V

00062685

Majma' al-Bahrain

2446

هو الله تعالی شأنه قد تم طبع

الکتاب المستطاب الموسوم المعروف

بمجمع البحرین ومطلع النیرین فی دار الخلافة

طهران صانها الله عن آفات الدوران فی دار

الطباعة الاستاد الماهر فی هذا الفن

الشریف السید السند الجلیل آقا

سید مرتضی اتمام پذیرفت

سنه ۱۳۲۱

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي خلق الإنسان وعلمه البيان والتبيان وأوضح له الهدى والإيمان والصلاة على من خص بالقرآن وآله الأئمة الحسان والرحمة والرضوان على المطهرين عن الرجس بنص القرآن **أما بعد** فلما كان العلم باللغة العربية من الواجبات الكفائية لتوقف العلوم الدينية عليه وجب على المكلفين معرفته والالتفات إليه وحيث لا طريق إلى معرفة غير المتواتر منها سوى الآحاد المستفادة من التتبع والاستقراء مست الحاجة إلى الضبط لما هو بالغ في الاتقان حدا يقرب من الإجماع ويوثق به في الاستماع ولما صنف في إيضاح غير الأحاديث النبوية إلى الآن كتب متعددة ولم يكن لأحد من الأصحاب لا بعد بهم من أولي الألباب مصنف مستقل موضوع لأخبارنا مبين لآثارنا وكان جمع الكتب في كل زمن وتحصيلها عن آخرها متعذرا جدا ووفقني الله سبحانه للمجاورة لبيته الحرام وللحضرة الرضوية على مشرفها السلام وظفرت هناك بعديد من الكتب اللغوية كصحاح الجوهري والغريبين للهروي والدر النثير ونهاية ابن الأثير وشمس العلوم والقاموس ومجمع البحار والنواميس وفائق اللغة وأساسها والمجمل من أجناسها والمغرب لغريب في شرح النهج العجيب ونحوهما من الكتب المرضية والشروح المطلعة على النكت الخفية حدا في ذلك على الشروع في تأليف كتاب كاف شاف يرفع عن غرائب الأحاديث أستارها ويدفع عن غير الجلي منها غبارها ثم إني شفعته بالغرائب القرآنية والعجائب الفرقانية ليتم الغرض من مجموعي الكتاب والسنة لمن رام الانتفاع بهما ويحصل المطلوب من كل منهما إذ لا يجد المجموع في كل واحد وليس العلم مخصوصا منهما بواحد ثم إني اخترت لترتيبه من الكتب الملاح ما أعجبني ترتيبه من كتاب الصحاح غير إني جعلت بابي الهمزة والألف بابا واحدا ليكون التناول أسهل والانتشار أقل وحين تم التأليف صيرته في قالب الترصيف معلما لكل حرف من حروف الهجاء كتابا ولكل كتاب بابا بابا ذاكرا فيه جهدي مقتفيا آثار كتبي طالبا به رضى ربي أن يرضى عني وحسبي وسميته بمجمع البحرين ومطلع النيرين

كتاب الألف باب الألف المفردة

الألف المفردة على ضربين لينة ومتحركة واللينة تسمى ألفا والمتحركة تسمى همزة والألف قد تكون منقلبة عن الواو كعصا أو عن الياء كرمى وقد لا تكون كذلك كالتي في ... وقد تكون من حروف المد واللين والزيادات وقد تكون في الأفعال ضمير الاثنين كفعلا ويفعلان وتكون في الأسماء علامة الاثنين ودليلا على الرفع نحو رجلان والهمزة قد ينادى بها نحو أزيد أقبل إلا أنها للقريب دون البعيد لأنها مقصورة وقد تزاد في الكلام للاستفهام نحو أزيد عندك أم عمرو فإن اجتمعت همزتان فصلت بينهما بألف قال ذو الرمة أيا ظبية الوعساء بين جلاجل وبين النقا آأنت أم أم سالم والهمزة أصل أدوات الاستفهام ولهذا اختصت بأحكام أحدها جواز حذفها سواء تقدمت على أم كقول عمر بن أبي ربيعة بسبع رمين الجمر أم بثمان أم لم تتقدم ... الثاني أنها ترد لطلب التصور نحو أزيد قائم أم عمرو ولطلب التصديق نحو أزيد قائم وهل مختصة بطلب التصديق نحو هل قام زيد وبقية الأدوات مختصة بطلب التصور نحو من جاءك وما صنعت وكم مالك وأين بيتك ومتى سفرك الثالث أنها تدخل على الإثبات كما تقدم وعلى النفي نحو ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾ الرابع تمام التصدير بها وذلك أنها إذا كانت في جملة معطوفة بالواو أو بالفاء أو ثم قدمت على العاطف تنبيها على أصالتها في التصدير نحو ﴿أَوَلَمْ يَنظُرُوا﴾ ﴿أَفَلَمْ يَسِيرُوا﴾ ﴿أَثُمَّ إِذَا مَا وَقَعَ آمَنتُم بِهِ﴾ وأما أخواتها فتتأخر عن العاطف كما هو قياس جميع أجزاء الجملة المعطوفة نحو ﴿وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ﴾ ﴿فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ﴾ ﴿فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ﴾ ﴿فَهَلْ يُهْلَكُ إِلَّا الْقَوْمُ الْفَاسِقُونَ﴾ ﴿فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالْأَمْنِ﴾ ﴿فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِئَتَيْنِ﴾ هذا مذهب سيبويه وعليه الجمهور وزعم جماعة منهم الزمخشري أن الهمزة في تلك المواضع في محلها الأصلي وأن العطف على جملة مقدرة بينها وبين العاطف والتقدير أمكثوا فلم يسيروا ... أفنضرب عنكم الذكر

انؤمنون به في جوابه فان مات او قتل انقلبتم انحن مخلدون فما نحن بميتين وهو تكلف ما لا حاجة اليه وقد تخرج الهمزة عن الاستفهام الحقيقي
فتكون للتسوية نحو قوله تعالى سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم وللانكار الابطالي فتقتضي بطلان ما بعدها وكذب مدعيه نحو افا...
ربكم بالبنين وللانكار التوبيخي فتقتضي ان ما بعدها واقع وفاعله ملوم نحو اتعبدون ما تنحتون وللتقرير ومعناه حملك المخاطب على الاقرار
والاعتراف بامر استقر ثبوته عنده او نفيه ويجب ان يليها الشيء المقرر به فتقول في التقرير بالفعل اضربت زيدا وبالفاعل انت ضربت زيدا وبالمفعول
ازيدا ضربت وللتهكم نحو اصلوتك تامرك ان نترك ما يعبد اباؤنا وللامر نحو ااسلمتم وللتعجب نحو الم تر الى ربك كيف مد الظل وللاستبطاء نحو
الم يان للذين امنوا والهمزة على ضربين الف وصل والف قطع فكل ما يثبت في الوصل فهو الف القطع وما لم يثبت فهو الف الوصل والف
القطع قد تكون زائدة مثل الف الاستفهام وقد تكون اصلية مثل اخذ وامر

باب ما اوله الهمزة اب

قوله تعالى ملة ابيكم
ابرهيم جعل ابرهيم ع ابا للامة كلها لان العرب من ولد اسمعيل واكثر العجم من ولد اسحق ولانه ابو رسول الله ص وهو اب لامته فالامة في حكم
اولاده ومثله قوله واباء لنا ابرهيم واسمعيل واسحق اضيف الاب اليهما لانهما من نسله وقد تجعل العرب العم ابا والخالة اما ومنه قوله تعالى ورفع ابويه واسحق
على العرش يعني الاب والخالة وكانت امه راحيل قد ماتت قوله اولو كان اباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون قال الشيخ ابو علي ره اخبر سبحانه
عن الكفار منكرا عليهم اولو كان اباؤهم اي يتبعون اباءهم فيما كانوا عليه من الشرك وعبادة الاوثان وان كان اباؤهم لا يعلمون شيئا
من الدين ولا يهتدون اليه وفي هذه الاية دلالة على فساد التقليد وانه لا يجوز العمل به في شيء من امور الدين الا بحجة وفيها دلالة على وجوب
المعرفة وانها ليست ضرورية لانه سبحانه بين الحجاج عليهم ليعرفوا صحة ما دعاهم الرسول اليه ولو كانوا يعرفون الحق ضرورة لم يكونوا مقلدين
لابائهم وفي الحديث كلكم في الجنة الا من ابى اي امتنع وترك الطاعة التي يستوجب بها الجنة ومثله الملا ابوا علينا اي امتنعوا من اجابتنا الى
الاسلام ومنه حديث علي ع وقد جمع ولده للوصية وكانوا اثني عشر ذكرا ان الله عز وجل ابى الا ان يجعل في سنة من يعقوب ع ومنه ابى الله ان
يعبد الا سرا ايكره ذلك في الدولة الظالمة دولة الشيطان وذلك لان الدولة دولتان دولة الشيطان ودولة الرحمن فاذا كانت العبادة
سرا فالدولة دولة الشيطان واذا كانت العبادة جهرا فالدولة دولة الرحمن وابوت الصبي ابوا غذوته وبذلك سمي الاب ابا والاب لامه محذوفة
وهي واو ويطلق على الجد مجازا وفي لغة قليلة تشدد الباء عوضا عن المحذوف فيقال هو الاب في لغة يلزم النقص مطلقا فيقال هذا اباه ورايت اباه ومررت
باباه وفي لغة الاولى يلزم النقص مطلقا فيستعمل استعمال يد ودم والابوة مصدر من الاب مثل الامومة والاخوة والعمومة والخؤلة والابوان الاب والام
واذا جمعت الاب بالواو والنون قلت ابون قال الجوهري وعلى هذا قرء بعضهم واله ابيك ابرهيم واسمعيل واسحق ويعقوب يريد جمع اب اي
ابينك فحذفت النون للاضافة والنسبة الى اب ابوي وفي الحديث يا ابانا وامهاتنا يا رسول الله وهذه الباء يسميها بعض النحاة باء التفدية
حذف فعلها في الغالب والتقدير نفديك بابائنا وامهاتنا وهي في التحقيق باء العوض نحو خذ هذا بهذا قال بعض المحققين وعد منه قوله تعالى
ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون ثم قال ويمكن جعل الباء هي في الحديث للمعية والمعنى نحن فداء مع ابائنا وامهاتنا وقولهم يا ابت افعل يجعلون
علامة التانيث عوضا عن ياء الاضافة كقولهم في الام يا امة قال الجوهري تقف عليها بالهاء الا في القران فانك تقف بالتاء وفي الحديث
لله ابوك قيل الاصل فيه انه اذا اضيف شيء الى عظيم اكتسى عظما كبيت الله فاذا وجد من الولد ما يحسن موقعه قيل لله ابوك للمدح والتعجب
اي لله ابوك خالصا حيث انجب بمثلك ومثله لله درهم فانه دعاء لهم بالخير بخلاف الله ابوهم فقيل هو لهم وقيل تعجب منهم وليس بدعاء لهم
لا ابا لك قد يكثر في المدح اي لا كافي لك غير نفسك وقد يذكر في الذم كلا ام لك وقد يذكر في التعجب وبمعنى جد في الامر وشمر لان من له اب
اتكل عليه واللام زيدت لتاكيد الاضافة كما زيدت في قوله تعالى يريد الله ليبين لكم مؤكدة لارادة التبيين وقد يقال لا اباك بترك اللام و
ابي بضم الهمزة وتشديد الباء اسم رجل من القراء ومنه نحن نقرء على قراءة ابي وانكروا قراءة ابن مسعود لانه ضال والابواء بفتح اوله وسكون
ثانيه والمد اخيرا مكان بين الحرمين عن المدينة نحو من ثلثين ميلا نقل انه مولد ابي الحسن موسى ع وفيه قبر امنة ام النبي ص سمي بذلك
لتبوء السيل ونزوله فيه

اتا

قوله تعالى اتت اكلها ضعفين اي اعطت ثمرتها ضعفي غيرها من الارضين قوله واتوا الزكوة اي اعطوا
قوله اتيته اي اعطيته واتيته بغير مد اي جئته قوله اتنا غداءنا اي ائتنا به قوله واتوهم ما انفقوا اي اعطوا ازواجهن ما انفقوا
اي ادفعوا اليهم المهر قوله واتيهم تقويهم اي جازاهم قوله تعالى هل ينظرون الا ان تاتيهم الملائكة او ياتي ربك او ياتي بعض ايات ربك
يوم ياتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل اي ما ينتظر هؤلاء الا ان تاتيهم ملائكة الموت والعذاب ملائكة م
او ياتي ربك اي كل ايات ربك بدلالة قوله او ياتي بعض ايات ربك يريد ايات القيمة والهلاك الكلي وبعض الايات اشراط
الساعة كطلوع الشمس من مغربها وغير ذلك يوم ياتي بعض ايات ربك التي يزول التكليف عندها لا ينفع نفسا ايمانها
لم تكن امنت اي لا ينفع الايمان حينئذ نفسا لم تقدم ايمانها من قبل ظهور الايات قال الشيخ ابو علي ره قوله تعالى حتى تاتينا بقربان تاكله

تأكله النار اي تشرع لنا لقربان تقرب به فيأتي نار تأكله النار قوله أتى أمر الله اي اتى وعدا فلا تستعجلوه وقوعا فان العرب تقول اتاك الامر وهو متوقع

اي جئنا

قوله أتينا طائعين وقرء ابن عباس بالمد فيكون المعنى اعطينا الطاعة قال الشيخ محمد بن محمد بن النعمان ره سبحانه تعالى لم يخاطب السماء بكلام ولا السماء قال قولا مسموعا وانما اراد انه عمد الى السماء فخلقها ولم يتعذر خلقها وكانه لما خلقها قال لها وللارض ائتيا طوعا او كرها فلما فعلنا بقدرته كانتا كالقائلتين اتينا طائعين ومثل ذلك كثير في مجاورات العرب قوله أتى الله بنيانهم من القواعد اي اتى مكرهم من اصله وهو تمثيل لاستيصالهم والمعنى انهم فعلوا حيلا ليمكروا الله بها فجعل الله هلاكهم في تلك الحيل كحال قوم بنوا بنيانا وعمدوه بالاساطين واتى البنيان من الاساطين بان ضعفت فسقط عليهم السقف فهلكوا وفي التفسير اراد صرح نمرود قوله لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه الضمير للقرآن اي ليس فيه ما لا يطابق الواقع لا في الماضي ولا في الحال كذا روي عن اهل البيت ع قوله وأتوا به متشابها اي يشبه بعضه بعضا فجائز ان يشتبه في اللون والخلقة ويختلف بالطعم وجائز ان يشتبه بالنبل والجودة فلا يكون فيه ما يفضله غيره قوله حكاية عن الشيطان ثم لآتينهم من بين ايديهم اي لآتينهم من الجهات الاربع التي يأتي العدو منها في الغالب وهذا مثل لوسوسته اليهم على كل وجه يقدر عليه وعن الباقر ع قال لآتينهم من بين ايديهم يعني اهون عليهم امر الآخرة ومن خلفهم امرهم بجمع الاموال والبخل بها عن الحقوق لتبقى لورثتهم وعن ايمانهم افسد عليهم امر دينهم بتزيين الضلالة وتحسين الشبهة وعن شمائلهم بتحبيب اللذات اليهم وتغليب الشهوات على قلوبهم وعن بعض المفسرين انما دخلت من في القدام والخلف وعن في الشمال واليمين لان في القدام والخلف معنى طلب النهاية وفي اليمين والشمال الانحراف عن الجهة قوله والذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة اي يعطون ما اتوا وقرئ يأتون ما أتوا بغير مد اي يفعلون ما فعلوا وقلوبهم وجلة اي يعملون العمل وهم يخافونه ويخافون لقاء الله وفي الحديث عن الصادق ع ما الذي اتوا به اتوا والله بالطاعة مع المحبة والولاية وهم مع ذلك خائفون ان لا يقبل منهم وليس والله خوفهم شك فيما هم فيه من اصابة الدين ولكنهم خافوا ان يكونوا مقصرين في المحبة والطاعة والمأتي الآتي ومنه قوله تعالى وكان وعده مأتيا وفي حديث المكاتب عن ابي عبد الله ع في قوله تعالى وآتوهم من مال الله الذي آتاكم قال يضع عنه من نجومه التي لم يكن يريد ان ينقصه منها شيئا وفي حديث آخر يضع عنه مما يرى ان يكاتبه عليه وفي كلام بعض المحققين يجب على المولى اعانته من مال الزكوة لقوله تعالى وآتوهم الآية لان مال الله هو الزكوة على ما هو المعروف عند الاطلاق والامر للوجوب ولا يضر تطرق الاحتمال لان الوجوب المستفاد من الامر كالقرينة على ارادته انتهى وفي المسألة اقوال الوجوب فقط والعدم فقط والوجوب من الزكوة للمطلق دون المشروط وفي الحديث من هنا اتيت اي من هنا دخل عليك البلاء قاله المطرزي في المغرب وفيه ليأتين على الامة كذا اي ليغلبن عليهم فذلك بقرينة المشعرة بالغلبة المؤذنة بالهلاك واتى الرجل يأتي اتيا جاء والاتيان الاسم منه وآتيتك في الحديث على وجهه اي جئتك به على مساقه تاما من غير تغيير ولا حذف وأتيت تستعمل لازما ومتعديا واتى بأتون اتوا الغزة فيه واتى عليه الدهر اهلكه وتأتى له الامر تسهل وتهيأ واتى الرجل امرأته بها والحائض جامعها وجاءهم سيل اتي بفتح اوله وتشديد اخره واتاوي ايضا اي سيل لم يصبه مطره والمواتاة حسن المطاوعة والموافقة واصله الهمزة وخفف وكثر حتى صار يقال بالواو الخالصة ومنه الحديث خير النساء المواتية لزوجها وما يأتي الامر بفتح ما قبل الآخر وجهه الذي يؤتى منه وفي الحديث هو الذي لها احد المأتيين فيه الغسل هو بفتح التاء الفوقانية وتخفيف الياء التحتانية

اخا

قوله تعالى يا اخت هرون اي شبيهته في الزهد والصلاح وكان رجلا عظيم الذكر في زمانه وقيل كان لمريم اخ يقال له هرون قوله اخاعاد هو هود ع قوله واخاهم هودا لانهم ينسبون الى واحد ومنه يا اخا العرب للواحد منهم قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين كفروا وقالوا لاخوانهم الآية قال الشيخ ابو علي ره وقالوا لاخوانهم اي لاجل اخوانهم وقوله ليجعل يتعلق بقالوا اي قالوا ذلك واعتقدوه ليكون حسرة في قلوبهم وتكون اللام للعاقبة كما في قوله ليكون لهم عدوا وحزنا ويجوز ان يكون المعنى لا تكونوا مثلهم في النطق بذلك القول واعتقاده ليجعل الله حسرة في قلوبهم خاصة ويصون منها قلوبكم وانما اسند الفعل الى الله لانه سبحانه عند ذلك الاعتقاد الفاسد يضع الحسرة في قلوبهم ويضيق صدورهم وهو قوله يجعل صدره ضيقا حرجا قوله ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين يريد المشاكلة لان الاخوة اذا كانت في غير الولادة كانت المشاكلة والاجتماع في الفعل كقولك هذا الثوب اخو هذا الثوب ومنه قوله تعالى وما نريهم من آية الا هي اكبر من اختها اي من التي تشبهها ومنه قوله لي اخوان اي اصدقاء وفي الحديث المؤمن اخو المؤمن لابيه وامه ومعناه كما جاءت به الرواية عن سليمان الجعفري عن ابي الحسن ع قال يا سليمان ان الله خلق المؤمنين من نوره وصبغهم برحمته واخذ ميثاقهم لنا بالولاية فالمؤمن اخو المؤمن لابيه وامه ابوه النور وامه الرحمة الحديث وفيه لو تواخوا على هذا الامر ولكن تعارفوا عليه والمعنى ان الاخوة كانت بينكم في الازل لا اليوم وانما التعارف اليوم وفي الخبر اكرموا اخاكم يعني نفسه هضما لها اي اكرموا من هو بشر مثلكم والاخ محذوف اللام وهي واو وترد في التثنية على الاشهر فيقال اخوان وفي لغة يستعمل منقوصا فيقال اخان وجمعه اخوة واخوان بالكسر فيهما وضم الهمزة لغة وجمعه بالواو والنون

على اخاه كاباء اخ والانثى اخت وجمعها اخوات ونقول هو اخ الصدق اى ملازم له واخو الغنى اى ذو الغنى واخوة الاسلام لغة فى الاخوة وتآخيت
وتأخيت الشىء بمعنى تصدته وتحريته وفى المجمل قال بعض اهل العلم سمى الاخوان لتاخى كل واحد منهما ما ياخاه الاخر وآخى بين الرجلين
اى جعل بينهما اخوة وآخيت بين الشيئين بهمزة ممدودة وقد تقلب واوا على البدل اى شابهت بينهما وقالوا الا اخا لك وبه يضرب المدح او الذم
ادى قوله تعالى وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ اى ايصال اليه وقضاء ومنه ادى دينه وادى الامانة الى اهلها اى اوصلها والاسم الاداء والتادية وفى
الدعاء اوسع على من رد علي ما اؤدي به امانتي اى اقضى ما ائتمنني عليه من الحقوق وفى الحديث الميت مع ولده تؤديك الى حفرتك اى
توصلك اليها وقيه من غسل ميتا وادى فيه الامانة فعز الله ومعناه كما جاءت به الرواية ان لا يخبر بما يراه منه وفى دعاء الاستنجاء الحمد
لله الحافظ المؤدى بتخفيف الدال كانه من اداه كاعطاه اذا قواه واعانه والاداة آلة الحرب من سلاح ونحوه وفى الحديث ذكر
الاداوة بالكسر وهى المطهرة والجمع الاداوى بفتح الواو وفى المصر وغيره هى اناء صغير من جلد يتطهر به ويشرب والاداة بالفتح الالة و
اصلها الواو والجمع ادوات **اذى** قوله تعالى قُلْ هُوَ أَذًى اى الحيض مستقذر يؤذي من يقربه نفرة منه اذ الاذى هو ما يكره ويغتم به
قوله اذى من راسه كجراحة وقمل قوله لَنْ يَضُرُّوكُمْ إِلَّا أَذًى اى لا ضررا يسيرا كطعن وتهديد قوله تعالى الذين آذوا موسى قيل هو انهم اتهموه
بقتل هرون وقد كانا صعدا الجبل فمات هرون فحملته الملائكة ومروا به على بنى اسرائيل ميتا وقيل رموه بعيب فى جسده من برص او ادرة فاطلعهم
الله على انه برئ من ذلك قوله وَاللَّذَانِ يَأْتِيَانِهَا مِنْكُمْ فَآذُوهُمَا قيل المراد اللواط الاتيانه بلفظ التذكير واكثر المفسرين على ارادة الزنا والتثنية
للفاعل والمرئة وغلب التذكير والمراد بالايذاء قيل التعيير والتوبيخ والاستخفاف فعلى هذا لا يكون منسوخا لانه حكم ثابت بل المنسوخ
الاقتصار عليه وعلى الاول يعنى اللواط فالايذاء هو القتل وهو ابلغ مراتبه قوله يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ اى قالوا اتخذ الله ولدا وقيل اولياؤه
قوله فَإِذَا أُوذِيَ فِي اللَّهِ اى فى ذات الله وبسببه الله رجع عن الدين وهو المراد بفتنة الناس يعنى بصرفهم ما مسهم من اذاهم عن الايمان كما ان
عذاب الله يصرف المؤمنين عن الكفر وفى الحديث كل مؤذ فى النار وهو وعيد لمن يؤذي الناس فى الدنيا بعقوبة النار فى الاخرة وفى حديث
العقيقة اميطوا عنه الاذى يريد به الشعر والنجاسة وما يخرج على راس الصبى حين يولد مما يؤذيه وما يكون من صيام اذى حلق الراس فالظاهر
ان يراد به صيام اذى الشعر الموجب لحلق الراس وما فارقته واذى الطريق ما يؤذى فيها من شوك ونجاسة ونحو ذلك واذى الرجل اذى من باب
تعب وصل اليه المكروه فهو اذ مثل عم وتعدى بالهمزة يقال اذيته ايذاء والاذية اسم منه **واذا** الجوابية المبدلة نونها الفا فى الوقف فى الاصح
عملها نصب المضارع بشرط تصدرها واستقباله واتصالها او انفصالها بالقسم او بلا النافية وعن جماعة من النحويين اذا وقعت بعد الواو
والفاء جاز الوجهان نحو وَإِذًا لَا يَلْبَثُونَ خِلَافَكَ إِلَّا قَلِيلًا وَإِذًا لَا يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيرًا وقرئ شاذا بالنصب فيهما وفى حديث شريح اذا لم تسرها
بدرهمين فاذا هى الجوابية والاكثر وقوعها بعد ان ولو ولكن اختلف فى كتابتها والمشهور بالالف والمازنى بالنون والفراء كالجمهور اذا اعملت
وكالمازنى اذا اهملت واما اذا التى لا تنون فلها معان تكون ظرفا يستقبل بها الزمان وفيها معنى الشرط نحو اذا جئتنا اكرمتك وللوقت
المجرد نحو قم اذا احمر البسرى وقت احمراره ومرادفة للفاء فيجازى بها كقوله وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ وتكون للشىء توافقه
فى حال انت فيها وذلك نحو خرجت فاذا زيد قائم المعنى خرجت ففاجانى زيد فى الوقت بقيام **تتمة** قال بعض الاعلام اذا دلت اذا على
الشرط فلا تدل على التكرار على الصحيح وقيل تدل كلما واختاره ابن عصفور قال وكما لا تدل اذا على التكرار لا تدل على العموم على الصحيح وقيل تدل
وجعل من فروعه ان يكون له عبيد ونساء فيقول اذا ولدت امراتى فعبد من عبيدى حر وولدت اربعا بالتوالى والمعية فلا يعتق الا عبد واحد
ويحل اليمين والخلاف فى متى فى الدلالة على التكرار وعدمه كالخلاف فى اذا واما اذ فكلمة تدل على ما مضى من الزمان ولها استعمالات تكون
ظرفا وهو الغالب نحو قوله تعالى فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ومفعولا به نحو قوله تعالى وَاذْكُرُوا إِذْ كُنْتُمْ قَلِيلًا فَكَثَّرَكُمْ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ
وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ الْبَحْرَ وبدلا من المفعول نحو وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ انْتَبَذَتْ فاذ بدل اشتمال من مريم ومضافا اليها اسم زمان صالح للاستغناء عنه
نحو حينئذ ويومئذ وغير صالح له نحو بعد اذ هديتنا وتكون اذ حرف جزاء الا انه لا يجازى به الا مع ما تقول اذ ما تاتنى اتك كما تقول ان ما تاتنى
ونما اتك وللشىء توافقه فى حال انت فيها ولا يليها الا الفعل تقول بينما انا كذا اذ جاءنى زيد واسما للزمن المستقبل نحو يومئذ تحدث
اخبارها وللتعليل نحو وَلَنْ يَنْفَعَكُمُ الْيَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمْ اى ولن ينفعكم اليوم اشتراككم لاجل ظلمكم فى الدنيا وزائدة نحو قوله وَإِذْ وَاعَدْنَا **ارا**
الاروى على افعل الذكر من الوعول والاروية بضم الهمزة واسكان الراء وكسر الواو وتشديد الياء الانثى والجمع اراوى وفى الخبر ان يونس بن متى
لما نبذ بالعراء وانبت الله عليه اليقطينة هيا الله له اروية وحشية ترعى فى البرية وتاتيه فترويه من لبنها كل عشية وبكرة حتى نبت لحمه **ازا** فى الخبر فرفع
يديه حتى ازنا شجة اذنيه الازاء بالكسر المحاذاة والمقابلة يقال ازينا العدو وآزيناهم اى قابلناهم وروى فى صلوة الخوف بالواو وانكره الجوهرى
وقولهم هو بازائه اى بحذائه وهذا شىء لا يوازى اى لا يحاذى ولا يقابل لهيبته وعظم شانه **اسا** قوله تعالى فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ

ادى

اذى

ومعناه ان يقع لامرها دخل اياه تعويد

اذا

ومما يتفرع على ذلك

ارا

اسا

اي لا تحزن قوله اسى اى احزن من قولهم اسى اسى من باب تعب حزن فهو اسى اى حزين قوله اسوة حسنة هي بكسر الهمزة وضمها القدوة اى ائتمام

واتباع ومنه الحديث لك برسول الله اسوة ومنه قولهم تاسيت وتأسيت به والمال اسوة بين الغرماء اى شركة ومساهمة بين غرماء المفلس لا ينفرد به ويعلى اسوة

احدهم دون الآخر وفي الحديث مواساة الاخوان وهي مشاركتهم ومساهمتهم في الرزق والمعاش وقيل ولا يكون الا عن كفاف لا عن فضلة

واصلها الهمزة فقلبت واوا تخفيفا وتاسوا اى اسى بعضهم بعضا قال الشاعر وان الاولى بالطف من آل هاشم تاسوا فسنوا للكرام التاسيا

وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون عليها الرحمة روى انها لما عاينت المعجزة من العصا وغلبت السحرة اسلمت فلما بان لفرعون ذلك نهاها

فابت فاوتد يديها ورجليها باربعة اوتاد والقاها في الشمس ثم امر ان تلقى عليها صخرة عظيمة فلما قرب اجلها قالت رب ابن لي عندك بيتا في الجنة

فرفعها الله تعالى الى الجنة فهي فيها تاكل وتشرب وعن الحسن هو ان آسية امرأة فرعون كلما اراد ان يمسها تمثلت له شيطانة يقاربها وكذلك مع ام كلثوم

ءلا

الا قوله تعالى آلاء الله اى نعمه واحدها الى بالقصر والفتح وقد تكسر الهمزة وفي الغريب واحدها الى بالحركات الثلث وقيل الآلاء هي النعم الظاهرة

والنعماء هي النعم الباطنة ومنه الحديث تفكروا في آلاء الله ولا تفكروا في الله قوله والذين يؤلون من نسائهم اى يحلفون على ترك وطي ازواجهم

وكان التعدية بمن لتضمين معنى الامتناع ومنه الحديث الى اهل المدينة ان لا يبيعوا على ميت حتى يبدو بحمزة اى حلفوا وقوله ولا يأتل اولوا الفضل

هو يفتعل من الالية اى يحلف والالية على فعيلة اليمين والجمع الايا والى الرجل اذا قصر وترك الجهد ومنه قوله تعالى لا يألونكم خبالا اى لا يقصرون لكم في الفساد

والاه بالواو كغزاه يغزوه استطاعه وعليه حمل قول الملكين للميت عند قوله لا ادري لا دريت ولا ائتليت اى لا استطعت والالية الية الشاة ولا تكسر الهمزة

ولا يقال لية والجمع اليات كسجدة وسجدات والتثنية اليان بحذف التاء كسكران والايا نقل انه اسم علم بالسريانية وهي لغة اليهود والى حرف جر تكون لانتهاء

الغاية تقول خرجت من الكوفة الى مكة وجائز ان تكون بلغتها ولم تدخلها لان النهاية تشمل اول الحد وآخره وانما يمنع مجاوزته وللمعية نحو من

انصاري الى الله وحمل بعضهم عليه قوله تعالى الى المرافق فتدخل ضرورة اما اذا كانت للانتهاء فهل تدخل بالاصالة لعدم تميز الغاية عن ذي الغاية

محسوس قولان وقيل تدخل بالتبعية لورودها تارة داخلة واخرى خارجة وتكون للتبيين وهي المبينة فاعلية مجرورها نحو رب السجن احب الي

ومرادفة للام نحو والامر اليك وقيل هي هنا لانتهاء الغاية اى منته اليك وبمعنى في ذكره جماعة وبمعنى من وبمعنى عند نحو قوله تعالى ثم محلها الى

البيت العتيق اى محل نحرها عند البيت العتيق وزائدة للتاكيد اثبته الفراء قال الجوهري قال سيبويه الف الى وعلى منقلبتان من واوين لان الالفات

لا تكون فيها الامالة واذا اتصل المضمر بهما قلبت الفهما ياء تقول اليك وعليك وقيل لاك وعلاك وفي الدعاء والشر ليس اليك اى ليس مما

يتقرب به اليك وقوله وانا منك واليك اى التجائي وانتمائي اليك وقوله اللهم اليك اى اقبضني وخذني واشكو اليك اليك كما يقال

الطريق الطريق معناه تنح وابعد والتكرير للتاكيد وفي حديث علي عليه السلام اليك عني اى تنح عني قال بعض الشارحين خاطب الدنيا خطاب الزوجة المكروه

منافرتها وهو اعرب الدوال الا بالفتح والتخفيف تكون لمعان للتنبيه يفتتح بها الكلام وللتوبيخ والانكار نحو قوله الا طعان الا فرسان

عادية وللتمني نحو الا عمر ولى مستطاع رجوعه وللاستفهام عن النفي نحو قوله الا اصطبار لسلمى ام لها جلد وللتحضيض نحو قوله تعالى الا

تحبون ان يغفر الله لكم ومنه قوله عليه السلام كانت الخيل وحوشا في بلاد العرب فصعد ابراهيم واسمعيل على ابي قبيس فناديا الا هلا الا هلم فما بقي

فرس الا اعطى بقياده وامكن من ناصيته فان الا وهلا كل منهما للحث والتحضيض وكانهما ارادا بذلك الحث والاسراع يعني اسرعن بالطاعة

واولى بضم الهمزة قال الجوهري هو جمع لا واحد له من لفظه واحده ذا للمذكر وذه للمؤنث يمد ويقصر فان قصرته كتبته بالياء وان مددته بنيته

على الكسر ويستوي فيه المذكر والمؤنث وتدخل عليه الهاء للتنبيه فتقول هؤلاء وتدخل عليه الكاف للخطاب تقول اولئك واولاك قال الكسائي من

قال اولئك فواحده ذلك ومن قال اولاك فواحده ذاك واولالك مثل اولئك وربما قالوا اولئك في غير العقلاء قال تعالى ان السمع والبصر والفؤاد

كل اولئك كان عنه مسئولا قال واما الاولى بوزن العلى فهو ايضا جمع لا واحد له من لفظه واحده الذي انتهى الا بالكسر والتشديد قال الجوهري

هو حرف استثناء يستثنى بها على خمسة اوجه بعد الايجاب وبعد النفي والمفرغ والمقدم والمنقطع فتكون في المنقطع بمعنى لكن لان المستثنى

من غير جنس المستثنى منه وقد يوصف بالا فان وصفت بها جعلتها وما بعدها في موضع غير واتبعت الاسم بعدها ما قبله في الاعراب فقلت

جائني القوم الا زيد كقوله تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا وقال عمرو بن معديكرب وكل اخ مفارقه اخوه لعمر ابيك الا الفرقدان كانه قال

غير الفرقدين ثم قال واصل الا الاستثناء والصفة عارضة واصل غير صفة والاستثناء عارض وقد تكون الا بمنزلة الواو في العطف انتهى

وقد جعلوا منه قوله تعالى لئلا يكون عليكم حجة الا الذين ظلموا وقوله لا يخاف لدي المرسلون الا من ظلم ثم بدل حسنا بعد سوء اى ولا الذين

ظلموا ولا من ظلم وتاولهما الجمهور على الاستثناء المنقطع وفي التنزيل كيف يكون للمشركين عهد عند الله وعند رسوله الا الذين عاهدتم عند

المسجد الحرام اى لكن الذين عاهدتم منهم عند المسجد الحرام لم يظهر منهم نكث كبني كنانة وبني ضمرة فتربصوا امرهم وفيه قل لا اسئلكم عليه اجرا

الا المودة في القربى قيل انها ليست للاستثناء اذ لو كانت له لكانت المودة مسئولة وليس كذلك بل المعنى ولكن افعلوا المودة في القربى وفيه الا من

تولّى وكفر قال الشيخ ابو علي ره قرء الامن تولّى وكفر بالتخفيف على ان الا للافتتاح ومن شرط وجوابه فيعذبه **تنبيه** الاستثناء من
النفي اثبات وبالعكس في المشهور نص عليه جماعة ودل عليه كلمة التوحيد في القول بانها شرعية لا لغوية بط وقوله ع لا صلوة الا بطهور ولا
نكاح الا بولي مناول اما بان المعنى لا صلوة حاصلة الا صلوة بطهور تثبت بوجه من الوجوه الا بها فانها بطهور وفي الحديث الا كانت اولاصلوة
نافلة اي ان لم تصادف الامر على ما قصدته كانت الصلوة لك نافلة والا بالفتح والتشديد حرف تحضيض يختص بالجمل الفعلية الخبرية كسائر
ادوات التحضيض والوجع لا واحد له من لفظه واحده ذو واولات للاناث واحدها ذات تقول جائني اولوا الالباب واولات الاحمال

اما قد تكرر في الحديث ذكر الامة قال الجوهري الامة خلاف الحرة والجمع اماء وآم ويجمع على اموان كاخوان واصل امة اموة بالتحريك
والنسبة اليها اموي بالفتح وتصغيرها امية قال وامية ايضا من قريش والنسبة اليهم اموي بالضم وربما فتحوا وهو في الاصل اسم جبل انتهى وفي نقل
اخوان بني امية ليسوا من قريش بل كان من عبد شمس بن عبد مناف عبد رومي يقال له امية فنسبه الى عبد شمس فقيل امية بن عبد شمس فنسبوا بني امية الى قريش حيثة
لذلك واصلهم من الروم وكان ذلك عند العرب جائزا ان يلحق بالنسب مثل ذلك وقد فعل رسول الله ص بزيد بن حارثة الكلبي مثل ذلك تلاه
بعد اسره وتسبيه حين تبرء ابوه منه فقال ص يا معشر قريش والعرب زيد ابني وانا ابوه فدعي زيد بن محمد واما المشددة المكسورة قال الجوهري هي بمنزلة
او في جميع احكامها الا في وجه واحد هو انك تبتدئ في او متيقنا ثم يدركك الشك واما تبتدئ بها شاكا ولا بد من تكريرها تقول جائني اما زيد
واما عمرو انتهى وفي التنزيل اما يأتينكم مني هدى قيل هي شرط ذكرت بحرف الشك للتنبيه على ان اتيان الرسل امر جائز غير واجب كما ظنه اهل التعليم
وضم اليها ما للتأكيد معنى الشرط ولذلك اكد فعلها بالنون وفي حديث بيع الثمرة اما لا فلا تبايعوا حتى يبدو صلاح الثمر قيل هي كلمة ترد في المحاورة
كثيرا واصلها ان وما ولا فادغمت النون في الميم وما زائدة في اللفظ لا حكم لها ومعناها ان لم تفعل هذا فليكن هذا واما المشددة المفتوحة
قال الجوهري هي لافتتاح الكلام ولا بد من الفاء في جوابه تقول اما عبد الله فقائم وانما احتيج الى الفاء في جوابه لان فيه تأويل الجزاء كانك قلت
مهما يكن من شيء فعبد الله قائم ثم قال واما مخفف تحقيق الكلام الذي يتلوه تقول اما ان زيدا عاقل يعني انه عاقل على الحقيقة دون المجاز
اما انتهى وقال الزمخشري اما من مقدمات اليمين وطلائعها اما والذي لا يعلم الغيب غيره اما والذي ابكى واضحك وقد يحذفون الفها نحو م والله
زيد قائم **انا** قوله تع الا ان يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين اناه اي نضجه وادراكه من انى الاناء بالكسر والقصر وقيل اناه وقته اي غير ناظرين النضج
وقت الطعام وساعة اكله قال المفسر هو حال من لا تدخلوا وقع الاستثناء على الحال والوقت معا كانه قال لا تدخلوا بيوت النبي الا وقت
الاذن ولا تدخلوها الا غير ناظرين اناه روي ان رسول الله ص اولم على زينب بتمر وسويق وذبح شاة فامر انسا ان يدعو له الصحابة فرادى
افواجا افواجا ياكل كل فوج فيخرج ثم يدخل فوج الى ان قال يا رسول الله قد دعوت حتى لا اجد احدا ادعوه فقال ارفعوا طعامكم وتفرق الناس
وبقي ثلثة نفر يتحدثون فاطالوا فقام رسول الله ص ليخرجوا فطاف بالحجرات ورجع فاذا الثلثة جلوس في مكانهم وكان ص شديد الحياء فتولى
عنهم فلما راوه متوليا خرجوا فنزلت الاية قوله الم يان للذين امنوا من انى الامر اذا جاء اناه اي وقته والمعنى الم يحن للمؤمنين ان تلين قلوبهم اي الم
يات وقت ذلك قوله وبين حميم آن اي ساخن منتهى الحرارة من قولهم انى الماء اذا سخن وانتهى حره ومنه عين آنية اي قد انتهى حرها وفي تفسير علي بن ابرهيم
اي لها اين من شدة حرها قوله اناء الليل اي ساعاته واحدها اني بحركات الهمزة وفي حديث زرارة عن الباقر ع وقد سئله عن قوله تعالى امن هو
قانت اناء الليل ساجدا وقائما يحذر الاخرة ويرجو رحمة ربه قال يعني صلوة الليل قال قلت واطراف النهار لعلك ترضى قال يعني من تطوع بالنهار
قال قلت وادبار النجوم قال ركعتان قبل الصبح قلت وادبار السجود قال ركعتان بعد المغرب وتانى له في الامر ترفق وتنظر والاسم الاناة كقناة قال الجوهري
وغيره وفي الحديث والراي مع الاناة وذلك لانها مظنة الفكر والاهتداء الى وجوه المصالح والاناء معروف وجمعه آنية وجمع الآنية اواني مثل
ارى سقاء واسقية واساقي وانا ضمير متكلم واصلها على ما ذكره البعض ان بسكون النون والاكثرون على فتحها وصلا والاتيان بالالف وقفا تقول
ان فعلت وفعلنا انا **اوا** قوله تع اوى اليه اخاه اي ضم اليه اخاه بنيامين قوله فأووا الى الكهف اي انضموا اليه قوله او اوي الى ركن شديد
اي انضم الى عشيرة منيعة ومثله قوله ساوي الى جبل يعصمني من الماء قوله فاما الذين امنوا وعملوا الصالحات فلهم جنات المأوى نزلا جنات المأوى
نوع من الجنان وعن ابن عباس تاوي اليها ارواح الشهداء وقيل هي عن يمين العرش نزلا عطاء باعمالهم كذا ذكره الشيخ ابو علي ره وفي الحديث
من تطهر ثم اوى الى فراشه اي رجع وانضم اليه بات وفراشه كمسجد اي يحصل له ثواب المتعبد في ليلته واوى الى الله فآواه اي انضم الى مجلسه مجاز اي قبله
بان ضمه الى رحمته قال في المجمع اوى بالمد والقصر بمعنى والمقصور لازم ومتعد قال وانكر بعضهم المقصور المتعدي وفي حديث الدعاء الحمد لله
الذي كفانا وآوانا اي ردنا الى ماوى لنا ولم يجعلنا منتشرين كالبهائم وآوينه ايواء بالمد واويته ايضا بالقصر اذا انزلته بك وفيه من اوى
محدثا الى اخره هو بكسر الدال وهو الذي جنى على غيره جناية وايواؤه اجارته من خصمه والحيلولة بينه وبين ما يستحق استيفاؤه منه ويدخل
في ذلك الجاني على الاسلام باحداث بدعة اذا حماه عن التعرض له والاخذ على يده لدفع عاديته ويجوز اوى بالقصر بمعنى ضمه وعنه اليه القالة

الضالة الامثال واوثبت في قوله تعـ إني أوثبت على نفسي ان اذكرن ذكرني قال القتيبي نقلا عنه هذا من المقلوب والصحيح وأيت من الوأي الوعد تقول
جعلته وعدا على نفسي والإيواء بالمد العهد ومنه حديث الدعاء اللهم اني اتيك باوائك على نفسك اي بعهدك على نفسك ووعدك الذي
وعدته اهل طاعتك فيكون ايضا من باب القلب كما نبه عليه القتيبي سابقا والمأوى المنزل وماوى الشياطين موضع اجتماعهم كالاسواق والحمامات
ونحوها وابن آوى بمد في اوله حيوان معروف وقال الجوهري يسمى بالفارسية شغال والجمع بنات آوى وآوى لا ينصرف لانه افعل وهو معرفة وقال الجوهري
او هي حرف اذا دخل على الخبر دل على الشك والابهام واذا دخل على الامر والنهي دل على التخيير والاباحة وقد تكون بمعنى الى ان تقول لاضربنك او تتوب
وقد تكون بمعنى بل في توسع الكلام قال تعـ وأرسلناه الى مائة الف او يزيدون وقيل معناه الى مائة الف عند الناس او يزيدون عند الناس لان الشك
عليه تعـ محال وفي المغني وتكون للتقسيم نحو الكلمة اسم او فعل او حرف وبمعنى الا في الاستثناء كقوله كسرت كعوبها او تستقيما وللتقريب نحو لا ادري
اسلم او ودع وللشرطية نحو لاضربنه عاش او مات وللتبعيض نحو وقالوا كونوا هودا او نصارى انتهى وفي التنزيل أولما أصابتكم مصيبة قد أصبتم
مثليها قال بعض المفسرين الهمزة في اولما للتقرير والتقريع دخلت على الواو العاطفة على محذوف تقديره افعلتم كذا من الفشل والتنازع ولما اصابتكم
مصيبة باحد الاية واما قوله وانا او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين فقيل هو من باب التعريض كما يقول احدنا انا كاذب وانت تعلم انه صادق ومثله
حديث ابي الدرداء قال لانا اشهد ان النبي صـ قال اشهدني واياك لفرعون هذه الامة يريد انك ولكنه القاه اليه تعريضا
أيا
قوله تعـ لقد كان في يوسف وإخوته آيات للسائلين هي جمع آية وهي العبرة والآيات العلامات والعجائب قوله تعـ ثم بدا لهم من بعد ما رأوا الآيات ليسجننه حتى حين قيل
هي شهادة الصبي والقميص المخرق من دبر واستباقهما الباب حتى سمع مجاذبتها اياه على الباب فلما عصاها المرة مولعة بزوجها حتى حبسه قوله فيه آيات
بينات اي علامات واضحات وهي على ما جاءت به الرواية اثر قدمي ابرهيم والحجر الاسود وحجر اسمعيل ع ومنزله قوله لنريه من آياتنا قال الشيخ ابو علي
الآيات التي اراها الله تعـ لمحمد صـ حين اسري به الى البيت المقدس ان حشر الله عز ذكره الاولين والآخرين من النبيين والمرسلين ثم امر جبرئيل فاذن شفعا و
اقام شفعا وقال في اذانه حي على خير العمل ثم تقدم فصلى بالقوم فلما انصرف قال لهم على ما تشهدون وما كنتم تعبدون قالوا نشهد ان لا اله الا
الله وحده لا شريك له وانك رسوله اخذ على ذلك عهودنا وميثاقنا انتهى ومنه يعلم جواب من يقول كيف قال تعـ واسأل من أرسلنا قبلك من رسلنا
والنبي صـ لم يدركهم قوله سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم انه الحق في الآفاق مثل الكسوف والزلازل وما يعرض في السماء من الآيات وفي
انفسهم مرة بالجوع ومرة بالعطش ومرة يشبع ومرة يروى ومرة يمرض ومرة يصح ومرة يخاف ومرة يفتقر ومرة يستغني ومرة يرضى ومرة يغضب ومرة
يخاف ومرة يأمن فهذا من عظيم دلالة الله على التوحيد قوله وجعلنا ابن مريم وأمه آية لم يقل آيتين لان قصتهما واحدة وقيل لان الآية فيهما معا
وهي الولادة بغير فحل قوله ولقد تركناها آية فهل من مدكر نقل انه ابقى الله سفينة نوح حتى ادركها اوائل هذه الامة اي شيئا من اجزائها الى زمان
بعثة النبي صـ وفي الخبر بلغوا عني ولو آية الآية هنا الكلام المفيد نحو من سكت نجى اي بلغوا عني احاديث ولو قليلة وفي حديث مدح الاسلام وجعله
آية لمن توسم اي عبرة لمن تفرس الخير في الاسلام كانت علامة منه عليه والآية من القرآن قيل كل كلام متصل الى انقطاعه وقيل ما يحسن السكوت عليه وقيل هي
جماعة حروف من قولهم خرج القوم بآيتهم اي بجماعتهم وقال الجوهري الآية العلامة والاصل أوية بالتحريك وجمع الآية آي وآيات انتهى ومنه الحديث
نزل جبرئيل ع بآي من القرآن اي آيات منه وأي في الكلام اسم معرب يستفهم بها ويجازى فيمن يعقل وفيمن لا يعقل قال الجوهري وهو معرفة
للاضافة وقد يترك اضافتها قال الفراء اي يعمل فيه ما بعده ولا يعمل فيه ما قبله كقوله تعـ لنعلم أي الحزبين أحصى فرفع واذا ناديت اسما فيه الالف
واللام ادخلت بينه وبين حرف النداء ايها فتقول يا ايها الرجل ويا ايتها المرأة فأي اسم مبهم مفرد مضاف معرفة بالنداء مبني على الضم وها
حرف تنبيه وهي عوض مما كانت اي تضاف اليه وترفع الرجل لانه صفة اي قال في المغني وقد تزاد ما على اي مثل ايما اهاب دبغ فقد طهر وقد تكون
اي خبرا بمعنى كم للعدد كقوله تعـ وكأين من قرية وكأين من نبي اصله اي دخلت الكاف عليها فصارت بمعنى كم التي للتكثير انتهى وفي الحديث واي شيء
الدنيا ولعل اي للاستفهام الذي يراد به النفي لقصد التحقير كقول السائل لمن ادعى اكرامه اي يوم اكرمتني وايا بكسر الهمزة والتشديد قال الجوهري
هو اسم مبهم ويتصل به جميع المضمرات المتصلة للنصب نحو اياي واياك واياه وايانا وجعلت الكاف والياء والهاء والنون بيانا عن
المقصود ليعلم المخاطب من الغائب ولا موضع لها من الاعراب فهي كالكاف في ذلك قال وتكون للتحذير تقول اياك والاسد وهو بدل من فعل
كانك قلت باعد قال واما ايا مخففة فهي من حروف النداء ينادى بها القريب والبعيد واي مثال كي ينادى بها القريب دون البعيد وهي
ايضا كلمة تتقدم التفسير تقول اي كذا كما ان اي بالكسر تتقدم القسم ومعناها بلى تقول اي وربي اي والله وفي المغني اذا وقعت اي التفسير بعد تقول وقيل فعل
مسند للضمير حكي الضمير اي انت به على الحكاية نحو تقول استكتمته الحديث اي سألته كتمانه بضم التاء ولو جئت باذا مكان اي فتحت
فقلت اذا سألته لان اذا ظرف لتقول وقد نظم بعضهم ذلك فقال اذا كنيت باي فعلا تفسره فضم تاءك فيه ضم معترف وان تكن باذا يوما تفسره ففتحة
التاء امر غير مختلف

باب ما اوله الباء

با

قال الجوهري الباء من حروف الشفة بنيت على الكسر لاستحالة الابتداء بالموقوف قال غيره الباء

المفردة لمعان الالصاق والتعدية والاستعانة والسببية كقوله تعـ انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل والمصاحبة كقوله تعـ اهبط بسلام منا والظرفية
كقوله ولقد نصركم الله ببدر والبدل نحو قول الشاعر فليت لي بهم قوما اذا ركبوا شنوا الاغارة فرسانا وركبانا والمقابلة والمجاوزة كقوله تعـ واسئل به خبيرا
وقوله يسعى نورهم بين ايديهم وبايمانهم وقوله يوم تشقق السماء بالغمام وقيل الباء هنا للحال اى وعليها الغمام كما تقول ركب الامير بسلاحه اى وعليه
سلاحه والاستعلاء كعلى كقوله تعـ ومنهم من ان تامنه بقنطار اى على قنطار والقسم والغاية كقوله تعـ وقد احسن بى اى الى والتوكيد وهى الزائدة كقوله
تعـ وكفى بالله حسيبا والدلالة على التكرير والدوام كاخذت بالخطام وفى المغنى اختلف النحويون فى الباء من قوله فسبح بحمد ربك فقيل للمصاحبة والحمد
مضاف الى المفعول اى سبحه حامدا اى نزهه عما لا يليق به واثبت له ما يليق به وقيل للاستعانة والحمد مضاف الى الفاعل اى سبحه بما حمد به نفسه قال واختلف فى سبحانك
اللهم وبحمدك فقيل جملة واحدة والواو زائدة وقيل جملتان والواو عاطفة ومتعلق الباء محذوف ثم قال وتكون الباء للتبعيض اثبت ذلك الاصمعى والفارسى
والقتيبى وابن مالك قيل والكوفيون وجعلوا منه قوله تعـ عينا يشرب بها عباد الله قيل ومنه قوله تعـ وامسحوا برؤسكم انتهى ومجيئها للتبعيض وكونها فى الاية
لها لا شك فيه كما عليه الامامية ونطق به الخبر الصحيح عن زرارة عن الباقر عليه السلم ويتم الكلام فى بعض انشاء الله تعـ **با با** روى من طريق الخاصة والعامة
ان النبى صـ بابا الحسن والحسين عـ وكذا على عـ وذلك من باب ابات الصبى اذا قلت له بابى انت وامى اى انت مفدى بهما او فديتك بهما **بدا** قوله تعـ كما بدأنا
اول خلق نعيده هو من بدأت الشئ فعلته ابتداء وبدئت بالشئ بكسر الدال ابتدأت به فلما خفف الهمزة كسر الدال وانقلبت ياء قوله تبدئ باوعيتهم اى
بتفتيشها قبل وعاء اخيه نفيا من لنفى التهمة قوله تعـ بادى الرأى اى فى اول راى راه وابتداء وبادى الراى غير مهموز من البدو والظهور اى فى ظاهر
الراى والنظر قيل وكلهم قرء بغير همزة غير ابى عمرو قوله بدت لهما سوأتهما اى ظهرت لهما عوراتهما وظهر لكل واحد منهما عورة صاحبه وطفقا
يخصفان عليهما من ورق الجنة قال المفسر وهذا انما كان لان المصلحة اقتضت اخراجهما من الجنة واهباطهما الى الارض لا على الوجه العقوبة فان الانبياء
لا يستحقون العقوبة قوله ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها هى الثياب والكحل والخاتم وخضاب الكف والسوار قال على بن ابرهيم ره والزينة ثلث
زينة للناس وزينة للمحرم وزينة للزوج فاما زينة الناس فقد ذكرناه واما زينة المحرم فموضع القلادة فما فوقها والدملج فما دونه والخلخال وما اسفل
منه واما زينة الزوج فالجسد كله قوله وما يبدئ الباطل وما يعيد قال الشيخ ابو على ره الحى اما ان يبدئ فعلا او يعيد فاذا هلك لم يكن منه ابداء
ولا اعادة فجعلوا قولهم لا يبدئ ولا يعيد مثلا للهلاك والمعنى جاء الحق وهلك الباطل وابدء الشئ اظهره ومنه سميت البادية لظهورها
والبدو على فعول الظهور ومنه الحديث نهى عن بيع الثمرة قبل بدو صلاحها اى قبل ظهوره وهو ان يحمر البسر او يصفر قوله سواء العاكف فيه والباد
اى الذى من اهل البدو والبدو كفلس خلاف الحضر قوله بادون فى الاعراب خارجون الى البدو واراد البداوة اى الخروج الى البادية وتفتح بداوتها
وتكسر وفى الحديث اتى اهل البادية رسول الله صـ اى جماعة من الاعراب سكان البادية والبدوى نسبة الى البادية على غير القياس وفى الخبر كره شهادة
البدوى على صاحب قرية قيل لما فيه من الجفاء فى الدين والجهالة باحكام الشرع ولانهم فى الغالب لا يضبطون الشهادة على وجهها وفلان ذو
بدوات اى لا يزال يبدو له راى جديد ومنه بدا له فى الامر اذا ظهر له استصواب شئ غير الاول والاسم منه البداء كسلام وهو بهذا المعنى مستحيل على الله تعـ
كما جاءت به الروايات عنهم عـ ان الله لم يبد له من جهل وقوله عـ ما بدا لله فى شئ الا كان فى علمه قبل ان يبدو له وقد كثرت الاحاديث من الفريقين فى البداء
مثل ما عظم الله بمثل البداء وقوله ما بعث الله نبيا حتى يقر له بالبداء اى يقر له بقضاء مجدد فى كل يوم بحسب مصالح العباد لم يكن ظاهرا عندهم
وكان الاقرار عليهم بذلك للرد على من زعم انه تعـ فرغ من الامر وهم اليهود لانهم يقولون ان الله عالم فى الازل بمقتضيات الاشياء فقدر كل شئ على وفق
علمه وفى الخبر الاقرع والابرص والاعمى بدا لله عز وجل ان يبتليهم اى قضى بذلك وهو معنى البداء هيهنا لان القضاء سابق ومثله فى اليهود بدا لله
ان يبتليهم اى ظهر له اراده وقضاء مجدد بذلك عند المخلوقين وفى حديث الصادق عـ ما بدا لله فى شئ كما بدا له فى اسمعيل ابنى يعنى ما ظهر له
سبحانه امر فى شئ كما ظهر له فى اسمعيل ابنى اذا اخترمه قبلى ليعلم انه ليس بامام بعدى كذا قرره الصدوق ره وفى حديث العالم عـ المراد من المفعولات
ذوات الاجسام المدركات بالحواس من ذوى لون وريح ووزن وكيل وما دب ودرج من انس وجن وطير وسباع وغير ذلك مما يدرك
بالحواس فلله تبارك وتعـ فيه البداء مما لا عين له فاذا وقع العين المفهوم المدرك فلا بداء والله يفعل ما يشاء وفيه من توضيح معنى البداء ما لا يخفى
وقال الشيخ فى العدة واما البداء فحقيقته فى اللغة الظهور ولذلك يقال بدا لنا سور المدينة وبدا لنا وجه الراى قال تعـ وبدا لهم سيئات ما كسبوا
ويراد بذلك كله ظهر وقد يستعمل ذلك فى العلم بالشئ بعد ان لم يكن حاصلا وكذا فى الظن فاما اذا اضيفت هذه اللفظة الى الله تعـ فمنه
ما يجوز اطلاقه عليه ومنه ما لا يجوز فاما ما يجوز من ذلك فهو ما افاد النسخ بعينه ويكون اطلاق ذلك عليه على ضرب من التوسع وعلى
هذا الوجه يحمل جميع ما ورد عن الصادقين من الاخبار المتضمنة لاضافة البداء الى الله تعـ دون ما لا يجوز عليه من حصول العلم بعد ان لم
يكن ويكون وجه اطلاق ذلك عليه والتشبيه هو انه اذا كان ما يدل على النسخ يظهر به للمكلفين ما لم يكن ظاهرا ويحصل لهم العلم به بعد ان
لم يكن حاصلا واطلق على ذلك لفظ البداء قال وذكر سيدنا المرتضى قدس سره وجها اخر فى ذلك وهو انه قال يمكن حمل ذلك على حقيقته

بان بدا لله بمعنى انه ظهر له من الامر ما لم يكن ظاهراً له وبدا له من النهي ما لم يكن ظاهراً له لان قبل وجود الامر والنهي لا يكونان ظاهرين مدركين
وانما يعلم انه يأمر وينهى في المستقبل فاما كونه آمراً وناهياً فلا يصح ان يعلمه الا اذا وجد الامر والنهي وجرى ذلك مجرى احد الوجهين المذكورين
في قوله ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم بان نحمله على ان المراد به حتى نعلم جهادكم موجوداً لان قبل وجود الجهاد لا يعلم الجهاد موجوداً
وانما يعلم كذلك بعد حصوله فكذا القول في البداء ثم قال رحمه الله وهذا وجه حسن جداً وابتدأه بدء الامور بديه بمفتوحة ثم ساكنة وهمزة اي ابتدأ
اوائل الامور والبدي بالتشديد الاول ومنه الحمد لله بدياً وقولهم افعل ذلك بدياً اي اول كل شيء والبدي البئر التي حفرت في الاسلام وليست بعادية
ومنه حريم البدي خمسة وعشرون ذراعاً بذا في الحديث ان الله حرم الجنة على كل فحاش بذي البذي على فعيل السفيه من قولهم بذأ على بذا
على القوم يبذو بذاء بالفتح والمد سفه عليهم والفحش في منطقه وان كان صادقاً فيه ولعلهما في الحديث واحد مفسر بالآخر قيل وربما كان
البحر بوزنها طويلاً لا تحريماً مؤبداً او المراد بالجنة جنة خاصة معدة لغير الفحاش والا فظاهره مشكل وفي الخبر البذاء من الجفاء يعني الفحش
من القول وقد جاء ابذا يبذى بالالف وبذا يبذو ومن باب تعب وقرب برا قوله تعالى هو الله الخالق البارئ المصور قيل الخالق المقدر لما يوجد برا
والبارئ المميز بعضهم عن بعض بالاشكال المختلفة والمصور الممثل وتمام الكلام في خلق انته تعالى والبارئ من اسمائه تعالى وفسر بالذي خلق الخلق
من غير مثال قيل ولهذه اللفظة من الاختصاص بخلق الحيوان ما ليس لها بغيره من المخلوقات وقلما تستعمل في غير الحيوان فيقال برأ الله النسمة وخلق السموات
والارض قوله وما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها الضمير في نبرأها للنفس او المصيبة والمراد بالمصيبة في
الارض مثل القحط ونقص الثمار وفي الانفس مثل الامراض والثكل بالاولاد والمراد بالكتاب اللوح المحفوظ ثم بين تعالى وجه الحكم في ذلك بقوله لكيلا تأسوا
على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم اي لكيلا تأسوا على ما فاتكم من نعيم الدنيا ولا تفرحوا بما آتاكم الله عز وجل يعني اذا علمتم ان كل شيء مقدر مكتوب قل حزنكم
على الفائت وفرحكم على الآتي وكذا اذا علمتم ان شيئاً منها لا يبقى لم تهتموا لاجله واهتممتم لامور الآخرة التي تدوم ولا تبيد قوله انا برآء منكم ومما
تعبدون برآء بالضم اي بريئون وقيل برآء بالفتح وزن سلام قوله براءة من الله اي هذه الآيات براءة ومن لابتداء الغاية قال الشيخ ابو علي ره اجمع
المفسرون على ان رسول الله صلى الله عليه وآله حين نزلت براءة دفعها الى ابي بكر ثم اخذها منه ودفعها الى علي عليه السلام وان اختلفوا في تفصيله قوله تعالى اولئك هم
خير البرية اي هم خير الخلق من برأ الله الخلق اي خلقهم فتركت همزتها ومنهم من يجعلها من البرء وهو التراب لخلق آدم منه قال الشيخ ابو علي ره قرأ نافع
وذكوان البريئة مهموزاً والباقون بغير همز والمعنى اولئك هم خير الخليقة قال وروي مرفوعاً الى يزيد بن شراحيل الانصاري كاتب علي عليه السلام قال سمعت علياً عليه السلام
قال قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وانا مسنده الى صدري فقال يا علي الم تسمع قول الله تعالى ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية هم شيعتك
وموعدي وموعدك الحوض اذا اجتمعت الامم للحساب يدعون غراً محجلين وعن ابن عباس في قوله تعالى اولئك هم خير البرية قال نزلت في علي عليه السلام واهل بيته
قوله وما ابرئ نفسي الآية قال الشيخ ابو علي ره ثم تواضع لله يعني يوسف وبين ان ما به من الامانة انما هو بتوفيق الله وعصمته وما ابرئ نفسي من الزلل كلها
لان النفس لامارة بالسوء اراد الجنس الا ما رحم ربي الا البعض الذي رحمه ربي بالعصمة وقيل من كلام امرأة العزيز اي ذلك قلت ليعلم يوسف اني لم اكذب عليه
في حال الغيبة وصدقت فيما سئلت عنه وما ابرئ نفسي مع ذلك من الخيانة فاني خنته حين قرفته وسجنته تريد الاعتذار مما كان وفي الحديث من نام على سطح
غير محجر فقد برئت منه الذمة ومعناه ان لكل احد من الله عهداً بالحفظ والكلاءة فاذا القى بيده الى التهلكة او فعل ما حرم او خالف ما امر به خذلته ذمة
الله وفيه من يطيقك وانت تباري الريح اي تسابقه من قولهم فلان يباري الريح سخاء اي يسابقها فيها او من المعارضة من قولهم فلان يباري فلاناً اذا صنع
كصنعه ليعجزه وفي الخبر نهى عن طعام المتبارين وهما اللذان يفعلان ليعجز احدهما الآخر وانما كرهه لما فيه من المباهاة والرياء وبرئت من المرض ابرأ براء
بالفتح وبنو تميم يقولون برئت بالكسر برءاً بالضم وابرأه الله من المرض وبرئ فلان من دينه من باب تعب سقط عنه طلبه وبرئ فلان من فلان اذا تبرأ منه وبرئ الله منه
بريء اي متبرئ وهو من باب الوعيد واذا قلت انا بريء منه قلت في الجمع نحن منه براء مثل فقيه وفقهاء وبراء مثل كريم وكرام وابراء مثل شريف واشراف
وابرياء مثل نصيب وانصباء وبريئون كذا قاله الجوهري وانا منه براء اي بريء عن مساواته في الحكم وان انا قاس به ولم يرد براءة الايمان والولاية
وفي حديث الطب والنظر فليطلب من وليه البراء كانه يريد البراءة من الضمان عند عروض التلف وابرأ الى الله ان يكون لي منكم خليل اي امتنع من
استبرأت الشيء طلبت آخره لقطع الشبهة عنه ومنه استبراء الحجر والاستبراء من البول ان يستفرغ بقيته وينقي موضعه ومجراه حتى يبرئهما منه ومن
الحيض وهو طلب نقاوة الرحم من الدم وكيفيته على ما ذكر في الفقيه هو ان تلصق المرأة بطنها بالحائط وترفع رجلها اليسرى كما يرى الكلب
اذا بال وتدخل قطنة فان خرج الدم فهي حيض ومن الجلال هو ربط الجلال وحبسه عن اكل النجاسات مدة مقدرة من الشرع وفي كميته الفقد
خلاف وتحصيله على ما ذكره بعض المحققين استبراء الناقة باربعين يوماً والبقرة بعشرين وقيل بثلاثين والشاة بعشرة والبطة او شبهها بخمسة
وفي الفقيه بثلاثة ايام وروي بستة ايام والدجاجة وشبهها بثلاثة ايام والسمك بيوم وليلة وما عدا هذه المذكورات بما يزيل حكم الجلل ومرجعه الى العرف
واستبراء الدين وعرضه اي طلب البراءة لاجل دينه من الذم الشرعي ومن الاثم ولعرضه من الطعن فيه وبارأ الرجل امرأته اذا فارقها والمباراة ان تقول المرأة لزوجها

لك ما على وانزكني فيتركها الا انه يقول لها ان رجعت في شيء فانا املك بضعك الى غير ذلك من الشروط المذكورة في محالها والبرجم التراب وعنه اللهم
صل على محمد عدد الثرى والبرى والبراء بالمد والتخفيف يقال لابن معرور الذي هو من النقباء ليلة العقبة ولابن عازب الذي نقل انه روى عن النبي صم
ثلثمائة وخمسة احاديث وانه حضر مقتل الحسين ع ولم ينصره وكان يظهر الحسرة والندم على ذلك ولابن مالك اخو انس بن مالك الذي شهد احدا او
الخندق والبرة بالضم وخفة الراء الحلقة التي توضع في انف البعير وهي الخزامة وربما كانت من شعر وفي الحديث كانت برة رسول الله صم من فضة ونهى عن
بري النبل في المساجد اي نحته وعمله فيها يقال بريت النبل والقلم بريا من باب رمى وبرونه لغة واسم الفعل البراية بالكسر والبارية الحصير الخشن وهو المعروف
في الاستعمال وقال المطرزي البارية الحصير يقال بالفارسية البوريا **بـرا** في حديث ابي طالب يعاتب قريشا في امر النبي صم كذبتم وبيت الله يبزى محمد
ولما نطاعن دونه ونناضل يبزى اي يقهر والمعنى لا يبزى بحذف لا اي لا يقهر لم نقاتل عنه وندافع والبازي وزان القاضي واحدة البزاة التي تصيد ويجمع
ايضا على ابواز وبيزان مثل ابواب وبيزان وفي حياة الحيوان افصح اللغات البازي مخففة والثانية باز والثالثة بازي بتشديد الياء ويقال في التثنية بازيان
وفي الجمع بزاة ويقال للبزاة والشواهين وغيرهما مما يصيد صقورة وكنيته ابو الاشعث وابو بهلول وابو لاحق وهو من اشد الحيوان تكبرا واضيقها
قال القزويني في عجائب المخلوقات قالوا انه لا يكون الا انثى وذكرها من نوع آخر من الحداء والشواهين ولهذا اختلف اشكالها انتهى وعن كعب
الاحبار البازي يقول سبحان ربي الاعلى وبحمده **بطا** قوله تعم وان منكم لمن ليبطئن من التبطئة وهو التاخر عن الامر والمبطئون المنافقون تثاقلوا
وتخلفوا عن الجهاد من بطا بمعنى ابطا ومنه الخبر من بطا به عمله لم ينفعه نسبه اي من اخره عمله السيء وتفريطه في العمل الصالح لم ينفعه في الآخرة شرف
النسب قال الجوهري اللام الاولى في الآية للتاكيد والثانية جواب لان القسم جملة توصل باخرى وهي المقسم عليه لتوكيد الثانية بالاولى ويربطون بين الجملتين
بحروف يسميها النحويون جواب القسم وابطا الرجل تاخر مجيئه ويقال بطؤ مجيئه بطا من باب قرب فهو بطيء على فعيل وفي الصحاح بطؤ مجيئك وابطات
ولا يقال ابطيت وتقول بطؤ كرم بطا بالضم وبطاء ككتاب بطا ضد اسرع وباطى بن شرحبيل الشامي رجل عالم اعلم الناس باليهودية والباطية
الاناء قال الجوهري واظنه معربا **بغا** قوله تعم وما كانت امك بغيا البغي المراة الفاجرة يقال بغت المراة تبغي بغاء بالكسر والمد فجرت فهي بغي والجمع
البغايا وهو وصف يختص بالمراة لا يقال للرجل بغي والبغاء بالكسر والمد الزنا وبغيت الشيء ابغيه بغيا طلبته وابتغيته مثله والاسم البغا بالضم
كغراب قال الله تعم افغير دين الله يبغون اي يطلبون ويبغيا ان ينزل الله اي طلبا ان ينزل الله قوله وما تنفقون الا ابتغاء وجه الله قيل هو نفي
ويراد به النهي مثل لا تنكح المراة على عمتها وخالتها ومراده لا تنفقون شيئا الا ابتغاء وجه الله اي طلب وجه الله وفيه نهي عن الرياء وطلب السمعة
وامر بالاخلاص لما في الكلام من النفي والاثبات قوله احل لكم ما وراء ذلكم ان تبتغوا باموالكم قيل هو في محل النصب مفعول له والمفعول محذوف
اي احل لكم ما وراء ذلكم لان تطلبوا النساء قوله غير باغ ولا عاد اي لا يبغي الميتة ولا يطلبها وهو يجد غيرها ولا عاد يعدو شبعه قوله وابتغوا من
فضل الله اي رزقا او علما وعيادة مريض وحضور جنازة وزيارة اخ قوله وابتغوا اليه الوسيلة الوسيلة فعيلة من قولهم توسلت
اليه اي تقربت والضمير راجع الى الله تعم اي اطلبوا التقرب الى الله تعم باعمالكم قوله انما بغيكم على انفسكم اي فسادكم على انفسكم والبغي الفساد
واصل البغي الحسد ثم سمي الظالم بغيا لان الحاسد ظالم ومنه قوله تعم ومن بغي عليه ويقال بغى عليهم اي ترفع وجاوز المقدار وقوله تعم ومن عاقب بمثل
ما عوقب به ثم بغي عليه لينصرنه الله في تفسير علي بن ابرهيم هو رسول الله صم لما اخرجته قريش من مكة وهرب منهم الى الغار فطلبوه ليقتلوه
فعاقبهم الله يوم بدر فقتل عتبة وشيبة والوليد وابو جهل وحنظلة بن ابي سفيان وغيرهم فلما قبض رسول الله صم طلب بدمائهم فقتل
الحسين وآل محمد صم بغيا وعدوانا وظلما وهو قول يزيد لعنه الله ليت اشياخي ببدر شهدوا وقعة الخزرج مع وقع الاسل الى قوله
قد قتلنا القوم من ساداتهم وعدلنا ببدر فاعتدل فقوله ومن عاقب يعني رسول الله صم بمثل ما عوقب به ثم بغي عليه يعني بقتل الحسين
بغيا وعدوانا وظلما لينصرنه الله يعني بالقائم من ولده قوله وما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولدا اي ما يتأتى للرحمن اتخاذ الولد ولا يصلح له
ذلك يقال ما ينبغي لك ان تفعل كذا اي ما يصلح لك ذلك وفي المص حكى عن الكسائي انه سمع من العرب وما ينبغي ان يكون كذا اي ما يستقيم وما يحسن قال
وينبغي ان يكون كذا معناه يندب ندبا مؤكدا لا يحسن تركه ثم قال واستعمال ماضيه مهجور وقد عدوا ينبغي من الافعال التي لا تتصرف ولا يقال انبغى
قال وقيل في وجهه ان ينبغي مطاوع بغى ولا يستعمل انفعل الا اذا كان فيه علاج انفعال وهو علاج فيه واجازه بعضهم انتهى وفي الحديث الا ان
الله يحب بغاة العلم بضم موحدة اي طلبته جمع باغ بمعنى طالب والجمع بغاة كراع ورعاة يقال بغيت الشيء بغاء وبغية اذا طلبته وقال الحاجبي الصفة من نحو جاهل
على جهل وجهال غالبا وفسقة كثيرا وعلى قضاة والبغاة ايضا جمع باغ وهم الخارجون على امام معصوم كما في الجمل وصفين سموا بذلك لقوله تعم فان بغت احدهما
على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء والفئة الباغية الخارجة عن طاعة الامام عم من البغي الذي هو مجاوزة الحد ومنه حديث عمار تقتله الفئة الباغية
وفيه قال ان اسمع منك كلمة بغي اي ظلم وفسادا وبغى على الناس ظلم واعتدى فهو باغ وبغى سعى في الفساد قيل ومنه الفئة الباغية لانها عدلت عن القصد والبغية
بالكسر مثل الجلسة الحال التي تبغيها والبغية بضم الموحدة الحاجة نفسها عن الاصمعي وبغى ضالته طلبها وكل طلبة بغاء بالضم وبغاية ايضا قاله

بر

بطا

بغا

بالانفاق

الجوهري

الجوهري وفي الحديث في رجل اعار جارية لم يبعها قال لا اي لا يقصد اغنيا لها فيضي ان لا يفرمها وابغي كذا بهمزة الوصل اطلب وبهمزة القطع اعني على
الطلب قاله في الدر **بقا** قوله تعالى فهل ترى لهم من باقية اي من بقية او من بقاء مصدر كالعافية قوله هو خير وابقى اي اكثر بقاء قوله والباقيات
الصالحات قيل هي الاعمال يبقى ثوابها وقيل الصلوات الخمس وقيل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وعن بعض المفسرين من الخاصة والعامة
في قوله تعالى المال والبنون زينة الحيوة الدنيا والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير املا ان المراد بها اعمال الخير فان ثمرتها تبقى ابد الآبدين
فهي باقيات ومعنى كونها خيرا املا ان فاعلها ينال بها في الآخرة ما كان يؤمل بها في الدنيا وما جاء في الخبر من قوله هن من الباقيات الصالحات
فمعناه على ما ذكر ان تلك الكلمات من جملة ما ذكر الله سبحانه في القرآن المجيد وعبر عنه بالباقيات الصالحات وجعل ثوابه واملة خيرا من
المال والبنين قوله بقية الله خير لكم اي ما ابقى الله لكم من الحلال ولم يحرمه عليكم فيه مقنع ورضى فذلك خير لكم قوله وبقية مما ترك آل موسى وآل
هرون اي في التابوت مما تكسر من الالواح التي كتب الله لموسى وعصى موسى وثياب وعمامة هرون وبقية مما ترك رضاض قطع الالواح قوله
اولوا بقية اي اولو تمييز وطاعة ويقال في فلان بقية اي فضل مما يمدح به والبقية الرحمة ومنه حديث وصفهم ع انتم بقية الله في عباده اي رحمة الله
التي من الله بها على عباده وجمع البقية بقايا وبقيات مثل عطية وعطايا وعطيات وفي حديث النار لا تبقي على من تضرع اليها اي لا ترحمه من
من بقيت عليه بقاء اذا رحمته واشفقت عليه والاسم البقيا وبقي الشيء يبقى من باب تعب دام وثبت ويتعدى بالالف فيقال ابقيته والاسم البقوى
بالفتح مع الواو والبقيا بالضم مع الياء قال في المصباح ومثله الفتوى والفتيا والثنوى والثنيا قال وطي تبدل الكسرة فتحة وتقلب الياء الفا
كان في كل فعل ثلاثي مثل بقي ولقي وفني من الدين كذا فضل وتاخر ويبقى مثله والاسم البقية وفي حديث ملك الموت يا بني آدم ان لنا فيكم بقية يريد
يبقى من الشيء ويفضل ولا يبقى يبقين من كذا اي يفيت منه وكذا خلون اي خلون منه وفي الحديث ما من نبي ولا وصي يبقى في الارض اكثر من ثلثة
ايام حتى يرفع بروحه وعظمه ولحمه الى السماء ومنه تاويل والباقي من صفاته تعالى وهو من لا ينتهي تقدير وجوده في الاستقبال الى آخر ينتهي اليه **بكا**
قوله تعالى بكيا جمع باك واصله بكوى على فعول فادغمت الواو في الياء ويقال البكي على فعيل لكثير البكاء والبكي على فعول جمع باك قوله فما بكت
عليهم السماء والارض عن ابن عباس ما من مؤمن الا ويبكي عليه اذا مات مصلاه وباب ارتفاع عمله وقيل معناه اهل السماء فحذف وقيل
العرب تقول اذا هلك العظيم فيها بكت عليه السماء وكسفت لموته الشمس وفي حديث علي ع للحسن وابك على خطيئتك قال بعض المحققين اهل التحقيق وهذا لا
يستقيم على ظاهره على قواعد الامامية القائلين بالعصمة وقد ورد مثله كثيرا في الادعية المروية عن ائمتنا عليهم السلام فقد روي في الكافي في باب الاستغفار عن الصادق
ان رسول الله ص كان يتوب الى الله عز وجل كل يوم سبعين مرة وامثال ذلك من طريق الخاصة والعامة كثيرة ثم قال واحسن ما تضمحل به الشبهة
ما افاده الفاضل الجليل بهاء الدين علي بن عيسى الاربلي في كتاب كشف الغمة قال ان الانبياء والائمة ع تكون اوقاتهم مستغرقة بذكر الله تعالى
وقلوبهم مشغولة وخواطرهم متعلقة بالملاء الاعلى وهم ابدا بالمراقبة كما قال ع اعبد الله كانك تراه فان لم تره فانه يراك فهم ابدا متوجهون اليه
ومقبلون بكليتهم عليه فمتى انحطوا عن تلك المرتبة العلية والمنزلة الرفيعة الى الاشتغال بالماكل والمشرب والتفرغ للنكاح وغيره من المباحات
عدوه ذنبا واعتقدوه خطيئة فاستغفروا منه الا ترى الى بعض عبيد ابناء الدنيا لو قعد ياكل ويشرب وينكح وهو يعلم انه بمرأى من سيده ومالكه
لعد ذنبا فما ظنك بسيد السادات وعالم الملائكة والى هذا اشار بقوله ع انه ليغان على قلبي واني استغفر بالنهار سبعين مرة وقوله حسنات
الابرار سيئات المقربين انتهى ويجيء في غين انشاء الله ما يتم به الكلام وبكى يبكي بكى وبكاء بالقصر والمد وقيل القصر مع خروج الدموع والمد على
ارادة الصوت قال في المصباح وقد جمع الشاعر بين المعنيين فقال بكت عيني وحق لها بكاها وما يغني البكاء ولا العويل وقد تكرر ذكر البكاء في الحديث
والمبطل منه للصلوة يحتمل معنيين وقصر البعض تحريمه على الممدود ولكن الاستحباب في صحة الصلوة واطلاق النص يأباه وتباكى الرجل تكلف البكاء
ومنه ان لم تجدوا البكاء فتباكوا وبكيته وبكيت عليه بكيت له وبكيته بالتشديد وبكت السماء اذا امطرت ومنه بكت السحابة **بلا** قوله تعالى ان
هذا لهو البلاء المبين اراد به الاختبار والامتحان يقال بلاه يبلوه اذا اختبره وامتحنه وبلاه بالخير او الشر يبلوه بلوا وابلاه بالالف وابتلاه بمعنى امتحنه
والاسم البلاء مثل سلام والبلوى والبلية مثله ويقال البلاء على ثلثة اوجه نعمة واختبار ومكروه قوله لتبلون في اموالكم وانفسكم اي لتوطنن
النفس على الصبر كما جاءت به الرواية عنهم ع قوله واذ ابتلى ابرهيم ربه بكلمات اي اختبره بما تعبده به من السنن وقيل هي عشر خصال خمس في الراس
هي الفرق والسواك والمضمضة والاستنشاق وقص الشارب وخمس في البدن الختان وحلق العانة والاستنجاء وتقليم الاظفار ونتف الابط قوله
فاتمهن اي عمل بهن ولم يدع منهن شيئا والبلاء يكون حسنا وسيئا واصله المحنة والله يبلو العبد بما يحبه ليمتحن شكره وبما يكرهه ليمتحن صبره قال تعالى
ونبلوكم بالشر والخير فتنة قوله تعالى يوم تبلى السرائر اي تختبر السرائر في القلوب من العقائد والنيات وغيرها وما اسر واخفى من الاعمال فيتميز منها
ما طاب وما خبث قوله ليبلوكم ايكم احسن عملا اي ليعاملكم معاملة المختبرين لكم والا فعالم الغيب والشهادة لا يخفى عليه شيء وانما يبلو ويختبر من يخفى عليه
العواقب وعن الصادق ع ليس يعني اكثركم عملا ولكن اصوبكم عملا واصابة العمل خشية الله والنية الصادقة وعن بعض المفسرين جملة ليبلوكم ايكم احسن عملا تعليل

انتهى وبقي ع

لخلق الموت والحيوة في قوله خلق الموت والحيوة والنية الصادقة انبعاث القلب نحو الطاعة غير مخلوط فيه شئ سوى وجه الله سبحانه كمن يعتق عبده مثلا
ملاحظا مع القربة الخلاص من مؤنته او سوء خلقه ونحو ذلك قوله هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمٰوٰاتِ وَالْاَرْضَ فِي سِتَّةِ اَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَآءِ لِيَبْلُوَكُمْ
اَيُّكُمْ اَحْسَنُ عَمَلًا ليبلوكم متعلق بما تقدم اى خلقهن لحكمة بالغة وهى ان يجعلها مساكن لعباده وينعم عليهم فيها بفنون النعم ويكلفهم ويعرضهم
للثواب ولما اشبه ذلك اختبار المختبر قال ليبلوكم اى ليفعل بكم ما يفعل المبتلى لاحوالكم وفى الحديث اعوذ بك من الذنوب التى تنزل البلاء وهى كما
جاءت به الرواية عن سيد العابدين ترك اغاثة الملهوف وترك اعانة المظلوم وتضييع الامر بالمعروف والنهى عن المنكر وفيه الحمد لله على ما ابلانا اى
انعم علينا وتفضل من الابلاء الذى هو الاحسان والانعام وفيه الحمد لله على ما ابلى وابتلى اى على ما ابلى من النعم وابتلى من النقم وفيه ابلاه الله بلاء حسنا
اى بكثرة المال والصحة والشباب وفى ابتلاه اى بالمرض والفقر والشيب وفيه لا تبلنا الا بالتى هى احسن اى لا تمتحنا ولا تختبرنا الا بالتى هى احسن وفيه انما
بعثتك لابتليك وابتلى بك اى لامتحنك هل تقوم بما امرت به من تبليغ الرسالة والجهاد والصبر وابتلى بك قومك من يتبعك ومن يتخلف عنك وين
نافق معك وابتليت بهذا العلم اى اختبرت وامتحنت والبلية والبلوى والبلاء واحد والجمع البلايا وقولهم لا ابالية اكترثه ولا اهتم لاجله ومنه ما
ابالى به ومنه لا ابالى ابول اصاب ام ماء ومنه حديث اهل الجنة والنار هؤلاء الى الجنة ولا ابالى وهؤلاء الى النار ولا ابالى وفيه من لا يبالى بما قال
ولا ما قيل فيه فهو لغية او شرك شيطان وفسره بمن يتعرض للناس يشتمهم وهو يعلم انهم لا يتركونه وبلى الثوب يبلى من باب تعب يبلى بالكسر والقصر
وبلاء بالضم والمدخلو فهو بال وبلى الميت افنته الارض وفى حديث الصادق وقد سئل عن الميت يبلى جسده قال نعم حتى لا يبقى له لحم ولا عظم الا الطينة
التى خلق منها فانها لا تبلى بل تبقى فى القبر مستديرة حتى يخلق منها كما خلق منها اول مرة وبلى حرف ايجاب فاذا قيل ما قام زيد وقلت فى الجواب بلى فمعنا
اثبات القيام واذا قلت اليس كان كذا وقلت بلى فمعناه التقرير والاثبات ولا يكون معناه الا بعد نفى اما فى اول الكلام كما تقدم واما فى اثنائه كما
فى قوله تعالى اَيَحْسَبُ الْاِنْسَانُ اَنْ لَنْ نَجْمَعَ عِظَامَهُ بَلٰى والتقدير بلى نجمعها وقد يكون مع النفى استفهام وقد لا يكون كما تقدم فهو ابدا يرفع حكم النفى
ويوجب نقيضه وجميع ذلك قاله فى المصباح وفى الحديث تجديد الوضوء لصلوة العشاء يمحو لا والله وبلى والله اى يمحو ما وقع للعبد من القسم الكاذب فى النوم

بنا قوله تعالى كَاَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ البنيان الحائط والمرصوص الملصق بعضه على بعض قوله وابنوا له بنيانا عن ابن عباس بنوا له حائطا من حجارة
طوله فى السماء ثلثون ذراعا وعرضه عشرون ذراعا وملاؤه نارا والقوه فيه قوله ونادى نوح ابنه هو على ما فى الرواية عن اهل البيت ابنه
وانما نفاه عنه بقوله انه ليس من اهلك لانه خالفه فى دينه وفى تفسير على بن ابرهيم انه ليس بابنه انما هو ابن امرأته وهو بلغة طى يقولون
لابن المرأة ابنه وفى تفسير الشيخ ابى على وقرء على ابنه بفتح الهاء اكتفاء بالفتحة عن الالف وروى ايضا بالالف قوله هٰؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ اَطْهَرُ لَكُمْ
نسبهم اليه باعتبار ان كل نبى اب لقومه قوله لَا يَزَالُ بُنْيَانُهُمُ الَّذِي بَنَوْا رِيبَةً فِي قُلُوبِهِمْ اِلَّا اَنْ تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ قال المفسر المعنى لا يزال هذا بنيانهم
الذى بنوه سبب شك ونفاق فى قلوبهم لا يضمحل اثره الا ان تقطع اى تنقطع قلوبهم قطعا وتتفرق اجزاء فحينئذ يسلون عنه والريبة باقية فيها ما
دامت سالمة وقرء تقطع بالتشديد والتخفيف ويجوز ان يراد حقيقة تقطيعها بقتلهم او فى النار وقيل معناه الا ان يتوبوا توبة تتقطع بها قلوبهم ندما
على تفريطهم وفى الحديث من هدم بنيان ربه فهو ملعون اى من قتل نفسا بغير حق لان الجسم بنيان الله تعالى وفيه الكلمات التى بنى عليها الاسلام اربع
سُبْحَانَ اللّٰهِ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ وَلَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ وَاللّٰهُ اَكْبَرُ اى الكلمات التى هى اصل الاسلام يبنى عليها كما يبنى على الاساس وكان الوجه فى ذلك
على ما قيل اشتمالها على عمدة اصول الدين من التوحيد والصفات الثبوتية والسلبية وفيه بنى بالثقفية اى نكح زوجة من ثقيف وفيه تزوج رسول
الله صلى الله عليه وآله بعايشة وهى بنت ست وبنا بها وهى بنت تسع اى دخل بها وهى بنت تسع سنين قال فى المصباح وغيره واصله ان الرجل كان اذا تزوج بنى للعرس
خباء جديدا وعمر مما يحتاج اليه ثم كثر حتى كنى به عن الجماع ثم حكى عن ابن دريد انه قال بنى عليها وبنى بها والاول افصح حكى عن ابن السكيت انه قال بنى
على اهله اذا زفت اليه والعامة تقول بنى باهله وابتنى على اهله اذا اعرس انتهى وفى الخبر اول ما انزل به الحجاب فى مبتنى رسول الله صلى الله عليه وآله اراد بالمبتنى
هنا الابتناء وفى حديث الاعتكاف فامر ببنائه فقوض اى نقض وهدم والبناء واحد الابنية وهى البيوت التى تسكنها العرب فى الصحارى قال الجوهرى ابنية
العرب طراف واخبية فالطراف من ادم والخباء من صوف او وبر وفيه كل بناء وبال الا ما لا بد منه قيل اراد ما بنى للتفاخر والتنعم لا ابنية الخير من المساجد
والمدارس والربط ونحوها وفيه اتقوا الحرام فى البناء اى احترزوا عن انفاق مال الحرام فى البنيان فانه اساس الخراب اى خراب الدين والمعنى اتقوا ارتكاب
الحرام فى البنيان فانه اساس الخراب اى خراب الدين والمعنى اتقوا ارتكاب الحرام فى البنيان فانه اساس الخراب فانه لو لم يبن لم يخرب كما فى الحديث لدوا للموت وابنوا
للخراب والبنية على فعيلة بفتح الباء الكعبة يقال ورب هذه البنية وكانت تدعى بنية ابرهيم عليه السلام قالوا اول من بنى الكعبة الملائكة ثم ابرهيم عليه السلام ثم قريش فى الجاهلية
وحضره النبى صلى الله عليه وآله وله خمس وثلثون او خمس وعشرون ثم ابن الزبير ثم الحجاج وقيل بنى بعد ذلك مرتين او ثلثا والابن ولد الرجل واصله بنو بالفتح لانه يجمع على
بنين وهو جمع سلامة وجمع السلامة لا يتغير وجمع القلة ابناء واصله بنو بكسر الباء مثل حمل بدليل بنت يطلق الابن على ابن الابن وان سفل مجازا واما
غير الاناسى مما لا يعقل كابن مخاض وابن لبون فيقال فى الجمع بنات مخاض وبنات لبون وما اشبهه قال فى المصباح قال ابن الانبارى واعلم ان جمع غير الناس

عمر لما

بمنزلة جمع المرأة من الناس تقول فيه منزل ومنزلات ومصلى ومصليات وفي ابن عرس بنات عرس وفي ابن نعش بنات نعش وربما قيل في ضرورة الشعر بنو نعش وفيه حكاية عن الاخفش انه يقول بنات عرس وبنو عرس وبنات النعش وبنو نعش فيقول الفقهاء بنو اللبون يخرج اما على هذه اللغة واما للتمييز بين الذكور والاناث قال ويضاف الابن الى ما يخصصه لملابسة بينهما نحو ابن السبيل اي مار الطريق المسافر وابن الدنيا لصاحب الثروة وابن الماء لطير الماء وابن خاطمة وابن الحنفية ونحو ذلك وهو قاعدة العرب ينسب الانسان الى امه عند ذكره لامرين اما لشرفها وعلو منزلتها او لخساستها ودنائتها ويريدون النقص في ولدها كما يقول في معاوية ابن هند وفي عمرو بن العاص ابن النابغة لشهرتها بالزنا ومؤنث الابن ابنة وفي لغة بنت والجمع بنات قال ابن الاعرابي وسئل الكسائي كيف تقف على بنت فقال بالتاء تبعا للكتاب والاصل بالهاء لان فيها معنى التأنيث انتهى وفي حديث المواعظ واذكر خروج بنات الماء من نحو بك بهذا الديدان الصغار والاضافة للملابسة وبنات الماء ايضا سمكة ببحر الروم تشبه بالنساء ذوات شعور سبط الوانهن تميل الى السمرة ذوات فروج عظام وثدي وكلام لا يكاد يفهم ويضحكون ويقهقهون وربما وقعن في ايدي بعض اهل المراكب فينكحونهن ثم يعيدونهن الى البحر كذا في حياة الحيوان والبنات ايضا التماثيل الصغار التي يلعب بها الجواري واذا انتسب الى ابن وبنت حذفت الف الوصل والتاء ورددت المحذوف فقلت بنوي قال في المصباح ويجوز مراعاة اللفظ فيقال ابني وبنتي ويصغر برد المحذوف فيقال بني والاصل بنيو واذا اختلط ذكور الاناسي باناثهم غلب التذكير وقيل بنو فلان حتى قالوا امرأة بني تميم ولم يقولوا من بنات تميم بخلاف غير الاناسي حيث قالوا بنات لبون قال في المصباح وعلى هذا لو اوصى لبني فلان دخل الذكور والاناث كما عليه الفقهاء

بوأ قوله تعالى باءوا بغضب اي انصرفوا بذلك ولا يقال باء الا بالشر وقوله ان تبوء باثمي واثمك اي تنصرف باثم قتلي واثمك الذي من اجله لم يتقبل قربانك فتكون من اصحاب النار وقوله وبوأنا بني اسرائيل اي انزلناهم وبوأ جعلنا لهم مباءة وهو المنزل الملزوم قوله ولنبوئنهم في الدنيا حسنة قيل معناه لنبوئنهم مباءة حسنة وهي المدينة حيث آواهم الانصار ونصروهم والذين تبوءوا الدار اي المدينة والايمان اي لقوا الايمان وهو كقولهم علفتها تبنا وماء باردا وتبوءا لقومكما بمصر بيوتا اي اتخذا ابنية وتبوء المؤمنين مقاعد للقتال اي تسوي وتهيئ لهم ونتبوء منها حيث نشاء اي ننزل منازلها حيث نهوى وفي الحديث من طلب علما ليباهي به العلماء فليتبوء مقعده من النار اي لينزل منزلة منها من بوأت الرجل منزلا هيأته ومن بوأت له منزلا اتخذته له واصله الرجوع من باء اذا رجع وسمي المنزل مباءة لكون صاحبه يرجع اليه اذا خرج منه ومثله من كذب علي متعمدا فليتبوء مقعده من النار وقد بلغ هذا الحديث غاية الاشتهار حتى قيل بتواتره لفظا وفي الحديث من حفر للمؤمن حفرة فكانما بوأه بيتا موافقا الى يوم القيامة اي انزله فيه واسكنه وبوءت بذنبي بالباء المضمومة والهمزة وتاء في الآخر اقررت واعترفت ومثله ابوء بنعمتك علي اي اقر واعترف بها وفي الحديث من استطاع منكم الباءة يعني مؤن النكاح فليتزوج والباءة بالمد لغة الجماع ثم قيل لعقد النكاح وحكي في ذلك اربع لغات الباءة بالمد مع الهاء وهو المشهور وحذفها والباهة وزان العاهة والباه مع الهاء وقيل الاخيرة تصحيف ومنه حديث ابي بصير قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام يوم الجمعة فوجدته قد باهى من الباء اي جامع وانما سمي النكاح باها لانه من المباءة المنزل لان من تزوج امرأة بوأها منزلا وقيل لان الرجل يتبوء من اهله اي يتمكن كما يتبوء من منزله والبوء جلد الحوار يحشى فيعطف عليه الناقة اذا مات ولدها قاله الجوهري

بهأ في الحديث يتباهون باكفانهم بفتح الهاء اي يتفاخرون بها ويجودونها ويترفع بعضهم على بعض من المباهاة وهي المفاخرة وفيه ان الله ليباهي بالعبد الملائكة اي يحله من قربه وكرامته بين اولئك الملاء محل الشيء المباهى به وذلك لان الله عز وجل غني عن التعزز بما اخترعه ثم تعبده ولان المباهاة موضوعة للمخلوقين فيما يترفعون به على اكفائهم والله غني عن ذلك فهو من باب المجاز ومثله حديث اهل عرفة ثم يباهي بهم الملائكة ويحتمل الحقيقة ويكون راجعا الى اهل عرفة لتنزلهم منزلة تقتضي المباهاة بينهم وبين الملائكة واضاف الفعل الى نفسه تحقيقا لكون ذلك هو موهبة تعالى وهو يجري مجرى الاول والبهاء الحسن والجمال وفي بهاء الملوك اي هيبتهم وجمالهم وبهاء الله عظمته وابهوا الخيل عطلوها من الغزو

بأ في حديث آدم عليه السلام حياك الله وبياك قال الجوهري معنى حياك ملكك وقال في بياك قال الاصمعي اعتمدك بالتحية وقال ابن الاعرابي جاء بك وقال خلف الاحمر بياك معناه بوأك منزلا الا انها لما جاءت مع حياك تركت همزتها وحولت واوها ياء قال وفي الحديث ان آدم عليه السلام لما قتل ابنه مكث مائة سنة لا يضحك ثم قيل له حياك الله وبياك فقال وما بياك فقيل اضحكك قال بعض الناس انه اتباع وهو عندي ليس باتباع وذلك لان الاتباع لا يكاد يكون بالواو وهذا بالواو انتهى

باب ما أوله التاء

تأتأ التأتاء بوزن تأتاء لمن يتردد في التاء اذا تكلم والتاء من حروف المعجم قال الجوهري هي اسم يشار به الى المؤنث مثل ذا للمذكر وذلك مثل هذه وتان للتثنية تقول هاتا هند وهاتان فان خاطبت جئت بالكاف فقلت تيك وتلك والتثنية تانك وتشدد والجمع اولئك واولاك فالكاف لمخاطبة التذكير والتأنيث والتثنية والجمع وتدخل الهاء على تيك تاك فتقول هاتيك هند ولا تدخل على تلك لانهم جعلوا اللام عوضا عن هاء التنبيه ثم قال والتاء في القسم بدل من الواو كما ابدلوا منها في تترى وفي تراث وتخمة وتجاه انتهى وفي الكتاب العزيز تالله تفتؤ تذكر يوسف وفيه حذف وفي الحديث تالله انقلبت الواو تاء مع الله دون سائر الاسماء وفي المصباح تكون التاء للقسم وتختص باسم الله على الاشهر

تلا

[illegible] قوله تعالى واتبعوا ما تتلوا الشياطين من الجن والانس او منهما على ملك سليمان اى عهده وقيل كانوا يسترقون ويضمون اليه ما سمعوا
[illegible] الى الكهنة وهم يدونونها ويعلمون الناس وفشا ذلك في عهد سليمان حتى قيل ان الجن تعلم الغيب وان ملك سليمن تم بهذا
[illegible] سليمن يسخر بالسحر الانس والجن والريح قوله وما يتلى عليكم في الكتاب في يتامى النساء اللاتي لا تؤتونهن الاية قيل فيما يتلى عليكم امر في
[illegible] في الباطن اى الله يفتيكم والمتلو في الكتاب قوله والقمر اذا تليها اى تبعها في الضياء وذلك في النصف الاول من الشهر [illegible]
[illegible] كلما نفس ما اسلفت بمعنى تتبع وقيل تتلو كتاب حسناتها وسيئاتها قوله يتلونه حق تلاوته قيل يتبعونه وسمى القارى تاليا
[illegible] في الحديث عن البادرة قال يتلونه باته ويتفهمون [illegible] باحكامه يرجون وعده ويخافون وعيده ويعتبرون بقصصه
[illegible] باوامره وينتهون بنواهيه ماهو والله حفظا باياته ودرس حروفه وتلاوة سوره ودرس اعشاره واخماسه حفظوا حروفه واضاعوا

ثوا

[illegible] تدبر اياته والعمل باحكامه قال الله تعالى كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا اياته قوله والتاليات ذكرا او نذرا قيل هم الملائكة
[illegible] الى الانبياء عذرا من الله وانذارا وتلونا الكتاب تلاوة والتالى في قولهم ع ويلحق بنا التالى هو المرتاد الذى يريد الخير ليوجر عليه
[illegible] تلوا على فعول بمعنى فاعل فانا تال وتلوا [illegible] وزان حلول [illegible] في الحديث لقضيه مثواه والصرف مثواه اى قبره وقيل والنوى
[illegible] المال نوى المال بالكسر توى مثل نواء هلاك وقضيناه ما له توى على فعل ومنه حديث التلف في اللحم بحطيك مرة السمين
[illegible] اى الضعيف الهالك ومنه قوله فما نوى فعلى اى بما هلك من المال يلزمني ومنه الحديث جهاد المراة ان تصبر على نوى من ذى بها

ثبا

[illegible] قوله تعالى فانفروا ثبات اى جماعات متفرقة جمع ثبة من ثبيت على فلان تثبيه اذا ذكرت متفرق محاسنه ويجمع ايضا على ثبين وقال
[illegible] [illegible] سلفا ثبى والجمع ثبات وثبون واثابى

ثدى

في الحديث هذا القبر الثدى بالفتح وسكون المهملة وحفة الياء
[illegible] يؤنث وهو للمراة والرجل والجمع اثد وثدى على فعول وثدى بكسر الثاء وربما جاء على ثداء كسهم وسهام والمعنى انه منتهى جرفه
[illegible] الثدوة من الفضل دون المرض والثندوة للرجل بمنزلة الثدى للمراة قاله الجوهري قال وقال الاصمعى هي مغرز الثدى وحكى
ابن السكيت هي اللحم الذى حول الثدى وذو الثدية لقب رجل من الخوارج اسمه ثرملة قتل يوم النهروان فمن قال في الثدى انه مذكر
[illegible] ادخلوا الهاء في التصغير لان معناه اليد وهي مؤنثة وذلك ان يده كانت قصيرة مقدار الثدى يدل على ذلك انهم يقولون

ثرا

[illegible] الثدية وذو اليدية وقيل هو تصغير الثندوة بحذف النون لانها من تركيب الثدى وانقلاب الياء فيها واوا لضم ما قبلها ولم يضر
[illegible] لظهور الاشتقاق ثرا قوله تعالى وما تحت الثرى هو التراب الندى وهو الذى تحت الظاهر من وجه الارض فان لم يكن
[illegible] لا يقال ثرى والمال الثرى على فعيل وهو الكثير ومنه رجل ثروان وامراة ثروى والثراء بالمد كثرة المال واثرى الرجل كثرت امواله
[illegible] كثرة [illegible] وفي حديث على ع صلة الرحم مثراة للمال بالفتح والسكون على مفعلة مكثرة للمال منسئة للاجل اى موسعة للعمر والثريا

ثغا

[illegible] المعروف تصغير ثروى يقال ان خلال انجمها الظاهرة كواكب خفية كثيرة العدد ثغا الثغا بالضم والتصويت الشاة يوثغيت الشاة
[illegible] مثل صراخ وزنا ومعنى فهي ثاغية قالوا ما له ثاغية ولا راغية اى لا نعجة ولا ناقة اى ما له شى ثغنة في الحديث ثافى الاسلام

ثفا

[illegible] الزكوة والولاية لا تصح واحدة الا بصاحبتها الاثافى جمع الاثفية بالضم والكسر على افعولة وهي الحجارة التي تنصب وتجعل القدر

ثنا

[illegible] ما وقد تخفف الياء في الجمع فاستعارها هنا لما قام الاسلام عليها وثبت كثبوت القدر على الاثافى ثنا قوله تعالى ثانى اثنين اى
[illegible] اثنين كقوله ثالث ثلثة وهما رسول الله ص وابو بكر وانتصابه على الحال وهما مدلهما اذ اخرجه واذ يقول بدلا ثان قوله يثنون صدورهم
[illegible] يطوون على معاداة النبى ص نقل ان قوما من المشركين قالوا اذا اغلقنا ابوابنا وارخينا ستورنا واستغشينا ثيابنا وثنينا صدورنا على
[illegible] فانباه الله عما كتموه فقال الا حين يستغشون ثيابهم يعلم ما يسرون وما يعلنون قوله مثنى وثلاث ورباع يعنى اثنين
[illegible] ثلثا ثلثا واربعا اربعا قيل وليست الواو هنا على بابها والا لزم الجمع بين تسع نسوة واجيب بان الجمع في الحكم لا يستلزم الجمع في الزمان
[illegible] من الضان اثنين الاية قال من الضان اثنين يعنى الاهلى والجبلى ومن المعز اثنين يعنى الاهلى والجبلى ومن البقر اثنين يعنى
الاهلى والجبلى ومن الابل اثنين يعنى البخاتى والعراب قوله ولقد اتيناك سبعا من المثانى يعنى سورة الحمد اذ هي سبع ايات اتفاقا ولتثنيها في الصلوة
[illegible] عند بعضهم عد البسملة دون صراط الذين انعمت عليهم وبعضهم عكس قيل والمراد بالتثنية مطلق التكرير لانها تكرر كل يوم
[illegible] اعدادا وقيل لانها تثنى كل صلوة وفي انها مكية او مدنية خلاف والاول مروى عن ابن عباس وفي حديث على ع انه قال السبع
[illegible] المثانى والقران العظيم ابه من فاتحة الكتاب تمامها بسم الله الرحمن الرحيم قال سمعت رسول الله ص يقول ان الله عز وجل قال لى يا محمد ولقد اتيناك سبعا
من المثانى والقران العظيم وان فاتحة الكتاب اشرف ما في كنوز العرش وان الله عز وجل خص محمدا وشرفه بها ولم يشرك معه فيها احدا من انبيائه
خلا سليمان [illegible] اعطاه منها بسم الله الرحمن الرحيم الا ترى انها تقتضى الولاية لمحمد وآله الطاهرين [illegible] [illegible]

وباطنها اعطاه الله عز وجل بكل حرف منها حسنة كل واحدة منها افضل له من الدنيا بما فيها من اصناف اموالها وخيراتها ومن استمع الى قارئ
يقرؤها كان له ما للقارئ فليستكثر احدكم من هذا الخير المعرض لكم فانه غنيمة لا يذهبن اوانه فيبقى في قلوبكم حسرة وسمي القرآن مثاني لانه يثنى
والقصص يثنى فيه او لاقتران آية الرحمة بآية العذاب وقيل هي سبع سور وقيل هي السبع الطوال والسابعة الانفال وبراءة لانهما في حكم سورة واحدة
وفي الخبر عنه ع اعطيت السور الطوال مكان التورية واعطيت المئين مكان الانجيل واعطيت المثاني مكان الزبور وفضلت بالمفصل ...
والمثاني سورة الفاتحة وفي حديث اهل البيت نحن المثاني التي اعطاها الله نبينا ومعنى ذلك على ما ذكره الصدوق رحمه الله نحن الذين قرننا النبي
الى القرآن واوصى بالتمسك بالقرآن وبنا واخبر امته بان لا نفترق حتى نرد عليه الحوض وفي حديث وصفه ص لبس الثوب المثنية ...
طولا واكثر ما تستعمله في طويل لا عرض له وفي الحديث الوضوء مثنى مثنى اي مرتان في الغسل وغسلتان ومسحتان وصلوة الليل مثنى
مثنى اي ركعتان ركعتان والا فانه مثنى مثنى اي يكرر بعينها اللفظ واثن على ربك اي اذكره ذكرا حسنا جميلا من الثناء بالمد وهو الوصف
بالحسن الكلام الجميل يقال اثنيت على زيد بالالف مدحته والاسم الثناء واستعماله في الذكر الجميل اكثر من القبيح ... لا احصي ثناء عليك
باني في حصى اثني وفي الحديث من اتى اليه معروف فليكافئ عليه فان عجز فليثن وان لم يفعل فقد كفر النعمة اراد فليثن عليه ... والثنيا
بالضم مع القصر الاسم من الاستثناء وكذلك الثنوى بالواو مع فتح الثاء وفي حديث زرارة وقد حصر الناس بمؤمن ومن كافر ... اين ثنيا الله
اي الذين استثناهم الله بقوله الا المستضعفين الآية وفي بعض نسخ الحديث غير ذلك وفي الخبر الشهداء ثنية الله اي الذين استثناهم الله
في قوله فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمٰوٰاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللّٰهُ وفيه نهى عن الثنيا الا ان تعلم وهي على ما قيل ان يستثنى في عقد البيع شيء مجهول
وقيل ان يباع شيء جزافا فلا يجوز ان يستثنى منه شيء قل او كثر وفيه من استثنى فله ثنياه اي ما استثناه والاستثناء من ثنيت الشيء اثنيه
ثنيا من باب رمى اذا عطفته ورددته وثنيته عن مراده صرفته عنه وعدلته وعلى هذا فالاستثناء صرف العامل عن المستثنى وثنيت الشيء
بالتشديد جعلته اثنين والثني بالكسر والقصر الامر يعاد مرتين والثنية من الاسنان جمعها ثنايا وثنيات وهي في الفم اربع ثنتان عليا و ...
والثني الجمل الذي يدخل في السنة السادسة والناقة ثنية والمثنى الذي يلقي ثنيته وهو من ذوات الظلف والحافر في السنة الثالثة ومن ذوات
الخف في السنة السادسة وهو بعد الجذع والجمع ثناء بالكسر والمد وثنيان مثل رغيف ورغفان ومنه سئلته عن رجل اسلم ثنيان ...
واثنى اذا القى ثنيته فهو ثني فعيل بمعنى فاعل وعلى ما ذكرناه من معرفة الثني جمع من اهل اللغة وقيل الثني من الخيل ما دخل في الرابعة
ومن المعز ما له سنة ودخل في الثانية وقد جاء في الحديث والثني من البقر والمعز هو الذي تم له سنة وفي المجمع الثنية من الغنم ما دخل
في الثالثة وكذا من البقر والابل في السادسة والذكر ثني وعن احمد من المعز في الثانية انتهى والثنية الطريق العالي في الجبل كالعقبة
فيه ومنه ثنية مكة يدخلها من اعلاها ويخرج من اسفلها والثنيتان بمكة المعلى والمسفل وعقبة المدنيين ومنه الخبر كان ص يدخل مكة من الثنية
العليا ويخرج من السفلى والثنية العليا التي تنزل منها الى المعلى مقابر مكة والسفلى عند باب شبيكة قيل والسر في ذلك قصد ان يشهد له
الطريقان والاثنان اسم من اسماء العدد حذفت لامه ثم عوض همزة وصل فقيل اثنان كما يقال ابنان ومؤنثه اثنتان كما يقال ابنتان وفي لغة
ثنتان بغير همزة ثم سمي اليوم به فقيل يوم الاثنين وهو ثاني ايام الاسبوع لا يثنى ولا يجمع واذا عاد عليه ضمير جاز الافراد على لفظ اليوم
وهو الاصح فيقال مضى يوم الاثنين بما فيه والثاني اعتبار المعنى فيقال بما فيهما وجاء في اثناء الامر اي في خلاله وثنى رجليه يثني ثنيا
اي عطف ويثني رجليه اي يعطفهما ومنه الحديث من قال وهو ثان رجليه اي عاطفهما والثنوية من يثبت مع القديم قديما غيره قيل
وهم فرق المجوس يثبتون مبدأين مبدأ للخير ومبدأ للشر وهما النور والظلمة ويقولون بنبوة ابرهيم ع وقيل هم طائفة يقولون ان كل
مخلوق مخلوق للخلق الاول وقد شهد لبطلان قولهم قوله ع في وصف الحق تعالى لا من شيء كان ولا من شيء خلق ما كان جميع حجج الثنوية
وشبههم **ثوا** قوله تعالى اكرمي مثواه اي اجعلي مقامه عندنا كريما اي حسنا قوله مثوى لهم اي منزلهم قوله ثاويا في اهل مدين اي مقيما عند
قوله النار مثواكم اي مقامكم والثواء الاقامة والمثوى بالفتح المنزل من ثوى بالمكان يثوي ثواء بالمد اذا اقام فيه والجمع مثاوي ...
مثاويكم ومنه الدعاء اللهم عظم مثواي اي منزلي عندك ومقامي عنه واجعلني مع محمد وآله في كل مثوى ومنقلب وفي حديث الميت مع اخوانه
اشكو اليكم طول الثواء في قبري اي الاقامة فيه واما قول الشاعر لقد كان في حول ثواء ثويته تقضي لبانات ويسأم سائم فحكى الجر في ثواء مع كونه اسما لكان ...
ونقض ... من اسم كان ولبانات جمع لبانة بالضم وهي الحاجة والسائم الملالة والجملة مفردة بالمصدر لصحة العطف اي سأمة السائم ... بالخفض
غير ذلك من الاعراب فيه باب واسع وفي حديث علي ع عباد الله انكم وما تأملون من هذه الدنيا اثوياء مؤجلون ومدينون مقتضون اثوياء جمع ثوي وهو الضيف ...
والثوية بضم الثاء وفتح الواو وتشديد الياء ويقال بفتح الثاء وكسر الواو موضع بالكوفة به قبر ابي موسى الاشعري والمغيرة بن شعبة قاله في المجمع وغيره والثوية ...
وفي الحديث ليس منها **جاء** في حديث علي ع لان اطلى بجاء قدر احب الي من ان اطلى بزعفران ... وهي لون الحمرة يضرب الى السواد وجاء ...

في بيان مذهب طائفة الثنوية

فبهذا يدفع

ثوا

ابيات الى الرحيم

جاء

اى عرضت له الجوهري جأجأ في الحديث ينبغي لمن سجد سجدة الشكران يلصق جؤجؤه بالارض الجؤجؤ بضم الجيمين من الطائر والسفينة صدرها وقيل الجؤجؤ عظام الصدر ومنه حديث سفينة نوح ع فضربت بجؤجؤها حول الجبل والمراد بالجبل ما قرب من نجف الكوفة والجمع الجآجئ جأجأت بالابل اذا دعوتها للشرب قاله الجوهري نقلا عن الاموي جبا قوله تعالى ثم اجتباه ربه اى اختاره واصطفاه وقربه اليه قوله واجتبيناهم اى اخترناهم ومثله يجتبيك ربك قوله لولا اجتبيتها اى هلا اخترتها وقيل هلا تقبلتها من ربك وقيل هلا اتيت بها من قبل نفسك فليس كلما تقوله وحي من السماء قوله يجبى اليه ثمرات كل شىء اى يجمع قيل كلهم قرء بالياء من تحت غير نافع فانه قرء بالتاء على التانيث ويجبى لهم الفيء اى يجمع لهم الخراج الجابي الذي يجبي ورفي الجباية بوجبيت الخراج جباية وجبوته جباوة جمعته قاله الجوهري ولا يهمز والجوابي الحياض الكبار جمع جابية لان الماء يجبي فيها اى يجمع في الخبر من اجبى فقد اربى قيل هو من اجبأت الزرع اذا بعته قبل ان يبدو صلاحه وفي الدعاء واجباء يتقا ظلمة العطش اي وارى جثا قوله تعالى جثيا اى على الركب لا يستطيعون القيام مما هم فيه واحدهم جاث وتلك جلسة المخاصم المجادل ومنه قوله على ركبهم جثيا يعني في الارض اذا تحولت نيرانا وفي حديث علي ع انا اول من يجثو للخصومة اى يجلس على الركب واطراف الاصابع عند الحساب قوله وترى كل امة جاثية وقيل جاثية مجتمعة والاول اعرف والجثو والجثي بالضم فيهما بمعنى والفعل جثا كدعى ورمى جحا في الخبر انه جخى في سجوده اى خوى ومد ضبعيه وتجافى عن الارض جدى في حديث القبلة ضع الجدي قفاك وصل الجدي بالفتح فالسكون نجم الى جنب القطب تعرف به القبلة وقوله جدي الفرقد وقيل هو الجدي مصغرا والاول اعرف قاله في المغرب نقلا عنه والمنجمون يسمونه على لفظ التصغير فرقا بينه وبين البرج والجدي ايضا من اولاد المعز وهو ما بلغ ستة اشهر او سبعة والجمع جداء واجد مثل دلو ودلاء وادل وفي المصباح عن ابن الانباري انه قال الجدي هو الذكر من اولاد المعز والانثى عناق وقيده بعضهم في السنة الاولى انتهى والجداية بالكسر والفتح الذكر والانثى من اولاد الظباء وما بلغ ستة اشهر او سبعة بمنزلة الجدي من اولاد المعز وما اجدى فعله شيئا مستعارا من الاعطاء اذا لم يكن فيه نفع واجدى عليك الشيء كفاك واجدى عليه يجدي اذا اعطاه واجتدى اذا سأل وطلب وفي نحو العام ومنه الدعاء اللهم اسقنا جدا طبقا اى ماطرا عاما لنا ولغيرنا جرى قوله تعالى حملناكم في الجارية يعني السفينة سميت به لانها تجري في البحر ومنه قيل للامة الجارية على التشبيه لجريها مستمرة في اشغال مواليها ثم توسعوا حتى سموا كل امة جارية وان كانت عجوزا لا تقدر على السعي والجمع الجواري والجواري السفن ومنه قوله تعالى ومن آياته الجوار في البحر قيل قرء نافع بالياء في الوصل خاصة وابن كثير في الحالين والباقون بحذفها فيهما قوله فالجاريات يسرا هي السفن تجري في الماء جريا سهلا وفي مبهمة قوله بسم الله مجريها ومرسيها اى اجراؤها وارساؤها وقرئ مجريها بالفتح اى جريها ومجريها مرسيها قال الجوهري فهما مصدران من اجريت السفينة وارسيت ومجريها ومرسيها من جرت السفينة ورست انتهى والجارية من النساء من لم تبلغ الحلم وفي الحديث اذا مات ابن آدم انقطع عمله الا من ثلث وعد منها الصدقة الجارية اى الدارة المستمرة غير المنقطعة كالوقف ونحوه من ابواب البر وجرى الماء سال خلاف وقف وسكن والمصدر الجري بفتح الجيم وجرية الماء بالكسر حالة الجريان والماء الجاري هو المتدافع في انحدار واستواء قاله في المصباح وجرى القلم بما فيه اى مضى على ما ثبت عليه حكمه في اللوح المحفوظ وجرى الامر وقع وجرى عليه القلم تعلق التكليف به وجرت السنة بكذا اى استمرت ومنه السنة الجارية اى المستمرة غير المنقطعة والارزاق الجارية الدارة المتصلة وجريت الى كذا قصدت واسرعت وجرى الخلاف بينهم وقع واستمر وان الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم في العروق قيل اى يجري كيده ويسري وساوسه في العروق والاعضاء ومجرى الدم حتى تصل الى القلب مع احتمال الحقيقة فانه من نار لا يمنع سريانه كالدم ومجرى اما مصدر او اسم مكان وتجارينا ذكر الصعاليك اى تذاكرناهم والمجاراة في قوله من طلب علما ليجاري به العلماء هي ان يجري معهم في المناظرة ليظهر علمه الى الناس رياء وسمعة وترفعا واكثر ما يستعمل التجاري في الحديث تتجارى الحديث اى يجري كل واحد مع صاحبه وجاراه ومنه مجاراة من لا عقل له اى الخوض معه في الكلام وتتجارى بهم الاهواء اى يتواقعون في الاهواء الفاسدة ويتداعون فيها تشبيها بجري الفرس وقيل في قوله سيخرج من امتي قوم تتجارى بهم تلك الاهواء اى تسري بهم في عروقهم ومفاصلهم فتستمر بهم وتتمادى وتتداخل بهم في كل واد واجترء على القول بالهمزة اسرع بالهجوم عليه من غير توقف والاسم الجرأة كغرفة وقد تترك الهمزة فيقال الجرة كالكرة والجري على فعيل من جرئ جراءة كضخم ضخامة وفي الدعاء لا تبتلني بجراءة على معاصيك والجري بغير همز الرسول والاجير والوكيل لانه يجري مجرى موكله واجرى الخيل اى سابق بها ومنه الحديث قد سابق رسول الله ص اسامة بن زيد واجرى الخيل والجرو ولد الكلب والسباع والفتح والضم لغة والجمع اجر واجراء ككتاب جزى قوله تعالى لا تجزي نفس عن نفس شيئا اى لا تقضي ولا تغني عنها شيئا يقال جزى الامر يجزي جزاء مثل قضى يقضي قضاء وزنا ومعنى والجزء من الشيء الطائفة منه والجمع اجزاء كاقفال والجزء النصيب ومنه قوله تعالى وجعلوا له من عباده جزءا اى نصيبا وقيل بنات وفي التفسير ان مشركي العرب قالوا ان الملائكة بنات الله تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا وجازاه بفعله اذا كافاه قال تعالى وهل نجازي الا الكفور وقرئ بالنون ونصب الكفور وقرئ بالياء ورفع الكفور اى وهل يجازى بمثل جزائهم الا الكفور قوله ومن قتله منكم متعمدا فجزاء مثل ما قتل من النعم قيل قرء اهل الكوفة فجزاء منونا ورفع مثل تقديره فالواجب جزاء فيكون خبرا

جأجأ

جبا

لنفسك

جثا

جحا

جدى

جرى

حكى قوله النعم او صدره من الناس ... من ... الثالث ... على ... من ... [illegible]

جزى

او فضلته جزاه فيكون مبتداء ومثل صفة على التقديرين والباقون بضم جزاء واضافته الى مثل قوله من وجد فى رحله فهو جزاؤه قيل هو كذا فى رحله
شرع ببعوث وبالجزية الخراج المعروف المجعول على راس الذمى يأخذه الامام ع فى كل عام قال تعم حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون قيل سميت بذلك
لانها قضاء منهم لما عليهم وقيل لانها يجزى بها ويكتفى بها منهم يقال اجزأنى الشئ كفانى من جزى بمعنى كفى والمجازاة المكافاة وفى الحديث
القدسى الصوم لى وانا اجزى عليه بفتح الهمزة اى اكافى عليه من جزى يجزى بمعنى كفى لا من اجزى الذى هو من الاجزاء اذ لا معنى له وقد كثر الكلام فى توجيه
ولحسن ما قيل هو ان جميع العبادات التى يتقرب بها الى الله تعم من صلوة وغيرها قد عبد المشركون بها ما كانوا يتخذون من دون الله
انداداً ولم يسمع ان طائفة من طوائف المشركين وارباب النحل فى الازمنة المتقدمة عبدت الهها بالصوم ولا تقربت اليه به ولا عرف الصوم فى العبادات الا
من شرايع فلذلك قال تعم الصوم لى وهو من مخصوصاتى وانا اجزى عليه بنفسى لا اكله الى احد غيرى من ملك مقرب ولا غيره ويكون قوله وانا اجزى
عليه بيانا لكثرة الثواب ويكون مستثنى من قوله تعم من جاء بالحسنة فله عشر امثالها هكذا روى الحديث وروى بعبارة اخرى كل عمل ابن آدم
له الا الصوم فانه لى وانا اجزى عليه وعلى هذا فيمكن ان يوجه هو ان معنى كل عمل ابن آدم له بحسب ما يظهر من اعماله الظاهرة بين الملاء فانها
بحسب الظاهر له وان كانت لله تعم فى الباطن بخلاف الصوم فانه لله تعم لم يطلع عليه احد سواه ولم يظهر لاحد غيره فكان مما استاثر بعلمه دون
غيره واذا كان هذه المرتبة العظيمة عند العظيم الواسع كان هو العالم بالجزاء الذى يستحقه الصائم وفيه من الترغيب ما لا يخفى وقولهم جزاه الله
خيرا اى اعطاه الله جزاء ما اسلفه من طاعته وقولهم اجزأت عنك شاة هى لغة فى جزت بمعنى قضت واجزأت عنك مجزى فلان اغنيت عنك
معناه وجزأت الشئ اى قسمته وجعلته اجزاء وكذا التجزية ومنه الملائكة اجزاء اى اقسام جزء له جناحان وجزء له ثلثة وجزء له اربعة وفى الخبر الهدى
الصالح جزء من خمسة وعشرين جزء من النبوة ومثله الرؤيا الصالحة جزء من كذا قال بعض الشارحين معناه هذه الخلال ونحوها من شمائل الانبياء
فاقتدوا بهم فيها ولا يريد ان النبوة تتجزى ولا ان من جمع هذه الخلال كان فيه جزء من النبوة وفيه واما خيبر فجزاها ثلثة اجزاء اى ثلثة اقسام ووجه
ذلك بان خيبر ذات قرى كثيرة فتح بعضها عنوة وكان له منها الخمس وكان بعضها صلحا من غير قتال فكان فيئا خاصا به واقتضت القسمة ان يكون
الجميع بينه وبين الجيش اثلاثا والاجزاء بفتح الهمزة الاولى اجزاء القرآن وغيره ومنه حديث الصادق ع عندى مصحف مجزى باربعة اجزاء ومنه وصفات
الحق تعالى لا تتبعض بتجزية العدد فى كماله قيل فى معناه ان اوصافه الكاملة كثيرة وهو عالم قادر سميع ونحو ذلك ومصداق الكل واحد هو ذاته تعم وهو منزه عن
التجزية التى تستلزم الكثرة والعدد قوله وتجزية التيمم ما لم يحدث يقرء بضم مثناة من الاجزاء وبفتحها بمعنى كفى ومثله يجزيه المسح ببعض الراس ومثله
يجزى من ذلك ركعات كل ذلك يقرء بضم الياء وفتحها والجازى بالجيم والزاء منسوب الى الجازية قرية **جبا** فى دعاء ختم القرآن وسهلت جوامع جبا
السنة بحسن عبارته كان المراد ما صلب منها من قولهم جسأت يده من العمل تجسأ جسأ صلبت والاسم الجسأة كالجرعة وفى بعض النسخ حواشى السنة
بالحاء المهملة والشين المعجمة والمعنى واضح **جثا** فى الحديث اذا جثأتم فلا ترفعوا جثائكم الى السماء وفيه اطولكم جشاء فى الدنيا اطولكم جوعا يوم جثا
القيمة الجشاء كغراب صوت مع ريح يخرج من الفم عند شدة الامتلاء وجشأت الروم نهضت واقبلت من بلادها وجشأت النفس نهضت من حزن او
فزع وجشأت على نفسه ضيق عليها **جفا** قوله تعم تتجافى جنوبهم عن المضاجع اى ترفع وتنبو عن الفراش يقال تجافى جنبه عن الفراش اذا لم جفا
يستقر عليه من خوف ووجع او هم قال الشيخ ابو على ره وهم المتهجدون بالليل الذين يقومون لصلوة الليل يدعون ربهم لاجل خوفهم من سخطه
وطمعهم فى رحمته قال وعن بلال عن النبى ص عليكم بقيام الليل فانه داب الصالحين قبلكم وان قيام الليل قربة الى الله ومنهاة عن الاثم ومكفر عن السيئات
ومطردة للداء عن الجسد وعنه ع شرف المؤمن قيامه بالليل وعزه كفه الاذى عن الناس والجفاء بالضم والمد الباطل ومنه قوله تعم فاما الزبد فيذهب جفاء
والجفاء ما رمى به السيل والقدر من الزبد وفى الخبر خلق الله الارض السفلى من الارض الجفاء الى من زبد اجتمع ومنه وقد قيل له متى تحل الميتة قال ما لم تجتفئوا
بقلا اى لم تقتلعوه وترموا به من جفاة القدر اذا رمت بما يجتمع على راسها من الزبد والوسخ وفيه نسخ لا طائل بذكرها وفى حديث المسبوق بالصلوة
اذا جلس يتجافى ولا يتمكن من القعود اى يرتفع عن الارض ويجلس مقعيا غير متمكن لانه اقرب الى القيام وفيه انه ع كان يجافى عضديه عن جنبيه للسجود
اى يباعدهما عن جنبيه ولا يلصقهما بهما ومنه اذا سجدت فتجاف اى ارتفع عن الارض ولا تلصق جؤجؤك فيها وفيه الاستنجاء باليمين من الجفاء
اى فيه بعد عن الآداب الشرعية وتجافوا عن الدنيا اى تباعدوا عنها واتركوها لاهلها وفى حديث الجريدة للميت يتجافى عنه العذاب ما دامت رطبة
اى يرتفع عنه عذاب القبر ما دامت كذلك والجفاء بالمد غلظ الطبع والبعد والاعراض يقال جفوت الرجل اجفوه جفاء اذا اعرضت عنه والجفاوة قساوة القلب
وفى حديث النبى ص ليس بالجافى ولا المهين اى ليس بالذى يجفو احدا من اصحابه ولا المهين الذى يهين اصحابه ويحقرهم وفى قوله هو بمعنى يا حقير وفى الحديث
لا يفعل كذا جفوتم يوم القيمة اى بعدتم عنى يوم القيمة ولم اقربه الى وفى حديث الصلوة انما يفعل ذلك اهل الجفاء من الناس اى غليظوا الطباع البعيدون
عن آداب الشرع وفى حديث العلم لا يقبض الله العلم بعد ما يهبطه ولكن يموت العالم فيذهب بما يعلم فتليهم الجفاة فيضلون ويضلون يريد بالجفاة الذين يعملون
بالرأى ونحوه مما لم يرد به شرع وفى حديث السفر زاد المسافر الحداء والشعر ما كان منه ليس فيه جفاء اى بعد عن آداب الشرع وفى حديث الابل فيه الشقاء والجفا

اى المشقة والعناء وعدم الخير لانها اذا اقبلت دبرت **جلا** قوله تعـ والنهار اذا جلّيها اى جلّى الظلمة وان لم يجر لها ذكر مثلها انها الهموم باردة ومريد الغداة الجلاء الخروج عن الوطن والبلد وقد جلوا عن اوطانهم وجلوتهم انا يتعدى ولا يتعدى قوله والنهار اذا تجلّى اى ظهر وانكشف قوله لا يجلّيها لوقتها اى يظهرها قوله فلما تجلّى ربه للجبل جعله دكا اى ظهر من اياته التى احدثها في الجبل والتجلى هو الظهور وفى الحديث انه برز من نور العرش مقدار الخنصر فدكدك به الجبل وبذلك صار مستويا بالارض وقيل صار ترابا وقيل ساخ فى الارض وفى الحديث حديث ذكر القران جلاء للقلب اى يذهب الشكوك والاحزان من جلوت السيف صقلته او جلوت بصرى بالكحل كشفت عنه ومنه تحدثوا فان الحديث جلاء للقلوب ان القلوب لترين كما يرين السيف جلاؤه الحديث برفع جلاؤه الحديث برفع جلاؤه على الابتداء كما هو الظاهر من النسخ ومعناه واضح والجلاء بالكسر والقصر المد الاثمد والجلاء بالضم والمد حكاكة حجر على حجر يكتحل بها سمى بذلك لانه يجلو البصر ويحلون عن الحوض اى ينفون ويطردون عنه ومنه غير مجلين عن ورده والاشهر بالحاء والهمزة كما ياتى في بابه وفى الحديث السواك مجلاة للبصر اى القوة البصرة كشفها لما يغطيه وفى حديث النبى ص فجلى الله لى بيت المقدس بتشديد اللام وتخفيفها كشفه وفى وصفه ص انه اجلى الجبهة اى الخفيف الشعر ما بين النزعتين من الصدغين وجلوت العروس جلوة بالكسر والفتح لغة وجلاء ككتاب اى جليتها مثله واجلى القوم عن القتيل تفرقوا عنه بالالف لا غير نقلا عن ابن فارس **جنا** قوله وجنى الجنتين دان اى ما يجتنى منهما قريب يقال جنيت الثمرة اجنيها واجتنيتها بمعنا والجنى مثل الحصى ما يجتنى من الشجر الثمر ما دام غضا والجنى على فعيل مثله ومنه قوله رطبا جنيا اى غضا ويقال جنى اى مجنى طرى الجناية بالكسر الذنب والجرم مما يوجب العقاب او القصاص وهى فى اللغة عبارة عن ايصال المكروه الى الغير مستحق وفى الشرع عبارة عن ايصال الالم الى بدن الانسان كله او بعضه فالاول جناية النفس والثانى جناية الطرف وفى الحديث لا يجنى الجانى الا على نفسه هو مثل قوله تعـ ولا تزر وازرة وزر اخرى والسبب ان الجاهلية كانوا يرون اخذ الرجل بجناية غيره من ذوى الرحم واولى القرابة فجاء الحديث فى رده وجنى على قومه اى اذنب ذنبا يؤاخذ به وغلبت الجناية فى السنة الفقهاء على الجرح والقطع والجمع جنايات وجنايا مثل عطايا قليل **جوا** فى الحديث فنودى من الجو ويسبحون الله فى الجو وفى حديث الشمس حتى اذا بلغت الجو الجو بتشديد الواو ما بين السماء والارض والجوابى ما اتسع من الاودية والجمع جواء كسهام والجواء الهواء وجو السماء ما يجمعها من الهواء ولعله اراد بالجو فى حديث الشمس على دائرة الافق والاجواء جمع الجو ومنه حديث على ع ثم فتق الاجواء وشق الارجاء اى النواحى والجوى الداء فى البطن وفى الصحاح الجوى الحرقة وشدة الوجد من عشق او خوف ومنه رحم الله من داوى اجواءه ومنه النفوس داء اجواء واجتويت البلد كرهت المقام فيه وان كنت فى نعمة ومنه حديث ابى الدرداء فقد اجتويت المدينة اى كرهت المقام فيها وكان ذلك من شدة ما ناله من مقت عثمان والجوة مثل الحوة وهى لون كالحمرة وصداء الحديد قاله الجوهرى والجوية بالجيم والياء المشددة بعد الواو وعلى ما فى كثير من النسخ اسم موضع بمكة **جيا** قوله تعـ فاجاءها المخاض الى جذع النخلة اى جاء بها وقيل الجاها من قولهم اجاءته الى كذا بمعنى الجاته واضطرته اليه ومنه حديث الاستسقاء اجاءتنا الله المضائق الوعرة وعن الشيخ ابى على ره فى تفسير فاجاءها الاية ان اجاء منقول من جاء الا ان استعماله قد تغير بعد النقل الى معنى الالجاء والمخاض مخض الولد فى بطنها اى الجاها وجع الولادة الى جذع نخلة فى الصحراء يابسة ليس لها ثمر ولا خضرة قوله وجئ يومئذ بجهنم روى انه لما نزلت هذه الاية تغير وجه رسول الله ص وعرف فى وجهه حتى اشتد على اصحابه ما راوا من حاله فانطلق بعضهم الى على بن ابيطالب ع فقالوا يا على لقد حدث امر قد رايناه فى نبى الله فجاء على ع فاحتضنه من خلفه ثم قال يا نبى الله بابى انت وامى ما الذى حدث اليوم قال جاء جبرئيل فاقرانى وجئ يومئذ بجهنم قال فقلت كيف يجاء بها قال يجرها سبعون الف ملك يقودونها بسبعين الف زمام فتشرد شردة لو تركت لاحرقت اهل الجمع منها وفى الحديث سئل عن امرأة كانت تصلى المغرب ذاهبة وجائية وكعتين اى ابنة يتقديم الهمزة على الياء لان اسم الفاعل من جاء يجئ جاء والاصل جايئ بتقديم الياء على الهمزة ولكن وقع الخلاف فى اعلاله فقيل الاصل فى جاء جايئ فقلبت الياء همزة كما فى صائن لوقوعها بعد الف فاعل فصارت جاءئ بهمزتين قلبت الثانية ياء لانكسار ما قبلها فقيل جائى ثم اعل اعلال الرامى فوزنه فاع والى هذا ذهب سيبويه وعند الخليل الاصل جايئ فقلت العين الى موضع اللام واللام الى موضع العين واعلت والوزن فالع ومنه قوله ع النقصير يذاهب فى بيت جائى وجاء زيد اتى وحضر يستعمل ايضا بنفسه وبالباء فيقال جئت شيئا حسنا اذا فعلته وجئت زيدا اذا اتيت اليه وجئت به اذا احضرته معك قال فى المصباح وقد يقال جئت اليه على معنى ذهبت اليه ويقال جاء الغيث اى نزل وجاء امر السلطان بلغ والمجئ الاتيان يقال جاء مجيئا حسنا قال الجوهرى وهو شاذ لان المصدر من فعل يفعل مفعلا بفتح العين وقد شذ منه حروف فجاءت على مفعل كالمجئ والمحيض والمكيل والمصير ونحو والجيئة كالجيعة الاسم من جاء يجئ والجية بالكسر وتشديد الياء مستنقع الماء **حبا** فى الحديث لاحبا لك الجنة اى عطائك يقال حبوت الرجل حباء بالكسر والمد اعطيته الشئ بغير عوض والاسم منه الحبوة بالضم ومنه بيع المحاباة وهو ان يبيع شيئا بدون ثمن مثله فالزائد من قيمة المبيع عن الثمن عطية يقال حابيته فى البيع محاباة والحباء العز والارتفاع وعليه حمل قوله اعلاهم درجة وارفعهم حبوة زوار ولد على ع اى اعلاهم وارفعهم عند الله كذا قرر فى كنز اللغة وفى حديث العقل حباء من الله والادب كلفة يريد ان العقل موهبة والادب كسبى فمن اراد ان يكتسب العقل زاد جهله اى حمقه ومن تكلف الادب قدر عليه ومنه

نهى عن الحبوة في المساجد هي بالكسر والضم الاسم من الاحتباء الذي هو ضم الساقين الى البطن بالثوب او اليدين ولعل العلة لكونها مجلبة للنوم فربما
افضى الى نقض الطهارة او لكونها جلسة تنافي تعظيم الله وتوقيره كيف لا وهو جالس بين يدي الله تع ومنه الاحتباء حيطان العرب وكان
ذلك لانه يقوم مقام الاستناد الى الجدران وفي الخبر نهى عن الاحتباء في ثوب واحد وعلل بانه ربما تحرك او تحرك الثوب فتبدو عورته وحبى الصبي
يحبو حبوا وحبي يحبي حبيا من باب رمى لغة اذا مشى على اربع ومنه الحديث في صلوة الفجر والعشاء لو يعلم المنافقون الفضل فيهما لاتوهما ولو حبوا
يعني زحفا على الركب وصلوة الحبوة هي صلوة جعفر بن ابي طالب ع المشهورة بين الفريقين سميت بذلك لانها حباء من الرسول ص ومنحة منه وعطية

حثا

من الله تفضل بها على جعفر ع **حثا** في الحديث احثوا في وجوه المداحين التراب اي ارموا التراب في وجوههم اجراء للفظ على ظاهره وقيل هو
كناية عن الخيبة وان لا يعطوا شيئا وقيل هو كناية عن قلة اعطائه ويحتمل ارادة دفعه عنه وقطع لسانه بما يرضيه من الرضخ واراد بالمداحين الذين
اتخذوا مدح الناس عادة وجعلوه بضاعة يستاكلوا به الممدوح فاما من مدح على الفعل الحسن والامر المحمود ترغيبا وتحريضا للناس على الاقتداء
به في اشباهه فليس بمداح وحثا الرجل التراب يحثوه حثوا ويحثيه حثيا من باب رمى لغة اذا هاله بيده وبعضهم يقول قبضه بيده ثم رماه ومنه
فاحثوا التراب في وجهه ولا يكون الا في القبض والرمي ومنه حديث الميت فحثى عليه التراب اي رفعه بيده والقاه عليه وقوله يكفيه ان يحثو ثلث

حجا

حثوات على راسه يريد ثلاث غرفات على التشبيه والحثا بالفتح والقصر دقاق التبن **حجا** في الحديث من بات على ظهر بيت ليس عليه حجا
فقد برئت منه الذمة اي ليس عليه ستر يمنعه من السقوط والحجى بالكسر والقصر العقل شبه الستر به في المنع عن التعرض للهلاك ويروى ليس
عليه حجار جمع حجر ما يحجر به كالحائط وقد سبق المعنى في برئت منه الذمة في بر او الحجا وزان العصا الناحية والجمع احجاء واولي الحجى اصحاب
العقول ومنه وبحا ذلك على ذي حجى اي ذي عقل واحجى اجدر واحق ومنه حديث علي ع فرايت ان الصبر على هاتا احجى وقولهم هو حجي بذلك
على فعيل وحج بذلك اي خليق به والاحجية والاحجوة بضم الهمزة لغة لعبة واغلوطة يتعاطاها الناس بينهم والجمع الاحاجي ويعبر عنها

حدأ

بالالغاز **حدأ** في الحديث ذكر الحدأة كعنبة وهو طائر خبيث ويجمع بحذف الهاء كعنب وفي الخبر لا باس بقتل الحدو للمحرم قيل هو لغة
في الوقف على ما اخره الف يقلب الالف واوا والمراد به جمع حدأ للطائر المعروف سكنت الهمزة للوقف فصارت الفا فقلبت واوا
ومنهم من يقلبها ياء ويخفف ويشدد وعن كعب الاحبار الحداة تقول كل شيء هالك الا الله **وحدا** بالابل حدوا وحداء مثل غراب
اذا زجرها وغنى لها ليحثها على السير ومنه ادا المسافر الحداء والشعر ما كان ليس فيه الخناء اي الفحش وفي بعض النسخ جفا وقد مر في
بابه وقوله وسائق الدنيا يحدو بالموت على التشبيه ومثله وطالب حثيث في الدنيا يحدوه اي يحدو به والمراد الموت وفي الدعاء تحدوني
عليها خلة واحدة اي تبعثني وتسوقني عليها خصلة واحدة وهو من حدو الابل على ما قيل فانه من اكبر الاشياء على سوقها وبعثها

حدا

وفيه ذكر الحاديين وهما الليل والنهار كانهما يحديان بالناس للسير الى قبورهم كالذي يحدي بالابل والتحدي من حاديت فلانا اذا باريته
ونازعته في فعله لتغلبه او من تحديت الناس القرآن طلبت ما عندهم ليعرف بنا اقرأ قاله في المصباح وهو في المعنى مثل قول الشخص الذي يفاخر
الناس بقوله هاتوا قوما مثل قومي او مثل واحد منهم وفي حديث جابر يجهز لنا في قبر على حدة اي منفرد وحده وسياتي في بابه **حذا** وفي
الحديث لا يصلي على الجنازة بحذاء هو بالكسر والمد النعل والجمع احذية مثل كساء واكسية ومنه لا تصل على الجنازة بنعل حذو اي نعل يحتذى
به والحذاء ايضا ما وطأ عليه البعير من خفه ومنه قوله ع معها حذاؤها وسقاؤها يعني الناقة وحاذيت الشيء صرت بحذائه وبجنبه ومنه
حديث الماموم يقوم عن يمين الامام بحذائه اي بجنبه مساويا له من غير تاخر اللهم الا بالعقب ومثله المراة تصلي بحذاء الرجل اي بحذائه
بازائه وحذوت النعل بالنعل اذا قدرت كل واحدة من طاقاتها على صاحبتها ليكونا على سواء وفي حديث النبي ص لتركبن سنن من
كان قبلكم حذو النعل بالنعل اي تشابهونهم وتعملون مثل اعمالهم على السواء وفي الخبر اخذ قبضة من تراب فحذا بها في وجوه المشركين حذا لغة
في حثا واستحذيته فاحذاني اي استعطيته فاعطاني والاسم حذيا على فعلى بالضم والحذية على فعيلة مثل الحذيا من الغنيمة وكذلك الحذوة
بالكسر والحذوة ايضا القطعة من اللحم ومنه الخبر يعمدون الى عرض جنب احدهم فيحذون منه الحذوة من اللحم يريد الغيبة وفي الحديث مثل الجا
الجليس الصالح مثل الداري ان لم يحذك من عطره علقك من ريحه اي ان لم يعطك والحذية العطية وقولهم لم يحذني من العطية بالضم

حرا

فالسكون لم يعطني منها شيئا **حرا** قوله تع اولئك تحروا رشدا اي طلبوا الحق والتحري التوخي لقصد والاجتهاد في الطلب والعزم على
تخصيص الشيء بالفعل والقول ومنه الحديث لا تحروا بالصلوة طلوع الشمس وغروبها اي لا تقصدوا بها ذلك وفي الخبر تحروا ليلة القدر في العشر
الاواخر اي تعمدوا طلبها فيها وفي الحديث من تحرى القصد خفت عليه المؤن اي من طلب القصد في الامور كان كذلك ومنه التحري يجزي عند الضرورة
اعني طلب ما هو الاحرى في الاستعمال في غالب الظن ومنه التحري في الاناءين وفيه انك حري ان تقضي حاجتك اي جدير وخليق بذلك وقد تكرر فيه
ذكر الحرورية والحروري بضم الحاء وفتحها وهم طائفة من الخوارج نسبوا الى حروراء بالمد والقصر موضع بقرب من الكوفة كان اول مجتمعهم وتحكيمهم

منه دهم احد الخوارج الذين قاتلهم علي عم وكان عندهم من التشدد في الدين ما هو معروف وفي الحديث الحروري هو الذي يبرأ من علي بن ابي طالب ع ويشهد عليه بالكفر وحراء بالكسر والمد جبل بمكة قاله في المجمع **حز** في الحديث شرب الحزاء بالماء البارد ينفع المعدة الحزاء بفتح الحاء والمد نبت بالبادية يشبه الكرفس الا انه اعرض ورقا منه قاله في المصباح وفي الدر هو نبت بالبادية يشبه الكرفس واحده حزاءة وحزورة النخل وحزيه حز بالغنا اذ لخو صنبه واسم الفاعل حازر كقاض وفي الخبر هرقل كان حزاء بشدة زاي و اخره همزة من يحزر الاشياء ويقدرها بظنه لانه كان ينظر في النجوم فيقولن كان كلك حزاء والخارص النخل الحازري وكان هرقل علم من الحساب المولد النبوي كان بقران العلويين ببرج العقرب كذا في المجمع **حس** في الحديث كل رسول الله ص وعلي ع وحسوا المرق اي شربا منه شيئا بعد شيء والحسو بالضم والفتح لغة الجرعة من الشراب بملاء الفم مما يحسى مرة واحدة والجمع حسى والحسيات مثل مدية ومدى ومديات وفي الاناء حسوة بالضم اي قدر ما يحتسى والحسو على فعول بالفتح طعام معروف وفي الحديث ما التلبينة قال عليه الحسو باللبن والحسواء بالفتح والمد طبيخ يتخذ من دقيق وماء ودهن وقد يحلى ليحتسى والحسى بالكسر فالسكون ما تنشفه الارض من الرمل عند الحفر فيستخرج منه الماء **حش** في الحديث واحشر كعتي الفجر بصلوة الليل هو على التشبيه اي ادخلهما فيها ولا يفرق بينهما وفي حديث المستحاضة امرها ان تغتسل فان رات شيئا احتشت اي استدخلت شيئا يمنع الدم من القطر وبه سمي الحشو للقطن لانه يحشى به وحشوت الوسادة وغيرها حشوا اذا ادخلت القطن فيها ومنه الحائض تحتشي بالكرسف لتحتبس الدم والحشا مقصور المعا والجمع احشاء كسبب واسباب وقولهم لا ادري اي الحشا اخذ اي اي الناحية اخذ **حص** قوله تعالى وَاَحْصٰى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا هو من احصى الشيء اذا عده كله اي احصى ما كان وما يكون منذ يوم خلق الله ادم الى ان تقوم الساعة من فتنة او زلزلة او خسف او امة اهلكت فيما مضى او تهلك فيما بقي وكم من امام عادل وجائر يعرفه باسمه ونسبه من يموت موتا او يقتل قتلا وكم من امام مخذول لا يضره خذلان من خذله وكم من امام منصور لا ينفعه نصرة من نصره قوله وَاِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللّٰهِ لَا تُحْصُوهَا اي لا تطيقون احصائها والاحصاء يكون علما ومعرفة ويكون اطاقة قوله ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ لِنَعْلَمَ اَيُّ الْحِزْبَيْنِ اَحْصٰى لِمَا لَبِثُوا اي اي الفريقين اصوب واحفظ لما لبثوا اي مكثوا يعني اصحاب الكهف في كهفهم امدا غاية وقيل عددا وفي نصبه وجهان احدهما على التمييز كذا قيل وفي تفسير الشيخ ابي علي ره ثم بعثناهم اي ايقظناهم من نومهم اي الحزبين فيه معنى الاستفهام ولذا علق عنه لنعلم فلم يعمل فيه واحصى فعل ماض ومعناه اي الحزبين من المؤمنين والكافرين من قوم اصحاب الكهف ضبط امدا لاوقات لبثهم ولا يكون احصى من افعل التفضيل في شيء لانه لا يبنى من غير الثلاثي المجرد ولم يزل سبحانه عالما بذلك وانما اراد ما تعلق به العلم من ظهور الامر لهم ليزدادوا ايمانا وقيل يعني بالحزبين اصحاب الكهف فانهم لما استيقظوا اختلفوا في مقدار لبثهم قوله وَاللّٰهُ يُقَدِّرُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ عَلِمَ اَنْ لَنْ تُحْصُوهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ يعني انه يعسر عليكم ضبط اوقات الليل وحصر ساعاته بل سبحانه هو المقدر لذلك اي العالم بمقداره قوله فتاب عليكم قيل معناه نسخ الحكم الاول بان جعل قيام الليل تطوعا بعد ان كان فرضا وقيل معناه لم يلزمكم اثما ولا تبعة وقيل معناه خفف عليكم لانهم كانوا يقومون الليل كله حتى انتفخت اقدامهم فخفف ذلك عنهم قوله وَكُلَّ شَيْءٍ اَحْصَيْنَاهُ فِي اِمَامٍ مُبِينٍ روي ان امير المؤمنين عم هو ذلك الامام وروي انه ع مر باصحابه على واد يضطرب نملا فقال بعضهم سبحان من يعلم عدد هذا النمل فقال ع لا تقل كذا قل سبحان من خلق هذا النمل فقال كانك تعلمه يا امير المؤمنين قال نعم والله اني لاعلمه واعلم الذكر منه من الانثى فلم تطب نفسه الى ذلك نوم او ما قرأت يس فقال بلى قال فما قرأت قوله تعالى وكل شيء احصيناه في امام مبين وفي الحديث ان لله تعالى تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة قيل المراد من حفظها في قلبه وقيل من علمها وامن بها وقيل من استخرجها من الكتاب والسنة وقيل من اطاق العمل بها مثل من يعلم انه سميع بصير يكف سمعه ولسانه عما لا يجوز له وكذا باقي اسمائه وقيل من اخطر بباله عند ذكرها معانيها وتفكر في مدلولها معظما لمسماها ومقدسا معتبرا بمعانيها ومتدبرا راغبا فيها وراهبا وفيه ترك حديث الم تروه جهرا من رواية حديث المحصاة اي لم يحط به خبرا من الاحصاء الاحاطة بالشيء حصرا وتعدادا وفي حديث اسالك لا يحصى فيحصى عليك المراد عدا لشيء للقنية والادخار والاعتداد به فيحصى عليك يحتمل ان يراد به يحبس عليك مادة الرزق ويقلله بقطع البركة حتى يصير كالشيء المعدود والاخرانه يحاسبك في الاخرة والمحصي من اسمائه تعالى وهو الذي احصى كل شيء بعلمه واحاط به فلا يفوته دقيق منها ولا جليل ولا يعزب عنه مثقال ذرة في الارض ولا في السماء وفي حديث الدعاء لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك اي لا اطيقه ولا احصي نعمك واحسانك وان اجتهدت كما اثنيت على نفسك وهو اعتراف بالعجز اي لا اطيق ان اثني عليك كما تستحقه وتحبه انت كما اثنيت على نفسك بقولك فلله الحمد رب السموات وما كما هو له او موصوف وفي المصباح قال الغزالي في الاحياء ليس المراد انه عاجز عما ادركه بل معناه الاعتراف بالقصور عن ادراك كنه جلاله وعلى هذا فيرجع المعنى الى الثناء على الله باتم الصفات واكملها التي ارتضاها لنفسه واستاثر بها بما هو لائق بجلاله تعالى وتم الكلام في رضا الله تعالى وفيه النهي عن بيع الحصى وهو بان يقول بعتك من السلع ما تقع حصاتك عليه اذا رميت بها او اذا نبذت اليك الحصاة فقد وجب البيع هو بيع كان في الجاهلية والحصا واحد الحصى والجمع حصيات مثل بقرة وبقرات قاله الجوهري وفي المجمع الحصى صغار الحجارة الواحدة حصاة والجمع حصيات وحصى الحصاة اللب والعقل **حط** في حديث ابن عباس اخذ النبي ص بقفاي فحطاني حطوة الحطو تحريك الشيء مزعزعا **حظ** في حديث ازواج النبي ص تزوجني رسول الله في شوال وبنى بي في شوال روي بالهمزة من حظاه بالهمزة اذا دفعه بكفه بين الكتفين وانما فعله ص ملاطفة وتأنيسا

انتهى
وفيه النهي عن بيع الحصى

ووقع الفراغ من تسويده في شهر شوال ...

الكرفس
(اي بيضاء)
حيا
حس
حش
حط
حظ

فاى نساءه كان احظى منى اى ارىبئيه واسعد به من قولهم حظيت المرأة عند زوجها تحظى حظوة بالضم والكسر سعدت به ودنت من قلبه واحبها وفيه من الرد على من كره التزويج في شوال ما لا يخفى. والحظوة بفتح الحاء بلوغ المرام تقول حظى الناس يحظى من باب تعب حظة على وزان فعة وحظوة اذا احبوه ورفعوا منزلته فهو حظى على فعيل وفى الدعاء وما يقرب منك ويحظى عندك اى ما يوجب الحظ عندك والتفضيل وبلوغ المرام من قولهم احظيته على فلان فضلته عليه

حفا قوله تعم كانك حفى عنها اى كانك مستحفيا بالسؤال عنها حتى علمتها والحفى المستقصى بالسؤال عن الشئ واحفى فلان فى المسئلة اذا الح فيها وبالغ ومنه فيحفكم تبخلوا اى يلح عليكم ويجهدكم والحفى البار ومنه قوله تعم كان بى حفيا اى بارا معينا وفى الحديث سئلوا النبى صم حتى احفوه اى استقصوا بالسؤال وفى حديث على ع مع رسول الله صم وستنبئك ابنتك لنا ازلنا بك فاحفها السؤال اى استقصها فيه تحكى لك ما صدر من المنافقين واعداء الدين ومن كلامهم عليهم السلام لو منا لسوال الحفى كرر احفى فى اى استقصى على اشئ فاذهبها بالسوك وفى الدعاء لا يحفيه سائل قيل معناه اى يمنعه من حفوت الرجل من كذا منعته ومنه ان رجلا عطس عنده فوق ثلث فقال له حفوت اى منعتنا من ان نشمتك بعد الثلث وفى الحديث كان ابى ع يحفى راسه اذا جزه اى يستقصيه ويقطع اثر الشعر بالكلية من احفى شاربه من باب اكرم اذا بالغ فى جزه وفيه احفوا الشوارب واعفوا اللحى اى اتركوها على حالها وفى كراهة حلق اللحى وتحريمها وجهان نا ما يحسنها فحسن واختلف فى تحديده فمنهم من حده بجزها زاد على القبضة وفى الخبر ما يشهد له وحفى الرجل حفاء مثل سلام من باب تعب مشى بغير نعل ولا خف فهو حاف والجمع حفاة كقاض وقضاة والحفاء بالكسر المداس منه ومنه حفى من كثرة المشى حتى رقت قدماه والحفياء بالمد القصر موضع بالمدينة على اميال

حفا في الحديث ذكر الحقو بفتح المهملة وسكون القاف موضع شد الازار وهو الخاصرة ثم توسعوا حتى سموا الازار الذى يشد على العورة حقوا والجمع احق وحقى مثل فلس وافلس وفلوس وقد يجمع على حقاء كسهام وفى حديث الرحم فامت فاخذت بحقو الرحمن هو على الاستعارة والتمثيل اى استمسكت به كما يتمسك القريب بقريبه والنسيب بنسيبه

حكا في الحديث الا احكى لكم وضوء رسول الله صم هو من قولهم حكى الشئ عن غيره حكاية اذا اتى به على الصفة التى اتى بها غيره من غير زيادة ولا نقصان منه ومنه الحكاية فى العربية وهو ان تأتى بالقول على ما تسمعه من غيرك كما تقول قرأت الحمد لله رب العالمين ولا تغير قراءته والحكاية العظاية وجمعها حكى بالقصر والحكا ممدودة ذكر الخنافس

حلا قوله تعم من حليهم عجلا جسدا هو بضم الحاء وتشديد الياء جمع حلى بفتح الحاء وخفة الياء اسم لكل ما يتزين به من الذهب والفضة ومنه قوله صم تصدقن ولو من حليكن وقوله ع ليس فى الحلى زكوة وقوله صم فى حديث ادم ع فطار الحلى والحلل من جسده قوله تعم وحلية اى ذهب وفضة او متاع حديد وصفر ونحاس ورصاص وجمع الحلية حلى كلحية ولحى وبضم وكذلك جمع الحلية بالكسر بمعنى الصفة وتحلى بالحلى تزين به وحلية السيف زينته وفى حديث النجم بالحديد ما ارى عليك حلية اهل الجنة لان الحديد فى بعض الكتب هم اهل النار وقيل انما كرهه لوجود زهومته وحلاه تحلية وصفه ونعته ومنه ما نبئ لك الا كان موصيا باتباع رسول الله صم وتحليته عند قومه وحلا الشئ بعيني من باب تعب اعجبنى وحسن عندى وحليته فى عين صاحبه اذا جعلته حلوا وحلا الشئ يحلو حلاوة فهو حلو وحلا لى الشئ لذ لى واستحليته وجدته حلوا والحلاوة نقيض المرارة واحلولى الشئ مثل حلا مبالغة فى لغة ومنه حديث الدنيا قد تنكرت واحلولت وفى الحديث حرام على قلوبكم ان تجد حلاوة الايمان حتى تزهد فى الدنيا وقد اختلف فى حلاوة الايمان هل هى معقولة او محسوسة ويشهد للثانى الحديث المذكور مع قول من قال واطرباه غدا القى الاحبة محمدا واصحابه والحلواء بالفتح والمد ويقصر الذى يؤكل وجمع الممدود حلاوى كصحارى بالتشديد وجمع المقصور حلاوى بفتح الواو ومنه الحديث فهو لحلوائهم هاضم يريد ان مثل هذا يأكل حلوا هؤلاء ويهضمها اى يبوء اثرها فى قلبه والكلام استعارة وتمثيل وفى الخبر نهى عن حلوان الكاهن وهو ما يعطى عند كهانته والحلوان بالضم العطاء بغير الاجرة واصله من الحلاوة والحلوان ايضا ان يأخذ الرجل من مهر ابنته وكانت العرب تعير من يفعل ذلك وحلوان بلد مشهور من سواد العراق وهو اخر مدن العراق قيل بينه وبين بغداد خمس مراحل وهى من طرف العراق من المشرق والقادسية من طرفه من المغرب قيل سميت باسم بانيها وهو حلوان بن عمران بن الحارث بن قضاعة والتحلئ عن الورود الطرد عنه ومنه غير محلئين عن ورود اى غير مطرودين عنه وحلأت الابل بالتشديد عن الماء تحلئة وتحلاء طردتها عنه ومنعتها ان ترده وكذلك غير الابل وفى بعض نسخ الحديث محلئين بالجيم بدل الحاء وقد مر فى بابه

حما قوله تعم من حمأ مسنون الحمأ جمع حمأة وهو الطين الاسود المنتن والمسنون المصور وقيل المصبوب المفرغ كانه افرغ حتى صار صورة قوله وجدها تغرب فى عين حمئة الحمئة بالهمز ذات حمأة وحمية حامية بلا همز اى حارة قيل وليس المعنى انها تسقط فى تلك العين بل خبر عن غاية بلغها ذو القرنين ووجدها تغرب فى هذه العين وسمتها كذلك يرى من كان فى البحر والحمية بفتح حاء وكسر ميم تشديد ياء الانفة والغضب وحمية الجاهلية ... قولهم قد قتل محمد ابائنا واخواننا ويدخلون علينا فى منازلنا لا تتحدث العرب بذلك قوله ولا حام الحام الفحل اذا انتج منه عشرة ابطن قالوا حمى ظهره فلا يركب ولا يمنع من كلاء ولا ماء وفى الحديث قيل للحمزة غير حمية حمزة حيث غضب للنبى صم فى حديث السلام الذى القى على النبى صم وحمزة هو عم النبى والحمى كالى المكان والكلا والماء يحمى اى يمنع ومنه حمى السلطان وهو كالمرعى الذى حماه فيمنع منه فلذا ... الانسان ما شبهه هنالك لم يؤمن عليها ان يقع فى حماه ويصيبه من بطشه ما لا يبلى به ... المحمى حمى ... جاء على لفظ الواحد منه الحديث الا وان لكل ملك حمى وان حمى الله محارمه ...

يحفى بفتح الالف مع القطع وضمها مع الوصل اى بالغوا فى جزها حتى يلتزق بالشفة وفى معناه انهكوا الشوارب ومثله يحض بجز الشوارب

حفا

حكا

حلا
فى بيان الحلى واحلاويه ومعنى حلاويه

حما

الحمى او شك ان يقع فيه اي قرب ان يدخله وقيل المعاصي حمى الله عز وجل فمن يرتع حولها يوشك ان يدخلها وفي قوله ان حمى الله محارمه اعلام
بان التجنب من مقاربة حدود الله والحذر من الخوض في حماه احوط واجدر من مجانبة حمى ملك فان النفس الامارة بالسوء اذا اعطاها السياسة في
ذلك الموطن كانت سوء عاقبة من كل بهيمة خليع العذار وفي الحديث جعل رسول الله اثني عشر ميلا حول المدينة حمى اي ادخر صيدها وقطع
شجرها وهذا شيء حمي على فعل بكسر الفاء وفتح العين يعني محظور لا يقرب ومنه لا حمى في الاراك وقوله لا حمى الا لله ولرسوله هو رد لما
كان يصنع في الجاهلية وذلك ان الشريف منهم كان اذا نزل ارضا حماها ورعاها من غير ان يشرك فيها غيره وهو يشارك القوم في سائر ما يرعون فيه
فجاء النهي عن ذلك واضافه الى الله ورسوله اي الا ما يحمى للخيل التي ترصد للجهاد والابل التي يحمل عليها في سبيل الله وابل الزكوة وقوله الفرض حمى الزكوة اي حافظا
لها بمعنى اذا ما انا اغترفوا ودعا احتسبت عليه وحميت المكان من باب رمى حميا وحمية بالكسر منعته عنهم وحميته حماية اذا دفعت عنه ومنعت وحميت القوم الماء
اي منعتهم اياه وحماه عن الدنيا حفظه من مالها ومناصبها وما يضر بها واحتمى من الطعام لم يقربه ومنه الحديث عجبت لمن يحتمي من الطعام مخافة الداء
كيف لا يحتمي من الذنوب مخافة النار واطلاق الحمية على الذنوب من باب المشاكلة وحميت الحديدة من باب تعب اذا اشتد حرها بالنار فهي حامية وحمي الوحي كثر
نزوله والحم واحد الاحماء وهم اقارب الزوج مثل الاب والاخ وفيه اربع لغات ذكرت في المصباح وعن ابن فارس الحم ابو الزوج وابو امراة الرجل وحماة المراة
وزان حصاة ام زوجها ولا يجوز فيها غير القصر ومن اسمائه في الكتب السالفة حمياطا ومعناه يحمي الحرم ويوطي الحلال كذا فسره من اسلم من اليهود **حنا** في
الحديث اربع من سنن المرسلين العطر والسواك والنساء والحناء وقيل سميت الحناء حناء لانها حنت الى اهل البيت وهي خشبة خرجت من الجنة
قال الجوهري الحناء بالمد والتشديد معروف والحناءة اخص منه وحناء لحيته خضبت وفي المصباح والتخفيف من باب نفع لغة قال بعض شراح الحديث
من العامة افترق اهل الرواية في قوله الحناء من سنن المرسلين على ثلث طوائف منهم من يرويه الختان باسقاط النون قال وهذا اشبه الالفاظ لان
الختان لم يزل مشروعا في الرسل من لدن ابرهيم الى زمان نبينا الاعلى فانه ولد مختونا على ما نقل ومنهم من يرويه الحياء بالياء المثناة من الستر والانقباض
عما يفحش ويستقبح قوله ومنهم من يرويه بالنون وقد قيل انه تصحيف ومن الشواهد على ذلك انه لو كان لكان مرجعه ان يقول النخبة او استعمال الحناء او الخضاب
بالحناء ولو قدر ذلك لكان اما في الاطراف او في الشعور اما في الاطراف فينفى في حقهم لان ذلك من داب اهل التصنع وقد نزه الله انبياءه عن ذلك كما دل عليه
قوله طيب الرجال ما خفي لونه وظهر ريحه وطيب النساء ما ظهر لونه وخفي ريحه وكان يامر النساء بتغيير اظفارهن بالحناء واما في الشعور والخضاب فيها فمن شعار هذه الامة ليس
لكم فيها احد لانه لم يبلغنا عن احد من الرسل قبل نبينا انه كان يختضب فاللفظ غير محفوظ والاكثرون على انه تصحيف انتهى وفيه ما فيه فان ارتكاب التصحيف لا
حاجة اليه وما ذكره من الشواهد غير شاهد لا يجري مثله في نظائرها ودعوى ان خضاب الشعر مخصوص بهذه الامة تحكم لا شاهد له وقوله لم يبلغنا عن
احد من الرسل قبل نبينا انه كان يختضب غير مسلم كيف وقد اشتهر بين الفريقين الخبر في حديث المستحاضة وتحتشي وتستثفر ولا تحتني اي لا تختضب بالحناء فتكون
الكلمة عبارة عن مضارع حذف منه احدى التائين وفي بعض نسخ العارفين ولا تحتبي بالياء من اولهما مشددة وهي الاشهر من النسخ اي لا تصلي تحية المسجد وفي بعضها
وتحتبي من الحبوة وهي جمع الساقين بعمامة ونحوها ليكون ذلك موجبا لزيادة التحفظ من الدم وفي بعض حواشي المنتهى بخط العلامة عليه الرحمة ولا تجثي بالجيم
والثاء المثلثة ثم الياء ويكون معناه ولا تجلس على الركبتين قال ويمكن ان يكون بالحاء المهملة والنون ثم الياء بمعنى لا تنحني حفظا لعدم تفرق الدم وفي الحديث لو صليتم
حتى تكونوا كالحنايا هي جمع حنية او حني القوس لانها محنية معطوفة وشبهتم تكونوا كالحاير في حيرة فيه فهل ينتظر اهل بقاء الشباب الا حواني الهرم جمع حانية وهي
وهي التي تحني ظهر الشيخ وتكبه وحنوت عليه عطفت عليه وحنت المراة على ولدها تحنو وتحني حنوا عطفت واشفقت فلم تزوج بعد ابيهم ومنه المراة الحانية
وفي الحديث لتبيتن احنى على ولده من نساء قريش اي اشفق واحن واعطف من قولهم فلان احنى الناس ضلوعا عليك اي اشفقهم واعطفهم واحنهم ومنه لا يحني
عليكن بعدي الا الصابرون وحنى ظهره اي اماله في استواء من رقبته ومن ظهره من غير تقويس وحنيت العود وحنوته اعوجته واحنيته وقال للرجل اذا
انحنى من الكبر حناه الدهر فهو محني ومحنو والحنو واحد الاحناء وهي الجوانب ومنه لا يصبر له في احنائه بفتح الهمزة اي في جوانبه اي ليس له غور وتمو وفي بعض
النسخ احيائه بالياء المثناة من تحت اي في نواحيه وتفوته **حو** قوله تعالى غثاء احوى اي اسود ليس بشديد السواد من الحوة ومنه قولهم لذة احوى ليس بشديد
السواد من الحوة ومنه قولهم ولد احوى اي ليس بشديد السواد قوله او الحوايا جمع حاوية وهي ما تحوي البطن من الامعاء ومنه الشعر المنسوب الى تابط شرا
واطوي على الخمص الحوايا كانها خيوطة ماري تغار وتفتل وفيه معناه في تمرة انشاء الله تعالى وفي الخبر خير الخيل الحو جمع احوى وهو الكميت الذي يعلوه سواد والحوة
لون يخالط الكمتة مثل صدأ الحديد وعن الاصمعي حمرة تضرب الى السواد وحويت الشيء احويه حواية اذا ضممته واستوليت عليه وحويته ملكته وجمعته وحوى الشيء
اذا احاط به من جهاته والحوى الشيء جمعه واشتمل عليه وحواء اسم ام البشر ومعنى حواء انها خلقت من حي فهو ادم عم قاله في معاني الاخبار عاشت بعد ادم سنة و
دفنت معه كذا في بعض التواريخ **حيا** قوله تعالى ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا الاية قال المفسر الحياء تغير وانكسار يعتري الانسان من تخوف ما يعاب به ويذم فان
قيل كيف جاز وصف الله سبحانه به ولا يجوز عليه التغير والخوف والذم وذلك في حديث سلمان ان الله حيي كريم يستحيي اذا رفع العبد يديه ان يردهما صفرا حتى
يضع فيهما خيرا قلت هو جار على سبيل التمثيل كقوله تعالى ان الله لا يستحيي اي لا يترك ضرب المثل بالبعوضة ترك من يستحيي ان يمثل بها لحقارتها

ولم

قوله تعالى وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها او ردوها اصل تحية تحيية وبعده تضعيف العين قيل وانما قال التحية بالياء لانه لو يرد المستقبل
المراد نوع من التحايا والتنوين فيها للنوعية واشتقاقها من الحيوة لان المسلم اذا قال السلام عليك فقد دعا للمخاطب بالسلامة من كل مكروه
والموت من اشد المكاره فدخل تحت الدعاء والمراد بالتحية السلام وغيره من البر كما جاءت به الرواية عنهم ع اذا تمهد هذا فاعلم ان الجمهور من الفقها
والمفسرين اتفقوا على انه اذا قال المسلم سلام عليكم ورحمة الله فاجيب بعليكم ورحمة الله فهو رد بالمثل ولو زيد وبركاته فهو احسن فاذا قال السلا
م عليكم ورحمة الله وبركاته فليس فوقها ما يزيد عليها وبقوله امر الله تعالى المسلمين برد السلام المسلم باحسن مما سلم ان كان مؤمنا والا فليقل و
عليكم لا يزيد عليها فقوله باحسن منها للمسلمين خاصة وقوله او ردوها لاهل الكتاب قوله وتحيتهم فيها سلام معناه ان يحيي بعضهم بعضا في
الجنة بالسلام وقيل هي تحية الملائكة اياهم فيكون المصدر مضافا الى المفعول وقيل هي تحية الله لهم قوله وسلموا على انفسكم تحية من عند الله اي ثابتة
مشروعة من عنده لان التسليم طلب سلامة المسلم عليه والتحية طلب حيوة المحيي من عند الله ووصفها بالبركة والطيب لانها دعوة مؤمن لمؤمن يرجى بها من عند
زيادة الخير وطيب الرزق ومنه قوله سلم على اهل بيتك يكثر خير بيتك فتحية منصوب بسلموا لانها في معنى تسليما مثل حمدت شكرا قوله ومن احياها اي
بالانقاذ من قتل او غرق او حرق او هدم فكأنما احيا الناس جميعا والاحياء الاستبقاء قوله حكاية عن نمرود انا احيي واميت قال المفسرون اي اخلي من وجب عليه
القتل وامية بالقتل قوله ولكم في القصاص حيوة اي منفعة عن ابي عبيدة وعن ابن عرفة اذا علم القاتل انه يقتل كف عن القتل قوله حيوك بما لم يحيك
به الله اي يقولون في تحيتك السام عليك والسام الموت قوله لا يموت فيها ولا يحيى النفي على ما قيل انما هو لصفة محذوفة اي لا يحيى حيوة طيبة قوله ولتجدنهم
احرص الناس على حيوة قال في الكشاف فان قلت لم قال على حيوة بالتنكير قلت لانه اراد حيوة مخصوصة وهي الحيوة المتطاولة قوله ومحياي ومماتي لله قد يفسر
انه الخيرات التي تقع في حال الحيوة منجزة والتي تصل الى الغير بعد الموت كالوصية للفقراء بشيء او معناه انا الذي اتيته في حيوتي واموت عليه من الايمان
والعمل الصالح لله خالصا له قوله الحي القيوم الباقي الذي لا سبيل للفناء عليه قال الزمخشري هو على اصطلاح المتكلمين الذي يصح ان يعلم و
يقدر القيوم الدائم القيام بتدبير الخلق وحفظه قوله وان الدار الاخرة لهي الحيوان بالتحريك اي ليس فيها الا حيوة مستمرة دائمة خالدة لا موت
فيها فكانها في ذاتها حيوة والحيوان مصدر حي وقياسه حييان والحيوة حركة كما ان الموت سكون فمجيئه على ذلك مبالغة في الحيوة كذا قاله الزمخشري
نقلا عنه وبقوا الحيوان جنس للحي والحيوان الحيوة وماء في الجنة وفي شمس العلوم الحيوان بفتح الفاء والعين كل ذي روح وهو على نوعين مكلف و
غير مكلف وقوله لهي الحيوان اي الباقية انتهى قوله فاذا هي حية تسعى الحية الانثى مذكر ومؤنث فيقال هي الحية وهو الحية قوله تمشي على استحياء في موضع
الحال اي مستحية قوله يستحيون نساءكم يستفعلون من الحيوة اي يستبقونهن قوله ان الله لا يستحيي من الحق لا يأمر بالحياء فيه وفي الحديث
الحياء من الايمان والحياء من شعب الايمان وذلك لان المستحيي ينقطع بحيائه عن المعاصي وانما جعله بعضه ومن شعبه لان الايمان ينقسم الى ائتمار
بما امر الله به والانتهاء عما نهى الله عنه فاذا حصل الانتهاء بالحياء كان بعض الايمان والحياء ممدودا الاستحياء وهو الانقباض والانزواء
عن القبيح مخافة الذم قال الاخفش يتعدى بنفسه وبالحرف فيقال استحييته واستحييت منه وفيه لغتان احديهما للحجاز وبها جاء القرآن بيائين
والثانية لتميم بياء واحدة وقولهم الاستحياء من الله حق الحياء فسر بان يحفظ الراس وما وعى والبطن وما حوى ويذكر الموت والبلى ومن
كلام الانبياء السابقين اذا لم تستح فاصنع ما شئت ومعناه اذا لم تستح من العيب ولم تخش من العار مما تفعله فافعل ما تحدثك به نفسك من
اغراضها فقوله اصنع امر ومعناه التهديد والتوبيخ اي اصنع ما شئت فان الله يجزيك وفيه اشعار بان الرادع عن المساوي هو الحياء فاذا انخلع
عنه كان كالمأمور بارتكاب كل ضلالة وتعاطي كل سيئة قيل ويمكن حمل الامر على بابه ومعناه اذا كنت في فعلك امنا ان تستحيي لجريك فيه على سنن الصواب
وليس من الافعال التي يستحيى منها فاعمل ما شئت والتحيات لله قيل معناه الملك لله وانما قيل للملك التحية لانهم كانوا يخصون الملوك بتحية مخصوصة
بهم فلما كان الملك موجبا للتحية المذكورة على نعت التعظيم سمي بها وقيل اراد بها السلام وقيل التحيات الملك وقيل البقاء وحياك الله مشتق
من التحية وهي الدعاء بالبقاء لهما والسلام عليهما من الله ثم من قولهم حياك اي سلم عليك وفي دعاء الاستسقاء اسقنا غيثا مغيثا وحيا ربيعا
بقصر الحيا وهو المطر سمي به لانه حياة الارض وقيل الخصب وما يحيى به الناس والحي ضد الميت والحي واحد احياء العرب ومنه مسجد الحي اعني القبيلة
وحي من الجن قبيلة منها وفي الحديث من احيا مواتا فهو احق به والموات ارض لم يجر عليها ملك لاحد واحياؤها باثر شيء فيها من احاطة او زرع او
عمارة او نحو ذلك تشبيها باحياء الميت كما في قوله شد مئزره واحيى ليله اي ترك نوم الذي هو اخ الموت واشتغل بالعبادة والحياء بالمد الفرج ومنه
الحديث كره من الذبيحة الدم والمرارة والحياء وما لا تحله الحيوة من الذبيحة حصر في عشرة الصوف والشعر والوبر والعظم والظفر والظلف والقرن والحافر
والبيض الاعلى والانفحة وفي بعض الاخبار شبه ما لا تحله الحيوة من الميتة عشرة القرن والحافر والعظم والسن والانفحة واللبن والشعر والصوف
والريش والبيض وحي على الصلوة اي هلم واقبل واسرع وعجل وفتحت الياء لسكون ما قبلها كما قيل ليت ولعل والحيعلة كلمة جمعت بين كلمتين مثل
بسملة من بسم الله والحمدلة من الثلث معروفة وقولهم اذا ذكر الصالحون فحيهلا بعمر اي ابدأ به وعجل بذكره وحيهلا كلمة مركبة من حي و هلا في

[illegible]

بمعنى عجل ويجي متعديا بنفسه وبالباء وبالى وعلى ويستعمل مع حتى وهلا وحده كذا قيل وحيي يحيى من باب تعب حيوة فهو حي والجمع احياء وبقية
تصريفه حي حيا وحيي جوا كرضوا ورضوا ويجوز حي بالادغام حيا في الاثنين حيوا في الجمع المذكر فهم احياء وتقول في غير التنزيل حيي يحيي ولا تدغم
وحايا يحابي محاباة وتقول استحيى استحياء بالياء ومنهم من يحذفها لكثرة الاستعمال كما في لا ادر ويحيى بن زكريا معروف قيل كان هو وعيسى بن مريم
ابني خالة ويحيى بن اكثم كان قاضيا في زمن الرشيد

باب ما اوله الخاء

خبا قوله تعالى يخرج الخبء اي المخبوء من المطر والنبات للارض والمطر للسماء وغيرهما مما خبا
الله من غيوبه وقرئ الخب بتخفيف الهمزة بالحذف قوله كلما خبت زدناهم سعيرا اي سكنت يقال خبت النار تخبو من باب قعد خمد لهيبها ويحكى بالهمز و
في الحديث خبا عبد الله شيئا احب اليه من الخبا يعني التقية والاستتار يقال خبات الشيء خبا من باب نفع سترته ومنه الخابية وتركت الهمزة تخفيفا وربما
همزت على الاصل وخباته خبئة والتشديد مبالغة والخبا اسم الماخبي وستر ومنه الحديث اطلبوا الرزق في خبايا الارض يعني الزرع وغيرها خباء
في معادن الارض واختباء عند الله خبا الادخرتها وجعلتها عنده وفي الحديث هذا من المخبيات مما علمني ربي اي المستورات التي لم
تظهر لكل احد والخبا بالكسر والمد كالكساء ما يعمل من وبر او صوف او شعر والجمع اخبية بغير همز ويكون على عمودين او ثلثة وما فوق ذلك فهو بيت قاله
الجوهري وغيره ومنه الحديث تضعوا الى الماء في الخباء اي في الخبية والخباء ايضا بيت يسعف مسكن الرجل وداره ومنه اي خباء فاطمة الاتجاوبه

خثا وبين خثا في الخبر فاخذ من خثي الابل اي دوثها واصله للبقر واستعارة للابل يقال خثي البقر خثيا من باب رمى اي روث وهو كالتغوط للانسان

خرا الخراءة بالكسر والمد اي اداب التخلي والقعود للحاجة وبعضهم بفتح الخاء ككره كراهة قال في المجمع لعله بالفتح المصدر وبالكسر الاسم وفي المجمع
الخرء الغائط كتبت الهمزة بالالف في الحديث اما بحذف حركتها او قلبت الفا بنقل الحركة نصا كالعصا وفي المصباح خرئ بالهمز يخرأ من باب تعب اذا تغوط
واسم الخارج خرء والجمع خروء مثل فلس وفلوس وقيل هما مثل جند وجنود انتهى وقد تكرر ذكر الخرء وخرء الطير والكلاب ونحو ذلك والمراد ما خرج منها
كالعذرة من الانسان ويقال للمخرج مخرؤة ومخرأة بضم الراء وفتحها ومنه حديث علي ع فاريد بل غلوت في مخروءة

خزا قوله تعالى من تدخل النار
فقد اخزيته اي اهلكته وقيل باعدته من الخير من قوله يوم لا يخزي الله النبي قوله ومخزي الكافرين اي مهلكهم ويقال اخزاه الله اي مقته وقد
يكون الخزي بمعنى الهلاك والوقوع في بلية وفي حديث الدعاء غير خزايا ولا ندامى هو من خزي بالكسر من باب علم فهو خزيان اذا استحيى حياء مفرطا
وجمع الخزيان خزايا والندامى جمع نادم وتحقيق القياس نادمين وانما جمع على ذلك اتباعا للكلمة الاولى والعرب تفعل ذلك للازدواج بين الكلمتين
كقولهم الغدايا والعشايا وفي حديث شارب الخمر اخزاه الله ويروى خزاه اي قهره واذله واهانه من خزى خزيا اذا اذل وهان وقد يكون الخزي
بمعنى التفضيح ومنه اللهم اخز عبدك في بلادك في الوصل ومن القطع اي افضحه وقيل اهلكه او اهنه او اذله وفي حديث وصف الائمة مع المجاهدين
ولم يخزهم في بعوثهم قال بعض شراح الحديث لعله من الخزي وخزيهم انهم يغلبون فيقتلون ولكن بهم كان يبعث جيشا مقاوما للاعداء والبعث
بالتحريك الجيش والجمع بعوث والمخزية على صيغة اسم الفاعل الخصلة القبيحة والجمع المخزيات والمخازي ومنه مخزية في الدين وقوله الكاذب على
شفا مخزاة وهلكة يقرأ على صيغة اسم المفعول من الخزي بالكسر وهو الذل والهوان والمقت

خسا قوله تعالى اخسؤا فيها اي ابعدوا
وهو ابعاد بمكروه ومنه خاسئين اي مبعدين قوله خاسئا وهو حسير اي مبعدا وهو كليل والخاسي الصاغر وفي حديث الدعاء واخسأ
شيطاني بهمزة وصل واخره همزة ساكنة اي اسكته صاغرا مطرودا وابعده عني حتى لا سبيل له علي واجعله مبعدا كالكلب المهين قيل وانما قال
شيطاني لانه اراد به قرينه من الجن او اراد الذي يبغي غوايته فاضافه الى نفسه قال الجوهري خسا بنفسه يتعدى ولا يتعدى

خشا قوله تعالى والذين
هم من خشية ربهم مشفقون اي من خوف ربهم والخشية الخوف يقال خشي الرجل يخشى خشية اي خاف ورجل خشيان وامراة خشيى والخشية الكراهة قال تعالى
فخشينا ان يرهقهما طغيانا وكفرا اي كرهنا وقيل خشينا علمنا ومنه قول جرير ولقد خشيت بان من تبع الهدى سكن الجنان مع النبي محمد قال المفسر
في الجامع فخشينا اي خفنا ان يغشي الوالدين المؤمنين طغيانا وكفرا فيعقهما بعقوقه وسوء صنيعه ويلحق بهما بلاء ويعذبهما ويحملهما على الطغيان
والكفران قوله تعالى وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم فليتقوا الله وليقولوا قولا سديدا امر لهم بالنصيحة لمن عند
المريض يقولون ان اولادك لا يغنون عنك من الله شيئا فقدم مالك في سبيل الله فيفعل المريض بقولهم فيبقى اولاده ضائعين كلا فامر
هؤلاء بان يخافوا الله في هذا القول وقوله فليتقوا الله وليقولوا قولا سديدا اي موافقا بان لا يتجاوزوا على الثلث وفي حديث ثلثا
ان اكل مال اليتيم سيلحقه وبال ذلك في الدنيا والاخرة اما في الدنيا فان الله عز وجل يقول وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا
عليهم فليتقوا الله واما في الاخرة فان الله عز وجل يقول ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما انما ياكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا
قوله انما يخشى الله من عباده العلماء قال الشيخ ابو علي المعنى ان الذين يخشون الله من بين عباده هم العلماء دون غيرهم اذ عرفوه حق معرفته
وعلموه حق علمه قال وعن الصادق ع يعني بالعلماء من صدق قوله فعله ومن لم يصدق قوله فعله فليس بعالم انتهى وفي المغني جزم النحويون بان ما في هذه
الاية كافة ولا يمتنع ان تكون بمعنى الذي والعلماء خبرها والعائد مستتر في يخشى انتهى وذلك هو كما ذكره الشيخ ره وفي كلام بعض الافاضل فرق

في بيان الفرق بين العالم وغيره وفي الفرق بين الخشية والخوف

نصب الجلالة ورفع العلماء وبالعكس على ان تكون الخشية مستعارة للتعظيم وقيل بعيد وفي بعض مؤلفات المحقق الطوسي ما حاصله ان الخشية
والخوف وان كانا في اللغة بمعنى واحد الا ان بين خوف الله وخشيته في عرف ارباب القلوب فرقا وهو ان الخوف تألم النفس من العقاب المتوقع بسبب
ارتكاب المنهيات والتقصير في الطاعات وهو يحصل لاكثر الخلق وان كانت مراتبه متفاوتة جدا والمرتبة العليا منه لا تحصل الا للقليل والخشية
حالة تحصل عند الشعور بعظمة الحق وهيبته وخوف الحجب عنه وهذه حالة لا تحصل الا لمن اطلع على حال الكبرياء وذاق لذة القرب ولذا قال
سبحانه انما يخشى الله من عباده العلماء فالخشية خوف خاص وقد يطلقون عليها الخوف ايضا انتهى وفي خبر ابن عباس لعمر لقد اكثرت من الدعاء بالموت
حتى خشيت ان يكون ذلك اسهل لك عند نزوله اي حتى رجوت كذا قيل

خصا في الحديث سئلته عن الخصي يبول هو من خصيت العبد اخصيه
خصاء بالكسر والمد سللت خصييه فهو خصي على فعيل بمعنى مفعول والخصية كمدية جمعها خصى كمدى وعن ابي عبيدة لم اسمع خصية بالكسر و
اذا ثنيت الخصية قلت خصيان باسقاط التاء وكذلك الالية والخصيان هما الجلدتان فيهما البيضتان وفي الحديث سئلته عن الخصيان هو بكسر الخاء جمع
خصي

خطا قوله تعالى لا ياكله الا الخاطئون قيل هو من خطئ الرجل خطأ من باب علم اذا اتى بالذنب متعمدا فهو خاطئ وعن ابي عبيدة خطئ واخطأ
في الدين واخطأ في كل شيء اذا سلك سبيل خطأ عامدا او غير عامد ويقال خطئ اذا اثم واخطأ اذا فاته الصواب والخطأ بالكسر فالسكون الذنب وما
فيه اثم والخطأ ما لا اثم فيه قال تعالى ان قتلهم كان خطأ كبيرا اي اثما كبيرا قوله وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطأ ظاهره جواز القتل خطأ و
ليس كذلك قال الشيخ ابو علي ره اجمع المحققون من النحويين على ان قوله الا خطأ استثناء منقطع من الاول على معنى ما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا
البتة الا ان يخطئ المؤمن وقال بعضهم الاستثناء متصل والمعنى لم يكن لمؤمن ان يقتل متعمدا مومنا ومن قتله متعمدا لم يكن مومنا فان ذلك
يخرجه من الايمان ثم قال الا خطأ اي فان قتله له خطأ لا يخرجه من الايمان انتهى والخطأ نقيض الصواب وقد يمد قال الجوهري وقرئ بهما قوله ومن قتل
مؤمنا خطأ ومثله قال في المصباح والخطيئة على فعيلة ولك ان تشدد الياء الاسم من الخطأ بالكسر الاثم والجمع الخطايا قوله ولا تتبعوا خطوات الشيطان
قيل اعماله وقيل خطراته التي تخطر بالبال وقيل خطاياه وقرئ بضم الطاء وسكونها ويقال اتبع خطواته ووطئ على عقبه في معنى اقتدى به واستن بسنته و
في الحديث يتخطى رقاب الناس اي يخطو خطوة خطوة والخطوة بالضم وهي بعد ما بين القدمين في المشي ويجمع على خطى وخطوات مثل غرف وغرفات والخطوة
بالفتح المرة من الخطو ويجمع على خطوات مثل شهوة وشهوات وخطى خطوا مشى ومنه قصر الله خطوك اي مشيك ويخطو في مشيته اي يمشي مشية
المعجب وتخطيت الشيء جاوزته ولا تقل تخطأته وقيل الرجل يأتي جاريته وهي طامث خطأ اي من غير تعمد وفي الخبر من احتكر فهو خاطئ بالهمز اي مذنب والمراد
منه ما يكون في الاقوات وقت الغلاء للتجارة ويؤخره ليغلو لا فيما جاء به من قريته او اشتراه في وقت الرخص واخره او ابتاعه في الغلاء ليبيعه في الحال

خفا قوله تعالى تضرعا وخفية الاسم من الاستخفاء اعني الاستتار وخفي الشيء خفاء اذا استتر قال تعالى لا يخفى منكم خافية وقرئ بالياء لانه تانيث
غير حقيقي واخفى الشيء كتمه وستره قال تعالى فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين هو بالبناء للمجهول اي ستر عنهم قال الشيخ ابو علي ره وقرئ اخفى
لهم بالبناء للفاعل وهو الله تعالى وما بمعنى الذي او بمعنى اي وقرئ عن النبي ص وعن ... قرات اعين اي لا تعلم النفوس كلهن ولا نفس واحدة منهن لا ملك مقرب
ولا نبي مرسل اي نوع عظيم من الثواب خبي لهم وادخر قوله اكاد اخفيها اي استرها او اظهرها يعني ازيل عنها خفاءها اي غطاءها وهو من الاضداد
وقال في المصباح بعد ان ذكر خفي من الاضداد وبعضهم يجعل حرف الصلة فارقا فيقول خفي عليه اذا استتر وخفي له اذا ظهر والخفي الخافي ومنه قوله ينظرون
من طرف خفي قوله ومستخف بالليل اي مستتر به قوله وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله احق ان تخشاه قيل اخفى في نفسه انه ان
طلقها زيد تزوجها لامر الناس ان يقولوا المرء بطلاقها ثم تزوجها وقيل ان الذي اخفاه هو ان الله سبحانه اعلمه بما سيكون من ازواجه وان زيدا
سيطلقها فابدى سبحانه ما اخفاه في نفسه بقوله زوجناكها ولم يرد سبحانه بقوله وتخشى الناس والله احق ان تخشاه خشية التقوى لانه كان
يتقي الله حق تقاته ويخشيه فيما يجب ان يخشى فيه لكن المراد خشية الاستحياء لان الحياء من شيمة الكرام وفي الحديث ان الله يحب العبد التقي الغني الخفي يعني العبد
المعتزل عن الناس الذي يخفى عليهم مكانه او المنقطع الى العبادة المشتغل بامور نفسه وفي خبر الذكر الخفي اي ما اخفاه الذاكر والمخفي للصدقات المستتر بها
ذكر المورخون ان زين العابدين علي بن الحسين ع كان يعول اربعمائة بيت في المدينة وكان يوصل قوتهم اليهم بالليل وهم لا يعرفون من اين ياتيهم فلما مات انقطع
ذلك فعلموا ان ذلك منه ع وفي الحديث يصدق باخفاء حتى لا تعلم شماله قيل هو ضرب مثل والمعنى حتى لا يعلم ملك شماله واستخفيت منه توارين ولا تقل
اختفيت وفيه لغة وتعلمه خفية بضم الخاء وكسرها وفي حديث ابي الدرداء سقطت كانه خفاء الخفاء الكساء وكل شيء غطيت به شيئا فهو خفاء وفي الحديث
ان مدينة لوط حملها جبرئيل ع على خوافي جناحه هي الريش الصغار التي في جناح الطير عند القوادم واحدها خافية

خلا قوله تعالى وان من امة الا خلا فيها
اي مضى وارسل قوله واذا خلوا الى شياطينهم اي اذا خلا بعضهم الى بعض يقال خلا الرجل الى الرجل اذا اجتمعا في خلوة وقيل الى بمعنى مع مثل قوله تعالى
من انصاري الى الله قوله وقد خلت القرون اي مضت ومثله قوله خلت من قبلكم امم قوله والقت ما فيها وتخلت تفعلت من الخلوة وفي الحديث ان
الله خلو من خلقه وخلقه خلو منه بكسر الخاء وتسكين اللام والمراد المباينة الذاتية والصفاتية بين الخالق والمخلوق فكل منهما خال من شبه الاخر وفي حديث

علي

خصا

خطا

خفا

كان علي ع يعول ... في بيان فضل صدقة الخفية

خلا

على عليه السلام فيخليني او ومعه كيف او قيل هو اما من الخلوة او من التخلية اى يتركني او ومعه كيف او عن بعض الافاضل الظاهر انه ليس المراد الخلوة المحسوسة بل العقلية والمعنى انه كان يطلعني على الاسرار المصونة من الاغيار ويتركني اخوض معه في المعارف اللاهوتية والعلوم الملكوتية التي جلت عن ان تكون شريعة لكل وارد او يطلع عليها جماعة الا واحد ابعد واحد انتهى وفي الدعاء لا تخلني من يدك هو بالخاء المعجمة وتشديد اللام من التخلية ويجوز ان يراد النعم وحينئذ فبتخفيف اللام اى لا تجعلني خاليا من نعمتك وفي قوله سلمت وجهي لله وتخليت قيل اراد من التخلي التبري من الشرك وعقد القلب على الايمان والتخلي التفرغ ومنه انا خلو من مصيبتي بكسر الخاء اى فارغ البال منها وخلى عنهم اى تركهم واعرض عنهم والخلي الخالي من الهم وهو خلاف الشجي والخلاء بالمد المتوضي والمكان المعد للبراز سمي بذلك لان الانسان يخلو فيه بنفسه وفي الحديث كان ع اذا دخل الخلاء نزع خاتمه واختلف فيه انه مختص بالبنيان او يعم الصحراء ولفظ دخل يخصه وتخلى تغوط ومنه الحديث لا يقطع الصلوة الى اربع وعد منها الخلاء يعني الغائط فقط لمقابلته بالبول والريح والصوت وتخلى دخل الخلاء والخلاء ايضا المكان لا شيء فيه وخلا المنزل من اهله فهو خال واخلاه بالالف لغة وخلا الرجل بزوجته انفرد بها واخلا لغة قيل ولا تسمى خلوة الا بالاستمتاع بالمفاخذة فان حصل معها وطي فهو الدخول وخلا من العيب خلوا برئ منه فهو خلي والخلا بالقصر الرطب من النبات الواحدة خلاة مثل حصى وحصاة واختليته اقتطعته ومنه حديث مكة لا يختلى خلاها بضم اوله وفتح اللام اى لا يجز نبتها الرقيق ولا يقطع ما دام رطبا واذا يبس فهو حشيش ومنه نفسك في الخلا فضلا اى في الخلوة وفي حديث علي ع ستعقبون مني جثة خلاء اى لا روح معها ومعناه الموت وخلا ان الناقة خلاء وخلاء بالمد والكسر حرنت وبركت من غير علة ومنه حديث سراقة ما خلات ولكن حبسها حابس الفيل ومنه حديث الحديبية خلات القصوى اى حرنت وتصعبت وخلية المراة من النكاح فهي خلية ومن كنايات الطلاق عندهم انت خلية اى طالق وخلا لكم ذم في حديث علي ع اى عدتم وسقط الذم عنكم ومعنى اخوى عداكم وبيا وذكروا نحو الى الاعوام مواضيها من اضافة الصفة الى الموصوف وخلا كلمة يستثنى بها وتنصب ما بعدها وتجر فهي عند بعض النحويين حرف جر بمنزلة حاشا وعند بعضهم مصدر مضاف واما ما خلا فلا يكون فيما بعدها الا النصب لان خلا بعدها الا تكون الا صلة لها وهي مع ما بعدها مصدر كذا قرره الجوهري

خنا الخنا مقصور الفحش من القول واخنى عليه الدهر اذا مال عليه اهلكه واخنيت عليه افسدت

خوا قوله تعالى وهي خاوية على عروشها اى ساقطة من خوى النجم اذا سقط او خالية من خوى المنزل خلا من اهله وكل مرتفع اظلك من سقف وبيت وكرم فهو عرش فقوله عروشها ان تعلق بخاوية فالمعنى انها ساقطة بان سقطت سقوفها على الارض ثم سقطت حيطانها عليها وان كان خبرا بعد خبر فالمعنى هي خاوية وهي مظلة على عروشها على معنى ان العروش سقطت على الارض وبقيت الحيطان مشرفة عليها وفي الحديث كان علي ع يخوي البعير الضامر عند بروكه اى يجافي بطنه عن الارض في سجوده بان يجنح بمرفقيه ويرفعهما عن الارض ولا يفترشهما افتراش الاسد ويكون شبه المعلق ويسمى هذا تخوية لانه القى التخوية بين الاعضاء ويقال خوت النجوم خيا للتي انقطعت من اصولها وخوي مكانها اى خلا والخوا المكان الخالي وخوت الدار خواء ممدود اقوت وهو من باب ضرب

دبا في الحديث اني اصبت دباة وانا محرم وفيه سئلته عن الدبا وهو بفتح الدال المهملة وتخفيف الباء الموحدة والقصر الجراد قبل ان يطير الواحدة دباة وارض مدبية كثيرة الدبا والدباء فعال بالضم القرع وحكى القصر الواحدة دباءة وفيه نهى رسول الله ص عن الدباء والمزفت والحنتم والنقير فسر الدباء بالقرع والمزفت بالدنان والحنتم بالجرار الخضر والنقير بخشب كان اهل الجاهلية ينقرونها حتى يصير لها اجواف ينبذون فيها وذلك لانهم كانوا ينتبذون فيها فتسرع الشدة في الشراب والدباء لام همزة لانه لم يعرف انقلاب لامه عن واو او يا قال الزمخشري واخرجه الهروي في هذا الباب على ان الهمزة زائدة واخرجه الجوهري في المعتل على ان همزته منقلبة قال ابن الاثير وكانه اشبه

دجا في الحديث الامام عالم بما يرد عليه من ملتبسات الدجى ومعميات السنن يريد انه عالم بما يرد عليه من الامور المظلمة التي لا ظهور فيها لغيره من عميت البيت تعمية والشعر المعمى وبالسنن المشتبهة التي لا شعور لاحد في الاطلاع عليها وليل دجي كغني اى مظلم ومنه لا يواري منه ليل داج وغياهب الدجى ظلمه جمع العيهب وفي باجي الليل حنادسه والدواجي الظلم جمع الداجية ودجى الاسلام شاع وكثر

دحا قوله تعالى والارض بعد ذلك دحاها اى بسطها من دحوت الشيء دحوا بسطته وفي الحديث يوم دحو الارض اى بسطها من تحت الكعبة وهو يوم الخامس والعشرين من ذي القعدة وفيه خرج علينا ابو الحسن الرضا في يوم خمسة وعشرين من ذي القعدة فقال صوموا فاني اصبحت صائما قلنا جعلنا فداك اى يوم هو فقال اليوم الذي نشرت فيه الرحمة ودحيت فيه الارض قال بعض شراح الحديث فيه اشكال هو ان المراد من اليوم دوران الشمس في فلكها دورة واحدة وقد دلت الآيات على ان خلق السموات والارض وما بينهما في ستة ايام فكيف يتحقق الايام في تلك المدة ثم قال واجيب بان في بعض الآيات دلالة على ان الدحو متاخر عن خلق السموات والارض والليل والنهار وذلك قوله تعالى ءانتم اشد خلقا ام السماء بناها رفع سمكها فسويها واغطش ليلها واخرج ضحيها والارض بعد ذلك دحيها ثم قال ان هذا لغير واف بحل الاشكال اذ لتحقق ان تعلق الظاهر من معنى الدحو المراد الدال على الخلق وفي كلام اهل اللغة والتفسير انه البسط والتمهيد للسكنى وتحقق الايام والشهور بالمعنى الذي ذكر في الايراد انما يتوقف على الارض لا على دحوها والتقدير بالستة ايام انما هو في الخلق ايضا فلا ينافي تاخر الدحو بما يتحقق معه الاشهر وعن الباقر ع لما اراد الله تعالى ان يخلق الارض

الرياح الاربع فضربن متن الماء حتى صار موجا ثم ازبد فصار زبدا واحدا فجمعه في موضع البيت ثم جعل جبلا من زبد ثم دحا الارض من تحته و
هو قول الله عز وجل ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا فاول بقعة خلقت من الارض الكعبة وفي الدعاء اللهم داحي المدحوات
وروى المدحيات المدحوات الارضون من دحا يدحو والمدحيات من دحى يدحى والادحي جمع ادحي افعول من الدحو وهو الموضع الذي تفرخ فيه النعامة والدحو
الرمي بقهر ومنه الحديث اخمنه ثم دحا به وفيه دحية الكلبي بكسر الدال وروى الفتح ايضا وهو دحية بن خليفة الكلبي صحابي كان جبرئيل ياتي النبي صلى الله عليه وسلم في
صورته من اجمل الناس **درا** قوله تعالى فادرؤا عن انفسكم الموت اي ادفعوا عنها ويدرؤن يدفعون وادارأتم فيها تدافعتم واختلفتم في القتل فادغمت در
التاء في الدال لانهما من مخرج واحد فلما ادغمت سكنت فاجتلبت لها الف وصل للابتداء وكذلك اداركوا واثاقلتم وما اشبهه وفي الحديث ادرؤا الحدود
بالشبهات اي ادفعوها بها ومثله قوله عليه السلام لا يقطع صلوة المسلم (المؤمن) شيء ولكن ادرؤا ما استطعتم وفي الدعاء على الاعداء وادرأ بك في نحورهم اي ادفع بك
فيها لتكفيني امرهم وخص النحر لانه اسرع واقوى في الدفع والتمكن من المدفوع وفي الحديث تدارؤن الحديث اي تتدافعون وذلك ان كل واحد منهم يدفع
قول صاحبه بما يقع له من القول وكان المعنى اذا كان بينهم محاجة في القرآن تطففوا يتدافعون بالآيات وذلك كان يستند احدهم كلامه الى آية ثم يأتي
صاحبه بآية اخرى يدافعها له يزعم ان الذي اتى به نقيض ما استدل به صاحبه وهذا اشبه حالهم بحال من قبلهم فقال ضربوا كتاب الله بعضه ببعض
فلم يميزوا المحكم من المتشابه والناسخ من المنسوخ الحديث وفي حديث الخلع اذا كان الدرء من قبلها فلا باس ان ياخذ منها يريد الخلاف والنشوز
ودراته من باب نفع دفعته قدرا انه دافعته وتدريته دريا من باب رمى ودريته ودراية علمته ويتعدى بالهمزة فيقال ادريته ودارته مداراة بدون همزة وقد
يهمز لاطفته ولاينته ومنه الحديث امرت بمداراة الناس ومنه الخبر راس العقل بعد الايمان بالله مداراة الناس اي ملايمة الناس وحسن صحبتهم و
احتمالهم لئلا ينفروا او يتولوا ادراته يهمز وبدونها اتقيته ولاينته وفي حديث غسل اليد عند الوضوء بعد النوم لانه لا يدري اين باتت يده قيل في توجيهه
كان اكثرهم يومئذ يستنجي بالاحجار فيقتصر عليها لاعواز الماء وقلته بارض الحجاز فاذا نام عرق منه محل الاستنجاء وكان عندهم اذا اتى المضجع حل
ازاره ونام معروريا فربما اصابت يده ذلك الموضع ولم يشعر به فامرهم ان لا يغمسوها في الاناء حتى يغسلوها لاحتمال ورودها على النجاسة وهو للندب
وفيه حث على الاحتياط والدراية بالشيء العلم به وهي في الاصطلاح العلمي ما اخذ بالنظر والاستدلال الذي هو رد الفروع الى الاصول وفي الحديث
حديث تدريه خير من الف ترويه **دعا** قوله تعالى اجيب دعوة الداع اذا دعان قيل هي الاجابة المتعارفة والسؤال الوارد مدفوع بتقييد بمشيته دعا
فتكون الاجابة مخصوصة بالمشية مثل قوله فيكشف ما تدعون اليه ان شاء وقيل شروطه يكونها خيرا وقيل اراد بالاجابة لازمها وهو السماع فانه من لوازم
الاجابة فانه يجيب دعوة المؤمن في الحال ويؤخر اعطائه ليدعوه ويسمع صوته فانه يحبه قوله قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن الآية قال المفسر وفي الحذف
المجرد للاختصار قوله تعالى قل ادعوا الرحمن على معنى ان الدعاء بمعنى التسمية التي تتعدى الى مفعولين اي سموا الله او سموا الرحمن اياما تسموه
فله الاسماء الحسنى اذ لو كان الدعاء بمعنى النداء المتعدي الى مفعول واحد لزم الاشتراك ان كان مسمى الله غير مسمى الرحمن ولزم عطف الشيء على
نفسه ان كان عينه قال ومثل هذا العطف وان صح بالواو باعتبار الصفات لكنه لا يصح في او لانها لاحد الشيئين المتغايرين ولان التخيير انما يكون
بين الشيئين وانه لا يصح قوله ايا ما تدعوا لان ايا انما تكون لواحد من الاثنين او جماعة قوله وادعوا شهداءكم قيل هو بمعنى السؤال ومثله قوله وان
تدع مثقلة الى حملها لا يحمل منه شيء وقوله ولا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا قيل امروا ان يدعوه في لين وتواضع قيل
دعاءه اياكم الى الامر والنهي سارعوا الى ما يأمركم به الا تراه يقول قد يعلم الله المعوقين الآية قوله لولا دعاؤكم اي عبادتكم قوله تدعوا من ادبر قيل اي تعذب
يشهد له قول الاعرابي لآخر دعاك الله اي عذبك وقيل تنادي ويشهد له قول ابن عباس ان جهنم تنادي يوم القيمة بلسان فصيح قوله دعواهم فيها سبحانك
اللهم قال المفسر معناه اللهم انا نسبحك ويجوز ان يراد بالدعاء العبادة على معنى انه لا تكليف في الجنة ولا عبادة الا ان يسبحوا الله ويحمدوه ينطقون
بذلك من غير كلفة واخر دعواهم ان يقولوا الحمد لله رب العالمين وان هي المخففة من المثقلة واصله انه الحمد لله انتهى وعن ابن عباس كلما اشتهى
اهل الجنة شيئا قالوا سبحانك اللهم فيجيئهم كلما يشتهون فاذا طعموا قالوا الحمد لله رب العالمين فذلك اخر دعواهم قوله ان دعوا للرحمن ولدا
اي جعلوا قوله لن ندعو من دونه الها اي لن نعبد احدا غيره قوله دعوة الحق هي على ما قيل شهادة ان لا اله الا الله قوله يوم يدع الداع الى شيء نكر اي
منكر فسر الداعي باسرافيل وقوله الى شيء نكر اي منكر فظيع قوله ولهم ما يدعون اي يتمنون قوله هذا ما كنتم به تدعون اي تستنبطون فتدعون
به قوله وما جعل ادعياءكم ابناءكم اي من تتبنونه ولا يكون الرجل الواحد دعيا لرجل وابنا له لان الابن هو المعروف في النسب والدعي اللاصق
في التسمية لا غير ولا يجتمع في الشيء ان يكون اصيلا وغير اصيل قوله ان الله يعلم ما تدعون من دونه من شيء النفي على ما قيل انما هو لصفة محذوفة
والتقدير من شيء ينفعهم كما سيأتي تحقيقه في نفع قوله فما كان دعواهم اي ما يدعون من دينهم الا اعترافهم ببطلانه وقولهم انا كنا ظالمين
قوله ادعوهم لآبائهم هو اقسط عند الله فان لم تعلموا اباءهم فاخوانكم في الدين ومواليكم هو امر بان يدعى الرجل باسم ابيه وهذا لمثل ضربه الله
في زيد بن حارثة وقصته مشهورة فان لم تعلموا اباءهم فاخوانكم في الدين ومواليكم اي بنو اعمامكم او ناصروكم وفي الحديث لا يرد القضاء الا الدعاء

قيل اراد بالقضاء ما تخافه من نزول مكروه وتتوقاه وتسميته قضاء مجاز ويراد به حقيقة القضاء ومعنى رده تسهيله وتيسيره حتى كان القضاء لم ينزل ويؤيده ما روى من ان الدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل اما مما نزل فصبره عليه وتحمله له ورضاه به واما نفعه مما لم ينزل فيصرفه عنه وفي حديث علي الجبين ونقد سئل كيف الدعوة الى الدين فقال يقول ادعوك الى الله والى دينه ثم قال وجاء امر انه وفيه عوذ بك من الذنوب التي ترد الدعاء وهي كما في الرواية عن امام ... والنية والسريرة وترك التصديق بالاجابة والنفاق مع الاخوان وتاخير الصلوة عن وقتها وفيه الدعاء هو العبادة اي ينبغي ان يسمى عبادة لدلالته على الاقبال عليه والاعراض عما سواه ودعوة الله ادعوه دعاء ابتهلت اليه بالسؤال ورغبت فيما عنده من الخير وتداعى اي استغاث وفي الحديث ادعوا الله وانتم موقنون بالاجابة اي كونوا وقت الدعاء على شرائط الاجابة من الاتيان بالمعروف واجتناب المنهي ورعاية الآداب وفيه لا تدعوا على انفسكم اي لا تقولوا اشرا وبلاء وفيه افضل الدعاء الحمد لله قيل لانه سؤال لطيف يدق مسلكه ومنه قول الشاعر اذا اثنى عليك المرء يوما كفاه من تعرضه الثناء ولان كل مصل يدعو لك وفي حديث عرفة اكثر دعائي ودعاء الانبياء قبلي لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير قيل انما سمى التهليل والتمجيد والتحميد دعاء لانه بمنزلته في استيجاب الله وجزائه والدعاء الذي علمه جبرئيل ليعقوب فيه يا الله ابقه هو يا من لا يعلم احد كيف هو الا هو يا من سد السماء بالهواء وكبس الارض على الماء واختار لنفسه احسن الاسماء ائتني بكذا وفي الحديث لا دعوة في الاسلام هي بالكسر وبالفتح عند بعض اي لا نسب وهو ان تنتسب الى غير ابيه وعشيرته وقد كانوا يفعلونه فنهى عنه وجعل الولد للفراش وفيه لكل نبي دعوة لامته مستجابة قيل اي مجابة البتة وهو على يقين من اجابتها وقيل جميع دعوات الانبياء مستجابة ومعناه لكل نبي دعوة لامته وفيه اعوذ بك من دعوة المظلوم اي من الظلم لانه يترتب عليه دعوة المظلوم وليس بينها وبين الله حجاب وفي الدعاء اللهم رب هذه الدعوة التامة قيل النافعة لان كلامه تعالى لا نقص فيه قيل المباركة وتمامها فضلها وبركتها وتم الكلام في تم وفي الحديث انا دعوة ابي ابرهيم هي قوله تعالى رب اجعلني مقيم الصلوة ومن ذريتي وفيه دعوة سليمن وهي رب هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي وفيه دعوة ابرهيم هي ربنا وابعث فيهم رسولا منهم وفيه الطاعون دعوة نبيكم هي قوله اللهم اجعل فناء امتي بالطاعون وقول بعضهم هو مني على دعوة الرجل اي والقدر ما بيني وبينه مثله سنا باذن مؤذن على دعوة اي قدر سماع صوته وربما اريد من ذلك المبالغة في القرب والدعاة واحد الادعية واصله دعاو لانه من دعوت ودعى المؤذن الى الله فهو داع والجمع دعاة مثل قاض وقضاة وقاضون والنبي صلى الله عليه وسلم داعي الخلق الى التوحيد وادعيت الشيء طلبته لنفسي ومنه الدعوة في الطعام اسم من دعوة الناس اذا طلبتهم لياكلوا عندك والاسم الدعوى ودعوى فلان كذا اي قوله والجمع الدعاوي بكسر الواو وفتحها وقال بعضهم الفتح اولى لان العرب آثرت التخفيف وحافظت على الف التانيث التي بني عليها المفرد وفي الحديث البينة على المدعي واليمين على المدعى عليه المراد بالمدعي على ما يفهم من الحديث من يكون في اثبات قضية على غيره ومن المدعى عليه المانع من ذلك وهو المعبر عنه بالمنكر والمدعي موضع دون الردم بمكة ويعبر عنه بالرقطاء سمي بذلك لانه مدعى الاقوام ومجتمع قبائلهم وتداعت عليه الامم من كل جانب اي اجتمعت عليه والتداعي التتابع وتداعى الحيطان تساقطت او كادت والدعي من تبنيته والادعياء جمع دعي وهو من يدعي في نسب كاذبا وبنو الادعياء الذين ينتسبون الى الاسلام وينتحلون انهم على سنة النبي كاهل بدر وغيرهم وقولهم ادعوك بدعاية الاسلام قيل اي بدعوته وهي كلمة الشهادة التي يدعى اليها اهل الملل الكافرة

دف قوله تعالى لكم فيها دفء الدفء خلاف البرد ويحمل على ما استدفي به من الاكسية والاخبية وغير ذلك وعن ابن عباس الدفء نسل كل دابة وعن الاموي نتاج الابل والانتفاع بها وقال الجوهري الدفء بالكسر ما يدفئك والجمع الادفاء وتقول اقعد في دفء هذا الحائط اي كنه ودفؤ فاه الثوب تدفئة هو يوم دفيء على فعيل وليلة دفيئة وقال في باب المعتل دفوت الجريح ادفوه دفوا اذا اجهزت عليه انتهى وفي الحديث كان لا يدفئه فراش الحجاز اي لا يدفئه من البرد وتدفأ البيت بدفيء مهموز من باب تعب وفي المصدر الواو لا يوفى اسم الفاعل دفيء وزان كريم بل وزان تعب يوم دفئ الشخص هو دفيء والذكر دفآن والانثى دفأى مثل غضبان وغضبى

دك قوله دكا يوم دكات القوم دكاء اذا ازدحموا وتداكى القوم اي ازدحموا ومنه تداكت عليه الديون

دل قوله تعالى فدلاهما بغرور فنزلهما الى المعصية وقيل اطمعهما قال الازهري اصله العطشان يدلي في البئر فلا يجد ماء فيكون مدلا بالغرور فوضع التدلية موضع الاطماع فيما لا يجدي نفعا وقيل جراهما على الاكل من الدلال الذي هو الجرأة وقيل دلاهما من الجنة الى الارض وقيل اصلهما او ادلى دلوه اي ارسلهما ليملاها قوله ثم دنى فتدلى يعني دنى جبرئيل من رسول الله صلى الله عليه وسلم فتعلق عليه في الهواء وهو مثل في القرب وفيه اشعار بانه عرج فيه غير منفصل عن محله فان التدلي ارسال مع تعلق كتدلي الثمرة قوله وتدلوا بها الى الحكام اي تلقوا حكومة الاموال الى الحكام والادلاء الالقاء وفي الصحاح وتدلوا بها الى الحكام يعني الرشوة ومنه حديث علي عليه السلام في امر الخلافة حتى اذا مضى الاول لسبيله فادلى بها الى فلان بعده ويريد بالاول ابا بكر وبفلان بعده عمر اي القيها اليه وكنى بذلك عن نص ابي بكر عليه بالخلافة بعده وقد تكرر في الحديث ذكر الدلاء وهي جمع دلو التي يستقى بها ويجمع في القلة على ادل وفي الكثرة على دلاء ودلي كفعال وفعول قال في المصباح الدلو اكثر فهي مؤنث ... دلوت الدلو ادلوها دلوا ارسلتها في البئر وادليتها اي اخرجتها مملوءة وفي الخبر يمشي على الصراط مدلا اي منبسطا لا خوف عليه وفي الدعاء مدلا عليك فيما قصدت [illegible]

به البلد هو اثبت من الادلال على من له عنده منزلة وقرب كالاولى وفي الحديث فيما سقت الدوالي نصف العشر هي جمع دالية والدالية جذع طويل
يركب تركيب مداك الارز وفي راسه مغرفة كبيرة يستقى بها قاله في المغرب وفي المصباح الدالية دلو ونحوها وخشبة تصنع كهيئة الصليب وتشد برأس الدلو
ثم يؤخذ حبل يربط طرفه بذلك وطرفه الآخر بجذع قائم على رأس البئر ويستقى بها فهي فاعلة بمعنى مفعولة انتهى وقال الجوهري هي المنجنون تديرها البقرة

دما قوله تعالى فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ وَالْجَرَادَ وَالْقُمَّلَ وَالضَّفَادِعَ وَالدَّمَ فالدم من جملة الآيات الخمس التي ارسلها الله على بني اسرائيل عندما
كفروا ونقضوا ايمانهم فارسل الله عليهم الدم فسال النيل عليهم فصار دما فما يستقون من الانهار والآبار الا دما عبيطا احمر فشكوا الى فرعون فقال
انه قد سحركم وكان فرعون يجمع بين القبطي والاسرائيلي على الاناء الواحد فيكون مما يلي الاسرائيلي ماء ومما يلي القبطي دما حتى كانت المرأة من آل فرعون
تأتي المرأة من بني اسرائيل حين جهدهم العطش فتقول صبي في فمي ماء فلما تصبه في فيها صار دما عبيطا حتى ذاقوا العذاب الشديد وفي الحديث كلما ليس له دم
فلا باس به اي نفس سائلة كالعقارب والخنافس والديدان ونحوها وفي الخبر نهى عن الدم اي لا يجوز بيعه وقيل يعني اجرة الحجام وفيه ثم ائت مقام جبرئيل
بالمدينة ثم تدعو بدعاء الدم وهو مقام لا تدعو فيه حائض يعني مستحاضة فتستقبل القبلة الا رأت الطهر وهو دعاء مشهور مذكور في الفقيه وفيه لا
يبطل دم امرئ مسلم اي لا يذهب هدرا ودمي الجرح دما من باب تعب ودميا ايضا خرج منه الدم فهو دم على النقص وشجة دامية للتي يخرج منها الدم فان
سال فهو الدامعة ومنه في الدامية بعيرة ادميته انا ودميته تدمية اذا ضربته فخرج الدم منه واصل الدم دمي بسكون الميم لكن حذفت اللام وجعلت
الميم حرف اعراب وقيل الاصل بفتح الميم ويثنى بالياء فيقال دميان وقيل اصله واو لقولهم دموان وقد يثنى الواحد فيقال دمان كذا في المصباح وفي الحديث
وتغتسل المرأة الدمية بين كل صلوتين هي في كثير من النسخ بالدال المهملة يعني صاحبة الدم وفي بعضها بدل ما كان اغلب بالذال المعجمة وفسرت
بمن اشتغلت ذمتها بالصلوة وكونها نسبة الى اهل الذمة غير مناسب كما لا يخفى وفي وصفه صلى الله عليه وآله كان عنقه جيد دمية هي بضم الدال المهملة وسكون الميم
صنم يتخذ من عاج او صورة منقوشة في صنعها ويبالغ في تحسينها والجمع الدمى كمدى وفي الخبر وجدت الارنب تدمى اي تحيض وسهم مدمى للذي فيه اصابه
الدم

دنا قوله تعالى فِي أَدْنَى الْأَرْضِ قيل في اطراف الشام اي في ادنى ارض العرب وقيل هي ارض الجزيرة وهي ادنى ارض الروم الى فارس قوله عَرَضَ هَذَا الْأَدْنَى
يعني الدنيا من الدنو بمعنى القرب لانه عاجل قريب قوله وَلَنُذِيقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَدْنَى دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ قيل العذاب الادنى عذاب الدنيا من القتل
والاسر وما محنوا به من المحل سبع سنين حتى اكلوا الجيف وقيل هو القتل يوم بدر بالسيف وقيل عذاب القبر عذاب الآخرة والادنى يتصرف على وجوه تارة
يعبر به عن الاقل فيقابل بالاكثر والاكبر وتارة عن الارذل والاحقر فيقابل بالاعلى والافضل وتارة عن الاقرب فيقابل بالاقصى وتارة عن الاولى فيقابل
بالآخرة وبجميع ذلك ورد التنزيل قوله اَلَّذِي هُوَ أَدْنَى اي الذي هو اخس قوله يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ اي يرخينها ويغطين بها وجوههن واعطافهن
ليعلم انهن حرائر قوله قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ اي دانية للمتناول مثله قوله وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ وفي الخبر علام نعطي الدنية اي الخصلة المذمومة المحقورة
ومنه المنية قبل الدنية يعني الموت خير للانسان من الاتيان بخصلة مذمومة والاصل فيه الهمز فيخفف وقيل الدنية ايضا النقيصة ومنه نفس فلان تدنوه اي تحمله
على الدناءة والجمرة الدنيا القريبة وكذا السما الدنيا لقربها ودنوها والجمع الدنى مثل الكبرى والكبر والدنيا مقابل الآخرة سميت بذلك لقربها وفي
الدنيا دنياوان دنيا بلاغ ودنيا ملعونة والبلاغ ما يتبلغ به للآخرة والملعونة بخلافه وقد جاء في ذم الدنيا من الكتاب والاحاديث المتواترة قال تعالى اَنَّمَا الْحَيَاةُ
الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ وذلك مما يندرج تحته جميع المهلكات الباطنة من الغل والحسد والرياء والنفاق و
التفاخر وحب الدنيا وحب الثناء وقال عليه السلام حب الدنيا راس كل خطيئة قال بعض العارفين وليس الدنيا عبارة عن الجاه والمال فقط بل هما حظان من
حظوظها وانما الدنيا عبارة عن حالتك قبل الموت كما ان الآخرة عبارة عن حالتك بعد الموت فكل ما لك فيه حظ قبل الموت فهو دنياك وليعلم
الناظر ان الدنيا انما خلقت للمرور منها الى الآخرة وانها مزرعة الآخرة فمن عرفها اذ يعرف انها منزل من منازل السائرين الى الله وهي كرباط بني على الطريق
اعد فيها العلف والزاد واسباب السفر فمن تزود لآخرته فاقتصر منها على قدر الضرورة من المطعم والملبس والمنكح وسائر الضروريات فقد حرث وبذر و
سيحصد في الآخرة ما زرع ومن عرج عليها واشتغل بلذاتها وحظوظها هلك قال تعالى زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ الآية وقد عبر العزيز عن حظك منها بالهوى
في قوله وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَى فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى انتهى وفي الحديث كانت الدنيا باسرها لآدم ولابرار ولده فما غلب عليه الاعداء ثم رجع اليهم بالحرب بالغلبة فهو في
وما رجع اليهم بغير ذلك سمي نفلا وهو لله وللرسول وفيه لروحة او غدوة في سبيل الله خير من الدنيا اي من انفاقها لو ملكها او من نفسها لو ملكها او تصور
تنعم بها لانه زائل والآخرة وهو عبارة عن وقت وساعة وادنوه مني بفتح همزتها ومنه دنوت لنا ما الى الشيء التقريب منه وادناهما من فيه قربهما وادنى من صليته
اي اقل من عمرها وادنى خيبر اي اسفلها وطرفها مما يلي المدينة وفي حديث فيهم من في اي دون وخسيس اي منهم ادنى اي اقل دنية والدني الخسيس
من الرجال والدني القريب غير مهموز ودنا يدنو مثل قرب يقرب دانيت بين الامرين قاربت بينهما وادن بضم همزة وسكون دال امر المخاطب وربما الحقته الهاء فيقال
ادنه وقد تكرر في الحديث وفي حديث علي ع قطعتم الادنى من اهل بدر ووصلتم الابعد من ابناء الحرب لرسول الله صلى الله عليه وآله تركتم بيعة الحق يا معشر ولاة العباس

دوا في الحديث تداووا فان الذي انزل الداء انزل الدواء اي اشد لي اي عيب افتح منه وفي حديث علي ع قد ملت اطباء هذا الداء الدوي اي الشديد استعار لفظ الداء الدوي لما هم عليه

امره ولفظ الاخبار المتقن اعوانه وفي حديث الحاج فيسكن الله ويسل الداء لبدنه قال في النهاية دوي بالقصر من دوي بالكسر يدوى دوى فهو دو

اذا هلك بمرض باطن وفي الخبر ويسمع دوي صوته بفتح الدال وكسر الواو وهو صوت ليس بالعالي كصوت النحل قال في المشارق جاء عند البخاري بضم الدال

والصواب فتحها وهو شدة الصوت وبعده في الهواء ودوي الريح حفيفها وكذا دوي النحل والطائر والداء المرض والجمع ادواء مثل باب وابواب وفي

الحديث اذا بلغ المؤمن اربعين سنة امنه الله من الادواء الثلاثة البرص والجذام والجنون والدواء ما يتداوى به وفي الصحاح الدواء ممدود واحد الادوية والدواء

بالكسر لغة انتهى وقولهم بعد داء الظبي معناه انه ليس به داء وبالكسر لغة انتهى وقولهم به داء الظبي معناه انه ليس به داء كما لا داء في الظبي وداواه عالجه يداوي

الشيء يعالج به والدواة التي يكتب منها والجمع دوى مثل حصاة وحصى **دها** قوله تعالى ادهى وامر اي اشد وانكر والداهية النائبة العظيمة النازلة والجمع

الدواهي وهي فاعل من دهاه الامر يدهاه اذا نزل به ودواهي الدهر عظائم نوبه وعن ابن السكيت دهته داهية دهياء ودهواء وهي توكيد لها وفي الخبر كان

رجلا دهيا اي فطنا جيد الراي وفي الصحاح الدهي ساكنة الهاء الفكر وجودة الراي **ذا** قوله تعالى وهو عليم بذات الصدور اي عليم بنفس الصدور وبواطنها

وخفاياتها قوله واصلحوا ذات بينكم اي حقيقة وصلكم والمعنى اصلحوا ما بينكم من الاحوال حتى تكون احوال الفة ومحبة واتفاق ومودة

ومثله اصلح ذات بيننا وبينهم من الاحوال وذات الشيء نفسه وحقيقته واذا استعمل في ذات يوم وذات ليلة وذات غداة ونحوها فانها اشارة الى حقيقة

المشار اليه نفسه وحكي عن الاخفش انه قال في قوله تعالى فاصلحوا ذات بينكم انما انثوا ذات لان بعض الاشياء قد يوضع له اسم مؤنث ولبعضها اسم مذكر كما

قالوا دار وحائط انثوا الدار وذكروا الحائط انتهى وقولهم فلما كان ذات يوم بالرفع والنصب بمعنى كان الزمان ذات يوم او يوم من الايام قوله ذلك ومن

يعظم حرمات الله قال بعض المفسرين الاحسن في ذلك ان يكون فصل خطاب كقوله هذا وان للطاغين لشر مآب قوله ومن يعظم حرمات الله ابتداء

كلام وكثيرا ما يذكر ذلك في الكلام ويراد به الاشارة الى ما تقدم وتقديره الامر ذلك او اما كذلك مثل قوله كذلك يبين الله آياته للناس لعلهم يتقون

اي مثل ذلك البيان يبين الله آياته للناس وقد تكرر في القرآن الكريم والمراد ذلك قوله ومن الناس والدواب والانعام مختلف الوانه كذلك اي كا

ختلاف الثمرات والجبال وذا لامه محذوفة واما عينه فقيل ياء وقيل واو وهو الاشهر قاله في المصباح وقال الجوهري في بحث الالف اللينة ذا اسم يشار به

الى المذكر وذي بكسر الذال للمؤنث فان وقفت عليها قلت ذه بهاء فان ادخلت عليها هاء التنبيه قلت هذا زيد وهذي امة الله وهذه بتحريك الهاء فان صغرت

ذا قلت ذيا وتصغير هذا هذيا وان ثنيت ذا قلت ذان فتسقط احد الالفين فمن اسقط الف ذا قرأ ان هذين لساحران ومن اسقط الف التثنية قرأ ان

هذان لساحران لان الف ذا لا يقع فيها اعراب قال وان خاطبت جئت بالكاف فقلت ذاك وذلك فاللام زائدة والكاف للخطاب وفيه دليل على ان ما يومي

اليه بعيد ولا تدخل الهاء على ذلك ولا تدخل الكاف على ذي للمؤنث وانما تدخل على تا تقول تيك وتلك ولا تقل ذيك وتقول في التثنية جاءني ذانك

الرجلان وربما قالوا ذانك بالتشديد تاكيدا وتكثيرا للاسم قال واما ذو الذي بمعنى صاحب فلا يكون الا مضافا واصل ذو ذوا مثل عصا يدل على ذلك

قولهم هاتان ذواتا مال قال تعالى ذواتا افنان قال واما ذو التي في لغة طي بمعنى الذي فحقها ان توصف بها المعارف ثم حكى قول سيبويه هو ان ذا وحدها

بمنزلة الذي مستشهدا بقول لبيد الا تسألان المرء ماذا يحاول انتهى وفي الحديث ما انت وذاك كان المعنى لا يليق بك ذلك ولا تصل اليه ومن كلامهم لا ها

الله ذا ولاها الله ذا قال الخطابي نقلا عنه لا ها الله ذا بغير الف قبل الذال ومعناه في كلامهم لا والله ذا ولا والله ذا يجعلون الهاء مكان

الواو ومعناه لا والله يكون ذا وعن الاخفش انه من جملة القسم توكيدا له كانه قال ذا قسمي قال والدليل عليه انهم يقولون لا ها الله ذا لقد كان كذا فيجيئون

بالمقسم عليه بعده **ذرا** قوله تعالى تذروه الرياح اي تطيره وتفرقه من قولهم ذرت الريح التراب تذروه فرقته قوله ذرأكم خلقكم وبابه نفع قوله

يذرؤكم فيه اي في هذا التدبير وهو ان جعل لكم من الذكور والاناث من الناس والانعام للتوالد والتناسل والضمير في يذرؤكم يرجع الى المخاطبين

والانعام قوله ولقد ذرانا لجهنم كثيرا من الجن والانس على ان مصيرهم الى جهنم لسوء اختيارهم وهم الذين علم الله انه لا لطف لهم قوله ذرية من حملنا

مع نوح عزير وعيسى ع والذرية مثلثة اسم يجمع نسل الانسان من ذكر وانثى كالاولاد واولاد الاولاد وهلم جرا قيل واصلها الهمز لانها فعولة من ذرأ

الله الخلق فابدلت الهمزة ياء وكثر فلم يستعملوها الا غير مهموزة وقيل اصلها ذرورة على وزن فعلولة من الذر بمعنى التفريق لان الله ذرهم في الارض

فلما كثر التضعيف ابدلوا الراء الاخيرة ياء فصارت ذروية فادغمت الواو في الياء فصارت ذرية وتجمع على ذريات وذراري بالتشديد قوله ومن ذريته

الاية قال المفسر اي من ذرية نوح ع لانه اقرب المذكورين ولان يونس ولوطا ليسا من ذرية ابرهيم ع وقيل المراد من ذرية ابرهيم انما سمي ذريته الى قوله كذلك

نجزي المحسنين ثم عطف عليه قوله وزكريا ويحيى قال ولا يمتنع ان يكون غلب الاكثر الذين هم من نسل ابرهيم ع قوله وآية لهم انا حملنا ذريتهم في الفلك المشحون لهم

وخلقنا لهم من مثله ما يركبون قال المفسر ذريتهم اولادهم ومن يهمهم حمله وقيل ان اسم الذرية يقع على النساء لانهن مزارعها وفي الحديث نهي عن

قتل الذراري وخصهم بالحمل لضعفهم ولانهم لا قوة لهم على السفر كقوة الرجال ومن مثله اي من مثل الفلك ما يركبون يعني الابل وهي سفن البر

والفلك المشحون سفينة نوح ع ومن مثله اي من مثل ذلك الفلك ما يركبون من السفن والزوارق قوله والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان

الحقنا بهم ذريتهم روي عن الصادق ع قال قصرت الابناء عن اعمال الاباء فالحق الابناء بالاباء لتقر بذلك اعينهم وعنه ع قال ان الله تعالى يرفع الى

ذو

قال بعض الفارضين ذوا ... على ان اصل ذو ذوا ... ويجمع على ذوي ... ذواتا بمعنى صاحبة ... جمع الجمع ... الصدور ... تكلم بعض القلوب ... قال الشيخ ابو علي ... فذا انهما ... فلا يخففا ... ذات ... ذلك ...

ابن هيثم وسارة الطفال المؤمنين يغذونهم بشجرة في الجنة لها اخلاف كاخلاف البقر في قصر من درة فاذا كان يوم القيمة البسوا وطيبوا واهدوا الى ابائهم فهم ملوك في الجنة مع ابائهم وهو قول الله تعالى الذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم قال الشيخ ابو علي ره في تفسير الآية والذين عطف على حور عين اي وبالذين آمنوا اي بالرفقاء والجلساء فيتمتعون تارة بملاعبة الحور وتارة بمؤانسة الاخوان وقرء واتبعناهم ذرياتهم وذرياتهم واتبعناهم ذرياتهم والحقنا بهم ذريتهم ذرياتهم انتهى وعن النبي ص المؤمنون واولادهم في الجنة وقرء هذه الآية والمعنى ان الله سبحانه يجمع لهم انواع السرور بهم في انفسهم وبمزاوجة الحور العين وبمؤانسة الاخوان المؤمنين المتقابلين وباجتماع اولادهم ونسلهم معهم قوله تعالى والذاريات ذروا وهي الرياح تذرو والشيء تذرو وتذري ذرياً تنسفه تذهبه وتذروه الريح واذرته طيرته وفي الحديث سئل امير المؤمنين ع عن الذاريات ذروا قال هي السحاب وعن الجاريات قوله السفن وعن المقسمات امرا قال الملائكة وهو قسم كله وفي الحديث كسب الحرام يبين في الذرية قيل عليه انه ينافي قوله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى ويمكن الجواب بان كسب الحرام له تاثير في الذرية بسبب التربية منه فيفعلون الافعال القبيحة او هو للتوبيخ والتحذير عن تناوله وفي حديث علي ع يذري الرواية ذرو الريح الهشيم اي يمر الرواية كما ينسف الريح هشيم النبت والذروة بالكسر والضم من كل شيء اعلاه ايضا ومنه الحديث ذروة الاسلام وسنام الجهاد ومنه قوله ع على ذروة كل بعير شيطان ومنه ذرى الاكام بالضم فانها جمع ذروة يعني اعاليها والذروة بالضم الشيب اول ما يبدو في مقدم الراس والذرى بالفتح كل ما استترت به والذرة بضم معجمة وخفة مهملة وهاء عوض عن لام محذوفة حب معروف واذرت العين دمعها صبته والمذرى خشبة ذات اطراف يذرى بها الطعام **ذكا** قوله تعالى الا ما ذكيتم اي الا ما ادركتم ذبحه على التمام ومعنى ذكيتم ذبحتم اي قطعتم الاوداج وذكرتم اسم الله عليه اذا ذبحتموه وفي حديث السمك ذكاها الله لبني ادم هو كناية عن احلال السمك لهم من غير تذكية والتذكية الذبح والنحر والاسم الذكاة والمذبوح ذكي وفي الحديث المشهور بين الفريقين ذكوة الجنين ذكوة امه قال في النهاية يروى هذا الحديث بالرفع والنصب فمن رفعه جعله خبر المبتدا الذي هو ذكاة الجنين فيكون ذكاة الام هي ذكوة الجنين فلا يحتاج الى ذبح مستانف ومن نصبه كان التقدير ذكوة الجنين كذكاة امه فلما حذف الجار نصب او على تقدير يذكى تذكية مثل ذكوة امه فحذف المصدر وصفته واقيم المضاف اليه مقامه فلا بد عنده من ذبح الجنين اذا خرج حيا ومنهم من يرويه بنصب الذكاتين اي ذكوا الجنين ذكوة امه انتهى وفي الحديث كل يابس ذكي اي طاهر ومنه ذكوة الارض يبسها اي طهارتها من النجاسة وقيل ذكاه بالادب اي طهره ونظفه عن الادناس والرذائل وذكا الشخص ذكاء من باب تعب ومن باب علا لغة يعني سرعة الفهم وعن بعض المحققين الذكاء حدة الفؤاد وهي شدة قوة النفس معدة لاكتساب الاراء وقيل هو ان يكون سرعة انتاج القضايا وسهولة استخراج النتائج ملكة للنفس كالبرق اللامع بواسطة كثرة مزاولة المقدمات المنتجة والذكي على فعيل الشخص المتصف بذلك والجمع اذكياء وذكاء بالضم اسم للشمس معرفة والذكاء بالفتح شدة وهج النار واشتعالها وفي ذكت النار ذكوا وذكاء بالمد اشتد لهبها والذكوات جمع ذكوة الجمرة الملتهبة من الحصى ومنه حديث قبر علي ع بين ذكوات بيض واجاب النجم بما يطهره الله بالذكوات البيض وذكوان قبيلة من سليم واذكوتكين بالذال المعجمة بعد الفتح الكاف فالتاء المثناة الفوقانية بعد الواو ثم الياء التحتانية بعد الكاف ثم النون اخرا على ما وجدناه في النسخ اسم حاكم جائر **ذوا** قوله ذواتا افنان تثنية ذوات التي بمعنى صاحب وافنان اغصان ومثله قوله واشهدوا ذوي عدل منكم وذوي العقول والبقل من باب رمى يذوي ذويا فهو ذاو اي ذبل وفي الدرر وذوي العود يبس وفي الحديث صفة المهدي ع قرشي يمان ليس من ذي ولا ذو اي ليس نسبه نسب اذواء اليمن وهم ملوك حمير مثل ذي يزن وذو رعين وقوله قرشي النسب يمان اي يماني المنشاء

باب ما اوله الراء

رءا قوله تعالى الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف الآية قوله الم تر الى كذا تاؤه مفتوحة ابدا وهي كلمة تقولها عند التعجب من الشيء وعند تنبيه المخاطب كقوله الم تر الى الذين الآية الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب اي الم تعجب من فعلهم ولم ينته شانهم اليك قوله قال الذين كفروا ربنا ارنا الذين اضلانا من الجن والانس الآية قال العالم ع من الجن ابليس الذي اضل الناس بالمعاصي وجاء بعد ما قاله رسول الله ص الى ابي بكر وبايعه ومن الانس الاول نجعلهما تحت اقدامنا ليكونا من الاسفلين قوله ارايتكم عذاب الله الآية قال المفسر رحمه الله امر الله تعالى نبيه بمحاجة الكفار وقوله يا محمد لهؤلاء الكفار ارايتكم ان اتيكم عذاب الله في الدنيا كما نزل بالامم قبلكم مثل عاد وثمود او اتتكم الساعة اي القيامة اغير الله تدعون لكشف ذلك عنكم يعني تدعون هذه الاوثان التي تعلمون انها لا تضر ولا تنفع او تدعون الله الذي هو خالقكم ومالككم ليكشف ذلك عنكم ان كنتم صادقين في ان هذه الاوثان آلهة قوله افرايت الذي كفر باياتنا قال الشيخ ابو علي ره استعملوا ارايت في معنى اخبر والفاء جاءت للتعقيب فكانه قال اخبر ايضا بقصة هذا الكافر عقيب حديث اولئك وهو العاص بن وائل كان لخباب بن الارت عليه دين فتقاضاه فقال لا والله حتى تكفر بمحمد فقال لا والله لا اكفر بمحمد حيا ولا ميتا ولا حين ابعث قال فاني مبعوث فاذا بعثت سيكون لي مال وولد فاعطيك قوله ارايتك هذا الذي كرمت علي اي اخبرني عن حاله قوله وارنا مناسكنا اي عرفنا وتكون الرؤيا بمعنى العلم كقوله تعالى لاريناكهم وقوله فهو يرى قوله وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس قيل هي الرؤية المذكورة من الاسراء الى بيت المقدس والمعراج الفتنة الامتحان وشدة التكليف ليعرض المصدق بذلك لجزيل الثواب والمكذب لاليم العقاب وقيل الرؤيا هي التي رآها بالمدينة حين صده المشركون وانما كانت فتنة لما دخل على المسلمين من الشبهة والشك لما تراخى الدخول الى مكة حتى العام القابل

وقيل هي رؤيا في منام أن قرودًا تصعد منبره وتنزل قوله لَقَدْ صَدَقَ اللّٰهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ قال المفسرون راى رسول الله صم في المنام بالمدينة قبل ان يخرج
الى الحديبية ان المسلمين يدخلون المسجد الحرام واخبر بذلك اصحابه ففرحوا فلما انصرفوا من الحديبية ولم يدخلوا مكة قال المنافقون ما حلقنا ولا
قصرنا ولا دخلنا المسجد الحرام فنزلت اخبرهم الله ان منامك حق وصدق واكد الدخول بالقسم قوله وَلَقَدْ رَآهُ بِالْأُفُقِ الْأَعْلىٰ (المبين) يعني راى محمد صم جبرئيل في صورته ولقد ره
الحقيقة التي جبل عليها في الافق الاعلى (المبين) اي في افق الشمس وقد ملا الافق قيل ما راه احد من الانبياء في صورته الحقيقية غير محمد صم راه مرتين مرة في الارض
ومرة في السماء قوله مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأىٰ اي ما كذب فؤاد محمد صم ما راه ببصره من صورة جبرئيل ع اي ما قال الفؤاد لما راه لم اعرفك ولو كان كذلك كاذبا لكان
لانه عرفه قوله وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرىٰ عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهىٰ اي ولقد راى جبرئيل ع نزلة اخرى اي مرة اخرى عند سدرة المنتهى وفي حديث احمد بن محمد بن
ابي نصر عن علي بن موسى الرضا ع قال قال لي يا احمد ما الخلاف بينكم وبين اصحاب هشام بن الحكم في التوحيد فقلت جعلت فداك قلنا نحن بالصورة
للحديث الذي روي ان رسول الله صم راى ربه في صورة شاب قال هشام بن الحكم بالنفي للجسم فقال يا احمد ان رسول الله صم لما اسري به الى السماء وبلغ عند
سدرة المنتهى خرق له في الحجب مثل سم الابرة فراى من نور العظمة ما شاء الله ان يرى واردتم انتم التشبيه دع هذا يا احمد لا ينفتح عليك منه امر عظيم قوله
قال رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ الاية اورد عليه كيف يجوز ان يكون كليم الله موسى بن عمران انه لا يعلم ان الله تع لا يرى حتى يسئله هذا السؤال واجاب عنه
الرضا ع ان موسى ع علم ان الله تع جل ان يرى بالابصار ولكنه لما كلمه وقربه نجيا رجع الى قومه واخبرهم ان الله تع كلمه وقربه وناجاه قالوا لن نؤمن لك
حتى نسمع كلامه كما سمعت وكان القوم سبع مائة الف رجل فاختار منهم سبعين الفا ثم اختار منهم سبعة الاف ثم اختار منهم سبع مائة ثم اختار منهم سبعين رجلا ثم خرج بهم الى طور
سيناء فاقامهم في سفح الجبل وصعد الى الطور وسئل الله ان يكلمه ويسمعهم كلامه وكلم الله تع وسمعوا كلامه من فوق واسفل ويمين وشمال
ووراء وامام لان الله احدثه في الشجرة ثم جعله منبعثا منها حتى سمعوه من جميع الوجوه فقالوا لن نؤمن لك بان هذا كلام الله حتى نرى الله جهرة
فلما قالوا هذا القول العظيم بعث الله عليهم صاعقة فاخذتهم بظلمهم فماتوا فقال موسى ع يا رب ما اقول لبني اسرائيل اذا رجعت اليهم وقالوا
انك ذهبت بهم فقتلتهم لانك لم تكن صادقا فيما ادعيت من مناجاة الله اياك فاحياهم الله وبعثهم معه فقالوا انك لو سئلت الله ان يريك ان تنظر اليه
لاجابك ثم تخبرنا كيف هو ونعرفه حق معرفته فقال موسى ع يا قوم ان الله لا يرى بالابصار ولا كيفية له وانما يعرف باياته ويعلم باعلامه فقالوا لن نؤمن لك
حتى تسئله فقال موسى ع رب انك قد سمعت مقالة بني اسرائيل وانت اعلم بصلاحهم فاوحى الله اليه يا موسى سلني ما سئلوك فلن اواخذك بجهلهم
فعند ذلك قال موسى رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَنْ تَرَانِي وَلٰكِنِ انْظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ الاية قوله فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ وَمَنْ يَعْمَلْ
مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ قال الشيخ ابو علي ره في بعض الروايات عن الكسائي خيرا يره بضم الياء فيهما وهو رواية ابان عن عاصم وقرائة علي ع والباقون بفتح
الياء في الموضعين والمعنى من يعمل وزن ذرة من الخير ير ثوابه وجزاءه ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره اي يرى ما يستحق عليه من العقاب ويمكن ان يستدل
بهذا على بطلان الاحباط الى ان قال وقال محمد بن كعب معناه فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره وهو كافر يرى ثوابه في الدنيا في نفسه واهله وماله وولده حتى يخرج
من الدنيا وليس له عند الله خير ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره وهو مؤمن يرى عقوبته في الدنيا في نفسه واهله وماله وولده حتى يخرج من الدنيا وليس له
عند الله شر ثم قال وقال مقاتل فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره يوم القيمة في كتابه فيفرح به وكذلك من يعمل الشر يراه في كتابه فيسوءه ذلك قال وكان احدهم
يستقل ان يعطي اليسير ويقول انما نؤجر على ما نعطي ونحن نحبه وليس اليسير مما نحب ويتهاون بالذنب اليسير ويقول انما اوعد الله النار على الكبائر فانزل الله
هذه الاية يرغبهم في القليل من الخير ويحذرهم اليسير من الشر انتهى قال بعض المحققين في هذه الاية وفي قوله تع يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا لِيُرَوْا
أَعْمَالَهُمْ وفي قوله يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا دلالة على تجسم الاعمال في النشاة
الاخرى وقد ورد في بعض الاخبار تجسم الاعتقادات ايضا فالاعمال الصالحة والاعتقادات الصحيحة تظهر صورا نورانية مستحسنة توجب لصاحبها
كمال السرور والابتهاج والاعمال السيئة والاعتقادات الباطلة تظهر صورا ظلمانية مستقبحة توجب غاية الحزن والتالم كما قال جماعة من المفسرين
عند هذه الايات انتهى ويؤيده ما روي من انه اذا بعث المؤمن من قبره خرج معه مثال يقدمه امامه يعني صورة لان المثال الصورة كلما راى المؤمن
هولا من اهوال يوم القيمة قال له المثال لا تفزع ولا تحزن وابشر بالسرور والكرامة من الله عز وجل فيحاسبه حسابا يسيرا ويامر به الى الجنة الى ان قال
فيه فيقول له المؤمن فمن انت فيقول انا السرور الذي كنت ادخلته على اخيك المؤمن في الدنيا قوله لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ قال الشيخ ابو علي ره قرا ابن عباس
لَتُرَوُنَّ بضم التاء وروي ذلك عن علي ع والباقون لترون بفتح التاء وقد تكرر في الكتاب والسنة ارايتك وارايتكم وهي كلمة تقولها عند الاستخبار والتعجب
يعني اخبرني واخبروني وتاؤها مفتوح ابدا وكوفها لا محل له من الاعراب لانك تقول ارايتك زيدا ما شانه فلو جعلت للكاف محلا لكنت كانك
تقول ارايت نفسك زيدا ما شانه وذلك فاسد ولو جعلت الكاف مفعولا كما قاله الكوفيون لزم ان يصح الاقتصار على المنصوب في المثال المذكور
لانه المفعول الثاني على ذلك التقدير ولكن الفائدة لا تتم عنده فلا يجوز الاقتصار عليه واما ارايتك هذا الذي كرمت علي فالمفعول الثاني
محذوف اي لم كرمته علي وانا خير منه لتعديت الفعل الى ثلثة مفاعيل وللزم ان تقول ارايتموكم بل الفعل معلق عن العمل بالاستفهام او المفعول

فی بیان بطلان الاحباط
فی بیان تجسم الاعمال والاعتقادات

فی ذکر بعض تجسیم الاعمال والاعتقادات

محذوف تقديره هل لكم الهكم ان ينفعكم اذ تدعونها قوله يراؤن الناس قال الشيخ ابو علي ره قرء في الشواذ يرؤن مثل يرعون والقراءة المشهورة
يرائون مثل يراعون قال الزجاج ومعناه يبصرون الناس ويحملون على ان يروهم ما يتعاطون وهذا اقوى من يراؤن بالمد على يفاعلون لان
معناه يتعرضون لان يروهم قوله وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون روي عنهم ع ان اعمال العباد ابرارها وفجارها تعرض
على رسول الله كل صباح فاحذروها والمؤمنون هم الائمة وفي الحديث سروا رسول الله ص ولا تسوؤه لانه اذا راى معصية ساءه قوله اثاثا ورئيا
بغير همز يجوز ان يكون من الراي اي منظرهم ريّهم من النعم واثاثا او ورءيا بهمزة قبل الياء ما رأيت عليه من شارة وهيئة قيل المنظر الحسن
وزيا بالزاي المعجمة يعني هيئة ومنظرا قيل وقرئت بهذه الثلثة اوجه وفي الخبر اني لا اراه مؤمنا بفتح الهمزة اي اعلمه وبضمها اي اظنه والرؤيا بالضم
والقصر ومنع صرفها ما يرى في المنام وفي الخبر من رآني فقد رآني يعني ان رؤيته ليست اضغاث احلام ولا تخيلات شيطان والرؤية بخلق الله لا يشترط
فيها مواجهة ولا مقابلة ان قيل الجزاء هو الشرط اجيب بارادة لازمه اي فليستبشر فانه رآني وفي الحديث عن ابي الحسن الرضا ع قال حدثني ابي عن
جدي عن ابيه ان رسول الله ص قال من رآني فقد رآني لان الشيطان لا يتمثل في صورتي ولا في صورة احد من اوصيائي ولا في صورة احد من شيعتهم
ان الرؤيا الصادقة جزء من سبعين جزءا من النبوة وفي بعض نسخ الحديث الصالحة ووصفها بها لان غير الصالحة تسمى الحلم وقيل اي المؤمن رؤياه في اخر الزمان
على سبعين جزءا من اجزاء النبوة قيل في المراد بالاول ما يخلق الله في قلبه من الصور العلمية في حال اليقظة ومن الثاني ما يخلق الله في قلبه حال النوم وكان المراد
في اخر الزمان زمان ظهور الصاحب ع فانه وقع التصريح في بعض الاخبار بان في زمان ظهوره يجمع الله قلوب المؤمنين على الصواب قيل ولفظة على في الحديث
اي على هذا النهج يعني يكونان مثل الوحي موافقين للواقع وقيل الرؤيا الصادقة والكاذبة مخرجهما من موضع واحد يعني القلب فالرؤيا الكاذبة المختلفة
هي التي يراها الرجل في اول الليلة في سلطان المردة الفسقة وانما هي شيء يخيل اليه وهي كاذبة لا خير فيها واما الصادقة فيراها بعد الثلثين من الليل
مع حلول الملائكة وذلك قبل السحر وهي صادقة لا تختلف الا ان يكون جنبا او ينام على غير طهر ولم يذكر الله تعالى فانها تختلف وتبطي على صاحبها
وفي الخبر عنه انه قال الرؤيا ثلثة رؤيا بشرى من الله ورؤيا تحزين من الشيطان ورؤيا يحدث بها الانسان نفسه فيراها في النوم وفي خبر اخر عنه ع انه قال
الرؤيا على رجل طائر ما لم تعبر فاذا عبرت وقعت قال بعض الشارحين وجه الجمع بين هذين الخبرين انه عبر عن مطلق الرؤيا بكونها كالطائر الذي لا قرار
له ولا ثبات له حتى يحصل تعبيرها فاذا حصل صارت كالطائر الذي اصيب بالضربة او الرمية فوقع بعد طيرانه واما الرؤيا الحقيقية التي عبر عنها بانها
بشرى من الله فهي ما تشاهده النفس المطمئنة من الروحانيات في العالم العلوي وتلك الرؤيا واقعة عبرت ام لم تعبر لان ما في ذلك العالم كله حقيقي لا
يتغير واما الرؤيا التي هي تحزين من الشيطان فهو ما تشاهده النفس عند استيلاء القوة الشهوية او الغضبية فان ذلك مما يحصل به الامور الشرية
باعتبار التحصص في الامور الواقعة في العالم الجسماني باعتبار حصوله عن هذه النفس الشيطانية وكذا ما يراه الانسان من الامور المرتسمة في نفسه من القوة
المتخيلة والمتوهمة لانها صور لا حقائق لها وهاتان المرتبتان تقعان مع التعبير بحسب ما تعبر انتهى وسيأتي تمام الكلام في الاحلام وفي الحديث يعطى
الزكوة على ما يرى اي على ما يعرفه من اهل الاستحقاق وغيرهم وقد تكرر فيه فما ترى ومعناه قريب من معنى ما تقول والمراد الاستخبار وفلان يرى راي الخوارج
يذهب مذهبهم وفي الحديث لم يقل برأي ولا قياس قيل في معناه الراي التفكر في مبادي الامور والنظر في عواقبها وعلم ما يؤل اليه من الخطأ والصواب
اي لم يقل بمقتضى العقل ولا بالقياس وقيل الراي اعم لتناوله مثل الاستحسان وجمع الراي ارآء واراء اتهم مقلوب وآرتأى اي طلب الراي والتدبير واصحاب
الراي عند الفقهاء هم اصحاب القياس والتأويل كاصحاب ابي حنيفة وابي الحسن الاشعري وهم الذين قالوا نحن بعدما قبض رسول الله ص يسعنا ان نأخذ
بما اجمع عليه اي الناس قال العلامة الدميري نقلا عنه في تفسير الراي وروى نوح الجامع انه سمع ابا حنيفة يقول ما جاء عن رسول الله ص فعلى الراس والعين
وما جاء عن الصحابة اخترنا وما كان غير ذلك فهم رجال ونحن رجال وعن ابي حنيفة انه قال علمنا هذا راي وهو احسن ما قدرنا عليه فمن جاء باحسن
منه قبلنا منه انتهى وهو باطل مردود وخبر معاذ في قوله اجتهد رأيي ان صح فالمراد به رد القضية التي تعرض للحكم من طريق القياس وغيره الى الكتاب والسنة
ولم يرد الراي الذي يراه من قبل نفسه من غير حمل على كتاب وسنة وعلى هذا يحمل قوله من قال في القران برأيه فقد اخطأ اي قال فيه قولا غير مستفاد من كتاب
ولا سنة ولا من دليل يعتمد عليه بل قال برأيه حسبما يقتضيه عقله ويذهب اليه وهمه بالظن والتخمين ومن خاض في كتاب الله بمثل ذلك فبالحري ان يكون قوله
مهجورا وسعيه مبتورا والترائي تفاعل من الرؤية يقال ترائي القوم اذا راى بعضهم بعضا وتراءى لي الشيء ظهر لي حتى رأيته وتراءينا الهلال تكلفنا النظر الى جهته لنراه
وترائي لي شيء من الجن ظهر وفلان له رئي من الجن بتشديد الياء على فعيل او فعول لانه يتراءى لمتبوعه وهو من الراي يقال فلان رئي قومه اذا كان صاحب
رأيهم والمرآة التي ينظر فيها وجمعها مراء كجوار ونواصر والكثير مرايا وفلان براي مني ومسمع اي حيث اراه واسمع قوله وسامرا المدينة التي بناها المعتصم
ودفن فيها علي الهادي ع والحسن العسكري ع وفيها لغات سر من راي بضم سين وفتحها وساء من راي قال الجوهري عن احمد بن يحيى وابن الانباري
وراي اذا استعمل بمعنى العلم والظن فيتعدى الى مفعولين وان كان بمعنى ابصرته يتعدى الى واحد لان افعال الحواس انما تتعدى الى واحد فان رأيته
على هيئة نصبتها على الحال وقلت رأيته قائما وتقول راى يرى والقياس يرأى كينأى لكن العرب اجمعت على حذف الهمزة من مضارعه فقالوا يرى يريان يرون

في مطاعن اصحاب الرأي

في سرّ من رأى لغات

ووزنه فَ ر

اتخ واسم الفاعل منه راء كرام واذا امرت بنيت الامر على الاصل فقلت ارء كارع وعلى تقدير الحذف رَ كَفَ وبلزمه الهاء في الوقف وبناء افعل من
راى يخالف الاخوانه تقول ارءى كاعطى يرء اصله يرءى كيعطي فنقلت وحذفت الهاء فى المصدر والاصل ارءايا على وزن افعالا قلبت الياء همزة
لوقوعها بعد الف زائدة فصار ارءاء ثم نقلت حركة الهمزة الى الراء وحذفت كما في الفعل وعوضت تاء التانيث عن الهمزة كما عوضت عن الواو في اقامة
فقيل اراءة كذا ذكره المحقق التفتازاني **ربا** قوله تعـ اهتزت وربت اى انتفخت واهتزت بالنبات وبالهمز ارتفعت قوله هى اربى من امة اى اكثر عددا ومنه
سمى ربا اى اذا كان بينكم وبين امة عقد وحلف نقضتم ذلك وجعلتم مكانهم امة هى اكثر عددا والربا الكثرة قوله زبدا رابيا اى طافيا فوق الماء قوله
اخذة رابية اى شديدة زائدة في الشدة على الاخذات كما زادت قبائحهم في القبح قوله ربوة ذات قرار ومعين قيل هى دمشق والربوة مثلثة
الراء الارتفاع من الارض وذات قرار يستقر فيها الماء للعمارة ومعين ماء طاهر جار وفي الحديث الربوة ذات قرار نجف الكوفة ومعين الفرات
قوله وما اتيتم من ربا ليربوا الاية اى من اعطى يبتغي افضل من ذلك فلا اجر له عند الله فيه والربوا الفضل والزيادة وهو مقصور على الاشهر
وتثنيته ربوان على الاصل وربيان على التخفيف والنسبة اليه ربوى وآربى الرجل دخل في الربوا وفي الحديث الربا رباءان ربا يؤكل وربا لا يؤكل
فاما الذى يؤكل فهو هديتك الى رجل تريد الثواب افضل منها وذلك قوله تعـ وما اتيتم من ربا ليربوا فى اموال الناس فلا يربوا عند الله و
اما الذى لا يؤكل فهو ان يدفع الرجل الى الرجل عشرة دراهم على ان يرد اكثر منها فهذا الربا الذى نهى الله عنه فقال يا ايها الذين امنوا اتقوا الله
وذروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين وفيه انما الربوا في النسيئة اى الربا الذى عرف فى النقدين والمطعوم او المكيل والموزون ثابت فى النسيئة
والحصر للمبالغة وفى الخبر الصدقة تربو فى كف الرحمن اى يعظم اجرها او جثتها حتى تثقل فى الميزان واراد بالكف كف السائل اضيف الى الرحمن اضافة
ملك وفيه الفردوس ربوة الجنة اى ارفعها وفيه قوائم منبر رسول الله صـ ربت فى الجنة اى ثابتة وفي بعض النسخ رتب بتقديم التاء على الموحدة وكان المراد درجات
فى الجنة يعلو عليها كما كان يعلو على المنبر وربوت فى بنى فلان نشأت وفى حديث الصادق ع درهم ربا اعظم عند الله من سبعين زنية بذات محرم فى بيت الله الحرام
وفيه من المبالغة فى التحريم ما لا يخفى وربيت نشأت فيهم وربيته تربية غذوته وهو لكل ما ينمى كالولد والزرع وفى الخبر مثلى ومثلكم كرجل ذهب يربئ
اهله اى يحفظهم من عدوهم والاسم الربيئة وهو العين الذى ينظر للقوم لئلا يدهمهم عدو ولا يكون الا على جبل او شرف والزنجبيل المربى معروف
رثا رثيت له اى رققت له ورحمته ورثيت له ترحمت وترفقت وفى الاثر رثى النبى صـ سعد بن خولة وهو من رثيت الميت من باب رمى مرثية ورثوته ايضا اذا بكيته
وعددت محاسنه وكذا اذا نظمت فيه شعرا وفى الدعاء الرثيئة هو ان يذهب الميت فيقوا فلاناه **رجا** قوله تعـ والملك على ارجائها اى جوانبها
ونواحيها واحدها رجا مقصور كسبب واسباب يعنى ان السماء تنشق وهى مسكن الملائكة فينقبضون الى اطرافها وحافاتها قوله ما لكم لا ترجون
لله وقارا اى لا تخافون عظمة الله من الرجاء بمعنى الخوف ومنه قول الشاعر لعمرك ما ارجو اذا مت مسلما على اى جنب كان فى الله مصرعى قوله ترجى
من تشاء منهن وتؤوى اليك من تشاء اى ترجئ بهمز وغير همز يعنى تؤخر وتؤوى تضم يعنى تترك مضاجعة من تشاء منهن وتطلق من تشاء وتمسك
من تشاء ولا تقسم لايتهن شئت وكان ع يقسم بين ازواجه فابيح له ترك ذلك قوله ارجه واخاه اى احبسه واخر امره ولا تعجل بقتله قوله واخرون مرجون
لامر الله مؤخرون حتى ينزل الله فيهم ما يريد قال الجوهرى ومنه سميت المرجئة مثل المرجعة تقول رجل مرجئ مثل مرجع والنسبة اليه مرجئى مثل مرجعى هذا
اذا همزت فاذا لم تهمز قلت رجل مرج مثل معط وهم المرجية بالتشديد وفى بعض نسخ مرجى بالتشديد واذا همزت فرجل مرجئ وتهم الجوهرى وهم المرجئة بالهمز و
المرجية بالياء مخففة وهم وقد اختلف فى المرجئة فقيل هم فرقة من فرق الاسلام يعتقدون انه لا يضر مع الايمان معصية كما لا ينفع مع الكفر طاعة سموا مرجئة
لاعتقادهم ان الله تعـ ارجى تعذيبهم عن المعاصى اى اخره عنهم وعن ابن قتيبة انه قال هم الذين يقولون الايمان قول بلا عمل لانهم يقدمون القول ويؤخرون
العمل وقال بعض اهل المعرفة بالملل ان المرجئة هم الفرقة الجبرية الذين يقولون ان العبد لا فعل له واضافة الفعل اليه بمنزلة اضافته الى المجاز كجرى النهر
ودارت الرحى وانما سميت المجبرة مرجئة لانهم يؤخرون امر الله ويرتكبون الكبائر وفى المغرب نقلا عنه سموا بذلك لارجائهم حكم اهل الكبائر الى يوم القيمة
وفيه الاحاديث المرجى يقول من لم يصل ولم يصم ولم يغتسل من جنابة وهدم الكعبة ونكح امه فهو على ايمان جبرئيل وميكائيل وفى الحديث خطابا للشيعة انتم
اشد تقليدا ام المرجئة قيل اراد بهم ما عدا الشيعة من العامة والمعنى انهم اختاروا من عند انفسهم رجلا بعد رسول الله صـ وجعلوه رئيسا ولم يقولوا
بعصمته عن الخطا واوجبوا طاعته فى كل ما يقول ومع ذلك قلدوه فى كل ما قال وانتم نصبتم رجلا يعنى عليا ع واعتقدتم عصمته عن الخطا ومع ذلك
خالفتموه فى كثير من الامور وسماهم مرجئة لانهم زعموا ان الله تعـ اخر نصب الامام ليكون نصبه باختيار الامة بعد النبى صـ وفى الحديث القرآن يخاصم المرجى
والقدرى والزنديق الذى لا يؤمن به وفسر المرجى بالاشعرى والقدرى بالمعتزلى وفى حديث اخر قال ذكرت المرجئة والقدرية والحرورية فقال لعن الله تلك الملل
الكافرة المشركة التى لا تعبدون الله على شىء وفى الحديث المشتبه امره فارجه حتى تلقى امامك اى اخره واحبس امره من الارجاء وهو التاخير قال بعض الافاضل
من تفقه الحديث فى هذا الحديث وما وافقه دلالة على وجوب التوقف عند تعادل الحديثين المتناقضين وفى بعض الاخبار التوسعة فى التخيير من
باب التسليم وقد جمع بعض فقهائنا بين الكل بحمل التخيير على واقعة لا تعلق لها فى حقوق الناس كالوضوء والصلوة ونحوها والتوقف فى واقعة

ربا

فى حديث الصادق عليه السلم درهم ربا اعظم عند الله من سبعين زنية بذات محرم فى بيت الله الحرام وفيه من المبالغة فى التحريم ما لا يخفى

رثا

رجا

لهان ملو جعفر فهم انتهى و موجبه وفي حديث علي ع يدعى انه يرجو الله كذب والعظيم ما باله لا يتبين رجاؤه في عمله وفيه ذم من يرجو الله بلا عمل فهو كالمدعي للرجاء وكل من رجا عرف رجاؤه في عمله وفي الحديث ارجو ما بيني وبين الله اي اتوقع والرجاء من الامل ممدود قاله الجوهري ومنه الحديث اعوذ بك من الذنوب التي تقطع الرجاء وهي فسرها باليأس من روح الله والقنوط من رحمة الله والثقة بغير الله والتكذيب بوعده و في حديث جنة ادم ع التي هبط بها جبرئيل الطايبها من ظفائر الارجوان هو بضم همزة وجيم اللون الاحمر شديد الحمرة قيل هو معرب وقيل الكلمة عربية والالف والنون زائدتان قال الجوهري ويقال ايضا شجر له نور احمر احسن ما يكون وكل لون يشبهه فهو ارجوان انتهى ومنه نهى عن ميثرة الارجوان وسنذكر في بابها انشاء الله تعالى **رحا** في الحديث اولوا العزم من الرسل سادة المرسلين والنبيين عليهم دارت الرحى اي السموات و هي مع الارض وفي الخبر يدور رحى الاسلام بخمس وثلثين و دوران الرحى قيل هو كناية عن الحرب والقتال شبهها بالرحى الدائرة التي تطحن الحب لما يكون فيها من تلف الارواح وهلاك الانفس و دارت عليه رحى الموت اذا نزل به وفي وصف السحاب كيف ترون رحاها اي استدارتها او ما استدار منها وعن ابن الاعرابي رحاها وسطها ومعظمها والرحى القطعة من الارض تشتد وترتفع على ما حولها والرحى معروفة مؤنثة مقصورة والاصل فيها على ما قالوه رحي قلبت الفا وحذفت لالتقاء الساكنين بين الالف والتنوين والمنقلبة عن الياء تكتب بصورة الياء فرقا بينها وبين المنقلبة عن الواو وتقول في تصريفها رحيي ورحيان وكل من مده قال رحاء ورحيان وارحية جعلها منقلبة عن الواو وقال الجوهري لا ادري ما حجته وارحية الماء من عمل الشياطين وكذلك الحمام والنورة **رخا** قوله تعالى رُخاءً حيث اصاب الرخاء بالضم الريح اللينة اي رخوة لينة حيث اراد وقوله اصاب الله بك خيرا اي اراد الله بك خيرا نقل ان الريح كانت مطيعة لسليمان اذا اراد ان تعصف عصفت واذا اراد ان ترخى رخت فهو معنى قول الله تعالى رُخاءً حيث اصاب وفي الحديث اذكر الله في الرخاء يذكرك في الشدة وفيه المؤمن شكور عند الرخاء واراد بالرخاء سعة العيش ولينه ويقابله الشدة ويقال فلان رخي البال اي في نعمة وخصب وفي منه راخ الاخوان في الله بالخاء المعجمة من المراخاة وهي ضد التشدد ومنه لا تملك المرأة من امرها ما جاوز نفسها فانه ارخى لبالها وادوم لحسنها وجمالها فان المرأة ريحانة وليست بقهرمانة وارخى الشيء بين كتفيه سدله وارسله وارخيت الستر وغيره ارسلته وشيء رخو بكسر الراء و فتحها اي هش وفرس رخوة بالكسر اي سهلة ورخي الشيء ورخو من باب تعب وقرب رخاوة بالفتح وتراخى الامر امتد زمانه وفي الامر تراخ اي فسحة **ردا** قوله تعالى رِدْءاً يُصَدِّقُني اي معينا يقوي ردائه على عدوه اي اعنته عليه والردء العون فعل بمعنى مفعول كالدفء وارداكم اهلككم وليردوهم اي يهلكوهم بالاغواء وكذلك قوله تعالى تردى فانه تفعل من الردى اعني الهلاك ويقال سقط على راسه من قولهم فلان تردى من راس الجبل اذا سقط ويقال تردى اذا مات فسقط في قبره وقيل تردى سقط في جهنم والمتردية التي تردت وسقطت من جبل وحائط او في بئر وما يدرك ذكاتها وفي الحديث الكبرياء ردائي والعظمة ازاري والمعنى على ما نقل عن بعض العارفين انهما صفتان لله اختص بهما وضرب الرداء والازار مثلا اي لا يشركني في هاتين الصفتين مخلوق كما لا يشركه الانسان فيما هو لابس من الازار والرداء احد وذلك من مجازات العرب وبديع استعاراتها يكنون عن الصفة اللازمة بالثوب يقولون شعار فلان الزهد ولباسه التقوى وفيه تنبيه على ان الصفتين المذكورتين لا يدخلهما المجاز كما يدخل في الفاظ الصفات مثل الرحمة والكرم ومثله في التوحيد العز رداء الله والكبرياء ازاره والرداء بالكسر ما يستر اعالي البدن فقط والجمع اردية مثل سلاح واسلحة وان شئت قلت الرداء الثوب الذي يجعل على العاتقين وبين الكتفين فوق الثياب وتثنية الرداء رداءان وان شئت رداوان قال الجوهري وغيره وهو حسن الردية بالكسر كالجلسة وفي حديث علي من اراد البقاء ولا بقاء فليباكر بالغداء وليجود الحذاء وليخفف الرداء وليقل مجامعة النساء وقيل وما خفة الرداء قال قلة الدين قيل سمي رداء لقولهم دينك في ذمتي وفي عنقي ولازم في رقبتي وهو موضع الرداء وعن الفاسي يجوز ان يكنى بالرداء عن الظهر لان الرداء يقع عليه فمعناه فليخفف ظهره ولا يثقله بالدين وارتدى وتردى بمعنى لبس الرداء وفي الحديث انا ردية الغزاة سيوفهم سمي السيف رداء لان من تقلده فكانه قد تردى به وفي الدعاء اعوذ بك من الهوى المردي اي المهلك وفيه اعوذ بك من رديات سخطك اي ما يوجب الردى اي الهلاك من سخطك وفيه لا تردني في هلكة اي لا توقعني في هلاك وفيه اعوذ بك من التردي اي من الوقوع في الهلاك وفي الحديث من تكلم بكلمة من سخط الله تردى به بعد ما بين السماء والارض اي توقعه في مهلكة وفيه نهى عن الشاة المتردية وذلك لانها ماتت من غير ذكاة وفي حديث بعض ازواج النبي ص عشاء الليل لعينيك ردى اي ضار مضر وردؤ الشيء بالضم يردؤ بحسن رداءة بالمد فسد والردي على فعيل الفاسد ورجل ردي اي وضيع خسيس وردي بالكسر يردى من باب تعب هلك وردي يردى من باب علا لغة والمردي خشبة يدفع بها السفينة تكون في يد الملاح والجمع المرادي قاله الجوهري **رزا** في الحديث لا ارزء من فيئكم درهما اي لا انقص شيئا ولا درهما والرزية بفتح راء وكسر زاي فتحتية فهمزة وقد يشدد التحتية بالادغام اصابته مصيبة وكذا المرزئة بالفتح وفي الحديث من صبر على الرزية يعوضه الله وفيه المؤمن مرزى بزاء فراء مشددة اي مفعول بالرزية اي المصيبة ومصاب بالبلاء والرزء بالضم المصيبة بفقد الاعزة والجمع ارزاء **رسا** قوله تعالى يَسْئَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ اَيَّانَ مُرْسيها اي متى ثبوتها من ارساها الله اثبتها اي متى الوقت الذي تقوم فيه القيمة

وليس من القيام على الرجل وانما هو كقولك قام الحق اى ظهر قوله وقدور راسيات يعني ثابتات في اماكنها لا تزول لعظمها ويثاقيها منها قوله والقينا فيها رواسي جبالا راسية اى ثابتة علل ارباب الهيئة ذلك بانها كرة حاصلة في الماء وانما الطالع منها ربعها المسكون فلو كانت خفيفة لم تثبت على وضع واحد لاتت بعض اوضاعها البتر اولى من بعض فجعلت الجبال عليها لتخرجها عن كونها خفيفة وتثبت ولا تضطرب وفي حديث اهل البيت بكم تستقل جبال الارض عن مراسيها اى عن ما يمسكها والقت السحابة مراسيها اى طدامت ورسوت بين القوم اصلحت ورسا الشيء يرسو رسوا ثبت و جبال راسية وراسيات ورواسي ورست اقدامهم في الحرب ثبتت

رشا في الحديث لعن رسول الله الراشي والمرتشي والرائش يعني المعطي للرشوة والاخذ لها والساعي بينهما يزيد لهذا او ينقص لهذا وهو الرائش والرشوة بالكسر ما يعطيه الشخص الحاكم وغيره ليحكم له او يحمله على ما يريد والجمع رشى مثل سدرة وسدر والضم لغة واصلها من الرشا الحبل الذي يتوصل به الى الماء وجمعه ارشية ككساء واكسية وقيل من رشا الفرخ اذا مد عنقه الى امه لتزقه والرشوة قل ما تستعمل الا فيما يتوصل به الى ابطال الحق او تمشية باطل ورشوته ترشوا من باب قتل اعطيته رشوة وارتشى اخذ الرشوة واسترشى في حكمه طلب عليه الرشوة والرشاء هو ولد الظبية اذا تحرك ومشى وهو الغزال والجمع ارشاء كسبب واسباب

رضا قوله تعالى في عيشة راضية اى مرضية قوله لا يشفعون الا لمن ارتضى اى ارتضاه الله لان يشفع له قوله ولسوف يعطيك ربك فترضى قال المفسر اللام في ولسوف لام الابتداء المؤكد لمضمون الجملة والمبتداء محذوف والتقدير ولانت سوف يعطيك وليست بلام قسم لانها لا تدخل على المضارع الا مع نون التاكيد انتهى وفي الرواية انها ارجى اية في كتاب الله هذه الاية لانه لم يرضى بدخول احد من امته النار قوله يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام الرضوان من الله ضد السخط وقيل هو المدح على الطاعة والثناء والرضى مثله فرضى الله ثوابه وسخطه عقابه من غير شيء يتداخله فيهيجه من حال الى حال لان ذلك من صفات المخلوقين العاجزين المحتاجين قوله وليرضوه اى ليرضوا ما اوحى اليهم من القول وليقترفوا اى وليكتسبوا من الاثم والمعاصي ما هم مقترفون وفي الحديث سبحان الله رضى نفسه اى ما يقع منه سبحانه موقع الرضا او ما يرضاه النفس وفي الدعا وخذ لنفسك رضا من نفسي اى اجعل نفسي راضية بكل ما يرد عليها منك هكذا انقل عن بعض العارفين وفيه اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك واعوذ بك منك لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك قيل قدم الرضا لان المعافاة من العقوبة تحصل بالرضا وانما ذكرها لان دلالة الاولى عليها مطابقة فكنى عنها اولا ثم صرح بها ثانيا ولان الراضي قد يعاقب للمصلحة او لاستيفاء حق الغير وروى انه بدا بالمعافاة من العقوبة ثم بالرضا ثانيا ليترقى من الادنى الى الاعلى ثم لما ازداد يقينا قصر نظره على الذات فقال اعوذ بك ثم لما ازداد قربا استحيى من الاستعاذة على بساط القرب فالتجاء الى الثناء فقال لا احصي ثناء عليك ثم علم قصوره فقال انت كما اثنيت على نفسك وفي حديث الشيعة مع مخالفيهم ارضوا ما رضي الله لهم من ضلال اى اقروهم على ما اقرهم الله عليه وليس المراد حقيقة الرضا وفي حديث من قال الحمد لله منتهى علمه لا تقولن منتهى علمه قل منتهى رضاه وفي حديث علي اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى اى في استخلافه على ذريته واهله وقومه ورضيت بالشيء رضى اخترته وارتضيته مثله ورضيت عن زيد ورضيت عليه لغة والاسم الرضاء بالمد ورضيت بالله ربا قنعت به ولم اطلب معه غيره وفي الحديث من رضي بالقليل من الرزق قبل الله منه اليسير من العمل ومن رضي باليسير من الحلال خفت مؤنته ونعم اهله وبصره الله داء الدنيا ودوائها واخرجه منها سالما الى دار السلام والراضي الذي لا يسخط بما قدر عليه ولا يرضى لنفسه بالقليل من العمل والرضا هو علي بن موسى ع وانما لقب بذلك لانه كان رضي الله في سمائه ورضي للرسول ص في ارضه ورضي للائمة من بعده ورضي به المخالفون من اعدائه كما رضي به الموافقون من اوليائه ولم يكن ذلك لاحد من ابائه ولد بسنة ثمان واربعين ومائة وقبض وهو ابن خمس وخمسين سنة كذا في الكافي وفي رواية وقبض وهو ابن تسع واربعين سنة واشهر وقول الفقهاء اشهد على رضاها اى اذنها جعلوا الاذن رضى لدلالته عليه وفي الحديث الصلوة رضوان الله اى سبب رضوانه او مبالغة كزيد عدل والرضوان بكسر الراء وضمها اعلى مراتب الرضا وبلغ بي رضوانك اى ابلغني منتهى رضاك وقوله حتى ترضى وبعد الرضى قيل هو كناية عن دخول الجنة ويمكن ان يكون كناية عن كمال الحمد واني لا اقطع شكري لك بعد حصول رضاك ورضوان خازن الجنان ورضوى جبل بالمدينة والمرتضى لقب علي بن الحسين بن موسى بن محمد بن ابرهيم بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ع ذو المجدين علم الهدى متوحد في علوم كثيرة مجمع على فضله متقدم في علم الكلام والفقه واصول الفقه والادب والنحو والشعر واللغة له ديوان شعر يزيد على عشرين الف بيت قال في جامع الاصول نقلا عنه عند ذكر السيد كان السيد نقابة الطالبين ببغداد وكان عالما فاضلا متكلما فقيها على مذهب الشيعة وله تصانيف كثيرة انتهى توفي ره في شهر ربيع الاول سنة ست وثلثين واربعمائة وكانت ولادته في رجب سنة خمس وخمسين وثلثمائة ويوم توفي كان عمره ثمانين سنة وثمانية اشهر وايام وصلى عليه ابنه في داره ودفن فيها ذكر ابو القاسم التنوخي صاحب السيد قال لما مات السيد حصرنا كتبه فوجدناها ثمانين الف مجلد من مصنفاته ومحفوظاته ومقروءاته قال الثعالبي نقلا عنه في كتاب اليتيمة انها قومت بثلثين الف دينار بعد ان اخذ الوزراء والرؤساء منها عظيما واما اخوه السيد الرضي فانه توفي في المحرم من سنة اربع واربعمائة وحضر الوزير فخر الملك وجميع الاعيان والاشراف والقضاة جنازته والصلوة عليه ودفن في داره بمسجد الانباريين بالكرخ ومضى اخوه المرتضى ره من جزعه عليه الى مشهد موسى بن جعفر ع لانه لم يستطع ان ينظر الى جنازته

رشا

وقد كنا بالسرخ اذا اكلنا في البلد العم ... من غسل ... القلادة ...

رضا

دعا عنها ... رسول الله صلى الله عليه والرجل فاطمة ع وعليها ... من الابل ... فاطمة ... كساء من ... فلما نظر اليها ... الاجل نعيم ... نعالج ... بعمل ... قوله تعالى ... ولسوف يعطيك ربك ...

تدمنه وصلى عليه فخر الملك ابو غالب وقد اضيف مرضاة ورضاء مثل واقفه موافقة ووفاقا وزنا ومعنى وشهادة ان لا اله الا الله مرضاة للرحمن اي محل رضاه. **رطا** الارطى شجر من شجر الرمل وهو افعل من وجه لانهم يقولون اديم مارطو اذا دبغ بورقه ويقولون اديم مرطي والواحدة ارطاة قال الجوهري ولحوق تاء التانيث فيه تدل على ان الالف ليست للتانيث وانما هي للالحاق وبني الاسم عليها **رعا** قوله تعالى واسمع غير مسمع وراعنا اي راعنا سمعك من راعيته سمعي اي اصغيت اليه والتاء ذهبت للامر وكان اليهود يذهبون بها الى الرعونة وهي الحمق ومثله قوله تعالى لا تقولوا راعنا وقرئ راعنا بالتنوين على اعمال القول فيه كانه قال لا تقولوا حمقا ولا تقولوا هجرا وهو من الرعونة قوله حتى يصدر الرعاء بالكسر والمد جمع راع الغنم من الرعي وهو حفظ العين يقال رعيت الرجل اذا تاملته وحفظته وتعرفت احواله ومنه لا يعون وفي الحديث رواة الكتاب كثير ورعاته قليل هو من الرعاية وهي المراعاة والملاحظة وقيل العلماء يحزنهم ترك الرعاية اي ترك رعاية الحق وامتثال ما علموه من العلم فانه حزن عليهم لعدم حصول الغاية منه فالعالم منهم كالواقف على الماء بل ربما كان وبالا عليه ومنه قيل ويل للعالم من علمه وفي رعاية الحق حفظه والنظر فيه ورعاك الله حفظك وقيل وفي الحديث ليس من رعاة الدين في شيء هو من الرعاة بالضم جمع راع بمعنى الوالي كقاض وقضاة يعني من ولاته وحفظته وقيل رعاء بالمد والكسر ورعيان كرغفان وفيه اشعار بان العالم الحقيقي والي على الدين وقيم عليه والراعي والرعية من عداه ومنه يقال ليس المرعي كالراعي وقوله لا يعطى من الغنائم شيء الا راع قيل وهو عين القوم على العدو واسترعاكم امر خلقه في الحديث الائمة اي جعلكم ولاة على خلقه وجعلهم رعية لكم تحكمون فيهم بما امرتم والمرعى ما ترعاه الدواب والجمع المراعي ورعت الماشية رعيا فهي راعية اذا سرحت بنفسها ورعيتها ارعاها استعمل لازما ومتعديا والفاعل راع كقاض ورعيت النجوم راقبتها وراعيت الامر نظرت في عاقبته وراعيته لاحظته وارعيت عليه اذا ابقيت عليه ورحمته وارعوى ارعواء اي كف عن الامر وقد ارعوى عن القبيح ارتدع والاسم الرعيا بالضم والرعوى بالفتح ويرعوي عنه يكف ومنه شر الناس من يقرا كتاب الله ولا يرعوي الى شيء منه اي لا ينكف ولا ينزجر وفي الحديث ثلثة من كن فيه فلا يرجى خيره وعد منهن من لم يرعو عند الشيب اي من لم ينكف ويندم والارعواء الندم على شيء وتركه **رغا** في الحديث رغوة السدرة والمراد زبده الذي يعلوه عند ضربه في الماء من الرغوة بفتح الراء وضمها وحكي الكسر الزبد يعلو الشيء عند غليانه وجمع المفتوح رغوات مثل شهوة وشهوات وجمع المضموم رغى مثل مدية ومدى والرغاء كغراب صوت ذوات الخف وقد رغا البعير يرغو رغاء اذا ضج ورغت الناقة صوتت فهي راغية

رفا في الحديث نهى رسول الله ص عن الارفاء وهو كما جاءت به الرواية كثرة التدهن والرفاء ككتاب الالتيام والاتفاق والبركة والنماء ومنه حديث خديجة عند ما وصاها رسول الله ص حيث قالت بالرفاء يا رسول الله وفي بعض النسخ بالوفاء ومعناه واضح وفي الخبر نهى ان يقال للمتزوج بالرفاء والبنين قيل وانما نهى عنه كراهية لانه كان من عادات الجاهلية يرفئون بعض المتزوجين وربما كان في قولهم والبنين تنفير عن البنات وكان ذلك الباعث على وأدهم المفضي الى انقطاع النسل فلذلك نهوا عن ذلك وبدلوا سنة اسلامية ورفى بين القوم رفاء اي التحام واتفاق وقد رفوت الثوب رفوا من باب قتل ورفيته رفيا من باب رمى لغة اصلحته وهي منه رفوت الثوب ارفاه بالهمز ورفوت الرجل سكنته من الرعب **رقا** قوله تعالى وقيل من راق اي صاحب رقية اي هل من طبيب يرقي وقيل معنى من راق من يرقى بروحه ملائكة الرحمة ام ملائكة العذاب وفي الحديث سئل ابو جعفر ع عن قول الله وقيل من راق الاية قال ان ابن آدم اذا حل به الموت قال هل من طبيب وظن انه الفراق وايقن بمفارقة الاحبة فالتفت الساق بالساق التفت الدنيا بالآخرة الى ربك يومئذ المساق قال المصير الى رب العالمين قوله فليرتقوا في الاسباب اي في معارج السماء وطرقها التي يتوصل بها الى العرش ويدبرون بها امر العالم قوله ترقى في السماء اي في معارج السماء فحذف المضاف قوله تعالى ولن نؤمن لرقيك اي لاجل رقيك والكل بمعنى الصعود وفي الحديث يقال لقارئ القرآن اقرأ وارق في درجات الجنان (اي اصعد) بسم الله ارقيك يا محمد اي اعوذك والرقية كمدية العوذة التي يرقى بها صاحب الآفة كالحمى والصرع وغير ذلك من الآفات وفي الدعاء اللهم هب لي رقبته من ضمة القبر ورقيته من باب رمى عوذته بالله والاسم الرقيا على فعلى وفي الحديث في النبي ص حسنا وحسينا بكذا ورقا الدمع والدم من باب نفع رقوا على فعول انقطع بعد جريانه والرقوء على فعول اسم منه وما لا يرقأ من الدم ما لا ينقطع منه ورقية بنت رسول الله ص قيل تزوجها عثمان وقيل انها ربيبته وهو الاصح ورقيت في السلم من باب تعب رقيا ورقيا على فعول صعدت وارتقيت مثله ورقيت السطح والجبل علوته ورقي الى الرفع والمرقاة بالفتح الدرجة فمن كسرها شبهها بالآلة التي يعمل بها والمرتقى موضع الرقي كالمرقاة وفي الخبر لا تسبوا الابل فانها رقوء الدم على فعول بالفتح اي انها تعطى في الديات فيحقن بها الدماء **ركا** في الحديث تكرر ذكر الركوة بالفتح وهي دلو صغير من جلد وكثيرا ما تستعمله الصوفية والجمع ركاء مثل كلبة وكلاب وفي لغة المصري يجوز ركوات مثل شهوات والركوة بالضم زق يتخذ للخمر والخل قاله في والركو المحجر اي المعطي قد يفسر بالركوة المعروفة والركو ايضا الحوض الكبير والركية بالفتح وتشديد الياء البئر والجمع ركايا كعطية وعطايا وفي نسخ جمعها ركا وركايا ومنه الحديث اذا كان الماء في الركي قدر كر لم ينجسه شيء **رما** قوله تعالى وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى قال جماعة من المفسرين ان جبرئيل ع قال للنبي ص يوم بدر خذ قبضة من حصى الوادي فناوله كفا من حصباء عليه تراب فرمى به في وجوه القوم وقال شاهت الوجوه فلم يبق مشرك الا دخل في عينيه وفمه ومنخريه منها شيء ثم ردفهم المؤمنون يقتلونهم ويأسرونهم وكانت تلك الرمية سبب هزيمة القوم وفي الحديث ذكر الرماية بالكسر وهي عقد شرعي لفائدة التمرن على مباشرة

النضال والاستعداد لممارسة القتال وفيه الرمية وهي بالفتح فعيلة بمعنى مفعولة وهي الصيد المرمي من الحيوان ذكرا كان او انثى والجمع رميات ورمايا كعطية وعطايا وعطيات وفي حديث الخوارج يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ويجيئها بالهاء لصيرورتها في عداد الاسماء يريد ان دخولهم في الدين ثم خروجهم منه ولم يتمسكوا بشيء منه كسهم دخل في صيد ثم خرج ولم يعلق منه شيء من الدم والفرث لسرعة نفوذه وفيه لبيك راء الله مرمى اي مقصد ترمى اليه الآمال ويوجه نحوه الرجاء تشبيها بالهدف الذي ترمى اليه السهام وفي الخبر لو ان احدهم دعي الى مرماتين لاجاب وهو لا يجيب للصلاة المرماة بكسر الميم وضمها ظلف الشاة وقيل ما بين ظلفيها وقيل بالكسر السهم الصغير وهو ارذل السهام اي لو دعي الى ان يعطى سهمين لاسرع الاجابة وقيل هي لعبة كانوا يلعبون بها نصال محدودة يرمونها في كوم التراب فايهم اثبتها في الكومة غلب وقد رميت الشيء من يدي القيته ورميت بالسهم وترامينا ورميت اذا رميت به عن القسي ورميت على الخمسين زدت وطعنه فارماه عن فرسه اي القاه عنها وترامى به الامر كذا اي صار اليه وقد ما في القوم بابصارهم اي نظروا الى نظر الزجر وارميا هو الذي بعثه الله الى بيت المقدس فكفروا به فسلط الله عليهم بخت نصر فخرج الى مصر ثم رجع الى بيت المقدس

رنا رنا اليه يرنو رنوا من باب علا ادام النظر ورنو رجل رناء للذي يديم النظر الى السماء وجاء يرنو في مشيته اي يتثاقل والرناء بالضم والمد الصوت قاله الجوهري **روا** يوم التروية هو يوم الثامن من ذي الحجة سمي بذلك لانهم كانوا يروون من الماء لما بعد قاله الجوهري وفي الحديث لما كان يوم التروية قال جبرئيل ع لابرهيم ع تروّ من الماء فسميت التروية وارتأى فكر ومنه قوله ع فطفقت ارتئي اي جعلت افكر في امري وفي حديث علي ع من عمل بالرأي والمقاييس فقد ارتوى من آجن هو افتعل من روى من الماء ريا والآجن الماء المتغير وهذا عندهم من المجاز المرشح وقد شبه علمه بالماء الآجن لانه لا ينتفع به قال في المغرب نقلا عنه ومثله فقد ارتوى من آجن واكثر من غير طائل وفي بعض النسخ واكثر والمعنى واضح بالراء المهملة والياء المشددة اسم فعيل كان للنبي ص والري بالفتح اسم بلاد في نواحي العجم والنسبة اليه رازي بالزاي على غير قياس قاله في المصباح وغيره والري بالكسر من روي بالماء يروى ريا والجمع في المذكر والمؤنث رواء مثل كتاب ومنه حديث الاستسقاء ريا يعض بالري بابه والري بابي البيت والريان احد رواة الحديث والريان ضد العطشان والمرأة ريّا وروات في الامر تروية اذا نظرت فيه ولم تعجل بجواب والاسم الروية جرت في كلامهم غير مهموزة والروية الحاجة والروية البقية من الدين والرواء بالكسر المدحبل يشد به المتاع على البعير وقد رويت من الماء بالكسر روي ريّا وريّا ايضا ورويّ وزان رضي وارتويت وترويت كلها بمعنى وعين روية كثيرة الماء وماء رواء بالفتح والمد اي عذب واذا كسرت الراء قصرته وكتبته بالياء ورجل راوية للشعر للمبالغة والروي حرف القافية والروي ايضا سحابة عظيمة القطر شديدة النفع والروايا من الابل الحوامل للماء واحدها راوية فشبهها بها وسميت المزادة راوية وقيل بالعكس وفي حديث بدر فاذا هو بروايا قريش اي ابلهم للماء وفي المصباح روى البعير الماء من باب رمى حمله فهو راوية ثم اطلقت على كل دابة يستقى الماء عليها ومنه قيل روى الحديث اذا حمله وروية تروية حملته على روايته والرواية في الاصطلاح العلمي الخبر المنتهي بطريق النقل من ناقل الى ناقل حتى ينتهي الى المنقول عنه من النبي ص او الامام على مراتبه من المتواتر والمستفيض وخبر الواحد على مراتبه ايضا وفي الحديث الجهال يحزنهم ترك الرواية والعلماء اذا لا عذر للجهال عن التعلم والرواية العلم الكبير واللواء دون ذلك والراية هي التي يتولاها صاحب الحرب ويقاتل عليها واليها تميل المقاتلة واللواء علامة كبكبة الامير يدور معه حيث دار وفي الحديث ذكر الرواية وهي القلادة التي توضع في عنق الغلام الآبق ليعلم انه آبق ومنه قوله ع وقد سئل عن رجل يخوف آبقا في مملوكه او يكون المملوك قد ابق قال يقيده او يجعل في رقبته راية ومنه يعلم ان قوله ويجعل في رقبته داية بالدال المهملة والياء الموحدة تصحيف وان تكثرت نسخه وابان روى عثمان بن عفان فاروى اسم وفي الحديث كان النبي ص يكرم في الاذان ويكرر واول من حذفه ابن اروى

رها قوله تعالى وَاتْرُكِ الْبَحْرَ رَهْوًا اي ساكنا كهيئته وقيل منفرجا وقيل واسعا وقيل دمثا وهو السهل الذي ليس برمل وقيل طريقا يابسا فرهوا حال من البحر اي دعه كذا ومن كلام الجوهري رها ما بين رجليه يرهو رهوا فتح ومنه قوله تعالى وَاتْرُكِ الْبَحْرَ رَهْوًا قال والرهو السير السهل والرهو المكان المرتفع والمنخفض ايضا يجتمع فيه الماء والجمع رهاء بالتحريك والرهو ضرب من الطير يقال له الكركي ورها بالضم حي من مذحج والنسبة اليهم رهاوي **زار** زار زئيرا من الرجل تزئره شديدا اذا تصاغر له وخشعت منه قاله الجوهري **زبا** الزبية مثل مدية حفرة تحفر للاسد والصيد يغطى راسها بما يستر ها ليقع فيها وانما تحفر في مكان عال لئلا يبلغها السيل والجمع زبى مثل مدى ومنه المثل قد بلغ السيل الزبى وفي حديث محمد بن قيس عن ابي جعفر ع قال قضى علي ع في اربعة نفر اطلعوا في زبية الاسد فخر احدهم فاستمسك بالثاني واستمسك الثاني بالثالث واستمسك الثالث بالرابع فقضى بالاول فريسة الاسد وغرم اهله ثلث الدية لاهل الثاني وغرم اهل الثاني لاهل الثالث ثلثي الدية وغرم الثالث لاهل الرابع الدية كاملة وبه عمل اكثر فقهائنا وتوجه عليه انه مخالف للاصول ووجه بتوجيهين احدهما ان الاول لم يقتله احد والثاني قتله الاول وقتل هو الثالث والرابع فقسطت الدية اثلاثا فاستحق كل واحد منها بحسب ما جني عليه فالثاني قتله واحد وهو قتل اثنين فلذلك استحق الثلث والثالث قتله اثنان وقتل هو واحدا فاستحق لذلك ثلثين والرابع قتله ثلثة فاستحق الدية كاملة الثاني ان دية الرابع انما هي على الثلاثة بالسوية لاشتراكهم جميعا في سببية قتله وانما نسبها الى الثالث لان الثاني استحق على الاول ثلث الدية فيضيف اليه ثلثا آخر

اى قوله رواية

المراد به الشهيد الثاني

ويدفعه الى الثالث فيضيف اليه ذلك ثلثا اخر ويدفعه الى الرابع ورده بعض المحققين بان الاول تعليل بموضع النزاع اذ لا يلزم من قتله لغيره سقوط شيء من ديته عن قاتله وبان الثاني مع مخالفته للظاهر لا يتم في الاخيرين لاستلزام كونه بين الثالث في الاولين وديته الثاني على الاول اذ لا مدخل لفعله من بعده في اسقاط حقه كما مر قال الاولى بفرض كون الواقع عليه سببا في افتراس الاسد فيقرب الا انه خلاف الظاهر انتهى وهو كما قال وروي ان عليا عليه السلام قضى للاول بربع الدية وللثاني بالثلث وللثالث بالنصف وللرابع بالدية تماما ووجهت بكون البئر حفرت عدوانا والافتراس يستند الى الازدحام المانع من التخلص فالاول مات بسبب الوقوع في البئر ووقوع الثلاثة فوقه الا انه بسببه هو ثلاثة ارباع السبب فيبقى الربع على الحافر والثاني مات بسبب جذب الاول وهو ثلث السبب ووقوع الباقين فوقه وهو ثلثاه ووقوعهما عليه من فعله فيبقى له نصف الرابع موته بسبب جذب الثالث فله كمال الدية ويرد عليه مع ما فيه من التكلف ان الجناية اما عمد او شبهه وكلاهما يمنع تعلق العاقلة به على ان في الرواية فازدحم الناس عليها ينظرون الى الاسد وذلك ينافي ضمان حافر البئر هذا وقد ذهب بعض علمائنا الى ضمان كل واحد دية من امسكه اجمع لاستقلاله باتلافه وللبحث فيه مجال **زجا** قوله تعالى

ببضاعة مزجاة اي يسيرة قليلة من قولك فلان يزجي العيش اي يقنع بالقليل ويكتفي به قوله يزجي سحابا اي يسوق قوله يزجي لكم الفلك اي يسير لكم الفلك ويجريها في البحر **زرا** قوله تعالى تزدري اعينكم من ازدراه وازدرى به اذا احتقره والازدراء افتعال من زرى عليه اذا عاب عليه فعله والمعنى استرذلتموهم لفقرهم وفي الحديث لا تزدروا نعم الله اي لا تحتقروها ومنه الازدراء الاحتقار والعيب وازدريته اذا عبته واحتقرته واصل ازدريته زريته فهو افتعلت قلبت التاء دالا لاجل الزاي وزرى عليه زريا من باب رمى وزراية بالكسر عابه واستهزأ به **زكا** قوله تعالى قد افلح من زكيها الضمير للنفس والتزكية التطهير من الاخلاق الذميمة الناشئة من شره البطن والكلام والغضب والحسد والبخل وحب الجاه وحب الدنيا والعجب والكبر ولكل هذه المذكورات علاج في المطولات وفي الغريب قد افلح من زكيها اي ظفر من طهرها نفسه بالعمل الصالح قوله ما زكى منكم اي ما طهر قوله واوصاني بالصلوة والزكوة اي الطهارة وقيل زكوة الرؤس لان كل الناس ليس لهم اموال وانما الفطرة على الفقير والغني والصغير والكبير قوله وتزكيهم بها اي تطهرهم بها قوله اقتلت نفسا زكية اي طاهرة لم تجن ما يوجب قتلها وقرئ زكية وزاكية فالزاكية نفس لم تذنب قط والزكية اذنبت ثم غفر لها قوله ذلك ازكى لكم واطهر اي انمى لكم واعظم بركة والالكان تاكيدا والتاسيس خير منه قوله يزكون انفسهم اي يمدحونها ويزعمون انهم ازكياء يقال زكى نفسه اي مدحها واثنى عليها قوله فلا تزكوا انفسكم اي لا تعظموها ولا تمدحوها بالبر لها فاني اعلم بها وعن جميل بن دراج قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قوله تعالى فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى قال هو قول الانسان صليت البارحة وصمت امس ونحو هذا ثم قال عليه السلام ان قوما كانوا يصبحون فيقولون صلينا البارحة وصمنا امس فقال علي عليه السلام لكني انام الليل والنهار ولو اجد بينهما شيئا لنمته قوله وما عليك الا يزكى اي ان لا يسلم فيتطهر من الشرك قوله قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى قيل تزكى اي ادى زكوة الفطرة وصلى صلوة العيد وبه جاءت الرواية عنهم عليهم السلام قوله ازكى طعاما اي اطيب واحل قوله غلاما زكيا اي طاهرا من الذنوب وقيل نامیا في الكتاب والسنة وهي اما مصدر زكى اذا نمى لانها تستجلب البركة في المال وتنميه وتفيد النفس فضيلة الكرم واما مصدر زكى اذا طهر لانها تطهر المال من الخبث والنفس البخيلة من البخل وفي الشرع صدقة مقدرة باصل الشرع ابتداء تثبت في المال او في الذمة للطهارة لهما فزكوة المال طهر للمال وزكوة الفطرة طهر للابدان قوله فاردنا ان يبدلهما ربهما خيرا منه زكوة اي اسلاما وقيل صلاحا واقرب رحما اي رحمة لوالديه وفي الحديث ابدلهما الله تعالى ابنة فولد منها سبعون نبيا وزكى عمله اي طهره ووفره وزكى الزرع يزكو من باب قعد زكاء بالمد اذا نمى وصلوة زاكية نامية متزايدة مباركة وزكوة الارض يبسها يريد طهارتها من النجاسة كالبول بان يجف ويذهب اثره وزكوة الوضوء ان تقول لكذا اي بركته وفضله وهذا الامر لا يزكو بفلان اي لا يليق به والنفس الزكية محمد بن عبد الله بن الحسن وسياتي ذكره والزكي عند الاطلاق الحسن بن علي عليه السلام **زنا** قوله تعالى

ولا تقربوا الزنا هو بالقصر والمد وطي المرأة حراما من دون عقد وعند فقهائنا هو ايلاج فرج البالغ العاقل في فرج امراة محرمة من غير عقد ولا ملك ولا شبهة قدر الحشفة عالما مختارا والزاني فاعل الزنا والجمع الزناة كالقضاة وفي الحديث لا يزني الزاني وهو مؤمن وفي معناه وجوه احدها ان يحمل على نفي الفضيلة عنه حيث اتصف بما لا يشبه اوصاف المؤمنين ولا يليق بهم وثانيها انه لفظ خبر ومعناه نهي وقد روي لا يزن على صيغة النهي بحذف الياء الثالث انه وهو مؤمن من عذاب الله اي ذو امن من عذاب الله الرابع انه وهو مصدق بما جاء فيه من النهي والوعيد الخامس انه يصير مستحلا وفيه توجيه اخر هو انه وعيد يقصد به الردع قوله لا ايمان لمن لا امانة له والمسلم من سلم المسلمون من يده ولسانه وقيل في معناه انه هو ان الهوى يغطي الايمان فصاحب الهوى لا يرى الا هواه ولا ينظر ايمانه الناهي له عن ارتكاب الفاحشة فكان الايمان في تلك الحالة قد انعدم وفيه وجه اخر وهو الحمل على المقاربة والمشارفة بمعنى ان الزاني حال حصوله في حالة مقاربة لحالة الكفر مشارفة له فاطلق عليه الاسم مجازا وفي الحديث اذا زنى الرجل خرج منه الايمان فكان فوقه كالظلة فاذا اقلع رجع اليه ولعل المراد روح الايمان وكماله ونوره ولم يرد الحقيقة ويجيء انشاء الله تعالى مزيد كلام في هذا المقام في روح وفي الخبر نهي ان يصلي الرجل وهو زناء بالفتح والمد كجبان اي حاقن بوله والزناء في الاصل الضيق ثم استعير للحاقن لانه يضيق ببوله وفي الخبر لا تقبل صلوة زان وهو الحاقن بفتح وفي الحديث درهم من ربا اشد عند الله من سبعين زنية بالفتح وهي المرة من الزنا واجاز البعض الكسر والزنية

انفعال ... زكوة ... [illegible]

زوا
بالفتح والكسر آخر ولد الرجل والمرأة وتقول للولد من الزنا هو لزنية وقيل الفتح في الزنية والرشدة افصح وولد الرشدة ما كان عن نكاح صحيح **زوا**
في الحديث ان المسجد لينزوي من النخامة كما تزوي الجلدة من النار اي ينضم وينقبض وقيل المراد اهل المسجد وهم الملائكة وفي حديث المؤمن زوى لا ابه
لما هو خير له وازوي عنه لما هو خير له اي ضم وانقبض ومثله ما زوى الله عن المؤمن في هذه الدنيا خير مما عجل له فيها اي ضم وقبض او ما نحي من الخير والفضل
ونصدق ذلك ان الرجل منهم يوم القيمة يقول يا رب ان اهل الدنيا تنافسوا في دنياهم فنكحوا النساء ولبسوا الثياب اللينة واكلوا الطعام وسكنوا الدور
وركبوا المشهور من الدواب فاعطني مثل ما اعطيتهم فيقول الله تبارك وتعالى ولكل عبد منكم مثل ما اعطيت اهل الدنيا منذ كانت الدنيا الى ان انقضت
سبعون ضعفا وفي الدعاء اللهم ما زويت عني مما احب فاجعله فراغا لي فيما تحب يعني اجعل ما تنحيه عني من محابي عونا على شغلي بمحابك وذلك لان الفراغ خلاف
الشغل فاذا زوى عنه الدنيا ليتفرغ بمحابك به كان ذلك الفراغ عونا على الاشتغال بطاعة الله نعم وفي حديث النبي ان الله زوى لي الارض فرأيت
مشارقها ومغاربها اي جمعها لي من زويته ازويه زيا اذا جمعته فتقرب البعيد منها حتى يطلع عليه اطلاعه على القريب منها ومثله اعطاني اثنتين وزوى
عني واحدة اي ضم وقبض وفي الدعاء وازول لنا البعيد اي اجمعه واطوه وفي الحديث ليس للامام ان يزوي الامامة عن الذي يكون من بعده اي يقبضها عنه
وزويته ازويه اخفيته وزوى الشيء عن صاحبه مثله وزاوية البيت اسم فاعل من ذلك لانها جمعت قطرا منه والجمع زوايا وفي الحديث صل في زوايا البيت
يريد الكعبة المشرفة والصلوة فيها صلوة النافلة دون المكتوبة لورود النهي عن ذلك والزي بالكسر الهيئة واصله زوي ومنه قولهم زي المسلم مخالف لزي
الكافر قاله في المصباح وقولهم زييته بكذا اذا جعلت له زيا والقياس زويته لانه من بنات الواو ولكنهم حملوه على لفظ الزي تخفيفا انتهى والزاي حرف يمد ويقصر
ولا يكتب الا بياء بعد الالف قاله الجوهري **زها** في الحديث نهى عن بيع الثمار حتى تزهو اي تصفر او تحمر كما فسر بالرواية قال بعضهم زهي النخل يزهو
ظهرت ثمرته وازهى يزهي احمر واصفر ومنهم من انكر يزهو ومنهم من انكر يزهي وفي الصحاح زهي النخل زهوا وازهى ايضا لغة حكاها ابو زيد ولم يعرفها الاصمعي قال
والزهو البسر الملون واهل الحجاز يقولون الزهو بالضم انتهى وعن بعضهم انما يسمى زهوا اذا خلص لون البسر في الحمرة والصفرة والزهو الكبر والفخر ومنه حديث
التسبيح لولا ان يفعل الناس زهوا لسلمت عليكم الملائكة قبلا والزهو الباطل والكذب والزهو المنظر الحسن وزهاء في العدد وزان غراب يقال هم زهاء الف
اي قدر الف كانه من زهوت القوم اذا حزرتهم قال بعض الافاضل اذا قلت لعصبة له اوله على زهاء الف فمعناه مقدار الالف وقال الاهل اللغة وبعض النحاة
وقال بعض الفقهاء الزهاء اكثر الشيء حتى يستحق في مثال الخمسمائة وجه ولا شاهد له وزهو ما كانه نفقة من قولهم زهت الريح الشجر اذا هزته **السين المفردة**
وهي حرف تختص بالمضارع وتخلصه للاستقبال وتنزل منه منزلة الجزء ولهذا لم تعمل فيه مع اختصاصه وليس مقتطعا من سوف خلافا للكوفيين ولا مدة
الاستقبال معها ضيق منها مع سوف خلافا للبصريين وزعم بعضهم انها للاستمرار لا للاستقبال واستدل عليها بقوله سَتَجِدُونَ آخَرِينَ سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ
النَّاسِ مَا وَلَّاهُمْ عَنْ قِبْلَتِهِمْ نجاشة السين اعلاما بالاستمرار لا بالاستقبال قال ابن هشام هذا الذي قاله لا يعرفه النحويون ثم حكى عن الزمخشري انه قال
فان قلت اي فائدة في الاخبار بقولهم قبل وقوعه قلت فائدته ان المفاجاة للمكروه اشد والعلم به قبل وقوعه ابعد عن الاضطراب او نحو انتهى وتسمى
هذه السين حرف توسع وذلك لانها تقلب المضارع من الزمن الضيق وهو الحال الى الزمن الواسع وهو الاستقبال **سبا** قوله لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ
آيَةٌ جَنَّتَانِ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ قال انه ان بحرا كان من اليمن وكان سليمان امر جنوده ان يجروا لهم خليجا من البحر العذب الى بلاد الهند وعقدوا له عقدة عظيمة
من الصخر حتى يفيض على بلادهم فجعلوا الخليج مجاريا وكانوا اذا ارادوا ان يرسلوا منه الماء ارسلوه بقدر ما يحتاجون اليه وكانت لهم جنتان عن يمين وشمال
مسيرة عشرة ايام لا تقع عليها الشمس من التفافها فلما عملوا بالمعاصي وعتوا عن امر ربهم ونهاهم الصالحون فلم ينتهوا بعث الله على ذلك السد الجرذ وهي الفارة
الكبيرة فكانت تقلع الصخر التي كانت لا يستقلها الرجل وترمي بها فلما راى ذلك قوم منهم هربوا وتركوا البلاد فما زال الجرذ يقلع الحجر حتى خربوا ذلك السد
فلم يشعروا حتى غشيهم السيل وخرب بلادهم وقلع اشجارهم وهو قوله تعالى فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ اي العظيم الشديد وَبَدَّلْنَاهُمْ بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ الاية وقرئ سبأ
بالهمز منونا وغير منون على منع الصرف وسبا بالالف فمن جعله اسما للقبيلة لم يصرفه ومن جعله اسما للحي او للاب الاكبر صرفه وسبا ابو عرب اليمن كلها وهو سبا بن يشجب
بن يعرب بن قحطان ثم سميت مدينته مارب بسبا باسمه وهو قريب اليمن بينها وبين صنعاء مسيرة ثلث ليال وقيل ان سبا مدينة بلقيس باليمن وهي ملكة سبا وفي
قولهم ذهبوا ايدي سبا وايادي سبا مثل تفرقين وهما اسمان جعلا واحدا كمعديكرب وسبا قبيلة من اولاد سبا بن يشجب المتقدم ذكره وهذه القبيلة كما
بان تفرقهم في تفرقهم شهودة يضرب بها فيها المثل وفي وصفه لم يستحل السباء وهو بالكسر والمد الخمر والسباء ايضا والقصر لغة الاسم من سبيت
العدو سبيا من باب رمى اسرته والسبي ما يسبى وهو اخذ الناس عبيدا واماء والسبية المراة المنهوبة والجمع سبايا كعطية وعطايا وسباه الله سبيا
اذا غربه وابعده وفي الخبر تسعة اعشار البركة في التجارة وعشر في السابيا وفسر بالنتاج **سجا** قوله تعالى وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى اي اذا سكن واستقر
ظلمته ومنه بحر ساج وفي الدعاء لا يواري عنك ليل ساج اي لا يستر عنك وساج اسم فاعل من سجى بمعنى ركد واستقر والمراد ليل قد ركد ظلامه
مستقر قد بلغ غايته وفي الحديث اذا مات لاحدكم ميت فسجوه اي غطوه تجاه القبلة اي تلقاها وقوله سجيت الميت بالتثقيل اذا غطيته بثوب
ونحوه وتسجية الميت تغطيته وفي وصف الريح مع الماء تردا وله على اخره وساجيه على مائره اي ساكنه على متحركه والتسجية كعطية الغريزة

بجنبيهم

[illegible]

باب الزاي مع السين

[illegible]

والعطية التي جبل عليها الانسان وفي وصفه صـ خلقه سجية اي طبيعة من غير تكلف وفي مثله وفي وصفهم ع سجيتكم الكرم **سحا** في حديث خيبر
فخرجوا بمساحيهم وهي جمع مسحاة من السحو الكشف والازالة قال الجوهري المسحاة كالمجرفة الا انها من حديد وفي حديث العباس بن موسى ع
لاخيه ابي الحسن الرضا ع ما اعرفني بلسانك وليس لمسحاتك عندي طين هو مثل او خارج مخرجه لكل من لم يسمع كلام غيره ولم يصغ لنصيحته و
النهي قول الحسن بمن يخدعك به قال في ق والسحاء بالكسر والمد شجرة صغيرة مثل الكف لها شوك وزهرة حمراء في بياض تسمى زهرتها البهرة
اذا اكلته النحل طاب عسلها وحلا والسحا الخفاش الواحدة سحاة مفتوحتان مقصورتان قاله الجوهري وفي سجية اسحاه اذا قشرته **سخا**
في الحديث مما سخا بنفسي كذا اي مما ارضاني كذا والسخاء بالمد الجود والكرم قال في المصباح وفي الفعل ثلث لغات سخا وسخت نفسه من باب
علا والثانية سخي يسخى من باب تعب والثالثة سخو يسخو من باب قرب سخاوة فهو سخي انتهى وفي الحديث السخاء ما كان ابتداء واما ما كان عن
مسئلة فحياء وذم قال بعض الشارحين السخاء ملكة بذل المال لمستحقه بقدر ما ينبغي ابتداء للتذمم الاستنكاف مما يقع من السائل
وفيه المسخية رينع بعثها الله الى المؤمن تسخي نفسه عن الدنيا حتى يختار ما عند الله كانه من سخوت نفسي عن الشيء اذا تركته وسخو الرجل صار سخيا
وفلان يتسخى على اصحابه اي يتكلف السخاء والسخواء الارض السهلة الواسعة والجمع السخاوي مثل الصحاري قاله الجوهري **سدا** قوله تع
اَيَحْسَبُ الْاِنْسَانُ اَنْ يُتْرَكَ سُدًى اي مهملا غير مكلف لا يحاسب ولا يعذب ولا يسئل عن شيء ومنه قوله ع لم يترك جوارحك سدى وفي الحديث
من اسدى اليكم معروفا فكافؤه اي من اعطيكم معروفا فكافؤه قال في النهاية اسدى واولى واعطى بمعنى انتهى والسدى من الثوب خلاف اللحمة وهو ما يمد طولا في النسج والسداة مثله وهما سديان والجمع اسدية والسادي السادس وقع الابدال من السين والسنا لغة فيه **سرا** قوله تع فاسر
باهلك اي سر بهم ليلا تو سري بهم ليلا واسرى قوله سُبْحَانَ الَّذِي اَسْرٰى بِعَبْدِهٖ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ اِلَى الْمَسْجِدِ الْاَقْصَى المعنى على ما قيل انه اسرى به
في ليلة من جملة الليالي من مكة الى الشام مسيرة اربعين ليلة وقد عرج الى السماء من بيت المقدس في تلك الليلة وبلغ البيت المعمور وبلغ سدرة
المنتهى وقيل الاسراء الى السموات في المنام لا بجسده والحق الاول كما عليه الجمهور واحاديث البراق مشهورة قوله وَاللَّيْلِ اِذَا يَسْرِ قيل المعنى اذا
يمضي ويسار فيذهب قوله تَحْتَكِ سَرِيًّا قيل السري الشريف الرفيع يعني عيسى ع ومنه قوله ع يكره للرجل السري ان يحمل الشيء الدني وجمعه
سراة بالفتح على غير القياس وقيل سريا اي نهرا تشرب منه وتطهر به ومنه قوله ص مثل الصلوة فيكم كمثل السري على باب احدكم يخرج اليه اليوم
والليلة يغتسل منه خمس مرات وفي الحديث فبعث سرية هي بفتح السين فعيلة بمعنى فاعلة القطعة من الجيش من خمس انفس الى ثلثمائة او اربع
مائة توجه مقدم الجيش الى العدو والجمع سرايا وسريات مثل عطية وعطايا وعطيات قيل سموا بذلك لانهم يكونون خلاصة العسكر وخيارهم
او من الشيء السري النفيس وقيل سموا بذلك لانهم ينفذون سرا وخفية قال في ق وليس بالوجه لان لام السر راء وهذه ياء ومنه الدعاء اللهم انصر جيوش
المسلمين وسراياهم ومرابطهم وسريناسرية واحدة والاسم السرية بالضم وسراية سرى الليل وهو مصدر وسريت الليل وسريت فيه سريا اذا قطعته بالسير
واسريت لغة حجازية ويستعملان متعديين بالباء الى مفعول فقيل سريت بزيد واسريت به سريا سرية من الليل وسرية والجمع سرى مثل مدية ومدى وعن
ابي زيد السرى اول الليل ووسطه واخره وقد استعملت العرب سرى في المعاني تشبيها لها بالاجسام مجازا قال تع وَاللَّيْلِ اِذَا يَسْرِ وسرى
فيه السم اذا تمكن اثره اليه وسرى عليه الهم اذا اتاه ليلا وسرى همه ذهب وسرى الجرح الى النفس دام المه حتى حدث منه الموت وسرى العتق
بمعنى التعدية واللغة السريانية لغة القبيس والجاثليق وفي الخبر ليس للنساء سروات الطريق اي ظهر الطريق ووسطه ولكنهن يمشين في الجوانب والسرو
شجر معروف الواحدة سروة **سطا** قوله تع يَكَادُونَ يَسْطُونَ اي يتناولونهم بالمكروه ويبطشون بهم من شدة الغيظ وفي حديث النبي
مع قريش اما البسطن بكم سطوة يتحدث بها اهل المشرق والمغرب يقال سطا عليه وبه يسطو سطوا وسطوة قهره واذله وهو البطش بشدة والجمع
سطوات وفي الخبر لا باس ان يسطو الرجل على المراة اذا لم يجد امراة تعالجها وخيف عليها يعني اذا نشب ولدها في بطنها ميتا فله مع عدم المراة
ان يدخل يده ويستخرج الولد وفي الدعاء نعوذ بالله من سطوات الليل يعني الاخذ بالمعاصي **سعا** قوله تع وَاَنْ لَيْسَ لِلْاِنْسَانِ اِلَّا مَا سَعٰى
اي الا ما عمل قال المفسر واما ما جاء في الاخبار من الصدقة عن الميت والحج عنه والصلوة فان ذلك وان كان سعي غيره فكانه سعي نفسه لكونه
قائما مقامه تابعا له فهو بحكم الشريعة كالوكيل النائب عنه قوله تع فَاسْعَوْا اِلٰى ذِكْرِ اللّٰهِ اي بادروا بالنية والجد ولم يرد العدو والاسراع
في المشي والسعي يكون عدوا ومشيا وقصدا وعملا ويكون تصرفا بالصلاح والفساد والاصل فيه المشي السريع لكنه يستعمل للجد والمذكور للاخذ
في الامر قوله تع يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِيْنَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْعٰى نُوْرُهُمْ بَيْنَ اَيْدِيْهِمْ وَبِاَيْمَانِهِمْ بُشْرٰىكُمُ الْيَوْمَ قال الشيخ ابو علي ره يسعى نورهم بين ايديهم
وبايمانهم لانهم او توا صحائف اعمالهم من هاتين الجهتين فجعل النور في الجهتين شعارا لهم واية لسعادتهم وفلاحهم فاذا ذهب بهم الى الجنة ومروا على
الصراط يسعون سعي ذلك النور لسعيهم ويقول لهم الذين يتلقونهم بشراكم اليوم قوله فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ اي الحد الذي يقدر فيه على السعي وكان
اذ ذاك ابن ثلثة عشر سنة وفي الحديث في ذمة المسلمين واحدة يسعى بها ادناهم سئل الصادق ع عن معناه فقال لو ان جيشا من المسلمين حاصروا قوما

من المشركين فاشرف رجل منهم فقال لا عطوني الامان حتى القى صاحبكم اناظره فاعطاه ادناهم الامان وجب على افضلهم الوفاء به وسعى الى الوالي وشى به وكل من ولي شيئا على قوم فهو ساع عليهم قيل واكثر ما يقال ذلك في ولاة الصدقة وهم السعاة يقال سعى الرجل على الصدقة يسعى سعيا عمل في اخذها من اربابها وسعى الى الصلوة ذهب اليها على اي وجه كان والاستسعاء في قيمة طلبت منه القاعل ساع وقيل اذا اعتق العبد استسعى وهو ان يسعى في فكاك ما بقي من رقه والسعاية بكسر السين العمل ومنه سعاة الصدقات وفي حديث علي في الدنيا عجيب في الدنيا من ساعاها

سعا

فاته اي سابقها وهي مفاعلة من السعي ومن امثال العرب رب ساع لقاعد قيل اول من قال ذلك نابغة الذبياني ومن قصته انه وفد الى النعمن المنذر وفد من العرب فيهم رجل من بني عبس فمات عندهم فلما حيا النعمن الوفد بعث الى اهل الحيث مثل حباء الوفود فبلغ النابغة ذلك فقال رب ساع لقاعد

سفا

سفا في حديث اصحاب الفيل جاءتهم طير سافة من قبل البحر رؤسها كامثال رؤس السباع واظفارها اي مسرع من سفا يسفو سرع في المشي وفي الطيران والسافي كالرامي الريح التي تسفي التراب وتذروه والسافيات مثله يقال سفت الريح التراب بالتخفيف تسفيه سفيا اذا ذرته وقد منه فهو سفي عليه السافي وفي الحديث امر بوضع القصر على البغلة السفواء الخفيفة السريعة والدابة النجيبة مثله

سقا

سقا قوله تعالى ناقة الله وسقياها اي شربها ونصب ناقة بفعل مقدر قوله واذ استسقى موسى لقومه اي دعا لهم بالسقيا قوله جعل السقاية في رحل اخيه السقاية بالكسر شربة يسقى بها وهو الصواع قيل كان يسقى بها الملك ثم جعلت صواعا يكال به وكانت من فضة مموهة بالذهب وقيل كانت من ذهب مرصع بالجواهر والسقاية موضع يتخذ لسقي الناس ومنه قوله تعالى اجعلتم سقاية الحاج اي اهل سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن الاية وفي الحديث لنحمن تخرجوا بالسقاية يعني زمزم والحجابة روي عن ابي جعفر ع قال نزلت في علي والعباس وشيبة قال العباس انا افضل لان سقاية الحاج بيدي وقال شيبة انا افضل لان حجابة البيت بيدي وقال علي ع انا افضل فاني آمنت قبلكما ثم هاجرت وجاهدت فرضوا برسول الله فنزلت الاية والسقيا بالضم موضع يقرب من المدينة وقيل هي على يومين منها والسقيا بالضم الاسم من سقاه الغيث وسقاه وفي الدعاء سقيا رحمة لا سقيا عذاب اي اسقنا غيثا فيه نفع بلا ضرر ولا تخريب وفي الحديث يستسقون فلا يسقون اي يطلبون السقي فلا يسقون بفتح مثناة فسكون مهملة والاستسقاء استفعال وهو طلب السقيا ومنه صلوة الاستسقا وسقيت الزرع سقيا فانا ساق وهو مسقي على مفعول والمساقاة مفاعلة من السقي وشرعا معاملة على الاصول بحصة من ثمرتها والسقاء ككتاب جلد السخلة اذا اجذع يكون للماء واللبن والجمع اسقية واساقي ومنه الحديث سافر بسقائك وفي حديث الجمل كرشه سقاءه ومثله في الناقة الضالة معها سقاؤها وحذاؤها اراد بالسقاء ما يحويه كرشها من الماء والحذاء ما وطى عليه البعير من خفه اي تقوم عليها من الظماء والحفاء لانها تقوى على السير الدائم والظماء المجهد وفي الحديث اتى رسول الله رجل سقي بطنه واستسقى بطنه حصل فيه الماء الاصفر ولا يكاد يبرى

سلا

سلا قوله تعالى وانزلنا عليكم المن والسلوى قيل هو طائر يشبه السماني لا واحد له والفراء يقول سماناة نقلا عنه وعن ابن عباس وقد سئل عن السلوى فقال هي الرغة بضم الميم وفتح الراء وسكونها طائر ابيض حسن اللون طويل الرجلين يفقد السماني يقع في المطر من السماء وقال الشيخ ابو علي ره في المن والسلوى كان ينزل عليهم الترنجبين مثل الثلج ويبعث الله اليهم الجنوب فتحشر عليهم السلوى وهي السماني فيذبح الرجل منها ما يكفيه وذلك في التيه وفي المصباح السلوى طائر نحو الحمامة وهو اطول ساقا وعنقا قاله الاخفش انتهى والسلوى العسل قاله الجوهري وانشد عليه الذمرا لسلوى اذا ما نشورها والسلا كالحصى الجلدة الرقيقة التي يكون فيها الولد من المواشي تنزع من وجه الفصيل ساعة يولد والا قتلته والجمع اسلاء مثل سبب واسباب وقال بعضهم هو في الماشية السلا وفي الناس المشيمة ورد بان المشيمة تخرج بعد الولد ولا يكون الولد فيها حين يخرج وفي الحديث ان المشركين جاؤا بسلا جزور وطرحوه على رسول الله ص وفي اخر بينا النبي جالس في المسجد الحرام وعليه ثياب جدد فالقى المشركون عليه سلا ناقة فملوا بها ثيابه والسلاء ككتاب من سلاءت السمن من باب نفع واستلاته وذلك اذا طبخ وعولج حتى خلص والسلاء بالضم مهموز مشدد شوك النخل الواحدة سلاءة وسلوت عنه سلوا من باب قعد صبرت عنه والسلوة اسم منه وسليت اسلى من باب تعب سليا لغة وفي سلاه كدعاه

سما

ورضيه سلوا وسلوانا وسليا نسيه وفي الحديث ان الله تعالى القى على عباده السلوة بعد المصيبة ولولا ذلك لانقطع النسل وسلاني من همي كشفه عني وهو في سلوة من العيش اي في نعمة ورفاهية ورغد قوله تعالى وعلم آدم الاسماء كلها قيل اي اسماء المسميات كلها فحذف اللفظة لكونه معلوما مدلولا عليه بذكر الاسماء لان الاسم لا بد له من مسمى وعوض منه اللام قال الشيخ ابو علي ره وليس التقدير وعلم آدم مسميات الاسماء فيكون حذف المضاف لان التعليم تعلق بالاسماء لا بالمسميات لقوله انبؤني باسماء هؤلاء ومعنى تعليمه اسماء المسميات انه اراه الاجناس التي خلقها وعلمه هذا اسمه فرس وهذا اسمه كذا وعلمه احوالها وما يتعلق فيها من المنافع الدينية والدنيوية قوله ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها قيل هي الله الرحمن الرحيم الملك القدوس الخالق الباري المصور الى تمام تسعة وتسعين اسما وقال الشيخ ابو علي ره ولله الاسماء لانها تتضمن معاني حسنة بعضها يرجع الى صفات ذاته كالعالم والقادر والحي والاله وبعضها يرجع الى صفات فعله كالخالق والرازق والباري والمصور وبعضها يفيد التمجيد والتقديس كالقدوس والغني والواحد انتهى وعن بعض المحققين الاسماء بالنسبة الى ذاته المقدسة على اقسام ثلاثة الاول ما يمتنع اطلاقه عليه تعالى وذلك كل اسم يدل على معنى يحيل العقل نسبته الى ذاته الشريفة كالاسماء الدالة على الامور الجسمانية او ما هو مشتمل على النقص والحاجة الثاني ما يجوز عقلا الملائمة عليه

ووردت في الكتاب العزيز والسنة الشريفة التسمية به فكذلك لا حرج في تسميته به بل يجب امتثال الامر الشرعي في كيفية اطلاقه بحسب الاحوال والاوقات والتعبدات اما وجوبا او ندبا الثالث ما يجوز اطلاقه عليه ولكن لم يرد ذلك في الكتاب والسنة كالجوهر فان احد معانيه كون الشيء قائما بذاته غير مفتقر الى غيره وهذا المعنى ثابت له تعالى فيجوز تسميته به اذ لا مانع في العقل من ذلك لكنه ليس من الادب لانه وان كان جائزا عقلا ولم يمنع منه مانع لكنه جاز ان لا يناسبه من جهة اخرى لا نعلمها اذ العقل لم يطلع على كافة ما يمكن ان يكون معلوما فان كثيرا من الاشياء لا نعلمها اجمالا ولا تفصيلا واذا جاز عدم المناسبة ولا ضرورة داعية الى التسمية فيجب الامتناع من جميع ما لم يرد به نص شرعي من الاسماء وهذا معنى قول العلماء ان اسمائه تعالى توقيفية يعني موقوفة على النص والاذن في الاطلاق اذا تقرر هذا فاعلم فان اسمائه تعالى اما ان تدل على الذات فقط من غير اعتبار امر او مع اعتبار امر وذلك الامر اما اضافة ذهنية فقط او سلب فقط او اضافة وسلب فالاقسام اربعة الاول ما يدل على الذات فقط وهو لفظ الله فانه اسم للذات الموصوفة بجميع الكمالات الربانية المنفردة بالوجود الحقيقي فان كل موجود سواه غير مستحق للوجود بذاته بل انما استفاده من الغير ويقرب من هذا الاسم لفظ الحق اذا اريد به الذات من حيث هي واجبة الوجود فان الحق يراد به دائم الثبوت والواجب ثابت دائما غير قابل للعدم والفناء فهو حق بل هو احق من كل حق الثاني ما يدل على الذات مع اضافة كالقادر فانه بالاضافة الى مقدور تعلقت به القدرة بالتاثير والعالم فانه ايضا اسم للذات باعتبار انكشاف الاشياء لها والخالق فانه اسم للذات باعتبار تقديره الاشياء والبارئ فانه اسم للذات باعتبار اختراعها وايجادها والمصور باعتبار انه مرتب صور المخترعات احسن ترتيب والكريم فانه اسم للذات باعتبار اعطاء السؤالات والعفو عن السيئات والعلي اسم للذات باعتبار انه فوق ساير الذوات والعظيم فانه اسم للذات باعتبار تجاوزه حد الادراكات الحسية والعقلية والاول باعتبار سبقه على الموجودات والاخر باعتبار صيرورة الموجودات اليه والظاهر وهو اسم للذات باعتبار دلالة العقل على وجودها دلالة بينة والباطن فانه اسم بالاضافة الى عدم ادراك الحس والوهم الى غير ذلك من الاسماء الثالث ما يدل على الذات باعتبار سلب الغير عنه كالواحد باعتبار سلب النظير والشريك والفرد باعتبار سلب القسمة والبعضية والغني باعتبار سلب الحاجة والقديم باعتبار سلب العدم والسلام باعتبار سلب العيوب والنقايص والقدوس باعتبار سلب ما يخطر له بالبال عنه الى غير ذلك الرابع باعتبار الاضافة والسلب معا كالحي فانه المدرك الفعال الذي لا تلحقه الافات والواسع باعتبار سعة علمه وعدم فوت شيء منه والعزيز هو الذي لا نظير له وهو مما يصعب ادراكه والوصول اليه والرحيم وهو اسم للذات باعتبار شمول رحمته لخلقه وعنايته بهم وارادته لهم الخيرات الى غير ذلك انتهى وفي الحديث عن الصادق ع ان الله تعالى خلق اسماء بالحروف غير منصوت الى ان قال فجعله يعني فجعل ما خلق على اربعة اجزاء معا يعني غير مرتبة فاظهر منها ثلثة اسماء كانها الله العلي العظيم او الله الرحمن الرحيم لفاقة الخلق وحاجتهم اليها وحجب واحدا ع وهو الاسم الاعظم المخزون المكنون وسخر لكل اسم من هذه الاسماء اربعة اركان فذلك اثنى عشر ركنا ثم خلق لكل ركن منها ثلثين اسما فعلا منسوبا اليها كانه على البدلية فهو الرحمن الرحيم الى اخر ما ذكره ثم قال وهذه الاسماء الحسنى جميعها ثلثمائة وستين اسما فهي نسبة لهذه الاسماء الثلثة وهذه الثلاثة اركان وحجب الاسم الواحد المكنون المخزون بهذه الاسماء الثلثة فعلها الحكمة اقتضت ذلك كما حجب ليلة القدر وساعة الاجابة قال بعض شراح الحديث لا يخفى عليك ان هذا الحديث من اسرارهم ع لا يعقلها الا العالمون وما ذكره الشارحون انما هو لاجل التقريب الى الافهام والله اعلم قوله وذكر اسم ربه فصلى قيل المراد بالاسم هنا الاذان بدلالة تعقيبه بالفاء الترتيبية قوله هل تعلم له سميا اي مثلا ونظيرا وانما قيل للمثل السمي لان كل متشابهين يسمى كل واحد منهما باسم صاحبه وعن ابن عباس لم يسم احد قبله بيحيى وفي حديث الصادق ع وكذلك الحسين ع لم يكن له من قبل سمي ولم تبك السماء الا عليهما اربعين صباحا قيل له وما كان بكاؤها قال كانت تطلع حمراء وتغيب حمراء وكان قاتل يحيى ولد زنى وكان قاتل الحسين ع ولد زنا قوله واجل مسمى اي معلوم بالايام والاشهر لا بالحصاد وقدوم الحاج قوله وانزلنا من السماء ماء طهورا قيل يمكن حملها على الفلك يعني ان المطر ينزل منه الى السحاب ومنه الى الارض وعلى السحاب ايضا لعلوه وعلى ما زعمه الطبيعيون من ان المطر من بخار الارض يصعد منها فينعقد سحابا الى ان يكون المراد بانزال الماء من السماء انه حصل ذلك باسباب سماوية قال بعض الافاضل قد استفاد بعض ائمة الحديث من قوله تعالى وانزلنا من السماء ماء طهورا ومن قوله وانزلنا ماء بقدر فاسكناه في الارض وانا على ذهاب به لقادرون ومن قوله وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم ان اصل الماء كله من السماء فاورد عليه ان النكرة غير مفيدة للعموم في الاثبات كما هي في النفي فلا يتم الاستدلال واجيب بان التفريع على مجموع الايات الكريمة التي منها ما فيه ايماء الى التهديد اعني قوله وانا على ذهاب به لقادرون وهي واردة كلها في مقام الامتنان على الخلق فلو كان بعض الماء من السماء والاخر من الارض كان الامتنان بهما اتم من الامتنان بالاول فقط خصوصا مع شدة الانتفاع بالثاني فان اكثر المدار عليه ففي الاعراض عنه والاقتصار على ذكر غيره في هذا الباب دلالة واضحة على ما ذكره هذا القائل عند التامل انتهى وهو جيد قوله وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله المعنى هو الواحد في السماء والارض لا شريك له تعالى عن ذلك وفي الحديث قد تحير ابو شاكر الديصاني الزنديق في معنى قوله تعالى وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله فسئل هشام بن الحكم عن ذلك فسئل الصادق ع عن ذلك فقال اذا رجعت اليه فقل له ما اسمك بالكوفة فانه يقول فلان فقل له ما اسمك بالبصرة فانه يقول فلان فقل كذلك ربنا في السماء اله وفي الارض اله وفي البحار اله وفي القفار اله وفي كل مكان اله وفي الحديث سطع

يبال عليه فصيبه السماء الحديث قيل يمكن ان يراد بالسماء معناها المتعارف اي تصيبه بمطرها وان يراد المطر فانه من اسمائه قال ازوج فخر في المضارعة
يمكن قراءته بالتاء والياء فالاول على الاول والثاني على الثاني والسماء يذكر ويؤنث ويجمع على اسمية وسماوات وحكى ابن الانباري ان التذكير قليل وهو
على معنى السقف وجمعها سمي على فعول والنسبة الى السماء سمائي بالهمزة على لفظها وسماوي بالواو اعتبارا بالاصل وفي الدعاء اعوذ بك من الذنوب التي تحبس
غيث السماء وهي كما جاءت به الرواية جور الحكام وشهادة الزور وكتمان الشهادة ومنع الزكاة والمعاونة على الظلم وقساوة القلب على الفقراء وبنو ماء
السماء هم العرب لانهم يعيشون بمائه ويتبعون مساقط الغيث ومنه الحديث هاجر امكم يا بني ماء السماء وفي حديث علي فسوّى منه يعني الماء سبع سماوات جعل
سفلاهن موجا مكفوفا وعلياهن سقفا محفوظا قال بعض الافاضل قوله جعل سفلاهن الخ كالتفسير لقوله فسوّى لان التسوية عبارة عن التعديل في
الوضع والهيئة التي عليها السماوات بما فيهن واستعار لفظ الموج للسماء ملاحظة للمشابهة بينهما بالعلو واللون ومكفوفا ممنوعا من السقوط وعلياهن
سقفا محفوظا من الشياطين والمساماة المباراة والمفاخرة يقال ساماه اذا فاخره وباراه ويساميني يفاخرني وفي وصفه الابطحي لا يسامى اي لا
يفاخر ولا يضاهى والاسم هو اللفظ الدال على المسمى بالاستقلال المجرد عن الزمان فقد يكون نفس المسمى كلفظ الاسم فانه لما كان اشارة الى اللفظ الدال على
المسمى ومن جملة المسميات لفظ الاسم فقد دل على نفسه وقد يكون مغايرا كلفظ الجدار الدال على معناه المغاير ونحو ذلك قال الجار الله والاسم احد الاسماء
العشرة التي بنوا اوائلها على السكون فاذا نطقوا بها مبتدئين زادوا همزة لئلا يقع ابتداؤهم بالساكن اذ دأبهم ان يبتدئوا بالمتحرك ويقفوا على الساكن فان
قيل فلم حذفت الالف في بسم الله واثبتت في باسم ربك قلت فيها اتبعوا في حذفها حكم الدرج دون الابتداء الذي عليه وضع الخط لكثرة الاستعمال فقالوا و
طولت الباء في بسم الله تعويضا من طرح الالف قال الجوهري والاسم مشتق من سمو لانه تنويه ورفعة وتقديره افع والذاهب منه الواو لان جمعه اسماء
وتصغيره سمي واختلف في تقدير اصله فقال بعضهم فعل وقال آخرون فعل وفيه اربع لغات اسم واسم وسم وسم انتهى وقال بعض الكوفيين اصله وسم لانه من الوسم
العلامة فحذفت الواو وهي فاء الكلمة وعوض عنها الهمزة فوزنه اعل واستضعفه المحققون وفي حديث النبي تسموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي يعني ابا القاسم
وتسموا بفتح تاء وسين وميم مشددة وفي عدم الخلط اولمن اسمه محمد او احمد او نسخ عدم الحل اقوال واسم الله الاعظم على ما روي عن الباقر ع ثلاثة وسبعون
حرفا وكان عند آصف حرف واحد فتكلم به فخسف بالارض ما بينه وبين سرير بلقيس حتى تناول السرير بيده وعندنا نحن من الاسم الاعظم اثنان وسبعون
حرفا وحرف عند الله استأثر به في علم الغيب عنده وعن الصادق ع اعطي عيسى بن مريم حرفين كان يعمل بهما واعطي موسى اربعة احرف واعطي ابراهيم ثمانية احرف و
اعطي نوح ثلاثة عشر حرفا واعطي آدم خمسة وعشرين حرفا واعطي محمد ص اثنين وسبعين حرفا وقد علم مما تقدم انها انتقلت منه الى الائمة واسماء بنت عميس
الخثعمية زوجة جعفر بن ابي طالب ع كانت من المهاجرات الى الحبشة ارض مع زوجها جعفر فولدت له محمدا وعبد الله وعونا ثم هاجرت الى المدينة فلما قتل
جعفر تزوجها ابو بكر وولدت له محمد بن ابي بكر ثم مات عنها فتزوجها علي بن ابي طالب ع فولدت له يحيى بن علي والسماوة موضع بالبادية وسمية بالتصغير
ام زياد المنتسب الى ابي سفيان ابي معاوية وفيها يقول الشاعر سمية اضحى نسلها عدد الحصى وبنت رسول الله ليس لها نسل **سنا** في الحديث عليكم
بالسنا والسنوت السنا بالقصر نبات معروف من الادوية له حمل اذا يبس وحركته الريح سمعت له زجلا الواحدة سناة وبعضهم يرويه بالمد والسنا البرق
والسانية الناضحة وهي الناقة التي يستقى عليها اي يستقى عليها من البئر ومنه حديث الزكاة فيما سقت السواني نصف العشر وسنوت استقيت
ومنه حديث فاطمة ع لقد سنوت حتى اشتكيت صدري والسناء بالمد الرفعة وفي الخبر بشر امتي بالسناء اي بارتفاع القدر والمنزلة عند
الله والسني الرفيع والمسناة بضم الميم نحو المرز وربما كان ازيد ترابا منه ومنه النخيل بمسناة وفي حديث النهي عن النطاف والاربعاء قال والاربعاء
ان تسنى مسناة فتحمل الماء وتسقى به الارض وسنا باذ بالسين المهملة فالنون ثم الباء الموحدة بعد الالف ثم الذال المعجمة بعد الالف
قرية توفي بها علي بن موسى الرضا ع قيل هي من طوس على دعوة اي قدر سماع صوت **سوا** قوله تعالى ثم كان عاقبة الذين اساؤا السوأى اي عاقبة
الذين اشركوا النار كما ان عاقبة الذين احسنوا الحسنى اعني الجنة قوله لنصرف عنه السوء والفحشاء السوء خيانة صاحبه العزيز وعن الرضا ع السوء
القتل والفحشاء الزنا قوله يأمركم بالسوء اي ما يسوءكم عواقبه قوله سوء العذاب يعني الجزية قوله سوء الدار يعني النار تسوء داخلها قوله عليهم دائرة
السوء السوء والسوء هما من ساءه يسوءه سوءا بالفتح ومساءة نقيض سره والاسم السوء بالضم فمن قرأ عليهم دائرة السوء بالفتح فمن المساءة ومن
قرأ بالضم فمن السوء ومطر السوء بالفتح يعني الحجارة قوله سيئت وجوه الذين كفروا اي ساءهم ذلك حتى يتبين السوء في وجوههم واصل السوء التكره
يقال ساءه يسوءه سوءا اذا اتاه بما يكرهه والسيئة الخصلة التي تسوء صاحبها عاقبتها قوله ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة اي بدل مكان الجدب الخصب واصل
السيئة سيوئة فقلبت الواو ياء وادغمت قوله ادفع بالتي هي احسن السيئة قيل هو مثل رجل اساء اليك فالحسنة ان تعفو عنه والتي هي احسن ان تحسن اليه
مكان اساءته مثل ان يذمك فتمدحه قوله ويستعجلونك بالسيئة قبل الحسنة اي يستعجلونك بالعذاب قبل النعمة قبل الرحمة بالعافية والاحسان اليهم
بالامهال وذلك انهم سألوا رسول الله ص ان يأتيهم بالعذاب قوله ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك قال الشيخ
ابو علي ره الحسنة تقع على النعمة والطاعة والسيئة تقع على البلية والمعصية والمعنى ما اصابك يا انسان خطابا عاما من خير من نعمة واحسان

فمن الله تفضلا منه وامتنانا وامتحانا وما اصابك من سيئة من نفسك اى بلية ومصيبة فمن نفسك لانك السبب فيها بما اكتسبت من الذنوب
ومثله ما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير قوله وان تصبهم حسنة نزهة اى خصب ورخاء يقولوا هذه من عند الله وان تصبهم
سيئة اى جدب وضيق رزق يقولوا هذه من عندك قل كل من عند الله فان الكل منه بالايجاد غير ان الحسنة احسان وامتنان والسيئة مجازاة وانتقام
قوله ان الحسنات يذهبن السيئات قيل ابطال لمذهب المعتزلة حيث قالوا ان الكبائر غير مغفورة لان لفظ السيئات يطلق عليها بل هى اسوء السيئات
قوله كل ذلك كان سيئه عند ربك مكروها باضافة سيئ الى ضمير كل اى اثمه قوله فبدت لهما سوآتهما مر ذكرها في بدء قوله ليريه كيف يوارى سوأة اخيه اى فرجه
قوله آذنتكم على سواء اى اعلمتكم على سواء اى مستوين في الاعلام ظاهرين بذلك فلا عذر ولا خداع والسواء العدل ومنه قوله فانبذ اليهم على سواء قوله سواء
عليهم اى ذو استواء فقيل اسم وضع موضع مستو والصراط السوى الدين المستقيم وسواء الصراط اى وسط الصراط ومثله سواء السبيل وسواء الجحيم
وسواء للسائلين اى تماما وقرئ سواء بالحركات الثلث الجر على الوصف لايام والنصب على استوت سواء والرفع على هى سواء ويتعلق قوله للسائلين
بمحذوف كانه قال هذا الحصر لاجل من سأل كم خلقت الارض وما فيها او بقدر اى قدر فيها اقواتها لاجل السائلين قوله الى كلمة سواء اى ذات استواء
لا تختلف فيها الكتب السماوية قوله ثلث ليال سويا اى من غير علة من خرس وغيره قوله مكانا سوى اى وسطا بين الموضعين تستوى مسافته على الفريقين
قوله فاذا سويته اى عدلت خلقته واكملتها وهيأتها للنفخ ومثله خلق فسوى فانها من التسوية وهى عبارة عن التعديل والوضع والهيئة التى علمها
الشيء قوله رفع سمكها فسويها السمك الارتفاع وهو مقابل العمق لانه ذهاب الجسم بالتاليف الى جهة العلو وبالعكس صفة العمق والتسوية هى جعل
احد الشيئين على مقدار الآخر في نفسه او في حكمه قوله واستوى الى السماء يعنى قصد وكل من فرغ من شيء وعمد الى غيره فقد استوى اليه وعن ابن عباس
رضى الله عنهما وفى حديث على ثم استوى الى السماء اى اخذ فى خلقها واتقانها فسويهن سبع سموات وهو بكل شيء عليم قوله الرحمن على العرش استوى
اى استوى من كل شيء فما قرب اليه من شيء كذا فى الحديث واستوى كما يقال استوى بشر على العراق اى استولى من غير سيف ودم مهراق قوله قل لا يستوى الخبيث
والطيب اى قل يا محمد لا يستوى الخبيث والطيب الحلال والحرام ولو اعجبك ايها السامع او ايها الانسان كثرة الخبيث اى كثرة ما تريد به من الحرام لانه
لا يكون فى الكثير منه بركة ويكون فى الكثير منه بركة ويكون فى القليل من الحلال البركة قوله ذو مرة فاستوى يعنى جبرئيل استقام على صورته الحقيقية دون
الصورة التى كان يتمثل بها كلما هبط بالوحى وكان يأتيه بصورة الآدميين فاحب رسول الله صلى الله عليه وآله ان يراه فى صورته التى جبل عليها فاستوى له قوله فدمدم عليهم
ربهم بذنبهم فسويها اى ارجف الارض بهم يعنى حركها فسواها عليهم وقيل فسوى الامة بانزال العذاب بصغيرها وكبيرها قوله لو تسوى بهم الارض اى لو يدفنون
فتسوى بهم الارض كما تسوى بالموتى وقيل يودون انهم لم يبعثوا وانهم كانوا والارض سواء وقيل تصير البهائم ترابا فيودون حالها وفى الحديث سيئة تسوؤك
خير من حسنة تعجبك اى توقعك فى العجب وكان الوجه فى ذلك ان السيئة تزول مع الندم عليها واما العجب فانه يبطل العمل ويثبت السيئة فكانت السيئة
خيرا من الحسنة المعجبة وفى الدعاء اعوذ بك من سوء المنظر فى الاهل والمال قيل سوء المنظر فى الاهل والمال هو ان يصيبهما آفة يسوء النظر اليهما
وتقول هذا رجل سوء بالاضافة ثم تدخل عليه الالف واللام فيقول هذا رجل السوء ولا تقول الرجل السوء كذا قاله الجوهرى وفى الدعاء واعوذ بك من
جار سوء وانسان سوء بالاضافة وفى الدعاء اسئلك ميتة سوية قيل المراد بها الموت بعد حصول الاستعداد لنزوله والتهيؤ لحصوله من تقديم التوبة
وقضاء الفوائت والخروج من حقوق الناس وساواه مساواة ماثله وعادله قدرا وقيمة ومنه قولهم هذا يساوى درهما اى يعادل قيمته درهما و
فى وصفه سواء الصدر والبطن ومعناه كما قيل ان بطنه ضامر وصدره عريض فمن هذه الجهة يساوى بطنه صدره واستوى على بعيره اى استقر على ظهره
ومثله استوى جالسا واستوى على سرير الملك كناية عن التملك وان لم يجلس عليه واستوى الطعام نضج وتستوى القوم فى المال اى لم يفضل بعضهم على بعض
واستوت به راحلته رفعته على ظهرها واستوت خلقته السقط اى غث والعمل السيء خلاف الحسن وهو اسم فاعل من ساء يسوء اذا قبح وسلوء على فاعل
اعلالها اعلال جاء وهو اسوء القوم اى اقبحهم والناس يقولون اسوء الاحوال ويريدون الاقل والاضعف والمساءة التى هى نقيض المسرة اصلها
مسوءة على مفعلة بفتح الميم والعين ولهذا ترد الواو فى الجمع فيقال هى المساوى والمساوى الافعال ضد محاسنها وبدت مساويه اى نقايصه ومعايبه
وتقول ساء به الظن وسوء به ظنا يكون الظن معرفة مع الرباعى ونكرة مع الثلاثى قال المصباح ومنهم من يجيز نكرة فيهما وهو خلاف احسن به الظن و
السوءة بالفتح والتاء ايضا العورة من الرجل والمراة والتثنية سوءتان والجمع سوآت قيل سميت سوءة لان انكشافها للناس يسوء صاحبها وساية
فعلة واد بين الحرمين وقرية بمكة وفى الحديث كان ابو الحسن اذا قضى نسكه عدل الى قرية له بها يقال لها ساية وانساى نسبة لعلى بن سويد ثقة من
رواة الحديث وسواء قال فى المغنى تكون بمعنى مستو ويوصف بها المكان والافصح ان تقصر مع الكسر ويوصف به غير المكان فيجب ان تمد مع الفتح
نحو مررت برجل سواء والعدم ويكون بمعنى الوسط وبمعنى التمام فتمد فيهما مع الفتح نحو قوله تعالى فى سواء الجحيم وقولك هذا درهم سواء وتكون للاستثناء
كما تقع غير فتكون كغير فى المعنى والتصرف تقول جائنى سواك بالرفع ورايت سواك بالنصب وعند سيبويه والجمهور انها ظرف مكان ملازم للنصب ولا يخرج عنه
الا فى الضرورة وعند جماعة ترد بالوجهين ثم قال ويخبر بسواء التى بمعنى مستو عن الواحد فما فوقه نحو ليسوا سواء لانها فى الاصل مصدر بمعنى الاستواء

نعا خبر في قوله تعالى سواء عليهم ءانذرتهم كونها خبراً عما قبلها او عما بعدها او مبتدأ وما بعدها فاعلاً على الاول ومخبر ومبتدأ على الثاني وخبر على
الثالث **سها** قوله تعالى والذينهم عن صلوتهم ساهون قيل السهو في الشيء تركه عن غير علم والسهو عنه تركه مع العلم ومنه قوله تعالى والذينهم عن
صلوتهم ساهون قال الشيخ ابو علي ره في قوله والذينهم عن صلوتهم ساهون قال هم الذين يؤخرون الصلوة عن اوقاتها وقيل يريد المنافقين الذين
لا يرجون لها ثواباً ان صلوا ولا يخافون عليها عقاباً ان تركوا فهم عنها غافلون حتى يذهب وقتها فاذا كانوا مع المؤمنين صلوها رياء واذا لم يكونوا معهم لم
يصلوا وهو قوله والذينهم يراؤن عن علي وابن عباس وقال انس الحمد لله الذي قال عن صلوتهم ولم يقل في صلوتهم وفي الحديث عن يونس بن عمار عن ابي عبد
الله قال سئلته عن قوله والذينهم عن صلوتهم ساهون اهي وسوسة الشيطان فقال لا كل احد يصيبه هذا ولكن ان يغفلها ويدع ان يصلي في اول وقتها
وعن ابي اسامة زيد الشحام قال سئلت ابا عبد الله عن قول الله والذينهم عن صلوتهم ساهون قال هو الترك لها والتواني وعن محمد بن الفضل عن ابي الحسن
قال هو التضييع لها وفي الحديث وضع عن امتي السهو والخطأ والنسيان اي حكم هذه المذكورات والمؤاخذة بها وفسر السهو بزوال المعنى عن الذاكرة فقط
وبقاؤه مرتسماً في الحافظة بحيث يكون كالشيء المستور والنسيان زواله عن القوتين الذاكرة والحافظة وفي الصحاح السهو الغفلة وقد سهى عن الشيء فهو ساه
مغفله والنسيان خلاف الذكر والحفظ وفي الحديث لا سهو في سهو اي لا تعتد بالسهو اذا وقع في موجب السهو بفتح الجيم يعني في صلوة الاحتياط وسجدتي السهو
والاجزاء المنسية المقضية فيبني على الصحيح كما في النافلة وقد تذكر سهى بالقصر وضم السين وهو كوكب صغير قريب من النجم الاوسط من الانجم الثلثة من
بنات نعش ويسمى اسلم والعرب تسميه السهى والناس يمتحنون به ابصارهم **سبا** في الحديث لا تسلم ابنك سبّاء بالباء المثناة التحتانية زنة فعال وفسر فيه
ببيع الاكفان ويتمنى موت الناس لعله من السوء والمساءة كما ذكر في المجمع وسية القوس بالتخفيف على ما ذكره اللغويون ما عطف من طرفيها والجمع سيات والهاء
عوض عن الواو وعن رؤبة همز والعرب لا تهمز وقد جاء ولا سيما في الحديث والسي المثل والسيان المثلان ولا سيما مشددة ويجوز تخفيفها قال في المصباح فتح السين
مع التثقيل لغة ونقل عن ابن جني انه يجوز ان يكون ما زائدة في قوله ولا سيما يوم بدارة جلجل فيكون يوم مجروراً باضافتها على الاضافة ويجوز ان يكون بمعنى الذي
فيكون يوم مرفوعاً لانه خبر مبتدأ محذوف تقديره ولا مثل اليوم الذي هو يوم بدارة جلجل وحكى عن ثعلب من قال بغير اللفظ الذي جاء به امرؤ القيس فقد اخطأ
يعني بغير لا قال ووجهه ان لا وسي صارا كالكلمة الواحدة وتساق لترجيح ما بعدها على ما قبلها فيكون كالمخرج عن مساواته الى التفضيل فقولهم
تستحب الصدقة في شهر رمضان لا سيما في العشر الاواخر معناه واستحبابها في العشر الاواخر اكد وافضل فهو مفضل على ما قبله ومثله حكى عن ابن الحاجب وابن فارس
وغيرهما ثم قال اذا تقرر ذلك فلو قيل سيما في العشر الاواخر بدون لا اقتضى التسوية وبقي المعنى على التشبيه وبقي التفضيل فيكون التقدير وتستحب الصدقة
في شهر رمضان مثل استحبابها في العشر الاواخر ولا يخفى ما فيه انتهى **شثا** قد جاء في الحديث مما استشهد به من قول الشاعر حتى شثاها كليل موهنا
عمل باتت طرابا وبات الليل لم ينم وفسر في شرحه شاها اي ساقها او الضمير للاتن الوحشية من قولهم شاوت القوم شاواً اذا سبقتهم والكليل الكال اعيا
من شدة العمل او كالسمن من المشي وكل كلالة اي عييت وكلت البعير والمراد به هنا البرق الضعيف وموهنا ظرف معمول لكليل وهو الساعة من الليل وقيل
الوهن نحو من نصف الليل والموهن مثله وعن الاصمعي حين يدبر الليل وعمل بكسر الميم على فعل الدائب العمل وقيل رجل عمل اي مطبوع على العمل والامر بين
عمل وعامل والابل الطراب التي تسرع الى اوطانها والمعنى ان البرق الذي سلق الحمر الوحشية كل الساعات من الليل به وامر فباتت الحمر طرابا مما من صوته والليل بات
ولم ينم من عمل البرق واكلاله اياه من قبيل المجاز بقي انعينيسبو مكت واسهر ليلك قال بعض الافاضل الخليل وسيبويه وجمهور النحاة على ان فعيلاً
بمعنى فاعل ونقيل انه لا يعمل واستشهد على اعماله بقول الشاعر حتى شاها البيت ثم قال فان قيل فكليل غير متعد لانه من كل اذا اعيى ولا توكل لانه بمعنى واوح
لا حجة فيه قلنا لا نسلم بل كليل بمعنى مكل كانه اكل حمر الوحش اي اتعبها واعياها بالمشي اليه ولذلك وصفه بانه لم ينم يعني البرق كاليم بمعنى مولم وسميع
بمعنى مسمع فيكون بمعنى متعبها ولا يرد ان فعيلاً لا يأتي الا من فعل بضم العين وهو للغرائز كشرف فهو شريف وكرم فهو كريم ولا يكون الا لازماً فلا يصح
ان يكون عاملاً لانا نقول قد جاء ان فعيلاً يأتي لغير الغرائز ومنه قوله زيد حجيم عمرواً وقوله اذا ما ضمعت الزاد فالتمسي له اكيلاً فاني لست اكله وحدي فاكيل بمعنى
اكل **شتا** في الحديث الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة الشتاء ممدوداً احد الفصول الاربعة من السنة وهو في حساب المنجمين احد وتسعون يوماً وثمن
والنصف من تشرين الثاني وكانون الاول وكانون الثاني ونصف شباط ودخوله عند حلول الشمس راس الجدي قيل هو جمع شتوة مثل كلبة وكلاب ونقل ذلك
عن ابن فارس والخليل والفراء وقيل انه مفرد علم على الفصل ولهذا جمع على اشتية وتوشتونا بمكان كذا شتوا من باب قتل اقمنا به شتاء واشتينا بالالف
دخلنا في الشتاء وشتى اليوم من باب قال فهو شات اذا اشتد برده وهذا الشيء يشتيني اي يكفيني لشتائي كذا في المصباح **شجا** في حديث علي ع فام
الا وفي الحلق شجا وفي العين قذى وفي الحلق شجى القذى ما يقع في العين فيؤذيها كالغبار ونحوه والشجى ما ينشب في الحلق من عظم ونحوه فيغص به وهذا على ما قيل كناية
عن التغيظ ومرارة الصبر والتالم من الغين وفي الخبر كان للنبي فرس يقال له الشجا بمد وفسر بالواسع الخطو وشجى الرجل الشجي شجا من باب تعب حزن فهو شج بالنقص
على ما قيل على قلة شجى بالتثقيل كما قيل حزن وحزين قال في المصباح ويتعدى بالحركة فيقال شجاه الهم يشجوه شجوا من باب قتل اذا احزنه انتهى ومن امثال العرب ويل للشجي من الخلي والمراد بالخلي
الذي ليس به حزن فهو يعذل الشجي ويلومه فيؤذيه والشجي بكسر الجيم وسكون الياء على ما قيل منزل بطريق مكة **شدا** الشادي الذي يشد شيئا من

شذا شرا شطا شظا شعا شغا شفا شقا

الادباء اى اختلط فاسر وشذوت اذا انشدت بيتا او بيتين تمد به صوتك كالغناء وفى المغنى الشادى كذا فى ص **شذا** الشذا الاذى والشر

شرا قوله تعالى شروا به انفسهم اى باعوا به انفسهم ومثله شروه بثمن بخس اى باعوه قوله ومنهم من يشرى نفسه ابتغاء مرضات الله اى يبيعها قوله تعالى فليقاتل فى سبيل الله الذين يشرون الحيوة الدنيا بالاخرة اى يبيعونها بها قوله ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم الاية نزلت فى الائمة خاصة ويدل على ذلك ان الله مدحهم وحلاهم ووصفهم بصفة لا يجوز فى غيرهم فقال التائبون العابدون الحامدون السائحون الراكعون الساجدون الامرون بالمعروف والناهون عن المنكر والحافظون لحدود الله ومن المعلوم انه لا يقوم بذلك كله صغيره وكبيره ودقيقه وجليله الا هم ع ولا يجوز ان يكون بهذه الصفة غيرهم قوله اشتروا الضلالة بالهدى اى بدلوا واصله اشتريوا قوله ولمن اشتراه اى استبدل ما تتلو الشياطين بكتاب الله وفى حديث ماء الوضوء فما يشترى بذلك مال كثير قيل لفظ يشترى يقرء بالبناء للفاعل والمفعول والمراد ان الماء المشترى للوضوء مال كثير لما يترتب عليه من الثواب العظيم وربما يقرء ماء بالمد لرفع اللفظى والاظهر كونها موصولة او موصوفة انتهى وهذا على ما فى بعض النسخ وفى بعضها وهو يشترى وفى بعضها يسوى والمعنى واضح وفيه ذكر الشراة جمع شار كقضاة جمع قاض وهم الخوارج الذين خرجوا عن طاعة الامام وانما لزمهم هذا اللقب لانهم زعموا انهم شروا دنياهم بالاخرة اى باعوها او شروا انفسهم بالجنة لانهم فارقوا ائمة الجور والشراة بالفتح اسم جبل دون عسفان وشراء يمد ويقصر وهو الاشهر يقال شريت الشئ اشريه شرى وشراء اذا بعته واذا اشتريته ايضا وهو من الاضداد وانما ساغ ان يكون الشراء من الاضداد لان المتبايعين تبايعا الثمن والمثمن فكل من العوضين مبيع من جانب ومشترى من جانب وشريت الجارية شرى فهى شرية فعيلة بمعنى مفعولة وعبد شرى وجوز الشرية ومشرى والفاعل شار مثل قاض والشرى يجمع على اشرية وان شذ ومنه الحديث كل ما صغر من امورك كله الى غيرك فقيل ضرب لغشيتى فقال الضرب باشرية العقا وما اشبهها وشروى الشئ مثله والشرية النخلة تنبت من النواة واستشرى اذا لج فى الامر والشرى كالحصى خراج صغار لها لذع شديد ومنه شرى جلده واشراء الحرم نواحيه والمشترى نجم زاهر معروف **شطا** قوله تعالى كزرع اخرج شطأه المراد السنبل وفراخ الزرع عن ابن الاعرابى من اشطأ الزرع بالالف فهو مشطئ اذا افرخ والجمع اشطاء قيل هذا مثل ضربه الله عز وجل للنبى ص اذ خرج وحده ثم قواه الله باصحابه قوله تعالى شاطئ الواد اى شطه وجانبه وشطا بغير همز اسم قرية بناحية مصر تنسب اليها الثياب الشطوية ومنه حديث ابى الحسن انا كفنت ابى فى ثوبين شطويين **شظا** فى الخبر ام سلمة اراد ان يخلق لا يلبس نسلا او وجه القى اليه الغضب فطارت منه شظية نار فخلق منها امرأة قال الجوهرى الشظية الفلقة من العصا ونحوها والجمع الشظايا **شعا** قال الجوهرى غارة شعواء اى متفرقة وشعيا بن اموص قيل بعثه الله الى قوم فقتلوه فاهلكهم الله **شغا** السن الشاغية هى الزائدة على الاسنان وهى التى تخالف نبتتها نبتة الاسنان والشغواء بفتح الشين وسكون الغين المعجمة وبالمد العقاب سمى بذلك لفضل منقارها الاعلى على الاسفل قاله الجوهرى وغيره **شفا** قوله تعالى شفا جرف هار هو بالقصر وفتح الشين وزان نوى طرفه وجانبه يقال شفا جرف وشفا واد وشفا قبر وما اشبهها ويهدبها ذلك فقوله على شفا جرف هار اى طرف موضع يجرفه السيول اى اكلته فانخسر وهار مقلوب من هاير كقولهم شاكى السلاح وشائك الصلاح كما يأتى فى بابه ومثله قوله كنتم على شفا حفرة اى طرفها قوله فيه شفاء للناس الضمير للشراب لانه من جملة الاشفية والادوية المشهورة وتنكيره اما للتعظيم الشفاء الذى فيه او لان فيه بعض الشفاء وقيل الضمير للقران لما فيه شفاء بعض الادواء وفى الحديث عن على ع لولا ما سبقنى اليه ابن الخطاب ما زنى من الناس الا شفى اى الا قليل من قولهم غابت الشمس الا شفاء الا قليلا من ضوئها عند غروبها والمراد بما سبقه من تحريم المتعة فانه هو الذى حرمها بعد رسول الله ص ولم تكن محرمة فى زمانه ص ولا فى زمان الاول من الخلفاء ومثله حديث ابن عباس ما كانت المتعة الا رحمة رحم الله بها امة محمد ص فلولا نهيه ما احتاج الى الزنا الا شفى واشفى على الشئ بالالف اشرف ومنه اشفى على هلاك نفسه واشفى المريض على الموت قيل ولا يكاد يقال اشفى الا فى الشر وفى الخبر لا تنظروا الى صلوة احدكم وصيامه ولكن انظروا الى ورعه اذا اشفى اى اشرف على الدنيا وشفى الله المريض يشفيه من باب رمى شفاء واشفيت العدو وتشفيت به من ذلك قال فى المصباح لان الغضب الكامن كالداء فاذا زال ما يطلبه الانسان من عدوه فكانه برئ من الداء وما شفيتنى فيما اردت اى ما بلغتنى مرادى وغرضى واستشفى الرجل طلب الشفاء ومنه استشفيت بالتربة الحسينية وفى الحديث الحبة السوداء شفاء من كل داء الا السام قيل المراد من كل داء من الرطوبة والبرودة والبلغم لانها حارة يابسة وفيه عليكم بالشفاءين العسل والقران جعل الشفاء حقيقيا وغير حقيقى وشفية بالضم والتصغير بئر بمكة وكتاب الشافى للسيد المرتضى ره فى نقض المغنى لعبد الجبار وابو الحسين البصرى كتب نقض الشافى وبخط الشهيد ره ان السيد المرتضى ره سئل ان ينقض نقض الشافى فنقضه **شقا** قوله تعالى اذ انبعث اشقيها قيل هو قدار بن سالف عاقر ناقة الله ص قوله ولم اكن بدعائك رب شقيا اى لم تشقنى بالرد والخيبة قوله غلبت علينا شقوتنا بالكسر اى شقاوتنا والفتح لغة قوله فمن اتبع هداى فلا يضل ولا يشقى قيل اى فى معيشته وفى حديث على ع وان اشقاها الذى يخضب هذه من هذه اى لحيته من رأسه اى اشقى القوم والاشقى الثلثة الذين تعاهدوا على قتل ثلثة منهم ابن ملجم لعنه الله عليه والشقى ضد السعيد وشقى يشقى ضد سعد فهو شقى واشقاه الله بالالف فهو شقى وفى الحديث الشقى من شقى فى بطن امه اى من قدر الله عليه فى اصل خلقته ان يكون شقيا فهو الشقى حقيقة

لامن عرض له بعد ذلك وهو اشارة الى شقاء الاخرة لا شقاء الدنيا والاوضح في معناه ما قيل من الشقي حتى شقا ومن علم الله انه سيشقى في فعله من اختيار الكفر والمعصية في بطن امه من انه علم الله ذلك منه والمعلوم لا يتغير لان العلم يتعلق بالمعلوم على ما هو عليه المعلوم لا يتبع العلم فاذا كان زيد اسود في علم الله لا يصيره اسود وقيل شقي في بطن امه شقيا نوع من المبالغة اي سيصير كذلك لا محالة كقوله تعالى انك ميت وانهم ميتون اي انك ستموت في علم الله وقيل اراد بالام جهنم كما في قوله تعالى فامه هاوية اي الشقي كل الشقي من شقي في نار جهنم وهي شقاوة لا مثلها وفيه عن الصادق وقد سئل من اين لحق الشقاء اهل المعصية حتى حكم لهم في علمه بالعذاب على عملهم فقال حكم الله تعالى لا يقوم له احد من خلقه بحقه فلما حكم بذلك وهب لاهل محبته القوة على معرفته ووضع عنهم ثقل العمل ووهب لاهل المعصية القوة على معصيتهم لسبق علمه فيهم ومنعهم اطاقة القبول فوافقوا ما سبق لهم في علمه ولم يقدروا ان ياتوا حالا تنجيهم من عذابه لان علمه اولى بحقيقة التصديق وهو معنى شاء ما شاء وهو سره قال بعض الافاضل من شراح الحديث قوله لما حكم بذلك وهب الى اخره المراد حكمه تعالى في التكليف الاول يوم الميثاق قبل تعلق الارواح بالابدان حيث ظهرت في ذلك اليوم الطاعة والمعصية فقوله جل وعز يشير الى من ظهرت في ذلك اليوم منه الطاعة هؤلاء الى الجنة ولا ابالي ويشير الى من ظهرت في ذلك اليوم منه المعصية هؤلاء الى النار ولا ابالي فلما علم تعالى ان افعال الارواح بعد تعلقها بالابدان هو ما في يوم الميثاق مهد لكل روح ما يناسبها من النعيم من السعادة والشقاوة ثم قال قوله ومنعهم اطاقة القبول معناه انه لم يشا ولم يقدر قبولهم ومن المعلوم ان المشية والتقدير شرطان في وجود الحوادث ثم قال قوله ولم يقدروا ان ياتوا الى اخره معناه والله اعلم انهم لم يقدروا على تبديل ما نشاهم بان يجعلوا ارواحهم من جنس ارواح السعداء وهو معنى قوله ولا يستطيع هؤلاء ان يكونوا من هؤلاء ولا هؤلاء ان يكونوا من هؤلاء ثم قال قوله لان علمه اولى بحقيقة التصديق تعليل لقوله فوافقوا ما سبق لهم في علمه ثم بين قاعدة تناسب المقام فقال الجمادات اذا خليت وانفسها كانت في امكنة مخصوصة تناسب طباعها وكذلك الارواح اذا خليت وارادتها اختارت الطاعة والمعصية بمقتضى طباعها وفيه هم القوم لا يشقى جليسهم اي لا يخيب عن كرامتهم فيشقى وقيل ان صحبتهم مؤثرة في الجليس فاذا لم يكن له نصيب مما اصابهم كان محروما فيشقى وفي حديث الصادق اذا اردت ان تعلم اشقي الرجل ام سعيد فانظر سيبه ومعروفه الى من يصنعه فان كان يصنعه الى من هو اهله فاعلم انه الى خير وان كان يصنعه الى غير اهله فاعلم انه ليس له عند الله خير وفيه بين المرء والحكمة نعمة العالم والجاهل شقي بينهما اي بين نفسه والحكمة اي ليس بسعيد كذا وجدناه في النسخ كلها وقال بعض علماء المتاخرين ولا يخلو في البال ان هنا سهوا من قلم الناسخ وان صوابه والجاهل شقي عنهما وزان نوى وشقي كل شيء طرفه والمعنى صاحب الجهل في طرف عنهما انتهى وهو كما ترى وفي الدعاء اعوذ بك من الذنوب التي تورث الشقاء بالفتح والمد وفسر بالشدة والعسر قيل وهو ينقسم الى دنيوي هو في المعاش والنفس والمال والاهل والى اخروي وهو في المعاد قال الجوهري الشقاء والشقاوة بالفتح نقيض السعادة وقرئ قتادة شقاوتنا بالكسر وهي لغة وانما جاء بالواو لانه بني على التانيث في اول احواله وكذلك النهاية فلم تكن الواو والياء حرفي اعراب ولو بني على التذكير لكان مهموزا كعظاءة وعباءة وصلاءة وهذا اعل قبل دخول الهاء وتقول شقي الرجل انقلبت الواو ياء لكسرة قبلها ثم تقول يشقيان فيكونان كالماضي انتهى

شكا قوله تعالى مثل نوره كمشكاة الاية المشكاة كوة غير نافذة فيها يوضع المصباح استعيرت لصدره ص وشبه اللطيفة القدسية في صدره بالمصباح فقوله كمشكاة فيها مصباح اي كمصباح في زجاجة في مشكاة وتتمة الكلام في النور ان شاء الله تعالى والشكوى والشكاية المرض وفي دخلت عليه في شكواه اي في مرضه والشكوى المذمومة هي ما جاءت به الرواية عن ابي عبد الله ع قال انما الشكوى ان تقول لقد ابتليت بما لم يبتل به احد وتقول لقد اصابني ما لم يصب احدا وليس الشكوى ان تقول سهرت البارحة وحممت اليوم ونحو هذا واشتكى عضوا من اعضائه وتشكى بمعنى وشكوته شكوى من باب قتل وشكاية وشكية وشكاة اذا اخبرت عنه بسوء فعله والاسم الشكوى والشكاة والشكا وفيه شكونا الى رسول الله ص من حر الرمضاء فلم يشكنا اي لم يزل شكوانا من اشكيته ازلت شكواه فالهمزة للسلب مثل اعربته اي ازلت عربته واشتكت ام سلمة عينها اي وجعها والشكوة وعاء كالركوة والقربة الصغيرة تتخذ للبن والجمع شكى

شلا في الحديث جعل لكم اشلاء اي اعضاء جمع شلو بالكسر وهو العضو من اعضاء اللحم ومن احال الرجل واشليت الكلب وغيره اشلاء دعوته واشليته على الصيد مثل اغريته وزنا ومعنى كذا ذكره جماعة من اهل اللغة ونقل عن ابن السكيت منع اشليت الكلب على الصيد خطأ

شنا قوله تعالى شنآن قوم محركة اي بغضاء قوم وبسكون النون بغض قوم وقرئ بهما مع شذوذهما اما شذوذ التحريك فمن جهة المعنى لان فعلان من بناء ما كان معناه الحركة والاضطراب كالضربان والخفقان واما التسكين لانه لم يجئ شيء من المصادر عليه وفي الحديث لا ابا لشانئك اي لمبغضك والله شانئ لاعمالهم اي باغض لها وشنا المقام بمكة اي كرهه وشنأته شنأ وشنأة وشنآنا بالتحريك وشنآنا بالتسكين كله بمعنى البغض وشنأته اشنؤه من باب تعب مثله

شوا قوله تعالى نزاعة للشوى بالفتح جمع شواة بالضم وهي جلدة الراس وقيل الاطراف من اليد والرجل وغيرهما والنزع القطع والشواء ككتاب بمعنى مشوي من شويت اللحم شيا واشويت القوم اطعمتهم شواء

شها قوله تعالى زين للناس حب الشهوات من النساء الاية الشهوات بالتحريك جمع شهوة وهي اشتياق النفس الى شيء وفي الحديث جهنم محفوفة باللذات والشهوات ومعناه من اعطى نفسه لذتها وشهوتها دخل النار نعوذ بالله منها وفي الخبر اخوف ما اخاف عليكم الرياء والشهوة الخفية قيل هي حب اطلاع الناس على العمل وشيء شهي مثل لذيذ وزنا ومعنى واشتهيت الشيء وشهوته من باب تعب

عليه تشهيه قال في المصباح وتشهى اقترح شهوة بعد شهوة وشهيت الشيء بالكسر شهوة اذا اشتهيته **شيا** قوله تعالى ولقد خلقنا الانسان من قبل ولم يك شيئا اي لا مقدرا ولا مكونا قاله الصادق ع قيل ومعناه لا مقدرا في اللوح المحفوظ ولا مكونا مخلوقا في الارض ومنه يعلم مجيء الارادة والتقدير وهو معنى البداء في حقه تعالى قوله على كل شيء قدير الشيء ما صح ان يعلم ويخبر عنه قال المفسر وهو اعم العام يجري على الجسم والعرض والقديم تقول شيء لا كالاشياء اي معلوم لا كسائر المعلومات ويقع على المعدوم والمحال قال ان قلت كيف قيل على كل شيء قدير وفي الاشياء ما لا تعلق للقادر به كالمستحيل وفعل قادر آخر قلت مشروط في حد القادر ان لا يكون الفعل مستحيلا فالمستحيل مستثنى في نفسه عند ذكر القادر على الاشياء كلها فكانه قال على كل شيء مستقيم قدير قوله ولو شاء ربك لآمن من في الارض كلهم جميعا افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين روي عن علي انه قال ان المسلمين قالوا لرسول الله صلى الله عليه وآله لو اكرهت يا رسول الله من قدرت عليه من الناس على الاسلام لكثر عددنا وقوينا على عدونا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما كنت لالقى الله ببدعة لم يحدث الي فيها شيئا وما انا من المتكلفين فانزل الله يا محمد ولو شاء ربك لآمن من في الارض كلهم جميعا على سبيل الالجاء والاضطرار في الدنيا كما يؤمنون عند المعاينة ورؤية الناس في الآخرة ولو فعلت ذلك بهم لم يستحقوا مني ثوابا ولا مدحا لكن اريد ان يؤمنوا مختارين غير مضطرين ليستحقوا مني الزلفى والكرامة ودوام الخلود في جنة الخلد قوله ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة قال المفسر اي لو شاء لجمعكم على ملة واحدة ولكن جعلكم على شرائع مختلفة ليمتحنكم فيما آتيكم اي فيما فرض عليكم وشرع لكم وقيل فيما اعطاكم من النبيين والكتاب قوله لا تسألوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم روي في معناه ان رجلا قال لرسول الله صلى الله عليه وآله يا رسول الله افي كل عام كتب الحج علينا فاعرض عنه حتى اعاد المسألة ثلاثا فقال ويحك ما يؤمنك ان اقول نعم والله لو قلت نعم لوجب ولو وجب ما استطعتم ولو تركتم لكفرتم وانما هلك من هلك قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم على انبيائهم فاذا امرتكم بشيء فأتوا منه ما استطعتم واذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه وان تسألوا عن هذه التكاليف الصعبة في زمان الوحي تبد لكم تلك التكاليف تسؤكم وتؤمروا بتحملها كذا نقله الشيخ ابو علي ره واشياء جمع شيء غير منصرف وفي اختلف في تعليله اختلافا كثيرا قال في المصباح والاقرب ما حكي عن الخليل بان اصله شيئاء على وزن حمراء فاستثقل وجود الهمزتين في آخره فنقلوا الاولى الى اول الكلمة فقالوا اشياء والمشية الارادة من شاء زيد يشاء من باب نال اراده وفي الحديث عن الصادق ع لا يكون شيء في الارض ولا في السماء الا بهذه الخصال السبع بمشية وارادة وقدر وقضاء واذن وكتاب واجل قال بعض افاضل العلماء المشية والارادة والقدر والقضاء كلها بمعنى النقش في اللوح المحفوظ وهي من صفات الفعل لا الذات والتفاوت بينها بتفصيل كل لاحق على سابقه ثم قال توقف افعال العباد على تلك الامور السبعة اما بالذات وبجعل الله وتحقيق المقام ان تحرك القوى البدنية بامر النفس الناطقة المخصوصة المتعلقة بها ليس من مقتضيات الطبيعة فيكون بجعل جاعل وهو ان يجعل الله بدنا مخصوصا مسخر النفس مخصوصة بان قال كن متحركا بامرها ثم جعل ذلك موقوفا على الامور السبعة انتهى وعن الرضا ع ان الابداع والمشية والارادة معناها واحد والاسماء ثلاثة وعن الباقر ع لا يكون شيء الا ما شاء الله واراد وقدر وقضى سئل ما معنى شاء قال ابتداء الفعل سئل ما معنى قدر قال تقدير الاشياء من طوله وعرضه سئل ما معنى قضى قال اذا قضى امضى فذلك الذي لا مرد له وعلى هذا فيكون معنى القضاء هو النقش الحتمي في اللوح المحفوظ وفيه خلق الله المشية بنفسها ثم خلق الاشياء بالمشية قيل في معناه ان الائمة تارة يطلقون المشية والارادة على معنى واحد وتارة على معنيين مختلفين والمراد بهذه العبارة ان الله تعالى خلق اللوح المحفوظ ونقوشها من غير سبب آخر من لوح ونقش آخر وخلق سائر الاشياء بسببهما وهذا مناسب لقوله ع ابى الله ان يجري الاشياء الا باسبابها وفيه امر الله ولم يشأ وشاء ولم يأمر امر ابليس ان يسجد لآدم وشاء ان لا يسجد ولو شاء لسجد ونهى آدم عن اكل الشجرة وشاء ان ياكل منها ولو لم يشأ لم ياكل ومنه يعلم ان جميع الكائنات مطابقة للعلم السابق في الممكنات وهو لا يؤثر في المعلوم كما سبق فلا اشكال وقيل ان لله ارادتين ومشيتين ارادة حتم وارادة عزم ينهى وهو يشاء ويأمر وهو لا يشاء نهى آدم وزوجه ان ياكلا من الشجرة وشاء ان ياكلا ولو لم يشأ ان ياكلا لما غلبت شهوتهما مشية الله وامر ابراهيم ان يذبح اسحق ولم يشأ ان يذبحه ولو شاء لما غلبت مشية ابراهيم مشيته وفيه قد سئل عن علم الله ومشيته هما مختلفان ام متفقان فقال ع العلم ليس هو المشية الا ترى انك تقول سافعل كذا ان شاء الله ولا تقول ان علم الله تعالى فقولك ان شاء الله دليل على انه لم يشأ فاذا شاء كان الذي شاء كما شاء وعلم الله تعالى السابق للمشية وفيه لم نجد احدا الا ولله عليه الحجة ولله فيه المشية ولا اقول انهم ما شاؤا صنعوا ثم قال ان الله يهدي ويضل قال بعض الافاضل في هذا الكلام اعني قوله لا اقول انهم ما شاؤا صنعوا نفي لما اعتقده المعتزلة من ان العباد ما شاؤا صنعوا بمعنى انهم مستقلون بمشيتهم وقدرتهم لا توقف لها على مشية الله وارادته تعالى وقضائه وهذا يخرج الله عن سلطانه وفي حديث يونس لا يكون الا بما شاء الله واراد وقدر وقضى فقال الرضا ع يا يونس ليس هكذا لا يكون الا ما شاء الله واراد وقدر وقضى قيل فيه انكار كلام يونس لعله لادخاله باء السببية على المشية وغيرها المستلزم لسببيتها الا من اجل توقف الشرط على المشروط وفي حديث ايضا لا يكون الا ما شاء الله واراد وقدر وقضى يا يونس تعلم ما المشية قلت لا قال هي الذكر الاول فتعلم ما الارادة قلت لا قال هي العزيمة على ما يشاء فتعلم ما القدر قلت لا قال هي الهندسة ووضع الحدود من البقاء والفناء ثم قال والقضاء هو الابرام واقامة

العين قال بعض الافاضل كان المراد من الذكر الاول ما لعزيمة والقدر والقضا النقوش الثابتة في اللوح المحفوظ ومن تفسير القدر بالهندسة تقديرا لاشياء من طولها وعرضها والهندسة عند اهل اللغة هي تقدير مجاري القنى حيث تحفر والشيء في اللغة عبارة عن كل موجود اما حسا

لاجسام واما حكما كالاقوال النحو ثلث شيئا وفي حديث الملاذ القول بانه شيء ويجوز ان يقال انه شيء ونخرجه من الحدين حد التعطيل وحد التشبيه في المعنى لانقل انه شيء كالاشياء التي تدرك بالعقول بل انه شيء موجود لا يشابه شيئا من الماهيات المدركة ولا شيئا من الممكنات وفي حديث وصفه

تعالى بقوله لا من شيء كان ولا من شيء خلق ما كان فهل في معناه انه نفى بقوله لا من شيء كان جميع حجج الثنوية فشبههم لان اكثر ما يعتمدون في حدث العالم ان يقولوا لا يخلو من ان يكون الخالق خلق الاشياء من شيء او من لا شيء فقولهم من شيء خطأ وقولهم من لا شيء مناقضة واحالة لان من

توجب شيئا ولا شيء ينفيه فاخرج ع هذه اللفظة فقال لا من شيء خلق ما كان فنفى من اذ كانت توجب شيئا ونفى الشيء اذ كان كل شيء مخلوقا محدثا لا من اصل احدثه الخالق كما قالت الثنوية انه خلق من اصل قديم فلا يكون تدبيرا الا باحتذاء مثال والانشاء الله تكرر ذكره في الحديث بمعنى ما اعطاه

الحكم كقوله في حديث الوصية لا ينبغي لهما ان يخالفا الميت وان يعملا حسبما امرها انشاء الله وقوله وانا انشاء الله بكم لاحقون ومثل ذلك فقيل معناه اذ شاء الله وقيل ان شرطية والمعنى لاحقون في الموافاة على الايمان وقيل هو التبرك والتفويض ومنه قوله تعالى لتدخلن المسجد الحرام انشاء

الله ويحتمل ان يريد لتدخلن جميعا انشاء الله ولم يمت منكم احد وقيل هو على التأديب كقوله تعالى ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله ويحتمل ارادة التبرك بذكر الله او بمعنى قد والله اعلم **صبيا** قوله تع والصابئين بالهمز وقرء نافع بالتخفيف هو من صبا فلان خرج من دين الى دين

اخر وصبا النجوم خرجت من مطالعها قيل اصل دينهم دين نوح ع فمالوا عنه وقيل الصابئون لقب لقب به طائفة من الكفار يقال انها تعبد الكواكب في الباطن وتنسب الى النصرانية ويدعون انهم على دين صابئ بن شيث بن ادم ع وفي الملل الصابئون جنس من اهل الكتاب وفي ق الصابئون يزعمون

انهم على دين نوح ع وقبلتهم من مهب الشمال عند منتصف النهار وفي الكشاف هم قوم عدلوا عن اليهودية والنصرانية وعبدوا الملائكة وعن ق الاديان ستة خمسة للشيطان وواحد للرحمن الصابئون يعبدون الملائكة ويصلون الى القبلة ويقرؤن الزبور والمجوس يعبدون الشمس والقمر

والذين اشركوا يعبدون الاوثان واليهود والنصارى وفي حديث الرضا ع سمي الصابئون لانهم صبوا الى تعطيل الانبياء والرسل والشرايع وقالوا كلما جاؤا به باطل فجحدوا توحيد الله ونبوة الانبياء ورسالة المرسلين ووصية الاوصياء فهم بلا شريعة ولا كتاب ولا رسول قوله ان الذين امنوا

والذين هادوا والصابئون الاية قال المفسر قال سيبويه والخليل وجميع البصريين ان قوله والصابئون محمول على التأخير ومحمول على الابتداء والمعنى ان الذين امنوا والذين هادوا من امن بالله الخ والصابئون والنصارى كذلك ايضا قوله وآتيناه الحكم صبيا اي الحكمة والنبوة وهو ابن ثلث سنين قوله

اصب اليهن اي اميل اليهن والصبي الصغير وهو من الواو وفي ق من لم يفطم بعد وفي ص الغلام والجمع صبية بالكسر والصبيان والصبا مقصورا مكسور الصغر وصبا صبوا مثل قعد قعودا وصبوة مثل شهوة قال والصبية على فعيلة الجارية والجمع الصبايا مثل المطية والمطايا وبنت تسع سنين

لا تستصبى الا ان يكون في عقلها ضعف اي لا تعد في الصبا وام الصبيان ريح تعرض لهم والامرة الصبيانية القوية الشديدة يعني خالطوهم بالبرانية وخالفوهم بالجوانية اذا كانت الامرة صبيانية وفي الحديث من كان عنده صبي فليتصاب اي يجعل نفسه مثله وينزلها منزلته والصبا كعصا ريح تهب من

مطلع الشمس وهي احد الارياح الاربعة وقيل الصبا التي تجيء من ظهرك اذا استقبلت القبلة والدبور عكسها والعرب تزعم ان الدبور تزعج السحاب وتشخصه في الهواء ثم تسوقه فاذا علا كشفت عنه واستقبلته الصبا فوزعت بعضه على بعض حتى يصير كسفا واحدا والجنوب تلحقه وادرار ومده والشمال تفرق السحاب وعن بعض اهل التحقيق ان الصبا محلها ما بين مطلع الشمس والجدي في الاعتدال والشمال محلها من الجدي الى مغرب

الشمس في الاعتدال والدبور من سهيل الى المغرب والجنوب من مطلع الشمس الى سهيل وقد نظم ذلك بعضهم فقال مهب الصبا من مطلع الشمس واصل الى الجدي والشمال حتى مغيبها وبين سهيل والغروب تفرد دبور ومطلعها الى سهيل جنوبها **ضحي** الصحو ذهاب الغيم يقال اصحت السماء بالالف اي انقشع عنها

الغيم فهي مصحية وعن الكسائي لا يقال اصحت فهي مصحية وانما يقال صحت فهي صحو واصحى اليوم فهو مصح واصحينا صرنا في صحو وعن السجستاني العامة تظن ان الصحو لا يكون الا ذهاب الغيم وليس كذلك وانما الصحو تفرق الغيم مع ذهاب البرد وصحا من سكره صحوا اي زال سكره فهو صاح **صدا** قوله تع

مكاء وتصدية قيل المكاء الصفير والتصدية تفعلة من الصدى وهو ان يضرب باحدى يديه على الاخرى فيخرج بينهما صوت وهو التصفيق قوله فانت له تصدى اي تعرض وتقبل عليه بوجهك من التصدي وهو الاستشراف الى الشيء ناظرا اليه قال الشيخ ابو علي ره وقرأة ابي جعفر ع تصدى بضم التاء وفتح الصاد وتلهى وفي الخبر فجعل الرجل يتصدى له ليأمره بقتله اي يتعرض له والمصاداة المعارضة والصدى كنوى ذكر البوم وصدأ الحديد وسخه وصدئ

الحديد صدأ من باب تعب اذا علاه الجرب وفي الخبر ان هذا القلب يصدأ كما يصدأ الحديد اي يركبه الرين بمباشرة المعاصي والاثام فيذهب بجلائه وفي الحديث عن ابي عبد الله ع يصدأ القلب فاذا ذكرته بلا اله الا الله انجلى وصدي صدى من باب تعب عطش فهو صد وصديان وامرأة صديا وقوم صداء اي عطاش والصدى صوت يسمعه المصوت عقيب صوته راجعا اليه من جبل او بناء مرتفع والصدى ما يخرج من الادمي بعد موته

وحتو الراس والدماغ **صرا** فى الحديث لا تصروا الابل والغنم فانه خداع اى لا تفعلوا ذلك فانه خداع التصرية فيما بينهم هى ان يحبل الشاة
والبقرة والناقة ويجمع لبنها فى ضرعها بان تربط اخلافها وتترك حلبها اليوم واليومين والثلاثة ليتوفر لبنها فيراه المشترى كثيرا فيزيد فى ثمنها
وهو لا يعلم بتصرية الناقة من باب تعب فهى صرية وصريتها صريا من باب رمى والتضعيف مبالغة وتكثير اذا تركت حلبها وجمعت لبنها **صغا**
فى الحديث ذكر الصعوة كثمرة قيل هى اسم طائر من صغار العصافير احمر الراس والجمع صعو وصعاء كدلو ودلاء **صغا** قوله تعالى ولتصغى اليه
اى تميل اليه اى الى هذا الوحى افئدة الذين لا يؤمنون بالآخرة اى قلوبهم فالعامل فى قوله ولتصغى قوله يوحى ولا يجوز ان يكون العامل فيه جعلنا
لان الله لا يريد اصغاء القلوب الى الكفر ووحى الشياطين قوله ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما قال الشيخ ابو على ره هو خطاب لعائشة و
حفصة على طريقة الالتفات ليكون ابلغ فى معاتبتهما فقد صغت قلوبكما اى وجد منهما ما يوجب التوبة وهو ميل قلوبكما عن الواجب فيما يخالف
رسول الله ص من حب ما يحبه وكراهة ما يكرهه او ان تتوبا الى الله مما هممتما من الشر فقد زاغت قلوبكما وصغى يصغى صغا من باب تعب وصغيا
على فعول وصغوت من باب قعد لغة وبالاولى جاء القرآن وصغت النجوم مالت للغروب واصغيت سمعى وراسى املتهما **صفا** قوله تعالى فاصفيكم
ربكم اى اثركم قوله ان الصفا والمروة من شعائر الله هما جبلان معروفان بمكة يسعى بينهما ويجوز التذكير والتانيث فى الصفا باعتبار المكان
والبقعة ويستعمل فى الجمع والمفرد فاذا استعمل فى المفرد فهو الحجر واذا استعمل فى الجمع فهو الحجارة الملس الواحدة صفواة وفى الحديث انما
سمى الصفا صفا لان المصطفى آدم هبط عليه فقطع للجبل اسم من اسم آدم وهبطت حواء على المروة فسميت مروة لان المرأة هبطت عليه فقطع للجبل
اسم من اسم المرأة قوله ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات قيل هم علماء الامة
لما روى ان العلماء ورثة الانبياء وفى حديث الباقر والصادق ع هى لنا خاصة وايانا عنى وقوله فمنهم ظالم لنفسه تبك الضمير للعباد لان من
عباده من هو ظالم لنفسه ومن هو مقتصد ومن هو سابق بالخيرات وقيل الضمير للذين اصطفاهم الله لكنه لا يلائم قوله فمنهم ظالم لنفسه كما
ترى وفى تفسير الشيخ على بن ابرهيم فمنهم اى من آل محمد غير الائمة ظالم لنفسه وهو الجاحد للامام ومنهم مقتصد وهو المقر بالامام ومنهم سابق بالخيرات
هو الامام قوله كمثل صفوان عليه تراب صفوان اسم للحجر الاملس وهو اسم واحد معناه جمع واحده صفوانة ايضا وصفا الماء يصفو صفوا من باب قعد وصفاء
ممدودا اذا خلص من الكدر وصفيته من الكدر تصفية ازلته عنه وصفو الشىء خالصه وخياره وفى حديث الائمة ع نحن قوم فرض الله طاعتنا
لنا الانفال ولنا صفو المال اى جيده واحسنه كالجارية الفارهة والسيف القاطع والدرع قبل ان تقسم الغنيمة فهذا صفو المال وفى آخر
للامام صوافى الملوك وهى ما اصطفاه ملك الكفار لنفسه وقيل الصوافى ما ينقل والقطائع ما لا ينقل وقد اصطفى رسول الله ص يوم بدر سيف
منبه بن الحجاج وهو ذو الفقار اختاره لنفسه ومحمد ص صفوة الله من خلقه اى مصطفاه وصفوة المال بالحركات الثلاث جيده فاذا نزعوا الهاء فالوا صفو
المال بالفتح لا غير والصافية احد الحيطان السبعة لفاطمة ع وصفوان بن يحيى البجلى الثقة احد رواة الحديث والصوانى هو محمد بن احمد بن عبد الله بن قضاعة بن صفوان
بن مهران الجمال شيخ الطائفة ثقة فقيه فاضل وصفوان بن امية الجمحى هو الذى استعار درعا حطمية وكان ذلك قبل اسلامه وهو الذى سرق
رداؤه من المسجد بعد اسلامه وصفية بنت عبد المطلب ام الزبير ولذا كان على ع ابن خاله **صلا** قوله لهدمت صوامع وبيع وصلوات قيل
هى كنائس اليهود وسميت الكنيسة صلوة لانه يصلى فيها وفى قراءة مروية عن الصادق ع صلوات بضم الصاد واللام وفسرها بالحصون والآطام وهى
حصون لاهل المدينة والبيع للنصارى والصلوة فى كتاب الله جاءت لمعان منها قوله وصل عليهم اى وادع لهم ان صلوتك اى دعائك سكن
وتثبيت لهم ومنها قوله ان الصلوة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا والمراد بها الصلوة المفروضة ومنها قوله اولئك عليهم صلوات من ربهم
ورحمة اى ترحم ومنها قوله اصلوتك تأمرك اى دينك وقيل كان شعيب كثير الصلوة فقالوا له ذلك والمصلى بفتح اللام موضع الصلوة والدعاء
ومنه قوله تعالى واتخذوا من مقام ابرهيم مصلى قوله اصلوها اى احرقوا بها يقال صليت النار وبالنار اذا نالك حرها قوله سوف نصليه نارا اى
نلقيه فيها قوله ويصلى سعيرا قرئ مخففا ومشددا فمن خفف فهو من صلى بكسر اللام يصلى صليا احترق ومثله هم اولى بها صليا قوله وتصلية جحيم التصلية
التلويح على النار واختلف فى اشتقاق الصلوة بمعنى ذات الاركان فعن المغرب انها فعلة من صلى كالزكوة من زكى واشتقاقها من الصلا وهو
العظم الذى عليه الاليان لان المصلى يحرك صلويه فى الركوع والسجود وعن ابن فارس هى من صليت العود بالنار اذا لينته لان المصلى يلين بالخشوع قوله
ان الله وملائكته يصلون على النبى قرئ برفع ملائكته فقال الكوفيون بعطفها على اصل ان واسمها وقال البصريون مرفوعة بالابتداء كقول
الشاعر نحن بما عندنا وانت بما عندك راض والرأى مختلف قال بعض الافاضل الصلوة وان كانت بمعنى الرحمة لكن المراد بها هنا الاعتناء باظهار
شرفه ورفع شانه ومن هنا قال بعضهم تشريف الله محمدا بقوله ان الله وملائكته يصلون على النبى ابلغ من تشريف آدم بالسجود وفى الدعاء اللهم صل
على محمد وآل محمد كما صليت على ابرهيم وآل ابرهيم قيل ليس التشبيه من باب الحاق الناقص بالكامل بل لبيان حال من يعرف بمن لا يعرف وقيل هو فى
اصل الصلوة لا فى قدرها وقيل معناه اجعل لمحمد صلوة بمقدار الصلوة لابرهيم وآله فى البر خلاف لا يحصون من الانبياء وليس فى آله نبى فطلب

الحاق

الحال وجملة فيها بني واحد بما فيه انبياء واختلف في وجوب الصلوة على محمد في الصلوة فذهب اكثر الامامية واحمد والشافعي الى وجوبها فيها و
خالف ابو حنيفة ومالك في ذلك ولم يجعلاها شرطا في الصلوة وكذا اختلف في ايجابها عليه في غير الصلوة فذهب الكرخي الى وجوبها في العمر مرة والطحاوي
كلما ذكر واختاره الزمخشري وكذا ابن بابويه من فقهائنا وهو قوي وفي الحديث الصلوة على النبي افضل من الدعاء لنفسه ووجهه ان فيها ذكر الله و
تعظيم النبي ومن شغله ذكره عن مسئلته اعطاه افضل مما يعطي الداعي لنفسه ويدخل في ذلك كفاية ما يهمه في الدارين وفيه من صلى علي صلوة صلت الملائكة
عليه عشرا اي دعت له وبارك وجاءت الصلوة بمعنى التعظيم قيل ومنه اللهم صل على محمد وآل محمد اي عظم في الدنيا باعلاء ذكره واظهار دعوته وابقاء
شريعته وفي الآخرة بتشفيعه في امته وتضعيف اجره ومثوبته وفيه ما من صلوة يحضر وقتها الا نادى ملك بين يدي الناس الخ قال بعض الشارحين
من صلة لتاكيد النفي الا نادى ملك استثناء مفرغ وجملة نادى ملك حالية والمعنى ما حضر وقت صلوة على اي حالة من الحالات الا مقارنا
لنداء ملك الخ وانما صح خلو الماضي عن قد والواو مع كونه حالا لانه في هذه المقامات قصد تعقيب ما بعد الا لما قبلها فاشبه الشرط والجزاء انتهى وتتم البحث
في باب انشاء الله والصلا وزان العصا وهو مغرز الذنب من الفرس والصلوان العظمان النابتان عن يمين الذنب وشماله ومنه قيل للفرس الذي بعد
السابق المصلي لان راسه عند صلا السابق وعليه حمل قوله تعالى لم نك من المصلين اي لم نك من اتباع السابقين وفي المصلي الاشراك نصب للطير ومنه ان
للشيطان فخوخا ومصالي الواحدة مصلوة قيل ومصالي الشيطان ما يستفز الناس به من زينة الدنيا وشهواتها والصلاء ككساء الشواء لانه يصلي
بالنار والصلاء ايضا صلاء النار قال الجوهري فان فتحت الصاد قصرت وقلت صلا النار والاصطلاء بالنار التسخن بها وفلان لا يصطلى بناره اي
شجاع لا يطاق **صنا** قوله تعالى صنوان وغير صنوان الصنوان نخلتان وثلث من اصل واحد فكل واحدة منهن صنو كحرف والجمع صنوان والصنو
المثل ومنه حديث ابن عباس عم الرجل صنو ابيه اي مثله **صوا** الصوى الاعلام من الحجارة الواحدة صوة مثل مدية ومدى والصاوي اليابس و
منه صوت النخلة **صها** يقال صهي الجرح بالكسر يصهى صهيا اذا ندى وسال **ضبا** في الدعاء واضبالي اضبا السبع لطريدته اي لجا الى تل او رمل
من اضبا فهو مضبأ والطريدة فعيلة بمعنى مفعول اي مطرودة السبع **ضحا** قوله تعالى والشمس وضحيها اي ضوءها اذا اشرقت قوله واخرج ضحيها اي نور نهاره
الضمير للشمس وضحى الشمس امتداد ضوئها وانبساطه واشراقه قوله ولا تضحى اي لا يصيبك فيها اذى الشمس وحرها قوله والضحى وقت ارتفاع الشمس وخص لقوة
النهار فيه او لتكليم موسى فيه او اراد النهار المقابلة بالليل قوله يوم يرونها لم يلبثوا الا عشية او ضحيها قيل معناه يوم يرونها اي يعاينون القيمة لم
يلبثوا في الدنيا الا عشية او ضحيها وقيل معناه اذا راوا الآخرة صغرت الدنيا في اعينهم حتى كانهم لم يقيموا بها الا مقدار عشية او مقدار ضحى تلك
العشية ومثله قوله كانهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا الا ساعة من نهار وفي الحديث اضح لمن احرمت له اي اظهر واعتزل الكن والظل يقال ضحيت للشمس
وضحيت اذا برزت لها وظهرت وفي ضبط الحديث اضح بفتح الالف وكسر الحاء وانما هو بالعكس انتهى وضحوة النهار بعد طلوع الشمس قال الجوهري ثم
بعده الضحى وهو حين تشرق الشمس مقصور يذكر ويؤنث فمن انث ذهب الى انها جمع ضحوة ومن ذكر ذهب الى انها اسم على فعل مثل صرد وهو ظرف غير متمكن مثل
سحر يقول لقيته ضحى اذا اردت به ضحى يومك ثم بعده الضحاء ممدود مذكر وهو عند ارتفاع النهار الاعلى تقول اقمت بالمكان حتى اضحيت وفي دعاء الاستسقاء
اللهم ضاحت بلادنا واغبرت ارضنا اي برزت للشمس وظهرت بعدم النبات فيها من ضحيت للشمس اذا برزت والمروي عن علي ان
ضاحية كل شيء ناحيته البارزة ومنه نزلوا الضواحي وفلان اضحى يفعل
كذا كما تقول ظل يفعل كذا وضحى تضحية اذا ذبح الاضحية وقت الضحى يوم الاضحى وهذا اصله ثم كثر حتى قيل ضحى في اي وقت كان من ايام التشريق ويتعدى بالحرف
يقال ضحيت بشاة وفي الاضحية لغات محكية عن الاصمعي اضحية واضحية بضم الهمزة وكسرها وضحية على فعيلة والجمع ضحايا كعطية وعطايا واضحاة كارطاة و
الجمع اضحى كارطى **ضرا** في حديث علي يمشون الخفاء ويدبون الضراء هو بتخفيف الراء والمد الشجر الملتف يريد المكر والخديعة قاله في النهاية وفيه
نهى عن الشرب في الاناء الضاري وهو الذي ضري بالخمر وعود بها فاذا جعل فيه العصير صار خمرا والضاري من الكلاب ما لهج بالصيد ونحوه اكله يقال ضري
بالشيء كتعب ضراوة اعتاده واجترى عليه فهو ضار وكلبة ضارية وتعدى بالهمزة والتضعيف فيقال اضريته وضريته والذئب الضاري الذي اعتاد اكل لحوم الناس
وعرق ضري لا يكاد ينقطع دمه **ضفا** ثوب ضاف اي سابغ من الضفو السبوغ يقال ضفا الثوب يضفو ضفوا فهو ضاف اي تام واسع وفلان في ضفوة
من عيشه ورجل ضافي الراس كثير شعر الراس قاله الجوهري **ضنا** في حديث الخضاب يذهب بالضنا بالفتح والمد اسم من ضني بالكسر يضنى ضنا ملازما
حتى اشرف على الموت فهو ضني بالنقص ومنه الخبر ان مريضا اشتكى حتى اضنى اي اصابه الضنا وهو شدة المرض حتى نحل جسمه واضناه المرض اثقله وفي حديث
الدنيا تضني في الثروة الضعفاء اي تمرض صاحب الثروة والغنا الضعيف الاعتقاد بادخال الحرص البخل وسوء الاعتقاد فلا ينتفع بشيء من
غناه والضنا بالفتح الولد يقال ضنت المراة تضنو اذا كثر ولدها فهي ضانئ وضانية واضنأت مثله قاله الجوهري وقال في باب الالف ضنأت المراة ضناء ممدودا
كثر ولدها يهمز ولا يهمز والضنو الولد بفتح الضاد وكسرها بلا همز نقلا عن ابي عمرو **ضوا** قوله تعالى هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا الضياء الضوء
وكذا الضوء بالضم وفرق ما بين الضياء والنور هو ان الضياء ما كان من ذات الشيء كالشمس والنور ما كان مكتسبا من غيره كاستنارة الجدران بالشمس و
والنار

أضاءت القمر إضاءة أنار وأشرق وضاء ضوءاً لغة. الكواكب قيل كلها مضيئة بذاتها إلا القمر فإن نوره مستفاد من الشمس، وقيل إن المضيء بالذات
هو الشمس فقط وما سواها مستضيء منها، وقيل إن الثوابت مستضيئة بذاتها وما عدا الشمس من السيارة مستضيئة من الشمس. قوله يكاد زيتها يضيء قيل
هو مثل للنبي صلى الله عليه وآله يكاد منظره يدل على نبوته وإن لم يتل قرآناً. قوله أضاءت ما حوله أي ما حول المستوقد. وضوى إليه مال إليه وانضوى. ومثله ضوى إليه المسلمون. و
منه حديث موسى عليه السلام من لجأ إليك وانضوى إليك مال إليك وانضم. وضضئ الشيء أصله. ومنه حديث علي عليه السلام يخرج من ضضئ هذا قوم يمرقون من الدين
كما يمرق السهم من الرمية. والضوضاة أصوات الناس وجلبتهم. وفي الحديث وقع بين ابن عبد الله وعبد الله بن الحسن ضوضاة أي معاركة ومصايحة
ضهأ قوله تعالى يضاهئون قول الذين كفروا بهمز وبلا همز وبهما قرئ أي يشابهونه من المضاهاة (أعني المشابهة والمضاهاة) معارضة الفعل بمثله يقال ضاهيته إذا
فعلت مثل فعله. ومنه الخبر أشد الناس عذاباً الذين يضاهئون خلق الله أراد المصورين الذين يضاهون خلق الله ويعارضونه. ويقال للمرأة التي
لا تحيض ضهياء لأنها عارضت الرجال. **طأطأ** في الخبر طأطأت لكم تطأطؤ الدلاة أي خفضت نفسي لكم كما يخفضها المستقون بالدلاء من
قولهم تطأطأ وتطأطأ انحنى انحناء وخضع. ومنه طأطأ كل شريف لشرفكم أي تواضع وخضع. وفي حديث أبي الحسن عليه السلام وقد ركب بغلة تطأطأت عن سمو الخيل
طباطبا لقب إبراهيم بن إسماعيل الحسني وكان الأصل فيه قباقبا فعبر عنه بذلك للثغة بلسانه. والطبي للحافر والسباع كالضرع لغيرها. ومن
أمثالهم قد بلغ السيل الزبى وجاوز الحزام الطبيين وهو كناية عن المبالغة في تجاوز الحد في الشر والأذى لأن الحزام إذا انتهى إلى الطبيين فقد انتهى إلى
أبعد غاياته إذا جاوزه. وطبيته عن كذا صرفته عنه. وطباه يطبوه ويطبيه إذا دعاه. **طحا** قوله تعالى والأرض وما طحاها أي بسطها فوسعها. يقال
طحوته مثل دحوته أي بسطته. والطحا مقصوراً المنبسط من الأرض. والطاحي الممتد. **طخا** في الخبر إذا وجد أحدكم طخاء على قلبه فليأكل السفرجل
أي ثقلاً وغشاء. وأصل الطخاء الظلمة. ومنه للقلب طخاء كطخاء القمر أي ما يغشيه من غيم يغطي نوره. والطخاء بالمد السحاب المرتفع. والطخياء ممدودة
الليلة المظلمة. **طرا** في الخبر لا تطروني كما أطرت النصارى عيسى. الإطراء مجاوزة الحد في المدح. يقال أطراه فلان أي مدحه بأحسن ما فيه وقيل بالغ في مدحه
وجاوز الحد. ويقال أطراه بالهمز مدحه. وأطريته بدونه أثنيت عليه. ومنه الحديث فأحسن الثناء وذكى وأطرى. وفي الحديث بئس العبد يكون ذا وجهين وذا لسانين
يطري أخاه شاهداً ويأكله غائباً أي يمدحه في وجهه ويغتابه في غيبته. والطري هو الغض البين الطراوة. يقال طرو الشيء وزان قرب فهو طري. وطرئ بالهمز
وزان تعب لغة. وطرأ فلان علينا بالهمز يطرأ طروءاً طلع فهو طارئ. والأعرابي الطارئ المتجدد قدومه. والطارية قرية باليمن. والطاران بالضم الخز و
الطاروني ضرب منه قاله في ق. ومنه الحديث كان أبو جعفر عليه السلام يصلي الفريضة وغيرها في جبة خز طاروني. والخز من الثياب قاله في ق أيضاً. **طغا**
قوله تعالى ولا تطغوا فيه فيحل أي لا تتعدوا حد الله فيه. قوله ألا تطغوا في الميزان لا تجاوزوا القدر والعدل. قوله اذهب إلى فرعون إنه
طغى أي علا وتكبر وكفر بالله وتجاوز الحد في الاستعلاء والتمرد والفساد. قوله لما طغى الماء ارتفع وعلا وتجاوز الحد. قوله ما زاغ البصر وما طغى
أي ما جاوز القصد في رؤيته. قوله وأما ثمود فأهلكوا بالطاغية أي بالطغيان وقيل بالذنوب والطاغية مصدر كالعافية والداهية. قوله في طغيانهم
يعمهون أي في غيهم وكفرهم يتحيرون ويترددون. قوله يريدون أن يتحاكموا إلى الطاغوت الطاغوت فعلوت من الطغيان وهو تجاوز الحد. وأصله طغيوت
فقدموا اللام على العين على خلاف القياس ثم قلبوا الياء ألفاً فصار طاغوت. وقد يطلق على الكافر والشيطان والأصنام وعلى كل رئيس في الضلالة
وعلى كل من عبد من دون الله. ويجيء مفرداً كقوله تعالى يريدون أن يتحاكموا إلى الطاغوت وقد أمروا أن يكفروا به، وجمعاً كقوله والذين كفروا
أولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور إلى الظلمات. وفي الحديث من رفع راية ضلالة فصاحبها طاغوت. وفي الدعاء وأعوذ بك من شر كل باغ
وطاغ أي متجاوز للحد بطغيانه. وفي الحديث إن للعلم طغياناً كطغيان المال أي يحمل صاحبه على الترخص بما اشتبه منه إلى ما لا يحل له ويترفع به على من دونه
ولا يعطي حقه بالعمل به كما يفعل رب المال. وطغا يطغو من باب قال وطغي يطغى من باب تعب ومن باب نفع لغة. والاسم الطغيان. **طفا** قوله تعالى يريدون ليطفؤوا
نور الله بأفواههم في سورة الصف هو تهكم بهم لإرادتهم إبطال الإسلام بقولهم في القرآن هذا سحر. شبه حالهم بحال من ينفخ في نور الشمس بفيه ليطفئه. وفي الحديث
قوموا إلى نيرانكم التي أوقدتموها على ظهوركم فأطفئوها بصلواتكم. أراد بها الذنوب على الاستعارة أي قوموا إلى ذنوبكم التي توجب دخول النار فأ
طفئوها بصلواتكم أي كفروها بها. وفيه دلالة صريحة على أن الصلاة تكفر الذنوب وتسقط العقاب. وفي القرآن والأحاديث المتكثرة من الفريقين ما
يدل على ذلك. وفي الحديث ذكر السمك الطافي وهو الذي يموت في الماء ثم يعلو فوق وجهه. يقال طفا الشيء فوق الماء يطفو طفواً إذا علا ولم يرسب. وفي
الخبر اقتلوا من الحيات ذا الطفيتين والأبتر. الطفية كمدية خوصة المقل. وذو الطفيتين من الحيات ما على ظهره خطان أسودان كالخوصتين شبه
الخطين على ظهر الحية بهما. وطفئت النار تطفأ بالهمز من باب تعب طفوءاً خمدت. وطفئت الفتنة سكنت. **طلا** في الحديث إذا زاد الطلاء على
الثلث فهو حرام. الطلاء ككساء ما طبخ من عصير العنب حتى ذهب ثلثاه وبقي ثلثه ويسمى بالمثلث. والطلاء ولد الظبية أول ما يولد. وإن الطلا
والجمع طلاء مثل سبب وأسباب. والطلي بالفتح الصغير من الأولاد. المغرب: قال الجوهري وإنما سمي به لأنه يطلى أي يشد برجله بخيط إلى وتد أياماً. وجمعه طليان
مثل رغيف ورغفان. والطلى الأعناق واحدها طلية. وعن الفراء طلاة. وطلا بالفتح والسكون معروف. يقال طليته بالدهن وغيره طلياً وأطليت

على انفعلت وَالطلاوة مثلثة الحسن والبهجة وطلاوة الاسلام حسنه وبهجته وَمنه حديث اهل البيت من عرف من ائمة محمد ص واجب حق امامه علم
فضل طلاوة الاسلام **طما** طما الماء يطمو طموا ويطمي طميا فهو طام اذا ارتفع وملأ النهر قاله الجوهري **طوا** قوله تعالى وَالسموات مطويات
بيمينه هو تصوير لجلاله وعظم شانه لا غير من غير تصور قبضة ويمين لا حقيقة ولا مجازا وقيل نسب الطي الى اليمين لشرف العلويات على السفليات
قوله يوم نطوي السماء كطي السجل للكتب اي كطي الصحيفة فيها الكتاب وفي تفسير علي بن ابراهيم السجل اسم الملك الذي يطوي الكتب ومعنى نطويها
نفنيها فتحول دخانا والارض نيرانا قوله انك بالواد المقدس طوى طوى يقرأ ان جميعا بالتنوين وعدمه فمن جعله اسم ارض لم يصرفه ومن جعله
اسم الوادي صرفه لانه مذكر وكذا من جعله مصدرا كقوله ناديته طوى وثنى اي مرتين قيل فكانه طوي بالبركة كرتين وفي كلام بعض المفسرين
من لم يصرف طوى احتمل قوله امرين احدهما انه جعله نكرة او اسم بقعة ومن صرف احتمل امرين ايضا احدهما ان يكون جعله اسم موضع بلدا ومكانا والاخر ان
يكون مثل نحل نحو عمر وحطم ولكع وفي حديث النبي ص وطوى فراشه في العشر الاواخر من شهر رمضان قيل هو كناية عن ترك المجامعة لا حقيقة الطي
في الفراش وفيه سألتموني عن ليلة القدر ولم اطوها عنكم اي افسرها وابينها لكم وفي الحديث اخرجته ثيابا فقال ردها على مطاويها اي على حالها
التي كانت عليها وطويت الشيء طيا فانطوى والطية مثل الجلسة والركبة قاله الجوهري وفي حديث ذم حين حضرها وبلغ الطوى اسمعيل الطوى كعلى
السقاء والطوي في الاصل صفة فعيل بمعنى مفعول فلذلك جمعوه على اطواء كشريف واشراف ويتيم وايتام وذو طوى بفتح طاء وتضم والفتح اشهر
هو موضع بمكة داخل الحرم وهو من مكة على نحو من فرسخ ترى بيوت مكة منه قاله في المصباح ويعرف بالزاهر في طريق التنعيم وفي ذي طوى مثلثة الطاء وينون موضع
قريب مكة والطوى الجوع يقال طوي بالكسر يطوى طوى فهو طاو وطيان اي خالي البطن جائع لم ياكل شيئا وطوى بالفتح يطوي طيا اذا تعمد ذلك ومنه
حديث اهل البيت وصبروا على الطوى وفلان يطوي نفسه عن جاره اي يجيع نفسه ويؤثر جاره بطعامه واطوينا الارض في حديث السفر اي قربها لنا
وسهل السير فيها حتى لا يطول علينا فكانها طويت والطيطوى اسم طائر معروف وعن كعب الاحبار انها تقول كل حي ميت وكل جديد فان **طبا** في الحديث
حرظبية قيل وما ظبية قال نرم قيل سميت بها تشبيها لها بالظبية وهي الكيس الخريطة لجمعها ما فيها والظبي معروف والجمع ظب مثل فلس و
فلوس وفي التثنية ظبيان على لفظه والانثى ظبية كسجدة بالهاء من غير خلاف بين اهل اللغة والجمع ظبيات بالتحريك والظباء جمع يعم الذكور والاناث
مثل سهم وسهام وكلبة وكلاب وظبية اسم امرأة قيل تخرج قبل الدجال والظبة بالتخفيف حد السيف والجمع ظبات وظبون ولامها واو محذوفة
وابو الظبيان كنية رجل من الرواة **ظما** قوله تعالى يحسبه الظمآن ماء هو بالفتح فالسكون العطشان قوله تعالى لا يصيبهم ظمأ الا ان الظما بالتحريك شدة
العطش وفيها دلالة على ان كل تعب جوع وانفاق يحصل في حج او زيارة احد المعصومين او طلب علم او اي طاعة كانت فان ذلك يكتب لصاحبه ان لو
يحصل غايته وتعذرت وظمي من باب فرح عطش والاسم منه الظما بالكسر وفي حديث الاستسقاء واستظمانا لصوارخ القود اي ظما انا من ظمي ظما
مثل عطش عطشا وزنا ومعنى والقود الخيل وظمآن وظمأى مثل عطشان وعطشى للذكر والانثى والجمع ظماء مثل سهام وفي حديث الافطار من الصوم
ذهب الظماء وابتلت العروق وثبت الاجر الظماء بكسر الظاء وسكون الميم الهمزة او بفتحها وهو العطش والمعنى ذهب العطش وزالت يبوسة العروق التي
حصلت من شدة العطش وبقي الاجر وعين ظمياء رقيقة الجفن وساق ظمياء قليلة اللحم **عبا** قوله تعالى قل ما يعبؤ بكم ربي لولا دعاؤكم قيل
اي ما يبالي بكم ربي ولا يعتد بكم لولا دعاؤكم اي عبادتكم من قولهم ما عبأت بفلان اي ما باليت به وقيل لولا دعاؤكم اياه اذا مسكم الضر رغبة اليه وخضوعا
وفيه دلالة على ان الدعاء من الله بمكان وقيل معناه ما يصنع بكم وبي لولا دعاؤه اياكم للاسلام وفي الحديث ما يعبأ بمن يؤم هذا البيت الا ان يكون
فيه ثلث خصال اي لا يعتد به ولا يبالي به واعباء الرسالة اثقالها جمع عبء وهو الحمل الثقيل وما يحمله من الكفار وعبأت المتاع عبأ اذا هيأته وعبيت
الجيش رتبتهم في مواضعهم وهيأتهم للحرب ومنه بيتا امير المؤمنين ع مع اصحابه بعبيتهم للحرب اي يهيأهم ويرتبهم والعباءة بالمد والعباية بالياء ضرب من الاكسية
والجمع العباءات والعباء بحذف الهاء وفي الخبر كان فراش رسول الله ص من عباء قيل الهاء من عباء يجوز ان يكون راجعا اليه ويجوز ان يكون تاما
من اصل الكلمة **عتا** قوله تعالى وعتوا عتوا اي تكبروا وتجبروا وقوله وقد بلغت من الكبر عتيا بضم المهملة وكسرها اي يبسا في المفاصل يقال
عتا الشيخ يعتو عتوا وعتيا كبر وولي فهو عات والجمع عتي يقال رجل عات وقوم عتي والاصل عتو ثم ابدلوا احدى الضمتين كسرة فانقلبت الواو ياء فقالوا
عتيا ثم اتبعوا الكسرة الكسرة فقالوا عتيا **عثا** قوله تعالى ولا تعثوا في الارض مفسدين اي لا تفسدوا من عثا في الارض يعثو فسد ومثله عثي بالكسر
يعثى من باب قال وتعب **عجا** وفي الحديث العجوة من الجنة قيل هي ضرب من اجود التمر يضرب الى السواد من غرس النبي ص بالمدينة ونخلها يسمى اللينة
قيل اراد بذلك مشاركتها اثمار الجنة في بعض ما جعل فيها من الشفاء والبركة بدعائه ولم يرد ثمار الجنة نفسها للاستحالة التي شاهدناها
فيها كاستحالة غيرها من الاطعمة وخلوها عن النعوت والصفات الواردة في صفات الجنة وفي حديث الصادق ان نخلة مريم انما كانت عجوة و
ما كان من لقاط فهو لون وهو جنس من التمر ردي قال بعض الافاضل هذا الكلام خرج مخرج المثل من الامام فهو يخبر عن نفسه انه ولد رسول
الله ص وعلم رسول الله ص عندهم فما جاء من عندهم فهو صواب وما جاء من عند غيرهم فهو لقاط **عدا** قوله تعالى لا تعدوا في السبت قال الشيخ

ابو علي قرأ اهل المدينة لا تعدوا في السبت بتسكين العين وتشديد الدال وروي عن نافع لا تعدّوا بفتح العين وتشديد الدال والباقون لا تعدوا خفيفة ثم ذكر الحجة فقال من قرأ لا تعدوا واصله لا تعتدوا ادغم التاء في الدال لتقاربهما ثم قال قال ابو علي وكثير من النحويين ينكرون الجمع بين الساكنين اذا كان الثاني منهما مدغما ولا يكون الاول حرف لين نحو دابة ويقولون ان المد يصير عوضا عن الحركة قال ومن قرأ لا تعدوا فان الاصل تعتدوا فاسكن التاء لتدغم في الدال ونقل حركتها الى العين الساكن قبلها فصار تعدوا ومن قرأ لا تعدوا فهو لا تفعلوا اشل قوله ويعدون في السبت وتجيء الاولين قوله اعتدوا منكم في السبت انتهى قوله يعدون في السبت اي يتجاوزون ما امروا به قوله فيسبوا الله عدوا اي اعتداء وظلما قوله واولئك هم العادون اي هم الكاملون المتناهون في الظلم قوله ولا عاد اي لا يعد واشبع او غير متعد ما حد له قوله والعاديات ضبحا قيل يريد بها الخيل والضبح صوت انفاس الخيل الوثران الفرس اذا عدا يقول اح اح قيل انها سرية كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم الى بني كنانة فابطأ عليه خبرها فنزل عليه الوحي بخبرها في العاديات وذكر ان عليا كان يقول العاديات هي الابل تذهب الى وقعة بدر قوله ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم اي بسبب المعاصي لله يستوي فيه الواحد وغيره قوله انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر العداوة تباعد القلوب والنيات قال المفسر يريد الشيطان ايقاع العداوة بينكم بالاغواء فانكم اذا سكرتم زالت عقولكم واقدمتم على القبائح واذا قامر الرجل في ماله واهله فيقمره بقي سليبا حزينا فيكسبه ذلك العداوة والبغضاء قوله ان هذا عدو لك قيل في سببه عداوة ابليس لآدم الحسد بما اكرمه الله من اسجاد الملائكة له وتعليمه ما لم يعلموا واسكانه الجنة وقيل السبب اين اصلهما ولذلك اثر قوي في العداوة قوله قل من كان عدوا لجبريل فانه نزله على قلبك قيل انها نزلت في اليهود الذين قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان لنا من الملائكة اصدقاء واعداء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صديقكم ومن عدوكم فقالوا جبرئيل عدونا فانه يأتي بالعذاب ولو كان الذي ينزل عليك ميكائيل لامنا بك فان ميكائيل صديقنا وجبرئيل ملك الفظاظة والعذاب وميكائيل ملك الرحمة فانزل الله قل من كان عدوا الآية قوله العدوة الدنيا هي بكسر العين وضمها وقرئ بهما في السبعة شاطئ الوادي والدنيا والقصوى تأنيث الادنى والاقصى فالدنيا التي تلي المدينة والقصوى التي تلي مكة قوله فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه قيل هو امر اباحة لا ندب قوله ولا تعد عيناك عنهم اي لا تتجاوزهم الى غيرهم وفي الحديث لا عدوى ولا طيرة اي لا يتعدى الامراض من شخص الى آخر ولا طيرة اي لا تشاؤم بالشيء اذا لم يوافق الحال فالعدوى اسم من الاعداء كالدعوى والتقوى من الادعاء والاتقاء يقال اعداه الداء يعديه اعداء وهو ان يصيبه مثل ما بصاحب الداء وذلك بان يكون ببعير جرب مثلا فيتقي مخالطته بابل اخرى حذرا ان يتعدى ما به من الجرب اليها فيصيبها ما اصابه وقد ابطله الاسلام لانهم كانوا يظنون ان المرض بنفسه يتعدى فاعلم انه ليس كذلك وانما الله هو الذي يمرض وينزل الداء ولهذا قال في بعض الاحاديث فمن اعدى الاول اي من اين صار فيه الجرب وما روي من قوله فر من المجذوم فرارك من الاسد ونهيه عن دخول بلد يكون فيه الوباء وقوله لا يورد ذو عاهة على مصح فيمكن توجيهه بان مداناة ذلك من اسباب العلة فليتقه اتقاءه من الجدار المائل والسفينة المعيوبة وسيأتي الكلام في الطيرة ان شاء الله تعالى والعدو ضد الولي والجمع اعداء وهو وصف لكنه ضارع الاسم يقال عدو بين العداوة والمعاداة والانثى عدوة وفي حديث مسئلة القبر ان كان يعني الميت عدو الله الظاهر ان المراد بالعدو هنا ما يشمل الكافر والفاسق المتمادي بالفسق والعدا بالكسر والقصر جمع كالاعداء قالوا ولا نظير له في النعوت لان فعل وزان عنب يختص بالاسماء ولم يأت منه في الصفات الا قوم عدى وضم العين لغة ومثل سوى وسوى وطوى وطوى وعدا يعدو وعليه عدوا وعدوا مثل فلس وفلوس وعدوانا وعداء بالفتح والمد ظلم وتجاوز الحد وهو عاد والجمع عادون مثل قاض وقاضون والمعتدون من اصحاب العدوان والظلم والمعتدي في الزكاة الذي هو كمانعها هو ان يعطيها غير مستحقها او يأخذ اكثر من الفريضة او يختار جيد المال والسبع العادي الظالم الذي يقصد الناس والمواشي بالقتل والجرح ومنه ما ذكره ابن الاثير في حديث رفعت عنك عادية فلان اي ظلمه وشره وفي الحديث من دفع عن قوم من المسلمين عادية ماء او نار وجبت له الجنة كانها من الظلم والعدوان ومن كلام علي عليه السلام في المعونة فصدك وعلى طلب الدنيا تأويل القرآن يحتمل ان يكون من العدو والجري ومن العدوان وتأويل القرآن كقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص في القتلى وتأويله اذا دخل نفسه فيه وطلب القصاص لعثمان وانما دخل بالتأويل لان الخطاب خاص بمن قتل وقتل ومعوية بمعزل عن ذلك اذ لم يكن ولي دم فتأول الآية بالعموم ليدخل فيها وعوادي الدهر عوائقه وعدوته عن الامر صرفته عنه وعدوان قبيلة وعدي كغني قبيلة من قريش رهط عمر بن الخطاب وهو عدي بن كعب بن لوي بن غالب والنسبة عدوي ومنه قولهم لجمع العدوي والتيمي يريد عمر وابا بكر وعدي بن حاتم معروف ونقل الى النبي فاكرمه وادخله بيته ولم يكن عنده في البيت غير خصفة ووسادة ادم فطرحها له وعدا حرف يستثنى به مع ما وبغيرها تقول جاء القوم ما عدا زيدا وجاؤني عدا زيد تنصب ما بعدها بها والفاعل مضمر فيها قاله الجوهري وفي حديث علي عليه السلام مع الزبير وقد بعث يلتمس منه ان يبايعه بعد نكثه البيعة الاولى قال قل له يقول لك ابن خالك عرفتني بالحجاز وانكرتني بالعراق فما عدا مما بدا قيل هو اول من سمع منه هذه اللفظة اعني فما عدا مما بدا

قوله لا عدوان الا على الظالمين اي لا تعدو ظلم

وهو مثل المن يفعل فعلا باختياره ثم يرجع عنه ويتكره والمعنى فما جاوزبك عن يعني بما بدا لك من الامور وقيل المعنى فما صرفك ومنعك
عما كان بدا منك من طاعتي ويعني والعادي القديم في البئر العادية القديمة كانها نسبة الى عاد قوم هود وكل قديم ينسبونه الى عاد وان لم يدركهم استعدى
الامير فاعداني اي طلبت منه النصرة فاعانني ونصرني والاسم العدوى بالفتح ولك ان تقول استغثت به فاغاثني ومنه الحديث جاءت امراة فاستعدت على
اعرابي اي ذهبت الى القاضي للاستعداء اعني طلب التقوية والنصرة وفي حديث سليمن ان امراة مستعدية على الزوج اي طالب نصرتها عليها
حيث انها مسخرة له ومنه امراة اتت عليا فاستعدته على اخيها وفي حديث فاطمة فاستعدتها قريش عذا العذى بكسر العين كحمل فيهما الغة عذا
النبات في النخل والزرع ما لا يشرب الا من السماء وقد عذى يعذى عذى من باب تعب فهو عذى وعذى على فعيل وعن الاصمعي العذى ما تسقيه السماء و عذى
البعل فاشرب من عروقه من غير سقي ولا سماء وارض عذية مثل حزنة عرا قوله تعالى فنبذناه بالعراء العراء بالمد فضاء لا يتوارى فيه شجر او غيره
وقيل العراء وجه الارض قوله اعتراك بعض الهتنا بسوء اي قصدك بجنون من عراه يعروه اذا اصابه وقد اعترتهم الحمية غشيتهم قوله ومن يسلم
وجهه الى الله وهو محسن فقد استمسك بالعروة الوثقى اي بالعقد الوثيق قال الشيخ ابو علي اي ومن يخلص دينه لله ويقصد في افعاله التقرب
اليه وهو محسن فيها فيفعلها على موجب العلم ومقتضى الشرع وقيل ان اسلام الوجه الانقياد الى الله في اوامره ونواهيه وذلك يتضمن العلم والعمل
فقد استمسك بالعروة الوثقى اي فقد تعلق بالعروة الوثيقة التي لا يخشى انفصامها والوثقى تانيث الاوثق قال الزمخشري وهذا تمثيل للمعلوم انفصامها
بالنظر والاستدلال بالمشاهد المحسوس حتى يتصوره السامع كانه ينظر اليه بعينه فيحكم اعتقاده والتيقن به وفي الحديث العروة الوثقى الايمان وفي
اخر التسليم لاهل البيت والعرى جمع عروة كمدية ومدى وقوله ذلك اوثق عرى الايمان على التشبيه بالعروة التي يستمسك بها ويستوثق وفيه
عرى الايمان الصلوة والزكوة والحج والعمرة واوثق عرى الايمان الحب في الله وفيه لا تشد العرى الا الى ثلثة هي جمع عروة يريد عرى الاحمال والرواحل
وعروة الكوز معروفة وعراه يعروه اذا غشيه طالبا معروفه كاعتراه وتعتريهم السكنة تحل بهم ومثله تعتريني قرارة في بطني وعرتني الحاجة شملتني
وفيه كانت فدك لحقوق رسول الله التي تعروه اي تغشاه وعري الرجل عن ثيابه يعرى من باب تعب عريا وعرية فهو عار وعريان ويتعدى بالهمزة والتضعيف فيقال اعريته من
ثيابه وعريته منها واعرورى الفرس ركبه عريا فهو فرس عري بضم مهملة وسكون راء وقيل بكسر راء وتشديد ياء ولا يقال رجل عري ولكن عريان وفي
حديث علي ع الله الله في الايتام فلا تغروا افواههم بالبناء للمجهول اي لا تفتح افواههم بشيء وفي وصفه ع عاري الثديين اي لم يكن عليهما شعر والعرية النخلة
يعيرها صاحبها غيره لياكل ثمرتها فيعروها اي ياتيها من قولهم عروت الرجل اعروه اذا اتيته او من قولهم انا عرو من هذا الامر اي خلو منه سميت بذلك
لانها استثنيت من جملة النخيل الذي نهى عنها فعيلة بمعنى مفعولة ودخلت الهاء لانه ذهب بها مذهب الاسماء كالنطيحة والاكيلة فاذا جيء بها مع
النخلة حذفت الهاء وقيل نخلة عري كما يقال امراة قتيل والجمع العرايا ومنه الحديث انه رخص في العرايا بعد نهيه عن المزابنة بجواز بيعها والعارية بالتشديد
الياء والتخفيف نسبة الى العار عزا قوله تعالى عن اليمين وعن الشمال عزين اي جماعات متفرقة فرقة فرقة جمع عزة واصلها عزوة كان كل فرقة
تعتزي الى غير من تعتزي اليه الاخرى وكانوا يحدقون بالنبي ص يستمعون كلامه ويستهزؤن ويقولون ان دخل هؤلاء الجنة كما يقول محمد دخلناها قبلهم وفي الحديث ان
في الله عزاء من كل مصيبة فتعزوا بعزاء الله العزاء ممدودا الصبر وقد عزي يعزى من باب تعب صبر على ما نابه واراد بالتعزي بعزاء الله التصبر والتسلي عند المصيبة
وشعاره ان يقول انا لله وانا اليه راجعون كما امر الله تعالى ومعنى بعزاء الله بتعزية الله اياه فاقام الاسم مقام المصدر ومنه من لم يتعز بعزاء الله تقطعت
نفسه على الدنيا حسرات وفيه من عزى مصابا فكذا اي حمله على العزاء وهو الصبر بقوله عظم الله اجرك ونحو ذلك والتعزية تفعلة من العزاء وعزيته تعزية
قلت له احسن الله عزاك اي رزقك الله الصبر الحسن وفيه التعزية عند المصيبة بان يراك صاحب المصيبة وفيه رايت ابي يعزي قبل الدفن وبعده وقيل انه
عزاه صبرا اي تصبر جميلا وعزاه اليه اسنده اليه عسى قوله تعالى عسى ربه ان طلقكن الاية عسى من افعال المقاربة والطمع قيل وهي من الله ايجاب
الا هذه الاية وقد عسيت ان تفعل ذلك وعسيت بالكسر لغة وقرئ بهما قوله تعالى فهل عسيتم الاية قال الهشامي تسمى فعل مطلقا لا حرف مطلقا خلافا لابن
سراج وثعلب ولا حين تتصل بالضمير المنصوب نحو عساك خلافا لسيبويه معناه الترجي في المحبوب والاشفاق في المكروه وقد اجتمعا في قوله تعالى وعسى
ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم ثم قال وتستعمل على اوجه احدها ان تقول عسى زيد ان يقوم واختلف في اعرابه على اقوال
اسدها وهو قول الجمهور انه مثل كان زيد يقوم واستشكل بان الخبر في تاويل المصدر والمخبر عنه ذات ولا يكون الحدث عين الذات ثم اجاب بامور منها
انه على تقدير مضاف نحو عسى زيد القيام الى ان قال الاستعمال الثاني ان تسند الى ان والفعل فتكون فعلا تاما وعن ابن مالك انها ناقصة
ابدا ولكن سدت ان وصلتها مسد الخبر كما في احسب الناس ان يتركوا اذ لم يقل احد ان حسب خرجت في ذلك عن اصلها الاستعمال الثالث والرابع
والخامس ان يأتي بعدها المضارع المجرد او المقرون بالسين او الاسم المفرد نحو عسى زيد يقوم وعسى زيد سيقوم وعسى زيد قائما وعسى فيهن ناقص بلا
اشكال الاستعمال السادس ان يقال عساك وعساه وعساي وفيه ثلث مذاهب احدها انها اجريت مجرى لعل في نصب الاسم ورفع الخبر قاله سيبويه الثاني
انها باقية على عملها عمل كان ولكن استعير ضمير النصب مكان ضمير الرفع قاله الاخفش الثالث انها باقية على اعمالها عمل كان ولكن قلب الكلام فجعل

المخبر عنه خبرا وبالعكس فالمبرد لا استعمال التابع عسى زيد قائم ويتخرج على هذا انها فانها قصة وان اسمها ضمير الشان والجملة الاسمية الخبر وفى
وفى حديث الدنيا وكم عسى المجرى الى الغاية ان يجريها اليها حتى يبلغها وسياتى معناه فى سفر انشاء الله تعالى عشا قوله تعالى ومن يعش عن ذكر الرحمن اى يظلم
بصره عنه كان عليه غشاوة يقال عشوت الى النار اعشو اليها عشوا اذا استدللت عليها ببصر ضعيف وقيل معنى يعش عن ذكر الرحمن اى يعرض عنه ومن
قرء يعش بفتح الشين فمعناه يعم عنه قوله تعالى لهم رزقهم فيها بكرة وعشيا قال الشيخ على بن ابرهيم ذلك فى الحيوة الدنيا قبل القيمة والدليل على ذلك
قوله بكرة وعشيا فان البكرة والعشى لا يكونان فى الاخرة فى جنان الخلد وانما تكون الغداة والعشى فى جنان الدنيا التى تنتقل اليها ارواح المؤمنين
وتطلع فيها الشمس والقمر قوله بالعشى والابكار العشى بفتح العين وتشديد الياء من بعد زوال الشمس الى غروبها وصلوة العشى صلوة الظهر و
العصر الى ذهاب صدر الليل وفى المغرب نقلا عنه العشى ما بين زوال الشمس الى غروبها والمشهور انه اخر النهار وفى العشى والعشية اخر النهار وفى
العشى والعشية من صلوة المغرب الى العتمة والعشاء بالكسر والمد مثله والعشاآن المغرب والعتمة وزعم قوم ان العشاء من زوال الشمس الى طلوع
الفجر والعشوة قيل هى من اول الليل الى ربعه وفى الخبر احمد الله الذى رفع عنكم العشوة يريد ظلمة الكفر والعشوة بتثليث العين الامر الملتبس وان
يركب الشخص امرا بجهالة لا يعرف وجهه من عشوة الليل ظلمته والجمع عشوات بالتحريك ومنه قوله خباط عشوات اى يخبط فى الظلام والامر
الملتبس فيتحير ومنه حديث العالم ركاب عشوات اى امور مظلمة لا يهتدى اليها والعشواء الناقة التى فى بصرها ضعف تخبط بيدها اذا مشت لا
تتوقى شيئا ومنه قولهم يخبط خبط عشواء وركب فلان العشواء اذا خبط امره على غير بصيرة والعشا مقصورا مصدر الاعشى وهو الذى لا يبصر بالليل
ويبصر بالنهار والاعشى شاعر بليغ وقولهم نزلنا عشيشية يريدون عشية فابدلوا من الياء الوسطى شينا عصا قوله تعالى واذ استسقى موسى
لقومه فقلنا اضرب بعصاك الحجر قيل كان عصا موسى طولها عشرة اذرع على طوله من اس الجنة لها شعبتان تتقدان فى الظلمة وعن الباقر ع كانت
عصا موسى لادم فصارت الى شعيب ثم صارت الى موسى بن عمران وانها لعندنا وانها لتنطق اذا استنطقت وتصنع ما تؤمر به وفى حديث على ع اول
شجرة غرست فى الارض العوسجة ومنها عصى موسى قوله وعصى ادم ربه فغوى اى حرم من الثواب الذى كان يستحقه على فعل المامور به او حرم مما كان يطمع
فيه باكل الشجرة من الخلود فى الجنة وفى حديث على بن محمد بن الجهم عن الرضا ع وقد ساله يا ابن رسول الله اتقول بعصمة الانبياء قال نعم قال فما تعمل فى قول
الله تعالى وعصى ادم ربه فغوى وفى قوله وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه وفى قوله فى يوسف ولقد همت به وهم بها وقوله تعالى فى
داود ع وظن داود انما فتناه وقوله فى نبيه محمد ص وتخفى فى نفسك ما الله مبديه فقال الرضا ع ويحك يا على اتق الله ولا تنسب انبياء الله الى الفواحش
ولا تتاول كتاب الله برايك فان الله عز وجل يقول وما يعلم تاويله الا الله والراسخون فى العلم اما قوله فعصى ادم ربه فغوى فان الله تعالى
الله تعالى خلق ادم حجة فى ارضه وخليفة فى بلاده ولم يخلقه للجنة وكانت المعصية من ادم فى الجنة لا فى الارض لتتم مقادير امر الله تعالى فلما اهبط الى
الارض وجعل حجة وخليفة عصم بقوله تعالى ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابرهيم وال عمران على العالمين واما قوله تعالى وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن
ان لن نقدر عليه انما ظن بمعنى استيقن ان الله لن يضيق عليه رزقه الا تسمع قول الله تعالى واما اذا ما ابتليه ربه فقدر عليه رزقه اى ضيق عليه
ولو ظن ان الله لا يقدر عليه لكان قد كفر واما قوله فى يوسف ولقد همت به وهم بها لولا ان راى برهان ربه فانها همت بالمعصية وهم يوسف ع
بقتلها اذا اجبرته لعظم ما تداخله فصرف الله تعالى عنه قتلها والفاحشة وهو قول الله تعالى كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء يعنى القتل والفحشا
الزنا واما خطيئة داود فانه ظن انما ظن ان ما خلق الله اعلم منه فبعث الله تعالى الملكين فتسوروا المحراب فقالا خصمان بغى بعضنا على بعض فاحكم
بيننا بالحق ولا تشطط واهدنا الى سواء الصراط ان هذا اخى له تسع وتسعون نعجة ولى نعجة واحدة فقال اكفلنيها وعزنى فى الخطاب فقال
فقال داود ع للمدعى عليه لقد ظلمك بسؤال نعجتك الى نعاجه لم يسئل المدعى البينة على ذلك ولم يقبل على المدعى عليه فيقول له ما تقول فكان
هذا خطيئته لا ما ذهبتم اليه واما محمد ص فقوله تعالى وتخفى فى نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله احق ان تخشاه فان الله تعالى عرف نبيه اسما
ازواجه فى دار الدنيا واسماء ازواجه فى الاخرة وانهن امهات المؤمنين واحدهن من سمى له زينب بنت جحش وهى يومئذ تحت زيد بن حارثة فاخفى اسمها فى
نفسه ولم يبد لكيلا يقول احد من المنافقين انه قال فى امراة فى بيت رجل انها احد ازواجه من امهات المؤمنين وخشى قول المنافقين قال
الله تعالى وتخشى الناس والله احق ان تخشاه يعنى فى نفسك وان الله تعالى ما تولى تزويج احد من خلقه الا تزويج حواء من ادم وزينب من
رسول الله ص وفاطمة من على ع قال على بن محمد بن الجهم يا ابن رسول الله انا تائب الى الله تعالى من ان انطق فى انبياء الله تعالى بعد يومى هذا الا ما ذكرته وفى حديث
القدسى على ما رواه الزمخشرى لادخل الجنة من اطاع عليا وان عصانى ولادخل النار من عصاه وان اطاعنى قال وهذا رمز حسن وذلك
لان حب على ع هو الايمان الكامل والايمان الكامل لا تضر معه السيئات قوله وان عصانى فانى اغفر له اكراما وادخله الجنة بايمانه فله الجنة بالايمان
وله بحب على العفو والغفران وقوله وادخل النار من عصاه وان اطاعنى وذلك لانه ان لم يوال عليا فلا ايمان له وطاعته هناك مجاز لا حقيقة
لان طاعة الحقيقة هى المضاف اليها سائر الاعمال فمن احب عليا فقد اطاع الله ومن احب عليا نجى فعلم ان حب على هو الايمان وبغضه كفر ليس

يوم القيمة الا محب و مبغض فمحبة لا سيئة له ولا حسنا عليه ومن لا حساب عليه فالجنة داره ومبغضه لا ايمان له ينظر الله اليه بعين رحمته وطاعته عين ومنها ايمان لا

المعصية وهو في النار فقد على هالك وان جاء بحسنات العباد ومحبه ناج ولو كان في الذنوب غارقا الى شحمتي اذنيه وابن الذنوب مع الايمان المنير

ام ابن السيئات مع وجود الاكسير فمبغضه من العذاب لا ينج ومحبه لا يوقف ولا يوقطوني لاوليائه وسحقا لاعدائه وفي حديث علي واني اصنا حب بعصي

والميسم كانه اراد بذلك عصى موسى وخاتم سليمن بن داود وفي الخبر لا ترفع عصاك عن اهلك اي لا تدع تاديبهم وجمعهم على طاعة الله و

منعهم من الفساد ولم يرد بها الضرب بالعصا ولكن جعله مثلا كما يقال شق العصا اي فارق الجماعة ولم يرد الشق حقيقة وعصى العبد مولاه عصيا من باب

رمى ومعصية فهو عاص والجمع عصاة والاسم العصيان والعاصي العرق الذي لا يرقى والعصا مقصور مؤنث والتثنية عصوان والجمع عصي وعصي و

هو فعول وانما كسرت العين لما بعدها واعصاء ايضا مثل زمن وازمن قاله الجوهري واصل عصي عصو قلبت وحذفت لالتقاء الساكنين الالف

والنون لان المنقلبة عن الواو تكتب الفا فرقا بينها وبين المنقلبة عن الياء وفي الحديث تعصوا فانها من سنن النبيين اي لا تتركوا حمل العصا

عضا قوله تعالى جعلوا القرآن عضين هو على ما قيل جمع عضة بالكسر ونقصانها الواو والهاء من عضوته فرقته لان المشركين فرقوا اقاويلهم

فيه فجعلوه كذبا وسحرا وكهانة وشعرا وقيل اصله عضهة لان العضة والعضين في لغة قريش السحر وهم يقولون للساحر عاضه والعضو كل عظم

وافر من الجسم وضم العين اشهر من كسرها قاله في المصباح **عطا** قوله تعالى فنادوا صاحبهم فتعاطى فعقر قيل هو قدار بن سالف واحمر ثمود فتعاطى فعقر

فاجترى على تعاطي الامر العظيم غير مبال به فاحدث العقر بالناقة او فتعاطى السيف فعقرها وقيل فتعاطى قام على اطراف اصابع رجليه ثم رفع يديه فعقرها

وفي الحديث لا تتعاط زوال ملك لم ينقض ايامه من التعاطي وهو التناول والجراة على الشيء والتنازع في الاخذ يقال تعاطى الشيء اي تناوله وفلان

يتعاطى كذا اي يخوض فيه والعطية ما تعطيه والجمع العطايا وتقول اعطيته فما اخذ واطعمته فما اكل واسقيته فما شرب قيل ففي ذلك نصير الفاعل فاعلا لا

بفعل ولا يشترط وقوع الفعل ولذا يقال اقعدته فقعد واقعدته فلم يقعد وبيع المعاطاة هو اعطاء كل من المتبايعين ما يريده من المال عوضا عما

ياخذه من الاخر من غير عقد وفي المشهور انه ليس بيعا بل يباح بالمعاطاة التصرف ويجوز الرجوع مع بقاء العين واعطاه مالا ناوله والاسم منه

العطاء بالمد واصل عطاء عطاو الا ان العرب تهمز الواو والياء بعد الالف لان الهمزة احمل للحركة منهما كذا قيل واصل عطي اعطو قلبت الالف

فيه وفي نظائره ياء لما تقرر من انه كلما وقعت الواو رابعة فصاعدا ولم يكن ما قبلها مضموما قلبت ياء تخفيفا وقولهم ما اعطاه للمال نظيرها اولاه

للمعروف قال الجوهري وهو شاذ لا يطرد لان التعجب لا يدخل على افعل وانما يجوز ما سمع من العرب ولا يقاس عليه وفي دعاء الوضوء والخلد

في الجنان بيساري وقد ذكر في معناه وجوه منها ان يؤتى الشيء الذي حصله الانسان من غير مشقة وتعب فعله بيساره والمراد هنا طلب الخلود في الجنة

من غير ان يتقدمه عذاب النار واهوال القيمة ومنها ان الباء في بيساري للسببية ويكون المعنى اعطني الخلود في الجنان بسبب غسل يساري وعلى

هذا فالباء في قوله في اول الدعاء اعطني كتابي بيميني كذلك ومنها المراد بالخلد براءة الخلد في الجنان على حذف مضاف فالباء على حالها ظرفية ومنها

ان المراد باليسار ليس ما يقابل اليمين بل ما يقابل الاعسار والمراد بيساري بالطاعات فالمراد الخلد في الجنان بكثرة طاعاتي فالباء للسببية و

حينئذ يكون في الكلام ايهام التناسب وهو الجمع بين شيئين متناسبين بلفظين لهما معنيان متناسبان كما في قوله تعالى والشمس والقمر بحسبان

والنجم والشجر يسجدان فان المراد بالنجم ما ينجم من الارض اي يظهر ولا ساق له كالبقول والشجر ما له ساق فالنجم بهذا المعنى وان لم يكن مناسبا

للشمس والقمر لكنه بمعنى الكواكب يناسبهما **عظا** العظاء ممدود دويبة اكبر من الوزغ الواحدة عظاءة وعظاية وجمع الاولى عظاء والثانية

عظايات **عفا** قوله تعالى عفونا عنكم اي محونا عنكم ذنوبكم قوله تعالى عفا الله عنك لم اذنت لهم قال الشيخ ابو علي ره وهذا من لطيف المعاتبة

بدا بالعفو قبل العتاب ويجوز العتاب فيما غيره منه اولى لا سيما الانبياء ولا يصح ما قاله جار الله ان عفا الله كناية عن الجناية حاشا سيد الانبيا

من ان ينسب اليه الجناية قوله تعالى فمن عفي له من اخيه شيء فاتباع بالمعروف وهو كما قيل من العفو كانه قيل فمن عفا له عن جنايته من جهة اخيه يعني ولي

الدم شيء فاتباع بالمعروف واداء اليه باحسان اي فالامر اتباع والمراد وصية العافي بان يطالب الدية بالمعروف والمعفو عنه بان يؤديها اليه

باحسان قوله تعالى حتى عفوا اي كثروا وعددا في انفسهم واموالهم يقال عفا النبات اذا كثر وقالوا قد مس اباءنا الضراء والسراء يريد بطرتهم النعمة

فقالوا هذه عادة الدهر تعاقب في الناس بين الضراء والسراء وقد مس اباءنا نحو ذلك فلم ينتقلوا عما كانوا عليه قوله تعالى خذ العفو اي الميسور من اخلاق

الناس ولا تستقص عليهم قوله تعالى ويسئلونك ماذا ينفقون قل العفو روي عن الصادق ع العفو هو الوسط من غير اسراف ولا اقتار وعن الباقر ع ما فضل

عن قوت السنة قال والنسخ ذلك باية الزكوة وعن ابن عباس ما فضل عن الاهل والعيال وقيل افضل المال واطيبه وقرئ العفو بالرفع على انه خبر

الذي ينفقونه هو العفو وبالنصب على المفعولية اي انفقوا العفو وفي الدعاء اسئلك العفو والعافية والمعافاة فالعفو هو التجاوز عن الذنوب

ومحوها والعافية دفاع الله الاسقام والبلايا عن العبد وهو اسم من عافاه الله واعفاه وضع موضع المصدر ومثلها ناشئة الليل بمعنى نشوء الليل و

الخاتمة بمعنى الختم وليس لوقعتها كاذبة بمعنى التكذيب والمعافاة ان يعافيك الله عن الناس ويعافيهم عنك اي يغنيك عنهم ويغنيهم عنك

اذاهم عنك واذاك عنهم وفى الحديث كلكم مذنب الا من عافيته وفيه دلالة على ان الذنب مرض والعفا الدروس والهلاك وعفت الدار عفاها
التراب فاندرست وعفى على قبره مخافة ومنه حديث على انه دفن فاطمة سرا وعفى على قبرها والعفاء بالفتح والمد التراب ومنه قول بعضهم اذا دخلت
بيتى فاكلت رغيفا وشربت عليه ماء فعلى الدنيا العفاء ومثله قول الحسين بن على فى ابنه المقتول على الدنيا بعدك العفاء وفى حديث على وعفى
عن سيئة النساء تجلدى اى درس وانمحى وفى الحديث واعفوا اللحى هو بقطع الهمزة اى وفروها وقيل عفوت واعفيت لغتان وروى ارخوا
بقطع الهمزة والخاء المعجمة وروى رجوا بالجيم واصله ارجوا بهمزة فخفف بمعنى اخروها ومعنى الكل تركها على حالها اما الاخذ من طولها او
عرضها للتحسين فحسن والطائر العافى المستوفى الجناحين يذهب حيث شاء عفا فى حديث خيمة ادم التى هبط بها جبرئيل عليه كان او

عفا

تادها من عقيان الجنة هو بالكسر الذهب الخالص وقيل ما ينبت منه نباتا وليس مما يحصل من الحجارة علا قوله تعالى سبح اسم ربك الاعلى قال الشيخ ره
على ان الاعلى نظير الاكبر ومعناه العالى بسلطانه وقدرته وكل من دونه فى سلطانه ولا يقتضى ذلك المكان ثم انشد عليه قول الفرزدق ان الذى
سمك السماء بنى لنا بيتا دعائمه اعز واطول قوله انا ربكم الاعلى اى لا رب فوقى وقيل معناه ان الذى نال بالقهر غيرى لا ينال غيرى وكذب اللعين
قوله فى جنة عالية اى مرتفعة القصور والدرجات وقيل علو الجنة على وجهين علو الشرف والجلالة وعلو المكان والمنزلة بمعنى انها مشرفة على غيرها و
الجنة درجات بعضها فوق بعض كما ان النار دركات قوله هذا صراط على مستقيم اى طريق الخلق على اى لا يفوتنى منهم احد قوله علا فى الارض اى تجبر وتكبر فيها

علا

قوله واتنا ما وعدتنا على رسلك على هذه صلة للوعد اى وعدتنا على تصديق رسلك وقيل معناه على السنة رسلك ويجوز ان يكون متعلقا
بمحذوف اى ما وعدتنا منزلا على رسلك والموعود هو الثواب والنصر على الاعداء كذا ذكره الشيخ ابو على ره قوله تعالوا الى كلمة سواء هو امر بفتح
اللام وربما ضمت مع جمع المذكر السالم لمجانسة الواو وكسرت مع المؤنث قال بعض المعربين تعال فعل امر من الارتفاع واصله ان الرجل العالى كان ينادى
السافل فيقول تعال ثم كثر فى كلامهم حتى استعمل بمعنى عام سواء كان المدعو اعلى او اسفل او مساويا وتتصل به الضمائر باقيا على فتحه تقول تعال يا رجل
بفتح اللام وللمرأة تعالى وللمرأتين تعاليا وللنسوة تعالين قوله ان كتاب الابرار لفى عليين قال الشيخ ابو على ره اى المطيعين لفى عليين اى فى مراتب عالية
محفوفة بالجلالة وقيل فى السماء السابعة وفيها ارواح المؤمنين وقيل فى سدرة المنتهى وهى التى ينتهى اليها كل شئ من امر الله وقيل عليون الجنة
وقيل هو لوح من زبرجد اخضر معلق تحت العرش اعمالهم مكتوبة فيه وعن البراء بن عازب عن النبى صلى الله عليه وآله قال فى عليين فى السماء السابعة تحت العرش قوله
تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا فى الارض الاية قيل تلك تعظيم للدار وتفخيم لها اى تلك التى بلغك صفتها يا محمد علق الوعد بترك ارادة
العلو والفساد كما علق الوعيد بالركون فى قوله ولا تركنوا الى الذين ظلموا وفى الحديث عن على ان الرجل ليعجبه
ان يكون شراك نعله اجود من شراك نعل صاحبه فيدخل تحتها وفى حديث الفضيل انه قراها ثم قال ذهبت الامانى كلها وفى الحديث من صلى المغرب
عقيب ولم يتكلم حتى صلى ركعتين كتبتا له فى عليين قيل اى فى ديوان الحفظة المقربين والعلية بالكسر وبضم الغرفة وفى حديث الفضيل انما تشتهى ان تكون من علية الاخوان
اى من اشرافهم يقال فلان من علية الناس اى رفيع شريف وفيه قلت منهم قال الراغبون فى قضاء حوائج الاخوان وفى اسمائه تعالى العلى والمتعالى الذى ليس فوقه
شئ فى المرتبة وبناء فعيل بمعنى فاعل من علا يعلو والمتعالى الذى جل عن كل صفة هو متفاعل من العلو وقد يكون بمعنى العالى ومن اوصافه تعالى علا فقرب
ودنا فبعد اى علا عن مشابهة الممكنات وادراك الاوهام وقرب منها من حيث العلم بها وبعد عنها من حيث الذات وقريب من هذا قوله قريب من الاشياء
غير ملابس بعيد منها غير مباين وفيه العالية والعوالى وهى قرى على اراضى المدينة وادناها على اربعة اميال وابعدها من جهة نجد ثمانية اميال
والنسبة اليها علوى على غير القياس وفى المغرب نقلا عنه العوالى موضع على نصف فرسخ من المدينة وفى الصحاح العالية ما فوق نجد الى ارض تهامة والى ما
وراء مكة وهى الحجاز وما والاها انتهى والنسبة من عل بكسر اللام وضمها ومن علا ومن عال اى من فوق وفى حديث النعم ويستحب من العوالى اى مما ارتفع من الارض
وعلاوة ذلك لبعده من الاستطراق ونزاهته وفى حديث مكة بانها زرقها من ثلثة سيل من اعلاها واسفلها والثنية اى من المعلى والمسفلة
والثنية وهى عقبة المدنيين وفيه يستحب دخول مكة من اعلاها اى من جانب عقبة من المدنيين قيل وهذا لكل قادم سواء قدم من طريق المدينة
ام غيره تاسيا بالنبى صلى الله عليه وآله وقيل هو مختص بالمدنى قيل والشامى والعلا بالضم والقصر موضع من ناحية وادى القرى نزل فيه رسول الله صلى الله عليه وآله فى طريقه الى تبوك
وبه مسجد وفيه اليد العليا خير من اليد السفلى العليا بضم العين فتقصر وبفتحها فتمد والضم مع القصر اكثر قيل هى المنفقة والسفلى السائلة وقيل
العليا هى المعطية والسفلى الاخذة وقيل المانعة وعلو الدار بضم عين وكسرها خلاف السفل وعلا علوا من باب قعد ارتفع فهو عال وتعالى الله
تنزه عما لا يليق بشانه وتعالى النهار ارتفع وفى حديث ابن عباس فاذا هو يتعلى عنى اى يرتفع على وفى الدعاء والحقنى بالرفيق الاعلى قيل هو
جماعة الانبياء الذين يسكنون اعلى عليين وهو اسم جاء على فعيل ومعناه الجماعة كالصديق والخليط يقع على الواحد والجمع والملاء الاعلى
هم الملائكة وقيل نوع منهم وهم اعظم قدرا وعلا فى المكان يعلو علوا وعلى فى الشرف يعلى بالفتح علاء وعلوته بالسيف ضربته ومعالى الامور
مكتسب الشرف الواحدة معلاة بفتح الميم والعلاوة بالكسر ما علق على البعير بعد الحمل كالاوتاد ونحوها وفى الحديث انى بزنديق فقطع علاوته

جمع على كصبية وصبى

يريد قطع راسه وعلى من حروف الجر تكون للاستعلاء وهو اما على المجرور وهو الغالب او على ما يقرب منه ومن الاول قوله تعـ وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ
ومن الثاني قوله تعـ اَوْ اَجِدُ عَلَى النَّارِ هُدًى وللمصاحبة كمع نحو قوله وَاٰتَى الْمَالَ عَلٰى حُبِّهٖ وَاِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِلنَّاسِ عَلٰى ظُلْمِهِمْ وللتعليل نحو
قوله تعـ وَلِتُكَبِّرُوا اللّٰهَ عَلٰى مَا هَدٰىكُمْ ويحتمل ان تكون هنا للسببية وللظرفية نحو قوله عَلٰى حِيْنِ غَفْلَةٍ عَلٰى مُلْكِ سُلَيْمٰنَ وبمعنى من نحو
قوله من حفظ على امتي ويحتمل ان تكون هنا للتعليل وبمعنى الباء نحو قوله تعـ حَقِيْقٌ عَلٰى اَنْ لَّا اَقُوْلَ وبمعنى الحال نحو قوله تعـ وَاِنْ كُنْتُمْ مَّرْضٰى اَوْ
عَلٰى سَفَرٍ وبمعنى فوق مثل غدوت من عليه وللمجاوزة نحو قوله اذا رضيت على بنو قشير وللاستدراك وللاضراب كما في قولهم فلان لا يدخل الجنة لسوء
فعله على انه لا ييأس من رحمة الله ويكون مجرورها وفاعل متعلقها ضميرين لمسمى واحد كقوله تعـ اَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ قيل وتكون زائدة للتعويض
او لغيره وعد من الاول قوله ان الكريم وابيك يعتمل ان لم يجد يومًا على من يتكل عليه فحذف عليه وزاد على قبل الموصول تعويضًا وقيل المراد لم
يجد شيئًا ثم بدا مستفهمًا وقال على من يتكل ومن الثاني قوله ابى الله الا ان سرحة مالك على كل افنان العضاة تروق قاله ابن مالك وفيه كما
قيل ان راقه الشيء بمعنى اعجبه ولا معنى له هنا وانما المراد يعلو ويرتفع واذا دخلت على على الضمير قلبت الالف ياء ووجهه انها لو لم تقلب ياء لكانت
وزاد والتبس بالفعل ومنه عليك زيدًا بمعنى خذه وفي الحديث عليه ان يفعل كذا وعليكم بكذا اي افعلوا وعن بعض اللغويين عليك اسم فعل اذا
تعدى بنفسه كان بمعنى الزم واذا تعدى بالباء كان بمعنى استمسك وعن الرضي ان الباء زائدة وفي الحديث لا عليك والمراد لا باس عليك لا
لا نافية للجنس كثيرًا ما يحذف اسمها ويستغنى بخبرها وفي الحديث من ترك الحج فلا عليه ان يموت يهوديًا او نصرانيًا قيل التقدير فلا يكون عليه حرج
وقيل المعنى انه لا يصعب عليه ان يموت موتًا مشابهًا لموت احد الفريقين في كفران نعم الله وترك ما امر به فيكون هذا من باب التغليظ والمبالغة في
الوعيد وذكر بعض الافاضل ان هذا التغليظ استحقه لمشابهته كلتا الطائفتين في ترك المبالاة بالحج وفيه ادخله الله الجنة على ما كان من العمل اي
على حسب عمله وقريب منه قوله اللهم اني ادينك بطاعة الائمة وولايتهم والرضا بما فضلتهم غير منكر ولا مستكبر على معنى ما انزلت في كتابك على
حدود ما اتانا فيه ولا عليك ان لا تعجل اي لا باس عليك في عدم التعجيل او لا زائدة اي ليس التعجيل عليك وعلي بن الحسين هو الامام زين العابدين
ولد في سنة ثمان وثلثين وقبض في سنة خمس وتسعين وعاش بعد الحسين خمسًا وثلثين سنة وفيه دلالة على ان عمره بعد قتل ابيه كان اثنين و
عشرين سنة ويؤيده ما روي ان الباقر كان عمره يوم قتل الحسين اربع سنوات عما قوله تعـ فَمَنْ كَانَ فِيْ هٰذِهٖ اَعْمٰى فَهُوَ فِي الْاٰخِرَةِ اَعْمٰى اي فمن كان
في الدنيا اعمى القلب عن الحق فهو اشد عمى في الآخرة فلا يرى طريق النجاة واضل طريقًا من الاعمى وعن الباقر انه قال اتى رجل ابي فقال ان فلانا يعني
عبد الله بن عباس يزعم انه يعلم كل آية نزلت في القرآن وفي اي يوم نزلت وَمَنْ كَانَ فِيْ هٰذِهٖ اَعْمٰى فَهُوَ فِي الْاٰخِرَةِ اَعْمٰى وَاَضَلُّ سَبِيْلًا وفيم نزلت وَلَا يَنْفَعُكُمْ
نُصْحِيْٓ اِنْ اَرَدْتُّ اَنْ اَنْصَحَ لَكُمْ فسئله فقال له وددت الذي امرك بهذا ان يواجهني به فانصرف الرجل الى ابي فقال له وقد اجابك في الآيتين قال
لا ولكن اجيبك فيهما بنور وعلم غير المدعي والمنتحل الآيتان نزلتا فيه وفي ابيه وعن ابي الحسن وقد سئل عن هذه الآية فقال نزلت فيمن
سوف الحج في الاسلام وعنده ما يحج به قوله وَنَحْشُرُهٗ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ اَعْمٰى اي اعماه الله عن طريق الخير وقيل اعمى القلب قوله تعـ ثُمَّ عَمُوْا وَصَمُّوْا اي
بعد ان ابان لهم الحق ووضوحًا قوله اِنَّهُمْ كَانُوْا قَوْمًا عَمِيْنَ اي عمي القلوب غير مستبصرين قوله لِمَ حَشَرْتَنِيْٓ اَعْمٰى اي عن حجتي قوله فَعُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ اي خفيت
وفي عميت علينا الامور اي اشتبهت والتبست ومنه قوله فَعَمِيَتْ عَلَيْهِمُ الْاَنْۢبَآءُ يَوْمَىِٕذٍ وقرئ بالتشديد من قولهم عميت معنى البيت تعمية وفي الخبر حبك
للشيء يعمي ويصم من اعماه جعله اعمى يصمه جعله اصم يعني ترى من المحبوب القبيح حسنًا وتسمع منه الخطاء جميلًا كما قيل في ذلك وعين الرضا عن كل عيب
كليلة كما ان عين السخط تبدي المساويا وعمي عمى فقد بصره فهو اعمى والمرأة عمياء والجمع عمي كاحمر وحمر وعميان ايضًا كحمران ولا يقع العمى الا على العينين
جميعًا ويستعار للقلب كناية عن الضلالة والعلاقة عدم الاهتداء والعماية بفتح العين الضلالة والتعمية الاخفاء والتلبيس عنا قوله تعـ
وَعَنَتِ الْوُجُوْهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّوْمِ اي خضعت وذلت ومثله الدعاء وعنت لك الوجوه والعناء بالفتح والمد التعب والنصب من عني بالكسر اذا اصابه
مشقة ونصب ومنه عند الله احتسب عنائي وفي الدعاء والحمد لله الذي اخذ منا في عانين اي جعل الناس يخدمنا ونحن بين جماعة عانين من
العناء وهو التعب والمشقة وفي حديث من عرف الله وعني نفسه بالصيام والقيام بالعين المهملة والنون المشددة اي اتعب نفسه بذلك ومعاناة
الشيء ملابسته ومباشرته ومنه الخبر الله جل ان يعاني الاشياء بمباشرة والعاني الاسير ومنه اطعموا الجائع وفكوا العاني وكل من ذل واستكان
وخضع فقد عني وهو عان والمرأة عانية والجمع عوان ومنه الخبر اتقوا الله في النساء فانهن عوان عندكم اي اسراء او كالاسراء وفي حديث وصفين
وعنوا بالاصوات اي احبسوها واخفوها من التعنية وهي الحبس نهاهم عن اللغط ورفع الاصوات واعتنيت بالامر اهتممت وعنيت من باب رمى مثله
ومنه عنيت بحاجتك فانا عان اي اهتممت بها واشتغلت وفي الدعاء ومن يعنيني امره اي ومن يهمني امره وفي الحديث من حسن اسلام المرء تركه
ما لا يعنيه اي ما لا يهمه وقولهم قد عني الله بك اي حفظك لان من عني بشيء حفظه وحرسه وحفظ عليك دينك وامرك وفيه نزل القرآن باياك
اعني واسمعي يا جاره هو مثل ويراد به التعريض للشيء يعني ان القرآن خوطب به النبي لكن المراد به الامة مثل ما عاتب الله به نبيه في قوله تعـ وَلَوْلَآ اَنْ ثَبَّتْنٰكَ

عما

تعمى عن الاعين

عنا

في القرآن نزل اياك
اعني واسمعي يا جاره

لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا اي فانه عني بذلك غيره كما جاءت به الرواية وعنيته عنيا من باب رمى قصدته ومعنى الكلام ومعناه واحد ومعنى الشيء
ونحوه ومقتضاه ومضمونه كل ما يدل عليه اللفظ وعن ثعلب المعنى والتفسير والتاويل واحد وقولهم هذا بمعنى هذا وفي معنى هذا اي مماثل
له او مشابه وانت المعنى بذلك اي المقصود المكلف به وفي حديث صفته تعالى واحد المعنى يعني انه لا ينقسم في وجود ولا عقل ولا وهم والمعاني التي اثبتها
الاشاعرة للبارئ تعالى عن ذلك هي الصفات التي زعموها له من انه قادر بقدرة وعالم بعلم وحي بحيوة الى غير ذلك وزعموا انها قديمة خالة في ذاته وهي
زائدة على ذاته وهي غير الاحوال التي اثبتها له تعالى بعض المعتزلة وهم البهشمية وهي خمسة الالهية والوجودية والحية والقادرية والعالمية
فهم يزعمون ان البارئ تعالى مساو لغيره من الذوات ويمتاز بحالة تسمى الالهية وتلك الحالة اوجبت له احوالا اربعة والعنوة بالفتح قد يراد بها القهر و
الغلبة وقد يراد بها الصلح فهي من الاضداد وفي حديث مكة دخلها رسول الله صلى الله عليه وآله عنوة قيل هي المرة من عنا يعنو اذا ذل كان المأخوذ بها يخضع
ويذل ويقهر وقد اشتهر ان من الاراضي المفتوحة عنوة وغلبة سواد العراق والشام وخراسان وانها للمسلمين قاطبة لا يملك على الخصوص الا
تبعا لآثار التصرف وان المرجح كونها عامرة وقت الفتح الى القرائن المفيدة للظن المتاخم للعلم ومع الشك يرجع الى اصالة عدم البرائة وفي

بيع م

الدروس في بيوت مكة خلاف يبنى على انها فتحت عنوة او صلحا وعلى ان حكمها حكم المسجد ام لا ونقل عن الشيخ في الخلاف الاجماع على المنع من
بيعها واجارتها وهو مروي عن النبي صلى الله عليه وآله انتهى ومنه يعلم وجه الخلاف في المسئلة بل ومن غيره لما قيل من انها فتحت عنوة على الاطلاق وقيل فتحت صلحا كلك
وقيل فتحت اعاليها عنوة واسافلها صلحا وربما انتهى هذا ايضا الى سواد العراق لما قيل من انها فتحت عنوة لان الحسن والحسين كانا مع الجيش وقيل لم
يثبت ذلك فتكون المحاربة بغير اذن الامام فتكون للامام ومما عدوا من الاراضي التي لم تفتح عنوة بل اسلم عليها اهلها طوعا المدينة المشرفة والبحرين و
اطراف اليمن وعنونت الكتاب علونته باللام جعلته عنوانا بالضم وقد يكسر وعنوان كل شيء ما يستدل به عليه ومنه قوله اكتب على العنوان لابي فلان

عوى

أي في الحديث كان اسمع عواء اهل النار يعني صياحهم والعواء صوت السباع وهو بالكلب والذئب اخص يقال عوى الكلب يعوي وصاح نهو
عاو والعواء بالمد والتشديد الكلب يعوي كثيرا وفي حديث من قتل مشركا تتعاوى المشركون عليه حتى يقتلوه اي تتاونوا وتساعدوا عليه قوله تعالى أفعيينا

عيا

بالخلق الاول اي عجزنا عن الخلق الاول حين انشاناكم وعدلنا الى الغيبة التفاتا اي عيي من باب تعب عجز عنه ولم يهتد لوجه مراده قال الشيخ ابو جعفر في كتاب التوحيد
قال حدثني ابي باسناده عن جابر بن يزيد قال سئلت ابا جعفر عن قول الله عز وجل أفعيينا بالخلق الاول بل هم في لبس من خلق جديد قال يا جابر تاويل
ذلك ان الله عز وجل اذا افنى هذا الخلق وهذا العالم وسكن اهل الجنة الجنة واهل النار النار جدد الله عالما غير هذا العالم وجدد خلقا من غير فحولة ولا اناث
يعبدونه ويوحدونه وخلق لهم ارضا غير هذه الارض وسماء غير هذه السماء تظلهم لعلك ترى ان الله لم يخلق بشرا غيركم بلى والله لقد خلق الله الف الف عالم
والف الف ادم وانتم في اواخر تلك العوالم واولئك الادميين وفي الحديث دواء العي السؤال هو بكسر العين وتشديد الياء والتحير في الكلام والمراد به هنا
الجهل لانه احد اسباب العي عبر به عنه والمعنى ان الذي عي فيها يسئل عنه ولم يهتد بما يجيب فيه واقرء السؤال ممن يعلم والعي قد يكون في القلب وقد يكون باللسان
واعي الرجل اصابه العياء فلم يستطع المشي وفي حديث الجماعة فان نبي الاماما او نعايا بالقوم وهو يريد بها العجز وعدم الاستطاعة على الفعل ومثله في حديث
الائمة فان اعيانا شيء تلقانا به روح القدس واعيت الحيل اتعبت من قولهم اعيا اي كلت النفس والداء العياء هو الذي اعيى الاطباء ولم ينجع فيه الدواء

باب ما اوله الغين

غبا

غبيا اي تجرنا غاب عن كل ما لا يصح للناس تعافلوا والغبي على فعيل القليل الفطنة وقد غبي يغبى من باب تعب غباوة ويتعدى الى المفعول بنفسه وبالحرف
والجمع الاغبياء وغبي عليه الشيء اذا لم يعرفه وغبشا قوله تعالى فجعلناهم غثاء اي اهلكناهم فذهبنا بهم كما يذهب السيل الغثاء والغثاء بالضم والمد ما

غثا

يجيء فوق السيل مما يحمل من الزبد والوسخ وغيره قوله فجعلناهم غثاء اي يابسا وفي الحديث الناس ثلثة عالم ومتعلم وغثاء فنحن العلماء وشيعتنا
المتعلمون وسائر الناس غثاء يريد اراذل الناس واسقاطهم شبههم بذلك لدنائة قدرهم وخفة احلامهم وغثت نفسه تغثي غثيا من باب رمى غثيانا و
هو اضطرابها حتى تكاد تتقيأ من خلط ينصب الى فم المعدة غدا قوله تعالى آتنا غداءنا الغداء بالمد الطعام الذي يؤكل اول النهار وهو خلاف العشاء

غدا

لما يؤكل ومنه تغديته تغدية اذا اطعمته الغداء قوله غدوها شهر ورواحها شهر اي جريها بالغداة مسيرة شهر وجريها بالعشي كذلك قوله بالغدو و
الآصال اي بالغدوات فعبر بالفعل عن الوقت والآصال هي جمع اصيل وهي العشي وقد مر بيانه قوله فلتنظر نفس ما قدمت لغد اراد به يوم القيمة ونكره
لتعظيم امره وعن بعض المفسرين لم يزل يقربه حتى جعله كالغد ونحوه في تقريب الزمان كان لم تغن بالامس والغد اليوم الذي يجيء بعد يومك على اثره
ثم توسعوا فيه حتى اطلق على البعيد المترقب واصله غدو كفلس فحذفوا اللام بلا عوض وجعلوا الدال حرف اعراب قال في المصباح وفي الحديث استعينوا بالغدوة والروحة
وشيء من الدلجة فالغدوة بفتح اوله وقيل بضمه سير اول النهار الى طلوع الشمس والروحة اسم للوقت من الزوال الى الليل والدلجة بضم المهملة وسكون اللام
سير اخر الليل او كل الليل كما سيأتي وفيه يغدون في غضب الله ويروحون في سخطه اراد بهما الدوام والمعنى يصبحون يؤذون الناس ويروعونهم
فيغضب الله عليهم ويمسون يفكرون في ايذائهم فيسخط الله عليهم وفي خبر حكام الجور يغدون في حلة ويروحون في اخرى اي يلبسون في اول النهار
ثوبا وفي اخره ثوبا تفاخرا وتنعما والمحصن من له فرج يغدو وعليه ويروح الامع المانع اي يتصرف فيه حيث شاء الامع حصول المانع والمراد الدوام

وقولهم

وقولهم يغدو ويأتي ويروح به اي يجلب بكرة وعشيا وغدا غدوا من باب قعد ذهب غدوة وجمع الغدوة غدى كمدية ومدى هذا اصله ثم كثر حتى استعمل
في الذهاب والانطلاق اي وقت كان ومنه قوله اغد يا انس اي انطلق وفي حديث يوم الفطر اغدوا الى جوائزكم اي اذهبوا اليها فحوزوها ومنه ياكل
يوم الفطر قبل ان يغدو الى المصلى اي يذهب اليه واتيته غدوة غير مصروفة قاله الجوهري لانها معرفة مثل سحر الا انها من الظروف المتمكنة تقول
سر على فرسك غدوة وغدوة وغدوة وغدوةً فمن نون هذا فهو نكرة ومن لم ينون فهو معرفة وغداة السبت اوله والغداة ما بين طلوع الفجر
الى طلوع الشمس ومنه الحديث نوم الغداة مشومة وصلوة الغداة هي صلوة الفجر **غذا** في حديث الائمة غذانا يعني رسول الله ص بالعلم غذاً اي اشبعنا
به فلم نحتج بعد الى سؤال والغذاء ككتاب ما يغتذى به من الطعام والشراب يقال غذوت الصبي اللبن اغذوه فاغتذى به وغذوته بالتثقيل مبالغة ربيته
به ولا يقال غذيته بالياء قاله الجوهري وتغذى بالطعام تربى به وفي حديث طفل المؤمن اذا مات يدفع الى فاطمة ع تغذوه حتى يقدم ابواه او واحد من
اهل بيته فيدفع اليهم وفي حديث الفطرة على كل قوم مما يغذون به عيالاتهم بخفة الذال وشدتها من الغذاء اي مما يطعمونهم مما فيه كفايتهم **غرا**
قوله تعالى فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ اي هيجناها بينهم ويقال اغرينا اي الصقنا بهم ذلك كانه من الغراء وهو ما يلصق به قوله لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ اي
لنسلطنك عليهم يعني ان لم ينته المنافقون عن عداوتهم لنامرنك ان تفعل بهم ما يسوؤهم ويضطرهم الى طلب الجلاء من المدينة فسمي ذلك اغراء وهو
التحريش على سبيل المجاز وفي الحديث ذكر الغراء والكيمخت الغراء ككتاب شيء يتخذ من اطراف الجلود يلصق به وربما يعمل من السمك والغرا كالعصا الغر
والغري كغني البناء الجيد ومنه الغريان بناءان مشهوران بالكوفة قاله في ق وهو الان مدفن علي ع والمغرى الشيء المولع به من حيث لا يحمله عليه حامل ومنه
قوله ع او مغرى بالجمع والادخار اي شديد الحرص على جمع المال وادخاره كان احدا يغريه بذلك ويبعثه عليه والغرو اي ليس بعجب وغروت عجبت واغروا لي عجوا
في مطالبتي **غزا** قوله تعالى أَوْ كَانُوا غُزًّى اي خرجوا الى الغزو والغزو والغزو قصد العدو وغزوا والاسم الغزاة والفاعل غاز والجمع غزاة كقضاة وباني على
على غير تلك البقية وجمع الغزاة غزى على فعيل والغزوة المرة والجمع غزوات كشهوة وشهوات والغازية تانيث الغازي صفة الجماعة ومنه قوله ص كل غازية غزت
الحديث في غزو العدو وانما يكون في بلاده وغزوان اسم رجل وغزية اسم قبيلة **غشا** قوله تعالى فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ اي جعلنا على ابصارهم
غشاوة اي غطاء ومثله وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشَاوَةً قوله وَاسْتَغْشَوْا ثِيَابَهُمْ اي تغطوا بها ومثله أَلَا حِينَ يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ اي يتوارون بها كراهة
لكلام الله جَعَلُوا أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ وغشاها بالتشديد تغشية غطاه ومنه قوله فَغَشَّاهَا اي البسها من العذاب ما غشى وهو تاويل لما صب عليهم من العذاب
وامطر عليها من الحجارة السود قوله غَاشِيَةٌ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ اي مجللة من عذاب الله قوله هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ يعني القيمة لانها تغشاهم بافزاعها قوله
وَمِنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ يعني ما يغشاهم فيغطيهم من انواع العذاب قوله يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ اي يلحق الليل بالنهار والنهار بالليل بان ياتي احدهما عقيب
الاخر فيغطي احدهما الاخر وفي حديث عائد المريض وكل الله به سبعين الف من الملائكة يغشون رحله بفتح الشين من غشيه بالكسر يغشاه اذا جاءه و
قصده والرحل بالفتح المسكن والمعنى يقصدونه ويدخلون مسكنه ويخلونه والغشاء ككساء الغطاء وقد يعبر به عن الجنة يقال اوتاد وغشاء وغشيتهم الرحمة
شملتهم ومنه غشني برحمتك اي غطني بها وغشي الرجل المراة غشيانا اذا جامعها والاسم منه الغشيان بالكسر ومنه الحديث الغشيان على الامتلاء
يهدم البدن وغشي عليه بالبناء للمفعول غشيا بفتح الغين وضمها لغة فهو مغشي عليه اذا اغمي عليه ومنه قوله ع الخوف عليه الغشيان ومنه قولهم الخفقان
يذهب بالغشيان واختلف فيه فقيل هو تعطيل القوى المحركة لضعف القلب بسبب وجع شديد او برد او جوع مفرط وقيل هو امتلاء بطون الدماغ من بلغم
بارد او غليظ وغشي الليل من باب تعب واغشى بالالف اظلم وغشي الشيء اذا لابسه ومنه في وصفه ع لا تغشاه الاوهام اي لا تباشره ولا تلابسه وغشيانهم
رفقة يغشون قصدناهم ومنه اما تغشى سلطان هؤلاء وفي الخبر فلما غشيناه قال لا اله الا الله اي ادركناه ولحقناه **غضا** الاغضاء التغافل
عن الشيء والاغضاء ادناء الجفون بعضها من بعض ومنه قول القائل في مدح علي بن الحسين ع يغضي حياء ويغضى من مهابته فلا يكلم الا حين يبتسم و
الغضا بالقصر شجر ذو شوك وخشبه من اصلب الخشب ولذا يكون في فحمه صلابة **غطا** في الدعاء واعوذ بك من الذنوب التي تكشف الغطاء وهي
كما وردت به الرواية عنهم ع الاستدانة بغير نية الوفاء والاسراف في النفقة في الباطل والبخل على الاهل والولد وسوء الخلق وقلة الصبر والكسل
والضجر والاستهانة باهل الدين والغطاء ككساء الستر وما يغطى به وجمعه اغطية مثل ماخوذ من قولهم غطا الليل يغطو اذا اشتد ظلمته كل شيء
وغطى وجهه بالتشديد ستره والغطاية بالكسر ما تغطيت به من حشو الثياب **غفا** اغفيت اغفاء اي نمت نومة خفيفة وانا مغف ولا يقال غفوت
عن الازهري قلما يقال غفوت **غلا** قوله تعالى لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ اي لا تجاوزوا الحد بان ترفعوا امر عيسى ع ان تدعوا له الالهية يقال غلا في الدين
غلوا من باب قعد تصلب وتشدد حتى يجاوز الحد والمقدار وغاليت الشيء وبالشيء مثله ومنه الحديث لا تغلوا في صداق النساء وفي حديث الشيعة
كونوا النمرقة الوسطى يرجع اليكم الغالي ويلحق بكم التالي فالغالي من يقول في اهل البيت ع ما لا يقولون في انفسهم كمن يدعي فيهم النبوة او الالهية والتالي المرتاد
يريد الخير ليبلغه ليوجر عليه وفيه ان فينا اهل البيت في كل خلف عدولا ينفون عنا تحريف الغالين اي الذين لهم غلو في الدين كالنصيرية
والمبتدعة ونحوهم وغلا السعر ارتفع واغلاه الله رفعه واشتريت شاتين بثمن غلاء اي مرتفع والغالية ضرب من الطيب مركب من مسك

وعنبر وكافور ودهن البان وعود وتغلّيت بالغالية وتغلّلت بها اذا تطيبت بها وغلت القدر غليا من باب ضرب غليانا اذا اشتد فورانها وفي الحديث ذكر الغلوة وهي بالفتح مقدار رمية سهم وعن الليث الفرسخ التام خمس وعشرون غلوة وعن ابي شجاع في خراجه الغلوة قدر ثلث مائة ذراع الى اربعمائة والجمع غلوات كشهوة وشهوات والغلاة هم الذين يغالون في علي ويجعلونه ربا والتخميس عندهم لعنهم الله وهو ان سلمان الفارسي والمقداد وابا الذر وعمار وعمر بن امية الضمري هم الموكلون بمصالح العالم عن علي وهو رب **غما** في الحديث اغمي علينا الهلال اي حال دونه غيم او قترة واصل التغمية الستر والتغطية ومنه اغمي على المريض فهو مغمى عليه وغمي عليه فهو مغمي عليه اذا ستر عقله وغطي وتركت فلانا غما مثل قفا اي مغشيا عليه واغمي عليه الخبر اي استعجم مثل غم ويقال صمنا للغمى وللغمى اذا غم عليهم الهلال **غنا** قوله تعالى كأن لم تغن بالأمس اي كأن لم تغن زرعها على حذف المضاف اي لم يثبت ولا بد من حذف المضاف الذي هو الزرع في هذه المواضع ولا يرتبط المعنى كما ذكره الشيخ ابو علي ثم قال وعن الحسن لم تغن بالياء على ان الضمير للمضاف المحذوف الذي هو الزرع والامس مثل للوقت القريب كانه قيل لم يوجد من قبل انتهى وقيل معنى كان لم تغن بالامس اي كان لم تكن قبل ان حصدت معمورة قوله مغنون عنا نصيبا من النار اي دافعون عنا قوله كأن لم يغنوا فيها اي يقيموا فيها قوله ما يغني عنه ماله اذا تردى اي لا يجديه ولا ينفعه قوله لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه اي يكفه عن الاهتمام بغيره من اغني عني شرك اي اصرفه عني واكفه قيل ومنه لن يغنوا عنك شيئا وفي الحديث خير الصدقة ما كانت عن ظهر غنى اي ما كان عفوا قد فضل عن غنى وقيل اراد ما فضل عن قوت العيال وكفايتهم فاذا اعطيتها غيرك ابقيت بعدها لك ولهم غنى وكانت عن استغناء منك ومنهم والظهر قد يرد في مثل هذا اشباعا للكلام وتمكينا كان صدقته مستندة الى ظهر قوي من المال وفي مثله خير الصدقة ما ابقت غنى اي ابقيت بعدها لك ولعيالك غنى ومنه ما اغنيت به من اعطيت عن المسئلة والغنى كالى او كسحاب ضد الفقر فان ليس عنده غناء اي ما يغني به واوسع الله بالغناء بالمد والفتح والمد بمنزلة الكفاية وفي الحديث من يستغن بالله وعطائه يغنه الله اي يخلق في قلبه غنى او يعطيه ما يغنيه عن الخلق وغنيت بكذا عن غيره من باب تعب تغنيت به استغنيت وتغانوا استغنى بعضهم عن بعض وفي الخبر ان القرآن نزل بالحزن فاذا قراتموه فابكوا فان لم تبكوا فتباكوا وتغنوا به فمن لم يتغن بالقرآن فليس منا قال الشيخ ابو علي في تفسيره عند ذكر هذا تاول بعضهم تغنوا بمعنى استغنوا به واكثر العلماء على انه تزيين الصوت به والغناء ككساء الصوت المشتمل على الترجيع المطرب او ما يسمى بالعرف غناء وان لم يطرب سواء كان في شعر او قرآن او غيرهما واستثني منه الحداء للابل وفعل المراة في الاعراس مع عدم الباطل وفي الحديث جوار يتغنين ويضربن بالعود اي يستعملن الغناء وضرب العود والغني من اسمائه تعالى وهو من لا يحتاج الى احد وكل محتاج اليه هو الغني مطلقا لا يشاركه فيه غيره والمغني من اسمائه تعالى ايضا وهو الذي يغني من يشاء من عباده **غوا** قوله تعالى فسوف يلقون غيا اي ضلالا او خيبة او غيا من طريق الجنة وقيل الغي واد في جهنم قوله يتبعهم الغاوون فسروا بقوم وصفوا عدلا بين حلالا وحراما بالسنتهم ثم خالفوه الى غيره وفي حديث موسى لادم اغويت الناس واضللتهم من غوى اذا خاب وضل وغوى يغوي من باب ضرب انهمك في الجهل وهو خلاف الرشد والاسم الغواية بالفتح وامر بين غيه اي ضلاله وفي الدعاء واعوذ بك من كل لص غاو اي مضل غير مرشد ومنه اللهم لا تجعلنا من الغاوين وغاو وغواة كقاض وقضاة وفي حديث لسفر الواحد فيه غاو والاثنان غاويان والثلاثة نفر وفسره الواحد شيطان والاثنان شيطانان والثلاثة صحب وغواة الشيطان ضلاله والمغوي الذي يحمل الناس على الغواية والجهل **غيا** في الحديث اذا رايتم الرجل لا يبالي ما قال ولا ما قيل فيه فهو لغية شيطان اي شرك شيطان ومخلوق من زنا وهو لغية بفتح العين وكسرها وتشديد الياء نقيض الرشدة وفي المصباح لغية بالفتح والكسر كلمة تقال في الشتم كما يقال هو لزنية وفي ولد غية بكسر زنية وفي الحديث لولد الغية اي لا يورث والغاية انتهاء الشيء ومنتهاه ومنه سميت الظروف كقبل وبعد غايات لان الكلام كانت غايته ما اضيفت هي اليه فلما حذف صرن غايات ينتهى بهن الكلام والغاية العلة التي يقع لاجلها الشيء والغاية المسافة وفي الحديث الموت غاية المخلوقين اي نهايتهم التي ينتهون اليها وفي وصفه تعالى هو قبل القبل بلا غاية ولا منتهى غاية يعني ليس غاية بمعنى مسافة تكون طرفيه ولا غاية بمعنى النهاية والمعنى ان اوليته وابديته ترجعان الى معنى سلبي اي ليس له اول ولا آخر وقوله انقطعت عنه الغايات يعني كل مسافة عنده لانه وراء الكل او ان كل غاية تشتغلت ليغايه انقطعت الغايات عنده بمعنى انه لا يشتبه شيء من معانيها لانه لا يحيط به شيء او حدوده من وجوده ولا آخر قوله وهو غاية كل غاية يعني ينتهي اليه كل مكر هو انه نهاية كل مقدار وفي حديث اسمائه الحسنى اسم الله غير الله والله غاية من غاياته اي لفظ الله اسم من اسمائه والغاية اي الاسم غير موضوعه يجوز تعريفها وتحديدها

باب ما اوله الفاء المفردة

لا جاء لمعان عاطفة وتفيد امورا ثلاثة الترتيب وهو نوعان معنوي كقام زيد فعمرو وذكري وهو عطف مفصل على مجمل نحو فازلهما الشيطان عنها فاخرجهما مما كانا فيه والتعقيب وهو في كل شيء بحسبه نحو تزوج فولد له والسببية نحو فوكزه موسى فقضى عليه ورابطة للجواب نحو ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم وزائدة بمعنى ثم ومنه قوله تعالى ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما وبمعنى الواو كما في قوله بين الدخول فحومل لانه لا يجوز جلست بين زيد فعمرو نقلا عن الاصمعي واختلف في الفاء من قوله تعالى بل الله فاعبد فعند بعضهم هي جواب لاما مقدرة وزائدة عند الفارسي نقلا عنه وعاطفة عند غيره والاصل تنبه فاعبد وفي الفاء من نحو خرجت فاذا الاسد فعند بعضهم هي زائدة لازمة وعند بعضهم هي عاطفة وفي الفاء

من قوله تكرهتموه تقدير بعضهم انهم قالوا بعد الاستفهام لا فقيل فهذا كرهتموه فالغيبة مثله فاكرهوها ثم حذف المبتدأ وهو هذا وحكى عن الفارسي
انه قال فكرهتموه فاكرهوا الغيبة واما فاء الجزاء في مثل من يقم فاني اكرمه فهي لا لانها على التعقيب وعدمه قولان واما الفاء في فقط فقيل انها لتزيين
اللفظ فكانه جواب شرط محذوف اي اذا كان كذلك فانته عن كذا **فأفأ** رجل فأفاء على فعلال وفأفاءة اي يتردد في الفاء اذا تكلم **فتا** قوله تعالى تفتؤ
تذكر يوسف اي لا تزال تذكره وجواب القسم لا المضمرة التي تأويلها تالله لا تفتؤ يقال ما افتأ اذكره وما فتئت اذكره اي ما زلت اذكره قوله وقتيا تكره
اماثكم وفتيان مملوكان لان العرب تسمي المملوك شابا كان او شيخا فتى ومنه قوله تعالى تراود فتيها اي عبدها قوله واذ قال موسى لفتيه الآية فتاه يوشع
بن نون سماه فتاه لانه كان يخدمه ويتبعه لياخذ منه العلم وقيل لعبده قوله انهم فتية آمنوا بربهم اي شباب واحداث آمنوا بربهم حكم الله لهم بالفتوة
حين آمنوا بلا واسطة قوله فاستفتهم اي سلهم واستخبرهم من استفتيته سألته ان يفتي قوله ولا تستفت فيهم منهم احدا اي لا تسأل عن اصحاب الكهف احدا
من اهل الكتاب قوله ويستفتونك في الكلالة اي يطلبون منك الفتيا في ميراث الكلالة وفي الحديث الفتى المؤمن ان اصحاب الكهف كانوا شيوخا
فسماهم الله تعالى فتية لايمانهم والفتى الشاب والفتاة الشابة والجمع فتيان وفتية في الكثرة والقلة والاصل ان يقال الفتى للشاب الحدث ثم استعير للعبد
ان كان شيخا والفتى ايضا السخي الكريم وفي الحديث تذاكرنا عند الصادق عليه السلام امر الفتوة فقال اتظنون ان الفتوة بالفسق والفجور انما الفتوة والمروة طعام
موضوع ونائل مبذول الى ان قال واما تلك فشطارة قيل هو رد على ما كان يزعم سفيان الثوري وغيره من فقهاء العامة من ان التوبة بعد التقي
والصبوة ابلغ واحسن في باب الزهد من الزهادة والكف عن المعصية راسا في بدء الامر وفي حديث النبي صلى الله عليه وآله انا الفتى ابن الفتى اخو الفتى فقوله انا الفتى معناه
ظاهر وقوله ابن الفتى يعني ابرهيم عليه السلام كما قال الله تعالى سمعنا فتى يذكرهم يقال له ابرهيم وقوله اخو الفتى يعني عليا عليه السلام كما دل عليه قوله لا سيف الا ذو الفقار
ولا فتى الا علي وفي الخبر لا يقول احدكم عبدي وامتي ولكن فتاي وفتاتي اي غلامي وجاريتي وكان ذلك لما فيه من العبودية لغيره تعالى والفتيا بالياء
ضم الفاء والفتوى بالواو وفتح الفاء ما افتى به الفقيه يقال استفتيت الفقيه في مسئلة فافتاني وتفاتوا الى الفقيه اذا ارتفعوا اليه في الفتيا وافتاني في
مسئلة بين حكمها والجمع الفتاوي بكسر الواو وقيل ويجوز الفتح للتخفيف **فثا** قوله يفثأ بها حر الشمس اي يكسر بها حدها من قولهم فثأت الرجل عنك بقول
او غيره او من فثأت القدر اي سكنت غليانها **فجا** قوله تعالى وهم في فجوة منه اي متسع وهي الفرجة بين الشيئين وقيل موضع لا يصيبه الشمس والجمع فجوات مثل
شهوة وشهوات والفجاة بضم الفاء والمد اخذ الشيء بغتة وقيده بعضهم بفتح فاء وسكون جيم من غير مد كتمرة وهو من باب تعب ونفع ومنه الحديث
موت الفجاة راحة للمؤمن واخذة اسف على الكافر وانما كانت راحة للمؤمن لانه في الغالب مستعد لحلوله فيريحه من نصب الدنيا واخذة غضب على الكافر حيث
لم يتركه للتوبة واعداد زاد الآخرة ولم يمرضه ليكفر ذنوبه والاضافة بمعنى من او اللام ولا يشترط صحة تقديرها كما في وعد صدق ومنه الدعاء اعوذ
بك من فجاة نقمتك اي وقوعها بغتة والنقمة العذاب وفي الحديث اذا حمل المؤمن الميت فلا يفاجئ به القبر لان للقبر اهوالا عظيمة اي لا يعجل به
الى القبر بل يصبر عليه هنيئة لياخذ اهبته وفاجأتنا المصائب اي اخذتنا ونزلت بنا ومات فجاة او ورد النبي مفجأ اي من غير علة ومرض تقدم سبب
فاظلته الطير باجنحتها **فحا** في الخبر من اكل من فحا ارض بالقصر وفتح الفاء وكسرها لم يضره ماؤها يعني بصلها وفحوى القول بالقصر ويمد معناه
ولحنه يقال عرفت ذلك في فحوى كلامه **فدا** قوله تعالى وعلى الذين يطيقونه فدية قيل كان القادر على الصوم مخيرا بينه وبين الفدية لكل يوم
نصف صاع وقيل مد فمن تطوع خيرا اي زاد على الفدية فهو خير له ولكن صوم هذا القادر خير له ثم نسخ ذلك بقوله فمن شهد منكم الشهر فليصمه
وقيل انه غير منسوخ بل المراد بذلك الحامل المقرب والمرضع القليلة اللبن والشيخ والشيخة كذا عن بعض المفسرين وفيما صح من الحديث عن محمد بن
مسلم عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله تعالى وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين قال الشيخ والذي ياخذه العطاش لا حرج عليهما ان يفطرا في شهر
رمضان ويتصدق كل واحد منهما في كل يوم بمد من الطعام ولا قضاء عليهما فان لم يقدرا فلا شيء عليهما وفي حديث آخر عن محمد بن مسلم ايضا عن الباقر عليه السلام
قال سمعته يقول الحامل المقرب والمرضع القليلة اللبن لا حرج عليهما ان يفطرا في شهر رمضان لانهما لا تطيقان الصوم وعليهما ان تتصدق كل واحد منهما
في كل يوم يفطر فيه بمد من طعام وعليهما قضاء كل يوم افطرا فيه يقضيانه بعد والفدية الفداء ومنه عليه الفدية قوله فاما منا بعد واما فداء قيل كان اكثر
الفداء اربعة آلاف درهم واقله الف وقيل كان فداء كل واحد عشرين اوقية وقال ابن سيرين مائة اوقية والاوقية اربعون درهما وفي الحديث عن الصادق عليه السلام
ان الفداء كان اربعين اوقية والاوقية اربعون مثقالا الا العباس فان فداءه كان مائة اوقية وكان قد اخذ منه حين اسر عشرون اوقية ذهبا فقال
له رسول الله صلى الله عليه وآله ذلك غنيمة ففاد نفسك وابني اخيك نوفلا وعقيلا فقال يا محمد ليس معي شيء تتركني اتكفف الناس ما بقيت فقال اين الذهب الذي
دفعته الى ام الفضل حين خروجك من مكة وقلت لها ما ادري ما يصيبني في وجهي هذا فهو لك ولعبد الله ولعبيد الله والفضل فقال العباس ما يدريك
قال اخبرني به ربي فقال العباس انا اشهد ان لا اله الا الله وانك عبده ورسوله والله لم يطلع عليه احد الا الله ولقد دفعته اليها وقد تكرر في الحديث
ذكر الفداء ايضا وهو بكسر اوله يمد ويقصر واذا فتح فهو مقصور والمراد به فكاك الاسير استنقاذه بالمال يقال فداه من الاسر تفدية اذا استنقذه
بمال قال الجوهري ومن العرب من يكسر فداء بالتنوين اذا جاور لام الجر خاصة فيقول فداء لك لانه نكرة يريدون به معنى الدعاء وفداه وفاداه يفاديه

في فضل العباس والفضل

اذا

اذا اعطى فداءه وانقذه وتفدت المراة نفسها من زوجها وافتدت اعطت مالا حتى تخلصت منه بالطلاق وافتدى الرجل بماله اى اعطى مالا يخلص به وجعلنى الله فداك اى نقيك المكاره وتداه تفدية قال له جعلت فداك **فرا** قوله تعالى لقد جئت شيئا فريا اى عجيبا ويقال عظيما والافتراء العظيم من الكذب وافتراه افتعله من الفرية واختلقه والجمع فرى كلحية ولحى وفى الحديث لا دين لمن دان بفرية باطل على الله والفرية الكذبة العظيمة التى يتعجب منها والفرية ايضا القذف وحد الفرية يكون بثلاثة وجوه رمى الرجل بالزنا واذا قال انا ابن زانية واذا دعى لغير ابيه قوله افترى على الله كذبا قال المفسر الاصل فى الافتراء القطع من فريت الاديم افريه ثم استعمل للكذب مع التعمد وفى الحديث الشهيد ينزع عنه الخف والفرو وهو بفتح اوله الذى يلبس من الجلود التى صوفها معها والجمع الفراء بالكسر والمدونة ما تقول فى الفراء اى شئ يصلى فيه والفراء كسحاب حمار الوحش والجمع افراء وفراء وفرى ومنه ما قيل لابى سفيان كل الصيد فى جانب الفراء يعنى انت فى الصيد كحمار الوحش كل الصيد دونه والفروة جلدة الراس وفروة الوجه جلدته وام فروة ام جعفر الصادق وقيل ام فروة من نبات الصادق وبه صرح فى اعلام الورى وافريت الاوداج قطعتها **فسا** فى الحديث ما ينقض الوضوء الا ما تسمع صوتها او فسوة تشم ريحها هى من فسا فسوا من باب قتل ريح تخرج من الحيوان بغير صوت يسمع والاسم الفساء بالضم والمد وفى المثل هو افحش من فاسئ ويريدون الخنفساء **فشا** فى الحديث افشوا السلام بقطع همزة مفتوحة اى اظهروه وانشروه بين الناس من قولهم فشا خبره اى ظهر وانتشر بين الناس او من تفشا الشئ بالمهر تفشوا اذا انتشر ومنه ان راى حسنة دفنها اى اخفاها وان راى سيئة افشاها اى اظهرها بين الناس ليعيب فيها **فصا** يقال تفصيت من الديون اذا خرجت منها وتخلصت وتفصى الانسان اذا تخلص من المضيق والبلية والاسم الفصية بالتسكين وفصيت الشئ عن الشئ فصيا من باب رمى ازلته **فضا** قوله تعالى افضى بعضكم الى بعض اى انتهى اليه فلم يكن بينهما حاجز عن الجماع يقال افضى الرجل الى جاريته جامعها وافضى الى الاخرى صار اليها قال بعضهم الافضاء ان يخلو الرجل بالمراة جامعها او لم يجامعها وعن الشيخ ابى على الافضاء الى الشئ الوصول اليه بالملامسة واصله من الفضاء وهو السعة وفى الحديث ثم خرجوا الى الفضاء وهو موضع بالمدينة والفضاء المحل الفارغ الواسع من الارض وقد فضى المكان فضوا من باب قعد اتسع وافضى بيده الى الارض اذا مسها بباطن راحته فى السجود عدى بالباء لانه لازم وفى الحديث الميت يغسل فى الفضاء يعنى من غير ستر بينه وبين السماء قال لا باس وان يستر فهو احب الى والمفضاة من النساء التى مسلكاها واحد يعنى مسلك البول والغائط **فعا** فى الخبر لا باس للمحرم بقتل الافعو يريد الافعى فقلبت الالف واوا فى الوقف والافعى قيل هى حية رقشاء دقيقة العنق عريضة الراس لا تزال مستديرة على نفسها لا ينفع منها ترياق ولا رقية وهذه افعى بالتنوين لانه اسم ليس بصفة ومثله اروى وارطى ولغتها فى الوقف مقلوبة عن الواو ومنهم من يقلبها ياء والذكر افعوان بضم الهمزة والعين والجمع الافاعى وتفعى الرجل صار كالافعى فى الشر **ففا** فى الحديث لو ان رجلا اطلع فى بيت قوم ففقأوا عينه لم يكن عليهم شئ اى شقوها والفقو بالهمزة الشق يقال فقأت عينه افقاؤها اى شققتها ومنه الدعاء افقا عيون الكفرة اى شقها واعمها عن النظر الى وفى الحديث كانما الرمان فقئ فى وجهه يريد شدة الحمرة وتفقأت السحابة عن مائها اى انفقأت وانشقت **فلا** فى الحديث الفدى الرجل يتصدق بالتمرة ونصف التمرة فاربيها كما يربى الرجل فلوه وفصيله الفلو بتشديد الواو وضم اللام المهر يفصل عن امه لانه يفتلى اى يفطم والجمع افلاء كعدو واعداء وعن ابى زيد اذا فتحت الفاء شددت الواو واذا كسرت خففت والانثى فلوة بالهاء وانما ضرب المثل بالفلو لانه يزيد زيادة تربيته وكذا الفصيل والفلاة الارض التى لا ماء فيها والجمع فلا كحصاة وحصى وجمع الجمع افلاء كسبب واسباب وفليت راسى فليا من باب رمى نقيته عن القمل **فنا** فناء الكعبة بالمد سعة امامها وقيل ما امتد من جوانبها دورا وهو حريمها خارج المملوك منها ومثله فناء الدار والجمع افنية ومنه الخبر اكنسوا افنيتكم ولا تشبهوا باليهود وفى الدعاء نازل بفنائك والخطاب لله وهو على الاستعارة وفنى المال يفنى من باب تعب فناء اذا باد واضمحل وافناه غيره وكل مخلوق صائر الى الفناء اى الهلاك والاضمحلال ويقال للشيخ الهم فان على المجاز لقربه ودنوه من الفناء ومن امثالهم نعوذ بالله من قرع الفناء وصفر الاناء اى خلو الدار من سكانها والانية من مستودعاتها والقرع بالتحريك هو ان يكون فى الارض ذات الكلاء موضع لا نبات فيها كالقرع فى الراس وفى الدعاء واعوذ بك من الذنوب التى تعجل الفناء وهى كما وردت به الرواية عن الصادق الكذب والزنا وقطع الرحم واليمين الفاجرة وسد الطرق وادعاء الامامة بغير حق **فوا** فى الحديث تلقى فيه المسك والافاوى قيل هو شئ معروف عند الاطباء مثل قرنفل والدارصينى وامثالهما والفوة وزان القوة عرق يصبغ به معروف والثوب المفوى المصبغ بالفوة **فيا** قوله تعالى كم من فئة قليلة الاية الفئة الجماعة المنقطعة من غيرها والهاء عوض من الياء التى نقصت من وسطه لان اصله فيئ وجمعه فئات وفئون قوله فما لكم فى المنافقين فئتين اى فرقتين وكانت طائفة تكفرهم وطائفة لا تكفرهم ونصب فئتين على الحال قوله فلما تراءت الفئتان اى تلاقى الفريقان قوله يتفيؤ ظلاله اى يرجع من جانب الى جانب من قولهم تفيأت الظلال اى تقلبت قوله وما افاء الله على رسوله اى الذى افاءه الله ورده اليه من اموال اليهود واصل الفئ الرجوع كانه فى الاصل لهم فرجع اليهم ومنه فاء الله على المسلمين اى ارجعه اليهم وصيره لهم ومنه قيل للظل الذى بعد الزوال فئ لرجوعه من المغرب الى المشرق وعن رؤبة كلما كانت عليه الشمس فزالت عنه فهو فئ وظل وما لم يكن عليه الشمس فهو ظل والجمع افياء وفيوء وفى النزال موضع الظل المعد لنزولهم او ما هو اعم كالمحل الذى يرجعون اليه وينزلون به والفئة هى العود الى طاعة الامام والتزام احكام الاسلام قوله فى لينبع اياما الى فرعون قيل فى هنا

بمعنى من اى الى عصاك وادخل يدك فى جيبك اى من ثنتى عشرة آيات وقد جاءت فى العربية لمعان الظرفية وهو كثير والمصاحبة مثل قوله تعالى ادخلوا فى امم
اى معهم ومثله قول المؤمن له قوة فى دين وحزم فى لين ويحتمل الظرفية وللتعليل نحو فذلكن الذى لمتننى فيه وان امراة دخلت النار فى هرة حبستها وللاستعلاء
نحو ولاصلبنكم فى جذوع النخل وبمعنى الباء كقوله يبصرون فى طعن الكلاء الابامر اى بطعن الاباهر والكلى وبمعنى الى كقوله تعالى فردوا ايديهم فى افواههم
وللمقايسة وهى الداخلة بين مفضول سابق وفاضل لاحق نحو فما متاع الحيوة الدنيا فى الآخرة الا قليل وللسببية نحو فى اربعين شاة شاة
اى بسبب استكمال الاربعين شاة شاة قوله الحمد لله الذى اطعمنا فى جائعين قبل فيه اى ونحن بين جماعة جائعين **باب ط اوله القاف قبا** فى الحديث
مسجد قبا هو بضم القاف يقصر ويمد لا يصرف ويذكر ويؤنث موضع بقرب المدينة المشرفة من جهة الجنوب نحوا من ميلين وهو المسجد الذى اسس على
التقوى من اول يوم والقباء الذى يلبس والجمع اقبية قيل اول من لبس القبا سليمن بن داود **قتا** قوله تعالى وقثائها القثاء بالمد وتشديد الثاء وكسر
القاف اكثر من ضمها الخيار الواحدة قثاءة وبعض يطلق القثاء على نوع شبه الخيار قاله فى المصباح **قحا** الاقحوان بضم الهمزة والهاء نبت طيب الريح حواليه
ورق ابيض ووسطه اصفر وهو البابونج عند العرب ووزنه افعلان ويجمع على اقاحى **قدا** قوله تعالى فبهديهم اقتده قال الزمخشرى الهاء فيه للوقف واستحسن
ايثار الوقف لثبات الهاء فى المصحف والقدوة بضم القاف اكثر من كسرها اسم من اقتدى به اذا فعل مثل فعله تاسيا ومنه فلان قدوة اى يقتدى به **قذا**
فى دعاء الخلا اللهم اذهب عنى القذا بالفتح والقصر ما يقع فى العين والشراب من تراب وتبن ووسخ او غير ذلك ويريد بالاذى هنا الفضلة المؤذية
لو حبست عليه وفى الحديث صرف القذا عن المؤمن حسنة كانه يريد الكدورة التى حصلت للمؤمن من حوادث الدهر وفيه غسل الراس بالخطمى
ينفى الاقذاء يعنى الاوساخ التى فى الراس **قرا** قوله تعالى فاقرؤا ما تيسر من القرآن قيل دلت الآية على وجوب قراءة شىء من القرآن فيصدق دليله كذا
قراءة شىء من القرآن واجب ولا شىء من القرآن فى غير الصلوة بواجب فيكون الوجوب فى الصلوة وهو المط واورد عليه ان الكبرى ممنوعة وسند المنع ان الوجوب
اما عينى ولا اشعار به فى الكلام او كفائى نعم منع فى غير الصلوة ثم بل يجب لئلا تندرس المعجزة واجيب بان المراد الوجوب العينى اذ هو الاغلب فى
التكاليف وهو المتبادر عند الاطلاق وقيل المراد بالقراءة الصلوة تسمية للشىء ببعض اجزائه وعنى به صلوة الليل ثم نسخ الصلوة لكنه على
الاستحباب واختلف فى اقله فقيل اقله فى اليوم والليلة خمسون آية وقيل مائة وقيل مائتان وقيل ثلث القرآن قوله وقرآن الفجر اى ما يقرء فى صلوة
الفجر والمراد صلوة الفجر قوله ان علينا جمعه وقرآنه اى جمعه فى صدرك واثبات قراءته فى لسانك فاذا قرأناه اى جعل قراءته جبرئيل قراءته قوله
فاتبع قرآنه اى تكن متبعا له فهو مصدر مضاف الى المفعول اى قراءتك اياه قوله سنقرئك فلا تنسى الاقراء الاخذ على القارى بالاستماع لتقويم
الزلل والقارى التالى واصله الجمع لانه يجمع الحروف اى سناخذ عليك قراءة القرآن فلا تنسى ذلك ومعناه سيقرئه عليك جبرئيل بامرنا فيحفظ
فلا تنساه والنسيان ذهاب المعنى عن النفس ونظيره السهو ونقيضه الذكر كذا ذكره الشيخ ابو على ره قوله اقرء باسم ربك الآية واكثر المفسرين على ان
هذه السورة اول ما نزل من القرآن ويدل على ذلك الحديث الباقرى قال اول ما نزل من القرآن بسم الله الرحمن الرحيم اقرء باسم ربك واخره اذا
جاء نصر الله وقيل اول ما نزل يا ايها المدثر وقيل فاتحة الكتاب وقيل معنى اقرء الاول اوجد القراءة من غير اعتبار تعديته الى مقروّ به كما يقال
فلان يعطى اى يوجد الاعطاء من غير اعتبار تعديته الى المعطى قال بعض المحققين وهذا مبنى على ان تعلق باسم ربك باقرء الثانى ودخول
الباء للدلالة على التكرير والدوام كقولك اخذت الخطام واخذت بالخطام والاحسن ان اقرء الاول والثانى كليهما منزلان منزلة اللازم اى افعل
القراءة واوجدها والمفعول محذوف فى كليهما اى اقرء القرآن والباء للاستعانة او للملابسة اى مستعينا باسم ربك او متبركا او مبتدئا به قوله تعالى
وان اتلوا القرآن هو اسم لكتاب الله خاصة لا يسمى به غيره وانما سمى قرآنا لانه يجمع السور ويضمها وقيل لانه جمع القصص والامر والنهى والوعد والوعيد
والآيات والسور بعضها الى بعض وهو مصدر كالغفران والكفران يقال لفلان يقرء قرآنا حسنا اى قراءة حسنة وفى الحديث القرآن جملة الكتاب والفرقان
المحكم الواجب العمل به وفى الحديث نزل القرآن اربع ارباع ربع فينا وربع فى عدونا وربع سنن وامثال وربع فرائض واحكام قوله ثلثة قروء القرء
عند اهل الحجاز الطهر وعند اهل العراق الحيض قيل وكل اصاب لان القرء خروج من شىء الى شىء فخرجت المراة من الحيض الى الطهر ومن الطهر الى الحيض
وهذا قول ابى عبيدة وقال غيره القرء الوقت يقال رجع فلان لقرئه اى لوقته الذى كان يرجع فيه فالحيض يأتى لوقت والطهر يأتى لوقت الحيض قال
الاصمعى الاضافة فيه على غير قياس لانه لا يقال ثلثة فلوس بل ثلثة افلس وقال النحويون هو على التاويل والتقدير ثلثة من قروء لان العدد يضاف الى مميزه وهو
من ثلثة الى عشرة قليل فلا يميز القليل بالكثير واحتمل البعض ان يكون قد وضع احد الجمعين موضع الآخر اتساعا لفهم المعنى وذهب بعضهم الى ان تمييز
الثلثة الى العشرة يجوز ان يكون جمع كثرة من غير تاويل فيقال خمسة كلاب وستة عبيد ولا يجب عند هذا القائل ان يقال خمسة اكلب وستة اعبد قوله
ادخلوا هذه القرية قيل هى بيت المقدس وقيل هى اريحا من قرى الشام امروا بدخولها بعد التيه والقرية الظالم اهلها يعنى مكة شرفها الله قوله تعالى
اذا اتيا اهل قرية قيل هى قرية تسمى الناصرة واليها تنسب النصارى قوله او كالذى مر على قرية المار عزير او ارميا اراد ان يعاين احياء الموتى
ليزداد بصيرة والقرية بيت المقدس حين خربه بخت نصر وقيل القرية التى خرج منها الالوف حذر الموت والقرية التى كانت حاضرة البحر اى قريبة منه

الخ بين مدين والطور وقيل مدين وسبا في قصتها في سبته القرية التي امطرت مطر السوء قيل هي سدوم من قرى قوم لوط وكانت خمسا
هلك الله اربعا منها وبقيت واحدة ومطر السوء الحجارة والقرية التي في قوله واضرب لهم مثلا اصحاب القرية قيل هي انطاكية وكانوا عبدة الاوثان
قوله وقالوا لولا نزل هذا القران على رجل من القريتين عظيم القريتان مكة والطائف ومن القريتين اي من احدهما الوليد بن المغيرة من مكة وحبيب
بن عمر الثقفي من الطائف ارادوا بعظم الرجل رياسته في الدنيا وفي الحديث الحائض تدع الصلوة ايام اقرائك هي جمع قرء بالضم كقفل وافعال
جمع قرء بالفتح على القرء وقرء كفلس وافلس وفلوس وهو من الاضداد والمراد هنا الحيض لامره بترك الصلوة كما ان المراد منه الطهر في قوله المرئة
ترى الدم بعد قرئها بخمسة ايام وقيل لا يصلى في قرء النمل هي بضم القاف جمع قرية وهي الاماكن التي يجتمع النمل فيها ويسكن وما القرية الضيعة
والمدينة سميت بذلك لان الماء يقرى فيها اي يجمع وربما جاءت بالكسر كلحية وهي لغة يمانية قال الجوهري جمع القرية على قرى على غير القياس لان ما
كان على فعلة بفتح الفاء من المعتل يجمع ممدودا مثل ركوة وركاء وظبية وظباء واذا نسبت الى القرية قلت قروي بفتح الراء وام القرى من اسماء مكة
شرفها الله تعالى وفي الحديث كل ما كان بوادي قرى كله من مال بني فاطمة وقريت الضيف اقريه من باب رمى قرى بالكسر والقصر وقرية قراء اذا احسنت اليه اذا
كسرت القاف قصرت وان فتحت مددت والقرى الضيافة ومنه قوله واعد القرى ليوم النازل به وقرات ام الكتاب قراءة بالكسر والمد وقرانا يتعدى
بنفسه وبالباء والفاعل قارئ قراءة بالتحريك وقراء وقارئون مثل كفرة وكفار وكافرون وفي الحديث كم من قارئ للقرآن والقرآن يلعنه وفيه
يؤمكم اقرؤكم اي اعلمكم بالقراءة وفلان يقرئك السلام قيل اي يحملك على قراءة السلام واقرء عليه السلام كانه حين يبلغه سلامه يحمله على انه يقرءه
السلام ويرده كما اذا اقرء القران والحديث على الشيخ يقول اقراني فلان اي حملني على ان اقرءه عليه ومنه اقراني النبي صلى الله عليه وسلم خمسة عشرة سجدة اي حملني ان اجمع
في قراءته ذلك العدد قيل اقراه عليك اي اتلوه عليك واقراه مني السلام اي ابلغه سلامي ويقرئك السلام اي يبلغك السلام ويتلوه عليك

قسا

قوله تعالى ثم قست قلوبكم اي يبست وصلبت عن قبول ذكر الله والخوف والرجاء وغيرها من الخصال الحميدة يقال قسا قلبه قسوة وقساوة وقسا
والمداد اصلب وغلظ فهو قاس والقسوة اسم منه وهي غلظ في القلب وقلة الرحمة ومنه قوله فبما نقضهم ميثاقهم جعلنا قلوبهم قاسية وقرء قسية
بدون الف فعيل بمعنى فاعل مثل شاهد وشهيد وعالم وعليم وقوله وكثرة الكلام قسوة اي سبب القسوة وفي الحديث ثلاث يقسين القلب ومنها

قصا

اتيان باب السلطان قوله تعالى مكانا قصيا اي بعيدا عن الاهل والقصو تانيث الاقصى البعيدة والمسجد الاقصى الابعد وهو بيت المقدس
لانه لم يكن وراءه مسجد او بعيد عن المسجد الحرام وفي الحديث ثم ركب القصوى بضم القاف والقصر هي ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم سميت بذلك لسبقها كان
عندها اقصى السير وغاية الجري والقصوى من النوق التي قطع اذنها ولم تكن ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم قصوى وانما كان هذا لقبا لها وقيل كانت مقطوعة
الاذن وقصا المكان قصوا من باب قعد بعد فهو قاص وبلاد قاصية والمنفردة عن القطيع البعيدة عنه والشيطان ذئب الانسان ياخذ القاصية
والشاذة اي يتسلط على الخارج من الجماعة والناحية القصوى البعيدة قيل وهذه لغة اهل العالية والقصيا بالياء لغة نجد والادنى والاقصى
الارقاب والاباعد واستقصى فلان المسئلة بلغ النهاية وقصي مصغرا اسم رجل والنسبة اليه قصوي بحذف احدى اليائين وبقلب الاخرى الفا ثم
تقلب واوا كما في عدوي واموي وقصي بن كلاب هو الذي اخرج خزاعة من الحرم وولي البيت وغلب عليه

قضا

قوله تعالى اقضوا الي ولا تنظرون
معناه امضوا الى ما في انفسكم اهلاكي ونحوه من سائر الشرور ولا تؤخرون قوله فاقض ما انت قاض اي امض ما انت ممض قوله وقضى اجلا
حكم واتم قوله وقضينا الى بني اسرائيل اي اعلمناهم اعلاما قطعيا ومثله وقضينا اليه ذلك الامر قوله ويقضي بينهم اي يحكم ويفصل قوله وقضى
امرا اي احكمه قوله وقضى ربك اي امر امرا مقطوعا او حكم بذلك وقوله فقضيهن سبع سموات اي خلقهن وصنعهن قوله فاذا قضيتم الصلوة فا
ذكروا الله قياما وقعودا وعلى جنوبكم المراد بالقضاء هنا فعل الشيء والاتيان به اي اذا اتيتم بالصلوة فاذكروا الله وهو امر بالمداومة على
الذكر في جميع الاحوال كما جاء في الحديث القدسي يا موسى اذكرني فان ذكري حسن على كل حال وقيل في الكلام اضمار اي فاذا اردتم الاتيان بها
بالصلوة فاتوا بها على حسب ما يحصل لكم في الامكان بحسب ضعف الخوف وشدته قياما اي مسايفين ومقارعين وقعودا اي مرامين وعلى جنوبكم اي
مثخنين بالجراح ويؤيد هذا انها في معرض ذكر صلوة الخوف قوله ليقض علينا ربك اي ليقض الموت علينا من قضى عليه اذا اماته ومثله لا يقضى عليهم
قوله فوكزه موسى فقضى عليه اي قتله مكانه قوله ولو انزلنا ملكا لقضي الامر ثم لا ينظرون قال المفسر رحمه الله سبحانه عن الكفار انهم قالوا هلا
نزل علينا على محمد ملك الموت والقتل نشاهده فنصدقه ثم اخبر عن عظيم عنادهم فقال لو انزلنا ملكا على ما اقترحوه لما امنوا به وانقضت الحكمة
استيصالهم وان لا ننظرهم ولا نمهلهم قوله من قبل ان يقضى اليك وحيه اي ينتهي اليك بيانه قوله وقال الشيطان لما قضي الامر اي حكم وفرغ منه
ودخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار قوله يا ليتها كانت القاضية اي القاطعة لامري فلم ابعث بعدها ولم الق ما القيت قوله كلا لما يقض ما
امره اي لا يقضي احد ما امره به بعد تطاول الزمان قوله فاذا قضيتم مناسككم اي اديتموها والقضاء لمعان احدها الاتيان بالشيء كما في الاية المتقدمة
الثاني فعل العبادة ذات الوقت المحدود المعين بالتشخص خارجا عنه الثالث فعل العبادة استدراكا لما وقع مخالفا لبعض الاوضاع المعتبرة وسمي

هذا اعاده. وفي الحديث قضى بشاهد ويمين اي حكم بهما والقاضي الحاكم واستقضي فلان اي صير قاضيا وفي حديث سالم بن مكرم الجمال اياكم ان يحاكم
بعضكم بعضا الى اهل الجور ولكن انظروا الى رجل منكم يعلم شيئا من قضايانا فاجعلوه بينكم فاني قد جعلته قاضيا فتحاكموا اليه قال بعض الافاضل يعلم
من هذا الحديث تحريم التحاكم الى اهل الجور ووجوب التحاكم الى الفقيه لانه منصوب الامام والتجزي في الاجتهاد والدلالة على ذكورية القاضي وايمانه المستفاد
من قوله رجل منكم وجعله نائبا عنه انتهى. و ح فالقاضي كما قيل هو الحاكم بين الخصوم وهو يغاير المفتي والمجتهد فلذلك لان القاضي سمي قاضيا وحاكما باعتبار
الزامه وحكمه على الافراد المخصصة بالافراد المشخصة كالحكم على شخص بثبوت حق لشخص آخر واما لا بهذا الاعتبار بل بمجرد الاخبار والاعلام فانه يسمى
مفتيا كما انه باعتبار مجرد الاستدلال يسمى مجتهدا. وقضيت حاجتي حكمت عليها وفرغت منها وقضيت الدين اديته وقضى دينه يقضيه قضاء بمعنى وفي حديث
الرضا ع مع اخيه ابرهيم لقد قضيت عنه الف دينار بعد ما اشفى على طلاق نسائه وعتق مماليكه قال بعض الشارحين لقد قضيت عنه اي عن اخي عن
ابرهيم كانه عباس اخوهما الف دينار الى آخره وكانه قصد من الطلاق والعتق عدم تعرض الغرماء لبيوت نسائه وعتق مماليكه وسم فاعل اشفى اي [illegible] وقضيت
منه حقي اخذته وفي الحديث اتى رجل الى ابي عبدالله ع يتقاضيه بدين اي يطلبه منه والامر يقتضي الوجوب اي يدل عليه وقاضيته على مال صالحته عليه واعوذ بك
من سوء القضاء يعني المقضي اذ حكم الله من حيث هو حكمه كله حسن لا سوء فيه. والقضاء قال الجوهري اصله قضاي لانه من قضيت الا ان الياء لما جاءت بعد الالف
[illegible] والجمع الاقضية والقضية مثله والجمع القضايا على فعالى واصله فعائل انتهى. والقضاء المقرون بالقدر قيل المراد به الخلق نحو فقضاهن سبع
[illegible] وبالقدر التقدير فهما متلازمان لا ينفك احدهما عن الآخر لان احدهما بمنزلة الاساس وهو القدر والآخر بمنزلة البناء وهو القضاء ومنه قوله القضاء
الابرام واقامة العين وقوله واذا قضى امرا وهو آية لا مرد له. وفي الحديث سئل علي ع مع الشيخ الذي سئله عن المسير الى الشام حيث قال له يا امير المؤمنين اخبرنا
عن مسيرنا الى الشام ابقضاء من الله وقدر فقال الشيخ عند الله احتسب عنائي فقال له ع ويحك لعلك ظننت قضاء حتما وقدرا لازما انه لو كان كذلك لبطل الثواب
والعقاب والامر والنهي والزجر من الله وسقط معنى الوعد والوعيد فلم تكن لائمة من الله للمذنب ولا محمدة للمحسن تلك مقالة اخوان عبدة الاوثان وخصماء
الرحمن وقدرية هذه الامة قال بعض الافاضل قوله تلك مقالة اخوان عبدة الاوثان اشارة الى الاشاعرة وقوله وقدرية هذه الامة اشارة الى المعتزلة كما
صرح في الروايات وتمام البحث في قدر انتهى. وفيه عن علي ع الاعمال ثلثة احوال فرائض وفضائل ومعاصي فاما الفرائض فبامر الله ورضى الله وبقضاء
الله وتقديره ومشيته وعلمه واما الفضائل فليس بامر الله ولكن برضى الله وبقضاء الله وبمشية الله وبعلم الله عز وجل واما المعاصي فليست
بامر الله ولكن بقضاء الله ومشيته وبعلمه ثم يعاقب عليها قال الشيخ الصدوق قوله المعاصي بقضاء الله معناه نهى الله لان حكمه على عباده الانتهاء
عنها ومعنى قوله بقدر الله اي بعلم الله بمبلغها وتقديرها مقدارها ومعنى قوله وبمشيته فانه تعالى شاء ان لا يمنع العاصي من المعاصي الا بالزجر والقول
والنهي والتحذير دون الجبر والمنع بالقوة والدفع بالقدرة وفي حديث جميل بن دراج قال سئلت ابا عبدالله ع عن القضاء والقدر قال هما خلقان من خلق
الله والله يزيد في الخلق ما يشاء كانه جواب اقناعي وربما اشعر بان السؤال عن معرفة كنهه وحقيقته غير لايق لبعد معرفة ذلك عن عقول المكلفين وفي
حديث حمران قال قلت لابي جعفر ع ارايت ما كان من امر قيام علي بن ابيطالب والحسن والحسين ع وخروجهم وقيامهم بدين الله وما اصيبوا من قتل الطواغيت
اياهم والظفر بهم حتى قتلوا وغلبوا فقال ابو جعفر يا حمران ان الله تبارك وتعالى قد كان قدر ذلك عليهم وقضاه وحتمه ثم اجراه فتقدم اليهم علم من رسول
الله ص في ذلك الى ان قال ولو انهم يا حمران حيث نزل بهم ما نزل من امر الله واظهار الطواغيت عليهم سئلوا الله رفع ذلك عنهم والحوا عليه في طلب ازالة ملك
الطواغيت وذهاب ملكهم اذا اجابهم ودفع ذلك عنهم ثم كان انقضاء مدة الطواغيت وذهاب ملكهم اسرع من سلك منظوم انقطع فتبدد وما كان الذي اصابهم من
ذلك يا حمران لذنب اقترفوه ولا لعقوبة معصية خالفوا الله فيها ولكن لمنازل وكرامة من الله اراد ان يبلغوها فلا تذهبن بكم المذاهب. وتقضي البازي اي
انقض واصله تقضض فلما كثرت الضادات ابدلت من احديهن ياء. **قطا** في الحديث لعنة القطوانية بالتحريك وهي عباءة بيضاء قصيرة الخمل نسبة الى قطوان
موضع بالكوفة ومنه الاكسية القطوانية. والقطا بالفتح والقصر واحدة القطاة وهو ضرب من الحمام ذوات اطواق يشبه الفاختة والقماري. وفي المثل انه
من القطا قيل انه يطلب الماء مسيرة عشرة ايام واكثر من فراخه من طلوع الفجر الى طلوع الشمس فيرجع ولا يخطي صادرة ولا واردة. وفي الحديث من بنى
مسجدا كمفحص قطاة [illegible] كذا اريد المبالغة في الصغر لا الحقيقة والقطا ثلثة اضرب كدري وجوني وغطاط فالكدري الغبر الالوان الرقش الظهور [illegible]
البطون الصفر الحلوق وهو الطف من الجوني قال الجوهري. **قعا** في الحديث نهي عن الاقعاء في الصلوة بين السجدتين وهو ان يضع اليتيه على عقبيه
بين السجدتين قاله الجوهري وهذا تفسير الفقهاء فاما اهل اللغة فالاقعاء عندهم ان يلصق الرجل اليتيه بالارض وينصب ساقيه ويتساند الى ظهره مثل اقعاء
الكلب اي جلس على استه مفترشا رجليه ناصبا يديه انتهى. ونقل الذكرى عن بعض الاصحاب انه عبارة عن ان يقعد على عقبيه ويجعل يديه على الارض و
هذا الاخير يوافق ما ذكره ابن الاثير في تفسيره حيث قال الاقعاء في الصلوة ان يلصق الرجل اليتيه بالارض وينصب ساقيه وفخذيه ويضع يديه على الارض كما
يقعي الكلب انتهى. وفي الخبر انه اكل مقعيا اي كان يجلس عند الاكل على وركيه مستوفزا غير متمكن ولا مستكثر من الاكل والجوع ويشتغل بما ساقه وفي الخبر
النبيذ هكذا يوخذ التمر فينقى ويلقى عليه القعوة بالقاف والعين المهملة قال وما القعوة قال الداذي بدال مهملة ثم معجمة بعد الف قال وما الداذي قال حب

يؤتى به من البصرة فيلقى في هذا النبيذ وفي خبر آخر فقال له الرازي فقال ثقل التمر **قفا** قوله تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم اي لا تتبع ما لا تعلم ان السمع والبصر الآية وفي رواية ابي الجارود يسئل السمع عما سمع والبصر عما نظر والفؤاد عما اعتقد وفي تفسير علي بن ابرهيم عن ابي الحسن محبوب عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله ص لا تزول قدم عبد يوم القيمة من بين يدي الله ثم حتى يسئله عن اربعة خصال عمرك فيما افنيته وعن جسدك فيما ابليته ومالك من اين اكتسبته وفيما وضعته وعن حبنا اهل البيت قوله وقفينا على آثارهم برسلنا اي اتبعنا واصله من القفا تقول قفوت اثره قفوا من باب قال تبعته وقفيت على اثره بفلان بالتشديد اتبعته اياه ومنه الكلام المقفى وقوافي الشعر واقتفاه اي اختاره واقتفى اثره وفي الخبر فلما قفى الرجل بالتشديد قال ان ابي وابيك في النار والمراد به ان صح ابو جهل لما من تسميتهم العم ابا والقفا مقصور مؤخر العنق يذكر ويؤنث والجمع قفي على فعول وفي الكثرة على اقفية واقفاء وفي الخبر يعقد الشيطان على قافية احدكم ثلث عقد وفسرت القافية بالقفا او مؤخر الراس او وسطه والمراد تثقيله في النوم واطالته فكانه قد شد عليه شدا وعقده ثلثا **قلا** قوله تعالى ما ودعك ربك وما قلى اي ما تركك وما ابغضك من قليته اقليه قلى وقلاء اذا ابغضته ومنه قالين اي مبغضين وفي الحديث اخبر تقله من القلي بالكسر والقصر والقلاء بالفتح والمد البغض اي لا تغتر بظاهر من تراه فانك اذا اختبرته ابغضته والهاء فيه للسكت ومثله قوله جرب الناس فانك اذا جربتهم قليتهم وتركتهم لما يظهر لك من بواطن سرائرهم لفظه لفظ الامر ومعناه الخبر اي من جربهم وخبرهم ابغضهم وتركهم وقليت اللحم وقلوته قليا قلوا من باب ضرب وقتل وهو الانضاج في المقلى والمقلاة والمقلي بالكسر والقصر الذي يقلى عليه اللحم وغيره **قما** القما ممدود الحقارة والذل ومنه الحديث شبه بالصغا والقماءة وفي حديث ابي الحسن ع فقد كبحلة تطاطا عن سواء الحبل وتجاوزت قوا العبد خير الامور اوسطها **قنا** قوله تعالى اغنى واقنى اي جعل لهم قنية اي اصل مال قوله قنوان هو جمع قنو وهي عذق النخل وقنوان لفظ مشترك بين التثنية والجمع ويجمع على اقناء ايضا وفي الحديث ذكر القناة وهي كالحصاة وواحدة القنا كالحصى هي الآبار التي تحفر في الارض متتابعة ليستخرج ماؤها وتسيح على الارض ويجمع ايضا على قنوات وقني على فعول وقناة مثل جبال ومنه الحديث فيما سقت السماء او القني العشر وكل القناة واحدة القنا بالقصر هي الرمح تجمع على هذه الجموع وقنيت القناة بالتشديد اخترتها والقناة واد بالمدينة يقال له واد قناة وهي غير منصرف واحمر قان شديد الحمرة ومثله قانية واقنى الرجل بالحناء اي حمر لحيته بها خضابا ومنه قني الرجل لحيته بالخضاب تقنية والمرأة المقنية قيل الماشطة التي تتولى خضاب القيان منهن وفي الحديث يا ام عطية اذا اقنيت الجارية فلا تغسلي وجهها بالخرق وقنوت الغنم وغيرها قنوة وقنوة بالضم والكسر وقنيت ايضا قنية وقنية بالضم والكسر اذا اقتنيتها لنفسك لا للتجارة ومال قنيان وقنيان بالضم والكسر ما يتخذ قنية وقنوت الشيء اقنوه قنوا من باب قتل وقنوة بالكسر وقنوانا بالضم اي لزمته ومنه قول عنترة امني حياتك لا ابا لك واعلمي اني امرؤ سامرت ان لم اقتل واقناه الله اعطاه الله واقناه ايضا ارضاه والقنا بالكسر والقصر احديداب في وسط الانف وقيل القنا في الانف طوله ودقة ارنبته مع حدب في وسطه ومنه رجل اقنى الانف ومنه الخبر كان ص اقنى العرنين **قوا** قوله تعالى علمه شديد القوى هو بالضم جمع قوة مثل غرفة وغرف والمراد به جبرئيل قوله خذها بقوة اي بعزيمة وجد واجتهاد وقوله ع قوله واعدوا لهم ما استطعتم من قوة اي من سلاح وعدة وخيل وقوة الرمي قوله ان خير من استاجرت القوي الامين روي انه قال لها يا بنية هذا قوي قد عرفتيه برفع الصخرة والامين من اين عرفتيه قال يا ابت اني مشيت قدامه فقال امشي من خلفي فان ضللت فارشديني الى الطريق فانا قوم لا ننظر في ادبار النساء قوله تعالى متاعا للمقوين اي للمسافرين سموا بذلك لنزولهم القواء اي القفر وقيل المقوين الذين لا زاد لهم والقوي من اسمائه تعالى ومعناه الذي لا يستولي عليه العجز في حال من الاحوال بخلاف المخلوق المربوب وفي الحديث المؤمن القوي خير من الضعيف المؤمن القوي في ايمانه بان يكون له قوة وعزيمة وقريحة في امور الآخرة ليكون اكثر جهادا وصبرا على الاذى والمشاق في الله وارغب في العبادات وقوي على الامر وقوي يقوى فهو قوي والجمع قوي اقوياء والاسم القوة والقوى جمع العقلية على ما نقل عن اهل العرفان ويعم منها القوة التي يفارق فيها البهائم وهي القوة الغريزية التي يستعد بها الانسان لادراك العلوم النظرية كما ان الحيوة تهيئ الجسم للحركات الاختيارية والادراكات الحسية تلك القوة الغريزية تهيئ الانسان للعلوم النظرية والصناعات الفكرية ومنها قوة بها تعرف عواقب الامور فتقمع الشهوة الداعية الى اللذة العاجلة وتحمل المكروه العاجل لسلامة الآجل فاذا حصلت هذه القوة سمي صاحبها عاقلا من حيث قدامه بحسب ما يقتضيه النظر في العواقب لا بحكم الشهوة العاجلة والقوة الاولى بالطبع والاخرة بالاكتساب والى ذلك اشار امير المؤمنين ع بقوله رايت العقل عقلين فمطبوع ومسموع فلا ينفع مسموع اذا لم يك مطبوع كما لا تنفع الشمس وضوء العين ممنوع ومنها قوتان اخراوان احديهما ما يحصل بها العلم بان الاثنين اكثر من الواحد والشخص الواحد لا يكون في مكانين في وقت التصورات والتصديقات الحاصلة للنفس بالفطرة والاخرى التي يحصل بها العلوم المستفادة من التجارب بمجاري الاحوال ثم انصف بانه انما قلت العادة والاولى منهما حاصلة بالطبع والاخرى بالاكتساب كالاولين كما قرر في محله ويجيء مزيد بحث في هذا المقام في نفس ان شاء الله و اقوت الدار خلت وقوت مثله وفي الدعاء ان معان حسنات لا تقوى اي لا تخلو برهبة الاعداء والانفصال وفي الخبر انا قد قوينا فاعطنا من الغنيمة اي قد نفد زادنا واصله انا وجدنا لم يكن عندنا ما نقتات به والقواء بالفتح والمد القفر وبات القواء اي بات جائعا والاقواء في الشعر اختلاف حركات

ا
ابرد

الروي فبعضه مرفوع وبعضه منصوب ومجرور والقي بالكسر والتشديد من القوي وهي الارض القفر الخالية ومنه ما في حديث بنت العطارة هذه الارض بمن عليها الحلقة في فلاة قي **قهقه** القهقهة جاءت في الحديث يقال قهقه من باب ضرب ضحك وقال في ضحكه قه بالسكون فاذا كرر قيل قهقه من باب دحرج دحرجة والقهقهاة اسم بلد ومنه الثوب القهوي والجراب القهوي والقهوة الخمر قال الجوهري سميت بذلك لانها تقهي اي تذهب بشهوة الطعام **قيأ** في الحديث الراجع في هبته كالراجع في قيئه القيء بالفتح والهمز ما يخرج من الفم من الغذاء بعدما يدخل في الجوف يقال قاء يقيء قيأ من باب باع اذا اخرج منه ما اكله وتقيأ تكلف القيء وفي الحديث ليس في القيء وضوء وفي حديث ثوبان من ذرعه القيء وهو صائم فلا شيء عليه ومن تقيأ فعليه الاعادة

باب ما اوله الكاف المفردة

جاءت لمعان التشبيه وهو كثير والتعليل كقوله تعالى وَيْكَأَنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا منكم قاله الاخفش وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ والاستعلاء ذكره الاخفش والكوفيون مستشهدا بقول بعضهم وقد قيل له كيف اصبحت فقال كخير اي على خير وقيل المعنى بخير ولم يثبت وقيل هي للتشبيه على حذف مضاف اي كصاحب خير وقولهم كن كما انت على ان المعنى على ما انت عليه وللنحويين فيها اعاريب احدها ان ما موصولة وانت مبتداء حذف خبره الثاني انها موصولة وانت خبر حذف مبتدؤه اي كالذي هو انت وقد قيل بذلك في قوله تعالى اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ اي كالذي هو لهم آلهة الثالث ان ما زائدة ملغاة والكاف جارة كما في قوله ونصر مولانا ونعلم انه كما الناس مجروم عليه وجارم وانت ضمير مرفوع انيب عن المجرور الرابع ان ما كافة وانت مبتداء حذف خبره اي عليه وكائن الخامس ما كافة ايضا وانت فاعل والاصل كما كنت وقد تكون الكاف للتوكيد وهي الزائدة لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ قاله الاكثرون اذ لو لم تقدر زائدة صار المعنى ليس مثل مثله شيء فيلزم المحال وهو اثبات المثل قيل كثيرا ما تقع كما بعد الجمل صفة في المعنى فتكون نعتا لمصدر او حالا من اسم مذكور ويحتملها كما قيل في قوله تعالى كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ فان قدرته نعتا لمصدر فهو اما معمول لنعيده اي نعيد اول الخلق اعادة مثل ما بدأناه او لنطوي اي نفعل هذا الفعل العظيم كفعلنا هذا الفعل وان قدرته حالا فذو الحال مفعول نعيده اي نعيده مماثلا للذي بدأناه تتميم الكاف الغير الجارة نوعان ضمير منصوب ومجرور نحو مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وحرف معنى لا محل له ومعناه الخطاب وهي اللاحقة لاسم الاشارة نحو ذلك وتلك والضمير المنفصل المنصوب في قولهم اياك واياكما ونحوهما ولبعض اسماء الافعال نحو حيهلك ورويدك وارايتك بمعنى اخبرني نحو أَرَأَيْتَكَ هَذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ فالتاء فاعل لكونها المطابقة للمسند اليه كذا ذكره بعض النحويين **كأكأ** تكاكؤوا عليه عكفوا عليه مزدحمين من التكأكؤ وهو التجمع **كبا** في الخبر لا تشبهوا باليهود يجمع الاكباء في دورها وهو جمع كبا بالكسر والقصر الكناسة وفيه خلق الله الارض السفلى من الزبد الجفاء والماء الكباء اي العالي العظيم كبا لوجهه يكبو كبوا سقط فهو كاب وكبوت الكوز وغيرها اذا صببت ما فيه **كدا** قوله تعالى أَعْطَى قَلِيلًا وَأَكْدَى اي قطع عطيته ويئس من خيره مأخوذ من كدية الركية وهو ان يحفر الحافر فيبلغ الكدية وهي الصلابة من حجر او غيره فلا يعمل معوله شيئا فييأس ومنه الحديث فاعترضت كدية والجمع كدى مثل مدية ومدى قال في المصباح بالجمع سمي موضع باسفل مكة وقيل فيه تثنية كدى فاضيف اليه للتخصيص ويكتب بالياء ويجوز بالالف اعتبارا باللفظ وكداء بالفتح والمد الثنية العليا باعلى مكة عند المقبرة ولا ينصرف للعلمية والتانيث وتسمى تلك الناحية المعلى بالقرب من الثنية السفلى موضع يقال له كدى مصغرا وهو على طريق الخارج من مكة الى اليمن كذا قيل وفي الخبر دخل يعني رسول الله ص عام الفتح مكة من كدى ودخل في العمرة من كداء وقد روي بالشك فيهما اي في الدخول والخروج وفي الدعاء واكدى الطلب تعسر وتعقد وانقطع وفي حديث صفة الانسان ان قيل اثرى قيل اكدى يعني لا تصفو له الدنيا بل يختلط عسره بيسره وغناه بفقره ومن كلامهم اكدى الرجل اذا قل خيره واكدى اي قطع العطاء واكديت الرجل عن الشيء رددته عنه وارض كادية بالهمز بطيئة الانبات **كذا** كناية عن مقدار الشيء وعدته فينصب ما بعده على التمييز يقال اشتريت كذا وكذا عبدا ويكون كناية عن اشياء يقال فعلت كذا وقلت كذا والاصل ذا ثم دخل عليه كاف التشبيه بعد فقد معنى الاشارة والتشبيه وجعل كناية عما يراد به وهو معرفة قال ابن هشام ويرد كذا على ثلثة اوجه احدها ان تكون كلمتين باقيتين على اصلهما وهما كاف التشبيه وذا الاشارة تقول رايت زيدا فاضلا ورايت عمرا كذا الثاني ان تكون كلمة واحدة مركبة مكنيا بها عن العدد فتوافق كاين في اربعة امور التركيب والبناء والابهام والافتقار الى التمييز وتخالفها في ثلثة احدها انها ليس لها صدر الكلام الثاني ان مميزها واجب النصب فلا يجوز جره بمن اتفاقا ولا بالاضافة خلافا للكوفيين ولهذا قال فقهاؤهم انه يلزم بقول القائل له عندي كذا درهم مائة وبقوله كذا دراهم ثلثة وبقوله كذا وكذا درهما احد عشر وبقوله كذا كذا درهما عشرون وبقوله كذا وكذا درهما احد وعشرون حملا على نظائرهن من العدد الصريح الثالث انها لا تستعمل غالبا الا معطوفا عليها **كرا** في الحديث اربعة لا يقصرون المكاري والكري بضم الميم من باب فاعل المكاراة وهو من يكري دوابه والجمع مكارون والكري بالفتح على فعيل المكتري فعيل بمعنى مفتعل وانما هو المكري الدواب ايضا كما يقتضيه ظاهر العطف واصالة عدم الترادف قال ابن ادريس في سرائره الكري من الاضداد ونقل عن الانباري في كتاب الاضداد يكون بمعنى المكاري ويكون بمعنى المكتري انتهى وقد جاء في المصباح وغيره بهذا المعنى والكروة والكراء بالكسر اجرة المستأجر وهو مصدر في الاصل ومن كلامهم اعط الكري كروته اي كراه واجرته وفي الحديث يجب على الامام ان يحبس الفساق من العلماء والجهال من الاطباء والمفاليس من الاكرياء كانه يعني الذين يدافعون ما عليهم من الحقوق واكريت الدار فهي مكراة واستكريت وتكاريت بمعنى ومنه حديث البئر المتغيرة بالنجاسة يتكارى عليها اربعة رجال وكريت النهر كريا من باب ضرب اي حفرت فيه حفرة جديدة

كرب الارض وكروتها اذا حفرتها ومنه الحديث كرى جبرئيل خمسة انهار ولسانك الماء يتبعه فرات نهر دجلة ونيل مصر ومهران ونهر بلخ والكروان بفتح الكاف و
الراء طائر طويل الرجلين اغبر يشبه البطة له صوت حسن لا ينام الليل سمي بضده من الكرى والانثى كروانة وجمعه كروان كغنوان والكرة
بالضم التي يلعب بها الصبيان مع الصولجان واللام محذوفة عوض عنها الهاء والكلمة افصح من الاكرة والجمع كرات ومنه قول بعضهم ونيدانك ميدان وفي
بظهرها اكرة واسباب الفضاء وصوالج **كسا** اهل الكساء الخمسة الاشباح الذين نزلت فيهم آية التطهير والكساء بالكسر والمد واحد الاكسية اصله كساو
لانه من كسوت فهي كسوة ثوبا فاكتسى والكسوة بالضم والكسر اللباس والجمع كسى مثل مدى **كظا** بكسر الكاف بئر الى جنبها بئر في بطن الوادي ومنه الخبر ان
النبي كظا قوم بالطائف فتوضا ومسح على قدميه **كفا** قوله تعالى وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ اي نظيرا ومساويا من قولهم تكافا القوم اذا تساووا
وتماثلوا قال الشيخ ابو علي قرء نافع وحمزة وخلف كفؤا ساكنة الفاء ومهموزة وقرء حفص كفوا مضمومة الفاء مفتوحة الواو وقرء الباقون كفؤا بالهمزة و
ضم الفاء قوله أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ اي يغني عبده من قولهم كفا الشيء يكفي كفاية اذا حصل به الاستغناء عن غيره ومثله وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ اي اغنا
هم عنه ومنه اكتفيت بالشيء اي استغنيت به وفي الحديث المسلمون تتكافؤ دماؤهم اي تتساوى في الديات والقصاص من التكافؤ وهو الاستواء وكان
اهل الجاهلية لا يرون دم الوضيع كفوا للدم الشريف فاذا قتل الوضيع الشريف قتلوا العدد الكثير حتى جاء الاسلام واخبرهم النبي ص بذلك الاكفاء
الامثال ومنه قوله ص بحضرة الاكفاء وفي وصفه ص كان اذا مشى تكفا تكفيا اي تمايل الى قدام هكذا روي غير مهموز والاصل الهمز وبعضهم يرويه
مهموزا وقيل معناه تمايل يمينا وشمالا واخطاه الازهري بناء على ان معنى التكفي الميل الى سنن ممشاه كما دل عليه قولها بعد كانما ينحط من صبب
ولان التمايل يمينا وشمالا من الخيلاء وهو مما لا يليق بحاله والكفاءة بالفتح والمد تساوي الزوجين في الاسلام والايمان وقيل يعتبر مع ذلك يسار
الزوج بالنفقة قوة او فعلا وقيل بالاسلام والاول اشهر عند فقهاء الامامية وكفات الاناء واكفاته اذا كببته واذا املته ومنه حديث الهرة
كان يكفي لها الاناء لتشرب منه بسهولة وفي حديث الوضوء فاتاه محمد بن الحنفية بالماء فاكفاه بيده اليمنى على يده اليسرى اي قلبه عليها ومنه اكفوا الانية
حتى لا يدب عليها دبيب او تنكفات بهم السفينة انقلبت وفي حديث الغيبة ولتنكفان كما تنكفا السفينة في امواج البحر وكافاه على ما كان منه — والتكفان كالتكفؤ ق
مكافاة وكفاء جازيته ويقال كافيته بالياء ومنها المكافاة بين الناس وفي وصفه ص لا يقبل الثناء الا من مكافئ اي ممن صح اسلامه حين يقع
ثناؤه عليه وقيل اي من استشعر نفاقا وضعفا في ديانته الغي ثنائه عليه ولم يحفل به واستكفاته فلانا ابله فاكفانيها اي اعطاني لبنها والاسم الكفاة
بالضم والفتح وكفاه مؤنته كفاية اي لم يحوجه اليها وكفيك بتسكين الفاء اي حسبك **كلا** قوله تعالى قُلْ مَنْ يَكْلَؤُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مِنَ الرَّحْمَٰنِ اي من
يحفظكم منه من كلاه يكلؤه مهموز بفتحتين كلاء بالكسر والمد حفظه ويجوز التخفيف فيقول كلته اكلاه من باب تعب ومنه قوله اللهم اجعلني في كلائك اي في حفظك
وحمايتك وكلا كلمة ردع وزجر ومعناها انته لا تفعل قال تعالى أَيَطْمَعُ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ أَنْ يُدْخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ كَلَّا اي لا يطمع في ذلك ويكون بمعنى
حقا كقوله كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ نَاصِيَةٍ قوله كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا اي لا ينبغي ان يكون الامر هكذا وقيل كلا زجر تقديره لا
تفعلوا هكذا ثم خوفهم فقال اذا الخ قال الشيخ ابو علي وكلا حرف وليس باسم وتضمنه معنى ارتدع لا يدل على انه كصه بمعنى اسكت ومه بمعنى اكفف
الا ترى ان اما تضمن معنى مهما يكن من شيء وهو حرف فكذا كلا ينبغي ان يكون حرفا وقال في قوله تعالى كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ جواب لو محذوف وفي كَلَّا إِنَّ
كِتَابَ الْفُجَّارِ لَفِي سِجِّينٍ كلا هو ردع وزجر اي ارتدعوا وازدجروا عن المعاصي ليس الامر على ما انتم عليه الى ان قال وعند ابي حاتم كلا ابتداء كلام يتصل
بما بعده على معنى حقا ان كتاب الفجار لفي سجين يعني كتابهم الذي تثبت اعمالهم فيه من الفجور والمعاصي انتهى وقال ابن هشام هي مركبة عند ثعلب
من كاف التشبيه ولا الناهية وانما شددت لامها لتقوية المعنى ولدفع توهم بقاء معنى الكلمتين وعند غيره بسيطة وهي عند سيبويه والاكثر انها
حرف معناها الردع والزجر لا معنى لها عندهم الا ذلك حتى قال جماعة منهم متى سمعت كلا في سورة فاحكم بانها مكية لان فيها معنى التهديد
واكثر ذلك في مكة لان اكثر العتو كان بها قال ابن هشام وفيه نظر لانه لا يظهر معنى الزجر في كلا المسبوقة بنحو فِي أَيِّ صُورَةٍ مَا شَاءَ رَكَّبَكَ يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ
الْعَالَمِينَ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَيَطْغَى الآية في مفتتح الكلام ونحوها من الآيات الواردة في الكتاب العزيز ثم حكى مجيئها في التنزيل
في ثلاثة وثلاثين موضعا كلها في النصف الاخير قال ورأى الكسائي وابو حاتم ومن وافقهما ان معنى الردع والزجر ليس مستمرا فيها فزادوا فيها معنى
ثانيا يصح عليه ان يوقف دونها ويبتدأ بها ثم اختلفوا في تعيين ذلك المعنى على ثلاثة اقوال احدها ان تكون بمعنى حقا الثاني ان تكون بمعنى
الا الاستفتاحية الثالث ان تكون حرف جواب بمنزلة اي ونعم وحملوا عليه كَلَّا وَالْقَمَرِ فقالوا معناها اي والقمر الى ان قال وقرئ كَلًّا سَيَكْفُرُونَ
بِعِبَادَتِهِمْ بالتنوين اما على انه مصدر كل اذا اعيا اي كلوا في دعواهم وانقطعوا اما انه الكل وهو الثقل الذي حملوا كلا انتهى ومن كلامهم بلغ الله بك
اكلاء العمر اي آخره وابعده والكلأ بالفتح والهمز والقصر العشب رطبا كان او يابسا والجمع اكلاء مثل سبب واسباب والكلية والكلوة بضم اولهما
والكسر هي من الاحشاء معروفة والجمع الكلى بضم الكاف والقصر ومنه الحديث ادمان الحمام كل يوم يذيب شحم الكليتين قال الازهري الكليتان للانسان
ولكل حيوان وهما لحمتان حمراوان لازقتان بعظم الصلب عند الخاصرتين وهما منبت زرع الولد وكلا بالكسر والتخفيف اسم مفرد ومعنا

شيء يقال في تأكيد الاثنين نظير كل في المجموع وكلتا مؤنث كلا ويجوز في ضميرها الإفراد باعتبار اللفظ والتثنية باعتبار المعنى وقد اجتمعا في قول الشاعر كلاهما حين جد الجري بينهما قد أقلعا وكلا أنفيهما رابي واعتبار اللفظ أكثر وبه جاء التنزيل قال الله تع كلتا الجنتين آتت أكلها ولو قيل آتتا كما الكماة بفتح كاف وسكون ميم وفتح همزة والعامة لا تهمز شيء أبيض مثل الشحم ينبت من الأرض يقال له شحم الأرض وليس هو المنزل على بني إسرائيل فإنه شيء كان يسقط عليهم واحدها كمء والكمي الشجاع المتكمي أي المستتر في سلاحه والجمع الكماة كقضاة وكمى فلان شهادته يكميها إذا كتمها كنى الكنية اسم يطلق على الشخص للتعظيم كأبي القاسم وأبي الحسن والجمع كنى بالضم في المفرد والجمع والكسر فيهما لغة مثل برمة وبرم وسدرة وسدر وكنيته أبا محمد كما تقول سميته وتقول يكنى بأبي محمد ولا تقول يكنى بمحمد وفيه الكناية بالكسر وهي ما دل على معنى يجوز حمله على جانبي الحقيقة والمجاز بوصف جامع بينهما ويكون في المفرد والمركب وهي غير التعريض فإنه اللفظ الدال على معنى لا من جهة الوضع الحقيقي أو المجازي بل من جهة التلويح والإشارة فيختص باللفظ المركب كقول من يتوقع صلة والله إني لمحتاج فإنه تعريض بالطلب كوى قوله تع يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم قال المفسر أي تكوى بتلك الكنوز المحماة جباههم وجنوبهم وظهورهم قيل خصت هذه الأعضاء لأنهم لم يطلبوا بترك الإنفاق إلا الأغراض الدنيوية من وجاهة عند الناس وأن يكون ماء وجوههم مصونا ومن أكل الطيبات يتضلعون منها فينفخون جنوبهم ومن لبس ثياب ناعمة يطرحونها على ظهورهم وقيل لأنهم كانوا يعبسون وجوههم للفقير ويولون جنوبهم في المجالس وظهورهم وفي حديث الشمس حتى إذا بلغت الجو وجاوزت الكو قلبها ملك النور ظهرا لبطن قيل المراد من الكو هنا الدخول في دائرة نصف النهار على الاستعارة ويؤيده ما روي من أن الشمس عند الزوال لها حلقة تدخل فيها فإذا دخلت فيها زالت الشمس والكوة بالضم والفتح والتشديد الثقبة في الحائط غير نافذة وجمع المفتوح كوات كحبة وحبات وكواء أيضا مثل ظباء وقمرة لا بأس بالصلاة في مسجد حيطانه كواء وجمع المضموم كوى بالضم والقصر والكوة بلغة الحبش والكلام المشكاة والكية بالفتح اسم من كواه بالنار كيا من باب رمى والكواء اسم رجل منه عبد الله بن الكواء كي مخففة وهي جواب لقولك لم فعلت كذا فتقول كي يكون كذا وهي للعاقبة كاللام وينصب الفعل المستقبل بعدها قال ابن هشام كي على ثلاثة أوجه أحدها أن تكون اسما مختصرا من كيف كقوله كي تجنحون إلى سلم وما ثأرت قتلاكم لدى الهيجاء تضطرم الثاني أن تكون بمنزلة التعليل معنى وعملا وهي الداخلة على ما الاستفهامية كقولهم في السؤال عن علة الشيء كيمه بمعنى لمه الثالث أن تكون بمنزلة أن المصدرية معنى وعملا نحو لكيلا تأسوا كي لا يكون دولة إذا قدرت اللام قبلها فإن لم تقدر فهي تعليلية جارة انتهى ومن كلامهم كان من الأمر كيت وكيت إن شئت كسرت التاء وإن شئت فتحت وأصل التاء هاء وإنما صارت تاء في الوصل

باب ما أوله اللام المفردة

على أقسام عاملة للجر وعاملة للجزم وغير عاملة والعاملة للجر تكون لمعان للاستحقاق وهي الواقعة بين معنى وذات نحو الحمد لله والعزة لله والملك لله ونحو ذلك وللاختصاص نحو الجنة للمتقين والملك نحو قوله ما في السموات وما في الأرض والتمليك نحو وهبت لزيد دينارا وشبه التمليك نحو جعل لكم من أنفسكم أزواجا والتعليل نحو قول الشاعر ويوم عقرت للعذارى مطيتي وتوكيد النفي وهي التي يعبر عنها بلام الجحود نحو قوله تع وما كان الله ليطلعكم على الغيب لم يكن الله ليغفر لهم وموافقة إلى نحو بأن ربك أوحى لها كل يجري لأجل مسمى وموافقة على في الاستعلاء الحقيقي نحو يخرون للأذقان فإن يكون دعانا لجنبه وتله للجبين والمجازي نحو وإن أسأتم فلها وموافقة في نحو ونضع الموازين القسط ليوم القيامة لا يجليها لوقتها إلا هو وبمعنى عند كقولهم كتبته لخمس خلون من كذا وقيل ومنه قراءة الجحدري بل كذبوا بالحق لما جاءهم بكسر اللام وتخفيف الميم وموافقة بعد نحو أقم الصلاة لدلوك الشمس ومنه الحديث صوموا للرؤية وأفطروا للرؤية وموافقة مع نحو قول الشاعر فلما تفرقنا كأني ومالكا لطول اجتماع لم نبت ليلة معا وموافقة من نحو سمعت له صراخا وللتبليغ وهي الجارة لاسم السامع لقول أو ما في معناه نحو قلت له وأذنت له وفسرت له وموافقة عن نحو قوله تع وقال الذين كفروا للذين آمنوا لو كان خيرا ما سبقونا إليه وللصيرورة وتسمى لام العاقبة ولام المآل نحو قوله تع فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا وللقسم والتعجب معا ويختص باسم الله كقول الشاعر لله يبقى على الأيام ذو حيد وللتعجب المجرد عن القسم ويستعمل في النداء نحو يا لك رجلا عالما ويا للماء ويا للعشب إذا تعجبوا من كثرتهما وفي غير النداء نحو لله دره فارسا ولله أنت وللتوكيد وهي اللام الزائدة وهي أنواع منها المعترضة بين الفعل المتعدي ومفعوله نحو قول الشاعر وملكت ما بين العراق ويثرب ملكا أجار لمسلم ومعاهد ومنها اللام المسماة بالمقحمة وهي المعترضة بين المتضايفين تقوية للاختصاص نحو قوله يا بؤس للحرب التي وضعت أراهط فاستراحوا وهل انجرار ما بعدها بها أو بالمضاف قولان أرجحهما الأول ومنها اللام المسماة لام التقوية وهي المزيدة لتقوية عامل ضعف إما بتأخره نحو هدى ورحمة للذين هم لربهم يرهبون ونحو إن كنتم للرؤيا تعبرون أو بكونه فرعا في العمل نحو مصدقا لما معهم فعال لما يريد نزاعة للشوى واختلف في اللام من نحو يريد الله ليبين لكم وأمرنا لنسلم لرب العالمين فقيل زائدة وقيل للتعليل وفي قوله ردف لكم فقال المبرد ومن وافقه إنها زائدة وقال غيره ضمن ردف معنى اقترب مثل اقترب للناس حسابهم وتكون للتبيين نحو ما أحبه لفلان ومنه قوله تع أيعدكم أنكم إذا متم وكنتم ترابا وعظاما أنكم مخرجون هيهات هيهات لما توعدون هذا إن جعل فاعل هيهات ضميرا مستترا راجعا إلى البعث والإخراج وإن جعل فاعلها ما فاللام زائدة وللتعدية نحو فهب لي من لدنك وليا وأما اللام العاملة للجزم فهي اللام الموضوعة للطلب وحركتها الكسر وسليم

كلا

كمأ

كنى

كي

باب ما أوله اللام المفردة

في بعض معاني اللام

في اللام العاملة

نفتحها واسكانها بعد الواو والفاء اكثر من تحريكها نحو قوله فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي واما اللام الغير العاملة فمنها لام الابتداء وفائدتها توكيد مضمون الجملة نحو قوله لانتم اشد رهبة وان ربك ليحكم بينهم يوم القيمة انى ليحزننى ان تذهبوا به ومنها الواقعة بعد ان نحو ان ربى لسميع الدعاء انك لعلى خلق عظيم ومنها اللام الزائدة نحو قوله ام الحليس لعجوز شهربة ومنه لام الجواب نحو قوله تعالى لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض وتالله لاكيدن اصنامكم ومنها الداخلة على اداة الشرط للايذان بان الجواب بعدها مبنى على قسم قبلها لا على الشرط ومن ثم تسمى اللام المؤذنة وتسمى اللام الموطئة لانها وطأت الجواب للقسم اى مهدته له نحو قوله تعالى لئن اخرجوا لا يخرجون معهم ولئن قوتلوا لا ينصرونهم ولئن نصروهم ليولن الادبار ومنها لام أل نحو الرجل والحارث ومنها اللام اللاحقة لاسماء الاشارة للدلالة على البعد او على توكيد على خلاف فى ذلك واصلها السكون كما فى تلك وانما كسرت فى ذلك لالتقاء الساكنين ومنها لام التعجب نحو لظرف زيد ولكرم عمرو ذكره بعضهم وفيه نظر

لأى اللأى الشدة والابطاء يقال فعل كذا بعد لأى اى بعد شدة وابطاء واللأى الشدة وضيق المعيشة وفى حديث على ع فتلقف راحلته قد لف اصحابنا فى طلبها فلأيا بلأى ما لحقت كذا فى النسخ وكان المعنى بجهد ومشقة لم تلحق وفى الدعاء اللهم اصرف عنى الازل واللأواء يعنى الشدة وضيق المعيشة وقد جاء اللأواء فى كلامهم ويريدون القحط ولأى اسم رجل وتصغيره لؤى ومنه لؤى بن غالب احد اجداد النبى ص ولا تكون لمعان للنهى فى مقابلة الامر وتكون للنفى فاذا دخلت على الاسم نفت متعلقه لا ذاته لان الذات لا تنفى نحو قولك لا رجل فى الدار اى لا وجود رجل فيها واذا دخلت على مستقبل عمت جميع الازمنة الا اذا خص بقيد نحو والله لا اقوم واذا دخلت على الماضى نحو والله لا قمت قلبت معناه الى الاستقبال واذا اريد الماضى تقول والله ما قمت ومن هذا كما تقلب لم الى الماضى وجاء لا بمعنى لم كقوله فلا صدق ولا صلى اى فلم يصدق ولم يصل وجاءت بمعنى ليس نحو لا فيها غول ومنه قولهم لاها الله ذا اى ليس والله ذا اى لا يكون هذا الامر وجاءت جوابا للاستفهام نحو هل قام زيد فيقول لا وتكون عاطفة فى الايجاب ولا تقع بعد كلام منفى لانها تنفى للثانى ما وجب للاول واذا كان الاول منفيا فماذا تنفى وتكون زائدة نحو لا تستوى الحسنة ولا السيئة وما منعك ان لا تسجد اى من السجود وتكون عوضا عن الفعل مثل اما لا فافعل هذا اى ان لم تفعل الجميع فافعل هذا ثم حذف الفعل لكثرة الاستعمال واعتراضها بين الجار والمجرور مثل غضبت من لا شئ وبين الناصب والمنصوب نحو لكيلا تعلم وبين الجازم والمجزوم نحو ان لا تفعلوه دليل على انها ليس لها الصدر بخلاف ما اللهم الا ان تقع فى جواب القسم وجاءت قبل المقسم به كثيرا للايذان بان جواب القسم منفى نحو لا والله لا افعل وقبل اقسم قليلا نحو لا اقسم بيوم القيمة وشذت بعد المضاف كقول الشاعر فى بئر لا حور سرى وما شعر والحور الهلكة واختلف فى لا من قوله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة فقيل ناهية والاصل لا تتعرضوا للفتنة وقيل نافية ومن كلامهم لا وقرة عينى قيل هى زائدة او نافية لشئ محذوف اى لا شئ غير ما اقول ومن امثالهم قد كان ذاك مرة واليوم لا قيل اول من قال ذلك فاطمة بنت مر الخثعمية ومن قصتها انها كانت بمكة وكانت قد قرأت الكتب فاقبل عبد المطلب ومعه ابنه عبد الله يريد ان يزوجه من آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب فمر به على فاطمة بنت مر فرأت نور النبوة فى وجه عبد الله فقالت له من انت يا فتى قال انا عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم فقالت له هل لك ان تقع على فاعطيك مائة من الابل فقال لها اما الحرام فالممات دونه والحل لا حل فاستبينه فكيف بالامر الذى تنوينه ثم خلى ومضى مع ابيه فزوجه آمنة فظل عندها يوما وليلة فاشتملت بالنبى ص ثم انصرف وقد دعته نفسه الى الابل فاتاها فقال لها هل لك فيما قلت فقالت قد كانت ذاك مرة فاليوم لا فصارت مثلا

لألأ اللؤلؤة والدرة واللآل واللؤلؤة الدرة والجمع اللؤلؤ واللآلى وتلألأ البرق اى لمع وفى وصفه ص يتلألأ وجهه تلألؤ القمر اى يستنير ويشرق ماخوذ من اللؤلؤ

لبأ اللبأ مهموز بوزن عنب اول اللبن عند الولادة وقال ابو زيد واكثر ما يكون ثلث حلبات واقله حلبة فى النتاج وجمع اللبأ الباء كاعناب واللبوة بضم الباء الانثى من الاسود والهاء فيها لتاكيد التانيث كما فى ناقة لانها ليس لها مذكر حتى يكون الهاء فارقة وسكون الباء مع الهمزة وابدالها واوا لغتان فيها واللبوة باء بمد ويقصر جبل معروف فى بلاد بنى عامر

لتا قوله تعالى اللاتى يأتين الفاحشة منكم اللاتى واحدها التى وجاء اللائى ايضا واحدها الذى والتى جميعا قال الجوهرى التى اسم مبهم للمؤنث وهى معرفة ولا يجوز نزع الالف واللام منه للتنكير ولا يتم الا بصلة وفيه ثلاث لغات التى واللت بكسر التاء واللت باسكانها وفى تثنيتها ثلث لغات ايضا اللتان واللتا بحذف النون واللتان بتشديد النون وفى جمعها خمس لغات اللاتى واللات بكسر التاء بلا ياء واللواتى واللوات بلا ياء واللوا باسقاط التاء وتصغير التى اللتيا بالفتح والتشديد الى ان قال ووقع فلان فى اللتيا والتى وهما اسمان من اسماء الدواهى انتهى وجاء فى الحديث بعد اللتيا والتى فيكنى بهما كنايتان عن الشدائد المتعاقبة يكنى بها عنها وهو كالمثل واصله ان رجلا تزوج قصيرة فقاسى منها شدة فطلقها وتزوج طويلة فقاسى منها اضعاف ذلك فطلقها فقال بعد اللتيا والتى لا اتزوج ابدا فكنى بها عن الشدائد المتعاقبة وفى الحديث اخبرنى عن اللواتى باللواتى ما حدهن قال حد الزنا يريد بذلك مساحقة النساء بعضهن فى بعض

لثا فى حديث السواك وبثه اللثة هى بالكسر وخفة الثاء ما حول الاسنان من اللحم الخفيف قيل هى مغارز الاسنان والاصل لثى على فعل محذوف اللام وعوض عنها الهاء وجمعها لثات

لجأ قوله تعالى لو يجدون ملجأ اى مكانا يلجؤن اليه يتحصنون فيه من راس جبل او قلعة وفى الدعاء لا ملجأ ولا منجا منك الا اليك بهمز الاول وترك الثانى وربما خفف بحذف الهمزة للمزاوجة اى لا ملجأ ولا مخلص

ولا مفر ولا ملاذ لمن طلبه الا اليك. و"لجأ" الى الحصن لجأ بالتحريك مع الهمز من بابي نفع وتعب و"التجأ" اليه اي اعتصم فالحصن ملجأ بفتح الجيم و"ألجأه"

اضطره و"الجأت ظهري اليك" اعتمدت في اموري كما يعتمد الانسان بظهره الى ما يستند اليه. ومثله "الجأت امري الى الله" اي اسندته اليه وفيه تنبيه على انه

اضطر ظهره الى ذلك حيث لم يعلم استنادا يتقوى به غير الله ولا ظهرا يشد به ازره سواه و"لجأ الى الحرم" تحصن به و"لجأت عنه" عدلت الى غيره **لحا**

في الحديث امر رسول الله بالتلحي ونهى عن الاقتعاط "التلحي" جعل بعض العمامة تحت الحنك و"الاقتعاط" بخلاف ذلك و"اللحي" كفلس عظم الحنك و"اللحيان" بفتح اللام

العظمان اللذان تنبت اللحية على بشرتهما ويقال لملتقاهما الذقن وعليهما نبات الاسنان السفلى وجمع اللحي لحي على فعول ومنه الصدقة تفك من بين لحيي

سبعمائة شيطان او سبعين شيطانا كلهم يامره ان لا يفعل و"في الحديث المغافرة قليلة اللحاء" بالكسر والمد اي قليلة القشر عظيمة النوى و"الاصل"

في اللحاء قشر العود والشجر و"لحوت العود لحوا" من باب قال و"لحيته لحيا" من باب نفع قشرته وقد يستعمل في غير ذلك على الاستعارة ومنه سبحان من يعلم ما في

لحاء الاشجار ولجج البحار ومنه حديث لقمان ع "ذقت الصبر واكلت لحاء الشجر فلم اجد شيئا هو امر من الفقر" و"اللحية" كسدرة الشعر النازل على الذقن

وجمعها لحى كسدر وقد تضم اللام فيهما "الحلية" و"حلى" و"اللحيا ابو قبيلة" وفي الحديث بجيلة خير من رعل وذكوان ولحيان و"ملاحاة الرجال" مقاولتهم

ومخاصمتهم ومنه نهيت عن ملاحاة الرجال من قولهم "لحيت الرجل الحاه لحيا" اذا لمته وعذلته و"لاحيته ملاحاة" اذا نازعته و"بيني وبينه ملاحاة" اي

منازعة من لاحاه اذا نازعه ومنه ان زرارة لاحاني **لذا** "الذي" اسم مبهم للمذكر وهو معرفة مبني ولا يتم الا بصلة قال الجوهري واصله لذي فادخل عليه

الالف واللام فلا يجوز ان ينزعا منه للتنكير وفيه اربع لغات "الذي" و"اللذ" و"اللذ" بتشديد النون وفي جمعها لغتان "الذين" في الرفع والنصب والجر و"الذي" بحذف

النون ومنهم من يقول في الرفع "اللذون" **لطا** في الخبر اذا ذكر عبد مناف فالطه من "الطأ" بالطير بحذف الهمزة ثم اتبعها هاء السكت يريد اذا ذكر فالصقوا

في الارض ولا تعدوا انفسكم وكونوا كالتراب يقال "لطأ بالارض ولطأ" بهمزتين مثل لصق وزنا ومعنى وفي الحديث تسجد المراة لاطئة بالارض اي لازقة

بها ولا تتخوى كالرجل فتبدو عجيزتها **لظا** قوله تعالى "انها لظى" هي اسم من اسماء جهنم نعوذ بالله منها لا ينصرف قوله "نارا تلظى" اي تلهب بحذف احدى

التاءين منه **لغا** قوله تعالى "لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم" يعني بما لم تعقدوه يمينا ولم توجبوه على انفسكم نحو لا والله وبلى والله قال الشيخ ابو علي

اللغو في اللغة ما لا يعتد به ولغو اليمين هو الحلف على وجه الغلط مثل قول القائل لا والله وبلى والله على سبق اللسان وهذا هو المروي عن ابي جعفر

وابي عبد الله ع قوله "واذا مروا باللغو مروا كراما" اللغو الباطل واللغو الفحش من الكلام واللغو الكذب واللهو والغناء و"اللغو" ايضا السقط الملغى تقول

لغيت الشيء طرحته واسقطته قوله "والذين هم عن اللغو معرضون" يعني كل لعب ومعصية ومثله قوله "واذا سمعوا اللغو اعرضوا عنه" قوله "والغوا فيه"

من اللغو وهو الهجر في الكلام الذي لا نفع فيه وقيل عارضوه بكلام لا يفهم وقيل تشاغلوا عن قراءته بالهذيان و"كلمة لاغية" اي ذات لغو قال الشيخ

ابو علي في قوله "لا تسمع فيها لاغية" قرئ ابن كثير واهل البصرة غير سهل لا يسمع بضم الياء ولاغية بالرفع وقرئ نافع لا تسمع بضم التاء ولاغية بالنصب

يعني على انه مصدر منزلة العاقبة والعافية او صفة ثم قال والاول اوجه لقوله تعالى "لا يسمعون فيها لغوا ولا كذابا" ولا يسمع على بناء الفعل للمفعول

حسن لان الخطاب ليس بمصروف الى واحد بعينه وبناء الفعل للفاعل ايضا حسن والمعنى لا يسمع فيها كلمة ساقطة لا فائدة فيها وقيل لاغية ذات لغو

كابل وزارع ذو نبل وزرع وفي الحديث ان الله حرم الجنة على كل فحاش بذي قليل الحياء لا يبالي بما قال ولا ما قيل له فان فتشته لم تجده الا لغية او شرك

شيطان قال بعض الافاضل يحتمل ان يكون بضم اللام واسكان الغين المعجمة وفتح الياء المثناة من تحت اي ملغى والغا ان المراد به المخلوق من الزنا و

يحتمل ان يكون بالعين المهملة المفتوحة او الساكنة والنون اي من يدا ان يلعن الناس او يلعنوه ثم ذكر ما نقله من كتاب ادب الكاتب من ان فعلة بضم الفاء

واسكان العين من صفات الفاعل في رجل هزءة للذي يهزء به وهزءة للذي يهزء بالناس وكذا لعنة ولعنة وقد تقدم الحديث في غيا و"اللغة" اصلها

لغي او لغو والهاء عوض وجمعها لغى مثل برة وبرى قال الجوهري قيل ما سنغا فهما من لغي بالكسر اذا لهج به واصلها لغوة كغرفة ويجمع على لغات ومنه سمعت

لغاتهم اي اختلاف كلامهم وفي حديث الحسن ع ان لله مدينتين احدهما بالمشرق والاخرى بالمغرب عليهما سور من حديد وعلى كل واحدة منهما

الف الف مصراع وفيهما سبعون الف الف لغة تتكلم كل لغة بخلاف لغة صاحبها وانا اعرف جميع اللغات **لفا** قوله "والفيا سيدها لدى الباب"

صادفاه ووجداه قوله "الفينا" اي وجدنا ومنه الحديث لا الفين منكم رجلا مات له ميت ليلا فانتظر به الصبح ولا اجدن منكم احدا اكل بقا الفينه اي جدته

على تلك الحالة ولا فيته تداركته وما تلافاه غيرها اي ما تداركه **لقا** قوله تعالى "والقيا في جهنم" قيل الخطاب لمالك وحده لان العرب تامر الواحد والجمع

كما تامر الاثنين قوله "وما يلقاها الا الذين صبروا" اي ما يعلمها ويوفق بالاخذ والقبول و"تلقيت من فلان الكلام" اي اخذته وقبلته قوله

"فتلقى آدم من ربه كلمات" قال الشيخ ابو علي ره ومعنى تلقي الكلمات استقبالها بالاخذ والقبول والعمل بها اي اخذها من ربه على سبيل

الطاعة ورغب الى الله فيها قال وقرء ابن كثير "فتلقى آدم من ربه" بالنصب و"كلمات" بالرفع فالمعنى ان الكلمات استقبلت آدم بان بلغته والكلمات

هي قوله "ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين" وقيل هي قوله تعالى لا اله الا انت ظلمت نفسي فاغفر

انه لا يغفر الذ[illegible] الكلمات هي اسماء اصحاب الكساء وفي الحديث وكان ما بين اكل

ادم من الشجرة فما بين ما تاب الله عليه ثلثمائة سنة من ايام الدنيا قوله اذ تلقونه بالسنتكم اى يرويه بعضكم عن بعض يقال تلقفت عن فلان
الحديث اى اخذته عنه وبقوكذا اى يستقبلونه من تلقاه اذا استقبله وقرىء تَلِقُونه من الولق وهو استمرار اللسان بالكذب قوله وانك لتلقى القرآن
اى تؤتاه وتلقنه من لدن حكيم عليم قوله فالتقى الماء على امر قد قدر يعني ماء السماء والارض والماء هيهنا في معنى التثنية وقرائة بعضهم فالتقى
الماءان قوله يوم التلاق اى يوم يلتقي فيه الارض والسماء او الاولون والاخرون او الظالم والمظلوم او المرء وعمله او الارواح والاجساد قوله فالملقيات
ذكرا قيل هي الملائكة تلقي الذكر من الله تعالى على الانبياء قوله اذ يتلقى المتلقيان قيل هما الملكان الحافظان ياخذان ما يلفظ به قوله تلقاء اصحاب
النار اى تجاههم وشلم تلقاء مدين ومن تلقاء نفسي من عند نفسي وجهتها والتلقاء بالكسر والمد الحذاء ومنه جلس تلقاءه وتلقاء وجهه
حذاء وجهه قوله تعالى ولقد اتينا موسى الكتاب فلا تكن في مرية من لقائه قيل الكتاب اسم جنس والضمير في لقائه له وقيل لموسى والتقدير من
لقائك موسى او من لقاء موسى اياك ليلة الاسرى فقد روى انه قال رايت ليلة اسري بي الى السماء موسى قوله او القى السمع وهو شهيد اى
استمع كتاب الله وهو شاهد القلب ليس بغافل ولا ساه قوله والقاه الى مريم اي اوصله اليها وفي الحديث من احب لقاء الله احب الله لقاءه
قيل المراد بلقاء الله المصير الى دار الاخرة وطلب ما عند الله وليس الغرض الموت لان كلا يكرهه فمن ترك الدنيا وابغضها احب لقاء الله ومن
اثرها وركن اليها كره لقاء الله وفي الخبر الصحيح قيل يا رسول الله انا لنكره الموت فقال ليس ذلك ولكن المؤمن اذا حضره الموت بشر برضوان الله
وكرامته فليس شيء احب اليه مما امامه فاحب لقاء الله واحب الله لقاءه وان الكافر اذا حضره الموت بشر بعذاب الله فليس شيء اكره اليه مما
امامه فكره لقاء الله فكره الله لقاءه وفي الحديث اذا التقى الختانان وجب الغسل اى اذا حاذى احدهما الاخر وقع التقى الفاء سان اذا تحاذيا وتقابلا
وتلاقيا وفيه نهى عن تلقي الركبان وهو ان يستقبل الحضري البدوي قبل وصوله الى البلد فيخبره بكساد ما معه كذبا ليشتري منه سلعته
بالوكس والقيمة القليلة وذلك تغرير محرم والقيت الشيء طرحته ومنه القوا السجدتين اى اطرحوهما ولا تعتدوا بهما ومنه الركن اليماني باب من الجنة
تلقى فيه اعمال العباد والقيت اليه القول وبالقول بلغته اياه ولقيته لقاء بالكسر والمد ولقى بالضم والقصر من باب تعب اى صادفته ولقيته لقية اخرى بضم
لام وقيل بفتحها والتقوا وتلاقوا بمعنى وصلى مستلقيا اى صلى على قفاه من قولهم استلقى على قفاه واللقوة بالفتح داء بالوجه يميله واللقوة بالفتح
والكسر العقاب الانثى سميت بذلك لسعة اشداقها **لما** قوله تعالى واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم الاية قيل اللام لتوطئة القسم لان اخذ
الميثاق بمعنى الاستحلاف وما يحتمل الشرطية ولتؤمنن ساد مسد جواب القسم والشرط ويحتمل الخبرية بمعنى الذي اتيتموه لتؤمنن به والموصول
مبتداء ولتؤمنن ساد مسد جواب القسم خبر المبتداء **لوا** قوله تعالى يلوون السنتهم بالكتاب يحرفونه ويعدلون به عن القصد قيل تكتب
واحدة وان كان لفظها بواوين وهي كذلك في المصاحف القديمة قوله ليا بالسنتهم اى فتلا بها وتحريفا من لوي الحبل فتلته حيث يضعون راعنا
موضع انظرنا وغير مسمع موضع لا سمعت مكروها او يفتلون بالسنتهم ما يضمرونه الى ما يظهرونه من التوقير نفاقا قوله ولا تلوون على احد
الا يقف احد لواحد ولا ينتظره ولا يلوي عليه اذا عرج فاقام قوله لووا رؤسهم اى عطفوها وامالوها اعراضا عن ذلك واستكبارا قوله وان
تلووا او تعرضوا قيل هو من لويت فلانا حقه ليا اذا دفعته به وقرىء وان تلوا اراد قمتم بالامر من قولك وليت الامر وفي الخبر لي الواجد يحل عقوبته
وعرضه اللي المطل يقال لواه بدينه من باب رمى مطله والواجد الغني الذي يجد ما يقضي به دينه واراد بعرضه لومه وبعقوبته حبسه وفي حديث هشام
لا تكاد تلوى جليلنا اذا هم بشيء اى كلما اراد شيئا نفع او ارتفعت والوى شدقه اماله واعرض به ومثله الوى براسه ولواه اذا اماله من جانب الى جانب وفي
في الحديث ان هذا الامر يصير الى من يلوي له الحنك اى يمال الحنك ويلتعبر اريد به القائم من التحكيم ولاوى لحد اولاد يعقوب وهو لقائد
لاخوته الم تعلموا ان اباكم قد اخذ عليكم موثقا من الله الاية والتوى وتلوى بمعنى وصريع يتلوى اى يتقلب من ظهر الى بطن لان التلوي والتلوي يظهر
عند الجزع والضرر واللواء العلم الكبير واللواء دون ذلك للنوا العرب يضع اللواء موضع الشهرة ومنه قولهم لواء الحمد بيدي يريد انفراده بالحمد
يوم القيمة وشهرته به على رؤس الخلائق واللاوون جمع الذى من غير لفظه بمعنى الذين واللاى باثبات الياء في كل حال من حالات الاعراب جمع يستوى
فيه الرجال والنساء ولو على ما ذكره ابن هشام تكون على اوجه احدها لو المستعملة في نحو لو جائني اكرمته وهذه تفيد ثلاثة امور الشرطية اعنى
عقد السببية والمسببية بين الجملتين بعدها الثاني تقييد الشرطية في الزمن الماضي الثالث الامتناع وقد اختلف في افادتها له فقيل لا تفيده بوجه فانما
تفيد التعليق في الماضي وقيل تفيد امتناع الشرط وامتناع الجواب جميعا وقيل تفيد امتناع الشرط خاصة ولا دلالة لها على امتناع الجواب ولا
على ثبوته ولكنه ان كان مساويا للشرط في العموم كما في قولك ان كانت الشمس طالعة كان النهار موجودا لزم انتفاؤه لانه يلزم من انتفاء السبب المساوي
انتفاء مسببه وان كان اعم كما في قولك لو كانت الشمس طالعة كان الضوء موجودا فلا يلزم انتفاء القدر المساوي منه للشرط وهذا قول المحققين الثاني
من اقسام لو ان تكون حرف شرط في المستقبل الا انها لا تجزم كقوله تعالى وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم اى وليخش
الذين ان شارفوا ان يتركوا وانما اولنا الترك بمشارفة الترك لان الخطاب للاوصياء وانما يتوجه اليهم قبل الترك لانهم بعده اموات ومثله لا يؤمنون

بعضها

لما

لو

انتفائه وانما يلزم

بحتى يروا العذاب الاليم اي حين يشارفون الموت ويقاربونها لا بعده فانهم بغتة وهم لا يشعرون وحكى عن بعضهم انكار لو للتمنى في المستقبل وان انكار ذلك قول اكثر المحققين الثالث ان تكون حرفا مصدريا بمنزلة ان الا انها لا تنصب واكثر وقوع هذه بعد ود ويود واكثرهم لم يثبت لو مصدرية ويقول في قوله تعالى يود احدهم لو يعمر الف سنة انها شرطية وان مفعول يود وجواب لو محذوفان والتقدير يود احدهما التعمير لو يعمر الف سنة ليسر بذلك وفيه تكلف الرابع ان تكون للتمني نحو لو يا تيني فيحدثني قيل ومنه فلو ان لنا كرة اي فليت لنا كرة الخامس ان تكون للعرض نحو لو تنزل عندنا فتصيب خيرا وتكون للتقليل نحو تصدقوا ولو بظلف محترق وعن بعض المحققين في معنى قوله اتقوا النار ولو بشق تمرة اي ولو كان الاتقاء بشق تمرة فحذف كان مع اسمها فالواو وهذه الواو واو الحال عند صاحب الكشاف واعتراضية عند بعض النحاة عاطفة عند بعض فانهم قالوا في قوله اطلبوا العلم ولو بالصين ان التقدير اطلبوا العلم لو لم يكن بالصين ولو كان بالصين وفي الخبر التمس ولو خاتما من حديد قيل لو هنا بمعنى عسى والتقدير التمس صداقا فان لم تجد ما تدفع فالتمس ولو خاتما من حديد فهو ليبان ادنى ما يلتمس وما ينتفع به وما ذكره ابن هشام في هذا المقام ان قال الحجة الطلبة بالسؤال عن قوله تعالى ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا فيلزم لو علم الله فيهم خيرا لتولوا وهذا مستحيل ثم اجاب بثلثة اجوبة اثنان يرجعان الى نفي كونه قياسا والثالث على تقدير بتقدير ولو علم الله فيهم خيرا وقتا ما لتولوا بعد ذلك ولولا هي مركبة من معنى ان ولو وذلك ان لو لامتناع الثاني من اجل وجود الاول تقول لولا زيد لهلكنا اي امتنع وقوع الهلاك من اجل وجود زيد وفي الخبر لولا ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك عند كل صلوة والتقدير لولا مخافة ان اشق لامرتهم امر ايجاب الا الا نعكس معناها انما الممتنع المشقة والموجود الامر والاسم الواقع بعدها مرفوع بالابتداء وقيل هو فاعل الفعل محذوف وقيل هو مرفوع بلولا اصالة وقيل بها لنيابتها عن الفعل وهي اذا لم يحتج الى جواب فمعناها اما التحضيض والعرض فيختص بالمضارع او ما في تاويله نحو قوله تعالى لولا تستغفرون الله لولا اخرتني الى اجل قريب وفرق بينهما بان التحضيض طلب بازعاج والعرض طلب بلين وتادب او التوبيخ والتنديم فيختص بالماضي نحو لولا جاؤ عليه باربعة شهداء ولولا نصرهم الذين اتخذوا من دون الله قربانا الهة ومنه لولا اذ سمعتموه قلتم الا ان الفعل اخر فلولا اذ جاءهم باسنا تضرعوا فلولا اذا بلغت الحلقوم وانتم حينئذ تنظرون ونحن اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون فلولا ان كنتم غير مدينين ترجعونها قال ابن هشام المعنى فهلا ترجعون الروح اذا بلغت الحلقوم ان كنتم غير مربوبين وحالتكم انكم تشاهدون ذلك ولولا الثانية تكرار للاولى او للاستفهام نحو لولا انزل عليه ملك **لها** قوله تعالى لاهية قلوبهم اي ساهية غافلة متشاغلة بالباطل عن الحق وتذكره قوله لهو الحديث اي باطله وما يلهى عن ذكر الله وقيل الاضافة بمعنى من لان اللهو يكون من الحديث وغيره قوله لو اردنا ان نتخذ لهوا قيل الولد وقيل المراة قوله الهيكم التكاثر اي اشغلكم التفاخر والتباهي بكثرة المال عن الاخرة قوله لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله اي لا تشغلهم قوله فانت عنه تلهى اي تتشاغل وتتغافل محذوف منه حرف التاء من قولهم تلهيت عن الشيء ولهيت عنه اذا اشتغلت عنه وتركته وفي الحديث يجري الرجل لسانه في لهواته هي بالتحريك جمع لهاة كحصاة وهي سقف الفم وقيل هي اللحمة الحمراء المتعلقة في اصل الحنك وتجمع ايضا على لهى كحصا اللهوة بالضم ما يلقيه الطاحن في فم الرحى بيده ولهيت عن الشيء بالكسر اذا سلوت عنه وتركت ذكره واضربت عنه وهم لها مائة مثل هاء ومائة وفي دعاء الخلوة الحمد لله الذي اخرج عني اذاه بالمائة تلتا قيل في معناه ان اللام للاختصاص حلت هنا للتعجب والضمير يرجع الى النعمة المذكورة سابقا او الى ما دل عليه المقام من النعمة ونصب نعمة على التميز نحو جاءني زيد فيا له رجلا ولفظ تلتا فيه لهذه الجملة الاخيرة او لمجموع الدعاء **باب ما اوله الميم** قوله تعالى ثلثمائة سنين الاية المائة من العدد اصلها مائي كمعي حذفت لام الكلمة وعوض عنها الهاء واذا جمعت بالواو والنون قلت مؤن بكسر الميم وبعضهم يضمها ويجوز مائات ومئين وبقي ثلثمائة بالتوحيد هو الصواب وبه نزل القرآن الكريم قال الله تعالى ثلثمائة سنين بالتوحيد ولذا نقل عن البعض ان مائات ومئين فهو عند اصحابنا شاذ وما تكون اسمية وحرفية والاسمية تكون موصولة نحو قوله ما عندكم ينفد وما عند الله باق وتامة نحو غسلته غسلا نعما اي نعم الغسل وناقصة موصوفة وتقدر بشيء نحو مررت بما معجب لك اي بشيء معجب لك واستفهامية ومعناها اي شيء نحو وما تلك بيمينك يا موسى وشرطية نحو وما تفعلوا من خير يعلمه الله والحرفية تكون نافية نحو وما تنفقون الا ابتغاء وجه الله ومصدرية نحو عزيز عليه ما عنتم وما دمت حيا وزائدة نحو فبما رحمة من الله لنت لهم وكافة عن عمل النصب والرفع كقوله انما الله اله واحد وكافة عن عمل الجر وهي المتصلة برب والكاف والباء ومن وكذا الواقعة بعد بين وبعد ولمثلها كثرة وتكون للتعجب نحو ما احسن زيدا ويجيء محذوفة الالف اذا ضممت اليها حرفا نحو لم وعم وبم تسألون وكثيرا ما كان المعنى فما اذا زيدت فيكون لمزيدة في الكلام **محى** قوله تعالى يمحو الله ما يشاء ويثبت قيل فيه بمعنى ما كتبته الحفظة ما ليس فيه امر ولا نهي ويبقى ما يشاء وقيل يمحو ما يشاء من ذنوب المؤمنين ويثبت ذنوب من يريد عقابه عدلا وقيل يمحو بالتوبة جميع الذنوب ويثبت بدل الذنوب حسنات كما قال اولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وقيل يمحو من القرون ما يشاء ويثبت ما يشاء ومنها القول نعم انشأنا من بعدهم قرنا اخرين وقيل يمحو من تقدير الاجال والارزاق والسعادة والشقاوة وساير الامور التي تدخل تحت تقديره ما يشاء ويثبت مكانه شيئا اخر قال بعض المتاخرين وهذا هو الحق وبه تضافرت الاخبار قوله فمحونا اية الليل اي جعلنا اية الليل محو الضوء النهار مظلما او فمحونا اية الليل التي هي

لها

باب فا اوله الميم

محى

ويثبت ما يشاء

الضرب حيث لو نحا ثنتي شيئا فان تعلع الشمس في الخبر انا مجيب واحمد والماحي اي يمحو الله بي الكفر واثاره والمحو الازالة يقال محوته محوا من باب قتل ومحيته محيا من باب نفع ازالت اثره وامحى الشيء ذهب اثره

مدا في الحديث المؤذن يغفر له مد صوته اي قدره ونهايته اي يغفر له مغفرة طويلة عريضة على طريق المبالغة ومثله ما روي يغفر له مد صوته وقيل هو ومد تمثيل لسعة المغفرة ومعناه لو قدر ما بين اقصاه وبين مقام المؤذن ذنوب تملأ تلك المسافة لغفرها الله كذا في الغاية والنهاية ومنه الحديث من احصى بثلث ماله فقد بلغ المدى ومنه ملك جواد النخلة ومنه حديث الباقر عليه السلام مع زيد بن علي لا انتظاط نداك الا لو ينقص اكله ولم ينقطع مداه اي اخره والمدى بالقصر والضم جمع المدية مثلثة الميم هي الشفرة سميت بذلك لانها تقطع مدى حياة الحيوان وسميت سكينا لانه تسكن حركته ويجمع ايضا على مديات كغرفات بالسكون والفتح وتمادى في الذنوب اذا لج ودام وتوسع فيها ومثله تمادى في الجهل وتمادى في غيه

مذا في حديث علي عليه السلام كنت رجلا مذاء اي مذاء الرجل يمذي من باب ضرب فهو مذاء على فعال اي كثير المذي وامذى بالالف مثله والمذي هو الماء الرقيق الخارج عند الملاعبة والتقبيل والنظر بلا دفق وفتور وهو في النساء اكثر وكذا في الحديث المذي ما يخرج قبل المني قيل وفيه لغات سكون الذال وكسرها مع التثقيل والكسر مع التخفيف واشهر لغاته فتح فسكون ثم كسر الذال مشددة الياء وعن الاموي المذي والودي والمني مشددات وغيره يخفف في المذي

مرا قوله تعالى افتمارونه على ما يرى اي تجادلونه والمماراة المجادلة ومنه قوله تعالى فلا تمار فيهم اي لا تجادل في امر اصحاب الكهف الا مراء ظاهرا مجردا الا ان تقص عليهم ما اوحى الله اليك وهو قوله تعالى وجادلهم بالتي هي احسن نبك وقرئ افتمرونه على ما يرى من مراه حقه اذا جحده والتماري في الشيء والامتراء الشك فيه ومنه قوله تعالى فبأي آلاء ربك تتمارى اي تتشكك ايها الانسان قوله فلا تك في مرية اي في شك وقرئ بضم الميم قوله فلا تكونن من الممترين قيل هو خطاب لغيره اي فلا تكن ايها الانسان او ايها السامع من الممترين وقيل الخطاب له صلى الله عليه وآله والمراد الزيادة في شرح صدره ويقينه وطمأنينة قلبه وتسكينه كقوله فلا يكن في صدرك حرج منه والمرو حجارة بيضاء براقة يقدح منها النار الواحد منها مروة ومنها سميت المروة بمكة قال تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله وقد مر في صفا وجه اخر قوله تعالى ان امرؤ هلك الامرؤ والمرء بفتح الميم الرجل فان لم تات بالالف واللام قلت امرؤ وامروان والجمع رجال من غير لفظه والانثى امراة بهمزة وصل وفي لغة مراة كتمرة قال في المصباح ويجوز نقل حركة هذه الهمزة الى الراء فتحذف الهمزة قوله اني وجدت امراة هي بلقيس بنت ملك اليمن كلها ملكة سبا ابنة الهدهاد من ملوك حمير وهي التي قص الله قصتها مع سليمن وقد نقل انه كان اولو مشورتها القيل تحت كل قيل الف مقاتل وبلقيس اسمها تجلا واحد الحضر موت والسبب في ذلك انها لما ملكت الملك بعد ابيها قال بعض حمير لبعض ما سيرة هذه الملكة من سيرة ابيها فقالوا بلقيس اي بالقياس فسميت بلقيس ولما وفدت على سليمن قالت انه لا بد لكل امرأة مسلمة من زوج فقال ان كان ولا بد فقال تبع الاصغر فزوجها فولدت له اصبغ وانوف وشمر الصغرى ام تبع الاقرن وهو ذو القرنين وقيل ان سليمن تزوجها وليس بصحيح وامراة فرعون هي اسية بنت مزاحم امنت حين سمعت تلقف عصى موسى الافك فعذبها فرعون فاوتد يديها ورجليها باربعة اوتاد واستقبل بها الشمس والقى صخرة على ظهرها فوضع رحى على صدرها فلما اتت روي انها لما قالت رب ابن لي عندك بيتا في الجنة اريت بيتها في الجنة يبنى وفي الحديث المراء في القران كفر قيل انما سماه كفرا لانه من عمل الكفار او لانه يفضي بصاحبه الى الكفر اذا عاند صاحبه الذي يماريه على الحق لانه لا بد ان يكون احد الرجلين محقا والاخر مبطلا ومن جحل كتاب الله شيئا باطلا فقد كفر مع احتمال ان يراد بالمراء الشك فيه ومن المعلوم ان الشك فيه كفر وفيه من تعلم علما ليماري به السفهاء ويباهي به العلماء او ليقبل بوجوه الناس اليه فهو في النار ومعناه ظاهر وفي معاني الاخبار السفهاء قضاة تجالس الفقهاء والعلماء علماء آل محمد صلى الله عليه وآله ومعنى ليقبل بوجوه الناس اليه قال يعني والله بذلك ادعاء الامامة بغير حقها ومن فعل ذلك فهو في النار وبهذا المعنى تجد عبد السلام بن صالح الهروي عن الرضا عليه السلام وفيه ايهم ترك المراء اي الجدال لانها فيه ريبة وشك فانها تؤدي الى العداوة والبغضاء ولذا قال عليه السلام اترك المراء ولو كنت محقا والمري كالدركي ادام كالكامخ ومنه الحديث سألته عن المري والكامخ فقال حلال ومرو بالفتح بلدة من بلاد خراسان والنسبة اليها مروزي على غير قياس وثوب مروي على القياس ومرء الانسان بضم فهو مريء اي صار ذا مروة قال الجوهري وقد تشدد فتقول مروة وهي كما قيل اداب نفسانية تحمل مراعاتها الانسان على الوقوف عند محاسن الاخلاق وجميل العادات وقد يتحقق بمجانبة ما يؤذن بخسة النفس من المباحات كالاكل في الاسواق حيث يمتهن فاعله وفي الدروس المروة تنزيه النفس عن الدناءة التي لا تليق بامثاله كالسخرية وكشف العورة التي يتأكد استحباب سترها في الصلوة والاكل في الاسواق غالبا ولبس الفقيه لباس الجندي بحيث يسخر منه وفي الحديث المروة والله ان يضع الرجل خوانه بفناء داره ثم قال المروة مروتان مروة في الحضر وهي تلاوة القران ولزوم المساجد والمشي مع الاخوان في الحوائج والنعمة ترى على الخادم فانها تسر الصديق وتكبت العدو واما في السفر فكثرة الزاد وطيبه وبذله لمن كان معك وكتمانك على القوم امرهم بعد مفارقتك اياهم وكثرة المزاح في غير ما يسخط الله تعالى والمراة بالكسر التي ينظر فيها والجمع مراء مثل جوار ومنه الحديث فلتشرب مراء عنقاء جمع عنق وهو الحيا من كل شيء ومرئ الطعام مثلثة الراء مرأ فهو مريء اي صار لذيذا ومنه في الحديث الدعاء اسقنا غيثا مريئا وامرأني الطعام بالالف اي الذي يثقل على المعدة وانحدر عنها طيبا قال الفراء هناني ومرأني بغير الف فاذا افردوها قالوا امرأني ومنهم من يقول مراني وامراني لغتان وفي بعض الصحاح مر به الجنوب تمريه مريا اذا ضربته فمع شابيب ثم ولت لتستخرج ماءه ومرت الناقة اللبن كثرته وسيلانه والاهاضيب جمع هضب جمع هضبة وهو حلبات القطر والماري الحبال التي يفتل الخيوط ومنه شعر لبط

مدا

مذا

مرا

في قصة بلقيس

مركانها خيوط مارى تغار وتفتل اى تفتل وتفار يقال حبل شديد الغارة اى شديد الفتل وماريه بالتحتانية المخففة القبطية جارية رسول الله صلعم ام
ابرهيم بن النبى صلعم ومارى بحجة الباء فى قول نوح عم يا مارى انفق على ما فى النسخ قيل هو بالسريانية يا رب اصلح ومروان بن محمد اخر ملوك بنى امية ومروان
بن الحكم اخذ يوم الجمل اسيرا فاستشفع الحسن والحسين الى امير المؤمنين ع فكلماه فخلى سبيله فقالا له يبايعك يا امير المؤمنين ع فقال اولم
يبايعنى بعد قتل عثمن لا حاجة لى فى مبايعته انها كف يهودية لو بايعنى بيده لغدر بسبته اما ان له امرة كلعقة الكلب انفه وهو ابو الاكبش الاربعة وستلقى
الامة منه ومن ولده موتا احمر **مرا** المرية على فعيلة الفضيلة قيل ولا يبنى منه فعل **مسا** قوله تعم فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون اى اذكروا الله فى
هذين الوقتين والمسا هو خلاف الصباح وقيل هو ما بين الظهر الى الغروب والامساء نقيض الاصباح وامسينا وامسى الملك لله اى دخلنا فى
المساء وصرنا نحن وجميع الملك لله وفى الدعاء الحمد لله ممسانا ومصبحنا مثل بالله نصبح وبالله نمسى وما شاء الله يجرد عا وله مثل صبحك الله بخير وفى الحديث
اصحاب ابى الخطاب يمسون بالمغرب يؤخرونها حتى تشتبك النجوم **مشا** قوله تعم افمن يمشى مكبا على وجهه الاية تقول لكل سائر ماش له قوائم او لم يكن
ومنه قوله تعم ومنهم من يمشى على بطنه ومنهم من يمشى على رجلين الاية وقوله وانطلق الملاء منهم ان امشوا واصبروا قيل هو دعاء لهم بالنماء من
قولهم مشى الرجل وامشى اذا كثرت ماشيته وفى حديث ان اسمعيل اتى اسحق فقال له انا لم نرث من ابينا مالا وقد اثريت وامشيت فافئ على مما افاء الله
عليك فقال الم ترض انى لم استعبدك حتى تجيئنى فتسئلنى المال قوله اثريت وامشيت اى كثر مالك وكثر ماشيتك وقوله لم استعبدك اى لم اتخذك
عبدا قيل كانوا يستعبدون اولاد الانبياء من الاماء وكانت ام اسمعيل امة وهى هاجر وام اسحق حرة وهى سارة ومشى الرجل مشيا اذا كان على رجليه
سريعا كان او بطيئا فهو ماش والجمع مشاة ورجل مشاء بالتشديد للمبالغة والتكثير ومنه بشر المشائين فى الظلمات الى المساجد الحديث وفى حديث
من نذر ان يحج ماشيا فاعيى قال يمشى ما ركب ويركب ما مشى اى يمضى بوجهه ثم يعود من قابل فيركب الى موضع عجز فيه عن المشى ثم يمشى من ذلك الموضع كلما ركب
وفيه لا يمشى احدكم بنعل واحدة قيل لانه يشق عليه المشى على هذه الحالة لان وضع احدى القدمين منه على الحفا انما يكون للتوقى من اذى يصيبه حجر بعيد
فيكون وضع القدم الاخرى على خلاف ذلك فيختلف بذلك مشيه وربما يتصور بصورة من احدى رجليه اقصر من الاخرى ولا خفاء بقبح منظره استبشاعا
عند الناظرين وفيه امش بدائك ما مشى بك اى مادام المرض لا يبهضك فلا تنفعل عنه لان فى التجلد مقاومة للطبيعة على دفعه من الامراض بالتحلل
بالحركات البدنية وفيه خير تداويتم به المشى ودواء المرة المشى المرة بكسر الميم والتشديد احد الاخلاط الاربعة والمشى بفتح الميم والشين المعجمة المكسورة والياء
المشددة على فعيل والمشو بتشديد الواو على فعول الدواء المسهل ومنه شربت مشيا ومشوا وقيل سمى بذلك لانه يحمل صاحبه على المشى والتردد الى
الخلاء والماشية واحدة المواشى وهى الابل والغنم عند الاكثر من اهل اللغة وبعضهم عد البقر من الماشية وان كان الاكثر غيره ومنه كلب الماشية ومنه
انا امسكنا الزكوة هلكت الماشية ومشى الامر وتمشى اذا استمر ومشى بالنميمة سعى فيها **مضا** مضى فى الامر مضيا ذهب فيه مثل مضى فى الامر مضاء بالفتح
والمد ومضيت على الامر مضيا ومنه ومضيت عليه مضوا مثله وامضيت الامر انفذته وفلان لا يمضى امرا اى لم ينفذ والماضى فى الحديث يطلق تارة
ويراد به على الهادى وتارة على الحسن بن على ع والفرق بالقرائن ومنه الماضى الاخر **مطا** قوله تعم ثم ذهب الى اهله يتمطى قيل هو من التمطى وهو التبختر
ومد اليدين فى المشى وقيل التمطى ماخوذ من قولهم حبالا مطيطا بالتصغير والقصر وهى مشية يتبختر فيها الانسان والاصل يتمطط فقلبت احدى الطائين ياء فال التفتازانى
والاصل يتمطو ومصدره التمطى اصله التمطو من المطو وهو المد قلبت الواو ياء والضمة كسرة والمطا وزان عصا الظهر والجمع مطاء ومنه قيل للبعير مطية فعيلة
بمعنى مفعولة لانه يركب مطاه ذكرا كان او انثى ويجمع على مطى ومطايا والمطا نط المثال المختلط بالطين **معا** قوله تعم فقطع امعاءهم اى مصارينهم جمع
معا بالكسر القصر وهو المصران والفقراء والتذكير اكثر من التانيث والقصر اشهر من المد وفى الحديث المؤمن ياكل فى معا واحد والكافر ياكل فى سبعة امعاء
قال الجوهرى هو المثل لان المؤمن لا ياكل الا من الحلال ويتوقى الحرام والشبهة والكافر لا يبالى ما اكل ومن اين اكل وكيف اكل انتهى ويريد بالمثل المثل الا
اعنى كثرة الاكل والمراد ان المؤمن لزهده فى الدنيا لا يتناول منها الا القليل والكافر لا تنازعه نفسه وعدم تنازعه لا يبالى من اين تناول واكل
قيل هو تخصيص ومحام عن ما يجر الشبع من القسوة وطاعة الشهوة وقيل لان المؤمن يسمى فلا يشركه شيطان بخلاف الكافر وقيل هو خاص فى معين
كان ياكل كثيرا فاسلم فقل اكله وعن اهل الطب لكل انسان سبعة امعاء المعدة وثلثة متصلة بها رقاق ثم ثلث غلاظ والمؤمن لاقتصاده وتسميته
يكتفى بملء احدها بخلاف الكافر واما باقى المعاء وما هيته فقد ذكر بعض العارفين ان العاجم من جواهر المعدة مجوف عصبى واسع التجويف فى سنطايا
بالطول والعرض والوارب وفيه الهضم فى المعدة من الغذاء وفى روده عطفات كثيرة واليه من الكبد جداول كثيرة ضيقة وانما خلق من جوهر المعدة ليتم
فيه هضم ما قصرت المعدة عن هضمه وانما خلق واسع التجويف ليكون اشتماله على ما يتقدمه فيما تطول لانه ممكن من تغيير الغذاء واما طوله فليتم صرالتالث
ما فات الثانى وهكذا الى اخرها فلا يبقى مع الفضول شىء من الغذاء واما الشطايا فالموضوعة بالطول لجذب الغذاء والموضوعة بالعرض لدفعها و
الموضوعة بالوارب لمسكها قال والامعاء جميعها ستة وثلثون ثلثة منها دقاق وهى العليا وثلثة غلاظ وهى السفلى انتهى **مكا** قوله تعم وما كان
صلوتهم عند البيت الا مكاء وتصدية المكاء مخفف ممدود مضموم الاول الصفير من مكا يمكو اذا صفر وبه المكاء صفر كصفير المكاء بالتشديد المرهو

طائر بالحجاز له صفير كانوا يصفقون ويصفرون ليشغلوا النبي ص والمسلمين عن الصلاة وميكائيل اسم ملك من ملائكة الله تعالى وميكا اسم اضيف الى ايل وميكائين بالنون لغة في ميكال

ملا قوله تعالى يا ايها الملأ افتوني وقوله الم تر الى الملأ من بني اسرائيل ونحو ذلك وقيل الملأ الجماعة من الناس الذين يملؤن العين والقلب هيبة وقيل هم اشراف الناس ورؤساؤهم الذين يرجع الى قولهم وقيل انما قيل لهم ذلك لانهم ملاء بالرأي والغناء ومنه قوله اولئك الملأ من قريش وجمعه املاء مثل سبب واسباب والملأ الاعلى الملائكة المقربون الساكنون في الاعلى كما ان الملأ الاسفل الانس والجن الساكنون في الارض قوله ملء الارض ذهبا اي مقدار ما يملأها قوله يوم نقول لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد قال الشيخ المفيد رحمه الله تعالى عن خطاب النار وهي مما لا تعقل ولا تتكلم وانما الخبر عن سعتها فانها لا تضيق عمن يحلها من المعاقبين وهذا مثل من مذهب اهل اللغة مثل قولهم امتلأ الحوض وقال قطني حسبك مني قد ملأت بطني والحوض لم يقل قطني لكنه لما امتلأ بالماء عبر عنه بانه قال حسبي ومن مجازات كلامهم وقالت له العينان سمعا وطاعة والعينان لم تقل ذلك بل اراد منها البكاء فكانت كما اراد من غير تعذر عليه ومن ذلك قولهم شكا الى جملي طول السرى والجمل لا يتكلم لكنه لما ظهر منه النصب والوصب بطول السرى عبر عن ذلك بالشكوى انتهى كلامه ره وقد تقدم له مثل ذلك في اي قوله واهجرني مليا اي حينا طويلا ومثله فلبث مليا اي مدة طويلة لا حد لها قوله انما نملي لهم ليزدادوا اثما انما هو من املينا له في غيه واملى الله له امهله وطوله قوله وليملل الذي عليه الحق قوله تملى عليه بكرة واصيلا كلاهما من امللت الكتاب على الكاتب املالا القيته عليه وامليت عليه ملاء ومنه قوله صحيفة هي املاء رسول الله ص اي قوله الذي القاه على غيره ومنه املوا على حفظتكم خيرا يقطع المد وفي الحديث احسنوا املائكم اي اخلاقكم وعشت في ملاوة من الدهر بالحركات الثلث اي حينا وبرهة والملاء بالضم والمد جمع ملاءة كذلك كل ثوب لين رقيق ومنه قوله فلان لبس لبس العبا وترك الملاء ومنه حجلهم بملاءة وملأت الاناء ملأ من باب نفع فامتلأ وملأ الشيء بالكسر ما يملأه والجمع املاء كاحمال وكوز ملآن ماء على فعلان ودلو ملأى على فعلى وفي حديث الوضوء لا بد من ثلاث اكف ملأ ماء فملاء بالكسر جمع ملأى مثل عطاش وعطشى وهكذا جمع كل ما له مذكر على فعلان كعطشان وملآن وفيه الحمد لله ملاء السموات والارض هو تمثيل لكثرة العدد لان الكلام لا يشغل المكان اي لو قدر الحمد اجساما لبلغت من كثرتها ان تملأهما وقيل تفخيم لشان كلمة الحمد او شان اجرها وثوابها وفي حديث ابي ذر ره لنا كلمة تملأ الفم اي انها عظيمة كان الفم ملآن بها ولعلها كلمة الشهادة ومثله املؤا افواهكم من القرآن وفي الخبر التسبيح نصف الميزان والحمد يملأه قيل اما ان يراد التسوية بينهما بان كل واحد ياخذ نصف الميزان او ترجيح الحمد بانه ضعفه لانه وحده يملأه لان الحمد المطلق انما يستحقه من هو منزه عن النقائص وهو مدلول التسبيح وفي الحديث لا يملأ جوف ابن ادم الا التراب اي لا يزال الحريص حتى يموت ويملأ جوفه من تراب قبره وفي حديث طالب ثمن الكلب املأ كفه ترابا قيل هو على الحقيقة وقيل هو كناية عن الحرمان وفي حديث علي ع ما قتلت عثمان ولا مالأت عليه اي ما ساعدت ولا عاونت

منا قوله تعالى افرأيتم ما تمنون اي تدفقون في الارحام من المني وهو الماء الغليظ الذي يكون منه الولد قوله من نطفة اذا تمنى بالبناء اي تدفق في الرحم وقيل من امنى يمني الرجل اذا انزل المني قوله ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض قيل المعنى لما بين الله تعالى حكم المواريث وفضل بعضها على بعض في ذلك ذكر تحريم التمني الذي هو سبب التباغض فقال ولا تتمنوا الاية والتمني هو قول القائل لما لم يكن ليته كان كذا وليته لم يكن كذا لما كان قال الشيخ ابو علي ره وقال ابو هاشم في بعض كلامه التمني معنى في القلب ومن قال بذلك قال ليس هو من قبيل الشهوة ولا من قبيل الارادة لان الارادة لا تتعلق الا بما يصح حدوثه والشهوة لا تتعلق بما مضى والارادة والتمني قد يتعلقان بما مضى واهل اللغة ذكروا التمني في اقسام الكلام انتهى قوله ولامنينهم اي الاماني الباطلة من طول الاعمار وبلوغ الآمال قوله تعالى فتمنوا الموت قال المفسرون لانه من يتيقن انه من اهل الجنة اشتاق اليها وتمنى سرعة الوصول الى النعم والتخلص من الدار ذات الشوائب كما روي عن المبشرين بالجنة وكان علي ع يطوف بين الصفين في غلالة فقال له ابنه الحسن ع ما هذا زي المحاربين فقال يا بني لا يبالي ابوك على الموت سقط ام سقط الموت عليه قوله اذا تمنى القى الشيطان في امنيته اي اذا تلى القى الشيطان في تلاوته ما يوهم انه من جملة الوحي فيرفع الله ما القاه بمحكم كتابه قيل انما القى ذلك بعض الكفار فاضيف الى الشيطان وانما سميت التلاوة امنية لان القاري اذا قرء فانتهى الى اية رحمة تمنى ان يرحمه واذا انتهى الى اية عذاب تمنى ان يوقاه ودعا الله بذلك وفي تفسير علي بن ابرهيم العامة رووا ان رسول الله ص كان في الصلوة فقرء سورة النجم في المسجد الحرام وقريش يستمعون لقراءته فلما انتهى الى هذه الاية افرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى اجرى ابليس على لسانه فانها الغرانيق الاولى وان شفاعتهن لترتجى ففرحت قريش وسجدوا وكان في القوم الوليد بن المغيرة المخزومي وهو شيخ كبير فاخذ كفا من حصى فسجد عليه وهو قاعد وقالت قريش قد اقر محمد بشفاعة اللات والعزى قال فنزل جبرئيل فقال له قرأت ما لم انزل به عليك قال واما الخاصة فانه روي عن ابي عبد الله ان رسول الله صلى الله اصابه خصاصة فجاء الى رجل من الانصار فقال له هل عندك من طعام فقال نعم يا رسول الله فذبح له عناقا وشواه فلما ادناه من رسول الله صلى الله تمنى ان يكون معه علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلم فجاء ابو بكر وعمر ثم جاء علي بعدهما فانزل الله في ذلك وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته يعني ابا بكر وعمر فينسخ الله ما يلقي الشيطان يعني لما جاء علي ع بعدهما قوله تعالى ومناة الثالثة الاخرى هي بفتح الميم وتخفيف النون اسم صنم كان لهذيل وخزاعة بين مكة والمدينة وقيل كان صنما من حجارة في جوف الكعبة والهاء فيه للتانيث وقد تكرر ذكرها في الحديث ومنى كالى اسم موضع بمكة على فرسخ والغالب عليه التذكير فيصرف وحده كما جائت به الرواية من العقبة الى وادي محسر

واختلف في وجه التسمية فقيل سميت منى من المنى اي الدماء اي تراق وقيل سميت بذلك لان جبرئيل ع لما اراد مفارقة ادم قال له تمن قال اتمنى الجنة فسميت منى لامنية ادم بها وقيل سميت بذلك لان جبرئيل ع اتى ابراهيم ع فقال له تمن يا ابراهيم فكانت تسمى منى فسماها الناس منى وفي الحديث ان ابراهيم ع تمنى هناك ان يجعل الله مكان ابنه كبشا يامره بذبحه فدية له ومنى الله الشيء من باب رمى قدره والاسم المنى كالعصا ومنيت كذا قيل ماخوذ من المنا وهو القدر لان صاحبه يقدر حصوله والاسم المنية والامنية وجمع الاولى منى مثل غرفة وغرف وجمع الثانية الاماني وقوله ع اشرف الغنى ترك المنى هو جمع المنية وهو ما يتمناه الانسان ويشتهيه ويقدر حصوله وانما كان اشرف لملازمته القناعة المستلزمة لغنى النفس وهو اشرف انواع الغنى ومنى الشهوات ما تقدر الشهوات حصوله وفي الحديث سئل عن اشترى الالف دينار بالفي درهم فقال لا باس ان ابي كان اجرى على اهل المدينة منى وكان يفعل هذا وكان المراد ان ابي قدر لاهل المدينة تقديرا في صنعه وخرجه فيه عن الربا المحرم والمنا القدر والمنية على فعيلة الموت لانها مقدرة والمنا المقصور الذي يكال به او يوزن رطلان والتثنية منوان والجمع امناء مثل سبب واسباب والتمني السؤال والطلب والمني مشدد فعيل بمعنى مفعول والتخفيف لغة واستمنى الرجل استدعى منيه بامر غير الجماع حتى دفق وجمع المني مني مثل بريد وبرد لكن التزم الاسكان للتخفيف قاله في المصباح وفي الفقيه الذي يخرج من الاحليل اربعة المني وهو الماء الغليظ الدافق الذي يوجب الغسل والمذي وهو ما يخرج قبل المني والوذي يعني بالذال المعجمة وهو ما يخرج بعد المني على اثره والودي يعني بالدال المهملة وهو الذي يخرج على اثر البول ليس في شيء من ذلك غسل ولا وضوء **مها** في الحديث كان موضع البيت مهاة بيضاء يعني درة بيضاء والمهاة بالفتح البلورة وتجمع على مها ومهوات مهما كلمة يجازى بها واصلها عند الخليل ما ضمت اليها ما لغوا وابدلوا الالف هاء واختلف فيها فذهب الجمهور الى انها اسم بدليل قوله تعالى مهما تأتنا به من آية فالهاء من به عائدة اليها والضمير لا يعود الا الى الاسماء وقيل انها حرف بدليل قول زهير ومهما يكن عند امرء من خليقة وان خالها تخفى على الناس تعلم فانه اعرب خليقة اسما ليكن وجعل من زائدة فتعين خلو الفعل من ضمير يرجع الى مهما التي هي موقع المبتدا على تقدير كونها اسما واذا ثبت ان لا موضع لها من الاعراب تعين كونها حرفا ورد بان اسم يكن مستتر فيها ومن خليقة تفسير لمهما كما ان من آية تفسير لما في قوله ما ننسخ من آية ومهما مبتدا والجملة هو الخبر ولعله الصواب

باب ما اوله النون

ناء قوله تعالى ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة اي تنهض بها ثقيلة وهو من المقلوب ومعناه ما ان العصبة لتنوء بمفاتحه اي ينهضون بها من قولهم ناء بحمله اذا نهض به متثاقلا وقيل معناه ما ان مفاتحه لتنيء العصبة اي تميلهم بثقلها فلما انفتحت التاء دخلت الباء كما قالوا هذا يذهب بالبؤس ويذهب البؤس فلا يكون من المقلوب قوله ونأى بجانبه اي تباعد بناحيته وقربه اي تباعد عن ذكر الله والنائي البعيد يقال نأيت عنه نأيا اي بعدت قوله وينأون عنه اي يتباعدون ولا يؤمنون به والمنتأى الموضع البعيد وفي الخبر من سمع بالدجال فلينأ عنه اي فليبعد عنه لان الشخص يظن انه مؤمن فيتبعه لاجل ما يثيره من السحر واحياء الموتى فيصير كافرا وهو لا يدري والنيء مهموز مثل كل شيء شانه ان يعالج بطبخ او شيء **نبأ** قوله تعالى عم يتساءلون عن النبأ العظيم النبأ واحد الانباء وهي الاخبار والنبأ العظيم قيل هو نبأ القيامة والبعث وقيل امر الرسالة ولوازمها وقيل هو القرآن ومعناه الخبر العظيم لانه ينبئ عن التوحيد وتصديق الرسول والخبر عما يجوز وما لا يجوز وعن البعث والنشور ومثله قل هو نبأ عظيم انتم عنه معرضون وقيل النبأ العظيم ما كانوا يختلفون فيه من اثبات الصانع وصفاته والملائكة والرسل والبعث والجنة والنار والرسالة والخلافة وعن الباقر النبأ العظيم علي امير المؤمنين ع وعن امير المؤمنين ع انه قال ما لله نبأ اعظم مني وما لله آية اكبر مني ولقد عرض فضلي على الامم الماضية على اختلاف السنتها فلم تقر بفضلي قوله لتنبئنهم بامرهم هذا اي لتجازينهم بفعلهم والعرب تقول للرجل اذا توعده لانبئنك ولاعرفنك قوله نبئنا بتأويله اي خبرنا بتفسيره قوله تعالى ويستنبئونك اي يستخبرونك والنبي هو الانسان المخبر عن الله بغير واسطة بشر اعم من ان يكون له شريعة كمحمد ص او ليس له شريعة كيحيى ع قيل سمي نبيا لانه انبأ من الله تعالى اي اخبر فعيل بمعنى مفعول وقيل هو من النبوة والنباوة لما ارتفع من الارض والمعنى انه ارتفع وشرف على سائر الخلق فاصله غير الهمز وقيل غير ذلك وفرق بينه وبين الرسول بان الرسول هو المخبر عن الله بغير واسطة احد من البشر وله شريعة مبتدأة كآدم ع او ناسخة كمحمد صلى الله عليه وآله وبان النبي صلى الله هو الذي يرى في منامه ويسمع الصوت ولا يعاين الملك والرسول هو الذي يسمع الصوت ويرى في المنام ويعاين وبان الرسول قد يكون من الملائكة بخلاف النبي وجمع النبي انبياء وهم على ما ورد في الحديث مائة الف واربعة وعشرون الفا والمرسلون منهم ثلاثمائة وثلاثة عشر وقد سئل ع اكان آدم نبيا قال نعم كلمه الله وخلقه بيده واربعة من الانبياء عرب وعد منهم هود وصالح وشعيب وفي حديث الائمة الانبياء والمرسلون على اربع طبقات فنبي منبأ في نفسه لا يعدو غيرها ونبي يرى في المنام ويسمع الصوت ولا يعاينه في اليقظة ولم يبعث الى احد وعليه امام مثل ما كان ابراهيم ع على لوط ونبي يرى في المنام ويسمع الصوت ويعاين الملك وقد ارسل الى طائفة قلوا او كثروا كيونس ع قال تعالى وارسلناه الى مائة الف او يزيدون قال يزيدون ثلاثين الفا وعليه امام والذي يرى في منامه ويسمع الصوت ويعاين في اليقظة وهو امام مثل اولي العزم وقد كان ابراهيم عليه السلام نبيا وليس بامام حتى قال اني جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتي فقال لا ينال عهدي الظالمين من عبد صنما او وثنا لا يكون اماما والنبأة الصوت الخفي والصيحة الصوت العالي ونبأ السيف ينبو من باب قتل نبوا اي تعود لكل قوم نبوة وفي حديث علي ع معاشر المسلمين عضوا على النواجذ فانه انبى

مها

باب ما اوله النون

ناء

نبا

في الفرق بين النبي والرسول

في بيان عدد الانبياء على نبينا وعليهم

للسبق عن الهام قيل هو من الانثاء وهو الابعاد **نثا** نث ينثا الشيء نثا بفتحتين نثوا خرج من موضعه وارتفع من غير ان يبين ونثث القرحة ورمت فتنثا ثدي الجارية ارتفع والفاعل ناتي **نثا** في حديث ابي ذر فجاء خالنا فنثا علينا الذي قيل له اي اظهره وحدث به والنثا مقصور مثل الثنا الا انه في الخير والشر جميعا والثنا في الخير خاصة يقال ما اقبح نثاه وما احسنه وفي صفة مجلس رسول الله ﷺ لا تنثى فلتاته اي لم يكن في مجلسه فلتات فتحفظ وتحكى ونثا ع ينثو نثا الحديث نثوه نثوا **نجا** قوله تع وَإِذْ نَجَّيْنَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ نجاه ونجاه اذا خلصه ومنه نجا من الهلاك ينجو اذا خلص وقوله فانجيناه يعني به نوحا والذين معه قيل كانوا اربعين رجلا واربعين امراة وقيل كانوا تسعة عشر بنوه سام وحام ويافث وستة ممن كفر به وتعلق قوله ويتناجو يسر بعضهم الى بعض والنجوى السر ونجواهم اسرارهم وقوله إِنَّمَا النَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزُنَ الَّذِينَ آمَنُوا اي تزيينها لهم فكانها منه ليغيظ الذين آمنوا ويحزنهم وَالَّذِينَ نُهُوا عَنِ النَّجْوَى اليهود والمنافقون كانوا يتناجون فيما بينهم وينظرون الى المؤمنين ويتغامزون باعينهم فكان ذا للمحزنه المؤمنين فنهاهم رسول الله ﷺ عن ذلك فعادوا لمثل فعلهم قوله فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةً اي مناجاتكم روي ان الناس اكثروا مناجاة رسول الله ﷺ حتى املوه فامروا بالصدقة قبل المناجاة فلما راوا ذلك انتهوا عن مناجاته فلم يناجه الا علي قدم دينارا فتصدق به قوله الْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ قيل اي نرفعك على نجوة من الارض اي ارتفاع منها وفي ذكر البدن دلالة على خروج الروح اي ننجيك ببدنك لا روح فيه وقيل ببدنك اي درعك والبدن الدرع وقيل نلقيك عريانا قوله وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيًّا اي مناجيا وهو مصدر كالصهيل والنهيق يقع على الواحد والجماعة كما تقول رجل عدل وعدل مثله قوله تع فَلَمَّا اسْتَيْأَسُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا اي متناجين قوله وَإِذْ هُمْ نَجْوَى اي ذو نجوى والنجوى اسم يقوم مقام المصدر وهو التسرير لا ينفك يجيء والجماعة قوله مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ الآية قال الله هو واحد الذات بائن من خلقه وبذلك وصف نفسه وهو بكل شيء محيط بالاشراف والاحاطة والقدرة لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَلَا أَصْغَرُ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرُ في الاحاطة والعلم لا بالذات لانها الحواية وفي الحديث لم ير للنبي ﷺ نجوي غائط بقي اي احدث وقيل من علامات الامام لا يرى له نجو وفي حديث اهل الثريا رفعهم الى مع الحنظلة فجعلوه جزاء مجا جعلوا يتجون بر صبيانهم قوله منجاه بالميم المكسورة والنون والجيم بعدها الف اللتي يستنجي بها قوله يتجون بصبيانهم تفسيره ذلك و النجي المناجي والمخاطب للانسان والمحدث له يقال ناجاه يناجيه مناجاة فهو مناج ومنه الدعاء اللهم بمحمد نبيك وموسى نجيك وناجيته ساررته والاسم النجوى وتناجى القوم ناجى بعضهم بعضا وانتجى القوم وتناجوا اي تسارروا وفي الحديث لا يتناجى اثنان دون الثالث اي لا يتساران منفردين عنه فان ذلك يسوءه وانتجيته اذا اختصصته بمناجاتك والاسم النجوى ايضا واهل البيت اهل النجوى هم لان النبي ﷺ اسر اليهم ما لا يسر به الى احد غيرهم والنجا بالهمز وسكون الجيم الاصابة بالعين ومنه الخبر ردوا نجاة السائل باللقمة اي ادفعوا شدة نظره الى طعامكم بها والمنجا المخلص ومنه الدعاء لا منجا منك الا اليك اي لا مخلص ولا مهرب لاحد منك الا اليك والنجاء بالمد يقصر اسم من نجا وامراة ناجية وناجية اسم رجل من رواة الحديث و قبيلة من العرب والدابة الناجية السريعة السير من قولهم نجيت نجاء بالمد اسرعت وسبقت ومنه اذا سافرتم في الجدب فاستنجوا عليها اي على الدابة والفرقة الناجية المحمدية ومن تبعهم وفي الحديث قيل يا رسول الله وما الفرقة الناجية قال هو ما نحن عليه واصحابي وقوله النجا النجا اي انجوا بانفسكم هو مصدر منصوب بفعل مضمر اي انجوا النجاء والنجاء الاسراع والصدق منجاة اي منج من الهلكة واستنجيت غسلت موضع النجو او مسحته ومنه الاستنجاء اعني ازالة ما يخرج من النجو وقد يراد بالاستنجاء الوضوء يدل عليه قوله ع يجزيك من الغسل والاستنجاء ما بلت يمينك بقرينة الغسل واليمين وليس المراد الاستنجاء من الغائط لانه بالبلة لا يكفي فيه لاذهاب الاثر لا بل البلة والاستنجاء قيل هو من النجوة وهو ما ارتفع من الارض كانه يطلبها ليجلس تحتها **نحا** في الخبر تنحى في برنسه وقام الليل في حندسه اي تعمد للعبادة وتوجه لها و صار في ناحية منهم يقال تنحى اي تحول الى ناحية وفيه ناشي الخلق من الملائكة اي ضروب منهم واحدهم نحو يعني الملائكة كانوا يردونه سوى جبرئيل وقد تكرر في الحديث ذكر الناحية والنواحي والنحو والانتحاء فالناحية واحدة النواحي وهي الجانب ومنه ناحية المسجد ناحية السلطان والجمع النواحي فاعلة بمعنى مفعولة لانك تنحوها اي تقصدها وقد يعبر بها عن القائم ع ومنه قول بعضهم كان على الناحية خمسمائة دينار وانحو نحو القرآن اي تقصد قصده و منه نحو القصد من القول كنحو المشرق والمغرب وجهة جهتهما وانتحى في سيره اي اعتمد على الجانب الايسر ومنه الانتحاء ثم صار للاعتماد والميل في كل ناحية ومنه حديث ابرهيم ع وبيده مدية ليذبح ابنه ثم انتحى عليه اي مال عليه ليذبحه فقلبها جبرئيل عن حلقه ونحى الشيء ازاله يقال نحيته فتنحى ونح هذا عني اي ازله وابعده عني ومثله نحه عني والنحي بالكسر زق السمن والجمع انحاء كما حان وذات النحيين امراة في الجاهلية وقصتها مشهورة تضرب بها الامثال **نخا** في الحديث ان الله اذهب بالاسلام نخوة الجاهلية بالفتح فالسكون اي افتخارها وتعظمها من قولهم انتخى علينا فلان اي افتخر تعظم ومنه الدعاء خضعت له نخوة المستكبر المتكبر والنانخواه دواء معروف عندهم ومنه الحديث وقد قال لبعض عليك بالماصو قلت وما الماصو قال النانخواه **ندا** قوله تع يَوْمَ التَّنَادِ يعني يوم القيمة وهو يوم ينادي فيه اهل الجنة واهل النار فاهل الجنة ينادون اصحاب النار أَنْ قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا واهل النار ينادون اهل الجنة أَنْ أَفِيضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ وقرئ يوم التناد بتشديد الدال ومعناه الفرار

من نثا البعير اذا قرد ومضى على وجهه قوله تعالى وَلَقَدْ نَادَانَا نُوحٌ اى بعد ما يئس من ايمان قومه لننصره عليهم وذلك قوله تعالى أَنِّي مَغْلُوبٌ فَانْتَصِرْ قوله فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ اى اهل ناديه اى اهل مجلسه وعشيرته فيستغيث بهم والنادى والندى المجلس ومنه قوله تعالى وَأَحْسَنُ نَدِيًّا ومنه الحديث في الحديث النادى من اخلاق قوم لوط يعنى المجلس في الخبر من لقى الله ولم يتند من الدم الحرام بشىء دخل الجنة اى لم ينله ولم يصبه منه والنداء بالكسر وقد يضم الصوت وقد يعبر به عن الاذان ومنه سئلته عن النداء قبل طلوع الفجر وسئلته عن النداء والتثويب في الاقامة ومثله لو علم الناس ما في النداء يعنى لو علموا فضله ونحوه كثير وناداه مناداة صاح به وناديته مناداة من باب قاتل دعوته وفلان اندى صوتا من فلان اى ارفع منه صوتا وقيل احسن واعذب وقيل ابعد والندى بالفتح والقصر المطر والبلل وما سقط آخر الليل واستعمل لمعان كالجود والكرم وغير ذلك وندى الارض نداوتها وارض ندية على فعلة بكسر العين قال الجوهرى ولا يقال ندية يعنى بالتشديد وندى الشىء اذا ابتل فهو ندو ذات نعيه فهو نعب وفلان ما نداه دما ولا قتل قتلا اى ما سفك وما في الدعاء اللهم اجعلنى من الندى الاعلى اى جعلنى مع الملاء الاعلى من الملائكة وروى في النداء الاعلى واراد بنداء اهل الجنة اعنى قولهم أَنْ قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا والندوة الاجتماع للمشورة ودار الندوة بمكة التى بناها قصى لانهم يندون فيها اى يجتمعون فيها والنادى المجلس وجمعه اندية ومنه الحديث متعرض للمقالة في اندية الرجال اى في مجالسهم **نزا** في الحديث نزو الماء فيقع على ثوبى من نزا وثب طرفه بابه قتل ونزا الذكر على الانثى نزاء بالكسر والضم وثب عليها وركبها ونزغ الشيطان بينهم بالطيرالقى الشر والاغراء **نسا** قوله تعالى وَمَا أَنْسَانِيهُ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ فان ذكره بدل من الضمير قال البيضاوى انما نسبه الى الشيطان هضما لنفسه انتهى وهذا على تقدير كون الفتى يوشع واما على تقدير كونه عبدا له فلا اشكال وقوله نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ اى تركوا الله فتركهم قوله فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ يعنى الكفار فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ اى كل نعمة وبركة من السماء والارض ليرغبوا بذلك في نعيم الآخرة وانما فعلنا ذلك بهم وان كان الموضع موضع العقوبة والانتقام دون الاكرام والانعام ليدعوهم ذلك الى الطاعة فان الدعاء الى الطاعة يكون تارة بالعنف وتارة باللطف وتمن الله حتى يشكروه ثم اخذناهم بالعذاب الآية قوله وَإِمَّا يُنْسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ قال المفسر اى النهى عن مجالستهم فَلَا تَقْعُدْ مَعَهُمْ بَعْدَ الذِّكْرَى ويجوز ان يراد ان انساك الشيطان قبل النهى قبح مجالستهم فلا تقعد معهم بعدما تذكره قوله وَلَا تَنْسَوُا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ قيل يحتمل انه من النسيان الذى هو الترك والاهمال لا النسيان الذى هو خلاف الذكر اى لا تقصدوا الترك عن تعمد قوله نَسْيًا مَنْسِيًّا النسى الشىء الحقير الذى اذا القى نسى ولم يعبأ به ولم يلتفت اليه قوله إِنَّمَا النَّسِيءُ تأخير الشىء والمراد هنا تأخيرهم تحريم المحرم وكانوا في الجاهلية يؤخرون تحريمه سنة ويحرمون غيره مكانه لحاجتهم الى القتال فيه ثم يردونه الى التحريم في سنة اخرى كانهم يستنسئون ذلك ويستقرضونه وهو مصدر كالنذير قيل ولا يجوز ان يكون فعيلا بمعنى مفعول لانه لو حمل على ذلك كان معناه انما المؤخر زيادة في الكفر والمؤخر الشهر وليس كذلك بل المراد تأخير حرمة الشهر الى شهر آخر قوله تَأْكُلُ مِنْسَأَتَهُ يعنى عصاه وهى مفعلة بالكسر والسكون من نسأت البعير اذا ضربته بالمنسأة والنساء التأخير يقال نسأت الشىء اذا اخرته والنساء بالضم والمد مثله وفي الحديث صلة الرحم تنسئ في الاجل اى تؤخره ومثله صلة الرحم مثراة للمال ومنساة في الاجل وقيل هى مظنة لتأخير الاجل وموقع له وانسأه اى بعته بتأخير ومنه بيع النسيئة وهو بيع عين او مضمون في الذمة حالا بثمن مؤجل وفي حديث على انهوا نسائكم ان يرضعن يمينا وشمالا فانهن ينسين بالياء المثناة بعد السين كما في النسخ والمعنى غير واضح ولو ابدلنا الياء المثناة بالياء الموحدة ويكون المعنى راجعا الى النسب لم يكن بعيدا والنسوة بالضم والكسر اسم لجمع امرأة ومثله النساء بالكسر والمد والنسوان بالكسر ايضا ومعنى النساء انهن تبع للرجال كما جاءت به الرواية والنسيان خلاف الذكر وهو ترك الشىء على ذهول وغفلة ويقال للترك على تعمد ايضا وبه فسر قوله تعالى وَلَا تَنْسَوُا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ كما تقدم ونسيت ركعة اذا اهملتها ذهولا والنسى بالياء المشددة كثير النسيان ومنه كنت ذكورا فصرت نسيا ورجل نسيان كسكران كثير الغفلة وفي حديث الحسن ع وقد سئل عن الرجل ينسى الشىء ثم يذكره قال ما من احد الا على راسه حقة مفتوحة فاذا سمع الشىء وقع فيها فاذا اراد الله ان ينسيها اطبق عليها واذا اراد ان يذكرها فتحها والمنسية ريح يبعثها الله الى المؤمن تنسيه اهله وماله والنسى كالحصى عرق يخرج في الفخذين لعرق النسا وهو الم شديد حادث بالرجل يمتد من حد الورك والالية والساق من الجانب الوحشى الى الكعب قال بعضهم والافصح ان يقال له النسا لا عرق النسا **نشا** قوله تعالى وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ اى ابتدأكم وخلقكم وكل من ابتدأ شيئا فقد انشأه ومثله وَأَنْشَأَ جَنَّاتٍ مَعْرُوشَاتٍ وَيُنْشِئُ السَّحَابَ الثِّقَالَ والنشاء والنشأة باسكان الشين الخلقة ومنه قوله تعالى وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ النَّشْأَةَ الْأُولَى يعنى ابتداء الخلق والنشأة الاخرى الخلق الثانى للبعث يوم القيمة قوله إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْئًا وَأَقْوَمُ قِيلًا ناشئة الليل قيل النفس الناهضة من مضجعها الى العبادة من نشأ من مكانه اذا نهض وقيل المراد قيام الليل وقيل العبادة التى تنشأ بالليل اى تحدث وقيل المراد ساعات الليل الحادثة واحدة بعد اخرى وفي حديث الصادق ع هى قيام الرجل عن فراشه لا يريد الا الله تعالى ويتم الكلام في وطأ قوله وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنْشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ يعنى السفن اللواتى انشئن اى ابتدئ بهن في البحر وقيل المنشآت المرفوعات الشرع ومن قرأ المنشئات بالكسر فمعناه المبتدئات في الجرى قوله أَوَمَنْ يُنَشَّأُ فِي الْحِلْيَةِ اى يربى في الحلى يعنى البنات وفي الحديث من علامة الامام طهارة المولد وحسن المنشأ كانه من النشو كمفعل اسم من نشأ في بنى كذا اى تربى

نثا

نسا

تشديدا للعقوبة عليهم اى انا فعلنا ذلك بهم حتى اذا نقلوا من النعيم الى العذاب الاليم واشتغلوا بما اوقع من النعيم بالتلذذ والملاهى والسرور والبطر ولم يعرفوا نعمته صح

النسى زيادة في الكفر صح

ونسب النسب

نشا

فيهم والمراد حسن الرعية وتنزيه عن المعاصي وفيه انه تعالى يعلم النشوء من البعوضة اي منشأها وما تنشأ فيه وفيه كيف يحتجب عنك من اللذات فدنه في نفسك تشوك ولو تكن فتشوك بدل من فدنه بحسب الظاهر وان احتمل غيره وفي حديث الليلة اذا اخذنا به وقد انتشى ضرب ثمانين هو من قولهم نشأ ينشأ نشوًا ونشوة مثلثة سكر كانتشى وتنشى والانتشاء اول السكر ومقدماته ورجل نشوان كسكران والناشي الحدث الذي جاوز الصغر ومنه هو حرناش يقال نشأ الصبي ينشأ فهو ناش اذا كبر وشب ولم يتكامل وقوله نشو يتحرقون روي بفتح الشين جمع ناش كخادم وخدم يريد جماعة احداثا والنشا مقصور ما يعمل من الحنطة فارسي معرب **نصا** قوله تعالى ما من دابة الا هو آخذ بناصيتها اي الا هو مالك لها قادر عليها يصرفها على ما يريد بها والاخذ بالنواصي تمثيل قوله تعالى فيؤخذ بالنواصي والاقدام فيجمع بين ناصيته وقدمه بسلسلة من وراء ظهره وقيل يسحبون تارة باخذ النواصي وتارة بالاقدام وفي الحديث يؤخذ الرجل بلحيته والمرأة بناصيتها اي لتذللهم ونفيه مقام الاذلة ففي الاخذ بالناصية اهانة واستخفاف وقيل معناه لتغرن وجهه وفي الدعاء خذ الى الخير بناصيتي اي اصرف قلبي الى عمل الخيرات ووجهني الى القيام بوظائف الطاعات كالذي يجذب بشعر مقدم راسه الى العمل فالكلام استعارة والناصية قصاص الشعر فوق الجبهة والجمع النواصي وفي الدعاء والنواصي كلها بيدك وقوله من باب التمثيل اي كل شيء في قبضتك وملكك وتحت قدرتك وسلطانك ومآوي وكانه مسح ناصيته يعني مقدم راسه فكيف يستقيم على هذا تقدير الناصية بربع الراس وكيف يصح اثباته بالاستدلال والامور النقلية لا تثبت الا بالسماع ومن كلامهم جز ناصيته واخذ بناصيته ومعلوم انه لا يتقيد **نضا** في حديث التوبة الا اخبركم بخمس لو ركبتم فيهن المطي حتى تنضوها لم تأتوا بمثلهن اي تهزلوها وتذهبوا لحمها يقال بعير نضو بالكسر وناقة نضو للتي هزلتها الاسفار واذهبت لحمها والجمع الانضاء والنضو الثوب الخلق وانتضى سيفه اذا سله **نعا** في الحديث رجلا اتاه نعي ابيه اي خبر موته يقال نعيت الميت من باب نفع اذا اخبرت بموته فهو منعي ونعى اليه نفسه اخبر بموته والنعي على فعيل مثل النعي والنعي ايضا الناعي وهو الذي يأتي بخبر الموت وتناعى القوم اذا نعوا قتلاهم ليحرض بعضهم بعضا **نغا** المرأة تناغي الصبي اي تكلمه بما يعجبه ويسره قاله الجوهري **نفا** قوله تعالى او ينفوا من الارض اي يطردوا منها ويدفع عنها الى ارض اخرى والنفي هو الطرد والدفع نفاه نفيت الحصى من وجه الارض فانتفى ثم قيل لكل كلام تدفعه ولا تثبته نفيته ومنه نفي الى بلدة اخرى اي دفع اليها وفي الحديث عن عبيد الله المدايني قال قلت لابي عبد الله عليه السلام وما حد نفيه قال سنة ينفى من الارض التي فعل فيها الى غيرها ثم يكتب الى ذلك المصر بانه منفي فلا تواكلوه ولا تشاربوه ولا تناكحوه حتى يخرج الى غيره فيكتب اليهم ايضا بمثل ذلك فلا يزال هذه حاله سنة فاذا فعل به ذلك تاب وهو صاغر وفيه المدينة كالكير تنفي خبثها اي تخرجه عنها من نفيته نفيا اخرجته وفي حج البيت منفاة للفقر اي مظنة لدفعه وللنفي طرق ذكرها في المصباح انه اذا ورد النفي على شيء موصوف بصفة فانه يتسلط على تلك الصفة دون متعلقها نحو لا رجل قائم فمعناه لا قيام من رجل ومفهومه وجود ذلك الرجل ولا يتسلط النفي على الذات الموصوفة لان الذات لا تنفى وانما ينفى متعلقها قال ومن هذا الباب قوله تعالى ان الله يعلم ما يدعون من دونه من شيء فالنفي انما هو لصفة محذوفة لانهم دعوا اشياء محسوسة هو الاجسام والتقدير من شيء ينفعهم او يستحق العبادة ونحو ذلك لكن لما انتفت الصفة التي هي الثمرة المقصودة وقع النفي على الموصوف مجازا كقوله تعالى لا يموت فيها ولا يحيى اي حياة طيبة ومنه قولهم احد الناس لا مال له كافيا اي لا مال له يحصل الغنى وكذلك لا زوج له اي حسنة ونحو ذلك وهذه الطريقة هي الاكثر في كلامهم ولهم طريقة اخرى معروفة وهي نفي الموصوف فينتفي تلك الصفة بانتفائه فقولهم لا رجل قائم معناه لا رجل موجود ولا قيام منه وخرج على هذه الطريقة قوله تعالى فما تنفعهم شفاعة الشافعين اي لا شافع فلا شفاعة وكذا بغير عمد ترونها اي لا عمد ولا رؤية وكذا لا يسئلون الناس الحافا اي لا سؤال ولا الحاف قال واذا تقدم النفي اول الكلام كان النفي للعموم نحو ما قام القوم فلو كان قد قام بعضهم فلا كذب لان نفي العموم لا يقتضي نفي الخصوص ولان النفي وارد على هيئة الجمع لا على كل فرد فرد واذا تأخر حرف النفي عن اول الكلام وكان اوله كل ومعناه وهو مرفوع بالابتداء نحو كل القوم لم يقوموا كان النفي عاما لانه خبر عن المبتدأ وهو جمع فيجب ان يثبت لكل فرد فرد منه ما يثبت للمبتدأ والا لما صح جعله خبرا عنه واما قوله كل ذلك لم يكن يعني في خبر ذي اليدين فانما نفى الجميع بناء على ظنه ان الصلوة لا تقصر وانه لم ينس منها شيئا فنفى كل واحد من الامرين بناء على تلك الظن ولما تخلف الظن ولم يكن النفي عاما قال له ذو اليدين قد كان بعض ذلك يا رسول الله فقرره فقال احقا ما قال ذو اليدين فقالوا نعم ولو لم يحصل ظن لقدم حرف النفي حتى لا يكون عاما وقال لم يكن كل ذلك انتهى كلامه وهو جيد ينبغي مراعاته في الفاظ الكتاب والسنة ومن كلامهم هذا ينافي هذا اي يباينه ولا يجتمع معه ومثله قولهم وهما متنافيان **نقا** في الحديث ربما امرت بالنقي يلت بالزيت فاتدهن به هو بكسر النون وسكون القاف المخ من العظام والجمع انقاء يقال انقت الناقة اي سمنت وصار فيها نقي وانقى البعير اذا وقع في عظامه المخ والنقي ايضا الدقيق المنخول فيحتمل هنا ولعله الاشبه والعجفاء التي لا نقي فيها اي المهزولة التي لا نقي فيها من الهزال ونقي الشيء بالكسر ينقى نقاوة بالفتح فهو نقي اي نظيف والنقاء ممدود النظافة وبالقصر الكثيب من الرمل وانقى فرجه نظفه وطهره ومثله ينقي ما ثمة والانتقاء الاختيار والتنقية افراز الجيد من الردي وفي الحديث ان الله يحب النقي التقي قيل المراد بالتقي من حسن ظاهره وبالنقي بالنون من حسن باطنه والنقي على

نحو الهادي عَ وفى الدعاء اللهم انو عنى ادفع عنى ما يشوبه وفى حديث قابيل وقرب قابيل من زرعه ما لم ينق اى لم يكن خالصا من الغش ولذا لم يتقبل قربانه **نكا** فى الحديث لا شئ انكى لابليس وجنوده من زيارة الاخوان اى اوجع واضر وفيه المؤمن لا ينكى الطمع قلبه اى لا يجرحه فيؤثر فيه كتاثير الجرح بالمجروح من نكيت فى العدو نكاية من باب رمى اذا اكثرت فيهم الجراح والقتل وقد يهمز فيقال نكات فى العدو نكاء من باب نفع ونكأت القرحة انكأها نكأ هو قشرتها وبابه منع **نما** فى الحديث من انتمى الى غير مواليه فعليه لعنة الله اى من انتسب الى غيرهم من قولهم نميت الرجل الى ابيه نميا نسبته اليه ونمى الشئ ينمى من باب رمى نماء بالمد كثر وفى لغة ينمو نموا من باب قعد ويتعدى بالهمزة والتضعيف وفى الخبر لا تمثلوا بنامية الله يعنى الخلق لانه ينمى من نمى الشئ ينمو وينمى اذا زاد وارتفع ومنه صلوة نامية ونمى صعدا ارتفع ويزيد صعودا او ينمى له عمله اى يكثر ومناة اعمالهم هو مفعلة من النمو الزيادة ونميت الحديث مخففا اذا بلغته على وجه النميمة والافساد وانما لم يكن هذا النوع كذبا لان القصد فيه صحيح **نوا** فى الخبر ثلث من امر الجاهلية وعد منها الانواء وهى جمع نوء بفتح نون وسكون واو فهمزة وهو النجم قال ابو عبيدة نقلا عنه هى ثمانية وعشرون نجما معروفة المطالع فى ازمنة السنة يسقط منها فى كل ثلث عشرة ليلة نجم فى المغرب مع طلوع الفجر ويطلع الاخر مقابله من ساعته وانقضاء هذه الثمانية والعشرين مع انقضاء السنة وكانت العرب فى الجاهلية اذا سقط منها نجم وطلع الاخر قالوا لابد ان يكون عند ذلك مطر فينسبون كل غيث يكون عند ذلك الى النجم ويقولون مطرنا بنوء كذا قال وسمى نوء لانه اذا سقط الساقط منها بالمغرب ناء الطالع بالمشرق وذلك النهوض هو النوء فسمى النجم به قالوا وقد يكون النوء السقوط وانما غلظ النبى القول فيمن يقول مطرنا بنوء كذا لان العرب كانت تقول انما هو فعل النجم ولا يجعلونه سقيا من الله تعـ واما من جعل المطر من فعل الله تعـ واراد مطرنا بنوء كذا اى فى هذا الوقت فلا باس فيه وفى الحديث نية المؤمن خير من عمله وله وجوه من التفسير منها ان المؤمن ينوى فعل خيرات كثيرة ويفعل بعضها فنيته خير من عمله ومنها ما نقل انه كان فى المدينة قنطرة فعزم رجل مؤمن على بنائها فسبقه كافر الى ذلك فقيل للنبى صلعم فى ذلك فقال نية المؤمن خير من عمل الكافر ومنها ما قيل من ان النية هى القصد وذلك واسطة بين العلم والعمل لانه اذا لم يعلم بترجيح امر لم يقصد فعله واذا لم يقصد فعله لم يقع واذا كان المقصود حصول الكامل المطلق ينبغى اشتمال النية على طلب القربة الى الله تعـ اذ هو الكامل المطلق و اذا كانت كذلك كانت وحدها خيرا من العمل بلا نية وحده لانها بمنزلة الروح والعمل بمنزلة الجسد وحيوة الجسد بالروح لا الروح بالجسد فهى خير منه لان الجسد بغير روح لا خير فيه فبان فى تشكيك ما ينفع هنا والنية هى القصد والعزم على الفعل اسم من نويت نية ونواة اى قصدت وعزمت والتخفيف لغة ثم خصت فى غالب الاستعمال بعزم القلب على امر من الامور والنية ايضا الوجه الذى ينويه المسافر من قرب وبعد وفى الحديث المشهور انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى قيل الجملة الاولى لشرط الاعمال والثانية لتعيين المنوى والنوى بالفتح البعد ومنه حديث علي للمغيرة بن الاخنس ابعد الله نواك من قولهم بعدت نواهم اذا بعدوا بعدا شديدا والنواة اسم لخمسة دراهم عندهم والنوى معروف ويسمى بذلك من اجل انه ناء عن الخير ومتباعد عنه وفلان ان النوالمن يزاوله والمناواة اظهار المعاداة المفاخرة والاصل فيه الهمز لانه من النوء وهو النهوض وربما تركت الهمزة فيه وانما استعمل فى المعاداة لان كلا من المتعادين ينهض الى قتال صاحبه ومفاخرته **نهى** قوله تعـ فلما نهيكما ربكما عن هذه الشجرة اى عن اكل هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين قال المفسر المعنى انه اوعدهما اوهمهما انهما ان اكلا من هذه الشجرة تغيرت صورتهما الى صورة الملك وان الله قد حكم بذلك وان لا تبيدا حيوتهما اذا اكلا منها قوله الم انهكما هو عتاب من الله وتوبيخ وتنبيه على الخطا حيث لم يحذرا ما حذرهما الله من عداوة ابليس وروى انه قال لادم الم يكن لك فيما منحتك من شجر الجنة مندوحة عن هذه الشجرة قال بلى وعزتك ولكن ما ظننت ان احدا من خلقك يحلف بك كاذبا قال فبعزتى لاهبطنك الى الارض ثم لا تنال العيش الا كدا فاهبط وعلم صنعة الحديد وامر بالحرث فحرث وسقى وداس وذرى وعجن وخبز وسماهما ذنبهما وان كان مغفورا لهما ظلما وقالا لنكونن من الخاسرين على عادة الاولياء والصالحين قوله لايات لاولى النهى بضم النون اى لاولى العقول والاحلام **نهى** جمع نهية بالضم لان صاحبها ينتهى اليها عن القبائح وقيل ينتهى الى اختيارات العقل قوله وان الى ربك المنتهى قيل معناه اذا انتهى الكلام اليه فانتهوا وتكلموا فيما دون العرش ولا تكلموا فيما فوق العرش فان قوما تكلموا فيما فوق العرش فتاهت عقولهم قوله عند سدرة المنتهى اى التى اليها ينتهى علم الملئكة وفى الحديث اليها ينتهى علم الخلائق وقيل ينتهى اليها ما ياتى فوق وما يصعد من تحت والنهران النيل والفرات يخرجان من اصلها ثم يسيران حيث اراد الله ثم يخرجان من الارض وسدرة المنتهى على ما ذكر الشيخ ابو على شجرة نبق عن يمين العرش فوق السماء السابعة ثمرها كقلال هجر وورقها كاذان الفيول يسير الراكب فى ظلها سبعين عاما والمنتهى موضع الانتهاء لم يجاوزها احد واليها ينتهى علم الملائكة وغيرهم لا يعلم احد ما وراءها وقيل ينتهى اليها ارواح الشهداء وقيل هى شجرة طوبى كانها فى منتهى الجنة عندها جنة الماوى وهى جنة الخلد يصير اليها المتقون وفى الحديث خياركم اولو النهى وهم كما ورد فى الحديث اولو الاخلاق الحسنة والاحلام الرزينة وصلة الارحام والبررة بالامهات والاباء والمتعاهدون للفقراء والجيران واليتامى ويطعمون الطعام ويفشون السلام فى العالم ويصلون والناس نيام غافلون وفى وصف الصانع تعـ لم يتناه الى غاية الا كانت غيره قيل تقرء على صيغة الخطاب اى لم يبلغ ذهنك الى اسم الا كان ذلك الاسم غيره تناهى ينهاه نهيا ضد امره والنهية انتهم

اسم منه والنهية ايضا العقل الناهي عن القبائح والجمع نهى كمدى ونهيته عن الشيء فانتهى وهو نهو لغة ونهى الله عن الحرام اي حرم وتناهوا عن المنكر اي
ينهى بعضهم بعضا ونهاية الشيء بالكسر آخره واقصاه ونهايات الدور حدودها وانتهى الامر بلغ نهايته وهي اقصى ما يمكن ان يبلغ والانهاء
الابلاغ وفي الدعاء اسئلك بمنتهى الرحمة من كتابك المراد بمنتهى الرحمة غاية الرحمة والمعنى برحمتك كلها الا ان الوصول الى الغاية وصول الى الجميع ونهيته
الامر الى الحاكم اعلمته به وناهيك بزيد فارسا كلمة تعجب واستعظام وتأويلها انها غاية تنهاك عن طلب غيره قال الجوهري وتقول في المعرفة هذا عبد
الله وناهيك من رجل فتنصب ناهية على الحال وفي الحديث اذا بلغه فلينته اي اذا بلغ من خلق ربك فلينته اي فليترك التفكر في هذا الحال فليستعذ
فانه لا تدبير في دفع وسوسة الشيطان اقوى من الاستعاذة ونهاوند بلد بالعجم بفتح الاول وضمه قاله في المصباح

باب ما اوله الواو

الواو المفرد تكون للعطف ومعناها مطلق الجمع فتعطف الشيء على صاحبه نحو فانجيناه واصحاب السفينة وعلى سابقه نحو لقد ارسلنا نوحا
وابرهيم وعلى لاحقه نحو وكذلك نوحي اليك والى الذين من قبلك وقد اجتمع هذان في قوله منك ومن نوح وابرهيم وموسى وعيسى و
للاستيناف نحو لنبين لكم ونقر في الارحام ما نشاء ونحو ومن يضلل الله فلا هادي له ويذرهم فيمن رفع ونحو واتقوا الله ويعلمكم
الله وللحال وتسمى واو الابتداء نحو جاء زيد والشمس طالعة وللمعية نحو سرت والنيل وليس النصب بها خلافا للجرجاني قال ابن هشام ولم يات
في التنزيل بيقين فاما قوله تعالى فاجمعوا امركم وشركاءكم في قراءة السبعة وشركاءكم بالنصب فيحتمل ان الواو فيه لذلك وان تكون فيه عاطفة مفردا على
مفرد بتقدير مضاف اي وامر شركائكم او جملة على جملة بتقدير فعل اي واجمعوا شركاءكم انتهى وتكون للقسم ولا تكون الا على مظهر ولا تتعلق الا بمحذوف نحو
يس والقران الحكيم فان تلتها واو اخرى نحو والتين والزيتون فهي عاطفة وبمعنى رب نحو قوله وليل كموج البحر ارخى سدوله وزائدة نحو حتى اذا جاؤها
وفتحت ابوابها وواو الثمانية ذكرها جماعة زاعمين ان العرب اذا عدوا قالوا ستة سبعة وثمانية ايذانا بان السبعة عدد تام وان ما بعده عدد
مستانف واستدلوا على ذلك بقوله سيقولون ثلثة رابعهم كلبهم الى قوله وثامنهم كلبهم وقيل فيها عاطفة ولضمير الذكور نحو الزيدون قالوا
وهي اسم وقيل حرف والفاعل مستتر وعلامة للمذكرين في لغة طيء ومنه الحديث يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار وهي عند سيبويه
حرف دال على الجماعة **وا** قال ابن هشام هي حرف نداء مختص بالندبة نحو وازيداه واسم لاعجب نحو قوله وابابي انت وفوك الاشنب وقد تنون واها كقوله واها
لسلمى ثم واها واها وقد يقال وي وقد يلحقها كاف الخطاب **وءا** في الحديث القدسي وايت على نفسي ان ذكرني من ذكرني اي جعلته وعدا على
نفسي من الواي الوعد الذي يوثقه الرجل على نفسه ويعزم على الوفاء به ومنه وايته وايا وعدته ومنه كان له عندي واي اي الواي بي للعدة المضمونة ومنه
قولهم ومن كان له عنده واي فليحضر والتعريض بالعدة من غير تصريح ونقل عن سيبويه انه سئل الخليل عن قول من واي فقال واي فقلت فمن
خفف فقال اوي **وبا** في الحديث السواك في الحمام يورث وباء الاسنان اي مرضها والوباء بالمد ويقصر المرض العام ويعبر عنه بالطاعون وجمع
الممدود اوبئة كمتاع وامتعة والمقصور على اوباء كسبب واسباب ووبئت الارض من باب تعب كثر مرضها والمرعى الوبي الذي ياتي بالوباء والتراب الذي يزعم
وقد جاء في الحديث **وجا** في الحديث عليكم بالصوم فانه وجاء والوجاء بالكسر ممدودا رض عروق البيضتين حتى تنفضخ فيكون شبيها بالخصاء وقيل
هو رض الخصيتين شبه الصوم به لانه يكسر الشهوة كالوجاء وفي الحديث ضحى بكبشين موجوئين ووجاته بالسكين ضربته بها ووجات عنقه وجاء اذا
دستها برجلك ووجاته بحديدة ضربته بها **وحا** قوله تعالى واوحى ربك الى النحل اي الهمها وقذف في قلوبها وعلمها على وجه لا سبيل لاحد على
الوقوف عليه ان الذي هو المفسرة لان الايحاء فيه معنى القول وقرئ بيوتا بكسر الباء في جميع القران كذا ذكره الشيخ ابو علي ره قوله واوحى الى عبده ما اوحى
الضمير لله ان لم يجر له ذكر لعدم الالتباس فيه ما اوحى تفخيم للوحي وما مصدرية ويجوز ان تكون موصولة قيل اوحى اليه ان الجنة محرمة على الانبياء حتى تدخلها وعلى
الامم حتى تدخلها امتك وقيل معنى واوحى الى عبده ما اوحى من الوحي الاشارة كقوله تعالى واوحى اليهم ان سبحوا بكرة وعشيا وقيل معنى اوحى اليهم اوحى
ورمز وقيل كتب لهم في الارض قوله واوحينا الى الحواريين اي القيت في قلوبهم وقيل امرتهم ومثله قوله واوحينا الى ام موسى وقيل هو وحي اعلام لا الهام بدليل
علية قوله انا رادوه اليك وجاعلوه من المرسلين واصله في لغة العرب اعلام في خفاء ولذلك صار الالهام يسمى وحيا قوله وان الشياطين ليوحون الى
الى اوليائهم اي يوسوسون لاوليائهم من الكفار قوله وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الجن والانس يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول
غرورا قال المفسر نصب عدوا على احد وجهين اما ان يكون مفعول جعلنا وشياطين بدل منه ومفسر له وعدوا بمعنى اعداء واما ان يكون مفعولا ثانيا
على تقدير جعلنا شياطين الانس والجن اعداء وغرورا نصب على المصدر من غير الفعل المتقدم لان في معنى الزخرف من القول معنى الغرور فكانه قال يغرون غرورا
وقوله يوحي اي يوسوس ويلقي خفية بعضهم الى بعض وقوله زخرف القول اي المزين الذي يستحسن ظاهره ولا حقيقة له ولا اصل والمراد بشياطين الانس والجن مردة
الكفار من الفريقين وقيل شياطين الانس الذين يغرونهم وشياطين الجن الذين هم من ولد ابليس وعن بعض المفسرين عن ابن عباس ان ابليس جعل جنده فريقين
فبعث فريقا منهم الى الانس وفريقا الى الجن فشياطين الانس والجن اعداء الرسل والمؤمنين فتلتقي شياطين الانس وشياطين الجن في كل حين فيقول بعضهم
لبعض اضللت صاحبي بكذا فاضل صاحبك بمثلها فذلك معنى يوحي بعضهم الى بعض وعن ابي جعفر ع انه قال ان الشياطين يلقي بعضهم بعضا فيلقي اليه

باب ما اوله الواو والفاء والمفرد

قال ابن هشام وقد ليل كونها زائدة الاية اخرى وقيل انها عاطفة والجواب محذوف والتقدير كيت وكيت وقول جماعة انها واو الثمانية ... وقيل انها واو الحال اي وقد فتحت ابوابها لهم كانت مفتحة ان الابواب ... [illegible] ... قاله جماعة منهم

وا

وءا

وبا

وجا

وحا

قال الصدوق ره واعتقادنا ... [illegible]

ما يعوي به الحوت حتى تتعلم بعضهم من بعض والوحي مصدر وحى يحي من باب وعد وعدا وجمعه بالالف وحلى وجمعه وحى والاصل فعول مثل فلوس ثم غلب استعمال
الوحي فيما يلقى الى الانبياء من عند الله وفي ق الوحي الاشارة والكتابة والمكتوب والرسالة والالهام والكلام الخفي وكلما القيته الى غيرك انتهى و
الوحي بتشديد الياء السريع ومثله موت وحي مثل سريع لفظا ومعنى فعيل بمعنى فاعل ومنه ذكاة وحية اي سريعة والوحا الوحا بالمد القصر اي السرعة وهو منصوب
بفعل مضمر واستوحيته استصرخته **وخا** في الحديث توخى شهر رمضان اي يقصده ويتحراه ومثله حديث ثواب النوافل تلك لا احصيها فالتوخي
القصد ومنه قوله ارجو ان يكون هذا الامر يجيب توخيت اي قصدت واردت وتوخى مرضاته تحراها وتطلبها وتوخيت اخا الخزنة وتوخيت خيك قصدت قصدك
والوخاء لغة ضعيفة في الاخاء قاله الجوهري **ودا** قوله تعالى فسالت اودية بقدرها هي جمع واد على القياس وهو الموضع الذي يسيل فيه الماء بكثرة فاتسع
فيه استعمل في الماء الجاري قوله تعالى اتوا على واد النمل هو واد بالشام او بالطائف كثير النمل اضيف اليه قوله الم تر انهم في كل واد يهيمون مثل هو كما تقول انا
لك في واد وانت لي في واد اخر يعني انا لك في صنف وانت لي في صنف آخر فهو مثل لذهابهم في كل شعب من القول وقلة مبالاتهم بالغلو من المنطق ومجاوزة حد القصد
فيه فقذف المحصن وبهتان البريء ونحو ذلك والشيء اذا سال ومنه اشتقاق الوادي والودي بسكون الدال وكسرها وتشديد الياء وهو على ما قيل اصح وافصح من السكون البلل
اللزج الذي يخرج من الذكر بعد البول والودي بالياء المشددة هو صغار النخل قبل ان يحمل الواحدة ودية ومنه لو سقاه على ودي غيره مغروس ففاسد وفي
الدية بالكسر حق القتيل والجمع ديات والاصل ودية مثل وعدة والهاء عوض يقال وديت القاتل القتيل دية اذا اعطيت وليه المال الذي هو بدل النفس ثم قيل لذلك
الدية تسمية بالمصدر وايضا اخذت الدية والدية انواع فدية الجنين قبل ولوج الروح مائة دينار ودية النطفة عشرون وهو الرجل يفزع عن عرسه فيلقي نطفة
لا يريد ذلك ودية العلقة اربعون ودية المضغة ستون ثم العظم ثمانون ثم الجنين مائة فاذا استهل فديته الف دينار للذكر والانثى على مثل هذا الحساب
خمسمائة دينار **وذا** الوذي بالذال المعجمة الساكنة والياء المخففة وعن الاموي بتشديد الياء ماء يخرج عقيب انزال المني وفي الحديث هو ما يخرج من الادواء
بالدال المهملة جمع داء وهو المرض وذكر الوذي مفقود في كثير من كتب اللغة وقولهم ما به وذية بالتسكين اي عيب وذاته بالمهملة زجرته فانزجر **ورا**
قوله تعالى وكان وراءهم ملك اي امامهم ويكون الوراء خلفا وهو من الاضداد قوله ومن ورائهم جهنم يحتمل المعنيين قاله ق وهو مهموز
معتل ووهم الجوهري والوري معناه ما توارى عنك واستتر وقول النابغة وليس وراء الله للمرء مذهب اي بعد الله قوله ويكفرون بما وراءه اي بما سواه
ومثله قوله فمن ابتغى وراء ذلك اي طلب سوى الازواج وملك اليمين فاولئك هم العادون الكاملون في العداوة قوله واما من اوتي كتابه وراء
ظهره اي خلف ظهره لان يمينه مغلولة الى عنقه ويكون يده اليسرى خلف ظهره وكان الوجه في ذلك ان اعطاء الكتاب باليمين من علامات السعادة و
القبول ومن وراء ظهره من علامات الشقاوة والرد قوله توارت بالحجاب اي استترت بالليل يعني الشمس اضمرها ولم يجر لها ذكر والعرب تفعل ذلك اذا كان في
الكلام ما يدل على المضمر قوله يتوارى من القوم ان يستخفي من اجل سوء المبشر به ويحدث نفسه وينظر ايمسكه على هون وذلك [illegible]
افرايتم النار التي تورون اي تستخرجون بقدحكم وكانت العرب تقدح بعودين تحك باحدهما على الآخر ويسمى الاعلى الزند والاسفل الزندة [illegible] ورى الزند
يري ريا اذا خرجت ناره واوريته انا قوله فالموريات قدحا يعني الخيل في الكر تقدح النار بحوافرها عند صك الحجارة قوله اورى النار اوقدها
واشعلها قوله ما ووري عنهما من سوآتهما قيل تكتب بواو واحدة وتلفظ بواوين والتورية الضياء والنور قال البصريون نقلا عنهم اصلها ووري
فوعلة من ورى الزند اذا اخرجت نار ولكن الاولى قلبت تاء كما في تولجة والياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وقال الكوفيون نقلا عنهم اصلها تورية على
تفعلة قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها قيل نزلت التورية في ست مضين من شهر رمضان والانجيل في اثني عشر منه والزبور في ثمانية عشر منه
والقرآن في ليلة القدر وفي الحديث اذا توارى القرص كان وقت الصلوة والافطار اي اذا استتر وخفي من واريت الشيء اذا سترته واخفيته ومثله
توارى من البيوت وفي الدعاء تحيط دعوتك من ورائهم اي تحيط بهم من جميع جوانبهم وفي حديث ابرهيم ع اني كنت خليلا من وراء وراء يروى مبنيا على
الفتح اي من خلف حجاب ومثله في حديث الاطفال كان امير المؤمنين ع يامرهم فيدفنون من وراء وراء اي من خلف حجاب يريد بذلك الاخفاء والاستتار يعني
من غير حاجة الى اظهارهم والصلوة عليهم ومن كلام الخضر ع في اهل عرفة ارسلت اليهم رسولا من وراء وراء فسلوني دعوني اي من خلف حجاب
ومنه سمعت من رسول الله من وراء وراء اي ممن جاء خلفه وبعده والورى الخلق ومنه انتم هداة الورى اي يستظلون بكم كالكهف الذي يستظل به
وورى الخبر بالتشديد تورية اذا سترته واظهرت غيره حيث يكون للفظ معنيان احدهما اشيع من الآخر فينطق به ويريد الخفي ومنه كان ص اذا اراد سفرا ورى
اي اخفى البيان وورى وراء ظهره لئلا ينتهي خبره الى مقصده فيستعد للقتال وفي الحديث كاني بالقائم يخرج من [illegible] كانه اسم موضع **وسا** في الحديث
ذكر الموسى وهو فعلى او مفعل بضم الفاء فيهما وهو ما يحلق به الرأس يذكر ويؤنث وعلى الاول لا ينصرف للالف المقصورة ويجمع على صورته على المواسي وعلى
الموسيات كالحبليات وموسى [illegible] القبط [illegible] فرعون من البحر قيل سمي بذلك لانه التقط من بين الماء والشجر والماء بلغة القبط اسمه مو والشجر سا فركبا وجعلا
اسما موسى لا ادري ما سببه وقيل ان موسى ع مات في التيه وكان عمره مائتين واربعين سنة وقيل مائة وعشرين وكان بينه وبين ابرهيم ع خمسمائة سنة
عام وفتح يوشع المدينة بعده وكان يوشع ابن اخت موسى وصي موسى في قومه بعده ويجمع موسى موسون وجمع عيسى عيسون بفتح السين فيهما قاله الجوهري [illegible]

من سوآتهما اي غطي عنهما ع

جعفر الامام بعد ابيه ولد بالابواء سنة ثمان وقال بعضهم تسع وعشرين ومائة وقبض لست خلون من رجب سنة ثلث وثمانين ومائة وهو ابن اربع او خمس وخمسين سنة قبض في بغداد بحبس السندي بن شاهك وابو موسى الاشعري كان عاملا لعلي عليه السلام على الكوفة وقد بلغه عنه انه ثبط الناس على الخروج اليه لما ندبهم لحرب اصحاب الجمل

وشا قوله تعالى مسلمة لا شية فيها اي ليس فيها لون يخالف معظم لونها والاصل فيها وشية كالصلة والزنة مأخوذة من وشي الثوب اذا نسج على لونين وثور موشي في وجهه وقوائمه سواد وفي الحديث يكره لباس الحرير ولباس الوشي بفتح الواو وسكون الشين نقش الثوب من كل لون ووشى الثوب كرعى وشيا حسنه ونقشه وثوب وشي وثوب منقوش وجمعه وشاء بالكسر ومنه الحديث استرجبة خز والانوشي ووشى به الى السلطان نم وسعى فهو واش وبنو وشي كلاء اي كذب والوشي بائع الوشي ولقب رجل من رواة الحديث

وصا قوله تعالى يوصيكم الله قيل معناه يفرض عليكم لان الوصية من الله فرض قوله ووصينا الانسان بوالديه حسنا اي وصيناه بان يفعل خيرا قوله تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية لازواجهم متاعا الى الحول قال الشيخ ابو علي من قرأ وصية بالرفع فالتقدير حكم الذين يتوفون او وصية الذين يتوفون وصية لازواجهم ومن قرأ وصية بالنصب فالتقدير والذين يتوفون يوصون وصية ومتاعا نصب بالوصية اي يوصون اذا اضمرته الى ان قال كان ذلك قبل الاسلام ثم نسخ بقوله اربعة اشهر وعشرا قوله كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا الوصية للوالدين الاية هي اية منسوخة بقوله يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين قوله فمن خاف من موص جنفا الاية قرئ موص من وصى بالتشديد والباقون موص بالتخفيف من اوصى قوله يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت حين الوصية الى قوله ذلك ادنى ان يأتوا بالشهادة على وجهها او يخافوا ان ترد ايمان بعد ايمانهم قال المفسر قوله شهادة بينكم مبتدأ وخبره محذوف اي عليكم شهادة بينكم واثنان فاعل فعل محذوف اي يشهد اثنان وفائدة الابهام والتفسير تقرير الحكم في النفس مرتين ولما قال شهادة بينكم كان قائلا يسئل من يشهد فقال اثنان اي يشهد اثنان واذا حضر ظرف لتعلق الجار والمجرور اي عليكم شهادة بينكم اذا حضر احدكم اسباب الموت وحين الوصية بدل منه وقوله منكم اي من المسلمين ومن غيركم اي من غير المسلمين وقيل منكم اي من اقاربكم وغيركم اي من الاجانب وقد وقع الجار والمجرور ان صفة للاثنان وقوله تحبسونهما اي توقفونهما صفة للاخران والشرط مع جوابه المحذوف المدلول عليه بقوله او اخران من غيركم اعتراض وفائدته الدلالة على انه ينبغي ان يشهد منكم اثنان فان تعذر كما في السفر فاخران من غيركم قال والاولى ان تحبسونهما لا تعلق لها بما قبلها لفظا ولا محل لها من الاعراب والمراد بالصلوة صلوة العصر لانها وقت اجتماع صلوة الاعراب وقيل اي صلوة كانت واللام للجنس وقوله لا نشتري به هو المقسم عليه وان ارتبتم اي اتهمتما بالوارث وهو اعتراض وفائدته اختصاص الحكم بحال الريبة والمعنى لا نستبدل بالقسم او بالله غرضا من الدنيا اي لا نحلف بالله كذبا لاجل نفع ولو كان المقسم له ذا قربى وجوابه محذوف اي لا نستبدل قوله فان عثر اي اطلع على انهما فعلا ما يوجب اثما فشاهدان اخران من الذين استحق عليهم وهم الورثة وقرأ حفص استحق على البناء للفاعل وهو الاوليان اي الاحقان بالشهادة لقرابتهما وهو خبر مبتدأ محذوف اي هما الاوليان او خبر اخران او بدل منهما او من الضمير في يقومان وقوله لشهادتنا احق من شهادتهما اي يميننا اصدق من يمينهما لخيانتهما وكذبهما في يمينهما واطلاق الشهادة على اليمين مجاز لوقوعها موقعها في اللعان قوله او يخافوا ان ترد اي ترد اليمين على المدعين بعد ايمانهم فيفتضحون بظهور الخيانة واليمين الكاذبة وانما جمع الضمير لانه حكم يعم الشهود كلهم قوله تعالى اتواصوا به اي اوصى اولهم اخرهم والالف للاستفهام ومعناه التوبيخ والوصية فعيلة من وصى يصي اذا اوصل الشيء بغيره لان الموصي يوصل تصرفه بعد الموت بما قبله وفي الشرع هي تمليك العين او المنفعة بعد الوفاة او جعلها في جهة مباحة واوصيته بشيء واوصيت اليه اذا جعلته وصيك والاسم الوصاية بالكسر والفتح وهي لغة استنابة الموصي غيره بعد موته في التصرف فيما كان له التصرف فيه من اخراج حق واستيفائه او ولاية على طفل او مجنون يملك الولاية عليه والاوصياء الانبياء كما جاءت به الرواية هو ان شيث بن ادم عليه السلام وصي ادم وسام بن نوح عليه السلام وصي نوح ويوحنا بن حنان ابن عم هود وصي هود واسحق بن ابرهيم وصي ابراهيم ويوشع بن نون وصي موسى عليه السلام وشمعون بن حمون الصفا ابن عمة مريم وصي عيسى عليه السلام وعلي وصي محمد صلى الله عليه وآله وفي حديث شيبة الجن الذي يسمى بالهام بن الهيم بن لاقيس بن ابليس وقد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله من وجدتم وصي محمد صلى الله عليه وآله فقال الهام قال يا رسول الله وله اسم غير هذا قال نعم هو حيدرة فلم تسئلني عن ذلك قال انا وجدنا في كتاب الانبياء انه في الانجيل هيد قال هو حيدرة

في اوصياء الانبياء عليهم السلام

وضا في الحديث كان عليه السلام اذا توضأ اخذ الناس ما يسقط من وضوئه ليتوضؤا به هو بفتح الواو اسم للماء الذي يتوضأ به ومنه اسباغ الوضوء في السبرات ويقال للمصدر ايضا كالولوع وقيل الوضوء بالضم المصدر وقيل هما لغتان بمعنى واحد والوضوء بالضم كل غسل ومسح يتعلق ببعض البدن بنية القربة واصله من الوضاءة وهي الحسن يقال وضوء الرجل صار وضيئا ومنه امرأة وضيئة اي حسنة جميلة قال الشاعر مراجيح الفعال وذوو اناة مسامح واوجههم وضاء اي حسنة زاهرة ويقال توضأت للصلوة ولا يقال توضيت قاله الجوهري وفي الحديث اشد الناس حسرة يوم القيمة من رأى وضوءه على جلد غيره اي مسح وضوءه كانه يعني المسح على الخفين وقد يطلق الوضوء على الاستنجاء وغسل اليد وهو شايع فيهما من الاول حديث اليهودي والنصراني قال فيه وانت تعلم انه يبول ولا يتوضأ اي لا يستنجي ومن الثاني حديثهما في المواكلة حيث قال اذا اكل من طعامك وتوضأ فلا باس والمراد به غسل اليد قال بعض الافاضل في ظاهره

دلالة على طهارة اليهودي والنصراني لاطلاق النص وهو كما قال ومنه صحيحا من غسل يده فقد توضأ ومنه صاحب الرحل يشرب اول القوم و
يتوضأ اخرهم ومنه الخبر توضئوا مما غيرت النار اي نظفوا ايديكم وافواهكم من الزهومة وكان جماعة من الاعراب لا يغسلونها ويقولون فقدها اشد من
ريحها ومنه الوضوء قبل الطعام ينفي الفقر والوضوء بعد الطعام ينفي اللمم ونحو ذلك وفي الحديث وضأت ابا جعفر بنشد يد الضاد اي ناولته ما للوضوء
او صببت الماء على يده ليتوضأ ولعله من ضرورة ومثله وضأت النبي ص وفي الحديث انه فدعا بالميضأة وهي بالقصر وكسر الميم وقد يمد مطهرة كبيرة يتوضأ
منها مفعلة ومفعالة والميم زائدة والمتوضأ بفتح الضاد الكنيف والمستراح والحش والخلاء ويعني بها

وطا قوله تعالى إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْأً بفتح
واو وسكون وقرئ هي اوطاء للقيام واسهل للمصلي من ساعات النهار لان النهار خلق لتصرف العباد فيه والليل خلق للراحة والنوم والخلو من العمل
فالعبادة فيه اسهل وقيل اشد وطأ اي اشد على المصلي من صلوة النهار لان الليل خلق للنوم فاذا ريد به غير ذلك ثقل على العبد ما يتكلفه فيه وكان
الثواب اعظم من هذه الجهة وقرئ اشد وطأ بالكسر والمد مواطاة اي اجدان يواطئ اللسان القلب للعمل قوله لِيُوَاطِئُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ اي ليوافقوا من
المواطاة الموافقة والمماثلة قوله لَمْ تَعْلَمُوهُمْ أَنْ تَطَئُوهُمْ اي توقعوا بهم وتبيدوهم وتنالوهم بمكروه من الوطأ الذي هو الايقاع والابادة يقال وطأهم
العدو اذا نكأ فيهم قوله طه مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى عن ابي جعفر ع قال كان رسول الله ص اذا صلى قام على اصابع رجليه حتى تورم فانزل الله طه
الاية ووطئه بالكسر يطئه داسه كوطاءه ووطؤ ككرم يوطؤ وطاءة صار وطيا ووطأته توطئة واوطاه فرسه حمله عليه والوطأ ككتاب وسحاب خلاف الغطاء
وفي الخبر اللهم اشدد وطأتك على مضر اي خذهم اخذا شديدا وفيه اقربكم مني مجالس يوم القيمة احسنكم اخلاقا الموطئون اكنافا هو بفتح الطاء من التوطئة
التذليل والتمهيد يقال دابة وطيئة لا تحرك راكبها وفراش وطي لا يؤذي جنب النائم والاكناف الجوانب ومعناه من جوانبهم وطئة يتمكن فيها من يصاحبهم
ولا يتأذى ووطأت المكان جعلته وطيا وفي حديث علي ع ان تثبت الوطأة في هذه المزلة فذلك المراد وان تدحض القدم فانا كنا في افياء اغصان
وذرى رياح وتحت ظل غمامة اضمحل في الجو متلفقها وعفى في الارض مخطها وتفسيره الوطأة بالسكون موضع القدم والمزلة المكان الدحض اعني
موضع الزلل والخطر والاشارة بهذه المزلة الى الدنيا لانها موضع الزلل والخطر وتراد بثبات القدم الاقامة على طريق الحق والهداية وبالدحض العكس
من ذلك ويكون المعنى ان تثبت القدم في موضع تزلق فيه الاقدام غالبا فذلك المراد المطلوب وان تدحض وتزلق عن ذلك المكان فانا كنا الخ يعني فبتقصير منا و
غفلة عما اريد بنا وشغل بشهوات نفسنا ولذاتنا كتب التغني بالاغصان ونحو ذلك ولعل هذا من باب التعريض بالغير اذ لا يناسب مثله في حال الامام ع
عنه لا وضوء من موطاة يعني مما تطاه عليه برجلك والمراد بالوضوء هنا الغسل ووطأ الرجل المراة جامعها وهي موطؤة وواطأه على الامر وافقه عليه

وعا قوله تعالى وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ اي يضمرون ويجمعون في صدورهم من التكذيب بالنبي كما يوعى المتاع في الوعاء اذا جعل فيه قوله وَتَعِيَهَا أُذُنٌ
وَاعِيَةٌ اي تحفظها اذن حافظة من قولك وعيت العلم اذا حفظته وفي الحديث عن النبي ص هي اذنك يا علي وفيه خير القلوب اوعاها اي احفظها للعلم
واجمعها وفيه الموعظة كهف لمن وعى اي حفظ والوعي بتشديد الياء الحافظ الكيس الفقيه العالم وفيه لا تنسوا المقابر والبلى والجوف وما وعى اراد بالجوف البطن
والفرج وهما الاجوفان وما وعى اي ما يدخل اليه من الطعام والشراب ويجمع فيه قيل اراد بالجوف القلب وما وعى حفظ من معرفة الله تعالى و
الوعاء بالفتح وقد يضم والاعاء بالهمز واحد الاوعية وهو الظرف ومنه حديث علي ع لو وجدنا اوعية او مستراحا لقلنا اي قلوبا تحفظ الحق د
نعقله وفي الحديث لا يعذب الله قلبا وعى القران اي عقل القران ايمانا به وعملا فاما من حفظ الفاظه وضيع حدوده فانه غير واع له والواعية الصراخ
على الميت

وفا قوله تعالى قُلْ يَتَوَفَّاكُمْ مَلَكُ الْمَوْتِ اي يقبض ارواحكم اجمعين فلا يبقى منكم احد قوله يَا عِيسَى إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ
متوفيك اي مستوفي اجلك ومعناه اني عاصمك من ان يقتلك الكفار ومؤخرك الى اجل اكتبه لك ومميتك حتف انفك لا قتلا بايديهم ورافعك
الى سمائي وقيل اراد بقوله متوفيك يعني قابضك من الارض من توفيت مالي قبضته وقيل اراد بالتوفي النوم لما روي انه رفع نائما قوله يَتَوَفَّى
الْأَنْفُسَ اي يميتها واعلم ان النفس التي تتوفى وفاة الموت التي تكون فيها الحيوة والحركة وهي الروح والنفس التي تتوفى في النوم هي النفس المميزة
العاقلة فهذا هو الفرق بين النفسين قوله مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا الاية قال الشيخ ابو علي ره اي نوصل اليهم ونوفر
عليهم اجور اعمالهم من غير بخس في الدنيا وهو ما يرزقون فيها من الصحة والرزق وقيل هم اهل الرياء وحبط ما صنعوا اي صنعهم فيها في الاخرة
يعني لم يكن لصنيعهم ثواب لانهم لم يريدوا به الاخرة وانما ارادوا الدنيا وقد وفي اليهم ما ارادوا وباطل ما كانوا يعملون اي عملهم كان في نفسه
باطلا لانه لم يعمل للوجه الصحيح الذي هو ابتغاء وجه الله فلا ثواب يستحق عليه ولا اجر قوله يُوفُونَ بِالنَّذْرِ الاية قال بعض الافاضل الاية قد تضمنت
المدح بالوفاء بالنذر والنذر سبب نزولها باتفاق الامة روي عن ابن عباس ان الحسن والحسين ع مرضا فعادهما رسول الله ص في اناس فقال يا ابا
الحسن لو نذرت على ولديك فنذر علي وفاطمة وفضة جارية لهما صوم ثلثة ايام ان شفيا فشفيا وما معهم شيء فاستقرض علي ع من شمعون
الخيبري ثلثة اصوع من شعير وطحنت فاطمة ع صاعا واختبزت خمسة اقراص فوضعوها بين ايديهم ليفطروا فوقف عليهم مسكين فاثروه وباتوا
لم يذوقوا الا الماء فاصبحوا صياما فلما امسوا ووضعوا الطعام وقف عليهم يتيم فاثروه ثم وقف عليهم في الثالثة اسير ففعلوا

مثل ذلك فنزل جبرئيل بهذه السورة وقال خذها يا محمد هنأك الله في اهل بيتك قوله وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى اي وفى في سهام الاسلام امتحن بذبح
ابنه فعزم عليه وصبر على عذاب قومه واختتن فصبر على مضضه نفذ وفيه عدة ما امر به وقيل وفى بمعنى وفى لكنه اكد وفي الحديث سمى الله ابراهيم
الَّذِي وَفَّى قال كلمات بالغ فيهن كان اذا اصبح قال اصبحت وربي محمود اصبحت لا اشرك بالله شيئا ولا ادعو معه الها ولا اتخذ من دونه
وليا ثلاثا قوله وَإِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ من قولهم استوفيت الكيل عليه اذا اخذته منه تماما
قال تعالى وَأَوْفُوا الْكَيْلَ إِذَا كِلْتُمْ وَأَوْفُوا بِالْعُقُودِ والوفاء ضد الغدر يقال وفى بعهده اذا لم يغدر قوله وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ
رفع الموفون عطفا على من ونصب الصابرين على المدح قيل ويدخل بالوفاء بالعهد النذر وكلما التزم المكلف من الاعمال وفي الحديث من اراد
ان يكتال بالمكيال الاوفى فليكن اخر قوله سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ والمكيال
الاوفى عبارة عن نيل الثواب الوافي والوفاة الموت وتوفاه الله قبض روحه ووافى فلان اتى واتيتهم موافاة اتيتهم ومثله وافيت القوم وفي حديث
الحجر فاشهد لي بالموافاة اي بالاتيان اليك واقراري بالعهد الذي اودعتك اياه وفيه الحجر يشهد لمن استلمه بالموافاة اي بالحضور عنده والمجي اليه وفي
حديث الائمة ان الله تعالى اخذ من شيعتنا الميثاق كما اخذ على بني ادم الست بربكم فمن وفى لنا وفى الله له بالجنة قال بعض المتبحرين وقع التصريح
عنهم ع بان فعل الارواح في عالم الابدان موافق لفعلهم في يوم الميثاق والمراد من وفى لنا في عالم الارواح وعالم الابدان بما كلفه الله من التسليم لنا و
في الله له بالجنة وفي الخبر عن رجل قال احصيت لعلي بن يقطين من وافى عنه في عام واحد خمسمائة وخمسين رجلا اي حج عنه هذا العدد في سنة
في عام واحد خمسمائة وخمسون رجلا يحجون عن علي بن يقطين اقلهم سبعمائة دينار واكثرهم عشرة الاف قال بعض المتبحرين لا يخفى ان قوله اقلهم واكثرهم يحتمل
ان يراد ان ما يعطي احدهم واكثره او اقل منهم والاكثر وكيف كان فلو جعلنا لبعضهم العدد الاقل ولبعضهم الاكثر لصار المبلغ مقدارا كليا لا يفي به
خزائن كثير من ملوك زماننا هذا مع ان ما ينفق في الحج المستحب تعلم بحسب التخمين عشرا في الصدقات من الزكوات والاخماس والانعامات ونحوها فاذا
كان عشر تصدقاته في سنة واحدة هذا المقدار العظيم فما ظنك في جميع خرجه في كل السنة واعجب من ذلك ان كل هذا من الحلال لان الرجل ثقة لا
يقرب الحرام وظني ان الكاظم ع كان قد احل له التصرف في الخراج وهو رضي الله عنه جعل اجرة الحج وسيلة لدفع مثل هذا المال للشيعة لئلا يطلع
عليه اعداؤه وفيه الدرهم الوافي والمراد به التام الذي لا نقصان فيه واستوفى حقه اذا اخذه وافيا تاما

و ق قا

قوله تعالى وَاتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ قال
الشيخ ابو علي ره فيه وجوه ثلثة احدها وهو احسنها ان معناه ان يطاع ولا يعصى ويشكر ولا يكفر ويذكر فلا ينسى وهو المروي عن ابي عبد الله ع وثانيها
اتقاء جميع معاصيه عن ابي علي الجبائي وثالثها انه المجاهدة في الله وان لا تاخذه في الله لومة لائم وان يقام له بالقسط في الخوف والامن عن مجاهد ثم
اختلف فيه على قولين احدهما انه منسوخ بقوله تعالى فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ عن قتادة والربيع والسدي وهو المروي عن ابي جعفر وابي عبد الله ع والاخر
غير منسوخ عن ابن عباس وطاوس وانكر الجبائي نسخ الاية لما فيه من اباحة بعض المعاصي قال الرماني والذي عندي انه اذا وجه قوله تعالى وَاتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ
تُقَاتِهِ على ان تقوموا له بالحق في الخوف والامن فلم يدخل عليه ما ذكره ابو علي لانه لا يمتنع ان يكون واجب عليهم ان يتقوا الله على كل حال ثم اباح ترك
الواجب عند الخوف على النفس كما قال تعالى إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ وقال في قوله تعالى وَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ اي ما اطقتم والاتقاء
الامتناع من الردى باجتناب ما يدعو اليه الهوى ولا تنافي بين هذا وبين قوله تعالى وَاتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ لان كل واحد منهما الزام لترك جميع المعاصي
فمن فعل فقد اتقى عقاب الله لان من لم يفعل قبيحا ولا اخل بواجب فلا عقاب عليه الا ان في احد الكلامين تنبيها على ان التكليف لا يلزم العبد الا فيما
يطيق وكل امر امر الله به فلا بد ان يكون مشروطا بالاستطاعة ثم حكى ما قال قتادة من انه ناسخ لقوله فاتقوا الله حق تقاته ثم قال والصحيح انه مبين لا ناسخ
قوله هُوَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ اي انا اهل ان اتقى ان عصيت وانا اهل ان اغفر قوله وَسَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى اي التقي والتقي الخائف الذي يخشى الله
في الغيب ويجتنب المعاصي ويتوقى المحرمات اي ويتجنب النار الاتقى البالغ في التقوى اي الذي ينفق ماله في سبيل الله وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى اي و
لم يفعل ما فعل لنعمة اسديت اليه يكافي عليها ولا ليد يتخذها عند احد الا ابتغاء وجه ربه مستثنى من غير جنسه وهو النعمة اي ما لاحد عنده نعمة
مفعول له لان
الا ابتغاء وجه ربه كقولك ما في الدار احد الا حمارا ويجوز ان يكون المعنى لا يؤتي ماله الا ابتغاء الثواب وَلَسَوْفَ يَرْضَى بما يعطى من الثواب والجزاء قوله
وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ روي انها لما نزلت انقطع رجال من الصحابة في بيوتهم واشتغلوا في العبادة وثوقا
بما ضمن لهم فعلم النبي ص بذلك فعاب ما فعلوه وقال اني لابغض الرجل فاغرا فاه الى ربه ويقول اللهم ارزقني ويترك الطلب قوله أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ
تَقِيًّا اي تخاف الله وتتقيه قوله وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى هي طاعة الله وعبادته وخشية الله وهيبته وفي حديث علي ع باحسن احسن ما بلغكم
من الزاد التقوى والعمل الصالح قوله لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ يريد به مسجد قبا وهو مسجد اسسه رسول الله ص قوله فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى
الْقُلُوبِ اي تعظيم شعائر الله من افعال ذوي تقوى القلوب وانما ذكرت القلوب لانها مراكز التقوى التي اذا ثبتت فيها ظهر اثرها في الجوارح
قوله فَكَيْفَ تَتَّقُونَ إِنْ كَفَرْتُمْ اي كيف يكون بينكم وبين العقاب فانه اذا جحدتم قوله قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا سئل الصادق ع عن ذلك كيف نقيهن قال تامرونهن
كيف

قيل الذي يتقي الكبائر وقوله هو اهل التقوى واهل المغفرة لما كان ... عن النبي ص يقول الله ... هذه الاية ... اهل التقوى ... اجعل ... من ... المغفرة ثم قال في الاول والثاني ... من الثاني والثاني من العلوم الاول

يقيهن

اوهنيئو هن وفد قضيتم ما عليكم والتقوى في الكتاب العزيز جاءت لمعان الخشية والهيبة ومنه قوله تعالى فاياي فاتقون والطاعة والعبادة ومنه قوله
اتقوا الله حق تقاته وتنزيه القلوب عن الذنوب وهذه كما قيل هي الحقيقة في التقوى دون الاولين قال تعالى ومن يطع الله ورسوله ويخش الله ويتقه
فاولئك هم الفائزون قال الشيخ ابو علي ره ويتقه قرئ بكسر القاف والهاء مع الوصل وبغير وصل وبسكون الهاء وبسكون القاف وكسر الهاء شبه
بكتف فخفف قوله وما له من واق اي دافع قوله افمن يتقي اي يتوقى بوجهه سوء العذاب لانه اذا القي في النار مغلولة يداه فلا يتهيأ له ان يتوقى النار الا بوجهه
قوله على تقوى من الله قال في ف فان قلت فما وجه ما روي عن سيبويه عن عيسى بن عمر وعلى تقوى من الله بالتنوين قلت قد جعل الالف للالحاق لا للتانيث
كتترى فيمن نونه الحقها بجعفر انتهى وكلمة التقوى فسرت بلا اله الا الله والتقوى فعلى كنجوى والاصل فيه وقوى من وقيته منعته قلبت الواو تاء وكذلك
تقاة والاصل وقاة قال تعالى الا ان تتقوا منهم تقاة اي اتقاء مخافة القتل وجمع التقاة تقى كطلى للاعناق وقرئ تقية والتقية والتقاة اسمان موضوعان
موضع الاتقاء وقولهم اتقاه بحقه اي استقبله به فكانه جعله دفعه حقه اليه فاتقاه من المطالبة وفي حديث علي ع كان اذا احمر البأس اي اشتد الحرب اتقينا
برسول الله اي جعلناه وقاية لنا من العدو ورجل تقي اصله وقي فابدلت الواو تاء واتقى اصله اوتقى فقلبت وادغمت وفي الحديث من اتقى على ثوبه في صلوته
فليس لله اكتسى اي من خاف عليه ومنعه من ان يبذله للصلوة والتقي اسم لمحمد بن علي الجواد لانه اتقى الله فوقاه شر المأمون لما دخل عليه بالليل وهو سكران
فضربه بسيفه حتى ظن انه قتله فوقيه الله شره والتوقي التجنب ومنه يتوقون شطوط الانهار وفي حديث علي ع توقوا البرد في اوله وتلقوه في اخره قال بعض
شراح الحديث ما توقيه في اوله فلان البرد الخريفي يرد على ابدان قد استعدت لفعل حرارة الصيف ويبسه ما يستلزمانه من التحلل فلذلك يكون قهره
للفاعل الطبيعي وضعف الحار الغريزي وحدوث ما يحدث من اجتماع البرد واليبس اللذين هما طبيعة الموت من ضمور الابدان وضعفها واما تلقيه في
اخره وهو اخر الشتاء واول الربيع فلاشتراك الزمانين في الرطوبة التي هي مادة الحيوة وانكسار سورة برد الشتاء بحرارة الربيع واعتداله فيقوى
لذلك الحار الغريزي وتنتعش الابدان ويكون بذلك نموها ونوقها واتقاء الصيد عدم قتله واتقاء النساء عدم وطيهن لا غير ووقاه الله وقاية بالكسر
حفظه ومنه اللهم اجعله وقاية لمحمد ص اي حفظا له والوقاية التي للنساء والوقاية بالفتح لغة والوقاء بالكسر والفتح ما وقيت به شيئا والاوقية بضم وسكون
وياء مشددة اربعون درهما قال الجوهري وكذلك كان فيما مضى فاما اليوم فيما يتعارفه الناس ويقدره الاطباء وفي المغرب نقلا عنه الاوقية هي افعولة
من الوقاية لانها تقي صاحبها من الضرر وقيل فعلية من الاوق الثقل والجمع الاواقي بالتشديد والتخفيف والاوقية عند الاطباء وزن عشرة مثاقيل وخمسة
اسباع درهم وهو استار وثلثا استار **وكا** قوله متكئا اي ترفا يتكأ عليه وقيل مجلسا يتكأ عليه وقيل طعاما قوله متكئين اي قاعدين كالملوك
على فرش بطائنها من استبرق وفي الحديث العين وكاء السه الوكاء بالكسر الخيط يشد به الصرة والكيس والقربة ونحوها وتمام الكلام في سته
انشاء الله تعالى وفي الخبر اوكوا الاسقية اي شدوا رؤسها بالوكاء لئلا يدخلها حيوان او يسقط فيها شيء وفيه ايضا لا تشربوا الا من ذي اكاء اي وكاء وفيه لو كان لا تتكلم
او كيت لحدثت كل امرئ بماله وعليه واوك حلقك يعني اسكت ولا تتكلم والتكاة بضم التاء والتحريك كهمزة ما يتكأ عليه ومنه في حديث اهل البيت وانهم يعني
الملئكة ليزاحمونا على تكأتنا ورجل تكأة يعني كثير الاتكاء واتكأ على الشيء فهو متكئ والموضع متكأ وتوكأت على العصا اعتمدت عليها وفي الحديث ما
اكل رسول الله ص متكئا منذ بعثه الله الى ان قبض قال بعض الشارحين المتكئ في العربية كل من استوى قاعدا على وطاء متمكنا منه والعامة تطلق المتكئ على من
مال في قعوده معتمدا على احد شقيه واصله من الوكاء كانه اوكى مقعدته وشدها بالقعود على الوطاء الذي تحته ومعنى الحديث انه اذا اكل لم يقعد متكئا
فعل من يريد الاستكثار من الاكل ولكن ياكل بلغة فكان جلوسه للاكل مقعيا غير متربع ولا متمكن وليس المراد منه الميل على احد الشقين ليتحدث في مجاري
الطعام سهلا كما ظنه عوام الطلبة انتهى وقال بعض الافاضل يكره الاكل متكئا ولو على كفه حملا للاتكاء على الميل في القعود مطلقا مستدلا عليه بقوله
لان النبي ص ما اكل متكئا منذ بعثه الله وهي محل النزاع اللهم الا ان يحمل الاتكاء على ما يفهم من العرف العام اعني الميل في القعود مع ثبوت النهي عن الاتكاء
على اليد كيف وقد روي عن الفضيل بن يسار عن الصادق ع في حديث قال في اخره والله ما نهى رسول الله ص عن هذا قط يعني الاتكاء على اليد حالة الاكل وربما
حملت الرواية على انه لم ينه عنه ص لفظا وحمل فعل الصادق ع على بيان الجواز وفيه تكلف وفي الحديث لا تتكئ في الحمام فانه يذهب شحم الكليتين ولعله من الاتكاء
وهو الميل في القعود والله اعلم **ولا** قوله تعالى تولى بركنه اي اعرض بجانبه قوله اولى الناس بابراهيم يعني احقهم به واقربهم منه من الولي وهو القرب قوله
هنالك الولاية لله هي بالفتح الربوبية يعني يومئذ يتولون الله ويؤمنون به ويتبرؤن مما كانوا يعبدون والولاية ايضا النصرة وبالكسر الامارة مصدر
وليت ويقال هما لغتان بمعنى الدولة وفي ته هي بالفتح المحبة وبالكسر التولية والسلطان ومثله الولاء بالكسر عن ابن السكيت قوله ما لكم من ولايتهم من شيء
اي من توليهم في الميراث وكان المهاجرون والانصار يتوارثون بالهجرة والنصرة دون الاقارب حتى نسخ باية اولي الارحام والولي الوالي وكل
من ولي امر احد فهو وليه والولي هو الذي له النصرة والمعونة والولي الذي يدبر الامر يقال فلان ولي المرأة اذا كان يدبر نكاحها وولي الدم من كان اليه
المطالبة بالقود والسلطان ولي امر الرعية ومنه قول الكميت في حق علي بن ابي طالب ع ونعم ولي الامر بعد وليه ومنتجع التقوى ونعم المقرب قوله انما وليكم الله و
رسوله والذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون نزلت في حق علي ع عند المخالف والمؤالف حين سئله سائل وهو راكع في صلوته

لعموا الذين

فاومى اليه بخنصره اليمنى فاخذ السائل الخاتم من خنصره ورواه الثعلبي في تفسيره قال الشيخ ابو علي ره وفي حديث طويل وفيه ان رسول الله صلعم قال اللهم اشرح لي صدري ويسر لي امري واجعل لي وزيرا من اهلي عليا اخي اشدد به ظهري قال ابو ذر فوالله ما استتم الكلام حتى نزل جبرئيل فقال يا محمد اقرأ انما وليكم الله ورسوله الاية قال والمعنى الذي يتولى تدبيركم ويلي اموركم الله ورسوله والذين امنوا الذين هذه صفاتهم الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون قال الشيخ ابو علي ره قال جار الله انما جيء به على لفظ الجمع وان كان السبب فيه رجلا واحدا ليرغب الناس في مثل فعله ولينبه ان سجية المؤمنين يجب ان تكون على هذه الغاية من الحرص على البر والاحسان قال الشيخ ابو علي ره واقول قد اشتهر في اللغة العبارة عن الواحد بلفظ الجمع للتعظيم فلا يحتاج الى الاستدلال عليه فهذه الاية من اوضح الدلائل على صحة امامة علي ع بعد النبي ص بلا فصل وقيل انه اجتمع جماعة من اصحاب رسول الله ص في مسجد المدينة فقال بعضهم لبعض ان كفرنا بهذه الاية كفرنا بسائرها وان امنا صار فيما يقول ولكنا نتولى ولا نطيع عليا فيما امر فنزلت يعرفون نعمت الله ثم ينكرونها قوله النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم روي عن الباقر ع انها نزلت في الامرة يعني الامارة اي هو احق بهم من انفسهم حتى لو احتاج الى مملوك لاحد هو محتاج اليه جاز اخذه منه ومنه الحديث النبي ص اولى بكل مؤمن من نفسه وكذا علي من بعده وتفسيره ان الرجل ليس له على نفسه ولاية ان لو لم يكن له مال وليس له عيال امره نهي اذا لم يجر عليهم النفقة والنبي ص وعلي ع ومن بعدهما لزمهم هذا فمن هناك صاروا اولى بهم من انفسهم قوله واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله اي من المهاجرين وغيرهم الا ان تفعلوا الى اوليائكم معروفا اي اصدقائكم من المؤمنين معروفا وعدى الفعل بالى لتضمنه معنى الاسداء قوله وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا بما كانوا يكسبون قال المفسر الكاف في وكذلك للتشبيه والمعنى انا كما وكلنا هؤلاء الظالمين من الجن والانس بعضهم الى بعض وتبرأنا منهم فكذلك نكل الظالمين بعضهم الى بعض يوم القيمة ونكل الاتباع الى المتبوعين ليخلصوهم من العذاب وعن ابن عباس ان الله اذا رضي الله عن قوم ولى امرهم خيارهم واذا سخط على قوم ولى امرهم شرارهم قوله ولم يكن له ولي من الذل الولي ما يقوم مقامه في امور يختص به لعجزه كولي الطفل والمجنون فيلزم ان يكون محتاجا الى الولي وهو غني لكونه مطلقا وايضا ان كان الولي محتاجا اليه لزم الدور والمحال والا كان مشاركا له وانما قيده بكونه من الذل لانه لو لم يكن وليا في الحقيقة بل من الاسباب فهو مسبب الاسباب في تدمر في نفا ما ينفع هنا قوله اذهب بكتابي هذا فالقه اليهم ثم تول عنهم اي تنح عنهم الى مكان قريب تتوارى فيه ليكون ما يقولونه بمسمع منك فانظر ماذا يردون اليك من الجواب وقيل فيه تقديم وتاخير والمعنى اذهب بكتابي هذا فالقه اليهم فانظر ماذا يرجعون ثم تول عنهم قوله لا يألونكم خبالا اي لا يقصرون في افساد حالكم قوله اولى لك فاولى هو تهديد ووعيد اي قد وليك شر فاحذره وعن الرضا ع قال يقول بعدا لك من خير الدنيا قوله فاولى لهم هو وعيد بمعنى فويل لهم وهو افعل من الولي وهو القرب اي وليهم وقاربهم ما يكرهون قوله يؤلون من نسائهم اي يحلفون على ترك وطي ازواجهم من الالية وهي اليمين وكانت العرب في الجاهلية يكره الرجل منهم المرأة ويكره ان يتزوجها احد فيحلف ان لا يطاها ابدا ولا يخلي سبيلها اضرارا بها فتكون معلقة حتى يموت احدهما فابطل الله تعالى ذلك الفعل قوله نحن اولياؤكم في الحيوة الدنيا اي كنا نحرسكم من الشياطين وفي الاخرة اي عند الموت قوله انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه قيل المراد يخوفكم اولياءه فحذف المفعول الاول كما تقول اعطيت الاموال اي اعطيت القوم الاموال وقيل المراد يخوف باوليائه فحذف الباء واعمل الفعل واولياء الشيطان انصاره واتباعه الواحد ولي قوله ان وليي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين اي ناصري وحافظي ودافع شركم عني الذي نزل القران واعزني برسالته وهو من عادته يتولى الصالحين وينصر المطيعين له من عباده قوله انت وليي في الدنيا والاخرة اي انت تتولى امري في الاولى والعقبى وانت القائم به قوله الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور قال الصادق ع يعني من ظلمات الذنوب الى نور التوبة والمغفرة لولايتهم كل امام عادل من الله والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات قال انما عنى بهذا انهم كانوا على نور الاسلام فلما ان تولوا كل امام جائر ليس من الله خرجوا بولايتهم من نور الاسلام الى ظلمات الكفر فاوجب الله لهم النار مع الكفار فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون قوله قاتلوا الذين يلونكم من الكفار اي يقربون منكم قوله ما لهم من دونه من وال اي من ولي كما تقول قادر وقدير قوله اينما تولوا فثم وجه الله اي اينما توجهوا وجوهكم قوله فول وجهك شطر المسجد الحرام اي وجه وجهك والتولية تكون اقبالا ومنها قوله تع ولكل وجهة هو موليها اي مستقبلها وتكون انصرافا ومنه قوله ثم وليتم مدبرين وتكون بمعنى التولي يقال وليت وتوليت والتولي يكون بمعنى الاعراض وبمعنى الاتباع قال تع وان تتولوا يستبدل قوما غيركم اي ان تعرضوا عن الاسلام قوله ومن يتولهم منكم فانه منهم اي ومن يتبعهم وينصرهم قوله والذي تولى كبره منهم اي تحمل وزر الافك واشاعه قوله واني خفت الموالي هم العمومة وبنو العم ومن وراءي من بعدي وولي قوله فان كان الذي عليه الحق سفيها او ضعيفا فليملل وليه بالعدل الولي للصبي والمجنون الاب والجد ومع عدمها الوصي عن احدهما ومع عدمهم الحاكم واما السفيه فان كان سفهه مستمرا عقيب الصبي فوليه الاب والجد وان كان طاريا فالحاكم قوله الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال بعض المحققين طريقة الاولياء مبنية على مجاهدات نفسانية وازالة عوائق بدنية وتوجه نحو طلب الكمال الذي يسمى بالسلوك ومن جملة تلك المجاهدات التوبة وهي الرجوع عن المعصية والانابة وهي الرجوع عن الله تعالى والاقبال عليه والاخلاص وهو ان جميع ما يفعله السالك ويقوله يكون تقربا الى الله وحده لا يشوبه شيء والزهد في الدنيا وايثار الفقر وليس المراد به عدم المال بل عدم الرغبة في القنيات الدنيوية والرياضة والحزن على ما فات والخوف على ما لم يات

والرجاء والصبر والشكر ونحو ذلك من الكمالات قوله لَبِئْسَ الْمَوْلَى وَلَبِئْسَ الْعَشِيرُ اى لبئس الناصر ولبئس الصاحب قوله فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ اى وليه والمتولى
حفظه ونصره بذاته وجبرئيل الذى هو رأس الكروبيين وصالح المؤمنين الذى هو على بن ابيطالب هكذا روى من طريق المخالف والموالف قوله وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا
مَوَالِيَ الموالى هم الوارث والتنفيه وجعلنا لكل انسان موالى يرثونه مما ترك ومن للتعدية والضمير في ترك للانسان المستحق يرثونه مما ترك الوالدان
خبر مبتدأ محذوف اى هم الوالدان والاقربون الاقرب فالاقرب قوله ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا اى وليهم والقائم باموره وكل من ولى عليك امرك فهو وليك
قوله بَلِ اللَّهُ مَوْلَاكُمْ اى ناصركم ووليكم فاطيعوه قوله مَأْوَاكُمُ النَّارُ هِيَ مَوْلَاكُمْ اى هى اولى بكم او غايتكم قوله وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لَا مَوْلَى لَهُمْ اى لا ولى ولا ناصر
لهم وفى الحديث نهى عن بيع الولاء كانت العرب تبيع الولاء وتهبه فنهى عنه والولاء بفتح الواو والمد حق ارث المعتق او ورثته من المعتق واصله القرب والدنو
والمراد هنا قرب احد الشخصين فصاعدا الى الآخر على وجه يوجب الارث بغير نسب ولا زوجية واقسامه ثلثة العتق وضمان الجريرة والامامة وتمام الكلام
فى المسئلة تطلب من محله وفيه الولاء لحمة كلحمة النسب وزن كلحمة الثوب قيل هى فى النسب بالضم وفى الثوب بالضم والفتح وقيل بالفتح وحده وقيل فيهما بالفتح ومعناها
المخالطة فى الولاء وانها تجرى مجرى النسب فى الميراث كما تخالط اللحمة سدى الثوب حتى يصير كالشئ الواحد لما بينهما من المداخلة الشديدة وفيه الزكوة لاهل
الولاية وفسرت بالذين يتولون الائمة الاثنى عشر وفيه بنى الاسلام على خمس منها الولاية الولاية بالفتح محبة اهل البيت واتباعهم فى الدين وامتثال
اوامرهم ونواهيهم والتأسى بهم فى الاعمال والاخلاق واما معرفة حقهم واعتقاد الامامة فيهم فذلك من اصول الدين لا من الفروع العملية والولى من اسمائه تع
وهو الناصر ينصر عباده المؤمنين وقيل المتولى لامور العالم والخلائق القائم بها واصل الكلمة من الولى وهو القرب يقال تباعد بعد ولى اى بعد قرب والوالى
ايضا من اسمائه وهو المالك للاشياء المتولى امرها المتصرف فيها والولاية تشعر بالتدبير والقدرة والفعل وما لم يجتمع فيها ذلك لم يطلق عليها اسم
الوالى وفى الحديث من ترك الحج كان على الوالى جبره اراد به الحاكم المتأمر عليهم والى ليأ مثل ابى اباء اذا حلف فهو مولى والى يولى ايلاء اذا حلف مطلقا
وشرعا هو الحلف على ترك وطى الزوجة الدائمة المدخول بها ابدا او مطلقا والفرق بين الايلاء واليمين ان الايلاء لا بد ان يكون فيه ضرر على الزوجة
ولا ينعقد بدونه فيكون يمينا وينعقد فى كل موضع ينعقد فيه اليمين والى من نسائه حلف ان لا يدخل عليهن وعداه بمن حملا على معنى الامتناع
والولاة جمع الولى وهو من يوالى الانسان وينضم اليه ويكون من جملته واتباعه والناصر وتوالى بين الشيئين تابع وتوالى عليه شهران تتابع واستولى
عليه الشئ بلغ الغاية والتولية فى البيع هو ان يشترى الشئ ويوليه غيره برأس ماله واولى له تهديد على كذا اى قارب ان يهدد عليه وفلان اولى بكذا اى
احرى به واجدر وهو الاولى وهم الاوالى والاولون مثل الاعلى والاعالى والاعلون وتقول فى المرأة هى الوليا وهما الوليان وهن الولى وان
شئت قلت الوليات مثل الكبرى والكبريات قاله فى المصباح والولى ضد العدو والاولياء ضد الاعداء وفى الدعاء اللهم اغفر لاوليائنا اى اصدقائنا
وكل ما يليك اى مما يقاربك وفى الحديث المشهور عن النبى ص من كنت مولاه فعلى مولاه قيل فى معناه اى من احبنى وتولانى فليحبه وليتوله وقيل اراد ولاء
الاسلام كقوله تع ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا وقول عمر اصبحت مولاى ومولى كل مؤمن ومؤمنة وفى معانى الاخبار المولى فى اللغة يحتمل ان يكون
مالك الرق كما يملك المولى عبده وله ان يبيعه او يهبه ويحتمل ان يكون المعتق من الرق وان يكون المعتق وهذه الثلثة الاوجه مشهورة عند الخاصة
والعامة فهى ساقطة فى قول النبى ص لانه لا يجوز ان يكون عنى بمن كنت مولاه واحدة منهن لانه لا يملك بيع المسلمين ولا عتقهم من رق العبودية
ولا اعتقوه ويحتمل ان يكون ابن العم كما قال الشاعر مهلا بنى عمنا مهلا موالينا ويحتمل ان يكون المولى العاقبة وقال تع وَمَأْوَاكُمُ النَّارُ هِيَ مَوْلَاكُمْ اى
عاقبتكم ويحتمل ان يكون لما يلى الشئ من خلفه وقدامه قال الشاعر فغدت كلا الفرجين تحسب انه مولى المخافة خلفها وامامها ولم نجد ايضا شيئا من هذه الاوجه
لانه لا يجوز ان يقول من كنت ابن عمه فعلى ابن عمه لان ذلك معروف معلوم وتكريره على المسلمين عبث بلا فائدة وليس يجوز فى عاقبة امرهم ولا خلفه
لا قدام لانه لا معنى ولا فائدة فيه ووجدنا اللغة تجيز ان يقول الرجل فلان مولاى اذا كان مالك طاعته فكان هذا هو المعنى فى قول النبى ص ومما يؤكد
ذلك ان النبى ص قال الست اولى بالمؤمنين من انفسهم ثم قال من كنت مولاه فعلى مولاه. **وما** فى الحديث اومأ وفاء للركوع والسجود اى اشار ومن
قولهم اومأ اليه اشرت ولا تقل اوميت ويقال ومأت وما بالتحريك وومأ بالسكون لغة **ونا** قوله تع وَلَا تَنِيَا فِي ذِكْرِي اى لا تفترا عن ذكرى
نسيانا او يراد بالذكر الرسالة والونى الفتور والتقصير وونيت فى الامر انى ونيا اى ضعفت فانا وان وتوانى فى الامر تونى وتمهل فيه ولم يعجل
والاسم الاناة بالفتح ومنه قولهم مصابيح الفقهاء والاناة اى مراجيح واوجههم وضلاء اى اصحاب تمكث فيه وتمهل وحلم والله تع حليم ذو اناة اى لم يعجل
على اهل المعاصى بالعقوبة وفى الحديث تنانيه بهاء السكت ويمكن تنزيله على الحذف والايصال اى تأن فيه ولا تعجل **وها** قوله تع فَهِيَ يَوْمَئِذٍ
وَاهِيَةٌ اى ضعيفة جدا من قولهم للسقاء اذا انفتق خرزه قد وهى يهى والمعنى انها واهية مسترخية ساقطة القوة بانتقاص بنيتها بعد ان
كانت مستمسكة محكمة وفى الحديث المؤمن واه راقع اى مذنب تائب فالواهى المذنب الذى يذنب فيصير بمنزلة السقاء الواهى الذى لا يمسك
الماء شبه الزلل الخاطى والراقع الذى يتوب فيرقع ما وهى بالتوبة ويروى موه راقع وقيل الفارة توهى السقاء اى تخرقه وفيه تنفث لا يلتوى
ويضعف البصر كان المعنى يوهى المنكبين ويضعف البصر وفى حديث على مع الرجلين واها لهما فقد سنا الكتاب بجملته قيل معنى هذه الكلمة

اللهفة

التلهف وقد توضع موضع الاعجاب بالشيء تقول واهاً له ومنه قوله ان يكن خيراً فواهاً واهاً وان يكن شراً فواهاً واهاً وفي الحديث واهاً ابا حفص هي كلمة تأسف وانتصابها على اجرائها مجرى المصادر كأنه تأسف تأسفاً والهمزة واو **وي** قوله تعالى وَيْكَأَنَّ اللهَ فَيْ وي كلمة تعجب وكأن للتشبيه تقول ويك وو ي لعبدالله قال الجوهري قد تدخل وي على كأن المخففة والمثقلة وعن قطرب ان وي كلمة تعجب تفجع وكأن حرف تشبيه وعن الخليل ويك كلمة وان كلمة اخرى وعن الفراء اسقط ابن الاعرابي في الركية فسئل اعرابياً فقال وي كأنه ما اخطأ الركية فجعلها كلمة موصولة

باب ما اوله الهاء المفردة

حرف من حروف المعجم وهي من حروف الزيادات فتزاد في الوقف لبيان الحركة نحو لمه وسلطانيه وماليه وثم مه يعني ثم ماذا قال بعض المفسرين في كتابيه وماليه حق الهاء ان تسقط في الوصل وقد استحب الوقف ايثاراً لثبات الهاءات في المصحف قال الجوهري وتزاد في كلام العرب للفرق بين الفاعل والفاعلة مثل ضارب وضاربة وبين المذكر والمؤنث في الجنس مثل امرء وامرأة وبين الواحد والجمع نحو بقرة وبقر ولتانيث اللفظ وان لم يكن حقيقة نحو قرية وغرفة وللمبالغة نحو علامة ونسابة وهذا مدح وهلباجة وعفاقة وهذا ذم قال وما كان مدحاً يذهبون به الى تانيث الغاية والنهاية وما كان ذماً يذهبون به الى تانيث البهيمة وفي ما كان واحداً من جنس يقع على المذكر والانثى نحو بطة وحية قال وتدخل على الجمع لثلثة اوجه احدها انها تدل على النسب نحو المهالبة والثاني تدل على العجمة نحو كيالجة والثالث تكون عوضاً عن حرف محذوف نحو الزنادقة والعبادلة وهم عبدالله بن عباس وعبدالله بن عمر وعبدالله بن الزبير وقد تكون عوضاً عن الواو والياء الذاهبة من عين الفعل نحو ثبة الحوض اصله من ثاب الماء يثوب ثوباً وقولهم اقام اقامة واصله اقواماً وقد تكون عوضاً من الياء الذاهبة من لام الفعل نحو برة انتهى وقد تكون كناية عن الغايب والغايبة نحو ضربه وضربها **ها** قوله تعالى هَاؤُمُ اقْرَؤُا كِتَابِيَهْ اي خذوا كتابي وانظروا ما فيه لتقفوا على نجاتي وفوزي يقال للرجل ها اي خذ وللاثنين هاؤما وللرجال هاؤم ومن العرب من يقول هاك للواحد وهاكما للاثنين وهاكم للجماعة وفي الخبر لا تبيعوا الذهب بالذهب الا هاء وهاء قال الهروي اختلف في تفسيره وظاهر معناه ان يقول كل واحد من البيعين هاء فيعطيه ما في يده وقيل معناه هاك وهات اي خذ واعط وهو مثل الا يداً بيد وقال غيره ها هنا صوت يصوت به فيفهم معنى خذ وكرر اللفظ اعتباراً لحال المتقابضين للجنسين وهو قوله يداً بيد وفيه اربع لغات ها بالقصر وهاء بفتح الهمزة وهاء بكسرها وهاء بسكون الالف وفي حديث ها ها قيل هو كناية عن التأذي وفيه وينحب الشيخ بنشيج اي يصوت ها ها وفي حديث بغداد الائمة محمد بن علي ثم هو ناكد جل سئلت اهل العربية عن تفسيره فقال هم بلغة بني فلان انا وها حرف تنبيه تقول ها انتم هؤلاء تجمع بين التنبيهين للتوكيد وهو غير مفارق لاي تقول ايها الرجل وقد تكون تجوا بالنداء يمد ويقصر وقد تكون زجراً للابل وهو مبني على الكسر اذا مددت وقد تقصر وقد ورد في الرواية كذلك وتكون مقصورة للتقريب فيقول ها انا ذا وان قيل لك اين فلان قلت اذا كان قريباً ها هو ذا وان كان بعيداً ها هو ذاك وفي الدعاء ها انا ذا بين يديك **هبا** قوله تعالى وَقَدِمْنَا إِلَىٰ مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا قال الشيخ ابو علي ليس هنا قدوم ولكن شبه حالهم واعمالهم التي عملوها في كفرهم من صلة رحم وقرى ضيف واغاثة ملهوف وغيرها من المكارم بحال قوم عصوا ملكهم فقدم الى اشيائهم واملاكهم فابطلها ولم يترك لها اثراً والهباء ما يخرج من الكوة مع ضوء الشمس شبيه الغبار ومنثوراً صفة للهباء وفيما صح عن ابي جعفر قال يبعث الله يوم القيمة قوماً بين ايديهم نور كالقباطي ثم يقول له كن هباء منثوراً ثم قال يا ابا حمزة انهم كانوا يصومون ويصلون ولكن اذا عرض لهم شيء من الحرام اخذوه واذا ذكر لهم شيء من فضل امير المؤمنين ع انكروه **هجا** الهجاء خلاف المدح وهجي القوم ذكر معايبهم والمرأة تهجو زوجها اي تذم صحبته والهجاء ككساء تقطيع اللفظ بحروفها قال الشيخ ابو علي جميع الحروف التي تتهجى بها عند المحققين اسماء مسمياتها حروف الهجاء التي يتركب منها الكلام وحكمها ان تكون موقوفة كاسماء الاعداد تقول الف لام ميم كما تقول واحد اثنان ثلثة واذا اوليتها العوامل اعربت فتقول هذا القاف كتبت لاماً ونظرت الى ميم انتهى وفي الحديث اذا نفي الله الاشياء افنى الصورة والهجاء والتقطيع وفيه جاء يهودي الى النبي ص فقال له ما الفائدة في حروف الهجاء فقال الرسول ص لعلي ع اجبه فقال علي ع ما من حرف من حروف الهجاء الاوله اسم من اسماء الله تعالى ثم قال اما الالف فالله الذي لا اله الا هو واما الباء فباقي بعد فناء خلقه واما التاء فالتواب الذي يقبل التوبة عن عباده واما الثاء فالثابت لكائن يُثَبِّتُ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ واما الجيم فجل ثناؤه وتقدست اسماؤه واما الحاء فحق حي حليم واما الخاء فخبير بما يعمل العباد واما الدال فديان يوم الدين واما الذال فذو الجلال والاكرام واما الراء فرؤف بعباده واما الزاء فزين المعبودين واما السين فالسميع البصير واما الشين فالشاكر لعباده المؤمنين واما الصاد فصادق في الوعد والوعيد واما الضاد فالضار النافع واما الطاء فالطاهر المطهر واما الظاء فالمظهر لاياته واما العين فعالم بعباده واما الغين فغياث المستغيثين واما الفاء ففالق الحب والنوى واما القاف فقادر على جميع خلقه واما الكاف فالكافي الذي لم يكن له كفوا احد واما اللام فلطيف بعباده واما الميم فمالك الملك واما النون فنور السموات والارض من نور عرشه واما الواو فواحد احد فرد صمد لم يلد ولم يولد واما الهاء فهادي لخلقه واما لام الف فلا اله الا الله وحده لا شريك له واما الياء فيد الله باسطة على خلقه وهذا على هجاء هذا اي على شكله **هدا** قوله تعالى اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ اي دلنا عليه وثبتنا عليه وعن الصادق ع ارشدنا للزوم الطريق المؤدي الى محبتك والمبلغ الى جنتك من ان نتبع اهواءنا فنعطب او ناخذ بآرائنا فنهلك قوله تعالى وَلَوْ شِئْنَا لَآتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدَاهَا اي على طريق القسر والالجاء لا على طريق التكليف والاختيار قوله فَمَنْ تَبِعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَىٰ اراد بالهدى الكتاب

والشريعة وعن ابن عباس رضي الله عنه تضمن الله لمن تبع القرآن لا يضل في الدنيا ولا يشقى في الآخرة ثم تلا الآية قوله وانك لتهدي الى صراط مستقيم ومعناه الدلالة ومثله فاهدوهم الى صراط الجحيم وقوله قل الله يهدي للحق وقوله ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم اي للحال التي هي اقوم وقوله ان علينا للهدى وقوله او اجد على النار هدى وقوله وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هداهم كل ذلك بمعنى الدلالة وكذا قوله وهديناه النجدين لان الآية واردة في معرض الامتنان ولا يمن بالايصال الى طريق الشر ومثله انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا اي عرفناه اما آخذا واما تاركا كذا روي عن الصادق قال بعض الافاضل وبهذا يظهر ضعف التفصيل بان الهداية ان تعدت الى المفعول الثاني بنفسها كانت بمعنى الدلالة الموصلة الى المطلوب وان تعدت باللام او الى كانت بمعنى الدلالة على ما يوصل قوله او لم يهد للذين يرثون الارض من بعد اهلها ان لو نشاء اصبناهم بذنوبهم الآية قال الشيخ ابو علي المعنى او لم يهد للذين يخلفون من خلا قبلهم في ديارهم ويرثونهم ارضهم هذا الشان وهو انا لو اصبناهم بذنوبهم كما اصبنا من قبلهم واهلكناهم كما اهلكنا اولئك وقرئ او لم نهد بالنون وعلى ذلك فيكون ان لو نشاء اصبناهم منصوب الموضع بمعنى او لم نبين لهم هذا الشان ولذلك عديت الهداية باللام لانه بمعنى التبيين قوله هدى للمتقين فان قيل لم قال هدى للمتقين والمتقون المهتدون قلنا هو مثل قولك للعزيز المكرم اعزك الله واكرمك تريد طلب الزيادة الى ما هو ثابت فيه واستدامته كقولك اهدنا الصراط المستقيم قوله او لم يهد لهم اي او لم يبين لهم قوله وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا اي يهدون الى شرايعنا وقيل يدعون الى الاسلام قوله ان الله لا يهدي كيد الخائنين اي لا يمضيه ولا ينفذه وقيل لا يصلحه قوله يهديهم ربهم بايمانهم اي يهديهم بطريقتهم في الايمان بالله وتوحيده وعدله دون الشرايع فانها يتطرق اليها النسخ او بتبليغ الرسالة والهداء للوقف قوله واما ثمود فهديناهم اي عرفناهم وبينا لهم الحق ودعوناهم اليه فاستحبوا العمى على الهدى وهم يعرفون والهدى الرشاد والدلالة والبيان يذكر ويؤنث والهدى هديان هدى دلالة فالخلق به يهتدون وهو الذي تقدر عليه الرسل قال تعالى وانك لتهدي الى صراط مستقيم فاثبت له الهدى الذي معناه الدلالة والدعوة والبينة وتفرد هو تعالى بالهدى الذي معناه التوفيق والتاييد كما قال تعالى انك لا تهدي من احببت وقال ان الله لا يهدي القوم الظالمين وقال والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وقال والذين قتلوا في سبيل الله فلن يضل اعمالهم سيهديهم ويصلح بالهم قوله حتى يبلغ الهدي محله الهدي على فعيل لغة وهو ما يهدى الى بيت الله الحرام من بدنة او غيرها الواحدة هدية وهدية قوله واني مرسلة اليهم بهدية قيل بعثت حقة فيها جوهرة عظيمة وقالت للرسول قل له يثقب هذه الجوهرة بلا حديدة ولا نار فاتى الرسول بذلك فامر سليمان بعض جنوده من الديدان فاخذ خيطا في فيه ثم ثقبها واخرج الخيط من الجانب الآخر وعن الزمخشري انها بعثت الى النبي ص سليمان خمسمائة غلام عليهم ثياب الجواري وحليهن وخمسمائة جارية على زي الغلمان وكلهم على سروج الذهب والخيل المسومة والف لبنة من الذهب والفضة وتاجا مكللا بالدر والياقوت والمسك والعنبر وحقة فيها درة يتيمة وجزعة معوجة الثقب وبعثت اليه رجلين من اشراف قومها وهما المنذر بن عمرو وآخر ذا راي وعقل وقالت ان كان نبيا ميز بين الغلمان والجواري وثقب الدرة ثقبا مستويا وسلك في الخرزة خيطا ثم قالت للمنذر ان نظر اليك نظر غضبان فهو ملك فلا يهولنك امره وان رايته بشا لطيفا فهو نبي فاعلم الله تعالى نبيه سليمان بذلك فامر الجن فضربوا لبن الذهب والفضة وفرشوها في ميدان بين يديه طوله سبع فراسخ واخطاوا مكان الف لبنة فلما وصلا اليه ميز الغلمان من الجواري وثقب الجزعة وسلك في ثقبها خيطا وفرش اللبن في تلك البقعة التي تركوها خالية كانت تلك الالف اللبنة سرقت من ذلك اللبن وقد تلقاهما باللطف والبشاشة وفي الدعاء اللهم اهدني فيمن هديت اي اجعل لي نصيبا وافرا من الاهتداء معدودا في زمرة من المهتدين من الانبياء والاولياء وفيه اللهم اهدني من عندك قيل يمكن ان يراد بالهداية هنا الدلالة الموصلة الى المطلوب وهو الفوز بالجنة ومحو آثار العلائق الجسمانية ونصر العقل على عبادة الرحمن واكتساب الجنان والهادي من اسمائه تعالى وهو الذي بصر عباده وعرفهم طريق معرفته حتى اقروا بربوبيته وهدى كل مخلوق الى ما لا بد له منه في بقائه ودوام وجوده والهادي العلي ومنه قوله تعالى ولكل قوم هاد والهادي محمد بن علي الجواد والهادي علي سمي بذلك لانه هدى الحسن وهوادي الخيل اوائلها وفي الدعاء ونعوذ بك من الشرك وهواديه اي اوائله وبواديه والهدية ما اتحفت به من الهدية واحدة الهدايا والهداء بالكسر مصدر قولك هديت العروس الى بعلها هداء فهي مهداة وتهادينا اي اهدى بعضنا الى بعض ومنه الحديث تهادوا تحابوا وكان النبي ص يستهدي ماء زمزم وهو بالمدينة اي يستدعي ان يهدى اليه ذلك والمهدي من هداه الله الى الحق والمهدي اسم للقائم من آل محمد الذي بشر به في آخر الزمان يملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما يجتمع مع عيسى ع بالقسطنطينية يملك العرب والعجم ويقتل الدجال الذي يجتمع مع عيسى ع وهو محمد بن الحسن العسكري بن الهادي بن محمد الجواد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب زوج البتول وابن عم الرسول اقربهم به المخالف والمؤالف فيها ثبت الاخبار وتوليه اللهم عجل فرجه وسهل مخرجه واجعلنا من اتباعه واعوانه والمهدي ولد المنصور من خلفاء العباسية وفي الدعاء واجعلها هادية مهدية اي فيه تقديم وتاخير لانه لا يكون هاديا لغيره حتى يهتدي هو ويكون مهديا وفي الخبر جيء برجل يهادى بين رجلين يمشي بينهما معتمدا عليهما من ضعفه وتمايله والهدي كثيرا الهيئة والسيرة والطريقة ومنه قولهم هدى هدي فلان وفي حديث علي كنا نشبهه برسول الله هديا ومثله ودعوا عن هدي

رسول الله ص وفلان حسن السمت والهدى كأنه يشير بالسمت الجاري على الانسان من الخشوع والتواضع لله وبالهدى الى ما يتحلى به من السكينة والوقار و
الى ما يسلكه من المذهب المرضي وفي الخبر الهدى والسمت الصالح جزء من خمسة وعشرين جزءاً من النبوة **هذ** هذا في منطقه يهذ ويهذ وهذ واو هذ
هذياناً اذا تكلم بكلام لا ربط له والهذيان للمريض مستلزم لشدة الوجع **هرا** الهراة بالفتح مدينة مشهورة بخراسان والنسبة اليها هروي ومنه معاذ الهرا
لانه كان يبيع الثياب الهروية والجراب الهروي ونحوه وهرأت اللحم هرأ اذا اجدت انضاجه فتهرى حتى يسقط عن العظم فهو هري **هزأ** قوله تعالى لا تتخذوا هر
آيات الله هزواً اي بالاعراض عنها والتهاون عن العمل بما فيها من قولهم لمن لم يجد في الامر انت هازئ وقيل كان الرجل في الجاهلية يطلق او يعتق او ينكح ثم هز
يقول كنت لاعباً فانزل الله تعالى لا تتخذوا آيات الله هزواً والهزء والهزؤ السخرية والاستخفاف يتعدى بالباء فيقال هزئت به واستهزأت به سخرت به وقوله انما نحن
مستهزؤن قوله الله يستهزئ بهم قال الزمخشري فان قلت لا يجوز الاستهزاء على الله تعالى لانه متعال عن القبيح والسخرية من باب العبث والجهل الا ترى الى قوله اتتخذنا
هزواً قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين فما معنى استهزائه بهم قلت معناه انزال الهوان والحقارة بهم لان المستهزئ غرضه الذي يرومه طلب الخفة
والزراية بمن يهزأ به وادخال الهوان والحقارة عليه والاشتقاق شاهد لذلك وفي حديث عمار وقد قال له رسول الله ص وهو يهزأ به قيل اراد به
نوعاً من المؤانسة والمطايبة في الكلام لشدة الالفة بينهما لا الحقيقة لانه لا يليق منه ص ذلك ولو ثبت صدوره عنه بالنسبة الى بعض الافراد فما
صدوره منه الى عمار الذي هو من اعيان الصحابة فتعين انه نوع من المزاح ولا قصور فيه بعد ما ملكيف قد روي عنه المزح ولا اقول الا الحق وحديث لا يدخل الجنة
عجوز مشهور **هفا** في الدعاء اللهم ارحم الهفوة هي بفتح الهاء واسكان الفاء الزلة يقال هفا يهفو هفوة وهفوات وهفا الشيء في الهواء اذا ذهب كالصوفة ونحوها هف
وهفوات اللسان سقطاته والهفو الجوع وقد جاء في الجامع **همى** همى الدمع والماء يهمي من باب رمى همياً وهمياناً سال والهمي انصباب الدمع ونحوه متتابعاً همى
هنأ قوله تعالى هنيئاً مريئاً اي طيباً سائغاً يقال هنأني ومرأني فاذا افردت قلت امرأني بالالف وهنؤ الطعام يهنؤ هناءة اي صار هنيئاً وكذلك هنئ بالكسر هنأ
مثل فقه وفقه نقلا عن الاخفش قال وهنأني الطعام يهنئني ويهنأني ولا نظير له في المهموز هنأ وهناء وتقول هنئاً الطعام اي تهنأت به وكل امر
يأتيك بغير تعب فهو هنيء ومن اعطي الفرج للمني اللذيذ الذي لا آفة فيه والمري السهل المأمون لغائلته وقوله ع لك المهنأ وعليه الوزر اي
يكون اكلك له هنيئاً لا تؤاخذ به ووزره على من كسبه والتهنئة خلاف التعزية وهنأته بالولادة تهنئة وهنأت الرجل اذا اعطيته والاسم الهنوء بالكسر
وهاني اسم رجل وام هاني بنت ابي طالب وفي حديث الميت يوضع دون قبره هنيئة وذلك ليأخذ اهبته لان للقبر هيبة وهنيئة بضم الهاء
وفتح النون وتشديد الياء المثناة التحتانية الزمان اليسير ومنه مكث هنية وفي بعض النسخ هنيهة بثلث هاءات وهو ايضاً صحيح فصيح واما
هنيئة فغير صواب قاله في وهن كناية كلمة كناية عن اسم الجنس ومعناه شيء والانثى هنة وقوله ع في امر الخلافة فصغى رجل منهم لضغنه ومال الآخر
لصهره مع هن وهن قيل الذي صغى هو سعد لانه كان منحرفاً عنه وتخلف عن بيعته بعد قتل عثمان والذي مال الى صهره هو عبد الرحمن وكانت بينه
وبين عثمان مصاهرة وقوله مع هن وهن يريد ان ميله لم يكن لمجرد المصاهرة بل لاسباب اخر كنفاسته عليه او حسده فكنى بهن وهن عنها وفي الخبر
القيم على مال الايتام اذا لاط حوضها وطلب ضالتها وهنأ جربها فله ان يصيب من لبنها يقال هنأت البعير اهنأه اذا طليته بالهناء وهو القطران ولاط حوضها
طينه وفي حديث النبي ص ستكون هنات وهنات فمن رأيتموه يمشي الى الجماعة ليفرق جماعتهم فاقتلوه اي شرور وفساد ومن قولهم في فلان هنات اي خصال
شر ولا يقال في الخير وواحدها هنة وقد تجمع على هنوات وقيل هنة تأنيث هن كناية عن كل اسم جنس ويا هنتاه اي يا هذه وكذا يا هناه واما هنا وههنا فللا
شارة الى مكان قريب وهناك وهنالك للبعيد واللام زائدة والكاف للخطاب قال تعالى هنالك تبلوا كل نفس اي في ذلك الوقت وهو من اسماء المواضع
وتستعمل في اسماء الازمنة ويقال في النداء خاصة يا هناه بزيادة هاء في آخره تصير تاء في الوصل والمعنى يا فلان **هوا** قوله تعالى وافئدتهم هواء
اي خالية وقيل جوف لا عقول فيها وقيل متخرقة لا تعي شيئاً وكل متخرق فهو هواء قوله ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى اي هلك واصله ان يسقط من جبل هو
كانه قيل هوى من رأس مرتقاه وهو الموضع المشرف او سقط سقوطاً لا نهوض بعده قوله ان كثيراً ليضلون باهوائهم اي باتباع اهوائهم قوله ومن اضل ممن
اتبع هواه بغير هدى من الله يعني اتخذ دينه هواه بغير هدى من ائمة الهدى كذا روي عن ابي الحسن ع قوله والمؤتفكة اهوى قيل اهوى بها جبرئيل اي
القاها في هوة بضم هاء وتشديد واو مفتوحة وهي الوهدة العميقة وقيل رفعها الى السماء على جناح جبرئيل ثم اهوى بها الى الارض من هوى يهوي سقط
من علو الى سفل والهوي في السير المضي فيه قوله واجعل افئدة من الناس تهوي اليهم اي تحن الى ذلك الموضع فيكون في هذا انس لذريته وقيل معناه
تنزل تنحط اليهم لان مكة في غور قال المفسر واما قوله تهوى اليهم بفتح الواو فهو من هويت الشيء اهواه اذا احببته وانما جاز تعديته بالى
لان معنى هويت الشيء ملت اليه فكانه قال تميل اليهم وهو محمول على المعنى ومثله قوله تعالى احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم وانما قال افئدة
من الناس لانه لولا ذلك لازدحمت عليه فارس والروم وحجت اليهود والنصارى والمجوس قوله او تهوي به الريح اي عصفت به حتى هوت به في
البعيدة قوله كالذي استهوته الشياطين في الارض اي كالذي ذهبت به مردة الجن والغيلان في المهامه والاستهواء استفعال من هوى في الارض
ذهب كأن المعنى طلبت هويه قال المفسر في حمزة استهواه بالالف من قولهم هوى من حالق اذا تردى منه ويشبه به الذي زل عن الطريق المستقيم قوله هوى

وهو بعيد واستهوته بمعنى

واهوى به غيره واستهوته في موضع نصب صفة لمصدر محذوف تقديره اندعو من دون الله دعاء مثل دعاء الذي استهوته الشياطين في الارض حيران قوله فاما من خفت موازينه فامه هاوية فمسكنه هاوية من اسماء جهنم وكانها النار العميقة يهوى اهل النار فيها مهوى بعيدا اي فمأواه النار لانه يؤوي المأوى ام على التشبيه لان الام مأوى الولد وقيل ام راسه هاوية في قعر جهنم لانه يطرح فيها منكوسا وهوى النفس ما تحبه وتميل اليه يقال هوى بالكسر يهوى هوى اي احب ومنه قوله بما لا تهوى انفسكم وقوله ارايت من اتخذ الهه هواه اي ما تميل اليه نفسه والهوى مصدر هويه اذا احبه واشتهاه ثم سمي بالهوى المحبوب محمودا او مذموما ثم غلب على غير المحمود وقيل فلان اتبع هواه اذا اريد ذمه سمي بذلك لانه يهوى بصاحبه في الدنيا الى كل داهية وفي الاخرة الى الهاوية الهواء ممدود ما بين السماء والارض والجمع اهوية وكل خال هواء قاله الجوهري وغيره وفي الحديث الهواء جسم رقيق يتكيف على كل شيء بقدره واما الهوى بالقصر من هوى النفس فجمعه اهواء والعمل به باطل شرعا وعليه الحديث ليس لاحد ان ياخذ بهوى ولا راي ولا مقاييس قيل العمل بالهوى طريقة من تقدم والعمل بالراي طريقة من اخذ بالاجتهاد الذي لا يرجع الى كتاب ولا سنة والعمل بالمقاييس العمل بالراي ايضا فهو من عطف الخاص على العام ومنه الرجل يكون في بعض هذه الاهواء الحرورية والمرجئة الحديث وقيل اهواء امتنته وانما قال بلفظ الجمع تنبيها على ان لكل واحد من هؤلاء القوم هوى غير هوى الاخر ثم قال الهوى كل احد لا يتناهى فيسلك كل منهم نحا غير نحو الاخر ولا تتناهى جرائمهم وضلالتهم ابدا ولا تتفق كلمتهم وفي حديث ادراك القلب اما القلب فانما سلطانه على الهواء قيل المراد من الهواء عالم الاجسام اي الهواء وما في حكمه من جهة الجسمية والمراد ان القلب متمكن من ادراك الاجساد ولا يتمكن من ادراك ما ليس بجسم لا جسماني وتمكنه من ادراك عالم الاجسام على وجه التخييل والتمثيل وفي حديث الاستعاذة واعوذ بك من الذنوب التي تظلم الهواء وهي كما جاءت به الرواية السحر والكهانة والايمان بالنجوم والتكذيب بالقدر وعقوق الوالدين وقولهم هوى اي هلك هلك ومنه كم من دنف نجا وصحيح قد هوى اي مات وهلك وفي الحديث القدسي انما اتقبل من العبد هواه وهمه فسر الهوى والهم بالنية وان يكتب له ثواب الاعمال بنيانه واهوى بيده اليه اي مدها نحوه واما لها اليه ومنه اهوت الحجارة اي مدت اليه يدا ملتها نحوه وتهوى هوى بيده ومدها الى الشيء لتاخذه وقوله هوى طيا ابعد بما بين المشرق والمغرب ابعد صفة مصدر اي هويا اي سقوطا بعيد المبدء والمنتهى وفي الحديث كان يهوى بالتكبير بفتح اوله وكسر ثالثه اي ينحط ويسقط الى اسفل ومثله كان يكبر ثم يهوى والمهوى والمهواة ما بين الجبلين ونحو ذلك وتهاوى القوم في المهواة اذا سقط بعضهم في اثر بعض

هيا في الحديث الخضاب والتهيئة مما يزيد الله به في عفة النساء ولقد ترك النساء العفة بترك ازواجهن التهيئة المراد من التهيئة اصلاح الرجل بدنه من ازالة الشعر والوسخ ووضع الطيب ونحو ذلك فان الزوجة اذا رات ذلك قصرت الطرف على زوجها فتعففت والا تجني عليها ترك العفة والالحاق بالفواحش واما قوله والتهيئة وضدها البغي فلعله اراد بها هنا الطاعة من حبل الطاعة وهيئت للشيء ما استعدت له اخذت له اهبته ومنه تهيئة الاحرام ونحوه وامرت بتهيئة الميت اي تجهيزه وفي الدعاء اللهم من تهيا وتعبا او اعد واستعد فيكل كلهن نظائر فهي كالالفاظ المترادفة وهيات الشيء اصلحته ومنه هيا الحية بين اللحيين اي اصلحها وجعلها متوسطة بين القصيرة والطويلة والهيئة صورة الشيء وحالته الظاهرة ومنه فلان حسن الهيئة اي الشكل والصورة وفي الحديث ولا الم رجم مدبرون كهيئة اي كحالة وقيل اما قول الرجل يا هيا ويا هناه فانما ذلك لطلب الاسم لا اراه باسا قوله يا هيا ويا هيا الاولى بالمثناة التحتانية والثانية بالنون وتهايا القوم تهايؤا اذا جعلوا لكل واحد هيئة معلومة والمراد النوبة وتهايا تهاياة وقد تبدل الياء للتخفيف فيقال بينهما مهاياة ومهاياة في كسب العبد انهما يقسمان الزمان بحسب ما يتفقان عليه ويكون كسبه في كل وقت لمن ظهر له بالقسمة وعلم الهيئة معروف وهو هيئة بلا براهين والهيئة المرهنة يعبر عنها بالمجسطي والبراهين الخالية عن الهيئة تسمى التحرير ومثل ذلك بفقه اللسانية وفقه الحنفية واصول الفقه فالاول فقه بلا علل والثاني فقه مع علل والثالث علل بلا فقه

باب ما اوله الباء

بدا قوله تعالى يد الله فوق ايديهم قيل اي عقد رسول الله صلى الله عليه واله فوق عقدهم لانهم بايعوا رسول الله صلى الله عليه واله بايعهم اذ هو منزه عن صفات الاجسام وقيل قوته فوق قوتهم اي في الوفاء وقيل في الثواب وقيل يد الله في المنة عليهم فوق ايديهم في الطاعة قوله والسماء بنيناها بايد اي بقوة كقوله تعالى اولي الايدي اي اولي القوة قوله لما خلقت بيدي اي توليت خلقه بنفسي من غير واسطة ولما كان الانسان يباشر اكثر اعماله بيديه غلب العمل باليد على سائر الاعمال التي تعمل بغيرها حتى قالوا في عمل القلب هذا بما عملت يداك وفي حديث محمد بن عبيد قال سالت الرضا عن قول الله تعالى لابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي قال يعني بقدرتي وقوتي والتثنية للعناية فان من اهتم بالشيء باشره بيديه وبه يندفع ان يقول ابليس ايضا مخلوق بقدرة الله تعالى اذ ليس له عناية ما لادم عليه السلام وسمعت بعض مشايخ الشيعة يذكر في هذه الاية ان الائمة كانوا يقفون على قوله ما منعك ان تسجد لما خلقت ثم يبتدئون بقوله تعالى بيدي استكبرت ام كنت من العالين قال وهذا مثل قول القائل بسيفي تقاتلني وبرمحي تطاعنني كانه تعالى يقول بنعمتي تقويت على الاستكبار والعصيان قوله عن يد اي عن مقدرة منكم عليهم وسلطان من قولهم يدك علي مبسوطة اي قدرتك وسلطانك وقيل عن يد عن قهر وذل وقيل انعام عليهم بذلك لان اخذ الجزية منهم وترك انفسهم عليهم نعمة عليهم قوله كفوا ايديكم اي السنتكم كذا عن الصادق عليه السلام قوله وقالت اليهود يد الله مغلولة اي ممسكة عن الاتساع

الاشجعي

هيا

باب ما اوله الباء

علينا

علينا كما قال ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك اى لا تمسكها عن الانفاق قوله غلت ايديهم اى غلت ايديهم فى جهنم اى شدت الى اعناقهم وقوله بل يداه مبسوطتان رد عليهم اى ليس الامر على ما وصفوه بل هو جواد وليس يذكر اليد هنا معنى الجود وانما قال يداه على التثنية مبالغة فى معنى الجود والانعام لان ذلك ابلغ فيه من ان يقول بل يده مبسوطة قال المفسر ويمكن ان يراد باليد النعمة وتثنية النعمة لانه اراد نعم الدنيا ونعم الآخرة قوله لا يأتين ببهتان يفترينه بين ايديهن وارجلهن اى ولدا تحمله من غير زوجها وكنى بما بين يديها ورجليها عن الولد لان فرجها بين الرجلين وبطنها الذى تحمل فيه بين اليدين قوله ردوا ايديهم فى افواههم قيل اى عضوا على اطراف اصابعهم كما فى قوله واذا خلوا عضوا عليكم الانامل من الغيظ وقيل ردوا ايديهم فى افواههم ثم كذبوا الرسل وردوا عليهم ما قالوا قوله ولما سقط فى ايديهم اى ندموا قوله ونزع يده فاذا هى بيضاء نورانية غلب شعاعها شعاع الشمس وكان موسى ع آدم فيما يروى واليد فى الكتاب والسنة وغيرها جاءت لمعان للسلطان والطاعة والجماعة والاكل والوضع والملك والشدة والغيظ يقال ردت يده فى فيه اذا غيظته والعصبان يقال فلان خرج يده نازعا يده اى عاصيا والاجماع ومنه قوله ص فى المسلمين وهم يد على من سواهم مجتمعون على اعدائهم لا يسعهم التخاذل بل يعاون بعضهم بعضا على جميع الاديان والملل كانه جعل ايديهم يدا واحدة وفعلهم فعلا واحدا والابتداء يقال اعطاه عن ظهر يد اى ابتداء والطريق يقال اخذتهم يد البحر يريد طريق الساحل يقال للقوم اذا تفرقوا وتمزقوا صاروا ايدى سبا وهما اسمان جعلا اسما واحدا ويقال طويل اليد وطويل الباع لمن كان سمحا جوادا ويقال فى ضده قصير اليد وقصير الباع وفى حديث النبى ع لنسائه اسرعكن لحوقا بى اطولكن يدا اى اسخاكن والبد للملك يقال هذا الشىء فى يدى اى فى ملكى واليد الحفظ والوقاية ومنه الحديث يد الله على الفسطاط اى على اهل الفسطاط كانهم خصوا بوقاية الله تعالى وحسن دفاعه واليد الاستسلام ومنه قوله وهذه يدى لك اى استسلمت لك وانقدت لك كما يقال فى خلافه نزع يده من الطاعة وفى الدعاء لا تجعل لفاجر على يدا لا منة يمنها بها على والتنوين للتعظيم لان النعمة من شانها ان تصدر منها ومنه حديث هل البيت ع نحن يد الله الباسطة على عباده بالرأفة والرحمة واليد المنة والنعمة ومنه حديث النبى ص من صنع الى اهل بيتى يدا اى اوصل معروفا واليد الجارحة المعروفة وهى من المنكب الى اطراف الاصابع قاله فى المغرب وغيره واصلها يدى محذوفة اللام والاصل يدى بفتح الدال وقيل بسكونها وجمعها ايد وايدى مثل افلس وفلوس وفى الكثرة ايادى وقد شاع استعمال الايادى فى النعم والايدى فى الاعضاء وعن الاخفش انه بعكسه وفى شرح المفتاح ان الايادى حقيقة عرفية فى النعم وان كانت فى الاصل مجازا فيها وفى الحديث ما من صلوة يحضر وقتها الا نادى ملك بين يدى الناس قوموا الى نيرانكم التى اوقدتموها على ظهوركم فاطفئوها بصلوتكم يريد بين جهتى الناس من اليمين والشمال ويريد بالنيران الذنوب لكونها سببا لها وقولهم جلست بين يدى فلان اى يجلس بين الجهتين المسامتتين ليمينه وشماله قريبا منه فسميت الجهتان يدين لكونهما على سمت اليدين مع القرب منهما توسعا انتهى قوله بين يدى الساعة اى قدامها قوله وذو اليدين رجل من الصحابة وهو ابو محمد عمرو بن عبد عمرو واسمه الخرباق بكسر المعجمة واسكان الراء المهملة وبالموحدة السلمى نقل عنه المخالف والموالف وهو الذى قال للنبى ص اقصرت الصلوة ام نسيت يا رسول الله قيل وانما قيل له ذو اليدين لطول فيهما وقيل لانه كان يعمل بيديه جميعا وربما قالوا ذو الشمالين وكانهم اشاروا بذلك الى ضعفهما وقد اختلف الناس فى تاويل حديثه فمنهم من ذهب الى ان ذلك كان قبل نسخ الكلام فى الصلوة واستدل على ذلك باجماع الامة على ان الامام اذا سهى لم يكن لمن خلفه ان يكلمه بل يسبح ليعلم النبى ص ذلك بتعليم النبى ص بالتسبيح على ان الكلام ممنوع فيها قال ومما يدل على انه كان قبل نسخ الكلام ان القوم تكلموا فقالوا اصدقت يا رسول الله صلى الله عليه وآله كمثل مع علمهم بانه فى الصلوة ويؤيده ما روى عن زيد بن ارقم انه قال كنا نتكلم فى الصلوة حتى نزلت وقوموا لله قانتين فامرنا بالسكوت ومنهم من استبعد ذلك بناء على ان نسخ الكلام فى الصلوة كان بمكة فلا موضع له هيهنا وادعى ان رسول الله ص كان عنده انه اكمل صلوته فتكلم على انه خارج عن الصلوة هذا ما ظفرنا به من كلام القوم واما نحن معشر الامامية فمن اصحابنا من صحح الحديث مبالغا فى تصحيحه لكنه اثبت تجويز السهو على النبى ص هنا مبالغة ومنهم وهم الاكثرون اطبقوا على انكاره وعدم صحته استنادا الى الادلة العقلية بعدم تجويز مثله على المعصوم ولو قيل بصحة الحديث المذكور لاشتهاره بنقله بين الفريقين وورود الخبر الصحيح بثبوته منقولا عن الائمة وامكان تاويله بوروده قبل نسخ الكلام كما وردت به الرواية عن زيد بن ارقم وتخصيص عدم جواز السهو بما لم يكن فيه خصوصا ان ثمت الدعوى بالفرق بين سهو النبى ص وغيره لم يكن بعيدا وقد والسنة بالتشديد هو ذو اليدين المقول بهروان وقال فى البيع يدا بيد فيل هى فى هذا الموضع من الاسماء الجارية مجرى المصادر وهو باضمار فعل كانه قال تقابل يدا بيد او تعاوضوا يدا بيد المراد النقد الحاضر تم الجزء الاول وفيه نهاية ما اخره الالف اللينة وغيرها ويتلوه الجزء الثانى انشاء الله تعالى الحمد لله رب العالمين بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الباء باب ما اوله الالف ب

قوله تعالى فاكهة وابا الاب فى كلام اللغويين ما رعته الانعام وهو لها كالفاكهة للانسان

ادب

فى الحديث اذا ابتليت بالادب فليكن تعلم العون الادب وفى حديث الوالد مع الولد اعلم انك مسؤول عما وليته من حسن الادب والادب حسن الاخلاق وقد جمعت الاحاديث الفرض والسنة والادب وظاهر العطف المغايرة والادب ادبا من باب ضرب علمته رياضة النفس ومحاسن الاخلاق وادبته تاديبا مبالغة وتكثير وفى الحديث خير ما ورث الآباء لابنائهم الادب قال بعضهم يعنى بالادب العلم وفيه كان على ع يؤدب اصحابه اى يعلمهم العلم ومحاسن الاخلاق واداب سنة الله

وايادى وبياض

كتاب الباء باب ما اوله الالف

باب ادب

عاتبه على اساءته ومنه قوله من فعل كذا فليؤدب قد آدبته فتادب اى انتهى واحسن التاديب ان يكون من غير عنف وضرب بل بلطف وتان وآدب بادبا من باب ضرب صنع صنيعا ودعى الناس اليه فهو آدب اسم الصنيع المادبة بضم الدال وفتحها ادب
ارب قوله تعالى حكاية عن موسى ولى فيها مآرب اخرى اى حوائج واحدها مأربة مثلثة الراء قيل كان يحمل عليها زاده وسقاءه وكانت تحادثه وكان يضرب بها الارض فيخرج منها ما ياكله يومه ويركزها فيخرج منها الماء فاذا رفعها ذهب الماء وكان يرد بها غنمه وكانت تقيه الهوام باذن الله تعالى واذا ظهر له عدو حاربت وناضلت عنه واذا اراد الاستقاء من البئر صارت شعبتاها كالدلو يستقى به وكان يظهر على شعبتيها نور كالشمعتين تضيء له ويهتدى بها واذا اشتهى ثمرة من الثمار ركزها فى الارض فتغصن اغصان تلك الشجرة وتورق وتثمر قوله تعالى اولى الاربة من الرجال قيل هم البله الذين لا يعرفون شيئا من امور النساء وهو مروى عنا بعيد الله وقيل الخصى وقيل الشيخ الفانى الذى لا حاجة فى النساء وقيل العبيد الصغار وقرئ غير بالنصب على الحال وبالجر صفة للتابعين وفى حديثنا اولى الاربة من الرجال الاحمق الذى لا ياتى النساء وقيل غير اولى الاربة اى النكاح والاربة الحاجة والارب مصدر من باب تعب يقال ارب الرجل الى الشىء اذا احتاج اليه فهو ارب على فاعل والارب بالكسر يستعمل فى العضو والجمع آراب مثل حمل واحمال ومنه السجود على سبعة آراب اى اعضاء وآرابه والاريب العاقل لا يختل عن عقله ومنه قولهم يحرص عليه الاريب الاريب تارب بالشىء توفره وما ارب موضع ومنه ملح مارب والاربى بضم الهمزة الداهية والاربيان بالكسر سمك معروف فى بلاد
ارنب فى الخبر رايت على انف رسول الله صلى الله عليه وآله وارنبته اثر الماء والطين ومثله كان يسجد على جبهته وارنبته الارنبة طرف الانف عند الكلام والارنب واحد الارانب وهو حيوان يشبه العناق قصير اليدين طويل الرجلين عكس الزرافة يطأ الارض على مؤخر قوائمها وهى اسم جنس يطلق على الذكر والانثى وقيل وقضيب الذكر كذكر الثعلب احد طرفيه عظم والاخر عصب تسفد وهى حبلى وتكون عاما ذكرا وعاما انثى كذا فى حيوة الحيوان وفى الحديث الارنب مسخ كانت امرأة تخون زوجها ولا تغتسل من حيضها
ازب فى الحديث ذكر الميزاب وفى المصباح المازاب بهمزة ساكنة والميزاب لغة وجمع الاول مآزيب والثانى ميازيب وربما قيل مازوب من وزب الماء سال وقيل بالواو معرب وقيل مولد وعن ابن الاعرابى يقال للميزاب مرزاب ومزراب بتقديم الراء المهملة وتاخيرها والازب الكثير الشعر والازبة الجدب
اشب المحل الاشابة اخلاط الناس وتاشب القوم اختلط بعضهم ببعض وتاشبوا حوله اجتمعوا حوله والتفوا به
الب فى حديث على عليه السلام واعجبا لطلحة الب الناس على ابن عفان حتى اذا قتل اعطانى صفقته اى جمع الناس من قولهم الب الابل الب اى جمعها وساقها والبت الجيش جمعته وتالبوا تجمعوا
انب فى الحديث من انب مؤمنا انبه الله تعالى فى الدنيا والآخرة والتانيب المبالغة فى التوبيخ والتعنيف ومنه قوله فنون بوني والانابيب جمع انبوب الرماح
اوب قوله تعالى يا جبال اوبى معه اى سبحى من التاويب وهو التسبيح روى انه كانت الطير والجبال ترجع التسبيح مع داود عليه السلام والتاويب سير النهار كله فكان المعنى سبحى نهارك كله معه كتاويب السائر نهاره كله فيجوز ان يكون خلق الله فيها تسبيحا كما خلق الكلام فى الشجرة فيسمع من الجبال التسبيح كما يسمع من المسبح معجزة لداود عليه السلام قوله اواب اى رجاع عن كل ما يكره الله الى ما يحب والاواب مثله والمآب المرجع قوله واتخذ الى ربه مآبا اى عملا يرجع اليه قوله ان الينا ايابهم قال الشيخ ابو على قرأ ابو جعفر ايابهم بالتشديد والباقون بالتخفيف والمعنى الينا مرجعهم ومصيرهم بعد الموت ثم ان علينا حسابهم وفى الحديث ثمان ركعات الزوال تسمى صلوة الاوابين يعنى الكثيرين الرجوع الى الله تعالى بالتوبة والاواب بالتشديد التائب قوله آيبون تائبون هو جمع آيب من آب يؤوب وهو ان يرجع الى الطاعة والنعمة والاهل والمال والولد بعد البلاء كذا فى معانى الاخبار قوله انى يكم من الموقنين يهيئك للاقرار بالرجعة فى دولة القائم عليه السلام وآبت الشمس بالمد لغة فى غابت ومنه الحديث لا نصلى بعد العصر شيئا حتى تؤوب وفى الحديث طوبى لعبد نومة لا يؤبه له اى لا يبالى به ولا يحتفل لحقارته وآب فصل من فصول السنة بعد تموز
اهب فى حديث النبى لا ينتفع بشىء حتى اخذنا هبته اى عدته يقال تاهب للشىء استعد له وجمع الاهبة اهب كغرفة وغرف والمتاهب للشىء المستعد له واهبة الحرب آلتها وفى الخبر اهاب بظهر الاهاب ككتاب الجلد يقال دبغ والجمع اهب ككتب وبضمتين على غير القياس قال بعضهم وليس فى كلام العرب فعال يجمع على فعل بفتحتين الا اهاب واهب وعماد وعمد وربما استعير الاهاب لجلد الانسان
بوب قوله تعالى وأتوا البيوت من ابوابها قيل معناه باشروا الامور من وجوهها التى يجب ان يباشر عليها اى الامور كانت قوله يا بنى لا تدخلوا من باب واحد وادخلوا من ابواب متفرقة قال المفسرون انما امرهم ان يدخلوا من ابواب لانهم كانوا ذوى جمال وبهاء وهيئة حسنة وقد شهروا فى مصر بالقربة من الملك والتكرمة الخاصة التى لم تكن لغيرهم فخاف عليهم العين وفى الحديث لا تفسد فواحش تعلموا ابوابا اربعة لا يصلح اولها الا بآخرها قال ضل اصحاب الثلثة فيل كان المراد بالاربعة الايمان بالله وبرسوله والكتاب الذى انزل وبولاة الامر وبالثلثة قوله ضل اصحاب الثلثة يريد من اقر بالثلثة السابقة وانكر الولاية وقد يعبر بالثلثة عن الاول والثانى والثالث والابواب جمع باب وقد جمع الباب ايضا على ابوبة والبواب الملازم للباب والمعروف من اهل اللغة انه بالمذكر وكذا باب لذا عيب على ابن الحديد قوله يا قالع الباب التى عن هزها عجزت اكف اربعون واربع واصل باب بوب قلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها واذا صغرتها ازالت علة الحذف رجعت فى التصغير الى الاصل وقلت بويب كذا ناب وفى الخبر الصحيح انا مدينة العلم وعلى بابها فمن اراد العلم فليات الباب وراه الكثير منهم ونقل عليه بعضهم اجماع الامة لانه لا يختل نفس البشر فهم تلك المدينة ومنع الوصول اليها الا بواسطة الباب فمن دخل منه كان له عن المعصية مندوحة وفاز فوزا عظيما واهتدى صراطا مستقيما نقل ان من سبب الحديث ان اعرابيا

باب ما اوله الباء

ثوب القصراي

فى شئ فقال له طاح فعاد رشيدا لمزالتشبه فقال ع للشبل مبطا فدخل على ع فذكر له النبي ص لفظ الاعرابي فاجابه اجابة النبي ص فقال انا مدينة العلم وعلي بابها ومن لطيف ما نقل هنا ان اعرابيا دخل المسجد فبدأ بالسلام على علي ع ثم سلم على النبي ص فضحك الحاضرون فقالوا له في ذلك فقال سمعت النبي ص يقول انا مدينة العلم وعلي بابها فقد فعلت كما امر وفي احاديث التهذيب قد جاء الناس يهرعون على ابوابه وفي الكافي على بابه ولعله الصواب وقولهم ابواب مبوبة كما يقال اصناف مصنفة وهذا الشيء من بابتك اي يصلح لك

باب ما اوله التاء

تبب قوله تع تبت يدا ابي لهب وتب اي خسرت يدا ابي لهب وخسر هو والتباب الخسران والهلاك وتبا لك منصوب باضمار فعل واجب الحذف اي الزمك الله خسرانا وهلاكا قوله فما زادوهم غير تتبيب اي غير نقصان وخسران يعني كلما دعاهم الى الهدى ازدادوا تكذيبا فزادت خسارتهم وفي الدعاء حتى استتب له ما حاول في اعدائك اي استقام واستمر ومنه استتب الامر اي تهيأ وتم واستقام **ترب** قوله تع او مسكينا ذا متربة اي ذا افتقار قد لصق بالتراب لشدة فقره وعن ابن عباس انه قال هو المطروح في التراب لا يقيه شيء وهذا مثل قولهم فقر مدقع فانه ماخوذ من الدقعاء وهو التراب قوله عربا اترابا اي امثالا اقرانا واحدهن ترب وانما جعلن على سن واحد لان التحاب بين الاقران اثبت قوله يخرج من بين الصلب والترائب الترائب جمع تريبة وهي اعلا صدر الانسان تحت الذقن وفي قصر هي عظام الصدر بين الثندوة الى الترقوة قوله ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابا قال ابو علي اي يتمنى ان لو كان ترابا لا يعاد ولا يحاسب ليتخلص من عقاب ذلك اليوم وقال الزجاج معناه يا ليتني لم ابعث ثم حكى عن مقاتل انه قال ان الله يجمع الوحوش والهوام والطير وكل شيء غير الثقلين فيقول من ربكم فيقولون الرحمن الرحيم فيقول لهم الرب بعد ما يقضي بينهم حتى يقتص للجماء من القرناء انا خلقتكم وسخرتكم لبني آدم وكنتم مطيعين ايام حياتكم فارجعوا الى الذي كنتم ترابا فاذا التفت الكافر الى شيء صار ترابا يتمنى ذلك وقيل اراد بالكافر هنا ابليس عاب آدم بانه خلق من تراب وافتخر بانه من نار فيوم القيمة اذا رأى كرامة آدم ع وولده من المؤمنين ع قال يا ليتني كنت ترابا اي من شيعة علي ع وفي الحديث عليك بذات الدين تربت يداك قيل معناه افتقرت ولا اصبت خيرا على الدعاء ومثله تربت يمينك قال بعض المحققين وقد ذهب الى ظاهره بعض اهل العلم ولم يصب فان ذلك وما سلك مسلكه من الكلام تستعمله العرب على انحاء كثيرة كالمعتبة والانكار والتعجب وتعظيم الامر والاستحسان والحث على الشيء والقصد فيه ههنا الحث على الجد والتشمر في طلب المامور به واستعمال اللفظ مثله قولهم انج لا ابالك انتهى وهو جيد متين يؤيده ما ذكر في مجمع البحار قال تربت بالكسر للمدح والتعجب والدعاء عليه والذم بحسب المقام انتهى ومن هذا الباب قوله ص لزينب بنت جحش تربت يداك اذا لم اعدل فمن يعدل وفي حديث افلح ترب وجهك اي الصقه بالتراب فانه اقرب الى التذلل وكان افلح ينفخ اذا سجد ليزول التراب وابو تراب من كني علي ع كني بذلك لانه صاحب الارض كلها وحجة الله على اهلها وبه بقاؤها واليه سكونها قاله في معاني الاخبار وارض طيبة التربة اي التراب والتربة المقبرة والجمع ترب كغرفة وغرف وخلق الله التربة يوم السبت يعني الارض وفي الحديث اتربوا الكتاب فانه انجح للحاجة من اتربته اذا جعلت عليه التراب ومثله في حديث الرضا ع كان يترب الكتاب وترب الكتاب بالتراب من باب ضرب وتربه بالتشديد مبالغة وتترب الشيء تلطخ بالتراب واترب الرجل استغنى كانه صار له من المال بقدر التراب **تعب** تعب تعبا بالكسر تعبا بالتحريك فهو تعب اذا اعيا وكل ويتعدى بالهمزة فيقال اتعبته فهو متعب لا يقال متعوب **توب** قوله تع انما التوبة على الله للذين الآية التوبة هنا من تاب الله عليه اذا قبل توبته اي انما قبول التوبة لهؤلاء واجب اوجبه الله سبحانه على نفسه بقوله كتب ربكم على نفسه الرحمة انه من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب من بعده واصلح فانه غفور رحيم وكتب بمعنى اوجب كما نص عليه بعض المفسرين وعن بعض المحققين المراد بقبول التوبة اسقاط العقاب بها وهو مما اجمع عليه علماء اهل الاسلام وانما الخلاف في انه هل يجب على الله القبول حتى لو عاقب بعد التوبة كان ظلما او هو تفضل منه وكرم لعباده ورحمة لهم المعتزلة على الاول والاشاعرة على الثاني واليه ذهب الشيخ ابو جعفر ره في كتاب الاقتصاد والعلامة ره في بعض كتبه الكلامية وتوقف الطوسي ره في التجريد انتهى كلامه وهل تجوز التوبة عن بعض دون بعض قال بعضهم نعم واكثر الامة على الجواز خلافا لابي هاشم وحجتهم ان اليهودي اذا غصب حبة ثم تاب عن اليهودية مع اصراره على غصب تلك الحبة تقبل توبته والعلم به ضروري من الدين ثم ذكر حجة ابي هاشم واجاب عنها قوله انه كان توابا التواب الله تع يتوب على عباده واللفظة من صيغ المبالغة اي رجاع عليهم بالمغفرة وتاب الله عليه غفر له وانقذه من المعاصي والتواب من الناس التائب الراجع الى الله تع ومن تاب من ذنبه يتوب توبة وتوبا فلح منه قوله التائبون العابدون الآية التائبون من الذنوب العابدون الذين لا يعبدون الا الله ولا يشركون به شيئا الحامدون الذين يحمدون على كل حال في الشدة والرخاء السائحون الصائمون الراكعون الساجدون الذين يواظبون على الصلوات الخمس الحافظون لها والمحافظون عليها بركوعها وسجودها والخشوع فيها وفي اوقاتها الآمرون بالمعروف بعد ذلك العاملون به والناهون عن المنكر المنتهون عنه كذا روي عن النبي ص قوله وقابل التوب اي التوبة قيل انه المصدر وقيل للوحدة كالضربة قوله فلما افاق قال سبحانك تبت اليك اي رجعت الى معرفتي بك عن جهل قومي وانا اول المؤمنين منهم بانك لا ترى كذا روي عن الرضا ع قوله واليه متاب اي مرجعي ومرجعكم والتوبة التوبة الرجوع من الذنوب وفي اصطلاح اهل العلم الندم على الذنب لكونه ذنبا وفي الحديث الندم توبة وفيه عن علي ع التوبة يجمعها ستة اشياء على الماضي من الذنوب الندامة وللفرائض الاعادة ورد المظالم واستحلال الخصوم وان تعزم ان لا تعود وان تذيب نفسك في طاعة الله

كان بينها في معصية الله وان تذيقها مرارة الطاعة كما اذقتها حلاوة المعصية والتوبة الرجوع من التشديد الى التخفيف ومنه قوله تعالى علم ان لن تحصوه
فتاب عليكم ومن الحظر الى الاباحة ومنه قوله تعالى تختانون انفسكم فتاب عليكم قوله ان آية ملكه ان يأتيكم التابوت فيه سكينة من ربكم وبقية مما
ترك آل موسى وآل هرون تحمله الملائكة قيل التابوت هو صندوق التوراة من خشب الشمشاد مموه بالذهب نحوا من ثلثة اذرع في ذراعين قيل هو صندوق
كان فيه الالواح الجواهر التي كانت فيه العشر كلمات التوحيد النهي عن عبادة الاوثان السبت اكرام الوالدين النهي عن يمين الكاذبة السرقة قتل النفس شهادة
الزور الزنا لا يتمنى احدما لغيره ولا زوجته وكان موسى اذا قاتل قومه فدنت سكنت نفوس بني اسرائيل ولا يفرون وسيجيء في سكن تمام الكلام واصل التابوت
تابوه مثل ترقوه وهو فعلوه فلما سكنت الواو انقلبت هاء التانيث تاء وقال الجوهري حكاية عن غيره لم تختلف فيه الانصار في شيء من القرآن الا في التابوت
فلغة قريش بالتاء ولغة الانصار بالهاء انتهى وفي حديثنا اهل البيت جعلكم الله تابوت علمه وعصا عزه اي مجمع علمه وقوة لعزه وفي الخبر لا تتوب
الله عليهم اي لا يلهمهم التوبة وفيه من تاب قبل طلوع الشمس من مغربها الحديث **باب ما اوله التاء تأب** في الحديث التثاؤب من الشيطان
والعطسة من الله التثاؤب فترة تعتري الشخص فيفتح عند فاه يقال تثاءبت على تفاعلت اذا فتحت فاك وتمطيت لكسل او فترة والاسم الثوباء ولا يجوز ان يقول
تثاوبت قال بعض الافاضل انما كره التثاؤب لانه يكون من ثقل البدن واسترخاءه وميله الى الكسل والنوم فاضيف اليه لانه الداعي الى اعطاء النفس شهوتها
واراد به التحذير من سببه هو التوسع في المطعم وانما حمد العطاس لانه بسبب خفة الدماغ واستفراغ الفضلات وصفاء الروح ويتم البحث في عطس ان شاء الله
ترب قوله تعالى يا اهل يثرب يثرب بياء لغات اسم رجل من العمالقة وهو الذي بني مدينة النبي صلى الله عليه وآله فسميت باسم بانيها وبذلك كانت تسمى قبل الاسلام
فلما جاء الاسلام غيره النبي فقال بل هي طابة وكانه كره ذلك الاسم لما يؤول اليه من التثريب قوله لا تثريب عليكم اليوم التثريب التوبيخ والتعيير والاستقصاء
في اللوم يقال ثرب عليه من باب ضرب وعتب لام والثرب كفلس شحم قد غشي الكرش والامعاء رقيق **ترقب** الترقبة بالضم ثياب بيض من كتان مصر قاله في ق
تعب قوله تعالى حكاية عن موسى فالقى عصاه فاذا هي ثعبان الثعبان بالضم الحية العظيمة الجسم روي انه لما القاها صارت ثعبانا فاغرا فاه بين لحييه
ثمانون ذراعا وضع لحيه الاسفل على الارض والاعلى على سور القصر ثم توجه نحو فرعون وقام على ذنبه وارتفع من الارض نحوا من الميل فهرب منه و
احدث في ذلك اليوم اربعمائة مرة وانهزم الناس مزدحمين فمات منهم خمسة وعشرون الفا وصاح فرعون يا موسى انشدك بالذي ارسلك خذه وانا
اومن بك وارسل معك بني اسرائيل فاخذه فعاد عصا والثعبان يقع على الذكر والانثى والجمع ثعابين وفي الحديث يجيء الشهيد وجرحه يثعب دما اي
يسيل ويجري من الثعب التحريك وهو مسيل الماء في الوادي والثعب جري في المثعب بفتح الميم اعني واحد مثاعب الحياض ومنه حديث المستحاضة وان سال
مثل المثعب وكذا **ثعلب** الثعلب حيوان معروف والانثى منه ثعلبة والذكر ثعلبان بضم الثاء والجمع ثعالب وثعالي عن اليمني وداء الثعلب علة معروفة يتناثر
منها الشعر قال الجوهري وقرن الثعالب قرن المنازل ميقات نجد قاله في ق **ثقب** قوله تعالى شهاب ثاقب الثاقب المضيء الذي يثقب الظلام بضوئه فينفذ فيه و
قيل هو النافذ من المشرق الى المغرب قوله النجم الثاقب قيل هو الثريا والعرب تسميه النجم وقيل القمر لانه يطلع بالليل وفي الحديث مكة والمدينة ان على كل نقب
من انقابهما ملكا يحفظهما من الطاعون والدجال الثقب خرق لا عمق له ويوجد في نارزته الارض والنقب بالنون مثله والجمع نقوب كفلس وفلوس والنقب
كقفل لغة والنقبة مثله والجمع ثقب مثل غرفة وغرف وثقبته ثقبا من باب قتل خرقته بالمثقب بكسر الميم والمثقابة العالم الفطن وثقبت الدم الكرسف بحركة
ثلب في الخبر الولد للفراش وللعاهر الاثلب هو بكسر الهمزة واللام وفتحهما وهو الحجر قيل معناه الرجم وقيل هو كناية عن الخيبة وثلبه ثلبا من باب
ضرب اغتابه تنقصه والمثالب العيوب واحده مثلبة **ثوب** قوله تعالى هل ثوب الكفار اي جوزوا بفعلهم قال ابو علي قرأ حمزة والكسائي هثوب الكفار بادغام
اللام في الثاء والباقون بالاظهار قال واستعمل لفظ الثواب بالعقوبة لان الثواب في الاصل الجزاء الذي يرجع الى العامل بعمله وان كان في العرف
اخص بالنعيم على الاعمال الصالحة قوله ان يضعن ثيابهن يريد ما يلبس فوق الثياب من الملاحف وغيرها قوله واذ جعلنا البيت مثابة للناس اي مرجعا
لهم يثوبون اليه اي يرجعون اليه في حجهم وعمرتهم في كل عام ومنه سمي الثيب لانها وطئت مرة بعد اخرى قوله لمثوبة من عند الله خير لو كانوا يعلمون
اي ثواب الله خير لهم مما هم فيه وقد علموا ولكن الله سبحانه جهلهم لتركهم العمل بالعلم قوله ومن يرد ثواب الدنيا نؤته منها يعني الغنيمة في الجهاد وانما
سمي الجزاء ثوابا ومثوبة لان المحسن يثوب اليه اي يرجع واثابهم اي جازاهم واثابه الله مثله وفي الحديث من سمع شيئا من الثواب الخ الثواب الجزاء ويكون في الخير
والشر والاول اكثر وفي اصطلاح اهل الكلام هو نفع المستحق المقارن للتعظيم والاجلال وسماع الثواب فيحتمل ان يراد مطلق بلوغه اليه على سبيل
الرواية او الفتوى او المذاكرة او نحو ذلك كما لو رآه في كتب الفقه مثلا وليس ببعيد وقد تكرر ذكر التثويب في الحديث قيل هو من ثاب اذا رجع فهو رجوع
الى الامر بالمبادرة الى الصلوة بقوله الصلوة خير من النوم بعد قوله حي على الصلوة وقيل هو من ثوب الداعي تثويبا ردد صوته وفي المغرب نقلا
عن التثويب هو قول المؤذن في اذان الصبح الصلوة خير من النوم والمحدث الصلوة الصلوة او قامت قامت ومارودي من ان النداء والتثويب في الاقامة
من السنة فقد قيل فيه ينبغي ان يراد بالتثويب هنا تكرار الشهادتين والتكبير كما ذكره ابن ادريس لا التثويب المشهور واما ماروي عنه وقد سئل
عن التثويب الذي يكون بين الاذان والاقامة فقال ما نعرفه فمعناه انكار مشروعيته لا عدم معرفته انه ليس له اصل اذ لو كان لكنا نعرفه والثياب جمع الثوب

باب التاء والباء

تأب

ترب

ترقب

تعب

ثعلب

ثقب

ثلب

ثوب

وهو ما يلبسه الناس من القطن والكتان والصوف والخز والفرو واما الستور فليس من الثياب كذا نقلا عن بعض اهل اللغة وجمع الثوب ثوب كما صرح
اثواب وثياب بالكسر والثواب بالتشديد بايع الثياب وثاب الرجل يثوب ثوبا وثوبانا اذا رجع بعد ذهابه ومنه فجعل الناس يثوبون الى النبي ص اي يرجعون
اليه وفي حديث ام سلمة لعائشة ان عمود الدين اذا مال لا يثاب بالنساء اي لا يعاد الى استوائه وثاب الماء اذا اجتمع في الحوض ومثاب الحوض وسطه الذي
يثوب اليه الماء اذا استفرغ ومثاب البئر مقام الساقي ووسطها ومن هذا حديث عمر لا اعرفن احدكم انتقص من سبل الناس الى مثاباته والثيب يقال للانثى
اذا تزوج والاطلاق على المرأة اكثر لانها ترجع الى اهلها بوجه غير الاول وفي الخبر لا يبيتن رجل عند ثيب خصها بالذكر لان البكر تكون ناعصية اخوف على نفسها
وفي حديث الامة لها ما اثابها سيدها اي اعطاها وينبغي على الهدية بما يكافئ عليها بان يعوض عنها وثوبان اسم رجل وحديثه مشهور **باب ما اوله الجيم**

جبب في الحديث الاسلام يجب ما قبله والتوبة تجب ما قبلها من الكفر والمعاصي والذنوب والجب القطع يقال جبه من باب قتل قطعه والجب قطع الذكر او ما لا يبقى منه قدر الحشفة ومنه خصي مجبوب مقطوع والجب بالضم الركية لم تطو فاذا طويت فهي بئر والجمع جباب وجبة كعنبة وجب يوسف على اثني عشر ميلا من طبرية والجبة من الملابس معروفة والجمع جبب مثل غرفة وغرف **جدب** في الحديث اذا كانت الارض مجدبة فانجوا على الدواب اي ممحلة من الجدب بفتح الجيم وسكون المهملة خلاف الخصب يقال جدب البلد بالضم جدوبة فهو جدب واجدبت البلاد قحطت وغلت اسعارها واجدب القوم اصابهم الجدب والجندب كدرهم الجراد وفيه لغات فتح الدال وضمها وكسرها وقيل هو ذكر الجراد والجمع الجنادب قال سيبويه ونونه زائدة وجندب السكن اسم ابي ذر واسحق بن جندب من الرواة ثقة **جذب** في الحديث اذا طلعت الشمس جذبها سبعون الف ملك من الجذب هو الجر والمد وبابه ضرب وجذبت الماء نفسا اوصلته الى الخياشيم وتجاذبوا الثوب كل واحد الى نفسه وجاذبت الثوب نازعته اياه وجذب الشهر مضى عامته والجذب بالتحريك الجمار وشحم النخل ومنه كان يحب الجذب والجوذاب بالضم طعام من سكر وارز ولحم ومنه حديث الطحال المشوي بالسفود يؤكل ما تحته من الجوذاب **جرب** في الحديث امرنا ان نضع على كل جريب كذا الجريب من الارض ستون ذراعا في ستين والذراع بست قبضات والقبضة باربع اصابع وعشر هذا الجريب يسمى قفيزا وعشر هذا القفيز يسمى عشيرا وجمع الجريب جربان واجربة والجرب بالتحريك داء معروف وبابه تعب فهو اجرب وناقة جرباء والجرب مثل احمر وحمراء وحمر والجراب بالكسر وعاء من اهاب شاة يوعى فيه الحب والدقيق ونحوهما ومنه الجراب الهروي ونحوه والجمع مثل كتاب وكتب والاقوى جراب بالفتح والجورب لفافة الرجل معرب والجمع جواربة والهاء للعجمة وتقول الجوارب ايضا والجربان بالضم والتشديد جيب القميص والالف والنون زائدتان ومنه الحديث سعة الجربان ونبات الشعر في الانف امان من الجذام والمجرب من عض عودا ليعرف صلابته من رخوه ولعله يكون عالما به فاطلع عليه بالتجربة والله عالم بحقائق الامور فلا يحتاج الى التجربة والمجرب بالتشديد وفتح الراء الذي قد جربته الامور واحكمته **جشب** في الحديث كان رسول الله ص ياكل الجشب هو بفتح جيم وسكون الشين الغليظ الخشن وقيل طعام جشب الذي ليس معه ادام وكل بشع الطعم جشب ومنه كان ياتينا بطعام جشب والجشب من الطعام الغليظ الشاب **جعب** الجعبة بالفتح واحدة جعاب النشاب مثل كلبة وكلاب وقيل جعبات ايضا مثل سجدات **جلب** قوله تعالى يدنين عليهن من جلابيبهن الجلابيب جمع جلباب وهو ثوب واسع اوسع من الخمار ودون الرداء تلويه المرأة على راسها وتبقي منه ما ترسله على صدرها وقيل الجلباب الملحفة وكلما يستر به من كساء او غيره وفي القاموس الجلباب كسرداب القميص ومعنى يدنين عليهن من جلابيبهن اي يرخينها عليهن ويغطين بها وجوههن واعطافهن اي اكتافهن قوله واجلب عليهم بخيلك الاية هو من الجلبة وهي الصياح اي صح عليهم بخيلك ورجلك واحشرهم عليهم يقال جلب على فرسه جلبا من باب قتل استحثه للعدو وصاح به ليكون هو السابق وهو ضرب من الخديعة واجلب عليهم لغة وفي الحديث لا جلب ولا جنب ولا شغار في الاسلام الجلب الذي يجلب مع الخيل يركض معها والجنب الذي يقوم في اعراض الخيل فيصيح بها والشغار كان الرجل يزوج في الجاهلية باخته كذا في معاني الاخبار وفي المصباح لا جلب ولا جنب فيحتمل فيهما تفسيران يجب الماشية لا يكلف جلبها الى البلد لياخذ الساعي منها الزكوة بل توخذ زكوتها عند المياه وقوله ولا جنب اي اذا كانت الماشية في الافنية فتترك فيها ولا تخرج الى المرعى ليخرج الساعي لاخذ الزكوة لما فيه من المشقة فامر بالرفق من الجانبين وقيل معنى ولا جنب اي لا يجنب احد فرسا الى جانبه في السباق فاذا قرب الى الغاية انتقل فيها فسبق صاحبه وقيل غير ذلك انتهى وجلبت الشيء جلبا من باب ضرب وقتل والجلب بفتحتين ما تجلبه من بلد الى بلد فعل بمعنى مفعول والجلاب الذي يشتري الغنم وغيرها من القرى يجيء بها ويبيعها بالمدينة ويتوسع به فيطلق ايضا على الذي يجلب الارزاق الى البلدان ومنه الجالب مرزوق والمحتكر ملعون وفي الحديث لا باس ان يبيع الرجل الجالب وهو الذي يجلب من بلد الى بلده وفي رواية لا تتلقوا الجلب المجلوب الذي جاء من البلدة للتجارة وفي حديث مكة ان الحطابين والمجتلبة اتوا النبي ص فاذن لهم ان يدخلوها حلالا والمراد بالمجتلبة الذين يجلبون الارزاق وفي الحديث حد التلقي اربع فراسخ وهو جلبت جلبة بضم الجيم وسكون اللام الجلدة تعلو الجرح عند البرء وجلبة الرجال بفتح الثلثة اختلاط الاصوات وجلبت الشيء جلبا اخذته ومنه الدعاء واجلبني الاكل عملا او قولا او فعلا يقربني منك وفي حديث علي ع من احبنا اهل البيت فليتخذ للفقر جلبابا اي ليزهد في الدنيا وليصبر على الفقر والقلة كنى بالجلباب عن الصبر لانه يستر الفقر كما يستر الجلباب البدن وقيل انما كنى به عن اشتماله بالفقراي فليلبس ازار الفقر

ويكون منه على حاله نعم ونسلم لا انقاما من احوال اهل الدنيا ولا ينهيا الجمع بين حب الدنيا وحب اهل البيت ع وفيه من الفقه طلب الخيار فلا عيبه لكن بالخيار عن الثوب لا نه يستر الانسان من المعايب كما يستر الثوب البدن ومعنى لا عيبه لجواز اعتبار في الظاهر وفي الخبر كان علي ع اذا اغتسل من الجنابة دعا بشيء من الجلاب فاخذ بكفه الجلاب بالجلاب كرمان ماء الورد معرب قال في قوته دلالة على استحباب استعماله

جنب

قوله تعالى وان كنتم جنبا فاطهروا الجنب بضمتين من اصابته جنابة اي نجاسة معنوية من خروج مني او جماع سمي جنبا لاجتنابه مواضع الصلوة يقال اجنب الرجل وجنب كقرب فهو جنب والجار الجنب هو جارك من قوم اخرين قوله والصاحب بالجنب اي الرفيق في السفر لانه يحصل بجنبه قوله واذا مس الانسان الضر دعانا لجنبه الاية قال الشيخ ابو علي ره قوله لجنبه في موضع الحال اي مضطجعا والمعنى انه لا يزال داعيا لا يغتر في الدعاء حتى يزول عنه الضر فهو يدعو في حالاته كلها يستدفع البلاء فلما كشفنا اي ازلنا عنه ضره مر اي مضى على طريقته الاول قبل ان مسه الضر كانه لا عهد له به قوله واجنبني وبني ان نعبد الاصنام اي بعدني من قولهم جنبت الرجل من الشر الشيء جنوبا من باب قعد بعدته عنه وابعدته وجنبته بالتثقيل مبالغة وهذا الدعاء في حقه لزيادة العصمة وفي حق بنيه من صلبه فلا ريب ان كثيرا من بنيه قد عبدوا الاصنام وقيل ان دعاءه لمن كان مؤمنا من بنيه وفي الدعاء وجنبني الحرام اي بعدني عنه ونحني وجنبوا مساجدكم النجاسة اي نحوا النجاسة عن مساجدكم وابعدوها عنها كانه من باب القلب وفي الحديث توضؤوا من سؤر الجنب اي كانت مامونة يريد به المراة الجنب وهذا اللفظ مما يستوي فيه الواحد والاثنان والجماعة والمذكر والمؤنث وفيه لا يجنب الثوب الرجل ولا يجنب الرجل الثوب يريد ان هذه ونحوهما لا ينفر بملامسة شيء منهما يحدث يوجب الغسل او الغسل وجنب الانسان بالفتح فالسكون ما تحت ابطه الى كشحه والجمع جنوب كفلس وفلوس ومنه قوله اتسع جنبي وانام وقوله او دي في جنب الله طاعته في الصدق وامره عن ابن عرفه وقربه وجواره عن الفراء وقول علي ع انا جنب الله ياتي على المعاني كلها ومثله قولهم اهل البيت ع نحن جنب الله نحن ما نحن عنه في جنب الله اي في ذات الله وذات الجنب علة صعبة وهي ورم حار يعرض للحجاب المستبطن للاضلاع داخل جنبيه والجنوب الذي به تلك العلة وفي المجمع ذات الجنب الدبيلة والدملة الكبيرة التي تظهر في باطن الجنب وتنفجر الى داخله وقلما يسلم صاحبها او هو الجنب من اشتكى جنبه بسبب الدبيلة والجنب الناحية وكذا الجانب وهو احد نواحي الشيء وفلان لين الجانب اي سهل القرب والمجانبة ضد المخالطة واجنبي غريب ليس بقريب وجتنبت الشيء واعتزلته وتجنبته ونهج الجنوب من ذكرها وسحابة مجنوبة اذا هبت بها الجنوب وعاصفة جانبة وفي حديث الاستسقاء كانه يريد الرياح الجنوبية فانها تكسر السحاب وتلحق رواقه بخلاف الشمالية فانها تمزقه والجنيبة الدابة تقاد وجنبت الدابة اذا قدتها الى جنبك والجمع الجنائب وكل طائع منقاد جنب ومنه حديث الاذان يقودون جنائب من نور والجناب بالفتح الفناء وما قرب من محلة القوم والجمع اجنبة وفرس طوع الجناب بالكسر اذا كان سلس القياد

جوب

قوله تعالى وثمود الذين جابوا الصخر بالواد اي خرقوا الصخر واتخذوا فيه بيوتا او قطعوا الصخر واتخذوا منه بيوتا من جاب يجوب جوبا اذا خرق وقطع قوله فليستجيبوا لي اي اذا دعوتهم الى طاعتي فليطيعوا الي وليؤمنوا بي لكي يهتدوا باصابة الحق قوله استجيبوا لله وللرسول اي اجيبوا الله فيما يامركم به اذا دعاكم قوله انما يستجيب الذين يسمعون والموتى يبعثهم الله ثم اليه يرجعون قال المفسر هو خطاب للنبي ص حين اعرض الكفار عن التصديق به وكذبوه وتقديره انما يستجيب لك المؤمن السامع للحق واما الكافر فهو بمنزلة الميت فلا يجيب الى ان يبعثه الله يوم القيمة فيلجئه الى الايمان وقيل معناه انما يستجيب من كان قلبه حيا فاما من كان قلبه ميتا فلا والله قريب مجيب اي مستجيب لدعاء من والاه قال تعالى امن يجيب المضطر اذا دعاه والمجيب الذي يقابل الدعاء والسؤال بالقبول والعطاء وهو اسم فاعل من اجاب يجيب قوله واسلك يدك في جيبك اي في خلقها فيه والجيب للقميص مثل جيب القميص اجوبة واجيب اذا قورت جيبه يقال جبت القميص قوله وليضربن بخمرهن على جيوبهن لانها كانت واسعة تبدو منها نحورهن ويجوز ان يراد بالجيوب هنا الصدور وفي الحديث انسك الناس انصحهم جيبا اي امنهم من قولهم رجل ناصح الجيب امين وتقي ورجل ناصح الجيب لا غش فيه وفي حديث بدء الاذان تلج فاجابه من كان في اصلاب الرجال وارحام النساء لبيك اللهم لبيك يقال اجابه يجيبه اجابة وجوابا الكلام ردده وابة والجمع اجوبة وجوابات قيل وفي الحديث اشارة لطيفة هي ان اجابة من كان في الاصلاب والارحام اشارة الى ما كتب بقلم القضاء في اللوح المحفوظ من طاعة المطيع لهذه الدعوة على لسان ابراهيم ومن بعده من الانبياء والجابة من الجواب والمجاوبة التجاوب واستجاب له واستجابه اي اجابه ومنه الحديث ما من مسلم يدعو بدعاء الا استجيب له فاما ان يعجل له في الدنيا او يدخر له في الاخرة واما ان يكفر من ذنوبه وجبت البلاد واجوبها واجيبها اذا قطعتها والجوبة الحفرة المستديرة الواسعة ومنه حتى صارت المدينة مثل الجوبة

باب ما اوله الحاء

حب

قوله تعالى احببت حب الخير عن ذكر ربي اي اثرت حب الخيل عن ذكر ربي وسميت الخيل الخير لما فيه من المنافع ويشهد له قوله ص الخيل معقود بنواصيها الخير الى يوم القيمة قوله ان الله لا يحب الكافرين اي لا يغفر لهم قوله يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين قيل نزلت في اهل البصرة نقل ذلك عن الكلام وعن امير المؤمنين ع انه قال يوم الجمل والله ما قوتل اهل هذه الاية حتى اليوم وتلا هذه الاية وقيل هي اعم من ذلك انما هي خطاب لكافة المؤمنين قول علي ع ما قوتل اهل هذه الاية حتى اليوم حق فانه منكر لما امر به المتقدمين لم يقع بينه وبينهم قتال ليدل قتال وقع له بعد وفات رسول الله ص هو حرب الجمل وقد تبين بما قال ان قوله فسوف ياتي الله الاية تدل هذا نال الصفات مع ما في الصفات المذكورة في الاية الشريفة بنصوص على ان علماء هو

هو المراد ولذلك ارده بقوله انما وليكم الله ورسوله الاية قوله يحبهم ويحبونه قيل محبة الله للعباد انعامه عليهم وان يوفقهم لطاعته ويهديهم لدينه الذي ارتضاه وحب العباد لله ان يطيعوه ولا يعصوه وقيل محبة الله صفة من صفات فعله فهي احسان مخصوص يليق بالعبد واما محبة العبد لله تعالى فحالة يجدها في قلبه يحصل منها التعظيم له وايثار رضاه والاستيناس بذكره وعن بعض المحققين محبة الله للعبد كشف الحجاب عن قلبه وتمكينه من ان يطأ على بساط قربه فان ما يوصف سبحانه انما يؤخذ باعتبار الغايات لا المبادي وعلامة حبه للعبد توفيقه للتجافي عن دار الغرور والترقي الى عالم النور والانس بالله والوحشة ممن سواه وصيرورة جميع الهموم هما واحدا قال في الكشاف وعن الحسن زعم اقوام على عهد رسول الله صلعم انهم يحبون الله فاراد ان يجعل لقولهم تصديقا من عمل فمن ادعى محبته وخالف سنة رسول الله صلعم فهو كذاب وكتاب الله يكذبه واذا رايت من يذكر محبة الله ويصفق بيديه مع ذكرها ويطرب وينعر ويصعق فلا تشك انه لا يعرف ما الله ولا يدري ما محبة الله وما تصفيقه وطربه ونعرته وصعقته الا انه تصور في نفسه الخبيثة صورة مستملحة فسماها الله بجهله وزعارته ثم صفق وطرب ونعر وصعق على تصورها وربما رايت المني قد ملأ ازار ذلك المحب عند صعقته وحمقى العامة حوله قد ملأوا اردانهم بالدموع لما رققهم من حاله قوله نحن ابناء الله واحباؤه اي اشياع ابنيه المسيح وعزير او مقربون عنده قرب الاولاد من والدهم قوله والحب ذو العصف والريحان قال المفسر الحب الحنطة والشعير والعصف التبن والريحان ما يؤكل منه وحب الحصيد فسر بالحنطة قوله يستحبون الحيوة الدنيا على الآخرة اي يختارونها وفي الحديث فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع الى اخره قيل اي يجعل سلطان حبه غالبا عليه حتى يسلب عنه الاهتمام بشيء غير ما يقربه الى فيصير منخلعا عن الشهوات ذاهلا عن الحظوظ واللذات فلا يرى الا ما يحبه ولا يسمع الا ما يحبه ولا يعقل الا ما يحبه ويكون الله سبحانه في ذلك له يدا ومؤيدا وعونا ووكيلا يحمي سمعه وبصره ويده ورجله عما لا يرضاه انتهى وهو جيد ذكره بعض الشارحين مبالغة في القرب وبيان الاستيلاء سلطان المحبة على ظاهر العبد وباطنه وسره وعلانيته فالمراد اني اذا احببت عبدي جذبته الى محل الانس وصرفته الى عالم القدس فصيرت فكره مستغرقا في اسرار الملكوت وحواسه مقصورة على اجتناء انوار الجبروت فتثبت في مقام القرب قدمه ويمتزج بالمحبة لحمه ودمه الى ان يغيب عن نفسه ويذهل عن حسه حتى اكون بمنزلة سمعه وبصره انتهى وفي الحديث ان الله يحب الخير ما يعجل اي يحبه ولا يكرهه ويحبه لا يرد ما يحبون حتى يختلف بنو فلان فيما بينهم فاذا اختلفوا طمع الناس وتفرقت الكلمة وخرج السفياني وقيع الحديث على ما نقل هو ان بني فلان يريد بهم بني العباس لم يزل الملك فيهم حتى اختلفوا الملوك على خليفة وهذا معنى تفرق الكلمة ثم ينتهي بعد مدة مديدة الى خروج السفياني ثم الى ظهور المهدي عم والحب بضم الحاء المحبة وبكسرها الحبيب وحبب الي الشيء نقيض كره وعن كلام بعضهم كلف به محبوب ومعنى كونه محبوبا ميل النفس اليه فاذا قوي الميل سمي عشقا وحببته احبه من باب ضرب والقياس احبه بالضم لكنه غير مستعمل واحبه من باب تعب لغة وتحابوا اي احب كل واحد منهم صاحبه وتحابا في الله اجتمعا عليه بعمل صالح ومتابين المتحابون بجلالي اي بعظمتي وطاعتي في الدنيا والجلال العظمة وقيل حب الرسول من الايمان والمراد اتباعه فلا يرد ان المحبة طبعي لا يدخل فيه الاختيار ويمكن ان يراد الحب العقلي لا الطبيعي النفسي كالمريض يكره الدواء ويميل اليه لما فيه من النفع فكذا النبي لما فيه من صلاح الدارين من اعلى درجات الايمان تمام ان يكون طبعه تابعا لعقله في حبه في معاني الاخبار عن احمد بن المبارك قال قال رجل لابي عبد الله حدثني ان رجلا قال لامير المؤمنين اني احبك فقال له اعد للفقر جلبابا فقال ليس هكذا قال انما قال له اعددت لفاقتك جلبابا يعني يوم القيامة وفي الحديث انه هو بين الفريقين حب علي حسنة لا يضر معها سيئة وبغضه سيئة لا ينفع معها حسنة الظاهر ان المراد بالحب الكامل المضاف اليه سائر الاعمال لانه هو الايمان الكامل حقيقة واما ما عداه فمجاز واذا كان حبه ايمانا وبغضه كفرا فلا يضر مع الايمان الكامل سيئة بل تغفر اكراما للعلي ولا تنفع مع عدمه حسنة اذ لا حسنة مع عدم الايمان وقد سبق في عصى كلام للزمخشري في توجيه لادخل الجنة من اطاع عليا وان عصاني نافع في هذا المقام والحب بالضم الجرة الضخمة والجمع حببة وحباب كعنبة وكتاب والحبة من الشيء القطعة منه والحبات جمع حبة وفي حديث ماء الغسل ما فيه حباتا كا نور والحبة واحدة حب الحنطة ونحوها من الحبوب التي تكون في السنبل والاكمام والجمع حبوب كفلس وفلوس ومن صفاته صلعم يفتر عن مثل حب الغمام يعني البرد شبه ثغره به في بياضه وحب القرع قيل هو دود عريض يشبه حب القرع والاشياء ليس بدود بل هو هو والحبة السوداء الشونيز في المشهور وهو معروف وقيل الخردل وقيل الحبة الخضراء وهو البطم وحباب الماء بالفتح معظمه وحباب الماء فقاقاته التي تعلوه وحبابك ان تفعل كذا اي غايتك وفي صفة اهل الجنة يصير طعامهم الى رشح مثل حباب المسك هو الطل الذي يصبح على النبات شبه رشحهم به مجازا واضيف الى المسك ليثبت له طيب الريح والاستحباب كالاستحسان

حجب قوله تعم حتى توارت بالحجاب هو هنا الافق والمعنى حتى غابت الشمس في الافق واستترت به قوله وبينهما حجاب اي بين الجنة والنار او بين اهلهما حجاب يعني سور قوله والحجاب الحاجز قوله ومن بيننا وبينك حجاب مثل دق وصفر ثم حجابه النور يشير بذلك الى ان حجابه خلاف حجب المعهودة فهو تعالى محتجب عن الخلق بانوار عزه وجلاله وسعة عظمته وكبريائه وذلك هو الحجاب الذي تدهش دونه العقول وتذهب الابصار وتتحير البصائر ولو كشف ذلك الحجاب فتجلى لما وراءه من حقائق الصفات وعظمة الذات لم يبق مخلوق الا احترق ولا مقطور الا اضمحل واصل الحجاب الستر الحائل بين الرائي والمرئي والمراد هنا راجع الى منع الابصار من الابصار بالرؤية له بما ذكر فقام ذلك المنع مقام الستر الحائل فعبر به عنه وتحجب تعالى الله اي تستر وجمعه حجب ككتاب وكتب واحتجب الله دون حاجته احتجب الله ان يمنع من ان يحمد او يحب الله في الدنيا وفي الحديث حجبت الجنة بالمكاره والنار بالشهوات يعني لا يوصل الى الجنة الا بارتكاب المكروهات والنار الا بالشهوات وحجبه حجبا من باب قتل

منع

معروف ومنه الحاجب وجمعه حجاب بالتشديد ومنه الحجب في الفرائض ومنه الاخوة يحجبون الام الى السدس ومنه كلما حجب الله علمه عن العباد فهو موضوع عنهم والحاجب الشعر
النابت على عظم العين وقوله حاجب العين والحاجبان العظمان مع شعرهما ولحمهما والجمع الحواجب وفي صفته ازج الحواجب ولم يقل الحاجبين فهو على معنى من
يوقع على المثنى الجمع يجئ بقوله تعالى وكنا لحكمهم شاهدين يريد سليمان وداود وحاجب زرارة اتى كسرى في جدب اصابهم بدعوة النبي ص يستأذنه
لقومه ان يصيروا في ناحية من بلاده فقال انكم معاشر العرب غدر حرص فان اذنت لكم افسدتم البلاد واغرتم على العباد قال الحاجب اني ضامن للملك ان لا يفعلوا
قال فمن لي بان تفي قال ارهنك قوسي فضحك من حوله فقال كسرى ما كان ليسلمها ابدا فقبلها منه واذن لهم فلما مات الحاجب ارتحل ابنه عطارد الى كسرى
فطلب قوس ابيه فردها عليه وكساه حلة فلما رجع اهداها الى النبي فباعها من يهودي باربعة الاف درهم ومنه حديث علي بن الحسين ع وقد جاءه رجل من
مواليه يستقرضه عشرة الاف درهم الى الميسرة فقال لا ولكن اريد وثيقة قال فنتف له من ردائه هدبة فقال هذه الوثيقة قال فكان مولاه كره ذلك فغضب
قال انا اولى بالوفاء ام حاجب زرارة فقال انت اولى بذلك منه قال فكيف صار حاجب زرارة يرهن قوسا وانما هي خشبة على مائة حمالة وهو كافر فيفي
وانا لا افي بهدبة ردائي وفي الحديث تصلي المغرب حين تغيب الشمس حتى تغيب حاجبها قيل يريد بحاجبها طرفها الاعلى من قرصها سمي بذلك لانه اول ما يبدو
منها كحاجب الانسان والحجبة جمع حاجب البيت وهو المانع عن دخوله المحجوب عنه وفي الحديث وانما يستحب الطيب الى الكعبة لانه يصير الى الحجبة كذا في اكثر النسخ
وفي بعضها وانما لا يستحب وهو ارجح وفي الدعاء عباد المحجوبين بغيبك يرهبهم الملائكة **حدب** قوله تعالى وهم من كل حدب ينسلون الحدب
بالتحريك المرتفع من الارض ومعناه يظهرون من غليظ الارض ومرتفعها ومنه حدب حدبا من باب تعب اذا خرج ظهره وارتفع عن الاستواء ومنه رجل
احدب وامرأة حدباء والجمع حدب كاحمر وحمراء وحمر وفي تفسير علي بن ابراهيم ره قال اذا كان في اخر الزمان خرج ياجوج وماجوج الى الدنيا وياكلون الناس وقد تكرر
في الحديث ذكر الحديبية بالتخفيف عند الاكثر وهي بئر بقرب مكة على طريق جدة دون مرحلة ثم اطلق على الموضع ويقال نصفه في الحل ونصفه في الحرم وحدب
عليه اذا عطف واحدبهم على المسلمين اعطفهم واشفقهم وفي حديث البعوضة يعلم الله تعالى منها موضع النشر والعقل والشهوة للسفاد والحدب على ولدها
اي التعطف والتحنن فسبحان من علم خبره الى ابناء النعش قال الشاعر كل ابن انثى وان طالت سلامته يوما على آلة حدباء محمول **حرب** قوله
تعالى فاذنوا بحرب من الله اي اعلموا بذلك واسمعوه وكونوا على اذن منه ومن قرء فآذنوا بحرب بكسر الدال اي اعلموا غيركم ذلك قوله تعالى حتى تضع الحرب اوزارها
اي المحاربون قوله انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله الاية قيل محاربة الله ورسوله محاربة المسلمين جعل محاربتهم كمحاربته ومحاربة رسوله
تعظيما للفعل وعند الفقهاء كل من جرد السلاح لاخافة الناس في بر او بحر ليلا او نهارا ضعيفا كان او قويا من اهل الريبة كان او لم يكن ذكرا كان او انثى فهو محارب
وفي حديث عبد الله المدايني قال قلت لابي عبد الله ع اخبرني عن قول الله تعالى انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا ان
يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض فعقد بيده ثم قال يا عبد الله خذها اربعا باربع ثم قال اذا حارب
الله ورسوله وسعى في الارض فسادا فقتل قتل وان قتل واخذ المال قتل وصلب وان اخذ المال ولم يقتل قطعت يده ورجله من خلاف وان حارب الله ورسوله
وسعى في الارض فسادا ولم يقتل ولم ياخذ المال نفي من الارض وقد سبق كيفية النفي قوله كلما دخل عليها زكريا المحراب قيل بنى لها غرفة في المسجد
وجعل بابها في وسط الحائط لا يصعد عليها الا بالسلم واستاجر لها ظئرا وكان اذا خرج يغلق عليها الباب ولا يدخل عليها احد غير زكريا
قوله فخرج على قومه من المحراب بالكسر والسكون الغرفة ومقام الامام في المسجد والموضع ينفرد به الملك فيتباعد عن الناس ومحاريب بني اسرائيل
مساجدهم التي كانوا يخطبون فيها والمحاريب البيوت الشريفة وقيل هي المساجد والقصور يعبد فيها وعن الاصمعي يسمى القصر محرابا الا ان المحراب مقدم المجالس
واشرفها وكذا من المسجد وعن ابن الانباري سمي محرابا لانفراد الامام فيه وبعده من القوم وقيل محراب الاسد محرابه اي غيله والاسلام اذا دخل فيه يامن من
ان يلحق فهو جاز مكانا كانه ماوى الاسد ويقال محراب المصلى ماخوذ من المحاربة لان المصلي يحارب الشيطان ويحارب نفسه باحضار قلبه وفي الحديث كان
علي ع يكسر المحاريب اذا راها في المسجد ويقول كانها مذابح اليهود والحرب بالتحريك نهب مال الانسان وتركه لا مال له ومنه حديث الدعاء على العدو اللهم اذقه
طعم الحرب وذل الاسر ومنه المؤمن يصبح او يمسي على ثكل خير له من ان يصبح او يمسي على حرب وفي الخبر اياكم والدين فان اوله هم وآخره حرب بسكون الراء
اي بعقبه الخصومة والنزاع وبفتحها اي السلب وحرب الرجل بالبناء للمجهول اخذ جميع ماله وحريبة الرجل ماله الذي
يعيش به ومنه حديث الميت اشكو اليكم دارا انفقت فيها حريبتي ولجا مسكانها غيري والحرب بسكون الراء واحدة الحروب وهي المقاتلة والمنازلة
لفظها انثى وقامت الحرب على ساق اذا اشتد الامر وصعب الخلاص وقد تذكر ذهابا الى معنى القتال فيصغر حريب بغير هاء وتجمع حروب
وفتح راء صاحب حرب وفي حديث الائمة انا حرب لمن حاربكم اي عدو لمن عاداكم والحرباء كالربيع يجمع على حرابي كالكلبة وكلاب والحرباء حيوان اكبر من
العظاءة تستقبل الشمس براسها وتدور معها كيف دارت **حزب** قوله تعالى كل حزب بما لديهم فرحون الحزب بالكسر فالسكون الطائفة
وجماعة الناس والاحزاب جمعه وحزب الشيطان جنوده ويوم الاحزاب يوم اجتماع قبائل العرب على قتال رسول الله ص وهو يوم الخندق والاحزاب
عبارة عن القبائل المجتمعة لحرب رسول الله وكانت قريش قد اقبلت في عشرة الاف من الاحابيش ومن كنانة واهل تهامة وقائدهم ابو سفيان

وغطفان

وغطفان في الف وهوازن وبنو قريظة والنضير وقيل في قوله اني اخاف عليكم مثل يوم الاحزاب هم قوم نوح وعاد وثمود وقوم الاحزاب وعاد ذلك يوم الخندق وهوازن ثم لم تنزل عليهم ريح الصبا في ليلة شاتية فاحصرتهم وسفت التراب في وجوههم واطفات نيرانهم وكفأت القدور وقلعت الاوتاد وبعث الله الملائكة في نواحي عسكرهم فماجت الخيل بعضها في بعض وقذف في قلوبهم الرعب فانهزموا من غير قتال قوله اتى الحزب من زكريا في صحيح الحزب الورد يعتاده الشخص من صلوة وقراءة وغيرهما قوله ثم يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف اي يظنهم قوله ويرزقه من حيث لا يحتسب اي من حيث لا يظن من حيث لم يكن في حسابه من حسب قوله حسبنا الله ونعم الوكيل اي كافينا ومثله حسبك الله اي كافيك قوله عطاء حسابا اي كافيا عن ابي عبيدة والجبائي وقيل حسابا اي كثيرا وقيل حسابا اي على قدر استحقاق وبحسب العمل وقال الزجاج ما يكفيهم اي ما يشتهون قوله يرزق من يشاء بغير حساب فيه اقوال منها انه يعطيهم الكثير الواسع الذي لا يدخله الحساب من كثرته قوله ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله اي ان تظهروا ما في انفسكم من السوء او تخفوه فان الله تعالى يعلم ذلك ويجازيكم عليه قال الطبرسي ره ولا يدخل فيه ما يخفيه الانسان من الوسواس وحديث النفس لان ذلك مما ليس في وسعه الخلو منه ولكن ما اعتقده وعزم عليه قوله والقمر حسبانا اي يجريان في فلكهما بحساب لا يتجاوزانه الى اقصى منازلهما فيقطع الشمس جميع البروج الاثني عشر في ثلثمائة وخمسة وستين يوما وربع والقمر في ثمانية وعشرين يوما وهي عليهما الايام والليالي والشهور والاعوام كما قال تعالى والشمس والقمر يجريان وقال كل في فلك يسبحون قوله والشمس والقمر بحسبان اي يجريان في منازلهما بحساب معلوم عنه وعن الرضا ع وقد سئل عن قوله الشمس والقمر بحسبان قال هما بحسبان قال اذا سئلت عن شيء فافهم ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله يجريان بامره مطيعان له ضوؤهما من نور عرشه وحرهما من جهنم فاذا كانت القيامة عاد الى العرش نورهما وعاد الى النار حرهما فلا يكون شمس ولا قمر وانما عنى بذلك لعنهما الله اوليس قد روى الناس فلان وفلان شمس هذه الامة ونورها فهما في النار والله ما عنى غيرهما قوله حسبانا من السماء وبضم الحاء يعني عذابا وقيل نارا وقيل بردا واحدها حسبانة قوله وكفى بالله حسيبا هو على اربعة اوجه كافيا وعالما ومقتدرا ومحاسبا قوله كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا اي كافيا اي كفى بك لنفسك محاسبا وفي الحديث من صام شهر رمضان ايمانا واحتسابا اي طلبا لوجه الله وثوابه ومثله من اذن ايمانا واحتسابا اي يقصد بفعله وجه الله واحتسابا بالاجر والثواب بالصبر على المأمور به قيل احتسب فلان اذا عمل طلبا لوجه الله وثوابه ومنه الحسبة بالكسر وهي الاجر والجمع الحسب واحتسب فلان معناه اعتد اجر مصابه فيما يدخر قال في المغرب الحسبة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واختلف في وجوبها عينا او كفاية والاحتساب في الاعمال الصالحة وعند المكروهات هو البدار الى طلب الاجر وتحصيله بالتسليم والصبر وباستعمال انواع البر والقيام بها على الوجه المرسوم فيها طلبا للثواب المرجو منها والحسيب الذي يفعل الافعال الحسنة بماله وغيرها والحسيب من اسمائه تعالى وهو الكافي فعيل بمعنى مفعول من احسبني الشيء كفاني وحسيبه الله اي انتقم الله منه والحسب بسكون السين الكفاية ومنه الحديث انا مرسل اليك مالا تحسبك كفالتي عن الدلالة ومثله في حديث علامات البناء ذلك راية بحسبك اي يكفيك علامة دلالة على الموت ومثله بحسبك ان تصوم من كل شهر ثلثة ايام اي يكفيك وتحسب لمه ره اي كافيك والحسب بفتحتين الشرف بالآباء وما يعده من مفاخرهم وهو مصدر حسب بالضم ككرم ومنه من قصر به عمله لم ينفعه حسبه وحسب المرء دينه وفي الحديث لا حسب ابلغ من الادب وفيه المؤمن يبتلى على حسب دينه اي قدر دينه من القوة والضعف والحسب في النسب كيف حسبهم فيكم اي ما حسبهم ومنه حديث المرأة لا ترث من الرباع شيئا يعني الدار لانها ليس بينها وبينهم حسب ترث به وانما هي دخيل عليهم وحسبنا المال حسبا من باب قتل احصيته عددا وفي حديث تسبيح فاطمة ع من سبقها فاتبع لتسبحك اي من نطق تسبيحات الله اكبر واحدة واخذ تسابيح من السبحة او ثلثة حسب تكبيرتان او ثلثة وهكذا التسبيح والتحميد وحسبت الحمل بالبناء اسم ثم حسبت زيدا قائما من باب تعب في لغة جميع العرب الا بني كنانة فيما نقل عنهم فانهم يكسرون المضارع مع كسر الماضي وحاسبته من الحساب والمحاسبة وحاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا فسرت المحاسبة بان ينسب الانسان المكلف طاعاته الى معاصيه ليعلم ايهما اكثر فان فضلت طاعاته نسبه قدر الفاضل الى نعم الله عليه التي هي وجوده والحكم المودعة في خلقه والفوائد التي الهمها الله عليه في قواه ودقائق الصنع التي اوجدها في نفسه التي هي تدرك العلوم والمعقولات فاذا نسب فضل طاعته الى هذه النعم التي لا تحصى كما قال تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها وان تهاون وقف على تقصيره وتحققه فان ساوت طاعاته معاصيه تحقق انه ليس شيء ومن نطاف العبرة وكان تقصيره اظهر وينبغي ان يتبع الى اسبة المراقبة وهي ان يحفظ ظاهره وباطنه لئلا يصدر عنه شيء يبطل حسناته التي عملها وذلك انه يلاحظ احوال النفس واثما لئلا يقدم على معصية يحسبه صالحا احسبه بالفتح ظننته وشذا احسبه بالكسر قال الجوهري كل فعل كان ماضيه مكسورا فان مستقبله يأتي مفتوح العين الا اربعة احرف جاءت نوادر وحسب يحسب ويئس ييئس وبئس يبئس ونعم ينعم فانها جاءت من السالم بالكسر والفتح ومما جاء ماضيه ومستقبله جميعا بالكسر ومق يمق وورث يرث وبحو ذلك وفي الدعاء اللهم ارزقني من حيث احتسب ومن حيث لا احتسب من حيث اظن ومن حيث لا اظن

حصب

قوله انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم اي وقودها وقيل حطبها بلغة الحبشة وقرئ حضب جهنم بالضاد المعجمة وعن الفراء ان الحصب في لغة اهل اليمن الحطب وكل ما هيجت به النار واوقدتها فهو حصب قوله فمنهم من ارسلنا عليه حاصبا الاية الحاصب لقوم لوط وهي ريح عاصف فيها حصباء

الصيحة لمدين وثمود والخسف لقارون والغرق لقوم نوح وفرعون والحصباء صغار الحصى وفي حديث قوم لوط فاوحى الله الى السماء ان احصبيهم اى ارميهم بالحصباء واحدها حصبة كقصبة وفي الحديث فرشه بدقة بالمحصب هو بضم الميم وتشديد الصاد موضع الجمار عند اهل اللغة والمراد به هنا كما نص عليه بعض شراح الحديث الابطح اذ المحصب يصح ان يقال لكل موضع كثرة حصباؤه والابطح مسيل واسع فيه دقاق الحصى قال فهذا الموضع تارة يسمى بالابطح واخرى بالمحصب اوله عند منقطع الشعب من وادى منى واخره متصل بالمقبرة التى تسمى عند اهل مكة بالمعلى وليس المراد بالمحصب موضع الجمار بمنى وذلك لان السنة يوم النفر من منى ان ينفر بعد رمى الجمار واول وقته بعد الزوال وليس له ان يلبث حتى يمسى وقد صلى به النبى المغرب والعشاء الاخرة وقد رقد به رقدة فعلمنا ان المراد من المحصب ما ذكرناه والتحصيب المستحب هو النزول في المسجد المحصبة والاستلقاء فيه وهو في الابطح وهذا الفعل مستحب تأسيا بالنبى وليس لهذا المسجد اثر في هذا الزمان فتتادى السنة بالنزول في الابطح قليلا ثم يدخل البيوت من غير ان ينام بالابطح وليلة الحصبة بالفتح بعد ايام التشريق وهو صريح بان يوم الحصبة هو يوم الرابع عشر لا يوم النفر ويؤيده ما روى عن ابى الحسن وقد سئل عن متمتع لم يكن له هدى فاجاب يصوم ايام منى فان فاته ذلك صام صبيحة يوم الحصبة ويومين بعد ذلك وفي الحديث امر بتحصيب المسجد وهو ان يلقى فيه الحصباء وحصبت المسجد وغيره بسطته بالحصباء وحصبته بالتشديد مبالغة فهو بالفتح اسم مفعول وحصبته حصبا من باب ضرب رميته بالحصباء وفي لغة من باب قتل والحصبة بالفتح فالسكون والتحريك لغة بثر يخرج في الجسد وحصب جلده بالكسر اذا اصابته الحصبة

حطب قوله وامرأته حمالة الحطب قيل هى النميمة يقال حطب فلان بفلان سعى به وقيل الحطب نفسه قال الشيخ ابو على ره في قوله حمالة الحطب قرء عاصم حمالة بالنصب والباقون بالرفع فمن رفع جعله وصفا لامرأته ومن نصب فعلى الذم لها وامرأته ام جميل بنت حرب اخت ابى سفيان وحمالة الحطب لانها كانت تحمل الشوك فتطرحه في طريق رسول الله ص اذا خرج الى الصلوة ليعقره وحطب حطبا من باب ضرب جمعه واحتطب مثله ومنه الدعاء وعائد مما احتطبت على ظهرى اى مما جمعت واكتسبت من الذنوب على ظهرى والحطابة بالتشديد الذين يحتطبون الحطب

حقب قوله تعالى لابثين فيها احقابا هو جمع حقب بضمتين مثل قفل واقفال اى ما كثين فيها ازمانا كثيرة ثم اقوال قيل معناه احقابا بالانقطاع لها كلما مضى حقب جاء بعده حقب اخر والحقبة ثمانون سنة من سنى الاخرة وقيل الاحقاب ثلثة واربعون حقبا كل حقب سبعون خريفا كل خريف سبعمائة سنة كل سنة ثلثمائة وستون يوما كل يوم الف سنة قوله او امضى حقبا اى ابلغ الى ان امضى زمانا اتيقن معه فوات المجمع وروى ان موسى ع خطب الناس بعد هلاك القبط ودخوله مصر خطبة بليغة فاعجب بها فقيل له هل تعلم احدا اعلم منك فقال لا فاوحى الله اليه او ارسل اليه بل اعلم منك عبدنا الخضر وهو بمجمع البحرين وكان الخضر في ايام فريدون وكان على مقدمة ذى القرنين الاكبر وبقى الى ايام موسى ع والحقب بالتحريك قيل حبل يشد به رحل البعير الى بطنه كيلا يتقدم الى كاهله وهو غير الحزام والجمع احقاب وحقب بعد البعير حقبا من باب تعب اذا احتبس وحقبت المرأة احتبس حيضها وفي الخبر لا صلوة لحاقن ولا لحاقب وفسر الحاقن بالذى حبس بوله كالحاقب للغائط وحقب العام اذا احتبس وتأخر مطره والحقيبة الرفادة التى تجعل في مؤخر القتب والجمع حقائب ورجل نفج الحقيبة بضم النون والفاء اى العجز ناتئه وحقائب البر اعجازها ومنه الحديث يقاسمان بحقائب البر واحتقب فلان الاثم اكتسبه واسمعيل بن حقبة من رواة الحديث

حلب في الخبر جلس جلوس الحلب وهو الجلوس على الركبة ليحلب الشاة واراد به جلوس المتواضعين وفي حديث وصف الاسلام ابهم المضمار جامع الحلبة سريع السبقة اليم النقمة اتى بلفظ الحلبة للقيمة والسبقة للجنة وذلك لان الدنيا مضماره وهى هيئة والقيمة حلبته وهى مجمعه والجنة سبقته والنار نقمته وفي حديث اخر كريم المضمار رفيع الغاية شريف الفرسان فيكون استعارة المضمار للدين باعتبار ان النفوس تضمر فيه للسباق الى حضرة الله تعالى وظاهر كرم ذلك المضمار وشرفه وغايته الوصول الى حضرة الربوبية ولا ارفع منها رتبة وقوله شريف الفرسان لان فرسانا المؤمنون والصديقون والحلبة بالتسكين خيل تجمع للسباق من كل اوب لا تخرج من اصطبل واحد وفي الحديث يسمى الذى يلى السابق في الحلبة مصلى وحلبت الناقة من باب قتل واناقة حلوب ذات لبن يحلب فان ذكرت الموصوف زيد سوالى وقيل تعالى جعلتها اسما اتيت بالهاء فقلت هذه حلوبة فلان والمحلب بفتح الميم موضع الحلب وبكسرها الوعاء يحلب فيه والحليب اللبن الحديث العهد بالحلب والحلبة بضم الحاء مع ضم اللام وسكونها حب يؤكل منه ومنه الحديث لو يعلم الناس ما في الحلبة لاشتروها بوزنها ذهبا وحلب بفتحتين بلد بالشام والحلبلاب بالكسر النبت الذى تسميه العامة اللبلاب

حوب قوله تعالى انه كان حوبا كبيرا اى اثما كبيرا والحوب بالضم الاثم وبالفتح المصدر وحاب حوبا من باب قال اكتسب الاثم والحوبة الخطيئة وهى في الاصل مصدر حبت بكذا اى اثمت وفي الدعاء رب تقبل توبتى واغسل حوبتى اى اثمى وفيه اللهم اغفر لنا حوبنا اى اثمنا وتفتح الحاء وتضم وقيل الفتح لغة الحجاز والضم لغة تميم والحوبة الحاجة ومنه اليك ارفع حوبتى والحوبة الحزن والحوبة كل حرمة تضيع من ذوى الرحم والحوأب كالكوكب الواسع من الاودية ومنزل بين مكة والبصرة وهو الذى نزلت فيه عائشة لما جاءت الى البصرة في وقعة الجمل ومنه حديث النساء والنبى ص ايتكن تنبحها كلاب الحوأب وفي حديث الصادق ع اول شهادة بالزور وقعت في الاسلام شهادة سبعين رجلا انتهوا الى ماء الحوأب فنبحتهم كلابها فارادت صاحبتهم الرجوع وقالت سمعت رسول الله ص يقول انا حديكن تنبحها كلاب الحوأب في التوجه الى قتال وصيى على بن ابى طالب فشهد عندها سبعون رجلا ان ذلك ليس بماء الحوأب فكانت اول شهادة شهد بها في الاسلام بالزور

حصب

حطب

حقب

وضم القاف للاتباع لغة

حلب

حوب

باب ما أوله الخاء / وفيه الباء الموحدة

خبب / خرب / خشب / خصب / خضب / خطب / خلب / خنب / خرنب

باب ما أوله الخاء **خبب** في الحديث لا يدخل الجنة خب خداع الخب بالفتح والتشديد غير مهموز الخداع ومعناه الذي يفسد الناس بالخداع ويمكر ويحتال في الامر وخب فلان يخب خبا اذا كان فاسدا مفسدا مراوغا ورجل خب وامرأة خبة وقد تكسر خاؤه واما المصدر فبالكسر لا غير قاله في المصباح الخب بالكسر الخداع وفعله من خب خبا من باب قتل ورجل خب تسمية بالمصدر قال بعض الشارحين ومعنى لا يدخلها مع الداخلين من غير ان يصيبه بالعذاب ويمحص حتى يذهب عنه آثار تلك الخصال هذا هو السبيل في امثال هذه الاحاديث واقتضاء الشارع في مثل هذه المواطن على القول المجمل تحذير للمكلفين عما فيه المنقصة في الدين بابلغ ما يكون من الزجر والراسخون في العلم يهتدون الى الصواب وخباب بالخاء المعجمة والبائين الموحدتين بينهما الف ابن الارت بالالف والراء المهملة والتاء الفوقانية المشددة مما نقل انه ترحم عليه علي ع فقال يرحم الله خبابا لقد اسلم راغبا وهاجر طائعا وعاش مجاهدا والارت من في كلامه رتة وهي عجمة لا تغير الكلام والخبب ضرب من العدو وفي حديث الانبياء من باب طلب يسرع فيه ومنه بعير مخب اي يسرع في مشيه وخبيب اسم رجل والخبيبان عبد الله بن الزبير وابنه **خرب** قوله تعالى يخربون بيوتهم بايديهم وايدي المؤمنين قرئ مخففا ومشددا لتوكيد الفعل وللمبالغة يقال خرب المنزل فهو خرب ودار خربة بكسر الراء وهي التي باد اهلها والخراب ضد العمارة والخرب بفتح الخاء والراء المهملة والباء الموحدة ذكر الحبارى والجمع خربان واخراب قاله في حياة الحيوان والخروب بالضم والتشديد نبت معروف والخرنوب بالنون لغة فيه **خشب** قوله تعالى كأنهم خشب مسندة بضمتين وتسكن شينه جمع خشب هو وصف للمنافقين كان عبد الله بن ابي رجلا جسيما فصيحا صبيحا وقوم من المنافقين في مثل صفته وكانوا يحضرون مجلس رسول الله ص فيستندون فيه فشبههم الله في عدم الانتفاع بحضورهم وان كانت هياكلهم معجبة والسنتهم ذلقة بالخشب المسندة الى الحائط والاصنام المنحوتة من الخشب وفي الحديث وخشب هو بضمتين واد على المدينة مسيرة يوم وفي الحديث هو عن المدينة ثمانية فراسخ او اربعة وعشرون ميلا وفي المغرب هو جبل فخ وفي الخبر لا تزول مكة حتى يزول اخشباها اخشبا مكة ابو قبيس وثور سميا بذلك لصلابتهما والاخشب الجبل الخشن الغليظ ومنه قولهم رجل اخشب اذا كان صلب العظام عاري اللحم **خصب** في الحديث لا يخصب خوان لا ملح فيه الخصب بالكسر كحمل النماء والبركة وهو خلاف الجدب يقال اخصب المكان فهو مخصب وفي لغة خصب يخصب من باب تعب فهو خصيب وعليه يحمل الحديث واخصب الله الموضع اذا انبت عشبه وكلأه والمرعى الخصيب كثير العشب ومنه الحديث اذا سافرتم بارض الخصب بكسر الخاء فكذا **خضب** في الحديث رأيت ابا جعفر ع يختضب بالحناء خضابا المراد خضب شعر اللحية اما خضب اليد للرجال فلم نظفر بما يدل على استحبابه وتقدم البحث في ذلك مستوفى في حنا وخضب يخضب من باب ضرب والخضب القاني الشديد الحمرة وكف خضيب اي مخضوب والمخضب بالكسر شبه المركن وهي الاجانة التي يغسل فيها الثياب ومنه اجلسوني في مخضب فاغسلوني وخضب معه الحصى اي بلها من طريق الاستعارة والمبالغة في البكاء **خطب** قوله تعالى وآتيناه الحكمة وفصل الخطاب الخطاب هو توجيه الكلام نحو الغير للافهام وقد ينقل الى الكلام الموجه وفصل الخطاب هو الفصل بين اثنين وعن الرضا ع قال قال امير المؤمنين ع اوتينا فصل الخطاب فهل فصل الخطاب الا معرفة اللغات قوله لا يملكون منه خطابا الضمير في لا يملكون لاهل السموات والارض اي لا يملكون ان يسألوا الا فيما اذن لهم فيه كقوله ولا يشفعون الا لمن ارتضى ولا تكلم نفس الا باذنه قوله فما خطبكم اي فما شأنكم الذي بعثتم له ومثله وما خطبكما والخطب الامر الذي يقع فيه المخاطبة والشأن والحال وفي الحديث خطيب وفد المؤمنين خطيب القوم كبيرهم الذي يخاطب السلطان ويكلمه في حوائجهم والوفد المراد به الجماعة والخطب المخاطبة والتخاطب المراجعة في الكلام ومنه الخطبة والخطبة ضما وكسرا لكن الخطبة بالضم تختص بالموعظة والكلام المحفوظ به ولذا يعدى بنفسه فيقال خطبنا رسول الله ص اي وعظنا وبالكسر خطبة النساء وهي من الرجل والاختطاب من المرأة يقال خطب المرأة الى القوم اذا تكلم انه منهم فهو خاطب وخطاب مبالغة والخطبة بالضم فعلة بمعنى مفعول كنسخة بمعنى منسوخ وغرفة من ماء بمعنى مغروفة والجمع خطب وخطب بالضم خطابة بالفتح صار خطيبا وكان يقال لشعيب خطيب الانبياء لحسن مراجعته قومه وكانوا اهل بخس للمكيال والميزان وفي الحديث خطبنا ذات يوم ضمن ع خطبنا معنى وعظنا فعداه بنفسه لان خطب لازم بمعنى النطق بالخطبة واليوم الذي يهمه في قوله ذات يوم قد بين في بعض الروايات بانه كان آخر جمعة من شعبان وهذا خطب يسير اي امر يسير والجمع خطوب وهذا خطب جليل اي امر عظيم وجل الخطب عظم الامر والشأن والخطابية طائفة منسوبة الى ابي الخطاب محمد بن وهب الاسدي الاجدع وكانوا يدينون بشهادة الزور على من خالفهم وخادعتهم لمخالفيهم له في العقيدة اذا حلف على صدق دعواه وفي الحديث سأله رجل اؤخر المغرب حتى تشتبك النجوم فقال خطابية اي سنة سنها ابو الخطاب محمد بن المقلاص يكنى بابي زينب وابي الخطاب كان ناصرا للزبير بن عبد المطلب فسطى بها فاجلها **خلب** في حديث وصف المؤمن ليس بخاعة ولا بكز ولا عظمة ولا ذي خديعة ولا خلابة هي بكسر الخاء وخفة اللام الخديعة باللسان بالقول اللطيف يقال خلبه يخلبه من باب قتل وضرب خدعه والاسم الخلابة بالكسر والفاعل خلوب كرسول كثير الخداع والخلب كغرفة الليف ومنه كان له وسادة حشوها خلب والبرق الخلب بضم الخاء وتشديد اللام المفتوحة الذي لا غيث فيه كأنه خادع ومنه دعاء الاستسقاء اللهم اسقنا سقيا غير خلب برقها والخلب السحاب يومض برقه حتى يرجى مطره ثم يخلف وينقشع ومخلب الطائر بكسر الميم وفتح اللام بمنزلة الظفر للانسان **خنب** احمد بن عبد الله بن مهران المعروف بابن خانبة بالخاء والنون بعدها الف والباء الموحدة رجل من رواة الحديث **خرنب** في الخبر ان بعض اصحابنا شكا اليه الوسوسة فقال يا رسول الله

ان الشيطان قد حال بيني وبين صلوتي يلبسها علي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ذلك الشيطان يقال له خنزب فاذا احسسته فتعوذ بالله منه قال ففعلت ذلك فاذهبه الله عني قال بعض الافاضل خنزب بخاء معجمة مفتوحة وتكسر ونون ساكنة وزاء مفتوحة وباء موحدة **خوب** في الدعاء نعوذ بالله من الخوبة اي الفقر خاب يخوب خوبة اذا ذهب ما عنده **خيب** الخائبون هم الذين فاتهم الظفر بالمطلوب والخيبة الحرمان والخسران يقال خاب يخيب ويخوب ومنه الدعاء اعوذ بك من خيبة المنقلب وخيبه الله بالتشديد جعله خائبا خاسرا وفي حديث علي عليه السلام من فاز بكم فقد فاز بالقدح الاخيب بالسهم الخائب الذي لا نصيب له من قداح الميسر وهي ثلاثة المنيح والسفيح والوغد

باب ما اوله الدال

دأب قوله تعالى كَدَأْبِ آلِ فِرْعَوْنَ الدأب بسكون همزة وقد تفتح العادة والشأن واصله من دأب في العمل اذا جد وتعب فقوله كدأب آل فرعون اي عادتهم الذين دأبوا فيها اي داموا عليها قوله سَبْعَ سِنِينَ دَأَباً اي جدا في الزراعة ومتابعة اي تدأبون دأبا والدأب الملازم للشيء قوله وَسَخَّرَ لَكُمُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دائِبَيْنِ اي يدأبان في سيرهما لا يفتران في منافع الخلق واصلاح ما يصلحان من الارض والابدان والنبات كذا ذكره الشيخ ابو علي ره وفي الحديث صلوة الليل دأب الصالحين اي عادتهم وشأنهم ومنه كان دأبي ودأبهم كذا والدائب المجد في العمل ومنه حديث الهلال الدائب السريع ومنه قوله عليه السلام فرب دائب مضيع يعني ان العامل قد يدأب في عمله لكنه يكون مضيعا له بجهله بكيفية ايقاعه واتيانه به على الوجه المرضي وفي وصف علي بن الحسين عليه السلام الدائب المجتهد في العبادات لما روي من انه كان يصلي في كل ليلة الف ركعة والدائبان الليل والنهار **دبب** قوله تعالى اَخْرَجْنا لَهُمْ دابَّةً مِنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ روي انها تخرج من بين الصفا والمروة فتخبر المؤمن بانه مؤمن والكافر بانه كافر وفي الخبر عنه عليه السلام دابة الارض طولها ستون ذراعا لا يدركها طالب ولا يفوتها هارب فتسم المؤمن بين عينيه وتسم الكافر بين عينيه حتى يقال يا مؤمن ويا كافر وتكلمهم قبل بطلان الاديان وعن ابي عبد الله عليه السلام انتهى رسول الله صلى الله عليه وآله الى امير المؤمنين عليه السلام وهو نائم في المسجد قد جمع رملا ووضع راسه عليه فحركه برجله ثم قال له قم يا دابة الله فقال رجل من اصحابه ايسمي بعضنا بعضا بهذا الاسم فقال لا والله ما هو الا له خاصة هو الدابة التي ذكرها الله تعالى في كتابه فَاِذا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ اَخْرَجْنا لَهُمْ دابَّةً مِنَ الْأَرْضِ الاية ثم قال له يا علي اذا كان يوم اخر الزمان اخرجك الله في احسن صورة ومعك ميسم تسم به اعداءك قوله وَاللهُ خَلَقَ كُلَّ دابَّةٍ مِنْ ماءٍ قالوا اي خلق كل حيوان مميزا كان او غير مميز قال في المصباح واما تخصيص الفرس والبغل بالدابة عند الاطلاق فعرف طار وتطلق الدابة على الذكر والانثى وكل ماش على الارض حتى الطير لانه يدب برجليه في بعض حالاته وجمع الدابة دواب بفتح وتشديد الا انه غلب فيما يركب هو المعنى اللغوي الخاص قوله ما دَلَّهُمْ عَلى مَوْتِهِ اِلّا دابَّةُ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنْسَأَتَهُ هي الارضة وهي التي تأكل الخشب وفي حديث الانبياء يعلو في رقبته دابة قد مر ذكره في راي ودب الشيخ من باب ضرب مشى مشيا رويدا ومثله دب الصبي وقولهم اكذب من دب ودرج اي الاحياء والاموات ودب في الشيء وعروقه ترعرع ودب الجيش دبيبا ساروا لينا ومنه دبيب النمل ودب اليكم داء الامم الماضية الحسد والدبة بفتح المهملة وتشديد الموحدة وعاء يوضع فيه الدهن ونحوه ودبة شبيب اسم كتاب نوادر الحكمة لمحمد بن احمد بن يحيى وشبيب رجل كان يقيم دبة ذات بيوت يعطي منها ما يطلب من دهن فشبهوا هذا الكتاب بها والدب بضم المهملة وتشديد الموحدة حيوان خبيث يعد من السباع والانثى دبة والجمع دببة كعنبة والدبدبة ضرب من الصوت **درب** الدربة العادة والجرأة يقال درب الرجل بالشيء دربا فهو درب من باب تعب وقد تكرر درب في اسم الفاعل والدرب معروف واصله المدخل بين جبلين والجمع دروب كفلس وفلوس **دعب** في الحديث ما من مؤمن الا وفيه دعابة هي بضم الدال المزاح وفي الحديث قلت وما الدعابة قال المزاح وما يستملح وقد كان فيه دعابة ومثله في حديث جابر فهلا بكرا تداعبها وتداعبك كلاهما من قولهم دعب يدعب مثل مزح يمزح وزنا ومعنى وفي لغة من باب تعب وداعبه مداعبة اي مازحه مما نعرف وفي الحديث ان الله يحب المداعب في الجماعة بلا رفث اي المازح في الجماع بلا فحش وفيه كان رسول الله صلى الله عليه وآله يداعب الرجل يريد ان يسره **دلب** الدلاب واحد الدوالب فارسي معرب قاله الجوهري وقال غيره والدولاب بالفتح المنجنون التي تديرها الدابة

باب ما اوله الذال

ذأب قوله تعالى فَاَكَلَهُ الذِّئْبُ هو حيوان معروف يهمز ولا يهمز وجمع القليل اذؤب والكثير ذئاب وذؤبان وفي الحديث مسخ الذئب وكان اعرابيا ديوثا وفي حديث علي عليه السلام مع الخوارج ثم خرج الى منكم جنيد متذائب كانما يساقون الى الموت وهم ينظرون متذائب اي مضطرب من قولهم تذاءبت الريح اذا اضطرب هبوبها ومنه سمي الذئب ذئبا لاضطراب مشيته والذؤابة بالضم الضفيرة من الشعر اذا كانت مرسلة فان كانت ملفوفة فهي عقيصة والجمع الذوائب قال الجوهري وكان في الاصل ذاءب لان الالف التي في ذؤابة كالالف التي في رسالة حقها ان تبدل منها همزة في الجمع لكنهم استثقلوا ان يقع الف الجمع بين الهمزتين فابدلوا من الاولى واوا والغلام المذأب الذي له ذؤابة وفي الحديث الشيب في الذوائب شجاعة والذؤابة من كل شيء اعلاه ومنه ذؤابة العرش وذؤابة الجبل ثم استعير للعز والشرف فيقول لست من ذؤابة قريش اي لست من اشرافهم وذوي اقدارهم والذؤابة طرف العمامة والسوط وفي الحديث كان ابو طالب واشعله اي اطرافها **ذبب** قوله تعالى لَنْ يَخْلُقُوا ذُباباً الذباب كغراب معروف وجمعه في الكثرة ذبان كغربان وفي القلة اذبة بكسر الذال والواحدة ذبابة ولا تقل ذبانة واصله من الذب هو الطرد وفي حديث علي عليه السلام في امر الخلافة لو كان لي بعوا من ليتني رجلا لا زلتنا باكله الذبان يعني الى الاول قوله مُذَبْذَبِينَ بَيْنَ ذلِكَ اي مضطربين المتحيرين المضطرب الذي لا يبقى على حال وهذا وصف المنافقين المترددين بين الطائفتين من المؤمنين والمشركين تبعا للهوى وميلا لما يبتغيه من شهواته كالشاة العائرة المترددة بين الثلثين يقال ذبذبه اي تركه حيرانا مترددا وفي حديث تزوج والا فانت

باب ما أوله الذال

من المذنبين بمنى المطرودين عن المؤمنين لانك لو تعشتهم وعن الرهبان لانك تركت طريقتهم وفيه اذا اتى ذبابا فيه ثم ذبّ بالجبل فر بالمدينة على
نحو من بريد الذباب يذب لذكر سمي بذلك لانه يذب يتذبذب اي يتردد ويتحرك ومنه الحديث من وقي شر ذبذبه دخل الجنة والذبذب الفرج ومنه ذبحجة(؟) حرمهم
ذبا من باب قتل حمى ودفع وفي حديث جابر كان عليه بردة لها ذباذب اي اهداب وطراف واحدها ذبذب بالضم سميت بذلك لانها تتحرك على لابسها
اذا مشى والمذبذب المتحير في السير ومنه ذبذبني فيكنت(؟) ولم **ذرب** في الحديث الابل ابوالها شفاء للذرب هو بالتحريك الداء الذي يعرض
للمعدة فلا تهضم الطعام ويفسد فيها فلا تمسكه يقال ذربت معدته من باب تعب فسدت والذرب بالكسر ما يكون في الكبد ومنه شكوت الى ابي جعفر ذربا
وجدته وذرب السيف صار حديدا ماضيا ولسان ذرب اي فصيح وقيل ذرب اي فاحش وامراة ذربة اي بذيئة **ذعلب** ذعلب بكسر الذال وفتح
اللام اسم رجل من اصحاب امير المؤمنين ع ذو لسان فصيح بليغ في الخطب شجاع القلب هو الذي قال لامير المؤمنين ع هل رأيت ربك فقال ويلك يا ذعلب
ما كنت اعبد ربا لم اره **ذنب** قوله تعالى فيومئذ لا يسئل عن ذنبه قال الحكم يعني من الشيعة انس ولا جان قال لمعناه من تولى امير المؤمنين ع وتبرء
من اعدائه واحل حلاله وحرم حرامه ثم دخل في الذنوب ولم يتب منها في الدنيا عذب عليها في البرزخ ويخرج يوم القيمة وليس له ذنب يسئل عنه قوله ليغفر
لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر بشفاعتك وحسنت الاضافة اليه للاتصال بينه وبينهم ويؤيده ما روي عن الصادق ع والله ما كان له ذنب ولكن
الله ضمن له ان يغفر ذنوب شيعته ما تقدم وما تأخر وقيل ان الذنب مصدر والمصدر يجوز اضافته الى الفاعل والمفعول والمراد ما تقدم من ذنبهم اليك
في اخراجك من مكة وما تأخر من صدك عن المسجد الحرام والمراد بالمغفرة على هذا ازالة احكام المشركين ونسخها عنه وهذا وجه نقل عن السيد المرتضى
وفي حديث الرضا ع وقد سئله المأمون عن قول الله تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر فقال الرضا ع لم يكن احد عند مشركي
مكة اعظم ذنبا من رسول الله ص لانهم كانوا يعبدون من دون الله ثلثمائة وستين صنما فلما جاءهم بالدعوة الى كلمة الاخلاص كبر ذلك
عليهم وعظم قالوا اجعل الآلهة الها واحدا ان هذا لشيء عجاب وانطلق الملأ منهم ان امشوا واصبروا على آلهتكم ان هذا لشيء يراد ما
سمعنا بهذا في الملة الآخرة ان هذا الا اختلاق فلما فتح الله على نبيه مكة قال يا محمد انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك
وما تأخر عند مشركي مكة بدعائك الى التوحيد فيما تقدم وما تأخر قوله فان للذين ظلموا ذنوبا مثل ذنوب اصحابهم هو بفتح الذال الكرسول اي نصيب
من العذاب مثل نصيب اصحابهم ونظرائهم من القرون المهلكة والذنوب في الاصل الدلو العظيم لا يقال لها ذنوب الا وفيها ماء وكانوا يستقون فيها لكل
واحد ذنوب فجعل الذنوب النصيب ومنه حديث بول الاعرابي في المسجد ثم امر بذنوب من ماء فاهريق عليه قوله فاغفر لنا ذنوبنا فسر بالكبائر وكفر
عنا سيئاتنا فسر بالصغائر اي اجعلها مكفرة عنا بتوفيقك لاجتناب الكبائر وفي الحديث لو لم تذنبوا لاتى الله بقوم يذنبون قيل لعل هذا الحديث
مورد تسلية المنهمكين في الذنوب وتهوين امرها على النفوس وقلة الاحتفال منهم بمواقعتها على ما يزعمه اهل الغرة بالله فان الانبياء انما بعثوا
ليردعوا الناس عن الذنوب وغشيانها لانفسهم فيها بل هو مورد البيان لعفو الله عن المذنبين وحسن التجاوز عنهم ليعظموا الرغبة في التوبة والاستغفار
والمعنى المراد من الحديث هو ان الله تعالى كما احب ان يحسن الى المحسن احب ان يتجاوز عن المسيء والذنب الاثم والجمع ذنوب بضم الذال وقيل من طاف بالبيت
خرج من ذنوبه ومنه فقد المتمتع خرج من ذنوبه ونحو ذلك ولعل الوجه في تكرر ذكر الخروج من الذنوب كما قيل تأكيد البعد عنها والتنصل من تبعاتها
او لانه يحصل بازاء كل نسك من تلك المناسك الخروج من نوع من انواع الذنوب فانها تتنوع الى مالية وبدنية والبدنية الى قولية وفعلية والفعلية
تختلف باختلاف الآلات التي تفعل بها الى غير ذلك فمنها ما يغير النعم ومنها ما ينزل النقم ومنها ما يقطع الرجاء ومنها ما يديل الاعداء ومنها ما
يرد الدعاء ومنها ما يستحق بها نزول البلاء ومنها ما يحبس غيث السماء ومنها ما يكشف الغطاء ومنها ما يعجل الفناء ومنها ما يظلم الهواء ومنها ما
يورث الندم ومنها ما يهتك العصم ومنها ما يدفع القسم الى غير ذلك وقد ذكرنا تفسير الجميع كلا في بابه واعلم ان جميع الذنوب منحصرة في اربعة اوجه لا
خامس لها الحرص والحسد والشهوة والغضب كذا روي عنهم ع وفي الحديث ان من الذنوب ذنوبا لا يكفرها الا الوقوف بعرفة وهو يؤيد ما ذكر
من التوجيه ويمكن ان يوفق بان كل واحد من تلك المناسك موجب للخروج من الذنوب على معنى انه لو لم تغفر كلها في العمل الاول غفرت في الثاني فان لم تغفر
من الثاني ففي الثالث وهكذا وفي حديث المصافحة لم يبق بينهما ذنب اي علم منه شيء والذنب بالتحريك للفرس والطائر والجمع الاذناب
كالاسباب وكن ذنبا ولا تكن رأسا كنى بالرأس عن العلو والرفعة وبالذنب عن التأخر عن ذلك والمعنى ان المتقدم محل الخطر والهلاك كالرأس الذي
يخشى عليه القطع بخلاف المتأخر فانه كالذنب وذنب الناس وذنابهم محركة اتباع الناس وسفلتهم كانهم في مقابل الرؤس والمتقدمين **ذوب**
في الحديث اكل الاشنان يذيب البدن اي يضعفه يقال ذاب الشيء يذوب ذوبا وذوبانا بالتحريك نقيض جمد واذابه غيره وذوبه بمعنى وذابت
العقدة في الماء اي تفرقت اجزاؤها وشاعت فيه وذاب عليه من الحق كذا وجب وثبت قاله الجوهري **ذهب** قوله تعالى اني ذاهب الى ربي
اي مهاجر الى حيث امرني بالمهاجرة اليه من ارض الشام مثل قوله ارجع الى ربك وعجلت اليك رب لترضى ونحو ذلك في ان المراد بالذهاب
والرجوع الى موضع جعله الله مظهرا لفيضه كالعرش والبيت المعمور والكعبة شرفها الله تعالى كما وردت به الرواية عنهم ع قوله اذهبتم طيباتكم

ذرب
ذعلب
ذنب
في بيان انواع الذنوب
في بيان ان الذنوب منحصرة في خمس(؟)
ذوب
ذهب

في حيوتكم الدنيا واستمتعتم بها اي معناه انفقتم طيبات ما رزقتم في شهواتكم وفي ملاذ الدنيا ولم تنفقوها في مرضات الله واذهبتم
بهمزة الاستفهام وء اذهبتم بالف بين الهمزتين قوله ان الحسنات يذهبن السيئات قيل في معناه ان الصلوات الخمس يكفرن ما بينهن ويروى
في سبب نزول هذه الاية ان رجلا من الصحابة اصاب من امراة قبلة فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فانزل الله واقم الصلوة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات
يذهبن السيئات فقال الرجل الي هذا فقال لجميع امتي كلهم وفي الحديث صلوة الليل تذهب بما عمل به في النهار اي تمحوه وفي حديث نوح البشر حتى يذهب
الريح بقرع بالمجهول اي يذهب الرجز بالرايحة وفيه فليذهب الحسن بما وشيما الا كانه كلام يؤكد مقام النهي عن القيام بالقيام وقيل هو كلام يستعمل في
سعة الروح يعني انشاء بمعنى جهة اليمين او جهة الشمال ليس الا ما قلناه والمذهب هو الموضع الذي يتغوط فيه مفعل من الذهاب ومنه كان من المؤمنين
اذا اراد الحاجة وقف على باب المذهب فوق الخ اي باب الكنيف ومنه كان اذا اراد الغائط ابعد المذهب الذهب معروف ويؤنث فيقال هي الذهب الحمراء ويقال
ان التانيث لغة اهل الحجاز وبها نزل القران وقد يؤنث بالهاء فيقال ذهبة قال الازهري نقلا عنه الذهب مذكر ولا يجوز تانيثه الا ان يجعل جمعا
لذهبة ويجمع على اذهاب كسبب واسباب وذهبان كرغفان والقطعة منه ذهبة وذهب الرجل بالكسر اذا راى ذهبا في المعدن فبرق بصره من عظمه في
عينه والذهاب المرور ويقال من فلان ذهابا وذهوبا واذهبه وذهب فلان مذهبا حسنا **باب ما اوله الراء راب** في الدعاء اللهم
ارءب بينهم اي اصلح ورءاب اسم رجل وعلي بن رئاب من رواة الحديث ذكر المسعودي في مروج الذهب انه كان من علماء الشيعة وكان اخوه اليمان بن رئاب من
علماء الخوارج وكانا يجتمعان في كل سنة ثلثة ايام يتناظران فيها ثم يفترقان ولا يسلم احدهما على الاخر ولا يخاطبه **ربب** قوله تعالى رب المشرقين
ورب المغربين المراد مالكهما ومدبرهما ويطلق الرب على السيد والمربي والمدبر والمتمم والمنعم والصاحب ولا يطلق غير مضاف الا على الله تعالى وتقدس
قوله رب العالمين هو توحيد له وتمجيد واقرار بانه المالك لا غير قوله ءارباب متفرقون خير الاية هي جمع رب اي يكون لكما ارباب شتى يستعبدكما هذا ويستعبدكما
هذا خير لكم ام رب واحد قاهر غالب لا يغالب ولا يشارك في الربوبية قوله ان احدكما فيسقي ربه خمرا اي سيده ولا يجوز استعماله بالالف واللام للمخلوق وربما
جوزه بعضهم عوضا عن الاضافة قوله اذكرني عند ربك خاطبهم على ما هو المتعارف عندهم على ما كانوا يسمونه ومثله قول موسى عليه السلام
وانظر الى الهك الذي ظلت عليه عاكفا قوله اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله قال اما والله ما دعوهم الى عبادة انفسهم ولو دعوهم
ما اجابوهم ولكن احلوا لهم حراما وحرموا عليهم حلالا فعبدوهم من حيث لا يشعرون قوله فلما راى كوكبا قال هذا ربي الاية قال الشيخ ابو علي
كان القوم يعبدون الاصنام والشمس والقمر والكواكب واراد ان ينبههم على خطاءهم ويرشدهم ويبصرهم طريق النظر والاستدلال ليعرفوا ان شيئا
منها لا يصح ان يكون الها لوضوح دلالة الحدوث فيها قال هذا ربي لينصف خصمه مع علمه بانه مبطل فيحكي قوله كما هو غير متعصب لمذهبه ليكون ذلك
ادعى الى الحق وادفع للشغب ثم يبطله بعد الحجة بقوله لا احب الافلين قوله وربائبكم اللاتي في حجوركم يعني بنات نسائكم من غيركم الواحدة ربيبة لان زوج
الام يربيها غالبا في حجره والمراد بالحجور البيوت قوله كونوا ربانيين اي الكاملين في العلم والعمل قال ابو العباس احمد بن يحيى انما قيل للفقهاء الربانيون لانهم
يربون العلم اي يقومونه وفي الكشاف الرباني شديد التمسك بدين الله وطاعته وفي ق الرباني المتاله العارف بالله تعالى وقال الطبرسي الذي
يرب امر الناس بتدبيره واصلاحه قوله وكاين من نبي قاتل معه ربيون كثير الربي بكسر الراء واحد الربيين بالكسر ايضا وهم الالوف من الناس
ينسبون نسبة الى الربة بمعنى الجماعة وفي الحديث لا علم الا من عالم رباني قيل هو من كان علمه موهبيا واراد الله بالاخذ عنه وقيل الراسخ في العلم وقيل
الذي يطلب بعلمه وجه الله وقيل هو شديد التمسك بدين الله قيل هو منسوب الى الرب بزيادة الالف والنون للمبالغة وقيل هو من الرب بمعنى
التربية كانوا يربون المتعلمين بصغار العلوم قبل كبارها ورب الارباب هو رب العالمين ورب الدار صاحبها او مالكها وفي الدعاء واعوذ بك من
ولد يكون علي ربا اي متسلطا علي وقاهرا لي والمربوب المربى وفي حديث الزكوة ليس في الربى شيء الربى على فعلى بالضم قيل هي الشاة التي تربى في البيت من الغنم
لاجل اللبن وقيل هي الشاة القريبة العهد بالولادة وقيل هي الوالد ما بينها وبين خمسة عشر يوما وقيل ما بينها وبين عشرين وقيل شهرين قاله بعضهم
بالمعرب بعضهم بالضانية وفي الكافي التي تربي اثنين كذا قاله الصدوق وجمع الربى رباب كغراب والرباب بنت امرئ القيس هي زوجة الحسين عليه السلام وشهدت معه
الطف وولدت منه سكينة ولما رجعت الى المدينة خطبها اشراف قريش فابت وقالت لا يكون لي حمو بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وبقيت بعده لم يظلها سقف
حتى ماتت كمدا عليه والرباب ابنة عم اهل مكة من المتهوكات بالزنا هي وسارة وحنتمة ام عمر بن الخطاب ومن كن يغنين بهجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم والرباب كسحاب
السحاب الابيض وفي ص ان السحاب الذي تراه كانه دون السحاب وقد يكون ابيض وقد يكون اسود الواحدة ربابة كسحابة وقيل هي التي ركب بعضها بعضا
ومنه دعاء الاستسقاء ربابا بعضها الربى بابه وقوله عليه السلام عملت عبادة رباب بانصبا وفي الحديث حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة من ربابها وامر ربا بسحاب
حول المدينة كذا واخ ومتحرة وامر وربيب الرجل ابن امراته من غيره بمعنى مربوب ومنه الدعاء كما كنت في الدنيا ربيب نعمك والرب بالضم دبس
الرطب اذا طبخ والمربيات هي المعمولات بالرب كالمعسل المعمول بالعسل ومنه زنجبيل مربى ورب التوت ورب التفاح ورب الرمان كل من هذا
العسل ومسيلة عن رب التوت ورب الرمان وفي الدعاء اعوذ بك من فقر مرب او ملب اي لازم غير مفارق من ارب بالمكان واقام به

وا

باب اول الراء
راب
ربب
ما بينها وبين تسعة

باب ما اوله الراء

اثام بروايتهم وفي الحديث يا عقول ربات الحجال اي صاحبات الحجال التي مفردها حجلة بالتحريك وهو بيت يزين للعروس بالثياب والستور والمعنى يا
ناقصات العقول يعني النساء لان عقل المرأة نصف عقل الرجل وربّ حرف خافض لا يقع الا على نكرة يشدد ويخفف وهي كلمة تقليل او تكثير او لهما
وتدخل عليها التاء فيقال ربت وتدخل عليه الهاء فيقال ربه رجلا قد ضربت فلما اضفته الى الهاء وهي مجهولة نصبت رجلا على التمييز وهذه الهاء على لفظ
واحد وان وليها المؤنث والاثنان والجمع فهي موحدة على كل حال وحكى الكوفيون ربه رجلا قد رأيته وربهما رجلين وربهم رجالا وربهن
نساء فمن وحد قال انه كناية عن مجهول ومن لم يوحد قال انه رد كلام كانه قيل له ما لك جوار فقال ربهن جوار قد ملكت قال ابن السراج النحويون كا
لمجمعين على انه ربّ جواب انتهى **رتب** في الحديث يصلي على ترتيبها لا ايام اي يبتدئ بالصبح ويختم بالعشاء والترتيب في اللغة جعل كل شيء في رتبته و
محله كترتيب المجلس وفي اصطلاح اهل العلم جعل الاشياء المتكثرة بحيث يطلق عليها اسم الواحد ويكون لبعضها على بعض نسبة في التقديم والتأخير **رتب**
كترتيب الكتاب الذي يقدم فيه البحث عن الذات على البحث عن الصفات ومنه ورتب الشيء ترتيبا ورتب الشيء رتوبا من باب قعد اي استقر ودام
السنة الراتبة ما داوم عليه النبي من الرتوب الثبوت والدوام قالوا ومنه خوخهم منبري رواتب في الجنة جمع راتبة والرتبة المنزلة وكذلك المرتبة **رجب** في
الحديث الفؤاد واجكم الرواجب وهي اصول الاصابع التي تلي الانامل ورجبته بالكسر هبته وعظمته ومنه سمي الشهر رجبا لانهم كانوا في الجاهلية يعظمونه ولا **رجب**
يستحلون فيه القتال والترجيب التعظيم ومنه فلان المرجب وفي الحديث رجب نهر في الجنة اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل وفي المصباح رجب من الشهور
منصرف وله جموع ارجاب وارجبة وارجب مثل اسباب وارغفة وافلس ورجاب مثل جبال ورجوب مثل فلوس وارجبا راجب ترجيب النخلة ضم اعذاقها
الى سعفاتها وشدها بالخوص لئلا ينفضها الريح او وضع الشوك حولها لئلا يصل اليها آكل **رحب** قوله تعالى اذا ضاقت عليهم الارض بما **رحب**
رحبت اي برحبها اي باتساعها وفي الحديث مرحبا بقوم قضوا الجهاد الاصغر الحديث اي لقيتم رحبا بالضم اي سعة لا ضيقا فيكون منصوبا بفعل
لازم الحذف سماعا كاهلا وسهلا وعن المبرد نصبه على المصدر اي رحب بك الله مرحبا والباء في بقوم اما للسببية او للمصاحبة قال بعض شراح الحديث هذه
الكلمة كلمة استيناس يخاطبون بها من حل بهم من وافد او باغ خيرا او قاصد في حاجة ورحب المكان من باب قرب وفي لغة من باب تعب اتسع ويتعدى
بالحرف فيقال رحبت بك الدار ثم كثر حتى تعدى بنفسه فقيل رحبتك الدار ومن امثالهم عش رجبا تر عجبا اي رجبا بعد رجب فحذف وقيل رجب كناية عن السنة
ومن نظر في سنة واحدة ورأى تغير فصولها قاس الدهر عليها ومرحب اسم رجل شجاع قتله علي ع ورجل رحب الذراع اي واسع القوة عند الشدائد
ومنه قلدوا امركم رحب الذراع اي واسع القوة والقدرة والبطش وفي الحديث لا يغرنكم رحب الذراعين بالدم فان له قاتلا لا يموت يعني النار ومنه
صفاته رحب الراحة ومعناه واسع الراحة كبيرها والعرب تمدح كبر اليد وتهجو صغرها فيقولون رحب الراحة كثير العطاء كما يقولون ضيق الباع
في الذم ورحب الله جوفه وسعه ورحبة المسجد بالفتح الساحة المنبسطة قيل هي مثل كلبة وجمعها رحاب ككلبات وقيل مثل قصبة وقصبات وقصب وهو
اكثر والرحبة محلة بالكوفة **ردب** الاردب مكيال ضخم لاهل مصر قال الجوهري هو اربع وستون منا وذلك اربع وعشرون صاعا بصاع النبي ص **ردب**
نقلا عن الازهري والجمع الارادب **رزب** في الحديث مثل المنافق كمثل الارزبة المستقيمة لا يصيبه شيء حتى يأتيه الموت هي بالكسر مع التثقيل عصاة
كبيرة من حديد تتخذ لتكسير المدر وفي لغة مرزبة بميم مكسورة مع التخفيف والعامة تثقل مع الميم وفي شرح المصابيح للبيضاوي ان المحدثين يشددون الباء **رزب**
من المرزبة والصواب تخفيفها ومنه حديث ملكي القبر فيضربان يافوخه بمرزبة معهما ضربة ما خلق الله من دابة الا تذعر لها ما خلا الثقلين والمرزاب
لغة في الميزاب قال الجوهري وليست بالفصيحة والمرزبان بفتح ميم وقيل بضمها واسكان راء وفتح زاي واحد المرازبة من الفرس معرب وهو الرئيس ومنه
الحديث اتيت الحيرة فرأيتهم يسجدون لمرزبان لهم وهو الفارس الشجاع المقدم على القوم دون الملك ومنه سأل المرزبان ابا الحسن وقد ذكر اسم
سلمان الفارسي **رسب** في حديث جبرئيل مع داود فرسب في الماء اربعين صباحا يقال رسب الشيء رسوبا من باب قعد ثقل وصار الى سفل **رسب**
وفي الحديث انه العدل رسب الجبال الرواسي في الارض اي ثقل والرسوب اسم سيف سمي بذلك لانه يمضي في الضريبة ويغيب فيها **رطب**
قوله تعالى ولا رطب ولا يابس الرطب بالفتح فالسكون اللين الذي هو خلاف اليابس رطب الشيء بالضم رطوبة فهو رطب ورطيب والمرطوب صاحب الرطوبة **رطب**
قال المفسر قد جمع الله الاشياء كلها في هذه الاية لان الاجسام كلها لا تخلو من احد هذين وقوله الا في كتاب مبين يعني اللوح المحفوظ وفيه تنبيه للمكلف
هو انه اذا عرف بذلك وان اعماله مكتوبة في اللوح محفوظة فيه دعاه الى الافعال الحسنة وترك الافعال القبيحة وفي الحديث الرجل يصلي على الرطبة
هي بالفتح فالسكون القضب خاصة ما دام رطبا والجمع رطاب مثل كلبة وكلاب والرطب كقفل المرطب ما ترعاه الدواب معروف والرطب بالضم وفتح الطاء من
التمر معروف الواحد رطبة وجمع الرطب ارطاب ورطب ارطب البسر صار رطبا **رعب** قوله تعالى وقذف في قلوبهم الرعب اي الخوف وذلك في يوم **رعب**
اصحاب تركوا القتال يقال رعبت رعبا من باب نفع خفت ويتعدى بنفسه وبالهمزة فيقال رعبته وارعبته والاسم الرعب بالضم وتضم العين للاتباع ومنه الحديث
نصرت بالرعب مسيرة شهر ومعناه انه وقع الله الخوف في اعداء النبي فخافوه من مسيرة شهر قوله ولملئت منهم رعبا اي خوفا قيل انما يملأ ذلك من وحشة
المكان الذي هم فيه وقيل لان اعينهم كانت مفتحة كالمستيقظ الذي يريد ان يتكلم وهم نيام وقيل ان الله منعهم بالرعب لئلا يراهم احد وفي الحديث تخذوا الحمام الراعبية

فانها

فانها تلعن قتلة الحسين عليه السلام والراعبي جنس من الحمام والانثى راعبية ورعبت الحمامة رفعت هديلها وشدته **رغب** قوله تعالى ومن يرغب عن ملة
رغب
ابراهيم الآية هو من قولهم رغبت عن الشيء اذا زهدت فيه ولم ترده وهو بخلاف الرغبة في الشيء وفي الدعاء اليك رغب الراغبون ورغبت هو من قولك رغب
في الشيء كسمع رغبة ورغبا اذا حرص عليه وطمع فيه والهاء في رغبتنا بنت المصدر وفي الحديث لا يجتمع الرغبة والرهبة في قلب الا وجبت له الجنة فالرغبة
هي السؤال والطلب والرهبة هي الخوف وفي الدعاء رغبة ورهبة اليك اعمل لفظ الرغبة وحدها ولو اعملها لقال رغبة اليك ورهبة منك ولكن لما
جمعها في النظم حمل احدهما على الاخرى كقوله وزججن الحواجب والعيونا والرغبة في الدعاء كما وردت به الرواية ان تستقبل ببطن كفيك الى السماء وتستقبل بهما
وجهك وصلاة الرغائب اي ما رغب فيها من الثواب العظيم وهي التي تصلى في اول جمعة من رجب جمع رغيبة وقوله ما بي رغبة عن سنتكما اي لا اكرههما بل ادخل فيه
رقب
رقب قوله تعالى وارتقبوا اني معكم رقيب اي انتظروا اني معكم منتظر ومثله قوله فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين واصل الرقيب من الترقب
وهو الانتظار والرقيب الحافظ فعيل بمعنى فاعل ومنه قوله تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد اي رقيب يرقب عمله عتيد حاضر معه وعن النبي صلى الله عليه وآله كاتب
الحسنات على يمين الرجل وكاتب السيئات عن يساره وصاحب اليمين امير على صاحب الشمال فاذا عمل حسنة كتبها ملك اليمين عشرا واذا عمل سيئة قال صاحب
اليمين لصاحب الشمال دعه سبع ساعات فلعله يتوب ويستغفر قوله وفي الرقاب هو على حذف مضاف اي في فك الرقاب يعني المكاتبين وعن
العالم عليه السلام هم قوم لزمتهم كفارات في قتل الخطاء وفي الظهار وفي الايمان وفي قتل الصيد في الحرم وليس عندهم ما يكفرون وهم مؤمنون فجعل الله تعالى
لهم سهما في الصدقات ليكفر عنهم قوله خائفا يترقب اي ينتظر الاخبار في قتل القبطي ويتجسس ومنه انا مترقب لكذا اي منتظر له ومنه رقبت الفجر اذا نظرت
وقت طلوعه وفي الخبر من راقب الله احسن عمله اي من خاف الله ورقبته ارقبه من باب قتل حفظته فانا رقيب ورقبته وارتقبته انتظرته والجمع الرقباء والمرقب
كجعفر المكان المشرف يقف عليه الرقيب والرقيب من اسمائه تعالى الحافظ الذي لا يغيب عنه شيء والرقيب هو واحد القداح العشرة من الميسر مما لها انصباء ورقيب النجم
الذي يغيب بطلوعه وارقبوا محمدا في اهل بيته اي احفظوه فيهم وراعوه واحترموه وفي الحديث من صفات اهل الدين قلة المراقبة للنساء اي قلة النظر
اليهن وقد تكرر ذكر الرقبة وهي في الاصل العنق فجعلت كناية عن ذات الانسان تسمية للشيء باسم بعضه فاذا قال اعتق رقبة فكانه قال اعتق
عبدا او امة وفي الحديث احفظ لسانك تسلم ولا تحمل الناس على رقابنا كانه يعني القتل وما يقرب منه مما فيه الضرر ورقبة فكانما اعتق كذا رقبة من
ولد اسمعيل يعني عتقهم انقاذهم من الذبح وتم الكلام في وله اسم نعم ورقبة العبدي من رواة الحديث وفي الحديث الرقبى لمن ارقبها ومعناه ان
ركب
يقول الرجل للرجل قد وهبت لك هذه الدار فان مت قبلي رجعت الي وان مت قبلك فهي لك وهو فعلى من المراقبة لان كل واحد يرقب موت صاحبه
قال بعض الافاضل وذهب بعض العلماء الى ان الرقبى ليست بتمليك لان الملك لا يجوز تعليقه حال الحياة **ركب** قوله تعالى فمنها ركوبهم بفتح
المهملة يعني ما يركبون فعول بمعنى مفعول وبالضم مصدر ركبت يقال ما له ركوبة ولا حلوبة اي ما يركبه وما يحلبه قوله تعالى ركبانا جمع راكب ومنه سار شبه الركبان قوله
تعالى وما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب هي بالكسر الابل التي تحمل القوم واحدتها راحلة ولا واحد لها من لفظها والجمع الركب ككتب وركابات قوله والركب
(كصاحب)
اسفل منكم هو جمع راكب كصحب وهم العشرة فما فوقها من اصحاب الابل والبقر دون الدواب قوله في اي صورة ما شاء ركبك المعنى ان الله سبحانه
يقدر على جعلك كيف شاء لكنه خلقك في احسن تقويم في صورة على صورتك التي انت عليها لا يشبهك شيء من الحيوان وقيل على اي صورة
(قيل وما الراكب)
ما شاء ركبك من ذكر وانثى جسيم او نحيف حسن او دميم طويل او قصير قوله حبا متراكبا اراد به السنبلة وفي الحديث مسجد السهلة فيه مناخ الراكب
فقال الخضر عليه السلام وركاب السرج هو ما توضع رجل الراكب فيه ومنه اذا وضعت رجلك في الركاب فقل وركبت الدابة وركبت عليها ركوبا ومركبا ثم استعير
للدين فقال ركبت الدين وارتكبني وقيل ركب الشخص راسه اذا مشى على وجهه من غير قصد ومنه راكب التعاسيف هو الذي ليس له مقصد معلوم وفي
خبر المشركين ان كنتم اخشن في الغنوم والا فاركبوا اكتافهم يعني شدوا او نالهم والركاب جمع ركوبة وهي ما يركب عليه من الابل كالحمولة وهي ما يحمل عليها
ومنه حديث علي عليه السلام وكان عنده ركائبه يلقيها خبطا وارتكاب الذنوب اتيانها والركوبة الناقة تركب استعمل في كل مركوب والركبة بالكسر نوع من الركوب
وبالضم موصل ما بين اطراف الفخذ والساق والجمع ركب مثل غرفة وغرف وهي من الانسان في الرجلين ومن ذوات الاربع في اليدين وقد
الركب بالتحريك منبت العانة فعن الخليل هو للمراة خاصة وعن الفراء هو للرجل والمراة ومنه ليس على ركبها شعر والمركب واحد مراكب البحر والبر ويوم
المركب يوم يركب الخليفة فيه للسير في الزينة مع عسكره ومنه اقبل ابو محمد عليه السلام من دار العامة يوم المركب والمركب بتشديد الكاف هو الملتئم من
رهب
عدة امور يجتمع منها الذهب ماهيته وحقيقته **رهب** قوله تعالى واضمم اليك جناحك من الرهب اي من اجل الرهب
وهو الخوف يعني اذا اصابك الرهب عند رؤية الحية فاضمم اليك جناحك قوله فارهبون اي خافوني وانما حذفت الياء لانها في راس اية
ورؤوس الآيات ينوى عليها الوقف والوقف على الياء مستثقل فاستغنوا بالكسرة عنها قوله ترهبون به عدو الله اي تخوفونهم والرهبان
جمع راهب هو الذي يظهر عليه لباس الخشية وقد كثر استعمال الراهب في متنسكي النصارى والرهبانية ترهبهم في الجبال والصوامع وانفرادهم
عن الجماعة للعبادة ومعناها الفعلة المنسوبة الى الراهب وهو الخائف قوله ورهبانية ابتدعوها اي احدثوها من عند انفسهم وتنذروا بها

كتبناها عليهم إلا ابتغاء رضوان الله أي ما فرضناها عليهم ولكنهم ابتدعوها ابتغاء رضوان الله فهو استثناء منقطع فما رعوها حق رعايتها كما يجب على الناذر رعاية نذره لأنه عهد من الله لا يحل نكثه معهم عليها الابتداء ثم ذمهم على ترك شرطها بقوله فما رعوها حق رعايتها إلا أن كفرهم محمدا أحبطها وفي الحديث في قوله تعالى ما كتبناها الآية فإنها صلاة الليل وفي الخبر لا رهبانية في الإسلام أي لا ترهب فيه وهي من رهبنة النصارى كانوا يترهبون بالتخلي من اشتغال الدنيا وترك ملاذها والزهد فيها حتى إن منهم من كان يخصي نفسه ويضع السلسلة في عنقه ويلبس المسوح ويترك اللحم ونحو ذلك من أنواع التعذيب فلما جاء الإسلام نهى عن ذلك وفي الحديث إني أريد أن أترهب فقال لا تفعل وإن ترهب أمتي القعود في المساجد وأصل الترهب اعتزال النساء وغيرهن وأصلها من الرهبة وهي الخوف يقال رهب رهبا من باب تعب والاسم الرهبة وهو راهب من الله والله مرهوب وجمع الراهب رهبان وجمع الرهبان رهابين ورهابنة والرهبنة فعللة أو فعلنة والرهبانية منسوب إلى الرهبنة وفي الحديث أعطى الله محمدا الفطرة الحنيفية لا رهبانية ولا سياحة وفيه الرهبة من الله وضدها الجرأة على معاصي الله تعالى والرهبة في الدعاء أن تجعل ظهر كفيك إلى السماء وترفعهما إلى الوجه وفي حديث وصف المؤمنين رهبان الليل أسد النهار أي متعبدون بالليل من خوف الله تعالى شجعان في النهار مجاهدة النفس والشيطان **ريب** قوله تعالى ريب المنون أي حوادث الدهر وقيل المنون الموت قوله وإن كنتم في ريب أي في شك قوله إن ارتبتم أي شككتم فلا تدرون لكبر ارتفع الحيض أم لعارض فعدتهن ثلاثة أشهر واللائي لم يحضن أي لم يبلغن المحيض من الصغار إن ارتبتم فعدتهن ثلاثة أشهر أيضا وفي الحديث ما زاد على شهر فهو ريب فلتعتد ثلاثة أشهر قوله مما تدعوننا إليه مريب أي موقع في الريبة أو ذو ريبة على الإسناد المجازي قوله إنهم كانوا في شك مريب أي مشكك كما قالوا عجب عجيب قوله ذلك الكتاب لا ريب فيه الريب مصدر رابني إذا حصل فيه الريبة وحقيقة الريبة قلق النفس واضطرابها والمعنى أنه من وضوح دلالته بحيث لا ينبغي أن يرتاب فيه إذ لا مجال للريبة فيه والمشهور الوقف على فيه وبعض القراء يقف على ريب قاله الطبرسي ره وفي الحديث المشهور دع ما يريبك إلى ما لا يريبك يروى بفتح الياء وضمها والفتح أكثر والمعنى اترك ما فيه شك وريب إلى ما لا شك فيه ولا ريب من قولهم دع ذاك إلى ذاك أي استبدله والريبة بالكسر الاسم من الريب وهي التهمة والظنة وفي حديث فاطمة ع يريبني ما أرابها أي يسوؤني ما يسوؤها ويزعجني ما يزعجها من قولهم رابني هذا الأمر وأرابني إذا رأيت منه ما يكره ومنه قوله ع كي لا تستريب مولاك أي كيلا يرى منك ما يكره فيبطش بك وفي الحديث لا تقبل شهادة المريب أي المتهم بالسوء وفيه خذوا على يد المريب أي المتهم بالسوء ولم يتحققوه منه حصولا أي اعتبروه وادفعوا عنه تلك التهمة مثلا بأن (؟) أي أعني وقوي وفيه ذكر المرتابة وهي التي لا تحيض وهي في سن من تحيض سميت بذلك لحصول الريب الشك بالنسبة إليها باعتبار توهم الحمل أو غيره

باب ما أوله الزاء

زبب الزبيب بالتحريك هو اسم جمع يذكر ويؤنث فيقال هو الزبيب الواحدة زبيبة وزبب العنب جعله زبيبا والزبزب أيضا كالسنور قاله في العباب والزب بالضم الذكر أو خاص بالإنسان **زرب** قوله تعالى وزرابي مبثوثة الزرابي بالفتح والتشديد الطنافس المخملة واحدها زربية مثلثة الزاي والزرابي البسط أيضا وزرابي النبت ألوانه وقد شبهوا ألوان البسط بها ومبثوثة مفرقة في مجالسهم بكثرة وقيل الزرابي النمارق والبسط وكل ما بسط واتكئ عليه الواحد زربي بكسر وبضم ومنه الحديث محادثة العالم على المزابل خير من محادثة الجاهل على الزرابي والزرب حظيرة الغنم والجمع زروب مثل فلس وفلوس والكسر لغة وزرب بضم الزاي والراء الساكنة من رواة الحديث **زرنب** الزرنب نوع من أنواع الطيب وقيل هو نبت طيب الريح وقيل هو الزعفران **زغب** في حديث الملكين وبنا التقطنا من زغبها الزغب محركة صغار الشعر والريش حين يبدو من الصبي وكذا من الشيخ حين يرق شعره ويضعف ومن الريش أوله ما ينبت وزغب الفرخ زغبا من باب تعب صغر ريشه **زلب** الزلابية حلواء قاله في ق **زيب** الأزيب النكباء تجري بين الصبا والجنوب وفي الحديث هي الجنوب وقد ذكرت في الحديث

باب ما أوله السين

سبب قوله تعالى تقطعت بهم الأسباب يعني الوصلات التي كانت بينهم كانوا يتواصلون عليها والأرحام التي كانوا يتعاطفون بها أحدها وصلة وسبب وأصل السبب الحبل يشد بالشيء فيجذب به ثم جعل كل ما جر شيئا سببا قوله وآتيناه من كل شيء سببا أي وصلة يتبلغ بها إلى التمكن بها من أقطار الأرض قوله ثم أتبع سببا أي طريقا موصلا إليه قوله أسباب السموات أي أبوابها قوله فليرتقوا في الأسباب أي فليصعدوا في الأسباب التي توصلهم إلى السماء وفي الحديث أبى الله أن يجري الأشياء إلا بأسباب فجعل لكل شيء سببا وجعل لكل سبب شرحا وجعل لكل علم بابا ناطقا قيل في تفسير الشيء دخول الجنة والسبب الطاعة والشرح الشريعة والعلم رسول الله ص والباب الأئمة الهدى عليهم السلام وفي حديث الوالد مع ولده لا تستسب له أي لا تعرضه للسب وتجره إليه بأن تسب أبا غيرك فيسب أباك مجازاة لك والسب الشتم ومثله السباب بالكسر وخفة الموحدة ومنه سباب المؤمن فسوق وقتاله كفر أي شتمه وتطعنه فسوق واستحلال قتاله وحرمه كفر محمول على التغليظ لا الحقيقة ومنه حديثه (؟) لرجل ما منعك أن تسب بأمر (؟) علي ع وفي حديث علي ع في مروان بن الحكم لو بايعني بيده لغدر بسبته الاست في ذكرها تقطيعا له وطعنا عليه والمعنى أنه منافق وأراه سبت جاريتها شتمتها والتساب التشاتم وسبه يسبه قطعه والتساب التقاطع ورجل مسب بكسر الميم كثير السباب وفي حديث النبي ص كل سبب ونسب ينقطع إلا سببي ونسبي فسر النسب بالولادة والسبب بالزواج وأصله من السبب الحبل الذي يتوصل به إلى الماء وفي الحديث الميراث من جهة السبب كالزوجية مثلا يعني لا من جهة الولاء والسببية

ريب
باب ما أوله الزاء
زبب
زرب
زرنب
زغب
زلب
زيب
باب ما أوله السين
سبب

الاصبع التي تلي الابهام ماخوذة من السب لانها يشار بها عند السب ومنه حديث الجمرة ادفعها بالسبابة والسبب المفازة والسبيبة اسم الدرة التي كانت مع علي و في حديث علي كان معه درة لها سبابتان اي طرفان **سحب** قوله تعالى ينشئ السحاب الثقال السحاب بالفتح الغيم جمع سحابة و يجمع ايضا على سحب و سحائب ومنه الحديث صلى في يوم سحاب اي في يوم غيم وفي الحديث جعل الله السحاب غرابيل المطر تذيب البرد حتى يصير ماء لكيلا يضر شيئا يصيبه والذي نرى فيه من البرد والصواعق نقمة من الله يصيب بها من يشاء من عباده وسئل عن السحاب اين يكون قال على شجر كثيف على ساحل البحر ياوي اليها فاذا اراد الله ان يرسله ارسل ريحا فاثاره ووكل به ملائكة يضربونه بالمخاريق وهو البرق فيرتفع **سخب** في الحديث اياك ان تكون سخابا هو بالسين المفتوحة والباء الموحدة صيغة مبالغة من السخب بالتحريك وهو شدة الصوت من تساخب القوم تصايحوا وتضاربوا والصخب والسخب الصيحة واضطراب الاصوات للخصام **سلب** في الحديث السداب يزيد في العقل هو بمهملتين بعدهما الف ثم باء مفردة نبت معروف ذكره في كثير من كتب اللغة **سرب** قوله تعالى بقيعة السراب هو الذي تراه في شدة الحر كالماء وقيل السراب ما رايته في اول النهار واخره قوله تعالى وسيرت الجبال فكانت سرابا اي ازيلت عن اماكنها فكانت كالسراب يظن انها جبال وليست بها قوله سارب بالنهار اي بارز بالنهار يراه كل احد من سرب في الارض سروبا من باب قعد اذا برز و ذهب على وجه الارض يقال سارب سالك في سربه اي طريقه ومذهبه قوله فاتخذ سبيله في البحر سربا هو بالتحريك اي مسلكا و مذهبا اي خفية يسرب فيه وفي الحديث من اصبح معافا في بدنه مخلا في سربه اي في نفسه السرب بفتح السين وسكون الراء الطريق وفي هو بالفتح والكسر معا وجمع السرب كجمل واجمال لعقلان واسع السرب اي رخي البال والسربة بالضم القطيع من الظبا والقطا والخيل وقيل من العشرين الى الثلثين ومن النساء على التشبيه بالظباء يقال كانهم سرب ظبا بالكسر ويقال السربة الطائفة من السرب كغرفة وغرف وفي وصفه سربة سائلة من سرته الى لبته المسربة بالضم ما رقى من الشعر وسط الصدر الى البطن الى السرة كالمسربة بفتح الميم وضم الراء والاسرب بضم الهمزة وتشديد الباء الموحدة الرصاص ومنه الحديث الاسرب يشترى بالفضة **سرجب** في الحديث ذكر السرجوب قلت وما السرجوب قال الطويل **سردب** السرداب بالكسر بناء تحت الارض للصيف معرب **سرعب** السرعوب ابن عرس وقوله النمر **سرنديب** عن كعب الاحبار اهبط الله الحية باصفهان وابليس بجدة وحوا بعرفة واهبط ادم ع بجبل سرنديب هو جبل باعلى الصين في ارض الهند يراه البحريون من مسيرة ايام وفيه على ما نقل اثر قدم ادم ع مغموسة ونقل ان الياقوت الاحمر موجود في هذا الجبل تحدره السيول والامطار من ذروته الى الحضيض ويوجد به الماس ايضا وبه يوجد العود **سطب** المساطب مثل الحداد يقعد الدكاكين يقعد عليها جمع مسطبة و تكسر **سغب** قوله تعالى في يوم ذي مسغبة اي مجاعة من سغب سغبا من باب تعب و سغوبا اذا جاع فهو ساغب اي جائع و سغبان ومسغبة جاع وقيل لا يكون السغب الا الجوع مع التعب **سكب** قوله تعالى وماء مسكوب اي سائل مصبوب يجري على وجه الارض من غير حفر يقال سكب الماء سكبا وسكوبا صببته وماء سكب اي مسكوب وصف بالمصدر كقولهم ماء صب وماء غور والسكب احد افراس النبي ص وهو اول فرس غزا عليه سمي بذلك اخذا من سكب الماء كانه يسيل في جريه **سلب** في الحديث ذكر السلب بفتح اللام وهو ما يسلب من المقتول من ثياب و سلاح وجنة للحرب والجمع اسلاب كسبب واسباب ومنه سلبته ثوبه سلبا من باب قتل اخذت الثوب منه فهو سليب و مسلوب والاسلوب بضم الهمزة الطريق والفن يقال هو على اسلوب من اساليب القوم اي على طريق من طرقهم والاستلاب الاختلاس **سنجب** في الحديث السنجاب هو على ما شرحوا حيوان على حد اليربوع اكبر من الفارة شعره في غاية النعومة يتخذ من جلده الفراء يلبسه المتنعمون وهو شديد الختل اذا ابصر الانسان صعد الشجرة العالية وهو كثير في بلاد الصقالبة والترك واحسن جلوده الازرق الاملس **سهب** في الحديث ضرب على قلبه بالاسهاب اي بذهاب العقل يقال اسهب على ما لم يسم فاعله اذا ذهب عقله واسهب اكثر وامعن في الشيء واطال فهو مسهب بفتح الهاء واكره ان اكون من المسهبين اي كثيري الكلام والسهب الارض الواسعة **سيب** قوله تعالى ولا سائبة السائبة هو البعير الذي يسيب كان الرجل يقول اذا قدمت من سفري او برئت من مرضي فناقتي سائبة فكانت كالبحيرة في تحريم الانتفاع بها وفي الحديث ذكر السائبة وهو العبد يعتق ولا يكون لمعتقه عليه ولاء ولا عقل بينهما ولا ميراث فيضع ماله حيث شاء وفي حديث عمار بن ابي الاحوص قال سئلنا ابا جعفر عن السائبة قال انظر في القرآن فما كان فيه تحرير رقبة فذلك يا عمار السائبة التي لا ولاء لاحد من المسلمين عليه الا الله عز وجل وفيه سئلته عن السائبة قال هو الرجل يعتق غلامه ثم يقول له اذهب حيث شئت ليس لي من ميراثك شيء ولا علي من جريرتك ويشهد على ذلك شاهدين والسيب مصدر ساب الماء يسيب جرى وسيبت الدابة تركتها تسيب حيث شائت وساب الفرس يسيب سيبا اذا ذهب على وجهه وانساب الماء جرى بنفسه وفي دعاء الاستسقاء واجعله سيبا نافعا اي مطرا سائبا اي جاريا وفي الحديث لكل مؤمن حافظ وسائب الحافظ من الولاية والسائب هو بشارة من محمد يبشر بها المؤمن اينما كان وحيثما كان

باب ما اوله الشين

شأب الشابيب جمع شؤبوب وهو الدفعة من المطر وغيره **شبب** تكرر في الحديث ذكر الشباب هو كسحاب جمع شاب بالتشديد وكذلك الشبان كرمان والانثى شابة والجمع شواب كدابة ودواب وشب الصبي من باب ضرب شبابا وشبيبة فهو شاب وذلك سن قبل الكهولة وفي الحديث ان ثلثين سنة يسمى شابا

سحب
سخب
سلب
سرب
سرجب
سردب
سرعب
سرنديب
سطب
سغب
سكب
سلب
سنجب
سهب
سيب
باب ما اوله الشين
شأب
شبب
الشباب

والشباب ككتاب الفرس ورفع يديه جميعا والشب شيء يشبه الزاج وعن الازهري الشب من الجواهر التي انبتها الله تعالى في الارض يدبغ به يشبه الزاج وعن المطرزي قولهم يدبغ بالشب بالباء الموحدة تصحيف لانه صباغ والصباغ لا يدبغ به لكنهم صحفوه والشث بالثاء المثلثة وهو شجر مثل التفاح الصغار وورقه كورق الخلاف يدبغ وشبيت النار او قدتها وشبب بها وشبب بها اي ابتدأ بحوابه من تشبيب الكتب وهو الابتداء بها والاخذ فيها وليس من تشبيب النساء في الشعر اعني ذكر النساء ويقول شبب الشاعر بفلانة قال فيها الغزل وعرض بحبها وشبب قصيدته حسنها وزينها بذكر النساء

شجب في الحديث ذكر المشجب هو بكسر الميم خشبات تضم رؤسها وتفرج قوائمها يلقى عليها الثياب وتعلق عليه الاسقية لتبريد الماء وهو من تشاجب الامر اذا اختلط ومنه حديث جابر وثوبه على المشجب وشجب كفعل يشجب اذا حزن او هلك وشجب يشجب بالضم فهو شاجب اي هالك وشجبه الله اهلكه وشجبه شغله وفي الخبر المجالس ثلثة سالم وغانم وشاجب اي هالك والمعنى اما سالم من الاثم او غانم بالاجر او هالك بالاثم والشاجب الناطق بالخناء المعين على الظلم

شحب في الحديث شيعتنا الشاحبون جمع شاحب وهو المتغير اللون لعارض او مرض او سفر او سهر ونحو ذلك من شحب جسمه يشحب بالضم شحوبا اذا تغير ومنه قوله عليه السلام لا تلقى المؤمن الا شاحبا لان الشحوب من آثار الخوف وقلة الماكل والتنعم

شخب في الحديث فلما انقطع شخب البول هو بالضم اي جريانه وبالفتح المصدر يقال شخب اوداج القتيل شخبا من باب قتل ونفع جرت وسالت واصل الشخب ما خرج من تحت يد الحالب عند كل غمزة وعصرة لضرع الشاة ونحوها وفيه يبعثه الله الشهيد وجرحه يشخب دما اي يسيل ويجري ومثله اوداج الشاة تشخب دما

شخب الشاخب رؤس الجبال

شذب في وصفه صلى الله عليه وآله انقص من المشذب بضم ميم وشين وذال معجمتين الطويل واصله من النخلة الطويلة التي شذب عنها جريدها اي قطع ومثله الفرس المشذب والشذب بالتحريك ما يقطع من اغصان الشجرة المتفرقة وقيل الشذب الشوك والقشر والشاذب المتنحي عن وطنه ورجل شذب العروق اي ظاهر العروق

شرب قوله تعالى واشربوا في قلوبهم العجل اي حب العجل اي خالط قلوبهم من قولهم اشرب فلان حب فلان اي خالط قلبه وقيل اشرب قلبه اي حل محل الشراب واختلط كما يختلط الصبغ بالثوب قوله تعالى فشربوا منه اي كرعوا من النهر بافواههم الا قليلا وقرئ الا قليل بالرفع على البدل من الموجب على معنى لم يكونوا منه بدليل فمن شرب منه فليس مني وقيل قليل مبتدأ حذف خبره اي لم يشربوا قوله لها شرب ولكم شرب يوم معلوم الشرب بالكسر الحظ والنصيب من الماء ومنه الحديث الرجل يكون له شرب مع القوم في قناتهم اي نصيب من ماء القناة قوله ولهم فيها مشارب جمع مشرب هو موضع الشرب والشرب بالكسر وفي حديث ايام التشريق انها ايام اكل وشرب يروى بالفتح والضم وهما بمعنى والفتح اقل اللغتين وبها قرأ ابو عمرو شرب الهيم يريد هي ايام لا يجوز صومها والشراب ما يشرب من المايعات وشربته شربا بالفتح والضم والفاعل شارب والجمع شاربون والشارب الشعر الذي يسيل على الفم والجمع شوارب وقد تكرر في الحديث والشربة من الماء ما يشرب والمرة الواحدة من الشرب ورجل اكلة كهمزة كثير الاكل والشرب وفلان شريب الخمر اي كثير شربها فاما اصل الشرب كلحين وفي الحديث نهي عن الشرب قائما قيل هو للتنزيه لان اعضاء القائم لبست مطمئنة ساكنة فربما الحرف الماء عن موضعه المعلوم من المعدة فيؤذي في ما روي عنه انه شرب ماء زمزم قائما قيل لبيان الجواز او لانه لم يجد للقعود موضعا للازدحام او ابتلال المكان انتهى وحاصل الحكم بكراهة الشرب قائما مطلقا للعلة المذكورة وحمل ما يناقيه على بيان الجواز او الضرورة وفيه بحث فان التأويل المذكور بعيد فيما روي ان امير المؤمنين عليه السلام كان يشرب الماء وهو قائم وانه عليه السلام توضأ ثم شرب من فضل طهوره قائما ثم التفت الى الحسين عليه السلام وقال يا بني اني رأيت جدك رسول الله صلى الله عليه وآله صنع هكذا وما روي عن عمرو بن ابي المقدام قال كنت عند ابي جعفر عليه السلام انا وابي فاتي بقدح من خزف فيه ماء فشرب وهو قائم ثم ناولنيه فشربت منه وانا قائم والتعليل منقوض بما روي عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال الشرب قائما اقوى لك واصح ولعل الوجه في الجمع تقييد النهي المطلق بعد جعله للتنزيه بما اذا كان الشرب في الليل وتقييد قوله الشرب قائما اقوى لك واصح بما اذا كان الشرب في النهار ويدل على هذا التفصيل ما روي عن ابي عبد الله عليه السلام قال الشرب للماء من قيام بالليل يورث الماء الاصفر وفي وصفه ابيض مشرب حمرة بالتخفيف واذا شددت فللتكثير والمبالغة والمشربة بفتح الميم وفتح الراء وضمها الغرفة ومنه مشربة ام ابرهيم وانما سميت بذلك لان ابرهيم بن النبي صلى الله عليه وآله ولدته امه فيها وتعلقت حين ضربها المخاض بخشبة من خشب تلك المشربة وقد ذرعت من القبلة الى الشمال احد عشر ذراعا والاشراب خلط لون بلون كان احد اللونين يسقي اللون الآخر

شطب الشطبة كتمرة سعفة النخل الخضراء والجمع شطب كتمر

شعب قوله تعالى شعوبا وقبائل الشعوب اعظم القبائل واحدها شعب كفلس وفلوس ثم القبائل واحدها قبيلة ثم العمائر واحدها عمارة ثم البطون واحدها بطن ثم الافخاذ واحدها فخذ ثم الفصائل واحدها فصيلة ثم العشائر واحدها عشيرة وليس بعد العشيرة حي يوصف فالشعب هو النسب الاول كعدنان وخزيمة وكنانة قبيلة وقريش عمارة وقصي بطن وهاشم فخذ وقيل الشعوب من العجم كالقبائل من العرب قوله اخاهم شعيبا قيل هو ابن ميكيل بن يشجر بن مدين وكان يقال له خطيب الانبياء لحسن مراجعة قومه وروي ان شعيبا بعث الى امتين اصحاب مدين واصحاب الايكة فاهلكت مدين بصيحة جبرئيل عليه السلام واصحاب الايكة بعذاب يوم الظلة قيل عاش شعيب دهرا طويلا وتزوج بنت لوط قوله ظل من يحموم ذي ثلاث شعب يتشعب لعظمه ثلاث شعب من فوقهم وشعبة الى ايمانهم وشعبة عن شمائلهم وفي الحديث لا تحمل الناس على كاهلك فيصدع شعب كاهلك هو بالتحريك ما بين المنكبين وفيه مات خديجة حين خرج رسول الله صلى الله عليه وآله من الشعب هو بالكسر الطريق في الجبل والجمع شعاب ككتاب وشعب ابي طالب بمكة مكان مولد النبي صلى الله عليه وآله وشعب الذي يلي بمكة

خارج الحيى والتشعب كمذهب الطريق ومنه قول الكميت ومالى الا آل احمد شيعة ومالى الا مشعب الحق مشعب وفى الحديث الحياء شعبة من الايمان والشعبة

طائفة من كل شئ والقطعة منه وقد بينا معنى الحديث فيما تقدم ومثله الشباب شعبة من الجنون وشعبة اسم رجل من رواة الحديث والشعبة من

الشجرة الغصن المتفرع منها والجمع شعب مثل غرفة وغرف وشعب المتفرق انواع المتفرقة وشعب الشئ جمعه وفرقه وهو من الاضداد عند بعض

شعبا الشئ من باب نفع صدعه واصلحه وفى الدعاء واشعب صدعنا اى اصلح به ما انشعب منا وتشعب الصدع وانشعبت اغصان الشجرة تفرقت

وسو الشعبتان اى طرفان وشعبان من الشهور غير منصرف وشعوب كرسول اسم المنية والشعبى احد علماء العامة ولد زمن عمر وكان يصحب عبد الملك بن

مروان فى حضرته مع ليلى الاخيلية ظرافة وروى انه قال ادركت خمسمائة من الصحابة وما حدثت بحديث الا حفظته وهو عندهم كابن عباس فى زمانه

والشعوبية فرقة لا تفضل العرب على العجم شغب فى الحديث نهى عن الشاغبة يعنى المخاصمة والتشغب بالتسكين تهيج الشر شنب ذكر فى صفته انه

اشنب الشنب البياض والبريق والتحديد فى الاسنان ويقول عذوبة ومنه امراة شنباء قال فى القاموس الشنب محركة ماء ورقة وبرد وعذوبة فى الاسنان

او نقط بيض فيها او حدة الانياب كالغرب تراها كالمنشار شنب كفرح فهو شانب وشنب وهى شنباء واشنب وشنبا وشنباء عن سيبويه والشنباء من الرمان الامليسية

لا عجم لها حلف او هو ماء فى قشره وشنب يومنا كفرح برد فهو شنب وشانب والاسم الشنبة بالضم والمشانب الافواه الطيبة وشنبويه كعمرويه حدث عن

حجاج بن ارطاة ومحمد بن حسين بن يوسف بن شنبويه الاصبهانى وابو جعفر محمد بن شنبويه وعلى بن قاسم بن شنبويه ومحمد بن عبد الله بن نصر بن شنبويه صاحب

الاربعين وبالضم ابو عبد الرحمن بن شنبويه محدثون شنخب الشنخوب بالضم اعلى الجبل كالشنخوبة والشنخاب بالكسر وفرع الكاهل

وفقرة الظهر والشنخب الطويل شنزب الشنزب كجعفر الصلب الشديد وشنزوب بالضم موضع شنظب الشنظبة القطاء المجرد

بالضم موضع بالبادية والطويل الحسن الخلق وكل جرف فيه ماء شنغب اسم والشنغاب بالكسر الرجل الطويل كالشنغاب والعيدان الطويلة

الدقيقة من الارشية والاغصان كالشنغب والشنغوب اسم والشنغب بالضم الطويل من الحيوان والشنغوب عرق طويل من الارض دقيق شنقب

الشنقب كقنفذ وكقنطار ضرب من الطير شوب قوله تعالى لشوبا من حميم اى خلطا من حميم والشوب بالفتح الخلط يقال شابه شوبا من باب قال

خلطه مثل شوب الماء باللبن وفى الحديث يا معشر التجار شوبوا اموالكم بالصدقة تكفر عنكم ذنوبكم امرهم بالصدقة لما يجرى بينهم من الكذب فى الربا

والزيادة والنقصان فى القول لتكون كفارة لذلك والشائبة واحدة الشوائب وهى الدناس والاقذار وفى صفته غير مشوب بحسب اى غير مخلوط

ولا مدنس قال فى القاموس ماله شوب ولا روب مرق ولبن وقطعة من العجين وما شبته من ماء او لبن او العسل واشتاب انتاب اختلط و

والشاوب بالضم وفتح الواو ضلال القارورة وبكسرها وفتح الميم جمع والشوبة الخديعة وشابه عنه ونضح عنه فلم يبالغ وشابة جبل بمكة او بنجد وشبا

فيلة وبات بليلة شيبا بالاضافة وبليلة الشيبا اذا غلبت على نفسها ليلة هدائها والشوائب الاقذار والادناس شهب قوله تعالى ملئت حرسا

شديدا وشهبا بضمتين جمع شهاب وهو كل متوقد مضئ ومثله قوله شهاب مبين اى كوكب مضئ قال بعض المفسرين الشهاب بخار كانه كوكب انقض

وما ذكره الطبيعيون من انه بخار فيه هيئة يصعد الى كرة النار فيشتعل لم يثبت لو صح لو نافى ما دلت عليه الاية الشريفة ولا ما دل عليه قوله جعلناها رجوما

للشياطين فان الشهاب فى المصباح يطلقان على المشتعل وكل مشتعل فى الجو زينة السماء ولا استبعاد فى اصعاد الله سبحانه ذلك البخار الدهنى عند

استراق الشيطان السمع فيشتعل نارا فيحرقه وليس خلق الشيطان من محض النار الصرفة كما ان خلق الانسان ليس من محض التراب فاحراقه بالنار التى هى

اقوى من ناريته ممكن وفى حديث على اسكنه رسول الله شهباء وهى اسم بغلة كانت لرسول الله ماخذا من الشهبة فى الالوان وهو البياض الذى

غلب عليه السواد ومنه غزة شهباء قال فى القاموس الشهب محركة بياض يصدعه سواد كالشهبة بالضم وقد شهب ككرم وسمع واشهب فهو اشهب وشاهب

وسنة شهباء لا خضرة فيها او لا مطر والشهاب بالفتح اللبن الذى ثلثاه ماء كالشهابة بالضم وككتاب شعلة من نار ساطعة والماضى فى الامر والجمع شهب وشهبان

بالضم وبالكسر واشهب يوم اشهب بارد والشهب ككتف البارد وثلث ليال من الشهر وبالفتح الجبل علاه الثلج وبالضم موضع والاشهب الاسد والامر

الصعب واسم ومن العنبر الضارب الى البياض والاشهبان عامان ابيضان ما بينهما خضرة والشهباء من المعز كالملحاء من الضان ومن الكتائب العظيمة

الكثيرة السلاح وفرس للقتال البجلى والاشائب بنو المنذر بن الجارود والشهبان محركة شجر كالثمام والشهب كالقنفذ وشهب الحر البرد كمنع لوحه وغير لونه

كشهبه واشهب الفحل ولده الشهب والسنة القوم جردت اموالهم وقال فى النهاية فى حديث العباس قال يوم الفتح لاهل مكة اسلموا تسلموا فقد استبطنتم

باشهب بازل اى رميتم بامر صعب شديد لا طاقة لكم به يقال يوم اشهب وسنة شهباء وجيش اشهب اى قوى شديد واكثر ما يستعمل فى الشدة والكراهة وجعله

بازلا لان بزول البعير نهايته فى القوة ومنه حديث حليمة خرجت فى سنة شهباء اى ذات قحط وجدب والشهباء الارض البيضاء التى لا خضرة فيها لقلة المطر

من الشهبة وهى البياض فسميت سنة الجدب بها وفى استراق السمع فربما ادركه الشهاب قبل ان يلقيها يعنى الكلمة المسترقة واراد بالشهاب الذى ينقض فى

الليل شبه الكوكب وهو فى الاصل الشعلة من النار شهرب الشهربة العجوز الكبيرة وشهربانويه بنت يزدجرد ام على بن الحسين وكان اسمها سلافة

وجهان شاه فقال لها امير المؤمنين ما اسمك فقالت جهانشاه فقال لا بل شهربانويه شلب قوله تعالى واشتعل الرأس شيبا الشيب المشيب

شعب

شنب

شنخب

شنزب

شنظب

شنغب

شنقب

شوب

شهب

شهرب

شلب

واحد وعن الاصمعي الشيب بياض الشعر والمشيب دخول الرجل في حد الشيب ونصب شيبا قيل على التميز وقيل على المصدرية لانه حين قال اشتعل كانه قال شاب
فقال الشيب وشاب يشيب شيبا وشيبة فهو اشيب على غير القياس قاله الجوهري لان هذا النعت انما يكون من باب فعل يفعل والشيب بالكسر جمع الاشيب
وهو المبيض الراس ومنه الحديث اذا نظر الى الشيب فلم ابدا بهم وشيبه الحزن واشاب الحزن راسه وفي الخبر شيبتني هود والواقعة قيل لما فيهما من اهوال
يوم القيمة والمثلات والنوازل بالامم الماضية حتى شيبت قبل اوانه يقال شيب الحزن راسه بالتشديد فشاب في المطاوع وفيه شعرات من علاه الشيب
وهو شهر معدود واربع عشرة وشيبة الحمد هو عبد المطلب بن هاشم المطعم طير السماء لانه لما نحر فداء ابنه عبد الله مائة بعير فرقها على رؤس الجبال فاكلتها
الطير وبنو شيبة قبيلة معروفة سدنة منهم الكعبة **باب ما اوله الصاد** **صبب** قوله تعالى انا صببنا الماء صبا اي سكبنا سكبا وفي وصف
علي كنت على الكافرين عذابا صبا اي مصبوبا والانصباب الانسكاب والدم الصبيب الكثير ومنه قوله اذا كان دمها صبيبا والصبب بفتحتين
ما انحدر من الارض وفي وصفه اذا مشى يتكفأ تكفؤا كانما ينحط في صبب والصبة بالضم والتشديد والصبابة بالضم البقية من الماء في الاناء وان
شئت قلت البقية اليسيرة من الشراب تبقى في الاناء والصبابة رقة الشوق وحرارته واشتريت صبة من الغنم بضم الصاد اي جماعة من الغنم قيل
ما بين العشرين الى الاربعين **صحب** قوله تعالى الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل قال الشيخ ابو علي ره كيف نصب بفعل على
المصدر او على الحال من الرب والتقدير اي فعل فعله قتلا او منتقما افعل ربك بهم ام مجازيا ونحو ذلك ثم قال اجمعت الرواة على ان ملك اليمن الذي
قصد هدم الكعبة هو ابرهة بن الصباح الاشرم وقيل كنيته ابو يكسوم قال الواقدي هو صاحب النجاشي الذي كان على عهد رسول الله ص قوله تعالى ولا هم منا
يصحبون اي يجارون لان المجير صاحب لجاره والصاحبة تانيث الصاحب وهي الزوجة قال تعالى لم يتخذ صاحبة ولا ولدا وجمعها صواحب وربما انث الجمع
فقيل صواحبات وفي الحديث انكن صواحب يوسف اراد تشبيه عايشة بزليخا وحدها وان جمع بينهما للطرفين ووجهه انهما اظهرتا خلاف ما اردتا فعايشة
ارادت ان لا يتشام الناس به واظهرت كونه لا يسمع المامومين وزليخا ارادت ان ينظرن حسن يوسف ليعذرنها في محبته واظهرت الاكرام في
الضيافة او اراد انكن تشوشن الامر علي كما انهن يشوشن على يوسف وقيل معناه انكن صواحب يوسف في التظاهر على ما تردن وكثرة الحاحكن وفي
الدعاء اللهم انت الصاحب في السفر اراد بمصاحبة الله اياه بالعناية والحفظ وذلك ان الانسان اكثر ما يبغي الصحبة في السفر للاستيناس والاستظهار
والدفاع لما ينوبه من النوائب فنبه بهذا القول على حسن الاعتماد عليه وكمال الاكتفاء به عن كل صاحب سواه وفيه ايضا اللهم اصحبنا بصحبة واقلبنا بذمة
اي احفظنا بحفظك في سفرنا وارجعنا بامانتك وعهدك الى بلدنا والصاحب للشيء الملازم له وكذا الصحبة للشيء هي الملازمة له انسانا كان او حيوانا او
مكانا او زمانا والاصل ان يكون في البدن وهو الاكثر ويكون بالهمة والعناية ومنه الحديث يا صاحب القرآن اقرأ وارق ويكون تارة بالحفظ وتارة بالتلاوة
وتارة بالتدبر له وتارة بالعمل به وفي الحديث صاحب موسى ويراد به يوشع بن نون وصاحب سليمن ويراد به اصف بن برخيا وزيره وصاحب يس اسمه حبيب
اسرائيل النجار وكان ينحت الاصنام وهو ممن امن برسول الله ص وبينهما ستمائة سنة كما امن به تبع الاكبر وورقة بن نوفل وغيرهما ولم يؤمن بنبي احد
الا بعد ظهوره وقيل كان في غار يعبد الله فلما بلغه خبر الرسل اتاهم واظهر دينه وقاول الكفرة فقالوا وانت تخالف ديننا فوثبوا عليه فقتلوه وقيل توطؤه
بارجلهم حتى خرج قصبه من دبره وقيل رجموه وهو يقول اللهم اهد قومي وقبره في سوق انطاكية فغضب الله عليهم فاهلكهم بصيحة جبرئيل وجمع
الصاحب صحب مثل راكب وركب وصحبة بالضم مثل فاره وفرهة وصحاب مثل جائع وجياع وصحبان مثل شاب وشبان والاصحاب جمع صحب مثل فرخ وافراخ
وصحبه صحبة بالضم وصحابة بالفتح والصحابة جمع صاحب ولم يجمع فاعل على فعالة الا هذا والصاحب صاحب الناحية وصاحب الزمان وصاحب الدار
محمد بن الحسن القائم بامر الله تعالى وصاحب العسكر وصاحب الناحية علي بن محمد الهادي ع والصاحب هو اسمعيل بن عباد صحب العميد وزارته وتولاها
بعده لفخر الدولة ابن بويه ولقب بالصاحب الكافي ره وهو استاد الشيخ عبد القاهر وكتب الشيخ مشحونة بالنقل عنه جمع بين الشعر والكتابة وتفنن
فيهما اقرانه قيل كان الصاحب يكتب كما يريد والصابي كما يؤمر ويراد وبين الحالتين بون بعيد قال الشهيد الثاني واكثر ما بلغنا عن اصحابنا ان الصاحب
كافي الكفاة اسمعيل بن عباد كان اذا جلس للاملاء حضر خلق كثير وكان المستملي الواحد لا يقوم بالاملاء حتى انضاف اليه ستة كل يبلغ صاحبه انتهى و
حكي عن الصاحب بن عباد ره انه بعث اليه بعض الملوك يسأله القدوم عليه فقال له في الجواب احتاج الى ستين جملا انقل عليها كتب اللغة التي عندي
وصاحب شاهين لم نعثر له في كتب اللغة ولا في غيرها بمعنى يوضحه وينبغي قراءته على صيغة التثنية كما هو الظاهر من النسخ ولعل المراد منه الشاه
السلطان ثم سموا كل واحد من الشاهين اللذين يقمر بهما بهذا الاسم فاذا غلب احدهما على الاخر قال مات والله شاهه وفي الحديث سئل عن صاحب
شاهين قال الشطرنج والصحابي على ما هو المختار عند جمهور اهل الحديث كل مسلم راى رسول الله ص قيل وروى عنه وقيل او راه الرسول قيل وكان
اهل الرواية عنه وفاته مائة الف واربعة عشر الفا واصطحب القوم صحب بعضهم بعضا واصطحب الشيء لازمه واستصحب الكتاب غيره حمله صحبته ومن هذا قيل
استصحبت الحال اذا تمسكت بما كان ثابتا كانك جعلت تلك الحالة مصاحبة غير مفارقة **صخب** في الحديث من النساء امرأة صخابة ولاجة همازة
الصخب بالتحريك والسخب بالسين المهملة الصيحة واضطراب الاصوات للخصام يقال صخب صخبا من باب تعب فهو صخب وصخاب وصخبان كثير اللغط

باب ما اوله الصاد
صلب
صحب

والجلبة والمرأة صخباء وصخابة ومنه الخبر المنقول عن التورية محمد عبدي ليس بفظ ولا غليظ ولا صخوب في الاسواق وروي صخاب وفيه ايضا لا يصخب اي لا يرفع صوته

صطب في حديث الباقر مع بني شيبة لو وليت عن امر المسلمين لقطعت ايديهم ثم علقتها في استار الكعبة ثم اقمتهم على المصطبة ثم امرت مناديا ينادي الا ان هؤلاء سراق الكعبة فاعرفوهم يريد بذلك ان يشهرهم والمصطبة بكسر الميم والتشديد هي مجتمع الناس وهي ايضا شبه الدكان يجلس عليها وتتقي بها الهوام بالليل

صعب في الحديث حديثنا صعب مستصعب لا يحتمله ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا مؤمن امتحن الله قلبه للايمان والمعنى ان الملك لا يحتمله في جوفه حتى يخرجه الى ملك غيره والنبي لا يحتمله حتى يخرجه الى نبي غيره والمؤمن لا يحتمله حتى يخرجه الى مؤمن غيره كما جاءت به الرواية عنهم بذلك وربما اريد به فتواهم بر في الاحكام الالهية واوصافهم الكريمة واسرار الله المخزونة عندهم ومثله حديثنا صعب مستصعب ذكوان اجرد مقنع قال الراوي فسر لي ذكوان فقال ذكي ابدا قلت اجرد قال اجرد ابدا كان المعنى لا يتغير عن الحق ابدا قلت مقنع قال مستور وفي حديث علي ع ان امرنا صعب مستصعب قيل لعله اراد به امامته وامامة اولاده المعصومين لان المخالفين لا يقبلون منها شيئا من ذلك حسدا وبغضا او سفها او نحو ذلك البحث في امرهم والصعب نقيض الذلول وصعب الشيء بضم الثاني صعوبة صار صعبا شاقا والجمع صعاب كسهم وسهام ومنه عقبة صعبة والجمع صعاب ايضا وصعبات بالسكون والناقة الصعبة خلاف الذلول واستصعب الامر علينا بمعنى صعب وفي الخبر لما ركب الناس الصعبة والذلول لم ناخذ منهم الا ما نعرف اي شدائد الامور وسهولها اي تركوا المبالاة بالاشياء والاحتراز في القول والعمل وفيه واياكم وصعاب الامور اي مسائلها الدقيقة التي يقع فيها فتنة وايذاء بين العلماء

صقلب في الحديث ذكر الصقالبة وهم جيل تتاخم بلادهم بلاد الخزر بين بلغر وقسطنطنية

صلب قوله تعالى يخرج من بين الصلب والترائب يعني من بين صلب الرجل وترائب المرأة وهي عظام الصدر والولد لا يكون الا منهما والصلب في الظهر وكل شيء من الظهر فيه فقار فذلك الصلب وبضم اللام للاتباع والصلب بالتحريك لغة في الصلب قوله لاصلبنكم في جذوع النخل هو من قولهم صلبت القاتل من باب ضرب يصلبه صلبا فهو مصلوب وجاء صلبته بالتشديد للكثرة وفي حديث الصلوة ونهي عن الصلب وهو اذا انكسر الصلب فقيل الانكسار اي انكسر الظهر فحدب الرجل فيه الدية وقيل اراد ان اصيب صلبه بشيء حتى اذهب منه الجماع والصلب من الارض المكان الغليظ الشديد وصلب الشيء بالضم صلابة اشتد وقوي فهو صلب ومكان صلب غليظ شديد وارض صلبة شديدة والصلبة بالكسر والتحريك مثل ثلب وثلبة والصلابة تقابل اللين واللين كيفية تقتضي الغمز الى الباطن وصليب النصارى هيكل مربع يدعون النصارى ان عيسى صلب على خشبة على تلك الصورة وفي المغرب هو شيء مثلث كالتمثال تعبده النصارى وفي الخبر نهي عن الصلوة في الثوب المصلب بالتشديد وهو الذي فيه نقش امثال الصلبان واصطلب الرجل اذا جمع العظام واستخرج صليبها اي الودك وبوقان المصلوب يشتق منها لما يسيل منه

صوب قوله تعالى وما اصابكم من مصيبة الآية المصيبة والمصابة والمصوبة الامر المكروه النازل بالانسان وجمعها المشهور مصائب وربما جمعت على الاصل فقيل مصاوب قوله او كصيب من السماء الصيب فيعل من صاب يصوب اذا نزل من السماء ووقع ويقال للسحاب ايضا صيب وسحاب صيب والصوب والصوب بالفتح نزول المطر ومنه غيث صوب مستنطر اي شديد قال الشيخ ابو علي في الآية وهذا تمثيل لحال المنافقين والمعنى اي كمثل قوم اخذتهم المطر على هذه الصفة ولقوا منه ما لقوا قالوا شبه دين الاسلام بالمطر لان القلوب تحيى به كما تحيى الارض بالمطر وشبه ما يتعلق به من شبهات الكفار بالظلمات وما فيه من الوعد والوعيد بالرعد والبرق وما يصيبهم من اهل الاسلام بالصواعق والصواب ضد الخطاء ومنه قوله تعالى الا من اذن له الرحمن وقال صوابا اي لم يقل خطاء قوله رخاء حيث اصاب اي حيث اراد وفي اصاب الله بك خيرا اي اراد الله بك خيرا وفي الخبر من يرد الله به خيرا يصب منه اي يبتليه بالمصائب ليثيبه عليها واصاب السهم وصل الغرض قال في المصدر فيه لغتان اخريان الاولى صابه صوبا من باب قال والثانية يصيبه صيبا من باب باع وصاب المنهم الماء وجده واصاب الرجل زوجته جامعها ومنه اصابها دون الفرج واصابته جنابة حصلت له واصاب الرأي فهو مصيب واصاب في قوله وفعله ويقولون فيهما وفي ليلة احدى وعشرين اصيب فيها اوصياء الانبياء ومنهم علي ع واصاب الانسان من المال وغيره اي تناوله واخذه ويصيبون ما اصاب الناس اي ينالون ما نالوه واصبت دعوته اجبته وصوب الله راسه في النار بالتشديد نكسه وصوب فعله قال للاصيب واستصوب فعله رآه صوابا وهو نقيض الخطأ والصاع عصا شجرة

صهب في الخبر نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه اراد انه يطيعه حبا له لا خوف عقابه ومعنى لو لم يخف الله لم يعصه فكيف وقد خاف وفي الحديث بئس العبد صهيب كان يبكي على دمع وعن الصادق رحم الله بلالا كان يحبنا اهل البيت ولعن الله صهيبا فانه كان يعادينا وفيه ان صهيبا وبلالا كانا موليين لرسول الله ص وقد ترك بلال الاذان بعد وفاة رسول الله ص وصهيب كان مؤذنا لعمر بعد وفاة رسول الله والصهبة بالضم الشقرة في شعر الراس وصهب صهبا من باب تعب فالذكر اصهب والانثى صهباء والجمع صهب مثل احمر وحمراء وحمر ويصغر تصغير الترخيم فيقال صهيب والاصهب من الابل الذي يخالط بياضه حمرة وهو ان يحمر اعلى الوبر وتبيض اجوافه ومنه ناقة صهباء والصهباء موضع على روحة من خيبر

باب ما اوله الضاد

ضبب في الحديث ان رسول الله ص عدا من منى من طريق ضب هو جبل بالخيف مسجد الخيف قال في القاموس والخيف بالكسر اصل الجبل وفي بعض النسخ غير مشهورة في طريق ضب على صيغة اي في طريق منى بعد والضب دابة برية والجمع ضباب مثل سهم وسهام واضب مثل فلس وافلس والانثى ضبة وهي انواع نقل من عجيب خلقه ان الذكر له ذكران والانثى فرجان تبيض منهما والضبة بالفتح والتشديد من حديد او صفر ونحوه يشعب بها الاناء وجمعها ضباب كجبة وجباب وضببته بالتشديد عملت له ضبة ومنه الاناء المضبب وضبة الكوفة وضبة البصرة قبيلتان وضبة اسم رجل والضباب كسحاب جمع ضبابة كسحابة وهو ندى يغشى الارض بالغدوات وفي حديث الضباب

سحابة تغشى الأرض كالدخان وضبب البلد كثر ضبابه والضبب داء في الشفة يسيل منه الدم ومن أمثالهم رجل ضب خب أي جربز مراوغ **ضرب**

ضرب

قوله فضربنا على آذانهم أي أنمناهم وقيل منعناهم السمع قيل وهذا من فصيحات القرآن التي أقرت العرب بالقصور عن الإتيان بمثلها قوله ضربتم في الأرض أي سرتم فيها قوله ضربت عليهم الذلة والمسكنة أي ألزموها وبقاؤها محيطة بهم إحاطة البيت المضروب على أهله والذلة الذل والمسكنة فقر النفس حتى قيل إنه لا يوجد يهودي موسر ولا فقير غني النفس وإن تعمد لإزالة ذلك قوله ضرب لكم مثلا من أنفسكم الآية قال المفسر أي أخذ لكم مثلا وانتزعه من أقرب شيء منكم وهو أنفسكم فمن لابتداء الغاية في قوله هل لكم مما ملكت أيمانكم من شركاء أي هل ترضون لأنفسكم وعبيدكم أمثالكم بشر كبشر وعبيد كعبيد أن يشاركوكم فيما رزقناكم من الأموال تكونون أنتم وهم فيه على السواء من غير تفرقة بينكم وبينهم تهابون أن تستبدوا بالتصرف دونهم كما يهاب بعضكم من الأحرار فإذا لم ترضوا بذلك لأنفسكم فكيف ترضون لرب الأرباب ومالك الرقاب من العبيد والأحرار أن تجعلوا بعض عبيده له شريكا قوله وضرب لنا مثلا أي وصف وبين وكذا نظائرها قوله ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل أي ولقد وصفنا لهم كل صفة كأنها مثل في غرابتها وقصصنا عليهم كل قصة عجيبة ولكن لقسوة قلوبهم وعنادهم إذا جئتهم بآية من آيات القرآن قالوا أجئتنا بزور وباطل قوله أفنضرب عنكم الذكر صفحا أي نترك ونضرب عنه وأضربت عنه بمعنى وأصله أن الراكب إذا أراد أن يصرف دابته ضربها فوضع الضرب موضع الصرف قوله فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت الآية قيل عطش قوم موسى في التيه فاستسقى لهم فأوحى الله إليه بقوله اضرب بعصاك الحجر الآية وقد تم الكلام في حجر قوله وكذلك يضرب الله الحق والباطل أي يضرب مثلا لهما قوله واضرب لهم مثلا أي اذكر لهم مثلا وضرب المثل اعتبار الشيء بغيره وفي الحديث نهى رسول الله أن يضرب أحد من المسلمين خلاه تحت شجرة أي يجعل خلاه تحت شجرة يريد بها قضاء الحاجة وضربت عليه خراجا أي جعلته عليه وظيفة والاسم الضريبة ومنه ضريبة العبد وهي ما يؤدي لسيده من الخراج المقدر عليه وهي فعيلة بمعنى مفعولة تجمع على ضرائب ومنه حديث كسب الحجام كم ضريبتك وفيه كأنها ولي يأخذ من العبد ضريبة أي قدرها عليه وضرب يده في الماء أي أدخلها وجعلها فيه وضرب بيده فأكل أي مدها إلى الزاد فأكل وفي الحديث ضربوا كتاب الله بعضه ببعض أي خلطوا بعضه ببعض فلم يميزوا بين المحكم والمتشابه والناسخ والمنسوخ والمطلق والمقيد والمجمل والمبين أخذا من قولهم ضربت اللبن بعضه ببعض وفي الدعاء حتى تطلع الشمس أبلغ في طلب الرزق من الضرب في الأرض أي من السير فيها لطلب الرزق والتجارة يقال ضرب في الأرض يضرب ضربا وضربانا خرج تاجرا أو غازيا ويقال ضربت في الأرض أي سافرت وفي السير أي أسرعت وضربت عن الأمر أي أعرضت تركا وإهمالا وضربت عنقه قطعته وضرب الفحل الناقة نزا عليها وفي الحديث ضراب الفحل من السحت أي حرام والمراد الأجرة لا الضراب بنفسه قيل وهو عام في كل فحل واضربوا مشارق الأرض أي سيروا فيها كلها والضرب العسل الأبيض الغليظ وبالتحريك اشتهر ومنه الحديث الرجل يجنب فيصيب جسده ورأسه الخلوق والطيب والشيء اللزق مثل علك الروم والضرب ما أشبهه والضرب الصنف من الشيء وضرب الشيء مثله وما أنت ضربك في دهرنا أي مثلك ولا كثر الله في المؤمنين ضربك أي مثلك وأردت أن أضرب على يده أي أعقد معه البيع لأن من عادة المتبايعين أن يضرب أحدهما في يد الآخر عند العقد وفي قضاء علي (ع) فلما تقدما المطعمة ليقطعا يد الرجل ضرب الناس حتى اختلطوا أي دخلوا فيهم والضربان شدة الألم الذي يحصل في الباطن من قولهم ضرب الجرح ضربانا إذا اشتد وجعه هاج المرة منه أجد في بطني أذى وضربانا وضرب العرق ضربا وضربانا إذا تحرك بقوة والضرب بالعود اللعب والمضراب الذي يضرب به العود والمضاربة مفاعلة من الضرب في الأرض والسير فيها للتجارة وهي أن يدفع الشخص إلى غيره مالا من أحد النقدين المسكوكين ليتصرف في ذلك بالبيع والشراء على أن له حصة معينة من ربحه وضربت الخيمة نصبتها وضرب الحساب على وجوه أحدها تكرار أحد المضروبين بعدة آحاد المضروب الآخر كالثلاثة في الأربعة فإن شئت كررت الثلاثة أربع مرات فيصير اثني عشر وإن شئت كررت الأربعة ثلاث مرات فيصير كذلك ومن كلام علي (ع) ولقد ضربت أنف هذا الأمر وعينه أي تحققت المعرفة به وذكر العين والأنف مثل وذلك لأن المتعرف من عادته يمعن النظر في الأنف والعينين من الوجه ومضرب السيف بفتح الراء وكسرها المكان الذي يضرب به منه وقد يؤنث ويقال مضربة والمضرب الفسطاط العظيم قاله في ق ومنه فوجهت إلى مضربه وبساط مضرب أي مخيط والمضربة أحد ملابس النبي التي كان يلبسها في الحرب ويقال لها ذات الأذنين واضطربت الأمور اختلفت والمال المضطرب الذي لم يبق على حالة واحدة ومنه ليس في المال المضطرب زكاة واضطرب أمره اختل ومنه حديث مضطرب السند أو المتن ففي السند كأن يرويه الراوي تارة عن أبيه عن جده وتارة عن جده بلا واسطة وثالثة عن ثالث غيرهما وفي المتن كحديث اعتبار الدم المشتبه بالقرحة فتارة يرد بخروجه من الجانب الأيمن فيكون حيضا وتارة بالعكس واضطربت الشاة تحركت وضرب بعضها بعضا من الاضطراب وهو الحركة والموج والمضطربة في الحيض التي ليس لها عادة أو كانت ونسيتها وتسمى المتحيرة وضريب الشيء مثله وشكله والضرائب الأشكال والضرباء الأمثال والنظراء جمع ضريب

باب ما أوله الطاء

باب ما أوله الطاء طبب

طبب الطبيب الحق هو الله تعالى لأنه العالم بحقيقة الداء والدواء ويسمى غيره طبيبا لأنه يرفق بالمريض ويحميه ما يخشى ويطعمه ما يوافق قيل ولا يطلق الطبيب عليه اسما والطبيب العالم بالطب وهو في الأصل الحاذق في الأمور العارف بها وجمع القلة أطبة والكثرة أطباء وطبه طبا من باب قتل داواه والاسم الطب بالكسر والطب الفطنة ورجل طب الفطنة الحاذق ورجل مطبوب أي مسحور كني به عن السحر تفؤلا بالبرء والمتطبب الذي يتعاطى علم الطب ولا يعرفه جيدا وفي الخبر من تطبب وهو لا يعلم أي من طب أحدا وليس بطبيب فآذاه فهو ضامن وطائفة من أصحاب النبي (ص) والطبطبة

صوت الماء ونحوه وقيل هي حكاية وقع الاقدام عند السعي ومنه لاقدامهم طبطبة **طحلب** الطحلب بضم اللام وفتحها نخفيفا شيء اخضر لزج يخلق في الماء ويعلوه

طرب الطرب بالتحريك خفة تعتري الانسان لشدة حزن او سرور والعامة تخصه بالسرور يقال طرب طربا من باب تعب فهو طرب اي مسرور وقد يقال طرب وهي التي تشرع الى اوطانها والتطريب في الصوت مده وتحسينه **طلب** في الحديث لا تحل الصدقة لبني عبد المطلب يعني الزكوة وعبد المطلب على صيغة اسم الفاعل هو

ابن هاشم جد النبي ص والمطلب كان اخا هاشم وعم عبد المطلب عبد مناف وهو بني ابن اخيه فلهذا سمي عبد المطلب لانه لما مات ابوه هاشم وابنه عبد المطلب كان صغيرا فاخذته امه الى قبيلها فلما نشا بينهم قيل للمطلب لو كنت ربيت ابن اخيك فراح اليه فاخذه ودخل به المدينة مردفا اياه فقيل له من هذا الغلام فقال

عبدي فسمي عبد المطلب كان اسم شيبة الحمد وكان لعبد المطلب عشرة اولاد منهم عبد الله ابو النبي ص وابو طالب ابو علي ع والعباس والحرث وابو لهب ومات عبد المطلب والنبي ص نحو من ثمان سنين وفي الحديث يا علي ان عبد المطلب كان لا يستقسم بالازلام ولا يعبد الاصنام ولا ياكل ما ذبح على النصب ويقول انا على دين ابرهيم

وقد سن في الجاهلية خمس سنن اجراها الله تعالى له في الاسلام حرم نساء الاباء على الابناء ووجد كنزا فاخرج منه الخمس وتصدق به ولما حفر زمزم سماها سقاية الحاج وسن في القتل مائة من الابل ولم يكن للطواف عدد عند قريش فسن له عبد المطلب سبعة اشواط وابو طالب ابو علي ع فعن الصادق ان مثله مثل اصحاب الكهف

اسروا الايمان واظهروا الشرك فاتاهم الله اجرهم مرتين وفي الحديث سئل ابو الحسن ع ما كان حال ابي طالب قال اقر بالنبي ص وبما جاء به ودفع اليه الوصايا ومات من يومه وفيه مات ابو طالب بعد موت خديجة بسنة وماتت خديجة حين خرج الرسول من الشعب قبل الهجرة بسنة والطلبة بفتح الطاء وكسر اللام كالكلمة الحاجة والجمع

طلبات وقولي في الدعاء العبد لي مطلب سواك اي ليس لي حاجة غيرك وطلبت الشيء طلبا اي ردته وابتغيته فانا طالب والجمع طلاب بالتشديد وطلبة بالتحريك مثل كافر وكفار وكفرة وطالبون في التصحيح والمطلب يكون مصدرا وموضع الطلب والطلاب بمعنى كتاب ما طلبته من غيرك طالبه بكذا مطالبة والتطلب الطلب

مرة بعد اخرى **طنب** في حديث الصلوة اذا ثبت العمود نفعت الاطناب الاوتاد واذا انكسر لم ينفع طنب ولا وتد ولا غشاء والطنب بضمتين وسكون الثاني لغة حبل الخباء والجمع اطناب مثل عنق واعناق واطنب في الكلام بالغ فيه واكثر ومنه كلام مطنب **طيب** قوله تعالى طوبى لهم وحسن ماب طوبى لهم اي طيب العيش

وقيل طوبى الخير واقصى الامنية وقيل طوبى اسم الجنة بلغة اهل الهند وقيل طوبى شجرة في الجنة ووزنها فعلى بالضم من الطيب قلبت الياء واوا للضمة ما قبلها ويقال طابت كبشرى وزلفى ويقال طوبى لك وطوباك بالاضافة وفي الخبر عن النبي ص طوبى شجرة في الجنة اصلها في داري وفرعها في دار علي ع فقيل له في ذلك فقال

داري ودار علي في الجنة بمكان واحد وفي الحديث هي شجرة في الجنة اصلها في دار النبي ص وليس مؤمن الا وفي داره غصن منها لا يخطر على قلبه شهوة الا اتاه به ذلك الغصن ولو ان راكبا مجدا سار في ظلها مائة عام ما خرج ولو طار من اسفلها غراب ما بلغ اعلاها حتى يسقط هرما الا ففي هذا فارغبوا ومنه الحديث لا زهيد له

من نعيمها من نعيم داره وارض الا ان يقوم الطوب الحسنية فيه فتعطي ربعها او ثمنها قوله كلوا مما في الارض حلالا طيبا الطيب لمعان الاول المستلذ الثاني ما احله الشارع الثالث ما كان طاهرا الرابع ما خلا عن الاذى في النفس والبدن وهو حقيقة في الاول لتبادره الى الذهن عند الاطلاق والخبيث يقابل

الطيب بمعانيه قوله تعالى ويسئلونك ماذا احل لهم قل احل لكم الطيبات قال المفسر يحتمل ان يكون ما وصفها اسما ويحتمل ان يكون ماوذا اسما واحدا مرفوعا بالابتداء واحل خبره والطيب المستلذ قوله من طيبات ما كسبتم اي ما كسبتم قوله فلنحيينه حيوة طيبة قال المفسر يعني في الدنيا وهو الظاهر لقوله ولنجزينهم

اجرهم وعن ابن عباس هي الرزق الحلال وعن الحسن هي القناعة وقيل يعني في الجنة اذ لا تطيب للمؤمن حيوة الا في الجنة قوله والطيب من القول فسر بقوله لا اله الا الله قوله والطيبات للطيبين اي الطيبات من الكلام للطاهرين من الرجال والطيب من الكلام افضله واحسنه قوله طبتم فادخلوها خالدين اي طبتم للجنة لان الذنوب

والمعاصي مخابث في الناس فاذا اراد الله ان يدخلهم الجنة غفر لهم تلك الذنوب ففارقتهم تلك المخابث والارجاس من الاعمال فطابوا للجنة ومن هذا قول العرب طاب هذا اي فارقته المكاره وطاب له العيش فارقته المكاره ومن هذا قوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء وطيبات ما احل الله لكم وفي الحديث لا تسموا موتاكم بالطيب

هو بكسر الياء ما يتطيب به والطيب بفتح الطاء هو لغة فيه وفي الخبر جعلت لي الارض طيبة وطهورا اي نظيفة غير خبيثة وطاب بيننا اي كمل واستقر منا حكامة في معاني الاخبار عن عبد الله بن الفضل الهاشمي قال قلت لابي عبد الله ع ما معنى قول المصلي في تشهده لله ما طاب وطهر وما خبث فلغيره قال ما طاب وطهر كسب

الحلال وما خبث كسب الربو وقوله والتحيات الطيبات لله اي الكلمات الموضوعات المشتملة على التقديس والتنزيه وحسن الثناء على الله لله وقيل الطيبات من الصلوة والكلام مصروفات الى الله والاطابة والاستطابة كنايتان عن الاستنجاء بغسل ومسح بحجر وقيل مسح فقط لانه لا تطيب جسده بازالة الخبث عنه اي

يطهره ومنه الحديث نهى ان يستطيب الرجل بيمينه اي يستنجي بها لانه من الجفاء وطبت نفسا طابت نفسي به وفي الخبر ان الله تعالى سمى المدينة طيبة وطابة وهما من الطيب اعني الرائحة الطيبة بعد ان كانت تسمى في الجاهلية يثرب فنهى ان تسمى بذلك وقيل هي من الطيب الطاهر لخلوصها من الشرك وتطهيرها منه وفي حديث القائم منهم المدينة

طيبة وما بثلثين من اوليائه من وحشة كان معناه ان طيبة منزله وكان يستانس بثلثين من اوليائه ويحتمل ان يكون هذا حاله في الغيبة الصغرى وابو الطيب المتنبي الشاعر المشهور واسمه احمد بن الحسين وانما قيل له المتنبي لانه ادعى النبوة في بادية السماوة وتبعه خلق كثير من بني كلب فخرج اليه امير حمص فاسره وحبسه طويلا ثم استتابه

والطلقة وكان يقرا على البوادي كلاما ذكر انه قران انزل عليه **باب ما اوله الظاء** **ظرب** في دعاء الاستسقاء سقيا تسيل منه الظراب جمع ظرب بكسر الراء ككتف الروابي الصغار وهي على الجبال المنبسطة على الارض والظرب اسم فرس له ص شبه بالجبل لقوته واشتد ضرب حوافره **ظنب** في الحديث ثم ادمي عيبه الى

باب ما أوله العين

عبب في الحديث مصوا الماء مصاً ولا تعبوه عباً فانه يورث الكباد أي لا تشربوا عباً من العب وهو شرب الماء من غير مص ولا تنفس يقال عب الرجل الماء من باب قتل شربه من غير مص والكباد وجع الكبد وفيه الكباد من العب والحمام تشرب الماء عباً كما تشرب الدواب ومنه طائر يعب الماء واما باقي الطير فانه يحسوه جرعاً بعد جرع والعب الشرب المنقطع والعباب بالضم معظم الماء وكثرته وارتفاعه وماء عباب يسيل سيلاً لكثرته

عتب قوله تعالى وَإِنْ يَسْتَعْتِبُوا فَمَا هُمْ مِنَ الْمُعْتَبِينَ اي ان يستقيلوا ربهم تعالى لم يقلهم ولا يردهم الى الدنيا ويقال يستعتبون اي يطلبون العتبى والعتبى الاسم من اعتبني فلان اذا عاد الى مسرتي راجعا عن الاساءة وفي الدعاء لك العتبى العتبى بمعنى المؤاخذة المعنى ان تؤاخذني بسوء عملي واستعتبته فاعتبني اي استرضيته فارضاني ومنه استعتبته منه جوّ عتبانه ولا بعد الموت من مستعتب اي ليس بعد الموت من استرضاء لان الاعمال بطلت وانقضى زمانها ولما بعد الموت من مرجع عنه العتبى اي الرجوع عن الذنب وفي حديث جابر انتكن الدنيا على غير ما وصفت لك فتحول الى دار المستعتب كذا في بعض النسخ صح والمستعتب في بعضها وكيفما كان فالمراد دار الآخرة والعتاب على ما نقل عن الخليل هو مخاطبة الادلال والمذاكرة الموجدة يقال عاتبه معاتبة وعتب عليه عتباً من باب قتل وضرب فهو عاتب وجد عليه لامر في سخط ومنه ان ملكا من ملائكة الله كان له عند الله منزلة فعتب الله عليه فاهبطه الى الارض وعاتب الله خاطب الله وعتبني جهلي عليك من العتاب بالكسر والعتبة الدرجة والجمع عتب وعتبات قاله الجوهري والعتبة اسكفة الباب والجمع عتب ومنه حديث البيت وجدا عليه عتباً وشرجاد معتب بضم الميم وفتح العين وتشديد التاء المكسورة مولى الصادق

عجب قوله تعالى قرآنا عجبا اي بديعاً مباينا لسائر الكتب لحسن لفظه وصحة معانيه قوله وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا اي اتخذ موسى سبيل الحوت في البحر عجبا قوله إِنَّ هَٰذَا لَشَيْءٌ عُجَابٌ العجاب بالضم والعجيب وهو الامر الذي يتعجب منه والعجاب بالضم والتشديد اكثر منه وكذلك الاعجوبة واحدة الاعاجيب والعجائب لا واحد لها من لفظها قوله أَوَعَجِبْتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِنْ رَبِّكُمْ الهمزة للانكار والواو للعطف والمعطوف عليه محذوف كأنه قال اكذبتم وعجبتم وفي الحديث فيا عجبا عجبا نصب على المصدر والمنادى محذوف واي يا قوم وبحوه وكرر المصدر لتحسين صفحه وفيه عن الحق تعالى ولو خليت بينه وبين ما يريد لدخله العجب بعمله ثم كان هلاكه في عجبه ورضاه عن نفسه فيظن انه قد فاق العابدين وجاز باجتهاده المقصرين فيتباعد بذلك مني وهو يظن انه يتقرب بذلك الي قال بعض الشارحين لا ريب ان من عمل اعمالا صالحة من صيام الايام وقيام الليالي ونحو ذلك يحصل له ابتهاج فان كان من حيث كونها عطية من الله نعمة ونعم منه عليه كان مع ذلك خائفا من نقصها مشفقا من زوالها طالبا من الله الازدياد منها لم يكن ذلك الابتهاج عجبا وان كان من حيث كونها صفته ومضافة اليه فاستعظمها وركن اليها ورأى نفسه خارجا عن حد التقصير بها وصار كأنه يمن على الله تعالى بسببها فذلك هو العجب المهلك وهو من اعظم الذنوب حتى روي عن النبي لو لم تذنبوا لخشيت عليكم ما هو اكبر من ذلك العجب العجب وعن امير المؤمنين سيئة تسوؤك خير من حسنة تعجبك وعلاج العجب على ما قيل احتقار ما في جنب الصانع واستصغاره فانه بالنسبة اليه لم يوازن نعمة من نعمه بازاء لولا اعانة الله ما فعله ولا استقام بل لم يمكن صدوره من العبد اصلا وبذلك يندفع العجب عنه وعجبت من كذا عجبا من باب تعب وتعجبت منه واستعجبت بمعنى وشيء عجيب يعجب منه وتعجب يتعجب بالبناء للمجهول فانكره وان رفع فهو معجب والاسم العجب بالضم واعجبتني المرأة استحسنتها لان غاية رؤية المتعجب منه تعظيمه واستحسانه ومن امثال العرب العجب كل العجب بين جمادى ورجب واصله ان رجلا كان له اخ وكانت له امرأة حسنة فقال من امرأة اخيه فصار بينهما قتال ومقاتلة في آخر يوم جمادى الآخرة لانهم كانوا يقتتلون في رجب

عذب قوله تعالى بعذاب واقع اي عن عذاب واقع ومثله قوله يوم تشقق السماء بالغمام قوله فتحنا عليهم بابا ذا عذاب شديد قيل هو السيف والقتل قوله لا يعذب عذابه احد قال المفسر لا تعذب احد تعذيبه كقوله فيومئذ لا يعذب عذابه احد ولا يوثق وثاقه احد قرئ فيهما بالكسر والفتح فيهما قوله وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون ومنه روي عن علي انه قال كان في الارض امانان من عذاب الله فرفع احدهما فدونكم الآخر فتمسكوا به وقرأ هذه الآية وفي الخبر الميت يعذب ببكاء اهله عليه قيل من حيث انهم كانوا يوصون اهليهم بالبكاء والنوح عليهم واشاعة النعي في الاحياء وقيل ان الميت يرق قلبه ببكاء اهله فيكون له عذابا وقيل المراد بالميت المشرف على الموت فانه يتشغل حاله بالبكاء وعذبته تعذيبا عاقبته والاسم العذاب واصله في كلام العرب الضرب ثم استعمل في كل عقوبة مؤلمة واستعير للامور الشاقة وقيل السفر قطعة من العذاب والعذبة كقصبة بالتحريك طرف كل شيء ومنه الحديث وارخى عذبة العمامة بين كتفيه وارسل طرفها وفي حديث علي ان الدنيا اعذب ثمارها احلولى هما فعولى من العذوبة والحلاوة وهو من ابنية المبالغة والعذب من الماء الطيب الذي لا ملوحة فيه وعذب الماء عذوبة ساغ مشربه فهو عذب وماء عذب عذاب على الجمع كسهم وسهام وعذبة اللسان طرفه والجمع عذبات كقصبة وقصبات

عرب قوله تعالى عربا اترابا العروب من النساء المتحببة الى زوجها وقيل العاشقة لزوجها وقيل الحسنة التبعل والجمع العرب بضمتين وفي الحديث من لم يتفقه منكم في الدين فهو اعرابي بفتح الهمزة نسبة الى الاعراب وهم سكان البادية خاصة ونؤسكان الامصار عرب وليس الاعراب جمعا للعرب بل هو مما لا واحد له نص عليه الجوهري والعرب اسم مؤنث ولهذا يوصف بالمؤنث فيقال العرب العاربة والعرب العرباء والعرب خلاف العجم وهم الذين تكلموا بلسان يعرب بن قحطان وهو اللسان القديم والعرب المستعربة هم الذين تكلموا بلسان اسمعيل بن ابراهيم وهي لغات قريش بعربة فنسب العرب اليها وعربة بالتحريك ناحية بقرب المدينة وصلاة الاعرابي هي عشر ركعات كالصبح والظهرين اثنتان بتسليم وثمان بتسليمتين والنسبة الى العرب عربي وسكان الامصار عرب وفي الحديث من ولد في الاسلام فهو عربي وفيه الناس ثلثة عربي ومولى وعلج فاما العرب فنحن واما المولى فمن والانا واما العلج فمن تبرأ منا وناصبنا وفي حديث آخر فنحن قريش وشيعتنا العرب وعدونا العجم ومن هنا جاء تفضيل العرب على العجم لانهم اشرف

المخلوقين

المخلوقين واتصفوا بهذا الوصف. وفيه: لا تعرّب بعد الهجرة. روي بالعين المهملة يعني الالتحاق ببلاد الكفر والاقامة بها بعد المهاجرة عنها الى بلاد الاسلام
(بعد المهاجرة عنها) وكان من رجع من الهجرة الى موضعه من غير عذر يعدونه كالمرتد. وفي كلام بعض علمائنا: التعرّب بعد الهجرة في زماننا هذا ان يشتغل الانسان بتحصيل العلم ثم
يتركه ويصير منه غريبا. (التعرب) وروي ان المتعرب بعد الهجرة التارك لهذا الامر بعد معرفته. وفي الخبر: من الكفر التعرب بعد الهجرة. وعرب بالضم اذا لم يلحن، وعرب يعرب من باب
تعب فصح بعد لكنة في لسانه. واعربت الحرف واعربته وضحته. وقيل الهمزة للسلب اي ازلت عربه وهو فساده. والاعراب بكسر الهمزة الابانة والايضاح. ومنه الحديث: اعربوا احاديثنا فانا قوم
فصحاء. ومنه الخبر: اعربوا القرآن، اي بيّنوا ما فيه من غرائب اللغة وبدائع الاعراب. واللغة العربية ما نطق به العرب. وفي الحديث: ملعون من سد الطريق المعربة بالعين
المهملة اي البينة الواضحة، وبالقاف على ما في بعض النسخ، وفسر بالطريق المختصر. والابل العراب خلاف البخاتي، والخيل العراب خلاف البراذين. والعربون بفتح
العين والراء ما عقد عليه البيع. والعربون كعصفور لغة فيه، وكذا العربان. وفي التحرير: العربون هو ان تدفع بعض الثمن على انه ان اخذ السلعة احتسب من الثمن
والا كان للبائع. وفي حديث علي ع: لا يجوز العربون الا ان يكون نقدا من الثمن. وفي الحديث: نهى عن بيع العربان، وهو ان يشتري ويدفع شيئا على انه ان
امضى البيع حسب من الثمن والا كان للبائع ولم يرتجعه. ويعرب بن قحطان اول من تكلم بالعربية وهو ابو اليمن كلهم، قاله الجوهري. والاسم المعرّب بالتشديد الذي
تلقته العرب من العجم نكرة مثل ابراهيم واستبرق. وانما ساغ وقوع اللفظ الاعجمي في القرآن لان معنى التعريب ان يجعل عربيا بالتصرف فيه واجرائه على وجوه الاعراب.

عرطب في الحديث: نهى عن اللعب بالعرطبة. وفسرت بالعود من الملاهي وبالطبل، وفسرت في بعض الاخبار بالطنبور والعود. وفي الخبر: ان الله يغفر لكل مذنب الا
لصاحب عرطبة او كوبة. وفسرت الكوبة بالطبل، وقيل العرطبة الطبل والكوبة الطنبور.

عرقب في الحديث: نهى عن تعرقب الدابة اي التعرض لقطع عرقوبها. والعرقوب بالضم
العصب الغليظ الموتر فوق العقب من الانسان، ومن ذوات الاربع عبارة عن الوتر خلف الكعبين بين مفصل الساق والقدم. وفي قفا العرقوب من الدابة في رجلها
بمنزلة الركبة في يدها. وفي المصباح: العرقوب عصب موتر خلف الكعبين، والجمع عراقيب مثل عصفور وعصافير. وعرقبت الدابة قطعت عرقوبها. وفي حديث جعفر بن ابي طالب
فلما التقوا نزل عن فرسه فعرقبها بالسيف فكان اول من عرقب في الاسلام. وعرقوب اسم رجل من العمالقة وقد ضرب به الامثال.

عزب قوله تعالى: لا يعزب عنه
مثقال ذرة اي لا يغيب عن علمه ولا يخفى. وعزب الشيء من باب قعد بعد، وعزب غاب، وعزب من بابي قتل وضرب غاب وخفي. وعن الصادق ع: لا يعزب الآية قال: اي بالاحاطة
والعلم لا بالذات، فاذا كان بالذات لزمها الحواية. وفي الحديث: شرّ موتاكم العزاب بضم المهملة وتشديد المعجمة، وهم الذين لا ازواج لهم من الرجال والنساء. وعزب الرجل
يعزب من باب قتل عزبة كغرفة اذا لم يكن له اهل فهو عزب بفتحتين، والعزبة التي لا زوج لها، والاسم العزبة كغرفة. والعزب الذي لا اهل له يحتمل التأكيد ولا اقارب.
وفي الخبر: ان النبي ص كان يعطي الآهل حظين والاعزب حظا. والآهل الذي له زوجة وعيال، والاعزب الذي لا زوجة له، قالوا: وهي لغة رديئة واللغة الفصحى عزب.
والمراد بالعطاء نصيبهم من الفيء. واعزب ثم اعزب على الامر اي ابعد نفسك عن الامر ثم ابعد.

عسب في حديث علي ع: كنت للمؤمنين يعسوبا. اليعسوب
امير النحل وكبيرهم وسيدهم، تضرب به الامثال لانه اذا خرج من كوره تبعه النحل باجمعه. والمعنى يلوذون بك كما تلوذ النحل بيعسوبها وهو مقدمها وسيدها و
مثلما ورد في الخبر عن النبي ص قال لعلي: انت يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الكفار. ومن القابه ع امير المؤمنين امير النحل. واليعسوب يقع على طائر نحو الجرادة له
اربعة اجنحة لا تضم ابدا يمشي ويمتار واقعا على رأس عود او طائر. واليعاسيب في اسماء القبائل ساداتها. وعسب الفحل اجرة ضرابه، ومنه نهى عن عسب الفحل.
وعسب الفحل ماؤه فرسا كان او بعيرا او غيرهما، يقال عسب الفحل الناقة يعسبها عسبا. ولم ينه عنه وانما اراد النهي عن الكراء الذي يؤخذ عليه للجهالة التي
فيه من تعيين العمل، ولانه قد يلقح وقد لا يلقح، ولا يدخله الاجارة من تعيينه. وفيه: انه خرج وفي يده عسيب، جريدة من النخل وهي السعفة مما لا ينبت عليه الخوص.
وفي الحديث: حتى شابه حتى الصق بالعسيب، هو منبت الشعر.

عشب العشب بالضم فالسكون الكلأ الرطب في اول الربيع. قال الجوهري: ولا يقال حشيش حتى
يهيج. وعشب الموضع يعشب من باب تعب نبت عشبه. وعشبت الارض واعشبت فهي معشبة. واعشوشبت الارض كثر عشبها.

عصب قوله تعالى: ونحن عصبة
هي بضم العين فالسكون الجماعة من الرجال نحو العشرة، وقيل من العشرة الى الاربعين، والجمع عصب مثل غرفة وغرف، وليس للعصبة واحد، نقلا عن الاخفش. وسميت
بذلك اخذا من الشد كان يشد بعضهم بعضا. والاعصاب هي اطناب المفاصل. والتقدير في الآية: والحال نحن عصبة اي جماعة اقوياء فنحن احق بالمحبة من صغيرين
لا كفاية بهما. قوله: يوم عصيب اي صعب شديد، ويقال مأخوذ منه العصبة لالتفاف بعضها على بعض. وفي الحديث: سألته عن ثياب تعمل بالبصرة على عمل العصب اليماني
هو برود يمنية يعصب غزلها اي يجمع ويشد ثم يصبغ وينسج فيوشى موشى لبقاء ما عصب منه ابيض. وفي المصباح: العصب كفلس برد يصبغ غزله ثم ينسج. وحكي عن السهيلي
انه نبت لا ينبت الا باليمن. ومنه في حديث العدة: لا تلبس المصبغة الا ثوب عصب بالاضافة او التنوين. وفي الدعاء: سبحان الملك الحي. والعصب بفتحتين
اطناب المفاصل، الواحدة عصبة، والجمع اعصاب كاسباب. وعصبت اسنانه العصا تعصيبا، وتعصب شد العصابة. والتعصب من العصبية وهي المحاماة والمدافعة
عمن يلزمك امره او تلزمه لغرض. ومنه حديث: تفضيل الرجل امرأته انما يمنعها اهلها تعصبا. وعصبة الرجل بالتحريك جمع عاصب ككفرة جمع كافر وهم بنوه
وقرابته لابيه، والجمع العصابات. قال الجوهري: وانما سموا عصبة لانهم عصبوا به اي احاطوا به، فالاب طرف والابن طرف والاخ جانب والعم جانب. ومنه التعصيب
وهو باطل عندنا على تفصيله بزيادة السهام لعموم آية اولي الارحام واجماع اهل البيت عليهم السلام، فيرد فاضل الفريضة على البنت والبنات والاخت
والاخوات للاب والام وعلى كلالة الام على تفصيل مذكور، وكذا العول عندنا، وسيأتي ذكره في محله. والعصبة بفتح عين وصاد ايضا موضع في المدينة.

باب ما اوله العين

من بناء ومنه حديث المهاجرين الى المدينة فنزلوا العصبة والعصائب جمع عصابة بكسر العين وهم الجماعة من الناس من العشرة الى الاربعين ولا واحد لها من لفظها ومنه حديث علي عليه السلام الابدال بالشام والنجباء بمصر والعصائب بالعراق اي الجماعة للحروب يكونون بالعراق والعصائب ايضا الجماعة من الناس والخيل والطير قاله الجوهري

عضب

عضب في الحديث لا تضح بالعضباء بالمد مكسورة القرن الداخل او مشقوقة الاذن قاله في المغرب وغيره والعضباء اسم ناقة كانت لرسول الله ص قيل هو علم لها وقيل كانت مشقوقة الاذن وفي كلام الزمخشري وهو منقول من قولهم ناقة عضباء وهي القصيرة اليد وفي المصباح عضبت الشاة من باب تعب انكسر قرنها وبعضهم يعديه بالحرف فيقول عضبت الشاة والناقة ايضا اذا شقت اذنها وكانت ناقة النبي ص تسمى العضباء لنجابتها لا لشق اذنها انتهى وعضب لسانه بالضم عضوبة صار عضبا اي حديدا في الكلام ولا عضب للرجال الزمن الذي لا حراك فيه كان الزمان عضبه منعه الحركة وفي حديث الاضحية اذا سلمت العين والاذن سلمت الاضحية وتمت ولو كانت عضباء القرن تجر برجلها الى المنسك يعني موضع الذبح والمراد بقوله تجر برجلها اي تكون عرجاء او منكسرة الرجل والعموم يشملها

عطب

عطب عطب الهدي عطبا من باب تعب هلك واعطبته بالالف وعطب الهدي هلاكه وقد يعبر به عن آفة تعتريه تمنعه من السير والعطب بفتحتين موضع العطب والمعاطب المهالك واحدها معطب

عقب

عقب قوله تعالى فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ قيل هي عقبة بين الجنة والنار والاقتحام الدخول في الشيء والمجاوزة له بشدة وصعوبة فقوله فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ اي لم يقتحمها ولم يجاوزها ولا مع الماضي بمعنى المستقبل قال الشيخ ابو علي ره واكثر ما يستعمل هذا اللفظ بتكرير لا كما قال تعالى فَلَا صَدَّقَ وَلَا صَلَّى اي لم يصدق ولم يصل وقيل هو على وجه الدعاء عليه بان لا يقتحم العقبة كما يقال لا غفر الله له ولا نجى ولا سلم والمعنى لا نجا من العقبة ولا جاوزها وقيل فهلا اقتحم العقبة وقيل جعل الله الاعمال الصالحة عقبة وعملها اقتحاما لها لما في ذلك من معاناة الشدة ومجاهدة النفس قوله تعالى فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقًا قيل الضمير للبخل اي فاورثهم البخل نفاقا متمكنا في قلوبهم لانه كان سببا فيه وداعيا اليه وقيل الضمير لله اي فخذلهم الله حتى نافقوا وتمكن النفاق في قلوبهم قوله تعالى وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا قال الشيخ ابو علي ره قرأ اهل المدينة وابن عامر فلا بالفاء وكذلك في مصاحف اهل المدينة والشام وروي ذلك عن ابي عبد الله ع والباقون ولا بالواو والمعنى ولا يخاف عقبى ما صنع بها لانه كان مكذبا بصالح وقيل معناه سواها رضهم عليهم وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا اي ولا يخاف الله من احد تبعة في اهلاكهم عن ابن عباس والحسن وقتادة ومجاهد والجبائي وقيل معناه لا يخاف صالح عاقبة ما خوفهم من العقوبات لانه كان على ثقة من نجاته وعاقبة الدار هي العاقبة المحمودة يدل عليه قوله أُولَئِكَ لَهُمْ عُقْبَى الدَّارِ جَنَّاتُ عَدْنٍ والدار الدنيا قوله وَإِنْ فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ فَعَاقَبْتُمْ الاية تقدم الكلام فيها مفصلا في هجر قوله تعالى وَإِنْ عَاقَبْتُمْ الاية اي ان اردتم معاقبة غيركم على وجه المجازاة فعاقبوا بقدر ما عوقبتم به ولا تزيدوا عليه سمي الفعل الاول باسم الثاني للمزاوجة قيل كان المشركون قد مثلوا بقتلى احد وبحمزة واخذت هند كبده وجعلت تلوكه وجدعوا انفه واذنه فقال المسلمون ان مكننا الله منهم لنمثلن بالاحياء فضلا عن الاموات فنزلت قوله تعالى وَلَمْ يُعَقِّبْ اي لم يعطف ولم ينتظر قوله تعالى لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ الاية المعقبات ملائكة الليل والنهار يتعاقبون هم الحفظة يعقب بعضهم بعضا في حفظه جمع معقبة من عقب مبالغة في عقبه اذا جاء على عقبه كان يعقب بعضهم بعضا او لانهم يعقبون اقواله وافعاله فيكتبونها وقيل هم عشرة املاك على كل آدمي يحفظونه من شر المهالك والمعاطب وقيل هي التسبيحات الاربع سمين بذلك لانهن يعدن مرة بعد اخرى وبه يفسر ما روي في حديث الدعاء معقبات لا يخيب قائلهن ثلث وثلثون تسبيحة وثلث وثلثون تحميدة وثلث (اربع) وثلثون تكبيرة او لانهن يعقبن الصلوة قوله لَا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِ اي لا حاكم بعد حكمه يغيره قوله وَنُرَدُّ عَلَى أَعْقَابِنَا اي لكل من لم يظفر بما يريد قد رد على عقبيه قوله يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ يعقوب هو ابن اسحق وقيل هو يعقوب بن ماثان اخو زكريا وقيل يعقوب هذا وعمران ابو مريم اخوان من نسل سليمان بن داود وفي الكشاف وعن الليث ان يعقوب النبي ع اسمه اسرائيل وقيل له ذلك لانه ولد مع العيص في بطن واحد ولد عيص قبله ويعقوب متعلق به خرجا معا فعيص ابو الروم ويعقوب ابو الاسباط كلهم عمر مائة سنة واربعين سنة وفي الحديث المتعقب على محمد في شيء من الاحكام كالمتعقب على الله اي الراد عليه الشاك فيه كالراد على الله والشاك فيه ومثله المتعقب على علي في شيء من الاحكام كالمتعقب على رسول الله ص وفي حديث المسافرين فلما توجه تلقاء مدين الا وكان معه سبعة وسبعون من المعقبات يستغفرون لهم ملائكة الليل والنهار وانما انث لكثرة ذلك والتعقيب تفعيل من العقب وهو الآتي عقب الشهر وعلى عقبه اي جاء بعد تمام والتعقيب في الصلوة الجلوس بعدها لدعاء او مسألة وعقب في صلوته فعل ذلك وفي الحديث من عقب في الصلوة فهو في صلوة ويقرأ كتب على صوفات معقبات العقبة بالتحريك مرقى صعب من الجبال يجمع على عقاب كرقبة ورقاب ومنه عقبة كؤود وليلة العقبة هي الليلة التي بايع رسول الله ص الانصار على الاسلام والنصرة وذلك انه ص كان يعرض نفسه على القبائل في كل موسم ليؤمنوا به فلقي رهطا فاجابوه في العام المقبل اثنى عشر الى الموسم فبايعوه ليؤمنوا به فلقي رهطا فاجابوه فجاء في العام المقبل اثنى عشر الى الموسم فبايعوه عند العقبة الاولى فخرج في العام الآخر سبعون الى الحج واجتمعوا عند العقبة واخرجوا من كل فرقة نقيبا فبايعوه وهي البيعة الثانية وعقبة المدنيين في مكة لمن جاء على طريق المدينة وجمرة العقبة معروفة في منى والعقب بكسر القاف وسكونها الولد وولد الولد والاعقاب الاولاد واولاد الاولاد والعقب بفتحتين العصب من اطناب المفاصل تعمل منه الاوتار والعقب بكسر القاف مؤخر القدم والجمع اعقاب ومنه ويل للاعقاب من النار وهو ان صح فالمراد به الجزء منه وشاشر البول والعاقبة كل شيء آخره والآخرة فيها الا عاقبة لما يبقى من الاعمال الصالحة وعواقب الامور اواخرها وصلينا العقب الفريضة اي بعدها وخلفت فلانا بعقبه اي اقام بعده وعقبته عقبا من باب قتل جئت بعده ومنه سمي النبي العاقب لانه عقب كل من كان قبله من الانبياء اي جاء بعدهم ورجع فلان على عقبه اي على طريقه وعقبه هي التي كانت خلفه وجاء منها سريعا وقوله ما زالوا مرتدين على اعقابهم اي راجعين الى الكفر

[illegible]

كانهم رجعوا الى ورائهم ووطأوا على عقبه في معنى التكبر واستيق بسنته وعن ابي حمزة الثمالي قال لي ابو عبد الله ع اياك ان تطأ اعقاب الرجال قال قلت — اياك والرياسة و
جعلت فداك اما الرياسة فقد عرفتها واما ان أطأ اعقاب الرجال فما ثلثا ما في يدي الا مما وطئت من اعقاب الرجال فقال لي ليس حيث تذهب اياك ان تنصب
رجلا دون الحجة فتصدقه في كل ما قال والعقاب بضم العين الطائر المعروف من الجوارح يؤنث وعن كعب الاحبار يقول (العقاب) ابعد عن الناس ... وروي ابعد
من الناس ... والعقاب ايضا العلم الضخم ومنه سميت راية كانت لرسول الله ص والليل والنهار يتعاقبان اي كل منهما ياتي عقب صاحبه واعقبه ندما اورثه وعاقبت
اللص معاقبة وعقابا والاسم العقوبة والعقوبة ... كر الجل ... وانه عربي لم يتغير وان كان ... في اوله فليس على وزن الفعل والجمع يعاقيب وقد جاء في الحديث
واما يعقوب اسم نبي الله فهو اعجمي لا ينصرف للمعرفة والعجمة ويعقوب ابن السكيت من المنتجبين من الشيعة قتله المتوكل على التشيع كان معلما لولديه المعتز و
المؤيد واليعقوبي اسم رجل من رواة الحديث ... عقبنا اي بسالك سبيلنا وعقب فلان مكانا اي خلفه والنعل المعقبة المخصرة وفي الحديث اني لاكره الرجل
اراه معقب النعلين كانه اراد التي لا عقب لها وفي حديث علي سنعقبون من بعد خلاء اي سيجدون بعد ذلك وخلاء اي خالية عن الروح واعقبت الرجل — عقرب
حبسته ... ويعقبون الحبل العناق ... **عقرب** في الحديث من زوج ما الفرق في العقرب ... العقرب برج في السماء معروف عند اهل الحساب
وسيجيء معرفة زحل القمر في ... والعقرب واحدة العقارب يطلق على الذكر والانثى فاذا اردت الذكر ... قيل عقربان بضم العين والراء ... — عكب
عقربة وقيل لا يقال للعقرب للذكر (الاعقرب ذكر) انثى وفي الحديث مسخ العقرب كان نماما وصدغ معقرب معطوف ... **عكب** قوله ان اوهن البيوت لبيت العنكبوت
العنكبوت هو الحيوان الناسج ... لغلبتها عليها التأنيث والجمع العناكب ... القاعدة في جمع الخماسي ... في جمع الفرزدق فرازد ... على رأي بعض — علب
... فاضل يكفي العنكبوت فخرا وشرفا نسجها على رسول الله ص الغار والقصة مشهورة مذكورة في محلها **علب** في الحديث ذكر العلباء بكسر العين والمد وهما عصبتان
عريضتان صفراوان ممدودتان على الظهر والعنق والتثنية علباوان وان شئت قلت علبايان لانها همزة ملحقة بسرداح والعلبة محلب من جلد والجمع علب وعلاب — عنب
عنب عنبة كقردة الحبة من العنب ... اذ هو من ابنية الجموع غالبا وجمعه في القلة اعناب وفي الكثرة عنب ... لا يقال ذلك الا وهو طري فاذا
يبس فهو زبيب والعنباء بالمد لغة في العنب قاله الجوهري والعناب بالضم والتشديد معروف والعنابة واحدة **عندلب** العندليب طائر معروف يقال له الهزار والجمع — عيب
عنادل لانك تردها الى الرباعي ... قيل هو البلبل وقيل كالعصفور يصوت الوانا **عيب** في حديث الدعاء واستر لي عيوبي هو جمع عيب وهو كل ما زاد او نقص عن
المجرى الطبيعي كزيادة اصبع ونقصانه والمراد هنا ما زاد في الدين او نقص عنه وعاب المتاع عيبا من باب سار فهو عائب وعابه صاحبه فهو معيب والعاب العيوب — باب ما اوله الغين
العيبة بالفتح مستودع الثياب ومستودع افضل الثياب وعيبة العلم على الاستعارة ومنه لا تصاكر شيء وعيبة على **باب ما اوله الغين غبب** في الحديث — المريض والغب في زيارة ... غبب
الادهان غبا هو بكسر الغين والباء المشددة يعني في يوم وفي يوم لا يكون ومثله زر غبا تزدد حبا ومثله اغبوا في زيارة القبور في كل اسبوع ... بالكسر ايضا
عاقبة الشيء والمغبة بالفتح مثله ومنه الحديث القدسي يا موسى ما ضرك ما زوي عنك اذا حمدت مغبته يعني عاقبته وغب اللحم واغب اذا انتن وغب الرجل اذا جاء زائرا بعد
ايام وغب عن القوم اغب من باب قتل غبا بالكسر اذا اتاهم يوما بعد يوم ومنه حمى الغب وغبت الماشية من باب ضرب غبا وغبوبا اذا شربت يوما وظمئت يوما — غرب
والغبب للغاب اللحم المتدلي ... **غرب** قوله تعالى اعجزت ان اكون مثل هذا الغراب قيل الحكمة في ان الله تعالى بعث الغراب ... اخاه غرابا ولم يبعث
غيره من الطير والوحش لان القتل كان مستغربا جدا ولم يكن معهودا قبل ذلك فناسب بعثه قوله وغرابيب سود قيل هو مقدم ومؤخر ومعناه سود غرابيب
يقال اسود غربيب اي شديد السواد وقيل هي الجبال الطوال السود قال الجوهري تقول هذا اسود غربيب اي شديد السواد واذا قلت غرابيب سود تجعل السود بدلا من
غرابيب لان الابدال لا تتقدم قوله وما كنت بجانب الغربي اي الجانب الغربي المكان الواقع في شق الغرب وهو المكان الذي وقع فيه ميقات موسى ع وفي
الحديث الزكوة نصف العشر فيما يسقى بالنواضح والغرب كفلس الدلو العظيم الذي يتخذ من جلد ثور والغرب ايضا فيض الماء السائل بين البئر والحوض ... من
الدلاء وغرب اللسان حدته ومنه الحديث املك حمية انفك ... وغرب لسانك وتبارك الله لعجائب غرائب في طلب الرزق اي الذهاب والسعي فيه يقال
تغرب اي غرب اي ذهب الى بلاد الغربة والغرباء بالضم والمد جمع غريب والغريب خلاف القريب والغربة الاغتراب وغرب الشخص بالضم غرابة بعد عن وطنه فهو
غريب فعيل بمعنى فاعل والغارب ما بين السنام والعنق وهو الذي يلقى عليه خطام البعير اذا ارسل ليرعى حيث شاء ثم استعير للمرأة وجعل كناية عن طلاقها ومنه
حبلك على غاربك اي اذهبي حيث شئت ليس لك احد يمنعك تشبيها بالبعير الذي يوضع زمامه على ظهره ويطلق ليسرح اين اراد في المرعى والبلاد والمغربة
... عن المرعى وغربت الابل اي بعدت عن المرعى والمغرب طالب الكلاء واغرب الرجل جاء بشيء غريب والغراب بالضم واحد الغربان وجمع القلة اغربة والغراب
الاعصم قيل هو الابيض البطن وقيل الابيض الجناحين وقيل الابيض الرجلين وهو عزيز الوجود وفي كلام العرب اعز من الغراب الاعصم وفي الخبر مثل المرأة
الصالحة في النساء كمثل الغراب الاعصم في مائة غراب قيل يا رسول الله وما الغراب الاعصم قال الذي احدى رجليه بيضاء وغراب البين نوعان احدهما غراب صغير
معروف باللؤم والضعف واما الاخر فانه ينزل الدور ويقع في موضع اقامة الناس اذا ارتحلوا وانما قيل لكل غراب غراب البين لانها تسقط في منازلهم
اذا ... عنها ... فلما كان هذا الغراب لا يوجد الا عند مباينتهم عن منازلهم اشتقوا له هذا الاسم من البينونة وعن المقدسي في كشف الاسرار
في صفة غراب البين هو غريب يصوت ... ينوح الخير لمن ... بين الخلان والاحباب ... شملا مجتمعا اخرب ... وان شاهد ... [illegible]

باب ما أوله الغين

ودرس عرصاته يعرف المنازل والساكن بخراب البلد ودثور المساكن ويجدد الاكل عفص المآكل وبتر الرواحل بقرب الماكل ينعق بصوت فيخبر بكما يصوت المعلن
بالنائين والتعريب المغرب يعني ذهب وصلوة المغرب يعني صلوة المغرب معروفة وغربت الشمس غروبا بعدت وتوارت في مغيبها ومغربان الشمس وقت مغيبها
مصغر على غير مكبره **غضب** قد تكرر ذكر الغصب في الحديث وهو الاستقلال بالبنيان على مال الغير ظلما وعدوانا وقد غصبه من باب ضرب فهو غاصب
والجمع غصاب ككافر وكفار وغصبه منه وغصبه عليه بمعنى والشيء غصب ومغصوب **غضب** قوله تعالى غير المغضوب عليهم ولا الضالين قيل المغضوب
عليهم اليهود والضالين النصارى قوله ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى غضب الله تعالى عقابه وارادة الانتقام من العصاة فانه يفعل بالكفار ما يفعل
الملك اذا غضب على من تحت يده وفي رواية عمرو بن عبيد مع ابي جعفر وقد قال له قوله تعالى ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى ما ذلك الغضب فقال هو العقاب يا عمرو انه
من زعم ان الله قد زال من شيء الى شيء فقد وصفه صفة المخلوقين قوله من لعنه الله وغضب عليه قيل الغضب اشد من اللعنة فخص باليهود لانهم
اشد عداوة لاهل الحق قوله اذ ذهب مغاضبا اي مغاضبا لقومه لانه دعاهم مدة الى الايمان فلم يؤمنوا وفي الحديث يا من سبقت رحمته غضبه الغضب
قسمان غضب الله وهو سخطه على من عصاه ومعاقبته له وغضب المخلوقين فمنه محمود وهو ما كان في جانب الدين والحق والمذموم ما كان في خلافه والسبق
هنا باعتبار التعلق اي تعلق الرحمة سابق على تعلق الغضب لان الرحمة غير متوقفة على عمل سابق بخلاف الغضب فانه يتوقف على سابقة عمل والغضب
والرحمة ليسا من صفات الذات بل فعلان له تعالى وجاز تقديم بعض الافعال على بعض وفي حديث الباقر ان الله خلق الجنة قبل ان يخلق النار الى ان قال
وخلق الرحمة قبل ان يخلق الغضب الغضب من غير الله تعالى هو عبارة عن غليان دم القلب لارادة الانتقام وهو من الاخلاق المذمومة وفي الخبر الغضب شعلة
من نار يلقى صاحبها في النار وذلك لانه يحمل صاحبه على الدخول في الآثام وغضب عليه غضبا فهو غضبان وامرأة غضبى وفي لغة غضبانة وقوم غضبى وغضابى
مثل سكرى وسكارى وغضاب كعطاش **غلب** قوله تعالى وحدائق غلبا يعني ملتفة الشجر وغلاظا اعناق النخل والنخل الغلاظ ويقال شجرة غلباء اي غليظة
والحديقة البستان المحوط وجمعه الحدائق قوله غلبت الروم اي حين اخرجت مع فارس بين اذرعات وبصرى فبلغ الخبر مكة فشق على رسول الله ص والمسلمين لان
فارسا مجوس والروم اهل كتاب وفرح المشركون وقالوا انتم والنصارى اهل كتاب ونحن وفارس لا كتاب لنا وقد ظهر اخواننا على اخوانكم ولنظهرن نحن عليكم
فنزلت وهم من بعد غلبهم سيغلبون وفي الدعاء واعوذ بك من غلبة الرجال والمراد بها تسلطهم واستيلائهم هرجا ومرجا وذلك كغلبة العوام وغلبه
غلبا من باب ضرب وغلبا بالتحريك ايضا والاسم الغلب بفتحتين قال الجوهري هو من مصادر المضموم العين مثل الطلب والتغالب التغلب ومنه تعم اي الفقهاء يحكم
بمر الفقه لكن يحكم لنفسه لا بقصر وتغلب على كذا استولى عليه قهرا ومنه الحديث كلما غلب الله عليه فهو اولى بالعذر وتغلب بكسر اللام ابو قبيلة والنسبة اليه
تغلبي بفتح اللام استيحاشا لتوالي الكسرتين مع ياء النسبة وبنو تغلب قوم من مشركي العرب طالبهم عمر بالجزية فابوا فصولحوا على ان يعطوا الصدقة مضاعفة
فرضوا والمصالح قيل كردوس التغلبي وقيل ابنه داود **غيب** قوله تعالى والقوه في غيابة الجب بفتح الغين اي في قعره سمي به لغيبوبته عن اعين الناظرين
وكل شيء غيب عنك شيئا فهو غيابة قوله حافظات للغيب اي لغيب ازواجهن اي حافظات لما يكون بينهن وبين ازواجهن في الخلوات من الاسرار بما حفظ
الله اي بما حفظهن الله حين اوصى بهن الازواج واوجب لهن عليهم المهر والنفقة فالباء للمقابلة والجزاء قوله يؤمنون بالغيب يعني بالله لانه لا يرى وقيل
انه بما غاب من الامر الآخرة وان كان محصلا في القلوب قوله ولله غيب السموات والارض اي علم غيبهما قوله عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من
ارتضى من رسول عن الباقر ع قال ان الله تعالى عالم بما غاب عن خلقه فيما يقدر من شيء ويقضيه في علمه قبل ان يخلقه وقبل ان يفضيه الى الملائكة فذلك علم
علم موقوف عنده اليه فيه المشية فيقضيه اذا اراد ويبدو له فيه فلا يمضيه اما العلم الذي يقدره الله تعالى ويمضيه ويقضيه فهو العلم الذي انتهى الى رسول الله
ثم الينا وعن موسى بن جعفر ع خمسة اشياء لا يعلمها الا الله علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري
نفس باي ارض تموت قوله عالم الغيب والشهادة اي المعدوم والموجود وقيل ما غاب عن الخلق وما شاهدوه والسر والعلانية وعن الباقر ع ما لم
يكن ثم كان قوله وما من غائبة اي ما من شيء شديد الغيبوبة والخفاء في السماء والارض الا في كتاب مبين قوله علام الغيوب هو جمع غيب وهو ما غاب عنك قوله
ولا يغتب بعضكم بعضا من اغتابه اغتيابا اذا وقع فيه والاسم الغيبة بالكسر وهو ان يتكلم خلف انسان مستور بما يغمه لو سمعه فان كان كذبا سمي بهتانا وتصديق
ذلك ما روي عنه ص انه قال لاصحابه هل تدرون ما الغيبة فقالوا الله ورسوله اعلم قال ذكرك اخاك بما يكره قيل ارايت ان كان في اخي ما اقول قال ان كان
ما تقول فقد اغتبته وان لم يكن فقد بهته اذا عرفت هذا فاعلم انه لا ريب في اختصاص تحريم الغيبة بمن يعتقد الحق فان ادلة الحكم غير متناولة لاهل الضلال
كما انه لا يستريب في بعض الاخبار تصريح بسبهم والوقيعة فيهم كما روي في الصحيح عن داود بن سرحان عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص اذا رايتم اهل
الريب والبدع من بعدي فاظهروا البراءة منهم واكثروا من سبهم والقول فيهم والوقيعة وباهتوهم كيلا يطمعوا في الفساد في الاسلام ويحذرهم الناس ولا يتعلموا
من بدعهم يكتب الله لكم الحسنات ويرفع لكم الدرجات في الآخرة بل ظاهر جملة من الاخبار اختصاص التحريم بمن يعتقد الحق ويتصف بصفات مخصوصة كالستر والعفاف
وكف البطن والفرج واليد واللسان واجتناب الكبائر ونحو ذلك من الصفات المخصوصة المذكورة في محالها التي اذا حصلت في المكلف حرم على المسلمين ما وراء
ذلك من عثراته وعيوبه ويجب عليهم تزكيته واظهار عدالته في الناس فاما من لم يتصف بذلك فلم يقم دليل على تحريم غيبته ويؤيد ما ذكرنا ما روي في الكافي عن

غضب

غلب

غيب

وفيه باب الغيبة

ابو عبد الله قال من عامل الناس فلم يظلمهم وحدثهم فلم يكذبهم ووعدهم فلم يخلفهم كان ممن حرمت غيبته وكملت مروته وظهر عدله ووجبت اخوته وبما ذكرنا يظهر ان المنع من غيبة الفاسق المتستر كما يميل اليه كلام بعض متأخري ليس بالوجه لان دلالة الادلة على اختصاص الحكم بغيره اظهر مما سبق وما ورد من تحريم الغيبة على العموم كلها من طرق الخلاف اهل فلا ينبغي لمن تدبر ذلك وحيث حرم الغيبة يدخل فيها امور ذكر بعضها بعض علمائنا كنقصان يتعلق في البدن كالعمش والعور وفي النسب كفاسق الاب وخسيس النسب وفي الخلق كان يقول سيئ الخلق بخيل وبالفعل المتعلق بالدين كسارق كذاب وبالدنيا كقليل الادب متهاون بالناس وبالثوب كقولك واسع الكم طويل الذيل الى ان قال ان ذلك لا يكون مقصورا على التلفظ به بل التعريض به والاشارة كذلك وكذا الايماء والغمز وكل ما يفهم المقصود داخل في الغيبة مساو للتصريح في المعنى قال ومن ذلك ما روي عن عائشة انها قالت دخلت علينا امرأة فلما ولت اومأت بيدي اي قصيرة فقال اغتبتها ولا باس بها حظر ما ذكر ولو من باب الاولوية ونقل الاتفاق على جواز الغيبة في مواضع كالشهادة والنهي عن المنكر وشكاية المتظلم ونصح المستشير وجرح الشاهد والراوي وتفضيل بعض العلماء والصناع على بعض وغيبة المتظاهر بالفسق الغير المستنكف وذكر المشتهر بوصف مميز له كالاعرج والاعور لا على سبيل الاحتقار والذم وذكره عند من يعرفه بذلك بشرط عدم سماع غيره والتنبيه على الخطاء في المسائل العلمية بقصد ان لا يتبعه احد فيها وفي الحديث من ذكر رجلا من خلفه بما هو فيه مما عرفه الناس لم يغتبه اراد بقوله من خلفه يعني رجلا غائبا ليس بحاضر وقوله مما عرفه الناس كالحدة والعجلة ونحو ذلك مما اشتهر فيه بين الناس وغاب القمر غيبا او غيبوبة وتغيبت اي غربت وتوارى وفي الحديث حتى غابت الشمس حتى غاب قرصها لخفي الناشئة على ما ذكرنا من المبالغة ازالة لتوهم التجوز والغائب خلاف الحاضر والجمع غيب وغياب مثل ركع وكفار والغابة الاجمة من القصب والغابة الاجم ذات الشجر المتكاثف لانها تغيب ما فيها والجمع غابات وغيابة الوادي بالفتح قعره تقول وقعنا في غيبة وغيابة اي هبطة من الارض

باب ما اوله القاف

قبب في الحديث كان اذا احرم ابو جعفر امر بقلع القبة والحاجبين القبة بالضم والتشديد البناء من شعر ونحوه والجمع قبب وقباب مثل برم وبرام والمراد بها هنا قبة الهودج وبالحاجبين الستر المغطى بها وسترة من لؤلؤ وزبرجد اي معمولة منهما او مكللة بهما وقبب التمر يقببه بالكسر اي قطعه الا ... الضامر البطن والمرأة القباء الخميصة البطن وفي حديث علي كانت نعم صدر الاب لها اي لا ظهر لها وفي حديث سولا تقدم باعلى العيش في تلك دار في ولاء تاه حسنا وفرس قبا اي ضامرة البطن قال الصدوق في الفقيه سمعت رجلا من اهل الكوفة يقول الفرس القبا الضامر البطن يقال الفرس اقب وقبا لان الفرس يذكر ويؤنث ويقال للانثى قباء لا غير وانشد قول ذي الرمة تنصبت حوله يوما تراقبه صحر سماحيج في احشائها قبب قال الصحاح الصحر وهو الذي يضرب لونه الى الحمرة وهذا اللون يكون الحمار الوحشي والسماحيج الطوال الواحد سمحج والقبب الضمر انتهى وفي الحديث هلاك المرء في ثلث قبقبه وذبذبه ولقلقه القبقب البطن من القبقبة وهو صوت يسمع من البطن فكأنها حكاية ذلك الصوت والمراد بذبذبه ذكره وبلقلقه لسانه

قتب في حديث المرأة مع زوجها لا تمنعه نفسها وان كانت على ظهر قتب القتب بالتحريك رحل البعير صغير على قدر السنام وجمعه اقتاب كاسباب والقتيبي من رواة الحديث نسبة لعبد الله و بنو عبد الله بطن

قرب قوله تعالى واخذوا من مكان قريب اي من تحت اقدامهم قوله يوم ينادي المنادي من مكان قريب اي من المحشر لانه لا تناصره عن احد قوله ثم يتوبون من قريب اي قبل حضور الموت قوله واسجد واقترب اي واسجد لله واقترب من ثوابه وقيل معناه يا محمد لتقرب منه فان اقرب ما يكون العبد من الله تعالى اذا سجد له وقيل واسجد اي واقترب من الله وقيل واسجد لقراءة هذه السورة والسجود هنا فرض وهو من العزائم قوله وقربات عند الله وصلوات الرسول المعنى ان ما ينفق سبب لحصول القربات وصلوات الرسول لانه كان يدعو للمتصدقين بالخير والبركة ويستغفر لهم كقوله اللهم صل على آل ابي اوفى لما اتاه ابو اوفى بصدقة فلما كان ما ينفق قربات وصلوات الا انها قربة شهادة من الله للمتصدق بصحة ما اعتقده كذا قال الشيخ ابو علي ره قوله والجار ذي القربى اي الذي قرب جواره وقيل الذي له مع الجوار قرب واتصال بنسب او دين قوله ذا مقربة اي قرابة قوله ان رحمة الله قريب من المحسنين ولم يقل قريبة لانه اراد بالرحمة الاحسان ولان ما لا يكون تأنيثه حقيقيا جاز تذكيره وعن الفراء اذا كان القريب بمعنى المسافة يذكر ويؤنث وذي القربى في آية الخمس بنو هاشم وبنو عبد المطلب وفي بني عبد شمس وبني نوفل لقوله انا وبني المطلب لا نفترق في جاهلية ولا اسلام وبنو هاشم وبنو المطلب شيء واحد وشبك بين اصابعه قوله واتى ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل وقوله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى قيل المراد بذي القربى في هذا وامثاله قرابة الرسول فاعطاهم ما وجب لهم من الخمس وغيره قوله واقترب الوعد الحق اي تقارب قوله تعالى ولا تقربا هذه الشجرة اي لا تأكلا منها والمعنى لا تقرباها بالاكل وهو نهي تحريم او كانا بالتناول منها تاركين نفلا وفضلا فتكونا من الظالمين اي الباخسين الثواب الناقصين للحظ لانفسكما بترك هذا المندوب اليه كذا ذكره الشيخ ابو علي ره قوله حتى تأتينا بقربان تأكله النار اي تشرع لنا ان نقرب قربانا تأكله النار والقربان ما يقصد به القرب من رحمة الله من اعمال البر وهو على وزن فعلان من القرب كالفرقان من الفرق والقصة في ذلك انه لما اكل آدم من الشجرة اهبط الى الارض فولد له هابيل واخته توام وولد له قابيل واخته توام ثم امرهما ان يقربا قربانا وكان هابيل صاحب غنم وقابيل صاحب زرع فقرب هابيل كبشا من افاضل غنمه وقرب قابيل من زرعه ما لم ينق فتقبل قربان هابيل فاكلته النار فعمد قابيل الى النار فبنى لها بيتا وهو اول من بنى بيوت النار فقال لاعبدن هذه النار حتى تتقبل مني قرباني ثم ان ابليس اتاه وهو يجري من ابن آدم مجرى الدم في العروق فقال له يا قابيل انه تركت هابيل يكون له عقب يفتخرون على عقبك يقولون نحن من تقبل قربانه فاقتله فقتله فلما بلغ الخبر آدم بكاه اربعين ليلة ثم سأل ربه ولدا فسماه هبة الله وهب له اخته توام قوله واتى المال على حبه ذوي القربى فقيل قرابة المعطي فيكون

مطلب في مسوغات الغيبة

باب ما اوله القاف

قبب

قبب

قتب

قرب

وصل الله ثم

ثم يه عندنا الاثنى عشر

حتى

حثا على صلة الأرحام ويدخل في ذلك النفقات الواجبة والمندوبة وغيرها من الصلات وقيل قرابة النبي صلى الله عليه وآله لقوله تعالى قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ وهو المروي عن الباقر والصادق عليهما السلام قوله وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ فالقرابة رسول الله صلى الله عليه وآله الذين جعل لهم الخمس وهم بنو عبد المطلب أنفسهم ذكرهم وأنثاهم لا يخالطهم من قريش أحد ومن بيوتات العرب أحد وعن النوفلي عن علي بن أبي طالب قال لما أنزلت وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ دعا رسول الله صلى الله عليه وآله بني عبد المطلب وهم مع ذلك أربعون رجلا يزيدون رجلا أو ينقصون رجلا فقال أيكم يكون أخي ووارثي وخليفتي فيكم بعدي فعرض عليهم ذلك رجلا رجلا كلهم يأبى ذلك حتى أتى علي فقلت أنا يا رسول الله فقال يا بني عبد المطلب هذا أخي ووارثي وخليفتي فيكم بعدي فقام القوم يضحك بعضهم إلى بعض ويقولون لأبي طالب قد أمرك أن تسمع وتطيع لهذا الغلام وفي الحديث لعن رسول الله صلى الله عليه وآله ثلاثا منهم النائم على الطريق وقد مر شرحه في عرب تقرب إلى الله بشيء أي طلب به القربة عنده والقربة بسكون الراء والضم للإتباع ما يتقرب به إلى الله تعالى والجمع قرب وقربات مثل غرفة وغرف وغرفات والقربة بالكسر ما يستقى به الماء والجمع قرب كسدرة وسدر واقترب دنا وتقارب وتقرب بعضهم إلى بعض والقربان بالضم مثل القربة ومنه الحديث الصلوة قربان كل تقي أي الأتقياء من الناس يتقربون بها إلى الله تعالى أي يطلبون القرب منه بها وفي الحديث القدسي من تقرب إلي شبرا تقربت إليه ذراعا المراد بقرب العبد إلى الله تعالى القرب بالذكر والعمل الصالح لا قرب الذات والمكان لأن ذلك من صفات الأجسام والله منزه عن ذلك ومقدس والمراد بقرب الله تعالى من العبد قرب نعمه وألطافه وبره وإحسانه إليه وترادف مننه وفيض مواهبه عليه وقرب الأمر من باب تعب وفي لغة من باب قتل قربانا بالكسر فعلته أو دانيته فمن الأول وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَا ومن الثاني لا تقربوا الحمى وقارب الإبل أي جمعها لئلا تتبدد وقارب فلان فلانا إذا كلمه بكلام حسن وقراب السيف بالكسر جفنه وهو وعاء السيف والجمع قرب وقربة كحمرة وأحمرة والقرابة بالكسر الرحم وشيء مقارب بكسر الراء أي وسط بين الجيد والرديء وفي الحديث دعا بإزار قرقبي وأقبل يشح عليه قميص قرقبي يقال ثوب أبيض مصري من كتان منسوب إلى قرقوب مع حذف الواو في النسبة كسابري لسابور ويروى بالفاء وعن الزمخشري القرقبية والثرقبية يعني بالفاء والثاء المثلثة ثياب مصرية بيض ويقال ثوب منسوب إلى قرقوب **قشب** في الحديث لا أولكما يقول هؤلاء والأقشاب جمع قشب بكسر الشين المعجمة ككتف وهو من لا خير فيه من الرجال يقال رجل قشب أي لا خير فيه وقشبني ريحه بالتشديد آذاني **قصب** في الحديث من صلى من الليل عشر ركعات كتب له من الحسنات عدد كل قصبة هي بالتحريك واحدة القصب بفتحتين أيضا وهو كل نبات يكون ساقه أنابيب وكعوبا نقلا عن مختصر العين وفي المغرب محتملا كل عظم ذي مخ قصبة بالضاد المعجمة وهي الرطبة والقصب العظام التي في الجوف التي فيها المخ نحو الساق والذراعين ومنه حديث صفاته سبط القصب أي ممتد القصب غير منعقده وقصب السكر معروف والقصب الفارسي منه صلب غليظ يعمل منه المزامير ويسقف به البيوت والقصب ثياب ناعمة واحدها قصبي على النسبة والقصب من الجوهر ما هو ما استطال منه في تجويف ومنه الحديث بشر خديجة ببيت من قصب من الجوهر وقصبة لا تقطعه وقصبة البلاد مدينتها ومنه قصبة القرية وسطها وقصبت الشاة قصبا من باب ضرب قطعتها عضوا عضوا والفاعل قصاب وفي الحديث لا تسلم ابنك قصابا فإنه يذبح حتى تذهب الرحمة من قلبه ورجل قصاب للذي يقع في الناس والمقصبة بفتح الميم والصاد موضع يقصب بها والعباس بن عامر بن رباح القصباني أحد رواة الحديث **قضب** قوله تعالى وَقَضْبًا وَزَيْتُونًا القضب كفلس القت سمي بذلك لأنه يقضب مرة بعد أخرى أي يقطع ومنه الحديث ليس في القضب زكوة والقضب كل نبت اقتضب فأكل طريا والقضبة الرطبة والقضب اسم يقع على ما قضب من أغصان يتخذ منه سهام وقسي وقضبت الشيء قضبا من باب ضرب قطعته فانقطع واقتضبت الشيء مثل اقتطعته وزنا ومعنى ومنه قيل للغصن المقطوع قضيب فعيل بمعنى مفعول والجمع قضبان بضم القاف والكسر لغة ومنه سئلته عن القضبان من الفرسك وقضيب النبي يسمى الممشوق والقضيب قضيب الحمار وغيره وسيف قاضب أي قاطع وفي حديث الحسين فجعل ابن زياد لعنه الله يقرع فمه بقضيب أراد به السيف اللطيف الدقيق وقيل أراد به العود **قطب** في الحديث تقطب عبد الله أي قبض ما بين عينيه كما يفعل العبوس يقال قطب ما بين عينيه قطبا من باب ضرب جمع جلدته من شيء كرهه وقطب في وجهه تقطيبا عبس وقطب التراب مزجه وقطب الرحى وزان قفل ما دارت عليه والقطب أيضا كوكب صغير بين الجدي والفرقدين يدار الفلك عليه وقطب الدين الراوندي اسمه سعيد بن هبة الله بن الحسين كان من فقهاء الإمامية اقتصر مدة عمره على الاشتغال بعلم الفقه وحده قاله ابن أبي الحديد في شرح النهج وقطب الدين الرازي هو صاحب المحاكمات وشرح المطالع من تلامذة العلامة وقرء عنده كتاب قواعد الأحكام وله عليها فوائد وحواش قال الشيخ البهائي ونقلها والدي ره في قواعده من قواعد شيخنا الشهيد الثاني ره قطب في وجهه تقطيبا أو قاطبة في قولهم جاء القوم قاطبة اسم دل على العموم ومنه لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله ارتدت العرب قاطبة أي جميعهم هكذا أتى وهي نكرة منصوبة غير مضافة ونصبها على المصدر والحال وقاطبة في قوله ما بال قريش يلقوننا بوجوه قاطبة أي مقطبة كعيشة راضية **قطرب** القطرب طائر يجول الليل كله لا ينام وقطرب لقب محمد بن المستنير النحوي كان من أهل العربية وكان حريصا على الاشتغال والتعلم وكان يبكر إلى سيبويه قبل حضور أحد من التلامذة فقال له يوما ما أنت إلا قطرب ليل فبقي عليه **قعب** في الحديث فأتى بقعب هو بالفتح فالسكون قدح من خشب مقعر والجمع قعاب وأقعب مثل سهم وسهام وأسهم **قلب** قوله تعالى إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أي عقل وقيل الحجر كذلك لم يكن قلبك معك أي ما عقلك قوله مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ لأن ذلك يؤدي أن تكون الجملة الواحدة متصفة بكونها مريدة وكارهة لشيء واحد في حالة واحدة إذا أراد بأحد القلبين وكره بالآخر قوله وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ في كل عام مرتين لئلا

قشب
قصب
قضب
قطب
في قواعده
قطرب
قعب
قلب

تأكلهم الارض قوله أو يأخذهم في تقلبهم اي متقلبين في متاجرهم واسفارهم على تخوف اي متخوفين قوله يقلب كفيه على ما انفق فيها اي يصفق
بالواحدة على الاخرى كما يفعل النادم الاسف على ما فاته قوله ولا يغررك تقلبهم في البلاد اي تصرفهم فيها للتجارة اي فلا يغررك تقلبهم وخروجهم من بلد الى
بلد فان الله محيط بهم قوله اي منقلب ينقلبون اي منصرف ينصرفون وفي قراءة الصادق وسيعلم الذين ظلموا آل محمد حقهم اي منقلب ينقلبون قوله
واليه تقلبون اي ترجعون قوله وتوكل على العزيز الرحيم الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين قوله حين تقوم اي للتهجد والمراد
بالساجدين المصلون وتقلبه فيهم تصرفه فيما بينهم بقيامه وركوعه وسجوده وقعوده اذا امّهم وقيل معناه وتقلبك في الساجدين في الاصلاب اصلاب
الموحدين حتى اخرجك قال الشيخ ابو علي ره وهو المروي عن ائمة الهدى قوله وقلبوا لك الامور اي يبغون لك الغوائل قوله تتقلب فيه القلوب والابصار
اي تضطرب من الهول والفزع وتشخص او تتقلب احوالها فتفقه القلوب وتبصر الابصار بعد ان كانت لا تفقه ولا تبصر قوله قد نرى تقلب وجهك في السماء
اي تردد وجهك وتصرف نظرك تطلعا للوحي قوله وانا الى ربنا لمنقلبون اي راجعون اليه والانقلاب الانصراف وفي الحديث قلب الانسان مضغة من
جسده وفيه ان القلب ما فيه ايمان ولا كفر شبيه المضغة والمضغة هي القطعة من اللحم وفيه القلب ملك الجوارح ولا تصدر الا عن رأيه وفيه القلوب اربعة قلب
فيه نفاق وايمان اذا ادرك الموت صاحبه على نفاقه هلك وان ادركه على ايمانه نجا وقلب منكوس وهو قلب المشرك وقلب مطبوع وهو قلب المنافق وقلب
ازهر اجرد وهو قلب المؤمن فيه كهيئة السراج ان اعطاه الله شكر وان ابتلاه صبر والقلب هو الفؤاد وقيل هو اخص منه وقيل هما سواء والجمع قلوب مثل
فلس وفلوس وعن بعض اهل التحقيق ان القلب يطلق على معنيين احدهما اللحم الصنوبري الشكل المودع في الجانب الايسر من الصدر وهو لحم مخصوص وفي باطنه
تجويف وفي ذلك التجويف دم اسود وهو منبع الروح ومعدنه وهذا المعنى من القلب موجود للبهائم بل للميت والمعنى الثاني لطيفة ربانية روحانية
لها بهذا القلب تعلق وتلك اللطيفة هي المعبر عنها بالقلب تارة وبالنفس اخرى وبالروح اخرى وبالانسان ايضا وهو المدرك العالم العارف وهو المخاطب
والمطالب والمعاتب وله علاقة مع القلب الجسماني وقد تحير اكثر الخلق في ادراك وجه علاقته وان تعلقه يضاهي تعلق الاعراض بالاجسام والاوصاف
بالموصوفات او تعلق المستعمل للآلة بالآلة او تعلق المتمكن بالمكان وشبهه للتناهي وهذا هو المراد من قوله ليس من عبد يقبل بقلبه على الله الا اقبل
الله بقلوب المؤمنين عليه وفي حديث الفروض على الجوارح واما ما فرض الله على القلب من الايمان فالاقرار والمعرفة والعقد والرضا والتسليم وفسر
الاقرار بالاقرار بجميع ما جاء من عند الله تعالى من نبي او كتاب والمعرفة بالتصديق المطلق والعقد بالاذعان القلبي وهو التصديق وقد جاء في تفسيره في الحديث الرضا و
التسليم بان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وفي الخبر قلب المؤمن بين اصبعين من اصابع الله هو تمثيل عن سرعة تقلبه وانه معقود
بمشية الله وتخصيص الاصابع كناية عن اجراء القدرة والبطش لانه باليد والاصابع اجزاؤها وقلب كل شيء خالصه ولبه وقلب العقرب منزل من منازل القمر وهو
كوكب نير بجانبيه كوكبان والقلب بضم فسكون سوار المرأة ومنه نزع المرأة حجلها وقلبها ومقلب القلوب اي مغيرها ومبدل الخواطر وناقض العزائم فانها
تحت قدرته يقلبها كيف شاء وقلبت الشيء قلبا من باب ضرب حولته عن وجهه وكلام مقلوب مصروف عن وجهه والمقلوب من الحديث سهوا ما يرويه محمد بن
عيسى عن احمد بن محمد بن عيسى فانه مقلوب بعد احمد بن محمد بن عيسى اذ ليس في الرجال المعتمد عليهم من يروي عن محمد بن احمد بن عيسى مثله بدوانه محمد بن احمد بن يحيى عن ابيه احمد بن محمد بن
يحيى وقلبت الرداء حولته وجعلت اعلاه اسفله وقلبت الامر ظهرا لبطن اختبرته وقلبته بالتشديد في الكل مبالغة وتكثير ومنه قوله تعالى وقلبوا لك
الامور والقالب بفتح اللام قالب الخف وغيره ومنهم من يكسرها ومنه في صفات روح المؤمن بعد الموت في قالب كقالبه في الدنيا والقليب بئر تحفر فينقلب
ترابها قبل ان تطوى هكذا في المغرب عن الازهري القليب عند العرب البئر العادية القديمة مطوية كانت او غير مطوية والجمع قلب مثل بريد وبرد ومنه حديث
قتلى بدر ثم جمعهم في قليب وابو قلابة بكسر القاف من التابعين واسمه عبد الله وفي حديث السفر واعوذ بك من كآبة المنقلب المنقلب مصدر بمعنى الانقلاب
اي الانقلاب من السفر والمعنى فيه هو ان يرجع من سفره بامر يحزنه اما بآفة اصابته في سفره او يعود غير مقضي الحاجة او اصابت ماله آفة او يقدم على اهله فيجدهم
مرضى او قد فقد بعضهم وتعوذ بك من خيبة المنقلب الرجوع الى الله تعالى يوم القيامة بالخيبة والخسران قوله في منقلب ومثواي اي مجيئي وذهابي او حركتي وسكوني

قنب في الحديث من رجز طالب بن ابي طالب في وقعة بدر يا رب اما يغزون بطالب في مقنب من هذه المقانب المقنب بالكسر جماعة الخيل والفرسان وقيل هو دون
قوب المائة والقنب بفتح النون المشددة نبات يؤخذ لحاؤه ثم يفتل حبالا قوب قوله تعالى فكان قاب قوسين او ادنى اي مقدار قوسين والقاب والقيب القدر
المقدار والمعنى فكان مقدار مسافة قربه مثل قاب قوسين فحذف هذه المضافات كما قال الشاعر وقد جعلتني من خزيمة اصبعا اي ذا مقدار مسافة
كأب اصبع والقاب ما بين المقبض والسية ولكل قوس قابان وقوله قاب قوسين اراد قابي قوس وفي الحديث ما قاب قوسين قال ما بين سيتها الى راسها
كبب والقوبا بالمد داء معروف يتقشر ويتسع وهي مؤنثة لا تنصرف وجمعها قوب باب ما اوله الكاف كأب في الدعاء اعوذ بك من كآبة المنظر الكآبة
والكآب الغم وسوء الحال والانكسار من الحزن والا كئاب مثله وكآبة كتعب المعنى واعوذ بك من كل منظر يعقبه الكآبة عند النظر اليه كبب قوله تعالى
أفمن يمشي مكبا على وجهه اهدى امن يمشي سويا على صراط مستقيم اي يلقى على وجهه يقول ذلك لكل ساعة اي فاسر كان على اربع قوائم اعلي بكن قوله
وكبت وجوههم في النار يقال كبيته فلا نا كبا القيته على وجهه فاكب هو بالالف وهي من النوادر التي يتعدى ثلاثيها دون رباعيها قوله فكبكبوا فيها

على صيغة المجهول اى كبوا اى القوا على رؤسهم واطرحوا فى جهنم من قولهم كببت الاناء من باب قتل اذا قلبته على رأسه وفى الحديث وهل يكب الناس
فى النار على مناخرهم الا حصائد السنتهم وحصائد السنتهم ما قيل فى الناس وقطع به عليهم واصل الحصد قطع الزرع فاستعمله هيهنا على وجه التشبيه
وهو من بدائع بلاغته التى لم يسبق اليها وذلك انه شبه اطلاق المتكلم لسانه بما يقتضيه الطبع من الكلام من غير تمييز بين سقاط القول وعجره وتناول
الناس بلسانه بفعل الحاصد الذى لا يميز فى الحصاد بين شوك وزرع بل يهذ الكل بمنجله واكب عليه اقبل ولزم كانكب وعليك بالاكباب على صلوتك اى لزومها
والاقبال عليها وفى بعض النسخ بالالتباك وفى الحديث يأتى يوم القيمة مثل الكبة فتدفع فى ظهر المؤمن فتدخله الجنة فيقال هذا البر والدين الكبة بالفتح
الدفعة والكبة ايضا الجماعة من الناس والكبة بضم الكاف من الغزل والجمع كبب مثل غرفة وغرف وكببت الغزل من باب قتل جعلته كبة والكبة بالضم جماعة
من الخيل وكذا الكبكبة بالضم والفتح ومنه حديث الاسراء حتى مر موسى ع بكبكبة من بنى اسرائيل اى جماعة متضامة من الناس وغيرهم والكباب معروف
ومنه حديث المجرمين اوقفوا ما اوطرحوا عليه كالكبة وتكالبوا على البيضا اى ازدحموا عليها **كتب** قوله تعالى كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين
من قبلكم اى فرض عليكم ومنه الصلوة المكتوبة والذين من قبلكم الانبياء ع وهم من لدن آدم ع الى عهدنا وعن الصادق ع ان صوم شهر رمضان كان
واجبا على كل نبى دون امته وانما وجب على امة محمد ص فقيل وفائدة اعلامنا بتكليف من كان قبلنا بالصوم تاكيد الحكم فانه اذا كان مستمرا فى جميع الملل
تاكد الانبعاث الى يوم القيامة قوله كتب فى قلوبهم الايمان اى جمعه ومنه الكتيبة لانه يجمع بعضها على بعض قوله كتب الله لاغلبن انا ورسلى اى قضى الله قوله
كتب عليكم القتال وهو كره لكم كتب بمعنى وجب وفرض والكره بضم الكاف وفتحها مصدر بمعنى المكروه كاللفظ بمعنى الملفوظ لانه كالخبز بمعنى المخبوز لا الخبز
بضم الخاء لا المصدر واما المصدر بفتح الخاء قوله ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا فى كتاب الله اى فى اللوح المحفوظ او القران قوله كتب على نفسه
الرحمة اى اوجبها على ذاته فى هدايتكم الى معرفته ونصب الادلة لكم على توحيده بما انتم تعرفونه من خلق السموات والارض وقيل اوجب الرحمة على نفسه فى
امهال عباده ليتداركوا ما فرط منهم وقيل كتب الرحمة لامة محمد ص بان لا يعذبهم بعذاب الاستيصال فى الدنيا بل يؤخرهم الى يوم القيمة كذا ذكره الشيخ ابو
على قوله اكتتبها اى استكتبها وقيل طلب كتابتها لنفسه قوله لولا كتاب من الله سبق اى حكم من الله سبق اثباته فى اللوح المحفوظ وهو ان لا يعاقب المخطى وان لا يعذب
اهل بدر او قوما بما لم يصرح لهم بالنهى عنه قوله ولا تعزموا عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب اجله اى تنقضى ويبلغ الذى فى الكتاب اجله وهو اربعة اشهر وعشر قوله
ان الصلوة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا الكتاب مصدر كالقتال والضراب والمصدر قد يراد به المفعول اى المكتوب وهو يراد به الفرض ومنه كتب
عليكم اذا حضر احدكم الموت اى فرض والموقوت المحدود بالاوقات لا تزيد ولا تنقص ولا يجوز التقديم عليها ولا التاخير قوله فاما من اوتى كتابه بيمينه
فسوف يحاسب حسابا يسيرا واما من اوتى كتابه وراء ظهره فسوف يدعو ثبورا ويصلى سعيرا قيل عند تطاير الكتب المطيع يعطى كتابه من قدامه ويتناوله
بيمينه والعاصى يعطى كتابه من وراء ظهره ويتناوله بيساره وهذا الكتاب فيه عمله قوله ويعلمهم الكتاب والحكمة الكتاب هو القران والحكمة هى الشريعة وبيان
الاحكام قوله والكتاب المبين اراد بالكتاب القران وهو المبين الذى ابان طرق الهدى من طرق الضلالة وقيل الذى ابان ما تحتاج اليه الامة من الحلال والحرام
وشرايع الاسلام قوله وكتاب مسطور فى رق منشور قيل هو التورية وقيل هو صحائف الاعمال وقيل القران مكتوب عند الله فى اللوح المحفوظ قوله ولها
كتاب معلوم اى اجل لا يتقدمه ولا يتاخر عنه قوله نصيبهم من الكتاب اى ما كتب لهم من العذاب قوله لبثتم فى كتاب الله اى انزل الله فى كتابه انكم لابثون الى
يوم البعث قوله تعالى ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وانزلنا معهم الكتاب والميزان عن الصادق ع الكتاب الاسم الاكبر الذى يعلم به علم كل شىء الذى كان مع الانبيا
قوله لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين منفكين حتى تاتيهم البينة اهل الكتاب هم اليهود والنصارى والمشركين الذين هم عبدة الاصنام
من العرب وغيرهم وهم الذين ليس لهم كتاب منفكين اى منفصلين وزائلين وقيل لم يكونوا منتهين عن كفرهم بالله وعبادتهم غير الله حتى تاتيهم البينة
قوله الم ذلك الكتاب لا ريب فيه قال المفسر ان قلت اخبرنى عن تاليف ذلك الكتاب مع الم قلت ان جعلت الم اسما للسورة ففى التاليف وجوه ان يكون
الم مبتدا وذلك مبتدا ثانيا والكتاب خبره والجملة خبر المبتدا الاول ومعناه ان ذلك الكتاب هو الكتاب الكامل كان ما عداه من الكتب فى مقابلته
ناقص كما يقول هو الرجل اى الكامل فى الرجولية وان يكون الكتاب صفته ومعناه هو ذلك الكتاب الموعود وان يكون الم خبر مبتدا محذوف اى هذه الم
وذلك خبرا ثانيا او بدلا على ان يكون الكتاب صفة وان يكون هذه الم جملة وذلك الكتاب جملة اخرى وان جعلت الم بمنزلة الصوت كان ذلك مبتدا
خبره الكتاب اى ذلك الكتاب المنزل هو الكتاب الكامل او الكتاب صفته والخبر ما بعده او تقدر مبتدا محذوف اى هو يعنى المؤلف من هذه الحروف ذلك الكتاب
قوله والذين يبتغون الكتاب اى المكاتبة وهو ان يكاتب الرجل عبده على مال يؤديه منجما عليه فاذا اداه فهو حر قوله فكاتبوهم ان علمتم فيهم خيرا المكاتب
بالفتح اسم مفعول وهو العبد المعتق يكاتب على نفسه بثمنه فاذا سعى واداه عتق والمكاتب بالكسر اسم فاعل لانه كاتب فالفعل منه والاصل فى باب المفاعلة
ان يكون من اثنين فصاعدا يفعل احدهما بصاحبه ما يفعله هو به وكل واحد فاعل ومفعول من حيث المعنى والمكاتبة المستحبة مع العلم بخيرية المملوك مشتركة
بين العمل الصالح وبين المال فمن حمل المشترك على معنييه حمله عليهما ولا تنافى وفى الحديث عن ابى عبد الله ع فى قول الله تعالى وكاتبوهم ان علمتم فيهم خيرا قال ان من ثم
علمتم لهم مالا وفى خبر آخر عنه قال ان علمتم فيهم دينا ومالا والمراد بالعلم هنا الظن المتاخم للعلم وفى حديث سلمان الفارسى كاتبه مولاه اى اشترط عليه

منه بنجمين او اكثر ومن قصته انه فارسي هرب من ابيه طلباً للحق وكان مجوسياً فلحق براهب فخدمه ثم تعبد به معه حتى مات ودله على آخر فلزمه حتى مات ودله على آخر
وهلم جرا على الحجاز واخبره بأوان ظهور النبي صلى الله عليه وسلم فقصده مع بعض الاعراب فغدروا به فباعوه من يهودي فاشتراه رجل من قريظة فقدم به المدينة فاسلم فقال له النبي
كاتب وله قصة عاش مائتين وخمسين سنة ومات سنة ست وثلثين وفي الحديث كتب في الذكر كل شيء اي قدر كل الكائنات واثبتها في الذكر اي اللوح المحفوظ وكتب
كتبا من باب قتل وكتبة بالكسر وكتابا والاسم الكتابة بالكسر لانها صناعة كالتجارة والعطارة وفي حديث الكتابة هي مما انعم الله به على الانسان تفيد اخبار
الماضين الباقين والاخبار الباقين الآتين وبها تخلد الكتب العلوم والآداب غير ذلك وبها يحفظ الانسان ذكر ما يجري بينه وبين غيره من المعاملات
الحسنات ولولاها لانقطع اخبار بعض الازمنة عن بعض واخبار الغائبين عن اوطانهم ودرست العلوم وضاعت الآداب وعظم ما يدخل على الناس من
الخلل في امورهم وما يحتاجون الى النظر فيه من امور دينهم وما روي لهم مما لا يسعهم وكتب القاضي بالنفقة قضى والمكتب بفتح الميم والتاء موضع تعليم
الكتابة والجمع المكاتب وكتبته بالتشديد علمته الكتابة … اي تعلم الكتابة قيل واول من كتب بالقلم آدم عليه السلام وقيل ادريس والكتيبة
على فعيلة الطائفة من الجيش والجمع كتائب والكاتبان الملكان الكاتبان الحسنات والسيئات

كثب قوله تعالى كثيبا مهيلا الكثيب الرمل المستطيل المحدودب والجمع كثب بضمتين وكثبان والمهيل السائل وهو لكل ما ارسلته من يدك من رمل او تراب او نحو ذلك فهو مهيل يعني ان الجبال قد فتتت من زلزلتها حتى صارت كالرمل المتداعي وفي الحديث ثلثة يوم القيامة على كثبان المسك احدهم مؤذن اذن احتسابا والكواثب جمع كاثبة وهي من الفرس مجمع كتفيها ومنه يضعون رماحهم على كواثب خيولهم

كذب قوله تعالى وكذبوا باياتنا كذابا اي تكذيبا قوله لا يسمعون فيها لغوا ولا كذابا اي تكذيبا وهو احد المصادر المشددة قال الشيخ ابو علي ره اي كذبوا بما جاء به الانبياء وقيل بالقرآن وقيل بحجج الله كذابا اي تكذيبا قوله لا يسمعون فيها لغوا ولا كذابا قال الشيخ ابو علي قرأ الكسائي ولا كذابا بالتخفيف والباقون بالتشديد قوله فلما استيأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا بالتشديد اي فلما استيأس الرسل عن قومهم ان يصدقوهم وتيقنوا انهم كذبوهم جاءهم نصرنا وبالتخفيف اي فلما استيأس الرسل من ايمان القوم وظن القوم ان الرسل كذبوهم فيما وعدوهم جاءهم نصرنا قوله وجاؤا على قميصه بدم كذب اي مكذوب فيه فسمي الدم بالمصدر قوله ليس لوقعتها كاذبة هو اسم يوضع موضع المصدر كالعافية والعاقبة والباقية قوله ناصية كاذبة خاطئة اي صاحبها كاذب خاطئ كما يقال نهاره صائم وليله قائم اي هو صائم في يومه قائم في ليله قوله سننظر أصدقت ام كنت من الكاذبين الكاذب خلاف الصادق ومنه الآية قوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون والمعنى على ما قيل الكاذبون في الشهادة وادعائهم مواطاة قلوبهم السنتهم فالتكذيب راجع الى قولهم نشهد باعتبار تضمنه خبرا كاذبا وهو ان شهادتهم صادرة عن صميم القلب وخلوص الاعتقاد لشهادة تاكيدهم الجملة الاسمية ومثل غير ذلك قوله وكذب بالحسنى اي بالخصلة الحسنى … ولا كذاب يجمع في … وفي حديث النبي ص كثرت علي الكذابة بالتشديد بمعنا لغة والجار اما متعلق به او بكثرت على تضمين اجتمعت ونحوه وكذب كذبا وهو كاذب … كذابا بالتشديد وكذب وكذبة كلمة والكذب هو الاخبار عن الشيء بخلاف ما هو فيه سواء العمد والخطاء اذ لا واسطة بين الصدق والكذب على المشهور والكذب هو الانصراف عن الحق وتلك الافك والكلام ثلثة صدق وكذب واصلاح فالاصلاح لا يوصف بالكذب البحت وليس معنوه … قوله … ايتها العير انكم لسارقون والله ما سرقوا وما كذب يوسف وقوله بل فعله كبيرهم هذا والله ما فعلوا وما كذب في ذلك … ان الله احب الكذب في الاصلاح وابغض الصدق في غيره … وما كذب يوسف اراد الكذب البحت الذي يلعن الله صاحبه ويبغضه عليه وفي الحديث ثلاث يحسن فيهن الكذب المكيدة في الحرب وعدتك زوجتك والاصلاح بين الناس والكذب كركع جمع كاذب والكذب جمع كذوب كصبور وصبر ومنه قراءة بعضهم ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب فجعله نعتا للالسنة والكواذب النفوس الامارة الخادعة للانسان بالاماني الكاذبة والاكذوبة الكذب وكذب الرجل قلت له كذبت وكذبته نسبته الى الكذب … بمعنى وجب ومنه الحديث ثلثة اسفار كذبن عليكم … وفي حديث ابراهيم انه كذب ثلث كذبات بفتح الذال الجمع كذبة … قوله اني سقيم وبل فعله كبيرهم وسارة اختي وانما عدل عن هي زوجتي قيل لان ذلك الجبار كان مجوسيا عنده ان الانسان اذا كانت زوجته كان اخوها احق بها من غيرها فاراد ابراهيم ان يعتصم بدينه فاذا هو لا يراعي بشره ومن كلام النبي ص انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب اي انا النبي حقا لا كذب فيه وذكره جده عبد المطلب دون ابيه تنبيها على انتهاء سؤدده وشجاعته

كرب قوله تعالى ونجيناه واهله من الكرب العظيم الغم لنوح والكرب العظيم الطوفان قوله ونجيناهما من الكرب قال المفسر اي من تسخير قوم فرعون اياهم واستعمالهم في الاعمال الشاقة وقيل من الغرق وفي حديث الجنة كربها ذهب الكرب بالتحريك اصل السعف وقيل ما يبقى من اصوله في النخلة بعد القطع كالمراقي الواحدة كربة مثل قصبة سمي بذلك لانه يبس وكرب ان يقطع اي حان له ذلك ومنه الحديث اعطى رسول الله فاطمة كربة … ما فيها وكان فيها كتابة وكرب ان يفعل كذا اي كاد يفعل وكربت الارض حرثها وكربتها اذا قلبتها للحرث والكربة بالضم الغم الذي ياخذ بالنفس وكذلك الكرب كالضرب والجمع الكرب كغرفة وغرف ومنه الدعاء يا مفرج عن المكروبين والكروبيون من الملائكة بتخفيف الراء وهم سادة الملائكة والمقربون منهم

كسب قوله تعالى لها ما كسبت اي من الخير وعليها ما اكتسبت اي من الشر وتخصيص الكسب بالخير والاكتساب بالشر لان الشر تشتهيه النفس فكانت اجد في تحصيله واعمل بخلاف الخير قوله ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم اي اقترفته من اثم القصد الى الكذب في اليمين وهو ان يحلف

على ما يعلم انه خلاف ما يقوله وهو اليمين الغموس وفي الحديث في العلم يكسب الانسان الطاعة هو بضم حرف المضارعة من اكسب والمراد يكسب الانسان
طاعة الله او يكسب طاعة العباد له وفي الخبر نهى عن كسب الاماء قيل لان المعصوم منهن قليل فنهى عنه مطلقا وكسبت مالا من باب ضرب ربحته والكسب طلب الرزق
وكسب الاثم واكتسبه عمله والكسب بالضم فالسكون فضلة دهن السمسم ومنه الحديث ثلاث يؤكلن فيهن ... الطلع و... **كعب** قوله تعالى
وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا الكواعب جمع كاعب هي المرأة التي يبدو ثديها للنهود والاتراب الاقران قوله تعالى وَامْسَحُوا بِرُؤُسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ قال الفخري في
في تفسير هذه الآية جمهور الفقهاء على ان الكعبين هما العظمان الناتيان في جانبي الساق وقالت الامامية وكل من ذهب الى وجوب المسح ان الكعب عبارة
عن عظم مستدير مثل كعب الغنم والبقر موضوع تحت عظم الساق حيث يكون مفصل الساق والقدم ومثله نقل عن النيسابوري وقال في مجمع البحار
قيل هما العظمان في ظهر القدم وهو مذهب الشيعة ونقل بعض الافاضل عن بعض العارفين عن علماء التشريح ان القدم مؤلف من ستة وعشرين عظما
اعلاها الكعب وهو عظم مائل الى الاستدارة واقع في ملتقى الساق والقدم له زائدتان في اعلاه تدخلان في حفرتي قصبة
الساق وفي صحيح الاخوين زرارة وبكير ابني اعين عن الباقر ع قالا قلنا له اصلحك الله اين الكعبان فقال ههنا يعني المفصل دون عظم الساق وفي حديث
اخر وصف الكعب في ظهر القدم وفي اخر تقطع الرجل من الكعب ويترك من قدمه ما يقوم عليه وقد ادعى المرتضى علم الهدى وشيخ الطائفة وكثير من
المحققين الاجماع على ان الكعب الذي ينتهي اليه المسح قبة القدم التي هي معقد الشراك قال في الذكرى وتفرد الفاضل يعني العلامة بان الكعب هو المفصل
بين الساق والقدم وصب عبارات الاصحاب كلها عليه وجعله مدلول كلام الباقر ع وانه اقرب الى حد اهل اللغة ثم انه اجاب عن الجميع الى ان قال واهل
اللغة ان اراد بهم العامة فهم مختلفون وان اراد بهم الخاصة فهم متفقون على ان الكعب قبة القدم والا فاحداث قول ثالث مستلزم رفع ما اجمع عليه
الامة لان الخاصة على ما ذكروا والعامة على ان الكعبين ما عن يمين الرجل وشماله انتهى وهو كالصريح في موافقته لما عليه الجمهور وتمام تحقيق المسئلة له محل اخر
وفي الحديث اعلى الله كعبي بكم والضمير لاهل البيت ع معناه الشرف والرفعة ومثله لا يزال كعبك عاليا وهو دعاء والكعب في الانبوبة بين كل عقدتين وقيل
كل شيء علا وارتفع فهو كعب قيل وبه سميت الكعبة كعبة وقيل انما سميت كعبة لانها وسط الدنيا او لانها مربعة والكعبة ايضا الغرفة وامرأة درم كعبها اذا كانت
كثيرة لحم القدم والكعب وكعب بن لوي بن غالب احد اجداد النبي ص وكعوب الرماح النواشز في اطراف الانابيب والكعاب بالفتح المرأة حين يبدو ثديها للنهود
وهي الكاعب جمع كواعب كما سبق وكعب الاحبار اي عالم العلماء وكان من علمائهم اهل الكتاب اسلم في عهد امير المؤمنين ع فصار من فضلاء التابعين واضافته كزيد الخيل
كعثب في الحديث مرة عظم كعثبها اي فرجها والمرأة كثب كعثب اي ضخم والركب محركة العانة **كوكب** قوله تعالى إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا عن ابن عباس ان يوسف رأى
في المنام ليلة الجمعة ليلة القدر احد عشر كوكبا نزلن من السماء فسجدن له ورأى الشمس والقمر نزلا من السماء فسجدا له فالشمس والقمر ابواه والكواكب اخوته
الاحد عشر قوله فَلَمَّا رَأَى كَوْكَبًا قيل هو المشتري وقيل الزهرة قال هذا ربي قيل ان ابراهيم ع لما اراه الله الآيات بين تعالى كيف استدل بها وكيف عرف
الحق من جهتها فقال تعالى قوله إِنَّا زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ عن امير المؤمنين ع انه قال هذه النجوم التي في السماء مدائن مثل المدائن التي في الارض
مربوطة كل مدينة بعمود من نور طول ذلك العمود في السماء مسيرة مائتين وخمسين سنة وعنه ع الكوكب كاعظم جبل على الارض وانوار الكواكب
قال الشيخ البهائي رأيت في الفتوحات الفلكية ما يدل بصريحه على ان جميع الكواكب انوارها مستفادة من نور الشمس وكذا في كتاب الهياكل للشيخ
الشهرزوري ما يدل على ذلك وكوكب الشيء معظمه وكوكب الروضة نورها **كلب** قوله تعالى وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ ذهب اكثر المفسرين على
ان كلب اهل الكهف كان من جنس الكلاب لونهم وقيل انه كان اسدا ويسمى الاسد كلبا قيل وكان اسم كلبهم قطمير وقيل حمران وقيل غير ذلك قوله وَمَا عَلَّمْتُمْ
مِنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ من كلبته علمته الصيد الفاعل مكلب هو الذي يسلط الكلاب على الصيد الذي يعلمها والكلاب صاحب الكلاب والصائد بها ونصب
مكلبين على الحال اي في حال تكليبهم هذه الجوارح والكلب معروف وربما وصف به فقيل للرجل كلب وللمرأة كلبة ويجمع على اكلب وكلاب واكالب هو جمع الجمع وعلى
كليب ايضا وفي الحديث لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب قيل لان السبب كثرة اكله النجاسات ولان بعضها شيطان والملائكة ضده ولقبح رائحة الكلب والملائكة
تكره الرائحة ومن خواص الكلب ان لحمه يعلو شحمه بخلاف الشاة وفي الحديث يغفر الله ليلة النصف من شعبان من خلقه لاكثر من عدد شعر معزى كلب وهو حي من قضاعة
وكلب الماء معروف وهو حيوان يشبه الجرو يداه اطول من رجليه يلطخ بدنه بالطين يحسبه التمساح طينا ثم يدخل جوفه فيقطع امعاءه فياكلها ثم يمزق بطنه ويخرج و
الكلب بالتحريك داء يعرض للانسان من عض الكلب الكلب وهو الذي يأخذه شبه جنون فيكلب بلحوم الناس فاذا عقر انسانا كلب يستولي عليه شبه الماء فاذا ابصر
الماء فزع وربما مات عطشا ولم يشرب وهو علة تستفرغ مادتها على سائر البدن وتتولد منها امراض رديئة وكلب كلبا من باب تعب وفي حديث وصف الائمة
بكم يباعد الله الزمان الكلب اي الشديد الصعب والكلبة بتسكين اللام شدة الحرص يقال كلب كلبا اي حرص حرصا شديدا والكلبة بالضم الشدة من البرد وغيره وفي الدعاء
اعوذ بالله من عدو استكلب علي اي وثب علي وفيه تشبيه له بالكلب ويقال كلب الدهر على اهله اذا الح عليهم واشتد ومنه حديث علي الى ابن عباس حين اخذ مال
البصرة فلما رأيت الزمان على ابن عمك قد كلب والعدو قد حرب وفي كليب التسليم رجل من الرواة سمي بذلك لانه لم يجئ شيء من اهل البيت ع الا سلم له ويسمى كليب
التسليم ترحم عليه الصادق ع وقال لاصحابه اتدرون ما التسليم هو والله الاخبات قال الله تعالى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَخْبَتُوا إِلَى رَبِّهِمْ وتكالبوا الشيء

تجاهروا بالعداوة والكلاب بالضم كتفاح خشبة او حديدة معوجة الراس **كوب** قوله تعـ باكواب واباريق الاكواب الاباريق لاعرى لها ولا خراطيم واحدها كوب كقفل قوله تعـ واكواب موضوعة اى على حافات العيون الجارية كلما اراد المؤمن شربها وجدها مملوءة ويشربون بها واما شبهونه عن ما شربه يتمتعون بالنظر اليها لحسنها وفى الحديث اكوابه يعنى الكوثر عدد نجوم السماء والصبيتزع الخاضر عن رسول الله انه قال انها كم عن الكوبات وفى الحديث ان الله حرم الخمر والكوبة قيل هى النرد وقيل الطبل وقيل البربط وتمر الكوبة الطبل الصغير المخصر وفى الكوبة بالضم النرد والشطرنج والطبل الصغير وعن ابى عبيدة الكوبة النرد فى كلام اهل اليمن

باب ما اوله اللام

لبب قوله تعـ انما يتذكر اولوا الالباب اى اولوا الالباب اى اولوا العقول واحدها لب بتشديد الباء الموحدة وهو العقل سمى بذلك لانه انفس ما فى الانسان وما عداه كانه قشر واللبيب العاقل والجمع الالباء ولب كل شىء خالصه ولب الجوز واللوز ما فى جوفه والجمع لبوب ولباب كغراب لغة فيه ولب الرجل بالكسر يلب بالفتح اى صار ذا لب وحكى لبب بالضم وهو نادر لا نظير له فى المضاعف واللبة بفتح اللام والتشديد المنحر وموضع القلادة والجمع لبات كحبة وحبات ولببت الرجل تلبيبا اذا جمعت ثيابه عند صدره ونحره عند الخصومة ثم جررته وفى حديث فاطمة فاخذت بتلابيب عمر فجذبته اليها وفى الخبر انه صلى فى ثوب واحد متلببا اى متحزما به عند صدره وتلبب بثوبه اذا جمعه عليه وابو لبابة بضم اللام وتخفيف الموحدة اسمه رفاعة بن المنذر النقيب واسطوانة ابى لبابة فى مسجد النبى صم بالمدينة وهى اسطوانة التوبة التى ربط اليها نفسه حتى نزل عذره من السماء والب الرجل بالمكان اذا قام به ولب لغة فيه قال الفراء ونقلا عنه ومنه قولهم لبيك اى انا مقيم على طاعتك ونصب على المصدر كقوله حمدا لله وشكرا له قال الجوهرى وكان حقه ان يقول لبا لك وثنى على معنى التاكيد اى البابا لك بعد الباب واقامة بعد اقامة وقيل اى اجابة لك يا رب بعد اجابة وفى الحديث سميت التلبية اجابة لان موسى اجاب به وقال لبيك وفى المصباح اصل لبيك لبين لك فحذفت النون للاضافة قال وعن يونس انه غير مثنى بل اسم مفرد يتصل بالضمير على ولدى اذا اتصل به الضمير وانكره سيبويه وحكى من كلامهم عدم الاضافة الى الظاهر فثبوت الياء مع الاضافة الى الظاهر يدل على انه ليس مثل على ولدى لبى الرجل قال التلبية ولبات بالحج تلبية واصل لبيت بغير همزة قال الجوهرى قال الفراء وربما خرجت بهم فصاحتهم الى ان يهمزوا ما ليس بمهموز والكلاب نبت يلوى على الشجر قاله الجوهرى **لجب** اللجب الصوت والجلبة تقول لجب بالكسر وجيش لجب عرمرم اى ذو لجب انما سمع اضطراب امواجه كذا قاله الجوهرى ومنه قول على فى وصف النار لها كلب ولجب **لزب** قال الله تعـ من طين لازب اى مترج متماسك يلزم بعضه بعضا وطين لازب ملزق باليد لاشتداده واللازب واللاصق بمعنى واللازب الثابت ايضا يقال صار الشىء ضربة لازب واللزبة بسكون الزاء الشدة والقحط والجمع اللزبات بالسكون لانه صفة ولزب الشىء من باب قعد اشتد **لعب** قوله تعـ وهم فى خوضهم يلعبون اى لم يعملوا عملا يجدى عليهم نفعا انما انتم لاعب ومثله قوله تعـ ضحى وهم يلعبون قوله انما الحيوة الدنيا لعب ولهو وزينة اللعب بكسر اللام وسكون العين معروف واللعب بفتح اللام وكسر العين مثله يقال لعب يلعب لعبا قوله تعـ وما الحيوة الدنيا الا لعب ولهو اى اعمال الدنيا لا نفس الدنيا لانها لا توصف باللعب واما فيه رضى الله من عمل الاخرة لا يوصف بها لان اللعب لا يعقب نفعا وكذلك اللهو ويترتب عليها الحسرة والندامة فى الاخرة قال المفسر فى هذه الاية تسلية للفقراء الذين حرموا من متاع الدنيا وتقريع للاغنياء الذين ركنوا الى حطامها ولم يعملوا لغيرها وفى الحديث كل شىء يجرى لعابه حلال اى طاهر لا بمعنى حلية الاكل لانه من الفضلات المحكوم بتحريمها واللعاب بالكسر ما يسيل من الفم يقال لعب الصبى يلعب بفتحتين لعبا اذا سال لعابه من فيه واللعبة بالضم الشطرنج والنرد وكل ملعوب به فهو لعبة والجمع لعب كغرفة وغرف ومنه الحديث لينا وكره التى اللعب بالتمثيل بفتح اللام المرة الواحدة من اللعب واذا كسرت فهى الحالة التى عليها اللاعب ولاعبه ملاعبة والفاعل ملاعب بالكسر وفى حديث تميم فلعب بنا الموج سمى اضطراب الامواج لعبا لما لم يسر بهم الى مرادهم ورجل تلعابة كثير المزاح والملاعبة والمداعبة والتاء زائدة للمبالغة **لغب** قوله تعـ وما مسنا من لغوب اللغوب التعب والاعياء يقال لغب يلغب من باب قتل لغوبا تعب واعيا ولغب يلغب لغوبا من باب تعب لغة ضعيفة **لقب** قوله تعـ ولا تنابزوا بالالقاب هى جمع لقب يقال لقبه بكذا فتلقب به والنبز اللقب وتنابزوا بالالقاب لقب بعضهم بعضا وقد نهى عنه وقد يكون اللقب علما من غير نبز فلا يكون حراما ومنه تعريف بعض الفقهاء بالاعمش والاخفش ونحو ذلك لانه لم يقصد بذلك نبز ولا تنقيص بل محض تعريف مع رضى المسمى بذلك **لوب** فى الحديث حرم رسول الله صم المدينة ما بين لابتيها اصيد ها الابتا المدينة حرتان تكتنفانها واللابة هى الحرة ذات الحجارة السود فانها الكثرتها كما جمعها الابات وهى الحار وان كثرت فهى اللاب واللوب وفى الخبر ما بين لابتيها قال اى ما اطلت به الجادر وفى اخر ما بين لابتيها قال ما بين الصوحين الى الثنية وفى اخر ما بين ظل عاير الى ظل عير وتميز الكلام **لهب** قوله تعـ تبت يدا ابى لهب وتب قال الشيخ ابو على قرأ ابن كثير ابو لهب ساكنة الهاء والباقون بفتحها واتفقوا فى ذات لهب انها مفتوحة الهاء لوفاق الفواصل وابو لهب هو ابن عبد المطلب عم النبى صم وكان شديد العداوة لرسول الله صم قيل اسمه كنيته وقيل كان اسمه عبد العزى فسمى بذلك لحسنه واشراق وجهه وكانت وجنتاه كانهما تلتهبان والتهب النار وتلهبت تقدت واللهبان بالتحريك اتقاد النار وكذلك اللهب واللهاب بالضم ونحو ذلك قوم من الازد قاله الجوهرى

باب ما اوله النون

نجب النجيب الفاضل من كل حيوان وقد نجب بالضم يتجب نجابة اذا كان فاضلا نفيسا فى نوعه والجمع النجباء مثل كرم فهو كريم وهم كرماء والانثى النجيبة والجمع النجائب ومنه الحديث سوف ينجب من بعده وانجب الرجل ولدت نجباء وامرأة منجابة تلد النجباء والمنجاب الرجل الضعيف وانتجبه اختاره واصطفاه والمنتجب المختار والجمع النجب وفى الخبر الانعام من نجائب القرآن اى من افاضل سوره

باب ما اوله النون

والنجيب من الابل القوي الخفيف السريع ونجبة نملة اي قرصة نملة ومنه الخبر المؤمن لا تصيبه ذعرة ولا عثرة ولا نجبة نملة الا بذنب **نخب** قوله تعالى و
منهم من قضى نحبه اي مات او قتل في سبيل الله والنحب المدة والوقت يقال قضى فلان نحبه اي مات والنحب النذر كأنهم يقولون قضى نحبه اي نذره كانما الزموا موتا **نجب**
فقضاه والنحب رفع الصوت بالبكاء والنساء النواحب اللاتي يرفعن اصواتهن بالبكاء والنوادب الباكيات على الميت ونحب ينحب من باب ضرب
نحيبا بكى وقيل النحيب اشد البكاء كالنحب وفي النهاية النحب والنحيب والانتحاب البكاء بصوت طويل **نخب** في الخبر ينتخبها في نخب منها اي في خيارهم والانتخاب
الاختيار ومنه ومن وصي ورسولك الذي انتجبته من خلقك والمنتخب من الشيء المنتزع منه ونخبة بني هاشم بالضم والسكون خيارهم ورجل نخب بكسر الخاء **نخب**
اي جبان لا فؤاد له ومنه الحديث بئس العون على الدين قلب نخيب وبطن رغيب **ندب** يقال ندبته الى الامر ندبا من باب قتل دعوته والفاعل نادب والمفعول مندوب
والاسم الندبة كغرفة ومنه المستحب في الشرع فاصله المندوب اليه لكن حذفت الصلة لفهم المعنى وندب لامر فانتدب له اي دعاه لامر فاجاب وانتدب الله لمن خرج **ندب**
في سبيله اي اجابه الى غفرانه او ضمن وتكفل او سارع بثوابه وندب الميت بكى عليه وعدد محاسنه يندبه ندبا والندبة ان تذكر النائحة الميت باحسن اوصافه و
افعاله ومنه ندبوا موتاهم بضم الدال **نسب** قوله ثم وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا قيل هو زعمهم ان الملائكة هو بنات الله فاثبتوا بذلك جنسية
جامعة لله وللملائكة والجنة الجن وسموا جنة لاستتارهم عن العيون وقيل هو قول الزنادقة ان الله خالق الخير وابليس خالق الشر قوله فاذا نفخ في الصور
فلا انساب بينهم قال انها لا ينفع يوم القيمة احد الا باعماله والدليل على ذلك قول رسول الله ص انكم من ولد ادم وادم من تراب والله لعبد حبشي اطاع **نسب**
الله خير من سيد قرشي عصى الله وان اكرمكم عند الله اتقيكم وفي حديث الصادق وقد سئل عن قل هو الله احد فقال نسبة الله الى خلقه اي فيه بيان النسبة
السلبية بين الله وبين الممكنات والنسب واحد الانساب والنسبة مثله والنسب الى عربي والاسم النسبة والجمع النسب كسدرة وسدر وقد تضم
فيجمع على كغرف وغرف وقد يكون من قبل الاب ومن قبل الام ونسب النبي ص محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن مرة بن كلاب بن كعب بن لوي بن
غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان ورجل نسابة بالتشديد اي عالم بالانساب والهاء للمبالغة
في المدح كانهم يريدون به داهية او غاية او نهاية والنسيب القريب وليس بينهما مناسبة اي مشاكلة والنسبة ايضا الانتساب الى ما يوضح ويميز كالاب والام
والقبيلة والصناعة وغير ذلك قوله وهم كنسبة العشرة الى المائة عشر اي مقدارها العشر **نشب** في حديث وصف القران نظر منبح من عطب وخلص من نشب **نشب**
هو من قولهم نشب الشيء اذا وقع فيما لا مخلص منه ونشب الشيء في الشيء من باب تعب نشوبا علق به فهو ناشب والنشاب بالضم والتشديد السهام الواحدة
نشابة **نصب** قوله تعالى فاذا فرغت فانصب قال الشيخ ابو علي المعنى فاذا فرغت من الصلوة المكتوبة فانصب الى ربك في الدعاء وارغب اليه في المسئلة **نصب**
يعطيك وهو المروي عن ابي جعفر وابي عبد الله ع من النصب وهو التعب وعن الصادق يقول فاذا فرغت فانصب علمك واعلن وصيك فاعلمهم فضله علانية
فقال من كنت مولاه فعلي مولاه وقوله وما ذبح على النصب النصب بضمتين حجر كانوا ينصبونه في الجاهلية ويتخذونه صنما فيعبدونه والجمع الانصاب وقيل
هو حجر كانوا ينصبونه ويذبحون عليه فيحمر بالدم والنصب مثل قفل لغة فيه وقرئ بالسبعة وقيل المضموم جمع المفتوح مثل سقف جمع سقف قوله افلا ينظرون
الى الابل كيف خلقت والى الجبال كيف نصبت قال الشيخ ابو علي وروي عن علي ع فتح اوائل هذه الحروف وضم التاء والمفعول في جميعها محذوف و
المعنى كيف خلقتها وكيف نصبتها وكيف رفعتها وكيف سطحتها قوله اني مسني الشيطان بنصب وعذاب اي ببلاء وشر يريد مرضه وما كان يقاسيه من
انواع الوصب وقيل النصب التعب والعذاب في ذهاب الاهل والمال واما نسبته الى الشيطان لما كان يوسوس اليه من تعظيم ما نزل به من البلاء ويغريه
الى الجزع والتجأ الى الله قال الشيخ ابو علي قرئ نصب بضم النون والصاد وبضمهما قوله تعالى ويجعلون لما لا يعلمون نصيبا النصيب الحظ من الشيء يعني كفار مكة
واسلافهم كانوا يجعلون اشياء من الحرث والانعام لله واشياء منها لالهتهم فاذا رأوا ما جعلوه لله ناميا زاكيا رجعوا فجعلوه للالهة واذا زكى ما جعلوه للالهة
تركوه لها وقالوا لو ان الله غني والانصاب قيل هي الاصنام كانت منصوبة حول البيت يذبحون عليها ويعبدون ذلك قربة وفي الخبر قيل يا رسول الله وما الانصاب
قال ما نحروه لالهتهم قوله عاملة ناصبة قيل اي عاملة في النار عملا تتعب فيه وهو جرها السلاسل والاغلال وقيل عملت ونصبت في الدنيا في اعمال
لا يجزى عليها في الاخرة قوله ولا تنس نصيبك من الدنيا اي لا تنس صحتك وقوتك وفراغك وشبابك ونشاطك ان تطلب بها الاخرة كما وردت به
الرواية عنهم ع وفي الحديث ان الموت انصب للمؤمن عند الموت كاحسن ما كانت ثم يجر كانه من قولهم نصبت الخشبة نصبا من باب ضرب اقمتها وفيه اذا
كان يوم القيمة دعي النبي ص وامير المؤمنين ع والائمة فينصبون للناس في تلك المسالك يقامون ولعله الاعراف المذكور في قوله وعلى الاعراف رجال
يعرفون كلا بسيماهم وفي الدعاء اليك نصبت يدي اي رفعتها ونصبني للناس اي اجلسني للعلم والافتاء وفي الدعاء ايضا لا تجعلني لنقمتك نصبا بفتحتين
قريب من معنى الغرض والنصب في الاعراب كالفتح في البناء وهو من مواضعات النحويين والنصب ايضا المعاداة يقال نصبت لفلان نصبا
اذا عاديته ومنه الناصب وهو الذي يتظاهر بعداوة اهل البيت او لمواليهم لاجل متابعتهم لهم وفي القاموس النواصب والناصبة واهل النصب المتدينون
ببغض علي ع لانهم نصبوا له اي عادوه قال بعض الفضلاء واختلف في تحقيق الناصبي فزعم البعض ان المراد من نصب العداوة لاهل البيت ع
وزعم اخرون انه من نصب العداوة لشيعتهم وفي الاحاديث ما يصرح بالثاني فعن الصادق ع انه ليس الناصب من نصب لنا اهل البيت لانه لا

فيما يذكر انهم يجعلون لله مما ذرا من الحرث والانعام نصيبا فقالوا هذا لله بزعمهم وهذا لشركائنا … قوله تعالى … نصيبا … قوله تعالى …

يجد رجلاً يقول انا ابغض محمداً وال محمد ولكن الناصب من نصب لكم وهو يعلم انكم تتولونا وانتم من شيعتنا و كفلان منصب اى مصدر او علو ورفعة والنصب

دنا ان مقواله من حديد ينصب للقدر للطبخ ونصب الرجل كفرح تعب واعياه ونصبه اتعبه ونصبه المرض اوجعه ولتنصب في الدعاء اى تجد وتتعب ونصاب

الحرم قدره الذى ينتهى اليه والنصاب من المال القدر الذى تجب فيه الزكوة اذا بلغه كمائتى درهم وخمس من الابل ونصاب السكين ما يقبض

عليه ونصيبين بالموحدة بين بائين بلد بين الشام والعراق قال الجوهرى وفيه للعرب مذهبان منهم من يجعله اسما واحدا ويلزمه الاعراب ومنهم من

يجريه مجرى الجمع الانصباء العلام ومنه حديث القداح العشرة سبعة لها انصباء وثلثة لا انصباء لها **نضب** في حديث اكل الحيطان لانا ما نضب نضب

عنه الماء اى غار ونضب المنتضب من باب قعد نضوبا اذا غار في الارض وسفل وتنضب بالكسر لغة **نعب** في دعاء داود يا رازق النعاب في نعب

عشه النعاب الغراب والنعيب صوته ونعب الغراب ينعب نعبا ونعيبا من باب ضرب ومن باب نفع لغة صاح بالبين على زعمهم يعني الفرخ قيل ان فرخ

الغراب اذا خرج من بيضه يكون ابيض كالشحم فاذا رآه الغراب انكره وتركه ولم يزقه فيسوق الله تعالى اليه البق فيقع عليه لزهومته فيلتقطها ويعيش بها الى

ان يطلع ريشه ويسود فيعاوده ابوه وامه **نغب** في حديث علي مع قومه في الجهاد وجرعتموني نغب التهمام انفاسا قال الجوهرى النغبة بالضم الجرعة نغب

وقد يفتح والجمع نغب ثم نقل عن ابن السكيت انه قال نغبت من الاناء بالكسر نغبا اى جرعت منه جرعا **نقب** قوله تعالى فنقبوا في البلاد اى طافوا وتباعدوا نقب

او نقبوا في البلاد صاروا في نقوبها اى في طرقها طلبا للهرب النقاب الطريق وقوله وبعثنا منهم اثنى عشر نقيبا نقيب القوم كالكفيل والضمين

ينقب عن الاسرار ومكنون الاضمار وانما قيل نقيب لانه يعلم دخيلة امر القوم ويعرف الطريق الى معرفة امورهم اى امر موسى بان يبعث من الاسباط

اثنى عشر اثنى عشر رجلا كالطلايع يتجسسون ويأتون باخبار ارض الشام واهلها الجبارين واختار من كل سبط رجلا يكون لهم نقيبا وفي الخبر ان النبي

كان قد جعل ليلة العقبة كل واحد من الجماعة الذين بايعوه نقيبا على قومه وجماعته لياخذوا عليهم الاسلام ويعرفونهم شرائطه يعني رئيسا متقدما عليهم

وكانوا اثنى عشر نقيبا كلهم من الانصار وكان سهل بن حنيف من النقباء الذين اختارهم رسول الله صلى الله عليه وآله وكان بدريا عقبيا احديا وكان له خمس مناقب وقد

نقب ينقب نقابة مثل كتب يكتب كتابة والنقابة بالكسر الاسم وبالفتح المصدر كالولاية والولاية والمناقب الفضائل والمنقبة المفخرة ونقاب المرأة بالكسر والجمع

نقب ككتاب وكتب وانتقبت وتنقبت غطت وجهها بالنقاب والنقيب موضع قرب المدينة والناقبة في حديث الشجاج هى التى تنقب اللحم او العظم او هما معا

ونقبت الحائط نقبا من باب قتل خرقته ونقب الخف من باب تعب خرق ونقب البعير بالكسر رقت اخفافه ومنه ناقة نقباء ومنه حديث الاعرابى مع عمر في

على ناقة دبراء نقباء فظنه عمر كاذبا فلم يحمله فقال اقسم بالله ابو حفص عمر ما مسها من نقب ولا دبر **نكب** قوله تعالى فامشوا في مناكبها اى جوانبها وقيل نكب

جبالها وقيل طرقها وقوله عن الصراط لناكبون اى عادلون عن القصد ونكب عن الطريق من باب قعد عدل ومال وتنكب بضمتين جمع نكوب وهو كثير

العدول عن الطريق ونكب عنه كنصر وفرح عدل كتنكب وفي حديث اهل البيت من لم يعرف اهلنا امرنا من القرآن لم يتنكب الفتن اى لا

يخلص منها ويتنكبونه ما استطاعوا اى يعدلون عنه ويميلون ما استطاعوا ذلك وتنكب عنه وجهه اى تنحى واعرض عنه ومنه حديث المحرم

يتنكب الجراد اذا كان على الطريق ونكبه الزمان انعسر خذله وكسره وقلبه من الفوق الى الاسفل والنكبة ما يصيب الانسان من الحوادث والجمع

نكبات مثل سجدة وسجدات ومنه الحديث ما من نكبة تصيب الانسان الا بذنب والنكبة في قوله ما كان يرسول الله صلى الله عليه وآله قرحة ولا نكبة الا وضع

الحناء عليه فسرت بالجراحة بحجر او شوكة والنكبة في قوله العذرة يعني البكارة تذهب بالنكبة يعني الطفرة والعثرة ومنكب الشخص كمجلس مجتمع رأس

العضد والكتف والمنكبان هما اليمين والشمال **نوب** قوله تعالى منيبين اليه اى راجعين اليه من ناب ينيب انابة اذا رجع ومثله قوله دعا ربه نوب

منيبا اليه اى راجعا اليه بالتوبة واليه انيب اى ارجع اليه مقبلا بالقلب والنائبة ما ينوب الانسان اى ينزل به من المهمات والحوادث ومنه حديث الجهاد

وياخذ يعني الامام الباقي ليكون ذلك ان نابه او نابته نائبة وفي مصلحة ما ينوبه من نائبة الاسلام اى تنزل به يحدث من المهمات وجمع النائبة

نوائب في الحديث من لا يعد الصبر لنوائب الدهر يعجز وفيه الحرج في جميع الاحوال لان نائبته نائبة صبر لها والنوبة بالفتح واحدة النوب تقول جاءت نوبتك

والنوبة الفرصة والدولة والنوبة الاسم من قولك نابه امر وانتابه اصابه وناب ينوب نوبا وانتابه اذا قصده مرة بعد اخرى ومنه الدعاء يا ارحم من انتابه

المسترحمون وانتابت السباع المنهل رجعت اليه مرة بعد اخرى ومنه الحديث لعن الله المانع الماء المنتاب اى المباح الذى يؤخذ بالنوبة هذا مرة و

هذا اخرى والنوبة والنوب جيل من السودان الواحد نوبي ومنه حديث وصف الامام عليه السلام بابي النوبية الطيبة الا انه عليه السلام كانت نوبية وناب فلان عني قام مقامي وناب نهب

الوكيل عني في كذا ينوب نيابة فهو نائب وجمع النائب نواب ككافر وكفار **نهب** في الخبر نهي عن النهبة هي كغرفة المال المنهوب وبفتح النون مصدر ومنه

الحديث لا ينهب المؤمن نهبة ذات شرف اى لا ينهب المؤمن نهبة يرفع الناس اليها ابصارهم ينظرون اليه وهذا في اخذ مال المسلمين قهرا واخذ الاموال

المشتركة ومنه الطعام يقدم اليهم فلكل ان ياكل مما يليه وقيل فلكل وما معنى ذلك قال كلوا ما صنع حاتم حين قال من اخذ شيئا فهو له وطيب الشىء الحمام من

باب نفع وانتهبته انتهابا وهو منهوب ومنهب والنهبى بضم فسكون فقصر اسم ما انتهب من مال المسلم ومراد منه نهى عن النهبى دون ما انتهب من اموال الحربى ملب

جائز وقولهم هذا زمان النهب اى الانتهاب وهو الغلبة على المال والنهاب جمع النهب الغنيمة والجمع النهاب ومنه انتهب **نيب** في الحديث مانع الزكوة يهم

كل ذي ناب الناب السن خلف الرباعية والناب الناقة المسنة من النوق سميت بذلك لطول نابها ولا يقال للجمل ناب والجمع انياب ونيوب ونيب فالفها منقلبة عن ياء لا عن واو **باب ما اوله الواو وثب** في الحديث اهل يثرب ابوا على الا توثبا وقطيعة كانه من قولهم وثب الماء وثبا من باب وعد وتوثبا وثوبا اي طفر ومنه المؤمن لا تذابت لا اتئاد وتثبت جلي اي اضابها وهي دون الخلع والكسر ووثبه وثاة اي القاها واقعده عليها ووثب اي قام بسرعة ووثب في لغة حمير اقعد والوثوب في غير لغة حمير النهوض والقيام ومنه وثب ابن الزبير اي نهض وفي الحديث المتوثب على هذا الامر الجنة عليه اراد الامامة بغير استحقاق والميثب بكسر الميم الارض السهلة وماء لعقيل وماء بالمدينة احد صدقاته **وجب** قوله تعالى فاذا وجبت جنوبها اذا سقطت الى الارض اخذا من قولهم وجب الحائط وجوبا اذا سقط وفي الحديث اذا وقعت الى الارض لان المستحب ان تنحر الابل قياما معقلة او وجب الشيء وجوبا كوعد لزم قاله الجوهري وغيره والوجوب اللزوم واوجبه الله واستوجبه استحقه ووجب البيع لزم ومنه اذا افترق البيعان وجب البيع اي لزم وقد جاء الوجوب في الحديث كثيرا ويراد به شدة الاستحباب وتجب القلوب تضطرب ووجبت الشمس اي غابت وغربت ومنه الحديث وقت المغرب حين تجب الشمس اي تغيب والوجبة بفتح واو وسكون جيم الهدة وصوت السقوط ومنه الحديث سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم وجبة فاذا هو جبرئيل والوجبة التعظيم والتكريم ومنه يا علي من لم يوجبك فلا توجبه ولا كرامة وفي الحديث عليكم بالموجبتين في دبر كل صلوة ثم فسرهما بان قال تسئل الله الجنة وتعوذ بالله من النار بصيغة اسم الفاعل او المفعول اي اللتان توجبان حصول مضمونهما او اللتان اوجبهما الشارع اي استحبهما استحبابا مؤكدا فعبر عنه بالوجوب كما يقال للرجل حقك علي واجب واوجب الرجل اذا عمل عملا يوجب الجنة او النار والموجبة الكبيرة من الذنوب ومنه حديث الحاج ولا تكتب عليه السيئات الا ان ياتي بموجبة وفي الحديث الساعي بين الصفا والمروة تشفع له الملئكة بالايجاب اي القبول يعني ان الله تعالى يقبل لهم الشفاعة وعسى في القرآن موجبة اي منه فيه من غير ترج والموجبات الامور التي اوجب الله عليها العذاب او الرحمة والجنة ومنه الدعاء اسئلك موجبات رحمتك والايجاب والوجوب متغايران في المعنى وقال بعض الافاضل الفرق بينهما كالفرق بين الضرب والمضروب فالضارب هو المؤثر في الضرب والمضروب هو المتأثر فيه فالضارب اسم اشتق لنا منه المعنى قائم بغيرها والايجاب معناه التاثير والوجوب هو حصول الاثر فكان الله تعالى لما اوجب الله علينا شيئا وجب فالاول يقال له الايجاب والثاني الوجوب **وصب** قوله تعالى ولهم عذاب واصب اي دائم قوله وله الدين واصبا الدين الطاعة وواصبا حال عمل فيها الظرف والواصب الواجب الثابت لان كل نعمة منه فالطاعة واجبة له على كل منعم عليه او له الجزاء دائما ثابتا سرمدا يعني الثواب والعقاب لا يزال والوصب المرض وهو مصدر من باب تعب ورجل وصب اي وجع واوصبه الله فهو موصب والموصب بالتشديد كثير الاوجاع **وظب** وظب على الشيء وظوبا دام عليه ولزمه وتعهده ومنه المواظبة على الوقت **وعب** في الحديث ان النعمة الواحدة تستوعب جميع عمل العبد اي تاتي عليه والايعاب والاستيعاب الاستقصاء في كل شيء **وقب** قوله تعالى ومن شر غاسق اذا وقب اي اذا دخل اخذا من وقوب الليل اي دخول ظلامه والوقوب الدخول في كل شيء وفي حديث الحائض للرجل ما بين اليتيها ولا يوقب اي لا يدخل ذكره في فرجها او لو بعضه وحد الايقاب غيبوبة الحشفة في الدبر وقيل يكفي بعضها والوقب بفتح واو وسكون قاف نقرة في الجبل يجتمع فيها الماء **وكب** في الخرائج كان بين في الاصبغ سير الموكب الموكب جماعة ركاب يسيرون برفق وهم ايضا القوم الركوب للزينة وفي الصحاح الموكب نوع من السير ويقال للقوم الركوب على الابل للزينة موكب وكذلك جماعة الفرسان ووكب الرجل على الامر اذا واظب عليه واوكب الطائر اذا تهيأ للطيران **ولب** والبة اسم رجل وحبابة الوالبية نسبة الى والبة رضي عنها وقصتها في الحصا مع الائمة مشهورة **وهب** قوله تعالى حكاية عن ابرهيم الحمد لله الذي وهب لي على الكبر اسمعيل واسحق عن ابن عباس ولد اسمعيل وهو ابن تسع وتسعين سنة وولد اسحق وهو ابن مائة واثنتي عشرة سنة وعن سعيد بن جبير لم يولد لابرهيم الا بعد مائة وسبع عشرة سنة قوله وامرأة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي الآية قيل هي خولة بنت حكيم امرأة عثمان بن مظعون وكانت امرأة صالحة فاضلة وكانت على ما نقل من اجلاء نساء ثقيف يقال وهبت له شيئا وهبا ووهبا بالتحريك وهبة والاسم الموهب والموهبة بكسر الهاء وقال الجوهري وهبة الله هو شيث ابن آدم ووصيه وكان ابو ولده سمي بذلك لان الله وهبه له بعد قتل هابيل والهبة بكسر الهاء غير الصدقة واصلها الواو والاتهاب قبول الهبة والاستيهاب سؤال الهبة وفي دعاء مخاطبة الائمة لما استوهبتم ذنوبي اي سئلتم الله تعالى ان يهبها لي والوهاب هو الله تعالى وهو من صيغ المبالغة ورجل وهاب ووهابة كثير الهبة والهاء للمبالغة وتواهب القوم وهب بعضهم بعضا ووهب منه وتسكن الهاء ومحمد بن وهبان وهو من رواة الحديث ثقة **باب ما اوله الهاء هبب** في الحديث ان في جهنم واديا يقال له هبهب يسكنه الجبارون والهبهب السريع وهبت الرياح من باب قعد هبوبا وهبيبا اي هاجت وتحركت والهبوب والهبيب بفتح الهاء في جميع الريح التي تثير الغبرة **هدب** في الحديث كان اهدب الاشفار اي طويل شعر الاجفان وفيه ما من مؤمن يمرض الا حط الله تعالى هدبة من خطاياه اي قطعة منها وطائفة وهدب العين بضم هاء وسكون دال وبضمتين ما نبت من الشعر على اشفارها والجمع اهداب وهدب الثوب ايضا طرفه الذي لم ينسج شبيه بهدب العين الذي هو شعر جفنها واذن هدباء اي متدلية مسترخية وهيدب السحاب ما تهدب منه اذا اراد الودق كانه خيوط ومنه دعاء الاستسقاء وفاض فانصاع به سحابه وجرى آثار هيدبه جنابه قولنا انصاع كانه من نصع لونه نصوعا اذا اشتد بياضه وخلص قوله وجرى آثار هيدبه جنابه الجناب الفناء معظم الماء ونفاخاته التي تعلو الماء والهندباء بكسر الهاء وفتح الدال وقد يكسر ويمد ويقصر

وفي النهاية ومنه حديث الضحية فلما وجبت جنوبها اي سقطت الى الارض لان المستحب ان تنحر الابل قياما معقلة

بقلة معروفة نافعة للمعدة والكبد والطحال اكلاً وللسعة العقرب ضماداً باصولها الواحدة هندباة وفي الحديث الهندباء شجرة على باب الجنة و
فيه بقلة رسول الله ص الهندباء وبقلة امير المؤمنين ع الباذروج **هذب** في الحديث اني اخشى عليكم ان تطلبه فهذبوا اي اسرعوا في السير وتهذيب الشيء
تنقيته ورجل مهذب اي مطهر الاخلاق والتهذيب والاهذاب الاسراع في الطيران **هذرب** الهذربة كثرة الكلام في سرعة **هرب** الهرب
الفرار يقال هرب يهرب هرباً وهروباً فر والمهرب بجعفر الموضع الذي يهرب اليه ومنه يا ملجأ الهاربين وهرب كفرح هرم **هضب** الهضبة بالفتح
فالسكون الجبل المنبسط على وجه الارض والجمع هضب وهضاب والاهاضيب جمع هضب وهي حلبات القطر بعد القطر **هلب** في الخبر رحم الله الهلوب
ولعن الله الهلوب فسرت الهلوب بالتي تقرب من زوجها وتحبه وتتباعد من غيره وهي ايضاً التي لها خدن تحبه فتطيعه وتعصي زوجها من هلبته بلساني اذا نلت
منه نيلاً شديداً لانها تنال اما من زوجها واما من خدنها فالاولى والله اعلم هي المرحومة والثانية هي الملعونة والهلب ما فوق العانة الى قريب من السرة قولهم
فيه هلبات كهلبات الفرس اي شعرات او خصلات من الشعر جمع هلبة والهلب الشعر وهلبوا اذناب الخيل اي لا تستاصلوها بالجز والقطع **هيب** في
الخبر الايمان هيوب اي يهاب اهله فعول بمعنى مفعول فالناس يهابون اهل الايمان لانهم يهابون الله ويخافونه وقيل بمعنى فاعل اي ان المؤمن يهاب الذنوب
فيتقيها والهيوب ايضاً الجبان الذي يهاب الناس وهاب الشيء اذا خافه واذا وقره وعظمه والامر هب بفتح الهاء واذا اخبرت عن نفسك قلت هبت وهبت
الشيء خفته والهيبة المهابة وهي الاجلال والمخافة

باب ما اوله الياء

يبب ارض يباب اي خراب

كتاب التاء

باب ما اوله الالف

ابت تقول ابت يومنا يأبت اذا اشتد حره قاله الجوهري **است** الاستان بالضم اربع كور ببغداد عالي واعلى واوسط واسفل من احدها هبة الله
بن عبد الله الاستاني ومنه الحديث من اشترى ارضاً فاهل الارض يقولون هي ارضهم واهل الاستان يقولون من ارضنا واهل الاستان يقولون
من ارضنا لهم **ألت** قوله تع وما ألتناهم من عملهم من شيء اي ما نقصناهم والالت النقص يقال ألته حقه يألته اي نقصه اي ما نقصناهم من ثواب عملهم من شيء
وقيل ما نقصناهم من ثوابهم شيئاً نعطيه الابناء بل الحقناهم بهم على سبيل التفضل قال الشيخ ابو علي وقرء وما ألتناهم بكسر اللام من ألت يألت وتكون لغة
في الت يالت وآلته بما حلفه ويقال ألت الظلم **امت** قوله تع ولا امتا اي ارتفاع وهبوط ويقال هو النتاك وهي التلال الصغار

باب ما اوله الباء

بتت في الحديث لا تكرهوا الى انفسكم عبادة ربكم فان المنبت لا ارضاً قطع ولا ظهراً ابقى يقال للرجل اذا انقطع به في سفره وعطبت راحلته
قد انبت اي انقطع من البت القطع يقال بته يبته بتاً من باب ضرب وبتتة قطعته ومنه رجل منبت اي منقطع والمعنى انه بقي في طريقه عاجزاً عن مقصده لم يقض وطره
وقد اعطب ظهره وفي الحديث المنبت المفرط والبت كساء غليظ مربع من وبر وصوف وقيل طيلسان من خز والجمع بتوت ومنه في صفة الجن كانهم الجراد
الصفر عليهم البتوت ومنه ايضاً ما قيل في ابليس وقد اعترض في صورة شيخ جليل وعليه بت وصدقة بتة بتلة اي مقطوعة عن صاحبها لا رجعة له فيها ويقال
افعله بتة ولا افعله البتة لكل امر لا رجعة فيه وقيل البتة مصدر من بت يبت بتة بمعنى القطع واللام لازم لها والتاء للوحدة ولا يدخلها التنوين واللام وقيل
هي كلمة واحدة غير منصرفة للتانيث والعلمية فانها علم للقطع خاص في اي مكان يقع وطلاق البتة طلاق البائن والمبتوتة المطلقة بائناً وطلقه بتة
اي قاطعة ودخل الجنة البتة اي قطعاً وفي الحديث الرجل يتزوج المرأة متعة ايحل له ان يتزوج ابنتها بتاتاً يعني دائماً قوله عليه السلام فرج موروث وهو البتات ونيح
متعة وحلف يميناً بتاتاً وباتة اي بارة وبتتها بتة وابتها بالالف جزم بها وفي الخبر ابتوا نكاح هذه النساء اي اقطعوا الامر فيه واحكموه بشرائطه وفي
بعض ما روي عنه ص انه قال لا صيام لمن لا يبيت الصيام من الليل وذلك من العزم والقطع بالنية والبتات متاع البيت **بحت** في حديث تغسيل
الميت اغسله بماء بحت وزان فلس اي خالص لا يمازجه سدر ولا كافور ومثله شراب بحت ومسك بحت اي غير ممزوج وخبز بحت اي ليس معه غيره ويجيء
بحتاً اي خالصاً والبحت الخالص من كل شيء **بخت** في الحديث في الابل البخاتي السائمة مثل ما في الابل العربية البخت نوع من الابل الواحد بختي مثل روم
ورومي والانثى بختية والجمع بخاتي غير منصرف لانه جمع الجمع ومنه الحديث ان لله داراً من نور هيجاه باضعف خلقه النمل فلو رامه البخاتي لم تصل اليه
خصها بالذكر لانها اقوى خلق الله من الحيوان والبخت بالفتح الحظ وزناً ومعنى وهو عجمي قاله في المصباح وبخت نصر بالتشديد اصله بوخت ومعناه ابن ونصر
بالتشديد اصله بوخت ومعناه ابن ونصر كبقم اسم صنم لانه كان وجد ملقى عند صنم نصر فنسب اليه لانه لم يعرف له اب قاله في ق وبختيشوع في الحديث بالباء
الموحدة والخاء المعجمة ثم التاء المثناة الفوقانية والياء التحتانية ثم الشين المعجمة ثم العين المهملة بعد الواو اسم رجل من النصارى صاحب شان **بغت**
قوله تع او تأتيهم الساعة بغتة او تأتيكم الساعة بغتة او جهرة الاية قوله بغتة او جهرة اي علانية قال المفسر وانما قرن البغتة بالجهرة لان البغتة تتضمن الخفية لانها
تأتيهم من حيث لا يشعرون وقيل البغتة ان تأتيهم ليلاً والجهرة ان تأتيهم نهاراً فان هلك فيها مؤمن وطفل فانما هلك بغتة ويعوضهم الله على ذلك
اعواضاً كثيرة **بكت** التبكيت التقريع والتوبيخ كما يقال يا فاسق اما استحييت اما خفت الله قاله الهروي ويكون باليد والعصا ويقال بكته بالحجة اذا غلبه
وقد يكون التبكيت بلفظ الخبر كما في قول ابراهيم بل فعله كبيرهم هذا فانه تبكيت وتوبيخ على عبادتهم الاصنام **بهت** قوله تع فبهت الذي كفر يقال
بهت الرجل على صيغة المجهول اي انقطع وذهبت حجته ويقال بهت لانقطاع حجته وبهت وبهت من باب قرب وتعب دهش وتحير وافصح منهما بهت بالمجهول ويقال بهته
بهتاً اي اخذه بغتة قوله فتبهتهم اي تحيرهم وتبهتهم فجاهم والبهتان الذي يواجه به صاحبه على وجه المكابرة وفي الحديث من باهت مؤمناً او مؤمنة حبسه الله يوم

بهت
بيت

الفينة في طينة خبال الحديث وهو من قولهم بهته بهتا وبهتانا أي قال عليه ما لم يفعله وهو مبهوت دهش فان لم يكن فيه ما تقول فقد بهتّه بفتح هاء مخففة
أي قلت عليه البهتان وبهتّه بهتا من باب نفع قذفته بالباطل وافتريت عليه الكذب **برهت** برهوت كجرون واد او بئر بحضرموت **بيت**
قوله تعالى إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ يعني الكعبة قال الزمخشري روي ان الله انزل ياقوتة من يواقيت الجنة لها بابان من زمرد شرقي وغربي
وقال لآدم اهبطت لك ما يطاف به كما يطاف حول عرشي فتوجه آدم من أرض الهند اليه ماشيا وتلقته الملائكة فقالوا بر حجك يا آدم لقد حججنا هذا
البيت قبلك بألفي عام وحج آدم اربعين حجة من أرض الهند الى مكة على رجليه فكان على ذلك الى ان رفعه الله ايام الطوفان الى السماء الرابعة فهو البيت
المعمور ثم ان الله امر ابراهيم ببنائه وعرفه جبرئيل مكانه الى ان قال وجاء جبرئيل بالحجر الاسود من السماء وقيل تمخض ابو قبيس فانشق عنه وقد خبئ فيه ايام الطوفان
وكان ياقوتة بيضاء من الجنة فلما لمسته الحيض في الجاهلية اسود قوله في بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ يحتمل ان يتعلق بما قبله اعني مشكاة او بما بعده اعني يسبح
له فيها رجال والبيوت قيل هي المساجد وقيل هي بيوت الانبياء وروي عنه لما قرأ هذه الآية سئل اي بيوت هذه قال بيوت الانبياء فقام ابو بكر وقال يا
رسول الله هذا البيت منها واشار الى بيت علي وفاطمة قال نعم من افاضلها قوله أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ أي تبنى او تعظم من قدرها قوله لَيْسَ عَلَيْكُمْ
جُنَاحٌ أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ الآية قال المراد بها هي الحمامات والخانات والارحية تدخلها بغير اذن والبيت واحد البيوت التي تسكن واهل البيت في
قوله عز من قائل إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام كما جاءت به الرواية
من الفريقين وهم الذين ادخلهم رسول الله تحت الكساء وقال اللهم هؤلاء اهل بيتي وخاصتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ولا يخفى ان اللام في
الرجس للجنس ونفي الماهية نفي لكل جزئياتها من الخطاء وغيره فيكون قولهم حجة قال بعض العلماء ان في الآية من المؤكدات واللطائف ما يعلم من علم المعاني
والبيان وذهاب الرجس ووقوع التطهير يستلزم عدم العصيان والمخالفة لاوامر الله تعالى ونواهيه انتهى واعلم ان هذا هو الاصل في نزول الآية واما
اهل البيت الى آخر الائمة فاطلاق الاسم عليهم معلوم من السنة المتواترة وقوله وَاجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً أي مسجدا فاطلق اسم الجزء على الكل اي صلوا
في بيوتكم امروا بذلك لخوفهم من فرعون وقومه وقوله جَاءَهَا بَأْسُنَا بَيَاتًا أي ليلا من البيات وهو الايقاع بالليل وبيّت فلان رأيه اذا فكر فيه ليلا وقدره ومنه قوله
قوله تعالى إِذْ يُبَيِّتُونَ مَا لَا يَرْضَى مِنَ الْقَوْلِ وتبييت العدو ان يقصد في الليل من غير ان يعلم فيؤخذ بغتة وهو البيات ومنه الخبر ما بيّت رسول الله
عدوا قوله وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا كانه من قولهم بات يفعل كذا اذا فعله ليلا كما يقال ظل يفعل كذا اذا فعله نهارا وفي الحديث لا يأمن البيات
من عمل السيئات البيات الاخذ بالمعاصي وفي حديث الصوم لا صيام لمن لا يبيت الصيام من الليل اي لم ينوه من الوقت الذي لا صوم فيه وهو الليل وفي
الحديث من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يبيتن الا بوتر اي لا ينامن والبيت من الشعر وغيره يسمى به لانه يبات فيه والجمع بيوت وابيات وفي حديث الزكاة
ولا افلح من ضيع عشرين بيتا من ذهب بخمسة وعشرين درهما قلت فما معنى خمسة وعشرين درهما قال من منع من الزكاة وقفت صلوته حتى يزكي والمراد بالخمسة و
عشرين درهما التي اوجبها الله عز وجل في الالف حيث جعل في الزكاة في كل الف خمسة وعشرين درهما والبيت احد الحيطان السبعة الموقوفة على فاطمة والبيت الذي
اعطاه النبي لسلمان فكاتب على يخلص منه من مولاه الكافر والبيات المغاب ومنه لحم بائت **باب ما اوله التاء تخت** التخت وعاء يصان فيه

تخت
توث
ثبت

الثياب ومنه في الحديث امرأة تخت ثياب **توث** التوث الفرصاد ولا تقول التوث وهو التوتيا وحجر يكتحل به عند العطار معروف **باب ما اوله الثاء**
ثبت قوله تعالى لِيُثْبِتُوكَ اي ليحبسوك في بيت وقيل ليثخنوك بالجراحة والضرب او يقتلوك او يخرجوك من مكة قوله يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ
كانه من الثبات في الامر اي الاخذ فيه من غير عجلة ومنه الدعاء اسألك الثبات في الامر ومنه ثبتني على الصراط اي لا تزل عنه قدمي وروي ان ملكي القبر يقولو
لابن آدم من ربك وما دينك فيقول الله ربي ودين الاسلام ونبيي محمد ص فيقولان ثبتك الله فيما تحب وترضى وهو قول الله يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا
الآية وروي عنه ان المسلم اذا سئل في القبر فشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فذلك قوله يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا الآية قوله فَانْفِرُوا
ثُبَاتٍ اي جماعات في تفرقة واحدها ثبة والاصل ثبية ولذا اذا صغرت قلت ثبيات والثبات عند الزوال ومنه قوله وَإِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا اي
دوموا واستقروا ولا تفروا قوله وَتَثْبِيتًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ اي طمانينة وثبت الشيء ثباتا وثبوتا دام واستقر والتثبيت التحرك الجد ومنه قوله لا تثبت ولا ابينه
فالبينة كعطف التفسير ورجل ثبت باسكان الباء اي ثابت القلب وثابت بن مالك بن [illegible] كان خطيبا للنبي ص وشهد له بالجنة واستشهد باليمامة

جبت
جلت
حتت

باب ما اوله الجيم جبت تكرر في الكتاب والسنة الجبت والطاغوت الجبت بالكسر فالسكون قيل هو كل معبود سوى الله تعالى وقيل الجبت السحر
ومنها الجبت والطاغوت الكهنة والشياطين وقيل الجبت كلمة تقع على الصنم والكاهن والساحر وفي الحديث عن الباقر ع الجبت والطاغوت فلان
وفلان وفي الخبر الطيرة والعيافة من الجبت وفي الدعاء اللهم العن الجوابيت والطواغيت وكل ند يدعى من دون الله ويمكن تنزيله على الجميع **جلت**
جالوت يأتي ذكره ان شاء الله تعالى **باب ما اوله الحاء حتت** في الحديث الصلاة تحت الذنوب من قولهم تحات الشيء اي تناثر والحت
حك الورق من الغصن والمني من الثوب يعني يزيل الله تعالى الذنوب من البدن ببركة الصلاة كما يحت الورق من الشجر وفي حديث الدم يصيب
الثوب حتيه اي حكيه والحت والحك والقشر سواء او متلاحقة ثم اقرصيه قال الازهري الحت ان يحك بطرف حجر او عود والقرص ان يدلك باطراف [illegible]

حكيه

الاصابع والاظفار ولكا شديدا او يصيب طلب الماء حتى يزول عنه اثره وحتا لو ونحتا من باب قتل ازاله وحتى حرف تكون جارة بمنزلة الى في الانتهاء
والغاية وعاطفة بمنزلة الواو وحرف ابتداء يستانف بها الكلام بعدها كما في قوله حتى ماء دجلة اشكل فان دخلت على الفعل المستقبل
نصبته باضمار ان تقول سرنا الى الكوفة حتى ادخلها بمعنى الى ان ادخلها فان كنت في حال دخول رفعت كذا قاله الجوهري وفي القرآن المجيد وزلزلوا حتى
يقول الرسول قرئ بالرفع والنصب فمن نصب جعله غاية ومن رفع جعله حالا بمعنى حتى الرسول هذه حاله وحتام في كلامهم اصله حتى ما فحذف الف ما
للاستفهام وكذلك كل حرف من حروف الجر يضاف في الاستفهام الى ما فان الف ما يحذف فيه كقوله تعالى فبم تبشرون وفيم كنتم فلم تؤذونني وعم يتساءلون
قيل وكان ما ذكر من القاعدة في غير ما التي مع ذا في مثل قولهم عما ذا تسأل فانهم لم يحذفوا الفها لتحصنها بالوسط كتحصن الموصول بالصلة وفي حديث
المرأة لعنتها الملائكة حتى تصبح اي تشتمها اللعنة حتى تزول المعصية بطلوع الفجر **حلت** الحلتيت والحلتيث بتشديد اللام صمغ الانجدان قاله الجوهري و
هو من الادوية **حنت** في الحديث كان لي حانوت في السوق الحانوت هو كان الخمار والحانوت كان البائع واختلف في وزنها فقيل اصلها فعلوت
مثل ملكوت ورهبوت من الرهبة لكن قلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها كما فعل بالموت والجمع الحوانيت ومنه حديث محمد بن زيد نجمنا ثم
دنا **حوت** قوله تعالى اني نسيت الحوت وقوله تعالى فالتقمه الحوت الحوت السمكة والجمع الحيتان واحوات وحوتة قال بعض العارفين ويكفي الحوت
شرفا انه كان وعاء ومسكنا لنبيه يونس بن متى والحوت ايضا احد البروج الاثني عشر في السماء **باب ما اوله الخاء خبت** قوله تعالى واخبتوا الى ربهم
اي اطمأنوا وسكنت قلوبهم ونفوسهم اليه مثل قوله وتخبت له قلوبهم والاخبات الخشوع والتواضع **خرت** الخرت بضم ثقب الابرة و
الفاس والاذن ونحوها ومنه في وصف شيعتهم لا يجاوز سمعه الصوت والجمع خروت واخرات والخريت بالكسر والتشديد الدليل الحاذق بالمفاوز والجمع
الخاريت **خفت** قوله تعالى ولا تخافت بها اي لا تخفضها قوله يتخافتون بينهم اي يتسارون بالقول الخفي من المخافتة والتخافت وهو اسرار المنطق وكذا
يستخفون من الله وهو معهم هو من الاستخفاء يعني الاستتار اي يستترون من الناس ولا يستترون من الله المطلع على سرائرهم والخفوت سكون
الصوت ومنه حديث علي ليعظكم هدوي وخفوت اطرافي اي سكونها وخفت صوته من باب ضرب سكن وخفت خفاتا مات فجاة ومنه مات خفاتا من
الهول في الحديث مثل المؤمن كمثل خافتة الزرع وروى خافتة الزرع بميلة وبعدل اخرى الخافت والخافتة ما لان وضعف من الزرع الغض ولحوق
الهاء على تاويل السنبلة يعني المؤمن مرزأ في نفسه واهله وماله بالاحداث في امر دنياه ويروى خامة الزرع بالميم ويجيء في بابه **خوت** خوات بالخاء
المعجمة وتشديد الواو ابن جبير بالجيم والباء الموحدة اسم رجل من الانصار صحابي من الخزرج وهو صاحب ذات النحيين بعكاظ وفي الفقيه نزلت آية كلوا و
اشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض في خوات بن جبير الانصاري وكان مع النبي في الخندق ثم ذكر القصة الى آخرها وقيل كانه من خات يخوت اذا اخلف وعده
او من خات الرجل اذا اسن والخوات ايضا الرجل الجريء والخوات بالتخفيف دوي جناح العقاب وفي خبر بناء الكعبة فسمعنا خواتا من السماء اي صوتا مثل
خفق جناح الطائر الضخم **باب ما اوله الدال دست** الدست من الثياب ما يلبسه الانسان ويكفيه لتردده في حوائجه وقيل كلما يلبس من الرأس
الى النعل والجمع دسوت مثل فلس وفلوس وفي حديث وصاني الغلام بدست بدستان فيه طيب يده بعد غسل اليد وليست الكلمة عربية **باب ما اوله
الدال دنت** ذيت وذيت مثل كيت وكيت وهو من الفاظ الكنايات **باب ما اوله الراء ربت** الارتب بالالف والراء المهملة والتاء
المثناة الفوقانية المشددة من في كلامه رتة وهي عجمة لا يفهم الكلام ومنه حديث ابن الارت الذي رجم عليه علي بعد موته **رفت** قوله تعالى ائذا كنا عظاما ورفاتا
اي فتاتا والرفات الحطام وما تناثر من كل شيء **باب ما اوله الزاي زفت** في الحديث نهى عن المزفت وقد مر تفسيره في دبا والزفت كالقير وقيل هو نوع
منه وجرة مزفتة اي مطلية بالزفت **زيت** قوله تعالى والتين والزيتون الزيتون ثمر معروف الواحدة زيتونة والزيت دهنه معروف وزات زيته يزيته اذا دهنه
بالزيت ويتم الكلام في تين ان شاء الله تعالى **باب ما اوله السين سبت** قوله تعالى وجعلنا نومكم سباتا قيل معناه جعلنا نومكم راحة لابدانكم وقيل جعلنا
نومكم قطعا لاعمالكم وتصرفكم وقيل معناه جعلنا نومكم سباتا اي موتا ليس بموت على الحقيقة ولا مخرج عن الادراك والحيوة والسبات كغراب النوم والسبت قيام
اليهود بامر سبتها قال تعالى ويوم لا يسبتون لا تأتيهم يسبتون بالفتح يفعلون سبتهم اي يقيمون على الراحة وترك العمل ويسبتون بضم اوله يدخلون في السبت
منه اسبت اليهود قوله وانما جعل السبت على الذين اختلفوا فيه اي وبال السبت وهو المسخ على الذين اختلفوا فيه واحلوا الصيد فيه تارة وحرموه اخرى وفي
التفسير روى عن عكرمة قال دخلت على ابن عباس وهو يقرأ في المصحف قبل ان يذهب بصره وهو يبكي قلت ما يبكيك قال هذه الآية واسئلهم عن القرية التي
كانت حاضرة البحر اذ يعدون في السبت الآية قال تعرف ايلة قال وما ايلة قال قرية كان بها اناس من اليهود حرم عليهم صيد الحيتان يوم السبت
فكانت الحيتان تأتيهم في يوم سبتهم شرعا بيضا سمانا فاذا كان غير يوم السبت لا يجدونها ولا يدركونها الا بمشقة ثم ان رجلا منهم اخرج حوتا يوم السبت فربطه
الى وتد في الساحل وتركه في الماء حتى اذا كان الغد اخذه واكله ففعل ذلك اهل بيت منهم فاخذوا وشووا فوجد جيرانهم رائحة الشواء ففعلوا كفعلهم وكثر
ذلك فيهم وافترقوا فرقا فرقة اكلت وفرقة نهت وفرقة قالت لم تعظون قوما الله مهلكهم الآية فقالت الفرقة التي نهت انا نحذركم غضب الله وعقابه ان يصيبكم والله لا
نساكنكم في مكان انتم فيه وخرجوا من السور ثم غدوا عليه من الغد فضربوا باب السور فلم يجبهم احد فتسوروا انسانا منهم فقال والله قردة لها اذناب تعاوى فنزل ففتح

حلت حنت حوت خبت خرت خفت خوت دست دنت ربت رفت زفت زيت سبت

لما يدخل الناس عليهم تعرفنا القرية انسابها من الانس ولو تعرفنا الانس انسابها من القرية فيأتي القرية الحسينية وفي تفسير ... به ملتصق اليه يقول لا يسعني ان تعلو فيشير برأسه نعم ويبكي قال ابن عباس فاسمع قوله تعالى وأخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس بما كانوا يفسقون الى ان قال فكم قد رأينا من منكر فلم ننه عنه وفي حديث آدم فالقى عليه السبات بالضم هو النوم الثقيل واصله الراحة يقال سبت يسبت من باب قتل وسبت بالبناء للمفعول غشي عليه والسبت الدهر والسبت ثلاثون سنة ومنه قول ابي طالب لفاطمة بنت اسد ام امير المؤمنين ع اصبري سبتا ابشرك بمثله وكان بين علي ع وبين النبي ص ثلاثون سنة ويوم السبت سمي به لان الله تعالى خلق العالم في ستة ايام آخرها الجمعة فسمي يوم السابع يوم السبت لانقطاع العمل والايام عنده والسبتية هو ثوب ابيض ومنه حديث ام سلمة ربطت حقويها بسبتية وسدلت طرفيها خلفها الحجرة فقالت ... انظري ما خلفها كأنه لسان كلب **ستت** قوله تعالى في ستة ايام اي انشاء السموات والارض واوجدهما في ستة ايام اي في مقدار ستة ايام من ايام الدنيا لان انشاء الشيء بعد الشيء على ترتيب ادل على كون فاعله عالما حكيما يدبره على مقتضى الحكمة ولانه اراد تعليم خلقه التثبت في الامور والتأني وعدم العجلة في خلق اثنتين قال الجوهري ستة رجال وست نسوة واصله سدس فابدل من احدى السينين تاء وادغم فيه الدال وتحكي عن ابن السكيت انه قال تقول عندي ستة رجال ونسوة اي عندي ثلثة من هؤلاء وان شئت قلت عندي ستة رجال ونسوة اي عندي ستة من هؤلاء ونسوة وكذا كل عدد احتمل ان يفرد منه جمعان مثل الست والسبع وما فوقهما فلك فيه الوجهان واما اذا كان عددا لا يحتمل ان يفرد منه جمعان مثل الخمس والاربع والثلث فالرفع لا غير تقول عندي خمسة رجال ونسوة ولا يكون الخفض انتهى وفي حديث علي ع وقد سئل عن مقدار غيبة الامام ع فقال ستة ايام او ستة اشهر او ست سنين ولم يتضح الامر في ذلك كله والله اعلم **سحت** قوله تعالى اكالون للسحت هو بضمتين واسكان الثاني تخفيف كل ما لا يحل كسبه اشتقاقه من السحت وهو الاستيصال يقال سحته واسحته اي استأصله ويسمى الحرام به لانه يعقب عذاب الاستيصال وقيل لانه لا بركة فيه وقيل انه يسحت مروءة الانسان وعن علي ع هو الرشوة في الحكم ومهر البغي وكسب الحجام وعسيب الفحل وثمن الكلب وثمن الخمر وثمن الميتة وحلوان الكاهن والاستعمال في المعصية وعن الصادق ع السحت انواع كثيرة فاما الرشا في الحكم فهو الكفر بالله قوله فيسحتكم بعذاب بالضم اي يهلككم ويستأصلكم **سكت** قوله تعالى ولما سكت عن موسى الغضب اي سكن من قولهم سكت سكتا وسكوتا اي صمت وسكن والسكتة بالفتح داء ونحوهم السكتة اي المرض فلم يتكلموا والسكتة بالضم ما يسكت به الصبي والسكيت على فعيل بالتشديد الدائم السكوت وابن السكيت اسمه يعقوب بن اسحق ثقة عند اهل الرجال **سلت** في الحديث سئل عن بيع البيضاء اعني الحنطة بالسلت فكرهه السلت بالضم فالسكون ضرب من الشعير لا قشر فيه كانه الحنطة يكون في الحجاز وعن الازهري انه قال هو كالحنطة في ملاسته وكالشعير في طبعه وبرودته وسلت الله اقدامه في الدعاء عليه اي قطعها وفي حديث الحسين ع كان يحمله على عاتقه ويسلت خشمه اي يمسح مخاطه عن انفه وفي الخبر لعن السلتاء والمرهاء السلتاء هي من لا تختضب من النساء كأنها سلتت الخضاب من يدها والمرهاء من لا تكحل في عينها **سمت** في الحديث الزموا السمت لمحمد ص اي طريقتهم والسمت عبارة عن الحالة التي يكون عليها الانسان من السكينة والوقار وحسن السيرة والطريقة واستقامة المنظر والهيئة قال في النهاية ومنه السمت الصالح جزء من خمسة وعشرين جزءا من النبوة ويقال ما احسن السمت والهدي اي حسن المذهب في الامور كلها وفي حديث علي ع قال قال رسول الله ص للمسلم ثلاثون حقا وعد منها تسميت العاطس ... الدعاء قال الجوهري التسميت بالسين المهملة وبالشين المعجمة ايضا الدعاء للعاطس مثل يرحمك الله وقال ثعلب نقلا عنه والاختيار بالسين لانه مأخوذ من السمت وهو القصد وقال ابو عبيدة بالشين المعجمة وفي الحديث ان احدكم ليدع تسميت اخيه اذا عطس فيطالبه يوم القيمة فيقضي له عليه ثم يجوز للمصلي تسميت العاطس وان يحمد الله ويصلي على النبي ص اذا عطس لانه مناجاة للرب ودعاء السمات هو الدعاء المشهور المروي عن ابي عمرو العمري بفتح العين المكنى بابي عمرو والسمان من اصحاب الجواد ع وهو ثقة جليل من وكلاء العسكري ع والسمات بكسر السين جمع السمة وهي العلامة كان عليه علامات الاجابة ويسمى ايضا دعاء الشبور وسيأتي معناه ان شاء الله تعالى **سنت** اسنت القوم اجدبوا والمسنتون الذين اصابتهم شدة السنة وهو القحط والجدب من اسنت فهو مسنت اذا اجدب

باب ما أوله الشين

شتت قوله تعالى فأخرجنا به ازواجا من نبات شتى اي مختلف الالوان والطعوم قوله ان سعيكم لشتى اي ان عملكم لمختلف فان سعي المؤمنين يخالف سعي الكافرين قوله يومئذ يصدر الناس اشتاتا اي متفرقين في عمل صالح او طالح او خلو عن شر من قولهم شت الامر شتا من باب ضرب وشتاتا اذا تفرق والاسم الشتات وقوم شتى على فعلى متفرقون وشتان ما بين عمرو واخيه اي بعد ما بينهما قال الجوهري قال الاصمعي لا يقال شتان ما بينهما وقول الشاعر وشتان ما بين اليزيدين في الندى ليس بحجة انما هو مولد والحجة قول الاعشى قال الاعشى فليس شتان ما يومي على كورها ويوم حيان اخي جابر انتهى وهو الافصح وبه استشهد علي ع في خطبة الشقشقية وحيان ... السمين بن عمرو من بني حنيفة وكان حيان صاحب الحصن باليمامة سيدا مطاعا يصله كسرى في كل سنة وكان في نعمة ورفاهية وكان الاعشى ينادمه ... ما ابعد ما بين يومي على كور المطية اداب فيه وانصب في الهواجر ويومي منادما لحيان اخي جابر وادعا في نعمة وخفض ودعة ان حيانا عاتب الاعشى في تعريفه باخيه اعتذر بان القافية جرته الى ذلك فلم يقبل عذره وغرض الامام ع من البيت تشبيه حاله بحال القائل والفرق بين ايامه مع رسول الله ص وحاله مع العزة وقرب المنزلة والحصول على المقصود ومكارم الاخلاق وايامه مع المتاعب المشاق ومقاساة المحن **شمت** قوله تعالى لا تشمت بي الاعداء اي لا تسرهم بي فيفرحوا والشماتة السرور بمكاره الاعداء يقال شمت به بالكسر

اذا فرح بمصيبته والاسم الشماتة بالفتح ومنه اعوذ بك من شماتة الاعداء والتشميت بضم الشين وتشديد الميم جمع شامت وفي الخبر امر رسول الله (ص) بتشميت
العاطس بالشين المعجمة والسين المهملة وهو الدعاء له بالخير والبركة قيل والمعجمة اعلاهما واشتقاقه من الشوامت وهي القوائم كانه دعاء للعاطس بالثبات
على طاعة الله وقيل معناه ابعدك الله عن الشماتة وجنبك ما يشمت به عليك **باب ما اوله الصاد** **صلت** في صفته (ع) كان اصلت الجبين صلت
اي واسعه وقيل الاصلت الاملس وقيل البارز وفي سيف اصلت صيقل واصلت السيف جرده من غمده فهو مصلت ورجل مصلت بكسر الميم اذا كان ماضيا
في الامور وكذلك صلت ومصلات والصلت بالضم السكين الكبير والصلت اسم رجل قاله الجوهري **صمت** في الحديث الزم الصمت تسلم اي من افات اللسان صمت
والمعاصي وهي كثيرة جدا فانه ما من موجود ومعدوم وخالق ومخلوق ومعلوم وموهوم الا ويتناوله اللسان ويتعرض له بنفي واثبات وهذه الخاصية لا توجد
في بقية الاعضاء والمال الصامت الذهب والفضة وهو خلاف الناطق وهو الحيوان واكثر ما يطلق الصامت على الجماد والناطق على الحيوان ومنه قول
الفقهاء الزكاة في الناطق والصامت وقولهم ما له صامت ولا ناطق اي ليس له شيء وصمت يصمت صمتا وصموتا من باب قتل سكت فهو صامت وفي الحديث
لا صمت يوم الى الليل اي لا فضيلة له ولا هو مشروع يدل عليه قوله صمت الصوم حرام وشيء مصمت لا جوف له وباب مصمت قد ابهم اغلاقه **صوت** قوله صوت
واستفزز من استطعت منهم بصوتك اي بوسوستك والصوت الوسوسة قوله ان انكر الاصوات لصوت الحمير قال اي العطسة القبيحة والصوت في العرف
جرس الكلام وهو مذكر واما قولهم هذه الصوت فمؤول بالصيحة والصائت الصائح وقد صات الشيء يصوت صوتا وكذلك صوت تصويتا ورجل صيت شديد
الصوت عاليه واصله صيوت وصائت بمعناه ومثله مؤذن صيت وفي الحديث ما من عبد الا وله صيت في السماء هو بالكسر بمعنى الذكر والشهرة والعرفان ويكون
في الخير والشر والصوت الضعيف الذي لا يسمع الا من قرب لكنه لم يبلغ حد الهمس هو الصوت الخفي حتى كانه لم يخرج من فضاء الفم والصيت بالكسر الذكر الجميل
ينتشر في الناس دون القبيح قاله الجوهري **باب ما اوله الطاء** **طست** في حديث الوضوء فدعا بطست هو بفتح طاء وسكون المهملة اناء معروف طست
وقد جاء بكسر الطاء وقد يقلب السين وانكره بعضهم وقد نقل فيه التذكير والتانيث وعن الزجاج التانيث اكثر كلام العرب وعن السجستاني هي عجمية معربة و
الطشت
في المغرب نقلا عنه الطست مونثة وهي اعجمية والطس تعريبها وعن ابن قتيبة اصلها طس بتشديد السين فابدل وجمع الطس على طساس مثل سهم وسهام ومنه
حديث الاسرى او اخذ له ميكائيل بثلاث طساس من زمزم ويجمع ايضا على طسوس باعتبار الاصل وعلى طسوت باعتبار اللفظ **طلت** طالوت اسم طلت
اعجمي كجالوت وداود وفيه سببان التعريف والعجمة والنبوة كانت في سبط لاوي بن يعقوب والملك كان في سبط يهودا ولم يكن طالوت من احد السبطين ولكن
اصطفاه اي اختاره وهو اعلم بالمصالح وزاده الله بسطة اي سعة وامتدادا في العلم والجسم كان اعلم بني اسرائيل في وقته واتمهم جسما واشجعهم وفي كتب التفسير
كان طالوت ابا اي سقاء **باب ما اوله العين** **عنت** قوله تعالى لمن خشي العنت منكم العنت بالتحريك الوقوع في الاثم والعنت الفجور والزنا والعنت عنت
الهلاك واصله المشقة والصعوبة والعنت الوقوع في امر شاق والعنت الخطاء وهو مصدر من باب تعب قوله ودوا ما عنتم اي عنتكم قوله تعالى ولو شاء
الله لاعنتكم اي لاهلككم ويجوز ان يكون المعنى لشدد عليكم وتعبدكم بما يصعب عليكم اداؤه كما فعل بمن كان قبلكم وفي الحديث ان ملكا من ملائكة الله كانت
له عند الله منزلة عظيمة فعنت عليه لعل المراد فغضب عليه او نحو ذلك وفيه لا تسأل تعنتا التعنت طلب العنت وهو الامر الشاق اي لا تسأل لغير الوجه الذي
ينبغي طلب العلم كالمغالبة والمجادلة والعنت ايضا الضرر والفساد **باب ما اوله الغين** **غتت** في الحديث ان الله اذا احب عبدا غته بالبلاء غتت
غتا اي غمسه فيه غمسا تاما ابعادا وغته بالماء اي غطه ولعل ذلك لما علم منه الصبر فان من لا صبر له لا يحبه الله وكان البلاء عليه غتا **غفت** في الحديث غفت
وصفه المتطببون الغافث هو بالغين المعجمة ثم الفاء وبعد الالف ثم الثاء المثناة الفوقانية على ما هو المعروف في النسخ دواء معروف بين الاطباء وقد
سمعنا من بعضهم انه الغافث بالثاء المثلثة ولعله الصواب وفي القانون نقلا عنه ان الغافث من الحشائش الشائكة الورق ويكون في التنهداج ادق
النبط القوي وهو المستعمل وعصارته **باب ما اوله الفاء** **فتت** الفتات بالضم ما انفت من الشيء وفتات الشيء ما تكسر منه وفت الشيء اي كسره فتت
فهو مفتوت وفتيت وفت الرجل الخبز فتا من باب قتل كسره بالاصابع وفت الدم سببه اي فته وكسره **فخت** الفاختة واحدة الفواخت الفواخت من ذوات فخت
الاطواق قاله الجوهري وفي الحديث الفاختة طير مشوم قيل الفاختة اسم فاعل من فخت اذا مشى مشية فيها تبختر وتمايل وفي حيوة الحيوان ان الفاختة بفتح
الفاء وكسر الخاء المعجمة وبالثاء المثلثة في اخره زعموا ان الحيات تهرب من صوتها ويحكى ان الحيات كثرت في ارض فشكوا ذلك الى بعض الحكماء فامر بنقل الفواخت
اليها فانقطعت عنها وعن كعب الاحبار ان الفاختة تقول ليت هذا الخلق لم يخلقوا وليتهم اذ خلقوا علموا لماذا خلقوا وليتهم اذ علموا لماذا خلقوا
عملوا **فرت** قوله تعالى واسقيناكم ماء فراتا اي عذبا وقوله عذب فرات العذب والفرات اسم نهر الكوفة والفراتان الفرات ودجلة وفي المصباح الفرات نهر فرت
عظيم مشهور يخرج من اخر حدود الروم ثم يمر باطراف الشام ثم بالكوفة ثم يلتقي مع دجلة في البطائح ويصيران نهرا واحدا ثم يصب عند عبادان في بحر فارس
ولا يجمع الا نادرا على فرتان مثل غربان انتهى وفرات بن ابراهيم له تفسير عظيم الشان وهو من جملة الرواة الذين يروي عنهم علي بن ابراهيم **فلت** من كلام فلت
عمر كانت بيعة ابي بكر فلتة وقى الله شرها الفلتة وقوع الامر من غير تدبر ولا روية والفلتة كل شيء يفعله الانسان فجأة من غير تدبر ولا روية وفي الحديث
شيعتنا ينطقون بنور الله ومن يخالفهم ينطقون بتفلت اي من غير فكر ولا تدبر والتفلت والافلات والانفلات التخلص يقال انفلت الطائر وغيره انفلاتا

تخلص وفلت الطائر من يده بالضم بضرب لغة والفلتات والفلتان جمع فلتة وهي الزلة وفي الحديث فلا من يفلت من ضغطة القبر اي يتخلص منها او انفلت خرج بسرعة

فوت قوله تعالى ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت اي اضطراب واختلاف واصله من الفوت وهو ان يفوت الشيء فيقع في الخلل وفي الحديث اخوف من الفوت قلت وما الفوت قال الموت والفوت قال الموت والفوت ومنه الدعاء انما يعجل من يخاف الفوت اي الفوت وموت الفوات موت الفجاءة ومنه مر بحائط مائل فقال اخاف موت الفوات والفوت الفائت ومنه يا جامع كل فوت اي كل فائت وفات الامر فوتا وفواتا اي فات وقت فعله ومنه فاتت الصلوة اذا خرج وقت فعلها ولم تفعل وفاتني فلان بكذا سبقني وتفاوت الشيئان تفاوتا بحركات الواو والضم اكثر تباعد ما بينهما

باب ما اوله القاف قتت في الحديث لا يدخل الجنة قتات محرم على القتات والمراد به النمام المزور ومن قت الحديث نمه واشاعه بين الناس ومنه يقت الاحاديث اي ينمها ويشيعها من بلغ بعض الناس ليهيج من بعض الى اخر منهم فهو القتات فلا ينبغي سماع بلاغات الناس بعضهم على بعض ولا تبليغ ذلك وقيل النمام هو الذي يكون مع القوم يتحدثون فينم عليهم والقتات هو الذي يتسمع على القوم وهم لا يعلمون ثم ينم حديثهم وقوله الجنة محرمة على القتاتين المشائين بالنميمة هو بمنزلة التاكيد للعبارة الاولى والقتات بائع القت بفتح قاف وتشديد تاء وهي الرطبة من علف الدواب ويابسه عن الازهري القت حب بري لا ينبته الادمي فاذا كان عام قحط وقحط اهل البادية ما يقتاتون به من لبن وتمر ونحوه دقوه وطبخوه واجتزوا به على ما فيه من الخشونة

قنت قوله تعالى وقوموا لله قانتين اي داعين في قنوتكم وقيل مطيعين وقيل مقرين بالعبودية قوله تعالى كل له قانتون قوله تعالى في مريم وكانت من القانتين اي من المطيعين لله الدائمين على الطاعة ولم يقل من القانتات لتغليب المذكر على المؤنث واشارة الى انها بلغت من الكمال ما قد صارت من الرجال القانتين قوله واقنتي لربك اي اعبديه او صلي قوله ومن يقنت منكن اي من يقم على الطاعة قوله امن هو قانت اناء الليل اي مصل ساعات الليل وقيل نزلت في علي قوله قانتات اي قائمات بحقوق ازواجهن وقد جاءت القنوت للصمت والسكوت كما روي عن زيد بن ارقم كنا نتكلم في الصلوة حتى نزلت وقوموا لله قانتين اي ساكتين فامسكنا عن الكلام

قوت قوله تعالى وقدر فيها اقواتها اي ارزاقها جمع قوت بالضم وهو ما يقوم به بدن الانسان من الطعام وعن ابن فارس والازهري القوت ما يؤكل ليمسك الرمق وقاته يقوته قوتا من باب قال اعطاه قوتا واقتات بالقوت اكله قوله تعالى وكان الله على كل شيء مقيتا قيل المقيت المقتدر المعطي اقوات الخلائق من اقاته اعطاه قوته وهي لغة في قاته والمقيت من اسمائه تعالى وهو المقتدر والحافظ والشاهد وفي الحديث اللهم اجعل رزق ال محمد قوتا اي بقدر ما يمسك الرمق من المطعم يعني كفافا من غير اسراف وفي الخبر كفى بالمرء اثما ان يضيع من يقوت اراد من تلزمه نفقته وروي يقيت على اللغة الاخرى

باب ما اوله الكاف كبت قوله تعالى او يكبتهم اي يخزيهم ويحبسهم مما املوا من الظفر بكم وليغيظهم بالهزيمة فينقلبوا خائبين وقيل يصرعهم لوجوههم قوله كبتوا اي اهلكوا وقيل اذلوا واخزوا ويقال كبت الله العدو من باب ضرب اهانه واذله

كعنت في الحديث لا باس باكل الكعنت هو بالنون بعد العين المهملة ضرب من السمك له فلس ضعيف يحتك بالرمل فيذهب عنه ثم يعود ويقال الكنعد بالدال المهملة

كفت قوله تعالى الم نجعل الارض كفاتا اي وعاء واحدها كفت قال احياء وامواتا اي منها ما ينبت ومنها ما لا ينبت وقيل كفاتا مضما تكفت اهلها اي تضمهم احياء على ظهرها وامواتا في بطنها يقال كفت الشيء في الوعاء اذا ضمه فيه وفي الحديث في قوله الم نجعل الارض كفاتا قال دفن الشعر والظفر وكانوا يسمون بقيع الغرقد كفتة لانها مقبرة تضم الموتى من الكفات بالكسر الذي يكفت فيه الشيء اي يضم

كمت في الحديث ذكر الكميت لا نوح الكميت من الخيل الفرس الاحمر يستوي فيه المذكر والمؤنث والمصدر الكمتة وهي حمرة يدخلها قترة وعن الخليل وقد سئله سيبويه عن الكميت قال انما صغر لانه بين السواد والحمرة لم يخلص واحد منهما فارادوا بالتصغير انه منهما قريب والفرق بين الكميت والاشقر بالعرف والذنب فان كانا اسودين فكميت وان كانا احمرين فاشقر والكميت اسم شاعر كان في حضرة الصادق ومن شعره بحضرته اخلص الله لي هواي فما اغرق نزعا ولا تطيش سهامي فقال له الصادق لا تقل هكذا قل فقد اغرق نزعا ولا تطيش سهامي ومن شعره في حضرة الباقر ان المصرين على ذنبيهما والمخفيا الفتنة في قلبيهما والخالعا العقدة من عنقيهما والحاملا الوزر على ظهريهما كالجبت والطاغوت في مثليهما فلعنة الله على روحيهما فضحك الباقر

كيت كيت وكيت كناية عن الامر كان من الامر كيت وكيت بالفتح والكسر والتاء فيها هاء في الاصل وهي ذيت ولا تستعملان الا مكررتين قاله الزمخشري وحكى بعض اهل العربية قالوا اصلها كية بالتشديد والتاء فيها بدل من احدى الياءين والهاء التي في الاصل محذوفة وقد تضم التاء وتكسر

باب ما اوله اللام لتت قوله تعالى افرايتم اللات والعزى قيل كان رجل يلت السويق عند الاصنام اي يخلطه فخفف وجعل اسما للصنم وقيل هي تاء التانيث واللات والعزى ومناة اصنام من حجارة كانت في جوف الكعبة يعبدونها فاللات لثقيف وقيل لقريش والعزى لغطفان ومناة لهذيل وخزاعة واللت بالمثناة الفوقانية المشددة هو الرض والشيء بالشيء وخلط بعضه في بعض يقال لت السويق بالزيت اذا حشر به وخلطت بعضه في بعض من باب قتل ودقيق ملتوت بالزيت اي مخلوط به

لفت قوله تعالى لتلفتنا عما وجدنا اي لتصرفنا عنها من قولهم لفت وجهه لفتا من باب ضرب صرفه الى ذات اليمين او الشمال ولفته عن رايه صرفه عنه قوله ولا يلتفت منكم احد الا امراتك قال الطبرسي اي لا ينظر واحد منكم الى ورائه في المسير وهو كناية عن مواصلة السير وترك التوقف لان من يلتفت لا بد له من ادنى وقفة وقوله الا امراتك قرئ بنصب امراتك ورفعه فمن نصبه فالاستثناء من فاسر باهلك ومن رفع رده الى ولا يلتفت منكم احد قال ابن هشام ورد بالتزامه تناقض القراءتين فان المراة تكون مسرى بها على قراءة الرفع وغير مسرى بها على قراءة النصب قال وفيه نظر لان اخراجها من جملة النهي لا يدل على

انها معه وقد ذكر هنا ابتغيتهم وانها الثفت فرانا لعذاب فضاحت فاصابها حجر فقتلها والتلفت الى والالتفات الانصراف والتفت الى الثفاتا انصرف بوجهه نحوه والتلفت اكثر منه وفي صفته صلى الله عليه وسلم فاذا التفت التفت جميعا يعني لم يكن يلوي عنقه يمنة ويسرة اذا نظر الى شيء وانما يفعل ذلك الطائش الخفيف ولكن يقبل جميعا ويدبر جميعا وفي الخبر اذا حدث الرجل ثم التفت فهي امانة اي اذا حدث الرجل عندك حديثا ثم غاب صاحب حديثه امانة عندك فلا يجوز اضاعتها والحبا تيتها اللفوت المرأة ذات الولد ومنه الخبر لا تتزوجن لفوتا

ليت

قوله تعالى لا يلتكم من اعمالكم شيئا اي لا ينقصكم يقال لات يليت ولا يلتكم من الت يالت لغتان بمعنى ما الاته من عمله شيئا اي ما نقصه ومنه الدعاء الحمد لله الذي لا يلات ولا تشتبه عليه الاصوات وهو من لات يليت اذا نقص اي لا ينقص ولا يحبس عنه الدعاء قوله ولات حين مناص قال ابن هشام اختلف فيها امرين في حقيقتها وفي ذلك ثلثة مذاهب احدها انها كلمة واحدة فعل ماض ثم اختلف هؤلاء على قولين احدهما انها في الاصل بمعنى نقص من لات في قوله تعالى لا يلتكم من اعمالكم شيئا فانه يقال لات يليت بمعنى نقص ثم استعملت للنفي الثاني ان اصلها ليس بكسر الياء فقلبت الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وابدلت السين تاء المذهب الثاني انها كلمتان لاء النافية والتاء لتأنيث اللفظ كما في ثمت وانما وجب تحريكهما لالتقاء الساكنين قاله الجمهور والثالث انها كلمة وبعض كلمة وذلك لانها لاء النافية والتاء زائدة في اول الحين لتأتي في عملها وفي ذلك ثلثة مذاهب احدها انها لا تعمل شيئا فان وليها مرفوع فمبتدأ او خذف خبره او منصوب فمعمول لفعل محذوف وهذا قول الاخفش والتقدير عنده في الآية لا ارى حين مناص وعلى قراءة الرفع ولات حين مناص كائن لهم الثاني انها تعمل عمل ان فتنصب الاسم وترفع الخبر والثالث انها تعمل عمل ليس وهو قول الجمهور وعلى كل قول فلا يذكر بعدها الا احد المعمولين والغالب ان يكون المحذوف المرفوع واختلف في معمولها فالفراء على انها لا تعمل الا في لفظ حين وهو ظاهر قول سيبويه والفارسي ومن وافقه تعمل في الحين وفي مرادفه قال الى ان قال وقرئ ولات حين مناص بخفض حين فزعم الفراء ان لات تستعمل حرفا جارا لاسماء الزمان خاصة انتهى وفي الحديث اذا طاب ليت المرأة طاب عرفها والليت بالكسر صفحة العنق قال الجوهري وغيره وهما ليتان وليت كلمة تمن قال الجوهري وهي حرف تنصب الاسم وترفع الخبر مثل كان واخواتها لانها شابهت الافعال بقوة الفاظها واتصال اكثر المضمرات بها وبمعانيها تقول ليت زيدا ذاهب قال واما قول الشاعر يا ليت ايام الصبا رواجعا فانما اراد يا ليت ايام الصبا لنا رواجع نصبه على الحال قال وحكى النحويون ان بعض العرب يستعملها بمنزلة وجدت فيعديها الى مفعولين ويجريها مجرى الافعال فيقول ليت زيدا شاخصا فيكون البيت على طريقة هذه اللغة

باب ما اوله الميم

مثت

متى كلمة استفهام عن زمان قال في جامع الاصول وقيل هو اسم استفهام فسمي اسم استفهام نحو متى نصر الله واسم شرط نحو متى اضع العمامة تعرفوني واسم مرادف للوسط وحرف بمعنى من او في في لغة هذيل ومن قولهم اخرجها متى كمه ويكون بمعنى في في لغة هذيل

مقت

قوله كبر مقتا عند الله اي عظم بغضا عنده والمقت البغض ومثله قوله كان فاحشة ومقتا اي كان فاحشة عند الله ومقتا في تسميتكم ونكاح المقت كان في الجاهلية كانت العرب اذا تزوج الرجل امرأة ابيه فاولدها يقولون للولد مقتي قوله لمقت الله اكبر من مقتكم انفسكم اذ تدعون الى الايمان فتكفرون وفي الحديث ثلث فيهن المقت من الله تعالى يقوله مقتا من باب قتل اشد البغض عن امر قبيح فهو مقيت وممقوت وعن الغزالي معنى كون الشيء مبغوضا نفرة النفس عنه لكونه موذيا فان قوي البغض والنفرة سمي مقتا

مكث

مكث بالمكان اقام به

موت

قوله تعالى أومن كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها قال البارز مثلا لا يعرف شيئا ونورا يمشي به في الناس اماما يأتم به كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها قال الذي لا يعرف الامام قوله افان مات او قتل قال الزمخشري الفاء معلقة للجملة الشرطية بالجملة قبلها على معنى التسبيب والهمزة للانكار قوله نموت ونحيا اي يموت بعض ويولد بعض وينقضي قرن ويأتي قرن قوله امتنا اثنتين قيل هو مثل قوله تعالى كنتم امواتا فاحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم فالموتة الاولى كونهم نطفا في الاصلاب لان النطفة ميتة والحيوة الاولى احياء الله اياهم من النطفة والموتة الثانية اماتة الله اياهم بعد الحيوة والحيوة الثانية احياؤهم الله للبعث وقيل الموتة الاولى التي تقع بهم في الدنيا بعد الحيوة والحيوة الاولى احياء الله اياهم في القبر للمسئلة والموتة الثانية اماتة الله اياهم بعد المسئلة والحيوة الثانية احياء الله اياهم للبعث وقيل الموتة الاولى التي كانت بعد احياء الله اياهم في الذر اذ سئلهم الست بربكم قالوا بلى ثم اماتهم بعد ذلك ثم احياهم باخراجهم الى الدنيا ثم اماتهم ثم يبعثهم الله ان شاء قوله لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى قال الشيخ ابو علي ره اي لا يذوقون فيها الموت البتة فوضع الا الموتة الاولى ذوقها موضع ذلك لان الموتة الماضية لا يمكن ذوقها في المستقبل وهو من باب التعليق بالمحال فكانه قال ان كانت الاولى يستقيم ذوقها في المستقبل فانهم يذوقونها قوله ولا تموتن الا وانتم مسلمون هو امر بالاقامة على الاسلام وفي دعاء الانتباه بعد النوم الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور سمي النوم موتا لانه يزول معه العقل والحركة تمثيلا او تشبيها لا تحقيقا وقيل الموت في كلام العرب يطلق على السكون يقال ماتت الريح اذا سكنت والموت يقع بحسب انواع الحيوة فمنها ما هو بازاء القوة النامية الموجودة في الحيوان والنبات كقوله تعالى يحيي الارض بعد موتها ومنها زوال القوة الحسية كقوله يا ليتني مت قبل هذا ومنها زوال القوة العاقلة وهي الجهالة كقوله تعالى أومن كان ميتا فاحييناه وانك لا تسمع الموتى ومنها الحزن والخوف المكدر للحيوة كقوله تعالى ويأتيه الموت من كل مكان وما هو بميت وقد يستعار الموت للاحوال الشاقة كالفقر والذل والسؤال والهرم وغير ذلك والاموات جمع ميت مثل بيت وابيات قوله ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون وقد تكرر ذكر الميت والمتيت بالتشديد والتخفيف وفرق بعضهم بينهما فقال الميت بالتخفيف الذي مات والميت بالتشديد الحي

واحييتنا اثنتين؟

لا غير واستشهد بقوله إنك ميت وإنهم ميتون أي ستموتون وقد جمعهما قول من قال ليس من مات فاستراح بميت إنما الميت ميت الأحياء ويستوي في الميت
المذكر والمؤنث قال تعالى لنحيي به بلدة ميتا ولم يقل ميتة والموت ضد الحياة يقال مات الإنسان يموت موتا ويمات من باب خاف لغة وأما في المصدر وذكر لغة
ثالثة ذكرها من باب تعب أخذ من قبل اللام صعقة الموت في المؤمن كالطيب يشمه فينعس لطيبه فينقطع التعب والألم كله عنه وللكافر كلسع الأفاعي ولدغ
العقارب وأشد ومات يعدى بالهمزة فيقال أماته الله والموتان بفتحتين ضد الحيوان يقال اشتر الموتان ولا تشتر الحيوان أي اشتر الأرض والدور ولا تشتر الرقيق
والدواب وفي الحديث موتان الأرض لله ولرسوله يعني مواتها التي ليس لأحد فيها حق وفيه لغتان سكون الواو وفتحها مع فتح الميم والموت والحياة خلقان من خلق
الله تعالى فإذا جاء الموت فدخل في الإنسان لم يدخل في شيء إلا خرجت منه الحياة والمروي أن الملائكة يموتون بعد موت الإنس بأسرهم وكلما خلق الله منهم حتى
والأشرف منهم لا تكون مساكنهم ومنازلهم الأعلى السموات كجبرئيل وميكائيل وإسرافيل وعزرائيل كذا في شرح النهج للفاضل المتبحر ميثم رحمه الله والموات بضم
الميم بالفتح يقال لما لا روح فيه ويطلق على الأرض التي لا مالك لها من الآدميين ولا ينتفع بها إما لعطلتها أو لاستيجامها أو لبعد الماء منها وأرض
الموات في كلام الأصحاب إما في ملك الإمام أو في ملك المسلمين ويكون لها مالك معروف فالأولى تملك بالإحياء حال الغيبة مسلما كان المحيي أم كافرا
وفي حال الحضور وهو تملك بإذنه وما في ملك المسلمين لا يجوز إحياؤه إلا بإذنه وعلى المحيي طسقه وفي حال الغيبة من سبق إلى إحياء ميتة فهو أحق بها وعليه طسقها
وقيل ليس عليه شيء وأما التي لها مالك مخصوص فقد ملكت بغير الإحياء كالبيع والشراء فهي لمالكها وعليه الإجماع من الأصحاب والميتة بالكسر الحال و
الهيئة ومنه مات ميتة حسنة وميتة السوء بفتح السين هي الحالة التي يكون عليها الإنسان عند الموت كالفقر المدقع والوصب الموجع والألم المغلوب
والأعلال التي تفضي بها إلى كفران النعمة ونسيان الذكر والأحوال التي تشغله عما له وعليه ومات ميتة جاهلية أي كموت أهل الجاهلية والميتة بالفتح من الحيوان
جمعها ميتات وأصلها ميتة بالتشديد فخفف والتزم التشديد في ميتة الأناسي والتخفيف في غير الناس فرقا بينهما والميتون بالتشديد يختص بذكور العقلاء والميتات
لإناثهم وبالتخفيف للحيوان ومؤتة بالهمزة ساكنة وتاء فوقانية كغرفة ويجوز التخفيف قرية في أرض البلقاء وبها وقعة مشهورة قتل فيها جعفر بن أبي طالب و
زيد بن حارثة وعبد الله بن رواحة وجماعة كثيرة من الصحابة ويوم مؤتة يوم مشهور في السير **باب ما أوله النون** نأت النوى المدام قوله **نبت** نأت
والله أنبتكم من الأرض نباتا أي أنشأكم فاستعار الإنبات للإنشاء كما يقال زرعكم الله للخير والمعنى أنبتكم فنبتم نباتا ونصب بأنبتكم لتضمنه معنى نبتم قوله وأنبتها
الله نباتا حسنا هو مجاز عن تربيتها بما يصلحها في جميع أحوالها والمنبت النبات ونبات الأرض نبتها ونبت الأرض وأنبت بمعنى وأنبت الغلام نبتت نبت
عانته والأصبغ بن نباتة بضم النون من رواة الحديث ممدوح **نحت** قوله تعالى وتنحتون من الجبال بيوتا أي تنقرون نقرا لأنهم كانوا ينحتون من الجبال نحت
سقوفا كالأبنية فلا تنهدم ولا تخرب ونحت من باب نفع لغة والنحاتة بالضم البراية والمنحت ما ينحت به **نصت** قوله تعالى فإذا قرئ القرآن فأنصتوا نصت
الآية قال بعض الأفاضل لم أجد أحدا من المفسرين فرق بين الاستماع والإنصات والذي يظهر لي أن استمع بمعنى سمع والإنصات توطين النفس على السماع مع
السكوت انتهى قيل إنهم كانوا يتكلمون في صلواتهم أو لغيرها فكان الرجل يجيء وهم في الصلاة فيقول كم صليتم فيقولون كذا وكذا وعن الأكثر المراد استحباب
الاستماع في الصلاة وغيرها والإنصات السكوت والاستماع للحديث يقال أنصتوه وأنصتوا له والإنصات للعلماء السكوت والاستماع لما يقولون واستنصت
الناس طلب سكوتهم **نعت** في الحديث الرجل ينعت له المرأة أي توصف له من النعت وصف الشيء بما هو فيه من حسن وقبح ولا يقال في القبيح إلا أن يتكلف فالوصف نعت
يقال في الحسن والقبيح وكان ينعت الزيت والورس لذات الجنب يمدح التداوي بهما لتلك العلة ويقال نعت شيء وأنعته إذا وصفته ونعت الرجل صاحبه
من باب نفع وصفه وأنعت لك كذا وكذا أصفه لك **نكت** في الحديث إذا أراد الله بعبد خيرا نكت في قلبه نكتة من نور النكتة في الشيء كالنقطة والجمع نكت
نكت مثل برمة وبرم ونكات مثل برمة وبرام ونكتة مثل برهة وبرهات بالضم ونكات على نكتة من بول ونقطة من بول وفي الحديث بينا هو
ينكت بضم الكاف أي يتفكر ويحدث نفسه وأصله من النكت بالحصى ونكت الأرض بالقضيب وهو أن يخط بها خطا كالمتفكر المهموم وفي حديث وصف أهل
البيت ومن جملة علومهم نكت في القلوب ونقر في الأسماع أما النكت في القلوب فإلهام وأما النقر في الأسماع فأمر الملك وفي حديث أبي أسامة ادعوا قلوبكم بذكر
الله واحذروا النكت فإنه يأتي على القلب تارات وساعات لا إيمان فيه ولا كفر شبه الخرقة البالية والعظم النخر يا أبا أسامة أليس ربما تفقدت قلبك
فلا تذكر به خيرا ولا شرا ولا تدري أين هو قال بلى إنه ليصيبني وأراه يصيب الناس قال أجل ليس يعرى منه أحد قال فإذا كان ذلك فاذكر الله تعالى واحذروا النكت
كأن المراد أن يقع في القلب شيء غير مرضي لله **باب ما أوله الواو وقت** قوله تعالى إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا أي الكتاب كالقتال و
المراد منه المكتوب أي المفروض والموقوت المحدود بأوقات معينة يقال وقته فهو موقوت إذا بين للفعل وقتا يفعل فيه والتوقيت للشيء مثله قوله وإذا الرسل وقت
أقتت أي وقتت مخففة والواو لغة مثل وجوه وأجوه أي جمعت لوقتها وهو القيامة قوله إن يوم الفصل كان ميقاتا الميقات هو الوقت المحدود للفعل واستعير
للمكان ومنه مواقيت الحج لمواضع الإحرام ويوم الفصل يوم القضاء الذي يفصل الله فيه الحكم بين الخلائق كان ميقاتا لما وعد من الجزاء والحساب والثواب والعقاب
والوقت مثل الميقات ومنه الحديث أتى الوقت فليلبي وهو محرم من دون أن يأتي الوقت أي الميقات والوقت مقدار من الزمان مفروض لأمر ما وكل شيء قدرت هرت
له حينا فقد وقته توقيتا وكذا أيضا من باب وعد فهو موقوت ثم قيل لكل شيء محدود موقوت **باب ما أوله الهاء هرت** هاروت وماروت

تعلمكان نزلا لتعليم السحر ابتلاء من الله للناس وتمييزا بينه وبين المعجزة وقيل هما من الهرب والمرت وهو الكسر وعليه فهما منصرفان لكونهما عربيين
ولهما قصة من ارادها طلبها من تفسير الشيخ علي بن ابرهيم وهرت الثوب زقه وهرت عرضه طعن فيه **هفت** في الحديث يتهافتون في النار اي
من الهفت وهو السقوط واكثر ما يستعمل في الشر وهفت الشيء هفتا وهفاتا اي تطاير لخفته وكل شيء انخفض واتضع فقد هفت وانها
التساقط شيئا ومنه تهافت الفراش **هيت** قوله تعالى هيت لك قيل معناه هلم واقبل الى ما ادعوك وقوله لك اي ارادتي بهذا لك
وقرئ هيت لك بفتح هاء وكسرها مع تثليث تاء بمعنى تهيأت لك وهيت بمعنى هلم ومنه قول الشاعر في علي ع ابلغ امير المؤمنين ع
اذا اتيت العراق واهله سلم اليك فهيت هيتا اي هلم وبنو تميز قيل للواحد والجمع والمؤنث الا ان العدد فيما بعد قال الجوهري هيت لكما
وهيت لكم وهيت لكن وهيت بالكسر اسم بلد على الفرات وهاتا يا رجل بكسر التاء اي اعطني وللاثنين هاتيا مثل اتيا والجمع هاتوا وللمراة
هاتي بالياء قاله الجوهري

كتاب الثاء باب ما اوله الالف

اثث قوله تعالى احسن اثاثا ورئيا الاثاث متاع البيت
وعن الفراء لا واحد له من لفظه وعن ابي زيد الاثاث المال اجمع الابل والغنم والعبيد والمتاع الواحد اثاثة وقيل الاثاث ما يلبس
ويفترش والجمع اثث واثاث وفي تفسير علي بن ابرهيم قال يعني بالثياب والاكل والشرب وفي رواية الباقر ع قال الاثاث المتاع **ارث** وقد تكرر
في الكتاب والسنة ذكر الارث وهو الميراث واصل الهمزة فيه الواو وقوله ع انكم على ارث ابيكم ابرهيم اي على ملته والتابيت التقادير الثاقب
الجوهري **انث** قوله تعالى اني وضعتها انثى وروى الزمخشري انه حين ولدتها امها لفتها في خرقة وحملتها الى المسجد ووضعتها عند
الاحبار ابناء هرون وهم في بيت المقدس كالحجبة في الكعبة فقالت لهم دونكم هذه النذيرة فتنافسوا فيها لانها كانت بنت امامهم وصاحب
قربانهم وكانوا بنو ماثان رؤس بني اسرائيل وملوكهم فقال زكريا انا احق بها عندي خالتها فقالوا لا حتى نقترع عليها فانطلقوا وكانوا
سبعة وعشرين الى نهر فالقوا فيه اقلامهم فارتفع قلم زكريا فوق الماء فتكفلها وكان كلما دخل عليها المحراب وجد عندها رزقا فيقول
يا مريم انى لك هذا قالت هو من عند الله يرزق من يشاء بغير حساب تكلمت وهي صغيرة كما تكلم عيسى وهو في المهد قوله ان يدعون من دونه
الا اناثا قيل يعني الاموات اصنامهم وقيل الملائكة وقيل انه مثل اللات والعزى ومناة واشباهها من الالهة المؤنثة كانوا يقولون
انثى بني فلان ويقولون ان الاصنام بنات الله تعالى الانثى جمع اناث والانثى خلاف الذكر والجمع اناث بالكسر وتانيث الاسم خلاف تذكيره
وفي الحديث الشيطان اتى قوم لوط في صورة حسنة فيها تانيث كان المراد حب لوطي ومثله رايت لنا تانيث في ولد العباس والاسماء التي لابد
من تانيثها مما لا علامة فيه فكثيرة منها العين والاذن والنفس والدار والدلو الى تمام ستين اسما والانثيان الخصيتان ومنه في الانثيين الدية

باب ما اوله الباء

بثث قوله وبث منها من كل دابة اي فرق فيها ونشر من بث الشيء اذا فرقه قوله هباء منبثا المنبث ما يتشتت
بسنابكها من الغبار والمنبث المتفرق ومنه قوله كالفراش المبثوث وقوله وزرابي مبثوثة قوله انما اشكو بثي وحزني الى الله البث اشد
الحزن الذي لا يصبر عليه صاحبه حتى يبثه اي يشكوه والحزن اشد الهم وقيل البث ما ابداه الانسان والحزن ما اخفاه لان الحزن مستكن في القلب والبث
ما بث واظهر فالبث غير الحزن وفي الحديث ابليس يبث جنوده اي يفرقهم وينشرهم من بث الحديث اذا نشره ومنه بث السلطان جنوده ومثله بث الخبر
وبث الله الخلق بثا من باب قتل خلقهم وبث حاجتك اذكرها **بحث** قوله تعالى غرابا يبحث في الارض هو من البحث وهو طلب الشيء في التراب
والبحث ايضا التفحص عن الشيء والتفتيش بحث عن الشيء وابتحث عنه اي فتش وبحث بعقبه اي حفر بطرف رجله وفي الحديث ليس على الناس
ان يبحثوا اي يتفحصوا عن الاحوال ويفتشوا من قولهم بحث الامر بحثا من باب نفع استقصى **برث** البراث الارض السهلة والجمع براث وبرث
وبرثا براثي بالضم محلة عتيقة بجانب بغداد ومسجد براثي معروف هناك وهو مسجد صلى فيه امير المؤمنين ع لما رجع من قتال اهل النهروان
برعث برعثا على ما في النسخ وصي عثام الذي هو وصي نشا الذي هو وصي نوح ع **برغث** البرغوث واحد البراغيث بضم الباء
اشهر من كسرها واكلوني البراغيث لغة طي خرجوا عليها واسروا النجوى الذين ظلموا وقوله تعالى فبعثنا عليكم ملائكة **بعث** قوله تعالى من بعثنا
من مرقدنا قيل قد يكون البعث من النوم كما في الاية ومثله قوله ثم بعثناهم لنعلم اي الحزبين احصى ويكون البعث ارسالا كبعثنا من كل امة
رسولا ويكون نشورا كبعثكم فيه اي في النهار ويكون احياء كقوله وبعثناهم اي احييناهم قوله اذ انبعث اشقاها هو انفعل من البعث والانبعاث
هو الاسراع الى الطاعة للباعث ويقال انبعث لشانه اذا سار ومضى ذاهبا لقضاء حاجته وقوله وكره الله انبعاثهم اي نهوضهم للخروج قوله
عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا قيل ضمن يبعثك معنى يقيمك مقاما محمودا وهو الشفاعة للامة وكان محمودا لانه يحمده كل من عرفه والبعث
الاثارة من بعث يبعث بالفتح فيهما يوم يبعث الله الموتى من قبورهم اي اثارهم واخرجهم وفي الحديث تسوكوا بالكعاب فانكم تبعثون بها اي تنشرون
وفي حديث لبعثه الله يوم القيمة قيل لما كان الحجر من جملة الاموات واعلم بني الله ان الله قد ان يهب لحجر يوم القيمة يستعد بها للنطق
ويجعل له التمييز بها المشهود له وغيره والتشهد بها شبهه حاله بالاموات الذين كانوا رقاتا فبعثوا لا سيما كل واحد منهما في نفعنا

باب ما اوله البا

في الحيوة اولاثم في حصولها ثانيا الباعث الذي يحيي الخلق بعد موتهم وبعثه وابتعثه بمعنى ارسله ومن كلامه علي عليه السلام في وصف النبي صلى الله عليه وآله وبعيثك
نعمة اي مبعوثك الذي بعثته الى الخلق اي رسولك بالحق فهو فعيل بمعنى مفعول ومثله قوله تعالى والذي بعثني بالحق نبيا وقوله بعثت الى الناس
كافة ومثله بعثت الحلبة وهي تنبعث الحلبة اي تسير فانما الى الطريق اي حين ابتداء الشروع والبعث الجيش تسمية بالمصدر والجمع بعوث ومنه
كان ثم بعث البعوث بفتح الموحدة اي يرسل الجيش للقتال وفي الحديث اول العقيق بريد البعث بالعين المهملة والثاء المثلثة في المشهور
هو مكان دون المسلخ بستة اميال مما يلي العراق وبينه وبين غمرة على ما قيل اربعة وعشرون ميلا بريدان وقيل المسلخ بالسين والحاء المهملتين
اسم مكان اخذ السلاح ولبس لامة الحرب وهذا يناسب تفسير البعث بالجيش وضبطه بعض العلما بانه واحد المسالح وهي المواضع العالية وقد
ضبطه البعض بالخاء المعجمة لنزع الثياب ويحكي ضبطه عن العلامة بريدا لنغب بالنون قبل الغين المعجمة والبا الموحدة اخيرا وسوخذ اما
بئر الرواية وبوم المبعث هو يوم السابع والعشرين من رجب ويوم بعاث بالضم كغراب يوم حرب في الجاهلية بين الاوس والخزرج وكان الظفر للاوس
واستمر مائة وعشرين سنة حتى الف بينهم الاسلام وبعاث اسم حصن للاوس وبعضهم يقول بالغين المعجمة قاله في بزد وهو تصحيف **بغث**
في الحديث ذكر البغاث بالبا الموحدة المثلثة وبالمعجمة جمع بغاثة كل طائر ابيض بطيء الطيران اصغر من الحدأة وفي القاموس البغاث مثلث ما اعظم من الطير
وليس له مخلاب معقف اي معوج وربما جعل النسر من البغاث وقال الفراء بغاث الطير شرارها وما لا يصيد منها وفي صحاح البغاث طائر دون الرخمة
بطيء الطيران وفي المثل ان البغاث بارضنا تستنسر اي من جاورنا عز بنا **باب ما اوله التاء تفث** قوله تعالى ثم ليقضوا تفثهم
التفث محركة قيل هو التنظيف من الوسخ وقيل ما يفعله المحرم عند احلاله كقص الشارب والظفر ونتف الابط وحلق العانة وقيل هو قضا
التعث في الدين والوسخ مطلقا وفي الحديث التفث حقوق لرجل من الطيب فان قضى نسكه حل له الطيب قال الجوهري التفث في المناسك ما كان
من نحو قص الاظفار والشارب وحلق الراس والعانة ورمي الجمار ونحر البدن واشباه ذلك وتفث تفثا مثل تعب تعبا **باب ما اوله الثا**
ثلث قوله تعالى لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلثة قيل هو رد على النصارى لانهم قدم الاقنوم اعني الاصل قالوا الاقانيم ثلثة عبروا
عن الذات مع الوجود باقنوم الاب وعن الذات مع العلم باقنوم الابن وعن الذات مع الحيوة باقنوم روح القدس فرد الله عليهم ذلك بقوله لقد كفر
الذين قالوا الاية قوله تعالى وعلى الثلاثة الذين خلفوا قيل هم كعب بن مالك ومرارة بن الربيع وهلال بن امية خلفوا عن غزاة تبوك وقيل خلفوا
عن قبول التوبة قال الطبرسي ره وفي قراءة اهل البيت خالفوا قوله تعالى وواعدنا موسى ثلثين ليلة قيل هي شهر ذي القعدة واتممناها بعشر
من ذي الحجة قوله تعالى سيقولون ثلثة رابعهم كلبهم الاية قال الشيخ ابو علي كان السيد والعاقب واصحابهما من نصارى نجران عند النبي صلى الله عليه وآله فجرى
ذكر اهل الكهف فقال السيد كانوا ثلثة رابعهم كلبهم وكان السيد يعقوبيا وقال العاقب كانوا خمسة سادسهم كلبهم وقال المسلمون سبعة و
ثامنهم كلبهم فحقق الله قول المسلمين وصدقهم بعد قوله رجما بالغيب قال بعضهم هذه الواو هي واو الثمانية وذلك ان العرب تقول اثنين ثلاثة اربعة
خمسة ستة سبعة وثمانية لان العقد كان عندهم سبعة كما هو اليوم عندنا عشرة ونظيره قوله تعالى التائبون العابدون الحامدون الى ان قال
الراكعون الساجدون الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر وقوله تعالى لازواج النبي عسى ربه ان طلقكن ان يبدله ازواجا خيرا منكن
مسلمات الى قوله وابكارا وقال بعضهم هي واو الحكم فكان الله تعالى حكى اختلافهم فتم الكلام عند قوله ويقولون سبعة ثم حكى ان ثامنهم كلبهم والثامن
لا يكون الا بعد السبع فهذا تحقيق قول المسلمين قوله تعالى اولي اجنحة مثنى وثلث ورباع فثلاث غير منصرف للعدل والصفة لانه عدل من ثلاثة
الى ثلث ومثلث وهو صفة لانك تقول مررت بقوم مثنى وثلث كما تقول اولي اجنحة مثنى وثلاث ورباع فوصف به قال الجوهري وهذا قول سيبويه
قال وقال غيره انما لم ينصرف لتكرر العدل فيه في اللفظ والمعنى لانه عدل عن لفظ اثنين الى لفظ مثنى وثنا وعن معنى اثنين الى معنى اثنين اثنين لانك
تقول جاءت الخيل مثنى والمعنى اثنين اثنين اي جاؤا مزدوجين وكذلك جميع معدول العدد وفي الحديث قل هو الله احد ثلث القران قيل في توجيه
ذلك لان القران العزيز لا يتجاوز ثلاثة اقسام وهو الارشاد الى معرفة ذات الله تعالى وتقديسه او معرفة صفاته واسمائه او معرفة افعاله وسنته
في عباده ولما اشتملت سورة الاخلاص على احد هذه الاقسام الثلثة وهو التقديس وازنها رسول الله بثلث القران لان منتهى التقديس ان يكون
واحدا في ثلاثة امور لا يكون حاصلا منه من هو من نوعه وشبهه دل عليه قوله لم يلد ولا يكون هو حاصلا ممن هو نظيره وشبهه دل عليه قوله
ولم يكن اصلا ولا فرعا ودل عليه بقوله ولم يكن له كفوا احد ويجمع جميع ذلك قوله قل هو الله احد وذكر في المجمع ان القران قصص واحكام وصفات
الله وقل هو الله احد متمحض للصفات وقيل ثوابها بقدر ثواب ثلث القران بغير تضعيف وعليه فيلزم من تكريرها استيعاب القران وختمه وعن بعض الا
وجه اخر حاصله ان مقاصد القران الكريم لما كانت ترجع عند التحقيق الى ثلاثة معان معرفة الله ومعرفة السعادة والشقاوة الاخروية والعلم
الى السعادة وبعد من الشقاوة وسورة الاخلاص تشتمل على الاصل الاول وهو معرفة الله تعالى وتوحيده وتنزيهه عن مشابهة الخلق بالعبودية
وبقي الاصلان الفرع والتكميل كما سميت الفاتحة ام القران لاشتمالها على تلك الاصول الثلاثة عادلت هذه السورة ثلث القران لاشتمالها على

بعث

باب ما اوله التاء نفث

نفث

باب ما اوله الثاء ثلث

وفي الحديث

وفي الحديث ضل أصحاب الثلاثة وقد سبق تفسيرها في نوى وفي حديث من شاء ثم قال عمار فقال رحمه الله تابع وقتل شهيدا ثم قال لعلك ترى
امر مثل الثلاثة ايها ابتليت بما اريد بالثلاثة الثلاثة وربما احتمل ان يراد بالثلاثة علي ع ومؤمن آل فرعون حيث قيل كان ملك
لفرعون بابه سنة وهو كاتم ايمانه وقتل صلبا ومؤمن آل ياسين حيث قتل والمثلث من الشراب المطبوخ عصير العنب حتى يذهب ثلثاه ويبقى ثلثه ويسمى بالطلاء وبالمثلث
والحمى المثلثة التي تأتي في اليوم الثالث والربع التي تأتي في اليوم الرابع والمثلثة ان يوقر نقيع زبيب وقفيز حمص وقفيز باقلا وقفيز من الحنطة
ثم تطبخ جميعا والطبخ ويسمى الكركور والثلاثة تقال في عدد المذكر والثلاث في المؤنث وهكذا الى تمام العقد والثلاثاء من ايام الاسبوع وقولهم هو
ثالث ثلاثة اي هو احد الثلاثة وكذا رابع اربعة اي هو احد الاربعة ونحو ذلك في بقية الاعداد وعن ابن السكيت انه حكى قال هو ثالث ثلاثة
مضاف الى العشرة ولا ينون فان اختلفا ان شئت نونت وان شئت اضفت فقلت هو رابع ثلاثة ورابع ثلاثة كما تقول هو ضارب عمرو وضارب
عمرا لان معناه الوقوع اي كملهم بنفسه اربعة فاذا اتفقا فالاضافة لا غير لانه في مذهب الاسماء لانك لم ترد معنى الفعل انما اردت هو احد الثلاثة و
بعض الثلاثة وهذا لا يكون الا مضافا انتهى وقوله ع فاصل لما ثلث مرات يقرأ بالنصب لانه عدد المصدر مصدر وقوله ثنائي اعادها ثلاثا مفعول
قال المحقق وغاوا ومضمونا في انه لا يصلح على فاعل مفعول لا مما انه يستلزم قوله ذلك الكلمة اربع مرات وفي الحديث روى الفضل بن شاذان باسناده الى الحكم
بن عتيبة قال كنا بباب ابي جعفر ع فجاءت امرأة فقالت ايكم ابو جعفر فقيل لها ما تريدين فقالت اسأله عن مسألة فقالوا لها هذا فقيه اهل العراق
فاسأليه فقالت ان زوجي مات وترك الف درهم وكان لي عليه مهر خمسمائة درهم فاخذت مهري واخذت ميراثي مما بقي ثم جاء رجل فادعى عليه الف درهم فشهدت له
على زوجي فقال الحكم فبينما نحن نحسب ما يصيبها اذ خرج ابو جعفر ع فاخبرناه بمقالة المرأة وما سألت عنه فقال ع اقرت بثلثي ما في يدها ولا
لها قال ثقة الاسلام محمد بن يعقوب الكليني نور الله مرقده قال الفضل بن شاذان ان ما على الزوج الف وخمسمائة فلها ثلث التركة واما اجاز اقرارها في
حصتها فلها مما ترك الثلث وللرجل الثلثان ولا ارث لها لاستغراق الدين التركة واعترضه الشهيد الاول في دروسه بان قال قلت هذا مبني
على ان الاقرار على الاشاعة وان اقراره لا ينفذ في حق الغير والثاني لا نزاع فيه واما الاول فظاهر الاصحاب ان الاقرار انما يمضي في قدر ما زاد عن حق
المقر بزعمه كما لو اقر بمن هو مساو له فانه يعطيه ما فضل عن نصيبه ولا يقاسمه فح تكون اقرت بثلث ما في يدها اعني الخمسمائة لان لها بزعمها وزعمه ثلث
الالف الذي هو ثلثا الخمسمائة فيستقر ملكها عليه ويفضل معها ثلث الخمسمائة واذا كانت اخذت شيئا بالارث فهو باطل مردود على المقر له لانه بزعمها
ملك له والذي في التهذيب وفي الاستبصار بخط مصنفه نقلا عن الفضل فقد اقرت بثلث ما في يدها وهذا موافق لما قلناه **باب ما اوله الجيم**

جثث قوله تع كشجرة خبيثة اجتثت اي استوصلت وقلعت من قولهم اجتثه اي قلعه وجثه قلعه والجث القطع والجثة بالضم الشخص والبدن
شخص الانسان قائما او قاعدا وكذا شخص غيره وقوله وجاف الارض عن جثته اي عن جسده **جدث** الاجداث القبور واحدها جدث بالتحريك والجدف
جدف مثله **جرث** في الحديث لا تاكل الجريث هو بالثاء المثلثة كسكيت ضرب من السمك يشبه الحيات وعن ابن الاثير يقال له بالفارسية مارماهي وعن
وقد سئل عن الجريث فقال هو نوع من السمك يشبه الحيات وفي الحديث الجريث والضب فرقة من بني اسرائيل حيث نزلت المائدة على عيسى بن مريم لم
يؤمنوا فتاهوا فوقعت فرقة في البر وفرقة في البحر **جلث** مجلث بالميم والجيم والثاء المثلثة على ما صح في النسخ وصح شيبان بن مجلث بن شيث بن آدم
هو من الاوصياء السابقين على ادريس ع **باب ما اوله الحاء**

حثث قوله تع يطلبه حثيثا اي سريعا فهو فعيل من الحث اي يعقبه
كان احدهما يطلب الاخر بسرعة وحثه على الامر حثا من باب ضرب اي حرصه عليه واستحثه مثله قال الخليل نقلا عنه الفرق بين الحث والحض ان الحث
يكون في السير والسوق والحض لا يكون في سير ولا سوق ولا تحاثون على طعام المسكين اي لا تحاضون والحثيثي الحث **حدث** قوله تع واما بنعمة
ربك فحدث قيل التحديث بنعمة الله شكرها واشاعتها واظهارها وفي الحديث من لم يشكر الناس لم يشكر الله ومن لم يشكر القليل لم يشكر الكثير
والتحديث بنعمة الله شكر وتركه كفر وقيل اي بالنبوة مبلغا والصحيح انه يعم جميع النعم يشمل تعليم القران والشرائع قوله وتعلمك من تاويل الاحاديث
اي الرؤيا جمع الرؤيا وتاويلها عبارتها وتفسيرها وقيل هو معاني كتاب الله وسنن الانبياء وما غمض في الناس من مقاصدها بتفسيرها لهم وشرحها وهو
اسم جمع للحديث قوله واذ اسر النبي الى بعض ازواجه حديثا قال الشيخ ابو علي بعض نسائه حفصة حديثا اي كلاما امرها باخفائه فاظهرته قوله فجعلناهم
احاديث اي اخبارا وعبرا يتمثل بهم في الشر ولا يقال في الخير وفي الحديث ان اوصياء محمد محدثون اي تحدثهم الملائكة وفيهم جبرئيل ع من غير معاينة ومثله
قوله ع ان في كل امة محدثين من غير نبوة ومنه وصف فاطمة ع بانها المحدثة العليلة والمحدث ايضا الصادق الظن والمحدث بتخفيف الدال وفتحها الذي كان بعد ان
لم يكن وهو خلاف القديم وفي الخبر واياكم ومحدثات الامور اي ما لم يكن معروفا في كتاب وسنة واجماع وفيه من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد ويعني
في الاسلام هو امرنا الذي نهتم له ونشتغل به بحيث لا يخلو عنه شيء من اقوالنا وافعالنا فمن احدث فيه ما ليس في كتاب ولا سنة ولا اجماع فهو مردود والاحداث
تجديد العهد ومنه حدث به عهدا اي اجنب به عهد الصحبة وفي الحديث لولا كذا لجعلتك حديثا لمن خلفك اي عبرة ومثلا لمن خلفك يعتبرون بك وفيه اذا
شيئا احسن ... ولا اسرع طلبا من حسنة محدثة لذنب قديم كأن المعنى ان الحسنة المحدثة لذنب تطلبه لا بعينه وحدثته نفسه بكذا امرته ومنه الحرج

باب ما اوله الجيم
جثث جدث جرث جلث
باب ما اوله الحاء
حثث حدث

عن امتي ما حدثت به انفسها ما لم تعمل به في خلال صفات المؤمن لا يحدث امانة الاصدقاء ولا يكتم شهادة الاعداء كان المراد يحدث امانته ما ائتمنوه فشاسرهم
لا يحدثون ان يظهر عليه عدو ولا مبغض والحديث الخبر يأتي على القليل والكثير والحديث ما يرادف الكلام وسمي به لتجدده وحدث شيئا فشيئا وحدث
حدثا من باب قعد يحدث حدوثا والحدث اسم للحادثة الناقضة للطهارة شرعا والجمع احداث مثل سبب واسباب قوله لا يزال في صلوة ما لم يحدث اي في
صلوة ما لم يأت بحدث وهو يعم ما خرج من السبيلين وغيره قال في المصباح ويقال للفتى الشاب حدث السن فاذا ذكر السن قلت حديث بفتحتين وجمعه احداث
ومنه حديث فاطمة فجمع النبي فوجدت عنده احداثا اي شبابا وفي بعض النسخ حداثا اي جماعة يتحدثون قيل هو جمع شاذ حمل على نظيره كسامر وسمار فان السمار
المحدثون وفي حديث المدينة من احدث فيها حدثا او آوى محدثا قيل فيه المحدث يروى بكسر الدال وفتحها على الفاعل والمفعول فمعنى الكسر من نصر
جانيا او آواه واجاره من خصمه وحال بينه وبين ان يقتص منه والفتح هو الامر المبتدع نفسه ويكون الايواء فيه الرضاء به فانه اذا رضي بالبدعة واقر فاعلها
ولم ينكرها عليه فقد آواه وتحادثوا احدث بعضهم بعضا قولهم لا احدث بكذا اي لا اتكلم به الا احدوثة مما يتحدث به الناس ومنه الحديث العلم يكسب الانسان
النظافة في جوهره وجميل الاحدوثة اي الثناء والكلام الجميل والاحدوثة مفرد الاحاديث والحدثان بالتحريك الموت ومنه قوله لا امن الحدثان وفي
الارواح الخمسة هذه الارواح الاربعة يصيبها الحدثان الا روح القدس لا تلهو ولا تلعب كانه يريد بالحدثان ما يحدث لها من النوم والغفلة واللهو وهو
ونحو ذلك وحدثان الشيء بكسر الحاء وسكون الدال اوله وهو مصدر حدث ومنه الخبر لولا حدثان قومك بالكفر لهدمت الكعبة وبنيتها اي لولا قرب عهدهم بالكفر
والخروج منه الى الاسلام وانه لم يتمكن الدين في قلوبهم فلو هدمت الكعبة ربما نفروا منه لانهم يرون تغييره عظيما وفي حديث الاحاديث المختلفة خذوا
بالاحدث فالاحدث والمعنى ان كان مطابقا للواقع لا مطلقا وقد حمله الشيخ على الاطلاق وهو كما ترى وقد تحدث على ما في النسخ بالتصغير ام المجد
الحسن على النهاية ومعادله حرث قوله تعالى هذه انعام وحرث حجر اي زرع حجر اي حرام يعني بذلك الانعام والزرع الذي جعلوهما لالهتهم واوثانهم
لا يطعمها الا من نشاء بزعمهم اي لا يأكلها الا من نشاء بزعمهم انا نأذن له في اكلها وانعام حرمت ظهورها يعني الانعام التي حرم الركوب عليها وهي السائبة
والحام ونحو ذلك قوله من كان يريد حرث الآخرة نزد له في حرثه قال المفسر الحرث في اللغة الكسب فلان يحرث لعياله ويكتسب اي من كان يريد بعمله
نفع الآخرة ويعمل لها نجازه على عمله ونضاعف ثوابه فنعطيه على الواحد عشرا ونزيد على ذلك ما نشاء ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وما له في
الآخرة من نصيب اي ومن كان يريد بعمله نفع الدنيا نعطه نصيبه من الدنيا لا جميع ما يريد على حسب ما تقتضيه الحكمة كما قال سبحانه عجلنا له فيها ما نشاء
لمن نريد وماله في الآخرة من نصيب وداود وسليمان اذ يحكمان في الحرث اذ نفشت فيه غنم القوم روي عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان في بني اسرائيل
رجل كان له كرم ونفشت فيه غنم رجل آخر بالليل فقضمته وافسدته فجاء صاحب الكرم الى داود فاستعدى على صاحب الغنم فقال داود اذهبا الى سليمان ليحكم بينكما
فذهبا اليه فقال سليمان ان كان الغنم اكلت الاصل فعلى صاحب الغنم ان يدفع الى صاحب الكرم الغنم وما في بطونها وان كان ذهبت بالفرع ولم تذهب بالاصل فانه يدفع ولدها
الى صاحب الكرم فكان هذا حكم داود وانما اراد ان يعرف بني اسرائيل ان سليمان وصيه بعده ولم يختلفا في الحكم ولو اختلف حكمهما لقال وكنا لحكمهما
قوله نساؤكم حرث لكم اي بمنزلة الارض التي تزرع فيها شبهت النطفة التي تلقى في ارحامهن للاستيلاد بالبذر الذي يلقى في المحارث للاستنبات
قوله ويهلك الحرث والنسل قال الحرث في هذا الموضع الدين والنسل الناس وقيل نزلت في الثاني وقيل في معاوية كذا في تفسير علي بن ابراهيم وفي عن ابي عبد الله
المال والبنون حرث الدنيا والعمل الصالح حرث الآخرة وقد يجمعهما الله لاقوام والحرث اصله الارض والقاء البذر فيها ويسمى الزرع الحرث ايضا وفي الحديث
احرث لدنياك كأنك تعيش ابدا واعمل لآخرتك كأنك تموت غدا والمعنى اعمل للدنيا فخالف بين اللفظين وظاهره الحث على عمارة الدنيا لتبقى
فيها لتسكن فيها وينتفع من يجيء بعدك كما انتفعت انت بعمل من كان قبلك وسكن فانه اذا علم انه يطول عمره احكم ما يعمل وحرص على ما يكسبه واعمل
لآخرتك على اخلاص النية وحضور القلب في العبادات والاكثار منها فانه علم انه يموت غدا يسارع الى ذلك كحديث صل صلوة مودع وقيل
الحديث مصروف عن ظاهره فانه انما ندب الى الزهد في الدنيا والتقليل منها ونهى عن الانهماك فيها والاستمتاع بلذاتها وهو الغالب على اوامره
ونواهيه فيما يتعلق بها فكيف يحث على عمارتها وانما المراد انه اذا علم انه يعيش ابدا قل حرصه والمبادرة اليه يقول ان فاتني اليوم ادركه غدا اي عمل
من ظن انه مخلد فلا يحرص على العمل فهو حث على الترك بطريقة انيقة والحرث كسب المال وجمعه وفي حرث الرجل حرثا من باب قتل جمعه فهو حارث وفي
الحديث اخرجوا الى معايشكم وحرائثكم اي مكاسبكم واحدها حريثة وحرثوا القرآن فتشوه وتدبروه وكنوه علمه والحارث بن همام من اصحاب امير المؤمنين
صاحب لواء الاشتر يوم صفين وحارثة بن سراقة بضم السين شهد بدرا والحارث بن قيس شهد العقبة في السبعين وشهد بدرا وما بعدها من الغزوات
ومات في خلافة عمر وجبل حوث في دعاء السمات بالثاء المثلثة على ما في النسخ المعتبرة هو جبل بارض الشام حول طلبه موسى اولخطابه
نا بصرك بالبركات وابو الحارث من كنى الاسد حنث قوله تعالى يصرون على الحنث العظيم الحنث بكسر الحاء الذنب العظيم وقيل الاثم وقيل
فيقال هو اليمين الفاجرة والحنث الخلف في اليمين ومنه الحديث ان عليا كره ان يطعم الرجل في كفارة اليمين قبل الحنث وتمنه حنث في يمينه فحنث حنثا
والحنث في اليمين نقضها والنكث فيها يحنث في يمين فحنث حنثا اذا لم يف بموجبها فهو حانث قال في النهاية وكأنه من الحنث الاثم والمعصية وغلا

الحنث اي لم يجر عليه القلم ومنه الحديث من لم يدرك الحنث اي حكمه في الاخرة **حيث** قوله تعالى فأتوهن من حيث امركم الله قيل الامر هنا للتخيير
بل الاطلاق او لرجحان واختلف في معنى من حيث امركم الله بتجنبه وهو محل الحيض وعن محمد بن الحنفية من قبل النكاح دون الفجور وقيل من محل الطهر دون
الحيض قوله ولا يفلح الساحر حيث اتى اي من حيث اتى قال الجوهري وحيث كلمة تدل على المكان لانه ظرف في الامكنة بمنزلة حين في الازمنة
وهو اسم مبني وانما حرك اخره لالتقاء الساكنين فمن العرب من يبنيها على الضم تشبيها بالغايات لانها لم تجئ الا مضافة الى جملة ومنهم من يبنيها على
الفتح مثل كيف استثقالا للكسر مع الياء وهي من الظروف التي لا يجازى بها الا مع ما تقول حيثما تجلس اجلس في معنى اينما كذا نقلا عن الجوهري وفي حديث
نفي الصفات عنه تعالى كيف اصفه بحيث وهو الذي حيث الحيث حتى صار حيثا قيل الحيث اعم من الاين ومرادف للتحيز **باب ما اوله الخاء**
خبث قوله تعالى ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون اي الردي في الصدقة وسماه خبيثا لانهم يستخبثونه والخبيث ضد الطيب تقول خبث الشيء خباثة
بالضم وخباثة ضد طاب فهو خبيث والخبيثة واحدة الخبائث ضد الطيبة قال تعالى ويحرم عليهم الخبائث قوله تعالى ليميز الله الخبيث من الطيب
اي ليميز الفريق الخبيث من الفريق الطيب ويجعل الخبيث بعضه فوق بعض تضييقا عليهم فيركمه عبارة عن الجمع والضم حتى يتراكموا كقوله كادوا
يكونون عليه لبدا كذا ذكره الشيخ ابو علي ره والخبيث النجس ويجمع على خبث بضمتين مثل بريد وبرد وخبثاء واخباث مثل شريف وشرفاء واشراف قوله الخبيثات
للخبيثين اي الخبيثات من الكلام للخبيثين من الناس وفي حديث الخلوة اعوذ بك من الخبيث المخبث الشيطان الرجيم المراد بالخبيث صاحب الخبث
والمخبث الذي اعوانه خبثاء كما يقال قوي مقو فالقوي في نفسه والمقوي ان يكون دابته قوية كذا ذكره الهروي ويقال الخبيث الذكر من الشياطين
والمخبث الذي يعلم الناس الخبث واخبث الرجل اذا ولد له اولاد خبثاء واخبث لغوله كما قال قولا خبيثا وفي الدعاء اعوذ بك من الخبث والخبائث
بالضم جمع خبيث والخبائث جمع خبيثة يريد ذكور الشياطين واناثهم وقيل الخبيث خلاف طيب الفعل من فجور ونحوه والخبائث الافعال المذمومة
والخصال الرديئة وفي الحديث لا تعودوا الخبيث من انفسكم فانه يعتاد ما عودتموه يريد بالخبيث الشيطان المرجوم باللعنة لانه يعتاد ما عوده لان الشيطان نقض
الصلوة وغيرها وفي حديث اهل البيت لا يبغضنا الا من خبثت ولادته ويقال خبث الرجل بالمراة من باب قتل زنى بها الاخبثان البول و
الغائط ومنه نهى عن مدافعة الاخبثين في الصلوة وذلك لاشتغال القلب به عن الخشوع وفي الحديث من اكل من هذه الشجرة الخبيثة فلا
يقربن مسجدنا يريد الثوم والبصل والكراث وخبثها من كراهة طعمها وريحها وانما امرهم بالاعتزال عقوبة ونكالا لانه كان يتاذى بالرائحة الخبيثة
كالملائكة والخبث بالتحريك في قوله اذا بلغ الماء قلتين لم يحمل خبثا اراد به النجس وفي حديث مهر البغي خبيث وثمن الكلب خبيث يريد بهما الحرام لان الكلب
نجس والزنا حرام وبذل العوض عليه واخذه حرام وفي الخبر نهى عن اكل دواء خبيث قيل هو من جهة النجاسة والحرام كالخمر والبول الا ما خصته السنة
النفوس تقبلها **حرث** في حديث عمر ورثت من رسول الله صلى الله عليه وآله متاع البيت والحرثي وكل ما كان له الحرثي متاع البيت وسقاطه وارذل الاشياء
فيه ذكر الخنثى وهو الذي له فرج الرجل وفرج المراة والجمع خناث ككتاب وخناثى كحبلى وحبالى وخنث خنثا من باب تعب اذا كان فيه لين وتكسر ويعدى با
التضعيف فيقال خنثه غيره ومنه المخنث بفتح النون والتشديد وهو من يوطى في دبره لما فيه من الانخناث وهو التكسر والتثني ويقال هو من الخنث وفي الخبر نهى عن
اختناث الاسقية ومعناه ان تثنى افواهها ثم يشرب منها ولعل ذلك مخافة ان يكون فيه دابة او لئلا يترشش الماء على الشارب لسعة فم السقاء وخنثته
اي عطفته فتعطف قيل ومنه المخنث **باب ما اوله الدال دمث** في صفته صلى الله عليه وآله دمث ليس بالجافي هو بفتح الدال وكسر الميم المكان اللين اراد
كان على اللين في خلقه في سهولة من الدمث وهو الارض السهلة الرخوة والرمل الذي ليس بمتلبد ومعناه لا يحتقر اصحابه ولا يبذلهم ربما دمثته اي سهلته
وفي الحديث انه مال الى دمث من الارض فبال فيه وذلك لئلا يصيبه رشاش البول **ديث** في الحديث لا يدخل الجنة ديوث لا يجد ريح الجنة ديوث قيل يا
رسول الله وما الديوث قال الذي تزني امراته وهو يعلم بها الديوث من لا غيرة له على اهله ومثله الكشخان والقرنان ويقال الديوث هو الذي يدخل الرجال على
زوجته والقرنان هو الذي يرضى ان يدخل الرجال على بناته والكشخان من يدخل الرجل على الاخوات وعن ثعلب ربما يعنى القرنان والكشخان
كلام العرب ومعناهما عند العامة معنى الديوث والتاء ثابتة من الابتاع لان وسهل قيل ومنه الديوث وديث بالصغار على صيغة المجهول اي ذلل والتصغير بفتح
اوله الذل دوديثه اي ذلله وطريق مديث اي مذلل وقيل ومنه الديوث لانه الذي يذلل للنساء محارمه حتى يتغافل عن فجورهن **باب ما اوله الراء**
ربث فيه ذكر الربيثا بالراء المفتوحة والباء الموحدة المكسورة والياء المثناة من تحت والثاء المثلثة والالف المقصورة ضرب من السمك
فلس لطيف وعن الغوري الربيثة بكسر الراء وتشديد الياء ضرب من السمك يقال الربيث والربيثة الجريث **رثث** الرث الشيء البالي والرثة
متاع البيت من الخلقان والجمع رثث مثل قربة وقرب ومنه يعفون لكم عن الرثة والمتاع الرث هو متاع البيت الدون ورث الشيء يرث من باب قرب تقول ثوب
رثاثة خلق فهو رث وارث بالالف مثله ورثت هيئة الشخص وارثت ضعفت وهانت وجمع الرث رثاث كسهم وسهام وفي حديث علي ع وجيء
الاشعث على ثوب رث ان ابتني لو اتخذ فلانا خليلا اي على ضعفه كانه مولهم من الناس لضعفائهم على الشبهة **رعث** في حديث علي ع ان يلقي
الرجل منهم كان يدخل على المراة فينزع حجلها وقلبها وقلائدها ورعاثها الرعاث بالكسر جمع رعثة بفتح الراء والعين وسكونها وهي القرط والرعاث

حيث
باب ما اوله الخاء خبث
حرث خنث باب ما اوله الدال دمث
ديث باب ما اوله الراء ربث رثث رعث

بضم الجيم نوع الحلى وتعرعثت المرأة اي تعرلطت **رفث** قوله تعالى أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَائِكُمْ قال الشيخ ابو علي وقرئ شاذا أحل بالبناء للفاعل ونصب الرفث والقراءة الصحيحة أحل بالبناء للمفعول ورفع الرفث والرفث قيل الفحش من القول عند الجماع والاصح انه الجماع بقوله تعالى فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ عدا بالى لتضمنه معنى الافضاء قيل كان في صدر الاسلام مباحا للصائم الاكل والشرب والجماع ليلا ما لم ينم فان نام حرم ذلك الى القابلة ثم نسخ بقوله في هذه الاية فالآن باشروهن الى اخرها ورفث في منطقه رفثا من باب طلب ورفث بالكسر لغة افحش فيه ومنه الحديث يكره للصائم الرفث وفي الخبر فسر بالجماع وقد يراد بالكراهة التحريم **رمث** الرمث كحمل مرعى الابل ينبت في السهل والرمث بالتحريك خشب يضم بعضه الى بعض ويركب في البحر والجمع ارماث مثل سبب واسباب **رثث** في الحديث ان قطعت روثة الانف ففيها نصف الدية والروثة طرف الارنبة والارنبة طرف الانف ومنه فلان يضرب بلسانه روثة انفه وفي كلام الصدوق الروثة من الانف مجمع مارنه والروثة واحدة الروث ومنه راث الفرس يروث روثا من باب قال والخارج روث ومنه الحديث نهى عن الروث يعني رجيع ذات الحافر وروثة موضع بين الحرمين قاله في **ريث** وفي حديث فاطمة الى بكر رسول الله ان القوم قد فرحوا بفقدك ثم لبثوا شونا فما لك لهم اي يستبطؤنا فما لك لهم من الاسراع وبطى الاستبطاء وراث على خبرك من باب باع ابطأ وفي وصفه لم يعرض وتريث ابطأ ولا اناة السلكي اي المتأخر **باب ما اوله الشين** **شبث** في الحديث مسجد شبث ربعي هو احد المساجد التي بنيت فرحا بقتل الحسين ع والتشبث بالشيء التعلق به يقال شبث يشبث شبثا ورجل شبث اذا كان من طبعه ذلك والمشبثة العلاقة **شعث** في الحديث من قلم اظفاره يوم الجمعة لم تشعث انامله هو من الشعث وهو الانتشار والتفرق حول الاظفار كما يتشعث الشعر وفي بعض نسخ الحديث لم تتشعث بالسين والقاف ولم يصح بهذا المعنى والشعث بالتحريك انتشار الامر يقال لم الله شعثك اي جمع ما تفرق من امرك لم شعثه اي جمع ما تفرق من امره ولم الله شعثكم جمع امركم وشعث الشعر شعثا فهو شعث من باب تعب تغير وتلبد لقلة تعهده بالدهن ومنه رجل اشعث وامرأة شعثاء مثل احمر وحمراء ومنه اشعث اغبر ذي طمرين لو اقسم على الله لابره ومنه في وصف اصحاب محمد كانوا شعثا غبرا كانه عن قحمهم ابعث ملوثا وتركهم زينة الدنيا والاشعث اسم رجل ومنه الاشاعثة والنها النسبة **شلث** شلث نهر من الشلثيا هو دهن معروف بينهم **شيث** شيث ابن ادم وهو هبة الله ادم ولد بعد هابيل بخمس سنين ولم يعقب لدابة غيره واليه تنتهي انساب الناس عاش تسعمائة واثنتا عشرة سنة وقيل الف سنة وروي ان شيث ولد ولد لادم ويافث ولد بعد ان انزل الله لهما حوريتين من الجنة احدهما نزلها والاخرى ضرب لها فزوج نزلة شيث وعزلة يافث فشيث فلان ويافث جارية من ابنة الجان **باب ما اوله الضاد** **ضغث** قوله تعالى وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْثًا فَاضْرِب بِّهِ وَلَا تَحْنَثْ الضغث بالكسر والفتح قبضة الحشيش المختلط رطبها يابسها ويقال ملأ الكف من القضبان والحشيش والشماريخ قوله فاضرب به ولا تحنث وذلك انه حلف على امرأته بقول انكره منها ان عوفي ليضربنها مائة جلدة فرخص الله له في ذلك تحلة يمينه ورفقا بها لانها لم تقصد معصية وفي الحديث اتي رسول الله برجل اجبن قد استسقى بطنه وبدت عروقه فخبر بذلك امرأة مريضة فامر رسول الله ص فاتي بعرجون فيه مائة شمراخ فضربه ضربة واحدة وضربها ضربة واحدة وخلي سبيلهما وذلك قول الله عز وجل وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْثًا فَاضْرِب بِّهِ وَلَا تَحْنَثْ قوله بل قالوا أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ اي اخلاط احلام مثل الحشيش يجمعها الانسان فيكون منها ضروب مجتمعة واحدها ضغث ويقال ضغثا احلام للرؤيا التي لا يصح تاويلها لاختلاطها وضغث الشيء ضغثا من باب نفع جمعه ومنه الضغث ومن كل بعضهم يمشي معي ضغثا من نار احب الي من ان يسعى غلام خلفي اي حزمة من حطب فيها نار مما للناس يعني فما اشتعل واضاء نارا **باب ما اوله الطاء** **طرث** الطرثوث كعصفور نبات دقيق مستطيل يضرب الى الحمرة وقيل هو نبات الغلة ينبت في الادوية وفي ضرب ينبت بوكل **طمث** قوله تعالى لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ اي لم يمسهن وينكحهن فالطمث النكاح بالتدمية ومنه قيل للطامث والطمث الدم وطمثت المرأة تطمث بالضم حاضت وطمثت بالكسر لغة وفي حديث الطامث اشرب من فضل شرابها ولا احب ان اتوضأ منه وطمث المرأة من باب ضرب وقيل افتضها **باب ما اوله العين** **عبث** قوله تعالى أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا العبث بالتحريك اللعب يقال عبث يعبث من باب علم عبثا بالتحريك لعب وعمل ما لا فائدة فيه كمن ينزف ماء البحر الى البحر وهو عابث ورجل يبث باهله في شهر رمضان اي يلعب بها ومثله لا يعبث بجراحه وقوله لا يتعرض ببك احد فان الشيطان يعبث في جوفه وعبث به الدهر كناية عن تقلبه والعبثة بالتسكين المرة الواحدة **عثث** في حديث علي ذلك تمان لعثاعثا اي اشد ابدا من العثعثة الافساد والعثة بالضم السوسة التي تلحس الصوف والادم والجمع عث والجمع العثاث على عثاث بالكسر دويبة الارضة وهو دويبة تاكل الصوف والادم وعثت السوسة الصوف عثا من باب قتل اكلته **عفث** في خبر الزبير كان اشعر اعفث شعثا عجم الاعفث الذي ينكشف فرجه كثيرا اذا جلس وقيل هو بالثاء يقطين ورواه بعضهم في صفة عبد الله بن الزبير كان مجلا اعفث **عيث** العيث الفساد **باب ما اوله العين** **عثث** عثث الشاة اي هزلت وعث اللحم فهو غث اذا كان مهزولا **غرث** في حديث ام الصبيان ما لصوقا اذا قلبهم الغرث والغرث بالتحريك الجوع وقد غرث بالكسر كفرح جاع فهو غرثان وقوم غرثى وغراثى مثل صحارى وامراة غرثى ونسوة غراث وغوث ابن الحارث رجل من اهل الشرك اراد النبي فلم فاستغفر **غوث** قوله تعالى يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا الثلاثة من اسماء اصنام تعبد وفي الحديث كان يعوق

الكعبة

الكعبة وكان نسر فى الكعبة قبل وكان يغوث قبالة باب الكعبة وقيل نسر ويعوق ويغوث كانت فى مسجد الكعبة قوله فيه يغاث الناس اى يمطرون من الغيث ويغاثون من القحط من الغوث قوله فاستغاثه اى طلب منه الاغاثة يقال استغاثنى فلان فاغثته والاسم الغياث صارت الواو ياء لكسرة ما قبلها ومنه يا غياث المستغيثين وانت الغياث المستغاث وغوث الرجل قال واغوثاه والاسم الغوث والغواث وفى الحديث من كان له بنت فواغوثاه والغياث بالكسر الاغاثة وروى بالضم والكسر اكثر ما يجيء فى الاصوات كالنباح والفتح فيها شاذ **غيث** الغيث بالفتح والسكون المطر وغاث الله البلاد غيثا انزل بها الغيث وفى الارض مغيثة ومغيوثة وغاثت الارض غيثا من باب ضرب نزل بها وسمى النبات غيثا تسمية باسم السبب كما يقال عينا الغيث وربما سمى السحاب بذلك وقولهم ادع الله يغيثنا هو بفتح الياء من غاث الله البلاد يغيثها اذا انزل عليها المطر وفى الحديث الجمانة فى الراس هى المغيثة كانا المغنى هى النافعة تنفع من كل داء الا السام **باب ما اوله الفاء فرث** قوله تعالى من بين فرث ودم لبنا خالصا الفرث بالفتح فالسكون الكرش من السرجين والجمع فروث وفى الحديث لو نفرث كبده عطشا لم يستوضح هو مثل قولهم انفرث كبده اى تفرث ومنه حديث ام كلثوم بنت على ع وقد قالت لاهل الكوفة اتدرون اى كبد فرثتم لرسول الله اى فتتم والفرث تفتيت الكبد بالغم والاذى وقوله ع لا نفرثى لا تنال موضع الفرث يعنى الكرش **باب ما اوله الكاف كث** فى صفته كث اللحية ومعناها انها ليست بدقيقة ولا طويلة وفيها كثافة **كرث** فى الحديث لا يكرث لهذا الامر اى لا يعبأ به ولا يبالى به ومنه حديث اهل الكتاب كيف يكون صاغرا ولا يكترث لما يؤخذ منه ولا يستعمل الا فى النفى وقد جاء فى الاثبات على شذوذ وكرثه الغم يكرثه اشتد عليه وبلغ منه المشقة ومنه حديث على ع ان افضل الناس من كان العمل بالحق احب اليه ان نقصه وكرثه من الباطل اى اشتد غمه والكرات كرمان وكتان بقل معروف **كوث** الكوث بنت بقلو يا غصان الشجر من مهران تعرض فى الارض **كوث** كوثى بالمثلثة كطوبى اسم من اسماء مكة المشرفة وهو اسم بقعة منزل بنى عبد الدار **باب ما اوله اللام لبث** قوله تعالى للبث فى بطنه الى يوم يبعثون اللبث واللباث المكث وقد لبث يلبث لبثا على غير قياس قال الجوهرى لان المصدر من فعل بالكسر قياسه التحريك اذا لم يتعد مثل تعب تعبا **لثث** اللثلثة فى الامر التردد فيه **لوث** فى الحديث القسامة تثبت مع اللوث واللوث ان يوجد قتيل فى موضع لا يدعى فيها احد ولا يعرف قاتله كوجود ذى سلاح متلطخ بالدم عند قتيل فى دمه وفى غير هو ان يشهد شاهد واحد على اقرار المقتول قبل ان يموت ان فلانا قتلنى او يشهد شاهدان على عداوة بينهما او تهديد له ونحو ذلك من اللوث التلطخ يقال لاث فى التراب ولوث واللوثة بالضم الاسترخاء والبطوء ومثله اللياثة الحلبة اى الحلبة فيها لوثة بالضم اى ملطخة لوث من مخالطة بها وفى الحديث ان النفس قد تلتاث على صاحبها اذ لم يكن لها من العيش ما يعتمد عليه كان المعنى تضطرب ولم تنبعث معه قياما والتاث على فلان امره اى اختلط وهو من اللياث الاختلاط والالتفاف ولاث العمامة على رأسه يلوثها لوثا اى يعصبها وادارها على رأسه وتكرر الناس استداروا حوله **لهث** قوله تعالى كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث يقال لهث الكلب يلهث لهثا ولهاثا بالضم اذا اخرج لسانه من حر او عطش وكذلك الانسان وذا عيا كالطائر قوله ان تحمل عليه يلهث لانك اذا حملت على الكلب نبح وولى هاربا وان تركته شد عليك ونبح فيتعب نفسه مقبلا عليك ومدبرا عنك فيعتريه عند ذلك ما يعتريه عند العطش من اخراج اللسان كذا قاله الجوهرى واللهثان العطشان وقيل فى دعاء بلعم بن باعورا على موسى ع خرج لسانه فوقع على صدره وجعل يلهث كالكلب واللهث بالتحريك العطش واللهثان العطشان والمراة لهثى وقد لهث لهاثا مثل سمع سماعا **ليث** الليث الاسد **باب ما اوله الميم مرث** مرثا بالميم والراء المهملة ثم الثاء المثلثة الالف جبل على ما فى النسخ ام مريم وهى بالعربية وهيبة وفى نسخة ذهبية **مكث** قوله تعالى وقرآنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث اى تؤدة وترسل فيكون امكن فى قلوبهم قوله فقال لاهله امكثوا نقل بعض شراح المغنى انه قد تخاطب المراة الواحدة بخطاب الجماعة الذكور ويقول الرجل عن اهله فعلوا كذا مبالغة فى سترها وقد يكون ذلك للتعظيم كقوله العرجى فان شئت طلقت النساء سواكم ومنه المذكورة والمكث هو اللبث والانتظار وهو بضما من مكثوا وماكثون ونحوهما يحمل عليه ويقال مكث مكثا من باب قتل ومكث مكثا فهو ماكث مثل قرب قربا فهو قريب لغة ذكرها فى المصباح ومن كلام على ع وخلف فينا رسول الله فينا راية الحق من تقدمها مرق ومن تخلف عنها زهق ومن لزمها لحق دليلها مكيث الكلام سريع القيام قال الفاضل المجلسى المراد بالراية كتاب الله وسنة رسوله وكونه يدل عليها على تفسيره كان هو الهادى بالكتاب فى السلوك الى سبيل الله كحامل الراية وكونه مكيث الكلام اى بطيئه متأنيا فى حركاته فى الامور لخاطبه لرأى الاصلح وبرهنه فيما يعزم عليه ويبادر الى الامر حين يظهر وجه المصلحة **موث** فى الحديث ذا اتهم المؤمن اخاه انماث الايمان فى قلبه كما ينماث الملح فى الماء يقال ماث الشيء فى الماء يموثه موثا ويميثه ميثا اذا دافه فيه فانماث هو فيه انمياثا ومثله حسن الخلق يميث الخطيئة كما يميث الشمس الجليد اى يذيبها وتذيبها كما تذيب الشمس الجليد ومثل الشيء فى الماء اى ماثه ومنه لغة فى مثت الشيء ميثا من باب باع لغة اى ذاب فى الماء **باب ما اوله النون نفث** قوله تعالى ومن شر النفاثات فى العقد اى النساء السواحر اللواتى يعقدن فى الخيوط عقدا وينفثن عليها اى ينفخن بغير ريق نفثه نفثا من باب ضرب سحره والفاعل نافث ونفاثة مبالغة وقيل وانما امر بالتعوذ من شرهن

باب ما اوله الغين غوث غيث
باب ما اوله الفاء فرث
باب ما اوله الكاف كث كرث كوث
باب ما اوله اللام لبث لثث لوث لهث ليث
باب ما اوله الميم مرث مكث موث
باب ما اوله النون نفث

لانهم يفعلون اشياء من النفع والضر والخير والشر وعامة الناس يصدقونهم فيعظم بذلك الضرر في الدين لانهم يوهمون انهم يخدمون الجن و
يعلمون الغيب وذلك مما يتعلق بالدين لاجل هذا الضرر بالتعوذ من شرهم قال بعض الافاضل ان معاشر الامامية على ان السحر لا يؤثر في النبي وامره
بالاستعاذة من سحرهن لا يدل على تأثير السحر فيه كالدعاء في ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا وامانا نقله المخالفون من ان السحر اثر فيه كما رووا انه
وسحر حتى انه سحر حتى انه يفعل الشيء ولم يكن فعله فهو من جملة الاكاذيب ولو صح ما نقل لصدق قول الكفار ان تتبعون الا رجلا مسحورا انتهى و
في الحديث ان روح الامين نفث في روعي والنفث شبيه بالنفخ وهو اقل من التفل لان التفل لا يكون الا ومعه شيء من الريق والنفث نفخ لطيف بلا ريق والمعنى
ان جبرئيل القى في قلبي كذا وفي الدعاء واعوذ بك من نفث الشيطان وهو ما يلقيه في قلب الانسان ويوقعه في باله مما يصطاد به ونفث الشيطان
الشعر لانه ينفثه من فيه اي يلقيه فيتكلم ومن هذا لم يزل الامام فوه عاقه نغوث كل غاسق **نكث** قوله نكثوا ايمانهم اي نقضوا عهدهم من النكث النقض
ومثله ينكثون والنكاث جمع نكث وهو ما نقض من غزل الشعر وغيره وفي حديث علي عليه السلام امرت بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين فالناكثون
اهل الجمل لانهم نكثوا البيعة اي نقضوها واستنزلوا عائشة وساروا بها الى البصرة وهم عسكر الجمل ودوشاه من قولهم نكث الرجل العهد نكثا
نقضه ونبذه والقاسطون اهل صفين لانهم جاروا في حكمهم وبغوا عليه والمارقون الخوارج لانهم مرقوا من الدين كما يمرق السهم من الرمية
النفير مروي عن النبي ومن كلامه في عثمان فلما انكث عليه فتله واجهز عليه عمله وكبت به بطنته فما ارعني الا والناس كعرف الضبع ينثالون علي
كل جانب قال الشيخ ميثم كني بانتكاث فتله عن انتقاض الامور عليه وما كان يبرمه من الاراء دون الصحابة واستعار لفظ الاجهاز لعمله وكنى بلفظ
الذي هو حقيقة في الحيوان القاتل بعد استعارة الفرس من العدو وكنى ببطنته عن توسعه في بيت المال والانتكاث انتكاب الشيء يتلو بعضه بعضا
الضبع **باب ما اوله الواو ورث** قوله تعالى اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون وفي الحديث ما من احد الا وله منزل في الجنة
حتى يعرض عليه مكانه من النار فيقال هذا مكانك الذي لو عصيت الله لكنت فيه وما من احد يدخل النار حتى يعرض عليه مكانه من الجنة فيقال له هذا
الذي لو اطعت الله لكنت فيه فيورث هؤلاء مكان هؤلاء وذلك قوله تعالى اولئك هم الوارثون الذين يرثون وافل المؤمنين منزلة في الجنة من له فيها
عشر الدنيا قوله تعالى وتاكلون التراث اكلا لما التراث بالضم ما يخلفه الرجل لورثته واصله الواو الوراث فقلبت الواو تاء قوله واورثنا القوم
الذين كانوا يستضعفون الاية المفسر يعني بني اسرائيل فان القبط كانوا يستضعفونهم فاورثهم الله بان مكنهم وحكم لهم بالتصرف واباح لهم
اهلاك فرعون وقومه القبطة كانوا اورثوا شرق الارض ومغاربها التي كانوا فيها قوله ان الارض يرثها عبادي الصالحون اي يرثها المؤمنون
واورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون الاية وفي الحديث عن الباقر هم اصحاب المهدي في اخر الزمان وقيل الارض ارض الجنة والوارث من اسمائه
تعالى الباقي بعد فناء خلقه ومنه قوله يرث الارض ومن عليها وفي الدعاء اللهم متعني بسمعي وبصري واجعلهما الوارث مني اي ابقهما
صحيحين سليمين الى ان اموت فيكونان وارثين جميع عضائي والميراث مفعال من الارث وياؤه منقلبة من الواو من ورث وهو على الاول على
استحقاق الانسان بموت اخر بنسب او سبب شيئا بالاصالة وعلى الثاني ما يستحقه انسان الى اخره بحذف الشيء واورثه ابوه مالا جعله له ميراثا وورث الشيء من ابيه
فهما وارثا وورث اثر وارثا بالالف منقلبة عن واو ورثه توريثا ادخله في ماله على ورثته وفي الخبر نحن معاشر الانبياء لا نورث بفتح الراء وكسرها
بعضهم وحكمته انه كالاب لامته فما لهم لكلهم وقيل لئلا يظن بهم الرغبة في الدنيا فقد انكر اصحابنا هذا الحديث وانكروا صحته وهو المخالف لقرآن
وما جاء فيه فهو خبر مردود باطل لا يعتد به نعم روى ثقة الاسلام في الكافي ان العلماء ورثة الانبياء وذلك ان الانبياء لم يورثوا درهما ولا دينارا وانما اورثوا
من احاديثهم فمن اخذ منها اخذ بحظ وافر فتعبد بتسليم صحته ليس فيه دلالة على عدم التوريث المطلق كما هو ظاهر **وعث** في الدعاء اعوذ بك من وعثاء
السفر اي مشقته اخذا من الوعث وهو المكان السهل الكثير الرمل الذي يتعب فيه الماشي ويشق عليه يقال رمل وعث ورملة وعثاء **ولث** في مخاطبة ابن عباس
بن سعيد المشركين اسكت حتى ناخذ محمد ولثا والولث العهد يقع بين القوم من غير قصد او يكون غير مؤكد وقيل الولث الشيء اليسير من العهد
باب ما اوله الهاء هرث في الحديث كان امير المؤمنين يستاك عرضا ويأكل هرثا وفسر الهرث بالاكل بالاصابع كلها **هنبث** في حديث فاطمة
انها قالت بعد موت ابيها قد كان بعدك انباء وهنبثة لو كنت شاهدها لم تكثر الخطب انا فقدناك فقد الارض وابلها فاختل قومك فاشهدهم
ولا تغب الهنبثة الاحداث والامور الشدائد المختلفة المختلطة والنون زائدة قاله الجوهري **باب ما اوله الياء يافث** يافث واحد
من اولاد نوح يافث هذا الاوصياء الناجين عن نوح انه اوصى بر عيشا الذي هو وصي عما الذي هو وصي سام وفي يافث صاحب بن نوح ابو الترك ويأجوج ومأجوج
كتاب الجيم باب ما اوله الالف اجج قوله تعالى لو نشاء لجعلناه اجاجا الاجاج الماء الملح المر الشديد الملوحة يقال اج الماء يؤج
اجوجا اذا ملح واشتد ملوحة قوله تعالى حتى اذا فتحت يأجوج ومأجوج الاية يأجوج ومأجوج يهمزان ولا يهمزان فمن همزهما جعلهما مشتقين من اجيج
النار وهو شدة توقدها ومن اجيج الناس وهو توقدها وحرارتها سموا بذلك لشدتهم وكثرتهم والاكثرون على انهما اسمان اعجميان غير مشتقين فلا
يهمزان ولا يصرفان للعجمة والتعريف فقيل هم من اولاد آدم من حوا وهو قول اكثر العلماء وقيل من ولد آدم من غير حوا فيكونان اخوانا من الاب وقيل

نكث
باب ما اوله الواو
ورث
وعث
ولث
باب ما اوله الهاء
هرث
هنبث
باب ما اوله الياء
يافث
كتاب الجيم
اجج

ولد يافث بن نوح وقال الضحاك هم من الترك وفي الخبر عنه ع ياجوج امة لها اربعمائة امير وكذلك ماجوج لا يموت احدهم حتى ينظر الى الف فارس من ولده صنف منهم
طولهم مائة وعشرون ذراعا وصنف يفترش اذنه ويلتحف بالاخرى لا يمرون بفيل ولا خنزير الا اكلوه وياكلون من مات منهم مقدمتهم بالشام وساقتهم
بخراسان يشربون انهار المشرق يمنعهم الله من مكة والمدينة وبيت المقدس وعن علي ع ياجوج وماجوج منهم من طوله شبر ومنهم من هو مفرط في الطول
لهم مخاليب الطير وانياب السباع وتداعي الحمام وتسافد البهائم وعواء الذئب وشعور تقيهم الحر والبرد واذان عظام وعن بعض المورخين ياجوج وماجوج
امتان عظيمتان وقيل ياجوج وماجوج اسم للذكران وماجوج اسم للاناث وفي بعض الاخبار ان ياجوج وماجوج اثنان وعشرون قبيلة والترك
قبيلة واحدة منها كانت خارج السد لما سده ذو القرنين فامرهم بتركهم خارج السد فلذلك سموا تركا فقال القوم لذي القرنين هل نجعل لك خرجا
على ان تجعل بيننا وبينهم سدا فقال لهم ذو القرنين ما مكني فيه ربي خير فاعينوني بقوة الاية لست اطلب منكم جعلا على ذلك ولكن اعينوني
بالالة التي اعمل بها من الصخر والحديد والنحاس اجعل بينكم وبينهم ردما لا يقدرون على مجاوزته حتى ياتي وعد الله فيجعله دكا وفي حديث عن ابي عبد الله
قال سمعت رسول الله يقول يفتح سد ياجوج وماجوج فيخرجون على الناس كما قال تعالى وهم من كل حدب ينسلون فيغشون الارض كلها ويحاز
المسلمون الى حصونهم ويضمون اليهم مواشيهم فيشربون مياه الارض فيمر اوائلهم بالنهر فيشربون ما فيه ويتركونه يابسا فيمر به من بعدهم فيقولون
لقد كان ههنا مرة ماء ولا يبقى احد من الناس الا من كان في حصن وجبل شامخ فيقول قائلهم قد فرغنا من اهل الارض وقد بقي من في السماء
فيهز احدهم حربته فيرمي بها نحو السماء فترجع اليهم مخضوبة بدم فيقولون قد قتلنا اهل السماء فبينما هم كذلك اذ بعث الله عليهم دوابا مثل النغف
فتدخل في اذانهم او تنقب اعناقهم فيصبحون موتى لا يسمع لهم حركة وقيل ان الارض تنتن من جيفهم فيرسل الله مطر السوء فيحمل جيفهم الى البحار او
تلهب النار بواجب الناس نوح احيانا وقد ثبت الاج الاسراع والهرولة ومنه حديث علي ع فاعطا الراية فخرج بها يؤج حتى ركزها تحت الحصن
بها ركزها تحت الحصن والاجة شدة الحر وتوهجه والجمع اجاج بالكسر مثل جفنة وجفان ارج الارج والاريج توهج ريح الطيب ارج المكان
ارجا مثل تعب تعبا فاح منه رائحة طيبة وارجان بتشديد الراء بلد بفارس وربما جاء بتخفيف الراء في الشعر والنسبة اليه ارجاني وفي الخبر نوع من الغزو
الارجوان هو بضم همزة وسكون راء وضم جيم ورد احمر شديد الحمرة يصبغ به ومنه لا اركب الارجوان اي لا اجلس على ثوب احمر ولا اركب سرجا على
وسادة صغيرة حمراء ازج الازج بالتحريك ضرب من الابنية وهو بيت يبنى طولا والجمع ازاج مثل سبب واسباب وازج اج الاج بفتحتين
وبجيم في الاخر موضع بين مكة والمدينة ومنه الحديث اصطاد النبي قمريا من قمارى اج باب ما اوله الباء بجج البجة شيء يفعله الناس عند
مناغاة الصبي قاله الجوهري بختج في الحديث سالته عن البختج فقال اذا كان حلوا يخضب الاناء فاشربه البختج بالخاء المعجمة بعد الباء المنقطة واحدة من تحتها
والتاء المثناة الفوقانية وفي الاخر جيم العصير المطبوخ وعن ابن الاثير اصله بالفارسية پخته بدح في حديث ام سلمة قالت لعائشة جعل الله ذلك
فلا تبدحيه بالحركة اي لا توسعيه بالحركة والخروج من قولهم تبدح بالارض بذج في الحديث يقلد امير المؤمنين الباذروج هو بفتح الذال
نبت يؤكل ويقال هو نوع من الريحان الجبلي برج قوله تعالى في بروج مشيدة اي في حصون مرتفعة واحدها برج وهو القصر والحصن والبروج
بيوت على اطراف القصر ومنه تبرجت المراة اذا اظهرت وتبرج الشمس والقمر والبروج الكواكب العظام سميت بها لظهورها قال تعالى والسماء
ذات البروج وقال الشيخ ابو علي في تفسير هذه الاية البروج المنازل العالية والمراد هنا منازل الشمس والقمر والكواكب وهي اثنا عشر برجا يسير القمر
في كل برج منها يومين وثلثا ويسير الشمس في كل برج منها شهرا وجواب القسم محذوف يقدر لان الامر حق في الجزاء على الاعمال وقيل جواب القسم
ان الذين فتنوا المؤمنين الاية وقيل قوله ان بطش ربك لشديد انتهى وفي الحديث ثلثا سورها وجمع البرج بروج وابراج البروج الاثنا عشر للربيع
الحمل والثور والجوزاء والسرطان والاسد والسنبلة وبروج الخريف الميزان والعقرب والقوس والجدي والدلو والحوت وعن الاصبغ
بن نباتة قال سمعت ابن عباس يقول قال رسول الله ذكر الله عبادة وذكر الائمة عبادة والذي بعثني بالنبوة وجعلني خير البرية ان وصيي لافضل الاوصياء
وانه لحجة الله على عباده وخليفته على خلقه ومن ولده الائمة الهداة بعدي بهم يحبس الله العذاب عن اهل الارض وبهم يمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه
وبهم يمسك الجبال ان تميد بهم وبهم يسقي خلقه الغيث وبهم يخرج النبات اولئك اولياء الله حقا وخلفائي صدقا عدتهم عدة الشهور وهي اثنا عشر شهرا
وعدتهم عدة نقباء موسى بن عمران ثم تلا هذه الاية والسماء ذات البروج ثم قال اتقدر يا ابن عباس ان الله يقسم بالسماء ذات البروج ويعني به السماء
وبروجها قلت يا رسول الله فما ذلك قال اما السماء فانا واما البروج فالائمة بعدي اولهم علي واخرهم المهدي صلوات الله عليهم اجمعين قوله ولا تبرجن
تبرج الجاهلية الاولى اي لا تبرزن محاسنكن وتظهرنها والجاهلية الاولى هي القديمة التي يقال لها الجاهلية الجهلاء وهي الزمن الذي ولد فيه
ابراهيم كانت المراة تلبس الدرع من اللؤلؤ وتمشي وسط الطريق وتعرض نفسها على الرجال وقيل ما بين ادم ونوح وقيل جاهلية الكفر قبل الاسلام
وفي الدعاء واتقن صنع الفلك الدوار في مقادير تبرجه وابن البراج ابو القاسم عبد العزيز من فقهاء الامامية وكان قاضيا بطرابلس
بعج بعج بطنه بالسكين بعجا اذا شقه فهو مبعوج وبعيج ومنه تباعجوا بالسكاكين بنفسج البنفسج دهن معروف ومنه الحديث البنفسج سيد ادهانكم بلج

ارج
مهموز كتعب
ارج
ازج
اج
باب ما اوله الباء
بجج
بختج
بدح
بذج
برج
للشمس
وذكري عبادة وذكر علي عبادة وذكر الائمة عبادة
بعج
بنفسج
بلج

بلج وصفه غير ابلج الوجه اي مشرقه ولم يرد بلج الصبح بلوجا من باب قعد اسفر و انار ومنه ابلج الحق اذا وضح وظهر وبلج يبلج بلجا من باب تعب لغة ومنه
ابلج بين البلج وبلجة الصبح بالضم والفتح ضوءه ونوره والرجل الابلج الذي ليس بمقرون الحاجبين وفي الحديث ان المؤمن يبشر ويشتراه الكريم الابلج واللئيم
انما هو المراد بالكريم الشريف لخاطر غير الشامخ واللئيم بخلافه والابلج اما المشرق الوجه المضيء من قولهم ابلج الوجه مشرقه او من قولهم رجل ابلج
لم يكن مقرون الحواجب ولعل الاول اقرب الملهوج المولع بالاشياء العابث بها اخذا من اللهوج بالشيء الولوع به وكانه المعنى لو ان المؤمن
لا يشتراه هذا الصنف وفيه مذمة للزمان وما يحتمل فيه من كدورة العيش الناشئة من كثرة البلايا والمصائب والهموم والغموم والاحزان
والامراض كما قال الشاعر لست ماسوفا على زمن ينقضي بالهم والحزن ومثله قول بعضهم الامور تباع فاشتريه ولو انفقت كل المال فيه ومثله انه هذا
يكرهه كل من يمشي على الغبراء بعين العقل او نظر والراوة الراحلة الكبرى وفي حديث وصف الاسلام ابلج المنهاج اي واضح الطريق لان الايمان نهجها
والبلبليج بكسر الباء واللام الاولى وفتح الثانية دوا هندي معروف وبداي به بهج البهج كفلس تعريب نبت معروف له حب يسكر بهج قوله تعالى
ذات بهجة هي بالفتح فالسكون الفرح والسرور بهج بالكسر اي فرح وسر وهو بهج وابتهج بالشيء اذا فرح به مثل بهج قوله من كل زوج بهيج اي
يبهج من رآه اي يسره بهج بالضم بهاجة فهو بهيج والبهجة الحسن ومنه جلد بهجة والبهجة السرور ومنه الدعاء وبهجة لا تشبه بهجات الدنيا اي
لا تشبه مسرات الدنيا وفيه سبحان ذي البهجة والجلال اي ذي الجلال وقيل البهجة البهاء والسرور والحسن والجلال والفرح والارتياح بهرج
البهرج كجعفر الردي من الشيء ومنه درهم بهرج اي ردي الفضة والبهرج الباطل ايضا باب ما اوله التاء ترج في الحديث مثل المؤمن الذي
يقرأ القرآن مثل الاترجة ريحها طيب وطعمها طيب وكل المؤمن القاري في الاترجة بضم الهمزة وتشديد الجيم والجمع الاترج كل وهي
معروفة وفي لغة ضعيفة ترنجة قال بعض المتبحرين هذا الحديث وان كان واضح المعنى لكن لا يخفى على البليد فنقول المثل عبارة عن المشابهة بغيره في معنى
المعلى وانه لا دنيا التوسم من المشاهد كانه يخاطب به العرب ويحاورهم لم يكن ابلغ في الامثال بما لم يشاهدوه بل بما يشاهدونه لما فيه من كشف الغطا
ورفع الحجاب ولم يوجد فيما اخرجت الارض من بركات الثمار الاشيا الثمار الشجرية التي استنها العرب بل ثم ذكر هذا المعنى في الاترجة بل هي من افضل ما يوجد
الثمار في سائر البلاد واجد لاسباب كثيرة جامعة للصفات المطلوبة منها والخواص الموجودة فيها فمن ذلك كبر جرمها بحيث لا يعرف في الثمار الشجرية التي
العرب اكبر منها ومنها حسن المنظر وطيب المطعم نعم الخياشيم طيبا تأخذ الابصار صبغة ولونا فاقعا لونها تسر الناظرين تتوق اليها النفس قبل
تقبيلها اكلها بعد الالتذاذ بذوقها طيب نكهته ودباغ معدته وقوة هضم اشتركت فيها الحواس الاربعة البصر والذوق والشم واللمس لانها تملأ الكف
حجمها وهذه هي الغاية القصوى في انها الثمرات اليها اذ ليس فيها ما يزيد عليها ثم في اجزائها تنقسم على طبائع فلا ينقسم غيرها فقشرها حار يابس
رطب وحبها بارد وحامضها بارد يابس وبذرها حار مجفف وتدخل هذه الاجزاء الاربعة في الادوية الصالحة للادواء المزمنة والاوجاع المقلقة والامراض
المزمنة كالفالج واللقوة والبرص والبرقان واسترخاء العصب البواسير والشربة من بذره مقام السموم كلها قشره سم وعصارة قشره ينفع من سم الافاعي
شربا وجرمها اورائحته يصلح فساد الهواء والوباء فاي ثمرة تبلغ هذا المبلغ في كمال الخلقة وعموم المنفعة وكثرة الخواص ثم نقول ان الشارع
بما تنبته الارض وتخرجه الشجر للمشابهة التي بينها وبين الاعمال لانها من ثمرات النفوس فالمثل انما ضرب للمؤمن نفسه وانما العبرة فيه بالعمل الذي يصدر
الاعمال هي الكاشفة عن حقيقة الحال ومنها انه ضرب مثل المؤمن بالاترجة والتمرة وبما تخرجه الشجر وضرب مثل المنافق بما تنبته الارض تنبيها على
علو شأن المؤمن وارتفاع عمله ودوام ذلك وبقائه وضعة المنافق وسقوط محله ومنها ان الاشجار لا تخلو عمن ينتفع بها فيصلح ود ثمارها كالمؤمن
يحتاج لمن يؤدبه ويعلمه يهديه الى شعبه وتبويبه لا كل الحنظلة المهملة المتروكة بالعراء والمنافق الذي وكل الى شيطانه وطبعه وهواه وفي الخبر لا يدخل
الجن بيتا فيه الاترج فناسب ضرب مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن بالاترجة لان الشيطان يهرب عن قلب المؤمن القاري للقرآن
يهرب وكان هذا الاترج مناسب ضرب المثل به بخلاف سائر الفواكه توج التاج الاكليل وهو ما يصاغ للملوك من الذهب والجمع التيجان و
العمائم تيجان العرب ان العمائم للعرب كالتيجان للملوك لانهم اكثر ما يكونون في البوادي مكشوفين الرؤوس او بالقلانس والعمائم فيهم قليلة
الحديث سكك تيجان الملائكة اي عمائمهم وتوجه الله تاج الملك كناية عن الاجلال والتوقير واعطي في القيمة تاجا مملكته في الجنة والتاج بالكسر بعد
نسب الى مد شاه تاج الملك وهي بالكوفة باب ما اوله الثاء ثبج الاثباج جمع ثبج وهو معظم الشيء ووسطه ومنه قوله ويشق مشارق
اثباجها يعني ما الريح ثجج قوله تعالى وانزلنا من المعصرات ماء ثجاجا اي منصبا متدفقا وقيل سيالا ومنه قوله افضل الاعمال الى الله العج والثج فالعج
الصوت بالتلبية والثج سيالة الدماء من الذبح والنحر في الاضحى وفي حديث الاستحاضة اني اثجه ثجا يعني الدم اي اصبه صبا ومنه اذا احب الله عبدا ثجه
ثجا واكنظ الوادي يثجه اي امتلا بسيله ثلج في الحديث من لغز قال الحسين عند شرب الماء حشره الله ثلج الفؤاد اي مطمئن القلب من قولهم ثلجت نفسي
بالامر تثلج ثلجا من باب قعد وتعب اطمانت وسكنت ومثله قوله من نفس عن مؤمن كربة خرج من قبره وهو ثلج الفؤاد واثلج ما جامد ثلجا
من باب قتل الغيث علينا الثلج باب ما اوله الحاء حجج قوله تعالى الم تر الى الذي حاج ابراهيم في ربه ان آتاه الله الملك قال الشيخ

بلج الحاجب لانه وصف بالقرن يعني اللئيم

بلج

بهج

بهرج

باب ما اوله التاء

ترج

توج

باب ما اوله الثاء

ثبج ثجج ثلج

باب ما اوله الحاء

على ذلك الذي يعجب من محاجته في ربه الله وكفره اذ آتاه الله الملك على ان معنى آتاه الملك اورثه البطر والعتو فحاج ابراهيم لذلك او وضع المحاجة في ربه موضع ما وجب عليه من الشكر على ايتاء الملك نحو قوله تعالى وتجعلون رزقكم انكم تكذبون ويجوز ان يكون حاج في وقت ان آتاه الله الملك قوله فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ قال الشيخ ابو علي فمن حاجك من النصارى فيه اي في عيسى من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا اي هلموا ندع ابناءنا وابناءكم اي يدع كل منا ومنكم ابناءه ونساءه ومن نفسه كنفسه الى المباهلة ثم نبتهل اي نتباهل بان نقول بهلة الله على الكاذب منا ومنكم والبهلة بالضم والفتح في اللغة اللعنة هذا الاصل ثم استعمل في كل دعاء يجتهد فيه وان لم يكن التعانا ثم قال نزلت الآيات في وفد نجران العاقب والسيد ومن معهما لما دعاهم النبي الى المباهلة قالوا حتى نرجع وننظر فلما خلا بعضهم الى بعض قالوا للعاقب وكان ذا رأيهم يا عبد المسيح ما ترى قال والله لقد عرفتم ان محمدا نبي مرسل لقد جاءكم بالفصل من امر صاحبكم والله ما باهل قوم نبيا قط فعاش كبيرهم ولا نبت صغيرهم فان ابيتم الا الف دينكم فوادعوا الرجل وانصرفوا الى بلادكم وذلك بعد ان غدا النبي اخذا بيد علي ع والحسن والحسين بين يديه وفاطمة خلفه وخرج النصارى يقدمهم اسقفهم ابو حارثة فقال الاسقف اني لارى وجوها لو سألوا الله ان يزيل جبلا لازاله بها فلا تباهلوا فلا يبقى على وجه الارض نصراني الى يوم القيامة فقالوا يا ابا القاسم انا لا نباهلك ولكن نصالحك فصالحهم رسول الله على ان يؤدوا اليه في كل عام الفي حلة الف في صفر والف في رجب وعلى عارية ثلاثين درعا عارية وثلاثين فرسا وثلاثين رمحا قال والذي نفسي بيده ان الهلاك قد تدلى على اهل نجران ولو لاعنوا لمسخوا قردة وخنازير ولاضطرم عليهم الوادي نارا ولما حال الحول على النصارى كلهم حتى هلكوا وفي هذه الآية اوضح دلالة على فضل اصحاب الكساء وعلو درجتهم وبلوغ مرتبتهم في الكمال الى حد لا يدانيهم احد من الخلق قوله تعالى يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تُحَاجُّونَ فِي إِبْرَاهِيمَ وَمَا أُنْزِلَتِ التَّوْرَاةُ وَالْإِنْجِيلُ إِلَّا مِنْ بَعْدِهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ قال المفسر اجتمعت احبار اليهود والنصارى عند رسول الله وزعم كل فريق منهم ان ابراهيم كان منهم فقيل لهم ان اليهودية حدثت بعد نزول التوراة والنصرانية بعد نزول الانجيل وبين ابراهيم وموسى الف سنة وبينه وبين عيسى الفا فكيف يكون ابراهيم على دين لم يحدث الا بعد عهده بازمنة كثيرة افلا تعقلون قوله وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا اي قصده والسعي اليه والحج الموضع حجه حجا من باب قتل قصده ثم سمي السفر الى بيت الله حجا دون ما سواه فالحج في اللغة القصد وفي عرف الفقهاء قصد البيت للتقرب الى الله بافعال مخصوصة بزمان مخصوص في اماكن مخصوصة والحج فيه لغتان الفتح والكسر وقيل الحج بالفتح المصدر وبالكسر الاسم وزمان الحج أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ اي معروفات للناس بيان زمان الحج لم يتغير في الشرع وهو رد على الجاهلية في قولهم بالنسيء وهي شوال وذو القعدة وذو الحجة عند المحققين من اصحابنا وقيل تسعة من ذي الحجة وبه قال الشافعي وقيل عشر وبه قال ابو حنيفة والاول اصح للفظ الاشهر على الحقيقة دون المجاز قوله يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ قيل هو يوم النحر وهو مروي عن علي ع والصادق ع وقال به ابن عباس وقيل هو يوم عرفة وقيل الحج الاكبر ما فيه الوقوف والاصغر الذي لا وقوف فيه وهو العمرة وهو مروي ايضا وقيل جميع ايام الحج وفي الحديث انما سمي الحج الاكبر لانها سنة حج فيها المسلمون والمشركون ولم يحج المشركون بعد تلك السنة وفي قول انه يوم اتفق فيه ثلاثة اعياد عيد المسلمين وعيد النصارى وعيد اليهود وروي انه لم يتفق قبله فيما مضى ولم يتفق بعده الى يوم القيامة والحجة بضم الحاء الاسم من الاحتجاج قال تعالى لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ قال وَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ اي باوامره ونواهيه اذ لا حجة لهم عليه وفي الحديث في تفسير الآية قال ان الله يقول للعبد يوم القيامة عبدي كنت عالما فان قال نعم قال له افلا عملت وان قال كنت جاهلا قال له افلا تعلمت حتى تعمل فيخصمه فتلك الحجة البالغة وجمع الحجة حجج كغرفة وغرف والحجة السنة وجمعها حجج كسدرة وسدر قال تعالى ثماني حجج اي ثماني سنين والحجة بالكسر المرة من الحج على غير القياس والجمع حجج كسدر قال ثعلب قياسه الفتح ولم يسمع من العرب وبها سمي الشهر ذو الحجة بالكسر شهر الحج وحجة الوداع قرئت بكسر الحاء وفتحها وكسر الواو وفتحها وهي سنة عشر بعد الهجرة والحاج جمعه حجاج بالضم وسمي زوار البيت وقصاده حجاجا لانه والحجاج بالفتح اسم رجل من ابناء معاوية وقصته على ما ذكره في مروج الذهب ان ام الحجاج بن يوسف وهي الفارعة بنت همام ولدت الحجاج مشوها لا دبر له وابى ان يقبل ثدي امه ولا غيرها فاعياهم امره فيقال ان الشيطان تصور لهم في صورة الحارث بن كلدة فقال ما خبركم فقالوا ولد ليوسف ابى ان يقبل ثدي امه فقال اذبحوا له تيسا اسود والعقوه دمه واطلوا به وجهه ثلاثة ايام فانه يقبل الثدي ففعلوا به فقبل الثدي فكان لا يصبر عن سفك الدماء وكان يخبر ان اكبر لذاته سفك الدماء وارتكاب الامور التي لا يقدر عليها غيره وفي كتب السير انه اسرف كثيرا في قتل الناس واتفقوا على انه بلغ من قتله صبرا سوى من قتل في الحرب مائة وعشرين الفا ونقل انه وجد في سجنه ثلاث وثلاثين الفا ما يجب على احد منهم قتل ولا قطع ولا صلب وان سجنه كان حائطا لا سقف له فاذا اوى المسجونون الى الجدار يستظلون بها من حر الشمس رمتهم الحرس بالحجارة وكان يطعمهم خبز الشعير مخلوطا بالملح والرماد وكان لا يلبث الرجل في سجنه الا يسيرا حتى يسود ويصير كانه زنجي حتى ان غلاما حبس فيه فجاءته امه بعد ايام تتعرف خبره فلما تقدم اليها انكرته وقالت ليس هذا ابني هذا بعض الزنوج فقال لا والله يا اماه انا فلان وانا فلان فلما عرفته شهقت شهقة كانت فيها نفسها وكانت امرة الحجاج على العراق عشرين سنة ومات في قتل سعيد بن جبير فوقعت الاكلة في بطنه واخذ الطبيب لحما وشده في خيط ثم اسبله ثم استخرجه فاذا قد لصق به دود كثير فعلم انه غير ناج

ثلثة وثلثون الفا

ونقل انه لما نصب الحجاج المنجنيق على الكعبة جاءت صاعقة فاحرقت المنجنيق فتقاعد اصحابه عن الرمي فقال الحجاج لا عليكم من ذلك فان
هذه كنار القربان دلت على ان فعلكم متقبل والحجاج بفتح الحاء وكسرها العظم الذي ينبت عليه الحاجب والجمع احجة وحجج الدهر سنون والائمة عم وفي الحديث
لم يخل الله خلقه من نبي مرسل او كتاب منزل او حجة لازمة او محجة قائمة والمحجة بفتح الميم جادة الطريق والجمع المحاج بتشديد الجيم وفي الحجة قبل الخلق و
مع الخلق وبعد الخلق قيل فيه لعل المراد قبل خلق الاجساد في عالم الذر والارواح لقول امير المؤمنين عم في الرجل الذي ادعى انه نبوة ما رايتك
في عالم الارواح ورجل محجوج اي مغلوب وقد حج بنو فلان فلانا اذا علوه بالحجة وفي الحديث كان رسول الله محجوجا بابي طالب فقال لا ولكن كان
مستودعا للوصايا فدفعها اليه قال قلت فدفع اليه الوصايا على انه محجوج فقال لو كان محجوجا ما دفع اليه الوصية قلت فما كان حال ابي طالب قال اقر بالنبي
وبما جاء به ودفع اليه الوصايا ومات من يومه وفي الحديث سارة ام ابراهيم ورقة ام لوط كانتا اختين بنتين للاحج وكان اللاحج نبيا منذرا ولم يكن
رسولا وفي حديث الدعاء اللهم ثبت حجتي في الدنيا والآخرة اي قولي وايماني في الدنيا وعند جواب الملكين في القبر وحاجه فحجه اي غلبه بالحجة
وحج فلان علينا قدم كذا نقل عن الخليل **حدج** وفي الحديث ان من والى منكم حين نشب بعينه يوكل حدج بصره اذا احدق النظر الى الشئ
وادامه وفيه حديث النساء ما احد حوتا بما سمع اي ما داموا مقبلين عليك ينظرون لا تسمع احد بشيء والحداجة بالكسر لغة في الحدج والجمع حدائج
والحدج بالكسر الحمل ومركب من مراكب النساء **حرج** قوله تعالى ما جعل عليكم في الدين من حرج اي من ضيق بان يكلفكم ما لا طاقة لكم به وما تعجزون
عنه حرج يحرج من باب علم اي ضاق وفي كتاب الشيخ علي بن ابراهيم الحرج الذي لا مدخل له والضيق ما يكون له مدخل الضيق والحرج الاثم ومنه قوله
تعالى ولا على الاعرج حرج اي اثم قوله تعالى يجعل صدره ضيقا حرجا قرئ بفتح الراء وكسرها قال الجوهري وهو بمنزلة الدنف والدنف وفي معنى
ومكان حرج بكسر الراء اي ضيق وقولهم تحرج الانسان تحرجا قيل هذا مما ورد لفظه مخالفا لمعناه والمراد فعل فعلا جانب به الحرج كما يقال تأثم وتهجد
اذا ترك الهجود وعن ابن الاعرابي للعرب افعال تخالف معانيها الفاظها وعد منها ما ذكرناه وحرج على ظلمك اي حرم وحرج فلان اذا هاب ان يتقدم على
الامر وفي حديث الشيعة ولا يكون منكم محرج الامام فان محرج الامام هو الذي يسعى باهل الصلاح كانه من احرجه اليه الجأه وحاصل المعنى لا يكون منكم
من يلجئ الامام الى ما يكره كان يسعى الى ولاة الجور فاذا فعل ذلك بالامام فقد سعى باهل الصلاح ومثله قوله عم من نزل بذلك المنزل عند
الامام فهو محرج الامام فاذا فعل ذلك عند الامام فقد احرج الامام يعني الجأه الى ان يقتل اهل الصلاح فرارا بما يحصل من نفسه **حشرج** في الخبر
اذا شخص البصر وحشرج الصدر هو الحشرجة الغرغرة عند الموت وتردد النفس قاله الجوهري والجمع الحشارج **حلج** حلج القطن عليه من باب ضرب فهو حلاج
والقطن حليج ومحلوج اذا اخرج حبه منه والمحلج بكسر الميم خشبة يحلج بها **حنج** يحنجه واحنجه كلاء اي لواه **حوج** قوله تعالى ولما دخلوا من حيث امرهم
ابوهم اي متفرقين ما كان يغني عنهم راي يعقوب بخوفهم متفرقين شيئا قط الا حاجة في نفس يعقوب فهو استثناء منقطع اي لكن حاجة في نفس
قضاها وهي اظهار الشفقة عليهم بما قاله لهم والحاجة تجمع على حاجات وحوج على غير القياس قاله الجوهري وقوله في صدره حاجة اي فقر ومحنة
احوج الرجل كاكرم فهو محوج وقياس جمعه بالواو والنون لانه صفة عاقل والناس يقولون محاويج لاستعمالهم الرباعي هنا متعديا يقال احوجه الله
الى كذا وفي الحديث كان اذا اراد قضاء الحاجة فعل كذا المراد بذلك المضي الى الخلاء للتغوط وقد تكرر في الحديث من لم يفعل كذا فليس لله فيه حاجة وهو
عن التخلي عنه وعدم الالتفات اليه بالرحمة

باب ما اوله الخاء

خدج في الخبر كل صلوة لا يقرأ فيها بفاتحة الكتاب فهي خداج
نقصان وصفت بالمصدر للمبالغة يقال خدجت الناقة فهي خادج اذا القت ولدها قبل تمام الايام وان كان تام الخلق وفي حديث علي عم في ذي الثدية
مخدج اليد اي ناقص اليد بضم ميم وفتح دال وخديجة بنت خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصي وجدة رسول الله كانت قبل رسول الله تحت ابي هالة الذي
فولدت هالة ثم خلف عليها بعد ابي هالة عتيق بن عابد ثم خلف عليها رسول الله وكانت تزوجها رسول الله بنت اربعين سنة وستة اشهر وكان رسول الله
يومئذ ابن احدى وعشرين سنة وولدت له اربع بنات كلهن ادركن الاسلام وهاجرن وهن زينب وفاطمة ورقية وام كلثوم وولدت ابنا سمي القاسم
كان يكنى به وكان علي بن ابي طالب اول من آمن بالله ورسوله من الرجال وخديجة اول من آمن بالله ورسوله من النساء وهي افضل نساء اهل الجنة وكذا فاطمة بنت
محمد ومريم بنت عمران وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون وكذا ذكره في الاستيعاب وقال انه روي عن النبي وفي تاريخ اخوان خديجة ولدت قبل مبعث النبي
ورقية وزينب وام كلثوم وبعد المبعث الطيب والطاهر وفاطمة وروي انه لم يولد له بعد المبعث الا فاطمة وماتت خديجة حين خرج رسول الله من الشعب وكان ذلك قبل
الهجرة بسنة ومات ابو طالب بعد موتها **خدلج** الخدلجة بجيم ومهملة ولام مشددة مفتوحة المرأة الممتلئة الذراعين والساقين **خرج** قوله تعالى
يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي قيل فيه اي يخرج المؤمن من الكافر والكافر من المؤمن وقيل الحيوان من النطفة والبيضة ومنها سائر الحي و
النبات الغض الطري الاخضر من الحب اليابس ويخرج الحب اليابس من النبات الاخضر قوله لا يلبس خرجة منها قال المفسرون عن الجنة او من السماء او من المنزلة التي
قوله ام تسألهم خرجا فخراج ربك خير معناه ام تسألهم اجرا على ما جئت به فاجر ربك خير وثوابه خير قوله فهل نجعل لك خرجا اي جعلا قوله كلما ارادوا
ان يخرجوا منها من غم اعيدوا فيها الاية وروى ابو بصير عن ابي عبد الله قال قلت له يا ابن رسول الله خوفني فان قلبي قد قسا فقال يا محمد استعد للحياة الطويلة

حدج
حرج
حشرج
حلج
حنج
حوج
باب ما اوله الخاء خدج
خدلج
خرج

ان جبرئيل جاء الى رسول الله وهو قاطب وقد كان قبل ذلك يجيء وهو متبسم فقال رسول الله يا جبرئيل جئتني اليوم قاطبا فقال يا محمد قد وضعت
منافخ النار فقال وما منافخ النار فقال يا محمد ان الله تعالى امر بالنار فنفخ عليها الف عام حتى احمرت ثم نفخ عليها الف عام حتى اسودت فهي سوداء مظلمة
لو ان قطرة من الضريع قطرت في شراب اهل الدنيا لمات اهلها من نتنها ولو ان حلقة واحدة من السلسلة التي طولها سبعون ذراعا وضعت على الدنيا لذابت
من حرها ولو ان سربالا من سرابيل اهل النار علق بين السماء والارض لمات اهل الارض من ريحه ووهجه قال فبكى رسول الله وبكى جبرئيل فبعث الله
اليهما ملكا فقال لهما ان ربكما يقرئكما السلام ويقول قد امنتكما ان تذنبا ذنبا اعذبكما عليه فقال ابو عبد الله فما رأى رسول الله جبرئيل متبسما بعد
ذلك قوله كما اخرجك ربك اي دعاك الى الخروج امرك وحملك عليه وقيل هو نجاء الغم كقولك لذي اخرجك بل قوله غير اخراج يعني في العدة
انه قيل انه يدل على انه لا تعتد الا في مسكن الزوج اجيب بان الاخراج غير الخروج فلها الخروج وليس له الاخراج قوله يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان
اي كبار اللؤلؤ وصغاره وقيل المرجان خرز احمر كالقضبان وقرئ يخرج من اخرج قال منهما وانما يخرجان من الملح لانهما لما التقيا صارا كالشيء
الواحد فكانه قال يخرج من البحر ولا يخرجان من جميع البحر لكن من بعضه كما تقول خرجت من البلد انما خرجت من بعضه وقيل انما يخرجان من ملتقى الملح
والعذب كذا في تفسير الشيخ ابي علي وفي كتاب ضرب الامثال عن علي ع في قوله يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان من ماء السماء وماء البحر فاذا امطرت فتحت الا(صداف)
افواهها فيقع فيها من المطر فيخلق اللؤلؤ الصغيرة من القطرة الصغيرة واللؤلؤة الكبيرة من القطرة الكبيرة وفي تفسير علي بن ابرهيم عن ابي عبد الله قال
علي وفاطمة ع بحران عميقان لا يبغي احدهما على صاحبه يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان قال الحسن والحسين ع قوله يخرج من بطونها وان كانت الصدف من
افواهها كالرئة ليتنفس لا بطن انه ليس من بطنها قوله ذلك يوم الخروج قيل هو اسم من اسماء يوم القيمة وفي الخبر بلغنا مخرج النبي اي خروجه من المدينة
وفي حديث الارض طيب ثمرها طيب خراجها اي طعم ثمرها تشبيها بالخراج الذي هو نفع الارض وثمرها وفي حديث ناقة صالح كانت مخترجة يقال ناقة
مخترجة اذا خرجت على خلقة الجمل البختي والخراج بضم معجمة وكسرها وخفة راء ما يخرج في البدن من القروح الورم الواحد خراجة ومنه المحرم يخرج به الخراج
والدمل يبطه والخراج بفتح المعجمة فيهما ما يحصل من غلة الارض وقيل يقع اسم الخراج على الضريبة والفيء والجزية والغلة ومنه خراج العراقين وفي
ظهر النبي على خيبر فخارجهم على ان يترك الارض لهم اي قضى الحكم على ذلك فيما يقرب منه وجعل للارض مخرجا اي مخلصا خرجه في الادب فتخرج ومنه المخرج
في بئر مخرج والمخرج بالضم جواليق ذو اذنين وهو عربي والخروج نقيض الدخول يقال خرج خروجا ومخرجا فقد يكون موضع الخروج فيقول هذا مخرجه
اي موضع خروجه وفي الحديث القوم اذا خرجوا في سفر من السنة ان يخرجوا نفقتهم فان ذلك اطيب لانفسهم والخارجي واحد الخوارج سم فرقة من فرق الاسلام
سموا خوارج لخروجهم على علي ع ذكر المؤرخون انه ع قتل منهم يوم النهروان الفي نفس وكان يدخل ويضرب بالسيف حتى ينثني ويخرج وقد يذكر الخوارج
عند علي ع الكفار ثم قوم من الكفر فروا وقيل منافقون فقال المنافقين لا يذكرون الله الا قليلا وهم يذكرون الله بكرة واصيلا قوم اصابتهم فتنة
فعموا وصموا والاخيرة اول منزل بعد ذي قيل الى المدينة **خزرج** الخزرج قبيلة من الانصار وهو الاوس قال الجوهري **خفج** خفاجة بالفتح حي
من عامر قال الجوهري **خلج** في حديث علي ع لولا عهد عهده رسول الله الي لاوردت المخالفين خليج المنية اي لادفعتهم الموت فاطلق الكلام استعمالا الاستعارة
في الخليج وادية عمق والخليج ايضا نهر يقتطع من النهر الاعظم الى موضع ينتفع به فيه ومنه ان فلانا ساحل خليجا من العريض والمخالجة المنازعة واختلج العضو
اضطرب ومنه الاختلاج ومن كلام علي ع خذ الحكمة انى كانت يعني كيف كانت واين كانت ومتى كانت فان الحكمة تكون في صدر المنافق فتتخلج في صدره
حتى تسكن الى صواحبها في صدر المؤمن قوله ع فتتخلج اي تضطرب يقال تخلج الشيء في صدري اي اضطرب وتأمل وفي الخبر ما اختلج عرق الا ويكفر الله
به قال بعض العارفين الاختلاج مرض من الامراض وقد ذكر بعض الاطباء انه حركة سريعة متواترة غير غائرة تعرض لجزء من البدن كالجلد ونحوه بسبب ريح
غليظة لزجة فيصير مخارجا بخار غليظ يعسر خروجه من المسام انتهى واختلجه جذبه وانتزعه واصل الخلج الجذب والنزع ومنه يختلجون على باب الجنة اي يجتذبون
ومنه ليردن على الحوض اقوام ثم ليختلجن دوني اي يجتذبون وخلجه بعينه غمزه وخلجني كذا شغلني ومنه قولهم خلجتني امور الدنيا اي شغلتني وتخالج في صدري
شيء اذا شككت فيه والخلنج شجر فارسي معرب والجمع الخلالنج ومنه الحديث اولهن الناس المقتنى يغتر بآثاره وهو خلو من مثل اعمالهم وهو بمنزلة الخلنج
المتغير الذي لا يتصل بالحلي جوهر والخولنجان شيء يعرفه العطارون ويتداوى به **خجج** الخجج الغنوي اصبح فلان خجها قال الجوهري **باب ما اوله الدال**
دبج قد تكرر في الحديث ذكر الديباج وهو من الثياب المتخذ من الابريسم سداه ولحمته فارسي معرب وقد تفتح داله واختلف في يائه فقيل زائدة ووزنه فيعال
ولهذا يجمع بالياء فيقول ديابيج وقيل هي اصل والاصل دباج بالتضعيف فابدل من احد الباءين حرف علة ولهذا يجمع على دبابيج بباء موحدة بعد الدال لان
لا نلبس الحرير والديباج يريد به الاستبرق وهو الديباج الغليظ والديباج اسم لعير كان لرسول الله ص يحمل عليه وفيه كان له طيلسان مدبج اي مزين اطرافه
بالديباج والديباجتان الخدان والديباج لقب محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين ع انما لقب بذلك لحسن وجهه قال المفيد في ارشاده انه كان شجاعا وكان يصوم يوما
ويفطر يوما ويرى رأي الزيدية في الخروج بالسيف خرج على المأمون في سنة تسع وتسعين ومائة بمكة فتبعه الزيدية الجارودية فخرج لقتاله عيسى الجلودي
ففرق جمعه واخذه فانفذه الى المأمون فلما وصل اليه اكرمه وادنى مجلسه ووصله واحسن جائزته وكان مقيما معه بخراسان وتوفي بها وفي الخبر ان

دبّح الرجل في صلوته اي يطأطئ رأسه في الركوع اخفض من ظهره وقيل دبّح تدبيحاً اذا طأطأ رأسه ودبّح ظهره اذا ثناه فارتفع وسطه كانه سنام ومن رواه بالذال فقد صحّف [د ج ج] تكرر في الحديث ذكر الدجاج مثلث الدال والفتح افصح الدجاجة وفي احديها تقع على الذكر والانثى قال الجوهري وانما دخلته الهاء على انه واحد من الجنس كحمامة وبطة والدجاجة الحبشية شبيهة بالدجاج وتسمى بالعراق دجاجة سندية وجمع الدجاجة دجج بضمتين وربما جمع على دجاجي والدجاجي بكسر الدال من الرواة منسوب الى بلد باليمن وقيل قبيلة والدجة بضم الدال شدة الظلمة وليلة دجوجي مظلمة وقيل دجوجي مظلم ودججت السماء دججا تغيمت وتدجج الليل اظلم [د ح ر ج] المدحرج المدور والدحرجة الضم بدحرجة الجعل البناء [د ر ج] قوله تعالى هم درجات عند ربهم اي ذو طبقات عند الله في الفضيلة قوله درجات اي فضل بعضها فوق بعض قال بعض الافاضل الدرجات المذكورة في الكتاب والسنة حملها على ارادة المعنى على كثرة النعم وعلى ذلك يحمل قوله عم بشرهم بدرجات الشهداء ما بين كل درجتين ما بين السماء والارض فانه يحتمل الرفعة الحقيقية والمعنوية وان كان الاول اظهر قوله ولكل درجات مما عملوا اي ولكل عامل بطاعة او معصية درجات مما عملوا اي مراتب في عمله على حسابه فيجازى به ان خيرا فخير وان شرا فشر قال المفسر وانما سميت درجات لتفاضلها كتفاضل الدرج في الارتفاع والانحطاط وانما عبر عن تفاضل اهل الجنة قوله وللرجال عليهن درجة اي زيادة في الحق وفضل لان حقوقهم في انفسهن وحقوقهن المهر والكفاف وترك الضرار ونحوها او شرف فضيلة لانهم قوام عليهن وحراس لهن وشركاؤهن في غرض الزواج وهو الولد ويختصون بفضيلة الرعاية والانفاق قوله سنستدرجهم من حيث لا يعلمون اي سنأخذهم قليلا قليلا ولا نباغتهم كما يرقى الراقي في الدرجة فيتدرج شيئا بعد شيء حتى يصل الى العلو وقيل استدرجه خدعه واستدراج الله العبد انه كلما جدد له نعمة وانساه الاستغفار فيأخذه قليلا قليلا ولا يباغته يعني يفاجئه من البغتة وهي الفجاءة وفي الحديث اذا اراد الله بعبد خيرا فاذنب ذنبا اتبعه بنقمة ويذكره الاستغفار واذا اراد بعبد شرا فاذنب ذنبا اتبعه بنعمة لينسيه الاستغفار ويتمادى بها وهو قوله تعالى سنستدرجهم من حيث لا يعلمون وفي الحديث كم من مستدرج بستر الله وفي الدعاء لا تستدرجنا بجهلنا وفيه درجنا ادراج المكرمين اي ارفعنا درجة درجة كما يفعل بالمكرمين والاموات وادرجت الكتاب والثوب لففته وطويته ومنه الكتاب المدرج وفي حديث الميت يدرج في ثلثة اثواب اي يلف فيها وفي حديث الصلوة ادرج صلوتك ادراجا قلت واي شيء الادراج قال ثلث تسبيحات في الركوع والسجود وفي حديث صلوة الليل ادرجها فسر الادراج بان يقرأ الحمد وحدها في كل ركعة وفي حديث صلوتنا نجعل الوتر في شبه المدرج ثم يقوم وفي الحديث اياكم والتعريس في بطون الاودية فانها مدارج السباع ومأوى الهوام جمع مدرج بفتح الميم والراء الطريق ودرجت لا اقامة فقيل ارسلها العنز في درجها بالالف ودرج المرأة في جمع درجة مثل قصب وقصبة والدرجة واحد الادراج وهي الطبقات من المراتب والدراج الدراجة بالضم والتشديد ضرب من الطير للذكر والانثى وهو طائر مبارك كثير النتاج وهو القائل بالشكر تدوم النعم وعن كعب الاحبار قال يقول الرحمن على العرش استوى والجاحظ جعله من اقسام الحمام لانه يجمع فراخه تحت جناحه كما يجمع الحمام ومن شأنه ان لا يجعل بيضه في مكان واحد بل ينقله لئلا يعرف احد مكانه والدراج القنفذ صفة غالبة عليه لانه يدرج ليله كله والدراجة بالفتح ما يدرج عليها الصبي اذا مشى [د ع ج] وفي حديث وصفه عم ادعج العينين مقرون الحاجبين وفي حديث اخر في عينيه دعج الدعج والدعجة السواد في العين وغيرها يريد ان سواد عينيه كان شديدا وقيل هو شدة سواد العين في شدة بياضها وقال الجوهري هو شدة سواد العين مع سعتها وفي المصباح دعجت العين دعجا من باب تعب الرجل ادعج والمرأة دعجاء مثل احمر وحمراء [د ع ل ج] الدعلجة التردد في الذهاب والمجيء قاله الجوهري [د ل ج] في الحديث عليكم بالدلجة وهو سير الليل ادلج بالتخفيف اذا سار من اول الليل وبالتشديد اذا سار من اخره والاسم منهما الدلجة بالضم والفتح ومنهم من يجعل الادلاج لليل كله وكانه المراد هنا لما في اخر الحديث فان الارض تطوى بالليل ولم يفرق بين اول الليل واخره ومنه استعينوا بالغدوة والروحة وشيء من الدلجة قال بعض شراح الحديث استعار المسافر في هذه الاوقات للمشتغل في العبادة يعني كالفجر في الغداة والظهر والعصر في الروحة والعشائين في الدلجة فان المسافر لو سافر كل الليل عجز اذ لا يمكنه الدوام وادلج ادلاجا كاكرم اكراما سار الليل كله فهو مدلج وربما اطلق الادلاج على العبادة في الليل لو سعان العبادة سير الى الله وفي الخبر من خاف ادلج ومن ادلج بلغ المنزل قال محمد الحنفية في تفسيره من خاف الله ابوا الاخراجهم العبادة ايام شبابه وقوته وسواشعر كنى عن العمل في الشباب بالدلج وهو السير في الليل كما كنى عن التشبيب بالصبح وفي الدعاء ادلج بين يدي المدلج ومعناه على ما قيل اي رحمتك وتوفيقك اعانا الذي توجه اليك عبدك صارة عند قبل توجهه اليك وعبادته لك لولا رحمتك وتوفيقك وابقاءك ذلك في قلبه لم يخطر ذلك بباله فكانك قدمت اليه قبل ان يسير اليك ومدلج بضم الميم قبيلة من كنانة ومنهم القافة قال الجوهري [د م ج] دمج الشيء دموجا اذا دخل في الشيء واستحكم فيه وكل ما دمج في الشيء اي دخل فيه تستر وادمج الرجل كلامه ابهمه [د م ل ج] في الحديث ذكر السوار والدملج بضم الدال واللام واسكان الميم كقنفذ شيء يشبه السوار المليه في عضدها والدملوج كعصفور مثله

باب ما اوله الذال

[ذ ح ج] مذحج كمسجد اسم اكمة باليمن ولدت عندها امرأة من حمير واسمها مدلة ثم كانت ان سميت المرأة باسمها ثم صار اسما للقبيلة منهم قبيلة الانصار وعلى هذا فلا ينصرف للتأنيث والعلمية قال الجوهري مذحج ابو قبيلة من اليمن وهو مذحج بن جابر بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبا قال سيبويه الميم من نفس الكلمة

باب ما اوله الراء

[ر ب ج] في الحديث السماء نفخ فلم يرتج

بالدرج وعن تفاضل اهل النار بالدركات لانه لما جمع بينهم عبر عن تفاضلهم بالدرج تغليب الصفة اهل الجنة

جدّد نعمة خطيئة

لا يغلق من ارتجت الباب اغلقته وشد منه النبي باذ رتاج الباب اي باغلاقه وارتج على القاري اذا لم يقدر على القراءة وفي حديث فاطمة بنت اسد وقد
سألت عن امامها فارتج عليها فعرفته والارتتاج بتاءين مثناتين فوقانيتين بمعنى الانغلاق والرتاج بالكسر الباب العظيم ومثله الرتج بالتحريك
قال الشاعر الى حال مثل الرتاج المضبب ورتج في منطقه بجا من باب تعب اذا استغلق عليه **رجج** قوله تعالى اذا رجت الارض رجا قال بعضها
على بعض وفي الحديث ان القلب ليرتج فيما بين الصدر والحنجرة حتى يعقد على الايمان فرأى يتحرك ويتزلزل من قولهم رجه يرجه رجا من باب قتل اذا حركه
وزلزله والرجرجة الاضطراب ومنه ارتج البحر اذا اضطرب وفي الخبر من ركب البحر حين يرتج فلا ذمة له يعني اذا اضطربت امواجه **رخج** الرخجي بالراء المهملة
المضمومة والخاء المعجمة المفتوحة والجيم من اصحاب الرضا قال بعض اهل الرجال قيل كان معدودا من الوزراء وهو ممن قبض عليه المأمون وصادره
روج يروج راج المتاع يروج روجا من باب قال نفق وكثر طلابه والاسم الرواج وراجت الدراهم تعامل الناس بها وروج فلان كلامه زينه
ابهم فلا يعلم حقيقته **باب ما اوله الزاء زبرج** في حديث علي ع حلت الدنيا في اعينهم وراقهم زبرجها الزبرج بكسر الزاء والجيم
والذهب والزبرج كالزخرف وهو ما له ظاهر جميل وباطن بخلافه والزبرجد جوهر **زجج** قوله تعالى المصباح في زجاجة الزجاجة هي
القنديل وهي واحد الزجاج مثلث الزاء والمشهور التثليث في قراءة السبعة وبايع الزجاج يقال زجاج وفي الحديث لا تصل على
الزجاج وعلله بانه يتخذ من الملح والرمل وفيه تعليل جماعة ولو على راس زج الرمح بالضم الحديدة التي في اسفل الرمح وجمعه زجاج بالكسر مثل رمح
ورماح وربما للمبالغة في الحفظ على صلاة الجماعة وزججت الرمح زجا من باب قتل جعلت له زجا وفي صفته ع ازج الحواجب هو من الزجج وهو تقوس
في الحاجب مع طول في طرفه وامتداد قال الجوهري الزجج دقة في الحاجبين وطول والرجل ازج والمرأة زجاء ومنه الزجاج صغير كالزراق وعن الصادق ع قال سوا الله
كان يوم القيامة يدعى بالعبد فاول شيء يسأل عنه الصلاة فان جاء بها تامة والا زج في النار اي رمي فيها بدفع **زعج** في الحديث رأيت عمر يزعج ابا بكر
ازعاجا يوم السقيفة اي يقلعه ولا يدعه يستقر من قولهم ازعجه اي قلعه وقلعه من مكانه قال في المصباح ولا يأتي المطاوع من لفظ الواحد فلا
فانزعج وقال الخليل لو قيل كان صوابا واعتمد الفارابي والمشهور في مطاوعه انزعج **زلج** يوم مكان زلج وزلج بالتحريك اي زلق والمرأة
بكسر الميم المغلاق لا انه يفتح باليد المغلاق لا يفتح الا بالمفتاح **زنج** الزنج بكسر الزاء والفتح لغة طائفة من السودان معروفة تسكن تحت خط الاستواء
وليس وراءهم عمارة قال بعضهم وتمتد بلادهم من المغرب الى بلاد الحبشة وبعض بلادهم على نيل مصر الواحد زنجي مثل روم ورومي **زوج** قوله تعالى
وزوجناهم بحور عين اي قرناهم بهن وليس في الجنة تزويج كتزويج الدنيا وكذلك قوله احشروا الذين ظلموا وازواجهم اي قرناءهم والزوج الصنف قال تعالى
سبحان الذي خلق الازواج كلها مما تنبت الارض اي الاصناف ومثله قوله وانبتنا من كل زوج كريم وقوله وكنتم ازواجا ثلاثة وقوله ازواجا منهم
اصنافا من الكفرة وقوله واخر من شكله ازواج اي اجناس ازواج صنف اخر وان كان مفردا لانه في تاويل الضرب والاجناس والازواج الاشكال والا
ومنه قوله تعالى ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم اي امثالا وخالق الازواج اي الاصناف والاشكال والاجناس كلها الحيوان على مشاكلة الذكر
والانثى وكل النخل والحيوان اشكال والتين والكرم اشكال وقوله ثمانية ازواج اي افراد وهي الابل والبقر والضان والمعز الذكور والاناث كل واحد
منها يسمى زوجا فالذكر زوج والانثى زوج كما قال تعالى امسك عليك زوجك وقيل ثمانية اصناف وقوله من كل فاكهة زوجان اي صنفان صنف معروف
وصنف غريب او متشاكلان كالرطب واليابس لا يقصر طعم يابسه في الفضل عن الطيب وفي من كل الثمرات جعل فيها زوجين اي خلق فيها من جميع انواعها زوجين
اسود وابيض وحلوا وحامضا رطبا ويابسا وقوله قلنا احمل فيها من كل زوجين اثنين واهلك وروي عن ابي عبد الله ع قال لما اراد الله هلاك قوم نوح اعقم ارحام
النساء اربعين سنة فلم يلد فيهم مولود فلما فرغ نوح من اتخاذ السفينة امر الله ان ينادي بالسريانية لا يبقى بهيمة ولا حيوان الا حضر فادخل من كل
اجناس الحيوان زوجين السفينة وروي ان نجر السفينة كان في مسجد الكوفة فلما كان في اليوم الذي اراد الله اهلاكهم كانت امرأة نوح تخبز في موضع يعرف
بالتنور في مسجد الكوفة وكان نوح اتخذ لكل ضرب من اجناس الحيوان موضعا في السفينة وجمع لهم فيها ما يحتاجون اليه من الغذاء فصاحت امرأته لما فار التنور فجاء نوح
فوضع عليه طبقا وختمه حتى ادخل جميع الحيوان السفينة ثم جاء الى التنور ففض الخاتم ورفع الطين وانكسفت الشمس وجاء من السماء ماء منهمر وفجرنا الارض عيونا
فالتقى الماء على امر قد قدر وعن ابي عبد الله ع فدارت السفينة وضربتها الامواج حتى وافت مكة وطافت بالبيت وانما سمي البيت العتيق لانه اعتق من الغرق
وبقي الماء ينصب من السماء اربعين صباحا ومن الارض العيون حتى ارتفعت السفينة فمسحت السماء فرفع نوح يده فقال يا رهمان اتقن وتفسيرها رب احسن فامر الله الارض
ان تبلع ماءها وهو قوله يا ارض ابلعي ماءك ويا سماء اقلعي الاية فبلعت ماءها واستوت السفينة على الجودي وهو جبل عظيم فبعث الله جبرئيل فساق
الماء الى البحار حول الدنيا فنزل نوح من السفينة وبنو امنه وكان لنوح ع بنت ركبت معه السفينة فتناسل الناس منها وقوله واذا النفوس زوجت اي قرنت
باشكالها او باعمالها وقيل الارواح بالاجساد وقيل قرنت نفوس الصالحين بالحور العين ونفوس الطالحين بالشياطين وقوله اسكن انت
وزوجك الجنة قال المفسر انما لم يقل وزوجتك لان الاضافة اليه قد اغنت عن ذكرها بانه عن هيهنا فكان الحذف احسن للخفة من الاتيان غير اخلال
بالمعنى وقوله وجعل منها زوجها يعني جعلها من جسد ادم من ضلع من اضلاعه او من جنسها كقوله تعالى وجعل لكم من انفسكم ازواجا كذا ذكره الشيخ ابو علي

قال النبي ابنك ابنك يعني استنفق عليها

فقاهم

وعن ... جميع ما في الدنيا ... البيت

وفي الفقيه لعن الله الطينة التي خلقت منها ضلعه الادبر وازواجه امهاتهم قيل يعني احد منهما انه تعالى انهن محرم علينا كتحريم الامهات والآخر
انه يجب علينا من تعظيمهن وتوقيرهن ما يجب علينا في امهاتنا ويجوز ان يراد الامرين معا اذ لا تنافي بينهما ومن ذهب الى ان معوية خال المؤمنين فقد
ذهب مذهبا بعيدا وجانب الصواب شديدا لان الخال اخ الام انما يكون خالا اذا كانت الامومة من طريق النسب فاما اذا كانت على سبيل التشبيه والاستعارة
فالقياس غير مطرد فيها وفي الحديث ويجزي الغسل للجمعة كما يكون للرواح قال الشيخ البهائي معناه ان غسل الجمعة يجزي لصلوة الجمعة من غير احتياج الى
الوضوء بعد الغسل كما يجزي ذلك الغسل لغسل الرواح اي الغسل الجنابة وتأييده ذلك ما روي ان من جامع في شهر رمضان ثم نسي حتى خرج شهر رمضان
عليه ان يغتسل ويقضي صلوته وصومه الا ان يكون قد اغتسل للجمعة فانه يقضي صلوته وصومه الى ذلك اليوم ولا يقضي ما بعد ذلك انتهى وقد وجد فاء
بعض الافاضل ان الغسل للجنابة كما يكون من الجنابة يحتمل قصد رفع الحدث ونية الوجوب يكون لغسل الجمعة ويجزي الغسل للجمعة وسقط الاستبانة الا
شيئا وقصد كونه للجمعة لكون غايته من التطافر مترتبة على غسل الجنابة فهو للجنابة على اسمع الوجوه وتصحيح قول العلماء اذا اجتمعت لله عليك حقوق
اجزاك غسل واحد قال وقد تبدل الراء اولا جيما وذلك يصحف في التي سمعنا من شيوخ ورأينا في النسخ بخلاف ذلك انتهى والرواح الذي في
يحتمل مما من زوج مثل سلم سلما وكلم كلاما والجواز الاكثر فيها بالي انه من باب المفاعلة لانه لا يكون الا من اثنين كالنكاح والزنا وزوج المرأة بعلها
وهي زوج ايضا هو اللغة العالية وبها جاء التنزيل قال تعالى اسكن انت وزوجك الجنة وعن ابي حاتم ان اهل نجد يقولون في المرأة زوجة بالهاء واهل
الحرم يتكلمون بها وعن ابن السكيت عكس ذلك حيث قال اهل الحجاز يقولون للمرأة زوج بغير هاء وسائر العرب زوجة بالهاء وجمعها زوجات والزوج ضد الفرد
قال ابن دريد يقولون عندي زوج نعال يريدون اثنين وزوجان يريدون اربعة وعن ابن قتيبة الزوج يكون واحدا ويكون اثنين وانكر النحويون ان يكون الزوج
اثنين والزوج عندهم الفرد وعن ابن الانباري العامة تخطي فتظن ان الزوج اثنان وليس ذلك من مذهب العرب وتزوجت فلانا امرأة يتعدى بنفسه الى
اثنين فتزوجها لانه بمعنى انكحته امرأة فنكحها وعن الاخفش يجوز زيادة الباء فيقال زوجته بامرأة فتزوج بها وعن يونس ليس من كلام العرب تزوجت
بامرأة وعن الفراء قول الفقهاء زوجته منها لا وجه له الا على قول من يرى زيادتها في الواجب فيحمل الاصل زوجته بها ثم ابق على مذهب من يرى ذلك
فارسي معرب

باب ما اوله السين

سحج في حديث النبي وقع عن فرس فسحج شقه الايمن فصلى بهم جالسا هو من قولهم سحجت جلده فانسحج من باب
منع قشرته فانقشر شقه الايمن وفي بعض نسخ الحديث فجحش بالجيم والحاء والشين المعجمة وهو بهذا المعنى لان الجحش سحج الجلد وهو اصابة شيء يجحشه
سدج قال في المحكم حجة ساجدة بكسر الدال وفتحها غير بليغة **سرج** قوله تعالى داعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا اي يهتدى بالسراج في ظلم
الليل او يمدد بنوره نور البصائر كما يمد بنور السراج نور الابصار قيل اي ناشر امر يعني الكتاب والاصل السراج المصباح وجمعه سرج مثل كتاب وكتب وسراجا
لغيره فيه الشمس سراجا قال تعالى وجعل فيها سراجا وقمرا منيرا استعار لفظ السراج للشمس باعتبار اضائتها لهذا العالم كاضاءة السراج للبيت والسرج حيز
التي فيها القبلة والدهن والسرج بفتح السين سرج الدابة المعد للركوب والسراج من يتولى عمل ذلك وفي الخبر تحت ابوه منتوالي فيها بيت لنا سرج
عن الاصمعي **سفتج** في حديث محمد بن صالح لا رجل واحد كانت له عليه سفتجة باربعمائة دينار سفتجة قيل بضم السين وقيل بفتحها واما التاء فمفتوح
فيهما فارسي معرب فسرها بعضهم فقال هو كتاب صاحب المال لوكيله ان يدفع مالا قرضا يأمن به خطر الطريق وفي الدر السفتجة كقرطبة ان يعطي مالا لاحد
ماله في بلد فيوفيها اياها فيستفيد امن الطريق وفعله السفتجة بالفتح انتهى والجمع السفاتج ومنه الحديث كان لابي سفاتج من مال الغير اي صاحب الا
وابو السفاتج من رواة الحديث اسم عبد العزيز وفي نسخة ابي السفاتج **سكبج** في الحديث رأيته يأكل سكباجا اللحم البقر والسكباج بكسر السين طعام معروف
يصنع من خل وزعفران ولحم وسكباج لقب الحسن علي بن الفضل من رواة الحديث **سكرج** في الحديث سألته عن اللبن يشترى وهو في الضرع قال لا الا ان يحلب
سكرجة بضم السين والكاف والراء والتشديد اناء صغير يؤكل فيه الشيء القليل من الادم وهي فارسية واكثر ما يوضع فيها الكوامخ ونحوها قيل
الصواب فيها فتح الراء لانه فارسي معرب والراء في الاصل مفتوحة **سمج** في الحديث غسل الرأس بالطين يسمج الوجه اي يقبحه من قولهم سمج الشيء بالضم
سماجة قبح فهو سمج مثل ضخم فهو ضخم وسمج مثل خشن فهو خشن وسميج مثل قبيح وقوم سماج مثل ضخام واستسمجه عده سمجا [illegible] يكرهها النفس لقبحها
سمحج السمحج الاتان الطويلة الظهر وكذا الفرس لا يقال للذكر كذا قاله الجوهري وفي قوله في الرجز صحر سماحج احشاؤها قبء [illegible] تقدم تفسيره **سنج**
حديث النبي فوضع يده على السنج ثم رفعها فسنج جمع السنج بالسين المهملة فالنون وفي آخره جيم معرب سنك والمراد به حجر الميزان وربما قرئ بالباء التاء
من تحت والحاء المهملة والمراد به ضرب من البرد ربما وجد مخطوطا وفي بعض النسخ على السنج ثم رفعها ولا بعد فيها الا ان المقام يقتضي السنج وليس في النسخ على السنج
كانت غربية وسنجة الميزان معرب والجمع سنجات مثل سجدة وسجدات **سوج** في الحديث يصلي على سرير ساج قال في المغرب الساج شجر عظيم جدا ولا ينبت الا ببلاد
الهند وفي المطل الساج ضرب عظيم من الشجر لا تكاد الارض تبليه والجمع سيجان مثل نار ونيران وفي حديث الميت وتغسيله على ساج وهو لوح من الخشب المخصوص
وصنعه عليها او على غيرها مما يوضع موديها ويغتسل فانه نهاها وعنه رسول الله الساج والطاق والخابص وفيه عهدي بابي انه دخل على المفضل [illegible]
وعليه ثوبان وساج وهو بالسين المهملة والجيم بعد الالف الطيلسان الاخضر او الاسود قاله في النهاية [illegible]

باب ما اوله السين
سحج وبمعناه نفشر
سرج
سدج
سفتج
سكبج
سكرج
سمج
سمحج
سنج
سوج
للبس

ما يكون من لبنها الخضر قال في بذروهم من يجعل الفه منقلبة عن الواو ومنهم من يجعلها عن الياء

باب ما اوله الشين

شجج في حديث ذكر الشجة والشجاج الشج وهو في الراس خاصة وهو ان يضربه بشيء فيجرحه فيه ويشقه ثم استعمل في غيره من الاعضاء يقال شجه يشجه شجا من باب قتل وفي لغة من باب ضرب اذا شق جلده وهي المرة من الشج والجمع الشجة على شجاج مثل كلبة وكلاب وشجات ايضا وعن بعض المحققين الشجة هي الجرح بالراس والوجه وتسمى في غيرهما جرحا بقول مطرزي وفي معالم الاخبار نقلا عن سعد عبد الله عن الاصمعي ان اول الشجاج الحارصة ثم الباضعة ثم المتلاحمة ثم الموضحة ثم الهاشمة ثم المنقلة ثم الامة وسيجيء شرح كل واحدة منها في محله وقد يذكر الجائفة وربما اسقطها الثنا والله اعلم

شرج في حديث الاستنجاء يغسل ظاهر الشرج هو بالشين المعجمة والجيم بعد الراء المهملة حلقة الدبر الذي ينطبق وهو في الاصل انشقاق في القوس وفي الشريجة ككريمة شيء ينسج من سعف النخل ونحوه يحمل فيها البطيخ ونحوه والجمع شرائج والشريجة ما يضم من القصب يجعل على الحوانيت كالابواب وفيه حديث ابرهيم واسماعيل في البيت تخته عنا شريجا وشرجت اللبن شرجا نضدته اي ضممت بعضه الى بعض والشرج دهن السمسم معرب شيره قاله في المصباح

شطرج في الحديث كان يزيد لعنه الله يبسط رقعة الشطرنج على بئر الموضع على راس الحسين ع ويلعب به الشطرنج بكسر الشين وسكون الطاء المثلثة وفتح الراء المهملة وجيم الاخر بعد النون وقال ابن الجواليقي انما كسر الشين فيه ليكون نظير الاوزان العربية

شنج الشنج تقبض في الجلد فيقال شنج بالكسر والشنج والتشنج

باب ما اوله الصاد

صرج في الحديث لا يسجد على الصاروج هو النورة واخلاطها قاله الجوهري فارسي معرب قال وكل كلمة فيها صاد وجيم فانها لا تجتمعان في كلمة من كلام العرب

صلج الصولجان بفتح اللام المحجن فارسي معرب والجمع الصوالجة والهاء للعجمة قاله الجوهري

صنج في الحديث ابا اي الصنج فالصوانج فان الشيطان يركض معك والملائكة تنفر عنك الصنج من الات اللهو وهو شيء يتخذ من صفر يضرب احدهما بالاخر والة باوتار يضرب بها معرب والصنج مثل فلس وفلوس قال بعض المحققين ولم نعثر بجمعه على صوانج في كلام اهل اللغة وانما استفدناه من الحديث وهو الصواق قال الجوهري الصنج الذي تعرفه العرب وهو يتخذ من صفر يضرب احدهما بالاخر واما الصنج ذو الاوتار فيختص به العجم وكلاهما معرب والصنجة صنجة الميزان معرب عن ابن السكيت ولا تقل سنجة وقال المطرزي نقلا عنه الصنج ما يتخذ مدورا يضرب احدهما بالاخر ويقال لما يجعل في اطار الدف من النحاس المدورة صغارا صوانج

صهلج الصهلج بالصاد المهملة والجيم عرق في البدن

باب ما اوله الضاد

ضجج في الحديث اربع تعاج الى الله اي تفزع وتصيح يقال ضج يضج من باب ضرب اذا فزع من شيء يخافه فصاح وجلب وفي ضج القوم ضجاجا بالكسر اجلبوا وصاحوا فاذا فزعوا من امر وغلبوا قيل ضجوا يضجون ضجيجا وسمعت ضجة القوم اي جلبتهم ومنه قوله ع في الحج ما اكثر الضجيج واقل الحجيج كانه يريد رفع الاصوات بالتلبية

ضرج في الحديث كره الصلوة في المشبع بالعصفر المضرج بالزعفران اي الملطخ به من التضريج وهو التدمية والتلطيخ يقال ضرج بالدم اي لطخ به ومنه ضرجت الثوب تضريجا اذا صبغته بالحمرة وهو دون المشبع وفوق المورد وضرج انفه بالدم اي ادماه

باب ما اوله الطاء

طرج في الحديث الدم الطارجة بالطاء غير المعجمة والراء والجيم اي البيض الجيد وكانه معرب تازه بالفارسية

طسج كل طعام اشتريته من بيدر او طسوج فلكه الله عليه فليس للمشتري الا راس ماله كتو الناحية وربع دانق معرب وقولهم انفق الله عليه اهلكه والطسوج ايضا حبتان والدانق اربع طساسيج قاله الجوهري وهو معرب

طيهج الطيهوج طائر اخضر طويل الرجلين والرقبة ابيض البطن والصدر من طيور وفي حيوة الحيوان الطيهوج بفتح الطاء طائر يشبه الحجل الصغير غير ان عنقه احمر ومنقاره ورجليه حمر مثل الحجل وما تحت جناحيه سواد ابيض وهو خفيف مثل الدراج

باب ما اوله العين

عجج في حديث جبرئيل يا محمد مر اصحابك بالعج والثج ومثله افضل الحج العج والثج وقد مر شرحهما عج عجاجا من باب ضرب عجيجا بمعنى رفع صوته بالتلبية وفي حديث ادم ع كان يبكي على الجنة حتى جرى على خده مثل النهر من العجاجين العظيمين من الدموع ويوم عجاج للذي لا ثر صوت ويحل عجاج في هذه اي صياح والعجاج بالفتح الغبار والدخان والعجاجة اخص منه

عرج قوله تعالى ومعارج عليها يظهرون اي درجا عليها يعلون واحدها معرج قوله يعرج اليه اي يصعد اليه قوله من الله ذي المعارج اي من عند الله ذي المصاعد والدرج جمع معرج ثم وصف المعارج بعد ما هاما بعلو فقال تعرج الملئكة والروح اليه الى عرشه ومهبط امره في يوم كان مقداره خمسين الف سنة مما يعده الناس وذلك من اسفل الارضين الى فوق سبع سموات والمعنى لو قطع الانسان مدة المقدار الذي قطعته الملئكة في يوم واحد لقطعه في هذه المدة وقيل هو يوم القيمة وقوله في يوم كان مقداره الف سنة هو من الارض الى السماء الدنيا ما ومنها الى الارض جميعا وقيل ان قوله في يوم صلة واقع اي يقع في يوم طويل مقداره خمسين الف سنة من سنيكم وهو يوم القيمة اما ان يكون استطالة لشدته على الكفار واما لانه على الحقيقة كذا ذكره الشيخ ابو علي قوله حتى عاد كالعرجون القديم هو بالضم فالسكون عود صغير فيه شماريخ العذق فاذا قدم استقوس شبه به الهلال وجمعه عراجين وكانه من الانعراج الشيء العطف سمي به لذلك لغراجيه وانعطافه والنون زائدة وفي حديث التلبية لبيك ذي المعارج لبيك اي ذا المصاعد جمع معرج والمعرج والمصعد والمرقى كلها بمعنى يريد معارج الملئكة الى سماء الدنيا وقيل المعارج الفواضل العالية والعروج الصعود يقال عرج يعرج عروجا من باب قعد والمعرج شبه السلم مفعال من العروج الصعود والجمع معارج ومعاريج كمفاتيح وعرج في الدرجة والسلم يعرج عروجا ارتقى وعرج بالنبي الى السماء اي صعد اليها وعرج رسول الله مرتين عرج من مكة الى بيت المقدس ثم من بيت المقدس الى سماء الدنيا ثم منها

باب ما اوله الشين
شجج
شرج
شطرج
باب ما اوله الصاد
صرج
صلج
صنج
صهلج
باب ما اوله الضاد
ضجج
ضرج
باب ما اوله الطاء
طرج
طسج
طيهج
باب ما اوله العين
عجج
عرج

السماء السابعة ثم الى سدرة المنتهى ثم الى قاب قوسين او ادنى فالمعارج خمسة وروى محمد بن بابويه في كتاب الخصال عن ابي عبد الله عليه السلام قال عرج بالنبي صلى الله عليه وآله مائة وعشرون مرة
ما من مرة الا وقد اوصى الله تعالى فيها النبي بالولاية لعلي والائمة عليهم السلام اكثر مما اوصاه بالفرائض وفي الكتاب العزيز آيات كثيرة فيها دلالة على من انكر
المعراج منها ما مر في سبحان الذي اسرى ومنه قوله وَاسْأَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنْ رُسُلِنَا وقوله فَاسْأَلِ الَّذِينَ يَقْرَءُونَ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكَ يعني الانبياء وانما
رآهم في السماء والعرج بفتح العين وسكون الراء قرية من نواحي الطائف على ايام من المدينة واليها ينسب العرجي الشاعر عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان وفي
الحديث فان خاف على الصبيان البرد فليحرم بهم العرج فليحرم مواقيتها وفي الفقيه فان ليث العرج وقعت في تهامة وعرج بكسر من علته من باب تعب اذا كان من علة لازمة
فهو اعرج والمرأة عرجاء وان كان من غير علة لازمة قيل عرج يعرج من باب قتل فهو عارج وما اشد عرجه ولا تقل ما اعرجه والتعريج على الشيء الاقامة عليه يقال
عرج فلان على المنزل اذا حبس عليه مطيته واقام ومنه قول الشاعر عرج على ارض كربلا وامزج الدمع لدما واقلوا العرجة بالضم الاقامة وعرجت
عنه عدلت عنه وتركته وانعرج الشيء انعطف ومن كلام علي عليه السلام للقوم الذين مالوا الى التحكيم بوجهكم فكنتم واياكم كما قال اخو هوازن امرتكم امري
بمنعرج اللوى فلم تستبينوا الرشد الا ضحى الغد قال الشيخ ميثم ره البيت لدريد بن الصمة ووجه تمثيله نفسه معهم بهذا القائل اشتراكهما في النصيحة
وعصيانهما المستنصب لئلا يقدمه فهم هلاكهم عرفج العرفج بفتح فسكون شجر معروف ينبت في السهل الواحدة عرفجة عسج في الحديث البخيل خلق
من شجر العوسج العوسج فوعل من شجر الشوك له ثمر مدور فاذا عظم فهو الغرقد الواحدة عوسجة عسلج العسالج الغصون واحدها
عسلوج عفج في الحديث اذا قال الرجل للرجل يا معفوج فان عليه الحد هو من العفج الجماع اي يا موطوء في دبره ومنه عفج كضرب يعفج الرجل
جاريته اذا جامعها ويقال عفجه بالعصا اذا ضربه بها علج في الدعاء ما تحويه عوالج الرمال هي جمع عالج وهو ما تراكم من الرمل ودخل بعضه في
بعض ونقل ان رمل عالج جبال متواصلة يتصل اعلاها بالدهناء والدهناء بقرب يمامة واسفلها بنجد وفي كلام البعض رمل عالج محيط باكثر ارض العرب
والعلج بالكسر فالسكون وجيم في الآخر الرجل الضخم من كفار العجم وبعضهم يطلقه على الكافر مطلقا والجمع علوج واعلاج كحمول واحمال والعلج ايضا حمار
الوحش الغليظ وفي حديث علي عليه السلام الناس ثلاثة عربي ومولى وعلج فنحن العرب وشيعتنا الموالي ومن لم يكن على مثل ما نحن عليه فهو علج اي كافر وقوله
ان الدعاء ليلقى البلاء فيتعالجان اي يتصارعان والمعالجة الممارسة والمزاولة ومنه حديث الاسلمي اني صاحب ظهر اعالجه اي امارسه واكاري عليه ومنه
امرأة فاصبت منها وعالجت بني اسرائيل اي مارستهم فلقيت منهم شدة وقوله وهو ملاج اي هو على الذي اعمله وعلج علجا من باب تعب اشتد وقام
اي اسرع الشيء ورجل علج كتف شديد بين معالج للامور واعتلجت الامواج اذا التطمت وفي الارض اذا طال نباتها وفي حديث فاطمة عليها السلام وكم من غليل
معتلج بصدرها اي كامن فيه لم تجد الى بثه سبيلا عنج عنجه عطفه والعناجيج جياد الخيل واحدها عنجوج بالضم عوج قوله تعالى ويبغونها
عوجا اي يطلبون لها الاعوجاج بالشبهة التي يوهمون انها قادحة فيها قوله وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا قيل اللام فيه بمعنى في اي لم يجعل فيه وقيل
لم يجعل فيه اختلافا وهو مثل قولهم لست بعين قوله يَتَّبِعُونَ الدَّاعِيَ لَا عِوَجَ لَهُ اي لا تعويج فيه وعوج الشيء بالكسر عوجا اذا انحنى والعوج
بالتحريك مصدر قولك عوج الشيء بالكسر فهو اعوج والاسم العوج بكسر العين والعوج اعوجاج في الدين ونحوه وفي المصباح العوج بفتحتين
في الاجسام خلاف الاعتدال المصدر من باب تعب يقال عوج العود ونحوه فهو اعوج والعوج بكسر العين في المعاني يقال في الدين عوج وفي الامر عوج
ورجل اعوج بين العوج اي سيء الخلق وعصى معوجة بضم الميم ولا تقل معوجة بكسرها والعاج ظهر السلحفاة البحرية والعاج انياب الفيل وعن الليث لا
يسمى غير الناب عاجا وروي ان ابا الحسن كان يمتشط بمشط عاج وروي ايضا انه يذهب بالوباء وروي انه كان لفاطمة عليها السلام سوار من عاج حرز للنافر وعوج
بن عناق كان جبارا عدوا لله وللاسلام وله بسطة في الجسم والخلق وكان يضرب يده فيأخذ الحوت من اسفل البحر ثم يرفعه الى السماء فيشويه في حر الشمس فيأكله
وكان عمره ثلاثة آلاف وستمائة سنة وروي انه لما اراد نوح عليه السلام ان يركب السفينة جاء اليه عوج فقال له احملني معك فقال نوح عليه السلام اني لم اومر بذلك فبلغ
الماء الى ركبتيه ما جاوزها وبقي الى ايام موسى عليه السلام فقتله كذا في قصص الانبياء وابن ابي العوجاء من تلامذة الحسن البصري فانحرف عنه عن التوحيد فقيل كان
ابو الحسن تارة يقول بالقدر وتارة بالجبر

باب ما اوله الفاء

فجج قوله تعالى مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ الفج الطريق الواسع بين الجبلين ومن كل
فج عميق اي مسلك بعيد غامض وقوله سُبُلًا فِجَاجًا اي مسالك واحدها فج كسهم وسهام وفج الروحاء موضع على مرحلتين من المدينة منها
روي انه مر اوبقر الجنة وفي فج الروحاء طريق واسع بين الحرمين على ثلاثين او اربعين ميلا من المدينة فجج في الحديث من اوقف مرة او مرتين فانه
قام والافج الشيطان فباقي ادنى الفجج تباعد بين الرجلين وفي الاغنام تقارب صدور القدمين ومنه رجل افج فقيل والمراد من الفجج هنا الكناية
عن سوء الحية ورداءتها كما ان البول في الاذن كناية عن تلاعب الشيطان فرج قوله تعالى وَإِذَا السَّمَاءُ فُرِجَتْ اي انشقت قوله مَا لَهَا مِنْ فُرُوجٍ
اي فتوق وشقوق جمع فرج وهو الفتق والشق اي ليس فيها تفاوت واختلاف وفي حديث الدعاء اللهم من علي بالروح والفرج هو بفتحتين انكشاف الغم يقال
فرج الله عنك الغم بالتشديد يفرجه كشفه وكل فرج الله عنك غمك يفرج بالكسر من باب ضرب والاسم الفرج قال الشيخ المفيد من علامات الفرج
قتل نفس زكية بين المسجدين ويقتل فلان من ولده فلان في خمسة عشر كبشا من العرب انتهى وكلمات الفرج مشهورة اولها لا اله الا الله الحليم الكريم وآخرها

عرج
عسج
عسلج
عفج
علج
عنج
عوج
باب ما اوله الفاء
فجج
فرج

والحمد لله رب العالمين وفي أكثر النسخ وأصحها فيها وما فيهن وما بينهن بدون وما تحتهن ووجه التسمية ظ ولذا يقوله عند الاختصار
وفرجت بين الشيئين فرجا من باب ضرب فتحت وفرّج القوم للرجل فرجا أيضا أوسعوا له في الموقف والمجلس وذلك الموضع فرجة والجمع فرج
غرفة وغرف وفي الحديث كان الناس يفرجون لرسول الله ص إذا انتهى إلى الحجر أي يوسعون له ذلك المحل ليقضي منه ما يريد ومنه انفرجت الناس
فافرجوا لي وكل مفتوح بين شيئين فهو فرجة ومنه الفرجة في الحائط والفرجة بالفتح مصدر يكون في المعاني وهو الخلوص من شدة ومنه فرج
بعضهم بما تكره النفوس من الأمر له فرجة كحل العقال والضم فيها لغة قاله في المصباح والفرج من الإنسان كفلس قبله ودبره لأن كل واحد منهما
منفرج وكثر استعماله في العرف في القبل والجمع فروج كفلوس والفرج الثغر وموضع المخافة وثوب طويل الفرج أي واسع الذيل والفرج بالتحريك
والجمع فروج كفلوس وملأ ما بين فروجي أي حدثت ... وأسع ملأ فرجت وفرج الأصابع فتحها والانفراج الانفتاح ومنه الرجل يرقد
هو قاعد فوق لا وضوء عليه لم ينفرج وفرج صدري بفتحات أي شقه والفروج بالفتح والتشديد واحد فراريج الدجاج وفي حنوط الجواب الفروج
الفتي من الدجاج والضم لغة والأفرنجة جيل معرب فرنك **فلج** في الحديث لا يؤم صاحب الفالج الأصحاء ومنه من أشراط الساعة أن يفشو الفالج
داء معروف يحدث في أحد شقي البدن طولا فيبطل إحساسه وحركته وربما كان في الشقين ويحدث بغتة وفي كتب الطب أنه في السابع خطر فإذا جاوز
السابع انقضت حدته فإذا جاوز الرابع عشر صار مرضا مزمنا وأفلج الله حجته أي أظهرها والفالج بكسر اللام الغالب في قماره وقد فلج أصحابه إذا غلبهم
والاسم الفلج بالضم وسكون اللام والفلج الظفر والفوز مقصور من الفلاج يقال فلج فلوجا من باب قعد ظفر بما طلب وفلج بحجته أثبتها وفي الحديث
أعطى الله المؤمن ثلاث خصال منها الفلج في الدنيا والآخرة ومنه يا معشر الشيعة خاصموا بسورة القدر تفلجوا أي تظفروا وتغلبوا من خاصمكم
وفي الدعاء وأسألك الفلج بالصواب أي الفوز والظفر من فلج الرجل على خصمه غلبه وضرب فلجان أي موضع الفلج وهو الشق في الشفة العليا
والفالج بالكسر الجمل الضخم ذو السنامين يحمل من السند للفحلة سمي لأن سنامه مختلف مثلهما ومنه حديث وصف الجامعة عند جحفة فاطمة ع
هو سبعون ذراعا في عرض الأديم مثل فخذ الفالج يعني لغلظها وفلجت المال بين اثنين من باب ضرب قسمته بالفلج بالكسر وهو مكيال معروف والفلج بالتحريك
تباعد ما بين الثنايا والرباعيات ومنه المتفلجات اللواتي يفعلن ذلك بأسنانهن رغبة في التحسين ومنه لعن الله المتفلجات للحسن ورجل أفلج
الأسنان وامرأة فلجاء الأسنان وفي وصفه ص كان مفلج الأسنان وذلك بمعنى انفراجها وفلجت الجزية على القوم إذا فرضتها عليهم والفلوجة
الأرض المصلحة للزرع ومنه سمي موضع على الفرات فلوجة والفلاجون الزراعون الذين يفلجون الأرض أي يشقونها والفلجة شقة من شقق
الخباء وتفلجت قدمه تشققت في الكافي في باب الحلواء في حديث الصادق ع فأرسل إلينا اصنعوا لنا فالوذجا وفي مكارم الأخلاق أن بعض الصحابة
أتى النبي ص بفالوذج فأكل منه وقال مم هذا يا عبد الله فقال بأبي أنت وأمي يجعل السمن والعسل ثم يوضع حتى ينضج فيأتي كما ترى فقال ص إن هذا
لطيب **فوج** قوله تعالى فتأتون أفواجا الفوج الجماعة من الناس والجمع أفواج مثل ثوب وأثواب وجمع الأفواج أفاوج وأفاويج أي تأتون من القبور
إلى موقف الحساب أمما كل أمة مع إمامهم وقيل جماعات مختلفة قال الشيخ أبو علي وروي معاذ عن رسول الله ص أنه قال يحشر عشرة أصناف من أمتي أشتاتا قد ميزهم الله
من المسلمين وبدل صورهم فبعضهم على صورة القردة وبعضهم على صورة الخنازير وبعضهم منكسون أرجلهم فوق وجوههم يسحبون عليها وبعضهم
بكم وصم وبعضهم يمضغون ألسنتهم فهي مدلاة على صدورهم يسيل القيح من أفواههم وبعضهم مقطعة أيديهم وأرجلهم وبعضهم مصلبون على جذوع
من نار وبعضهم أشد نتنا من الجيف وبعضهم ملبسون جبابا سابغة من قطران لازقة بجلودهم فأما الذين على صورة القردة فالقتات من الناس وأما الذين
على صورة الخنازير فأهل السحت وأما المنكسون على رؤسهم فأكلة الربا وأما العمي فالذين يجورون في الحكم وأما الصم البكم فالمعجبون بأعمالهم
وأما الذين يمضغون ألسنتهم فالعلماء والقصاص الذين خالف قولهم أعمالهم وأما الذين قطعت أيديهم وأرجلهم فهم الذين يؤذون الجيران وأما
المصلبون على جذوع من النار فالسعاة بالناس إلى السلطان وأما الذين هم أشد نتنا من الجيف فالذين يتبعون الشهوات واللذات ويمنعون حق الله
في أموالهم وأما الذين يلبسون الجباب فأهل الكبر والفخر والخيلاء **باب ما أوله القاف قبج** القبج بالفتح فالسكون الحجل فارسي معرب
الواحدة قبجة كتمرة وتمر نقل عن الشيخ في الشفاء أن القبجة تحبلها الريح تهب من ناحية الحجل ومن سماع صوته والقبجة تقع على الذكر والأنثى
حتى تقول يعقوب فيختص بالذكر لأن الهاء إنما دخلته على أنه واحد من الجنس كالنعامة حتى تقول ظليم والنحلة حتى تقول يعسوب ونحو ذلك **قلج** القولنج وقد يضم
أوله ويكسر لامه وهو مكسور اللام وبفتح القاف ويضم مرض معوي مؤلم يعسر معه خروج الثفل والريح قاله في ق **باب ما أوله الكاف كوسج**
الكوسج سمكة في البحر لها خرطوم كالمنشار يفترس وربما التقمت ابن آدم فقسمته نصفين وعن القزويني هو نوع من السمك شبه الأسد لما يقطع
الحيوان في الماء بأسنانه كما يقطع السيف الماضي قال ورأيته وهو سمكة مقدار ذراع أو ذراعين وأسنانه كأسنان الناس يحترز منه الحيوانات البحرية
كستيج في الحديث قطع كستيجه هي بضم الكاف وسين مهملة ونون ساكنة وتاء مثناة فوقانية وياء تحتانية وجيم بعدها هاء خيط غليظ يشد فوق الثياب
دون الزنار وهو معرب كستي قاله في ق **كلج** الكيلج مكيال والجمع كيالج وكيالجة أيضا والهاء للعجمة **باب ما أوله اللام لجج** قوله تعالى في بحر لجي

الفالج م — فلج

فوج

باب ما أوله القاف — قبج — قلج

باب ما أوله الكاف — كوسج — كستيج — كلج

باب ما أوله اللام

لجج اللجي بضم لام وفتح وكسر وتشديد جيم اي عظيم منسوب الى اللجة وهي معظم البحر ومنه حسبته لجة ومنه الحديث اطلبوا العلم ولو بخوض اللجج وسفك المهج
ولج في الامر لجاجا من باب تعب ولجاجة اذا لازم الشيء وواظبه ومن باب ضرب لغة فهو لجوج ولجوجة والهاء للمبالغة وفي اللجاجة تسلل الراي اي تأخذ
وتذهب وذلك ان الانسان قد يلج في طلب الشيء مع ان الراي في تحصيله التاني فيكون اللجاج فيه سببا مفوتا للراي الاصلح فيه وهو مفوت
للمطلوب المرغوب غالبا وفي الخبر من ركب البحر اذا التج فقد برئت منه الذمة اي اذا تلاطمت امواجه من التج الامر اذا اختلط وعظم واللجة بالفتح كثرة
الاصوات ولجة القوم اذا صاحوا التلجلج التردد ومنه الدعاء وشرح قطع الليل المظلم بغياهب لججه اي بشدة ظلامه وقوله سرح كانه من العرب لجة وهو
جل الشعر التلجلج في الكلام والتلجلج في صدري شيء اي يتردد ويتقلق ولم يستقر ويلجلج المضغة في فمه اي يرددها للمضغ ويلنجج يلنجوج عود البخور ومنه مرفا
يلنجوج وفي الخبر مجامرهم الالنجوج هو بفتح همزة ولام وجيمين عود يتبخر به يقال النجوج ويلنجوج والنجج والالف والنون زائدتان لزج لزج الشيء
بالكسر لزجا من باب تعب ولزوجا اذا كان فيه ودك يعلق باليد ونحوه فهو لزج وتلزج باصابعه علوق بقي للطعام او للطيب اصابعه كالخطمي وقد تلزج
فاذا لزوجة تمنى اي نداوة ونور وطوبة لعج في الدعاء لواعج الامطار وعوالجها لواعج الامطار التي لها تأثير شديد في النبات من لعج الضرب لذعه واحرقه
جلده وعوالجها هي ما تراكم منها مثل عوالج الامطار لهج في وصفه انه اصدق الناس لهجة بالسكون والتحريك اي لسانا ومثله قوله ما من ذي
لهجة اصدق من ابي ذر واللهج بالفتح الحرص الشديد وقد لهج بالشيء بالكسر يلهج لهجا اذا اغري به وثابر عليه ومنه اللهج بالشيء الولوع فيه ومنه
لهج بالصوم والصلوة اي اولع بهما والهوج لرجل امره هوجة وهو ان لا يتدبر باب ما اوله الميم مجج في الحديث فاخذ حسوة من ماء فمجها
ففاضت في صبها ونقال مج الماء من فيه مجا من باب قتل لفظه ورمى به مرج قوله مرج البحرين يلتقيان اي خلاهما لا يلتبس احدهما بالاخر كما تقول
مرج الدابة اذا خليتها ترعى وقيل خلطهما فهما يلتقيان وجعل بينهما برزخا وهو الحاجز لا يغلب احدهما على الاخر قوله خلق الجان من مارج من نار
هو طرف النار المختلط بالدخان اي من خليط من نار اي من نوعين خلطا من قولك مرج الشيء بالشيء اذا اختلط احدهما بالاخر وقيل هو اللهب
الاصفر والاخضر الذي يعلو النار وقيل الخالص منها ومارج من نار لانها التي خلق منها الجان وعن الفراء المارج نار دون الحجاب ومنها هذه الصواعق
قوله كانهن الياقوت والمرجان اي في صفاء الياقوت وبياض المرجان اعني صغار اللؤلؤ واحدها مرجانة وقيل المرجان جوهر احمر فسد واضطرب
اختلط قوله في امر مريج اي امر مختلط والمرج الخلط ومنه الهرج والمرج قيل انما سكن المرج لاجل الهرج ومرجت عهودهم بالكسر اي اختلطت ومنه مرج
الدين وفي الحديث كيف انتم اذا مرج الدين وقلقت ... والمرج الارض الواسعة ذات نبات كثير تمرج فيها الدواب اي تخلى تسرح مختلطة كيف شاءت
ومنه الحديث انما الصدقة على السائمة المرسلة في مرجها عامها ومرج الامير رعيته بفتح الراء اذا خلاهم اي تركهم يظلم بعضهم بعضا والمرج بالتحريك
مصدر قولك مرج الخاتم في اصبعي قلق وابن المرجانة عبيد الله بن زياد لعنه الله وتمريج بالباء المثناة التحتانية والجيم على ما في النسخ من اعوان ابليس ومنه الحديث ان
لابليس عونا يقال له تمريج اذا جاء الليل ملأ ما بين الخافقين مزج قوله ومزاجه من تسنيم هو من مزج الشراب بالماء خلطه ويقال مزج الشراب تغيير مزاجه
خلطه ومزاج البدن ما ركب عليه من الطبائع الاربع من الماء والنار والهواء والتراب فيتولد من برودة الماء وحرارة النار فتور ومن رطوبة الهواء ويبوسة التراب
حالة متوسطة والموزج معرب مثل الجورب واصله بالفارسية موزه والجمع الموازجة بالهاء للعجمة وان شئت حذفتها كذا قاله الجوهري مشج قوله نطفة
امشاج اي اخلاط يقال مشجت بينهما مشجا اي خلطت وقوله من نطفة امشاج لان ماء الرجل يختلط بماء المرأة ودمها يكون مشيجا اربعين ليلة وفي الحديث
ان الله خلق الناس امشاجا ملج الاملج نوع من الادوية مفرد ومنه الحديث في طب البلة والرطوبة تاخذ الاهليلج البليلج والاملج فتعجنه بالعسل
الصافي هو الذي يسمونه طريفل والمالج الذي يطين به فارسي معرب قاله الجوهري موج قوله تعالى وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض يعني ان
ياجوج وماجوج يخرجون مما وراء السد مزدحمين في البلاد يختلط بعضهم في بعض لكثرتهم قوله وموج كالظلل يعني يعظم ويرتفع لعظمه وماج الناس اذا اختلطت
امورهم واضطربت وموج الماء اضطرابه يقال ماج البحر يموج موجا اضطربت امواجه ومثله ماجت الفتنة والموجة اخص من الموج والجمع موج مثل
ثوبة واثواب مهج المهجة دم القلب والروح ومنه يوم خرجت مهجته اذا خرجت روحه وقيل المهجة دم القلب خاصة والجمع مهج ومنه الحديث لو يعلم الناس ما في
طلب العلم لطلبوه ولو بسفك المهج باب ما اوله النون ناج يقال ناج الى الله في الدعاء اي تضرع وناجت الريح تنأج نئيجا تحركت نتج النتاج
بالكسر اسم يشمل وضع البهائم من الغنم وغيرها واذا ولي الانسان ناقة او شاة ماخضا حتى تضع قيل نتجها نتجا من باب ضرب فالانسان ناتج والبهيمة
منتوجة والولد نتيجة قال في المصباح والاصل في الفعل ان يتعدى الى مفعولين فيقال نتجها ولدا لانه بمعنى ولدها ولدا وقد يبنى الفعل للمفعول فيحذف
الفاعل ويقام المفعول الاول مقامه ويقال نتجت الناقة ولدا بمعنى ولدت وحملت وفي الحديث فما نتج فهو هدي اي فما ولد ويوم نتج يوم يولد نسج
نسج العنكبوت مثل يضرب في كل واه ضعيف ونسجت الثوب نسجا من باب ضرب احكمته والفاعل ناسج والنساجة الصناعة والموضع منسج بفتح الميم
وكسرها قال بعض شراح الحديث الاخبار متضافرة بالنهي عن النساجة والمبالغة في ضعفها ونقصان فاعلها حتى نهي عن الصلوة خلفه والظاهر ان
النساجة والحياكة بالمعنى المعروف ... عمل الخوص ... من اعمال الابنية والمنسج بكسر الميم الاداة التي يمد عليها الثوب لينسج

لزج الحديث
لعج الزمان
لهج
باب ما اوله الميم
مجج
مرج
مزج
مشج
ملج
موج
مهج
باب ما اوله النون
ناج
نتج
نسج

الريح البريع اذا نعا ونبر بجار طولا وعرضا **نشج** النشيج الصوت مع توجع بكاء كما يردد الصبي بكاءه في صدره ومنه قيل للنشيج نشيج ونشج نشيجا اذا فعل ذلك **نضج** قوله تعالى كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها نوق نضج اللحم والفاكهة نضجا ونضجا اي ادرك والاسم النضج بضم نونه فهو نضيج وناضج ورجل نضيج الرأي اي محكمه **نعج** قوله تعالى لقد ظلمك بسؤال نعجتك الى نعاجه النعجة الانثى من الضأن والجمع نعاج ونعجات **نفج** في بحر فنفجت بهم الطريق اي رمت بهم فجأة ونفجت الريح اذا جاءت بغتة وللارنب النافجة هي الارنب وقيل الحقاف من الابل وقيل الحتات من الاوان **نفج** ومنه رياح نوافج وشربت اللبن فانتفخت اذا شرب حتى خرجت جنباها وانتفجت الارنب اذا وثبت وتوسعت الحلوق ونفجت الشيء فانتفج اي عظمته فتعظم والنافجة نافجة المسك سميت بذلك لنفاستها والجمع نوافج وفي ص اما نوافج المسك فمعربة **نمذج** الانموذج بضم الهمزة ما يدل على الشيء وهو معرب فارسي في المصباح وفي لغة نموذج بفتح النون والذال المعجمة مفتوحة مطلقا وعن الصغاني النموذج مثال الشيء الذي يعمل عليه هو معرب نمونه **نهج** قوله تعالى شرعة ومنهاجا المنهاج بالكسر الطريق الواضح والنهج الطريق الواضح اي اسبابا واضحا ونهج الامر اي وضح ونهج الطريق اي اوضحه واستبانه وفي الحديث ان لكل ادنى منعد بعدين وطريق ناهج واضح والنهج كفلس الطريق الواضح والمنهج الذي سرت عليها ابنهر باب ما

اوله الواو **ودج** في الحديث رجل ذبح شاة فاضطربت اوداجها فتشخب دما الاوداج العروق المحيطة بالعنق التي يقطعها الذابح واحدها ودج بفتحتين كسبب واسباب الكسر لغة وقيل الودجان عرقان غليظان يكتنفان الحلقوم وهو مجرى النفس فقوله واوداجها تشخب دما يمكن حمله على الحقيقة على الاول وعلى المجاز على الثاني بان يراد بصيغة الجمع الاثنين على المشهور في المجازية وفي ص الوداج والودج عرق في العنق وهما ودجان والودج لا يبقى مع قطعه حيوان وفي الجسد عرق واحد حيثما قطع مات صاحبه وله في كل عضو اسم فهو في العنق الودج والوريد وفي الظهر النياط وهو عرق ممتد فيه والابهر وهو عرق مستبطن الصلب والقلب متصل به والوتين في البطن والنسا في الفخذ والابجل في الرجل والاكحل في اليد والصافن في الساق **وشج** في حديث وصف السموات وشج بينها اي وصل بين تلك الصدوع في الفراش السابقة وبين ازواجها اي اشباهها الرحم المشتبكة والوشيج ما التف من الشجر وشجت العروق والاغصان التفت والوشيجة عرق الشجر في الاصل يستعار للمبالغة في الحوف **ولج** قوله تعالى ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة اي بطانة ودخلاء من المشركين ووليجة الرجل بطانته ودخلاؤه وخاصته وما يتخذ معتمدا عليه والوليجة كل شيء ادخلته في شيء وليس منه والرجل يكون في القوم وليس منهم فهو وليجة فيهم قوله تعالى يعلم ما يلج في الارض اي يدخل فيها والولوج الدخول فيه يقال ولج يلج ولوجا اي دخل وعن سيبويه انما جاء مصدره ولوجا وهو من مصادر المتعدي على معنى ولجت فيه قوله حتى يلج الجمل في سم الخياط اي حتى يدخل الجمل في ثقب الابرة قوله يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل اي يدخل هذا في هذا فما زاد في احدهما نقص في الاخر كنقصان النهار وزيادة الليل وزيادة النهار الصيف ونقصان الليل فان قيل ما فائدة التكرار اجيب التنبيه على امر مستغرب هو حصول الزيادة والنقصان معا في كل من الليل والنهار في آن واحد وذلك بحسب اختلاف البقاع كالشمالية عن خط الاستواء والجنوبية عنه سواء كانت مسكونة او لا فان صيف الشمالية شتاء الجنوبية وبالعكس فزيادة النهار ونقصانه واقع في وقت واحد لكن في بقعتين وكذلك زيادة الليل ونقصانه وفي حديث مدح الاسلام واضح الولائج والولائج والاسرار وبي واضحة لمن تدبرها وفي الحديث من النساء امرأة صخابة ولاجة اي كثيرة الدخول والخروج وفيه لا بد من فتنة يسقط فيها كل بطانة ووليجة هو من وليجة الرجل بطانته ودخلاؤه **وهج** قوله تعالى سراجا وهاجا اي وقادا يعني الشمس من الوهج بالتسكين مصدر وهجت النار تهج وهجا ووهجانا اذا اتقدت ومنه الحديث يطفئ عنك وهج المعاد اي حرها واتقادها باب ما اوله الهاء **هدج** الهودج مركب من مراكب النساء مقبب وغير مقبب قاله الجوهري **هرج** في حديث الحث على كتابة الحديث انه يأتي على الناس زمان هرج لا يأنسون فيه الا بكتبهم الهرج الفتنة والاختلاط يقال هرج في حديثه خلط فيه وهرج الناس هرجا بالكسر ومنه الهرج محركة قيل الاغاني وفيه نزيم واصل الهرج الكثرة والاتساع في الشيء والمهرجان الجوع كروة قال **هلج** الاهليلج وقد تكسر اللام الثانية والواحدة بهاء ثمر منه صغر ومنه اسود ومنه كابلي له نفع ويحفظ العقل ويزيل الصداع وهو في المعدة كالكدبانو في البيت كذا في ق وقد جاءت اللفظة في الحديث **همج** الهمج بالتحريك جمع همجة وهو ذباب صغير كالبعوض يسقط على وجوه الغنم والحمير واعينها ويستعار للاسقاط من الناس والجهلة ويوكل رعاع من الناس همج والرعاع بالمهملات وفتح الاول العوام والسفلة وفي الحديث نحن العرب وشيعتنا والناس همج او هبيج قال الراوي قلت وما الهمج قال الذباب قلت وما الهبيج قال الذي **هملج** في الحديث فلما ركب البغل حمله على الهملجة مشي الهملاج بالكسر وسكون الميم آخره جيم من البراذين مشي الهملجة وهو مشي شبه الهرولة نوع هو فارسي معرب **هيج** قوله تعالى ثم يهيج فتراه مصفرا اي ييبس ويصفر يقال هاج النبت هياجا يبس وارض هائجة يبس بقلها واصفر وفي حديث الدعاء هيج لنا السحاب اي سخره واثره من قولهم هاج الشيء يهيج هيجا وهياجا اذا ثار ومن هاجت الشاة تفيمت وكثر بعجها والمهيج الثائر الهائج ومهاجه عنه ستعك فلا يتمكن وفي الخبر لا يهيج على التقوى زرع قوم اي من عمل لله لم يفسد عمله ولم يبطل كما يهيج الزرع ويهلك والهيجاء بالقصر والمد الحرب ومنه فلان لا يتنكل في الهيجاء اي لا يضعف فيها ويوم الهيجاء هو يوم القتال **كتاب**

الحاء المهملة باب ما اوله الالف **احح** اح الرجل ياح احا اي سعل ارح اح حكاية تنحنح او كربة او حزن في العوق باب ما اوله

الباء بجح بَجَحَ بالشيء بالكسر وبالفتح لغة ضعيفة وبجحه فتبجح اي فرحه ففرح وفي حديث اهل الجنة في خبر انهما يتبجحون وفي بعض النسخ ينتجحون
بجانين مهملتين بينهما باء موحدة كانه من التبجح وهو التمكن في الحلول والمقام **بحح** البحح بالحائين المهملتين غلظ الصوت ومنه البحة بالضم يقال بح
يبح بحوحا فان كان من داء فهو البحاح ومحن بالكسر ابح بححا ورجل ابح بين البحح اذا كان ذلك فيه خلقة وامرأة بحاء في صوتها ومنه حديث التلبية ما بلغنا الروحاء
حتى بحت اصواتنا **بحبح** في الحديث فعزائم في بحبوحة ارهم البحبوحة بضم البائين الموحدتين والحائين المهملتين وسط الشيء ومنه بحبوحة الجنة والمعنى
فعزائم في وسط منفرجهم ومكانهم الذي يكونون فيه وتبحبح الرجل اذا تمكن في توسط المنزل والمقام **برح** قوله تعالى لن ابرح الارض اي لن افارق مصر
ما برح من مكانه اي لم يفارقه وقوله لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين اي لا ازال اسير فحذف الخبر لانه حال وهو السفر وبراح بالفتح مثل قطام اسم للشمس
لظهورها هذا المقام قد براح بسبحة دلكت براح من يروى بفتح الباء جعله اسما للشمس مبنيا على فعال كقطام وحذام ومن روى براح بكسر الباء اراد بالجر
جمع راحة وهي الكف لانهم كانوا يضعون راحاتهم على عيونهم ينظرون هل غربت الشمس او زالت وبرح الخفاء بالفتح براحا اذا وكانه يمتد بهم من صاحبه ليسمع
نظيره براح وينقال الانسان انه لا يمكنك ان تزيح عنهم كذا ذكره الجوهري وتم الكلام في سبخ انتهى والبارح الريح الحارة والبارحة اقرب ليلة
مضت قال في المصباح والعرب تقول قبل الزوال فعلنا الليلة كذا لقربها من وقت الكلام وتقول بعد الزوال فعلنا البارحة والبرح بالفتح الشدة
تقول لقيت منه برحا البرح الشدة والشدة ومبرح بكسر الراء اي شاق والبراح بالفتح المتسع من الارض لا زرع فيه ولا شجر والبراح مصدر قولك برح
الشيء من مكانه من باب تعب زال اي الى غيره منذ البراح بالباء الموحدة والراء والحاء المهملتين بينهما باء مثناة اسم رجل **بطح** في الحديث
مسيل بالابطح يعني مسيل وادي مكة وهو مسيل واسع فيه دقاق الحصى اوله عند منقطع الشعب بين وادي منى واخره متصل بالمقبرة التي تسمى بالمعلى
ويجمع على الاباطح والبطاح بالكسر على غير القياس والبطحاء مثل الابطح ومنه بطحاء مكة وفي الغريبين الابطح ابطح لان الماء انبطح فيه اي ذهب بطحاء جمع فلبطح
انفجر الفجر وبطح المسجد بالتشديد القى فيه البطحاء وهو دقاق الحصى والبطحاء الارض المستوية وبطحه بطحا من باب نفع القاه على وجهه فانبطح وبطحه تبطيحا
بلج ابلج بالتحريك قبل البلج وهو اول الفجر طلع ثم طلع ثم بلج ثم بسر ثم رطب ثم الواحد بلحة **بوح** المباحات المخطو ماخوذ من باحة الدار وسعتها
مباحا معناه موسع فيه ومنه حديث علي ع مع معاوية لا ازال لك باحة حتى يحكم الله بيننا اي مباح لك والباحات جمع باحة وهي العرصة ومنه قول علي ع في
انكم لكثير في الباحات قليل تحت الرايات وباح بسره اظهره وابوح به اي اظهرها واستباحوهم استاصلوهم ومنه حديث الدعاء للمسلمين لا تسلط عليهم
عدوا من غيرهم فيستبيح بيضتهم اي مجتمعهم وموضع سلطانهم ومستقر دعوتهم ويستبيح دارهم اي يسبيهم وينهبهم اي يجعلهم مباحا لا تبعة عليه فيهم
والبياح بكسر الباء ضرب من السمك قال الجوهري وربما فتح وشدد **باب ما اوله التاء ترح** في الحديث ما من فرحة الا ويتبعها ترحة الترحة
من الترح بالتحريك الذي ضد الفرح وهو الهلاك والانقطاع ايضا وفي المصباح ترح ترحا مثل تعب تعبا فهو ترح اي حزن ويتعدى بالهمزة واترح كادب
ابواب هيم ع قال النبي ص **تفح** التفاح كرمان فاكهة معروفة الواحدة تفاحة وهو عربي **تيح** من كلام الحق تعالى في حديث الامامة انتجب بعد موسى ع
فتنة عمياء حندس اي قدرت له وانزلت به من اتاح الله له الشيء قدره له وانزله به وتاح له الشيء واتيح له الشيء من باب قدر له وتيسر ومنه اتاح الله له المال
حديث علي ع بعد فاطمة ع كذا مستح هم مهيج الكمد الحزن المكتوم والمتيح المعترض من قولهم فرس متيح اذا اعترض في مشيه نشاطا وتم ما هيج اي قابح
باب ما اوله الجيم جحح الجحاح السيد جمعه الجحاجح **جدح** المجدح ما يجدح به وهو خشبة مجنحة الرأس لها ثلاث شعب **جرح** قوله
تعالى ما جرحتم اي كسبتم قوله من الجوارح اي الكواسب للصيد من السباع والطير بذلك لانها كواسب بانفسها يقال الجرح اذا اكتسب وجوارح الانسان
اعضاؤه التي يكتسب بها كيديه ورجليه والاجتراح الاكتساب وفي الخبر جرح العجماء جبار اي هدر والجرح هنا بالفتح على المصدر واما الجرح بالضم
وجرحه جرحا والجمع جروح والجراح بالكسر جمع جراحة بالكسر ايضا وبنو رجل جريح وامرأة جريح ورجال جرحى ونسوة جرحى واستجرحت الاحاديث فسدت
وقل صحاحها من جرح الشاهد اذا طعن فيه **جلح** اني لاكره للرجل ان ارى جبهته جلحاء ليس فيها اثر السجود والجلحاء الملساء والارض الجلحاء التي لا
فيها الجلح بالتحريك فوق النزع وهو انحسار الشعر عن جانبي الرأس واوله النزع ثم الجلح ثم الصلع فجلح الرجل جلحا من باب تعب فهو اجلح واسم ذلك
الموضع جلحة كقصبة والمرأة جلحاء والجمع جلح مثل احمر وحمراء وحمر وشاة جلحاء لا قرن لها **جمح** قوله لولوا اليه وهم يجمحون اي يسرعون من جمح
اذا اسرع بحيث لا يرده شيء ومنه فرس جموح للذي اذا ذهب في عدوه لم يرده شيء وبنو جمح اي يميلون ومنه ابن جموح بالفتح
للذي يميل في احد شقيها الجموح من الرجال الذي يركب هواه فلا يمكن رده وصفوان بن امية الجمحي قد مر ذكره **جنح** قوله تعالى جاعل الملائكة اولي
اجنحة مثنى وثلاث ورباع في الخبر عن وهب بن منبه قال ان لكل ملك من حملة العرش ومن حوله اربعة اجنحة اما جناحان فعلى وجهه مخافة ان ينظر الى
العرش فيصعق واما جناحان فيطير بهما وعن الصادق ع خلق الله الملائكة مختلفة وقد رأى رسول الله جبرئيل وله ستمائة جناح قد ملأ ما بين السماء
والارض قوله واضمم اليك جناحك من الرهب وقوله واضمم يدك الى جناحك الجناح ما بين اسفل العضد الى الابط ويد الانسان بمنزلة جناح
الطائر واذا ادخل الانسان يده اليمنى تحت عضده اليسرى فقد ضم جناحه اليه والجناح الاثم لميله عن طريق الحق ومنه قوله تعالى فلا جناح عليه اي لا اثم

عليه وانما قال لا جناح لان المسلمين كانوا في بدأ الاسلم يرون فيه جناحا بسبب ما حكى ان اسافا ونائلة زنيا في الكعبة فمسخا حجرين ووضعا على الصفا والمروة للاعتبار فلما طال الزمان توهم ان الطواف كان تعظيما للصنمين فلما جاء الاسلم وكسرت الاصنام تحرج المسلمون من السعي بينهما فرفع الله ذلك الحرج قوله فان جنحوا للسلم فاجنح لها اي ان مالوا للصلح فمل معهم يوجنح الى الشيء يجنح بفتحتين وجنح جنوحا من باب قعد مال اليه وفي الحديث كان يجنح في سجوده بتشديد النون اي يرفع الحمر فعيه عن الارض ما السجود اعلا يديه كالجناحين وفيه ان الملائكة لتضع اجنحتها لطالب العلم قيل اي لتكون وطاء له اذا مشى وقيل هو بمعنى التواضع تعظيما لحقه وقيل اراد بوضع الاجنحة نزولهم الى مجالس العلم وترك الطيران وقيل اراد اظلالهم بها والجناح اسم فرس لرسول الله وجناحا الطائر بمنزلة اليدين من الانسان سميا بذلك لميلهما في شعبة من الجنوح وهو الميل وذو الجناحين لقب جعفر الطيار لقبه به رسول الله لما روي انه لما قطعت يداه يوم مؤتة كفر فجعل الله له جناحين يطير بهما فان رسول الله صلى الله عليه رأيت جعفر يطير في الجنة مع الملائكة والجوانح الاضلاع مما يلي الصدر واحدها جانحة سمي بذلك لاعوجاجها ومنه حديث الكافر فيضيق عليه حتى تلتقي جوانحه وفي الخبر اذا استنجح الليل فاكفوا صبيانكم يوجنح الليل بضم الجيم وكسرها الاول وقيل قطعة منه الى النصف وقيل جنح الليل ظلامه واختلاطه وقد جنح الليل يقال اذا اقبل ظلامه جوح الجائحة الآفة التي تهلك الثمار وتستأصلها وكل مصيبة عظيمة وفتنة مبيرة جائحة يقال جاحت الآفة المال تجوح جوحا من باب قال اهلكته وتجيح جياحة لغة فهي جائحة والجمع الجوائح واجاحته الآفة لغة ثالثة والجوح الاستيصال وجاح الله ماله بمعنى اهلكه بالجائحة وجاحهم يجوحهم اذا غشيهم بالجوائح والجائحة التي نزلت بهوائها ولا يمكن ردها والجاح ضرب من الشوك نوع جامة تعمل منه قوله عم ولقد هوت على جدك وشفا جاح صدى وجيحون هو على ما قيل نهر وراء خراسان عند بلخ ويخرج من شرقيها من اقليم متاخمة الترك ويجري غربا ويمر ببلاد خراسان ثم يخرج ببلاد خوارزم ويجاوزها حتى يصب ببحرها وفي الحديث جيحان احد الانهار الثمانية التي خرقها جبرئيل ويقال نهر يخرج من حدود الروم ويمر الى حدود الشام ثم يمر باقليم سيحي ثم يصب في البحر وفي الحديث جيحان هو نهر بلخ **باب ما اوله الدال**

دبح في الخبر نهي ان يدبح الرجل في الركوع كما يدبح الحمار اي يبسط ظهره ويطأطئ راسه من فوقهم دبح الرجل بابه المشددة الموحدة والحاء المهملة تدبيحا فعل ذلك ومن اعجم الدال فقد صحف **دحح** دح الشيء في الارض اذا دسه فيها دحح في صغر يوهنه كان بعد الدحداح القصير **دلح** سحاب دلوح اي كثير الماء **دوح** في الحديث قطع دوحة من الحرم فامر بعتق رقبة الدوحة الشجرة العظيمة من اي شجر كان والجمع دوح مثل ثمرة وثمر ودوح واح اي عظيم شديد العلو وابرهيم بن سليمان بن ابي داحة من رواة الحديث وداحة امه وقيل جاريته لا عمر **باب ما اوله الذال**

ذبح قوله تعالى وفديناه بذبح عظيم الفداء جعل الشيء مكان الشيء لدفع الضر عنه قبل ووصفه بالعظيم لضخامة جثته والذبح بالكسر ما يذبح من الحيوان ومعنى انا جعلنا الذبح بدلا عنه كالاسير يفدى وفي الحديث يعني بكبش املح يمشي في سواد ويأكل في سواد وينظر في سواد اقرن فحل وفي حديث آخر الذبح العظيم الحسين واختلف في الذبيح فقيل هو اسحاق والاظهر من الروايات انه اسماعيل يعضده قوله عم انا ابن الذبيحين وقوله تعالى بعد ما تم ذكر الذبيح وبشرناه باسحاق وفي حديث الصادق كان الذبيح اسماعيل لكن اسحاق لما ولد تمنى ان يكون هو الذبيح فبان له رجحان اسماعيل فسماه الله ذبيحا بين الملائكة لتمنيه ذلك وعن الباقر عم اراد ابرهيم ان يذبح ابنه اسماعيل في الموضع الذي حملت ام رسول الله عند الجمرة الوسطى فلم يزل مضربهم يتوارثونه كابرا عن كابر حتى كان آخر من ارتحل منه علي بن الحسين في شيء كان بين بني هاشم وبني امية فارتحل فضرب بالعرين والذبيح المذبوح والذبيحة مثله الهاء لغلبة الاسم وقوله عم انا ابن الذبيحين كان عبد المطلب قد رأى في المنام انه يحفر زمزم ونعت له موضعها فقام يحفر وليس له ولد الا الحارث فنذر لئن ولد له عشرة ثم بلغوا ان ينحر احدهم لله فلما تموا عشرة اخبرهم بنذره فاطاعوه وكتب كل منهم اسمه في قدح فخرج على عبد الله فاخذ عبد الله الشفرة لنحره فقامت قريش من انديتها وقالوا لا تفعل حتى ننظر فيه فانطلقوا الى قوم فقربوا عشرة من الابل ثم اضربوا عليها وعلى القداح فان خرجت على صاحبكم فزيدوا من الابل حتى يرضى ربكم ففعلوا فقربوا عشرة فخرجت على عبد الله فلم يزالوا حتى صارت مائة فخرجت القداح على الابل ثم تركت لا يصد عنها انسان ولا سبع فلذلك قال انا ابن الذبيحين وفي الخبر من ولي قاضيا فقد ذبح نفسه بغير سكين قيل معناه التحذير من طلب القضاء والذبح مجاز عن الهلاك وقوله بغير سكين اعلام بانه اراد اهلاك دينه لا بدنه ومبالغة فان الذبح بالسكين راحة وخلاص من الم والتعذيب بغير سكين البلوى اشد في النوم منه وفيه نهي عن ذبائح الجن كانوا اذا اشتروا دارا او بنوا بنيانا ذبحوا ذبيحة مخافة ان تصيبهم الجن فابطله النبي والذبح بالفتح الشق والذبح مصدر قولك ذبحت الحيوان فهو ذبيح ومذبوح والذبح بالكسر السكين الذي يذبح به والمذبح بالفتح الحلقوم ومذبح الكنيسة كمحراب المسجد والجمع المذابح سميت بذلك للقرابين ومنه الحديث كان علي عم اذا رأى المحاريب في المساجد كسرها ويقول كانها مذابح اليهود والمذبح شق في الارض والذبحة كهمزة وعنبة وجع في الحلق من الدم وقيل قرحة تظهر فيه فينسد معها وينقطع النفس ومنه حديث محمد بن اسماعيل حين اخذ بعض عمه موسى جعفر عم عنده فرفع الله بالذبحة **باب ما اوله الراء**

ربح قوله تعالى فما ربحت تجارتهم اي فما ربحوا في تجارتهم يوربح تجارته من باب تعب يتجاوزها مثل سلم وبسند الفعل الى التجارة مجازا فيقال فما ربحت تجارتهم والربح بالكسر والربح ما يربح اسم ما يحصل للانسان

جح
باب الجيم مع الدال
دبح
دحح
دلح
دوح
باب الحاء مع الذال

كان لرباح بالفتح ورباح في قوله هذا مقام قد حي باح اسم شاة للإبل وهي انه من صفقا على ... والرباح ومنه ... عجيب الحاكم وقال الجوهري
والرباح بكسر الراء والتخفيف طائر أغبر أحمر الجناحين والظهر يأكل العنب ... وقال الرابح أي يعود ربح سبع للرائحة هو السبع برأس ...
رجح في حديث زواج عائشة كانت على أرجوحة هي فعولة بضم الهمزة وروى مرجوحة وهو حبل يشد طرفاه في موضع عال ثم يركبه الإنسان ويحرك
وهو فيه والأرجوحة أيضا والمرجوحة بفتح الميم لعبة مثال يلعب بها الصبيان وهو أن يوضع وسط خشبة على تل ويقعد غلامان على طرفيها والجمع أراجيح
ومراجيح ورجح الشيء يرجح بفتحتين ورجح رجوحا من باب قعد لغة إذا ثقلت كفته بالموزون رحح في حديث علي ع ان من ورائكم أمورا متماحلة رُدُح
قال في النهاية المتماحلة المتطاولة والرداح الثقيلة العظيمة واحدها رداح يعني الفتن وفي ... وراءكم فتنا مرحة أي ثقيلة مغطية للقلوب
من رحت البيت إذا سترته رزح يقال رزح البعير يرزح رزحا ورزاحا هزل هزالا شديدا فهو رازح ومنه الاسم للرازح يعني الهالك هزالا ...
المجمل يرزح البعير أعيا رشح في حديث علي الحسين ع حضرواني حتى يبلغ الرشح يعني عرق الأرض وندوتها والرشح العرق ورشح جبينه كمنع يرشح
إذا عرق فهو راشح سمي بذلك لأنه يخرج شيئا فشيئا كما يرشح الإناء المتخلخل الأجزاء وفي حديث القيامة حتى يبلغ الرشح آذانهم أي العرق وفي الحديث رشح الجبين
من علامات الموت وفي حديث أهل الجنة رشحهم المسك أي عرقهم كالمسك في طيب الرائحة رمح الرمح معروف وهو بالضم وجمعه رماح بالكسر والجمع أرماح
بالألف ورمحه البغل من باب نفع إذا ضربه برجله روح قوله تعالى فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّةُ نَعِيمٍ الروح بفتح الراء
والاستراحة أو الحياة الدائمة ويحمل الرحمة لأنها كالروح للمرحوم وقد قرئ بالوجهين قوله تعالى فَرُوحٌ وروي قراءة الضم في الكشاف عن الرسول
ورواها في المجمع ابن عباس عن الباقر ع وفسر الريحان في الآية بالرزق الطيب ونقل الطبرسي عن بعضهم أنه قال الريحان المشموم يؤتى به عند الموت
فيشمه فيقول أنا عملك الصالح وروي في الكافي عن جعفر بن محمد فيقول أنا رأيك الحسن الذي كنت عليه وعملك الصالح الذي كنت تعمله قال بعض العارفين
وهو من يحتج في تجسم الاعتقادات كالأعمال في تلك النشأة وهو كما قال وقال البحث فيه في رأي عن الصادق ع ان هذه الآية نزلت في أهل ولايتنا وأهل
عداوتنا فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ يعني في قبره وَجَنَّةُ نَعِيمٍ يعني في الآخرة وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُكَذِّبِينَ الضَّالِّينَ فَنُزُلٌ مِنْ حَمِيمٍ يعني
في قبره وَتَصْلِيَةُ جَحِيمٍ يعني في الآخرة والروح بالفتح الرحمة قال الله تعالى إِنَّهُ لَا يَيْأَسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ أي من رحمته قوله وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ
رِيحُكُمْ الخطاب للمجاهدين في القتال قال المفسر لا تنازعوا في لقاء العدو ولا تختلفوا فيما بينكم فتجبنوا عن عدوكم وتضعفوا عن قتالهم وتذهب
ريحكم أي تذهب صولتكم وقوتكم ونصرتكم ودولتكم والريح هنا كناية عن نفاذ الأمر وجريانه على المراد تقول العرب هبت ريح فلان إذا جرى أمره
على ما يريد وركدت ريحه إذا أدبر أمره قوله وَرُوحٌ مِنْهُ يعني عيسى أي روح مخلوق منه أضافها إليه للتشريف كما في ... قوله وروح منه
مخلوق خلقها الله في آدم وعيسى وكأن المعنى خلقهما فيهما من غير جري العادة وخلقها في غيرهما بجري العادة فيضيفها زيادة اختصاص ومثله قوله في آدم
وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي وفي الحديث عن الصادق ع في قوله ونفخت فيه من روحي قال إن الروح متحركة كالريح وإنما سمي روحا لأنه اشتق اسمه من الريح وإنما اسمه
وإنما أخرجه على لفظ الريح لأن الروح مجانس للريح وإنما أضافه إلى نفسه لأنه اصطفاه على سائر الأرواح كما قال لبيت من البيوت بيتي وقال لرسول
من الرسل خليلي وأشباه ذلك وكل ذلك مخلوق مصنوع محدث مدبر انتهى قال بعض الأفاضل قوله الروح متحركة كالريح إنما يصح في الجسم البخاري الذي
من لطافة الأخلاط وبخاريتها لا في الروح المجرد قوله نزله روح القدس قال المفسر يعني به جبرئيل أضيف إلى القدس وهو الطهر كقولهم حاتم الجود
وزيد الخير والمراد الروح المقدس وحاتم الجواد قوله كَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِنْ أَمْرِنَا الآية روى ثقة الإسلام عن أبي بصير قال سألت أبا عبد الله ع عن
قول الله وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ قال خلق من خلق الله أعظم من جبرئيل وميكائيل كان
مع رسول الله ص يخبره ويسدده وهو مع الأئمة ع من بعده قوله تعالى وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي قيل يعني الروح الذي به الحياة من علم ربي
مما استأثر به أنتم لا تعلمونه وقيل غير ذلك كما سيأتي إن شاء الله تعالى والروح في قوله تعالى يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا على ما ذكره بعض المفسرين ملك عظيم
من ملائكة الله تعالى له ألف وجه في كل وجه ألف لسان يسبح الله تعالى بسبعين ألف لغة لو سمعوا أهل الأرض لخرجت أرواحهم لو سلط على السماوات
والأرض لابتلعهما من أحد شعبيه إذا ذكر الله تعالى خرج من فيه قطع من النور كأمثال الجبال العظام موضع قدميه مسيرة سبعة آلاف سنة له ألف جناح يقوم
وحده يوم القيامة والملائكة وحدهم هو قوله تعالى يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا قوله فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا يعني جبرئيل فتمثل لها بشرا
سويا فنفخ في جيبها فحملت بعيسى ع بالليل فوضعت بالغداة وكان حملها تسع ساعات قوله وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ قيل هو الإيمان وهو ... وقيل
قوله يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ أي الوحي وقيل القرآن وقيل ما يحيى به الخلق أي يهتدى به فيكون حياة قوله يُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ أي بالوحي أو
عن أمره والريح الرائحة ومنه قوله تعالى حكاية عن يعقوب إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ أي رائحته عن الصادق ع في قوله إني لأجد ريح يوسف قال إن إبراهيم لما أوقدت
له النار أتاه جبرئيل ع بثوب من ثياب الجنة فألبسه إياه فلم يضره معه حر ولا برد فلما حضر إبراهيم الموت جعله في تميمة وعلقه على إسحاق وعلقه إسحاق على يعقوب
فلما ولد يوسف علقه عليه فكان في عضده حتى كان من أمره ما كان فلما أخرجه يوسف بمصر من التميمة وجد يعقوب ريحه وهو قوله إني لأجد ريح يوسف لولا أن تفندون

اي حين تردونها الابل عشية الى مراحها والرواح نقيض الصباح وهو اسم للوقت من زوال الشمس الى الليل وفي الخبر من راح الى الجمعة من اول النهار
فلكذا اي من ذهب وفي الحديث ان ارواح المؤمنين في روضة كهيئة الاجساد في الجنة وفي اخبار ان الارواح في صفة الاجساد في شجرة من الجنة تتسائل
وتتعارف وفي اخرى في حجرات في الجنة يأكلون من طعامها ويشربون من شرابها وفي اخبار فيضله الله ليه صير الروح في قالب كقالبه في الدنيا
فيأكلون ويشربون فاذا قدم عليهم القادم عرفوه بتلك الصورة التي كانت في الدنيا قال بعض الافاضل فقد يتوهم ان القول بتعلق الارواح
بعد مفارقة ابدانها العنصرية باشباح اخر كما دلت عليه الاخبار قول بالتناسخ وهذا توهم سخيف لان التناسخ الذي ابطله المسلمون على بطلانه
هو تعلق الارواح بعد خراب اجسادها باجسام اخر في هذا العالم مترددة في الاجسام العنصرية واما القول بتعلقها في عالم آخر بابدان مثالية مدة
البرزخ الى ان تقوم قيامتها الكبرى فتعود الى ابدانها الاولية فليس من التناسخ في شيء انتهى وتمام الكلام فيه انشاء الله في الحديث ارواح
المؤمنين على صورة ابدانهم لو رأيته لقلت فلان وفلان قال بعض المحققين المراد بالروح هنا ما يشير الانسان اليه بقوله انا اعني النفس الناطقة المستعدة
للبيان وفهم الخطاب ولا تفنى بفناء الجسد وانه جوهر لا عرض وهو المعني في القرآن وفي الحديث وقد تحير العقلاء في حقيقتها واعترف كثير منهم بالعجز عن
معرفتها حتى قال بعض الاعلام ان قول امير المؤمنين من عرف نفسه فقد عرف ربه معناه انه كما لا يمكن التوصل الى معرفة النفس لا يمكن التوصل الى
معرفة الرب وقوله تعالى وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا مما يعضد ذلك وقوله تعالى بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ
يُرْزَقُونَ المراد هذه الارواح الى ان قال والذي عليه المحققون انها غير داخلة في البدن بالجزئية والحلول بل هي منزهة عن صفات الجسمية متعلقة
بالجسم تعلق التدبير والتصرف فقط وهو مختار اعاظم الحكماء الالهيين واكابر الصوفية والاشراقيين وعليه استقر رأي اكثر المتكلمين من الامامية
كالشيخ المفيد وبني نوبخت والمحقق نصير الدين الطوسي والعلامة جمال الدين ومن الاشاعرة الراغب الاصفهاني وابو حامد الغزالي والفخر الرازي
وهو المذهب المنصور الذي اشارت اليه الكتب السماوية وانطوت عليه الانباء النبوية وعضدته الدلائل العقلية وايدته الامارات الحدسية و
المكاشفات الذوقية الى ان قال تنبيه قد يستفاد من احاديث الارواح بعد مفارقة الاجساد مثل انهم يعني الاموات يجلسون حلقا على صور ابدانهم
العنصرية يتحدثون ويتنعمون بالاكل والشرب وانهم ربما يكونون في الهواء بين الارض والسماء يتعارفون في الجو ويتلاقون وامثال ذلك الدالة
على نفي الجسمية والاشباح واثبات بعض لوازمها في عالم البرزخ ثم هنا قال بعض الافاضل المنقول في الكافي وغيره عن امير المؤمنين والائمة
من اولاده عليهم السلام يعطي ان تلك الاشباح ليست في كثافة الماديات ولا في لطافة المجردات بل هي ذات جهتين وواسطة بين العالمين انتهى كلامه فهو حسن جيد
يؤيده ما روي عنهم من ان الارواح اذا فارقت الابدان تكون كالاحلام التي ترى في المنام فهي اما معذبة او مثابة حتى تبعث وللغزالي كلام
يليق ذكره هنا وحاصله ان الروح هي نفسك وحقيقتك وهي اخفى الاشياء عليك واعني بنفسك روحك التي هي خاصة الانسان المضافة الى الله تعالى بقوله
قل الروح من امر ربي وقوله ونفخت فيه من روحي دون الروح الجسماني اللطيف الذي هو حامل قوة الحس والحركة التي تنبعث من القلب وتنتشر في
جملة البدن في تجويف العروق الضوارب فيفيض منها نور الحس على العين ونور السمع على الاذن وكذا سائر القوى والحركات والحواس كما يفيض من
السراج نور على حيطان البيت اذا ادير في جوانبه فان هذه الروح تتساوى البهائم فيها وتنمحي بالموت لانه بخار اعتدل نضجه عند اعتدال المزاج الاخلاط
فاذا انحل المزاج بطل كما يبطل النور الفائض من السراج بانقطاع الدهن عنه وبالنفخ فيه وانقطاع الغذاء عن الحيوان يفسد هذا الروح لان الغذاء
له كالدهن للسراج والقتل له كالنفخ في السراج وهذا الروح هي التي يتصرف في تقويمها وتعديلها علم الطب ولا تحمل هذه الروح المعرفة والامانة بل الحامل
للامانة الروح الخاصة للانسان ونعني بالامانة تقلد عهدة التكليف بان تعرض لخطر الثواب والعقاب بالطاعة والمعصية وهذه الروح لا تفنى ولا
تموت بل تبقى بعد الموت اما في نعيم وسعادة او في جحيم وشقاوة فانه محل المعرفة والتراب لا يأكل محل المعرفة والايمان اصلا وقد نطقت به الاخبار وشهدت
له شواهد الاستبصار ولم يأذن الشارع في تحقيق صفته الى ان قال وهذه الروح لا تفنى ولا تموت بل تتبدل بالموت حالها فقط ولا يتبدل منزلها
والقبر في حقها اما روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النيران اذ لم يكن لها مع البدن علاقة سوى استعمالها للبدن واقتناصها اوائل المعرفة بواسطة
شبكة الحواس فالبدن آلتها ومركبها وشبكتها وبطلان الآلة والشبكة والمركب لا يوجب بطلان الصائد نعم ان بطلت الشبكة بعد الفراغ من الصيد فبطلانها
غنيمة اذ يتخلص من حمله وثقله ولذلك قال تحفة المؤمن الموت وان بطلت الشبكة قبل الصيد عظم فيه الحسرة والندامة والالم ولذلك يقول المقصر
رَبِّ ارْجِعُونِ لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ كلا بل من كان الف الشبكة واحبها وتعلق قلبه بحسن صورتها وصنعتها وما يتعلق بسببها كان له من العذاب
ضعفين احدهما حسرة فوات الصيد الذي لا يقتنص الا بالشبكة البدن والثاني زوال الشبكة مع تعلق القلب بها والفه لها وهذا مبدأ من مبادئ معرفة
عذاب القبر انتهى وسيجيء في نفس ما له تحقيق تام وفي الحديث الارواح خمسة روح القدس وروح الايمان وروح القوة وروح الشهوة وروح البدن
فمن الناس من يجتمع فيه الخمسة الارواح وهم الانبياء السابقون ومنهم من يجتمع فيه اربعة ارواح وهم من عداهم من المؤمنين ومنهم من يجتمع فيه ثلثة
ارواح وهم اليهود والنصارى ومن يحذو حذوهم وسيجيء تفصيل ذلك وتوضيحه في سوى انشاء الله تعالى وفيه اذا زنى الزاني فارقه روح الايمان اي نوره وهذا

وكان الذي هو بمنزلة الروح من الجسد فالمراد من مفارقة روح الايمان نفي الكمال لا الحقيقة فقوله مثل قوله تعالى وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ
تُنْفِقُونَ اذ النهي في الانفاق من الخبيث على ما ذكروه نهي كمال لا نهي حقيقة اي لا تميلوا في انفاقكم ان تقصدوا الى الطيب لا الخبيث ويؤيده ما روي
عن ابن بكير قال قلت لابي جعفر عليه السلام في قول رسول الله صلى الله عليه وآله اذا زنى الزاني فارقه روح الايمان قال هو قوله وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ ذلك الذي يفارقه وفي
حديث آخر قلت هل يبقى من الايمان شيء او قد انخلع منه اجمع قال لا بل يبقى فاذا قام عاد اليه روح الايمان وعلى هذا يحمل قوله عليه السلام من افطر يوما من شهر
رمضان خرج منه روح الايمان اي فارقه ما يكمل به الايمان وفي حديث الصادق عليه السلام ان الله خلق اجسادنا من عليين وخلق ارواحنا من فوق ذلك وخلق
ارواح شيعتنا من عليين وخلق اجسامهم من دون ذلك فمن اجل ذلك القرابة بيننا وبينهم وقلوبهم تحن الينا وفي الحديث القدسي يا محمد اني خلقتك
وعليا نورا يعني روحا بلا بدن ثم جمعت روحيكما فجعلتهما واحدة قال بعض الافاضل المعقول ان جعل المجردين واحدة ممتنع وكذا فيه التجرد
فينبغي حمل الروح هنا على الاجسام النورانية المنزهة عن الكثافة البدنية انتهى وفي الحديث ان الله تعالى خلق الارواح قبل الاجساد بالفي عام
قال الشيخ محمد بن محمد بن النعمان هو من اخبار الآحاد وقد رواه العامة والخاصة وليس هو مع ذلك مما يقطع على الله بصحته وانما نقله لحسن الظن به فان ثبت
فالمعنى فيه ان الله تعالى قدر الارواح في علمه قبل اختراع الاجساد واخترع الاجساد واخترع لها الارواح فالخلق للارواح ولولا ذلك لكانت الارواح
تقوم بانفسها ولكنا نعرف ما سلف لنا من الاحوال قبل خلق الاجساد كما نعلم احوالنا بعد خلق الاجساد وهذا محال لا خفاء بفساده انتهى كلامه
وللنظر فيه مجال وفي حديث الحسن عليه السلام وقد سئل عن الروح اذا نام الانسان اين تذهب فقال ان روحه متعلقة بالريح والريح متعلقة بالهواء الى
ان يتحرك صاحبها لليقظة فان اذن الله برد تلك الروح على صاحبها جذبت الروح الريح وجذبت الريح الهواء فرجعت الروح واسكنت في بدن صاحبها
حتى يبعث وفي الحديث لا بد لهذا البدن ان يريحه يعني في النوم حتى تخرج نفسه فاذا خرج النفس استراح البدن ورجعت الروح فيه وفيه قوة على العمل قال بعض
العارفين الفرق بين الموت والنوم ان في الموت ينقطع تعلق النفس الناطقة وفي النوم يبطل تصرفها فالمراد من الروح هذا الجسم البخاري اللطيف الذي
يكون من لطافة الاغذية وبخاريتها وله مدخل عظيم في بقاء البدن انتهى وقد مر في وفي الفرق ايضا بين نفسي الموت والنوم والريح الرائحة في قوله عليه السلام
في غدير فيه جيفة ان كان الماء قاهرا لها لا يوجد الريح منه فكذا قال في المغرب الريح والرائحة بمعنى وهو عرض يدرك بحاسة الشم انتهى ومنه حديث ما انكم
وقوله عليه السلام في حديث الصائم حتى اذا افطر قال الله تعالى طيبه بريحك وروحك واروح لحما واراح اذا تغير بريحه انتهى والمراوحة في العملين ان يعمل هذا مرة
وهذا مرة وراوح بين رجليه اذا قام على احدهما مرة وعلى الاخرى مرة والتراويح تفاعل من الراحة لان كل واحد من المتراوحين يريح صاحبه وصلاة
التراويح المخترعة من هذا الباب لان المصلي يستريح بعد كل اربع ركعات والراحة زوال التعب والمشقة والراحة بطن الكف ومنه تكئ على راحتيه اي اعتمد
عليهما والجمع راح وراحات والريح احد نواقض الطهارة والريح نداء يعتري الانسان ومنه قوله عليه السلام الخفقتان بطر بالريح من الاذنين والريح الهواء المتحرك بين
السماء والارض واصلها الواو ويذكر عند البعض على معنى الهواء فيقال الريح ويؤنث عند الاكثر فيقال هي الريح والجمع ارواح ورياح والريح
وقد مر تفصيلها في صبا وفي حديث علي عليه السلام للريح راس وجناحان وفي الدعاء اللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحا وعلل بان الرياح اذا كثرت جلبت
السحاب فكثر المطر وكثر الزرع والثمار واذا كانت ريحا واحدة فانها ربما تكون عقيما او صرصرا فلا تلقح ورياح عبد العلي فاعتبره على عما
والرواح بالضم ... معرب وجمعه ... والرواح نقيض الصباح وهو من الزوال الى الليل وقيل المراح بالضم ماوى الماشية بالليل والمراح بالفتح الموضع الذي يروح منه القوم
او يروحون اليه والروح بالفتح والراحة من الاستراحة ومنه سال الله الروح والراحة عند الموت ويحتمل الرحمة او نسيم الريح ومنه جعل الله الروح
والراحة في اليقين والرضى ومنه الحديث ثلث من روح الله التهجد بالليل وافطار الصائم ولقاء الاخوان اي هذه الثلاثة من رحمة الله بعبده وتفضله
عليه ولطفه به وفي حديث ... والريحان كل نبت طيب الرائحة وعند العامة نبات مخصوص واصله ريوحان بياء ساكنة ثم واو مفتوحة لكن ادغم ثم
خفف بدليل رويحين بالتصغير ونقل في المصباح عن جماعة انه من بنات الياء كشيطان بدليل جمعه على رياحين وفي الحديث الحسن والحسين ريحانتاي
يعني اشمهما واقبلهما لان الاولاد يشمون ويقبلون فكأنهم من جملة الرياحين والراح الخمر والدهن المروح بفتح الواو المشددة اي المطيب والمروحة
بالكسر التي يتروح بها يقال تروحت بالمروحة كانه من الطيب لان الريح تلين به وتطيب بعد ان لم تكن كذلك والجمع المراوح واراح الرجل استراح اذا رجعت
اليه نفسه بعد الاعياء وراح يريح واراح يريح اذا وجد رائحة الشيء والمستراح موضع الراحة ومنه قوله عليه السلام لو وجدنا اوعية او مستراحا لقلنا والمستريح
الراحة كالمستراح وفي الحديث المريض يستريح الى كل ما ادخل به عليه اي يجد الراحة ولعله اراد الهدية وفيه اذا دخلت المقابر فطأ القبور فمن كان
مؤمنا استروح الى ذلك اي وجد الراحة واللذة ومن كان منافقا وجد الم وفي الحديث السائق روحة يعني يلحق الركبان روحة وهي دون اربع فراسخ
فاذا وصلت الى اربع فراسخ فجلب فيه الروحة والغدوة في سبيل الله فالروحة المرة من المجيء والغدوة المرة من الذهاب والروحاء كحمراء بلد من عمل الفرع
على نحو من اربعين ميلا من المدينة وسنخ الروحاء وصفائح الروحاء والنسبة اليه روحاني وفي فج الروحاء تقدم ذكره والملائكة الروحانيون بضم
الراء وفتحها كأنه نسبة الى الروح او الروح وهو نسيم الريح والالف والنون من زيادة النسب يريد انهم اجسام لطيفة لا يدركها البصر ومنه الحديث ان الله خلق

[illegible]

وان اذن الله برد تلك الروح على صاحبها جذبت الهواء الريح فجذبت الريح الروح فلم ترد على صاحبها

[illegible]

من روح النفس الناطقة تصرفها في البدن والمراد

والمستراح المخرج

العقل وهو اول خلق من الروحانيين عن يمين العرش قال الجوهري زعم ابو الخطاب انه سمع من العرب من يقول في النسبة الى الملائكة والجن روحاني بضم الراء والجمع روحانيون وزعم ابو عبيدة ان العرب تقوله لكل شيء فيه روح في الخبر ارحنا يا بلال اي اذن بالصلاة وارح قلوبنا من انتظارها والاشتغال بغيرها وليس المراد التضجر من الصلاة وقيل كان اشتغاله بها راحة له فانه كان يعد غيرها من الاعمال الدنيوية تعبا فكان يستريح بها لما فيها من مناجاة ربه ولذا قال وقرة عيني في الصلاة وما اقرب الراحة من قرة العين ولا تهاونن في فضلها راحة يشهد له قول لقمان لابنه اذا جاء وقت الصلاة فلا تؤخرها لشيء صلها واسترح منها فانها دين وفي الحديث ابل الزكاة ووصية العامل فيها ولا تعدل بهن عن نبت الارض الى جواد الطرق في الساعات التي تريح وتغبق قال بعض شراح الحديث هو ابن ادريس بمعنى من يقول تريح وتغبق بالغين المعجمة والباء يعتقد انه من الغبوق وهو الشرب بالعشي وهذا تصحيف فاحش وخطأ صريح انما هو بالعين غير المعجمة والنون المفتوحة هو ضرب من سير الابل شديد والمعنى لا تعدل بهن عن نبت الارض الى جواد الطرق في الساعات التي فيها راحة ولا في الساعات التي عليها فيها مشقة ولاجل هذا قال تريح من الراحة ولو كان من الرواح لقال تروح وما كان يقول تريح ولان الرواح يكون عند العشي وقريبا منه والغبوق هو شرب العشي لم يبق له معنى وان المعنى ما قلناه وانما ذكرت هذه اللفظة في كتابي لاني سمعت جماعة من اصحابنا يصحفونها وفي حديث ابن آدم مستريح ومستراح منه قيل الواو بمعنى او يعني ابن آدم اما مستريح وهو المؤمن يستريح من تعب الدنيا الى رحمة الله او مستراح منه وهو الفاجر يستريح منه البلاد والاشجار والدواب فان الله تعالى بفوت الفاجر يرسل السماء مدرارا بعد ما حبس بشومه الامطار وفي حديث وصفه ع كان اجود من الريح المرسلة اي التي ارسلت بالبشرى بين يدي رحمته وذلك لشمول روحها وعموم نفعها وقريب منه قول العباس له من يطيقك انت تباري الريح يعني سماحا وسخاء وارتاح الى الشيء مال اليه واحبه وان شئت هش والارتياح من الله الرحمة ومنه يا مرتاح

باب ما اوله الزاء

(زحح) قوله تعالى فمن زحزح عن النار اي نحي وبعد عنها يقال زحزحته عن كذا فتزحزح اي باعدته وتزحزح عن مجلسه تنحى ومنه الدعاء اعوذ بك من كل شيء زحزح بيني وبينك

(زيح) يقال زاح الشيء يزيح زيحا من باب سار ويزيح [illegible] وجاء من باب قال بمعنى ذهب وتزيح عن الباطل اي زال وازاحه عنه

باب ما اوله السين

(سبح) قوله تعالى ان لك في النهار سبحا طويلا اي تصرفا في المعاش والمهام فعليك بالتهجد ليلا فان مناجاة الحق تستدعي فراغا عن الخلق قوله فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون قيل هو اخبار في معنى الامر بالتنزيه لله تعالى والثناء عليه في هذه الاوقات فيكون سبحان مصدرا بمعنى الامر اي سبحوا سأل ابن عباس هل تجد الصلوات الخمس في القرآن فقال نعم وقرأ هذه الآية تمسون صلاة المغرب والعشاء وتصبحون صلاة الفجر وعشيا صلاة العصر وحين تظهرون صلاة الظهر وسبحان الله عما يصفون براءة من الله وتنزيه منه ويكون سبحان بمعنى التحميد نحو سبحان الذي سخر لنا هذا ويكون بمعنى التعجب والتعظيم لما اشتمل عليه الكلام نحو سبحان الذي اسرى بعبده قوله سبحانك هذا بهتان عظيم هو تعجب ممن يقول ذلك واصله ان يذكر عند كل متعجب منه لان كل متعجب يسبح عند رؤية التعجب من صانعه ثم كثر ذلك حتى استعمل في كل متعجب قوله يسبحون الليل والنهار لا يفترون يعني الملائكة جعل التسبيح لهم كجري النفس من بني آدم لا يشغلهم عنه شيء ويجيء في ملك مزيد بحث لهذا انشاء الله تعالى وفي الحديث قال رجل لابي عبد الله ع جعلت فداك اخبرني عن قول الله عز وجل وما وصف من الملائكة يسبحون الليل والنهار لا يفترون ثم قال ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما كيف لا يفترون وهم يصلون على النبي ص فقال ابو عبد الله ع ان الله تبارك وتعالى لما خلق محمدا ص امر الملائكة فقال انقصوا من ذكري بمقدار الصلاة على محمد فقول الرجل صلى الله على محمد في الصلاة مثل قوله سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر قوله فسبح بحمد ربك حين تقوم قيل المراد حين تقوم من مجلسك فانه كان يقول سبحانك اللهم وبحمدك لا اله الا انت اغفر لي وتب علي وقد مر في قوم ما ينبغي ان يكون آخر كلام الانسان في مجلسه وقيل يقوم من النوم وعن ابي جعفر والصادق ع ان رسول الله ص كان يقوم من الليل ثلث مرات فينظر في آفاق السماء ويقرأ الخمس آيات من آل عمران التي آخرها انك لا تخلف الميعاد ثم يفتتح صلاة الليل وقيل يقوم الى الصلاة وقوله بحمد ربك الحمد مضاف الى الفاعل والمراد لازمه مجازا [illegible] او الى المفعول اي سبح بحمدك له قوله الم اقل لكم لولا تسبحون اي لولا تستثنون وقيل كان استثناؤهم سبحان الله وقيل انشاء الله لانه ذكر وتعظيم لله واقرار بانه لا يشاء احد الا ان يشاء فجعل تنزيه الله موضع انشاء الله قوله يسبح له ما في السموات وما في الارض قيل التسبيح اما بلسان الحال فان كل ذرة من الموجودات تنادي بلسان حالها على وجود صانع حكيم واما بلسان المقال وهو في ذوي العقول ظاهر واما غيرهم من الحيوانات فذهب فرقة عظيمة الى ان كل طائفة منها تسبح بها بلغتها واصواتها وحملوا عليه وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا امم امثالكم واما غير الحيوانات من الجمادات فذهب جم غفير الى ان لها تسبيحا لسانيا واعتضدوا بقوله وان من شيء الا يسبح بحمده وقالوا لو اريد التسبيح بلسان الحال لما احتيج الى قوله ولكن لا تفقهون تسبيحهم الا بالتأويل [illegible] ان الاعجاز في تسبيح الحصى في كف نبينا ليس من حيث نفس التسبيح بل من حيث [illegible] لصحابته والا فهو في التسبيح دائما قوله وسبحوه بكرة واصيلا اي دائما [illegible] ولا غروب هناك وهو [illegible] لانه لا تكليف قوله كل في فلك يسبحون اي يجرون قوله والسابحات سبحا قيل هي السفن والسابقات الخيل وقيل [illegible] الملائكة تجعل نزولها بين السماء والارض كالسباحة والتسبيح [illegible] سبحان الله [illegible]

تنزيه فهو مصدر علم منصوب بفعل مضمر تركنا اظهاره كمعاذ الله قد يطلق على غيره من انواع الذكر مجازا كالتحميد والتمجيد فيرها لا يكاد يستعمل مضافا وفي
شأن الحق سبحان الله فقال التنزيه الله عن كل شيء يعني تنزيهه تقدس عن الانداد والاولاد وقيل قد قيل ان معنى سبحان فقال التنزيه فقد سألناه نعت سبحان
قال الفقه اي التعجب امرئ الرجل اذا عجب من الشيء قال سبحان الله ومعنى سبحان الله وبحمده انزهه عما لا يليق به ملتبسا بحمده على التوفيق لتنزيهه لنا اهل لعبادة
وقالوا سبحانك اللهم وبحمدك اي سبحتك سبحانا اي نزهتك من كل نقص وبحمدك اي يقولك سبحانك لا يعوذني وفي الدعاء سبحان الله عدد خلقه وقيل
على المصدر وكذا البواقي مثل تنزيه عرشه ورضى نفسه ونحوها والمعنى سبحت الله تسبيحا يبلغ عدد خلقه وزنة عرشه اي ثوابا يزن في الفضل والوزانة بقال
الجبل اي هذا منه الوزانة والثقل ومعنى رضى نفسه اي ما يقع منه سبحانه موقع الرضا او ما يرضاه لنفسه وفي الحديث لما نزلت فسبح باسم ربك العظيم قال
اجعلوها في ركوعكم وقيل الاسم هيهنا صلة وزيادة بدليل انه كان يقول في ركوعه سبحان ربي العظيم وبحمده فحذف الاسم وعلى هذا قول من زعم ان
الاسم هو المسمى ومن قال انه غيره لم يجعله صلة والسبحة بالضم خرزات يسبح بها والسبحة ايضا التطوع من الذكر والصلوة ومنه قضيت سبحتي وفي الحديث
صلوتكم معكم سبحة اي نافلة وقيل سميت سبحة لانه يسبح فيها والمسبحة اصبع تلي الابهام لانها تشار بها عند التسبيح ومنه خرق المسبحة فلعله كذا كانه يريد التسوق
الشوا وبلها العشي وسبحات الوجه محاسنها وسبحات وجه ربنا جلاله وعظمته وقيل نوره والمراد بالوجه الذات وسبوح قدوس يرويان بالفتح والضم والضم
اكثر والفتح اقيس وهو من ابنية المبالغة للتنزيه ومعنى سبوح طاهر عن اوصاف المخلوقات وقدوس بمعنى مبارك وسبح تسبيحا قال سبحان الله وسبح الرجل
بالماء من باب نفع والاسم السباحة بالكسر وسبحت ما بين المهملة والباء الموحدة والتاء الفوقانية بعد المهملة على ما في النهاية اسم جبل بهوى وسبحت
الثياب المشددة لقب لابي عبيدة قال النبي وفي سبحة الاسجاح حسن العفو ومنه قوله ملكت فاسجح ومنه قول بعضهم معاوية لما بشر فاسجح فلسنا بالجبال ولا الحديد
وفي حديث علي مع عائشة يوم الجمل وقد قال كعب ابن صنع الله بك فقال ملكت فاسجح يعني قدرت فسهل احسن العفو وهو مثل سائر في معنى الا
او تكرم وفي حديث علي لاصحابه امشوا الى الموت مشيا سجحا اي سهلا ويقال اذا سألت فاسجح اي سهل الفاظك ارفق سجح سحا الماء من باب
قتل سال من فوق الى اسفل وكذلك المطر وبقال سحابة سحوح للصب الكثير ومنه مطر سحاح للذي يسح شديدا وغنم سحاح بالضم اي سمان وفعله يسح مثلها باذن الله سحا
سمانا فيما انا عطف يغبره من لا يعلى من لا يستعان اي سمينة سلخ السلخ الصرع بطحا على الوجه والقا على الظهر فانه الجوهري يقول سلخه فانسلخ
فهو مسلوخ وسليخ سرح قوله تعالى وسرحوهن سراحا جميلا قيل هو من تسريح المراة تطليقها وقيل اي اخرجوهن من منازلكم لعدم وجوب العدة
قوله الطلاق مرتان فامساك بمعروف او تسريح باحسان قال الشيخ ابو علي رحمه هذا الخبر لهم بعد ان علمهم كيف يطلقون بين ان يمسكوا النساء مع
العشرة والقيام بحقوقهن وبين ان يسرحوهن سراحا جميلا انتهى وقيل التطليقة الثالثة التسريح باحسان قوله وحين تسرحون اي ترسلون الابل
غداة الى المرعى يقال سرحت الابل سرحا من باب نفع وسروحا ايضا رعت بنفسها وسرحتها يتعدى ولا يتعدى وسرحت بالغداة وراحت بالعشي وسرحتها
بالتثقيل للمبالغة والتكثير والسرح بفتح وسكون فناء الشجر والسراح جمع سرح وهو الموضع الذي تسرح اليه الماشية والتسريح بالفتح الارسال وسنة
لكل شيء ثمرة وثمرة المعروف تعجيل السراح اي الارسال والسرح بفتحتين المسرع ومنه حديث الخلاء رب اخرج عني الاذى سرحا اي سريعا سهلا اخبار
والسرح ايضا انفجار البول بعد احتباسه وولدت سرحا اي سهلت ولادتها وفلان يسرح في الظلمة اي يسير فيها وسرحت الشعر ارسلته وتسريح الشعر
وحله قبل المشط وتسرح في الجنة حيث تشاء وسرحت الابل بنفسها فهي سارحة وسرح ولا يا بنع بمنعها السرحان بالكسر الذئب والاسد ايضا والجمع سراحين
سراح ايضا والانثى سرحانة بالهاء وعن سيبويه نون سرحان زائدة ويقال للفجر الكاذب ذنب السرحان على التشبيه ومنه الحديث الفجر الكاذب الذي يشبه ذنب السرحان
وابن ابي سرح اسمه عبد الله بن ابي سرح الاموي عاش الى زمن معاوية وتولى مصر من قبل عثمان وهو ممن هدر رسول الله دمه يوم فتح مكة وكان يكتب
الله وكان يغير ما ينزل به الوحي فيكتب بدل ان الله عزيز حكيم ان الله عليم حكيم سطح قوله تعالى والى الارض كيف سطحت اي بسطت يقال سطح الله الارض سطحا
اي بسطها وتسطيح القبر تسطيحا اذا جعلته اعلاه كالسطح وهو خلاف تسنيمه وسطح البيت سقفه وسطح كل شيء اعلاه والجمع سطوح مثل فلس وفلوس وسطح
التمر سطحا من باب نفع بسطه سفح قوله تعالى او دما مسفوحا اي مصبوبا وهو المنصب من العرق بكثرة يقال سفح الرجل الدم والدمع سفحا من باب منع صبه
وسفحت الماء اذا هرقته وسفحت دمه اذا سفكته قوله غير مسافحين اي غير زوان بعضا اعفاء ومثله غير مسافحات والسفاح بالكسر الزنا يقال سافح الرجل المراة
مسافحة وسفاحا من باب قاتل وهو المزاناة لان الماء يصب ضائعا ولا في النكاح عقيم ورجل سفاح بالتشديد اي قادر على الكلام والسفاح لقب عبد الله
بن محمد اول خليفة من خلفاء بني عباس وكانت مدة خلافته اربعة سنين وستة اشهر ثم قام من بعده اخوه ابو جعفر المنصور وكانت خلافته احدى وعشرين
سنة واحد عشر شهرا واربعة عشر يوما وقيل غير ذلك وسفح الجبل اسفله حيث يسفح فيه الماء والسفيح اسم موضع معين والسفيح كالقبيح سهم من سهام
الميسر مما لا نصيب له سلح قوله تعالى خذوا اسلحتكم هي جمع سلاح بالكسر وهو ما يقاتل به في الحرب ويدافع والتذكير فيه اغلب من التانيث ويجمع في التذكير
على اسلحة وفي التانيث على سلاحات واخذ القوم اسلحتهم اذا اخذ كل واحد منهم سلاحه وفي الحديث نهى ان يخرج السلاح في العيدين وذلك لعدم الحاجة
اليه وسلح الطائر سلحا من باب قتل اذا خرج منه ما يخرج من الانسان عند التغوط وفي حديث القوم مع عبد الله المغيب بالتغل الزكية انك ان سلحة اخرجتها

سبح

سجح

سرح

سطح

سفح

سلح

ارجا الله ارحام النساء بريّا النطفة والسلح بالتحريك ما الغدران والمسالح جمع مسلحة بفتح الميم وهي الحدود في الاطراف من البلاد يرتب فيها اصحاب
السلاح كالثغور يدفعون العدو ومنه ان الخيل كم عن مسالحها ومنه بعث له مسلحة يحفظونه من الشيطان وفي الحديث كان دنا في مخالفة الفارسي الى العذيب
العذيب مسلحة من كرمه فبعث في مثل الدجال المقدمة من جيشه سلطح في دعاء الاستسقاء اسلاطح بلاطح السلطح والصلطح الضخم والبلاطح الذي
يضرب بنفسه الارض والصلاطح كعلابط العريض وقوله سلاطح بلاطح بناطح الاباطح يريد كثرة الماء وقوته وقيل تتابع فلا حاجة الى جعل بلاطح من
الاتباع كشيطان ليطان سمح في الحديث لم يبعثني بالرهبانية الشاقة ولكن بالحنيفية السمحة هي بفتح فسكون اي السهلة التي لا ضيق فيها ولا حرج قاله
بالفتح الجود والسماحة مثله وسمح بكذا يسمح بفتحتين سموحا وسماحا وسماحة اي جاد وفي الحديث خياركم سمحاؤكم وسمح في اعطائه وقوم سمحاء جمع سميح ومساميح
كانه جمع مسماح قاله الجوهري ومنه قول الشاعر مساميح الفعال ذوو اناة والمسامحة المساهلة وتسامحوا تساهلوا وفي خبر عطاء اسمح يسمح لك اي سهل
يسهل عليك وفي الخبر السماح رباح اي المساهلة في الاشياء تربح صاحبها وفي الحديث السماحة بذل ما في العسر واليسر وفي اخر السماحة اجابة السائل وبذل النائل
وفلان سمح الكفين يعني الطرفين وقوله سمح الكفين اي كريم ونقي الطرفين فرجه ولسانه سنح السنح بالكسر من كل شيء اصله والجمع اسناح مثل حمل
واحمال ومنه الحديث التقوى سنخ الايمان والسنخ بالضم اليمين والبركة قاله في القاموس وقد نقل عنه ما ورد عنهم في زغب الملائكة انا نجمعه اذا خلونا سنخا
ولادنا اي بركة لهم ويمنا وفي الخبر كان منزله بالسنح هو بضم سين ونون وقيل بسكونها موضع بعوالي المدينة والسنح الطهور وسنح بر الخاطر
وسنح لي الشيء اذا عرض لي وسنح الظبي اذا مر من مياسرك الى ميامنك قال الجوهري والعرب تتيمن بالسانح وتتشاءم بالبارح وفي المثل من لي بالسانح
بعد البارح فالسانح من الصيد ما جاءك عن يسارك وانما تيمن العرب به لانه امكن للرمي والبارح ما جاء عن اليمين والعرب تتشاءم به لعدم تمكنها
من رميه بغير كلفة والتفات لي وفي حديث السافر السوم خمسة مدمنها الظبي السانح من يمين الى شمال وهو موافق قول الفارسي الاسوط هو
من جانب اليمين وقد نقل السيد في حاشية الكشاف عن عمرو ان العرب تتشاءم بالسانح لان مقاتله وكلا مياسره وهو يوافق الحديث سوح
قوله تعالى فاذا نزل بساحتهم الابة اي نزل العذاب بهم فكني بالساحة عن القوم وفي الحديث ان الحاج ينزلون معهم اي مع اهل مكة في ساحة الدار الفضاء
واصلها الفضاء بين المنازل يقال ساحة الحي للرحبة التي يرتفع ويمتد خيمهم حولها والجمع ساحات مثل ساعة وساعات وسوح بالضم وفي الدعاء اللهم اني
بساحتك وهو على التشبيه والاستعارة وفي الحديث تباعدوا عن ساحة الظالمين اي لا تتقربوا اليهم بوجه من الوجوه ما امكن سيح قوله تعالى فسيحوا
في الارض اربعة اشهر اي سيروا فيها امنين حيث شئتم واشهر السياحة شوال وذو القعدة وذو الحجة والمحرم وفي الحديث سيحوا في الارض اربعة اشهر
قال عشرين من ذي الحجة ومحرم وصفر وشهر ربيع الاول وعشرة ايام من شهر ربيع الاخر ولا يخفى ان الاربعة الاشهر العشرة الايام من ذي الحجة قوله
السائحات يعني صائمات والسياحة في هذه الاية الصوم وكان السائح لما كان يسيح لا زاد له شبه الصائم به لانهما لا يطعمان السياحتهم وقيل مهاجرات
وقيل ماضيات في طاعة الله ورسوله وفي الحديث لا سياحة في الاسلام قيل هي من ساح في الارض يسيح اذا ذهب فيها اخذا من سيح الماء الجاري على المنبسط
الارض اراد بها مفارقة الامصار وسكنى البراري وترك الجمعة والجماعات وقيل من يسيح في الارض بالنميمة والافساد بين الناس والاول الظاهر
الحديث سياحة امتي الغزو والجهاد وفي الحديث كان من شرائع عيسى السيح في البلاد وفيه من اوصياء الامام ع سياحة الليل سياحة النهار والسيح الماء الجاري
تسمية بالمصدر ومنه الحديث ما يسقى بالسيح ففيه العشر وسيحان نهر بالعواصم قريبا من طرسوس وفي الخبر سيحان وجيحان والفرات ونيل مصر من انهار الجنة قيل
خص الاربعة لعذوبة مائها وكثرة منافعها كانها من انهار الجنة قال في المجمع الاصح انها على ظاهرها وان لها مادة من الجنة فيه معنى التنزيل انزلها
من الجنة واستودعها الجبال لقوله واسكناه في الارض قال وسيحان وجيحان غير سيحون وجيحون وهما نهران عظيمان جدا وسيحون دون جيحون انتهى وفي الحديث
سيحان احد الانهار الثمانية التي خرقها جبرئيل بابهامه وفي ص سيحان نهر بالشام وسيحون نهر بالهند وساجين نهر بالبصرة وساجد في الغضب وانكر
ومنه الخبر اذا غضب عرض واشاح باب ما اوله الشين شبح في الحديث خلق الله محمدا ومن نزله اشباحا نور بين يدي الله قلت وما الاشباح قال
ظلال النور ابدان نورانية بلا ارواح فالاشباح جمع شبح بالتحريك وقد يسكن وهو الشخص مثل سبب واسباب وسئل الشيخ الجليل محمد بن محمد بن النعمان
ما معنى الاشباح فاجاب الصحيح من حديث الاشباح الرواية التي جاءت عن الثقات بان ادم ع راى على العرش اشباحا يلمع نورها فسال الله تعالى عنها
فاوحى الله اليه انها اشباح رسول الله ص وامير المؤمنين ع والحسن والحسين وفاطمة ع واعلمه لولا الاشباح التي راها ما خلق الله ولا خلق
سماء ولا ارضا ثم قال والوجه فيما اظهره الله من الاشباح والصور لادم ع ان دله على تعظيمهم وتبجيلهم وجعل ذلك اجلالا لهم ومقدمة لما يفترضه
من طاعتهم ودليلا على ان مصالح الدين والدنيا لا تتم الا بهم ولم يكونوا في تلك الحال صورا مجيبة ولا ارواحا ناطقة ولكنها كانت على صور
نشء البشر تدل على ما يكونون عليه في المستقبل وقد روي ان ادم ع لما تاب الى الله تعالى وناجاه بقبول توبته سال بحقهم عليه ومحلهم عنده فاجابه
وهذا غير منكر من القول ولا مضاد للشرع وقد رواه الثقات الصالحون المامونون وسلم الرواية طائفة الحق فلا طريق الى انكاره وفي وصفه
مشبوح الذراعين اي طويلهما وقيل عريضهما وروي شبح الذراعين والشبح مد الشيء بين اوتاد كالجلد والحبل وشبحه تشبيحا بعضه بالقامة دولة

بين خشبتين مقرونتين في الارض وفي الحديث لا يجبر في حد لا يشح اي بعد **شحح** قوله تعالى وان امراة خافت من بعلها نشوزا او اعراضا فلا جناح عليهما ان يصلحا بينهما والصلح خير واحضرت الانفس الشح قال الشيخ ابو علي ره في قوله والصلح خير وهذه الجملة اعتراض وكذا قوله واحضرت الانفس الشح اي جعل الشح حاضرا لها لا يغيب عنها اذ هي مطبوعة عليه والغرض ان المراة لا تسمح بقسمها والرجل لا يسمح ان يمسكها اذا احب ولم يحبها والشح البخل مع حرص فهو اشد من البخل لان البخل في المال فهو في مال ومعروف تقول شح يشح من باب قتل وفي لغة من بابي ضرب وتعب فهو شحيح وقوم اشحاء واشحة ومنه قوله تعالى اشحة على الخير فالشح اللوم وان تكون النفس حريصة على المنع وقد اضيف الى النفس لانه غريزة فيها واما البخل فانه المنع نفسه والشح مثلث الشين قاله في ق وتشاح القوم اذا شح بعضهم على بعض والشح في الحديث ان ترى القليل سرفا وما انفقت تلفا فيه [illegible] البخيل يبخل بما في يده والشحيح يشح بما في ايدي الناس وعلى ما في يده حتى لا يرى في ايدي الناس شيئا الا تمنى ان يكون له بالحل والحرام ولا يقنع بما رزقه الله تعالى وفيه لا يجتمع الشح والايمان في قلب عبد ابدا وتوجيهه ان الشح غريزة جبل عليها الانسان فهو كالوصف اللازم ومركزه [illegible] فاذا انتهى سلطانه الى القلب واستولى عليه عري القلب عن الايمان لانه يشح بالطاعة فلا يسمح بها ولا يبذل الانقياد لامر الله قال بعض العارفين الشح في نفس الانسان ليس بمذموم لانه طبيعة خلقها الله في النفوس كالشهوة والحرص للابتلاء ولمصلحة عمارة العالم وانما المذموم ان يستولي سلطانه على القلب فيطاع **شرح** قوله تعالى الم نشرح لك صدرك قال الشيخ ابو علي ره روي عن رسول الله ص انه قال لقد سالت ربي مسألة وددت اني لم اسأله قلت اي رب انه قد كانت الانبياء قبلي منهم من سخرت له الريح ومنهم من كان يحيي الموتى فقال لي الرب تعالى الم نشرح لك صدرك الخ والشرح فتح الشيء لتطيبه من ادراكه واصل الشرح التوسعة ويعبر عن السرور بسعة القلب وشرحه وعن الهم بضيق القلب لانه يورث ذلك والمعنى الم نفتح صدرك ونوسع قلبك بالنبوة والعلم حتى قمت باداء الرسالة وصبرت على المكاره واحتمال الاذى واطمأننت الى الايمان فلم تضق به ذرعا ومعنى الاستفهام في الاية التقرير اي قد فعلنا ذلك وعن الصادق ع في قوله الم نشرح لك صدرك قال بولاية امير المؤمنين ع قوله ومن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام قال المفسرون اي يفسح قلبه ويوسعه بان يقوي دواعيه على التمسك به ويزيل عن قلبه وساوس الشيطان وما يعرض في القلوب من الخواطر الفاسدة وانما يفعل ذلك لطفا له وثوابا على اهتدائه نظير قوله تعالى والذين اهتدوا زادهم هدى والدليل على ان شرح الصدر قد يكون ثوابا قوله الم نشرح لك صدرك ووضعنا عنك وزرك ورفعنا لك ذكرك الذي يكون ثوابا على تحمل اعباء الرسالة وكلفتها انتهى ومثله قوله شرح الله صدره للاسلام والشرح الكشف تقول شرحت الغامض اذا فسرته وشرحت الحديث شرحا اذا فسرته وبينته واوضحت معناه ومنه شرح الكلام اي بينه واوضحه وشراحة الهمدانية [illegible] اقرت بالزنا عند علي ع ثم رجمها وشريح القاضي هو الحرث بن قيس الكندي استقضاه عمر على الكوفة اقام قاضيا خمسا وسبعين سنة لم يتعطل الا ثلاث سنين امتنع فيها من القضاء وذلك ايام فتنة ابن الزبير واستعفى الحجاج فاعفاه فلم يقض بين اثنين حتى مات وكان من التابعين وشراحيل اسم كان مضافا الى ايل ويقال شراحين بابدال اللام نونا عن يعقوب نقله عنه في ق والاشراح جمع شرح بالفتح وهو من العيبة التي يخاط بها **شيح** منه ذكر الشيح القيصوم وهما نبتان بالبادية معروفان والشوحا الارض التي تنبت الشيح [illegible] اي سريعة وتشاح بوجهه عرض قاله الجوهري

باب ما اوله الصاد

صبح قوله تعالى والصبح اذا تنفس اي اذا امتد واشتد والمعنى امتد ضوؤه حتى يصير نهارا وقيل ان الصبح اذا اقبل اقبل النسيم فجعل ذلك كالتنفس له والصبح بالضم الفجر والصباح مثله وهو اول النهار واصبحنا دخلنا في الصباح قوله والمغيرات صبحا من الغزاة كانوا يغيرون وقت الصباح قوله فالق الاصباح بالكسر يعني الصبح قوله فاصبحتم من الخاسرين كان المعنى صرتم من الخاسرين من قولهم اصبح فلان عالما اي صار عالما والصبيحة الصباح والصباح خلاف المساء وعن ابن الجواليقي الصباح عند العرب من نصف الليل الاخير الى الزوال ثم المساء الى اخر نصف الليل الاول هكذا روي عن ثعلب وفي الحديث وليس عنده صباح ولا مساء قال علماء الحديث المراد انه علمه تعالى حضوري لا يتصف بالمضي والاستقبال كعلمنا وشبهوا ذلك بالحبل كل قطعة منه على لون في يد شخص يمده على بصر نملة فهي لحقارة باصرتها ترى كل ان لونا ثم يمضي ويأتي غيره فيحصل بالنسبة اليها ماض وحال ومستقبل بخلاف من بيده الحبل فعلمه سبحانه وله المثل الاعلى بالمعلومات كعلم من بيده الحبل بالنسبة الى النملة كذا ذكره الشيخ البهائي ره صبحه الله بخير دعا له والصباحة الجمال وقد صبح الوجه بالضم صباحة اشرق وانار فهو صبيح وصباح بالضم ايضا والمصباح السراج الثاقب المضيء ويعبر به عن القوة العاقلة والحركات الفكرية الشبيهة بالمصباح ومنه قوله ع فقد زهر مصباح الهدى في قلبه وفي حديث [illegible] العلم اليقين في قلبه والمستصبح المتخذ لنفسه مصباحا وسراجا وفي حديث يحيى ع انه كان يخدم بيت المقدس نهارا ويصبح فيه ليلا وفي وصف الاسلام ذكي المصباح [illegible] والصبوح بالفتح الشرب بالغداة خلاف الغبوق ومنه الحديث وقد سئل متى تحل الميتة قال ما لم تصطبحوا او تغتبقوا فالاصطباح اكل الصبوح وهو الغداء والغبوق اكل العشاء واصلهما الشرب ثم استعملا في الاكل وفي الحديث لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين قال يا صباحاه وهذه كلمة يقولها المستغيث عند وقوع امر عظيم واصلها اذا صاحوا للغارة لانهم اكثر ما كانوا يغيرون وقت الصباح فكان القائل يا صباحاه يقول قد غشينا العدو وفي الخبر نهى عن الصبحة وهي النوم اول النهار لانه وقت الذكر ثم وقت طلب الكسب وابو الصباح الكناني ابرهيم بن نعيم الثقة

من رواة الحديث الذي قال له عمر فيه انت ميزان لا عين فيه وابو لبيد بن صبيح بفتح الصاد من الرواة ايضا **صحح** في الحديث اللهم اني اسألك صحة
في عبادة هو بالكسر خلاف السقم وقد صح فلان من علته وتوالي الصحة في البدن حالة طبيعية تجري افعاله معها على المجرى الطبيعي وقد استعيرت الصحة للمعاني
فقيل صحت الصلوة اذا اسقطت القضاء وصح العقد اذا ترتب عليه اثره وصح اذا طابق الواقع وصح الشيء من باب ضرب فهو صحيح والجمع صحاح مثل
كريم وكرام والصحاح بالفتح لغة في الصحيح والصحيح الحق وهو خلاف الباطل ورجل صحيح الجسد خلاف مريض والجمع اصحاء مثل شحيح واشحاء
الصحاح بفتح الصاد اسم مفرد بمعنى الصحيح قال بعض الافاضل الجاري على السنة الاكثر كسر الصاد على انه جمع صحيح وبعضهم ينكره بالنسبة الى
تسمية هذا الكتاب ولا مستند له الان بل انه ثبت عن مصنفه انه سماه الصحاح بالفتح وفي حديث الصوم مصحة بفتح صاد وكسرها مفعلة من الصحة
العافية ومنه صوموا تصحوا والصحصح كجعفر والصحصحان المكان المستوي ومثله الصحصحان وفي حديث الاستسقاء غب صحصحا كانه اراد مستويا منها
صرح قوله تعالى يا هامان ابن لي صرحا هو بالفتح فالسكون القصر وكل بناء مشرف من قصر او غيره فهو صرح قال المفسر فبنى هامان له في الهواء
صرحا حتى بلغ مكانا في الهواء لا يتمكن الانسان ان يقوم عليه من الرياح فقال لفرعون لا نقدر ان نزيد على هذا فبعث الله رياحا فرمت به فاتخذ
فرعون وهامان التابوت وعمدا الى اربعة انسر فاخذ فراخها وربّاها حتى اذا بلغت القوة وكبرت عمد الى جوانب التابوت الاربعة فغرز في
كل جانب منه خشبة وجعلوا على رأس كل خشبة لحما وجوعوا الانسر وشدوا ارجلها باصل الخشبة فنظرت الانسر الى اللحم فاهوت اليه وصعدت باجنحتها
وارتفعت في الهواء واقبلت تطير يومها فقال فرعون لهامان انظر الى السماء هل بلغناها فنظر هامان فقال ارى السماء كما كنت اراها في الارض
فلما جنهم الليل نظر هامان الى السماء فقال فرعون هل بلغناها فقال ارى الكواكب كما كنت اراها في الارض ولست ارى من الارض الا الظلمة
قال ثم جالت الرياح القائمة في الهواء بينهما فاقبلت التابوت بهما فلم يزل يهوي بهما حتى وقع على الارض فكان فرعون اشد ما كان عتوا في ذلك
الوقت والصريح بالتحريك الخالص من كل شيء وكل خالص صريح وقد صرح الشيء بالضم صراحة وصروحة خلص من تعلق غيره وعربي صريح اي
خالص النسب وفي حديث الوسوسة تلك صريح الايمان اي صريحه الذي يمنعكم من قبول ما يلقيه الشيطان في قلوبكم وقيل ان الوسوسة علامة محض الايمان
فان الشيطان انما يوسوس لمن ايس من اغوائه وحاصله ان صريح الايمان هو الذي يمنعكم من قبول ما يلقيه الشيطان في انفسكم حتى يصير وسوسة لا تتمكن
في قلوبكم ولا تطمئن اليه نفوسكم وليس معناه ان الوسوسة نفسها صريح الايمان لانها انما تتولد من فعل الشيطان وتسويله فكيف تكون ايمانا
والصريح ضد الكناية وهو خلاف التعريض وفلان صرح بما في نفسه اي اظهره **صفح** قوله تعالى فاصفح عنهم اي اعرض عنهم واصل الصفح ان تنحرف
عن الشيء فتوليه صفحة وجهك اي ناحية وجهك وكذلك الاعراض هو ان تولي الشيء عرضك اي ناحيتك وجانبك قوله فاصفح الصفح الجميل اي
عنهم واحتمل ما يلقى منهم اعراضا جميلا بالحلم والاغضاء قوله افنضرب عنكم الذكر صفحا اي افنضرب بتذكيرنا اياكم صافحين اي معرضين وفي حديث
ملك الموت مع بني ادم وانا اتصفحهم في كل حين يوم مرات اي انظر اليهم وانا متأملهم قال بعض شراح الحديث لعل المراد بتصفح ملك الموت انه ينظر الى
وجوههم نظر المترقب لحلول اجالهم والمنتظر لامر الله فيهم وصفحت عن الذنب صفحا من باب نفع عفوت عنه والصفح العفو والتجاوز واصله من الاعراض
بصفحة الوجه والصفوح من ابنية المبالغة وهو من صفاته تعالى وهو العفو من ذنوب العباد المعرض عن عقوبتهم وصفوح عن الجاهلين اي كثير
الصفح والتجاوز عنهم والصفح من اسماء السماء ومنه ملائكة الصفح الاعلى اي ملائكة السماء العليا وصفائح الروحاء جوانبها وهو من الانبياء
حين يقصدون البيت الحرام ومنه حديث موسى عليه السلام قد مر في سبعين نبيا على صفائح الروحاء عليهم العباء القطوانية يقول لبيك عبدك وابن عبدك
وصفح كل شيء وجهه وناحيته وصفح الانسان جانبه وكذا الصفح من كل شيء ومثله الصفحة من كل شيء وصفائح الباب الواحدة الصفيحة
العريض **صلح** قوله تعالى لئن اتانا صالحا اي ان وهبت لنا ولدا سويا قد صلح بدنه وقيل ولدا ذكرا وكانت عادتهم يئدون البنات فلما اتاهما
صالحا جعلا له شركاء فيما اتاهما لانهم كانوا يسمون عبد اللات وعبد العزى وعبد مناة وتم الكلام في شرك قوله قوما صالحين اي تائبين
قوله ونبيا من الصالحين هو جمع صالح وهو الذي يؤدي فرائض الله وحقوق الناس قوله وصالح المؤمنين من صلح منهم وفي الحديث من
طريق الخاص والعام انها لما نزلت اخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيد علي عليه السلام فقال يا ايها الناس هذا صالح المؤمنين قوله او اصلاح بين الناس التأليف بينهم
بالمودة وعن امير المؤمنين عليه السلام ان الله فرض عليكم زكوة جاهكم كما فرض عليكم زكوة ما لكم قوله واصلحنا له زوجه اي جعلناها صالحة لان
تلد بعد ان كانت عاقرا وقيل جعلناها حسنة الخلق بعد ان كانت سيئة الخلق وقيل رددنا عليها شبابها قوله ولا جناح عليهما ان يصلحا
بينهما صلحا اي يصطلحا صلحا والصلح خير من الفرقة والنشوز والاعراض وسوء العشرة او الصلح خير من الخصومة وهذه الجملة اعتراض وصالح
النبي هو من ولد ثمود وثمود هو ابن عاد بن ارم بن سام بن نوح عليه السلام مات في مكة وعمره مائتان وثمانون سنة وفي الدعاء اجعل دعائي اخره صلاحا هو من الصلاح
ضد الفساد يقال صلح الشيء من باب قعد وصلح بالضم لغة وصلح يصلح بفتحتين لغة ثالثة فهو صالح وفيه ايضا اجعل اوله صلاحا
صلاحا واوسطه نجاحا واخره فلاحا اي صلاحا في ديننا بان يصدر منا ما ننخرط به في الصالحين ثم اذا اشتغلنا بعضا ادبنا ادنيانا لما هو

في دنيانا فانجحها واجعل خاتمة امرنا بالفوز بمطالبنا مما هو سبب دخول الجنة وفيه اصلح لي دنياي واخرتي اي اجعل الدنيا كفافا بزوحل الاولى معينا على الطاعة واصلاح المعاش باللطف والتوفيق لذلك وفي الحديث من اصلح ما بينه وبين الله اصلح الله ما بينه وبين الناس وذلك التقوى في الشهوة والغضب الذي بين فيها مما يبدأ الفتن بين الناس ومن اصلح امر اخرته اصلح الله امر دنياه لان الدنيا المطلوبة لمن اصلح امر اخرته سهلة تكفيه فيها الغاية الالهية باصلاحها ولان مصلح اخرته معامل للخلق بمكارم الاخلاق وذلك مستلزم لصلاح دنياه معهم واصلاحا معصية الصلاح والاسم الصلح يذكر ويؤنث ومنه صلح الحديبية وصالحه صلاحا من باب قاتل واصلح الله المؤمن اي فعل به ما فيه الصلاح والنفع واصلحت الله فعلت الصلاح وتسنك في العمل بفرائضه واداء حقوقه وصلاح وهو مكة المشرفة والعبد الصالح يوشع على اسكندر ذي القرنين واذا ذكر في الخبر ابو الحسن موسى وفي الحديث اذا ضللت الطريق فناد يا صالح ارشدنا الى الطريق يرحمك الله وذلك انه روي ان البر موكل به صالح والبحر موكل به حمزة والرؤيا الصالحة اي الحسنة والصادقة اي الصحيحة الموافقة للواقع وفي الحديث يوم الجمعة صالح اي صالح للعمل لتضاعف الحسنات فيه وفيه الصلح جائز بين المسلمين الا صلحا احل حراما او حرم حلالا وانه ما الصلح التراضي بين المتنازعين لانه عقد شرع لقطع التنازع وله في الفقه شروط تطلب قال بعض الافاضل النفع لعقد الصلح لعموم فائدته فانه يفيد فائدة سائر عقود المعاوضات من البيع والاجارة والعارية ونحو ذلك ويصح على ما في الذمة من غير عوض لانه ليس من شرطه حصول العوض وانما شرع لقطع المنازعة ويجوز مع الاقرار والانكار خلافا لابي حنيفة فانه لا يجيزه مع الانكار وللشافعي فانه لا يجوزه مع الاقرار ويصح ايضا مع علم المصطلحين بما وقعت عليه المنازعة قيل ومع جهالتهما في الدين والعين واشترط بعضهم العلم بالعوض والمعوض اذا كانا عينا او عينين عليه الذمة مع امكان العلم بهما ولو كانا جاهلين صح ولو كان احدهما عالما والاخر جاهلا اشترط اعلام الجاهل بقدر ما يصالح عليه فلو صالح بغير اعلامه لم يصح فيه من الغرر لانه ربما اذا علم بقدره لم يرض بالعوض وفي الحديث عن علي بن ابي حمزة قال قلت لابي الحسن عليه السلام رجل يهودي او نصراني كان له عندك اربعة الاف درهم الى ان صالح ورثته ولا اعلمهم كم كان قال لا يجوز حتى تخبرهم ودلالته على هذا الاشتراط واصطلحت بين القوم وتصالح القوم اصطلحوا بمعنى وهو صالح للولاية اي له اهلية للقيام بها والصلحية قوم يدعون العقول والنفوس ويجهلون ما بعدهما والاسم مصلحة اي خير والجمع المصالح **صوح** في دعاء الاستسقاء اللهم قد انصاحت جبالنا قال الشارح اي تشققت من المحول يقال انصاح الثوب انصياحا اذا انشق ومنه صاح وصوحا اذا جف ويبس وزيد بن صوحان بضم الصاد واسكان الواو من الابدال من اصحاب امير المؤمنين . . . يا صعصعة رحمك الله بارك في المؤمن عظيم المعونة والقوة بين الصوح والحزن كلتا السماء اي بين الجبلين وبنو صوحان من عبد قيس قاله الجوهري **صيح** قوله تعالى فاخذ الذين ظلموا الصيحة اي العذاب يقال ان جبرئيل صاح بهم صيحة اهلكتهم قوله ومنهم من اخذته الصيحة هي لمدين وثمود وفي الخبر لا يصيح حتى ياتي الذي لو يصيح هو من الصياح بالكسر والضم الصوت باقصى الطاقة يقال صاح يصيح صيحا وصيحة وصياحا بالكسر وصياحا بالضم وصيحانا بالتحريك والمصايحة والتصايح ان يصيح القوم بعضهم مع بعض ويصيح بهذا الحديث اي يتناديه بين الناس والصيحاني تمر بالمدينة انما نسب الى صيحان كبش كان يربط اليها واسم الكبش الصياح وهو من تغيير النسب كصنعاني وعن علي وفي مصباح الانوار بما رواه علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب قال خرج مع رسول الله ذات يوم نمشي في طريق المدينة اذ مررنا بنخل فصاحت نخلة باخرى هذا النبي المصطفى وعلي المرتضى ثم جزنا فصاحت ثانية بثالثة هذا موسى واخوه هارون ثم جزنا فصاحت رابعة بخامسة هذا نوح وابراهيم ثم جزناها فصاحت سادسة بسابعة هذا محمد سيد المرسلين وعلي سيد الوصيين فتبسم النبي ثم قال يا علي انما سمي نخل صيحانيا لانه صاح بفضلي وفضلك **باب ما اوله الضاد** **ضبح** قوله تعالى والعاديات ضبحا الضبح والضباح هو صوت انفاس الخيل اذا عدت وقد مر شرح الاية مستوفى في عدا واضبح تومز تغير الى السواد قليلا والضباح بالضم صوت الثعلب **ضحح** في الخبر لا يكون احدكم بين الضح والظل فانه مقعد الشيطان اي يكون نصفه بالشمس ونصفه في الظل والضحضاح بفتح معجمتين وسكون مهملة ما رق من الماء على وجه الارض ما يبلغ الكعبين **ضرح** في الحديث ان لله ملكا من الملائكة ان يجعل له بيتا في السماء يسمى الضراح هو بالضم قيل البيت المعمور في السماء الرابعة من الضراحة وهي المقابلة وقد رواه بالصاد فقد صحف وفيه قال الله للملائكة إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ الاية فرد على الله هذا الجواب فندموا ولاذوا بالعرش واستغفروا فاحب الله ان يتعبد بمثل ذلك فوضع في السماء الرابعة بيتا بحذاء العرش يسمى الضراح ثم وضع في السماء الدنيا بيتا يسمى البيت المعمور بحذاء الضراح ثم وضع هذا البيت بحذاء البيت المعمور ومنه يعلم ان البيت المعمور في السماء الدنيا وان الروايات ثلاثة والله اعلم والضريح ما يشق في وسط القبر واللحد في الجانب فعيل بمعنى مفعول والجمع ضرائح وقد ضرح ضرحا اذا حفره والضريح هو الشق في الارض **ضيح** في الحديث لتضحوا لما هذا فاتوا ضح ويجعل فيه الضياح فامر باهراقه الضياح والضيح بالفتح اللبن الخاثر يصب فيه الماء ثم يجدح قاله في النهاية ويقال ضيحت اللبن اذا ضيحته الضياح بالفتح **باب ما اوله الطاء** **طرح** في حديث وصف الانسان طريح اي مطروح على ذيل عنده متمكن منه غاية التمكن اذ لا انسان الذي يكيف الامور المنصرفة الشريفة على الاختلاف في غاية الاستعداد للامراض والا

والسم ما بالتحريك او بضم السين واسكان الفاء المرض والطرح بالفتح فالسكون هو الرمي يقال طرحه طرحا من باب نفع رماه ومن هنا قيل لحوان تعلك
بالباء فيها المطرحة به لان الفعل اذا تضمن معنى فعل جاز ان يعمل عمله وطرح الرداء على عاتقه القيه عليه والطرح بالتحريك المكان البعيد ومطارح
الكلام معروفة والطرماح بن حكيم معروف **طفح** في الخبر من قال كذا وكذا غفر له وان كان طفاح الارض ذنوبا اي ملاها حتى تطفح اي تفيض يقال
طفح الاناء كمنع طفحا وطفوحا امتلأ وارتفع **طلح** قوله تعالى وطلح منضود قيل الطلح الموز الواحد طلحة مثل تمر وتمرة والطلح شجر عظام من شجر
والطلح عند العرب شجر حسن اللون لخضرته وريحه طيب وفيه نور طيب من البنك هو شجر يشبه طلح الدنيا لكن له ثمر احلى من العسل والطالح من الرجال خلاف
الصالح وطلحة اسم رجل وطلحة بن عبيد الله بن عثمان التيمي صحابي **طمح** في الحديث نهى الرجل ان يطمح ببوله من السطح بالهواء اي يرفع بوله ويرمي به في الهواء
يقال طمح بصره الى الشيء ارتفع واطمح فلان بصره رفعه وكل مرتفع طامح وفي الدعاء الحمد لله ذي الافق الطامح اي المرتفع ومنه طمح بسبلته الى السماء اي رفعها
وفي الحديث اياك ان تطمح بصرك الى من هو فوقك اي ترفعه الى من هو اعلى منك في الغناء وفي الدعاء طمحت الامال قد خابت الا لديك المعنى الامال الطامحة
اي المرتفعة قد خابت الا امالنا العظيمة عندك وطمحت المرأة فهي طامح اي تطمح الى الرجال **طوح** يقال طاح يطيح ويطوح اذا هلك وسقط وكذا
اذا تاه في الارض

باب ما اوله الفاء

فتح قوله تعالى لا تفتح لهم ابواب السماء قرئ لا تفتح بالتشديد والتخفيف اي لا يصعد لهم عمل صالح
ولا تفتح لهم ابواب السماء ليدخلوا الجنة اذ هي في السماء ولا تصعد ارواحهم اذا ماتوا كما تصعد ارواح المؤمنين ولا تنزل البركة عليهم قوله تعالى اليه يصعد
الكلم الطيب اي يرفع وتفتح لهم ابواب السماء قوله فافتح بيننا اي احكم بيننا وبين قومنا بالحق قوله اتحدثونهم بما فتح الله عليكم اي بين لكم
في التورية من نعت محمد صلى الله عليه وآله قوله انا فتحنا لك فتحا مبينا قيل هو فتح مكة وعد الله ذلك عند رجوعه من الحديبية وقيل هو فتح خيبر وقيل فتح
فارس والروم وقيل سائر فتوح الاسلام على العموم قوله فاثابهم فتحا قريبا يعني فتح خيبر قوله وعنده مفاتح الغيب اي خزائنه جمع مفتح بفتح الميم وهو
المخزن ومثله قوله ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة اولي القوة قيل مفاتح ابوابها قال المفسر المراد بالواو هنا زائدة وفي الثمانية قوله تعالى ان
تستفتحوا اي تسألوا من الله الفتح على اعدائهم والقضاء بينهم وبين اعدائهم من الفتاحة قوله او ما ملكتم مفاتحه قيل المراد بما ملكتم مفاتحه
بيوت المماليك وقيل بيت الانسان لان العبد لا يملك هو وماله لسيده وقيل المراد الوكيل في حفظ البيت او البستان يجوز ان يأكل منه اذا كان لاجر الحاجة اليه
نفسه على ما جرى والمفاتح مثل الخزائن كقوله تعالى وعنده مفاتح الغيب وقيل جمع مفتح قوله ويستفتحون على الذين كفروا اي يستنصرون على
المشركين ويقولون اللهم انصرنا بنبي آخر الزمان والفتح النصر ومنه قوله تعالى ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح وقيل هو خطاب لاهل مكة على طريق
التهكم وقيل ان تستفتحوا خطاب للمؤمنين وان تنتهوا للكافرين وفي الحديث اذا دخل شهر رمضان فتحت ابواب السماء وغلقت ابواب جهنم واستجيب الدعاء
الحديث قيل فتح ابواب السماء كناية عن نزول الرحمة وازالة الغلق عن مصاعد اعمال العباد تارة ببذل التوفيق واخرى بحسن القبول والمراد عليهم تضعيف الثواب
وتغليق ابواب جهنم كناية عن تنزه انفس الصوام عن رجس الفواحش والتخلص من البواعث على المعاصي بقمع الشهوات وكذا فتح ابواب الجنان هو كناية عن
استحقاقهم الدخول فيها وقيل فتح ابواب الجنان على فتح ابواب السماء لان الجنة في السماء ومثله في حديث رسول الله اذا زالت الشمس فتحت ابواب السماء وابواب
الجنان واستجيب الدعاء فطوبى لمن رفع له عند ذلك عمل صالح فتح لامته بابا فارس وقصور الشام كان المعنى ارتفت لك وكشف له بها وفيه من سبب ثبات الله تلك
تحوا اي لا تحاكموا ومثله لا تفاتحوا اهل القدر اي لا تحاكموهم من المفاتحة وهي المحاكمة وكان المراد اسكتوا عنهم معرضين ولا تبدؤهم بالمجادلة
والمناظرة ومثله في حديث يحيى بن ام الطويل من شك فيما نحن فيه فلا تفاتحوه وفي الخبر الصلوة مفتاحها الطهور وقيل فيه سميت مفتاحا لتطبيقه ذلك
الحدث المانع من الصلوة اشبه الغلق المانع من الدخول الى الدار ونحوها والطهور لما رفع الحدث المانع وكان سبب الاقدام على الصلوة شبه بالمفتاح
في اسمائه تعالى وهو الحاكم وقيل معناه هو الذي يفتح ابواب الرزق والرحمة لعباده والفاتح من اسمائه تعالى لفتحه ابواب الايمان لانه جعله الله حاكما في
خلقه لانه فتح ما استغلق من العلم وفاتحة كل شيء اوله كما ان خاتمته آخره ومنه سميت الحمد فاتحة الكتاب لانها اوله فهي في الاصل اما مصدر بمعنى
كالكاذبة بمعنى الكذب او صفة والتاء فيها للنقل من الوصفية الى الاسمية كالذبيحة ففاتحة الكتاب اذا اعتبر اجزاء الكتاب سورا كانت الاولى بمنزلة
واذا اعتبر آيات وكلمات فمثلا مجاز من تسمية الكل باسم الجزء واضافة الفاتحة الى الكتاب كاضافة الجزء الى الكل كرأس زيد واضافة السورة الى الفاتحة
من اضافة العام الى الخاص كبلدة بغداد فهي لامية وقال بعض المفسرين لكتاب الله تسمية السورة بهذا الاسم اما لكونها اول السور او لانه كما عليه
عند بعض المفسرين واما لما نقل من كونها مفتتح الكلام المثبت في اللوح المحفوظ او مفتتح القرآن المنزل جملة واحدة الى سماء الدنيا او المنزل منجما
على ما استقر عليه ترتيب السور القرآنية وان كان بخلاف الترتيب النزولي او لافتتاح ما يقرأ في الصلوة من القرآن بها انتهى وفي الحديث عليكم بالتزوج
الابكار فانهن افتح شيء ارحاما يريد بكثرة النسل فتحت الفتاة حمرتها البحري لانها منبسطة واسعة وفتحت الباب فتحه خلاف غلقه وفتحت الابواب
شدد للتكثير وفتح السلطان البلاد غلب عليها وملكها قهرا وفتح الله على نبيه نصره والفتحة في الشيء الفرجة والجمع فتح مثل غرفة وغرف والفتح
مفتاح الباب وكل مستغلق والجمع مفاتيح والمفتح مثله والجمع مفاتح **فدح** في حديث الميت اذا انفتحت الى القبر فلا تفدحه لا تسرع به القبر

طرح
طفح
طلح
طمح
طوح
باب ما اوله الفاء
فتح
وقيل هو فتح الحديبية
فاح

باب ما اوله الفاء

بها ويجعل عليه بذلك ولكن اصبر عليه هنيئة لئلا ياخذ هيبته وفيه اذا فدحه امر فكذا اي اذا نزل به امر فادح فكذا والامر الفادح الامر الذي يثقل
ويبهض والجمع الفوادح وفي الحديث على المسلمين ان لا يتركوا في الاسلام مفدحا في فداء او عقل اي مثقلا وهو من فدحه الدين اثقله وفي الحديث عنهم ع
من كانت له ابنة فهو مفدوح اي مبهوض **فرح** قوله تعالى ان الله لا يحب الفرحين اي الاشرين البطرين واما الفرح بمعنى السرور فليس بمكروه وقد
يستعمل الفرح في معان في الرضا والسرور والاشر والبطر قوله ذلكم بما كنتم تفرحون في الارض بغير الحق وبما كنتم تمرحون اي ذلك الاضلال بسبب ما
كان لكم من الفرح في الارض والمرح بغير الحق وهو الشرك وعبادة الاوثان قاله الشيخ ابو علي ره وفي الحديث ان الله اشد فرحا بتوبة عبده من رجل ضل
راحلته وزاده في ليلة ظلماء فوجدها قيل الفرح هنا كناية عن الرضا وسرعة القبول وحسن الجزاء لتعذر ظاهره عليه تعالى وفيه للصائم فرحتان فرحة
اي يفرح بهما بحدثان الحال وانصباب الفعل فرحة عند افطاره يعني فرحة بالخروج عن عهدة المامور به وقيل بما يعتقده من وجوب الثواب وفرحة يوم القيمة
بما يصل اليه منه وقيل فرحة عند افطاره كما جاء في الحديث ان للصائم دعوة مستجابة وقيل فرحة اذا افطر بتوفيق تمام يومه وليلته ولذة الطعام والشراب بعد
الجوع وفيه اذا رايت الهلال فلا تفرح اي لا تبطر الفرح الذي هو الاشر والبطر ولكن اذكر ما انعم الله عليك به واستعن بالله على ما كلفت به **فرطح**
المفرطح العريض يقال في البيض احد راسيه مفرطح اي عريض وفي بعض النسخ مفتوح بمعنى **فسح** قوله تعالى تفسحوا في المجالس اي توسعوا فيها يقال
فسحت له في المجلس فسحا من باب نفع فرجت له عن مكان وفسح المكان بالضم فساحة اتسع فهو فسيح وافسح لي عن الطريق اي تنح عني وفي الحديث لا يزال المؤمن في فسحة
من دينه ما لم يصب دما حراما الفسحة بالضم السعة ومعنى الحديث لا يزال المؤمن في سعة من دينه يرجو له الرحمة ولو باشر الكبائر سوى القتل فاذا قتل ايس من رحمته
لتغليظ شديد وقيل معناه انه لا يزال موفقا للخيرات ما لم يصبه فاذا اصابه انقطع عنه التوفيق لشؤمه وفي حديث الميت مع الملكين يفسحان له في قبره مد بصره
يوسعان له فيه مد البصر والمراد مقداره وغايته التي ينتهي اليها كما تقدم في مد وقيل ولا منافاة بين هذا وبين ما روي يفسح له في قبره سبعون ذراعا في سبعين
وما روي يفسح له في قبره سبعة اذرع لاختلاف الفسحة باختلاف الدرجات فلعل الادنى فسحته سبعة والاوسط سبعون في سبعين والاعلى مد البصر
الفسيح الواسع ومنه المنزل الفسيح والفسح بالفتح مثله وفي وصفه صلى الله عليه وآله فسيح ما بين المنكبين اي بعيد ما بينهما لسعة صدره وفي الدعاء اللهم افسح له مفسحا
في عدلك اي اوسع له في دار عدلك يوم القيمة **فصح** في الحديث لا اذان جزم بافصاح الالف والهاء اي اظهارهما والمراد بالالف الثانية من لفظ الجلالة
ومن الهاء هاؤها وكذا الالف في الصلوة قاله في الذكرى وفيه فمن ذكر الله في الاسواق غفر له بعدد ما فيها من فصيح واعجم واراد بالفصيح من
يتكلم وبالاعجم ما لا يتكلم وفصح النصارى مثل الفطر وزنا ومعنى وهو اليوم الذي ياكلون فيه اللحم بعد الصيام والجمع فصوح بالضم وصومهم ثمانية واربعون
يوما ويوم الاحد الكائن بعده لهو العيد وصومهم متى يعرفون اوله فاذا عرف اوله عرف الفصح وقد نظم ذلك في بيتين من الشعر اذا ما انقضت ست
ليال بشهر شباط هلال برزت فخذ يوم الاثنين الذي هو بعده يكن مبتدا صوم النصارى مقررا وافصح الرجل بمراده اظهره وافصح الاعجمي تكلم بالعربية
ثم يلحن **فضح** الفضيحة العيب والجمع فضائح وفضحه فضحا من باب نفع كشفه والاسم الفضيحة والفضوح ايضا وفي الدعاء لا تفضحنا بين خلقك
اي استر عيوبنا ولا تكشفها ويجوز ان يكون المعنى اعصمنا حتى لا نعصي فنستحق الكشف والافضح الابيض وليس بالشديد البياض وفي الحديث صفة
بغلة فضحاء وما تلك الفضحاء قال دهماء بيضاء البطن بيضاء الاقحاح بيضاء الجحفلة وفضحت النساء اذا حكيت عنهن ما يدل على كثرة شهوتهن **فطح**
الافطح هو عبد الله بن جعفر الصادق ع هو افطح الراس وقيل افطح الرجلين اي عريضهما وراس مفطح بالتشديد اي عريض ورجل افطح بين الفطح اي
عريض الراس وفطحه فطحا جعله عريضا والتفطيح مثله والفطحية هم القائلون بالامامة الى جعفر بن محمد الصادق ومن بعده ابنه عبد الله بن افطح
وقد نسبوا الى رئيس لهم من اهل الكوفة يقال له عبد الله بن افطح والذين قالوا بامامته عامة مشايخ العصابة وفقهاؤها **فقح** الفقحة
بالفتح حلقة الدبر والجمع الفقاح والفقاح كرمان نور الاذخر وتفقح الورد تفتح وحلة فقاحية على لون الورد حين هم ان يتفتح **فلح** قوله
تعالى قد افلح المؤمنون قيل هو كلام تعالى لكل من عقل وحزم وتكاملت فيه خلال الخير قد افلح وافلح الرجل فاز وظفر وفي الاذان لانه على اثرها على الصلوة
بالفلاح الذي هو الفوز بما فيهم والظفر بمطلوبهم من الخلاص من عذاب الله والبقاء على دوام رحمته لهم والفلح محركة الفوز والنجاة والبقاء في الخير
والفلاح مثله وهو ضربان دنيوي واخروي فالاول الظفر بما تطيب به الحيوة الدنيا والثاني ما يفوز به الرجل في دار الاخرة وقد قيل انه اربعة اشياء
بقاء بلا فناء وغنى بلا فقر وعز بلا ذل وعلم بلا جهل قوله اولئك هم المفلحون اي الفائزون بما طلبوا الباقون في الجنة من الفلاح وهو البقاء
والظفر وادراك البغية ومنه الدعاء افلحني مفلحا منجحا ومنه الدعاء مفلحا ابدا وحي على الفلاح هلم الى سبب الفوز والبقاء في الجنة وهو الصلوة
او هلموا الى طريق النجاة والفوز وفلحت الارض من باب نفع شققتها للحرث والاكار فلاح والفلاحة بالكسر الحراثة والافلح مشقوق الشفة السفلى
ومنه جمل افلح وهو خلاف الاعلم **فيح** في الحديث شدة الحر من فيح جهنم الفيح سطوع الحر ويقال بالواو ومن فاحت القدر تفيح وتفوح اذا غلت
وشبه بنار جهنم ويحتمل الحقيقة وانه ارسل من نارها انذارا للجاحد وكفارة لذنوب غيرهم ومثله قوله ع في وجه النهي من الاستشفاء في المياه
الحارة التي تكون في الجبال يشم منها رائحة الكبريت لانها من فيح جهنم وفاحت لنا فيها العشر وفاحت ريح المسك تفوح فوحا وتفيح فيحا كلاهما

فالوا ولا بق فاح الانفا لوح الطيبة خاصة ولا يقال في الحبشة والمنتنة الا هبت ريحها **باب ما اوله القاف قبح** قوله تع
هم من المقبوحين اي المشوهين بسواد الوجوه وزرقة العيون وقيل المبعدين والقبح الابعاد ومنه قبحه اذا قلت له امه قبحك الله اي ابعدك الله
رحمته وفي الحديث لا تقبحوا الوجه اي لا تقولوا قبح الله وجهه وقيل لا تنسبوا الى القبح ضد الحسن لان الله قد صوره واحسن كل شيء خلقه وبوق
بقبحه الله بمعنى نحاه عن كل خير وبوق العدو وفلان مقبوح اي منحي عن الخير والقبيح خلاف الحسن قبح الشيء من باب قرب خلاف حسن وفي حديث ام
ما اقبح بالرجل منكم الحديث وفيه فصل بين فعل التعجب ومعموله وكونه حجة على الاخفش وموافقيه وفي الحديث اشتروا من الابل القباح فانها
اطول الابل اعمارا لعل المراد بها الكريهة المنظر والله اعلم **قحح** يقال عربي قح اي محض خالص وعربية قحة كان اعراب اقحاح **فدح** قوله تع
فالموريات قدحا اي الخيل توري النار بسنابكها اذا وقعت على الحجارة ولعل المراد بها خيل الجهاد وفي الحديث اذا اراد ان اقدح يعني اي اخرج
فاسدا لما منها من قدحت العين اذا اخرجت منها الماء الفاسد وقدح فلان في فلان قدحا من باب نفع اذا عابه ووقع فيه والقدح الجرح بالمعاء
لبع ما قيل اربعة يحملن وثلاثة والجمع اقداح مثل سبب واسباب وفي حديث النبي لا تجعلوني كقدح الراكب يعني لا تؤخروني في الذكر لان الراكب
يعلق قدحه في اخر رحله عند فراغه من ترحاله ويجعله خلفه ومنه قول بعضهم كما نيط خلف الراكب القدح الفرد والقدح في السهام قبل ان يراش
ويركب نصله ومنه كان على ثم فيجز اسنمها منهم للحيها فلم ينهضوا انقلقل تقلقل القدح في الجفير الفارغ وانما قطب الرحى تدور على القدح
والجفير الكنانة واستعار لفظ القطب باعتبار ان رحى الاسلام عليه والقدح بالكسر ايضا واحد قداح الميسر وفي الحديث كانوا يستقسمون بالقداح
وينتم الكلام في زلم وفي حديث وصف قراء القرآن ورجل حفظ حروفه وضيع حدوده واقامه اقامة القدح كانه الذي يستقسم ويلعب به كانه
بالقداح والله اعلم والقدحة بالكسر اسم للضرب بالمقدحة اقدح لنا بالزند والمقدحة الحديدة والقداح والقداحة الحجر والقديح المرق ومنه
من يرملك اي اغرفه وفي حديث الزاهد كانهم القداح قد براهم الخوف من العبادة وبرية جمع قدح وهو السهم المنحوت **قرح** فيه ذكر القرح والقرح
فالسكون الجراح وقيل القرح بالفتح الجراح والقرح بالضم الم الجراح وفي الحديث يا الرجل يكون فيه القرحة هي بفتح القاف وسكون الراء واحدة القرح
والقروح وهي حبة تخرج في البدن وقرح الرجل قرحا من باب تعب خرجت به قروح وقرحته قرحا من باب نفع اذا جرحته والاسم القرح بالضم وقيل هو
والمفتوح لغتان كالجهد والجهد والقرحة بالضم ما يبتر وجه الفرس دون الغرة ومنه الحديث خير الخيل الاقرح المحجل يعني الذي في جبهته قرحة
القراح كسحاب الماء الذي لا يخالطه شيء من كافور ونحوه ومنه حديث اغسله بماء القراح والقراح ايضا المزرعة التي ليس عليها بناء ولا فيها شجر وجمع
اقرحة ومنه الحديث انه في القراح بذلك واقترحت الشيء ابتدعته واقترحت عليه شيئا سالته اياه من غير روية ومنه الحديث ان رسول الله لا يقترح
على ربه شيئا بامر بيده واقتراح الكلام ارتجاله والقارح من ذي الحافر ما انتهت اسنانه وقرح الحافر يقرح بفتحتين قروحا فهو قارح وذلك
كمال خمس سنين وهو في السنة الاولى حولي ثم جذع ثم ثني ثم رباع ثم قارح والقريحة اول ما يستنبط من البئر قال الجوهري ومنه قولهم لفلان قريحة جيدة
استنباط العلم بجودة الطبع **قزح** قزح كصرد اسم جبل بالمزدلفة قال الشيخ ره هو جبل هناك يستحب الصعود عليه وقيل هو موضع للعلماء
عن قازح نقده اما القوس التي في السماء ويسمونها الناس قوس قزح فقيل بمعنى لا ينصرف لانه جمع قزحة مثل غرفة وغرف وقيل لا ينصرف لانه اسم شيطان
وفي الخبر لا تقولوا قوس قزح فان قزح اسم شيطان ولكن قولوا قوس الله والقزح الطرائق والالوان وهي خطوط من صفرة وخضرة وحمرة
قلح القلح بفتحتين صفرة في الاسنان يقال قلحت الاسنان من باب تعب تغيرت بصفرة او خضرة فالرجل اقلح والمراة قلحاء والجمع قلح من باب احمر
القلاح كغراب اسم منه ومنه الحديث ما لي اراكم قلحا ما لكم لا تستاكون وفي حديث المراة اذا غاب عنها زوجها تقلحت اي لم تنظف شابها
نفسها وثيابها بالتنظف **قمح** قوله تع فهم مقمحون اي رافعو رؤسهم مع غض ابصارهم لان الاغلال الى الاذقان فلا تخليه يطاطئ راسه فلا
يزال مقمحا يقال اقمحه الغل اذا ترك راسه مرفوعا من ضيقه فهو مقمح ومنه في حديث رسول الله لعلي ستقدم انت وشيعتك على الله راضين مرضيين
ويقدم عليك عدوك غضابا مقمحين ثم جمع يده على عنقه يريهم كيف الاقماح وفي حديث الفطرة صاعا من بر او صاعا من قمح القمح بالفتح فالسكون حنطة
رديئة يقال لها النبطية والقمحة الحبة منه قال بعض الاعلام لم نر من اهل اللغة من فرق بين الحنطة والبر والقمح فكان اول الثلاثة من الراوي لا للتخيير
والله اعلم وقيل انه لا بعد في قوله عليه السلام من لم يجد الحنطة والشعير جزأ عنه القمح والسلت والعلس والذرة **قيح** قد تكرر في الحديث ذكر القيح
بفتح فسكون المدة لا يخالطها دم يقال قاح الجرح يقيح قيحا من باب باع سال قيحه واقاح بالالف لغة فيه وقيح الجرح بالتشديد بدا فيه القيح وفيه
الحديث لان يمتلئ جوف احدكم قيحا خير له من ان يمتلئ شعرا **باب ما اوله الكاف كدح** قوله تع يا ايها الانسان انك كادح
الى ربك كدحا فملاقيه الكادح الساعي المجهد نفسه في الكاسب وكدح في العمل كمنع سعى لنفسه خيرا او شرا والكدح بفتح فسكون العمل والسعي
والكسب لاخرة ودنيا يقال هو يكدح في كذا اي يكد ويعمل ويكدح لعياله ويكتدح اي يكتسب لهم ويكدح للدنيا اي يكتسب لها وهذا خطاب للجنس ثم
قوله فملاقيه اي ملاق جزاؤه لعاجزا العمل وقيل معناه ملاق ربك اي صائر الى حكمه حيث لا حكم الا حكمه والكدح دون الخدش وفي الحديث

باب ما أوله الكاف

كدح

الخمش يقال خدشت المرأة وجهها اذا خدشته بظفر او حديدة والخمش يستعمل على معنى القطع ثم خمشني فلان اى قطع منى عضوا نحو وجهه كدح
هو بالضم جمع كدح وهو كل اثر من خدش او عض وقيل هو بالفتح لصبو من الكدح الجرح والمكادحة السعى العمل منه في صفة المؤمن مكادحة على من
اى عمله وسعيه على من العمل كسح في حديث فاطمة كسحت البيت حتى اغبرت ثيابها اى كنسته من قولهم كسحت البيت كسحا من باب نفع كنسته وتسعا
الكسح لتنقية البئر والنهر وغيره ويوم كسحه اى نقيته والكساحة بالضم مثل الكناسة وهو ما يكنس به من الاناء وفيه فرفعت كسحة المائدة فاكلت
كساحة المائدة اى كناستها وفيه تصحيف وفسر في بعض النسخ كسحة المائدة وهو تصحيف ايضا كشح في الحديث افضل الصدقة على ذي الرحم
الكاشح هو الذي يضمر لك العداوة ويطوى عليها كشحه اى باطنه من قولهم كشح له بالعداوة اذا اضمرها له وان شئت قلت هو العدو الذى اعرض
وولاك كشحه وطويت كشحا على الامر اذا اضمرته وسترته والكشح ما بين الخاصرة الى الضلع الخلف قاله الجوهرى ومنه طوى فلان عن كشحه اذا قطعك
في حديث على عم في امر الخلافة فسدلت دونها ثوبا وطويت عنها كشحا اى تركتها واعرضت عنها كالماكول الذى فى امعائه تطوى البطن عليه وقيل
المقت عنها كما يفعل المعرض عن الى جانبه كما قال طوى كشحه عنى واعرض جانبا كفح في حديث حسان لا تزال مؤيدا بروح القدس ما كافحت عن رسول الله
اى دافعت عنه من المكافحة وهى المدافعة تلقاء الوجه يقال كافحه اذا استقبله بوجهه وكافحوهم في الحرب اى استقبلوهم بوجوههم ليس دونها ترس
ولا غيره وكلمه كفاحا اى مواجهة من غير حجاب واعطيت محمدا كفاحا اى كثيرا من الاشياء في الدنيا والآخرة وفي الخبر انى لاكافحها واناصائم اضمم
للزوجة اى واجهها بالقبلة واتمكن من تقبيلها من المكافحة وهى مصادفة الوجه بالوجه وفلان يكافح الامور اذا باشرها بنفسه كلح قوله تعالى وهم فيها
كالحون هو من الكلوح هو الذي قصرت شفتاه عن اسنانه كما تقلص رؤس الغنم اذا شيطت بالنار وقيل كالحون عابسون والكالح الكاشر في عبوس ومنه
كلح الرجل كلاحا وكلوحا ما افتح كلحته ابن الفم قاله الجوهرى باب ما أوله اللام لحح الالحاح مثل الالحاف يقول الح عليه بالمسئلة و
الملاصق بقى هو ابن عم لح بجر لح على انه نعت للنكرة قبله ولو وقع بعد معرفة انتصب على الحال تقول ابن عمى لحا اى لاصقا بالنسب فان كان رجلا من العشيرة
قلت هو ابن عم الكلالة لفح تلفح وجوههم النار هو من لفحة النار والسموم بحرها احرقته واللفح اعظم تاثيرا من النفح ولفحته بالسوط لفحا اذا ضربته
خفيفة لقح قوله تعالى وهو الذى ارسل الرياح لواقح يعنى ملاقح جمع ملقحة اى تلقح الشجرة والسحاب كانها هيجته ويقال لواقح جمع لاقح اى حوامل لانها
تحمل السحاب وتقلبه وتصرفه ثم تمر به فتدره يدل عليه قوله حتى اذا اقلت سحابا اى حملت وفي من رياح لواقح ولا يقال ملاقح وهو من النوادر ولقحت الناقة
بالكسر لقحا ولقاحا بالفتح فهى لاقح اى حامل ومنه الحديث نهى عن الملاقح والمضامين لان عن يراد بالملاقح جمع ملقوح
الناقة وولدها ملقوح به فحذفت الجار والناقة ملقوحة واراد بالمضامين ما في اصلاب الفحول وكانوا يبيعون الجنين في بطن امه وما يضرب الفحل في
او في اعوام وفي الحديث اللبن اللقاح من كل ماء اللقاح بالكسر ذوات الالبان الواحدة لقوح وهى الحلوب مثل قلوص وقلاص واللقحة بالكسر والفتح الناقة
القريبة العهد بالنتاج والجمع لقح كقرب واللقاح بالفتح اسم ما الفحل واللقاح ايضا ما يلقح به النخلة ومنه تلقيح النخل وهو وضع طلع الذكر في طلع الانثى
اول ما ينشق لمح قوله تعالى كلمح البصر او هو اقرب يقال لمحت الشئ من باب نفع ولمحته والالتفات اذا ابصرته بنظر خفيف والاسم اللمحة والمقصد اللمح والمعنى
الساعة واحيا الموتى يكون في اقرب وقت واسرعه ولمح البرق لمحا اذا لمع لوح قوله تعالى في لوح محفوظ قال الشيخ ابو على اى محفوظ من التغيير والتبديل
النقصان والزيادة وهذا على قراءة من رفعه فجعله من صفة قرآن ومن جره جعله صفة اللوح والمعنى انه محفوظ لا يطلع عليه غير الملئكة وقيل محفوظ عند الله
وهو من درة بيضاء طوله ما بين المشرق والمغرب لا الصدق وما عتقادنا في اللوح والقلم انهما ملكان قوله تعالى وكتبنا له في الالواح قيل هى جمع لوح
بالفتح وهو ما يكتب فيه من صحيفة عريضة خشبا او عظما قيل كان طولها عشرة وقيل سبعة وقيل لوحين ويجوز في اللغة ان يقال للوحين الواح
كانت من زمرد وزبرجد او ياقوت احمر وقيل كانت من خشب نزل من السماء وكان فيها التورية او غيرها وفي الحديث كانت الواح موسى من زمرد اخضر فلما غضب
موسى القى الالواح من يده فمنها ما انكسر ومنها ما بقى ومنها ما ارتفع فلما ذهب عن موسى الغضب قال له يوشع بن نون عندك تبيان ما في الالواح قال نعم
الحديث وفي حديث ابى جعفر عم مع اليمانى وقد سأله عن صخرة باليمن فقال له يا ابا الفضل تلك الصخرة التى حيث غضب موسى القى الالواح فما ذهب من التورية
التقمته الصخرة فلما بعث الله رسوله ادته اليه وهى عنده قوله تعالى لواحة للبشر بالبشر اى مغيرة لهم من قولهم لاحته الشمس ولوحته اى غيرته ويقال لواحة
للبشر محرقة للجلد مسودة ولوحت الشئ بالنار احميته واللوح الكتف وكل عظم عريض ولوح الجسد ظهره ما خلا قصب اليدين والرجلين وقيل الالواح
كل عظم فيه عرض ولاح النجم والشئ اذا بدا وظهر وتلألأ وملاوح اسم فرس له صلعم وهو الضامر الذى لا يسمن باب ما أوله الميم متح متح الماء
اى طال وامتد والماتح المستقى من البئر من اعلاها وبالياء الذى يكون في اسفل البئر يملأ الدلو ويقال متح الدلو يمتحها متحا من باب نفع اذا جذبها
لها فماتحها يمتحها انا ملاها مدح المدح بالضم النشية بصفرة البيض وبالفتح الثوب البالى ومنه الكتاب ام دس مدح المدح بسكون الدال العديم
معقود من الثناء الحسن مدحه وامتدحه بمعنى وكذا المدحة بكسر الميم ومدحته من باب نفع اثنيت عليه بما فيه من الصفات الجميلة خلقية كانت او اختيارية
ولهذا كان المدح اعم من الحمد مرح قوله تعالى ولا تمش في الارض مرحا قيل هو البطر والاشر وقيل التبختر في المشي والتكبر وتجاوز الانسان قدره

مرح بالواجب وفي حديث صفات المؤمن لا يطيش به مرح. مرح يمرح مرحا المرح شدة الفرح والنشاط يقال مرح بالكسر فهو مرح مثل فرح فهو فرح
والمرح الدعابة ومزح يمزح من باب نفع والاسم المزاح بالضم اما المزاح بالكسر فهو مصدر مازحه وفي الحديث كثرة المزاح في السفر في غير ما يسخط الله
من المروءة وقيل ولا فضول في المزاح مطلقا بغير الباطل لما روي من انه ص قال اني لا امزح ولا اقول الا الحق وحديثه مع العجوز سألته ان يدعو لها بالجنة
وهو لا يدخل الجنة عجوز مشهور. **مسح** قوله تعالى وامسحوا برؤوسكم الآية المسح بفتح الميم فالسكون امرار الشيء على الشيء ويقال مسح برأسه وتمسح بالاحجار
والارض والباء للتبعيض عند الامامية ووافقهم على ذلك جمع من اهل اللغة وقد نبها النص الصحيح عن الباقر ع وانكار سيبويه وابن جني مجيئها
له مرجوح بالنسبة الى خلافه وتمام البحث في بعض ما نقله. قوله فطفق مسحا بالسوق والاعناق قيل يمسح قطعا لانها كانت سبب فتنته وقيل ضرب اعناقها
وعراقيبها من مسحه بالسيف قطعه وقيل مسحها بيده هذا كله عند من يجوز صدور الذنب على الانبياء وتعسفوا بوجه قال الصدوق ان الجهال من اهل
الخلاف يزعمون ان سليمان اشتغل ذات يوم بعرض الخيل حتى توارت بالحجاب ثم امر برد الخيل وامر بضرب سوقها واعناقها وقتلها وقال انها شغلتني
عن ذكر ربي وليس كما يقولون جل نبي الله سليمان عن هذا الفعل لانه لم يكن للخيل ذنب فيضرب سوقها واعناقها لانها لم تعرض نفسها عليه ولم
تشغله وانما عرضت عليه وهي بهائم غير مكلفة والصحيح في ذلك ما روي عن الصادق ع انه قال ان سليمان بن داود عرض عليه ذات يوم بالعشي الخيل فاشتغل
بالنظر اليها حتى توارت الشمس بالحجاب فقال للملائكة ردوا الشمس علي حتى اصلي صلاتي في وقتها فردوها فقام فمسح ساقيه وعنقه وامر اصحابه
الذين فاتتهم الصلاة معه بمثل ذلك وكان ذلك وضوءهم للصلاة ثم قام فصلى فلما فرغ غابت الشمس وطلعت النجوم وذلك قول الله تعالى ووهبنا لداود
سليمان نعم العبد انه اواب الى آخر الآية. قوله وقالت النصارى المسيح ابن الله المسيح لقب عيسى ع وهو من الالقاب المشرفة وفي معناه اقوال فقيل سمي
مسيحا لسياحته في الارض وقيل مسيح فعيل بمعنى مفعول من مسح الارض لانه كان يمسحها يقطعها وقيل سمي بذلك لانه خرج من بطن امه ممسوحا بالدهن
وقيل لانه كان امسح الرجل ليس لرجله اخمص والاخمص ما يتجافى عن الارض من باطن الرجل وقيل لانه كان لا يمسح ذا عاهة الا برئ وقيل المسيح الصديق
وقيل هو معرب واصله بالعبرانية مشيحا فعرب كما عرب موسى ونقل انه حملته امه وهو ابن ثلاث عشرة سنة وعاشت بعد ما رفع ست سنين ومات
ولها مائة واثنتا عشرة سنة. وعبد المسيح قيل هو عبد الله وسمي الدجال مسيحا لان احدى عينيه ممسوحة وفي صفته مسيح القدمين اي ملساوان لينتان
ليس فيهما تكسر ولا تشقق فاذا اصابهما الماء نبا عنهما فالفعيل بمعنى فاعل. وفي الحديث من مسح رأس اليتيم كان له بكل شعرة حسنة قيل عن التلطف ولا ينافي
ارادة الحقيقة ايضا وفي حديث الدعاء مسح وجهه بيديه وتعليله اشارة الى ان كف الداعي نال من البركات السماوية والانوار الالهية فهو يفيض منها على
وجهه الذي هو اشرف الاعضاء ومسح الارض ذرعها والاسم المساحة بالكسر ومسح المرأة جامعها ومسحه بالسيف قطعه ومسحة البيت
ملك اي ظاهر اثر منه وفي الحديث لا يجاوزني ظلم ظالم ولو كف بكف ولو مسحة بكف ومسح الكف بالكف والمعنى واضح والنعل الممسوح
ليس المخصرة ومنه حديث المنهال كنت عند ابي عبد الله ع وعلي نعل ممسوحة فقال هذا حذاء اليهود فانصرفت منها فاخذت سكينا فخصرتها واتيت
اي توضأت وضوء مسح وصلى وتمسحت بالارض كانه يريد التيمم وقيل اراد مباشرتها بالجباه في السجود من غير حائل ولا يفهم
المسح بالكسر فالسكون واحد المسوح ويعبر عنه بالبلاس وهو كساء معروف ومنه حديث فاطمة ع وقد علقت مسحا على بابها
المسح البساط قال لا بأس وفي الحديث ذكر التمساح وهو على ما نقل حيوان على صورة الضب وهو من اعجب حيوان الماء له فم واسع وستون نابا في فكه الاعلى
واربعون في فكه الاسفل وبين كل نابين سن صغير مربع يدخل بعضها في بعض عند الاطباق ولسان طويل وظهر كظهر السلحفاة لا يعمل الحديد فيه وله اربع
ارجل وذنب طويل وهذا الحيوان لا يكون الا في مصر خاصة قاله في حياة الحيوان وفي المصباح التمساح من دواب البحر يشبه السلحفاة في الخلق وطوله نحو
خمسة اذرع واقل من ذلك يختطف الانسان والبقرة ويغوص في البحر فيأكله. **ملح** قوله تعالى وهذا ملح اجاج هو بالكسر فالسكون وقرئ بفتح الميم
وكسر اللام على فعل لكن لم يكثر استعماله خفف وقصر استعماله عليه يقال ملح الماء ملوحا كما هو لغة اهل العالية من باب قعد وملح بالضم ملوحة
فهو ملح ولا يقال مالح الا في لغة رديئة قاله الجوهري وغيره واما اهل الحجاز على ما نقل عنهم فانهم يقولون ملحت الماء املاحا والفاعل مالح فمن الاول
الذي جاءت على غير قياس وماء ملح اذا كان شديد الملوحة وفي الحديث فضحى رسول الله بكبش املح هو من قولهم ملح الرجل غيره ملحا من باب تعب اشتد
زرقته وهو يضرب الى البياض فهو املح والانثى ملحاء مثل احمر وحمراء والملحة كغرفة بياض يخالطه سواد وملح الشيء بالضم ملاحة بهج وحسن منظره فهو
مليح والجمع ملاح واستملحه عده مليحا والممالحة المواكلة ومنه الحديث وصيد البحر مليحه الذين يأكلون كان المعنى فاكهة الذين يأكلونه
والملح معروف يذكر ويؤنث وعن الصغاني التأنيث اكثر وملحت اللحم من بابي نفع وضرب القيت فيه ملحا بقدر والملاحة بالتشديد منبت الملح
انه شق خلف وعرض سبخة مالحة يجتمع فيها الماء فيصير ملحا والملاح بالضم والتشديد عنب ابيض في حبه طول ومنه قول بعضهم كعنقود ملاحية
حين نور والملاح صاحب السفينة. **منح** في الحديث المنائح من الله اي عطاياه والمنح العطاء يقال منحه يمنحه من بابي نفع وضرب اي اعطاه والاسم المنحة
بالكسر وهي العطية والمنحة ايضا منحة اللبن كالشاة والناقة والبقرة يعطيها غيره ليحلبها ثم يردها عليك وفي حديث النبي ص مع جعفر الاحول انه نحله

اعطيك قيل الالفاظ الثلثة راجعة الى معنى واحد وانما اعاد القول عليه بالفاظ مختلفة للتاكيد وتوطئة للاستماع اليه وفي التيسير احدها المبنى العشرة والاجنبب له **ميح** المائح الذي ينزل البئر فيملأ الدلو اذا قل ماؤها لركيته يق ماح الرجل ميحا من باب باع اذا انحدر في الركية لملأ الدلو بالماء ومنه بالبئر جمع المائح ماحة مثل قائف وقافة وماح في مشيته تبختر وماح فاه بالسواك اذا استاك وجئت الرجل اعطيته واستمحته سالته العطاء وكل اعطى معروفا فقد ماحه

باب ما اوله النون

نبح في الحديث ذكر ابن النباح وهو مؤذن كان لعلي وكان يقول اذا نزحى على خير العمل اذا رآها علي قال مرحبا بالقائلين عدلا والنبح بالفتح فالسكون نبح الكلب يق نبح الكلب ينبح من باب ضرب وفيه لغة من باب نفع **نجح** في الحديث ان المسلمين لا يدركوا النجاح في الحوائج الا بالدعاء وفيه سرع الدعاء انجحها للاجابة دعاء الاخ لاخيه بظهر الغيب وفيه لا شفيع انجح من التوبة اي وفي منها سوء الذنوب وقضية له دعاء مفتاح النجاح اي الظفر بالمطلوب وفيه قلبنى مفلحا منجحا وفيه اجعل دعائي اوله فلاحا واوسطه نجاحا والنجح اسم من انجحت له الحاجة لد اومن نجح امر فلان كمنع تيسر له او انجح فلان اذا اصاب طلبته ومن النجاح بالفتح والنجح بالضم الظفر بالحوائج او من نجحت الحاجة استنجحتها اذا انجزتها **نخح** النخخ معروف وفي النخخة مثله والنخخ نخخ الانسان في جوفه **نزح** فيه قالها من ذلك مسلخته اي فيه وسعه اخذا من نزحت الدار وسعته او من النزح هو الموضع المتسع من الارض والجمع انداح مثل قفل واقفال وفي مثله ان في المعاريض لمندوحة عن الكذب اي سعة وفسحة يعني ان في التعريض من الاتساع ما يغني الرجل عن تعمد الكذب **نزح** يق نزحت البئر نزحا من باب نفع اذا استقيت ماءه كله ومنه حديث البئر ينزح منه دلاء اي استقي منها هذا المقدار وبالتحريك البئر التي اخذ ماؤها ونزحت الدار بعدت ومنه بلد نازح **نصح** قوله تعالى ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم شرط جزاؤه ما دل عليه قوله لا ينفعكم نصحي وهذا الدال في حكم ما دل عليه موصل الشرط بوصل الجزاء بالشرط كما في قولهم ان احسنت الي احسنت اليك ان امكنني كذا قال الشيخ ابو علي قوله توبوا الى الله توبة نصوحا هو فعول من النصح سوء خلاف الغش والتوبة النصوح هي البالغة في النصح لا ينوي فيها معاودة المعصية وقيل هي ندم القلب واستغفار باللسان وترك بالجوارح واضمار ان لا يعود واصل النصيحة في اللغة الخلوص يق نصحته ونصحت له قال الجوهري هي باللام افصح قال تعالى وانصح لكم وفي الحديث ثلث لا يغل عليها قلب امرئ مسلم وعد منها النصيحة لائمة المسلمين وقيل هي شدة المحبة لهم وما اشكل فيهم وشدة متابعتهم ثم قبول قولهم وفعلهم وبذل جهدهم في جهودهم في ذلك والنصيحة لفظ حامل لمعان شتى فالنصيحة لله في وحدانيته واخلاص النية في عبادته ونصرة الحق فيه والنصيحة لكتاب الله هو التصديق به والعمل بما فيه والذب عنه دون تأويل الجاهلين وتحريف الغالين وانتحال المبطلين والنصيحة لرسول الله التصديق بنبوته ورسالته والانقياد لما امر به ونهى عنه وفي النصيحة لا تكون فضيحة ولكن ربما يستعظمها السامع لصعوبتها وكم سفت في اثاركم من نصيحة وقد يستفيد الظنة المتنصح اي المبالغ في النصيحة والنصح الناصح وقوم نصحا ورجل ناصح الجيب اي نقي القلب وانتصح فلان قبل النصيحة واستنصحه عده نصيحا **نضح** في الحديث فشم رائحة النضوح وهو بالفتح ضرب من الطيب تفوح رائحته وروي بالخاء المعجمة وهو اكثر النضوح يبقى له اثر وقيل هو بالمعجمة ما ثخن من الطيب وبالمهملة فيما رق وقيل بالعكس وقيل هما سواء واصل النضوح الرش فشبه كثرة ما يفوح من طيبه بالرش وفي كلام بعض الافاضل النضوح طيب مائع ينقعون التمر والسكر والقرنفل والتفاح والزعفران واشباه ذلك في قارورة فيها قدر مخصوص من الماء ويشد راسها ويصبرون اياما حتى ينش ويتخمر وهو شائع بين نساء الحرمين الشريفين وكيفية تطيب المرأة به ان تحط الازهار بين شعر راسها ثم ترش به الازهار لتشتد رائحتها قال وفي احاديث اصحابنا انهم نهوا النساء عن التطيب به بل امروا باهراقه في البالوعة انتهى ويشهد له ما روي انه عليه السلام شم رائحة النضوح فقال ما هذا قالوا النضوح فامر فاهريق وفي الحديث وقد سئل عن النضوح قال يطبخ التمر حتى يذهب ثلثاه ويبقى ثلثه وفي حديث الوضوء قد تكرر ذكر النضح بالكف للمغتسل عن اليمين والشمال والقدام والخلف وقد قيل ان النضح لدفع ترشح الجسد ووصول الماء اليه عند الاغتسال قبل ان يصل الى الولد وقيل الى الارض لانها تمنع من وصول الماء الى الولد وقيل نفرة الماء وقيل هي كناية عن خلو ما يجري في الغسل والله اعلم والنضح الرش ونضحت الثوب نضحا من باب ضرب ونفع رششته بالماء وهو اقل من النضخ بالخاء المعجمة وينضح من بول الغلام اي يرش وانتضح البول على الثوب ترشش ونضح العرق خرج ونضحت القربة رشحت ونضح البعير الماء حمله من نهر او بئر لسقي الزرع فهو ناضح سمي بذلك لانه ينضح الماء اي يصبه والانثى ناضحة وسانية ايضا والجمع نواضح وهذا اصله ثم استعمل الناضح في كل بعير وان لم يحمل الماء ومنه الحديث اطعمه ناضحك اي بعيرك **نطح** قوله تعالى والنطيحة وهي التي نطحتها بهيمة اخرى حتى ماتت فعيلة بمعنى مفعول وانما جاءت بالهاء لغلبة الاسم عليها وكذلك الفريسة والاكيلة ونطحه كمنعه اصابه بقرنه ونطائح الدهر شدائده **نفح** قوله تعالى نفحة من عذاب ربك اي قطعة ونصيبة والنفحة من الشيء القطعة منه وقد تعظمه ونفحه بالشيء اعطاه وله نفحة طيبة من نفح الطيب اذا فاح ونفحت الريح هبوبها وفي حديث علي عليه السلام الرم القوم ما نحوا بالنفح التناول باطراف السيوف وفائدته توسعة المجال فان القرب من العدو يمنع ذلك والانفحة بكسر الهمزة وفتح الفاء مخففة وهي كرش الحمل او الجدي ما لم ياكل فاذا اكل فهو كرش حكاه الجوهري عن ابي زيد وفي المغرب انفحة الجدي بكسر الهمزة وفتح الفاء والحاء وتشديدها وقد يقال منفحة وهو شيء يخرج من بطن الجدي اصفر يعصر في صوفة مبتلة في اللبن فيغلظ كالجبن ولا يكون الا لكل ذي كرش وهو يسمى كرشا الا انه ما دام رضيعا

ذلك الشيء انفتح فاذا فطر ورعى العشب قيل تنكرش **نكح** قوله تعالى ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء الا ما قد سلف اى لا تتزوجوا
ما تزوج آباؤكم وقيل ما وطاه آباؤكم من النساء حرم عليهم ما كانوا في الجاهلية يفعلونه من نكاح امرأة الاب قيل ولا تنكحوا نكاح آبائكم
فيكون ما نكح بمنزلة المصدر ويكون حرف ما موصولا وعلى هذا يكون النهي عن حلائل الآباء وكل نكاح لهم فاسد الا ما قد سلف فانكم لا تؤاخذون
به وقيل الا ما قد سلف فدعوه فانه جائز لكم قال البلخي وهذا خلاف الاجماع وما علم من دين الرسول وقيل معناه ولكن ما سلف فاجتنبوه
ودعوه وقيل الا ما قد سلف اى بالنكاح الذي عقد آباؤكم بعينه من قبلكم فانكحوا اذا امكنكم وذلك غير ممكن والغرض المبالغة في التحريم
لانه من باب تعليق المحال وقيل انه استثناء من محذوف اى لا تنكحوا ما نكح آباؤكم فانه قبيح حرام معاقب عليه الا ما قد سلف في الجاهلية فانكم
معذورون فيه ونكح ينكح من باب ضرب والنكاح الوطى ويقع على العقد فقيل مشترك بينهما وقيل حقيقة في الوطى مجاز في العقد وقيل
هو اولى اذا المجاز خير من الاشتراك عند الاكثر وهو في الشرع عقد لفظي مملك للوطى ابتداء وهو المجاز تسمية للسبب باسم مسببه وهل هو افضل
من التبتل للعبادة ام العكس ولا قائل بالمساواة قيل الحق الاول لقوله ما استغنا امرء فائدة افضل من زوجة مسلمة الحديث ولانه اصل العالم
ومستتبع كونه عبادة لاشتماله على بقاء النوع مع العبادة بخلاف باقي المثوبات **نوح** قوله تعالى سلام على نوح في العالمين نوح هو النبي
المشهور ابن لامك بن متوشلخ بن اخنوخ وهو ادريس النبي وهو اسم منصرف مع العجمة والتعريف لسكون وسطه كلوط وقيل سمي نوحا لانه كان
ينوح على نفسه خمسمائة عام ونحى نفسه عما كان فيه قومه من الضلالة قيل هو اول نبي بعد ادريس وكان نجارا وولد في العام الذي مات فيه
قبل موت آدم في الالف الاولى وبعث في الالف الثانية وهو ابن اربعمائة وقيل بعث وهو ابن خمسين سنة وفي الحديث عن الصادق عاش نوح
الفي سنة وخمسمائة سنة منها ثمانمائة وخمسون قبل ان يبعث والف سنة الا خمسين عاما في قومه يدعوهم وسبعمائة بعد نزوله من السفينة ونضب
الماء ومصر الامصار واسكن ولده في البلدان ثم ان ملك الموت جاءه وهو في الشمس فقال السلام عليك فرد عليه وقال له ما جاء بك يا ملك الموت
قال جئتك لاقبض روحك قال له تدعني احول من الشمس الى الظل فقال نعم فتحول نوح فقال يا ملك الموت كان ما مر بي من الدنيا مثل تحولي من
الشمس الى الظل فامض لما امرت به قيل كان بين نوح النبي وبين آدم عشرة آباء انبياء واوصياء كلهم وانما خفي ذكرهم في القرآن ولم يسموا كما سمي
من استعلن من الانبياء لان قابيل لما قتل هابيل لما قال له هبة الله بعد موت آدم فقال له اني قد خصصت من العلم بما لا احسن وهو العلم الذي دعا به اخوك
هابيل فتقبل منه قربانه وانما قتلته لكيلا يكون له عقب فيفتخرون على عقبي انك انا ظهر منك من العلم الذي خصك به ابوك شيئا قتلتك
كما قتلت اخاك هابيل فلبث هبة الله والعقب منه مستخفين بما عندهم من العلم والايمان حتى بعث الله نوحا فقوله كذبت قوم نوح المرسلين
يعني من كان بينه وبين آدم ممن كانوا لا يصدقون بنبوتهم يعني الذين قبل نوح فلم يقروا بنبوتهم وناحت المرأة تنوح نوحا ونياحا والاسم
بالكسر ونسا نوائح ونائحات والتناوح التقابل ومنه سميت النوائح لان بعضهن يقابلن بعضا في حديث خديجة قال سمعت محمد بن علي يقول
انما تحتاج المرأة في المأتم الى النوح لتسيل دمعتها فلا ينبغي ان تقول هجرا يعني باطلا وقيل بذنب لم يحضر وبويه ما روي انه سأل عن اجر النائحة
فقال لا بأس به **باب ما اوله الواو** **ودح** في حديث علي ع ايرا با وذحة فابر معناه اي تاوهها والوذحة الخنفساء في هذا القول يوحى
به الى الحجاج بن يوسف لعنه الله من قصة انه كان يوما يصلي على سجادة فجاءت خنفساء فدب لبه فقال نحوا هذه عني فانها وذحة الشيطان
ونقل البعض ان الحجاج كان يخنثا وكان يأخذ الخنفساء وكان يجعلها على مقعدته لتعضه تلك الموضع فتسكن بعض علته والوذح ما تعلق
في اذناب الشاء وارفاغها من ابعارها وابوالها فيجف عليه الواحدة وذحة والجمع وذح مثل بدنة وبدن قال الجوهري **وشح** في الحديث التوشح
في القميص من التجبر وفيه الارتداء فوق التوشح في الصلاة مكروه وفيه كان يتوشح بثوبه اي يتغشى به والاصل في ذلك كله من الوشاح ككتاب وهو
شيء ينسج من اديم عريضا ويرصع بالجواهر ويوضع شبه قلادة تلبسه النساء يقال وشح الرجل بثوبه وازاره وهو ان يدخله تحت ابطه الايمن ويلقيه
على منكبه الايسر كما يفعله المحرم وكما يتوشح الرجل بحمايل سيفه فتقع الحمايل على عاتقه اليسرى وتكون اليمنى مكشوفة والجمع وشح ككتب وفي المجمع
الوشاح بكسر الواو وضمها والاشح بثوبه مثل توشح وذات الوشاح اسم درعه ع **وضح** في حديث الجنب لا بد في شيء يغسل به بمضمضة فانه
يخاف منه الوضح هو ما يظهر بالبرص وعلل ذلك بدفعه والواضحة الاسنان عند الضحك وتوضح ومنه الاسنان بواضحة وقد علل الاعيان
الفاضحة ومنه ومن الحيل في ذوات الاوضاح يعني البيض والوضح ما يخرج الى اللبان من كل شيء والوضح بياض الصبح القمر والغرة والتحجيل وفي الحديث كان
يرفع يديه في السجود حتى يتبين وضح ابطيه بفتح الضاد اي بياض ما تحتهما وذلك للمبالغة في رفعهما والتجافي عن الجنبين والموضحة من الشجاج
هي التي تبدي وضح العظم اي بياضه وقد وضحت الشجة في الرأس كشفت العظم فهي موضحة ومنه الحديث لا قصاص في شيء من الشجاج الا في الموضحة
خمس من الابل والمراد بها ما كان في الرأس والوجه اما ما كان في غيرهما ففيه الحكومة اي حكومة عدل ووضح الامر يضح من باب وعد وضوحا انكشف
وانجلى ويتعدى بالالف فيقال اوضحته واتضح الامر بان والواضح من الدم الصحيح وكذا العلام الواضح والاوضاح نسبة الى ذلك ومنه قوله ع قد

تاغير الرجل بالتبر ... بيع بالذم وهو ينقص الحبة ويجوز للجنس قال لا الا ان يكونا اوضاحة اى مثل الدراهم الصحيح لا ينقص عن الوزن
... **وقخ** وقاحة بالفتح فله الصبا وقد وقخ بالضم قاحة وقحة بكسر القاف فهو وقح وامراة وقح **ويح** قد تكرر ذكر ويح في الكتاب و
السنة قيل اسم فعل بمعنى الترحم فويح كلمة رحمة كما ان ويل كلمة عذاب وبعض اللغويين يستعمل كل منهما مكان الاخرى في عن سيبويه ويح زجر
لمن اشرف على الهلكة وويل لمن وقع فيها وقال اليزيدي هما بمعنى واحد تقول ويح لزيد وويل لزيد ترفعهما على الابتداء وويلا وويحا لزيد
وويلك وويحك بمعنى الاضافة فتنصبهما باضمار فعل قال واما قوله تعالى فَتَعْسًا لَهُمْ وَبُعْدًا لِثَمُودَ وما اشبه ذلك فهو منصوب ابدا لانه لا يصح
اضافته بغير لام فلذلك افترقا وفي المجمع ويح كلمة ترحم وتوجع لمن وقع في هلكة وقد يوتى للمدح والتعجب ومنه ويح ابن عباس كانه اعجب بقوله

كتاب الخاء باب ما اوله الالف

ارخ التاريخ تعريف الوقت والتوريخ مثله وارخت الكتاب بيوم كذا وخته

باب ما اوله الباء

بخ كلمة تقال عند الرضا والمدح تبنى على السكون تقول بخ فان وصلت خففت ونونت فقول بخ بخ وربما
شددت كالاسم بخ بخ ... **بذخ** في حديث النساء البذخ لهن لازم وان كرها البذخ بالتحريك الفخر والتطاول وقد ذكرت البذخ
في هذا الحديث ففي بعضها البرح بالراء المهملة اعني الشدة والشر وفي بعضها البرج بالجيم اعني اظهار الزينة للرجل ولعل الاول اصح وشرف باذخ
اي عال والبواذخ الجبال الشوامخ وجمع الباذخ بواذخ ومنه حديث علي ع وحملهم البذخ على اكتافها ومنه مجاز في الجبال البواذخ وبذخ الجمل يبذخ من باب
تعب فهو باذخ وجمع بوازخ وبذخ بالكسر يبذخ اي تكبر وعلا **برزخ** قوله تعالى بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ البرزخ الحاجز بين الشيئين
البرزخ في قوله ع انما اخاف عليكم هو البرزخ هو ما بين الدنيا والاخرة من وقت الموت الى البعث فمن مات فقد دخل البرزخ ومنه الحديث كلكم في الجنة
ولكن والله اتخوف عليكم في البرزخ قلت وما البرزخ قال منذ حين موته الى يوم القيامة وفي حديث الصادق ع البرزخ القبر وهو الثواب والعقاب
بين الدنيا والاخرة **بزخ** البزخ خروج الصدر ودخول الظهر وتبازخ فلان عن الامر تقاعس وتبازخ الجهني تثاقل فرة الى باطنه **بطخ** البطيخة
واحدة البطيخ وهو فاكهة معروفة وفي المصباح البطيخ بكسر الباء والعامة تفتح الاول وهو غلط لفقد فعيل بالكسر وفتح الفاء موضع البطيخ ونسم
لغة **بلخ** بالفتح والسكون كورة بخراسان وكانت من اماكن ملوك العجم ونهر بلخ مشهور

باب ما اوله الخاء

خوخ الخوخ بالخاء المعجمة
بينهما واو اسم ادريس النبي ع الذي هو وصي حوزان القاف الذي هو وصي مجلث بالجيم والثاء المثلثة ابن شيث بن شيث بن ادم ع **خوخ** والخوخة
خوخة الاسد الاخوخة على الخوخة بفتح معجمة اوله باب صغير كالنافذة الكبيرة بنصب عليها والخوخة كوة في الجدار تؤدي الضوء ومخترق ما بين كل
دارين ومنه حديث علي ع مع ذي حفر لهم حفرتين ليعذبهم بهما ثم خرق فيما بينهما كوة ضخمة شبه الخوخة والخوخة واحدة الخوخ ثمرة معروفة

باب ما اوله الدال

دخ الدخ بضم الدال وفتحها الدخان ودخ الرجل اذا طاطا راسه وبسط ظهره **دوخ** داخ الرجل يدوخ ذل ودوخته اذللته

باب ما اوله الراء

رخ الرخ بتشديد الخاء طير في جزائر بحر الصين تكون له واحدة من جناحيه عشرة الاف باع قاله في حيوة الحيوان **رسخ**
وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ في الحديث الراسخون في العلم امير المؤمنين والائمة من بعده اي الثابتون منه يقال رسخ يرسخ رسوخا اذا ثبت في
موضعه قال الجوهري الثابت راسخ ومنه الراسخون في العلم امير المؤمنين والائمة من بعده وعن ابي عبد الله ع قال نحن الراسخون في العلم ونحن
نعلم تاويله **رضخ** في حديث سؤال القبر ضربه بمرضاخه بالضاد والخاء وهي حجر ضخم يكسر عليه النوى ويقال بالحاء والاشهر الخاء ذكره الفاسي و
الرضخ الدق والكسر ومنه رضخت راسه بحجارة والرضخ العطاء اليسير وهو من باب نفع الراء والخاء ومن رضخه رضخا من باب نفع اعطيته
ليس بالكثير ومنه الخبر امر له برضخ والرضائخ جمع رضيخة وهي العطية وقيل والدكر رضخ له ابو سفيان وابنه معاوية حين كانا من المؤلفة قلوبهم
ليستمالوا الى نصرة الدين

باب ما اوله الزاء

زخ زخه اذا دفعه وهذه ومنه زخ في قفاه يقذف به في نار جهنم وفي حديث
النبي ص مثل اهل بيتي مثل نوح سفينة من ركبها نجى ومن تخلف عنها زخ في نار جهنم اي يدفع ويرمى بها وفي حديث علي ع ان لوان من فيه علي ع في الغراء قد اشرف
ناقته على جبينه وبزخ زخحا فتناول بكفه وقال بسم الله فلما فرغ قال الحمد لله كان ما سقوا و... **زرنخ** الزرنيخ بالكسر معروف
فارسي معرب

باب ما اوله السين

سبخ السبخة بالفتح واحدة السباخ وهي ارض مالحة يعلوها الملوحة ولا تكاد تنبت الا بعض الاشجار
وسبخت الارض من باب تعب فهي سبخة بكسر الباء واسكانها تخفيف وجمع المكسور على سبخات مثل كلمة وكلمات والساكن على سباخ مثل كلبة وكلاب
وفي المجمع ارض سبخة بفتحتين والتسبيخ التخفيف ومنه حديث علي ع في من دعا على ظالمه مهلا لا تسبخ عنه الحر اي تخفف وتسكن شدته وروي لا تسبخ على المجهول بناء
سلخ قوله تعالى فَإِذَا انْسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرُمُ اي انقضت ونمضها قوله وَاللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ اي نخرج منه ذلك اخراجا لا يبقى منه شيء من ضوء
النهار قوله وَاتْلُ عَلَيْهِمْ اي على اليهود نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانْسَلَخَ مِنْهَا اي خرج منها بكفره كما ينسلخ الانسان من ثوبه والحية من جلدها وهو
في المحكي عنه قيل هو حكاية عن احد علماء بني اسرائيل وقيل امية بن ابي الصلت لما بعث الله محمدا حسد وكفر به وقيل من الكنعانيين واسمه
بلعم بن باعورا اوتي بعض علم الله ودعا على قوم موسى ع ففعل به ذلك وفي حديث الرضا ع انه اعطي بلعم بن باعورا الاسم الاعظم وكان يدعو به فيستجاب

وفخ — ويح — كتاب الخاء باب ما اوله الالف — ارخ — باب ما اوله الباء — بخ — بذخ — برزخ — بزخ — بطخ — بلخ — باب ما اوله الخاء — خوخ — باب ما اوله الدال — دخ — دوخ — باب ما اوله الراء — رخ — رسخ — رضخ — باب ما اوله الزاء — زخ — زرنخ — باب ما اوله السين — سبخ — سلخ

لما خرج فرعون في طلب موسى عليه السلام وأصحابه قال فرعون لبلعم ادع الله على موسى وأصحابه ليحبسه علينا فركب حمارته ليمر في طلب موسى عليه السلام فامتنعت عليه فأقبل يضربها فأنطقها الله فقالت ويلك على ماذا تضربني أتريد أن أجيء معك لتدعو على نبي الله وقوم مؤمنين فلم يزل يضربها حتى قتلها فانسلخ الاسم من لسانه وهو قوله فانسلخ منها فأتبعه الشيطان فكان من الغاوين ثم قال الرضا عليه السلام لا يدخل الجنة من البهائم إلا ثلاثة حمارة بلعم وكلب أصحاب الكهف والذئب وكان سبب الذئب أنه بعث ملك ظالم رجلاً شرطياً ليحشر قوماً من المؤمنين ويعذبهم وكان للشرطي ابن يحبه فجاء الذئب فأكل ابنه فحزن الشرطي عليه فأدخل ذلك الذئب الجنة لما أحزن الشرطي وعن الباقر عليه السلام الأصل في ذلك بلعم ثم ضربه الله مثلاً لكل مؤثر هواه على هدى الله من أهل القبلة. وسلخ الشهر آخره. وفي الحديث انتهى النبي صلى الله عليه وآله إلى مكة في سلخ أربع ذي الحجة أي بعد مضي أربع منه. وسلخ الحية بفتح السين وكسرها جلدها وكذا مسلاخها. وسلخت جلد الشاة سلخاً من بابي قتل وضرب نزعته عنها. وسلخت المرأة درعها نزعته. وسلخت الشهر سلخاً إذا أمضيته وصرت في آخره. والسليخة نوع من العطر كأنه قشر منسلخ. ودهن ثمر البان والبان شجر ولحب ثمره دهن طيب. ومنه حديث علي عليه السلام كان لا يزيد على السليخة. ومنه الحديث فادهنا بالسليخة بان. وفي آخر فدعا بقارورة بان سليخة ليس فيها شيء من الطيب كالمسك وغيره. والسليخة سليخة الرمث والعرفج الذي ليس فيه مرعى هو خشب يابس. والمسلخ موضع سلخ الجلد. ومنه مسلخ الحمام للموضع الذي يسلخون فيه ثيابهم. والمسلخ بفتح الميم وكسرها أول وادي العقيق من جهة العراق وقد مر ذكره في بعث.

سنخ السنخ بالكسر من كل شيء أصله والجمع أسناخ مثل حمل وأحمال. ومنه الحديث سنخ الإيمان.

سوخ ساخت قوائمه في الأرض تسوخ سوخاً وتسيخ سيخاً من بابي قال وباع دخلت فيها وغابت. وساخت قدمه غاصت في الأرض. وساخت بهم الأرض انخسفت بهم. وفي الحديث خسفت ويعذب ما بينهم فيقال ما شاء الله. وكذا تسيخ سيخاً رسخ. ومنه حديث الأئمة بكم تسيخ الأرض التي تحمل أبدانكم. وفي حديث هاجر ثم أقبلت إلى ابنها فإذا عقبه تفحص في ماء فجمعته فساخ بالخاء المعجمة أي وقف في الأرض ولو تركته لساح بالحاء المهملة أي سال وجرى.

باب ما أوله الشين

شدخ في الحديث شدخ بيضة نعامة أي كسرها. والشدخ الكسر في الشيء الأجوف. وشدخت رأسه شدخاً من باب نفع كسرته.

شمخ الشامخات العاليات. ومنه شمخ بأنفه أي ارتفع وتكبر. ومنه الأصلاب الشامخة أي العالية. والعز الشامخ أي العالي المرتفع. والجبال الشوامخ هي الشواهق. وشمخ الجبل يشمخ بضمتين وشامخ الأركان عاليها. والشمخية في قوله ما نفخر الشيعة إلا بعضاً على بعض في هذه الشمخية التي أفتاها ابن مسعود من ألفاظ حديث مضطرب المتن خارج عن التعقيد لتغيير فيه كأنها من الشمخ وهو العلو والرفعة. وفي بعض نسخ الحديث البجبخية بالباء والجيم وهي كالأولى في عدم الظهور ومع ذلك فقد رمى المحفوظة بالشذوذ لمخالفته لظاهر القرآن وهو جيد.

شمرخ في الحديث يرجون فيه مائة شمراخ. الشمراخ بالكسر والشمروخ بالضم العثكال وهو أن يكون فيه الرطب والجمع شماريخ. والشمراخ أيضاً رأس الجبل. والشمراخية صنف من الخوارج من أصحاب عبد الله بن شمراخ قاله الجوهري.

شيخ قوله تعالى وهذا بعلي شيخاً هذا مبتدأ وبعلي خبره وشيخاً منصوب على الحال والعامل فيه الإشارة أو التنبيه. وقرأ ابن مسعود وهذا بعلي شيخ بالرفع قال النحاس هذا مبتدأ وبعلي بدل منه وشيخ خبره كما في قولهم هذا رمان حلو حامض. والشيخ في الحديث هو موسى بن جعفر وربما أطلق على الصادق عليه السلام كما في رواية زرارة ومحمد بن مسلم قالا بعثنا إلى الشيخ ونحن بالمدينة والمراد به عليه السلام كما صرح به في بعض الأخبار. والشيخ من جاز أربعين سنة. والشاب من جاوز البلوغ إلى ثلاثين سنة وما بينهما كهل. فالشيخ فوق الكهل والجمع شيوخ وأشياخ وشيخان بالكسر والمشيخة اسم الشيخ والجمع المشايخ. وفي جمع الشيخ شيوخ وأشياخ وشيخة وشيخان ومشيخة ومشايخ وشيوخاء بالمد.

باب ما أوله الصاد

صخخ قوله تعالى فإذا جاءت الصاخة بتشديد الخاء يعني القيامة فإنها تصخ الأسماع أي تقرعها وتصمها. يقال رجل أصخ إذا كان لا يسمع.

صرخ قوله تعالى ما أنا بمصرخكم أي مغيثكم. واستصرخه استغاث به. والمصرخ المغيث. والصريخ المغيث والمستغيث من الأضداد. قوله يصطرخون فيها أي يتصايحون فيها وهو يفتعلون من الصراخ وهو الصياح باستغاثة. وجد شدة في الدعاء يا صريخ المستصرخين أي يا مغيث المستغيثين. تقول استصرخته فأصرخني أي استغثت به فأغاثني فهو صريخ أي مغيث ومصرخ على القياس. وصرخ يصرخ من باب قتل صراخاً فهو صارخ وصريخ إذا صاح. ومنه الحديث البومة الصارخة من الشؤم للمسافر. وصرخ دمن شاخ إذا استغاث. والصراخ بالضم الصوت. والتصرخ تكلف الصراخ. وفي الحديث كان يقوم من الليل إذا سمع صوت الصارخ يعني بذلك الديك لأنه كثير الصراخ بالليل.

صمخ صماخ الأذن بالكسر الخرق الذي يفضي إلى الرأس وهو السمع وقيل هو الأذن نفسها والجمع أصمخة مثل سلاح وأسلحة. وفي ص لغة والصماخ والصملوخ وسخ الأذن. وضرب الله على أصمختهم جمع صماخ أي أنامهم.

باب ما أوله الضاد

ضمخ التضمخ بالطيب التلطخ به والإكثار منه حتى كاد يقطر.

باب ما أوله الطاء

طبخ الطبيخ ما طبخ على النار. وطبخت اللحم من باب قتل. والطبيخة مرق. والمطبخ بالفتح موضع الطبخ.

باب ما أوله الفاء

فتخ فتخ أصابع رجليه ثناها ولينها. ورجل أفتخ إذا كان عريض الكف والقدم مع اللين. والفتخة بالتحريك حلقة من فضة لا فص فيها فإذا كان فيها فص فهو خاتم قاله الجوهري.

فخخ في الحديث الجزء الصبيان من فخ هو بفتح أوله وتشديد ثانيه بئر قريب من مكة على نحو من فرسخ وذلك رخصة لمن حج على فيه لتجريدهم من موضع الإحرام. ويوم فخ كان لأبي عبد الله الحسين بن علي بن الحسين بن عم موسى الكاظم عليه السلام دعا إلى نفسه وقد قال له موسى بن جعفر عليه السلام

يا ابن عم انك مقتول فاجعل الضراب فان الفوت فات وقتل نفخ كما اخبره ع والفخ الذي يصطاد بها فانتصب له فخاخ والجمع فخاخ مثل سهم وسهام **فرخ**
في حديث الحرم فان قتل فرخا فعليه كذا الفرخ ولد الطائر والانثى فرخة وجمع القلة افرخ وافراخ والكثير فراخ ومنه فتسحر بفراخ وقد يستعمل الفرخ
في كل صغير من الحيوان والنبات وفي الخبر نهى عن بيع الفروخ بالكيل من الطعام قيل المراد بالفروخ الفروخ من السنبل وهي ما استبان وانعقد حبه
افرخ الحب اي انهيأ للانشقاق وما ذكر في قول علي ع من ان الشيطان قد باض وفرخ في صدورهم فعلى الاستعارة اي اتخذها مقرا ومسكنا لا ينفك عنهم
وافرخ فؤاده اذا خرج روعه وانكشف عنه الفزع كما تفرخ البيضة اذا انفلقت عن الفرخ فخرج منها وهو مثل ليفرخ روعك اي ليذهب فزعك
فرسخ الفرسخ بفتح السين فارسي معرب وقد مر في ثلثة اميال **فرفخ** في الحديث ليس على وجه الارض بقلة اشرف من الفرفخ وفيه الفرفخ الرجلة
معرب پرپهن اي عريض الجناح وفي غير عنهم ع سموها بنو امية البقلة الحمقاء بغضا لنا وعداوة لفاطمة ع **فسخ** فسخ الشيء نقضه يقول فسخت البيع
وفسخت العزم اي نقضتهما وفسخت النكاح فانفسخ اي انتقض وفسخت العود فسخا من باب نفع اذا ازلته عن موضعه بيدك ومثله فسخت يده فسخا
فتحا وتفسخت الفارة بالماء تقطعت **فضخ** مسجد الفضيخ هو مسجد من مساجد المدينة روي ان فيه ردت الشمس لامير المؤمنين ع قال الراوي قلت
لم سمي الفضيخ قال النخل يسمى فضيخا فلذلك سمي الفضيخ والفضيخ عصير العنب وشراب يتخذ من البسر وحده من غير ان تمسه النار والفضخ كسر الشيء الاجوف
مصدر من باب نفع ومنه فضخت راسه بالحجارة **فوخ** فاخت منه ريح طيبة تفوخ وتفيخ مثل فاحت قاله الجوهري **باب ما اوله الكاف** **كرخ**
الكرخ كرخان كرخ سامراء وكرخ بغداد وابراهيم الكرخي منسوب الى احدهما **كشخ** الكشخان والقرنان قال ثعلب نقلا عن ابن الاعرابي لهما في كلام العرب
معنى ومعناهما عند العامة مثل الديوث وقريب منه وقيل الكشخان من قذف بالاخوات والقرنان من قذف بالبنات وقد سبق الكلام فيهما **كمخ** الكامخ بفتح
الميم وربما كسرت الذي يؤتدم به معرب والجمع كوامخ ومنه في الحديث لا باس بكوامخ المجوس وفي الحديث لا باس بتقليد السيف في الصلوة فيه الغراء والكيمخت بالفتح فالسكون
وفسر بجلد الميتة المملوح وقيل هو الصاغري المشهور وكمخ بانفه اذا تكبر **كوخ** الكوخ بالضم بيت من قصب بلا كوة والجمع اكواخ **باب ما اوله**
اللام **لبخ** في الحديث من بات وفي جوفه سبع ورقات من الهندبا امن من لبخ ليلته اي من مكروهها **لطخ** لطخه لطخا فتلطخ اي لوثه فتلوث
ومنه لطخ ثوبه بالمداد من باب نفع ولطخ الخلوق من هذا الباب وفي الحديث مما اصابهم من لطخ اصحاب اليمين وفي السماء لطخ من سحاب اي قليل منه
ملطخ بشيء بدا الطائفة لطخ **باب ما اوله الميم** **مخخ** المخ الذي يكون في العظم وربما سموا الدماغ مخا ومنه اللهم اسجد لك مخي وعصبي وفي كل
ما الصنعة في الحديث الدعاء مخ العبادة لانه اصلها وخالصها لما فيه من امتثال امر الله تعالى بقوله ادعوني استجب لكم ولما فيه من قطع الامل عمن سواه ولانه
اذا نجاح الامور من الله قطع نظره عمن سواه ودعاه لحاجته وهذا هو اصل العبادة ولان الغرض من العبادة الثواب عليها وهو المطلوب بالدعاء **مرخ** فيه
ذكر المريخ على فعيل وهو نجم من الخنس في السماء الخامسة وفي حديث سليمان بن خالد قال سالت ابا عبد الله ع عن الحر والبرد مم يكونان فقال لي ان المريخ كوكب حار
وزحل كوكب بارد فاذا بدا المريخ في الارتفاع انحط زحل وذلك في الربيع فلا يزالان كذلك كلما ارتفع المريخ درجة انحط زحل درجة ثلثة اشهر حتى
ينتهي المريخ في الارتفاع وينتهي زحل في الهبوط فيجلوا المريخ في الارتفاع وينتهي زحل في الهبوط فلذلك يشتد الحر فاذا كان اخر الصيف واول الخريف
بدا زحل في الارتفاع وبدا المريخ في الهبوط فلا يزالان كذلك كلما ارتفع زحل درجة انحط المريخ درجة حتى ينتهي المريخ في الهبوط وينتهي زحل في الارتفاع فيجلو
زحل وذلك في اول الشتاء واخر الخريف فلذلك يشتد البرد وكلما ارتفع هذا هبط هذا وكلما هبط هذا ارتفع هذا فاذا كان في الصيف يوم بارد فالفعل في ذلك
للقمر واذا كان في الشتاء يوم حار فالفعل في ذلك للشمس ثم قال ع هذا تقدير العزيز العليم انا عبد رب العالمين **مسخ** المسخ تحويل صورة الى ما
اقبح منها يقال مسخه الله قردا وفي الحديث لا يجوز اكل شيء من المسوخ المسوخ كدعوص ونحوه كما جاءت به الرواية القرد والخنزير والكلب والفيل
والذئب والفارة والضب والارنب والطاوس والدعموص والجري والسرطان والسلحفاة والوطواط والعنقاء والثعلب والدب واليربوع والقنفذ
وروي ان المسوخ جميعها لم يبق اكثر من ثلثة ايام ثم ماتت ولم تتوالد وهذه الحيوانات على صورها سميت مسوخا على الاستعارة والله اعلم وقيل ان المسخ
القلب من الشيء وهو قلب الحقيقة من شيء الى شيء وفي الحديث يحول الله راسه راس حمار قيل معناه يجعله بليدا وعن الخطابي يحتمل المسخ في هذه الامة فيجوز
حمله على ظاهره **ملخ** في الخبر يملخ في الباطل ملخا اي يمر فيه مرا سهلا وملخ في الارض اذا ذهب فيها وامتلخت الذراع اي استخرجتها **باب ما اوله**
النون **نسخ** قوله تعالى ما ننسخ من اية او ننسها نات بخير منها او مثلها قال الشيخ ابو علي نسخ الاية ازالتها بابدال اخرى مكانها وانساؤها
الامر بتركها ونسوها تاخيرها واذهابها لا الى بدل وانساؤها ان يذهب بحفظها عن القلوب والمعنى ان كل اية يذهب بها على ما توجبه الحكمة و
المصلحة من ازالة لفظها وحكمها معا او من ازالة احدهما الى بدل او لا الى بدل نات بخير منها للعباد اي باية العمل بها اكثر للثواب او مثلها في ذلك
قوله انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون اي نثبت ما كنتم تعملون وناخذ نسخته يقال ان الملكين يرفعان عمل الانسان صغيره وكبيره فيثبت الله ما
من ثواب وعقاب ويطرح منه اللغو نحو هلم واذهب وتعال والنسخ الازالة ومنه الحديث شهر رمضان نسخ كل صوم اي ازاله يقال نسخت الشمس الظل
ازالته ونسخت الكتاب من باب نفع انتسخته واستنسخته اي نقلته ونسخ الاية بالاية ازالة الحكم بها فالاولى منسوخة والثانية ناسخة وفي الحديث

النبي صلى الله عليه وآله مثل القران ناسخ هو خبر ثان او خبر مبتدأ محذوف اي بعضه ناسخ وبعضه منسوخ والنسخ الشرعي ازالة ما كان ثابتا من الحكم بنص شرعي ويكون في اللفظ وفي الحكم وفي احدهما سواء فعل كما هو في اكثر الاحكام او لم يفعل هو في القران والحديث ليس اجماعي من اهل الاسلام ابدا القبلة والعدة والصدقة والثبات تشهد لذلك وقد ينسخ من الكتاب التلاوة لا الحكم كآية الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما البتة نكالا من الله فان حكمها باق وهو الرجم اذا كانا محصنين وبالعكس كآية الصدقة والثبات ونسخهما معا كما في الخبر المروي عن عائشة انه كان في القران عشر رضعات محرمات وبالاشيء كعاشوراء البتة رمضان وتناسخ الازمنة والقرون تتابعها وتداولها لان كل واحد ينسخ حكم ذلك الشيء ويغيره الى حكم مختص به ولم يرد التناسخ الذي اطبق على بطلانه المسلمون وهو ما يرى روح من تعلق الارواح الى اخر ما ذكر هنا قال الفخر الرازي نقلا عن علماء المسلمين يقولون بحدوث الارواح وردها في الابدان لا في هذا العالم والتناسخية يقولون بقدمها وردها اليها في هذا العالم وينكرون الاخرة والجنة والنار وانما كفروا من هذا الانكار والتناسخ في الميراث بموت ورثة بعد ورثة واصل الميراث قائم لم يقسم فلا يقسم على حكم الاول بل على حكم الثاني وكذا ما بعده

نضخ قوله تعالى فيهما عينان نضاختان اي فوارتان بالماء والنضخ بالخاء المعجمة اكثر من النضح بالمهملة كالرش فهو ابلغ ومنه نضخت الثوب من باب ضرب نفع اذا بللته وانتضخ الماء ترشش وغيث نضاخ اي غزير

نفخ قوله تعالى ونفخت فيه من روحي ومعناه احييته اذ ليس ثم نفخ ولا منفوخ فيه وانما هو تمثيل قوله ونفخ في الصور قيل هو من قبيل النفخ في الزق والنفخ في النار قوله ثم نفخ فيه اخرى قيل النفخة الاولى نفخة الاماتة والثانية نفخة الاحياء روي عن علي بن ابرهيم باسناده الى فاختة عن علي بن الحسين عليه السلام قال سئل عن النفختين كم بينهما قال ما شاء الله فقيل له اخبرني يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله كيف ينفخ فيه فقال اما النفخة الاولى فان الله يامر اسرافيل فيهبط الى الدنيا ومعه الصور وللصور راس واحد وله طرفان وبين طرف كل راس منهما ما بين السماء والارض قال فاذا رأت الملائكة اسرافيل قد هبط الى الارض ومعه الصور قالوا قد اذن الله في موت اهل الارض وفي موت اهل السماء قال فيهبط اسرافيل بحضرة بيت المقدس ويستقبل الكعبة فينفخ نفخة فيخرج الصوت من الطرف الذي يلي الارض فلا يبقى في الارض ذو روح الا صعق ومات ويخرج الصوت من الطرف الذي يلي السماء فلا يبقى في السماء ذو روح الا صعق ومات الا اسرافيل قال فيقول الله لاسرافيل يا اسرافيل مت فيموت فيمكثون في ذلك ما شاء الله ثم يامر الله تعالى السموات فتمور مورا ويامر الجبال فتسير سيرا وهو قوله يوم تمور السماء مورا وتسير الجبال سيرا وتبدل الارض غير الارض يعني بارض لم تكتسب عليها الذنوب بارزة ليس عليها جبال ولا نبات كما دحاها اول مرة ويعيد عرشه على الماء كما كان اول مرة مستقلا بعظمته وقدرته قال فعند ذلك ينادي الجبار بصوت من قبله جهوري يسمع اقطار السموات والارضين لمن الملك اليوم فلا يجيبه مجيب فعند ذلك يقول الجبار مجيبا لنفسه لله الواحد القهار انا قهرت الخلائق كلهم وامتهم اني انا الله لا اله الا انا وحدي لا شريك لي ولا وزير انا خلقت خلقي وانا امتهم بمشيتي وانا احييهم بقدرتي قال فينفخ الجبار نفخة في الصور فيخرج الصوت من احد الطرفين الذي يلي السموات فلا يبقى في السموات احد الا حيي وقام كما كان ويعود حملة العرش ويحضر الجنة والنار ويحشر الخلائق للحساب قال فرايت علي بن الحسين عليه السلام يبكي عند ذلك بكاء شديدا وفي الحديث نهى عن النفخ في الشراب علل بانه ربما وقع فيه شيء من ريقه فيعافه شاربه بعده فيتأذى منه وفي المكارم النفخ في الطعام يذهب بالبركة ونفخ الشيطان وسوسته ومنه اعوذ بك من نفخه ونفثه والنفخة واحدة النفخات وفي الحديث يكره ثلث نفخات في موضع السجود وعلى الرقى وعلى الطعام الحار ولعل العلة غير خفية وانتفخ الشيء اذا علا وانتفخ النهار اذا علا وانتفخت الميتة على جلد ها عن العادة كالورم ورجل منتفخ اي سمين وفي حديث على ما يقر من بني هاشم نافخ ضرمة اي احد لان النار ينفخها صغير وكبير وذكر وانثى والمنفاخ بالكسر الذي ينفخ به نفخه فانتفخ اي علا

نوخ اناخ الجمل فاستناخ اي ابركه فبرك ومثله اناخ الرجل الجمل اناخة فاستناخ ومناخ الركاب موضع اناخة الركاب وتنوخ بتخفيف النون حي من اليمن

باب ما اوله الواو

وبخ في الحديث ان الله يوبخ المنافقين اي يهددهم وتانيبا وتقريعا قولهم وتجده توبيخا اذا لامه وهدده على الفعل

وسخ في الحديث الصدقة اوساخ الناس الاوساخ جمع الوسخ ما يعلو الثوب وغيره من قلة التعهد بالماء والدرن يقال وسخ الثوب كوجل يوسخ وتوسخ واتسخ كله بمعنى

باب ما اوله الياء

يفخ اليافوخ بالياء المثناة التحتانية وبعد الياء فاء وقبلها الغين واو واخره خاء معجمة هو الموضع الذي يتحرك من راس الطفل اذا كان قريب العهد بالولادة وفي بعض كتب اهل اللغة اليافوخ واليافوخ اعلى الدماغ يجمع يافيخ كمصابيح ومنه حديث على عليه السلام انهم العرب وانا فتح الشرف يريد انهم الاشراف الاعلون

كتاب الدال باب ما اوله الالف

ابد في حديث الحج قال سراقة بن مالك متعتنا هذه لعامنا هذا ام للابد قال لا بل لابد الابد اي هذه لاخر الدهر والابد الدهر والجمع اباد مثل سبب واسباب والابد الدهر الطويل الذي ليس بمحدود واذا قلت لا اكلمه ابدا فالابد هو من لدن تكلمت الى اخر عمرك والتابيد التخليد ومنه اعمل لدنياك كانك تعيش ابدا اي مخلدا الى اخر الدهر والابد الدوام ومنه يجري التحري ابدا اي دائما واتبد بالكسر يابد اي اقام

اجد في الدعاء الحمد لله الذي اجدني بعد ضعف اي قواني بعد وقولهم ناقة اجد اي قوية

احد قوله تعالى قل هو الله احد اي واحد فابدلت الواو همزة وحذفت الثانية وقيل اصل احد وحد فابدلت الهمزة من الواو المفتوحة كما ابدلت من المضمومة في قولهم وجوه واجوه ومن المكسورة كوشاح واشاح ولم يبدلوا من المفتوحة الا في حرفين

باب ما أوله الألف

اطلعوا انه من الوحي وهو القنوت قيل احد بمعنى اول كما يقال يوم الاحد قيل سببه نزول قل هو الله احد هو انا لبهود قالوا الى الرسول صف لنا ربك فانزل الله قل هو الله احد الى اخرها فاحد قل هو بدل من الله لان النكرة تبدل من المعرفة كما في قوله تعالى لنسفعا بالناصية ناصية كاذبة ومعنى احد احد لا ينعت كما قال رسول الله نور لا ظلام فيه وعلم لا جهل فيه وفي رواية ابن عباس قل هو الله احد يعني غير مبعض ولا مجزئ ولا يقع عليه اسم العدد ولا الزيادة ولا النقصان والاحد من اسمائه تعالى وهو الفرد الذي لم يزل وحده ولم يكن معه آخر وهو اسم بني لنفي ما يذكر معه من العدد تقول ما جاءني احد والاحد بمعنى الواحد وهو اول العدد وتقول احد واثنان واحد عشر واحد وعشرون قال الجوهري واما قولهم ما في الدار احد فهو اسم لمن يصلح ان يخاطب يستوي فيه الواحد والجمع والمؤنث قال تعالى لستن كاحد من النساء وقال وما منكم من احد عنه حاجزين واحد وثنتان وثلث والاحد احد ايام الاسبوع وجمعه آحاد ومنه الحديث نفوا احد الاحدين شرا واحد بضمتين جبل معروف على ظهر المدينة وبقربه كانت الوقعة التي قتل فيها حمزة عم النبي ودفن هناك **اد** قوله تعالى لقد جئتم شيئا ادا اي منكرا عظيما والاد والادة الشيء المنكر العظيم وفي حديث علي رايت رسول الله في المنام فقلت ما لقيت من الاود والاد بكسر الهمزة جمع اد بكسرها وتشديد الدال وهي العظائم والاود العوج وادد ابو قبيلة من اليمن وهو ادد بن زيد بن كهلان بن سبا بن حمير قال الجوهري وفي الحديث انهم لم يزل بنو اسماعيل ولاة البيت يعرفون للناس حجهم ثم ادد بنهم بنوا ثور كابرا عن كابر حتى كان زمن عدنان بن ادد فطال عليهم الامد فقلوبهم وافنا واحد ثوا لهم ثم اخرج بعضهم بعضا فمنهم من خرج في طلب المعيشة ومنهم من خرج كراهية القتال وفي ايديهم اشياء كثيرة من الحنيفية يعني سنة ابراهيم من تحريم الامهات والبنات وما حرم الله في النكاح الا انهم كانوا يستحلون امرأة الاب وابنة الاخ والاخت والجمع بين الاختين وكان فيما بين اسماعيل وعدنان بن ادد موسى ع **ازر** في حديث السؤال لما دخل الناس في الدين افواجا انهم الازد ارفقها قلوبا اعذبها افواها الازد هم ولد الازد بن الغوث ابو حي من اليمن والازد ازد شنوءة وعمان **اسد** الاسد معروف وسمي اسد لقوته من اسماء النبات وفي اسد الله امير المؤمنين ع لام فاطمة وجمع اسد اسود واسد واسد واساد مثل الجبل اجبال والانثى اسدة وللاسد اسماء كثيرة ذكرها في حياة الحيوان وعن ابن خالويه للاسد خمسمائة اسم وصفة وزاد عليه علي بن القسم اللغوي ماه وثلثين اسما قال اصحاب الكلام في طبائع الحيوان ان الانثى لا تضع الا جروا واحدا تضعه لحما ليس فيه حس ولا حركة فتحرسه كذلك ثلاثة ايام ثم ياتي بعد ذلك ابوه فينفخ فيه المرة بعد المرة حتى يتحرك ويتنفس وتنفرج اعضاؤه ويتشكل صورته ثم تاتي امه فترضعه لا تفتح عينا الا بعد سبعة ايام فاذا مضت عليه ستة اشهر كلف الاكتساب لنفسه بالتعليم وللاسد من الصبر على الجوع وقلة الحاجة الى الماء ما ليس لغيره من السباع ولا ياكل من فريسة غيره واذا شبع من فريسته تركها ولم يعد اليها واذا جاع ساءت اخلاقه ومن ماء ولغ فيه كلب كذا في حياة الحيوان **افف** قد تكرر ذكر اف وبعض صيغه قال في ق وافد ايضا ازف تدنى واستافد فهو افد على فعل والافد محركة الاجل والامد **اكد** التاكيد لغة في التوكيد بمعنى التقوية وهو عند النحاة نوعان لفظي وهو اعادة الاول بلفظه نحو جاء زيد زيد ومنه قول الله اكبر الله اكبر ومعنوي نحو جاء زيد نفسه فانه يرفع توهم المجاز لاحتمال مجيء غلامه **امد** قوله تعالى فطال عليهم الامد وهو نهاية البلوغ وجمعه اماد يوم يبلغ غايته وعن الراغب الامد والابد متقاربان لكن الابد عبارة عن مدة الزمان التي ليس لها حد محدود ولا يتقيد فلا يقال ابد كذا والامد مدة مجهولة اذا اطلق ويتحصر نحو ان يقال امد كذا والفرق بين الزمان والامد ان الامد باعتبار الغاية والزمان عام في المبدا والغاية ولذلك قال بعضهم المدى والغاية متقاربان قوله امدا بعيدا اي مسافة واسعة وفي وصفه تعالى لا امد لكونه لا غاية له قبل اي لا اول وفي الدعاء جعلت لي امدا محدودا اي منتهى ينتهي اليه وامد امدا من باب تعب غضب وامد بلغ في التحو قال الجوهري **اود** قوله تعالى ولا يؤده حفظهما اي لا يثقله ولا يشق عليه من قولهم آده الشيء او الحمل يؤدني اودا اي اثقلني وما آدك فهو لي آيد اي ما اثقلك فهو لي مثقل والاود بالفتح القوة والاود ايضا العوج يقال بالكسر يؤود اودا اي اعوج اي وتعوج واقام اوده اي عوجه ومنه يقيم اودكم اي اعوجاجكم ومثله اقم بهم اودي اي اعوجاجي والمعنى اصلح شانك واكشف لهم عمي ونظائره **ايد** قوله تعالى وايدناه بروح القدس اي قويناه والايد والآد القوة قوله تعالى ذا الايد يعني ذا القوة على العبادة وقيل ذا القوة على الاعداء لانه رمى بحجر من مقلاعه صدر رجل فانفذه من ظهره فاصاب آخر فقتله ومثله قوله تعالى والسماء بنيناها بايد اي بقوة والتاييد التقوية والفاعل مؤيد وتايد الشيء تقوى وتقول ايده تاييدا اي قويته ومنه ايدك الله تاييدا كتيدا اي قوى **باب ما اوله الباء** **بجل** البجلي بن من اصحاب النبي ع سمي بذلك لانه حين هاجر قطعت اصبع من اصابعه فقطع اخرى ... باحديهما واتيته بالاخرى والبجاد الكساء من اكسية العرب مخطط ومنه قوله كبير اناس في بجاد مزمل وبجد الامر باطنه وسره يقال هو عالم ببجدة امرك ابن بجدتها اي عالم بالارض كانه نشا بها والبجد الى امرك بضم الباء والجيم اي بدخلة امرك وباطنه ويقال للدليل الحاذق هو ابن بجدتها وفرشت وكلمن ... ملوك مدين وضعوا الكتابة العربية على عدد حروف اسمائهم هلكوا يوم الظلة فقالت ابنة كلمن شعرا كلمن هدم ركني هلكه وسط المحلة في قوله في حديث رسول الله انه قال تعلموا تفسير ابجد فان فيه الاعاجيب كلها ويل لعالم جهل تفسيره فقيل يا رسول الله ما تفسير ابجد فقال اما الالف ...

الله اما الباء فبهاء الله واما الجيم فجنة الله وجلال الله وجمال الله واما الدال فدين الله فاما هوز فالهاء الهاوية فويل لمن هوى في النار
الواو فويل لاهل النار واما الزاء فزاوية في النار فنعوذ بالله مما في الزاوية يعني زوايا جهنم واما حطي فالحاء حطوط الخطايا عن المستغفرين
في ليلة القدر وما نزل به جبرئيل مع الملائكة الى مطلع الفجر واما الطاء فطوبى لهم وحسن مآب وهي شجرة غرسها الله تعالى وان اغصانها لترى
من وراء سور الجنة تنبت الحلي والحلل متدلية على افواههم واما الياء فيد الله فوق خلقه واما كلمن فالكاف كلام الله لا تبديل لكلمات الله
ولن تجد من دونه ملتحدا واما اللام فالمام اهل الجنة بينهم في الزيارة والتحية والسلام وتلاوم اهل النار فيما بينهم واما الميم فملك الله الذي
لا يزول ودوام الله الذي لا يفنى واما النون فنون والقلم وما يسطرون والقلم قلم من نور وكتاب من نور ولوح من نور الله محفوظ يشهده المقربون
وكفى بالله شهيدا ذكر ذلك كله في معاني الاخبار الى قوله قرشت فقال يعني قرشهم فحشرهم ونشرهم الى يوم القيمة فقضى بينهم بالحق ولعله
اكتفى في تفسير ما في الحروف على ما فسر في حروف الهجا والله اعلم (بجد) في الحديث لا بجد لك بدا من كذا اي لم تجد لك مخلصا منه ومن فعله بد
لك من كذا اي لا فراق لك منه ولا محيد عنه ولا يعرف استعماله الا مقرونا بالنفي وبدد الشئ بددا من باب قتل فرقه واستعمل مبالغة وتكثيرا
وبدد الله عظامه يوم القيمة فرقها وفي الدعاء على الكافرين والمنافقين واقتل اعداءهم بددا بكسر الباء جمع بدة وهي الحصة والنصيب اي اقتلهم
حصصا مقسمة لكل واحد منهم حصة ونصيبه ويروى بالفتح اي متفرقين بالقتل واحدا بعد واحد وشمل مبدد اي متفرق ومنه تبدد الشئ تفرق
وما لك به بدد وبدة اي ما لك به طاقة واستبد بالامر تفرد به من غير مشارك ومنه يقال من استبد برأيه ضل وهلك (برد) قوله تعالى من جبال فيها
من برد قيل من هنا زائدة والتقدير ينزل من السماء من جبال فيها برد والبرد شئ ينزل من السحاب يشبه الحصى يسمى حب الغمام وحب المزن قيل وانما سمي
بردا لانه يبرد وجه الارض قوله لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا البرد النوم والماء قاله الشيخ ابو علي نقلا عن ابن عباس وقيل لا يذوقون في جهنم
بردا ينفعهم من حرها ولا ينفعهم شرابا من عطشها والبرد خلاف الحرارة وبرد الماء كنصر وكرم برودة سكنت حرارته وعيش بارد اي هني وفي الحديث
ابردوا بالصلوة فان شدة الحر من فيح جهنم قيل هو من الابراد الذي هو انكسار الوهج والحر يعني ادخلوا في البرد او المعنى صلوها في اول وقتها
النهار اولها وهو الاقرب لان الصلوة في اول الاوقات بتعجيلها والمحافظة عليها مثله الحديث ان المؤذن اتى النبي في الحر في صلوة الظهر فقال له
رسول الله ابرد ابرد يعني عجل عجل قال الصدوق ره واخذ ذلك من البريد يعني ادخلوا في البرد لانه عجل يصلونه في اول وقتها فقد سلم من الاذى
والحر قيل وهذا اولى من حمل ابرد على التأخير لما فيه من المحافظة على الصلوة وتعجيلها اول الوقت وفيه فضل الصدقة ابراد كبد حرى اي تبريد
وهيجها حرارتها وفيه الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة اي التي لا تعب فيها ولا نصب والعرب تصف سائر الاشياء بالبرودة وتشهد لذلك قوله
من وجد برد حبنا على قلبه فليحمد الله اراد لذاذة حبنا والمعنى ان الصائم في الشتاء يحوز الاجر من غير ان يمسه العطش او يصيبه لذع الجوع وفيه اذا نظر احدكم
امرأة فليأت زوجته فان في ذلك برد ما في نفسه وروي بالوحدة من البرد اي انه يبرد لما تحرك به نفسه من حد شهوة الجماع اي يسكنه ويجعله باردا وفيه
لا تبرد الوارث على ظهرك قيل معناه لا تثقل وتبعد عنك بعشر قوله انما انت جامع لاحد رجلين اما رجل عمل بطاعة الله فسعد بما شقيت
واما رجل يعمل فيه بمعصية الله فشقي بما جمعت له وليس من هذين احد بان تؤثره على نفسك ولا تبرد له على ظهرك وفي الدعاء اللهم اجمع بيننا في ان
محله في برد العيش اي في طيب العيش وبردت الشئ تبريدا ولا يقال ابردته الا في لغة ردية قاله الجوهري والبرد بالضم فالسكون ثوب مخطط وقد يقال لغير
المخطط ايضا وجمعه برود وابراد ومنه الحديث الكفن يكون بردا فان لم يكن فاجعله كله قطنا والبردة كساء اسود مربع فيه صغر يلبسه الاعراب وابو
بردة من كنى الرجال ومنه ابو بردة قيس الاشعري اخو موسى الاشعري اسمه عامر بن قيس بن سليم وبردة اسم احد الاوصياء الذي انتقلت منه الوصية
الى محمد ص وبريد مصغرا اسم رجل والبريد بالفتح على فعيل اربعة فراسخ اثنا عشر ميلا وروي فرسخين ستة اميال والمشهور الذي عليه العمل
وفي الحديث عن الصادق البريد ما بين ظل عير الى فيء وعير ذرعته بنو امية ثم جزؤه اثني عشر ميلا فكان كل ميل الفا وخمسمائة ذراع وهو اربعة فراسخ وفي
الحديث حرم رسول الله ص من المدينة بريدا في بريد وفي مثله الحرم بريد في بريد فيكون الحرم اربعة فراسخ وعرضه كذلك وهو من جانب مكة الشرقي
اكثر من الغربي لان اشراق نور الحجر كان اكثر الى جانب المشرق والبريد الرسول ومنه الحمى بريد الموت وفي الفائق وغيره البريد في الاصل البغل وهي كلمة
فارسية واصلها بريده دم اي محذوف الذنب لان بغال البريد كانت محذوفة الاذناب فاعربت الكلمة وخففت ثم سمي الرسول الذي يركبه بريدا
ثم سميت المسافة به والجمع برد بضمتين وفي الحديث خرج العقيق بريد اوطاس لعله اسم موضع والبردي بالفتح فالسكون نبت معروف في العراق و
بالضم ضرب من اجود التمر والبرادة ما يبرد الماء به وسمي المبرد النحوي بذلك لانه كان يدس بها وكنية المبرد ابو العباس وكان في زمن المتوكل
والبردان العصران ويقال الغداة والعشي يعني طرفي النهار ويقال لظلالهما البردان بالتحريك موضع وفي الخبر البطيخ يقطع الابردة بكسر الهمزة علة
معروفة من غلبة البرد والرطوبة تفتر عن الجماع قاله في النهاية وفيه كان يكتحل بالبرود هو بالفتح كحل فيه اشياء باردة وبردت الحديد بالمبرد بكسر
الميم والجمع مبارد (برجد) البرجد كساء غليظ قاله الجوهري والبرجد الخوايا السبعة التي وضعتها فاطمة (بعد) قوله تعالى باعد بين

استفار انما هو من التباعد نقيض التقارب روى ان سبأ كان لهم قرى متصلة ينظر بعضهم الى بعض وانهار جارية واموال ظاهرة فكفروا وغيروا ما بانفسهم ارسل عليهم سيل العرم ففرق قراهم واخرب ديارهم واذهب اموالهم قوله بعدا لثمود اى هلكت يقال بعد بالكسر بعدا اى هلك

بعد بعدا بالضم من البعد قوله رجع بعيد اى قيل هذا لبعيد بعنون البعث قوله ينادون من مكان بعيد اى بعيد من قلوبهم بعد خلاف قبل قال تع ولله الامر من قبل ومن بعد اى قبل الفتح وبعده وقد يكون بمعنى مع مثل قوله تع عتل بعد ذلك زنيم اى مع ذلك

والارض بعد ذلك دحيها اى مع ذلك وقيل بعد على اصلها لما روى عن ابن عباس قال خلق الله الارض قبل السماء فقدر فيها اقواتها ولم يدحها ثم خلق السماء ثم دحى الارض من بعدها قوله في شقاق بعيد وقيل اى تباعد بعضهم عن بعض مشاقة بعض وفي الحديث من قضى بين اثنين فاخطأ

سقط ابعد من السماء والارض وقيل بعنى سقط عن درجة الثواب سقوطا ابعد ما بين السماء والارض فابعد صفة مصدر اى سقوطا ابعد المبتدا والمنتهى وفي مثله يهوى به ابعد ما بين المشرق والمغرب وفي الحديث من فعل كذا تباعدت عنه النار مسيرة سنة قيل هو اشارة الى يوم القيمة يوم العبور على الصراط او الورود على النار وفي الدعاء اللهم باعد بيني وبين خطاياي اى اذا قدر لي ذنب وخطيئة فبعد بيني وبينه واغفر لي خطاياي السابقة

وفي حديث الخلاء اذا اراد احدكم قضاء الحاجة ابعد يعنى تباعد عن النظارة اليه قال ابن قتيبة نقلا عنه بعد به عن المنزل بمعنى تباعد والبعد نقيض القرب والابعد خلاف الاقرب والبعداء نقيض القرباء والابعد المسافة والتباعد نقيض التقارب وبعد بالتشديد بمعنى البعد واستبعد

استغربه وامر بعيد لا يقع مثله لعظمه وتنح غير بعيد اى كن قريبا وبعد ظرف مبهم من ظروف الزمان لا يفهم معناها الا بالاضافة لغيره وهو زمان متراخ عن السابق فان قرب منه قيل بعيد بالتصغير كما يقال قبل العصر فاذا قرب قيل قبيل العصر وتكرر في كلام الفصحاء اما بعد وهي كلمة

تستعمل في فصل الخطاب يستعملها المتكلم اذا اراد الانتقال من كلام الى آخر قيل اول من تكلم بها داود وقيل هي الاشارة بقوله تع وآتيناه الحكمة وفصل الخطاب يعنى اما بعد وقيل اراد بفصل الخطاب البينة على المدعى واليمين على من انكر وقيل اول من قالها علي ع لانها اول ما عرف من كلامه وقيل قس بن ساعدة الايادي حكيم العرب لقوله لقد علم الحي اليمانون انني اذا قيل اما بعد اني خطيبها اى خطيبها وبعد معناها مهما يكن من شيء

بعد كذا فكذا **بغداد** بغداد اسم البلدة المشهورة تذكر وتؤنث وفي الدال الاولى مهملة وفي الثانية لغات ثلثة دال مهملة وهو الاكثر ونون والمعجمة قال في المصباح وهي مدينة وبانيها المنصور ابو جعفر عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس ثاني الخلفاء العباسيين تولى الخلافة بعد اخيه السفاح كانت وفاة المنصور المذكور في ذي الحجة سنة ثلث وخمسين ومائة بعد **بلد** قوله تع والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه

الاية قال المفسر معناه والارض الطيبة التراب يخرج نباتها اى زرعها وحاصلها غير كدر ولا عناء والذي خبث اى الارض السبخة التي خبث ترابها لا يخرج نباتها الا قليلا نكدا قوله وهذا البلد الامين قال الشيخ ابو علي يعنى مكة البلد الحرام يامن فيه الخائف في الجاهلية والاسلام فالامين بمعنى المؤمن

يؤمن من يدخله كذا رواه عن موسى بن جعفر ع والبلد يذكر ويؤنث والجمع بلدان والبلدة البلد والجمع بلاد مثل كلبة وكلاب ويطلق البلد والبلدة على كل موضع من الارض عامرا كان او خلاء ومنه قوله تع الى بلد ميت اى الى ارض ليس فيها نبات ولا مرعى فيخرج ذلك بالمطر فترعاه انعامهم فاطلق الموت على عدم النبات والمرعى واطلق الحياة على وجودهما وفي الحديث اعوذ بك من ساكني البلد يريد بالبلد الارض التي هي مأوى الحيوان

والجن وان لم يكن فيها بناء واراد بالساكنين الجن لانهم سكان الارض وبلد الرجل بالضم بلادة فهو بليد اذا كان غير ذكي ولا فطن والبلادة نقيض النفاذ والمضي في الامر والتبلد ضد التجلد ومنه الحديث ايها الناس ان التجلد قبل التبلد ولعل معناه ان الانسان اذا تجلد وتصبر وصل الى الراحة التي هي عدم التبلد والله اعلم وابرهيم بن البلاد بالدال المخففة والباء الموحدة من رواة الحديث **بيد** قوله تع تبيد

تهلك يقال باد الشيء يبيد بيدا هلك ومنه بادهم الله اى اهلكهم والبيداء المفازة لا شيء بها والبيد بالكسر جمع البيداء والبيداء ارض مخصوصة بين مكة والمدينة على ميل من ذي الحليفة نحو مكة كانها من الابادة وهي الاهلاك وفي الحديث نهى عن الصلوة في البيداء وعلل بانها من الاماكن المغضوب عليها وقيل ان قوما يغزون البيت فاذا نزلوا في البيداء بعث الله اليهم جبرئيل فيقول بيداء ابيدهم اى اهلكهم فيخسف بهم وفيه البيداء تسمى ذات الجيش وفي اخر قلت وابن البيداء قال كان جعفر اذا بلغ ذات الجيش جد في السير ثم لا يصلي حتى ياتي معرس النبي قلت واين حد ذات الجيش فقال دون الحفيرة بثلثة اميال وبيد بمعنى غير قال الجوهري غير ومنه قوله ع انا افصح العرب بيد اني من قريش ومن كلامهم هو كثير المال بيد انه بخيل **باب ما اوله التاء**

التأتاء التؤدة التأني والرزانة ضد التسرع ومنه صل على تؤدة اى في غير استعجال **تلد** التالد المال القديم الاصلي الذي ولد عندك وهو نقيض الطارف والتلاد والتليد مثله والاتلاد يقال تلد المال يتلد من باب ضرب يتلو تلودا قدم فهو تالد ومنه حديث الائمة نحن ذرية الله نمسوا بركتهم التلاد والتليد من ولد العجم ثم حمل صغيرا فنبت ببلاد الاسلام ومنه حديث شريح في رجل اشترى جارية وشرطوا انها مولدة فوجدها تليدة فردها وفي الحديث

عليك بالتلاد واياك وكل محدث لا عهد له ولا امانة ولا ذمة ولا ميثاق وقيل يريد بالتلاد الصاحب القديم المجرب بالمحدث المتجدد ولم تعرف صفات الكمال **باب ما اوله الثاء** **الثأثاء** في حديث الاطعمة احب الطعام الثريد بارك الله لا فوق الثريد والتثريد بمعنى مفتوق

الخبز ثرداً اى فتّه وكثّره فهو ثريد والاسم الثردة بالضم قيل وبه يسمى الثريد هنا ما صغّر وبالثريد ما كبّر **ثمد** قوله تعالى والى ثمود اخاهم صالحا
ثمود قبيلة من العرب الاولى وهم قوم صالح وصالح من ولده وثمود سموا باسم ابيهم الاكبر ثمود بن عاثر بن ارم بن سام بن نوح يصرف ولا يصرف فمن جعله
اسم حي او واد صرف لانه مذكر ومن جعله اسم قبيلة او ارض لم يصرف وارض ثمود قريبة من تبوك وفي الحديث من لم ياخذ العلم عن رسول الله
يمصون الثماد ويدعون النهر العظيم الثماد هو الماء القليل الذي لا مادة له والكلام استعارة والاثمد بكسر الهمزة والميم حجر يكتحل به يؤتى به
من معادنه بالمشرق ومنه الحديث اكتحلوا بالاثمد وعن بعض الفقهاء الاثمد هو الاصفهاني ولم يتحقق **ثند** في وصفه عاري الثندوتين الثندوة
ثان للرجل كالثدي للمرأة فمن ضم الثاء همز ومن فتح لم يهمز اراد انه لم يكن على ذلك الموضع منه كثير لحم **باب ما اوله الجيم جحد**
قوله تعالى وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم اى جحدوا بالآيات بالسنتهم واستيقنوها في قلوبهم والاستيقان ابلغ من الايقان والجحود هو
الانكار مع العلم يقال جحد حقه جحداً وجحوداً اى انكره مع علمه بثبوته قوله بآياتنا يجحدون اى ينكرون ما تستيقنه قلوبهم **جدد** قوله تعالى جدد بيض
جدد الجبال بضم الجيم طرائقها واحدتها جدة بالضم ايضاً قوله جد ربنا اى عظمة ربنا من قولهم جد الرجل في صدور الناس وفي عيونهم عظم
وعن ابي عبيدة جد ربنا اى سلطانه يقال زال الجد القوم اى زال ملكهم وفي الحديث تبارك اسمك وتعالى جدك اى جلالك وعظمتك والمعنى تعالى جلالك
وعظمتك ان توصف بما لا يليق لك وفيه لا ينفع ذا الغنى عندك غناه وانما ينفعه العمل بطاعتك ومنك معناه عندك وقيل المراد بالجد الحظوظ
الذي يسميه العامة البخت ومنه لعل الله جدكم اى اهلك حظوظكم ومثله عيبك مستوما اسعد جدك اى بختك والجد بالفتح اب الاب واب الام وان
علا والجد بالكسر الاسراع وفيه الاهتمام بشانه يقال جد بيده اذا اجتهد فيه والجد بالكسر هو الاجتهاد خلاف التقصير تقول جد يجد من بابي ضرب
وقتل والاسم الجد بالكسر ومنه الحديث اذا مات الميت فجد في جهازه وعجل في تجهيزه ولا تقصر ولا تؤخره وجد في الكلام يجد جداً من بابي
ضرب وقتل ضد هزل والاسم منه الجد بالكسر ايضاً وفلان محسن جداً اى نهاية ومبالغة وفي دعاء الاستسقاء اسقنا مطراً جداً طبقاً وكسر الجد
ما المطر العام والجد بالضم الشاطئ يقال شاطئ النهر كذا الجدة وقيل وبه سميت الجدة جدة اعني المدينة التي عند اهل مكة لانها ساحل البحر ومنه الخبر
كان يمشي الصلوة على الجدد افذ علية والجدد بالضم الطريق والجمع جدد مثل غرفة وغرف والجادة وسط الطريق ومعظمه الذي يجمع الطرق ولا بد من
المرور عليه والجمع جواد مثل دابة ودواب وطريق جدد اى سهل والجدد الارض الصلبة التي يسهل المشي فيها والجدد بالتحريك المستوي من الارض ومنه
الذي يمشي على جدد الارض ومن امثالهم من سلك الجدد امن من العثار اى المستوي منها والجداد بالفتح والكسر صرام النخل وهو قطع ثمرتها يقال جد الثمرة
يجدها جداً من باب قتل قطعها وجد الشيء قطعه فهو جديد بمعنى مفعول وهذا من الجداد بالفتح والكسر والجد الضرع يبس لبنه
لا يفتح بجداء وهي التي لا لبن لها من كل حلوبة لافة ايبست ضرعها وفي الحديث عن امير المؤمنين عم من جدد قبراً او مثل مثالاً فقد خرج من الاسلام
قال الصدوق واختلف مشايخنا في معناه فقال محمد بن الحسن الصفار هو جدد بالجيم لا غير وكان شيخنا محمد بن الحسن بن الوليد يحكي عنه انه قال لا
يجوز تجديد القبر ولا تطيين جميعه بعد مرور الايام وبعدما طين في الاول وذكر عن سعد بن عبد الله انه كان يقول انما هو من حدد قبراً بالحاء المهملة
يعني به من سنم قبراً وذكر عن احمد بن ابي عبد الله البرقي انه قال انما هو من جدث قبراً وتفسير الجدث القبر فلا ندري ما عنى به والذي اذهب اليه انه جدد بالجيم
ومعناه نبش قبراً لان من نبش قبراً فقد جدده واحوج الى تجديده وقد جعله جدثاً محفوراً ثم قال واقول ان التجديد على المعنى الذي ذهب اليه محمد
بن الحسن الصفار والتحديد بالحاء غير المعجمة الذي ذهب اليه سعد بن عبد الله والذي قاله البرقي من انه جدث كله داخل في معنى الحديث وان من خالف الامام في
التجديد والتسنيم والنبش واستحل شيئاً من ذلك فقد خرج من الاسلام والذي اقول في قوله عم من مثل مثالاً انه يعني من ابدع بدعة ودعا اليها
او وضع ديناً فقد خرج من الاسلام انتهى وجدد الارض وجهها ومنه قولهم جلا غر جدد الارض اى تقاعسها الجديد يقتبس الباطل وجد الشيء
يجد بالكسر فهو جديد هو خلاف القديم وجدد فلان الامر واستجده اذا احدثه فهو جديد هو خلاف القديم والجديدان الليل والنهار
ومنه قول الدريدي ان الجديدين اذا ما استوليا على جديد اسلماه للبلى **جرد** قوله تعالى يخرجون من الاجداث كانهم جراد منتشر
الجراد بالفتح مشهور الواحدة جرادة بالفتح ايضاً تقع على الذكر والانثى كالحمامة يسمى بذلك لانه يجرد الارض اى ياكل ما عليها يقال انه يتولد
من الحيتان كالديدان فيرميه البحر الى الساحل يشهد له حديث ابن عباس الجراد نثرة حوت اى عطسته قيل وجه التشبيه في الآية انهم يخرجون حيارى
فزعين لا يهتدون ولا جهة لاحد منهم يقصدها كالجراد لا جهة له فيكون بعضها على بعض قوله فارسلنا عليهم الطوفان والجراد
فاكل عامة زروعهم وثمارهم واوراق الشجر حتى اكل الابواب وسقوف البيوت والخشب والثياب والامتعة ومسامير الابواب من الحديد حتى وقعت
دورهم وابتلوا بالجوع فكانوا لا يشبعون ولم يصب بني اسرائيل شيء من ذلك وجردت الشيء جرداً من باب قتل ازلت ما عليه وجردته من ثيابه بالتثقيل
نزعتها عنه وتجرد هو منها وفي حديث حمزة عم النبي وقد كفن بعد قتله لانه جرد من ثيابه اى سلبها والتجرد المتسلق الثياب وفي وصفه انه اجرد
ذو مسربة الاجرد الذي لا شعر له على بدنه ولم يكن كذلك وانما اراد به ان الشعر كان في اماكن من جسده كالمسربة والساعدين والساقين والاشعر ضد

صفة الاجرد والتجرد التعري ومنه تجرد للاحرام اي تعرى عن المخيط وفي وصفه (ع) كان ابيض المتجرد معناه الجسد الذي تجرد عنه الثياب وفي حديث
جرد مرد اي لا شعر في اجسادهم والشاب الاجرد الذي لا شعر له والجريد هو سعف النخل بلغة اهل الحجاز الواحدة جريدة فعيلة بمعنى مفعول سميت
بذلك لتجريد خوصها عنها ومنه الخبر كتب القرآن في جرائد وفيه ذكر الجارودية وهم فرقة من الشيعة ينسبون الى الزيدية وليس منهم ينسبون الى رئيس
لهم من اهل خراسان يقال له ابو الجارود زياد بن ابي زياد وعن بعض الافاضل هم فرقتان فرقة زيدية وهم شيعة وفرقة بترية وهم لا يجعلون الامامة
لعلي (ع) بالنص بل عندهم هي شورى ويجوزون تقديم المفضول على الفاضل فلا يدخلون في الشيعة والجارود العبدي رجل من عبد القيس
واسمه بشر بن عمرو ولقب بذلك لانه اصاب ابله داء فخرج بها الى اخواله ففشا ذلك الداء في ابلهم فاهلكها فضرب به العرب في الشوم والجرد الثوب
المنجرد الخلق ومنه كان صداق فاطمة (ع) جرد برد حبرة ودرع وقطيفة الجرد خملها وخلق وفي الحديث النبوي تجرد المرة والبلغم جردا اي يذهبهما
ولا يدع منهما شيئا وسلامة بنت حر بن جرد بن شهريار بن كسرى ام زين العابدين علي بن الحسين (ع) جسد قوله تعالى والقينا على كرسيه جسدا الآية
اختلف في الجسد الذي القي على كرسيه على اقوال اجودها انه ولد له ولد فاسترضعه المزن اشفاقا عليه من كيد الشياطين فلم يشعر الا وقد وضع
على كرسيه ميتا تنبيها على ان الحذر لا ينفع القدر قوله تعالى عجلا جسدا اي ذا جسد اي صورة لا روح فيها انما هو جسد فقط او جسدا بدنا ذا لحم
ودم قوله وما جعلناهم جسدا لا يأكلون الطعام اي وما جعلنا الانبياء ذوي جسد غير طاعمين وهذا رد لقولهم ما لهذا الرسول يأكل الطعام
ويمشي في الاسواق والجسد من الانسان بدنه وجثته والجمع اجساد وفي كتاب الخليل لا يقال لغير الانسان من خلق الارض جسد وكل خلق لا يأكل ولا يشرب
نحو الملائكة والجن فهو جسد وعن صاحب المصباح لا يقال الجسد الا للحيوان العاقل وهو الانسان والملائكة والجن ولا يقال لغيره جسد جعد
شعر بين الجعودة والجعودة في الشعر ضد السبوطة يقال جعد الشعر بضم العين وكسرها جعودة اذا كان فيه التواء وتقبض فهو جعد وذلك
خلاف المسترسل وجعدة بنت الاشعث بن قيس الكندي هي التي سمت الحسن (ع) واخوها محمد بن الاشعث شرك في دم الحسين (ع) والاشعث ابوهما
مهدم منبر امير المؤمنين جلد قوله تعالى وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم روي ان المراد بالجلود الفروج
ومثله في ... والجلد بالكسر فالاسكان واحد الجلود من الغنم والبقر والانسان ونحوها قوله يبيع عليه من عنزان ثمن جلده اي جسده وتجالد
القوم بالسيوف واجتلدوا اي ضرب بعضهم بعضا وجلدت الجاني جلدا من باب ضرب ضربته بالمجلد بكسر الميم هو السوط وتجلد قوي على الاذى
يتضاربون عليه بنفاثون والجلاد هو الضرب بالسيف في القتال يقال جالدناهم بالسيف ونحوه اذا ضربناهم ومنه قوله (ع) غوا الى صبر
للجلاد فلامهم الهبل والجلادة المصابرة والجلد القوي الشديد والجلد بالتحريك الصلابة والجلد الصلب من الارض المستوي والتجلد تكلف
الجلادة ومنه عفا عنك التجلد والجليد الماء الجامد من البرد ومنه الحديث حسن الخلق يميث الخطيئة كما يميث الشمس الجليد ومكان جليد صلب
رخو وجلوت باسكان اللام قرية بالاندلس والجلودي من الرواة منسوب اليها وفي جلود كعفور قرية بالاندلس والجلودي رواه ابن مسلم بالضم لا غير
وتوهم الجوهري في قوله ولا تقل الجلودي جلمد الجلمد والجلمود كجعفر وعصفور الصخر والميم زائدة جمد الجمد بالفتح فالسكون ما جمد من الماء
وجمد الماء جمدا من باب قتل وجمودا خلاف ذاب والجمد بالتحريك مثل جامد مثل خدم وخادم والجماد بالفتح الارض التي لم يصبها مطر وسنة جماد لا
مطر فيها وجماد احد فصول السنة سمي بذلك لمصادفة ايام الشتاء حين جمد الماء وكذا الثاني ويقال جمادى الاولى وجمادى الآخرة على فعالى بضم الفاء
وعن ابن الانباري انه قال واسماء الشهور كلها مذكرة الا جماديين فهما مؤنثان تقول مضت جمادى بما فيها ثم قال فان جاء تذكير جمادى في الشعر
فهو ذهاب الى معنى الشهر كما قالوا هذه الف درهم على معنى هذه الدراهم وعن الزجاج جمادى غير مصروفة للتانيث والعلمية وجمع جمادى جمادات
على لفظها والاولى والاخرة صفة لها والاخرة بمعنى المتاخرة وجمدت عينه قل ماؤها كناية عن قسوة القلب وعين جمود بالفتح لا دمع لها
وجمد كفه كناية عن البخل وفي الخبر اذا وقعت الجوامد فلا شفعة يريد الحدود ما بين الملكين جند قوله تعالى وما يعلم جنود ربك
الا هو اي خلق ربك الذي خلقهم نقل عن الفخر الرازي في كتاب جواهر القرآن انه قال اعلم ان الملائكة في الكثرة اضعاف خلق الله من اصناف
العالم فقد روي ان بني آدم عشر الجن والجن وبنو آدم عشر حيوانات البحر وكلهم عشر ملائكة الارض الموكلين فيها وكل هؤلاء عشر ملائكة سماء
الدنيا وكل هؤلاء عشر ملائكة السماء الثانية وعلى هذا الترتيب الكل في مقابلة ملائكة الكرسي قليل ثم كل هؤلاء عشر ملائكة سرادق
من سرادقات العرش التي عددها ستمائة الف سرادق وعرضه وسمكه اذا قوبل بالسموات والارضين وما فيهما وما بينهما فانه يكون شيئا يسيرا وقدرا
صغيرا وما موضع قدم الا وفيه ملك راكع او ساجد او قائم ولهم زجل بالتسبيح والتقديس ثم هؤلاء في مقابلة الملائكة الذين يحومون
حول العرش كالقطرة في البحر لا يعرف عددهم الا الله ثم هؤلاء مع ملائكة اللوح الذين هم اشياع اسرافيل والملائكة الذين هم جنود جبرئيل
قليل سبحانه ما اعظم شانه فما يعلم جنود ربك الا هو ثم قال الرازي انه قد رأيت في بعض كتب التذكير انه حين عرج النبي (ص) الى السماء رأى ملائكة
في موضع بمنزلة سوق يمشي بعضهم تجاه بعض فقال رسول الله (ص) الى اين يذهبون فقال جبرئيل لا ادري الا اني اراهم منذ خلقت ولا ارى واحدا منهم قد

جسد
جعد
جلد
جلمد
جمد
جند

رأيته قبل ذلك ثم قال جبرئيل لواحد منهم منذ كم خلقت قال لا ادري غير ان الله يخلق كوكبا في كل اربعمائة الف سنة فخلق مثل ذلك
الكوكب منذ خلقت اربعمائة الف كوكب فسبحانه من اله ما اعظم قدرته واجل سلطانه وقوله وجنود لم تروها الجند الانصار والاعوان والجمع
الجنود وقوله وجنود ابليس اجمعون اي ذريته من الشياطين وفي الحديث الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف قوله
مجندة اي مجموعة كما يقال الوف مؤلفة وقناطير مقنطرة ومعناه الاخبار عن مبدأ كون الارواح وتقدمها الاجساد اي انها خلقت اول
خلقها من ائتلاف واختلاف كالجنود المجموعة اذا تقابلت وتواجهت ومعنى تقابل الارواح ما جعلها الله عليه من السعادة والشقاوة والاخلاق
في مبدأ الخلق يقول ان الاجساد التي فيها الارواح تلتقي في الدنيا فتأتلف وتختلف على حسب ما خلقت عليه ولهذا ترى الخير يحب الاخيار
ويميل اليهم وترى الشرير يحب الاشرار ويميل اليهم قال الشيخ المفيد المعنى فيه ان الارواح التي هي الجواهر البسائط تتناظر بالجنس وتتجادل بالعوارض
فما تعارف منها باتفاق الرأي والهوى ائتلف وما تناكر منها بمباينة في الرأي والهوى اختلف وهذا موجود حسا وتشاهد ولسنا نعني
ان ما تعارف منها في الذر ائتلف كما يذهب اليه الحشوية لما بيناه من انه لا علم للانسان بحال كان عليها قبل ظهوره في هذا العالم انتهى كلامه
(ج و د) قوله واستوت على الجودي بتشديد الياء وقرئ بارسالها تخفيفا اسم للجبل الذي وضعت عليه سفينة نوح قيل هو بناحية
آمد وقيل بالموصل وقيل بالجزيرة ما بين دجلة والفرات وفي الحديث هو فرات الكوفة وهو الاصح قوله الصافنات الجياد كأنها جمع
على فعيل وخلاف الردي وقد سبق معنى الصافنات وفي حديث عبد المطلب حين حفر زمزم فرأى في المنام قيل له احفر تغنم وجد سالما
ولا تدخرها للمقسم يعني الميراث كأن المعنى جد في حفر البئر تسلم من الآفات ولا تصيبك في حفرها ضرر والجود الجيد للعدو يقال جاد الفرس جودة بالضم
والفتح فهو جواد والجمع جياد وسمي بذلك لانه يجود بجريه والانثى جواد ايضا والجواد من اسمائه تعالى وفي الحديث سئل عن الجواد وهو تعالى
قوله اخبرني عن الجواد فقال ان لكلامك وجهين فان كنت تسأل عن المخلوق فان الجواد الذي يؤدي ما افترض الله عليه والبخيل الذي يبخل بما افترض الله
عليه وان كنت تسأل عن الخالق فهو الجواد ان منع لانه ان اعطى عبدا اعطاه ما ليس له وان منع منع ما ليس له والجواد الذي لا يبخل بعطائه ومنه الدعاء
انت الجواد الذي لا يبخل والجواد محمد بن علي احد الائمة الاثني عشر ولد في شهر رمضان سنة خمس وتسعين ومائة وقبض سنة عشرين ومائتين
وهو ابن خمس وعشرين سنة وشهرين وثمانية عشر يوما ودفن عند جده موسى بن جعفر ومن خواصه انه دخل عليه قوم من الشيعة فسألوه عن
ثلثين الف مسألة فاجاب عنها وهو ابن عشر سنين عاش بعد ابيه تسعة عشر سنة الا خمسة وعشرين يوما وجاد الرجل يجود جودا بالضم
باب قال تكرم فهو جواد والجمع اجواد وجاد بماله بذله وجاد بنفسه سمح بها عند الموت فكأنه يدفعها كما يدفع الانسان ماله وجاد وأجاد اتى بالجيد
من فعل او قول وجادت السماء علينا اي امطرت والجود بالفتح فالسكون المطر الغزير او ما لا مطر فوقه ومنه الدعاء واخلفنا مخايل الجود والحيا
من اخالة السماء واخيلت وخايلت اذا كانت ترجى المطر قاله الجوهري (ج ه د) قوله تعالى وجاهدوا في الله حق جهاده اي في عبادة الله قيل
بمعنى رتبة الاحسان وهو ان تعبد ربك كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك وكذلك قال حق جهاده اي جهادا حقا كما ينبغي بجذب النفس
وخلوصها عن شوائب الرياء والسمعة مع الخشوع والخضوع والجهاد مع النفس الامارة واللوامة في نصرة النفس العاقلة المطمئنة وهو الجهاد
الاكبر ولذلك روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه رجع عن بعض غزواته فقال رجعنا من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر قوله والذين لا يجدون الا جهدهم قرئ بفتح
الجيم وضمها اي وسعهم وطاقتهم وقيل المضموم الطاقة والمفتوح المشقة قوله جهد ايمانهم اي بالغوا في اليمين واجتهدوا قوله والذين
جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا قال الشيخ ابو علي اي جاهدوا الكفار ابتغاء مرضاتنا وطاعة لنا او جاهدوا انفسهم في هواها خوفا
منا وقيل معناه اجتهدوا في عبادتنا رغبة في ثوابنا ورهبة من عقابنا لنهدينهم سبلنا اي السبل الموصلة الى ثوابنا وقيل لنوفقنهم
لازدياد الطاعات ليزداد ثوابهم وقيل معناه والذين جاهدوا في اقامة السنة لنهدينهم سبيل الجنة وقيل معناه والذين يعملون بما يعلمون
لنهدينهم الى ما لا يعلمون قوله وجاهدوا في سبيله اي في طريق دينه مع عدائه قيل امر الله بالجهاد في دين الله لانه وصلة الى ثوابه قوله فضل الله
المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدين درجة الآية معناه على ما ذكره في التفاسير هو ان الله فضل المجاهدين على القاعدين عن
الجهاد من اولي الضرر اعني المرض والعاهة من عمى او عرج او زمانة او نحوها درجة وكلا من المجاهدين والقاعدين وعد الله الحسنى اي المثوبة
الحسنى وهي الجنة وفضل الله المجاهدين من غير اولي الضرر اجرا عظيما درجات منه ومغفرة فدرجة انتصب لوقوعها موقع المرة كأنه قال فضلهم
تفضيلة نحو ضربته سوطا بمعنى ضربة وانتصب اجرا بفعل لانه بمعنى اجرهم اجرا ودرجات ومغفرة ورحمة بدل من اجرا والجهاد بكسر الجيم مصدر جاهد
يجاهد جهادا ومجاهدة وبفتح الجيم الارض الصلبة وشرعا بذل المال والنفس لاعلاء كلمة الاسلام واقامة شعائر الايمان وفي الدعاء اعوذ
بك من جهد البلاء هو بفتح الجيم مصدر قولك اجهد جهدك في هذا الامر اي ابلغ غايتك وجهد البلاء الحالة التي يختار عليها الموت وقيل
قلة المال وكثرة العيال وفي الخبر عن جهد البلاء هو ان يقدم الرجل فيضرب عنقه صبرا والاسير ما دام في وثاق العدو والرجل يجد على بطنه

وجهلاً وقيل لا يجهد بلاءٌ اي لا يوصله الى ذلك المقدار وجهد الامر اي بلغ منه المشقة وقوله لا اجهدك اي لا ابلغك غايتك ولا اشق
عليك وقوله ولا اشدّ قوله والوصية بالربع جهد اي غاية ونهاية واجهدان يتول اي تلك الجهد في ذلك وقوله من عنوان يجهد نفسك اي من
غيره بالغة ومشقة فيما تفعل وفي الحديث افضل الصدقة جهد المقل اي ما بلغه وسعه وربما عوض بقوله عم خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى
يعني ما فضل عن العيال وقد يوق المراد بالغنى سخاوة النفس وقوة الغريزة ثقة بالله كما روي ان الغنى غنى النفس يدل على ذلك قوله بل احدهم
بما يملكه ويؤ هذه صدقة ثم يقعد يتكفف الناس اي ياخذ ببطن يده وهو كناية عن التصدق للسؤال فكره له ذلك وفيه افضل الجهاد جهاد النفس
وهو قهرها وبعثها على ملازمة الطاعات ومجانبة المنهيات ومراقبتها على مرور الاوقات ومحاسبتها على ما ربحته وخسرته في دار المعاملة
الطاعات وكسر قوتها البهيمية والسبعية بالرياضات كما قال تعالى قد افلح من زكيها وقد خاب من دسيها قال بعض الافاضل في قوله عم افضل
الجهاد من جاهد نفسه التي بين جنبيه قد يظن ان فيه دلالة على عدم تجرد النفس والحق انه لا دلالة فيه على ذلك بل هو كناية عن كمال القرب فان
تجرد النفس مما لا ينبغي ان يرتاب فيه الى ان قال ويمكن ان يراد بالنفس هنا القوى الحيوانية من الشهوة والغضب وامثالهما واطلاق النفس على
هذه القوى شايع يحكي كلام الغزالي يطلق النفس على الجامع الصفات المذمومة اي القوى الحيوانية المضادة للقوى العقلية وهو المفهوم عند
الصوفية واليه الاشارة بقوله عم اعدى عدوك نفسك التي بين جنبيك ويتم البحث في نفس انشاء الله واجتهد يمينه اي بذل وسعه في اليمين وبالغ فيها
والاجتهاد المبالغة في الجهد ونقل في الاصطلاح الى استفراغ الوسع فيما فيه مشقة لتحصيل ظن شرعي بحكم شرعي والمجتهد اسم فاعل منه
هو العالم بالاحكام الشرعية الفرعية عن ادلتها التفصيلية بالقوة القريبة من الفعل والمجهود الرجل ما بلغه وسعه ومنه الدعاء فقد وعزتك
مجهودي والمجهود الذي وقع في تعب ومشقة وفي الحديث المسكين اجهد من الفقير اي اسوء حالاً منه **جيد** قوله تعالى في جيدها حبل من مسد
الجيد بالكسر فالسكون العنق والجمع اجياد مثل حمل واحمال وقوله في جيدها حبل من مسد اي في عنقها حبل من ليف وانما وصفها بهذه الصورة
تخسيساً لها وتحقيراً وقيل هو حبل يكون له خشونة الليف وحرارة النار وثقل الحديد يجعل في عنقها زيادة في عذابها وعن ابن عباس في عنقها
سلسلة من حديد طولها سبعون ذراعاً تدخل من فيها وتخرج من دبرها وتدار على عنقها في النار والجيد بالتحريك طول العنق وحسنه **باب ما اوله**
الحاء حتد حتد بالمكان يحتد اقام به والمحتد بالفتح وكسر العين الاصل والطبع ومنه في وصفه عم في دمه الكريم محتداً اي اصله طبعه ومثله
محتداً اي اطهرهم اصلاً وطبعاً ويقال ما اجد منه محتداً اي بداً **حدد** قوله تعالى يحادون الله ورسوله وتعالى ونهما ان يتجاوز ويتمادا
يجانبون الله ورسوله اي يكونون في حد الله ورسوله في حد وقوله حاد الله اي شاق الله اي عادى الله خالفه وقوله تلك حدود الله فلا تعتدوها
حدود الله محارمه ومناهيه لانه ممنوع منها ومثله تلك حدود الله فلا تقربوها قال الشيخ ابو علي ره في قوله تلك حدود الله اشارة الى الاحكام
المذكورة في اليتامى والمواريث سماها حدوداً لان الشرايع كالحدود المضروبة للمكلفين لا يجوز لهم ان يتجاوزوها قوله وبصرك اليوم حديد
اي حاد وصيغ للمبالغة وفي الحديث ان الله جعل لكل شئ حداً وجعل على من تعدى الحد حداً اي عذاباً وذلك كحد القاذف والزاني وسمي حداً
من المعاداة واصله مصدر وقيل فاصل الحد المنع في الارض من المطار بعين صبا والحدود الشرعية عبارة عن الاحكام الشرعية مثل حد الغايط كذا
وحد الوضوء كذا وحد الصلوة كذا ومنه قوله عم للصلوة اربعة الاف حد قد حصرها الشهيد الاول ره في رسالته الفرضية والنفلية بما يبلغ العدد
المذكور فمن اراد ذلك وقف عليه ومنه فهم حدود اي احكامه وشرايعه ونصرب الحدود بين يدي الامام اي يقيمها والحد الذنب ومنه اصبت حداً اي ذنباً يوجب
الحد ويحد الحد اي يعين لي شيئاً ويبينه وحد السيف وغيره من باب ضرب والمحادة المعاداة ومنه انهم ما حادونا لما صدقنا اي عادونا وخالفونا
والحاد اسم محل في نوبة موسى لانه يحاج من حادبنه فربما كان ويعبد في الحديث لا يزال الانسان في حد الطايف ما فعل كذا يعني ثواب الطايف
فيما فعل في حديث وصفه تعالى منفي عنه الاقطار مبعد عنه الحدود اي لا يوصف بحد يتميز به عن غيره وفي كلامهم هو الحاد للاشياء الاحاجة
لانه اذا نسب اليه الحد فقد ثبت احتياجه اليه تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً والحد الحاجز بين الشيئين ومنه حد عرفات وهو من المازمين الى
الموقف وعن الص حد عرفة من بطن عرفة وثوية ونمرة وذي المجاز خلف الجبل موقف الى وراء الجبل جمع الحد حدود ومنه حدود الايمان ويجمعها الشهادتان
والاقرار بما جاء به النبي من عند الله عز وجل وصلوة الخمس والزكوة وصوم شهر رمضان وحج البيت والولاية والحداد ترك الزينة ومنه الحديث
للمراة المتوفى عنها زوجها ومنه حدت المراة على زوجها تحد حداداً بالكسر فهي حاد بغيرها اذا حزنت عليه ولبست ثياب الحزن وتركت الزينة وكذا
احدت احداداً فهي محد ومحدة وانكر الاصمعي الثلاثي واقتصر على الرباعي وفي الحديث ليس لاحد ان يحد اكثر من ثلاثة ايام الا المراة على زوجها
حتى تنقضي عدتها والحدة ما تعتري الانسان من النزق والغضب يقال حد يحد حدة اذا غضب وفي حديث سعد بن عبد الله عن ابي عبد الله عم قال وقد ذكر
عنده رجل من اصحابنا وفيه حدة فقال ان الله تعالى في وقت ما اذن اسم امر اصحاب اليمين وايمرهم ان يدخلوا النار فدخلوها فاصابهم بعدها
فالحدة من ذلك الوهج وامر اصحاب الشمال وهم يخالفونا ان يدخلوا النار فلم يفعلوا فمن ذلك لهم سمت وقار وعن ابي فرعة وقد سالها بالمؤمن

جيد
باب ما اوله الحاء
حتد
حدد

احد شیء فعال لان عز الغران فی قلبه محض الایمان فی صدره وهو عبد مطیع لله ولرسوله مصدق انتهی وربما کانت حدته علی منتهی انف الشرع ولم یمتثل امر الشارع لا مطلقا والحدید معروف ومنه خاتم حدید واسم الصانع الحداد بالکسر قال ابن ابی الحدید لا اصل ما نسب الی المعتزلة مما انهم یسندون الی شیخهم امیر المؤمنین فی العدل والتوحید من کلامه فی اول شرح نهج البلاغة الحمد لله الذی قدم المفضول علی الافضل لمصلحة اقتضاها التکلیف قال بعض الافاضل کان ذلک قبل رجوعه الی الحق لانا نشهد من کلامه الاقرار بالرجعة والتبری من غیر من تقدم علیه
ذلک قرینة واضحة علی ما قلنا انتهی وهو جید حرد قوله تعالی وغدوا علی حرد قادرین ای علی قصد وقیل علی منع وقیل علی غضب وحقد وحرد حردا مثل غضب غضبا وزنا ومعنی وقد یسکن المصدر وعن ابن الاعرابی السکون اکثر وحرد علی قومه ای تنحی عنهم وتحول وترک منفردا ولم یخالطهم ومن کلام الحق فیمن یظلهم الله فی ظل عرشه والذین یغضبون لمحارمی اذا استحلت کالنمر اذا حرد فانه لا یملک نفسه اعذ حتی یبلغ من شدة غضبها ان تقتل نفسها حسد قوله تعالی من شر حاسد اذا حسد قال الشیخ ابو علی الحاسد هو الذی یتمنی زوال النعمة عن صاحبها وان لم یردها لنفسه والحسد مذموم والغبطة محمودة وهو ان یرید من النعمة لنفسه مثل ما لصاحبها ولم یرد زوالها عنه انتهی ومن هنا قیل الحسد علی الشجاعة ونحو ذلک هو الغبطة وفیه معنی التعجب ولیس فیه تمنی زوال ذلک عن المحسود فان تمنی ذلک دخل فی القسم الاول المحرم قوله ام یحسدون الناس علی ما آتاهم الله من فضله المراد بالناس الائمة لما روی عنهم انهم قالوا نحن المحسودون الذین قال الله ام یحسدون الناس علی ما آتاهم الله من فضله تقول حسده یحسده ویحسده بالکسر حسودا وحسدا بالتحریک اکثر من سکونها وتحاسد القوم وهم قوم حسدة کامل وحملة حشد فی الحدیث فلما احتشد الناس قام خطیبا ای اجتمع من قولهم حشد القوم من باب قتل وفی لغة من باب ضرب اذا جمعهم ومنه احتشد القوم لفلان اذا اجتمعوا وتاهبوا واتوا فلان حاشد ای مستعد متاهب ورجل محشود لمن کان الناس یسرعون لخدمته لانه مطاع حصد قوله تعالی جعلناهم حصیدا خامدین قیل والله اعلم انهم حصدوا بالسیف والموت کما یحصد الزرع فلم یبق منهم بقیة قوله منها قائم وحصید یعنی القری التی هلکت منها قائم ای یعیش حیطانه ومنها حصید ای قد انمحی اثره کالزرع القائم علی ساقه والمحصود وحب الحصید ای الحب الحصید مما اضیف الی نفسه لاختلاف اللفظین وقیل حب الزرع الحصید فی الحدیث وهل یکب الناس علی مناخرهم الا حصائد السنتهم وقد مر شرحه فی کب وحصدت الزرع وغیره حصدا من بابی ضرب وقتل فهو محصود وحصید ومنه یاکلون حصیدها ای محصودها والحصاد والمحصد والحصاد واستحصد الزرع حان له ان یحصد وحصدهم بالسیف استاصلهم والحصاد بالفتح والکسر قطع الزرع وفی الخبر نهی عن حصاد اللیل انما نهی عنه لمکان المساکین ان یحضروه وقیل کی لا یصیب الناس فی الهوام حفد قوله تعالی جعل لکم بنین وحفدة الحفدة بالتحریک جمع حافد مثل کافر وکفرة قیل هم الاعوان والخدم وقیل الاختان وقیل الاصهار وقیل بنو المرأة من الزوج الاول وقیل ولد الولد لانهم کالخدام فی الصغر ولعله الاصح کما یشهد له قوله فی تقتل حفدتی بارض خراسان یعنی علی بن موسی الرضا والحفید صاحب المال والمحفود المخدوم وفی الدعاء الیک نسعی ونحفد ای نسرع الی الطاعة والحفد السرعة واحفد سرعة حمله علی الحفد والاسراع وحفد حفدا من باب ضرب اسرع حقد الحقد الانطواء علی العداوة والبغضاء وحقد علیه من باب ضرب وفی لغة من باب تعب اذا ضغن والجمع احقاد حمد قوله تعالی ادعوه مخلصین له الدین الحمد لله رب العالمین قال ابن عباس نقلا عنه هو خبر وفیه اضمار وکانه قال احمدوا علی هذه النعم وقولوا الحمد لله رب العالمین انتهی وفی العیون اذا احمد الله فقد ظفر بالرجل شیئا من حق الله فادی شکر النعمة الماضیة وتعرض من استحقاق ثواب الله واستحق المزید من نعمائه والحمد هو الثناء بالجمیل علی قصد التعظیم والتبجیل سواء النعمة وغیرها والشکر فعل ینبئ عن تعظیم المنعم لکونه منعما سواء کان باللسان او بالجنان او بالارکان وعلیه قول القائل افادتکم النعماء منی ثلثة یدی ولسانی والضمیر المحجبا فالحمد اعم من جهة المتعلق واخص من جهة المورد والشکر بالعکس وفی الحدیث الحمد راس الشکر وانما جعله راس الشکر لان ذکر النعمة باللسان والثناء علی مولیها اشیع لها وادل علی مکانها من الاعتقاد لخفاء عمل القلب وما فی عمل الجوارح من الاحتمال بخلاف اللسان الذی هو النطق المفصح عن کل خفی کذا فی الکشاف وفیه الحمد لله الذی اصل الحمد بالنعم والنعم بالشکر قال بعض الشارحین یعنی انه نعم النعم علی سبیل التفضل اولا ثم امر المکلفین ان یحمدوه علی نعمه کما هو مرکوز فی بدایة العقول ثم زادهم علی حمدهم نعما اخری کما قال لئن شکرتم لازیدنکم ویمکن ان یوجه بتفضل النعم اولا ثم اوصل بذلک نعمة الحمد بان الهم عباده الحمد علیها ثم اوصل النعم بالشکر حیث قال لئن شکرتم لازیدنکم وفی کتاب له احمد الله الیک نعمة الله بحدیثک بها واحمدکم بالغ فی حمدها مثل فرح والحمید من اسمائه تعالی فعیل بمعنی مفعول ای المحمود علی کل حال والمقام المحمود والضمیر للنبی ای الذی یحمده فیه جمیع الخلق لتعجیل الحساب والاراحة من طول الوقوف وقیل هو الشفاعة وفی الحدیث حماد بات انما عض الاطراف وعا ما یشتهین ومنتهی ما یجد منهن عض الاطراف کما جرم الله تعالی والحمید من الابرار الکبیر فی الغایة ومنه حدیث لبث حمید ثم یمد فیفضلها مثل حمید وانما السید الحدث وحمید ابن ابراهیم موسی الکاظم ولقبه المصفا واحمد اسم نبینا فی الانجیل لحسن ثناء الله علیه فی الکتب بما حمد من افعاله وذکر ابن الاعرابی ان الله تعالی القاسم للنبی القاسم من اسمه محمد

ومحمود واحمد والمحمد كثير الخصال المحمودة قيل لم يسم به احد قبل نبينا ص الهم الله اهله ان يسموه به ومحمد اسمه في القرآن سمي به لان الله وملائكته
جميع انبيائه ورسله وجميع اممهم يحمدونه ويصلون عليه ومحمد الباقر بن علي بن الحسين ولد سنة سبع وخمسين وقبض سنة اربع عشرة ومائة
وله سبع وخمسون سنة وامه كانت بنت عبد الله بن الحسن بن علي ع ومحمد بن ابي بكر قتل بعد فتح صفين قتله عمرو بن العاص وحشي جثته في جوف حمار
ميت واحرق وكان محمد هذا حبيبا لعلي لانه في حجره صغيرا حين تزوج امه اسماء بنت عميس فكان ع يقول هو ابني من ظهر ابي بكر وكان قتله بمصر لما ولاه
علي ع عليها فملك عليه وعن ابن الطيار قال ذكرنا محمد بن ابي بكر عند ابي عبد الله ع فقال ابو عبد الله ع رحمه الله وصلى عليه قال لامير المؤمنين ع يوما
من الايام ابسط يدك لابايعك فقال اوما فعلت قال بلى فبسط يده فقال اشهد انك امام مفترض الطاعة وان ابي في النار فقال ابو عبد الله ع
قال كان النجابة من قبل امه اسماء بنت عميس لا من قبل ابيه وعن ابي جعفر ع ان محمد بن ابي بكر بايع عليا ع على البراءة من ابيه ونقل عن بعض الافاضل
انه انشد اباه عند ما لحاه عن ولاء امير المؤمنين هذه الابيات: يا ابانا قد وجدنا ما صلح خاب من انت ابوه وافتضح انما انقذني منك الذي
انقذ الدر من الماء الملح يا بني الزهراء انتم عدتي وبكم في الحشر ميزاني رجح واذا صح ولائي فيكم لا ابالي اي كلب قد نبح ومحمد بن عبد الله
بن الحسن بن علي ع المسمى بالنفس الزكية كان يدعي الامامة وقد تبعه كثير من الزيدية والمعتزلة على الضلالة وفي حديث الصادق ع وقد سأله
الزيدية والمعتزلة وقد اطافوا بمحمد بن عبد الله فهل له سلطان فقال والله ان عندي كتابين فيهما تسمية كل نبي وكل ملك يملك الارض لا والله
ما محمد بن عبد الله في واحد منهما وفي الحديث انه خرج على ابي عبد الله ع وقال له بايع تأمن على نفسك ومالك وولدك ولا تكلف حربا فقال عند
ذلك فقال لا والله لا بد ان تبايع فأمر به الى الحبس وشدد عليه وحماد بن عيسى الجهني نسبة الى جهينة بضم الجيم قبيلة وهو من ثقات
رواة الحديث لقي الصادق والكاظم والرضا ع ودعا له الكاظم ع ولما اراد ان يحج الحجة الحادية والخمسين غرق في الجحفة حين اراد غسل الاحرام
كان عمره نيفا وسبعين سنة وحديثه في الصلاة مشهور **حيد** قوله تعالى ذلك ما كنت منه تحيد اي تنفر وتهرب يقال حاد عن الشيء يحيد
عنه وعدل وتحيد منه نفر عنه وحاصد اي يحيد عن ظله لنشاطه وفي حديث علي ع في ذم قومه واذا جاء القتال قلتم حيدي حياد اي اذا كان
قتال تكرهون وتقولون لها اي للحرب حيدي حياد اي جانبي منا من حاد يحيد جانبه قال بعض شراح الحديث حياد مثل فيحي وفياح و
صباح كلاما اسم للغارة وفيحي اي اتسعي وهذا من كلام الجاهلية كانوا يتكلمون به اي اعرضي عنا ايتها الحرب انتهى وفي حديث قوم
فاذا جاء القتال كنتم حيدا اي ميلا حائدين لا تنفرون وترك الحجاة والحائدين عن دين الله العائدين

باب ما اوله الخاء

خدد قوله تعالى قتل اصحاب الاخدود النار ذات الوقود الاخدود شق في الارض مستطيل جمعه اخاديد واصحاب الاخدود هو اخدود بنجران حفره الملك ذو نواس
الحميري واحرق فيه نصارى نجران وكان على دين اليهود فمن لم يرجع عن دين النصارى الى دين اليهود احرقه وخد الارض من باب قتل شقها ومنه حديث
الميت اتاه ملكا القبر يخدان الارض باقدامهما اي يشقانها شقا ومنه الخبر انهار الجنة تجري في غير اخدود وفي الحديث لا يبقى على وجهه يعني ابليس مضغة
لحم الا تخدد اي تشقق وبقي ابن مخدد لحمه هزل ونقص والخدان ما جاز مؤخر العين الى منتهى الشدق يكتنفان الانف عن يمين وشمال
والمخدة بالكسر الوسادة لانها توضع تحت الخد والجمع مخاد كدواب **خرد** الخريدة من النساء الحيية والجمع خرائد وخرد وخرّد **خضد** قوله
تعالى في سدر مخضود اي لا شوك فيه كأنه خضد شوكه اي قطع ومنه الحديث يقطع بأيديهم تخضد به شوكتهم **خلد** قوله تعالى خالدين فيها
الا ما شاء الله قيل الاستثناء انما هو من يوم القيامة لان قوله ويوم نحشرهم جميعا هو يوم القيامة فقال خالدين فيها منذ يوم يبعثون
الا ما شاء الله من مقدار حشرهم من قبورهم ومقدار مدة محاسبتهم وجائز ان يكون الا ما شاء الله ان يعذبهم من اصناف العذاب وان
الاستثناء راجع الى غير الكفار من عصاة المسلمين الذين هم في مشية الله ان شاء عذبهم بذنوبهم وان شاء عفى عنهم فضلا قوله تعالى فاما
الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك الى قوله واما الذين سعدوا
ففي الجنة خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك قال الشيخ ابو علي ما دامت سموات الآخرة وارضها وهي مخلوقة
للابد وكلما علاك واظلك فهو سماء ولا بد لاهل الآخرة مما يظلهم ويقلهم وقيل ان ذلك عبارة عن التأبيد كقول العرب ما لاح كوكب
واقام ثبير ورضوى وغير ذلك من كلمات التأبيد الا ما شاء ربك هو استثناء من الخلود في عذاب النار ومن الخلود في نعيم الجنة وذلك لان اهل
النار لا يعذبون بالنار وحدها بل يعذبون بانواع من العذاب وبما هو اغلظ من الجميع وهو سخط الله عليهم واهانته وكذا اهل الجنة لهم
سوى الجنة ما هو اكبر منها وهو رضوان الله واكرامه وتبجيله فهو المراد بالاستثناء وقيل المراد بالاستثناء من الذين شقوا وخلودهم من شاء الله
ان يخرجه من النار بتوحيده وايمانه لايصال الثواب الذي استحقوه بطاعتهم اليهم فيكون ما بمعنى من والمراد بالاستثناء من الذين سعدوا في
خلودهم في الجنة ايضا هؤلاء الذين ينقلون الى الجنة من النار والمعنى خالدين فيها الا ما شاء ربك من الوقت الذي ادخلهم فيه النار قبل ان ينقلهم
الى الجنة فما هيهنا على بابها والاستثناء الثاني من الزمان والاول في الاعيان انتهى وانت خبير بان الآيات الدالة على عقاب العصاة وخلودهم

حيد
باب ما اوله الخاء
خدد
خرد
خضد
خلد

في ان المراد به المكث الطويل واستعمال به هذا المعنى قوله اخلد الى الارض اى مال وركن الى الدنيا شهوانها وانها راتعة هو بيته في اتباع الدنيا
قوله دائم فيها خالدون اى باقون قوله ولدان مخلدون اى مبقون ولدانا لا يهرمون ولا يتغيرون قوله يحسب ان ماله اخلده من الخلود
ودوام البقاء يقال الخلد الرجل يخلد خلودا واخلده الله خلده الله تخليدا اخلد بالمكان اقام به خلد ايضا وبابه قعد ومنه جنة الخلد اى دار
الاقامة والخلد بالتحريك البال يقال وقع ذلك في خلدي اى في روعي وقلبي والخلد الى الشيء السكون اليه اخلد الى الدنيا اى ركن اليها ولزمها
منه حديث على في ذم الدنيا من دام لها واخلد اليها فكذا ومخلد وزان جعفر من اسماء الرجال **خمل** قوله تعالى فيها خامدون اى ميتون
وخمود الانسان موته وخمدت النار تخمد خمودا من باب قعد سكن لهبها ولم يطفا جمرها وهمدت اذا طفى جمرها وخمد المريض اغمى عليه ومات
خمدت الحمى سكنت **باب ما اوله الدال** **دد** في الحديث ان جبرئيل يوصيني بالسواك حتى خشيت ان احفى او ادرد هو اددر هو
سقوط الاسنان بقى اصولها وبقيت اصولها فهو ادرد والانثى درداء مثل احمر وحمراء وبه كنى ابو الدرداء وقوله اودد
من التشكيك من الراوي وفيه رجل اشترى من زيت فوجد فيه دردبا الدردي من الزيت فيه ما يبقى في اسفله **دود**
قوله تعالى فظن داود وقد تقدم ذكر الآية في عصا وداود اسم اعجمي لا يهمز ومعناه انه داوى جرحه بود وقيل داوى وده بالطاعة كذا في معاني
الاخبار وفي الحديث اذا ظهر امر الائمة حكموا بحكم داود اى لا يسئلون البينة وفيه ذكر الدود وهو جمع الدودة وجمع الدود ديدان والتصغير دويد
الفساد دويدة ودام الطعام اذا دود وكلمة يوضحها انواع السوس انواع الدود وكثير يدخل فيه الحلم والارضة ودود الفواكه ودود القز ودود
الاخضر ومنه ما يتولد من حيوان الانسان **باب ما اوله الذال** **ذود** قوله تعالى ووجد من دونهم امرأتين تذودان اى تطردان
تكفان غنمهما واكثر ما يستعمل الذود في الغنم والابل وربما استعمل في غيرهما ولا تذود وذوده طرده وذاد عن الحريم دفعه
ومنه الذادة الحماة والذود من الابل ما بين الثلث الى العشر وقيل ما بين الخمس الى التسع ومنه ليس فيما اقل من خمس ذود صدقة واللفظة مؤنثة
لا واحد لها من لفظها كالنعم والجمع اذواد مثل سبب واسباب والذود كثير ما يطلق الذابة والذود الثاني **باب ما اوله الراء** **راد** الرائد
والرأدة من النساء الشابة الحسنة **ربد** في الحديث فغضب رسول الله صلى الله عليه وآله حتى تربد وجهه اى تغير من الغضب وقيل تربد بالمكان ربودا اقام به والاربد
ضرب من الحيات تعض فيتربد منه الوجه **رثد** الرثد بالتحريك متاع البيت المنضود بعضه على بعض ومرثد بن ابي مرثد الغنوي هو بالفتح على صيغة
اسم المكان رجل من رواة الحديث والغنوي بفتح الغين وفتح النون منسوب الى غني حي من غطفان **ردد** قوله تعالى فان تنازعتم في شيء
فردوه الى الله والى الرسول فالرد الى الله الرد الى محكم كتابه والرد الى الرسول الاخذ بسنته الجامعة كذا عن علي عليه السلام قوله تعالى لا يرتد اليهم طرفهم
اى لا يطرفون ولكن عيونهم مفتوحة ممدودة من غير تحريك الاجفان ومثله قوله قبل ان يرتد اليك طرفك وقيل قبل ان يأتيك الشيء
من مد بصرك قوله فارتدا على آثارهما قصصا اى رجعا يقصان الاثر الذي جاءا فيه ومثله قوله فارتد بصيرا اى رجع بصيرا كالاول قوله
ردوا ايديهم في افواههم اى عضوا انامله حنقا وغيظا مما اتاهم به الرسل كقوله تعالى واذا خلوا عضوا عليكم الانامل من الغيظ
وقيل ومواالى الرسل اى اسكتوا قوله تعالى ولو ترى اذ وقفوا على النار فقالوا يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا ونكون من
المؤمنين قال الشيخ ابو علي فقالوا يا ليتنا نرد ثم ههنا تمنيهم ثم ابتدأ ولا نكذب اى ونحن لا نكذب بآيات ربنا ونؤمن ويجوز ان يكون
معطوفا على نرد او حالا على معنى يا ليتنا نرد غير مكذبين وكائنين من المؤمنين فيدخل في حكم التمني وقرئ ولا نكذب ونكون بالنصب باضمار
ان على جواز التمني ومعناه ان رددنا لم نكذب ونكن من المؤمنين قوله ان هذا لشيء يراد اى هذا الامر من نوائب الدهر يراد بنا فلا مرد له
او ان ما قصده محمد من الرياسة والترفع على العرب والعجم شيء يريده كل احد قوله لا مرد له اى لا مصرف له من قولهم رد الشيء عن وجهه يرده ردا ومردا وصرفه
والرديء الرد ومنه الخبر لا رد يدي في الصدقة اى لا رد فيها وفي الحديث لا يرد القضاء الا الدعاء اى لا يصرفه ويدفعه ويهونه الا الدعاء وقيل لا ترد
السائل ولو بظلف اى لا ترده رحمانا بلا شيء ولو انه ظلف ورد عليه الشيء اذا لم يقبله وامر رد اى مردود وتردد بها الفتى اى يجمع ما الفتنة من الا
والوطن والالبعاد الصاوردت عليه الشمس مرتين قيل ردت له صبيحة الاسراء وفي الخندق ردت على علي مرتين ايضا وهو مشهور متواتر والترد
والتردد الاهم معلوم وفي الحديث القدسي ما ترددت في شيء انا فاعله كترددي في قبض روح عبدي المؤمن انه لا يحب لقائي ويكره الموت
فاصر فوقه وحيث ان التردد في الامر من الله محال لانه من صفات المخلوقين احتيج في الحديث الى التاويل واحسن ما قيل فيه هو ان التردد وسائر
صفات المخلوقين كالغضب والحياء والمكر اذا استند اليه تعالى يراد منها الغايات لا المبادئ فيكون المراد من معنى التردد في هذا الحديث ازالة
كراهة الموت عنه وهذه الحالة يتقدمها احوال كثيرة من مرض وهرم وزمانة وفاقة وشدة بلاء تهون على العبد مفارقة الدنيا ويقطع
علاقته حتى اذا يئس منها تحقق رجاؤه بما عند الله فاشتاق الى دار الكرامة فاخذ المؤمن عما تشبث به من حب الدنيا شيئا فشيئا الا
للاشارة اليها معنا ما وفعل المتردد من حيث الصفة فعبر به عنه وفي حديث الفطرة يعطي بعضهم بعضا ثم يعطي الآخر عن نفسه يرددونها بينهم

خمل
باب ما اوله الدال
دد
دود
باب ما اوله الذال
ذود
باب ما اوله الراء
راد
ربد
رثد
ردد

ويكرونها على هذه الصفة ويرد عليه قل هو الله احد اي يكررها ولم يرد عليه شيئا اي لم يرد عليه جوابا وآثره الشيء شاء الدان يرده عليه
والمرتد عن رتد عن الاسلام الى الكفر وهو نوعان فطري وملي وفي الحديث كل مسلم بين مسلمين ارتد عن الاسلام وجحد محمدا نبوته وكذبه فان دمه
مباح لكل من سمع ذلك منه وامراته بائنة منه فلا تقربه ويقسم ماله على ورثته وتعتد امراته عدة المتوفى عنها زوجها وعلى الامام ان يقتله ان اتى
الى الامام ولا يستتيبه وفيه عن الباقر ان المرتد عن الاسلام تعزل عنه امراته ولا توكل ذبيحته ويستتاب ثلثا فان رجع والا قتل قال الصدوق يعني
المرتد الذي ليس بابن مسلمين وعن الصادق في المرتدة عن الاسلام قال لا تقتل وتستخدم خدمة شديدة وتمنع من الطعام والشراب الا ما تمسك
به نفسها وتلبس اخشن الثياب وتضرب على الصلوات وفي حديث اخر لم تقتل ولكن تحبس ابدا والردة بالكسر والتشديد اسم من الارتداد واصحاب
الردة على ما نقل كانوا صنفين صنف ارتدوا عن الدين وكانوا طائفتين احديهما اصحاب مسيلمة والاخرى ارتدوا عن الاسلام وعادوا
الى ما كانوا عليه في الجاهلية واتفقت الصحابة على قتالهم وسبيهم واستولد علي منهم الحنفية والصنف الثاني لم يرتدوا عن الايمان ولكن
انكروا فرض الزكوة وزعموا ان خذ من اموالهم خطاب خاص بزمانه **رشد** قوله تعالى فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ
الرشد هو خلاف الغي والضلال وفسر باصابة الحق وفي حديث الصادق وقد سئل عن هذه الاية فقال ايناس الرشد هو حفظ المال وعن بعض
اهل التحقيق يعلم رشد الصبي باختباره بما يلائمه من التصرفات ويثبت بشهادة رجلين في الرجال وشهادة الرجال والنساء في النساء قوله
لعلهم يرشدون اي لعلهم يصيبون الحق ويهتدون اليه والرشد الكمال وهو اصابة الحق وامر رشيد اي صواب مستحسن والله يعلم
لكم على رشدكم اي على ما هو الصالح لكم وقد رشد يرشد بالضم من باب قتل رشدا ورشد بالكسر يرشد بالفتح رشدا بالتحريك فهو راشد
والاسم الرشاد وارشده الله هداه الله وارشدنا الضالة هديناه الطريق وعرفناه والطريق الارشد نحو الاقصد فى ارشدهما اي اقصدهما
وافربهما الى الحق والائمة الراشدون اي الهادون لنا الى طريق الحق والصواب والرشيد من اسمائه تعالى وهو الذي ارشد الخلق الى مصالحهم اي
ودلهم عليها فعيل بمعنى مفعل وقيل الذي تنساق تدبيراته الى غاياتها على سنن السداد من غير اشارة مشير ولا تسديد مسدد والرشيد هرون
بن محمد المهدي احد خلفاء بني العباس وكانت خلافته بعد خلافة اخيه موسى الهادي وكانت مدة خلافته ثلثا وعشرين سنة فقط ورشيد الهجري
كان يعلم علم المنايا والبلايا قال حدثني امير المؤمنين ع فقال يا رشيد كيف صبرك اذا ارسل اليك دعي بني امية فقطع يديك ورجليك
ولسانك قلت يا امير المؤمنين اخر ذلك الجنة قال يا رشيد انت معي في الدنيا والاخرة قال والله ما ذهبت الايام حتى ارسل اليه
الدعي عبيد الله بن زياد فدعاه الى البراءة من امير المؤمنين فابى فقطع ذلك وكان امير المؤمنين ع قد القى اليه علم البلايا والمنايا وكان في
حياته اذا لقي الرجل قال له يا فلان تموت بميتة كذا وكذا وتقتل انت يا فلان بقتلة كذا وكذا فيكون كما يقول رشيد وكان امير المؤمنين
له انت رشيد البلايا وهو لرشدة بكسر الراء والفتح لغة اي صحيح النسب ولغير رشدة بخلافه وعن الازهري فلان لرشدة ولزنية افصح من الكسر
قوله تعالى إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ قال الشيخ ابو علي اي على طريق العباد فلا يفوته شيء من اعمالهم لانه يسمع ويرى جميع احوالهم وافعالهم وعن الصادق
هي قنطرة على الصراط لا يجوزها عبد بمظلمة ثم قال وقيل لاعرابي اين ربك قال بالمرصاد وليس يريد به المكان وعن ابن عباس وقد سئل عن الاية قال ان
على جسر جهنم سبع محابس يسال الله العبد عنها اولها شهادة ان لا اله الا الله فان جاء بها تامة جاز الى الثاني فيسال عن الصلوة فان جاء بها تامة
جاز الى الثالث فيسال عن الزكوة فان جاء بها تامة جاز الى الرابع فيسال عن الصوم فان جاء بها تامة جاز الى الخامس فيسال عن الحج فان جاء بها تامة جاز الى السادس
فيسال عن العمرة فان جاء بها تامة جاز الى السابع فيسال عن المظالم فان خرج منها والا يقال انظروا فان كان له تطوع اكمل به اعماله فاذا فرغ به
مر الى الجنة قوله إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا اي معدة لهم يرصد بها خزنتها الكفار وقيل مرصادا محبسا يحبس فيها الناس وقيل طريقا منصوبا للعاصي
فهو مورده ومنهلهم قوله مِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا اي حفظة من الملائكة يحفظونه من الشياطين يطردونهم ويعصمونه من وساوسهم والرصد مثل الحرس
اسم جمع الراصد قال تعالى يَجِدْ لَهُ شِهَابًا رَصَدًا يعني نجما ارصد به للرجم يقال رصد يرصد رصدا من باب قتل اذا قعد له على طريقه والمرصد الى
الطريق والجمع مراصد مثل سبب واسباب قوله وَإِرْصَادًا لِمَنْ حَارَبَ اللَّهَ اي ترقبا يقال ارصدت له الشيء اذا جعلته له عدة والارصاد في الشر وعن ابن
الاعرابي رصدت وارصدت في الخير والشر جميعا قوله وَاقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ هو كجعفر موضع الرصد الترقب وجمعه مراصد اي كونوا لهم رصدا
واخذ علينا بالرصد اي الترقب وهو جمع راصد وفي الحديث لغد بي من جانبي وليا فقد ارصد لمحاربتي اي استعد لمحاربتي ومنه رصد
بشاهدي عدل ومنه بقيه وقد رصد علي اذنه قال يرصد اي يرقب ومنه الرصد الترقب ومنه لا تكن ظالما فان الظالم رصيد حتى ادبل منه المظلوم
اي مرصود والراصد الحافظ ومنه قوله ع ثلثاه ذكر رصدها الشراع خاتم اي حفظها **رعد** قوله تعالى فِيهِ رَعْدٌ وَبَرْقٌ قال الرعد صوت الملك والبرق
سوطه وفي الحديث البرق مخاريق الملائكة تضرب السحاب فتسوقه الى الموضع الذي قدر الله فيه المطر وفي حديث النبي ص ان الله ينشئ السحاب
فينطق احسن النطق ويضحك احسن الضحك فنطقه الرعد وضحكه البرق وعن ابن عباس الرعد ملك اسمه الرعد وهو الذي يسمع صوته والبرق

رشد

رصد

رعد

صوت من نور يزجر به السحاب وفي كلام اهل اللغة الرعد صوت السحاب والبرق نور وضياء يصحبان السحاب والرعدة اضطراب في البدن من الفزع وقد ارتعد فرائصها اي ترجف وتضطرب من الخوف وتحدث تسمى رعدا من باب قتل ورعود الا حرفها الرعد وارعد القوم اذا اصابهم رعد وبرق وارعد الرجل وابرق اذا تهدد واوعد وارعد الرجل رعدا اضطرب وارتعد اضطرب وارعد فارتعد والاسم الرعدة بالكسر قولا بين يديه فارعد بضم همزة وكسر عين اي اخذته الرعدة **رغد** قوله تعالى رغدا اي كثيرا واسعا بلا عناء نصب على المصدر يقال عيش رغد بالضم فاذا اتسع فهو رغد ورغيد رغد فلان رغدا من باب تعب لغة فهو راغد ومنه عيش رغيد اي واسع طيب ومنه عيشة رغد وهو في رغد من العيش اي رزق واسع وارغد القوم اخصبوا وصاروا في رغد من العيش **رفد** قوله تعالى بئس الرفد المرفود اي بئس العطاء المعطى وبئس مثل العون المعان والرفد بالكسر العطاء والعون وبالفتح المصدر يقال رفده رفدا من باب ضرب اذا اعطاه والرفد اسم وارفده مثله وجاء رفدك اي جاءوك عطاؤك والمانع رفده اي عطاءه وصلته وعونه والارفاد الاعطاء والاعانة والاسم الرفادة **رقد** قوله تعالى من بعثنا من مرقدنا هذا اي من منامنا الذي كنا فيه نياما لان احياءهم كالانتباه من الرقاد والمرقد المضجع والرقاد النوم يقال رقد يرقد رقدا ورقودا ورقادا نام ليلا كان او نهارا وبعضهم يخصه بنوم الليل ويشهد للاول قوله وتحسبهم ايقاظا وهم رقود قال المفسرون اعينهم مفتحة وهم نيام وارقدته انامته والرقدة النومة وفي الحديث من رقد عن صلاة المكتوبة بعد تضعيف الليل فلا رقد الله عينه اي من نام عنها ولم يصلها فلا انام الله عينه ويقال رقد عن الامر اي قعد وتأخر والمرقد واه يرقد من شربه والراقود اناء خزف مستطيل **ركد** قوله تعالى رواكد على ظهره اي سواكن يقال ركد الماء ركودا من باب قعد سكن وكذا الريح والسفينة والشمس اذا قام قائم الظهيرة وكل ثابت في مكان فهو راكد وفي الحديث ان يبال في الماء الراكد اي الساكن الذي لا جريان له وركد القوم هدأوا **رمد** في الحديث ذكر الرمد والرماد بالفتح معروف والرمادة بالكسر والمدمثلة يقال رمدتما اي هالك والرمد بالكسر الذي في الاحراق والرمد كما يقال البلل يوم ابوم اذا ارادوا المبالغة ورمدت الغنم من باب ضرب اي هلكت من برد او غيره ورمدت العين من باب تعب ومن باب ضرب لغة اي هاجت فهو يرمد وارمد والانثى رمدا مثل احمر وحمراء والارمد الذي على لون الرماد وهو غبرة فيها كدرة ومنه حديث المعراج عليهم ثياب رمد **رند** الرند شجر طيب الرائحة من شجر البادية وربما يكون العود رندا قاله الجوهري **رود** قوله تعالى وراودته التي هو في بيتها قيل هو كناية عما يريد النساء من الرجال من قولهم راوده على الامر مراودة ورواد من باب قاتل طلبت منه فعله وكان في المراودة معنى المخادعة لان الطالب يتلطف في طلبه بلطف المخادع ويحرص حرصه قوله امهلهم رويدا رويدا تصغيرا رود واصل الحرف من رادت الريح رودا اذا تحركت حركة خفيفة والمعنى لا تعجل في طلب هلاكهم بل تصبر عليهم قليلا فان الله يجزيهم لا محالة اما بالقتل والذل في الدنيا والعذاب في الآخرة قال الشيخ ابو علي ره وفي الشواذ قراءة ابن عباس مهلهم رويدا بغير الف قوله اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون هو صريح في ان الارادة نفس ايجاد الشيء ويشهد له الاحاديث عنهم عليهم السلام منها ما صح عن صفوان قال قلت لابي الحسن عليه السلام اخبرني عن الارادة من الله ومن الخلق فقال الارادة من الخلق الضمير وما يبدو لهم بعد ذلك من الفعل واما من الله فارادته احداثه لا غير ذلك لانه لا يروي ولا يهم ولا يتفكر فهذه الصفات منفية عنه وهي صفات الخلق فارادة الله الفعل لا غير ذلك يقول له كن فيكون بلا لفظ ولا نطق بلسان ولا همة ولا تفكر ولا كيف لذلك كما انه لا كيف له قوله يريد ان ينقض اي هو متهيئ للسقوط والارادة المشيئة قال الجوهري واصلها الواو والا ان الواو سكنت فنقلت حركتها الى ما قبلها فانقلبت في الماضي الفا وفي المستقبل ياء وسقطت في المصدر لمجاورتها الالف الساكنة وعوض منها الهاء في آخره انتهى والمريد من صفاته تعالى صفات الفعل لا الذات لما روي عن عاصم بن حميد قال قلت لابي عبد الله عليه السلام لم يزل الله مريدا قال ان المريد لا يكون الا لمراد معه لم يزل الله عالما قادرا ثم اراد وفي الحديث من فقه الرجل ان يرتاد لموضع بوله اي يطلب الموضع السهل اللين وذلك لئلا يرجع عليه رشاش البول وفي حديث علي عليه السلام في اصحابه انهم يدخلون روادا ويخرجون ادلة اي يدخلون عليه طالبين للعلم ويخرجون ادلة هداة للناس والرواد جمع رائد مثل زائر وزوار واصل الرائد الذي يتقدم القوم يبصر لهم الكلأ ومساقط الغيث يقال راد يرود ريادا ورودا ورودانا ومنه الحمى رائد الموت لشدتها على التشبيه برسول الذي يتقدم والمرود بالكسر الميل معروف يكتحل فيها والجمع المراود والميم زائدة وفي رويدك عمرا قال الجوهري الكاف للخطاب لا موضع لها من الاعراب لانها ليست باسم ورويد غير مضاف اليها وهو متعد الى عمرو لانه اسم سمي به الفعل يعمل عمل الافعال وتفسير رويد مهلا وتفسير رويدك امهل لان الكاف انما تدخله اذا كان بمعنى افعل دون غيره وانما حركت الدال لالتقاء الساكنين ونصب نصب المصادر وهو مصغر مأمور به لانه تصغير الترخيم من ارواد وهو مصدر ارود يرود وله اربعة اوجه اسم للفعل وصفة وحال ومصدر فالاسم نحو قولك رويد عمرا اي ارود عمرا بمعنى امهله والصفة نحو قولك ساروا سيرا رويدا والحال نحو سار القوم رويدا لما اتصل بالمعرفة صار حالا لها والمصدر نحو قولك رويد عمرو كقوله عز وجل فضرب الرقاب

باب ما اوله الزاي

زبد قوله تعالى فاحتمل السيل زبدا اي دفعه والزبد بالتحريك من البحر وغيره كالرغوة

باب ما اوله الزاء

والزبد بسكون الباء الرفد والعطاء ومنه نهى عن زبد المشركين اي عن قبول ما يعطونه ومثله انا لا نقبل زبد المشركين وسئل النبي صلى الله عليه وآله عن زبد المشركين وطعامهم وزبدت الرجل زبدا من باب ضرب اعطيته ومنحته والزبد بالضم ما يستخرج بالمخض من اللبن قال في المصباح واما لبن الابل فلا يسمى ما يستخرج منه زبدا والزباد ككتان سنور يجلب منه الطيب والزباد الطيب وهو وسخ يجتمع تحت ذنبها على المخرج فتمسك الدابة وتمنع الاضطراب ويسلت ذلك الوسخ المجتمع هناك بليطة او بخرقة وزبيدة ام الرشيد بنت جعفر بن المنصور **زرد** الازدراد الابتلاع وزرده زردا من باب تعب ابتلعه والزرد مثل السرد وهو تداخل حلق الدرع بعضها في بعض والزراد هو السراد بقلب السين زايا **زند** الزند بالفتح فالسكون موصل الذراع من الكف وهما زندان الكوع والكرسوع والجمع زنود مثل فلس وفلوس وطويل الزند من طويل عظم الزند والزند العود الذي يقدح به النار وهو الاعلى والزندة السفلى فيها ثقب وهي الانثى فاذا اجتمعا قيل زندان والجمع زناد مثل سهم وسهام **زود** قوله تعالى وتزودوا فان خير الزاد التقوى التزود اخذ الزاد اعني الطعام اعني تزودوا واتقوا فان خير الزاد التقوى والزاد في حديث الحج الطعام يتخذ للسفر والجمع ازواد ومنه تزود لسفره وزودته اعطيته زادا والمزود بكسر الميم ما يجعل فيه الزاد وهو وعاء من ادم ومنه قولهم كان في مزوده ثم في قوله ع فان زاد اخوانكم الجن لا يدل على انهم ياكلون **زهد** في الحديث افضل الزهد اخفاء الزهد الزهد في الشيء خلاف الرغبة فيه تقول زهد في الشيء بالكسر زهدا وزهادة بمعنى تركه واعرض عنه فهو زاهد وزهد يزهد بفتحتين لغة ومنه الزهد في الدنيا والجمع زهاد وفي معاني الاخبار الزاهد من يحب ما يحب خالقه ويبغض ما يبغضه خالقه ويتحرج من حلال الدنيا ولا يلتفت الى حرامها وفي الحديث علي ع درجات الزهد ادنى درجات الورع واعلى درجات الورع ادنى درجات اليقين واعلى درجات اليقين ادنى درجات الرضا الا وان الزهد في الدنيا في آية من كتاب الله تعالى وهي لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم وعن بعض الاعلام الزهد يحصل بترك ثلثة اشياء ترك الزينة وترك الهوى وترك الدنيا فالزاء علامة الاول والهاء علامة الثاني والدال علامة الثالث وفلان يتزهد اي يتعبد والزهيد القليل ومنه شيء زهيد **زيد** في الخبر من زاد او ازداد فقد اربى قوله زاد يعني اعطى الزيادة او ازداد اي اخذها والزيادة والزوائد النمو تقول زاد الشيء يزيد زيادة اي ازداد ونما والمزيد الزيادة ومنه قوله تعالى وهل من مزيد واستزاده طلب منه الزيادة والمزادة الراوية سميت بذلك لانه يزاد فيها جلد من غيرها ولهذا انها اكبر من القربة وزياد بن ابيه هو زياد بن سمية المنتسب الى ابي سفيان واول من دعاه بابن ابيه عائشة حين سئلت لمن يدعى روي انه تكلم يوما بحضرة عمر فاعجب الحاضرين كلامه فقال عمرو بن العاص لله ابوه لو كان قرشيا لساق العرب بعصاه فقال ابو سفيان والله اني لاعرف الذي وضعه في رحم امه فقال علي ع ومن هو يا ابا سفيان فقال انا فقال مهلا يا ابا سفيان ولو عرفته لعرفت انه خير من اهلك فقال ومن ابوه فقال انا والله وضعته في رحم امه فقال فهلا تستلحقه فقال اخاف هذا الجالس ان يخرق علي اهابي يعني عمر وقد ادعاه معاوية بن ابي سفيان وجعله اخا والحقه بابيه فصار من اصحابه بعد ان كان من اصحاب علي ع وقد فوض ان عليا ع ولى زيادا فارس فلما قتل علي ع وبويع الحسن ع بعث معاوية الى زياد يهدده فخطب زياد ان ابن آكلة الاكباد يتهددني وبيني وبينه ابن رسول الله ص فلما بايع الحسن ع معاوية اهمه امر زياد لتحصنه بقلاع فارس فارسل المغيرة اليه فتلطف معه حتى اقدمه على معاوية فعرض عليه الالحاق فلبى فارسل اليه جويرية بنت ابي سفيان فنشرت شعرها بين يديه فقالت انت اخي اخبرني به ابي فعزم على قبول الدعوة فاخرجه معاوية الى الجامع واحضر زياد اربعة شهود يشهدون بزنى ابي سفيان بامه سمية فقال رجل يا معاوية الولد للفراش فشتمه معاوية وانفذ الشهادة وحكم بنسبه وولاه البصرة وآل زياد فرقة من الخوارج الذين خرجوا على الحسين بن علي ع فقاتلوه وقتلوه والزيدية من قال بامامة زيد بن علي بن الحسين وهؤلاء يقولون بامامة كل فاطمي عالم صالح ذي رأي يخرج بالسيف وزيد بن علي هذا قتل وصلب بالكناسة موضع قريب من الكوفة وقد نهاه الباقر ع عن الخروج والجهاد فلم ينته فصار الى ما صار واختلف الروايات في امره فبعضها يدل على ذمه بل كفره لدعواه الامامة بغير حق وبعضها يدل على علو قدره وجلالة شانه ويجمع بين الذم والمدح بحمل النهي عن الخروج على التقية او انه ليس نهي تحريم بل شفقة وخوف عليه واما غيره ممن خرج بالسيف من اهل البيت كيحيى بن زيد ومحمد وابراهيم فظاهر حالهم مخالفة الائمة وما صدر منهم ع من الحزن والبكاء ليس فيه دلالة على خيريتهم لاحتمال ان يكون شفقة عليهم لضلالتهم وهلكهم من اهل البيت وزيد بن صوحان تقدم ذكره في صوح وزيد بن ارقم من الجماعة السابقين الذين رجعوا الى امير المؤمنين ع قاله الفضل بن شاذان كذا في الخلاصة للعلامة وروى زيد عن النبي ص وامير المؤمنين والحسن والحسين كذا ذكره الشيخ بهاء الدين ره في حواشي الخلاصة وزيد بن حارثة وهو رجل من بني كلب سبي في الجاهلية فاشتراه حكيم بن حزام لعمته خديجة فلما تزوجها رسول الله ص وهبته له وقيل بل اشتراه رسول الله ص بسوق عكاظ واسلم فقدم ابوه حارثة مكة واستشفع بابي طالب الى رسول الله ص في ان يبيعه منه فقال هو حر فليذهب حيث شاء فابى زيد ان يفارق رسول الله ص فقال ابوه يا معشر قريش اشهدوا انه ليس ابني فقال رسول الله ص اشهدوا ان زيدا ابني فكان يدعى زيد بن محمد فلما تزوج رسول الله ص زينب بنت جحش وكانت تحت زيد قالت اليهود والمنافقون تزوج رسول الله ص امرأة ابنه وهو ينهى الناس عن ذلك فانزل الله فيه آية

باب ما اوله السين

سبد في حديث الخوارج التسبيد فيهم فاش وفيه علامتهم التسبيد كانه يريد به ترك التدهن وغسل الرأس ومنه حديث ان

واخرة الدال

سجد

عباس فلم مكة مسجدا او المسجد الحلو واستنبطا الشعر فمن امثال العرب المسجد لا لبدا اي لا قليل ولا كثير وعن الاصمعي انشد الشعر
اللبد من الصوف مسجد قوله تعالى وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ قيل هي المساجد المعروفة التي يصلى فيها لا تدعو مع الله احدا لا تعبدوا فيها صنما
مثل هذا الصلوة والسجود لله وقيل المراد بقاع الارض لقوله ع جعلت لي الارض مسجدا وقيل هي مواضع السجود من الانسان الجبهة و
الانف والركبتان واليدان والرجلان والواحد منها مسجد وهذا هو المشهور المروي عن ائمة الهدى ع لا تدعوا مع الله احدا لا تشركوا مع الله
سبحانه غيره قوله وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ قيل المسجد الحرام هو المسجد نفسه وقيل بل مكة كلها لقوله تعالى سُبْحَانَ
الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وكان في مكة لانه كان في بيت خديجة وقيل في الشعب وقيل في بيت ام هاني قال بعض الافاضل
ويتفرع على هذا عدم جواز بيع مكة وجواز سكنى الحاج فيها وان لم يرض اهلها فعلى الاول يجوز وعلى الثاني لا يجوز لقوله تعالى سَوَاءً الْعَاكِفُ
فِيهِ وَالْبَادِ ويضعف الثاني بانه على تقدير صحته لنقل التسمية مجاز والاصل الحقيقة قوله لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى قيل هو مسجد قبا وقيل
مسجد المدينة المشرفة وعن الزجاج كل موضع يتعبد فيه قوله اَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ يريد القبلة وفي الحديث هذه مساجد محمد
امر ان يقيموا وجوههم شطر المسجد الحرام قوله فَإِذَا نَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ قال بعض المفسرين اتفق الناس كلهم
على ان سجود هم لادم لم يكن سجود عبادة لانها لغير الله كفر لكن قال بعضهم ان ادم كان كالقبلة والسجود لله تعالى وتكون اللام كهي في قوله
في حق على ع اليس اول من صلى لقبلتكم اي الى قبلتكم وقيل كان السجود تعظيما لادم فكان ذلك سنة الامم السالفة في تعظيم اكابرها
قوله تعالى وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَظِلَالُهُمْ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ قال الشيخ ابو علي ره اي ينقادون لاحداث
ما اراده منهم من افعاله شاؤا او ابوا وينقاد له ظلالهم ايضا حيث يتصرفون عن مشيته في الامتداد والتقلص والفئ والزوال قوله
ادخلوا الباب سجدا اي منطامين منحنين وساجدين لله شكرا وقد تكرر في الحديث ذكر السجود وهو في اللغة الميل والخضوع والتطامن
والاذلال وكل شيء ذل فقد سجد ومنه سجد البعير اذا خفض راسه عند ركوبه وسجد الرجل وضع جبهته على الارض ومنه الخبر كان كسرى يسجد
للطالع اي يتطامن وينحني والطالع سهم يجاوز الهدف من اعلاه يعني كان يسلم لراميه ويستسلم له وقال الازهري معناه انه كان يخفض راسه
اذا شخص سهمه وارتفع عن الرمية ليتقوم السهم فيصيب وفي الشرع عبارة عن هيئة مخصوصة ومنه سجود الصلوة والساجد هو الفاعل للسجود
وقد يعبر به عن الصلوة كما روي ان رجلا اتى رسول الله ص فقال ادع الله ان يدخلني الجنة فقال له اعني بكثرة السجود والسجاد لقب على بن الحسين ع
سمي به لكثرة سجوده لما روي عنه ع انه كان يصلي في اليوم والليلة الف ركعة والسجادة بالفتح والتشديد الخمرة التي يسجد عليها قوله في حديث
الشمس تسجد تحت العرش يريد تشبيهها بالساجد عند الغروب والافلاجهة لها تسجد اليها وفي حديث آخر فاذا غابت انتهت الى حد بطنان
العرش فلم تزل ساجدة الى الغد قال في تفسير بطنان العرش وسطه قال بعض الاعلام كان المراد وصولها الى دائرة نصف النهار فانها تحاذي
النقطة التي هي وسط العرش وقد استفيد من كلامه ع ان السجدة فيها انطبيعة واراد بها من قبيل الاول سجدة الشمس وفي الحديث
معنى سجودها ما قال سبحانه أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ وَالْجِبَالُ وَالشَّجَرُ وَالدَّوَابُّ
ويقال سجد سجدة بالفتح لانها عدد وسجدة طويلة بالكسر لانها للنوع وسورة السجدة تقرا بالفتح وسجدة التلاوة في القران في خمسة عشر
موضعا في الاعراف والرعد والنحل وبني اسرائيل ومريم والحج في موضعين والفرقان والنمل وص وانشقت والم تنزيل وفصلت والنجم
واقرا والاربعة الاخيرة واجبة وبقي لها العزائم وفي الحديث صلوة في مسجدي خير من كذا الا الصلوة في المسجد الحرام فان الصلوة فيه خير من الصلوة
في مسجدي اراد به المسجد المخصوص به الذي كان في زمنه ع دون ما زيد فيه بعده وقوله جعلت لي الارض مسجدا وطهورا اي ان الله على من قبلنا
لانه انما ابيح لهم الصلوة في مواضع مخصوصة كالبيع والكنايس وقيل كانوا لا يصلون الا فيما يتيقنون طهارته من الارض وكذا لم يجز لهم التيمم الا
فيما يتيقنون طهارته ونحن نصلي في جميعها الا فيما نتيقن نجاسته ويتيمم في جميعها والمسجدان مسجد مكة والمدينة والمسجد فتحا وكسرا بيت الصلوة قال الفراء
كل ما كان على فعل يفعل مفتوح العين في الماضي مضمومها في المضارع مثل دخل يدخل فالمفعل بالفتح اسما كان او مصدرا ولا يقع فيه
الفرق الا احرفا من الاسماء الزموها كسر العين ومن ذلك المسجد والمطلع والمغرب والمشرق والجزر والمسكن والمسقط والمفرق والمرفق والمنبت
والمنسك يجعلوا الكسر علامة للاسم وربما فتحه بعض العرب في الاسم الى ان قال والفتح في كله جائز وان لم نسمعه وما كان من باب فعل يفعل يعني
مفتوحا في الماضي مكسورا في المضارع مثل جلس يجلس فالموضع بالكسر والمصدر بالفتح للفرق بينهما تقول نزل منزلا بفتح الزاء تريد نزولا

سدد

وهذا منزله فتكسر لانك تعني الدار سدد قوله تعالى وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا السديد من القول السليم من خلل الفساد واصله من سد الخلل
وقوله قولوا له قولا سديدا اي صوابا عدلا موافقا للشرع والحق وقيل فليخاطبوا اليتامى بخطاب حسن وقول جميل والسداد بالفتح الصواب
من القول والفعل واسد الرجل جاء بالسداد وسدد يسدد من باب ضرب يضرب سدادا اصاب في قوله وفعله فهو سديد قوله وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ

باب ما أوله السين

أيديهم سدا ومن خلفهم سدا السد بالفتح والضم الجبل والردم ومنه سد الروحاء وسد الصهباء وهما موضعان بين مكة والمدينة و
سدا في القرنين قيل أي جعلهم كالحائط بين سدين لا يبصرون ما بين أيديهم وما خلفهم يريد لا تأمل لهم ولا استبصار فجعلهم لعدم التأمل
مقموحين في أنهم لا يلتفتون إلى الحق ولا يعطفون أعناقهم نحوه وعن بعض العارفين كني بالسد عن الغفلة من الذنوب وخلف الندم
والاستغفار منها ونحوه قوله حتى إذا بلغ بين السدين أي الجبلين الذين سد ذو القرنين ما بينهما قرئ بالضم والفتح وقيل ما كان من
عمل العباد فهو مفتوح وما كان من خلق الله فهو مضموم كالجبل لأنه فعل بمعنى مفعول وفي الحديث عن أمير المؤمنين ع سددوا وقاربوا
اقتصدوا في الأمور كلها من قولهم سدد الرجل إذا لزم الطريقة المستقيمة وقاربوا من المقاربة أيضا وهي القصد في الأمر الذي لا غلو فيه ولا
تقصير والمراد طلب الإصابة فيهما بوجه الله تعالى والأخذ بما لا إفراط فيه ولا تفريط ومثله وعن حديث إزار فقال سددوا وقاربوا
معناه اعمل به شيئا لا يعاب عليك فعله فلا تفرط في إرساله ولا تشمره ومثله حديث قاربوا وسددوا أي اطلبوا بأعمالكم الاستقامة و
قال في المجمع السداد بالفتح الاستقامة ومنه من يعمل الله يخطئ السداد وقيل معناه لا تبلغوا النهاية في استيعاب الأوقات كلها بل اغتنموا
أوقات نشاطكم أول النهار وآخره وبعض الليل وارحموا أنفسكم فيما بينهما كيلا ينقطع بكم سبيلوا المنزل أي مقصدكم وقوله حتى يصيب سدادا
من عيش أي ما يكفي حاجته وسدد في رميته أي بالغ في تصويبها وإصابتها وقوله لا بأس بأن يخرج الأعمى إذا سدد أي صوب فيه بجهة ومثله
ونحوها سدد من باب قتل أصلحها وأوثقها وفي حديث من ترك الجهاد عبث عنه وضرب على قلبه بالإسداد هو جمع سد يريد ضرب عليه الأرض
بالإسداد سدت عليه الطرق وعميت عليه مذاهبه وسدت عليه باب الكلام إذا منعته منه وأسد بالكسر إذا اسكته خلاف ومن سمي سدا
الثغر ونحوه والسدة بالضم الشديد كالصفة والسقيفة فوق باب الدار لتقيها من المطر وقيل هي الباب نفسه وقيل هي الساحة بين يديه
وقصبة أشجع اسم موضع وأشجع بن ريث بن غطفان وفي حديث أم سلمة أنها قالت لعائشة لما أرادت الخروج إلى البصرة إنك سدة بين رسول الله
وبين أمته فمتى أصيبت تلك كنا شيئا فقد دخل على رسول الله في حرمه الحديث وفي الخبر لا يصلي في سدة المسجد أي الظلال التي حوله وكن
ثلاثة باخذ بالإبل فيمنع ينسم الريح وكل السدا كعطاس والسدي هو نسبة لاسماعيل السدي المشهور قال الجوهري لأنه كان يبيع المقانع في
سدة من مسجد الكوفة وهو ما يبقى من الطاق المسدود وجمع السدة سدد مثل غرفة وغرف وفي ميزان الاعتدال المعتبر عندهم اسماعيل السدي
شيعي صدوق لا بأس به وكان يشتم أبا بكر وعمر وهو السدي الكبير والصغير ابن مروان والسند بالنون فيها لبن السدا وهو الصواب من العود والبعل
قوله ع اللهم سددنا ورجل مسدد بالكسر إذا كان يعمل بالسداد والقصد والمسدد أيضا المقوم وبالفتح المقوم على صيغة اسم المفعول **سرد** قث
وقدر في السرد السرد نسج حلق الدرع ومنه قيل لصانع الدرع سراد وزراد أيضا على البدل ومعناه لا تجعل مسمار الدرع دقيقا فيقلق
ولا غليظا فيفصم حلق الدرع والسرد أيضا تتابع بعض حلق الدرع إلى بعض يقال سرد فلان الصوم إذا والاه ومنه ما كان لا يعقد على سرد فقرة
وقيل سرد الدروع نسجها وتداخل بعضها في بعض ويقال السرد الثقب والمسرودة الدروع المثقوبة والسرد اسم جامع للدرع وسائر الحلق وسرد
جودة سياق الحديث يقال سرد الحديث من باب قتل أتى به على الولاء ومنه فلان يسرد الحديث سردا إذا كان جيد السياق له وقيل لأعرابي أتعرف
الأشهر الحرم فقال نعم ثلاثة سرد وواحد فرد فالسرد ذو القعدة وذو الحجة والمحرم والفرد رجب **سرمد** قوله تعالى قل أرأيتم إن جعل الله
عليكم النهار سرمدا إلى يوم القيامة الأبد السرمد كجعفر الدائم المستمر الذي لا ينقطع وليل سرمد أي طويل **سعد** قوله وأما الذين
سعدوا بالبناء للمفعول وقرئ في السبعة من سعده الله يسعده بفتحتين فهو مسعود والأكثر أن يتعدى بالهمزة فيقال أسعده الله والسعادة خلاف
ومنه سعد الرجل بالكسر في دين أو دنيا خلاف شقي فهو سعيد والجمع سعداء وفي الحديث أسعد الناس بشفاعتي من قال لا إله إلا الله
خالصا أي بإخلاص وفي الحديث لبيك وسعديك في المغني ساعدت طاعتك مساعدة بعد مساعدة وإسعادا بعد إسعاد وهذا مثنى و
هو من المصادر المنصوبة بفعل لا يظهر في الاستعمال قيل ولم يسمع سعديك مفردا عن لبيك وفي الإسعاد الإعانة والمساعدة المعاونة وقعد
بضم السين طيب معروف يقال للناس ومنه الحديث اتخذوا السعد لأسنانكم فإنه يطيب الفم ومنه من استنجى بالسعد بعد الغائط وغسل
بعد الطعام لم يصبه علة في فمه ولم يخف شيئا من رياح البواسير والإسعد اسم مغفر كان لرسول الله والساعد من الإنسان ذراعه ومنه حديث
الوضوء فاغرف على ساعدك وساعد الرجل ذراعاه وساعد الطائر جناحاه وفي الحديث في مسجد رسول الله ما بين البيت والمهبط ثم فرغنا منه
سعد اسم السعدانة وشوك عظيم مثل الحسك من كل الجوانب وهو من جيد مراعي الإبل تسمن عليه ومنه المثل مرعى ولا كالسعدان وسعد
في الحديث أن ملك الموت إذا نزل لقبض روح الفاجر نزل معه بسفود من نار السفود بالفتح كتنور الحديدة التي يشوى بها اللحم والمعرف
صبح ويبح ومنه تعلموا من الغراب ثلاث خصال وعد منها استتاره بالسفاد وهو بالكسر نزو الذكر على الأنثى يقال سفد الذكر على الأنثى كضرب
علم سفادا بالكسر نزا والعرب تزعم أن الغراب لا يسفد ومن أمثالهم أخفى من سفاد الغراب ويزعمون أن اللقاح من مطاعمة الذكر والأنثى وإيصال

جزء من الهاء الذي في فانصبه اليها بان يضع كل منقار في منقار الآخر ويبرز فاسمع **سمد** ف ث وَأَنتُمْ سَامِدُونَ يعني لاهون وقيل انه مستكبرون والسامد كل رافع راسه نهي سمد يسمد سمودا رفع راسه تكبرا وجاء السامد بمعنى اللاهي والمغني والهائم والساكت والحزين الخاشع والسماد كالسلام ما يصلح به الزرع من تراب وسرجين وتسميد الارض هو ان يجعل فيها السماد وتسميد الراس استيصال شعره لغة في التسبيد قاله الجوهري والسمند الفرس فارسية قاله في ق **سند** قوله تعالى كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُسَنَّدَةٌ هو وصف للمنافقين شبههم لكثرة في عدم الانتفاع بحضورهم في المسجد بالخشب المسندة الى الحائط وقد تقدم الكلام في خشب وفي حديث الصوم اذا حدثتم بحديث فاسندوه الى الذي حدثكم فان كان حقا فلكم وان كان كذبا فعليه وفي الاسناد في الحديث رفعه الى قائله وسند الى الشيء سنودا من باب قعد واسند بمعنى وسند من باب تعب لغة والسند بالتحريك ما ارتفع من الارض وقيل ما قابلك من الجبل وعلا عن السفح والسناد بالكسر الناقة القوية وفي الحديث جاج سندية ويقال سندية كانها نسبة الى السند بلاد والسند نهر بالهند عند بلاد السند والى السند ينسب فريق معروف من قرى بغداد تقول سندي للواحد وسند للجماعة مثل زنجي وزنج والسندي بن شاهك بالشين المعجمة والهاء بعد الالف وفي الكاف اسم رجل بيجان في زمن العباسية مات الكاظم عليه السلام في حبسه وفي حديث عائشة عليها اربعة اثواب سند قيل هو نوع من البرود اليمانية وفيه لغتان سند وسند والجمع اسناد والسند بالفتح زبرة الحداد **سيد** ف ث سَيِّدًا وَحَصُورًا السيد الرئيس الكبير في قومه المطاع في عشيرته وان لم يكن هاشميا ولا علويا والسيد الذي يفوق في الخير والسيد المالك ويطلق على الرب والشريف والفاضل والكريم والحليم والمتحمل اذى قومه والزوج والمقدم قوله تعالى وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَى الْبَابِ يعني زوجها وفي حديث النبي انا سيد ولد آدم ولا فخر قيل قاله اخبارا عما اكرمه الله تعالى من الفضل والسودد وتحدثا بنعمة الله تعالى عنده واعلاما لامته ليكون ايمانهم على حسبه وموجبه ولهذا اتبعه بقوله ولا فخر اي هذه الفضيلة نلتها كرامة من الله ولم انلها من قبل نفسي ولا بلغتها بقوتي فليس لي ان افتخر بها وفي حديث الحسنين انهما سيدا شباب اهل الجنة اي افضل من مات شابا في سبيل الله من اصحاب الجنة ولم يرد به سن الشباب لانهما عليهما السلام ماتا وقد كهلا او انهما سيدا اهل الجنة ان اهلها كلهم شباب **سود** السواد نقيض البياض وفي الدعاء اللهم لا تسود وجهي يوم تبيض الوجوه المراد بسواد الوجه هنا حقيقة او الكناية عن الخجل والكآبة والوجل كما قاله المفسرون في قوله تعالى يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ وسواد الكوفة نخيلها واشجارها مثله سواد العراق سمي بذلك لخضرة اشجاره وزرعه وحده طولا من حديثة الموصل الى عبادان وعرضا من العذيب الى حلوان وهو الذي فتح على عهد عمر وهو اطول من العراق بخمسة وثلثين فرسخا كذا نقلا عن المغرب وفي الحديث سئل عن السواد ما منزلته فقال هو لجميع المسلمين وسواد خيبر وبياضها ارضها ونخلها كما جاءت به الرواية عنهم عليهم السلام والسواد المخترم في قول القائل الحمد لله الذي لم يجعلني من السواد المخترم عند رؤية الجنازة يحتمل ان يراد به الشخص وان يراد به عامة الناس والمخترم بالخاء المعجمة والراء المهملة الهالك والمعنى الحمد لله الذي لم يجعلني من الهالكين وفي حديث علي عليه السلام لاصحابه في صفين الزموا السواد الاعظم اي الفرقة المحقة والعدد الكثير الذين منهم حجة فاجتماعهم حجة تمام الحديث واياكم والفرقة فان الشاذ من الناس للشيطان كما ان الشاذ من الغنم للذئب وفي نقل آخر عليكم بالسواد الاعظم اي بقيامهم يعني بجماعة اهل الشام لانه كان حول معوية يومئذ على ما نقل مائة الف كانوا تعاهدوا على ان لا يتفرقوا عنه حتى يخرجوا او يموتوا امنوا بسواد على بياض يعني بما في الكتب مسطورا وسواد الانسان شخصه ومنه قولهم لا يفارق سوادي سواده وسواد القلب حبته وكذا سويداؤه ومنه قوله شربوا بالكاس الروية من محبته وتمكنت من سويداء قلوبهم وشيجة حقيقته وفي احاديث العلماء سادة يقال ساد يسود سيادة والاسم السودد وهو المجد والشرف فهو سيد والانثى سيدة ثم اطلق على الموالي لشرفهم وان لم يكن في قومهم شرف والجمع سادة وسادات وفي الخبر تفقهوا قبل ان تسودوا اي تعلموا العلم ما دمتم صغارا قبل ان تصيروا سادة منظورا اليكم فتستحيون جهالا وقيل قبل ان تزوجوا فتصيروا ارباب بيوت فتشتغلوا بالزواج عن العلم من استاد الرجل تزوج سادة وفي حديث شاة الهدي يستحب ان تكون سمينة تنظر في سواد وتبرك في مثله اي سود القوائم والمرابض والمحاجر وفي الحديث فاقتلوا الاسودين في الصلوة يريد الحية والعقرب والجمع الاساود وفي حديث سلمان وقد بكى في مرضه قائلا لا ابكي جزعا من الموت وحزنا على الدنيا ولكن الحديث ليكن زاد احدكم مثل زاد الراكب وهذه الاساود حولي يريد الشخوص من متاع عنده ولم يكن عنده سوى مطهرة واجانة وجفنة وفي حديث الحجر سود بخطايا بني آدم وفيه تخويف عظيم لانه اذا اثرت في الحجر فما ظنك تاثيرها في القلوب وتمام الكلام في حجر وفي الحديث ارسل الله محمدا الى الابيض والاسود كانه يريد الى العرب والعجم والاسود الحية العظيمة منه الحمر ويقال الاسود العذر والاسودان التمر والماء وفي حديث ملكي القبر فاتاه ملكان اسودان ازرقان يحتمل ان يكون السواد على حقيقته لما في لون السواد من الهول والنكر ويحتمل الكناية عن قبح المنظر وفظاعة الصورة وسودة بنت زمعة زوجة النبي وهي صاحبة الشاة التي قال النبي فيها ما كان على اهلها اذا لم ينتفعوا بلحمها ان ينتفعوا باهابها ابكر الواوا اي لا يبلي سوادا ومنه الحديث تدخلين علينا المسودة يعني منها

المسودة

السودد ك ل

وتمشي في سواد

الدعوة العباسية لانهم كانوا يلبسون ثيابا سودا وعنى مومنى اول من لبس لباس العباسيين من العلويين اسحق عليهم الشتائم
واعمرهم لباس الجاهلية وفي امثال العرب ما كل سوداء تمرة ولا بيضاء شحمة قيل اول من قال ذلك عامر بن ذهل وله قصة مذكورة في محلها
ويقال كلمت فلانا فما رد علي سوداء ولا بيضاء اي كلمة قبيحة ولا حسنة وسويد بن غفلة بالغين المعجمة من رواة الحديث شهد مع علي ع في صفين
وتزوج جارية بكرا وهو ابن مائة سنة وست عشرة سنة وافتضها وكان يختلف اليها وقد اتت عليه سبع وعشرون ومائة سنة سكن الكوفة
ومات بها في زمن الحجاج **سهد** السهاد بالفتح الارق يقال سهد الرجل بالكسر يسهد سهدا والسهد بضم السين القليل النوم والمسهد مثله
ومنه حزن شديد وليل مسهد يعني لا نوم فيه **باب ما اوله الشين** **شدد** قوله تعالى حتى يبلغ اشده اي قوته وهو منتهى شبابه
واحدها شد مثل فلس وافلس وقيل حتى يبلغ اشده وبضم اوله اي قوته وهو ما بين ثماني عشرة سنة الى ثلاثين وهو مروي عن الصادق ع (سهد)
وفي الحديث انقطاع يتم اليتيم بالاحتلام وهو اشده قوله واشدد على قلوبهم اي امنعها من التصرف والفهم عقوبة لهم من الشد وهو عبارة عن
والطبع قوله وشددنا ملكه اي قويناه وعقدناه عقدا لا ينفك احد على حله قيل وكان يحرس محرابه في كل ليلة ستة وثلاثون الف رجل (باب ما اوله الشين)
وقيل الف اربعون وقيل القى الله هيبته في قلوب الناس قوله سنشد عضدك باخيك اي سنقويك به ونؤيدك بان
نقرنه اليك في النبوة لان العضد قوام اليد قوله وانه لحب الخير لشديد اي لاجل حب المال قوله ان بطش ربك لشديد قال الشيخ ابو
علي ره يعني ان بطش ربك بالجبابرة والظلمة لشديد يعني اخذه بالعذاب اذا اخذ الظلمة والجبابرة اليم شديد واذا وصف البطش وهو الاخذ عنفا بانه (شدد)
فقد تضاعف مكروهه قوله امر الشديد قوله ع هون علي غصة الشديد وتسهيل شدائد الدنيا على خاطره واستحقاره في
جنب ما يتصوره من الفرحة بلقاء الله ووعده ووعيده او تسهيل لشدائد الاخرة وتهوينه بالاعمال الصالحة وشد الشيء يشده بالضم او
ويشده بالكسر ايضا وشد الله ملكه وشد سره قواه والتشديد بخلاف التخفيف واشتد الشيء من الشدة واشتد النهار علا وارتفع شمسه
شده من باب قتل او ثقله ومنه الحديث جل زاوية لحد بشكم يبين لك في الناس ويشده في قلوب شيعتكم اي يقويه ويثبته وفي بعض النسخ
بالسين المهملة وكانه اخذ من السد وهو لضوا اي يصوبه في قلوبهم وشد في الحرب يشد بالكسر حمل على العدو وشيء شديد بين الشدة وفي
الخبر لا تبتغوا الحب حتى يشتد اراد بالحب الحنطة والشعير واشتداده قوته وصلابته وكان يشتد في البول اي في الاحتراز عنه وفي الحديث
لا تشد الرحال الا الكذا هو كناية عن النهي لا يقصد بقعة موضع للتقرب الى الله الا الكذا لعظيم الشان المقصود فاستوى فيما في الفضل منه
لا تشد الرحال الا الى ثلثة مساجد المستثنى منه خصوص المسجد فلا يمنع لزيارة صالح حي وميت وقريب وطلب علم او تجارة وشداد
عاد من اهل اليمن في عمره وكذا هود بن عوص وبلعم بن باعور واشتد غضبه اي هذا الانهار **شرد** قوله تعالى فشرد بهم من خلفهم اي فرق
وبدد جمعهم والتشريد الطرد والتفريق ويقال سمع بهم من خلفهم وفي كلامه ع لولا ان جبرئيل اخبرني عن الله انك سخي لشردت بك وجعلتك
لمن خلفك والتشريد الطرد ويعبر طردوا او شردوا وهو من تاكيد المعنى وشرد البعير يشرد شرودا وشرادا نفر فهو شارد والجمع شرد مثل خادم (شهد)
وخدم **شهد** قوله تعالى انا ارسلناك شاهدا اي على امتك فيما يفعلونه مقبولا قولك عند الله لهم وعليهم كما يقبل قول الشاهد العدل
قوله وشاهد ومشهود وقيل الشاهد يوم الجمعة والمشهود يوم عرفة لان الناس يشهدونه اي يحضرونه ويجتمعون فيه وقيل الشاهد محمد ص لقوله
تعالى وجئنا بك على هؤلاء شهيدا والمشهود يوم القيمة لقوله تعالى ذلك يوم مشهود قوله لتكونوا شهداء على الناس وروي ان الامم يوم
القيمة يجحدون تبليغ الانبياء فيطالب الله الانبياء بالبينة على انهم قد بلغوا فيؤتى بامة محمد ص فيشهدون لهم وهو يزكيهم وروي عن علي ع انه قال ايانا عنى
فرسول الله ص شاهد علينا ونحن شهداء الله على خلقه وحجته في ارضه وقيل لتكونوا شهداء على الناس في الدنيا اي حجة عليهم فتبينوا
لهم الحق والدين ويكون الرسول شهيدا بالشرع واحكام الدين عليكم قوله ويتخذ منكم شهداء اي يكرم ناسا منكم بالشهادة قوله تبغونها
عوجا وانتم شهداء اي تشهدون وتعلمون ان نبوة محمد ص حق قوله ويقول الاشهاد يعني من الملائكة والنبيين ومن جوارحهم جمع شاهد مثل
قوله واكتبنا مع الشاهدين اي مع الانبياء الذين يشهدون لاممهم وقيل مع امة محمد ص لانهم شهداء على الناس قوله قل اي شيء
اكبر شهادة اي قل يا محمد لهؤلاء الكفار اي شيء اعظم شهادة واصدق حتى انبائكم به على انه صادق فاي شيء اكبر شهادة حتى يشهد لي
وعليكم بالتكذيب فان قالوا الله والا فقل لهم الله شهيد بيني وبينكم يشهد لي بالرسالة والنبوة وقيل يشهد لي بتبليغ الرسالة اليكم
وتكذيبكم اياي قوله افمن كان على بينة من ربه اي برهان من الله وبيان وحجة على ان دين الاسلام حق وهو دليل العقل ويتلوه اي يتبع
ذلك البرهان شاهد يشهد بصحته وهو القرآن وقيل البينة القرآن والشاهد جبرئيل ع يتلو القرآن وقيل امن كان على بينة
من ربه هو النبي ص والشاهد علي بن ابي طالب ع يشهد له وهو منه وهو المروي عن اهل البيت قوله وشهد شاهد من بني اسرائيل على مثله
هو عبد الله بن سلام لما قدم رسول الله ص المدينة نظر الى وجهه فعلم انه ليس بوجه كذاب وتامله وتحقق انه هو النبي المنتظر وقال له اني اسالك

عن ثلث لا يعلمهن الا نبي ما اول اشراط الساعة وما اول طعام ياكله اهل الجنة والولد ينزع الى ابيه والى امه فقال ع اما اول اشراط الساعة نار تحشرهم من المشرق الى المغرب اما اول طعام ياكله اهل الجنة فزيادة كبد حوت واما الولد فاذا سبق ماء الرجل نزعه وان سبق ماء المرأة نزعته فقال اشهد انك رسول الله حقا ثم قال يا رسول الله ان اليهود قوم بهت ان علموا باسلامي قبل ان تسالهم عني بهتوني عندك فجاءت اليهود فقال لهم النبي صلعم اي رجل عبد الله بن سلام فيكم قالوا خيرنا وابن خيرنا وسيدنا وابن سيدنا واعلمنا وابن اعلمنا قال ارايتم ان اسلم عبد الله قالوا اعاذه الله من ذلك فخرج اليهم عبد الله فقال اَشْهَدُ اَنْ لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ وَاَشْهَدُ اَنَّ مُحَمَّدًا رَّسُوْلُ اللّٰهِ فقالوا شرنا وابن شرنا وانتقصوه قال هذا ما كنت اخاف يا رسول الله ح قال سعد بن ابي وقاص ما سمعت رسول الله صلعم يقول لاحد يمشي على الارض انه من اهل الجنة الا لعبد الله بن سلام وفيه نزل وشهد شاهد من بني اسرائيل على مثله كذا ذكره في الكشاف وقوله وشهد شاهد من اهلها [illegible] لها وكان حاجا لسامع وجهها عند الباب وقيل كان ابن خال لها قوله وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيْدَيْنِ [illegible] اي اطلبوا شهيدين للطلب الطلبوا شهيدين والفرق بين الشاهد والشهيد ان الاول بمعنى الحدوث والثاني بمعنى الثبوت [illegible] وشاهد بالغ مدة تحمله فاذا ثبت تحمله لها زمانين واكثر فهو شهيد ثم يطلق الشاهد على تحمل العدد [illegible] ما كان عليه قبل تحمله لها مجازا كما في الاية فان الطلب انما يكون قبل حصول المطلوب قوله شَاهِدِيْنَ عَلٰى اَنْفُسِهِمْ بِالْكُفْرِ لانهم كانوا يقولون في تلبيتهم لبيك لا شريك لك الا شريكا هو لك تملكه وما ملك قوله وَمَا شَهِدْنَا اِلَّا بِمَا عَلِمْنَا اي لا بما [illegible] انما قالوا ذلك لانهم شهدوا واعتذاريهم ان ابنك سرق فانهم على ذلك قوله شَهِدَ اللّٰهُ اَنَّهُ لَآ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ قيل معناه بين واعلم كما يقال شهد فلان عند القاضي اي بين واعلم لمن الحق وعلى من هو قوله فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ اي من حضر منكم الشهر [illegible] مسافرا فليصم ما حضر واقام فيه وانتصاب الشهر على الظرف والشاهد الحاضر قوله اَلْقٰى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيْدٌ اي استمع كتاب الله وهو شاهد القلب ليس بغافل ولا ساه معنى واشهدهم على انفسهم اخذ قوله واشهدوا اذا تبايعتم قيل هو امر ارشاد [illegible] بها فندعو الى الخيانة بعد الامانة وربما يوت فيذهب بها او يشهدوا شهيدين استشهد بمعنى قوله يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ الاية تقدم شرحها في وصى قوله اِنَّ قُرْاٰنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُوْدًا قيل اي يشهدها المسلمون بقراءة [illegible] يشهدها ملائكة الليل وملائكة النهار وفي حديث وصف علي ع مصيبة للذي كتب عليه شهيدا مستشهدا [illegible] والمراد من الشهداء [illegible] من المستشهد المطلوب منه الشهادة كان الله امره بها وطلبها ومن المستشهد الذي استشهد [illegible] كما مر في قوله ان قرآن الفجر كان مشهودا وفي حديث ذكر الشهيد هو من مات بين يدي نبي او امام معصوم او قتل في جهاد سائغ قيل سمي بذلك لان ملائكة الرحمة تشهده فهو شهيد بمعنى مشهود وقيل لان الله وملائكته شهود له في الجنة وقيل لانه ممن يستشهد يوم القيامة مع النبي صلعم على الامم الخالية وقيل لانه كان شاهدا اي حاضرا ولقيامه بشهادة الحق في الله حتى قتل او لانه يشهد [illegible] من كرامته وعنه لا يشهدها الا يوم القيامة هو فعيل بمعنى فاعل والشهيد من اسمائه تعالى وهو الذي لا يغيب عنه شيء والشاهد الحاضر وفعيل من ابنية المبالغة في فاعل فاذا اعتبر العلم مطلقا فهو العليم واذا اضيف الى الامور الباطنة فهو الخبير واذا اضيف الى الامور الظاهرة فهو الشهيد وقد يعتبر مع هذا ان يشهد على الخلق ومنه قوله وشهيدك يوم الدين اي شاهدك على امتك يوم القيامة وفي الحديث الحمد لله الذي لا يذكر لا يذكر الشواهد اي بالشواهد الحواس لكونها تشهد ما تدركه ولا تحويه المشاهد المحاضر المجالس وفي الخبر سيد الايام يوم الجمعة وهو شاهد قيل اي يشهد لمن حضر الصلوة ومشهودة مكتوبة اي يشهدها الملائكة ويكتب اجرها للمصلي وشهدت على الشيء اطلعت عليه وعاينته فانا شاهد والجمع اشهاد وشهود وشهدت العيد ادركته وشاهد من غاب عنه وشهدت المجلس حضرته وقوله ع الشاهد يرى ما لا يرى الغائب اي الحاضر يعلم ما لا يعلمه الغائب قوله وهو شاهد في بلده اي حاضر وشهد بكذا يتعدى بالباء لانه بمعنى اخبر واشهد ان لا اله الا الله يتعدى بنفسه لانه بمعنى اعلم وقد يستعمل في القسم نحو اشهد بالله لقد كان كذا اي اقسم والشهادة خبر قاطع والمعنى واضح وذو الشهادتين خزيمة بن ثابت حيث جعل رسول الله صلعم شهادته بشهادتين وسمي بذلك والمشهد محضر الناس ومنه المشهدان والتشهد معروف ومنه قوله ع كان يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة والتشهد الثقيل ثمعها والجمع شهادة كهم شهها وشهداء وبنو شاهدا هو حب العنب قيل ينفع من الربع والبهق والبرص ويقتل حب القرع كلا وضعا على البطن من خارج

شيد قوله تعالى مِّنْ قَصْرٍ مَّشِيْدٍ بفتح ميم وخفة ياء وسكونها هو المعمول بالشيد بالكسر وهو كل شيء طليت به الحائط من جص او غيره وتشديد البيت من باب باع اذا بنيته بالشيد وشاده يشيده شيدا بالفتح جصصه والمشيد بضم الميم والشد للتكثير والطول ومنه قوله تعالى فِيْ بُرُوْجٍ مُّشَيَّدَةٍ اي قصور مطولة مرتفعة وقيل مشيدة مجصصة وقيل مزينة وقيل المراد بالبروج قصور في السماء باعيانها وفي الحديث ان الامام حصن الله بها ابراهيم واشاد بها ذكره يعني رفع بها قدره ومحله ومنزلته حتى كان لا يخفى على احد **باب ما اوله**

باب ما أوله الصاد

الصاد **صخد** الصيخود واحد الصياخيد وهو الصخرة الشديدة الصلبة **صدد** قوله تعالى فصدّها ما كانت تعبد
من دون الله أي منعها من الإيمان عبادة الشمس من قولهم صد يصد صداً وصدوداً من باب قتل صرف ومنعه قوله إذا قومك منه يصدّون روى
سليم القاسمي قال بينما رسول الله جالس في أصحابه إذ قال إنه يدخل عليكم الساعة شبيه عيسى بن مريم فخرج بعض من كان جالساً مع رسول الله
ليكون هو الداخل فدخل علي بن أبي طالب عليه السلام فقال الرجل لبعض أصحابه أما رضي محمد أن فضّل علياً علينا حتى يشبهه بعيسى بن مريم والله لآلهتنا
التي كنا نعبدها في الجاهلية أفضل منه فأنزل الله في ذلك المجلس ولما ضرب ابن مريم مثلاً إذا قومك منه يضجّون فحرفوها يصدّون وقوله
أآلهتنا خير أم هو ما ضربوه لك إلا جدلاً بل هم قوم خصمون إن هو إلا عبد أنعمنا عليه وجعلناه مثلاً لبني إسرائيل وقرئ يصد
بكسر الصاد وضمها فمن كسر أراد يضجّون وترتفع لهم جلبة فرحاً وجذلاً وضحكاً ومن قرأ بالضم فهو من الصدود أي الإعراض عن الحق قوله الذين
كفروا وصدّوا عن سبيل الله أضل أعمالهم نزلت في أصحاب رسول الله الذين ارتدوا بعده وغصبوا أهل بيته حقهم وصدوا عن أمير المؤمنين
بعد وفاة رسول الله أضل أعمالهم أي أبطل ما كان منهم مع رسول الله من الجهاد والنصرة وروي عن الباقر قال قال أمير المؤمنين عليه السلام بعد وفاة رسول الله
في المسجد والناس مجتمعون الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله أضل أعمالهم فقال ابن عباس يا أبا الحسن لم قلت ما قلت قال قرأت شيئاً من القرآن
قال قد قلته لأمر قال نعم إن الله يقول في كتابه ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا فنشهد على رسول الله أنه استخلف أبا بكر
قال ما سمعت رسول الله أوصى إلا إليك قال فهلا بايعتني قال اجتمع الناس على أبي بكر فكنت منهم فقال أمير المؤمنين عليه السلام كما اجتمع أهل العجل
على العجل ههنا فتنتم ومثلكم كمثل الذي استوقد ناراً فلما أضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون صم
بكم عمي فهم لا يرجعون قوله يسقى من ماء صديد الصديد بفتح أوله قيل هو القيح كأنه الماء في رقته والدم في شكله وقيل هو ما يسيل
من جلود أهل النار قوله فأنت له تصدّى أي تتصدى من قولهم تصدّيت للأمر تعرضت له وأصله تصددت فأبدل للتخفيف وفي الحديث المصدود
تحل له النساء والمراد بالمصدود من صده المشركون ومنعوه من الحج ليس من مرض كما رد رسول الله والصد الهجران والإعراض يقال صددت عنه
أي هجرته وأعرضت عنه **صرد** في الحديث كان علي بن الحسين عليه السلام رجلاً صرداً لا تدفئه فراء الحجاز الصرد بفتح الصاد وكسر الراء المهملة من
يجد البرد سريعاً ومنه رجل مصراد الذي يشتد عليه البرد ولا يطيقه ويقابله القوي على البرد فهو من الأضداد وفيه نهى المحرم عن قتل الصرد وهو
طائر أبيض البطن أخضر الظهر ضخم المنقار يصطاد العصافير إذا نفر واحداً فقده من ساعته وأكله ويسمى الأخطب والأخيل لا
يكاد يرى إلا في سعفة أو شجرة لا يقدر عليه أحد شرير النفس غذاؤه من اللحم له صفير مختلف يصفر لكل طائر يريد صيده بلغته فيدعوه
إليه فإذا اجتمعوا إليه شد على بعضهم فأخذه تتشاءم به العرب وتتطير بصوته كذا في حياة الحيوان وغيره وفي المصباح قيل إن الصرد كان دليل آدم من بلاد
سرنديب إلى بلاد جدة مسيرة شهر وعن كعب الأحبار الصرد يقول سبحان ربي الأعلى ملء سماواته وأرضه وجمع الصرد صردان **صعد** قوله تعالى
فتيمموا صعيداً طيباً أي تراباً نظيفاً والصعيد التراب الخالص الذي لا يخالطه سبخ ولا رمل نقلاً عن الجمهرة والصعيد أيضاً وجه الأرض تراباً
كان أو غيره وهو قول الزجاج حتى قال لا أعلم اختلافاً بين أهل اللغة في ذلك فيشمل الحجر والمدر ونحوهما والصعيد أيضاً الطريق لا نبات فيها قال
الأزهري ومذهب أكثر العلماء أن الصعيد في قوله فتيمموا صعيداً طيباً أنه التراب الطاهر الذي على وجه الأرض وخرج من باطنها قوله صعيداً
زلقاً أي أرضاً بيضاء يزلق عليها لملاستها قوله عذاباً صعداً أي شديداً شاقاً والصعد مصدر صعد صعداً وصف به العذاب لأنه يتصعد المعذب أي
يعلوه ويغلبه فلا يطيقه قوله سأرهقه صعوداً الصعود بفتح الصاد العقبة الشاقة وقيل إنها نزلت في الوليد بن المغيرة لأنه يكلف في النار
أن يصعد جبلاً في النار من صخرة ملساء فإذا بلغ أعلاها لم يترك أن يتنفس وجذب إلى أسفلها ثم يكلف مثل ذلك قوله إذ تصعدون ولا تلوون
الإصعاد الابتداء في السفر والانحدار الرجوع وقيل الإصعاد الذهاب في الأرض لا بعاً سواء ذلك في صعود أو حدور قوله كأنما يصّعّد في
السماء شبهه مبالغة في ضيق صدره بمن يزاول ما لا يقدر عليه فإن صعود السماء مثل فيما يبعد عن الاستطاعة ونبه على
أن الإيمان يمتنع منه كما يمتنع عليه الصعود إلى السماء وقرئ يصاعد أي يتصاعد وفي تفسير الشيخ علي بن إبراهيم كأنما يصعد في السماء قال يكون مثل
شجرة حولها أشجار كثيرة فلا تقدر أن تلقي أغصانها يمنة ويسرة فتمر في السماء فتسمى حرجة فضرب بها مثلاً قوله إليه يصعد الكلم الطيب أي
لأن كلما يتقبل الله من الطاعات يوصف بالرفع والصعود ولأن الملائكة يكتبون أعمال بني آدم ويرفعونها إلى حيث شاء الله لقوله تعالى إن كتاب
الأبرار لفي عليين وفي الحديث يجمع الله الأولين والآخرين في صعيد واحد قيل هو أرض واسعة مستوية وفيه فتنفس الصعداء هو بضم الصاد
وفتح المهملتين والمد نوع من التنفس يصعده المتلهف الحزين وانتصابه كما قيل على المفعول المطلق النوعي نحو جلست القرفصاء والصعود
الصعود ضد الهبوط ومنه الحديث إياكم والجلوس في الصعدات يعني الطرق أخذاً من الصعيد الذي هو التراب فإنه يجمع على الصعد بضمتين ثم الصعدات
جمع الجمع كما تقول طريق وطرق وطرقات وقيل المراد من الصعدات فناء باب الدار وممر الناس بين يديه وفي وصفه كأنما ينحط في صعداء أي موضع عال

يصعد فيه ويحط والمشهور في صبب فيه قدر قال في الدر هو بضمتين جمع صعود وهو خلاف الهبوط وبفتحتين خلاف الصبب والصاعد المرتفع ومنه شريك ليك صاعدا ومنه حديث الاموات صعدنا اليك ارواحهم اي ارفعها اليك الى الجنة وصعد في السلم من باب تعب صعودا والصعود كرسول خلاف الهبوط والجمع صعد مثل عجوز وعجائز وعجز واشربه بدم فصاعدا اي هو فصاعدا اي فزاد الثمن صاعدا **صفد** قوله تعالى مقرنين في الاصفاد اي القيود والاغلال التي يوثق بها الارجل واحدها صفد بالتحريك يقال صفده يصفده صفدا اي شده واوثقه وكذا التصفيد والصفد الوثاق والصفاد بالكسر ما يوثق به الاسير من قد وقيد وغل والصفد بالتحريك العطاء ومنه طوبى لمن اخذ عليه صفدا يعني لم ياخذ عليه اجرة واصفده اصفادا اي اعطيته مالا او وهبت له عبدا وفي حديث ليلة القدر وشهر رمضان تصفد فيه الشياطين اي تشد وتوثق بالاغلال هو اما حقيقة فيمنعوا عن الاغواء والتشويش او مجاز عن قلة الاغواء والمراد ان الشياطين لا يخلصون في شهر رمضان الى افساد الناس كما يخلصون في غيره لاشتغالهم بالصيام بقمع الشهوات وساير العبادات **صلد** قوله فتركه صلدا بسكون اللام اي صلبا املس نقيا من التراب يقال حجر صلد اي صلب املس وقوله لا يقدرون على شيء اي لا ينتفع من ينفق رئاء الناس بما فعل ولا يجد ثوابه وفي حديث صفات المؤمن اصلب من الصلد اي لا يدخل قلبه ريب ولا جزع صبور عند المصائب الزاهد في دنيته **صمد** قوله تعالى الله الصمد قيل الصمد الذي انتهى اليه السؤدد وقيل هو الدائم الباقي وقيل هو الذي يصمد في الحوائج اي يقصد قال بعض الاعلام اختلفت اقاويل اهل التفسير في معنى الصمد واولى ذلك بالتقديم ما وافق اصول اهل اللغة واشتهر بين اهل اللسان ان الصمد السيد المتفوق في السؤدد الذي يصمد اليه الناس في حوائجهم وامورهم وفي الحديث الصمد المصمود اليه في القليل والكثير وعليه قول ابي طالب في بعض ما كان يمدح النبي صلى الله عليه وآله وبالجمرة القصوى اذ صمدوا لها يؤمون قذفا راسها بالجنادل يعني قصدوا نحوها يرمونها بالجنادل يعني الحصى الصغار التي تسمى بالجمار وقول بعض شعراء الجاهلية ما كنت احسب ان بيتا ظاهرا لله في اكناف مكة يصمد وقول الزبرقان في مدح ولا رهيبة الا سيد صمد ومثله قول شداد بن معوية في حذيفة بن بدر علوته بحسام ثم قلت له خذها حذيف فانت السيد الصمد ومثل هذا اكثر والله تعالى هو السيد الصمد الذي جمع الخلق من الجن والانس يصمدون اليه في الحوائج ويلجئون اليه في الشدائد ومنه يرجون الرخاء ودوام النعمة والدفع عن الشدائد والصمد القصد يقال صمده يصمده صمدا قصده ومنه الدعاء اللهم اليك صمدت من بلدي وفي الحديث فصمد له اي قصده ومن كلام علي عليه السلام في تعليم قومه الحرب فصمدا صمدا حتى يتجلى لكم عمود الحق اي فاقصدوا فاقصدوا بعد قصد والصمد المكان المرتفع الغليظ وقيل اذا انتهيت الى بئر ميمون او بئر عبد الصمد فاغتسل هي بئر في سبيل الى مكة في طريقها **صند** في الدعاء نعوذ بالله من صناديد القدر اي دواهيه ونوائبه العظام والصناديد الدواهي وصناديد قريش اشرافهم وعظماؤهم ورؤساؤهم جمع صنديد بكسر الصاد وهو السيد الشجاع **صيد** قوله تعالى لا تقتلوا الصيد وانتم حرم قوله احل لكم صيد البحر وطعامه الصيد هو الحيوان الممتنع ولم يكن له مالك وكان حلالا لا اكله فاذا اجتمعت فيه هذه الخلال فهو صيد وقيل سواء كان محللا او محرما الا ما استثني وقد تكرر الصيد في الحديث اسما وفعلا ومصدرا يقال صاد يصيد صيدا فهو صائد ومصيد وفي حديث النبي صلى الله عليه وآله ادن فاغتسل من صاد قيل هو ما يسيل من ساق العرش الايمن وفي حديث النبي صلى الله عليه وآله انه قال لعلي عليه السلام انت الذائد عن حوضي يوم القيمة تذود عنه الرجال كما يذاد البعير الصاد يعني الذي به الصيد وهو داء يصيب الابل في رؤسها ولا تقدر ان تلوي عناقها وصاد الرجل الطاير اي اصطاده فالطير مصيد والرجل صياد والمصيدة بكسر الميم وسكون الصاد والمصيد يحذف الياء ايضا آلة الصيد الجمع مصايد بغير همز وكلب صيود بالفتح وكلاب صيد مثل صبور وصبر ثابتا صيلا اما فعيل بمعنى مفعول واما تسمية للمصدر بالاسم بلد **باب ما اوله الضاد** **ضدد** قوله تعالى ويكونون عليهم ضدا الضد واحد الاضداد والضد يكون مثله وقد يكون الضد جمعا ومنه الاية الشريفة وضاده مضادة اذا باينه مخالفة ومنه لا مضاد له في ملكه والمتضادان اللذان لا يجتمعان كالليل والنهار وقولهم لا ضد له ولا ضديد له اي لا نظير له ولا كفو له **ضمد** يقال ضمد فلان رأسه بالضماد يضمده اي شده بالضماد وهي خرقة بعصابة او ثوب ما خلا العمامة وضمده تضميدا والضماد خرقة يشد بها الغصن قاله في الدر **ضود** الضاد حرف مستطيل مخرجه من طرف اللسان الى ما على الاضراس ومخرجه من جانب الايسر اكثر من الايمن والعامة تخرجه من طرف اللسان وبين الثنايا وهي لغة حكاها الفراء قال ومن العرب من يبدل الضاد طاء ومنهم من يعكس وهذا وان نقل في اللغة وجاز استعماله في الكلام فلا يجوز العمل في كتاب الله تعالى لان القراءة سنة متبعة وهو غير منقول فيها كذا في المصباح **ضهد** في الدعاء اعوذ بك ان اضطهد والاضطهاد الامر الذي القهر يقال ضهده فهو مضهود ومضطهد اي مقهور والطاء بدل من تاء الافتعال **باب ما اوله الطاء** **طرد** قوله تعالى ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي الآية قيل مر الملأ من قريش على رسول الله وعنده جماعة من ضعفاء المسلمين فقالوا يا محمد ارضيت بهؤلاء من قومك افنحن نكون تبعا لهم فلعلك ان طردتهم اتبعناك فانزل الله الآية وعن سلمان وخباب فينا نزلت هذه الآية وفي الخبر

مطردة الداء عن الجسد اى انها حالة من شانها ابعاد الداء وهى مفعلة من الطرد يقال طرده اذا اخرجه عن بلده وطردت الرجل طردا اذا ابعدته فهو مطرود وطريد ومطاردة الاقران فى الحرب حمل بعضهم على بعض واطرد الخافقان وهما المشرق والمغرب واطراد نهما تبعا وتتابعا والاطراد بالكسر والتشديد اى الجرى ونهران يطردان اى يجريان

طود قوله تعالى وكان كل فرق كالطود العظيم الطود الجبل العظيم واطواد منيف جبل عال

باب ما اوله العين عبد قوله تعالى ولا يشرك بعبادة ربه احدا قال الشيخ ابو على العبادة هى غاية الخضوع والتذلل ولذلك لا تحسن الا لله تعالى الذى هو مولى اعظم النعم فهو حقيق بغاية الشكر قوله قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون الى اخر السورة قال الشيخ ابو على ره قل يا ايها الكافرون الالف واللام فيها للعهد لانه يريد قوما معينين ولا اعبد ما تعبدون اى لا اعبد الهتكم التى تعبدونها اليوم فى هذه الحال ولا انتم عابدون ما اعبد اى الهى الذى اعبده اليوم فى هذه الحال ولا انا عابد ما عبدتم فيما بعد اليوم ولا انتم عابدون ما اعبد بعد اليوم من الاوقات المستقبلة قال الزجاج نفى رسول الله بهذه السورة عبادة الهتهم عن نفسه فى الحال وفيما يستقبل وفى الحديث سال ابو جعفر الاحول عن مثل هذا القول وتكراره مرة بعد مرة فلم يكن عند ابى جعفر الاحول فى ذلك شئ حتى دخل المدينة فسال ابا عبد الله ع عن ذلك فقال كان سبب نزولها وتكرارها ان قريشا قالوا لرسول الله ص تعبد الهتنا سنة ونعبد الهك سنة وتعبد الهتنا سنة ونعبد الهك سنة فاجابهم الله بمثل ما قالوا فقال فيما قالوا تعبد الهتنا قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون وفيما قالوا نعبد الهك سنة ولا انتم عابدون ما اعبد وفيما قالوا تعبد الهتنا ولا انا عابد ما عبدتم وفيما قالوا نعبد الهك سنة ولا انتم عابدون ما اعبد فرجع الاحول الى ابى شاكر فاخبره بذلك فقال ابو شاكر هذا حملته الابل من الحجاز وفى حديث هشام بن سالم عن ابى عبد الله ع قال اذا قلت لا اعبد ما تعبدون فقل لكنى اعبد الله مخلصا دينى فاذا فرغت منها فقل دينى الاسلام ثلثا قوله تعالى بل كانوا يعبدون الجن قال المفسرون يريد الشياطين حيث اطاعوهم فى عبادة غير الله قوله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون اى ما خلقتهم الا لاجل العبادة ولم ارد من جميعهم الا اياها والغرض فى خلقهم تعريضهم للثواب وذلك لا يحصل الا باداء العبادات قوله ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين يعنى ان كنتم تزعمون للرحمن ولدا فانا اول الجاحدين لما قلتم والانفين من قولهم عبد اذا جحد وانف قوله ونحن له عابدون اى خاضعون اذلاء من قولهم طريق معبد اى مذلل قد عبده الناس قوله اياك نعبد اى نخصك بالعبادة وهو ضرب من الشكر وغاية فيه وكيفية وهى اقصى غاية الخضوع والتذلل قوله ان عبدت بنى اسرائيل اى اتخذتهم عبيدا لك قيل فى محل ان عبدت رفع بانه عطف بيان لتلك فى نظيره وقضينا اليه ذلك الامر ان دابر هؤلاء مقطوع والمعنى تعبيدك بنى اسرائيل نعمة تمنها على ويجوز ان يكون فى محل النصب والمعنى انما صارت نعمة على لانك عبدت بنى اسرائيل قوله وادخلى فى عبادى اى فى حزبى والعباد فى الحديث والقران جمع عبد وهو خلاف الحر والعبيد مثله والجموع كثيرة والاشهر منها اعبد وعبيد وعباد وحكى عن الاخفش عبد مثل سقف وسقف الجوهرى ومنه قرا بعضهم وعبد الطاغوت واضافه قال الشيخ ابو على فى قوله وعبد الطاغوت قال الزجاج هو نسق على لعنه الله والتقدير ومن لعنه الله ومن عبد الطاغوت وقال الفراء تاويله وجعل منهم القردة ومن عبد الطاغوت فعلى هذا يكون الموصول محذوفا وذلك لا يجوز عند البصريين والصحيح الاول ثم قال ولا تعلق فى هذه الاية للمجبرة لانه اكثر ما تضمنته الاخبار ان الله خلق من يعبد الطاغوت على قراءة حمزة وغيره ولا شبهة فى انه تعالى خلق الكافر وانه لا خالق للكافر سواه غير ان ذلك لا يوجب ان يكون خلق الكفر وجعله كافرا وليس لهم ان يقولوا انا نستفيد من قوله جعل منهم القردة والخنازير انه جعل من عبد الطاغوت كما جعل القردة والخنازير لان ذلك انما كان يدل على ان من عبد الطاغوت مثل القردة والخنازير لو كان وجعل من عبد الطاغوت فاما ذلك والحديث لا يدل على ان ما به يكون القرد قردا والخنزير خنزيرا لا يكون الا من فعل الله وليس كل ما يكون به الكافر كافرا فانه قد دل الدليل على تعالى عن فعله وخلقه فافترق الامران وفى الحديث القدسى ان من عبادى من لا يصلحه الا الفقر الخ قال بعض الافاضل الصناعة النحوية تقتضى ان يكون الموصول اسم ان والجار والمجرور خبرا لكن لا يخفى انه ليس الغرض الاخبار عن الذى لا يصلحه الا الفقر بانه بعض العباد اذ لا فائدة فيه بل الغرض بالعكس فالاولى ان يجعل الظرف اسم ان والموصول خبرا فالتقدير وهذا وان كان خلاف ما هو المتعارف بين القوم لكن جوز بعضهم مثله فى قوله ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم الاخر والعبادة بحسب الاصطلاح هى المواظبة على فعل المامور به والفاعل عابد والجمع عباد وعبدة مثل كافر وكفار وكفرة ثم استعمل العابد فيمن اتخذ الها غير الله فقيل عابد الوثن وعابد الشمس وزين العابدين هو على بن الحسين ع والتعبد التنسك وفى الدعاء سجدت لك تعبدا ورقا والتعبد المتعبد الدائم على العبادة اى الخضوع والتذلل لله قال المحقق الطوسى فى الاخلاق الناصرية قال الحكماء عبادة الله ثلاثة انواع الاول ما يجب على الابدان كالصلوة والصيام والسعى فى المواقف الشريفة لمناجاته جل ذكره الثانى ما يجب على النفوس كالاعتقادات الصحيحة من العلم بتوحيد الله وما يستحقه من الثناء والتمجيد والفكر فيما افاضه الله سبحانه على العالم من جوده وحكمته ثم الاتساع فى هذه المعارف الثالث ما يجب عند مشاركات الناس فى المدن وهى فى المعاملات والمزارعات

طود

باب ما اوله العين

عبد

وفى الحديث ان العبادة ثلاثة انواع

والمناكح ونادية الامانات في نصح البعض للبعض بضروب المعاونات وجهاد الاعداء والذب عن الحريم وحماية الحوزة انتهى وفي حقيقة العبودية
كان في حديث عنوان ثلثة اشياء ان لا يرى العبد لنفسه فيما خوله الله ملكا لان العبيد لا يكون لهم ملك بل يرون المال مال الله يضعونه
حيث امرهم الله ولا يدبر العبد لنفسه تدبيرا وجملة اشتغاله فيما امره الله تعالى ونهاه فاذا لم ير العبد فيما خوله الله ملكا هان عليه الانفاق
واذا فوض العبد تدبير نفسه الى مدبرها هانت عليه مصائب الدنيا واذا اشتغل العبد فيما امره الله ونهاه لا يتفرغ منهما الى المراء والمباهاة
مع الناس فاذا اكرم الله العبد بهذه الثلث هانت عليه الدنيا والمبيس والخلق ولا يطلب الدنيا تفاخرا وتكاثرا ولا يطلب عند الناس عزا
وعلوا ولا يدع ايامه باطلة فهذا اول درجة المتقين والعبادي بفتح العين والباء الموحدة المخففة منسوب الى عباد اسم قبيلة والعبابيد الفرق
من الناس الذاهبون في كل وجه وكذا العباديد بالباء الموحدة وعبادان على صيغة التثنية بلد على بحر فارس بقرب البصرة شرقا وعن الصنعاني
عبادان جزيرة احاط بها شعبتا دجلة وقيس بن عباد على وزن غراب من التابعين قتله الحجاج قاله في المصباح وابو عبيدة اسمه معمر بن المثنى
البصري النحوي العلامة كان يعرف انواعا من العلوم وكان مع معرفته بالشعر يكسر الشعر اذا انشده ويلحن اذا قرا القران وكان راى راي الخوارج
وكان لا يقبل احد من الحكام شهادته لانه كان يتهم بالميل الى الغلمان قال الاصمعي دخلت انا وابو عبيدة الى المسجد واذا على الاسطوانة التي
يجلس عليها ابو عبيدة مكتوب صلى الاله على لوط وشيعته ابا عبيدة قل بالله امينا وعبد الله بن عمر قتله الحجاج بمكة وله قصة مع يزيد لعنه الله
تدل على سوء حاله وعبد مناف كان له اربع بنين هاشم والمطلب وعبد شمس ونوفل فاولاد المطلب مع اولاد هاشم كشئ واحد
لم يفارقا احد منهما الاخر في جاهلية ولا اسلام واولاد عبد شمس ونوفل كانوا مخالفين والعبد القن الذي ملك هو وابواه وعبد المملكة
الذي هو ملك ولم يملك ابواه وعبد قن وعبيد قن وعبدان قن وقد يجمع على اقنان واقنة والعبدي منسوب الى عبد قيس والعبكي منسوب
عتد الى بطن من بني عدي بن جناب بن قضاعة قاله الجوهري **عتد** قوله تعالى رقيب عتيد العتيد الحاضر المهيا يقال عتد الشيء بالضم عتادا بالفتح
حضر فهو عتد بفتحتين وعتيد ايضا قوله تعالى واعتدت لهن متكأ اي اعدت وهيأت لهن متكئا يتكئن عليه من نمارق ومن قولهم اعتده
عتو اعتادا اي اعده ليوم والعتاد العدة يقال اخذ للامر عدته وعتاده اي اهبته وفي الحديث والتجهيز اخرج الى الحسن مخزنة فيها مسك من عتيدة قال
في القاموس العتيدة الحقة يكون فيها طيب الرجل والعروس والعتود هو الصغير من اولاد المعز اذا قوي ورعى واتى عليه حول وجمعه اعتدة **عدد**
قوله تعالى احصى كل شيء عددا قيل يجوز ان يكون بمعنى معدودا فيكون حالا وقوله عدد سنين اي سنين معدودة وهو نعت للسنين
وعن الزجاج العدد هنا بمعنى المصدر قوله جمع مالا وعدده قال الشيخ ابو علي اي احصاه وقيل عدده للدهر فيكون من العدة وعن الزجاج
اعددت الشيء وعددته اذا امسكته وقيل جمع مالا من غير حله ومنعه من حقه واعده ذخرا لنوائب الدهر انتهى وهذا على معنى التشديد
بالتخفيف جمع مالا وقوما ذوي عدد قوله فاسئل العادين بتشديد الدال اي الحساب والمراد بهم الملائكة تعد الانفاس ومثله قوله نعد
لهم عدا يريد به عد الانفاس كما جاءت به الرواية عن الصادقين قوله اعدت للمتقين يعني الجنة اي هيئت لهم قوله تعالى واتقوا النار التي
وقودها الناس والحجارة اعدت للكافرين قال بعض الاعلام يجوز ان يكون جملة اعدت صلة ثانية للتي قوله فطلقوهن لعدتهن
اي لزمان عدتهن والمراد ان يطلقن في طهر لم يجامعوهن فيه وهو الطلاق للعدة لانها تعتد بذلك الطهر من عدتها والمعنى لطهرهن الذي
يحصينه من عدتهن وهو مذهب اهل البيت وقال النحاة اللام هنا بمعنى في اي طلقوهن في عدتهن قوله ولتكملوا العدة
قال بعضهم معناه اي شهر رمضان لا ينقص ابدا وقيل معناه ولتكملوا عدة الشهر تاما كان او ناقصا قوله ان عدة الشهور عند الله
اثنا عشر شهرا اي من غير زيادة ولا نقصان قوله لن تمسنا النار الا اياما معدودة واياما قليلة اي موقتات بعدة معلومة على قدر
ايام عبادتهم العجل وهي اربعون يوما والايام المعدودات هي ايام التشريق قوله اياما معدودات قال بعض الافاضل اياما منصوب على الظرف والعامل
مقدر يدل عليه الصيام اي صوموا اياما لا انه منصوب بالصيام كما قاله الزمخشري لان اعمال المصدر مع اللام ضعيف والاصح من مجاز
الكلام ومعدودات قلائل فان الشيء اذا كان قليلا يعد واذا كان كثيرا يهال هيلا واختلف فيها فعن ابن عباس وجماعة هي ثلثة
ايام من كل شهر ويوم عاشوراء ثم نسخ بشهر رمضان وعنه ايضا انها شهر رمضان وبه قال الاكثر قوله دراهم معدودة اي قليلة فانهم كانوا
يزنون ما بلغ الاوقية ويعدون ما دونها قيل كانت عشرين درهما وقيل عشرين درهما واثنين وفي الخبر انه سئل عن القيمة متى تكون قال اذا تكاملت العدتان
قال القتيبي معناه عدة اهل الجنة وعدة اهل النار اذا تكاملت عند الله تعالى لرجوعهم اليه قامت القيمة قال الفاسي يحتمل انه اراد بالعدة تعيين
مدة حيوة الاحياء من الحيوانات ثم مدة موتهم الى النبي والعدة الثابتة في علم الله تعالى وفي الحديث لا عبرة في العدد يعني في ثبوت الهلال في شهر
رمضان ومعناه عد شعبان ناقصا ابدا وشهر رمضان تاما ابدا وقيل هو عد خمسة من هلال الماضي فيجعل الخامس اول الحاضر وقيل عد شهر
تاما وشهر ناقصا وفي كيفية من عد غدا من اجله فقد اساء صحبة الموت اي من جعله من عمره والعدة ما اعددته لحوادث الدهر من المال والسلاح

ونحو ذلك والجمع عدد مثل غرفة وغرف واعده اعدادا اي هياه واحضره واستعد له تهيا ومنه الاستعداد واستعدوا للموت اي اعدوا
من استفعل بمعنى فعل كما يقال استجاب بمعنى اجاب ويكون للطلب اي اطلبوا العدة للموت وفي الحديث ذكر طلاق العدة وهو ان يطلق ثم يراجع
في العدة ويطأ ثم يطلق وهكذا وطلاق السنة هو ان يطلق ثم يراجع لا يطأ وفي التهذيب ذكر تفسيرهما في اول باب احكام الطلاق وعدد
الشيء من باب قتل احصيته والاسم العدد والعديد والعدد هو الكمية المتالفة من الواحد فيختص بالمتعدد في ذاته قاله في المص وعلى هذا
فالواحد ليس بعدد لانه غير متعدد وقال النحاة الواحد من العدد لانه الاصل المبني منه ويبعد ان يكون اصل الشيء ليس منه **تنبيه** قال بعض
الافاضل العدد قد يجعل كناية عن القلة والكثرة فالاول مثل ونهي ان تتكلم المراة عند غير زوجها وغير ذي محرم منها اكثر من خمس كلمات
فانه ربما جعل كناية عن القلة كما جعلت السبعون في قوله تعالى ان تستغفر لهم سبعين مرة كناية عن الكثرة وهو القسم الثاني وانفذت عدة
كتب اي جماعة كتب والعد مصدر عددت الشيء عدا وعدة والعدة الجماعة قلت او كثرت وفي حديث علي ع مع من احرم عن الخلافة لو كان لي عدة
اصحاب طالوت وعدة اهل بدر لضربتكم بالسيف وعدة اصحاب بدر ثلثمائة وعدة المراة بالاقراء والاشهر وفي حديث المستحاضة تنتظر عدة ما
كانت تحيض اي عدة ايام الحيض وفلان في عداد اهل الخير بالكسر اي معهم وفلان يحثو المال ولا يعده اي يعطيه من غير عد ومعد بالفتح والشد
ابو العرب وهو معد بن عدنان والميم من نفس الكلمة لقلة تمفعل في الكلام عن سيبويه وقولهم في المثل المشهور تسمع بالمعيدي خير من ان تراه هو تصغير معدي
الى معد لكن خفف قاله الجوهري **عرد** في الحديث الرجل يتزوج المراة على عرد واحد قال لا باس المراد بالعرد المراة الواحدة من المواقعة فانه
في عرد جانبه جامعها وشيء عرد اي صلب والعراد بفتح العين نبت وقولهم فلان معربد في سكره ماخوذ من العربدة وهي حية تنفخ ولا تؤذي
عسجد العسجد الذهب والجوهر كله والدر والياقوت **عصد** العصيدة التي تعصد بالسوط فتمر بها فتنقلب لا يبقى في الاناء منها شيء
الا انقلب وعن ابن فارس سميت بذلك لانها تعصد اي تقلب وتلوى يقال عصدتها عصدا من باب ضرب اذا لويتها واعصدتها بالالف لغة
قولهم فلان لون بكل عصيدة يريدون كثرة الاختلاط مع كل احد وقولهم وقعوا في عصواد اي في امر عظيم **عضد** قوله تعالى وما كنت متخذ
المضلين عضدا اي اعوانا يقال اعتضدت بفلان اذا استعنت به ومنه عاضد على امره اي اعانه عليه قوله سنشد عضدك
باخيك قد تقدم بيانه والعضد الساعد وهو من المرفق الى الكتف مؤنث عند اهل تهامة ومذكر عند تميم وفيه خمس لغات وزان رجل وفي
لغة الحجاز وبها قرأ الحسن ومثال كبد ومثال فلس ومثال قفل والجمع اعضاد كاقفال واعضد كاكلب وفي الحديث مكة لا يعضد شجرها
من العضد بسكون الضاد اي القطع ومثله لا يعضد شوكها يقال عضدت الشجرة عضدا من باب ضرب قطعتها والعضد بالتحريك المعضود والمعضد
بكسر الميم المنجل وعضادتا الباب خشبتان من جانبيه والاخبا فلا يعضد بها كذا اي يقوى بها من عضده اذا قواه وفي الدعا اللهم انت عضدي
اي انا بك تقوى وانتصر وفلان عضدي اي معتمدي على الاستعانة **عقد** قوله تعالى واحلل عقدة من لساني قيل هي رتة كانت في لسانه
من جمرة قوله او يعفو الذي بيده عقدة النكاح قيل هو الزوج المالك لحله وعقده وقيل هو الولي الذي يلي امر الصبية وفي
الحديث الذي بيده عقدة النكاح هو الاب والاخ والرجل يوصى اليه والذي يجوز امره في مال المراة يبتاع لها ويشتري فاذا عفى فعفوه جائز
وفي حديث اخر ياخذ بعضا ويدع بعضا القرآن يدعو كله قوله يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود هي جمع عقد بمعنى المعقود وهو اوكد
العهود والفرق بين العقد والعهد ان العقد فيه معنى الاستيثاق والشد لا يكون الا من متعاقدين والعهد قد ينفرد به الواحد فكل
عهد عقد ولا يكون كل عقد عهدا واصله عقد الشيء بغيره وهو وصله به كما يعقد الحبل قال الشيخ ابو علي اختلف في هذه العقود على
اقوال احدها ان المراد بها العهود التي كان اهل الجاهلية يعاهد بعضهم بعضا على النصرة والموازرة والمظاهرة على من حاول ظلمهم و
بغاهم شرا وذلك هو معنى الحلف وثانيها اراد بالعقود التي اخذ الله على عباده بالايمان به وطاعته فيما احل لهم او حرم عليهم وهو قول ابن
عباس وثالثها ان المراد بها العقود التي يتعاقدها الناس بينهم ويعقدها المرء على نفسه كعقد الايمان وعقد البيع وعقد الحلف و
ان ذلك امر من الله تعالى بالوفاء بما اخذ به ميثاقهم من العمل بما في التورية والانجيل في تصديق نبينا محمد وما جاء به من عند الله قال والاقوى
هذه قول ابن عباس قوله بما عقدتم الايمان اي بتعقيدكم الايمان وهو توثيقها بالقصد والنية وقرئ عقدتم بالتخفيف وعاقدتم و
المعنى ولكن يؤاخذكم بنكث ما عقدتم قوله والذين عقدت ايمانكم فاتوهم نصيبهم اي الذين عاهدتم بايديكم نسب العهد الى اليمين
لان الرجل كان يمسح يده عند المعاهدة وتوثيق تاكيد العقد او الولاء الثابت في الجاهلية فانهم كانوا يحالفون فيها فيكون للحليف
السدس ثم نسخ هذا باية اولي الارحام قال الشيخ ابو علي قرأ اهل الكوفة عقدت بغير الف والباقون عاقدت بالالف والمعنى والذين
عاقدتهم حلفهم ايمانكم فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه ومن قال عقدت ايمانكم كان المعنى عقدت حلفهم ايمانكم فحذف الحلف واقام المضاف
اليه مقامه والذين قالوا عاقدت حملوا الكلام على المعنى اذ كان لكل واحد من الفريقين يمين والذين قالوا عقدت حملوا الكلام على لفظ

عرد عسجد عصد عضد

عقد

الايمان لان الفعل لم يسند الى اصحاب الايمان في اللفظ وانما اسند الى الايمان قوله ومن شر النفاثات في العقد هو بضم عين وفتح قاف جمع عقدة ومنه العقدة حقيقة من باب عقد النفاثات السواحر بان يأخذن خيطا فيعقدن عليه عقدة ويتكلمن عليه بالسحر وفي الحديث شراء العقدة مردود فانها محرم والعقدة بالضم الضيعة والعقار الذي اعتقده صاحبه ملكا والجمع عقد كصرد ومنه كان ابو جعفر وابو عبد الله لا يشتريان عقدة لا يبيعانها حتى يدخل الطعام سنة وفي الدعاء اللهم من قلوبنا عقد الندم يعني عقد العزم على الندامة وهو تحقيق التوبة وفي حديث الجارية المعصر ثم عقد بيده اليسرى تسعين ثم قال تستدخل القطنة ثم تدعها مليا التسعين هي من الاعداد التي يحتاج الى عقد بها وهي عبارة عن كف السبابة ووضع الابهام بحيث لا يبقى بينهما الا خلل يسير وكانه كناية عن حفظ الشيء حفظا محكما كاحكام عقد التسعين لان ما قبله من الكلام هكذا ثم تهل الى فقال يا خلف سر الله لا تذيعوه ربما كان العقد على تسعين تمثيلا لكيفية ادخال القطنة بقرينة البعيد يدل عليه ما في حديث الصدوق اسلم ابو طالب بحساب الجمل ثم عقد بيده ثلاثا وستين يريد بذلك اله احد جواد وتفسير ذلك على ما ذكره في معاني الاخبار ان الالف واحد اللام ثلثون والهاء خمسة والالف واحد الدال اربعة فذلك ثلثة وستون والعقد من مواضعات الحساب يستعمل في الاصابع ومنه عقد عشرا ويجيء في زيد مزيد كلام في هذا المعنى والعقدة بالضم ما تمسكه وتوثقه ومنه عقدت البيع ونحوه من باب ضرب وعقدت اليمين وعقدتها بالتشديد توكيد وعقد عزمات اليقين ما انعقد في النفس من العزم على يقين العقد بالكسر القلادة ومنه انقطع عقد له والجمع عقود كحمل وحمول ويقال تعقد الحبل وخيط معقد للكثرة وتحلل عقده سكن غضبه وعقد بضم عين وفتح قاف جمع عقدة وهكذا اهل العقد يعني اصحاب الولايات على الامصار وكلام معقد اي مغمض ومعقد الشيء مثل مجلس موضع عقده وقولهم هو مني معقد الازار يراد به قرب المنزلة وعقد النكاح والبيع ونحوه احكمته واحرمته والمراة اذا سبحت عقدت على الانامل يعني رؤس الاصابع جمع انملة يعني يسبحن وفي اعتقدت كذا اي عقدت عليه قلبي وضميري وله عقيدة حسنة اي سالمة من الشك واهل العقد والحل من يرجع الناس الى اقوالهم ويعتقدون بهم من الاكابر والعلماء قوله الخيل معقود بنواصيها الخير اي ملازم لها كانه معقود فيها والعنقود بالضم واحد عناقيد العنب وفيه ذا صار الحصرم عنقودا حل بيعه وقيل العنقود اسم للحصرم بالنبطية وفي الخبر ما يشهد له وفي الدعاء اسئلك بمعاقد العز من عرشك اي بالخصال التي استحق بها العرش العز او بمواضع انعقادها منه وقيل وحقيقته بعز عرشك عمد قوله بغير عمد ترونها اي خلقها مرفوعة بلا عمد وفيه تنبيه على عظم قدرة الله تعالى وقيل معناه لا ترون تلك العمد وهي قدرة الله تعالى وقيل النفي فيه واقع على الموصوف والصفة اي لا عمد ولا رؤية كما سبق الكلام في مثله وعن ابن عرفة العمد جمع عماد وليس في كلام العرب فعال على فعل الا هذا وقولهم اهاب واهب قوله الم تر كيف فعل ربك بعاد ارم ذات العماد اي البناء الرفيع نقل انهم كانوا بالبحر الى العمد من الخشب يجعلون طول العمد مثل طول الجبل الذي يلحوز من اسفله الى اعلاه ثم ينقلون تلك العمد فينصبونها ثم يبنون القصور فوقها فسميت ذات العماد وقيل اهل عمد لانهم كانوا بدويين اهل خيام قال الشيخ ابو علي اختلفوا في ارم ذات العماد على اقوال احدها انه اسم قبيلة قال ابو عبيدة وهم عادان فالاولى هي ارم وهي التي قال الله تعالى فيهم انه اهلك عادا الاولى وقيل هم جد عاد وهو عاد بن عوص بن ارم بن سام بن نوح نسب عاد اليه وقيل ارم قبيلة من قوم عاد كان فيهم الملك وثانيها ان ارم اسم بلد ثم قيل هو دمشق وقيل هي مدينة الاسكندرية وقيل هو مدينة بناها عاد بن شداد فلما اتمها واراد ان يدخلها اهلكه الله بصيحة نزلت من السماء وثالثها انه ليس بقبيلة ولا بلد بل هو لقب لعاد وكان عاد يعرف به وروي عن الحسن انه قرأ بعاد ارم على الاضافة وقال وهو اسم اخر لعاد وكان له اسمان قوله في عمد ممددة قرئ بضمتين وهي قراءة اهل الكوفة غير حفص وقرأ الباقون بفتحتين وكلاهما جمع عمود في الكثرة واما جمعه في القلة فاعمدة اي توصد عليهم الابواب لتمد بالعمد تنكيلا لهم في استيثاق وفيه تاكيد لليأس من الخروج ابدا ان يجعل الابد يعوذ بالله من غضبه واليم عقابه وفي الحديث الصلوة عماد دينكم وعماد الشيء بالكسر ما يقوم به الشيء ويثبت ولولاه لسقط وزال ومنه الحمد لله الذي جعل السماء الكرسي عمادا ومثله مثل الصلوة مثل عمود الفسطاط العمود بالفتح عمود البيت والجمع في القلة اعمدة وفي الكثرة على عمد بضمتين والمعنى ان الصلوة كالعمود للخيمة فكما لا تقوم الخيمة الا به لا يقوم الدين الا بالصلوة قوله ع صلى ركعتين بين العمودين زاد بهما العمودين الذين في الكعبة شرفها الله تعالى وفي حديث علي ع ابقوا هذين العمودين واوقدوا هذين المصباحين يعني الشهادتين فاستعار لفظ العمودين والمصباحين للتوحيد واتباع سنة رسول الله لقيام الدين بهما والعمودان الاباء وان علوا والاولاد وان سفلوا والعماد الابنية الرفيعة وفلان رفيع العماد كناية عن الشرف وفي وصفه ص انه عماد السموات والارض اي كما يقومان ولا يقومان الا به قال الله تعالى ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا وعمدت الى الشيء اعمد عمدا من باب ضرب قصدته وعمدت له قصدت اليه والعمد نقيض الخطاء وقولهم فلان فعل ذلك عمدا اي قصدا ومنه قتل العمد وعميد القوم وعمودهم سيدهم ومنه قوله ع من عميد هذا الجيش اي كبيرهم الذي اليه المرجع وفي اعتمدت على الشيء اتكأت عليه

باب ما أوله العين

وفي حديث الحائض تعتمد برجلها اليسرى على الحائط اي تعتمد عليها برجلها بمعنى ترفعها كما جاءت به الرواية **عمرد** في الحديث لعن الله الملوك الاربعة فلانا وفلانا ومشرحا وابضعة واختهم العمردة اي الطويلة من قولهم فرس عمرد بتشديد الراء طويل **عند** قوله تعالى وخاب كل جبار عنيد العنيد هو الجائر عن القصد الباغي الذي يرد الحق مع العلم به وعند يعند بالكسر عنودا اي خالف ورد الحق وهو يعرفه فهو عنيد وعاند والجمع عند مثل راكع وركع وجمع العنيد عند مثل رغيف ورغف والعنيد والعنود والمعاند واحد وهو المعارض لك بالخلاف عليك ومنه الخبر سترون من بعدي ملكا عضوضا وملكا عنودا اي عنيدا وعند عن الطريق يعند بالضم عدل عنه والعنود بالضم الجور والميل وعند العرق من باب ضرب عنودا اذا سال ولم ينقطع ومنه العرق العاند في حديث الاستحاضة شبهه لكثرة ما يخرج منه على خلاف عادته فكانه جار وقيل العاند الذي لا يرقى وعاند معاندة وعنادا من باب قاتل اذا ركب الخلاف والعصيان وعند ظرف في المكان والزمان تقول عند الليل عند الحائط الا انها ظرف غير متمكن وقد يدخلوا عليه من حروف الجر من وحدها كما ادخلوها على لدن قال الله تعالى رحمة من عندنا وقوله من لدنا وفي العين من عند ثلاث لغات افصحها الكسر وبه تكلم الفصحاء والبلغاء والاصل عند استعمالها فيما حضرك من اي قطر كان من اقطارك وقد استعمل في غيره فتقول عندي مال لما هو بحضرتك ولما غاب عنك قال في المصباح ومن هنا استعمل في المعاني فتقول عنده خير وما عنده شر لان المعاني ليس لها جهات قال ومنه قوله تعالى فان اتممت عشرا فمن عندك اي من فضلك وتقول هذا عندي افضل من هذا اي في حكمي **عود** قوله تعالى والى عاد اخاهم هودا قيل ان عادا كانت بلادهم في البادية وكان لهم زرع ونخل كثير ولهم اعمار طويلة فعبدوا الاصنام وبعث الله اليهم هودا يدعوهم الى الاسلام وخلع الانداد فابوا قوله ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه اي من قولهم عاد الى كذا وعاد له يعود عودة وعودا اي صار اليه قوله يبدئ ويعيد اي يبدئ الخلق ويعيده بعد الحياة الى الممات في الدنيا وبعد الممات الى الحياة في الاخرة قوله ربنا انزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عيدا اي يكون يوم نزولها عيدا قيل نزلت يوم الاحد ومن ثم اتخذه النصارى عيدا وقيل العيد السرور العائد ولذا يقال يوم عيد قوله ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد قيل المراد بلده مكة سميت معادا لانهم يعودون اليها ومعاد الرجل بلده لانه ينصرف ثم يعود اليها وقيل المعاد الذي هو بعث الاجسام البشرية وتعلق نفوسها بها للنفع او الانتصاف والجزاء والمعاد البدني اي البدن والروح التي هي الاصلية التي لا تقبل الزيادة والنقصان وعند الحكماء المعاد المعنوي لا البدني وهو باطل باجماع المسلمين قوله واليه المعاد اي المصير والمرجع عاد اسم رجل من العرب الاولى وبه سميت القبيلة قوم هود النبي ع وعاد الاولى قوم هود وعاد الاخرى ارم وقيل الاولى القدماء لانهم اول الامم هلاكا بعد قوم نوح وقرئ عاد لولى بادغام التنوين في اللام وطرح همزة اولى ونقل ضمتها الى لام التعريف وعاد هو ابن عوص بن سام بن نوح والمعاودة الرجوع الى الامر الاول وعاد يعود عودا وعودة رجع والعادة معروفة والجمع عاد وعادات واعتاده وتعوده صار عادة له والموضع المعتاد لخروج الفضلة هو الذي يخرج منه مرة بعد اخرى الى ان يصير مخرجا عرفا واعتبر بعضهم في صيرورته معتادا خروج الفضلة مرتين متواليتين فيثبت نقض الطهارة في الثالثة واعاد الشيء اذا فعله ثانيا ومنه اعادة الصلاة وعدت المريض اعوده عيادة زرته ومنه حديث فاطمة بنت قيس فانها امرأة يكثر عوادها اي زوارها وكل من اتاك مرة بعد اخرى فهو عائد وان اشتهر في عيادة المريض حتى صار كانه مختص به وفي الحديث عودوا بالفضل على من حرمكم اي صلوهم بما عليكم ولا تقطعوهم وشيء عادي اي قديم كانه منسوب الى عاد ومنه شجرة عادية وبئر عادية والقليب العادية التي لا يعلم من حفرها وفيه عادي الارض لله ولرسوله والمراد القديم الذي لا يعرف لها مالك وفيه لا مال اعود من العقل اي انفع منه من قولهم هذا الشيء اعود عليك من كذا اي انفع منه والعوائد جمع عائدة وهي التعطف والاحسان ومنه الدعاء الهي عوائدك تؤنسني ومنه عوائد المزيد متواترة وعاد اليه يعود مرة بعد اخرى وعاد اليه بعائدة اي تكرم عليه بكرامة والعود بالضم الذي يضرب به وهو عود اللهو والعود الذي يتبخر به العود الهندي قيل هو القسط البحري وقيل العود الذي يتبخر به العود من الخشب واحد العيدان والاعواد والعود بالفتح الجمل المسن وهو الذي جاوز في السن البازل والعود التي تعود على زوجها بعطف ومنفعة ومعروف وسمعت منه عودا وبدءا اي اولا واخرا وفي حديث الباقر ع فرجعت عودي على بدئي الى منزلي اي الى مثل اخرى وتحصيله كما عدت [illegible] والعيد واحد الاعياد هو كل يوم مجمع وقيل معناه اليوم الذي يعود فيه الفرح والسرور وانما جمع بالياء واصله الواو للزومها الواحد وللفرق بينه وبين اعواد الخشب وعيد واشهد والعيد وفي الحديث انما جعل يوم الفطر العيد ليكون للمسلمين مجتمعا يجتمعون فيه ويحمدون الله على ما من عليهم ولانه اول يوم من السنة يحل فيه الاكل والشرب لان اول السنة عند اهل الحق شهر رمضان وفيه الزموا التقوى واستعيدوها اي اعتادوها **عهد** قوله تعالى واتموا اليهم عهدهم اي امانهم والعهد الامان والعهد الوصية والايمان عهد اليه يعهد من باب تعب اذا اوصاه ومنه قوله تعالى ولقد عهدنا الى ابرهيم اي وصينا وامرناه ومثله قوله تعالى عهد الينا اي امرنا في التوراة واوصينا ومثله قوله ولقد عهدنا الى آدم اي وصيناه بان لا يقرب الشجرة فنسي العهد ولم يتذكر الوصية وفي الحديث عهد الينا النبي ص

عهد

والا وصيا من بعد فراقه ولم يكن له عزم انهم سكذا وعهد الملك الى فلان بكذا اى تقدم اليه به ومنه قوله تعالى أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي
آدَمَ أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ اى الم اقدم ذلك اليكم وقوله الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ اى العهد الماخوذ بالعقل والحجة القائمة
على عباده او الماخوذ بالرسل على الامم بانهم اذا بعث اليهم رسول مصدق بالمعجزات صدقوه واتبعوه وقوله وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِمْ مِنْ عَهْدٍ اى
اى من وفاء عهد وقوله قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا اى خبرا ووعدا بما تزعمون وقوله وَالَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ اى بما عاهدوا عليه
من الايمان بالرسول والوفاء بالامانات وقوله لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ قال الزمخشري وقرئ الظالمون اى من كان ظالما من ذريتك
لا يناله استخلافي وعهدي اليه بالامامة وانما ينال من كان عدلا بريئا من الظلم قالوا وهذا دليل على ان الفاسق لا يصلح للامامة
وكيف يصلح لها من لا يجوز حكمه وشهادته ولا تجب طاعته ولا يقبل خبره ولا يقدم للصلاة وكان ابو حنيفة يفتي سرا بوجوب نصرة زيد
على وحمل المال اليه والخروج معه على اللص المتغلب المسمى بالامام والخليفة كالدوانيقي واشباهه وكان يقول في المنصور واشباهه لو ارادوا
بناء مسجد وارادوني على عد آجره لما فعلت وعن ابن عيينة لا يكون الظالم اماما قط وقوله إِلَّا مَنِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا الخازن
العهد هو الاستظهار بالايمان بوحدانية الله وتصديق انبيائه ورسله وقوله إِنَّ اللَّهَ عَهِدَ إِلَيْنَا أَلَّا نُؤْمِنَ لِرَسُولٍ الآية قال
الشيخ ابو علي عهد الينا اى امرنا في التوراة واوصانا بان لا نؤمن لرسول حتى ياتينا بهذه الآية الخاصة وهو ان يرينا قربانا فتنزل
نار من السماء فتاكله قل يا محمد قد جاءكم اى جاء اسلافكم رسل من قبلي بالبينات والحجج والدلالات الكثيرة وجاءهم ايضا بهذه الآية التي
اقترحتموها فلم قتلتموهم اراد بذلك زكريا ويحيى وجميع من قتله اليهود من الانبياء وقوله ادْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِنْدَكَ وهو النبوة
اى ادع متوسلا اليه بعهده كذا في المجمع وقوله وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا قيل يدخل فيه النذور وكلما التزمه المكلف من الاعمال مع الله
تعالى ومع غيره وقوله وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ اى اوفوا بما ضمنتم لي او ضمنت لكم من الجنة ومثله اوفوا بالعهد إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ
مَسْئُولًا وقوله رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ اى نذروا ان لقوا حربا مع رسول الله صلى الله عليه وآله ثبتوا وقاتلوا حتى يستشهدوا وفي الحديث لا يقتل
مؤمن بكافر ولا ذو عهد في عهده اى ولا ذو ذمة في ذمته ولا مشرك اعطي امانا فدخل دار الاسلام والعهد يكون بمعنى اليمين والامان
والذمة والحفاظ ورعاية الحرمة والوصية ولا تخرج اكثر الاحاديث عنها والعهد كالنذر وصيغته عاهدت الله انه متى كان كذا فعلي كذا
وتقول على عهد لا افعلن كذا او يمين والمعاهد من كان بينك وبينه عهد واكثر ما يطلق في الحديث على اهل الذمة وهو الذي اخذ معه العهد
والامان ومنه الحديث لم يبعثني ربي بان اظلم معاهدا ولا غيره وقد يطلق على غيرهم من الكفار اذا صولحوا على ترك الحرب مدة ما والذمة
واعتقل لسان رجل على عهد رسول الله اى في مدته وزمانه وقوله وليس كعهد الدار يا ام مالك اى ليس الامر كما عهدت وفي الدعاء اللهم
اني اعهد اليك في دار الدنيا اى اقر واعترف وفيه اللهم اني اتخذ عندك عهدا لن تخلفنيه اى امانا والمعنى اسالك امانا لن تجعله خلاف
ما ترجيه وارجو وتعهدته بمكان كذا لقيته وعهدي به قريب اى لقائي وتعهدت الشيء اى ترددت اليه واصلحته وتعهدته حفظته
قال ابن فارس ولا يقال تعاهدته لان التفاعل لا يكون الا بين اثنين وفي الامر عهدة اى مرجع الى الاصلاح والمعاهدة
وعهدته بمال عرفته به والامر كما عهدت اى كما عرفت وهو قريب العهد بكذا اى قريب العلم وفي الدعاء انا على عهدك ووعدك ما
استطعت اى انا متمسك بما عهدته الي من الامر والنهي موفق بما وعدتني من الوعد لثواب العقاب ما استطعت او انا مقيم على ما
عاهدتك عليه من الايمان بك والاقرار بوحدانيتك وانك منجز وعدك في المثوبة بالاجر عليه وهو اعتراف بالعجز عن القيام بكنه ما
وجب عليه حرم وفي الحديث حسن العهد من الايمان قيل يريد الحفاظ ورعاية الحرمة وكتاب العهد هي الامر خاصة تعهد فيها الرضا
للمامون حين عرض عليه تولية الامر وهي بشرط ان لا يامر ولا ينهى ولا يفتي ولا يقضي ولا يولي ولا يعزل ولحوق ذلك لعلمه بان الامر لا يتم
لانه وحكايته في صلاة العيد مشهورة وفي حديث عليه السلام عهد الي النبي بكذا اى اوصى الي وتمسكوا بعهد فلان اى بما يامركم به
يوصيكم وتعاهد جيرانك اى تفقدهم بزيارته واحفظ بذلك حق الجوار وفلان يتعاهدنا اى يراعي حالنا والتعاهد والتعهد بمعنى
التعهد هو التحفظ بالشيء وتجديد العهد منه وقوله تعاهدوا القرآن وقوله اذا رايتم الرجل يتعاهد الصلاة فكذا وفي الا
عهده اى لم يحكم بعد وفي عقله عهدة اى ضعف وقولهم لا عهدة في العبد اى لا رجعة ومنه الحديث ليس في الابق عهدة ويقال
من عهده هذا العبد اى بما ادركك فيه من عيب كان معهودا عندك وعهدته على فلان اى ما ادركك من درك فاصلاحه عليه وفي الحديث
يدخل في الامان نحو عهد يتعاهد بقرا بالبناء للفاعل والمفعول لان الفعل من اثنين فكل واحد يفعل بصاحبه مثل ما يفعله
به فكل في المعنى فاعل ومفعول وعهدي الى اكبر ولدي ان يفعل كذا يحتمل الوصية وفي الحديث يوم الغدير يسمى في السماء يوم العهد المعهود
اى اليوم الذي عهد عرف وقوله وجهني الى رسول الله صلى الله عليه وآله لا اجد به عهدا اى حضورا وتعهدت فلانا وتعهدت ضيعتي وهو افصح من تعاهد

باب ما اوله الغين

لانا نتعاهد انما يكون بين اثنين وفي الدعاء اللهم لا تجعله اخر العهد من زيارتي اي اخر الحضور وفي الحديث ان لكل امام عهدا
وثيقا في رقاب اوليائهم اي ضمانا ومن تمام العهد زيارة قبورهم وفيه تعاهدوا نعالكم عند ابواب مساجدكم وفي الدعاء عند الحجر
ميثاقي تعاهدته اي جددت العهد به باب ما اوله الغين غدد الغدة بضم الغين لحم اسود متصعب للشحم يحدث عن داء بين
الجلد واللحم يتحرك بالتحريك وهي للبعير كالطاعون للانسان والجمع غدد مثل غرفة وغرف واغد البعير صار ذا غدة غرد الغرد بالتحريك التطريب
في الصوت والغناء وغرد الطائر من باب تعب اذا طرب في صوته وغنائه والتغريد مثله غرقد الغرقد بالفتح فالسكون شجر من شجر العضاه
ومنه بقيع الغرقد مقبرة بالمدينة المشرفة وهو منهم غمد في الدعاء تغمده الله بغفرانه اي ستره ومنه حفظه عن المكروه كما يحفظ السيف
بالغمد ومثله تغمده الله برحمته اي جعله مستورا بها ومثله تغمدني اي اجعلني مشمولا بالعفو والغفران وتغمدت فلانا اي سترت ما كان
منه وغطيته والغمد بالكسر فالسكون غلاف السيف وجمعه اغماد كحمل واحمال وغمدت السيف غمدا من باب ضرب وقيل جعلته في غمده
او جعلت له غمدا واغمدته ادخلته في غمده وغامد قبيلة من اليمن من ازد شنوءة وحكي عن بعضهم غامدة بالهاء ومنه الغامدية التي رجمها
رسول الله ص في حد الزنا وابو غامد شعبان بن عوف الغامدي فالذي في باب ما اوله الفاء فأد قوله تعالى ان السمع والبصر والفؤاد
كل اولئك كان عنه مسئولا الفؤاد القلب والجمع الافئدة توصف بالرقة والقلوب باللين لان الفؤاد غشاء القلب اذا رق نفذ
القول فيه وخلص الى ما وراءه واذا غلظ تعذر وصوله الى داخله واذا صادف القلب شيئا علق به اذا كان لينا قوله تطلع على الافئدة اي
والبلوغ بمعنى تبلغ اوساط القلوب ولا شيء في بدن الانسان الطف من الفؤاد ولا اشد تألما منه قوله ونقلب افئدتهم وابصارهم
فهم لا يفقهون ولا يبصرون فدد في الحديث الجفاء والقسوة في الفدادين بتشديد الدال يفسر بوجهين احدهما ان يكون جمعا
للفداد وهو شديد الصوت من الفديد وذلك من اصحاب الابل والخيل اذا رويت بتشديد الدال من فد يفد اذا رفع صوته والوجه
الاخر انهم جمع الفدان مشددا وهو البقر التي يحرث عليها اهلها وذلك اذا رويت بالتخفيف وانما ذم ذلك وكرهه لانه يشغل عن امر الدين
ويلهي عن امر الاخرة ويكون معها قساوة القلب ونحوها فدفد الفدفد المكان المرتفع والجمع فدافد فرد قوله تعالى ولقد جئتمونا
فرادى جمع فرد وفريد بخلاف تصرفونها تشبيها بثلاث ورباع ونصب على الحال وقيل جمع فردان كسكارى في جمع سكران ونقل الجاوفرادى
وفرادى منونا وغير منون اي واحدا واحدا قال المفسري جئتمونا وحدانا لا مال لكم ولا ولد وفي غزاة عن لا خاطب الله بن عباس اما عند الموت
عند البعث وروي ان عائشة قالت لرسول الله ص حين سمعت ذلك واسوأتاه ينظر بعضهم الى سوءة بعض من الرجال والنساء فقال ع لكل
امرئ منهم يومئذ شان يغنيه ويشغل بعضهم عن بعض والفرد الوتر وهو الواحد والجمع افراد وفرد يفرد من باب قتل صار فردا وانفرد مثله
وافردته جعلته فردا واستفردته انفردت به وافرد في الحج عن العمرة فعل كل واحد منهما على حدة ومنه حج مفرد للحج ومنه العمرة المفردة والفرد
بين العمرة المفردة وعمرة التمتع مذكور في محله ونعل فرد اي طاق على طاق فرند في حديث احرام المرأة لا تلبس حليا ولا فرندا الفرند بكسر
الفاء والراء ثوب معروف معرب والجمع فرند والفرند ايضا السيف فرصد الفرصاد بالكسر الاحمر من التوت ومنه قول بعضهم كان ثوبا
مج فرصادا اي صبغ بفرصاد فصبغت به فرقد الرجل الشراب ذا رجل فرقد في الحديث ذكر الفرقد بن ومنهما مجانا مغضبا فرقدا من القطا
فرهد الفرهود مجلود ولد السبع وقيل الوعل وقيل ابيض للغلام الغليظ والفراهيد بطن من الازد ومنهم الخليل بن احمد العروضي
فسد قوله تعالى وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب لتفسدن في الارض مرتين ولتعلن علوا كبيرا اي اوحينا الى بني اسرائيل
وحيا مقضيا مقطوعا بانهم يفسدون في الارض لا محالة والمراد بالكتاب التوراة ولتفسدن جواب قسم محذوف وقوله مرتين وهما قتل
زكريا وحبس ارميا حين انذرهم سخط الله تعالى والاخرى قتل يحيى بن زكريا وقصد قتل عيسى كذا ذكره بعض اهل التفسير قوله ظهر الفساد في
البر والبحر فسر الفساد بالقحط وقلة الريع في الزراعات والبوار ومحق البركات من كل شيء وقيل هو قتل ابن ادم اخاه واخذ السفينة غصبا
وفي الحديث دم الاستحاضة دم فاسد اي ساقط لا نفع فيه بخلاف دم الحيض وفسد الشيء فسودا من باب قعد فهو فاسد والاسم الفساد
وهو الى الحيوان اسرع منه الى النبات ولذا اسرع منه الى الجماد لان الرطوبة في الحيوان اكثر من الرطوبة في النبات وجمع فاسد فسدى مثل
ساقط وسقطى والمفسدة خلاف المصلحة والجمع مفاسد وشيء يفسد سرا وقيل اي يجعلها فاسدة فصد الفصد بالفتح فالسكون
قطع العرق وفصد فصدا من باب ضرب والاسم الفصاد والمفصد بكسر الميم ما يفتصد به وتفصد عرقا بالتشديد اي سال عرقه تشبيها
في كثرته بالفصاد فقد قوله تعالى نفقد صواع الملك هو من قولهم فقدت الشيء فقدا من باب ضرب وفقدانا عدمته فهو مفقود
ومثله افتقدته وفي الحديث من يتفقد يفقد اي من يتعرف احوال الناس ويتعرفها فانه لا يجد ما يرضيه لان الخير في الناس قليل وتفقدت
الشيء طلبته عند غيبته والفاقد المرأة التي تفقد ولدها او زوجها فند قوله تعالى لولا ان تفندون اي تجهلون واصل

الفند بالتحريك نقصان عقل يحصل من هرم ومنه عجوز مفند ويقال اصل الفند الخرف يقال افند الرجل خرف وتغير عقله ثم قيل فند الرجل اذا جهل واصله من ذلك وفي الحديث ما ينتظر احدكم الا هرما مفندا او مرضا مفسدا يقولون للشيخ اذا هرم قد افند لانه يتكلم بالمحرف من الكلام ومنه حديث التنوخي رسول هرقل وكان شيخا كبيرا قد بلغ الفند والفند الكذب ايضا وقد افند افنادا كذب والتفنيد اللوم وتضعيف الرأي والفند الكبر وفي الخبر اسرع الناس بي لحوقا قومي تستعيش الناس بعدهم افنادا يهلك بعضهم بعضا اي يصيرون فرقا مختلفين ويقال فندا اذا فندا فرسا اي ارتبطه واتخذه حصنا ملاذا كما يلجأ الى الفند من الجبل والفند بالكسر فالسكون قطعة من الجبل طولا **فود** فود الرأس جانباه ومنه قولهم بدا الشيب بفوديه **فهد** الفهد بالفتح فالسكون واحد الفهود حيوان معروف يصطاد به والانثى فهدة والجمع فهود كفلس وفلوس وفهد الرجل اذا اشبه الفهد في كثرة نومه وحكى ابن خلكان في التاريخ ان الرشيد العباسي خرج مرة الى الصيد فانتهى به الطراد الى قبر علي ع الآن فارسل الفهود على صيد فتبعت الصيد الى مكان قبره ووقفت ولم تقدم على الصيد فتعجب الرشيد من ذلك فجاءه رجل من اهل الحيرة فقال يا امير المؤمنين ان دللتك على قبر ابن عمك علي بن ابي طالب ما لي عندك قال اتم مكرمة قال هذا قبره فقال له الرشيد من اين علمته قال كنت اجيء مع ابي فيزوره واخبرني انه كان يجيء مع جعفر الصادق ع فيزوره وان جعفرا كان يجيء مع ابيه محمد الباقر ع فيزوره وان محمدا كان يجيء مع ابيه علي بن الحسين ع فيزوره وان عليا كان يجيء مع ابيه الحسين ع فيزوره وكان الحسين ع اعلمهم بمكان القبر فامر الرشيد ان يحجر الموضع فكان اول اساس وضع فيه ثم تزايدت الابنية فيه في ايام السامانية وبني حمدان وتفاقم في ايام الديلم اي ايام بني بويه انتهى ونقل ان عضد الدولة هو الذي اظهر قبر علي ع وعمر المشهد هناك واوصى ان يدفن به واسمه فناخسرو ابو شجاع بن ركن الدولة بن الحسن بن بويه الديلمي وكان عظيم الدولة اعظم بني بويه مملكة **فيد** في الحديث ما بين الربذة وفيد وهو منزل بطريق مكة وفيد بليدة بنجد على طريق الحاج العراقي وفيد منزل بطريق مكة شرفها الله تعالى على طريق الشام والفائدة ما استفدته من علم او مال وما فادت له فائدة اي ما حصلت وافدت المال استفدته واحمد الفايدي رجل من رواة الحديث والمفيد لقب الشيخ محمد بن محمد بن النعمان شيخ الشيخ الطوسي قال ابن ادريس في اخر السرائر في ترجمة المفيد كان من اهل عكبرا في موضع يعرف بسويقة ابن البصري وانحدر مع ابيه الى بغداد وبدأ بقراءة العلم على عبد الله المعروف بالجعل

باب ما اوله القاف

قتد في الحديث ان اصحابنا مثله الا عند المتمسك فيها بدينه كالخارط للقتاد القتاد كسحاب شجر صلب شوكه كالابر يضرب به الامثال والقتد بالتحريك خشب الرحل وجمعه اقتاد وقتود وابو قتادة الانصاري فارس رسول الله ص شهد مع علي ع مشاهده كلها في خلافته وولاه على مكة ثم عزله وتوفي في خلافة علي ع بالكوفة وهو ابن سبعين وصلى عليه علي ع سبعا كذا في الاستيعاب **قدد** قوله تعالى طرائق قددا اي فرقا مختلفة الاهواء وواحد القدد قدة واصله في الاديم يقال لكل ما قطع قدة قوله وقدت قميصه من دبر اي اجتذبته من ورائه فانقد اي انشق والقد الشق طولا والقط الشق عرضا تقول قددته قدا من باب قتل شققته طولا ويزاد فيه فيقال قددته بنصفين فانقد ومنه حديث علي ع كان اذا تطاول قد واذا تقاصر قط اي قطع طولا وقطع عرضا والقد كفلس جلد السخلة الماعزة والجمع اقد وقداد مثل فلس وسهام والقد القامة ومنه الحديث في العباس اسر يوم بدر ولم يكن عليه ثوب فوجدوا قميص ابن ابي يقد عليه فكساه اياه اي كان على قده والقد بالكسر سير يقد من جلد غير مدبوغ والقدة اخص منه ومنه الخبر موضع قد في الجنة خير من الدنيا وما فيها والقدة بالكسر الطريقة والفرقة من الناس اذا كان هوى كل واحد على حدة ومنه تقدد القوم اي تفرقوا والقديد اللحم المقدد اي المشرح طولا والثوب الخلق ومنه الحديث اكل القديد الغاب يهدم البدن وفي الخبر نهي ان يقد السير بين اصبعين اي يشق ويقطع لئلا تعقر الحديدة يده وقديد مصغرا موضع بين مكة والمدينة بينها وبين ذي الحليفة مسافة بعيدة والمقداد بالكسر اسم رجل من الصحابة عظيم الشان وقد حرف لا يدخل الا على الافعال وقد تكون بمعنى ربما للتكثير كقوله قد اترك القرن مصفرا انامله كان اثوابه مجت بفرصاد قال بعض الافاضل في تفسير قوله تعالى قد نرى تقلب وجهك في السماء ان المشهور ان قد هنا بمعنى التكثير كما في قوله قد اترك القرن البيت قال والتحقيق انه على اصل التقليل على التضاع وانما قلل الرؤية لتقليل المرئي لان الفعل كما يقل في نفسه كذلك يقل لقلة متعلقه ولا يلزم من قلة الفعل المتعلق بالمقيد انتفاء المطلق لانه لا يلزم من عدم المقيد عدم المطلق وكذا القول في قوله تعالى قد يعلم الله المعوقين وكذا في البيت فلا ينافي كثرة الترك ثم للشاعر وقد تكون اسمية وحرفية فالاسمية اسم مرادف ليكفي نحو قدني درهم واسم مرادف لحسب وتستعمل مبنية غالبا نحو قد زيد درهم بالسكون ومعربة نحو قد زيد بالرفع والحرفية مختصة بالفعل المتصرف الخبري المثبت المجرد من جازم وناصب وحرف تنفيس ولها ستة معان التوقع قد يقدم الغائب وتقريب الماضي من الحال قد قام زيد والتحقيق قد افلح من زكيها والنفي قد كنت في خير فتعرفه بنصب تعرفه والتقليل قد يصدق الكذوب والتكثير قد اترك القرن مصفرا انامله **قرد** قوله تعالى وجعل منهم القردة والخنازير هم قوم موسى مسخوا اجتماعا عنده

باب ما أوله القاف

السنة لا تحضر ملقبين يعني بالقردة أصحاب السبت والخنازير كفار مائدة عيسى روى البغوي عن ابن عباس أن الممسوخين من أصحاب السبت
أن شبابهم مسخوا قردة وشيوخهم مسخوا خنازير وقد تقدم بعضه أصحاب السبت في سبت وفي الحديث القردة من المسوخ قال الجوهري
القرد واحد القرود وقد يجمع على قردة مثل فيل وفيلة والأنثى قردة والجمع قرد مثل قربة وقرب وفي المثل إنه لأزنى من قرد والقراد كغراب
هو ما يتعلق بالبعير ونحوه كالقمل للإنسان الواحدة قرادة والجمع قردان بالكسر كغربان وغزوة ذي قرد بفتحتين موضع على ليلتين من
المدينة ● قصد ● قوله تعالى واقصد في مشيك بالكسر أي عدل ولا تتجبر فيه ولا تدب دبيبا من القصد هو مشي الاعتدال قوله فصل
وعلى الله قصد السبيل أي هداية الطريق الموصل إلى الحق واجبة عليه كقوله تعالى إن علينا للهدى ومنها جائر أي ومن السبيل جائر عن
القصد فاعل بمعنى ذي قصد السبيل الجائر لا يضاف إليه ولو كان الأمر على ما ظنته المجبرة لقال وعليه جائر قوله أمة مقتصدة أي عادلة غير
مقترا قاصدا أي وسطا والقاصد القريب الهين السهل لا تعب فيه ولا بطء وفي الحديث فقصد عبادك أي لا يشق منها شيء لا يجد
منها تعب الاستقصاء شيئا بنفر الطبيعة منها كما روي في الحديث إن هذا الدين متين فأوغل فيه برفق ولا تبغض إلى نفسك عبادة
ربك فاعمل عمل من يموت هرما واحذر حذر من يرجو أن يموت غدا وقيل القصد القصد أي الزموا القصد التمسوا وقوله على معشر
الاستقامة فإن القصد يستعمل فيما بين الإسراف والتقتير وقيل القصد من الكلام الفوز لعبد قبل وقيل أراد الوسط من ذلك وا
في السير كالقصد في غيره وهو ما بين الحالتين والقصد في الأمور ما بين الإفراط والتفريط ومنه الدعاء أسألك القصد في الفقر والغنى
وفي وصفه كان أبيض مقصدا وفسر الذي ليس بطويل ولا قصير ولا جسيم مائل إلى حد الإفراط والتفريط والاقتصاد في المعيشة التوسط
بين التبذير والتقتير ومنه الحديث ما عال امرؤ اقتصد وهو افتعال من القصد ومثله ما عال مقتصد والقصد إتيان الشيء تقول قصدته
وقصدت له وقصدت إليه تعني طلبته بعينه وقصد قصده نحوه والآية قصدي ومقصدي وجمع القصد موقوف على السماع وأما
يجمع على مقاصد وعليكم هديا قاصدا أي طريقا مستقيما معتدلا والقصيد جمع القصيدة من الشعر ● قعد ● قوله تعالى حكاية عن إبليس
لأقعدن لهم صراطك المستقيم أي بسبب إغوائك إياي لأقعدن لهم صراطك أي لأعترضهم على طريق الإسلام كما يعترض
العدو على الطريق فيقطعه عليه وانتصب صراطك على الظرف وعن أبي جعفر قال يا زرارة إنما يصمد لك ولأصحابك وأما الآخرون
فقد فرغ منهم قوله تعالى والقواعد من النساء اللاتي يئسن من المحيض والولد ولا يطمعن في نكاح لكبر سنهن نفد قعدن عن التزويج
لعدم الرغبة فيهن واحدتهن قاعد بغير هاء وفي الحديث القواعد من النساء من قعدن عن النكاح قوله تعالى وإذ يرفع إبراهيم القواعد قعد
جمع القاعدة وهي الأساس لما فوقه ورفع القواعد البناء عليها لأنها إذا بني عليها ارتفعت وروي أن الأرض انشقت إلى منتهاها وقذفت
فيها حجارة أمثال الإبل وبنى عليها إبراهيم وإسماعيل قوله عن اليمين وعن الشمال قعيد القعيد المقاعد كالجليس وفعيل وفعول مما يستوي
فيها الواحد والاثنان والجمع والتقدير عن اليمين قعيد وعن الشمال قعيد من المتلقيين أي الملكين الحافظين اللذين يأخذان ما يلفظ
به فترك أحدهما للدلالة عليه وفي الحديث ما من قلب إلا وله أذنان على أحدهما ملك مرشد وعلى الأخرى شيطان مفتن هذا بأمره وهذا
بزجره وهو قوله تعالى عن اليمين وعن الشمال قعيد ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد وفي الحديث قعيد القبر منكر ونكير وتسميتهما
قعيدين لأنهما يقعدان الميت وفيه إذا وضع الميت في القبر يقعد فإن الأصل فيه أن يحمل على الحقيقة ويحتمل أن يراد فيه التنبيه لما يسأل عنه
عما هو فيه بإعادة الروح إليه كالنائم الذي يوقظ ومن لها بأن يوقظ من نومه أي ليقظة عن نومه فقد يدل على المجاز والاتساع لأن القعود
من حال النائم إذا استيقظ أن يجلس فعل الإجلاس مكان الإيقاظ وفيه ما منكم إلا وكتب الله مقعده من النار ومقعده من الجنة قال بعض
شراح الحديث اليهم الذي دل عليه لبيان هذا الحديث عن النبي ﷺ هو أنه بين أن القدر في حق العباد واقع على معنى تدبير الربوبية ومنه لا يبطل
تكليفهم العمل لحق العبودية وكل من الخلق ميسر لما دبر له في الغيب فيسوقه العمل إلى ما كتب من سعادة أو شقاوة ومعنا العمل التعرض للثواب
والعقاب وفي الخبر نهى أن يقعد على القبر قيل أراد القعود لقضاء الحاجة من الحدث وقيل أراد للإحداد والحزن وهو أن يلازمه ولا يرجع عنه
وقيل أراد به احترام الميت وفي القعود عليه تهاون بالميت والموت وروي أنه رأى رجلا متكئا على قبر فقال لا تؤذ صاحب القبر والقعود
من الإبل ما اتخذه الراعي للركوب وحمل الزاد والجمع أقعدة وقعدان وقعائد وقيل القعود القلوص وقيل القعود البكر قبل أن يثني ثم
هو جمل وفي الخبر لا يكون الرجل متقيا حتى يكون أذل من قعود كل من أتى عليه رغاه أي قهره وأذله لأن البعير إنما يرغو عن ذلة واستكانة وقعد
عن الأمر إذا لم يهتم له وقعد به الضعف أي حبسه فأما لا يقعد على النهوض وتستعمل قعد بمعنى صار في قولهم أرهف شفرته
فقعدت كأنها حربة أي صارت الشفرة كأنها حربة ولعل منه أيضا تستعمل بمعنى قعد ويتخرج على ذلك قوله ﷺ في حديث آدم فقعد يعني جبرئيل فصبر
سبعين ذراعا بذراعه وعمر حواء قصير طولها خمس وثلاثين ذراعا بذراعها وقعد قعودا ومقعدا أجلس وأقعده غيره والحائض تقعد عن

الصلوة بأم القرآن بمعنى لا يصلي فيهن شيئاً والقَعدة بالفتح المرة الواحدة وبالكسر النوع ومنه قعدة المتشهد والقَعدة بالفتح شهر كانت العرب تجلس فيه عن الغزو وتقعد فلان عن الامر اذا لم يطلبه والمقاعد موضع قعود الناس في الاسواق وغيرها واحدها مقعد بفتح الميم وفي الخبر ان الشياطين تلعب بمقاعد بني آدم اي بمواضع خلوتهم يعني تحضر تلك الامكنة وترصدها بالاذى والفساد لانها مواضع يهجر فيها ذكر الله والمقاعد جمع مقعد وهي اسفل البدن والمقعد بالبناء للمفعول هو الاعرج والمقعد ايضاً هو الزمن الذي لا يستطيع الحركة للمشي ومنه مقعدة ومنه الحديث يجوز المقعد في العتاق والقاعدة في مصطلح اهل العلم الضابطة وهي الامر الكلي المنطبق على جميع الجزئيات كما يقال لكل انسان حيوان وكل ناطق انسان ونحو ذلك **قفد** القفد بالفتح صفع الرأس ببسط الكف من القفا ومنه قفده في قال الجوهري والاقفد من الناس الذي يمشي على صدور قدميه من قبل الاصابع لا يبلغ عقباه الارض والقفدان بالتحريك خريطة العطار نقل عن ابن دريد **قلد** قوله تعالى له مقاليد السموات والارض اي مفاتيحها واحدها مقليد كمنديل ومقلد ويقال هو جمع لا واحد له والاقليد المفتاح لغة يمانية وقيل معرب واصله بالرومية اقليدس الجمع اقاليد والقلادة ما يقلد به الهدي من نعل وغيره ليعلم بها انها هدي وفي الحديث يقلدها بنعل قد صلى فيه والقلادة التي تعلق في العنق وقلدته قلادة جعلتها في عنقه وفي حديث الخلافة فقلدها رسول الله عليا اي الزمه بها اي جعلها في رقبته وولاه امرها وفي الخبر قلدوا الخيل ولا تقلدوها الاوتار وقلدوها طلب اعلاء الدين والدفاع عن المسلمين اي اجعلوا ذلك لازماً في اعناقها لزوم القلائد للاعناق ولا تقلدوها اوتار الجاهلية وهو طلب الدم والتقليد في اصطلاح اهل العلم قبول قول الغير من غير دليل سمي بذلك لان المقلد يجعل ما يعتقده من قول الغير من حق وباطل قلادة في عنق من قلده والسيف مقاليد الجنة والنار اي يتوصل اليهما **قند** القند بالفتح فالسكون عسل قصب السكر ومنه فلان القندي والقند بالكسر الجبل العظيم او قطعة منه طولا وبفتحتين القند نوع من الخمر وقيل العنب الخمر ولكنه غير مصنوع **قود** في الحديث لا يجوز شهادة النساء في القود القود بالتحريك القصاص يقال اقدت القاتل بالقتيل اي قتلته به وبابه قال ومنه لا قود الا بالسيف يقال القصاص الابن والقواد بالفتح والتشديد هو الذي يجمع بين الذكر والانثى حراما والقيادة بالكسر نصبا وفي الحديث المجتهدون يعني في القرآن قواد اهل الجنة يعني يقودونهم اليها كأن المعنى يسوقونهم يحرصونهم اليها والقائد واحد القواد والقادة وفي حديث قريش قادة ذادة اي يقودون الجيوش جمع قائد اجتمع القواد والجند يريد بهم الامراء الذين يقودون الجيش ومن يقودونا الخيل للروم والجند العسكر وفي حديث السقيفة فانطلق عمر وابو بكر يتقاودان اي ذاهبان مسرعين كأن كل واحد منهما يقود الآخر لسرعته وقاد الفرس من باب قال قودا وقيادا بالكسر وقيادة وفي حديث علي انظروا الى عرصات من قاد الله بعلمه اي جعله الله قائدا والذي يخطر في انه تصحيف قادة بالهاء بدل القاف والله اعلم والقودان يكونان لرجل امام الدابة آخذا بقيادها والقود بالفتح فالسكون الخيل ومنه الاستقادة واستطعاما لصوادح القود والانقياد للشيء الخضوع له وفلان سلس القياد اي سهل الانقياد من غير توقف والقياد ككتاب حبل تقاد به الدابة وفي الحديث حفظ لسانك تغزو لا تمكن الناس قيادك فتذل رقبتك بها اي تفضلا في الصمت وحفظ اللسان ولا تمكن الناس سبيله من قيادك الذي يقاد به وهو استعارة من قبل من يبيبا قاد الى كل كريهة وفرس اعطى قياده اي اطاع وامكن من ناصيته والمقود الحبل الذي يشد بالزمام او اللجام تقاد به الدابة والجمع مقاود **فهد** قيس بن فهد بالفتح فالسكون والدال المهملة رجل من رواة الحديث والفهد بالكسر اسم موضع والفهد هو الابيض الاكد قال الجوهري **قيد** في الحديث من فارق جماعة المسلمين قيد شبر فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه القيد بالكسر والقيس القدر ومعناه شبر يريد المبالغة في عدم المفارقة ومنه بيني وبينه قيد رمح وقاد رمح اي قدره والقيد بالفتح والسكون واحد القيود ومنه قيدت الدابة اذا شكلتها وفي الحديث ان الرجل قد قيدته ذنوبه اي منعته من فعل الخير قال بعض شراح الحديث هذا يدل على ان ملابسة الذنوب توجب الخذلان المستلزم لمنع الالطاف الالهية وفيضها على العبد المستلزم لجذبه الى الحق واقدامه على خدمته وذلك لان الذنوب نجاسات معنوية توجب تلوث العبد وظلمة نفسه فتبعد بسبب ذلك عن قبول النور وفيض الجزاء بسبب الكثافة التي هي ضد اللطافة المناسبة للنورية والجزاء لان الطاعة معدة لها وكلما قوي الاستعداد كان المكلف اقبل للفيض لان الفيض مشروط بالاستعداد والمقيد بالضم والتشديد موضع القيد من رجل الفرس والخلخال من المرأة

باب ما أوله الكاف

كأد في حديث ابي الدرداء ان بين ايدينا عقبة كؤدا اي شاقة المصعد قد تقدم معنى العقبة وفي وصفه لا يتكاءده صنع شيء كان اي لا يشق عليه يقال تكاءدني وتكاءدني على تفعل وتفاعل شق علي ومثله في الدعاء لا يتكاءدك عفو مذنب اي لا يصعب عليك ويشق **كبد** قوله تعالى لقد خلقنا الانسان في كبد اي في نصب وشدة عن ابن عباس وسعيد بن جبير والحسن قال يكابد مصائب الدنيا وشدائد الآخرة وقال ابن آدم لا يزال يكابد امرا حتى يفارق الدنيا وقيل في شدة خلق من حمله وولادته ورضاعه وفطامه ومعاشه وحياته وموته كذا

باب ما اوله الكاف

ذكره الشيخ ابو علي والكبد بالتحريك الشدة والمشقة من المكابدة للشيء وهي تحمل المشاق في فعل شيء وفي حديث بلال اذن قبل الفجر في ليلة باردة فلم يأت
احد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لهم فقلت كبدهم البرد اي شق عليهم وضيق من الكبد بالفتح وهي الشدة والضيق او اصاب اكبادهم وذلك اشد ما يكون
من البرد لان الكبد معدن الحرارة والدم ولا يخلص اليها الا اشد البرد فالذي في مروق وفي الحديث ان الشيطان يقارن الشمس اذا ذرت واذا كبدت يعني توسطت
في السماء فيقف والنهار يدل عليه قوله عند زوال الشمس كبد السماء ومنه كبد النجم السماء اي الشديد اي توسطها وكبد كل شيء وسطه والكبد
بكسر الباء واحد الاكباد والكبود من الامعاء معروف وهي انثى عن الفراء يذكر ويؤنث والجوف اسكان الباء كما قالوا في فخذ فخذ وفي الخبر موضع على
كبدي اي ظهر جنبي مما يلي الكبد وفيه لكل كبد حرى اجر وفيه الله يحب ابرار الكبد الحرى يعني بالماء لان الكبد معدن الحرارة وفي الحديث من وجد
برد حبنا على كبده فليحمد الله اي لذاذة حبنا وغلظت كبده قسا قلبه وفي حديثهم كبدنا علينا بالورع بنعشكم الله اي ادخلوا الشدة في
اكبادهم بوهمكم من قولهم كبدهم البرد اذا اصاب اكبادهم وكبد القوس مقبضها وكبد الارض باطنها ووجده على كبد البحر اي على وسطه موضع
من شاطيه وفي خبر الخندق فعرضت كبدة شديدة وهي القطعة الصلبة من الارض وفلان تضرب اليه اكباد الابل اي ترحل اليه في طلب العلم
وغيره وفي الحديث لا تغبوا الماء فانه يورث الكباد هو بالضم وجع الكبد **كدر** الكد الشدة في العمل والالحاح في الطلب وطلب الكسب ومنه حديث
الكاد على عياله فله كذا اي المكتسب لهم القائم عليهم **كرد** الكرد بالضم تكون جيل معروف من الناس وكرد القوم اي صرفهم وردهم
بعضهم بعضا اي يصرف بعضهم بعضا ومنه كرد بن ربيعة لقب مسمع بن مالك وكذا كرد بن نقلا عن الشيخ يحيى بن سعيد **كركد** الكركدان ويقال
حمار الهندي وهو دابة الفيل هو وزن الجاموس ويتولد بين الفرس والفيل له قرن واحد عظيم في راسه فلا يستطيع لثقله ان يرفع
راسه هذا القرن مصمت قوي لا اصل حاد الراس يقاتل به الفيل **كسد** في الحديث اشترى متاعا فكسد اي لم ينفق لقلة الرغبة فيه يقال
كسد الشيء يكسد من باب قتل كسادا فهو كاسد ومنه كسدت السوق فهي كاسد بغير هاء قاله الجوهري وقال غيره بالهاء **كمد** في الحديث كمد
معنتم الكمد بالتحريك الحزن المكتوم يقال كمد الشيء يكمد من باب تعب فهو كمد وكميد معناه حزين نادم غير مفارق والكمدة بالضم تغير اللون
وذهاب صفائه والحزن الشديد ومرض القلب وفي الخبر فكمد بخرقة التكميد هو ان تسخن خرقة وتوضع على الوجع ويتابع مرة بعد مرة يكمد
كند قوله تعالى ان الانسان لربه لكنود اي كفار للنعم جحاد والكنود الكفور يقال كند النعمة اذا كفرها فهو كنود ومن امراة كنود وفي الحديث
اصبحنا في زمن كنود اي لا خير فيه وكندة بكسر الكاف ابو حي من اليمن وهو كندة بن ثور قاله الجوهري وفي باب كندة هي احد ابواب مسجد الكوفة من عن
القبلة لمن دخل المسجد مستقبلا ولعل طوائف من كندة سكنوا هناك فنسب اليهم والكند القطع **كنعد** الكنعد بالدال المهملة
ضرب من سمك البحر وفتح النون وسكون العين لغة نقلا عن المغرب **كود** في كاد يزيغ قلوب فريق منهم اي قارب ومنه وفي ضد كاد وضع
الشيء فعل ولم يفعل في المصباح قال اللغويون كدت افعل معناه قاربت الفعل قال الازهري وتكلم وقوله تعالى فذبحوها وما كادوا
يفعلون ومعناه ذبحوها بعد ابطاء لتعذر وجدان البقرة عليهم وقوله اكاد اخفيها فمعناه ان يوضع يريد موضع كاد في قوله يريد ان ينقض
فكذلك اكاد قال الجوهري لنه اخفيها الا ذالة الحوشي زيد فاشكيه اي ازال شكايته والمعنى اكاد ازيل خفاءها اي قارب اظهارها وقد
امر اخبر بانها جملة ارتها من حيث الهاهنا اجمالا ووقع المستقبل من كاد من حيث التفصيل وقوله لم يكد يريها اي لا يريها
ولا يقاربها **كيد** قوله تعالى ان كيدكن عظيم الكيد في قسما الحال على وجه الاحتيال يقال كاده يكيده كيدا من باب باع خدعه
ومكر به فهو كائد اذا عمل في ايقاع الضرر به على وجه الخفية وهو من الخلق فين احتيال ومن الله مشيته بالذي يقع به الكيد والمكيدة اسم من الكيد
قوله فيكيدوا لك كيدا اي يحتالوا لك احتيالا ولذا سمي الحرب كيدا لاحتيال الناس فيه مثله قوله تعالى فيكيدون اي احتالوا في
امري قوله كذلك كدنا ليوسف اي كدنا له اخوته حتى ضممنا اخاه اليه وعلمنا الكيد على اخوته وفي الحديث تعوذوا من كيد الشيطان اي احتياله
وخدعه ومكره وفي الخبر يكيد بنفسه اي يجود بها يريد النزع من الكيد هو السوق وكادت المراة تكيد كيدا حاضت ومنه نظر الى جوار وقد كدن في
الطريق اي حضن **باب ما اوله اللام لبد** قوله تعالى كادوا يكونون عليه لبدا اي جماعات بعضهم على بعض واحدها لبدة اي كادوا
يركبون على النبي رغبة في القراءة وشهوة لاستماعه قاله في غريبه قال الهروي ومن قرأ لبدا فهو جمع لابد مثل راكع وركع قوله اهلكت مالا لبدا
اي كثيرا جاما من التلبد كان من كثرته بعضه على بعض ومنه شعار للبود التي تفرش واللبد يحمل ما يتلبد من شعر او صوف واللبدة اخص منه وتلبد
الشيء من باب تعب لصق وكل شيء الصقته فقد لبدته وفي اللبا وزان تفاحة ما يلبس للمطر واللبد بالتحريك الصوف وتلبيد
ان يجعل فيه شيء من صمغ او خطمي وغيره عند الاحرام لئلا يشعث ويقمل ابقاء على الشعر وانما يلبد من يطول مكثه في الاحرام
قام النبي الصحاح وهو المقول فيه كلمة قالها لبيد الا كل شيء ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زائل نقل الشيخ ابو البهاء من جواب
على البيضاوي ان لبيدا قد عاش مائة وثلاثين سنة وهو القائل ولقد سئمت من الحياة وطولها وسؤال هذا الناس كيف لبيد **المحل**

يلحدون في أسمائه أي يميلون في معانيها إلى غيرها ويصفونه بما لا يليق به وقيل يلحدون أي يشركون والولد في الصاحبة والولد في اللحد ألحد إذا حاد عن الطريق قوله لسان الذي يلحدون إليه أعجمي أي يميلون إليه ويشيرون إليه ويقرئ يلحدون بفتح الياء من لحد إذا جاز عنه وعدل قوله ملتحدا ملجأ الذي يميل إليه للالتجاء قوله ومن يرد فيه بإلحاد بظلم أي إلحادا بظلم والباء زائدة وقيل الإلحاد الميل عن القانون إلى الدنيا كالبراق وعمل الصنائع وغيرها ظلم ما بينها ونحوه قواعد الشرع وقيل ذلك غيره مفعول محذوف بالإلحاد وبظلم صفتان له أي ومن يرد فيه مرادا بالإلحاد وظلم وفي الحديث كل ظلم إلحاد وضرب الخادم من غير ذنب من ذلك الإلحاد والحد في دين الله حاد عنه وعدل والحد في الحرم استحل حرمته وانتهكها ومنه قوله هو ملحد في الحرم قال بعض الشارحين الإلحاد ضربان إلحاد إلى الشرك بالله والشرك بالأسباب فالأول ينافي الإيمان ويبطله والثاني يوهن عراه ولا يبطله قوله ملحد في الحرم من هذا القبيل انتهى وقولهم الملحدة والهندية يريدون بالملحدة الإسماعيلية الذين لا يعملون بالشرع مع غيبة الإمام وبالهندية أهل الهند كالبراهمة الذين لا يعملون بالشرع ولا يجوزون بعثة الأنبياء وهذان الفريقان يحكمان بالحسن والقبح العقليين وفي الحديث ذكر اللحد بالفتح فالسكون كفلس وبالضم لغة وهو الشق في جانب القبر والجمع لحود كفلوس وجمع المضموم ألحاد كقفل وأقفال ولحد للميت لحدا من باب نفع وألحد له إلحادا حفر له ولحدت الميت وألحدته جعلته في اللحد الذي يجعل اللحد **لدد** قوله تعالى وهو ألد الخصام أي شديد العداوة والجدال للمسلمين من قولهم رجل ألد بين اللدد يعني شديد الخصومة قوله قوما لدا من باب تعب اشتدت خصومته فهو ألد والجمع لد من باب أحمر وكذا الرجل خصمه لدا من باب قتل شدد خصومته واللدود بالفتح هو ما يصب بالأدوية في أحد شقي الفم ومنه قيل لديد الفم جانباه واللديدان جانبا الوادي **لغد** اللغد واحد اللغاديد وهي اللحمات بين الحنك وصفحة العنق واللغد بإسكان الغين جمع اللغاديد كذا قاله الجوهري **لكد** في الحديث يجتنب الرجل رأسه الشيء اللكد الذي يلزم الشيء ويلصق به صفة مشبهة من لكد كفرح ولكد به لزمه وتلكد الشيء لزم بعضه بعضا **لهد** يقال لهد الحمل إذا أثقله ولهده لهدا أي دفعه لذله فهو ملهود **باب ما أوله الميم** قوله أمتا فلان خير أي كسبه وبوع الغصن إذا كان ناعما يهتز ماد يميد إذا احسنا **مجد** قوله تعالى بل هو قرآن مجيد المجيد الشريف الواسع الكرم والمجيد فعيل منه للمبالغة قوله ذو العرش المجيد قال الشيخ أبو علي أكثر القراء في المجيد الرفع لأن الله سبحانه هو الموصوف بالمجد لأنه لم يسمع في غير صفة الله تعالى وإن سمع الماجد وكسر المجيد جعله من صفة العرش ويؤيده أن العرش وصف بالكريم في قوله رب العرش الكريم فجاز أن يوصف بالمجيد لأن معنى العلو والكمال والرفعة والعرش أكمل شيء وأعلاه وأجمله لصفات الحسن والمجد الكرم والعز وفي الحديث المجد المعالي وأبناء المكارم ورجل ماجد كريم شريف يقال معناه كثير الخير شريف والتمجيد في الأذان أن ينسب الرجل إلى المجد هو الشرف في الآباء ورجل شريف ماجد له آباء متقدمون في المجد والشرف والمجد التمجيد الشريف والعظيم وتمجيد الله كان يقول العبد يا من هو أقرب إلي من حبل الوريد يا فعالا لما يريد يا من يحول بين المرء وقلبه يا من هو بالمنظر الأعلى يا من ليس كمثله شيء ونحو ذلك وقيل التمجيد مخصوص بالقائل لا حول ولا قوة إلا بالله ومجدنا فلانا مدحناه مدحا جميلا وأمجدني فلان أي شرفني وعظمني وجمع المجد أمجاد ومنه قوله أما نحن بنو هاشم فأمجاد أي أشراف كرام وكذا الأماجد جمع ماجد كأشهاد في شهيد أو شاهد **مدد** قوله تعالى وإذا الأرض مدت أي بسطت بأن تزال جبالها وكل أكمة فيها حتى تمتد وتنبسط كقوله قاعا صفصفا وقيل إنها تمد بزيادة في سعتها قوله مد الأرض أي بسطها وعرضها ليثبت عليها الأقدام قوله مد الظل أي من طلوع الفجر إلى طلوع الشمس ولو شاء لجعله ساكنا أي دائما لا يتغير ولا شمس معه وقيل الظل جعله منبسطا لينتفع به الخلق ولو شاء لجعله ساكنا أي لاصقا بأصل كل ذي ظل من بناء أو شجر فلم ينتفع به أحد وفي الحديث جعل الشمس عليه دليلا أي الناس يستدلون بالشمس وبأحوالها في مسيرها على أحوال الظل من كونه ثابتا في مكان وزائلا ومنبسطا ومتقلصا ولولا الشمس لما عرف الظل ولولا النور لما عرفت الظلمة قوله تعالى وجعلت له مالا ممدودا أي مبسوطا كثيرا قيل كان له مائة ألف دينار وعشرة بنين شهود أي حضور معه بمكة لا يغيبون عنه لغناهم عن ركوب السفر للتجارة أسلم منهم ثلاثة نفر خالد بن الوليد وهشام وعمارة قوله قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر الآية مدادا يكتب به كلمات علمه وحكمته عز شأنه لنفد البحر وانتهى ولو جئنا بمثله مددا أي زيادة ومعونة له قوله ويمدهم في طغيانهم يعمهون أي يزيدهم طغيانا من مد الجيش إذا زاده وقواه قوله يمدونهم أي يزيدونهم قوله ولا تمدن عينيك هو من مد النظر تطويله وأن لا يكاد يرده استحسانا للمنظور إليه وإعجابا به وتمنيا أن يكون له وعن بعض أهل المعرفة يجب غض البصر عن أبنية الظلمة وعدد الفسقة في اللباس والمراكب وغير ذلك لأنهم اتخذوا ذلك لعيون النظارة فالناظر إليها محصل لغرضهم وكالمغري لهم على اتخاذها وقد مد الله في عمره أي في عمره أي أمهله وطول له والمد بضم الميم والتشديد مكيال بأن يمد يديه فيملأ كفيه طعاما وقد تكرر ذكره في الحديث وهو ربع الصاع وتجيء محققة في محله والمدة بالكسر وتشديد الدال المهملة ما يجتمع في الجرح من القيح الغليظ منه وأما الرقيق فهو الصديد وأمد الجرح صارت فيه مدة والمدة من الزمان بالضم برهة منه يقع على القليل والكثير والجمع مدد

غرفة وغرف وسبحان الله مداد كلماته بكسر الميم اي مثل عددها وقيل ما يوازيها في الكثرة عيار كيل او وزن وهذا تمثيل يراد به التقريب لان
الكلام لا يدخل في الكيل والوزن بل في العدد وكلمات الله يقال انها علمه والمداد كالمد تقول مددت الشيء امده مدادا او مدا نصب على المصدر
والمداد ما يكتب به ومددت الدواة مدادا من باب قتل اذا جعلت فيها المداد والمدة بالفتح غمس القلم في الدواة مرة للكتابة ومنه الحديث عن اهل
الخلاف في اختلافهم عقدة التي عقدت لهم وكتب لهم وكان لو كان لي ما بين لابتيها لا ولا مدة بقلم ومد البحر مدا زاد والجمع مدود مثل فلس وفلوس وامتد الشيء
انبسط والمدد بفتحتين الجيش وامددت الجيش اعنته وقويته به والمادة هي الزيادة المتصلة ومنه مادة الحمى المتصلة وكل ما اعنت به قوما
في حرب وغيره فهو مادة لهم وتمدد الرجل تمطى وحروف المد هي حروف العلة وفي مصطلح القراء ان كان بعدها همزة تمد بقدر الفين الى اربع
الفات وان كان بعدها تشديد تمد بقدر اربع الفات اتفاقا فانهم مثل دابة وان كان ما بعدها ساكن تمد بقدر الفين اتفاقا كصاد وقاف وان
كان ما بعدها غير هذه الحروف فلا تمد الا بقدر خروجها من الفم فمد بسم الله الرحمن الرحيم لم يكن الا بقدر خروج الحرف من الفم الا الرحيم عند الوقف فيمد
بقدر الفين **مرد** قوله تعالى مردوا على النفاق اي عتوا واستمروا عليه من قولهم مرد يمرد من باب قتل وسرق وكرم اذا عتى فهو مارد وقوله ممرد
من قوارير اي مملس ومنه الامرد للشاب الذي لا شعر على وجهه وقوله مريدا اي ماردا عاتيا ومعناه انه قد عري عن الخير وظهر شره من قولهم شجرة مرداء
اذا سقط ورقها وظهرت عيدانها وقوله شيطان مارد اي خارج عن الطاعة متمكن من ذلك والمارد العاتي وهو العائد الشديد وسلطان المردة كبيرهم وفي
الحديث شهر رمضان تصفد فيه مردة الشياطين هي جمع مارد والمريد بالفتح التمر ينقع في اللبن حتى يلين ومنه مرد الخبز يمرده مردا من باب قتل
اي ماثه حتى يلين ومراد وزان غراب قبيلة سمي باسم ابيهم مراد بن مالك وقيل اسمه جابر فتمرد على الناس اي عتى عليهم فسمي بذلك **معد**
المعدة وزان كلمة وبكسر الميم وسكون العين ايضا وهي من الانسان مقر الطعام والشراب قبل انحداره الى الامعاء وجمعه معد مثل سدرة وسدر
وفي حديث المعدة للانسان بمنزلة الكرش لكل مجتر وعن بعض العارفين المعدة حوض البدن شبهت هي وشبه البدن بالشجر والعروق الواردة اليها
الشجر الضاربة الى الحوض الجاذبة منه الى الاغصان والاوراق ثم انه جعل الحرارة الغريزية في البدن مسلطة عليه تحلل الرطوبات لتسلط
على البسيط وجعل قوة سارية في عروق واردة منه الى الكبد طالبة منه ما صفا من الاخلاط التي حصلت بسبب عروق واردة منه الى المعدة
منها ما انهضم من المشروب والمطعوم لينطبخ في الكبد مرة اخرى وهذا معنى الصدر بها الورود فاذا كان في المعدة غذاء محمود واستبان فاسد
لكثرة اكل او شرب واذا خالطا على طعام ونحوه كان سببا لتقوية الاخلاط الردية الموجبة للامراض ذلك تقدير العزيز العليم وعن بعض العرفاء
انه قال المعدة ينبوع الشهوات منها تتشعب شهوة الفرج ثم من غلبة الماكول والمنكوح تتشعب شهوة المال اذ لا يتوصل قضاء الشهوتين
الا به وتتشعب من شهوة المال شهوة الجاه اذ يعسر المال بدونه ثم عند حصول الجاه والمال تزدحم الافات كلها كالكبر والرياء والحسد والعداوة و
وغيرها ومنبع جميع ذلك البطن ومعد في الارض ذهب ومعدت الشيء وامتعدته اجتذبته بسرعة قال الجوهري والمعد الغض من البقل ومعد
عدنان ابو العرب خاف ان يدرس الحرم فوضع انصابا وكان اول من وضعها ثم غلبت جرهم بمكة على ولاية البيت ثم غلبت عليه خزاعة حتى جاء
قصي بن كلاب فغلب عليهم وولي البيت **مهد** قوله تعالى فلانفسهم يمهدون اي يوطئون لانفسهم منازلهم كما يوطئ من مهد فراشه
وسوى الثياب بيده ما يتعثر عليه مرقده ومثله قوله فنعم الماهدون اي نحن قوله الم نجعل الارض مهادا بكسر الميم اي فراشا والمهاد الفراش
يقال مهدت الفراش مهدا اذا بسطته ووطأته وجعله مهده ومهد تضمين قوله وارض ذات مهاد من ذلك ومهدت الامر تمهيدا وطأته وفي
والمهد الموضع يهيأ للصبي يوطأ وجمعه مهاد مثل سهم وسهام ويجمع على مهد ككتاب وكتب وعلى مهود كفلس وفلوس والمهدي عم في هذا
ميد قوله تعالى والقى في الارض رواسي ان تميد بكم اي تتحرك وتميل بكم يقال ماد الشيء يميد ميدا من باب باع وميدانا بفتح الياء
تحرك والميدان من ذلك تتحرك جوانبه عند السباق مثل شيطان والجمع ميادين كشياطين وقد مادت الاغصان تمايلت وماد الرجل تبختر قوله واذ
قال الحواريون يا عيسى بن مريم هل يستطيع ربك ان ينزل علينا مائدة من السماء الاية المائدة هي الخوان يكون عليها الطعام فان لم يكن
عليه طعام فهو خوان وقيل هي من ماد ميدا اي اعطا وهي فاعلة بمعنى مفعول مثل عيشة راضية لان المالك مادها للناس اي اعطاهم اياها
وقيل هي من ماد يميد اذا تحرك وفي الحديث الاستواء ... ابلين بعد براسه يضع كربه بيت ربه فتين مطعف في فقر او وطأ
في منزل او ... في زرع او كاذب في سلعة الحديث ميد لغة في بيد بمعنى غير **باب ما اوله النون** **نجد** النجد ما ارتفع من الارض
والجمع نجاد ونجود وانجد ومنه حديث المواقيت العقيق لاهل نجد وهو قرن المنازل والنجد الارض وانت منهم قوله لنا النجد الارض اي لما ارتفع
منها فيه همزة باب الافعال هنا للدخول يقال انجد الرجل اي دخل في ارض نجد والمصيرة ذات نجد وارتفاع قوله وانت منهم
انها على صيغة اسم الفاعل اي داخل فيها يروى في بعض نسخ الحديث وانت فيها اي في تلك الارض لم ترفعه وفي بعضها انت منهم اي من
نجد ونجد خاص لما دون الحجاز ما يلي العراق وعند ابن ... ذات عرق الى اليمامة الى جبل طي والى ... وانه ...

جدة وقيل تهامة ما بين ذات عرق الى مرحلتين من وراء ذلك من المغرب فهو غور والمدينة شرفها الله تعالى لا تهامية ولا نجدية فانها فوق
الغور ودون نجد قال الجوهري نجد من بلاد العرب وهو خلاف الغور والغور تهامة وكل ما ارتفع من تهامة الى ارض العراق فهو نجد
وهو مذكر وانجدنا اخذنا في بلاد نجد والنجد بالتحريك متاع البيت من فرش ونمارق وستور والجمع انجاد ونجود والتنجيد التزيين
بيت منجد اى مزين وفي الحديث بيت نجد فيه زخرف قيل اراد النجد هو ما ارتفع من الارض ومما ينجد به البيت اى يزين من بسط وفرش ووسائد
والزخرف بالضم الذهب وزخرفه زينه والنجاد بالتشديد الذي يعالج الفرش والوسائد ويخيطها والنجاد بكسر النون مخففة حمائل السيف
يكنى به عن طول القامة ومنه هو طويل النجاد اى القامة والنجدة بفتح النون فالسكون الشجاعة يقال نجد الرجل بالضم فهو نجد ونجيد والجمع
انجاد مثل ايقاظ وجمع نجيد نجداء وفي حديث علي عليه السلام اما بنو هاشم فانجاد اى اشداء شجعان **ندد** قوله تعالى ويجعلون لله اندادا اى امثالا
ونظراء واحدهم ند وهو المثل والنظير ومنه الدعاء وكفرت بكل ند يدعى من دون الله قال الهمداني في كتاب الالفاظ الانداد والاضداد
والاكفاء والنظراء والاشباه والاقران والامثال والاشكال نظائر وعن الراغب الند يقال فيما يشارك في الجوهرية فقط والشكل يقال فيما
يشارك في القدر والمساحة والشبه يقال فيما يشارك في الكيفية فقط والمساوي فيما يشارك في الكمية فقط والمثل عام في الالفاظ كلها وند البعير
من باب ضرب ندا وندادا وندودا نفر وذهب على وجهه شاردا والجمع نداد ومنه قرأ بعضهم يوم التنادّ بتشديد الدال اى الفرار ومنه
حديث ولبثا الله فهم بين شريد ناد اى مطرود ذاهب على وجهه لانكار المنكر ولعله صبر على مشاهدته وفي الحديث اذا فلت شيء من الصيد
او ند فارمه بسهمك ومنه هبت الشاة مضجرة نادة اى نافرة شاردة على وجهها ند القوم من باب قتل اجتمعوا ومنه الندي وهو مجلس القوم
ومتحدثهم والنادي والندى الداهية ومنه الحديث الامام مفزع العباد في الداهية النادي وندي الشيء اذا ابتل فهو ند مثل تعب وارض ندية
فيها نداوة ورطوبة وفي حديث جريدتي الميت يجف بهما عنه ما كان فيهما نداوة اى بلة ورطوبة **نرد** في الحديث لا تقبل شهادة صاحب النرد
النرد هو النردشير الذي هو من موضوعات سابور بن اردشير بن بابك ثاني ملوك الساسانية شبه رقعته بوجه الارض والتقسيم الرباعي
بالكعاب الاربعة والرقوم المجعولة ثلثين بثلثين يوما والسواد والبياض بالليل والنهار والبيوت الاثني عشرية بالشهور والكعاب بالاقضية السماوية
واللعب بها الكسب والنردشير معرب وشير معناه حلو ومنه الحديث من لعب بالنردشير فكانما غمس يده في لحم الخنزير ودمه لان التصور فيه يشغر عنه كشبه
المجد ربما حامده ... واللاعب بالنرد اشد من الشطرنج **نشد** في حديث الدعاء انشدك دم المظلوم هو بفتح همزة
ثم شين معجمة بالى مفعولين او مضمنا اى اطلب منك او اسألك ان تأخذ بدم المظلوم يعني الحسين بن علي ينتقم من قاتله
ومن الذين اسسوا اساس الظلم والجور عليه وعلى اهل البيت عليهم السلام وفي الخبر انشدك الله والرحم اى سألتك بالله وبالرحم نشدتك بالله الا فعلت
معناه ما اطلب منك الا فعلك ونشدتك الله وبالله وناشدتك اى سألتك واقسمت عليك وانشد الشعر انشادا وهو النشيد فعيل بمعنى
مفعول وتنشيد الشعر قراءته وفي الخبر نهى عن تناشد الاشعار وهو ان ينشد كل واحد صاحبه نشيدا لنفسه ولغيره افتخارا او مباهاة او على
وجه التفكه بما يستطاب منه واما ما كان في مدح حق فهو خارج عن الذم بل هو مستحب كما صرحت به الاخبار **نضد** قوله تعالى لها طلع نضيد
يعني نضد بعضه على بعض يقال نضدته نضدا من باب ضرب جعلت بعضه على بعض وانما يقال نضيد ما دام في كفراه فاذا انفتح فليس بنضيد
ومثله قوله تعالى وطلح منضود اى نضد بالحمل من اسفله الى اعلاه فليست له ساق بارزة قال الشيخ ابو علي والنضد بالتحريك متاع البيت المنضود
بعضه فوق بعض والجمع انضاد **نفد** قوله لنفد البحر اى لم يبق منه شيء من قولهم نفد الشيء من باب تعب فني وانقطع **نقد** في الحديث
ان اردت ان تطوى لك الارض فليتخذ النقد من العصا النقد عصا لوز مر قال الصادق والنقد نقد الدراهم ونقدت له الدراهم اعطيته فانتقدها
اى قبضها ونقدت الدراهم وانتقدتها اذا اخرجت منها الزيف وفي بيع النقد وهو بيع الحال بالحال والنقد بالتحريك جنس من الغنم قصار الارجل
قباح الوجوه تكون بالبحرين قال الجوهري **نكد** عيش نكد اى قليل عسير ونكده صيرهم بالكسر من باب تعب ينكد نكدا اشتد ونكدت الركية قل ماؤها
ورجل نكد اى عسر وقوم انكاد اى عسر وعطاء نكد اى قليل نزر **نمرد** نمرود بالضم من الجبابرة معروف **نهد** في الحديث فنهد الي
اى نهض وتقدم ومنه نهد الى العدو ينهد من باب قتل ونفع اى نهض وبرز والفاعل ناهد والجمع نهاد مثل كافر وكفار ونهد الثدي نهودا
من باب قعد ونفع لغة كعب واشرف ويسمى الثدي نهدا لارتفاعه ونهد بالفتح فالسكون قبيلة من اليمن ونهاوند مثلثة النون بلد من بلاد الجبل
قرب همدان والهيثم بن ابي مسروق النهدي من رواة الحديث **باب ما اوله الواو** **وأد** قوله تعالى واذا الموؤدة سئلت باي ذنب
قتلت الموؤدة بنت تدفن حية وكانت كندة تدفن البنات وعن الصادق ولذا الموؤدة سألت بفتح ميم الواو وقتل والمراد بالموؤدة الرحم
والقرابة انه تسأل قاطعها بسبب قطعها وعن ابن عباس انه قال هو من قتل في مودتنا اهل البيت وعن ابي جعفر قال يعني قرابة رسول الله ومن قتل في جهاد
وفي الخبر انه نهى عن وأد البنات اى قتلهن لانهم كانوا في الجاهلية يدفنونهن وهن حيات في التراب والتوأدة ... من الوئيد وهي الوكد

باب ما اوله الواو

والرزانة والثاني والمشي بثقل وتمايل التؤدة محمودة في غير امر الاخرة اما فيه فلا لتبعة قوله فاستبقوا الخيرات وسارعوا الى مغفرة من ربكم وتوأد في شيء اي اقتصد واتئد في امرك اي تثبت واصل التاء الواو **(وتد)** قوله تعالى وفرعون ذي الاوتاد جمع وتد بالكسر وهو افصح من الفتح قيل انه كان اذا غضب على رجل بسطه على الارض او على خشب ووتد يديه ورجليه باربعة اوتاد ثم تركه على حاله والوتدان في الاذن اللذان في باطنها كانه وتد قاله الجوهري **(وجد)** قوله تعالى لا تجد قوما الاية قال الشيخ ابو علي هو من التخييل اي من الممتنع المحال ان تجد قوما يوالون من خالف الله ورسوله والغرض انه لا ينبغي ان يكون ذلك وحقه ان يمتنع ولا يوجد بحال مبالغة في النهي عنه قوله الم يجدك يتيما فآوى قال المفسر هو من الوجود الذي بمعنى العلم والمنصوب مفعولا وجد والمعنى الم تكن يتيما وذلك ان اباه مات وهو جنين او بعد مدة قليلة على اختلاف الرواية فيه وماتت امه وهو ابن ست سنين فآواه الله بجده عبد المطلب ثم بعمه ابي طالب بعد وفاة عبد المطلب حيث جعله بحيث كان احب اليه من جميع اولاده وكفله ورباه ولما مات عبد المطلب كان ابن ثمان سنين قوله فلم تجدوا ماء فتيمموا الاية قال بعض المفسرين يمكن ان يراد بعدم وجدان الماء عدم التمكن من استعماله وان كان موجودا فيسري الحكم الى كل من لا يتمكن من استعماله كفاقد الثمن او الالة او الخائف من لص او سبع ونحوهم قال وهذا التفسير وان كان فيه تجوز الا انه اشتغالا من كلام محققي المفسرين من الخاصة والعامة انتهى وهو جيد قوله لتجدن اشد الناس عداوة قال المفسر اللام في لتجدن لام القسم والنون دخلت لتفصل بين الحال والاستقبال قال وهذا مذهب الخليل وسيبويه وعداوة منصوب على التمييز قوله وليستعفف الذين لا يجدون نكاحا قيل اي اسبابه والمراد بالنكاح ما ينكح به والمراد بالوجدان التمكن منه فعلى الاول نكاحا منصوب على المفعولية وعلى الثاني بنزع الخافض اي من نكاح قوله اسكنوهن من حيث سكنتم من وجدكم بالضم اي من سعتكم ومقدرتكم وفي الحديث فرض الله الحج على اهل الجدة بتخفيف الدال وهو الغنى وكثرة المال والاستطاعة يقال وجد يجد جدة استغنى والموجدة ما يجده الانسان والواجد من اسمائه تعالى وهو اما من الجدة وهو الغنى فيكون معناه الغني الذي لا يفتقر الى شيء واما من الوجود وهو الذي لا يحول بينه وبين ما يريده حائل والواجد الغني القادر على الشيء ووجد مطلوبه يجده وجودا ويجده بالضم لغة ظفر به ووجد عليه في الغضب موجدة ووجدا وفي الدعاء اسالك فلا تجد علي اي لا تغضب علي من سؤالي ووجد في الحزن وجدا بالفتح وتوجدت لفلان حزنت له ووجدت الشيء وجدانا اذا رايتها ولقيتها ووجد بفلانة وجدا احبها حبا شديدا وافتقر بعد اي سعة ووجد بعد فقر استغنى واوجده اغناه ومنه الدعاء الحمد لله الذي اوجدني بعد ضعف اي قواني وفي الحديث قيل لعلي ع كيف تجدك قال كيف يكون حال من يفنى ببقائه ويسقم بصحته ويؤتى من مأمنه قال الفاضل الميرميثم سببية البقاء للفناء والصحة للسقم لتقربهما ايهما كونهما غايتين لهما والمأمن الدنيا انما يؤتى المرء ويدخل عليه ما يكره منها وفي الحديث لقد سعى لولا ان يجد المؤمن في قلبه لعصبت رأس الكافر بعصابة من حديد لا يصدع راسه ابدا قوله يجد اي يحزن بالشيء والوجاه بالكسر بيت الضبع ومنه الحديث المحرم يجر الضبع من وجاها والوجود خلاف العدم واختلف في انه عين المهيات ام لا فجمهور المتكلمين على ان الوجود زائد على المهيات في الواجب والممكن والحكماء في الواجب عينه وفي الممكن زائد عليه ولعل هذا اقرب وتحقيق البحث في محله والوجدان من القوى الباطنة وكل ما يدرك بالقوى الباطنة يسمى وجدانيات **(وحد)** قوله تعالى ذرني ومن خلقت وحيدا اي لم يشركني في خلقه احد او وحيدا لا مال له ولا بنين وفي تفسير علي بن ابراهيم الوحيد ولد الزنا وهو زفر وعن الشيخ ابي علي يعني الوليد بن المغيرة قال يريد دعني واياه وخل بيني وبينه فاني اجزيك في الانتقام عن كل منتقم قوله قل انما اعظكم بواحدة الاية قال المفسر اي بخصلة واحدة وفسرها بقوله ان تقوموا لله مثنى على انه عطف بيان لها واراد بقيامهم اما القيام عن مجلس رسول الله ص وتفرقهم عنه واما الانتصاب في الامر والنهوض فيه بالهمة والمعنى انما اعظكم بواحدة ان فعلتموها اصبتم الحق وهي ان تقوموا لوجه الله خالصا اثنين اثنين وواحدا واحدا ثم تتفكروا في امر محمد وما جاء به بعدل وانصاف من غير عناد ومكابرة ان هذا الامر العظيم الذي تحته ملك الدنيا والاخرة لا يتصدى لادعاء مثله الا احد رجلين اما مجنون لا يبالي بافتضاحه اذا طولب بالبرهان فعجز واما عاقل كامل مرشح للنبوة مؤيد من عند الله بالايات والحجج وقد علمتم ان محمدا ما به من جنون بل علمتموه ارجح الناس عقلا واصدقهم قولا واجمعهم للمحامد قال وما للنفي ويكون استينافا كلام تنبيها من الله تعالى على طريق النظر في امر رسول الله ص وفي حديث وصفه تعالى واحد الذات واحد المعنى بمعنى انه لا ينقسم في وجود ولا عقل ولا وهم وقيل واحد المعنى اي الصفات فرضا ثبوتية وسلبية عقلا من غير شيء يتداخله من جهة من الجهات الى حال وفيه الواحد بلا تأويل عدد بل يعني من جميع الجهات واحد بخلاف سائر الاشياء فان وحدتها باعتبار العدد ومثله كل مسمى بالوحدة غيره قليل يريد انه لا يوصف بالقلة وان كان واحدا وذلك ان الواحد يقال لمعان والمشهور منها هو كون الشيء مبدا للكثرة بكون عادا ومكيالا وهو الذي يلحقه القلة والكثرة الاضافيتان فان كل واحد بهذا المعنى هو قليل بالنسبة الى الكثرة التي تصلح ان يكون مبدا لها والمتصور لاكثر الناس كونه واحدا بهذا المعنى فلذلك نزهه عنه لكونه لازما وهو القليل لظهور بطلان اللازم في حقه تعالى واستلزام بطلان الملزوم

المذكور وكذا قرره بعض شراح الحديث وفي الواحد لغة الفرد الذي لم يزل وحده ولم يكن معه آخر وفي الحديث سأل اعرابي ما معنى الواحد فقال اجماع الالسن عليه بالوحدانية لقوله تعالى ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله والواحد والاحد اسمان دالان على الوحدانية والواحد الحقيقي ما يكون الذات منزهة عن التركيب الخارجي والذهني والفرق بين الواحد والاحد على ما ذكره بعض الاعلام من وجوه الاول ان الواحد هو المنفرد بالذات والاحد هو المنفرد بالمعنى الثاني ان الواحد اعم موردا لكونه يطلق على من يعقل وغيره ولا يطلق الاحد الا على من يعقل الثالث ان الواحد يدخل الضرب والعدد ويمتنع دخول الاحد في ذلك والواحد هو اول الاعداد ويجمع على احدان ووحدان بضم الهمزة والواو وفلان لا واحد له اي لا نظير له وفلان واحد اهل زمانه اذا لم يكن له فيهم مثل وجاؤا وحدانا اي منفردين جمع واحد كراكب وركبان ومن كلامهم ان كنت لا بد قاتلا فواحدة اي لا تفعل ان فعلت فافعل واحدة والوحدة بفتح الواو الانفراد ويقال وحده قال الجوهري هو منصوب عند اهل الكوفة على الظرف وعند اهل البصرة على المصدر كانك تقول وحدته توحيدا او وحدا وعدوه وضعت وحده هذا الموضع وفي حديث جابر فجعلته في قبر على حدة اي منفردا وحده واصلها الواو فحذفت من اولها وعوض عنها بالهاء في الاخر كعدة وزنة من الوعد والوزن واهل التوحيد اي نفي الشريك وكلمة التوحيد تسمى كلمة الاخلاص وقيل انما سميت بذلك لان من يتكلم بها فيها اعتقادا واقرارا كان مخلصا وقيل من قرأها على سبيل التعظيم وفي الحديث سئل الرضا ع عن التوحيد فقال كل من قرأ قل هو الله احد وآمن بها فقد عرف التوحيد فقال السائل فقلت كيف يقرأها قال كما يقرأها الناس وزاد فيه كذلك الله ربي كذلك الله والاتحاد صيرورة الشيئين الموجودين شيئا واحدا وهو حقيقي ومجازي فالحقيقي منه ما كان بلا زيادة ولا نقصان وهو ممتنع في نفسه والمجازي صيرورة شيئا آخر بكون وفساد وهو من خواص الاجسام

وخد التوخد ضرب من سير الابل سريع قال الجوهري وغيره وخد بفتح الواو وسكون الخاء فهو خبير

ودد قوله تعالى وهو الغفور الودود الودود من اسمائه تعالى وهو فعول بمعنى مفعول من الود المحبة فالله تعالى مودود اي محبوب في قلوب اوليائه او هو فعول بمعنى فاعل اي انه يحب عباده الصالحين بمعنى يرضى عنهم قوله سيجعل لهم الرحمن ودا اي محبة في قلوب الصالحين ايود احدكم ان تكون له جنة من نخيل واعناب الآية قال المفسر هذا مثل لمن يعمل الاعمال الحسنة التي لا يبتغي بها وجه الله فاذا كان يوم القيمة وجدها محبطة لا ثواب عليها فيتحسر عند ذلك حسرة من كانت له جنة هذه صفتها وله اولاد صغار والجنة معاشهم فهلكت بالصاعقة قوله ولا تذرن ودا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق ونسرا هي اصنام للعرب من اعظم اصنامهم فود لكلب وسواع لهمدان ويغوث لمذحج ويعوق لمراد ونسر لحمير ولذلك سموا بعبد ود وعبد يغوث قوله قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى اي لا اسألكم عليه الا ان تودوا قرابتي وتصلوا ارحامهم وفي الحديث المودة قرابة مستفادة والود والودد ايضا المودة والود بالفتح مثله والود ايضا الوتد في لغة اهل نجد قال الجوهري وددت الرجل من باب تعب ودا اذا احببته والاسم المودة وتودد اليه تحبب اليه وهو ودود اي محب يستوي فيه الذكر والانثى ووددت لو انك تفعل كذا اي تمنيت

ورد قوله نسوق المجرمين الى جهنم وردا قيل الورد مصدر ورد يرد وردا ووردوا والورد بالكسر الماء الذي يورد والذي يرد وردا اي عطاشا وقوله وبئس الورد المورود اي بئس الورد الذي يردونه النار لان الوارد انما يقصد لتسكين العطش وتبريد الاكباد والنار ضد قوله وان منكم الا واردها سأل ابو عبد الله ع عن ذلك فقال اما تسمع الرجل يقول وردنا ماء بني فلان فهو الورود ولم يدخله قوله فارسلوا واردهم اي الذي يتقدمهم الى الماء ويسقي لهم قوله وردة كالدهان اي حمراء يعني تنقلب حمراء بعد ان كانت صفراء او صارت تكون الورد تتلون كالدهان المختلفة جمع دهن وفي الحديث لا يرد الحوض من شرب مسكرا الا والله اي لا يشرف على الورد كفرد هو الجزء من القرآن ونحوه والجمع اوراد والورود ايضا موافاة المكان والاشراف قبل دخوله يقال وردنا لماء اي اشرفنا عليه ثم يكون الورود دخولا ومنه الحديث الحياض ترد السباع اراد بدخلها وشربها منها مع احتمال الارادة الاشراف عليها قاله بعض شراح الحديث والاول اصح والورد بفتح فسكون الذي يشم الواحدة وردة والجمع ورود ومنه قميص مورد وملحفة موردة للذي صبغ على لون الورد وهو دون المضرج وبنات وردان بفتح الواو دويبة تولد في الاماكن الندية واكثر ما تكون في الحمامات ومنه الاسود والابيض والاحمر والاصفر قاله في حياة الحيوان وفي غيره بنات وردان دود العذرة وقد قيل ورد واحمر

وسد الوسادة المتكا والمخدة كالوساد وتثلث والوساد العريض كناية عن كثرة النوم لان من عرض وساده طاب نومه وكان عن عرض قفاه وعظم راسه وذلك دليل الغباوة وقولهم رجل لا يتوسد القرآن يحتمل كونه مدحا اي لا يمتهنه ولا يطرحه بل يجله ويعظمه وذما اي لا يكب على تلاوته اكباب النائم على وساده ومن الاول قوله لا توسد القرآن ومن الثاني ان رجلا قال لابي الدرداء اني اريد ان اطلب العلم فاخشى ان اضيعه فقال لان تتوسد العلم خير من ان تتوسد الجهل كذا في وجمع الوسادة وسائد وقد وسدته الشيء فتوسده اذا جعله تحت راسه قوله تعالى وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد اختلف المفسرون في الوصيد فقيل فناء الكهف وقيل التراب وقيل الباب وقيل عتبة الباب وقيل الفناء الذي من فوق ومن تحت قوله عليهم نار مؤصدة اي مطبقة عليهم لا يفتح لهم باب ولا يخرج منها غم ولا يدخل فيها روح قولهم

وطد
وعد

التبنا واصله من اطبقته (وطد) الموطد المحكم ثابتا وتوطد ثبت (وعد) قوله تعالى وواعدنا موسى ثلاثين ليلة واتممناها بعشر
في التفسير كان موسى وعد بني اسرائيل بمصر انه اذا هلك الله عدوهم اتاهم بكتاب الله من عنده فيه بيان ما يأتون وما يذرون فلما هلك فرعون سأل موسى
ربه الكتاب فامره بصوم ثلاثين يوما وهو شهر ذي القعدة ثم انزل عليه التورية في عشر ذي الحجة وكلمه فيها وقيل كان الوعد اربعين ليلة فاجمل
في سورة البقرة وفصل هيهنا قوله واذ واعدنا موسى اربعين ليلة اي وعدنا موسى بان ننزل التورية وضربنا له ميقاتا ذا القعدة
وعشر ذي الحجة وقيل ليلة لان الشهور تعد بالليالي قال الشيخ ابو علي من قرأ واعدنا فلان الله تعالى وعد الوحي ووعده موسى هو المجي للميقات الى الطور
والميعاد المواعدة والوقت والموضع ومنه قوله تعالى ولو تواعدتم لاختلفتم في الميعاد قوله واليوم الموعود يعني يوم القيمة في قول جميع
المفسرين وهو اليوم الذي يجازي فيه الخلائق ويفصل فيه القضاء وصدق الله اي وفي ما اعطاها الدين وكون العاقبة للمتقين وفي الدعا
يا من اذا وعد وفى واذا توعد عفى التوعد في الاشتقاق للغو كالوعد الا انهم خصوا الوعد بالخير والوعيد بالشر للفرق بين المعنيين وربما
استعمل الوعد فيهما للازدواج والاتباع قال الجوهري الوعد يستعمل في الخير والشر فاذا اسقطوا الخير والشر قالوا في الخير الوعد والعدة و
في الشر الايعاد والوعيد والعدة بالكسر الوعد والهاء عوض عن الواو التي هي فاء الفعل والجمع عدات بالكسر ولا جمع للوعد (وغد) في الحديث
ذكر الوغد وهو احد القداح العشرة التي لا انصباء لها والوغد الذي يخدم بطعام بطنه وقيل هو الاحمق الضعيف الدني او الضعيف

وغد
وفد

جسما (وفد) قوله تعالى يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا اي ركبانا على الابل وفي تفسير علي بن ابراهيم قال رسول الله يا علي الوفد لا يكون
الا ركبانا اولئك رجال اتقوا الله فاحبهم واختصهم ورضي اعمالهم فسماهم المتقين ثم قال يا علي اما والذي فلق الحبة وبرئ النسمة انهم ليخرجون
من قبورهم وبياض وجوههم كبياض الثلج وعليهم ثياب بياضها كبياض اللبن عليهم نعال الذهب شراكها من لؤلؤ يتلألأ وفي حديث آخر قال ان
الملئكة لتستقبلهم بنوق من نوق الجنة عليها رحائل الذهب مكللة بالدر والياقوت جلالها الاستبرق والسندس وخطامها جدل الارجوان
وازمتها من زبرجد فتطير بهم الى المحشر مع كل رجل منهم الف ملك من قدامه وعن يمينه وشماله يزفونهم حتى ينتهوا بهم الى باب الجنة الاعظم الحديث
والوفد هم القوم يجتمعون ويردون البلاد واحدهم وافد والوافد السابق من الابل ومنه امام القوم وافدهم اي سابقهم الى الله فقدموا افضلكم
وفي الدعا انا عبدك الوافد عليك اي الوارد القادم اليك يقال وفد فلان على الامير اي ورد رسولا فهو وافد والجمع وفد مثل صاحب وصحب و
جمع الوفد اوفاد ووفود والاسم الوفادة والايفاد والوفادة ايضا القدوم للاسترفاد ولفظة تستعمل في الحج لانه قدوم الى بيت الله طلبا لفضله و
ثوابه والصلوة ومنه الحديث كتب عليكم وفادته اي حجه وفيه حق الصلوة ان تعلم انها وفادة الى الله تعالى والايفاد على الشيء الاشراف عليه و
الاوفاد بفتح الهمزة قوم من العرب (وقد) قوله تعالى وقودها الناس والحجارة الوقود بالفتح الحطب وبالضم مصدر وتوقدت وتقدت النار ايقادا

وقد

ومنه على الاستعارة كلما اوقدوا نارا للحرب اطفأها الله اي كلما دبروا مكيدة ابطلها الله قوله فاوقد لي يا هامان على الطين اي فاجج النار على الطين
واتخذ الآجر قوله استوقد نارا اي اوقد نارا ووقدت النار تقد من باب وعد وقودا بالضم ووقدا ووقدانا بالتحريك ووقدا اي توقد
والوقد بفتحتين النار نفسها قاله الجوهري وغيره والموقد موضع الوقود كالمجلس موضع الجلوس (وكد) في حديث علي عليه السلام الحمد لله الذي لا
يفره المنع ولا يكديه العطا اي لا يزيده المنع ولا ينقصه الاعطا وقد وكده يكده ووكدت الشيء بالتشديد اكدته تاكيدا وتوكيدا شددته و

وكد
ولد

الامر وتاكد بمعنى (ولد) قوله تعالى ولدان مخلدون اي صبيان واحدهم وليد قوله مخلدون اي باقون ولدانا لا يهرمون قال المفسر اختلف
في هذه الولدان فقيل انهم اولاد اهل الدنيا لم يكن لهم حسنات فيثابون عليها ولا سيئات فيعاقبون عليها فانزلوا هذه المنزلة وقد روي
عن النبي انه سئل عن اطفال المشركين فقال خدم اهل الجنة وقيل هم من خدم الجنة على صورة الولدان خلقوا لخدمة اهل الجنة قوله الم
نربك فينا وليدا اي طفلا والوليد الصبي لقرب عهده بالولادة والوليدة الصبية والامة والجمع الولائد ومنه قضى في وليدة باعها
ومثله وليدة جامعها ربها قوله لوالدي والذي تالهم ... الاية قال المفسر المراد بالذي الجنس العاقل لان ذلك القول وكذلك جا الخبر بلفظ الجمع
قوله ووالد وما ولد يعني آدم وذريته وقيل آدم وما ولد من الانبيا والاوصيا واتباعهم وهو مروي عن ابي عبد الله والولد بفتح اللام و
الواو وبضمها وسكون اللام يطلق على الواحد والجمع وقد يكون الثاني جمع الولد كاسد واسد ومنه ولد اسماعيل هم العرب من آل قحطان وآل معد
والولد بالكسر لغة في الولد بالضم قال الجوهري كل ما ولده شيء يطلق على الذكر والانثى والمثنى والمجموع فعل بمعنى مفعول وجمعه اولاد وفي
الحديث ان لي ولدا رجالا ونساء ومنه الدعاء اعوذ بك من شر والد وما ولد يعني من شر ابليس وشياطينه وولدت المرأة تلد ولادا وولادة

الابن من ولده في

والوالدان الاب والام والوالدة الام وسما والدان وتولد الشيء من الشيء نشأ منه وميلاد الرجل الوقت الذي ولد فيه والمولد بكسر اللام الموضع
الذي ولد فيه ورجل مولد بالتشديد اذا كان عربيا غير محض قاله الجوهري وغيره وفي حديث الحسن ع اذا سبق ماء الرجل ماء المرأة فالولد
يشبه اباه وعمومته واذا سبق ماء المرأة على ماء الرجل فهو يشبه امه واخواله وخؤولته وفي الخبر وقد سئل عن الولد فقال ما الرجل ابيض ...

المرأة اصفر فاذا اجتمعا فعلا مني الرجل مني المرأة ولدت ذكرا باذن الله تعالى واذا علا مني المرأة مني الرجل ولدت انثى باذن الله وفي النهج لم
يكن مولودا قال ابن ابي الحديد يدل قائل ان يقول كيف يلزم من فرض وقوع احدهما وقوع الآخر كيف وآدم والد وليس بمولود وانما المراد
انه يلزم من فرض صحة كونه مولودا لانه لو صح ان يكون والدا على التفسير المفهوم من الوالدية وهو ان يتصور من بعض اجزائه حي آخر من نوعه
على سبيل الاستحالة لذلك الجزء كما نعقله في النطفة المنفصلة من الانسان المستحيلة الى صورة الاخرى حتى يكون منها بشر آخر من نوع
الاول لصح عليه ان يكون هو مولودا من والد آخر قبله وذلك لان الاجسام متماثلة في الجسمية وقد ثبت ذلك بدليل عقلي واضح في مواضعه
من الملك به وكل مثلين فان احدهما يصح عليه ما يصح على الآخر فلو صح كونه والدا لصح كونه مولودا وفي الحديث ما من مولود الا يولد على الفطرة بضم
مثناة وكسر لام بابدال الواو ياء وروي يولد وقد تكرر فيه من فعل كذا كان له مثل من اعتق كذا من ولد اسماعيل معناه ان الله فضلهم على
ولد اسحاق وفضل ذلك النبي والائمة وبني هاشم من ولد اسماعيل على ولد اسحاق وقد مر في رقب معنى عتقهم وفي حديث الغنيمة لم
اجد لولد اسماعيل على ولد اسحاق في كتاب الله فضلا معناه ان ولد اسحاق من اليهود اذا كانوا مسلمين سواء في الغنائم تشبيها بمقتضى
كلام الله فيثبت المساواة بين غيرهما من باب الاولوية وفي حديث صفة تعالى لم يلد فيكون في العز مشاركا ولم يولد فيكون موروثا هالكا كذا
في التوحيد وفي النهج لم يولد فيكون في العز مشاركا ولم يلد فيكون موروثا هالكا قال بعض الافاضل وهو انسب من حيث المعنى **وهد** في (وهد)
الحديث فان غسل الرجل في وهدة وخشي ان يرجع ما ينصب عنه اليه اخذ كفا وصبه امامه وكفا عن يمينه وكفا عن يساره وكفا عن خلفه واغتسل
منه الوهدة بالفتح فالسكون المنخفض من الارض وقد مر في نضح الوجه في صب الاكف الاربع في الجهات الاربع والجمع وهد ووهاد مثل و (باب ما اوله الهاء)
ووهدة اللبة هو نقرة النحر بين الترقوتين **باب ما اوله الهاء** **هجد** قوله تعالى وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ قيل معناه اي تيقظ
بالقرآن ولما كان التهجد هو التعبد في جوف الليل بتيقظ ليصلي عبر عن صلوة الليل بالتهجد وعن ابن الاثير قال التهجد عند اهل اللغة (هجد)
السهر ويقال التهجد تكلف السهر للعبادات وقال الجوهري هجد وتهجد نام ليلا وهجد وتهجد سهر وهو من الاضداد ومنه قيل لصلوة الليل
التهجد وفي الحديث الثابت في مكة كالمتهجد في البلاد اي كالمتعبد فيها **هدد** قوله تعالى وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ لَا أَرَى الْهُدْهُدَ (هدد)
الهدهد بضم الهائين واسكان الدال المهملة بينهما طائر معروف ذو خطوط والوان كثيرة والجمع الهداهد بالفتح نقل انه يرى الماء من باطن
الارض كما يراه الانسان في باطن الزجاجة وزعموا انه كان دليل سليمان على الماء وبهذا السبب تفقده لما فقده وله معه قصة مشهورة وعن كعب
الاحبار الهدهد يقول من لا يرحم لا يرحم والهد صوت وقع الحائط ونحوه وفي الخبر اعوذ بك من الهد والهدة وفسر الهدة بالهدم او الهدة (همد)
بالخسف وفي خبر الاستسقاء هدة وبرق الهد صوت ما يقع من السماء وهد البناء يهده كسره وضعضعه وهدته المصيبة اي وهنت ركنه و
هدهدة الحمام دوي هديره والتهدد والتهديد التخويف **همد** قوله تعالى وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً اي يابسة ميتة قال بعض الافاضل
كثيرا ما يطلق على العلم اسم الماء وعلى النفس اسم الارض وعليه بعض المفسرين حمل هذه الآية وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ
اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وهمد الشجر بلي وكذلك الثوب وهمدت النار بالكسر اي طفئت وارض هامدة اي لا نبات فيها ونبات هامد اي يابس والهمود
الموت والهامد البالي المسود المتغير ومنه في وصف الذنب خطاياها الهامد اي الهالك وهمدان بفتح الهاء والميم بلد من عراق العجم قيل سمي باسم (هند)
همدان بن الفلوج بن سام وهمدان بسكون الميم قبيلة من اليمن منها الحارث الهمداني المخاطب بالابيات المشهورة اولها يا حار همدان من يمت يرني من
مؤمن او منافق قبلا ومن كلام علي ع له يا اخا همدان نفسك اي اجذبها الى العلياء بالجد بعد ونا المغانزه **هند** هند اسم امرأة واسم ام معوية والهند (هود)
بلاد معروفة والنسبة اليها هندي وهو مثل زنجي وزنوج والمهند السيف المطبوع من حديد الهند **هود** قوله تعالى كُونُوا هُودًا او
نصارى اي يهودا فحذفت الياء الزائدة التي كانت ليهود ينسب الى يهودا بن يعقوب فسميت يهودا واعربت بالدال هودا وهود النبي قيل هو ابن
عبد الله بن رباح بن خلود بن عوص بن ارم بن سام بن نوح وقيل عاش ثمانماة وسبعين وفي مجمع البيان هود بن شالخ بن ارفخشد بن سام بن نوح
انتهى وقيل معنى هودا انه هدى الى فضل عنه قومه بعث ليهديهم من ضلالهم وقيل وهود بشر بنبوة نوح ع وهود بشر بنبوة ابراهيم فلما انتهت
النبوة الى يوسف جعلت في اسباط اخوته حتى انتهت النبوة الى موسى ع فلما انزلت التورية على موسى بشر بمحمد ص وكذا عيسى بشر بمحمد ص قوله
اخاهم هودا اي في النسب لا في الدين وانما قال اخاهم لانه ابلغ في الحجة عليهم قوله وَقَالَتِ الْيَهُودُ الآية اليهود قوم موسى وهو اسم لا ينصرف
للعلمية والتانيث لانهم يجري في كلامهم مجرى القبيلة قال الزمخشري الاصل في يهود ومجوس ان يستعملا بغير لام التعريف لانهما علمان
خاصان لقومين كقبيلتين وانما جوزوا تعريفهما باللام لانه اجري يهودي ويهود مجرى شعيرة وشعير قوله إِنَّا هُدْنَا إِلَيْكَ اي تبنا والهود
في العرف التوبة هاد يهود هودا اذا تاب ورجع الى الحق ومنه قول بعضهم يا صاحب الذنب هد هد واسجد كانك هدهد وقيل هدنا
اليك اي سكنا الى امرك وعن الصادق ع قوم موسى اليهود لقوله تعالى إِنَّا هُدْنَا إِلَيْكَ وتهود الرجل صار يهوديا وفي الحديث فابواه يهودانه

ومنه: إنا إلى ... أي تجانبه من اليهود والنصارى في بعض البحث في نظر أنّه تعم. والتهويد: المشي الرويد مثل الدبيب، وأصله من الهوادة بفتح الهاء وهي السكون والمحاباة والصلح والميل واللين، ومنه ما ذكر في وصف علي عليه السلام: ولا لأحد عندك هوادة أي لا سكون عنده في حدود الله ولا محاباة فيه لأحد. والتهويد أيضاً النوم.

هيد: في الحديث: يا نار هيدي ولا تؤذيه أي حركيه من غير أن تؤذيه، من هدت الشيء أهيده هيداً: حركته.

كتاب الذال

باب ما أوله الألف

أخذ: قوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَٰذَا غَافِلِينَ﴾ قال بعض المفسرين: من ظهورهم بدل من بني آدم وهو بدل البعض من الكل، وتقديره: وإذ أخذ ربك من ظهور بني آدم ذريتهم أي أخرج من أصلابهم نسلهم على ما يتوالدون قرناً بعد قرن، وأشهدهم على أنفسهم أي نصب لهم دلائل الربوبية وركب في عقولهم ما يدعوهم إلى الإقرار بها حتى صاروا بمنزلة من قيل لهم ألست بربكم قالوا بلى، كراهة أن تقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين. انتهى. وقال الشيخ الجليل المفيد: قد شاع في معنى الأخبار المروية في أن الله أخرج الذرية من ظهر آدم على صورة الذر، أما الحديث في إخراج الذرية من ظهر آدم على صورة الذر فقد جاء الحديث بذلك على اختلاف ألفاظه ومعانيه، والصحيح أنه أخرج الذرية من ظهره كالذر ليعرف قدرته ويبشره باتصال نسله وكثرتهم وما عليهم من النور والظلمة، فملأ بهم الأفق وجعل على بعضهم نوراً لا يشوبه ظلمة وعلى بعضهم ظلمة لا يشوبها نور وعلى بعضهم نوراً وظلمة، فلما رآهم عجب من كثرتهم وما عليهم من النور والظلمة، فقال: يا رب ما لي أرى على بعضهم نوراً لا ظلمة فيه وعلى بعضهم ظلمة لا يشوبها نور وعلى بعضهم نوراً وظلمة؟ فقال تبارك وتعالى: وأما الذين عليهم النور بلا ظلمة فهم أصفيائي من ولدك الذين يطيعوني ولا يعصوني، وأما الذين عليهم الظلمة بلا نور فهم أعدائي الذين يعصوني ولا يطيعوني، وأما الذين عليهم نور وظلمة فأولئك الذين يطيعوني ويعصوني فيخلطون أعمالهم السيئة بأعمال حسنة، فهؤلاء أمرهم إليّ إن شئت عذبتهم فبعدلي وإن شئت عفوت عنهم فبفضلي. فأعلمه تعالى بما كان قبل أن يكون ليزداد آدم يقيناً بربه ويدعوه بذلك إلى توقيره وطاعته والتمسك بأوامره واجتناب زواجره. ثم قال: والأخبار التي جاءت بأن ذرية آدم استنطقوا فنطقوا فأخذ عليهم العهد فأقروا فهي أخبار التناسخية وقد خلطوا فيها ومزجوا الحق بالباطل، والمعتمد ما ذكرناه. فإن تعلق متعلق بقوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَٰذَا غَافِلِينَ﴾ فظاهر هذا القول يحقق ما رواه أهل التناسخ والحشوية والعامة في إنطاق الذرية وخطابهم وأنهم كانوا أحياء ناطقين، فالجواب عنه أن لهذه الآية من المجاز في اللغة كنظائرها مما هو مجاز واستعارة، والمعنى فيها أن الله أخذ من كل مكلف يخرج من ظهر آدم وظهور ذريته العهد عليهم بربوبيته من حيث أكمل عقله ودله بآثار الصنعة على حدثه وأن له محدثاً أحدثه لا يشبهه يستحق العبادة منه بنعمته عليه، فذلك هو أخذ العهد منهم وآثار الصنعة فيهم والإشهاد لهم على أنفسهم بأن الله ربهم، وقوله: قالوا بلى يريد أنهم لم يمتنعوا من لزوم آثار الصنعة فيهم ودلائل حدثهم اللازمة لهم وحجة العقل عليهم في إثبات صانعهم، فكأنه سبحانه لما ألزمهم الحجة بعقولهم على حدثهم ووجود محدثهم قال لهم ألست بربكم، فلما لم يقدروا على الامتناع من لزوم دلائل الحدث لهم كانوا قائلين بلى شهدنا، وقوله: أن تقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين أو تقولوا إنما أشرك آباؤنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم أفتهلكنا بما فعل المبطلون، ألا ترى أنه احتج عليهم بما لا يقدرون يوم القيامة أن يتأولوا في إنكاره ولا يستطيعون. انتهى كلامه.

أقول: إن خبر أن حديث أخذ الميثاق على العباد في عالم الذر واستنطاقهم فيه مشهور بين الفريقين منقول بطرق عديدة فلا مجال لإنكاره، إلا أن بعض علماء الفرقة وجد في الجواب عن ظاهر ما يرد عليه من الآية الشريفة وذلك لأن قوله تعالى: أن تقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين، إن كان هذا الإقرار عن ضرورة فلهم أن يقولوا يوم القيامة شهدنا يومئذ فلما زال عنا علم الضرورة وكلنا إلى آرائنا فمنا من أصاب ومنا من أخطأ، وإن كان عن استدلال مؤيد بعصمة عن الخطأ فلهم أن يقولوا يوم القيامة شهادتنا يومئذ كانت مؤيدة بالعصمة فلما زالت عنا فمنا من أصاب ومنا من أخطأ، فيبطل الاحتجاج عليهم. ويمكن الجواب عن ذلك أما على اعتقاد أن التكليف بالإقرار مطلوب من العباد في كل من العالمين فهو أن نقول: إنا نختار أن الإقرار كان عن ضرورة لبعد احتمال غيره، وقولكم: لهم أن يقولوا يوم القيامة شهدنا يومئذ فلما زال عنا علم الضرورة ووكلنا إلى آرائنا فمنا من أصاب ومنا من أخطأ، قلنا: غير مسلم أن العباد وكلوا إلى آرائهم في التكليف، وإنما هو عن علم ضروري أيضاً لكنه مشروط بمقدمات نظرية مقدورة مأمور بها قريبة التناول جداً، وتوقفه وحصوله عليها لا ينافي كون ذلك العلم ضرورياً، وارتفع الاحتجاج عليهم من قصر عن تحصيل تلك المقدمات حتى عدم علم الضرورة وقامت الحجة عليهم يوم القيامة، وأما على اعتقاد أن التكليف بالإقرار إنما هو في العالم الأول وبه تقوم الحجة على العباد دون الثاني وإنما وقع التكليف الثاني مؤكداً أو كاشفاً عنه كما يشهد له بعض الأخبار فالحجة على العباد قائمة بلا تكليف، وبذلك يندفع المحذور الموجب لصرف كل من الآية والحديث عن الظاهر منهما، والله أعلم.

قوله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ أَوْلِيَاءَ﴾ قال المفسر: الاتخاذ الاعتماد على الشيء في إعداده لأمر وهو افتعال من الأخذ، والأصل ائتخاذ فهو أي لا تعتمدوا على الاستنصار بهم متوددين إليهم. قوله: ﴿إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ﴾ هو افتعال من الأخذ إلا أنه أدغم وأبدل ثم توهموا أن التاء أصلية فبنوا منه فعل يفعل، قالوا: تخذ يتخذ من باب تعب تخذاً بفتح الخاء وسكونها، وقرئ لتخذت

كتاب الذال

عليه جزاء حكاه الجوهري قوله وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقامِ إِبْراهِيمَ مُصَلًّى قرأ نافع وابن عامر واتخذوا على صيغة الماضي عطفا على جعلنا والباقي من القراء على صيغة الامر قوله أَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُ اليه اى اخذ راس شعر اخيه قوله خُذُوا ما آتَيْناكُمْ بِقُوَّةٍ اى تناولوا ومن قولهم اخذت الشيء اخذا اى تناولته ومثله فَأَخَذَتْكُمُ الصَّاعِقَةُ اى تناولتكم وهو موت او عذاب مهلك وفي اخذ الله اهلكه واخذه الله بذنبه عاقبه عليه وتقول واخذه ومنه قوله ثُمَّ أَخَذْتُها قوله لا يُؤاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمانِكُمْ قال في المصباح وقرا بعض السبعة يواخذكم بالواو وقوله وَيَأْخُذُ الصَّدَقاتِ اى يقبلها اذا صدرت عن خلوص النية قوله وَأْمُرْ قَوْمَكَ يَأْخُذُوا بِأَحْسَنِها يعني ان فيها حسن وما هو احسن كالاقتصاص والعفو والانتصار والصبر فمرهم ان ياخذوا بما هو ادخل في الحسن واكثر للثواب كقوله وَاتَّبِعُوا أَحْسَنَ ما أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ وقيل ياخذوا بما هو واجب او ندب لا بما هو من المباح وفي الحديث خذوا على يد الظالم السفيه اى امنعوه عما يريد فعله وامسكوا يده ومثله اخذت على يده وقبضتها اخذا لا احد يعني ابتداء الامر وفيه واخذه بيده اخذا تناوله واخذ من الشعر قص وفي الاخذ من الشارب قصه وقطع شيء من شعره واخذت كذا يبدل الذال تاء وتدغمونها في التاء وبعضهم يظهر الذال مع القليل واتخذت صديقا جعلته واتخذت مالا كسبته وفي اخذه بالمد مؤاخذة منه وقرا ابي لا يواخذكم بالواو وكما سبق ومن امثال العرب خذه بالاخذة قال الفراء نقلا عنه لا اخذه السحر ومنه قولهم في يده اخذة حيلة يسحرها والاخيذ الاسير وفعيل بمعنى مفعول والمراة اخيذة وفي الخبر وانا اخذكم بحجزكم روي اسم فاعل بكسر الخاء وتنوين الذال وفعلا مضارعا بنصب الخاء بلا تنوين **اذى** الاواذي جمع اذي وهو ما عظم من موج البحر ومنه الحديث تلتطم اواذي امواجها **باب ما اوله الباء بذذ** في الحديث اذا قال بذ القائلين اى سبقهم وغلبهم من قولهم بذه يبذه بذا اذا اى غلبه فاقه ومثله في وصف المؤمن اذا قال بذ اى غلب وفي الخبر البذاذة من الايمان هي ترك الهيئة والبذاذة رثاثة الهيئة ومنه قولهم بذ يبذ بذاذة اى رثت حاله والمراد هنا التواضع في اللباس **برذن** البرذون بكسر الباء الموحدة وبالذال المعجمة هو من الخيل الذي ابواه عجميان والانثى برذونة والجمع براذين **بهقذ** البهقباذ بالباء الموحدة ثم الهاء ثم القاف ثم الالف ثم الباء الموحدة ثم الالف بعد باء مثناة تحتانية ثم ذال معجمة ثم الف ثم ثاء في الاخر اسم من رستاق بغداد بن ملكة كسرى دفن فيها سلمان الفارسي **باب ما اوله الجيم جبذ** يقال الجبذ الشيء مثل جذبه مقلوب منه والجبذة بالضم ما ارتفع منه واسند كالقبة والعامة تقول جنبذ بفتح الباء حكاه الجوهري في سياق الكلام **جذذ** قوله تعالى فَجَعَلَهُمْ جُذاذاً بضم الجيم اى قطاعا مستاصلين مهلكين وهو جمع لا واحد له مثل الحصاة يقال جذ الله دابرهم اى استاصلهم قوله عَطاءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ اى غير مقطوع من قولهم جذذت الشيء جذا من باب قتل كسرته وقطعته فهو مجذوذ والجذاذ ضما وكسرا والضم افصح قطع ما يكسر والجذ القطع وفي حديث علي فطفقت ارتئي بين ان اصول بيد جذاء او اصبر على طخية عمياء اى جعلت فكري في امري هل اصول عليهم بيد جذاء بالذال والدال قال في بحر الجيم اشياء مقطوع وهي كناية عن عدم الناصر له او ان اصبر على طخية عمياء اى ظلمة لا يهتدى فيها للحق وكنى بها عن التباس الامور في امر الخلافة كذا ذكره الفاضل المتبحر ميثم رحمه وفي حديث الاضحية نهي عن الجذاء وهي المقطوعة الاذن كما ورد به الرواية والجذاذ بالكسر صرام النخل لغة في الجداد والجذيذة شربة من سويق سميت بذلك لانها تجذ اى تدق وتطحن ومنه حديث علي كان يشرب جذيذا حين يفطر **جرذ** الجرذ كعمر هو الذكر من الفيران ويكون في الفلوات وهو اعظم من اليربوع اكدر في ذنبه سواد وعن الجاحظ الفرق بين الجرذ والفار كالفرق بين الجواميس والبقر والبخاتي والعراب والجمع جرذان بالكسر كغلمان **جنبذ** في الحديث الجنة فيها جنابذ من لؤلؤ الجنابذ بالفتح جمع جنبذة وهي القبة وهي القبة اى قبب من لؤلؤ **باب ما اوله الحاء حذذ** في الخبر ان الدنيا اذنت بصرم وولت حذاء اى خفيفة سريعة ومنهم من يرويه جذاء بالجيم اى قد انقطع دره اخرها **حوذ** قوله تعالى اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطانُ اى غلب عليهم من قولهم استحوذ على الشيء غلب عليه واستولى ومثله قوله أَلَمْ نَسْتَحْوِذْ عَلَيْكُمْ قالوا للكفار الم نستحوذ عليكم اى الم نغلبكم ونتمكن من قتلكم فابقينا عليكم ونمنعكم من المؤمنين بان ثبطناهم عنكم وخيلنا لهم ما ضعفت به قلوبهم كذا ذكره الشيخ ابو علي ولفظ استحوذ واستحوذ مما جاء على الاصل كما جاء استروح واستصوب من اخواتها لغة استفال واستقام واشباهها **حنذ** قوله تعالى بِعِجْلٍ حَنِيذٍ اى مشوي من حنذت الشاة احنذها شويتها وجعلت فوقها حجارة محماة لتنضجها وقيل حنيذا اى الذي يقطر ودكه من حنذت الفرس اذا عرقته بالجلال والمغنى سمين **باب ما اوله الراء ربذ** الربذة بالتحريك قرية معروفة قرب المدينة نحوا من ثلاثة اميال كانت عامرة في صدر الاسلام فيها قبر ابي الذر الغفاري وجماعة من الصحابة وهي في هذا الوقت دارسة لا يعرف لها اثر ولا رسم **رذذ** الرذاذ المطر الضعيف قاله الجوهري وهو فوق القطقط وفي الدر الرذاذ اقل ما يكون من المطر وقيل هو كالغبار **رين** الحسن محمد بن ريذ بالياء المثناة التحتانية بعد الراء المهملة والواو المفتوحة بعد الذال المعجمة بعدها ياء وهذا اسم رجل من رواة الحديث **باب ما اوله الزاء زمرذ** الزمرذ بالضمات وتشديد الراء الزبرجد هو معرب **زوذ** سهل بن زاذويه بالزاء والذال المعجمتين رجل من ثقة رواة الحديث **باب ما اوله السين سبذ** في الحديث سئلته باي ارض فقال السبذان الهند السين المهملة بعدها باء موحدة

باب ما اوله السين

سمذ في حديث سدرة المنتهى و يخرج من بعضها نهر يقال له سماذ كذا جاء به النسخ اسم موضع هناك بعدها الف بعد ذال معجمة و نون في الاخر بعد الف كما جاء به النسخ ويخرج من بعضها ثبتة فوق السمذ بباء موحدة و نون بعد معجمة ثم ذال معجمة بعدها نقطتين تحت تقطتين فقال صاحب الكنز بان سعيد يعني الطحين الابيض والخبز الابيض ثم قال كذا في شرح النصاب و شرح المغانيات انتهى و يؤيده ما في النسخ شبه فوق السماء والسماء الحنطة والله اعلم **سنبذ** سنباذ هي بالسين المهملة ثم نون بعدها الف ثم باء موحدة و ذال معجمة في الاخر بينهما الف اسم بلدة بخراسان وهي الموضع الذي فيه قبر الرضا ع و هي من نوقان

باب ما اوله الشين

شحذ في الدعاء اعوذ بك من حد و شحذ لي ظبة مديته اي حدها من قولهم شحذت السكين اشحذه **شذذ** في الحديث الشاذ عنك يا علي في النار اي المنفرد المعتزل عنك و لم يتبع مرادك و حكمك شذ عنه يشذ شذوذا انفرد عنه فهو شاذ و قيل الشاذ هو الذي يكون مع الجماعة ثم يفارقهم و الفاذ هو الذي لم يكن قد اختلط معهم و الشاذ في كلام العرب ثلثة اقسام ما شذ في القياس دون الاستعمال فهذا قوي يصح الاستدلال به و الثاني ما شذ في الاستعمال دون القياس فهذا لا يحتج به في تمهيد الاصول لانه كالمرفوض و الثالث ما شذ فيهما فهذا لا يعول عليه كذا ذكره في المصباح و في الحديث اترك الشاذ النادر و اضع كل شاذ عن الطريق اي منفرد و اضع اي اترك صدقه و في حديث التعارض و اترك الشاذ الذي ليس بمشهور يعني الحديث الذي لا شهرة فيه بين الاصحاب و الشاذروان بفتح الذال من جدار البيت الحرام و هو الذي ترك من عرض الاساس خارجا و يسمى تازيرا لانه كالازار للبيت **شعبذ** الشعبذة هي الحركة الخفيفة

باب ما اوله الطاء

طبرزذ الطبرزذ السكر معرب

باب ما اوله العين

عوذ قوله اعوذ بالله منك قيل هو من عذت به عوذا و عياذا و معاذا الجأت اليه ملجأ قوله معاذ الله اي استجير بالله عياذا بالله مثله و في ص معاذ الله اي نعوذ بالله معاذا تجعله بدلا من اللفظ بالفعل لانه مصدر و المعاذ مصدر زمان و مكان قوله و انه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا قال المفسر كان اذا سافر الرجل خاف الجن في سلوك الطريق قال اعوذ بسيد هذا الوادي ثم يسلك فلا يخاف و كانوا يرون ذلك استجارة بالجن و ان الجن يجيرونهم قال تعالى فزادوهم رهقا اي خسرانا و تم الكلام في عشر تنعم و عذت بفلان و استعذت به اي لجأت اليه و اعتصمت به عياذا اي ملجأ و عوذت الصغير بالله اي عصمته به و اعذت غيري و عوذته به بمعنى و العوذة و التعويذ بمعنى و منه الحديث سألته عن التعويذ يعلق على الحائض و في الحديث قرأ المعوذتين بما بضم ميم و كسر واو و دون ضمها يعني سورة الفلق و سورة الناس سميتا بذلك لان جبرئيل ع كان عوذ بهما رسول الله حين و عك و في بعض الاحاديث ثم قرأ المعوذات الثلث كانه اراد بها المعوذتين و قل هو الله احد لانها يعوذ بها ايضا و قولهم انا عائذ و متعوذ بالله من النار مثل مستجير بالله و في الخبر من استعاذكم بالله فاعيذوه اي من استعانكم و طلب منكم رفع شركم او شر غيركم عنه قائلا بالله عليك ان تدفع عني شرك او شر غيرك فاجيبوه و قوله عائذا بالله من النار يجوز فيه وجهان الرفع و النصب الرفع على انا عائذ و متعوذ كما يقال مستجير بالله و النصب على المصدر اي اعوذ بك عياذا اقام اسم الفاعل مقام المصدر كقولهم قائما و في الدعاء هذا مقام العائذ بك المستعيذ المستعصم بك الملتجي اليك المستجير بك و فيه نعوذ بك من الفقر الى الناس و من الكسل لعدم انبعاث النفس للخير و من العجز لانه عدم القدرة و من الهرم لانه اراذل العمر و فيه ما فيه من اختلال العقل و الحواس و تشويه بعض المنظر و العجز عن كثير من الطاعات و من الجبن لانه يمنع من الاغلاظ على العصاة و من الكبر يكون بالتاء بمعنى التعظم على الغير و بفتحها بمعنى الهرم و العوذ جمع عائذ بالذال المعجمة و هي كل انثى قريبة العهد بالولادة و هي سبعة ايام الى عشرة ايام و خمسة عشر و هي مطفل و في حديث علي ع فقوم الناس كثير فاقبلتم الي اقبال العوذ المطافيل على اولادها و المطفل ذات طفل و الجمع مطافيل و عائذ الاحمسي اسم رجل من رواة الحديث و عائذة ابو حي من اليمن و النسبة اليه عائذي و معاذ بن جبل على صيغة اسم المفعول صحابي

باب ما اوله الفاء

فخذ في الحديث جاء فخذ من الانصار الفخذ بالكسر فالسكون للتخفيف دون القبيلة و فوق البطن و الجمع افخاذ و منه افخاذ قريش و افخاذ العرب و الفخذ كتف ما بين الساق و الورك مؤنث و الجمع افخاذ ايضا و منه الحديث صحيفة مثل فخذ البعير و في حديث الجارية فخذت لها اي اصبت منها ما بين فخذيها **فذذ** في الحديث ذكر الفذ و هو اول القداح العشرة التي هي سهام الميسر و الفذ الفرد ايضا يقال هما فذان اي منفردان منفردين و الاية الفاذة بتشديد الذال المنفردة في معناها اي ليس مثلها اية اخرى في قلة الالفاظ و كثرة المعاني و في الحديث فضل صلوة الجماعة على صلوة الفذ اي الواحد بسبع و عشرين درجة روي بخمس و عشرين و لعل الاختلاف لاجل الاختلاف بسبب قوات الخشوع و كماله ثم لا يمنع بدرجة عن الدجاجة الاحد جعل بما يريد مصدرا للتلك النعمة العظيمة او يعنيه لا يهتدي للتلك التجارة الرابحة **فلذ** الفلذة كسدرة القطعة من الكبد و اللحم و المال و الجمع فلذ و فلذات كسدرة و سدرات يقال لمن الشيء فلذا من باب ضرب قطعت له منه

باب ما اوله القاف

قذذ في الحديث عن النبي ص يكون في هذه الامة كلما كان في بني اسرائيل حذو النعل بالنعل و القذة بالقذة القذة بالضم و التشديد ريش السهم و الجمع قذذ و القذة بالقذة كما يقدر كل واحد منهما على قدر صاحبتها و تقطع ضرب مثلا للشيئين يستويان و لا يتفاوتان و في الحديث تركبون قذتهم اي طريقتهم و القذة الطريقة **قنفذ**

سمذ
سنبذ
باب ما اوله الشين
شحذ
شذذ
شعبذ
باب ما اوله الطاء
طبرزذ
باب ما اوله العين
عوذ
باب ما اوله الفاء
فخذ
فذذ
فلذ
باب ما اوله القاف
قذذ
قنفذ

في الحديث القنفذ من المسوخ هو بضم القاف وفتحها واحد القنافذ والانثى قنفذة وهو حيوان معروف شائع بأكل الافاعي
بالرؤوس منها **باب ما اوله اللام لذذ** قوله تعالى لذة للشاربين اي لذيذة وقرأها الاعرابي اللذة الاكل والشرب بنعمة وكفاية
لذذ
واللذة واحدة اللذات وقد لذذت الشيء بالكسر لذاذا ولذاذة وجدته لذيذا ولذ الشيء يلذ من باب تعب صار شهيا والتذذت به وتلذذت به
بمعنى وشراب لذيذ يلتذ به واستلذذته عددته لذيذا ومستلذ لذيذ قال بعض العارفين اللذة والالم تابعان للمزاج والمزاج عرض فهي عند بعض
المتكلمين الحالة الحاصلة عند تغير المزاج الى الاعتدال والالم هي الحالة الحاصلة عند تغير المزاج الى الفساد وعند الحكماء اللذة هي
ادراك الملائم من حيث هو ملائم والالم ادراك المنافي من حيث هو مناف وعند بعض المعتزلة هي ادراك متعلق الشهوة والالم ادراك متعلق النفرة
لوذ
واللذة تنقسم الى حسية وهي ما ادرك باحد الحواس العشرة وعقلية وهي ما تدرك بالعقل انتهى واللذ بكسر الذال وتسكينها لغة في الذي
باب اللام مع الواو
قاله الجوهري وغيره **لوذ** قوله تعالى يتسللون منكم لواذا اللواذ مصدر قولهم لاوذ القوم ملاوذة ولواذا اي لاذ بعضهم ببعض واستتر
به لو كان من لاذ لقال لياذا ولاذ به لوذا ولياذا اي لجأ اليه وعاذ به وجاء في المصدر لاذ الرجل بالجبل يلوذ لواذا بكسر اللام وحكى التثليث وهو
الالتجاء وفي الدعاء اللهم بك الوذ اي التجئ وانضم واستغيث ومثله بك اعوذ وبك الوذ وقوله وتلوذ بسبابتك اي تضرع بسبابتك بتحريكها
موذ
ولوذان بالفتح اسم جبل ولاوذ بن سام بن نوح **باب ما اوله الميم منذ** قال في ق منذ بسيط مبني على الضم ومذ محذوف منه
باب الميم مع الواو
مبني على السكون وتكسر ميمهما ويليهما اسم مجرور وحينئذ فهما حرفا جر بمعنى من في الماضي وفي في الحاضر ومن والى جميعا في المعدود كما رايته مذ يوم
الخميس او اسم مرفوع كمذ يومان وحينئذ مبتدأ وما بعده خبر ومعناهما بين وبين كلقيته مذ يومان اي بيني وبين لقائه يومان وتليهما الجملة
الفعلية نحو ما زال مذ عقدت يداه ازاره والاسمية وما زلت ابغي المال مذ انا يافع وحينئذ فهما ظرفان مضافان الى الجملة او الى زمان مضاف اليها
نبذ
وقيل مبتدآن **موذ** الماذي العسل الابيض قاله الجوهري **باب ما اوله النون نبذ** قوله تعالى نبذ فريق اي نقضه وفي المنتهى
الطرح قوله فنبذوه وراء ظهورهم مثل في تركه واعتداد به كما يقال في ضده جعله نصب عينيه قال الشيخ ابو علي وفيه دلالة على انه واجب
على العلماء ان يبينوا الحق للناس ولا يكتموه منه شيئا لغرض فاسد من جر منفعة او بخل في العلم او تطييب نفس ظالم او غير ذلك وفي الحديث عن علي ع
ما اخذ الله على الجهال ان يتعلموا حتى اخذ على اهل العلم ان يعلموا قوله فانبذ اليهم على سواء معناه اذا هادنت قوما فعلمت منهم النقض للعهد
فكذا وفي التفسير طرح العهد عليهم على سواء قوله اذ انتبذت من اهلها اي اعتزلتهم بمعزل بعيد عن القوم والمنابذة المكاشفة ومنه نابذه
في الحرب اي كاشفه ونابذتهم الحرب كاشفتهم اياها وجاهرتهم بها ومنه الخبر فان ابيتم نابذناكم على سواء اي كاشفناكم وقاتلناكم على سواء
اي على طريق مستقيم في العلم بالمنابذة منا ومنكم ومنه الحديث القدسي نابذني من اذل عبدي المؤمن والنبيذ ما يعمل من الاشربة من التمر
والزبيب والعسل والحنطة والشعير وغير ذلك يقال نبذت التمر والعنب اذا تركت عليه الماء ليصير نبيذا فصرف من مفعول الى فعيل وفي الحديث اصل
النبيذ حلال واصل الخمر حرام كأنه اراد بالاصل الاول العنب هو حلال وبالاصل الثاني النبيذ وهو حرام وانتبذت اتخذت نبيذا سواء
كان مسكرا او غير مسكر ويقال للخمر المعتصر من العنب نبيذ كما يقال للنبيذ خمر كذا ذكره بعض شراح الحديث وفيه نهي ان يتوضأ بالنبيذ ونهي عن
المسكر كما يومئ اليه ظاهر العبارة وانما هو ماء مالح قد نبذ فيه تمرات لتطيب طعمه وقد كان ماء صافيا فوقها كما جاءت الرواية عنهم ع وقد قيل اذا
اصابك خمر او نبيذ فاغسله يعني نبيذا مسكرا والنبذ الشيء اليسير يقال ذهب ماله وبقي نبذ منه وفي المنبوذ ولد الزنى والصبي تلقيه امه في الطريق
نجذ
يقال نبذته نبذا من باب ضرب القيته فهو منبوذ وفي الخبر نهى عن المنابذة في البيع فسرت بان تقول اذا نبذت متاعك او نبذت متاعي فقد وجب البيع
او يقول انبذ اليك الثوب او انبذه اليك ليجب البيع او اذا انبذت اليك الحصاة فقد وجب البيع وفي معاني الاخبار ونهى عن المنابذة والملامسة
وبيع الحصى ثم قال وهذه بيوع كان اهل الجاهلية يتبايعونها وجلس نبذة بضم النون وفتحها اي ناحية **نجذ** في حديث النبي ص ضحك حتى
بدت نواجذه النواجذ من الاسنان بالذال المعجمة الضواحك وهي التي تبدو عند الضحك والاكثر انها اقصى الاسنان قيل والمراد الاول
لانه ما كان يبلغ به الضحك حتى يبدو آخر اسنانه وانما كان ضحكه التبسم وان اريد بها الاواخر فالوجه المبالغة في الضحك من غير ان يراد
ظهور نواجذه في الضحك وهو اقيس القولين لاشتهار النواجذ باواخر الاسنان كذا قرره بعض شارحي الحديث وفي ق للانسان اربعة
نواجذ في اقصى الاسنان بعد الارحاء وفي غيره الاسنان كلها نواجذ وعن صاحب العين ويكون النواجذ للانسان وللحافر وهي من ذوات
الخف الانياب وفي حديث علي ع لقومه في الحرب عضوا على النواجذ فانه انبأ للسيوف عن الهام ويحتمل ان يريد بها النواجذ الشهوة والمعنى
الى الانياب وهي الاضراس كلها جمع ناجذ ومعنى الكلام المبالغة في التمسك بهذه الوصية بجميع ما يمكن من الاسباب المعينة عليه
نفذ
كمن يمسك بالشيء ويستعين عليه باسنانه استظهارا للمحافظة ويحتمل اي تمسكوا بها كما يمسك العاض بجميع اضراسه والانجذاب بضم
الجسم نبات ينقام الموجب لوجع المفاصل اذ بها يحدث الطمث قاله في ق **نفذ** قوله تعالى يا معشر الجن والانس ان استطعتم

ان تنفذوا من اقطار السموات والارض فانفذوا لا تنفذون الا بسلطان المعنى ايها الثقلان ان استطعتم ان تهربوا من قضائي وتخرجوا من ارضي وسمائي فافعلوا ثم قال لا تقدرون على النفوذ من نواحيها الا بسلطان اى بقهر وقوة وغلبة وانى لكم ذلك وفى الجزائر

نافذ فيهم نافذوك هو من نافذ خاكمه اى ان قلت لهم قالوا الله فى خبر الوالدين وانفاذ عهدهما اى امضاؤه وصيتهما وما عهدا به قبل

موتهما ونفذ السهم نفوذا من باب قعد نفاذا خرق الرمية وخرج منها وانفذته بالالف ونفذ فى الامر والقول نفوذا ونفاذا مضى

نافذ اى مطاع نفذ الشئ مضى قال فى المصباح كان مستعارا من نفوذ السهم وطريق نافذ اى سالك والمنفذ موضع نفوذ الشئ والنافذة

الشجاج التى تنفذ من بح او خجر نفذ التنفذ والاستنقاذ والتنقيذ التخليص متجمعا على ان استنقذه من النار ومنه منقذ

وامثالها والاستنقاذ فى تعريف بعض الفقهاء اخذ عوض بدعائه بعوض والنقذ بالتحريك ما انقذته وهو فعل بمعنى مفعول ومنقذ

اسم رجل **باب ما اوله الواو وقذ** قوله تعالى والموقوذة هى المضروبة حتى تشرف على الموت ثم تترك حتى تموت وتؤكل بغير ذكاة

من وقذه يقذه وقذا ضربه حتى استرخى واشرف على الموت ومنه شاة موقوذة للنبى وقذت بالخشب وفى الحديث الموقوذة التى وقذها

حتى لم يكن بها حركة ووقذه النعاس اذا غلبه **باب ما اوله الهاء هذذ** فى الحديث لا تهذوا القرآن هذ الشعر ولا تنثروه نثر

الدقل الهذ بالذال المعجمة الشديدة سرعة القطع ثم استعير لسرعة القراءة وهو يهذ القرآن من باب قتل اى يسرده ويسرع فيه المعنى لا تسرعوا

بقراءة القرآن كما تسرعون فى قراءة الشعر ولا تفرقوا آياته كما تفرقوا حبات الرمل ولكن بينوه ورتلوه ترتيلا كما امر به فى قوله ورتل

القرآن ترتيلا **هوذ** هوذة اسم رجل من بنى **كتاب الراء باب ما اوله الالف ابر** فى الحديث من باع النخل بعد ان يؤبر

فثمرتها للبائع التابير تلقيح النخل واصلاحه وتلقيحها هو معروف مشهور بين غراس النخيل وابرت النخلة ابرا من باب ضرب وقتل لقحته والاسم

منه الاثار بالكسر وابرتها تابيرا مبالغة وتكثير ومنه خبر ابلها المهرة المأبورة وسكة مأبورة اى ملقحة ومنه حديث على فى الخوارج لا بقى منكم

ابر اى رجل يقوم بتابير النخل واصلاحها فهو اسم فاعل ويروى بالثاء المثلثة اى مخبر والابرة بالكسر معروفة وابرة العقرب شوكتها وفى الخبر

كالشاة المأبورة اى التى اكلت الابرة فى علفها فنشبت فى جوفها فهى لا تاكل وان اكلت شيئا لم ينجع فيها وفى حديث على لست بمأبور فى دينى اى

متهم فى دينى **اثر** قوله تعالى فقبضت قبضة من اثر الرسول المعنى قرأ ثرى بمن اثر فرس الرسول وروى انه موسى عليه السلام حين هابط الطوار

الله جبرئيل راكب حيزوم فرس الحيوة لبذهبت فابصره السامرى فقال ان لهذا شانا فقبض قبضة من موطئه فلما ساله موسى عن ذلك قال

ذلك فى توضيح القصة بحمايتها قوله لقد آثرك الله علينا اى فضلك الله علينا من قولهم له علينا اثرة اى فضل قوله اثارة من علم اى بقية من علم

هاثور من الاولين اى تسند اليهم او علم ماثور قوله تعالى سنكتب ما قدموا وآثارهم التى هى ينهاون فنطامرها للتاكيد آثارهم اى ما قدموا

من الاعمال وما سنوا بعدهم حسنة كانت وقبيحة ومثله علمت نفس ما قدمت واخرت وقيل آثارهم اى خطاهم الارض الى المسجد

العبادة وآثار الاعمال ما بقى منها امنه قوله تعالى فانظر الى آثار رحمة الله اى ما بقى منها قوله وانا على آثارهم مقتدون اى على سنتهم

قوله هؤلاء على اثرى هو من قولهم خرجت فى اثره بفتحتين وفى اثره بكسر الهمزة فالسكون اى بعقبه عن قريب قوله ان هذا الا سحر يؤثر

اى ما تقوله سحر يؤثر اى ينقل عن اهل بابل قوله ويؤثرون على انفسهم اى يقدمون على انفسهم من قولهم اثره على نفسه اى فضله قوله

تؤثرون الحيوة الدنيا اى تقدمونها وتفضلونها على الآخرة قال الشيخ ابو على قرأ ابو عمرو فى رواية الحماية والباقون بالتاء على

الخطاب قال تعالى قوله فاثرن به نقعا بتشديد الثاء وهو المباشرة فالهمزة فاء الفعل فاثرن بالتخفيف من الاثارة والنقع الغبار وفى

الحديث لا تحل شهادة مصانعه فهو المأثور اى المقلد المفضل الى غيره من الشهود والاثر بالضم اثر الجراح يبقى بعد البرء وسنن النبى آثاره

والاثر الحديث ماثور من باب قتل نقلته والاثر بفتحتين الاسم منه وحديث ماثور ينقله خلف عن سلف وآثار الدار بقيتها والجمع آثار مثل سبب

وفى حديث وصفهم آثار كثر فى الاثار وفسر كثر فى الحبو ونحو ذلك لعل المراد بذلك شدة الامتزاج بهم الاختلاط معهم وفى الخبر فبعث

م اى فبعث الطالب فى اثرهم ومنه من سره ان يبسط الله فى رزقه وينسأ فى اثره فليصل رحمه الاثر الاجل سمى به لانه يتبع العمر ومنه قولهم قطع اثره

اى اجله لان من مات لم يبق له اثر واستاثر فلان بالشئ استبد به والاثم الاثرة بالتحريك وفى الخبر قال للانصار ستلقون بعدى اثرة فاصبروا

الاثرة بفتح الهمزة والثاء الاسم من آثر يؤثر ايثارا اذا اعطى اراد انه يستاثر عليكم فيفضل غيركم فى نصيبه من الفئ والاستيثار الانفراد

خبر من عليه هو يصلى قطع الله اثره دعا عليه بالزمانة لبقطع مشيه والاثارة بقية الاثر فى الشئ واستاثر الله بفلان اذا مات ورجى له الغفران

قال الجوهرى والماثرة بالضم المكرمة لانها توثر ويتحدث بها **اجر** قوله تعالى فما استمتعتم به منهن فآتوهن اجورهن جمع اجر هو جزاء العمل

يعنى صداقهن فاوجب ايتاء الاجر بنفس العقد فى نكاح المتعة خاصة قوله على ان تأجرنى ثمانى حجج هو من قولهم اجر فلان فلانا اذا اخذه

باجرة اى تكون اجيرا لى وفى الحديث فى غسل الوضوء ومن زاد على ثنتين لم يوجر اى لم يعطه الاجر والثواب يقال اجره الله من باب ضرب وقتل واجره الله بالمد

نفذ

باب ما اوله الواو

وقذ

باب ما اوله الهاء

هذذ

هوذ

كتاب الراء

باب ما اوله الالف

ابر

اثر

اجر

لغة ثالثة ثابتة وفي حديث علي رضي في علة اعتلها احتسب بعض اصحابه جعل الله ما كان من شكواك حطا لسيئاتك فان المرض لا اجر فيه ولكن يحط السيئات ويحتها
حت الاوراق وانما الاجر في القول باللسان والعمل بالايدي والاقدام وان الله يدخل بصدق النية والسريرة الصالحة من يشاء من عباده الجنة قال السيد
الرضي قوله ان المرض لا اجر فيه ليس ذلك على الاطلاق وذلك لان المريض اذا احتمل المشقة التي حملها الله عليه احتسابا كان له اجر الثواب على ذلك ويعوض
على المرض فعلى فعل العبد اذا كان مشروعا والثواب على فعل الله اذا كان العامل سبيل الاختيار العوض وهو كلام حسن وآجره على فعله اذا جعلت له اجرا
والاجرة الكراء والجمع اجر مثل غرفة وغرف قال في المصباح وربما جمعت على اجرات بضم الجيم وفتحها وآجرته الدار اكريتها والاجارة هي العقد على تمليك
منفعة بعوض معلوم وفي خبر الاضاحي كلوا وادخروا وائتجروا اي تصدقوا طالبين الاجر بذلك ولا يجوز فيه اتجروا بالادغام لان الهمزة لا تدغم
في التاء وانما هو من الاجر لا من التجارة وائتجر عليه بعض اخوانه يكفنه اي تصدق وفي حديث ام سلمة اجرني في مصيبتي واخلف لي خيرا منها فهو من قولهم
اجره يوجره اذا اثابه واعطاه الاجر والجزاء وكذلك اجره ياجره والامر منهما اجرني واجرني والماجور المثاب ومنه كان ما جور كلما نظر البيت شيئا او انتفع
العبد انا اتخذته اجيرا والاجير المستاجر بفتح الجيم والاجر بالمد الذي يبنى به اشهر من التخفيف الطين اذا طبخ والواحدة اجرة وهو معرب قاله
الجوهري وغيره وآجر بالمد اسم ابي اسماعيل ع **اخر** قوله تعالى وَاٰخَرُوْنَ مُعْتَرِفُوْا بِذُنُوْبِهِمْ خَلَطُوْا عَمَلًا صَالِحًا وَّاٰخَرَ سَيِّئًا الآية قيل نزلت في ابي لبابة
بن عبد المنذر وكان رسول الله لما حاصر بني قريظة قالوا له ابعث الينا ابا لبابة نستشيره في امرنا فقال رسول الله يا ابا لبابة ائتهم فاتاهم فقالوا
له يا ابا لبابة ما ترى ننزل على حكم محمد فقال انزلوا واعلموا ان حكمه هو الذبح واشار الى حلقه ثم ندم على ذلك فقال خنت الله ورسوله ونزل
من حصنهم ولم يرجع الى رسول الله ومر الى المسجد وشد في عنقه حبلا وشده الى الاسطوانة التي تسمى اسطوانة التوبة وقال لا احله حتى اموت
او يتوب الله علي فبلغ رسول الله ذلك فقال اما لو اتانا لاستغفرنا له الله تعالى فاما اذا قصد ربه فالله اولى به وكان ابو لبابة يصوم النهار ويأكل
بالليل ما يمسك به رمقه وكانت ابنته تاتيه بعشائه وتحله عند قضاء الحاجة فلما كان بعد ذلك ورسول الله في بيت ام سلمة نزلت توبته فقال
يا ام سلمة قد تاب الله على ابي لبابة قوله وَالرَّسُوْلُ يَدْعُوْكُمْ فِيْٓ اُخْرٰىكُمْ اي في خلفكم فلم يلتفت منكم احد واخريكم ليس بتانيث آخر بكسر
الخاء وانما هو تانيث آخر بفتح الخاء كفضلى وافضل قوله فَاِذَا جَاۤءَ اَجَلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُوْنَ هو من التأخير نقيض التقديم قوله فاذا جاء وعد الآخرة
اي قيام الساعة والاخرة خلاف الدنيا قوله مَا سَمِعْنَا بِهٰذَا فِي الْمِلَّةِ الْاٰخِرَةِ يعني ملة عيسى ع لانها آخر الملل قوله وَلَدَارُ الْاٰخِرَةِ خير اي و
للدار الساعة الاخرة لان الشيء لا يضاف الى نفسه قوله وَاٰخَرُ مِنْ شَكْلِهٖٓ اَزْوَاجٌ هو بفتح الخاء بمعنى غير الاول يعني الحميم والغساق والاخر ذوا
والاخر بكسر الخاء خلاف الاول ومنه قوله تعالى هُوَ الْاَوَّلُ وَالْاٰخِرُ وسئل ابو عبد الله ع عن قول الله تعالى هو الاول والاخر فقال ليس شيء الا يبيد
او يتغير او يدخله الغير والزوال او ينتقل من لون الى لون ومن هيئة الى هيئة ومن صفة الى صفة ومن زيادة الى نقصان ومن نقصان الى زيادة الا رب العالمين فانه لم يزل ولا يزال بحالة واحدة هو الاول قبل كل شيء وهو الاخر على ما لم يزل لا يختلف عليه
الصفات والاسماء كما تختلف على غيره مثل الانسان يكون ترابا مرة ومرة لحما ومرة دما ومرة رميما كالبسر الذي يكون مرة بلحا ومرة بسرا ومرة رطبا
ومرة تمرا فتتبدل عليه الصفات والله بخلاف ذلك وفي حديث آخر الاول لا عن اول قبله ولا بدئ سبقه والاخر لا عن نهاية كما يعقل في صفة
المخلوقين ولكن قديم اول آخر لم يزل والاخر في اسمائه تعالى هو الباقي بعد فناء خلقه والمؤخر الذي يؤخر الاشياء فيضعها مواضعها
ويوم النفر الاخر اليوم الثالث من ايام التشريق والنفر الاول اليوم الثاني منها وآخر ليلة من الشهر يحتمل الفتح السلخ والتأخير نقيض التقديم وجاء
آخرا اي اخيرا مثل اخير وفي الخبر من كان آخر كلامه لا اله الا الله فكذا آخر يقرأ بالرفع والنصب قيل ولا يشترط التلفظ عند الموت بل يكفي
بالاستصحاب والآخر يجمع على الاواخر والاخرى على الاخريات والاخر مثل كبريات وكبر ومنه قولهم جاؤا في اخريات الناس اي في اواخرهم والاخر
جمع اخرى واخرى تانيث آخر وهو غير منصرف قال تعالى فَعِدَّةٌ مِّنْ اَيَّامٍ اُخَرَ وقوله آخر ما كلهم نصب على الظرف اي في آخر ما كلهم وآخرته فتأخر و
استأخر مثل تأخر وفي الحديث العشر الاواخر اي جمع الاخيرة لا حظه الحنبل ولا بانها الطاء وقوله يغفر ما بينه وبين الجمعة الاخرى هذا وما بين الجمعة الاخرى
اي الماضية المستقبلة وثوب اخر ومؤخر بسمتين بينهما اي من مؤخره ومؤخر العين كمؤمن الذي يلي الصدغ ومقدمها الذي يلي الانف قاله
الجوهري وغيره **ادر** في الحديث ذكر الادرة وزان غرفة وهي انتفاخ الخصية يقال ادر يادر من باب تعب فهو آدر بهمزة ممدودة ومنه الحديث فاد
اذ تحضننا فكذا والادر يصيبه فتق في احدى خصيتيه والجمع ادر كحمر **ازر** في خطبة علي ع بعضي كاقضاء الذئب ونؤد بلا نفح الازر الشديد
الازء الجماع يقال تأزر أزرا وهو بكسر الميم اي كثير الجماع وآزر الفحل نكح **ازر** قوله تعالى فَاٰزَرَهٗ فَاسْتَغْلَظَ اي عاونه قوله اُشْدُدْ بِهٖٓ اَزْرِيْ
اي قوّ به ظهري قوله وَاِذْ قَالَ اِبْرٰهِيْمُ لِاَبِيْهِ اٰزَرَ وقرئ آزر على النداء واختلف فيه فذهب بعض الى انه كان جد ابراهيم لامه وقيل انه اسم في
ابراهيم اسنده الا يقوله قال لابيه آزر وبما روي ان اسم ابا ابراهيم كان منجما للنمرود وهو صريح في ان آزر ابو ابراهيم وليس يشي لانعقاد
الاجماع من الفرقة المحقة على ان اجداد نبينا ص كانوا مسلمين موحدين الى آدم ع وقد تواتر عنهم نحن من اصلاب المطهرين وارحام المطهرات لم تدنسنا
الجاهلية بادناسها وقد نقل بعض الافاضل عن بعض كتب الشافعية كالقاموس وشرح الهمزية لابن حجر المكي بان آزر كان عم ابراهيم ع وكان ابو

ءخر

اي ما بين يوم الجمعة
ءخر

ءدر

ءزر

تارح ومثله نقله بعض الافاضل انه لا خلاف بين النسابين ان اسم ابي ابرهيم تارح وهذا غير مستبعد لاشتهار تسمية العم بالاب في الزمن السابق
وقد تكرر في الحديث ذكر الازار بالكسر هو معروف يذكر ويؤنث ومعقد الازار من الحقوين والجمع في القلة آزرة والكثرة على ازره وازر مثل حمار واحمرة وحمر وفي كلام البعض من اهل اللغة الازار بالكسر ثوب شامل للجسد وفي حديث الكفن قلت فالازار قال انها لا تعد شيئا انما تضم
ما هناك لئلا يخرج منه شيء قال بعض الشارحين اراد بقوله فالازار الاستفسار من الامام عليه السلام انه هل يستغنى عنه بهذه الخرقة ام لا
ويمكن ان يكون مراده ان الازار هو الثالث من الاثواب ويتم الكفن المفروض فما هذه الرابعة فاجاب عنها بانها غير معدودة من الكفن فلا تغني
بها عن شيء من اثوابه ولا يزيد بها قطع الكفن عن الثلاثة وقد يعبر عن المئزر بالازار يلتحف به وفي كتب الفقه يذكرون المئزر مقابلا للازار
ويريدون به غيره ولا بعد في الاشتراك ويعرف المراد بالقرينة وفي الخبر ازرة المؤمن الى نصف الساق ولا جناح عليه فيما بينه وبين الكعبين الازرة
بالكسر الحالة والهيئة ومنه الائتزار كالركبة والجلسة وفي الحديث القدسي العظمة ازاري والكبرياء ردائي وقد مر البحث فيه في ردا وفي حديث العشر
الاواخر من شهر رمضان وشد المئزر اي الازار كنى به عن اعتزال النساء وقيل اراد تشميره للعبادة يقال شددت لهذا الامر مئزري اي تشمرت له وقيل
يحتمل الحقيقة فلا يستبعد ان يكون قد شمر به ظاهرا وتفرغ للعبادة ازاها على المعتاد وفي حديث علي عليه السلام كان النساء يصلين مع النبي صلى الله عليه وآله فكن
يؤمرن ان لا يرفعن رؤوسهن قبل الرجال لضيق الازر بتقديم الزاء المعجمة على الراء المهملة جمع ازار وهو ما يتزر به ويشد في الوسط وقد
وقع في بعضها ما ذكرناه وفي بعضها الضيق الازز بزاءين معجمتين وفي بعضها لضيق الارز براء مهملة ثم زاي معجمة وفي بعضها غير ذلك و
الظاهر الاول وذلك ان الرجال كانوا يستعملون الازر في غالب اوقاتهم واذا كانوا قدام النساء فربما بدت عوراتهم عند سجودهم لضيق
ازرهم فلو رفعن النساء رؤوسهن قبل الرجال لرأين ما ذا تأخرن عن الرجال بين شيئا من ذلك فلذلك نهين عن ذلك ولقد عرضت هذا
التوجيه على بعض مشايخ العصر فاستحسنه ثم ظفرت بعد ذلك بحديث في مكارم الاخلاق يشهد له فهو ما رواه زرارة عن ابي جعفر في قصة السراي الذي
قطعه رسول الله لاهل الصفة الى ان قال ثم دعى رسول الله اهل الصفة وهم اناس من فقراء المهاجرين لم يكن لهم منازل ولا اموال فقسمه بينهم فقطعا كان
طوله لا عرض له ثم جعل يعطي الرجل منهم الثنتين لانه لا يستر لشيء فجعل يؤزر الرجل فاذا التقى عليه قطعه حتى قسمه بينهم ازرا ثم امر النساء
ان لا يرفعن رؤوسهن من الركوع والسجود حتى يرفع الرجال رؤوسهم وذلك انهم كانوا من صغر ازرهم اذا ركعوا وسجدوا بدت عوراتهم من خلفهم فجرت
السنة ان لا يرفعن النساء رؤوسهن من الركوع والسجود حتى يرفع الرجال الى آخر الحديث وهو نص في المطلوب وائتزر لبس الازار واصله بهمزتين
الاولى همزة وصل والثانية فاء افتعلت وفي الجمع فيه وهي مؤتزرة في حال الحيض اي مشدودة الازار ولا يقال متزرة لان الهمزة لا تدغم في التاء
وازرت الحائط بالتشديد تأزيرا جعلت له من اسفله كالازار وفي الحديث ذكر ان العلماء يشهدون بالازرة لكبر الذكر حال النظر فهو لا يرجح
كان المراد بالازرة القوة وبحدة النظر كثرة النظر الى المحارم وليس ببعيد **اسر** قوله تعالى وشددنا اسرهم اي قوينا خلقهم وقيل بعض الحلوق
مشدودة الى بعض لئلا تسترخي قوله مسكينا ويتيما واسيرا الاسير الاخيذ من الاسار بالكسر وهو القيد كانوا يشدون به الاسير فسمي
كل اخيذ اسيرا وان لم يؤسر به واسرت الرجل اسرا واسارا من باب ضرب فهو اسير ومأسور والمرأة اسيرة والجمع اسرى واسارى كسكرى وسكارى وفي الحديث
الاسير عيال الرجل ينبغي اذا زيد في النعمة ان يزيد اسراءه في السعة عليهم وفي حديث الحسن عليه السلام كان رسول الله يؤتى بالاسير فيدفعه الى بعض المسلمين فيقول
احسن اليه فيكون عنده اليومين والثلاثة كان اسيرهم يومئذ مشركا والاسار بالكسر مصدر اسرته اسرا واسارا ومنه الدعاء فاصبح طليق عفوك من
اسار عصبتك والاسار ايضا الحبل اسرة الرجل وزان غرفة رهطه وعشيرته واهل بيته لانه يتقوى بهم والاسر الجميع يقال هذا باسره اي جميعه العلماء
باسرها **اشر** قوله تعالى سيعلمون غدا من الكذاب الاشر الاشر بكسر الشين الفرح البطر كأنه يريد كفران النعمة وعدم شكرها والمنشار بالهمز
وبالنون وهو ما يشق به الخشب واشرت الخشبة اشرا ووشرتها وشرا من باب قتل شققتها بالمنشار والخشبة مأشورة والجمع مواشير
وتأشير الاسنان تحديد اطرافها ومنه لعنت الآشرة والمأشورة **اصر** قوله تعالى واخذتم على ذلكم اصري الاصر بالكسر العهد سمي العهد اصرا لانه
مما يؤصر اي يشد ويعقد والاصر الذنب ايضا والحمل عليه قوله تعالى ولا تحمل علينا اصرا اي ذنبا يشق علينا وقيل عهدا نعجز عن القيام به وقيل كل
الامر الثقيل وفي الحديث اصر يأصر اذا ضيق عليه وحبسه فهو للثقل اصر الاصر صرفا من الحركة لثقله قوله تعالى ويضع عنهم اصرهم هو مثل لثقل
تكليفهم نحو قتل الانفس في التوبة وكذا الاغلال وفي الخبر من كسب مالا من حرام فاعتق منه كان ذلك عليه اصرا اي عقوبة ومثله اذا اساء السلطان
فعليه الاصر وعليكم الصبر **اطر** في الحديث السنة عظم هذا الشارب حتى يبلغ الاطار الاطار ككتاب حرف الشفة الاعلى الذي يحول بين منابت الشعر والشفة
وكل شيء احاط بشيء فهو اطار له ومنه اطار الحافر **اكر** في الحديث ذكر الاكار بالفتح والتشديد وهو الزراع والاكرة بالضم الحفرة وبها سمي الاكار
واكرت النهر من باب ضرب شققته **امر** قوله تعالى وائتمروا بينكم بمعروف اي ليأمر بعضكم بعضا بالمعروف قوله ان الملأ يأتمرون بك ليقتلوك
اي يتشاورون في قتلك وقيل يهمون به قوله واوحى في كل سماء امرها اي ما يصلحها وقيل ملائكتها قوله يحفظونه من امر الله اي يحفظونه من

المعنى بامر الله وقيل غير ذلك قوله وما امر الساعة الا كلمح البصر قيل معناه ان قيام الساعة واحياء جميع الاموات يكون في اقرب وقت
اسرعه وهو مبالغة في القرب كقوله تعالى وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون قوله تعالى وما امرنا الا واحدة اي وما امرنا الا
كلمة واحدة سريعة التكوين كلمح البصر المراد كن قوله وهيئ لنا من امرنا رشدا اي من امرنا ما نحن فيه رشدا حتى نكون بسببه راشدين قوله
الذين غلبوا على امرهم لنتخذن عليهم مسجدا اي غلبوا على امرهم من المسلمين لنتخذن عليهم مسجدا اي على باب الكهف يصلي فيه المسلمون
ويتبركون بمكانهم قوله امرنا مترفيها ففسقوا فيها اي امرناهم بالطاعة فعصوا وفسقوا فيها قوله يتنزل الامر بينهن اي يجري امر الله
وحكمه بينهن وينفذ ملكه فيهن وفي حديث علي ع ان الامر ينزل من السماء الى الارض كقطر المطر اي مبثوث في جميع اقطار الارض الى كل نفس
بما قدر الله لها من زيادة ونقصان في العمر والمال والجاه والولد وغير ذلك قوله له الخلق والامر قال بعض الافاضل يمكن تفسير الاول
اي بجامعهم لها
بخلق الممكنات والثاني بعلم الشرايع قوله لقد جئت شيئا امرا اي عجيبا الامر بالكسر العجيب قوله وأمر اهلك بالصلوة امر الله تعالى ان يخص
دون الناس لان لاهله عند الله منزلة ليست للناس فامرهم مع الناس عامة ثم امرهم بها خاصة كذا روي عن الباقر ع وفي الحديث امرنا صعب مستصعب
بجملة الاصل هو من امتحن الله قلبه للايمان ولا يعي حديثنا الا صدور امينة واحلام رزينة قيل المراد بامرهم شأنهم وما لهم من الكمال
الخارج عن كمال غيرهم كالقدرة على ما يخرج عن وسع غيرهم والحديث عن الامور الغائبة كالوقائع المستقبلة لزمانهم الى غير ذلك وفي خواصهم
فان هذا الشأن صعب في نفسه لم يقدر عليه الا الانبياء والاوصياء ومستصعب الفهم على الخلق معجوز عن حمل ما يلقى من الاشارات ولا
يحمله الا نفس عبد امتحن الله قلبه للايمان فعرف كمالهم وكيفية صدور الغرايب عنهم ومنه لم يستنكر ذلك ولم يتعجب منه ويتلقاه بالتكذيب كما فعله
جماعة من جهال الصحابة بل يتلقى ما يصدر عنهم بالايمان به واولئك اصحاب الصدور الامينة والاحلام الرزينة هذا وقد تقدم في صعب بحث في
هذا غير ما هنا وقبله هذا صاحب الامر يحضر الموسم كل سنة يعني به القائم بامر الله تعالى وفي الدعاء اليس من الامر الا ما قضيت المراد بالامر لتقع
ومثله فوضت امري الى الله نكرة النعم من امرنا اي من حالنا وما جرى علينا وفي الحديث رجل عرف هذا الامر يعني التكاليف او وصايا رسول الله حقا
او وجوب التعلم او التعقل او علم اصول الدين واكتفى به من غيره انتى فاجيب لا تسعه ذلك كيف يتفقه مسائل الدين وهو محتاج اليه في الاكثر
واحد الامور ومنه امر فلان مستقيم وامره امر يقيض نفسا وامر الله القيمة لقوله تعالى اتى امر الله وامتثال الامر طلب منه الامر والامر تر بالمد كثرته
ومنه الخبر خير المال مهرة مأمورة اي كثيرة النسل والنتاج وانما قال مأمورة للازدواج والاصل مؤمرة على مفعلة كما قال للقتاد ارجعن مازورات
غير ماجورات وانما هو موزورات والامير المنصوب للامر والامرة بالكسر الولاية وفي حديث رسول الله سلموا على علي بامرة المومنين ومنه سمي
امير المومنين وفي الحديث هو اسم سماه الله تعالى به لم يسم به احد قبله ولم يسم بعده حتى قائم اهل البيت ع لم يسلم عليه بذلك بل يقول السلام عليك
يا بقية الله وعن الباقر ع وقد سأل لم سمي امير المومنين ع قال الله سماه وهكذا انزل الينا وعن ابي الحسن ع وقد سأل لم سمي امير المومنين قال
يميرهم العلم قال بعض الافاضل من المعلوم ان امير مهموز الفاء وان يمير اجوف فلا تناسب في الاشتقاق ثم قال ولك ان تقول قصد ع
ان تسميته بامير المومنين ليس لاجل ان مطاعهم بحسب الدنيا بل لاجل ان مطاعهم بحسب العلم اي الاحكام الالهية فعبر عن هذا المعنى بلفظ
مناسب للفظ الامير انتهى ومولد امير المومنين بعد عام الفيل بثلثين سنة وكان قتله في شهر رمضان لتسع بقين منه في سنة اربعين من الهجرة
هو ابن ثلث وستين سنة بقي بعد قبض النبي ثلثين سنة وهو اول هاشمي ولد هاشميين لان امه فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف
والتأمير تولية الامارة وتأمر بالتشديد تسلط وائتمر الامر امتثله وفي حديث المتعة فائتمرت نفسها اي شاورتها واستأمرتها ومنه البكر
والايم تستأمر اي تستشار والامارة الوقت والعلامة **ا و ر** في حديث علي ع طاعة الله حرز من اوار نيران موقدة الاوار بالضم حرارة النار
الشمس والعطش **ا ي ر** وفي الحديث ذكر ايار هو بفتح الهمزة والتشديد شهر قبل حزيران وهو احد فصول السنة بعد نيسان **باب ما اوله**
الباء **ب ا ر** قوله تعالى وبئر معطلة الآية البئر بكسر الباء معروفة وهي التي يستقى منها الماء بالدلو والرشاء ومعنى البئر المعطلة على ما قيل هو التي
لا تستعمل لان من يقاها باموا والقصر المشيد قصر شداد بن عاد وقيل البئر المعطلة الامام الصامت والقصر المشيد الامام الناطق
جمع البئر في القلة ابور وابار بهمزة بعد الباء ومن العرب من يقلب الهمزة فيقول ابار فاذا كثرت فهي البئار قال الجوهري بئر ابيها ابن موحد
الاولى مفتوحة والثانية ساكنة جو ابقاء الاسد من العدد لان العدوان وبئر البريد قال صاحب حياة الحيوان وهو عنكبوت شبيه بن
وبو انه متولد من الزبرقان واللبوة والجمع بيوت مثل فلس وفلوس مطبعة على ما قيل انه الانثى منه تلقح من الريح ولهذا كان لكل تحرك
بعد واحد على صيد وانما ترى اجزاؤه فيحمل في مثل القوارير من زجاج يركض بها على الحيوانات فاذا ادركهم ابو ها القوا اليه
فاروه منها فيشتغل بالنظر اليها والحيلة في اخراج ولد منها فيفوتهم بنفسها فيخرج وتألف الصبيان وتأنس بالانس وهو بالفتح
الكافور كثير ابتر قوله تعالى ان شانئك هو الابتر ومعناه ان مبغضك هو المنقطع عن الخير وقيل الابتر الذي لا عقب له وهو جواب لقول

باب ما اوله الباء

نريش انه محلا الاعقب له يموت فينسي ذكره وقد يدرس بنيانه ولا يقوم مقامه من يدعو الله في غيبته فينقطع امره وفي حديث الضحايا انه نهى عن المبتورة هي المقطوعة الذنب في الابتر المقطوع الذنب اي من الشيء بترا من باب قتل قطعه قبل الاتمام ويوني في لا ذنب بترا من باب تعب فهو ابتر والانثى بتراء والجمع بتر مثل احمر وحمراء وحمر وفي الحديث من سطر بها انه الله عمر اي قضى عليه اجله وقطعه وانبار السيف القاطع والبترية بضم الموحدة فالسكون فرقة من الزيدية قيل نسبوا الى المغيرة بن سعد ولقبه الابتر وقيل البترية هم اصحاب كثير النوا الحسن بن ابي حيا وسالم بن ابي حفصة والحكم بن عتيبة وسلمة بن كهيل ابو المقدام ثابت الحداد وهم الذين دعوا الى ولاية علي ثم خلطوها بولاية ابي بكر وعمر ويثبتون لهم الامامة ويبغضون عثمان وطلحة والزبير وعائشة ويرون الخروج مع ولد علي ع بثر في الحديث المحرم يكون به البثرة والدما مثل البثرة بالفتح وسكون المثلثة وقد تفتح واحدة البثر كتمرة وتمر يعني البثر الجلد بثرا من باب قتل خرج به خراج صغير وجمع البثرة بثور كثمرة وبثر باء بالباء الموحدة والثاء المثلثة ثم الراء المهملة ثم الياء المثناة التحتانية ومد في آخره على ما يظهر من العنخ وهو وصي يوسف النبي بجر في الحديث في البجرة اذا كانت فوق العانة عشر دية النفس ماه دية البجر بالتحريك نفخ في السرة وارتفاع وغلظ في اصلها والرجل ابجر والمرأة بجراء والجمع بجر والبجرة بالضم الوجه والعنق ومنه ضعفت له بجرة المنكبة وابن بجرة اسم خمار كان بالطائف وشبيب بن بجرة شارك ملجم في قتل امير المؤمنين ع فالرد في ق وفي حديث علي ع لقومه لوان بجرا اي شرا وامرا عظيما قولهم افضيت اليك بعجري وبجري اي بعيوبي يعني بامري كله بجس البجر بالضم العقبة المجتمع الخلق وكان الجبر بالفتح فانه الجوهر وهو مقلوب منه بحر قوله تعالى ما جعل الله من بحيرة الآية البحيرة فيما بينهم الناقة اذا انتجت خمس ابطن فان كان الخامس ذكرا بحروه اي شقوا اذنه فاكله الرجال والنساء وان كان الخامس انثى بحروا اذنها وكانت حراما على النساء فاذا ماتت حلت للنساء فانكر الله عليهم ذلك قوله ظهر الفساد في البحر البحر الماء الكثير او الملح فقط والجمع ابحر وبحور وبحار والفساد قيل هو قتل ابن آدم اخاه واخذ السفينة غصبا قوله تعالى حتى اذا بلغ مجمع البحرين يريد به ملتقى بحر الروم وفارس وفي الحديث اذا رايتم البحراني فدعوا الصلاة البحراني قيل هو نسبة الى البحر الذي هو قعر الرحم زادوا في النسبة الفا ونونا للمبالغة يريد الدم الخالص الواسع وقيل هو نسبة الى البحر لكثرته وانساعه وعن العيني هو دم الحيض لا الاستحاضة ورجل بحراني منسوب الى البحرين بلد معروف وفلان بحر في العلم اي واسع فيه كالبحر وتبحر في العلم توسع والبحر الاخضر هو البحر المحيط وفي الخبر لا تركب البحر الا حاجا او معتمرا فان تحت البحر نارا يريد انه لا ينبغي للعاقل ان يلقي نفسه الى المهالك الا لامر ديني يحسن بذل النفس فيه وقوله فان تحت البحر نارا هو تهويل لشأن البحر لان فيه من آفاته اخطارا مهلكة جدا بلحرى وفي حديث مارية وكان لهم صنم يقال له باحر بفتح الحاء ويروى بالجيم وفي حديث زمزم ثم بحرها اي شقها ووسعها لئلا ينزف بختر التبختر في المشي هو مشية المتكبر المعجب بنفسه البختري التجور كرسول ما يتبختر به كالعطور والبخور وعرفا انه دخان الطيب وفي الغد بخرا من باب قتل ارتفع بخارها وبخر الفم بخرا من باب تعب نتنت رائحته ومنه رجل ابخر وامرأة بخراء والجمع بخر مثل احمر وحمراء وحمر واحمد بن محمد بن علي البخاري منسوب الى بخاراء القرية لانه كان يتجر في البخاري كان محدثا من علماء العامة والبخرة الذي يشم منها الرائحة الكريهة كالجيفة ونحوها بدر قوله تعالى لقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة بدر اسم موضع بين مكة والمدينة وهو اليها اقرب يذكر ويؤنث وفيها كانت وقعة النبي مع المشركين وعن الشعبي ان بدرا اسم بئر هناك قال وسميت بدرا لان ماءها كان لرجل من جهينة اسمه بدر قوله ولا تاكلوها اسرافا وبدارا اي مبادرة ومسابقة يقال بدرت الى الشيء بدورا وبادرت اليه مبادرة وبدارا من باب فعل وفاعل اسرع وقيل ومنه سمي البدر بدرا لانه يبادر الشمس او يسبقها بطلوعه وقيل سمي بدرا لتمامه وامتلائه وكل شيء تم فهو بدر وليلة البدر ليلة اربعة عشر وفي حديث الجماعة ولا يتقدمهم امام اي بظهرهم امام منفرد عنهم والبادرة حدة الغضب وفيه اتوجل انها بالمبادرة فيكفر وفي الحديث البادرة اليمين عند الغضب واخشى عليك بادرة اي عضبة وبدرت منه بوادر غضب اي خطأ وسقطات عندما احتد واهل البادرة من يخشى بوادره من الظلمة والبادرة لحم بين المنكب والعنق ومنه قوله ترجف بوادره وهو جمع بادرة وتنبيه وخزنة الجنة اي بدر عون والبدرة من المال هو بالفتح فالسكون عشرة الاف درهم سميت بها لتمامها والمبادرة في الرماية هي ان تشترطا الاستحقاق لمن يبدر الى اصابة عدد من عشرين مثلا والمحاطة في الرماية هي ان تشترطا الاستحقاق لمن خلص له من الاصابة عدد معلوم بعد مقابلة اصابات مثلها كذا قررها بعض الاعلام والبيدر مجمع الطعام حيث يداس وفي الحديث يا البيدر الخ يعني كوندوس هذا البيدر يعني بذلك الكعبة المشرفة والطائفين بها استهزاء وانكارا فشبههم بحمير انانا لا تعقل انه يدوس بها الطعام بذر قوله تعالى ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين هو من التبذير في النفقة والاسراف فيها وتفريقها في غير ما احل الله والتبذير والاسراف اي التبذير الانفاق فيما لا ينبغي والاسراف الصرف زيادة على ما ينبغي والاخوة هنا المشاكلة وفي حديث وصف الاولياء ليسوا بالمذاييع البذر جمع بذور ويقال بذرت الكلام بين الناس كما تبذر الحبوب اي افشيته وفرقته والبذر بكسر الذال الذي يفشي السر ويظهر ما سمعه ومنه رجل بذور للذي يذيع الاسرار وقوم بذر مثله ومن كلام الفقهاء النقل في البذر بفتح الباء وكسرها ...

بدهن الكتان واصله محذوف المضاف اى دهن البذر والبذر بالفتح فالسكون ما يبذر ويزرع من الحبوب كلها وبذرت البذر من باب قتل اذا
نثرته الحب فى الارض للزراعة وقال بعضهم البذر فى الحبوب كالحنطة والبزر بالزاء المعجمة للرياحين والبقول وقال فى المصباح وهذا هو المشهور فى
الاستعمال وعن الخليل كل حب يبذر والبذر النسل والولد وفى الباء ونحو الجيم فى اخره نوع من الرياحين الجبلية ومنه كان يحب من سوى الله من
البقول الباذروج بر ر قوله تعالى أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ قال على بن ابرهيم نزلت فى القصاص والخطاب وهو قول امير
المؤمنين وعلى كل منبر منهم خطيب مصقع يكذب على الله وعلى رسوله وعلى كتابه انتهى وقد نظم بعض الشعراء فى هذا المعنى وغير تقى يأمر الناس
بالتقى طبيب يداوى الناس وهو عليل قوله تعالى لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا البر على ما قيل اسم جامع للخير كله والمراد به هنا الجنة والبر الصلة
ومنه بر الوالدين اى احسنت الطاعة اليهما ورفقت بهما وتحريت محاب هما وتوقيت مكارههما قوله لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ
الآية قال المفسر قرء حمزة وحفص عن عاصم ليس البر بالنصب على انه خبر ليس مقدم على اسمها وهو ضعيف لجعل الاسم جملة والباقون
بالرفع على الاصل وقرأ نافع ولكن البر بالتخفيف والرفع فجعلها عاطفة والباقون بالتشديد والنصب فجعلها من اخوات ان ورفع الموفون
عطف على من آمن ونصب الصابرين على المدح والخطاب لاهل الكتاب لانهم اكثروا الخوض فى امر القبلة حين حولت وادعى كل فريق ان البر التوجه
الى قبلته فرد عليهم بانه ليس البر التوجه الى المشرق قبلة النصارى والى المغرب قبلة اليهود ولكن البر من آمن بالله فحذف المضاف واقيم المضاف اليه
مقامه مثله واسأل القرية قوله انه هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ اى اللطيف وقيل الذى من عادته الاحسان ومنه بر فلان بيمينه اذا صدق ومنه قوله
تعالى وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ أَنْ تَبَرُّوا والبر بالفتح البار ومنه قوله وَكَانَ بَرًّا بِوَالِدَيْهِ قوله إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ الابرار اولياء الله
المطيعون فى الدنيا لفى نعيم وهو الجنة ومنه قوله وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ قوله كِرَامٍ بَرَرَةٍ البررة جمع بار وهو فاعل البر اى الخير وجمع البر ابرار
وكثيرا ما يخص الاولياء والزهاد والعباد والكرام البررة هم الملائكة المطيعون المطهرون من الذنوب والمآثم والبر بالكسر الاتساع فى
الزيادة ومنه سميت البرية بالفتح والتشديد لاتساعها والجمع البرارى ومثل الحديث وكل شئ بر حتى يقتل فى سبيل الله ومنه حديث
المصلى ينتاثر عليه البر من مفرق رأسه الى السماء والبر بالضم القمح ومنه حديث الفطرة فرض رسول الله الفطرة صاعا من بر او صاعا من
وهو نوع من البر وبر الله حجك لغة فى بر الله حجك اى قبله والحج المبرور الذى لا يخالطه شئ من المآثم وقيل المقبول المقابل بالبر وهو الثواب
ومنه الدعاء اللهم اجعله حجا مبرورا ومنه بر حجك يا ادم على البناء للمجهول اى كان حجك مقبولا او خالصا نقيا مما يشوبه من الشوائب والمآثم
وفلان يبرخالقه اى يطيعه ونبرا وتفاعلوا من البر والبر بالفتح خلاف البحر والبر من اسمائه تعالى وهو العطوف على عباده الذى عم بره جميع خلقه
محسن الى المحسن مضعف الثواب والى المسئ بالصفح والعفو وقبول التوبة وبر الله قسمه وابره اى صدقه ومنه لو اقسم على الله لابره بمعنى لو
حلف على وقوع شئ لابره اى صدقه وصدق يمينه ومعناه لو حلف يمينا على ان يفعل الشئ او لا يفعله جاء الامر فيه على ما يوافق يمينه لعظم
منزلته وان احتقر عند الناس وقيل لو دعاه لاجابه وفى حديث زمزم احفر برة بفتح الموحدة وتشديد المهملة سماها بذلك لكثرة منافعها
وسعتها وبرة بالباء الموحدة المضمومة والراء المهملة المشددة على ما صح من النسخ احد وصيا الانبياء المنتقلين عن نوح وفى الدعاء اعوذ
بكلمات الله التامات التى لا يجاوزهن بر ولا فاجر قريشا لوجهين الفتح والكسر وفيه اجعل قلبه بارا اى مطيعا محسنا اجعله لصلاته
لا يخالطه اثم والبرانية الظاهر والجوانية الباطن وفى منخالطوهم يعنى عند الدين بالبرانية ولا تخالطوهم بالجوانية والبر جيل الناس
قيل ولعن يتسمى بهذا الاسم افريقية لملاك ملك بلادهم وقد جاء فى الحديث لبلاغة اهل بربر ونقل ان فى الجزائر كثيرا منهم والبربر ثم الالف
ومنه ما البناطقة الا البربر والبربرة بالباء الموحدة والباء المثناة من تحت المتوسطة بين الرائين المهملتين وفى الاخر هاء مولاة كانت
عند زوج لها اسمه مغيث بضم الميم والعين المعجمة وبعدها باء مثناة ثم ثاء مثلثة فاشترتها عائشة واعتقتها فخيرها رسول الله ان
تثبت عنده او تفارقه بسر قوله تعالى ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ اى كلح وجهه وكره بسر الرجل يبسر اى كلح قوله وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ بَاسِرَةٌ
اى منكرة وفى الحديث لا استنجاء مطهرة للحواشى ومذهبة للبواسير البواسير بالباء الموحدة والسين والصاد المهملتين واحد الباسور
وهو كالدمامل فى المقعدة وفى المصباح قيل هو ورم تدفعه الطبيعة الى كل موضع البدن يقبل الرطوبة من المقعدة والانثيين الاشفار
وغير ذلك وفى الحديث ذكر البسر بالضم فالسكون وهو ثمر النخل قبل ان يرطب وابسر النخل صار ما عليه بسرا وفيها بابسرنا اى با طريا
بشر قوله تعالى مَا هٰذَا بَشَرًا الآية البشر الانسان والواحد والجمع والمذكر والمؤنث فى ذلك سواء وقد يثنى ومنه قوله تعالى لِبَشَرَيْنِ مِثْلِنَا والجمع
البشر وهم الخلق وسمى البشر بشرا لظهورهم قاله تعالى لَوَّاحَةٌ لِلْبَشَرِ اخذا من البشرة التى هى ظاهر الجلد قوله تعالى وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ هو بقطع
الالف قاله الجوهرى قوله يَا بُشْرَىٰ هٰذَا غُلَامٌ البشرى والبشارة اخبار بما يسر انما سميت بشارة لانها تتبين فى بشرة من يبشر بها وقد
تستعمل البشارة فى الشر كقوله فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ وقيل بشرى فى قوله تعالى يَا بُشْرَىٰ هٰذَا غُلَامٌ اسم صاحبه ناداه وبقى يا بشراى هذا

غلام مثل عصا قوله لهم البشرى في الحيوة الدنيا وفي الاخرة فسرت البشرى في الحيوة الدنيا بالرؤيا الصالحة في الدنيا يراها او
الصالح فيستبشر بها او يرى له ما بشر الله به المتقين في غير موضع من كتابه وفي الاخرة الجنة او بشارة يبشر بها عند الموت قوله باشروهن
اي جامعوهن والمباشرة الجماع سمي بذلك لمس البشرة للبشرة اعني ظاهر الجلد قوله يستبشرون بنعمة من الله وفضل اي يفرحون قوله مبشرا
برسول يعني عيسى مبشرا برسول الله وروي عن كعب الاحبار ان الحواريين قالوا لعيسى يا روح الله هل بعدنا من امة قال نعم امة محمد علماء
كانهم في الفقه انبياء يرضون من الدنيا باليسير ويرضى الله منهم باليسير من العمل قوله يقولون انما يعلمه بشر قالوا انما يعلمه غلام رومي اسمه
عايش او يعيش وكان صاحب كتاب وقيل سلمان الفارسي قالوا انه يتعلم القصص منه والبشارة بالضم ما يعطى البشير كالعمالة للعامل
والبشر بالكسر طلاقة الوجه وبشاشته ومنه الحديث القوا الناس بطلاقة الوجه وحسن البشر ومنه حسن البشر يذهب بالسخيمة وفي حديث صفة
المؤمن بشره في وجهه وحزنه في قلبه اي بشره في وجهه لمخالطة الناس وحزنه في قلبه اصطبارا على مكاره الدنيا وشدائدها و
البشارة بكسر الباء وحكي ضمها وفي الخبر امرنا ان نبشر الشوارب بشرا اي نحفيها حتى تبين بشرتها وباشر الرجل الامر اذا خالطه وولي
ومنه فليباشر بكفيه الارض وانا ذا امر بشرت به بالكسر اي سررت به والتباشير البشرى وتباشير الصبح اوائله وكذا اوائل كل شيء لا يكون منه
فعل قاله الجوهري **بصر** قوله تع قد جاءكم بصائر من ربكم اي بينات ودلائل من ربكم تبصرون بها الهدى من الضلالة وتميزون
بها بين الحق والباطل قوله وهو السميع البصير اي العالم وهما من صفات الازل والبصير في اسمائه تع هو الذي يشاهد الاشياء كلها
ظاهرها وخافيها من غير جارحة فالبصر في حقه تع عبارة عن الصفة التي ينكشف بها كمال نعوت المبصرات وفي الحديث سميناه بصيرا لانه لا
يخفى عليه ما يدرك بالابصار من لون وشخص وغير ذلك ولم نصفه ببصر لحظة العين قوله لا تدركه الابصار اي لا تراه العيون لان الادراك متى قرن
بالبصر لم يفهم منه الا الرؤية كما انه اذا قرن بالة السمع فقيل ادركته باذني لم يفهم منه الا السماع وكذا اذا اضيف الى كل واحد من الحواس افاد
ما يلائمه من الحاسة مثل ادركته بفمي اي وجدت طعمه وادركته بانفي اي وجدت رائحته ومعنى لا تدركه الابصار لا تدركه ذوو الابصار وسوى ذلك الابصار اي البصيرة
وقيل لا تدركه الابصار اي الاوهام وفي حديث هشام بن الحكم في اثبات الصانع الاشياء لا تدرك الا بامرين الحواس والقلب والحواس ادراكها على ثلاث
معان ادراك بالمداخلة وادراك بالمماسة وادراك بلا مداخلة ولا مماسة فاما الادراك الذي بالمداخلة فالاصوات والمشام والطعوم واما
بالمماسة فمعرفة الاشكال من التربيع والتثليث ومعرفة اللين والخشن والحر والبرد واما الادراك بلا مماسة ولا مداخلة فالبصر فانه يدرك الاشياء
بلا مماسة ولا مداخلة في حيز غيره ولا في حيزه وادراك البصر له سبيل وسبب فسبيله الهواء وسببه الضياء فاذا كان السبيل متصلا بينه وبين
المرئي والسبب قائم ادرك ما يلاقي من الالوان والاشخاص فاذا حمل البصر على ما لا سبيل له فيه رجع راجعا فحكى ما وراءه كالناظر في المرآة لا
ينفذ بصره في المرآة وكذلك الناظر في الماء الصافي يرجع راجعا فيحكي ما وراءه اذ لا سبيل له في انفاذ بصره فاما القلب فانما سلطانه على الهواء فهو يدرك جميع
ما في الهواء فلا ينبغي للعاقل ان يحمل قلبه على ما ليس موجودا في الهواء من امر التوحيد فانه ان فعل ذلك لم يتوهم الا ما في الهواء موجودا كما قلنا
في امر البصر تعالى الله ان يشبهه شيء من خلقه قوله اولي الايدي والابصار اي ذوي الاحسان والبصائر في الدين لا الابصار قوله قد جاءكم
بصائر من ربكم ليس يعني بصر العيون فمن ابصر فلنفسه يعني ليس من ابصر بعينه ومن عمي فعليها ليس من عمى العيون انما عنى احاطة الوهم كما يقال
فلان بصير بالشعر وفلان بصير بالفقه وفلان بصير بالدراهم وفلان بصير بالثياب انما هو القلوب اكبر من ابصار العيون والبصير خلاف
الاعمى ومنه قوله وما يستوي الاعمى والبصير قوله وابصر فسوف يبصرون اي ابصرهم ما يقضى عليهم من القتل والاسر عاجلا والعذاب الاليم
اجلا فسوف يبصرونك وما يقضى لك من النصر والتاييد اليوم والثواب والنعيم غدا والبصر العين وحاسة الرؤية ومنه قوله تع ينقلب اليك
البصر خاسئا وهو حسير قوله فبصرك اليوم حديد اي علمك بما انت به نافذ قوله بصائر من ربكم اي حجج بينة واحدها بصيرة وهي الدلالة
التي يستبصر بها الشيء على ما هو به وهو نور القلب كما ان البصر نور العين سميت بها الدلالة لانها تجلي الحق وتبصر فيها قوله بصرت بما لم
يبصروا به اي ابصرت ما لم يبصروه او علمت ما لم يعلموه من البصيرة وبصرت علمت وابصرت نظرت قوله على بصيرة اي على يقين قوله بل الانسان على نفسه بصيرة
اي الانسان على نفسه بصيرة والهاء دخلت للمبالغة كما في علامة ونسابة وقيل جوارحه تشهد عليه بعمله قوله يبصرونهم بالتشديد اي يعرف
الاحماء والاقرباء فلا يخفون عليهم فلا يمنعهم من المسائلة ان بعضهم لا يبصر بعضا ولكنهم لم يتمكنوا من تسائلهم لتشاغلهم والمبصرة المضيئة
ومنه قوله فلما جاءتهم اياتنا مبصرة اي واضحة مضيئة ومثله واتينا ثمود الناقة مبصرة اي بينة واضحة ومثله وجعلنا اية النهار
مبصرة قوله والنهار مبصرا اي يبصر فيه كما يقال ليل نائم اي ينام فيه وفي حديث الدنيا من ابصر بها بصرته ومن ابصر اليها اعمته قوله من
ابصر بها بصرته اي من جعلها سبب هدايته ومحل ابصاره بعين عقله استفاد منها البصر ومن ابصر اليها اعمته اي من مد اليها بصر محبة لها
عن ادراك انوار الله تع وفي حديث مدح الاسلام تبصرة وعدة لمن جعله ... كالجنة لعله وابصرته برؤية العين ابصارا وبصرت بالشيء بالضم والكسر لغة بصرا

عليه فانا بصير بنعتك بالثاء وبنفسه هو ذو بصيرة اي علم وخبرة وبنعتك بالتضعيف اي ثاني والاستبصار البصيرة والمستبصر المستبين للشيء
يتبصرهم الناظر اي يحيط بهم نظره ولا يخفى عليه منهم شيء وفي الخبر بصر كل سماء مسيرة كذا اي سمكها والبصرة وزان تمرة بلدة اسلامية بنيت
في خلافة الثاني في ثماني عشر من الهجرة سميت بذلك لان البصرة الحجارة الرخوة وهي كك فسميت بها وفي كلام علي ع البصرة مهبط ابليس
ومغرس الفتن والبصريان البصرة والكوفة وابو الحسن البصري كان في زمن الصادق ع وكان يقول تارة بالجبر وتارة بالقدر وابن ابي العوجاء من
تلامذته فانحرف عنه وابو بصير من رواة الحديث مشترك بين الثقة والضعيف والبنصر بكسر الباء والصاد الاصبع التي بين الوسطى والخنصر
والجمع بناصر **بطر** قوله تع بطرت معيشتها بكسر الطاء اي في معيشتها وقد تكرر في الحديث ذكر البطر وهو كما قيل سوء احتمال الغنى والطغيان
عند النعمة وقيل هو التجبر وشدة النشاط وقد بطر بالكسر يبطر بالفتح وابطره المال اذهب من بطر بالكسر اي هدر وفي الكبر بطر الحق قيل هو
ان يجعل ما جعله الله من توحيده وعبادته باطلا وقيل هو ان يتجبر عند الحق فلا يراه حقا وقيل هو ان يتكبر من الحق ولا يقبله وفي الحديث ذكر
البيطرة وهي معالجة الدواب والبيطار بفتح الباء هو الذي يعالج الدواب ومنه حديث احمد بن الحارث الغزويني كان ابي يتعاطى البيطرة والبطر
ومنه سمي البيطار وعيث صوبه مسيطر اي ممتد ومثله سحاب مستبطر **بظر** البظارة بالضم هنة ناتية في الشفة العليا ومنه قول علي ع لشريح
فما تقول انت يا ابن الابظر والبظر قلفة بين شفري المرأة لم تقطع في الختان والجمع بظور مثل فلس وفلوس **بعر** البعير بفتح الاول وكسر الثاني
وسكون الثالث قال الجوهري هو من الابل بمنزلة الانسان من الناس يقع على الجمل والناقة ومنه قول بعض العرب صرعتني بعيري اي ناقتي والجمع
ابعرة واباعر وبعران وليلة البعير ليلة اشترى فيها من جابر جمله في السفر وقيل سمي البعير بعيرا لانه يبعر يقال بعر البعير يبعر بفتح العين فيهما
باسكان العين والبعرة بالفتح فالسكون واحدة البعر كك والابعار وهو من البعير والغنم بمنزلة العذرة من الانسان **بعثر** قوله تع افلا يعلم
اذا بعثر ما في القبور اي اثير واخرج قوله واذا القبور بعثرت اي بحثرت واثيرت يقال بعثرت الشيء وبحثرته اذا استخرجته وكشفته وفي بعض
اي قلبت فاخرج ما فيها ومن قولهم بعثرت نفسي اي جاشت وانقلبت يد عند البعث **بقر** قوله تع سبع بقرات سمان البقرات بالتحريك جمع
البقر كك اسم جنس يقع على الذكر والانثى وانما دخلته الهاء للوحدة قيل واشتق هذا الاسم من بقر اذا شق لانها تشق الارض بالحراثة والبقر
اجناس فمنها الجواميس وهي اكثرها البانا واعظمها اجساما ومنها نوع اخر يقال له دربين بدال المهملة ثم راء ثم باء موحدة ثم نون وهي التي تنقل
عليها الاحمال وربما كانت لها اسنمة قال في حيوة الحيوان والوحشي من البقر اربعة اصناف الابل والمها واليحمور والتيتل وكلها تشرب الماء اذا
اذا وجدته واذا عدمته صبرت عنه واقتنعت باستنشاق الريح وفي هذا الوصف يشاركها الذئب والثعلب واهل اليمن يسمون البقرة بافورة ومنه
ما كتب لهم النبي ص في كل ثلاثين باقورا بافورة وفي الحديث نهى عن التبقر في الاهل والمال قال الاصمعي التبقر التوسع والتفتح وبقرت الشيء
بقرا من باب قتل شققته وفتحته وتبقر في العلم توسع ومنه سمي ابو جعفر الباقر ع لانه بقر العلم بقرا وشقه وفتحه والبقرة اسم لطائر في
راسه **بقطر** البقطرية بالضم الثياب البيض الواسعة **بكر** قوله تع لهم رزقهم فيها بكرة وعشيا اي مقدار بينهما او دائما وقد تقدم
معنى ذلك في البكرة بالضم الغدوة والجمع بكر مثل غرفة وغرف وجمع الجمع ابكار مثل رطب وارطاب قوله بكرة واصيلا اي غدوة ومساء قوله بالعشي
والابكار هو اسم للبكرة قال الجوهري جعل الابكار وهو فعل يدل على الوقت وهو البكرة كما قال تع بالغدو والاصال جعل الغدو وهو
مصدر يدل على الغداة قوله فجعلناهن ابكارا هي بفتح الهمزة جمع بكر وهي العذراء من النساء التي لم تمس مثل حمل واحمال وسميت البكر بكرا
اعتبارا بالثيب لتقدمها عليها فيما يراد له النساء والبكارة ايضا عذرة المرأة وضربة بكر اي قاطعة لا تثنى ومنه الخبر كانت ضرباته على ابكار
اذا اعتلى قد واذا اعترض قط والبكر بالفتح الفتي من الابل والانثى بكرة والجمع بكار مثل فرخ وفراخ وقد يجمع في القلة على ابكر وفي حديث علي ع
في اصحابه كم اداريكم كما تدارى البكار العمدة والثياب المتداعية قال الفاضل ميثم والبكار العمدة التي انشدخ باطن اسنمتها لثقل الحمل
ولنعي العمدة لذلك ووجه شبه مداراتهم بمداراتها قوة المداراة وكثرتها وخص البكار جمع بكرة لانها اشد تضجرا بالحمل عند تلك الداء
اشار الى وجه شبهها بمداراة الثياب المتداعية في التمزق بقوله كلما حيصت من جانب تهتكت من اخر وحيصت خيطت وجمعت وكلما اخيط
قال بعضهم وجمعهم للحرب فسد بعض اخر عليه وتمزق عنه وفي الحديث عليه بكاه بالفتح وهي الناقة اذا ولدت وبكرة البئر الخشبة التي يستقى
عليها قال الاصمعي ان كانت البكرة على ركبة جرور فهي محالة وبكر بالصلاة صلاها اول وقتها ومنه لا تزال امتي على سنتي ما بكروا بصلاة
المغرب وبكر الى الشيء بكورا من باب قعد اسرع اي وقت كان وبكر بالتشديد مثله ومنه حديث الجمعة من بكر وابتكر ادرك الخطبة وبكر
بالصدقة تصدق قبل خروجه ومنه باكروا بالصدقة فان البلاء لا يتخطاها وفي حديث علي ع في وصف المفتي بكر فاستكثر اي ذهب بكرة
يعني اخذ في طلب العلم اول شيء فاستكثر منه ومن بادر الى الشيء فقد ابكر البه اي اسرع وابتكرته بكرة اي باكرا قال الجوهري فان اردت به بكرة
يوم بعينه قلت اتيته بكرة غير مصروف كانه للتأنيث والعلمية وهي من الظروف التي لا تتمكن وابتكر الشيء اذا اخذ باكورته سمو اوله وابو بكرة

وله فبلغا الفيل بثلث سنين وكان اسمه عبد العزى فكنيته بافضيل فسماه النبي عبد الله كنا بابيبكر ولي في الجنة ذكر البلور وهو

بلر — الباء مع فتح اللام كسنور وبفتح الباء مع ضم اللام كتنور جوهر معروف واحده بلورة ومنه الحديث ثم الفصل البلور وفيه واحسنه [illegible] من

بنلر — جزائر الزنج **بنلار** بندار بضم الباء واسكان النون امامي من رواة الحديث **بور** قوله تعالى كنتم قوما بورا اى هلكى من البوار بفتح

اى الهلاك ومنه بار فلان هلك واباره الله اهلكه قوله تجارة لن تبور اى لن تكسد قوله ومكر اولئك هو يبور اى يبطل من بار عمله

بور — ونعوذ بك من بوار الايم اى من كسادها وعدم الرغبة فيها من قولهم بارت السوق كسدت ومنه الكلام في ايم والبور بالفتح الارض التي لم

تزرع وفي الحديث سالته عن السجود على البورياء [illegible] المتخذة من القصب وعن الاصمعي البورياء بالفارسية وبالعربية بارى وبورى وبارية

بهر — **بهر** في حديث علي في بهر حال بينه وبين الكلام البهر بالضم تتابع النفس يعتري الانسان عند السعي لشدة العدو والرفق التدريب

والبهر بالفتح فالسكون العجب بهره اى غلبه ومنه حديث المغيرة بن العاص فانه شجرة فاستظل بها [illegible] احدكم ما بهره ذلك

اراد ما اعجبه الجلوس تحت ظلها لكثرة شوكها وعدم تمكن المستظل من فيئها والبهر الغلبة يقال بهر القمر الكواكب كمنع اذا اضاء وغلب ضوؤه

ضوئها ومنه قمر باهر اى مضيء ومنه رجع عقله مبهورا والابهر عرق ان الحر عرف في الظهر وهما ابهران وقيل الاكحلان في الذراعين وقيل

القلب اذا انقطع مات [illegible] وهو عرق منشاؤه من الراس يمتد الى القدم وله شرايين تتصل باكثر الاطراف والبدن فالذى في الراس منه يسمى

النامة ويمتد الى الحلق فيسمى فيه الوريد ويمتد الى الصدر فيسمى الابهر ويمتد الى الظهر فيسمى الوتين والفؤاد معلق به ويمتد الى الفخذ

فيسمى النسا ويمتد الى الساق فيسمى الصافن كذا ذكر في بهر وبهر بالباء الموحدة والسين المهملة المدائني قاله في السرائر وبهراء قبيلة من

قضاعة والنسبة اليهم بهراني [illegible] الفيل بالفتح العرار الذى يقال له عين البقر وهو نبت البر وهو نبت جعد له فقاحة صفراء

ينبت ايام الربيع ذكره الجوهري والبهار شيء يوزن به وهو ثلثمائة رطل وسماه [illegible] والعدل فيه اربعمائة رطل قاله في باب

باب ما اوله التاء

ما اوله التاء **تبر** قوله تعالى تبرنا تتبيرا اى اهلكنا ودمرنا وقوله ولا تزد الظالمين الا تبارا اى الا هلاكا

تبر — قوله هؤلاء متبر ما هم فيه اى مهلك وفي الحديث [illegible] التبر بكسر التاء فالسكون هو ما كان من الذهب غير مضروب فاذا ضرب

دنانير فهو عين ولا يقال تبر الا للذهب وبعضهم يقول للفضة ايضا وعن الزجاج كل جوهر قبل ان يستعمل كالنحاس والصفر ونحوهما تبر

تجر — **تجر** قوله تعالى لا تلهيهم تجارة التجارة بالكسر وانتقال الشيء مملوك من شخص الى آخر بعوض مقدر على جهة التراضي اخذا من تجر يتجر

تجرا من باب قتل فهو تاجر والجمع تجر كصاحب وصحب وتجار بالضم والتشديد وبكسرها مع التخفيف والمتاجر جمع متجر من التجارة ومنه قولهم

كتاب المتاجر وقيل هو اما مصدر ميمي بمعنى التجارة كالمقتل بمعنى القتل او اسم موضع ومن الاعيان يكتسب بها قال الفاضل والاولى

بالمغصوب وفي كلام بعض الفقهاء [illegible] في بحث الشراء ولا باس بالمتاجر فسر بجواز شراء ما فيه الخمس ممن لا يخمس ولا يجب اخراج خمسه كذا من

تمر — من الغنائم حال الغيبة وان كان كلا او بعضا للامام **تمر** في الحديث [illegible] مد المطر [illegible] بالضم [illegible] والمطر منه

واستعاره للتمييز بين الحق والباطل ولذا قال آخر ان مد المطر [illegible] قال لا [illegible] بينكم وبين [illegible] الا المطر من

تمر — [illegible] وجاه [illegible] زرارة انما [illegible] المطر قال وما المطر قلت [illegible] ومن حال [illegible] من علو

[illegible] من كلامهم [illegible] **تمر** قد تكرر في الحديث ذكر التمر هو بالفتح فالسكون اليابس من ثمر النخل كالزبيب من العنب

تمر — الواحدة تمرة والجمع تمرات بالتحريك وجمع التمر تمور وتمران بالضم يراد به الانواع لان اسم الجنس الذى هو التمر لا يجمع في الحقيقة والتامر الذى عنده

التمر يقال رجل تامر اى ذو تمر والتمار بالتثقيل الذى يبيع التمر ومنه ميثم التمار [illegible] **تنر** قوله تعالى حتى اذا جاء امرنا وفار التنور

تنر — هو الذى يخبز فيه [illegible] بكل لسان [illegible] المراد به وجه الارض [illegible] وقيل ما ارتفع على وجه الارض [illegible] **تور** في حديث

تور — الوضوء [illegible] التور بالفتح فالسكون اناء صغير [illegible]

باب ما اوله الثاء

رجل من اهل اللغة له كتاب [illegible] اسمه محمد بن عبد الله لغوي مشهور والتارة المرة يقال فعل ذلك تارة بعد تارة اى مرة بعد مرة

والجمع تارات وتير والتيار بالتشديد موج البحر ومنه تيار **باب ما اوله الثاء** **ثار** في الحديث اذا خرج القائم [illegible] يطلب بدم الحسين [illegible] ونحن

اهل الدم طلاب الثار اى الثار ومثله حديث صفة الائمة [illegible] الله ثار كل مؤمن والثارة والثؤرة الدخل يقال ثارت القتيل ثارا

ثؤرة اى قتلت قاتله وقولهم يا ثارات فلان اى قتلة فلان والثائر الذى لا يبقى على شيء حتى يدرك ثاره وفي مخاطبة الامام حين الزيارة اشهد

ثار — ثار الله وابن ثاره ولعله مصحف من يا ثار الله وابن ثاره والله اعلم **ثبر** قوله تعالى دعوا هنالك ثبورا اى صاحوا واهلاكاه والثبور الهلاك

والخسران قوله مثبورا اى مهلكا وقيل ملعونا مطرودا وفي حديث الوقف ثم افض حين يشرق لك ثبير [illegible] جبل بمكة [illegible]

ثبر — الارض السهلة وفي الحديث [illegible] اسماعيل [illegible] ثبير [illegible]

معنا شبر على نعيل اسم هذا الجبل بعينه وفي العربين لا انف قال الجمهور معظم الانف جمع عرانين ثم استعمل العرانين لاوائل المطر الا انه مقدم الوجه والنجاد الكتاب المخطط الجمع بجد التزميل التلفيف بالثياب وقد زملته بالثياب يعنى ملتبها اى يعنيه فشابه ببعضها قال

فيه على حوافي بجر المجاودين لانه جوهر لحاود بحار والا قالبيان الوقع لانه وصف للكبير في مثله جر المجاور فوله حجر ضب خرب لجاورته ضب مع انه خبر المبتدأ **ثرثر** في خبر النبي ان بعضكم الي الثرثارون الثرثار وجمع الثرثار وهو كثير الكلام ومنه ثرثر الرجل

والمراد كثرة الكلام تكلفا وخروجا عن الحق من غير حاجة اليه بل للحظوظ الدنيوية والثرثار النهر ومنه حديث هل الثرثار بحور بالجوع ما دام ثرثار نهار ما يجرى اى نهر با واهل الثرثار قوم كانوا ياخذون مخ الحنطة ويجعلونه خبزا يستنجون به الثروة من العنوان

انا وسحابة اى كثيرة الما **ثغر** في الحديث ذكر الثغر بالفتح فالسكون موضع المخافة الذي يخاف منه هجوم العدو ومنه سمى الثغر بحفظ الثغر والجمع ثغور كفلس وفلوس والثغر ايضا ما تقدم من الاسنان وفي المجمع الثغر المبسم ثم اطلق على الثنايا واذا كسر ثغر الصبي

قيل ثغر ثغورا بالبنا للمجهول واثغر اثغره اثغارا مثل اكرم اكراما واذا القى اسنانه قيل اثغر على افتعل قال ابن فارس انتهى واصل اثغر اثتغر قلبت التاء ثاء ثم ادغمت وان شئت قلت اتغر بجعل الحرف الاصلي هو الظاهر والمثغر من سقطت اسنانه الرواضع التي من شانها السقوط ونبت مكانها

وفي الحديث لا شئ في سن صغير لم يثغر اى لم يسقط سنه بعد وفي لما اثغر الغلام القي ثغره صدق على هذا يحمل قوله حرم الصبي اذا اثغر الثغرة بالضم نقرة النحر التي بين الترقوتين والجمع ثغر مثل غرفة وغرف **ثفر** في حديث الحائض فان رأت ما يصيبها اغتسلت واحتشت

استثفرت في كل وقت صلوة والاستثفار بالبين المهملة ثم الثاء المثناة ثم الثاء المثلثة وفي الاخرى الراء المهملة مصدر قولك استثفر بثوبه اذا رد طرفيه بين رجليه الى حجزته بضم الحاء والجيم ومنه استثفر الكلب اذا جعل ذنبه بين فخذيه وماخوذ من ثفر الدابة بالثاء المثلثة الذي يجعل تحت ذنبها ومنه الحديث الاستثفار ان تجعل مثل ثفر الدابة والمراد ان تاخذ خرقة طويلة عريضة تشد احد طرفيها من قدام وتخرج

من بين فخذيها وتشد طرفيها الاخر من وراء بعد ان تحتشي بشئ من القطن ليمنع من سيلان الدم وفي بعض نسخ الحديث تستدخل قطنة تستثفر وتستذفر وكانها نسخة جمع لا بدل لتشملها ما قاله في الاستذفار هو ان تطيب تستجمر بالدخنة وغير ذلك والاستثفار ان تجعل مثل ثفر الدابة والثفر للدابة معروف والجمع اثفار مثل سبب واسباب **ثمر** قوله تعالى كلوا من ثمره الآية الثمر بالتحريك الرطب ما دام في راس النخل فاذا قطع فهو الرطب يقع على كل الثمار كلها ولا يؤكل كثمر الاراك والعوسج واحدة ثمرة ويغلب على ثمر النخل وقوله تعالى اخرجت من ثمرة فلبنها هو على الاستغناء وجمع الثمر ثمار مثل جبل وجبال وجمع الثمرة ثمرات مثل قصبة وقصبات وجمع الثمار ثمر مثل كتاب وكتب وجمع الثمر

مثل عنق واعناق قوله وارزق اهله من الثمرات عن الصادق عن ثمرات القلوب وعن الباقر انما الثمرات تحمل اليهم من الافاق وقد استجاب الله حتى لا يوجد في بلاد الشرق والمغرب ثمرة لا توجد فيها حتى انه حكى انه توجد فيها في يوم واحد فواكه ربيعية وصيفية وخريفية وشتائية والثمر بضم الثاء المال واثمر المال صار فيه الثمر واثمر الرجل كثر ماله وثمر الله ماله كثره واستثمار المال استنماؤه ومنه الحديث استثمار المال تمام المروة ولعله يريد الصدقة منه فان المال ينمو بسببها او استنماؤه بانفاقه بالمعروف **ثور** قوله تعالى واثاروا الارض اى قلبوها للزراعة وعمروها بالفلاحة وفي الخبر ثارت قريش بالنبي فخرج هاربا اى هيجوه من مكانه من قولهم ثار الغبار يثور ثورا هاج ومنه ثارت الفتنة اى هاجت ومثله ثارت بهم واثورات هيجا وثور بالفتح فالسكون جبل بمكة وقيل لغار الذي بات فيه النبي لما هاجر ثور ابو قبيلة من مضر وهو ثور بن عبد مناة والثور الذكر من البقر وكنيته ابو عجل والانثى ثورة والجمع ثيران واثوار وثيرة كعنبة قال المبرد انما سمي الثور ثورا لانه يثير الارض كما سميت البقرة بقرة لانها تبقرها والثور برج في السماء وسفيان الثوري كان في شرطة هشام بن عبد الملك وهو ممن شهد قتل زيد بن علي بن الحسين فاما ان يكون ممن قتله او اعان عليه وخذله وفي الخبر من اراد العلم فليثور القرآن اى لينقر عنه ويفكر في معانيه وتفسيره وقراءته

باب ما اوله الجيم

جار قوله تعالى ثم اليه تجارون اى ترفعون اصواتكم بالدعاء يقال جار القوم الى الله اذا دعوا اليه وعجوا اليه برفع اصواتهم ومنه الحديث كاني انظر الى موسى له جؤار الى ربه بالتلبية يريد بها الاستغاثة ورفع الصوت **جبر** قوله تعالى لا تجد فيها قوما جبارين اى قوما عظاما والجبار المسلط قوله تعالى وما انت عليهم بجبار والجبار المتكبر ومنه جبارا شقيا والجبار الذي يقتل على الغضب ومنه قوله تعالى واذا بطشتم بطشتم جبارين والجبار من اسمائه تعالى وهو الذي يجبر الخلق ويقهرهم على بعض الامور التي ليس لهم فيها اختيار ولا على تغييرها قدرة والذي يجبر حالهم ويصلحه وفعال من ابنية المبالغة وقيل الجبار العظيم الشان في الملك والسلطان ولا يطلق الوصف على غيره تعالى الا على وجه الذم وفي حديث لكونه ما اراد بل جبار سواه الابتلاء الله بشاغل ونما بها الله قبل ومن الجبابرة الذين ارادوا بها السوء زياد بن ابيه روى انهم كانوا جمعهم في المسجد ليسبوا عليا والبراءة منه ويقتل من يعصيه في ذلك فبينما هم مجتمعون اذ خرج حاجبه فامرهم بالانصراف فقال انا الامير مشغول عنكم وكان قد رمى في تلك الحال بالفالج ومنهم عبيد الله اصابه الجذام ومنهم الحجاج تولدت في بطنه [illegible]

باب ما أوله الجيم

واحتوى هذا الجزء من الجبابرة جماعة منهم عمر بن هبيرة وابنه يوسف وربما بالبصرة منهم خالد القسري ضرب وحبس حتى مات جوعا ومن حين نعاه عبيد الله بن زياد لعنه الله ومصعب بن الزبير ويزيد بن المهلب احوالهم مشهورة وفي الحديث لا تكونوا علماء جبارين اي متكبرين والتجبر التكبر ولا فرق بينهما لغة وقيل المتكبر المتعظم بما ليس فيه والتجبر الذي لا يكترث لامر وفي حديث الشيعة اياكم والتجبر على الله كان المراد بالتجبر على الله التكبر على اوامره منكرا معتمدا على من يعتمد الله وفي الحديث ان عبدا لم يتجبر على الله الا تجبر على رسول الله والجبرية فهو فعلوت من الجبر والقهر وجبرئيل اسم ملك من ملائكة الله هو يوحي جبر بمعنى عبد اضيف الى ايل اسم من اسماء الله تعالى بلغة العبرية وفيه لغات جبرئيل بهمزة ولا بهمزة وجبريل بالكسر وجبرئل مقصور وجبرين بالنون نقل انه نزل على ابراهيم خمسين مرة وعلى موسى اربعمائة مرة وعلى عيسى عشر مرات وعلى محمد اربعة وعشرين الف مرة من كلام فتح وصف الله الامر والذي تباين اي الجبر وتهم فما كل قومهم ضعفهم لم يجبرهم نعوتهم وينقطع نسل امتي وقيل معنى الجبر على الشيء القهر والغلبة عليه وقد اضطرب النسخ في ذلك والاصح ما ذكرناه والمفتح لم يشهر كل جماعة من المسلمين على الجهة منهم الى قطع والجبر فلان قلس خلاف القدر وهو القول بان الله يجبر عباده على فعل المعاصي ومنه الحديث لا جبر ولا تفويض ولكن امر بين امرين قيل ما امر بين الامرين قال مثل ذلك رجل رايته على معصية فنهيته فلم ينته فتركته ففعل تلك المعصية فليس حيث لم يقبل منك فتركته كنت انت الذي امرته بالمعصية والجبرية باسكان الباء خلاف القدرية وفي عرف اهل الكلام يسمون المجبرة والمرجئة لانهم يؤخرون امر الله ويرتكبون الكبائر والمفهوم من كلام الائمة ان المراد من الجبرية الاشاعرة ومن القدرية المعتزلة لانهم شهروا انفسهم بانكار ركن عظيم من الدين وهو كون الحوادث بقدرة الله تعالى وقضائه وزعموا ان العبد قبل ان يقع منه الفعل مستطيع تام يعني لا يتوقف فعله على تجدد فعل من افعاله تعالى وهذا معنى التفويض يعني ان الله تعالى فوض اليهم افعالهم وقال علي بن ابراهيم المجبرة الذين قالوا ليس لنا صنع ونحن مجبرون يحدث الله لنا الفعل عند الفعل وانما الافعال منسوبة الى الناس على المجاز لا على الحقيقة وتأولوا في ذلك بآيات من كتاب الله لم يعرفوا معناها مثل قوله وما تشاؤن الا ان يشاء الله وقوله فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا وغير ذلك من الآيات التي تأويلها على خلاف معانيها وفيما قالوه ابطال الثواب والعقاب اذا قالوا ذلك ثم اقروا بالثواب والعقاب نسبوا الى الله الجور وانه يعذب على غير اكتساب وفعل تعالى الله عز وجل عن ذلك علوا كبيرا ان يعاقب احدا على غير فعل وبغير حجة واضحة عليه والقرآن كله رد عليهم قال الله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت فقوله لها وعليها هو الحقيقة لفعلها وقوله فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره وقوله كل نفس بما كسبت رهينة وقوله ذلك بما قدمت ايديكم وقوله واما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى وقوله اما شاكرا واما كفورا وقوله وعادا وثمود وقد تبين لكم من مساكنهم وزين لهم الشيطان اعمالهم فصدهم عن السبيل وكانوا مستبصرين وقوله وقارون وفرعون وهامان ولقد جاءهم موسى بالبينات فاستكبروا في الارض وما كانوا سابقين فكلا اخذنا بذنبه ولم يقل بفعلنا فمنهم من ارسلنا عليه حاصبا ومنهم من اخذته الصيحة ومنهم من خسفنا به الارض ومنهم من اغرقنا وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون ومثل ذلك كثير انتهى والجبار صنم اعظم من الكثير وعبرت العظم من الكسر جبرا والكسر جبورا اي يجبر بعضكم لا ينكسر وتنجبر الله وهنكم وقولهم جبرت اليتيم اذا اعطيته والجبار الذي يجبر العظام المكسورة ومنه المجبرة وعلى جبيرة واحدة الجبائر وهي عيدان يجبر بها العظام وفي حديث النبي البئر جبار وجرح العجماء جبار والمعدن جبار اراد بالجبار بالضم والتخفيف الهدر يعني لا غرم فيه والعجماء البهيمة سميت بذلك لانها لا تتكلم والمعنى ان البهيمة العجماء تنفلت فتتلف شيئا فذلك الشيء هدر وكذا العدو اذا انهار على احد فهو هدر وجابر بن عبد الله صحابي شهد بدرا وجابر الجعفي من علماء الشيعة روي انه قال عندي سبعون الف حديث عن ابي جعفر وعن النبي وعن جابر بن يزيد قال سمعت جابرا يقول عندي خمسون الف حديث ما حدثت منها بحديث ثم حدث يوما بحديث فقال هذا من الخمسين الف ثم قال قلت لابي جعفر جعلت فداك انك حملتني وقر عظيما بما حدثتني به من سركم الذي لا احدث به احدا وربما جاش في صدري حتى ياخذني منه شبه الجنون قال يا جابر اذا كان ذلك فاخرج الى الجبانة فاحفر حفيرة ودل راسك فيها ثم قل حدثني محمد بن علي بكذا وكذا وفي الحديث لا يحرم من الرضاع الا المجبور قلت وما المجبور قال ام تربي او ظئر تستاجر او امة تشترى قال في شرح المجبور وجدتها مضبوطة بخط الصدوق بالجيم والباء في كتاب من لا يحضره الفقيه فانه عندي بخطه انتهى وتمام الكلام في حليه

جحر

في الحديث المشهور عند اهل السير بين الفريقين لا يلسع المؤمن من جحر مرتين الجحر بالضم فالسكون ثقب الحية ونحوها من الحشار وهو هنا استعارة والخطاب في الحديث ومعنى الاول ان المؤمن الممدوح هو المتيقظ الحازم الذي لا يؤتى من ناحية الغفلة فيخدع مرة بعد اخرى ولا يفطن هو به وقيل انه الخداع في امر الآخرة دون امر الدنيا والثاني لا يخدع المؤمن ولا يؤتى من ناحية الغفلة فيقع في مكروه مرتين وبوقوعه يصلح ان يكون في امر الدنيا والآخرة والاصل في هذا الحديث على ما حكي ان النبي من على بعض اهل مكة وشرط عليه ان لا يجلب عليه فلما بلغ مأمنه عاد الى ما كان عليه فاسر مرة اخرى فامر بضرب عنقه فكلمه بعض الناس في ان

ذكر الفاضل الشيخ بهاء الدين في الاشاعرة والشيعة والعاملين بان نحو والشرح الله فالرد والشرح لا فخار هذا بل الجدال في بين جبار يشرح الفعل ان ... فانه صغرى وشبه للعقول بطعن ولو اتينا بجواز لطعن الا انه كبير لم يطعن على بين ما تقدم عليه وبينها الا يقدح فيه نزاع في بحث القدر الرمز القدر

لا يبلغ المؤمن من حجر من بني جدر قوله تعالى جدارا يريد ان ينقض فاقامه الجدار بالكسر الحائط والجدر بالفتح والسكون مثله والجمع جدر
جدر وجمع الجدر جدران كبطن وبطنان والجدي بضم الجيم وفتح الدال والجدري بفتحهما لغتان قروح تنقطع عن الجلد ممتلئة ماء ثم تنفتح و
صاحبها جدير مجدر مجدور ... في الحديث ... جبير ... جحدر جحدر في الحديث ذكر
الجحدري بالجيم والراء المشددة المكسورة والباء المثلثة ... كل شيء ... حلا
ولغايره حلال قوله يجتر هو من الاجترار وهو ان يجتر البعير من الكرش ما اكل الى الفم فيمضغه ثانية والمراد بالحلال ما الطاهر ...
لا صد ... الابل الجارة اي التي تجر بأزمتها فاعلة بمعنى مفعول كعيشة راضية والجرة وهي ... والذنب ... لا ... العفو
الى الجاني ومنه الدعا يا من لم يؤاخذ بالجريرة ولم يهتك الستر ومنه ضمان الجريرة وهو ان يضمن ... المعتق ... الا
بحث لا يعلم له قريب ... كان يقول المضمون ... على ان تنصرني وتدفع عني وتعقل عني ... ويعقل عنك فيقوم ... المسلمة
بينهما محل الاخر والجرة ... المعروف في السماء والسواد ... قال الجوهري سميت بذلك لانها كاثر الجر والجر بالفتح والتشديد ... الجد
بحر الاب ... انا ... جرا ... جراصنعه ... جرا ... الامر ... كان ... كذا ... من
من الجر ... جرا على الحال والحال ... الجرة بالفتح والتشديد ... معروف ... الجمع جرار مثل ... جرات
جر مثل ثمرة وثمرات ... وجر ... شاعر مشهور معروف ... الكوفة والجرجرة صوت ... البعير ... حنجرته
قوله في الخبر يجرجر في بطنه نار جهنم اي يلقي في بطنه ... جرجر ... جرجرة ... والجرجرة ... الحنجرة
وهذا مثل قوله تعالى انما ياكلون في بطونهم نارا فنارا منصوب على المفعول ... فاعله ... قال ... بعضهم ... فعل ...
رفع على الفاعلية وعن الزمخشري ... برفع النار والاكثر النصب هذا الكلام على المجاز لان نار جهنم على الحقيقة لا تجرجر في جوفه
والجرجير بقلة معروفة ... الجرجير ... امته جرجر في الحديث ذكر الجرد ... بالفتح ... الامة
ما كل ... الانثى والجمع ... ذكر ... جزر في الحديث ... الجزر ... والفاعل ...
بالتشديد ... الجزارة بالكسر والجزر ... موضع الجزر ... الجزرة ... بضم الجيم ... الجزر ...
الشاة ... والجلد ... الجزارة ... اجر ...
سميت بذلك لانقطاعها عن معظم الارض والجزيرة موضع بعينه وهو ما بين دجلة والفرات ... الجزيرة
احد ... قال ... سميت جزيرة لانقطاعها عن معظم البر ... البحار والانهار ... البصرة ... بحر ...
... ذلك ... فرعون ... الفرات والفرات ... بالبحر ... العرب ...
ما بين حفر ابي موسى الاشعري الى اقصى اليمن في الطول والعرض ما بين رمل يبرين الى منقطع السماوة ... اطراف الشام وعن الاصمعي ما بين
الى اطراف الشام طولا واما العرض فمن جدة وما والاها من شاطئ البحر الى ريف العراق وعن ابي بكر جزيرة العرب مكة والمدينة واليمن واليمامة
وعن بعضهم جزيرة العرب ... تهامة ونجد ... والحجاز واما نجد ... الحجاز
والعراق واما الحجاز فهو جبل يقبل من اليمن حتى يتصل بالشام ... وعمان وسمي حجازا لانه يحجز بين نجد وتهامة واطراف العرب ...
الى البحرين ... اطراف ... وهذا ... الاصمعي ... الجمع جزيرة العرب ... من الارض ... ابي موسى الى اقصى اليمن ... الطول
وما بين رمل يبرين الى منقطع السماوة في العرض ... بحر ... احاط بجانبيها واحاط بالشمال دجلة والفرات ...
بالكسر ... والجزر ... بالفتح الجيم ... الواحدة ... جسر في الحديث ... فوقف ... جسر ...
وكسرها ما يعبر عليه كالقنطرة والجمع جسور ... جسر ... جسورا ... فهو جسور ...
وكوة النحل ... الحديث ... البصرة ...
تكر ... الراء موضع بين مكة والطائف على ... من مكة وهي احد حدود الحرم ... للاحرام ... سميت ...
بالجعرانة ... جعفر
جعفر جعفر بن محمد الصادق احد الائمة الاثني عشر سلام الله عليهم اجمعين ولد سنة ثلث وثمانين ومضى في شوال من سنة ... وثمانية
وعمره ... والجعفر النهر الصغير وابو عبد الله جعفر الطيار هو جعفر بن ابي طالب ... سنين ... الطيار
الجناحين وذو الهجرتين ... هاجر الى الحبشة وكان هو سبب اسلام النجاشي ثم هاجر الى المدينة ...
ذكر ... عند الاطلاق ... محمد بن علي ... جعفر في الحديث ...

الجفر والجامعة وفسر في الحديث باهاب ماعز واهاب كبش فيهما جميع العلوم حتى ارش الخدش والجلدة ونصف الجلدة ونقل عن المحقق الشريف في شرح المواقف ان الجفر والجامعة كتابان لعلي قد ذكر فيهما على طريقة علم الحروف الحوادث الى انقراض العالم وكان الائمة المعروفون من اولاده يعرفونها ويحكمون بها انتهى وفي تشهد لم حديث ابي عبد الله انه قال عندي الجفر الابيض فقال له زيد بن ابي العلاء واي شيء فيه قال فيه زبور داود وتوراة موسى وانجيل عيسى وصحف ابراهيم والحلال والحرام ومصحف فاطمة وفيه ما يحتاج الناس الينا ولا نحتاج الى احد قال وعندي الجفر الاحمر وما يدريهم ما الجفر فيه السلاح وذلك انها تفتح للدم يفتحها صاحب السيف للقتل فقيل له فيعرف بنو الحسن هذا فقال والله كما يعرف الليل انه ليل والنهار انه نهار ولكن يحملهم الحسد وطلب الدنيا ولو طلبوا الحق بالحق لكان خيرا لهم وقال ابو عبد الله وقد كتبنا وعدنا كثيرا وقد امسينا ما احد لنا من دون قرابتنا وفي حديث آخر فقيل له وما الجفر فقال هو مسك ماعز ومسك ضأن ينطبق احدهما بصاحبه فيه سلاح رسول الله والكتب ومصحف فاطمة والجفر البئر التي لم تطو وهو مذكر والجمع جفاف بالكسر مثل سهم وسهام والجفير الكنانة اوسع منها ومنه قولهم انفلقل تفلفل القدح في الجفير الفارغ والجفير الاسد الشديد ومحمد بن جفير العبدي ثقة من رواة الحديث **جلن** الجلنار بضم الجيم وفتح اللام المشددة زهر الرمان قاله في المجمع **جمر** في حديث المتكفين لا يجمر الكفن اي لا يدخن بالمجمرة والمجمرة ما يدخن بها الثياب وفيه جمروا ثيابه تجميرا اي بخروه ونهى ان يتبع الجنازة بمجمرة هي بكسر الاول المبخرة والمدخنة وعن بعضهم المجمر يحذف الهاء ما يتبخر به من عود وغيره لغة وجمرة النار القطعة الملتهبة والجمع جمر مثل تمرة وتمر وجمع الجمرة جمرات وجمار بكسر الجيم والتخفيف والجمار ايضا جمع جمرة وهي الحصاة ومنه جمار المناسك للحج والجمرات مجتمع الحصى في منى فكل كومة من الحصى جمرة والجمع جمرات وجمرات منى ثلاث بين كل جمرتين غلوة سهم منها جمرة العقبة تلي مكة ولا ترمى يوم النحر الا هي ومنها جمرة الدنيا ووصفها لكونها اقرب منازل الناس اليوم عند مسجد الخيف وهناك كان منزل النبي ولكونها اقرب الى الحل من غيرها قيل واضافتها الى الدنيا كاضافة مسجد الجامع من كلام علي مع من اخره عن الحلاق اما والبيت المفضي الى المزدلفة والخفاف الى التجمير لولا عهد عهده الي النبي لاوردت المخالفين خليج المنية قيل قبل الواو للقسم وفي الصحاح وفي اي اورد بالبيت المفضي الى البيت المعمور لمحاذاته له والخفاف الابل المجيبة والقاطنين في كثير من النسخ وعن بعض الافاضل لم اجد لها على معنى مناسب كما نرى لا مكان ان يراد بالخفاف الابل والخفاف لما نسبه الى التجمير ويتم المعنى والله اعلم والجمار بالضم والتشديد شحم النخل الذي في جوف جمرة النخلة قطعت جمارها وفي الحديث ذكر الاستجمار والمراد به الاستنجاء ومعناه التمسح بالجمار وهي الاحجار الصغار ويقال استجمر الانسان في الاستنجاء قلع النجاسة بالجمرات والجمار ومنه الخبر اذا استجمرت فاوتر اي فعل على الفرد **جمهر** الجمهور من الناس كعصفور جلهم واكثرهم وجماهير قريش جماعاتها جمع جمهور وجمهرت الشيء جمعته **جور** قوله تعالى واني جار لكم اي مجيركم من كنانة وناصركم فلما تراءت الفئتان نكص على عقبيه قوله ومنها جائر اي من السبيل ما هو مائل عن الحق قوله تعالى والجار ذي القربى والجار الجنب الجار هو الذي يجاورك في المسكن ويميل ظل بيته الى بيتك من الجوار المثل يقول جاور ونحن تجاوره من باب قاتل وجوارا والكسر افصح من الضم اذا لاصقه في المسكن والجار ذي القربى اي ذي القرابة والجار الجنب الغريب وجمع الجار الجيران بكسر الجيم كقاع وقيعان وفي الخبر كل اربعين دارا جيران من بين اليدين والخلف واليمين والشمال وفي الحديث عليكم بحسن الجوار وحسن الجوار بعمارة الدار قيل ليس حسن الجوار وكف الاذى فقط بل تحمل الاذى منه ايضا ومن جملة حسن الجوار ابتداؤه بالسلام وعيادته في المرض وتعزيته في المصيبة وتهنئته في الفرح والصفح عن زلاته وعدم التطلع على عوراته وترك مضايقته فيما يحتاج اليه من وضع جذعه على جداره وتسليط ميزابه الى داره وما اشبه ذلك وفيه احسنوا جوار النعم وتفسيره كما جاءت الرواية الشكر لمن انعم بها عليك واداء حقوقها والجار الذي يجير غيره يومئذ مما يخاف وفي الخبر ويجير عليهم ادناهم اي اذا اجار واحد من المسلمين حر او عبد او امرأة جماعة او واحدا من الكفار وامنهم جاز ذلك على جميع المسلمين ولا ينقض عليهم جواره ومنه قوله لا يجار حرمة الا باذن اهلها والحرمة المرأة وفي الدعاء عز جارك اي المستجير بك ويستجيرون بك اي يطلبون الاجارة وفي الحديث ايما رجل نظر الى رجل من المشركين فهو جار حتى يسمع كلام الله اي امن لا يظلم ولا يؤذى وجاء في حكمه يجور جورا ظلم والجور هو الميل عن القصد ومنه جار عن الطريق اي مال عنه ومنه الحاكم الجائر المائل عن طريق الهدى وفي الحديث لا اعلم ان في هذا الزمان جهادا الا الحج والعمرة والجوار وفسر بالاعتكاف كما صرح به ابن الاثير في بعض ومنه فلما قضيت جواري اي اعتكافي والجوار بالكسر ان يعطي الرجل ذمة فيكون بها جاره والجار الصهر قيل لما جاء اسكراها اللفظ الذمة ومنه امرأة العرب بالناعق واسمعي يا جارة قيل واول من قال ذلك سهل بن مالك الفزاري وذلك انه خرج في بعض احيائه الى فناء حارثة بن لام الطائي فلم يصبه قام رحله فلم يصبه شاهدا فقالت له اخته انزل في الرحب والسعة فنزل فاكرمته ولاطفته ثم خرجت من خباء لها فرآها اجمل اهل زمانها فوقع في نفسه منها شيء فجعل لا يدري كيف يرسل اليها ولا ما يوافقها من ذلك فجلس بفناء الخباء وهي تسمع كلامه فجعل ينشد يا اخت خير البدو والحضارة كيف ترين في فتى فزارة اصبح يهوى حرة معطارة اياك اعني واسمعي يا جارة فلما سمعت قوله علمت انه اياها

يعني فضرب مثلا رهنه فتح لم تر بالقرآن بأنك أغني اسمي بإجابة وقد تقدم الكلام فيه وفيه عنا في الدعاء يا من يجير ولا يجار عليه أي يمنع من يشاء ولا يمنع أحد منه وكذا منها من الإجارة ولعل كثيرا منها من المجاورة وأجاره الله من العذاب أنقذه واستجاره طلب منه أن يحفظه فأجاره والمستجير من البيت الحرام هو الحائط المقابل للباب دون الركن اليماني وهو يغلب للأركان قبل يحد به البيت والباب في ذلك لأنه يستجار عنده بالله من النار وفيه جويرات حدثنا ابن المدائني وجويرية من الرجال مصغر جارية بالجيم ومنه حديث علي عنه في الشمس أشككت جويرية جويرية كانت امرأة جميلة قالت عائشة كانت جويرية عليها حلاوة وملاحة لا يكاد يراها أحد إلا وقعت في نفسه قالت وأتت رسول الله تستعينه فوالله ما هو إلا أن رأيتها على باب الحجرة وعرفت أنه سيرى منها ما رأيت فقالت له جئتك أستعينك فقال لها هل لك في خير من ذلك قالت وما هو يا رسول الله قال أتزوجك قالت نعم قال قد فعلت فكان ذلك في سنة خمس جهر قوله ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها أي لا تجهر بقراءة صلاتك أي لا ترفع بها صوتك أخذا من قولهم جهر بالقول إذا رفع به صوته فهو جهير ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك بين الجهر والمخافتة سبيلا وسطا وقيل لا تجهر بصلاة النهار ولا تخافت بصلاة الليل معنا ولا تجهر بكل صلاتك ولا تخافت بكلها بل اجهر بصلاة الليل والفجر وخافت بالظهرين وفسر الجهر بسماع الغير والإخفات بسماع النفس وقيل ويحتمل أنها منسوخة بقوله ادعوا ربكم تضرعا وخفية بناء على أن المراد بالصلاة هنا الدعاء قوله لا يحب الله الجهر بالسوء من القول إلا من ظلم أي إلا جهر من ظلم فاستثنى من الجهر الذي لا يحبه الله جهر المظلوم وهو أن يدعو على ويذكره بما فيه من السوء وقيل هو أن يبدأ بالشتيمة فيرد على الشاتم لينتصر منه قال الشيخ أبو علي وقد جمعنا أقوال وذكر منها لا يحب الله الشتم في الانتصاف إلا من ظلم فلا بأس له بأن ينتصر ممن ظلمه بما يجوز له الانتصاف به في الدين ومنها لا يحب الله الجهر بالدعاء على أحد إلا أن يظلم إنسان فيدعو على من ظلمه قوله حتى نرى الله جهرة أي عيانا وهو مصدر من قولك جهر بالقراءة كأن الذي يرى بالعين جاهر بالرؤية وانتصابها على المفعول المطلق والحال من فاعل نرى ومفعوله وفي الحديث لينفي الجوهر زكاة الجوهر واحد جواهر الأرض قال في وهو كل حجر يستخرج منه شيء ينتفع به انتهى وقد من قوله والواحد جوهرة وجوهر كل شيء جبلته المخلوقة عليها يقال جوهر الثوب جيد رديء ونحو ذلك ومن ذلك سمى بعض المتكلمين الجزء الذي لا يتجزى جوهرا وهذا عندهم ما يتحيز ويصح أن تحله الأعراض عند الحكماء وعندهم إما جوهر فرد أو خط أو سطح أو جسم كل ذا حده مفتقر إلى حيز وعند الحكماء ينحصر الجواهر في خمسة الهيولى والصورة والجسم والنفس والعقل وإن كان الجوهر محلا لجوهر آخر فهو الهيولى أو حالا في جوهر آخر فهو الصورة أو مركبا من الحال والمحل وهو الجسم أو لا يكون محلا ولا حالا ولا مركبا منهما وهو المفارق فإن تعلق بالجسم تعلق تدبير فهو النفس وإن لم يتعلق تعلق التدبير فهو العقل وفي الحديث في تعليم الأخرى تعرف جواهر الرجال أي حقائقها التي جبلت عليها مثله لكل شيء جوهر أي حقيقة وفيه لو قاس بعضنا بالبين الجوهر الذي خلق الله منه بالناس كان ذلك أكثر نورا فيه بالجوهر هنا النور كما يفهم الحديث الآخر لو قاس نور إبراهيم بنور النار لفضل ما بين النورين وفضله على الآخر وجهر الشيء الجهير يتحقق أن كمنع ظهر وأجهر بالألف أظهره ويتعدى بنفسه بالباء فيقال أجهرته وجهرت به جاهر فلان بالعداوة مجاهرة وجهارا وجهر بالصوت بالضم جهارة فهو جهير والحروف المجهورة عند النحويين تسعة عشر يجمعها قولك ظل قو ربض إذ غزا جند مطيع قال الجوهري إنما سمي الحرف مجهورا لأنه أشبع الاعتماد في موضعه ومنع النفس أن يجري معه حتى ينقضي الاعتماد ويجري الصوت والجوهري هو الصحيح المشهور في اللغة قال ابن بري بعد كلام يصف فيه الجوهري وصاحب هذا فيه تعجب في هذه مواضع تتبعها عليه المحققون منها أن سيبويه لما صنفه سمع عليه في باب الضاد المعجمة وعرض له وسوسة في نفسه من سطح داره فبقي شيء من الكتاب مسودة فبيضه ولا تلميذه إبراهيم بن صالح الوراق فغلط فيه في مواضع كانت فيه الجوهري في حدود أربعمائة

باب ما أوله الحاء

جبر بكسر الراء وتنوين بمعنى نعم وأجير حبر قوله تعالى فهم في روضة يحبرون أي ينعمون ويكرمون ويسرون من الحبور وهو السرور ويقع يحبر حبرا وحبرة بالفتح وفي الحديث ذكر الأحبار جمع حبر بالفتح فالسكون وبكسرها أيضا وهو أفصح واحد أحبار اليهود وهو العالم الذي صناعته تحبير المعاني وجمع المكسور أحبار بالفتح كحمل وأحمال وجمع المفتوح حبور كفلس وفلوس والحبر بالكسر الذي يكتب به وموضعه المحبرة بالكسر قال في المصباح وفيها لغات أجودها فتح الميم والباء والثانية بضم الباء مثل مأدبة والثالثة كسر الميم لأنها آلة والحبر بالكسر وقد يفتح الجمال والهيئة والتحبير التحسين والخط والشعر ومنه بما يحسنه ومنه حديث في صفة نعم كل يوم صفة تحبير اللغات أي تحسينها وتزيينها وفيه تعلق الأقاويل المشبهة شبهها بالسبيكة والبلورة وغير ذلك وحبرته من باب قتل زينته وفي الحديث ذكر الحبرة كعنبة ثوب يصنع باليمن من قطن أو كتان مخطط يقال برد حبير على الوصف وبرد حبرة على الإضافة والجمع حبر وحبرات كعنب وعنبات وعن الأزهري ليس حبرة موضعا أو شيئا معلوما إنما هو وشي معلوم أضيف الثوب إليه كما قيل ثوب قرمز بالإضافة والقرمز صبغه فأضيف الثوب إلى الوشي والصبغ والحبرة بالفتح فالسكون النعمة وسعة العيش

جهر

باب ما أوله الحاء

حبر

باب ما اوله الحاء

لحبو وفي الحديث من عزى حزينا كسي في الموقف حلة يحبر بها اي يسر بها على البناء للمجهول اما بتخفيف الموحدة المفتوحة من الحبر بالفتح بمعنى السرور او يسر بها او بالتشديد بمعنى التحبير بمعنى التزيين اي جعل الحلة زينة له فيكون مزينا بها كذا قرره بعض شارحي الحديث وفي بعض النسخ يحبى بها من الحباء والحبو بمعنى العطاء والعطية وقيل لا باس باكل الحبارى بضم الحاء وفتح الراء اسم طائر معروف على شكل الاوزة برأسه وبطنه غبرة ولون بطنه وجناحه كلون السماني غالبا يقع على الذكر والانثى والواحد والجمع سواء وانواعها كثيرة منها الصفر سلحه في وجهه فيشغله وفي الخبر اكله جيد للبواسير ووجع الظهر وهو مما يعين على كثرة الجماع والحبو كعصفور فرخ الحبارى وفي حياة الحيوان الحبارى طائر معروف وهو من اشد الطير طيرانا وابعدها شوطا واكبر العنق رمادي اللون واكثر الطير حيلة في تحصيل الرزق ومع ذلك يموت جوعا وفي الحديث لا يحرم من الرضاع الا ما كان مجبورا قلت وما المجبور قال ام تربي او ظئر تستاجر او امة تشترى وقد اضطربت النسخ في ذلك ففي بعضها بالحاء المهملة كما ذكرنا وفي بعضها بالجيم كما تقدم وفي بعضها بالخاء المعجمة ولعله الصواب ويكون المخبور بمعنى المعلوم والله اعلم **حبتر** الحبتر القصير مثل البحتر وبه سمي الرجل حبتر وفي التصغير حبيتر **حبكر** الحبوكر الداهية وام حبوكر معظم الدواهي قاله الجوهري **حجر** قوله تع كذب اصحاب الحجر المرسلين الحجر بالكسر ديار ثمود وهي ما بين الحجاز والشام عند وادي القرى قوله ويقولون حجرا محجورا اي حراما محرما عليكم والحجر الحرام بكسر وبضم وبفتح قال الجوهري والكسر افصح قرئ بهن في قوله تع وحرث حجر قوله تع هل في ذلك قسم لذي حجر اي عقل والحجر العقل والحجور البيوت ومنه قوله وربائبكم اللاتي في حجوركم ولذا قال العلماء لا يجوز نكاح الرجل ربيبته اذا دخل بامها سواء كان مربيا في حجره او في حجر غيره قوله فقلنا اضرب بعصاك الحجر هو بالتحريك الحجر الذي كان مع موسى يسمى [illegible] وروي انه حجر حمله معه من الطور وكان مربعا كان ينبع من كل وجه ثلثة اعين لكل سبط عين تسيل في جدول الى سبط وكان عدد قومه ستمائة الف وسعة العسكر اثني عشر ميلا والحجارة واحد الاحجار في القلة وفي الكثرة حجار قوله من وراء الحجرات هي جمع حجرة كغرفة الدار وقرئ بفتح الجيم ايضا الجمع على حجرات كغرفات وغرف قوله بلغت القلوب الحناجر هي جمع حنجرة فنعلة وهي مجرى النفس وهي منتهى الحلقوم وهي الغلصمة حيث تراها ناتية من خارج الحلق والحجور يقال بضم الفاء الحلق والمعنى شخصت من الفزع وصعدت عن مواضعها من الخوف اليها مثله اذ القلوب لدى الحناجر وفي الحديث الولد للفراش وللعاهر الحجر اي الخيبة والحرمان او هو كناية عن الرجم وفي حديث الدجال يتبعه اهل الحجر والمدر يريد اهل البوادي الذين يسكنون مواضع الاحجار والرمال واهل المدن الذين يسكنون البلاد وفي الحديث نزل الحجر الاسود من الجنة وهو اشد بياضا من اللبن فسودته خطايا بني ادم هو تمثيل مبالغة في تعظيم شانه وتفظيع من الخطايا يعني انه لشرفه يشارك جواهر الجنة فكانه نزل منها وان خطايا بني ادم تكاد تؤثر في الجمادات فكيف بقلوبكم او من حيث انه مكفر للخطايا كانه من الجنة ومن كثرة تحمل اوزار من كان ذا بياض فسودته كذا قيل والاظهر ابقاء الحديث على ظاهره كما يشهد له بعض الاخبار اذ لا مانع من ذلك سمعا ولا عقلا بالنظر الى القدرة الالهية وفي الخبر انه شد حجر المجاعة على بطنه قيل فائدته ذلك المساعدة على الاعتدال والانتصاب على القامة او المنع من كثرة التحلل من الغذاء الذي في البطن او لما يشد طرف الامعاء فيكون الضعف اقل او لتقليل حرارة الجوع ببرودة الحجر او الاشارة الى كسر النفس والقامها الحجر ولا يملأ جوف ابن ادم الا التراب وحجر عليه حجرا من باب قتل منعه التصرف وبعضهم قصر المحجور على الممنوع من التصرف في ماله فهو محجور عليه والفقهاء يحذفون الصلة تخفيفا لكثرة الاستعمال ويقولون محجور وهو شائع ومنه الحجر بالفتح وهو مصدر حجر القاضي عليه حجرا وفي الحديث خلق الله السموات والارض في ستة ايام فحجرها من ثلثمائة وستين اي اقتطعها من هذا العدد وحجر الثوب بالكسر طرفه المقدم وهو في حجره اي في كنفه وحمايته والجمع حجور والحجر ايضا الحائط المستدير الى جانب الكعبة الغربي وحكي فتح الحاء وكله من البيت وستة اذرع منه او سبعة اقوال نقل ان اسمعيل ابن ابرهيم النبي ع دفن امه في الحجر فحجر عليها لئلا توطى وفي الحديث عن الصادق ع دفن في الحجر مما يلي الركن الثالث عذارى بنات اسمعيل وفيه الحجر بيت اسمعيل وفيه قبر هاجر وقبر اسمعيل والحجر الانسان بالفتح وقد يكسر حضنه وهو ما دون ابطه الى الكشح ومنه الحديث بينا الحسن والحسين ع في حجر رسول الله اي في حضنه ومحجر العين بالكسر ما ظهر من النقاب من الرجل والمرأة من الجفن الاسفل وقد يكون من الاعلى وعن بعض العرب هو ما دار بالعين من جميع الجوانب وبدا من البرقع والجمع المحاجر **حدر** في الحديث اذا اقمت فاحدر بضم الدال اي اسرع بها من غير تان وترتيل وهو حدر الاذان والاقامة والقراءة حدرا من باب قتل اسرع بها ويشهد له قوله ع الاذان ترتيل والاقامة حدر وروي فاحذم بالحاء المهملة والذال المعجمة وهو بمعناه وعن الزمخشري بالخاء المعجمة وحدرت الشيء من باب قعد والحدور وزان رسول الهبوط وهو المكان ينحدر منه والحدور بالضم فيه مثله ومنه ارض منحدرة والحدر انما من السحاب والدمع من العين وتحدر نزل ومنه الحديث كاني انظر الى ابي والماء يتحدر على عاتقه اي ينزل عليه قوله ع اهدي ذلك اللباء [illegible] ارسله البناء مع سلالة في حاشية الذهبي بالدال المهملة او الحدر الشعر [illegible] وهو طرفه وحيدرة اسم من اسماء الاسد سمي به علي ع ومنه كلامه حين برز الى مرحب (?) ففلق راسه فقتله انا الذي سمتني امي حيدرة كليث غابات كريه المنظرة اكيلكم بالسيف كيل السندرة قال في حياة الحيوان واختلف

حبتر

حبكر

حجر

حدر

في وجه تسميته بحيدرة على أقوال قيل إنه اسمه في الكتب لقب به وقيل إن أمه فاطمة بنت أسد سمته بهذا الاسم حين ولدته وكان أبوه
غائبا فسمته باسم أبيها أسد فقدم أبو طالب فسماه عليا وقيل إنه كان يلقب به في صغره لأن حيدرة هو الممتلئ لحما العظيم البطن وكان علي كذلك
حدب في حديث الاستسقاء اللهم أخرجنا إليك حين اعتكرت علينا حدابير السنين أي اعتكرت أي اختلطت وحدابير جمع حدبار
بالكسر وهي الناقة الضامرة التي بدا عظم ظهرها من الهزال فشبه السنين التي فيها الجدب والقحط بها قال ذو الرمة حدابير ما تنفك إلا مناخة
على الخسف أو نرمي بها بلدا قفرا والخسف الذل والبلد القفر المفازة الخالية واعترض على قوله إلا مناخة فقيل لا يجوز إدخالها
كما لا يجوز ما زال زيد إلا قائما واعتذر له بأن تنفك هذه ليست ناقصة بل هي بمعنى تنفصل أي لا تفارق ولمانها إلا مناخة على الخسف والله
حذر ق يا أيها الذين آمنوا خذوا حذركم أي خذوا طريق الاحتياط واسلكوه واجعلوا الحذر ملكتكم في دفع ضرر الأعداء عنكم والحذر والحذر
بمعنى واحد كالأثر والإثر وعن ابن ع الحذر السلاح قال الطيبي هو صحيح لأنه قد يقتبس كلام العرب فيكون من باب حذف المضاف
أي لا أحذركم وأورد عليه أنه في غير هذه الآية عطف السلاح على الحذر وهو يقتضي المغايرة قوله وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول
واحذروا قال المفسر هذا أمر منه تع بالحذر عن المحارم والمناهي وعن بعض المفسرين فاحذروا سخطي والحذر هو امتناع القادر من الشيء
لما فيه من الضرر قوله وإنا لجميع حاذرون وقرئ حذرون بالقصر وكسر الذال وضمها أيضا ومعنى حاذرون متأهبون ومعنى حذرون
خائفون ورجل حذر وحاذر أي محترز متيقظ وقد حذرت الشيء أحذره حذرا والحذار بالكسر المحاذرة وحذار بمعنى احذر وقوله أعوذ
بك مما أخاف وأحاذر هو تعوذ من وجع ومكروه هو فيه ومما يتوقع حصوله في المستقبل من الحزن والخوف فإن الحذر هو الاحتراز عن مخوف
والمحذورة هي الفزع بعينه قاله الجوهري **حذفر** الحذافير الجوانب والنواحي وأعطاه الدنيا بحذافيرها أي بأسرها الواحد حذفار
وقيل حذفورة ومنه الخبر فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها أي بأسرها وجمعها **حرر** قوله تع فتحرير رقبة أي عتق رقبة يقال حررت المملوك تحريرا
فعتق والرقبة ترجمة عن الإنسان قوله نذرت لك ما في بطني محررا أي مخلصا لك مفردا لعبادتك ومنه محرر الولد أن يفرده لطاعة الله وخدمة
المسجد روي أنها كانت عاقرا عجوزا فبينما هي في ظل شجرة إذ رأت طائرا يطعم فرخه فحنت إلى الولد وتمنته فنذرت وكان ذلك النذر مشروعا
عندهم في الغلمان وقد مر في إنشائها حسبت وصفعته مر قوله ولا الظل ولا الحرور هو بالفتح كرسول ريح حارة تهب بالليل والحر بالنهار
الشديد بادر ضنانا حجاسو ومنه حرة المدينة والجمع حرار مثل كلبة وكلاب ويوم الحرة معروف وهو يوم قاتل عسكر يزيد بن معاوية لأهل
المدينة ونهبهم وكان الأمير عليهم مسلم بن عقبة وعقيبها هلك يزيد فقتل فيه خلق كثير من المهاجرين والأنصار وكان ذلك في ذي الحجة
ثلث وستين من الهجرة وحرة واقم بقرب المدينة والحرتان حرة واقم وحرة ليلى ومنه الحديث حرم رسول الله من المدينة ما بين لابتيها
قلت ما لابتاها قال ما أحاطت به الحرتان والحر بالفتح والتشديد ضد البرد والحرارة ضد البرودة والحر بالكسر والتشديد العطش
والحران العطشان والأنثى حرى مثل عطشان وعطشى ومنه الحديث أفضل الصدقة إبراد كبد حرى وفي كل كبد حرى أجر والمعنى أن في سقي
كل كبد حرى أجرا وقيل أراد بالكبد الحرى حياة صاحبها لأنه إنما يكون كبده حرى إذا كان فيه حياة والمعنى أن في سقي كل ذي روح من الحيوان
أجرا والحر التعب والشدة ومنه حديث فاطمة لو أتيت النبي فسألته خادما يقيك حر ما أنت فيه من التعب والمشقة من خدمة البيت لأن الحرارة
مقرونة بهما كما أن البرودة مقرونة بالراحة والسكون والحر بالضم من الطين والرمل ما خلص من الاختلاط ومنه الحديث الطين الحر
علوم البنات الذي لا ينقطع والحر خلاف العبد سمي بذلك لخلاصه من الرق والحرة خلاف الأمة والجمع الحرائر على غير القياس لأن فعلة
لا يجمع على فعائل كغرفة وغرف وإنما جمعت حرة على حرائر لأنها بمعنى كريمة ومنه فلتزوج الحرائر وقيل لأن الأمة مبتذلة غير مؤدبة فلم
أولادها بخلاف الحرة وحر يحر من باب تعب إذا صار حرا وشاحر ذكره الفارابي وحر الوجه ما بدا من الوجنة ومنه لطمه على حر وجهه وقوله يستحلون
الحر والحرير بكسر حاء وخفة راء مهملتين الفرج وأصله الحرح والجمع أحراح والحريرة واحدة الحرير من الثياب الإبريسم والحريرة دقيق يطبخ
وقيل أن ينصب القدر ويقطع فيها اللحم قطعا صغارا ويصب عليه ماء كثير فإذا نضج ذر عليه الدقيق وعصد فإن لم يكن فيها اللحم فهي عصيدة
وفي حديث عبد الله بن رزين قال دخلت على علي بن أبي طالب ع يوم النحر فقرب إلينا حريرة فقلت أصلحك الله لو قربت إلينا من هذا
البط يعني الأوز فإن الله قد أكثر الخير فقال يا ابن رزين سمعت رسول الله يقول لا يحل لخليفة الله أن يأخذ من مال الله إلا قصعتين قصعة يأكلها
وقصعة يضعها بين يدي الناس وحروري يقصر ويمد اسم قرية بقرب الكوفة تنسب إليها الحرورية بفتح الحاء وضمها وهم الخوارج كان أول
مجتمعهم فيها تحكموا فيه الذين خرجوا منهم المارقون ومنه الخبر أحروري أنت بفتح حاء وضم راء أولى أي خارجية توجبون قضاء الصلوة
وتحرير الكتاب وغيره تقويمه **حزر** في الحديث ذكر الحزورة وزان قسورة موضع كان به سوق مكة بين الصفا والمروة قريب من موضع النخاسين
معروف ويؤيده قول الصحاح المنحر ما بين الصفا والمروة وهي الحزورة قيل وإنما سمي حزورة لمكان تل هناك صغير قال البعض الأفاضل مر

باب ما أوّله الحاء

الحديث وجدت في مجمع الامثال ان وكيع بن سلمة بن زهير بن اياد كان ولي امر البيت بعد جرهم فبنى صرحا باسفل مكة وجعل فيه امة يقال لها حزورة فبها سميت حزورة مكة وزعم انه يناجي الله فوق الصرح وكان من علماء العرب وهذا من صديق ان الصديق يقين وكان قد جعل في صرحه ذلك سلما يرقاه فبها سميت حزورة مكة ونقل عن الشافعي ان الناس يشددون الحزورة والحديبية وهما مخففان والحزن الغليظ والحزم والحاذ والحازم من حزرت الشيء من بابي ضرب وقتل قدرته ومنه حزرت النخل اذا خرصته والحزيران الرومية اسم شهر قبل تموز **حسر** قوله تعالى يا حسرة على العباد الاية قيل هو حسرتهم على انفسهم في الاخرة او استهزائهم بالرسل في الدنيا ونودي الحسرة تنبيها للمخاطب على معنى يا حسرة هذا اوانك فاحضري فيه والمعنى انهم احقاء ان يتحسر عليهم المتحسرون ويجوز ان يكون الحسرة من الله على سبيل الاستعارة في تعظيم ما جنوه على انفسهم وفرط انكاره قال الشيخ ابو علي وروي عن ابي بن كعب وابن عباس وعلي بن الحسين ع يا حسرة العباد على الاضافة اليهم لاختصاصها بهم من حيث انها موجهة اليهم قوله يا حسرتنا على ما فرطنا فيها قال الشيخ ابو علي قيل معنى دعاء الحسرة وهو مما لا يعقل اجيب بان العرب اذا اجتهدت في المبالغة في الاخبار عن امر عظيم جعلته نداء مثل يا حسرة على العباد ويا حسرتنا ويا ويلنا وهذا ابلغ من انا احسر على التفريط وحكي عن سيبويه انك اذا قلت يا عجبا فكانك قلت احضر يا عجب فان هذا زمانك والضمير في فيها قيل هو راجع الى الدنيا اي على ما تركنا وضيعنا في الدنيا من تقديم اعمال الاخرة وقيل انها تعود الى الساعة اي على ما فرطنا في العمل للساعة والتقدم لها وقيل يعود الى الجنة اي في طلبها والعمل لها والمروي عن النبي في هذه الاية يرى اهل النار منازلهم من الجنة فيقولون يا حسرتنا قوله لا يستحسرون اي لا يعيون ولا يفترون ولا يحصل لهم اعياء من قولهم حسر كضرب وحسر كفرح حسورا اذا اعيا وكل وانقطع قوله فتقعد ملوما محسورا اي تلام على اتلاف مالك ومحسورا اي منقطعا عن النفقة بمنزلة الجمل الحسير الذي حسره السفر اي ذهب بلحمه وقوته فلا انبعاث به وفي الحديث الاخسار الندامة وقيل الحسور والحسرة على ما فات لقوله كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم قيل هو الرجل يدع ماله لا ينفقه في طاعة الله بخلا ثم يموت فيدعه لمن يعمل فيه بطاعة الله او معصيته فان عمل فيه بطاعة الله رآه في ميزان غيره فرآه حسرة وقد كان المال له وان عمل به في معصيته فقد قواه بذلك المال حتى عمل فيه بمعصية الله والحسرة اشد الندامة والاغتمام على ما فات ولا يمكن ارتجاعه ومنه قوله يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله قوله وانذرهم يوم الحسرة الاية قال يبنادي مناد من عند الله وذلك بعد ما صار اهل الجنة في الجنة واهل النار في النار يا اهل الجنة ويا اهل النار هل تعرفون الموت في صورة من الصور فيقولون لا فيؤتى بالموت في صورة كبش املح فيوقف بين الجنة والنار ثم ينادون جميعا اشرفوا وانظروا الى الموت فيشرفون ثم يامر الله به فيذبح ثم يقال يا اهل الجنة خلود بلا موت ويا اهل النار خلود بلا موت بلا اوفي حديث على يا ايها حسرة على كل ذي غفلة قال بعض الشارحين حسرة نصب على النداء للتعجب منه لدعوة اللام في لها للاستغاثة كانه قال يا للحسرة على الغافلين ما اكثرك وقيل لام الجر فيه للتعليل لها على الصبر قال الشارح محل اي يا قوم ادعوكم لها حسرة وفي حديث الوضوء تحسر عن ذراعيه كشف عنهما والانحسار الانكشاف ومنه حسرت المرأة عن ذراعيها من باب ضرب كشفته ومنه حسرت العمامة عن راسي والثوب عن بدني والازار عن فخذي وفي الحديث ادعوا الله لا تستحسروا اي لا تملوا وهو استفعال من حسر اذا اعيا وتعب ومنه غير مستكبر ولا مستحسر وفي حديث الركوع اي لا اجد في الركوع تعبا لا كلالا ولا مشقة بل اجد راحة ولذاذة والمحسر بالكسر في الحديث ذكره وادي محسر بكسر السين وتشديدها وهو واد معترض الطريق بين جمع ومنى وهو الى منى اقرب وهو حد من حدودها سمي بذلك قيل لان فيل ابرهة اعيى وكل فيه فحسر اصحابه بفعله واوقعهم في الحسرات **حشر** قوله وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا اي جمعناهم للحشر ومنه قوله تعالى يوم يحشرهم وما يعبدون من دون الله قوله لاول الحشر اي لاول من حشر واخرج من داره وهو الجلاء وعن الازهري هم اول من حشر الى الشام ثم يحشر الخلق اليها يوم القيمة وقيل ان الاية نزلت في اجلاء بني النضير اليهود وهو اول من اخرج من اهل الكتاب من جزيرة العرب الى الشام اذرعات وهذا اول حشرهم واخر حشرهم يوم القيمة لان المحشر يكون بالشام قوله وحشر لسليمان جنوده من الجن والانس والطير الاية اي جمع له ذلك فكان اذا خرج الى مجلسه عكف عليه الطير وقام الجن والانس حتى يجلس على سريره وكان لا يسمع بملك في ناحية الارض الا اتاه واذله ودخله في دين الاسلام وكان معسكر سليمان فيما نقل مائة فرسخ خمسة وعشرون منها للانس وخمسة وعشرون من الجن وخمسة وعشرون من الطير وخمسة وعشرون من الوحش وروي انه خرج مع سليمان من بيت المقدس ستمائة الف كرسي عن يمينه وشماله وامر الطير فاظلتهم وامر الريح فحملتهم حتى وردت بهم مدائن كسرى ثم رجع فبات في فارس فقال بعضهم لبعض هل رايتم ملكا اعظم من هذا او سمعتم قالوا لا فنادى ملك في السماء لثواب تسبيحة في الله اعظم مما رايتم قوله واذا الوحوش حشرت اي جمعت قوله وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا امم امثالكم الى قوله ثم الى ربهم يحشرون اختلف اهل العلم في حشر البهائم والوحوش والطير فقيل حشر كل شيء الموت غير الجن والانس فانهما يوافيان القيمة واليه ذهب ابو الحسن الاشعري لانها غير مكلفة وما ورد من الاخبار فعلى سبيل المثل والاخبار على الشدة التقصي في الحساب وانه لا

ان يقتص للمظلوم من الظالم وقال الجمهور منهم الجميع يحشرون ويبعثون حتى الذباب يقتص بعضها من بعض فيقتص للجماء من القرناء مع احتمال انها تفعل هذا الفعل في دار الدنيا هذا جار على مقتضى العقل والنقل لان البهيمة تعرف النفع والضر وتنفر من العصا وتقبل الى العلف وينزجر الكلب اذا انزجر واذا اشلي يشلي والوحش والطير ينفر من الجوارح ستندفا ما لشرفها والقران الكريم يدل على لا وكذا كثير من الاخبار من الفريقين وتشهد لذلك ان لكل واحد من الحيوانات يعرف اشياء يعرف من خلفه ويعرف ما يضره وينفعه يعرف الذكر الانثى والانثى الذكر ويعرف الموت وقوله لو تعلم الشاة ما تعلمون من الموت ما اكلتم سمينا منها يريد المعرفة التامة لا مطلق المعرفة والمحشر بفتح الميم وكسر الشين موضع الحشر وهو الحشر بالفتح يحشرهم حشرا من باب قتل جمعهم ومن باب ضرب لغة وحشر الاجساد هو عبارة عن جمع اجزاء بدن الميت ما بقيها مثل ما كانت واعادة روحه المدبرة اليه كما كان ولا شك في امكانه والله تعالى قادر على كل ممكن عالم بالجزئيات فيعيد الجزء المعين للشخص المعين ولما كان حشر الاجساد حقا وجب ان لا تعدم اجزاء المكلفين ثم روائحهم بل يتبدل لنا انتفاء المزاج لا تفريقها بينهم اذ اعادة المعدوم محال والا لزم تخلل العدم في وجود واحد فيكون لو واحد اثنين والحاشر من اسماء النبي وهو الذي يحشر الناس خلفه ومن هو على ملته وفي الحديث ذكر حشرات الارض وهي صغار دواب الارض كالرابيع والقنافذ ونحوها وقيل هي هوام الارض مما لا اسم له واحدها حشرة بالتحريك وفي حياة الحيوان الحشرات صغار دواب الارض صغار هوامها فمنها الحيات والجرذان واليربوع والضب والقنفذ والعقرب والخنفساء والجعل والنمل والحلم ونحو ذلك مما لا يحتاج الى الماء ولا يشم النسيم

حصر قوله تعالى سيدا وحصورا الحصور قيل هو الذي لا يأتي النساء اي لا يشتهيهن ومنه حديث العباس قال الله لي علما بفعله فاذا هو حصور وقيل هو المبالغ في حصر النفس عن الشهوات والملاهي والحصر الضيق والانقباض قال الله تعالى او جاؤكم حصرت صدورهم اي ضاقت وانقبضت قال الجوهري للكوفيين والاخفش اجاز وان الفعل الماضي ان يكون حالا ولم يجوزه سيبويه الا مع قد وجعل حصرت صدورهم على جهة الدعاء عليهم قوله فان احصرتم فما استيسر من الهدي اي ان منعتم من السير من احصره المرض منعه السفر او من حاجة يريدها ومنه قيل حصر من الحج او منع بمرض ونحوه والاحصار عند الامامية يختص بالمرض والصد بالعدو وما ذلك وانما الحج بالمنع من بلوغ المراد قوله احصروهم اي امنعوهم من التصرف واحبسوهم من الحصر الحبس والمنع والحصير السجن والمحبس قال تعالى وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا وفي الحديث هلك المحاصير يحيى المقربون قلت وما المحاصير قال المستعجلون والحصير ما اتخذ من سعف النخل قدر طول الرجل واكثر منه والجمع حصر بضم الصاد وتسكن تخفيفا والحصر الحي يقال حصر الرجل حصرا من باب تعب والحصر العي والحفظ حصرت كلامك اي حفظته ومنه قوله ان كان الوقت محصورا وكذا اي محفوظا من زيادة ونقصان والاحصاء العد ومنه حصر الجواد

حضجر الحضاجر اسم للذكر والانثى من الضباع سميت بذلك لسعة بطنها

حضر قوله تعالى واحضرت الانفس الشح ومعنى احضارها كونها مطبوعة عليه فلا تكاد تسمح المرأة بالاعراض عنها والتقصير في حقها ولا الرجل بالامساك لها والانفاق عليها مع كراهيتها وتمام البحث يطلب مما تقدم في شح قوله كل شرب محتضر اي محضور يحضره اهله لا يحضر الاخر معه وقيل يحضره الماء في نوبتهم واللبن في نوبتها قوله انهم لمحضرون اي انهم في ذلك الذي ينسبوا الى الله تعالى كاذبون محضرون النار معذبون بما يقولون قوله اعوذ بك رب ان يحضرون اي يصيبني الشياطين بسوء وفي الحديث ذكر الاحتضار وهو السوق سمي به قيل لحضور الموت او الملائكة او حضور اخوانه واهله عنده وفلان محتضر اي قريب من الموت ومنه اذا احتضر الانسان وجه بعني جهة القبلة والاحتضار الموت يقال احتضر العوم بالحاضرة اذا ماتوا اما بالمعجمة فهو للشبان خاصة يقال احتضر فلان اذا مات شابا والحضر بفتحتين خلاف البدو والحاضر خلاف البادي ومنه الحديث لا يبيع حاضر لباد اي المقيم في المدن والقرى للمقيم في البادية وقيل والمنهي عنه ان يأتي البدوي عند الغوث ببيع الشارع الى بيعه خبيصا فيقول له الحضري اتركه عندك لا غالي في بيعه فهذا الصنيع محرم لما فيه من الاضرار بالغير والبيع اذا كانت السلعة مما تعم الحاجة اليها كالاقوات وان كانت لا تعم واستغنى عنه ففي التحريم توقف والمحضر المشهد يقال كان ذلك بمحضر فلان وبحضرة القاضي اي شهادة وفلان حسن المحضر اذا كان يذكر الغائب بخير كرجيل وفلان حاضر بموضع كذا اي مقيم به وقوم حضور اي حاضرون وحضر مجلس القاضي ماي يقعد شهد وفي حديث ابو سبلة ما بين المرقاة الى المرقاة حضر الفرس اي عدوها والحضر بالضم العدو من قولهم احضر الفرس اذا عدا وفي الخبر كفن النبي في ثوبين حضوريين حماد نسبة الى حضور قرية باليمن وحضرموت اي جبونا بها ارسل الله نبيا الى اناس من اهل القبيل اظلوا مرطرابابيل فهلكوا فتسمى حضرموت حين ماتوا فيه وفي هذا الوادي بئر يقال لها برهوت تزف بها ارواح الكفار قال الجوهري حضرموت اسمان جعلا واحدا ان شئت بنيت الاسم الاول على الفتح واعربت الثاني باعراب ما لا ينصرف فقلت هذا حضرموت وان شئت اضفت الاول الى الثاني فقلت هذا حضرموت اعربت حضرا وخفضت موتا وكذا القول في سائر

حطر

باب ما أوله الحاء

قوله تعالى وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا اي ممنوعا من الحظر المنع قوله كَهَشِيمِ الْمُحْتَظِرِ المحتظر هو الذي يعمل الحظيرة وهي التي تعمل للابل من شجر
تقيها البرد والحر والجمع حظار مثل كريمة وكرام قال الجوهري فمن جعله كسره جعله فاعلا ومن فتح جعله المفعول ومنه حديث المولى اذا امتنع
الطلاق كان من المؤمنين يجعله في حظيرة من قصب يحبسه فيها وفي حديث النبي الثابت على سنتي معي في حظيرة القدس اي في الجنة
ومثله لا يلج حظيرة القدس مدمن الخمر وحظيرة المحارب بيت المقدس في القديم والمحظور المحرم والحظر الحجر وهو خلاف الاباحة وفي
الحديث من احتجر نفسه فقد احتظر على نفسه الرزق اي منع من قولهم حظر حظرا من باب قتل منعه وفي الحديث وضى بنا فتنان الحظر لها
الحظار با لكسر هو حائط يعمل للابل كما تقدم **حفر** قوله تعالى أَإِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ اي الى امرنا الاول وهو الحيوة يقال رجع على
اي على الطريق الذي جاء منه وقيل الحافرة بمعنى الارض المحفورة كعيشة راضية اي نحيا بعد ما نموت ثم نقبر في الارض والحفرة بالضم
فالسكون واحدة الحفر كغرفة وغرف ومنه قولهم من حفر حفرة وقع فيها وفي حديث الميت يؤذن له حفرتك يعني قبرك وحفر الارض
من باب ضرب والحافر واحد حوافر الدابة وحافر الفرس والحمار مشتق من حفر الارض وفي الحديث لا رهان في الحافر والحفر بالتحريك التراب
يستخرج من الحفرة والحفر صفرة تعلو الاسنان ومنه قولهم في اسنانه حفر اي صفرة وبنو اسد يقولون في اسنانه حفر بالتحريك
من باب تعب اذا فسدت اصولها والحفر بفتح الحاء وكسر الفاء نهر بالاردن والحفير بضم الحاء وفتح الفاء قرية بقرب من ذي الحليفة وحفر ابي موسى بفتح
الحاء والفاء ركايا بمعنى آبار احتفرها على جادة البصرة الى مكة **حقر** في الحديث اتقوا المحقرات من الذنوب وهي ان يذنب الرجل
الذنب فيقول طوبى لي لو لم يكن لي غير ذلك وقيل بان من استصغر ذنبه استحوذ عليه الشيطان واراد بالمحقرات الصغائر من الذنوب
والحقير الصغير الذليل يقال حقر الشيء ككرم حقارة فهو حقير وحقر من باب ضرب لغة فهو محقور والحقارة مثلثة والحقرة مثل الغرفة والتحقير
التصغير **حكر** في الحديث لا يحتكر الطعام الا خاطئ وفيه الجالب مرزوق والمحتكر ملعون وقد اختلف الفقهاء في معنى الاحتكار وفسر في الحديث في الخصب بعشرين يوما وفي الشدة والبلاء
ثلاثة ايام والحكرة الاسم بالضم من الاحتكار ومنه نهي عن الحكرة وفي الحديث انه مر بالمحتكرين فامر بحكرتهم ان تخرج الى بطن الاسواق
حيث تنظر الابصار اليها وفيه ليس الحكرة الا في الحنطة والشعير والتمر والزبيب والسمن والزيت **حمر** قوله تعالى حُمُرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ
الحمر بضمتين جمع حمار يقال للوحشي والاهلي والجمع ايضا على حمير قال تعالى وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا ويجمع على احمرة وربما قالوا للاتان
حمارة وتصغير الحمار حمير وفي الحديث ما احب ان لي بفتى حمر النعم هي بضم حاء وسكون ميم الابل الحمر وهو انفس اموال العرب واقواها اجلدها
فجعلت كناية عن خير الدنيا كله وفيه بعثت الى الاحمر والاسود يريد الى العرب والعجم لان الغالب على العجم الحمرة والبياض وعلى العرب السمرة
والادمة وقيل اراد الجن والانس وقيل اراد بالاحمر الابيض مطلقا ومنه الغفر هو الموت الاحمر يعني القتل لما فيه من حمرة الدم والشدة
يقال موت احمر اي شديد ومنه سنلقى اخو موتا احمر اي شديدا وكثيرا ما يطلقون الشدة على الحمرة ومنه سنة حمراء اي شديدة واهلك الرجال
الاحمران يريد اللحم والخمر كما يقال الاصفران للذهب والزعفران والابيضان الماء واللبن والاسودان للتمر والماء والحمر بالتحريك داء يعتري
من اكل الشعير والحمرة بالضم والتشديد ضرب من الطير كالعصفور الواحدة حمرة وحمارة القيظ بتشديد الراء لا غير شدة حره وربما خففت
لضرورة الشعر وقوله لرجل اسكت يا بن حمراء العجان ما بين القبل والدبر وهي كلمة تقال عند السب والاحمر بن معروف واحمر ثمود لقب
قدار بن سالف عاقر ناقة صالح وفي حديث الحسن عليه السلام انه سيصيبني من الحميراء ما يعلم الناس من صنيعها وعداوتها لله ولرسوله اراد
عائشة بنت ابي بكر زوجة رسول الله سميت بذلك لبياضها وصنيعها ركوبها على بغلة ونهيهم عن دفن الحسن عليه السلام كما صنعت في يوم الجمل وقد
نبه على ذلك قول من قال تجملت تبغلت وان عشت تفيلت لك التسع من الثمن وبالكل تحكمت وفي حديث يعقوب السراج قال دخلت
على ابي عبد الله عليه السلام وهو واقف على راس ابي الحسن موسى وهو في المهد فجعل يساره يعني يناجيه طويلا فجلست حتى فرغ
فقمت اليه فقال لي ادن من مولاك فسلم عليه فرد علي السلام بلسان فصيح ثم قال لي اذهب فغير اسم ابنتك التي سميتها امس فانه اسم يبغضه الله
وكان ولد لي ابنة سميتها بالحميراء فقال لي ابو عبد الله عليه السلام انته الى امره ترشد فغيرت اسمها وحمير بكسر الحاء وسكون الميم وفتح الياء المثناة تحت
قبيلة من اليمن كان منهم الملوك في الزمن القديم والسيد اسماعيل بن محمد الحميري بالمهملة المكسورة والميم الساكنة والياء المنقطة تحتها
نقطتين بعدها راء مهملة ثقة جليل القدر عظيم المنزلة والشان من شعراء اهل البيت وقد اطنب ابن شهر اشوب في ذكره وسماه
لام عمرو باللوى مربع وفي حديث فضيل الرسان وقد انشد قصيدة لام عمرو بحضرة الصادق عليه السلام فلما فرغ من الانشاد قال له من قال هذا
قلت السيد محمد الحميري فقال رحمه الله فقلت اني رايته يشرب النبيذ فقال رحمه الله فقلت اني رايته يشرب نبيذ الرستاق قال تعني الخمر قلت نعم قال
رحمه الله وما ذلك على الله ان يغفر لمحب علي انتهى وفيما ذكرناه نعلم ضعف ما جاء فيه من القدح مع امكان تاويله وعن الشيخ المفيد قال كان الا

حفـ

وفضلنا سابقه حضيض...

حقـ

حكـ

حمـ

مع ما جاء في الاعتذار...

للحسين ع

تملكت ...

شايعا في حمير يعني قبيلة السيد الحميري عن امير المؤمنين فاشيا فقد روي في الاخبار ان داخلا دخل على السيد في عرفته فقال السيد لقد لعن امير المؤمنين ع في هذه الغرفة كذا وكذا سنة وكان والداي يلعنانه في كل يوم وليلة كذا وكذا مرة الى ان قال لكن الرحمة غاصت علي غوصا فاستنقذتني والحمور بالفتح حمار الوحش وربما قيل له الفراء العراينة وهو شديد الغيرة على ما نقل فلذلك يحمي اتانه الدهر كله ومن عجيب امره على ما حكي انه لا انثى اذا ولدت ذكرا كدم الفحل خصيتيه فلذلك لا انثى تعمل الحيلة في الهرب منه حتى يسلم

حور قوله حور عين الحور جمع حوراء بالفتح والمد هي الشديدة بياض العين في شدة سوادها سميت بذلك لان الطرف اي العين يحار بها وعن ابي عمرو الحوران تسود العين كلها مثل اعين الظباء والبقر قال وليس في بني آدم حور وانما قيل للنساء حور العين لانهن شبهن بالظباء والبقر وفي الحديث الحور العين خلقهن من تربة الجنة النورانية ويرى مخ ساقيها من وراء السبعين حلة قوله قال الحواريون نحن انصار الله الحواريون هم صفوة الانبياء الذين خلصوا واخلصوا في التصديق بهم ونصرتهم وقيل سموا حواريين لانهم كانوا قصارين يحورون الثياب اي يقصرونها وينقونها من الاوساخ ويبيضونها من الحور وهو البياض الخالص وعن بعض الاعلام انهم لم يكونوا قصارين على الحقيقة وانما اطلاق الاسم عليهم رمز الى انهم كانوا ينقون نفوس الخلائق من الاوساخ الذميمة والكدورات ويرقونها الى عالم النور من عالم الظلمات وعن الرضا ع وقد سئل لم سمي الحواريون الحواريين قال اما عند الناس فانهم سموا الحواريين لانهم كانوا يقصرون الثياب من الوسخ بالغسل اما عندنا فانهم كانوا مخلصين في انفسهم ومخلصين لغيرهم من اوساخ الذنوب قال بعض الافاضل اصل هذا الاسم لاصحاب عيسى المختصين به كانوا اثني عشر منهم لوقا ومرقالوس ويوحنا ومتا ومنهم رسل عيسى ع الى اهل الطائف في قوله اذ ارسلنا اليهم اثنين فعززنا بثالث قيل هما شمعون ويحيى وشمعون هو راس الحواريين والثالث قيل بولس وقيل يونس وقيل الرسولان صادق وصدوق ثم صار هذا الاسم مستعملا فيما اشبههم من المصدقين قوله انه ظن ان لن يحور اي ظن ان لن يرجع لن يبعث والحور من حار يحور اذا رجع قال الشيخ ابو علي ان من عصى وسره معصيته فقد ظن انه لا يرجع الى البعث فارتكب المآثم وانتهك المحارم بلى ليحورن وليبعثن وليس الامر على ما ظن انه ربه كان به بصيرا قوله والله يسمع تحاوركما اي مراجعتكما القول فيه قوله وهو يحاوره اي يخاطبه والتحاور والتجاوب والمحاورة المجاوبة يقال تحاور الرجلان اذا رد كل منهما على صاحبه ومنه مناظرة وحاوره وفي الحديث دع مجاراة من لا عقل له اي دع الخوض معه في الكلام وفي حديث تكبيرات الافتتاح فلم يحر للحسين ع بالحاء والراء المهملتين اي لم يرد جوابا ولم يرجع كلمة فما احاجوا بأو وفي الدعاء نعوذ بالله من الحور بعد الكور اي من الرجوع الى النقصان بعد الزيادة والتمام وقيل من فساد امورنا بعد صلاحها كانتقاض العمامة بعد استقامتها على الراس من قولهم كار عمامته اذا لفها وحار اذا نقضها والحور الهلاك جمع حائر ومنه قول العجاج في بئر لا حور سرى وما شعر بافكه حتى اذا الصبح حشر اي في بئر هلاك سرى ولا زائدة يصف فاسقا او كافرا وفي الحديث ذكر الحوار بالضم هو ولد الناقة قبل ولا يزال حوارا حتى ينفصل فاذا فصل عن امه فصيل اي مفصول وعن سعد عبد الله بن ابي خلف الثقة الجليل في اسنان الابل اول ما تطرحه امه الى تمام السنة حوار فاذا دخل في الثانية سمي ابن مخاض لان امه قد حملت عليه فاذا دخل في الثالثة سمي ابن لبون وذلك لان امه قد وضعت فصار لها لبن فاذا دخل في الرابعة سمي حقا والانثى حقة لانه استحق ان يحمل عليه فاذا دخل في الخامسة سمي جذعا فاذا دخل في السادسة سمي ثنيا لانه قد القى ثنيته فاذا دخل في السابعة فقد القى رباعيته وسمي رباعيا فاذا دخل في الثامنة القى السن التي بعد الرباعية وسمي سديسا واذا دخل في التاسعة فطر نابه وسمي بازلا فاذا دخل في العاشرة فهو مخلف وليس بعد هذا اسم والمحور بكسر الميم العود الذي تدور عليه البكرة

حير قوله تعالى حيران اي حائر من حار يحار حيرة وحيرا من باب تعب اي تحير في امره ولم يكن له مخرج فمضى وعاد الى حاله فهو حيران وحيارى وحير به فتحير وفي الحديث ذكر الحائر وهو في الاصل مجمع الماء ويراد به حائر الحسين ع وهو ما حواه سور المشهد الحسيني على مشرفه السلام ومنه وقف عند باب الحير فقل والحير بالفتح مخفف حائر وهو الحظيرة والموضع الذي يتحير فيه الماء ومنه عمل لابراهيم ع حيرا جمع فيه الحطب وفي الحديث ذكر الحيرة بكسر الحاء وهي البلد القديم بظهر الكوفة كان يسكنه النعمان بن المنذر والنسبة اليها حاري وفيه حدثني فيما قبل الحيرة بعشر سنين اي قبل الغيبة يعني غيبة الامام ع او موت العسكري ع وفي الخبر فيجعل في محارة او سكرجة المحارة هي موضع يجتمع فيه الماء واصلها الصدفة والميم زائدة

باب ما اوله الخاء

خبر قوله تعالى وهو اللطيف الخبير الخبير العالم بما كان وما يكون لا يعزب عنه شيء ولا يفوته وهو لم يزل خبيرا انما يخلق عالما لما يكنه الاشياء مطلع على حقائقها ومنه بطن فخبر وقد مر في شهد ويجيء فيه والخبير من الناس هو المستخبر عن جهل قوله ليبلوا اخباركم اي يخبرها واخبار الله للعباد امتحانهم وموعظة لم باحوالهم فلا يحتاج ان هم ليعرفهم وتحقيق هذا المجاز ان الله يكلف العباد ليثيب المحسن ويجازي المسيء قوله يومئذ تحدث اخبارها اي تخبر الارض بما عمل على ظهرها وهو مجاز وقيل ينطقها الله لا يبعد فيه والخبر بضم الخاء فالسكون العلم منه قوله تعالى فكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا اي علما

يقال خبرت الشيء أخبره من باب قتل علمته ومنه الحديث عمي الله على هذا خبره وفيه أنه بعث عينا من خزاعة يتخبر له قريشا أي يتعرف ذلك من خبرته عرفته والخبر واحد الأخبار وأخبرته بكذا وخبرته بكذا بمعنى والاستخبار السؤال عن الخبر ومنه استخبر إذا سأل عن الأخبار وفي الحديث وقد سأله عن مسألة فقال على الخبير بها سقطت وعلى العارف والعالم بها وقعت وفيه محمد ص ارتضاه الله بخبرته والخبر بالخاء المعجمة المضمومة والباء الموحدة الساكنة مرادف العلم وفيه لا بأس بالمخابرة بالثلث والربع والخمس وهي المزارعة على نصيب معين ذكره والخبرة النصيب وفي مثله قال في معاني الأخبار وقيل هي من الخبار الأرض اللينة وقيل أصل المخابرة من خيبر لأن النبي ص أقرها في أيدي أهلها على النصف من محصولها فقيل خابرهم أي عاملهم في خيبر وما روي من أنه نهى عن المخابرة كان ذلك حين تنازعوا فنهاهم عنه وفي الحديث ذكر خيبر وهي بلدة معروفة من أربع مراحل عن المدينة المشرفة **ختر** قوله تعالى ختار كفور الختار الغدار والختر فتح الغدر يقال ختر فهو ختار وختور والفعل كضرب ونصر ومنه الحديث العاقل عفو والجاهل ختور **خثر** يقال خثر اللبن خثورة من باب قتل بمعنى ثخن اشتد وخثر أيضا من باب تعب وقرب لغتان ورجل خاثر النفس ومتخثر أي ثقيل كسلان **خدر** الخدر بالكسر ستر أعد للجارية البكر في البيت والجمع خدور وجارية مخدرة إذا لزمت الخدر وخدرة بالضم حي من الأنصار ومنهم أبو سعيد الخدري بضم معجمة الصحابي وفي علي بن الحسين ع أن أبا سعيد الخدري كان من أصحاب رسول الله وكان مستقيما وفي حديث أبي عبد الله أن أبا سعيد الخدري قد رزق هذا الرأي **خرر** قوله تعالى خروا له سجدا أي سقطوا على وجوههم من قولهم خر الشيء من باب ضرب سقط من علو وكان ذلك في ذلك الوقت أما سجدة لله عز وجل ومنه قوله تعالى وخر موسى صعقا أي سقط على وجهه مغشيا عليه وقوله فلما خر تبينت الجن أن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين قيل إن سليمان بن داود كان عمره ثلاثا وخمسين سنة وملك وهو ابن ثلاث عشرة وملكه أربعون سنة وروي عن أبي جعفر ع أن سليمان بن داود أمر الجن فبنوا له بيتا من قوارير قال فبينا هو متكئ على عصاه ينظر إلى الشياطين كيف يعملون وينظرون إليه إذ حانت منه التفاتة فإذا هو برجل معه في القبة ففزع منه وقال من أنت قال أنا الذي لا أقبل الرشا ولا أهاب الملوك أنا ملك الموت فقبضه وهو متكئ على عصاه فمكثوا سنة يبنون وينظرون إليه يدأبون ويعملون حتى بعث الله الأرضة فأكلت منسأته وهي العصا فلما خر تبينت الجن أن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين قيل لما هلك سليمان وضع إبليس وكتب في كتاب ثم طواه وكتب على ظهره هذا ما وضعه آصف بن برخيا للملك سليمان بن داود من ذخائر كنوز الملك والعلم من أراد كذا فليعمل كذا وكذا ثم دفنه تحت السرير ثم استثاره لهم فقال الكافرون ما كان يغلبنا سليمان إلا بهذا قوله لم يخروا عليها صما وعميانا أي كانوا مستبصرين ليسوا بشكاك وفي الحديث أن الرجل لينتزع الآية من القرآن يخر فيها أبعد ما بين السماء والأرض يريد بتأويلها بالرأي يخر أي يسقط عن درجة الاعتبار والثواب هذا المقدار والخرير صوت الماء والريح ومنه لا دعاء يسعد لك خرير الماء ومثله خرير الريح والعين الخرارة كثيرة الخرير ودوي السيلان والخرخرة صوت النائم والمختنق **خزر** قوله تعالى أو لحم خنزير هو واحد الخنازير حيوان معروف وفي الحديث [illegible] علة معروفة وهي قروح تحدث في الرقبة ومنه الحديث خرجت بجارية لنا خنازير في عنقها وفيه لا تأكلوا الزيج والخز والخزر بضم معجمة زاي وفتحها وفي الأخرى مهملة جنس من الأمم خزر العيون من ولد يافث بن نوح ع والخزر ضيق العين من باب تعب أي صغرت وضاقت ومنه أخزر بين الخزر ومنه حديث علي ع لأصحابه في صفين والحظوا الخزر واطعنوا الشزر وذلك لأن لحظ الخزر من أمارات الغضب والحمية وأن يكون النزاع الطعن على غير استقامة بل يمينا وشمالا وفائدته توسعة المجال للطاعن والخيزران كل غصن لين متثن ومنه قول الفرزدق في علي بن الحسين ع في كفه خيزران ريحه عبق من كف أروع في عرنينه شمم والخيزران جارية الخليفة أم المهدي بالله العباسي وهي التي أخرجت البناء الذي ولد فيه النبي ص فصيرته مسجدا أيام حجها والخيزران أم محمد بن علي الجواد أم ولد من أهل بيت مارية القبطية ويقال لها سبيكة نوبية وخيزران السفينة سكانها ومنه الخيزران الشيطان لما دخل سفينة نوح ع قال اخرج يا عدو الله من جوفها فصعد على خيزران السفينة **خسر** قوله تعالى هل ننبئكم بالأخسرين أعمالا روي عن الكاظم ع أنها في الذين يتمادون بحج الإسلام ويسوفونه ومعنى الأخسرين أعمالا الناقصين الأعمال الراجحة نفسه يقال خسر الشيء بالفتح وأخسرته نقصته ومثله قوله إلا خسارا وقوله يخسرون وقوله ولا تخسروا الميزان وقرئ لا تخسروا بفتح التاء أي لا تخسروا الثواب الموزون يوم القيامة وقوله وخسروا أنفسهم أي غبنوها وقوله ذلك هو الخسران المبين أي النقصان البين وقوله الدنيا والآخرة وقرئ في الشواذ بخفض الآخرة ووجهها ابن هشام في شذور الذهب أن خاسر ليس فعلا مبنيا على الفتح بل هو وصف معرب بمنزلة فهم وفطن وهو منصوب على الحال قال ونظيره قراءة الأعرج خاسر الدنيا والآخرة إلا أن هذا اسم فاعل لا يلتبس بالفعل وذا مشبهة على وزن الفعل فيلتبس به وقوله وما تزيدونني غير تخسير أي غير الإهلاك والتخسير الإهلاك يقال خسر الرجل في تجارته خسارا بالفتح وخسرانا هلك وقوله فما تزيدونني غير تخسير أي كلما دعوتكم إلى الهدى ازددتم تكذيبا فزادت خسارتكم **خصر** في الحديث توضع الجريدة

دون الخاصرة الخاصرة بكسر الصاد ما بين رأس الورك وأسفل الأضلاع والخصر بفتح الخاء من الإنسان وهو وسطه وهو المستدق فوق الورك
والجمع خصور كفلس وفلوس وخصر القدم أخمصها أكثر مخصرة منها ومنه نعل مخصرة التي قطع خصراها أي خصرها صار مستدقا فهي ورجل مخصر
القدم مثل إذا كان قدمه يمس الأرض من مقدمها وعقبها ويخوي أخمصها مع دقة فيه والمخصرة بكسر الميم وسكون المعجمة كالسوط وكل ما أمسكه
الإنسان بيده من عصا ونحوها ومنه نكت بمخصرته واختصر الطريق سلك أقربه ومنه اختصر شوطا من الطواف وفي الاختصار في الكلام قصد
وإيجاز القول والاختصار في الصلاة وضع اليد على الخاصرة وهو من فعل اليهود والخنصر بالكسر وفتح الصاد الإصبع الصغرى من الأصابع
والجمع الخناصر خضر قوله تعالى فأخرجنا منه خضرا يريد الأخضر قال الأخفش نقلا عنه والخضر بكسر الضاد نوع من البقول ليس من جيدها
بل من بقول ترعى بعد هيج البقول ويبسها حيث لا يجدون سواها وفي الحديث إياكم وخضراء الدمن قالوا يا رسول الله وما خضراء الدمن قال
المرأة الحسناء في منبت السوء قال الصدوق وإنما جعلها خضراء الدمن تشبيها بالشجرة الناضرة في دمنة البقر وأصل الدمن ما تدمنه الإبل
والبقر بأبعارها وأبوالها فربما أنبتت نباتا حسنا وفيه ليس في الخضراوات صدقة يعني الفاكهة والبقول كالكراث والكرفس وأشباهها
ونحوها وفيه ليس في الخضر زكاة يريد البقل والخيار والبطيخ وكل شيء لا أصل له وقياس ما كان على هذا الوزن من الصفات أن لا يجمع
على فعلاوات وإنما يجمع به إذا كان اسما لا صفة نحو صحراء وإنما جمعه هذا الجمع لأنه صار اسما لهذه البقول وفي حديث الميت خضروا صاحبكم
فما أقل المخضرين يوم القيامة أراد بالتخضير جريدة خضراء توضع للميت من أصل اليدين إلى أصل الترقوة وفيه فإنها تخفف عنه عذاب القبر
ما دامت خضراء وفيه الدنيا حلوة خضرة بفتح المعجمة الأولى وكسر الثانية البقلة الخضراء أو ضرب من الكلأ والمعنى أنها غضة ناعمة
نضرة وفي حديث فاطمة ع فما أقلت الخضراء والغبراء يا رسول الله مثله ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء على ذي لهجة أصدق من أبي ذر
والمراد بالخضراء السماء لأنها تغطي الخضرة وبالغبراء الأرض لأنها تعطي الغبرة في لونها وفي الحديث ذكر الخضر ع صاحب موسى ع هو بفتح
الخاء وكسرها وسكون الضاد وبفتحها وكسر الضاد نقل أنه ابن إسماعيل عيص بن إسحاق وقيل اسمه بليا بن ملكا بن فالع بن ارفخشد بن سام بن نوح
وفي بعض الشروح أن اسمه إلياس بن ملكان بن ارفخشد بن سام بن نوح ع وقيل اسمه إيليا بن عاميل بن سماليخين بن اريا بن علقما بن عيص
بن إسحاق بن إبراهيم ع وقيل اسمه ارميا بن خلقيا من سبط هرون وقيل والأصح ما نقله أهل السير وثبت عن النبي ص أن اسمه بليا بباء مفتوحة
ولام ساكنة وياء مثناة من تحت وفي الآخر ألف ملكان بفتح الميم وإسكان اللام وبالنون بعد الألف ومن قصته على ما نقله السهيلي كان أبوه
ملكان وأمه اسمها الها وأنها ولدته في مغارة وأنه وجد هناك شاة ترضعه في كل يوم من غنم رجل من القرية فلما وجده الرجل أخذه ورباه
فلما شب طلب أبوه كاتبا وجمع أهل المعرفة والنبالة ليكتب الصحف التي نزلت على إبراهيم ع وشيث ع وكان فيمن قدم عليه من الكتاب ابنه
وهو لا يعرفه فلما استحسن خطه ومعرفته بحث عن جلية أمره فعرف أنه ابنه فضمه لنفسه وولاه أمر الناس ثم إن الخضر فر من الملك لأسباب يطول
ذكرها ولم يزل سائحا إلى أن وجد عين الحيوة فشرب منها فهو حي إلى أن يخرج الدجال وأنه الرجل الذي يقتله الدجال ويقطعه فيحييه الله
وفي تفسير علي بن إبراهيم نقل أن الخضر كان من أفضل أصحاب ذي القرنين وكان من أبناء الملوك فآمن بالله وتخلى في بيت في دار أبيه يعبد الله
ولم يكن لأبيه ولد غيره فأشاروا على أبيه أن يزوجه فزوجه فلم يلتفت إلى النساء فغضب عليه أبوه وأمر بردم الباب عليه فلما كان اليوم الثالث
حركته رقة الآباء فأمر بفتح الباب ففتح فلم يجدوه فأعطاه الله من القوة أن يتصور كيف شاء وكان على مقدمة جيش ذي القرنين وشرب
من عين الحيوة انتهى واختلف في وجه تسميته بالخضر فقيل سمي به لأنه كان إذا صلى اخضر ما حوله وقيل لأنه كان في أرض بيضاء فإذا هي تهتز خضراء
من خلفه وقيل غير ذلك وفي معاني الأخبار للصدوق ره ومعنى الخضر لأنه لا يجلس على خشبة يابسة إلا اخضرت وقد اختلف العلماء فيه فقال
الأكثرون هو نبي محتجين بقوله تعالى وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي وبأنه أعلم من موسى ع ومما نقل من وصاياه لموسى ع عند الافتراق يا موسى اجعل همك
في معادك ولا تخض فيما لا يعنيك ولا تترك الخوف في أمنك ولا تيأس من الأمن في خوفك فقال له موسى زدني فقال الخضر لا تضحكن من غير عجب
ولا تعيرن أحدا الخاطئين بعد الندم وابك على خطيئتك يا ابن عمران يا موسى لا تطلب العلم لتحدث به اطلب العلم لتعمل به وإياك والغضب إلا
في الله ولا ترض على أحد إلا في الله ولا تحب للدنيا ولا تبغض للدنيا فإن ذلك يخرج من الإيمان ويدخل في الكفر وفي الخبر نهى عن المخاضرة
وهي أن يباع الثمار قبل أن يبدو صلاحها سمي خضر بعد ويدخل في المخاضرة بيع الأرطاب والبقول وأشباههما قاله في معاني الأخبار والأخضر
ذباب الخضر على قدر الذباب السود خطر في الحديث إن أعظم الناس قدرا الذي لا يرى الدنيا لنفسه خطرا هو بالتحريك القدر والمنزلة وفي
وصف الأئمة ما أجل خطركم أي ما أعظم قدركم ومنزلتكم عند الله ومنه الدعاء ما أنا وما خطري وفي الحديث ليس للمرأة خطر أي شرف لا الصالحتهن
أما صالحتهن فليس خطرها إلا الذهب والفضة وخطران الرجل اهتزازه في المشي وتبختره والخطار في مشيه أي يتمايل ويمشي مشية المعجب
وفيه ومنه الحديث أحب الخطر فيما بين الصفين وأبغض الخطر في الطرقات وعنه من أخاف في الله جاء يوم القيامة يخطر بين قباطي من نور

والنعل المخصرة

خصر

خطر

بل هي خير من الذهب والفضة
وأما طالحتهن فليس التراب خطرها بل التراب خير منها
نسخة

يهتز بين ثياب بيض ينفذ من نورها بصر شيء الا اضاءه. والخطر بالتحريك: السبق الذي يتراهن عليه. والخطر: المقلاع الذي يرمى به ومنه
امير المؤمنين على صبيان يلعبون باخطار لهم فرمى احدهم بخطر فرمى ناصية صاحبه وفي وصفه تع الخطرات لا تحده وفي الدعاء الخطر بهامتي خطرا
يرهبها: ما يقع في الخاطر. والخاطر: الهاجس، والجمع خواطر. وخطر ببالي خطورا من باب ضرب وقعد ذكره بعد نسيان، واخطره الله ببالي وفي
في خاطري. والخطر بالتحريك: الاشراف على الهلاك. وقوله: خاطر بنفسه اي استغنى برايه. وبئس المخطر لمن خاطر الله بترك طاعته كلام تمام المخاطرة
وهي ارتكاب ما فيه خطر وهلاك. **خفر** في الحديث: اذا اخفرت الذمة نصر المشركون على المسلمين اي اذا نقض العهد بين المشركين و
والمسلمين اديل لاهل الشرك من اهل الايمان. يقال: خفرت الرجل اخفره بالكسر من باب ضرب خفرا بالتحريك اذا اجرته وكنت له حاميا وكفيلا
واخفرت الرجل وخفرت الرجل اذا نقضت عهده وغدرت به، فالهمزة للسلب اي الازالة اي ازلت خفارته. والخفارة بالكسر والضم: الذمة
والعهد. ومنه الخبر: من صلى الغداة فانه في ذمة الله فلا يخفرن الله في ذمته اي فلا ينقض في عهده وذمامه. ومنه من صلى الصبح فهو في
في خفرة الله اي في ذمامه. والخفير: المجير. ومنه الحديث: الحمد لله حمدا يكون خفيرا لي من نقمته وحافظا ومجيرا لي من انتقامه وعذابه. وفي حديث ام سلمة
لعايشة: غضي الاطراف خفرات الاعراض اي كثيري الحياء من كل ما يكره. والخفرة بالفتح: الحياء. قال في المجمع: وروي الاعراض بالفتح جمع
عرض اي انهن يغض الغشاء يستحيين ويتسترن لاجل اعراضهن وصونهن. **خمر** قوله تع: إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ الاية. الخمر معروف. قال ابن الاعرابي
انما سمي الخمر خمرا لانها تركت فاختمرت، واختمارها تغير ريحها. ويقال سميت بذلك لمخامرتها العقل. والتخمير: التغطية. ومنه كوز مخمر اي مغطى
الخمر فيما اشتهر بينهم كل شراب مسكر ولا يختص بعصير العنب. قال في القاموس: والعموم اصح لانها حرمت وما في المدينة خمر عنب وما كان شرابهم الا
الا التمر والبسر. انتهى كلامه. ويشهد له ما روي عن ابي عبد الله ع قال: قال رسول الله ص: الخمر من خمسة: العصير من الكرم، والنقيع من الزبيب، والبتع من
العسل، والمزر من الشعير، والنبيذ من التمر. وروي في سند صحيح كذا في سند صحيح ايضا الى ابي الحسن الماضي ع قال: ان الله لم يحرم الخمر لاسمها
ولكن حرمها لعاقبتها، فما كان عاقبته عاقبة الخمر فهو خمر. قوله: وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ اي مقانعهن، جمع خمار، وهي المقنعة، سميت بذلك لان الرأس
يخمر بها اي يغطى، وكل شيء غطيته فقد خمرته. وجمع الخمار خمر ككتاب وكتب. واختمرت المرأة اي لبست خمارها وغطت راسها. وفي الخبر: لا تجد المؤمن
الا في مسجد يعمره او بيت يخمره او معيشة يدبرها. قوله: يخمره اي يستره ويصلح امر شانه. وقد تكرر في الحديث ذكر الخمرة والسجود عليها، وهي بالضم
سجادة صغيرة تعمل من سعف النخل وترمل بالخيوط، وفي بعض مقدار ما يضع الرجل عليه جبهته في سجوده، ولا يكون خمرة الا هذا المقدار. ومنه كان
النبي يصلي على الخمرة يضعها على الطنفسة. ومنه السجود على الارض فريضة وعلى الخمرة سنة. وخمرة العجين ما يجعل فيه من الخمرة. والخمير العجين. والخمر
بالتحريك ما واراك من خزف او جبل او شجر. ومنه قوله ع: لا تمسك بخمرك وانت تصلي اي لا تستند اليه في صلوتك. ودخل في خمار الناس اي
فيما يواريه ويستره منهم. وخمر وجهه بالمستقبل اي غطاه وستره. والخمرة الخمر. ومنه حديث ابن ابي العوجاء لاصحابه: الكم تلمسوا لي خمرة فالقى
على جمرة. وذا خمر: موضع بالبادية بها قبر ابراهيم بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي ابي طالب ع. **خنجر** الخنجر بالفتح فالسكون: سكين كبيرة
شهيرة معروفة. **خور** قوله تع: فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلًا جَسَدًا لَهُ خُوَارٌ هو بالضم صوت شديد كصوت البقر، من قولهم: خار الثور يخور خوارا صاح
والخور: مجرى الروث. وخار الرجل يخور ضعف. ومنه قول علي ع في ذم اصحابه: فان حوديتم خرتم اي ضعفتم وانكسرتم. والارض الخوارة
السهلة اللينة. **خير** قوله تع: وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ عن ابن عباس: فعل الخير اشارة الى صلة الرحم ومكارم الاخلاق فيكون حثا على
سائر المندوبات والقربات. قوله: فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ اي الاعمال الصالحة، وهي جمع خيرة على معنى ذوات الخير. والخير المال ايضا. قال تع: وَإِنَّهُ لِحُبِّ
الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ. وقوله: إِنِّي أَرَاكُمْ بِخَيْرٍ. قوله: وَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا قال: ان علمتم لهم مالا، وقال: الخير ان يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا
رسول الله ص ويكون بيده ما يكتسب. وقد تقدم البحث في ذلك في كتب ايضا. قوله: فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ قيل اي خيرات بالتشديد فخفف. قوله: وَ
رَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ لا يخفى ما فيها من الرد على من يثبت الامامة بالاختيار. ومثلها قوله: وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ
٢ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ. قوله تع: وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِمِيقَاتِنَا. قال المفسر: الاختيار
ارادة ما هو خير. يقال: خير بين امرين فاختار احدهما. وقد مر في رأى تمام الكلام في الاية. وفي الحديث: خيركم خيركم لاهله، اشارة الى صلة الرحم
والحث عليها. والخير خلاف الشر، وجمعه خيور وخيار مثل فلوس وسهام. ومنه جزاه الله خيرا. والخير على ما في معاني الاخبار نهر في الجنة مخرجه من الكوثر
١ والكوثر مخرجه من ساق العرش، عليه منازل الاوصياء وشيعتهم. على حافتي ذلك النهر جواري نابتات، كلما قلعت واحدة نبتت اخرى باسم ذلك
النهر. وذلك قوله تع: فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ. فاذا قال الرجل لصاحبه: جزاك الله خيرا فانما يعني تلك المنازل التي اعدها الله تع. وكتب رجل الى الحسين بن
علي ع: يا سيدي اخبرني بخير الدنيا والاخرة. فكتب اليه: بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فان من طلب رضا الله بسخط الناس كفاه الله امور الناس، ومن
طلب رضا الناس بسخط الله وكله الله الى الناس. وفي الحديث: سئل عن الخير ما هو فقال: ليس الخير ان يكثر مالك وولدك ولكن الخير ان يكثر علمك و

ان يعظم حلمك ان نبا نبى بعباده ربك قال احسنت حمدت الله وانا شاك استغفر الله والاخبار خلاف الاشرار والخيار الفتا قال الجوهرى
وليس بعربى وخبار المال كرائمه وامراة خيرة بالتشديد والتخفيف اى فاضلة فى الجمال والخلق ورجل خير بالتشديد افعل للنجير وفى الدعا
استخاروا الخير والشر وقيل هو خلق تقدير لا خلق تكوين وتمام الكلام فيه فى خلق الشر وفى الحديث تخيروا لنطفكم اى اطلبوا ما هو خير
المناكح اى ازكاها وابعدها من الخبث والفجور والخيرة بالكسر فالسكون من الاختيار والخيرة بفتح الياء بمعنى الخيار والخيار هو الاختيار وقيل
هو اسم من تخيرت الشيء مثل الطيرة اسم من تطير وقيل هما لغتان بمعنى واحد قال فى المصباح والاخيار الاصطفاء ومحمد خيرة الله من خلقه
بكسر الخاء وبالياء والراء المفتوحتين اى المختار المنتخب وجاء بعضهم بسكون الياء وقول على بن الحسين فانا الخيرة ابن الخيرتين يريد خيرة الله
العرب هاشم ومن العجم فارس وفى الخبر ان ابن جبير بن نفيسة خيرة كعنبة اى انا مخير بين الاستغفار وتركه فى قوله تعالى استغفر لهم او لا
تستغفر لهم ومخير بين الشيئين اى فوض اليه الخيار وفى حديث الادهان الخيرى لطيف ورايت بالحسن يدهن بالخيرى قال
الجوهرى الخيرى معرب وقيل هو الخطمى وفى الحديث حبيبا قال الامير المومنين خار لنا ربنا بعض بنا خير واحسن وخار الله لك اى اعطاك
الله ما هو خير لك والخيرة بسكون الياء اسم منه والاستخارة طلب الخيرة كعنبة واستخير الله بعلمك اى اطلب منك الخيرة متلبسا بعلمك بخيرى
وشرى وقيل والباء للاستعانة او للقسم الاستعطافى وفى الحديث من استخار الله راضيا بما صنع الله خار الله له حتما اى طلب منه الخيرة
فى الامر وفيه استخر ثم استشر ومعناه انك تستخير الله اولا بان تقول اللهم انى استخيرك خيرة فى عافية وتكرر ذلك مرارا ثم تشاور بعد ذلك
فيه فانك اذا بدأت بالله اجرى الله لك الخيرة على لسان من شاء من خلقه وخر لى واختر لى اى اجعل امرى خيرا والهمنى فعله واختر لى الاصلح
وهذه خيرتى بالسكون وهو ما يختاره وخير لى للتفضيل فيقال هذا خير من هذا اى يفضله ويكون اسم فاعل لا يراد به التفضيل نحو
الصلوة خير من النوم اى ذات خير وفضل اى جامعة لذلك وهذا اخير من هذا لغة بنى عامر وكل اشر منه وتستعمل العرب اسقاط الالف منهما
قال فى المصباح فلان ذو خيرة اى ذو كرم **باب الدال المهملة فصل الدال** قوله تعالى يدبر الامر من السماء الى الارض ثم يعرج اليه فى
يوم كان مقداره الف سنة مما تعدون قال الشيخ ابو على اى يدبر الامور كلها ويقدرها على حسب ارادته فيما بين السماء والارض و
ينزله مع الملك الى الارض ثم يعرج اليه الملك اى يصعد الى المكان الذى امره الله ان يصعد اليه فى يوم كان مقداره الف سنة وذلك
اى يوم يكون مقداره لو سار غير الملك الف سنة مما يعده البشر خمسمائة عام نزول وخمسمائة عام صعود وقوله فقطع دابر القوم الذين ظلموا
والحمد لله رب العالمين اى هلك اخر من بقى منهم قال المفسر هو ايذان بوجوب الحمد لله عند هلاك الظلمة لانه من اجل النعم واجزل
القسم قوله ويقطع دابر الكافرين باستيصالهم وقتلهم واسرهم والدابر الاخر من دبر اذا ادبر ومثله قوله ان دابر هؤلاء مقطوع
مصبحين يعنى اخرهم اى يستاصلون عن اخرهم قوله والليل اذا ادبر ودبر وادبر بمعنى واحد ومنه قولهم شاء اذا كامس الدابر وقيل هو
دبر الليل لنهار اذا خلفه وقرئ اذا دبر باسكان الدال وادبر بزيادة الهمزة على فعل قوله وادبار السجود هو بالفتح جمع الدبر وقرئ
النجوم بالكسر مصدر وفى الحديث عن على ادبار السجود الركعتان بعد المغرب وادبار النجوم الركعتان قبل الفجر والقراء السبعة متفقون
على كسر الهمزة التى فى سورة الطور وفتحها شاذ قوله واتبع ادبارهم اى فقف اثارهم وكن وراءهم عينا عليهم فلا يتخلف احد منهم
افلا يتدبرون القران من التدبر وهو النظر فى ادبار الامور وتاملها قوله فالمدبرات امرا قيل هى الملائكة تدبر امر العباد من السنة الى
السنة عن على وقيل ان المراد بذلك جبرئيل وميكائيل واسرافيل وملك الموت يدبرون امر الدنيا وقيل انها الافلاك يقع فيها
امر الله فيجرى به القضاء فى الدنيا وفى الدعا الا مقطوعا دابره كذا بربقية الرجل من ولده ونسله وفى الحديث لا تدابروا على العمل
دابر الشيطان اى اخره وقيل اصله والتدابر هو التقاطع والمصارمة والهجران ماخوذ من ان يولى الرجل صاحبه دبره ويعرض
عنه بوجهه والدبر بسكون الموحدة وبالضمتين خلاف القبل من كل شيء ومنه يقال لاخر الامر دبر ومنه فليعقل دبر المكتوبة كذا بالضم ذاك
اشهر فيه اى اخر اوقات الصلوة ومنه دبر الرجل العبد تدبيرا اذا اعتقه بعد موته واعتق عبده عن دبر اى بعد دبر والتدبير تعليق
فان الحيوة دبر الوفاة والتدبير فى الامر ان تنظر الى ما يؤل اليه عاقبته وتدبر الامر التفكر فيه والدبر المخرج وما بين الاليين والفرج
والتدبر والتفكر على ما قيل قرينان التدبر تصرف القلب بالنظر فى العواقب والتفكر تصرف القلب فى النظر بالدلائل والريح الدبور
والريح التى تقابل الصبا تهب من ناحية المغرب وقيل سميت بذلك لانها تاتى من دبر الكعبة قال فى برلعين شيء والدبر بالتحريك
الجراحة تحدث من الرحل ونحوه ومنه يظهر الدابر بالكسر ودبر البعير دبرا بالاسكان ودبرا بالتحريك من باب تعب والدبر ان حبه كوا
فى الثور وانه سنامه وهو من منازل القمر **دثر** قوله تعالى يا ايها المدثر اى المتدثر بثيابه وهو الذى يلبس الدثار الذى هو فوق
والشعار الثوب الذى يلى الجسد ومنه تدثر اى لبس الدثار ونعف ومنه حديث الانصار انتم الشعار والناس الدثار

يقال
باب الدال المهملة
فصل الدال
فصل الدال

لناس العامة وقيل ان القلب يصدأ كما يصدأ السيف فجلاؤه ذكر الله تعالى اي يصدأ كما يصدأ السيف وأصل الدثور الدروس وهو أن تهب الرياح على المنزل فتغشي رسومه الرمل وتغطيه ومنه دثر الرسم دثورا من باب قعد ومثله حادثوا هذه القلوب بذكر الله فانها سريعة الدثور يعني دروس ذكر الله وامحاؤه منها يقول اجلوها واغسلوا الرين والطبع الذي علاها بذكر الله تعالى ودثور النفس سرعة نسيانها والدثور كصبور الرجل الخامل النؤوم (د ج ر) الديجور الظلام وليلة ديجور اي مظلمة (د ح ر) قوله اخرج منها مذؤوما مدحورا اي مطرودا مبعدا من الدحور وهو الطرد والابعاد ومثله قوله دحورا اي ابعادا وقد دحره اي ابعده ومنه ادحر عني الشيطان اي ابعده عني والدحور الدفع بعنف على الاهانة ومنه الشهادة مدحرة للشيطان اي محل الدحر وهو طرده وابعاده وذلك لان غاية الشيطان من الانسان الشرك بالله والكلمة بالاخلاص تنفيه وتبعده عن مراده (د خ ر) قوله تعالى ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين اي صاغرين ذليلين والداخر الذليل يقال دخر الرجل كمنع وفرح اي ذل وصغر فهو داخر قال المفسر وفي هذه الآية دلالة على عظم قدر الدعاء عند الله وعلى فضل الانقطاع اليه وقد روى معاوية بن عمار قال قلت لابي عبد الله ع جعلني الله فداك ما تقول في رجلين دخلا المسجد جميعا كان احدهما اكثر صلاة والآخر اكثر دعاء ايهما افضل قال كل حسن قلت قد علمت ذلك ولكن ايهما افضل قال اكثرهما دعاء اما تسمع قوله تعالى ادعوني استجب لكم الآية قال وهي العبادة وروى زرارة عن ابي جعفر ع في هذه الآية قال هو الدعاء وروى حنان بن سدير عن ابيه قال قلت لابي جعفر ع اي العبادة افضل قال ما من شيء احب الى الله من ان يسأل ويطلب ما عنده وما احد ابغض الى الله ممن يستكبر عن عبادته (د ر ر) قوله تعالى كأنها كوكب دري هو بضم الدال الثاقب المضيء الشديد الانارة نسب الى الدر لبياضه وان كان اكثر ضوءا منه وقد تكسر الدال فيقال دري مثل سخري قال الفراء نقلا عنه الكوكب الدري عند العرب هو العظيم المقدار وقيل هو احد الكواكب الخمسة السيارة وجمع الدرة درر كغرفة وغرف قوله يرسل السماء عليكم مدرارا اي دارة عند الحاجة لا ان المطر يدر ليلا ونهارا والمدرار الكثير الدرور ويستوي فيه المذكر والمؤنث وفي الحديث الودي يخرج من دريرة البول بالمهملات الثلاث كشعيرة اي سيلانه ومثله اذا انقطعت درة البول بالكسر فصب الماء اي جريانه والدرة بالكسر التي يضرب بها الجمع درر مثل سدرة وسدر ومنه الحديث كان مع علي ع درة لها سبابتان اي طرفان ومثله كان علي ع كل بكرة يطوف في اسواق الكوفة سوقا سوقا ومعه الدرة على عاتقه وفي دعاء الاستسقاء ديما دررا جمع درة يقال للسحاب درة اي صب واندفاق وقيل الدرر الدارة مثل دينا قيما اي قائما والدر بالفتح كثرة اللبن وسيلانه ومنه سقيا دارا غزيرها واسقنا درها اي سيلانها وصبها واندفاقها وفي الدعاء اجعل رزقي دارا اي يتجدد شيئا فشيئا من قولهم در اللبن اذا زاد وكثر جريانه في الضرع وقوله لله درهم عالما ولكن لله ابوهم فيه تعجب وقيل تعجب منهم وليس بدعاء وفي الخبر نهى عن ذوات الدر اي اللبن ويقال في الذم لا در دره اي لا كثر خيره وفي المدح لله دره اي عمله وفي وصفه ص بين حاجبيه عرق يدره الغضب اي يمتلئ دما كما يمتلئ الضرع لبنا اذا در ومثله انه رأى رسول الله ص برجل قد سقا بطنه ودر عرق في بطنه كما يمتلئ الضرع من اللبن (د س ت) الدستور بالضم النسخة المعمولة للجماعات التي منها تحريرها والجمع دساتير (د س ر) قوله تعالى ذات الواح ودسر يعني مسامير واحدها دسار وهي الشرط تشد بها السفينة ومنه حديث السماء رفعها بغير عمد يدعمها ولا دسار ينظمها والدسر الدفع ومنه الخبر اخوف ما اخاف عليكم ان يؤخذ الرجل المسلم البريء عند الله فيدسر كما يدسر الجزور اي يدفع ويكب للقتل كما يفعل بالجزور عند النحر ومثله في حديث العنبر انما هو شيء دسره البحر اي دفعه والقاه الى الشط (د س ك ر) في حديث هرقل اذن لعظماء الروم في دسكرة الدسكرة بناء على هيئة القصر فيه منازل وبيوت للخدم والحشم وليست بعربية محضة والجمع دساكر ومنه سألته عن اكل لحوم الدجاج من الدساكر الحديث (د ع ر) الدعر بالتحريك الفساد والشر ومثله الدعارة ورجل داعر اي خبيث مفسد ومنه الدعاء اللهم ارزقني الغلظة والشدة على اعدائك واهل الدعارة وقد تأتي بمعنى الاغارة بالزاء المعجمة وبالوجهين قرئ وما من غارة من كذا وفي خلقه دعارة مثلثة الراء سوء الخلق (د ع ز) الدعز الدفع والفعل كمنع وفي الحديث لا قطع في الدعارة المعلنة اي في الاختلاس الظاهر ومثله لا قطع في الدعرة اي الخلسة الظاهرة والدعرة اخذ الشيء اختلاسا الخلس الدفع لان المختلس يدفع نفسه على الشيء الذي يختلسه (د ف ر) الدفر الدفع في الصدر ودفر الشيء من باب تعب نتنت ريحه (د ف ت ر) الدفتر واحد الدفاتر التي يكتب فيها (د م ر) قوله تعالى دمر الله عليهم اي اهلكهم ومثله قوله انا دمرناهم في قوله فانظر كيف كان عاقبة مكرهم انا دمرناهم فهو استيناف ومن قرأ بالفتح اي فتح انا رفعه بدلا من العاقبة او على خبر مبتدأ محذوف اي هو تدميرهم او نصبه على خبر كان اي كان عاقبة مكرهم الدمار كذا ذكره الشيخ ابو علي والدمار الهلاك ومنه الدعاء على الاعداء اللهم عجل بوارهم ودمارهم ودمر يدمر دمورا من باب قتل دخل بغير اذن ومنه الحديث من دمر على مؤمن في منزله بغير اذنه فدمه مباح للمؤمن وتدمر بفتح التاء من بلاد الشام (د ن ر) تكرر في الحديث ذكر الدينار بالكسر وهو واحد الدنانير هو مثقال من الذهب وعن ابن الاثير المثقال في العرف يطلق على الدينار خاصة واصله دنار بالتشديد فابدل والدينور قرية بين همذان

وبعد ادرس الى همدان اقرب **دور** قوله تعالى أَنْ تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ اى من دوائر الزمان اعنى صروفه التى تدور ويحيط بالانسان مرة بخير ومرة بشر وتكون الدولة للكفار قوله عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ اى عليهم يدور من الدهر ما يسوؤهم قوله تَمَتَّعُوا فِي دَارِكُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ اى تمتعوا بالعيش فى داركم اى فى بلدكم وتسمى البلاد الدار لانه يدار فيها بالتصرف يقال ديار بكر لبلادهم كذا فى تفسير الطبرسى قوله نَتَرَبَّصُ بِكُمُ الدَّوَائِرَ اى الموت والقتل قوله تعالى لَا تَذَرْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا اى احدا يقال ما فى الدار احد ولا ديار والدار المنزل مؤنثة وقوله لَنِعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ ذكر على معنى الموضع والمثوى كما قال تعالى نِعْمَ الثَّوَابُ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا فانث على المعنى وادنى العدد ادؤر والهمزة فيه مبدلة من واو مضمومة ولك ان لا تهمز والكثير ديار كجبال وجبال ومثل الدارة التى يحيط حول القمر ودار الشئ يدور دورا ودورانا اذا طاف حول الشئ واستدار يستدير مثله والمستدير حول الشئ الطائف به ودوران الرحى معروف وفى حديث اولى العزم من الرسل وعليهم دارت الرحى قد تقدم ذكره والاربعاء التى لا تدور هى آخر الشهر وتدوير الشئ جعله مدورا والدارى العطار منسوب الى دارين موضع بالبحرين فيها سوق كان يحمل اليها المسك من ناحية الهند قال الجوهرى وفى الخبر مثل الجليس الصالح مثل الدارى ان لم يحذك من عطره علقك من ريحه اى ان لم يحذك من احذيته اخذا والحذية العطية والديور خانات النصارى اصله الواو وجمعه ديار والديرانى صاحب الدير وفى الخبر الا اخبركم بخير دور الانصار وجمع دار وهى المنازل المسكونة والمحال واراد بها القبائل وكل قبيلة اجتمعت فى محلة سميت المحلة دارا وسمى ساكنوها بها مجازا وفى حديث زيارة القبور سلام عليكم دار قوم مؤمنين بالنصب على الاختصاص او النداء وبالجر بدلا من الضمير عليكم سمى موضع القبور دارا تشبيها بدار الاحياء لاجتماع الموتى فيها ودار القضاء هى دار وصى عمر ان يقضى دينه بثمنها وكان ثمانية عشر الفا فباعها ابنه وقضى دينه وقيل هى دار الامارة **دهر** قوله تعالى وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ الدهر عبارة عن الزمان ومرور السنين والايام والجمع دهور وقولهم اصبحنا فى دهر عنود اى عنود اهله من عند يعند بالضم عنودا العنود الذى يعدل عن طريق الحق وفى الخبر لا تسبوا الدهر فان الدهر هو الله لانهم كانوا يضيفون النوازل اليه فقيل لهم لا تسبوا فاعل ذلك فانه هو الله وقولهم لا آتيك دهر الداهرين اى ابدا والدهرى بالفتح الملحد والدهرية قوم يقولون لا رب ولا جنة ولا نار ويقولون ما يهلكنا الا الدهر وهو دين وضعوه لانفسهم بالاستحسان منهم على غير تثبت

باب ما اوله الذال

ذخر قوله تعالى تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ اى تفتعلون من الذخر يقال ذخرت الشئ اذخره ذخرا وكذا اذخرته وهو افتعلت والذخيرة واحدة الذخائر وفى الحديث الامام الذخر الامام فى الحرمين اى المختار المدخر من قولهم ذخر كمنع ذخرا بالضم اختاره وادخره وفى الخبر كلوا وادخروا اصله اذتخروا قلبت التاء دالا مهملة وادغمت وقد يعكس فيصير ذالا معجمة وهو الاقل واصل الادخار اذتخار وهو افتعال من الذخر وفى الحديث ذكر الاذخر بكسر الهمزة والخاء نبات معروف عريض الاوراق طيب الرائحة يسقف به البيوت يحرق بدل الحطب والفحم الواحدة اذخرة والهمزة زائدة **ذرر** قوله تعالى فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ اى يرى ثوابه وجزاءه والذرة بتشديد الراء النملة الصغيرة التى لا تكاد ترى ويقال لما ترى منها زنة حبة شعيرة وقيل هى جزء من اجزاء الهباء الذى يظهر فى الكوة من اثر الشمس ومثله قوله وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ اى يره فى كتابه فيسوؤه نقل ان الاية مخصوصة بغير خلاف فان التائب معفو عنه بالاجماع والآيات الدالة على جواز العفو عما دون الشرك فجاز ان يشترط فى المعصية التى يؤاخذ بها ان لا تكون مما قد عفى عنه قوله تعالى إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً انث مثقال الذرة لكونه مضافا الى مؤنث وقرئ حسنة بالرفع على ان كان تامة وفى الاية دلالة على انه لو نقص من الاجر ادنى شئ او زيد على المستحق من العقاب لكان ظلما قوله فَمَا آمَنَ لِمُوسَى إِلَّا ذُرِّيَّةٌ مِنْ قَوْمِهِ قال المفسر الا ذرية من قومه الا طائفة من ذرارى بنى اسرائيل كانه قال الا اولاد من اولاد قومه وذلك انه دعا الاباء فلم يجيبوه خوفا من فرعون وقيل هم بنو اسرائيل وكانوا ستمائة الف وكان يعقوب دخل مصر منهم باثنين وسبعين وانما سماهم ذرية على وجه التصغير لقلتهم بالاضافة الى قوم فرعون وقيل الضمير فى قومه لفرعون والذرية مؤمن آل فرعون وآسية امرأته وخازنه وامرأة خازنه وامرأة اخرى قوله وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ الاية الضمير لنوح ع او لابرهيم ع قوله وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي اى اجعل ذريتى صالحين وقيل انه الدعاء باصلاحهم لطاعة الله وعبادته قال المفسر وسؤال الا لان طاعتهم لله نعمة منه لان اسم الذرية يقع على من يكون بعده وفى الحديث الذرة تخرج من جحرها تطلب قوتها يريد النملة الصغيرة والذرور كرسول ما يذر فى العين من الدواء اليابس يقال ذررت عينه اذا داويته بها وذررت الملح على الحب من باب قتل اذا فرقته عليه والذريرة بفتح معجمة فتات قصب الطيب وهو قصب يجاء به من الهند كذا فى مجمع البحار وغيره وعن بعض الفضلاء ان قصب الذريرة يؤتى به من ناحية نهاوند اصلها قصب نابت فى اجمة فى بعض الرساتيق تحيط بها حيات والطريق اليها على عدة عقبات فاذا طال ذلك القصب ترك حتى يجف ثم يقطع عقدا وكعابا ثم يعبى فى جوالق فاذا اخذ على عقبة من تلك العقبات المعروفة صار ذريرة وان سلك به على غير تلك العقبات بقى قصبا لا يصلح الا للوقود وفى حديث التكفين فذر على كل ثوب شيئا من ذريرة وكافور وكان المراد مطلق الطيب المسحوق كما ذكره بعض الفضلاء وذرية ذر

الغفاري الصحابي وابو ذر اسمه جندب بن السكن توفي سنة اثنتين وثلاثين وصلى عليه ابن مسعود وقدم ابن مسعود المدينة فاقام عشرة ايام فمات عاشره. وفي الحديث الشيطان يقارن الشمس اذا ذرت وكبدت واذا غربت قوله اذا ذرت اي طلعت يقال ذرت الشمس تذر ذرورا اي طلعت ومنه ذر البقل اذا طلع ومحصل الحديث كراهة الصلاة النافلة في هذه الاوقات والذرية اسم يجمع نسل الانسان من ذكر وانثى واصله الهمز فخفف ويجمع على ذريات وذراري مشددة وقيل اصلها من الذر بمعنى التفرق لان الله نشرهم في الارض اي فرقهم وذراري المشركين اولادهم الذين لم يبلغوا الحلم

ذعر **ذعر** في الحديث لا يزال الشيطان ذاعرا من المؤمن اي ذا ذعر منه وخوف وهو بمعنى مفعول اي مذعور يقال ذعرته ذعرا من باب نفع افزعته والاسم الذعر بالضم وقد ذعر فهو مذعور وذو الاذعار ملك من ملوك اليمن لانهم زعموا انه حمل النسناس الى بلاد اليمن فذعر الناس منه

ذفر **ذفر** في حديث المستحاضة وتحتشي وتستذفر بالذال المعجمة من الاستذفار بدل الثاء المثلثة كما هو المشهور من النسخ وقد مر الكلام فيه وفي حديث الميت ثم اذفره بالخرقة ويكون تحتها القطن تذفر به اذفارا كما مر ازاره ربطا والذفر بالتحريك شدة ذكاء الريح ومنه مسك اذفر اي جيد بين الذفر وقد جاء في الحديث وذفر الشيء من باب تعب وامرأة ذفرة ظهر ريحها واشتدت طيبة كانت كالمسك او كريهة كالصنان

ذكر **ذكر** قوله تعالى فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ عن ابي جعفر عليه السلام قال نحن والله اهل الذكر فقلت انتم المسئولون قال نعم قلت وعلينا ان نجيبوا قال ذاك الينا ان شئنا فعلنا وان شئنا تركنا قوله ذكر لك ولقومك اي شرف ومثله قوله وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ وقيل لما فيه من قصص الاولين والآخرين قوله ذِكْرَى لِأُولِي الْأَلْبَابِ اي عبرة لهم قوله أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا اي تذكرا قوله وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ قال تذكر اذا ذكرت وهو قول الناس اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله قوله كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ قال المفسر الكتب كلها ذكر قوله وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ قال المفسر ان يذكر مفعول ثان لمنع مثل قوله وَمَا مَنَعَنَا أَنْ نُرْسِلَ وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا كل ذلك منصوب بنزع الخافض اي من ان يذكر ومن ان نرسل وشرط النصب بنزع الخافض ان يكون الفعل متعديا الى مفعول آخر ثم قال وقال الزمخشري انه مفعول له اي كراهة ان يذكر وفيه نظر لان منع فعله يتوقف على متعلقه ولا يمكن ان يقدر من الذكر فيها لانه هو الممنوع منه تمت قوله هَذَا الَّذِي يَذْكُرُ آلِهَتَكُمْ اي يعيبها ومثله فتى يذكرهم اي يعيبهم قوله وَاذْكُرُوا مَا فِيهِ اي ادرسوا قوله وَاذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ الآية قال الشيخ ابو علي وهو عام في الاذكار وقراءة القرآن والدعاء والتسبيح والتهليل وتضرعا وخيفة اي متضرعا خائفا ودون الجهر اي متكلما كلاما دون الجهر لان الاخفاء ادخل في الاخلاص وابعد من الرياء واقرب الى القبول قوله يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ اي يتوب وانى له التوبة قوله وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ اي تذكر بعد نسيان واصله اذتكر فادغم قوله وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ والاصل مذتكر فادغم قوله فَأَخْلَصْنَاهُمْ بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى الدَّارِ اي بخصلة خالصة وهي ذكرى الدار اي ذكراهم الآخرة دائما ونسيانهم ذكر الدنيا او تذكيرهم الآخرة وترغيبهم فيها وتزهيدهم في الدنيا كما هو شأن الانبياء وقيل ذكر الدار الثناء الجميل في الدنيا ولسان الصدق الذي ليس لغيرهم ثم الكلام في خلص تقدم قوله أَنَّى لَهُمْ إِذَا جَاءَتْهُمْ ذِكْرَاهُمْ اي فكيف لهم اذا جاءتهم الساعة بذكراهم قوله ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا اي ذكر ربك برحمة عبده قوله فَالْمُلْقِيَاتِ ذِكْرًا اي تلقي ذكرها في ومعنى عُذْرًا أَوْ نُذْرًا اعتذارا من الله او انذارا قوله إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالذِّكْرِ يعني بالقرآن لما جاءهم وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ اي منيع محمي بحماية الله قوله يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا اي تذكرا قوله وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ اي احفظوها ولا تضيعوا شكرها قال الشيخ ابو علي الذكر هو حضور المعنى في النفس وقد يستعمل الذكر بمعنى القول لان من شأنه ان يذكر به المعنى والتذكر هو طلب القول قوله أَأُنْزِلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ مِنْ بَيْنِنَا الذكر من اسماء القرآن سمي به لانه لا يزال يذكر به ويتذكر المنزل عليه والمؤمن به والعامل والتالي فيفيده وَالذِّكْرِ الْحَكِيمِ اي المحكم الذي احكمت آياته او المتضمن للحكمة قوله وَجَعَلْنَاهَا تَذْكِرَةً اي من شأن ان يتذكر بها جهنم فليتعظ قوله لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذْكِرَةً عبرة وموعظة قوله وَاذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا الذكر يشمل الصلاة وقراءة القرآن والحديث وتدريس العلوم ومناظرة العلماء قوله فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ قال الزمخشري اي اكثروا ذكر الله وبالغوا فيه كما تفعلون في ذكر آبائكم ومفاخرهم وايامهم وكانوا اذا قضوا مناسكهم يعدون فضائل آبائهم ويذكرون محاسن ايامهم وقيل انما جعل ذكر الآباء مشبها به لان الغالب في التشبيه ان المشبه به اقوى في التشبيه مع ان ذكره تعالى ينبغي ان يكون اقوى جريا على الواقع فان اكثر الناس لا يذكرون الله الا احيانا يسيرة ولا يغفلون عن ذكر الآباء فكان ذكر الآباء اكثر وجودا فحسن جعله مشبها به قوله أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي يحتمل وجوها الاحسن منها ما وافق الحديث والمعنى اقم الصلاة لذكرها لانه اذا ذكرها فقد ذكر الله تعالى ونسبها في ذكر كلام لطيف يناسب المقام ويمكن ان يقدر مضاف هنا اي لذكر صلاتي او يكون قد وقع ضمير الله موقع ضمير الصلاة لشرفها وقرئ اقم الصلاة للذكرى فيكون اللام الاولى بدل الاضافة اي اقم الصلاة وقت ذكرها قوله أَوْ يَذَّكَّرُ فَتَنْفَعَهُ الذِّكْرَى قال الشيخ ابو علي قرأ عاصم فتنفعه بالنصب والباقون بالرفع فمن قرأ بالرفع عطفه على ما تقدم من الرفع ومن قرأ بالنصب فعلى انه جواب بالفاء قوله هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ

لم يكن شيئاً مذكوراً قال الصادق عليه السلام كان مقدراً غير مذكور والمعنى قد مضى على الانسان وقت لم يكن موجوداً في الارض مذكوراً لأهل الارض ولم يكن يقدر أن يقع تغيّر موجوداً في اللوح المحفوظ فلم يجد أن يتم ويحدث تقديره وهو هذا معنى البداء في حقه تعالى ومثله قوله تعالى أولا يذكر الانسان أنا خلقناه من قبل ولم يك شيئاً فقال لا مقدراً ولا مكوناً أي لا مقدراً في اللوح المحفوظ ولا موجوداً في الارض قوله تعالى فيم أنت من ذكراها قال الشيخ أبو علي أي في أي شيء أنت من أن تذكر وقتها لهم والمراد ما أنت من ذكرها لهم وتبيين وقتها في شيء إلى ربك منتهاها أي منتهى علمها لم يؤت علمها أحداً من خلقه فيم إنكار لسؤالهم أي فيم هذا السؤال وقيل أنه من ذكرها أي إرسالك وأنت خاتم الأنبياء المبعوث في قيام الساعة من ذكرها وعلامة من علاماتها وكفاهم بذلك دليلاً على اقترابها ووجوب الاستعداد لها وفي الحديث أنا والله تكلموا فكان كلامهم ذكراً أراد بالذكر الكلام في فداحنا والذكر كلمة التوحيد والذكر بالكسر نقيض النسيان والذكرى مثله والذكر بخلاف الانثى والجمع ذكور ومنه في حديث الزكاة ابن لبون ذكر قيل ذكر الذكر للتأكيد وقيل لأن الابن يطلق في بعض الحيوانات على الذكر والانثى كابن آوى وابن عرس فيرتفع الاشكال والذكر العضو المعروف ويعبر عنه بالقضيب وجمعه ذكرة كعنبة ومذاكير على غير القياس ومنه الحديث قطع مذاكيره أي استأصل ذكره وإنما جمع على ما حوله كقولهم شابت مفارق رأسه مثله غسل مذاكيره وفي الحديث كنت ذكوراً فضرب نساء أراد المبالغة في الذكر والنسيان وقيل إن علياً يذكر فاطمة أي يخطبها أو يتعرض لخطبتها **ذمر** في الحديث إن الشيطان يذمر حزبه أي يحضهم ويحرضهم ويستجلب جلبته ويروى بالتخفيف من التشديد بحث والجلب الجماعة من الناس يجلب وتؤلف وفي حديث علي عليه السلام ألا إن الشيطان فضح الذمار ما لزمك حفظه مما وراءك ويتعلق بك وذمار الرجل ما وراءه ويحق عليه أن يحميه **باب ما أوله الزاء** **زأر** الزئير صوت الاسد في صدره يقال زأر يزأر زأراً وزئيراً إذا صاح وغضب فهو زائر **زبر** قوله تعالى كل شيء فعلوه في الزبر أي في دواوين الحفظة والزبر الصحف جمع زبور كرسول ورسل ومثله قوله تعالى جاؤا بالبينات والزبر قوله زبر الحديد بفتح الباء وضمها أي قطع الحديد واحدتها زبرة كغرفة وغرف ومثله قوله تعالى وتقطعوا أمرهم بينهم زبراً أي قطعاً والزبر بالكسر الكتاب والجمع زبور كقدر وقدور ومنه قرأ بعضهم وآتينا داود زبوراً بضم الزاء والزبور بالفتح كتاب داود عليه السلام فعول بمعنى مفعول من زبرت الكتاب كتبته والحق من زبرته أحكمته قيل وكان من الزبور مائة وخمسون سورة ليس فيها حكم من الاحكام وإنما هي حكم ومواعظ وتمجيد وتحميد وثناء قوله ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر الآية الزبور بفتح الزاء اسم لجنس ما أنزل على الانبياء من الكتب والذكر أم الكتاب يعني اللوح المحفوظ وقيل زبور داود عليه السلام والذكر التوراة والقرآن والمزبور المكتوب ومنه حديث أهل البيت علمنا على ثلاثة وجوه ماض وغابر وحادث أما الماضي فمفسر وأما الغابر فمزبور أي مكتوب في الجفر ونحوه وأما الحادث فقذف في القلوب والزبر الزجر والنهر يقال زبره زبراً من باب قتل زجره ونهره ومنه الحديث إذا ردت على السائل ثلاثاً فلا عليك أن تزبره يعني تنهره وتغلظ له في القول والزبير مصغراً ابن العوام وهو أخو عبد الله أبو النبي صلى الله عليه وآله وأخو أبي طالب لأبيهما وأمهما والزبيري نسبة إليه والدته صفية بنت عبد المطلب وقد جاء في الحديث أن صفية أعتقت غلاماً فتطول ولا ثم ماتت صفية ثم مات معتقها ولم يخلف شيئاً إلا الاخرة على ميراثه ولا أخوه قال الزبير بل إرثه لي وكان في عهد عمر فحكم للزبير بذلك فقال له علي عليه السلام هذا خلاف لما وردت الشريعة فإن ولاء معتق المرأة يكون لعصبتها ومن عاقلتها وليس لولاءها والزبير ككريم اسم جبل الذي كلم عليه موسى عليه السلام والزنبور بالضم حيوان معروف والجمع الزنابير وفي الحديث مسخ كان لحاماً يسرق في الميزان والزنبور أيضاً نوع من العرض **زبعر** الزبعرى بكسر الزاء وفتح الباء والراء المشددة الذي كثر شعر وجهه وحاجبيه وعبد الله بن الزبعري شاعر معروف **زجر** قوله تعالى فإنما هي زجرة واحدة يعني نفخة الصور والزجرة الصيحة بشدة وانتهار قوله والزاجرات زجراً يعني الملائكة تزجر السحاب وتسوقه قوله ولقد جاءهم من الانباء في القرآن من أنباء الآخرة والقرون الماضية ما فيه مزدجر أي ازدجار أو موضع ازدجار عن الكفر وتكذيب الرسل يقال زجرته زجراً من باب قتل منعته وازدجر افتعل من الزجر وهو الانتهار وتزاجروا عن المنكر زجر بعضهم بعضاً والزاجر عن الخنا والفحش المانع له والزاجر للشيطان عند المنع من التسلط عليك كما يزجر الكلب حين يطلبك ليمنعه عنك ويزدجرد أحد ملوك الفرس ومنه شهربانويه بنت يزدجرد أم زين العابدين عليه السلام قال الزمخشري في ربيع الابرار يزدجرد كان له ثلاث بنات سبين في زمن عمر بن الخطاب فحصلت واحدة منهن لعبد الله بن عمر فأولدها سالماً والاخرى لمحمد بن أبي بكر فأولدها القاسم والاخرى للحسين عليه السلام فأولدها علياً زين العابدين عليه السلام فكلهم بنو خالة **زحر** في الحديث الزحير قال كذا الزحير استطلاق البطن والتنفس بشدة وكذلك الزحار بالضم ومنه زحرت المرأة عند الولادة تزحر **زخر** زخر البحر كمنع زخراً وزخوراً مد وكثر ماؤه وارتفعت أمواجه وزخر النبات طال وعرق فلان زاخر لمن كان كريماً والزاخر الشرف العالي **زرر** الزر بالكسر وشد الراء واحد أزرار القميص يقال زر الرجل القميص زراً من باب قتل أدخل الأزرار في العرى وزرره بالتضعيف مبالغة وأزره بالالف جعل له أزراراً والزرزور بالضم نوع من العصافير سمي بذلك لزرزرته أي لتصويته من قولهم تزرزر إذا صوت وعن كعب الأحبار الزرزور

يقول اللهم اني اسألك بحق يوم يبرز ... وزرارة احد رواة الحديث وفي الحديث عن الصادق عليه السلام رحم الله زرارة بن اعين لولا زرارة لاندرست
احاديث ابي **زعر** قد جاء في الحديث ذكر الزعرور بالضم وهو ثمر شجر من ثمر البادية شبيه النبق في خلقه وطعمه حموضة والزعرور السيء الخلق ومنه الحديث
اخالط الرجل وارى منه زعارة هي بالزاء المعجمة وتشديد الراء المهملة اي شراسة خلق وشكاسة وقرئ دعارة بالدال المهملة اي فسوق
كما سبق التنبيه عليه في محله والزعر بالتحريك قلة الشعر ومنه جبل ازعر **زعفر** الزعفران بفتح الزاء وضم الفاء نبت معروف ويجمع على زعافر
مثل ترجمان وتراجم ومنه زعفرت الثوب اذا صبغته به وثوب مزعفر **زفر** قوله تعالى لهم فيها زفير وشهيق الزفير هو اول الحمار والشهيق آخر
صوته لان الزفير ادخال النفس والشهيق اخراجه والزفير من الصدر والشهيق من الحلق وزفر زفيرا اخرج نفسه بعد مده اياه والاسم الزفرة
والجمع زفرات بالتحريك لانه اسم لا نعت وقد تم الكلام في شهق وزافرة الرجل انصاره وعشيرته **زكر** تكرر في الكتاب الكريم وغيره ذكر زكريا
قيل هو من نسل يعقوب بن اسحاق وقيل هو اخو يعقوب بن ماثان وفيه لغات المد والقصر وحذف الالف فان مددت او قصرت لم تصرف وان حذفت
الالف صرفت قاله الجوهري ثم ذكر تفصيل تثنيته وجمعه ونقل في السير انه عاش تسعة وتسعين سنة وفي حديث ... ذكر الزكار
وقيل الرجل يقدم من مكة **زمر** قوله تعالى وسيق الذين كفروا الى جهنم زمرا اي جماعات في تفرقة واحدها زمرة وهي الجماعة من الناس ومنه زمرة المنفر
وفي الخبر نهى عن كسب الزمارة وفسرت بالزانية وعن الازهري انه قال يحتمل ان يكون نهى عن كسب المرأة المغنية وزمر الرجل يزمر من باب ضرب
زمرا اذا ضرب المزمار وهو بالكسر قصبة يزمر بها وتسمى الشبابة والجمع مزامير ومنه الحديث ان الله بعثني لامحو المعازف والمزامير وفي الآخر
امرت بمحو المزامير والمزمور بفتح الميم وضمها والمزمار سواء وفي خبر ابي موسى حين سمعه النبي يقرأ لقد اعطيت مزمارا من مزامير آل داود
اراد بآل داود نفسه المغني او قيل هنا طيب الالحان داود عليه السلام لانه كان حسن الصوت في القراءة وفي الحديث لا تأكل الزمير وفي الآخر نهى
عن اكل الزمير والزمير كسكيت نوع من السمك وفي بعض ما روي الزمار من السمك **زمهر** قوله تعالى لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا قيل
الزمهرير شدة البرد يعني ان هواها معتدل لا حر شمس يحمي ولا زمهرير يؤذي والمزمهر كمطمئن الشديد الغضب **زنر** في الحديث
الزنار كتفاح شيء يكون على وسط النصارى واليهود والجمع زنانير ومنه فقطع زناره **زور** قوله تعالى واجتنبوا قول الزور الزور الكذب
والباطل والتهمة وروي انه يدخل في الزور الغناء وسائر الاقوال الملهية لان صدق القول من اعظم الحرمات قوله تعالى والذين لا يشهدون
الزور قيل يعني الشرك وقيل اعياد اليهود والنصارى قوله تعالى تزاور عن كهفهم اي تمايل عنه ولذا قيل للكذب زور لانه يميل عن الحق قوله تزاور
عنه تزاورا عدل عنه وانحرف وقرئ تزاور وهو مدغم تتزاور قوله حتى زرتم المقابر يعني ادرككم الموت وفي الحديث تزاوروا وتلاقوا
وتذاكروا امرنا واحيوه اي تزوروا اخوانكم ويزورونكم ولاقوا اخوانكم ويلاقونكم وتذاكروا فيما بينكم امرنا وما نحن عليه واحيوه ولا
تميتوه يعني تدرسوه وزاره يزوره زيارة قصده فهو زائر وزور وزوار مثل سافر وسفر وسفار ونسوة زور ايضا وزائرات وفيه
زار اخاه في جانب المصر اي قصده ابتغاء وجه الله فهو زوره وحق على الله ان يكرم زوره اي قاصده وفيه من فعل كذا فقد زار الله في
عرشه قال الصدوق زيارة الله تعالى زيارة انبيائه وحججه من زارهم فقد زار الله عز وجل كما ان من اطاعهم فقد اطاع الله ومن عصاهم
فقد عصى الله ومن تابعهم فقد تابع الله وليس ذلك على ما تأوله المشبهة تعالى عن ذلك علوا كبيرا وفي الدعاء اللهم اجعلني من
زوارك اي القاصدين لك الملتجئين اليك والمزار بالفتح يكون مصدرا وموضع الزيارة والزيارة في العرف قصد
المزور اكراما له وتعظيما له واستئناسا به والزور وسط الصدر وما ارتفع الى الكتفين وملتقى عظام الصدر حيث اجتمعت قاله في ق
الزوراء بالفتح والمد بغداد وموضع بالمدينة يقف المؤذنون على سطحه للنداء الثالث قبل خروج الامام ليسعوا الى ذكر الله ولا
يفوتهم الخطبة والنداء الاول بعد عند صعوده للخطبة والثاني الاقامة بعد نزوله من المنبر قاله في المجمع قال وهذا الاذان من عثمان
بن عفان والزوراء في شعر ابن ابي عقبة ونحر بالزوراء منهم لدى الضحى ثمانون الفا مثل ما تنحر البدن هو جبل بالري يقتل فيه ثمانون
الفا من ولد فلان كلهم يصلح للخلافة يقتلهم اولاد العجم كذا مروي عن الصادق عليه السلام وربما كان ذلك في دولة القائم والله اعلم وازور عنه ازورارا عدل
عنه وانحرف والتزوير تزيين الكذب وزورت الشيء حسنته وقومته **زهر** قوله تعالى ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم
زهرة الحياة الدنيا بفتح الزاء وسكون الهاء اي زينتها وبهجتها وفي انتصاب زهرة وجوه منها على الذم والاختصاص وتضمين متعنا
اعطينا وخولنا وكونه مفعولا ثانيا له وعلى ابداله من محل الجار والمجرور وعلى ابداله من ازواج على تقدير ذوي زهرة والزهراء بنت محمد
سميت بذلك لانها اذا قامت في محرابها زهر نورها لاهل السماء كما يزهر نور الكواكب لاهل الارض وروي انها سميت الزهراء لان الله خلقها
من نور عظمته وفي صفاته ازهر اللون من الزهرة وهي البياض النير وهو احسن الالوان ومنه رجل ازهر اي ابيض مشرق الوجه والمرأة
زهراء وزهر الشيء يزهر بفتحتين صفا لونه واضاء قال في المصباح وقد يستعمل في اللون الابيض خاصة وزهر الرجل من باب تعب ابيض

وجهه وزهر النبات نوره الواحد زهرة مثل نهر ونهرة وقد تفتح الهاء وزهر السراج والقمر والوجه كمنع زهورا تلألأ والنبي صلى الله عليه وسلم الأزهر
يوم الجمعة وفي الخبر سورة البقرة وآل عمران الزهراوان اي المنيرتان واحدتها زهراء وزهرة حي من قريش وهي اسم امرأة كلاب بن مرة بن
كعب بن لؤي بن غالب ومنه الزهري المشهور والمزهر بكسر الميم من آلات الملاهي وهو عود الغناء والمزاهر جمعه **باب ما اوله السين مع الباء**
في الحديث ذكر الاسآر جمع سؤر بالضم فالسكون وهو بقية الماء التي يبقيها الشارب في الاناء او في الحوض ثم استعير لبقية الطعام
قال في المغرب وغيره عن الازهري اتفق اهل اللغة ان سؤر الشيء ما بقي فيه قليلا كان او كثيرا وفي النهاية سائر مهموز ومعناه الباقي والناس يستعملونه في معنى الجميع
من السؤر كما هو ما يبقى بعد الشراب وهذا مما يغلط فيه الناس فيضعونه موضع الجميع وقد يوجد في تعريف السؤر ما باشره جسم حيوان او لعابه
رواية ولعله اصطلاح وعليه تحمل الاسآر كسؤر اليهودي والنصراني وغيرهما والسورة بالهمز قطعة من القران على حدة من قولهم اسأرت
من كذا اي ابقيت منه فضلة وتم الكلام في سور انتهى **سبر** في الحديث اسباغ الوضوء في السبرات جمع سبرة بسكون الباء وهي شدة
البرد والسابري تكرر ذكره في الحديث وهو ضرب من الثياب الرقاق تعمل بسابور موضع بفارس وسبرت القوم من باب قتل وفي لغة من
ضرب تاملتهم واحدا بعد واحد والسبر امتحان غور الجرح وغيره **سبطر** قوله في حديث الاستنقاء مسبطرا اي ممتدا وفي خبر شريح
ان سبطرت فهو لها اي امتدت للارضاع ومالت اليه ومنه سئل عمن اخذ من الذبيحة شيئا قبل ان تسبطر فقال ما اخذ منها ميتة اي قبل
تمددها بعد الذبح واسبطر الرجل اضطجع وامتد **ستر** قوله تعالى حجابا مستورا اي حجابا على حجاب الاول مستور بالثاني يريد بذلك
كثافة الحجاب لانه جعل على قلوبهم اكنة قوله وما كنتم تستترون اي ما كنتم تستترون عن الناس عند كسبكم الفواحش مخافة الفضاحة وما ظننتم
اعضاءكم تشهد عليكم فما استترتم عنها وستر الشيء من باب قتل حجبه عن من ينظر اليه والستر بالكسر واحد الستور والاستار والخوف
الحياء والعمل قاله في القاموس والسترة بالضم ما يستتر به كائنا ما كان وكذا الستارة بالكسر والجمع الستائر ويكون بنصبه المصلي قدامه
صلوته من عصا كومة تراب وغيره وستره لانه يستر المار من المرور اي يحجبه وتستر بيانين مثناتين الاولى مضمومة والثانية مفتوحة بينهما سين
مهملة ساكنة مدينة مشهورة بخوزستان كذا عن بعض الفاضلين ولعلها شوشتر والله اعلم والاستار في العدد بكسر الهمزة وزن اربعة مثاقيل و
نصف والجمع اساتير **سجر** قوله تعالى واذا البحار سجرت اي ملئت ونفذ بعضها الى بعض فصارت بحرا واحدا كقوله تعالى واذا البحار فجرت ويقال
سجرت ان يقذف الكواكب فيها فتضطرم فتصير نارا والتغذيه الفجار قال الشيخ ابو علي قرأ ابن كثير واهل البصرة سجرت بالتخفيف والباقون بالتشديد
قوله وفي النار يسجرون اي يقذفون فيها ويوقد عليهم قوله والبحر المسجور اي المملوء وفي وصفه كان سجر العين اسجرها ان يخالط
حمرة بياضه وقيل ان يخالط الحمرة الزرقة والسجرة الكدرة وسجرت النهر اذا ملأته وسجرت التنور سجرا اذا احميته واللؤلؤ المسجور اي المنظوم
المنثر **سحر** قوله تعالى فاني تسحرون اي فكيف تخدعون عن توحيده وعبادته قوله انما انت من المسحرين قيل اي من المخلوقين وقيل
الذين سحروا مرة بعد اخرى وقيل من المخدوعين وقيل غير ذلك قوله ان تتبعون الا رجلا مسحورا اي مصروفا عن الحق وسمي السحر سحرا لانه
صرف عن جهته وقيل من السحر اي سحرت فخولط عقلك وقد مر في نفث بطلان تاثير السحر فيه قوله يسحرون اي يخدعون قوله ساحران
تظاهرا اي تعاونا وقرئ سحران اي ذوا سحر او جعلوهما سحرين مبالغة في وصفهما بالسحر او ارادوا نوعين من السحر قوله يا ايها الساحر
ادع لنا ربك ارادوا يا ايها العالم الفاضل لانهم يخاطبون بالمدح في حال حاجتهم ودعائهم لا ستنقاذه اياهم من العقاب والعذاب والهلكة ومن
هنا قال ابن الانباري الساحر يقال للمذموم والممدوح فهو من الاضداد والسحرة في قوله تعالى لعلنا نتبع السحرة جمع ساحر قيل كان
عددهم اثني عشر الفا كلهم افرقهم تعلم عند ابن موسى ع قوله الا آل لوط نجيناهم بسحر السحر بالتحريك قبيل الصبح يقال به لغة فاذا اردت
سحر ليلتك لم تصرفه لانه معدول عن الالف واللام وهو معرفة وان اردت به سحرا نكرة صرفت كما في الاية الشريفة كذا نقلا عن الجوهري
والجمع اسحار ومنه قوله تعالى والمستغفرين بالاسحار وقد تكرر في الحديث ذكر السحور وهو كرسول ما يتسحر به من الطعام والشراب في ذلك الوقت
وبالضم المصدر والفعل نفسه والسحر بالكسر فالسكون كلام او رقية او عمل يؤثر في بدن الانسان او قلبه او عقله وقيل لا حقيقة له
لكنه يخيل وقد اختلف العلماء في القدر الذي يقع به السحر فقال بعضهم لا يزيد تاثيره على قدر التفرقة بين المرء وزوجه لان الله تعالى ذكر
ذلك تعظيما لما يكون عنده وتهويلا له في حقنا فلو وقع به اعظم منه لذكره لان المثل لا يضرب عند المبالغة الا باعلى الاحوال ولا
شعرية على ما نقل عنهم اجازوا ذلك وفي الحديث حل ولا تعقد وفيه لانه على اثر حقيقة ولعله اصح وفي الخبر ان من البيان لسحرا قيل
معناه ما كان في البيان من ابداع التركيب وغرابة التاليف ما يجذب السامع ويخرجه الى حد يكاد يشغله عن غيره شبهه بالسحر الحقيقي وقيل
السحر الحلال وعن الامام فخر الدين في تفسيره ما هذا لفظه ولفظ السحر في عرف الشرع مختص بكل امر يخفى سببه ويتخيل على غير حقيقة
ويجري مجرى التمويه والخداع قال الله تعالى يخيل اليه من سحرهم انها تسعى واذا اطلق ذم فاعله وقد يستعمل مقيدا فيما يمدح فاعله

الذين يتغذون
بالطعام والشراب
مثلنا فلم صرت اولى
منا بالنبوة او من المسحر
سحروا كثيرا حتى غلب
على عقولهم فصاروا
لا يدرون ما يقولون
واقتصر الشيخ ابو علي على
هذين القولين في
جوامع الجامع مفسرا
بالثاني معبرا عن الاول
بلفظ قيل ١٢

باب ما أوله السين

قوله (ص) ان من البيان لسحرا اي بعض البيان سحر لان صاحبه يوضح الشيء المشكل بحسن بيانه فيستميل القلوب كما تستمال بالسحر وقال
بعض اختلف في قوله ان من البيان لسحرا وان من الشعر لحكمة فقيل في معرض مدح او ذم فمعناه على الذم انه يصرف بسببه قلوب السامعين الى قبول قوله وان كان
باطلا ويتكلف بزيادة ما لا يعنيه ويخلط بالتلبيس ويذهب بالعقل المحق وعلى المدح انه يختار الالفاظ ويحسن الكلام ويمكن ان يكون ردا
على من زعم ان الشعر كله مذموم والبيان كله حسن فقيل ان بعض البيان كالسحر في البطلان وبعض الشعر كالحكمة في الحقيقة وقيل والحق
ان الكلام ذو وجهين يختلف بحسب المقاصد وفي حديث علي (ع) مع طلحة والزبير وملأ سحركما بالضم اي جوفكما والسحر كقفل وبرد
الرئة والجمع سحور واسحار وقد يقال سحر كنهر لمكان حرف الحلق ولعل حسب منه حديث عبد الله بن عمر مع زياد في تعنيفه على قتل الحسين
يا عدو الله قد قتلت رجلا كان رسول الله يقبل بين سحره ونحره ويقول لي لا اشم رائحة الجنة عدن وانتفخ سحره ومساحره اذا طوره وعدا
قدره وانقطع منه سحره هي بكسر منه سحر قوله تعالى سخر لكم الفلك اي ذللها لكم السفن والتسخير التذليل ومنه سخر الله الابل اي ذللها
وسهلها ومنه سبحان الذي سخر لنا هذا قوله تسخرون اي تهزؤن يقال سخر منه وبه سخرا من باب تعب بالضم لغة وبهما قرئ
قوله ليتخذ بعضهم بعضا سخريا اي يستخدم بعضهم بعضا فالياء في المجمع قد تكرر ذكر السخرية والتسخير بمعنى التكليف والحمل على الفعل
من غير اجرة تقول من الاول سخرت منه وبه سخرا بفتحتين وضمهما والاسم السخري بالضم والكسر والسخرية ومن الثاني سخره تسخيرا والاسم السخرة
بالضم والسخرة وزان غرفة وآية السخرة ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض الآية. سدر: قوله تعالى في سدر مخضود السدر
النبق شجر واحده سدرة والجمع سدرات بالسكون حملا على لفظ الواحد وسدرات وكسرة وفتح قوله اذ يغشى السدرة ما يغشى قيل
الملائكة امثال الغربان حين يقعن على الشجرة وعن النبي (ص) قال رأيت على كل ورقة من ورقها ملكا قائما يسبح الله عز وجل وقيل يغشاها
النور والبهاء والحسن والصفاء الذي يروق الابصار وما ليس لوصفه منتهى وسدرة المنتهى والسادر الذي لا يهتم ولا يبالي ما صنع والسدر
البصر يقال سدر البعير بالكسر يسدر من شدة الحر فهو سدر وفي الحديث فسلا الرجل فما انت سحابة في يده فاصابت بطن لبث فشقه من هذا
الباب والسندري ضرب من السهام منسوب الى السندرة وهي شجرة والسندرة مكيال ضخم واسع ومنه قول علي (ع) اكيلكم بالسيف كيل السندرة
اسم رجل وامرأة كان يكيل كيلا وافيا والسدر كعنبر لعبة للصبيان ومنه الحديث سألته عن اشياء حتى انتهيت الى السدر. سرر: قوله تعالى
فيها سرر مرفوعة قال الشيخ ابو علي ره قال ابن عباس الواحها من ذهب مكللة بالزبرجد والدر والياقوت مرتفعة ما لم يجئ اهلها فاذا
اراد صاحبها الجلوس عليها تواضعت حتى يجلس عليها ثم ترتفع الى موضعها والسرر جمع سرير وهو مجلس السرور وقيل تمارق بعضها فوق
المؤمنون بجلوسهم عليها جميع ما حولهم من الملك وكل صفة جمع موصوف لا يعقل صح جمعه افرادا كقوله تعالى سرر مرفوعة واكواب
موضوعة ونمارق مصفوفة وزرابي مبثوثة ومن ذلك في الدعاء اعوذ بكلمات الله التامات التي ولولا ذلك لوجب ان يقول اللاتي. قوله
يوم تبلى السرائر اي تختبر والسرائر ما اسر في القلوب من العقائد والنيات وغيرها وما خفي من الاعمال قال الشيخ ابو علي السرائر اعمال
والفرائض التي اوجب عليه وهي سرائر في العبد تختبر تلك السرائر يوم القيامة حتى يظهر خيرها وشرها وعن معاذ بن جبل قال سألت النبي (ص)
ما هذه السرائر التي تبلى بها العباد يوم القيامة قال سرائركم هي اعمالكم من الصلاة والزكاة والصيام والوضوء والغسل من الجنابة وكل
مفروض لان الاعمال كلها سرائر خفية فان شاء قال صليت ولم يصل ان شاء قال توضأت ولم يتوضأ فذلك قوله يوم تبلى السرائر
قوله يعلم السر واخفى السر ما اكننته في نفسك واخفى ما خطر ببالك ثم نسيته قوله فاسرها يوسف في نفسه اي فيهم واسر الحديث
اي افضى ومنه قوله واذ اسر النبي الى بعض ازواجه حديثا قوله بعض ازواجه هي حفصة حدثها بكلام امرها باخفائه فلم تكتمه
قوله لا تواعدوهن سرا اي نكاحا او جماعا عبر بالسر عنهما لان مثلهما يسر قوله واسروا الندامة اي اظهروها ويقال كتموها فهي من
من الاضداد قوله تسرون اليهم بالمودة قيل المفعول محذوف والتقدير تسرون اليهم اخبار النبي (ص) بسبب المودة بينكم وبينهم ويجوز
ان يكون بالمودة مفعوله والباء زائدة للتأكيد وفي حديث شريح لا انبأ احدا في مجلسك فتهم والسر الذي يكتم ومنه هذا من سر آل
محمد اي من مكتوم آل محمد الذي لا يظهر لكل احد قال بعض شراح الحديث اعلم ان سر آل محمد صعب مستصعب فمنه ما يعلمه الملائكة والنبيون
وهو ما وصل اليهم بالوحي ومنه ما يعلمونه هم لم يجر على لسان مخلوق وهو ما وصل اليهم بغير واسطة وهو السر الذي ظهرت به آثار
الربوبية عنهم فارتاب لذلك المبطلون وفاز العارفون فكفر به منهم من انكر وفرط وغلا فيهم من افرط وفاز من ابصر وتبع النمط الاوسط
وجمع السر اسرار ومثله السريرة والجمع السرائر ومنه بطنت سرائرنا وفي الحديث ذكر السرية هي بضم السين لانه منسوب الى السر وهو
الجماع والاخفاء لان الانسان كثيرا ما يسرها ويسترها عن الحرة وانما ضمت سينه لان الابنية تغير في النسب والجمع السراري والسارية الا
سطوانة والجمع سوار كجارية وجوار ومنه حديث الصم في الشهادة على الشهادة ولو كان خلف سارية ومنه اقيمت في مسجد

من جذوع النخل وفي الخبر نهى ان يصلى بين السواري يريد اذا كان في صلاة الجماعة لانقطاع الصف وفي وصفه ع تبرق اسارير وجهه
خطوط تجتمع في الجبهة وتنكسر واحدها سر والجمع اسرار واسرة وجمع الجمع اسارير والمستسر بالشيء المستخفي به ومنه المستسرون بدينه اي المستخفون
بين الناس القوم اي تناجوا واستسر الشيء استتر وخفي وفي حديث علي ع مع قوم هيهات ان اطلع بكم سرار العدل واقيم اعوجاج الحق قال بعض شراح
الحديث التقدير بي سرار فحذف حرف الجر ووصل الفعل وقيل في معنى كلامه هيهات وبعدان انور بكم سرار العدل والظلم مضي بكم يستنير
بكم العدل والسرور بالضم خلاف الحزن وسر فرحه والمسرة وهو الفرح وهو ما يسر به الانسان وفي حديث ماء الوضوء ما يسرني بذلك مال كثير وقد سبق
معناه في شرا والسر بالضم ما تقطعه القابلة من سرة الصبي والجمع سرر وسرات وفي الحديث ويقع الامام سرورا يعني يقع من بطن امه مقطوع
السرة **سطر** قوله تعالى لست عليهم بمسيطر اي بمسلط والمسيطر والمصيطر المسلط على الشيء ليشرف عليه ويتعهد احواله ويكتب عمله
واصله من السطر لان الكتاب مسطر والذي يفعله مسطر ومسيطر وقيل نزلت الاية قبل ان يؤمر بالقتال ثم نسخها الامر بالقتال قوله في الكتاب مسطورا اي
مكتوبا قوله مستطر اي مكتوب اي كلما هو كائن من الاجال والارزاق وغيرهما مكتوب في لوح المحفوظ قوله اساطير الاولين اي
اباطيلهم وما سطروه من الكتب الواحد اسطورة بالضم واسطارة بالكسر والسطر الخط والكتابة وجمع السطر اسطر وسطور مثل افلس وفلوس
وسطر الكتاب سطرا من باب قتل كتبته وسطر يسطر سطرا كتب واستطر مثله والسطر الصف من الشيء وفلان سطر على فلان اذا زخرف له الاقاويل
ونمقها **سعر** قوله تعالى واذا الجحيم سعرت بالتشديد هي قراءة ابن عامر واهل المدينة وعاصم عن حماد ويحيى والباقون بالتخفيف اي
اوقدت يقال اشتد فيها قبل سعرها غضب الله تعالى وخطايا بني ادم قوله ان المجرمين في ضلال وسعر قيل اي جنون من قولهم ناقة
مسعورة للتي فيها جنون وقيل سعر جمع سعير وسعير اسم من اسماء جهنم ويقال السعر بالضم الحر والسعير النار ولهبها قوله وكفى بجهنم
سعيرا هو من قولهم سعرت النار سعرا من باب نفع واسعرتها اوقدتها وفي الحديث لو سعرت لنا سعرا اي فرضت وقدرت لنا قدرا والسعر
بالكسر الذي يقوم عليه الثمن والجمع اسعار وسمي السعر سعرا لشبهها باسعار النار لان سعر السوق يوصف بالارتفاع وفي الدعاء ع جبل ساعير
وهو الجبل الذي اوحى الله عز وجل الى عيسى ع منه وهو عليه كذا عن الرضا ع **سعتر** في الحديث ذكر السعتر وهو نبت معروف بالعراق و
بعضهم يقول صعتر بالصاد وبعضهم زعتر بالزاي وهو الاشهر **سفر** قوله تعالى بايدي سفرة كرام بررة السفرة بالتحريك الملائكة الذين
يسفرون بين الله وانبيائه واحدهم سافر مثل كاتب وكتبة يقال سفرت بين القوم اذا مشيت بينهم بالصلح فجعلت الملائكة اذا نزلت
بوحي الله وتأديبه كالسفير الذي يصلح بين القوم وقيل الاصل في ذلك الستر وهو كشف الغطاء لان السفرة يؤدون الكتاب الى الانبياء
والمرسلين ويكشفون به الغطاء عما التبس عليهم من الامور المكنونة حفاظها والبررة المطهرون من الذنوب قوله وجوه يومئذ مسفرة
اي مضيئة يقال اسفر وجهه اذا اضاء واسفر الصبح اذا انكشف واضاء قوله كمثل الحمار يحمل اسفارا اي كتبا كبارا من كتب العلم فهو
يمشي بها ولا يدري ما فيها وكذا كل من علم علما ولم يعمل بموجبه والسفر بكسر السين الكتاب الذي يسفر عن الحقائق والسفير الرسول بين القوم
يزيل ما بينهم من الوحشة فعيل بمعنى فاعل والسفارة بالكسر الرسالة فالرسول والملائكة والكتب مشتركة في كونها سافرة عن القوم ما اشتبه
عليهم وفي الحديث حق امامك عليك في صلواتك بان تعلم انه تقلد السفارة اي الرسالة بينك وبين ربك وفي حديث الدنيا انما انتم
فيها سفر حلول هو من سفر الرجل سفرا من باب طلب خرج للارتحال فهو سافر والجمع سفر كراكب وركب وصاحب وصحب والسفر والمسافرة
بمعنى ومنه سالته عن الصلاة بمكة ونحن سفر اي مسافرون وفي الحديث انما مثلكم ومثلها يعني الدنيا كسفر سلكوا سبيلا فكانهم قد
قطعوه واموا علما فكانهم قد بلغوه وكم عسى المجري الى الغاية ان يجري اليها حتى يبلغها وما عسى ان يكون بقاء من له يوم لا يعدوه وطالب
حثيث في الدنيا يحدوه قال الشارح المحقق شبه السفر المسافرون وفائدته كان في الموضعين تقريب الاحوال المستقبلة من
الاحوال الواقعة وكم عسى وما عسى استفهاما تحقير لما يرجى من البقاء في الدنيا وكنى بالطالب الحثيث عن الموت واستعار وصف الحدو
ولما يتبعهم من سوق اسباب الموت اليه وسفرت الشيء سفرا من باب ضرب كشفته ومنه سفرت المراة عن وجهها فهي سافر بغير هاء ومنه حديث المراة
واذا كشفت عن موضع السجود فلا بأس وان اسفرت فهو افضل والسفرة بالضم طعام يصنع للمسافر والجمع سفر كغرفة وغرف وسمي الجلدة
التي يوضع فيها الطعام سفرة مجازا والسفر بالتحريك قطع المسافة والجمع الاسفار والسفر الكتاب وجمعه اسفار ومنه قرأت على النبي ص سفرا
سفرا كانه قال قرأت عليه كتابا كتابا اي سورة سورة لان كل سورة ككتاب او قطعة قطعة واسفار التورية جاءت في الحديث كانها بمنزلة اجزاء
القران وسمي على ما قيل خمسة اسفار السفر الاول يذكر فيه بدء الخلق والتاريخ من ادم ع الى يوسف السفر الثاني استخدام المصريين لبني اسرائيل
وظهور موسى ع وهلاك فرعون وامامة هرون ع ونزول الكلمات العشر السفر الثالث يذكر فيه تعليمهم القوانين بالاجمال السفر الرابع
يذكر فيه عدد القوم وتقسيم الارض عليهم واحوال الرسل التي بعثها موسى الى الشام واخبار المن والسلوى والغمام السفر الخامس يذكر فيه

بعض الاحكام ووفاة هرون وخلافة يوشع ع **سقر** قوله تعالى ما سلككم في سقر سقر بالتحريك واد في جهنم شديد الحر سأل الله ان يتنفس فتنفس فاحرق جهنم فهو من اسماء النار **سقنقر** السقنقور نوعان هندي ومصري منه ما يتولد في بحر القلزم وهو البحر الذي غرق فيه فرعون ويتولد ايضا ببلاد الحبشة وهو يغتذي بالسمك في الماء وفي البر بالقطا يسرطه كالحيات ويبيض عشرين بيضة يدفنها في الرمل ويكون ذلك حضنا لها وللانثى فرجان وللذكر ذكران كذا في حيوة الحيوان **سكر** قوله تعالى وجاءت سكرة الموت بالحق اي شدته التي تغلبه وتغير فهمه وعقله كالسكر من الشراب قوله لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى اختلف المفسرون في معنى السكر في الاية فقال البعض المراد سكر النعاس فان الناعس لا يعلم ما يقول وقيل سمع من العرب سكر السنة ايضا قال البعض المفسرين والظاهر انه مجاز علاقته التشبيه وقال الاكثر انه سكر الخمر وفي بعض ما قرئ وانتم سكرى جمعا كهلكى وقيل النهي متوجه الى الثمل الذي لم يزل عقله وقيل معناه لا تقربوا مواضع الصلوة وهي المساجد ويؤيده الحديث المروي عن الصادق ع وقوله ولا جنبا الا عابري سبيل اذ العبور حقيقة في الجواز المكاني ومن هنا قال اهل البديع ان الله سبحانه استخدم في هذه الاية لفظ الصلوة في معناها الحقيقي وفي موضع الصلوة لان قرينة حتى تعلموا ما تقولون دلت على الصلوة وقرينة الا عابري سبيل دلت على المسجد كقول البحتري فسقى الغضا والساكنيه وان هم شبوه بين جوانحي وضلوعي فان قرينة والساكنيه دلت على الوادي الذي هو موضع الغضا وقرينة شبوه دلت على النبت لانه تشب جمره قوله وترى الناس سكارى وما هم بسكارى السكران خلاف الصاحي والجمع سكرى وسكارى بضم السين وفتحها لغة وقد سكر يسكر سكرا بالتحريك مثل بطر يبطر بطرا بالتحريك والاسم السكر قوله تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا السكر بالتحريك نبيذ التمر وقيل ان الاية نزلت قبل تحريم الخمر فان ثم فلا اشكال وقيل السكر الخل والرزق الحسن الدبس والتمر والزبيب قوله سكرت ابصارنا اي سدت وحبست عن النظر من قولك سكرت النهر من باب قتل اذا سددته والاسم منه السكر بالكسر وفي الحديث كل مسكر حرام هو بضم الميم وكسر الكاف ما اسكر وازال العقل والسكر بضم السين وتشديد الكاف معروف وقد جاء في الحديث قيل واول ما عرف بطبرزد ولهذا يقال سكر طبرزد **سلر** سلار بن عبد العزيز الديلمي ابو يعلى شيخنا المقدم في الفقه والادب وغيرهما ثقة وجه له المقنع في المذهب والتقريب في اصول الفقه والمراسم في الفقه والرد على ابي الحسن البصري في نقض الشافي والتذكرة في حقيقة الجوهر قرأ على المفيد والسيد المرتضى كذا ذكره العلامة ره في الخلاصة وكان من طبرستان وكان ربما يدرس نيابة عن السيد وحكى ابو الفتح ابن جني قال ادركته وقرأت عليه وكان من ضعفه لا يقعد على الاكثار من الكلام وكان يكتب الشرح في اللوح فنقرؤه وابو الصلاح الحلبي قرأ عليه وكان اذا استفتي من حلب يقول عندكم التقي وابو الفتح الكراجكي قرأ عليه وهو من بلاد مصر **سمر** قوله تعالى فما خطبك يا سامري السامري صاحب العجل وقصته مع موسى مشهورة وفي حديث موسى لا تقتل السامري فانه سخي قوله سامرا تهجرون يعني سمارا اي متحدثين ليلا من المسامرة وهي التحادث ليلا ومنه حديث الحارث الهمداني سامرت امير المومنين ع والسمار هم الذين يتحدثون بالليل وسمر فلان اذا تحدث ليلا وفي الحديث ذكر السمور بالفتح كتنور دابة معروفة يتخذ من جلدها فراء مثمنة تكون ببلاد الترك تشبه النمر ومنه سود لامع اشقر حكى البعض ان اهل تلك الناحية يصيدون الضعاف فيخصون الذكر ويتركونه يرعى فاذا كان ايام الثلج خرجوا للصيد فمن كان محضيا استلقى على قفاه فادركوه وقد سمن وحسن شعره قاله في المصباح وجمع السمور سمامير كتنور وتنانير والسمرة بضم الميم شجر الطلح ومنه الحديث فاتى سمرة فاستظل بها والجمع سمر وسمرات ومنه فارسل سمرات فقم شوكهن والسمرة بالضم فالسكون لون الاسمر يقال سمر فهو اسمر وفي وصفه ص كان اسمر اللون وروي ابيض مشربا بحمرة قال البعض والجمع بينهما بان ما يبرز الى الشمس كان اسمر وما تواريه الثياب كان ابيض والاسمران الماء والتمر وفي حديث علي ع لا يكون ذلك ما سمر السمير اي ما اختلف الليل والنهار والمعنى لا يكون ذلك ابدا من كلام العرب لا افعله ما سمر السمير قال الجوهري وابنا سمير الليل والنهار لانه يسمر فيهما تقول لا افعله ما سمر ابنا سمير اي ابدا ولا افعله السمر والقمر اي ما دام الناس يسمرون في ليلة القمر والسمار واحد مسامير الحديد منه سمرت الباب سمرا من باب قتل وسمرت الشيء تسميرا والسمسار بالكسر المتوسط بين البايع والمشتري والجمع سماسرة ومنه لا باس باجر السمسار ويا معشر السماسرة افعلوا كذا والسمسار ايضا القيم بالامر الحافظ **سنر** في الحديث لا باس بفضل السنور انما هي من السباع السنور بكسر السين وفتح النون المشددة واحد السنانير معروف ويعبر عنه بالهر والانثى سنورة قيل ان اهل سفينة نوح ع تاذوا من الفار فمسح نوح ع على جبهة الاسد فعطس فرمى بالسنور فلذلك هو اشبه بالاسد قاله في حيوة الحيوان واما سنور الزباد فهو كالسنور الاهلي الا انه اطول منه ذنبا واكبر منه جثة ووبره الى السواد اميل يجلب من بلاد الهند والسند والزباد فيه يشبه الوسخ الاسود اللزج زفر الرائحة يخالطه طيب كطيب المسك يوجد في ابطيه وفي باطن افخاذه وباطن ذنبه وحوالي دبره وقد مر في زبد كيفية اخذه **سنم** السنمار بكسر السين اسم رجل رومي بنى الخورنق الذي بظهر الكوفة للنعمان بن امرئ القيس فلما فرغ منه القاه من اعلاه فخر ميتا لكي لا يبني لغيره مثله فضرب به العرب المثل فقالوا جزاه جزاء سنمار كذا ذكره الجوهري **سود** قوله يحلون فيها من

اساور من ذهب الاساور جمع اسورة بواو مكسورة جمع سوار كسلاح واسلحة وسوار بالضم لغة وهو الذي يلبس في الذراع من ذهب فان كان من فضة فهو قلب وجمعه قلبة ان كان من قرن او عاج فهو مسكة وجمعه مسك جمع الجمع اساورة بالها قوله فلولا القي عليه اسورة من ذهب اي لو كان صادقا في نبوته وكانوا اذا سودوا رجلا سوروه بسوار وطوقوه بطوق من ذهب فقرئ فلولا القي عليه اساورة قوله وضرب بينهم بسور له باب اي بين المؤمنين والمنافقين بسور حائل بين الجنة والنار وهو الذي يسمى بالاعراف قال المفسر الباء زائدة لان المعنى جعل بينهم وبينهم سور ولذلك السور باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله اي من قبل ذلك الظاهر العذاب وهو النار والسورة الحائط وتسور الحائط اي صعد من علاوه وتسوروا المحراب نزلوا من ارتفاع ولا يكون التسور الا من فوق قوله فاتوا بسورة من مثله السورة طائفة من القران المترجمة التي اقلها ثلاث ايات وهي اما من سور المدينة لانها طائفة من القران محدودة واما من السورة التي هي الرتبة لان السور بمنزلة المنازل والمراتب اما من السور الذي هو البقية من الشيء فقلبت همزتها واو الانها قطعة من القران كما مر والسورة تجمع على سور كغرفة وغرف والسور للمدينة يجمع على اسوار كثوب على اثواب وكل مرتفع سور ومنه الخبر لا يضر المراة ان لا تنقض شعرها اذا اصاب الماء سور راسها اي اعلاه والسور بلدة ومنها الحسن بن احمد السوري وسوري كطوبى وقد تمد بلدة بالعراق من ارض بابل من بلاد السريانيين وموضع من اعمال بغداد وفي الحديث قد سال عن الفجر قال اذا رايته معترضا كانه بياض نهر سورى وهو نهر الفرات والسور كمنبر منكم اي من ادم كالمسورة ومنه فضرب بيده الى مسورة في البيت في سورة الخمر وغيرها شدتها ومن السلطان سطوته واعتداؤه وفي الدعاء اعوذ بك من سورة الاقران اي من سطوتهم واعتدائهم سهر قوله فاذا هم بالساهرة قيل الساهرة وجه الارض سميت بها لان فيها سهرهم ونومهم واصلها مسهورة ومسهور فيها فصرف عن مفعولة الى فاعلة كعيشة راضية اي مرضية وقيل الساهرة ارض القيامة وعن الازهري الساهرة هي المكان المستوي والسهر بالتحريك عدم النوم في الليل كله او بعضه وقد سهر بالكسر يسهر فهو ساهر وسهران اذا لم ينم الليل كله او بعضه سير وجاءت سيارة اي ابناء قافلة ورفقة يسيرون من مدين الى مصر سنعيدها سيرتها الاولى اي سنردها عصا كما كانت والاولى السيرة بالكسر هي الطريقة وفي الحديث سير المنازل ينفد الزاد ويسوء الاخلاق ويخلق الثياب والسير ثمانية عشر اي ثمانية عشر ميلا او يوما قال بعض شراح الحديث لو لو اما للحال فيكون المعنى ان السير ينفد الزاد والمسيء للاخلاق والمخلق للثياب ثمانية عشر كلما كان ثمانية عشر فما زاد فابتداؤه ثمانية عشر واما للاستيناف او العطف فيكون المراد ان السير المحمود الذي لا يعتبر فيه الزاد وساء الاخلاق واخلاق الثياب هو السير ثمانية عشر فما نقص فيهما ثمانية عشر فثمانية عشر على الاول مبتدا السير المذموم وعلى الثاني منتهى السير المحمود وفي الحديث نصرت بالرعب مسيرة شهر اي المسافة التي يسار فيها من الارض وهو مصدر بمعنى السير كالمعيشة بمعنى العيش والسيرة الطريقة ومنه سار بهم سيرة حسنة او قبيحة والجمع سير مثل سدرة وسدر والسيرة ايضا الهيئة والحالة وكتاب السير جمع سيرة بمعنى الطريقة لان الاحكام المذكورة فيها متلقاة من سير رسول الله ﷺ في غزواته وسير من بلده اخرجه اجلاه والسير الذي يقد من الجلد والجمع سيور كفلس وفلوس ومنه الحديث كانوا يتهادون السيور من المدينة الى مكة ونهر السيلحين والراء والمهملتين بينهما ياء مثناة من تحت اسم امرسا بنوه مدائن كسرى في اطراف بغداد

باب ما اوله الشين

شبر في الحديث ذكر الشبر والاشبار الشبر بالكسر واحد الاشبار كحمل واحمال وهو ما بين طرفي الخنصر والابهام بالتفريج المعتاد والشبر بالفتح مصدر شبرت الثوب وفيه لغة شبر وشبير وهما ابنا هرون وسمي بهما الحسن والحسين ابنا علي للمناسبة والشبو كشو البوق معرب قاله الجوهري وفي دعاء السمات المشهور ويسمى دعاء الشبور وهو عبراني وفيه مناسبة للغرو لانه نقل لما روي ان يوشع لما حارب العمالقة امران يأخذ الخواص من بني اسرائيل جرارا فرقا على اكتافهم بعد اسماء العمالقة وان ياخذ كل منهم قرنا من قرون الضان ويدعون بهذا الدعاء اليلا اسرائيل الثلاث بتكرار بعض شياطين الجن والانس ففعلوا ذلك ليلتهم فلما كان الليل كسر والجرار في معسكر العمالقة فاصبحوا موتى منتفخي الاجواف كانهم اعجاز نخل خاوية قال العم فاتخذوه على علمكم من سبيل الناس وهو من عجيب مكنون العلم ومخزونه فادعوا به للحاجة عند الله ولا تبذله للسفهاء والنساء والصبيان والظالمين والمنافقين ثم روايته اخرى عن الصادق ﷺ لو حلفت ان في هذا الدعاء الاسم الاعظم لبررت شتر في الحديث ذكر شتر الشفة كذا الشتر القطع وفعله كفرح والشتر انقلاب في جفن العين الاسفل وهو مصدر من باب تعب ومنه الاشتر اسم رجل والاشتر ان مالك وابنه روي انه لما جاء هلاك الاشتر الى علي ﷺ صعد المنبر فخطب الناس ثم قال الا ان مالك بن الحرث قد قضى نحبه واوفى بعهده ولقي ربه فرحم الله مالكا كان جبلا لكان فذا ولو كان حجرا لكان صلدا لله مالك وما مالك وهل قامت النساء عن مثل مالك وهل موجود كمالك قال فلما نزل ودخل القصر اقبل عليه رجال من قريش قالوا لاشد ما جزعت عليه فقد هلك قال اما والله هلاكه قد اعز اهل المغرب واذل اهل المشرق قال وبكى عليه اياما وحزن عليه حزنا شديدا وقال لا ارى مثله بعده ابدا وكان سبب هلاكه انه لما جاء الى علي ﷺ مصر محمد بن ابي بكر وقد قتله معوية بن خديج السكوني

باب ما اوله الشين

بمصر جرح وعليه جرع عاشية ثم بعث الى الاشتر ووجهه الى مصر فصحبه نافع مولى عثمان بن عفان في الطريق فدس له السم بعسل فلما وجد
بلغ معاوية قام خطيبا في الناس فقال ان عليا كانت له يمينان قطعت احديهما بصفين يعني عمارا والاخرى اليوم ثم حكى لهم قصته فلما
شجر — تو بير مرفه **شجر** ق ت والشجرة الملعونة هم بنو امية وتخوفهم مما يخاوف لدنيا الاخرة فما يزيدهم الا طغيانا كبيرا وقال علي ع نعم الا
يا ابا حفص ما نزل في بني امية قوله والشجرة الملعونة في القرآن فقال عمر كذبت يا علي بنو امية خير منك واوصل للرحم قوله ولا تقربا
هذه الشجرة قيل هي الحنطة وقيل الكافور وقيل التين والعنب وفي شجرة مباركة قيل هي النبي ع قوله شجرة الخلد قيل هي شجرة من اكل منها
لا يموت قوله كشجرة طيبة قيل النخلة والتين والرمان وكل شجرة مثمرة طيبة وعن الباقر ع الشجرة الطيبة رسول الله وفرعها علي ع
وعنصر الشجرة فاطمة ع وثمرتها اولادها واغصانها واوراقها شيعتها قوله كشجرة خبيثة قيل هي كل شجرة لا يطيب ثمرها كشجرة الحنظل
والكشوث وعن الباقر ع هم بنو امية قوله ضرب الله مثلا كلمة طيبة قيل هي كلمة التوحيد وقيل هي كل كلمة حسنة كالتسبيح والتحميد
والاستغفار كشجرة طيبة وقوله ومثل كلمة خبيثة هي كلمة الشرك او كل كلمة قبيحة كشجرة خبيثة قوله لقد رضي الله عن المؤمنين اذ
يبايعونك تحت الشجرة قيل هي السمرة يعني شجرة الطلح وسميت البيعة بيعة الرضوان بهذه الاية حيث بايعوا النبي ص بالحديبية وكان
عددهم الفا وخمسمائة او ثلثمائة قوله انها شجرة تخرج في اصل الجحيم اي تنبت في قعر جهنم قال المفسر لا يبعد ان يخلق الله تعالى كما قد
شجرة في النار من جنس لا تأكله النار ولا تحرقه كما انها لا تحرق عقاربها وحياتها قوله فلا وربك لا يؤمنون حتى
يحكموك فيما شجر بينهم يقال شجر الامر شجرا وشجورا اختلط وتشاجر تنازع وتشاجر القوم تنازعوا اختلفوا والمشاجرة المنازعة
وشجر بينهم اذا وقع خلاف بينهم كل ذلك لتداخل كلام بعضهم في بعض كتداخل الشجر بعضه في بعض ومعنى فيما شجر بينهم فيما تعاقدوا عليه
الحجة في جوف الكعبة هم الاول والثاني وابو عبيدة وعبد الرحمن وسالم مولى حذيفة حيث قالوا ان امات الله محمدا لا نرد هذا الامر
شخر — في بني هاشم والشجر ما كان على ساق من نبات الارض وفي الشجر جمع الشجرة وقيل هو اسم مفرد يراد به الجمع وجمع الشجر اشجار **شخر**
شذر — رفع الصوت بالنخر يقال شخر الحمار يشخر بالكسر شخيرا اذا رفع صوته **شذر** الشذر من الذهب ما يلقط من المعدن من غير اذابة الحجارة و
شرر — القطعة منه شذرة والشاذروان بفتح الذال ذكر في شذذ **شرر** قوله ترمي بشرر كالقصر الشرارة والشرار واحدة الشرار وهو
ما يتطاير من النار وكل الشرر والواحدة شررة قوله انتم شر مكانا اي اشر مكانا يقال فلان شر الناس ولا يقال اشر الناس الا في لغة ردية
قاله الجوهري قوله ويدع الانسان بالشر دعاءه بالخير اي يدعو على نفسه وماله وولده عند الضجر عجلة منه ولا يعجل الله به وفي الحديث
ولد الزنا شر الثلثة قيل هو عام في كل مولود من الزنا وانه شر من والديه اصلا ونسبا وولادة ولانه خلق من ماء الزاني والزانية فهو ماء خبيث
وقيل لان الحد يقام عليهما فيكون تمحيصا لهما وهذا لا يدري ما يفعل به والشر نقيض الخير والشر السوء والفساد والظلم والجمع شرور وشررت
يا رجل من باب تعب وفي لغة من باب ضرب وفي الدعاء والشر ليس اليك اي لا ينسب اليك لانك منزه عنه وقيل غير ذلك الى وجها اخر وفي الخبر لا يأتي عليكم
زمان الا والذي بعده شر منه سألت الحسن ما بال زمان عمر بن عبد العزيز بعد زمان الحجاج فقال لا بد للناس من تنفس وقيل ما وان يكشف الله
عنهم حينا شرة الشباب هي بكسر الشين وتشديد الراء الحرص على الشيء والنشاط له والرغبة فيه ومنه الخبر لكل شيء شرة ولكل شيء فترة واشر
الشيء اظهره ومنه ما قيل في يوم صفين حتى اشرنا الاكف المصاحف والشاة يشد بها الراء الحاصمة ومنه ما يأتي والشارة فانها تورث المعرة
شزر — والمعرة الامر القبيح المكروه وشرشرة الشيء تشقيقه وتقطيعه من شرشر قوله يشرشر والشرشور كعصفور طاير مثل العصفور اغبر اللون **شزر**
شصر — الشزر بالفتح فالسكون نظر الغضبان بمؤخر العين يقال نظر اليه شزرا اي نظر غضب وفي لحظه شزر بالتحريك **شصر** الشصر طائر اصغر من العصفور
شطر — قاله في ق **شطر** ق ت قوله وجهك شطر المسجد الحرام اي جهته ونحوه يقال قصدت شطره اي نحوه قال هذيل اقول لام زنباع اقيمي صدور
العيس شطر بني تميم اي نحوهم وقد يجيء الشطر بمعنى النصف من الجزء وهو كثير ومنه حديث السواك شطر الوضوء وكانه يريد المبالغة في استعماله
ومنه قوله اجعل شطر مالي في سبيل الله اي جزءا منه ويحتمل النصف وفي الحديث من اعان على مؤمن بشطر كلمة فعليه كذا وشطر الكلمة
بعضها كما لو قال مثلا في اقتل بان تقول اق ونحو ذلك وشطر بصره ينظر اليك والى اخر والشاطر الذي اعيى اهله خبثا والشطارة اسم منه
واما ثانيا فشطارة اي خبث والفعل منه شطر بالفتح وبالضم شطارة فيهما والشطرنج لعبة معروفة اخذا من الشطارة او التشطير وقد ذكر
شعر — **شعر** ق ت والبدن جعلناها لكم من شعائر الله اي جعلناها لكم فيها خير اي ما تنتفعون بظهرها وبطنها ونماؤه ذلك لانه في المعنى تعليل
لكون نحرها من شعائر الله بمعنى ان نحرها مع كونها كثيرة النفع والخير وشدة محبة الانسان للمال من دلائل الدلائل على قوة الدين وشدة
تعظيم امر الله قوله ان الصفا والمروة من شعائر الله اي من اعلام مناسكه ومتعبداته قوله لا تحلوا شعائر الله قال الشيخ ابو علي
اختلف في معنى شعائر الله على اقوال منها لا تحلوا حرمات الله ولا تتعدوا حدوده وحملوا الشعائر على المعالم اي معالم حدود الله وامره

نهيه وفرائضه ومنها ان شعائر الله مناسك الحج اي لا تحلوا مناسك الحج فتضيعوها ومنها ان شعائر الله هي الصفا والمروة والهدي والبدن
وغيرها ثم حكى قول الفراء كانت عامة العرب لا يرى الصفا والمروة من الشعائر ولا يطوفون بينهما فنهاهم الله عن ذلك ثم قال وسؤال المرء
عن ابي جعفر ومنها لا تحلوا ما حرم الله عليكم في احرامكم ومنها ان الشعائر هي العلامات المنصوبة للفرق بين الحل والحرم نهاهم ان
يتجاوزوها الى مكة بغير احرام الى غير ذلك ثم قال بعد استيفاء الاقوال واقواها الاول قوله وما يشعركم اي يدريكم قوله وهم لا يشعرون
اي يفطنون ويعلمون قوله هو رب الشعرى الشعرى كوكب معروف يطلع في آخر الليل بعد الجوزاء اي هو رب ما تعبدونه فكيف تعبدونه
واول من عبد الشعرى ابو كبشة احد اجداد النبي من قبل امهاته وكان المشركون يسمونه ابن ابي كبشة لمخالفته اياهم في الدين كما خالف ابو
كبشة غيره في عبادة الشعرى قوله والشعراء يتبعهم الغاوون اي لا يتبعهم على كذبهم وباطلهم وفضول قولهم وما هم عليه من الهجاء وتمزيق
الاعراض ومدح من لا يستحق المدح الا الغاوون من السفهاء وقيل شعراء المشركين كعبد الله بن الزبعرى وابو سفيان وابو عزة ونحوهم
حيث يقولون مثل ما قال محمد وكانوا يهجونه ويجتمع عليهم الاعراب من قومهم يستمعون اشعارهم واهاجيهم وفي تفسير علي بن ابراهيم قال نزلت
الآية في الذين غيروا دين الله وخالفوا امر الله هل رأيتم شاعرا قط يتبعه احد انما عنى بذلك الذين وضعوا دينا بآرائهم فتبعهم على
ذلك الناس ويؤكد ذلك قوله الم تر انهم في كل واد يهيمون يعني يناظرون بالاباطيل ويجادلون بالحجج وفي كل مذهب يذهبون قوله وما
علمناه الشعر وما ينبغي له قال المفسر يعني قول الشعر والمعنى ما اعطيناه العلم بالشعر وما ينبغي له ان يقول الشعر من عنده حتى انه
اذا تمثل ببيت شعر جرى على لسانه مكسرا كما روي عن الحسن ان رسول الله ص كان يتمثل بهذا البيت كفى الاسلام والشيب للمرء ناهيا فقيل يا رسول الله
انما قال الشاعر كفى الشيب والاسلام للمرء ناهيا وعن عائشة قالت كان رسول الله يتمثل ببيت اخي بني قيس ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا ويأتيك
بالاخبار ما لم تزود فيقول ويأتيك ما لم تزود بالاخبار فيقال ليس هكذا فيقول اني لست بشاعر قال المفسر وقيل معنى الآية وما علمناه الشعر
بتعليم القرآن وما ينبغي للقرآن ان يكون شعرا فان نظمه ليس بنظم الشعر وقد صح عنه ع انه كان يسمع الشعر ويحث عليه وانه كان يقول ان من الشعر
لحكمة وحكايته مع حسان بن ثابت مشهورة وفي الحديث وقد سئل ع من اشعر الشعراء فقال ع ان القوم لم يجروا في حلبة تعرف الغاية عند
قصبتها فان كان ولا بد فالملك الضليل يعني امرء القيس سماه ضليلا لانه ضل عن طريق الهداية وفي قوم [illegible] ابن حجر كما سيجيء قوله
فاذا افضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام هو جبل بآخر مزدلفة واسمه قزح ويسمى جمعا والمزدلفة والمشعر الحرام لانه معلم
العبادة ووصف بالحرام لحرمته او لانه من الحرم وميمه مفتوحة على المشهور وبعضهم يكسرها على التشبيه باسم الآلة وحد المشعر الحرام ما بين
المأزمين الى الحياض الى وادي محسر ويسمى كل موضع للمنسك مشعرا لانه موضع لعبادته ومنه الحديث [illegible] المشاعر فانه لا شعر له
ومثله لا تشمله المشاعر ومشاعر الانسان ومشاعره حواسه ومنه قوله الحمد لله الذي جعل لي مشاعر ادرك بها ما ابتغيت وفي الحديث
اشعار البدن واشعار الهدي هو ان يقلده بنعل وغير ذلك ويجلله ويطعن في شق سنامه الايمن بحديدة حتى يدميه ليعرف بذلك انه هدي
والاشعار والتقليد بمنزلة التلبية للمحرم ومن اشعر بدنته فقد احرم وان لم يتكلم بقليل ولا كثير وفي الدعاء واجعل العافية شعاري اي مخالطة
لجميع اعضائي غير مفارقة لها من قولهم جعل الشيء شعاره ودثاره اذا خالطه ومارسه واولع كثيرا والمراد بها ومنه عليه ظاهرا وباطنا ومنه حديث
الاهل الكوفة انتم الشعار دون الدثار والشعار بالكسر ما تحت الدثار من اللباس وهو ما يلي شعر الجسد وقد يفتح والمعنى انتم الخاصة دون العامة
ومنه حديث اولياء الله اتخذوا القرآن شعارا اي اتخذوه لكثرة ملازمته بالقراءة بمنزلة الشعار واتخذوا الدعاء دثارا اي سلاحا يقي البدن
كالدثار وفي الحديث تعرف شعار الصالحين اي علاماتهم والتلبية شعار المحرم اي علامته وشعار القوم في الحرب علامتهم ليعرف بعضهم بعضا
في ظلمة الليل وفي حديث الصحابة شعارنا يوم بدر يا نصر الله اقترب وشعارنا يوم بني قينقاع يا ربنا لا يغلبنك وشعارنا يوم بني قريظة يا سلام
اسلم ويوم بني المصطلق الا الى الله الامر ويوم خيبر يا علي ائتهم من عل ويوم بني الملوح امت امت هو امر بالموت والمراد به التفاؤل بالنصر
وفي حديث صفة [illegible] بالشعار وكذا الجيش بالشعار واشعروا قلوبكم ذكر الله اي اضمروا فيها خوف الله واستشعر فلان خوفا اي اضمره
واشعرته فشعر اي ادريته فدرى وشعر كنصر وكرم علم به وفطن وعقل وفي الحديث ليت شعري ما فعل فلان اي ليت علمي حاضر او محيط بما صنع
فحذف الخبر وهو كثير وسمي الشاعر شاعرا لفطنته والشعر بسكون العين يجمع على شعور كفلس وفلوس وبفتحها يجمع على اشعار كسبب واسباب وشعور
نسا وغيره وهو مذكر الواحدة شعرة ومنه الحديث هو معلق بشعرة على شفير جهنم كناية عن انه مشرف على الوقوع فيها او انه كان حقيقة واشعر
حافة الشيء وجانبه وفي حديث الغيبة لا بد ان تكون فتنة يسقط فيها من يشق الشعرة بشعرتين على اختلاف النسخ يريد الحاذق الذي يشق الشعرة
بشعرتين بحذاقته والشعر العربي بالكسر والسكون هو النظم الموزون وحده ان يركب تركيبا متعاضدا وكان مقفى موزونا مقصودا به ذلك
فالمنحل المص فما خلا من هذه القيود او بعضها فلا يسمى شعرا ولا صاحبه شاعرا ولهذا ما ورد في الكتاب موزونا فليس بشعر لعدم القصد او القافية

او شعرتين

باب ما أوله الشين

ولا كل ما يجري على بعض ألسنة الناس من غير قصد لأنه مأخوذ من شعرت إذا فطنت وعلمت فإذا لم يقصده فكأنه لم يشعر به وهو مصدر في الأصل يقال شعرت أشعر من باب قتل إذا قلته وجمع الشاعر شعراء كصالح وصلحاء والشِّعرة بالكسر كسدرة شعر الركب للنساء خاصة نقلا عن العين وعن الأزهري الشعرة الشعر النابت على عانة الرجل وركب المرأة وعلى ما وراءها والشعير من الحبوب معروف الواحدة شعيرة وعن الزجاج أهل نجد يؤنثه وغيرهم يذكره فيقال هي الشعير وهو الشعير وفي الخبر ما من نبي إلا وقد دعى إلى أكل خبز الشعير وبارك عليه ما دخل جوفا إلا أخرج كل داء فيه وهو قوت الأنبياء وطعام الأبرار وفيه ذكاة الجنين ذكاة أمه إذا أشعر أي نبت شعره والأشعر أبو قبيلة من اليمن والشويعر لقب محمد بن حمران الجعفي لقبه به امرؤ القيس قاله الجوهري والأشاعرة فرقة معروفة ترجع في العلم على ما نقل إلى أبي الحسن الأشعري وهو تلميذ لأبي علي الجبائي وهو يرجع في العلم إلى أبي هاشم بن محمد بن الحنفية وهو يرجع إلى أبيه علي عليه السلام

شغر في الحديث لا شغار في الإسلام هو بكسر الشين نكاح كان في الجاهلية وهو أن يقول الرجل للآخر زوجني ابنتك أو أختك على أن أزوجك ابنتي أو أختي على أن صداق كل منهما بضع الأخرى كأنهما رفعا المهر وأخليا البضع منه قيل والأصل فيه إما من شغر الكلب يقال شغر الكلب من باب نفع رفع إحدى رجليه ليبول لرفع الصداق أو من شغر البلد شغورا من باب قعد إذا خلا من الناس لخلوه من الصداق ومنه الحديث إذا سجد يعني المنافق نقر وإذا جلس شغر أي رفع رجليه فلا يجلس مطمئنا ومثله إذا نام شغر الشيطان برجله فبال في أذنه وفي الحديث حتى ضرب شغر ببوله أي رفع برجله وشغرت المرأة رفعت رجلها للنكاح وأشغرت الحرب اتسعت وعظمت وأشغرت الناقة اتسعت في السير وأسرعت والشغر البعد والاتساع

شفر في الحديث ثم العذرة لا يجوز الشفر بالشفر بالضم فالسكون اللحم المحيط بالفرج إحاطة الشفتين بالفم والشفر بالضم أيضا واحد أشفار العين وهي حروف الأجفان التي ينبت عليه الشعر وهو الهدب وعن ابن قتيبة العامة تجعل أشفار العين الشعر وهو غلط وجمع الشفر أشفار كقفل وأقفال وحرف كل شيء شفره وشفيره والشفرة بالفتح فالسكون السكين العريض وما عرض من الحديد وحدد والجمع شفار ككلبة وكلاب وشفرات كسجدة وسجدات ومنه يحمل عليه بالشفرة يريد السفر مثل سرع من الشفرة في السنام والمشفر من البعير بفتح الميم وكسرها والشين مفتوحة فيهما كالجحفلة من الفرس وغيره من ذي الحافر والشفة من الإنسان فالمشفر من ذي الخف والجحفلة من ذي الحافر والشفة من الإنسان والشنفرى على فنعلى اسم شاعر من الأزد مشهور

شقر في الحديث نهى عن الصلاة في وادي شقرة هو بضم الشين وسكون القاف وقيل بفتح الشين وسكون القاف موضع معروف في طريق مكة قيل إنه والبيداء وضجنان وذات الصلاصل مواضع خسف وإنها من المواضع المغضوب عليها والشقرة لون الأشقر وهي في الإنسان حمرة تعلو بياضا وفي الخيل حمرة صافية يحمر معها العرف والذنب فرس أشقر الذي فيه شقرة والفرق بينه وبين الكميت قد تقدم وشقر من باب تعب فهو أشقر وشقران كعثمان مولى رسول الله واسمه صالح وشهد بدرا وهو مملوك ثم أعتق وفي الظن أنه مات في خلافة عثمان وشقرة قبيلة من بني ضبة والنسبة إليهم شقري بفتح القاف والأشاقر حي من اليمن قاله الجوهري

شكر قوله تعالى إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا الشكور بفتح الشين المتوفر على أداء الشكر الباذل وسعه فيه قد شغل به قلبه ولسانه وجوارحه اعتقادا واعترافا وكدحا وعن الباقر عليه السلام إنه كان إذا أصبح وأمسى يقول اللهم ما أصبح بي من نعمة من دين أو دنيا فمنك وحدك لا شريك لك لك الحمد ولك الشكر بها علي حتى ترضى وبعد الرضا كان يقولها إذا أصبح ثلاثا وإذا أمسى ثلاثا فهذا شكره قوله مَا يَفْعَلُ اللَّهُ بِعَذَابِكُمْ إِنْ شَكَرْتُمْ وَآمَنْتُمْ قال المفسر فإن قلت لم تقدم الشكر على الإيمان قلت لأن العاقل ينظر إلى ما عليه من النعمة العظيمة في خلقه وتعريضه للمنافع فيشكر شكرا مبهما فإذا انتهى به النظر إلى معرفة المنعم آمن به ثم شكر شكرا مفصلا فكان الشكر متقدما على الإيمان وكأنه أصل التكليف ومداه قوله لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا هو بالضم يحتمل أن يكون مصدرا مثل قعد قعودا ويحتمل أن يكون جمعا كبرد وبرود والشكور بالفتح من أسمائه تعالى وهو الذي يزكو عنده القليل من أعمال العباد فيضاعف لهم الجزاء فشكره لعباده مغفرته لهم والشكور من أبنية المبالغة قوله وَكَانَ اللَّهُ شَاكِرًا عَلِيمًا يعني لم يزل الله مجازيا بالكرم على الشكر فسمى الجزاء باسم المجزي عليه قال الشكر من الله لعباده المجازاة والثناء الجميل وشكرت الله اعترفت بنعمته وفعلت ما يجب من فعل الطاعة وترك المعصية ويتعدى في الأكثر باللام فيقال شكرت له شكرا وربما تعدى بنفسه فيقال شكرته وأنكره الأصمعي في السعة وفي الخبر لا يشكر الله من لا يشكر الناس يعني لا يقبل الله شكر العبد على إحسانه إذا كان لا يشكر إحسان الناس ويكفر معروفهم لاتصال أحد الأمرين بالآخر

شمر في الحديث يا عيسى شمر فكلما هو آت قريب أي جد واجتهد فيما كلفت به يقال رجل شمر بالكسر والتشديد المبالغة في الأمر وشمر الجد فيه والاجتهاد ويقال شمر في أمره أي خف وأسرع من التشمير في الأمر وهو السرعة فيه والخفة وشمر عن ساقه بالتشديد أي رفعه وشمر ثوبه مثله وشمر إلى ذي المجاز قصد

شمز التشمز التقبض قاله الجوهري

شور قوله تعالى وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ يقال صار هذا الشيء شورى بين القوم إذا تشاوروا فيه وهو فعلى من المشاورة وهو المفاوضة في الكلام ليظهر الحق أي لا ينفردون بأمر حتى يشاوروا غيرهم فيه قوله وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ أي في أمر الحرب تطييبا لقلوبهم أي استخرج آراءهم واستعلم ما عندهم قوله فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ الإشارة الإيماء باليد

الراسي أي الثابت الذي ترادف النطق في فهم المعنى كما لو استأنه في شيء فأشار بيده أو برأسه أن يفعل أو لا يفعل وفي حديث علي ع فيا لله و
للشورى أي عرض متى اعترض الريب في مع الأول منهم حتى صرت أقرن إلى هذه النظائر قوله فيا لله وللشورى استغاثة واستعملها على سبيل التعجب و
القصة في ذلك أنه لما طعن عمر دخل عليه وجوه الصحابة فسألوه أن يستخلف رجلا يرضاه فقال لا أحب أن أتحملها حيا وميتا فقالوا ألا تشير
علينا فقال إن أحببتم قلتم فقالوا نعم فقال إن الصالحين لهذا الأمر سبعة سعيد بن زيد أنا مخرجه لأنه من أهل بيتي وسعد بن أبي وقاص وعبد
الرحمن بن عوف وطلحة والزبير وعثمان وعلي فأما سعد فيمنعه منه عنفه وعبد الرحمن فإنه قارون هذه الأمة ومن طلحة فكبره ومن الزبير فشحه
ومن عثمان حبه لقومه ومن علي حرصه على هذا الأمر وأمر صهيبا أن يصلي بالناس ثلاثة أيام وتخلو ستة نفر في بيت ثلاثة أيام فإن اتفق
خمسة على رجل وأبى واحد فقتل وإن اتفق ثلاثة فليكن الناس مع الثلاثة الذين فيهم عبد الرحمن ويروى فاقتلوا الثلاثة الذين ليس
فيهم عبد الرحمن فلما خرجوا واجتمعوا قال عبد الرحمن إن لي ولسعد في هذا الأمر الثلث فنحن نخرج أنفسنا منه على أن نختار لكم أكرم الأ
مرضي القوم غير علي فإنه قال أنا أنظر فلما أيس عبد الرحمن من علي رجع إلى سعد فقال له هلم نعين رجلا فنبايعه والناس يبايعون من
نبايعه فقال سعد إن بايعك عثمان فأنا لكم ثالث وإن أردت أن تولي عثمان فعلي أحب إلي فلما أيس من رضي سعد رجع فأخذ بيد علي ع
فقال أبايعك على أن تعمل بكتاب الله وسنة رسوله وسيرة الشيخين أبي بكر وعمر فقال نبايعني على أن أعمل بكتاب الله وسنة رسوله و
اجتهاد رأيي فترك يده وأخذ بيد عثمان فقال له مثل مقالته لعلي فقال نعم فكرر القول فأجاب بما أجاب به أولا وبعدها قال عبد الرحمن
بن عوف هي لك يا عثمان وبايعه ثم بايعه الناس وفي الحديث لا مظاهرة أوثق من مشاورة الاستشارة مشتقة من شرت العسل أي استخرجته من موضعه
وأشار عليه بكذا أمره والاستشارة طلب منه المشورة والمشورة بالفتح فالسكون الاسم من شاورته وكذا المشورة بالضم وتشاور في الأمر و
استشار بمعنى راجعه لأرى رأيه فيه وقد أشار علي بكذا أي أراني ما عنده فيه من المصلحة شهر في الخبر لا تزوج شهبرة ولا لهبرة ولا نهبرة
ولا هيدرة ولا لفوتا ثم قال ع أما الشهبرة فالزرقاء البذية وأما اللهبرة فالطويلة المهزولة وأما النهبرة فالقصيرة الذميمة وأما ا
لهيدرة فالعجوزة المدبرة وأما اللفوت فذات الولد شهر قوله تعالى الشهر الحرام بالشهر الحرام أي هذا الشهر بهذا الشهر وهتكه بهتكه يعني
تهتكون حرمته عليهم كما هتكوا حرمته عليكم والحرمات قصاص أي كل حرمة يجري فيها القصاص فمن هتك حرمة اقتص منه بأن يهتك له
حرمة فحين هتكوا حرمة شهركم فافعلوا بهم مثل ذلك ولا تبالوا قوله فإذا انسلخ الأشهر الحرم الأشهر الحرم أربعة ولكن اختلف في كيفية
عدها فقيل هي العشر من ذي الحجة إلى عشر من ربيع الآخر لأنها للبراءة وفيه يوم عرفة والذي عليه الجمهور وجاءت به الأخبار أنها ذو
القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب ثلاثة سرد وواحد فرد وذهب الكوفيون على ما نقل عنهم إلى الابتداء بالمحرم وتظهر فائدة الخلاف في النذر
الشهر في الشرع عبارة عما بين هلالين قال الشيخ أبو علي وإنما سمي شهرا لاشتهاره بالهلال وقد يكون الشهر ثلاثين وقد يكون تسعة
وعشرين إذا كان هلاليا فإذا لم يكن هلاليا فهو ثلاثون والشهرة ظهور الشيء في شنعة حتى يشهره الناس ومنه الحديث من لبس ثوب شهرة
ألبسه الله ثوب مذلة أي يشمله بالذل كما يشمل الثوب البدن أي يصغره في العيون ويحقره في القلوب والشهرة والمشهور المعروف وشهر
سيفه أي سله والشهر بالتحريك اسم فرس والشهريار الرابع من ملوك العجم في الطبقة الثانية ضرب بعد الثمر وشهرابرلملك من أولاد
وهو ابن شير وبه وابن شيرويه بن أبرويز بن كسرى وكسرى أبرويز وشهر شهر ذكره في شهر باب ما أوله الصاد صبر قوله تعالى واصبر نفسك
مع الذين يدعون ربهم الآية أي احبس نفسك معهم ولا ترغب عنهم إلى غيرهم قيل نزلت في سلمان الفارسي كان عليه كساء فيه يكون طعامه
وهو دثاره وثيابه وكان كساء من صوف فدخل عيينة بن حصين الفزاري على النبي ص وسلمان عنده فتأذى عيينة بريح كساء سلمان وقد
عرق وكان يوم شديد الحر فعرق في الكساء فقال يا رسول الله إذا نحن دخلنا عليك فأخرج هذا واصرفه من عندك فإذا نحن خرجنا فأدخل
من شئت فأنزل الله تعالى الآية وقال ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا وهو عيينة المذكور قوله وبشر الصابرين الصابرين جمع
من الصبر وهو حبس النفس عن إظهار الجزع وعن بعض الأعلام الصبر حبس النفس على المكروه امتثالا لأمر الله تعالى وهو من أفضل الأعمال
حتى قال النبي ع الإيمان شطران شطر صبر وشطر شكر ومنه قوله والصابرين في البأساء أي في الشدة ونصب على المدح ولم يعطف
الصبر على سائر الأعمال قوله أولئك يؤتون أجرهم مرتين بما صبروا أي على الصبر بحرفه وشبهنا أصبرنا وذلك ما صبرنا على ما نعلم
وصبروا على ما لا يعلمون قوله وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر قال الشيخ أبو علي هو إشارة إلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وإلى
التوجه إلى العلم وأداء الواجبات والاجتناب عن المقبحات قوله اصبروا وصابروا أي اصبروا أنفسكم مع الله بنفي الجزع وغالبوا أعداء
كم بالصبر وفي الحديث اصبروا على الفرائض وصابروا على المصائب ورابطوا على الأئمة قوله فما أصبرهم على النار يريد التعجب والمعنى فما أ
على فعل ما يعلمون أنه يصيرهم إلى النار قوله واستعينوا بالصبر قيل أراد به الصوم وسمي الصوم صبرا لما فيه من حبس النفس عن الطعام والشراب

والنكاح قوله وامر اهلك بالصلوة واصطبر عليها اي احمل نفسك على الصلوة ومشاقها وان نازعتك الطبيعة الى تركها طلبا للراحة فافهم فها وافضل الصلوة مبالغة الصبر لتصير لك ملكة لك ولذلك عدل عن الصبر الى الاصطبار لان الافتعال زيادة فيه معنى ليس في الثلاثي وهو الاعتماد للتصرف ولذلك قال لها ما كسبت اي نوع كان وعليها ما اكتسبت بالقصد للتصرف فيه فاذا وجب عليه الاصطبار وجب علينا التاسي قال بعض الافاضل القائم بذلك يحصل على المراتب اذا لم يكن متحرجا منها ومتعطلا لها كما قال تعالى وانها لكبيرة الا على الخاشعين وفي الحديث الصبر صبران صبر على ما تكره وصبر عما تحب فالصبر الاول مقاومة النفس للمكاره الواردة عليها وثباتها وعدم تغيرها لها وقد يسمى سعة الصدر وهو داخل تحت الشجاعة والصبر الثاني مقاومة النفس لقوتها الشهوية وهو فضيلة داخلة تحت العفة وصبرت صبرا من باب ضرب وصبرته بالتثقيل حملته على الصبر بوعد الاجر وقلت له اصبر والصبر تارة يستعمل بعن في المعاصي وتارة بعلى كما في الطاعات نحو على الصلوة والصبر الذي يصبر في الضراء كما يصبر في السراء وفي الفاقة كما يصبر في الغنا وفي البلاء كما يصبر في العافية ولا يشكو خالقه عند المخلوق بما يصيبه من البلاء وفي الخبر ياتي زمان الصابر على دينه كالصابر على الجمر الجملة صفة زمان اي كما لا يقدر القابض على ان يصبر عليه لاحراقه يده كذا المتدين يومئذ لا يقدر على ثباته على دينه لغلبة العصاة وانتشار الفتن وضعف الايمان وفي حديث الدنيا حلوها مر الصبر بكسر الباء في المشهور الدواء المر وسكون الباء للتخفيف لغة نادرة ولعل منه الحديث ثلث يكفرن الحرمان ثلثا يصبر في الكاس المصبر التي يجعل فيها الصبر وقولهم تسقيه كاسا مصبرة على الاستعارة وفيه ان رجلا استحلف جلدا من اهل اليمين صبرا يمين الصبر هي التي يمسك الحكم عليها حتى يحلف ولو حلف بغير احلاف لم يكن صبرا وان شئت قلت يمين الصبر التي يصبر فيها اي يحبس فيصبر ملزوما باليمين ولا يوجد ذلك الا بعد التداعي والاصل في الصبر الحبس ومنه الخبر لم يقتل الرسول رجلا صبرا قط ومنه ايضا في رجل امسك رجلا فقتله اخر قال اقتلوا القاتل واصبروا الصابر اي احبسوا الذي حبسه للموت حتى يموت وفيه انه نهى عن قتل شيء من الدواب صبرا وهو ان يمسك شيء من ذوات الارواح حيا ثم يرمي بشيء حتى يموت وفي الحديث لا تقيموا الشهادة على الاخ في الدين الصبر قلت وما الصبر قال اذا تعدى فيه صاحب الحق الذي يدعيه قبله خلاف ما امر الله ثم كان يكون معسرا لم يناظره وفي الخبر من حلف على يمين مصبورة كاذبا فكذا واليمين المصبورة هي يمين الصبر قيل لها مصبورة وان كان صاحبها في الحقيقة هو المصبور لانه انما صبر من اجلها اي حبس فوصفت بالصبر واضيفت اليه مجازا ومنه بحرم من الذبيحة المصبورة وهي المجروحة تحبس حتى تموت وصبارة القر بتشديد الراء شدة البرد والصبور بالفتح من اسمائه تعالى ومعناه الذي لا يعاجل بعقوبة العصاة لاستغنائه عن التسرع انما يعجل من يخاف الفوت وهو قريب من معنى الحليم الا ان الحليم مشعر بانه لا يذنب عن العقوبة ولا كذلك الصبور والصبرة من الطعام المجتمع كالكومة والجمع صبر كغرفة وغرف ومنه قولهم اشتريت الشيء صبرة اي بلا وزن ولا كيل والكاس المصبرة اي المملوة ووادي صبرة اسم موضع ومنه حين وادي صبرة صبير كثير من اعظم جبال اليمن ومنه الخبر من فعل كذا وكذا كان له خير من صبير ذهبا ويروى صير باسقاط الباء الموحدة وهو جبل بطي والصبير السحاب الابيض لا يكاد يمطر والصنوبر من زان سفرجل معروف يتخذ منه الزفت قاله في المصباح

صحر

في الحديث كفن رسول الله صلى الله عليه وآله في ثوبين ابيضين صحاريين صحار بالمهملة مع التحريك قرية باليمن ينسب اليها الثياب وقيل من الصحرة وهي حمرة خفيفة كالغبرة والصحراء بالمد البرية وهي غير منصرفة وان لم تكن صفة وانما لم تصرف للتانيث ولزوم حرف التانيث والجمع الصحاري بفتح الراء على الاصح كعذارى وعذارى وربما كسرت في لغة قليلة ويجمع على صحراوات ايضا وكذا جمع كل فعلاء اذا لم يكن مؤنث افعل واصحر الرجل اي خرج الى الصحراء وفي الدعاء فاصحر لي لغضبك فريدا الضمير للشيطان والمعنى اجعلني بارزا في بيداء الضلال متصديا لحلول غضبك بي والصحر جمع اصحر وهو الذي يضرب الى الحمرة وبهذا اللون يكون الحمار الوحشي قاله الصدوق رحمه الله في قوله اي لم ير صحر بما حج احشائها قبت وصحار اسم قصبة عمان مما يلي الجبل وتؤام قصبتها مما يلي الساحل قاله الجوهري

صخر

الصخر الحجارة العظام وهي الصخرة والصخرات بسكون الخاء وصخر بالتحريك نقلا عن يعقوب الواحدة صخرة وصخر بن عمرو اخو الخنساء المعروفة وان صخرا لتاتم الهداة به كانه علم في راسه نار

صدر

قوله تعالى وهو عليم بذات الصدور الصدور جمع صدر والمراد وساوسها ونحوها مما يقع فيها قوله حتى يصدر الرعاء اي يصدر مواشيهم من وردهم والرعاء بالكسر جمع الراعي كالصحاب والقضاء قوله يومئذ يصدر الناس اشتاتا اي يصدر الناس من مخارجهم من القبور الى موقف العرض والحساب اشتاتا بيض الوجوه آمنين وسود الوجوه خائفين وقدمر ما يقرب منه في شتت وفي الحديث من كان متمتعا فلم يجد هديا فليصم ثلثة ايام في الحج وسبعة اذا رجع الى اهله فان فاته ذلك وكان له مقام بعد الصدر صام ثلاثة ايام بمكة الصدر بالتحريك اليوم الرابع من ايام النحر والصدر رجوع المسافر من مقصده وطواف الصدر طواف الرجوع من منى وفي الخبر يصدر الناس عن رايه يصدرون عما يراه ويستصوبونه ويعملون به شبه المنصرفين عنه بعد توجههم اليه لسؤال العلم ومعاشهم بوارد

صدُها عن المنهل بعد الرّي وصدر كل شئ اوله ومقدمه وهو مذكر وصدر النهار واما قول الاعشى كما شرقت صدر القناة من الدم
فانه على المعنى لان صدر القناة من القناة وهذا كقولهم ذهبت بعض اصابعه وصدر المجلس مرتفعه ومقدمه وصدر السفينة وصدر الطريق
متسعه والصدر الطائفة من الشئ ومنه حديث المكاتب يعتق منه ما ادى صدرا فاذا ادى صدرًا فليس لهم ان يردوه في الرق وصدر القوم
صدورا من باب قعد انصرفوا واصدرتهم اذا صرفتهم والاصدار الارجاع وصدرت عن الموضع صدرا من باب قتل رجعت والصدر
بالتحريك اسم من قولك صدرت عن الماء وعن البلاد وصدر الناس عن حجهم اى رجعوا ومثله صدر الناس من الموقف ومنه حديث الحاج الناس
يصدرون على ثلاثة اصناف ولا تصدر الحوائج الا من اى لا تقضى من غيره وتصدرون مصادر شتى اى متفرقة على قدر اعمالهم ففريق في
الجنة وفريق في السعير وفي الخبر كان لا يركوة تسمى الصادر لانه يصدر عنها الري ورجل مصدور للذي يشتكي صدره صرر قوله فيها
فيها صِرٌّ اصابت وقوله فاهلكوا بريح صَرْصَرٍ اي الريح الباردة نحو الصرصر قاله في الكشاف قال في الاية الاولى شبه ما كانوا
ينفقونه من اموالهم في المكارم والمفاخر وكسب الثناء وحسن الذكر بين الناس لا يبتغون به وجه الله بالزرع الذي حسه البرد فذهب حطاما
قوله ثم اَصَرّوا واستكبروا اي اقاموا على المعصية ومنه لم يُصِرّوا على ما فعلوا وقوله يصرّون على الحنث العظيم اي يقيمون على الاثم قوله
البكاء اي اضمهن اليك لتتأملهن وتعرف شأنهن لئلا يلتبس عليك بعد الاحياء وذكر صاحب الكشاف انه قرأ ابن عباس فصُرّهن
بضم الصاد وكسرها وتشديد الراء المفتوحة من صرّه يصرّه اذا جمعه والاربعة من الطير قيل هي طاوس وغراب وديك وحمامة قوله وأقبلت
امرأته في صَرّة فصكّت وجهها اي في ضجة وصيحة فلطمت وجهها اي جبهتها فعل المتعجب وقيل في جماعة لم تكن من صرّه اي جمعه كما
يقال للاسير مصرور لانه مجموع اليدين والاصرار على الشئ لزومه ودوامه واكثر ما يستعمل في الشر والذنوب ومنه الاصرار استغفار من
ذنبه بالاستغفار فليس بمصر وان تكرر منه ومنه لا كبيرة مع الاستغفار ولا صغيرة مع الاصرار وقيل المراد بالاصرار على الصغيرة العزم على
فعلها بعد الفراغ منها سواء كان المعزوم عليه من جنس المفعول ام لا هذا هو الاصرار الحكمي واما الفعلي فمن على فاحشة من الصغائر بلا توبة
والاكثار منها فيعرف بالاصرار الفعلي وصرصر صرصر صوتًا وصاح شديدًا ومنه الحديث يسمع نوح صرير السفينة على الجودي والصرة بالضم
والتشديد للدراهم وجمعها صرر مثل غرفة وغرف والكوة من صرة بابل اي وسطها والصرة بالفتح مصدر صره من باب قتل اذا شده والمصراة
الناقة والبقرة والشاة قد صري اللبن في ضرعها يعني حقن فيه وجمع ولم يحلب اياما واصل التصرية حبس الماء وجمعه قاله في معاني الاخبار
الصرعصفور وطائر في قده اصفر اللون سمي به لصوته من صراخه صاحا ومنه الحديث اطلع على علي بن الحسين ع وانا انتفض واصرصر
للذي لم يحج بعد ومثله امرأة صرورة للتي لم تحج بعد قد تكرر في الحديث صغر قوله تعالى مال هذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة
الا احصيها واختلف في معنى الصغيرة والكبيرة فقيل كلما نهى الله عنه فهو كبيرة لان المعاصي كلها كبائر من حيث انها قبائح كلها وبعضها
اكبر من بعض وليس في الذنوب صغيرة وانما يكون صغيرا بالاضافة الى ما هو اكبر منه ويستحق العقاب عليه اكثر وقيل والى هذا ذهب فقهاء الامامية
وذهب المعتزلة على ما نقل عنهم الى ان الصغيرة ما نقص عقابه عن ثواب صاحبه صاحب تلك الذنب لو تركه وكذا بالنسبة الى الكبيرة وتم
البحث عن الكبائر في كبر انشاء الله تعالى والصاغر الراضي بالذل يقال صغر الشئ بالضم وصغر صغارا من باب تعب ذل وهان فهو صاغر والصغار بالفتح
الذل والضيم ومنه الدعاء اعوذ بك من الصغار والذل ويكون عطف تفسير او اشد الذل والصغر كعنب والصغارة بالفتح خلاف العظم
الاولى في الجرم والثانية في القدر وصغر ككرم وفرح صغر كعنب وصغرانا بالضم قاله في ق واستصغره عده صغيرا والصغرى تانيث
الاصغر ويجمع على الصغر والصغريات مثل الكبرى والكبر والكبريات وتصاغر تحاقر واصغر الانسان قلبه ولسانه ان قاتل قاتل بجنان
وان تكلم تكلم بلسان ومنه قولهم انما المرء باصغريه واكبراه عقله وهمته واما هيئتاه فماله وجماله كذا في معاني الاخبار والصغيرة من
الاثم جمعها صغيرات وصغائر لانها مثل خطيئة وخطيئات وخطايا وصغر الرجل في عيون الناس اذا ذهبت مهابته فهو صغير ومنه يوم
جاء الناس صغيرهم وكبيرهم اي من لا قدر له ومن له قدر وجلالة وتصغير الشئ ياتي لمعان منها التحقير والتقليل كدريهم ومنها تقريب
ما يتوهم انه بعيد نحو قبيل العصر ومنها تعظيم ما يتوهم انه صغير نحو دويهية تصغر منها الانامل ومنها التحبب والاستعطاف نحو
هذا بنيك وقد ياتي لغير ذلك وفائدة التصغير الايجاز لانه يستغنى به عن وصف الاسم فقولك دريهم ومعناه درهم حقير ونحو ذلك
صفر قوله تعالى صفراء فاقع لونها اي سوداء ناصع لونها ومثله جمالات صفر اي سود ويجوز ان يكون من الصفرة التي هي لون الاصفر
قوله ولئن ارسلنا ريحا فراوه مصفرًّا اي اثره مصفرا والزرع او السحاب فانه اذا كان مصفرا لم يمطر والصفر بالكسر فالسكون الخالي
ومنه بيت صفر اي خال من المتاع ولا يدخلون فيه تاء التانيث بل يستعملونه على صيغته هذه في المذكر والمونث والتثنية والجمع
قال الشاعر الدار صفر ليس فيها صافر ورجل صفر اليدين اي ليس فيهما شئ والصفر بالضم وكسر الصاد لغة النحاس ومنه الحديث لا يسجد على

باب ما أوله الصاد

صفر ولا شبه في الخبر لا عدوى ولا هامة ولا صفر بالتحريك قيل كانت العرب تزعم ان في البطن حية يقال لها الصفر تصيب الانسان اذا
جاع وتؤذيه وانها تعدي فابطل الاسلام ذلك وقيل المراد بقوله ولا صفر الشهر المعروف زعموا انه تكثر فيه الدواهي والفتن فنفاه
الشارع وقيل اراد به النسيء الذي كانوا يفعلونه في الجاهلية وهو تاخير المحرم الى صفر ويجعلون صفر هو الشهر الحرام فابطله
والصفر ايضا دود يقع في الكبد وشراسيف الاضلاع فيصفر الانسان جدا وربما قتله وفي الحديث انه ع صالح اهل خيبر على الصفراء
والبيضاء والحلقة يعني الذهب والفضة والدرع ومنه المراة لا صفراء ولا بيضاء اي لا ذهب ولا فضة وصفراء اسم بلدة بين مكة والمدينة
كانها من الصفرة وهي السواد والصفير الذي هو الصوت بالفم والشفتين والاصفران الذهب والفضة وبنو الاصفر الروم لان اباهم
الاول كان اصفر اللون وهو روم بن عيص بن اسحاق بن ابرهيم ع زوج بنت ملك الحبشة فجاء ولده بين البياض والسواد وقيل ان جيشا
على بلادهم فوطئ نساءهم فولدن اولادا **صقر** الصقر كل شيء يصطاد به من البزاة والشواهين قال ابن سيد والجمع صقر وصقور
وصقورة وعن سيبويه انما جاؤا بالهاء في مثل هذا الجمع لتوكيد التانيث صقرة وحكى عن ابي زيد الانصاري انه يقال للصقر
وزقر وسقر وعن ابن السيد كل كلمة فيها صاد وقاف ففيها اللغات الثلاث كبصاق وبزاق وبساق **صور** قوله تعالى يوم ينفخ في الصور
قال اهل اللغة الصور جمع الصورة ينفخ فيها روحها فتحيى وقد مر في نفخ كلام الامام ع في معنى الصور هنا وان النافخ فيه كيفية النفخ
الصور بكسر الصاد لغة والصورة عامة في كل ما يصور مشبها بخلق الله تعالى من ذوات الروح وغيرها قال في المغرب الجمع صور مثل غرفة وغرف
وقيل في معنى لا تدخل الملائكة بيتا فيه صورة انما لم تدخل لكونها معصية فاحشة فيها مضاهاة لخلق الله وبعضها في صورة ما
يعبد من دون الله وفي الحديث عن الباقر ع وقد سئل عما يروون ان الله خلق ادم على صورته يعني صورة الله تعالى فقال ع صورة محدثة
اصطفاها الله واختارها على سائر الصور المختلفة فاضافها الى نفسه كما اضاف الكعبة الى نفسه والروح الى نفسه فقال بيتي ونفخت فيه
من روحي وقال المفسرون من العامة لهذا الحديث ذهب اهل العلم الى ان الضمير في الصورة راجع الى ادم ع بمعنى خص به وذلك ان الناس
خلقوا على اطوار سبعة نطفة ثم علقة الى تمام ما فصل في الكتاب ثم انهم كانوا يتدرجون من صغر الى كبر سوى ادم فانه خلق اولا على ما
كان عليه اخرا قالوا وهذا هو الصحيح وفي عيون اخبار الرضا ع وقد سأل يا ابن رسول الله ان الناس يروون ان رسول الله ص قال ان الله خلق
ادم على صورته فقال والله لقد حذفوا اول الحديث ان رسول الله ص مر برجلين يتسابان فسمع احدهما يقول لصاحبه قبح الله وجهك ووجه من
يشبهك فقال يا عبد الله لا تقل هذا لاخيك فان الله تعالى خلق ادم على صورته وفي الحديث ان قوما من العراق يصفون الله بالصورة و
التخطيط يعني المجسمة هؤلاء المجسمة عليهم اللعنة وصورة الله صورة حسنة فتصور وتصورت الشيء توهمت صورته فتصور لي والتصاوير
التماثيل ومن اسمائه تعالى المصور وهو الذي صور جميع الموجودات ورتبها فاعطى كل شيء منها صورة خاصة وهيئة مفردة يتميز بها على
اختلافها وكثرتها وفي حديث المدينة ما بين لابتيها ما بين الصورين الى الثنية يريد جبلي المدينة اعني عائرا ووعيرا والصور
الجماعة من النخل ولا واحد له من لفظه ويجمع على صيران ومنه خرج الى صور بالمدينة وحديث بدر ان ابا سفيان بعث الى رجلين من
اصحابه فاحرقا صورا من صيران العريض **صهر** قوله تعالى يصهر به ما في بطونهم اي يذاب وينضج بالحميم حتى يذيب جلودهم ويخرج من ادبار
هم من قولهم صهرت الشيء فانصهر اي اذبته فذاب ومنه تصهره الشمس اي تذيبه قوله تعالى وجعله نسبا وصهرا الصهر قرابة النكاح فقسم
سبحانه البشر قسمين ذوي نسب ذكورا ينسب اليهم وصهرا اناثا يصاهر بهن وجمع الصهر اصهار وعن الخليل الاصهار اهل بيت المراة وعن
الازهري الصهر يشتمل قرابات النساء وذوي المحارم كالابوين والاخوة واولادهم والاعمام والاخوال والخالات فهؤلاء اصهار زوج
المراة ومن كان من قبل الزوج من اب واخ وعمة فهم اصهار المراة وعن ابن السكيت كل من كان من قبل الزوج من اب واخ وعم فهؤلاء
الاحماء ومن كان من قبل المراة فهم الاختان ويجمع الصنفين الاصهار وعن الخليل من العرب من يجعل الصهر من الاحماء والاختان **صير**
والیه المصير اي المرجع والمآل من قولهم صار الامر الى كذا اي رجع اليه ومصيره اي مرجعه ومآله وهو شاذ والقياس مصار مثل معاش
قال الجوهري المصدر من فعل يفعل مفعل بفتح العين وقد شذ حروف فجاءت على مفعل عد منها المصير وفي الخبر من نظر من صير باب
بغير اذن ففقئت عينه فهي هدر اي من شق باب من الصير بالكسر وهو الشق والصيرة حظيرة تتخذ من الحجارة للدواب وتتخذ من اغصان الشجر و
جمعها صير مثل سدرة وسدر ومنه الحديث مر بصيرة فيها نحو من ثلثين شاة وصير اسم جبل ومنه قال علي ع الا اعلمك كلمات
لو قلتهن لو كان عليك مثل صير غفر لك ويروى صبير بالباء الموحدة وقد تقدم وصار الرجل غنيا اي انتقل الى حالة الغنى بعد ان لم يكن
عليها ومثله صار العصير خمرا وصار الامر الى كذا **باب ما أوله الضاد** **ضجر** يقال ضجر من الشيء ضجرا من باب تعب فهو ضجر اي اغتم
قلق منه وتضجر منه كذلك وهو ضجور للمبالغة واضجرني فلان فهو مضجر وفي الحديث اياك والكسل والضجر فانك ان كسلت لم تؤد حقا وان ضجرت

صقر

صور

صهر

صير

باب ما أوله الضاد

ضجر

ضر

بعير على حوض **ضر** ق ث لَا تُضَارَّ وَالِدَةٌ بِوَلَدِهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَهُ بِوَلَدِهِ اى لا تضار بنزع الرجل الولد عنها ولا تضار الام الاب فلا ترضعه وفي الحديث عن ابي عبد الله ع لا تضار بالصبي لا تضار بامه في رضاعه ليس لها ان تاخذ في رضاعه فوق حولين كاملين قوله ولا تضار كاتب ولا شهيد فيه قراءتان احديهما لا تضار بالاظهار والكسر اي بناء للفاعل على قراءة ابي عمرو وعلى هذا يكون المعنى لا يجوز وقوع المضارة من الكاتب بان يمتنع من الاجابة او يحرف بالزيادة والنقصان وكذا الشهيد ثانيتهما قراءة الباقين لا تضار بالادغام والفتح والبناء للمفعول وعلى هذا يكون المعنى لا يفعل بالكاتب والشهيد ضرر بان يكلفا قطع مسافة بمشقة من غير تكليف مؤنتهما او غير ذلك قوله وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا اى مضارة كان يطلق الرجل حتى اذا كادت يحل اجلها راجعها ثم يفعل ذلك ثلث مرات قوله وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا اى مضارة للمؤمنين من اصحاب مسجد قبا وتفريقا لانهم كانوا يصلون مجتمعين في مسجد قبا وسبب نزول الاية على ما روي ان بني عمرو بن عوف لما بنوا مسجد قبا بعثوا الى رسول الله ص ان ياتيهم فاتاهم وصلى فيهم فحسدهم اخوتهم بنو غنم بن عوف فقالوا نبني مسجدا ونرسل الى رسول الله يصلي فيه ويصلي فيه ابو عامر الراهب ايضا فبنوا مسجدا بجنب مسجد قبا وقالوا لرسول الله وهو يتجهز الى تبوك انا قد بنينا مسجدا لذي العلة والحاجة والليلة الشاتية وانا نحب ان تاتينا فتصلي لنا فيه وتدعو لنا بالبركة فقال ع اني على جناح السفر ولو قدمنا ان شاء الله اتيناكم وصلينا لكم فيه فلما قدم من تبوك انفذ رسول الله الى هذا المسجد فاهدم واحرق وروي انه بعث عمار بن ياسر ووحشيا فحرقاه وامر ان يتخذ مكانه كناسة تلقى فيها الجيف وقيل كانوا اثني عشر رجلا من المنافقين وقيل خمسة عشر قوله غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ اى من به علة تمنعه من الجهاد كالزمانة والمرض فانهم يساوون المجاهدين ق وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ قال الشيخ ابو علي الضر بالضم الضرر في النفس من مرض وهزال وبالفتح الضرر من كل شيء الطف في السؤال حيث ذكر عن نفسه ما يوجب الرحمة وذكر ربه بغاية الرحمة وكنى عن المطلوب فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ اي من الامراض والاوجاع وكان ايوب كثير الاولاد والاموال فابتلاه الله بذهاب امواله واولاده والمرض في بدنه ثلث عشرة سنة او سبع سنين وسبعة اشهر فلما كشف الضر عنه احيا له اولاده ورزقه مثلهم نوافل منهم والضر بالضم سوء الحال وبالفتح ضد النفع وقد ضاره وضره بمعنى والضير لغة فيه والاسم الضرر والمضرة والضرار من اتباع والضرورة بالفتح الحاجة وقد اضطر الى الشيء اى الجاء اليه قوله أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ المضطر الذي احوجه مرض او فقر او نازلة من نوازل الايام الى التضرع الى الله تعالى وفي الخبر نهى عن بيع المضطر ومثله لا يبيع من مضطر قيل هذا يكون من وجهين احدهما ان يضطر الى العقد من طريق الاكراه عليه وهذا بيع فاسد لا ينعقد والثاني ان يضطر الى البيع لدين ركبه او مؤنة ترهقه فيبيع ما في يده بالوكس للضرورة وهذا سبيله في حق الدين والمروة ان لا يبايع في هذا الوجه لكن يعان ويقرض الى ميسرة او تشترى سلعته بقيمتها ومعنى البيع مع الضرورة ههنا المبايعة وقبول البيع او الشرى والمضطر مفتعل من الضر واصله مضترر فادغمت فقلبت التاء طاء لاجل الضاد وفي حديث الشفعة قضى رسول الله ص بالشفعة بين الشركاء في الارضين والمساكن وقال لا ضرر ولا ضرار في الاسلام يقال ضره يضره ضرا وضرارا واضر به اضرارا الثلاثي متعد والرباعي متعد بالباء اى لا يضر الرجل اخاه فينقصه شيئا من حقه والضرار فعال من الضر اى لا يجازيه على اضراره بادخال الضرر عليه والضرر فعل الواحد والضرار فعل الاثنين والضرر ابتداء الفعل والضرار الجزاء عليه وقيل الضرر ما تضر به صاحبك وتنتفع انت به والضرار ان تضره من غير ان تنتفع وقيل هما بمعنى والتكرار للتاكيد وفي بعض النسخ لا اضرار ولعله غلط والمضارة في الوصية ان لا تمضى او تنقص بعضها او توصي لغير اهلها ونحو ذلك مما يخالف السنة ومن اسمائه تعالى الضار وهو الذي يضر من يشاء من خلقه حيث هو خالق الاشياء كلها خيرها وشرها نفعها وضرها والضرائر جمع ضرة هن زوجات الرجل لان كل واحدة تضر بالاخرى بالغيرة والقسم وفي حديث الرسول ص مع خديجة فاذا قدمت على ضرائرك فاقرئ عنا السلام وقيل يعني بهن ازواج النبي ص في الاخرة وسماهن ضرائر باعتبار المال كما قال اني اراني اعصر خمرا والله اعلم وفيه لا يضره ان يمس من طيب ان كان له قيل هذه كلمة تستعملها العرب ظاهرها الاباحة ومعناها الحث والترغيب وفيه فجاء ابن ام مكتوم يشكو ضرارته والضرارة هنا العمى وكان الرجل ضريرا وهو من الضر الذي هو سوء الحال والضرر يطلق على ما يرادف البديهي في القطعي المقتضي

ضفر

ضفر في حديث علي ع ان طلحة نازعني في ضفيرة الضفيرة مثل المسناة المستطيلة المعمولة بالخشب والحجارة كالحائط في الماء وضفرها عملها والضفر النسج والضفيرة والضفر نسج الشعر وغيره عريضا والضفيرة ايضا العقيصة والضفيرة الذؤابة والجمع ضفائر وتضافروا على الشيء تعاونوا عليه

ضمر

ضمر ق ث وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ الضامر المهضم البطن المهزول الجسم وناقة ضامر وضامرة والمعنى ركبانا على كل بعير ضامر مهزول لبعد السفر ومنه حديث الساجد يتجافى كما يتجافى البعير الضامر يقال ضمر البعير ضمورا من باب قعد ودق وقل لحمه والمضمار بالكسر الموضع الذي تضمر فيه الخيل ويكون وقتا للايام التي تضمر فيها وتضمير الخيل ان تظاهر عليها بالعلف حتى تسمن ثم لا تعلف الا قوتا لتخف وذلك في مدة اربعين يوما وهذه المدة تسمى المضمار والموضع الذي تضمر فيه الخيل

لبنة يسمى مضمارا وقيل هي ان تشد عليها سرجها او تجلل بالاجلة حتى تعرق تحتها فيذهب رهلها ويشتد لحمها وفي حديث علي ع الا وان المضمار اليوم والسباق غدا اي العمل اليوم يعني في الدنيا للاستباق غدا يعني في الاخرة وهو على سبيل الاستعارة في الكلام فيجوز ان يجعل اليوم ظرفا فيكون خبر الان والمضمار منصوب على انه اسم ان ويجوز ان يجعل اليوم اسما صريحا ويرفع المضمار على انه خبره ومثله جعل الله رمضان مضمارا لخلقه يستبقون فيه الى طاعته فسبق فيه قوم ففازوا وتخلف اخرون فخابوا واضمرت في نفسي شيئا اي نويته وهو ما يضمره الانسان في نفسه من دون التكلم والاسم الضمير والجمع الضماير ومنه الحديث لو انك توضأت فجعلت مسح الرجل غسلا ثم اضمرت ذلك من المفروض لم يكن ذلك بوضوء

ضوء في الخبر دخل على امراة وهي تتضور من شدة الحمى اي تتلوى وتصيح وتنقلب ظهرا لبطن من التضور وهي الصياح والتلوي عند الضر او الجوع وقيل تظهر الضور بمعنى الضر وضاره يضوره ويضيره ضيرا وضورا اي ضره

باب ما اوله الطاء

طبر في الحديث ابو الحسن ع وانا اصلي على الطبري لعله كان منسوبا الى طبرستان وطبرية محركة قرية بوادي الاردن والذال اسم الطبري منسوب اليها وقد يقع في النسبة اليها طبراني على غير قياس وفي الطبري ثلث الدرهم وقضيته بالاردن ... من السماك الشانق وطبرزد وزان سفرجل معرب ومنه الحديث السكر الطبرزد ياكل الدا اكلا وقيل الطبرزد هو السكر الابلوج ويسمى نوع من التمر لحلاوته وعرفه حاتم الطبرزده بسرتها صفراء مستديرة وطبرستان بفتح الباء وسكون السين اسم بلدة من بلاد العجم وكسر الراء لالتقاء الساكنين وهي مركبة من كلمتين وينسب الى الاول فيقال طبري وفي الحديث فخرج عليه القائم ع وبيده طبرزين وهي طبر السرج لان الفارسية اسم للسرج

الطبخ فيقول بعض الفقهاء انه لعله فارسي معرب طرر في الحديث ليس على الطرار مع انا الطرار هو الذي يقطع النفقات ويأخذها على غفلة من اهلها من الطر بالفتح والتشديد القطع يقال طره يطره من باب قتل شقه وطر شاربه فصه ومنه كان يطر شاربه والطرار بالطاء والراء المهملتين بينهما الف الطين بوطر الرجل حوضه اذا طينه ومنه الحديث يجنب واحد الشيء اللكن مثل ذلك ثم الطرار وهو من الخلق طرا اي جميعا وهو منصوب على المصدر او الحال والطرة كفة الثوب من جانبه الذي لا هدب له وطرة النهر والوادي شفيره وطرة كل شيء حرفه والجمع طرر كغرفة وغرف

طعم يقال طعم طعم من باب ضرب قال في المصباح والطعر اخص منه وهو الثوب في ارتفاع طمر في الحديث رب ذي طمرين لا يؤبه له لو اقسم على الله لابره الطمر بالكسر هو الثوب الخلق العتيق او الكساء البالي من غير الصوف والجمع اطمار كحمل واحمال ومنه حديث البيت او صوان لحل الحماة ولا يؤبه له اي لا يبالي به لحقارته قيل مر يعلى لانه ضمن معنى التحكم وطمر الشيء ستره ومنه المطمورة وهي حفرة يطمر فيها الطعام وطمر البئر من باب قتل دفنته في الارض وطمار بالفتح كقطام المكان المرتفع قال الشاعر فان كنت لا تدرين بالموت فانظري الى هاني بالسوق وابن عقيل الى بطل قد عفر السيف وجهه واخر يهوى من طمار قتيل وعن الكسائي من طمار بفتح الراء وكسرها وكان ابن زياد لعنه الله امر برمي مسلم بن عقيل من مرتفع والمطمر بكسر اوله وفتح الثانية خيط يقوم عليه البناء ويسمى التراب ومنه حديث ابن سنان لبن بينكم وبين من خالفكم الا المطمر الحديث وقد تقدم في زر

طور قوله تعالى ما لكم لا ترجون لله وقارا وقد خلقكم اطوارا اي ضروبا واحوالا نطفا ثم علقا ثم مضغا ثم عظاما ولحما الطوار اي اصنافا في الوانكم ولغاتكم قوله تعالى ورفعنا فوقكم الطور هو جبل كلم الله عليه موسى في الارض المقدسة وقوله طور سيناء بالمد والكسر وطور سينين لا يخلو اما ان يكون مضافا الى بقعة اسمها سيناء او سينون واما ان يكون اسما للجبل مركبا من مضاف ومضاف اليه كامرئ القيس وفي معاني الاخبار معنى طور سيناء انه كان عليه شجرة الزيتون وكل جبل لا يكون عليه شجرة الزيتون او ما ينتفع به الناس من النبات والاشجار من الجبال فانه يسمى جبلا او طورا ولا يقال طور سيناء ولا طور سينين والطور بالفتح التارة وفعلت ذلك طورا بعد طور اي مرة بعد مرة وتعدى طوره تجاوز حده وحاله التي تليق به والطوري الوحشي من الطير والناس ومنه الحمام طوري وطوراني الطوراني نوع من انواع الحمام

طهر قوله تعالى وثيابك فطهر اي عملك فاصلح او قصر وتلبسها على فخر وكبر وقيل معناه اغسلها بالماء ومنه كني بالثياب عن القلب وقيل معناه لا تكن غادرا فان الغادر دنس الثياب قوله فيه رجال يحبون ان يتطهروا والله يحب المطهرين قيل المراد الطهارة من الذنوب وقال الاكثر انها الطهارة من النجاسات قيل نزلت في اهل قبا وروي ذلك عن الباقر والصادق ع وروي ان النبي قال لهم ماذا تفعلون في طهركم فان الله قد احسن عليكم الثناء فقالوا نغسل اثر الغائط بالماء قال بعض الاعلام يمكن ان يستدل بهذه الاية على استحباب الكون على الطهارة لان الطهارة شرعا حقيقة في رفع الحدث والثناء والمحبة وتاكيد الارادة والاتيان بلفظ المبالغة مشعر بالتكرر ودوام حصول المعنى وكل ذلك دليل على ما قلناه والله اعلم قوله انهم اناس يتطهرون يعني عن ادبار النساء والرجال قالوا تهكما قوله حتى يطهرن اي ينقطع الدم عنهن ويطهرن يغتسلن بالماء واصله يتطهرن فادغمت التاء بالطاء قوله ولكن يريد ليطهركم قيل اي من الذنوب فان العبادات مثل الوضوء كفارات للذنوب وليطهركم عن الاحداث ويزيل المنع عن الدخول فيما شرطه الطهارة

عليكم ويطهركم بالماء عند عدم الحجر وعندنا لا يقذر بالتراب واللام للعلة ومتعلق بفعل محذوف وقيل زائدة وليجعل ليطهركم مفعول لا التقدير
لان يجعل عليكم ولان يطهركم ورد ضعف هذا نظرا الى ان لا تقدر بعد اللام المزيدة ورد بان المحقق الرضي قد صرح بذلك وقال
كل اللام الزائدة في لا بالكسر عند سيبويه وكذا اللام المقدر بعدها ان بعد فعل الامر والارادة كقوله وما امروا الا ليعبدوا
الله مخلصين له الدين قوله رسول من الله يتلو صحفا مطهرة قال الشيخ ابو علي يعني مطهرة في السما لا يمسها الا الملائكة المطهرون
من الانجاس فيها اى في تلك الصحف كتب قيمة اى مستقيمة عادلة غير ذات عوج تبين الحق عن الباطل والكذب والزور يريد القران
يعني بالصحف ما تضمنته الصحف من المكتوب فيها قوله وازواج مطهرة اى نسا مطهرة من الحيض والحدث ودنس الطبع وسوء الخلق وقرى
مطهرات وقيل هما لغتان فصيحتان يقال النسا فعلت وفعلن والجمع على اللفظ والافراد قوله وسقيهم ربهم شرابا طهورا اى يطهرهم
من حب غير الله وقيل يطهرهم من كل شيء سوى الله قوله وانزلنا من السماء ماء طهورا اى طاهرا يطهر الطهر من وضأ واغتسل من جنابة
وقيل هو مبالغة وانه بمعنى الطاهر والاكثر انه لوصف زائد بمعنى يغلب الطهور هو الطاهر في نفسه المطهر لغيره وعن الازهري الطهور في اللغة
الطاهر المطهر وفعول في كلام العرب لمعان منها فعول لما يفعل به مثل الطهور لما يتطهر به والوضوء لما يتوضأ به والفطور لما يفطر عليه
الا ما يغسل به قال النخعي الطهور هو البليغ في الطهارة قال بعض العلما ويفهم من قوله تعالى وانزلنا من السماء ماء طهورا انه
طاهر في نفسه مطهر لغيره لان قوله ماء يفهم منه انه طاهر لانه ذكره في معرض الامتنان على العباد ولا يكون ذلك الا فيما ينتفع به فيكون
طاهرا في نفسه وقوله طهورا يفهم منه صفة زائدة على الطهارة وهي الطهورية وانكر ابو حنيفة استعمال الطهور بمعنى الطاهر المطهر بل هو بمعنى
الطاهر فقط وان المبالغة في فعول انما هي بازاء المعنى المصدري كالاكول لكثير الاكل لا يلتفت اليه بعد مجيء النص من اكثر اهل اللغة
والاحتجاج بقوله ريقهن طهور مردود بعد اطراده وانه في البيت للمبالغة في الوصف وواقع موقع طاهر لاقامة الوزن لان كل طهور
طاهر ولا عكس ولو كان طهور بمعنى طاهر مطهر لقيل ثوب طهور وخشب طهور ونحو ذلك وهو ممتنع انتهى كلامه وهو غاية الجودة وفي الحديث
السيم احد الطهورين بفتح المهملة اى المطهرين من الماء والتراب وفيه الطهور شطر الايمان اى جزء من اجزائه لا بمعنى الانصاف قال سيبويه حكاية عنه
الطهور قد يكون مصدرا من قولهم تطهر طهورا فهو مصدر على فعول ويكون اسما غير مصدر كالفطور في كونه اسما لما يفطر به ويكون نعتا
كالرسول ونحو ذلك من الصفات وعلى هذا قوله وسقيهم ربهم شرابا طهورا وفي الخبر في ماء البحر هو الطهور ماؤه اى هو الطاهر المطهر قاله
ابن الاثير قال وما لم يكن طاهرا فليس بطهور وفي الحديث ذكر الطهارة وهي مصدر قولك طهر الشيء فتحا وضما بمعنى النزاهة ومنه شباب
طاهرة وقوم يتطهرون اى يتنزهون وامراة طاهرة من النجاسة ومن العيب ومن الحيض وبنو فلان طاهر خلاف نجس وطاهر صالح للتطهير به
والطهر بالضم نقيض الحيض والاطهار ايام طهر المراة والطهر الاسم من الطهارة وطهر بالماء اذا غسله واما الطاهر الذي لا قذر فيه لقذر
النجاسة قاله في ق وص وفي الحديث لما يطهر ولا يطهر وفيه اشكال ولعل المراد انه يطهر غيره ولا يطهر غيره وطهرت المراة من الحيض من
قتل وفي لغة من باب قرب اى نقيت والتطهر التنزه والكف عن الاثم وفيه ولد الزنا لا يطهر الى سبعة اباء ولعل المراد في عدم الطهارة
المبالغة وذلك لما نقل ان العرب يستعمل التسبيع موضع التضعيف والزيادة كما يستعمل الحقيقة في محله انتهى ومما يؤيد ما قلناه في
المؤمن ياكل في معا واحد والمنافق ياكل في سبعة امعا ومن المعلوم ان المؤمن وغيره ليس لهما الا معا واحد انما اراد المبالغة لا غير وما قيل
في توجيه الحديث من انه اذا كان الاب السابع ولد زنية والسنة او لا رشدة فالاخير لم يكن طاهرا فلا وجه له مع ما فيه من التكلف وفي
حديث الحمام طاب ما طهر منك وطهر ما طاب منك قيل فيه يعني طاب عن العلل والعاهات ما طهر منك بالاغتسال وهو جسدك المحسوس
وطهر عن اقذار المعاصي وعن ادناس العواشي الهيولانية ما طاب منك في جوهر ذاته القدسية بحسب الفطرة الاولى وهو قلبك الملكوتي
اى نفسك الناطقة المجردة وطهران قرية باصفهان وقرية بالري والمطهرة بكسر الميم وفتحها وهو الافصح واحدة المطاهر وهي اناء يتطهر
به من السيد الاقذار وفي حديث الاستنجاء مري نسا المؤمنين يستنجين بالماء ويبالغن فانه مطهرة للحواشي اى مزيلة للنجاسة كما في قوله
السواك مطهرة للفم ومرضاة للرب اى مزيل لدنس الفم وقذره والحواشي جانب الفرج فقوله مطهرة للفم مصدر ميمي في مثله ومرضاة
للرب مطهر ومحصل رضا او مرضاة اى مظنة لرضا وسبب له والاولى علة للثانية او هما مستقلان طير في كل انسان
الزمناه طائره في عنقه قيل طائره ما عمل من خير او شر فهو لازم عنقه يقال لكل ما لزم الانسان قد الزم عنقه وهذا لك في عنقي
حتى اخرج لك منه انما قيل للعمل من الخير والشر طائر لقول العرب جرى لفلان الطائر بكذا من الخير والشر على طريقة التفاؤل والطيرة
فخاطبهم الله تعالى بما يستعملونه واعلمهم ان ذلك الامر الذي يجعلونه بالطائر يلزم اعناقهم وفي رواية عبد الله بن سلام قال ان لله
الله عز وجل ملك يخلق في القبر على الميت ثم يقول له اكتب ما عملت من حسنة وسيئة فيقول باي شيء اكتب بن قلمي ودواتي ومدادي ريقي

ريقك مدادك وقلمك اصبعك فيقول على اي شيء اكتب فيقول صحيفتك كفنك فيكتب ما عمله في الدنيا خيرا فان بلغ
سيئاته يستحيي منه فيقول له الملك يا خاطي اما تستحيي من خالقك حين عملته في الدنيا وتستحيي الآن فيرفع الملك العمود ليضربه فيقول العبد
ارفع عني حتى اكتبها فيكتب فيها جميع حسناته وسيئاته ثم يأمره ان يطوي ويختم فيقول بأي شيء اختمه وليس معي خاتم فيقول
اختمه بظفرك وعلقه في عنقك الى يوم القيمة كما قال الله تعالى وكل انسان الزمناه طائره في عنقه ونخرج له يوم القيمة
كتابا يلقيه منشورا قوله اطيرنا بك اي تطيرنا اي تشأمنا مثله قوله يطيروا بموسى ومن معه اي تشأموا بهم ويقولون لولا
مكانهم لما اصابتنا سيئة الا انما طائرهم عند الله اي انما الشؤم الذي يلحقهم هو الذي وعدوا به من العقاب عند الله يفعله
بهم في الآخرة لا ما ينالهم في الدنيا قوله كان شره مستطيرا اي منتشرا فاشيا من قولهم استطار الفجر وغيره اي انتشر قوله وما
من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا امم امثالكم قال الشيخ ابو علي جمع بين هذين اللفظين جميع الحيوانات ثم قال
ومما يسأل عنه لم قال يطير بجناحيه وقد علم ان الطائر لا يطير الا بجناحيه فالجواب انما جاء للتوكيد ورفع اللبس لان القائل قد يقول
طر في حاجتي اي اسرع فيها فقيل انما قال بجناحيه لان السمك يطير في الماء ولا اجنحة لها وانما خرج السمك عن الطائر لانه من دواب البحر
وقوله الا امم امثالكم يريد اشباهكم في ابداع الله اياها وخلقه لها ودلالتها على ان لها صانعا وقيل انما مثلت الامم من غير الناس
بالناس في الحاجة الى مدبر يدبرهم في اغذيتهم واكلهم ولباسهم ونومهم ويقظتهم وهدايتهم الى مراشدهم الى ما لا يحصى وفي الحديث
ثلث لا يسلم منها احد الطيرة والحسد والظن قيل فما نصنع قال اذا تطيرت فامض واذا حسدت فلا تبغ واذا ظننت فلا تحقق وفيه
لا عدوى ولا طيرة هي بكسر الطاء وفتح الياء وقد تسكن مصدر تطير يقال تطير طيرة وتخير خيرة ولم يجئ من المصادر هكذا غيرهما واصله فيما يقال
التطير بالسوانح والبوارح من الطير والظباء وغير ذلك وكان ذلك يصدهم عن مقاصدهم فنفاه الشرع وقد مر في عدا تمام البحث وفي الحديث
وفيه رفع عن امتي تسعة اشياء منها الطيرة ولعل المراد رفع المؤاخذة فيها وفيه ثلثة لم ينج منها نبي فمن دونه التفكر في الوسوسة في الخلق
والطيرة والحسد الا ان المؤمن لا يستعمل حسده قال الصدوق قدس سره في الخصال معنى الطيرة في هذا الموضع ان يتطير منهم ولا يتطيرون وذلك كما
حكى الله تعالى عن قوم صالح قالوا اطيرنا بك وبمن معك قال طائركم عند الله وكما قال الآخرون لانبيائهم انا تطيرنا بكم لئن لم تنتهوا
لنرجمنكم واما الحسد فانه في هذا الموضع ان يحسدوا الا انهم يحسدون وذلك كما حكى الله تعالى ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله
واما التفكر في الوسوسة في الخلق فهو بلواهم باهل الوسوسة لا غير ذلك كما حكى الله تعالى عن الوليد بن المغيرة انه فكر وقدر يعني انه قال
للقرآن ان هذا الا سحر يؤثر ان هذا الا قول البشر انتهى وفي الخبر الطيرة شرك ولكن الله يذهبه بالتوكل قيل انما جعلت الطيرة من الشرك
لانهم كانوا يعتقدون ان التطير يجلب لهم نفعا او يدفع عنهم ضرا اذا عملوا بموجبه فكأنهم اشركوه مع الله ولكن الله يذهبه بالتوكل وقيل
الكفر بالله ولو كانت كفرا لما ذهبت بالتوكل ومعناه كما قيل انه اذا خطر له عارض الطيرة فتوكل على الله وسلم امره اليه لم يعمل بذلك الخاطر
وفيه الطيرة على ما تجعلها ان هونتها تهونت وان شددتها تشددت وان لم تجعلها شيئا لم تكن شيئا واصل الطيرة التشأم بالطير ثم اتسع
فيها فوضعت موضع الشؤم فيكون الشؤم بمعنى الكراهة شرعا او طبعا كعدم القرار على الفرس وضيق الدار ومنه قوله عم لا طيرة فان تك
في شيء ففي الدار والفرس والمرأة والطير جمع طائر مثل صاحب وصحب وجمع الطير طيور واطيار مثل فرخ وفروخ وافراخ وفي المصباح قال
ابو عبيدة وقطرب ويقع الطير على الواحد والجمع وقال ابن الانباري الطير جماعة وتأنيثها اكثر من التذكير ولا يقال للواحد طير بل طائر وقد
يقال للانثى طائرة والطيران حركة ذي الجناح في الهواء بجناحيه كالطير وفي صفة الصحابة اذا تكلم اطرق جلساؤه كأنما على رؤوسهم الطير
معناه انهم كانوا لاجلالهم نبيهم لا يتحركون فكانت صفتهم صفة من على رأسه طائر يريد ان يصيده وهو يخاف ان تحرك طار وذهب قال الجوهري
اصله ان الغراب يقع على رأس البعير فيلقط الحلمة والحمنانة فلا يحرك البعير رأسه لئلا ينفر عنه الغراب وفي حديث رسول الله رأيت جعفرا
يطير في الجنة مع الملائكة يريد به جعفر بن ابي طالب اخا علي عم وكان جعفر قد اصيب بموته من ارض الشام وهو امير بيده راية الاسلام بعد
زيد بن حارثة فقاتل في الله حتى قطعت يداه ورجلاه فأرى نبي الله فيما كوشف له ان له جناحين مضرجين بالدم يطير بهما في الجنة مع
الملائكة وتطاير الشيء تفرق وتطاير طال ومنه الخبر خذ ما تطاير من شعرك

باب ما اوله الظاء

ظأر في حديث ابراهيم ابن
نبينا ان له ظئرا في الجنة وفي حديث الزكوة تعطي الجيران والظؤرة الظؤورة جمع ظئر بهمزة ساكنة ويجوز تخفيفها يقع للذكر والانثى
والاصل في الظأر العطف ومنه قد ظؤرة اذا عطفت على غير ولدها فسميت المرضعة ظئرا لانها تعطف على الرضيع وجمع الظئر اظآر
واظؤر وقال الجوهري الظئر مهموز والجمع ظؤار على فعال بالضم وظؤور واظآر وظؤورة

ظفر قوله تعالى وعلى الذين هادوا حرمنا
كل ذي ظفر بضم الظاء والفاء وهي افصح اللغتين وبها قرأ السبعة والثانية الاسكان للتخفيف وبها قرأ الحسن البصري والثالثة

باب ما اوله الظاء

الظاء وزان حمل والرابعة بكسرتين للاتباع وقرئ بهما في الشواذ والخامسة ظفور والجمع أظافير كأسبوع وأسابيع والمراد كل ما له إصبع
كالسباع والطيور وكل ذي مخلب سمّي الحافر ظفرا مجازا أخبر سبحانه أنه حرّم عليهم كل ذي ظفر يعني جميع الجوارح وأما البقر والغنم فحرّم منهما الشحوم
واستثنى من الشحوم ثلاثة أنواع الأول ما على الظهر الثاني ما على الحوايا وهي الأمعاء الثالث ما اختلط بعظم وهو شحم الجنب والألية لأنها
مركبة على العصعص وقيل والحوايا أنها عطفت على الشحوم أو بمعنى الواو فتكون محرمة والظفر للإنسان مذكر ويجمع على أظفار وربما
جمع على أظفر مثل ركن وأركن وفي الحديث اطلب لنفسك أمانا قبل أن تأخذك الأظفار ويلزمك الخناق كنى بذلك عن الموت وفيه كان ثوبا
رسول الله ص اللذان أحرم فيهما يمانيين عبري وأظفار قال الشيخ والعبري ظفار بالفتح مبني على الكسر كقطام بلد باليمن لحمير قرب صنعاء إليه
ينسب الجزع الظفاري وفي الظفر بكسر الفاء حصن باليمن ومنه برد ظفري في حديث بن ظفر يمني من ثياب اليمن وثوب كرسفي وظفر
بالشيء ظفرا من باب تعب جده وظفرت بالضالة إذا وجدتها والفاعل ظافر وظفر بعدوه وأظفره الله بعدوه وظفره به تظفيرا ومن الدعاء
وظفّر فلانا بيتي بكل خير وأصل الظفر الفوز والصلاة ومسجد بني ظفر هو مسجد السهلة قريب من مسجد الكوفة والظفرة بالتحريك جليدة
تغشي العين نابتة من الجانب الذي يلي الأنف على بياض العين إلى سوادها **ظهر** وذروا ظاهر الإثم وباطنه أي ما أعلنتم
وأسررتم وقيل ما عملتم بجوارحكم وما نويتم بقلوبكم وقيل الظاهر الزنا والباطن اتخاذ الأخدان قوله تظاهرون عليهم بالإثم
أي تتظاهرون عليهم أي تتعاونون قوله وإن تظاهرا عليه أي تعاونا وتعاليا على النبي بالإيذاء وبالسوء روي أن المتظاهرتين عائشة
وحفصة وسحران تظاهرا أي تعاونا والظهير العون ومنه قوله وكان الكافر على ربه ظهيرا أي عونا على ربه بالشرك والمعاصي على رسوله
بعبادة الأوثان ومثله قوله والملائكة بعد ذلك ظهير أي مظاهرون له كأنهم يد واحدة على من يعاديه بالمخالفة إنما لم يجمعه لأن فعيلا
وفعولا قد يستوي فيهما المذكر والمؤنث والجمع كما قال الله تعالى إنا رسول رب العالمين قوله تظاهرون منهن أمهاتكم أي تحرمونهن تحريم ظهور
الأمهات روي أن هذه الآية نزلت في رجل ظاهر امرأته فذكر الله تعالى قصته ثم تبع هذا كل ما كان محرما على الابن من النساء كالبطن والفخذ
وأشباه ذلك قوله ظاهرين في الأرض أي غالبين في أرض مصر على بني إسرائيل قوله لم يظهروا على عورات النساء أي لم يبلغوا أن
يطيقوا إتيانهن قوله إن يظهروا عليكم أي يطلعوا ويعثروا قوله واتخذتموه وراءكم ظهريا أي جعلتموه وراءكم كالمنسي المنبوذ وراء الظهر
ومنه حديث علي ع اتخذتموه وراءكم ظهريا حتى شنت عليكم الغارات أي جعلتموه وراء ظهوركم وهو منسوب إلى الظهر وكسر الظاء من
تغييرات النسب قوله وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها قيل كانوا إذا أحرموا لم يدخلوا البيوت من أبوابها ونقبوا في ظهر
بيوتهم نقبا منه يدخلون ويخرجون بعد ذلك من البر فرد الله عليهم ذلك قوله لتستووا على ظهوره أي ظهور ما تركبون من الظهر
من الأنعام وغيرها وهو الظاهر بآياته الباهرة الدالة على وحدانيته وربوبيته ويحتمل أن يكون من الظهور الذي هو بمعنى العلو يقال ظهر عليه ومنه أنت
الظاهر فليس فوقك شيء ويحتمل أن يكون بمعنى الظهور والبطون تجليه لبصائر المتفكرين واحتجابه عن أبصار الناظرين وقيل هو العالم
بما ظهر من الأمور والمطلع على ما بطن من الغيوب وظاهر القول في الآية الشريفة قد يطلق على ما قيل على أربعة أشياء على الصريح وهو ما
وضع في اللغة لما أريد به ومجاز العموم والخصوص والأمر والنهي ونحو ذلك في النحوي فيدخل فيه دلالة الاقتضاء كآية التأفيف المقتضي
لمنع الإيذاء والدليل ومنه تعليق الحكم بصفة مشعرة بالعلية بحيث ينتفي الحكم بانتفائها وفي حديث الأسماء الحسنى فأظهر منها ثلاثة
كأن المراد بالثلاثة الله الرحمن الرحيم قال فالظاهر هو الله أي فالذي ظهر من الثلاثة الله لكونه علما للذات المقدسة المستجمع لجميع
صفات الكمال وما عداه منها اسم لمفهوم كلي منحصر فيه تعالى وبينهما من التفاوت في الظهور ما لا يخفى وفي الحديث لكل آية من القرآن ظهر
وبطن وفي آخر ما نزل من القرآن آية إلا ولها ظهر وبطن فالظهر ما ظهر تأويله وعرف معناه والبطن ما بطن تفسيره وأشكل فحواه وقيل
قصصه في الظاهر أخبار وفي الباطن عبر وتنبيه وتحذير ويحتمل أن يراد من الظهر التلاوة ومن البطن الفهم والدراية وقيل ظهرها ما استوى
المكلفون فيه من الإيمان به والعمل بمقتضاه وبطنها ما وقع التفاوت في فهمه بين العباد والظهر بالفتح فالسكون خلاف البطن والجمع
أظهر وظهور مثل فلس وأفلس وفلوس وجاءت ظهران بالضم يستعمل للدابة والراحلة ومنه كالظهر أبقى ولا أرضا قطع ومنه الظهر يركب بنفقته
يريد الإبل القوي فالظهر يطلق على الواحد والجمع ومنه تأذن لنا نحر ظهرنا يريد إبلنا وظهر الكف خلاف بطنها ومنه السنة في الدعاء
لدفع البلاء والمخوف أن يجعل ظهر الكف إلى السماء حين يرفع وفي الدعاء لطلب شيء جعل بطن الكف إليها وظهر الكوفة ما وراء النهر إلى
ومنه الحديث خرج أمير المؤمنين إلى الظهر فوقف بوادي السلام قيل وأين وادي السلام قال ظهر الكوفة وفي حديث أخوانه قال أما إنه
فادفنوني في قبر أخوي هود وصالح وفي أخبار البقعة من جنة عدن وفي الحديث أفضل الصدقة صدقة عن ظهر غنى لا يبعد أن يراد
بالغنى ما هو الأعم من غنى النفس والمال فإن الشخص إذا رغب في ثواب الآخرة استغنى بنفسه عن أعراض الدنيا وزهد فيها يعطيه نفسه

باب ما اوله الظاء

من كان غنياً بما له فيقال انه تصدق عن ظهر غنى فلا منافاة بينه وبين قوله عليه السلام افضل الصدقة جهد المقل وقد مر في غنا فائدة اقحام الظهر هنا ويقال ما كان عن ظهر غنى المراد نفس الغنى ولكنه اضيف للايضاح والبيان كما قيل ظهر الغيب والمراد نفس الغيب ومنه نفس القلب و نسيم الصبا هي نفس الصبا عن الاخفش والفراء ان العرب تضيف الشيء الى نفسه لاختلاف اللفظين طلباً للتأكيد ومن هذا الباب حق اليقين والدار الآخرة وقريش الظواهر هم الذين نزلوا بظهر جبال مكة وقريش البطاح الذين نزلوا بطاح مكة وظهر الشيء ظهوراً برز بعد الخفاء ومنه ظهر لي رأي اذا علمت ما لم تكن تعلمه وظهرت عليه اطلعت عليه وظهرت على الحائط علوته ومنه قيل ظهر على عدوه اذا غلبه وفي الحديث فظهر رسول الله على خيبر فخارجهم وظهر الحمل تبين وجوده وقرأه عن ظهر قلب اي من حفظه لا من النظر والظواهر اشراف الارض ومنه الحديث لا بأس في الصلوة في الظواهر التي بين الجواد وفي حديث ابي الحسن موسى عليه السلام وقد سئل عن الظهور التي فيها ذكر الله قال اغسلها كانه يريد بالظهور الاوراق المثبتة التي تجعل خلف الظهر وفيها اسم الله تعالى وفي الدعاء يا من اظهر الجميل وستر القبيح وتفسيره فيما روي عن الصادق عليه السلام انه قال ما من مؤمن الا وله مثال في العرش فاذا اشتغل بالركوع والسجود ونحوهما فعل مثاله مثل فعله فعند ذلك تراه الملائكة فيصلون ويستغفرون له واذا اشتغل العبد بمعصية ارخى الله على مثاله ستراً لئلا تطلع عليه الملائكة وفي الحديث اظهر بزة النصرانية وحليتها اي بزتها وبينهما فانا نوالي بتشديد على النصارى والبزة بالكسر الهيئة وقد تكرر ذكر الظهار كتاباً وسنة وهو في اللغة الركوب على الظهر وفي الشرع تشبيه الزوج المكلف منكوحته ولو مطلقة رجعية وهي في العدة بظهر محرمة ابداً بنسب او رضاع او مصاهرة كان يقول لها انت علي كظهر امي قيل وانما خص الظهر لان الظهر من الدابة موضع الركوب والمرأة مركوبة وقت الغشيان فركوب الام مستعار من ركوب الدابة ثم شبه ركوب الزوجة بركوب الام الذي هو ممتنع فكانه قال ركوبك للنكاح حرام علي وظاهر من امرأته ظهاراً مثل قاتل قتالاً وكان الظهار طلاقاً في الجاهلية فنهوا عن الطلاق بلفظ الجاهلية واوجب عليهم الكفارة تغليظاً في النهي والظهير العوين ومنه وصفه تعالى ولا المظهر لعاضد ومنه المظاهرة والتعاون ومنه المشاورة وفي حديث وصف القرآن انيق اي حسن معجب بانواع البيان وباطنه عميق لا ينتهي الى جواهر اسراره الا اولوا الالباب وظهر الناس اوساطهم ومنه حديث الائمة منقلبين في الارض بين اظهركم اي في اوساطكم ومثله اقاموا بين ظهرانيهم وبين اظهرهم على سبيل الاستظهار والاستناد اليهم وزيدت فيه الف ونون مفتوحة تأكيداً ومعناه ان ظهراً منهم قدامهم وظهراً وراءهم فهم مكنوفون من جوانبهم اذا كثر حتى استعمل في الاقامة بين القوم مطلقاً وهو نازل بين ظهرانيهم وظهرانيهم بفتح النون ولا تقل بين ظهرانيهم بكسر النون قال الجوهري الظهر بعد الزوال ومنه صلوة الظهر قيل سمي به من ظهيرة الشمس وهو شدة حرها وقيل اضيف اليه لانه اظهر اوقات الصلوة للابصار وقيل اظهرها حراً وقيل لانها اول صلوة ظهرت وصليت وما صلى الظهر على حذو معصفا والظهيرة الهاجرة وشدة الحر نصف النهار ولا يقال في الشتاء ظهيرة وظهران بفتح المعجمة فالسكون وبالراء والنون بقعة بين مكة والمدينة وتلك شكاة ظاهر عنك عارها اي مرتفع عنك لا ينالك منه شيء وظاهر بين درعين جمع ولبس احديهما فوق الاخرى وفي الحديث ما ظاهر الله على عبد نعمة حتى ظاهر عليه مؤنة الناس والظاهري نسبة لابراهيم بن محمد الاستظهار طلب الاحتياط بالشيء ومنه تستظهر الحائض بثلاثة ايام ومنه مرجوم النخل ان يستظهروا اي يحتاطوا لاربابها ويدعوهم قدر ما ينوبهم وينزل بهم من الاضياف وابناء السبيل واستظهر اي احتاط في الامر وبالغ في حفظه واصلاحه واستظهرت في طلب الشيء تحريت وتستظهر بحجج الله على خلقه اي تطلب الغلبة عليهم بامر فرض الله من الحجج

باب ما اوله العين

عبر قوله تعالى ان كنتم للرؤيا تعبرون اي تفسرون الرؤيا عبرت الرؤيا اعبرها عبوراً اذا فسرتها وعبرت الرؤيا تعبيراً مثله وبعضهم انكر عبرت بالتشديد لكن اثبت التخفيف وبو اصل الفعل باللام كما يقال ان كنت للمال جامعاً وعبرت عن فلان اذا تكلمت عنه واللسان يعبر عما في الضمير وفي عبرة لاولي الابصار اي اعتبار وموعظة لذوي العقول والعبرة بالكسر الاسم من الاعتبار وهو الاتعاظ وهو ما يفيده الفكر الى ما هو الحق من وجوب ترك الدنيا والعمل للآخرة واشتقاقها من العبور لان الانسان ينتقل فيها من امر الى امر وقد يراد بها من قصص الاولين والمصائب النازلة بهم التي ينتقل ذهن الانسان باعتبارها الى تقديرها في نفسه وحاله فيحصل بذلك انزجار ورجوع الى الله تعالى كقوله فاخذه الله نكال الآخرة والاولى ان في ذلك لعبرة لمن يخشى وجمع العبرة عبر مثل سدرة وسدر والمعتبر المستدل بالشيء على الشيء قوله الا عابري سبيل قيل معناه الا مسافرين من قولهم رجل عابر سبيل اي مار الطريق وقيل الا مارين في المسجد غير مريدين الصلوة وفي الحديث من طغى تورع عن الشهوات نفسه فكانما اعان هواه على هدم عقله العبرة بالكسر اسم من الاعتبار اعني الاتعاظ ومنه الاعتبار يفيد الرشاد ومنه صحف موسى عليه السلام كانت عبراً وفي حديث ابي الذر وقد قيل له فما كان في صحف موسى قال كانت عبراً كلها وفيه ثم استعبر فبكى هو من العبرة بالفتح فالسكون وهي تحلب الدمع او تردد البكاء في الصدر ومنه الدعاء اللهم ارحم عبرتي

باب ما اوله العين

عبر يقال عبرت الرؤيا

واخر الراء

روعتي والجمع عبرات ومنه حديث الحسين عليه السلام انا قتيل العبرة ومعناه ما ذكرت عند احد الا استعبر وبكى والعبران الباكي والعبرى
العبرى الباكية وعبر الرجل بالكسر فهو عابر وفي كلامهم في الاعتبار سل الارض من شق انهارك واخرج ثمارك فان لم تجبك حوارا
اجابتك اعتبارا ولا اعتبار بهذا لا اعتداد وفي الحديث هذا لا يناسب الا اعتبارا كان المراد به دليل العقل والعبير نوع من الطيب ذو لون
يجمع من اخلاط وعن ابي عبيدة العبير عند العرب الزعفران وحده والعبري بكسر العين والعبرا والعبرانية لغة اليهود وثوب عبري منسوب
الى عبر بلد او جانب واد والمعبر بكسر الميم ما يعبر عليه من سفينة او قنطرة ومنه الحديث فمر بمعبر عبثر العبوثران والعبيثران نبت طيب
الريح قال الجوهري عبقر وعبقري حسان العبقري الطنافس الثخان وبقي وعبقر وزان جعفر ارض بالبادية يعمل فيها الوشي
ينسب اليها كل شيء جيد فيقال عبقري عتر في حديث الصادق ع مع آبائه عن الحسن بن علي ع قال سئل امير المؤمنين ع عن معنى قول
رسول الله اني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي من العترة فقال انا والحسن والحسين والائمة التسعة من ولد الحسين تاسعهم
مهديهم وقائمهم لا يفارقون كتاب الله ولا يفارقهم حتى يردوا على رسول الله ص حوضه وفي حديث آخر وقد سئل ومن عترة النبي فقال
اصحاب العباء وعن ابن الاعرابي حكاه عنه ثعلب العترة ولد الرجل وذريته من صلبه لذلك سميت ذرية محمد ص من علي ع وفاطمة ع عترة
محمد ص قال ثعلب فقلت لابن الاعرابي فما معنى قول ابي بكر في السقيفة نحن عترة رسول الله ص قال اراد بذلك بلدته وبيضته وعترة
محمد لا محالة ولد فاطمة ع كذا في معاني الاخبار وعن بعض الاعلام ذكر محمد بن بحر الشيباني في كتابه عن ثعلب عن ابن الاعرابي انه قال
العترة البلدة والبيضة وهم عليهم السلام بلدة الاسلام وبيضته واصوله والعترة صخرة عظيمة يتخذ الضب عندها جحره يهتدي بها
لئلا يضل عنها وهم الهداة للخلق والعترة اصل الشجرة المقطوعة وهم اصل الشجرة المقطوعة لانهم وتروا وقطعوا وظلموا والعترة
قطع المسك الكبار في النافجة وهم من بين بني هاشم وبني ابي طالب كقطع المسك الكبار في النافجة والعترة العين الزائفة العذبة وعلومهم
لا شيء اعذب منها عند اهل الحكمة والعترة الذكور من الاولاد وهم ع ذكور غير اناث والعترة الريح وهم جند الله وحزبه كما ان الريح جند
الله والعترة نبت متفرق مثل المرزنجوش وهم ع اهل المشاهد المتفرقة وبركاتهم منبثة في المشرق والمغرب والعترة قلادة تعجن بالمسك
وهم قلادة العلم والحكمة وعترة الرجل اولياؤه وهم اولياء الله المتقون وعباده المخلصون والعترة الرهط وهم رهط رسول الله ورهط الرجل
قومه وقبيلته وفي حديث المنافقين من كفار العرب لم يزالوا عبادا اصناما ينصبون لها العتائر وينحرون لها القربان العتائر جمع عتيرة
وكرايم وهي التي كانت تعترها الجاهلية وهي الذبيحة التي كانت تذبح للاصنام فيصب دمها على راسها كان الرجل اذا نذر النذر وبلغ شاءه كذا
فعليه ان يذبح من كل عشرة منها في رجب كذا وكذا ويسمونها العتائر يقال عتر الرجل يعتر عترا بالفتح اذا ذبح العتيرة عثر قوله تعالى وكذلك اعثرنا
عليهم اي اطلعنا عليهم يقال عثرت على الشيء اي اطلعت عليه واعثرت غيري اي اطلعته عليه ومثله قوله فان عثر على انهما استحقا اثما اي اطلع
العثور وهو الاطلاع وفي حديث الدواب اضربوها على العثار ولا تضربوها على النفار وروي عكسه لعل الاول اصح يقال عثر الرجل في
ثوبه والدابة ايضا من باب ضرب ونصر وعلم وكرم عثرا وعثارا بالكسر اذا كبا والعثرة المرة من العثار في المشي والعثرة ايضا الزلة والخطيئة ومنه
يا مقيل العثرات وبقي الرجل زانور يقال وقع في عاثور اي شدة والعثير بكسر العين الغبار عثم غثار بالعين المهملة والثاء المثلثة
والراء المهملة اخيرا بعد الميم على ما صح في النسخ وهي ما الذي هو وصي نوح عجر في حديث الحجاج فدخل مكة معتجرا بعمامة الاعتجار لف
على الرأس ويرد طرفها على وجهه ولا يجعل شيئا منه تحت ذقنه والمعجر وزان مقود ثوب اصغر من الرداء تلبسه المرأة على راسها يقال اعتجرت المرأة
اذا لبست المعجر وعن المطرزي المعجر ثوب كالعصابة تلفه المرأة على استدارة راسها وكعب بن عجرة صحابي عذر قرئ عذرا او نذرا اي
حجة وتخويفا ووعيدا قوله تعالى قالوا معذرة اي اعتذارنا معذرة والاعتذار اظهار ما يقتضي العذر قوله تعالى وجاء المعذرون وقرئ
المعذرون اي الذين يزعمون ان لهم عذرا ولا عذر لهم قال الجوهري المعذرون من الاعراب يقرأ بالتخفيف والتشديد فقد يكون محقا
وقد يكون غير محق واما المحق فهو في المعنى المعتذر لان له عذرا ولكن التاء قلبت الى الذال فادغمت فيها وجعلت حركتها على العين واما
على جهة المفعل لانه الممرض والمقصر يعتذر بغير عذر وكان ابن عباس يقرأ وجاء المعذرون مخففة من اعذر ويقول والله لهكذا انزل
وكان يقول لعن الله المعذرين كان الامر عنده ان المعذر بالتشديد هو المظهر للعذر اعتلالا من غير حقيقة له في العذر وهذا لا عذر له
والمعذر الذي له عذر وقد بينا الوجه الثاني في المشدد وفي الحديث تجوز شهادة المرأة في العذرة عذرة الجارية بكارتها والجمع عذر كغرفة
وغرف ثم اراد عذرا مثل حمراء البكر لان عذرتها وهي جلدة البكارة باقية ودم العذرة دم البكارة وجمعها عذارى بفتح الراء و
كسرها والعذراوات كما في الصحاح ومنه الحديث وفي الحجر مما يلي الركن الثالث عذارى بنات اسماعيل ومنه حديث بنت
ابن جحش حين خلت المدينة فاشرقت لها عذارى المدينة واشرق المسجد بضوئها والعذرة وزان كلمة الخرؤ ولم يسمع التخفيف وقد

نكون كرها في الحديث وسمي فناء الدار عذرة لمكان القاء العذرة هناك وفي حديث كعب بن الصبي تشد الخرقة على القميص بحيال العانة والفرج حتى لا يظهر منه شئ وعذارا اللحية جانباها يتصل علاها بالصدغ واسفله بالعارض ويعبر به عنه الذي وهو ما على خديه من اللجام والجمع عذر ككتب ومنه الفقر للمؤمن ازين من عذاري الفرس اي يمسكه عن الغشا كما يمسك اللجام الفرس عن العثار ومنه من سيب عذاره قاده الى كل كريهة ويقال للرجل اذا عظم على الامر هو شديد العذار كما يقال للمنهمك في الغي هو خليع العذار كالفرس الذي لا لجام عليه وفي وصف الشيطان فيخرج الله فتل عن عذار عذره والكلاء استعاره والمراد ان الشيطان يتبع جحوده مرادها من الغافلين في المعصية بالحيلة والغدر فتعنى عنا عذره حيث حصل مراده ويلقاني بكلمة كفره والعذار بالكسر الختان ومنه الخبر لا وليمة الا في عذار وجاء في اعذار والاعذار الختان يق عذرته واعذرته فهو معذور ومعذر ثم قيل للطعام الذي يطعم في الختان اعذار ويقال عذر اعذارا اذا صنع ذلك الطعام وعذر في الامر يعذر اذا قصر ولم يجتهد وفي الحديث العمر الذي اعذر الله الى ابن آدم ستون سنة وقيل هو من التسلب اي ازال عذره فاذا لم يتب في هذا العمر لم يكن له عذر فان الشاب يقول اتوب اذا شخت والشيخ ماذا يقول ومثله الخبر اعذر الله الى من بلغ في العمر ستين سنة فانه يراه لم يبق فيه موضعا للاعتذار حيث امهله طول هذه المدة ولم يعتذر وفي حديث علي ع اخشى الله خشية ليست بعذير وقيل في معناه اذا فعل احد فعلا من باب الخوف فخشيته خشية تعذير وخشية كراهة فان رضي به فخشية خشية رضي وخشية محبة وعذرته وعذرته فعنه اللوم والاسم العذر وتضم الذال للاتباع وتسكن في الجمع والاعتذار من الذنب وتعذر بمعنى اعتذر وعذرتك غير معتذر اي من غير ان تعتذر لان المعتذر يكون محقا وغير محق والمعذر في الامر اي بالغ واعذر الرجل صار ذا عذر وفي المثل اعذر من انذر يقال لمن يحذر امر ايخاف واعتذر بمعنى اعذر اي صار ذا عذر اعذر به فيما صنع والاسم المعذرة والعذري وتعذر عليه الامر تعسر وفي حديث ابي الدرداء من يعذرني من معاوية انا اخبره عن رسول الله وهو يخبرني برأيه اي من يقوم بعذري ومن ينصرني وفي الخبر اذا وضعت المائدة فليأكل الرجل مما عنده ولا يرفع يده وان شبع وليعذر فان ذلك يخجل جليسه الاعذار المبالغة في الامر اي ليبالغ في الاكل كحديث كان ع اذا اكل مع قوم كان آخرهم اكلا وقيل ليعذر من التعذير التقصير اي ليقصر في الاكل ليتوفر على الباقين ولير انه بالغ وقيل فليذكر عذره اذا رفع يده قبل المائدة دفعا للخجالة الجليس وفي الحديث كلنا مع ابي عبد الله ع فجعلنا نعتذر في اخر فجعلوا يعتذرون من المعنى ما تقدم وفي حديث بني اسرائيل كانوا اذا عمل فيهم بالمعاصي نهوهم تعذيرا اي نهيا مقصرا فيه لم يبالغوا وفي حديث علي ع وهو ينظر الى ابن ملجم عذيرك من خليلك من مرادي بالنصب اي هات من يعذرك فيه وفي الخبر لله معذرا اي مختونا مقطوع السرة **عرر** قوله تعالى فتصيبكم منهم معرة اي مكروه وتقتيم بميم ومهملة واخرى مشددة الامر القبيح المكروه والاذى مفعلة من عره يعره اذا دهاه بما يكرهه ويشق عليه بغير علم والمعرة الاثم ايضا وقوله فيصيبكم منهم معرة تلزمكم اثر بان قوله اطعموا القانع والمعتر قيل المعتر هو الذي يعتريك اي يلم بك ولا يسأل وعر اسم رجل وعرار نبت طيب الرائحة قال الشاعر تمتع من شميم عرار نجد فما بعد العشية من عرار **عزر** قوله تعالى حكاية عن طائفة من اليهود عزير ابن الله المراد به عزير بن شرخيا نبي من انبياء الله نسبته الى الله على ما قيل لانه اقام التورية بعد ان احرقت وعزير اسم عجمي ومن نونه جعله عربيا وفي ص عزير اسم ينصرف لخفته وان كان عجميا مثل نوح ولوط لانه تصغير عزر وبؤيده قراءة السبعة بالصرف قوله وتعزروه اي تعظموه وفي غير هذا الموضع تمنعوه من عزرته منعته وتعزروه تنصروه مرة بعد اخرى وفي بعض التفاسير تنصروه بالسيف والتعزير دون الحد وهو اشد الضرب وفي الحديث ورب معزور في الناس مصنوع له قال بعض شارحي الحديث المعزور بالعين المهملة والزاء المنقوطة من الرزق ومصنوع له اي صنع له الجنة والرضوان او قد حصل له رزقه بلا تعب وان منعه الناس من رزقه **عسر** قوله تعالى ان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا العسر ضد اليسر وروي انه لما نزلت خرج النبي ص وهو يضحك ويقول لن يغلب عسر يسرين قال الفراء وذلك ان العرب اذا ذكرت نكرة ثم اعادتها نكرة مثلها صارتا اثنتين كقولك اذا كسبت درهما فانفق درهما فالثاني غير الاول واذا اعدتها معرفة فهي هي تقول كسبت درهما فانفقت الدرهم فالثاني عين الاول ونحو هذا ما قاله الزجاج انه ذكر العسر مع الالف واللام ثم ثنى ذكره فصار المعنى ان مع العسر يسرين ولبعضهم في هذا المعنى فلا تيأس اذا اعسرت يوما فقد ايسرت في دهر طويل ولا تظنن بربك ظن سوء فان الله اولى بالجميل ان العسر يتبعه يسار وقول الله اصدق كل قيل قوله في ساعة العسرة اي في وقتها اشارة الى غزوة تبوك قيل فيها كان يعتقب عشرة بعيرا واحدا وكان زادهم الشعير المسوس والتمر المدود وبلغت الشدة بهم الى ان قسم التمرة اثنان وربما مصها الجماعة ليشربوا عليها الماء وانما ضرب المثل بجيش العسرة لان النبي ص لم يغز قبله في عدد مثله لان اصحابه يوم بدر كانوا ثلثمائة وبضعة عشر ويوم احد سبعمائة ويوم حنين الفا وخمسمائة ويوم الفتح عشرة الاف ويوم خيبر اثني عشر الفا ويوم تبوك ثلثين الفا وهي اخر غزواته وقيل سمي جيش العسرة لان الناس عسر عليهم

وآخره الراء

في حزاة القبط وإباناً بباع الثمرة قوله: وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى أي بخل بما آتاه الله واستغنى وكذب بالحسنى بأن الله يعطي بالواحد عشراً إلى مائة ألف فما زاد فسنيسره للعسرى ومعناه لا يريد شيئاً من الشر إلا تيسر له كذا روي عن أبي جعفر (ع) قال الراوي ثم قال: وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّى في نار جهنم. قوله: يَوْمٌ عَسِيرٌ أي شديد من قولهم عسر الأمر عسراً من باب تعب وتعسر واستعسر كله وعسرت الغريم أعسره من باب قتل وفي لغة من باب ضرب طلبت منه الدين على عسرة وأعسرته بالألف كذلك وعسرت المرأة إذا عسر ولادها وأعسر الرجل إذا افتقر والمعاسرة ضد المياسرة والتعاسر ضد التياسر والمعسور ضد الميسور وهما مصدران وعند سيبويه صفتان ولا يجيء المصدر عنده على وزن مفعول ويتأول قولهم دعه إلى ميسوره وإلى معسوره ويقول كأنك قلت دعه إلى أمر يوسر فيه وإلى أمر يعسر فيه.

عسكر في الحديث الذي تشهد بغداد وعساكرهم العساكر جمع عسكر كجعفر الجيوش وفي المغني الذي تشهد جيوشهم وجنودهم والعسكري يقال على الهادي والعسكري (ع) مولد المهدي وسمي الإمامان العسكريين لذلك وصاحب العسكر علي الهادي (ع) ولد فيه مع المتوكل منها وجه تسميته بذلك ذكرناهما في المراثي والمعسكر بفتح الميم موضع العسكر.

عشر: قوله: وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ أي صاحبوهن. قوله: وَلَبِئْسَ الْعَشِيرُ أي بئس الصاحب كقوله بِئْسَ الْقَرِينُ. قوله: وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ المراد بالعشار بكسر المهملة الحوامل من الإبل واحدتها عشراء بالضم وفتح الشين والمد وهي التي أتى عليها في الحمل عشرة أشهر ولا يزال ذلك اسمها حتى تضع ثم اتسع فيه فقيل لكل حامل وعطلت تركت مسيبة مهملة لاشتغال أهلها بأنفسهم وفي تفسير أن ذلك أشباههم كناية عن الشدائد. قوله: وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ أمر بإنذار الأقربين لأن فيه قرب عشيرة الرجل بالرجال الذين هم من قبيلته ممن يطلق عليهم في العرف أنهم عشيرة وفي عشيرة الرجل بنو أبيه الأدنون والجمع عشائر. قوله: وَلَيَالٍ عَشْرٍ هي عشر الأضحى أو العشر الأواخر من شهر رمضان. قوله: يَتَخَافَتُونَ بَيْنَهُمْ إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا عَشْرًا أي عشر ليال. قوله: يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ قَدِ اسْتَكْثَرْتُمْ مِنَ الْإِنْسِ أي يا جماعة الجن قد استكثرتم ممن أضللتموه أي من إغواء الإنس وإضلالهم نقلاً عن ابن عباس وقال أولياؤهم من الإنس أي متبعوهم من الإنس رَبَّنَا اسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ قال بعض المفسرين فاستمتاع الجن بالإنس أن اتخذهم الإنس رؤساء وقادة فاتبعوا أهواءهم واستمتاع الإنس بالجن هو أن الرجل إذا كان سافر وخاف الجن في سلوك الطريق قال أعوذ بسيد هذا الوادي ثم يسلك فلا يخاف وكانوا يرون ذلك استجارة بالجن وأن الجن يجيرونه كما قال تعالى: وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِنَ الْإِنْسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا. وفي الحديث من ماطل على ذي حق حقه وهو يقدر على أداء حقه فعليه كل يوم خطيئة عشار بالعين المهملة المفتوحة والشين المشددة مأخوذ من العشير وهو أخذ العشر من أموال الناس بأمر الظالم يقال عشرت القوم عشراً بالضم أخذت منهم عشر أموالهم ومنه العاشر. وفي الخبر فيما سقت الأنهار العشور بضم العين جمع عشر وقيل بفتحها وهو اسم للمأخوذ والعشر الجزء من أجزاء العشرة والجمع أعشار مثل قفل وأقفال وهو العشير أيضاً والمعشار قال في المصباح يقال المعشار في شيء من الكسور إلا في مرباع ومعشار وجمع العشير أعشراء مثل نصيب وأنصباء وقيل المعشار عشر العشير والعشير عشر العشر والعشيرة القبيلة ولا واحد لها من لفظها والجمع عشيرات وعشائر والعشير الزوج والعشير المرأة أيضاً لأنه يعاشرها وهي تعاشره والعشير المعاشر والخليط والمعاشر جماعات الناس والواحد معشر كمقعد وقوله (ع) يا معشر الشيعة وقوله (ع) إنا معاشر الأنبياء ويا معشر الصبيان من هذا الباب ونصب معاشر على الاختصاص وعن ثعلب الرهط والمعشر والعشيرة والقوم والنفر معناهم الجمع ولا واحد لهم من لفظهم هو للرجال دون النساء والعشرة عدد للمذكر يقال عشرة رجال وعشرة أيام والعشر بغير هاء عدد للمؤنث يقال عشر نسوة وعشر ليال وفي الكتاب الكريم وَلَيَالٍ عَشْرٍ قال في المصباح والعامة تذكر العشر على إرادة جمع الأيام فيقولون العشر الأول والعشر الأخير وهو خطأ فإنه تغيير المسموع فلا يخالف ما ضبطه الأئمة الثقات ونطق به الكتاب العزيز والسنة الصحيحة. والعشرة المبشرة عندهم ثمان وعدنان وزهريان وهاشمي وأسدي وأموي وتيمي جمعت في هذا البيت زبير وطلح وابن عوف وعامر وسعدان والصهران والختنان والشهر ثلث عشرات فالعشر الأول جمع أولى والعشر الوسط جمع وسطى والعشر الأخر جمع أخرى قال في المصباح وهذا في غير التاريخ وأما في التاريخ فقد قال العرب سرنا عشراً والمراد عشر ليال بأيامها فغلبوا المؤنث هنا على المذكر ومنه قوله تعالى يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا قال ويقال أحد عشر وثلاثة عشر بفتح العين وسكونها لغة قال والعشرون اسم موضوع لعدد معين ويستعمل في المذكر والمؤنث بلفظ واحد ويعرب بالواو والياء ويجوز إضافتها فتسقط النون تشبيهاً بنون الجمع وأحال بعضهم إضافة العدد إلى غير التمييز انتهى. والعشرة بالكسر والسكون اسم من المعاشرة والتعاشر المخالطة ومنه كتاب العشرة. ويوم عاشوراء بالمد والقصر وهو عاشر المحرم وهو اسم إسلامي وجاء عشوراء بالمد مع حذف الألف التي بعد العين. وفي حديث مناجاة موسى (ع) وقد قال يا رب لم فضلت أمة محمد (ص) على سائر الأمم فقال الله تعالى فضلتهم لعشر خصال قال موسى وما تلك الخصال التي يعملونها حتى آمر بني إسرائيل يعملونها قال الله تعالى الصلاة والزكاة والصوم والحج

وكذب بالحسنى

عسكر

عشر

من الانس

اي استمتع بعضنا ببعض

وقوله يا معشر الشيعة

باب ما أوله العين

والجهاد والجمعة والجماعة والقرآن والعلم والعاشوراء قال موسى يا رب وما العاشوراء قال البكاء والتباكي على سبط محمد والمرثية والعزاء على مصيبة ولد المصطفى يا موسى ما من عبد من عبيدي في ذلك الزمان بكى أو تباكى وتعزى على ولد المصطفى إلا وكانت له الجنة ثابتا فيها وما من عبد أنفق من ماله في محبة ابن بنت نبيه طعاما وغير ذلك درهما أو دينارا إلا وباركت له في دار الدنيا الدرهم بسبعين وقد كان معافا في الجنة وغفرت له ذنوبه وعزتي وجلالي ما من رجل أو امرأة سال دمع عينيه في يوم عاشوراء وغيره قطرة واحدة إلا وكتب له أجر مائة شهيد وفي الحديث لا تقبل شهادة الأربعة عشر ومثله لا يجوز اللعب بالأربعة عشر لعل المراد بالأربعة عشر الصفان من النقر يوضع فيهما شيء يلعب فيه في كل صف سبع نقر محفورة فتلك أربعة عشر والله أعلم **عصر** ن ثا إعصار فيه نار فاحترقت قيل هو ريح ترفع ترابا إلى السماء كأنه عمود من نار تسميه العرب الزوبعة قوله إني أراني أعصر خمرا أي أعصر عنبا أستخرج منه الخمر لأن العنب إذا عصر فإنما يستخرج به الخمر ويبقى الخمر العنب بعينه حكى الأصمعي عن معتمر بن سليمان قال لقيت أعرابيا معه عنب فقلت ما معك فقال خمر قوله وأنزلنا من المعصرات ماء ثجاجا أي السحائب التي حان لها أن تمطر وعن ابن عباس هي الرياح فيكون من بمعنى الباء أي أنزلنا بالمعصرات قوله والعصر إن الإنسان لفي خسر قال الشيخ أبو علي أصل العصر عصر الثوب ونحوه وهو فتله لإخراج مائه ومنه العصر للدهر فإنه الوقت الذي يمكن فيه فتل الأمور كما يفتل الثوب والعصر العشي والعصران الغداة والعشي والعصران الليل والنهار وأراد بالإنسان الجمع دون المفرد بدليل الاستثناء أقسم الله تعالى بالدهر لأن فيه عبرة لأولي الأبصار من جهة مرور الليل والنهار على تقدير الأدوار وقيل أقسم بصلاة العصر وهي الصلاة الوسطى وقيل هو الليل والنهار ويقال لهما العصران والإنسان لفي خسر أي لفي نقصان لأنه ينقص عمره كل يوم وهو رأس ماله فإذا ذهب رأس ماله ولم يكتسب به الطاعة يكون على نقصان طول دهره وخسران إذ لا خسران أعظم من استحقاق العقاب الدائم وقيل لفي خسر أي لفي هلكة عن الأخفش قوله فيه يغاث الناس وفيه يعصرون قيل يعصرون العنب والزيت ويحلبون الضروع وفي الحديث حافظ على العصرين يريد صلاة الفجر وصلاة العصر سماهما العصرين لأنهما يقعان في طرفي العصرين وهما الليل والنهار قيل والأشبه أنه من باب التغليب والعصر الدهر وفيه لغات ثلاث عصر وعصر مثل عسر وعسر والجمع العصور والعصير يقال عصرت العنب عصرا من باب ضرب استخرجت ماءه واسم ذلك العصير فعيل بمعنى مفعول وهو قبل غليانه واشتداده وقد يصير أعلاه أسفله نجس حرام نقل عليه الإجماع من الإمامية أما بعد غليانه وقبل اشتداده فحرام أيضا وأما النجاسة فمختلف فيها والعصارة بالضم ما سال عن العصر وما بقي من الثفل أيضا بعد العصير وعصارة أهل النار ما يسيل عنهم من الدم والقيح والمعصر بكسر الميم ما يعصر فيه العنب والجارية المعصر زمن مكرم النبي أول ما أدركت وحاضت وأشرفت على الحيض ولم تحض يقال قد أعصرت كأنها دخلت عصر شبابها أو بلغته ومنه الحديث رجلا من موالينا تزوج جارية معصرا الحديث والعنصر الأصل والنسب والجمع العناصر ووزنه فنعل بضم الفاء والعين وقد تفتح للتخفيف ومنه حديث وصف الأئمة أنتم عناصر الأبرار ومنه لا يخالطه يعني النبي في عنصره سفاح يعني زنا وفي الحديث خشن عنصره غلظ كبده

عصفر العصفر بضم العين نبت معروف يصبغ به وقد عصفرت الثوب فتعصفر فهو معصفر ومنه الثياب المعصفرات والعصفور بالضم طائر دون الحمامة أكلا ولم يؤكل والأنثى عصفورة والجمع العصافير **عطر** في الحديث التعطر من سنن المرسلين أي التطيب من سننهم والعطر الطيب يقال عطرت المرأة بالكسر تعطر عطرا فهي عطرة ومتعطرة أي متطيبة **عفر** قوله عفريت من الجن العفريت النافذ القوي مع خبث ودهاء والعفر وجه الأرض وعفرت الإناء في التراب أي مرغته ولكنه بالعفر وعفرته بالتشديد مبالغة والتعفير دلك الإناء بالتراب قبل الغسل بالماء والتعفير أن يمسح المصلي جبينه في حال السجود على العفر وهو التراب وعفره يعفره تعفيرا إذا مرغه وعفير اسم حمار كان لرسول الله ص مصغر تصغير ترخيم لأعفر من العفرة وهي الغبرة ولون التراب كما قالوا في تصغير أسود سويد وتصغيره غير المرخم أعيفر كأسيود روي في شأنه قبض رسول الله قطع خطامه ثم مر يركض حتى أتى بئر خطمة بقباء فرمى بنفسه فيها فكانت قبره روي عن أمير المؤمنين ع أن ذلك الحمار كلم رسول الله فقال بأبي أنت وأمي إن أبي حدثني عن أبيه عن جده عن أبيه أنه كان مع نوح في السفينة فقام إليه نوح فمسح على كفله ثم قال يخرج من صلب هذا الحمار حمار يركبه سيد النبيين وخاتمهم وفي المغرب اليعفور من الظباء أو ولد البقرة الوحشية وبه لقب حمار النبي واليعافير تيوس الظباء وفي الحديث ما يقول صاحب البرد المعافري يعني أمير المؤمنين والمعافري برد باليمن منسوب إلى معافر قبيلة باليمن والميم زائدة والأعفر الرمل الأحمر وكثيب أعفر ولون الحمرة البياض والأعفر الأبيض وليس بالشديد البياض وشاة عفراء يعلو بياضها حمرة وفي حديث الزكاة نترك معافارة وأم جعرور للمارين وللحارس والطير معافارة وأم جعرور ضربان رديان من أردى التمر **عقر** قوله وامرأتي عاقر أي لم تحبل لم تلد من قولهم عقرت المرأة عقرا من باب ضرب وفي لغة من باب تعب وقرب ينقطع حملها فهي عاقر لا تلد والجمع عقر مثل راكع وركع نقل من أهل اللغة أنه امرأة

ذكريا اخت مريم بنت عمران بن ماثان وذلك وقت بنى اسرائيل وبنو ملوكهم من ولد سليمان بن داود وفي الحديث ذكر العفر بالضم
وهو قلح المراة اذا عصبت على نفسها ثم كثر ذلك حتى استعمل في المهر ومنه ليس على زان عقر اي مهر والعقر ما تعطاه المراة على وطى الشبهة
وعقر الدار اصلها وبضم العين وتفتح في الحجاز وعن ابن فارس العقر اصل كل شئ وفي الخبر ما غزي قوم في عقر دارهم الا ذلوا
ذكر العقار كسلام وهو كل ملك ثابت له اصل كالدار والارض والنخل والضياع ومنه قولهم ماله دار ولا عقار وجمع العقار عقارات
وفي حديث الصادق ع في الهدية من غافر عينا كذا في كثير من النسخ ولم نقف لاحد النعرض بما يوضحه قال بعض المعاصرين الظاهر ان الصواب
عافر من العفر وهو الجرح بمعنى لما نقعر العين ونقبها ان تبصر شيئا وهو كناية عن التغافل عما لا ينبغي التغافل عنها انتهى وفي بعض
نسخ الحديث عافر عينا بالغين المعجمة بدل العين والقاف بدل الفاف والباء الموحدة بدل النون من الغفر وهو الستر ومعناه ان
الهدية من ستر عينيه لمهديه اليه ولعله الصواب والعقار بالضم من اسماء الخمر لانها تعقل العقل الكلب العقور وكل سبع يعقر كالاسد
والفهد والنمر والذئب ومنه الكلب العقور والجمع عقر كرسول ورسل وعقره اي جرحه فهو عقير وفي الدعاء على الانسان وعقرا
حلقا اي عقر الله جسده واصابه بوجع في حلقه وعقرت البعير بالسيف فانعقر اذا ضربت به قوائمه والعنقر بفتح القاف وضمها اصل
القصب اول ما ينبت منه وهو غصن عكر في الحديث ان نطرح فيه العكر هو بفتحتين دردي الزيت ودردي النبيذ ونحوه
مما خثر ورسب وعكر الشئ عكرا من باب تعب اذا لم يرسب خاثره وعكر بن تعكيرا جعلت فيه العكر ومنه النبيذ الذي يجعل فيه العكر
فيغلى حتى يسكر حرام وفي الحديث رجل فجر بامراة عكر عليها اي غلبها على نفسها واعتكر الظلام اختلط وتكاثر وفي دعاء الاستسقاء
واعتكرت علينا حدابير السنين اي تكررت وقام بعضها على بعض وعكرت عليه حملت عليه عمر قوله ولم نعمركم قيل انه ستون سنة
وقيل اربعون سنة وقيل ثماني عشرة سنة وهو مما احتج الله به عليكم قوله ارذل العمر قيل هو الهرم وزمان الخرافة وانتكاس
الاحوال والعمر الذي لا يعيش الانسان ليه عادة في زماننا هذا قال الشهيد الثاني مائة وعشرون سنة فيحكم بموت الغائب عنه
منقطعة هذه المدة ثم قال ولا يبعد الان الاكتفاء بالمائة لندور التعمير اليها في هذه البلاد قوله لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون
اي وحياتك يا محمد ومدة بقائك والعمر بفتح العين وضمها البقاء ولا يستعمل في القسم الا بالفتح قال بعض المحققين قولنا لعمري
لعمري مبتدا محذوف الخبر وجوبا التقدير قسمي او يميني وهو من فصحاء العرب قال لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون لا
ان الحلف بغير الله منهي عنه لانا نقول ليس المراد به القسم الحقيقي بجعل غيره مثله في التعظيم بل المراد صورته لترويج المقصود
او الكلام على حذف مضاف اي فبواهب عمري او عمرك وهو اسم لمدة الحيوة قوله والبيت المعمور قيل هو في السماء حيال الكعبة
من العرش فرفعه الله الى السماء وبقي اسه يدخله كل يوم سبعون الف ملك ثم لا يعودون اليه والمعمور الماهول وعمارته كثرة غاشيته من
الملائكة وعن علي بن ابرهيم البيت المعمور وضعه الله لاهل السماء توبة وذلك حين ردوا على الله بقولهم اتجعل فيها من يفسد
فيها ويسفك الدماء الاية لما روي انهم لما قالوا ذلك باعدهم الله من العرش مسيرة خمسمائة عام فلاذوا بالعرش واشاروا بالاصابع
فنظر الرب اليهم فنزلت الرحمة فوضع لهم البيت المعمور فقال طوفوا به ودعوا العرش فانه لي رضى فطافوا به وهو البيت الذي يدخله
كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون اليه ابدا فوضع البيت المعمور توبة لاهل السماء ووضع الكعبة توبة لاهل الارض قوله ان
الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابرهيم وآل عمران على العالمين قال الشيخ ابو علي آل عمران موسى وهرون فهما ابنا عمران بن يصهر
وعيسى بن مريم بنت عمران بن ماثان وبين العمرانين الف وثمانمائة سنة قوله واستعمركم فيها اي جعلكم عمارها اي سكانها وقيل
جعلها لكم مدة عمركم وفوض اليكم عمارتها قوله ومن نعمره ننكسه في الخلق افلا يعقلون قيل هو رد على الزنادقة الذين يبطلون
التوحيد يقولون ان الرجل اذا نكح المراة وصارت النطفة في رحمها تلقته الاشكال من الغذاء ودار عليه الفلك ومر عليه الليل
والنهار فيتولد الانسان بالطبائع من الغذاء ومرور الليل والنهار فنقض الله عليهم قولهم في حرف واحد فقال ومن نعمره ننكسه في
الخلق افلا يعقلون قال لو كان هذا كما يقولون لكان ينبغي ان يزيد الانسان ابدا ما دامت الاشكال قائمة والليل والنهار قائمين
والفلك يدور فكيف صار يرجع الى النقصان كلما ازداد في الكبر الى حد الطفولية ونقصان السمع والبصر والقوة والعلم والمنطق
حتى ينتقص وينتكس حينئذ الخلق ولكن ذلك من تقدير العزيز العليم قوله انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر الاية
فسر العمارة بمعنيين الاول رمها وكنسها والاسراج فيها وفرشها الثاني شغلها بالعبادة وتجنيبها اعمال الدنيا واللهو واللغط
وعمل الصنائع واكثار زيارتها فانه تعالى قال ونكتب ما قدموا وآثارهم قيل هو السعي الى المساجد وقال رسول الله ص قال الله تعالى ان بيوتي في الارض
المساجد وان زواري فيها عمارها فطوبى لعبد تطهر في بيته ثم زارني في بيتي فحق على المزور ان يكرم زائره وفي الحديث نهى عن قتل

باب ما أوله العين

عوامر البيوت لعوامر الحيات التي تكون في البيوت واحدها عامر وعامرة قيل سميت بذلك لطول أعمارها وأعتمر الرجل زار البيت المعظم الزاهر ومن هنا سميت العمرة عمرة لانها زيارة البيت فإذا اعتمر فهو معتمر أي زائر وقاصد وفي الشرع زيارة البيت الحرام بشروط مخصوصة مذكورة في محلها وجمع العمرة عمر وعمرات مثل غرفة وغرف وغرفات وأعمرته الدار جعلت له سكناها عمرة ومنه العمرى وهي من أعمرته الشيء أي جعلته له مدة عمره او مدة عمري فإذا مات من علقت عليه المدة رجع ذلك الشيء إلى المالك او الوارث وقد مر الرقبي في بابها وعمر الرجل بالكسر من باب تعب يعمر عمرا وعمرا على غير قياس أي عاش زمانا طويلا وعن بعض الاعلام أربعة من الانبياء معمرون وهم في الدنيا قيل الخضر والياس في الارض وعيسى وادريس في السماء وعمرو بفتح العين والواو اسم رجل وإنما كتب بالواو للفرق بينه وبين عمر بضم العين وتسقط الواو في النصب لان الالف تخلفها وعمرو بن عبد الله السبيعي روى محمد بن جعفر المؤدب أن أبا اسحاق واسمه عمرو بن عبد الله السبيعي صلى أربعين سنة صلاة الغداة بوضوء العتمة وكان يختم القرآن في كل ليلة ولم يكن في زمانه أعبد منه ولا أوثق في الحديث عند الخاص والعام وكان من ثقات علي بن الحسين ع وولد في الليلة التي قبض فيها أمير المؤمنين ع وله تسعون سنة وهو من همدان وعمر بن عبد العزيز مذكور في الحديث روى عبد الله بن عطاء التميمي قال كنت مع علي بن الحسين ع في المسجد فمر عمر بن عبد العزيز عليه شراكان فضة وكان من أمجن الناس وهو شاب فنظر إليه علي بن الحسين ع فقال يا عبد الله بن عطاء أترى هذا المترف انه لن يموت حتى يلي الناس قلت انا لله هذا الفاسق قال نعم فلا يلبث فيهم الا يسيرا حتى يموت فإذا مات لعنه اهل السماء واستغفر له اهل الارض وعمار بن ياسر بالتثقيل اسم رجل من الصحابة رضي الله عنه قتل يوم صفين مع امير المؤمنين ع حملة ونعم جعل يمسح الدم عن وجهه ويقول وما طيبة تسبي الظباء بطرفها اذا انبعثت خلنا بأجفانها سحرا بأحسن من خضب السيف في وجه مسلم في سبيل الله حتى قضى صبرا وعمارة بالضم اسم رجل وأبو عامر الراهب أبو حنظلة غسيل الملائكة ومن قصته أنه ترهب في الجاهلية ولبس المسوح فلما قدم النبي ص المدينة حسد وخرب عليه الاحزاب ثم هرب بعد فتح مكة إلى الطائف فلما أسلم اهل الطائف هرب إلى الشام ولحق بالروم وتنصر فسماه النبي ص بالفاسق ثم انه انفذ إلى المنافقين أن استعدوا وابنوا مسجدا فإني أذهب إلى قيصر وآتي من عنده بجنود وأخرج محمدا من المدينة فكان أولئك المنافقون يتوقعون قدومه فمات قبل أن يبلغ ملك الروم بأرض يقال لها قنسرين وأما ابنه حنظلة فكان من خواص النبي ص قتل معه يوم احد وكان جنبا فغسلته الملائكة فسمي بذلك وأبو عمرو العمري بفتح العين ثقة جليل مكنى بأبي عمرو والسمان من أصحاب الجواد ع وكان من وكلاء العسكري ع وهو الراوي دعاء السمات المشهور وابن ابي عمير من رواة الحديث نقل أن الرشيد ضربه بخوا من مائة خشبة على التشيع واغرمه مائة ألف وأحد وعشرين ألف درهم ولعمارة بالكسر نقيض الخراب وعمرت الخراب عمره عمارة فهو عامر أي معمور مثل ماء دافق أي مدفوق والعمران بالضم اسم للبنيان عنبر في الخبر ذكر العنبر وهو ضرب من الطيب معروف وفي حيوة الحيوان العنبر سمكة بحرية يتخذ من جلدها التراس والعنبر المشموم قيل انه يخرج من قعر البحر يأكله بعض دوابه لدسومته فيقذفه رجيعا فيطفو على الماء فتلقيه الريح إلى الساحل قال وهو يقوي القلب نافع من الفالج واللقوة والبلغم الغليظ عور قوله ثلاث عورات لكم أي ثلاثة أوقات لكم من أوقات العورة فرئ ثلاث عورات بالنصب على البدل وبالرفع على معنى هذه ثلاث عورات مخصوصة بالاستيذان وسمي كل وقت من هذه الاوقات عورة لان الناس يختل تحفظهم وتسترهم فيها ومن قولهم أعور الفارس اذا بدا فيه موضع خلل للطعن والضرب وقرأ بعضهم ثلاث عورات بالتحريك وفي الحديث من تتبع عورة أخيه المسلم فكذا أي من تجسس ما ستره الله من الافعال والاقوال على أخيه فكذا والعورة القبل والدبر سميت السوءة لقبح النظر إليها وكل شيء يستره الانسان أنفة او حياء فهو عورة والجمع عورات بالسكون للتخفيف والقياس الفتح لانها اسم وهي لغة هذيل والعورة النساء ومنه الحديث المرأة عي وعورة جعلها نفسها عورة لانها اذا ظهرت يستحيى منها كما يستحيى من العورة اذا ظهرت ومنه اللهم استر عورتي وآمن روعتي أراد بالعورة كل ما يستحيى منه ويسوء صاحبه أن يرى ذلك منه والروعة هي الفزعة ومنه عورة المؤمن على المؤمن حرام ومعناها على ما ذكره الصادق ع أن يزل زلة أو يتكلم بشيء يعاب عليه فيحفظه ليعيره به يوما وفي خبر أخرى اذاعة سره وطريق معورة أي ذات عورة يخاف منها الضلال والانقطاع وعورت العين عورا من باب تعب نقصت او غارت فالرجل أعور والانثى عوراء وإنما صحت الواو فيها لصحتها في أصله وهي أعورت لسكون ما قبلها ثم حذفت الزوائد الالف والتشديد فبقي عور والعوراء الكلمة القبيحة وهي السقطة وأعتوروه تداولوه ومنه العارية بالتشديد وقد تخفف في الشعر والاصل فعلية بفتح العين قال الازهري نسبة إلى العارة وهي اسم من الاعارة يقال أعرته الشيء اعارة وعارة مثل أطعته طاعة وطاعة وأجبته اجابة وجابة قال الليث سميت عارية لانها عار على صاحبها ومثله قال الجوهري وقال بعضهم مأخوذة من عار الفرس اذا ذهب من صاحبه لخروجها من يد صاحبها قال في

وهو غلط لان العاير من الواو وعار الفرس من الياء ثم قال والتصحيح على ما ذكره الازهري ومنه الحديث ان الله اعار اعداءه اخلاقا
من اخلاق الاولياء ليعيش اولياؤه مع اعدائه في دولتهم ومنه الدعاء اللهم لا تجعلني من المعارين ومنهم الذين اعارهم الله الايمان
ثم سلبه منهم وكان ابو الخطاب اعني ابا زينب ممن اعير الايمان على ما وردت به الرواية واستعرت منه الشيء فاعارنيه وفي الاخبار
العيب ومنه الحديث لا يؤخذ في الصدقة هرمة ولا ذات عوار والعوار بالضم والتشديد ما تقذى به العين **عهر** في الحديث
الولد للفراش وللعاهر الحجر العاهر الفاجر الزاني من العهر بالسكون والتحريك الزنا والفجور يقال عهر عهرا من باب تعب فهو عاهر وعهر
عهورا من باب قعد وقوله الولد للفراش وللعاهر الحجر اي انما يثبت الولد لصاحب الفراش وهو الزوج وللعاهر الخيبة ولا يثبت
له نسب وهو كما يقال له التراب اي الخيبة لان العرب بعض كان يثبت النسب للزنا فابطله الشرع **عير** قوله تعالى وَاسْأَلِ الْعِيرَ الَّتِي
فيها العير بالكسر القافلة وهو في الاصل الابل التي عليها الاحمال لانها تعير اي تتردد فقيل لاصحابها كقولهم يا خيل الله اركبي
والجمع عيرات وقيل قافلة الحمير ثم كثر حتى قيل لكل قافلة عير ومنه الحديث انهم كانوا يرصدون عيرات قريش وفيه مثل المنافق كمثل الشاة
العائرة بين الغنمين العائرة اكثر ما تستعمل في الناقة وهي التي تخرج من الابل الى ابل اخرى ليضربها الفحل والجمل عائر يترك الشول
الى اخرى ثم يتسع في المواشي شبهه بتردده بين الطائفتين من المؤمنين والمشركين تبعا لهواه وميلا الى ما يبتغيه من شهواته بتردد الشاة
العائرة المترددة بين الثلتين فلا تستقر على حال ولذلك وصفهم الله تعالى بقوله مُذَبْذَبِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَلَا إِلَى هَؤُلَاءِ
وعاير وعير جبلان بالمدينة وقد ذرعت ما بينهما ثم جزوه على اثني عشر ميلا فكان كل ميل الفا وخمسمائة ذراع وهو اربعة
فراسخ ويتضح بذلك ما وردت به الرواية من البريد ما بين ظل عير الى فيء وعير وذكر الفيء لوقوعه في الجانب الشرقي كما ان ظل عير واقع في
الجانب الغربي من المدينة والعير الحمار الوحشي والاهلي والانثى عيرة والجمع اعيار مثل ثوب واثواب ومنه حديث المسح لان امسح على
عير في الفلاة احب الي من ان امسح على ظهر خفي وعيرت الدنانير تعييرا امتحنتها لمعرفة اوزانها ومنه الحديث فرض الله المكاييل والموازين
تعيير المبخسة اي منعا لها وعيرته بكذا وعيرته به قبحته عليه ونسبته اليه **باب ما اوله الغين** **غبر** قوله تعالى إِلَّا عَجُوزًا فِي الْغَابِرِينَ اي في
الباقين في عذابها وقيل في الغابرين اي بقيت في العذاب ولم تسر مع قوم لوط عليه السلام والغابر الباقي يقال غبر غبورا من باب قعد بقي وقد يستعمل فيما مضى فيكون
من الاضداد ومنه حديث الميت اخلف على اهله في الغابرين اي في الباقين وفي نسخة اللهم اخلفه في عقبه في الغابرين
بدل من عقبه اي اولاده وقيل حال منه اي وقع الخلافة في عقبه كائنين في جملة الباقين من الناس ومنه حديث الهدي نحر رسول الله
ثلاثا وستين ونحر علي عليه السلام ما غبر اي ما بقي من البدن ومنه اعتكف العشر الغوابر اي البواقي جمع غابر يعني الاواخر وقوله وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ
عَلَيْهَا غَبَرَةٌ الغبرة بالتحريك الغبار بضم الغين وهو العجاج والغبرة بالضم فالسكون لون الاغبر الشبيه بالغبار والمغبر شيء فيه غبار وفي
حديث فاطمة عليها السلام كسحت البيت حتى اغبرت ثيابها اي صار فيها غبار واغبرت لستما انا اجد وقعها والغبراء بالمد الارض سميت بذلك لانها
مغبرة وفي الخبر اياكم والغبيراء فانها خمر العالم ومثله في خبر ما انه نهاهم عن الغبيراء السكركة الغبيراء نوع من الشراب يتخذه الحبش من الذرة
يسكر وانما اضيف الى السكر لئلا يذهب الوهم الى غبيراء التمر فانه في المغرب والغبيراء ثمرة تشبه العناب وفي الدروس الغبيراء تدبغ المعدة
غدر قوله تعالى وَحَشَرْنَاهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا اي لم نبق منهم احدا ومنه سمي الغدير لان الماء تغادره السيول اي تخلفه فعيل بمعنى
مفعول او فعيل بمعنى فاعل لانه يغدر باهله اي ينقطع عند شدة الحاجة اليه ومنه الدعاء اللهم من نعمتك هي اجل من ان تغادر او
تقطع وغدير خم موضع بالجحفة شديد الوباء قال الاصمعي لم يولد بغدير خم احد فعاش الى ان يحتلم الا ان يتحول منه ويوم الغدير
هو يوم الثامن عشر من ذي الحجة وهو اليوم الذي نصب فيه رسول الله صلى الله عليه واله عليا خليفة بحضرة الجمع الكثير من الناس حيث قال من كنت مولاه فعلي
مولاه قال الغزالي وهو من كبار علماء القوم في كتابه المسمى بسر العالمين ما هذا لفظه قال رسول الله صلى الله عليه واله لعلي يوم الغدير من كنت مولاه
فعلي مولاه فقال عمر بن الخطاب بخ بخ يا ابا الحسن لقد اصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة ثم قال وهذا رضى وتسليم وولاية
وتحكيم ثم بعد ذلك غلب الهوى وحب الرياسة وعقود البنود وخفقان الرايات وازدحام الخيول وفتح الامصار والامر والنهي فحملهم على
الخلاف فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَاشْتَرَوْا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ الى ان قال ثم ان ابا بكر قال على منبر رسول الله صلى الله عليه واله اقيلوني
فلست بخيركم وعلي فيكم افقال ذلك هزوا او جدا او امتحانا فان كان هزوا فالخلفاء لا يليق بهم الهزل ثم قال والعجب من منازعة معاوية بن ابي
سفيان عليا في الخلافة واين هو ومن اين لبس رسول الله صلى الله عليه واله قطع طمع من طمع فيها بقوله اذا ولي الخليفتان فاقتلوا الاخير منهما والعجب من حق
واحد كيف ينقسم بين اثنين والخلافة ليست بجسم ولا عرض فتتجزى انتهى كلامه وفيه دلالة على انحرافهم عما كان عليه صلى الله عليه واله والله اعلم وسوف يظهر
الامر يوم تبلى السرائر والغدر ترك الوفاء ونقض العهد وقد غدر به فهو غادر وبابه ضرب والغديرة الذؤابة بالضم اعني الضفيرة واخذه

باب ما اوله الغين

غمج — والغرة في الليل العالم مع — غزر — غضر — غضنفر — غفر

الغدائر اعني الذوائب وتمدد واسم رجل **غرر** قوله تعالى ما غرك بربك الكريم اي اي شيء غرك بخالقك وخدعك وسول لك
حتى عصيته وخالفته قال الشيخ ابو علي واختلف في معنى الكريم فقيل هو المنعم الذي كل افعاله احسان وانعام لا يجر به نفع
ولا يدفع به ضرا وقيل هو الذي يعطي ما عليه وما ليس عليه ولا يطلب ما له وقيل هو الذي يقبل اليسير ويعطي الكثير ومن كرمه سبحانه
انه لم يرض بالعفو عن السيئات حتى يبدلها بالحسنات الى ان قال وانما قال الكريم دون سائر اسمائه وصفاته لانه كان لقنه الاجابة حتى يقول
غرني كرم الكريم قوله فلا يغرنكم بالله الغرور الغرور بالفتح الشيطان وكل من غر فهو غرور وسمي الشيطان غرورا لانه يحمل الانسان
على محابه ووراء ذلك ما يسوءه قال ابن السكيت والغرور ما رأيت له ظاهرا تحبه وفيه باطن مكروه ومجهول والغرور بضم المعجمة
مصدر غررت وما اغتر به من متاع الدنيا قوله وما الحيوة الدنيا الا متاع الغرور اي الخداع الذي لا حقيقة له وهو المتاع الردي
الذي يدلس به على طالبه حتى يشتريه ثم يتبين له رداءته والشيطان هو المدلس وفي الحديث المؤمن غر كريم اي ليس بذي مكر فهو ينخدع
لانقياده ولينه وهو ضد الخب وفي نهاية المؤمن المحمود من طبعه الغرارة وقلة الفطنة للشر وترك البحث عنه وليس ذلك منه جهلا
لكن كرم وحسن خلق وفي دعاء شهر رمضان اللهم اذهب عني فيه الغرة بالمعجمة الغين المكسورة وفتح الراء المشددة يعني الاغترار
بنعم الله والامن من مكر الله الغرة بالكسر الغفلة وفي الحديث لا يكون السقط الغرة بالضم عبدا وامة ومنه قضى رسول الله في
الجنين بغرة قال ابو سعيد الضرير الغرة عند العرب نفس كل شيء يملك وقال الفقهاء الغرة من العبد الذي ثمنه عشر الدية
الغرة في الجبهة بياض فوق الدرهم ومنه فرس اغر ومهرة غراء مثل احمر وحمراء ورجل اغر صبيح ورجل اغر شريف وليلة الجمعة ليلة غراء
اي شريفة فاضلة على بقية الليالي ويومها يوم اغر لظهور فضله على سائر الايام من قولهم ازهر النبت ظهرت زهرته وغرر الاضحى
خيارها وفي الحديث خير نساء ... ثم قال وهم الباذلون في الاخوان في العسر واليسر والاغر الابيض من كل شيء والكرم
الافعال والجمع غرر كصرد وغره غرا وغرورا وغرة بالكسر فهو مغرور وخدعه واطمعه بالباطل فاغتر هو والغرغرة تردد الروح في
الحلق ومنه الحديث ان الله يقبل توبة العبد ما لم يغرغر اي ما لم يبلغ روحه حلقومه فيكون بمنزلة الشيء الذي يتغرغر به المريض واصل
الغرغرة هو ان يجعل المشروب في الفم ويرده الى اصل الحلق ولا يبلغ ويكون ذلك عند اول ما يأخذ في سياق الموت وفي الخبر نهى رسول الله
عن بيع الغرر وتفسيره ما يكون له ظاهر يغر المشتري وباطن مجهول مثل بيع السمك في الماء والطير في الهواء والغرار النقصان ومنه لا غرار في صلوة
ولا تسليم اي لا نقصان اما في الصلوة ففي ترك اتمام ركوعها وسجودها واما في التسليم فان يقول الرجل السلام عليك او يرد فيقول
وعليك ولا يقول وعليكم السلام كذا فسره في معاني الاخبار والغرار النوم القليل ومنه الحديث اذهب الله بالهجود غرار نومه واصل الغرار
نحو كثرة النوم والتغرير حمل النفس على الغرر وهو ان يعرض الرجل نفسه للهلكة ومنه الحديث لا يغرر الرجل بنفسه ولا بدينه وفي
الحديث الدنيا تغر وتضر غرت بغرورها وغرت بزينتها المراد بغرورها الاول قصباتها وملاذها مجازا اطلاقا لاسم السبب على المسبب
استعملت في غيرها الدنيا غرورا من باب قعد خدعته بزينتها فهي غرور مثل رسول اسم فاعل مبالغة وغر الشخص يغر من باب ضرب
غرارة بالفتح فهو غار ورجل غر بالكسر غير مجرب وفي العادة الغافل وغرة الشهر اوله الى انقضاء ثلاثة ايام بخلاف المفتتح فانه
الى انقضاء اليوم الاول واختلفوا في الهلال فقيل انه كالغرة فلا يطلق الا على الثلاثة الاوائل واما بعد ذلك فيسمى قمرا وقيل
من حين ولد يوم قال العلامة وهذا هو الصحيح وغر الطائر فرخه زقه وفي الخبر كان يغر عليا بالعلم اي يلقمه اياه من غر الطائر كما
يزق الطائر فرخه ومثله حديث علي من يطع الله يغره كما يغر الغراب فرخه وفي وصف علي قائد الغر المحجلين جمع اغر من الغرة وهي
بياض في الوجه يريد بياض وجوههم بنور الوضوء والايام الغر البيض لليالي بالقمر الثالث عشر وتالياه وفي الخبر يبدو في غرة الا
لمعة اي يظهر في الايمان زيادة ضياء وتعبر بالغرة عن الشيء والاضافة كذا بيت الكوفة الغراء اي البيضاء وصفت بذلك لشرفها
وابو الاغر النخلي من رواة الحديث وكتاب غرر الحكم ودرر الكلم جمع عبد الواحد بن محمد بن عبد الواحد الامدي التميمي من كلام امير
المؤمنين **غزر** في الحديث الامام كالعين الغزيرة يقال غزر الماء بالضم غزارا وغزارة كثر فهو غزير اي كثير والمراد منه النفع
غضر الغضارة طيب العيش وانهم لفي غضارة من العيش اي في خصب وخير والغضار بالفتح والغضارة الطين الحر اللازب والغضار
الطين الحر علكه وغاضرة قبيلة من بني اسد وحي من صعصعة وبطن من ثقيف قاله الجوهري والحسين بن عبيد الله الغضائري شيخ
الطائفة كثير السماع عارف بالرجال له تصانيف كثيرة سمع الشيخ الطوسي منه واجاز له جميع رواياته قال الذهبي من المخالفين في كتاب
ميزان الاعتدال الحسين بن عبيد الله الغضائري شيخ الرافضة **غضنفر** الغضنفر الاسد ورجل غضنفر غليظ الجثة قاله
الجوهري **غفر** قوله غفرانك ربنا اي مغفرتك يا ربنا قوله رب اغفر لي ولاخي يعني موسى قال المفسر هذا على جهة الانقطاع

سبحانه والتقرب إليه لأنه كان يقع منه أو من أجبره فيخ كبيرا أو صغيرا يحتاج أن يستغفر منه فإنه لا دليل قد دل على أن الأنبياء لا يجوز أن يقع منهم شيء من القبيح قوله واغفر لي ولوالدي قال الشيخ أبو علي استدل أصحابنا بهذا على أن أبوي إبراهيم لم يكونا كافرين لأنه إنما سأل المغفرة لهم يوم القيامة فلو كانا كافرين لما سأل ذلك لأنه قال فلما تبين له أنه عدو لله تبرأ منه فصح أن أباه الذي كان كافرا إنما هو جده لأمه أو عمه على الخلاف فيه وقرئ ولولدي يعني إسماعيل وإسحاق وهي قراءة أهل البيت قوله تعالى إِن تُبْدُوا مَا فِي أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ قرئ فيغفر بالرفع عاصم وابن عامر وبالجزم باقي السبعة ونقل عن ابن عباس أنه قرأ بالنصب قال ابن مالك في منظومته والفعل من بعد الجزاء إن يقترن بالفا أو الواو بتثليث قمن قوله تعالى قُل لِّلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ قال الشيخ أبو علي أي قل للذين آمنوا اغفروا يغفروا فحذف المقول له لأن الجواب يدل عليه للذين لا يرجون أيام الله أي لا يتوقعون وقائع الله بأعدائه وهو من قولهم أيام العرب لوقائعهم وقيل لا يأملون الأوقات التي وقتها الله لثواب المؤمنين ووعدهم الفوز قوله ليجزي قوما تعليل للأمر بالمغفرة أي إنما أمروا بأن يغفروا لما أراده الله تعالى من توفيتهم جزاء مغفرتهم في الآخرة ونكر قوما والمراد به الذين آمنوا للثناء عليهم قوله لِيَجْزِيَ قَوْمًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ أي يكسبونه من الثواب العظيم باحتمال المكاره وكظم الغيظ كذا في جامع الجوامع وفي الحديث عن أبي عبد الله ع قال قل للذين مننا عليهم بمعرفتنا أن يعرفوا الذين لا يعلمون فإذا عرفوهم فقد غفروا لهم قوله وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَن مَّوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ الآية الموعدة قوله واستغفر لذنبك أي اطلب المغفرة قوله والمستغفرين بالأسحار قيل هو المصلون الليل وقيل المستغفرون آخر الوتر وخص الاستغفار بالسحر الذي هو آخر الليل لأن العبادة فيه أشق والنفس أصفى لعدم اشتغالها بتدبير الأكول ولخلو المعدة عنه فتوجه النفس بكليتها إلى حضرة الحق تعالى قوله اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِن تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ قال المفسر معناه لن يغفر الله لهم استغفرت لهم أم لم تستغفر لهم والسبعون جاء في كلامهم مجرى المثل للتكثير وفي الخبر كان إذا خرج من الخلاء قال غفرانك الغفران مصدر منصوب بفعل مضمر أي أطلب وفي تخصيصه بذلك أنه توبة من تقصيره في شكر نعم الإطعام وهضمه وتسهيل مخرجه فلجأ إلى الاستغفار من التقصير وفي حديث النبي ص وأنا أستغفر الله سبعين استغفاره فإنه وهو معصوم قيل لأنه عبادة أو لتعليم الأمة أو من ترك الأولى أو من تواضع وعن سهو قبل النبوة أو عن اشتغاله بالنظر في مصالح الأمة ومحاربة الأعداء فإن مثله شاغل عن عظيم مقامه وعن أحوال ما مضى بالنبي ما خرج إليه فإن حسنات الأبرار سيئات المقربين هذا ولا تكن غافلا عما مر في ذنب وفي حديث العالم يستغفر له من في السماوات وفي الأرض قيل يحتمل أن يكون استغفار هذه الأصناف بعضه على الحقيقة وبعضه على المجاز وهو أن يكتب الله له بعدد كل حيوان من الأنواع المذكورة كالحيتان وغيرها مغفرة ووجه الحكمة أن صلاح العالم بالعلم ما من شيء من الأصناف المذكورة إلا وله مصلحة معقودة بالعلم ومن أسمائه تعالى العفو والشكور وبناهما بناء للمبالغة وهو الذي يكثر مغفرته ويشكر اليسير من الطاعة ومن أسمائه أيضا الغفار ومعناه الساتر لذنوب عباده وعيوبهم المتجاوز عن خطاياهم وذنوبهم وأصل الغفر التغطية يقال غفر الله له ذنبه من باب ضرب غفرا إذا ستره عليه وغطاه وصفح عنه والمغفرة اسم منه واغتفر ذنبه مثل وغفر ذنبه فهو غفور والجمع غفر وقولهم جاؤوا جما غفيرا قال الجوهري والجماء الغفير جاؤوا بجماعتهم الشريف والوضيع لم يتخلف منهم أحد وكانت فيهم كثرة قال والجماء الغفير اسم وليس بفعل إلا أنه ينتصب كما تنتصب المصادر التي هي في معنى الحال كقولك جاؤوني جميعا قاطبة وكافة وأدخلوا فيه الألف واللام كما أدخلوها في قولهم أوردها العراك أي أوردها عراكا والغفيرة الزيادة في الرزق والعمر أو الولد وغير ذلك ومنه حديث علي ع فإذا رأى أحدكم غفيرة في رزق أو عمر أو ولد أو غير ذلك فلا يكونن ذلك له فتنة ويفضي به إلى الحسد وبنو غفار كغراب من كنانة رهط أبي ذر الغفاري والمغفر بالكسر هو زرد ينسج من الدرع على قدر الرأس يلبس تحت القلنسوة

غمر

قوله تعالى فِي غَمْرَةٍ مِّنْ هَٰذَا أي في منهمك من الباطل وقيل في غطاء وغفلة والجمع غمرات مثل سجدة وسجدات والغمرة الشدة والجمع غمر مثل نوبة ونوب قوله فِي غَمْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ أي في حيرتهم وجهلهم وفي الدعاء الحمد لله الذي من خشيته تموج البحار ومن يسبح في غمراتها قيل عليه غمرات الموت شدائده والغمر الماء الكثير ولا مناسبة لحمله على المعنى الأول والمناسبة حمله على المعنى الثاني لكنه لم يجمع على غمرات فربما وقع تصحيف فيه وفي حديث وصف الأئمة بكم فرج الله عنا غمرات الكرب أي شدائده وغمره البحر غمرا من باب قتل إذا علاه وغطاه وفي الحديث تقذفهم في غمرات جهنم أي المواضع التي يكثر فيها النار ودخلت في غمار الناس بضم غين وفتحها أي في زحمتهم قال بعضهم وقولهم دخل في غمار الناس هذا مما يغلطون فيه والعرب تقول دخل في خمار الناس أي فيما يواريه ويستره منهم حتى لا يتبين والغامر الخراب من الأرض وقيل ما لم يزرع وهو يحتمل الزراعة قيل له غامر لأن الماء يغمره فهو فاعل بمعنى مفعول وما لم يبلغه الماء فهو قفر وفي الخبر مثل الصلوات الخمس كمثل نهر غمر بالفتح فالسكون أي يغمر من يدخله ويغطيه أي إذا الماء الكثير والغمر بالتحريك الدسم والزهومة من اللحم كالوضر من السمن ومنه الحديث

قوله لا استغفرت لك ع

باب ما أوله الغين

لا يبيتن احدكم وبيده غمر ومن غسل اليد من قبل الطعام وبعده زيادة في العمر واما طلب الغمر بفتح الخبر لا تجعلوني كغمر الراكب يعني في الصلوة
على هو بضم معجمة وفتح ميم اناء صغير اراد ان الراكب يحمل رحله وزاده ويترك قعبه الى اخر رحاله ثم يعلقه على رحله فليس عندهم بمهم فنهاهم
ان يجعلوا الصلوة عليه كالغمر الذي لا يقدم في المهام ويجعل تبعا وقد ورد كقدح الراكب وقد مر في قدح و غمرة بفتح غين وسكون ميم بئر
بمكة قديمة **غور** قوله تعالى ان اصبح ماؤكم غورا اي غائرا وصف بالمصدر كدرهم ضرب وماء سكب يقال غار الماء يغور اذا ذهب في الارض
غور فهو غائر قوله صلى الله عليه وسلم اختبئ في الغار الغار نقب في الجبل شبه المغارة فاذا اتسع قيل كهف والجمع غيران مثل نار ونيران والغار الذي اوى اليه النبي
في جبل ثور وهو مطل على مكة قوله او مغارات المغارات ما يغورون فيه اي يغيبون فيه واحدها مغارة ومغاة وهو الموضع الذي
يغور فيه الانسان اي يغيب ويستتر قوله فالمغيرات صبحا هو من الغارة لانهم كانوا يغيرون عند الصبح من الغارة وهي الخيل المغيرة ومن قولهم
اشرق ثبير كيما نغير اي يذهب سريعا وقيل نغير على لحوم الاضاحي من الاغارة النهب وقيل ندخل في الغور اي المنخفض في الارض وفي خلدك
بالعقل يستخرج غور الحكمة وبالحكمة يستخرج غور العقل معناه على ما قيل بالة العقل يمكن الوصول الى كنه الحكمة وبظهور الحكمة من العاقل يظهر
ما كان مخزونا في عقله وغار الرجل يغور اتى الغور وهو المنخفض من الارض والغور يطلق على تهامة وما يلي اليمن وقال الاصمعي نقلا عنه
ما بين ذات عرق والبحر غور وتهامة فتهامة اولها ذات عرق ومن قبل نجد الى مرحلتين من وراء مكة وما وراء ذلك فهو الغور وغور بالضم بلاد
معروفة بطرف خراسان من جهة المشرق وغارت العين من باب قعد انخسفت وغار النجوم اي تسفلت واخذت بالهبوط والانخفاض بعد
ما كانت اخذة بالعلو والارتفاع واللام للعهد ويجوز ان يكون بمعنى غابت واغارت الفرس اغارة اذا اسرعت في العدو والاسم الغارة و
وشنوا الاغارة اي فرقوا الخيل ومغيرة بضم الميم وقد تكسر اسم رجل والمغيرة ابن ابي العاص اهدر النبي صلى الله عليه وسلم دمه ولعن من اواه ويطعمه ويسقيه
ومن يجهزه ويعطيه سقاء وغاء ورشاء وحذاء فيفعل عثمان جميع ذلك فاواه واطعمه وحمله وجهزه وفعل جميع ما لعن النبي صلى الله عليه وسلم ثم امر النبي
عليا فقتله لا رحمه الله والمغيرة بن شعبة كان واليا في عهد عمر وكان يشرب الخمر ويصلي في الناس جماعة وكان يزيد في الركعات وفي المغيرية صنف
من السبائية نسبوا الى مغيرة بن سعيد مولى بجيلة خرج على ابي جعفر عليه السلام وقال كان يكذب علينا وكان يدعو الى محمد بن عبد الله بن الحسن و
في حديث الصادق عليه السلام فساله رجل من المغيرية عن شيء من السنن **غير** ق ت فليغيرن خلق الله قال المفسر بتغييرهم خلق الله فقوء عين الحامي
واعفاؤه عن الركوب وقيل الخصاء وهو في قول عامة العلماء مباح في البهائم واما في بني ادم فمحظور قوله ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا
ما بانفسهم قال بعض الاعلام يكتب في اللوح شيئا مشروطة واشياء مطلقة فما كان على الاطلاق فهو حتم لا يغير ولا يبدل وما كان
غير مشروطا فيجوز ان يكون مثبتا في اللوح ان فلانا ان وصل رحمه مثلا يعيش ثلثين سنة وان قطع رحمه فثلث سنين وانما يكون ذلك
بحسب حصول الشرط وقد قال تعالى يَمْحُو اللّٰهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ وَعِنْدَهُ اُمُّ الْكِتَابِ قوله غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ الاية قال المفسر هو بدل من
الَّذِيْنَ اَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ بمعنى ان المنعم عليهم هم الذين سلموا من غضب الله والضلال او صفة على معنى انهم جمعوا بين النعمة المطلقة وهي نعمة الايمان وبين
السلامة من الغضب والضلال قال فان قلت كيف صح ان يقع غير صفة للمعرفة وهو لا يتعرف اجيب بان التعريف فيه كالتعريف
الذي في قوله ولقد امر على اللئيم يسبني ولان المغضوب عليهم ولا الضالين غير المنعم عليهم فليس في غير اذن الابهام الذي ابى ان يتعرف
قوله فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَّلَا عَادٍ اي فمن اضطر جائعا لا باغيا ولا عاديا فيكون غير هنا بمعنى لا منصوبة على الحال وكذا قوله غَيْرَ
نَاظِرِيْنَ اِنَاهُ وكذا قوله غَيْرَ مُحِلِّي الصَّيْدِ وَاَنْتُمْ حُرُمٌ قوله لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُوْنَ مِنَ الْمُؤْمِنِيْنَ غَيْرُ اُولِي الضَّرَرِ الاية قرئ غير
بالحركات الثلث اما الرفع فصفة القاعدون او بدل واما النصب فعلى الاستثناء وقال الزجاج حال من القاعدون اي لا يستوي
القاعدون حال خلوهم عن الضرر واما الجر فصفة للمؤمنين او بدل وفي الحديث لشكر ما منه من الغير ومثله من يكفر بالله يلق الغير
تغير الحال وانتقالها عن الصلاح الى الفساد والغيرة بالكسر نفرة طبيعية تكون عن بخل مشاركة الغير في امر محبوب له والغيرة الدية وجمعها
غير ككسرة وكسر وجمع الغير اغيار كضلع واضلاع وغيرنا اعطانا الدية واصلها المغايرة بمعنى المبادلة لانها بدل من القتل والتغير التبدل
والانتقال يقال غيرت الشيء فتغير وغيره جعله غير ما كان وقولهم وغار الزوج على امراته والمراة على زوجها تغار من باب تعب غيرا وغيرة بالفتح
ونسوة غير وامراة غيرى ونسوة غيارى بالفتح وجمع غيور غير كرسول ورسل وجمع غيران غيارى وغيارى بالفتح والضم وفي الحديث اذا لم
يغر الرجل فهو منكوس القلب وتغايرت الاشياء اختلفت وغير كلمة يوصف بها ويستثنى فيكون وصفا للنكرة نحو جاءني رجل غيرك
واداة استثناء فتعرب على حسب العوامل فتقول ما قام غير زيد وما رايت غير زيد قالوا وحكم غير اذا وقعها موقع الا ان تعربها باعراب
الذي يجب للاسم الواقع بعد الا فتقول اتاني القوم غير زيد بالنصب على الاستثناء وما جاءني القوم غير زيد بالرفع والنصب كما تقول
ما جاءني القوم الا زيد الا زيدا بالرفع على البدل والنصب على الاستثناء وحاصله ما ذكره الحاجبي حيث قال واعراب غير كاعراب المستثنى بالا

ورجل غيور وغير كرسول ورسل وجمع غيران غيارى وغيارى بالفتح والضم وامراة غيور ونسوة غير وامراة غيرى ونسوة غيارى بالفتح والضم كذا في نسخة وهو الاصح

على التفصيل وعن بعضهم غير اسم مبهم انما اعرب للزوم الاضافة وقولهم خذ هذا لا غير وهو في الاصل معنى والاصل لا غيره لكن
لما قطع عن الاضافة بني على الضم مثل قبل وبعد وتكون غير بمعنى سوى نحو هل من خالق غير الله وتكون بمعنى الا كقوله تعالى غير باغ
ايناه وقولهم لا اله غير الله مرفوع لانه خبر لا ويجوز نصبه على لا اله الا هو **باب الفاء مع الالف الفار** تكرر في الحديث ذكر الفار
وهو جمع فارة تهمز وتمرة تهمز ولا تهمز تقع على الذكر والانثى وقيل الفأة من المسوخ وفارة البيت هي الفويسقة التي امر النبي بقتلها
في الحل والحرم واصل الفسق الخروج عن الطاعة والاستقامة وبه سمي العاصي فاسقا وسميت الفارة فويسقة لخبثها وقيل لخروجها
عن الحرمة في الحل والحرم اي لا حرمة لها بحال وقيل سميت بذلك لانها عمدت الى حبال سفينة نوح فقطعتها والفأر نوعان جرذان
وفيران وكلاهما لها شأن السمع والبصر وليس في الحيوانات افسد من الفار ولا اعظم اذى منه لانه لا ياتي على شيء الا اهلكه واتلفه
فلا بأس بقتلها في الصلوة في فارة المسك نافجته **فت** قوله تعالى على فترة من الرسل اي على سكون وانقطاع من الرسل
لان النبي بعث بعد انقطاع الرسل لان الرسل كانت الى وقت رفع عيسى متواترة وفترة ما بين عيسى ومحمد على ما نقل ستمائة سنة
قوله تعالى لا يفتر عنهم العذاب كأنه اراد لا يسكن ولا ينقطع عنهم العذاب ثم فيه مبلسون والفترة فعلة من فتر عن عمله يفتر فتورا
اذا سكن فيه والفترة انقطاع ما بين النبيين عند جميع المفسرين وفتر الماء اذا انقطع عما كان عليه من البرد الى السخونة وامرأة
فاترة الطرف اي منقطعة عن حدة النظر والفترة الانكسار والضعف ومنه فتر الحر اذا انكسر وضعف وفي الحديث لكل شيء شرة ولكل شرة فترة
فمن كانت فترته الى سنة فقد اهتدى والفتر بالكسر ما بين طرف السبابة والابهام اذا فتحتهما بالتفريج المعتاد وفي الخبر نهي عن كل مسكر و
مفتر وهو الذي اذا شرب احمى الجسد وصار فيه فتور وهو ضعف وانكسار ومن هنا قال بعض الافاضل لا يبعد ان يستدل به على تحريم
البنج ونحوه مما يفتر ولا يزيل العقل **فج** قوله تعالى والفجر وليال عشر قال الشيخ ابو علي الفجر شق عمود الصبح فجره الله لعباده فجرا اذا اظهره
في افق المشرق ومنتشرا يؤذن بادبار الليل المظلم واقبال النهار المضيء والفجر فجران احدهما المستطيل وهو الذي يصعد طولا كذنب
السرحان ولا حكم له في الشرع والاخر هو المستطير المنتشر في افق السماء وهو الذي يحرم عنده الاكل لمن اراد الصوم في رمضان وهو
ابتداء اليوم انتهى وجواب القسم محذوف تقديره لنعذبن يدل عليه قوله الم تر كيف فعل ربك بعاد الى قوله سوط عذاب قوله
يفجرونها تفجيرا اي يجرونها حيث شاؤوا وفي منازلهم تفجيرا سهلا لا يمتنع عليهم قوله واذا البحار فجرت اي فتح بعضها على بعض العذب والملح
قوله ليفجر امامه اي ليدوم على فجوره فيما يأتي من الزمان ويقول سوف اتوب وسوف اعمل صالحا قيل يمني الخطيئة ويقول سوف اتوب
ولا يلدوا الا فاجرا كفارا اي مائلا عن الحق يقال فجر العبد فجورا من باب قعد اي زنا وفجر الحالف فجورا كذب ومال عن الصدق ومنه الدعاء
لا تجعل للفاجر علي يدا ولا منة قوله فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا اي انشقت وبه سمي الفجر لانشقاق الظلمة عن الضياء واصل الفجر الشق
ومنه تفجير الانهار وهو مفارقة احد الجانبين للاخر وفي الحديث اذا خاصم فجر ونحوه لعله يحمل الفجور هنا على البذاء والفحش في القول
والبهت عند الخصومة وفيه لا تحملوا الفروج على السروج فتهيجوهن للفجور ويراد بذلك النساء وقيل للتاجر فاجر لما لم يتفقه وذلك ان
التاجر قلما يسلم فيما هو بصدده من الكذب والحلف فيقول اشتريته بكذا ولا ابيعه باقل من كذا واعطيت به كذا فيحلف وربما يحلف على
الاعم ويخالط فيه ويبالغ في البيع والشراء بالرفع والحط حتى يفضي به الى الكذب والفاجر هو المنبعث في المعاصي والمحارم **فخ** قوله تعالى من
صلصال كالفخار الفخار بالفتح والتشديد الطين فاذا احرق فهو خزف وصلصال قوله فرحا فخورا اي بطرا بالنعم مغترا بها
فخورا بها على الناس مشغولا عن الشكر والقيام بحقها وفي الحديث انا ابن آدم ولا فخر فخر يقرأ بوجهين بفتح الراء فيكون الواو بمعنى مع و
بالكسر فيكون عاطفة يقال فخرت به فخرا من باب نفع وافتخرت مثله والاسم الفخار بالفتح وهو المباهاة بالمكارم والمناقب من حسب ونسب
وغير ذلك وفاخرني مفاخرة وفخرته اي غلبته وتفاخر القوم فيما بينهم اذا افتخر كل منهم بمفاخره وشيء فاخر اي جيد والفخارة كجبانة
الجرة والجمع الفخار ومنه الحديث في المنية لو يرجى اجعله في فخارة وكان ذلك لازالة ما فيه من دم الميتة **فر** قوله تعالى يوم يفر المرء
من اخيه الاية اي يهرب من اقرب الخلق اليه لاشتغاله بما هو مدفوع اليه وللحذر من مطالبتهم بالتبعات يقول الاخ لم تواسني والابوان
قصرت في برنا والصاحبة اطعمتني الحرام وفعلت وصنعت والبنون لم ترشدنا ولم تعلمنا وقد يفر عدوه يفر من باب ضرب هرب منه وفر
من الزكوة هرب منها قوله ففروا الى الله اي من معصية الله الى طاعته وفروا الى الله اي من ذنوبكم ولوذوا بالله اي اهربوا الى رحمة الله من
عقاب الله وفي الحديث اي حجوا الى الله قال بعض المحققين الفرار الى الله الاقبال عليه والتوجه بالسر اليه وهو على مراتب وفيها الفرار من
بعض آثاره الى البعض كالفرار من اثر غضبه الى اثر رحمته الثانية ان يفر العبد عن مشاهدة الافعال ويترقى درجات القرب والمعرفة الى مصادر
الافعال وهي الصفات فيفر من بعضها الى بعض كما يستعاذ من سخط الله بعفوه والعفو والسخط صفتان الثالثة ان يترقى عن مقام الصفات

لم تواسني يد

باب ما أوله الفاء

الى ملاحظة الذات فيفر منها اليها وقد جمع الرسول صلى الله عليه وآله هذه المراتب حين امر بالقرب في قوله واسجد واقترب فقال في سجوده اعوذ بعفوك من عقابك والعفو كما يكون صفة للعافي كذا يكون الاثر الحاصل عن صفة العفو ثم قرب وغنى عن مشاهدة هذه الافعال وترقى الى مصادرها وهي الصفات فقال اعوذ برضاك من سخطك وهما صفتان ثم لما ازداد قربه عن مشاهدة الصفات واقترب الى ملاحظة الذات قال واعوذ بك منك وهذا فرار منه اليه وهو مقام الوصول الى ساحل العزة ثم للسباحة في لجة الوصول درجات اخر لا تتناهى فلذلك لما ازداد قربا قال لا احصي ثناء عليك وفي قوله بعد ذلك انت كما اثنيت على نفسك كمال الاخلاص والتجريد له قوله اين المفر اي الفرار والفر والفرار بالكسر الروغان والهرب يقال فر يفر فهو فرور وفرورة وفرار كهمزة وفر كصعب والفرار من الزحف هو الفرار من معركة النبي صلى الله عليه وآله او الامام عليه السلام والزحف بالزاي والحاء المهملة الساكنة العسكر وفرفرت الشيء حركته والفرفرة الخفة والطيش **فزر** الفزر بالكسر القطيع من الغنم والفزر ايضا ابو قبيلة من تميم وهو سعد بن زيد مناة بن تميم قال الجوهري انما سمي بذلك لانه وافى الموسم بمعزى فانهبها الناس وفزارة ابو حي من غطفان وهو فزارة بن ذبيان **فسر** قوله تعالى واحسن تفسيرا التفسير في اللغة كشف معنى اللفظ واظهاره ماخوذ من الفسر وهو مقلوب السفر يقال اسفرت المراة عن وجهها اذا كشفته واسفر الصبح اذا ظهر وفي الاصطلاح علم يبحث فيه عن كلام الله تعالى المنزل للاعجاز من حيث الدلالة على مراده تعالى فقوله المنزل للاعجاز لاخراج البحث عن الحديث القدسي فانه ليس كذلك والفرق بين التفسير والتاويل هو ان التفسير كشف المراد عن اللفظ المشكل والتاويل رد احد المحتملين الى ما يطابق الظاهر والفسر البيان تقول فسرت الشي من باب ضرب بينته او وضحته والتثقيل مبالغة واستفسرته كذا سالته ان يفسره لي **فطر** قوله تعالى فاطر السموات اي خالقها ومخترعها من فطره يفطره بالضم فطرا اي خلقه وعن ابن عباس كنت لا ادري ما فاطر السموات حتى اتاني اعرابيان يختصمان في بئر فقال احدهما انا فطرتها اي ابتدأتها قوله والسماء منفطر به اي متشققة بيوم القيامة لا يؤدي الى انفطارها وانفطرت السماء انشقت والفطور الصدع والشقوق ويتفطرن يتشققن قوله فطرة الله التي فطر الناس عليها يقال فطر الله الخلق من باب قتل اي خلقهم والاسم الفطرة بالكسر وفي الحديث المشهور بين الفريقين كل مولود يولد على الفطرة حتى يكون ابواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه والفطرة بالكسر الخلقة وهي من الفطر كالخلقة من الخلق في انها للحالة ثم انها جعلت للخلقة القابلة لدين الحق على الخصوص والمعنى كل مولود يولد على معرفة الله تعالى والاقرار به فلا تجد احدا الا وهو يقر بان له صانعا ان سماه بغير اسمه او عبد معه غيره فلو ترك عليها لاستمر على لزومها وانما يعدل عنها لافة من التضليل كالتهويد والتنصير والتمجيس وقوله حتى يهودانه اي ينقلانه الى دينهم وقال بعض المتبحرين ويشكل هذا التفسير ان حمل اللفظ على حقيقته فقط لانه يلزم منه ان لا يتوارث المشركون مع اولادهم الصغار قبل ان يهودوهم وينصروهم ويمجسوهم واللازم باطل بل الوجه حمله على الحقيقة والمجاز معا اما حمله على المجاز فعلى ما قبل البلوغ وذلك ان اقامة الابوين على دينهما سبب جعل الولد تابعا لهما فلما كانت الاقامة سببا جعل تهويدا او تنصيرا او تمجيسا مجازا ثم اسند الى الابوين توبيخا لهما وتقبيحا عليهما فكانه قال وانما ابواه باقامتهما على الشرك يجعلانه مشركا كانفسهم ويفهم من هذا انه لو اقام احدهما على الشرك واسلم الاخر لا يكون مشركا بل مسلما واما حمله على الحقيقة فعلى ما بعد البلوغ لوجود الكفر من الاولاد في كتاب التوحيد للشيخ الصدوق ره محمد بن بابويه عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن ابراهيم بن هاشم ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب ويعقوب بن يزيد جميعا عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال سالته عن قول الله تعالى حنفاء لله غير مشركين به وعن الحنيفية فقال هي الفطرة التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله قال فطرهم الله على المعرفة قال زرارة وسالته عن قول الله تعالى واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم الاية قال اخرج من ظهر ادم ذريته الى يوم القيامة فخرجوا كالذر فعرفهم واراهم ولولا ذلك لم يعرف احد ربه وقال رسول الله صلى الله عليه وآله كل مولود يولد على الفطرة يعني على المعرفة بان الله تعالى خالقه فذلك قوله ولئن سالتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله وفي الحديث ان الله خلق الناس كلهم على الفطرة التي فطرهم عليها لا يعرفون ايمانا بشريعة ولا كفرا بجحود ثم بعث الله الرسل تدعو العباد الى الايمان وفيه افضل ما يتوسل به المتوسلون كلمة الاخلاص فانها الفطرة واقام الصلوة فانها الملة قيل اشار بالاولى الى الاقرار بلا اله الا الله فانها كانت يوم الميثاق وبالثانية الى انها كانت في دين الانبياء السابقين عليهم السلام وملتهم وفي الخبر عشرة من الفطرة وفسر كثير من العلماء الفطرة هنا بالسنة اي عشرة اشياء من سنن الانبياء التي امرنا بالاقتداء بهم فيها فكانها امر جبلي فطروا عليه والمعنى انها من سنة ابراهيم عليه السلام ولو فسرت الفطرة هنا بالدين لكان له وجه لانها مفسرة في كتاب الله كذلك قال الله تعالى فطرة الله التي فطر الناس عليها او يكون المراد بالفطرة ما كان ابراهيم عليه السلام يتدين به على ما فطر الله عليه فيكون معنى الحديث عشرة من توابع الدين ولواحقه والمعدودات من جملته وفي ابن بابويه في معاني الاخبار انه سال ابن عباس عن الصائم هل يحتجم ويجوز له ان يحتجم في شهر رمضان قال نعم ما لم يخش ضعفا على نفسه قلت فهل

بنقض الحجامة صومه قال لا فقلت فما معنى قول النبي (ص) حين رأى من يحتجم في شهر رمضان أفطر الحاجم والمحجوم فقال إنما أفطرا لأنهما تسابّا وكذبا في سبهما على رسول الله (ص) لا للحجامة ثم قال ابن بابويه وللحديث معنى آخر وهو أن من احتجم فقد عرّض نفسه للاحتياج إلى الإفطار لضعف لا يؤمن أن يعرض له فيحوجه إلى ذلك ثم قال سمعت بعض المشايخ بنيسابور يذكر في معنى قول الصادق (ع) أفطر الحاجم والمحجوم أي دخلا بذلك في فطرتي وسنتي لأن الحجامة مما أمر به واستعمله انتهى وهذا أقرب المعاني إلى حقيقة اللفظ وفي حديث أهل البيت أخذ الشارب ونتف الإبط من الفطرة أي من الدين والسنة ومثله قص الأظفار من الفطرة ومثله إن الله أعطى محمدا الفطرة الحنيفية السهلة لا رهبانية ولا سياحة وفي الحديث تكرر الذكر في زكاة الفطرة والفطرة تطلق على الخلقة وعلى الإسلام والمراد منها على الأول زكاة الأبدان وعلى الثاني زكاة الدين وقولهم تجب الفطرة على حذف مضاف والأصل تجب زكاة الفطرة فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه واستغني به في الاستعمال لظهور المراد وتفطرت وانفطرت قدماه أي تشققت وانفطرت بمعنى تنفطر

(فقر) في الحديث لا يفقر الرجل فاه إلى ربه يقول يا رب ارزقني الحديث أي فلا يفتح فاه من قولهم فقر فاه كمنع ونصر فتحه والفقر الفتح وفي حديث موسى (ع) فإذا هو حية عظيمة فاغرة فاها

(فقر) قوله تعالى تَظُنُّ أَنْ يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ الفاقرة هي الداهية يقال فقرته الفاقرة أي كسرت فقار ظهره قوله تعالى إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ الآية جمع فقير والفقير عند العرب المحتاج قال الله تعالى وَاللَّهُ الْغَنِيُّ وَأَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ إلى الله والمساكين من جهة الذلة فإن كان من جهة الفقر فهو مسكين وحلت له الصدقة وإن كانت لغير الفقر فلا تحل له وسائغ في اللغة ضرب فلان المسكين وهو من أهل الثروة والغنى وعن ابن السكيت الفقير الذي له بلغة من العيش والمسكين الذي لا شيء له وروى ابن الأصمعي المسكين أحسن حالا من الفقير وقال يونس بالعكس من ذلك قال قلت لأعرابي أفقير أنت قال لا والله بل مسكين وقال الأعرابي الفقير الذي لا شيء له والمسكين مثله قال بعض المحققين الفقير والمسكين متحدان في الاشتراك بوصف عدمي هو عدم وفاء الكسب والمال بمؤنته ومؤنة العيال إنما الخلاف في أن أيهما أسوأ حالا فقال الفراء وثعلب وابن السكيت هو المسكين وبه قال أبو حنيفة ووافقهم من علماء الشيعة الإمامية ابن الجنيد وسلار والشيخ الطوسي في النهاية لقوله تعالى أَوْ مِسْكِيناً ذَا مَتْرَبَةٍ وهو المطروح على التراب لشدة الاحتياج ولأن الشاعر قد أثبت للفقير مالا في قوله أما الفقير الذي كانت حلوبته وفق العيال فلم يترك له سبد وقال الأصمعي الفقير أسوأ حالا وبه قال الشافعي ووافقه من الإمامية المحقق ابن إدريس الحلي والشيخ أبو جعفر الطوسي في المبسوط والخلاف لأن الله بدأ به في آية الزكاة وهو يدل على الاهتمام بشأنه في الحاجة واستعاذة النبي (ص) من الفقر مع قوله اللهم أحيني مسكينا وأمتني مسكينا واحشرني مع المساكين ولأن الفقير مأخوذ من كسر الفقار لشدة الحاجة وإثبات الشاعر المال للفقير لا يوجب كونه أحسن حالا من المسكين فقد أثبت تعالى للمسكين مالا في آية السفينة ثم قال والحق أن المسكين أسوأ حالا من الفقير لا لما ذكر بل لما رويناه في الصحيح عن عبد الله بن مسكان عن أبي بصير قال قلت لأبي عبد الله (ع) قول الله تعالى إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ قال الفقير الذي لا يسأل الناس والمسكين أجهد منه والبائس أجهدهم انتهى وهو جيد والفقراء في حديث الزكاة فسرهم العالم (ع) بالذين لا يسألون الناس إلحافا وفي بعض الأحاديث الفقراء هم أهل الزمانة والحاجة والمساكين أهل الحاجة من غير زمانة وفي الدعاء نعوذ بك من الفقر والقلة قيل الفقر المستعاذ منه إنما هو فقر النفس الذي يفضي بصاحبه إلى كفران نعم الله ونسيان ذكره ويدعو إلى سد الخلة بما يتدنس به عرضه ويثلم به دينه والقلة تحمل على قلة الصبر أو قلة العدد وفي الخبر أنه تعوذ من الفقر وأنه قال الفقر فخري وبه أفتخر على سائر الأنبياء وقد جمع بين القولين بأن الفقر الذي تعوذ منه (ص) الفقر إلى الناس والذي دون الكفاف والذي افتخر به (ص) هو الفقر إلى الله تعالى وإنما كان هذا فخرا له على سائر الأنبياء مع مشاركتهم له فيه لأن توحيده واتصاله بالحضرة الإلهية وانقطاعه إليه كان في الدرجة التي لم يكن لأحد مثلها في العلو ففقره إليه كان أتم وأكمل من فقر سائر الأنبياء وفقارة الظهر بالفتح الخرزة التي يضم النخاع الذي يسمى خرز الظهر والجمع فقار بحذف الهاء مثل سحابة وسحاب والفقرة لغة في الفقارة وجمعها فقر وفقرات كسدرة وسدر وسدرات ومنه قيل لآخر بيت من القصيدة والخطبة فقرة تشبيها بفقرة الظهر وذو الفقار بفتح الفاء وكسرها عند العامة اسم سيف كان لرسول الله (ص) نزل به جبرائيل من السماء وكانت حلقته فضة كذا في حديث الرضا (ع) قال وهو عندي وقيل سمي بذلك لأنه كانت فيه حفر صغار حسان وخروز مطمئنة والمفقر من السيوف ما فيه حزوز مطمئنة وقيل كان هذا السيف لمنبه بن الحجاج السهمي كان مع ابنه العاص يوم بدر فقتله أمير المؤمنين (ع) وجاء به إلى رسول الله (ص) فأعطاه عليا بعد ذلك فقاتل به دونه يوم أحد وقيل كان من حديدة وجدت عند الكعبة في زمن جرهم أو غيرهم وروي أن بلقيس أهدت لسليمان ستة أسياف وكان ذو الفقار منها وروي عن علي (ع) قال إن جبرئيل أتى النبي (ص) وقال له إن صنما في اليمن مغفر من حديد البعث إليه فادققه وخذ الحديد قال فدعاني فبعثني إليه فدققت الصنم وأخذت الحديد فجئت به إلى رسول الله (ص)

فاستضرب منه سبعين فنعى احدهما الى الغفار والاخر مخذم فتقلد رسول الله ص ذا الفقار واعطاني مخذما ثم اعطاني بعد ذا الفقار
وفي الحديث من الفواقر الفواقر التي تقصم الظهر جمع الفاقرة الدواهي واحدتها فاقرة كانها تحطم فقار الظهر كما يقال قاصمة الظهر

فكر في الحديث تفكر ساعة خير من عبادة ستين سنة قال فخر الدين الرازي نقلا عنه في توجيه ذلك هو ان الفكر يوصلك الى الله
والعبادة توصلك الى ثواب الله والذي يوصلك الى الله خير مما يوصلك الى غير الله او ان الفكر عمل القلب والطاعة عمل الجوارح فالقلب
اشرف من الجوارح يؤكد ذلك قوله تعالى اقم الصلوة لذكري جعلت الصلوة وسيلة الى ذكر القلب والمقصود اشرف من الوسيلة فدل
ذلك على ان العلم اشرف من غيره انتهى والتفكر التامل والفكر بالكسر اسم منه وهو ترتيب امور في الذهن يتوصل بها الى مطلوب يكون علما او ظنا وافكر وتفكر وفكر بمعنى يقال فكرت في الامر من باب
ضرب وتفكرت فيه وافكرت بالالف وفي الحديث من تفكر في ذات الله تزندق فاي من تامل في معرفة الذات تزندق لانه طلب ما لم
ولم يصل اليه نبي ولا وصي ولا ولي ومن هنا قال ابن ابي الحديد فيك يا اعجوبة الكون غدا الفكر كليلا انت حيرت ذوي اللب وبلبلت
العقول لا كلما قدم فكري فيك شبرا فر ميلا ناكصا يخبط في عمياء لا يهدي السبيلا وقولهم ليس لي في هذا الامر فكر اي ليس لي فيه حاجة قال
الجوهري والفتح اصح من الكسر والفكرة الاسم من الافتكار مثل العبرة من الاعتبار والجمع فكر كسدرة وسدر

فور قوله تعالى من فورهم هذا اي من غضبهم الذي غضبوه بعد واصل الفور الغليان والاضطراب يقال فارت القدر فورا وفورانا اذا غلت استعير للسرعة ثم
قالوا اتاه من فوره اي من ساعته وفار الماء يفور فورا نبع وجرى وفي الحديث الحمى من فور جهنم اي من غليانها وفار العرق فورا هاج وفي رجعت الى
فوري اي من قبل ان اسكن وقولهم الشفعة على الفور اي على الوقت الحاضر الذي لا تاخير فيه ثم استعمل في الحالة التي لا بطؤ فيها

فهر في الحديث كانهم اليهود خرجوا من فهرهم فهر اليهود بالضم بيعهم ومدارسهم في عيدهم واصلها بهر وهي عبرانية فعربت وفي بدء هي كلمة
نبطية او عبرانية عربت وفي الحديث الفهر الحجر مطلقا والفهر بالكسر ابو قبيلة وهو فهر بن مالك بن النضر بن كنانة وفي الخبر نهى عن الفهر والفهر ان
يجامع الرجل المراة ثم يتحول عنها قبل الفراغ الى اخرى فينزل

باب ما اوله القاف

قبر قوله تعالى ثم اماته فاقبره اي جعله ذا قبر يواري فيه سائر الحيوانات تلقى على وجه الارض فالقبر مما اكرم الله به بني ادم جمعه قبور والمقبرة مثلثة الباء وقوله
اقبرها الميت امر بان يدفن وجعلت له قبرا وقبرت الميت من بابي قتل وضرب دفنته ومنه الحديث نهى عن الصلوة في المقبرة هي موضع
دفن الموتى قيل وانما نهى عنها لاختلاط ترابها بصديد الموتى ونجاستهم وطين القبر اذا اطلق يراد به طين قبر الحسين ع وفي قوله
خلوف القبر يكون في ثوب الاحرام فقال لا باس به يريد به قبر النبي قال البعض الافاضل خلوق القبر بكسر القاف اسكان الباء الموحدة
وهو المتخذ من قبر العود اي يكون في الخلط الغالب على سائر اخلاطه قبر العود قال البعض من لم يعرف ذلك فتح القاف واراد به قبر النبي
وهو توهم وقبر النبي بالمدينة وقبر حمزة بن عبد المطلب عند جبل احد في المدينة ايضا ومقابر قريش في بغداد معهم الكاظم ع والجواد ع وفي
الحديث ذكر العصفور والقبرة بضم القاف وتشديد الباء مفتوحة من غير نون والنون لغة واحدة القبر وهو ضرب من العصافير معروف
ويقال القنبراء بالنون مع المد وفي الحديث لعن قبرة كثرة التسبيح لله وتسبيحها لعن الله مبغضي ال محمد وفي حيوة الحيوان عن كعب الاحبار
مثله والقنبري رجل من ولد قنبر الكبير

قتر قوله تعالى ترهقها قترة القترة بالتحريك الغبار وفي الغريب ترهقها قترة يعلوها سواد
كالدخان قوله وعلى المقتر قدره المقتر الفقير المقل وفي الحديث نفقة ولا تقتر في الاقتار الاقلال والتضييق على الانسان
في الرزق يقال اقتر الله رزقه اي ضيقه وقلله وقتر عليه قترا وقتورا من بابي ضرب وقعد ضيق عليه في النفقة ومنه قتر على عياله ضيق
عليهم واقتر اقتارا وقتر تقتيرا مثله والقتار بالضم الدخان من المطبوخ وقيل ريح اللحم المشوي المحترق والعظم او غيره ذلك وقتر اللحم
من بابي قتل وضرب ارتفع قتاره وفي الخبر نعوذ بالله من قترة وما ولد هو بكسر القاف وسكون التاء اسم ابليس لعنه الله والقتير الشيب

قدر قوله تعالى يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر اي يضيق قدر على الانسان رزقه قدرا مثل قتر وضيق رزقه عليه قوله على امر
قد قدر اي على حال قدرها الله كيف يشاء وقيل على حال جاءت مقدرة مستوية وهو ان قدر ما انزل من السماء كقدر ما اخرج من الارض
سواء بسواء قوله فظن ان لن نقدر عليه ايحسب ان لن يقدر عليه احد اي لن يضيق عليه رزقه والمراد انا نرزقه من غير تضييق سواء كان مقيما بين قومه او مهاجرا
عنهم والقدر الضيق قوله اما اذا ما ابتليه فقدر عليه رزقه فيقول ربي اهانن قال الشيخ ابو علي قرا ابو جعفر وابن عامر فقدر
بالتشديد والمعنى منه الله سبحانه احوال البشر فقال اما الانسان اذا ما ابتليه ربه اي اختبره وامتحنه بالنعمة واكرمه بالمال ونعمه بما وسع
عليه من انواع الافضال فيقول ربي اكرمن اي فيفرح بذلك ويقول ربي اعطاني وهذا لكرامتي عنده ومنزلتي لديه يحسب انه كريم
عند الله حيث وسع عليه الدنيا واما اذا ما ابتلاه بالفقر والفاقة فقدر عليه اي ضيق وقتر عليه رزقه وجعله على قدر البلغة فيقول

ربّي أهانن فيظن أن ذلك هوان من الله يقول ربي أذلني بالفقر قال تعالى كلّا أي ليس الامر كما ظن فاني لا أغني المرء لكرامته ولا أفقره لهانته عندي ولكن أوسع على من أشاء وأضيق على من أشاء بحسب ما توجب الحكمة ويقتضيه الصلاح ابتلاء بالشكر وانما الاكرام على الحقيقة يكون بالطاعة والاهانة تكون بالمعصية ثم بيّن سبحانه ما يستحق به الهوان بقوله بل لا تكرمون اليتيم الى آخر الآيات وقوله إنّا أنزلناه في ليلة القدر ليلة القدر ثم كان ينزل جبرئيل نجوما وكان من أوله الى الآخر ثلث وعشرون سنة واختلف العلماء في معنى هذا الاسم وما أخذه فقيل سميت ليلة القدر لانها الليلة التي يحكم الله فيها ويقضي بما يكون في السنة بأجمعها من كل أمر وهي الليلة المباركة في قوله إنّا أنزلناه في ليلة مباركة لان الله تعالى ينزل فيها الخير والبركة والمغفرة وفي الخبر عن ابن عباس انه قال يقضي القضايا في ليلة النصف من شعبان ثم يسلمها الى اربابها في ليلة القدر أي ليلة الشرف والخطر وعظم الشأن من قولهم رجل له قدر عند الناس أي منزلة وشرف ومنه ما قدروا الله حق قدره أي ما عظموه وقيل لان للطاعات فيها قدرا عظيما وثوابا جزيلا وقيل سميت ليلة القدر لانه انزل فيها كتاب ذو قدر الى رسول ذي قدر لاجل امة ذات قدر على يدي ملك ذي قدر وقيل لان الله قدّر فيها انزال القرآن وقيل سميت بذلك لان الارض تضيق فيها بالملائكة من قوله ومن قُدِرَ عليه رزقه وهو منقول عن الخليل بن احمد ثم قال واختلفوا في تحقيق استمرارها وعدمه فذهب قوم الى انها انما كانت على عهد رسول الله ثم رفعت وقال آخرون لم ترفع بل هي الى يوم القيامة الى ان قال وجمهور العلماء على انها في شهر رمضان في كل سنة انتهى وهذا هو الحق يعلم ذلك من مذهب اهل البيت بالضرورة ولا خلاف بين اصحابنا في انحصارها في ليلة تسعة عشر وفي الحديث انّا انزلناه في ليلة القدر رسول الله والنبي واهل بيته والوجه في ذلك انهم هم المخصوصون بنزول الملائكة عليهم في ليلة القدر دون غيرهم فنسب السورة اليهم لذلك وفيه هلك امرؤ لم يعرف قدره ذلك لان من لم يعرف قدره في مظنة ان يتجاوزه وفيه ايضا لم يعرف قدره وكفى بالمرء جهلا ان لا يعرف قدره حصر العلم في من عرف قدره لان ذلك يستلزم معرفة نفسه فلا يتجاوز حده وفي ذلك تمام العلم ويلزم من ذلك ان من لا يعرف قدره لا يكون عالما لان سلب اللازم يستلزم سلب الملزوم فيكون ذاجاهلا والقدرة على الشيء تمكن بضرب يوجب عليه تمكنت منه والاسم القدرة والفاعل قدير وقادر والشيء مقدور عليه وفي حديث الصادق مع عبد الله الديصاني وقد سأله الله قادر ان يدخل الدنيا كلها في البيضة لا تصغر الدنيا ولا تكبر البيضة فاجابه بما حاصله عدم امتناع ذلك وكان جوابا اقناعيا يقنع به السائل ويرضيه ويكتفي به اذ ما ذكره من الامور المحالية الممتنعة في ذاتها الممتنعة الوجود في الخارج والتحقيق ما اجاب به علي حين سأل بذلك وهو ان الله لا يوصف بعجز والذي سألتني عنه لا يكون ثم ان قدر ممن يلطف الارض ويعظم البيضة والقادر من اسمائه تعالى وهو ان ظهر معنا لكن يحتمل ان يكون بمعنى المقدر قال الله تعالى فقدرنا فنعم القادرون ومن اسمائه المقتدر وهو مفتعل من القدرة والاقتدار ابلغ واعم والقادر والمقتدر اذا وصف الله بهما فالمراد نفي العجز عنه فيما يشاء ومن هو محال ان يوصف بالقدرة المطلقة غير الله اذا اطلق عليه لفظا والقدر عبارة عما قضاه الله وحكم به من الامور وهو مصدر قدر يقدر قدرا وقد تسكن داله ومنه ليلة القدر وهي ليلة تقدير الارزاق وتقضى فالقدر بالفتح فالسكون ما يقدره الله من القضاء وبالفتح ما صدر مقدرا عن فعل القادر وفي تفسيره الصدر لما سأل في القضاء الى بلاد الغرب وحصل في القدر فيها الى آخر عبارته ربما اعترض على هذا بان ظاهرها يعطي الجبر في الافعال وهو بعيد من مثله ويمكن الجواب بان افعال العباد لما كانت منهم على وفق القضاء الثابت في الازل والقدر الكائن فيما لا يزال كانا كانهما هما المؤثران في ذلك الفعل فاسند اليهما على طريق المجاز لا الحقيقة ويمكن ان يقال المراد بهما القضاء والقدر اللذين بل المراد بهما الحكم والامر من الله تعالى كما في قوله وقضى ربك ان لا تعبدوا الا اياه على ما بينه علي في مسئلة من سأله عن مسيره الى الشام وقد تقدم ذلك في قضا او يراد سبق علم الله في حدوثه لكائنات وجب صدورها من العباد والا لانقلب العلم جهلا وذلك لا ينافي القدرة الاختيارية للعبد من حيث الامكان الذاتي لامكان اجتماع الامكان والوجوب باعتبارين وفي الخبر كل شيء بقدر حتى العجز والكسل وفي حديث رسول الله ان الله تعالى قدر التقادير ودبّر التدابير قبل ان يخلق آدم بالفي عام وفي الحديث ذكر القدرية وهم المنسوبون الى القدر ويزعمون ان كل عبد خالق فعله ولا يرون المعاصي والكفر بتقدير الله ومشيته فنسبوا الى القدر لانه بدعتهم وضلالتهم وفي شرح المواقف قيل القدرية هم المعتزلة لاسناد افعالهم الى قدرتهم وفي الحديث لا يدخل الجنة قدري وهو الذي يقول لا يكون ما شاء الله ويكون ما شاء ابليس والتقدير هو تقدير الشيء من طوله وعرضه كما جاءت به الرواية وفي الحديث التقدير واقع على القضاء بالامضاء اي واقع على القضاء المتلبس بالامضاء فعلى هذا على ما قيل تنبيه ببعث للاستعلاء وفي كلامه اشارة الى شيئين الاول ان التقدير مشتمل على كل التفاصيل الموجودة في الخارج والثاني انه واسطة بين

باب ما اوله القاف

القضاء او لا امضاء ومعنى القضاء هو النقش الحتمي وفي الحديث انه قال وقد سئل عن القدر فقال طريق مظلم فلا تسلكوه وبحر عميق فلا تلجوه وسر الله فلا تتكلفوه قال بعض الشارحين معنى القدر هنا ما لا نهاية له من معلومات الله فانه لا طريق لنا الى مقدوراته وقيل القدر هنا ما يكون مكتوبا في اللوح المحفوظ وما دللنا على تفصيله ليس لنا ان نتكلفه وبوّى للوح المحفوظ القدر والكتاب لقدر كان كل شيء قدره الله كتبه وسئل ابن عباس عن القدر فقال هو تقدير الاشياء كلها اولا ثم قضاها وفصلها وعن الصادق ع انه قال الناس في القدر على ثلثة مقالات من جعل للعباد في الامر مشية فقد ضاد الله ومن اضاف الى الله شيئا هو منزه عنه فقد افترى على الله كذبا ورجل قال ان رحم فبفضل الله عليك وان عذب فبعدل الله فذاك الذي سلم له دينه ودنياه وفي الحديث الحث على تقدير المعيشة وهو التقدير بين الافراط والتفريط وهو من علامات المؤمن ويقال ما له عندي قدر اي حرمة ووقار وقدرت الشيء قيل جاء على قدر بالفتح لا غير والقدر والقدر ما يقدره الله من القضاء وقد سبق في قضاء ما يعين على معرفة القدر وفي الدعاء فاقدره لي ويسره اي اقض لي به وهيئه ويقال ملك عليه مقدرته اي قدرته ورجل ذو قدرة ومقدرة بضم الدال وفتحها اي يسار وفي الحديث قدر الرجل على قدر همته قدره منزلته في اعين الناس من تعظيم واحتقار وهو من لوازم علو همته ودناءتها فعلو همته ان لا يقتصر على بلوغ امر من الامور التي يزداد بها شرفا وفضيلة حتى يسمو الى ما ورائها مما هو اعظم ويلزم من ذلك تنبيله وتعظيمه وصغرها ان يقتصر على محقرات الامور ويحسب ذلك يكون قدره والانسان قادر مختار اي ان شاء فعل وان شاء لم يفعل والذي يظهر من كثير من الاحاديث ان العبد ليس قادرا تاما على طرفي فعله كما هو مذهب المعتزلة وانما قدرته التامة على الطرف الذي وقع منه فقط واما على الطرف الآخر فقدرته ناقصة والسبب في ذلك مع تساوي نسبة الاقدار والتمكين منه تعالى الى طرفي الفعل امر يرجع الى نفس العبد هو ارادته احد الطرفين دون الآخر لا ان الله فيلزم الجبر كما هو مذهب الاشاعرة فالقدرة التامة للعبد على ما زعم المعتزلة باطل والقول بعدم القدرة على شيء من الطرفين كما زعم الاشعرية ظاهر بطلانه والحق ما بينهما وهو القدرة التامة فيما يقع من العبد فعله والناقصة فيما لم يقع وكذا القول في الاستطاعة التامة والناقصة على ما سيأتي تفصيله ثم تعرف ويؤيد قوله ع بين الجبر والقدر منزلة بين المنزلتين والمراد من القدر هنا قدر العباد حيث زعمت المعتزلة ان العباد ما شاؤا صنعوا والقدر بالكسر اناء يطبخ بها والجمع قدور تحمل وتحول وهي مؤنثة وتصغيرها قدير على غير القياس **قذر** في الحديث الماء طاهر الا ما علمت انه قذر القذر مصدر قذر الشيء فهو قذر من باب تعب اذا لم يكن نظيفا وقذرته من باب تعب ايضا كرهته وعن الازهري القذر الخارج من بدن الانسان يعني الغائط والقذر النجاسة وبكسر المعجم المتنجس ومنه شيء قذر بين النجاسة ومنه قول الصادق ع كل ماء طاهر الا ما علمت انه قذر واختلف في المراد من العلم فعند الصدوق هو ظن المطلق وان لم يستند الى سبب شرعي وعند جمع هو القطع لا غير فلا عبرة بالظن مطلقا وهو مذهب ابن البراج وعند آخرين هو ما يعم القطع والظن الخاص اعني ما استند الى سبب شرعي كشهادة العدلين وهو قريب وفي الحديث بئس العبد القاذورة وان الله يبغض العبد القاذورة من الرجال الذي لا يبالي بما قال وما صنع والقاذورة السيء الخلق وكان المراد به هنا الوسخ الذي لم يتنزه عن الاقذار وقد يطلق القاذورة على الفاحشة ولعل منه قوله ع اجتنبوا هذه القاذورة التي نهى الله عنها اعني الزنا ونحوه وقوله من اصاب من هذه القاذورات شيئا فليستتر بستر الله يريد بذلك ما فيه حد كالزنا وشرب الخمر وفي الحديث لا يغتسل جليلة الا ان يقذرها بكسر الذال اي يكرهها وتنفر طبيعته منها ورجل مقذار يجتنبه الناس وقاذر اسم ابن اسماعيل بن ابرهيم ع ويقال له قيدر قيدار **قرر** قوله تعالى ﴿الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ﴾ يعني هب لنا من جهتهم ما تقر به اعيننا من صلاح وعلم ونكر القرة لتنكير المضاف اليه فكانه قال هب لنا منهم سرورا وفرحا كذا ذكره الشيخ ابو علي ومثله قوله قرة عين لي ولك اي فرح وسرور لي ولك قوله ﴿رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ﴾ مستقر يعني ربا قوله ﴿فِي قَرَارٍ مَكِينٍ﴾ قال في الانثيين ثم في الرحم قوله ﴿يَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا﴾ اي ماويها على وجه الارض ومدفنها او موضع قرارها ومسكنها حيث كانت موجودة قبل الاستقرار من اصلاب الاباء وارحام الامهات قوله ﴿أَصْحَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلًا﴾ قيل المراد بالمستقر المكان الذي يستقر فيه والمقيل مكان الاستراحة ماخوذ من مكان القيلولة ويحتمل ان يراد باحدهما الزمان اي مكانهم وزمانهم اطيب ما يتخيل من الامكنة والازمان ويحتمل المصدر منهما او في احدهما قوله ﴿فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ﴾ في القبر الى ان يبعث وقيل مستقر في بطون الامهات ومستودع في اصلاب الاباء وقيل مستقر على ظهر الارض في الدنيا ومستودع عند الله في الاخرة وقيل غير ذلك قوله ﴿وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ﴾ اي موضع قرار قوله ﴿وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا﴾ اي لحد لها موقت تقف تنتهي اليه من فلكها آخر السنة شبه بمستقر المسافر اذا قطع مسيره او لمنتهى لها من المشارق والمغارب حتى تبلغ اقصاها فذلك مستقرها لانها لا تعدوه او لحد لها من مسيرها كل يوم في

قوله وكل امر مستقر اي منتهي في الدنيا او في الآخرة

صبوننا وهو المغرب قوله لِكُلِّ نَبَإٍ مُسْتَقَرٌّ اي منتهى في الدنيا او في الآخرة ترونه قوله قَوَارِيرَ مِنْ فِضَّةٍ هي جمع قارورة الزجاج
قال الشيخ ابو علي قرئ قوارير قوارير غير منونين وبالتنوين في الاولى فيهما هذا التنوين من حرف الاطلاق لانه كالفاصلة من
الشعر وفي الثاني لاتباعه الاول ومعنى قوله قوارير من فضة انها مخلوقة من فضة قد جمعت بين بياض الفضة وحسنها وبين صفاء القوارير
وشفيفها ومعنى كانت انها تكون قوارير بتكوين الله اياها وتفخيم لتلك الخلقة العجيبة الجامعة بين صفتي الجوهرين المتباينين قوله
وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ ان قرئ بفتح القاف اراد اقررن وحذفت الراء الاولى تخفيفا وحول فتحها الى القاف فسقطت الف الوصل ان
قرئ وقرن بكسر القاف فهي من وقر الرجل يقر اذا ثبت اي اثبتن في بيوتكن وفي حديث الميت ثم قرت العين قرة العين بردها نقطا
بكائها ودؤوبها ما كانت مشتاقة اليه والقر بالضم ضد الحر والعرب تزعم ان دمع الباكي من شدة السرور بارد ودمع الباكي من الحزن حار
فقرة العين كناية عن الفرح السرور والظفر بالمطلوب يقال قرت عينه تقر بالكسر والفتح قرة بالفتح والضم مثلة في حديث الدعاء اقر الله
عينك اي ابرد الله دمعتك وقيل معنى اقر الله عينك اناما فيرا اذا سكن وقيل معنى اقر الله عينك بلغك امنيتك حتى ترضى نفسك و
تسكن عينك وحاصل الكل الدعاء له بما يسره ولا يسوءه وفي حديث من عرج افره حتى يبرا اي اخره عن اقامة الحد عليه حتى يبرا واقر
الرجل بالشيء اي اعترف به وتقرره بالشيء حمله على الاقرار به واقررت العامل على عمله اي تركته قارا وفي حديث بريرة ان شئت ان
تقر تحت زوجها بفتح القاف اي تمكث ويجوز الكسر يقول قررت بالمكان بالكسر اقر بالفتح وقررت اقر بالعكس وفي الدعاء واجعل عيشي
قارا وقرر يثلث تفسيرات احدها ان المراد بالعيش القار ان يكون مستقرا دائما غير منقطع الثاني ان يكون واصلا الي حاضرا اي
في بلدي فلا احتاج في تحصيله الى السفر والانتقال من بلد الى بلد الثالث المراد بالعيش القار العيش في السرور والابتهاج اي
يعني ما خوذ من قرة العين وفيه اجعل لي عند قبر رسولك مستقرا او قرارا المستقر على صيغة المفعول المكان والمنزل والقرار المكث
فيه ونقل عن الشهيد ان المستقر في الدنيا كما قال تعالى وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ إِلَى حِينٍ والقرار في الآخرة كما قال تعالى إِنَّ الْآخِرَةَ هِيَ
دَارُ الْقَرَارِ واورد عليه انه لا يلائم قوله عند قبر رسولك واجيب بان المراد بالآخرة ليس ما بعد يوم القيمة بل ما قبله يعني ايام الموت
المراد ان يكون مسكنه في الحيوة ومدفنه بعد الممات في المدينة وفي الحديث لا ان يخاف على نفسه القر اي البرد ويوم قر وليلة قرة اي
باردة والقرة بالكسر البرد ويوم القر بالفتح اليوم الذي بعد يوم النحر لان الناس يقرون فيه في منازلهم وفي الحديث اذ يقره كانه
فيها واقر الشيء اي سكن وانقاد واستقر الشيء سكن وفي الحديث قري كعبة اي اسكني واثبتي على حالك والحيوة المستقرة في العبد
الثابتة فيه وفسرت بما يمكن ان يعيش ولو نصف يوم وقرقر بطنه اي صوت والجمع قراقر ومنه الحديث تغير نجي قرقر في بطني والقرقرة
الهدير والقرقر القاع الاملس ومنه حديث مانع الزكوة حبسه الله يوم القيمة بقاع قرقر ويروى بقاع قرق وبقاع قرقوس
مثل القرق في المعنى قال في معالم الاخبار **قسر** فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ اي هربت من اسد القسورة الاسد والقسر على الارض
قيل يضرب كرها قسره على الامر واقتسره مثله ومنه خذت تقية قسرا اي قهرا واكراها وقسر بطن من بجيلة وهم رهط خالد بن عبد الله القسري
قال الجوهري الافتاء الذي لا اخت فيه ومنه ربوبنا قسرا اي ربا هم الله من عندكم ثم اجنه الى كريم من غير اختيار منهم وقنسرون
بلد بالشام بكسر القاف والنون مشددة وتكسر وتفتح والنسبة اليه قنسري **قشر** القاشرة او الشجاج لانها تقشر الجلد والقشر بالكسر
كالجلد من الانسان والجمع قشور كحمل وحمول وقشرت العود من باب ضرب فتقشر ونزعت عنه قشره ويقال قشرته تقشيرا وقشيري ابو قبيلة
هو قشير بن كعب بن ربيعة **قشعر** وَتَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ اي تنقبض منه يقال اقشعر جلد فلان اقشعرارا فهو مقشعر اذا اخذته
قشعريرة والجمع القشاعر فتحذف الميم لزيادتها **قشمر** قشمير بالشين المعجمة بعد القاف في نسخ متعددة مدينة من مداين الهند **قصر**
وَعِنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ هي جمع قاصرة وهي التي لا تمد نظرها الى غير زوجها اي قصرن ابصارهن على ازواجهن ولم يطمحن النظر الى غيرهم
وحُورٌ مَقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ اي مخدرات قصرن في خدورهن في الخيام اي الحجال وفي الخبر الخيمة درة واحدة طولها في السماء ستون
ميلا في كل زاوية منها اهل للمؤمن لا يراه الآخرون قوله تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ هو واحد القصور وقرئ كالقصر بالتحريك اراد اعناق
النخل قوله وَقَصْرٍ مَشِيدٍ نقل انه قصر بناه شداد بن عاد بن ارم لم يبن في الارض مثله فيما ذكر وحاله كحال هذه البئر في انه خرب بعد العمارة
واقفر فلا يستطيع احد الا يصل اليه لما يسمع منه من كلام الجن والاصوات المنكرة بعد النعيم والعيش الرغيد فذكره الله في هذه الآية
موعظة وتحذيرا لمن تغلط وحده سبحانه عما يقول الظالمون علوا كبيرا قوله فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ هو
قصر الصلوة قصرا من باب قتل نقصت وهي اللغة العالية التي جاء بها الكتاب العزيز واما قصر الشيء قصرا وزان عنب فهو خلاف طال
فهو قصير ... حنيف قيل قصرته وعليه قوله تعالى مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ وفي الحديث هذه الفاصلة احدثها

الحجاب ون وليس لمن صلى خلفها مقتد بها لصلوة فيها صلوة والمقصورة الدار الواسعة والمحصنة او هي اصغر من الدار كالقصارة
بالضم فلا يدخلها الا صاحبها والجمع مقاصير ولعل بطلان صلوة من خلفها لعدم مشاهدة الامام وقصر الظلام اختلاطه وقصر
النجوم اشتباكها ومنه الحديث كان يصلي العشاء الاخرة عند قصر النجوم وفي رواية بمعنى قصر النجوم بيانها وقصرت الشيء اقصره
قصرا حبسته ومنه مقصورة الجامع وقصرت الشيء على كذا اذا لم تجاوز به الى غيره وقصرت عن الشيء قصورا من باب قعد عجزت عنه
القصير خلاف الطويل والجمع قصار وقصر الامل على ما فسر في الحديث هو انك اذا اصبحت فلا تحدث نفسك بالمساء واذا امسيت
فلا تحدث نفسك بالصباح وخذ من حيوتك لموتك ومن صحتك لسقمك فانك لا تدري ما اسمك غدا وقولهم قصاراك ان تفعل كذا
بالضم والفتح اي غايتك واخر امرك وما اقتصرت عليه والتقصير في الامر التواني فيه والاقتصار على الشيء الاكتفاء به وفي الخبر قيل له
اقصرت الصلوة ام نسيت يا رسول الله يروى مبنيا مجهولا ومعلوما وهو بفتح قاف وضم صاد بمعنى النقص وقدم البحث عنه في الخبر بداء
وقصرت الثوب قصرا بيضته والقصارة بالكسر الصناعة والفاعل قصار وقيصر الملك معروف والجمع قياصرة مثل فلس وفلوس وقيصر
كبيذر لقب هرقل ملك الروم وكذا يلقب كل من ملك فارس بكسرى وكل من ملك الحبشة بالنجاشي والقوصرة بتشديد الراء
وقد تخفف وعاء التمر **قطر** قوله تعالى سرابيلهم من قطران هو بفتح القاف وكسر الطاء الذي يطلى به الابل التي فيها الجرب وفيه تخريج | قطر
يحلب من حرارته الجرب يتخذ من حمل شجر العرعر فيطبخ بها ثم يهنا به وسكون الطاء وفتح القاف وكسرها لغة وقد اوعد الله المشركين
ان يعذبهم بهذا لما ان فيه للذعة وحرقته واشتعال النار فيه واسراعها في الملطخ وسواد لونه ونتن ريحه تشمئز عنه النفوس من
نتن رائحته فتطلى به جلودهم حتى يعود طلاؤه لهم كالسرابيل لانهم كانوا يستكبرون عن عبادته فالبسهم بذلك الخزي والهوان
وفي بعض قطرانا اي نحاس قد انتهى حره ويقال الحديد المذاب قوله واسلنا له عين القطر بالكسر فالسكون اي ذوبنا له معدن النحاس
واظهرناه له ينبع كما ينبع الماء من العين فلذلك سمي عين القطر تسمية بما آل اليه قوله والقناطير المقنطرة جمع قنطار بالكسر
قيل في تفسيره هو الف ومائتا اوقية وقيل مائة وعشرون رطلا وقيل هو ملؤ مسك الثور ذهبا وقيل ليس له وزن عند العرب
ثعلب المعمول عليه عند العرب الاكثر انه اربعة آلاف دينار فاذا قالوا قناطير مقنطرة فهي اثنا عشر الف دينار وقيل ثمانون الفا
والمقنطرة المكملة كما تقول بدرة مبدرة والف مؤلفة اي تام وعن الفراء المقنطرة المضعفة ككون القناطير ثلاثة والمقنطرة
تسعة وفي الحديث القنطار خمسة عشر الف مثقال من الذهب والمثقال اربعة وعشرون قيراطا اصغرها مثل جبل احد واكبرها ما بين
السماء والارض وفي معاني الاخبار فسر القنطار من الحسنات بالف ومائتي اوقية والاوقية اعظم من جبل احد وفي الحديث الجزي عن الجنة
ان تقوم بصف القطر اي المطر الواحد قطرة مثل تمر وتمرة وقد قطر الماء من باب قتل يقطر قطرا وقطرانا بالتحريك وقطر في الارض
قطورا ذهب والقطر بالضم الناحية والجانب والجمع اقطار ومنه حديث صفة تعم منفعته الاقطار يعني الحدود والجوانب والقطار
بالكسر قطار الابل وهو عدد على نسق واحد يقال جاءت الابل قطارا ما بالكسر اي مقطورة والجمع قطر مثل كتاب وكتب وفي الحديث
ان يتخطى القطار قيل يا رسول الله ولم قال لانه ليس من قطار الا وما بين البعير الى البعير شيطان وقيل نوع كان منه تحابة وقطرية
وهو ضرب من البرود فيه حمرة ولها اعلام فيها بعض الخشونة وقيل هي حلل جياد تحمل من قبل البحرين وقيل قرية يقال لها قطر ينسب اليها
الثياب القطرية بكسر القاف للنسبة والقنطرة ما يبنى على الماء للعبور عليه والجمع اعم لانه يكون بناء وغير بناء **قطم** قوله تعالى ما | قطم
يملكون من قطمير قيل هي الجلدة الرقيقة على ظهر النواة ويقال هي النكتة البيضاء في باطن ظهر النواة تنبت منها النخلة **قمطر** | قمطر
قوله تعالى يوما عبوسا قمطريرا اي شديدا ويقال القمطرير والعصيب اشد ما يكون من الايام واطوله في البلاء واقمطر يومنا اشتد
والقمطر ما يصان فيه من الكتب **قعر** قوله تعالى كانهم اعجاز نخل منقعر اي اصول نخل منقطع يقال قعرت الشجرة قعرا قلعتها من | قعر
اصلها فانقعرت يعني انهم كانوا يتساقطون على الارض امواتا وهم جثث طوال عظام كانهم اصول نخل منقعر عن اماكنه وقعر
قعر البئر وغيرها عمقها وقعر الشيء نهاية اسفله والجمع قعور كفلس وفلوس وجلس في قعر بيته كناية عن الملازمة **قفر** في الحديث لا يجد | قفر
على القفر كانه ردي الفقر المستعمل من اراد وفي عبارة بعض الافاضل القفر شيء يشبه الزفت ورائحته كرائحة القير والقفر من الارض
المفازة لا ماء فيها ولا نبات والجمع قفار وقار قفر وقفار اي خالية من اهلها واقفرت الدار خلت والقفار بالفتح الخبز بلا ادام
يقال اكل خبزه قفارا واقفر فلان اذا لم يبق عنده ادام وفي الخبر ما اقفر بيت فيه خل اي ما خلا من الادام **قفندر** في الحديث | قفندر
اذا لم يغر الرجل بعث الله اليه طائرا يسمى القفندر الحديث وفي بعض نسخ الحديث القفندر اسم شيطان وفي ص القفندر القبيح المنظر
قمر قوله تعالى والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم الآية قال الجوهري القمر بعد ثلث ليال الى اخر الشهر سمي قمرا لبياضه والاقمر الابيض وليلة | قمر

قمراء اي مضيئة وفي الحديث كانت قريش تقامر الرجل باهله وماله القمار بالكسر المقامرة وتقامروا لعبوا بالقمار واللعب بالآلات
المعدة له على اختلاف انواعها نحو الشطرنج والنرد وغير ذلك واصل القمار الرهن على اللعب بالشيء من هذه الاشياء وربما اطلق
على اللعب بالخاتم والجوز وعود قماري منسوب الى موضع ببلاد الهند وفي الحديث ذكر القمري بضم القاف وهو طائر مشهور حسن الصوت
اصغر من الحمام منسوب الى طير قمر وقمر اما جمع اقمر مثل احمر وحمر واما جمع قمري مثل روم ورومي ويقال هو الحمام الازرق ويقال للانثى
قمرية وللذكر ساق حر والجمع قماري بفتح القاف نقل انه اذا مات ذكور القماري لم تتزوج اناثها بعدها الى ان تموت وتنوح عليها **قور**
في الحديث تعيش في ثلثة دار قوراء وجارية حسناء وفرس قباء والدار القوراء هي الواسعة نص على ذلك الجوهري وفي يوم ذي قار
وهو يوم مشهور وهو اول يوم انتصرت فيه العرب من العجم وكان ابرويز قد اغزاهم جيشا وكان الظفر لبني شيبان وذو قار موضع قريب
البصرة خطب به علي عليه السلام وفي حديث ابن عباس قال دخلت على امير المؤمنين عليه السلام بذي قار وهو يخصف نعلا فقال لي ما قيمة هذا
النعل فقلت له لا قيمة لها فقال والله لهي احب الي من امرتكم الا ان اقيم حقا او ادفع باطلا والقارة قبيلة يوصفون بالرمي سموا
قارة لاجتماعهم والتفافهم قال الجوهري وقورت الشيء تقويرا قطعت من وسطه خرقا مستديرا وفوارة القميص بالضم والتخفيف
وكذلك كل ما يقور **قهر** ق وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ القاهر الغالب جميع الخلائق والقاهر شديد القهر والتغلب يقال قهره
يقهره قهرا غلبه فهو قاهر وقهار مبالغة وقوله فَوْقَ عِبَادِهِ تصوير للقهر والعلو بالغلبة والقدرة كقوله وَإِنَّا فَوْقَهُمْ قَاهِرُونَ
ويدل انهم تحت تسخيره وتذليله وفي الدعاء الحمد لله الذي علا فقهر اي ارتفع فقهر عباده بالغلبة والقدرة فهم تحت تسخيره وفي
حديث بني امية يضلون الناس عن الصراط القهقرى هو بفتح القافين واسكان الهاء المشي الى خلف من غير التفات بالوجه
يرجعون الناس الى خلف بسبب ضلالهم **قير** في الحديث لا يسجد على القير وفي آخر لا بأس بالصلوة على القار والقير القار بالكسر
القار الذي تطلى به السفن وفيما صح من الحديث ان القير من نبات الارض

باب ما اوله الكاف

كبر ق تَوَلَّى كِبْرَهُ بالكسر
اي اثمه وقرئ في الشواذ كبره بضم الكاف اي معظمه قوله وَتَكُونَ لَكُمَا الْكِبْرِيَاءُ فِي الْأَرْضِ اي الملك وسمي الملك كبرياء لانه اكبر ما يطلب
من امر الدنيا قوله إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا الكبر بكسر الكاف وفتح الموحدة كبر السن قوله بِكِبْرٍ مَا فِي صُدُورِهِمْ
يعظم قوله كِبْرٌ مَا هُمْ بِبَالِغِيهِ اي تكبر قوله أَكَابِرَ يعني عظماء قوله أَكْبَرْنَهُ اي استعظمنه من التكبير وهو التعظيم وروي حضن لما رأينه
كلهن من الاكبار وهو الحيض ومنه اكبرت المرأة اي حاضت قال في الكشاف وحقيقته دخلت في الكبر لانها بالحيض تخرج من حد الصغر الى
حد الكبر قوله وَمَكَرُوا مَكْرًا كُبَّارًا الكبار بالتشديد اكبر من الكبار بالتخفيف وهو اكبر من الكبير واستكبر الرجل رفع نفسه فوق قدرها
والاستكبار طلب الترفع وترك الاذعان للحق ومنه قوله اسْتَكْبَرُوا اسْتِكْبَارًا قوله فَأَرَاهُ الْآيَةَ الْكُبْرَى يعني العصا قيل اليد
البيضاء فكذب بانها من عند الله وعصى نبي الله قوله وَيَتَجَنَّبُهَا الْأَشْقَى الَّذِي يَصْلَى النَّارَ الْكُبْرَى التي هي اكبر النيران وهي نار جهنم و
النار الصغرى نار الدنيا قوله وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ الضمير للصلوة اي تكبيرة لثقيلة شاقة الا على الخاشعين لانهم هم الذين يتوقعون
ما ادخر الله للصابرين على متاعبها فتهون عليهم قوله فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا فَاسْأَلُوهُمْ إِنْ كَانُوا يَنْطِقُونَ قال الصادق عليه السلام والله ما فعله
كبيرهم وما كذب ابرهيم فقيل كيف ذلك فقال انما قال فعله كبيرهم هذا ان نطقوا وان لم ينطقوا فلم يفعل كبيرهم هذا شيئا قوله إِنَّهَا
لَإِحْدَى الْكُبَرِ جمع الكبرى تانيث الاكبر اي لاحدى الدواهي الكبر بمعنى انها لواحدة في العظم من بينهن لا نظير لهن قوله لِتُكَبِّرُوا اللَّهَ
عَلَى مَا هَدَاكُمْ فسر الصادق عليه السلام بالتكبير بعد خمس عشرة صلوة اولها صلوة الظهر من يوم النحر يقول اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ
اللَّهُ أَكْبَرُ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ اللَّهُ أَكْبَرُ عَلَى مَا هَدَانَا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا رَزَقَنَا مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ قوله يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ قد مر وجه تسميته به
في حج قوله كَبُرَتْ كَلِمَةً هي مقالتهم اتخذ الله ولدا قوله إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ الآية اختلف العلماء في معنى الكبائر فقيل
هي كل ذنب توعد الله عليه بالعقاب في الكتاب العزيز وقيل هي كل ذنب رتب الشارع عليه حدا او صرح فيه بالوعيد وقيل هي كل معصية
تؤذن بتهاون فاعلها بالدين وقيل كل ذنب علم حرمته بدليل قاطع وقيل كل ما توعد عليه توعدا شديدا في الكتاب والسنة وعن ابن مسعود انها
اقرؤا من اول سورة النساء الى قوله إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ فكل ما نهي عنه في هذه السورة الى هذه
الآية فهو كبيرة وقال جماعة الذنوب كلها كبائر لاشتراكها في مخالفة الامر والنهي لكن قد يطلق الصغير والكبير على الذنب بالاضافة
الى ما فوقه وما تحته فالقبلة صغيرة بالنسبة الى الزنا وكبيرة بالنسبة الى النظر لشهوة قال الشيخ ابو علي بعد نقله لهذه الاقوال و
الى هذا ذهب اصحابنا فانهم قالوا المعاصي كلها كبائر لكن بعضها اكبر من بعض وليس في الذنوب صغيرة وانما تكون صغيرة بالاضافة
الى ما هو اكبر ويستحق العقاب عليه اكثر انتهى واستحسنه لا دليل تطمئن به النفس على شيء من هذه الاقوال ولعل في اخفائها مصلحة

لا تهتدي العقول إليها وقد نقل عن ابن عباس حين سأل عن الكبائر أهي سبع فقال هي إلى السبعين أقرب منها إلى السبعة وعنه ع الكبائر
احدى عشر أربع في الرأس الشرك بالله وقذف المحصنة واليمين الفاجرة وشهادة الزور وثلاثة في البطن أكل مال الربا وشرب الخمر وأكل
مال اليتيم وواحدة في الرجل وهي الفرار من الزحف وواحدة في الفرج وهي الزنا وواحدة في اليد وهي قتل النفس وواحدة في جميع البدن
العقوق للوالدين وعن الصادق ع أنه قال من اجتنب الكبائر كفر الله عنه جميع ذنوبه بعد ذلك قوله تعالى إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبائِرَ ما تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ
سَيِّئاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُمْ مُدْخَلاً كَرِيماً وفي الحديث القدسي الكبرياء ردائي والعظمة إزاري وقد مر معناه ومن أسمائه تعالى المتكبر وقيل
ذو الكبرياء والكبرياء الملك والله أكبر قيل معناه الكبير فوضع أفعل موضع فعيل وقال النحويون الله أكبر من كل شيء فحذف من
لوضوح معناه وفي الحديث معناه الله أكبر من أن يوصف والله أكبر كبيرا قيل نصب كبيرا على القطع من اسم الله تعالى وهو معرفة وكبيرا نكرة
خرجت من معرفة وقيل نصب بإضمار فعل كأنه أراد كبرت تكبيرا والله أكبر كلمة يقولها المتعجب عند إلزام الخصم فالتي في الجمع وكبر الشيء بضم
الكاف وكسرها معظمه وكبر الشيء من باب قرب عظم فهو كبير وفي ق كبر ككرم كبرا كعنب وكبرا بالضم وكبارة بالفتح نقيض صغر فهو كبير
كبار كرمان ويخفف وكبر الصبي وغيره يكبر من باب تعب كبرا كعنب وفي الدعاء أعوذ بك من سوء الكبر بكسر الكاف وفتح الموحدة أراد به ما يورثه
كبر السن من ذهاب العقل والتخليط في الرأي وغير ذلك مما يسوء به الحال ورواه بعضهم بسكون الباء قيل وهو غير صحيح وفيه لا يدخل
الجنة من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من الكبر يكون إثبات الجحود والشرك كما جاءت به الرواية والكبر من الأخلاق المذمومة ومنه ما في
الإنسان وملاحة ما يعرف به الإنسان نفسه من أنه أوله نطفة مذرة وآخره جيفة قذرة وهو فيما بين ذلك يحمل عذرة وإذا عرف
أنه يعرض للحساب والعقاب فإن كان من أهل النار فالخنزير خير منه فمن يليق به الكبر وهو عبد مملوك لا يقدر على شيء وفي الحديث
لم يزل بنو إسماعيل ولاة البيت يقيمون للناس حجهم وأمر دينهم يتوارثونه كابرا عن كابر حتى كان زمان عدنان ومثله في حديث الأقرع
والأبرص ورثته كابرا عن كابر أي عن آبائي كبير عن كبير في العز والشرف والجمرة الكبرى هي جمرة العقبة آخر الجمرات الثلاث بالنسبة إلى
المتوجه من منى إلى مكة والكبر بفتحتين الطبل له وجه واحد جمعه كبار مثل جبل وجبال فارسي معرب قال في المغرب وقد يجمع على أكبار مثل
سبب وأسباب ولهذا قال الفقهاء لا يجوز أن يمد التكبير في التحريم لئلا يخرج عن موضوع التكبير إلى لفظ الأكبار التي هي جمع كبر الطبل
والكبريت معروف والأحمر منه عزيز الوجود ومنه الحديث المؤمن أعز من الكبريت الأحمر وهو مثل قولهم أعز من بيض الأنوق **كثر** قوله تعالى
وَاذْكُرُوا إِذْ كُنْتُمْ قَلِيلاً فَكَثَّرَكُمْ أي كثر عددكم قال ابن عباس نقلا عنه وذلك أن مدين بن إبراهيم تزوج بنت لوط فولدت حتى كثر أولادها
ق إِنّا أَعْطَيْناكَ الْكَوْثَرَ اختلف الناس في معنى الكوثر فقيل هو نهر في الجنة أشد بياضا من اللبن وأشد استقامة من القدح
حافتاه قباب الدر والياقوت ترده طيور خضر لها أعناق كأعناق البخت وقيل كثرة النسل والذرية وقد ظهر ذلك في نسله من ولد فاطمة
إذ لا ينحصر عددهم ويتصل بحمد الله إلى آخر الدهر مددهم وقيل هو حوض النبي ص يكثر الناس عليه يوم القيامة والمروي عن أبي عبد الله ع
أنه نهر في الجنة أعطاه الله نبيه عوضا عن ابنه إبراهيم قوله أَلْهاكُمُ التَّكاثُرُ يعني المفاخرة بكثرة المال والعدد والولد وفي الحديث لا قطع
في ثمر ولا كثر الكثر بفتحتين وسكون الثاء لغة جمار النخل ويقال طلعها والكثر بالضم فالسكون والكثير واحد ويعدى بالتضعيف و
الهمزة فيقال كثرته وأكثرته قال تعالى قالُوا يا نُوحُ قَدْ جادَلْتَنا فَأَكْثَرْتَ جِدالَنا والكثير ضد القليل وكثيرا ما نصب على الظرف لأنه من صفة
الأحيان وما لتأكيد معنى الكثرة والعامل ما يليه على ما ذكره صاحب الكشاف في قوله تعالى قَلِيلاً ما تَشْكُرُونَ والكثرة نقيض القلة و
استكثرت من الشيء أكثرت فعله واستكثرته عددته كثيرا وقد كثر الشيء بالضم يكثر كثرة بفتح الكاف وكسرها قليل وفي الحديث عن أبي
عبد الله ع فيما يقع في البئر فيموت فأكثره الإنسان ينزح منها سبعون دلوا وأقله العصفور ينزح منها دلو واحد وما سوى ذلك فيما
بين هذين قال المحقق في المعتبر أورد الشيخ في التهذيب هذه الرواية بلفظ المنقطعة ثلثا وفي مقابلته أقله وأوردها أبو جعفر بن بابويه
في كتابه بلفظ المنقطعة من جهتها بواحدة وقال في مقابلته وأصغره انتهى وكل منهما محتمل وقال بعض شراح الحديث فإن عرض أن نوع
أكبر من الآدمي ففيه نزح من الثور ونحوه ومعنى الحديث أن الإنسان أقصى العدد في النزح أكثر من أقصى العدد في سائر الحيوانات فإن النزح
العددي لغير الإنسان من الحيوانات هو نزح الكر وجميع الماء للجمال والبعير ليس عدديا وكثير عزة بضم الكاف وفتح الثاء المثلثة وكسر
المثناة والراء اسم شاعر كان شيعيا وعزة بفتح العين المهملة والزاي المعجمة محبوبته قاله في ق وفي حديث الصادق ع في حجر بن زائدة
وعامر بن جذاعة وأبا الله لكثير عزة أصدق في مودته منهما حيث يقول ألا زعمت بالغيب ألا أحبها إذا أنا لم أكرم على كريمها والكوثر من الرجال
السيد الكثير الخير **كدر** قوله تعالى وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ أي تناثرت وانصبت والكدر بالتحريك خلاف الصفو وقد كدر الماء مثلثة
الدال كدارة وكدورة فهو كدر بفتح الكاف ضد صفا وكدر عيش فلان وتكدرت معيشته والأكدر الذي في لونه كدرة والكندر بضم الكاف

واسكان النون هو الليان الذي يمضغ كالعلك وهو نافع لقطع البلغم جدا قاله في ق (كرر) قوله تعالى ثم رددنا لكم الكرة عليهم اي جعلنا لكم الظفر والغلبة عليهم ومنه يقال كر في الحرب اذا رجع اليها وفي الحديث هي خروج الحسين عليه السلام في سبعين من اصحابه عليهم البيض المذهبة لكل بيضة وجهان يؤدون الى الناس ان هذا الحسين قد خرج حتى لا يشك المؤمنون فيه وانه ليس بدجال ولا شيطان والحجة القائم عليه السلام بين اظهرهم فاذا استقرت المعرفة في قلوب المؤمنين انه الحسين عليه السلام جاء الحجة الموت فيكون هو الذي يغسله ويكفنه ويحنطه ويلحده في حفرته ولا يلي الوصي الا الوصي والكرة الرجعة ونحو المرة والجمع كرات مثل مرة ومرات وفي حديث علي عليه السلام انا صاحب الكرات ودولة الدول فالمعنى اما الافتخار في الشجاعة والرجوع الى قتل الاعداء مرة بعد مرة او اشارة الى الرجعة زمان صاحب الامر ويناسبه قوله ودولة الدول اي انا صاحب الدولة والكرة بعد الفرة نحو الاقدام بعد الفرار والكر بالضم احد اكرار الطعام هو ستون قفيزا والقفيز ثمانية مكاكيل والمكوك صاع ونصف فانتهى ضبطه الى اثني عشر وسقا والوسق ستون صاعا وفي الشرع عبارة عن الف ومائتي رطل بالعراقي واختلفت الروايات في تقديره بالمساحة ففي بعضها ما صح عن الصادق عليه السلام ثلثة اشبار في ثلثة اشبار وفي بعضها ما صح عنه عليه السلام ذراعان عمقه في ذراع وشبر سعته وفي بعضها عنه عليه السلام اذا كان الماء ثلاثة اشبار ونصف في مثله ثلثة اشبار ونصف في عمقه من الارض فذلك الكر من الماء وقد عمل بهذه جمهور متاخري الاصحاب وعمل القميون بالاولى واورد على روايتهم خلوها عن البعد الثالث واجيب بان سوق الكلام دال على المراد وهو في المحاورات كثير قال الشاعر كانت حنيفة اثلاثا فثلثهم من العبيد وثلث من مواليها وروي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال حبب من دنياكم ثلث الطيب والنساء ولم يدخل القسم الثالث الذي هو الصلوة في هذا الباب مع كونه مرادا واورد على رواية الجمهور انها خالية عن مقدار العمق ووجهها بعض الافاضل بامكان عود الضمير في قوله عليه السلام في مثله الى ما دل عليه قوله ثلثة اشبار ونصفا اي في مثل ذلك المقدار وكذا الضمير في قوله عليه السلام في عمقه اي في عمق ذلك المقدار والكركرة في الضحك مثل القرقرة وفي الحديث ما يمنعك من هذا الكركور يعني المثلثة (كزبر) في الحديث وامنع العرق في ايامها من الكزبرة والتفاح الحامض فان الكزبرة تنشر الحيض في بطنها والتفاح الحامض يقطع حيضها الكزبرة هي بضم الباء وقد تفتح نبات معروف قال الجوهري واظنه معربا (كسر) في حديث المختار فينقض عليه الحسين عليه السلام كانه عقاب كاسر العقاب كاسر جناحيه حين يريد الوقوع يقال كسر الطائر يكسر كسرا وكسورا اذا ضم جناحيه حين ينقض وكسرت الشيء فانكسر وتكسر وكسرته شدد للكثرة والكسرة بالكسر القطعة من الشيء المكسور والجمع كسر كقطعة وقطع ومنه الحديث معه كسرة قد غمسها في اللبن وشاة كسير بغيرها اذا انكسرت احدى قوائمها وكسيرة بالهاء ايضا مثل النطيحة وفي الخبر شاة في كسر خيمته اي في جانبها ولكل بيت كسران عن يمين وشمال وكسرى من ملوك الفرس بفتح الكاف وكسرها وهو معرب خسرو والنسبة اليه كسروي وان شئت كسري ومنه جنة كسرى وابنه ومن ملوك الفرس كسرى شيرويه ويزدجرد وهو اخر ملوك الفرس نقل ان شيرويه قتل اباه كسرى ابرويز بعد ملكه ثمانية وثلثين سنة واشهر فقام شيرويه مقامه وجلس مكانه واحسن سيرته واطلق اهل السجون وزوج اكثر نساء ابيه ووضع عن الناس ربع الخراج واستوزر بن فيروز جد البرامكة وقتل اخوته وكانوا سبعة عشر رجلا ثم مات بعد ملكه ستة اشهر وجمع كسرى اكاسرة على غير قياس لان قياسه كسرون بفتح الراء مثل عيسون وموسون بفتح السين وكسرت الرجل عن مراده صرفته عنه وكسرت القوم هزمتهم والكسر بفتح الصحيح والكسر في الحساب عبارة عن كالنصف والثلث والربع ونحو ذلك والجمع كسور كفلس وفلوس ومنه الحديث ليس في الكسور شيء يعني زكوة وكسر الشهوة توهينها (كشر) في الحديث فاطمة عليها السلام لونها كاشرة ولا ضاحكة الكاشر المتبسم من غير صوت وان كان معه صوت فهو ضحك ومنه اخوان المكاشرة من كاشره اذا تبسم في وجهه وانبسط معه (كفر) قوله تعالى ولا تكونوا اول كافر به اي اول من كفر به وجحد جمع الكافر كفار وكفرة وكافرون والانثى كافرة وكافرات وكوافر قال تعالى ولا تمسكوا بعصم الكوافر والكفر ضد الايمان وقد كفر بالله جحد والكافر الجاحد للخالق والكفور الجحود لجحد الخالق مع هذه الادلة الواضحة ومنه قوله انا بكل كافرون اي جاحدون وابى الظالمون الا كفورا والكفور جمع الكفر كبرد وبرود عن الاخفش قوله فان يكفر بها هؤلاء الاية قال المفسر فان يكفر بها اي بالكتاب والحكمة والنبوة هؤلاء يعني الكفار فقد وكلنا بها اي بمراعاة النبوة هؤلاء يعني الانبياء الذين جرى ذكرهم قوله اكفاركم خير من اولئكم قيل المراد اولئكم الكفار المعدودون من قوم نوح عليه السلام وهود وصالح ولوط وال فرعون والمعنى ان هؤلاء اهل مكة مثل اولئك بل هم اشر منهم وسئل الصادق عليه السلام عن قوله تعالى فمنكم كافر ومنكم مؤمن فقال عرف الله ايمانهم بولايتنا وكفرهم بها يوم اخذ الميثاق عليهم في صلب آدم وهم ذر قوله جزاء لمن كان كفر اي فعلنا ذلك جزاء لمن كان كفر وهو نوح عليه السلام جعله مكفورا لان النبي نعمة من الله ورحمة فكان نوح عليه السلام نعمة مكفورة قوله كمثل غيث اعجب الكفار نباته

اى هودا

يعنى الزراع وانما قيل للزارع كافر لانه اذا القى البذر كفره اي غطاه والكفر بالفتح التغطية وقد كفرت الشيء اكفره بالكسر كفرا ستره قوله ان الذين كفروا سواء عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون قال الشيخ علي بن ابرهيم هؤلاء كفروا وجحدوا بعلم منهم الذين قال الله تعالى وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فهؤلاء كفروا وجحدوا بعلم انتهى وفي حديث الصادق ع الكفر في كتاب الله على خمسة وجوه كفر الجحود وهو على وجهين جحود بالربوبية وان لا جنة ولا نار كما قاله صنف من الزنادقة والدهرية يقولون الذين وما يهلكنا الا الدهر والوجه الاخر من الجحود هو ان يجحد الجاحد وهو يعلم انه حق واستقر عنده كما قال تعالى وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم والثالث كفر النعمة قال تعالى ولئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد والرابع ترك ما امر الله به وعليه قوله تعالى افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض الخامس كفر البراءة وعليه قوله تعالى في قوم ابرهيم لقومهم انا كفرنا بكم قوله كان مزاجها كافورا اي ماؤها كافورا وهو اسم عين في الجنة ماؤها في بياض الكافور ورائحته وبرده قوله قتل الانسان ما اكفره ما اشد كفره وابين ضلاله وهذا تعجب منه كانه قال اعجبوا منه من كفره مع كثرة الشواهد على التوحيد والايمان وقيل ما للاستفهام اي اي شيء اكفره واوجب كفره فكانه قال ليس ههنا شيء يوجب الكفر وبديع واليه فما الذي دعاه اليه مع كثرة النعم عليه وفي المكفر مجحود النعمة مع احسانه ومنه الحديث المؤمن مكفر والتكفير ان يخضع الانسان لغيره ومنه حديث النصراني لابي الحسن ع حيث قال ان ذنبي لي كفرت لك وكفر الله عنه الذنوب محاها ومنه الكفارة وهي فعالة من الكفر وهي التغطية لانها تكفر الذنب عن الانسان اي تمحوه وتستره وتغطيه وفيه العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما قيل ان المكفرة هي الثانية لا الاولى لان التكفير قبل وقوع الذنب لا معنى له ويشكل كونها كفارة مع ان اجتناب الكبائر كاف ويمكن الجواب بان تكفير العمرة خاص وتكفير الاجتناب عام وفيه كفارة الغيبة ان تستغفر له وقيل ان بلغته فالطريق ان تستحل منه فان تعذر لموته او لبعده فالاستغفار وهل يشترط ما اغتابه به وجهان وفيه تارك الصلوة كافر وذلك لانه مستخف بالشرع ومكذب له ومن كان كذلك فهو كافر وقد بين الصادق ع الفرق بين تارك الصلوة وفاعل الزنا بعد تسميته كافرا بحصول الاستخفاف عند ترك الصلوة دون الزنا وفي حديث الصلوة ولا تكفر انما يصنع ذلك المجوس التكفير في الصلوة هو الانحناء الكثير حالة القيام قبل الركوع قاله في النهاية والتكفير ايضا وضع احدى اليدين على الاخرى وفي الحديث ما من يوم الا وكل عضو من اعضاء الجسد يكفر للسان اي يذل ويخضع له يقول نشدتك الله ان نعذب فيك والتكفير ان يخضع الانسان لغيره كما يكفر العلج للدهاقين يضع يده على صدره ويتطامن وفيه الكفر اقدم من الشرك وهو واضح وفيه لا تمسوا موتاكم بالطيب الا بالكافور وهو نوع من الطيب معروف يغسل به الميت ويحنط به **كمر** في الحديث لا باس في الصلوة بما لا يتم فيه وان كان فيه نجاسة مثل التكة والكمرة وهي الحفاظ ومثله قوله ع كلما كان على الانسان او معه مما لا يجوز الصلوة فيه فلا باس ان يصلي فيه وعد الكمرة والنعل وفي بعض كلام اللغويين الكمرة كيس ياخذها صاحب السلس والكمرة بالتحريك حشفة الذكر وربما اطلقت على جملة الذكر مجازا والجمع كمر كقصبة وقصب **كمثر** فيه الكمثرى وهي من الفواكه الواحدة كمثراة **كور** قوله تعالى واذا الشمس كورت اي ذهب ضوؤها ونورها ويقال كورت كما تكور العمامة اي تلف ضوؤها فيذهب انتشاره قوله يكور الليل على النهار ويكور النهار على الليل هو من التكوير وهو اللي واللف اي يدخل هذا على هذا وهذا على هذا ويقال زيادة في هذا من ذلك وبالعكس والكور دور العمامة وكل دور كور وكار العمامة من باب قال اذا ادارها على راسه والكور بالضم كور الحداد المبني من الطين والكور ايضا رحل الناقة باداته وهو كالسرج للفرس والكورة المدينة والناحية والجمع كور مثل غرفة وغرف وقد جاء في الحديث والكارة من الثياب ما يجمع ويشد ويحمل على الظهر والجمع كارات وطعنه فكوره اي القاه مجتمعا **كهر** في قراءة واما اليتيم فلا تكهر اي لا تقهر وعن الكسائي كهره وقهره بمعنى **كنهر** الكنهور العظيم من السحاب ومنه قوله ع ولهيم ومصبه اي ضبابه في كنهوره **كير** في الحديث الحج والعمرة ينفيان الفقر كما ينفي الكير خبث الحديد الكير كير الحداد وهو زق او جلد غليظ ذو حافات ينفخ فيه واما المبني من الطين فكور لا كير وجمع الكير كيرة كعنبة واكيار وكيران قال بعض الشارحين يروى خبثها مفتوحة الخاء والباء ويروى مضموم الخاء ساكنة الباء وعلى الاول يعني ما تبرزه النار من الجواهر المعدنية التي تصلح للطبع فيخلصها على تميزه عنها من ذلك وعلى الثانية يعني به الشيء الخبيث والمعتمد به هو الاول لانه اكثر واشبه بالثواب لمناسبة الكير ولمناسبة وفقه لمضافة المعنى المراد فيه

باب ما اوله الميم

مئر المئرة بالهمز الذحل والعداوة وجمعها مئر قاله الجوهري **مجر** في الحديث نهى عن بيع المجر بالميم المفتوحة والجيم الساكنة والراء وهو ان يباع البعير او غيره بما في بطن الناقة **مخر** قوله تعالى وترى الفلك مواخر فيه مواخر على فواعل يعني جواري تشق الماء شقا من مخرت السفينة تمخر مخرا ومخورا اذا جرت فشقت الماء تصدها مع صوت وفي الخبر اذا اراد احدكم البول فليتمخر

كمر
كمثر
كور
كهر
كنهر
كير
باب ما اوله الميم
مئر
مجر

مدر الروح اي يجعل ظهرها لبنها كانه اراد ولبنها شفتها بظهرها مدر في حديث علي قال لشريح القاضي ... الطين من
المدر والبنا وخذ للناس يجعونهم منهم المدر جمع مدرة كغصب وغصبة وهو التراب ملبد عن الازهري المدر قطع الطين وقال
في الصم وبعضهم يقول الطين العلك الذي لا يخالطه رمل والعرب تسمي القرية مدرة لان بنيانها غالبا بالمدر ومنه فلان سيد
مذر مدرتها اي قريته وفي بيت مدره الرجل بلده وفي بعض نسخ الحديث عن اهل المذرة بالذال المعجمة وعليها في القاموس
البوزة ومدرت الحوض اصلحته بالمدر والمدار جمع المدري بالدال المهملة وهو كالميل يتخذ من قرن او فضة تحلل به المراة شعرها
وفي الحديث الاستنجاء يمسح من الغائط بالمدر يعني الطين اليابس مذر في الحديث الانسان اوله نطفة مذرة واخره جيفة
مر قذرة وهو ما بين ذلك يحمل عذرة قوله مذرة اي خبيثة من المذر وهو خبث النفس ومنه ابيضت بيضة فمذرت لذلك اي خبثت
مر قوله ثم ذو مرة فاستوى اي قوة في عقله ورايه ومتانة في دينه وصحة في جسمه قوله فمرت به اي استمرت بها فقعدت وقامت
قوله سحر مستمر اي قوي شديد وقيل مستحكم من قولهم حبل مر اي محكم الفتل وقيل دائم مطرد قوله في يوم نحس مستمر
اي دائم الشر وقيل قوي في نحوسته وقيل مستمر مر وقيل انه يوم الاربعاء لا تدور في الشهر قوله او كالذي مر على قرية وهي
خاوية على عروشها قال انى يحيي هذه الله بعد موتها قيل انه عزير وقيل ارميا اراد ان يعاين احياء الموتى ليزداد
حين خرج على حمار ومعه تين وزيت وشيء من عصير فنظر الى سباع البر وسباع البحر وسباع الجو تاكل الجيف ففكر في نفسه ساعة
ثم قال انى يحيي هذه الله بعد موتها وقد اكلتهم السباع فاماته الله مكانه وهو قول الله او كالذي مر الاية وفي الحديث
مرارة الدنيا حلاوة الاخرة وحلاوة الدنيا مرارة الاخرة قال بعض الشارحين استعار لفظ المرارة لمشقة الاعمال
الصالحة في الدنيا ولما تستعقبه اللذة الدنيوية من الالم والعذاب في الاخرة ولفظ الحلاوة لما تستعقبه الاعمال
الصالحة من لذة السعادة الاخروية ولما في اتباع الدنيا من اللذة وهو ظ وفيه لا تحل الصدقة لغني ولا لذي مرة سوي
المرة بالكسر القوة والشدة والسوي صحيح الاعضاء مستوي الخلقة وفي الاستقامة مصون عن الاعوجاج وفي بعض النسخ ولا
لذي مرة سوي وكانه انكا والمرة خلط من اخلاط البدن غير الدم والجمع مرار بالكسر وقيل يحل بكسر المرة وفيه بعث بقيافظ
الاصحاب مرة سوداء صافية والمرارة بفتح الميم ضد الحلاوة والمرارة التي تجمع المرة الصفراء معلقة مع الكبد كالكيس
فما اخضر وهي لكل حيوان الا البعير فانه لا مرارة له والجمع مرائر وشيء مر والجمع امرار بالالف وهذا امر من كذا وامر الشيء صار مرا
وكل من الشيء يمر بالفتح مرارة فهو مر والمرة بالفتح واحدة المر والمرار ومنه الحديث عن الله الوضوء مرة مرة بالنصب يعني غسل
مرة للوجه ومرة لليد وهو مفعول مطلق اي مرة من التوضي وغسل الاعضاء غسلة واحدة على الظرفية اي توضا في
زمان واحد وقال شارح المسند الخبر اي يغسل مرة وروي بالرفع على الخبرية وفعلت ذلك غير مرة اي اكثر من مرة ومر عليه يمر
اي اجتاز ومر يمر مرا ومرورا ذهب واستمر مثله والممر موضع المرور والمرار شجر الرماح ومر وزان فلس موضع بقرب مكة من جهة الشام
مرن نحو مرحلة وهو منصرف لانه اسم واد ويقال بطن مر ومر الظهران وفي الحديث كان ابو ذر في بطن مر يرعى غنما وفيه ليس لا ملك
منعه والمري كجعفر نوع من الرخام الابيض سلب واشد صفا مزر في الحديث ان نفرا من اليمن سالوه فقالوا ان بها شرابا يقال
له المزر فقال كل مسكر حرام المزر بالكسر والزاي المعجمة ثم الراي المهملة نبيذ يتخذ من الذرة وقيل من الشعير او الحنطة قال
مصر الجوهري وذكر ابو عبيدة ان ابن عمر قد فسر الانبذة فقال البتع نبيذ العسل والجعة نبيذ الشعير والمزر من الذرة والسكر من التمر
والخمر من العنب واما انس كربتكين الراء فحم الحبش وفي الحديث المزار لا يطيب الى سبعة ايام فقيل لرواي شيء المزار فقال الرجل
يكسب الا من غير حله فيتزوج بها او يتسرى به فيولد له فذلك الولد هو المزار مصر في الحديث خرج عطا ابو يوسف من مصر
مضر المدينة المعروفة تذكر وتؤنث سميت بذلك لتمصرها او لانه بناها المصر بن نوح والمصر واحد الامصار وهو البلد العظيم والمصران
الكوفة والبصرة ومصر الرجل الشاة وتمصرها وامتصرها اذا حلبها باطراف الاصابع الثلاث والابهام او السبابة فقط وفي
الخبر لا يمصر لبنها فيضر بولدها يريد لا يكثر من اخذ لبنها والمصير كرغيف المعا والجمع مصران كرغفان مضر في الحديث مثل
ربيعة ومضر مضر بفتح الميم وفتح المعجمة قبيلة منسوبة الى مضر بن نزار بن معد بن عدنان ويقال له مضر الحمراء ولاخيه ربيعة الفرس لانهما
لما اقتسما الميراث اعطي مضر الذهب وهي تؤنث واعطي ربيعة الخيل والمضيرة طبيخ يتخذ من اللبن الماضر اي الحامض وفي الحديث
مطر الطبيخ اللحم باللبن فانها تشد الجسم قال قلت هي المضيرة قال لا ولكن اللحم باللبن ومنه يتبين ان المضيرة هو الطبيخ باللبن
لا غير ومنه الحديث ... مطر قوله وامطرنا عليهم حجارة يقال لكل شيء من العذاب امطرت وللرحمة

مطرت والمطر واحد الامطار يو مطرت السماء تمطر مطرا من باب طلب وامطرها الله وقد مطرنا وكان علي ع يقول في المطر انه من البحر
بحر فيه ماء ينبت ارزاق الحيوان فاذا اراد الله ان ينبت ما يشاء لهم رحمة منه لهم اوحى الله اليه فمطر ما شاء من سماء الى سماء حتى يصير الى سماء الدنيا
فيلقيه الى السحاب والسحاب بمنزلة الغربال ثم يوحي الى الريح ان اطحنيه واذيبيه ذوبان الماء ثم انطلقي الى موضع كذا وكذا وما من قطرة
تقطر الا ومعها ملك حتى يضعها موضعها ولن ينزل من السماء قطرة الا بعدد معدود ووزن معلوم والليلة المطيرة كثيرة المطر ومنه
استحباب تاخير المغرب وتعجيل العشاء في الليلة المطيرة والممطر كمنبر ما يلبس في المطر يتوقى به ومنه الحديث فدعا بممطر احد وجهيه اسود
والاخر ابيض فلبسه والممطورة الكلاب المبتلة بالمطر وفي الحديث قد عرفت هؤلاء الممطورة فاقنت عليهم في صلوتي قال نعم يريد
بالممطورة الواقفية وفي حديث الرضا ع وقد سئل عن الواقفية قال يعيشون حيارى ويموتون زنادقة ومطران رجل نصراني
من علماء النصارى ومنه الحديث مطران عليا الغوطة غوطة دمشق ارشدك اليك معر المعر سقوط الشعر وقد معر الرجل
بالكسر فهو معر والامعر قليل الشعر مغر في الخبر ان اعرابيا قدم عليه وهو مع اصحابه فقال ايكم ابن عبد المطلب فقالوا هو معر
الامغر المرتفق اي هو الاحمر المتكي على مرفقه قال الليث الامغر الذي في وجهه حمرة مع بياض صاف وقيل اراد بالامغر الابيض مغر
لانهم يسمون الابيض الاحمر والامغر الاحمر الشعر والجلد على لون المغرة والمغرة الطين الاحمر الذي يصبغ به وقد تحرك ومنه ثوب
ممغر مكر قوله تعالى وَمَكَرُوا وَمَكَرَ اللَّهُ المكر من الخلق خبث وخداع ومن الله مجازاة ويجوز ان يكون استدراجه العبد من حيث لا مكر
يعلم قوله بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ اي مكرهم في الليل والنهار قوله إِذَا لَهُمْ مَكْرٌ فِي آيَاتِنَا اي يحتالون لما رأوا الآيات فيقولون
سحر واساطير الاولين قوله قُلِ اللَّهُ أَسْرَعُ مَكْرًا اي اقدر على مكركم وعقوبتكم قوله أَفَأَمِنُوا مَكْرَ اللَّهِ اي عذاب الله قوله وَإِذْ
يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا اريد بها الخدع والحيلة قوله فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ اي باغتيابهن وانما سمي مكرا لانهن اخفينه كما يخفى الماكر
مكره والمكر الخديعة يقال مكر يمكر مكرا من باب قتل خدع فهو ماكر وفي الدعاء اللهم امكر لي ولا تمكر بي اراد بمكر الله ايقاع
بلائه باعدائه دون اوليائه وفيه اعوذ بك من مكر الشيطان اي وسوسته ونفثه ونفخه وتثبيطه وحبائله وخبله ورجله وجميع
مكائده وفي الحديث ان كان العرض على الله حقا فالمكر لماذا وفي حديث علي ع في مسجد الكوفة جانبه الايسر مكر قيل كانت السوق
جانبه الايسر وفيها يقع المكر والخداع مور قوله تعالى يَوْمَ تَمُورُ السَّمَاءُ مَوْرًا اي تدور بما فيها وتموج موجا والمور الموج وتمور
تمورا اي تكفا اي تذهب وتجي كما تمور النخلة العيدانة وما الشي من باب قال الكرعة قوله فَتَمَارَوْا بِالنُّذُرِ اي فشكوا في
الانذار وفي حديث علي ع في وصفه تعالى وكبس الارض على مور امواج مستفحلة المور المتحرك واستعمال لفظ الاستفحال
للموج ملاحظة للتشبيه بالفحل عند صياله وفي حديث ع في الجهاد التووا على اطراف الرماح فانه امور للاسنة والمارماهي هو
بفتح الراء معرب واصله حية السمك وفي بعض النسخ المارماهي معرب مارماهي وفي الحديث المارماهي والجري والزمار مسوخ من
طائفة بني اسرائيل ومن دعاء نوح ع في السفينة يا ماري اتقن كما صح في النسخ ومعناه بالسريانية يا رب اصلح وقطاة مارية بيضاء ممتلية
البيان اي ملساء مهر نهى عن مهر البغي اي اجرة الفاجرة والمهر بفتح الميم صداق المراة والجمع مهور مثل فحل وفحول ومهر السنة هو ما مهر
اصدقه النبي ص لازواجه وهو خمسمائة درهم قيمتها خمسون دينارا ويقال مهرت المراة مهرا من باب نفع ونصر اعطيتها المهر وامهرتها بالالف
زوجتها من رجل على مهر وبنت مهيرة على فعيلة بمعنى مفعولة بنت حرة تنكح بمهر وان كانت متعة على الاقوى بخلاف الامة
فانها قد توطى بالملك وفي الحديث كان لداود ع ثلثمائة بنت مهيرة وسبعمائة سرية والمهر بالضم ولد الفرس والجمع امهار ومهار
والانثى مهرة والجمع مهر مثل غرفة وغرف وغرفات ومهرات ايضا والمهارة الحذق في الشي والماهر الحاذق بكل شي يقال مهر في
العلم وغيره ويمهر بفتحتين فهو ماهر اي عالم حاذق ومنه الماهر بالقراءة والمهرجان عيد الفرس كلمتان مركبتان من مهر وزان
حمل وجان ومعناها محبة الروح وقد يلي الحقيقة في نداء انشاء الله تعالى ومهران نهر الهند وهو احد الانهار الثمانية التي خرقها جبرئيل
بابهامه مير قوله تعالى وَنَمِيرُ أَهْلَنَا يقال فلان يمير اهله اذا حمل اليهم اقواتهم من غير بلده والميرة بالكسر الطعام يكون الطعام
الانسان اي يجلبه من بلد الى بلد ومار يمير ميرا من باب باع اتاهم بالميرة والمستار جالب الميرة والبيت الذي يمتار منه المعروف اي يؤخذ
منه ومنه الحديث ان البركة اسرع الى البيت الذي يمتار منه المعروف من الشفرة في سنام البعير وفي الحديث سمي امير المؤمنين ع
لانه يميرهم العلم العامر المتحرك باب ما اوله النون نبر نبرت الشي انبره نبرا رفعته ومنه سمي المنبر لارتفاعه وفي الخبر
منبري على حوضي الاكثر على ان منبره بعينه يكون هناك وقيل ملازمة منبره للاعمال الصالحة يورد صاحبها الحوض والمنبر
بالكسر وبنيه الشبه باقبر اذا دب على البعير فورم مدبها والانبار بلدة على الفرات في الجانب الشرقي وهيت من جانبه الغربي الا

نتر في الحديث فلينتر ذكره ثلث نترات بعد البول النتر جذب الشيء بجفوة ومنه نتر الذكر في الاستبراء واستنتر من بوله اجتذبه واستخرج بقيته من الذكر **نثر** في حديث الكفن وينثر عليه الذريرة اي يفرقها يقال نثرت الشيء نثرا من باب قتل وضرب رميته متفرقا والنثرة للدواب شبه العطسة ومنه الحديث الجراد هو نثرة من حوت البحر اي عطسته والنثار بالكسر والضم لغة اسم للفعل نثرا كالنثر ويكون بمعنى المنثور كالكتاب بمعنى المكتوب وقيل النثار ما يتناثر من الشيء كالساقط اسم لما يسقط وبالضم اسم للفعل كالنثر ودر منثر شدد للمبالغة والانتثار والاستنثار بمعنى وهو نثر ما في الانف بالنفس وهو ابلغ من الاستنشاق لان النثر انما يكون بعده **نجر** نجر الخشبة ينجرها نجرا من باب قتل نحتها والصانع نجار والنجارة مثل الصناعة ونجران بلدة من بلاد اليمن سميت باسم بانيها نجران بن زيد بن ... وفي بدء نجران موضع معروف بين الحجاز والشام واليمن وفي الحديث شر النصارى نصارى نجران **نحر** قوله تعالى فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ قال الشيخ ابو علي امره تعالى بالشكر على هذه النعم العظيمة بان قال فصل لربك وانحر فصل صلوة العيد وانحر هديك واضحيتك وعن انس بن مالك كان النبي ص ينحر قبل ان يصلي فامر ان يصلي ثم ينحر وقيل معناه صل لربك الصلوة المكتوبة واستقبل القبلة بنحرك وروي عن العترة الطاهرة ان معناه ارفع يديك الى النحر في الصلوة وعن عمر بن يزيد قال سمعت ابا عبد الله ع يقول في قوله فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ هو رفع يديك حذاء وجهك وروي عنه عن عبد الله بن سنان مثله وعن جميل قال قلت لابي عبد الله ع فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ فقال بيده هكذا يعني استقبل بيديه حذو وجهه القبلة في افتتاح الصلوة وروي عن اصبغ بن نباتة عن امير المؤمنين ع قال لما نزلت هذه السورة قال النبي ص لجبرئيل ما هذه النحيرة التي امرني بها ربي قال ليست بنحيرة ولكنه يامرك اذا تحرمت للصلوة ان ترفع يديك اذا كبرت واذا ركعت واذا رفعت راسك من الركوع واذا سجدت فانه صلوتنا وصلوة الملائكة في السموات السبع فان لكل شيء زينة وان زينة الصلوة رفع الايدي عند كل تكبيرة وعن النبي ص رفع الايدي في الصلوة من الاستكانة قلت وما الاستكانة قال الا تقرأ هذه الاية فَمَا اسْتَكَانُوا لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ وفي الدعاء على الاعداء اللهم انا نجعلك في نحورهم يقال جعلت فلانا في نحر العدو اي قبالته وحذاءه وتخصيص النحر بالذكر لان العدو يستقبل بنحره عند المناهضة للقتال والمعنى اسالك ان تتولانا في الجهة التي يريدون ان ياتونا منها ونتوقى بك عما يواجهوننا به فانت الذي تدفع في صدورهم وتكفينا امرهم وتحول بيننا وبينهم والنحور بضم النون جمع نحر وهو موضع القلادة من الصدر وهو المنحر مثل فلس وفلوس ونحرت البهيمة من باب نفع والمنحر الموضع الذي ينحر فيه الهدي وغيره وفي الخبر اتانا رسول الله ص في نحر الظهيرة وهو حين تبلغ الشمس منتهاها من الارتفاع كانها وصلت الى النحر وهو اعلى الصدر ويوم النحر هو يوم العاشر من ذي الحجة وفناء بني فلان تتناحر اي تتقابل والنحرير الحاذق الماهر العاقل المجرب المتقن الفطن البصير بكل شيء لانه ينحر العلم نحرا **نخر** قوله تعالى أَئِذَا كُنَّا عِظَامًا نَخِرَةً اي فارغة يسمع منها حس عند هبوب الريح يقال نخر العظم نخرا من باب تعب بلي وتفتت فهو نخر وناخر قال الشيخ ابو علي قرا اهل الكوفة وبعض اكثرهم عظاما ناخرة بالالف ثم قال ناخرة ونخرة لغتان قال وقال الفراء النخرة البالية والناخرة المجوفة وقال الزجاج ناخرة اكثر واجود لاجل ان اواخر الاي مثل الخاسرة والحافرة والمنخر كمجلس وكسر الميم للاتباع لغة ثقب الانف وفي حديث العابد فنخر ابليس نخرة واحدة فاجتمع اليه جنوده من النخير وهو صوت الانف نخر ينخر من باب قتل مد النفس في الخياشيم والجمع مناخر وناخور بالنون والخاء المعجمة والراء المهملة على ما صح في النسخ وصي النبي ادريس ع وهو الذي دفع الوصية الى نوح ع **ندر** ندر الشيء ندورا من باب قعد سقط وشذ ومنه النوادر وفي نوادر الكلام ما شذ وخرج من الجمهور والنادر من الحديث في الاصطلاح ما ليس له اخ او يكون لكنه قليل جدا ويسلم من المعارض ولا كلام في صحته بخلاف الشاذ فانه صحيح او له معارض وكتاب نوادر الحكمة تاليف الشيخ الجليل محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري القمي يشتمل على كتب عديدة وعن ابن شهراشوب ان كتاب نوادر الحكمة اثنان وعشرون كتابا والندرة الفلتة ومنه لقيته في الندرة اي فيما بين الايام وندر الكلام ندارة فصح وجاد **نذر** قوله تعالى إِنَّمَا أَنتَ مُنذِرُ مَن يَخْشَاهَا قال الشيخ ابو علي قرا ابو جعفر والعباس عن ابي عمرو انما انت منذر بالتنوين والباقون بغير تنوين يعني انما انت مخوف من يخاف قيامها اي انما ينفع انذارك من يخافها واما من لا يخشى فكانك لم تنذره قوله وَجَاءَكُمُ النَّذِيرُ النذير فعيل بمعنى المنذر اي المخوف وقد جاء ان النذير يعني الشيب وقيل ليس بشيء لان الحجة تلحق كل بالغ وان لم يشب والانذار الابلاغ ولا يكون الا في التخويف قال تعالى وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ الْآزِفَةِ اي خوفهم عذاب يوم القيامة والفاعل منذر ونذير والجمع نذر بضمتين قال تعالى فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ اي كيف رايتم انتقامي منهم وانذاري اياهم مرة بعد اخرى فالنذر جمع نذير بمعنى الانذار والمصدر يجمع لاختلاف اجناسه قوله هَذَا نَذِيرٌ مِّنَ النُّذُرِ الْأُولَى يعني محمدا ص قوله إِنَّمَا أَنتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ عن ابي جعفر

قال

باب ما اوله النون

قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا المنذر وعلي الهادي يا علي بك يهتدي المهتدون وما ذهبت يعني الهداية منا وما زالت فينا الى الساعة قوله ءانذرتهم اي اعلمتهم بما تحذرهم منه ولا يكون المعلم منذرا حتى يحذر بإعلامه فكل منذر معلم لا العكس يقال انذره بالامر اعلمه وحذره وخوفه في ابلاغه والاسم النذري بالضم وفي الحديث لا نذر في معصية قال بعض الاعلام هو شامل لما اذا كان نذرا مطلقا نحو لله علي ان اتزوج مثلا او معلقا نحو ان شفى مريضي فلله علي ان اصوم العيد قال وذهب المرتضى الى بطلان النذر المطلق ظاهرا كان او معصية وادعى عليه الاجماع قال ان العرب لا تعرف من النذر الا ما كان معلقا كما قاله تغلب والكتاب والسنة وردا بلسانهم والنقل على خلاف الاصل قال وقد خالفه اكثر علمائنا وحكموا بانعقاد النذر المطلق كالمعلق ثم نقل ما تمسكوا به على ذلك وردة ثم قال وبالجملة فلا دلالة لهم على ما يناني مذهب السيد بوجه اذا تقرر هذا فالنذر لغة الوعد وشرعا التزام المكلف بفعل او ترك متقربا كان يقول ان عافاني الله فلله علي صدقة او صوم مما يصح نذره والماضي منه مفتوح العين ويجوز في مضارعه الكسر والضم والمنذر بن ابي الجارود العبدي كان عاملا لعلي عليه السلام على بعض النواحي فخان فكتب اليه اما بعد فان صلاح ابيك غرني منك وظننت انك تتبع هديه وتسلك سبيله ومنذر وصي يحيى بن زكريا **نزر** النزر القليل يقال نزر الشيء بالضم ينزر نزارة ونزرا قل ونزير قليل وعطاء منزور قليل ونزار ككتاب ابو قبيلة وهو نزار بن معد بن عدنان **نسر** قوله تعالى ويغوث ويعوق ونسرا هو بفتح النون اسم صنم يعبد كان لذي الكلاع بارض حمير وكان يغوث لمذحج ويعوق لهمدان من اصنام قوم نوح وفي الحديث ذكر الناسور بالسين والصاد جميعا هي علة تحدث حوالي المقعدة وعلة في اللثة ايضا قال ما ناسور قال الجوهري وهو معرب وفي القاموس الناسور العرق الغبر الذي لا ينقطع في المآقي وعلة حوالي المقعدة وعلة في اللثة والنسر بفتح النون طائر معروف جمع القلة انسر والكثير نسور مثل فلس وفلوس وافلس ويقال النسر لا مخلب له وانما له الظفر كظفر الدجاجة والغراب والرخمة ويقال سمي نسرا لانه ينسر الشيء ويبتلعه وفي عجائب الاحياء النسر يقول يا ابن آدم عش ما شئت فان آخره الموت وفي حديث علي عليه السلام في ذم اصحابه كلما اظل عليكم منسر من مناسر اهل الشام اغلق كل رجل منكم بابه المنسر بفتح الميم وكسر السين وبالعكس القطعة من الجيش من المائة الى المائتين **نشر** قوله تعالى واذا الصحف نشرت المراد صحف الاعمال فان صحيفة الانسان تطوى عند موته ثم تنشر اذا حوسب قال الشيخ ابو علي قرأ اهل المدينة وابن عامر وعاصم ويعقوب وسهل نشرت بالتخفيف والباقون بالتشديد قوله صحفا منشرة شدد للكثرة قوله ثم اذا شاء انشره اي احياه والانشار الاحياء بعد الموت كالنشور ومنشرين محيين قوله فانظر الى العظام كيف ننشرها قرئ في السبعة بالراء المهملة والزاء المعجمة قوله وجعل النهار نشورا اي ينشر فيه الناس في امورهم قوله فانتشروا في الارض اي تفرقوا فيها من قولهم انتشر القوم اي تفرقوا قوله والناشرات نشرا قيل هي الرياح التي تأتي بالمطر من قولهم نشرت الريح اي جرت وقيل الملائكة تنشر اجنحتها في الجو عند النطق بها بالوحي وفي الحديث غسل الراس بالخطمي نشرة بضم النون فالسكون اي رقية وحرز والنشرة عوذة يعالج بها المجنون والمريض سميت نشرة لانه ينشر بها عنه ما خامره من الداء الذي يكشف ويزال ومنه النوة نشرة وطهور للبدن وفي الحديث من علامات الميت نشر منخريه اي ارتفاعهما وانتفاخهما من الانتشار وهو انتفاخ في عصب الدابة يكون من التعب ونشر المتاع وغيره ينشره نشرا بسطه ومنه ريح نشور ورياح نشر ونشر الميت ينشر نشورا من باب قعد اي عاش بعد الموت وفي الدعاء اسالك بالقدرة التي بها تنشر ميت العباد اي تحيي ونشرهم الله يتعدى ولا يتعدى ويتعدى بالهمزة ونشرت الخشبة قطعتها بالمنشار وهو بالكسر اسم الة النشر والنشارة بالضم ما سقط منه ونشرت الخبر انشره وانشره بالكسر والضم اذا عته وانتشر الخبر ذاع **نصر** قوله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح اي اذا جاءك يا محمد نصر الله على من عاداك وهم قريش والفتح يعني فتح مكة وهذه بشارة من الله لنبيه بالنصر والفتح قبل وقوع الامر ومفعول جاء محذوف وكذا الجواب والتقدير اذا جاءك نصر الله حضر اجلك وفي الاية نزلت على نبيه في منى في حجة الوداع فلما نزلت قال رسول الله نعيت الي نفسي وقيل جوابه فسبح قوله من كان يظن ان لن ينصره الله وقيل في الدنيا والاخرة ويغيظه انه لا يظفر بمطلوبه فليمدد بسبب الى السماء ثم ليقطع فلينظر هل يذهبن كيده ما يغيظ اي فليستفرغ وسعه في ازالة ما يغيظه بان يمد حبلا الى سماء بيته فيختنق فلينظر ان فعل ذلك هل يذهب عدم نصر الله الذي يغيظه وسمي الاختناق قطعا لان المختنق يقطع نفسه بحبس مجاريه وسمي الفعل كيدا لانه وضعه موضع الكيد حيث لا يقدر على غيره وفي تفسير علي بن ابراهيم الظن في كتاب الله على وجهين ظن علم وظن شك فهذا ظن شك اي من شك ان الله لن يثيبه في الدنيا والاخرة فليمدد بسبب الى السماء اي يجعل بينه وبين الله دليلا والدليل على ان السبب هو الدليل قول الله وآتيناه من كل شيء سببا فاتبع سببا اي دليلا ثم ليقطع اي يميز والدليل على ان القطع هو التمييز قوله تعالى وقطعناهم اثنتي عشرة اسباطا امما اي ميزناهم والدليل على ان الكيد الحيلة

كذلك كدنا ليوسف اي احتلنا له حتى حبس اخاه وقول فرعون اجمعوا كيدكم اي حيلتكم قوله انا لننصر رسلنا اي نظفر
رسلنا والنصر الاعانة يقال نصره على عدوه اي اعانه والفاعل ناصر ونصير والانتصار الانتقام يقال انتصر منه اي انتقم قوله
فلا نصر انا اي لا يمنعنا من ذلك قوله من ينصرني من الله اي من يمنعني منه قوله وقالت اليهود ليست النصارى على شيء جمع النصارى
نصران يقال رجل نصران وامرأة نصرانة لم يستعمل الا بياء النسب نصراني مثلها لغة كانت في الحرب والنصارى هم قوم عيسى قيل نسبوا
الى قرية بالشام تسمى نصورية ويقال ناصرة ويؤيده حديث علي بن موسى الرضا عليه السلام سموا النصارى نصارى لانهم من قرية من بلاد الشام
نزلتها مريم بعد رجوعها من مصر وقيل لانهم نصروا المسيح عليه السلام انه قال سمي النصارى نصارى لقول عيسى من انصاري الى
الله ورجل نصراني بفتح النون وامرأة نصرانية والنصراني يطلق على كل من تعبد بهذا الدين وفي الحديث ذكر الانصار وهم الذين
آووا رسول الله صلى الله عليه وآله ونصروه وهم شيعتنا يوم الاحزاب حم لا ينصرون قيل معناه اللهم لا ينصرون ويريد به الخبر لا الدعاء لانه لو كان
دعاء لقال لا ينصروا مجزوما فكأنه قال والله لا ينصرون وقيل ان السور التي اولها حم سور لها شان فنبه ان ذكرها لشرف منزلتها
مما يستظهر به على استنزال النصر من الله قوله ثم لا ينصرون كلام مستانف كانه قال هو لؤا حم قيل ماذا يكون اذ قلناها فقال لا
ينصرون وفي الخبر نصرت بالصبا ذلك يوم الاحزاب حين حاصروا المدينة فارسلت ريح الصبا باردة في ليلة شاتية فسفت التراب
في وجوههم واطفأت نيرانهم وقلعت خيامهم فانهزموا من غير قتال ولا اهلاك احد منهم لحكمة وابو جعفر المنصور من الخلفاء كان في
زمان الصادق عليه السلام وخواجة نصير اسمه محمد بن محمد بن الحسن الطوسي ره **نضر** قوله وجوه يومئذ ناضرة اي مشرقة من بريق النعيم فلقاهم
نضرة وسرورا النضرة في الوجه والسرور في القلب قوله تعرف في وجوههم نضرة النعيم قال الشيخ ابو علي قرأ ابو جعفر ويعقوب
تعرف بضم التاء وفتح الراء ونضرة بالرفع والباقون تعرف بفتح التاء وكسر الراء ونضرة بالنصب والمعنى اذا رأيتهم عرفت انهم من اهل
النعمة بما ترى في وجوههم من النور والحسن والبياض والبهجة قال عطاء وذلك ان الله قد زاد في جمالهم وفي الوانهم ما لا يصفه واصف
والنضرة الحسن والرونق وقد نضر وجهه من باب قتل اي حسن ونضر الله وجهه يتعدى ولا يتعدى ويقال نضر الله وجهه بالتشديد
وانضر الله وجهه بمعنى وفي الخبر نضر الله امرء سمع مقالتي فوعاها وبلغها من لم يسمعها فرب حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه
الى من هو افقه منه اي حسنه بالسرور والبهجة لما رزق بعلمه ومعرفته من القدر والمنزلة بين الناس ونعمه في الآخرة حتى يرى
عليه رونق الرخاء ورفيف النعمة وبنو النضير كأمير حي من يهود المدينة من يهود خيبر من ولد هارون اخي موسى عليه السلام صالحوا رسول
الله صلى الله عليه وآله بعد قدومه على المدينة ان يكونوا له لا عليه فلما وقعت وقعة احد طارت في رؤوسهم نعرة الخلاف ومنهم المنافقون
فنكثوا العهد وسار زعيمهم كعب الاشرف ورجال الى اهل مكة فحالفوا على رسول الله والنضر ابو قريش وهو النضر بن كنانة بن خزيمة
بن الياس بن مضر قال الجوهري **نطر** الناطر والناطور حافظ الكرم والنخل اعجمي قاله ره **نظر** قوله وجوه يومئذ ناضرة
الى ربها ناظرة الاولى بالضاد والثانية بالظاء المشالة والمعنى وجوه يومئذ حسنة مشرقة تنظر الى رحمة ربها الا انه ذلك
يحتمل ان يكون الى اسما للواحد الالاء وهي النعمة لا حرف جر فكأنه قال ناظرة نعمة ربها قوله وما كانوا اذا منظرين اي مؤخرين
ممهلين والمعنى لا يمهلهم ساعة من النظرة بكسر الظاء التاخير يقال نظرته اي اخرته واستنظرته اي استمهلته قوله ولا هم ينظرون
اي لا يمهلون قوله وهل ينظرون الا ان تأتيهم الآية اي ما ينتظر هؤلاء الا هذا قوله انظرني الى يوم يبعثون اي امهلني واخرني
في الاجل الى يوم يبعثون قوله فانتظروا اني معكم من المنتظرين اي فانتظروا عذاب الله فانه نازل بكم اني معكم من المنتظرين له
لنزوله بكم وفي الحديث لو عطل الناس البيت سنة لم يناظروا اي لم يؤخر عنهم العذاب ومثله ان تركتم بيت ربكم لم تناظروا والنظر
الانتظار والنظر الى الشيء مشاهدته والنظر تأمل الشيء بالعين والنظر الفكر يطلب به علم او ظن فهو تأمل معقول لكسب مجهول ودار
تنظر الى دار فلان اي تقابلها والنظرة عين الجن والنظرة التاخير ومنه حديث يشتري المتاع بنظرة اي بتاخير ومنه انظار المعسر تاخيره
وامهاله والناظر في المقلة السواد الاصغر الذي فيه انسان العين ويقال للعين الناظرة والمنظرة المرقبة وفي الدعاء يا من هو بالمنظر
الاعلى اي في المرقب الاعلى يرقب والجمع نظراء وفي الحديث صحب نظرائه يعني النفر وناظره مناظرة جادله وفي الحديث لا ينظر الله الى
صوركم واموالكم ولكن الى قلوبكم واعمالكم ومعنى النظر ههنا الاختيار والرحمة ولما كان ميل الناس الى الصور المعجبة والاموال
الفائقة والله متقدس عن شبه المخلوقين كان نظره الى ما هو السر واللب وهو القلب والعمل والنظر يقع على الاجسام والمعاني فما كان
بالابصار فهو للاجسام وما كان بالبصائر فهو للمعاني **نعر** النعرة كهمزة ذباب ضخم ازرق العين اخضر له ابرة في طرف ذنبه يلسع بها
ذوات الحوافر خاصة ونعر الذباب من باب قتل صوته والاسم النعار بالضم والنعار واحد النواعير التي يستقى بها يديرها الماء

والناصور قرحة

باب ما اوله النون

بذا ان نغيرها وهو صوتها ثم استعير للنخوة والانفة والكبر ومنه حديث ابي الدرداء اذا رايت نغرة الناس ولا تستطيع ان تغيرها
فدعها حتى يكون الله يغيرها يريد كبرهم وجهلهم **نغر** نغر الرجل بالكسر اغتاظ وفيه ق نغر عليه كفرح ومنع غلا جوفه وغضب فهو نغر
والنغرة كهمزة واحدة النغر كرطب قيل هي فرخ العصفور وقيل ضرب من العصافير حمر المناقير وقيل اهل المدينة تسمى البلبل النغر
نفر وجاء تصغيره في كلامهم **نفر** ق ت اكثر نفيرا اي اكثر عددا وهو جمع نفر والنفير من ينفر مع الرجل من قومه قوله حمر مستنفرة نافرة
نفر القفا اي مذعورة قوله فانفروا ثبات لنفر الخروج الى الغزو واصله الفزع يقال نفر ينفر نفورا فزع ونفر اليه فزع من امر اليه والنفر
جماعة تنفر الى مثلها والثبات جماعات في تفرقة واحدها ثبة والانفار عن الشئ والاستنفار كله بمعنى قوله فلولا نفر من كل فرقة
الاية وروى يعقوب بن شعيب قال قلت لابي عبد الله اذا حدث بالامام حدث كيف يصنع الناس قال اين قوله فلولا نفر من كل فرقة منهم
طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون قال هم في عذر ما داموا في الطلب وهؤلاء
الذين ينتظرونهم في عذر حتى يرجع اليهم اصحابهم وفي الحديث تكرر ذكر النفر بالتحريك وهم عدة رجال من ثلثة الى عشرة وقيل
سبعة ولا يقال نفر فيما زاد على العشرة والنفير مثله وفي الحديث اذا سافر الرجل وحده فهو غاو والاثنان غاويان والثلثة
نفر اي جماعة وروى سفر اي ركب ونفر القوم نفرا ونفر الحاج من منى دفعوا للحج ونفر الى مكة دفعت بنفسي اليها ونفروا الى الشئ
اسرعوا اليه وليلة النفر ويوم النفر لليوم الذي ينفر الناس من منى فالنفر الاول من منى هو اليوم الثاني من ايام العشر والنفر الثاني التشريق ق
هو اليوم الثالث منها ويقال ايضا يوم النفر بالتحريك ويوم النفور ويوم النفير والمنافرة المحاكمة في الحسب يقال نافره فنفره ينفره
بالضم لا غير اي غلبه وفي حديث محمد بن عبد الله ع فنفر عليه محمد بانها اي قضى عليه الحكم بالغلبة يقال النفر عليه ينفر اي قضى عليه
بالغلبة ونفرت الدابة تنفر نفورا ونفارا جزعت وتباعدت والاسم النفار بالكسر وفي الحديث لا تضربها على النفار فانها ترى ما لا ترى
نقر والتبلو ويقال للتوقي ضرب من الرياحين ينبت في الماء الراكد وقيل هو نافع لاوجاع كثيرة **نقر** ق ت فاذا نقر في الناقور اي نفخ في الصور
والناقور الصور وفيه ذكر النقير وهي النقرة التي في ظهر النواة وفي الحديث نهى عن نقرة الغراب يريد تخفيف السجود وانه لا يمكث فيه
الا قدر وضع الغراب منقاره فيما يريد اكله ونقر الطائر الحبة نقرا من باب قتل لقطها والمنقار بالكسر كالفم للانسان والجمع المناقير
والنقرة بالضم حفرة صغيرة في الارض وفي الحديث الحجامة في النقرة تورث النسيان يريد نقرة الراس التي تغرب من اصل الرقبة و
النقرة القطعة المذابة من الذهب والفضة يعني السبيكة وفي حديث الزكوة يريد بها ما ليس بمضروب من الذهب والفضة والنقر
نكر صوت يسمع من قرع الابهام على الوسطى والتنقير عن الامر البحث عنه والمنقر بكسر الميم المعول **نكر** ق ت ما لكم من نكير اي انكار الذنوب
قوله نكروا لها عرشها اي غيروه عن شكله قال المفسر اراد بذلك اعتبار عقلها ننظر اتهتدي لمعرفته او للجواب على الصواب اذا سئلت
عنه وللدين والايمان بنبوة سليمان اذا رات تلك المعجزة ام تكون من الذين لا يهتدون قوله فنكرهم اي انكرهم واستنكرهم مثله
قوله لقد جئت شيئا نكرا اي منكرا ومثله قوله يوم يدع الداع الى شئ نكر اي منكر فظيع تنكره النفوس وهو هول يوم القيمة
والمنكر الشئ القبيح اعني الحرام ق ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر ق ان انكر الاصوات لصوت الحمير اي اقبح الاصوات
ق وتاتون في ناديكم المنكر وهو الحذف بالحصا فانهم اصابه يتكونه والصفق وضرب المعاف والغمار واللبنا والفحش
في المزاح والمنكر في الحديث ضد المعروف وكلما قبحه الشارع وحرمه فهو منكر يقال انكر الشئ ينكره فهو منكر واستنكره فهو مستنكر
والمعروف الذي يذكر في مقابلة الفعل الحسن المشتمل على رجحان فيختص بالواجب والمندوب ويخرج المباح والمكروه وان كانا
داخلين في الحسن والنكير الانكار والانكار الجحود ومنكر ونكير اسما الملكين المشهورين وقد انكر بعض الاسلام تسميتهما بذلك وقال
المنكر هو ما يصدر من الكافر ومن المتلجلج عند سؤالهما والنكير ما يصدر عنهما من التقريع له فليس للمؤمن منكر ونكير عند هؤلاء والاخبار
الصحيحة المتضافرة صريحة في خلافهم وربما كانت التسمية لاجل ملابسة ذلك الصدور والنكير والمنكر منهما على غير المؤمن عند المسألة
وانكرته انكارا خلاف عرفته ونكرته كذلك والنكير الانكار وانكرت عليه فعله اذا عبته عليه ونهيته وانكرت حقه جحدته والنكرة بالتحريك
الاسم من الانكار كالنفقة من الانفاق ومنه الحديث اوحى الله الى داود قل لها اني قد غفرت ذنبك وجعلت عار ذنبك على بني اسرائيل
فقال كيف يا رب وانت لا تظلم قال انهم لا يعاجلوك بالنكرة والنكراء المنكر ومنه حديث الامام ع مع معوية تلك النكراء تلك الشيطنة
وهي شبيهة بالعقل والنكرة ضد المعرفة والتناكر التجاهل وما ادهاه من النكر بالضم وهو الدهاء ويقال للرجل اذا كان فطنا ما
نمر نكره بالضم والفتح والمناكرة المحاربة لان كل واحد من المتحاربين يناكر الاخر اي يداهيه ويخادعه **نمر** نمرة بفتح النون وكسر الميم
وفتح الراء هي الجبل الذي عليه انصاب الحرم عن يمينك اذا خرجت من مازمي عرفة تريد الموقف وهي احد حدود عرفة دون عرنة وفي الحديث

نمر بطن عنزة بجبال الاراك والنمرة كساء مخطط تلبسه الاعراب والنمر بفتح النون وكسر الميم ويجوز مع فتح النون وكسرها ضرب من السباع فيه
شبه من الاسد الا انه اصغر منه وهو منقط الجلد نقطا سودا وبيضا وهو اخبث من الاسد لا يملك نفسه اذا غضب حتى يبلغ من شدة
غضبه ان يقتل نفسه والجمع انمار ونمور ونمر والانثى نمرة ونمر ابو قبيلة وهو نمر بن قاسط والنسبة اليه نمري بفتح الميم استيحاشا لتوالي
الكسرات قال الجوهري وتمر ابو قبيلة من قيس والنعم النمر التي فيها سواد وبياض جمع نمر والنمرة بالضم النكتة من اي لون كان وحمامة
منمرة فيها نقط سود وبيض وانمار ابو بطن من العرب والنسبة اليه انماري وغزوة انمار كانت بعد غزوة بني النضير ولم يكن فيها قتال
ونقل عن المطرزي ان غزوة انمار هي غزوة ذات الرقاع **نور** قوله تعالى اَللّٰهُ نُورُ السَّمٰوٰاتِ وَالْاَرْضِ اي مدبر امرهما بحكمة بالغة او
منورهما يعني كل شيء استضاء بهما وعنه (ع) معناه هاد لاهل السماء وهاد لاهل الارض والنور كيفية ظاهرة بنفسها مظهرة لغيرها والضياء
اقوى منه واتم ولذلك اضيف للشمس وقد يفرق بينهما بان الضياء ضوء ذاتي والنور ضوء عارضي قوله تعالى وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللّٰهُ لَهُ نُوراً
فَمٰا لَهُ مِنْ نُورٍ قال المفسر اي من لم يجعل الله له نورا بتوفيقه ولطفه فهو في ظلمة الباطل لا نور له قوله تعالى وَيَجْعَلْ لَكُمْ نُوراً تَمْشُونَ بِهِ
في الناس يعني اماما تأتمون به عن الصادق (ع) وعنه (ع) في قوله فَآمِنُوا بِاللّٰهِ وَرَسُولِهِ وَالنُّورِ الَّذِي أَنْزَلْنٰا قال النور والله الائمة وهم الذين
ينورون في قلوب المؤمنين ويحجب الله نورهم عمن يشاء فتظلم قلوبهم قوله مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكٰاةٍ الآية ذهب اكثر المفسرين الى انه نبينا محمد (ص)
كانه قال مثل محمد (ص) والمشكوة والمصباح قلبه والزجاجة صدره شبهه بالكوكب الدري ثم رجع الى قلبه المشبه بالمصباح فقال يوقد من هذا
المصباح من شجرة مباركة يعني ابرهيم (ع) لان اكثر الانبياء من صلبه او شجرة الوحي لا شرقية ولا غربية اي لا نصرانية ولا يهودية لان النصارى
يصلون الى المشرق واليهود الى المغرب يكاد اعلام النبوة تشهد له قبل ان يدعو اليها وعن الباقر (ع) قوله كمشكوة فيها مصباح هو
نور العلم في صدر النبي (ص) والزجاجة صدر علي (ع) علم النبي صار صدره كزجاجة يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار يكاد العالم
آل محمد يتكلم بالعلم قبل ان يسأل نور على نور اي امام مؤيد بالعلم والحكمة في اثر امام من آل محمد وذلك من لدن آدم الى وقت
قيام الساعة هم خلفاء الله في ارضه وحجته على خلقه لا تخلو الارض في كل عصر من واحد منهم وفي الدعاء انت نور السموات والارض
اي منورهما اي كل شيء استنار منهما واستضاء فبقدرتك وجودك واضاف النور الى السموات والارض للدلالة على سعة اشراقه و
فشو اضاءته وعليه فسر الله نور السموات والارض والنور الضياء وهو خلاف الظلمة وسمي النبي (ص) نورا للدلالة لانه لا اوضح
لاحت منه للبصر وسمي القرآن نورا للمعاني التي تخرج الناس من ظلمات الكفر ويمكن ان يوسم نفسه تعالى نورا لما اختص به من
الجلال وسبحات العظمة التي تضمحل الانوار دونها وعلى هذا لا حاجة الى التأويل وجمع النور انوار والتنوير الانارة والتنوير ايضا
النور اي الصبح والتنوير الاسفار وتنوير الشجرة ازهارها ونورت الشجرة وانارت اي اخرجت نورها ونورت المصابيح
ازهرته ونورت بصلوة الفجر صليتها في النور والنار مؤنثة يدل ليل نويرة والجمع نيران ومنه حديث الصلوة قوموا الى نيرانكم التي
اوقدتموها على ظهوركم فاطفئوها بالصلوة والمراد بالنيران على قول اهل الظاهر سوء الاعمال القبيحة التي هي سبب لحصول العقاب
فاطلق اسم النار عليها مجازا من باب تسمية السبب باسم المسبب واطفاؤها عبارة عن تكفيرها بالطاعة واما على قول اهل الباطن
فالنيران هي حقيقتها من حيث ان العمل الحاصل بصورة الظاهرة صورة الحقيقة المعنوية نارا او جنة الا انها لا يدركها الا بعد الفناء
ومثله قوله إِنَّمٰا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نٰاراً وفي الحديث كما قيل دلالة على ان الاعمال الصالحة مكفرة للاعمال السيئة وهو موافق لمذهب
المعتزلة القائلين بالاحباط والتكفير واما على مذهب اهل الموافاة فبشرط التكفير بها وجاز توقفه على شرط فتسميته الاطفاء
اطفاء باعتبار ما يؤول اليه عند حصول شرطه لتسميته للعلة عند صلاحيتها للتأثير لانضمام ما يكون متمما لها والنائرة العداوة وبينهم
نائرة اي شحناء وعداوة ومنه الحديث اطفئوا نائرة الضغائن باللحم والثريد واطفاء النائرة عبارة عن تسكين الفتنة وهي من
النار وفي الحديث تكرر ذكر النورة بضم النون وهي حجر الكلس ثم غلبت على اخلاط تضاف الى الكلس من زرنيخ وغيره تستعمل لازالة
الشعر وقوله (ع) اعطاك من جراب النورة لا من العين الصافية على الاستعارة والاصل فيه ان سائلا يحتاج من حاكم فوق الطلب
شيئا فعلق على راسه جراب نورة عند فمه وانفه كلما تنفس دخل في انفه منها شيء فصار مثلا يضرب لكل مكروه عند من هو وتنور اي
تطلى بالنورة والمنار بفتح الميم علم الطريق والمنار الموضع المرتفع الذي يوقد في اعلاه النار وفي حديث صفة الائمة جعلتهم
اعلاما لعبادك ومنارا في بلادك اي هداة يهتدى بهم ومثله في وصف الامام يرفع له في كل بلدة منار ينظر به الى اعمال العباد وفي
حديث يونس (ع) قد كثر ذكر العمود فقال لي يا يونس ما تراه اتراه عمودا من حديد قلت لا ادري قال لكنه ملك موكل بكل بلدة يرفع
الله به اعمال تلك البلدة وذو المنار ملك من ملوك اليمن واسمه ابرهة بن الحرث الرائش وانما قيل له ذو المنار لانه اول من ضرب المنار

على طريقه في معانيه ليهتدى بها اذا رجع والمنارة التي يؤذن عليها **نهر** ق ت وأما السائل فلا تنهر اى لا تزجره ولا تزبره من قولهم نهره وانتهره اى زبره وزجره وقيل هو طالب العلم اذا جاءك فلا تنهره والنهر واحد الانهار قال تعالى في جنات ونهر اى انهار وقد يعبر بالواحد عن الجمع كما في قوله ويولون الدبر ويجمع ايضا على نهر بضمتين وانهر والنهار اسم لضوء واسع ممتد من طلوع الفجر الى غروب الشمس وهو مرادف اليوم وربما توسعت العرب فاطلقت النهار من وقت الاسفار الى الغروب وهو في عرف الناس من طلوع الشمس الى غروبها ونهروان بفتح النون والراء بلد معروف من بغداد اربعة فراسخ **نير** النير الخشبة المعترضة في عنق الثور والجمع النيران وقد يستعار للاذلال ومنه قوله عم يا من وضعت له الملوك نير المذلة على اعناقها

باب ما اوله الواو

وبر في الحديث الوبر من المسوخ الوبر بالتسكين دويبة اصغر من السنور طحلاء اللون لا ذنب لها ولكن مثل البنة الخروف ترجن في البيوت وجمعها وبور ووبار كسهم وسهام وقيل هي من جنس بنات عرس والوبر بالتحريك وبر البعير ونحوه كالارانب والثعالب ونحوها وهو الصوف للغنم والوبر للبعير اذا كثر وبره والجمع اوبار كسبب واسباب وبنات اوبر كماة صغار على لون التراب **وتر** قوله تعالى والشفع والوتر قيل الشفع يوم الاضحى والوتر يوم عرفة وقيل الوتر الله والشفع الخلق خلقوا ازواجا وقيل الوتر آدم شفع بزوجته حواء وقيل الشفع والوتر الصلوة منها شفع ومنها وتر قال الشيخ ابو علي قرأ اهل الكوفة غير عاصم بكسر الواو والباقون بالفتح قوله تترى وهي تفعلى من المواترة وهي المتابعة وقيل ولا تكون المواترة بين الاشياء الا اذا وقعت بينها فترة والا فهي مداركة ومواصلة واصل تترى وترى فابدلت الواو كما ابدلت في تراث وفيها لغتان بتنوين وغير تنوين فمن لم يصرفها جعل الفها للتانيث ومن صرفها جعلها ملحقة بفعلل وتنوينها قوله ولن يتركم اعمالكم اى لن ينقصكم من ثوابكم من وترت حقه اى نقصته من باب وعد وفي الحديث الاكتحال وترا اى ثلثا او خمسا او سبعا لكن اربعا في اليمنى وثلثا في اليسرى عند النوم وفيه اذا استنجى احدكم فليوتر اى يجعل مسحه وترا والوتر بالكسر الفرد وبالفتح الذحل اعنى الثار قال الجوهري وهذه لغة اهل العالية فاما لغة اهل الحجاز فبالضد منهم واما تميم فبالكسر فيهما وفي الحديث من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يبيتن الا بوتر يريد الركعتين من جلوس بعد العشاء الآخرة لانهما يعدان بركعة وهي وتر فان حدث بالمصلي حدث قبل ادراك آخر الليل فقد صلى الوتر مما يكون قد بات على وتر وان ادرك آخر الليل صلى الوتر بعد صلوة الليل والوتر في الاخبار اسم للثلث موصولة كانت او مفصولة دون الواحدة وفي الخبر من جلس مجلسا لم يذكر الله فيه كان عليه ترة اى نقص والهاء فيه عوض عن الواو كعدة ويجوز رفعها ونصبها على اسم كان وخبرها ومنه الحديث من اضطجع مضجعا لم يذكر الله فيه كان عليه ترة وفيه ان الله وتر يحب الوتر قيل تأويله الله واحد لا اثنان له من خلقه الموصوف بالوحدانية من كل وجه لا نظير له في ذاته ولا سمي له في صفاته ولا شريك له في ملكه فتعالى الله الملك الحق وقوله يحب الوتر اى يرضى به من العبد الوتر بالتحريك واحد اوتار القوس مثل سبب واسباب والاوتار جمع وتر بالكسر وهي الجناية ومنه طلبوا الاوتار وفي حديث علي عم وادركت وتار ما طلبوا والوتيرة طلب الثار وما زال على وتيرة واحدة اى طريقة واحدة يداوم عليها والموتور الذي قتل له قتيل فلم يدرك بدمه ومنه الحديث انا الموتور اى صاحب الوتر الطالب بالثار ويقال وتره يتره وترا وترة ومنه حديث الائمة عم يكون بدل الله نزة كل مؤمن يطلب بها وفي الحديث ان رسول الله وتر الاقربين والابعدين في الله اى قطعهم وابعدهم في الله والموتور الذي لا اهل له ولا مال في الجنة **وثر** فيه انه نهى عن ميثرة الارجوان الميثرة بالكسر غير مهموزة شيء محشي يفطن او صوف يجعله الراكب تحته واصلها الواو والميم زائدة والجمع مياثر ومواثر والارجوان صبغ احمر ولعل النهي عنها فيها من الرعونة اعنى الحمق وعن ابي عبيدة واما المياثر الحمراء التي جاء فيها النهي فانها كانت من مراكب العجم من ديباج او حرير واطلاق اللفظ بإباه **وجر** الوجور دواء يوجر في وسط الفم وقد جاء في الحديث وجور الصبي اللبن بمنزلة الرضاع وربما كان من باب تعلم اى وجور اللبن في فم الصبي ووجار الضبع جحرها الذي تأوي اليه او وجار السباع جمع وجار ووجرة بين مكة والبصرة وهي اربعون ميلا ليس فيها منزل فهو مرب للوحش قاله الاصمعي نقلا عنه وفي الحديث اذا آجر نفسه على شيء معروفا خذ حقه يوفي واجرته مواجرة مثل عاملته معاملة وعاقدته معاقدة **وحر** في الحديث صوم ثلثة ايام في الشهر يعدل صوم الدهر ويذهب بوحر الصدر الوحر الوسوسة وقيل وحر الصدر بالتحريك غشه وقيل الحقد والغيظ وقيل العداوة وقيل اشد الغضب وقد وحر صدره علي اي وغر صدره علي ووحر بالتسكين مثل وغر وهو اسم المصدر بالتحريك **وذر** فان تذرني ومن يكذب بهذا الحديث يعني اياه اى كله الي فاني ساكفيكه فلا تشغل قلبك بشانه وذره اى دعه وسو يذره اى يدعه واصله الواو والوذر جمع وذرة وهي القطعة من اللحم مثل تمرة وتمر **وزر** قوله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى اى لا تحمل حاملة حمل اخرى وثقلها اى لا تؤخذ بذنب اخرى

نهر

باب ما اوله الواو

وبر

وتر

وثر

وجر

وحر

وذر

وزر

ن حتى تضع الحرب أوزارها اى حتى يضع اهل الحرب اسلحتهم اى حتى لا يبقى الا مسلم او مسالم واصل الوزر ما حمله الانسان فسمى
السلاح وزرا لانه يحمل الاوزار الاثقال قوله حملنا اوزارا من زينة القوم اى اثقالا من حليهم قوله وزيرا من اهلى وزير
الملك الذى يحمل ثقله ويعينه برايه قوله كلا لا وزر بالتحريك اى لا ملجأ والوزر بالكسر فانه يكون الحمل والثقل وكثيرا ما يطلق
فى الحديث على الذنب والاثم والجمع اوزار ومنه الحديث لك المهنا وعليه الوزر اى الاثم عليه والموازرة على العمل المعاونة عليه
وازرته موازرة اى اعنته وقويته ومنه سمى الوزير وزيرا وفى الحديث ارجعن ماجورات غير مازورات اى غير آثمات وقياسه موزورات
وانما قال مازورات للازدواج **و شر** وشرت المراة انيابها وشرا من باب وعد اذا حددتها ورققتها فهى واشرة واستوشرت
ان يفعل بها ذلك **و صر** الوصر لغة فى الاصر وهو العهد كما قالوا ارث وورث **و ضر** الوضر بالتحريك الدرن والدسم
وضرت القصعة اى دسمت والوضر ما يشم الانسان من ريح يجده من طعام فاسد وضر وضرا فهو وضر مثل وسخ وسخا وزنا
ومعنى **و طر** قوله فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها اى اربا وحاجة والوطر الحاجة ولا يبنى منه فعل والجمع اوطار **و عر**
فى الحديث غابر وعير وعير بضم الواو وفتح العين جبلان بالمدينة الاول من جانب مسجد الشجرة والثانى جبل احد وقيل
عير جبل وعر بالتسكين ومطلق وعر قال الاصمعى لا نقل وعر بكسر العين وقد وعر الشئ بالضم وعوة وذلك توعر اى صار
لا سهلا وفى حديث وليا الله تعالى واستلانوا ما استوعره المترفون هو من الوعر الارض ضد السهل المترف المتنعم بالضم
وهى النعمة اى استسهل ما استصعبه المتنعمون من رفض الشهوات البدنية وقطع التعلقات الدنيوية وملازمة الصمت والسهر
والجوع والمراقبة والاحتراز عن صرف ساعة من العمر فيما لا يوجب زيادة القرب منه تعالى شانه **و غر** الوغرة بالفتح فالسكون شدة
وقد الحر ومنه غزى الهاجرة كوعد والوغر محركة الحقد والضغن والعداوة والتوقد من الغيظ وقد وغر صدره كوجل وغرا بالتحريك
و فر قوله فان جهنم جزاؤكم جزاء موفورا اى موفرا كاملا والموفور الكامل التام وفى الدعاء اجعلنى من اوفر عبادك نصيبا اى
اكثرهم والوفر المال الكثير ووفر كرم ووعد والوفرة الشعر الى شحمة الاذن ثم الجمة ثم اللمة وهى التى الممت بالمنكبين ومنه حديث كان
شعر رسول الله وفرة لم يبلغ الفرق **و قر** قوله والحاملات وقرا اى السحاب تحمل الماء قوله ما لكم لا ترجون لله وقارا اى ما لكم
لا تخافون لله عظمة من الوقر بالضم عظم قوله فى آذانهم وقر وهو بالفتح الثقل فى الاذن وذهاب السمع كله وقد وقرت اذنه كوعد
ووجل اى ثقل سمعها او صمت وقياس مصدره التحريك الا انه جاء بالتسكين وفى الحديث الايمان ما وقر فى القلوب اى ثبت
وقر فى صدره اى سكن فيه وثبت والوقار كسحاب الحلم والرزانة السكينة والسكون وهو مصدر وقر بالضم والتوقير التعظيم والترزين
وقيل السكينة والوقار فى اهل العلم اراد بالسكينة السكون وبالوقار التواضع وفى الحديث من وقر صاحب بدعة فقد اعان على
هدم الاسلام اى عظمه والتوقير التعظيم ومنه وقروا كباركم اى عظموهم وارفعوا شانهم ومنزلتهم والمراد بالكبار ما يشمل السن والشان
كالعلماء ونحوهم كما بعظم المجرب لعاقل والوقر بالكسر الحمل وقيل هو الحمل وقره واكثر ما يستعمل الوقر فى حمل البغل والحمار والوسق فى
البعير قاله الجوهرى وفى الحديث شربت رضا الى جنب صنيعنى فلما وقرت لما اى حملته الى من شربتها منه خبرتنا الارض وفى
بعض النسخ وتنبت فى بعضها وزنت **و كر** فى الحديث نهى عن طروق الطير فى وكرها وكر الطير عشه الذى ياوى اليه والجمع وكور واوكار
وفيه لا وليمة عرس لا فى وكار الوكار شراء الدار قال الصدوق ره سمعت بعض اهل اللغة يقول فى معنى الوكار يقال للطعام الذى يدعى
اليه الناس عند بناء الدار وشرائها والوكيرة والوكار منه والطعام الذى يتخذ للقدوم من السفر يقال له النقيعة ويقال الركاز
والركاز الغنيمة والتوكير اتخاذ الوكيرة والوكيرة والوكيرة طعام يعمل لفراغ البنيان **باب ما اوله الهاء هبر**
هو من الكوفة كما جاءت به الرواية والهبرة بالفتح فالسكون القطعة من اللحم لا عظم فيها **هتر** الهتر بالضم فالعرض واهتر الرجل
فهو مهتر اى صار خرفا من الكبر وفلان مستهتر بالشراب اى مولع به لا يبالى وفى الدعاء المستهترون بذكر الله اى المولعون به **هجر**
واهجرهم هجرا جميلا الهجر الجميل ان تجانبهم بقلبك وهواك وتواففهم فى الظاهر بلسانك وتدعوهم الى الحق بالمداراة وترك المكافاة قوله
سامرا تهجرون هو من الهجر وهو من الهذيان والهجر بالضم اسم من الهجر ايضا وهو الافحاش فى المنطق قوله تعالى ان قومى اتخذوا هذا القرآن
مهجورا اى متروكا لا يسمع ويقال مهجورا جعلوه بمنزلة الهجر اى الهذيان ويقال مهجورا اى قالوا فيه غير الحق الاترى الى المريض اذا
قال غير الحق قوله فاهجروهن فى المضاجع واضربوهن فاهجروهن ان تحول اليها ظهرك والضرب بالسواك وغيره ضربا رفيقا كذا روى
عن الصادق قوله والذين هاجروا اى تركوا بلادهم ومنه المهاجرون لانهم هاجروا بلادهم وتركوها وصاروا الى رسول الله وكل من
هجر بلده لغرض دينى من طلب علم او حج او فرار الى بلد يزداد فيه طاعة او زهد فى الدنيا فهى هجرة الى الله ورسوله قوله تعالى انى مهاجر

باب ما أوله الهاء

إلى ربي أي من كوثى وهو من سواد الكوفة إلى حران ثم من أرض الشام ثم منها إلى فلسطين وكان معه في هجرته لوط وامرأته سارة قوله
يحبون من هاجر إليهم أي من غير بلدهم قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات إلى قوله فإن فاتكم شيء
من أزواجكم إلى الكفار فعاقبتم فآتوا الذين ذهبت أزواجهم مثل ما أنفقوا قوله فامتحنوهن أي فاختبروهن بالحلف و
النظر في الأمارات ليغلب على ظنكم صدق إيمانهن وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول للممتحنة بالله ما خرجت من بغض زوج بالله ما خرجت
رغبة عن أرض إلى أرض وبالله ما خرجت التماس دنيا ما خرجت إلا حبا لله ولرسوله فإن علمتموهن مؤمنات أراد الظن المتاخم
للعلم لا العلم حقيقة فإنه غير ممكن وعبر عن الظن بالعلم إيذانا بأنه كهو في وجوب العمل فلا ترجعوهن إلى الكفار لا هن حل
لهم ولا هم يحلون لهن قوله تعالى فآتوهم ما أنفقوا أي أعطوا أزواجهن ما أنفقوا أي ما دفعوا إليهن من المهر يعني إذا قدمت
مسلمة ولها زوج فجاء في طلبها فمنعنا وجب على الإمام أو نائبه أن يدفع إليه ما سلمه إليها من بيت المال لأنه من المصالح من مهر خاصة
دون ما أنفقه عليها من مأكل وغيره ولو كان المهر محرما كخمر أو خنزير أو لم يكن دفع إليها شيئا لم يدفع إليه شيء لا قيمة المحرم وهذا كله
في زمن الهدنة أما لو قدمت لا مع الهدنة فلا يدفع إليه شيء لأنه حربي يقهر على ماله ولا جناح عليكم أن تنكحوهن إذا
آتيتموهن أجورهن أي أجورهن مهورهن لأن المهر أجر البضع قوله تعالى ولا تمسكوا بعصم الكوافر العصم ما يعتصم به من عقد وسبب
بينكم وبين الكافرات عصمة سواء كن حربيات أو ذميات واسألوا ما أنفقتم من مهور أزواجكم اللاحقات بالكفار وليسألوا
ما أنفقوا من مهور نسائهم المهاجرات ذلكم حكم الله الآية قوله فإن فاتكم شيء من أزواجكم إلى الكفار قال المفسرون لما أمر بأداء
المهر إلى الزوج الكافر فقبل ذلك المسلمون وأمر الكفار بأداء مهر اللاحقة بهم مرتدة فلم يقبلوا نزلت هذه الآية والمعنى فإن
سبقكم وانفلت منكم شيء أي أحد من أزواجكم إلى الكفار أي ملتحقة فغزوتم فأصبتم من الكفار عقبى وهي الغنيمة فأعطوا الزوج
الذي فاتته امرأته إلى الكفار من رأس الغنيمة ما أنفقه من مهرها ومثل غير ذلك وقرئ فأعقبتم وعقبتم بتشديد القاف وعقبتم
بتخفيفها وفتحها وكسرها ومعنى الجميع واحد وفي الخبر لو يعلمون ما في التهجير لاستبقوا إليه هو بمعنى التبكير إلى الصلاة وهو
المضي إليها في أوائل أوقاتها وليس من المهاجرة وفيه تفضل على من هاجر إلى الرسول والمهاجر من هاجر ما حرم الله والمهاجر
من ترك الباطل إلى الحق وفي الحديث من دخل في الإسلام طوعا فهو مهاجر والهاجرة نصف النهار عند اشتداد الحر أو من عند
الزوال إلى العصر لأن الناس يسكنون في بيوتهم كأنهم قد تهاجروا من شدة الحر والجمع هواجر ومنه الدعاء أنزلك معدن وقد أظمأت
لك هواجري وفي الحديث أن ملكا موكلا بالركن اليماني ليس له هجير إلا التأمين على دعائكم قلت ما الهجير فقال كلام العرب
ليس له عمل وفي نسخة أي دأب وعادة وفي ص الهجير مثال الفسيق أي دأب وعادة وفي الخبر إذا طفتم بالبيت فلا تلغوا ولا تهجروا أي لا
تفحشوا أو تخلطوا في كلامكم من قولهم هجر يهجر هجرا إذا هذى وخلط في كلامه وفي الحديث لا ينبغي للناسك أن يقول هجرا أي فحشا
ولغوا وفي حديث حذيفة وهجرته هجرا بالفتح وهجرانا بالكسر من باب قتل تركته ورفضته وفي الحديث لا هجرة فوق ثلث
ضد الوصل يعني فيما يكون بين المسلمين من عتب موجدة أو تقصير يقع في حقوق العشرة والصحبة دون ما كان في جانب
الدين فإن هجرة أهل الأهواء والبدع دائمة على مر الأوقات ما لم تظهر التوبة وفيه هجر كجبل بلدة باليمن واسم لجميع أرض البحرين وقرية
كانت قرب المدينة تنسب إليها القلال الهجرية التي هي قرب المدينة وفي حديث علي عليه السلام لو ضربونا حتى يبلغوا بنا السعفات
من هجر لعلمنا أنا على الحق ويجيء تفسيره في سعف إن شاء الله تعالى وقولهم كمبضع التمر إلى هجر مثل قال أهل اللغة به وهو منون والنسبة
هاجري على غير قياس وأكثر الرواة به وهو غير منصرف قال بعض الأعلام وليس بصحيح وهاجر النبي صلى الله عليه وآله من مكة إلى المدينة ومكث
عشر سنين وهاجر على فاعل بفتح العين وآجر بمعنى أم إسماعيل بن إبراهيم كانت أمة سارة أم إسحاق وكانت حرة هد
في الخبر لا تتزوجن هيدرة أي عجوزا أدبرت شهوتها وحرارتها وقيل هي بالذال المعجمة من الهذر وهو الكلام الكثير والياء زائدة
والهدر ما يبطل من دم وغيره ومنه ذهب دمه هدرا أي باطلا ليس فيه قود ولا عقل وهدر الدم من بابي ضرب وقتل بطل وهدر
الحمام هديرا صوت ومنه هدير الحمام وسمي تصويته وهدر البعير هديرا أي ردد صوته في حنجرته هذر في منطقه هذرا
من بابي ضرب وقتل خلط وتكلم بما لا ينبغي له والهذر بفتحتين اسم منه وهو الهذيان وأهذر في كلامه أكثر هر في حديث
علي عليه السلام أن الهر سبع فلا بأس بسؤره الهر بالكسر والتشديد السنور والجمع هررة وزان قرد وقردة وعن ابن الأنباري الهر يقع على
الذكر والأنثى وقد يدخلونها الهاء في المؤنث وأبو هريرة صحابي ومن قصته أنه حمل هرة يوما في كمه إلى رسول الله فقال ما هذه قلت
هرة فقال يا أبا هريرة فغلبت عليه كنيته واسمه عبد الله والهرة أنثى الهر والجمع هرر مثل قربة وقرب وهرير الكلب صوته دون نباحه

وراكب البحر سواء في الخطر وليست هجر المنسوب إليها القلال م

من قلة صبر على البرد وكيلة الهجرين ... فهذه كانت بين علي ع ومعاوية نظيرا لكوفة
هزر في الحديث انه قضى في سيل وادي مهزور ان يحبس حتى يبلغ الماء الكعبين مهزور بتقديم الزاء المعجمة على الراء المهملة وادي بني قريظة بالحجاز فاما بتقديم الراء المهملة على الزاء المعجمة فموضع سوق بالمدينة تصدق به رسول الله ص على المساكين قال ابن بابويه سمعت من اثق به من اهل المدينة انه وادي مهزور ومسموعي من شيخنا محمد بن الحسن رض انه قال وادي مهروز بتقديم الراء غير المعجمة على الزاء المعجمة وذكر انها كلمة فارسية وهو من هرز الماء والماء الهرز بالفارسية الزائد على المقدار الذي يحتاج اليه وفي المختلف المشهور ان الزاء اولا والراء ثانيا وابن مهزيار من رواة الحديث

هزبر الهزبر بكسر الهاء وفتح الزاء واسكان الباء الموحدة والراء المهملة في الاخر الاسد وقيل حيوان على شكل السنور الوحشي وفي قده الا انه لونه يخالف لونه وهو من دواب الانياب يوجد في بلاد الحبشة كثيرا

همر ماء منهمر اي كثير سريع الانصباب ومنه همر الرجل اذا اكثر الكلام واسرع والدمع يهمر همرا من باب قتل اذا سال واهمر الماء اذا كان ابتدأ

هور قوله تعالى على شفا جرف هار فانهار به هو من هار الجرف من باب قال انصدع وجرف هار مقلوب من هائر اي منهدم ومثله شاك السلاح وشائك وانهار الجرف انهدم وفي الحديث انا لنازل بهذا المنزل نازل بشفا جرف هار ينتقل الردى على ظهره من موضع الى موضع قال بعض الشارحين يريد انما اموره على جهالة في معرض ان لا يتم عمله لكونه على غير اصل والردى الهلاك والتهور الوقوع في الشيء بقلة مبالاة

هير في الحديث ذكر الهيرون وهو ضرب من التمر

باب ما اوله الياء

يسر قوله تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر فاليسر الافطار في السفر والعسر الصوم فيه قوله ولقد يسرنا القرآن للذكر اي سهلناه للتلاوة ولولا ذلك ما اطاق العباد ان يلفظوا به ولا ان يسمعوه قوله تعالى ثم السبيل يسره اي يسر خروجه من الرحم قوله فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى قال الشيخ ابو علي ره فاما من اعطى مما آتاه الله واتقى وصدق بالحسنى بان الله يعطي بالواحد عشرا الى اكثر من ذلك وفي رواية اخرى الى مائة الف فما زاد فسنيسره لليسرى قال لا يريد شيئا من الخير الا يسره الله له ويقال اليسرى من اليسر وهو سهولة عمل الخير والمعنى نوفقه للشريعة اليسرى وهي الحنيفية قوله تعالى انما الخمر والميسر والانصاب الآية الميسر القمار وقيل كل شيء يكون منه قمار فهو الميسر حتى لعب الصبيان بالجوز الذي يتقامرون به لانه يجزي اجزاء فكانه موضع التجزية وكل شيء جزأته فقد يسرته ويقال سمي ميسرا لتيسر اخذ مال الغير فيه من غير تعب ومشقة وفي حديث جابر عن ابي جعفر ع لما انزل الله تبارك وتعالى انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه قيل يا رسول الله ما الميسر قال كل ما تقومر به حتى الكعاب والجوز قال فما الانصاب قال كل ما ذبحوه لالهتهم قال فما الازلام قال قداحهم التي يستقسمون بها قوله تعالى فنظرة الى ميسرة اي الى سعة والميسرة السعة وقرأ بعضهم فنظرة الى ميسره بالاضافة ومنعه الاخفش لانه ليس في الكلام مفعل بغير هاء واما مكرم ومعون فهما جمع مكرمة ومعونة قوله فاما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا اي من اعطي كتابه الذي فيه ثبت اعماله من طاعة او معصية بيده اليمنى فسوف يحاسب حسابا يسيرا اي لا يناقش في الحساب ويواقف على ما عمل من الحسنات وما له عليها من الثواب وما حط عنه من الاوزار اما بالتوبة او بالعفو وفي الحديث ثلث من كن فيه حاسبه الله حسابا يسيرا وادخله الله الجنة برحمته قالوا وما هي يا رسول الله قال تعطي من حرمك وتصل من قطعك وتعفو عمن ظلمك وفي الخبر ان هذا الدين يسر اي سهل قليل التشديد وفيه كل ميسر لما خلق له اي مهيأ اي ان الله قدر لكل احد سعادة او شقاوة فتسهل على السعيد اعمال السعداء وهيأ له ذلك ومثله في الشقي وفي الدعاء اللهم تفضل علي بالمياسرة اذا حاسبتني المياسرة مفاعلة من اليسر والمراد المسامحة في الحساب وتيسر لفلان الخروج واستيسر له بمعنى اي تهيأ والميسور ضد المعسور ومنه لا يسقط الميسور بالمعسور قال سيبويه هما صفتان اذ لا يجيء المصدر على مفعول وتوهم دعه الى ميسوره معسوره مؤل والايسر نقيض الايمن والميسرة خلاف الميمنة واليسار بالفتح خلاف اليمين ولا تقل يسار بالكسر وفي اليسار ويكسر خلاف اليمين واليسار الغنى واليسير القليل لا سلا يسيرا اي المغنما قليل الوقت لان الدنيا مغنما وهي قليلة وشيء يسير اي هين ومنه الحديث ان الكيس لذي الحق يسير اي هين لين وفيه قلة العقل احد الثبابين ووسوط

المجلد الثاني من كتاب مجمع البحرين

كتاب الزاء باب ما اوله الالف

(ارز) في الحديث العلم يأرز كما تأرز الحية في جحرها اي ينضم ويجتمع بعضه الى بعض في الآخر الا في افاضل كاشراف قلة المنتشر وقلة ما وقع بعضه في ابتداء الامر حيث انحصر العلم في اهل العبا عليهم السلام وفي جمع قليل بعدهم من اتباعهم ومثله ان الاسلام ليأرز الى المدينة كما تأرز الحية الى جحرها قاله في ثهر ومنه كلام علي ع حتى يأرز الامر الى غير كرة ومنه كلام الاخر جعل الجبال للارض عمادا وارزّ فيها اوتادا اي اثبتها ان كانت الزاء مخففة فهي من ارزت الشجرة تارز ارزا ثبتت في الارض وان كانت مشددة فهي من ارزت الجرادة وارزّت اذا ادخلت ذنبها في الارض لتلقي فيها بيضها وارز فلان يارز ارزا واروزا اذا تضام وتقبّض من بخله ومنه حديث ابي الاسود الدؤلي ان فلانا اذا سئل ارز واذا دعي الى الطعام اهتز وفيه ذكر الارز وفيه لغات ارز كقفل وضم الراء للاتباع وضم الهمزة والراء وتشديد الزاء والرابعة فتح الهمزة مع التشديد والخامسة رز من غير همزة والسادسة الرنز بالضم لغة في الارز قال في المصباح هي لعبد القيس كانهم ابدلوا من احد الزائين نونا والارزة بفتح الراء شجر الارزن وهو خشب معروف وعن ابي عبيدة الارزة بالتسكين شجر الصنوبر والصنوبر ثمرها وقوله ولا يارز ثمرها شيئا اي لا ينقص وقولهم ولم ينظروا في ارز الكلام اي في حصره وجمعه الزوي التام ارز الملجا

(ازز) قوله تعالى انا ارسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم ازا اي تزعجهم ازعاجا وقيل اي تغريهم على المعاصي من الازّ وهو التهييج والاغراء قال الشيخ ابو علي المعنى ثم خاطب الله نبيه فقال الم تر يا محمد انا ارسلنا الشياطين على الكافرين اي خلينا بينهم وبين الشياطين بالالجاء ولا بالمنع وعبر عن ذلك بالارسال على سبيل المجاز والتوسع كما يقال لمن خلى بين الكلب وغيره ارسل كلبه عليه وقيل معناه سلطناهم عليهم وهو في معنى التخلية ايضا وفي تفسير علي بن ابرهيم نزلت الآية في مانع الخمس والزكوة والمعروف يبعث الله عليهم سلطانا او شيطانا فينفق ما يجب عليه من الزكوة في غير طاعة الله ثم يعذبه على ذلك وفي الحديث جد في بطني ازا او ضربانا اراد بالازّ التهيج والغليان الحاصل في بطنه من ازت القدر اشتد غليانها وهيجها وفي بعض النسخ ازيزا معنى واضح والازيز صوت الرعد وصوت غليان القدر ومنه الخبر كان يصلي ولجوفه ازيز كازيز المرجل من البكاء اي خنين بالخاء المعجمة وهو صوت البكاء وقيل ان يجيش جوفه ويغلي بالبكاء والمرجل قدر من نحاس ومجلس ازز اي ممتلئ بالناس كثير الزحام ليس فيه متسع

(اوز) فيه الاوز بكسر الهمزة وفتح الواو وتشديد الزاء البط واحدته اوزة والجمع اوزون بالواو والنون وفي لغة يقال للواحدة وزة مثل تمرة وتمر والاوزة ايضا الرجل الخفيف والمرأة اوزة

باب ما اوله الباء

(برز) قوله تعالى وترى الارض بارزة اي ظاهرة ليس فيها مستظل ولا متفيأ من برز الشيء بروزا من باب قعد ظهر وفي الحديث البول مثل البراز هو بفتح الباء اسم للفضاء الواسع كنوا به عن قضاء الحاجة كما كنوا بالخلاء والحش عنه تبرز اذا تغوط وذلك لانهم كانوا يبرزون في الامكنة الخالية من الناس وقيل سمي براز البروزه من الجسد قال في ثهر قال الخطابي المحدثون يروونه بالكسر وهو خطأ لانه بالكسر مصدر المبارزة في الحرب قال بعض شراح الحديث وللعرب عادة حسنة في هذا الباب امثاله مما يتحاشى ذكره ويستحيى منه يعبرون عنه بالكناية صيانة للالسنة عما تصان عنه الابصار والاسماع او تنفر عنه الطباع وفي الحديث عن عائد ولما يعني محبا فقد بارزني بالمحاربة المبارزة بالمحاربة اظهارها والتصدي لها والبرزة من النساء التي لا تحتجب احتجاب الشواب وهي مع ذلك عفيفة عاقلة تجلس للناس وتحدثهم من البروز وهو الظهور ورجل برز اي عفيف نقلا عن الخليل والمكان البراز اي الظاهر وبرز الشيء تبريزا اي اظهره وبيّنه والابريز الذهب الخالص من الكدورات معرب بكسر الهمزة والباء زائدتان وابرواز ملك من ملوك الفرس

(بزز) في الخبر كان النبي ص بزازا البزاز بالفتح وتشديد الزاء الاولى صاحب البز والبز من الثياب امتعة المتاجر ومنه قدم بز من اليمن ومنه شروا بزا فاشتركوا والبزة بالكسر مع الهاء الاثواب والسلاح والبزة ايضا الهيئة يقال هو حسن البزة واظهر بزة النصرانية اي اجعلها وظاهر ومن خلف ظهره وابتز ثيابه جردني منها وغلبني عليها وبزه ثيابه يبزه بزا سلبه وابتززت الشيء استلبته

(بوز) البزاة جمع البازي والبازي مخففة افصح لغاته والثانية باز والثالثة بازي بالتشديد ويجمع على ابواز وبزان

باب ما اوله التاء

(تمز) تموز احد شهور السنة عند اهل الحساب

(توز) التوز بالضم شجر معروف والتوزي في اسمه محمد بن عبد الله لغوي مشهور

باب ما اوله الجيم

(جرز) قوله تعالى وانا لجاعلون ما عليها صعيدا جرزا الارض الجرز بضمتين التي لم يصبها المطر وليس فيها نبات والجمع اجراز قال الجوهري ارض جرز مثل عسر وجرز مثل نهر وجمع الجرز جرزة مثل جحر وجحرة وجمع الجرز اجراز مثل سبب واسباب والجرز السنة المجدبة وارض جارزة اي يابسة غليظة يكتنفها رمل او قاع والجمع جرازة والجرز الغلبة

وآخره الزاء

من الزاء وقد جاء في الحديث وفيه سألته عن اللحاف فعن الثعالب الجرز يصلي فيها ام لا الجرز بالكسر والراء المهملة والزاء المعجمة لباس
من لباس النساء من الوبر قاله في الجوهري وبق هو الفرو الغليظ وفي بعض نسخ الحديث سألته عن اللحاف من الثعالب او الخوارزمية
وكان المراد الخوارزمية كما جاءت به الروايات وهي جوانات منسوبة الى خوارزم اسم بلدة والجرزة كغرفة القبضة من القت
والجمع جرز كغرف وجرزه يجرزه جرزا قطعه وسيف جراز بالضم اي قطاع **جرم** ابن جرموز قاتل الزبير **جرن** في الحديث كان
ابي يحفي راسه اذا جزه وهو من الجز القطع يقال جززت الصوف والفعل اجزه جزا اذا قطعته واخذته بالمجز بكسر الميم وفتح الجيم وقوله يحفي
راسه اذا جزه اي شدد في المبالغة في الجز والجزاز كالجذاذ بالفتح والكسر الا ان الجذاذ خاص في النخل والجزاز فيه وفي الزرع والصوف
والشعر قاله في المغرب والجزة بالكسر صوف الشاة والجمع جزز والجزازة بالضم ما سقط من الاديم اذا قطع ومنه حديث الباقر ع من اخذ
من اظفاره وشاربه كل جمعة وقال حين ياخذ بسم الله وبالله وعلى سنة محمد وآل محمد لم يسقط منه قلامة ولا جزازة الا كتب الله
له بها عتق نسمة ولم يمرض الا مرضه الذي يموت فيه والجزوزة بالفتح الغنم يجز اصوافها مثل الركوبة والحلوبة **جلز** في الحديث
حدثني بعض جلاوزة السواد كذا الجلاوزة جمع جلواز بالكسر وهم اعوان الظلمة والجلوزة مصدر الجلواز وهي الخفة في الذهاب
والمجيء بين يدي العامل والجلاز السير الذي يشد في طرف السوط ومنه الخبر ان جراب النمل يجلاز سوطه **جمز** يقال جمز جمزا من باب ضرب
عدا واسرع قاله في المصباح وفي الخبر يردونهم عن دينهم كفارا جمزى قاله في النهاية الجمزى بالتحريك ضرب من السير سريع فوق العنق **جنز**
في الحديث ابت بنا لا يبعد الله عز وجل يعني عبد الله عظيم سرح اي مشى فطعن في جنازة الغلام فمات وفي الخبر ان رجلا كان له امرأتان
فرميت احديهما في جنازتها اي ماتت قال في النهاية تقول العرب اذا اخبرت عن موت انسان رمي في جنازته لان الجنازة بالكسر الميت بسريره
وقيل بالكسر السرير وبالفتح الميت يوضع عليه وتكرر ذكرها في الحديث انتهى وفي بعض نسخ الحديث فطعن في جنان الغلام بالنون بدل الزاء
بالزاء وفي اخرى فطعن في جوف الغلام فمات وكانه تصحيف وجنزت الشيء اجنزه من باب ضرب سترته ومنه اشتقاق الجنازة **جوز**
قوله تعالى نتجاوز عن سيئاتهم اي نصفح عنهم من التجاوز عن الشيء الصفح عنه وقرئ بالنون مفتوحة وبالياء مضمومة وكل منها
وقوله فلما جاوزا اي خلفا مكان الحوت بعد نما وفي حديث المرأة لا تملك ما جاوز نفسها يحتمل ان يقرأ معلوما ومجهولا
اي لا يرخص لها الزوج فيما زاد على نفسها واجاز امره يجيزه اذا امضاه وانفذه واجاز المكان بالالف قطعه واجزنا العقد جعلناه
جائزا نافذا والاجازة في عرف العلماء اخبار اجمالي بامور معلومة مضبوطة مامون عليها من الغلط والتصحيف ونحو الاصل
مصدر جاز واصلها اجواز تحركت الواو وفتح ما قبلها فانقلبت الفا فالتقى ساكنان فحذفت الالف لالتقاء الساكنين
اجازة وفي المحذوف من الالفين الزائدة او الاصلية قولان مشهوران الاول قول سيبويه والثاني قول الاخفش والجيزة هي
ما يجوز به المسافر من منهل الى منهل وقوله ع اجيزوا الوفد بما كنت اجيزهم اي اعطوهم الجيزة وفي حديث الصراط فاكون انا وامتي اول
من يجيز عليه اي يجوز وهي لغة فيه بمعناه وفي الحديث والمجاز وهو موضع عند عرفات ويقال هي كان فيه سوق من اسواق العرب
في الجاهلية والميم زائدة وقيل سمي به لان اجازة الحاج كانت فيه وقولهم جعل فلان ذلك الامر مجازا الى حاجته اي طريقا ومسلكا
وجوز كل شيء وسطه ومنه حديث علي ع انه قام من جوز الليل يصلي وفي حديث حذيفة ربط جوزه الى سماء البيت اي وسطه
البلدان القفار اي اوساطها ومنه الحديث لا امام النجم الهادي في غياهب الدجى واجواز البلدان القفار اي اوساطها
لانها اقرب الى الهلكة واستعماله هنا على الاستعارة والجائز السائغ ومنه قوله ع نوجاز لرذلك لجاز لرسول الله ومنه لا يجوز
الطلاق الا رجلين وجوز له ما صنع واجاز له سوغ له ذلك وفي الخبر اني اسمع بكاء الصبي فاتجوز في صلوتي اي اخففها واقللها واطلق
على الجائز المجزي مع بعض التسامح وفي الدعاء اللهم تجوز عني اي تجاوز وتجوز بمعنى والجوز فارسي معرب الواحد جوزة والجمع جوزات
والجوزاء نجم يقال انها تعترض في جوز السماء اي وسطها ومن ذلك حديث عبد الله بن الحسن وقد سال عن رجل قال لامرأته انت
طالق عدد نجوم السماء فقال يبين براس الجوزاء والباقي وزر عليه وعقوبة اي يعد راس الجوزاء وسوالا بالنجم الثلثة او حرف
النجم وهو ثلث بحساب العدد وكيف كان فهي مطلقة بالثلث والباقي وزر عليه وعقوبة والجائزة العطية واحدة الجوائز وهي
العطايا والمنح ومنه حديث النبي ع لعمه العباس الا امنحك الا اجيزك واصل الجائزة ان قطن بن عبد عوف من بني هلال ولي فارس
لعبد الله بن عامر فمر به الاحنف في جيشه غازيا الى خراسان فوقف لهم على قنطرة فقال اجيزوهم فجعل ينسب الرجل فيعطيه على قدر
وكان يعطيهم مائة مائة فلما كثروا عليه قال اجيزوهم فاجيزوا فهو اول من سن الجوائز وفي الحديث اذا طلع هلال شوال نودي المؤمنون
ان اغدوا الى جوائزكم فهو يوم الجائزة يعني ما اعد الله تعالى للصائمين من الثواب وجاز الشيء يجوزه اذا تعداه ومنه حديث الحاجز

لا يتير

باب ما اوله الجيم

٣١٤

جهز لا يدخلان المسجد الا مجتازين اى غير لابثين فيه وفى نهر جوبر احد شابوا لمدائن ويجمل الراء المهملة وقد سبق **جهز** فى ذا
جهز هم بجهازهم اى كال لكل واحد منهم ما يصيبه من الشيعة بالفتح والكسر لغة ما اصلح حال الانسان ومنه جهاز العروس و
المسافر ومنه الحديث اذا اخذ الحاج بجهازه فكذا ومنه اذا مات الميت يحتمل فى جهازه وعجله ومنه فاعدوا الجهاز لبعد المجاز
الامر كذا اى تهيئوا له وفى حديث يوم البصرة الا لا تجهزوا على جريح ولا تتبعوا مدبرا الاجهاز على الجريح هو ان يسرع الى قتله
جهزت على الجريح من باب نفع واجهزت اجهازا اذا تممت عليه اسرعت قتله وجهزت بالتشديد للمبالغة والتكثير وفى حديث
اهل الدنيا هل ينظرون الا مرضا مفسدا او موتا مجهزا اى سريعا **باب ما اوله الجيم الحاء حجز** فى حديث رسول الله
خذوا بحجزة هذا الانزع يعنى عليا فانه الصديق الاكبر والفاروق الاعظم يفرق بين الحق والباطل الحجزة بضم الحاء المهملة
حجز واسكان الجيم وبالزاء معقد الازار ثم قيل للازار حجزة والجمع حجز مثل غرفة وغرف فاستعير الاخذ بالحجزة للتمسك والاعتصام
يعنى تمسكوا واعتصموا به ومثله رحم الله عبدا اخذ بحجزة هاد فيها استعار لفظ الحجزة لهدى الهادى ولزوم قصده والائتمام
به وفيه ايما الى الحاجة الى الشيخ فى سلوك سبيل الله وفى الخبر ان الرحم قد اخذت بحجزة الرحمن اى اعتصمت به والتجات اليه مستجيرة
وحجزة السراويل التى فيها التكة والحاجز الحائل بين شيئين ومنه الحجاز بالكسر اعنى مكة والمدينة والطائف ومخاليفها كانها حجزت
بين نجد وتهامة او بين نجد والسراة لانها احتجزت بالحرار الخمس قاله فى ق واحتجز الرجل بازاره شده على وسطه وحجزه يحجزه حجزا
حرز اى منعه فالحجز والحاجزة المانعة **حرز** الحرز بالكسر الموضع الحصين ومنه سمى التعويذ حرزا والجمع احراز كاحمال وفى الدعاء اللهم
اجعلنى فى حرز حارز اى فى كهف منيع وهذا كما يقال شعر شاعر فاجرى اسم الفاعل صفة للشعر وهو لغائله والقياس ان يقول
حرزا وحرز حريز لان الفعل احرز وقال فى بر ولكن هكذا روى ولعله لغة وتحرزت من كذا واحترزت اى توقيته وتحفظت
واحرزت الشئ احرازا حفظته ومنه قولهم احرز قصب السبق اذا سبق اليها فضمها دون غيرها وحرز الموضع حرازة فهو حريز من
حزز باب يفعل بالضم فيهما واحرزه جعله فى الحرز **حزز** الحزازة وجع فى القلب من غيظ ونحوه والجمع حزازات قال الشاعر وقد
ينبت المرعى على دمن الثرى وتبقى حزازات النفوس كما هيا عن ابن سعيد انه قال ضربه مثلا لرجل يظهر مودة وقلبه نغل بالعداوة
والحز واحد الحزوز فى العود ونحوه وحزه واحتزه قطعه وحزز الخشبة حزا من باب قتل فرضتها والحز الفرض **حفز** فى حديث الصلاة
حفز لا تلثم ولا تحتفز اى لا تنضم فى سجودك بل تتخوى كما يتخوى البعير الضامر وهذا عكس المرأة فانها تحتفز فى سجودها ولا تتخوى
وفى بعض النسخ ولا تحتفز اى لا تدافع البول والغائط وحفزه اى دفعه من خلفه وقولهم هو محتفز اى مستعجل متوفز غير متمكن
حمز فى جلوسه كانه يريد القيام وفى حديث الدنيا فهى محتفز بالقنا اسكانها اى تدفعهم وتعجلهم وتسوقهم **حمز** فى حديث ابن عباس
حنز افضل الاعمال احمزها اى اشقها وامتنها واقواها وقيل امضها بكلفة فليس كل احمز افضل ولا العكس والحمزة بقلة حريفة
حوز عن انس قال كنا نجتنيها وكان يكنى ابا حمزة وحمزة عم النبى مدفون باحد قبره معروف هناك **حنز**
فى حديث ابى الذر لو صليتم حتى تكونوا كالحنايز ما نفعكم حتى تحبوا آل الرسول الحنايز جمع الحنيزة وهو القوس بلا وتر وقيل الطاق
المعقود وكل شئ منحن فهو حنيزة اى لو تعبدتم حتى تنحنى ظهوركم ما نفعكم ذلك حتى تحبوا آل الرسول **حوز** فى ق او متحيزا الى
باب ما اوله الخاء فئة اى منضما او مائلا الى جماعة من المسلمين والحوز الجمع وكل من ضم الى نفسه شيئا فقد حازه حوزا وحيازة واحتازه وحازه قريب
لغة فيه والحوزة الناحية وحوزة الاسلام حدوده ونواحيه ومنه الحديث لا امام منا من منع حوزته اى ما فى تصرفه وجاهد فى
سبيل الله حق جهاده والحيز بالتشديد ما انضم الى الدار من مرافقها وكل ناحية حيز واصله الواو وهذا فى حيزك اى فى ناحيتك
خبز والمحاز عنه عدل **باب ما اوله الخاء خبز** الخبز بالضم فالسكون الذى يؤكل وبالفتح المصدر وقد خبزت الخبز واختبزته
والخبزة عجين يوضع فى الملة حتى ينضج والخبزة والخبيزة الادام وقيل هى الطعام من اللحم وغيره وخبزته خبزا من باب ضرب والخباز نبت
خرز معروف وفى لغة الخبازى بالف تانيث كالخزامى **خرز** الخرز بالتحريك الذى ينظم الواحد خرزة كقصبة وقصب وخرز
الظهر فقاره وخرزة الدماغ بكسر الدال من الذبيحة قيل هى المخ وقيل خرزة فى وسط المخ الكائن فى وسط الدماغ بقدر الحمصة تقريبا
يخالف لونها لونه يميل الى الغبرة والمخرز بكسر الميم وسكون المعجمة وفتح الراء المفتوحة ما يخرز به الجراب والسقاء والجلود ومنه الحديث
خزز مسافر بمخرزك وخرزت الجلد خرزا من بابى ضرب وقتل وهو كالخياطة للثوب **خزز** ذكر فى الحديث ذكر الخز وهو بتشديد الزاء
دابة من دواب الماء تمشى على اربع تشبه الثعلب ترعى من البر وتنزل البحر لها وبر يعمل منه الثياب تعيش بالماء ولا تعيش خارجه
وليس على حد الحيتان وذكاتها اخراجها من الماء حية قيل وقد كانت فى اول الاسلام الى وسطه كثيرة جدا عن ابن فرشته فى شرح المجمع

الخز صوف غنم البحر وفي الحديث نهى عن كلاب الماء والخز ايضا ثياب تنسج من الابريسم فقد ورد النهي عن الركوب عليه والجلوس عليه قال
في النهاية الخز المعروف اولا ثياب تنسج من صوف وابريسم وهي مباحة وقد لبسها الصحابة والتابعون فيكون النهي هنا لاجل التشبه بالعجم
وزي المترفين وان اريد بالخز النوع الآخر وهو المعروف الآن فهو حرام لان جميعه معمول من الابريسم والخزازون قوم يعملون
الخز والخزز كصرد الذكر من الارانب والجمع خزان كصردان كذا في المصباح وغيره **خنز** خنز اللحم خنزا من باب تعب تغير وانتن وخنز
خنوزا من باب قعد لغة ولم يجز بفتح النون لو بين **خوز** في الحديث اخذه مكر خوز الاهواز فانه اخبرني عن ابائه عن امير
المؤمنين ع قال الايمان لا يثبت في قلب يهودي ولا خوزي ابدا الخوز بالمعجمة جيل من الناس قال الجوهري وغيره وفي
الخوز جيل معروف في العجم ويروى بالراء المهملة وهو من ارض فارس **باب ما اوله الدال درز** الدرز واحد
دروز الثوب فارسي معرب **باب ما اوله الراء رجز** قوله تعالى والرجز فاهجر الرجز بكسر الراء وضمها اما العذاب
كما هو قول الاكثرين فيكون الامر بالهجر امرا بهجران اسباب الموجبة له او النجاسة فهو حج صريح في وجوب ازالة النجاسة في الصلوة
كذا قال بعض المفسرين وسوجيد وفسر البعض بالاوثان وسميت رجزا لانها سبب الرجز الذي هو العذاب قال تعالى فلما
كشفنا عنهم الرجز اي العذاب والرجس بمعنى ورجز الشيطان لطخه وما يدعو اليه من الكفر وقوله ويذهب عنكم رجز الشيطان
قيل هي الجنابة وقيل العذاب وقيل وسوسته فانه لما نزل المسلمون على كثيب رمل تسوخ فيه اقدامهم على غير ماء فاحتلم اكثرهم والمشر
كون سبقوهم الى الماء فتمثل لهم ابليس وقال تصلون على غير وضوء وعلى جنابة وقد عطشتم ولو كنتم على الحق ما غلبكم هؤلاء
على الماء فحزنوا اشد حزن فمطروا ليلا حتى جرى الوادي وتلبد الرمل حتى تثبت عليه الاقدام وطابت النفوس قال بعض الافاضل
فعلى القول الاول فيه دلالة على نجاسة المني ولذا للقرئ رجس وهو مرادف للنجاسة قوله رجزا من السماء يعني العذاب والرجز
بفتح المهملة بحر من البحور ونوع من انواع الشعر يكون كل مصراع منه منفردا وتسمى قصائده اراجيز جمع ارجوزة كهيئة السجع
انه وزن الشعر ويسمى قائله راجزا وفي الخبر من قرأ القرآن في اقل من ثلث فهو راجز سمي به لان الرجز اخف على اللسان من القصيدة
والمرتجز على بناء اسم الفاعل اسم فرس كان لرسول الله ص الذي اشتراه من الاعرابي وشهد له خزيمة بن ثابت **رزز** الرز بالكسر
الصوت الخفي تقول سمعت رز الرعد وغيره والرز وجع في البطن ومنه الحديث لا يقطع الصلوة الرعاف ورز في البطن ومنه حديث علي ع
من وجد في بطنه رزا فلينصرف وليتوضأ كانه يريد القرقرة او غمز الحدث وحركته للخروج وامره بالوضوء لئلا يدافع احد الاخبثين
والا فليس بواجب ما لم يحدث ورززت الشيء في الارض رزا اي اثبته فيها ومنه الحديث جعل الجبال للارض عمادا وارزها فيها اوتادا
وقد مر في ارز وفي الحديث انه ع على رز الارض اي عمادها **رعز** المرعزى الزغب الذي تحت شعر العنز وفيه لغات التخفيف
والمد مع فتح الميم وكسرها والتثقيل والقصر مع كسر الميم لا غير والعين مكسورة في الاحوال كلها وحكي مرعز كجعفر ومرعز بكسر
مع التثقيل ولا يجوز التخفيف مع الكسر لانه ليس في كلامهم فعلل وفعلل اما منخر ومنتن فكسر الميم للاتباع والعين اصل **ركز**
قوله تعالى او تسمع لهم ركزا الركز الصوت الخفي اي لا ترى لهم عين ولا تسمع لهم صوت وكانوا اكثر اموالا واكثر اجساما واشد خصاما
من هؤلاء فحكم هؤلاء حكمهم وفي الحديث في الركاز الخمس الركاز ككتاب بمعنى المركوز اي المدفون واختلف اهل العراق والحجاز
في معناه فقال اهل العراق الركاز المعادن كلها وقال اهل الحجاز الركاز المال المدفون خاصة مما كنزه بنو آدم قبل الاسلام
والقولان يحتملهما اهل اللغة لان كلا منهما مركوز في الارض اي ثابت يقال ركزه ركزا اذا دفنه وانما كان فيه الخمس لكثرة نفعه
وسهولة اخذه وفي الخبر عن رسول الله ص وقد سئل وما الركاز فقال الذهب والفضة الذي خلقه الله في الارض يوم خلقه
وركزت الرمح وغيره من باب قتل اثبته بالارض والمركز وزان مسجد موضع الثبوت والجمع مراكز ومركز الدائرة وسطها و
مركز الرجل موضعه وفي الحديث لو لينة في الركاز يعني قدوم الرجل من مكة **رمز** قوله تعالى الا تكلم الناس ثلاثة ايام الا رمزا
والرمز هو تحريك الشفتين في اللفظ من غير ابانة بصوت وقد يكون اشارة بالعين والحاجب قيل عليه الرمزة ليس من جنس الكلام
فكيف يستثنى منه اجيب بانه لما ادى مؤدى الكلام وفهم ما يفهم منه سمي كلاما ويجوز ان يكون استثناء منقطعا ورمز من باب قتل وفي
لغة من باب ضرب وفي الرمازة الزانية لانها ترمز بعينها **روز** فيه روز حسنى في نسخ متعددة وهو اسم رجل ورزته ارزوه روزا
اي جربته وخبرته والمروزي مر في مرز **باب ما اوله الشين شرز** في الحديث سالته عن الاتن والشيراز المتخذ منها ومثله
ومدا شيراز الاتن يتخذ ناه لمريض عندنا الشيراز وزان دينار اللبن الرائب يستخرج منه ماؤه وقال بعضهم لبن يغلي حتى يثخن ثم
ينشف حتى يميل طعمه الى الحموضة والجمع شواريز وشيراز اسم بلدة بفارس ينسب اليها بعض اصحاب الحديث **شمز** قوله اشمأزت

خنز
خوز
باب ما اوله الدال
درز
باب ما اوله الراء
رجز
دهليز الدهليز بالكسر هو ما بين الباب والدار والجمع الدهاليز فارسي معرب
رزز
رعز
ركز
رمز
روز
باب ما اوله الشين
شرز
شمز

قلوبكم اى تنقبض من قولهم اشماز الرجل شمئزازا انقبض **شوز** الشونيز والشينيز والشهنيز الحبة السوداء قاله فى **شهر**
شهر شهريز وسهريز بالسين والشين جميعا ضرب من التمر وان شئت اضفت مثل ثوب خز وثوب خز **باب ما اوله الصاد**
ضيز قوله تعالى قسمة ضيزى اى ناقصة وبقى جائرة من قولهم ضاه حقه اى نقصه وضاز فى الحكم اى جار فيه وانما كسروا الضاد
لتسلم الياء لانه ليس فى الكلام فعلى صفة وانما هو من بناء الاسماء كالشعرى قال الجوهرى وحكى ابو حاتم عن ابى زيد انه سمع بعض العرب
يهمز ضيزى **باب ما اوله الطاء** **طرز** الطراز علم الثوب فارسى معرب قاله الجوهرى والطراز الهيئة **باب ما اوله**
العين **عجز** قوله تعالى وما انتم بمعجزين لا عجازا ن بانه الانسان لشئ ليعجز خصمه ويقصر دونه قوله غير معجزى الله اى لا يفوتونه
وانا مهلهم قوله ليعجزه اى ليسبقه ويفوته قوله تعالى معاجزين فى الارض اى يعاجزون الانبياء واولياء الله ويقاتلونهم
بما نعونهم ليصيروهم الى العجز عن امر الله تعالى قوله اعجاز نخل خاوية اى اصول نخل بالية قوله اعجاز نخل منقعر اى اصول نخل منقطع
وفى حديث على ع ولنا حق ان نعطه ناخذه وان نمنعه نركب اعجاز الابل وان طال السرى قال بعض المتبحرين هذا الكلام من
لطيف كلامه وفصيحه ومعناه ان لم نعط حقنا كنا اذلاء وذلك لان الرديف يركب عجز البعير كالعبد الاسير ومن يجرى مجراهما
ووجه اخر وهو ان الركوب على اعجاز الابل شاق اى ان منعنا حقنا ركبنا مركب المشقة صابرين عليها وان طال الامد وعجز
كل شئ مؤخره والعجز من الرجل والمراة ما بين الوركين وهى مؤنثة والعجيزة للمراة خاصة وبنو تميم يذكرون وفيه اربع
لغات فتح العين وضمها ومع كل واحد ضم الجيم وسكونها والافصح وزان رجل والجمع اعجاز وعجز الامر .. ان عجزا من باب تعب عظم
عجزه وفى الحديث تزوج من النساء العجزاء يقال امراة عجزاء اى ذات عجز وعجزت كفرح عظمت عجيزتها اى عجزها وعجز الرجل عن
الشئ من باب ضرب وعجز عجزا من باب تعب لغة اذا لم يقدر عليه وفى الدعاء اعوذ بك من العجز والكسل يمكن قراءته بالوجهين وفى
الخبر كل شئ بقدر حتى العجز والكيس بالرفع عطفا على كل وقيل اراد بالعجز ترك ما يجب فعله بالتسويف وهو عام فى امور الدنيا
والدين والكيس ضد العجز وهو النشاط والحذق فى الامور والعجوز بالضم المراة الكبيرة المسنة وعن ابن السكيت لا تقل عجوزة
والعامة تقوله والجمع عجائز وعجز بضمتين وايام العجوز عند العرب خمسة ايام وقيل هى سبعة ايام اخر الشتاء والمعجز الامر الخارق
للعادة المطابق للدعوى المقرون بالتحدى وقد ذكر المسلمون للنبى ص الف معجزة منها القران والمعجزة فى الحديث واحدة معجزات
الانبياء والمعجز بكسر الميم المنطقة لانها تلى عجز المنطوق بها وفى الخبر قدم عليه صاحب كسرى فوهب له معجزة فسمى ذا المعجزة **عزز**
قوله تعالى وقال نسوة فى المدينة امراة العزيز تراود فتيها عن نفسه قال المفسر العزيز الملك بلسان العرب وفتاها غلامها قوله
عزيز عليه ما عنتم اى شديد يغلب صبره يقال عزه يعزه عزا اذا غلبه قوله فعززنا بثالث اى قوينا وشددنا ظهورهما
بثالث والاسم العزة وهى الغلبة والقوة ومنه قوله وعزنى فى الخطاب اى غلبنى وبقى عزنى صار اعز منى قوله فى عزة وشقاق
العزة المغالبة والممانعة قوله واخذته العزة بالاثم اى حملته العزة التى فيه من الغيرة وحمية الجاهلية على الاثم المنهى عنه
والزمته ارتكابه يقال اخذته بكذا حملته عليه قوله سبحان ربك رب العزة يريد الله تعالى اضاف الرب الى العزة لاختصاصه
بها قوله اعزة على الكافرين اى يعادون الكافرين اى يغالبونهم ويمانعونهم من عزه اذا غلبه والعزى تانيث الاعز بمعنى العزيزة
اسم صنم من حجارة لقريش وبنى كنانة ويقال العزى سمرة كانت لغطفان يعبدونها وكانوا بنوا عليها بيتا اقاموا عليها سدنة
فبعث اليها رسول الله ص خالد بن الوليد فهدم البيت واحرق السمرة وعبد العزى اسم لابى بكر وكنيته ابو فصيل فسماه النبى
عبد الله وكناه ابو بكر كذا فى الكشكول والعزيز من اسمائه تعالى وهو الذى لا يعادله شئ والغالب الذى لا يغلب وجمع العزيز
عزاز مثل كريم وكرام وقوم اعزة واعزاء وعازه غالبه ومنه الحديث فعاز احدهما صاحبه اى غلبه ومن اسمائه تعالى المعز وهو
الذى يهب العز لمن يشاء من عباده ويعز على ان اراك بحال سيئة اى يشتد ويشق على وعز على ان تفعل كذا من باب ضرب كناية عن
الانفة عنه والعز بالكسر خلاف الذل وعز الشئ عزا وعزازة اذا قل ولا يكاد يوجد فهو عزيز وعز فلان يعز عزا وعزة وعزازة
ايضا صار عزيزا اى قوى بعد ذلة والجمع اعزة وفى حديث مدح الاسلام واعزاز كانه على من غالبه اى حماها ممن قصد هدمها
والمؤمن اعز من الجبل اى اصلب والتعزى التاسى والتصبر عند المصيبة وان يقول انا لله وانا اليه راجعون **عكز** العكاز
وزان تفاحة ورمانة دون العنزة وهى رمح بين العصا والرمح فيها زج والجمع عكاكيز وعكز على عكازته توكا عليها **علهز** فى
حديث النبى ص لما دعى على قريش اللهم اجعلها عليهم سنينا كسنى يوسف اكلوا العلهز بكسر العين واسكان اللام وكسر الهاء
قيل الزاء القراد الضخم وقيل المراد به الوبر المخلوط بالدم **عنز** العنز الماعزة وهى الانثى من المعز وكذا العنزة من الظباء والاوعال

شوز
شهر
باب ما اوله الصاد
ضيز
باب ما اوله الطاء
طرز
باب ما اوله العين
عجز
عزز
عكز
علهز

قال الجوهري وفي الحديث كان رسول الله ص يجعل العنزة بين يديه اذا صلى وكان ذلك ليستتر بها عن المارة العنزة بالتحريك
اطول من العصا واقصر من الرمح وفيه زج كزج الرمح والجمع عنز وعنزات كقصبة وقصب وقصبات قال بعض شراح الحديث وانما
عوز
كانوا يحملون العنزة معه لانه كان اذا اتى الخلاء ابعد حتى لا يراه احد من الناظرين فيتخذون له العنزة لمقاتلة عدو ان حضر او
سبع او مدافعتها منه ثم لنبش الارض اذا كانت صلبة لئلا يرتد اليه البول عوز العوز بالفتح العدم وقد اعوز فهو معوز
باب ما اوله الغين
الشيء كفرح اذا لم يوجد والرجل افتقر وكان معوزا اي فقيرا والرجل المعوز الفقير واعوزه الشيء اذا احتاج اليه فلم يقدر عليه
غرز
والاعواز الفقر واعوزه الدهر افقره **باب ما اوله الغين غرز** في الحديث الجبن والبخل والحرص غرائز يجمعها سوء
الظن بالله الغريزة الطبيعة والقريحة والجمع غرائز وغرزها في الخلق بالتخفيف والتشديد اي ركبها فيهم وفيه فاخذ بغرز
راحلته هو كفلس ركاب كور الجمل اذا كان من جلد او خشب وقيل هو الكور مطلقا مثل الركاب للسرج ومثله فوضع رجله في الغرز
غرزت رجلي في الغرز غرزا اذا وضعتها فيه لتركب وغرزت الناقة تغرز اذا قل لبنها والغارز الناقة من ذلك وغرزت الشيء غرزا
غمز
من باب ضرب اثبته في الارض واغرزته بالالف لغة ومنه الحديث اغرز الحرفة للميت واغرزها في الموضع الذي لففت فيه الحرفة **غمز**
باب ما اوله الفاء
قوله تعالى واذا مروا بهم يتغامزون اي يغمز بعضهم بعضا ويشيرون باعينهم وفي حديث النبي مع عائشة وكان اذا اراد السجود غمز رجليها
الغمز هنا العصر والكبس باليد وقد تكرر ذكره في الحديث وبعضهم فسره بالاشارة كالرمز بالعين والحاجب واليد غمزه غمزا من
فرز
باب ضرب اشار اليه بعين وحاجب ويد وفي حديث آدم ع فغمزه جبرئيل فصير طوله سبعين ذراعا بذراعه وعليه اشكال الجواب
عنه في فقد المغموز المتهم والمغامز المعايب وليس فيه مغمزة اي عيب **باب ما اوله الفاء فرز** في الحديث النجم بالفجر وزج
فزز
يقوي البصر ويزيد في قوة القلب الفرز زج حجر معروف يتخذ منه الفرز مصدر قولك فرزت الشيء افرزه اذا عزلته عن غيره ومزته
والقطعة منه فرزة بالكسر وكل افرز بالالف وافريز الحائط معرب كما قال الجوهري فيروز اسم ابنا الفرس **فزز** قوله تعالى واستفزز من استطعت
فوز
منهم اي استخف من استطعت منهم واستزلهم بوسوستك والفز الخفيف ومنه رجل فز قوله ليستفزونك من الارض اي ليزعجونك
منها بالاخراج يقال اراد بها ارض مكة وفي الحديث ان قلوب الجهال تستفزها الاطماع اي تستخفها استفزه اذا استخفه و
اخرجه عن داره وازعجه ومنه يستفزه الخوف وقعد مستوفزا اي غير مطمئن **فوز** قوله ذلك هو الفوز العظيم الفوز النجاة
باب ما اوله القاف
والظفر بالخير من قولهم فاز يفوز فوزا اذا ظفر ونجا والفائز بالشيء الظافر به ومنه الفائزون وان للمتقين مفازا اي ظفرا بما
يريدون وقوله ثم ننجي الذين اتقوا بمفازتهم اي بسبب منجاتهم من سوء العمل الصالح والمفازة المنجاة وهي مفعلة من الفوز يقال فاز فلان
اذا نجا وفي الحديث كان ابو عبد الله ع يستفز اياما في جبل في طرف الحرم في فازة وهي مظلة بعمودين قال الجوهري هو عربي
قرمز
فيما ارى والمفازة المهلك ماخوذة من فوز بالتشديد اذا مات لانها مظنة الموت وقيل من فاز اذا نجا وسلم سميت بذلك تفاؤلا
قرز
بالسلامة والجمع المفاوز وقد تكرر في الحديث **باب ما اوله القاف قرمز** في الحديث لا يلبس القرمز لانه من اردية ابليس
القرمز بكسر القاف والميم صبغ ارمني يكون من عصارة دود يكون في آجامهم قالوا **قرز** في الحديث ذكر القز هو بالفتح والتشديد
قفز
ما يعمل من الابريسم عن بعضهم القز والابريسم مثل الحنطة والدقيق والتقزز التباعد عن الدنس ومنه تقزز من اكل الضب اي
باب ما اوله الكاف
اباء النفس وفي الحديث انما الحرام ما حرم الله في كتابه لكن الانفس تتنزه عن كثير من ذلك تقززا اي اباء وتباعدا عنه **قفز**
في حديث المراة المحرمة ولا تلبس القفازين القفاز بالضم والتشديد شيء يعمل لليدين ويحشى بقطن ويكون له ازرار تزر على الساعدين
كزز
تلبسه المراة من نساء العرب تتوقى به من البرد ويقال قفازان وقفز الشيء يقفز من باب ضرب يضرب قفزا وقفزانا وثب فهو قافز وقفاز
مبالغة ومنه الحديث فقفز فاصاب ثوب يونس ومنه حديث قيس الماصر والاحول قفازان والقفيز مكيال يتواضع الناس
كنز
عليه وهو عند اهل العراق ثمانية مكاكيك والجمع اقفزة وقفزان **باب ما اوله الكاف كزز** الكزاز يتولد من شدة البرد
وقيل هو نفس البرد ومنه حديث تزامر بالغسل كزازات والكزازة الانقباض واليبس وتكزز الشيء فهو مكزوز اذا انقبض من
البرد وفي حديث علي ع في وصفه لم يكن بالكز في وجوه السائلين اي لم يكن معبسا وجوههم والكز المعبس **كنز** قوله تعالى وكان تحته
كنز لهما قال كان ذلك الكنز لوح من ذهب فيه مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله محمد رسول الله عجبت لمن يعلم ان الموت حق كيف
يفرح عجبت لمن يؤمن بالقدر كيف يحزن عجبت لمن يذكر النار كيف يضحك عجبت لمن يرى الدنيا وتصرف اهلها حالا بعد حال كيف
يطمئن اليها كذا في معاني الاخبار ومثله فيما صح عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله ع قوله تعالى ان الذين يكنزون الذهب والفضة الاية
اي يجمعونهما ويدخرونهما اصل الكنز المال المدفون لعاقبة ما ثم اتسع فيه فيقال لكل قنية يتخذها الانسان كنز ومنه قوله الا اخبرك

باب ما أوله الكاف

يخبر بما يكنزه المرء اي يقتنيه ويتخذه لعاقبته والجمع كنوز كفلس وفلوس وكنز المال من باب ضرب جمعه وادخره وبقي الكل ما اديت زكوته ليس بكنز وان كان مدفونا وكل ما لم يؤد زكوته فهو كنز وان كان ظاهرا يكوى به صاحبه يوم القيمة وفي الحديث لا حول ولا قوة الا بالله كنز من كنوز الجنة اي اجرها متدخر لقائلها والمتصف بها كما يدخر الكنز الذي هو انفس اموال الكرم ومثله لا حول ولا قوة الا بالله كنز من كنوز الجنة واكتنز الشيء اجتمع وامتلأ واكتنز من هنا لك اي جمع ويروى فاكنز وهو قريب منه **كوز** الكوز اناء معروف فيه يجمع الماء واتسع فيه فيقال لما يوضع فيه المال ويجمع على كيزان كعود وعيدان وعلى اكواز كاعواد وعلى كوزة كعودة ومنه الحديث ما اخذه العاشر ووضعه في كوزه **باب ما أوله اللام** **لزز** لزه يلزه لزا ولزازا اي شده والصقه والازز به لا صقه ولزه الى صدره وكان له فرس يقال له اللزاز سمي به لشدة تلززه **لغز** اللغز في كلام اذا عمى مراده والاسم اللغز كرطب والجمع الغاز كارطاب **لكز** اللكز الضرب بالجمع على الصدر يقال لكزه لكزا من باب قتل ضربه بجمع كفه في صدره وبقي اللكز الضرب بجميع الجسد **لمز** قوله تعالى ولا تلمزوا انفسكم اي لا تعيبوا اخوانكم المسلمين ومثله لا تقتلوا انفسكم وقوله ومنهم من يلمزك في الصدقات اي يعيبك من قولهم لمزه ويلمزه وهمزه ويهمزه اذا عابه واللمز والهمز العيب لعيوب الناس ومنه قوله تعالى ويل لكل همزة لمزة فاما الليث فقال الهمزة هو الذي يعيبك بوجهك واللمزة الذي يعيبك بالغيب وقيل اللمز ما يكون باللسان والعين والاشارة والهمز لا يكون الا باللسان وقال غيرهما شيء واحد ولعل هذا في غير الفاسق اما فيه فلا لما روى عنه ع اذكروا الفاجر بما فيه يحذره الناس قال في المجمع في قوله تعالى ومنهم من يلمزك في الصدقات اي يروزك ويسألك والروز الامتحان يقال رزت ما عنده اذا اختبرته وامتحنته اي يمتحنك وقيل هل تخاف الائمة اذا منعتهم لا وفي الدعاء اعوذ بك من الشيطان وهمزه ولمزه وسوء من هذا الباب والمراد مكائده **لهز** اللهز مثل اللكز لهزه الشيب خالطه الشيب فهو ملهوز ثم اشمط ثم اشيب قال الجوهري **لوز** اللوزة واحدة اللوز المعروف وارض ملازة فيها اشجار اللوز قاله الجوهري **باب ما أوله الميم** **مرز** في الحديث ذكر النبع والمرز المرز بكسر الميم وسكون الراء الشراب المتخذ من الشعير النبع نوع اخر منه والمرز ايضا جمع التراب حول ما يحفر احيانا من الارض ليتميز عن غيره ومنه التحجير بمرز وامرز لي من هذا العجين مرزة اي اقطع لي منه قطعة **مزز** في حديث علي ع لم يبق من الدنيا الا سملة كسملة الاداوة ولو تمززها الصديان لم ينقع غلته اي لم يسكن عطشه التمزز تمصص الماء قليلا قليلا والصديان العطشان ونقع ينقع سكن عطشه شبه بقيتها ببقية الماء في الاناء والمزة والمزات انصه والمضان ومزة بمزة من امصة في الخبر لا يحرم المزة والمزتان يعني في الرضاع ورمان مز بين الحلو والحامض **معز** قوله تعالى ومن المعز اثنين المعز بفتح الميم والعين وتسكينها لغة نوع من الغنم خلاف الضان وهي ذوات الشعور والاذناب القصار وهو اسم جنس لا واحد له من لفظه والواحدة شاة وهي مؤنثة وقيل واحد المعز ماعز كصحب وصاحب وتجر وتاجر والانثى ماعزة والجمع مواعز ومعز القوم كثر معزهم ذكران لحمه يورث الهم والنسيان ويزيد البلغم ويحرك السوداء لكنه نافع جيد لمن به الدماميل المعزى بالقصر ويمد وعن سيبويه معزى منون مصروف لان الالف للالحاق بدرهم لا للتانيث وعن الجاحظ انه قال اتفقوا على ان الضان افضل من المعز واستدلوا على افضليته باوجه منها انه قال تعالى ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة ولم يقل تسع وتسعون عنزا ومنها وفديناه بذبح عظيم ومنها انها تلد في السنة مرة والمعز تلد مرتين وقد تثني وتثلث والبركة في الضان اكثر ومنها ان الضان اذا رعت شيئا من الكلاء نبت واذا رعته المعز لم ينبت وايضا صوف الغنم افضل من شعر المعز وقيمته ومنها انهم اذا مدحوا شخصا قالوا كبش واذا ذموه قالوا هو تيس ومما اهانه الله به التيس ان جعله مهتوك الستر مكشوف القبل والدبر الى غير ذلك واكما عز جلد المعز **موز** الموز معروف الواحدة موزة **ميز** قوله تعالى وامتازوا اليوم اي عن لوا من اهل الجنة وكونوا فرقة واحدة نقل انه يجمع الله الخلق يوم القيمة يقفوا قياما على اقدامهم حتى يلجمهم العرق فينادون ربنا حاسبنا ولو الى النار قال فيبعث الله رياحا فتضرب بينهم وينادي مناد وامتازوا اليوم ايها المجرمون فتميز بينهم فصار المجرمون الى النار ومن كان في قلبه ايمان صار الى الجنة وقوله تكاد تميز من الغيظ اي تنشق غيظا على الكفار وقوله ليميز الخبيث من الطيب اي يخلص المؤمنين من الكفار وفي الحديث عبر الشعر بانامل لا تخلص من بعض يقال مزت الشيء اميزه ميزا عزلته وكذا ميزته تمييزا فانماز وامتاز وتميز بمعنى وفلان يكاد يتميز من الغيظ اي يتقطع ومن كلام الفقهاء والمضطربة ترجع الى التمييز يعني في معرفة الحيض من غيره واشترطوا له شروطا تذكر في مظانها **باب ما أوله النون** **نبز** قوله تعالى ولا تنابزوا بالالقاب اي لا تداعوا بها يقال تنابزوا بالالقاب اي لقب بعضهم بعضا الانباز والالقاب واحدها نبز ولقب ونبزه ينبزه نبزا من باب ضرب بلقبه والنبز اللقب يسمية بالمصدر والتلقيب المنهي عنه هو ما يتخلل به المدعو كراهة لكونه تقصيرا به وذما لم يوشبها فاما ما يحبه مما يزينه ويسره فلا بأس وفي الحديث حق المؤمن على اخيه ان يسميه باحب اسمائه اليه ومنه حديث الشعبي ان

كوز
باب ما أوله اللام
لزز
لغز
لكز
لمز
لهز
لوز
باب ما أوله الميم
مرز
مزز
معز
موز
ميز
باب ما أوله النون
نبز

نبزا نبزا انكرت لظهورها بعنی انهم الرافضة **نجز** في حديث النبي لعمه العباس تاخذ تراث محمد وتقضي دينه وتنجز عداته اي تقضي عداته من قولهم نجز حاجته كفرح ونصر ينجزها نجزا قضاها وبنو نجز الشيء بالكسر ينجز نجزا اي انقضى وفني وانا جز الحاضر والنجز الوعد نجز النجل والنجز كقفل اسم منه وتعدى بالهمزة والحرف فيقال انجزته وانجزت به اذا عجلته واستنجز الرجل حاجته وتنجزها اي استنجحها **نحز** في الحديث الادب للنحيزة بالنون والحاء المهملة والزاء المعجمة بعد الياء المثناة التحتانية والنحيزة الطبيعة كذا نقلا عن اهل اللغة **نرز** في الحديث ذكر النيروز وهو بفتح الفاء وسكون الياء والنوروز بالواو لغة قال في المصباح الشهر من الواو لغة الفوعول في كلام العرب وهو معرب وهو اول يوم من السنة لكنه عند الفرس عند نزول الشمس الحمل وفي الخبر قدم الى علي شيء من الحلاوى فسئل عنه فقال للنيروز فقال نيروزنا كل يوم فالنيروز هو الاعتدال الربيعي والمهرجان دخول الشمس الى الميزان وهو الاعتدال الخريفي اعني الذي يستوي فيه الليل والنهار كذا نقلا عن اهل التحقيق وقد مر البحث في المهرجان في مهر وفي الحديث انه طلب اعفوا بانيروز ورباخا وعباضا وعليهم عمالكذا وكذا سنة **نزز** في الحديث سئل وقد عن حائط في القبلة ينز من بالوعة اي يتحلب منها من النز بالفتح وسوما يتحلب من الارض من الما يقال نزت الارض نزا من باب ضرب كثر نزها انتهى بالمصدر ومنهم من يكسر النون ويجعله اسما ومنه ان ظهر النز خلف الكنيف وهو في القبلة يستره بشيء وقد نز الظبي ينز نزا اذا عدا **نشز** قوله تعالى وَإِذَا قِيلَ انْشُزُوا فَانْشُزُوا اي انهضوا وارتفعوا عن مجلس النبي الى الصلاة والجهاد واعمال البر وقرئ بضم الشين وكسرها وقعد على نشز الارض اي على مكان مرتفع قوله تعالى وَاللَّاتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ اي معصيتهن وتعاليهن عما اوجب الله تعالى من طاعة الازواج يقال نشزت المراة تنشز نشوزا استعصت على زوجها وابغضته وقد نشز بعلها عليها اذا ضربها وجفاها ومنه قوله تعالى وَإِنِ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا قوله وَانْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنْشِزُهَا اي نرفعها الى مواضعها ماخوذ من النشز وهو المكان المرتفع يريد نرفع العظام بعضها على بعض وقرئ ننشرها بالراء المهملة من النشر والطي وفي المصباح ننشزها في السبعة بالزاء والراء **نغز** في الحديث او تنغز بكبده عطشا لم يسق من دار صدقة اي تنغز وتثبت من شدة العطش وفي بعض نسخ الحديث تغرث من قولهم تغرث كبده اي نشفت **نهز** النهزة بالضم الفرصة وانتهزتها اغتنمتها ونهز نهزا من باب نفع نهض لتناول الشيء وانتهز الفرصة بادر وقتها والفرصة ما امكن من نفسك

باب ما اوله الواو

وجز كلام موجز اي وجيز قصير يقال اوجزت الكلام قصرته ووجز اللفظ بالضم جازه **وخز** الوخز طعن ليس بنافذ وفيه في الطاعون انه وخز اعدائكم من الجن وغيرها **وعز** في الحديث وعز الى رسولك ان لا يحولها اي تقدم اليه بذلك وتمثله او عزت اليه بكذا اي تقدمت وكذا وعزت اليه توعيزا قال في المصباح وقد يخفف **وفز** الوفز جمع وفز بالتحريك والسكون وهو العجلة **وكز** قوله تعالى فَوَكَزَهُ مُوسَىٰ اي ضربه ودفعه يقال وكزه اي ضربه بجمع يده على ذقنه وقوله هَٰذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ يعني ان العمل الذي وقع القتل بسببه من عمل الشيطان اذ حصل بسببه واصابه يوكزه اي بطعنه وضربه

باب ما اوله الهاء

هرز في الحديث ذكر وادي مهروز يتقدم الراء المهملة على الزاء المعجمة وقد تقدم القول فيه مستوفى في هرز **هرمز** الهرمزان ملك الاهواز وقد اسلم وقتله عبيد الله بن عمر انهاما له فانه نسب من كلام سلامة بنت يزدجرد حين نظر اليها عمر وغطت وجهها عنه فقال يا زاهرمزد وهو كلام لشعر بالنداء فيه فنسبه الدعا على ابيها وهرمز بضم الهاء والميم اسم ملك الفرس **هزز** قوله تعالى وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ اي حركي يقال هزه وهز به اذا حركه قوله فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ اي تحركت بالنبات عند وقوع الماء عليها وهززت الشيء هزا فاهتز اي فتحرك واهتز النبات اذا حسن واخضر وفي الخبر اهتز العرش لكذا قيل المراد بالعرش العز واهتز اي تزلزل وعن بعض شراح الحديث ان اهتزاز عرش الله المراد حملته ويحتمل اهتزاز نفس العرش حقيقة **هزهز** في الحديث المؤمن وقور عند الهزاهز اي الفتن يحرك البلايا والحروب بين الناس **همز** همزات الشياطين نخساتهم وغمزاتهم الانسان وطعنهم فيه قوله هَمَّازٍ مَشَّاءٍ اي عياب وقد سبق فرق بين اللفظين قوله الذي جمع هو في موضع جر على البدل من الهمزة ولا يجوز ان يكون صفة لانه معرفة ويجوز ان يكون في موضع نصب على اضمار اعني وفي موضع رفع على اضمار هو وفي الحديث من الغنا ولا جر همازة اي عيابة تتعيب غيرها وتقع فيه **هندز** الهندزان معرب قال الجوهري واصله بالفارسية اندازه ومنه المهندز وهو الذي يقدر مجاري القني والابنية الا انهم صيروا الزاء سينا فقالوا مهندس **هوز** في الحديث يخرج الى الاهواز في السفن الاهواز بلاد مشهورة في ناحية البصرة ويقال الاهواز سبع كور لكل كورة منها اسم مشهور ويجمعها الاهواز والكورة بالضم المدينة وهو زحروف الحساب الجمل

كتاب السين باب ما اوله الالف

اسس قوله تعالى أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَىٰ تَقْوَىٰ مِنَ اللَّهِ الآية فان المعنى عيوبهم قوله همزة والمعنى واحد اي عياب

باب ما اوله الألف

يعني انه اسس بنيان دينه على قاعدة محكمة وهو الحق الذي هو تقوى الله ورضوانه خير ام من اسس على قاعدة هي اضعف القواعد
واقلها بقاء وهو الباطل والمسجد الذي اسس على التقوى قد تقدم الكلام فيه اذا قام القائم رد البيت الى اساسه ورد مسجد
الرسول الى اساسه ورد مسجد الكوفة الى اساسه الآساس على فعال بكسر الفاء جمع اس بالضم كخفاف جمع خف والاس اصل البناء ومنه
اس الاسلام اي اصله وفي المثل من الحائط بالضم وجمعه آساس كقفل واقفال وربما قيل اساس مثل عس وعساس وعسوس وفي المثل الاس
اصل البناء والاس مقصور منه وجمع الاساس اسس مثل قذال وقذل وجمع الاسس آساس مثل سبب واسباب **الس** في الدعاء نعوذ
بك من الالس لا الالس هو اختلاط العقل الس فهو مألوس وقيل هو الخيانة **امس** قال الجوهري امس اسم حرك اخره لالتقاء الساكنين
واختلف فيه العرب فاكثرهم يبنيه على الكسر معرفة ومنهم من يعربه معرفة وكلهم يعربه اذا دخل عليه الالف واللام او صيره نكرة او
اضافه يقول مضى الامس المبارك ومضى امسنا وكل غد صائر امسا ثم قال قال سيبويه قد جاء في ضرورة الشعر مذ امس بالفتح
ولا يصغر امس كما لا يصغر غد والبارحة وكيف واين ومتى واي وما وعند واسماء الشهور والاسبوع **انس** قوله فان آنستم
منهم رشدا اي علمتم ووجدتم فيهم رشدا فادفعوا اليهم اموالهم قوله اني آنست نارا اي ابصرتها والايناس الرؤية والعلم
والاحساس بالشيء قال ابن الاعرابي وبهذا سمي الانس لانهم يؤنسون اي يرون بالناس العين قوله لا تدخلوا بيوتا حتى تستأنسوا
فيه وجهان احدهما انه من الاستيناس خلاف الاستيحاش لان الذي يطرق باب غيره لا يدري أيؤذن له ام لا فهو كالمستوحش
لخفاء الحال عليه فاذا اذن له استأنس والمعنى حتى يؤذن لكم فوضع الاستيناس موضع الاذن والثاني انه استفعل من آنس
ابصر احدا اي استعلمت وتعرف وفي الخبر يا رسول الله ما الاستيناس قال يتكلم الرجل بالتسبيحة والتحميدة والتكبيرة ويتنحنح
ويؤذن اهل البيت قوله غير مستأنسين لحديث اي مستأنس بعضكم ببعض لاجل حديث يحدثه او مستأنسين حديث اهل البيت
واستيناسه تسمعه قوله واناسي كثيرا هو جمع انسي وهو واحد الانس مثل كرسي وكراسي والانس جمع الجنس يكون بطرح ياء النسبة
مثل رومي وروم ويجوز ان يكون اناسي جمع انسان فيكون الياء بدلا من النون لان الاصل اناسين بالنون مثل سراحين جمع سرحان
فلما القيت النون من اخره عوضت النون بالياء قوله ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين قيل المراد هنا الهيكل
وان الانسان لفي خسر الانسان من الناس اسم جنس يقع على الذكر والانثى والواحد والجمع واختلف في اشتقاقه مع اتفاقهم على
زيادة النون الاخيرة فقال البصريون من الانس والهمزة اصلية ووزنه فعلان وقال الكوفيون مشتق من النسيان فالهمزة زائدة
ووزنه افعان على النقص والاصل انسيان على افعلان ولهذا يرد الى اصله مع التصغير فيقال انيسيان وقد اختلف الناس
في معرفته اختلافا كثيرا لا يكاد ينضبط لكن يرجع حاصله الى انه اما جوهر او عرض والجوهر اما جسماني او روحاني فالاقسام ثلثة
الاول ان يكون عرضا فقيل هو المزاج المعتدل وقيل هو الحياة وقيل تخاطيط الاعضاء وشكل البدن الثاني ان يكون جسما
او جسمانيا فقيل الهيكل المحسوس وقيل الاخلاط الاربعة وقيل احد العناصر الاربعة فكل ذهب اليه قوم وقال النظام جسم
لطيف داخل البدن وقال الراوندي جزء لا يتجزى في القلب وقيل الروح وهو جسم مركب من نارية الاخلاط والمحققون من المتكلمين
قالوا انه اجزاء اصلية في البدن باقية من اول العمر الى اخره لا يتطرق اليها الزيادة والنقصان ومن احب الوقوف على دلائل هذه
الاقوال فليطلبها من مظانها والانسان على ما قيل مركب من صفات بهيمية وصفات سبعية وشيطانية وربوبية فيصدر من
البهيمية الشهوة والشره والفجور ومن السبعية الغضب والحسد والعداوة والبغضاء ومن الشيطانية المكر والحيلة والخداع ومن
الربوبية الكبر والعز وحب المدح واصول هذه الاخلاق هذه الاربع وقد عجنت في طينة الانسان عجنا محكما لا يكاد يتخلص منها
وانما ينجو من ظلماتها بنور الايمان المستفاد من العقل والشرع فاول ما يخلق في الآدمي البهيمية فيغلب عليه الشره والشهوة كما
في الصبي ثم يخلق فيه السبعية فيغلب عليه المعاداة والمنافسة ثم يخلق فيه الشيطانية فيغلب عليه المكر والخداع ثم يظهر
بعد ذلك صفات الربوبية وهو الكبر والاستيلاء ثم بعد ذلك يخلق العقل فيه ويظهر الايمان وهو من حزب الله وجنود الملائكة
وتلك الصفات من جنود الشيطان وجنود العقل يكمل عند الاربعين ويبدو اصله عند البلوغ واما سائر جنود الشيطان تكون
قد سبقت الى القلب قبل البلوغ واستولت عليه والفتها النفس واسترسلت في الشهوات متابعة لها الى ان يرد نور العقل فيقوم
القتال والتطارد في معركة القلب فان ضعف جند العقل ونور الايمان لم يقو على ازعاج جنود الشيطان فيبقى جنود الشيطان
مستقرة في القلب كما سبقت اليه اولا وقد سلم للشيطان مملكة القلب قال بعض الافاضل اعلم ايها
الانسان انك نسخة مختصرة من العالم فيك بسائطه ومركباته وماديته ومجرداته بل انت العالم الكبير بل الاكبر كما قال امير المؤمنين

فتبك ما الشعر وازلته منك بنصرة وتزعم انك جرم صغير وفيك انطوى العالم الاكبر والانس خلاف الجن سمي انسا لظهورهم وكذا الانسان سمي انسانا لظهوره والانسي خلاف الوحشي والانسة بالتحريك [illegible] الانس وفي الحديث انا وحشتهم الغربة ذكر [illegible] والاناس بضم الفاء لغة في الناس هو الاصل فحذف وآنسنا انس بفلان وتانست بمعنى والانيس المؤانس وكل ما يونس به وما بالدار من انيس اي احد والاستيناس التانس ومن امثالهم الاستيناس بالناس من الافلاس وقيل اي من العلم العمل لا من المال ويونس بن متى المرسل الى اهل نينوى من ارض موصل كذا في التواريخ **اوس** اوس ابو قبيلة من اليمن وهو اوس بن قيلة اخو الخزرج منهم الانصار وقيلة امهما واويس القرني احد الزهاد الثمانية وفي [illegible] اويس بن عامر القرني من سادات التابعين والآس شجر معروف **ايس** ايس من الشيء بمعنى ياس وايس الياس من باب يعلم وكسر المضارع لغة حكاها في المصباح وآيسني منه فلان مثل ايأسني وفي الحديث حد المراة التي تياس من الحيض كذا

باب ما اوله الباء

باس قوله نحن اولوا قوة واولوا باس شديد البأس الشدة في الحرب والبأس العذاب ومنه قوله فلما رأوا بأسنا اي عذابنا وقوله وانزلنا الحديد فيه بأس شديد وقوله وحين البأس اي وقت مجاهدة العدو وجمع البأس بؤس كفلس وفلوس قوله فاخذناهم بالبأساء والضراء البأساء من البأس والبؤس والضراء من الضر وقيل البأساء القحط والجوع والضراء المرض ونقص الانفس والاموال قال الاخفش بني على فعلاء وليس له افعل لانه اسم كما يجئ افعل في الاسماء ليس معه فعلاء نحو احمد والبؤسى خلاف النعمى البائس الفقير البائس الذي صابه بؤس اي شدة وهو الفقير في الحرب وفي [illegible] بؤس اي فقر وسوء حال وفي المغرب البائس هو الذي به الزمانة اذا كان محتاجا والفقير المحتاج الذي لا يطوف بسال وفي الحديث البائس الذي لا يستطيع ان يخرج لزمانته وهو يصدق بما في المغرب قوله ولا تبتئس اي لا تحزن ولا تشتك من البؤس وهو الضر والشدة اي لا يلحقك ما بؤس بالذي فعلوا والمبتئس الكاره والحزين ومنه الدعاء فكنت جار المبتئس وبئس كلمة ذم كما ان نعم كلمة مدح ومنه قرا نافع بعذاب بئيس بفتح السين وقرا نافع وابن عامر بعذاب بئس على فعل بكسر الفاء بالتنوين الا ان نافعا لا يهمز قال الكسائي اصلها بئيس على فعيل ثم خففت الهمزة فاجتمعت ياءان فحذفوا احدهما والقوا حركتها على الباء وقال [illegible] اصلها بئس ثم كسر الباء لكسرة الهمزة فصار بئس ثم حذفت الكسرة لثقلها وقال علي بن سليمان معنى بعذاب بئس مثل حذر وقرئ بعضهم على بيئس على فيعل اي شديد وهو اختيار ابي عبيدة والكوفيين والبؤس بضم الفاء الفقر والخوف وشدة الافلاس وسوء الحال [illegible] بئس الرجل يبأس بسمع اشتدت حاجته فهو بائس والبؤس ضد النعيم ومنه الحديث ما اقرب البؤس من النعيم ولعله يريد بنعيم الآخرة ويوم بؤس ضد يوم النعم وفيه ان الله يحب الجمال والتجمل ويبغض البؤس والتباؤس كان المراد اظهار الفقر والحاجة للناس وبئس الرجل زيد وبئست المراة هند وهما فعلان ماضيان لا يتصرفان لانهما ازيلا عن موضعهما فنعم منقول من قولك نعم فلان اذا اصاب نعمة وبئس منقول من قولك بئس فلان اذا اصاب بؤسا فنقلا الى المدح والذم فشابها الحروف فلم يتصرفا وفيهما لغات يجئ ذكرها في نعم والتباؤس التخشع والخوف ومنه قوله ومن المكارم صدق التباؤس وقد تكرر في الحديث لا باس وذلك معناه الاباحة **بجس** قوله فانبجست منه اثنتا عشرة عينا اي انفجرت منه من قولهم انبجس الماء وتبجس تفجر وبجست الماء بجسا من باب قتل اي فجرته فانفجر وبجس الماء بنفسه يتعدى ولا يتعدى وفي دعاء الغيث منبجسا به وقرئ اي متفجرا بالماء **بخس** قوله وشروه بثمن بخس دراهم اي ناقص من البخس مثلثة النقصان اي شروه بثمن ذي ظلم لانه كان حرا وكان ثمنه دراهم لا دنانير قليلة تعد عدا ولا توزن وقيل وهي قيمة كلب الصيد اذا قتل كانت عشرين درهما قوله لا تبخسوا الناس اشياءهم اي لا تنقصوهم اشياءهم من قولهم بخسه حقه يبخسه بخسا من باب نفع اذا نقصه يتعدى الى مفعولين كما في الاية **برجس** في الخبر سال عن الكواكب الخنس فقال هي البرجيس وزحل وعطارد وبهرام والزهرة وفسر البرجيس بالمشتري وبهرام بالمريخ **برس** في الخبر احل من ماء برس بضم الباء قرية معروفة بالعراق وتريد بماء بها ماء الفرات والبرنس قلنسوة طويلة كان النساك يلبسونها في صدر الاسلام من البرس بكسر الباء وهو القطن والنون زائدة وقيل انه غير عربي ومنه حديث العالم المرضي قد انحنك في برنسه وقام الليل في حندسه اي تعمد للعبادة وتوجه اليها وصار في ناحيتها وتجنب الناس وصار في منهم وتبرنس الرجل اذا لبس البرنس والبرنس شيء يلبسه النصارى على رؤوسهم والبرنس كل ثوب راسه منه ملتزق به دراعة كان او ممطرا او جبة وفي الحديث كان لا يرى بلبس البرنس باسا اي بلبسه على المحرم **بسس** قوله وبست الجبال بسا اي فتتت حتى صارت كالدقيق والبسوس المبسوس اي المبلول وقيل حطمت [illegible] ومنه سميت مكة الباسة لانها تحطم من اخطأ فيها وتسمى البساسة لانهم اذا ظلموا ابسهم اي اهلكتهم [illegible] بالنون من النس وهو الطرد [illegible] والافلاس

يطوف بالابواب والمسكين الذي يضترك ولا يلحقك

بالسمن والزيت ثم يوكل ولا يطبخ كذا قاله الجوهري وعن ابن السكيت بسست السويق والدقيق بسًا اذا بللته بشي من الما وهو اشد
من اللت وعن الاصمعي البسيسة كل شي خلطته بغيره مثل السويق بالاقط مع بلداو بالرب او مثل الشعير بالنوى للابل وبس في معنى
حسب وابس السوق اللبن وقد بست الابل اذا ايبست بها بالضم لبا بلس قت واذ قلنا للملئكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس
روي انه قال امر الله الملئكة بالسجود لادم فدخل في امر الملئكة وابليس فان ابليس كان مع الملئكة في السما يعبد الله كانت الملئكة
تظن انه منهم ولم يكن منهم فلما امر الله الملئكة بالسجود لادم خرج ما كان في قلب ابليس من الحسد فعلمت الملئكة عند ذلك ان ابليس — ابليس
لم يكن منهم فقيل له فكيف وقع الامر على ابليس وانما امر الله الملئكة بالسجود لادم فقال كان ابليس منهم بالولا ولم يكن من جنس
الملئكة وذلك ان الله خلق خلقا قبل آدم وكان ابليس فيهم في الارض فاعتدوا وافسدوا وسفكوا الدما فبعث الله الملئكة فقتلو
هم فاسروا ابليس ورفعوه الى السما وكان مع الملئكة يعبد الله الى ان خلق الله ادم وعن ابن عباس وقتادة وابن جرير والزجاج وابن
الانباري كان ابليس من الملئكة من طايفة يقال لهم الجن وكان اسمه بالعبرانية عزازيل بالعربية الحرث وكان من اشد الملئكة فلما عصى الله
لعنه وجعله شيطانا مريدا وبالعربية الحرث وكان من خزنة الجنة وكان ملك سما الدنيا سلطانها وسلطان الارض وكان من اشد الملئكة
اجتهادا واكثرها علما وكان يوسوس بين السما والارض فيرى بذلك لنفسه شرفا عظيما وعظما فذلك الذي دعاه الى الكبر فعصى وكفر
فمسخه الله شيطانا رجيما ملعونا والابليس فعيل من ابلس اي يئس من رحمة الله وقيل انه اسم عجمي فلذلك لا ينصرف وقيل عربي وفي جوهو
الصوان وكنية ابليس ابو مرة قوله فاذا هم مبلسون اي آيسون من النجاة والرحمة وقيل متحيرون والمبلس البائس وقيل الساكت المنقطع
الحجة ومثله قوله لا يفتر عنهم العذاب وهم فيه مبلسون اي آيسون ملقون بايديهم والابلاس بالكسر الحيرة يقال ابلس
اذا تحير ومنه الخبر الم تر الى الجن وابلاسها اي تحيرها ودهشها ومنه الدعا اعوذ بك من شر ابليس اي ابليس وجنوده والابالسة
الشياطين قال الكفعمي وهم ذكور واناث يتوالدون ولا يموتون بل يخلدون في الدنيا كما خلد ابليس قال وابليس هو ابو الجن
والجن ذكور واناث يتوالدون ويموتون واما الجان فهو ابو الجن وقيل انه مسخ الجن كما ان القردة والخنازير مسخ الناس وكلا
خلقوا قبل آدم وقد سبق في شطا ما يناسب المقام وفي كتب السير روي ان ابليس لعنه الله تمثل ليحيى فقال له انصحك قال لا اريد
بذلك ولكن اخبرني عن بني آدم قال هم عندنا على ثلثة اصناف صنف منهم وهم اشد الاصناف عندنا نقبل على احدهم نفتنه
عن دينه ونتمكن منه ثم يفزع الى الاستغفار والتوبة فلا نحن نياس منه ولا نحن ندرك حاجتنا فنحن معه في عنا واما الصنف
الاخر منهم فهم في ايدينا كالكرة في ايدي صبيانكم نتلقفهم كيف شينا قد كفونا مؤنة انفسهم واما الصنف الثالث فهم مثلك
معصومون لا نقدر منهم على شي وفي الخبر من اراد ان يرق قلبه فليدم اكل البلس هو بفتح لام وقيل بضمها التين والبلاس كسلام
هو المسح واهل اليمن يسمون المسح بلاسا هو فارسي معرب والجمع بلس بضمتين مثل عناق وعنق والبلسان شجر كثير الورق ينبت
بمصر وله دهن معروف بلقيس بالكسر فقيل ملكة سبا ابنة الهدهاد بن شرحبيل تزوجها سليمان ونقل انها كانت كثيرة
الشعر فقال سليمان للشياطين اتخذوا لها شيئا يذهب عنها هذا الشعر فعملوا الحمامات وطبخوا النورة والزرنيخ فالحمامات
والنورة مما اتخذه الشياطين لبلقيس وكذا الارحية تدور عليها الما بوس البوس التقبيل قال الجوهري فارسي معرب — بوس
وقد باسه يبوسه بيس في الحديث شر البيوت بيت الخمر قال اي موضع بيت يبيت فيها الخمر واخذ عليه قول حسان بن ثابت — بيس
من خمر بيسان تخيرتها ترياقة توشك فتر العظام باب ما اوله التاء ترس في الحديث التعبير ترس الله بين خلقه والترس — باب ما اوله التاء
جمعه ترسة بالكسر كعنبة وتروس وتراس مثل فلوس وسهام وربما قيل اتراس وتترس بالشي جعله كالترس وتستر به والترس خشبة
توضع خلف الباب تعس التعس الهلاك والعثار والسقوط والشر والبعد والانحطاط ويقال التعس ان يخر الرجل على وجهه
والنكس ان يخر على راسه وتعسا لهم اي عثارا وسقوطا وتعسا له اي الزمه الله هلاكا وتعس يتعس تعسا من باب نفع ومن باب تعب — تعس
لغة اذا عثر وانكب على وجهه وهو دعا تيس في الحديث تيس اكرها التيس من المعز والجمع تيوس واتياس قال الجوهري ويقال
للذكر من الضان ابقر وللانثى منها والتيس ايضا من الظبا والوعول اذا اتى عليه سنة باب ما اوله الجيم جدس في حديث — تيس
معاذ من كانت له ارض جادسة قد عرفت له في الجاهلية حتى اسلم فهي لربها الجادسة الارض التي لم تعمر ولم تحرث جرس في — باب ما اوله الجيم جدس
الخبر لا تصحب الملئكة رفقة فيها جرس الجرس الذي يعلق في عنق البعير والجرس الصوت الخفي ومنه يقال سمعت جرس الطير اذا سمعت — جرس
صوت مناقيرها على شي تاكله جرجس الجرجس لغة في القرقس وهو البعوض الصغار والذي يسمى الولع اصغر من الجرجس — جرجس
وفيه عليه السلام جرجيس اسم نبي من الانبيا من اهل فلسطين بعثه الله بعد المسيح الى ملك موصل جبس قت ولا — جبس

جحس — تجسسوا التجسس التفتيش عن بواطن الامور وتتبع الاخبار واكثر ما يقال في الشر ومنه الجاسوس وهو صاحب سر الشر كما
ان الناموس صاحب سر الخير وقيل التجسس بالجيم ان يطلبه لغيره وبالحاء ان يطلبه لنفسه وقيل بالجيم البحث عن العورات وبالحاء الاستماع
لحديث القوم وقيل معناهما واحد في تطلب معرفة الاخبار ويقال في معنى ولا تجسسوا خذوا ما ظهر ودعوا ما ستر وفي
الحديث الناس جواسيس العيوب فاحذروهم جحسبه جاماسب حقيبه بالجيم والفاء والسين المهملة بعدها الياء
ناصح في النسخ احد الاوصياء السابقين على ابرهيم الخليل توفى انه وصى برزه الذي هو وصي يافث وبينه وبين ابرهيم عمران الذي
دفع الوصية الى ابرهيم جلس وقوله تفسحوا في المجالس المجالس جمع مجلس وهو موضع الجلوس والمجلس بفتح اللام المصدر
وفي الحديث لا تتخذوا ظهور الدواب مجالس وربما كانت هذه العادة للرؤسا والمترفين والجلسة بالفتح المرة من الجلوس وبالكسر
النوع والحال التي تكون عليها كجلسة الاستراحة والتشهد والجلوس هو الانتقال من سفل الى علو والقعود هو الانتقال
من علو الى سفل فعلى الاول يقال لمن هو نائم اجلس وعلى الثاني لمن هو قائم اقعد وقد يستعمل جلس بمعنى قعد كما يقال جلس متربعا
وقعد متربعا وقد يفارقه ومنه جلس بين شعبها اي حصل وتمكن اذ لا يسمى هذا قعودا والجليس من يجالسك فعيل بمعنى فاعل
ومنه الحديث القدسي انا جليس من ذكرني والمجالسة المخالطة والمصاحبة وفي حديث عيسى يا روح الله لمن نجالس
فقال لمن يذكركم الله رؤيته ويزيد في علمكم منطقه ويرغبكم في الاخرة عمله الحديث قال بعض الافاضل من المعاصرين فيه
اشعار بان من لم يكن على هذه الصفات لا ينبغي مجالسته ولا مخالطته فكيف من كان موصوفا باضدادها كاكثر ابناء زماننا فطوبى
لمن وفقه الله تعالى لمباعدتهم والاعتزال عنهم والانس بالله وحده والوحشة منهم فان مخالطتهم عمية القلب وفساد الدين وتحصيل
تسببها للنفس ملكات مهلكة مؤدية الى الخسران المبين وقد ورد في الحديث فر من الناس فرارك من الاسد انتهى وقال بعض العارفين
جمس — الزم الوحدة تنجو مما يقع في الناس خلة ان ود الناس اضحى لنفاق ولعله وازلت الاصحاب الاصاحب يصحبك الله ومن الرزق
تقنع ان في الحرص مذلة واذا للمرء شابت فالهنا فان محلا اخر الدنيا الى الموت ويبقى الملك لله جمس الجاموس هو واحد الجواميس
فارسي معرب وهو حيوان عنده شجاعة وشدة باس وهو مع ذلك اعجز خلق الله يفرغ من عض بعوضة ويهرب منها الى الماء والاسد
يخافه ويقال انه لا ينام اصلا لكثرة حراسته لنفسه جاماسب بالجيم والميم بعد الالف وبالسين المهملة والباء الموحدة كما
جنس — في الحديث اسم كتاب للبهود كان يقع في اثني عشر الف جلد ثور نحو قوه كذا ذكره الصدوق ره جنس الجنس الضرب من الشيء وهو اعم
من النوع وان شئت قلت الجنس اللفظ الدال على الحقيقة النوعية ولك ان تقول هو اللفظ الجامع لافراد الحقيقة وقد فرق
بين اسم الجنس وعلم الجنس ما وضع لمعنى مشترك بين افراد الطبيعة باعتبار اشتراكها وعلم الجنس ما وضع لنفس الطبيعة باعتبار تميزها
عن الغير فالموضع على الطبيعة باعتبار كليتها اسم جنس كاسد وباعتبار جزئيتها علم جنس كاسامة والاجناس على ما حقق سبعة
جوس — الموجود والماهية والجوهر والجسم والنبات والحيوان والانسان وضوابطها على الترتيب الممكن القائم بالذات القابل للابعاد النامي
الحساس الناطق جوس قوله تعالى فجاسوا خلال الديار اي تخللوها فطلبوا ما فيها كما يجوس الرجل الاخبار اي يطلبها اي طلبوا
هل يجدون احدا لم يقتلوه وقيل الجوس الدوس بقوله جاسوا وفاتوا وقتلوا وكل ما جاسوا وهاسوا اسوا باب ما اوله
حبس — الحاء حبس في الحديث امر رسول الله بترك الحبيس وانفاذ المواريث ومثله في الخبر جاء محمد باطلاق الحبس الحبس بالضم جمع حبيس
واراد به ما كان اهل الجاهلية يحبسونه ويحرمونه من ظهور الحامي والسائبة والبحيرة وما اشبهها فنزل القرآن باحلال ما حرموا
منها واطلاق ما حبسوا وحبسته فهو حبيس والجمع حبس مثل بريد وبرد بمعنى وقفته والحبس مصدر حبسه من باب ضرب ثم اطلق على
الموضع والجمع حبوس مثل فلس وفلوس وفي الدعاء اعوذ بك من الذنوب التي تحبس الدعاء وهي كما جاءت به الرواية عن سيد العابدين
سوء النية وخبث السريرة والنفاق مع الاخوان وترك التصديق بالاجابة وتاخير الصلوات المفروضة حتى تذهب اوقاتها وقال
في الذنوب التي تحبس غيث السماء جور الحكام وشهادة الزور وكتمان الشهادة ومنع الزكوة والمعاونة على الظلم وقساوة القلب على الفقراء و
حبس — احبست فرسا في سبيل الله اي وقفت فهو محبس وحبيس وفيه من احبس فرسا في سبيل الله فكذا والمعنى انه يحبسه على نفسه ليسد
بها عند ان يحدث في ثغر من الثغور ثلمة والحبس تضييق التخلية وحبسه احبسه بمعنى ومنه دعاء الاستسقاء اللهم احبس الحابس العزة
حدس — العزة من الغير ضد اليسر والحبسة كغرفة اسم من الاحتباس وذات حبيس بفتح حاء وكسر باء موضع بمكة حدس في الدعاء الحمد لله
الذي لا يبلغه حدس لفطن الحدس في اللغة الظن وفي الاصطلاح العلمي سرعة انتقال الذهن من المبادي الى المطالب وقيل
حنس — الجلوس الكرام يقول شبابرابر و حدس حدسا من باب ضرب اذا ظن ظنا موكدا حنس في الحديث قام الليل في حندس اي

حندسة اى مظلمة وليلة ظلماء حندس اى شديدة الظلمة والجمع حنادس حرس ق ملئت حرسا شديدا اى حفظة
الملائكة شدادا والحرس حرس السلطان وهم الحراس الواحد حرسى والحرس اسم مفرد بمعنى الحراس كالخدام والخدم ولذلك وصف
بشديد وحرسه حراسة حفظه والجمع حرس وحراس مثل خدم وخدام ومنه الدعاء اللهم احرسني من حيث احترس ومن حيث لا احترس حرس
واحترست من فلان وتحرست منه بمعنى اى تحفظت منه حسس ق فلما احسوا باسنا اى علموا اشده بطشنا باحساسهم شدة حسس
العذاب ركضوا من ديارهم والركض ضرب الدابة بالرجل اى هربوا وانهزموا قوله فلما احس عيسى منهم الكفر اى علم ووجد واصله
راى واصل حس ابصر ثم نقل وعن الاخفش احسست معناه ظننت ووجدت ومنه قوله تعالى فلما احس عيسى منهم الكفر قوله هل
تحس منهم من احد اى ترى من احد اشعر بمعنى الحاسة قوله اذ تحسونهم باذنه اى تستاصلونهم وتقتلونهم قتلا ذريعا
من حسه اذا ابطله قوله لا يسمعون حسيسها الحسيس الصوت الخفي قوله اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه تحسسوا بالحاء
وتجسسوا بالجيم بمعنى واحد اى تبحثوا وتخبروا وربما فرق بينهما وقد مر وكان بين يعقوب وبين يوسف ثمانية عشر يوما وفى
البادية فيها مقيل مثل ما كان علم يعقوب ان ابنه حى وقد فارقه منذ عشرين سنة قال نعم علم انه حى حين نزل بالسحر ان يهبط
عليه ملك الموت فهبط عليه اطيب رائحة واحسن صورة فقال له من انت فقال انا ملك الموت اليس سألت الله ان ينزلني اليك قال
قال فما حاجتك قال اخبرني عن الارواح تقبضها جملة او تفاريق قال اقبضها اعوانى متفرقة وتعرض على مجتمعة قال
اسألك بالله ابرهيم واسحاق ويعقوب عرض عليك فى الارواح روح يوسف فقال لا فعند ذلك علم انه حى فقال لولده
فتحسسوا من يوسف واخيه الآية والحس الاسم من احس بالشئ اذا علم به ووجده والحواس جمع حاسة كدواب جمع دابة وهى المشاعر
الخمس السمع والبصر والشم والذوق واللمس وهذه الحواس الظاهرة واما الحواس الباطنة فهى الخيال والوهم والحس المشترك والحافظة
والمتصرفة ولتحقيق كل منهما محل اخر والمحسة بكسر الميم العرجون وحسان بن ثابت بن المنذر الخزرجى كان من فحول الشعراء مادح
النبى ص وكان احد المعمرين المخضرمين عمر مائة وعشرين سنة ستين فى الجاهلية وستين فى الاسلام قيل يجوز ان يكون من الحس
اصلية حلس فى الحديث يا موسى كن حلس البيوت مصباح الليل ومثله فى حديث سديد يا سديد كن حلسا من احلاس البيوت وفى الخبر حلس
كونوا احلاس بيوتكم الحلس للكساء يوضع على ظهر البعير تحت البرذعة هذا هو الاصل والمعنى الزموا بيوتكم لزوم الاحلاس ولا
تخرجوا منها فتقعوا فى الفتنة وجمع الحلس احلاس كحمل واحمال والحلس ايضا الرابع من سهام الميسر العشرة التى اولها الفذ والحلس حمس
بكسر اللام الشجاع وقولهم نحن احلاس الخيل اى نقتنيها ونلزم ظهورها حمس حمس عظم الساق من باب تعب حمسا فهو
احمس كاحمر والتحمس التفاخر والاحمس المكان الصلب والاحمس الشديد الصلب فى الدين والقتال وقد حمس فهو حمس والحمس
بضم حاء وسكون ميم جمع احمس وهم قريش ومن ولدته قريش وكنانة وجديلة قيس لانهم تحمسوا فى دينهم اى تشددوا وكانوا يقفون بمزدلفة
لا بعرفة ويقولون نحن اهل الله فلا نخرج من الحرم وكانوا لا يدخلون البيوت من ابوابها وهم محرمون والحماسة الشجاعة والحمس
الشجاع وحماس اسم رجل والاحمسى من رواة الحديث حوس فى حديث جامع الرجل المرأة يحوس ويتمكث حتى ياتى ذلك منهما
جميعا هو من الحوس وهو شدة الاختلاط وذلك لانه اذا لم يفعل ذلك فقد قضى حاجته من اهله ولم تقض حاجتها حيس فى حوس
الحديث ان رسول الله ص حين تزوج ميمونة اطعم الناس الحيس هو بفتح المهملة واسكان التحتانية تمر ينزع نواه ويدق مع اقط حيس
ويعجنان بالسمن ثم يدلك باليد حتى يبقى كالثريد وربما جعل معه سويق باب ما اوله الخاء خبس تخبست الشئ اخذته باب ما اوله الخاء
وغنمته والخباسة بالضم المغنم واختبست الشئ اذا اخذته مغالبة وخبس الشئ بكفه اخذه وفلانا حقه ظلمه والخبوس الظلوم
خرس فى الحديث ولتمرة الانثى خرس ودعيت منها الخرس هو بضم اوله وسكون ثانيه طعام يصنع للولادة وفى الخبر مفسر بالنفاس خبس
والخرس بالتحريك افة تصيب اللسان فتمنعه من الكلام والنعت اخرس وقد خرس الانسان خرسا واخرسه الله فهو اخرس والانثى
خرساء والجمع خرس ومنه الدعاء وعصيتك بلسانى ولو شئت لاخرستنى وخراسان من بلاد العجم والنسبة اليها خراسى وخراسانى خرس
خندرس الخندريس الخمر خسس الخسيس الدنى وخس الشئ يخس من باب ضرب وتعب خساسة حقر والجمع اخساء مثل صحيح خندرس
واصحاء وقد جمع على خساس ككريم وكرام والانثى خسيسة وخسيت الاسم الخسة وخساسا اذا كان فى نفسه خسيسا واستخسه عده
خسيسا الخس بالفتح والتشديد بقل معروف الواحدة خسة خنفس الخنفساء قد تكرر ذكرها فى الحديث وهى بفتح الفاء والمد خسس
دويبة سوداء وهى اصغر من الجعل منتنة الريح يضرب بها المثل فى اللجاجة يقال الج من الخنفساء والانثى خنفسة وخنفساء وضم خنفس
الفاء فى كل ذلك لغة والخنفس اسم لكبير الخنافس قالوا ولا يقال خنفساءة بالهاء خلس فى الحديث لا يقطع المختلس خلس

الذي ياخذ المال الخفية من غير الحرز والمستلب هو الذي ياخذ جهراً او بهر يجمع كونه غير محارب يقال خلست الشيء خلساً من باب ضرب اختطفته بسرعة على غفلة واختلسته كذلك والخلسة بالفتح المرة وبالضم ما يختلس وفي الحديث الدعاة وهي الخلسة ومن كلام علي عليه السلام خطاب النبي وقد دفن الزهراء فقد استرجعت الوديعة واخذت الرهينة واخلست الزهراء

خمس

قوله تعالى واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل الخمس بضمتين واسكان الثاني لغة اسم لحق يجب في المال يستحقه بنو هاشم وقد اختلف في كيفية القسمة والظاهر منها عند فقهائنا الامامية انه يقسم ستة اقسام ثلثة للرسول صلى الله عليه وآله في حياته وبعده للامام القائم مقامه هو المعني بذي القربى والثلاثة الباقية لمن سماهم الله تعالى من بني عبد المطلب خاصة دون غيرهم وخمست المال من باب قتل اخذت خمسه قوله في يوم كان مقداره خمسين الف سنة قال المفسر في القيامة خمسون موقفاً والموقف الف سنة وفي الخمس معروف والجمع اخماس واخمسه كانصباء وانصبة والخميس بالكسر الثوب الذي طوله خمس اذرع ويقال له الخموس ايضاً وقيل سمي خميساً لان اول من عمله باليمن ملك يقال له الخميس وفي الصحاح ضرب من برود اليمن والخميس بالفتح الجيش سمي به لانه خمسة فرق الميمنة والميسرة والمقدم والساقة والقلب وشرطة الخميس ايضاً ومنه حديث عبد الله بن يحيى الحضرمي انك يا ابا الله من شرطة الخميس وانما شرطة قيل من الشرط وهو العلامة لان لهم علامة يعرفون بها في الشرط وهو التهيؤ لانهم متهيؤن لدفع الخصم وقوله انك وابا له من شرطة الخميس ربما يفهم منه انهما من اعيان حزبنا يوم القيامة والاخماس الاصابع ومنه وصفت لا يدرك بالحواس ولا يمس بالاخماس والغلام الخماسي الذي له خمس سنين وطوله خمسة اشبار ولا يقال سداسي ولا سباعي لانه اذا بلغ هذا المقدار فهو رجل وقولهم فلان يضرب اخماساً لاسداس اي يسعى في المكر والخديعة وخمست القوم من باب ضرب اذا صرت خامسهم وخمست الشيء بالتثقيل جعلته خمسة واخماس القران ما يكتب في هامشه وتلك سبعاً واعشاراً

خنس

قوله تعالى فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس يريد بها النجوم الخمسة المتقدم ذكرها في برجيس سميت بذلك لانها تخنس في مجراها وتكنس اي تستتر كما تكنس الظباء في المغارة وهي الكناس قوله الوسواس الخناس يعني الشيطان لعنه الله لانه يخنس اذا ذكر الله تعالى اي يذهب ويستتر وفي التفسير له راس كراس الحية يجثم على القلب فاذا ذكر الله تعالى تخنس اي تراجع وتاخر واذا ترك ذكر الله رجع الى القلب يوسوس فيه يقال خنس يخنس بالضم اذا تاخر وفي تفسير علي بن ابرهيم الوسواس الخناس اسم الشيطان الذي هو في صدور الناس يوسوس فيها يوسوسهم من الخير ويعدهم الفقر ويحملهم على المعاصي والفواحش وهو قول الله تعالى الشيطان يعدكم الفقر ويامركم بالفحشاء وعن الصادق عليه السلام ما من قلب الا وله اذنان على احدهما ملك مرشد وعلى الاخرى شيطان مفتن هذا يامره وهذا يزجره وكل من الناس شيطان يحمل على المعاصي كما يحمل الشيطان من الجن وفي حديث آخر قال ان الشيطان على قلب بني آدم له خرطوم مثل خرطوم الخنزير يوسوس لابن آدم ان اقبل على الدنيا وما لا يحل الله فاذا ذكر الله خنس والخنساء الشاعرة المشهورة وكانت تدخل على عائشة

خوس

خوس كثيرة مرح وجداً ابضعه كانت بنو معدي كرب الملوك الاربعة الذين لعنهم النبي صلى الله عليه وآله ولعن اختهم العمردة وفدوا على الاشعث واسلموا ثم ارتدوا فقتلوا فقيل لها نعوا لنا ابكيه يا عين ابكي للملوك الاربعة

خيس

يقال خاس اللحم خيساً اذا فسد وتغير ومنه خاست الثمرة اذا تغيرت وفسدت وخاس فلان بالعهد اذا نكث وخاس بيعه اذا غدر ومنه خاس بالمال

باب ما اوله الدال

دبس

في الحديث ذكر الدبس والدبسي بضم الدال المهملة ويقال الدبسي ايضاً بضم الدال طائر صغير منسوب الى دبس الرطب لانهم يغيرون في النسبة الادبس من الطير والخيل الذي في لونه غبرة بين السواد والحمرة وهذا النوع قسم من الحمام البري وهو اصناف مصري وحجازي وعراقي وهي متقاربة والدبس بالكسر ما يستخرج من التمر والرطب لنا وبدنا

دحس

في الحديث حتى يلحق الناس ان يدحسوا المضفوة حتى لا يكون بينهم اي يدحموا فيها ويسدوا انفسهم بين فرجها والدحس ادخال اليد بين جلد الشاة وصفاقها لسلخها والدحاس دويبة تغيب في التراب والجمع دحاحيس وكل شيء ملأته فقد دحسته ومنه دحست الغنم دحساً يريد انها سمينة مملوءة والدحاس الامتلاء والزحام

دخس

الدخس الشديد من الناس والابل والكثير اللحم الشديد والدخس ورم يكون في حافر الدابة

درس

قوله تعالى ودرسوا ما فيه اي قرأوا ما فيه ودراستهم قراءتهم وقوله وليقولوا درست اي قرأت واللام للعاقبة اي فعلنا التصريف ليقولوا هذا القول ودرست وذارست اي قرأت وتعلمت وادريس هو اخنوخ احد اجداد نوح عليه السلام رفع الى السماء بعد ثلثمائة وخمس وستين سنة وقيل سمي ادريس لانه كان يكثر الدرس بحكم الله وسنن الاسلام قال الشيخ ابو علي وفيه نظر لانه لا اسم عجمي ولذلك امتنع من الصرف فلو كان افعيلاً من الدرس لم يكن فيه غير سبب واحد وهو العلمية وكان يحب ان ينصرف وقد انزل الله ثلثين صحيفة عليه وهو اول من خاط الثياب ولبسها وكانوا يلبسون الجلود وهو اول من خط بالقلم ونظر في علم النجوم والحساب وفي الحديث تدارسوا القران اي اقرؤه وتعهده

باب ما أوله الدال

لئلا تنسوه من قولهم درس يدرس دروساً ودراسة وفيه تذاكر العلم دراسة والدراسة ضلوعه وأصل الدراسة الرياضة
والتعهد للشيء ودرست العلم من باب قتل ودرس المنزل عفي ودرس الثوب أخلق وفي الحديث ليكن القرآن محفوظاً مدروساً
المعنى معروفة متلوّاً **درفس** الدرفس من الإبل العظيم **دسس** قوله تعالى وقد خاب من دسّاها أي فاز الظفر من دس نفسه يعني   درفس
أخفاها بالفجور والمعصية والأصل دسسها فغيرت فكل شيء أخفيته فقد دسسته ومنه قوله أم يدسه في التراب أي يخفيه
في التراب يوئده ودسّه في التراب من باب قتل دفنه ودسّاً أدخله في شيء بقهر وقوة والدسيس إخفاء المكر ومنه الحديث ملوك أرا   دسس
ان ليشتري نفسه فدس إليه أنا فهل المدسوس أن يشتري بكله **دعفس** دعفيانوس من خلاً نوس كان ملكاً جباراً كان على بغيا بأمر   دعفس
كان على بن المسيح وكان يعبد الأصنام ويذبح للطواغيت كان يدعو أهل مملكته إلى عبادة الأصنام فمن لم يجبه قتله وكان
أصحاب الكهف في زمانه وكان في زمن الفترة **دلس** قد جاء في الحديث لا يجوز تعليل التدليس والتدليس كتمان عيب السلعة عن   دلس
المشتري يقال دلس البائع تدليساً كتم عيب السلعة ويقال أيضاً دلس دلساً من باب ضرب والتشديد أشهر في الاستعمال والدلسة بالضم
الخديعة **دمس** في الخبر كان للمجوس نبي اسمه داماسب بالدال المهملة والميم بعد الألف ثم السين المهملة ثم الباء الموحدة المثناة الفوقانية   دمس
دمس الظلام يدمس أي اشتد وليل دامس أي مظلم ودمست الشيء دفنته وخبأته وكل ما غيبته فقد دمسته والديماس الكن ومنه حديث   دنس
المسيح سبط الشعر كثير جبلاً الوجه كأنه خرج من ديماس **دنس** في حديث صفة الأئمة لم تدنسكم الجاهلية الجهلاء أصل الدنس
الوسخ يقال دنس الثوب يدنس دنساً توسخ وتدنس مثله ودنسته تدنيساً والمراد هنا دنس النسب وهو ظ وفلان دنس الثياب   دنفس
إذا كان خبيث الفعل والمذهب **دنفس** الدنفس بالكسر الحمقاء قاله الجوهري والدنفاس الأحمق وقد جاء في الحديث **دوس**   دوس
الدائس هو الذي يدوس الطعام ويدقه ليخرج الحب من السنبل هو الدياس قلبت الواو ياء لكسرة الدال ومنه حديث السلم
إلى دياس لا حصاد وداس الشيء برجله يدوسه دوساً ودياساً فانداس والموضع مداسة والمدوس بكسر الميم ما يداس به الطعام لأنه آلة
المقرو أما المداس الذي ينتعله الإنسان فإن صح سماعه فقياسه كسر الميم ويجمع على أمدسة ودوس قبيلة من الأزد قاله الجوهري   دهس
دهس الدهس ما كان كالرمل مثل الصلداء إلا أنها أقل حمرة منها **باب ما أوله الراء رءس** قوله تعالى كأنه رؤوس الشياطين   باب ما أوله الراء
قيل إنها مسند فذكروس الحيات والحية يقال لها شيطان وقيل إنها وحشة المنظر سمجة الأشكال فهو مثل في استقباحها وصورتها
والرأس من الإنسان وسائر الحيوان معروف وهو مذكر ويجمع في القلة على أرؤس وفي الكثرة على رؤوس وبائع الرؤوس رءاس   رءس
مشددة مثل نجار وعطار وأما رؤاس فمولد قوله وأخذ برأس أخيه يعني هرون بجره إليه قيل إنما فعل ذلك مستعظماً لفعلهم
مفكراً فيما كان منهم كما يفعل الإنسان بنفسه مثل ذلك عند الغضب بقبض لحيته فأجرى موسى أخاه مجرى نفسه فصنع ما صنع في
الرأس عند الفقهاء يطلق على معان الأول لكرة الرأس التي هي منبت الشعر وهو رأس المحرم الثاني أنه عبارة عن ذلك مع الأذنين وهو
رأس الصائم الثالث أنه ذلك مع الوجه وهو رأس الجاني في الشجاج الرابع أنه ذلك كله مع الرقبة وهو رأس المغتسل قاله في المغرب
الرأس مهموز في أكثر لغاتهم إلا بني تميم فإنهم يتركون الهمزة لزوماً وفي الخبر خمس من الفطرة في الرأس وعد منها السواك والمضمضة
والاستنشاق وكأن إطلاق الرأس على ذلك من باب المجاز ومثله كان يصيبه من الرأس وهو صائم أي يقبل رأس الجالوت كبيرهم وقد
جاء في الحديث ورأس القوم يرأسهم رئاسة إذا صار رئيسهم ومقدمهم وذو الرئاستين لقب فضل بن سهل وكان والياً على نيسابور
من قبل المأمون وهو الذي أشار بولاية الرضا عليه السلام لأنه جمع الرئاستين السيف والقلم ورأس الشخص يرأس بفتحتين شرف قدره والجمع
رؤساء مثل شريف وشرفاء ورأس المال أصله والرئيس الشجاع والداهية يقال داهية رئساء أي شديدة وفي مرثية بنت أبي بكره
وأعدت عقيلاً بعد الرؤساء أي ذكر بعد عقيل الرؤساء كأنها تعني الرؤساء فغيرت الكلام للقافية والله أعلم **رجس** قوله تعالى   رجس
كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يعقلون أي اللعنة في الدنيا والعذاب في الآخرة قوله فزادتهم رجساً إلى رجسهم أي نتناً
إلى نتنهم والنتن عبارة عن الكفر أي كفراً إلى كفرهم وقيل فزادتهم عذاباً إلى عذابهم بما جدد من كفرهم والرجس والرجز واحد وهو العذاب
قوله فاجتنبوا الرجس من الأوثان قيل هي الشطرنج وقول الزور الغناء قوله إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس
من عمل الشيطان قيل الرجس بالكسر القذر وقيل العقاب والغضب كما نقله الفراء في قوله تعالى كذلك يجعل الله الرجس على الذين
لا يعقلون قال بعض الأفاضل الرجس وإن كان في اللغة بمعنى القذر وهو أعم من النجاسة إلا أن الشيخ رحمه الله قال في تهذيب الرجس
النجس بلا خلاف وظاهره أنه لا خلاف بين علمائنا في أنه في الآية بمعنى النجس قوله إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أي الأعمال
القبيحة والمآثم والرجس لطخ الشيطان ووسوسته وفي حديث الخلوة أعوذ بك من الرجس النجس الخبيث المخبث هو بكسر النون

يكون المراد بالرجس في الخبر الرجس لغة وقد يجيء بمعنى الفعل القبيح اللعنة ولكنه هنا الاول والرجز بالفتح
الصوت الشديد يقال رعد رجس وقد رجس الرعد اي صوت وهو من قولهم رجست السماء رجسا اذا رعدت وتمخضت وفي الخبر لما ولد ارتجس ايوان
كسرى اي اضطرب وتحرك حركة لها صوت وفي حديث لصوت هو همهمة بهيمة الرجس هو بكسر النون وفتحها على اختلاف اللغتين
الاعاجم كما جاءت به الرواية وفيه شموا النرجس ولو في اليوم مرة ولو في الشهر مرة ولو في السنة مرة ولو في العمر مرة فان في القلب
جنة من الجنون والجذام والبرص لا يقطعها الا النرجس قال الجوهري النرجس معرب والنون زائدة لانه ليس في الكلام فعلل
نفعل ولو سميت به رجلا لم تصرفه لانه مثل نضرب فرس بالكسر فالسكون اسم جبل وقال الجوهري حجر يدق به التراب
ما ام لا ومنه سمي الرجل ردس قوله تعالى اصحاب الرس وثمودا الرس البئر المطوية بالحجارة والرس اسم بئر كانت لبقية من ثمود
كذبوا نبيهم ورسوه في بئر وفي تفسير علي بن ابراهيم اصحاب الرس هن اللواتي باللواتي وهن الرسيات والرس اسم واد وفي الغريب
الرس اسم معدن وكل ركية لم تطو فهي رس هذا بناقض ما تقدم من تعريفها وفي معاني الاخبار معنى اصحاب الرس انهم نسبوا الى
نهر لهم الرس من بلاد المشرق وقد قيل ان الرس هو البئر وان اصحابه رسوا نبيهم بعد سليمان بن داود وكانوا يعبدون شجرة صنوبر
يقال لها شاه درخت كان غرسها يافث بن نوح ع فانبتت لنوح بعد الطوفان وكان نساؤهم يشتغلن بالنساء عن الرجال فعذبهم
الله بريح عاصف شديدة الحمرة وجعل الارض من تحتهم حجر كبريت تتوقد واظلتهم سحابة سوداء مظلمة فانكفت عليهم كالقبة
جمرة تلتهب فذابت ابدانهم كما يذوب الرصاص في النار ورس الحمى ورسيسها واحد هو اول مسها فلان يرس الحديث في نفسه اي يحدث
به نفسه والرسيس الشيء الثابت رفس الرفس الضرب بالرجل يقال رفسه رفسا من باب ضرب اذا ضربه برجله ومنه رفسته الدابة اذا
دفعته برجلها وفي فلان الرفسة الصدمة بالرجل في الصدر ركس قوله تعالى والله اركسهم بما كسبوا اي ردهم الى كفرهم بأعمالهم
من الركس وهو رد الشيء مقلوبا واركسته بالالف رددته على رأسه وركسته ايضا وركست الشيء ركسا من باب قتل اي قلبته ورددت
اوله على آخره وارتكس فلان في امر قد نجا منه والركوسية فرقة من النصارى والصابئين قاله الجوهري رمس في الخبر ارمسوا قبري
رمسا اي سووه بالارض ولا تجعلوه مسنما مرتفعا واصل الرمس الستر قال في المجمع ويقال لما يحثى على القبر من التراب رمس وللقبر نفسه
ورمست الميت رمسا من باب قتل دفنته وجمع الرمس رموس كفلوس وارمست بالالف لغة وارتمس في الماء مثل انغمس ومنه الحديث
فان الله بالمرصاد لم يزل دهره في ارتماس اي لا يزال دهره منغمسا في الضلال والعمى عن الحق ولا يرمس المحرم رأسه في الماء اي لا يغطيه فيه
لما يلزم من تغطية الراس من غير ضرورة ورمست عليه الخبر كتمته عنه والصائم يرتمس ولا ينغمس كان المعنى ينغمس بعضه ولا ينغمس

باب ما اوله السين سدس

قوله تعالى فلامه السدس السدس بضمتين والاسكان تخفيف جزء من ستة والسديس
كالكريم لغة فيه وجمع السدس اسداس والسديس من الابل ما دخل في الثامنة لانه القى السن الذي بعد الرباعية وشاة سديس اذا
اتى عليها السنة السادسة والسدس بالتحريك السن قبل البازل يستوي فيه المذكر والمؤنث لان الاناث في الاسنان كلها بالهاء الا السدس
قاله الجوهري سندس السندس مارق من الديباج سرخس احمد بن علي بن مكتوم السرخسي من رواة الحديث السرخس بفتح السين
والراء بلد عظيم بخراسان سلس في الحديث ان الجواد اذا حياك بموعد اعطاكه سلسا بغير مطال السلس ككتف اللين المنقاد
وسلس سلسا من باب تعب اي سهل فلان سلس البول اي لا يستمسكه سوس السوسة والسوس دود يقع في الصوف والطعام ومنه
حنطة مسوسة بكسر الواو المشددة وساس الطعام من باب قال وساس يساس من باب تعب واساس بالالف اذا وقع فيه السوس كلها
افعال لازمة وفي وصف الائمة ع انتم ساسة العباد وقيل الامام عارف بالسياسة وفيه ثم فوض الى النبي امر الدين والامة ليسوس
عباده كل ذلك من سست الرعية سياسة امرتها ونهيتها وساس زيد الامر يسوسه سياسة قام به وفي الخبر كان بنو اسرائيل تسوسهم انبياؤهم اي
تتولى امرهم كالامراء والولاة بالرعية من السياسة هو القيام على الشيء بما يصلحه والسوسن نبات تشبه الرياحين عريض الورق
له رائحة كالرياحين قال في المصباح والعامة تضم الاول

باب ما اوله الشين شرس

شرس الرجل الشرس هو السيء الخلق بين
الشرس والشراسة وشرس شرسا من باب تعب والاسم الشراسة بالفتح وشرست نفسه بكسر الراء وضمها ومكان شرس اي غليظ شكس
شركاء متشاكسون اي مختلفون متنازعون يقال تشاكس القوم اي اختلفوا وتنازعوا وامة حل شكس بالفتح فالسكون اي صعب
الخلق وقد شكس شكاسة فهو شكس مثل شرس شراسة فهو شرس وزنا ومعنى شمس قد تكرر ذكر الشمس في الكتاب والسنة وهي
واحدة الوجود ليس لها ثان ولهذا لا تثنى ولا تجمع وقول بعضهم تجمع الشمس على شموس على وجه التأويل لا الحقيقة كانهم جعلوا كل
ناحية منها شمسا كما قالوا للمفرق مفارق ومقدار الشمس على ما هو مروي عن امير المؤمنين ع ستون فرسخا في ستين فرسخا والقمر

اربعون

فيدان
رجس
ردس
رفس
ركس
رمس
باب ما اوله السين
سدس
سندس
سرخس
سلس
سوس
باب ما اوله الشين
شرس
شكس
شمس

باب ما اوله الشين

في اربعين فرسخا بطونها نصيبا لاهل السماء وظهورها لاهل الارض وغيره ان الشمس ثلثمائة وستين برجا كل برج منها مثل جزيرة من جزائر العرب فتنزل كل يوم على برج منها وفي الحديث ان الله قد خلق الشمس من نور النار وصفو الماطبقا من هذا وطبقا من هذا حتى اذا كانت سبعة اطباق البسها لباسا من نار فمن ثم كانت اشد حرارة من القمر وجعل القمر عكس ما فعل في الشمس من جعل الطبق من الماء ونقبة الشمس والقمر ابيانا من ايات الله يجريان بامره مطيعان له ضوؤهما من نور عرشه وحرهما من جهنم فاذا كانت القيمة عاد الى العرش نورهما وعاد الى النار حرهما فلا يكون شمس ولا قمر كذا عن الرضا ع وشمس يوما ابشمس كمنع صار ذا شمس فهو وسميت الشمس شمسا لانها ثلثة من الكواكب السبعة فوقها وهي زحل والمشتري والمريخ وثلثة تحتها وهي الزهرة وعطارد والقمر فهي بمنزلة الواسطة التي في الشمسية والسنة الشمسية ثلثمائة وخمسة وستون يوما وربع يوم الا جزء من ثلثمائة جزء من يوم والقمرية ثلثمائة واربعة وخمسون يوما وخمس يوم وسدس فصل ما بينهما عشرة ايام وثلث وربع وعشر يوم بالتقريب على راي بطليموس كذا عن صاحب المغرب وفي حديث علي ع الا ان الخطايا خيل شمس حمل عليها اهلها وخلعت لجمها فتقحمت بهم في نار جهنم الشمس جمع شموس كرسول يقال شمس الفرس شموسا وشماسا بالكسر استعصى على راكبه ومنع ظهره فهو شموس وخيل شمس **شوس** الشوس في السؤال كالشوص والشوس النظر بموخر العين تكبرا وتغيظا والشاس بلد بما وراء النهر **باب ما اوله الضاد ضرس** في الحديث مشط الجنة يشد الاضراس هي جمع ضرس هو مذكر ما دام له هذا الاسم لان الاسنان اناث الا الاضراس والانياب وربما جمع على ضروس وفي الحديث لم يعض على العلم بضرس قاطع كناية عن انه لم يتقنه ولم يحكم امره والكلام استعارة وفيه كانما انشأ من ضرس قاطع يعني انه ماض في الامور نافذ العظيمة والضرس المضيئ الخلق ومنه ان النبي ص اشترى من رجل فرسا كان اسمه الضرس فسماه السكب واول ما غزى عليه احدا ومنه يقال فلان ضرس وضريس وفلان ضريس من الاضراس اي داهية وهو في الاصل احد الاسنان فاستعاره والضروس الناقة السيئة الخلق تعض حالبها ومنه كلام ع في عبد الملك بن مروان كاني به قد نعق بالشام وفحص براياته في ضواحي كوفان فعطف عليها عطف الضروس وذلك لانه ظهر بالشام حين جعله ابوه خليفة من بعده وسار الى الكوفة لقتال مصعب بن الزبير وقد كان بمكة فقتله وهدم الكعبة وقتل خلقا كثيرا من العرب وحصا مضرسة غير منقاة الجسم **باب ما اوله الطاء طربس** طرابلس بفتح الطاء وضم الباء واللام بلد بالشام **طرس** الطرس بالكسر الصحيفة او التي محيت ثم كتبت فالذي في **طسس** الطس لغة في الطست والطست الطس ابدل من احد السينين تاء وحكى بالشين المعجمة والطساس جمع طس **طفنس** في الحديث كان ابي يصلي على الخمرة يجعلها على الطنفسة يعني بكسر الطاء والفاء وبضمهما وبكسر الطاء وفتح الفاء البساط الذي له خمل رقيق وهي ما يجعل تحت الرحل على كتفي البعير والجمع الطنافس والطفس بالتحريك الوسخ والدرن ورجل طفس اي وسخ قذر **طلس** الطيلسان بفتح اللام واحد الطيالسة وهو ثوب يحيط بالبدن ينسج للبس خال عن التفصيل والخياطة وهو من لباس العجم والهاء في الجمع للعجمة لانه فارسي معرب تالشان وطلسته محوته ومنه الخبر لا اليه ولا يطلس ما عمله من الذنوب والديباج الاطلس الذي لا نقش فيه والمطلس مثله وفي الحديث ان وجدته ببار امطلسا فهو لك لا نعرفه المراد به القديم وان اشتهر في عبر المنقوش **طمس** قوله من قبل ان نطمس وجوها فنردها على ادبارها اي نمحو ما فيها من عين وانف فنجعلها كخف البعير وقال الشيخ ابو علي ره اختلف في معناها على اقوال احدها ان معناه من قبل ان نمحو اثار وجوهكم حتى تصير كالا قفاء ونجعل عيونها في اقفيتها فتمشي القهقرى وثانيها نطمسها عن الهدى فنردها على ادبارها في ضلالتها ذما لها بانها لا تفلح ابدا وثالثها ان معناه نجعل في وجوههم الشعر كوجوه القرود ورابعها حتى نمحو اثارهم من وجوههم اي نواحيهم التي هم بها وهي الحجاز التي هي مساكنهم ونردها على ادبارها حتى يعودوا الى حيث جاؤا وهو الشام وقوله ربنا اطمس على اموالهم اي غيرها من جهتها الى جهة لا ينتفع بها قيل صار جميع اموالهم حجارة وقوله فاذا النجوم طمست اي ذهب ضوؤها كما يطمس الاثر حتى يذهب وطمست الشيء طمسا من باب ضرب محوته والطموس الدروس والانمحاء **طوس** الطاوس طائر معروف وتصغيره بعد حذف الزيادة طويس وروي ان الطاوس كان رجلا جميلا فكابر امراة رجل مؤمن فوقع بها ثم راسلته بعد ذلك فمسخهما الله طاوسين ذكرا وانثى وفي الخبر الطاوس يدعو بالويل لخطيئته وان الخطيئة هي حملة الحية التي كان الشيطان فيها الى الجنة وحكي ان ادم ع لما غرس الكرمة جاء ابليس فذبح عليها طاوسا فشربت دمه فلما طلعت ثمرتها ذبح عليها اسدا فشربت دمه فلما انتهت ثمرتها ذبح عليها خنزيرا فشربت دمه فلهذا شارب الخمر تعتريه هذه الاوصاف الاربعة وذلك انه اول ما يشربها وتدب في اعضائه يزهو لونه كما يزهو الطاوس فاذا جاء مبادي السكر لعب وصفق كما يفعل القرد فاذا قوي سكره جاءت الصفة الاسدية فيعبث ويعربد ويهذي بما لا فائدة فيه ثم ينقعص كما ينقعص الخنزير فيطلب النوم ونحل عري قوته وعن كعب الاحبار في تفسير ما يقول الطير الطاوس يقول كما تدين تدان وابن طاوس نادرة زاهد بعد علي بن موسى وقائم احمد بن محمد

كذلك

شوس

باب ما اوله الضاد

ضرس

باب ما اوله الطاء

طربس

طرس

طسس

طفنس

طلس

طمس

طوس

وآخره السين

ووالده عبد الكريم والتمييز موكول الى القرائن وطوس بلدة من ارض خراسان من عمل نيشابور على مرحلتين والشيخ الطوسي نسبة اليها

(باب ما اوله العين) (عبس)

باب ما اوله العين عبس قوله تعالى عَبَسَ وَتَوَلّٰى أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمٰى عبس الرجل يعبس عبوساً من باب ضرب اي كلح بوجهه وقبض وجهه وتولى اي اعرض بوجهه ان جاءه الاعمى اي لان جاءه الاعمى وروي عن الصادق ع انها نزلت في رجل من بني امية كان عند النبي فجاءه ابن ام مكتوم اسمه عبد الله بن شريح بن مالك بن ربيعة الفهري من بني عامر فلما رآه تقذر منه وعبس وجمع نفسه واعرض بوجهه عنه فحكى الله تعالى ذلك وانكره عليه وفي نقل آخر هو عثمان والآية فيه وفي ابن ام مكتوم وكان ابن ام مكتوم اعمى وكان مؤذناً لرسول الله فجاء الى رسول الله وعنده عثمان فعبس عثمان فتولى عنه فنزلت وروي عنه ايضاً انه قال كان رسول الله اذا رأى عبد الله بن ام مكتوم قال مرحباً مرحباً لا والله لا يعاتبني الله فيك ابداً قوله يَوْماً عَبُوساً قَمْطَرِيراً اليوم العبوس الذي تعبس فيه الوجوه والقمطرير الشديد وفي الحديث لعن الله الاعبس يعني به خليفة من بني العباس والعباس هو ابن عبد المطلب عم النبي ص وقد نزلت فيه آيات تقدم ذكرها في عما والعباسية مدينة صنعت زمن بني العباس وعبس ابو قبيلة من قيس

(بعض خلفاء بني العباس ... نقلاً عن ...)

(عدس) عدس في الحديث اشتريت على ابي الحسن ع ثوباً عدسياً كانه يشبه لون العدس العدس حب معروف والعدسة بثرة تخرج بالانسان وربما قتلت وعدس زجر للبغل وعدس بضم الاول وفتح الثاني اسم رجل

(عرس) عرس في الحديث نم نومة العروس هو كرسول وصف يستوي فيه المذكر والمؤنث ماداما في اعراسهما يقال رجل عروس وامرأة عروس وجمع الرجل عرس ككتب وجمع المرأة عرائس وانما ضرب به المثل بنومة العروس لان الانسان اعز ما يكون في اهله وذويه وارغد وانعم اذا كان في ليلة الاعراس حتى ان من امثالهم كاد العروس ان يكون ميراً والعرس بالكسر امرأة الرجل والجمع اعراس كحمل واحمال وقد يقال للرجل عرس ايضاً والعرس بالضم طعام الزفاف يذكر ويؤنث فيقال هو العرس والجمع اعراس كقفل واقفال وهي العرس والجمع عرسات واعرس باهله اذا بنى بها وكذا اذا غشيها وفي الحديث عليكم بالتعريس والدلجة واياكم والتعريس على ظهر الطريق وبطون الاودية التعريس نزول المسافر آخر الليل للنوم والاستراحة من قولهم عرس القوم اذا نزلوا آخر الليل للاستراحة والمعرس موضع التعريس وبه سمي معرس ذي الحليفة لان النبي ص عرس فيه وصلى الصبح فيه ثم رحل وقيل انا اتينا ذا الحليفة فاتى معرس النبي ع فان رسول الله كان يعرس فيه ويصلي فيه ايضاً قلنا اي شيء نصنع قال تصلي وتضطجع قليلاً ليلاً او نهاراً وان كان التعريس بالليل والمعرس فرسخ من المدينة بقرب مسجد الشجرة بازائه مما يلي القبلة ذكره في الدروس وهذا الموضع مسجد النبي ص وحيث نزل يستحب النزول به من مر ليلاً او نهاراً واماً وفي حديث علي ع في اهل الدنيا انما انتم فيها كركب عرسوا وأناخوا ثم استقلوا وغدوا وراحوا وابن عرس ذكر في الحديث وهي دويبة تشبه الفار والجمع بنات عرس قال الجوهري وكذا ابن آوى وابن مخاض وابن لبون وابن ماء تقول بنات آوى وبنات مخاض وبنات لبون وبنات ماء

(عرمس) عرمس العرمس من الابل الشديد

(عسعس) عسعس قوله تعالى وَاللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ اي اقبل ظلامه او ادبر وهو من الاضداد وقال الفراء اجمع المفسرون على ان معنى عسعس ادبر قال وقال بعض اصحابنا انه دنا اوله واظلم والعس بالضم والتشديد القدح الكبير والجمع عساس مثل سهام وقيل اعساس مثل اقفال

(عطس) عطس في الحديث كان يحب العطاس ويكره التثاؤب العطاس بالضم من العطسة وعطس بالفتح عطساً من باب ضرب وفي لغة من باب قتل وقدم الوجه في ثاب وفي الحديث العطسة من الله وذلك لانه ذكر الله عبده النعمة فيحمدها بقوله الحمد لله وقيل ان الله انعم على عبده في صحة بدنه وسلامة جوارحه وان العبد ينسى ذكر الله على ذلك واذا نسي امر الله الريح فتجاول في بدنه ثم يخرجها من انفه فيحمد الله على ذلك فيكون حمده عند ذلك شكراً لما نسي وعطس الصبح اذا انفلق والمعطس وزان مجلس الانف وربما جاء بفتح الطاء ومن كلامه مع عائشة في منعها دفن الحسن ع مع جده يا عائشة لو كان هذا الذي كرهته من دفن الحسن جائزاً فيما بيننا وبين الله لعلمت انه سيدفن وان رغم معطسك

(عكس) عكس العكس رد آخر الشيء على اوله

(علس) علس في الحديث ذكر السلت والعلس العلس بالتحريك نوع من الحنطة يكون حبتان في قشر وهو طعام اهل صنعاء قاله الجوهري وقال غيره هو ضرب من الحنطة يكون في القشر منه حبتان وقد تكون واحدة وثلاث وقال بعضهم هو حبة سوداء تؤكل في الجدب وقيل هو مثل البر الا انه عسر الاستنقاء وقيل هو العدس قاله في المصباح

(عمس) عمس اسماء بنت عميس بالعين والسين المهملة مصغراً هي ام محمد بن ابي بكر وقد سبق الكلام فيها في سما وليل عماس بالفتح اي مظلم وفلان يتعامس عن الشيء اي يتغافل عنه ومن كلامه ع الا وان معاوية قاد لمة من الغواة وعمس عليهم الخبر اي لبس الحال عليهم وجعل الامر مظلماً يقال امر عموس اي مظلم

(عملس) عملس العملس بفتح العين وتشديد اللام الذئب الخبيث

(عيس) عيس عيسى اسم عبراني او سرياني وولد بناحية بيت المقدس وقيل بارض بابل قال اهل التاريخ حملت مريم بنت عمران به ولها ثلاث عشرة سنة واوحى الله اليه على رأس ثلاثين سنة من عمره ورفع من بيت المقدس ليلة القدر من شهر رمضان وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة وعاشت مريم بعد رفعه ست سنين وقيل ستاً وستين وعمران بن ماثان جده وحنانة ام مريم جدته وعن بعض الاعلام انه اسر بالروم فقال لهم لم تعبدون عيسى قالوا لانه لا اب له قال فآدم اولى لانه لا ابوين له قالوا كان يحيي الموتى قال

فقد قيل اولى لان عيسى احيى اربعة نفر وحزقيل احيى ثمانية الاف قالوا كان يبرئ الاكمه والابرص قال فحزقيل اولى لانه طبخ واحرق فقام
سالما قيل كان ما بين موسى وعيسى الف سنة وسبعمائة سنة والف نبي وبين عيسى ومحمد (ص) اربعة انبياء ثلاثة من بني اسرائيل وواحد من العرب وهو خالد
بن سنان العبسي وكان بين عيسى ومحمد وقيل خمسمائة وستون سنة وقيل ستمائة سنة وجمع عيسى عيسون بفتح السين قال الجوهري واجاز الكوفيون
ضم السين قبل الواو وكسرها قبل الياء ولم يجزه البصريون وقالوا ان الالف لما سقطت لاجتماع الساكنين وجب ان تبقى السين مفتوحة
على ما كانت عليه سواء كانت الالف اصلية او غير اصلية وكان الكسائي يفرق بينهما ويفتح في الاصلية فيقول معطون ويضم في غير الاصلية
ويقول عيسون وكان العقول في موسى وعيسى بن موسى ولد الحسن بن زيد بن الحسن هو اول من لبس لباس العباسيين من العلويين والعيس
بكسر العين الابل البيض يخالط بياضها شيء من الشقرة واحدها اعيس والانثى عيساء وقيل هي كرام الابل

باب ما اوله الغين

غرس في الحديث يا علي اذا انا مت فاغسلني بسبع قرب من بئر غرس هي بالغين المعجمة المفتوحة والراء المهملة الساكنة بئر معروفة بالمدينة عن
منها النبي (ص) وهي من عيون الجنة وغرست الشجرة اغرسها غرسا من باب ضرب والغراس وقت الغرس كالحصاد والقطاف ويقال للنخلة اول ما تنبت
غريسة **غسس** غسان بتشديد السين قبيلة من اليمن منهم ملوك غسان **غطس** الغطس في الماء الغمس فيه والمغطس حجر يجذب الحديد
وهو معرب **غطرس** الغطريس الظالم المتكبر يقال تغطرس وهو متغطرس اي متكبر **غلس** في الحديث كان النبي (ص) يغلس بالفجر اذا اختلط
بضوء الصباح يقال غلس بالصلوة يريد صلاها بالغلس والغلس بالتحريك الظلمة آخر الليل ومنه التغليس وهو السير بغلس وغلسنا الماء
اي اوردناه بغلس وقد غلس القوم تغليسا خرجوا بغلس **غمس** في الحديث اليمين الغموس هي التي تذر الديار بلاقع اليمين الغموس بفتح
الغين هي اليمين الكاذبة الفاجرة التي يقطع بها الحالف مال غيره مع علمه ان الامر بخلافه وليس فيها كفارة لشدة الذنب فيها سميت بذلك
لانها تغمس صاحبها في الاثم ثم في النار فهي فعول للمبالغة وقيل اليمين الغموس هي التي عقوبتها دخول النار وهي ان يحلف الرجل على مال
امرء مسلم او على حقه ظلما والغمس في الماء المقل فيه يقال غمسه في الماء من باب ضرب مقله فيه ومنه اغتماس الجنب في الماء

باب ما اوله الفاء

فردس قوله تعالى الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون الفردوس هي البستان الذي فيه الكرم والاشجار والجمع فراديس ومنه
الفردوس وفي الغريب الفردوس البستان بلغة الروم وقال الفراء هو عربي ويقال الفردوس حديقة في الجنة ويقال الفردوس وسط
الجنة واعلاها ومنها تتفجر انهارها قيل هي مشتق من الفردسة وهي السعة وقيل منقول الى العربية واصله رومي **فرس** في الحديث
اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله الفراسة بالكسر الاسم من قولك تفرست فيه خيرا وهي نوعان احدهما ما يوقعه الله في قلوب
اوليائه فيعلمون بعض احوال الناس بنوع من الكرامات واصابة الحدس والظن وهو ما دل عليه ظاهر الحديث اتقوا فراسة المؤمن فانه
ينظر بنور الله وثانيهما نوع يتعلم بالدلائل والتجارب والخلق والاخلاق والفراسة بالفتح مصدر قولك رجل بين الفراسة والفروسة والفروسية
وفرس بالضم يفرس فروسة وفراسة حذق في امر الخيل وفارس جيل من الناس وسلمان الفارسي معروف مشهور اصله من اصفهان وقيل
من رامهرمز توفي سنة سبع وثلثين بالمداين نقل انه عاش ثلثمائة وخمسين سنة واما مائتين وخمسين سنة فمما لا يشك فيه والفرس واحد
الخيل والجمع افراس الذكر والانثى في ذلك سواء واصلها التانيث ولفظها مشتق من الافتراس كانها تفترس الارض بسرعة مشيها
والفرس فارس اي صاحب فرس مثل لابن وتامر ويجمع على فرسان وفوارس وهو لا يقاس عليه لان فواعل جمع فاعلة مثل ضاربة وضوارب
جمع فاعل اذا كانت صفة للمؤنث مثل حائض وحوائض او ما كان لغير الادميين مثل بازل وبوازل واما مذكر يعقل فلم يجمع عليه الا فوارس
ونواكس وكان للنبي (ص) افراس السكب اشتراه من اعرابي من بني فزارة وكان اسمه عند الاعرابي الضرس فسماه النبي (ص) السكب والمرتجز
سمي بذلك لحسن صهيله واللزاز قال السهيلي معناه انه لا يسابق شيئا الا لزه اي اثبته والظرب بكسر الظاء واللحيف كان يلحف الارض بذنبه
والورد اهداه له تميم الداري وهذه السبعة متفق عليها وقيل كان له غيرها وهي الابلق وذو العقال وذو اللمة والمرتجل والسرحان واليعسوب
والبحر والادهم وغير ذلك والفريسة فريسة الاسد التي يكسرها فعيلة بمعنى مفعولة وفي الحديث اياك والفريسة الاسد كانه يريد كيفية
وضع اليد في سجود الصلوة وابو فراس كنية الاسد يقال فرس الاسد فريسته يفرسها فرسا وافترسها دق عنقها واصل الفرس هذا ثم
كثر حتى صير كل قتل فرسا ومنه سمي ابو فراس بن حمدان اخو سيف الدولة وكان ملكا جليلا وشاعرا مجيدا حتى قيل بدأ الشعر بملك
وختم بملك بدأ بامرئ القيس وختم بابي فراس وفارس الروم بلاد ومنازل فارس وبياض فارس وفارس مجوس والروم اهل كتاب [illegible]
الفارسي نوع جيد نسبة الى فارس والفرس بالكسر فالسكون ضرب من النبت والفرسن للبعير كالحافر للدابة وفي البارع نقلا عنه لا يكون
الفرسن الا للبعير وهي له كالقدم للانسان والنون زائدة **فرطس** فرطش كجعفر ملك من الملائكة عرض عليه ولاية علي (ع) فاباها
فكسر الله جناحه **فطس** الفطس بالتحريك انتطام من قصبة الانف وانتشارها الرجل افطس والمراة فطساء والحسن الافطس هو الحسن بن علي بن علي

باب ما اوله الغين
غرس
غسس
غطس
غطرس
غلس
غمس
باب ما اوله الفاء
فردس
فرس
فرطس
فطس

فقس الحسين ثم كان ولد افطس الانف وآل الافطس لقب عبد الله بن جعفر الصادق ع اخو موسى ع **فقس** نقس الطائر بيضه فقاً فقسها
فلس **فلس** افلس الرجل كانه صار الى حال ليس له فلوس بعد ان كان ذا دراهم فهو مفلس والجمع مفالس وحقيقته الانتقال من حالة اليسر
الى حالة العسر والفلس الذي يتعامل به وفاؤه مفتوحة ويجمع في القلة على افلس وفي الكثرة على فلوس وقد فلسه القاضي تفليسا نادى
باب ما اوله القاف عليه انه افلس ومفلس وتفليس من بلاد الارامنة ومنه الفضل بن ابي قرة التفليسي المذكور في رجال ابن لهرد **باب ما اوله القاف**
قبس **قبس** قوله تعالى بشهاب قبس اي بشعلة نار في راس عود والقباس والمقباس بالكسر فيهما مثله والقبس ايضا المقبوسة واضاف الشهاب
الى القبس لانه يكون قبسا وغير قبس وقرئ بشهاب منونا فيكون قبس بدلا او صفة وقبست منه نارا واقتبست منه علما استفدته
قدس ومنه من اقتبس علما من النجوم اقتبس شعبة من السحر وابو قبيس جبل بمكة يقرب من الكعبة سمي برجل من مذحج لانه اول من بنى منه
وكان يسمى الامين لان الركن كان مستودعا فيه وابو قابوس كنية النعمان بن المنذر بن امرئ القيس بن عمرو بن عدي ملك العرب **قدس**
قوله تعالى وايدناه بروح القدس بضمتين والقدس واسكان الثاني تخفيفا جبرئيل كما جاءت به الرواية وقد تقدم تمام البحث في روح والارض
المقدسة اي المطهرة وبيت المقدس لانها كانت قرار الانبياء ومسكن المؤمنين وقيل الطور وما حوله وقيل دمشق وقيل الشام
وبيت المقدس يشدد ويخفف الذي يتطهر به من الذنوب بناه سليمان بن داود ع والنسبة اليه مقدسي كمجلسي من القدس وهو الطهارة
وقوله ونقدس لك اي نطهرك عما لا يليق بك وقيل نطهر انفسنا لك والقدوس من اسمائه تعالى من القدس وهو الطاهر المنزه عن
العيوب والنقائص ونظيره السبوح قال ثعلب نقلا عنه كل اسم جاء على فعول فهو مفتوح الاول الا السبوح والقدوس فان الضم فيهما اكثر
وقد يفتحان قوله بالواد المقدس اي المطهر وطوى اسم الوادي وفي الحديث ما من مؤمن يكون في بيته عنز حلوب الا قدس اهل ذلك
المنزل فان كانت اثنتين قدسوا كل يوم مرتين قلت كيف يقدسون قال يقول لهم بورك عليكم وطبتم وطاب ادامكم قال الراوي قلت ما
معنى قدسهم قال طهرهم وفي الحديث ما من ارض فيها اسم محمد الا تقدست والتقديس التطهير والقدس الطهر اسم مصدر ومنه قيل للجنة
قربس خطيرة القدس والقادسية قرية قريبة من الكوفة اذا خرجت منها اشرفت على النجف ومر بها ابراهيم ع ودعا لها بالقدس وان تكون محلة
قرطس الحاج قال في المغرب بينها وبين الكوفة خمسة عشر ميلا وفي المصباح القادسية قرية قريبة من الكوفة من جهة الغرب على طرف البادية على
نحو خمسة عشر فرسخا وهي اخر ارض العرب واول حد سواد العراق وهناك كانت وقعة مشهورة في خلافة الثاني وقدوس فيما صح من
قرقس النسخ اسم رجل من بني اسرائيل **قربس** القربوس بالتحريك للسرج ولا يخفف الا للشعر **قرطس** قوله تعالى من انزل الكتاب الذي جاء به
موسى تجعلونه قراطيس تبدونها وتخفون كثيرا جمع قرطاس مثلثة القاف والجمع قراطيس الكاغذ يكتب به وكسر القاف اشهر من ضمها قال المفسر
اي تجعلونه كتبا وصحفا متفرقة وذا قراطيس تودعونه اياها تبدونها وتخفون كثيرا اي تبدون بعضها وتكتمون بعضها ومما
قسس في الكتب من نعت النبي ص والاشارة اليه **قرقيس** في حديث عبر كم يكون بينكم وبين قرقيسيا قلت قريب على شاطئ الفرات قال اما
انه سيكون بها وقعة لم يكن مثلها منذ خلق الله قال في القاموس قرقيسيا بالكسر ويقصر بلد على الفرات سمي بقرقيسيا بن طهمورث ونهر
قسطس الجر جور **قسس** قوله تعالى قسيسين ورهبانا القسيسون رؤساء النصارى وعلماؤهم واحدهم قسيس وهو العالم بلغة الروم وبعضهم
هو من قس الشيء اذا تتبعه فالقسيس سمي بذلك لتتبعه الاثار والمعاني وفي الصحاح القس كفلس رئيس من رؤساء النصارى
قعس في الدين في العلم وكذلك القسيس والربانية لغتهم وكذلك الجاثليق وفي الخبر نهى عن لبس القسي هو ثياب من كتان مخلوطة بحرير تنسب الى قرية قس بفتح
القاف وقيل بكسرها وقيل اصله قزي بالزاء نسبة الى القز ضرب من الابريسم فابدلت سينا وتقدم في قزز وزان شقي مثل بدي والكتاب
القسي المزول من الثياب **قسطس** قوله تعالى وزنوا بالقسطاس المستقيم القسطاس بالضم والكسر وبهما قرئ في السبعة الميزان اي ميزان
قلس كان قيل هو عربي ماخوذ من القسط العدل وقيل رومي معرب والجمع قساطيس **قعس** في الحديث لا ينبغي للذي يدعى الى شهادة ان يتقاعس
عنها اي يتاخر عنها ولا يشهد من قولهم تقاعس الرجل عن الامر اذا تاخر ورجع الى خلف ولم يتقدم فيه والقعس بالتحريك خروج الصدر
ودخول الظهر وهو ضد الحدب واقعنسس عن الامر مثل قعس وانما لم يدغم لانه ملحق باحرنجم **قلدس** اقليدس بالضم وزيادة
قلس اسم رجل وضع كتابا في العلم المعروف بهذا الاسم **قلس** في الخبر قرء او قلس هو بالتحريك وقيل بالسكون ما خرج
من الجوف فملأ الفم ودونه وهو قلس قلسا من باب ضرب خرج من بطنه طعاما او شرابا الى الفم سواء القاه او اعاده الى بطنه اذا كان ملأ الفم
او دونه فاذا غلب فهو قيء والقلنس اسم للقلوس فعل بمعنى مفعول وفي الحديث ذكر القلنسوة وهو غشاوة بفتح العين وسكون النون وضم
اللام والجمع قلانس ويجوز قلاس قال الجوهري القلنسوة والقلنسية اذا فتحت القاف ضممت السين واذا ضممت القاف كسرت السين وقلبت
الواو ياء فاذا جمعت او صغرت فانت مخير فان شئت حذفت الواو وقلت قلانس وان شئت حذفت النون وقلت قلاس وان شئت عوضت

فيهما تاء وقلت فلا تعس ولا سعي وقد فلسته تفليسا نقلس وتفلس اي البسه القلنسوة وقلنسها **قنس** القاموس منبت الشعر على باطن الرأس ومنه حديث المهدوي في علي ع اشهد انك قاموس هو [illegible] **قونس** القونس عظم ناتئ بين اذني الفرس قال الشاعر اضرب عنك الهموم طارقها ضربك بالسيف قونس الفرس قال الجوهري اراد اضربن فحذف النون كما حذف من قوله لم يقدّر ام يوم قدّر **قوس** القوس معروف يذكر ويؤنث والجمع اقواس وقياس مثل اثواب وثياب وقسي بكسر القاف وعن ابن الانباري القوس انثى وتصغيرها قويس وربما قيل قويسة وتضاف الى ما يخصصها فيقال قوس ندف وقوس جلاهق وقوس نبل والعربية وقوس للنشاب وهي الفارسية والقوس ايضا برج في السماء وقوس الشيخ بالتشديد اي انحنى واستقوس مثله **قيس** في الحديث اول من قاس ابليس وقصته معلومة من قوله انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين وفيه ليس من امر الله ان ياخذ دينه بهوى ولا مقاييس قيل ذكر المقاييس بعد الرأي من قبيل ذكر الخاص بعد العام لشدة الاهتمام والاصل في القياس التقدير يقال قست الشيء بالشيء قدرته على مثاله فانقاس ويقال للمقدار مقياس ومنه قايست بين الامرين مقايسة وقياسا ويقال بينهما قيس رمح اي قدر رمح وقيس ابو قبيلة من مضر وقيس بن هند وقيس بن فهد الانصاري وامرؤ القيس بن عابس الكندي صحابي وعبد القيس ابو قبيلة من اسد

باب ما اوله الكاف

كاس قوله تعالى يتنازعون فيها كاسا الكاس اناء بما فيه من الشراب وهي مؤنثة قال تعالى وكاس من معين وعن ابن الاعرابي لا يسمى الكاس كاسا الا وفيها الشراب وقيل هو اسم لهما على الانفراد والاجتماع والجمع كؤوس وقد يترك الهمز تخفيفا **كبس** في الدعاء يا من كبس الارض على الماء اي ادخلها فيه من قولهم كبس راسه في ثوبه اخفاه وادخله فيه او جمعها فيه ومنه ما تكبس الزيت والسمن تطلب فيه التجارة اي تجمعه والكبس الطم يقال كبست النهر كبسا طممته بالتراب والكباس بالضم العظيم الراس والكباسة بالكسر العذق وهو التمر بمنزلة العنقود من العنب الكابوس ما يقع على الانسان بالليل لا يقدر معه ان يتحرك قال الجوهري وهو مقدمة الصرع والسنة الكبيسة التي يسترق منها يوم وذلك في كل اربع سنين **كرس** قوله تعالى وسع كرسيه السموات والارض الكرسي بالضم والكسر السرير والعلم والكرسي جسم بين يدي العرش محيط بالسموات والارض وما بينهما وما تحت الثرى وسمي كرسيا للاحاطة وفي حديث الفضيل عن الصادق ع يا فضيل كل شيء في الكرسي وفي حديث اخر الكرسي وسع السموات والارض والعرش وسع كل شيء ووسع الكرسي وقيل وسع كرسيه يعني علمه وقيل ملكه تسمية بمكانه الذي هو كرسي الملك واية الكرسي معروفة وهي الى قوله وهو العلي العظيم **كرابيس** في الحديث عمّ بعمامة من كرابيس الكرابيس جمع كرباس وهو القطن ومنه بعث عمي الى كرباسة فشمّها **كردس** في حديث صفته ع ضخم الكراديس وهي رؤوس العظام جمع كردوس وقيل هي ملتقى كل عظمين ضخمين كالركبتين والمرفقين والمنكبين اراد انه ضخم الاعضاء والكردوس القطعة العظيمة من الخيل **كرفس** الكرفس بفتح الكاف والراء بقل معروف عظيم المنافع مدر محلل للرياح والنفخ منق للكلى والكبد والمثانة مفتح سددها مقو للباه لا سيما بزره مدقوقا بالسكر والسمن كذا في ق **كلس** الكلس بالكسر والسكون الساروج يبنى به **كنس** قوله تعالى الجوار الكنس هي بالضم والتشديد هي الخنس لانها تكنس في المغيب كالظباء او هي كل النجوم تبدو ليلا وتخفى نهارا وفي الحديث لا يركب المحرم في الكنيسة وهي للنساء جائز هي شيء يغرز في المحمل او الرحل ويلقى عليه ثوب يستظل به الراكب ويستتر به والجمع كنائس مثل كريمة وكرائم وفي ص الكناس موضع في الشجر يكتن فيه الظباء ويستتر والكنائس جمع كنيسة وهي متعبد اليهود والنصارى والكفار والكناسة مثل الكنيسة وكنست البيت كنسا من باب قتل والمكنسة ما يكنس به **كوس** في الخبر والله لو فعلت ذلك لكوست بك اي قلبتك فيها على راسك تقول كوسته على راسه اذا قلبته وجعلت اسفله اعلاه **كهمس** الكهمس القصير وكهمس ابو حي من العرب وابو كهمس من رواة الحديث من اصحاب ابي عبد الله ع **كيس** في الحديث الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت الكيس العاقل وقيل هو من الكيس كفلس العقل والفطنة وجودة القريحة وقيل الكيس مخفف من كيّس مثل هيّن وهين والاول اصح لان الكيس مصدر كاس كباع والكيّس بالتثقيل اسم فاعل وجمعه اكياس مثل جيد واجياد والكيس في الامور الذي يجري مجرى الرفق فيها والكيس ضد الحمق ومنه الخبر كل شيء بقدر حتى العجز والكيس والنشاط ويسمى الغدر عند العرب كيسان ولعل منه قولهم ع ما زال سرنا مكتوما حتى صار في يد ولد كيسان اي اهل كيسان يعني الغدر فحدثوا به الكيسانية من قال بامامة محمد بن الحنفية وفي ص هم صنف من الروافض وهم اصحاب المختار بن عبيد يقال ان لقبه كان كيسان والكيس بالكسر واحد اكياس الدراهم وهو ما يخاط من خرق مثل حمل واحمال وما يصنع من اديم وخرق فلا يقال له كيس بل هو خريطة

باب ما اوله اللام

لبس قوله تعالى الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اي لم يخلطوه بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون قال الشيخ علي بن ابراهيم ره فمن كان مؤمنا ثم دخل في المعاصي التي نهى الله عنها فقد لبس ايمانه بظلم فلا ينفعه الايمان حتى يتوب الى الله من الظلم الذي لبس ايمانه قوله وللبسنا عليهم ما يلبسون اي لو جعلنا الرسول ملكا لمثلناه كما مثل جبرئيل في صورة دحية فان القوم

البشر بل لا تقوى على رؤية الملك في صورته وللبسنا عليهم ما يلبسون على انفسهم فيقولون ما هذا الا بشر مثلكم قوله او يلبسكم شيعا قال المفسر يخلطكم فرقا مختلفين لا اهواء لا تكونون شيعة واحدة وقيل ان يكلهم الى انفسهم فلا يلطف بهم وقيل يعني به ضرب بعضكم ببعض بما يلقيه بينكم من العداوة قوله هن لباس لكم اي سكن لكم من الملابسة وهي الاختلاط والاجتماع ولما كان الرجل والمراة يعتنقان ويشتمل كل منهما على صاحبه شبه باللباس فالرجل لباس المراة والمراة لباسه وقيل لباس التقوى قال المفسر الايمان وقيل الحياء وقيل ستر العورة وكل شيء ستر شيئا فهو لباس ومنه قوله وجعلنا الليل لباسا اي سترا يستر به قوله فاذاقها الله لباس الجوع والخوف سمي اثر الجوع والخوف لباسا لان اثرهما يظهر على الانسان كما يظهر اللباس وقيل لانه شملهم الجوع والخوف كما يشمل اللباس البدن فكانه قال فاذاقهم الله ما غشيهم من الجوع والخوف قوله لا تلبسوا الحق بالباطل اي لا تخلطوه به وفي الحديث العالم بزمانه لا تدخل عليه اللوابس اي لا تدخل عليه الشبهة واللبس الشبهة في الامر وفي الامر لبسة اي شبهة والتبس عليه الامر اختلط واشتبه واللبس بالضم مصدر قولك لبست الثوب من باب تعب لبسا بالضم واللبس بالكسر واللباس ما يلبس ولابست الامر خالطته والتلبيس كالتدليس والتخليط شدد للمبالغة لحس اللحس باللسان من لحس القصعة بالكسر يلحسها من باب تعب لحسا كفلس اخذ ما علق بجوانبها بالاصبع او اللسان ومنه لحست الاناء لحسة والحس الكد والصوت كله لمس قوله تعالى او لامستم النساء لمس النساء كناية عن الجماع الجوهري وغيره واليه ذهب الامامية وفي الحديث عن الصادق وقد سال عن الاية فقال ما يعني الا المواقعة في الفرج واللمس المس باليد وقد لمسه يلمسه من بابي قتل وضرب افضى اليه باليد قوله ومن سلك طريقا يلتمس فيه علما اي يطلبه فاستعار له اللمس والالتماس المساواة من الناس والالتماس الطلب مرة بعد اخرى ومنه حديث عبد الله التمس بيدك فما وجدت من شيء فادفعه اي اطلب مرة بعد اخرى لا تؤول غيره وفي الخبر نهي عن بيع الملامسة وفسر بان تقول اذا لمست المبيع فقد وجب البيع بيننا بكذا وقد جعل اللمس بمنزلة العقد لهس اللهس لغة في اللحس ليس ليس فعل على المشهور وقيل حرف بمنزلة ما لعدم تصرفها واختلف في معناها فقيل انها لنفي مطلقا وقال الزمخشري لا يصح نفيها للمستقبل وقال جماعة لا يجوز نفيها للمستقبل الكائن مع قد تقول ليس زيد قد ذهب ولا قد يذهب وذهب ابو علي الى انها لنفي الحال في الجملة التي لا تقيد بزمان واما المقيدة فانها تنفي ما دل على تقييده كذا قرره العلامة الحلي وقال الجوهري اصله ليس بالكسر فسكنت استثقالا ولم تقلب الفا لانها لا تتصرف من حيث استعملت بلفظ الماضي للحال قال والذي يدل على انها فعل وان لم تتصرف قولهم لست ولستما ولستم وجعلت من عوامل الافعال نحو كان واخواتها التي ترفع الاسماء وتنصب الاخبار الا ان الباء تدخل في خبرها دون اخواتها لتعديها بالفعل تاكيدا للنفي ولكن لا تدخلها الالف لانه يستغنى عنه ولا يجوز تقديم خبرها عليها كما جاز في اخواتها باب ما اوله الميم مجس المجوس كصبور صنف من الناس كاليهود تمجس صار مجوسيا ودخل في دين المجوس وعن الصادق وقد سئل لم سمي المجوس مجوسا قال لانهم تمجسوا في السريانية وادعوا على آدم وعلى شيث هبة الله انهما اطلقا لهم نكاح الامهات والاخوات والبنات والخالات والعمات والمحرمات من النساء ولم يجعلوا الصلوة لها وانما هو افتراء على الله وكذب على الله وعلى آدم وشيث وفي المجوسية نحلة والمجوسي منسوب اليها والجمع المجوس وقد تقدم في موضعه وفي الخبر المجوس كان لهم نبي فقتلوه وكتاب حرقوه اتاهم نبيهم بكتابهم في اثني عشر الف جلد ثور وقيل القدرية مجوس هذه الامة لعل ذلك لانهم احدثوا في الاسلام مذهبا يضاهي مذهب المجوس من وجه ما وان لم يشابهه من كل وجه وذلك ان المجوس يضيفون الكوائن في دعواهم الباطلة الى الهين اثنين يسمون احدهما يزدان والاخر اهرمن ويزعمون ان يزدان ياتي بالخير والسرور واهرمن ياتي بالفتنة والغم والشرور ويقولون ذلك في الاحداث والاعيان ويضاهي مذهب القدرية قولهم الباطل في اضافة الخير الى الله والشر الى غيره غير ان القدرية يقولون ذلك في الاحداث دون الاعيان فالامران متعاكسان فان الله تعالى خلقها وايجادها والى العباد فعلها مرس في الحديث هل احد منهم اشد لها مراسا المراس الممارسة والمعالجة ورجل مرس شديد العلاج ومارسته ولم يدعه ومرست التمر وغيره في الماء من باب قتل لكنه بالماء حتى تتحلل اجزاؤه وامرسه لكه وذابت مما رسوا انضاربوا ومرست يدي بالمنديل مسحت والمرمريس الداهية يقال داهية مرمريس اي شديدة مسس قوله تعالى لا يمسه الا المطهرون قيل الضمير يعود الى الكتاب يعني لا يمس الكتاب الا الملئكة المطهرون من الذنوب وقيل المصحف الذي بيد الناس اي لا يمسه الا المطهرون من الاحداث والاخباث وهو مروي عن الصادق وجمع من اهل التفسير قوله يتخبطه الشيطان من المس قال بعض الاعلام المس هو الذي ينال الانسان من الجنون هو من فعل الله تعالى بما يحدثه من غلبة السوداء والبلغم فيصرعه فنسبه الله تعالى الى الشيطان وذلك بتمكين الله تعالى من ذلك والمعنى ان الذين ياكلون الربا يقومون يوم القيمة مخبلين كالمصروعين يعرفون بذلك السيما عند اهل المحشر لاربائهم اي عقابه ولا

لحس

لمس ولامستم النساء

لهس

ليس

باب ما اوله الميم

مجس

باب ما اوله الميم

مخالطة او لا امس او لا امس عوقب السامري في الدنيا بانه منع من مخالطة الناس منعاً كلياً وحرم عليهم مكالمته ومبايعته ومجالسته
ومواكلته فاذا اتفق ان يماس احداً رجلا كان او امرأة حم الماس والممسوس فكان يهيم في البرية مع الوحش واذا لقي احداً قال لا مساس
لا تقربني ولا تمسني وقيل ان ذلك باق في ولده الى اليوم وان مس واحد من غيرهم واحداً منهم حم كلاهما في الوقت قوله ذوقوا مس سقر
اي اول ما ينالكم منها كقولهم وجد مس الحمى وذاق طعم الضرب ووجد مس الجوع لان النار اذا اصابتهم بحرها وشدتها فكانها مستهم
مساً كما يمس الحيوان ما يؤذيه ويؤلمه قوله من قبل ان يتماسا هو كناية عن الجماع يوم مس الرجل امرأته من باب تعب مساً وفي الحديث ما من
بني ادم مولود الا ويمسه الشيطان اي يصيبه بما يؤذيه وذلك لان الشيطان يتعرض للمولود بما لا عهد له من الالم فتشمئز نفسه
ويضيق بالمام صدره ويتلقى المكروه طبيعته فيصيح صيحة من يجد الالم وبينا يرانى وفيه من مشي في خفة حد ما اصابه مس من الشيطان
اي ذو مس اي لمس اللمس باليد مسسته من باب تعب وفي لغة من باب قتل افضيت اليه بيدي من غير حائل هكذا قيدوه ويقال مسه الماء
لا فيه باحد جوارحه وتمس الجسد مساً ويتعدى الى اثنين بالهمزة والحرف في السين كقولهم المس وتماسا اي مس كل واحد منهما صاحبه ومست
الحاجة الى كذا الجأت اليه وهان علي المس اي مماسة الاشياء ومزاولتها والتصرف فيها وفي الحديث فلا يمس ذكره بيمينه يجوز فتح السين
وكسرها وفك الادغام وياؤه مفتوحة وفي حديث سليمان بن خالد وقد سأل ابا عبد الله ع ايغتسل من غسل الميت قال نعم قال
فمن ادخله القبر قال لا انما مس الثياب قال بعض الشارحين التعليل بقوله انما مس الثياب لا يخلو من غموض لان مس الميت بعد الغسل
لا يوجب الغسل والتعليل بمس الثياب يقتضي انه لو مس بدن الميت وجب الغسل وهو خلاف المعروف واحتمال كونه لمدخل في القبر مغسل
في غاية البعد انتهى والذي يخطر بالبال ان المستفاد من هذا التعليل استحباب الغسل لماس الميت بعد تغسيله ويؤيد هذا موثقة
عمار الساباطي عن ابي عبد الله ع قال يغتسل الذي غسل الميت وكل من مس ميتا فعليه الغسل وان كان الميت قد غسل وكلمة فعليه وان
كانت ظاهرة في الوجوب لكن معارضة الاجماع توجب صرفها الى الندب كما في كثير من نظائرها وفي حديث المحرم لا تمسوه طيباً بضم
محص
اوله وكسر ميمه محص المحص الدلك يقال محصه محصاً اذا دلكه دلكاً شديداً ومعه طعنه مكس في الحديث لا تماكس في اربعة اشياء المماكسة
مكس
في البيع انتقاص الثمن واستحطاطه يقال ماكسه يماكسه مكاساً ومماكسة ومكس في البيع من باب ضرب مكساً والماكس العشار ومنه الخبر
ملس
لا يدخل صاحب مكس الجنة ملس الملاسة ضد الخشونة وشيء املس لا خشونة فيه وملس الشيء من باب تعب وقرب اذا لم يكن له شيء يمسك
وفي الحديث لا تحتذ الملس والملس فانه حذاء فرعون لعل المراد غير المخصرة والله اعلم موس في الحديث طينة خبال صديد يخرج
موس
من فروج المومسات الفاجرة على ما رآه واصحاب الحديث يقولون مياميس ومواميس ولا يصح الا على اشباع الكسرة لتصير ياء كمطفل يجمع
ومطافيل وقد اختلف في اصل هذه اللفظة فبعضهم يجعله من الهمزة وبعضهم يجعله من الواو وكل منهما تكلف له في الاشتقاق
ميس
في حديث ميس التبن التبختر يقال ماس يميس ميساً وميساناً باب ما اوله النون نجس قوله تعالى انما المشركون نجس حصر وصف
باب ما اوله النون
المشركين في النجس بصدده في الاصل تقول نجس بكسر العين ونجس بفتحها نجاساً فهو نجس بفتح العين وكسرها واذا استعمل
مع الرجس كسر اوله تقول رجس نجس بكسر اولهما وسكون الجيم قال الفراء وقرئ به شاذاً وفي الاية دلالة على ان المشركين انجاس نجاسة
عينية لا حكمية وهو مذهب اصحابنا وبه قال ابن عباس قال ان اعيانهم نجسة كالكلاب والخنازير وروايات اهل البيت واجماعهم
على نجاستهم مشهور وخالف في ذلك باقي الفقهاء وقالوا معنى كونهم نجساً انهم لا يغتسلون من الجنابة ولا يجتنبون النجاسات او كناية عن
نجس
خبث معتقدهم وقال بعض المحققين وقوع المصدر خبراً عن ذي جثة يمكن ان يكون بتقدير مضاف والمراد ذو نجس او بتاويل المشتق
او يكون باقياً على المصدرية من غير اضمار ولا تاويل طلباً للمبالغة فكانهم تجسموا بالنجاسة فالكلام مجاز عقلي قال وهذا الوجه اولى من
الوجهين الاولين كما صرح به محققو علماء المعاني في قول الخنساء فانما هي اقبال وادبار وفي الحديث القوا الشعر عنكم فانه نجس
قد روي ذلك انه وجدها هنا ونجس الشيء ينجس نجساً من باب تعب اذا كان قذراً غير نظيف والاسم النجاسة والظاهر فتح النون فيه فان العرب
تبني الشيء على ضده وهي في عرف الشرع قذر مخصوص يمنع جنسه الصلاة كالبول والدم ونحوهما ونجس ينجس من باب قتل لغة ونجس
نحس
بالكسر اسم فاعل وبالفتح وصف بالمصدر وقوم انجاس ونجس الشيء وتنجسه نحس قوله تعالى في يوم نحس مستمر النحس ضد السعد وقوله
نحس بالجر على الصفة والاضافة اكثر واجود اي استمر عليهم بنحوسته اي بشومه قوله ايام نحسات اي مشومات قوله من نار ونحاس
النحاس بالضم والكسر دخان لا لهب فيه وقيل الصفر المذاب يصبون على رؤسهم وفي الحديث نهى ان ينجم بمجلس النحاس النحاس بالضم معروف
نخس
وربما صلحه فضة الا انه الاون اصفر والنحاس بالكسر الاصل وفلان كريم النحاس اي الاصل ... نخس في
الحديث لا تسلم ابنك نخاساً فاني ... اتاني جبرئيل فقال يا محمد ان شر امتك الذين يبيعون الناس النخاس بالتشديد هو الدلال

والرفق ومنه الاعرج النخاس من رواة الحديث لغا الجند الدواب ونخس الدابة كنصر جعل غرز مؤخرها بعود ونحوه ومنه النخاس
نسس في الحديث النسناس هم السواد الاعظم واشار بيده الى جماعة الناس ثم قال ان هم الا كالانعام بل هم اضل والنسناس
بكسر جنس من الخلق يثب احدهم على رجل واحدة وفي الحديث ان حيا من عاد عصوا رسولهم فمسخهم الله نسناسا لكل انسان منهم يد ورجل
من شق واحد ينقزون كما ينقز الطائر ويرعون كما ترعى البهائم وقيل اولئك انقرضوا وقيل النسناس هم ياجوج وماجوج وقيل
على صورة الناس اشبهوهم في شيء وخالفوهم في شيء وليسوا من بني آدم والنسناس بالنون وسينين مهملتين وقيل الناسة ليس واحد
من اسماء مكة شرفها الله تعالى سميت بذلك لقلة مائها اذ ذاك او لان من بغى بها نُسّ اي اخرج عنها قاله في نطس النطس المبالغ
في التطهر وكل من ادق النظر في الامور واستقصى علمها فهو متنطس نعس قوله تعالى ثم انزل عليكم من بعد الغم امنة نعاسا نعاسا
بدل من امنة وهو مفعول له لان النعاس بسبب حصول الامن والنعاس بالضم الوسن واول النوم وهي ريح لطيفة تأتي من قبل الدماغ
تغطي العين ولا تصل الى القلب فاذا وصلت الى القلب كان نوما وقد نعست انعس نعاسا من باب قتل ورجل ناعس ونعسان نفس
قوله تعالى ونهى النفس عن الهوى اي النفس الامارة بالسوء عن الهوى المردي وهو اتباع الشهوات وضبطها بالصبر قوله تعلم ما في نفسي
ولا اعلم ما في نفسك اي تعلم جميع ما اعلم من حقيقة امري ولا اعلم حقيقة امرك انك انت علام الغيوب فالنفس عبارة عن جملة الشيء وحقيقته
وقيل تعلم سري ولا اعلم سرك وقيل تعلم مني ما كان في دار الدنيا ولا اعلم ما يكون منك في دار الآخرة قوله يا ايتها النفس المطمئنة
ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي عن الصادق ع في حديث طويل قال فينادي روحه مناد من قبل رب
العزة فيقول يا ايتها النفس المطمئنة الى محمد واهل بيته ارجعي الى ربك راضية بالولاية مرضية بالثواب فادخلي في عبادي يعني
محمدا واهل بيته وادخلي جنتي فما شيء احب اليه من استلال روحه واللحوق بالمنادي قوله ولا تقتلوا انفسكم قال الشيخ ابو علي
فيه اقوال احدها ان معناه لا يقتل بعضكم بعضا لانكم اهل دين واحد وانتم كنفس واحدة كقوله فسلموا على انفسكم وثانيها النهي
للانسان عن قتل نفسه في حال غضب او ضجر وثالثها ان معناه ولا تقتلوا انفسكم بارتكاب الآثام والعدوان وغير ذلك من المعاصي
التي تستحقون بها العذاب ورابعها لا تخاطروا بنفوسكم في القتال فتقاتلوا من لا تطيقونه قوله ومن قتل نفسا بغير نفس او
فساد في الارض فكانما قتل الناس جميعا ومن احياها فكانما احيا الناس جميعا هو على اقوال احدها هو ان الناس كلهم خصماؤه
في قتل ذلك الانسان وقد وترهم ومن قصد لقتلهم جميعا اوصل اليهم من المكروه ما اشبه القتل الذي اوصله الى المقتول فكانه
قتلهم كلهم ومن استنقذها من ضلال فكانما احيا الناس جميعا اي اجره على الله اجر من احياهم اجمعين لانه في اسدائه المعروف اليهم
باحيائه اياها بمنزلة من احيا كل واحد منهم قال الشيخ ابو علي وهذا المعنى مروي عن ابي عبد الله ع ثم قال وافضل ذلك ان يخرجها
من ضلال الى هدى وثانيها ان من قتل نبيا او امام عدل فكانما قتل الناس جميعا ثم يعذب عليه كما لو قتل الناس كلهم ومن شد على
عضد نبي او امام عدل فكانما احيا الناس جميعا في استحقاق الثواب وثالثها من قتل نفسا بغير حق فعليه مأثم كل قاتل من الناس لانه
سن القتل وسهله لغيره فكان بمنزلة المشارك فيه ومن زجر عن قتلها بما فيه حياتها على وجه يقتدى به فيه بان يعظم تحريم قتلها كما حرمه الله
تع ولم يقدم على قتلها لذلك فقد احيا الناس جميعا بسلامتهم منه فذلك احياؤه اياها قوله رسولا من انفسهم اي من جنسهم عربيا
مثلهم وقيل من ولد اسماعيل كما انهم كانوا من ولده ووجه المنة عليهم في ذلك انه اذا كان منهم كان اللسان واحدا فيسهل عليهم اخذ ما
ياخذه عنه وفي كونه من انفسهم شرف لهم كقوله وانه لذكر لك ولقومك قال في الكشاف وفي قراءة رسول الله ص وفي قراءة فاطمة ع من
انفسهم اي من اشرفهم لان عدنان ذروة ولد اسماعيل ومضر ذروة نزار بن معد بن عدنان وخندف ذروة مضر ومدركة ذروة خندف
وقريش ذروة مدركة وذروة قريش محمد ص قوله فاقتلوا انفسكم اي ليقتل بعضكم بعضا امر من لم يعبد العجل ان يقتل من عبده
قوله تعالى والصبح اذا تنفس مر في صبح وفي الحديث لا يفسد الماء الا ما كانت له نفس سائلة وما لا نفس له كالذباب ونحوه فلا باس
فيه والنفس جاءت لمعان الدم كما في سائلة والنفس الروح كما في خرجت نفسه والجسد عليه قول الشاعر نبئت ان بني سحيم ادخلوا ابياتهم
تامور نفس المنذر والتامور الدم فالنفس الجسد والعين يقال اصابت فلانا نفس اي عين ونفس الشيء عينه يؤكد به يقال فلان يؤامر نفسيه اذا تردد
في الامر واتجه له رأيان وداعيان لا يدري على ايهما يعرج والنفس تنفسا ارتضيها الروح قال تعالى خلقكم من نفس واحدة واذا ريد
فذكر وجمعها انفس ونفوس مثل فلس وافلس وفلوس سميت نفسا من التنفس لحصولها بطريق النفخ في البدن ولها خمس مراتب بحسب
صفاتها المذكورة في الذكر الحكيم الاولى الامارة بالسوء وهي التي تمشي على وجهها تابعة لهواها الثانية اللوامة وقد اشير اليها
ولا اقسم بالنفس اللوامة وهي التي لا تزال تلوم نفسها وان اجتهدت في الاحسان وتلوم على تقصيرها في التعدي في الدنيا

باب ما أوله النون

الثالثة المطمئنة وهي النفس الآمنة التي لا يستفزها خوف ولا حزن والمطمئنة إلى الحق التي سكّنها روح العلم وثلج اليقين فلا يخالجها شك
الرابعة الراضية التي رضيت بما أوتيت الخامسة المرضية وهي التي رضي عنها وبعضهم يذكر لها مرتبة أخرى وهي الملهمة بكسر الهاء
المشهور والظاهر فتحها لكونها مأخوذة من قوله تعالى فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا والملهم الله أو الملك وفي تجرد النفس وكيفية تعلقها بالبدن
وتصرفها فيه أبحاث مشهورة مذكورة مقررة في محالها وفي قول علي عليه السلام من عرف نفسه فقد عرف ربه إشارة إلى أنه كما لا يمكن التوصل
إلى معرفة النفس لا يمكن التوصل إلى معرفة الرب وفي حديث كميل بن زياد قال سألت مولانا أمير المؤمنين عليه السلام فقلت يا أمير المؤمنين أريد أن تعرفني نفسي
قال يا كميل أي نفس تريد قلت يا مولاي هل هي إلا نفس واحدة فقال يا كميل إنما هي أربع النامية النباتية والحسية الحيوانية
والناطقة القدسية والكلية الإلهية ولكل واحدة من هذه خمس قوى وخاصتان فالنامية النباتية لها خمس قوى ماسكة وجاذبة
وهاضمة ودافعة ومربية ولها خاصتان الزيادة والنقصان وانبعاثها من الكبد وهي أشبه الأشياء بنفس الحيوان والحيوانية الحسية
ولها خمس قوى سمع وبصر وشم وذوق ولمس ولها خاصتان الرضا والغضب وانبعاثها من القلب وهي أشبه الأشياء بنفس السباع و
الناطقة القدسية لها خمس قوى فكر وذكر وعلم وحلم ونباهة وليس لها انبعاث وهي أشبه الأشياء بنفوس الملائكة ولها خاصتان
النزاهة والحكمة والكلية الإلهية ولها خمس قوى بقاء في فناء ونعيم في شقاء وعز في ذل وفقر في غناء وصبر في بلاء ولها خاصتان الحلم
والكرم وهذه التي مبدؤها من الله وإليه تعود لقوله تعالى وَنَفَخْنَا فِيهِ مِنْ رُوحِنَا وأما عودها فلقوله تعالى يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ
ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً والعقل وسط الكل لكيلا يقول أحدكم شيئاً من الخير والشر إلا لقياس معقول وفي الحديث أفضل
الجهاد من جاهد نفسه التي بين جنبيه وقد مر البحث عنه ونذكر مزيد بحث وهو أن النفس الإنسانية على ما حققه بعض المتبحرين واقعة
بين القوة الشهوانية والقوة العاقلة فبالأولى تحرص على تناول اللذات البدنية البهيمية كالغذاء والسفاد والتغالب وسائر
اللذات العاجلة الفانية وبالأخرى تحرص على تناول العلوم الحقيقية والخصال الحميدة المؤدية إلى السعادة الباقية أبد الآبدين
وإلى هاتين القوتين أشار تعالى بقوله وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ وقوله إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا فإن جعلت أيها
الإنسان الشهوة منقادة للعقل فقد فزت فوزاً عظيماً واهتديت صراطاً مستقيماً وإن سلطت الشهوة على العقل وجعلته منقاداً
لها ساعياً في استنباط الحيل المؤدية إلى مراداتها فقد خسرت خسراناً مبيناً واعلم أن النفس إذا تابعت القوة الشهوية سميت
بهيمية وإذا تابعت الغضبية سميت سبعية وإن جعلت ذلك لاستعلاء لها ملكة سميت شيطانية وسمى الله هذه الجملة في التنزيل
نفساً أمارة بالسوء إن كانت ذاتها ثابتة وإن لم تكن ثابتة بل تكون مائلة إلى الشر تارة وإلى الخير أخرى وتندم على الشر وتلوم عليه
سماها لوامة وإن كانت منقادة للعقل العملي سماها مطمئنة والمعين على هذه المتابعات قطع العلائق البدنية كما قال بعضهم إن شئت
أن تحيى فمت عن علائق من الحس ثم عن ملذاتها وقابل تعين النفس مرآة عقلها فتلك حيوة النفس بعد مماتها وفي حديث الفصد
السفر وابدأ بعلم طبك فإنها نفسك بإسكان الفاء أي كنفسك فكما تحتفظ على نفسك فاحتفظ عليها وربما بعض من يدعي
في الحديث فإنها نفسك بالتحريك من النفس بفتحتين بمعنى الفرج والعيش والسعة والروح والراحة كما في اللهم نفس كربتي وهو
مرئي وفي النفس بالتحريك واحد الأنفاس ومنه الحديث يجزي بين الأذان والإقامة نفس والجمع أنفاس كسبب وأسباب والنفس أيضاً الجرعة
من الماء يقال اكرع في الماء نفساً أو نفسين أي جرعة أو جرعتين وأنت في نفس من أمرك أي في سعة منه وفي الخبر لا تسبوا
الريح فإنها من نفس الرحمن أي تفرج الكرب وتنشئ السحاب وتنشر الغيث وتذهب الجدب وفيه بعثت من نفس الساعة أي حين قيامها وقربها
إلا أنها أخرت قليلاً قليلاً فأطلق النفس على القرب وفيه نهى عن النفس في الشرب بنفس واحد حمل على الكراهة لأنه يكابر الماء في موارد
حلقه فيثقل معدته وروي أن الكباد من العب وأنه شرب الشيطان والنفس الزكية محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن وقد تكلم عليه
الصادق عليه السلام حين أمر به إلى الحبس فقال وكأني بك وقد حمل عليك فارس معلم في يده طرادة فطعنك فمات الفارس المعلم الذي له علامة من الشجاعة
وقال فيما سمعت عمك وهو خالك يذكر أنك وبني أبيك ستقتلون وإنما كان عمه وخاله لأن بنت الحسين عليه السلام أم عبد الله بن الحسن
والنفس الزكية يطلق على شخص يخرج قبيل خروج القائم كما أثبته علي بن بابويه في كتاب كمال الدين وتمام النعمة حيث قال إنه لابد
من قتل النفس الزكية قبل خروجه بخمسة عشر ليلة ونفست عنه تنفيساً أي رفهت ونفس الله عنه كربته أي فرجها والأصل في
التنفيس التفريج كأنه مأخوذ من قولهم أنت في نفس من أمرك أي في سعة والذي يفرج عنه كأنه في سعة من أمره بحذف الكرب عنه
ومنه أحب الأعمال إلى الله إشباع جوعة المؤمن وتنفيس كربته ومنه من أغاث مؤمناً نفس الله عنه ثلاثاً وسبعين كربة وقوله تنفسوا
لمن أجله أي وسعوا له والتنفس ذهاب الهم والغم وتنفس الصعداء من الطول فيه وشيء نفيس يتنافس فيه ويرغب وهذا أنفس شيء أي أجود

ثم عدمه منه جابر بن نفيسه ونفس الشيء بالضم نفاسة اي صار مرغوبا فيه ونافست في الشيء منافسة ونفاسا اذا رغبت فيه على وجه المباراة في
الكرم ومثله التنافس في الشيء وتنافسنا فيه وتنافسوا في الشيء وتنافسوا فيه والمنافسة في زيادة الحسن والنفاس بالكسر ولادة المرأة اذا وضعت فهي
نفس — نفساء وقد نفست المرأة كفرح الولد منفوس ومنه الحديث المنفوس لا يرث شيئا حتى يصيح جمع النفساء نفاس قال الجوهري ليس في كلام
العرب فعلاء يجمع على فعال غير نفساء وعشراء ويجمع ايضا على نفساوات وعشراوات ونفست المرأة بالبناء للمفعول وهو من النفس وهو
نقس — الدم والتنفيس المال الكثير والنافس احد القداح العشرة من قداح الميسر قال في الحديث **نقس** الناقوس الذي يضرب به النصارى لاوقات
الصلاة وهو خشبتان طويلة وقصيرة يضربها بين اصابعه لهما صوت حسن **نقرس** النقرس ورم ووجع في مفاصل القدمين واصابع
نكس — الرجلين ومن خاصيته انه لا يجمع مدة ولا ينضج لانه في عضو عديم اللحم **نكس** قوله تعالى وَمَنْ نُعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِي الْخَلْقِ اي نقلبه في الخلق فنخلقه على
عكس ما خلقناه قبل اذ كان يتزايد في القوة والعقل والعلم الى ان يستكمل قوله وَبَلَغَ أَشُدَّهُ واذا انتهى نكسناه في الخلق فجعلناه
يتناقص حتى يرجع في حال شبيهة بحال الصبي في ضعف الجسد وقلة العقل والعلم كما قال تعالى ثُمَّ يُرَدُّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ
عِلْمٍ شَيْئًا يقال نكست الشيء نكسا من باب قتل قلبته على راسه فانتكس ونكسته تنكيسا قد مر مزيد بحث في الاية في عمر قوله وَنُكِسُوا عَلَى رُءُوسِهِمْ
اي ثبت الحجة عليهم والناكس المطاطئ راسه والمنكوس المغلوب وفي حديث الصادق ع لا يحب الا ولد رحم منكوسة قيل هو المابون لانقلاب
نمس — شهوته الى دبره والنكس بالضم عود المرض بعد النقه وقد نكس الرجل نكسا ونقها ونكسا وقد يفتح هنا للازدواج قال الجوهري لانه
لغة **نمس** في الحديث يا فلان هات الناموس فجاء بصحيفة كبيرة يحملها فنشرها الحديث ويستفاد منه ان الناموس هنا صحيفة فيها
ديوان الشيعة وفيها اسماؤهم واسماء ابائهم وفيه ورقة بن نوفل قال لخديجة وهو ابن عمها وكان نصرانيا لئن كان ما تقولين
حقا انه ليأتيه الناموس الذي كان يأتي موسى ع يعني به جبرئيل وفي حديث اليهودي مع علي ع اشهد انك ناموس موسى اي صاحب
نوس — سره قال بعض الشارحين الناموس صاحب سر الملك ويقال الناموس صاحب سر الخير والجاسوس صاحب سر الشر وناموس الرجل
ايضا صاحب سره الذي يطلعه على باطن امره ويخصه بما يستره عن غيره قال الجوهري اهل الكتاب يسمون جبرئيل ع الناموس **نوس**
قوله تعالى وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ قيل في معناه اي بعض الناس يقول امنا على ان يكون الجار والمجرور مبتدأ والموصول خبره او
بالعكس لانتفت الفائدة والناس قد يكون من الجن والانس قال الجوهري اصله اناس فخفف ولم يجعلوا الالف واللام فيه عوضا
من الهمزة المحذوفة لانه لو كان كذلك لما اجتمع مع المعوض منه في قوله ان المنايا يطلعن على الاناس الآمنينا وفي الحديث ان النار
شكت الى الله شدة حرها فقال لها تعالى اسكني فان مواضع لغضبا اشد حرا منك النواويس موضع في جهنم وفي المغرب النواويس
نهس — على فاعول مقبرة النصارى والناووسية فرقة وقفت على جعفر بن محمد اتباع رجل يقال له ناووس وقيل نسبوا الى قرية ناووسا قالوا انه
حي لم يمت لن يموت حتى يظهر ويظهر امره وهو القائم المهدي وحكى ابو حامد الزوزني انهم زعموا ان عليا ع مات وستنشق الارض عنه
باب ما اوله الواو — قبل يوم القيمة فيملأ العالم عدلا كذا في الملل والنحل **نهس** نهس اللحم اخذه بمقدم الاسنان واطرافها والنهش بالمعجمة الاخذ
بالاضراس **باب ما اوله الواو** **وجس** قوله تعالى فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً اي احس وعلم واضمر في نفسه قال المفسر وكان ايجاسه
وجس — موسى للجبلة البشرية عند الامر فظيع وفي ق الوجس كالوعد الفزع يقع في القلب او السمع من صوت او غيره والوجس الصوت الخفي **ورس**
ورس — في الحديث وعليه ملحفة ورس وفيه ايضا ملحفة مورسة الورس صبغ يتخذ منه الحمرة للوجه وهو نبات كالسمسم ليس الا باليمن يزرع فيبقى
عشرين سنة نافع للكلف طلاء والبهق شربا قاله في ق وفي القانون الورس شيء احمر قاني يشبه سحيق الزعفران **وسوس** قوله تعالى
وسوس — فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ اي القى الى قلبه المعنى بصوت خفي والمعنى فوسوس اليهما لكن العرب توصل بهذه الحروف كلها الفعل
لما يقع في النفس من عمل الخير الهام وما لا خير فيه وسواس ولما يقع من الخوف ايجاس ولما يقع من تقدير نيل الخير امل ولما يقع مما لا
يكون للانسان ولا عليه خاطر والوسواس بفتح الواو الشيطان وهو اختيار ابي علي لانه يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ بنفسه والوسوسة
بالكسر والوسوسة مصدران والوسوسة حديث النفس يقال وسوست اليه نفسه وسوسة ووسواسا قوله مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ قال
الشيخ ابو علي فيه اقوال احدها ان معناه الوسوسة الواقعة من الجنة وثانيها ان معناه من شر ذي الوسواس وهو الشيطان كما جاء
في الاثر انه يوسوس فاذا ذكر العبد الله خنس ثم وصفه الله تعالى بقوله الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ اي بالكلام الخفي الذي
يصل مفهومه الى قلوبهم من غير سماع ثم ذكر ان الشيطان الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة وهو الشيطان كما قال تعالى إِلَّا
إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ ثم عطف بقوله والناس على الوسواس والمعنى من شر الوسواس ومن شر الناس كانه امر ان يستعيذ من شر الجن و
الانس وثالثها ان معناه من شر ذي الوسواس الخناس ثم فسره بقوله من الجنة والناس وعلى هذا فيكون المراد من وسواس الجنة وسواس

الشيطان ومن وسواس الانس ما وسوسه الانسان من نفسه او اغواء من يغويه من الناس ويدل عليه قوله شياطين الانس والجن وفي مجمع
العلوم النحوي في تفسير هذه السورة ليس في قوله الناس تكرار لان المراد بالاول الاجنة ولهذا قال برب الناس والمراد بالثاني
الاطفال ولذلك قال ملك الناس لانه يملكهم والمراد بالثالث البالغون المكلفون ولذلك قال اله الناس لانهم يعبدونه و
المراد بالرابع العلماء لان الشيطان يوسوس في صدورهم لا يريد الجهال لان الجاهل يضله جهله وانما تقع الوسوسة في قلب العالم
كما قال فوسوس اليه الشيطان وفي الدعاء اعوذ بك من وساوس الشيطان قال بعض الاعلام وساوس الشيطان غير متناهية فمهما
عارضه فيما يوسوس بحجة اتاه من باب اخر بوسوسة اخرى فما يعتمد من الاسترسال في ذلك اضاعة الوقت والا فنسد باب ابطال ما يأتي
به من الخصام اقوى واحسن من الالتجاء الى الله تعالى والاعتصام بحوله وقوته **وطس** في الحديث وطاس ليس من العقيق وفيه يريد
اوطاس اخر العقيق وفيه نادى منادي رسول الله ص في يوم اوطاس ان استبرئوا السبايا بالكرام واوطاس اسم موضع معروف وقعت فيه
غزوة من غزوات رسول الله ص وفي حديث حنين الان حمي الوطيس الوطيس التنور وهو كناية عن شدة الامر واضطراب الحرب ويقال
اول من قالها النبي ص لما اشتد البأس يومئذ وهي احسن الاستعارات **وعس** الارض الوعثاء التي تلين وهي الرمل **وكس** في
الحديث بيع الربا وشرائه وكس اي الوكس النقص وكسه كسا من باب وعد نقصه ووكس الشيء يكس وكسا ايضا نقص يتعدى ولا يتعدى وفي
الخبر المرأة لها مهر مثلها لا وكس ولا شطط قال الجوهري اي لا نقصان ولا زيادة واوكس فلان على ما لم يسم فاعله اي خسر والثمن
الاوكس الانقص **ومس** في الحديث طينة خبال صديد يخرج من فروج المومسات المومسة الفاجرة ويجمع على مياميس ومواميس
ايضا واصحاب الحديث يقولون مياميس قيل ولا يصح الا على اشباع الكسرة لتصير ياء كمطفل ومطافيل وقد اختلف في اصل
اللفظة فبعضهم يجعله من الهمزة وبعضهم يجعله من الواو وكل منهما تكلف له في الاشتقاق قال في ير **ولس** وتس كويح قال
في القاموس هي كلمة تستعمل في موضع افة واستملاح للصبي

باب ما اوله الهاء

هجس هجس الامر من باب قتل وقع في خاطره
ومنه حديث الحسن بن علي ع انا الضامن لمن لم يهجس في قلبه الا الرضا ان يدعو فيستجاب له **همس** قوله تعالى فلا تسمع الا همسا الهمس
الصوت الخفي حتى كانه لم يخرج من فضاء الفم وهمس الاقدام اخفى ما يكون من صوت القدم ويقال هو من همس الابل وهو اصوات اخفافها
اذا مشت اي لا تسمع الا اصوات الاقدام الى المحشر والحروف المهموسة فيما بينهم عشرة قال الجوهري يجمعها قولك حثه شخص فسكت
قال وانما سمي الحرف مهموسا لانه اضعف الاعتماد في موضعه حتى جرى معه النفس

باب ما اوله الياء

يأس قوله تعالى افلم
ييأس الذين آمنوا اي يعلم وهي لغة قوم من النخع قيل انما استعمل اليأس بمعنى العلم لانه متضمنا لان اليائس من الشيء عالم بانه لا يكون
وعليه قول سحيم بن الاثيل الم تيأسوا اني ابن فارس زهدم واليأس القنوط وقد يئس من الشيء ييأس وفي لغة ييئس بالكسر فيهما قال
الجوهري وهو شاذ وفي ق يأس ييأس كمنع يمنع وكيضرب شاذ قوله كما يئس الكفار من اصحاب القبور اي يئسوا من رحمة الله كما يئس الكفار
من اصحاب القبور ان يحيوا ويبعثوا قوله فلما استيأسوا هو من اليأس قوله ليؤس كفور فعول من يئس اي شديد اليأس قوله وان الياس
لمن المرسلين قيل هو ادريس النبي جد نوح وقيل هو من بني اسرائيل من ولد هرون بن عمران بن عم اليسع قيل انه استخلف اليسع على
بني اسرائيل ورفعه الله وكساه الريش فصار انسيا ملكيا وارضيا سماويا وقيل الياس صاحب البراري والخضر صاحب الجزائر ويجتمعان
كل يوم عرفة بعرفات وفي التاريخ اليسع كان تلميذ الياس ونباه الله بعده قوله ال ياسين يعني الياس واهله وقال بعض الاعلام يجوز
ان يكون الياس والياسين بمعنى واحد نحو ميكال وميكائيل وقرئ وسلام على ال ياسين اي على محمد واهل بيته وفي الحديث
اليأس مما في ايدي الناس عز المؤمن وعليك بشدة اليأس فو لحاتم اذا ما عرفنا اليأس الغنية الغنى اذا عرفته النفس والطمع الفقر
يبس قوله تعالى واضرب لهم طريقا في البحر يبسا اليبس بالتحريك المكان يكون رطبا ثم ييبس واليبس بالضم مصدر قولك يبس الشيء
ييبس من باب علم وضرب واليبس بالفتح فالسكون اليابس وشيء يابس اذا لم يكن فيه رطوبة

كتاب الشين

باب ما اوله الالف

ارش ارش الجناية ديتها والجمع اروش مثل فلس وفلوس قاله في المص واصله الفساد من قولهم ارشت بين القوم تاريشا اي افسدت
ثم استعمل في نقصان الاعيان لانه فساد فيها والارش ما ياخذه المشتري من البايع اذا اطلع على عيب في المبيع ومنه اروش الجنايات لانها
جابرة للنقص **اشش** الاشاش والهشاش الطلاقة والبشاشة

باب ما اوله الباء

برش في حديث اخذ حصى الجمار
خذ حصى الجمار البرش وهو المشتملة على الوان مختلفة يقال برش برشا فهو ابرش والانثى برشاء والجمع برش مثل برص برصا فهو
ابرص برصا وبرص وزنا ومعنى والبرش في شعر الفرس نكت صغار تخالف لونه والفرس ابرش **برطش** كان عمر في الجاهلية مبرطشا
اي ساعيا بين البايع والمشتري شبه الدلال **برقش** ابو براقش طاير صغير على راسه عرف واوسطه احمر واسفله ... وفي **بشش** البشر

وطس
وعس
وكس
ومس
ولس
باب ما اوله الهاء
هجس
همس
باب ما اوله الياء
يأس
يبس
كتاب الشين باب ما اوله الالف
ارش
اشش
باب ما اوله الباء
برش
برطش
برقش
بشش

البشاشة طلاقة الوجه وحسن اللقاء ورجل هش بش اي طلق الوجه طيب وفي قولهم لعينه فتبشش قال الجوهري اصله تبشش فابدلوا من الشين الوسطى ياء التبعل **بطش** قال واذا بطشتم بطشتم جبارين البطش الاخذ بسرعة والاخذ بعنف وسطوة والبطشة الكبرى قيل هو يوم بدر وقيل هو يوم القيمة وبطش يبطش من باب ضرب بها قرء السبعة وفي لغة من باب قتل وقرأ بها الحسن البصري وابو جعفر المدني قاله في ط ومنه في الحديث القدسي كنت يده التي يبطش بها بالكسر والضم اي ياخذ بها وقد سبق تمام البحث فيه ومنه في الصوم الابان بن تغلب كيف انت اذا وقفت البطشة بين المسجدين قال بعض شراح الحديث كانه اشارة الى وقعة عسكر السفياني بين المسجدين والى الفتنة التي من عسكره في عراق العرب وظهور رجل من قوم من الشيعة في العراق وقتلا لعسكر السفياني على الشيعة والمراد من الحديث كله ظهور المهدي **بوش** البوش بالفتح الجماعة من الناس المختلطين قاله الجوهري **باب ما اوله الجيم** **جحش** في الحديث انه سقط من فرس فجحش بضم جيم وكسر حاء اي خدش جلده وقشر والجحش شق الجلد يقال جحش جلده من باب منع اي قشر ومنه فجحش شقه الايمن والجحش بالفتح فالسكون ولد الحمار الوحشي والاهلي وقيل انما سمي بذلك قبل ان يفطم والجمع جحاش وجحشان والانثى جحشة وزينب بنت جحش زوجة النبي تزوجها سنة خمس من الهجرة وكانت قبله تحت زيد بن حارثة وتحته نزل في قوله تعالى فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها فلما طلقها زيد وانقضت عدتها تزوجها قالت عائشة لم يكن احد من نساء النبي تناظرني في حسن المنزلة عنده غير زينب بنت جحش وكانت تفتخر على نساء النبي انا انكحكن للنبي وان الله انكحني اياه من فوق سبع سموات وكانت تقية صوامة قوامة خاشعة متضرعة خيرة في الدين كانت تعمل بيديها وتتصدق كذا في الاستيعاب **جرش** الملح الجريش الجروش الذي لم ينعم دقه من قولهم جرش الشيء اذا لم ينعم دقه فهو جريش وفي ص ملح جريش لم يطيب **جهش** في حديث فاطمة فاجهشت ويروى فجهشت والمعنى واحد والجهش ان يفزع الانسان الى غيره وهو مع ذلك يريد البكاء كالصبي يفزع الى امه وقد تهيأ للبكاء **جوش** الجوش الصدر مثل الجوشن ومنه درع الجوشن وهو مشهور **جيش** في الحديث يا علي لا تصل في ذات الجيش هي بالفتح فالسكون واد بين مكة والمدينة بواقعة عقد عائشة روي السفياني الى البيداء قاصدا مدينة الرسول فخسف الله تعالى بتلك الارض وبينها وبين ميقات اهل المدينة ميل واحد وفي الحديث ذات الجيش دون الحفيرة بثلثة اميال والجيش واحد الجيوش وجيش فلان بالتشديد جمع الجيوش وجاشت القدر تجيش اي فلت وجاشت نفسه اي ارتاعت وخافت وفي الحديث اياك ان تقذف بما جاش صدرك اي بما فاض وارتفع من صدرك وفي حديث علي ع في تحريض القوم للقتال غضوا الابصار فانه اربط للجاش اي للقلب وهو رواعه اذا اضطرب عند الفزع يقال فلان رابط الجاش اي يربط نفسه عن الفرار لشجاعته **باب ما اوله الحاء** **حبش** فاطمة بنت حبيش بمهملة وموحدة ومعجمة مع التصغير واسمه قيس بن عبد المطلب الاسدية صحابية وفي النهي سالت ام سلمة عن حديث الحيض وعن البثرة انها استحيضت سبع سنين والحبش بالتحريك والحبشة جنس من السودان والجمع الحبشان مثل حمل وحملان وحبش بالضم جبل باسفل مكة ومنه احابيش قريش لانهم تحالفوا بالله انهم ليد على غيرهم ما سجى ليل ويقال العفص الحبشي يحتمل ان يكون من الجزع او العقيق معدن اليمن ومنه حديث النبي في خاتم فص حبشي **حرش** التحريش الاغراء بين القوم والكلاب وتهييج بعضها على بعض ومنه الحديث فلما جاء الى حرشة على في حديث علي ع فذهبت الى رسول الله ص محرشا على فاطمة اراد بالتحريش هنا ما يوجب عتابها والحريش دابة لها مخالب كمخالب الاسد ولها قرن واحد في هامتها يسمها الناس الكركدن قاله الجوهري وقال غيره لها قرن وسط راسها مصمت مستقيم يناطح به جميع الحيوان فلا يغلبه شيء والحريش نوع من الحيات رقط **حشش** في الحديث يصلح مكان الحش ان يتخذ مسجدا فقال اذا القي عليه من التراب ما يواري ذلك الحش بالفتح والتشديد والفتح اكثر من الضم والكسر المخرج موضع الحاجة واصله من الحش البستان لانهم كانوا كثيرا ما يتغوطون في البساتين فلما اتخذوا الكنف وجعلوها خلفا عنها اطلقوا عليها الاسم مجازا وجمع الحش حشان مثل ضيف وضيفان وفي حديث عثمان انه دفن في حش كوكب وهو بستان بظاهر المدينة خارج البقيع والحشيش اذا كان رطبا واحتششته جاء من باب قتل قطعته فهو حشيش بمعنى محشوش وفي الحديث نهى ان تؤتى النساء في محاشهن ومثله محاش نساء امتي على رجال امتي حرام المحاش جمع محشة وهي الدبر فكنى بها عن الادبار كما يكنى بالحشوش عن مواضع الغائط والمحشة في الاصل الاسفل موضع الطعام من الامعاء فكني به عن الادبار والمحش المكان الكثير الحشيش والمحش بكسر الميم الذي يحش به الحشيش والتحشحش التحرك للنهوض يقال تحشحش اي تحرك ومثله حديث علي ع وفاطمة دخل علينا رسول الله ص وعلينا قطيفة فلما رآنا تحشحشنا فقال مكانكما والحشاش ما يحش به النار اي توقد ومنه كلام علي ع في قوم لبئس حشاش نار الحرب انتم والحشاشة بقية الروح في المريض **حفش** الحفش وعاء المغازل والذي في الحديث هو البيت الصغير قاله ابو عبيدة **حمش** في حديث صفة ع في شانه حموشة اي دقة يقال رجل حمش الساقين بمعنى

بطش
بعش
باب ما اوله الجيم
جحش
جرش
جهش
جوش
جيش
باب ما اوله الحاء
حبش
حرش
حشش
حفش
حمش

فتاكة فيجئ اى فيغيها قوله ولا حميته بحشكم اى بغضبكم **حفش** الحفش بالتحريك كل ما اصاب من الطير والهوام والجمع الاحناش
وحنشت الصيد من باب ضرب سبته **حوش** قوله تعالى حاش لله قال المفسر معناه معاذ الله وقال اللغويون معناه التنزيه والاستثناء
واشتقاقه من قولك كنت في حاشا فلان اى في ناحيته قال الجوهري حاش لله تنزيها لله ولا يقال حاش لك قياسا عليه وانما يقال
حاشاك وحاشا لك وحاشا من الوصم تنزيهه وفلان لا يتحاشا اى لا يكترث بما يفعله ولا يخاف وباله وعقوبته وحشت الصيد احوشه
اذا جئته من حواليه لتصرفه عن الحبالة وحشت الابل جمعتها وحاشية كل شيء طرفه وجانبه ومنه حاشية الثوب ومنه كان يصلي في حاشية
المقام ومنه حاشية النسب للاعمام واولاد العم على التشبيه ومن ثمن حاشية يعرف صدق منه المودة اى طرفه وجانبه وفي حديث
النبي لبعض نسائه مري نسا المؤمنات يستنجين بالماء ويبالغن فانه مطهرة للحواشي ومذهبة للبواسير يعني بالحواشي جمع حاشية
وهي الجانب والمراد جانب الفرج طرفه والمطهرة بفتح الميم وكسرها فيه والفتح اصح موضوعة في الاصل للاداة جمعها مطاهر
يراد بها هنا المزيلة للنجاسة مثل السواك مطهرة للفم اى مزيلة للدنس والبواسير جمع باسور علة تحدث في المقعدة وفي الزكوة
من حواشي اموالهم يحسب الامام ابن المخاض وابن اللبون جمع حاشية والحاشاة الاستثناء ومنه ان الله ليريد عذاب اهل الارض
لا يحاشي منهم احدا اى لا يستثني منهم احدا **باب ما اوله الخاء خدش** في الحديث الرجل يخدش الخدشة هي بالفتح فالسكون
نعرف انقشار في الجلد والظفر ونحو ذلك وان لم يخرج الدم يقال خدشه يخدشه خدشا من باب ضرب اذا جرحه في ظاهر الجلد ومنه
تخديش الغراب فيه كل شيء حتى ارش الخدش فالخدش فوق الكدح دون الخمش لان الخمش يستعمل على معنى القطع يقال خمش فلان فلانا
اذا قطع منه عضوا ومنه حديث ام اسماعيل لما اخبرت عن ذبح ابنها قامت لتنظره فاذا اثر السكين خدوشا في حلقه فقرعت
واشتكت وكان بدو مرضها الذي هلكت فيه وتميم مولى خداش بكسر الخاء ابن الصمة شهد بدرا واحدا والصمة بالكسر الشجاع والاسد
فالذي **خرش** الخرش مثل الخدش وكلب خراش مثل هراش **خربش** الخربش الكتاب فسده وكتاب مخربش اى مشوش **خشش**
الخشاش بالكسر عود يجعل في انف البعير يشد به الزمام ليكون اسرع للانقياد وهو من خشب والبرة من صفر والخزامة من شعر ومنه الجمل
المخشوش الذي جعل في انفه خشاش والخشاش بالكسر وقد يفتح حشرات الارض والخشخشة صوت السلاح ونحوه والخشخاش بالفتح
فالسكون نبت معروف **خفش** الخفاش كرمان طائر يطير بالليل يقال له الوطواط واشتقاقه من الخفش مصدر من باب تعب وهو صغر
في العين وضعف في البصر خلقة والجمع الخفافيش ورجل اخفش وقد يكون الخفش علة وهو الذي يبصر الشيء بالليل لا يبصر بالنهار
ويبصر في يوم غيم ولا يبصر في يوم صاح **خمش** الخموش الخدوش وخمش وجهه يخمشه بالضم والكسر خدشه ولطمه وضربه
وقطع عضوا منه وخمشت المرأة وجهها بظفرها خمشا جرحت ظاهر البشرة ثم اطلق الخمش على الاثر وجمع على خموش كفلس وفلوس وفي الخبر
سئل الحسن عن قوله وجزاء سيئة سيئة مثلها فقال هذا الخماش اراد الجراحات التي لا قصاص فيها **باب ما اوله الدال دارش**
في الحديث سألته عن جلود الدارش يتخذ منها الخفاف فقال لا تصل فيه وفي اخر لا تصل في جلود الدارش لانها تدبغ بخرء الكلاب
الدارش جلد معروف قال الجوهري كانه فارسي معرب **دبش** الدبشة حوض البراغيث **دحش** في الحديث اعوذ بك
الدناهش قيل هو جنس من اجناس الجن **دهش** دهش الرجل بالكسر يدهش دهشا من باب تعب تحير وذهل عقله ودهش ايضا
فهو مدهوش **باب ما اوله الراء رشش** الرش للماء والدم والدمع وقد رششت المكان رشا ورشش عليه الماء والرش المطر
القليل والجمع رشاش بالكسر والرشاش بالفتح ما ترشش من الدم والدمع قال الجوهري ورشت السماء امطرت وارشت بالالف لغة
ورش الماء على جلده صبه قليلا قليلا وترشش في الاناء اى انصب فيه قليلا قليلا **رعش** الرعش بالتحريك الرعدة وقد رعش
كفرح ومنع اخذته الرعشة وارتعش اى ارتعد **رفش** الرفش كالنقش ورفش كلامه وراه وجنبه فتاء فيها نقط سود وبيض
ريش قوله تعالى ورياشا ولباس التقوى الاية الريش والرياش واحد هو ما ظهر من اللباس الفاخر قال بعض المفسرين قد ان الله
ان لحكمة انزال اللباس ثلثة اغراض احدها ستر العورة وثانيها التجمل بين الناس فان الله يحب ان يرى اثار نعمته على عبده وقد
لبس زين العابدين ثوبا من الصبغ من ماة درهم واصيب الحسين وعليه الخز ولبس الصادع الخز وثالثها كونه للتقوى قيل المراد به ما
يحترز به من الضرر وقيل الدروع ولباس الحرب وقيل لبس شيء اذا التقوى عرفا وشرعا يراد بها الطاعة او ما يتعلق بالعبادة والخشية من الله
والتواضع كالصوف والشعر وعن بعض الافاضل انه يظهر من كلام هذا المفسر كون الاغراض الثلثة الثلثة اثوابا وفيه تكلف
الاولى ان اللباس وصف بالصفات الثلاث لامكان كون الثوب الواحد يجمع الاغراض الثلثة فيكون ابلغ في الحكمة وقوله
ذلك خير يحتمل ان يكون خبرا لباس التقوى كما هو المشهور فيكون ذلك اشارة الى لباس التقوى او اللباس الجامع للصفات الثلث

خفش حوش باب ما اوله الخاء خدش خرش خربش خشش خفش خمش باب ما اوله الدال دارش دبش دحش دهش باب ما اوله الراء رشش رعش رفش ريش

فيحتمل ان يكون افعل التفضيل للتفضيل وتنكيره للتعظيم اي ذلك اللباس الجامع للصفات خير عظيم انزل ولذلك ردف بقوله ذلك من آيات الله اي انزال اللباس الموصوف على نوع الانسان انه عظيمة دالة على حكمة الله ونهاية رحمته وفي الحديث لا تسجد على شيء من الرياش قيل الرياش هنا جمع ريش وهو لباس الزينة ولعل المراد هنا مطلق اللباس وجمع الريش والريش من الطائر معروف الواحدة ريشة والجمع ارياش ومنه الحديث لا تسجد على ريش وريشت السهم ريشا اصلحت ريشه فهو مريش **باب ما اوله الشين شيش** في الحديث ذكر الشيشا هو معروف فيما بينهم والشيشا لغة في الشيص الشيصا والشاشي الشيخين المجتمين كما في نسخة لمحمد بن يوسف في خبر ذات الرقاع اضرب مبدك الرقاع فشوشها بعضا خلطها من التشويش وهو التخليط وقد تشوش عليه الامر اي اختلط وشاش بلد بما وراء النهر ونهر الشاش احد الانهر الثمانية التي خرقها جبرئيل بابهامه **باب ما اوله الطاء طرش** الطرش هو الصمم **طشش** الطش والطشيش المطر الضعيف قاله الجوهري نقلا عن رؤبة وهو فوق الرذاذ **طيش** طاش السهم عن الهدف اي عدل والطائش الرامي والطيش النزق والخفة **باب ما اوله العين عرش** قوله تعالى وكان عرشه على الماء اي ما كان تحته شيء الا الماء قبل خلق السموات والارض وارتفاعه فوقها قال الشيخ ابو علي وفيه دلالة على ان العرش والماء كانا مخلوقين قبل السموات والارض انتهى وفي حديث المأمون وقد سأل الرضا عن قوله تعالى وهو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام وكان عرشه على الماء الآية قال ع ان الله تعالى خلق الماء والعرش والملائكة قبل خلق السموات والارض وكانت الملائكة تستدل بانفسها وبالعرش وبالماء على الله تعالى ثم جعل عرشه على الماء ليظهر بذلك قدرته على الملائكة فيعلموا انه على كل شيء قدير ثم رفع العرش بقدرته ونقله فجعله فوق السموات السبع ثم خلق السموات والارض في ستة ايام وهو مستول على عرشه وكان قادرا على ان يخلقهما في طرفة عين ولكن الله خلقهما في ستة ايام ليظهر للملائكة ما يخلقه منها شيئا بعد شيء فيستدل بحدوث ما يحدث على الله تعالى مرة بعد مرة ولم يخلق الله العرش لحاجة به اليه لانه غني عن العرش وعن جميع ما خلق لا يوصف بالكون على العرش لانه ليس بجسم تعالى عن صفة خلقه علوا كبيرا وفي حديث زينب العطارة السموات السبع والارضون والبحر المكفوف وجبال البرد والهواء وحجب النور والكرسي عند العرش كحلقة في فلاة وروي عن النبي ص انه خلق الله ملكا تحت العرش فاوحى اليه ان طر فطار ثلثين الف سنة ثم اوحى اليه ان طر فطار ثلثين الف سنة اخرى ثم اوحى اليه ان طر فطار ثلثين الف سنة ثالثة فاوحى اليه لو طرت حتى ينفخ في الصور كلها لم تبلغ الى الطرف الثاني من العرش فقال الملك عند ذلك سبحان ربي الاعلى وبحمده وفي حديث الصادق ع ان الله جعل العرش ارباعا يعني من انواع اربعة لم يخلق قبله شيئا الا ثلاثة اشياء الهواء والقلم والنور ثم خلقه من انوار مختلفة نورا اخضر منه اخضرت الخضرة ومن نورا اصفر منه اصفرت الصفرة ومن نورا احمر منه احمرت الحمرة ومن نورا ابيض وهو نور الانوار ومنه ضوء النهار ثم جعله سبعين الف طبق كل طبق كاول العرش الى اسفل السافلين وليس من ذلك طبق الا يسبح بحمده ويقدسه باصوات مختلفة والسنة غير مشتبهة له ثمانية اركان يحمل كل ركن منها من الملائكة ما لا يحصي عددهم الا الله سبحانه يسبحون الليل والنهار لا يفترون وحملة العرش والعرش العلم ثمانية اربعة منا واربعة ممن شاء الله وفي بعض الاحاديث فسرت الاربعة بامير المؤمنين وسيدة نساء العالمين والحسن والحسين والاربعة الثانية بسلمان والمقداد وابي ذر وعمار ويومئذ محمول على موت النبي ص قوله ورفع ابويه على العرش سرير الملك ومنه قوله اهكذا عرشك قال المفسر قوله اهكذا اربع كلمات حرف الاستفهام وحرف التنبيه وكاف التشبيه واسم الاشارة اي مثل هذا عرشك ولم يقل اهذا عرشك لئلا يكون تلقينا فالت كانه هو ولم تقل هو هو لكيلا يكون ذلك من رجاحة عقلها اذا لم تقطع في موضع الاحتمال قوله يعرشون اي يبنون قوله معروشات اي مرفوعات على ما يحملها يقال عرشت الكرم اذا جعلت تحته قصبا واشباها ليمتد عليه وغير معروشات من سائر الشجر الذي لا يعرش والعريش ما يستظل به يبنى من سعف النخل مثل الكوخ فيقعد فيه تحت النخل ومنه عريش كعريش موسى ع في حديث مسجد الرسول ص حين ظلل والعريش خيمة من خشب وثمام والجمع عرش مثل قليب وقلب ويجوز ومنه قيل لبيوت مكة العرش لانها عيدان تنصب ويظلل عليها وفي الحديث كان يقطع التلبية اذا نظر الى عرش مكة اي الى بيوتها كانه لا يقال ذلك قبل معرفته **عشش** عش الطائر بالضم الذي يجمعه من دقاق العيدان وغيرها وجمعه عششة وعشاش واعشاش قال الجوهري وهو في افنان الشجر فاذا كان في جبل وجدار او نحوهما فهو وكر ووكن واذا كان في الارض فهو افحوص وادحي وعشش الطائر اتخذ عشا **عطش** في الحديث الرجل يصيبه العطاش حتى يخاف على نفسه قال يشرب العطاش بالضم شدة العطش وقد يكون داء يصيب الانسان يشرب الماء فلا يروى والعطش خلاف الري تقول عطش بالكسر فهو عطشان وقوم عطشى وعطاشى وامرأة عطشى ونسوة عطاش ومكان عطش قليل الماء **عكرش** العكرش بالكسر نبات من الحمض وهو النيل نفسه قاله في ق **عمش** العمش في العين ضعف

باب ما اوله الشين
شيش
باب ما اوله الطاء
طرش
طشش
طيش
باب ما اوله العين
عرش
اربعة منا و
عشش
عطش
عكرش
عمش

عمش العمش ضعف الرؤية مع سيلان دمعها في اكثر اوقاتها وهو من باب تعب فالرجل اعمش والمراة عمشاء عيش قوله تعالى وجعلنا النهار معاشا اي وقت معاش تعيشون فيه قوله وجعلنا لكم فيها معايش هو جمع معيشة على وزن مفعلة وهو ما يعاش به من النبات وغيره من الحيوان والياء اصلية متحركة فلا تقلب في الجمع همزة في قول الجمهور معايش مفاعل من العيش من باب عاش فالميم زائدة ووزن معايش مفاعل فلا يهمز قال في المصباح وبه قرأ السبعة وقيل هو من معش فالميم اصلية فوزن معيشة فعيلة ووزن معايش فعائل فيهمز وبه قرأ ابو جعفر المدني والاعرج قوله معيشة ضنكا قال كثير من المفسرين ان المراد بالمعيشة الضنك عذاب القبر بقرينة ذكر القيمة بعدها ولا يجوز ان يراد سوء الحال في الدنيا لان كثيرا من الكفار لهم في الدنيا معيشة طيبة هنيئة غير ضنك والمؤمنون بالضد كما ورد في الحديث الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر وتمام البحث في ضنك وفي الحديث الخير في العيش الا لرجل يزداد كل يوم خيرا ورجل يتدارك منيته بالتوبة العيش الحيوة وما يعاش به من انواع الرزق والخبز وجميع النعم والمنافع او ما يتوصل الى ذلك يقال عاش يعيش عيشا ومعاشا وعيشة بالكسر ومنه لولا ذلك ما انتفع احد بعيش ومنه الرفق نصف العيش وفي الدعاء اسالك برد العيش بعد الموت لعل المراد به الحيوة الطيبة بعد الموت والتعيش تكلف اسباب المعيشة وفي الحديث عايشة بنت ابي بكر زوجة النبي وهي مهموزة قال الجوهري ولا تقل عيشة والعيشي نسبة لمحمد بن مسعود بن محمد من رواة الحديث

باب ما اوله الغين

غبش الغبش في الخبر انه صلى الفجر بغبش يريد انه قدم صلوة الفجر عند اول طلوعه وذلك الوقت هو الغبش وجمعه اغباش ومنه حديث علي فمن طلب علما لغير الله فان باغباش الفتنة اي بظلمها والغبش بالتحريك البقية من الليل في اول الليل او قيل في اول الليل وغيره واغبش الليل اذا اظلم ظلمة يخالطها بياض

غثمش غثمشا على ما في النسخ وهي محذوفة بالغاف المثناة والغين المعجمة والثاء المثلثة وهو وصي شبان بن شيث بن ادم

غشش المغشوش الغير الخالص وفي حديث القران واغشوا فيه اهواكم اي اتهموا اهواكم عنده وقوله ومن غشنا فليس منا اي غير ناصح للحديث من غش الكتاب اي ليس بناصح في تعلمه ومعرفته من قولهم غشه لم يمحضه النصح او اظهر له خلاف ما اضمر والغش بالكسر الاسم منه واغتشه واستغشه ضد انتصحه واستنصحه وفي الخبر من غشنا فليس منا اي ليس من اخلاقنا ولا على سنتنا

غطش قوله تعالى واغطش ليلها واخرج ضحيها يقال غطش الله الليل اظلمه واغطش الليل اظلم بنفسه وفي الحديث طفا بشعاع اي ظلمة الظلام والغطش في العين شبه العمش ومنه غطش الرجل بالكسر فهو اغطش والمراة غطشاء

غطمش الغطمش بتشديد الميم الكليل البصر

غمش احمد بن رزق الغمشاني بضم الغين من رواة الحديث

باب ما اوله الفاء

فتش في الحديث يحرم عليكم تفتيش ما وراء ذلك يقال فتشت الشيء فتشا من باب ضرب تصفحته وفتشت عنه سالت واستقصيت في الطلب وفتشت بالتشديد مبالغة في الاستقصاء

فحش قوله تعالى واللاتي ياتين الفاحشة من نسائكم فامسكوهن في البيوت حتى يتوفيهن الموت او يجعل الله لهن سبيلا قيل المراد بالفاحشة المساحقة والاكثرون ان المراد بها الزنا قوله فامسكوهن في البيوت قيل المراد صونهن عن مثل فعلهن فالامساك كناية عنه والاكثر انه على وجه الحد في الزنا وكان ذلك في اول الاسلام ثم نسخ باية الجلد قوله او يجعل الله لهن سبيلا قيل السبيل النكاح المغني عن السفاح وهذا الايمن على تقدير ارادة المحصنات وقيل السبيل الحكم الناسخ ولهذا لما نزلت اية الجلد قال النبي قد جعل الله لهن سبيلا قوله تعالى الا ان ياتين بفاحشة مبينة قيل معناه الا ان يزنين فانها تخرج ليقام عليها الحد وقيل الا ان تطهر بذاء تؤذي بها زوجها وقيل الا ان يرتكبن الفاحشة بالخروج بغير اذن وقد يراد بالفاحشة النشوز وسوء العشرة قوله الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم اريد بها الزنا والسرقة وباللمم الرجل يلم بالذنب فيستغفر منه وتمام البحث في لمم قوله انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن الفواحش المعاصي القبائح ما ظهر منها وما بطن مثل قوله وذروا ظاهر الاثم وباطنه وعن ابي عبد الله ما ظهر هو الزنا وما بطن هو المخالة وعن العبد الصالح وقد سئل عن ذلك فقال ان القران له ظهر وبطن فجميع ما حرم في الكتاب هو الظاهر والباطن من ذلك ائمة الجور وجميع ما احل في الكتاب هو الظاهر والباطن قوله ويامركم بالفحشاء الفحشاء الفاحشة وكل مستقبح من الفعل والقول وقوله يامركم بالفحشاء اي البخل ويقال للبخيل فاحش وكل سوء جاوز حده فهو فاحش وفحش الشيء فحشا مثل قبح قبحا وزنا ومعنى وفي لغة من باب قتل وفي الخبر ان الله يبغض الفاحش المتفحش الفاحش ذو الفحش في كلامه والمتفحش من يتكلف ذلك ويتعمده قال في النهاية وقد تكرر ذكر الفحش والفاحشة والفواحش في الحديث وهو كل ما يشتد قبحه من الذنوب والمعاصي وقد يكون الفحش بمعنى الزيادة والكثرة ومنه حديث البراغيث ان لم يكن فاحشا فلا باس به وان كان للنقصان فاحشا في المثل اوكثير

فرش قوله تعالى الذي جعل لكم الارض فراشا اي ذللها لكم ولم يجعلها حزنة غليظة لا يمكن الاستقرار عليها ومنها قوله تعالى ومن الانعام حمولة وفرشا الحمولة ما يحمل عليها والفرش ما لا يحمل [illegible]

الريح فتصدع فما انكم ولا شدته الشمس فتحطبكم ولا شدته الليل كالماء فتغرقكم ولا شدته الضلال فتمنع عليكم فرزكم
وابنيكم وقبورموتاكم ولكن الله تعالى جعل فيهما من المنافع ما تنتفعون به ونعما تسكون وتماسك عليها ابدانكم وتنبتانكم وما تنتفعون
به لدوركم وقبوركم وكثير من منافعكم فلذلك جعل الارض فراشا قوله حمولة وفرشا الفرش بالفتح الابل التي لا تطيق ان يحمل عليها
أي دون الصغار من الابل والبقر والغنم ما لا يصلح للذبح وقدم الحمولة على الفرش لانها اعظم في الانتفاع قال الفراء نقلا عنه ولم اسمع
الفرش بجمع ويحتمل ان يكون مصدرا سمي به قوله يوم يكون الناس كالفراش المبثوث الفراش بالفتح وتخفيف الراء جمع الفراشة
وهو صغار البق وقيل شبيه بالبعوض يتهافت في النار وذلك لضعف بصرها فهي تتبع ضوء النهار فاذا رأت السكينة ضوء السراج
ظلمنا انها في بيت مظلم فلا تزال تطلب الضوء وترمي بنفسها الى النار حتى تحترق قال الغزالي ولعلك تظن ان هذا لنقصانها فهمها
وجهلها ثم قال اعلم ان جهل الانسان اعظم من جهلها بل صورة الانسان في الانكباب على الشهوات في التهافت فيها اعظم جهلا
منها لانه لا يزال يرمي نفسه في النار بانكبابه على الشهوات المعاصي الى ان يغمس في النار ويهلك هلاكا مؤبدا فليت جهل الآدمي كان
كجهل الفراش فانها باغترارها بظاهر الضوء احترقت وتخلصت في الحال والآدمي يبقى في النار ابد الآبدين او مدة مديدة ولذلك
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم تتهافتون في النار تهافت الفراش والفراش بالكسر واحد الفرش وقد يكنى به عن المرأة ومنه قوله تعالى وفرش مرفوعة
اي نساء مرتفعة الاقدار وفي الحديث لا تفترش ذراعيك يعني في سجودك اي لا تبسطهما ولكن ضم بهما وقيل الولد للفراش اي للزوج
فان كل واحد من الزوجين يسمى فراشا للآخر كما يسمى كل واحد منهما لباسا للآخر وفراش الهام عظام رقيقة تلي قحف الرأس
كل عظم رقيق فراشة مثل سحاب وسحابة ومنه فراشة القفل وهو ما ينشب فيه ومنه حديث علي عليه السلام ضرب يطير منه فراش الهام وفرشت البساط
وغيره فرشا من باب ضرب وفي لغة من باب قتل بسطه **فقش** تقرش في الارض تقرشا اسرع **باب ما اوله القاف قرش** قريش
لا يلاف قريش قريش قبيلة وابوهم النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر وكل من كان من ولد النضر بن كنانة فهو قرشي
وقيل قريش هو فهر بن مالك ومن لم يلده فليس بقرشي واختلف في سبب التسمية فقيل هو من التقرش وهو الكسب والجمع وقيل سميت
قريشا لاجتماعها بعد تفرقها في البلاد وقيل بسبب ذلك ان النضر بن كنانة ركب في بحر الهند فقالوا قريش كسر مركبنا فرماها النضر
بالحراب فقتلها وجز رأسها وكان لها اذنان كالشراع تأكل ولا تؤكل تعلو ولا تعلى فقدم به مكة فنصبه على ابي قبيس فكان الناس
يتعجبون من عظمه فيقولون قتل النضر قريشا وقريش اهل الشرف والرياسة وهم قبائل متفرقة منهم قصي بن كلاب الذي جمع القبائل
من فهر وكان يدعى مجمعا ومنهم هاشم الذي قيل فيه عمرو العلا الذي هشم الثريد لقومه ورجال مكة مسنتون عجاف ومنهم شيبة الحمد المطعم
طير السماء الذي يجيء وجهه مضيئا ليلة الظلم الداجي والنسبة الى قريش بحذف الياء فيقال قرشي وربما نسب الى الشعر من غير حذف فيقال
قريشي وجاء في الحديث امرأة من قريش وجربها العلو بالتحريك القعض لا فاضل للعرب منه ما انتسب الى الاب او الام او الاب على النجار ومقابلة
قريش بتغدا معروف **قرقش** القرقش بكسر القاف البعوض **قشقش** في الحديث من كان يتلو سورتي قل يا ايها الكافرون وقل هو الله
احد المقشقشتان قال في وصف المقشقشتان قل يا ايها الكافرون والاخلاص اي المبرئتان من النفاق والشرك يبرآن كما
يقشقش الجرب **قمش** في الحديث رجل قمش جهلا اي جمعه من القمش بالفتح والسكون وهو جمع الشيء من هنا ومن هنا وكذلك
التقميش وقماش البيت بالضم متاعه **باب ما اوله الكاف كبش** في الخبر قال ابو سفيان لقد عظم ملك ابن ابي كبشة كان
المشركون ينسبون النبي الى ابي كبشة وكان ابو كبشة رجلا من خزاعة خالف قريشا في عبادة الاوثان وعبد الشعرى فلما خالفهم
النبي في عبادة الاوثان شبهوه به وقيل هو نسبة الى جد النبي من قبل امه فارادوا انه نزع اليه في الشبه والكبش فحل الضأن في اي سن كان
وقيل الحمل اذا اثنى او اذا خرجت رباعيته والجمع كباش ككتاب وكبش القوم سيدهم قال الجوهري ومن كلام علي في مروان بن الحكم
هو ابو الاكبش الاربعة وكان له اربعة ذكور لصلبه عبد الملك وولي الخلافة وعبد العزيز وولي مصر وبشر وولي العراق ومحمد
وولي الجزيرة ولم يل الخلافة من اربعة اخوة الا هم **كدش** الكدش الخدش وكدشه خدشه **كرش** الكرش لكل مجتر بمنزلة المعدة للانسان
وفيه لغتان كرش وكرش مثل كبد وكبد وفي الحديث لبعض كرش سقاؤه وجمع الكرش كروش كحمل وحمول ويسمى الكرش انفحة ما لم يأكل
الجدي فاذا اكل يسمى كرشا والكرش ايضا الجماعة من الناس وفي خبر النبي الانصار كرشي اي انهم مني في المحبة والرأفة بمنزلة الاولاد الصغار
لان الانسان مجبول على محبة ولده الصغير وكرش الرجل عياله من صغار ولده **كشش** الكش بالفتح قريه من جرجان والكش الكش
من حديث المني ولد زاجر الكش وفي حديث علي عليه السلام في ذم قومه في الحرب كاني بكم انظر اليكم تكشون كشيش الضباب سوقها اي تصوتون
صحية ضعيفة وكشيش الافعى صوتها من جلدها لا من فمها كني بذلك عن خالصهم في الازدحام في الهرب **كمش** في الحديث لا تواني

فقش
باب ما اوله القاف
قرش

قرقش
قشقش
قمش
باب ما اوله الكاف

كبش

كدش
كرش
كشش
كمش

من الغفلة الا كيسا يعني من كان فيه كرم ضعيف واهبل ولا يكون ذلك الا في كرام الناس في الكميش السريع ايضا والكموش الصغيرة الضرع
سميت بذلك لانكماش ضرعها او تقلصه في حديث المواعظ وانكمش في فراغك قبل ان يقصد قصدك ويجي نحوك فلا تعدخ
على شيء مما طلبت منك اي شمر وجد في الطلب ومنه انكمش في هذا الامر شمر وجد فيه ومنه حديث علي بادروا من قبل ان تشغلوا في مهل وهو
من قبيل هذا الدين متين فاوغلوا فيه برفق **باب ما اوله الميم** **محش** المحاش بالضم المحترق والمحاش بالفتح المتاع وقوله
محاش لنا افنى حرام فقد مر في حشر **مرش** المرش الخدش باطراف الاصابع فالحق في **هشش** في وصفه عظيم مشاش المنكبين
المشاش بالضم واحد المشاش كغراب وهي رؤس العظام اللينة التي يمكن مضغها كالمرفقين والكعبين والركبتين ومنه جليل المشاش
اي عظيمها ومنه حديث شارب الخمر انه ابرء في مشاشه اربعين يوما المشمش بالكسر الذي يوكل وحكي الفتح في ص عن ابي عبيد **ميش**
الباش جمعه معربا وموله وميشا ابن يوسف ولد لابن بن لم موسى نبي قبل موسى كذا في التاريخ **باب ما اوله النون**
نبش نبشت الميت نبشا من باب قتل استخرجته من الارض ومنه النباش وتبعث النار فتشته **نجش** في الحديث انه نهى عن النجش
النجش بفتحتين هو ان يمدح السلعة في البيع لينفقها ويروجها او يزيد في ثمنها وهو لا يريد شراءها ليقع غيره فيها يقال نجش
الرجل نجشا من باب قتل والاسم النجش والتناجش التفاعل تناجش ويناجش بالفتح قيل والاصل فيه تنفير الوحش من مكان الى مكان
والنهي للتحريم لما فيه من ادخال الضرر على المسلم ومثله الخبر لا تناجشوا ولا تدابروا والناجش الخائن والنجاشي بالفتح والتخفيف في
غير موضع وهو الاكثر اسم ملك من ملوك الحبشة واسمه اصحمة امن برسول الله غائبا كان عبد الرجل من بني ضمرة رضي الله عليه لما
وروي عن النبي صلى الله عليه وآله انه صلى على النجاشي لانه كان يكتم ايمانه والنجاشي ابو احمد بن علي المكني بابي عباس صاحب كتاب الرجال المشهور سمع
كثيرا من ابي عبد الله الغضائري **نشش** في الحديث لتنبذان نش اي اذا علا يقال نشت الخمرة تنش نشيشا ومثله انه نش
العصير من غير ان تمسه النار فدعه حتى يصير خلا ومثله اذا نش العصير او غلا حرم والنشيش صوت الماء وغيره اذا غلا ونش الكوز الجديد
اذا صوت وفيه مهر النساء اثنتا عشرة اوقية ونش اي نصف اوقية لان النش بالفتح والشين المشددة عشرون درهما نصف
قال الجوهري وغيره ويكون الجمع نشا دراهم والنش من كل شيء نصفه **نعش** تكرر في الحديث ذكر النعش وهو سرير الميت اذا كان
عليه سمي بذلك لارتفاعه فاذا لم يكن عليه ميت فهو سرير ومنه منعوش محمول على النعش وفي الدعاء اسالك نعمة تنعشني بها اي
اي ترفعني بها عن مواطن الذل من قولهم نعشه الله ينعشه نعشا رفعه قال الجوهري لا يقال انعشه الله وقوله نعش الضعيف اي تقويه
وتقيمه من قولهم نعشه وانعشه اذا اقامه انتعش العاثر نهض من عثرته وبنات نعش نجوم سبعة معروفة لا تغيب بل يحط بعضها الى جانب
المغيب **نفش** في قوله تعالى نفشت فيه غنم القوم اي رعته ليلا ولا يكون النفش الا بالليل والهمل يكون ليلا ونهارا يقال
نفشت الغنم اذا رعته ليلا بلا راع ومنه الحديث على صاحب الماشية حفظها بالليل فما افسدت بالليل ضمنوا
وهو النفش ونفش القطن نفشا من باب قتل اذا فرقته **نقش** المناقشة الاستقصاء في الامر والحساب يقال ناقشته مناقشة
اذا استقصيت في حسابه والنقش كالنقش هو تلوين الشيء بلونين او زيد والشيء منقوش ومنه نقشت الشيء نقشا من باب قتل بالوان
والنقش النتف والمنقاش ومنه نقش الخاتم **نمش** في الحديث نمش الوجه النمش محركة نقط
بيض وسود تقع في الجلد تخالف لونه **نوش** في قوله تعالى وانى لهم التناوش من مكان بعيد التناوش التناول
يقول انى لهم تناول الايمان في الاخرة وقد كفروا به في الدنيا ولك ان تهمز الواو كما يقال اقتت ووقتت قال الجوهري وقرئ بهما جميعا
والمناوشة المناولة والمناوشة في القتال تداني الفريقين واخذ بعضهم بعضا **نهش** في وصفه كان منهوش القدمين اي
دقيقهما ونهشته الحية من باب ضرب نهشا لسعته وعضته **باب ما اوله الواو** **وبش** الاوباش من الناس الاخلاط قال
الجوهري هو جمع مقلوب من البوش ومنه الحديث قد وبشت قريش لحربه اوباشا بموحدة مشددة وشين معجمة اي جمعت لحربه جموعا
من قبائل شتى وهم الاوباش والاوشاب ايضا **وحش** في قوله تعالى واذا الوحوش حشرت قد مر تفسيره والوحوش الوحش وهو حيوان
البر الواحد الوحشي ويقال جمع الوحش وحوش وكل شيء يستوحش من الناس فهو وحش ووحشي وكان الياء فيه للتاكيد كما في قوله
والدهر بالانسان دواري اي كثير الدوران ويقال اذا اقبل الليل استانس كل وحشي واستوحش كل انسي والوحشة بين الناس
الانقطاع وبعد القلوب عن المودات وفي الحديث قلوب الرجال وحشية اي متباعدة بعضها من بعض من الوحشة التي هي ضد
الانس فمن تالفها اقبلت عليه وفي حديث عطية الوالد لولده وكان قبل المحاش للباقين اي بعد تباعدهم من الوحشة وفي اكثر
النسخ في هذه اللفظة ولعل ما ذكرنا هو الصواب والوحشة الخلوة وبلد وحش بالتسكين اي قفر ووحشي قاتل حمزة عم النبي

باب ما اوله الميم
محش
مرش
مشش
ميش
باب ما اوله النون
نبش
نجش
نشش
نعش
نفش
نقش
نمش
نوش
نهش
باب ما اوله الواو
وبش
وحش

ان بعد قتل حمزة ومنه الحديث لحمزة وقاتله في الجنة **ورش** في الحديث من اتخذ طيرا فليتخذ ورشانا هو بفتح الواو والراء والشين المعجمة
الحمام الابيض والورشان يقال له ساق حر وهو ذكر القماري والورشان يقال طائر يتولد من الفاختة والحمامة وقال بعض الاعلام
الورشان الحمام الابيض والقماري الازرق والدباسي الاحمر والجمع وراشين ويجمع ايضا على ورشان بكسر الواو ككروان جمع كروان
للطائر المعروف وعن كعب الاحبار يقول الورشان لدوا للموت وابنوا للخراب وورش لقب رجل من القراء **وشوش** الوشوشة
كلام في اختلاط بين القوم وشوشة ووشاوش **باب ما اوله الهاء** **هشش** ق‍ ت واهش بها على غنمي اي اضرب بها الاغصان
ليسقط ورقها على غنمي من قولهم هش الورق اهشه هشا خبطته بعصا ليتحات والهشاشة الارتياح والخفة للمعروف وقد هششت
بفلان بالكسر اهش هشاشة اذا خففت اليه وارتحت له وهش بش لمن تضعضع لك بين هش الرجل هشا اذا تبسم وارتاح من باب تعب
وضرب والمؤمن هشاش بشاش من الهشاشة وهي طلاقة الوجه وشيء هش وهشيش اي رخو لين **همش** همشاريج الرجل اهل بلده
فارسي معرب ومنه حديث علي ع فيمن لا وارث له اعط همشاريجه **هوش** في الحديث ليس في الهايشات عقل ولا قصاص هي الفزعة
تقع بالليل والنهار فيشج الرجل فيها او يقتل لا يدري من شجه او قتله وفي خبر ابن مسعود اياكم وهوشات الاسواق اي فتنتها وهيجها
وفي خبر الاسراء فاذا بشر يتهوشون اي يدخل بعضهم في بعض من الهوش وهو الاختلاط **هيش** الهيشة الجماعة من الناس وهاش
القوم يهيشون هيشا اذا تحركوا وهاجوا

كتاب الصاد باب ما اوله الالف

اجص الاجاص بكسر الاول وتشديد
الجيم فاكهة معروفة الواحدة اجاصة ولا يقال انجاص وقيل انه ليس من كلام العرب لان الصاد والجيم لا يجتمعان في كلمة واحدة من كلامهم
امص في الغنية لا باس باكل الامص والامص والاميص طعام يتخذ من لحم عجل بجلده او مرق السكباج المصفى من الدهن معرب قاله في
وذكر انها الخاميز **باب ما اوله الباء** **بخص** في حديث صفته كان مبخوص العقبين بالباء الموحدة والخاء المعجمة ثم الصاد
المهملة اي قليل لحمهما والبخصة لحم اسفل القدم قال الهروي وان روي بالنون والحاء والضاد فهو من نحض اللحم اذا اخذ عنه
برص البرص لون مختلط حمرة وبياضا او غيرهما ولا يحصل الا من فساد المزاج وخلل في الطبيعة يقال برص الجسم برصا من باب تعب
والذكر ابرص والانثى برصاء والجمع برص كاحمر وحمراء وحمر وسام ابرص من كبار الوزغ اسمان جعلا اسما واحدا فان شئت
اعربت الاول واضفته الى الثاني وان شئت بنيت الاول على الفتح واعربت الثاني ولكنه غير منصرف في الوجهين للعلمية الجنسية و
وزن الفعل كذا قاله الجوهري وغيره وتقول في التثنية هذان ساما ابرص وفي الجمع سوام ابرص وان شئت قلت هؤلاء سوا ولا
تذكر ابرص وان شئت قلت هؤلاء البرصة والابراص ولا تذكر سام وابو بريص بفتح الباء الوزغ الذي يسمى سام ابرص وعن يحيى بن يعمر لان
اقتل مائة وزغة احب الي من ان اعتق مائة رقبة قيل انما قال ذلك لانها دابة سوء وزعموا انها تستسقي الحيات وتمج في الماء فاذا
نال الانسان من ذلك حصل له مكروه عظيم واذا تمكن من الملح تمرغ فيه فيصير مادة لتولد البرص ومن خواصها انه اذا شق وجعل
على موضع النصل والشوك فانه يخرجهما واذا سحق وخلط بالزيت نبت الشعر على القرع **بصبص** في حديث انسان الحي في الجب
والقوا عليه السباع جعلن يلحسنه ويبصبصن اليه اخذا من البصبصة وهي تحريك الكلب ذنبه طمعا او خوفا وفي الحديث القدسي يا عيسى
سروري ان تبصبص الي اي تقبل الي بخوف وطمع ونقل الشهيد محمد بن مكي عن ابي جعفر بن بابويه ان البصبصة هي ان ترفع سبابتيك
الى السماء وتحركهما وتدعو والبصبص البريق وبص الشيء يبص لمع **بعص** في الحديث الرجل اذا انكر بعصوه فلم يهلك انشر وفيه
الدنيا البعصوص كعصفور عظم الورك وعظم دقيق حول الدبر وهو العصعص **باب ما اوله الجيم** **جصص** الجص بالكسر ما يبنى
به معرب والجصاص من يتخذه **باب ما اوله الحاء** **حرص** ق‍ ت حريص عليكم اي حريص عليكم بالنصيحة والحريص الحثيث على
الشيء وحرص عليه حرصا من باب ضرب اجتهد والاسم الحرص بالكسر وحرص كتعب حرصا اشرف على الهلاك والحارصة هي الشجة التي تشق
الجلد قليلا ولا يجري الدم وكان الحرصة والحرص الشق ومنه حرص القصار الثوب من باب ضرب وقتل وفي الحديث ويترك للحارص كذا
هو الذي يحرص النبات والناطور بها **حرقص** الحرقوص بالضم دويبة كالبرغوث صغراء ارقط بحمرة وصفرة والغالب عليه السواد
وربما ينبت له جناحان فيطير حمته كحمة الزنبور ويلصق بالناس ثقبا لا اسما ويدخل في فروج الجواري **حصص** ق‍ ت الان حصحص
الحق اي ظهر ووضح وتبين وعن الازهري اصله من حصحصة البعير ثفناته في الارض وذلك اذا برك حتى تستبين اثارها فيها وفي
الخبر ان الشيطان اذا سمع الاذان فر وله حصاص قال ابو عبيدة هو الضراط والحصة بالكسر النصيب والجمع حصص مثل سدرة وسدر وفي
الدعاء ولا تحاصنا بذنوبنا اي لا تجعل لنا نصيبا من العذاب بسبب ذنوبنا وتحاص القوم يتحاصون اذا اقتسموا حصصا وكان المحاصة
الاسراع في السير **حمص** الحمص بالكسر والتشديد حب معروف يطبخ ويؤكل الواحد حمصة وعن ثعلب الاختيار فتح الميم وقال المبرد بكسرها

ورش
وشوش
باب ما اوله الهاء
هشش
همش
هوش
هيش
كتاب الصاد
باب ما اوله الالف
اجص
امص
باب ما اوله الباء
بخص
برص
بصبص
بعص
باب ما اوله الجيم
جصص
باب ما اوله الحاء
حرص
حرقص
حصص
حمص

باب ما أوله الخاء

وحب محمص مقلو وحمص بالكسر بلد معروف بالشام يذكر ويؤنث **حوص** الحوص ضيق في العين يقال حوصت العين من باب تعب فهي
مؤخرها وهو عيب في الرجل احوص وبه سمي والانثى حوصاء مثل احمر وحمراء وفي حديث علي ع انه قطع ما فضل عن اصابعه من كمه
ثم قال للخياط حصه اي خط كفافه يقال حاص الثوب يحوصه حوصا اذا خاطه **حيص** قوله تعالى لا يجدون عنها محيصا اي مهربا ومحيدا
يقال حاص عنه يحيص حيصا وحيوصا وحيصانا ومحاصا ومحيصا اي عدل وحاد والمحيص المحيد والمهرب ومنه قوله تعالى ما لهم من محيص
معدل بلجؤون اليه وقولهم وقعوا في حيص بيص وحيص بيص اي في اختلاط امرهم لا مخرج لهم منه ويقال في ضيق وشدة قال الجوهري
وهما اسمان جعلا واحدا وبنيا على الفتح وخاص حيصة اي جال جولة يطلب الفرار **باب ما اوله الخاء خبص** في الحديث ذكر الخبيص
الخبيص هو طعام معمول من التمر والزبيب والسمن فعيل بمعنى مفعول ويجمع على اخبصة ومنه الحديث ربما اطعمنا ابو عبد الله ع الفراني
والاخبصة وخبصت الشيء خبصا من باب ضرب خلطته والمخبصة بكسر الميم ما يعمل بها الخبيص **خرص** قوله تعالى قتل الخراصون
اي الكذابون والخرص الكذب يقال خرص يخرص بالضم خرصا وتخرص اي كذب وقوله يخرصون اي يحدسون ويحزرون والخرص
بالفتح حزر ما على النخل من الرطب يقال خرص كم ارضك وهو من الخرص الظن لان الحزر انما هو تقدير بظن والخرص بالضم والكسر
الحلقة الصغيرة من الحلي وهو من حلي الاذن **خصص** قوله تعالى ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة هي بالفتح الحاجة
والفقر ومنه شملتني الخصاصة والخصاصة الخلل والنقب الصغير وكل ثلمة خصاصة واصل الخصاص الخلل والفرج ومنه خصاص
الاصابع وهي الفرج التي بينها والخاصة خلاف العامة ومنه قوله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة وفي
في القرآن خاص وعام وخصه بالشيء خصوصا من باب قعد وخصوصية بالفتح افصح من الضم وخص الشيء خلاف عم ومحمد حبيبك
خاصتنا اي خصصته من سائر خلقك والخص بالضم البيت من القصب والجمع اخصاص مثل قفل واقفال ومنه الحديث
الخص لمن ليس له العقد يعني شد الحبل **خلص** قوله تعالى خلصوا نجيا اي تميزوا عن الناس وانفردوا متناجين قوله تعالى انا اخلصناهم
هم بخالصة ذكرى الدار اي جعلناهم لنا خالصين بخصلة خالصة لا شوب فيها وهي ذكرى الدار اي تذكرهم الآخرة دائما
وقرئ باضافة خالصة قوله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين قال بعض المفسرين ومعنى الاخلاص لله
القربة الذي يذكرها اصحابنا في نياتهم وهو ايقاع الطاعة خالصة لله وحده فمنطوق الآية يدل على ان الامر منحصر في العبادة
والامر بالشيء نهي او مستلزم للنهي عن ضده كما تقرر في الاصول فيكون كل ما ليس بمخلص منهيا عنه فيكون فاسدا واورد عليه
ان ذلك مخاطبة للكفار فلا يعم غيرهم اللهم الا مع ملاحظة قوله وذلك دين القيمة واللام في ليعبدوا زائدة كما في شرح الرضي
قوله انه كان من عبادنا المخلصين بالكسر اي الذين اخلصوا الطاعة لله وبفتح اللام الذين اخلصهم الله لرسالته اي اختارهم
استخلصه لنفسي واستخصه متقاربان والمعنى انه جعله خالصا لنفسه وخاصا به يرجع اليه في تدبيره وفي الحديث ذكر العمل الخالص
والخالص في اللغة كل ما صفي وتخلص ولم يمتزج بغيره سواء كان ذلك الغير ادون منه ام لا وقد خص العمل الخالص في العرف بما تجرد قصد
التقرب فيه عن جميع الشوائب ولا يريدان يحمدك عليه الا الله وهذا التجريد يسمى اخلاصا وفي الحديث قل هو الله احد سمي سورة
الاخلاص وقيل سميت بذلك لانها خالصة في صفة الله تعالى او لان اللافظ بها قد اخلص التوحيد لله تعالى والمخلص من العباد هو
الذي لا يسأل الناس شيئا حتى يجد واذا وجد رضي واذا بقي عنده شيء اعطاه في الله فان لم يسأل المخلوق فقد اقر لله بالعبودية
واذا وجد فرضي فهو عن الله راض واذا اعطى لله فهو على حد الثقة بربه كذا في معاني الاخبار وفي الحديث انه لا اخلص الى الحجر
الاسود من ازدحام الناس اي لا اصل اليه من قولهم خلص فلان الى كذا اي وصل اليه ومنه قوله ع لم يجد الماء ولم يخلص الى الصعيد اي
لا يصل اليه وخالصه في المودة اي صافاه فيها وخلاصة الشيء جيده وما صفي منه ماخوذ من خلاصة السمن وهو ما يلقى فيه تمر او
سويق ليخلص من بقايا اللبن وخلص الشيء من التلف من باب قعد خلوصا وخلاصا سلم ونجا وخلص الماء من الكدر صفا وخلصته
غيره بالتثقيل ميزته عنه وفي حديث علي ع انه قضى في حكومة بالاخلاص اي بما يتخلص به من الخصومة **خمص** قوله تعالى ذلك بانهم لا
يصيبهم ظمأ ولا نصب ولا مخمصة المخمصة المجاعة وهو مصدر مثل المغضبة يقال خمص اذا جاع فهو خميص مثل قرب فهو قريب وفي الحديث
لبس رسول الله الساج والطاق والخمائص وفيه جبة ليس عليها خميصة هي ثوب خز او صوف مربع معلم قيل ولا تسمى خميصة الا ان تكون
سوداء معلمة قال في يده وكانت من لباس الناس قديما وجمعها الخمائص والخميص الضامر البطن والجمع خماص وفي حديث تشبيه موته
فاذا رايته قد خمص وجهه وسالت عينه اليمنى فاعلم ان قوله خمص وجهه اي سكن ورمه من خمص الجرح اذا سكن ورمه وقوله فاعلم انه
اي قد مات واخمص القدم باطنها الذي لا يصيب الارض يقال خمصت القدم من باب تعب ارتفعت عن الارض فلم تمسه والرجل اخمص والمرأة

خوص الخوص بالضم ورق النخل الواحدة خوصة والخوص بالتحريك من باب تعب ضيق العين وغؤورها فالرجل اخوص والمرأة خوصاء والجمع خوص كاحمر وحمراء وحمر ورجل اخوص اذا كان غائر العين

باب ما اوله الدال

دعص في حديث اهل البيت ع هذا الحديث له كعيل كالدعص لبده الشد على حالك مثل الزجاج المضبب الدعص بالكسر القطعة المستديرة من الرمل اي انه ضخامة مقعده وصلابته كالدعص الملبد بالنداوة وهذا المذكور متصل بحالك مثل الزجاج المضبب مثل الباب الذي له ضبب تشد بعضه على بعض والحالك من الغراب فرع الكتفين والدعموص كبرغوث دويبة تغوص في الماء وتكون في الغدران والجمع الدعاميص كالبراغيث والدعاميص

دبص في الحديث عبد الله الديصاني وكنيته ابو شاكر كان زنديقا من الزنادقة واسلم هو الذي تحير في قوله وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله وحديثه في السؤال عن البيضة مشهور وداص يديص ديصا زاغ وحاد ولعل النسبة الى الديصانية من ذلك والله اعلم

باب ما اوله الراء

ربص قوله تعالى تربص اربعة اشهر اي مكث اربعة اشهر وقوله تعالى يتربصون بنا اي ينتظرون بنا من الانتظار وهو وقوع البلاء بالاعداء ومنه قوله تعالى ويتربص بكم الدوائر وقوله قل كل متربص اي منتظر للعاقبة ونحن ننتظر وعد الله فيكم وانتم تربصون بنا الدوائر وفي حديث المصعوق يتربص به اي ينتظر به فلا يعجل بدفنه وتربصت الامر تربصا انتظرته وتربصت بفلان الامر توقعت نزوله به والربصة وزان غرفة اسم منه

رخص تكرر في الحديث ذكر الرخصة هي كغرفة وقد تضم الخاء للاتباع التسهيل في الامر ورفع التشديد فيه يقال رخص لنا الشارع في كذا ترخيصا وارخص ارخاصا اذا يسره وسهله والاسم مثل قفل منه ورخص الشيء فهو رخيص من باب قرب وهو ضد الغلاء وكان الرخص كقفل

رصص قوله تعالى كانهم بنيان مرصوص اي لاصق بعضه ببعض وتراص القوم في الصف اي تلاصقوا وتراصوا في الصفوف حتى لا يكون بينكم فرج والاصل في ذلك البناء والرصاص بالفتح معروف فمنه اسود ومنه ابيض والقطعة منه رصاصة قال الجوهري العامة تقول بكسر الراء

رقص الرقص الغليان والاضطراب ومنه الحديث من استشعر الشغف بالدنيا ملأت ضميره اشجانا لهن رقص على سويداء قلبه هم يشغله وهم يحزنه ورقصت المرأة ولدها بالتشديد ترقيصا وارقصته اي نزته وارقص الرجل بعيره حمله على الخبب

رمص الرمص بالتحريك وسخ يجتمع في موق العين فان سال فهو غمص وان جمد فهو رمص وقد رمصت عينه بالكسر من باب تعب فالرجل ارمص والانثى رمصاء كاحمر وحمراء

رهص الرهص شدة العصر ورهصنا الصيد حتى رهصناه اي ادهشناه

باب ما اوله الشين

شخص قوله تعالى شاخصة ابصار الذين كفروا اي مرتفعة الاجفان لا تكاد تطرف من هول ما هي فيه ومنه بصائر شاخصة وشواخص وفي حديث شريح من لا ينظر في كتابك ويخرجك من دارك شاخصا هو كناية عن الموت ويجوز ان يكون من شخص من البلد بمعنى ذهب وسار ومن شخص السهم اذا ارتفع عن الهدف والمراد يخرجك منها مرفوعا محمولا على اكتاف الرجال وفي الدعاء اللهم اليك شخصت الابصار اي رفعت اجفانها ناظرة الى عفوك ورحمتك وتشخص المسافر يشخص بفتحتين شخوصا اذا خرج عن موضعه الى غيره ومنه الحديث اقامة العاقل افضل من شخوص الجاهل وشخص ارتفع من بلد الى بلد في رضى الله والشخص سواد الانسان وغيره تراه من بعد واستعمل في ذاته قال الخطابي لا يسمى شخصا الا جسم مؤلف له شخوص وارتفاع وشخص الرجل بالضم فهو شخيص اي جسيم

شصص الشص بالكسر والفتح حديدة معقفة يصاد بها السمك

شعص في حديث المحرم واخذ شعره بشعص هو كمنبر نصل السهم اذا كان طويلا غير عريض واذا كان عريضا فهو المعبلة والجمع مشاقص

شقص الشقص بالكسر القطعة من الارض والشقص النصيب وفي العين المشترك من كل شيء والجمع اشقاص كحمل واحمال ومنه ان رجلا اعتق شقصا من مملوك

شوص في الحديث ستغنوا عن الناس ولو بشوص السواك اي بغسالته وقيل ما يتفتت منه عند السواك وفي الخبر انه كان يشوص فاه بالسواك اي يدلك اسنانه وينقيها به وقيل هو ان يستاك من سفل الى علو واصل الشوص الغسل التنظيف وكل شيء غسلته فقد شصته وقد شاص الشيء شوصا من باب قال غسله وقيل الشوص الدلك والموص الغسل

شيص الشيص بالكسر والشيصاء التمر الذي لا يشتد نواه وقد لا يكون له نوى اصلا

باب ما اوله الصاد

صيص قوله تعالى من صياصيهم هي الحصون والقلاع التي يمتنعون فيها ومنه صيصية الديك التي في رجله وصياصي البقر قرونها الغالبة وفي الحديث كل من الطيور ما كانت له صيصية هي بكسر الاول والثالث والتخفيف الشوكة التي في الرجل في موضع العقب واصلها شوكة الحائك التي يسوي بها السدا واللحمة والجمع صياصي

باب ما اوله العين

عرص العرصة بالفتح كل بقعة بين الدور واسعة ليس فيها بناء والجمع العراص والعرصات ومنه عرصات الجنة وفي الحديث جل اشترى دارا فبقيت عرصة يعني لا بناء فيها

عصعص قوله عرصة الاسلام القرآن جائر على سبيل الاستعارة العصعص بضم عينيه عظم الذنب وهو عظم يقال انه اول ما يخلق واخر ما يبلى

عفص العفص بتقديم الفاء ثمر معروف كالبندق يدبغ به ويتخذ منه الحبر قال الجوهري هو مولد وليس في كلام

خوص
باب ما اوله الدال
دعص
ربص
باب ما اوله الراء
ربص
رخص
رصص
رقص
رمص
رهص
باب ما اوله الشين
شخص
شصص
شعص
شوص
شيص
باب ما اوله الصاد
صيص
باب ما اوله العين
عرص
عصعص
عفص

عفص

وفي الحديث حل صلى معقوص الشعر قال يصلي وتعقيصه هل الثابت عقص الشعر جمعه وجعله في وسط الراس وشده ومنه

للمراة الشعر يلوي ويدخل اطرافه في اصوله والجمع عقائص وعقاص والعقصة مثلها والجمع عقص كسدرة وسدر وعقصت المراة شعرها

عوص

عقصا من باب ضرب فعلت به ذلك والتيس الا عقص الذي التوى قرناه على اذنيه من خلفه وقد عقص بالكسر اعوج **عوص** في

الحديث جا ثني خبر من الا عوص هو بفتح الهمزة والواو وبالمهملة موضع قريب من المدينة وواد بديار باهلة وفي بعض النسخ من الاعراض

عيص

جمع عرض بالتحريك الصاد وضم المهملة وزاء في الوسط وهي رساتيق ارض الحجاز وفي تهذيب اللغة والمدينة واليمن العرض وبواديها

ارض الحجاز الاعراض واحدها عرض بالكسر **عيص** قد تكرر ذكر العيص في اسانيد الحديث وهو بكسر المهملة فالسكون من ثقات

غصص

الرواة وعيص بن اسحاق بن ابراهيم **باب ما اوله الغين غصص** في ت وطعاما ذا غصة اي يغص به الحلق فلا يسوغ فلا يبتلع لغصه

غمص

الشجى في الحلق والجمع غصص ومنه الدعا واغصني بريقي بتشديد المهملة وهو كناية عن كمال الخوف والاضطراب اي صيرني بحيث لا

اقدر ان ابلع ريقي وقد وقف في حلقي بل غصصت بالماء اغص غصصا اذا شرقت به ووقف في حلقك فلم تكد تسيغه وغصصت بالطعام

غوص

من باب تعب ومن باب قتل لغة والغصص بالفتح والمنزل غاص باهله اي ممتلي **غمص** في الحديث اعظم الكبر غمص الحق وسفه الخلق

قلت وما غمص الحق وسفه الخلق قال الجهل بالحق وتطعن على اهله بل غمصه كضرب وسمع حرج احقره عابه وتهاون بحقه ومنه غمصت عليه

قولا اي عبته ويقال للرجل اذا كان مطعونا عليه في دينه انه لمغموص عليه والسفه محركة الجهل **غوص** في الحديث اني ولبث الغوص

فاصيب ما الا هو بالفتح فالسكون النزول تحت الماء لاستخراج ما فيه ومنه قيل غاص في المعاني اذا بلغ اقصاها حتى استخرج ما بعد منها

والغواص بالتشديد هو الذي يغوص في البحر على اللؤلؤ وفعله الغياصة وغاص على الشئ غوصا من باب قال هجم عليه فهو غائص

والغواص طائر يوجد في اطراف الانهار يغوص في الماء ويصطاد السمك ويتقوت به ومن صفاته ان لا يبالي الغوص الغطن اي الفطن

باب ما اوله الفاء

المغاصة استعار لفظ الغوص هنا للغوص الافهام الثاقبة في محاصنها جلاله **باب ما اوله الفاء فحص** في الحديث من

فحص

بنى مسجدا كمفحص قطاة بنى الله له بيتا في الجنة مفحص القطاة بفتح الميم والحاء الموضع الذي تجثم وتبيض فيه كانها تفحص فيه التراب اي

تكشفه بل تحت القطاة من باب نفع حفرت في الارض موضعا تبيض فيه وانت خبير بان مقدار المفحص لا يمكن ان يتخذ مسجدا وانما هو

فرص

على سبيل المبالغة في الكلام فانها من مذاهب العرب والمراد ولو انه يسع مصليا واحدا **فرص** في الحديث ترعد فرائصنا وصلى

فرائص الملائكة هي جمع فريصة وهي اللحمة بين جنب الدابة وكتفها لا تزال ترعد من الدابة وجمعها ايضا فريص وفريص العنق اوداجها

فصص

الواحدة فريصة والفرصة ما امكن من نفسه **فصص** في الحديث الفص يتخذ من حجارة زمرد فص الخاتم بالفتح واحد الفصوص وكل ملتقى عظمين

فلوس قال الجوهري والعامة تكسر الفاء ولعل المراد به هنا الحصا المخرج لستطيف من كالقمامة والفصفصة بكسر الفاء من ان

باب ما اوله القاف

قبل ان يجف فاذا جفت زال عنها اسم الفصفصة وسميت القت والجمع فصافص **باب ما اوله القاف قبص** في الحديث

ويطعم مكانها قبصة مع احتمال قبضة بالضاد المعجمة والقبص الاخذ باطراف الاصابع وبالمعجمة الاخذ بجميع الكف قال الجوهري ومنه

قبص

قرا الحسن فقبصت قبصة من اثر الرسول وقبصة من زبيب صحابي او من التابعين نقل انه اصاب الظبي وهو محرم فسال عمر فشاور عبد

الرحمن بن عوف ثم امره بذبح شاة فقال قبيصة لصاحبه والله ما علم امير المؤمنين حتى سال غيره فاقبل عليه ضربا بالدرة انغمص الفتيا

قرص

وتقتل الصيد وانت محرم **قرص** في الحجر حتيه ثم اقرصيه وكان الضمير للمني والقرص الغسل باطراف الاصابع قاله الجوهري وغيره وقيل

هو القلع بالظفر ونحوه وقوله ثم اغسليه بالماء ثانيا بعد الغسل باطراف الاصابع مبالغة في الانقاء وقرص البراغيث لسعها وقرص

قفص

بلسانه اذاه ونال منه والقرص بالضم فالسكون معروف والجمع اقراص كقفل واقفال وجمع القرصة قرص كصبرة وصبر وقرص الثمن عنها وفي

حديث علي انه قضى في القارصة والقامصة والواقصة بالدية اثلاثا هن ثلاث جوار كن يلعبن فتراكبن فقرصت السفلى الوسطى

قصص

فقمصت العليا فوقصت عنقها فجعل ثلثي الدية على الثنتين واسقط ثلث العليا لانها اعانت على نفسها **قرفص** في الحديث

كان النبي يجلس ثلثا وعد منها القرفصا بضم القاف وسكون الراء وفتح الفاء وضمها وبالمهملة ممدودا ومقصورا ضرب من القعود وهو ان

يقيم ساقيه ويستقبلهما بيديه ويشد يده في ذراعه كجلسة المحتبي **قصص** في ت ان الحكم الا لله يقص الحق قال المفسر من اهل الحجاز

وعاصم يقص الحق بالصاد اي يقول الحق والباقون يقضي بالحق اي يقضي الامر بيني وبينكم بالحق قوله نقص عليك احسن القصص

يمكن كونه مصدرا وان يكون بمعنى المقصوص فان اريد المصدر فالمعنى نحن نقص عليك احسن الاقتصاص اي ابدع اسلوب واحسن طريق

واعجب نظم وان اريد المقصوص فالمعنى نقص عليك احسن ما يقص من الاحاديث في بابه قوله لا تقصص رؤياك على اخوتك سو

من قصصت الرؤيا على فلان اذا خبرته بها والقص البيان والقصص بالفتح الاسم وبالكسر جمع قصة قوله قصيه اي اتبعي اثره حتى تنظري

التفسير للنبي ... اما ان الله ... وريدنا انه ذكره في مادة حت ... حديث بعينه كما ذكره ... النهاية محمد رضا الرضوي

من يأخذ من قصّ اثره يتبعه قوله فارتدّا على آثارهما قصصاً القصص تتبع الامر وهو رجوع الرجل من حيث جاء قوله والجروح
قصاص القصاص بالكسر اسم للاستيفاء والمجازاة مثل الجناية من قتل او قطع او ضرب وجرح واصله اقتفاء الاثر فكان المقتص
يتبع اثر الجاني فيفعل مثل فعله فيجرح مثل جرحه ويقتل مثل قتله ثم يجرح مثل جرحه ويقتل مثل قتله ونحو ذلك واخذا القصاص
من القصص في السبيل الذي جاء منه فيقتل مثل قتله ويجرح مثل جرحه وفي الحديث ما بين قصاص الشعر الى طرف الانف مسجد وقصاص
الشعر حيث ينتهي نبته من مقدمه ومؤخره وهو مثلث القاف قال الجوهري والضم اعلى والمراد هنا المقدم وهو ما خذ من كل جانب من
الناصية ويرتفع عن النزعة ثم ينحط الى مواضع التحذيف ثم يرتفع فوق الصدغ ويتصل بالعذار وانما يرتفع عن الاذن فهو داخل
على ما قيل في المؤخر والقصة بالضم والتشديد شعر الناصية والجمع قصص ومنه نهى عن القنازع والقصص ومنه لا يحل الا مرئة
خاصة ان تتخذ قصة ولا جمة بجيم مضمومة وهي مجمع شعر الرأس والقصة الشأن والامر والجمع قصص مثل غرفة وغرف ومنه ما
قصتك اي ما شأنك والقص القطع يقال قصصته قصاً من باب قتل قطعته وقصيته بالتشديد مبالغة والاصل قصصته فاجتمع
ثلاثة امثال فابدل من احدها للتخفيف ومنه الحديث قصوا الاظفار لانها مقيل للشيطان ومنه يكون النسيان والقاص من يأتي
بالقصة على وجهها كانه يتتبع معانيها والفاظها ومنه من رأى قاصاً في المسجد فضربه لعله من قاص المواعظ والخطب اقتصصت الحديث
رويته على وجهه وقص عليه الخبر قصصاً الاسم القصص بالفتح وضع موضع المصدر حتى غلب عليه والمقص بالكسر المقراض **قعص** في
الحديث اللهم اقعص الزبير بشر قتلة اي امته بشر ميتة من القعص بالفتح فالسكون الموت الوحي ومنه مات فلان قعصاً اي اصابته ضربة فمات
والقعاص داء يأخذ الغنم فيهلكها **قلص** في الحديث في خمس قلائص شاة هي جمع القلوص بالفتح وهي الناقة الشابة بمنزلة الجارية
من النساء وجمعها قلص وجمع القلص قلاص بالكسر وقلائص وقيل لا تزال قلوصاً حتى تصير بازلاً وعن العدوي القلوص اول ما يركب من
اناث الابل الى ان تثنى فاذا اثنت فهي ناقة والقعود اول ما يركب من ذكور الابل الى ان يثنى فاذا اثنى فهو جمل وربما سموا الناقة
الطويلة القوائم قلوصاً وقلص الثوب يقلص قلوصاً ارتفع ومنه حديث الحسين ع انه صلى في ثوب قد قلص عن نصف ساقه وقارب ركبتيه
ومنه من علامات البيت ان تقلص شفتاه اي تنضم وتنزوي يقال قلصت شفته تقلص من باب ضرب انزوت وتقلصت مثله وقلص وتقلص كله بمعنى انزوى وانضم وفي حديث الدنيا انها عند ذوي العقول كفيء الظل بينا تراه سابغاً حتى قلص اي انضم وانزوى
قمص قوله تعالى وجاؤا على قميصه بدم كذب القميص الثوب الذي يلبس والجمع القمصان والاقمصة وتقمص القميص لبسه وتقمص الخلافة
اي لبسها كالقميص ومنه حديث علي ع ولقد تقمصها يعني الاول فلان لتلبسه بها وهو يعلم ان محلي منها محل القطب من الرحى وفي آخر لبس
قميصها دوني لا اشغلت فلبس ما لا ينبغي ما مهدا وقمص الفرس وغيره عند الركوب يقمص قمصاً من بابي ضرب وقتل وهو ان يرفع يديه
ويطرح رجليه ويعجنهما معاً ومنه فقمصت المركوبة فضرعت الراكبة والقامصة من شرحها **قنص** في حديث الطير وكل ما لم تكن قانصة نحو
واحدة القوانص وهي للطير بمنزلة الكرش والمصارين لغيره والقانص الصائد وقنصه اي صاده واقتنصه اصطاده ومنه حديث الدنيا
حتى اذا انس نافرها واطمان ناكرها قنصت باحبلها اي صادت اهلها **باب ما اوله اللام** **لحص** في الحديث فقد التجئتم الى ما
التبس على غيره اي لتلحيصه **لصص** اللص بالكسر واحد اللصوص وهو السارق وبالضم لغة ولص الرجل لصاً من باب قتل سرق
وارض ملصة ذات لصوص **باب ما اوله الميم** **محص** قوله تعالى وليمحص الله الذين آمنوا اي يخلصهم من ذنوبهم وينقيهم
منها يقال محص الحبل اذا ذهب منه الوبر حتى يخلص وفي الحديث لا بد للناس ان يمحصوا ويغربلوا اي يبتلوا ويختبروا ليعرف جيدهم
من رديهم وفي حديث علي ع وذكر فتنة فقال يمحص الناس فيها كما يمحص ذهب المعدن اي يختبرون فيها كما يختبر الذهب ليعرف الجيد
من الردي منه والتمحيص هو الابتلاء والاختبار وتمحيص الله العبد من الذنب تطهيره وقولهم ربنا محص عنا ذنوبنا اي اذهب عنا ما تعلق
بنا من الذنوب **مصص** في الحديث ليس لمصاص شيعتنا في دولة الباطل الا القوت المصاص بضم الميم والصاد المهملة
الخالص من كل شيء يقال فلان مصاص قومه اذا كان اخلصهم نسباً يستوي فيه الواحد والاثنان والجمع والمؤنث ومصصت الشيء بالكسر امصه
مصاً من باب تعب ومن باب قتل لغة وكذا امتصصته قال الجوهري والتمصص المص والمصمصة بالمهملة مثل المضمضة بالمعجمة الا
بطرف اللسان بخلاف المضمضة فانها بالفم كله قال الجوهري والفرق ما بينهما شبيه بالفرق ما بين القبضة والقبصة والمصيصة كسفينة بلد
بالشام ولا يشدد كذا في ق وغيره **مغص** في حديث ادريس ع فسمع صوت ملك الموت فامتغص فخر من جناح الملك فقبض روحه
مغص مغصاً وامتغص امتغاصاً شق عليه وعظم فيه فاخذه المغص في بطنه وهو بالفتح فالسكون وجع في المعاء وتقطيع فيها قال
الجوهري والعامة تقول مغص بالتحريك ومنه مغص الرجل فهو ممغوص ومنه قوله ع فرج الله عنه كربة من كرب الدنيا اهونها المغص في

وفي بعض نسخ الحديث هو بها المعض بالعين المهملة والضاد المعجمة اعني الامر الشاق وفي بعضها المعص بالعين والصاد المهملتين محركا وهو التواء في عصب الرجل كانه يقصر عصبه فيعوج قدمه ووجع في العقبين من كثرة المشي **ملص** في حديث علي عليه السلام في ذم اهل العراق اما بعد يا اهل العراق فانما انتم كالمرأة الحامل حملت فلما اتمت املصت ومات قيمها وطال تأيمها وورثها ابعدها قال بعض شراح الحديث وجه تشبيههم بالمرأة الموصوفة ما فيه من تشبيهات حالهم بحالها فاستعدادهم لحرب اهل الشام يشبه حمل المرأة وقرب ظفرهم يشبه الاتمام فان مالك الاشتر شارف دمشق صبيحة ليلة الهرير ليدخلها من غير حرب لولا خديعة معاوية وقومه برفع المصاحف وانخداع اصحابه ورجوعهم عن عدوهم بعد ظفرهم به يشبه الاملاص وخروجهم عن رايه وتفرقهم عليه يشبه موت قيمها وهو زوجها واخذ عدوهم ما لهم من البلاد وتغلبه عليها يشبه ميراث الابعد لها والملص بالتحريك الزلق وقد ملص الشيء بالكسر من يدي يملص وانملص الشيء انفلت وتدغم النون في الميم والتملص التفلت **موص** الموص بالفتح فالسكون الغسل بالاصابع يقال موصت الشيء اي غسلته

باب ما اوله النون

نصص في الحديث فنص راحلته فادلفت كالظليم يقال نص راحلته اذا استخرج ما عندها من السير وعن الاصمعي هكذا حيث قال النص السير الشديد حتى يستخرج اقصى ما عندها ومنه حديث ام سلمة لعائشة لو ان رسول الله صلى الله عليه وآله عارضك ببعض الفلوات ناصة قلوصا من منهل الى منهل اي دافعة لها في السير الشديد قال في ص واصل النص اقصى الشيء وغايته ثم سمي به ضرب من السير سريع ونصصت الحديث الى فلان رفعته اليه وفي حديث علي عليه السلام اذا بلغ النساء نص الحقاق فكذا قال في المجمع الحقاق المخاصمة وهو ان يقول كل واحد من الخصمين انا احق به ونص الشيء غايته ومنتهاه يعني ان الجارية ما دامت صغيرة فامها اولى بها فاذا بلغت فالعصبة اولى بامرها قال وقيل اراد بنص الحقاق بلوغ العقل والادراك لانه اراد منتهى الامر الذي تجب فيه الحقوق قال وقيل اراد بلوغ المرأة الى حد يجوز فيه تزويجها وتصرفها في امرها تشبيها بالحقاق من الابل جمع حق وحقة وهو الذي دخل في السنة الرابعة وعند ذلك يتمكن من ركوبه وتحميله وعن الشيخ ابي علي قال قد صح عن النبي صلى الله عليه وآله والائمة ان تفسير القرآن لا يجوز الا بالاثر الصحيح والنص الصريح قال والنص في اصطلاح اهل العلم هو اللفظ الدال على معنى غير محتمل للنقيض بحسب الفهم والاثر ما جاء عن النبي والامام او عن الصحابي والتابعي من قول وفعل وهو اعم من الخبر وقيل الاثر ما جاء عن التابعي والتفسير معناه كشف المراد عن اللفظ المشكل المجمل والمتشابه وذلك كان يحمل المشترك اللفظي او المعنوي على احد المعاني بخصوصه من غير مرجح نقلي كخبر منصوص او اية ظاهرة او اجماع ومنه يعلم خروج الظواهر لعدم اشكالها وعدم احتياجها الى التفسير **نغص** وفي الحديث المؤمن لا يزال منغصا في الدنيا اي مكدرا يقال نغص عليه العيش تنغيصا كدره وتنغصت معيشته تكدرت **نقص** قوله تعالى افلا يرون انا نأتي الارض ننقصها من اطرافها قيل يريد ارض الكفر ننقصها من اطرافها بما يفتح على المسلمين من بلادهم فينقص بلاد الحرب ويزيد في بلاد الاسلام وذلك من آيات الله وعبره وهو فقد العلماء وعن علي بن الحسين عليه السلام قال انه يسخي بنفسي في سرعة الموت والقتل فينا قول الله تعالى وتلا الاية اي لا نبالي في الموت والقتل لان فينا قول الله تعالى انا نأتي الارض ننقصها من اطرافها قوله وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره التقدير في احد التأويلين ما يطول في عمر واحد ولا ينقص من عمر اخر غير الاول والتأويل الثاني ولا ينقص من عمر ذلك الشخص بتولي الليل والنهار ويتم الكلام في قولهم له درهم ونصف وهو في نصف الاية عود الكناية الى الاول قوله قد علمنا ما تنقص الارض منهم وهو رد لاستبعادهم الرجوع اي علمنا ما تأكل الارض من لحومهم وتبليه من عظامهم فلا يتعذر علينا رجعهم واحياؤهم وفي الحديث عن حذيفة بن منصور عن معاذ بن كثير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان الناس يقولون ان رسول الله صلى الله عليه وآله صام تسعة وعشرين يوما اكثر مما صام ثلاثين فقال كذبوا ما صام رسول الله الى ان قبض اقل من ثلاثين يوما ولا نقص شهر رمضان منذ خلق الله السموات والارض من ثلاثين يوما وليلة وقد روي خلاف ذلك في كثير من الاخبار ومن ثم اختلف اقوال الفقهاء فمنهم من جوز النقص ومنهم من لم يجوزه وممن ذهب الى عدم الجواز على ما هو المحكي عن الشيخ المفيد في كتاب لمح البرهان الشيخ الشريف الزكي ابو محمد الحسني والشيخ الثقة ابو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه والشيخ الفقيه ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه والشيخ ابو عبد الله الحسين بن علي بن الحسين والشيخ ابو محمد هارون بن موسى انتهى وقال الشيخ الصدوق في كتاب الخصال بعد ان اورد خبرا في ان شهر رمضان لا ينقص عن ثلاثين يوما قال مصنف هذا الكتاب خواص الشيعة واهل الاستبصار منهم في شهر رمضان انه لا ينقص عن ثلاثين يوما ابدا والاخبار في ذلك موافقة للكتاب ومخالفة للعامة فمن ذهب من ضعفة الشيعة الى الاخبار التي وردت للتقية في انه ينقص ويصيبه ما يصيب الشهور من النقصان والتمام اتقي كما يتقي العامة انتهى كلامه وهو قوي متين على انه يمكن الجمع بين الاخبار بوجه اخر وهو ان يقال الاخبار الواردة بانه لا ينقص مبنية على الاصل وما ورد فيه من النقصان مبني على الظاهر لامكان حصول

نصصت الشيء حركته وفي حديث ابي بكر حين دخل عليه عمر وهو ينصص لسانه ويقول هذا اوردني الموارد قال ابو عبيد هو بالصاد ع

ملص
موص
باب ما اوله النون
نصص
نغص
نقص

الاستثناء فيه عقوبة للمخالفين وارتفاع جانب اللطف عنهم كما صرح بذلك الصدوق في الفقيه من ان الهلال قد ينتقص عن
عقوبة لهم في عيد شهر رمضان وفي عيد الاضحى واستشهد عليه بما رواه عن رزين قال قال ابو عبد الله لما ضرب الحسين ع بالسيف
وسقط ثم ابتدر ليقطع راسه نادى مناد من بطنان العرش الا ايتها الامة المتحيرة الضالة بعد نبيها لا وفقكم الله لاضحى ولا
فطر قال وفي خبر آخر لا لصوم ولا فطر قال ثم قال ابو عبد الله ع فلا جرم والله ما وفقوا ولا يوفقون حتى يثور ثائر الحسين ع
وهو واضح في الدلالة على ما قلناه وفي خبر بيع الرطب بالتمر قال اينقص اذا جف قال نعم لفظه استفهام ومعناه تنبيه وتقرير لكنه
بين الحكم وعلته ليكون معتبرا في نظائره قال في نهاية والا فلا يجوز ان يخفى مثله على النبي ص مثل قوله أليس الله بكاف عبده والنقص
والنقيصة العيب وفلان ينتقص فلانا اي يقع فيه ويعيبه وانتقص الشيء نقص ونقص الشيء ينقص من باب قتل نقصانا ونقصا
والمنقصة النقص وفي حديث النساء نواقص الايمان ونواقص الحظوظ ونواقص العقول ثم فسرها بقوله اما نقصان ايمانهن
فقعودهن عن الصلوة والصيام في ايام الحيض واما نقصان عقولهن فشهادة المرأتين منهن كشهادة الرجل الواحد واما نقصان
حظوظهن فمواريثهن على الانصاف من مواريث الرجال ثم قال ع اتقوا شرار النساء وكونوا من خيارهن على حذر **نكص** ق

نكص نكوصا

فنكص على عقبيه اي رجع القهقرى ومثله قوله تنكصون والنكوص الاحجام عن الشيء ونكص على عقبيه من باب قعد

نمص

نمص في الحديث لعن الله النامصة والمتنمصة والواشرة والمستوشرة والواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة قال في معاني
الاخبار قال علي بن غراب النامصة التي تنتف الشعر من الوجه والمتنمصة التي يفعل بها ذلك والواشرة التي تشر اسنان المرأة
وتفلجها وتحددها والمستوشرة التي يفعل بها ذلك والواصلة التي تصل شعر المرأة بشعر امرأة غيرها والمستوصلة التي يفعل بها ذلك
والواشمة التي تشم وشما في يد المرأة او في شيء من بدنها بغرز ابرة ثم تحشوه بالكحل او بالنيل والمستوشمة التي يفعل بها ذلك وفي
حديث آخر الواصلة والموصولة يعني الزانية والقوادة والنمص والمناص المنقاش الذي يؤخذ به الشعر وغيره **نوص** ق

باب ما اوله الواو

وبص

ولات حين مناص اي ليس الحين حين فرار ولبس لو قت فرار وقد مر البحث فيها في لبث والمناص الملجأ يقال ناص عن قرنه ينوص
نوصا ومناصا اي فر وراغ **باب ما اوله الواو وبص** في الحديث كاني انظر الى وبيص الطيب في مفارق رسول الله اي
بريقه من قولهم وبص الشيء وبيصا اذا برق ولمع **وقص** الوقص بالتحريك ويجوز اسكان القاف لغة واحد الاوقاص في الصدقة

وقص

وهو ما بين الفريضتين كالزيادة على الخمس من الابل والجمع اوقاص وكان الشنق وبعض يجعل الوقص في البقر خاصة والشنق في
الابل خاصة والوقص العفو والوقص العفو اي والوقص كسر العنق ومنه حديث المحرم فوقصت به راحلته فمات والابق وقصت العنق
نفسها لكن يؤتى وقص الرجل فهو موقوص والواقصة قد مر تفسيرها في فرص وواقصة منزل بطريق مكة قال الجوهري **كتاب**

كتاب الضاد

باب ما اوله الالف

ابض

الضاد باب ما اوله الالف ابض الاباضية فرقة من الخوارج اصحاب عبد الله بن اباض التميمي واباض اسم موضع **ارض** ق
ومن الارض مثلهن اي سبع ارضين قيل ليس في القرآن آية تدل على ان الارض سبع غير هذه الآية وقوله تعالى وما تدري نفس باي
ارض تموت قال ع من قدم الى قدم والارضون بفتحتين جمع ارض وهي مؤنثة اسم جنس يفرق بينه وبين واحده بالتاء والجمع ارضات واراض
بالمد واراضي على غير القياس وعن ابان بن تغلب قال سألت ابا عبد الله ع عن الارض على اي شيء هي قال على الحوت قلت فالحوت
على اي شيء هي قال على الماء قلت فالماء على اي شيء هو قال على الصخرة قلت فعلى اي شيء الصخرة قال على قرن ثور املس قلت فعلى اي
شيء الثور قال على الثرى قلت فعلى اي شيء الثرى فقال هيهات عند ذلك ضل علم العلماء وروى فخر الدين في كتاب جواهر القرآن
باسناده الى رسول الله ص انه قال لله ارض بيضاء مسيرة الشمس فيها ثلثون يوما هي مثل الدنيا ثلثون مرة مشحونة خلقا لا يعلمون
ان الله خلق آدم ولا ابليس ولا يعلمون ان الله يعصى في الارض والارضة بالتحريك دويبة صغيرة كنصف العدسة تاكل الخشب و
هي التي ذكرها الله في كتابه العزيز ولما كان فعلها في الارض اضيفت اليها ونقل عن القزويني في الاشكال انها اذا اتى على الارضة
سنة نبت لها جناحان طويلان تطير بهما وهي الدابة التي دلت الجن على موت سليمان بن داود والنملة عدوها وهي اصغر منها فتأتي

ابض

باب ما اوله الباء

بضض

من خلفها فتحملها الى جحرها **ابض** ابض يأبض ابضا مثل باع يبيع بيعا اذا رجع فقولهم افعل كذا ابدا معناه عود الى ما تقدم ومنه
فلان الى اهله رجع **باب ما اوله الباء بضض** في حديث علي ع وهل ينتظر اهل بضاضة الشباب الا حواني الهرم
البضاضة بضا رقة اللون وصفاؤه الذي يؤثر فيه ادنى شيء والبضاضة امتلاء البدن وقوته وفي الخبر الشيطان

بعض

يجري في الاحليل ويبض في الدبر اي يدب فيه فيخيل انه بلل او ريح **بعض** ق ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا ما بعوضة
فما فوقها المعنى ان يضرب مثلا بعوضة نصبها على البدل وما زائدة وقد تقدم معنى الاستحياء والبعوضة بالفتح واحدة البعوض

النهر هو صغار البق واشتقاقها من البعض لانها كبعض البقة وهي على خلقة الفيل الا انها اكثر اعضاءً فان للفيل اربعة ارجل وخرطوما
وذنبا ولها مع الاعضاء هذه رجلان زائدتان واربعة اجنحة مع خرطوم الفيل مصمت وخرطومها مصمت مجوف فاذا طعن به جسد
الانسان استسقى الدم وقذف به الى جوفه فهو لها كالبلعوم والحلقوم قوله فما فوقها قال الزمخشري فيه معنيان احدهما فما تجاوزها وزاد
عليها في المعنى الذي ضربت فيه مثلا وهو القلة والحقارة والثاني فما زاد عليها في الجحم كانه قصد بذلك رد ما استنكروه من ضرب المثل
بالذباب والعنكبوت لانهما اكبر من البعوضة ونقل القاضي ابن خلكان عن بعض الفضلاء ان الزمخشري اوصى ان يكتب هذه الابيات
على قبره وقد ذكرها في تفسيره في تفسير سورة البقرة وهي يا من يرى مد البعوض جناحه في ظلمة الليل البهيم الاليل ويرى
مناط عروقها في نحرها والمخ في تلك العظام النحل امنن على بتوبة امحو بها ما كان مني في الزمان الاول ومن بعض ما قيل
لا تحقرن صغيرا في عداوته ان البعوضة تدمي مقلة الاسد وبعض الشيء طائفة وبعضه تبعيضا اي جزاه فتبعض وعن
ثعلب اجمع اهل النحو على ان البعض شيء من شيء او اشياء وهذه تتناول ما فوق النصف كالثمانية فانه يصدق عليها انها من
العشرة وقال الازهري واجاز النحويون ادخال الالف واللام على بعض وكل الا الاصمعي فانه منع من ذلك وقال كل وبعض معرفة
فلا يدخلها الالف واللام لانهما في نية الاضافة ومن هنا قال ابو علي كل وبعض معرفتان لانهما في نية الاضافة وقد نصبت العرب
عنها الحال فقال العقد مررت بكل قائما والباء للتبعيض قال في المص ومعناه لانها لا تقتضي العموم فيكفي ان يصدق يقع عليه انه
بعض واستدلوا عليه بقوله تع وَامْسَحُوا بِرُؤُسِكُمْ وقال الباء هنا للتبعيض على راي الكوفيين ونص على مجيئها للتبعيض
ابن قتيبة في ادب الكاتب ابو علي الفارسي وابن جني ونقله الفارسي عن الاصمعي وقال ابن مالك في شرح التسهيل تاتي
الباء موافقة من التبعيضية الى ان قال وذهب الحجي الباء بمعنى التبعيض الشافعي وهو من ائمة اللسان وقال بمقتضاه احمد وابو حنيفة
حيث لم يوجب التعميم بل اكتفى احمد بمسح الاكثر وابو حنيفة بمسح الربع ولا معنى للتبعيض غير ذلك قال وجعلها للتبعيض اولى من
القول بزيادتها لان الاصل عدم الزيادة ولا يلزم من الزيادة في موضع ثبوتها في كل موضع بل لا يجوز القول به الا بدليل
فدعوى الاصالة دعوى تاسيس وهو الحقيقة ودعوى الزيادة دعوى المجاز ومعلوم ان دعوى الحقيقة الزيادة دعوى
ومعلوم ان الحقيقة اولى وفي قوله اَلَمْ تَرَ اَنَّ الْفُلْكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِنِعْمَتِ اللّٰهِ قال ابن عباس الباء بمعنى من ومثله فَاعْلَمُوا اَنَّمَا اُنْزِلَ
بِعِلْمِ اللّٰهِ اي من علم الله الى ان قال وقال النحاة تاتي للالصاق ومثلوه بقولك مسحت يدي بالمنديل اي الصقتها به والظاهر انه
بتوسعة وهو عرف الاستعمال ويلزم من هذا الاجماع على انها للتبعيض انتهى وهو تحقيق جيد يطابق المذهب الحق وبه يصرح
الحديث المشهور الصحيح المروي عن زرارة عن الباقر ع قال قلت له الا تخبرني من اين علمت وقلت ان المسح ببعض الراس وبعض الرجلين
فضحك وقال يا زرارة قاله رسول الله ونزل به الكتاب من الله تع لانه قال فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ فعرفنا ان الوجه كله ينبغي ان يغسل
قال وَاَيْدِيَكُمْ اِلَى الْمَرَافِقِ فوصل اليدين بالوجه فعرفنا انه ينبغي ان يغسلا الى المرفقين ثم فصل بين الكلامين فقال وَامْسَحُوا
بِرُؤُسِكُمْ فعرفنا حين قال برؤسكم ان المسح ببعض الراس لمكان الباء ثم وصل الرجلين بالراس كما وصل اليدين بالوجه فقال و
ارجلكم الى الكعبين فعرفنا حين وصلهما بالراس ان المسح على بعضهما ثم فسر رسول الله ص ذلك للناس فضيعوه وفي حديث
صفاته تع لا بتبعض بتجزية العدد في كماله يعني اوصافه الكاملة كثيرة وهو عالم قادر سميع بصير ومصداق الكل واحد هو ذاته وهو
منزه عن التجزية التي تستلزم العدد في الكثرة **بغض** البغضاء بالمد اشد البغض وكذا البغضة بالكسر والبغض ضد الحب و بغض
التباغض ضد التحابب وبغضه يبغضه من باب نصر وقد بغض الرجل يباغضه اي صار بغيضا وبغضه الله الى الناس تبغيضا وفي الحديث ان الله
ليبغض المؤمن الضعيف قلت وما المؤمن الضعيف قال هو الذي يرى المنكر ولا ينكر على فاعله وبغضا ان يعامله معاملة المبغض مع من البغضه
بان يوصل عليه ما يترتب البغض لا حقيقة البغض فان ما يوصف به سبحانه يوخذ باعتبار الغايات لا المبادي **بيض** قوله تع كانهن بيض بيض
مكنون اي مصون شبه الجارية بالبيض بياضا وملاسة وصفاء لون وهي احسن منه واتما تشبه الالوان قوله بيضاء لذة للشاربين
وصفها بالبياض تنبيها على كرمها وفضلها قوله يوم تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ يحتمل انهما كنايتان عن ظهور الفرح والسرور
وكآبة الخوف والخجل او المراد بهما حقيقة البياض والسواد وقد فسر هذان الوجهان في قوله اللهم بيض وجهي يوم تسود فيه
الوجوه الدعاء قوله وَابْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ من البياض بالفتح وهو لون الابيض وروي انه بلغ من حزن يعقوب على يوسف حتى يبعث
ثم بكى على اولادها وكان عم لم يعرف الاسترجاع فيها قال وا اسفا على يوسف وفي الحديث المقصر في بياض يوم يريد من الفجر الى الغروب
وفي الحديث الحائض يسيل عنها او وجهها حتى ترى البياض يريد الطهر من الحيض والبيضة واحدة البيض من الطير والحديد والبيضا

انتبا الرجل وببيضة الاسلام جماعته ومنه في الدعاء لا تسلط عليهم عدوا من غيرهم فيستبيح بيضتهم اي مجتمعهم وموضع سلطانهم
ومستقر دعوتهم اراد عدوا يستاصلهم ويهلكهم جميعهم وقد تقدم وقيل اراد بالبيضة الحوزة فكانه شبه مكان اجتماعهم والتئامهم
ببيضة الحديد والجمع الابيض على بيض واصله البيض بضم الباء قال الجوهري وانما ابدلوا من الضمة كسرة لتصح الياء وايام البيض على
حذف مضاف يريد ايام الليالي البيض وهي الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر وسميت لياليها بيضا لان القمر يطلع في اولها
الى اخرها والبيضاء احد قلانس النبي التي كانت يلبسها وفي وصف الشريعة بكونها بيضاء نقية تنبيها على كرمها وفضلها لان
البياض لما كان افضل لون عند العرب عبر به عن الكرم والفضل حتى قيل لمن لم يتدنس بمعايب هو ابيض الوجه ويحتمل ان يكون
المراد منها كونها مصونة عن التحريف والتبديل خالية عن التكاليف الشاقة والابيض السيف والبيض بالكسر جمعه والبيضان من الناس
باب ما اوله الجيم — خلاف السودان والمبيضة بكسر الياء فرقة من الثنوية قال الجوهري وهم اصحاب المقنع سموا بذلك لتبييضهم ثيابهم مخالفة للمسودة
جرض — من اصحاب الدولة العباسية **باب ما اوله الجيم** **جرض** الجرض بالتحريك الريق يقال جرض بريقه يجرض وهو ان يبلع ريقه
جهض — على هم وحزن بالجهد والجريض الغصة ومنه الحديث ثم الجريض اي الوجع وغصص الجرض **جهض** الجهاض بالكسر اسم من اجهضت
جيض — الناقة والمرأة ولدها اجهاضا اسقطته ناقص الخلق ومنه المجهض المسقطة للحمل والولد مجهض بفتح الهاء وجهيض **جيض**
جاض عن الشيء يجيض جيضا اي حاد عنه وعدل واصل الجيض الميل عن الشيء ومنه الحديث عن ابي جعفر ع ارتد الناس الا ثلاثة
باب ما اوله الحاء — سلمان وابو ذر والمقداد قلت فعمار قال كان جاض جيضة اي مال وعدل قال في النهاية ويروى بالحاء والصاد المهملتين يعني جاد
حرض — جولة يطلب الفرار وقد تقدم **باب ما اوله الحاء** **حرض** ق وحرض المؤمنين على القتال اي حثهم والتحريض على القتال
والحث والاحماء عليه قوله حتى تكون حرضا الحرض بالتحريك الذي اذابه العشق والحزن وعن قتادة حتى تهرم او تموت وقوله الحرض
على الهلاك من قولهم حرض حرضا من باب تعب شرف على الهلاك وفي الحديث ذكر الحرض بضمتين واسكان الراء ايضا وهو الاشنان
حضض — بضم الهمزة سمي بذلك لانه يهلك الوسخ **حضض** ق ولا تحاضون على طعام المسكين اي لا تحاثون على طعامه ولا تامرون
بعني — بالتصدق عليه من قولهم حض على الامر حضا من باب قتل حث عليه وحضضه اي حرصه قال الشيخ ابو علي ومن قرأ ولا تحاضون بفتح التاء
اي لا يحض بعضكم بعضا على ذلك والمعنى الاهانة لما تفعلونه من ترك اكرام اليتيم ومنع الصدقة للفقير لا انه ما عملتموه وفي الحديث
لا بأس ان يكتحل الصائم بالحضض يروى بضم الضاد الاولى وفتحها وقيل هو بظاءين وقيل بضاد ثم ظاء دواء معروف وقيل انه
يعقد من ابوال الابل وقيل هو عصارة منه مكي ومنه هندي وهو عصارة شجر معروف له ثمرة كالفلفل تسمى شجرته الحضض والحضيض
قرار الارض واسفل الجبل ايضا ومنه حديث علي انه كان ياكل على الحضيض وينام على الحضيض ومنه حديث من ادعى الامامة بغير
حمض — حق انهم ارتقوا مرتقى دحضا يعني زلقا تزل عنه الى الحضيض قال هم وحروف التحضيض اربعة هلا والا ولولا ولوما قال النحاة
حوض — ودخولها على المستقبل حث على الفعل وطلب له وعلى الماضي توبيخ على ترك الفعل نحو هلا نزل وهلا نزلت عندنا **حمض** حمض
الشيء بضم الميم وفتحها يحمض حموضة فهو حامض والحموضة طعم الحامض والحماض نبت له نور احمر قاله الجوهري **حوض** في الحديث
ام اسماعيل الماطرة لها زمزم جعلت تحوضه اي تجعل له حوضا يجمع فيه الماء وروي تحوطه والحوض واحد حياض الماء والحياض
حيض — بالكسر مثل ثواب وثياب ومنه الحديث ان لم تجد موضعا فلا تجاوز الحياض عند وادي محسر والحوض الكوثر ومن كلام علي انا ابن
الحوضين عبد المطلب وهاشم المطعم في العام السغب لعل المراد بهما الحقيقة ويحتمل انه اراد العلم والهدى وفي مثله الان لكل نبي
حوض **حيض** ق يسالونك عن المحيض قل هو اذى فاعتزلوا النساء في المحيض قيل المحيض يجيء مصدرا كالمجيء والمبيت واسم زمان
واسم مكان فالمحيض الاول مصدر لا غير لعود الضمير اليه بقوله هو اذى اي مستقذر واما الثاني فيحتمل المصدرية فيكون التقدير
فاعتزلوا النساء في زمان المحيض ويحتمل اسم الزمان والمكان فلا يحتاج الى تقدير مضاف والحيض اجتماع الدم وبه سمي الحوض لاجتماع الماء
فيه وحاضت المرأة تحيض حيضا ومحيضا وتحيضت اذا سال دمها في اوقات معلومة فاذا سال الدم من غير عرق الحيض فهي
مستحاضة وتحيضت المرأة قعدت في ايام حيضها تنتظر انقطاعه ومنه قوله ع تحيضي في علم الله ستا او سبعا لان ذلك
باب ما اوله الخاء — هو الغالب في ايام الحيض وامرأة حائضة وحائض اي ذات حيض ونساء حيض بضم الحاء والتشديد وجمع الحائضة حائضات والحيضة
المرة الواحدة من الحيض وبالكسر الاسم من الحيض وهي هيئة الحيض مثل الجلسة لهيئة الجلوس والحيضة بالكسر ايضا الخرقة التي تستثفر
خضخض — بها المرأة ومنه حديث عائشة ليتني كنت حيضة ملقاة قال في النهاية وتجمع على الحيض **باب ما اوله الخاء**
خضخض في الحديث سئل عن الخضخضة فقال هي من الفواحش ونكاح الاماء خير منه وفي اخر سالته عن الخضخضة فقال هو

خير من الزنا و نكاح الامة خير منه الخضخضة بخا شی معجمتين وضاد بن كل هي الاستمنا باليد و الخضخاض ضرب من القطران تهنا به الابل
قال الجوهري **خفض** في ت خافضة رافعة اي تخفض قوما الى النار و ترفع اخرين الى الجنة قوله واخفض لهما جناح الذل من
الرحمة يعني تواضع لهما او من المقلوب اي جناح الرحمة من الذل وفي الحديث هو ان لا تملأ عينيك من النظر اليهما و تنظر اليهما برفق
رحمة و لا ترفع صوتك فوق اصواتهما و لا يدك فوق ايديهما و لا تتقدم قدامهما وفي الحديث من اقتصر على بلغة الكفاف فقد تبوء
خفض الدعة الخفض الراحة والسكون يقال هو في خفض من العيش اي في سعة و راحة ومنه عيش خافض و عيش خفيض اي واسع
المراد فقد حصل الراحة و طيب العيش ومنه حديث يوم الجمعة يوم خفض و دعة اي يوم سكون و راحة عن طلب المعاش و خفض عليه
الامر في حديث عائشة اي هونه و لا تحزني له ومنه كلام علي ع لعمر حين قال له ارادك الحق و لكن قومك يا ابا حفص خفض عليك
من هنا ومن هنا اي هون عليك و لا تشك ان يوم الفصل كان ميقاتا و خفض الجارية مثل ختن الغلام يقال خفضت الخافضة الجارية
اي ختنتها فالجارية مخفوضة و لا يطلق الخفض الا على الجارية دون الغلام و خفض الرجل صوته خفضا من باب ضرب اذا لم يجهر به
و خفض الله الكافر اهانه و خفض الحرف في الاعراب جعله مكسورا و الخفض و الجر واحد مما في الاعراب و هذا التكرير لبنائه من اوضاع
النحويين و الانخفاض الانحطاط و الله يخفض من يشاء و يرفع من يشاء اي يضع و الخافض من اسمائه تعالى و سواء الكثير الخفض الجبابرة
و الفراعنة اي يضعهم و يهينهم **خوض** في ت و كنا نخوض مع الخائضين اي نشرع في الباطل و نخوض مع الشارعين قوله و خضتم
كالذي خاضوا اي كخوضهم الذي مصدرية و اصل الخوض دخول القدم فيما كان مائعا من الماء و الطين ثم كثر حتى صار في كل دخول
فيه اذى و تلويث قال ت ذرهم في خوضهم يلعبون اي في باطلهم فلا عليك بعد التبليغ و الزام الحجة و قال ت و اذا رايت الذين
في آياتنا اي بالتكذيب و الاستهزاء بها و الطعن فيها و قال ت و قد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم آيات الله يكفر بها
و يستهزأ بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره اي يأخذوا في حديث غيره يقال خاض الناس في الحديث و تخاوضوا اي
تفاوضوا فيه و فيها دلالة على تحريم مجالسة الكفار عند كفرهم بآيات الله و استهزائهم بها و على اباحة مجالستهم عند خوضهم في
حديث غيره و روي ان هذا منسوخ بقوله فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين قال الشيخ ابو علي و في الاية دلالة على
وجوب انكار المنكر مع القدرة على ازالته و زوال العذر و ان من ترك ذلك مع القدرة عليه فهو مخطئ آثم و فيها ايضا دلالة على تحريم مجالسة
الفساق و المبتدعين من اي جنس كانوا و به قال جماعة من المفسرين قال و من ذلك ان يتكلم الرجل في مجلس يكذب ليضحك منه جلساؤه فيسخط
الله عليهم قال و روي عن علي بن موسى الرضا ع في تفسير هذه الاية قال اذا سمعت الرجل يجحد الحق و يكذب به و يقع في اهله فقم من
عنده و لا تقاعده قال و في الاية ايضا دلالة على بطلان القول بالتقية الاعراض و قولهم ليس ههنا من الاجماع لانه قال حتى يخوضوا
في حديث غيره فاثبت عين الماء دابة فيه و ذلك هو العرض و في حديث الوضوء يخوض الرجل برجليه الماء خوضا اي يدخلهما في الماء
ما شاء يقال خضت الماء اخوضه خوضا و خياضا مشيت فيه و منه المخاضة بالفتح و هو موضع خوض الماء و ما جاز الناس فيها مشاة
و ركبانا و جمعها المخاض و المخاوض ايضا و خضت الغمرات اقتحمتها **باب ما اوله الدال** **دحض** في ت فساهم فكان من المدحضين
اي قارع فكان من المغلوبين المقهورين قوله حجتهم داحضة اي زائلة باطلة قوله ليدحضوا به الحق اي يذهبوا به و في
خطبة من دحض المزلة اي تقدم في مزلقة الخطيئة و في حديث الحج مدحضة للذنوب اي مبطلة له و دحضت الحجة دحضا
من باب نفع بطلت و ادحضها الله في التعدي و دحض الرجل زلق و دحضت رجله زلقت و مكان دحض زلق و الادحاض الازلاق
و حين تدحض الشمس اي تزول و في حديث علي ع و ان تدحض القدم فهذه المزلة فانا كنا نحيط ظل غمام الى آخره و قد مر شرحه
في وطأ و المزلة بكسر الزاي و فتحها بمعنى المزلقة او فيما بفتح ميم **باب ما اوله الراء** **ربض** في الحديث فلما يكون بينك و بين القبلة
مربض غنم و اكثر ما يكون مربط فرس و مرابض الغنم جمع مربض بفتح الميم و كسر الباء و هو موضع ربض الغنم و هو كالجلوس للانسان
و قيل كالاضطجاع له و في حديث علي ع و الناس حولي كربيضة الغنم اي الغنم الرابضة مع الراعي و منه حديث المنافق اذا ركع
ربض و اذا سجد نقر و اذا جلس شغر و ربوض الغنم و البقر و الكلب و جثوم الطير مثل بروك الابل و الفصيل الرابض الجالس المقيم
و منه كربيضة الغنم **رضض** رضضت الشيء من باب قتل كسرته و الرض الدق الجريش **رفض** في الحديث ذكر الرافضة و الروافض
و هم فرقة من الشيعة رفضوا اي تركوا زيد بن علي ع حين نهاهم عن الطعن في الصحابة فلما عرفوا مقالته و انه لا يبرأ من الشيخين
رفضوه ثم استعمل هذا اللقب في كل من غلا في هذا المذهب و اجاز الطعن في الصحابة يقال رفضته رفضا من باب قتل تركته و الشيء
مرفوض اي متروك و ارفضاض الدمع ترششها و منه الحديث ثم ارفضت عيناه و سال الدمع من موقه و منه حديث علي بن الحسين لم يرفع

ركض

اى ادفع برجلك

واسرجي برقص عرقا اى سيلى عرقها. **ركض** قوله تعالى ارْكُضْ بِرِجْلِكَ هٰذا مُغْتَسَلٌ بارِدٌ وَشَرابٌ اى اضرب الارض برجلك ومنه ركضت الدابة اذا ضربتها برجلك لتستحثها ويقال ركض برجلك والركض الدفع بالرجل قوله اذا هُمْ مِنْها يَرْكُضُونَ اى يهربون وينهزمون وعن ابى جعفر عليه السلام في قوله فَلَمّا أَحَسُّوا بَأْسَنا إِذا هُمْ مِنْها يَرْكُضُونَ لا تَرْكُضُوا وَارْجِعُوا إِلى ما أُتْرِفْتُمْ فِيهِ وَمَساكِنِكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْئَلُونَ قال اذا قام القائم وبعث الى بنى امية بالشام هربوا الى الروم فيقول لهم الروم لا ندخلكم حتى تتنصروا فيعلقون في اعناقهم الصلبان فيدخلونهم فاذا نزل بحضرتهم اصحاب القائم طلبوا الامان والصلح فيقول اصحاب القائم لا نفعل حتى تدفعوا الينا من قبلكم منا قال فيدفعونهم اليهم فذلك قوله لا تَرْكُضُوا وَارْجِعُوا إِلى ما أُتْرِفْتُمْ فِيهِ وَمَساكِنِكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْئَلُونَ قال يسألهم الكنوز وهو اعلم بها قال فيقولون يا وَيْلَنا إِنّا كُنّا ظالِمِينَ فَما زالَتْ تِلْكَ دَعْواهُمْ حَتّى جَعَلْناهُمْ حَصِيداً خامِدِينَ بالسيف وهو سعيد بن عبد الملك الاموى صاحب نهر سعيد بالرحبة وفي حديث الاستحاضة انما هو عرق عاند او ركضة من الشيطان اى دفعة وحركة من الشيطان والمعنى ان الشيطان وجد طريقا الى التلبيس عليها في امر دينها وطهرها وصلوتها حتى انساها عادتها وصار في التقدير كانها ركضة بالة من ركضاته كذا ذكره في المغرب ثم اضيف ذلك الى الشيطان وان كان من فعل الله تعالى لانها ضرر وسيئة والله تعالى يقول وَما أَصابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنْ نَفْسِكَ اى بفعلك ومثل هذا يكون بوسوسة الشيطان واسناد الفعل الى المسبب كثير ويجيء مزيد بحث في الحديث في عرق.

رمض

رمض قوله تعالى شَهْرُ رَمَضانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ فرمضان اسم للشهر قيل سمى بذلك لان وضعه وافق الرمض بالتحريك وهو شدة وقع الشمس على الرمل وغيره وجمعه رمضانات وارمضاء وفي المصباح قال بعض العلماء يكره ان يقال جاء رمضان وشبهه اذا اريد به الشهر وليس معه قرينة تدل عليه وانما يقال جاء شهر رمضان واستدل بحديث لا تقولوا رمضان فان رمضان اسم من اسماء الله تعالى ولكن قولوا شهر رمضان قال وهذا الحديث ضعفه البيهقي وضعفه ظاهر لانه لم ينقل عن احد من العلماء ان رمضان من اسماء الله تعالى فلا يعمل به والظاهر جوازه من غير كراهة كما ذهب اليه البخارى وجماعة من المحققين وقد ثبت في الاحاديث الصحيحة ما يدل على الجواز مطلقا كقوله اذا جاء رمضان فتحت ابواب الجنة وغلقت ابواب النيران وصفدت الشياطين قال وقال القاضي عياض وفي قوله اذا دخل رمضان دليل على جواز استعماله من غير لفظ الشهر خلافا لمن كرهه انتهى كلامه وفيه نظر فان في كثير من احاديث اهل البيت النهى عن التلفظ برمضان من دون اضافة الشهر وتعليله بانه اسم من اسمائه تعالى ووقوعه في بعض الاحاديث مجردا عنه غير ضائر لامكان قصد الاباحة وبيان نفي الكراهة قال الشهيد الاول في كتاب نكت الارشاد اما هذه اللفظة فانه يكره التلفظ برمضان بل يقال شهر رمضان في احاديث من اجودها ما اسنده بعض الافاضل الى الكاظم عن ابيه عن ابائه عليهم السلام قال لا تقولوا رمضان فانكم لا تدرون ما رمضان من قاله فليتصدق وليصم كفارة لقوله ولكن قولوا كما قال الله تعالى شهر رمضان وعن الازهري العرب تذكر الشهور كلها مجردة من لفظ شهر الا شهري ربيع ورمضان ويحكى ان العرب حين وضعت الشهور وافق الوضع الازمنة ثم كثر حتى استعملوها في الاهلة وان لم يوافق ذلك الزمان فقالوا شهر رمضان لما ارمضت الارض من شدة الحر وشوال لما شالت الابل باذنابها للطروق وذو القعدة لما ذللوا القعدان للركوب وذو الحجة لما حجوا والمحرم لما حرموا القتال والتجارة وصفر لما غزوا وتركوا ديار القوم صفرا وشهر ربيع لما اربعت الارض وامرعت وجمادى لما جمد الماء ورجب لما رجبوا الشجر وشعبان لما اشعبوا العود وفي حديث شكوا اليه حر الرمضاء على وجوههم كيف اصنع يعنى الحجارة الحامية من حر الشمس قال تسجد على ثوبك ومثله شكونا الى رسول الله حر الرمضاء في جباهنا فلم يشكنا اى لم يزل شكايتنا ورمض يومنا رمضا من باب تعب اشتد حره ورمضت قدمه من الحر احترقت وارمضتني الرمضاء احرقتني ولعل منه قوله عليه السلام ارمضني اختلاف الشيعة والترميض الحد بدا الماضى ومنه الخبر اذا مدحت الرجل في وجهه فكانما امررت على حلقه موسى رميضا.

روض

وفي بيان كيفية الرياضة

روض قوله تعالى في رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ الروضة الارض الخضرة بحسن النبات ومنه روضات الجنات وهي اطيب البقاع وانزهها ومنه الحديث ما بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة اى كروضة وتجيء في ربع ما ينفع هنا وجمع روضة روض ورياض صارت الواو ياء لكسرة ما قبلها ومنه ما ورد الى رياض الجنة يعنى طول الذكر او حلق الذكر كما جاءت به الرواية وروضت الدابة ذللتها والفاعل رايض وهي مروضة وفي حديث علي عليه السلام لاروضن نفسي رياضة تهش معها الى القرص اذا قدرت عليه مطعوما و[illegible] بالملح مادوما وما قيل المراد بالرياضة هنا منع النفس الحيوانية عن مطاوعة الشهوة والغضب وما يتعلق بهما ومنع النفس الناطقة عن متابعة القوى الحيوانية من رذائل الاخلاق والاعمال كالحرص على جمع المال واقتناء الجاه وتوابعهما من الحيلة والمكر والخديعة والغلبة والغضب والحقد والحسد والفجور والانهماك في الشرور وغيرها وجعل النفس للعقل العملي ملكة لها على وجه يوصلها الى كمالها الممكن لها وازالة الموانع الدنيوية عن خاطره والمعين على ذلك اضعاف القوة الشهوانية

باشتغال حواسه بعلايق الاغذية والشوق فيها فان اللذات تؤثر عظيمة في حصول الكمال والتشاغل بحضرة ذي الجلال ويمكن ان
يراد بالرياضة منع النفس عن المطلوب من الحركات المضطربة وجعلها بحيث تصير طاعتها لمولاها ملكة لها وفي قوله ع انما هي
نفسي اروضها بالتقوى لتاتي آمنة يوم الخوف الاكبر قال بعض الشارحين قوله انما هي نفسي اي انما همتي وحاجتي ان اروضها برياضة
النفس ماخوذة من رياضة البهيمة وهي منعها عن الاقدام على حركات غير صالحة لصاحبها فالقوة الحيوانية التي هي مبدأ الادراكات
والافعال اذا لم تكن مطيعة للقوة العاقلة كانت بمنزلة البهيمة لم ترض فهي تتبع الشهوة تارة والغضب اخرى وتستخدم القوة
العاقلة في تحصيل مراداتها فتكون هي امارة والعاقلة مؤتمرة واما اذا راضتها القوة العاقلة حتى صارت مؤتمرة لها متمرنة
على ما يقتضيه العقل العملي تأمر بامره وتنهى بنهيه كانت العاقلة مطمئنة لا تفعل افعالا مختلفة المبادي وكانت باقي القوى
لها مسلمة قال الشارح لما كان الغرض الاقصى من الرياضة تحصيل الكمال الحقيقي فلا بد له من الاستعداد وكان ذلك الاستعداد
موقوفا على زوال الموانع الخارجية والداخلية كانت للرياضة اغراض ثلثة احدها حذف كل مرغوب محبوب وهو حذف الموانع الخارجية
الثاني تطويع النفس الامارة للنفس المطمئنة فينجذب التخيل والوهم عن الجانب السفلي الى العلوي وتتبعهما سائر القوى فتزول الدواعي
الحيوانية وهو حذف الموانع الداخلة الثالث توجيه السر الى الجنبة العالية لتلقي السوانح الالهية واقتناصها ويعين على الاول
الزهد الحقيقي وهو الاعراض عن متاع الدنيا وطيباتها بالقلب وعلى الثاني العبادة المشفوعة بالفكر في ملكوت السموات والارض
وعظمة الله تعالى والاعمال الصالحة المنوية لوجه الله الصادرة عن هذه الامور المعنوية بالتقوى التي يرفض بها نفسها وراض نفسه بمعنى
حلم فهو ريض وارتاض في العلم الحق اللازم لنفسه لذلك من راض المهر رياضة لله فهو مروض وقوم رواض وراضة ومنه حديث
احد فلقنا بني العباس في بعض المستعين كان قد جمع عليه الرياضة فلم يكن لهم فيه حيلة في ركوبه وقوله حتى تراوض على امر اي تستقر
على امر واستراض المكان اي اتسع ومنه قولهم افعل ذلك ما دامت النفس مستريضة اي متسعة

باب ما اوله العين عرض

قوله تعالى لا تجعلوا الله عرضة لايمانكم العرضة فعلة بمعنى المفعول اطلق على ما يعرض دون الشيء وعلى المعرض للامر فمعنى الاية
على الاول لا تجعلوا الله حاجزا لما حلفتم عليه من انواع الخير بل كما لغة لقوله ع لابن سمرة اذا حلفت على يمين فرايت غيرها
خيرا منها فات الذي هو خير وكفر عن يمينك وعلى الثاني ولا تجعلوه معرضا لايمانكم فتبتذلوه بكثرة الحلف به وفي تفسير علي بن ابرهيم
هو قول الرجل في كل حالة لا والله وبلى والله قوله او عرضتم به من خطبة النساء التعريض خلاف التصريح وهو الايماء والتلويح
ولا تفسير فيه وهو كثير في الكلام وقد تقدم الفرق بينه وبين الكناية وعرضت لفلان وبفلان اذا قلت قولا وانت تعنيه ومنه المعاريض
في الكلام وهي التورية عن الشيء بالشيء كما اذا سألت رجلا هل رايت فلانا وقد راه ويكره ان يكذب فيقول ان فلانا ليرى فيجعل
كلامه معرضا فرارا من الكذب ومنه المثل ان في المعاريض لمندوحة عن الكذب اي سعة قوله جنة عرضها السموات والارض قيل
كل جنة من الجنان عرضها السموات والارض لو وضع بعضها على بعض وخص العرض لانه اقل من الطول غالبا فشبهت باوسع
ما علم الناس قوله لذو دعاء عريض اي كثير استعار العرض لكثرة الدعاء ودوامه كما استعار الغليظ لشدة العذاب قوله وعرضنا
جهنم يومئذ للكافرين عرضا اي اظهرناها حتى راها الكفار يقال عرضت الشيء فاعرض اي اظهرته فظهر قوله عارض ممطرنا اي سحاب
ممطر لنا او ممطر لنا ولا يجوز ان يكون صفة لعارض النكرة وسمي عارضا لانه يعرض في الافق قوله يأخذون عرض هذا الادنى
مر في دنا قوله يعرضون عليها غدوا وعشيا اي صباحا ومساء اي يعذبون في هذين الوقتين وفيما بين ذلك والله اعلم بحالهم
فاذا قامت القيمة قيل لهم ادخلوا آل فرعون اشد العذاب قوله تبتغون عرض الحيوة الدنيا اي تطلبون عرض الحيوة الدنيا اي
يعرض منها يعني الغنيمة والمال ومتاع الحيوة الدنيا الذي لا بقاء له وفي الخبر ان جبرئيل كان يعارض القرآن في كل سنة مرة وانه
عارضه العام مرتين اي كان يدارسه جميع ما نزل من القرآن من المعارضة المقابلة ومنه عارضت الكتاب بالكتاب اي قابلته وبقي عارضه
عارضه في السير مر يحبا اليه وعارضته بمثل ما صنع اي اتيت اليه بمثل ما اتى وفي الخبر ان رسول الله ص عارض جنازة ابي طالب اي اتاها
معرضا من بعض الطريق ولم يتبعه من منزله والعرض متاع الدنيا وحطامها ومنه الخبر الدنيا عرض حاضر ياكل منه البر والفاجر وفي الحديث
فان عرض في قلبك منه شيء وكذا اذا ظهر وخطر في قلبك شيء من استعماله فاخرج الماء باصابعك واستعمله ليزول ذلك المعترض
عرضت الشيء من باب ضرب اظهرته وابرزته اليه والاعراض الصد عنه اعرض لك الخير اذا امكنك واعترض الشيء صار عارضا كالخشبة
المعترضة في النهر واعترض الشيء دون الشيء اي حال دونه واعترضت الشهر اذا ابتدأته من غير اوله ومنه عرض القران واعترض فلان
فلانا وقع فيه والعارضة واحدة العوارض وهي الحاجات وعارضة الباب الخشبة التي يمسك عضادتيه وعرض في الطريق عارض اي

باب ما اوله العين
عرض

طمع الدنيا

مانع صككا عن المنسي فيه ومنه اعتراضات الفقهاء لانها تمنع من التمسك بالدليل وفي الدعاء تعرض لك في هذا الليل المتعرضون اي تصدى لطلب فضلك وفي احسانك المتعرضون وفي الحديث صغوا العراض كم الاعراض جمع العرض بالكسر قيل هو موضع المدح والذم من الانسان سواء كان في نفسه او سلفه ومن يلزمه امره وقيل هو جانبه الذي يصونه من نفسه ومن حسبه ويحامي عنه ان ينتقص ويعاب وعن ابن قتيبة عرض الرجل نفسه وبدنه لا غير ومنه الحديث من اتقى الشبهات استبرأ لدينه وعرضه اي احتاط لنفسه ومنه الدعاء اللهم اني تصدقت بعرضي عن ذكري ومنه حديث ابي الدرداء اقرض من عرضك ليوم فقرك اي من عابك وذمك فلا تجازه واجعله قرضا في ذمته لتستوفيه منه يوم حاجتك في القيمة وفي الحديث اهل الجنة انما هو عرق يسيل من اعراضهم اي اجسادهم وعرضت البعير على الحوض من المقلوب ومعناه عرضت الحوض على وعرضه عارض من الحمى ونحوها وعرض الرجل اذا اتى العروض وهي مكة والمدينة وما حولها وبين مكة والمدينة واليمن ومنه قول الشاعر فيا راكبا اما عرضت فبلغن نداماي من نجران الا تلاقيا قال الجوهري قال ابو عبيدة اراد فيا راكباه للندبة فحذف الهاء كقوله تعالى يا اسفا على يوسف ولا يجوز يا راكبا بالتنوين لانه قصد راكبا بالنداء بعينه وفي العريض والنقب من قبل مكة لا من حد المدينة وعريض كزبير واد بالمدينة فيه اموال لاهلها والعرض بالفتح فالسكون المتاع وكل شيء هو عرض سوى الدراهم والدنانير فانهما عين والجمع عروض كفلس وفلوس وعن ابي عبيدة العروض الامتعة التي لا يدخلها كيل ولا وزن ولا يكون حيوانا ولا عقارا والعرض بالتحريك ما يحل الجسم ولا وجود له ولا تشخص له وفي اصطلاح المتكلمين ما لا يقال بنفسه ولا يوجد الا في محل يقوم به وهو خلاف الجوهر وذلك نحو حمرة الخجل وصفرة الوجل ورجل عريض كفسيق اي يتعرض للناس بالشر وتعرض بمعنى تعوج ومنه تعرض الجمل في الجبل اذا اخذ في مسيره يمينا وشمالا لصعوبة الطريق والعروض كرسول ميزان الشعر لانه يتعارض بها وهي مؤنثة ولا يجمع لانها اسم جنس وفي الرسالة ارض الحجاز الاعراض واحدها عرض بالكسر والعارض من اللحية ما ينبت على عرض اللحي فوق الذقن وفي الخبر من سعادة المرء خفة عارضيه قيل اراد بخفة العارضين خفة اللحية قال في به وما اراه مناسبا وقيل عارضا الانسان صفحتا خديه وخفتهما كناية عن كثرة الذكر وحركتهما وقال ابن السكيت فلان خفيف الشفة اذا كان قليل السؤال للناس وفلان من عرض الناس اي من العامة وفلان عرضة للناس لا يزالون يقعون فيه وقولهم فاضرب به عرض الحائط اي جانبا منه اي جانب كان مثل قولهم هو جوا يضربون الناس عن عرض اي شق وناحية كيف ما اتفق لا يبالون من ضربوا وعرض الشيء بالضم اتسع عرضه وهو تباعد حواشيه فهو عريض واستعرضه اي قلت له اعرض علي ما عندك والمعراض كالمفتاح وهو السهم الذي لا ريش له

عضض في حديث الاستسقاء وعضتنا الصعبة علائق الشين كانه من عض الرجل صاحبه بعض عضنا الزمن والشين العيب خلاف الزين والعلائق جمع علاقة وهو ما يتعلق بالشيء كعلاقة الحب ونحوه والصعبة الشديدة خلاف السهلة والمعنى لزمتنا السنة الصعبة علائق الذل والمعايب وعضضت اللقمة وبها وعليها عضا امسكتها بالاسنان وقال في المصباح من باب تعب في الاكثر لكن المصدر ساكن ومن باب نفع لغة قليلة وعض عليه بالنواجذ مثل في شدة الاستمساك به والنواجذ هي اواخر الاسنان وقيل التي بعد الانياب

عوض العوض كعنب واحد الاعواض كاعناب واعاضني وعوضني بالتشديد وعاوضني اعطاني العوض وهو البدل ومنه يعوضون بالدرهم الف درهم واعتاض اخذ العوض وتعوض مثله واستعاض سأل العوض وقولهم لا اتيك عوض العائضين كما يقال لا اتيك دهر الداهرين وعياضا على ذلك ما في النسخ عبد لعلي ع اعتقه على عمالة وجاء في الحديث عياض بن حماد او حمار المجاشي كان قاضيا لاهل عكاظ في الجاهلية وفي كتب العامة عياض بن حمار بالراء المهملة صحابي

باب ما اوله الغين

غرض في الدعاء لا تجعلني للبلاء غرضا والغرض بالتحريك الهدف الذي يرمى اليه والجمع اغراض كسبب واسباب والمعنى لا تجعلني هدف بلاء وفي الحديث ان الله جعل وليه غرضا لعدوه ولحم غريض اي طري ومنه الحديث نهى ان ياكل اللحم غريضا يعني نيا وقال انما تاكله السباع ولكن حتى تغيره الشمس

غضض قوله تعالى قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم اي ينقصوا من نظرهم عما حرم الله عليهم فقد اطلق لهم ما سوى ذلك يقال غض طرفه غضا وغضاضة بفتحتين حفظه وتحمل المكروه ومقول القول محذوف اي قل لهم غضوا يغضوا فيكون يغضوا في الاية جوابا لامر محذوف وكذا يحفظوا ومن عند الاخفش زائدة قوله واغضض من صوتك اي نقص منه يقال غض صوته اي خفضه ولم يرفعه بصيحة وغض طرفه اي كسره ومنه الحديث كان اذا فرح غض طرفه يعني كسره واطرق ابفتح عينيه وانما كان يفعل ذلك ليكون ابعد من الاشر والمرح ومنه حديث ام سلمة مع عائشة حمادیات النساء غض الاطراف يعني كسرها والامر منه في لغة الحجاز اغضض ومنه الاية واهل نجد يقولون غض طرفك بالادغام وفي الحديث اذا انكشف احدكم لبول او غيره فليقل بسم الله فان الشيطان يغض

عرض / ومن باب العرض / في اصطلاح المتكلمين

عضض

عوض

باب ما اوله الغين

غرض

غضض

بصر واغمض الرجل العين بالالف قارب بين جفنيها ثم استعمل في الحلم فقيل اغمض على القذى اذا امسك عفوا عنه وقولهم لا بد
عليك في هذا الامر غضاضة اي ذلة ومنقصة ومثله عليه في دينه غضاضة وما علي من غضاضة وشيء غض اي طري والبناء
ضرب وقولهم غضا جديدا اي طريا وجديدا كالمفرد **غمض** ق ولستم بآخذيه الا ان تغمضوا فيه اي تغمضوا عن عيبه
اي لستم باخذ الخبيث من الاموال ممن لكم قبله حق الا على اغماض ومسامحة فلا تؤدوا من حق الله ما لا ترضون مثله من غرمائكم
يقال غمض عن فلان اذا تساهل عليه ومنه الحديث اصبت لا اغمض في مطالبه اي تساهلت في تحصيله لم اجتنب فيه الحرام
والشبهات وتحصيله جمعه من حلال وحرام وشبهة واصله من اغماض العين والغامض خلاف الواضح واغماض الطرف تغميضا
وما اكتحلت غماضا اي ما نمت ولا اغتمضت عينا ومثله لا اكتحل بغمض حتى يرضى عني وما في الامر غميضة اي عيب وفي الحديث
القدسي ان من اغبط اوليائي عندي من كان غامضا في الناس اي من كان خفيا عنهم لا يعرفه سوى الله تعالى ونسب غامض اي لا
يعرف وغمض الحق من باب قعد خفي ماخذه وغمض بالضم لغة **غيض** ق وغيض الماء اي نقص يقال غاض الماء يغيض غيضا
بابه باع ومغاضا اقل ونضب في الارض وانغاض مثله وغيض الماء فعل به ذلك قوله وما تغيض الارحام اي تنقص عن مقدار
الحمل الذي يسلم معه الولد وغيضت الدمع بالتشديد نقصته وحبسته وغاضه الله واغاضه الله يتعدى ولا يتعدى وفي حديث
وصفه لا يغيضه سؤال السائلين اي لا ينقصه والغيضة الاجمة وهي مغيض ماء يجتمع فيه الشجر والجمع غياض واغياض مثل كلبة
وكلاب واكلاب وغيضا مثل بيضة وبيضا

باب ما اوله الفاء

فرض ق ان الذي فرض عليك القرآن لرادك
الى معاد اي اوجب عليك تلاوته وتبليغه والعمل بما فيه والفرض التوقيت ومنه قوله تعالى فمن فرض فيهن الحج اي وقته او قال اوجبه
قوله فريضة من الله نصب نصب المصدر اي فرض الله فريضة قوله ولا جناح عليكم فيما تراضيتم به من بعد الفريضة اي من
استيناف عقد آخر بعد انقضاء مدة الاجل قوله انزلناها وفرضناها اي فرضنا ما فيها والزمناكم العمل بها وقرئ فرضناها
بالتشديد اي فصلناها قوله لا فارض ولا بكر الفارض المسنة يقال للشيء القديم فارض ومنه فرضت الشاة فهي فارض و
فرض الله علينا كذا وافترض اي اوجب والاسم الفريضة وسمي ما اوجبه الله الفرض لان له معالم وحدودا ومنه قوله لاتخذن
من عبادك نصيبا مفروضا اي مقتطعا محدودا وفي الحديث طلب العلم فريضة على كل مسلم قال بعض شراح الحديث قد اكثر
الناس الاقاويل فيه وضربوا يمينا وشمالا والمراد به العلم الذي فرض على العبد معرفته في ابواب المعاد وتحقيقه هو ان من
العلم الشرعي ثلاثة فرض عين وفرض كفاية وسنة فالاول ما لا يتأتى الواجب الا به وعليه حمل طلب العلم فريضة على كل مسلم و
هو يرجع الى اعتقاد وفعل وترك فالاول اعتقاد كلمتي الشهادة وما يجب لله تعالى ويمتنع والاذعان بالامامة للامام والتصديق بما
جاء به النبي من احوال الدنيا والاخرة مما ثبت عنه تواترا كل ذلك بدليل يسكن النفس اليه ويحصل الجزم وما زاد على ذلك من ادلة
المتكلمين فهو فرض كفاية واما الفعل فتعلم واجب الصلوة وامثالها واما الترك فيدخل في بعض ما ذكر وفي حديث الزكوة فانها
فريضة واجبة قال بعض الاعلام اراد بكون الزكوة فريضة واجبة كونها سهما مقتطعا من المال وجوبا والا لما كان لتخصيصها
من بين سائر الفرائض معنى والفرق بين الفريضة والواجب هو ان الفريضة اخص من الواجب لانها الواجب الشرعي والواجب اذا
كان مطلقا يجوز حمله على العقلي والشرعي والفريضة فعيلة بمعنى مفعولة والجمع فرائض قيل اشتقاقها من الفرض الذي هو التقدير
لان الفرائض مقدرات وقيل هي من فرض القوس وهو الحز الذي يقع فيه الوتر والفرض المفروض وجمعه فروض مثل فلس وفلوس
وفي الحديث السجود على الارض فريضة وعلى غير الارض سنة ولعل المراد كالفريضة لشدة الاستحباب بخلاف السجود على غيرها و
قوله ع فرض الله على النساء ان يبدأن بباطن اذرعهن اراد بالفرض هنا التقدير على الظاهر لا الوجوب للاتفاق على عدمه ومثله
ما اذا اقول وافرض على نفسي وفرض الله الاحكام فرضا اوجبها وكتاب الفرائض يعني المواريث وفي حديث الباقر ع فرض الله الصلوة
الصلوة وسن رسول الله ص عشرة اوجه صلوة السفر وصلوة الحضر الخ لعل المعنى اوجب الله في الكتاب العزيز الصلوة على وجه
الاجمال وسنها رسول الله مفسرة في السنة وانحصارها في العشرة لا ينافي عدمها الا ان يجعل الكسوف والخسوف صلوتين وفرضت الخشبة
فرضا من باب ضرب حززتها وقد اشتهر عند الناس تعلموا الفرائض وعلموها الناس فانها نصف العلم بتانيث الضمير واعادته الى
الفرائض ونقل وعلموه بالتذكير باعادته الى محذوف والتقدير تعلموا علم الفرائض قيل سماه نصف العلم باعتبار قسمة الاحكام
الى متعلق بالحي ومتعلق بالميت وقيل توسعا المراد الحث عليه وفي الحديث العلم ثلاثة فريضة عادلة يريد العدل في القسمة
تكون على السهام والانصباء المذكورة في الكتاب والسنة وقيل اراد بها ان تكون مستنبطة منهما وان لم يرد بها نص فيهما فتكون

واخرة الضاد

۳٥۷

معاً له للنص وقيل الفريضة العاد لها ما اتفق عليها المسلمون وفي الخبر طلب الحلال فريضة بعد الفريضة اي بعد الفريضة اللازمة عند اهل الشرع وذلك لان طلب الحلال اصل الورع اساس التقوى **فضض** ق ت وَاِذَا رَاَوْا تِجَارَةً اَوْ لَهْوًا انْفَضُّوا اِلَيْهَا هو من فضضت القوم فانفضوا اي فرقتهم فتفرقوا والمعنى تفرقوا اليها وفي الحديث عن جابر قال اقبل عير ونحن نصلي مع رسول الله الجمعة فانفض الناس اليها فما بقي غير اثني عشر رجلا انا منهم واصل الفض الكسر يقال فضضت الختم فضا من باب قتل كسرته وفضضت البكارة ازلتها على التشبيه بالختم وفض فاه اي نثر اسنانه وفيه لجام مفضض اي مرصع بالفضة والفضة معروفة **فوض** ق ت وَاُفَوِّضُ اَمْرِي اِلَى اللّٰهِ اي اردّه اليه ومنه الدعاء فوضت اليك امري اي رددته اليك وجعلتك الحاكم فيه ومنه قوله ع قد فوض الى النبي ص امر دينه ولم يفوض اليه تعدي حدوده وقوله ع ان الله فوض الى المؤمن اموره كلها لعل المراد تفويضه في المباحات بمعنى انه لم يحجر عليه تناولها وهو من قبيل اذن للمؤمن في كل شيء الا في اهانة نفسه لكنه مما يفوت ثواب التواضع لله واذلال النفس في الله والمفاوضة المساواة والمشاركة في كل شيء وهي مفاعلة من التفويض كان كل واحد منهما رد ما عنده الى صاحبه ومنه تفاوض الشريكان في المال اذا اشتركا فيه اجمع وتفاوض القوم في الامر اي فاوض فيه بعضهم بعضا والمفوضة قوم قالوا ان الله خلق محمدا ص وفوض اليه خلق الدنيا فهو الخلاق لما فيها وقيل فوض ذلك الى علي ع وفي الحديث من قال بالتفويض فقد اخرج الله عن سلطانه وفي خبر لا جبر ولا تفويض ولكن امر بين امرين وممن قال بالتفويض المعتزلة بمعنى ان الله فوض افعال العباد اليهم وقد تقدم تمام البحث في جبر والتفويض في النكاح التزويج بلا مهر **فيض** ق ت ثُمَّ اَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ اَفَاضَ النَّاسُ اي اندفعوا من حيث دفع الناس واختلف المراد فيها بالافاضة فقيل المراد افاضة عرفات وان الامر لقريش لانهم كانوا لا يقفون بعرفات مع سائر العرب ويقولون نحن حرم الله فلا نخرج منه فامرهم الله بما فعله سائر العرب وقيل الناس هو ابراهيم ع اي افيضوا من حيث افاض وسماه بالناس كما سماه امة قوله تُفِيضُونَ فِيهِ اي تندفعون فيه بكثرة ومنه الحديث فافاض من عرفة واصل الافاضة الصب فاستعيرت للدفع في السير وافضته لما ازدحمه بكثرة وافاض السيل يفيض فيضا كثر وسال من شفا الوادي وافاض الاناء فيضا امتلأ وفاض كل سائل جرى وفاض الخبر اذا شاع وكثر وفاضت نفسه خرجت وحرم عليه بعينه وفاض صدره بالسر اي باح به ويقال افاض على راسه الماء اي صبه وشيع عليه واستفاض الحديث شاع في الناس وانتشر فهو مستفيض اسم فاعل ومنه اثر مستفيض اي اثر مشهور وفيض رجل من رواة الحديث وفي ارشاد المفيد ان الفيض بن المختار من شيوخ اصحاب الصادق ع وخاصته وبطانته وثقاته الفقهاء الصالحين **باب ما اوله القاف قبض** ق ت فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِنْ اَثَرِ الرَّسُولِ اي اخذت ملء كفي من تراب موطئ فرس الرسول يعني جبرئيل قوله يَقْبِضُونَ اَيْدِيَهُمْ اي يمسكونها عن الصدقة والخير قوله يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ اي يضيق على قوم ويوسع على قوم قوله ثُمَّ قَبَضْنَاهُ اِلَيْنَا قَبْضًا يَسِيرًا يريد به الظل المنبسط والمعنى قبضنا الظل بنسخه بوجود الشمس قبضا يسيرا اي على مهل اي شيئا بعد شيء وفي ذلك منافع غير محصورة ولو قبضه دفعة واحدة لتعطل اكثر منافع الناس بالظل والشمس جميعا قوله اَوَلَمْ يَرَوْا اِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَافَّاتٍ وَيَقْبِضْنَ اي باسطات اجنحتهن وقابضاتها قوله وَالْاَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ اي في ملكه مثل قولهم قد صار الشيء في قبضتك اي في ملكك وقبضت الشيء قبضا اخذته والقابض من اسمائه تعالى وهو الذي يمسك الرزق وغيره من الاشياء عن العباد بلطفه وحكمته ويقبض الارواح عند الممات والباسط القابض والقابض من اسمائه تعالى وهو الذي يوسع الرزق على عباده ويحسن القران بين هذين الاسمين فيقال القابض الباسط وكذا كل اسمين يرد ان مزدوجين مثل الخافض الرافع والمعز المذل والضار النافع فان ذلك انبأ للقدرة وادل على الحكمة وقبض الله الرزق قبضا من باب ضرب خلاف بسط ويقبض الله الارض ويقبض السماء اي يجمعهما وقبضت قبضة من تمر بفتح القاف والضم لغة اي كفا منه وقبض عليه بيده ضم اصابعه ومنه مقبض السيف وزان مسجد وفتح الباء لغة وفي الحديث فقبض عليهن اراد الكلمات الاربع التي ذكرت في الحديث ولعل المراد بالقبض عدّهن بالاصابع وضمهن والقبض بالتحريك ما قبض من اموال الناس وتقبض الشيء صار مقبوضا والانقباض خلاف الانبساط ومنه الحديث الانقباض عن الناس مكسبة للعداوة يعني من خالطهم ثم انقبض عنهم وعن مخالطتهم لا لعلة فقد كسب العداوة وتقبضت الجلدة في النار اي انزوت ومنه الحديث كلما انقبض اللحم على النار فهو ذكي وكلما انبسط فهو ميتة وفي الحديث ما من قبض ولا بسط الا ولله فيه مشية وابتلاء قيل المراد من القبض والبسط الفرح والالم سواء كان بطريق ظلم احد ام لا وقبض فلان اي مات فهو مقبوض ومنه قبض موسى وقبض رسول الله ص **قرض** ق ت اِنْ تُقْرِضُوا اللّٰهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَاعِفْهُ لَكُمْ القرض ما تعطيه غيرك ليقضيكه واصله القطع فهو قطيعة من مالك باذنه على ضمان رد مثله والمعنى من يعمر

الله قرضاً حسناً اى طيبة نفسه فيضاعفه له فى الجزاء ما بين سبع او سبعين الى سبعمائة وقد استدل بهذه الاية ويقولون ان
المصدقين والمصدقات واقرضوا الله قرضاً حسناً على رحمة المقرض المؤمن وان فيه جزاء عظيما وان الله هو المكافى عليه
الحقيقة ممنوعة لاستحالة الحاجة عليه فيحمل على اقراض عبيده وامرهم بالاطلاق قرض لانه هو اعطاء شئ يستعيد عوضه فى
وقت خواستعير للاعمال الصالحة فان الاعمال الصالحة يفعلها العبد ليحصل له العوض فى دار الاخرة وح لا دلالة فى هاتين
الايتين ونظيرهما على مشروعية القرض نعم يمكن الاستدلال بغيرها لكن من العون مثل قوله وتعاونوا على البر والتقوى
واحسنوا ان الله يحب المحسنين ونحو ذلك وهو مجيد قوله واذا غربت تقرضهم ذات الشمال اى تخلفهم شمالا وتجاوزهم والمقراض
واحد المقاريض التى يقرض بها ومنه الحديث كان بنو اسرائيل اذا اصاب احدهم قطرة بول قرضوا لحومهم بالمقاريض اى قطعوها
لعل ذلك كان لشدة نجاسة البول على الدم وكان ذلك من بول يصيب بدنهم من خارج لا انه لا استنجاء من البول كان بذلك
والا لهلكوا فى مدة يسيرة والقراضة بالضم ما سقط بالقرض ومنه قراضة الجلم والقراض والمضاربة بمعنى واحد وهو ان يدفع الانسان
الى غيره مالا ليعمل فيه بحصة من ربحه وقد قارضه فلانا قراضا اذا دفع اليه مالا ليتجر فيه ويكون الربح بينهما على ما شرطا و
الوضيعة على المال وفى الخبر قارضت الناس فارضوك اى ان سببتهم وقلت فيهم سبوك والقرض ما اسلف من احسان ومن اساءة
وهو على التشبيه وفى وصف المنافقين يتقارضون الثناء اى يمدح كل واحد منهم الاخر على سبيل القرض ليمدحه الاخر بعد ذلك و
استقرض طلب القرض واقرض اخذه فقض قوله فوجدا فيها جدارا يريد ان ينقض فاقامه اى يسقط وينهدم ومن قولهم
انقض الحائط اذا سقط وقيل انه انصدع لم يسقط فاذا سقط قيل تهاوى وتهور ومنه انقض الطائر اذا هوى فى طيرانه ومنه انقضاض
الكوكب وفى تجاؤوا بقضهم وقضيضهم اى باجمعهم ومنه الخبر يؤتى بالدنيا بقضها وقضيضها اى بكل ما فيها واقض الحائط اذا قرع ما
بكل ما فيها والانقضاض بالقاف بمعنى والقض الارض فيها الحصى والقضيض ويروى بالقاف قعض فى دعاء الاستخارة وتقعض بابى
العملة من تقعضت العود اذا عطفته كما يعطف عروش الكرم والهودج قيض فى موت البنات اذا تقضضه من غير هدم
وفى ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا اى نسبب له شيطانا من قيض له كذا اى قدره فجعل الله للحزاو وقد يفسد
فى دعاء قوله وقيضنا لهم قرناء وفى الدعاء الزوجين و فى منها ولا للطبا اى قدرنا وسببنا لهم قرناء وقد يجى وسبى منها ولا
وفى الخبر اذا كان يوم القيامة مدت الارض مد الاديم فاذا كان كذلك قيضت هذه السماء الدنيا عن اهلها اى شقت وقايضت فلانا
مقايضة اذا عارضته بمتاع يعنى اعطيته متاعا واخذت عوضه سلعة وقيض البيضة قشرها الاعلى باب ما اوله الميم
محض فى الحديث لا بأس فى القرض لا من محض الايمان محضا او محض الكفر محضا المحض الخالص الذى لم يخالطه شئ ومنه
المحض والحر بن المحض والعرب المحض الخالص النسب قال الجوهرى المذكر والانثى والجمع فيه سواء ومحضه المودة اخلصها له ومثله
محضته بالالف ومنه الحديث محض اخاك المودة وكل شئ اخلصته فقد محضته وقد محض الشئ محضا مخض قوله فاجاءها
المخاض الى جذع النخلة هو بالفتح والكسر الطلق ووجع الولادة يقال مخضت المرأة بالكسر تمخض مخاضا من باب تعب دنا ولادها واخذها
الطلق فهى ماخض بغير هاء وشاة ماخض وتوفى مخض والمخاض ايضا الحوامل من النوق واحدتها خلفة ولا واحد لها من لفظها
وقيل واحدتها الابل ناقة من غير لفظها ومنه قيل للفصيل اذا استكمل الحول ودخل فى الثانية ابن مخاض لان امه لحقت بالمخاض
اى الحوامل وان لم تكن حاملا قال الجوهرى وابن مخاض نكرة فاذا اردت تعريفه ادخلت عليه الالف واللام الا انه تعريف جنس
وتمخضت اللبن من باب قتل ونفع استخرجت زبده بوضع الماء عليه وتحريكه فهو مخيض فعيل بمعنى مفعول والمخض والمخوض اللبن
الذى قد مخض واخذ زبده والمخضة بالكسر الوعاء الذى يمخض فيه مرض فى فى قلوبهم مرض اى شك ونفاق وفى لم نر
فى القلب لغتور عن الحق وفى الابدان فتور فى الاعضاء وفى العين فتور فى النظر والمرض السقم وعن ابن فارس المرض كل ما
خرج به الانسان عن الصحة من علة او نفاق او تقصير فى امر ومرض كفرح فهو مريض والجمع مراض ومرضى ومرضته تمريضا اذا قمت
عليه فى مرضه وتحققت بما واخذه ومنه الحديث تقعد الحائض عند المريض تمرضه اى تكون فى خدمته وفى شمس مريضة اذا لم تكن
صافية مضض فى الحديث وجد وامضض حرقة البنات اى الذع حرها والمها وفى مضض من الشئ مضضا من باب تعب للمثل
بفعل ما لم تحركه والهمزة فيبق معنى الجرح مضا مضض مضا اذا وجعه والكحل يمض العين يحلها امضا اى يلذع ومنه خوى حله
مضض الجوع اى الم ولذعه وفى الحديث المضمضة لم يسن من الوضوء اى من واجبه فرضه بل من كمال الاية وهى ادارة الماء فى الفم
وتحريكه بالاصابع او بقوة الفم ثم مجه وتمضمضت انا فعلت مثل ذلك وتمضمض الشئ مضا بلغ من قلبه الحزن بدل المضض وجمع المضبة

معض معض في الامر كفرح غضب وفي خبر نكاح اليتيمة فان معضت لم تنكح اى شق عليها الامر وقد معض من شيء سمعه وامتعض اذا غضب وشق عليه الامر ومنه حديث دريد فامتعض محمد بن جناح المدلجي من تنحيه فامتعض

باب ما اوله النون

نبض يقال نبض العرق بالكسر ينبض نبضا ونبضانا اذا تحرك **نضض** في الحديث كان يأخذ الزكاة من ناض المال هو ما كان ذهبا او فضة عينا او ورقا ومن نض المال يحول نقدا بعد ما كان متاعا ونض الماء ينض نضيضا سال قليلا قليلا والنضيض القليل **نغض** قوله تعالى فسينغضون اليك رؤسهم اى يحركونها استهزاء منهم يقال نغض رأسه حركه كالمتعجب من الشيء ونغض رأسه ينغض بالكسر نغضا ونغوضا اى تحرك وفي وصفه (ص) نغاض البطن وفسر بمعكن البطن وكان عكنه احسن من سبائك الذهب **نفض** في الحديث ثم نفض يده ومسح بها وجهه هو من نفضت الثوب والشجر انفضه نفضا من باب قتل اذا حركته ليزول عنه الغبار ونحوه وفي حديث من طاف ستة اشواط ثم غمزه بطنه فخرج الى منزله فنفض اى نفض عن نفسه الاذى ودفعه عنه ونفضت الورق من الشجر اسقطته والنفضة محركة الجماعة ينفضون في الارض لينظروا هل فيها عدو ام لا قاله في ق **نقض** قوله تعالى ينقضون عهد الله قال الزمخشري النقض الفسخ وفك التركيب فان قلت فمن اين ساغ استعمال النقض في العهد قلت من حيث تسميتهم العهد بالحبل على الاستعارة لما فيه من ثبات الوصلة بين المتعاهدين ومنه قول ابن التيهان في بيعة العقبة يا رسول الله ان بيننا بين القوم حبالا ونحن قاطعوها فقال وهذا من اسرار البلاغة ولطائفها ان يسكتوا عن ذكر الشيء المستعار ثم يرمزوا اليه بذكر شيء من روادفه فينبهوا بتلك الرمزة على مكانه قوله تعالى ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها اى لا تكونوا في نقض الايمان كالمرأة التي نقضت غزلها بعد ان ابرمته واحكمته فجعلته انكاثا وهي ريطة بنت سعد بن تيم بن مرة من قريش كانت تغزل مع جوار بها الى انتصاف النهار ثم تأمرهن فينقضن ما غزلن قوله تعالى انقض ظهرك اى اثقله حتى جعله نقضا والنقض البعير المهزول الذي اتعبه السير والعمل فنقض لحمه فيوخذ نقض والنقض بالفتح فالسكون نقض البناء والحبل والعهد من باب قتل ونقضت الحبل نقضا حللت برمه وانتقض هو بنفسه وانتقضت الطهارة بطلت وفسدت وانتقض الوضوء كذلك وانتقض الامر بعد الاستقامة فسد والانقاض صوت كالنقر وانقاض الاصابع تصويتها وفرقعتها وانقض اصابعه ضرب بها لتصوت ومنه الحديث لا ينقض الرجل اصابعه لا ينقض الرجل اصابعه في الصلوة والنقض بالضم والكسر بمعنى المنقوض واقتصر الازهري على الضم وبعضهم على الكسر والجمع نقوض ومنه حديث ميراث المرأة من زوجها يقوم النقض والابواب **نهض** في الدعاء من نهضات النصب بالنون المراد بها النزوات الموجبة للنصب اعني التعب ويروى بهضات بالباء الموحدة من بهضه الحمل اثقله وفي الحديث ان امير المؤمنين (ع) استنهض الناس في حرب معوية اى طلب النهوض منهم ونهض ينهض نهضا ونهوضا اى قام والناهض فرخ الطائر الذي وفر جناحاه ونهض للطيران

باب ما اوله الواو

وفض قوله تعالى كانهم الى نصب يوفضون اى يسرعون ويسعون الى الداعي يقال وفض واستوفض اذا اسرع والاوفاض الفرق من الناس والاخلاط من قبائل شتى كاصحاب الصفة **ومض** في الخبر هلا اومضت الي يا رسول الله هلا اشرت الي اشارة خفية من قولهم اومض البرق وومض ايماضا وومضا ووميضا اذا لمع لمعا خفيا لم يعترض

باب ما اوله الهاء

هيض هاض العظم يهيض هيضا اى كسر بعد الجبور فهو مهيض قال الجوهري كل وجع على وجع فهو هيض يقال هاضني الشيء اذا ردك الى مرضك ومنه يقال رجل هيضة بالكسر

كتاب الطاء

باب ما اوله الالف

ابط في الخبر كانت ردية التأبط وهو ان يدخل الثوب تحت يده اليمنى فيلقيه على منكبه الايسر والابط كحمل ما تحت الجناح يذكر ويؤنث والجمع آباط كاحمال ومنه تأبط شرا زعموا كان السيف لا يفارقه **ارط** في الحديث ذكر الارطى وهو شجر معروف ينبت بالرمل عروقه حمر همزته على ما قيل اصلية لقولهم اديم مأروط اذا دبغ بذلك وقيل زائدة للالحاق وليست للتأنيث لان الواحد ارطاة **اقط** الاقط بفتح الهمزة وكسر القاف وقد يسكن للتخفيف مع فتح الهمزة وكسرها لبن يابس مستحجر يتخذ من مخيض الغنم

باب ما اوله الباء

بربط في الحديث لا يقدس الله امة فيها بربط يقعقع ونائحة تنوح البربط كجعفر شيء من ملاهي العجم يشبه صدر البط معرب بربط اى صدر البط لان الصدر يقال بالفارسية بر والضارب يضعه على صدره قاله في ق ويقال العود والقانون بالقاف او غيرها على اختلاف النسخ شيء من ملاهي العجم **بسط** قوله تعالى وزادكم في الخلق بسطة اى طولا وتماما يقال كان اطولهم مائة ذراع واقصرهم سبعين ذراعا وقيل اثنى عشر ذراعا وغرائبه كان الرجل منهم يأخذ الجبل بيده فيأخذ منه قطعة قوله تعالى وزاده بسطة في العلم والجسم اى زاده سعة وامتدادا في العلم والجسم كان اعلم بني اسرائيل في وقته واتمهم جسما واشجعهم قوله تعالى الله يبسط الرزق اى يعطيه ويوسعه دون غيره وقد تكرر في الكلام منه قوله تعالى بل يداه مبسوطتان كناية عن الجود وتثنية اليد مبالغة في الرد ونفي البخل عنه واثبات

معض باب ما اوله النون نبض نضض نغض نفض نقض نهض باب ما اوله الواو وفض ومض باب ما اوله الهاء هيض كتاب الطاء باب ما اوله الالف ابط ارط اقط باب ما اوله الباء بربط بسط

لغاية الجود فإن غاية ما يبذل السخي من ماله أن يعطيه بيديه لا أنه يريد حقيقة اليد والجارحة تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً وقوله ﴿وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَحْسُورًا﴾ قال الشيخ علي بن إبراهيم كان سبب نزولها أن رسول الله كان لا يرد أحداً يسأله شيئاً عنده فجاء رجل يسأله فلم يحضره شيء فقال يكون إن شاء الله فقال يا رسول الله أعطني قميصك فأعطاه قميصه فأنزل الله تعالى الآية والمحسور العريان قاله الصدوق وبسط اليد مدها إلى البطش قال تعالى ﴿إِذْ هَمَّ قَوْمٌ أَنْ يَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ﴾ وقال ﴿لَئِنْ بَسَطْتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي مَا أَنَا بِبَاسِطٍ يَدِيَ إِلَيْكَ لِأَقْتُلَكَ﴾ قيل كان هابيل أقوى منه ولكن تحرج عن قتله واستسلم خوفاً من الله تعالى لأن الدفع لم يبح بعد أو تحرياً لما هو الأفضل قوله ﴿وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُوا أَيْدِيهِمْ﴾ أي لقبض أرواحهم كالمتقاضي المسلط وهذا عبارة عن العنف بالسياق والتغليظ في الإزهاق فعل الغريم الملح يبسط يده إلى من عليه الحق ويقول أخرج إلي ما عليك والغد أخرجوا أنفسكم أي خلصوها من الدنيا وهم لا يقدرون على الخلاص قوله ﴿كَبَاسِطِ كَفَّيْهِ إِلَى الْمَاءِ﴾ أي كالداعي الماء يومي إليه فلا يجيبه والباسط من أسمائه تعالى وهو الذي يبسط الرزق لعباده ويوسعه عليهم بجوده ورحمته ويبسط الأرواح في الأجساد عند الحياة وفي حديث الصلاة لا تبسط ذراعيك انبساط الكلب أي لا تفرشهما على الأرض في الصلاة والانبساط ترك الاحتشام وبسط الشيء وبابه نصر نشره والبسطة السعة والبساط بالكسر ما يبسط أي ينشر **بطط** البط من طير الماء والبطة واحدته وليست الهاء للتأنيث وإنما هي للواحد من الجنس يقال هذه بطة للذكر والأنثى جميعاً مثل حمامة ودجاجة والبط عند العرب صغاره وكباره الإوز والبط أيضاً شق الدمل والخراج ونحوهما يقال بط الرجل الجرح بطاً من باب قتل أي شقه **بقط** البقط بالباء الموحدة والقاف والطاء المهملة والنون ثم الباء على ما في نسخ معتمدة اقبطا من احد وزرابي العبا **بلط** البلاط بالفتح كل شيء فرشت به الدار من حجر وغيره ومنه أرض مبلطة أي مفروشة بالحصى والبلاطة الحمراء هي حجر يسمى حجر السماق ولد عليها علي بن أبي طالب (ع) في بيت الله الحرام وقد كانت في وسط البيت ثم غيرت وجعلت في ضلع البيت عند الباب وفي الخبر كان البلاط حيث يصلى على الجنائز سوقاً على عهد رسول الله يسمى البطحاء قال في النهاية البلاط ضرب من الحجارة تفرش به الأرض ويسمى المكان بلاطاً اتساعاً والمبالطة المضاربة بالسيوف وتبالطوا تجالدوا والبلوط كتنور شجر معروف له حمل يؤكل ويدبغ بقشره **باب ما أوله الثاء ثبط** قوله تعالى ﴿فَثَبَّطَهُمْ﴾ أي حبسهم بالجبن يقال ثبطه عن الأمر أي ثقله وأقعده وثبطه عن الأمر إذا حبسه وشغله عنها ومنه الدعاء إن هممت بصالح ثبطني **باب ما أوله الحاء حبط** قوله ﴿حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ﴾ أي بطلت وأحبط الله أعمالهم أبطلها ولم يؤجرهم عليها قال بعض المحققين استحقاق الثواب مشروط بالموافاة لقوله ﴿لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ﴾ ولقوله ﴿وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ﴾ الآية وقوله ﴿فَأُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ﴾ فمن كان من أهل الموافاة ولم يلبس إيمانه بظلم كان ممن يستحق الثواب الدائم مطلقاً ومن كان من أهل الكفر ومات على ذلك استحق العقاب الدائم مطلقاً ومن كان ممن خلط عملاً صالحاً وآخر سيئاً فإن وافى بالتوبة استحق الثواب مطلقاً وإن لم يواف بها فإما أن يستحق ثواب إيمانه أو لا والثاني باطل لقوله تعالى ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾ فتعين الأول فإما أن يثاب ثم يعاقب وهو باطل بالإجماع لأن من يدخل الجنة لا يخرج منها فيلزم بطلان القسمين أو يعاقب ثم يثاب وهو المطلوب ولقوله عليه السلام في حق هؤلاء يخرجون من النار كالحمم أو كالفحم فيراهم أهل الجنة فيقولون هؤلاء الجهنميون فيؤمر بهم فيغمسون في عين الحيوان فيخرجون وأحدهم كالبدر ليلة تمامه وبما قررناه يتبين أن الإحباط والموازنة باطلان وذلك أن الوعيدية وهم الذين لا يجوزون العفو عن الكبيرة اختلفوا على قولين أحدهما قول أبي علي وهو أن الاستحقاق الزائد يسقط الناقص ويبقى بكماله كما لو كان أحد الاستحقاقين خمسة والآخر عشرة فإن الخمسة تسقط ويبقى العشرة ويسمى الإحباط وثانيهما قول أبي هاشم ابنه وهو أن يسقط من الزائد ما قابل الناقص ويبقى الباقي ففي المثال المذكور يسقط خمسة ويبقى خمسة ويسمى بالموازنة وقد أبطلهما المحققون من المتكلمين بأن ذلك موقوف على ثبوت وجود الإضافات في الخارج مع أنها عرض مفتقر إلى محل يكون لها إضافة إلى ذلك المحل فنقول فيها كما قلنا في الأول ويلزم التسلسل وهو باطل ويلزم منه بطلانها في الخارج لا يقال هذا مبني على الباطل باطل وقول الحكماء بوجودها لا يلزم الوجود الخارجي بل الذهني وتحقيق البحث في محله ولو قيل ببطلان الإحباط والموازنة والقول بالتكفير من باب العفو والتفضل لم يكن بعيداً وظواهر الأدلة تؤيده وحبط العمل يحبط من باب تعب ومن باب ضرب لغة وقرئ بهما في الشواذ وفي الدعاء وأعوذ بك من الذنب المحبط للأعمال وشربه بالحبط وفي الحديث تزوجوا فإني مكاثر بكم الأمم غداً في القيامة حتى أن السقط ليجيء محبنطئاً على باب الجنة فيقال له ادخل فيقول لا حتى يدخل أبواي قال أبو عبيدة المحبنطئ بالهمزة العظيم البطن المنتفخ من قولهم احبنطأ انتفخ جوفه إذا امتلأ غيظاً والمحبنطي المتغضب

بطط
بقط
بلط
باب ما أوله الثاء
ثبط
باب ما أوله الحاء
حبط

البطن يعني النبطي بلا همز والالف والنون للالحاق **حطط** ق ن وَقُولُوا حِطَّةٌ نَغْفِرْ لَكُمْ اي حط عنا اوزارنا وهي
كلمة امر بها بنو اسرائيل لو قالوها لحطت اوزارهم لكنهم قالوا حنطة في شعيرة قيل لهم قولوا حط عنا ذنوبنا فبدلوه حنطة
في شعيرة وفي الحديث من ابتلاه الله ببلاء في جسده فهو له حطة اي يحط عنه خطاياه وذنوبه وهي فعلة من حط الشيء يحطه اذا انزله
والقاه وحططت الرحل وغيره حطا من باب قتل انزلته من علو الى سفل ومنه فانحط الرجل وهو قائم في صلوته والاستحطاط بعد
الصفقة هو ان يطلب المشتري من البايع ان يحط عنه من ثمن المبيع بعد تمام الكلام في صفقة والحاطة الراهبة يجيء ذكرها **حنط**
في الحديث لا تسلم ولدك حناطا فانه يحتكر الطعام على امتي الحناط بفتح الحاء والتشديد بياع الحنطة بالكسر وهي القمح والبر بضم
البا والجمع حنط ومنه فخرج من باب الحناطين لبيعهم الحنطة هناك وقيل لبيعهم الحنوط والحنوط كرسول والحناط ككتاب طيب يخلط
للميت خاصة **حوط** قوله تعالى إِلَّا أَنْ يُحَاطَ بِكُمْ اي الا ان تغلبوا فلا تطيقوا ذلك قوله إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا اي
بلغ منتهى كل شيء واحاط به علمه قوله وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطٌ اي بالاشراف والاحاطة والقدرة وفي الحديث خذ بالحايطة لدينك اي
بالاحتياط في امر الدين واحتاط بالامر لنفسه اي اخذ بما هو احوط له اي وفيما يخاف واحاط بالشيء احدق به واحاط
الرجل اخذ بالثقة وانا احوط حول ذلك الامر اي ادور وحاطه يحوطه حوطا وحياطة اذا حفظه وصانه وذب عنه وتوفر على
مصالحه ومنه الدعاء واجعلني في حياطتك وحياطة الاسلام حفظه وحمايته ومنه حديث علي ع اشهد انك كنت احوطهم على رسول
الله اي احفظهم واحماهم له قوله يحيط دعوته من ورائهم اي تحدق بهم من جميع جوانبهم ومنه احطت به علما اي احدق علمي به من جميع جهاته
وفي حديث تغيب المرء وكونه مع عشيرته هم اشد الناس حيطة من ورائه اي حياطة وحفظا وفي الحديث كل محب للشيء يحوط
حول ما احب وحاطه حوطا وحياطة كلاه ورعاه والحايط الجدار والبستان ايضا من النخيل اذا كان عليه حايط ومنه دخلت على
ابي عبد الله وهو يعمل في حايط له ويجمع على حيطان فقلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها وفي الحديث لا خير في حيطان العرب كانه
بمنزلة الحيطان التي يتكا عليها ويستغنى بها على الراحة والجلوس وكان لفاطمة ع سبعة حوايط منها العواف بالعين المهملة
والفاء والميثب بالثاء المثلثة والباء الموحدة بعد الياء المثناة التحتانية والحسنى وما لام ابرهيم **باب ما اوله الخاء**
خبط قوله تعالى لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ اي لا يقومون من قبورهم الا قياما كقيام المصروع
وزعمت العرب ان المصروع يتخبطه الشيطان فيصرعه والخبط حركة على غير النحو الطبيعي وعلى غير اتساق كخبط العشواء من المس اي من
الشيطان وفي الدعاء واعوذ بك ان يتخبطني الشيطان عند الموت والمعنى اعوذ بك ان يمسني الشيطان بنزغاته التي تزل بها الاقدام
وتصارع العقول والاحلام والتخبط المشي على غير الطريق والخبط باليدين كالرمح بالرجلين وخبطه خبطا ضربه ضربا شديدا
وخبطت الورق خبطا من باب ضرب اسقطته واسم الورق الساقط خبط بالتحريك فعل بمعنى مفعول وهو من علف الابل يجفف
ويطحن ويخلط بالدقيق ويداف بالماء فيوجر للابل وفي الحديث كان ابي ينزل الحصبة قليلا وهو دون خبط وحرمان وهما
موضعان والمختبط طالب الرفد من غير سابق معرفة ولا وسيلة شبه بخابط الورق او خابط الليل **خرط** في حديث
الحسن ع فابيت لا انام بين حتى جاءت الخريطة بنعي الحجرية والخريطة وعاء من ادم وغيره يشد على ما فيه والجمع خرايط ككريمة وكرايم و
اخرطت الخريطة اشرجتها وخرطت الورق من بابي ضرب وقتل حتته من الاغصان وهو ان تقبض على اعلاه ثم تمر يدك عليه الى
اسفله ومنه المثل دونه خرط القتاد ومنه فخرط ما بين الانثيين المقعدة وانخرط علينا فلان اي اندرا بالقول السيء واخرط
سيفه سله **خطط** في الحديث لا صورة ولا تخطيط ولا تحديد فيه ان قوما يصفون الله بالصورة والتخطيط اي انه ذو
اضلاع والخطة بالكسر الارض يختطها الرجل لنفسه وهو ان يعلم عليها علامة بالخط ليعلم انه قد احتازها ليبنيها دارا فاله
الكوفة والبصرة وفي الحديث مسجد الكوفة اخر السراجين خطه ادم على صيغة الفعل خط الرجل الكتاب من باب قتل كتب و
بالضم من الخط كالنقطة من النقط وكساء مخطط اي فيه خطط والخط موضع باليمامة وهو خط هجر تنسب اليه الرماح الخطية لانها
تحمل من بلاد الهند فتقوم به فتنسب اليه على لفظه فيقال رماح خطية وعن الخليل اذا جعلت النسبة اسما لازما قلت خطية بكسر
الخاء ولم تذكر الرماح وهذا كما قالوا ثياب قبطية بالكسر فاذا جعلوه اسما حذفوا الثياب وقالوا قبطية فرقا بين الاسم والنسبة
خلط قوله تعالى خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا قال الشيخ ابو علي هم ثلثة نفر من الانصار ابو لبابة بن عبد المنذر واوس
بن حزام وثعلبة بن وديعة خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا وفيه دلالة على بطلان القول بالاحباط لانه لو كان احد العملين محبطا
لم يكن لقوله خلطوا معنى لان الخلط يستعمل في الجمع مع امتزاج كخلط الماء واللبن وبغير امتزاج كخلط الدنانير والدراهم قوله و

اختلط بعضهم الاختلاط بالشيء الامتزاج به سواء كان مع التمييز وعدمه قيل والمراد به شحم الالية لاتصالها بالعصعص وفي
خلطاء يعني شركاء وهو جمع خليط بمعنى الشريك والخليط المخالط كالنديم والجليس والمخلط هو الذي يجب عليها ولا يبرز عده
ومن هذا الباب قول بعضهم ان صاحبي كان مخلطا كان يقول طورا بالجبر وطورا بالقدر وما اعلمه اعتقد مذهبا دام عليه والخلط
بالكسر طيب معروف والجمع اخلاط كحمل واحمال وخولط في عقله اختلاطا اذا اختل عقله واختلط فلان فسد عقله وفي حديث
وصف الابرار ينظر اليهم الناظر فيقول قد خلطوا وما خولطوا ولكن خالط قلبهم هم عظيم هو من خولط في عقله اذا اختل او
عقله وخلط الشيء بغيره اذا ضمه اليه وبابه ضرب وقد يكنى بالمخالطة عن الجماع ومنه خالطها مخالطة الازواج يريدون الجماع اياها

خمط قوله تعالى ذواتي اكل خمط الخمط على ما نقل عن ابي عبيدة كل شجر ذي شوك وقال غيره الخمط ضرب من الاراك له حمل يؤكل قاله
الجوهري وقرئ ذواتي اكل خمط بالاضافة **خيط** قوله تعالى حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود الخيط الابيض بياض النهار والخيط
الاسود سواد الليل وقيل الخيط الاسود الفجر المستطيل الابيض الفجر المعترض قوله حتى يلج الجمل في سم الخياط الخياط ككتاب الابرة
والمخيط بكسر الميم مثله والخيط السلك والجمع خيوط وخيوطة مثل فحول وفحولة ومنه قوله خيوطة ماري تغار وتفتل ومنه الحديث
وساله عن الصلاة على الخمرة المدينة فكتب صل على ما كان فيها معمولا بخيوطة لا بسيوره وقوله ع في وصف الامامة لا ان خيط فيها
لا ينقطع وحبل لا تخفى هو على الاستعارة ومثله اخاف على خيط عنقي اي على دينه وتعني به القتل وخاط الرجل الثوب خياطة
من باب باع فهو مخيط والثاني في مخيط با مفعول وقيل ان الثانية في مخيط اصلية والمحذوف واو مفعول قال الجوهري والقول هو
الاول لان الواو مزيدة للبناء فلا ينبغي لها ان تحذف وكذا القول في كل مفعول من ذوات الثلاثة اذا كان من بنات الياء فانه يجيء
بالنقصان والتمام واما من بنات الواو فلم يجيء على التمام الا حرفان مسك مدووف وثوب مصوون فان هذين جاءا نادرين

باب ما اوله الراء ربط قوله تعالى وربطنا على قلوبهم اي ثبتنا قلوبهم والهمناهم الصبر ومثله قوله ليربط على قلوبكم
وربطنا على قلبها والربط على القلب تشديده وتقويته ورباط الخيل مرابطتها قوله صابروا ورابطوا اي رابطوا من رباط
الخيل في سبيل الله وقيل وكل العبادات رباط في سبيل الله واصل الرباط الملازمة والمواظبة على الامر وملازمة ثغر العدو
كالمرابطة والمرابطة ان يربط كل من الفريقين خيلا لهم في ثغره وكل معد لصاحبه فسمي المقام في الثغر رباطا وهي منسخة او
مع فقد الامام ومنه من ربط فرسا في سبيل الله فله كذا اي اعدها للجهاد والمرابطة ايضا حبس الرجل نفسه على تحصيل معالم الدين
بل هو ابلغ في اسم المرابطة فان مهام الدين اولى بالاهتمام من مهام الابدان والمرابطة ايضا انتظار الصلاة بعد الصلاة لقوله ع
فذلكم المرابطة يعني ان هذه الاعمال هي المرابطة لانها تسد طريق الشيطان عن النفس وتمنعها عن الشهوات وهو الجهاد الاكبر لما
من قهر اعدى عدو الله ت وربطت الشيء اربطه واربطه بضم الباء وكسرها ربطا من باب ضرب ومن باب قتل لغة اي شددته والموضع
مربط بكسر الباء وفتحها والجمع مرابط ومرابط الخيل مواضعها التي تربط فيها والرباط ما تشد به القربة والجمع ربط ككتاب وكتب
والرباط ايضا واحد الرباطات المبنية للفقراء مولد والجمع ربط بضمتين ورباطات وفلان رابط الجاش وربيط الجاش اي شديد
القلب كانه يربط نفسه عن الفرار ويوم المصلى ربط على قلبه بالصبر اي الهمه **رفط** في الحديث اذا انتهيت الى الرفطاء دون الردم فلية
الرفطاء موضع دون الردم يسمى مدعى ومدعى الاقوام مجمع قبائلهم والجمع المداعي يتداعى القوم عليهم من كل جانب اي اجتمع
عليهم وفي حواشي بعض الفضلاء فاذا انتهيت الى الرمطاء بالميم بدل الفاء والرفطة سواد بثوب نقط بياض ومنه جاء رفطاء
رفطاء **رهط** قوله تعالى ولولا رهطك لرجمناك اي قومك وعزتك عندنا لكونهم على ملتنا والرهط وبحركة ما دون العشرة
من الرجال ولا واحد له من لفظه والجمع ارهط وارهاط واراهط وقيل من الثلاثة الى العشرة وقيل الى التسعة وعن ابن السكيت
الرهط والعشيرة بمعنى وقيل الرهط ما فوق العشرة الى الاربعين وعن ثعلب الرهط والنفر والقوم والمعشر والعشيرة معناهم
الجمع لا واحد لهم من لفظهم وهو للرجال دون النساء وعن ابن فارس رهط الرجل قومه وقبيلته الاقربون وسكون الهاء افصح من فتحها
وهو جمع لا واحد له من لفظه قال تعالى وكان في المدينة تسعة رهط **ربط** في حديث وصف علي ع في الجنة وعليه ريطتان
ريطة من ارجوان النور وريطة من كافور ومثله في وصف رسول الله مرتد بريطتين الريطة بالفتح كل ملاءة اذا كانت قطعة واحدة
وليست لفقين اي قطعتين والجمع رياط مثل كلبة وكلاب وريط مثل تمرة وتمر **باب ما اوله الزاء زطط** في الحديث قدم
علينا قوم اشباه الزط وفي حديث علي ع لما فرغ من قتال البصرة اتاه سبعون رجلا من الزط فكلموه بلسانهم فكلمهم وقالوا انت الهنا الله
بل انت انت الزط بضم الزاي وتشديد المهملة جنس من السودان والهنود الواحد زطي مثل زنج وزنجي ومنه ميسر بياع الزطي

باب السين مع الطاء

سبط الواحد زطي بالفتح معرب جت بالضم الهند وقنو قال لزط بالضم بالضم من رواة الحديث الزطي رجل من رواة الحديث
ق وقطعناهم اثنتي عشرة أسباطا أمما قال الجوهري انما أنث لانه أراد اثنتي عشرة فرقة ثم أخبر أن الفرق أسباط ولم
يجعل الاسباط تفسيرا لكنه بدلا من اثنتي عشرة لان التفسير لا يكون الا واحدا منكورا كقولك اثنتي عشرة درهما ولا يجوز درهما والاسباط
أولاد الولد جمع سبط مثل حمل وأحمال والاسباط في بني يعقوب كالقبائل في ولد اسمعيل ثم اثنا عشر سبطا من اثني عشر
ولدا ليعقوب وانما سموا هؤلاء بالاسباط وهؤلاء بالقبائل ليفصل بين ولد اسمعيل وولد اسحاق وقد بعث منهم عدة
رسل كيوسف وداود وسليمان وموسى وعيسى وعن ابن الاعرابي الاسباط خاصة الاولاد وفي الحديث الحسن والحسين سبطا
رسول الله أي طائفتان وقطعتان منه وفي الخبر الحسين سبط من الاسباط أي أمة من الامم في الخير ويحتمل أن يراد بالسبط القبيلة
أي يتشعب عنها نسله والسبط شجرة لها أغصان كثيرة وأصلها واحد وشعر سبط أي مسترسل غير جعد وقد سبط شعره بالكسر
فهو سبط بالكسر أيضا وربما قيل سبط بالفتح وفي حديث وصفه صلى الله عليه وسلم شعره ليس بالسبط ولا بالجعد القطط القطط الشديد
الجعودة أي كان شعره بينهما والساباط سقيفة بين حائطين تحتها طريق والجمع سوابط وساباطات وساباط قرية من قرى المدائن ويوم
ساباط من أيام الحسن بن علي مشهور وعمار بن موسى الساباطي من رواة الحديث **سخط** السخط بالتحريك بالضم وبالضم والسكون
نقيض الرضا وهو الغضب وهو خلاف الرضى يقال سخط سخطا من باب تعب أي غضب فهو ساخط وأسخطه أي أغضبه واذا أسند الى الله تعالى يراد
منه ما يوجب السخط من العقوبة كما مر في نظائره **سرط** ق اهدنا الصراط المستقيم أي الطريق المستوي عن الاعوجاج والسراط
لغة في الصراط بالصاد ويتم الكلام في صرط وفي الحديث ذكر السرطان بالتحريك وهو خلق من خلق الماء وقيل هو أبو خيبر وفي
حيوة الحيوان السرطان ويسمى عقرب الماء وهو حيوان الشيء كثير العدو كثير الاسنان صلب الظهر من رآه رأى حيوانا بلا رأس ولا ذنب عيناه
في كتفيه وفي صدره له ثمانية أرجل وهو يمشي على جانب واحد ويستنشق الماء والهواء معا عن كعب الاحبار السرطان يقول اللهم اغفر
للامذنبين والسرطان برج في السماء وداء يخرج في رسغ الدابة ويبس حتى يقلب حافره قاله الجوهري وسرطت الشيء سرطا من باب تعب
اذا بلعته ومن أمثالهم لا تكن حلوا فتسرط ولا مرا فتعقى قال الجوهري هو من أعقيت الشيء اذا أزلته من فيك لمرارته **سعط** السعط
الدواء كقفل وقد سعطه دخله في أنفه والسعوط كصبور ذلك الدواء والمسعط بالضم ويكسر ما يجعل فيه ويصب منه في الانف وفي الحديث
لا يجوز للصائم أن يستعط وفي آخر يكره السعوط للصائم واسعطت الرجل فاستعط بنفسه والسعوط كقعود مصدر **سفط**
السفط محركة واحد الاسفاط التي يعبي فيها الطيب ونحوه وتشبيها للتابوت الصغير ومنه فأخرج في سفط **سقط** ق
فلما سقط في أيديهم بالبناء للمفعول والظرف نائب عن الفاعل لكل من ندم وعجز عن الشيء قد سقط في يده لغتان ومعنى سقط في أيديهم
ندموا على ما فاتهم وفي ص وقرأ بعضهم سقط بالفتح كأنه أضمر الندم قوله ألا في الفتنة سقطوا أي وقعوا فيها وهي فتنة
التخلف عن الجهاد والفتنة هي الاثم قوله تعالى تساقط عليك رطبا جنيا قال الشيخ أبو علي قرئ تساقط بالتاء والياء والتشديد
والاصل تتساقط ويساقط فادغم وتساقط بضم التاء وكسر القاف والتاء للنخلة والياء للجذع وفي الحديث لان أقدم سقطا
أحب الي من مائة مستلئم هو بحركات الثلث والضم أكثر الولد الذي يسقط من بطن أمه قبل تمام الحمل فهو تام وهو ما بلغ أربعة
أشهر ومنه غير تام وهو من لم يبلغ الاربعة والمستلئم لابس عدة الحرب يعني ثواب السقط أكثر من ثواب الكبير من الاولاد لان فعل الكبير
يخصه أجره وثوابه وان شاركه الاب في بعضه وثواب السقط مخصوص على الاب والسقوط في الشيء الوقوع فيه يقال سقطت الفأة في
الاناء أنا وقعت فيه ومنه المثل على الخبير بها سقطت أي على العارف بها وقعت وسقط سقوطا وقع من أعلى الى أسفل ويتعدى
بالالف فيقال أسقطته وفي الحديث أي قاص بين اثنين قضاء فأخطأ سقط أبعد من السماء يعني عن درجة أهل الثواب أبعد مما بين السماء
والارض ويريد المبالغة في السقوط والساقط من الناس اللئيم في حسبه ونسبه والسقطة العثرة ونساقطون عن أكثر الناس ولا
بالتحريك ردي المتاع والخطأ من القول والفعل والسقاط بتشديد القاف الذي يبيع السقط من المتاع والسقطة العثرة والزلة
وهي باسكان القاف ومن أمثالهم لكل ساقطة لاقطة قال الاصمعي وغيره الساقطة الكلمة التي يسقط بها الانسان واللاقطة الحامل
لها أي لكل كلمة يخطئ بها الانسان لاقط حامل أخذ وادخل الهاء للازدواج مع ساقطة والمسقط كمجلس موضع السقوط ومنه قوله
هذا مسقط رأسي حيث ولدت ومنه الحديث لا يخرج الرجل من مسقط رأسه يعني في الدين والسقط بالفتح الثلج **سقلط**
سقلاط بلد بالروم تنسب اليه الثياب **سلط** قوله تعالى ويجعل لكم سلطانا أي غلبة وتسليطا وحجة وبرهانا والسلطان واصل السلطنة
القوة قوله تعالى وما كان لي عليكم من سلطان أي من حجة وبرهان ولا يجمع لانه مجراه مجرى المصدر كالغفران قوله تعالى فقد جعلنا لوليه

سُلْطاناً اي تسلطا على القصاص او اخذ الدية والسلطان فعلان يذكر ويؤنث يقال اتتنا سلطانا جائرة والسلطان لغة و
الجمع السلاطين والسليط هو الزيت عند عامة العرب وعند اهل اليمن هو دهن السمسم ومنه خبر ابن عباس رأيت عليا كان عينيه
سراجا سليط والسلاطة حدة اللسان يقال رجل سليط اي صخاب بذيء اللسان وامرأة سليطة كذلك ومنه الحديث البذاء والسلاطة
من النفاق وسلطه على الشيء تسليطا مكنه فتسلط اي تحكم وتمكن **سمط** في الحديث حتى انتهى رسول الله صلى الله عليه وآله الى البيداء وصف
الناس له سماطين فلبى بالحج السماط ككتاب الصف من الناس والسماطان صفان ومثله حديث الحسن العسكري عليه السلام مع المتوكل فقام
يعني الحجاب والبواب سماطين والسماطان من النخل الجانبان يقال مشى بين السماطين وفي الحديث نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن السجود بالسمط
زيد فيه فيشا بالانثى والذكر اراد بالسمط السنبل لسنبل كما جاءت به الرواية وكل ليس من اللغة لان فيها الاجر القائم بعضه
فوق بعض وبالسنبل السنبلة وبالضغث بالانثى والذكر السنبلتان منها الغصنان والسمط خيط النظم ما دام الخرز فيه والا فهو خيط وفي
حديث الارض وحليته ما سمطت به من ناظر انوارها سمطت بنت بالسمط وهو العقد وروي بالشين المعجمة اي خلطت **سوط**
قوله تعالى فصب عليهم ربك سوط عذاب السوط هو العذاب ولم يكن ثم ضرب بسوط ويقال اي نصيب عذاب يقال شدته لان العذاب قد يكون
بالسوط ويقال سوط عذاب قوله واستفزز من استطعت منهم بصوتك اي بوسوستك وفي الحديث لوددت ان اصحابي ضربت رؤسهم بالسياط
حتى يتفقهوا هي جمع سوط وهو الذي يجلد به والاصل سواط فقلبت لكسرة ما قبلها وتجمع على الاصل اسواط كثوب واثواب و
ثياب وفي حديث فاطمة عليها السلام مسوط لحمها بدمي ولحمي اي ممزوج ومخلوط وفي خبر سودة اخاف عليكم مثل السوط يعني الشيطان سمي به
شبها بالسوط والمسوط خشبة يحرك بها ما فيها ليختلط كانه يحرك الناس للمعصية ويجمعهم فيها ومنه حديث علي عليه السلام لتساطن
سوط القدر قال بعض شراح الحديث لتساطن بالشين المعجمة بمعنى غليان القدر اظهر

باب ما اوله الشين

شبط الشبوط
كتنور ضرب من السمك دقيق الذنب عريض الوسط لين اللمس صغير الرأس هذا النوع قليل الاناث كثير الذكور ومنه ذكر الشباط
وهو احد فصول السنة بعد كانون الثاني **شحط** في الحديث من جلس فيما بين اذان المغرب والاقامة كان كالمتشحط بدمه في سبيل الله
اي المقتول المضطرب المتمرغ بدمه في سبيل الله من قولهم يتشحط بدمه اي يتخبط فيه ويضطرب ويتمرغ **شرط** قوله تعالى فقد جاء
اشراطها اي جاء علاماتها التي تدل على قربها والاشراط بفتحتين العلامة وفي حديث علي عليه السلام لعبد الله بن يحيى الحضرمي يوم
الجمل ابشر يا ابن يحيى فانك وابانك من شرطة الخميس اي من نخبة اصحابه المتقدمين على غيرهم من الجند والشرطة بالسكون والفتح
الجند والجمع شرط مثل غرف وطلب والشرط على لفظ الجمع اعوان السلطان والولاة واول كتيبة تشهد الحرب وتتهيأ للموت سموا بذلك
لانهم جعلوا لانفسهم علامات يعرفون بها للاعداء الواحد شرطة كغرفة وغرف وصاحب الشرطة يعني الحاكم واذا نسب الى هذا
قيل شرطي بالسكون ردا الى واحده كتركي والخميس الجيش وفي حديث الاصبغ بن نباتة وقد سئل كيف تسميتم شرطة الخميس يا اصبغ
قال لانا ضمنا له الذبح وضمن لنا الفتح يعني امير المؤمنين والشرط معروف وجمعه شروط كفلس وفلوس وشرط الحاجم شرطا
من باب ضرب وقتل وشرطت عليه كذا شرطا واشترطت عليه ومنه حديث بريرة شرط الله احق يريد ما اظهره وما بينه من حكم الله بقوله
الولاء لمن اعتق وقيل هو اشارة الى قوله تعالى فاخوانكم في الدين ومواليكم والشريطة في معنى الشرط وجمعها شرائط
شطط قوله تعالى وانه كان يقول سفيهنا على الله شططا اي جورا وغلوا في القول ومنه يقال شط في حكمه شطوطا وشططا جار و
منه كلفتني شططا اي امرا شاقا وقوله تعالى ولا تشطط اي لا تجر ولا تسرف والشطط الجور والظلم والبعد عن الحق والشط جانب النهر
الذي ينتهي اليه حد الماء والجمع شطوط كفلس وفلوس والشط جانب الوادي وشاطئ الوادي طرفه او جانبه وقد تكرر في
الدعاء **شمط** في الحديث لا بأس بجز الشمط ونتفه وجزه احب الي من نتفه هو بالتحريك بياض شعر الرأس يخالط سواده والرجل
اشمط والمرأة شمطاء ومنه الحديث الشؤم للمسافر في طريقه في المرأة الشمطاء تلقى فرجها والشؤم الشر ضد اليمن وفي خبر انس
سئل عن شمطات كن في رأس رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ما زاد الشعرات البيض وتريد قلتها **شوط** الشوط هو الجري الى الغاية مرة
واحدة والجمع اشواط ومنه طاف بالبيت سبعة اشواط والشوط اسم حائط من بساتين المدينة **شيط** شاطت القدر
اذا احترقت ولصقت بها الشيء وغضب فلان واستشاط كانه التهب في غضبه

باب ما اوله الصاد

صرط قوله تعالى اهدنا
الصراط المستقيم بالصاد وهي اللغة الفصيحة والصراط المستقيم هو الدين الحق الذي لا يقبل الله من العباد غيره وانما سمي
الدين صراطا لانه يؤدي من يسلكه الى الجنة كما ان الصراط يؤدي من يسلكه الى مقصده وفي معاني الاخبار عن الرضا عليه السلام عن موسى
بن جعفر عليه السلام قال قال جعفر بن محمد الصادق عليه السلام في قول الله تعالى اهدنا الصراط المستقيم قال يقول ارشدنا للزوم الطريق المؤدي الى

الى الطريق المستقيم ارشدنا

بحبلك والمبلغ دينك والمانع من ان نتبع اهواءنا فنعطب ونأخذ بآرائنا فنهلك وصراط مستقيم بين واضح قوله لاقعدن لهم صراطك المستقيم اي في الطريق الذي يسلكونه وفي حديث زرارة انما يصمد لك ولاصحابك واما الاخرون فقد فرغ منهم قوله ولا تقعدوا بكل صراط توعدون قيل انهم كانوا يقعدون على طريق من قصد شعيبا للايمان فيخوفونه بالقتل

باب ما اوله الضاد

ضبط ضبط الشيء ضبطا من باب ضرب حفظه حفظا بليغا والضبط الحزم ومنه رجل ضابط اي حازم **ضرط** الضراط معروف وهو بالضم وضرط ضرطا من باب تعب **ضغط** في الحديث قل من يسلم من ضغطة القبر اي من عصره وشدته والضغطة بالضم الشدة والمشقة وضغطه ضغطا من باب نفع زحمه الى حائط ونحوه وعصره ولعل الحديث لانه يضيق على الميت ويوسع له وفي الخبر لتضغطن على باب الجنة اي لتزاحمن عليها وفي حديث سليمان في الحج قلت كيف صار التكبير يذهب بالضغاط هناك قال لان قول العبد الله اكبر معناه الله اكبر ان يكون مثل الاصنام المنحوتة والالهة المعبودة وان ابليس وشياطينه يضيق على الحاج مسالكهم في ذلك الموضع فاذا سمع التكبير طار مع شياطينه وتبعهم الملائكة حتى يقعوا في اللجة

باب ما اوله العين

عبط مات فلان عبطة بالفتح فالسكون اي صحيحا شابا ومنه قول بعضهم من لم يمت عبطة يمت هرما للموت كاس والمرء ذائقها وفي الحديث كان الناس يعتبطون اعتباطا يعني قبل زمن ابراهيم فقال يا رب اجعل للموت علة يؤجر بها الميت ويسلي بها عن المصائب فانزل الله الموم وهو البرسام ثم انزل بعده الداء ويقال لكل من مات من غير علة اعتبط **عفط** في حديث علي ع ولكانت دنياكم هذه اهون علي من عفطة عنز اي ضرطة عنز وقيل عطسة عنز **عنط** في حديث التزويج ابر انها من السوء العنطنطة اي الطويلة العنق مع حسن قوام والعنطنط الطويل قال الجوهري واصل الكلمة عنط فكررت

باب ما اوله الغين

غبط في الحديث من زرع خيرا يحصد غبطة اي فرحا وسرورا ومن زرع شرا يحصد ندامة والغبطة بالكسر حسن الحال وهي اسم من غبطته غبطا من باب ضرب اذا تمنيت مثل ما له من غير ان يريد زواله منه وهذا جائز وليس من الحسد الا اذا تمنيت زواله ومنه ان تصبر تغتبط ومنه عليكم بتقوى الله فانها غبطة الطالب الراجي ومنه قوله ما بين من وصف هذا الامر يعني الولاية وبين ان يغتبط ويرى ما تقر به عينه الا ان تبلغ نفسه هذه وفي الحديث القدسي المتحابون في جلالي لهم منابر من نور يغبطهم النبيون قال بعض شراح الحديث كل ما يتحلى به من علم وعمل فله عند الله منزلة لا يشاركه فيها غيره وان كان له من نوع آخر ما هو ارفع قدرا فيغبطه بان يكون له مثله مضموما الى ما له فالانبياء قد استغرقوا فيما هو اعلى من دعوة الخلق وارشادهم واشتغلوا به عن العكوف على مثل هذه الجزئيات والقيام بحقوقها فاذا راوهم يوم القيمة ودوا لو كانوا ضاما بين خصالهم الى خصالهم **غطط** غطه في الماء يغطه غطا من باب قتل مقله وغوصه فيه والغطيط صوت النائم غط غطيطا ردد نفسه الى حلقه حتى يسمعه من حوله ومنه نام حتى سمع غطيطه والغطاط بالضم اول الصبح **غلط** غلط في منطقه كفرح غلطا بالتحريك اخطأ وجه الصواب وغلطته انا قلت له غلطت او نسبته الى الغلط والاغلوطة ما يغلط به من المسائل **غمط** غمط الناس كفرح وضرب استحقرهم ومنه الحديث الكبر ان تسفه الحق وتغمط الناس وغمط النعمة لم يشكرها **غوط** قوله تعالى او جاء احد منكم من الغائط الغائط في الاصل المطمئن من الارض كانوا اذا ارادوا قضاء الحاجة اتوا غائطا وقضوا حاجتهم فكني عن الحدث بالغائط فهو من مجاز المجاورة والتغوط الغائط الذي لا بد منه للمتبين اي جاء موضعا من الغائط وعند الاخفش هي زائدة لتجويزه الزيادة في الاثبات فلا حاجة الى تقدير المغوط واو هنا بمعنى الواو وفي الحديث اذا دخلت الغائط اي موضع التخلي فكذا يراد بذلك بيت الخلاء او باب التخلي والتغوط عمق الارض الابعد والغوطة بالضم موضع بالشام كثير الماء والشجر يقال لها غوطة دمشق

باب ما اوله الفاء

فرط قوله تعالى ما فرطنا في الكتاب من شيء اي ما تركنا ولا ضيعنا ولا اغفلنا واختلف في الكتاب فقيل يريد به القرآن لان فيه جميع ما يحتاج اليه العباد من امور الدين والدنيا حتى ارش الخدش وقيل المراد به الذي هو عند الله تعالى والمشتمل على ما كان وما يكون وهو اللوح المحفوظ قوله ما فرطنا فيها الضمير للحيوة وان لم يجر لها ذكر للعلم بها او للساعة اي ما قصرنا في شأنها قوله ما فرطتم في يوسف اي ما قصرتم في امره قوله على ما فرطت في جنب الله اي قصرت في جنب الله قوله وهم لا يفرطون اي لا يتوانون ولا يقصرون عما امروا به ولا يزيدون فيه قوله مفرطون اي متركون ومنسيون في النار ومفرطون بكسر الراء مسرفون على انفسهم في الذنوب وامر فرط مجاوز فيه الحد ومنه قوله تعالى وكان امره فرطا قيل سرفا وتضييعا وقيل ندما والتفريط التقصير عن الحد واستعماله في الافراط مجاوزة الحد قوله انا نخاف ان يفرط علينا اي يعجل الى عقابنا يقال فرط يفرط بالضم اذا تقدم

باب ما اوله الضاد — ضبط — ضغط — ضرط — باب ما اوله العين — عبط — عفط — عنط — باب ما اوله الغين — غبط — غطط — غلط — غمط — غوط — باب ما اوله الفاء — فرط

ويتعجل وأفرط يفرط اذا اسرف وجاوز الحد وقوله اجعله لنا فرطا بالتحريك اي اجرا وذخرا يتقدمنا وقيل ما فرط منه اي تقدم وسبق وفي حديث علي ع لا ترى الجاهل الا مفرطا او مفرطا هو بالتخفيف المسرف في العمل وبالتشديد المقصر فيه والفرط بالتحريك فيهيئ لهم الارشا والدلاء والحياض ويستقي وهو فعل بمعنى فاعل مثل تبع بمعنى تابع يقال رجل فرط وقوم فرط ومنه خبر النبي ص انا فرطكم على الحوض والفرط العلم المستقيم يهتدى به والجمع افراط وافرط ولعل منه حديث اهل البيت نحن افراط الانبياء وابناء الاوصياء ولقيته في الفرط بعد الفرط اي الحين بعد الحين وآتيته فرط يومين اي بعد يومين وفي حديث السواك لا يضرك تركه في فرط الايام اي بعض الاوقات والاحيان وعن ابي عبيدة ولا يكون الفرط في اكثر من خمس عشرة ليلة **فسط** في الحديث خلف علي ابي عبد الله فسطاطه هو بالبيت والطاء بين المهملات وفي الاول فاء مضموم ومكسور ويقال بها مثلثة البيت من الشعر فوق الخباء وفيه لغات الفسطاط بطاء اين والفستات بتاء اين والفساط بتاء والجمع فساطيط ومنه كان يتخلل الفساطيط **فلط** كان تلامذة افلاطون ثلاث فرق وهم الاشراقيون والرواقيون والمشاؤون فالاشراقيون هم الذين جردوا الواح عقولهم عن النقوش الكونية فاشرقت عليهم لمعات انوار الحكمة من لوح النفس الافلاطونية من غير توسط العبارات وتخلل الاشارات والرواقيون هم الذين كانوا يجلسون في رواق بيته ويقتبسون منه فوائد الحكمة في تلك الحالة وكان ارسطو لا منهم رئيس كتاب افلاطون كذا ذكره الشيخ البهائي ره **فلسط** فلسطين قيل هو موضع بمكة ويقال انه مولد النبي ع وفي القاموس فلسطين كورة بالشام وقرية بالعراق **باب ما اوله القاف** **قبط** في الحديث النجر الصافي هو المعترض كالقباطي بفتح القاف والتخفيف الموحدة قبل الالف وتشديد الياء بعد الطاء المهملة ثياب رقيقة تجلب من مصر واحدها قبطي يجلب من مصر واحدها قبطي بضم القاف نسبة الى القبط بكسر القاف وهم اهل مصر والتغيير في النسبة هنا للاختصاص كما في الدهري بالضم للنسبة الى الدهر بالفتح وهذا التغيير انما اعتبر في الثياب فرقا بين الانسان وغيره فاما في الناس فيبقى على اعتبار الاصل فيقال رجل قبطي وجماعة قبطية بالكسر لا غير ومنه حديث من زاد الله عليهم اعمالا فجعلها هباء منثورا قال ع اما والله لقد كانت اعمالهم اشد بياضا من القباطي ولكن اذا فتح لهم باب من الحرام دخلوا ومنه حديث اسامة كساني رسول الله ص قبطية **قحط** القحط بالتحريك الجدب وقد قحط المطر يقحط من باب نفع اذا احتبس وحكى عن الفراء قحط المطر من باب تعب واقحط القوم اصابهم القحط وقحطوا على ما لم يسم فاعله وقحطان ابو اليمن قاله الجوهري **قرط** في حديث ابراهيم ع حين اراد ذبح ابنه فوضع له قرطاط الحمار فاضجعه عليه هو بالضم البرذعة وكذا القرطان بالنون وعن الخليل هو الحلس يلقى تحت الرحل والقرط بالضم فالسكون هو الذي يعلق في شحمة الاذن والجمع قرطة وقراط ايضا كرمح ورماح والقيراط نصف دانق وعن بعض اهل الحساب القيراط في لغة اهل يونان حبة خرنوب واصله قراط بالتشديد لان جمعه قراريط فابدل قاله الجوهري واما القيراط الذي جاء في الحديث فقد جاء تفسيره فيه انه مثل جبل احد وفي النهاية القيراط جزء من اجزاء الدينار وهو نصف عشره في اكثر البلاد واهل الشام يجعلونه جزءا من اربعة وعشرين **قرمط** القرمطة دقة الكتابة وفي المشي مقاربة الخطو والقرمطي واحد القرامطة وهم فرقة من الخوارج ومنه يحول الرجل قرمطيا عن الشيخ البهائي انه في سنة عشر وثلثمائة دخلت القرامطة الى مكة في ايام الموسم واخذوا الحجر الاسود وبقي عندهم عشرين سنة وقتلوا خلقا كثيرا وممن قتلوا علي بن بابويه وكان يطوف فما قطع طوافه فضربوه بالسيوف فوقع الى الارض وانشد رحمه الله المحبين صرعى في ديارهم كفتية الكهف لا يدرون كم لبثوا **قسط** قوله تعالى واما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا اي الجائرون من القسوط وهو الجور والاقساط العدل ومنه قوله تعالى قائما بالقسط وقوله واقسط عند الله كله بمعنى العدل قال المفسر والضابط ان ما كان من قسط فهو بمعنى الجور وما كان من اقسط فهو بمعنى العدل وقوله وان خفتم الا تقسطوا في اليتامى الآية قال الشيخ ابو علي لما نزلت الآية في اكل اموال اليتامى خاف الاولياء ان يلحقهم الحوب بترك الاقساط في حقوق اليتامى وتحرجوا من ولايتهم وكان الرجل منهم ربما كان تحته العشر من الازواج او اقل فلا يقوم بحقوقهن فقيل لهم ان خفتم ترك العدل في اموال اليتامى فتحرجتم منها فخافوا ايضا ترك العدل والتسوية بين النساء لان من تاب من ذنب وهو مرتكب مثله فهو غير تائب وقيل معناه ان خفتم الجور في حق اليتامى فخافوا الزنا ايضا فانكحوا ما طاب لكم من النساء اي ما حل لكم ولا تحوموا حول المحرمات وفي الحديث لينفق الرجل بالقسط اي بالعدل وبلغة الكفاف والقاسطون الذين قسطوا اي جاروا حين حاربوا امام الحق كمعاوية واتباعه واعوانه الذين عدلوا عن امير المؤمنين وحاربوه في وقعة صفين اخذا من القسوط الذي هو العدول عن الحق وفي حديث مسجد غني بالكوفة والله ان قبلته لقاسطة

عدله من قولهم قسط قسطا من باب ضرب جار وعدل من الاضداد وقد يراد المعنى الاخر لان السجد المذكور الظاهر منه الميل المجوز

قشط قشطته قشطا من باب ضرب نحيته وقيل لغة في الكشط **قطط** قوله تعالى وقالوا ربنا عجل لنا قطنا قبل يوم الحساب

القط بالكسر الحساب عند ابي عبيد والقط الكتاب واصله الصك بالجائزة والمعنى عجل لنا صحيفتنا والقط الضيف والقط السنور

والانثى قطة والجمع قطاط وقططة وفي الحديث ما فعلته قط فظ الاعوفت بعيال ما فعلته للنفي اي في الزمان الماضي وفيها

لغات ضم الطاء مشددة مع فتح القاف وضمها وكذلك هي مع تخفيف الطاء قال الجوهري هذا اذا كانت بمعنى الدهر فاما اذا كانت بمعنى

حسب وهو الاكتفاء فهي مفتوحة القاف ساكنة الطاء تقول رايته مرة واحدة فقط انتهى وقال النحاة انها من اسماء الافعال بمعنى

انته وكثيرا ما تصدر بالفاء تزيينا للفظ منزلة جزاء شرط محذوف وشعر قط وقطط بفتحتين شديد الجعودة ويقال القطط شعر

الزنجي وقد قطط شعره بالكسر وهو احد ما جاء على الاصل باظهار التضعيف وقط الشعر بالسين المهملة يقط بالكسر قطا علاوا

وقططت القلم قطا من باب قتل قطعت راسه عرضا بريته والمقط بالكسر ما يقط عليه القلم **قعط** في الحديث نهى عن الاقتعاط

هو شد العمامة على الراس من غير ادارة تحت الحنك يقال تعمم ولم يقتعط وهي العمامة الطابقية **قمط** في الحديث اذا اشتريت اضحية

وقمطتها وضائنة في رحلك فقد بلغ الهدي محله اي شددتها بالقماط بالكسر وهو حبل يشد به الاخصاص وقوائم الشاة للذبح

والقمط بالكسر فالسكون مثله يقال قمطه يقمطه من باب قتل شد يديه ورجليه كما يفعل بالصبي في المهد والقماط خرقة عريضة يقمط بها

الصغير وجمعه قمط مثل كتاب وكتب وقمط الطائر انثاه يقمطها سفدها **قنط** قوله تعالى لا تقنطوا من رحمة الله القنوط

رحمه الله الاياس منها وقيل اشد الياس من الشيء يقال قنط يقنط من باب جلس وقعد قال الجوهري وفي لغة ثالثة قنط يقنط

من باب تعب يتعب تعبا فهو قنط وقانط وقنوط والقنوط بالضم المصدر وفي وصف الشيطان ان متقنطه اي لا يعجل بما منا

فينا سنه **باب ما اوله الكاف** **كشط** قوله تعالى واذا السماء كشطت اي كشفت وازيلت كما يكشط الاهاب عن الذبيحة

والكشط الكشف والقشط لغة فيه وهو قراءة عبد الله في الغريبين كشطت اي قلعت كما يقلع السقف وانكشط الشيء ذهب

منه تكشط وعمر **باب ما اوله اللام** **لغط** اللغط ويحرك الصوت والجلبة واصوات مبهمة لا تفهم وفي الحديث فاراد

على سعة الاكثر لغطهم وقد لغط لغطا من باب نفع واللغط بالالف لغة وقيل لغطهم في اسواقهم اراد به اللهو من القول وما لا طائل

من الكلام فاحل بذلك محل الصوت والجلبة الخالية عن الفائدة **لقط** قوله تعالى فالتقطه آل فرعون قال ابن عرفة الالتقاط

وجودك للشيء على غير طلب ومنه قوله تعالى يلتقطه بعض السيارة اي يجده من غير قصد ومنه قولهم لقيته التقاطا اذا وردت

هجمت عليه بغتة ولقطت الطريق اذا مشيت على بصيرة ونورة ومنه حديث علي عليه السلام اني لعلى الطريق لواضح التقطه التقاطا بمعنى

امشي فيه على بصيرة وفي الحديث ذكر اللقطة هي بالتحريك المال الملقوط في الاصح الاغلب ومن هنا قال البعض لا علم اختلف

اهل اللغة في المال الملقوط فقال قوم ان اللقطة بفتح القاف هو الذي يستعمله الاكثرون وبتعارفه المتفقهون وقد تماد

وقال الخليل انما اللقطة بفتح القاف اسم الملتقط قياسا على نظائرها كهمزة ولمزة فاما اسم المال الملقوط فبسكون القاف وفي

اللقطة وزان رطبة ما يجده من المال الضائع قال الازهري اللقطة بفتح القاف اسم الشيء الذي يجده ملقى فيأخذه قال وهذا

قول جميع اهل اللغة وحذاق النحويين وقال الليث هي بالسكون ولم اسمعه لغيره واقتصر ابن فارس والفارابي وجماعة على الفتح

ومنهم من يعد السكون من لحن العوام وفي نوادر اللقطة بضم اللام وفتحها اسم المال الملقوط وقال بعضهم هي اسم المال الملتقط كالحكمة

والهمزة واما المال الملقوط فهو بسكون القاف والاول اكثر واصح ولقطت الشيء لقطا من باب قتل اخذته فهو ملقوط ولقطت العلم

من الكتب اخذته منها والتقطت الشيء جمعته واللقيط فعيل غلب على المولود المنبوذ **لوط** لوط النبي عليه السلام وهو اول من آمن بابراهيم قيل

ابن هاران بن تارخ بن اخي ابرهيم الخليل عليه السلام وقيل ابن خالته وكانت سارة امراة ابرهيم اخت لوط وهو اسم منصرف مع العجمة

والتعريف كنوح لسكون وسطه وكل شيء لصق بشيء فقد لاط به يلوط لوطا ويليط ليطا واصل اللوط اللصوق وهذا شيء لا يلتاط

بقلبي اي لا يلصق به والتاط الزنا وجمع ليط واصله لوط ولاط الرجل ولاوط اذا عمل عمل قوم لوط ومنه اللواط اعني وطي

الدبر وفي الحديث اللواط هو الدبر والدبر هو الكفر ولطت الحوض بالطين لوطا اي ملطته وطينته ولوط بن يحيى ابو مخنف

من اهل السير قاله الشيخ المعتبر **ليط** الليطة هي قشر القصبة والقناة وكل شيء له صلابة ومتانة والجمع ليط **باب ما اوله**

الميم **مخط** المخاط بضم الميم ما يسيل من انف الحيوان من الماء وتمخط استنثر المخاط وقد مخط وامتخط رمى به من انفه **مرط** وفي حديث

كان يصلي في مروط هي جمع مرط كحمل وحمول والمرط كساء من صوف او خز كان يؤتزر به والمرط بالفتح نتف الشعر وقد مرط شعره

مشط في الحديث لم تكن هذه المشطة هي بالكسر فالسكون كالركبة والجلسة نوع من المشط وقوله لم تكن هذه المشطة يعني في
زمن النبي والزمن السابق لما كن يجمعن جمعا ومشطت الشعر مشطا من بابي ضرب وقتل سرحته والتثقيل مبالغة وامتشطت المرأة
ومشطتها الماشطة والمشاطة بالضم ما يخرج من الشعر عند مشطه والمشط بالضم وقد يكسر الذي يمشط بها والجمع امشاط والمشط
من باطن ظهر القدم وهي عظام طوال اصبع الرجل **مطط** في حديث الكذاب كلما لقي احد شرمطها باخرى اي مدها باخرى
يقال مطه يمطه مطا اي مده ومط حاجبيه مدهما وتكبر وفي بعض النسخ مطرها باخرى كانه بهذا المعنى والمطيطا بالمد ومد اليدين
في المشي **معط** رجل معط بين المعط وهو الذي لا شعر على جسده وقد معط الرجل معطا من باب تعب وتمعط اي تساقط من
داء ونحوه قال الجوهري كل ممعط وهو انفعل معط السيف سله كامتعط **مغط** في حديث صفته لم يكن بالطويل الممغط
ولا بالقصير المتردد قوله الممغط يعني الذي مد مدا من طوله والمغط المد يقال مغطه فامتغط والقصير المتردد الذي انضم بعضه الى
بعض **ملط** في الحديث الجنة ملاطها المسك الاذفر الملاط الطين الذي يجعل بين سافي البناء يملط به الحائط اي يخلط
والملطاة شاطئ الفرات ومنه حديث علي ع ولقد امرتكم بلزوم هذه الملطاة **ميط** في حديث الاستنجاء الحمد لله الذي اماط
عني الاذى اي ابعده عني ونحاه وازاله واذهبه يريد بالاذى الفضلة يقال امطت عنه الاذى نحيته عنه وماط ميطا من باب باع ويعدى
بالهمزة والحرف فيقال ماطه غيره واماطه عنه وفي مخاطبة الملكين اي اذهبا عني وتنحيا واماطة الاذى عن طريق المسلمين لها
معنيان الاول وهو الاظهر ان ينحى عن الطريق ما يتاذون منه ايمانا واحتسابا والثاني هو ان لا يتعرض لهم في طرقهم بما يؤذيهم مثل
التخلي في قارعة الطريق والقاء النتن والجيف ونحو ذلك فانه اذا ترك ذلك ايمانا واحتسابا كمن اماط الاذى عن الطريق **باب ما
اوله النون** **نبط** قوله تعالى لعلمه الذين يستنبطونه منهم اي يستخرجونه والاستنباط الاستخراج بالاجتهاد والنبط قوم
ينزلون البطائح بين العراقين والجمع انباط كسبب واسباب والنبطية منسوب اليهم قيل انهم عرب استعجموا او عجم استعربوا وفي المصباح
النبط جيل من الناس كانوا ينزلون سواد العراق ثم استعمل في اخلاط الناس وعوامهم وفي المجمع النبط بفتحتين والنبيط بفتح
فكسر جيل قوم من العرب دخلوا في العجم والروم واختلفت انسابهم وفسدت السنتهم وذلك لمعرفتهم بانباط الماء اي استخراجه لكثرة فلاحتهم
نشط قوله تعالى والناشطات نشطا قيل هم الملائكة تنشط ارواح المؤمنين اي تحلها برفق كما ينشط العقال من يد البعير
وهو ان يحل برفق ومنه الحديث كانما انشط من عقال وروي نشط وليس بصحيح يقال نشطت العقدة اذا عقدتها وانشطتها اذا حللتها
وقيل يعني النجوم تنشط من برج الى برج كالثور الناشط من بلد الى بلد وفي حديث معاذ بن جبل المروي عن النبي ص قال ولا تمزق
الناس فتمزقك كلاب اهل النار قال الله تعالى والناشطات نشطا فتدري ما الناشطات كلاب اهل النار تنشط اللحم والعظم وقد
نشط في عمله ينشط من باب تعب خف واسرع فهو نشيط ومنه الدعاء اللهم ارزقني القوة والنشاط بالفتح **نفط** جاء في
الحديث الكبريت والنفط بفتح النون والكسر افصح هو دهن معروف له معدن في بلاد العراق **نقط** في حديث الحجامة تحلبه
متنقطة اي فيها نقط والنقطة بالضم فالسكون تنقيط الكتاب والدم ونحوه والنقاط ككتاب جمع نقطة كبرمة وبرام **نمط**
في حديث اهل البيت ع نحن النمط الاوسط لا يدركنا الغالي ولا يسبقنا التالي النمط بالتحريك الجماعة من الناس امرهم واحد ومثله
حديث علي ع خير هذه الامة النمط الاوسط قال في النهاية كره علي ع الغلو والتقصير في الدين والنمط الطريقة من الطرائق والضرب
من الضروب يقال ليس هذا من ذلك النمط اي من ذلك الضرب والنمط ثوب من صوف ذو لون من الالوان ولا يكاد يقال للابيض نمط والجمع انماط
كسبب واسباب وفي الغريبين النمط ما يفرش من مفارش الصوف الملونة وعليه يحمل قول الصادق ع في كيفية ترتيب الكفن
تبدأ بالنمط فتبسطه يريد به الفراش الذي يفرش تحت الكفن وعليه يبسط الكفن **نوط** في حديث بلال في الاذان ويحك قطعت نياط
قلبي النياط ككتاب عرق غليظ نيط به القلب الى الوتين فنياط القلب هو ذلك العرق الذي يعلق القلب به وفي حديث معاوية
انه ما بقي من بني هاشم نافخ ضرمة الا طعن في نيطه اي مات قال في النهاية ويروى طعن على ما لم يسم فاعله والنيط نياط القلب وناط الشيء
ينوط نوطا علقه وكل شيء علق فهو نوط ومنوط بمعنى من شيء اي معلق والنوط المذبذب هو ما نيط برحل الراكب من قعب او قدح
او ما اشبه ذلك فهو ابدا يتقلقل اذا حث مركوبه واستعجل سيره **باب ما اوله الواو** **ورط** في الدعاء اسالك النجاة
من كل ورطة وهي بالتحريك الهلاك ومنه وقع في ورطة والاصل في الورطة الهوة العميقة من الارض ثم استعير للبلية التي
يعسر منها المخرج وورطه توريطا اوقعه في الورطة فتورط فيها وفي الحديث من تورط فرط **وسط** قوله تعالى حافظوا على الصلوات
والصلاة الوسطى قيل هي صلاة العصر وهي خيرة المرتضى لانها بين صلاتين بالليل وصلاتين بالنهار وفي حديث صحيح عن الباقر ع هي صلاة

الظهر وهي اول صلوة صلاها رسول الله وهي وسط صلوتين بالنهار صلوة الغداة وصلوة العصر والى هذا ذهب الشيخ قوله وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا قال الصغاني نحن الامة الوسطى ونحن شهداء الله على خلقه وحجته في ارضه والرسول شاهد علينا قوله وقال اوسطهم اي عدلهم والاوسط من كل شيء اعدله وفي الحديث خير الامور اوسطها قال بعض الاعلام كل خصلة محمودة لها طرفان مذمومان كالسخاء مثلا فانه وسط بين البخل والتبذير والشجاعة فانها وسط بين الجبن والتهور والانسان مامور بان يتجنب كل وصف مذموم ويتعرى عنه كلما ازداد بعدا ازداد تعريا وابعد الجهات والمقادير والمعاني من كل طرفين وسطهما هو غاية البعد عنهما فاذا كان في الوسط فقد بعد عن الاطراف المذمومة بقدر الامكان واوسط اصابع اليد الرجل طولها غالبا وجلست وسط القوم قال الجوهري بالتسكين لانه ظرف قال وجلست وسط الدار بالتحريك لانه اسم ثم قال وكل موضع صلح فيه بين فهو وسط يعني بسكون السين وان لم يصلح فيه بين وسط فهو بالتحريك وفي قواعد الشهيد والكوفيون لا يفرقون بينهما ويجعلونهما ظرفين **وطوط** في الحديث الوطواط من المسوخ كان يسرق تمور الناس الوطواط الخطاف وقيل الخفاش والجمع الوطاوط ولما احرق بيت المقدس كانت الوطواط تنقل بفمها الماء على ما نقل تطفئه باجنحتها **باب ما اوله الهاء هبط** قوله تعالى قلنا اهبطوا منها جميعا الهبوط النزول من علو الى سفل اي انزلوا من الجنة جميعا منه قوله يا نوح اهبط بسلام منا وبركات عليك وقوله اهبطوا مصرا اي انزلوا مصرا وانحدروا اليها من التيه فيمكن ان يريد العلم صرفه مع اجتماع السببين العلمية والتانيث لسكون وسطه وان يريد البلد فيه الا سبب واحد قوله لما يهبط من خشية الله اي يتحدر من مكانه والهبوط بالفتح الحدور وهبط الماء وغيره من باب ضرب وفي لغة نادرة من باب قعد وفي الحديث يا امامك عقبة كؤد انت هابطها اي نازلها وان مهبطها اما على جنة او نار وهبطت من موضع الى موضع انتقلت وفي مكة مهبط الوحي وزان مسجد اي منزله وهبطت الوادي هبوطا نزلته **كتاب الظاء باب ما اوله الباء بهظ** بهظه الحمل يبهظه بهظا اثقله وعجز عنه فهو مبهوظ وابهظني اثقلني وهذا امر باهظ اي شاق **باب ما اوله الحاء حظظ** قوله تعالى انه لذو حظ عظيم اي نصيب وافر ومثله قوله نسوا حظا مما ذكروا به اي نصيبا وافيا والجمع حظوظ وفي الحديث من اراد بالعلم الدنيا فهو حظه اي نصيبه وليس له حظ في الاخرة ومثله من انشد شعرا يوم الجمعة فهي حظه وقيل معناه اي يحبط ثواب عمله في ذلك اليوم ولعله شعر خاص ومثله من اتى المسجد لشيء فهو حظه اي نصيبه فلا الثواب وانا تاه لشغله بنوع لا يحصل له الا ذلك **حفظ** قوله تعالى حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى المحافظة على الصلوات المواظبة عليها والمراقبة لها وشدة الاعتناء بها عدم تضييعها في اوقاتها وتخصيص الصلوة الوسطى بالامر بالمحافظة عليها مع انها داخلة في الصلوة لاختصاصها بمزيد فضل يقتضي رفع شانها وافرادها بالذكر كافراد النخل والرمان عن الفاكهة وجبرئيل عن الملئكة قوله وما انا عليكم بحفيظ اي لست انا الرقيب على اعمالكم قوله وان عليكم لحافظين كراما كاتبين الاية قال الصدوق ره ما من عبد الا وله ملكان موكلان يكتبان عليه جميع اعماله ومن هم بحسنة ولم يعملها كتب له حسنة وان عملها كتبت له عشر حسنات وان هم بسيئة لم تكتب عليه حتى يعملها وان عملها اجل سبع ساعات فان تاب قبلها لم تكتب عليه وان لم يتب كتبت عليه واحدة والملكان يكتبان على العبد كل شيء حتى يكتبان النفخ في الرماد والرجل المسلم يكتب محسنا ما دام ساكتا فاذا تكلم كتب اما محسنا او مسيئا وموضع الملكين من ابن ادم الترقوتان فان صاحب اليمين يكتب الحسنات وصاحب الشمال يكتب السيئات وملكا النهار يكتبان عمل العبد بالنهار وملكا الليل يكتبان عمل الليل قوله انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون قال المفسر هذا رد لانكارهم واستهزائهم في قوله يا ايها الذي نزل عليه الذكر ولذلك قال انا فاكد عليهم انه هو المنزل للقران على القطع والبتات وانه حافظه من كل زيادة ونقصان وتغيير وتحريف بخلاف الكتب المتقدمة فانه لم يتعهد بحفظها وانما استحفظها الربانيون ولم يكل القران الى غير حفظه وعن الفراء يجوز ان يكون الضمير في له لرسول الله كقوله والله يعصمك من الناس قوله الذين هم على صلوتهم يحافظون وقوله الذين هم على صلوتهم دائمون قال ع المراد بالاولى الفريضة وبالثانية النافلة وقيل وفي الاية دلالة على ان المؤمن لا يجوز ان يكون مؤمنا ببعض ما اوجب الله عليه دون بعض وقيل دلالة على عظم قدر الصلوة ومنزلتها لانه خصها بالذكر من بين سائر الفرائض ونبه على ان من كان مصدقا بالغيب وبالنبي لا يخل بها ولا يتركها قوله والسقف المحفوظ اي الذي حفظ من الشياطين وحجب عنهم قال ابن عباس كانت الشياطين لا تحجب عن السموات وكانوا يخبرون باخبارها فلما ولد عيسى منعوا من ثلث سموات فلما ولد

وطوط باب ما اوله الهاء هبط كتاب الظاء باب ما اوله الباء بهظ باب ما اوله الحاء حظظ حفظ

محمية منعوا من السموات كلها فما منهم احد يسترق السمع الا رمي بشهاب فذلك معنى قوله تع وحفظناها من كل شيطان
رجيم قوله ويرسل عليكم حفظة الحفظة بالتحريك الملائكة الذين يكتبون اعمال بني آدم وانما اكثر في هذا اللطف للعباد
لينزجروا عن المعاصي اذا علموا ان عليهم حفظة من عند الله يشهدون عليهم يوم القيمة حفيظ الحافظ واستحفظته الشيء
سألته ان يحفظه وقيل استودعته اياه وبالقولين فسر قوله بما استحفظوا من كتاب الله وبقي استحفظوا امروا بحفظه وفي
الحديث المشهور من حفظ على امتي اربعين حديثا بعثه الله يوم القيمة فقيها عالما قال بعض الافاضل الحفظ بالكسر فالسكون
مصدر قولك حفظت الشيء من باب علم وهو الحفاظة عن الاندراس ولعل المراد بالحديث هنا ما يعم الحفظ عن ظهر القلب والكتابة
والنقل بين الناس ولو من الكتاب في هذا الظهر الاعتماد لان في هذا المقام وعلى في قوله على امتي بمعنى اللام اي لامتي وقيل المراد
بالحفظ ما كان عن ظهر القلب لما نقل من ان ذلك هو المتعارف المشهور في الصدر السالف لاغير حتى قيل ان تدوين الحديث من
المحدثات المحدثة في المائة الثانية من الهجرة والظاهر ترتب الجزاء كما قيل على مجرد حفظ الحديث وان معناه غير شرط في حصول
الثواب فان حفظ الحديث كحفظ الفاظ القرآن وقد جاء لنا قل الحديث وان لم يكن عالما بمعناه في قوله ع رحم الله امرء سمع
مقالتي فوعاها فاداها كما سمعها فرب حامل فقه الى افقه منه وهل يصدق على من حفظ حديثا واحدا بعينه من اربعين حديثا
كل بسند انه حفظ الاربعين احتمالان والقول به عن بعيد وتمام الكلام في بقية الحديث في محله انتهى والحفظ
ضد النسيان واحفظته وحفظه بمعنى ومنه قوله ع احفظوا بكيلكم والتحفظ التيقظ والتحرز وقلة الغفلة ومنه قوله ع
انا اسعد الغلب بما يرضي لسنا نحفظ يعني في الامور والحفيظة الغضب والحمية ومنه الحديث من علامة النفاق الحفيظة وفي
الدعاء اللهم صل على المستحفظين من آل محمد قرئ بوجهين بالبناء للفاعل والمعنى استحفظوا الامانة اي حفظوها
والبناء للمفعول والمعنى استحفظهم الله اياها والمراد بهم الائمة من اهل البيت ع لانهم حفظوا الدين والشريعة وروى انهم
سموا مستحفظين لانهم استحفظوا الاسم الاكبر وهو الكتاب الذي يعلم به علم كل شيء الذي كان مع الانبياء الذي قال تع ولقد ارسلنا رسلا
من قبلك وانزلنا معهم الكتاب والميزان فالكتاب الاسم الاكبر **باب ما اوله الشين شظظ** في الحديث لا باس بالتقطه
العصا والشظاظ والوتد الشظاظ عود يشد به الجوالق ومنه قولهم شظظت الجوالق اذا شددت عليه شظاظه والجمع اشظة **شوظ**
قوله تع يرسل عليكما شواظ من نار الشواظ بالضم اللهب من النار الذي لا يخالطه دخان وعن ابن عباس اذا خرجوا من قبورهم ساقهم
شواظ الى المحشر **باب ما اوله العين عكظ** عكاظ اسم سوق للعرب بناحية مكة كانوا يجتمعون بها في كل سنة فيقيمون شهرا
يتبايعون بها ويتناشدون الاشعار ويتفاخرون وكل متاع فاخر يباع في ذلك الشهر هناك وينقل الى اطراف الارض ومنه
البرد العكاظي فلما جاء الاسلام هدم ذلك السوق **باب ما اوله الغين غلظ** قوله تع ومن ورائه عذاب غليظ اي ومن
بين يديه عذاب اشد مما قبله واغلظ قوله واغلظ عليهم كان المراد شدد عليهم قوله فاستغلظ اي اشتد زرعه وغلظ الشيء بالضم
غلظا خلاف دق والاسم الغلظ بالكسر ومنه الحديث في وصف علي ع كنت على الكافرين غلظة وغيظا اي شدة وقلة رحمة
اغلظ له في القول اغلاظا عنف وغلظت عليه في اليمين تغليظا شددت ووكدت واستغلظت الشيء رايته غليظا **غيظ** قوله
تع تغيظا وزفيرا التغيظ الصوت الذي يهمهم به المغتاظ والزفير صوت يخرج من الصدر وعن ابن عرفة اي من شدة الحريق يقال تغيظت
الهاجرة اذا اشتد حميها فكان المراد بالتغيظ الغليان قوله موتوا بغيظكم هو مصدر من غاظه الامر من باب سار قوله هل يذهبن
كيده ما يغيظ اي غيظه والغيظ الغضب المحيط بالكبد وغاظه فهو مغيظ وعن ابن السكيت لا يقال غاظه واغتاظ فلان من كذا
ولا يكون الغيظ الا بوصول مكروه الى المغتاظ **باب ما اوله الفاء فظظ** قوله تع ولو كنت فظا غليظ القلب بمعنى السيء
الخلق القاسي القلب وفظ يفظ من باب تعب فظاظة اذا غلظ **فيظ** فاظت نفسه اي خرجت وحكي نقل عن الاصمعي عن ابي عمرو بن العلاء
يقول لا يقال فاظت نفسه ولكن يقال فاظ اذا مات وقد تقدم الكلام في كتاب الضاد **باب ما اوله القاف قرظ** في الخبر
انه يهدى في اديم مقروظ اي مدبوغ بالقرظ والقرظ بالتحريك ورق السلم يدبغ به الاديم قال الجوهري وكبش قرظي منسوب الى
بلاد القرظ وهي اليمن لانها منابت القرظ وسعد القرظ مؤذن لرسول الله قال الجوهري كان يقبا فلما ولي عمر انزله المدينة
فولده الى اليوم يؤذنون في مسجد المدينة قال وقريظة كجهينة والنضير حي من يهود خيبر وقد دخلوا في العرب على نسبهم الى
هرون اخي موسى **قيظ** القيظ صميم الصيف وهو على ما قيل من طلوع الثريا الى طلوع السهيل والجمع اقياظ وقيوظ قال
يوم ساكن شديد الحر وقاظ بالمكان قيظا من باب باع اقام به ايام **باب ما اوله الكاف كظظ** في حديث وصف الانذار

اذا فرط في الشبع كظته البطنة اي بهضته والكظة بالكسر شيء يعتري الانسان من الامتلاء من الطعام حتى لا يطيق التنفس ومنه قولهم كظه الطعام فاكتظ وكظه الامر كظا بهضه واجهده وشق عليه **باب ما اوله اللام لحظ** في حديث صفة جبرئيل نظره الملاحظة وهي النظر بمؤخر العين مما يلي الصدغ يقال لحظه ولحظ اليه نظر اليه بمؤخر عينيه ومنه فلحظه ملك الموت والملحاظ بالفتح مؤخر العين وبالكسر مصدر لاحظته اذا راعيته **لفظ** قوله تعالى ما يلفظ من قول اي ما يتكلم به بكلام حسن وتلفظ به تكلم كذلك وفي الحديث اذكروا الله على الطعام ولا تلغطوا فانه نعمة قيل انه من مضارع محذوف منه احدى التائين والمعنى لا تتكلموا وتصوتوا بغير ذكر الله فانه نعمة من الله ومقتضاها الشكر وعدم الغفلة عن ذكر المنعم ولفظت الشيء من في الفظه لفظا من باب ضرب رميت به ومثله لفظه البحر ولفظ ريقه وذلك الشيء لفاظة ولفظت الارض اي قذفت من بطنها واللفظ واحد الالفاظ وهو في الاصل مصدر **لمظ** في الحديث يبدو لمظة في القلب كلما ازداد الايمان زادت اللمظة فسر بعض الشارحين اللمظة مثل النكتة ونحوها من البياض ومنه قيل فرس المظ اذا كان بجحفلته شيء من البياض وقوله الايمان يبدو لمظة نقل بره علامة الايمان يبدو كنكتة بياض في قلب من امن ولعله ثم اذا اقر باللسان ازدادت تلك النكتة واذا عمل بالجوارح عملا صالحا ازدادت تلك وهكذا فلا بد من ضم المضاف على ما قدرناه لان الايمان هو التصديق بالله وبرسوله في جميع الاوامر والنواهي وذلك لا يتصور فيه الازدياد ولمظ يلمظ بالضم لمظا اذا تتبع بلسانه بقية الطعام في فمه او اخرج لسانه فمسح به شفتيه وكذلك التلمظ **باب ما اوله الميم مظظ** في الحديث اياكم ومماظة اهل الباطل اي منازعتهم يقال ماظ الرجل مماظة ومماظا شاررته ونازعته ومنه تماظ القوم اذا تنازعوا ومماظة العدو منازعته **باب ما اوله النون نعظ** في الحديث ليس في الانعاظ وضوء وهو الشبق بالتحريك يقال نعظ الذكر من باب نفع اذا انتشر وانعظ صاحبه وانعظ الرجل اذا اشتهى الجماع **باب ما اوله الواو وعظ** قوله تعالى موعظة اي تخويف بسوء العاقبة قوله الموعظة الحسنة قيل هي القرآن وفي الدعاء اعوذ بك ان تجعلني عظة لغيري اي موعظة بان يتعظ بي والموعظة ابقى عبارة عن الوصية بالتقوى والحث على الطاعات والتحذير عن المعاصي والاغترار بالدنيا وزخارفها ونحو ذلك والوعظ النصح والتذكير بالعواقب وتقول عظته وعظا وعظة فاتعظ اي قبل الموعظة ولا جعلتك عظة لغيرك اي موعظة وعبرة لغيرك **وكظ** المواكظة المداومة على الامر قال الجوهري وقوله تعالى الا ما دمت عليه قائما قال مجاهد مواكظا **باب ما اوله الياء يقظ** ايقظت الرجل من نومه اي نبهته فتيقظ واستيقظ فهو يقظان والاسم اليقظة ورجل يقظ اي متيقظ حذر **كتاب العين باب ما اوله الالف امع** الامعة بكسر الهمزة والتشديد في الميم الذي لا راي له فهو يتابع كل احد على رايه والهاء للمبالغة ويقال فيه امع ايضا ومنه اصلية ومنه الحبر كن عالما او متعلما ولا تكن امعة ضعيف الراي **باب ما اوله الباء بتع** في الخبر سئل عن البتع فقال كل مسكر حرام البتع بكسر الموحدة واسكان الفوقانية وبالمهملة نبيذ العسل وهو خمر اهل اليمن وقد تحرك التاء كقمع واتبع كلمة يؤكد بها **بخع** البخعة بالضم طلب الكلاء من مواضعه ومنه حديث الدنيا منزلة قلعة ليست بدار بخعة اي محل بخع قوله تعالى ولعلك باخع نفسك على آثارهم اي قاتل نفسك بالغم والوجد عليهم من قولهم بخع نفسه بخعا اي قتلها غما ووجدا وبخع بالحق بخوعا وبخاعة وفي الخبر اتاكم اهل اليمن هم ارق قلوبا وابخع طاعة اي ابلغ وانصح في الطاعة من غيرهم كانهم بالغوا في بخع انفسهم اي قهرها واذلالها بالطاعة قال الزمخشري في الفائق وهو من بخع الذبيحة اذا بالغ في ذبحها وهو ان يقطع عظم رقبتها ويبلغ بالذبح البخاع بالباء وهو العرق الذي في الصلب والنخع بالنون دون ذلك وهو ان يبلغ بالذبح النخاع وهو الخيط الابيض الذي يجري في الرقبة هذا اصله ثم كثر حتى استعمل في كل مبالغة **بدع** قوله تعالى ما كنت بدعا من الرسل اي ما كنت بدءا من الرسل اي ولكن قد كان قبلي رسل كثيرة قوله ورهبانية ابتدعوها اي احدثوها من عند انفسهم وقد تقدم في كتب ما يتم به الكلام قوله بديع السموات والارض اي مبدعهما وموجدهما من غير مثال سابق وتوقش بان فعيلا بمعنى مفعل لم يثبت في اللغة وان ورد فيها فشاذ لا يقاس عليه واجيب بان الاضافة فيه اضافة الوصف بحال المتعلق فهي من قبيل حسن الغلام اي ان السموات والارض بديعة اي عديمة النظير والبديع من اسمائه تعالى وهو الذي فطر الخلق مبدعا لا على مثال سبق وبديع الحكمة غرائبها ومنه الحديث روحوا انفسكم ببديع الحكمة فانها تكل كما تكل الابدان والبديع المبتدع بالفتح ومنه شيء بدع بالكسر اي مبتدع وفي الدعاء ولا يبدء من ولا يبتك هو بالكاف الدال والمراد ان العطية التي لا يحتاج معها الى غيرك ليست امرا بديعا غريبا لم يعهد مثله منك ولا يبتك بفتح الواو اي من

باب ما اوله الباء

٣٧٤

امدادك وافاتك والابتكار اي منكر ومستبعد ذلك والبدعة بالكسر فالسكون الحدث في الدين وما ليس له اصل في كتاب ولا سنة
وانما سميت بدعة لان قائلها ابتدعها هو نفسه ومنه الحديث من توضأ ثلاثا ثلاثا فقد ابدع اي فعل خلاف السنة لان ما لم يكن
في زمنه صلى الله عليه وآله فهو بدعة والبدع بالكسر والفتح جمع بدعة قال بعض شراح الحديث البدعة بدعتان بدعة هدى وبدعة ضلالة
فما كان في خلاف ما امر الله به ورسوله فهو في حيز الذم والانكار وما كان تحت عموم ما ندب الله اليه وحض عليه او رسوله فهو في
حيز المدح وما لم يكن له مثال موجود كنوع من الجود والسخاء وفعل المعروف فهو من الافعال المحمودة ولا يجوز ان يكون ذلك في
خلاف ما ورد الشرع به لان النبي قد جعل له في ذلك ثوابا فقال من سن سنة حسنة كان له اجرها واجر من عمل بها وقال في ضده
من سن سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها وذلك اذا كان على خلاف ما امر الله به ورسوله **برع** التبرع التطوع
ومنه فعلته كذا متبرعا اي متطوعا وتبرع الرجل يبرع بفتحتين وبرع براعة وزان ضخم ضخامة فاق اصحابه في العلم وغيره فهو بارع — برع
بردع البردعة بالدال والذال الحلس الذي يلقى تحت الرحل والجمع البراذع هذا في الاصل وفي عرف زماننا هي للحمار ما
عليه بمنزلة السرج للفرس **برقع** البرقع للدواب ونساء الاعراب قال الجوهري وكذا البرقوع **بشع** في الخبر كان يأكل البشع — برذع
اي الخشن من الطعام الكريه الطعم والرائحة وشيء بشع اي كريه الطعم والرائحة يأخذ بالحلق بين البشاعة يريد انه لم يكن يذم
طعاما وبشع الرجل من باب تعب بشاعة اذا ساء خلقه وعشرته **بضع** قوله تعالى اجعلوا بضاعتهم في رحالهم البضاعة بالكسر — برقع
القطعة من المال والمراد بها هنا التي شروا بها الطعام وكان على ما نقل نعالا وادما قوله في بضع سنين البضع بالكسر وقد يفتح
هو ما بين الثلاثة الى التسعة وقيل ما بين الثلاثة الى العشرة وهو قطعة من العدد يستوي فيه المذكر والمؤنث تقول بضع سنين و
بضعة عشر رجلا وبضع عشرة امرأة واصح الاقوال ان يوسف لبث في السجن سبع سنين عدد حروف الكلمتين وجمع البضع بضع — بشع
ستاكم وبمرات وفي الخبر اهدي الى رسول الله صلى الله عليه وآله هريسة من هريس الجنة فزادت في قوته بضع اربعين رجلا وقيل صلوة الجماعة
تفضل صلوة الواحد ببضع وعشرين درجة فهذا ونحوه يخالف ما ذكره الجوهري حيث قال فاذا جاوزت العشرة ذهب البضع لا تقول — بضع
بضع وعشرون والبضع بالضم يطلق على عقد النكاح وعلى الجماع وعلى الفرج والجمع ابضاع مثل قفل واقفال والمباضعة المجامعة
ومنه الكحل يزيد في المباضعة وفي الحديث المشهور فاطمة بضعة مني بفتح الباء اي انها جزء مني كما ان القطعة من اللحم جزء من اللحم
والباضعة من الشجاج وهي التي تشق اللحم وتبضعه بعد الجلد وتدمي الا انها لا تسيل الدم ومنه الحديث وفي الباضعة بعيران
وابضعة زانا ربية ملك من كندة وقيل بصعة بالمهملة ومنه الحديث لعن الله الملوك الاربعة وذكر منهم ابضعة وبئر بضاعة
بئر بالمدينة لقوم من خزرج وبضاعة اسم رجل او امرأة واهل اللغة يضمون الباء ويكسرونها والمحفوظ من الحديث الضم وقد حكي
عن بعضهم بالصاد المهملة وليس بمحفوظ والابضاع هو ان يدفع الانسان الى غيره مالا ليبتاع به متاعا ولا حصة له في ربحه — بعع
مصابه **بعع** بعاع السحاب ثقله بالمطر **بقع** قوله في البقعة المباركة وهي القطعة من الارض على غير هيئة التي بجنبها والبقعة — بقع
بضم الباء في الاكثر تجمع على بقع كغرفة وغرف وبالفتح تجمع على بقاع ككلبة وكلاب وفي الحديث ان المؤمن بكت عليه بقاع الارض
التي كان يعبد الله عليها وتحمل الحقيقة والمجاز والبقيع من الارض المكان المتسع وقيل ولا يسمى بقيعا الا وفيه شجر او اصولها
ومنه بقيع الغرقد وبقع الغراب بقعا من باب تعب اختلف لونه فهو ابقع جمعه بقعان بالكسر غلب فيه الاسمية قال في المصباح
ولو عبر به لو صفية لقيل بقع مثل احمر وحمر والبقع بالتحريك في الطير والكلاب كالبلق في الدواب **بلع** قوله تعالى يا ارض ابلعي
ماءك اي ابتلعيه بلعت الشيء بالكسر وابتلعته بمعنى وفي المصباح بلعت الماء والريق بلعا من باب تعب ومن باب نفع لغة وسعد بلع منزل — بلع
من منازل القمر وهما كوكبان متقاربان قال الجوهري زعموا انه طلع لما قال الله تعالى للارض ابلعي ماءك وقد تكرر في الحديث ذكر
البالوعة وهي ثقب في وسط الدار قال الجوهري وكذا البلوعة بفتح الباء والتشديد والجمع البلاليع سميت بذلك لبلعها الماء
وما يقع فيها وفي حديث الركوع بلع باطراف اصابعك عين الركبة قال بعض شراح الحديث يقرأ باللام المشددة والعين المهملة
من البلع اي اجعل اطراف اصابعك بالغة لعين الركبة والبلعوم مجرى الطعام في الحلق وهو المري قال في المصباح مشتق من البلع
فالميم زائدة والبلعم لغة وبلعم بن باعوراء تقدم في بابه **بلقع** في الحديث اليمين الكاذبة تذر الديار بلاقع من اهلها اي خالية — بلقع
وهو كناية عن خرابها وابادة اهلها يريد ان الحالف بها يفتقر ويذهب ما في بيته من الرزق وقيل هو ان يفرق الله شمله ويغير عليه ما
اولاه من نعمه والبلقع الارض القفراء التي لا شيء فيها يقال منزل بلقع ودار بلقع بغير هاء اذا كان نعتا **بوع** في الحديث القدسي — بوع
على ما نقل في الخبر اذا تقرب الي العبد بوعا اتيته هرولة البوع والباع قدر مد اليدين وما بينهما من البدن وهو هنا مثل لقرب الطاف الله

من العبد اذا تقرب اليه العبد بالاخلاص والطاعة بيعه قوله تعالى يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات يبايعنك الآية قيل نزلت
بيع
يوم فتح مكة لما فرغ النبي من مبايعة الرجال وجاءت النساء يبايعنه قيل كانت مبايعتهن بان يغمس يده في قدح من ماء ثم يغمسن ايديهن
فيه وقيل كان يصافحهن وعلى يده ثوب وشرط عليهن الشروط المذكورة قوله ذلك بانهم قالوا انما البيع مثل الربوا المراد
بالبيع اعطاء المثمن واخذ الثمن ومنه قوله ان شاء ربي البيع اخذ ما له ويقال البيع للشراء والشراء للبيع لان احدهما مربوط بالآخر
والمعنى انهم قاسوا الربا على البيع لانهم قالوا يجوز ان يشتري الانسان شيئا اي درهما لا قد يد درهمين فيجوز ان يبيع درهما بدرهمين
فرد الله عليهم بالنص على تحليل البيع وتحريم الربا ابطالا للقياس منهم واورد انه كان ينبغي ان يقولوا انما الربوا مثل البيع لان الكلام في
محل الخلاف ورد بانه جاء مبالغة في انه بلغ من اعتقادهم في حل الربوا انهم جعلوا اصلا يقاس عليه الاصل وقيل لان انه كان
في الجاهلية اذا حل له مال على غيره وطالبه به يقول له الغريم زدني في الاجل حتى ازيدك في المال فيفعلان ذلك و
يقولان سواء علينا الزيادة في اول البيع بالربح او عند المحل لاجل التاخير فرد الله عليهم بقوله لا يقومون الآية وقوله
ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله قال المفسرون بيعة الحديبية وهي بيعة الرضوان بايعوا رسول الله ع على الموت
قوله لهدمت صوامع وبيع البيع بكسر الموحدة وتحريك المثناة جمع بيعة النصارى ومعبدهم ككنيسة وقيل وفي الحديث البيعان
بالخيار ما لم يتفرقا يريد بهما البائع والمشتري فانه يقال لكل منهما بايع وبيع والمراد بالتفرق ما كان بالابدان كما ذهب اليه معظم
الفقهاء وقيل انه بالاقوال وليس بالمعتمد والمبايعة المعاقدة والمعاهدة كان كلا منهما باع ما عنده من صاحبه واعطاه خالصة
نفسه ودخيلة امره وفيه نهى عن بيع وسلف ونهى عن بيعتين في بيعة قيل كان ذلك للخوف من الدخول في الربا كما دل عليه وفي خبر
صفقتان في صفقة ربا اي بيعتان في بيعة وفي الخبر لا يبيع احدكم على بيع اخيه اي لا يشتري على شراء اخيه فالنهي انما وقع على المشتري
البائع والابتياع الاشتراء ومنه قوله ع اذا اراد ان يخرج بعثا ابتاع منهم فيصلح بها البيع لا ايجاب العقد وهو باعتبار النقد
والنسية في الثمن والمثمن اربعة وتفصيله في محله وفي حديث علي ع في عمرو بن العاص ومعوية ولم يبايع حتى شرط ان يؤتيه على البيعة ثمنا
باب ما اوله التاء
فلا ظفرت يد البائع وخزيت امانة المبتاع والقصة في ذلك على ما ذكره بعض الشارحين هو ان عمرو بن العاص لم يبايع معوية الا
بالثمن والثمن الذي شرطه عمرو على معوية في بيعته اياه وما بعثه على حرب علي ع طعمة مصر ولم يبايعه حتى كتب له كتابا والبائع والمبتاع معاوية [illegible]
لدينه عمرو بن العاص ولله در من قال عجبت لمن باع الضلالة بالهدى وللمشتري بالدين دنيا اعجب واعجب من هذين من باع دينه
بدنيا سواه فهو من ذين اعجب **باب ما اوله التاء تبع** قوله تعالى اهم خير ام قوم تبع تبع كسكر واحد التبابعة من ملوك
تبع
حمير سمي تبعا لكثرة اتباعه وقيل سموا تبابعة لان الآخر يتبع الاول في الملك هم سبعون تبعا ملكوا جميع الارض ومن فيها من العرب
والعجم وكان تبع الاوسط مؤمنا وهو تبع الكامل بن ملكي ابو كرب بن طبع بن الاكبر بن تبع الاقرن وهو ذو القرنين الذي قال
الله فيه اهم خير ام قوم تبع وكان من اعظم التبابعة وافصح شعراء العرب يقال انه نبي مرسل الى نفسه لما تمكن من ملك الارض
والدليل على ذلك ان الله تعالى ذكره عند ذكر الانبياء فقال وقوم تبع كل كذب الرسل فحق وعيد ولم يعلم انه ارسل
الى قوم تبع رسول غير تبع وهو الذي نهى النبي ص عن سبه لانه آمن قبل ظهوره بسبعمائة عام وفي بعض الاخبار تبع لم يكن مؤمنا
لا كافرا [illegible]
لكن طلب الدين الحنيف وقيل ولم يملك المشرق الا تبع وكسرى وتبع اول من كسا البيت الانطاع بعد ادم وكساه الشعر وقيل
حتى كساه الخصف واول من كسا الثياب سليمان ع قوله لا تجدوا لكم علينا به تبيعا اي تابعا ناصرا قوله فاتباع بالمعروف
اي مطالبة بالمعروف قوله واتبعتهم ذريتهم الآية قال المفسر يعني بالذرية الاولاد الصغار لان الكبار يتبعون الاباء بايمانهم
بايمان الحقنا بهم ذريتهم
والصغار يتبعون الاباء بايمان من الاباء فالولد يحكم له بالاسلام تبعا لوالده فان قيل كيف يلحقون بهم في الجمع لا في الثواب و
المرتبة قوله وروى عن علي ع قال قال رسول الله ص ان المؤمنين واولادهم في الجنة وقرء هذه الآية هذا وقد تقدم في ذلك في
ذرء قوله فاتبعه الشيطان اي قفاه يقال ما زلت اتبعه حتى اتبعته وتبعت فلانا اذا تلوته وتبع الامام اذا تلاه قوله فاتبعوا
احسن ما انزل اليكم هو مثل قوله وامر قومك ياخذوا باحسنها وقد مر قوله وان تدعوهم الى الهدى لا يتبعوكم
اي لا يلحقونكم ومثله قوله والشعراء يتبعهم الغاوون اي يلحقونهم واتبعت فلانا اذا لحقته قوله فاتبعهم فرعون بجنوده
اي لحقهم ومثله قوله الا من خطف الخطفة فاتبعه شهاب ثاقب واتبعته اتبعه قال تعالى فاتبع سببا قوله او التابعين
[illegible] التابع وهو الذي يتبعك لينال من طعامك ولا حاجة له في النساء وهو الابله الذي لا يعرف شيئا من امر النساء وفي الحديث
تبع وصوتك بعضه بعضا اي الحقه قوله وفضل في الدعاء تابع بيننا وبينهم بالخيرات اي اجعلنا نتبعهم على ما هم عليه

تبع

ويتبع زيد عمروا من باب تعب مشى خلفه او مر به فمضى معه والمصلي يتبع الامام والناس يتبع لم يكون واحدا جمعا قال في المصباح ويجوز
جمعه على اتباع كسبب واسباب وتتابعوا على الامر يتبع بعضهم بعضا وفي حديث الجنازة اكره ان نتبع بمجمرة اى نلحق بها ونتبعت
الاحوال طلبتها شيئا بعد شيء بمهلة والتبعة ككلمة ما فيه اثم يتبع به ومنه الدعاء ولا تجعل لك عندي تبعة الا وهبتها التبعة
والتباعة المطالبة والتبيع ولد البقر اول سنة وبقرة متبع لها ولدها معها والانثى تبيعة وجمع الذكر اتبعة مثل رغيف وارغفة
جمع الانثى تباع مثل مليحة وملاح يقال لولد البقر في اول سنة عجل ثم تبيع ثم جذع ثم رباع ثم سديس والتابع من الجن الذي
يتبع المرأة يحبها والتابعة جنية تحب المرأة **ترع** في حديث دم انصب الجمة على الترعة هي بالضم الروضة في مكان مرتفع
وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم ما بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة ومنبري على ترعة من ترع الجنة الترعة بالضم الباب الصغير وهي في الاصل
المكان المرتفع خاصة فاذا كانت في الموضع المطمئن فروضة والجمع ترع وترعات كغرف وغرفات فمعنى ومنبري على ترعة من ترع الجنة
ان الصلوة والذكر في هذا الموضع يؤديان الى الجنة فكانه قطعة منها وقوله ما بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة لان قبر
فاطمة بين قبره ومنبره وقبرها روضة من رياض الجنة ويحتمل ان يكون ذلك على الحقيقة في المنبر والروضة بان تكون حقيقتهما كذلك
وان لم يظهر في الصورة بذلك في الدنيا لان الخفايا لا يظهر بالصور المختلفة كذا ذكره بعض شراح الحديث وموجبا **تسع**
في تسع آيات الى فرعون قال في مراتي وهي عصا سنة بحر جراد قمل يد ودم بعد الضفادع طوفان انتهى وقيل مكان السنة
البحر ومكان الطوفان الطور وهو منقول عن ابن عباس وعن بعض المفسرين الدم والضفادع والقمل والرجز والوبا والجراد
البرد كان ينزل من السما ويطلع فيه حجر نار جهنم فتحرقهم والظلام بحيث لا يمكن القائم ان يقعد ولا العكس وموت الابكار وقيل
عوض موت الابكار الطوفان وقيل انها تسع آيات في الاحكام قوله تسعة رهط اى تسع انفس وهم الذين سعوا في عقر الناقة
وكانوا اغنياء قوم صالح قوله عليها تسعة عشر يعني من الملائكة وهم خزنتها وقيل تسعة عشر صنفا قال بعض المفسرين ولهذا
العدد الخاص حكمة لا يعلمها الا هو والتسعة تونث في عدد المذكر والتسع بالكسر في المؤنث وبالضم جزء من تسعة اجزاء والجمع اتساع
كقفل واقفال وضم السين للاتباع لغة والتاسوعاء قبل يوم العاشوراء قال الجوهري اظنه مولدا وفي حديث الجارية لمعمر
ثم عقد بيده اليسرى تسعين ثم تستدخل قطنة ثم تدعها مليا قال بعض شراح الحديث اراد انه لف سبابته اليسرى تحت العقدة الاولى
من الابهام اليسرى يحصل بذلك عقد تسعين بحساب عدد اليد والمراد انها تستدخل قطنة بهذا الاصبع صونا للمسبحة عن القذارة
كما صنعت بيدها اليمنى عن ذلك ليتميز الدم الخارج على القطنة فتعمل على ما يقتضيه ويحتمل ان يكون هذا العقد كناية عن الامر
بحفظ السر حفظا محكما كاحكام القابض تسعين وكيفما كان لم يوافق هذا الحساب اليد المشهور اذ العقد على هذا الحد
انما هو من عقود التسعمائة لا عقد التسعين فان اهل الحساب وضعوا عقود اليد اليمنى لاحاد الاعداد وعشراتها واليد اليسرى لمآتها
الاعداد والوفها فلعل الراوي وهم في التعبير وان ما ذكر اصطلاح آخر في العقود غير مشهور وقد وقع مثله في الخبر وفي الخبر ان
تسع يعني بنكاح تسع نسا في الدائم وهو مما لا خلاف فيه من انه لم يجمع عنده من النكاح غير تسع وما روي انهن احدى عشر فجمع
خارج بين ما رية وريحانة **تعتع** في وصف علي ع ونطقت اذ تعتعوا اى حين تعتعوا هو من التعتعة في الكلام التردد فيه من حصر او عي
اى حين عجزوا عن القيام به ترددوا فيه وفي الحديث ما قدست امة لم يوخذ لضعيفها من قويها بحقه غير متعتع بفتح التاء اى من
غير ان يصيبه اذى يقلقه ويزعجه يقال تعتعه فتتعتع وغير منصوب على انه حال للضعيف **تلع** في الحديث يتهادى البلاء
الى المؤمن اسرع من تهادي السيل من راس التلعة هي بالفتح فالسكون ما ارتفع من الارض فهي من الارض والجمع تلاع ككلبة
وكلاب والتلعة ايضا ما انهبط من الارض فهي من الاضداد **تبع** في الدعاء ونعوذ بك ان نتابع بنا اهوائنا دون الهدى الذي
من عندك التتابع التهافت في الشر واللجاج فهو كالتتابع لكن الاول لا يكون الا في الشر والثاني يكون في الخير والشر والمعنى
نتابع في طلب الشر **باب ما اوله الجيم** **جدع** في الحديث انه خطب على ناقته الجدعاء بالدال المهملة وهي المقطوعة الاذن
وقيل لم تكن ناقته مقطوعة الاذن وانما كان هذا اسمها ومنه نهى ان يضحى بجدعاء والجدعاء من الشاة المجدوعة الاذن المستاصلة
وجدعت الشاة جدعا من باب تعب قطعت اذنها من اصلها والجدع قطع الانف والاذن والشفة واليد تقول جدعته فهو
اجدع والانثى جدعاء وفي الحديث سورة الانفال فيها جدع الانف قيل لعل المراد انها حكاية شافية او لان فيها ارغاما
لانوف المنافقين والمخالفين من المشركين لما فيه اختصاص النبي واولى القربى باشياء لا توجد في غيرها من السور **جذع**
قوله تعالى وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ هو بالكسر فالسكون ساق النخلة والجمع جذوع واجذاع وفي الحديث تكرر ذكر الجذع

تبع
ترع
تسع
تسع
تعتع
تلع
تبع
باب ما اوله الجيم
جدع
جذع

بعض حين وهو من الابل ما دخل في السنة الخامسة ومن البقر والمعز ما دخل في الثانية وفي المغرب الجذع من المعز لسنة ومن الضان
لثمانية اشهر وفي حيوة الحيوان الجذع من الضان ما له سنة تامة هذا هو الصحيح عند اصحابنا وهو الاشهر عند اهل اللغة وغيرهم
جذع وقيل ما له ستة اشهر وقيل سبعة وقيل ثمانية وقيل ابن عشرة حكاه القاضي عياض وهو مذهب وقال لا تجزئ جذعة كغضبة سميت بذلك لانها تجذع
مقدم اسنانها اي تسقط والجمع جذعا ككعضبات انتهى جرع قوله يتجرعه ولا يكاد يسيغه اي يتجرع الماء اذا جرعه
بعد جرعة وجرعت الماء جرعا من باب نفع ومن باب تعب لغة وهو الابتلاع قال في المصباح الجرعة من الماء كاللقمة من الطعام
جرع منه وهو ما يجرع مرة واحدة والجمع جرع كغرفة وغرف وتجرع الغصص مستعار من ذلك يقال تجرع غصص الغيظ فتجرعه
اي كظمه وقوله لم يبق من الدنيا الا جرعة كجرعة الاناء يروي بالضم والفتح فالضم الاسم من الشرب اليسير والفتح مرة من جرع
جزع فقيل هو ما بالجزع اليماني هو بالفتح فالسكون الخرز الذي فيه سواد وبياض تشبه به الاعين الواحدة جزعة مثل تمر وتمرة و
الجزع بالتحريك نقيض الصبر يقال جزع الرجل جزعا من باب تعب فهو جزع وجزوع مبالغة واجزعه غيره جشع في حديث
صفات المؤمن لا جشع ولا هلع الجشع محركة اشد الحرص على الطعام واسوء يقول جشع بالكسر والجشع مثله فهو جشع والهلع
جشع افحش الجزع ومنه حديث بعيد الله ع اني لا احرص ابي حتى اني اخاف ان يرى في خلقه شيء مانع للناس من التجشع وفي البحر
فبكا معاذ جشعا لفراق رسول الله ص اي جزعا ومجاشع اسم رجل جعجع كتب عبيد الله بن زياد لعنه الله الي عمر بن سعد ان جعجع
جعجع قال الاصمعي يعني احبسه عن ابن الاعرابي يعني ضيق عليه من الجعجعة وهو التضييق على الغريم في المطالبة والجعجعة صوت الجمال
اذا اجتمعت جمع ق ت وان تجمعوا بين الاختين الا ما قد سلف اي وحرم عليكم الجمع بين الاختين في النكاح والوطي
بملك اليمين وتجوز الجمع بينهما في الملك الا ما قد سلف فانه مغفور لكم بدليل قوله ان الله كان غفورا رحيما كذا ذكره الشيخ
جمع ابو علي ره قوله واذا كانوا معه على امر جامع لم يذهبوا حتى يستاذنوه قوله على امر جامع يقتضي الاجتماع عليه والتعاون فيه
حضور حرب ومشورة في امر وصلوة جمعة وما اشبهها قوله جمع الشمس والقمر اي جمع بينهما في ذهاب الضوء قوله حتى ابلغ
بلغ مجمع البحرين اي ملتقاهما يريد به المكان الذي وعد فيه موسى للقاء الخضر ع وهو ملتقى بحر فارس والروم فبحر الروم مما يلي
المغرب وبحر فارس مما يلي المشرق وقيل البحران موسى والخضر فان موسى كان بحر علم الظاهر والخضر كان بحر علم الباطن قوله
يوم التقى الجمعان يعني جمع المسلمين وجمع المشركين يريد به يوم احد قوله واجمعوا ان يجعلوه في غيابة الجب اي عزموا
على القائه فيها قوله واجمعوا امركم وشركاءكم اي اعزموا عليه وادعوا شركاءكم لانه لا يقال جمعت شركائي انما يقال جمعت وقيل
معناه اجمعوا امركم مع شركائكم قوله يوم الجمع يريد به يوم القيمة لاجتماع الناس فيه قوله فوسطن به جمعا اي جمع العدو ويعني
خيل المجاهدين في سبيل الله وقيل جمعا يعني المزدلفة قوله ت فسجد الملئكة كلهم اجمعون هو تاكيد بعد تاكيد عن الخليل سيبويه
وقيل غير متفرقين وخطاه بانه لو كان كذلك لكان منصوبا على الحال قوله من يوم الجمعة هو احد ايام الاسبوع وضم الميم لغة الحجاز
وفتحها لغة تميم واسكانها لغة عقيل سمي بذلك لاجتماع الناس فيه وفي الحديث سميت الجمعة جمعة لان الله جمع فيها خلقه
لولاية محمد ص ووصيه في الميثاق فسماه يوم الجمعة قوله جمع مالا وعدده قال الشيخ ابو علي قرا اهل البصرة وابن كثير ونافع و
عاصم جمع مالا والباقون جمع بالتشديد وفي الحديث اعطيت جوامع الكلم يريد به القرآن الكريم لان الله جمع بالفاظه اليسيرة
المعاني الكثيرة حتى روي عنه انه قال ما من حرف من حروف القرآن الا وله سبعون الف معنى ومنه في وصفه ص كان يتكلم بجوامع
الكلم يعني انه كان يتكلم بلفظ قليل يريد به المعاني الكثيرة وحمدت الله بمجامع الحمد اي بكلمات جمعت انواع الحمد والثناء على الله
وفي الخبر قال له اقرا في سورة جامعة فاقراه اذا زلزلت سماها جامعة لجمعها اسباب الخير بقوله ت فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن
يعمل مثقال ذرة شرا يره وفي حديث صفة النساء منهن جامع مجمع وربيع مربع وكرب مقمع وغل قمل فقوله جامع مجمع يعني كثيرة
الخير مخصبة وربيع مربع في حجرها ولد وفي بطنها اخر وكرب مقمع اي سيئة الخلق مع زوجها وغل قمل اي هي عند زوجها
كالغل القمل وهو غل من جلد يقع فيه القمل فيا كله ولا يتهيا له التخلص منه جميع ذلك ذكره الصدوق ره عن احمد بن ابي عبد الله
البرقي وفي الحديث من لم يجمع الصيام من الليل فلا صيام له اي من لم يعزم عليه فينويه من الليل اجمعت الراي وعزمت عليه بمعنى وسئل
لا يكون الامام الا ان يجمع على اقامة عشرة ايام اي يعزم والجامع من اسمائه ت وهو الذي يجمع الخلائق ليوم لا ريب فيه وقيل الجامع
لاوصاف الحمد والثناء وقيل هو المؤلف بين المماثلات والمتباينات المتضادات في الوجود والمسجد الجامع الذي يجمع فيه الناس
ونقام فيه الجمعة وفي حديث الكعبين هذا مجامع كعفني اي مجمعها وفي حديث ابي عبد الله ع وعندنا الجامعة فقيل له وما الجامعة

صح ... هو لها سبعون ذراعا بذراع رسول الله ص من فلق فيه وخط علي ع بيمينه فيها كل حلال وحرام وكل شيء يحتاج الناس اليه حتى
ارش الخدش والجامعة ايضا الغل لانها تجمع اليدين الى العنق والجماع والمجامعة غشيان الرجل المراة والاجتماع ضد الافتراق
وجمعت الشيء المتفرق فاجتمع وتجمع القوم اجتمعوا من هنا ومن هنا والجمع جماع الاثم بالكسر والتخفيف اي مجمعه ومظنته والجمع مصدر
قولك جمعت الشيء وقد يكون اسما لجماعة الناس والموضع مجمع كمطلع بفتح الميم الثانية وكسرها وجماع الشيء بالكسر جمعه يقال
جماع الخباء الاخبية لان الجماع ما جمع عددا وجمع الكف بالضم وهو حين تقبضها تقول ضربته بجمع كفي والجمع ضربان جمع قلة وجمع
كثرة فجمع القلة مدلوله الثلاثة فما فوقها الى العشرة وجمع الكثرة مدلوله ما فوق العشرة الى غير النهاية وجمع القلة من جموع
التكسير افعل وافعال وافعلة وفعلة وما عداها جمع كثرة واما الجمع الصحيح فعند الاكثر من جموع القلة وجعله الرضي من المطلق
الجمع وجمع بالفتح فالسكون المشعر الحرام وهو اقرب الموقفين الى مكة المشرفة ومنه حديث آدم ع ثم انتهى الى جمع فجمع فيها بين المغرب و
العشاء قيل سمي به لان الناس يجتمعون فيه ويزدلفون الى الله تعالى اي يتقربون اليه بالعبادة والخير والطاعة وقيل لان آدم اجتمع فيها مع حواء فازدلف ودنى منها وقيل لانه يجمع فيه بين المغرب والعشاء
وفي حديث صعصعة كان اذا مشى مشى مجتمعا اي شديد الحركة قوي الاعضاء غير مسترخ وجمع الناس بالتشديد شهدوا الجمعة
كما يقال عيد واذا شهدوا العيد واستجمع السيل اجتمع من كل موضع واستجمعت شرائط الامامة حصلت واجتمعت وجاء القوم
جميعا اي مجتمعين وجاؤا اجمعين وباجمعهم بفتح الميم وفي الخبر فصلوا قعودا اجمعين قال في المصباح غلط من قال انه نصب على الحال
لان الفاظ التوكيد معارف والحال لا يكون الا نكرة ثم قال والوجه في الخبر فصلوا قعودا اجمعون وانما هو تصحيف من المحدثين في
الصدر الاول وتمسك المتاخرون بالنقل وفي خبر القرآن جمعه من الرقاع قال بعض علماء القوم اعلم ان القرآن كله كان مجموعا
على هذا التاليف الذي عليه اليوم الا سورة براءة فانها نزلت اخرا فلم يبين موضعها فالحقوها بالانفال للمناسبة وقد ثبت
ان اربعة من الصحابة كانوا يجمعون القرآن وشركهم فيه آخرون واما ابو بكر فانما جمعه في الصحف وحوله الى ما بين الدفتين وقبل
في الصحف كان قبله في نحو الاكتاف وتعلة من جمعه في المصحف لئلا تسرع الركبان الى البلدان فيشكل طرح ما نسخ منه فيؤدي
الى خلل عظيم واما عثمان فجرد اللغة القرشية من الصحف وجمع عليها وكانت مشتملة على جميع احرف ووجوه التي نزل بها على
لغة قريش وغيرهم او كان صحفا فجعلها مصحفا واحدا هذا كلامه وفي الحديث عن ابي جعفر ع انه قال ما ادعى احد من الناس
انه جمع القرآن كله كما انزل الا كذب وما جمعه وحفظه كما انزل الله الا علي بن ابي طالب ع والائمة من بعده وفيه عن رسول الله ص انه
قال لعلي يا علي القرآن خلف فراشي في الصحف والحرير والقراطيس فخذوه واجمعوه ولا تضيعوه كما ضيعت اليهود التورية
فانطلق علي ع وجمعه في ثوب اصفر ثم ختم عليه في بيته وقال لا ارتدي حتى اجمعه انه كان الرجل لياتيه فيخرج اليه بغير رداء حتى
جمعه ثم اخرجه الى الناس فلما فرغ منه وكتبه قال لهم هذا كتاب الله كما انزله الله على محمد جمعته من اللوحين فقالوا هذا عندنا
مصحف جامع فيه القرآن لا حاجة لنا فيه فقال اما والله لن تروه بعد يومكم هذا انما كان علي ان اخبركم كيف جمعت القرآن
وفي نقل اخر ان امير المؤمنين ع جمع القرآن في المدينة بعد وفاة رسول الله ص بمدة قدرها سبعة ايام بعد وفاته وفي الخبر ان خلق
احدكم يجمع في بطن امه اربعين يوما قيل ان النطفة اذا وقعت في الرحم فاراد الله ان يخلق منها بشرا طارت في جسم المراة تحت
كل ظفر وشعر ثم تمكث اربعين ليلة ثم تنزل دما في الرحم فذلك جمعها قيل ويجوز ان يريد بالجمع مكث النطفة في الرحم اربعين
يوما تتخمر فيه حتى تتهيأ للخلق والتصوير فتخلق بعد الاربعين وفي الحديث خذ بما اجمع عليه اصحابك واترك الشاذ الذي ليس
بمشهور وفيه سال ابو جعفر ع عن معنى الواحد فقال اجماع الالسن عليه بالوحدانية ونحو ذلك جاء في الحديث وهو في اللغة
الاتفاق والعزم على الامر وفي الاصطلاح العلمي هو عبارة عن اتفاق مخصوص فالاجماع من قوم هو جمعهم في الاراء وان كانوا
متفرقين في الابدان والاجتماع يكون في الابدان وان كانوا متفرقين في ارائهم قال الشيخ في العدة ذهب الجمهور الاعظم
والسواد الاكثر الى ان طريق كون الاجماع حجة السمع دون العقل ثم اختلفوا فذهب داود وكثير من اصحاب الظاهر الى ان اجماع الصحابة
هو الحجة دون غيرهم من اهل الاعصار وذهب مالك ومن تابعه الى ان الاجماع المراعى هو اجماع اهل المدينة دون غيرهم وذهب
الباقون الى ان الاجماع حجة في كل عصر ولا يختص ذلك بعصر الصحابة ولا باجماع اهل المدينة ثم قال والذي نذهب اليه ان
الامة لا يجوز ان تجتمع على خطا وان ما يجمع عليه لا يكون الا صوابا وحجة لان عندنا انه لا يخلو عصر من الاعصار من امام معصوم
حافظ للشرع يكون قوله حجة يجب الرجوع اليه كما يجب الرجوع الى قول الرسول ص ثم قال فان قيل اذا كان المراعى في باب الحجة قول
الامام المعصوم فلا فائدة في ان تقولوا الاجماع حجة او تعتبروا ذلك قيل له الامر وان كان على ما تضمنه السؤال فانا لا نعتبر

في كيفية جمع القرآن

في ... جمع القرآن

في كيفية خلق الانسان

في الاجماع [illegible]

الاجماع فانه معلوم من حيث انه قد لا يتعين لنا قول الامام في كثير من الاوقات فيحتاج الى اعتبار الاجماع ليعلم بإجماعهم ان
قول المعصوم داخل فيهم ولو تعين لنا قول المعصوم الذي هو الحجة لقطعنا على ان قوله هو الحجة ولم نعتبر سواه على حال ثم
اذا كان المعتبر في باب كونه حجة هو قول الامام المعصوم فالطريق الى معرفة قوله شيئان احدهما السماع منه والمشاهدة لقوله
الثاني النقل عنه بما يوجب العلم فيعلم بذلك قوله ايضاً هذا اذا تعين لنا قول الامام فاذا لم يتعين ولم ينقل عنه نقلاً يوجب
العلم ويكون قوله في جملة اقوال الامة غير متميز منها فانه يحتاج ان ينظر في احوال المختلفين فكل من خالف ممن يعلم نسبه
ويعرف منشأه عرف انه ليس بالامام الذي دل الدليل على عصمته وكونه حجة ووجب اطراح قوله ونعتبر اقوال الذين لا يعرف نسبهم
لجواز ان يكون كل واحد منهم الامام الذي هو الحجة ثم اطلب لكلامه في هذا الباب تمامه ان اردت الاطلاع عليه قصده. جوع قوله تعالى
الذي اطعمهم من جوع الجوع سوء الالم الذي ينال الحيوان من خلو المعدة من الغذاء وفي الخبر اعوذ بك من الجوع فانه بئس الضجيع المراد
بالجوع هنا الذي يشغل عن ذكر الله ويثبط عن الطاعة لمكان الضعف واما الجوع الذي لا يصل الى هذه الحالة فهو محمود بل هو سيد
الاعمال كما جاءت به الرواية وذلك لما فيه من الاسرار الخفية كصفاء القلب ونفاذ البصيرة لما روي من ان من جاع بطنه عظمت فكرته
وفطن قلبه ومنها رقة القلب ومنها ذل النفس وزوال البطر والطغيان ولما فيه من طعم العذاب الذي به يعظم الخوف من عذاب الآخرة
وكسر سائر الشهوات التي هي ينابيع المعاصي ولما فيه من خفة البدن للتهجد والعبادة ولما فيه من خفة المؤنة وامكان القناعة
بقليل من الدنيا فان من تخلص من شره البطن لم يفتقر الى مال كثير فيسقط عنه اكثر هموم الدنيا وقد جاع يجوع جوعاً ومجاعة فهو
جائع بالكسر والجوعة بالفتح المرة وعام مجاعة ومجوعة بسكون الجيم

باب ما اوله الخاء

خدع قوله تعالى يخادعون الله وهو
خادعهم اي يظهرون خيراً في انفسهم والخداع منهم يقع بالاحتيال والمكر ومن الله ان يتم عليهم النعمة في الدنيا ويستر عنهم
ما عدلهم من عذاب الآخرة فجمع الفعلان لتشابههما من هذه الجهة وقيل معنى الخدع في كلام العرب الفساد فمعنى يخادعون الله يفسدون
ما يظهرون من الايمان بما يضمرون من الكفر كما افسد الله عليهم نعيمهم في الدنيا بما صاروا اليه من عذاب الآخرة وفي الحديث عن ابي
عبد الله عليه السلام عن ابائه ان رسول الله صلى الله عليه وآله سئل فيما النجاة غداً قال النجاة ان لا تخادعوا الله فيخدعكم فانه من يخادع الله يخدعه فقيل له
وكيف يخادع الله قال يعمل بما امره الله ثم يريد به غيره فاتقوا الرياء فانه شرك بالله ان المرائي يدعى يوم القيامة باربعة اسماء يا كافر
يا فاجر يا غادر يا خاسر حبط عملك وبطل اجرك ولا خلاق لك اليوم فالتمس اجرك ممن كنت تعمل له ومثله قوله عليه السلام لا يخدع
الله عن جنته وذلك ان من اظهر الطاعة لله وهو فاسق في باطنه لا يدخله الله الجنة ولا يثيبه بذلك لان الخديعة انما تجوز على من لا
يعلم السر ومن يعلمه وخدعه يخدعه خدعاً وخداعاً ايضاً بالكسر ختله واراد به المكروه من حيث لا يعلم والاسم الخديعة ومنه الحديث
اياك والخديعة اي احذرها ومنه عوتب من صاحب خديعة ان رأى حسنة دفنها وان رأى سيئة افشاها والخدع اخفاء
الشيء وسمي به المخدع وهو البيت الصغير الذي يكون داخل البيت الكبير وتضم ميمه وتفتح ومنه صلاة المرأة في مخدعها افضل من
صلاتها في بيتها وفي الدعاء للمؤمنين في حبسهم المنصور اللهم اخدع عنهم سلطانه اي اقطع من التخديع التقطيع والحرب خدعة و
خدعة ضماً وفتحاً قال الجوهري والفتح افصح وجاء خدعة مثل همزة ورجل خدعة اي يخدع الناس وخدعة اي يخدعه الناس

خرع الاختراع بالكسر الابتداع والانشاء وقد جاء في الحديث ما اخترع كذا اي انشأه وابتدعه ومنه الدعاء الحمد لله الذي
اخترع الخلق بمشيته والخروع كمقود نبت ضعيف يتثنى

خزع تخزع عنا الشيء بيننا اي قسمناه قطعاً واخزعوه فرقوه وبه سميت
خزاعة قبيلة من الازد لتفرقهم بمكة ورئيسهم عمرو بن ربيعة بن حارثة ورئيس جرهم عمرو بن الحرث الجرهمي ولما بغت جرهم بمكة واستحلوا
حرمتها بعث الله عليهم الرعاف والنمل فافناهم فسلط عليهم خزاعة فهزموهم فخرج من بقي منهم الى ارض من ارض جهينة فجاءهم
سيل اتي فذهب بهم ووليت خزاعة البيت فلم تزل في ايديهم حتى جاء قصي بن كلاب فاخرج خزاعة من الحرم وولي البيت وغلب عليه

خشع قوله تعالى وخشعت الاصوات للرحمن فلا تسمع الا همساً اي خضعت والخشوع الخضوع ومنه قوله والذين هم في صلاتهم
خاشعون والخشوع في الصلاة قيل خشية القلب والتواضع وقيل هو ان ينظر الى موضع سجوده بدليل ان النبي كان يرفع بصره الى
السماء فلما نزلت هذه الآية طأطأ رأسه ونظر الى مصلاه قوله ترى الارض خاشعة اي يابسة متطامنة مستعار من الخشوع التذلل
قوله خاشعة ابصارهم اي لا يستطيعون النظر من هول ذلك اليوم قوله وجوه يومئذ خاشعة اي خاضعة ذليلة وفي الحديث عن
ابن عمير عن حديثه قال سألت الرضا عليه السلام عن هذه الآية وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة قال نزلت في النصاب والزيدية والواقفة
من النصاب وخشع في صلاته ودعائه اي اقبل بقلبه على ذلك والفرق بين الخشوع والخضوع هو ان الخشوع في البدن والبصر والصوت والخضوع

باب ما أوله الخاء

البدن وروي ان النبي (ص) رأى رجلا يعبث بلحيته في صلاته فقال لو خشع قلبه لخشعت جوارحه قال بعض الشارحين في هذا دلالة على ان الخشوع في الصلاة يكون في القلب والجوارح فاما في القلب فهو ان يفرغ قلبه بجمع الهمة لها والاعراض عما سواها فلا يكون فيه غير العبادة والمعبود واما في الجوارح فهو غض البصر وترك الالتفات والعبث وعن علي (ع) هو ان لا يلتفت يمينا ولا شمالا ولا يعرف من على يمينه وشماله وفي الحديث فقال بخشوع الله اكبر اي بسكون وتذلل واطمئنان وانقطاع الى الله تعالى وبختيشوع نهر الشاش كما ورد في الرواية والشاش بشينين معجمتين بلد بما وراء النهر من الانهار التي خرقها جبرئيل بابهامه وبختيشوع الطبيب رجل نصراني وقد كان طبيبا للرشيد وله مع علي بن رزين قصة مشهورة حكاها المقداد في الكنز **خضع** ق ن فلا تخضعن بالقول الآية من الخضوع وهو التطامن والتواضع ومنه قوله خاضعين اي ذليلين منقادين وهو لازم ومتعد وفي حديث وصف الائمة وخضع كل جبار لفضلكم اي انقاد وذل **خلع** فاخلع نعليك اي انزعهما من رجليك يقال خلع الثوب خلعا نزعه وكذلك النعل والخف ونحوهما قيل امر بخلع نعليه ليباشر الوادي بقدميه متبركا واحتراما وفي معاني الاخبار اخلع نعليك ارفع خوفك يعني خوفك من ضياع اهلك وقد خلفتها بمخض وخوفك من فرعون قال وروي ان نعليه كانتا من جلد حمار ميت وفي سؤال القائم (ع) عن قول الله تعالى لموسى (ع) فاخلع نعليك انك بالواد المقدس طوى فان كانتا من جلد حمار ميت كان ذلك من العامة فتكلم (ع) بما يوافقهم للتقية يدل على ذلك ما رواه في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده عن سعد بن عبد الله القمي انه سأل القائم (ع) عن مسائل من جملتها انه قال قلت فخبرني يا ابن رسول الله عن امر الله تعالى لنبيه موسى فاخلع نعليك انك بالواد المقدس طوى فان فقهاء الفريقين يزعمون انها كانت من اهاب الميتة فقال (ع) من قال ذلك فقد افترى على موسى واستجهله في نبوته لانه لا يخلو امرهما من خطيئتين اما ان تكون صلاة موسى فيهما جائزة او غير جائزة فان كانت صلاته جائزة جاز له لبسهما في تلك البقعة اذ لم تكن مقدسة مطهرة باقدس واطهر من الصلاة وان كانت صلاته غير جائزة فيهما فقد اوجب على موسى انه لم يعرف الحلال من الحرام وعلم ما جاز فيه الصلاة وما لم يجز وهذا كفر قلت فاخبرني يا مولاي عن التاويل فيهما قال ان موسى ناجى ربه بالواد المقدس فقال يا رب اني قد اخلصت لك المحبة مني وغسلت قلبي عمن سواك وكان شديد الحب لاهله فقال الله اخلع نعليك اي انزع حب اهلك من قلبك ان كانت محبتك لي خالصة وقلبك من الميل الى من سواي مغسولا وتعليه الحق وخلع ربقة الاسلام عن عنقه اي نزعها وخلع الرجل امرأته خلعا والخلع بالضم ان يطلق الرجل زوجته على عوض تبذله له وفائدته ابطال الرجعة الا بعقد جديد وهو من خلع اللباس لان كل واحد من الزوجين لباس للآخر فاذا فعلا ذلك فكان كل واحد نزع لباسه عنه واختلعت المرأة اذا طلقت من زوجها طلاقا بعوض والخلع ترك المحاسن لطالبها والخلعة ما يعطيه الانسان غيره من الثياب منحة والجمع خلع مثل سدرة وسدر والخليع من يتبرأ ابوه منه عند السلطان من جرائره وجريرته والمخلوع اخو الخليفة ومنه لما انقضى امر المخلوع واستوى الامر للمأمون كان كذا والخليع الشاعر المشهور ادرك آخر البرامكة وله مع الفضل بن يحيى بن خالد البرمكي ايام الرشيد قصة غريبة **خمع** في مشيه اي ظلع **خنع** في الدعاء خنع كل شيء لملكك الخنع بالضم الخضوع يقال خنع له خنوعا اي ذل وخضع واخنعته الحاجة اي اذلته واخضعته

باب ما أوله الدال

درع في حديث علي (ع) ولقد رقعت مدرعتي هذه حتى استحييت من راقعها ولقد قال لي قائل الا تنبذها فقلت اعزب عني فعند الصباح يحمد القوم السرى قال بعض الشارحين هو مثل يضرب لمتحمل المشقة ليصل الى الراحة واصله ان القوم يسيرون ليلا فيحمدون عاقبة ذلك اذا اصبحوا والمدرع والمدرعة واحد وهو ثوب من صوف يتدرع به وفي الحديث لم يترك عيسى (ع) الا مدرعة صوف ومخذفة يعني مقلاعا والدراعة واحدة الدراريع ومنه عليه دراعة سوداء ورجل دارع عليه درع اي قميص ودرع الحديد مؤنثة وجمع القلة ادرع وادراع فاذا كثرت فهي الدروع ودرع المرأة قميصها وهو مذكر والجمع ادراع **دسع** في خبر من ضخم الدسيعة مجمع الكتفين وقيل العنق وقيل يقال للجواد هو واسع الدسيعة اي واسع العطية وفي الخبر يتوا المصانع واتخذوا الدسائع اي العطايا او الدساكر والجفان والموائد اقوال **دعع** ق ن فذلك الذي يدع اليتيم اي يدفعه دفعا عنيفا والدع الدفع بعنف ومنه قوله تعالى يدعون الى نار جهنم دعا اي يدفعون اليها دفعا وفي حديث جماعة من الشيعة خرجوا عن طاعة الامام يدعدعهم الله في بطون اودية ثم يسلكهم ينابيع في الارض والدعدعة الزعزعة ولعل منه الحديث والدعدعة تحريك المكيال ونحوه **دفع** قوله تعالى ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع الآية اي لولا تسليط المسلمين على الكفار لاستولى اهل الشرك على اهل الملل وعلى متعبداتهم فهدموها وما تركوا للنصارى بيعا ولا لرهبانهم صوامع ولا لليهود صلوات ولا للمسلمين مساجد وعن ابي عبد الله (ع) في تفسير هذه الآية ان الله يدفع بمن يصلي من شيعتنا عمن لا يصلي

خضع
خلع
خمع
خنع
باب ما أوله الدال
درع
دسع
دعع
دفع

وما اجتمعوا على ترك فريضة ... ما قاتلهم ... لم يدفع بن ... منه شيئا ... حتى الآن ... ولما اجتمعوا على ترك الزكوة هلكوا ... ان يدفع ... من ينجح من شيعتنا ...

اجتمعوا على ترك الحج لهلكوا وهو قوله ت ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض ولكن الله ذو فضل على العالمين وفيه لا لاعلى حول اهل المعاصي الشيعة ودفعته دفعا نحيته ودفعت عنه الاذى ازلته ودفع من عرفات ابتدأ السير ودفع نفسه منها ونحاها او دفع ناقته وحملها على السير تدافع القوم دفع بعضهم بعضا ودفعت القول رددته بالحجة ودفعت الوديعة الى صاحبها دفعتها اليه واندفع الفرس اسرع في سيره والدفعة المرة الواحدة من الدفع مثل الدفقة من الدفق والمدافعة المماطلة وتدافع عنه ودفع بمعنى والسلاح مدفوع عنه في حديث الائمة اي لا يصيبه ضرر من شيء **دقع** في الحديث لا تحل الصدقة الا في دين موجع او فقر مدقع ومثله في الدعا واعوذ بك من فقر مدقع اي شديد يفضي بصاحبه الى الدقعاء وزان حمراء اعني التراب يقال دقع الرجل بالكسر يدقع اي لصق بالتراب فيكون المدقع هو الذي لا يكون عنده ما يتقي به التراب ويحتمل ان يكون المدقع الذي يفضي به الى الدقع وهو سوء احتمال الفقر والدقع بالتحريك الرضا بالدون من المعيشة والدقع الخضوع في طلب الحاجة والدوقعة هي الفقر والذل **دلع** في الحديث شارب الخمر يجيء يوم القيامة دالع لسانه يسيل لعابه على صدره يقال دلع الرجل لسانه كمنع فاندلع اخرجه ويقال دلع الرجل لسانه اي اخرجه وفي الدعا يا من دلع لسان الصباح بنطق تبلجه هو تشبيه الشمس عند طلوعها او النور المرتفع من الافق قبل طلوعها والتبلج الاشراق والاضافة بيانية **دمع** الدمع ماء العين والدمعة القطرة ودمعت عينه تدمع من باب نفع ومن باب تعب لغة وفي الدعا واعوذ بك من عين لا تدمع يريد بها الجامدة عن البكاء من خشية الله تعالى والدامعة من الشجاج بالعين المهملة هي التي تدمي وتسيل الدم منها قطرا كالدمع بخلاف الدامية وهي التي تدمي ولا تسيل الدم والدامع والمائع وهي الطراف تعين

باب ما اوله الذال ذرع قوله في سلسلة ذرعها سبعون ذراعا اي طولها اذا ذرعت وتم الكلام في سلسلة تعم قوله وضاق بهم ذرعا اي ضاق بهم صدرا وهو كناية عن شدة الانقباض للعجز عن مدافعة المكروه والاحتيال فيه كما قالوا رحب الذراع لمن كان مطيعا وفي الحديث لنا مسئلة وقد ضقنا بها ذرعا اي ضعفت طاقتنا عن معرفتها ولم نقدر عليها والذرع الوسع والطاقة ومعنى ضيق الذرع والذراع قصرها كما ان معنى سعتها وبسطها طولها ووجه التمثيل ان القصير الذراع لا ينال ما يناله الطويل الذراع ولا يطيق طاقته فضرب مثلا للذي سقطت قوته دون بلوغ الامر والاقتدار عليه والذرع بسط اليد ومدها واصله من الذراع وهو الساعد والذراع من المرفق الى اطراف الاصابع والذراع ست قبضات والقبضة اربع اصابع وقوله ما مصيركم الى ربعة اذرع يريد به القبر وفي صفته ع كان ذريع المشي سريعه ومنه فاكل اكلا ذريعا اي سريعا كثيرا وفي حديث اهل البيت ع اكثر من يموت من موالينا بالبطن الذريع يعني السريع وكان يريد الاسهال والذريعة الوسيلة وتذرع بذريعة توسل والجمع الذرائع وفي خبر النساء خير كن اذرعكن للمغزل اي اخفكن به وقيل اقدركن عليه والاذرعات بكسر الراء موضع بالشام قال الجوهري تنسب اليه الخمر **ذعذع** في حديث اهل البيت لا يحبنا المذعذع قال والمذعذع ولد الزنا والذعذعة التفريق وذعذعهم الدهر فرقهم **ذيع** نتأ اذاعوه اي افشوه من قولهم ذاع الحديث يذيع اذا انتشر وظهر واذاعه غيره افشاه واظهره ومنه الحديث من اذاع علينا حديثنا سلبه الله الايمان اي من افشا واظهره للعدو ومثله من راى سرا اذاعه اي افشا ولم يكتمه والمذياع الذي لا يكتم السر جمعه مذاييع ومنه الحديث في وصف اولياء الله ليسوا بالمذاييع البذر والاذاعة ضدها التقية

باب ما اوله الراء ربع قوله ت فلهن الربع هو بضمتين واسكان الموحدة للتخفيف جزء من اربعة اجزاء والجمع ارباع وفي الحديث للنساء لا يرثن من الرباع شيئا اي من الدور والربع كسهم الدار بعينها حيث كانت والجمع رباع كسهام وقد باع عقيل رباع مكة زيد بن شرفا دورها والمربع كجعفر منزل القوم في الربيع والربيع ضد الخريف والربيع المطر في الربيع سمي ربيعا لان اول المطر يكون فيه وسمي نبت الربيع ربيعا والربيع المغدق ذو المطر الكثير الماء والربيع عند العرب ربيعان ربيع شهور وربيع زمان فربيع الشهور اثنان قالوا ولا يقال فيهما الا شهر ربيع الاول وشهر ربيع الاخر بزيادة شهر وتنوين ربيع وجعل الاول والاخر وصفا تابعا في الاعراب ويجوز فيه الاضافة وهو من اضافة الشيء الى نفسه مثل حق اليقين واما ربيع الزمان فاثنان ايضا الاول الذي يأتي فيه الكماة والنور والثاني الذي تدرك فيه الثمار وهو بحساب المنجمين تسعون يوما ونصف ثمن يوم ونصف ثمن شباط واذار ونيسان ونصف ايار وفي الدعا اللهم اجعل القرآن ربيع قلبي جعله ربيعا له لان الانسان يرتاح قلبه في الربيع من الازمان ويميل اليه والنسبة الى ربيع الزمان ربعي بكسر الراء وسكون الباء على غير القياس للفرق بينه وبين الاول والربيع بن خثيم بالخاء المعجمة المضمومة والثاء المثلثة قبل الياء المنقطة نقطتين تحتها احد الزهاد الثمانية قاله

دفع
دقع
دلع
دمع
باب الذال
ذرع
ذعذع
ذيع
باب الراء
ربع

قال نصر فاجاب عليا جل من الناس الا انا صحاب عبد الله

الكثير وفي شرح النهج لابن الحديد في شرح خطبة ع عند توجهه في صفين قال نصر فاجاب عليا جل من الناس الا اصحاب عبد الله بن مسعود اتوه فيهم عبيدة السلماني واصحابه فقالوا انا نخرج معكم ولا ننزل عسكركم ونعسكر على حدة حتى ننظر في امركم وامر اهل الشام فمن رأينا اراد ما لا يحل له او بدا لنا منه بغي كنا عليه فقال لهم علي ع مرحبا واهلا وهذا هو الفقه في الدين والعلم بالسنة من لم يرض بهذا فهو خائن جائر واتاه اخرون من اصحاب عبد الله بن مسعود فيهم الربيع بن خثيم وهم يومئذ اربعمائة رجل فقالوا يا امير المؤمنين انا قد شككنا في هذا القتال على معرفتنا بفضلك ولا غنى بنا ولا بك ولا بالمسلمين عمن يقاتل العدو فولنا بعض الثغور هذه نكن ثم نقاتل عن اهله فوجهه علي ع بالربيع بن خثيم على ثغر الري فكان اول لواء عقده علي ع بالكوفة لواء الربيع بن خثيم انتهى وعلى هذا فيكون الربيع العياذ بالله داخلا في جملة المشككين وابو الربيع اسمه حلندب وفي حديث بنت غيلان الثقفية وكانت تحت عبد الرحمن بن عبد عوف تقبل باربع قولهم كنت رابع اربعة اي واحدا من اربعة وفي حديث

نظر ... فولهم كنت رابع اربعة ... الى جانبيها ... ونحو ثمان قال في شرح ذلك في المغرب يعني بالاربع عكن البطن وبالثمان في اطرافها لان لكل عكنة طرفين الى جانبيها والجمع وهذا قولهم يمشي على ستة اذا اقبلت يعني بالستة اليدين والرجلين والثديين والربيع كرطب الفصيل ينتج في الربيع والجمع رباع وارباع مثل رطب وارطاب والرباعية بالفتح السن التي بين الثنية والناب من كل جانب والجمع رباعيات بالتخفيف وللانسان اربع رباعيات ومنه حديث وصف الامام ع يقع من بطن امه رباعيا من فوق واسفل وناطقا ضاحكا ومنه في الرباعيات من الاسنان كذا والرباعي من الابل ما دخل في السنة السابعة لانه القى رباعيته كذا في معاني الاخبار والاربعة في عدد المذكر والاربع في عدد المؤنث واربع على نفسك اي ارفق بنفسك وكف وتمكث ولا تعجل والربع في الحمى ان تاخذ يوما وتدع يومين وتجيء في اليوم الرابع وربع بالكسر رجل من هذيل وتربع في جلوسه جلس متربعا وهو ان يقعد على ركبتيه ويمد ركبته اليمنى الى جانب يمينه وقدمه الى جانب يساره واليسرى بالعكس قاله في المجمع ومنه الحديث كان رسول الله يجلس ثلثا القرفصاء وعلى ركبتيه وكان يثني رجلا واحدة ويبسط عليها الاخرى ولم ير متربعا قط وما رواه البعض من انه رأى ابو عبد الله ع ياكل متربعا فيمكن حمله على الضرورة او بيان الجواز وتربيع الجنازة حملها بجوانبها الاربع بان يبدأ بالجانب الايمن من مقدم السرير فيضعه على كتفه الايمن ثم يضع القائمة اليمنى من عند رجليه على كتفه الايمن ثم يضع القائمة اليسرى من عند رجليه على كتفه الايسر وهو الذي جاءت به الرواية وكان الاكمل في التربيع ما ذكرناه والقول باستحباب التربيع كيفما اتفق لاختلاف الاحاديث في ذلك غير بعيد ويكون المراد بالتربيع المعنى اللغوي وربيعة ومضر من القول والنسبة اليهم ربعي بالتحريك وفي الحديث ما ان المؤمن على جناح الشياطين مثل ربيعة ومضر يضرب لمثل بهما في الكثرة والاربعاء من ايام الاسبوع والربيع جدول وساقية تجري الى النخل او الزرع والجمع اربعاء بكسر موحدة ومنه الحديث لا تستاجر الارض بالاربعاء ولا بالنطاف قلت وما الاربعاء قال الشرب والنطاف فضل الماء وفي حديث اخر الاربعاء ان يسني مسناة فتحمل الماء وتسقى به الارض وفي دعاء الاستسقاء اللهم اسقنا غيثا مربعا اي ما يغني عن الارتياد والناس يربعون حيث شاؤوا اي يقيمون ولا يحتاجون الى الانتقال في طلب الكلاء او يكون من اربع الغيث اذا انبت الربيع وروي الحديث بالباء المثناة من المراءة بفتح الميم وهو مكان مريع اي خصب والمربوع المتوسط وهو ما بين الطويل والقصير ومنه الحديث تزوج من النساء المربوعة ومنه وصفه ع اطول من المربوع والبربوع بالفتح واحد اليرابيع في البر وهو حيوان طويل الرجلين قصير اليدين جدا وله ذنب كذنب الجرذ يرفعه صعدا لونه كلون الغزال **رتع** قوله تعالى ارسله معنا غدا يرتع ويلعب قرئ نرتع ونلعب بالنون فيهما وبالياء فيهما والجزم وقرئ الاول بالنون والثاني بالياء وقرئ يرتع بكسر العين ويلعب بالياء فيهما والنون من ارتعى يرتعي ويرتع بدون الكسر في العين اي يتسع في اكل الفواكه ونحوها وكان بالنون من الرتعة وهي الخصب وقوله نرتع اي نرتع ابلنا يقال رتعت الماشية ترتع رتوعا من باب نفع ورتاعا بالكسر اي كلت ما شاءت وخرجنا نرتع ونلعب اي نتنعم ونلهو ويقال المراد باللعب هنا اللعب المباح مثل الرمي والاستباق لا الاطلاق في اللعب ومن يرتع حول الحمى اي يطوف به ويدور حوله **رجع** قوله تعالى انه على رجعه لقادر اي بعد موته وقيل رجعه في الاحليل والسماء ذات الرجع اي ذات المطر عند اكثر المفسرين وقيل يعني بالرجع شمسها وقمرها ونجومها قوله فهم لا يرجعون اي لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتذرون وماذا يرجعون اي ما ذا يردون من الجواب ومنه قوله يرجع بعضهم الى بعض القول وقيل ولا يرجعي المرجوع ومنه قوله الى ربكم مرجعكم قال الجوهري وهو شاذ لان المصادر من فعل يفعل يكون بالفتح والرجعى الرجوع وكذا المرجع ومنه قوله الطلاق مرتان اي مرة بعد مرة وليس المراد التثنية كما في قوله فارجع البصر كرتين اي ردده وكرره هل ترى من فطور

بن خثيم

ربيع

ثم تضع القائمة اليسرى من عند تا على كتفه الايسر ع

رتع

رجع

التشبيه وعن زيد بن علي بن الحسين ع قال قلت له يا ابه أليس الله تعالى ذكره لا يوصف بمكان فقال بلى تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً
قلت فما معنى قول موسى ع لرسول الله ارجع الى ربك فقال معناه معنى قول ابرهيم اني ذاهب الى ربي ومعنى قول موسى وعجلت
اليك رب لترضى ومعنى ففروا الى الله يعني حجوا الى بيت الله يا بني الكعبة بيت الله فمن حج بيت الله فقد قصد الى الله والمساجد
بيوت الله فمن سعى اليها فقد سعى الى الله وقصد اليه والمصلي ما دام في صلوته فهو واقف بين يدي الله وان لله تعالى بقاعاً
في سمواته فمن عرج الى بقعة منها فقد عرج به اليه وفي الخبر يجيء قوم من بعدي يرجعون القرآن ترجيع الغناء والنوح والرهبانية
لا يجوز تراقيهم الترجيع ترديد الصوت في الحلق كقراءة اصحاب الالحان آآ اا آآ وهذا هو المنهي عنه واما الترجيع بمعنى
تحسين الصوت في القراءة فمأمور به ومنه قوله ع رجع بالقرآن صوتك فان الله يحب الصوت الحسن وما روي انه يوم الفتح كان
يرجع في قراءته ومنه الدعاء اللهم اجعل لقلوبنا عبرة عند ترجيعه الاسترجاع ترديد الصوت في البكاء والترجيع في الاذان
تكرار الفصول زيادة على الموظف وقيل هو تكرار التكبير والشهادتين في اول الاذان والرجعة بالفتح هي المرة في الرجوع
بعد الموت بعد ظهور المهدي ع وهو من ضروريات مذهب الامامية وعليها من الشواهد القرآنية واحاديث اهل البيت
ما هو اشهر من ان يذكر حتى انه ورد عنهم ع من لم يؤمن برجعتنا ولم يقر بمتعتنا فليس منا وقد انكرها الجمهور حتى قال في النهاية
الرجعة مذهب قوم من العرب في الجاهلية وطائفة من فرق المسلمين واهل البدع والاهواء ومن جملتهم طائفة من الرافضة
وفلان يؤمن بالرجعة اي بالرجوع الى الدنيا بعد الموت واما الرجعة بعد الطلاق فتقرأ بالفتح والكسر على المرة و
الحالة وبعضهم يقتصر فيها على الفتح قال في المصباح وهو الاصح وطلاق رجعي يقرأ بالوجهين ايضاً ورجع من سفره وعن الامر
يرجع رجوعاً ومرجعاً قال ابن السكيت هو نقيض الذهاب يتعدى بنفسه في اللغة الفصحى قال تعالى فان رجعك الله قال في
المصباح وهذيل تعديه بالالف ورجعت الكلام وغيره رددته ورجع في هبته اذا اعادها في ملكه وفي الحديث نهى ان يستنجي
برجيع وعظم الرجيع هو العذرة والروث لانه رجع عن حالته الاولى بعد ان كان طعاماً او علفاً وقيل ويلحق بالرجيع جنس النجس وبالعظم جميع
المطعومات وعلل العظم بانه زاد الجن وقيل لانه يؤكل في الشدائد والرجيع ما يعلف دوابهم والمراجعة المعاودة واسترجع عند الشيء اذا قال
ما ندب اليه واسترجعت عند المصيبة قلت انا لله وانا اليه راجعون وقولنا انا لله اقرار منا بالملك وقولنا وانا اليه راجعون اقرار منا بالهلاك والاسترجاع
ترديد الصوت في البكاء ردع في حديث المحرم لا تلبس الثياب المصبغة الا صبغاً لا يردع اي لا ينفض على الاثر والردع الزعفران او لطخ منه ومن الدواء
في الجسد وثوب رديع مصبوغ بالزعفران وثوب مردوع مزعفر وارتدع مردع كمعظم فيه اثر الطيب له في القاموس وردعه عن الشيء ردعاً منعه وزجره عنه
وفي الحديث لا تبايع مشرطها اي وحل من الردغة والرذاع الطين الرقيق [illegible] ابو المريسيع كنانة المريسيع مصغر اسم بئر او ماء لخزاعة على يوم من الفرع
واليه يضاف غزوة بني المصطلق وفيها سقط عقد عائشة ونزلت آية التيمم رصع الترصيع التركيب يقال تاج مرصع بالجواهر
وسيف مرصع اي محلى بالرصايع وهي حلق يحلى بها الواحدة رصيعة رضع قوله تعالى وحرمنا عليه المراضع جمع مرضع وهي
التي ترضع الولد يقال رضع الصبي من باب تعب لغة ورضعاً بفتح الراء وارضعته امه فرضع رضعاً ورضاعاً ورضاعاً بالكسر قاله في المصباح
ويقال امرأة مرضع بلا هاء اذا اريد الصفة مثل حائض وحامل فاذا اريد الفعل قيل مرضعة بالهاء فلذلك قال عز من قائل
يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما ارضعت اي مشتغلة بالارضاع عما هي مرضعة اياه بالفعل عن ارضاعها اياه ولعله تمثيل لشدة
الهول فلا يراد الحقيقة وفي الحديث لا رضاع بعد فطام معناه على ما في الرواية انه اذا رضع الصبي حولين كاملين ثم شرب بعد ذلك
من امرأة اخرى ما شربه لم يحرم ذلك الرضاع لانه رضاع بعد فطام وقد تكرر في الحديث ذكر الرضيع والمراد به في كلام اكثر الفقهاء من لم يتغذ
بالطعام كثيراً بحيث يساوي اللبن فلا يضر القليل سواء نقص عن الحولين او بلغهما وقيل ولا يلحق به المرضعة في نزح البئر لعدم
النص وقال ابن ادريس المراد بالرضيع من كان في الحولين وان اغتذى بالطعام ومن جاوز الحولين نزح له سبع وان لم يتغذ
بالطعام وفي الحديث ان ابرهيم بن رسول الله ص ولد ثمانية عشر شهراً فاتم الله رضاعه في الجنة رعع في حديث علي ع
وسائر الناس همج رعاع الرعاع كسحاب العوام والسفلة وامثالهم الواحد رعاعة ومنه ان الموسم يجمع رعاع الناس اي اسقاطهم
واخلاطهم وترعرع الصبي تحرك ونشأ ومنه الحديث فلما ترعرعت وكبرت كان كذا وكذا اي تحركت ونشأت رفع قوله تعالى
وفرش مرفوعة قيل زادت اهل الجنة ذوات الفرش المرفوعة ومرفوعة رفعت بالجمال عن نساء اهل الدنيا وقيل وفرش
مرفوعة اي مقربة لهم ومنه قولهم رفعته الى السلطان وعن الفراء فرش مرفوعة اي بعضها فوق بعض وقيل نساء مكرمات من
قولك والله يرفع من يشاء ويخفض ورفعنا فوقكم الطور قال الشيخ ابو علي وذلك ان موسى جاءهم بالالواح فراوا ما

ردع
رسع
رصع
رضع
رعع
رفع

فيها من الشكاية بعد الشافة فابوا قبولها فامر جبرئيل فقلع الطور من اصله ورفعه فوقهم وقال لهم موسى ان قبلتم والا القي
عليكم حتى قبلوا وسجدوا لله ملاحظين الى الجبل فمن ثم تسجد اليهود على احد شقي وجوههم قوله ورفعناه مكانا عليا
العلى شرف النبوة والقربة لله وقيل لانه رفع الى السماء الرابعة او السادسة قوله والعمل الصالح يرفعه الضمير اما ان يعود
الى العمل الصالح اي يتقبله واما الى الكلم الطيب اي العمل الصالح يرفع الكلم الطيب وقيل هو من باب القلب اي الكلم الطيب
يرفع العمل الصالح قوله والسقف المرفوع المراد به السماء وفي الحديث تكرر ذكر الرفع وهو خلاف الوضع يقال رفعته فارتفع
والفاعل رافع ورفع الله عمله قبله ورفع يديه في الركوع والسجود اي خضع وتذلل لله وقد تقدم القول فيه في عبد والرفع في
الاجسام حقيقة في الحركة والانتقال وفي المعاني محمول على ما يقتضيه المقام ومنه رفع القلم عن ثلثة عن الصبي حتى يبلغ وعن النائم
حتى يستيقظ والمجنون حتى يفيق والقلم لم يوضع على الصغير ولا المجنون ولا النائم وانما معناه لا تكليف فلا مؤاخذة وقيل
المراد برفع القلم عدم المؤاخذة في الاخرة بمعنى انه لا اثم عليهم بما يأتونه من الافعال المخالفة للشرع وليس المراد رفع غرامة
المتلفات وتخصيص الحديث بالعبادات وتصير المعنى لا يجب عليهم العبادات ومن صفات المؤمن يكره الرفعة وذلك من بها النفس
رذيلة الكبر والرفع في الاعراب كالضم في البناء وهو من اوضاع النحويين والرافع من اسمائه تعالى وهو الذي يرفع المؤمنين
بالاسعاد واولياءه بالتقرب وهو ضد الخفض والرفيع الشريف ومنه الدرجات الرفيعة والبيت الرفيع ورفعه فهو رافع وقد
ورفع الثوب فهو رفيع خلاف غلظ ورافعته الى الحاكم قربته اليه ومنه رافعنا اليه رقع الرقعة بالضم الخرقة التي يرقع بها
رقع الثوب يقال رقعت الثوب رقعا من باب نفع اذا جعلت مكان القطع خرقة واسمها رقعة وجمعها رقاع كبرمة وبرام ومنه قوله
ولقد رقعت مدرعتي الخ وقد مر والرقعة واحدة الرقاع التي يكتب فيها ومنها استخارة ذات الرقاع وغزوة ذات الرقاع
مشهورة غزاها رسول الله ص في السنة الخامسة غطفان فخاف الجمعان بعضهم بعضا فصلى رسول الله صلوة الخوف وسميت الغزوة
غزوة ذات الرقاع لوجوه قيل لانهم كانوا يلفون على ارجلهم الخرق من شدة الحر او يعصبونها من حيث تنصب اقدامهم من المشي
وقيل لان الارض التي التقوا فيها كانت قطعا بيضا وحمراء وسوداء كالرقاع المختلفة الالوان وقيل لانهم رقعوا
راياتهم فيها وقيل هي اسم شجرة بذلك الموضع وقيل اسم جبل قريب من المدينة فيه بقع حمر وسود وبيض وبق للواهي
العقل رقيع تشبيها بالثوب الخلق كانه رقع ركع قوله تعالى واركعوا مع الراكعين اي مع المسلمين لان اليهود لا ركوع
لهم وقيل الاولى حمل الاية على الامر بصلوة الجماعة فتكون اما وجوبا كما في الجمعة والعيدين او استحبابا كما في باقي الصلوات
الواجبة وهو قول اكثر المسلمين وقول احمد بوجوبها على الكفاية مجيبا بانه لو عدم جماعة تركوها باخراف بوتهم لا بدل
على مطلوبه لاحتمال اعتقادهم عدم المشروعية او اصرارهم على ترك السنن وعلى شدة الاستحباب الذي لا نزاع فيه قوله واركعوا
مع الراكعين قيل امر بالصلوة في الجماعة بذكر اركانها مبالغة في المحافظة عليها والركوع لغة الانحناء يقال ركع الشيخ اذا
انحنى من الكبر وفي الشرع انحناء مخصوص والراكع هو الفاعل لذلك وقد يجوز بالركوع عن الصلوة كما نص عليه البعض
رمع من ادرك الركعة فقد ادرك السجدة اي من ادرك الركوع فقد ادرك السجدة اي الركعة رمع في الحديث ولمن رشتها المملوء
روع رمع ولمن اقال القرابض رمع الكلمة مقلوبة فلا تغفل روع قوله تعالى فلما ذهب عن ابرهيم الروع الروع
بالفتح فالسكون الفزع يقال راعني الشيء من باب قال افزعني وروعني مثله وورعت فلانا افزعته ومنه لا يروعهم الله يوم القيمة
بالنار ولا يصيبهم منه فزع ومنه امن روعتي وجمع الروعة روعات وقولهم لا ترع على بناء المجهول اي لا تخف ولا يلحقك خوف
وتجيء الروع للاعجاب يقال راعني الشيء اعجبني والروع بالضم فالسكون العقل والقلب يقال وقع ذلك في روعي اي في خلدي
وبالي ومنه حديث النبي ص ان الروح الامين نفث في روعي انه لا تموت نفس حتى تستكمل رزقها اي القى في قلبي والمراد بالروح
ريع الامين جبرئيل والاروع من الرجال الذي يعجبك حسنه ومنه قولهم رتبي غلام اروع اللون ريع قوله اتبنون بكل ريع اية تعبثون الريع
بالكسر المرتفع من الارض والطريق وقيل هو الجبل واحده ريعة والجمع رياع والريع بالفتح فالسكون النماء والزيادة
باب ما اوله الزاء زبع راع الحنطة وغيرها ريعا من باب باع اذا زكت وارض ريعة بفتح الميم اي مخصبة باب ما اوله الزاء زبع في الدعاء
اعوذ بك من طوارق الجن والانس وزوابعهم الزوبعة اسم شيطان او رئيس الجن والجمع زوابع وزنباع بكسر الزاء اسم رجل
زرع زرع قوله تعالى ءانتم تزرعونه ام نحن الزارعون اي انتم تنبتونه ام نحن والزرع الانبات يقال زرعه اي انبته والزرع
زنبع واحد الزروع وهو ما استنبت بالبذر تسمية بالمصدر ومنه يوم حصد الزرع والنبات قال بعضهم ولا يسمى زرعا الا وهو غض

وفي الحديث عن يزيد بن هرون الواسطي قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الفلاحين فقال هم الزارعون كنوز الله في أرضه وما في الأعمال شيء أحب إلى الله من الزراعة وما بعث الله نبياً إلا زارعاً إلا إدريس فإنه كان خياطاً والمزارعة هي المعاملة على الأرض ببعض ما يخرج منها والمزدرع مكان الزرع

زعزع الزعزعة تحريك الريح الشجرة ونحوها أو كل تحريك شديد يقال زعزعته فتزعزع وريح زعزع

زلع في الخبر كان يصلي حتى تزلع قدماه هو على ما قيل من زلع قدمه بالكسر يزلع زلعاً بالتحريك إذا انشق

زمع في الحديث خذ من شعرك إذا أزمعت على الحج أي إذا عزمت عليه يقال أجمعت الرأي وأزمعته وعزمت عليه بمعنى وزمع زمعاً من باب تعب دهش والزمع بفتحتين ما يتعلق بأظلاف الشاة من خلفها الواحدة زمعة كقصب وقصبة وعبد الله بن زمعة من شيعة علي عليه السلام وهو الذي جاء البشير خلافة فسر بالبشير ما لا فعال له هذا المال لي وإنما هو للمسلمين والزمعة بالتحريك التلعة الصغيرة ومنه زمعات قريش أي ليس من أشرافهم

باب ما أوله السين

سبع قوله تعالى إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ نقل أن العرب تضع التسبيع موضع التضعيف وإن جاوز السبع وما أكل السبع بضم الباء المفترس واحد السباع اللبوة سبعة وقيل وهو أجرأ من السبع إسكان الباء لغة وقرئ بها وهو مروي عن جماعة ورواه بعضهم عن عبد الله بن كثير أحد السبعة ويجمع على لغة الضم على سباع كرجل ورجال وفي لغة السكون على أسبع كفلس وأفلس قال في المصباح ويقع السبع على كل ما له ناب يعدو به ويفترس كالذئب والفهد والنمر وأما الثعلب فليس بسبع وإن كان له ناب لأنه لا يعدو به ولا يفترس وكذلك الضبع قال الأزهري وأرض مسبعة بفتح الأول والثالث كثيرة السباع والسبع بضمتين والإسكان للتخفيف جزء من سبعة أجزاء والجمع أسباع وفي حديث شهر رمضان إن أدى فيه فرضاً كان له ثواب من أدى سبعين فريضة فيما سواه من الشهور قيل المراد بالسبعين إما العدد الخاص ومعنى الكثرة كما قالوه في قوله تعالى إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً قال بعض شراح الحديث وقد يوجه في تخصيص السبعين من بين سائر الأعداد أنها أكثر ما سوى الآحاد أعني السبعة بعدة عدد كامل هو العشرة لاشتماله على جميع مخارج الكسور التسعة ولأن جميع ما فوقه يحصل بإضافة الآحاد إليه وتكريره أو بهما معاً وجه كمالية السبعة اشتمالها على جميع أقسام العدد لأنه إما زوج أو فرد وإما أول أو مركب وإما منطق أو أصم وإما مجذور أو غير مجذور وإما تام أو زائد أو ناقص وإما زوج الزوج أو زوج الفرد وقد اشتملت السبعة على جميع هذه الأنواع إلا الزائد والفرد الغير الأول والأسبوع من الطواف سبع طوافات والجمع أسبوعات وأسابيع والأسبوع من الأيام سبعة أيام وجمعه أسابيع أيضاً وأول أيام الأسبوع عند أهل اللغة الأحد سمي بذلك لأنه أول ما بعده الاثنين لأنه ثانيه ثم الثلاثاء لأنه ثالثه هكذا وذهب جمع من الفقهاء والمحدثين إلى أن أوله السبت احتجاجاً برواية مسلم في صحيحه عن أبي هريرة قال أخذ رسول الله بيدي فقال خلق الله البرية يوم السبت وخلق الجبال فيها يوم الأحد وخلق الشجر فيها يوم الاثنين وخلق المكروه يوم الثلاثاء وخلق النور يوم الأربعاء وبث فيها من الدواب يوم الخميس وخلق الله آدم بعد العصر يوم الجمعة في آخر ساعة من ساعات الجمعة فيما بين العصر إلى الليل وفي حديث الحلق ولعنه يبلغ السابع من أنوري وفي نسخة من الولد وفيه لا لم على سرائر اللعن في الأعقاب

سجع في الخبر سكت سجاعة أي باستقامة والسجع الكلام المقفى ومنه سجع الرجل كلامه كما يقال نظم إذا جعل فواصل كقوافي الشعر والجمع أسجاع وأساجيع وسجعت الحمامة سجعاً من باب نفع أي هدرت وصوتت

سرع قوله تعالى يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ سِرَاعاً أي مسرعين قوله وَهُوَ أَسْرَعُ الْحَاسِبِينَ يعني إذا حاسب فحسابه سريع وفي الخبر عن أمير المؤمنين عليه السلام وقد سئل كيف يحاسب الله الخلق ولا يرونه قال كما يرزقهم ولا يرونه وروي أنه روي أن الله يحاسب جميع عباده على مقدار حلب شاة وهو دليل على أنه لا يشغله محاسبة أحد عن أحد أنه يكلم بذلك قوله وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ من المسارعة إلى الشيء وهي المبادرة إليه أولاً وقال مكانه والمراد إلى ما هو سبب المغفرة ومنه الحديث أنهاك عن التسرع في الفعل القول أي الإسراع والمبادرة إليهما من دون تأمل وتدبر والسرعة نقيض البطؤ يقول سرع بالضم سرعاً بالتحريك فهو سريع وزان صغر صغراً فهو صغير وعن كلامهم عجبت من سرعته فلان يعني عجلته وأسرع في السير خف فيه وتسرع في الشر وسرعان الناس بالتحريك أوائلهم وفي حديث علي عليه السلام عند فقد فاطمة عليها السلام وسرعان ما فرق بيننا وإلى الله أشكو أي ما أسرع ما فرق بيننا وإلى الله أشكو أي ما أسرع ما فرق بيننا بعد الاجتماع كقولهم وسرعان ما فعلت كذا أي ما أسرع ما فعلت

سطع سطع الصبح يسطع بفتحتين سطوعاً إذا ارتفع ومنه النور الساطع وهو اللامع المرتفع

سفع قوله تعالى لَنَسْفَعاً بِالنَّاصِيَةِ أي لنأخذن بناصيته إلى النار يقال سفعت بالشيء إذا أخذته وجذبته جذباً شديداً والناصية شعر مقدم الرأس والجمع النواصي ومعنى لنأخذن والسموا أن لهمهم نقيا

باب ما اوله السين

لسيرا فغيرت لون البشرة ومنه الدعاء اعوذ بك من سفعات النار بالتحريك وفي الحديث اذا بعث المؤمن من قبره كان عنده
ملك فاذا خرج سفع بيده وقال انا قرينك في الدنيا **سجع** يقال خطيب مسجع ومصقع بالسين والصاد اي بليغ وفي
مسقع كمنبر البليغ او عالي الصوت **سكع** تجح فتسكعا اي بغير زاد ولا راحلة **سلع** السلعة بالكسر البضاعة والجمع سلع
مثل سدرة وسدر وسلع بفتح المهملة وسكون اللام جبل معروف بالمدينة والسلعة بكسر السين زيادة في الجسد كالغدة
تتحرك اذا حركت والسلعة بالفتح الشجة والاسلع الابرص **سلغ** السلغ من تحيض من حيث لا تحيض النساء **سمع** قوله
سماعون للكذب اي قابلون للكذب كما يقال لا تسمع من فلان اي لا تقبل منه وجاز ان يكون سماعون للكذب اي يسمعون منك
ليكذبوا عليك قيل يعني بذلك اليهود سماعون لقوم آخرين لم ياتوك اي هم عيون لاولئك الغيب وفيكم سماعون لهم مطيعون وقيل
اي يتجسسون الاخبار لهم قوله اسمع بهم وابصر اي ما اسمعهم وابصرهم قوله غير مسمع اي غير مجاب الى ما تدعو اليه قوله انك لا
تسمع الموتى اي لا تقدر ان توفق الكفار لقبول الحق قوله انما يستجيب الذين يسمعون اي يصغون اليك اصغاء الطاعة قوله
كانوا لا يستطيعون سمعا اي لا يقدرون ان يسمعوا القرآن قوله واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا قال الشيخ ابو
علي هذا الظاهر يوجب استماع القرآن والانصات له وقت قراءته في الصلوة وغير الصلوة وقيل انه في الصلوة خاصة خلف الامام
الذي يؤتم به اذا سمعت قراءته وكان المسلمون يتكلمون في الصلوة فنزلت نهيا وقد تقدم البحث في الاية في نصت قوله ختم الله على
قلوبهم وعلى سمعهم السمع يكون واحدا وجمعا لانه في الاصل مصدر قولك سمعت الشيء سمعا وسمعت له اي اصغيت وتسمعت
اليه فاذا ادغمت قلت تسمعت وقرئ لا يسمعون الى الملأ الاعلى مخففا والسميع من اسمائه تعالى وهو الذي لا يعزب عن ادراكه
مسموع وان خفي فهو يسمع بغير جارحة وفعيل من ابنية المبالغة واسماعيل واسحق ولدا ابراهيم النبي واختلف في الاكبر منهما
كما يأتي في تحقيقه في سحق وفي حديث الصادق ع قال لما ولد اسماعيل حمله ابراهيم وامه على حمار واقبل معه جبرئيل حتى وضعه في موضع
الحجر فقال ابراهيم لجبرئيل هنا امرت قال نعم ... ومكة يومئذ سلم وسمر وحول مكة يومئذ ناس من العماليق واسماعيل بن جعفر
بن محمد ع كان اكبر اخوته وكان ابوه شديد المحبة له والبر والاشفاق عليه وكان قوم من الشيعة يظنون انه القائم بعد ابيه
والخليفة له من بعده فمات في حيوة ابيه بالعريض وحمل على رقاب الرجال الى ابيه بالمدينة حتى دفن بالبقيع وروي ان الصادق ع جزع
عليه جزعا شديدا وحزن عليه حزنا عظيما وتقدم سريره بغير حذاء ولا رداء وامر بوضع سريره على الارض قبل دفنه مرارا
كثيرة وكان يكشف عن وجهه وينظر اليه يريد بذلك تحقيق وفاته عند الظانين خلافته من بعده وازالة الشبهة عنهم في
حيوته فلما مات اسماعيل انصرف عن القول بامامته بعد ابيه من كان يظن ذلك ويعتقده من اصحاب ابيه واقام على حيوته
شرذمة لم تكن من خاصة ابيه ولا من الرواة عنه وكانوا من الاباعد والاطراف فلما مات الصادق ع انتقل فريق منهم الى القول بامامة
موسى الكاظم بعد ابيه وافترق الباقون فريقين فريق رجعوا عن حيوة اسماعيل الى امامة ابنه محمد بن اسماعيل لظنهم ان الامامة
كانت في ابيه وان الابن احق بمقام الامامة من الاخ وفريق منهم ثبتوا على حيوة اسماعيل ثم اليوم شذاذ لا يعرف منهم احد يومى اليه وهذان
الفريقان يسميان الاسماعيلية والمعروف منهم الان يقولون ان الامامة في اسماعيل من ولده بعده من ولده وولد ولده الى
اخر الزمان كذا في كشف الغمة وسمعته وسمعت له وتسمعت واستمعت كلها تتعدى بنفسها وبالحرف واستمع لما كان بقصد
وسمع يكون بقصد ودونه وسمعت كلامه اي فهمت معنى لفظه وسمع الله قولك علمه وسمع الله لمن حمده اجاب الله حمد من حمده
وتقبله لان غرض السماع الاجابة ومنه الدعاء اعوذ بك من دعاء لا يسمع اي لا يستجاب ولا يعتد به يدعونا الله حتى خفت ان لا
يكون الله ليسمع ما اقول اي لا يجيب فادعو به اي دعاء اسمع يا رسول الله اي ارجى للاجابة واخلق وفي حديث وصف المؤمن
يكره الرفعة ويشنأ السمعة اي يبغض ان يسمع بعمله الذي عمل لله وفي الحديث من سمع فاحشة فافشاها فكذا قيل المراد بسماعها
ما يشمل سماعها من اهلها او فاعلها كان يسمع من احد كذبا او قذفا او غيبة ولا ريب ان المراد في غير المواضع المستثناة وفي الخبر
من سمع الناس بعمله سمع الله به سامع خلقه وفي رواية اسامع خلقه قيل هو من سمعت بالرجل تسميعا اذا شهرته وقيل اراد
من اراد بعمله الناس اسمعه الله الناس وكان ذلك ثوابه والمسامع جمع مسمع وهي آلة السمع والمسمع بالفتح خرقها ومنه حديث الميت
لا يقرب بمسامعه الكافور يعني اذا حنط والمسامع جمع سمع بغير قياس **سمدع** السميدع بفتح السين الموطأ الاكناف قال الجوهري
ولا تقل بضم السين **سوع** قوله تعالى يوم تقوم الساعة يعني القيمة والساعة جزء من اجزاء الزمان يعبر بها عن القيمة لوقوعها
بغتة او لانها على طولها عند الله كساعة من ساعات الخلق وهي من الاسماء الغالبة كالنجم والثريا وروي عن المفضل قال سالت

سفع
سلع
سلغ
سمع
سوع

سبتي الصدع هل المأمول المنتظر المهدي من وقت يعلمه الناس فقال لحاش لله ان يوقت ظهوره بوقت يعلمه شيعتنا قلت يا سيدي ولم ذاك قال لانه هو الساعة التي قال الله تعالى وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَا إِلَّا هُوَ ثَقُلَتْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لا تأتيكم الا بغتة ونحو ذلك من الآيات التي يعبر بها لفظ الساعة وسُواع اسم صنم كان يعبد في زمن نوح ع ثم صار لهذيل والساعة الوقت من ليل او نهار والعرب تطلقها وتريد بها الحين والوقت وان قل وفي الخبر بعثت انا والساعة كهاتين هو مثل قرب ما بينهما تريد ما بيني وبين الساعة بالنسبة الى ما مضى مقدار فضل الوسطى على السبابة وفي الحديث ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس من ساعات الجنة يعني تشبه ساعات الجنة في ظهور الفيض فيها ومن تلك الجملة ان قسمة الارزاق كل يوم تكون فيها والمؤمن كلما اراد في الجنة يحصل له في كل ساعة وما روي عن ابي جعفر ع وقد سئل اي ساعة لا من ساعات الليل ولا من ساعات النهار فاجاب بانها ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس وهي من ساعات اهل الجنة فهي وان خالف الظاهر في الدلالة لكنها قبل التحمل للتأويل اي ليست من ساعات النهار المبينة ولا من ساعات الليل المبينة او اجاب السائل النصراني على معتقده وما قاله بعض ائمة الحديث انما صارت الصلاة في اليوم والليلة خمسين ركعة لان ساعات الليل اثنتا عشر ساعة وساعات النهار اثنتا عشر ساعة وما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس ساعة فجعل الله لكل ساعة ركعتين فهو خلاف الظاهر ولعله جار على اعتقاد ذلك من اهل الملل والله اعلم **سيع** ساع الماء يسيع سيعا اي جرى واضطرب على وجه الارض والسياع الطين بالتبن الذي يطين به البيوت

باب ما اوله الشين

شبع في الدعاء اعوذ بك من نفس لا تشبع اي حريصة تتعلق بالامال البعيدة والشبع بالفتح وكعنب ضد الجوع والشبع وكعنب اسم لما اشبعك وشبعت من الطعام بالكسر فلما تشبع بريح ومنه قوله المحرم الذي يمس شيئا من الطيب فليتصدق بقدر شبعه يعني من طعام وشبع بكسر الباء شبعا بفتحها وسكونها للتخفيف بعضهم يجعل الساكن اسما لما يشبع به من خبز ولحم وغيره ورجل شبعان وامرأة شبعى واشبعته طعمه حتى شبع وفي الخبر موسى اجر نفسه بشبع بطنه وسوما اشبع به بطنه من طعام وفي الحديث لا يشبع المؤمن من خير حتى يكون منتهاه الجنة وهذا لان سماع الخير للعمل وهو سبب لدخولها **شجع** في الحديث سلط الله عليه شجاعا اقرع الشجاع بالكسر والضم الحية العظيمة التي تواثب الفارس والرجل ويقوم على ذنبه وربما قلعت راس الفارس تكون في الصحاري والشجاع الاقرع حية قد تمعط فروة راسها لكثرة سمها والشجاعة شدة القلب عند البأس وقد شجع الرجل بالضم شجاعة قوي قلبه واستهان بالحروب جراءة واقداما وقوم شجعان بالضم مثل جراب وجربان وشجعان بالكسر مثل غلام وغلمان وتشجع تكلف الشجاعة وشجع شجعا من باب تعب طال والاشاجع اصول الاصابع التي تتصل بعصب ظاهر الكف الواحد اشجع **شرع** قوله تعالى شَرَعَ لَكُمْ من الدين اي فتح لكم وعرفكم طريقه قوله شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا الشرعة بالكسر الدين والشرع والشريعة مثله ماخوذ من الشريعة وهو مورد الناس للاستقاء سميت بذلك لوضوحها وظهورها وجمعها شرائع والمنهاج الطريق الواضح المستقيم فقوله شرعة ومنهاجا اي دينا وطريقا واضحا قوله على شريعة من الامر اي سنة وطريقة وقيل على ملة ودين ومنهاج قوله شُرَّعًا اي ظاهرة ويوم حيتانهم شرعا اي رافعة رؤسها واحدها شارع وفي حديث الغلام والجارية شرع سواء هو مصدر يستوي فيه الواحد والاثنان والجمع والمذكر والمؤنث وتفتح الراء وتسكن اي متساويان في الحكم لا فضل لاحدهما على الاخر وقوله شرع سواء كانه من عطف البيان لان الشرع هو السواء ومثله وانتم فيه سواء اي واحد والشريعة ما شرع الله لعباده وافترضه عليهم وقد شرع لكم شرعا اي سن وشرعت في هذا الامر اي خضت فيه وشرع الله لنا كذا اي اظهره واوضحه والشارع الطريق الاعظم والشارع هو النبي والمشرعة ما عداه والمشرعة بفتح الميم والراء طريق الماء للواردة والشراع بالكسر والشراع كذاب للسفينة ما يرفع من فوقها من ثوب فتجريها **شسع** في الحديث لا يمشي احدكم في نعل واحدة ولو شسع نعل وقيل اذا انقطع شسع احدكم فلا يمش في نعل واحدة هو بالكسر واحد شسوع النعل وهو ما يدخل بين الاصبعين في النعل العربي ممتدا الى الشراك والجمع شسوع كحمل وحمول وشسع المكان يشسع بفتحتين بعد فهو شاسع والشاسع البعيد **شعع** شعاع الشمس بالضم ما يرى من ضوئها عند ذرورها كالقضبان **شفع** قوله والشفع والوتر شرحه في وتر والشفيع صاحب الشفاعة قال تعالى وَمَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً حَسَنَةً يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِنْهَا قيل معناه من يصلح بين اثنين يكن له جزء منها وَمَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً سَيِّئَةً اي يمشي بالنميمة مثلا يَكُنْ لَهُ كِفْلٌ مِنْهَا اي اثم منها وقيل المراد بالشفاعة الحسنة الدعاء للمؤمنين وبالشفاعة السيئة الدعاء عليهم قوله وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَى دينه من اهل الكبائر والصغائر فاما التائبون من الذنوب فغير محتاجين الى الشفاعة قال الصدوق والمؤمن من سرته حسنته وساءته سيئته لقول النبي من سرته حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن

والتائب مستحق للشفاعة والغفران ومن لم يتب من ذنبه فليس بمؤمن ومن لم يكن مؤمنا لم يستحق الشفاعة لأن الله تعالى غير
مرتض دينه. قوله تعالى: فما تنفعهم شفاعة الشافعين قيل في معناه لا شافع ولا شفاعة، فالنفي راجع إلى الموصوف والصفة
كقوله: لا يسألون الناس إلحافا. وفي الحديث تكرر ذكر الشفاعة فيما يتعلق بأمور الدنيا والآخرة وهي السؤال في التجاوز عن
الذنوب والجرائم ومنه قوله صلى الله عليه وآله أعطيت الشفاعة. قال الشيخ أبو علي: واختلفت الأمة في كيفية شفاعة نبينا صلى الله عليه وآله يوم القيامة فقالت
المعتزلة ومن تابعهم يشفع لأهل الجنة ليزيد في درجاتهم وقال غيرهم من فرق الأمة بل يشفع لمذنبي أمته ممن ارتضى الله دينهم
ليسقط عقابهم بشفاعته. وفي حديث الصلاة على الميت إن كان المستضعف فبسبيل ذلك فاستغفر له على وجه الشفاعة منك
لا على وجه الولاية. وفي الخبر اشفع تشفع أي تقبل شفاعتك فيما تشفع. والشافع والمشفع هو بفتح الفاء أي الذي من
يشفع أو الذي تقبل شفاعته. وفي الحديث لا تشفع في حق امرئ مسلم إلا بإذنه. وفيه يشفعون الملائكة لإجابة دعاء من يسعى في السعي
كأنهم يقولون اللهم استجب دعاء هذا العبد. والشفعة كغرفة قد تكرر ذكرها في الحديث وهي في الأصل التقوية والإعانة وفي
الشرع استحقاق الشريك الحصة المبيعة في شركته، واشتقاقها على ما قيل من الزيادة لأن الشفيع يضم المبيع إلى ملكه فيشفعه به
كأنه كان واحدا وترا فصار زوجا شفعا، والشافع الجاعل الوتر شفعا، وقيل الشفعة اسم للملك المشفوع مثل اللقمة اسم للشيء الملقوم
وتستعمل بمعنى التملك لذلك الملك فالأول في المصدر ومنه قولهم من ثبتت له شفعة فأخر الطلب بغير عذر بطلت شفعته ففي هذا الكلام
جمع بين المعنيين فإن الأولى المال والثانية التملك ولا يعرف لها فعل واسم الفاعل شفيع والجمع شفعاء مثل كريم وكرماء وشفعت
الشيء شفعا من باب نفع ضممته إلى الفرد وشفعت الركعة جعلتها ركعتين ومنه قول بعض الفقهاء والشفع ركعتان
والوتر واحدة بعد ثماني صلوات الليل. **شمع** في الحديث من تتبع المشمعة يشمع الله به، المشمعة اللعب والمزاح ومنه امرأة شموع كصبور أي المزاح
اللعوب والمعنى من عبث بالناس أماته الله حالا لم يعبث به فيها ويستهزأ منه. والشمع بالتحريك الذي يستصبح به عن الفراء شمع
المولدون يقولون شمع بالتسكين، وشمعون بن حمون بالحاء المهملة وصي عيسى بن مريم. **شنع** في حديث الأئمة عليهم
من السلطان شنعة هي بالضم القباحة والفظاعة وكذلك الشناعة يقال شنع الشيء بالضم شناعة قبح فهو شنيع والجمع شنع كبريد شنع
وبرد، وشنعت عليه تشنيعا وشنعت فلانا أي استقبحته. وسمته. **شيع** قوله تعالى ثم لننزعن من كل شيعة أي من كل فرقة. قوله
ولقد أرسلنا من قبلك في شيع الأولين أي في فرقهم وطوائفهم والشيعة الفرقة إذا اتفقوا في مذهب وطريقة. قوله شيع
ولقد أهلكنا أشياعكم أي أشباهكم ونظراءكم في الكفر كما فعل بأشياعهم من قبل أي بأمثالهم من الشيع الماضية
قوله إن الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا أي يشيعونها عن قصد الإشاعة ومحبة لها. وروي فيما صح عن
هشام عن أبي عبد الله قال: من قال في مؤمن ما رأت عيناه وسمعت أذناه كان من الذين قال الله فيهم إن الذين يحبون أن تشيع
الفاحشة الآية. وقال أبو علي في الآية دلالة على أن العزم على الفسق فسق. قوله وإن من شيعته لإبراهيم قيل أي وإن من شيعة
نوح إبراهيم يعني أنه على منهاجه وسنته في التوحيد والعدل واتباع الحق. وقيل وإن من شيعة محمد إبراهيم كما قال إنا حملنا
ذريتهم أي من هو أبوهم فجعلهم ذريته وقد سبقوه. وروي أن النبي جلس ليلا يحدث أصحابه في المسجد فقال يا قوم إذا ذكرتم
الأنبياء الأولين فصلوا علي ثم صلوا عليهم، وإذا ذكرتم أبي إبراهيم فصلوا عليه ثم صلوا علي. قالوا يا رسول الله بما نال إبراهيم
ذلك؟ قال: اعلموا أن ليلة عرج بي إلى السماء فرقيت السماء الثالثة نصب لي منبر من نور فجلست على رأس المنبر وجلس إبراهيم تحتي بدرجة
وجلس جميع الأنبياء الأولين حول المنبر فإذا علي قد أقبل وهو راكب ناقة من نور ووجهه كالقمر وأصحابه حوله كالنجوم فقال إبراهيم
يا محمد هذا أي نبي معظم أو أي ملك مقرب؟ قلت: لا نبي معظم ولا ملك مقرب، هذا أخي وابن عمي وصهري ووارث علمي علي بن أبي طالب
قال: وما هؤلاء الذين حوله كالنجوم؟ قلت: شيعته. فقال إبراهيم: اللهم اجعلني من شيعة علي، فأتى جبرئيل بهذه الآية وإن من شيعته لإبراهيم
والشيعة الأتباع والأعوان والأنصار مأخوذ من الشياع وهو الحطب الصغار التي تشتعل بالنار وتعين الحطب الكبار على
إيقاد النار، وكل قوم اجتمعوا على أمرهم شيعة ثم صارت الشيعة جماعة مخصوصة والجمع شيع مثل سدرة وسدر. وفي النهاية أصل
الشيعة الفرقة من الناس وتقع على الواحد والاثنين والجمع والمذكر والمؤنث بلفظ واحد ومعنى واحد وقد غلب هذا الاسم على من
يزعم أنه يتولى عليا وأهل بيته حتى صار لهم اسما خاصا فإذا قيل فلان من الشيعة عرف أنه منهم وفي مذهب الشيعة كذا، وأصلها من المشايعة
وهي المتابعة والمطاوعة انتهى كلامه. وفي الحديث ما أنكروا على الأرائك، قالوا نحن من شيعة علي. ولعل هذا الحديث وغيره مما
يقتضي بظاهره نفي الاسم عمن ليس فيهم أوصاف مخصوصة زيادة على المذكور في النهاية مخصوص بنفي الكمال. والتشيع وتشيع الرجل إذا ادعى

دعوا لشيعة وشاع الخبر يشيع شيوعا وشيوعا اى ذاع وظهر ويتعدى بالحرف وبالالف فيقال اشعته واشعته وسهم مشاع
اى غير مقسوم والمشايع للشئ اى اللاحق له كالمشيع ومنه الحديث من سافر فقصر الصلوة الا ان يكون مشيعا لسلطان جائر او
بر تابعا له وشيع الجنازة لحقها وتبعها فلان من اشياع السلطان اى من اتباعه وشيعت الضيف خرجت معه عند رحيله اكراما له
وهو التوديع وشايعه على الامر مشايعة مثل تابعه متابعة وزنا ومعنى **باب ما اوله الصاد** **صبع** قوله تعالى
جعلوا اصابعهم في آذانهم اى انامل اصابعهم فعبر بها عنها والاصابع جمع اصبع يؤنث ويذكر وبعضهم يقتصر على التانيث
وكل سائر اسمائها كالخنصر والبنصر وفي الاصبع كما قيل عشر لغات والمشهور كسر الهمزة وفتح الباء وهي التي ارتضاها الفصحا
وهي تثليث الهمزة مع تثليث البا والعاشرة اسبوع كعصفور **صدع** قوله فاصدع بما تؤمر المعنى والله اعلم ابن الامر
ابانة لا تنمحي كما لا يلتئم صدع الزجاجة والكلام استعارة والمستعار منه كسر الزجاجة والمستعار له التبليغ والجامع التأثير
وقيل افرق بين الحق والباطل وقيل شق جماعاتهم بالتوحيد او بالقران قوله والارض ذات الصدع اى تصدع بالنبات
الصدع الشق يقال صدعته فانصدع من باب نفع اى انشق قوله يصدعون اى يتفرقون فيصيرون فريقا في الجنة وفريقا
في السعير قوله لا يصدعون عنها اى بسببها لا يصيبهم صداع منها قوله لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا
متصدعا من خشية الله قال بعض المفسرين الغرض منه توبيخ القارى على عدم التخشع عند قراءة القرآن لقساوة قلبه وقلة
تدبره معانيه وفي الحديث ما رأيت احدا اصدع بالحق من زرارة قيل اراد كثرة اظهاره للحق وبيانه له من قولهم صدعت بالحق
اظهرته وتكلمت به جهارا وصدعت الشئ بينته واظهرته والصديع الصبح ومنه الحديث صل ركعتي الفجر حين يعترض الفجر وهو
الذي تسميه العرب الصديع والصداع بالضم وجع الراس وصدع تصديعا بالبناء للمجهول وتصدع القوم تصدعا اى تفرقوا
وتقطع واصدعهما صدعين بالكسر اى نصفين وصدعت الرداء صدعا من باب نفع اذا شققته والاسم الصدع بالكسر
ومنه الحديث ان المصدق يجعل الغنم صدعين اى فرقين ثم ياخذ منها الصدقة **صرع** في الحديث سألته عما صرع المعراض
من الصيد اى طرحه من الصرع وبكسر الطرح على الارض صرعته الدابة صرعا من باب نفع طرحته وفي الحديث فخمصت الراكبة فقد
الركوبة ومنه قوله وصريع يتلوى وفي الدعاء واعوذ بك من سقم مصرع وهو المفضي بصاحبه الى الصرعة والصرعة بضم الصاد
وفتح الراء المبالغ في الصراع الذي يغلب والصرع بالفتح علة معروفة تشبه الجنون لانها تصرع صاحبها وهو مصروع صرعا بالفتح
والكسر وضاعفه مصارعة والمصراع من الباب الشطر وهما مصراعان واول من علق على بابها يعني الكعبة مصراعين معوية ومصارع الشهدا
اماكنهم التي صرعوا فيها وفي الحديث صنايع المعروف تقي مصارع الهوان **صعصع** صعصعة ابو قبيلة من هوازن و
صعصعة بن صوحان من اصحاب علي عليه السلام وله مسجد بالكوفة معروف وعن الصادق عليه السلام انه قال ما كان مع امير المؤمنين من يعرف حقه الا
صعصعة واصحابه **صفع** في حديث المفقود يكتب الى الصفع الذي فقد فيه هو بالضم الناحية من البلاد والجهة ايضا والمحلة
وقوله هو في صفع بني اسرائيل اى في ناحيتهم والصفع بالفتح الغم ياخذ بالنفس من شدة الحر والصفعا الشمس وفي الاصفع من
الخيل والطير وغيرهما الذي في راسه بياض والصفعة بالضم موضعها من الراس **صلع** في الخبر سئل عن الصليعا والقريعا
اراد بالصليعا الارض السبخة وبالقريعا الارض التي لا يغطى بركتها ولا تخرج نبتها ولا يدرك ما انفق فيها والاصلع من
الرجال الذي انحسر مقدم شعر راسه وموضعه الصلعة بالتحريك والاسكان لغة وصلع الراس صلعا من باب تعب انحسر الشعر من
مقدمه وعن ابن سينا ولا يحدث الصلع للنسا لكثرة رطوبتهن ولا للخصيان لقرب مزاجهم من مزاج النسا **صلمع** صلمع الرجل
راسه اى حلقه **صمع** قوله تعالى لهدمت صوامع وبيع الصوامع جمع صومعة النصارى وهي قبة في الراس وقد مر شرح الاية و
في الحديث المؤمن مجلسه مسجده وصومعته بيته قال في القاموس الصومعة كجوهرة بيت للنصارى وهي نحو المنارة ينقطع
فيها رهبان النصارى والصومعة العقاب لانها ابدا مرتفعة على اشرف مكان تقدر عليه **صنع** قوله تعالى صنع الله اى فعل الله
قوله وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا اى عملا والصنع والصنيع والصنعة واحد قوله ولتصنع على عيني اى تربى وتغذى بمرأى
مني لا اكلك الى غيري قوله تتخذون مصانع اى ابنية واحدها مصنعة قوله واصطنعتك لنفسي اى اخترتك صنيعتي واخلصتك
واختصصتك بكرامتي وفي الحديث ربعة يذهبن ضياعا منها الصنيعة الى غير اهلها اى الصنع والاحسان الى غير اهله [illegible]
مغرور في الناس مصنوع له اى مملى له او مستدرج او نحو ذلك والصنع بالضم مصدر قولك صنع اليه معروفا وصنع صنعا [illegible]
اى فعل والصناعة بالكسر حرفة الصانع وعمله الصنعة والتصنع تكلف حسن السمت والعمل ومنه الحديث متصنع بالاسلام

متكلف له ومتدلس به غير متصف به في نفس الامر والصنيعة الاحسان واصطنعت عنده فلان صنيعة احسنت اليه وفي
الحديث صنايع المعروف تقي مية السوء وفي حديث دم ع وقد قال الموسى اشكلهم الله اصطنعك لنفسه قيل هذا تمثيل لما
اعطاه الله من التقريب والتكريم والاصطناع افتعال من الصنيعة والكرامة والاحسان والصناعة ان يصنع شيئا والصنع
بالكسر الموضع الذي يتخذ للماء والجمع اصناع ويقال له مصنع ايضا ومصانع لجمع الماء كالبركة ونحوها والجمع مصانع وصنعاء ممدود
في الاكثر بلد باليمن يقال انه اول بلد بني بعد الطوفان والنسبة اليه صنعاني على غير القياس والقياس بالواو **صوع** قوله
تعالى نَفْقِدُ صُوَاعَ الْمَلِكِ والصاع الملك واحد هو اناء يشرب فيه وقيل الصواع جام كهيئة المكوك من فضة وقرئ صوغ الملك
بالغين المعجمة ذهابا الى انه كان مصوغا فيما بالمعدد وفي الحديث كان يغتسل بالصاع ويتوضأ بالمد والصاع مكيال اربعة
امداد وقدر الصاع تسعة ارطال بالعراقي وستة بالمدني واربعة ونصف بالمكي والرطل المكي على وزن رطلين بالعراقي
وعلى وزن رطل وثلث بالمدني وعن بعض شراح الحديث الصاع الف ومائة وسبعون درهما وثمانماة وتسعة عشر مثقالا وفي مكاتبة
جعفر بن ابراهيم الى ابي الحسن ع واخبرني انه يعني الصاع يكون بالوزن الفا ومائتين وسبعين وزنة اي عدة بالوزن يعني درهما
فيكون منصوبا على التمييز مع احتمال رفعه سيما كان مؤخرا وفي الحديث كان صاع النبي ص خمسة امداد ولعله كان مخصوصا والا فالا
ان الصاع الذي كان في عهده ص اربعة امداد وعن الفراء اهل الحجاز يؤنثون الصاع ويجمعونها في القلة على اصوع وفي الكثرة على صيعان
وبنو اسد واهل نجد يذكرون ويجمعون على اصواع ونقل عن المطرزي عن الفارسي انه يجمع على آصع بالقلب كما قيل دار
آدر بالقلب وصعت الشيء فانصاع اي فرقته فتفرق وانصاعوا تفرقوا ومنه قوله وفاض فانصاع به سحاب اي تفرق وامكنة
متعددة لم يعم نفعه **باب ما اوله الضاد** **ضبع** في حديث لقد رايتما ربما لا ان يرفع بضبع ابن عم الضبع كفرح العضد
في قول الضبع العضد كلها او وسطها بلحمها او الابط او ما بين الابط الى نصف العضد من اعلاها ومن كلام علي ع في
امامه ثلثة واثنان خمسة ليس لهم سادس ملك يطير بجناحيه اخذ بضبعيه اي عضده وساع مجتهد وطالب يرجو ومقصر
في النار قال بعض الشارحين قوله ثلثة واثنان ما الفائدة في ذلك قلت لان ثلثة من الخمسة من اصحاب العصمة واثنان من
صنف آخر والمعنى ان من مشى على الارض من صنف المكلفين خمسة جبرئيل ع وغيره من الملئكة والمراد من ساع مجتهد الاوصياء
ومن طالب يرجو شيعتهم ومن معصر ما سوى الاربعة المكلفين الماشين على الارض والضبع بضم الباء في لغة قيس وتسكينها في لغة
تميم حيوان معروف وهي انثى وقيل يقع على الذكر والانثى وربما قيل في الانثى ضبعة بالهاء كما قيل سبع وسبعة بالسكون مع
بها للتخفيف والذكر ضبعان والجمع ضباعين كسرحان وسراحين قال في المص ويجمع الضبع على ضباع ويكونها على اضبع
ضجع قوله تعالى تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ اي المراقد ومثله وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ اي لا تدخلوهن تحت اللحف قوله
لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَىٰ مَضَاجِعِهِمْ اي لخرج الذين قدر الله عليهم القتل وكتب في اللوح المحفوظ الى مضاجعهم
مضاجعهم ولا ينفع الاقامة في المدينة وفي الحديث عجلوا موتاكم الى مضاجعهم اي الى قبورهم ومراقدهم ومنه اختاروا النطفكم
فان الخال احد الضجيعين فاذا كان الخال شريفا كان ابن الاخت وبنت الاخت كذلك واذا كان وضيعا كان الولد وضيعا والله اعلم والضجيع الرجل
الذي يضاجعه والمضجع بفتح الميم والجيم موضع الضجوع والجمع مضاجع والمضاجعة بين الرجل والمرأة ومنه الحديث ليس في المضاجعة
وضوء والضجعة بالكسر من الاضطجاع وهو النوم كالجلسة من الجلوس وبفتحها المرة الواحدة وفي الخبر كانت ضجعة رسول الله
ادما حشوها ليفا اي ما كان يضطجع عليه فيكون في الكلام حذف تقديره كانت ذات ضجعة او نحو ذلك وضجع الرجل اي وضع
جنبه بالارض ضجعا وضجوعا فهو ضاجع واضطجع مثله وفي افتعل لغتان للعرب فمنهم من يدغم فيقول اضجع ومنهم من لا يدغم فيقول
اضطجع **ضرع** قوله تعالى لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِنْ ضَرِيعٍ قيل هو نبت بالحجاز مسموم له شوك كبار يقال له الشبرق لا تأكله الابل يضرها
ولا ينفعها قال الشيخ ابو علي وانما سمي ضريعا لانه يشتبه عليها امره فتظنه كغيره من النبت والاصل المضارعة المشابهة وعن
رسول الله ص انه قال الضريع شيء يكون في النار يشبه الشوك امر من الصبر وانتن من الجيفة واشد حرا من النار وتضرع الى الله
ابتهل وتضرع خضع وذل التضرع المبالغة في السؤال والرغبة وضرع له يضرع بفتحتين ضراعة فهو ضارع اي ذل وخضع
ضرع ضرعا من باب تعب لغة والتضرع رفع اليدين والتضرع بهما وفي الحديث التضرع تحريك الاصابع يمينا وشمالا وفي اخرى
التضرع تحريك السبابة اليمنى يمينا وشمالا او ضرع ضرعا وزان شرف شرفا ضعف والفعل ضارع فافهم احد الزوايد الاربع
بجمعها قولك نأيت او نأتي والضرع لكل ذات ظلف وخف كالثدي للمرأة وقولهم لا سهم للضرع محركة هو الصغير الذي لا يصلح

للركوب والضعيف **ضعضع** في الحديث من تضعضع لسلطان جائر طمعاً فيه كان قرينه في النار اي خضع وذل ومثله في
آخر ما تضعضع امرؤ لآخر يريد به عرض الدنيا الا ذهب ثلثا دينه وتضعضع بهم الدهر فصاروا في ظلمات القبور اي اذلهم و ضعضعه
هدمه حتى الارض وتضعضعت اركانه اي اتضعت **ضفدع** قوله تعالى والضفادع والدم هي جمع ضفدع كخنصر حيوان
معروف والانثى ضفدعة وربما قيل ضفدع بفتح الدال وانكره الخليل وجماعة نقل انه لما نقض قوم فرعون ما امنوا
وعادوا الى خبث اعمالهم بعث الله عليهم الضفادع فامتلأت منها بيوتهم وافنيتهم وكانت تدخل في فرشهم وثيابهم واطعمتهم فلا
يكشف احد طعاما ولا اناء الا وجد فيه الضفادع وكان الرجل يجلس في الضفادع الى ذقنه ويهم ان يتكلم فيثب الضفدع في فيه وكانت
تلقي نفسها في القدر وهي تغلي فتفسد طعامهم وتطفي نيرانهم وكان ذلك لهم من البلاء الشديد فضجوا وصاحوا وسألوا موسى
فقالوا ادع لنا ربك يكشفها عنا فدعا ربه فرفع الله عنهم الضفادع فاقاموا شهراً في عافية ثم نقضوا العهد وعادوا
الى كفرهم فارسل الله عليهم الدم وفي الحديث نهى رسول الله ص عن قتل ستة ومنها الضفدع وذلك لانه لما اضرمت النار
على ابراهيم شكت هوام الارض الى الله فاستأذنته ان تصب عليها الماء فلم يأذن لشيء منها الا الضفدع **ضلع** في الدعاء
واعوذ بك من ضلع الدين اي ثقله و ميله عن الاستواء والاعتدال يقال ضلع يضلع بالفتح ضلعاً بالتسكين اي مال
عن الحق وحمل مضلع اي مثقل والضلع بالتحريك الاعوجاج خلقة يقال ضلع بالكسر يضلع ضلعاً بالتحريك من باب تعب
فهو ضلع والضلع من الحيوان بكسر الضاد وفتح اللام وهي انثى وجمعها اضلع واضلاع وضلوع وتضلع الرجل امتلأ شبعاً
ورياً ومنه حديث ماء زمزم شرب حتى تضلع اي اكثر من الشرب حتى تمدد جنبه واضلاعه واضلع لمضبوء اي جعل مضبوق الظهر
وعزاماً بلاء عن الاستقامة والاضطلاع من الضلاعة وهي القوة واضطلع بهذا الامر اي قدر عليه كانه قويت عليه
ضلوعه بحمله ومنه مضطلع بالامامة وفي وصفه ص كان ضليع الفم اي عظيمه وقيل واسعه والعرب تحمد عظم الفم وتذم صغره
وقيل هو عظم الاسنان **ضوع** في الخبر جاء العباس فجلس على الباب وهو يتضوع من رسول الله ص رائحة لم يجد مثلها في شيء
منه رائحة منتشرة لم يجد مثلها من قولهم ضاع المسك يضوع ضوعا من باب قال فاحت رائحته وانتشرت **ضيع** في الحديث
بين لك رسول الله ص للناس فضيعوا اي اماتوه ولم يعبأوا به ومنه العتمة الى نصف الليل وذلك تضييع ومنه حديث التاخير في
الصلاة مضيعة ضيعك الله وقوله في حديث الثوب فضيعت غسله اي قصرت في غسله والضيعة الضياع اعني الهلاك و منه
قوله اخاف عليك الضيعة وضاع يضيع ضيعة وضياعا بالفتح اي هلك فهو ضائع والجمع ضيع وضياع مثل ركع وجياع و منه
الدعاء واعوذ بك من مال يكون علي ضياعا اي هلاكا والاضاعة والتضييع بمعنى والضيعة بالفتح فالسكون العقار والارض
المغلة والجمع ضيع كتلاب وضيع كبدر والضيعة ايضا الحرفة ومنه كل رجل وضيعته والضياع العيال ومنه قوله ص من ترك دينا
او ضياعا فعلي والمضيعة وهي المفازة المنقطعة يجوز فيها كسر الضاد وسكون الياء كمعيشة وسكون الضاد وفتح الياء وفي
الحديث نهى عن اضاعة المال قيل اراد به الحيوان اي يحسن اليه ولا يهمل وقيل انفاقه في الحرام والمعاصي وما لا يحبه الله تعالى وقيل
اراد به التبذير والاسراف وان كان في مباح **باب ما اوله الطاء طبع** قوله تعالى طَبَعَ اللّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ اي ختم عليها فلم
توفق للخير الطبع بالسكون الختم وبالتحريك العيب واصله الدنس والوسخ يغشيان السيف ثم يستعمل فيما يشبه الوسخ والدنس
من الآثام والاوزار وغير ذلك من العيوب والمقابح وكانوا يرون ان الطبع هو الرين وقيل الرين ايسر من الطبع والطبع
من الاقفال والاقفال اشد من ذلك كله وهو اشارة الى قوله تعالى بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ وقوله أَمْ عَلَى قُلُوبٍ
أَقْفَالُهَا وفي الحديث من ترك ثلاث جمع من غير علة طبع الله على قلبه اي ختم عليه وغشاه ومنعه الطافه وهو كما قيل صريح في
اضلال الله لبعض عباده من باب المجازاة لا ابتداء كما زعمته الاشاعرة والطبيعة مزاج الانسان المركب من الاخلاط وفي
حديث ابي الحسن ع طبائع الجسم على اربعة فمنها الهواء الذي لا يحيي النفس الا به وبنسيمه ويخرج ما في الجسم من داء وعفونة
والارض التي قد تولد اليبس والحرارة والطعام ومنه يتولد الدم الا ترى انه يصير الى المعدة فتغذيه حتى يلين ثم يصفو فتأخذ
الطبيعة صفوه وما ثم ينحدر مع الثفل دائما وهو يتولد البلغم قال بعض شراح الحديث قوله طبائع الجسم الخ المراد ان نظام
الانسان مبني على اربعة الهواء الذي منه يعين دفع الفضلة فان التحرك النفسي حاصل في الدماغ والارض التي تولد اليبس و
الحرارة في الهيكل لانعكاس اشعة الشمس وتلك اشارة الى تولد المرتين مرة السوداء ومرة الصفراء **طلع** قوله تعالى فَاطَّلَعَ إِلَى
إِلَهِ مُوسَى اي اعلى اقف على حال اله موسى واشرف عليه والطلوع والاطلاع الصعود على الشيء قال تعالى فاطلع فرآه في سواء الجحيم

ضعضع

ضفدع

ن اليها على الباب وهو في قبل الضفادع

ضلع

ضوع

ضيع

باب ما اوله الطاء

طبع

طلع

قوله حتى مطلع الفجر بفتح اللام وكسرها موضع الطلوع يق طلعت الشمس طلوعا من باب قعد ومطلعا اى بدت وظهرت قال الشيخ
ابو علي قرأ الكسائي وخلف مطلع بكسر اللام والباقون بفتح اللام ثم قال المطلع مصدر بدلالة ان المعنى سلام هي حتى وقت طلوعه
والى وقت طلوعه فهو نحو مقدم الحاج وخفوق النجم يجعل المصدر فيه على تقدير حذف المضاف والقياس ان يفتح اللام كما
ان مصادر سائر ما كان من فعل يفعل مفتوح العين نحو يخرج المقتل وفي الدعا اعوذ بك من هول المطلع بتشديد الطاء
المهملة والبناء للمفعول امر الاخرة وموقف القيمة الذي يحصل الاطلاع عليه بعد الموت وفي الصحاح المطلع المأتى يقال من
مطلع هذا الامر اى مأتاه وهو موضع الاطلاع من اشراف الى انحدار وقال ابن الاثير المطلع مكان من الاطلاع من موضع عال
يق مطلع هذا الامر من مكان كذا اى مأتاه ومصعده ومنه حديث الحسن انما ابكي لهول المطلع وفراق الاحبة ومنه لو ان
لي ما في الارض جميعا لافتديت من هول المطلع وفي حديث وصف علي عم مع الصحابة وتطلعت حين تقعقعوا التطلع الاشراف
من عال وكني به عن الاهتمام التام بما ينبغي تحصيله والتقعقع التقبض وتقعقع القنفذ اذا ادخل رأسه في جلده وكني به عن ضعف
همتهم وقصور هممهم عن مقامه وطلاع الارض ملؤها واطلعت زيدا على كذا مثل اعلمته وزنا ومعنى والطلع ما يطلع من النخل ثم
يصير بسرا وتمرا ان كانت انثى وان كانت ذكرا لم يصر تمرا بل يترك على النخلة اياما معلومة حتى يصير فيه شيء ابيض مثل الدقيق
وله رائحة ذكية فتلقح به الانثى وفي الحديث الطليع لبس بمحارب المراد به عين القوم وفي الخبر المولود من امتي احب الي مما
طلعت عليه الشمس وغربت اى من جميع ما في الدنيا وفي الحديث كره ان انام قبل طلوع الشمس واكره ان تطلع الشمس من غير
مطلعها قال بعض الشارحين يقرب الى الذهن قراءة تطلع بتشديد اللام مبنيا للمفعول ليصح المعنى من غير تكلف والطالع
طالع النجوم ومنه الحديث كنت انظر في النجوم واعرفها واعرف الطالع فاذا نظرت الى الطالع الشر جلست وفي الحديث واعلموا
انكم اذا ابتعتم طالع المشرق سلك بكم مناهج الرسول فتداويتم من العمى قال بعض الشارحين يحتمل ان يراد بالطالع المهدي لانه
يق طلوعه من مكة وهي وسط الارض لانا نقول اجتماع العساكر الكثيرة عليه وتوجهه الى فتح البلاد انما يكون من الكوفة وهي
شرق الحرمين وكثير من بلاد الاسلام ويحتمل ان يراد به علي امير المؤمنين لان محله بالكوفة وهي شرقي الحرمين وما روي
من ان الشمس تطلع بين قرني شيطان يذكر في محله طمع في الشيء طمعا من باب تعب وطماعا وطماعية بالتخفيف فهو طامع وطمع
طوع قوله ائتيا طوعا او كرها الا بيان الرضاء عمن كلم الله لا من الجن ولا من الانس فقال للسموات والارض
قولا ائتيا طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين قوله فطوعت له نفسه قتل اخيه اى شجعته ويق رخصت وسهلت
ومن تطوع خيرا فتبل اى من تبرع بالسعي بين الصفا والمروة بعد اتيانه بالواجب قال بعض المفسرين وليس بشيء لانه لو يرد استحباب
السعي ابتداء بل اذا زاد شوطا سهوا استحب له اكمال الاسبوعين وح يكون المراد من تطوع بالحج والعمرة بعد الاتيان بالواجب
او يكون المراد به الصعود على الصفا اطالة الوقوف عليه فقد ورد انه يستحب الوقوف عليه قدر قراءة سورة البقرة في ترسل
وروي انه يورث الغنى وقال بعضهم انه على اطلاقه اى خير كان من القربات فان الله شاكر اى مجاز على الشكر باضعافه
عليم يقدر ايصال الجزاء قوله والذين يلمزون المطوعين اى المتطوعين في الصدقة فادغم قوله ولله على الناس حج البيت
من استطاع اليه سبيلا اى من قدر على ذلك قيل انها شاملة للمستطيع بنفسه وغيره فيدخل المعضوب الواجد من يحج عنه ووجه
التناول على ما قيل مع ان فعل الغير مقام فعل الشخص مجاز مبني على ارادة الاية وفيه ثلاثة اوجه احدها اضافة
حج الذي هو مصدر الى المفعول ومن هو الفاعل وتقديره ان يحج المستطيع البيت الثاني كذلك الا ان من شرطية جزاؤها محذوف
التقدير من استطاع اليه سبيلا فليفعل الثالث بدل بعض من كل والتقدير على المستطيع من الناس حج البيت فعلى
الاول يكون الحمل على الامرين جمعا بين الحقيقة والمجاز وعلى الثاني والثالث لا يكون جمعا بينهما والاستطاعة هي الاطاقة
والقدرة وربما قالوا اسطاع يسطيع بحذف التاء قرأ حمزة فما اسطاعوا ان يظهروه بالادغام فجمع بين الساكنين قوله
واتقوا الله ما استطعتم فرضي وفي قوله ولن تستطيع معي صبرا اى لن تقدر على ما افعل فاني افعل امورا ظاهرها
مناكير وباطنها لم يحط به خبرا قوله هل يستطيع ربك اى هل يقدر ربك على ذلك قوله ان اريد الا الاصلاح ما استطعت
ما اريد الا الاصلاح وهو ان اصلحكم بموعظتي ونصيحتي قال الشيخ ابو علي ره ما استطعت ظرف اى مدة استطاعتي للاصلاح
وما دمت متمكنا منه وبدل من الاصلاح اى المقدار الذي استطعت منه ويجوز ان يكون مفعولا للاصلاح كقوله ضعيف النكاية
اعداءه اي ما اريد الا ان اصلح ما استطعت اصلاحه من فاسدكم وفي حديث الاستطاعة قال البصري لا يستعبد الله عز الناس

مجبورون قال عليه السلام لو كانوا مجبورين لكانوا معذورين قال ففوض إليهم قال لا قال فما هم فقال علم منهم فعلا فجعل فيهم آلة الفعل فإذا فعلوا كانوا مع الفعل مستطيعين لعل المراد بالاستطاعة هنا الاستطاعة التامة دون الحكم بتوقفها على هذا نظر بعض شراح الحديث حيث قال ويمكن الجمع بين الأخبار بأن الاستطاعة قسمان ظاهرية وباطنية وأن الظاهرية مناط التكليف وأنها متقدمة على التكليف ألا ترى أن الحج يجب على من يموت في طريق مكة وأن الاستطاعة الباطنية معه والباطنية إنما تحصل في وقت الفعل والترك وفي الحديث لا طاعة في معصية الله يريد أن الطاعة لا تسلم لصاحبها ولا تخلص إذا كانت مشوبة بمعصية وإنما تصح مع اجتنابها ومثله لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق كما لو أمر بقتل وقطع ونحو ذلك وفي الحديث من أطاع رجلا في معصية فقد عبده قال بعض العارفين لعلك تظن أن ما تضمنه من أن الطاعة عبادة لا على ضرب من التجوز لا الحقيقة وليس كذلك بل هو حقيقة فإن العبادة ليست إلا الخضوع والتذلل والطاعة والانقياد ولهذا جعل سبحانه اتباع الهوى والانقياد إليه عبادة للهوى فقال أفرأيت من اتخذ إلهه هواه وجعل طاعة الشيطان عبادة له فقال ألم أعهد إليكم يا بني آدم أن لا تعبدوا الشيطان قوله هوى متبع وشح مطاع أي يطيعه صاحبه في منع حقوق واجبة عليه في ماله والمطاوعة الموافقة ورجل مطواع أي مطيع وانطاع له انقاد وطاع له يطوع طوعا من باب قال من باب باع وخاف أي أذعن وانقاد والطاعة اسم منه واسم الفاعل من الرباعي مطيع ومن الثلاثي طائع ولسان لا يطوع كذا أي لا ينقاد ولتأتيا طوعا أو كرها أي انقيادا والطواعية الطاعة ومنه الدعاء اللهم ارحم تطوعا عينيه بابه وطواعية له رسولك

باب ما أوله الظاء

ظلع ظلع البعير يظلع ظلعا من باب نفع عرج في مشيه وهو شبيه العرج ولهذا يقال ليس بباد

الفاء

فجع الفجيعة الرزية والجمع فجائع وهي الفاجعة أيضا ... وفجعته في المال الفجعا من باب نفع فهو مفجوع وتفجعت له توجعت

فدع الفدع بفتحتين اعوجاج الرسغ من اليد والرجل فينقلب الكف والقدم إلى الجانب الأيسر وذلك الموضع الفدعة مثل الترعة والسلعة ورجل أفدع وامرأة فدعاء مثل أحمر وحمراء والأفدع الذي يمشي على ظهر قدميه

فرع في حديث علي عليه السلام مضينا أصول نحن فروعها أراد بالأصول الآباء وبالفروع الأبناء وفرع كل شيء أعلاه وهو ما يتفرع عن أصله ومنه قوله تفرعت على هذا الأصل مسائل أي استخرجت وفي الحديث الصحيح عن زرارة وأبي بصير عن الباقر والصادق عليهما السلام قالا علينا أن نلقي إليكم الأصول وعليكم أن تفرعوا ومعناه بحسب المتبادر والله أعلم علينا أن نلقي إليكم نفس أحكامه تعالى بأصول من الكلام يتفرع عليها غيرها من متعلقاتها عليكم أي ويلزمكم أن تفرعوا عليها لوازمها وما يتعلق بها كأن نقول مثلا حرمت الخمر لإسكارها فيتفرع على هذا الأصل تحريم سائر المسكرات لوجود علة الأصل التي هي سبب التحريم في الفرع أو يأمر بواجب مطلق مثلا فيتفرع عليه وجوب مقدماته التي يتوقف حصوله عليها إذ هو معنى التفريع الذي هو استنباط أحكام جزئية من قواعد كلية أصولها وقال بعض الأفاضل معناه علينا أن نلقي إليكم نفس أحكامه تعالى بقواعد كلية وعليكم استخراج تلك الصور الجزئية من تلك القواعد الكلية مثل قولهم عليهم السلام كل شيء فيه حلال وحرام فهو لك حلال حتى تعرف الحرام بعينه فتدعه وقولهم إذا اختلط الحلال والحرام غلب الحرام وليس بشيء فإن تلك الصور الجزئية المشار إليها ليس تفريعها أمرها في تلك القواعد الكلية فإن أحكام الشرعية لا تجري على القواعد الكلية إلا باعتبار تلك الجزئيات فالأمر بالكليات في الحقيقة ليس إلا أمر بتلك الجزئيات فلا معنى للتفريع ح وفي حديث صفة كان أفرع هو ضد الأصلع وافترعت البكر افتضضتها ومنه فلما افترعها غلب الدم وما زال افترعت المرأة ذهب جزء من حيائها وفي الحديث ما أحد والكذب المفرع قيل له وما الكذب المفرع قال يحدث الرجل بحديث فيترك فيروى عنه الذي حدثك به والفرع ورزان قبل من أعمال المدينة والصفراء أعمالها من الفرع وكانت لعاد فرعون على وزن برذون فالواو والنون زائدتان وهو لا ينصرف لأنه اسم أعجمي ومعرفة وعرف في حال تعريفه لأنه نقل من الاسم العلم ولو عرف في حال التنكير لا نصرف وجمعه فراعنة قال ابن الجوزي هو ثلاثة فرعون الخليل اسمه سنان وفرعون يوسف اسمه الريان بن الوليد وفرعون موسى واسمه الوليد بن مصعب وكان بين يوم الذي دخل يوسف مصر واليوم الذي دخله موسى عليه السلام رسولا أربعمائة عام وكل عات فرعون والعتاة الفراعنة وقد تفرعن وهو ذو فرعنة أي دهاء ومكر

فزع قوله حتى إذا فزع عن قلوبهم بالتشديد أي جلي الفزع عن قلوبهم أو كشف عن قلوب الشافعين والمشفوع لهم قوله لا يحزنهم الفزع الأكبر قيل هو إطباق باب النار حين تغلق على أهلها وهو مروي عن علي عليه السلام والفزع الذعر وهو في الأصل مصدر قال الجوهري وربما جمع على أفزاع وقالوا الإفزاع الإخافة والإغاثة أيضا يقال فزعت إليه فأفزعني أي لجأت إليه من الفزع فأغاثني

باب ما اوله القاف

الحديث اذا انكسفت الشمس فافزعوا الى مساجدكم وفي حديث كسوف الشمس والقمر الآيتان لا يفزع لهما الا من كان من يتقنا وتوجه على ما قيل انهم يقولون بوجوب الصلوة لها فانها لا تتبين واما غيرهم فيقولون ما شئت اذ لك في مفزع الخاف الى مفزع الناس اذا دهمهم امر فزعوا اليه يستوي فيه الواحد والجمع والمؤنث **قطع** قطع الامر كفرح نطاعة فهو قطيع اي شديد شنيع جاوز المقدار في ذلك كاقطع واقطعه استقطعه وجده قطيعا **قفع** قوله فاقع لونها اي شديد بده الصفرة تسر الناظرين والقفاع كرمان شيء يشرب يتخذ من ماء الشعير فقط وليس بمسكر ولكن ورد النهي عنه وقيل سمي فقاعا لما يرتفع في رأسه من الزبد والقفع ضرب من الكماة وهي البيضاء الرخوة وكل القفع كقرد **باب ما اوله القاف** **قبع** قبع الرجل يقبع قبوعا اذا ادخل رأسه في قميصه وقبيعة السيف ما على مقبضه من فضة او حديد **قذع** قذعه فرسه كقطعه وقذعت نفسي عما تريد وتطلبه **قرع** قوله تعالى القارعة ما القارعة القارعة البلية التي تقرع القلب بشدة المخافة والقرع الضرب بشدة الاعتماد وقوارع الدهر دواهيه والقارعة اسم من اسماء القيامة لانها تقرع القلوب بالفزع تقرع اعداء الله بالعذاب وقوله ما القارعة هو تهويل لامرها تعظيم لشأنها ومعناه واي شيء القارعة وقرعتهم قوارع الدهر اصابتهم وقوارع القرآن الآيات التي يقرأها الانسان اذا فزع من الجن والانس نحو آية الكرسي لانها تقرع الشيطان وتهلكه وقارعة الدار ساحتها وقارعة الطريق اعلاه وهو موضع قرع المارة ومنه الحديث نهى عن الصلوة في قارعة الطريق وقرعت الباب قرعا طرقته وقرع ناقته ضربها بالسوط وقرع رأسه بالعصا قرعه بالمقرعة ضربه بها المقرعة بالكسر فالسكون ما يقرع به الدابة وقارعه اي ضاربه وجادله فقرعه اي غلبه بالمجادلة وقارعه فقرعه بفتحتين غلبه والقرعة بالضم فالسكون معروفة ومنه الحديث كل مجهول ففيه القرعة ولها تفصيل حررناه في الفوائد الاصولية واقرعت بينهم من القرعة واقترعوا وتقارعوا بمعنى والمقارعة المساهمة ومنه اقترعوا عند التشاقي بهم يكفل مريم وكانوا يلقون اقلامهم بالنهر فمن علا سهمه اي ارتفع كان له الحظ والاقرع من الحيات التي قرع السم راسه اي جمعه فذهب شعره وقرع الفحل الناقة من باب نفع والقرع محركة بثر ابيض يخرج بالفصال ودواءه الملح والاقرع الذي ذهب شعر راسه من آفة وقد قرع فهو اقرع وارض قرعاء لا نبات فيها وفي الدعاء واعوذ بك من قرع الفناء وقد مر شرحه والقرع بالفتح فالسكون وبالتحريك في لغة حمل اليقطين الواحدة قرعة بالفتح ايضا ويسمى الدبا وفي الحديث ليس في حب القرع وضوء وقارع اسم جبل على ثنايا الطريق بطريق الحج ومنه الحديث بات في قارع وهادم يقطع اربا اربا يعني بذلك جعفر بن يحيى البرمكي وقد امر ان ينبني له ثم يجلس يجلس عليه لما رجع من مكة صعد اليه ثم امر به فلما انصرف الى العراق قطع اربا اربا وقريع البيت فيه والتقريع التعنيف **قرنبع** القرنبع من النساء البلهاء وسئل اعرابي عن القرنبع فقال هي التي تكحل احدى عينيها وتترك الاخرى وتلبس قميصها مقلوبا **قزع** في حديث علي ع فيجتمعون اليه كما يجتمع قزع الخريف مثله في اصحاب القائم يجتمعون اليه كما يجتمع قزع الخريف اي قطع السحاب المتفرقة فقيل وانما خص الخريف لانه اول الشتاء والسحاب فيه يكون متفرقا غير متراكم ولا مطبق ثم يجتمع بعضه الى بعض بعد ذلك والقزع بالتحريك ان يحلق راس الصبي ويترك في مواضع منه متفرقة غير محلوقة تشبيها بقزع السحاب ومنه الحديث نهى عن القزع وروي انه يجز كل شعره شيئا والقزعة القطعة من الغيم وجمعها قزع مثل قصبة وقصب والقنزعة بضم القاف والزاي وسكون النون واحدة القنازع وهي ان يحلق الراس الا قليلا ويترك وسط الراس ومنه الحديث من تسلم برض في سبيل الله الا حط الله عنه خطاياه وان بلغت قنازع راسه والقنزع الديوث الذي لا يغار على اهله **قشع** تقشع السحاب اي تصدع واقلع وقشعت الريح السحاب باب نفع اي كشفته فانقشع وتقشع **قصع** في الحديث ذكر القصعة وهي كسدرة معروفة والجمع قصع كبدر وقصاع ككلاب وقصعات كسجدات وهي عربية وقيل معربة من الكتلة اعظم القصاع الجفنة ثم القصعة يليها تشبع العشرة ثم الصحفة تشبع الخمسة ثم الكيلة تشبع الرجلين ثم الصحيفة تشبع الرجل وقصعه صغره وحقره والقصع ابتلاع الماء **قضع** وقناعة ابو حي من اليمن قاله الجوهري وذكر نسبه الى معد بن عدنان **قطع** قوله تعالى لقد تقطع بينكم اي وقع التقطع بينكم كما تقول جمع بين الشيئين اي وقع الجمع بينهما على اسناد الفعل الى مصدره وقرئ بينكم على اسناد الفعل الى الظرف قوله وفي الارض قطع متجاورات اي متجاورة متلاصقة طيبة الى سبخة وصلبة الى رخوة وصالحة للزرع الى الشجر الى اخرى على عكسها مع انتظام الجميع في جنس الارضية وكذا الكروم والزروع والنخيل النابتة في هذه القطع مختلفة الاجناس والانواع وتسقى بماء واحد ثم انها متغايرة الثمار في الاشكال والالوان والطعوم والروائح متفاضلة فيها وفي ذلك دلالة على صنع الصانع العالم الموقع لافعاله على وجه دون وجه قوله تقطعوا امرهم بينهم اي تفرقوا واختلفوا في الاعتقادات والمذاهب قوله الا ان تقطع قلوبهم اي قطعا بحيث لا يبقى لها قابلية الادراك قوله قطعت به الارض اي تصدعت من خشية الله عنه فرقا وشققت فجعلت انهارا وعيونا قوله ليقطع طرفا اي يهلك

جماعة وقوله ثم ابقطع اى بخنق ويسمى الاختناق قطعا لان المختنق ينقطع نفسه وحبس مجاري نفسه قطعا من الليل بالتحريك جمع قطعة وفي
فراقطعها بسكون الطا اراد اسم ما قطع وفى الحديث لا يمين فى قطيعة رحم كما لو حلف لا يكلم اباه مثلا وتمكن ان يراد بالقطيعة الاخر الذى
ايهم وفى الدعا اعوذ بك من مقطعات الذنوب فى لبعض الشارحين المقطعات كل ثوب يقطع كالقميص والجبة ونحوهما لا ما لا يقطع
كالازار والرداء قال فلعل النكتة كون ثياب النار مقطعات كونها اشد اشتمالا على البدن والعذاب بها اشد انتهى وفى بعض اللغوية
ان المقطعات جمع لا واحد له من لفظه وواحدها ثوب وبعضهم يقول القافة والطاء جمع مقطعة بسكون القاف من قطع الامر فظاهره فهو
قطيع اى شديد شنيع والاول اشهر وفى الدعا واعوذ بك من الذنوب التى تقطع الرجا وقد مر شرحه فى رجا والقطيعة محال يقطعها الاماما
المنصور ناسا من اعيان دونه ليعمروها ويسكنوها وقد مر بيانه شيء من اهل قطيعة الربيع وقطيعة قطيعة اى طائفة من اهل الخراج والاقطاع
اعطاء الامام قطعة من الارض وغيرها ويكون تمليكا وغير تمليك وفى الحديث خلق الله تعالى آدم وقطعه الدنيا قطيعة اى اعطاه اياها وا
قضبانا من الكرم ذنبت في قطعها والقطيع الطائفة من البقر والغنم والجمع قاطيع على غير قياس والتقاطع ضد التواصل والقطيعة الهجران
والقطايع اسم لما لا ينفك من المال كالثور والاراضي والابراج والحصون ومنه الحديث قطايع الملوك كلها للامام ومنقطع كل شيء حيث ينتهى
اليه طرفه نحو منقطع الوادي والرمل والطريق وقوله من يمينه الى منقطع التراب اى الى اخر الدنيا ونهايتها والقطعة بالكسر الطائفة من الشيء
والجمع قطع كسدرة وسدر والاقطع المقطوع اليد والجمع القطعان مثل اسود وسودان والاقطع الرجل الذى قطعت رجله وارض منقطعة بعيدة من
العمران وفلان منقطع الى فلان اى لصيق به منسوب اليه وانقطع الغيث احتبس وانقطع بفلان فهو منقطع اذا عجز عن سفره من نفقة ذهبت او قام عليه راحلته وفى
الحديث قطع على بيته يخوا من ارمعاه انسان اى جزم بانه منه وقطعت الشيء شددت للمبالغة فتقطع وقطع الرجل الطريق اذا اخافه فهو
قاطع والجمع قطاع الطريق وسمى للصوص الذين يعمدون على قوتهم ويأخذون اموال الناس ويقتلونهم ان منعوا وقطع الحدث الصلوة ابطلها
وقطعت النهر عبرته وقطعت الطريق هجرته وقطعته عن حقه منعته والمقطع بكسر الميم آلة القطع وبفتحها موضع القطع كالقطعة بالتحريك
قعقع القعقعة حكاية صوت السلاح ونحوه والقعقاع تتابع اصوات الرعد وقعقاع اسم رجل وقعيقعان بضم الاولى وكسر الثانية وفتح المهملة
وسكون التحتانية جبل بمكة معروف مقابل لابى قبيس وطريق قعقاع لا يسلك الا بمشقة والقعقع بالضم طائر ابلق ضخم من طير البر طويل المنقار
قاله الجوهري وقنبقاع بفتح القاف وضم النون وقد تكسر وتفتح بطن من يهود المدينة ومنه سوق قنبقاع اضيف اليهم ومنه الحديث شعب
بنى قنبقاع بالرنا لا يغلبنك قفع من القفعة بالميم والقاف والفاء المشددة والعين المهملة اخيرا على ما صح فى النسخ رجل كان مهرا كما
اذا العوجا قلع قوله تعالى يا سماء اقلعى اى امسكى والاقلاع الامساك وفى صفته كان اذا مشى تقلع المعنى كان يرفع رجليه من الارض رفعا
بينا بقوة لا كمن يمشى مشى اختيال وتقارب خطا وقوله كانما يمشى فى صبب كالمنحدر فان الانحدار والتكفؤ الى قدام والتقلع من الارض بنات بعضها
بعضا وقلعت الشيء من موضعه نزعته واقلعت عنه قلعا وانقلع والاقلاع عن الامر الكف عنه ومنه الاقلاع عن الذنوب والقلعة بالتحريك
لا يجوز الامكان الحصن على الجبل والجمع قلع كقصبة وقصب وقلاع كرقاب والقلعة بالضم المال العارية وفى حديث علي احذركم الدنيا فانها دار
بلغة ومنزل قلعة اى تحول وانتقال الى مستوطن كانه يقلع ساكنه وفى الخبر لا يدخل الجنة ديوث والاقلاع هو الذى الساعى الى السلطان
بالباطل فى حق الناس سمى به لانه يقلع المتمكن من الامر ويزيله عن رتبته كما يقلع النبات من الارض والمقلاع بالكسر الذى يرمى به الحجر وفى
حديث الطاوس كان رجل ذا رى عجر يوتيه القلع بالكسر شراع السفينة والذرى منسوب الى دارين بلدة على البحر وعجرى عطعة بوعطه
التامر اعجبها اى اعطفها والنوتى الملاح قمع قوله تعالى ولهم مقامع من حديد المقامع جمع مقمعة بكسر الميم وهى شيء من حديد كالمحجن
يضرب به وقمعته اذا ضربته بها وفى الحديث من النساكر بقمعة وقمع وقدعه جمع قمعة وقمعا اذ للته وامعشر بقمعا وفى حديث صف وفى ليل نعم ويتم
شربها ذو حانث مقمع اى مذلل مقهور والقمع على الثمرة ونحوها وهو الذى يتعلق بها وهو كعبب فى الجاز وكمثل فى يمم قنع قوله تعالى واطعموا
القانع والمعتر القانع هو الذى يقنع بالقليل ولا يسخط ولا يكلح ولا يزيد شدقه غيظا ومثله جاء فى الحديث وقيل القانع الراضى بما معه وبما
يعطى من غير سؤال من قنع بالكسر يقنع قناعة فهو قانع وقيل من قنع يقنع بفتح العين فيهما قنوعا فهو قانع اذا خضع وسال وقوله مقنعى رؤسهم هو
من قولهم اقنع راسه اذا نصبه لا يلتفت يمينا وشمالا وجعل طرفه موازيا لما بين يديه وفى الحديث القانع غنى وان جاع وعرى ومن قنع استراح
من اهل زمانه واستطال على اقرانه ومن قنع فقد اختار الغنى على الذل والراحة على التعب والقناعة بالفتح الرضا بالقسم ومنه القانع وهو
يقنع بما يصيبه من الدنيا وان كان قليلا ويشكر على اليسير وفى الحديث القناعة كنز لا ينفد وذلك لان الانفاق منها لا ينقطع كلما تعذر عليه
شيء من امور الدنيا قنع بما دونه ورضى وفيه عز من قنع وذل من طمع وذلك لان القانع لا يذله الطلب فلا يزال عزيزا ومن امثالهم خير الغنى القنوع
بالضم اى القناعة وقد قنع بالشيء من باب تعب رضى به فهو قنع وقنوع والمقنع والمقنعة بالكسر فيهما ما تقنع به المراة راسها قال الجوهرى

القناع أوسع من المقنعة وجمع القناع قنع ككتاب وكتب وتقنّعت لبست القناع وقنّع الرجل رأسه بالسيف وتقنّع فعل الذي قد جعل مقنع على رأسه منتوجها ومنه حديث أهل البيت امرنا مستور أي محجوب مقنع بالميثاق وفي الحديث ثم إذا بعثنا من طلب عليه لو أن القناع الطوق الذي يوكل عليه وربوق القنع بالضم الكسر والمقنع الغنية للسيد المرتضى ره **قوع** قوله لم تكن إبن يحفظ القبعة بالكسر والقاع بمعنى واحد وهو المستوي من الأرض ويقال جمعه قيعة جمع قاع وجمع القاع قيع أقواع وقيعان صارت الواو ياء للكسرة ما قبلها وقاع الدار ساحتها وقاع فرفر مثل قرقر في معنى القاع وهو المستوي من الأرض وإنما عبر بلفظين مختلفين للمبالغة في استواء ذلك المكان وقد يعني بقاع قرقر وهو مثله في المعنى **باب ما أوله الكاف**

كرع الكراع كغراب من الغنم والبقر بمنزلة الوظيف من الفرس وهو مستدق الساعد وهو أنثى والجمع أكرع كأفلس وفي الحديث رأس الكراع من الدواب ما دون الكعب ومن الإنسان ما دون الركبة والكراع اسم لجماعة الخيل خاصة وأكارع الأرض أطرافها الواحد كراع الغميم بالغين المعجمة واد ذكره بين مكة والمدينة نحو من ماءة وسبعين ميلا وبينه وبين مكة نحو ثلثين ميلا ومن عسفان إليه ثلاث أميال وكرع من الماء من باب نفع كروعا تناوله بفيه من غير أن يشرب بكفه فليس يكرع وكرع كرعا من باب تعب لغة وكرع في الإناء أمال عنقه إليه فشرب منه **كرسع** الكرسوع طرف الزند الذي يلي الخنصر وهو الناتئ عند الرسغ قاله الجوهري والكرسوع رأس الزند الذي يلي الإبهام وتبعا **كسع** في حديث زيد بن أرقم أن رجلا كسع رجلا من الأنصار أي ضرب دبره من الكسع وهو أن تضرب دبر الإنسان بيدك أو بصدر قدمك **كنع** في الحديث صاحب البيت كان مكنع الأصابع الأكنع من تشنجت أصابعه إلى الكف وظهرت رواجبه ومفاصل أصول الأصابع ومنه الدعاء وعصبتك ببكة لو شئت عزتك جعلك الكنع ويقال كنعت يده بالكسر كنعا أي تشنجت ويبست والتكنع التقبض وكنع كنوعا انقبض وفي الدعاء أعوذ بالله من الكنوع وهو التذلل والخضوع للسؤال يقال كنع كنوعا إذا قرب ودنا والمكنع الذي قطعت يداه **كوع** الكوع بالضم طرف الزند الذي يلي الإبهام والجمع أكواع كقفل وأقفال والكاع لغة فيه وعن الأزهري الكوع طرف العظم الذي يلي رسغ اليد المحاذي للإبهام وهما عظمان متلاصقان في الساعد أحدهما أدق من الآخر وطرفاهما يلتقيان عند مفصل الكف فالذي يلي الخنصر يقال له الكرسوع والذي يلي الإبهام يقال له الكوع وهما عظما ساعد الذراع والكوع بفتحتين مصدر من باب تعب وهو اعوجاج الكوع والأكوع المعوج الكوع **كيع** في حديث صفات المؤمن يكيع عن الخنا والجهل أي يهابهما ويجبن عنهما يقال كعت عن الشيء إذا هبته وجبنت عنه ومنه حديث علي بن الحسين وقد قال للناس من منكم تطيب نفسه أن يأخذ جمرة في كفه فيمسكها حتى تطفأ فكاع الناس كلهم أي هابوا ذلك **باب ما أوله اللام** **لذع** لذعتنا النار لذعا من باب نفع أحرقتنا ولذعه بلسانه أوجعه بكلام وفي الدعاء نعوذ بالله من لواذعه كأنها التي تلذع الإنسان وتوجعه واللوذعي الظريف الحديد الفؤاد **لسع** اللسع واللدغ سواء يقال لسعته الحية والعقرب تلسعه لسعا وحديث لا يلسع المؤمن من جحر مرتين قد مر **لطع** اللطع اللحس يقال لطعته بالكسر ألطعه لطعا أي لحسته **لفع** في الحديث كن نساء المؤمنات يشهدن مع النبي ثم يرجعن متلفعات بمروطهن لا يعرفن من الغلس أي متلحفات بأكسيتهن من اللفاع بالكسر وهو اللحاف ومنه حديث علي وفاطمة وقد دخلنا في لفاعنا ولفع الرجل رأسه تلفيعا أي غطاه وتلفع الرجل بالثوب إذا اشتمل به وتغطى **لكع** في حديث الحسن بن علي وقد قيل له طاب استحمامك فقال وما تصنع بالاست يا لكع قال في النهاية اللكع عند العرب العبد ثم استعمل في الحمق والذم يقال للرجل لكع وللمرأة لكاع وقد لكع الرجل لكعا فهو لكع وأكثر ما يستعمل في النداء وهو اللئيم وقيل الوسخ انتهى ومنه قوله يأتي على الناس زمان يكون أسعد الناس بالدنيا لكع بن لكع قال بعض الشارحين ويقال للصبي الصغير لكع ذهابا إلى صغر جثته وأما قولهم للعبد أو اللئيم لكع فلعلهم ذهبوا فيه إلى صغر قدره وفي حديث الحسن قال لرجل يا لكع يريد صغر العلم ولكع عليه الوسخ لكعا إذا لصق ولزمه وفي ضرب المحشر لكع وللصبي لصغره والملاكيع الأمر اللئيمة **لمع** في الحديث اغتسل فرأى لمعة لم يصبها الماء وهي بضم اللام وسكون الميم وفتح العين المهملة وفي الأخرة القطعة من الأرض اليابسة العشب التي تلمع وسط الخضرة استعيرت للموضع الذي لا يصيبه الماء في الغسل أو الوضوء من حيث خالفه ما حوله في بعض الصفات ولمع البرق لمعا ولمعانا أي أضاء والنجم مثله قاله الجوهري والألمعي من الرجال الذكي المتوقد والملمع من الخيل الذي يكون في جسده بقع تخالف لونه **لوع** في الدعاء أعوذ بك من اللاعة لا أجد لو عدا أجد لوعة أي من اللاعة واللوعة ما يجد الإنسان لولده وحميمه من الحرقة وشدة الحب ولوعة الحزن حرقته وقد لاعه يلوعه بلوعة الشاعر فؤاده أي أحرقه **باب ما أوله الميم** **منع** قوله تعالى ومتعوهن أي أعطوهن من مالكم ما يتمتعن به على الموسع قدره وعلى المقتر قدره أي على الغني الذي هو في سعة وغنى على قدر حاله وعلى الفقير الذي هو في ضيق على قدر حاله ومعنى قدره مقداره الذي يطيقه والمقدار والقدر لغتان وفي الحديث أن الحسن عليه السلام متع امرأة بالعبد والأمة والمقتر يمتع بالحنطة والزبيب والثوب وأدنى ما يمتع من أخر الغني يمتع بدار أو خادم والوسط يمتع بثوب والفقير بدرهم أو خاتم قوله تعالى يمتعكم متاعا حسنا أي يعمركم والتمتيع التعمير ومنه قوله تعالى أفرأيت إن متعناهم سنين والمتعة اسم للتمتع من الزاد ومنه قوله متاعا لكم وللسيارة وقوله تمتعوا في داركم ثلاثة أيام أي تزودوا وقيل عيشوا فيها ثلاثة أيام وهذا الوعيد وقوله متاع إلى حين أي انتفاع بعيش إلى انقضاء الآجال والمتاع المنفعة وكل ما ينتفع به كالطعام والبر وأثاث البيت ومنه قوله تعالى ابتغاء حلية أو متاع ومتعته بالتثقيل إذا أعطيته ذلك والجمع أمتعة وقوله متاع الحيوة الدنيا أي منفعتها التي لا تدوم وقوله فمتعه قليلا

باب ما أوله الكاف
كرع
كراع
كرسع
كسع
والكوع
كنع
كوع
كيع
باب ما أوله اللام
لذع
لسع
لطع
لفع
لكع
لمع
لوع
باب ما أوله الميم
منع

اى بقية وخزوا تما قال فلبثلا لانا لمتاع بكثرة وبطوله قوله فما استمتعتم به منهن فاتوهن اجورهن من انكاح المتعة والاية محكمة غير منسوخة لم يخالف فى ذلك سوى الجمهور حيث حرموذلك قوله واستمتعوا بخلاقهم اى تمتعوا بنصيبهم من الدنيا عن نصيبهم من الاخرة قوله واستمتع بعضنا ببعض اى انتفع واستمتعت بكذا وتمتعت به ومنه قوله فمن تمتع بالعمرة الى الحج الاية والتمتع فى الحج ما هو معروف ومذكورة فى محالها وقد جمعها قوله قال الطريحى العمرة اجعلها حج او دار الحطر بين طهر الحج والتمتع اصله التلذذ وسمى هذا النوع لما يتحلل بين عمرته وحجته من التحلل الموجب لجواز الانتفاع والتلذذ بما كان قد حرم الاحرام مع ارتباط عمرته بحجته حتى انهما كالشئ الواحد شرعا فاذا حصل بينهما ذلك فكانه حصل فى الحج والمتعة بالضم فالسكون اسم من تمتعت بكذا اى انتفعت ومنه متعة النكاح ومتعة الطلاق ومتعة الحج لانه انتفاع ونكاح المتعة هو النكاح بلفظ التمتع الى وقت معين كان تقول لامراة امتع بك كذا مدة بكذا من المال وفى الحديث ان الله ثم رؤف بكم فجعل المتعة عوضا لكم من الاشربة وكانه يريد بالاشربة المسكرات التى يتلذذ بها وفى بعض الاحاديث ان الله حرم على شيعتنا المسكر وكل شراب وعوضهم من ذلك المتعة وامتعه الله بكذا ومتعه بمعنى **مجع** المجيع ضرب من الطعام وهو تمر يعجن بلبن قال الجوهرى **مرع** فى حديث الاستسقاء اسقنا غيثا مريعا قال الطريحى يروى بالياء المثناة وبالباء الموحدة فبالياء المثناة من المراعة بفتح الميم يقال مكان مريع اى خصب ونزاعة لا بل اذاكثر ولا هاويكون المعنى اسقنا غيثا كثيرا والمربع بالباء الموحدة المغنى عن الارتياد لعمومه فالناس يربعون حيث كانوا اى يقيمون ولا يحتاجون الى الانتقال فى طلب الكلا وقد تقدما البحث فى ذلك وجمع المريع مرع امراع مثل يمين وايمان وقد امرع الوادى بالضم وامرع اى اكلأ فهو ممرع ومنه عيش ممرع اى خصيب واسع وارض امرع وغرائى خصيبة وفى الخبر ما تداوى الناس بشئ خير من مرعة عسل قلت ما مرعة عسل قال لعقة عسل وفيه عن ابن عباس وقد سئل عن السكرفقال انه المرع بضم الميم وفتح الراء وسكونها طائر ابيض حسن اللون طويل الرجلين يقع كالسمانى يقع فى الطرح السماء **مزع** فى الخبر ان السائلة فى العنف بلقى الله ولا فى وجهه مزعة لحم اى قطعة يسيرة من اللحم وقد جرمعا خى لحيل الى انفه بيرع من شدة غضبه اى ينقطع ويتشقق غضبا **مصع** فى الحديث ان البعير اذا اشكلت نحبو فراسها تطوعنها او يحرك ذنبها او تصع بذنبها فاذبحها هو من المصع الحركة والضرب ومصع البعير اى ذهب والمصغرة ثمرة العوسج والجمع مصع **معمع** المعمعة صوت الحريق فى القصب ونحوه وصوت الابطال فى الحرب والمعمعان شدة الحر ومعمع القوم ساروا فى شدة الحر والمعمعة التى امرها جمع لا تعطى احدا من مالها شيئا ومع كلمة تدل على المصاحبة قال الجوهرى قال محمد بن السرى الذى يدل على ان مع اسم حركة اخره مع تحرك ما قبله وقد يسكن وينون فنقول جاؤا معا وفى المصباح مع كلمة تضم الشئ الى الشئ تقول افعل هذا مع هذا اى مجموعا وهى ظرف على الجنايات لدخول التنوين نحو خرجنا معا ودخول من عليه لكن استعماله شاذ وهو بفتح العين واسكانها لغة ربيعة فيكسرها لالتقاء الساكنين مع المقوم وقيل هو السكون حرف قال الرماذا ان دخل عليه حرف الجركان اسما والا كان حرفا قال وتقول خرجنا معا اى فى زمان واحد ونصبه على الظرفية وقيل على الحال اى مجتمعين وقال الفرق بين فعلنا معا وفعلنا جميعا ان معا يفيد الاجتماع حالة الفعل وجميعا بمعنى كلنا يجوز فيه الاجتماع والافتراق والفهما ضد الخليل بدليل التنوين لانه عنده ليس له لام وعند يونس والاخفش بدل من لام محذوف **ملع** الملع السير الخفيف والمليع والملاع المفازة التى لا نبات فيها **منع** قوله منّاع للخير المنع خلاف الاعطاء يقال منع فهو مانع ومنوع ومنّاع للمبالغة ومنعته الامر فهو ممنوع منه وجمع المانع منعة مثل كافر وكفرة والممنوع المقطوع وفى الحديث لا مانع لما اعطيت اى لا افعله وامتنع عن الامر كف عنه وما نعته نازعته وامتنع بقومه تقوى بهم وفى منعة بفتح النون اى فى عز قومه فلا يقدر عليه من يريده قال فى المصباح قال الزمخشرى هى مصدر مثل الا والعظمة او جمع مانع وهم العشيرة والحماة ويجوز ان يكون مقصورا من المناعة وقد يسكن فى الشعر لا فى غيره خلافا لمن اجازه مطلقا وسبعو لهذا البيت ثم لم يستطعه منعة اى قوة تمنع من يريدهم بسوء قال فى النهاية قد تفتح النون وقيل هى بالفتح جمع مانع مثل كافر وكفرة والمانع من اسمائه تعالى قيل هو من المنعة اى يحوط اولياءه وينصرهم وقيل من المنع والحرمان اى يمنع من يستحق المنع فمنعه حكمة وعطاؤه جود ورحمة والمنيع القوى وفى الدعاء منعت فهو ممنوع اى من حرمته فهو محروم ولا يعطيه احد غيرك وقد منع الحصن مناعة مثل ضخم ضخامة فهو منيع **ميع** ماع السمن يميع ميعا من باب باع وسال وذاب وكل ذائب مائع وماع الشئ جرى على وجه الارض باب ما اوله **النون** **نبع** قوله ينابيع فى الارض اى عيون تنبع والواحد ينبوع ومنه قوله حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا اى عينا ينبع منها الماء وينبع بالفتح فالسكون وضم الموحدة قرية كبيرة بها حصن على سبع مراحل من المدينة نقل انه لما قسم رسول الله صلى الله عليه وآله الفىء اصاب علي عليه السلام ارضا فاحتفر عينا فخرج منها ماء ينبع فى السماء كهيئة عنق البعير فسماها عين ينبع **نجع** فى حديث علي عليه السلام مع الدنيا من قلعة وليست بدار نجعة قوم من قلعة بضم القاف اذا لم يصلح للاستيطان والنجعة بضم النون اسم طلب الكلأ وحاصله انها ليست دار اخرة وطيب عيش والانتجاع طلب الاحسان ومنه انتجعت فلانا اذا اتيته تطلب معروفه والانتجاع طلب الكلأ والعلف فى ... والمنازل والخطاب والوعظ اذا اثر فيه ونفع

مجع

مرع

فالمربع

نزع

مصع

معمع

ملع

منع

ميع

باب ما اوله النون

نبع

نجع

ومنه حديث علي في مجوّل لما يجوّ عليكم من السمع والطاعة وبجّ الطعام يبجّ مجوًّا اي هنأ اكله والبجيع من الدما كان الى السواق البجوّ
قال ابن صبحي هو ثم البجود خاص النخع في البحل من نخع في المسجد ثم ردها في جوفه لم يمت بدا الا ابرانه وفي الخبر النخاعة في المسجد خطيئة النخاعة
بالضم النخاعة وهو ما يخرج من الانسان من حلقه من مخرج الخاء المعجمة والنخاع بالضم هو الخيط الابيض داخل عظم الرقبة ممتد الى الصلب يكون
في جوف الفقار والفتح والضم لغة فوق الحجاز ومن العرب من يفتح ومنهم من يكسر وفي المصر وفي الخبر لا تنخعوا الذبيحة حتى تجب اي لا تقطعوا
رقبتها وتفصلوها حتى تسكن حركتها قال بعض الشارحين نخع الذبيحة هو ان يقطع نخاعها قبل موتها وهو الخيط وسط الفقار بالفتح
ممتدا من الرقبة الى اصل الذنب وفي نخع الرجل ذي نخاعة وفي المنخع ما بين العنق والرأس من باطن اي ذبحه فنحيه نحا من باب نفع وجاوز
منتهى الذبح الى النخاع والنخع بالتحريك قبيلة من اليمن من مذحج منهم ابراهيم النخعي من قضاة العامة نزع وفي ذنزعنا ما في
صدورهم من غل اي اخرجنا ومثله قوله ونزعنا من كل امة شهيدا وهو نبيهم يشهد على تلك الامة بما كان منها قوله تنزع الناس
تقلعهم عن اماكنهم كأنهم اعجاز نخل منقعر يعني انهم كانوا يتساقطون على الارض امواتا وهم جثث طوال العظام كأنهم اصول نخل منقعر
عن اماكنه يتساقط والنزع القطع ونفسه قوله نزاعة للشوى اي قطاعة لها قوله يتنازعون فيها كأسا اي يتجاذبون فيها كأسا
من النزع وهو الجذب قوله والنازعات غرقا يعني بالنازعات الملائكة الذين ينزعون ارواح الكفار عن ابدانهم بالشدة كما يغرق
النازع في القوس فيبلغ بها غاية المد وكذلك الغرعات وفي حديث علي لقد اغرق في النزع اي بالغ في الامر وانتهى فيه واصله نزع القوس ومدها
واستعير لمن بالغ في كل شيء وفي الخبر اذا كثر الانصاف اقال الحديث هو نزاع من قبائل ومثله طوبى للغرباء النزاع من القبائل قال بعض الشارحين
النزاع جمع نازع ونزيع هو غريب نزع عن اهله وعشيرته اي بعد وغاب وقيل لانه ينزع الى اهله اي ينجذب ويميل اي حن للمهاجرين الذين هجروا اوطانهم
في الله وفي حديث علي وصف علي الانزع البطين كأنه الانزع للشعر ليطن وقيل الانزع من الشرك المملو البطن من العلم والايمان والانزع
بين النزع وهو الذي انحسر الشعر عن جانبي جبهته وموضعه النزعة بالتحريك وهو احد البياضين المكتنفين بالناصية ومنه النزعتان نزن
نزعا من باب تعب اذا كان كذلك وفي الخبر صياح المولود حين يقع نزغة من الشيطان اي نخسة وطعنة وفي الحديث لنفس لامارة تعدى من الى
رجوعها عن العصبية التي هي محمولة على محبة الباطل الا انها الا ان النزع الى معصية فهو نزعت الله لو اخرجها واصل النزع الجذب والقلع ونزع
الشيء من مكانه نزعا من باب ضرب قلعه وقولهم فلان في النزع اي في قلع الحياة ورجل نعل عليه نزع العمامة اي قلعها عن رأسه ونزع عن المعاصي نزوعا
عنها ونزع عن الشيء نزوعا كف وقلع عنه وما زعتني نفسي الى كذا اشتاقت اليه ونزع الى ابيه في الشبه ذهب اليه ومنه ان العرق نزع اي اللبن
الطيني الرعو والحمو وما نعته مثار عنها نبته الحصول وبينهم نزاع اي خصومة في حق والتنازع التخاصم نسع في حديث البعير اذا انحدر
مقدار نبلغ النسع بالكسر سير ينسج عريضا تشد به الرحال القطعة منه نسعة ويسمى نسعا لطوله وجمعه نسع بالضم وانساع نصع الناصع الخالص من
كل شيء يقال ابيض ناصع واصفر ناصع ونصع لونه نصوعا اذا اشتد بياضه وخلص وفي الخبر المدينة كالكير تنفي خبثها وتنصع طيبها اي تخلصه نطع في الخبر
يا غلام النطع والسيف النطع بالكسر والفتح وكعنب وكطبق بساط من الاديم ويجمع على انطاع ونطوع ومنه الحديث البيت وكساء الانطاع
بعض شراح الحديث اول من كسا البيت كسوة كاملة تبع كساه الانطاع ثم كساه الوصايل اي حبر اليمن وفي بعض النسخ الوصائل نعنع النعنع بقلة معروفة
والنعنع مقصور منه نفع قوله تعالى واثمهما اكبر من نفعهما وهو اللذة بشرب الخمر والقمار والطرب فيهما والتوصل بهما الى القيان ومعاشرتهم
النبل منهم النافع من اسمائه تعالى وهو الذي يوصل النفع الى من يشاء من خلقه حيث هو خالق النفع والضر والخير والشر ونافع مولى عمر بن الخطاب كان ابن
راي الحوارج والنفع ضد الضر تقول نفعته بكذا فانتفع والاسم المنفعة والنفع الخير وهو ما يتوصل به الانسان الى مطلوبه فالنفع انه لشيء فهو نافع وانتفعت بالشيء
ونفعني الله به نفعة الحرث هو رسول الله نفع قوله تعالى قاعا صفصفا النفع الغبار والجمع نقاع بالكسر وفي الحديث شارب الخمر لا ينفع اي لا يروى
نقعت بالماء اي رويت وشربت حتى نقعت اي شفيت غليلي ونقع الماء العطش اي سكنه وفي الحديث ليس من الدنيا الا اجر غير علا انا لو نزيتها الصد
لم ينقع غليله اي لم يسكن عطشه ولم يروه وفي الحديث لا يجوز اكل شيء من السمور وذكره بها النقعا بالنون والقاف والعين المهملة كما في النسخ المعتمدة
وقد تعددت النسخ في اللفظة ولعلها مصحفة ويقرب تصحيفها بالعنقا وهو الطائر الغريب الذي يبيض في الجبال والله اعلم وسم ناقع اي ثابت وبلغ
قاتل وقد ما قاطع طري وفي الخبر نهى ان يمنع نقع البئر اي فضل مائها لانه ينتفع به العطش اي يروى والنقوع بالفتح ما ينقع في الماء من الليل لدواء
او نبيذ وذلك المنقع بالكسر والنقيع شراب يتخذ من زبيب ينقع في الماء من غير طبخ وقد جاء في الحديث كثيرا والمنقع بالفتح الموضع يستنقع فيه الماء والجمع
منافع والنقيع بطن يحمل به الناقع الجمع والنقيع موضع حمى لنعم الفيء وخيل المجاهدين وهو موضع قريب من المدينة وقيل انه على مرحلتين
منها كان يستنقع فيه الماء اي يجتمع واستنقعوا الماء اذا دخلوا واستنقع في الغدير اي نزل فيه واغتسل ونقع المثل الوقوع من باب نفع وتنقع
ثبت وجمع وطال مكثه والنقيعة كسفينة طعام القادم من سفره قيل ولعلها من النقع وهو الغبار نوع في الدعاء اللهم اكشف عنا انواع البلاء

باب ما أوله الواو

وجع في الحديث أي جميع البلايا وقد تنوع الشيء أنواعا أي تقسم أقساما والنوع عندهم أخص من الجنس كالإنسان والحيوان

في الحديث لا تحل الصدقة إلا لذي دم موجع مثله الخبر لا تحل المسألة إلا لذي دم موجع معناه على ما ذكره بعض الشارحين هو أن يتحمل

الإنسان دية فيسعى فيها حتى يؤديها إلى أولياء المقتول فإن لم يؤدها قتل المتحمل عنه فيوجعه قتله وفي حديث الصادق لو كان الإنسان لا يصيبه

الا ويلا وجع [illegible] كان يرتدع عن الفواحش ويتواضع لله ويتعطف على الناس إنما يرى أن الإنسان إذا عرض له وجع خضع واستكان ورغب إلى ربه

في العافية وبسط يده في الصدقة والوجع المرض والجمع أوجاع ووجاع مثل جبل وأجبال وجبال قال الجوهري ووجع فلان يوجع وييجع وياجع فهو

وجع وقوم وجعون ووجعى مثل مرضى ووجاعى ونسوة وجاعى ووجعات وتقول يوجعني رأسي وفي بطني وجع لا تقل يوجع بضم الياء وكسر الجيم والجمع الأوجاع

وفي الشافية الشعر بعلاج عن أبي عبيدة قال الجوهري [illegible] انقصانا **ودع** قوله تعالى ما ودعك ربك وما قلى أي ما تركك

منذ قولهم استودعك الله غير مودع أي غير متروك ومنه سمي الوداع بالفتح لأنه فراق ومتاركة وفي الحديث عن أبي جعفر في قوله تعالى ما ودعك ربك

وما قلى قال إن جبرئيل أبطأ على رسول الله وأنه كانت أول سورة نزلت اقرأ باسم ربك فقال لي خديجة لعل ربك قد تركك فلا يرسل إليك فأنزل

الله ما ودعك ربك وما قلى وتودع الشيء بيده وداعا إذا تركه والنحاة يقولون إن العرب أماتوا ماضي يدع ومصدره واستغنوا عنه بترك والنبي

النبي أفصح العرب وقد استعمل فيحمل قولهم على قلة استعماله فهو شاذ في الاستعمال صحيح في القياس وقد جاء في غير حديث فرئ قوله ما ودعك

ربك وما قلى بالتخفيف وتوادع الفريقان أي أعطى كل منهما الآخر عهدا أن لا يغزوه واسم ذلك العهد الوديع يقال أعطيته وديعا أي

عهدا وفي الأسم الوداع بالكسر ودع أي اتركه واسلم دع يدك ولا تدعها أي لا تتركها وحجة الوداع حجة الفراق وسميت بذلك لأن

الرسول لما قال هل بلغت قالوا نعم طفق يقول اللهم اشهد ثم ودع الناس فقالوا هذه حجة الوداع وفي حديث السعر سوءا [illegible] من الوداع

من الوداع في بعض الشارحين وذلك لأن السعر يصيب الإنسان فيه المشقة والخوف فيكون ذلك سبب الفصل من الدنيا والتوديع عند الرحل

والوديعة فعيلة بمعنى مفعول وهي استنابة في الحفظ وهي عند الآئي دفعها ليكون وديعة عنده واستودعته

وديعة استحفظته إياها ومنه استودعها أم سلمة أي طلب منها حفظها والدعة بالفتح الخفض والهاء عوض من الواو وتقول منه

بالضم فهو وديع أي ساكن ووادع أيضا مثل حمض فهو حامض ورجل متدع أي صاحب دعة وراحة وفيه عليكم بالدعة والوقار والدعة

والخفض في العيش ودع ولا دعة من مجاري ولا أخير منعة وفي الحديث ما قال بعض العلم المودعين لعل المراد أسباب الذكر لأنها

لا تنبغ للحفظ للعلم وضبط بعض المعاصرين وما أثر المودعين وهو تصحيف **ورع** في الحديث صونوا دينكم بالورع وفيه مثل الذي

الورع وفيه ودع الناس من يتورع عن محارم الله وفيه معقل أحرز من الورع والورع في الأصل الكف عن المحارم والتحرج منها يقال

ورع الرجل يرع بالكسر فيهما ورعا ورعة فهو ورع تكف عن محارم الله تعالى ثم استعمل في الكف المطلق قال بعض شراح الحديث

وهو أقسام ما يخرج به المكلف عن الفسق وهو الموجب لقبول الشهادة ويسمى ورع التائبين ومنه ما يخرج عن الشبهات ويسمى ورع

المحتاطين ويسمى ورع الصالحين ومنه ترك الحلال الذي يتخوف انجراره إلى المحرم ويسمى ورع المتقين وعليه حمل قوله لا

يكون الرجل من المتقين حتى يدع ما لا بأس به مخافة أن يكون فيه بأس مثل ترك الكلام عن الغير مخافة الوقوع في الغيبة ومنه الإعراض

عن الله خوفا من ضياع ساعة من العمر فيما لا فائدة فيه ويسمى ورع الصديقين المواظبة المناطقة والمكالمة في العلم ومنه الحديث على بعض الشيخ

وقال واه بعني العلم الموازعة **وزع** قوله تعالى يوزعون أي يحبسون وفي التفسير يحبس أولهم على آخرهم ليدخلوا النار وأوزعني أن

أشكر نعمتك أي ألهمني شكرها وأوفقني أي استلهمته فألهمني والإيزاع التشكر أي الإلهام له وفي الحديث السلطان وزعة الله في

أرضه الوزعة جمع الوازع وهو الكاف الدافع ووزعه ورعا كفعه فانتزع أي كف ومنه حديث علي أما فرع الجهال سابقين من حسناتهم ونزع

كف وزجهم عن الباطل وكفهم ويحمل الراء المهملة أو فرع بالشيء أي أغري به فهو مورع به أي مغرى والوازع الذي يتقدم الصف

فيصلحه ويقدم ويؤخر والتوزيع القسمة والتفريق وقد توزعوا فيما بينهم أي تقسموا وقال ووزعت الأوزاع وفي فرقة يقولون الأوزاع

بطن من همدان قال الجوهري ومنهم الأوزاعي **وسع** قوله تعالى ألم تكن أرض الله واسعة قال الزمخشري في هذا دليل على أن الرجل إذا كان

بلد لا يتمكن فيه من إقامة أمر دينه كما يجب حقت عليه المهاجرة وعن النبي من فر بدينه من أرض إلى أرض وإن كان شبرا من الأرض استوجب الجنة

وكان رفيق أبيه إبراهيم ونبيه محمد قوله وسع كرسيه السموات والأرض سئل أيهما أوسع الكرسي والسموات والأرض قال بل الكرسي

وسع السموات والأرض والعرش وكل شيء خلق الله في الكرسي قوله لا يكلف الله نفسا إلا وسعها أي إلا طاقتها وما تقدر عليه قوله

الطاقة قوله واسع المغفرة أي يسع مغفرته الذنوب لا تضيق عنها قوله والسماء بنيناها بأيد وإنا لموسعون أي قادرون على ما هو

أعظم منها وقيل معناه وإنا لموسعون الرزق على الخلق بالمطر وقيل معناه إنا الذي وسعنا خلقها أي قادرون على بنيانها لا نعجز عنه والوسع

من ايمانه

من اسمائه تعالى الواسع هو الذي يسع لما يسئل ووسع غناه كل فقير ووسعت رحمته كل شيء وقيل الواسع المحيط بعلم كل شيء كما
قال وسع كل شيء علما اي احاط به علما والسعة بالتحريك الجدة والطاقة ومنه قوله تعالى لينفق ذو سعة من سعته اي على قدر سعته والهاء
عوض من الواو وفي حديث الكرنب ان اغنانا عنه فذاك في شبر سعة اراد بالسعة هنا الطول والعرض اذ هو مقتضى الظاهر في هذا المقام وربما
من حديث ابيض كما نقده والسعة فضعة كانت للبيتين والسعة ضد الضيق والواسع ضد الضيق ومنه حديث ماء البئر فاسع في سعة
ينفعل بما يلقى فيه من النجاسة الا بالتغير او وسع الرجل مضافا اذا سعة وغني او وسع الله عليك اي اغناك التوسع خلاف التضييق ووسعت الشيء
فاتسع واستوسع اي صار واسعا وتوسعوا في المجلس اي تفسحوا وفيه اليسع اسم من اسماء العجم وقد سبق في الكلام وشع يوشع بن نون وصي موسى
ردت عليه الشمس كما ردت على علي وهو يوشع بن نون بن افرائيم بن يوسف والياس هو من سبط يوشع بن نون والتوشيع من سعف
يلقى على خشب السقف وجمعه توشائع والتوشيع لف القطن بعد الندف وكل لفيفة منه وشيعة وصع في الخبر ان اسرافيل ليتواضع لله
حتى يصير كانه الوصع قال بعض الشارحين الوصع بالتحريك طائر ابيض اصغر من العصفور وضع في ت ولا وضعوا خلالكم اي لاسرعوا بما
بينكم بالنمائم واشباه ذلك قوله وتضع كل ذات حمل حملها فيما هو عند الزلزلة الساعة قبل خروجهم من الدنيا وقيل هو في القيمة وهو
كناية عن الشدائد وفي الحديث ان الملائكة لتضع اجنحتها لطالب العلم يحتمل انه اراد من الملائكة العموم ويحتمل ان اراد الكرام الكاتبين ويحتمل
ان يكون صنعهم هذا في الدنيا بما ... الاخرة ويحتمل في الدارين جميعا وكل ذلك عبارة عن توقير اهل الملائكة طلاب العلم وقد تقدم ما
ايضا فيه وفيه كان اهل الجاهلية يقيضون بالجاف الجبل ويضعا الابل اي اسراعها والايضاع الاسراع وكذا الاهطاع والوضيع الناس الدني
من الحديث لو كان الوضيع نعم يعني بعثا الله لبر بجازيعة ووضع الرجل بالضم يوضع ضعة وضاعة وضيعا ووضع فلان حط من درجته والتواضع
الحط ومنه حديث لتبهم فلما وضع الوضوء من يديه لما ابتغى بعض الغسل بها والتواضع التذلل في الحديث ما تواضع احد لله الا رفعه فيحتمل
رفعه في الدنيا والآخرة في كليهما والوضع الطرح ومنه قوله هذا عنه موضوع اي مطروح غير مكلف ومن وضع عن امتي كذا ومنه ملعون
من وضع ردائه في مصيبة غيره كان ذلك ان صاحب المصيبة قد عادته يطرح ردائه ليعرف انه صاحب المصيبة فاذا فعل غيره ذلك التبس انه
صاحب المصيبة فيوقع الغلط فنهى عن ذلك وفي حديث الحج فاوضع في وادي محسر اي اسرع فيه اذا انبعث وضع البعير يضع وضعا واوضعه راكبه
ايضاعا اذا حمله على سرعة السير والمواضعة المخاطرة ومنه بيع المواضعة عن المخاطرة وهي خلاف المرابحة ماخوذ من الوضع وهي ان يبيع
المال دون رأس المال وضيعة معلومة وفي الحديث الوضيعة بعد الصفقة حرام ولعل المراد الكراهة وفي التوسع مصدر قولك وضعت الشيء من يدك وضعا
ومنه وضعت عن فلان دينه اسقطته عنه ووضعت المرأة وضعا ولدت ووضعت وضعا بالضم اي حملت في اخر طهرها في مقبل الحيضة وفي واضع
ووضعت الشيء بين يديه تركته هناك والوضيعة الخسارة والنقيصة ومنه حديث وان كنت لا تجد الا وضيعة فليس عليك شيء وفي الخبر انه كان
احدنا ليضع كما تضع الشاة وذلك انهم كانوا يخرج منهم كما يخرج البعر من الشاة من اكلهم ورق الشجر وعدم الغذاء المالوف وفي الحديث رفع
وضع حيث شئت اي تغوط حيث شئت والحديث الموضوع المكذوب على رسول الله والائمة ومن ذلك ما حكى ان غياث بن ابراهيم دخل على المهدي
العباسي وكان يحب المسابقة بالحمام فروى عن النبي انه قال لا سبق الا في خف او حافر او نصل او جناح فامر له المهدي بعشرة الاف درهم فلما خرج قال
اشهد ان قفاك قفا كذاب على رسول الله ولكن هذا اراد ان يتقرب الينا وامر بذبح الحمام فقال انا حملته على ذلك وقد وضع الغلاة والخوارج والزنادقة
من الاحاديث ما لا يحصى قال الصغاني في كتاب الدر الملتقط انه قال ومن الموضوعات ما زعموا ان النبي قال ان الله يتجلى للخلائق يوم القيمة عامة
ويتجلى لابي بكر خاصة وانه قال حدثني جبرئيل ان الله لما خلق الارواح اختار روح ابي بكر من بين الارواح [illegible] عمر بن
الخطاب وانه شعاع كشعاع الشمس ومنها حب ابي بكر وعمر فرض ومن سب وعليا جلد الحد الى غير ذلك وهو كثير وقع قوله تعالى اذا وقعت الواقعة
يعني قامت القيمة قوله ان عذاب ربك لواقع اي واجب على الكفار ومثله اذا وقع القول اي وجب وقيل ثبتت الحجة قوله وظنوا انه واقع
بهم اي علموا انه واقع بهم اي علموا انه ساقط عليهم وذلك انهم ابوا ان يقبلوا احكام التورية فرفع الله الطور على رؤسهم مقدار عسكرهم و
كان فرسخا في فرسخ وقيل لهم ان تقبلوها بما فيها والا ليقعن عليكم فلما نظروا الى الجبل خروا سجدا على احد شقي وجوههم ينظرون الى الجبل
فرقا من سقوطه قوله فلا اقسم بمواقع النجوم قيل اي نجوم القرآن اذا نزل لانه نزل نجوما وقيل مساقط النجوم عند العرب وفي الحديث ينهى ابن ابي
البراء من الائمة يحلف بها الرجل يقول ان ذلك عند الله عظيم وهو قوله وانه لقسم لو تعلمون عظيم وفي الحديث من وقع في الشبهات وقع في الحرام
يعني لكثرة تعاطي الشبهات يصادف الحرام وان لم يتعمده او يأثم بالتقصير او يعتاد التساهل حتى يقع في شبهة اغلظ ثم اغلظ الى ان يقع
تحقيقا للحرام الذي بالمواقعة كالراعي حول الحمى يوشك ان يقع فيه الا وان لكل ملك حمى الا ان حمى الله محارمه [illegible] الا الغافل او نحو
واما حمى ملك الا ان لكل ملك حمى [illegible] وجوائز السلطان والتجارة في السوق ونحوها

وشع
وضع
وقع

بغير حق والاجتناب بطر وغفلة ومن قناطير مؤها الاموال المضروبة وآنواع الشاذ لرك الشديد والجمع غاع وفي وقائع وفي حديث ابن عمر وقع
في الدابة لا منى وعنفني من قولهم وقعت بفلان اذا لمته ووقعت فيه اذا عبته وذممته وفيه الوقعة المرة من الوقوع السقوط والوقع المكان المرتفع
من الجبل ولعل منه سبحان من يعلم وقع الطير في الهواء وقع الشيء وقوعا سقط ووقع الناس في بعض اعناقهم ووقع الشيء موقعه اذا صادف محله
ووقع في قلبي منه شيء اي حصل في قلبي منه عقدة وموقعة الطائر بفتح القاف الموضع الذي يقع عليه وبفتح القاف المباشرة الموضع الذي
يقع عليه والبقعة المطر وفي ما الحبر مثل معنى المبقعة والسند والكلبتان ذا وان بغت لوقاع هو من كنايات الجماع منه الرجل يقع على اهله
وهي حائض اي يطأها والتوقع ما يتوقع الكاذب الجواب ومنه توقع العسكر وغيره وقع وكيع بن سلمة بن زهير اياد كان ولي البيت بعد
جرهم وقد مر ذكره في حرم ولعله هو المشار اليه بقول من قال اشكو الى وكيع سوء حفظي فانشدني الى ترك المعاصي وعلله بان العلم فضل الله
لا يؤتيه عاصي ولع الولع ضرب من الحرص كما ذكر في الحديث الولوع بالفتح اسم من ولعت اولع ولعا وولوعا المصدر والاسم جميعا بالفتح وأولع فهو مولع
به بفتح اللام اي مغرى به ومنه من كان مولعا بالسؤال ومثله ابن غنم وقد ثبتا بعمار اي مصريهم يولعون به باب ما اوله الهاء هبلع
الهبلع مثل الدرهم الاكول وقيل ان الهاء زائدة من البلع الهبلع الكلب السلوقي هجع فيه كانوا قليلا من الليل ما يهجعون من الهجوع وهو النوم
ليلا والليل هنا في معنى الجمع اي كانوا قليلا من الليالي ما يناموا اي يصلون في اكثرها قال المفسر ما زائدة اي يهجعون في طائفة من الليل ويجوز
هجوعا قليلا وقيل مصدرية وموصولة اي في قليل من الليل هجوعهم وما يهجعون فيه لا يجوز لم يكون نافية لان ما بعدها لا يعمل ما قبلها وفي الحديث كان القوم
يناموا ولكن كلما انقلب احدهم قال الحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وفي حديث حسن قال كان قيل الليل نفوسهم لا يقومون فيها ومنه لذا وطال الهجوع عجى
قل نياما وانتبه بعد هجعة اي بعد نوم خفيفة من اول الليل وفي حديث النبي ارسل على طول الهجعة من الايام لعل المراد على طول غفلة من كلام الشفاه
والهجعة قد يراد بها الغفلة والجهل والنوم ورجل هجع بضم الهاء اي غافل هرع قوله وجاءه قومه يهرعون اليه اي يستحثون ويتوقون من يعرفوه النية
كانهم يدفعون دفعا الطلب الفاحشة من اضيافه فاوقع الفعل بهم وهو في المعنى كما قيل اولع فلان بكذا واوقع فلان بكذا وارعد فلان بكذا فجعلوا
مفعولين وهم فاعلون وذلك لان المعنى اولعه طبعه وجبلته وفيها ما له وجهله وارعده غضبه فلهذه العلة خرجت هذه الاسماء مخرج المفعول بهم
من الفراء لا يكون الاهراع سرعا الا مع رعدة ورجل هرع اي سريع البكاء هرع في الخبر باكر وهو سريع الاختلاف اي نفرقها وكثرها قبل
النفاق وفي هرع الاخلاف ونغيرها من جاسه لا لي ما قاله ابو هريرة منه الشيء وهو جمعه اذا كثر ومضى هزيع من الليل اي طائفة وهو نحو من ثلثه
او ربعه هرع بمعنى اسرع ومثله اهرع وهرع هطع قوله مهطعين الى الداعي اي مسرعين اليه في خوف واهطع اسرع في عدوه وهطع كمنع اسرع
مقبلا خائفا والاهطاع الاسراع في العدو وفي التفسير ناظرين رافعي رؤسهم الى الداعي وعن ثعلب الذي ينظر في ذل وخشوع لا يقلع ايضا واهطع اذا
مد عنقه وصوب راسه وخفض المهطع الى صوت الداعي بضم الميم وكسر الطاء المقبل ببصره على الشيء لا يقلع عنه هلع قوله تعالى خلق الانسان هلوعا اي
حريصا اذا مسه الشر يعني الفقر والفاقة جزوعا واذا مسه الخير يعني الغنى والسعة منوعا وقد صفات المؤمن لا جشع ولا هلع الهلع هو الحرص
وفيه وصف علي عم وعلون انه هلعوا يعني الصحابة همع في دعاء الاستسقاء غيثا مجلجلا هموعا اي هموا بالضم وقد همعت عينه تهمع هموعا وهمعانا دمعت
هوع هاع يهوع هوعا من باب قال وهيعوا اذا قاء والتهوع التقيؤ هيع في الحديث كلما سمع هيعة طار اليها الهيعة الصوت الذي يفزع منه ويخاف
من عدو ومعنى طار اليها سارع اليها وقد هاع يهيع هيوعا اذا جبن وانما يعلل الصبا والهيعة وفي حديث علي عم في المرأة المسعدة على زوجها قال
لها يا مهيع يا سلفع يا فردع فحين سئلت من اعرجانت ذلك بنفسها فقالت اما قوله يا مهيع فقالت ما الله فصيحة النساء وقال انا ابيضا الرجال واما
قوله يا سلفع فوالله ما كذب علي اني احيض من حيث لا تحيض النساء واما قوله يا فردع لي الخبر بيتي وجمي ما ابقي عليه والمهيعة بسكون الهاء
وفتح الياء هي الجحفة ميقات اهل الشام واهل المغرب وهي احد المواقيت التي وقتها رسول الله وأرض مهيعة مبسوطة وبها كانت تعرف
فلما ذهب السيل باهلها سميت جحفة وكانت بعد ذلك دار اليهود يحلونها ولذا دعا النبي عليها بنقل وباء المدينة اليها ومنه يعلم
جواز الدعاء على الكفار بالامراض وفي حديث علي عم اتقوا البدع والزموا المهيع هو الطريق الواسع المنبسط والميم زائدة وهو مفعل من الهيع
الانبساط باب ما اوله الياء يدع ابدع المجر الى نفسه وجبن ذلك اذا نطيب لاحرامه يرع البراع جمع يراعة هي ذباب يطير بالليل
كانه نار يسع اليسع هو من اخطوب علم اعجمي ادخل عليه اللام كما ادخل على اليزيد قيل هو ابن عم الياس استخلفه على بني اسرائيل حين نعته الله
نعم وفي كتب السير ان اليسع تلميذ الياس فنبأه بعده يفع في حديث الامام النار على اليفاع اي يفني للقريب والبعيد لما ان اصطلى
لمن اراد الانتفاع واليفاع ما ارتفع من الارض واليفاع ما ارتفع من كل شيء وايفع الغلام اذا شارف الاحتلام ولم يحتلم وهو يافع ولد
الا بنيه فلا يقي موضع منه خرج عبد المطلب ومعه النبي وقد ايفع وبيان يفع الغلام اذا هو العشرين وفي حديث لم لا يجيء اهله
ولذا المنا فعل اي الذي نابو يافع الرجل يا زيد فلا اذا دنا بها ينع قوله تعالى انظروا الى ثمره اذا اثمر وينعه اي انظروا الى خروج ثمرة

وقع
ولع
باب ما اوله الهاء
هبلع
هجع
هجع
هرع
هطع
هلع
همع
هوع
هيع
باب ما اوله الياء
يدع
يرع
يسع
يفع
ينع

نظر الاخير

باب ما اوله الياء

نظر الاعشاب وينعه اي نضجه قال المعنى يعني انظروا من ابتدائه الى انتهائه اذا اينع كيف تنتقل عليه الاحوال في الطعم
اللون والرائحة والصغر والكبر ليستدلوا بذلك على ان له صانعا مدبرا وأينع الثمر يونع وينع الثمر كمنع ضرب ينعا وينعا وينوعا فهو مونع
ويانع اذا ادرك ونضج وحان قطافه وأينع اكثر استعمالا ومنه حديث اهل البيت اينعت ثمارنا واليانع الاحمر من كل شيء والثمر الناضج
الينيع واليانع مثل النضيج والناضج **كتاب الغين باب ما اوله الالف** **أبغ** اباغ موضع بين الكوفة والرقة **باب ما**
اوله الباء بيغ البيغاء بثلث باءات موحدة اولهن وثالثهن مفتوحتان والثانية ساكنة وبالغين المعجمة الطائر الاخضر المسمى
الذي يدال بمهملة مضمومة والناس يحبونه لانه يتعلمه يطرق وعن الزمخشري البيغا تقول وبل كانت الدنيا **بزغ** قوله تعالى فلما
رأى الشمس بازغة اي طالعة ومنه قولهم بزغت الشمس بزوغا طلعت ومثله فلما رأى القمر بازغا ومنه بزغ ناب البعير اذا طلع **بغبغ** في
الحديث بعث امير المؤمنين الى رجل خمسة اوسق من البغيبغة بباءين موحدتين وغينين معجمتين بينهما في الوسط ياء مثناة وفي الاخر هاء تصغير
عين بالمدينة غزيرة كثيرة النخل لال الرسول وفي تاريخ المدينة البغيبغة تصغير البغبغ وهي البئر القريبة الرشا والبغبغ والبغبغة عيون
عملها علي ولما صارت الى ابنه تصدق بها وبلغ جذاذها في زمنه الف وسق ومن حيث الاراك وخيف ليلى وخيف
واعطاها حسين بن علي عبد الله بن جعفر بن ابي طالب ياكل ثمرها ويستعين بها على دينه على ان لا يزوج بنته من يزيد بن معوية والبغبغة ضرب من
الهدير والمبغبغ السريع العجل **بلغ** قوله تعالى ان في هذا لبلاغا اي كفاية موصلة الى البغية ومثله هذا بلاغ للناس اي وبلاغ اي بيان
وهذا اشارة الى المذكور والبلاغ اسم من التبليغ قال تعالى وما على الرسول الا البلاغ المبين اي تبليغ رسالته قوله ان الله بالغ امره اي يبلغ
ما يريد قوله ايمان بالغة اي متوكدة قوله يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته قال المفسرون
كثرت الاقاويل في ذلك والذي اشتهر في الروايات عن اهل البيت ان الله اوحى الى نبيه ان يستخلف عليا وكان يخاف ان يشق ذلك على جماعة
من اصحابه فانزل الله هذه الاية تشجيعا له على القيام بما امره الله باداءه وحكاية الغدير مشهورة فيما بين المؤمنين وان انكرها بعض اهل
الخلاف قوله فاذا بلغن اجلهن اي قربن بلوغ اجلهن فامسكوهن بمعروف ونظير ذلك في لغة العرب كثير قال تعالى فاذا قرأت القرآن فاستعذ
والاستعاذة قبل والبلوغ الوصول قال تعالى واذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن فلا تعضلوهن قوله هديا بالغ الكعبة اي واصلها
قوله واذا بلغ الاطفال منكم الحلم الاية ومنه قوله بلغ الصبي بلوغا من باب قعد احتلم ولزمه التكليف فهو بالغ والجارية بالغ بغير ها وبالغة ايضا
وربما انث مع ذكر الموصوف قال البعض الافاضل يعلم البلوغ بانبات الشعر الخشن على العانة وخروج المني الذي منه الولد وهذان الوصفان
للذكور والاناث والسن وهو بلوغ خمس عشرة سنة وفي رواية من ثلث عشرة الى اربع عشرة وفي اخرى بلوغ عشر واما الانثى فبلوغها يعلم ببلوغ الحيض
بخمس عشرة سنة وبالمني والفرجين يحيض من فرج النساء ويمني من فرج الرجال وفي الانثى في حديث عيسى من الدنيا بلغة اي كفاية
وليكفك الخشن الجشب وفي الحديث لا تطلبوا من الدنيا اكثر من البلاغ هو ما يكفي ويبلغ منه الحق وفي دعاء الاستسقاء واجعل ما انزلت لنا قوة
وبلاغا الى حين اي نتوصل الى حين وزمان وبالغ في الامر مبالغة وبلاغا اذا اجتهد فيه ولم يقصر وفي خبر يشربون الحميم وقد
بلغ بي البلغين البلغين بكسر الباء وضمها مع فتح اللام الداهية وهو مثل وفيها بلغت كل مبلغ مثل الغيبة من الرجز
كل الدواء والبلوغ والبلاغ الانتهاء افصح هو بليغة وقسمه البلاغة وفي الاصل ان يجمع الكلام ثلثة اوصاف صوابا في موضوع اللغة وطبقا
للمعنى المراد منه وصدقا في نفسه وبلغ الرجل بالضم اي صار بليغا والبليغ من يبلغ بلسانه كنه ما في ضميره والبلغة بالضم الكفاية وهو ما يكتفي به
في العيش وفي الحديث في الدنيا فانها دار بلغة ومنزل قلعة اي دار عمل يتبلغ فيها صالح الاعمال ويتزود ومنزل قلعة اي يتحول عنها من دار الى
دار اخرى وتبلغ بكذا اكتفى به وتبلغت به العلة اشتدت **بيغ** في الحديث ان الله فرض على ائمة العدل ان يقدروا انفسهم بضعفة الناس لكيلا
يتبيغ على الفقير فقره اي يهيج به **باب ما اوله الدال دبغ** في الحديث دباغها طهورها يقال دبغ الرجل اهابه من باب قتل ودبغ من باب
ضرب لغة حكيها عن الكسائي يدبغه دبغا ودباغا بالكسر فيهما والدباغ ما يدبغ به ومنه قولهم الجلد في الدباغ والدباغة بالكسر اسم صنعته
والدبغة بالفتح المرة الواحدة **دغدغ** الدغدغة معروفة **دمغ** قوله تعالى فيدمغه اي يكسره واصله ان يصيب الدماغ بالضرب
هو مثل والدامغة المهلكة من دمغه دمغا اي شجه حتى يبلغ الدماغ فيهلكه ودمغته دمغا من باب نفع كسرت عظم دماغه والشجة والدماغ
واحد الادمغة كسلاح واسلحة وهو على ما حكاه جالينوس ثلث مساكن التخيل في مقدمه والتفكر في وسطه والذكر في موخره وفي الحديث الدابة
الدماغ ان يفور والدامغة حد اشنع الشجاج العشر **باب ما اوله الراء ربغ** رابغ بكسر الباء الموحدة بطن واد عند الجحفة **رسغ**
الرسغ للدواب بالضم وبضمتين المستدق الذي بين الحافر وموضع الوظيف من اليد والرجل ومفصل ما بين الساعد والكف والساق والقدم
قال الشيخ في كتاب خلق الانسان الرسغ **رصغ** الرصغ لغة في الرسغ **رفغ** ثوب عيش رافغ ورفيغ اي واسع طيب ومنه قوله

الرفد الروافغ اي العطايا الواسعة والارفاغ المغابن من الاباط واصول الفخذين وعن ابن فارس الرفغ اصل الفخذ وما بين الفخذين وكل موضع اجتمع فيه الوسخ فهو رفغ وفي المصباح الرفغ ما حول الفرج وقد يطلق على الفرج وهو بضم الراء في لغة اهل العالية والحجاز والجمع ارفاغ كقفل واقفال وفتح الراء في لغة تميم والجمع رفوغ وارفغ مثل فلس وفلوس وافلس **روغ** قوله فراغ الى الهتهم اي مال اليهم خفيا ولا يكون الروغ الا كذلك ومثله قوله فراغ عليهم ضربا باليمين وقيل اقبل وراغ الثعلب من باب قال يروغ روغا وروغانا ذهب يمنة ويسرة في سرعة خديعة فهو لا يستقر في جهة والرواغ بالفتح اسم

باب ما اوله الزاي

زيغ قوله تعالى زاغت عنهم الابصار اي مالت عن مكانها والزيغ الميل عن الحق ومنه قوله فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم اي فلما مالوا عن الحق والطاعة امال الله قلوبهم عن الايمان والخير وقوله ما زاغ البصر اي ما مال البصر عما رآه وقوله تزيغ قلوب فريق منهم اي يميل عن الحق وفي الدعاء ولا تزغ قلبي بعد اذ هديتني اي لا تمله عن الايمان ثم لا تبتليني بما تزيغ قلبي على الاهتداء الذي منحتني به وزاغت الشمس اي مالت وزالت عن اعلى درجات ارتفاعها وهو ... وفي الحديث سئل جبرئيل هل زالت الشمس فاجاب بلا ونعم فقال قطعت الشمس بين قولي لا ونعم مسيرة خمسمائة عام والزيغ الشك والجور عن الحق قال اهل الزيغ اي اهل الشرك والزاغ نوع من الغربان يقال له الزيغ وغراب الزرع وهو غراب اسود صغير قد يكون محمر المنقار والرجلين ويقال له غراب الزيتون لانه ياكله وهو لطيف الشكل حسن المنظر قاله في حياة الحيوان

باب ما اوله السين

سبغ قوله تعالى واسبغ عليكم نعمه اي اتمها ووسعها وهو اول من اتخذ الدروع وكانت قبل صفائح واسباغ النعمة توسعتها ومنه الدعاء واسبغ علينا نعمتك اي افضها علينا بسعة وقيل ونعمة الا بعلى لتضمنه معنى الافاضة واسباغ الوضوء تمامه واكماله وفي ذلك وجهان اتمامه على ما فرض الله واكماله على ما سنه رسول الله ومنه سبغوا الوضوء اي بلغوا مواضعه وفوا كل عضو حقه والحمد لله سابغ النعم اي كاملها وتامها والسبوغ الشمول ودرع سابغ تامة طويلة وسبغت الدرع سبوغا تمت وسبغ الثوب ... واسبغ للبيت النفقة اي وسع عليه **سيغ** قوله تعالى لبنا خالصا سائغا اي سهل المرور في الحلق ومثله سائغ شرابه وقوله يتجرعه ولا يكاد يسيغه اي يبتلعه وقوله ساغ له ما فعل اي جاز له ذلك وسوغت له ذلك اي جوزته وفي الارض مساغ اي مدخل ومنه وجدت مدخلا ومساغا في الارض ... في الارض مساغا اي طريقا يمكنه الدخول فيها

باب ما اوله الشين

شغشغ الشغشغة ضرب من الهدر والشغشغة التحريك ... لسان الخطيب

باب ما اوله الصاد

صبغ قوله تعالى صبغة الله ومن احسن من الله صبغة قال الشيخ ابو علي صبغة الله مصدر مؤكد منتصب عن قوله آمنا بالله كما انتصب وعد الله عما تقدمه وهي فعلة من صبغ كالجلسة من جلس وهي الحالة التي يقع عليها الصبغ والمعنى تطهير الله لان الايمان يطهر النفوس والاصل فيه ان النصارى كانوا يغمسون اولادهم في ماء اصفر يسمونه المعمودية ويقولون هو تطهير لهم فامر المسلمون ان يقولوا آمنا وصبغنا الله بالايمان صبغة لا مثل صبغتكم وطهرنا به تطهيرا لا مثل تطهيركم ولا احسن من صبغة الله وفي الغريبين الصبغة دين الله وفطرته التي فطر الناس عليها قال وانما سميت الملة صبغة لان النصارى اذا ولدت لهم الاولاد ... بماء اصفر يصبغ ولا دين فيه فرد الله تعالى عليهم وقوله وصبغ للآكلين الصبغ بكسر الصاد ما يصطبغ به من الادام اي يغمس فيه الخبز ويؤكل ويختص بكل ادام مائع كالخل ونحوه والجمع اصباغ وصبغت الثوب من باب نفع وقتل ومن باب ضرب لغة اصبغه صبغا وثياب مصبغة شدد للكثرة والثوب الصبيغ اي المصبوغ والاصبغ من الخيل الذي ابيضت ناصيته وابيضت اطراف ذنبه والاصبغ من الطير ما ابيض ذنبه والاصبع بتاء تقدم ذكره **صدغ** الصدغ بالضم ما بين لحظ العين الى اصل الاذن ويسمى الشعر المتدلي عليه صدغا فهو صدغ معقرب والجمع اصداغ مثل قفل واقفال وربما قيل سدغ بالسين كما حكاه الجوهري عن قطرب محمد بن المستنير عن قوم من بني تميم بقلبون السين صادا عند اربعة احرف عند الطاء والقاف والغين والخاء يقولون سراط وصراط وبسطة وبصطة وسيقل وصيقل ومسغبة ومصغبة وسخر لكم وصخر **صمغ** في حديث علي ولقد فلق الامر فلق الخرزة وقرفه قرف الصمغة يقال تركته على مثل مقرف الصمغة اذا لم يترك له شيئا لان الصمغة تقطع من شجرها حتى لا يبقى لها علقة والصمغ احد صموغ الاشجار والجمع صموغ مثل فرد وفرود قال الجوهري وانواعه كثيرة وام الذ ... تقول الصمغ ... **صوغ** في الحديث لا تسلم ابنك صائغا فانه يعالج زنا امتي الصائغ الذي يصوغ الحلي يقال رجل صائغ والمرأة صائغة والصيغة ... يقال فلان يصوغ الكذب وهو استعارة وصاغ الله فلانا صيغة حسنة اي خلقه

باب ما اوله الفاء

فدغ في الحديث اذا وطئ بيض النعام وقد فدغه فكذا الفدغ تشدخ الشيء المجوف وفدغ البيض قد غلا من باب نفع كسره **فرغ** قوله تعالى فاصبح فؤاد ام موسى فارغا اي خاليا من الصبر وقيل فارغا من الاهتمام لان الله تعالى وعد برده وقوله افرغ علينا صبرا اي اصبب علينا ومثله قوله افرغ عليه قطرا اي اصبب عليه نحاسا مذابا وقوله سنفرغ لكم ايها الثقلان هو مستعار من قول الرجل لمن يتهدده سافرغ لك اي سايجردك للايقاع بك من كل ما يشغلني عنك حتى لا يكون لي شغل سواك وقيل سنقصد لكم اي سنحاسبكم فالفراغ مجاز عن الحساب وفي الحديث خلق الله الجنة فلما فرغ اي فصلها او اتمها ونحو ذلك مما يشبهه لانه مجاز العقول لانه تعالى لا يشغله شان عن شان والفراغ من الشيء الخلاص منه والفراغ خلاف الشغل ومنه رجل لا يفرغ نفسه في كل جمعة لامر دينه وفي الحديث ان الله يبغض الفراغ وفرغ من الشغل من باب قعد فروغا وفرغ يفرغ من باب تعب لغة وافرغت الماء في الاناء صببته فيه وافرغ عليهم النعمة صببتها عليهم بغير

رفغ روغ
باب الزاي زيغ
باب السين سبغ سيغ
باب الشين شغشغ
باب الصاد صبغ صدغ صمغ صوغ
باب الفاء فدغ فرغ

علي بن المثنى اي يصب عليها وأفرغت الدماء اريقتها وأفرغت ماء الرجل وهو النطفة واستفرغ مجهوده بذله وفي الحديث الغسل كان يفرغ على رأسه ثلاث افراغات جمع افراغة وهي المرة الواحدة من الافراغ يقال افرغت الاناء افراغا وفرغته تفريغا اذا قلبت ما فيه

باب ما أوله اللام

لثغ اللثغة كغرفة حبسة في اللسان حتى يصير الراء غينا او لاما والسين ثاء ومنها الالثغ وفي المغرب يقال الالثغ الذي يجول لسانه من السين الى الثاء وقيل من الراء الى الغين والياء وقد لثغ بالكسر يلثغ من باب تعب لثغا فهو لثغ وامرأة لثغاء مثل احمر وحمراء وسوء اللثغة بالضم **لدغ** لدغته العقرب تلدغه لدغا من باب نفع لسعته فهو ملدوغ ولديغ لدغته الحية عضته والمرأة لديغ ايضا والجمع لدغى مثل جرحى وجريح

باب ما أوله الميم

مرغ في حديث عمار في التيمم اجنبنا في سفر وليس عندنا الماء فتمعكنا في التراب اي تمرغنا في التراب والتمعك والتقلب يقال تمرغ في التراب تمريغا فتمرغ اي معكته فتمعك والموضع متمرغ بالفتح وكان عمار ظن ان الجنب يحتاج ان يوصل التراب الى جميع بدنه كالماء فلذا فعله **مضغ** قوله تعالى فخلقنا العلقة مضغة المضغة بالضم قطعة لحم قدر ما يمضغ وجمعها مضغ وفي الخبر في الانسان مضغة سميت بذلك لانها بقدر ما يمضغ ومضغت الطعام مضغا من باب نفع ويستعمل على الكثرة والمضاغ كسلام ما يمضغ والمضاغة بالضم ما يبقى في الفم مما يمضغ وقلب الانسان مضغة من جسده اي قطعة منه والمضغ من الامور اي علالتها والماضغان اصول اللحيين عند منبت الاضراس وفي الجوهري هو عرقان في اللحيين **مشغ** المشغ الاختلاط

باب ما أوله النون

نبغ نبغ الشيء ينبغ نبوغا اي ظهر ومنه النابغة لقب زياد بن معاوية وسمي بها في النبغ ونبغ الرجل في الشعر اذا قال واجاد ومنه النوابغ من الشعراء والنابغة الذبياني كان في زمن النعمان بن المنذر وهو القائل رب لفاعد قصر مثلا من امثالهم **نزغ** قوله تعالى نزغ الشيطان بيني وبين اخوتي اي افسد بيننا وحمل بعضنا على بعض قوله واما ينزغنك من الشيطان نزغ النزغ شبيه النخس وكان الشيطان ينخس الانسان اي يحركه ويبعثه على بعض المعاصي ولا يكون النزغ الا في الشر قوله ينزغ بينهم اي يفسد بينهم ويهيج **نشغ** النشغ مثل النخس يقال النشغ التنفس بالسواء والنشغ الشهيق من الصدر حتى يكاد يبلغ به الغشي اي تعلو نفسه كانه شهيق من شدة ما يرد عليه

باب ما أوله الواو

وتغ الوتغ بالتحريك الهلاك وقد وتغ يوتغ اي هلك **وزغ** في الحديث وجي هو سنخ كله وعن الباقر انه في الماء وزاد من ان عرض على رسول الله فلما قرب منه قال اخرجوه ... الوزغ ... الوزغة ... وقيل لسم كونه من بني امية ... والوزغ بالتحريك واحد الاوزاغ والوزغ ... النبي يقول لها سام ابرص وهي جمع اضعاف من العظاية ... يبلغ على ... ابن هشام ... قال كنت مع ابي ... في الحجر فاذا وزغ يولول بلسانه فقال ابي للرجل اتدري ما يقول هذا الوزغ فقال لا اعلم قال انه يقول والله لئن ذكرتم عثمان لاشتمن عليا ثم قال ان عبد الملك بن مروان لما نزل به الموت مسخ وزغا فذهب من بين من كان عنده وكان عنده ولده فلما ان فقدوه عظم ذلك عليهم فلم يدروا كيف يصنعون ثم اجتمع امرهم ان ياخذوا جذعا فيصنعوه كهيئة الرجل قال ففعلوا ذلك والبسوا الجذع درع حديد ثم لفوه في الاكفان فلم يطلع عليه احد من الناس الا انا وولده **ولغ** في الحديث سئل عن الاناء يلغ فيه الكلاب هو من ولغ الكلب في الاناء كوهب ووجل ... ولوغا شرب ما فيه باطراف لسانه ويقال الولوغ شرب الكلب من الاناء بلسانه او لطعه واكثر ما يكون في السباع وفي حديث علي ان رسول الله بعثه ليدي فلهم خالد بن الوليد فاعطاهم حتى ميلغة الكلب وهي الاناء الذي يلغ الكلب فيه اعطاهم قيمة كل ما ذهب لهم حتى قيمة ميلغة الكلب

كتاب الفاء

باب ما أوله الألف

في الحديث يقال افتم وارف عليه فلا شفعة فيه اي حد علم وفيه الارف يقطع الشفعة الحدود والمعالم جمع ارفة مثل غرفة وغرف وفي نسخة وتبين بالبناء المثلثة بعد وفيه قضى رسول الله بالشفعة ما لم يورف يعني ما لم يقسم المال ويحدد **ازف** قوله تعالى ازفت الآزفة اي قربت القيامة وقد سميت بذلك لقربها لان كل ما هو قريب ازف يقال ازف شخوص فلان ازفا من باب تعب اي قرب ومثله قوله وانذرهم يوم الآزفة **اسف** قوله تعالى غضبان اسفا اي شديد الغضب متلهفا على ما فاته قوله يا اسفا على يوسف يا حزناه عليه والاسف الحزن قوله فلما آسفونا انتقمنا منهم اي اغضبونا وفي الحديث عن الصادق ان الله لا ياسف كاسفنا ولكن خلق اولياء له ياسفون ويرضون وهم مخلوقون مربوبون فجعل رضاهم رضا نفسه وسخطهم سخط نفسه لانه جعلهم الدعاة اليه والادلاء عليه فلذلك صاروا كذلك وليس ان ذلك يصل الى الله كما يصل الى خلقه لكن هذا معنى ما قال من ذلك وقد قال من اهان لي وليا فقد بارزني بالمحاربة ودعاني اليها وقال وهكذا الرضا والغضب وغيرهما من الاشياء مما يشاكل ذلك ولو كان يصل الى الله الاسف والضجر وهو الذي خلقهما وانشاهما لجاز لقائل ان يقول ان الخالق يبيد يوما لانه اذا دخله الغضب والضجر دخل عليه التغيير واذا دخل عليه التغيير لم يؤمن عليه الابادة ولم يعرف المكون من المكون ولا القادر من المقدور ولا الخالق من المخلوق تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا واساف كسحاب صنم وضعه عمرو بن لحي على الصفا ونائلة على المروة وكان يذبح عليهما تجاه الكعبة وقيل هما اساف بن عمرو ونائلة بنت سهل كانا شخصين من جرهم فجرا في الكعبة فمسخا حجرين فعبدتهما قريش وقالوا لولا ان الله رضي ان يعبد هذان ما حولهما عن حالهما وفي الخبر لا تقتلوا اسيفا الاسيف الشيخ الفاني وقيل العبد وقيل الاسير ويوسف النبي والاسيف ايضا ما خوذ من الاسف اي غضب لانه اغضب اخوته بما ظهر من فضله عليهم وشدة محبة والده له ... جمع ضم السين وكسرها وفتحها مع الهمزة وتركها ...

لثغ · لدغ · باب ما أوله الميم · مرغ · مضغ · مشغ · باب ما أوله النون · نبغ · نزغ · نشغ · باب ما أوله الواو · وتغ · وزغ · ولغ · كتاب الفاء · باب ما أوله الألف · ازف · اسف

لبني هاشم يوم سبعة وعشرين سنة **أفف** قوله تعالى ولا تقل لهما أف اي لا تقل لهما كلمة تبرم لما يتضجر منه ويستثقل ومنه قوله أف لكم
ولما تعبدون وتعقيبها على ما قيل تسع لغات أف بحركات ثلث بغير تنوين وبالحركات الثلث مع التنوين وافى وافه واف والافصح ما ورد
في الكتاب وذكر في القاموس اربعين لغة واقتصر على سبع ومنه الحديث اذا قال الرجل لاخيه أف انقطع ما بينهما من الولاية وأفف تأفيفا
ايضا اذا قلت له أف لك واما قولهم أف وتف فقد ذكر في المجمع عن ثعلب انه قال الأف قلامة الظفر وقال غيره الأف وسخ الاذن والتف وسخ الاظفار
ونصبه وفي الخبر ألقى ثوبه على أنفه ثم قال أف أف أي أنه تبرم ومعناه الاستقذار لما شمه **ألف** قوله تعالى خير من ألف شهر هي ثلث وثمانون
سنة واربعة اشهر وكان استقلالها ان رسول الله رأى بني أمية ينزون على منبره من بعده يعني الحسين بن علي فحزن لذلك على رأس اربعين سنة وانكان نقصان دولتهم على يد
ابي مسلم الخراساني سنة اثنتين وثلاثين ومائة وذلك اثنان وتسعون سنة تقطعت منها ايام ابن الزبير ثمان سنين وثمانية اشهر بقي ثلاث وثمانون
سنة واربعة اشهر كذا ذكره في المجمع قوله لإيلاف قريش هو مصدر آلفت المكان إيلافا والمعنى على ما ذكره الشيخ ابو علي اي فعلنا ذلك
باصحاب الفيل نعمة منا على قريش مضافا الى نعمتنا عليهم في رحلة الشتاء والصيف فقيل معناه فعلنا ذلك لتألف قريش بمكة وتمكنهم
المقام بها فانهم هابوا من ابرهة لما قصدها وهربوا منه فاهلكناه لترجع قريش الى مكة ويألفوا بها ويولد محمد فيبعث الى الناس بشيرا
ونذيرا وقوله إيلافهم بدل من الاول ورحلة الشتاء والصيف منصوب بوقوع إيلافهم عليها وقوله لإيلاف قريش يتعلق بقوله فجعلهم كعصف
مأكول لانهما في مصحف أبي سورة واحدة بلا فصل والمعنى انه أهلك الحبشة الذين قصدوهم ليتنظم لهم في رحلتهم فلا يجترئ عليهم وقيل ان الله
أهلك اصحاب الفيل لتبقى قريش وما ألفوا من رحلة الشتاء والصيف وقيل يتعلق بقوله فليعبدوا رب هذا البيت
امرهم الله ان يعبدوه لاجل إيلافهم رحلة الشتاء والصيف وجعلوا عبادتهم اياه شكرا لهذه النعمة واعترافا بها وكانت لقريش رحلتان
يرحلون في الشتاء الى اليمن وفي الصيف الى الشام فيتجرون ويمتارون وقرئ ليلاف بحذف الهمزة وقرئ إلافهم وإلفهم وقد
جمعهما قول الشاعر زعمتم ان اخوتكم قريش لهم إلف وليس لكم إلاف ورحلة مفعول به لإيلافهم اراد رحلتي فافرد لامن الالتباس كما قال كلوا في
بعض بطنكم تعفوا والتنكير في جوع وخوف لشدتهما يعني اطعمهم بالرحلتين من جوع شديد كانوا فيه قبلهما وآمنهم من خوف عظيم هو خوف اصحاب الفيل وخوف التخطف
في بلدهم ومسائرهم قوله وهم ألوف جمع ألف والألف من الاعداد معروف وجمعه في القليل على آلاف وفي الكثير ألوف وقد تكرر في الكتاب
قوله والمؤلفة قلوبهم اي المستمالة قلوبهم بالمودة والاحسان وكان النبي يعطي المؤلفة قلوبهم من الصدقات وكانوا من اشراف العرب
فمنهم من كان يعطيه طمعا في اسلامه واسلام اتباعه ومنهم من كان يعطيه ليثبت على اسلامه لقرب عهده بالجاهلية وفي حديث المؤلفة قلوبهم قوم
وحدوا الله وخلعوا عبادة من دون الله لم تدخل المعرفة قلوبهم ان محمدا رسول الله فكان رسول الله يتألفهم بالمال والعطاء لكي يحسن اسلامهم
ويثبتوا على دينهم كما يعرفون ويجعل لهم نصيبا في الصدقات لكي يعرفوا ويرغبوا والتألف المداراة والايناس والألّف بالتشديد جمع آلف ومنه قوله
تعالى ألف بين قلوبهم والألفة اسم من الائتلاف وهو الالتئام والاجتماع اسم الفاعل مثل آلف الموضع إيلافا من باب أكرم
فهو مؤلف والإلاف من باب قاتل والمألف الموضع الذي يألفه الانسان وفي حديث ابن عباس وقد علمت قريش ان اول من اخذ لها الإيلاف
والإيلاف العهد والذمام كان هاشم بن عبد مناف اخذه من الملوك لقريش ومنه العلم والعمل الالفان مؤتلفان هو من قولهم
الالف احد حروف المعجم ولها مواضع تكون للضمير نحو امنا ربنا وتكون علامة الاثنين نحو ابواب فمن ابنا نحو استعملا
والخفيفة نحو لنسفعا ومن التنوين في الوقف نحو رأيت زيدا وزائدة نحو ضاربا وتكون للتأنيث نحو حبلى وللجمع نحو
الوصل في رؤوس الآي في الوقف نحو فأضلونا السبيلا وتكون للنداء نحو أزيد وتكون للوصل في الخط دون اللفظ كقوله فاضرب
وتكون للالحاق في الخط دون اللفظ كقوله كفروا وصدوا قال الخليل زيدت في الخط فرقا بين واو الاضمار والاصلية نحو لو وقيل للفرق
بين المتصل والمنفصل نحو صدوا وكم صدوا وقيل للفرق بين هذه الواو وواو العطف كذا في شمس العلوم وفي حديث الائمة ما منا
من فضلنا الا الفاء مقطوعة قال بعض الشارحين قوله الا الفاء مقطوعة اخرز من الهمزة وكناية من الوحدة ويمكن ان يكون اشارة
الى ضعفهم ليس قبلها صفر او عبر وتحصيله لم نزد وامر فضلنا سوى القليل النسبي الى الغلة **أنف** قوله تعالى انفا اي الساعة
الآنف مشتقا من قولك استأنفت الشيء اي ابتدأته وفي الحديث المؤمن كالجمل الانف وفي مثل المؤمنون هينون لينون كالجمل الانف ان قيد انقاد
وان انيخ على صخرة استناخ والجمل الانف اي المأنوف الذي عقر الخشاش انفه فهو لا يمتنع على قائده للوجع الذي به وكان الاصل ان يقال مأنوف لانه مفعول
كما يقال مصدور للذي يشتكي صدره ومبطون لكن جاء هذا على الشذوذ وقيل الانف الذلول وبرك الانف الذي هو بمعنى المأنوف
باب تعب انف انفا اذا كرهه وشرف نفسه عنه وفي الحديث يسئلونه عن شيء يأنف منه الانف هو كعضب اي تنزه عنه وكان يتنزه عن بعض

باب ما أوله الألف

الشارحين الانف في الاصل للضرب على الانف ثم جرى ثم استعمل للتعليل لا شيئا فيكون هنا بمعنى رفع الله عن رتبة المخلوقين بالكلية لا نزاهته
عن صفات الرذائل والاجسام وانف الشيء اي استنكف هو لاستنكار وانف كل شيء طرفه وانف كل شيء اوله وانف الرجل وغيره معروف والجمع انف
انوف وآناف ومنه حديث من احدث في الصلوة فليأخذ بانفه وليخرج قال بعض الشارحين انما امر بذلك ليوهم المصلين انه رعاف وهو نوع من الادب
في ستر العورة واخفاء القبيح والكناية بالاحسن عن الاقبح ولا يدخل في باب الكذب والرياء وانما هو من باب التجمل والحياء وطلب السلامة من الناس وفي الخبر
شجاعة المرء على قدر انفته الانفة حمية الانف وثوران الغضب لما يتحمل من مكروه يعرض استنكاره واستنكافه من وقوعه ظاهره كونه مبدأ للشجاعة في
الاقدام على الامور وجاء انفا اي من قبل ومنه قوله في حديث عصا موسى وانه هيئها انفا وسيخضرها وانزلت علي سورة انفا اي الآن وفعلت الشيء
انفا اي اول وقت يقرب مني **اوف** في الحديث ذكر الافة وهي العاهة والبلية الشديدة التي قلما يخلو الانسان عنها وقد ايف الزرع على ما لم يسم
فاعله اي اصابته افة فهو مؤوف مثال معوف **باب ما أوله التاء** **تحف** في الحديث ولقد يتحف المؤمن بعفو لمن يمشي خلف جنازته
وقيل لطيب يحفه الصائم التحفة بالتحريك كرطبة طرفة الفاكهة والجمع تحف كرطب واستعملت في غير الفاكهة من الالطاف والبر يقال اتحفه بشيء من التحفة
ومنه قوله ما من يوم وليلة الا وفيها تحفة من الله واصل تحفة وحفة فابدلت الواو تاء كما في تراث وانما ذكرناها في هذا الباب تبعا لغيرنا وفي الحديث
تحفة المؤمن الموت وذلك لما يصيبه من الاذى في الدنيا وماله عند الله من الخير الذي لا يناله ولا يصل اليه الا بالموت وما احسن ما انشده بعضهم قلت اذ
مدحوا الحيوة واسرفوا في الموت الف فضيلة لا تعرف منها امان لقائه بلقائه وفراق كل معاشر لا ينصف **ترف** قوله تعالى اترفناهم اي نعمناهم
وبقيناهم في الملك ومثله قوله واترفوا قوله ففسقوا فيها اي الذين تنعموا في الدنيا بغير طاعة الله والمترف المتقلب في لين العيش والمترف المترك
يصنع ما يشاء وانما قيل للمنعم مترف لانه لا يمنع من تنعمه فهو مطلق فيه والمترف المتنعم المتوسع في ملاذ الدنيا وشهواتها من الترفة بالضم وهي النعمة واترفه
النعيم والنعمة ترف واترفته النعمة اطغته **تلف** التلف بالتحريك الهلاك وقد تلف الشيء واتلفه غيره وذهبت نفس فلان تلفا اي هدرا وهو
مهلاك بمكثر الاتلاف لماله **تنف** في الخبر سافر رجل بارض تنوفة الارض المستوية من القفر وقيل البعيدة الماء وجمعها تنائف **باب ما أوله**
الثاء **ثقف** قوله تعالى وجدتموهم حيث ثقفتموهم اي وجدتموهم ظفرتم بهم من قولهم ثقفت الرجل اذا وجدته وظفرت به وقوله تعالى ان يثقفوكم اي
ظفرتم بهم يثقفوكم اي يظفروا بكم وفي الحديث اما السلطان عليكم غلام ثقيف الذيال الميال قال بعض الشارحين غلام ثقيف هو الحجاج بن يوسف
من الاخلاف قوم من ثقيف والذيال طويل الذيل يسحبه تبخترا او كنى به عن التكبر وثقيف ابو قبيلة من هوازن والنسبة ثقفي بفتحتين ومسجد ثقيف احد المساجد
الملعونة في الكوفة وثقفت الشيء ثقفا من باب تعب اخذته وثقفت الرجل في الحرب ادركته وفي ثقفة كلمة صادفته واخذته وقد ثقف ثقافة اي صار
فطنا وذكا والثقاف ما تسوى به الرماح **باب ما أوله الجيم** **جاف** جاف من هيبته نغرة وهو مجوف اي خائف **جحف** في الحديث وقت لاهل
الشام الجحفة بضم جيم مكان بين مكة والمدينة محاذية لذي الحليفة من الجانب الشامي قريب رابغ بين بدر وخليص سميت بذلك لان السيل اجحف باهلها
اي ذهب بهم وكان اسمها قبل ذلك مهيعة وسمي ذلك السيل الجحاف بالضم وهو سيل جحاف اذا جرف كل شيء وذهب به واجحف به كلفه ما لا يطيق
استعير الاجحاف في النقص الفاحش ومنه الحديث ان بطنت بطوا اجحفت بهم اي ادخلت عليهم النقص وكلفتهم ما لا طاقة لهم به ومن الجحفة التي فاله لم
اجحفت لها فقرائي افقرتهم الحاجة واذهبت اموالهم والجحفة النقصة **جذف** المجذاف للسفينة معروف ويروى بالدال المهملة والذال المعجمة
وهما لغتان فصيحتان والجمع مجاذيف والجدف القبر وهو بدل الجدث وعن الفراء العرب تعقب بين الفاء والثاء فيقولون جدف وجدث والتجذيف
هو الكفر بالنعم وقيل هو استقلال ما اعطاه الله ومنه الخبر لا تجذفوا بنعمة الله **جرف** قوله تعالى على شفا جرف هار اي على قاعدة هي اضعف
القواعد والجرف بضم الفاء والعين وبالسكون للتخفيف ما جرفته السيول واكلته من الارض واشرف اعلاه فاذا انصدع اعلاه فهو هار وسيل جراف
للذي يذهب بكل شيء وجمع الجرف اجراف كجحر وجحرة وجرفت الشيء اجرفه جرفا من باب قتل اذا ذهبت به كله وجلة والمجرفة بكسر الميم المسحاة تتخذ من الخشب
بها التراب ونحوه **جزف** في الحديث كان من طعام سميت كيلا فلا يصلح مجازفة الجزاف بكسر الفاء والجزاف المبايعة في الشيء بالحدس من غير كيل
ولا وزن ولا عد فارسي معرب ومنه لا تشتر لي من مجازفة شيئا قال بعض الشارحين الذي يكره من بيع الطعام مجازفة من البيع للاخذ ما الا باخذ المعوضة
فيصح مجازفة وللطرفين الرجوع ما دامت العين باقية وبيع المعاطاة من قبيل الاباحة المعوضة بل القرائن العادية تدل على انه من قبيل الهبة المعوضة
جعف جعفي وزان كرسي ابو قبيلة من اليمن وهو جعفي بن سعد العشيرة والنسبة اليه كذلك **جفف** في الحديث جف القلم اي انه لا يزيد ما كتب في
اللوح الكائنات والفراغ منها تقول جف الثوب وغيره بالكسر من باب ضرب وفي لغة من باب تعب جفافا وجفوفا بالفتح فيهما اذا ابتل ثم جف فجعل جفاف
القلم كناية عن جريان القلم بالمقادير وامضائها والفراغ منها تمثيلا وذلك لان الكاتب انما يجف قلمه بعد الفراغ مما يكتب قال بعض الشارحين
الحديث لم يوجد هذا اللفظ مستعملا على هذا الوجه فيما انتهى الينا من كلام العرب فيمكن ان يكون من الالفاظ المستعملة التي لم يهتد اليها البلغاء
فاقتضتها الفصاحة النبوية والجف بضم الجيم وتشديد الفاء وعاء طلع النخل وهو الغشاء الذي يكون عليه ومنه ما روي فيما سحر به النبي جعل في جف طلعة

باب ما أوله الهمزة اوف. باب ما أوله التاء تحف. ترف. تلف. تنف. باب ما أوله الثاء ثقف. باب ما أوله الجيم جاف. جحف. جذف. جرف. جزف. جعف. جفف.

وتجف بالفتح جماعة الناس [illegible] جماعتهم **جلف** الجلف القشر الذي يقشر الجلد مع اللحم [illegible] لم يصل الى الجوف

[illegible] خلاف الجائفة والجلف بالكسر [illegible] بسكون [illegible] الاعرابي جلف اي جاف [illegible] واصله اجلاف الشاء [illegible] بلا راس ولا قوائم

[illegible] اصل الجلف الدن [illegible] وجلفة القلم [illegible] علي [illegible] الوفد [illegible] **جنف** [illegible]

جنفا اي ميلا وظلما والجنف هو الميل والعدل [illegible] بالكسر يجنف جنفا [illegible] اي ظلم واجنف مثله قوله غير متجانف لاثم اي غير

مائل الى الحرام متعمد **جوف** [illegible] لا استنشاق [illegible] الجوف اي [illegible] واصل الجوف الخلاء وهو [illegible]

ثم استعمل فيما يقبل الشغل والفراغ فقيل جوف الدار لباطنها وجوف الانسان وجوف الكعبة [illegible] لا جوف البطن [illegible]

الجائفة في الشجاج هي الطعنة التي تبلغ الجوف [illegible] اجوف وشئ مجوف [illegible] الجوف [illegible] الارض [illegible]

اخاف من الرجال على اهله [illegible] علي [illegible] الصلوا [illegible] **جحف** قد تكرر في الحديث ذكر الجحفة وهي الميقات [illegible]

[illegible] الجحفة كلها [illegible] الاجحفة [illegible] **باب الحاء مع الفاء**

حتف [illegible] الموت [illegible] على فراشه [illegible] ولا غرق ولا حرق [illegible]

[illegible] **حجف** الحجفة بالتحريك الترس [illegible]

[illegible] **حذف** [illegible]

حذف [illegible] منتهى العذار [illegible]

منه على [illegible] الاذن [illegible] شعر [illegible]

[illegible] بعضا [illegible] الحذف [illegible] مثل قصب وقصبة [illegible]

[illegible] **حرف** قوله [illegible]

الكلم عن مواضعه [illegible] كلام الله [illegible] مواضعه [illegible] بذلك [illegible] حكم الله

[illegible] القتل [illegible] قوله ومن الناس من يعبد

الله على حرف [illegible]

[illegible] على الاقرار [illegible] الرسول [illegible]

[illegible] الدنيا والاخرة ذلك هو الخسران المبين [illegible]

[illegible] كلام الله ثم يحرفونه [illegible]

[illegible] القران على سبعة احرف [illegible]

الله [illegible] القران على حرف واحد [illegible] ان القران نزل على

سبعة احرف [illegible]

[illegible] ابن مسعود [illegible] على سبعة احرف اي لغات من لغات العرب [illegible] هذا اللغات

[illegible] في القران [illegible] قريش [illegible] هذيل [illegible] هوازن [illegible] اهل اليمن [illegible] ابن مسعود [illegible]

[illegible]

[illegible] ولا تغلوا في دينكم [illegible]

[illegible] في كتاب الله [illegible]

ويكون [illegible] الكتب [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] **حشف** في الحديث [illegible]

[illegible] الضعيف [illegible]

[illegible] **حصف** الحصف الجرب [illegible] بالكسر [illegible]

كالجدري **حفف** [illegible] حففنا [illegible]

باب ما اوله الحاء

من حول العرش اى طبقين مستديرين حوله وفيه حديث اهل الذكر يحفونهم بغي الملئكة باجنحتهم اى يطوفون بهم ويدورون حولهم وحفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات وبروى حجبت فقد تقدم شرحه حف القوم بالقتال اذا نال بعضهم بعضا بالسيوف وحف لعله حفو اسرع وحف المرأة وجهها من الشعر يحفه حفا من باب قتل نتفته ومثله حف الدنيا بالشهوات كما يحف الهودج بالثياب وحفهم الحاجة تحفهم اذا كانوا محاويج وحف رأسه شعث بالكسر حفوفا اذا بعد عهده بالدهن وحفت الشيء حفا اخشا وحفيف الفرس دويه وجريه وحفيف الشجر دويه ومثله جناح الطير والمحفة بكسر الميم مركب من مراكب النساء كالهودج **حقف** ث واذكر اخا عاد اذ انذر قومه بالاحقاف هي جمع حقف وهو الرمل المعوج ويجمع احقاف وقيل رمال مستطيلة بناحية شجر وكانت عاد بين جبال مشرفة على البحر بالشجر من بلاد اليمن ومنها احقوقف الشيء اعوج ومنه ظبي حاقف كما يجئ **حلف** قوله نعم ولا تطع كل حلاف مهين الحلاف كما ذكر بعض المفسرين هو الاخنس بن شريق حلف لرسول الله انه لا ينكث عهده هماز مشاء بنميم قال كان نماما على رسول الله عتل بعد ذلك زنيم قال العتل العظيم الكفر والزنيم الدعى قال الشاعر زنيم تداعاه الرجال تداعيا كما زيد في عرض الاديم الاكارع سنسمه على الخرطوم قال الزنيم رجل من المؤمنين ويرجع اعداؤه فيهم ويسمى معهم كالنعايم وفي الحديث لا حلف في الاسلام اصل الحلف المعاقدة والمعاهدة على التعاضد والتساعد والاتفاق فما كان منه في الجاهلية على الفتن والقتال بين القبائل والغارات فذلك الذي ورد النهي عنه في الاسلام وما كان منه على نصر المظلوم وصلة الارحام فهو قوله حالف فى رسول الله في دار انس وفى حلف الفضول فكانت اسحاق مما نقل انهم كانوا من الاحلاف والاحلاف ست قبائل عبد الدار وجمح ومخزوم وعدي وكعب وسهم سموا بذلك لانهم لما ارادت بنو عبد مناف اخذ ما في يدي عبد الدار من الحجابة والرفادة واللواء والسقاية وابت عبد الدار عقد كل قوم على امرهم حلفا موكدا على ان لا يتخاذلوا فاخرج بنو عبد مناف جفنة مملوءة طيبا فوضعوها لاحلافهم وهم اسد وزهرة وتيم في المسجد عند الكعبة ثم غمس القوم ايديهم فيها وتعاقدوا فسموا المطيبين وتعاقد بنو عبد الدار وحلفاؤها حلفا آخر موكدا فسموا الاحلاف لذلك والحلف بالكسر العهد بين القوم والصديق يحلف لصاحبه انه لا يغدر به والحليف المعاهد يقال منه تحالفا اذا تعاهدا على ان يكون امرهما واحدا في النصرة والحماية وحلف بالكسر اى عهد لانه حالف المعاهد وحالف بين قريش والانصار اى اخى بينهم والحلف اليمين يحلف حلفا اقسم ويحلفوا ايضا وهو احد ما جاء من المصادر على مفعول كالمجلود والمعقول ورجل حليف اللسان اذا كان حديد اللسان فصيحا وقد تكرر في الحديث والحليفة بضم الحاء المهملة وفتح اللام واسكان الياء مصغر حلفة اما واحد الحلفاء نبات معروف او بمعنى اليمين لتحالف قوم من العرب فيه وهو موضع على ستة اميال من المدينة وهو ميقات الحاج منه **حنف** قوله نعم ولكن كان حنيفا الحنيف المسلم المائل الى الدين المستقيم والجمع حنفاء والحنيف المسلم لانه تحنف اى تحرى الدين المستقيم والحنف محركة الاستقامة ومنه قوله ابن محمد حنيف مستقيم لا عوج له وعند العرب من كان على دين ابراهيم واصل الحنف الميل ومنه بعثت بالحنيفية السمحة السهلة اى المستقيمة المائلة عن الباطل الى الحق ومثله قوله احب دينكم الى الله الحنيفية اى الطريقة الحنيفية التي لا ضيق فيها قوله فاقم وجهك للدين حنيفا قال امره ان يقيم وجهه للقبلة ليس فيه شيء من عبادة الاوثان خالصا مخلصا قوله حنفاء يعني ما ئلين عن جميع الاديان الى دين الاسلام مسلمين مؤمنين كلهم وفي الحديث القدسي خلقت عبادي حنفاء اى مستعدين لقبول الحق وهو في معنى كل مولود يولد على الفطرة وقيل اى طاهرين من الاعضاء من المعاصي لا انهم خلقهم مسلمين كلهم لقوله نعم هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن وقيل خلقهم حنفاء مؤمنين لما اخذ عليهم الميثاق بقوله الست بربكم قالوا بلى فلا يوجد احد الا وهو مقر بان له ربا وان اشرك به وفي الحديث سال الذي من الحنيفية اى من السنن الحنيفية وهي عشر سنن الحديث والتحنف الرجل عمل الحنيفية وحنيفة ابو حي من العرب وهو حنيفة بن لجيم بن صعب بن بكر بن وائل وابو حنيفة سابق الحاج سمى سعيد بيا ثقة النجاشي وضعفه غيره وابو حنيفة نعمان بن ثابت المعروف واولاده الاحناف ثم الاحو منهم واخذوا بامتعته **حيف** في الحديث انا معاشر الانبياء لا نشهد على الحيف يعني على الظلم والجور كان يشهد على من يجحل بعضا ولا دون بعض على من يطلو بغير السنة وعلى الربا ونحو ذلك والحايف في حكمه الجائر فيه فقد خاف يحيف اى جار ومنه الحيف في الوصية من الكبائر وقد فسر بالوصية بالثلث

وللعلة بن ايديلتا لغوة في الدعا الا بطمع في حيفك اى في ميلك معه لشرفه **باب ما اوله الخاء** **خذف** قد جاء خذف الحصا الحذف والمشهور في تفسيره ان تضع الحصا على بطن ابهامك بدلالة اليمنى وتدفعها بظفر السبابة وهو من باب ضرب وفي الصحاح خذفت الحصى رميتها بالاصبع وفي رواية ابن البطرق عن الكاظم ع تخذفهن خذفا وتضعها على الابهام وتدفعها بظفر السبابة وفي المغرب الحصا خذفها رميتها بطرفي الابهام والسبابة **خرف** في الحديث فقراء امتي يدخلون الجنة قبل الاغنياء باربعين خريفا الخريف الزمان المعروف من فصول السنة ما بين الصيف والشتاء وهو بجانب المتجمين اوله نزول الشمس برج الميزان ثم هو نصف ايلول وتشرين الاول ونصف تشرين الثاني وقيل والمراد من قوله باربعين خريفا اربعين سنة لان الخريف لا يكون في السنة الا مرة واحدة فاذا انقضى اربعون خريفا فقد مضت اربعون سنة وفي معاني الاخبار الخريف سبعون سنة ومنه ما روى عن بشر الحذاء بن ابنا ابي جعفر قال ان عبدا مكث في النار سبعين خريفا والخريف سبعون سنة قال ثم انه سال الله بحق محمد واهل بيته الا رحمتني قال فاوحى الله الى جبرئيل ان اهبط الى عبدي فاخرجه قال يا رب كيف لي بالهبوط في النار قال اني امرتها ان تكون عليك بردا وسلاما قال يا رب فما علمي بموضعه قال انه في

في سجين قال فهبط في النار فوجده معتقلا على وجهه قال فاخرجه الله تعالى فقال يا عبدي كم لبثت تناشدني في النار فقال ما احصي يا رب الا
وعزتي وجلالي لولا ما سألتني به لاطلت هوانك في النار ولكنه حتم على نفسي ان لا يسألني عبد بحق محمد واهل بيته الا غفرت له ما بيني وبينه
فذلك لبون خذرف وكعصفور شيء يدوره الصبي بخيط في يده فيسمع له دوي ونسرع في جري والمنقطع من الابل والمنقطع عنها والبرق اللامع من السحاب المنقطع
عنه ولعبة يجعل شبيها بالسكر يلعب به الصبيان وكل شيء منتشر من شيء في موضع من كتب الحديث الخريف الف عام والفا الف سنة وفي بعض الروايات
قلت الخريف جعلت فداك قال الخريف سبعون عاما والجمع مجمل وقوله من صام يوما في سبيل الله باعده الله من النار سبعين خريفا
للمضمر المجد المغني فيه ان الله يباعده من النار مسافة سبعين سنة تقطعها الخيل المضمر الجياد ركضا قال بعض شراح الحديث العرب كانوا يؤرخون اعوامهم
بالخريف لانه كان اوان جذاذهم وقطافهم وادراك غلاتهم وكان الامر على ذلك حتى ارخ عمر بن الخطاب بسنة الهجرة والخرف بالتحريك فساد العقل لكبر
خرف الرجل خرفا من باب تعب فسد عقله فهو خرف والخروف بفتح الخاء الذكر من ولد الضان سمي به لانه يخرف من هنا ومن هنا اي يرتع من اطراف الشجر
وعشبها وولده والجمع خرفان والمخرف بفتح الميم المكان الذي يجتنى فيه الفواكه وبكسرها المكتل وخرافة اسم رجل استهوته الجن فكان يحدث بما راى فكذبوه فقالوا
حديث خرافة يا ام عمرو وفي الخبر عائد المريض على مخارف الجنة حتى يرجع المخارف جمع مخرف بالفتح وهو الحائط من النخيل اي ان العائد فيما يحوزه من الثواب
كانه على نخل الجنة يخترف ثمارها **خزف** في الحديث لتنالك الخزف هي الجر بالحرف وحركة الجرة وكل ما عمل من طين وشوي بالنار حتى يكون فخارا
فهو خزف **خسف** خسف القمر كضرب اذا ذهب ضوؤه او نقص وهو الكسوف ايضا وعن ثعلب اجود الكلام خسف القمر وكسفت الشمس ولا يخفى
انهما واحد قال بعض الشارحين بعد [illegible] على انه لا [illegible] بينهما على انه منعقد قال بعضهم لا دليل عليه وخسفت العين ذهب ضوؤها وقوله
ان نشا نخسف بهم الارض وقوله ومنهم من خسفنا به الارض يقال خسف الله به الارض خسفا اي غاب به فيها ومثله فخسفنا به اي ذهب به
الارض كذا في الجوهري وفي الخسف [illegible] فخسفنا به وبداره الارض والضمير راجع الى قارون وكان سبب هلاكه انه لما اخرج موسى بني اسرائيل
من مصر وانزلهم البادية انزل الله عليهم المن والسلوى وانفجر لهم من الحجر اثنتا عشرة عينا بطروا وقالوا لن نصبر على طعام واحد فادع لنا ربك يخرج
لنا مما تنبت الارض من بقلها وقثائها وفومها وعدسها وبصلها قال لهم موسى اتستبدلون الذي هو ادنى بالذي هو خير اهبطوا مصرا فان
لكم ما سألتم فقالوا ان فيها قوما جبارين فحرمها الله عليهم اربعين سنة يتيهون في الارض فكانوا يقومون من اول الليل فيأخذون في قراءة التوراة
والدعاء والبكاء وكان قارون منهم وكان يقرأ التوراة ولم يكن فيهم احسن صوتا منه فلما طال الامر على بني اسرائيل في التيه والتوبة وكان قارون قد
امتنع منهم من الدخول في التوبة وكان موسى يحبه فدخل اليه فقال له يا قارون ادخل مع قومك في التوبة والا انزل بك العذاب فاستهان به واستهزأ
بقوله فخرج موسى من عنده مغتما فجلس في فناء قصره وعليه جبة شعر ونعلان من جلد حمار شراكهما من خيوط شعر بيده العصا فامر قارون ان يصب عليه رماد قد
بل بالماء فصب عليه فغضب موسى غضبا شديدا وكان في كتفه شعرات كان اذا غضب خرجت من ثيابه وقطر منها الدم فقال موسى يا رب ان لم تغضب لي فلست لك بنبي
فاوحى الله اليه قد امرت الارض ان تطيعك فمرها بما شئت وقد كان قارون امر ان يغلق باب القصر فاقبل موسى فأومى الى الابواب فانفرجت فدخل
عليه فلما نظر اليه قارون علم انه قد اوتي العذاب فقال يا موسى اسألك بالرحم التي بيني وبينك فقال موسى يا ابن لاوي لا تزدني من كلامك يا ارض خذيه
فدخل القصر بما فيه في الارض ودخل قارون في الارض الى ركبتيه فبكى وحلفه بالرحم فقال موسى يا ابن لاوي لا تزدني من كلامك يا ارض خذيه فابتلعته
الارض بقصره فقال الله [illegible] يا موسى ما اغلظ قلبك فقال له قارون يا موسى اني علي بعيرك ولو علي بك لاجبته فقال الله فلتلانه لا تزدني
من كلامك فقال يا رب لو علمت ان ذلك لك رضى لاجبته فقال الله يا موسى وعزتي وجلالي وجودي ومجدي وعلو مكاني لو ان قارون دعاني كما دعاك
لاجبته والخسف النقصان ومنه قولهم رضي فلان بالخسف ومنه الحديث من ترك الجهاد البسه الله الذلة وسيم الخسف ويقال سامه الخسف اي ذلا
وهوانا والخسيف البئر التي تحفر في حجارة فلا ينقطع ماؤها كثرة **خشف** قد تكرر في الحديث ذكر الخشاف وهو كرمان الخفاش وقيل الفاء كرمان
وهو الخطاف اعني الطائر بالليل سمي به لضعف بصره والجمع خشاشيف وعن الصحاح هو مقلوب وبعضهم الخشن فصيح والخشف ولد الغزال
والجمع خشوف كحمل وحمول **خصف** قوله تعالى وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة اي يلزقان بعضه على بعض ليسترا به عورتهما من خصف
الشيء الى الشيء والصقه به ومنه خصفت نعلي اذا اطبقت طاقا على طاق وخصفت النعل من باب ضرب خرزتها ومنه قوله خاصف النعل وفي الحديث
باب الصلوة على الخصفة وهو بالتحريك شيء يعمل من خوص النخل وجمعها خصاف كرقبة ورقاب ومنه حديث تبع انه كسا البيت الخصف وقيل ابرهيم
وقيل اذا دلت الخصف ومنها الثياب الغلاظ جدا تشبيها بالخصف **خطف** قوله تعالى الا من خطف الخطفة اي اختلس خلسة من كلام الملائكة
والخطفة مثل المرة من خطف يخطف من باب تعب استلبه بسرعة ومن باب ضرب لغة في الجوهري وهي لغة رديئة لا تكاد تعرف وقد قرأ بها يونس في قوله
يخطف ابصارهم وقوله ويتخطف من حولهم اي يستلب وخطف الشيء اي اخطفه وقوله ويتخطفك الناس من حولهم والخطاف
هو الشيطان يخطف السمع اي يسترق ومنه حديث نهي رسول الله عن قتل الخطاف هو بضم الخاء وتشديد الطاء الطائر المعروف ويقال له شقشق

دفاو

باب ما أوله الخاء

ذو ثلاث الهند وتعرف الآن بعصفور الجنة وهو من الطيور القواطع الى الناس تقطع البلاد البعيدة رغبة في القرب منهم وفي الخبر ان آدم لما اخرج من
الجنة اشتكى الوحشة فآنسه الله بالخطاف والزمها البيوت فهي لا تفارق بني آدم انساً لهم قال ومعها اربع آيات من كتاب الله لو انزلنا هذا القرآن على
جبل الى آخر السورة وتمد صوتها بقوله العزيز الحكيم وفي الحديث تسبيح الخطاف قراءة الحمد وعن كعب الاحبار الخطاف يقول قدموا خيراً تجدوه و
الخطاف ايضا شبيه بالكلاب من حديد ويجمع على خطاطيف والخطاف بضم الخاء المعجمة وتشديد الطاء اسم سمكة في البحر وخاطف ظله طائر يقال له الرفراف
اذا رأى ظله في الماء اقبل ليخطفه **خفف** قوله فاستخف قومه اي حملهم على الخفة والجهل ومثله لا يستخفنك اي لا يستجهلنك قوله تستخفونها
اي يخف عليكم حملها قوله حملت حملاً خفيفاً اي خف عليها ولم يكن كرباً كما يلقى بعض الحبالى من الكرب قوله انفروا خفافاً وثقالاً اي موسرين
ومعسرين وفي الحديث من استخف بصلاته لا يرد علي الحوض لا والله اي من استهان بها ولم يعبأ بها ولم يعظم شعائرها مثل قولهم استخف به اذا اهانه ولم
يعظم شعائره والاستخفاف بالشيء الاهانة به وفي حديث الائمة ع ان شفاعتنا لا تنال مستخفاً بالصلاة اي مستهيناً بها مستحقراً لها على
التكذيب او الانكار لا مطلقاً وفي حديث علي ع تخففوا تلحقوا اي تخففوا من الذنوب تلحقوا من سبقكم في العمل الصالح قال بعض الشارحين ما سمع كلام اقل
منه مسموعاً ولا اكثر محصولاً وما ابعد غورها من كلمة وانفع نطفها من حكمة ومثله نجا المخففون وفي الخبر بين ايدينا عقبة كؤود لا يجوزها الا المخف يريد المخف من الذنوب
واسباب الدنيا وعلقها هو من قولهم خف الرجل يخف فهو مخف واخف اذا خفت حاله ودابته واذا كان قليل الثقل وشيء خف بالكسر خفيف والتخفيف ضد التثقيل
خلاف ما يستثقله وفي الحديث استخفضها ونلتها ويديها قرئ استخففتها بها فمن اي نظر فيها حق النظر فوجدها لا تفي وتخف بالضم الابل وقوله
وفي الخبر احلبك خفاً الاكتب لك كذا وجمعه خفاف كقفل واقفال وهو من الخف بعض في المجلس ابل كله كفه من الابل
او خفا فرد لا بد هنا من حذف مضاف كأنه في ذي خف وفي ذي نصل فيخاف و... قرئ في الخف وفي الخبر نهى عن حمي الا ما في ثلاث الا ما لم تبلغه
افواهها منها اليه والخف ايضا ما يلبس في الرجل وجمعه خفاف فكتاب ومنه الحديث سبق الكتاب الخفين يريد ان الكتاب امر بالمسح على الرجل لا الخف ولم يمسح على
الخفين فحادث بعده وفي الحديث لم تعرف للنبي خف الا خفاً اهداه له النجاشي قال بعض الشارحين ظاهره عدم اطلاق اهل الحرمين من تتبع الاحاديث
الخف على ما يستر ظهر القدمين وكان له شيء او لم يكن وفي الحديث لولا الخفاف في النجم لكان كذا وكذا بالخاء المعجمة والفاء بعدها لعل المراد بها الابل
الخفاف المسرعة الى الجهاد من خيل العدو علي البر والله اعلم قال بعض الشارحين لم افق لمعنى مناسب لذلك ولعل صوابه الحفاف بالحاء المهملة
القائمين بمعنى الزمان المستطيل هذا كلامه وهو كما ترى وفي الخبر ابها الناس قد نامت خفوقكم من يزد لظهره كراى حركة وقرب يطال بردة الاتفاق
خلف قوله تعالى جعل الليل والنهار خلفة بالكسر يخلف كل واحد منهما الآخر اذ لو دام احدهما لا اختل نظام الوجود ولم يكونا رحمة لمن
اراد ان يذكر او اراد شكوراً وفي الحديث يعني يقضي الرجل ما فاته بالليل بالنهار قوله فرح المخلفون بمقعدهم خلاف رسول الله اي
مخالفة رسول الله خلف الخالفة وبعد رسول الله من اقام خلاف القوم اي بعدهم ومثله قوله واذاً لا يلبثون خلافك الا قليلاً اي بعدك قوله
لاقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف اي مخالفة بان تقطع من كل شق طرفاً اليد اليمنى والرجل اليسرى يبقى في الغذاء مثلا او من قطع من خلاف و
قوله قوله فما كان لاهل المدينة ومن حولهم من الاعراب ان يتخلفوا عن رسول الله الآية قال الشيخ ابو علي ظاهره خبر ومعناه نهي مثل قوله
وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله ولا ان تنكحوا ازواجه من بعده ابداً الآن فاذن ذلك بان نزلنا فذلك اشارة الى ما دل عليه قوله ما كان لكم
ان يتخلفوا من وجوب متابعة للنبي لوجوب بسبب انهم لا يصيبهم ظمأ شيء الخ قوله جعلكم خلائف الارض اي سكان الارض يخلف بعضهم
بعضاً واحدهم خليفة ومثله قوله وجعلناهم خلائف واغرقنا الذين كذبوا قوله وجعلنا منكم ملائكة في الارض يخلفون اي يكونون بدلا
منكم قوله يا داود انا جعلناك خليفة في الارض لخليفة ادبر العرب وعنه لنا ما كونهم خلفاء لمن كان قبلهم من الرسل او كونهم مدبرين
للامور من قبل غيره قوله اني جاعل في الارض خليفة في حديث علي ع ان الله تعالى اراد ان يخلق خلقاً بيده وذلك بعدما مضى من الجن والنسناس
في الارض سبعة آلاف سنة وكان من شأنه خلق آدم فكشط عن اطباق السموات وقال للملائكة انظروا الى اهل الارض من خلقي من الجن والنسناس
فلما رأوا ما يعملون فيها من المعاصي وسفك الدماء والفساد في الارض بغير الحق عظم ذلك عليهم وغضبوا لله وتأسفوا على اهل الارض ولم يملكوا
غضبهم فقالوا ربنا انت العزيز الحكيم القادر الجبار القاهر العظيم الشأن وهذا خلقك الضعيف الذليل يتقلبون في قبضتك ويعيشون
برزقك ويتمتعون بعافيتك ثم يصنعون مثل هذا الذنوب ولا تأسف عليهم ولا تغضب ولا تنتقم لنفسك لما تسمع منهم وترى وقد عظم ذلك علينا
واكبرناه فيك فلما سمع ذلك من الملائكة قال اني جاعل في الارض خليفة الآية قوله وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات ليستخلفنهم
في الارض قال الصادق ع هم الائمة قوله ولو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة وهي ملة الاسلام ولكنه مكنهم من الاختيار ليستحقوا الثواب
فاختار بعضهم الحق وبعضهم الباطل فاختلفوا ولا يزالون مختلفين قوله ولذلك خلقهم اي ذلك اشارة الى ما دل عليه الكلام الاول
اي لذلك التمكين والاختيار الذي كان عنه الاختلاف خلقهم ليثيب الذي يختار الحق ويحسن اختياره وقرأ الباقر ع في قوله ولا يزالون

مختلفين اي في اصناف الفنون وكلهم هالك الا من رحم ربك فانهم لم يختلفوا ولرحمته خلقهم وهو قوله ولذلك خلقهم قوله وضُروبٌ
يكونُ نواعمُ الحوالِفُ في لالنفسر بين النسا والصبيان والمرضى قوله مختلفا الوانه يعني العسل خلفا الوانه ابيض واصفر واحمر خلف
فلان فلانا اذا كان خليفته يقول خلفه في قومه ومنه قوله اخلفني في قومي واخلفه ذا لم يف بما وعده ولم يصدق والاسم منه الخلف بالضم
نعم لا اخلفنا موعدك قال ان لك موعدا لن تخلفه قرئ بالنون وكسر اللام وقرئ بالتاء مضموما وفتح اللام قوله متخلفين فيرجع
على نفقته في الصدقة وحوالي قوم متخلفين ملكين فيه والحديث ان فيها اهل البيت في كل خلف عدولا ينفون عن هذا الدين تحريف الغالين
وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين الخلف بالتحريك السكون من يجيء بعد من مضى الا انه بالتحريك في الخير وبالتسكين في الشر يقال خلف صدق و
خلف سوء بالتسكين ومعناهما جميعا القرن من الناس وقد يكون في الحديث المفتوح ومن السكون ماجاء في الخير بسكون بعد سنين سنة خلف اضاعوا
الصلوة ومنه اللهم اعط كل منفق خلفا اي عوضا عاجلا مالا او دفع سوء واجلا ثوابا فكم من منفق قلما يقع له الخلف المالي ومنه انفق الله
لك خلفا بخير وخلف عليك خيرا اي ابدلك بما ذهب منك وعوضك عنه ويقال اذا ذهب للرجل ما يخلفه مثل المال والولد اخلف الله لك و
عليك واذا ذهب ما لا يخلفه غالبا كالاب والام قيل خلف الله عليك ومن بعض الافاضل وبعض اللغويين اخلف بالالف بمعنى عوض
في المقامين وفي الدعاء اللهم اخلفه في عقبه في الغابرين قال بعض الشارحين اخلف بالضم والكسر والعقب الولد وولد الولد الغابرين الباقين
ولعل لفظه للسببية لمن الدعاء يجعل البنات خلفا وبعقبه عوضا لهم عن ابيه في قولهم هو نجالفة امرأة فلان اي بيتها اذا قام عنها
وفي حديث الصلوة اخالف الى رجال فاحرق عليهم بيوتهم اي انهم من خلفهم وفيه سووا صفوفكم ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم اي اذا تقدم بعضكم
على بعض في الصفوف اثرت في قلوبكم ونشا بينكم والخلف والخلوف بضم الخاء على الاصح وقيل بفتحها هو تغير الفم المتغير ومنه قولهم خلف فم
الصائم خلوفا من باب قعد اي تغيرت رائحته واخلف لغة في خلف ومنه الحديث خلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك فان قلت
لا يتصور الطيب على الله تعالى قلت هو على سبيل الفرض اي لو تصور الطيب عند الله لكان الخلوف اطيب منه قال بعض الشراح لما اراد رسول الله
تبيين فضل الصوم وذكر الصائم ضرب ما يكره من الرائحة في الطباع البشرية بالطيب المرام ويستنشق من الروائح الزكية من الاعلى لله الاعلى عند
النبيل وتقرير المعنى من جملة طرفي الكلام والحج فناهج البيت والخلف بفتح الخاء وكسر اللام الحامل من النوق وجمعها مخاض من غير لفظها
كما يجمع المرأة على النساء من غير لفظها وتسمى عليه قيل خلفت خلفا من باب تعب اذا حملت فهي خلفة وقيل يجمع على خلفات وخلائف ونوق
خلفت اذا حملت واخلفت اذا حالت وقد تكرر في الحديث مفرده ومجموعه والاخلاف جمع خلف بالكسر وهو الضرع لكل ذات خف وظلف وقيل
الخلف للضرع ومنه الحديث شجرة في الجنة لها اخلاف كاخلاف البقر والخلف بفتحتين بعد القرن والخلف الرديء من القول والخلف ما اضل الجنب و
يجمع خلوف والخلف بالضم الاسم من الاخلاف وهو في المستقبل كالكذب في الماضي وخلت خلف فلانا اي بعده والخلف من الابل التي جاز البازل
الذكر والانثى سواء يقال مخلف عام ومخلف عامين والخلف بكسر اللام الحاضر وهي الحوامل من النوق ورجل مخلف اي كثير الاخلاف لوعده وفي الحديث
يحلف بيمينه عند ثقة اي يحمله عند من خلف الشيء بالتشديد اذا تركه خلفه وخالفه بنقيض وافق والاختلاف نقيض الاتفاق وفيه
اثبات الصانع للعالم الجبر فيلا اختلاف في الذات ولا اختلاف المعنى اي ليس مركبا من اجزاء وليس له صفة زائدة على ذاته واختلف من موضع الى
موضع تردد ومنه الحديث من اختلف الى المساجد اصاب احدى الثمان اي من تردد اليها وفيه كنت اختلف الى ابن ابي ليلى في مواريث لنا واهل الخلاف
يعني المخالفة وشجر الخلاف الصفصاف بلغة اهل الشام والخليفة السلطان الاعظم وفي الخبر جاء اعرابي الى ابي بكر فقال له انت خليفة رسول
الله فقال لا فقال فما انت فقال انا الخالفة بعده قال بعض الاكابر ... الخالفة هو الذي لا غنى عنده ولا خير فيه وكذا الخالف وقيل هو الكثير
الخلاف ثم قال وانما قال ذلك تواضعا وهضما من نفسه حين قال له انت خليفة رسول الله انتهى وهو تفسير ... غير واضح والخليفة من
يقوم مقام الذاهب ويسد مسده والهاء فيه للمبالغة وجمعه خلفاء على معنى التذكير لا على اللفظ ويجمع اللفظ على خلائف وفي الدعاء اللهم
الخليفة في السفر والمعنى انت الذي ارجوه واعتمد عليه في غيبتي عن اهلي ان تلم شعثهم وتقوم وداء دينهم وسعيهم وتحفظ عليهم امانتهم
وقيل انت الصاحب في السفر والخليفة في الاهل ولا يجمعهما غيرك وفيه تنزيه لله تعالى عن الجهة والجسمية اذ كان اجتماع الامرين في الجسم الواحد محال
كما علله بقوله لان المستخلف لا يكون مستصحبا والمستصحب لا يكون مستخلفا والخلافة بالكسر خلافة الخلفاء ومدة خلافة الثلاثة على ما في المغني
خمس وعشرون سنة الا ثلاثة اشهر لابي بكر سنتان وثلاثة اشهر وتسع ليال ولعمر عشر سنين وستة اشهر وخمس ليال ولعثمان اثنا عشر سنة الا
اثنى عشر ليلة ومدة خلافة امير المؤمنين علي بن ابي طالب خمس سنين الا ثلاثة اشهر وفي هذه المدة ما وضع اجرة على اجرة ولبنة على لبنة ولا اقطع
قطيعة ولا ورث بيضاء ولا حمراء الا سبعمائة درهم فضلت من عطاياه اراد ان يبتاع بها لاهله خادما وفي ما روي عن ابي الحسن الرضا عن ابيه
عن ابيه جعفر عن ابيه محمد عن علي بن الحسين عن علي بن ابي طالب قال بينما انا امشي مع النبي في بعض طرقات المدينة اذ لقينا شيخ طوال كث اللحية

باب ما أوله الخاء

١٠٤٣

بعبد الله بن المنكدر فسلم على النبي ورحب ثم التفت إليه فقال السلام عليك يا رابع الخلفاء ورحمة الله وبركاته قال من هو كان رسول الله فقال له
رسول الله بلى ثم مضى فقلنا يا رسول الله ما هذا الذي قال لك هذا الشيخ وصدقته فقال أنت كذلك والحمد لله إن الله تعالى قال في كتابه إني
جاعل في الأرض خليفة فالخليفة فيها آدم وقال يا داود إنا جعلناك خليفة في الأرض فاحكم بين الناس بالحق فهو الثاني وقال تعالى
حكاية عن موسى حين قال لهرون اخلفني في قومي وأصلح فهو هرون إذا استخلفه موسى في قومه فهو الثالث وقال تعالى وأذان من الله ورسوله
إلى الناس يوم الحج الأكبر فكنت أنت المبلغ عن الله وعن رسوله وأنت وصيي ووزيري وقاضي ديني والمؤدي عني وأنت مني بمنزلة هرون من موسى إلا أنه
لا نبي بعدي فأنت رابع الخلفاء كما سلم عليك الشيخ ولا تدري من هو قلت لا قال هو أخوك الخضر ومما ذكر في بعض التواريخ أن الحسن لما خلع نفسه
من الخلافة فتم الأمر لمعوية بن أبي سفيان وهلم إلى الخلفاء من بني أمية وآخرهم مروان بن محمد الملقب بالحمار الشقي وكانت مدة خلافتهم نيفا وثمانين
سنة وهي ألف شهر ثم جاءت الدولة العباسية بخراسان فقام بالأمر أبو جعفر المنصور بعد أخيه السفاح ثم قام من بعده ابنه محمد المهدي ثم ابنه موسى
الهادي ثم أخوه هرون الرشيد ثم تتابعوا في الخلافة إلى زمن المستعصم بالله ثم من بعده لم تعرف الدولة على ... في حديث خالد
الخياط عن أبي عبد الله قال قالوا يا رسول الله استخلف علينا ابنك فقال إنهم لا يصلح لذلك الخلق عليه فقال إذا سألوا عنها قال إن أخبرني
عنها استخلفه ثم سئل فقال يا بني ما طعم الماء وطعم الخبز ومن أي شيء ضعف الصوت وشدته وأين موضع العقل من البدن ومن أي شيء القساوة والرقة
ومم تعب البدن وحسده ومم مكسب البدن وحرصه فلم يجبه بشيء منها فقال أبو عبد الله طعم الماء الحياة وطعم الخبز القوة وضعف الصوت وقوته من شحم
الكليتين وموضع العقل الدماغ ألا ترى أن الرجل إذا كان قليل العقل قيل له ما أخف دماغك والقسوة والرقة من القلب وهو قوله تعالى فويل
للقاسية قلوبهم من ذكر الله وتعب البدن وحسده من العين وحرصه من الذنب وإذا تعب المشي تعب البدن وحرصه من النبات إذا عمل بها لم يزل على البدن شيء **خخف** أبو
محنف بالكسر كنية لوط بن يحيى رجل من أهل السير قاله الجوهري **خوف** قوله تعالى فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال في تفسير الخوف على
المتوقع والحزن على الواقع قوله وادعوه خوفا وطمعا أي ادعوه خائفين من الرد لقصور أعمالكم طامعين في الإجابة لسعة رحمته وقوله
والخوف من الشيء الخلاف منه قوله واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة الخيفة بالكسر السكون الخوف يقال خاف يخاف خوفا وخيفة بالكسر
ومخافة فهو خائف إذا حذر من عدو ونحوه والتخوف التنقص ومنه قوله تعالى أو يأخذهم على تخوف وفي الحديث مثل المؤمن كمثل خامة
الزرع قال بعض الشارحين الخامة في الحب سميت بذلك لأنها في ... وفي خبر الكسوف إنما يخوف الله بهما عباده ويقذف
النور بالظلمة يحصل الخوف لبني آدم لكونهما آيتين من حيث الكسف لا من حيث الذات فإن كان كل مخلوق آية على أهل ...
حيث لو أن الكسوف عادي لا يتقدم ولا يتأخر والفرق بين الخوف والحزن أن الخوف من المتوقع والحزن على الواقع **خيف** في الحديث مسجد
الخيف والخيف ما انحدر من غلظ الجبل وارتفع عن مسيل الماء ومنه سمي مسجد الخيف بمنى لأنه بني في خيف الجبل والأصل مسجد خيف منى فخفف
قاله في المصباح ولا يكون خيف إلا بين جبلين وكان مسجد رسول الله على عهده عند المنارة التي في وسط المسجد وفوقها إلى القبلة نحوا من ثلاثين ذراعا
وعن يمينها ويسارها وخلفها نحوا من ذلك وروي أنه صلى فيه ألف نبي فينبغي فيه ثلاث ركعات في أصل الصومعة **باب ما أوله الدال**
دفف في الحديث كل من الطير ما دف أي حرك جناحيه في الطيران كالحمام ولا تأكل ما صف كالنسور والصقور يقال دف الطائر في طيرانه
إذا حرك جناحيه ورجلاه في الأرض ومعناه ضرب بهما دفيه ومثله أن كان الطير يصف أكثر مما يدف فكل وقيل يقول إذا رأيتم يدف في نفسه
على دفه أي جنبه والدف بالفتح الجنب من كل شيء وصفحته ودفتا المصحف جانباه والدف الذي يلعب به بضم الدال وفتحها والجمع دفوف ودفف عليه
يدف من باب قتل إذا أجهز عليه والدال المعجمة لغة **دلف** في حديث علي فلقيت راحلته كأنها ظليم من الدليف والدلوف مثل المشي
الرويد يقال دلف الشيخ إذا مشى وقارب الخطو ودلفت الكتيبة في الحرب أي تقدمت يقال بفتح اللام قاله الجوهري **دنف** في حديث
أطاوف الصلوات الرخصة للناسي والمريض المدنف أي المثقل في المرض الدنف بالتحريك وهو المرض الملازم يقال دنف المريض كفرح
ثقل وأدنف المريض مثله وأدنف هو فهو مدنف ومدنف ... ولا يثنى ولا يجمع ورجل دنف وامرأة دنف يستوي فيه المذكر والمؤنث والتثنية
والجمع قال المطرزي في المغرب أدنف المريض ودنف ثقل بالمرض ودنا من الموت وأدنفه المرض أثقله **دوف** دفت الدواء وغيره أدوفه دوفا
من باب قال إذا بللته بماء أو غيره فهو مدوف ومدوف على النقص والتمام أي مخلوط وممزوج كالمسك مدوف وفي ... **باب ما
أوله الذال** **ذرف** في الحديث في رمضان ... الدعاء صل على محمد كلما ذرفت عين يقال ذرفت العين ذرفا بالسكون وذروفا
بالتحريك من باب ضرب إذا سال دمعها والمذارف المدامع وفي حديث علي وقد ذرف على الستين أي زاد عليها قليلا ويقال ذرف بالتشديد
ومنه يقال ذرف على الثمانين أي زاد عليها **ذعف** الذعاف بالضم السم ومنه طعام مذعوف **ذفف** في حديث علي يوم الجمل أن لا
يذفف على جريح أي لا يجهز عليه ... يقال ذففت على الجريح تذفيفا إذا أسرعت قتله ومنه حديث ابن مسعود ذففت

١٢٥

وآخره الفاء

على ابي جهل ومنه موقف طاعون رف فيقف بخفيف سريع ومنه الحديث موت فيقف بحجرتها القلب وقد يعبر الفتح دفوا بالفاء مكان الفاء الآخر
والذال المهملة مكان المعجمة ذلف الذلف بالتحريك صغر الانف واستواء الارنبة قاله الجوهري وفي المثل ذلف الانف من باب
تعب فهو صغر باب ما اوله الراء رءف قوله رءوف رحيم الرءوف شديد الرحمة والرأفة رقة الرحمة ولا تكاد تقع
الكراهة والرحمة قد تقع في الكراهة للمصلحة والرءوف من اسمائه تعالى وهو الرحيم بعباده العطوف عليهم بألطافه ورأفت بالرجل ارأف رأفة
وفي الدعاء رؤفا بالمؤمنين اي رحيم بهم ومنه لو لا الله الرءوف رجف قوله تعالى فلما اخذتهم الرجفة يعني الزلزلة الشديدة وقيل
الصاعقة وكان الله تعالى امر موسى ان يأتيه بسبعين من بني اسرائيل فاختار من كل سبط ستة فزاد اثنان فقال ليتخلف منكم رجلان
فتشاحوا فقال ان لمن قعد اجر من خرج فقعد كالب ويوشع وذهب مع الباقين فلما دنوا الجبل غشاه غمام فدخل موسى بهم الغمام
وخروا له سجدا فسمعوه يكلم موسى يأمره وينهاه ثم انكشفوا اليه فقالوا لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فاخذتهم الرجفة
وعن امير المؤمنين ان موسى انما اخذتهم الرجفة من اجل دعواهم على موسى وذلك ان موسى وهرون وشبر وشبير ابني هرون انطلقوا الى
سفح جبل فنام هرون على سرير فتوفاه الله فلما مات دفنه موسى فلما رجع الى بني اسرائيل قالوا له اين هرون قال توفاه الله
قالوا لا بل انت قتلته حسدتنا على خلقه ولينه قال فاختاروا منكم سبعين رجلا وذهب بهم فلما انتهوا الى القبر قال موسى يا هرون اقتلت
ام مت فقال هرون ما قتلني احد ولكن توفاني الله فقالوا لن نعصي بعد اليوم فاخذتهم الرجفة فصعقوا وماتوا ثم احياهم الله وجعلهم انبياء
قوله يوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة الراجفة النفخة الاولى التي يموت فيها الخلائق وهي صيحة عظيمة مع اضطراب كالرعدة ترجف عندها الجبال والارض
قوله والمرجفون في المدينة اي الذين يرجفون الاخبار المضعضعة لقلوب المسلمين من سرايا النبي يقولون هزموا وقتلوا واصله من الرجفة وهي الزلزلة
لكونه خبرا متزلزلا غير ثابت ومنه لا ترجف الملفقة واحدها الارجاف ورجف الشيء من باب قتل تحرك واضطرب وتتبع رجفوا في الشيء اي خاضوا
فيه ردف قوله تتبعها الرادفة وهي النفخة الثانية بعد النفخة الاولى قوله ردف لكم اي ردفكم بمعنى تبعكم وجاء بعدكم قوله
مردفين بكسر الدال وفتحها فعلى الاول معناه متتابعين بعضهم لبعض ومتبعين المؤمنين يحفظونهم وقرئ مردفين بضم الراء اتباعا للميم
واصله مرتدفين اي مستدبرين والامداد بالاسد بابقوا انتم فلانا فاردفناه اي اخذنا معه وترادفا اي تتابعا وتواردا ومنه قيل في
ملوك ردافي اي متابعة والترادف التتابع وتتابعوا عليه ترادفوا بمعنى وردفته بالكسر اذا ركبت خلفه والردف الكسر الراكب خلف
الراكب ومثله الرديف يقال اردفته ارادفا وارتدفته فهو رديف واستردفته سألته ان يردفني والردف الكفل والعجز والرادفان الليل و
النهار رشف رشفه رشفا كنصر وضرب وسمع مصه وفي المثل اشفى من شرب فلم يبق شيئا في الاناء وفي المثل الرشف انقع
اذا رشفته قليلا قليلا كان اسكن للعطش رصف في خبر عذاب القبر ضربه بمرصفة وسطها ستر مطرقة لا لها رصفت النفر رصفا و
بعضهم رصفت الحجارة في البناء من باب قتل رصفا ضممت بعضها الى بعض وتراصف القوم في الصف اي قام بعضهم لزق بعض رضف
في الحديث ذا ابتلت طعمه بعد المنصب منهما الثمر فكن كاتب على الرضف حتى يقوم الرضف الحجارة المحماة على النار واحدتها رضفة كثمرة وثمر
رعف في الحديث سبع الرعاف فيه ضوء ولا يقطع الصلاة وسيء من الرعاف هو يفصل الدم الذي يخرج من الانف ويقال رعف الرجل
يرعف مثل قتل وفتح وفي الضم لغة اذا خرج الدم من انفه والاسم الرعاف وسبق الرعاف الذي يفسد له في المعنى رغف في الحديث غير
ذلك هو الرغيف من الخبز معروف والجمع رغف ورغفان مثل بريد وبرد ورغفان قيل وترغف العجين اذا انتفخ جمعه ميلها سنداركه
قوله تعالى رفرف خضر قيل الرفرف رياض الجنة وقيل هي البسط والجمع رفارف وقيل فرش مرتكئين على رفارف ورفرف الطائر اذا حرك جناحيه
الشيء يريد ان يقع عليه ومنه الحديث بما رفرف فوق رأسه يكون مرفرف بالرحمة فاذا حاف وكله الله نفسه ومنه كل من الطيور ما رفرف
جناحيه لا ما كان صفيفا والرف شبه الطاق والجمع رفوف ومنه الحديث الرجل يصلي على الرف المعلق بين حائطين والرفراف طائر وهو
خاطف ظله رنف الرانفة اسفل الالية وطرفها الذي يلي الارض من الانسان اذا كان قائما قاله الجوهري والجمع الروانف رهف اي
سيف مرهف اي رقيق وهو مرهف ومنه سيوف مرهفات ريف الريف ارض فيها زرع وخصب والجمع ارياف ومنه يقال ارياف ان والجمع
الارياف وريف الى ارض الزرع والخصب باب ما اوله الزاي زحف قوله تعالى اذا لقيتم الذين كفروا زحفا قيل المراد الجيش
الدهم الذي يرى لكثرته كانه يزحف وقيل الزحف الدبيب من زحف الصبي اذا دب على استه وهو مصدر منصوب على انه الحال
زحفا وهو حال اما من الفاعل او المفعول او من كليهما والزحف يقال جاء في تفسير القتال في الحرب ويقال زحف القوم زحفا اذا مشوا
زحوفا والجمع زحوف كفلس وفلوس وفي الحديث انها كبائر الفرار من الزحف عن الجهاد ولقاء العدو في الحرب والزحف الجيش يزحفون الى العدو
بمشي ومنه صلوات الزحف زلف قوله تعالى زلفا من الليل اي ساعات متقاربة ومنه المزدلفة ...

باب ما اوله الزاء

الزمن الاول اي قبل النبوة والضمير للدنيا وان لم يجر لها ذكر لعلو مبنيها والكلام استعارة. **زخرف** قوله تعالى وَأَخَذَتِ الْأَرْضُ
زُخْرُفَهَا اي زينتها والزخرف الذهب ثم جعلوا كل مزين زخرفا قال تعالى أَوْ يَكُونَ لَكَ بَيْتٌ مِنْ زُخْرُفٍ اي من ذهب قوله زخرف القول
الباطل المزين المزخرف المحسن وفي الحديث كل حديث لا يوافق كتاب الله فهو زخرف اي باطل مزين وقيل زين الجنان المزخرف اي زين **زرف**
اي زوق المتي اسرع والزرافة على ما نقل بفتح الزاي وضمها مخففة الفاء دابة حسنة طويلة اليدين قصيرة الرجلين راسها كراس الابل
وقرنها كقرن البقر وجلدها كجلد النمر وقوائمها واظلافها كالبقر وذنبها كذنب الظبي ليس لها ركب في رجليها انما ركبتها في يديها
وهي اذا مشت قدمت الرجل اليسرى واليد اليمنى خلاف ذوات الاربع كلها فانها تقدم اليد اليمنى والرجل اليسرى ويقال لها بالفارسية
شتركاو پلنك. **زعف** في حديث جرهم فلما بغوا في مكة واستحلوا حرمتها بعث الله عليهم الرعاف والنمل الزعاف بالزاي والعين
المهملة والفاء القتل السريع من قولهم زعفت فلانا قتلته قتلا سريعا والنمل شر يخرج في الجسد بالتهاب واحتراق ويورم مكانها يسيرا
وينتقل الى موضع آخر كالنملة قيل وسببها صفراء حادة تخرج من افواه العروق الرقاق. **زعنف** الزعانف الفرق المختلفة واصلها
اطراف الاديم والاكارع وقيل اجنحة السمك واحدها زعنفة وجمعها زعانف والياء للاشباع. **زفف** قوله تعالى فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ يَزِفُّونَ
اي يسرعون يقال جاء الرجل يزف من باب ضرب زفيفا كالنعامة وهو اول عدوها واخر مشيها وزففت العروس الى زوجها من باب قتل زفا
بالضم زفافا وزفافا اذا اهديتها والاسم الزفاف ككتاب والزفاف الاهداء وفي حديث تزويج فاطمة امر بصنع طعاما وقال للبلال ادخل
الناس علي زفة زفة اي طائفة بعد طائفة سميت بذلك لزفيفها في مشيها واقبالها بسرعة والمزفة المحفة التي تزف بها العروس. **زلف**
قوله تعالى وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ اي قربت وادنيت من اهلها بما فيها من النعيم قوله وَأَزْلَفْنَا ثَمَّ الْآخَرِينَ اي جمعناهم في البحر حتى غرقوا
ومنه المزدلفة لليلة الازدلاف اي الاجتماع ويقال ازلفناهم اي قربناهم من البحر حتى اغرقناهم فيه قوله وَزُلَفًا مِنَ اللَّيْلِ اي ساعة بعد ساعة
واحدتها زلفة كظلم وظلمة من الزلف وهو القرب فيكون المعنى ساعات متقاربة من الليل ومن للتبيين او زلفا من الليل اي قربا من الطاعات
يتقرب بها في بعض الليل فيكون المراد نوافل الليل فيكون زلفا عطفا على الصلوة لا على طرفي النهار وقيل المراد ساعات متقاربة من النهار
والمراد صلوة المغرب والعشاء والمراد بطرفي النهار نصفاه فوق النصف الاول صلوة الصبح وفي النصف الثاني صلوة الظهر والعصر وفي حديث الباقر
وزلفا من الليل وهي الصلوة لعشاء الاخرة والزلفة والزلفى القربة والمنزلة ومنه قوله تعالى وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ بِالَّتِي تُقَرِّبُكُمْ
عِنْدَنَا زُلْفَى وهو اسم مصدر كانه قال بالتي تقربكم عند الله ازدلافا والزلفة الطائفة من الليل والجمع زلف وزلفات وفي حديث الباقر
ما لك من عيشك الا لذة تزدلف بك الى حمامك اي تقربك الى الموت وفي الحديث المزدلفة بضم الميم وسكون المعجمة وفتح المهملة وكسر اللام اسم فاعل
من الازدلاف وهو التقدم تقول ازدلف القوم اذا تقدموا وهو موضع يتقدم الناس فيه الى منى وقيل لانه يتقرب فيها الى الله ولمجي الناس
اليها في زلف من الليل ومن الازدلاف الاجتماع لاجتماع الناس فيها او لازدلاف آدم الى حوا واجتماعه معها ولذا تسمى جمعا وفي الحديث سمي
المشعر الحرام مزدلفة لان جبرئيل قال لابراهيم بعرفات يا ابراهيم ازدلف الى المشعر الحرام فسميت المزدلفة وفي حديث معوية بن عمار عن الصادق انما سميت
مزدلفة لانهم ازدلفوا اليها من عرفات. **زيف** جاء في الحديث درهم زيف اي ردي وقيل هو دون البهرج في الرداءة قال في المصباح الزيف
ما يرده بيت المال والبهرج ما يرده التجار كذا نقلا عن المغرب ثم قال نقلا عن المصباح زافت الدراهم تزيف زيفا من باب سار ردأت ثم وصف بالمصدر فقيل درهم زيف
وجمع على معنى الاسمية فقيل زيوف مثل فلس وفلوس ودرهم زائف مثله والزيف التبختر ومنه حديث الطاوس يمشي بها مشي الزيف والزيف الحركة
السريعة.

باب ما اوله السين

سجف السجف بالفتح والكسر ككتاب الستر وقد جاء في الحديث وفي الحديث القى السجف فرفع هذا السجف او الستر
فانظر الى ما عوضني في الدنيا. **سخف** في الحديث من سخف ايمانه قل بلاؤه اي من نقص ايمانه من السخف وهو رقة العقل ونقصانه يقال
سخف الرجل بالضم سخافة فهو سخيف وفي عقله سخف اي نقص وعن الخليل السخف في العقل خاصة والسخافة عامة في كل شيء وسخف الثوب
سخفا وزان قرب قربا وسخافة بالفتح رق لقلة غزله فهو سخيف وثوب سخيف قليل الغزل. **سدف** في الحديث كشف عنهم
اي الخلق سدف الريب اي ظلم الشكوك واصل السدف الليل ظلمة والسدفة الصبح ايضا. **سرف** قوله تعالى وَلَا تُسْرِفُوا الاسراف اكل ما لا
يحل وقيل مجاوزة القصد في الاكل مما احل الله وقيل هو الانفاق في غير طاعة الله وفي حديث الاصبغ بن نباتة عن امير المؤمنين للمسرف
ثلث علامات ياكل ما ليس له ويشتري ما ليس له ويلبس ما ليس له كان المعنى ياكل ما لا يليق بحاله اكله ويشتري ما لا يليق بحاله شراؤه
ويلبس ما لا يليق بحاله لبسه قوله وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا اي افراطنا فيه وجهلنا والسرف الجهل وفي الحديث ان لله ملكا يكتب سرف الوضوء
كما يكتب عدوانه والسرف محركة ضد القصد وهو الاسراف وفي بعض نسخ الحديث بالشين المعجمة وفي بعضها عدا ان في البعض
الشراح يمكن ان يكون لعدا ان شانه الى ما ذهب اليه العامة من جعل غسل الرجلين مسحا وفيه لو ملأت الحسن اهل الارض ملكا

وآخره الفاء

سرف وفيه لا ها بشر منه سرف اي اخذ موضعا قريب التنعيم وهو من مكة على عشرة اميال وقيل اقل واكثر وبه تزوج
رسول الله ميمونة اخت لبابة وبه بني بها وبه ماتت وهو مذكر منصرف ومن اصحاب الحديث من يجعله غير منصرف قال بعض الشارحين
الاكثر في روايته بالسين المهملة وروى ابن وهب بالشين المعجمة قيل وهو الصواب وآسر قيل اسم عجمي كانه معناه الى ابل وقال
الاخفش هو ابن اسرافيل كما قالوا جبرئيل وسمعيل اسرافيل **سعف** آسر عو كل شيء ناعم خفيف اللحم **سعف** في
حديث فاطمة فاطمة بنت عمه يستعفوا اسعفها الا سعفا الا فانه وقضاء الحاجة بنائها ما نالها وبلغ ما اراديها وفي حديث
لجمل والله لو ضربونا حتى يبلغوا بنا سعفات من هجر لعلمنا انا على الحق السعفات جمع سعفة بالتحريك جريدة النخل ما دامت بالخوص
فان زال عنها قيل جريدة وقيل اذا يبست سميت سعفة واذا كانت رطبة فهي شطبة قال بعض الشارحين وخص هجر لبعد المسافة ولكثرة النخل
بها والسعف تشعث حول الاظفار وقد سعفت يده بالكسر ومنه الحديث من قلم اظفاره يوم الجمعة لم تسعف انامله اي لم تتشعث
سغف في الخبر كانما اسف وجهه اي تغير وجهه الكدرة سغفت لدوا من باب تعب واستغفته بمعنى اذا اخذه غير ملوث وكل شيء
وكل ما يؤخذ غير معجون فهو السغوف كرسول والسفيفة من خوص ينسج من خوص وفي الخبر ان الله يحب معالي
الامور ويبغض سفسافها بسينين مفتوحتين وفائين الاولى ساكنة وهو الامر الحقير الردي من كل شيء وهو ضد المعالي والمكارم
اصله ما يطير من غبار الدقيق اذا نخل والتراب اذا اثير **سقف** نعم والسقف المرفوع يعني السماء والسقف للبيت والجمع سقوف
كفلس وفلوس وسقف بضمتين ومنه سقفا من فضة والسقيفة الصفة كالساباط ومنه سقيفة بني ساعدة فعيلة بمعنى مفعول وبني
لها سقف كانت تجتمع الانصار اذا ارادتهم لفصل القضايا والجمع سقائف **سكف** الاسكاف المنسوب الى اسكاف رستاق كبير بين
النهروان والبصرة كانت عامرة فانقرضت لما صارت غامرة ومنهم ابو جعفر الاسكافي له كتب كثيرة والاسكفة الباب بالضم عتبته
العليا وقد تستعمل في السفلى قاله في المصباح وفي التهذيب مختصر غلبها فقال الاسكفة عتبة الباب التي يوطأ عليها
والجمع اسكفات **سلف** قوله تعالى عفى الله عما سلف اي ما مضى وفي حديث دعاء الميت واجعله لنا سلفا قال هو من سلف
المال كانه قد اسلفه لثواب الذي يجازى على الصبر عليه وقيل سلف الانسان من تقدمه بالموت من آبائه وذوي قرابته ولذا سمي
الصدر الاول من التابعين السلف الصالح ومنه السلف الصالح من اتبعه رسول الله وعلي وفاطمة والسلف نوع من البيع
يعجل فيه الثمن وتضبط السلعة بالوصف الى اجل معلوم ومنه الحديث من سلف فليسلف في كيل معلوم وسلفت واسلفت لغتان
والاسم السلف قال بعض الاعلام وهو في المعاملات على وجهين احدهما القرض الذي لا منفعة فيه للمقرض غير الاجر والشكر وعلى المقترض
رده كما اخذه والعرب تسمي القرض سلفا والثاني هو ان يعطي مالا في سلعة الى اجل معلوم بزيادة في السعر الموجود عند السلف وذلك
منفعة للمسلف ويقال له سلم دون الاول وهو مقابل النسيئة وقد اسلفت في كذا من باب طلب والجمع اسلاف وقيل يسلف ساد يسلف
فالسلفي **سلحف** في الحديث السلحفاة من الممسوخ السلحفات واحدة السلاحف وحكي سلحفية بسي مرجح وانها تجري
تطلق على الذكر والانثى قال في المصباح فيها لغات اثبات الهاء فيفتح الاول وسكونها والثانية باسكان اللام وفتح الحاء والثالثة
والرابعة حذف الهاء مع فتح اللام وسكون الحاء فمد وقصر **سنف** في حديث شارب الخمر فقام علي فضربه بسيفه ضربها اربعين
السنيف للبعير بمنزلة اللبب للدابة **سوف** في الحديث من سوف الحج حتى يموت بعثه الله يهوديا او نصرانيا التسويف في الامر المطل
والتاخير والقول بان سوف اعمل وسوف فلان ادا قال له مرة بعد مرة سوف افعل والمسوفة من النساء التي تدعوها زوجها الى الفراش
فلا تزال تسوف حتى ينعس وينام وفي الخبر لا تزال الملائكة تلعنها حتى يسخط زوجها والساف كل عرق من الحائط والاسواف موضع
بالمدينة والمسافة البعد اصلها من الشم وكان الدليل اذا كان في فلاة اخذ التراب فشمه ليعلم على قصد هو ام جور فان استاف
رائحة الابوال والانعام علم انه على جادة والافلا يقال ساف الرجل الشيء يسوفه من باب قال اذا شمه **سيف** في الخبر فاتينا سيف
هو بكسر السين ساحل البحر والجمع اسياف وسيف البحر احدحد ذلك والسيف بالفتح واحد السيوف ويجمع ايضا اسياف ورجل سياف اي صاحب
سيف والجمع سيافة والمسايفة المجالدة بالسيوف وتسايفوا تضاربوا بالسيف **باب ما اوله الشين** **شسف** في الخبر خرج شاف
في رجله يعني الهامة فرجه يخرج في اسفل القدم فيقطع ويكوى فيذهب منه وسقاه الله شافا اي ذهبه وفي الحديث من حمل شيئا ...
وهو غير واضح وفي بعض النسخ لبته شيئا قذرا ولعله الصواب **شرف** في الحديث يكبر على شرف من الارض شرف بحركة العلو المكان العالي
ومنه سمي الشريف شريفا تشبيها للعلو المعنوي بالعلو المكاني ووجه التكبير على الاماكن العالية هو استحباب الذكر عند تجدد الاحوال
والتقلبات ثانيه قد شرف بالضم فهو شريف وشرفه الله تشريفا واشرف عليه علوته واشرف عليه اطلع عليه من فوق والمشارف الارض

سعف
سغف
سقف
سكف
سلف
سلحف
سنف
سوف
سيف
باب ما اوله الشين
شسف
شرف

باب ما اوله الشين

اعاليها الواحدة شرفة بفتح الميم والراء اجمل مشرف اى عال وفى الحديث ساتان ابن ادم يشرف على جوارحه كل صباح اى يطلع عليها يقول لهن كيف اصبحتن فيقلن نحن بخير لو لا انت والشرف المجد لا يكون الا في الآباء او علو الحسب وفى الحديث اذا اتاكم شريف قوم فاكرموه سئل وما الشريف فقال الشريف من كان له مال قلت فالحسب قال الذى يفعل الافعال الحسنة بماله وغيرها الرجل وجمع الشريف شرفاء واشراف وشرف العضو يجمع على شرف كغرفة وغرف وفى حديث المساجد نبنيها جما ولا نشرفها اى لا نجعل لها شرفا وفى حديث الضحية امرنا ان نستشرف العين والاذن اى نتامل سلامتهما من آفة كالعور والجدع والاصل فى الاستشراف ان تضع يدك على حاجبك كالذى يستظل من الشمس حتى يستبين الشئ واستشرفها الشيطان اى تطلعها وتامل فيها وفى حديث النبى صلعم مع جعفر الطيار بعد قوله الا امنحك الا اعطيك فتشرف الناس لذلك اى فتطلعوا لينظروا وابن سيف مشرفى منسوب الى مشارف الشام وهى ارض من قرى العرب تدنو من الريف وفى المشرق وقيل هذا خطا بل هى نسبة الى موضع من اليمن

شرسف الشراسيف اطراف الاضلاع التى تشرف على البطن قاله الجوهرى وهى الشرسوف غضروف معلق بكل ضلع مثل غضروف الكتف **شعف** الشعفة بالتحريك اس الجبل الجمع شعف وشعوف وشعاف وشعفات والشعف محركة شدة الفزع حتى يذهب بالقلب وشعفه الحب شعفا باب نفع احرق قلبه وقيل امرضه وفى قرائة الحسن قد شعفها حبا اى بطنها **شغف** وت قد شغفها حبا اى اصاب شغاف قلبها كما تقول كبده والشغاف ككتاب غلاف القلب وهو جلدة دونه كالحجاب وهى هو حبة القلب وهى علقة سوداء فى صميمه وشغفه الهوى شغفا من باب نفع والاسم الشغف بفتحتين وفلان مشغوف بفلانة اى ذهب به الحب الى اقصى المذاهب **شفف** فى حديث موسى ولقد كان خضرة البقل يرى من شفيف صفاق بطنه لهزاله الشفيف الرقيق يستشف ما وراءه والصفاق الجلد الذى تحت الجلد الذى عليه الشعر والشف بالكسر الزيادة والنقصان فهو من الاضداد ويستشف الدرهم يشف اذا زاد واذا نقص ومنه حديث زيد وقد كان نواجر سنوف فلما اشف الناس خذ ما خشية فدا اى قل وفى دعاء الاستسقاء ولا شفان ذهابها قال الشارح نقديره ولا ذات شفان ذهابها والشفان الريح الباردة والذهاب الامطار اللينة وفى حديث ذاك لعلم السامع وثوب شف اى رقيق وشف عليه ثوبه يشف شفوفا وشفيفا اى رق حتى يرى ما خلفه ومنه الحديث لا يصلى فيها شف وشف جسمه اى نحل وشفه الهم يشفه بالضم هزله **شنف** الشنف من حلى الاذن وقيل ما يعلو اعلاها والجمع شنوف كفلس وفلوس وقيل الشنف ما يعلق في الشحمة والقرط فى اليمنى وقد جاء فى الحديث **شوف** تشوفت الى الشئ تطلعت ومنه النساء يتشوفن من السطوح

باب اوله الصاد

صحف ثم ان هذا لفى الصحف الاولى يعنى ما ذكر وقص فى القرآن من حكم المؤمن والكافر وما اعد الله لكل واحد من الفريقين مذكور فى كتب الاولين فى الصحف المنزلة على ابرهيم والتورية على موسى وفى حديث ابى نصر سئل ابا عبد الله عن الصحف التى قال الله صحف ابرهيم وموسى قال هى الالواح قال الشيخ ابو على فيها دلالة على ان ابرهيم نزل عليه الكتاب خلافا لمن قال انه لم ينزل عليه كتاب وفى حديث ابى ذر قلت يا رسول الله كم انزل الله من كتاب قال مائة واربعة انزل منها على آدم عشر صحف وعلى شيث خمسين صحيفة وعلى اخنوخ وهو ادريس ثلثين صحيفة وهو اول من خط بالقلم وعلى ابرهيم عشر صحف والتورية والانجيل والزبور والفرقان والصحف يضمن صحائف الاعمال وقوله يطاف عليهم بصحاف من ذهب واكواب الصحاف القصاع والاكواب الكيزان لا عرى لها وقيل الآنية المستديرة الرؤس والصحفة كالقصعة الكبيرة منبسطة تشبع الخمسة والجمع صحاف مثل كلبة وكلاب ومنه الحديث ابن الملئكة تغسل حنظلة بماء المزن فى صحاف من فضة والصحيفة قطعة من جلد او قرطاس كتب فيه ومنه صحيفة فاطمة رضى ان طولها سبعون ذراعا فى عرض الاديم فيها كل ما يحتاج الناس اليه حتى ارش الخدش وما مصحف فاطمة قال ان فاطمة مكثت بعد رسول الله صلعم خمسة وسبعين يوما وكان دخلها حزن شديد على ابيها فكان جبرئيل ياتيها فيحسن عزاها على ابيها ويطيب نفسها ويخبرها عن ابيها ومكانه ويخبرها بما يكون بعدها فى ذريتها وكان على يكتب ذلك فهذا مصحف فاطمة وفى رواية اخرى ان مصحف فاطمة ما فيه مثل قرآنكم هذا ثلاث مرات والله ما فيه من قرآنكم حرف واحد ليس فيه من حلال ولا حرام ولكن فيه علم ما يكون والمصحف بضم الميم اشهر من كسرها والتصحيف تغيير اللفظ حتى يتغير المعنى واصله الخطأ يقال صحفه فتصحف اى غيره فتغير حتى التبس **صدف** قوله تعالى صدف عنها اى اعرض عنها وبابه ضرب ومنه قوله تعالى ثم هم يصدفون قوله ساوى بين الصدفين اى بين الناحيتين من الجبلين والصدفان ما حاذى الجبل والصدف والصدف بفتح الدال وضمها منقطع الجبل المرتفع وقرئ بهما وصدف الدر غشاؤها وغلافها الواحدة صدفة مثل قصبة وقصبة **صرف** قوله تعالى ثم صرفكم عنهم ليبتليكم اى كف معونته عنكم فغلبوكم ليمتحن صبركم قوله والا تصرف عنى كيدهن هو فزع الى الطاف الله وعصمته كعادة الانبياء فيما وطنوا عليه انفسهم من الصبر قوله لا يستطيعون صرفا ولا نصرا اى حيلة ولا نصرة وقيل لا يستطيعون يصرفوا عن انفسهم عذاب الله ولا انتصارا من الله والصرف التوبة وقيل لا يقبل منه صرف ولا عدل اى توبة وفدية او نافلة وفريضة قوله صرفت ابصارهم اى قلبت تلقاء اصحاب النار وقوله ولقد صرفنا للناس فى هذا القرآن من كل مثل اى بينا لهم وكررنا من كل شئ وهو كالمثل فى حسنه وغرابته فقد احتاجوا اليه فى دينهم ودنياهم فلم يرضوا الا كفورا الا جحودا قوله واذ صرفنا اليك نفرا من

وآخر الفاء

يجز اي امتنا لم الملك عن بلاد هم بالتوفيق والالطاف حتى انتوك قوله ونصر بيقلب الرياح اي نحو بلها من حال الى حال جنوبا و شمالا ودبورا وصبا وسائر اجناسها قوله لكم تصرفون اي تجهز تقلبون عن الحق الى الضلال قوله ونصرفنا الآيات اي نكررها تارة من جهة المعقد فات العقلية وتارة من جهة الترغيب والترهيب تارة من جهة التنبيه والتذكير باحوال المتقدمين قوله مصرفا اي معدلا وفي الحديث لو نفرت كبد علشان لرشف من دار صيرفي هو من صرفت الدراهم بالذهب بعضه واسم الفاعل من هذا صيرفي وصراف للمبالغة وقوم صيابفة الهاء فيه للنسبة ومنه ما علمت ان اصحاب الكهف كانوا صيارفة قال الصدوق يعني صيارفة الكلام ولم يعن صيارفة الدراهم وعن بعض المعاصرين من شراح الحديث المعتق كان الامام قال لسدير ما قال والقول الحق ان الشيخ اما ثبت انما اصحاب الكهف كانوا صيارفة الكلام ونقدة الاقاويل فانتقدوا وافرع اسماعهم فاتبعوا الحق ورفضوا الباطل ولم يسمعوا الى اهل الضلال واكاذيب هط السفاهة فانه يبكر صيرفيا لما يبلغك من الاقاويل انما انتقدوا اخذا بالحق رافضا للباطل ولعل المراد انهم كانوا صيارفة الدراهم كما هو المتبادر الى بعض الاوهام لانهم كانوا قبيحة من اشرف الروم مع عظم شانهم وكبر خطرهم انتهى كلامه ويتوجه عليه انه من الممكن ان يكون انه قوله بعضها الى اخر ليس هو من كلام الامام فانما هو من كلام الصدوق بتعلي بيان ان هذه الزيادة بعينها ذكرها في باب الحرف المكروهة وهذا قوله ان اصحاب الكهف كانوا صيارفة بين ان الزيادة المذكورة وح فلا مانع من حمل الرواية على ظاهرها ويكون فيها دلالة على جواز التصرف المخصوص رد اعلى الحسن حيث اعتقد عدم جواز فعلها كما تدل عليه قوله كذب الحسن خذ سواء واعط سواء فاذا حضرت الصلوة فدع ما في يدك وانهض الى الصلوة وح فلا ينافي كونها من الحرف المكروهة انضاف الكهف بها مع كونهم اشرافا لان شرع من تقدمنا غير شرعنا فلعلها فيه لم يكن مكروهة واذا كان الامر كذلك حملنا الصيرفي على معناه الحقيقي دون غيره ولا حاجة الى التكلف والتصرف في العمل المنصرف الامور وصرف الدهر حدثانه ونوائبه والجمع صروف كفلس وفلوس وصرف الحديث تزيينه بالزيادة فيه والصرف بالكسر الشراب لذي لم يمزج ويقال لكل خالص من شوائب الكدر صرف لا يقبل منه صرف ولا عدل وصرفنا الله عنك الاذى اي قلبه عنك وازاله ومنه الحديث لن يزال الامام مصروفا عنه قوارع السوء وصرفت الرجل في امري فتصرف فيه واصطرف في طلب الكسب وصرفت المال انفقته وقال الله يسمع صريف الاقلام اي صوت جريانها وروي صرير براء مهملة وهو اشهر في اللغة واورد في الرواية ومنه في الحديث الرجل ينام وهو ساجد قال ينصرف ويتوضأ اي ينقلب وفي خبر موسى كان يسمع صريف القلم على الله التوراة وانصرف من صلوته اي سلم وصرفته عن وجهه من باب ضرب حوّلته وصرف رسول الله الى الكعبة يعني وجّه اليها وحوّل ومنه اصرف قلوبنا لطاعتك وخشيتك ومنه يا مصرف القلوب ثبت قلبي وصرفت الاجر حلبت سبيله وكلب صاف اذا اشتهت الفحل والصرفان ضرب من التمر ومنه التمر الصرفان سيد تمور كم **صفف** قوله ثم وعرضوا على ربك صفا اي صفوفا ويؤدي الواحد عن الجمع ويجوز ان يكون كلهم صفا واحدا قوله والصافات صفا يعني الملائكة صفوف في السماء يسبحون الله كصفوف الناس للصلوة قوله وانا لنحن الصافون اي نصف فدامنا في الصلوة واجنحتنا حول العرش داعين للمؤمنين قيل ولا يبعد كونا الصافين هم المسبحون قوله قاعا صفصفا اي مستو من الارض لا نبات فيه قوله فاذكروا اسم الله عليها صواف اي قد صفت قوائمها للنحر وقرئ صوافن وان كان اصل هذا الوصف للخيل وفي الحديث كل من الطير ما دف ودع ما صف اي ما بسط جناحيه في طيرانه والصف واحد الصفوف وصف الشيء صفا من باب قتل فهو مصفوف والصفة من البيت جمعها صفف مثل غرفة وغرف وفي الصفة يعني صفة في مسجد رسول الله كانت مسكن الغرباء والفقراء وفيه اهل الصفة من المهاجرين لم يكن لهم منازل ولا اموال قيل انه ربما كان يعنده شيء من الغنيمة فدفعها رسول الله فقسم بينهم فطعامهم لعامة منهم الدقل لا يشبه شيء فنوزروا ان النبي عليه لازار قطعة وفي الحديث لا ما قتل بين الصفين اي بين العسكرين والصفين يوم الوقف في الحرب وصفين بكسر الصاد مشددة اسما موضع على الفرات من الجانب الغربي بطرف الشام وكان هناك وقعة بين علي ومعاوية وهو فعلين من الصف او فعيل من الصفوف لنونا صلية على الثاني وفي الثلاثة المشمش والصفصاف بالفتح شجر معروف وهو شجر الخلاف بلغة الشام **صلف** في حديث وصف المؤمن لا عنف ولا صلف يقال سحاب صلف اذا كان قليل الماء كثير الرعد ومنه المثل رب صلف تحت الراعدة يضرب للرجل يتوعد ثم لا يقوم به وصلفت المرأة تصلف صلفا اذا لم تحظ عند زوجها ومن المثل المشهور حظيين بنات صلفين كنات انما حالان والعامل يحذو وجوبا لكونه مثلا اي عرفتهم **صنف** في الحديث صنفا من لبس لبسهم في الاسلام المرجئة والقدرية اي نوعان من امتي والصنف بالكسر النوع والضرب والفتح لغة وجمع المكسور اصناف والمفتوح صنوف كفلس وفلوس عن الخليل الصنف الطائفة من كل شيء وفي الحديث شد اصنفة وصنفة الازار بكسر النون حاشية ذات الهدب وقيل حاشية ما لا هدب له وتصنيف الشيء جعله اصنافا يتميز بعضها عن بعض **صوف** في الحديث لا تسجد على الصوف هو من الشاة معروف وكثير

ومنه تصنيف الكتب

صفف

صلف

صنف

صوف

باب ما أوله الصاد

١٦٤

كثير الصوف وفيه ذكر الصوفية قيل سموا بذلك لاستعمالهم لبس الصوف. **صيف**: الصيف أحد فصول السنة وهو بعد الربيع ويجمع على أصياف، وعند المنجمين هو اثنان وتسعون يوما وهو النصف من أيار وحزيران وتموز ونصف آب، ويوم صائف أي حار وليلة صائفة. ومن أمثال العرب في الصيف ضيعت اللبن قال الأصمعي يضرب لمن يطلب الشيء في غير وقته وطلبته في غير وقته وقيل معناه تركت الشيء وهو ممكن وطلبته في غير وقته.

باب ما أوله الضاد

ضعف: قوله تعالى فأولئك هم المضعفون قال المفسر هو التفات حسن كأنه قال فأولئك الذين يريدون وجه الله بصدقاتهم هم المضعفون فهو مثل قولهم من أن يقول فإنهم المضعفون والضمير الراجع إلى ما محذوف أي هم المضعفون به. قوله إذا لأذقناك ضعف الحيوة وضعف الممات يعني عذاب الدنيا والآخرة مضاعفين، والضعف من أسماء العذاب ومنه قوله ولكل ضعف. وعن ابن عباس أن رسول الله معصوم وإنما هو تخويف لئلا يركن مؤمن إلى مشرك. وقوله جزاء الضعف يريد المضاعفة. قوله أضعافا مضاعفة أي أمثالا كثيرة من الزيادة. قوله سفيها أو ضعيفا قيل الضعيف في العقل بأن كان صبيا أو كبيرا لا يعقل. وفي توحيد الصدوق وقد سئل عن الضعيف فقال الضعيف من لم ترفع إليه حجة ولم يعرف الاختلاف فإذا عرف الاختلاف فليس بضعيف، وعلى هذا فالضعيف الأبله. قوله مضعفين أي ذوي أضعاف من الحسنات كما يقال رجل مقوي صاحب قوة وموسر صاحب يسار. قوله وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان. قوله والمستضعفين قيل هو مجرور عطف على سبيل الله أي في سبيل الله وفي خلاص المستضعفين، ومنصوب على الاختصاص يعني واختص في سبيل الله خلاص المستضعفين لأنه من أعظم الخيرات. قيل والمراد بهم الذين أسلموا بمكة وصدهم المشركون عن الهجرة فبقوا بين أظهرهم يلقون منهم الأذى وكانوا يدعون الله بالخلاص ويستنصرونه. قوله ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين قال الشيخ أبو علي ونريد أن نمن جملة معطوفة على الكلام المتقدم لأنها نظيرة في أنه تفسير لنبأ موسى وفرعون، ويجوز أن يكون حالا من يستضعف أي يستضعفهم فرعون ونحن نريد أن نمن عليهم ونجعلهم أئمة متقدمين في الدين والدنيا وقادة في الآخرة يقتدى بهم ونجعلهم الوارثين يرثون فرعون وقومه ملكهم. وعن بعض المفسرين المستضعفون في الأرض محمد وأهل بيته، وفرعون وهامان الأول والثاني وجنودهما من تابعهما، وذلك في دولة القائم عليه السلام ففيها الأمن للناس بعد الخوف لشدته في البلاد والعباد ويستمر إلى يوم القيمة، ومثلها قوله تعالى وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض الآية، وقوله يوم نحشر من كل أمة فوجا حيث جعل بعض المفسرين من للتبعيض، وقوله ثم بعثناكم من بعد موتكم لعلكم تشكرون فإن الشكر إنما يكون في الدنيا لأنها دار تكليف، وقوله وإذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابة من الأرض تكلمهم أن الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون فإن المراد بالآيات على ما ذكره البعض الأئمة عليهم السلام لأنها تكون عند ظهور القائم ورجوع من أمر الله برجوعهم إلى الدنيا، وقوله ولنذيقنهم من العذاب الأدنى دون العذاب الأكبر فإن العذاب الأدنى على ما جاء في الرواية عذاب الرجعة والعذاب الأكبر عذاب يوم القيمة. هذا وأما أحاديث أهل البيت في هذا الباب فكثيرة لا تحصى. وفي الحديث إن الله ليبغض يوم القيمة الضعيف الذي لا إيمان له، والمراد أنه يعامله معاملة المبغض كما مر نظيره مرارا. وفيه اتقوا الله في الضعيفين يعني اليتيم والنساء كما جاءت به الرواية عنهم. وفيه أتيت في أضعاف الثياب طيبا أي في أثنائها كما يقال وقع في أضعاف كتابه أي في أثناء السطور والحواشي. والضعف خلاف القوة وقد ضعف عن الشيء أي عجز عن احتماله فهو ضعيف، وأضعفه غيره، وقوم ضعاف وضعفاء، واستضعفت الشيء عددته ضعيفا، وفلان ضعيف مضعف يعني ضعيف في نفسه ذو دابة ضعيفة. والضعف في كلام العرب المثل فما زاد وليس بمقصور على المثلين، وأقل الضعف محصور في الواحد وأكثره غير محصور، أما لو قال في الوصية أعطوه ضعف نصيب ولده أعطي مثليه، ولو قال ضعفيه أعطي ثلاثة أمثاله حتى لو حصل للابن مائة أعطي مائتين في الضعف وثلاثمائة في الضعفين، وعلى هذا جرى عرف الناس واصطلاحهم، والوصية تحمل على العرف لا على دقائق اللغة. وفي الحديث تضعف صلاة الجماعة على الصلاة الفذ خمسا وعشرين درجة أي تزيد عليها، من ضعف الشيء زاد، وأضعفته وضاعفته بمعنى. وأما المستضعف فهو الذي لا يستطيع حيلة الكفر فيكفر ولا يهتدي سبيلا إلى الإيمان كالصبيان ومن كان من الرجال مثل عقول الصبيان مرفوع القلم عنهم. وعن بعض الشارحين المستضعف من لا يعتقد الحق ولا يعاند أهله ولا يوالي أحدا من الأئمة ولا من غيرهم، وليس منهم المستضعف من يعتقد الحق ولا يعرف تفاصيله فإن ذلك من جملة المؤمنين لعدم كونه منافقا كما دل عليه الحديث. وفي الحديث سئل عن المستضعفين فقال البلهاء في خدرها والخادم يقول لها صلي فتصلي لا تدري إلا ما قلت لها والكبير الفاني والصغير.

ضغف: في نعت وصف الطاوس ضغيفة جفونه أي جانبها. **ضيف**: قوله تعالى فأبوا أن يضيفوهما أي ينزلوهما منزلة الأضياف. والضيف قد يكون واحدا وجمعا لأنه مصدر في الأصل من ضفته أضيفه ضيفا من باب باع إذا نزلت عنده ضيفا، وسمي الضيف ضيفا لميله إلى الذي نزل إليه، ويجمع على الأضياف والضيوف والضيفان، وأضفت الرجل وضيفته إذا أنزلته بك ضيفا وقريته، وتضيفت الرجل إذا نزلت عليه ضيفا، وكذلك ضفته واستضفته فأضافني أي استجارني فأجرته، وأضفته إلى كذا ألجأته، وإضافة الشيء إلى الشيء إمالته ومنه ...

ضغف

ضيف

ضعف

وآخره الفاء

المنيرة كصحيفة والإضافة في اصطلاح النحاة من هذا وإضافة الاسم إلى الاسم كقولك غلام زيد ونحوه قال الجوهري والغرض بالإضافة التخصيص والتعريف فلهذا لا يجوز إضافة الشيء إلى نفسه لأنه لا يعرف بنفسه لو عرفها لما احتيج إلى الإضافة كذا قرره وهو محل كلام قوي وتكون الإضافة للملك نحو غلام زيد وللتخصيص نحو سرج الدابة وحصير المسجد ويكون مجازاً نحو دار زيد لدار يسكنها ولا يملكها وقد يحذف المضاف إليه ويعوض عنه ألف ولام لفهم المعنى نحو ونهى النفس عن الهوى أي عن هواها ولا تعزموا عقدة النكاح أي نكاحهما وقد يحذف المضاف ويقام المضاف إليه مقامه إذا أمن اللبس وهو كثير

باب ما أوله الطاء

طرف قوله تعالى طرفي النهار أي أوله وآخره قال المفسرون المراد بطرفي النهار الفجر والعصر وفي الحديث الصحيح عن الباقر ع طرفا النهار المغرب والغداة قوله ينظرون من طرف خفي أي ينظرون إليك ببعضها أي يغضون أبصارهم استكانة وذلة قوله ليقطع طرفاً أي ليهلك جماعة ويقتل بعضاً وأسر آخرين وهو ما كان لهم يوم بدر من قتل سبعين وأسر سبعين وفي حديث أم سلمة لعائشة لتسكينها عن الجهاد بأن النساء غض الأطراف أراد قبض اليد والرجل عن الحركة والسير تسكين الأطراف وهي الأعضاء وفي حديث إبراهيم هو طفل وجعل يمص في أطرافه أي كان يمص أصابعه فيجد فيها ما يغذيه والطرائف جمع طريفة كالشرائف جمع شريفة وهي الحكمة المستحدثة تكون طريفة عندكم ومنه قوله ع إن هذه النفوس تمل كما تمل الأبدان فابتغوا لها طرائف الحكمة أي لطائفها وغرائبها المعجبة للنفس اللذيذة لها وذلك يكون زائداً في اكتساب الحكمة نشاطاً والطرفة بالضم ما يستطرف ويستملح والجمع طرف كغرفة وغرف وأطرف الرجل إطرافاً واسمه الطرفة والأسفلان فرجاً لأن كلا منهما في جانب وفلان كريم الطرفين يراد نسب الأب والأم وطرف العين لا يجمع لأنه في الأصل مصدر فيكون واحداً ويكون جمعاً وطرف البصر طرفاً من باب ضرب تحرك ومنه حديث الصبية إذا أدركته والعين تطرف تحرك وطرفت عينه من باب ضرب إذا أصابها شيء فدمعت وقد طرف بصره إذا أطبق أحد جفنيه على الآخر ومنه اللهم صل على محمد كلما طرفت عين أو ذرفت وقوله في الدعاء لا تكلني إلى نفسي طرفة عين والطرف اللطم باليد لعل منه الحديث جلد طرف الغلام طرفة فقطع بعض لسانه والطارف والطريف من المال المستحدث وهو خلاف التالد والتليد والمطرف بكسر الميم وفتحها وضمها رداء من خز مربع له أعلام وقد جاء في الحديث والجمع مطارف وقولهم قعدت لك في مستطرف الأيام أي في مستأنف الأيام

طفف قوله تعالى ويل للمطففين وهم الذين لا يوفون الكيل والوزن قيل لهم ذلك لأنهم لا يسرقون إلا الشيء الطفيف القليل والتطفيف هو نقصان المكيال وأن لا يملأه والطف ساحل البحر وجانب البر ومنه الطف لمكان قتل فيه الحسين ع سمي به لأنه طرف البر مما يلي الفرات

طوف قوله تعالى وإذا مسهم طائف من الشيطان أي لمم منه ومن قرأ طيف فهو بمعناه قوله فطاف عليها طائف من ربك وهم نائمون أي هلاك أو بلاء في حال نومهم فأصبحت كالصريم والطائفة الفرقة من الناس ومنه قوله تعالى وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين وعن ابن عباس الطائفة من الواحد فما فوقه وفي الغريبين طائفة منهم جماعة ويجوز أن يقال للواحد طائفة والطائفة من الشيء القطعة منه قال البصريون هو جمع واحده طوفانة وقال الكوفيون هو مصدر كالرجحان والنقصان ولا يجمع قوله إذ همت طائفتان منكم هما من الأنصار بنو سلمة من الخزرج وبنو حارثة من الأوس حج جوامع رسول الله ووعدهم الفتح إن صبروا قوله فأخذهم الطوفان وهو المطر الغالب والماء الغالب كل شيء والطوفان من الآيات التي أرسلها الله على بني إسرائيل لما دعى عليهم موسى عند إصرارهم على الكفر حيث قال إن عبدك فرعون علا في الأرض وبغى وعتا وإن قومه قد نقضوا عهدك فخذهم بعقوبة تجعلها لهم نقمة ولقومي عظة ولمن بعدهم آية وعبرة فبعث عليهم الطوفان وهو الماء أرسل الله عليهم السماء وكانت بيوت بني إسرائيل وبيوت القبط مشتبكة مختلطة فامتلأت بيوت القبط حتى قام الماء إلى تراقيهم من جلس منهم غرق ولم يدخل بيوت بني إسرائيل من الماء قطرة وركد الماء على أرضهم لا يقدرون على حرث ولا غيره من الأعمال أسبوعاً والطوفان الجدري وهو أول ما عذب به فبقي في الأرض وقيل الطوفان الموت الذريع أي الكثير وطاف بالشيء يطوف به طوفاً وطوفاناً استدار واستطاف مثله وفي حديث الهرة هي من الطوافين عليكم والطوافات أي تطوف عليكم بالليل وتحفظكم من كثير من الآفات وفي الخبر كان يطوف على نسائه ليلة وهن تسع أي يدور وهو كناية عن الجماع وأطاف بالشيء ألم به ومنه الحديث إن الزيدية والمعتزلة أطافوا بمحمد بن عبد الله وهو عبد الله بن الحسن الذي يقال له النفس الزكية أي اجتمعوا عليه والمطاف موضع الطواف وتطوف بالبيت والمطوف في البلد والإدغام والطوف الغائط وفي الخبر لا يصلي أحدكم وهو يدافع الطوف ومنه الحديث لا يصلي وهو مستقع والطائف بلاد معروفة وهي بلد مكان بالحجاز سميت بذلك لأنها طافت على الماء في الطوفان وأن جبرئيل طاف بها بالبيت وفي الحديث وجه تسمية الطائف أن إبراهيم لما دعا لذريته أن يرزقوا أهله من الثمرات قطع لهم قطعة من الأردن فسيرت حتى طافت بالبيت سبعاً ثم أقرها الله في موضعها فسميت الطائف للطواف بالبيت

طيف طيف الخيال مجيئه في النوم

باب ما أوله الظاء

ظرف الظرف الوعاء والجمع ظروف كفلس وفلوس قال الجوهري ومنه ظروف الزمان والمكان وظرف الرجل بالضم ظرافة فهو ظريف وقوم ظرفاء وظراف مثل ظريفة ونساء ظرائف

ظلف في الحديث صدقة الظلف تدفع إلى المتجملين الظلف

باب ما أوله العين

للبقر والشاة والظبي كالحافر للفرس والبغل والخف للبعير وقد يستعمل في غير ذلك مجازا **باب ما أوله العين** **عجف** قوله تعالى
سبع عجاف العجاف بالكسر الإبل التي بلغت في الهزال النهاية جمع عجف والأعجف المهزول والأنثى عجفاء والجمع عجاف بالكسر على غير قياس
قال الجوهري لأن أفعل وفعلاء لا يجمع على فعال ولكنهم بنوه على سمان والعرب تبني الشيء على ضده والسنون العجاف القحاط من الجوع وفي الحديث
لا تضحي بالعجفاء أي الضعيفة المهزولة من العجف بالتحريك وهو الهزال الذي عجف الفرس من باب تعب ضعف ومن باب قرب لغة **عرف**
قوله تعالى وعلى الأعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم أي وعلى الأعراف الحجاب وهو السور المضروب بين الجنة والنار وهي أعاليه جمع عرف
مستعار من عرف الفرس والديك رجال يعرفون كلا بسيماهم قيل هم قوم علت درجتهم كالأنبياء والشهداء وخيار المؤمنين وعن علي عليه السلام نحن على
الأعراف نعرف أنصارنا بسيماهم وفي حديث النبي أنه قال كأني بك يا علي وبيدك عصا عوسج تسوق قوما إلى الجنة وآخرين إلى النار قوله تعالى ويدخلهم
الجنة عرفها لهم قيل عرفها لهم في الدنيا فاشتاقوا إليها وعملوا لها أو بينها لهم بحيث يعرف كل واحد منزله ويهتدي إليه كأنه ساكنه منذ خلق
أو طيبها من العرف وهو طيب الرائحة ومنه قوله من فعل كذا وكذا لم يجد عرف الجنة أي ريحها الطيبة ومنه كان لا يمر في طريق ثم يمر فيه بعد يومين أو
ثلاثة إلا عرف أنه مر فيه بطيب عرفه قوله تعالى إلا من أمر بصدقة أو معروف المعروف اسم جامع لكل ما عرف من طاعة الله والتقرب إليه والإحسان
إلى الناس وكل ما ندب إليه الشرع من المحسنات والمستحبات وإن شئت قلت المعروف اسم لكل فعل يعرف حسنه بالشرع والعقل من غير أن ينازع فيه الشرع
والمعروف في الحديث ضد المنكر وقد تقدم تفصيله في نكر وفي الحديث لا خير إلا من أمر بصدقة أو معروف المعروف القرض قوله فأمسكوهن بمعروف أي
بحسن عشرة وإنفاق ومناسبة قوله فارقوهن بمعروف فإن تركوهن حتى يخرجن من العدة فيسعهن منكم لا بغير معروف بأن يراجعها ثم يطلقها
تطويلا للعدة وقصدا للمضارة قوله إلا أن تقولوا قولا معروفا قيل هو التعريض بالخطبة قوله ولو نشاء لأريناكهم فلعرفتهم بسيماهم ولتعرفنهم
في لحن القول قال الشيخ أبو علي ولو نشاء لأريناكهم يا محمد فتعرفهم بأعيانهم إلى أن قال وعن ابن عباس ما خفي على رسول الله
بعد هذه الآية أحد من المنافقين كان يعرفهم بسيماهم ثم قال والفرق بين اللامين أن الأولى هي الداخلة في جواب لو كالتي في لأريناكهم
ثم كررت في المعطوف واللام في لتعرفنهم واقعة في جواب قسم محذوف قوله تعالى لتعارفوا أي ليعرف بعضكم بعضا لا للتفاخر قوله فليأكل بالمعروف
أي بما يثبت خلقته في المعروف العرفي وإنما على الوصي القيم في أموالهم بما يصلحهم قوله وقولوا لهم قولا معروفا أي ما يوجبه الدين
بتصريح وبيانا قوله وعاشروهن بالمعروف يعني المبيت والنفقة قوله فأمسكوهن بمعروف أي بما يجب لهن من النفقة والسكنى قوله
وصاحبهما في الدنيا معروفا أي بالمعروف والمعروف ما عرف من طاعة الله والمنكر ما أخرج منها قوله فإذا أفضتم من عرفات الاسم عرفة
في الموضع المعروف قيل سميت بذلك لما روي أن جبرئيل عمد بإبراهيم إلى عرفات فقال هذه عرفات فاعرف بها مناسكك واعترف
بذنبك فسميت عرفات وروي غير ذلك وجعل التسمية للإضافة وحد عرفة من بطن عرنة وثوية ونمرة إلى ذي المجاز كما جاءت به الرواية
وتمام الكلام فيها إن شاء الله تعالى في وقف وفي الحديث كل معروف صدقة الصدقة ما يخرجه الإنسان من ماله على وجه القربة ومعناه يحمل كل معروف محل الصدقة
بالنوال فالمعروف والصدقة وإن اختلفا في اللفظ فإنهما متقاربان في المعنى وقيل أهل المعروف في الدنيا أهل المعروف في الآخرة أي
من بذل معروفا أتاه الله جزاء معروفه وفي حديث ابن عباس قال يأتي أصحاب المعروف يوم القيامة فيغفر لهم بمعروفهم ويبقى حسناتهم تامة
فيعطونها لمن زادت سيئاته على حسناته فيغفر له فيدخلون الجنة فيجتمع لهم الإحسان إلى الناس في الدنيا والآخرة وفيه ليس شيء أفضل من المعروف
إلا ثوابه وفيه ليس كل من يحب أن يصنع المعروف إلى الناس يصنعه وليس كل من رغب فيه يقدر عليه ولا كل من يقدر عليه يؤذن له فيه فإذا اجتمعت
الرغبة والقدرة والإذن فهنالك تمت السعادة للطالب والمطلوب إليه وفيه دلالة على عدم الاستطاعة للإنسان كما تقدم وفيه صنائع المعروف
تدفع ميتة السوء وتقي مصارع الهوان يعني أعمال الخير والرفق والإحسان إلى الغير تدفع ميتة السوء وتدفع مصارع الهوان والمعروف
ما يقابل الحسن المشتمل على رجحان فيختص بالواجب والمندوب دون المباح والمكروه وإن دخلا في الحسن والعارف جمعه مثل المعروف وقيل عرفوا الله
بالله ومعناه أن الله خلق الأشخاص والأنوار والأرواح وهو جل ثناؤه لا يشبه شيئا من ذلك فإذا نفى عنه الشبهين شبه الأبدان وشبه الأرواح
فقد عرف الله بالله وقيل يعني اعرفوا الله بالعقول التي ألقاها في قلوبكم بطريق النظر من غير اكتساب أحد منكم وفيه من عرف الله إلخ هو
عرفت الشيء من باب ضرب أدركته والمعرفة باعتبار السبر يراد بها العلم بالجزئيات المدركة بالحواس الخمسة كما عرفت الشيء أعرفه بالكسر
عرفانا إذا علمته بإحدى الحواس الخمس وقد يراد بها إدراك الجزئي والبسيط لمجرد الإدراك المذكور كما يقال عرفت الله لا أنه علمته وقد يطلق
على الإدراك المسبوق بالعدم وعلى الإدراك الأخير من الإدراكين إذا تخلل بينهما عدم كما لو عرف الشيء ثم ذهل عنه ثم أدركه ثانيا وعلى الحكم بالشيء إيجابا
أو سلبا والمراد من معرفة الله كما قيل الاطلاع على نعوته وصفاته الجلالية والجمالية بقدر الطاقة البشرية وأما الاطلاع على الذات المقدسة فمما
لا مطمع فيه لأحد قال سلطان المحققين إن مراتب المعرفة مثل مراتب النار مثلا وإن أدناها من سمع أن في الوجود شيئا يعدم كل شيء يلاقيه

عجف

عرف

ويظهر أثره في كل شيء بحاسته ويسمى ذلك الموجود نارا ونظير هذه المرتبة في معرفة الله تعالى معرفة المقلدين الذين صدقوا بالدين من غير وقوف
على الحجة وأعلى منها مرتبة من وصل إليه دخان النار وعلم أنه لا بد له من مؤثر فحكم بذات لها أثر هو الدخان ونظير هذه المرتبة في معرفة
الله معرفة أهل النظر والاستدلال الذين حكموا بالبراهين القاطعة على وجود الصانع وأعلى منها مرتبة من أحس بحرارة النار بسبب مجاورتها
وشاهد الموجودات بنورها وانتفع بذلك الأثر ونظير هذه المرتبة في معرفة الله معرفة المؤمنين المخلصين الذين اطمأنت قلوبهم بالله
وتيقنوا أن الله نور السموات والأرض كما وصف به نفسه وأعلى منها مرتبة من احترق بالنار بكليته وتلاشى فيها بجملته ونظير هذه المرتبة في معرفة الله
معرفة أهل الشهود والفناء في الله وهي الدرجة العليا والمرتبة القصوى رزقنا الله الوصول إليها والوقوف عليها بمنه وكرمه انتهى كلامه وقد
جعل بعض الشارحين المعرفة التي تضمنها قوله من عرف الله إلخ هي المرتبة الثالثة والرابعة وقد وقع في كلام علي ع إطلاق المعرفة عليه تعالى
وبه يبطل قول من زعم عدم صحة ذلك وفي الحديث لو يعلم الناس ما في فضل معرفة الله تعالى ما مدوا أعينهم إلى ما متع به الأعداء من زهرة الحياة الدنيا
كأن المراد بالمعرفة الثقة بالله والانقطاع إليه والتوكل عليه والاستغناء عن غيره وقيل المعرفة من صنع الله ليس للعباد فيها صنع واستدل به بظاهره
بعض المتأخرين من أصحابنا على ضرورية المعرفة وهو خلاف المتفق عليه من كسبيتها وتأويله أن الله سبحانه لو لم يخلق للعبد القوى التي تحصل
فيها هذه الحالة لم يكن له فيها صنع من نفسه وفيه معرفة الله تعالى تصديق الله تعالى وتصديق رسوله وموالاة علي ع والائتمام به وبأئمة الهدى
والبراءة إلى الله تعالى من عدوهم هكذا يعرف الله وفيه أدنى ما يكون به العبد مؤمنا أن يعرفه الله تعالى نفسه فيقر له بالطاعة ويعرفه نبيه فيقر له بالطاعة
ويعرفه إمامه فيقر له بالطاعة وفيه حملة القرآن عرفاء أهل الجنة وقيل فيه العرفاء جمع عريف وهو القيم بأمور القبيلة والجماعة من الناس يلي
أمورهم ويتعرف الأمير منه أحوالهم وهو دون الرئيس وسئل ابن عباس عن معنى أهل القرآن عرفاء أهل الجنة فقال رؤساء أهل الجنة
وفيه العرفاء في النار وفيه من تولى عرافة أتى يوم القيامة ويداه مغلولتان إلى عنقه وهذا تحذير من التعرض للرياسة لما في ذلك من الفتنة
وأنه إذا لم يقم بحقها أثم واستحق العقوبة والعريف كأمير فعيل بمعنى فاعل والعرافة عمله وعرف فلان بالضم عرافة بالفتح أي صار عريفا مثل خطب
خطابة بالفتح صار خطيبا وإذا أردت أنه عمل ذلك قلت عرف يعرف عرافة مثل كتب يكتب كتابة وفي الحديث عن علي ع لا آخذ بقول عراف
قائف العراف مثقلا المنجم والكاهن يستدل على معرفة المسروق والضالة بكلام أو فعل وقيل العراف يخبر عن الماضي والكاهن يخبر عن
الماضي والمستقبل وفي حديث من انقطع ظفره وجعل عليه مرارة كيف يصنع بالوضوء فقال ع تعرف هذا وأشباهه من كتاب الله وما جعل عليكم
في الدين من حرج قال الشهيد محمد بن مكي فيه تنبيه على جواز استنباط الأحكام الشرعية من أدلتها التفصيلية وأقول فيه أيضا دلالة على جواز العمل
بالظواهر القرآنية وفي حديث الذر من عرفني ومن لم يعرفني فأنا جندب وقيل في اتحاد الشرط والجزاء إشعار بصدق اللهجة أي من لم يعرفني
فليعلم أني جندب وروي فأنا أبو الدرداء المعروف بصدق الحديث مثل الملك المحض الخ والتعريف الوقوف بعرفات يقال عرف الناس إذا شهدوا
عرفات وعرفات يعرب إعراب مسلمات ومؤمنات والتنوين شبيه تنوين المقابلة كما في مسلمات وليس تنوين صرف لوجود مقتضى منع الصرف من العلمية
والتأنيث ولهذا لا يدخلها الألف واللام وبعضهم يقول عرفة هي الجبل وعرفات جمع عرفة تقديرا لأنه يقال وقفت بعرفة كما يقال بعرفات ويوم
العرفة يوم التاسع من ذي الحجة علم لا يدخله الألف واللام وهي ممنوعة من الصرف للتأنيث والعلمية كعرفات ومعروف بن خربوذ بفتح الخاء والراء
المشددة وضم الباء الموحدة مكي محدث لغوي في الكنى ومعروف الكرخي ممن روى عن جعفر بن محمد الصادق ع ومن حديثه عنه [illegible]
الله فقال [illegible] لما لكم من عرفه منهم والاعتراف بالذنب الإقرار به وقد تعارف القوم إذا عرف بعضهم بعضا والتعريف للقطة
الإعلام بها وكيفيته على ما ذكره الفقهاء أن يعرفها أسبوعا في كل يوم مرة ثم يتلوه تمام سابع كل أسبوع مرة وفي المجمع قوله ثم عرفها سنة
أي عرفها للناس سنة بذكر صفاتها في المحافل كل يوم مرتين ثم في كل أسبوع ثم في كل شهر في بلد اللقيط والمعرفة بفتح الميم والراء وسكون العين المكان
الذي ينبت عليه العرف والعرف للفرس **عزف** في الحديث أن الله قد بعثني لأمحق المعازف والمزامير المعازف هي آلات اللهو يضرب بها الواحد
عزف [illegible] وإذا أفرد المعزف بكسر الميم فهو نوع من الطنابير يتخذه أهل اليمن كذا نقل عن المغرب وفي غيره المعازف الملاهي كالعود وفي الدفوف
وغيرها مما يضرب بها والعزف كفلس واحد المعازف على غير القياس والعازف اللاعب وعزف عزفا من باب ضرب وعزفها أصحاب المعازف وفي خبر
حارثة عزفت نفسي عن الدنيا أي عافتها وكرهتها وروي عزفت نفسي بضم التاء أي منعتها وصرفتها **عسف** العسف بالفتح فالسكون
الأخذ على غير الطريق والظلم أيضا وكذا التعسف والاعتساف وعسفه عسفا من باب ضرب أخذه بقوة والفاعل عسوف وعساف والعسيف الأجير
لعسف الطرقات متردد في الأشغال والجمع عسفاء كأجير وأجراء وعسفان كعثمان موضع بين مكة والمدينة يذكر ويؤنث بينه وبين مكة مرحلتان
ونونه زائدة **عصف** قوله تعالى والحب ذو العصف والريحان العصف ورق الزرع ثم يصير إذا يبس ودق تبنا والريحان الرزق الذي
يطعم الناس وقيل الريحان الذي يشم قوله فجعلهم كعصف مأكول أي كزرع مأكول والمأكول الذي أخذ ما فيه من حب فأكل وبقي هو لا حب فيه

يعني

وفي الحديث سئل [illegible] عن [illegible] أهل [illegible] الشبابة [illegible] عن الفساد [illegible] عليه [illegible] هل يجوز أن [illegible] عازف قال لا [illegible] قال بعض شراح الحديث [illegible] بالعازف [illegible] المتعلقة [illegible] أو يكون المراد العازف [illegible] أهل البيت ع تم

عزف
عسف
عصف

باب ما اوله العين

يعني جعلهم كزرع قد اكل حبه وبقي تبنه وفي الحديث ان الحجر كان يصيب احدهم على راسه فيخرج من دبره فيخرج من اسفله فيصير كقشر الحنطة والارز المجوف
قوله ولسليمان الريح عاصفة قيل كانت الريح مطيعة له اذا اراد ان تعصف عصفت واذا اراد ان ترخي رخت وكان هبوطها على حسب ما يريد
قوله والعاصفات عصفا الرياح الشداد من قولهم عصفت الريح عصفا من باب ضرب اشتدت فهي عاصف وعاصفة وعصوف وجمع الاول
عواصف والثانية عاصفات وبنو اسد عصفت الريح فهي معصفة ولا يقال ريح عاصف لشدة وقد يسند الفعل الى اليوم والليلة
لوقوعه فيه مجازا منه قولهم يوم عاصف وهو فاعل بمعنى مفعول فيه مثل قولهم ليل نائم وهم ناصب كما يقال يوم بارد لوقوع البرد فيه والعصف
الرجل هلك واعصفته الرياح اهلكته **عطف** قوله تعالى ثاني عطفه اي عادلا جانبه والعطف الجانب يعني معرضا متكبرا وعطفا
الرجل جانباه وكذا عطفا كل شيء والجمع اعطاف كحمل واحمال يقال ثنى عطفه اي اعرض عنك وثنى عطفيه اي تدلل والعطاف بالكسر
الرداء وكذلك العطاف وفي تسبيحان من تعطف بالعز اي تردى به وسمي الرداء عطافا لوقوعه على عطفي الرجل وهما ناحيتا عنقه وتعطف
في حق الله مجاز يراد به الاتصاف كان العز شمله شمول الرداء وتعطف عليه اشفق عليه وعطفت الناقة على ولدها من باب ضرب حنت عليه
ودر لبنها وتعاطفوا عطف بعضهم على بعض واستعطفه طلب منه ذلك وعطفت الشيء عطفا ثنيته وامالته وفي الطريق عطفا اي ميل
واعوجاج ومنعطف الوادي على صيغة اسم المفعول حيث ينعطف فهو اسم معنى والمنعطف هو اسم فاعل فهو اسم عين **عفف** قوله تعالى
فليستعفف الذين لا يجدون نكاحا اي ان كان الفقر يخاف باذا الفقر بالنكاح فليجتهد في قمع الشهوة وطلب العفة بالرياضة لتسكن
شهوته كما قال يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه وجاء وقيل الاستعفاف هو النكاح وفي قوله
وليستعفف اي يتزوج وقوله لا يجدون نكاحا اي لا يجدون ما يكون سببا عن النكاح وهو المهر والنفقة فاذا نكح فتح الله عليه
الرزق ويغنيه من فضله ما يؤدي به حقوق النكاح لا يجوان يترك النكاح لخوف لزوم الحقوق لانه اساءة الظن بالله وفي الحديث عن اسحق بن
عمار قال قلت لابي عبد الله عم الحديث الذي يرويه الناس ان رجلا اتى النبي فشكى اليه الحاجة فامره بالتزويج ثم اتاه فشكى اليه الحاجة فامره
بالتزويج حتى امره ثلاث مرات فقال ابو عبد الله نعم هو حق ثم قال الرزق مع النساء والعيال وفي حديث معوية بن وهب عن ابي عبد الله في قول
الله تعالى وليستعفف الذين الاية قال يتزوجون حتى يغنيهم الله من فضله ونحو ذلك من الاخبار وفي الحديث فضل العبادة العفاف العفاف
بفتح العين والتعفف كف النفس عن المحرمات وعن سؤال الناس ومنه رحم الله عبدا عف وتعفف وكف عن المسئلة وعف عن الشيء يعف من باب
ضرب يعفه بالكسر وعفافا بالفتح امتنع عنه فهو عفيف واستعف عن المسئلة مثل عف ورجل عف وامراة عفة بفتح العين فيهما وتعفف
كذلك واعفه الله عفافا وجمع العفيف اعفة واعفاء وفي الدعاء اللهم اني اسالك العفاف والغنى قيل العفاف هنا هو الكفاف
والغنى غنى النفس وفي الخبر من يستعفف يعفه الله قال بعض الشارحين الاستعفاف طلب العفاف والتعفف وهو الكف عن الحرام والسؤال
من الناس وقيل الاستعفاف الصبر والنزاهة عن القبائح يقال عف عن الشيء يعف عفة فهو عفيف ومنه اللهم اني اسالك العفة والغنى
وعفة الفرج صونه عن المحرمات ومنه اللهم حصن فرجي واعفه **عكف** قوله تعالى عاكفين في المساجد اي مقيمين فيها قوله سواء العاكف
فيه والباد والعاكف المقيم والبادي الطاري اي مستويان لا يفاضل احدهما على الاخر وفي الحديث عنه قال لم يكن ينبغي ان يوضع على
دور مكة ابواب لان الحاج ينزلون معهم في دورهم في ساحة الدار حتى يقضوا مناسكهم وان اول من جعل لدور مكة ابوابا معوية قوله فاتوا
على قوم يعكفون على اصنام لهم من عكف على الشيء من باب ضرب وقتل اي لازمه وواظبه ومن عكفوا على الشيء استداروا حوله قوله والهدي
معكوفا اي محبوسا يقال عكفه يعكفه عكفا حبسه ومنه الاعتكاف وهو افتعال من العكف وهو الحبس واللبث وقد عرف لغة بالبث المطلق
واصطلاحا باللبث في مسجد جامع ثلثة ايام فصاعدا للعبادة **علف** في الحديث نهى عن علف الحمام الحرم العلف للدابة بالتحريك
معروف يقال علفت الدابة علفا من باب ضرب والجمع علاف مثل جبل وجبال والمعلف بكسر الميم موضع العلف **عنف** في الحديث ان الله
يعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف العنف مثلث العين الشدة والمشقة ضد الرفق وكلما في الرفق من الخير ففي العنف من الشر مثله وقيل انما
لا يرجو من يعنفه بعنايه اي لا يقول عنفه تعنيفا اي لامه وعتب عليه والتعنيف التعيير واللوم وعنف به وعليه من باب قرب اذا لم يرفق
به واعتنفت الامر اذا اخذته بعنف وعنفوان الشيء اوله ومنه عنفوان الشباب **عوف** العوافي ما في النخع منه ميعاه
الوقوف على قاطعه **عيف** عاف الرجل الطعام يعافه من باب تعب عيافا بالكسر كرهه وعفت الشيء اعافه اذا كرهته

باب ما اوله الغين

غرف قوله تعالى الا من اغترف غرفة بيده الغرفة بالضم ملأ الكف والغرفة بالفتح المرة الواحدة باليد
مصدر غرفت الماء غرفا من باب ضرب واغترفته واغترفت منه والجمع غراف مثل برمة وبرام والقصة في ذلك انهم لما انفصل الجنود
بالجنود وكانوا ثلثين الف مقاتل وقيل سبعين الفا قال لهم ان الله مبتليكم بنهر اي مختبركم به فمن شرب منه بالنهر الى كر

عطف
عفف
عكف علف عنف عوف عيف باب ما اوله الغين غرف

وآخره الفاء

٤٢٣

في غابة فلبس منها اي لبس مني وأشياعي ومن لم يطعمه اي لم يذقه فإنه مني فقوله إلا من اغترف استثناء من قوله فمن شرب منه ومعناه
الرخصة في اغتراف الغرفة باليد دون الكروع فشربوا منه إلا قليلاً منهم قيل ولم يبق مع طالوت إلا ثلثمائة وثلاثة عشر رجلاً
قوله أولئك يجزون الغرفة بما صبروا اي الغرفات وهي العلالي في الجنة قوله غرفات اي منازل في الجنة رفيعة من فوقها منازل مبنية
في تفسير علي بن إبراهيم حدثني أبي عن الحسن بن محبوب عن محمد بن إسحاق عن أبي جعفر عليه السلام قال سأل علي رسول الله صلى الله عليه وآله عن تفسير هذه الآية يعني قوله تعالى لكن
الذين اتقوا ربهم لهم غرف من فوقها غرف مبنية فقال لما ذا بنيت هذه الغرف يا رسول الله فقال يا علي تلك غرف بناها الله
لأوليائه بالدر والياقوت والزبرجد سقوفها الذهب محبوكة بالفضة لكل غرفة منها ألف باب من ذهب على كل باب منها ملك موكل به وفيها
فرش مرفوعة بعضها فوق بعض من الحرير والديباج بألوان مختلفة وحشوها المسك والعنبر والكافور وذلك قول الله تعالى وفرش مرفوعة
كلما دخل المؤمن منازله في الجنة وضع على رأسه تاج الملك والكرامة وألبس سبعين حلة بألوان مختلفة منسوجة بالذهب والفضة واللؤلؤ
والياقوت الأحمر وذلك قوله يحلون فيها من أساور من ذهب ولؤلؤاً ولباسهم فيها حرير والحديث طويل وفي جمع الغرفة غرف وغرفات بفتح الراء
جمع الجمع عند قوم وضم الراء للإتباع وتسكن حملاً على الواحدة وفي الحديث لا تنزلوا النساء الغرف وغرفة إبراهيم في المدينة والمغرفة بكسر الميم ما
يغرف به الطعام والجمع مغارف **غضرف** غضروف الكتف رأس لوحه والغضروف رقيق الأبيض كالعظم يكون في البدن ...
والجمع غضاريف **غطف** غطفان أبو قبيلة وهو غطفان بن سعد بن قيس **غطرف** الغطريف السيد والتغطرف التكبر **غلف** قوله
قالوا قلوبنا غلف لا تتدبر محجوبة عما تقول كأنها في غلاف ومن قرأ غلف بضم اللام أراد جمع غلاف وتسكين اللام جائز أيضاً أي قلوبنا
أوعية للعلم فكيف تجيئنا بما ليس عندنا وفي الكشاف غلف جمع أغلف أي هي خلقة وجبلة مغشاة بأغطية لا يتوصل إليها ما جاء
به محمد ولا تفقهه مستعار من الأغلف الذي لم يختن فرد الله عليهم أن تكون مخلوقة كذلك لأنها خلقت على الفطرة والتمكن من الحق وفي الحديث تغلف
وأنا أنظر إلى ... تغلف لحيته بالغالية أي يلطخها بها وأكثر ... الغالية ضرب من الطيب ... ويغلفها من كلام العامة
والصواب غلفها بالتشديد والغلاف بكسر المعجمة غلاف السيف ونحوه وغلاف المصحف والجمع غلف ككتاب وكتب وفي الحديث الأغلف لا يؤم
القوم الأغلف غير المختون وذلك لأنه ضيع السنة أعظمها والأنثى غلفاء والجمع غلف من باب أحمر والغلفة بالضم هي الغرلة والقلفة

باب ما أوله الفاء

فلسف في الحديث ذكر الفلسفة هي يونانية معناها محبة الحكمة وفيلسوف أصله فيلا سوفا أي محب الحكمة وفيلا
المحب وسوفا الحكمة وقد جاء في الحديث ضعفة المتفلسفين **فنف** القنيفاء الصحراء الملساء والجمع فيافي كصحارى

باب ما أوله القاف

قذف قوله تعالى يقذف بالحق أي يرمي به في قلب من يشاء قوله يقذفون بالغيب أي يرجمون بالظن وذلك قولهم ساحر كاهن قوله اقذفيه
في التابوت أي ضعيه في التابوت قوله حملنا أوزاراً من زينة القوم فقذفناها أي طرحناها في نار السامري التي أوقدها في الحفرة
وأمرنا أن نطرح فيها الحلي وفي الدعاء واقذف في قلبي رجاءك أي اطرحه فيه والقذف الرمي يقال قذفت الحجارة قذفاً من باب ضرب
رميت بها وقذف المحصنة رماها بالفاحشة وكان يقال الغراب ... برمية الجبلي ربما قذف الداء ... يقذف في قلوبكما شراً أي يرمي
ويلقي **قحف** قحف الرأس هو العظم الذي فوق الدماغ وأعلاه والجمع أقحاف مثل حمل وأحمال والقحف إناء من خشب كأنه نصف قحف
أبو قحافة اسمه عثمان بن عامر أبو أبي بكر صحابي **قرف** قوله تعالى اقترفتموها أي اكتسبتموها ويقترفون أي يكتسبون والاقتراف
الاكتساب ومنه الحديث إياكم واقتراف الآثام ومن رجل أقرف على نفسه ذنباً أو قرف الذنب واقترفه عمله وقارف الذنب وغيره إذا داناه
ولاصقه وإن شئت داناه وفعله فقرفه بكذا أضافه إليه وقارف الرجل امرأته إذا جامعها وقرفت فلاناً إذا عبته واتهمته ومنه حديث علي
أولم ينه بني أمية علمها بي عن قرفي أي عيبي وتهمتي وهو يقرف بكذا أي يرمى به ويتهم والقرف بالفتح جلد يدبغ بالقرفة وهي قشور الرمان
والمقرف من الخيل الذي في الهجنة الذي أمه عربية وأبوه ليس كذلك **قشف** في الحديث الدهن يذهب بالقشف وفي نسخة
أخرى ويسفر اللون أي يصفيه والقشف محركة قذر الجلد ورثاثة الهيئة وسوء الحال ورجل قشف ككتف لوحته الشمس أو الفقر فتغير وقشف الرجل
قشفاً من باب تعب لم يتعاهد النظافة وتقشف مثله **قصف** في الحديث فأرسل عليهم قاصفاً من الريح فغرقكم وهي الريح التي لها قصيف أي صوت شديد
كأنها تتقصف أي تتكسر ... ومنه قول علي في وصف النار لها قصيف هائل والرعد القاصف الشديد الصوت وقصف
العود قصفاً فانقصف كسره فانكسر وزناً ومعنى ومنه ... وانقصفوا عن الشيء تركوه ورجل قصف سريع الانكسار عن النجدة
والقصف اللهو واللعب والقصوف الإقامة على الأكل والشرب ... والقصيف على ما في بعض النسخ من السوق وقد تكرر في ذلك
الجميع يرجون غير مأكول **قضف** في الحديث أن الله لطيف ليس على قلة وقضافة من صغر القضافة والقضف محركة النحافة والقضف
وقد قضف بالضم قضافة فهو قضيف أي نحيف والجمع قضاف **قطف** قوله تعالى قطوفها دانية يعني ثمرها قريبة التناول لا ... على كل حال

غضرف
غطف
غطرف
غلف
باب ما أوله الفاء
فلسف
فنف
باب ما أوله القاف
قذف
قحف
قرف
قشف
قصف
قضف
قطف

باب ما اوله القاف

من هنا م و نعوه نيام و واحدها قطف بالكسر وهو العنقود والقطاف ككتاب وقت جمع النسب ومنه قطفت العنب باب ضرب ومثل قطعته وتفسير من الدنو وغيرها البطء والقطيفة الدثار المخمل والجمع قطائف وقطف كصحيفة وصحائف وصحف والقطيفة بلا رخلف البصر معروف

قلف القلفة بالضم الجلدة التي تقطع في الختان وجمعها قلف مثل غرفة وغرف والقلفة بالتحريك مثلها والجمع قلف وقلفات مثل قصبة وقصب وقصبات وقلف قلفا من باب تعب اذا لم يختن ويقال اذا عظمت قلفته فهو اقلف **قوف** قوله ثم قاف هو جبل محيط بالدنيا وراء ياجوج وماجوج هو قسم وفي الحديث لا اخذ بقول القائف هو الذي يعرف الآثار ويلحق الولد بالوالد والاخ باخيه والجمع قافة من قولهم قفت اثره اذا تبعته مثل قفوت اثره وقاف الرجل يقوف قوفا من باب قال تبعه

باب ما اوله الكاف

كتف الكتف والكتف مثل كذب وكذب والجمع اكتاف وكتفته كتفا من باب ضرب وكتافا بالكسر شددت يديه الى خلفه بحبل ونحوه والتشديد مبالغة والكتاف اسم لما يشد به والكتف عظم عريض يكون في اصل كتف الحيوان من الناس والدواب كانوا يكتبون فيه لقلة القراطيس عندهم ومنه يتوضأ بكتف ويأكل كتافا **كثف** في الحديث ذا كان الدرع كثيفا اي اذا كان يستر والكثافة الغلظ وكثف الشيء كثيفا **كرسف** في الحديث من اعتبر الجبلة فليعالج الكرسف هو كعصفر وزنبور القطن ومنه كرسفة الدواة **كسف** قوله تعالى وان يروا كسفا من السماء ساقطا يقولوا سحاب مركوم قوله او تسقط السماء كما زعمت علينا كسفا وقرئ كسفا من قراه مثقلا جعله جمع كسفة وهي القطعة وكما تسعر قراه كسفا على التوحيد جعله اكتاف وكسوف كانه قال او يسقطها الجفا علينا واشتقاقه من كسفت الشيء اذا غطيته وقد تكرر في الحديث ذكر الكسوف ويقال للشمس والقمر وكذا الخسوف لكن الاشهر في الاول للاول والثاني للثاني يقال كسفت الشمس تكسف كسوفا من باب ضرب اسودت وخسف القمر وكلهم رووا انهما من آيات الله يخوف الله بهما عباده لا ينكسفان لموت احد ولا لحياته في المصر يقال انكسفت الشمس وبعضهم يجعله خطا وغلطا وعليه حديث رواه ابو عبيد وغيره انكسفت الشمس على عهد رسول الله وبعضهم يجعله غلطا ويقول كسفها الله فكسفت واذا عدي الفعل نصب اسم المفعول باسم الفاعل كما نصبت الفعل في قول جرير الشمس طالعة ليست بكاسفة تبكي عليك نجوم الليل والقمرا ومعنى كسفت الشمس النجوم غلبة ضوئها عليها والكسوف في الوجه التغير **كشف** قوله تعالى يوم يكشف عن ساق هو مثل تضرب عند اشتداد الحرب والامر والمعنى يوم يشتد الامر فيها ولا ساق ثم ولا كشف وانما هو مثل وفي تبيان في سوء قوله ليس لها من دون الله كاشفة اي ليس لها نفس مبينة متى تقوم كقوله لا يجليها لوقتها الا هو او ليس لها نفس قادرة على كشفها اذا وقعت الا الله فيكون ويجوز ان يكون مصدرا كالعافية والواقية ليس لها من دون الله كشف ولا يكشف عنها غيره ولا يظهرها سواه وفي الحديث باكروا الكواشف من النساء وهن اللواتي يكاشفن ويبدين محاسنهن والكشوف الناقة التي يضربها الفحل وهي حامل والاكشف الذي ينبت له شعرات في قصاص ناصيته كانها اذا نبتت صعدا لا تكاد تسترسل والعرب تتشاءم بذلك ومنه حديث الصادق لعيسى بن عبد الله يا اكشف اذ رأى لك انك تطلب لنفسك حراسة خلفه كالشعر بالعد بازاء هذا وكشفته كشفا من باب ضرب فانكشف وكتاب كشف الغمة فيما الذي يحمل على عيسى الاربلي **كفف** قوله تعالى ادخلوا في السلم كافة يعني كلكم وكافة وعامة بمعنى جميعا قوله وما ارسلناك الا كافة للناس اي الا للناس جميعا تكفهم وتردعهم فيكون كافة منصوبا على الحال نصبا الا انها لا تستعمل الا كذلك كقولهم جاء الناس كافة ومن قرأ في كتاب معاني القرآن نصبت لانها في مذهب المصدر ولذلك لم تدخل العرب فيها الالف واللام لانها اخر الكلام مع معنى المصدر وهي في مذهب قولك جاءوا معا وقاموا جميعا فلا يدخلون اللام على وجميعا اذا كانا بمعنا ابهمه وقال الازهري كافة منصوب على الحال وهو مصدر على فاعلة كالعافية والعاقبة ولا يثنى ولا يجمع كما لو قلت قاتلوا المشركين عامة وخاصة فلا يثنى ذلك ولا يجمع معنى كافة في اللغة الاحاطة ماخوذة من كفة الشيء وهو حرفه اذا انتهى الشيء الى ذلك كف عن الزيادة كذا في الغريبين وفي الحديث لقد اسمع لا يؤثر صيد هواه على هوى نفسه لا كفة عليه صبغة كان المعنى غيبته فيها عن مجاهة الى غيرها وفي الدعاء اللهم ارزق آل محمد الكفاف من الرزق وهو بالفتح الذي لا يفضل عن الشيء ويكون بقدر الحاجة ومنه حديث الحسن ع ابدا يقول ولا تلام على كفاف اي اذا لم يكن عندك كفاف فلم تلام ان لا تعطي احدا ومنه قوله ع طوبى لمن كان عيشه كفافا وفي حديث الدنيا الا تسلو فيها فوق الكفاف وهو ما يكف عن المسألة وينبغي ان لا تطلبوا منها اكثر من البلاغ وهو ما يبلغ مدة الحياة ورجل يكف عليه ماء وجهه صونا ويجمعه عن ذل السؤال وصيغة يتكففون الناس يمدون الى الناس اكفهم للسؤال والكفوف صيبا نكم اي امنعوهم من الخروج تلك الوقت لخاف عليهم من ايذاء الشياطين الكثرة وانتشارهم كففت عن الشيء كفا من باب قتل تركته وكففته كفا منعته فكف يتعدى ولا يتعدى ومنه قوله مرهم بخير او صلة فليأت دفعا مشاكلة مشطا على قلبها ولا يكفانه اي يمنعانه عن فعل الخير والصلة ومنه حبل الطرف الكف كفا لا تركا في بكف ثمن باين البلد وحد الكف الكوع بالضم اعني راس الزند مما يلي الابهام اما الكرسوع بالضم والمهملات فهو راس الزند مما يلي الخنصر وقد تقدم وجمع الكف كفوف واكف مثل فلس وفلوس وافلس وهي مؤنثة عند البعض مذكر عند بعض آخر لبعض الشارحين

قلف

باب ما اوله الكاف

كتف

كثف

كرسف

كسف

كشف

كفف

وقوله الحسن بن علي في قوله تعالى بكف عنها ما في يدي ... اللبعوث الفقيه ... الناقص ... والتعجب

فآخر الفا

ولعل المجد قوله كف مخضب وهو ضعيف لامكان حمله على الساعد كفة كل شئ حاشيته والكفف الحواشي ومنه حديث علي وصفق
والنمر بن قرة كفة اي حواشيه وكفة الثوب ما استدار حول الذيل وكففت الثوب خطت وكف الخياط الثوب كفا خاط الخياطة
الثانية وثوبه كفاف بالفتح اي فضلا لاحاجة من غيره زيادة ولا نقص سمي بذلك لانه يكف عن سؤال الناس ويغني عنهم وكفة الميزان
بالكسر والفتح لغة والجمع كفف ما الكفة لغة الميزان فقال الاصمعي كل مستدير فهو بالكسر نحو كفة اللثة وهو ما انحدر منها وكل
مستطيل فهو بالفتح نحو كفة الثوب وهي حاشيته الكفة بالضم ما استطال من الخيار وما استدار فبالكسر وفي الدعاء عند العشاء
المكفوف اي الممنوع من الاشرب ان يقع على الارض وهي معلقة بلا عمد المكفوف الضرير والجمع مكافيف قد كف بصره بالبناء للمفعول
وفيه ذكر في الحديث ذكر الكف والخفة والسيد كلها تمثيل من غير تشبيه وفي الخبر ثم يقعد يتكفف الناس يقال استكف وتكفف اذا
بسط كفه وسال الكفاء من الطعام وما يكف الجوع **كلف** ت لاتكلف الا نفسك قال الشيخ ابو علي انه يقدر في الاية مثلهم
عن القتال قال فقاتل في سبيل الله ان افردوك وتركوك لا تكلف غير نفسك وحدها ان تقدمها للجهاد فان الله تعالى ناصرك لاجنود فان شاء
نصرك كما ينصرك وحولك الجنود وفي الحديث ان الله ولي من عرفه وعدو من يكلفه والمتكلف الذي يدعي العلم ويتبع الهوى والمتكلف المتعرض
لما لا يعنيه والتكليف الامر بما يشق عليه والكلفة المشقة والجمع كلف كغرفة وغرف والتكاليف المشاق الواحدة تكلفة والتكليف
ما كان معرضا للثواب والعقاب وهو في عرف المتكلمين بعث من يجب طاعته على ما فيه مشقة ابتداء بشرط الاعلام والكلف بالتحريك شئ
يعلو الوجه كالسمسم والاسم الكلفة وكلفت بهذا الامر من باب تعب ولعت والاسم الكلف بالفتح وكلفت الامر فتكلفته اي حملته
فتحملته وزنا ومعنى على مشقة **كنف** الحديث ما من عبد من شيعتنا يقوم الى الصلوة الا اكتنفه بعدد من خالفه ملائكة يصلون خلفه
هو من قولهم تكنفوه واكتنفوه اذا احاطوا به واكتنفه القوم اذا احاطوا به يمنة ويسرة والكنف بالتحريك الجانب الناحية والاكناف
والنواحي ومنه الخبر فيصلكم احاسنكم اخلاقا الموطئون اكنافا وفي الدعاء اللهم اجعلني في كنفك اي في حرزك والكنيف الموضع المعد للتخلي
والكنيف الساتر ومنه قيل للمذهب كنيفا لكونه ساترا وكل ما ستر من بناء او حظيرة فهو كنيف والجمع كنف مثل بريد وبرد ومنه حديث
البئر يكون بينها وبين الكنيف خمسة اذرع وكنف الراعي وزان نحل وعاء الذي يجعل فيه آلته قال الجوهري وبتصغيره جاء الحديث كنيف
ملئ علما **كوف** في الحديث ذكر الكوفة وهي مدينة مشهورة في العراق قيل سميت كوفة لاستدارة بنائها تقول تكوف القوم اذا اجتمعوا
واستداروا وقيل الكوفة هي الرملة الحمراء وبها سميت الكوفة وفي حديث سعد لما اراد ان يبني الكوفة قال تكوفوا في هذا الموضع اي اجتمعوا
فيه وبه سميت الكوفة وقيل كان اسمها قديما كوفان ومن كلام بعضهم تركتهم في كوفان اي في امر مستدير والكاف حرف من حروف الهجاء يجري مجرى
لحنك ومن فضل للنساء يذكر ويؤنث كلف جميع حروف الهجاء وقد تكون بمعنى مثل نحو زيد كالاسد وتكون زائدة ومنه احد الوجهين ليس
كمثله شئ وتكون للتعليل كقوله تعالى واذكروه كما هديكم اي لاجل هدايته لكم وكما ارسلنا فيكم وتقول فعلت كما امرت اي لاجل ما امرت
قد يقع موقع الاسم فيدخل عليها حرف الجر وقد تكون ضمير المخاطب المجرور والمنصوب كقولك غلامك ضربك بفتح للمذكر وبكسر للمؤنث للفرق بينهما
وقد تكون للخطاب ولا موضع لها من الاعراب كقولك ذلك وتلك واوليك لانها ليست باسم هنا وانما هي للخطاب بفتح للمذكر وتكسر للمؤنث
كهف قوله تعالى ان اصحاب الكهف والرقيم الاية الكهف غار واسع في الجبل والجمع كهوف قيل ان اصحاب الكهف كانوا ابناء ملوك الروم
رزقهم الله الاسلام كانوا في زمن دقيانوس في الفترة بين عيسى بن مريم ومحمد وقصتهم مشهورة والكهف الملجأ ومنه يا كهفي حين تعييني المذاهب
الامور اي ملجاي وملاذي حين يعييني ما اكله الى خلوق نرد اني اليهم ومنه وصف علي ع كنت للمؤمنين كهفا الاية بالحا النبي صلى الله عليه وآله الاسعا
وفي الحديث لعنا كهيف لاحا ان السحاب كهيف المطار اي الاجابة بالتيسر فيكون مظنة لها كالمطر مع السحاب **كيف** قوله تعالى فكيف
اذا توفتهم الملائكة اي كيف يفعلون والعرب تكتفي بكيف عن ذكر الفعل معها لكثرة دورها في كلامهم قوله كيف تكفرون بالله قيل كيف
هنا على جهة التوبيخ والانكار والتعجب ومثله قوله كيف يكون للمشركين عهد وكيف يهدي الله قوما كيف وان يظهروا عليكم وكيف اسم
مبهم غير متمكن وانما حرك اخره لالتقاء الساكنين وبني على الفتح دون الكسر لمكان الياء قال الجوهري وهو للاستفهام عن الاحوال تقول
كيف زيد تريد السؤال عن صحته وسقمه وعسره ويسره وان تضمنت الشرط صح ان يجازى بها تقول كيفما تفعل افعل وفي حديث نفي الكيف عنه تعالى كيف
اصف بالكيف والكيف مخلوق والله لا يوصف بخلقه ومثله كيف اصف بكيف وهو الذي كيف الكيف حتى صار كيفا فعرفت الكيف بما
كيفنا لنا من الكيف **باب ما اوله اللام** **لحف** قوله تعالى لا يسئلون الناس الحافا اي الحاحا وهو ان يلازم المسؤول
حتى يعطيه من قولهم لحفني من فضل لحافه اي اعطاني من فضل ما عنده والمعنى على ما قيل لا يسئلون وان سئلوا عن ضرورة لم يلحوا وقد
تقدم في نفي مزيد بحث في الاية وفي الحديث ان الله يبغض السائل الملحف اي الملح في السؤال وفيه من سال وله ما يغنيه فقد سال

الناس الحاف واللحاف ككتاب ما يلتحف به ويتغطى تقول التحفت بالثوب اذا تغطيت به وكل شيء التحفت به فقد تغطيت به ومنه لحاف
الصما ومنه الحديث سئل عن اللحاف من الثعالب جمع لحف ككتاب وكتب والملحفة بكسر الميم وفتح الحاء المهملة واحدة الملاحف التي يلتحف بها
ومنه الحديث يعطى المرتد بدرع والملحفة **لصف** في الخبر يلصف بريق المسك من مفرق رأسه اي يبرق ويتلألأ من قولهم لصف الشيء يلصف اذا تلألأ او كان
ويبص بيص وفي لغة الغريبين **لطف** ق قوله اللطيف الخبير اللطيف من اسمائه تعالى وهو الرفيق بعباده الذي يوصل اليهم ما ينتفعون به في
الدارين ويهيئ لهم ما يتسببون به الى المصالح من حيث لا يعلمون ومن حيث لا يحتسبون ولطف الله بنا من باب طلب رفق بنا وجاء في الحديث
الله لطيف لعلمه بالشيء اللطيف مثل البعوضة واخفى منها وموضع النشو منها والعقل والشهوة للسفاد والحدب على نسلها ونقلها
للطعام والشراب الى اولادها في المفاوز والاودية والقفار فعلمنا ان خالقها لطيف بلا كيفية وانما الكيفية للمخلوق المكيف
لطف الشيء يلطف لطافة من باب قرب صغر حجمه وهو ضد الضخامة والاسم اللطافة بالفتح واللطف في العمل الرفق به واللطف في عرف المتكلمين
ما يقرب من الطاعة ويبعد من المعصية ولا حظ له في التمكين ولا يبلغ الالجاء لتأتيه للتكليف كالحث من الزنا الى مجلس العلم وقد يكون
من الله تعالى كخلق القدرة للعبد واكمال العقل ونصب الادلة وتهيئة الات فعل الطاعة وترك المعصية فيكون واجبا عليه تعالى وما يكون من فعل
المكلف نفسه كفكره ونظره فيما يجب عليه يوصل الى تحصيله فيجب على الله ان يعرفه ذلك ويوجبه عليه واما ان يكون من فعل غيرهما من المكلفين
مثل الاعانة في تحصيل مصالحه ودفع مفاسده والناشئ في افعال الصالحة وايمانه وطاعته الانزجار عن افعال الفاسد اعتبارا
فيشترط في التكليف بالملطوف فيه العلم بان ذلك الغير يفعل اللطف وفي الحديث لا جبر ولا تفويض قلت فما ذا قال لطف من ربك بين
ذلك قيل هو نظير قوله تعالى ويسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربي فان المقامات الصعبة تقتضي الاكتفاء بالاجمال فيها وترك
التفصيل خصوصا مع ملاحظة كلم الناس على قدر عقولهم وقيل لطفوا بالحاجة كان يلطفون بحوائجكم يتلطفوا وتلاطفوا اي ارفقوا
الملاطفة المبارة والتلطف هو ادخال الشيء في الفرج مطلقا ومنه لا باس بالتلطف للصائم واطف البعير ادخل قضيبه في الحيا وهو رحم
الناقة **لفف** ق جنات الفافا جمع لف بالكسر وهي الاشجار الملتفة بعضها ببعض لكثرتها واللفيف ما اجتمع من الناس من قبائل شتى
ومنه قوله تعالى جئنا بكم لفيفا اي مختلطين من كل قبيلة قال الجوهري وفلان لفيف فلان اي صديقه وغلطه في القاموس وقال الصواب لعيفه بالعين وفي الحديث
ذكر اللفافة للميت بالكسر ما يلف على الرجل وغيرها والجمع اللفائف واللف النشر يريد اشتمل ولففته لفا من باب قتل فالتف **لقف** قوله
تعالى تلقف ما يافكون اي تتناول وتبتلعه بسرعة يقال لقفه كسمعه لقفا ولقفانا محركة تناوله بسرعة وما يافكون اي يموهون الافك
زورا وبهتانا وفي حديث الصدقة تلقفها تلقفا اي تناولها بسرعة وهو على المجاز والتحقيق **لهف** في حديث علي عليه السلام ما اتاه ملهوف
الا فرج الله عنه الملهوف المظلوم المستغيث ومنه اغاثة الملهوف واللاهف واللهفان المضطر يستغيث ويتحسر ومنه اغاثة اللهفان **لبف**
اللبيف للنخل يفتل منه الحبال الواحدة ليفة ومنه الحديث كان نمطا ما فيه ليف **باب ما اوله النون** **نتف** في الحديث جل نتف حمامه
يعني من حمام الحرم اي نزع عنها ريشها من قولهم نتف الشعر نتفا من باب ضرب نزعه والنتفة بالضم ما تنتفه باصبعك من النبت وغيره والجمع نتف
كصرد ومنه قولهم نكت من نتف من التنزيل بريد القليل ورجل نتفة كهمزة للذي ينتف من العلم شيئا لا يستقصيه **نجف** النجف بفتحتين كالمسناة
بظاهر الكوفة يمنع ماء السيل ان يعلو منازلها ومقابرها قاله في المغرب والنجف والنجفة بالتحريك مكان لا يعلوه الماء مستطيل والجمع
نجاف وجل لطيف مشهور **نخف** بلد قرب نعشانه هزلة فهو نخيف والنخافة الهزال وتعدى بالهمزة فيقال انخفه الهم اذا هزله **ندف**
ندف القطن اذا ضرب بالمندف وندفت السماء بالثلج رمت **نزف** قوله تعالى لا يصدعون عنها ولا ينزفون اي لا يسكرون يقال نزف الرجل
اذا ذهب عقله وكذا اذا ذهب شرابه ويقال ايضا نزف القوم اذا انقطع شرابهم وقرئ ولا هم ينزفون بكسر الزاي وفي حديث زمزم لا تنزف ولا تذم
اي لا يفنى ماؤها على كثرة الاستقاء ونزف فلان دمه من باب ضرب اذا استخرجه بحجامة او فصد ونزفت ماء البئر اذا نزحته كله ومنه قول بعضهم انه
رامي كلاما لا ينزف الدلاء اي لا يفنيه **نسف** قوله تعالى ويسألونك عن الجبال فقل ينسفها ربي نسفا اي يقلعها من اصلها من قولهم نسفت
الريح التراب من باب ضرب قلعته وفرقته وقيل ينسفها يذهبها ويطيرها ومثله قوله واذا الجبال نسفت وقيل في معنا واذا الجبال نسفت
كالحب ينسف بالمنسف وقيل معنا اخذت بسرعة قوله لننسفنه في اليم نسفا اي لنطيرنه ولنذرينه في البحر والمنسف ما ينسف به الطعام قال الجوهري
وهو شيء طويل منصوب الصدر اعلاه مرتفع والنسفة التي تقلع بها البناء **نشف** نشف الرجل الماء عن جسده بخرقة ونحوها وفي الحديث
ينشف بثوب ونشفت الماء من باب ضرب اذا اخذته من غدير او ارض بخرقة ونحوها وتنشفه مثله وما نشفه ونشف الثوب العرق كسمع ونصر نشفه
شربه ينشفه كلك **نصف** في ختم الكتاب والنصف هو احد شقي الشيء والضم لغة فيه وفي الحديث اذا نزل النصف من الرجال درجة
حتى ينصف بالكسر اذا كان وسطا بين الشاب والشيخ والجمع كلك والنصف بكسر النون الاسم من الانصاف ومنه الحديث خافوا الله حتى تعطوا من انفسكم

لصف
لطف
لفف
لقف
لهف
لبف باب ما اوله النون
نتف
نجف
نخف
ندف
نزف
نسف
نشف
نصف

النصف الانتصاف ومنه حديث علي وكلاهما لو اشتبه ببينهم نصفا والتنصف بالحربا المرتبة بين الحدثة والمسنة والنصف بالتحريك الذين بلغت أربعين خمسين سنة وتنصفت الشيء نصفا من باب قتل اذا بلغت نصفه ومنه نصف القران ونصف النهار وانتصف بمعنى والمعنى بلغت الشمس وسط السماء النهار وهو وقت الزوال وتنصفت المال بين الرجلين من باب قتل فيمنه نصفين وانتصف الرجل نصافا عامله بالعدل والقسط والاسم النصفة محركة لانه اعطيته من الحق كما تستحقه لنفسك وقولهم نصف الشيء ونصف مثله لكن حذف المضاف البراغيم المضاف مقامه وقيل معناه ونصف اخر والاول اشهر بين اهل اللغة وقد جاء في حديث الزمانين وغيره بان البالغ النصف فيقوم كل واحد من الزمانين ويكمل الاخرى بنصفين وهو ما زاده او المبالغة في تساوي الشعبتين والنصيف نصف الشيء والنصيف خمار المرأة ومنه قول النابغة سقط النصيف ولم ترد اسقاطه فتناولته واتقتنا باليد والمنصف بكسر الميم الخادم وقد يفتح

نطف قوله تعالى من نطفة اذا تمنى النطفة ماء الرجل وجمعه نطف ونطاف مثل برمة وبرم وبرام ولا يستعمل لها فعل يوم النطفة تكون علقة ثم مضغة في الدماغ في عرق يقال له الورد ثم في فقار الظهر فلا تزال تجري تغيرا فيرخي بقشر الكليتين واما نطفة المرأة فانها تنزل من صلبها والنطفة بالضم الماء الصافي قل او كثر وقيل هو ما يبقى في الدلو ومنه حديث الدنيا نطفة يبست ثواب المؤمن ومنه حديث البئر مع الكبش ان كانت النطفة فوق الشمال فكذا يعني ماء البئر ونطف الماء ينطف من باب قتل سال وفي حديث الخوارج مصارعهم دون النطفة يريد بها ماء النهر وهي افصح كناية عن الماء وان كان كثيرا **نطف** في حديث الماء الذي يتوضأ به الرجل فيه شيء فلا باس ان يأخذ غيره فيتوضأ به النطافة النطف وهو تلطخ الشيء ينطف بالضم نطافة فهو نطف من الوسخ والدنس فهو نطيف بعكس النظيف والمراد بالنطيف هنا ما قابل النجس لا غير وتنطف الرجل اي تنظف النطافة وتنطفته بالنطف اي نظفته ومنه حديث الكعبة لا يصيد له بهم قوم ما يتنطفون بقضبان الشجر واستنطقت الشيء اخذته كله

نغف في حديث ياجوج وماجوج فيرسل الله عليهم النغف هو بالتحريك دود يكون في انوف الابل والغنم واحدها نغفة **نكف** قوله تعالى ومن يستنكف عن عبادته الاية الاستنكاف الانفة من الشيء واصله في اللغة من نكفت الدمع اذا نحيته باصبعك من خدك قال الشاعر عليك اي من يانف عن عبادته ويتكبر اي يتعظم فيترك الاذعان الطاعة فسيحشرهم ويبعثهم يوم القيمة جميعا ونكفت الامر بكسر الكاف بمعنى منه ونكفت بالفتح لغة يقال وقيل الاستنكاف ان يتقبض ولن يمتنع ومنه قوله تعالى لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله ونكفت بالشيء من باب تعب لنت ونكفت بالضم من باب قتل **نوف** فال الشيء ينوف اي طال وارتفع وعبد مناف ابو هاشم وعبد الشمس قال الجوهري والنسبة اليه منافي وكان اسم العباس عبد الاانه عدلوا في العباس لازالة اللبس وطود منيف عال مشرف وقد ناف على الشيء يقف واصله الواو ونوف بفتح اللام صاحب علي ع **نيف** نكرر في الحديث ذكر النيف كالكيس وقد يخفف وهي الزيادة وكلما زاد على العقد فيستقيل الى ان يبلغ العقد الثاني ويكون بغير الباب للمذكر والمؤنث ولا يستعمل الا معطوفا على العقود فان كان بعد العشرة فهو لما دونها وان كان بعد المائة فهو للعشرة فما دونها وان كان بعد الالف فهو للعشرة فما كثر كذا نقل بينهم في كتب بعض اللغة وتخفيف النون لحن عند الفصحاء وحكي عن ابي العباس انه قال الذي حصلناه من اقاويل حذاق البصريين والكوفيين ان النيف من واحد الى ثلثة والبضع من اربعة الى تسعة ولا يقال نيف الا بعد عقد نحو عشرة ونيف ومائة ونيف والف ونيف ومنه تطير ان بين القولين تدافعا وانا فقد دلالة على الماء زادت واناف على الشيء اشرف

باب **ما اوله الواو** **وجف** قوله تعالى قلوب يومئذ واجفة اي خائفة شديدة الاضطراب وجف وجيفا اضطرب ومثله يبين قوله تعالى فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب هو من الايجاف هو السير الشديد والمعنى فما اوجفتم على تحصيله وتغنيمه خيلا ولا ركابا وانما مشيتم اليه على ارجلكم فلم تحصلوا اموالهم بالغلبة والقتال ولكن الله سلط رسله عليهم وخول اموالهم والوجيف ضرب من سير الابل والخيل وقد سرعة السير ومنه الحديث ليس البر بالايجاف لكن يصنعه الناس بشدة الاسراع كان اهل الجاهلية يقبضون بايجاف الخيل اي باسراعها فهو بينه **وزف** قوله تعالى فاقبلوا اليه يزفون الزفيف مثل الزفيف يقال وزف اي اسرع وقرئ الذين يزفون تخففه **وصف** في الحديث من وصف الله فقد حده ومن حده فقد عده ومن عده فقد ابطل ازله قال بعض الشارحين المراد من الوصف هنا القول بان صفة زائدة والمعنى من عرف الله بان الله له صفة زائدة فقد ميزه بصفة ومن ميزه فقد ابطل التعدد ومن كلام علي ع في اثبات الصانع ليس لصفته نيل ولا له حد ينتهي لانه لا مثال فيقع لهذا العباد اقاويل المشبهة حين شبهوه بالسبيكة والبلورة وغير ذلك من الطول الاستواء ونحوه وقوله ليس بمختلف الذات اي ليس مركبا من الاجزاء ولا مختلف الصفات اي ليس له صفات زائدة على ذاته ومما ثبت له تعالى صفات الذات وصفات الفعل والفرق بينهما كما ورد في الحديث ان كل صفة من صفاته تعالى توجد حقيقة بدون نقيضها كالعلم والقدرة ونحوهما فهي من صفات الذات وكل صفة في حقه تعالى توجد مع نقيضها فهي من صفات الفعل كالارادة والمشية وفرق اخر هو ان كل صفة من صفاته التي تتعلق بها قدرته وارادته فهي من صفات الفعل وكل صفة ليست كذلك فهي من صفات الذات ووصفت الشيء وصفا وصفة

باب ما أوّله الواو

من باب وعد نعتّه بما فيه والهاء عوض من الواو ومنه الحديث أشهد أن الإسلام كما وصف ونعت وتواصفوا الشيء من الوصف ومنه
بيع المواصفة وهو أن يبيع الشيء بصفة من غير رؤية والصفة من الوصف كالعدة من الوعد والجمع صفات والصفة كالعلم والسواد وعند النحويين
هي النعت والنعت هو اسم الفاعل أو اسم المفعول نحو ضارب ومضروب أو ما يرجع إليهما من طريق المعنى نحو مثل وشبه والصفة بما في الحال المتعلق
والنعت ما كان في خَلق أو خُلق والوصيف الخادم والمرأة وصيفة والجارية كذلك والجمع وصفاء ووصائف مثل كريم وكريمة وكرماء وكرائم وقد يطلق
الوصيف على الخادم غلاماً كان أو جارية واستوصفت الطبيب لدائي إذا سألته أن يصف لك ما تعالج به **وظف** الوظيفة ما يقدّر
للإنسان في كل يوم من طعام أو غيره ووظّفته توظيفاً ومنه قوله هل فيه شيء موظف لا يجوز مجاوزته والوظيف مستدق الذراع والساق من
الخيل والإبل وغيرها والجمع أوظفة **وقف** قوله تعالى ولو ترى إذ وُقفوا على النار هو مجاز عن الحبس للسؤال والتوبيخ وقد تكرر ذكر
الوقف في الحديث وهو تحبيس الأصل وإطلاق المنفعة تقول وقفت الدار للمساكين وقفاً وأوقفتها لغة رديئة قال الجوهري ليس في الكلام
أوقفت إلا حرف واحد أوقفت عن الأمر الذي كنت فيه أي أقلعت ووقفته على ذنبه أطلعته عليه والوقاف والمواقفة هو أن تقف معه
ويقف معك في حرب أو خصومة والمواقفة الجارية والواقفة بضم الميم الشخص المشغول بالجارية وفي الخبر المؤمن وقاف متأن هو على فعّال الوقوف
وهو الذي لا يستعجل في الأمور والوقوف والتوقف في الشيء كالتلوّم وفي الحديث من الأمور أمور موقوفة يقدم منها ما يشاء ويؤخر ما يشاء
قوله موقوفة أي معلقة في اللوح المحفوظ لا على وجه الحتم يعبر ذلك على وجه آخر وهذا هو البداء ومنه حديث موقوف على مشيئته ثم يبدو له
أثبت ووقفت الدابة تقف وقوفاً ووقفتها أنا يتعدى ولا يتعدى والموقف الموضع الذي تقف فيه حيث كان والموقف عرفات والمشعر وقيل
الموقف يوم القيامة وفي الحديث للقيامة خمسون موقفاً كل موقف مقداره ألف سنة وفيه مثل الناس يوم القيامة إذا قاموا لرب العالمين مثل
السهم في القرب ليس له من الأرض إلا موضعه قدمه لا يقدر أن يزول ههنا ولا ههنا وقفاً أو وقفت ههنا أي شيء صيّرك إلى الوقوف و
توقيف الناس في الحج وقوفهم بالمواقف والواقفية من وقف على موسى الكاظم ع والسبب الذي من أجله قيل بالوقف هو أنه لما مات ع وليس من
قوّامه أحد إلا وعنده المال الكثير وكان ذلك سبب وقفهم وجحودهم لموته وكان عند زياد القندي سبعون ألف دينار وكان أحد القوّام عثمان
بن عيسى الرواسي كان بمصر وكان عنده مال كثير وست جوار فبعث إليه أبو الحسن الرضا ع فيهن وفي المال فكتب إليه أن أباك لم يمت فكتب إليه
أن أبي قد مات وقد اقتسمنا ميراثه وقد صحت الأخبار بموته فكتب إليه إن لم يكن أبوك مات فليس لك من ذلك شيء وإن كان قد مات على ما تحكي فلم
يأمرني بدفع شيء إليك وقد أعتقت الجواري وتزوجتهن قال الصدوق ره لم يكن موسى بن جعفر ممن يجمع المال ولكنه حصل في وقت الرشيد وكثر
أعداؤه ولم يقدر على تفريق ما كان يجتمع إلا على القليل ممن يثق بهم في كتمان السر فاجتمعت هذه الأموال لذلك على أنها لم تكن أموال الفقراء
إنما كانت أموالاً يصلهم بها مواليه وفي حديث الرضا ع أن الزيدية والواقفية والنصاب بمنزلة واحدة وكان يقول الواقفية حمر الشيعة ثم
تلا هذه الآية إن هم إلا كالأنعام بل هم أضل سبيلاً وفي حديث المشيئة لا نقول لا أدري أيهم أعظم جرماً ومنهم الذين يقولون نقف والذين يقولون
نستغفر ولم يكن ذلك لأن في قوله نقف نقول به استحباب تعجيل الفقر وقوله استغفر وأنه أشفع بعد منه اللسنة **وكف** في الحديث
السطح يكف عليه فيصيبه الثياب فتكف فيصيب الثوب أي يقطر من سقفه علينا فيصيب الثوب ووكف البيت بالمطر وكفاً ووكيفاً ووكافاً
والعين بالدمع من باب وعد سال قليلاً قليلاً والوكف بالتحريك أصل اللغة الميل والجوب وما عليك من ذلك وكف أي نقص ولهن
في هذا وكف أي منقصة وعيب والوكف بالتحريك الوقوع في الإثم والعيب وكف يوكف أي أثم **ولف** الولاف مثل الإلاف وهي الموالفة
ويروى البيت ومتابعة

باب ما أوله الهاء

هتف يهتف الصوت هتفت الحمامة تهتف هتفاً أي صوتت وهتف بي هاتف
أي صاح **هدف** فيه إعراض مستهدف بل أكثر والمنصب واستهدف أي طلب اتخاذ هدف وهو كل شيء مرتفع من تراب ورمل ومنه مستهدف
بفتح الدال وأهدف لك الشيء واستهدف أي انتصب **هيف** رجل أهيف وامرأة هيفاء وقوم هيف وفرس هيفاء ضامرة

كتاب القاف

باب ما أوله الألف

أبق قوله تعالى إذ أبق إلى الفلك المشحون أي هرب إلى السفينة ومنه الحديث في تغلب
أبقوا من الجزية يعني هربوا ومنه أبق العبد أباقاً من بابي تعب وقتل في لغة والأكثر من باب ضرب إذا هرب من سيده من غير خوف ولا كد عمل
والإباق بالكسر اسم منه فهو آبق والجمع الأبّاق ككافر وكفار **أرق** تكرر ذكر الأرق في الحديث هو بالتحريك السهر وقد أرقت بالكسر
سهرت ورجل أرق إذا سهر لعلة فإذا كان السهر من عادته قيل أرق بضم الهمزة والراء كذا نقلناه عن كتب اللغة وأرّقني أرقاً أسهرني و
الأرقان شيء يقع في الزرع قوله الأرقان واليرقان لغة في اليرقان وسيأتي ذكره **أفق** قوله تعالى ولقد رآه بالأفق المبين تقدم في رأى و
في الحديث ذكر الأفق وهو بضم الفاء والعين الناحية والجمع آفاق ومنه آفاق السماء لنواحيها ومنه ما ورد في شعر العباس في مدح النبي ص وأنت لما ولدت
أشرقت الأرض وضاءت بنورك الأفق وضاءت لغة في أضاءت والأفق من الناس على ما في الحديث ما بين الألف ويزيدون **ألق** في حديث علي

الق

فا آخر القاف

الانوق فانك تبغي اصلحها وفي الدعاء نعوذ بك من الانوق يعني الجنون ومنه انوق البرق لمع وقصبة بلاد كوز من كور ما وراء النهر بنام كوز
الشاش وقد يطلق ايلاق على بلاد الشاش وقيل في النصر والنسبة اليها على لفظها **انق** تانق الشيء اذا فعل من باب تعب في حسنه واعجب به فهو
انيق وتانق فلان في الروضة وقع في معجباتها والانق بالفتح الفرح والسرور والشيء الانيق المعجب وتانق في الامر عمله باحكام **اهق**
الايهقان الجرجير البري **باب ما اوله الباء** **بثق** في حديث الاول والثاني كانا اول من ركب عنادنا وبثقا علينا بثقا في الاسلام
لا يسكر ابدا حتى يقوم فانما هو من قولهم بثق النهر يكسر شطه حتى يلما علينا ثلمة للاسلام لا يسد شيء وبثق يبثق لما بثقا من باب ضرب وقيل
اذا اهزمه وكان في السكر فانبثق هو والبثق الما انفجر وجرى ومنه حديث هاجر ام اسمعيل في اسمعيل فغمز بعقبه الارض فانبثق الماء يعني ماء زمزم
والبثق بالكسر اسم للمصدر **بخنق** البخنق على فعلل بالضم البرقع الصغير عن الاصمعي وقال الفراء نقعه توقي بها الخمار من الدهن على الرأس وفي شمس العلوم
البخنق البرنس الصغير **بذق** في حديث مسلمة عن رجل بيده الفوافل من غير امر السلطان كان المعنى من غير ضمم من البلد فتذهب معها ومنه
تعقد القافلة ويكون معها تحرسها وتمنعها العدو وهي مولدة فارسية معرب **برق** قوله تعالى فاذا برق البصر اي شخص وتحير من شدة الفزع
يقال برق البصر بالكسر يبرق برقا اذا تحير فلم يطرف وبرق بفتح الراء من البريق اي شخص يعني اذا فتح عينيه عند الموت وقوله فيه رعد و
برق والبرق واحد بروق السحاب قيل هو موضع ملك يسوق السحاب اي يضربه وقيل لانه تلألأ الماء وفي حديث البرق مخاريق الملائكة قوله
يريكم البرق خوفا وطمعا خوفا للمسافر وطمعا للمقيم قوله باباريق هي جمع ابريق والابريق معروف قيل هو فارسي معرب قوله استبرق
وهو ثخين الديباج وهو غلظ من الحرير والابريسم السندس رقيقه عن الازهري انها وامثالها من الالفاظ حروف عربية وقع فيها وفاق
العربية والعجمية وفي الدعاء اذا برقت الابصار قال بعض الشراح يجوز كسر الراء وفتحها فالكسر بمعنى الحيرة والفتح بمعنى البريق اللامع وفي حديث
المعراج كان البراق بضم الباء وتخفيف الراء اسم دابة ركبها رسول الله ليلة الاسراء سمي بذلك لنصوع لونه وشدة بريقه وقيل لسرعة حركته تشبيها بالبرق وفي صفته
اصغر من البغل واكبر من الحمار مضطرب الاذنين عيناه في حافره وخطاه مد بصره واذا انتهى الى جبل قصرت يداه وطالت رجلاه واذا هبط
طالت يداه وقصرت رجلاه اهدب العرف الايمن له من خلفه جناحان والايمن فوق البراق فاتاه بها جبرئيل لما بعث رسول الله يعلم الاذان وانما
ما البراق فاستصعب عليه فاتاه بها والايمن شعره يسند فرها مكان الحلقة كادت تخطف الابصار من بريق الخضرة كان رسول الله في
هذا العلو وقال له يا علي ان جبرئيل لما اخذها وقال يا محمد اجعلها في حلقة الدار واسند فرها مكان الحلقة البرق بضم الباء وسكون الراء
احد الخطاطيف البقعة لو فوفر على فاطمة بنت رسول الله في المدينة الابرق من الجبل الذي فيه لونان وكل شيء اجتمع فيه لونان سواد وبياض
فهو ابرق وارعد الرجل وابرق اي تهدد ومنه حديث علي ولعن فليبرق ولا يرعد وابرقوا اذا اصابهم رعد وبرق والبرقة من اشياء الذي
في خلال الصوت الا يبصرها الا ومنه في حديث النبي وقد سئل ما بال الشهيد لا يفتن في قبره فقال كفى بالبارقة فوق راسه فتنة والبارقة
السيوف برق يبرق ابرق اذا لمع **بزق** في الحديث عن كتاب فضل البزاق بالضم ماء الفم اذا خرج منه ما دام فيه فهو ريق وقد
بزق يبزق من باب قتل بزقا وبزاقا بمعنى بصق **بسق** قوله تعالى والنخل باسقات اي طوال في السماء من قولهم بسق النخل بسوقا من باب قعد
طال وبسق فلان على اصحابه اي علاهم والباسقات يقع في علو وفي حديث صفة السحاب البسق كيف ترون قواعدها وبواسقها و
جونها ورحاها وجونها وبيضها فالقواعد اصولها المعترضة في افاق السماء والبواسق فروعها المستطيلة في وسط السماء الى
الافق وكذلك كل طويل باسق والجون هو الاسود وجمعه جون ورحاها استدارتها في السماء والجون الاغراض من البرق في نواحي الغيم والبوص
اللمعان قليلا ثم يسكن والبثنا بالضم البستان **بستق** البستوقة من الفخار معرب بستو وانتهى **بصق** البصاق بالضم البزاق و
منه بصق بصقا اذا بزق **بطرق** في حديث هرقل فدخلنا عليه وعنده بطارقته من الروم البطارقة بالموحدة المفتوحة جمع بطريق
بكسرها خواص الدولة والبطريق الحاذق بالحرب وامورها بلغة الروم وهو ذو منصب وتقدم عندهم وهو معرب **بطق** في حديث يؤتى
برجل يوم القيامة ويخرج له بطاقة فيها شهادة ان لا اله الا الله البطاقة بالكسر رقعة صغيرة توضع في الشيء يثبت فيها مقداره ما يجعل
ان كان عينا فوزنه وعدده وان كان متاعا فقيمته وقيل سميت بذلك لانها تشد بطاقة من هذا الثوب فتكون الباء زائدة وهي كلمة كثيرة
الاستعمال بمصر **بعق** البعاق بالضم المطر الكثير الغزير الواسع ومنه السحاب المنعق اي السائل الكثير السيلان **بقق** البق هو البعوض
واحده بقة ومنه لا باس بقتل البق ورجل بقاق وبقاقة كثير الكلام والهاء للمبالغة والبقباق مثله ومن كتاب ابو العباس **بلق** البلقة بالضم
سواد وبياض والبلق بالتحريك مثله وذلك ومنه فرس ابلق وبلقا والبلقا بالمد مدينة بالشام **بنق** في الحديث بنادق هي البنادق جمع بندقة
قالوا لاهل المدائن ان يرد وبين شرق وانما سميت البنادقة بدعوة ابرهيم الخليل لانه قال كون مقدسا اي مطهرا من الفقر وانما
سميت بنقيا لان ابرهيم اشتراها بمائة نعجة من غنمه لان با بالنبطية شاة ونقيا شاة بلغة وقد ذكرها بنقيا اعشى في شعره وفسرها علماء اللغة

باب ما اوله الباء

ورصعوا كتب الكوفة من السبرنا ذكرناه وفي بانقيا قرية بالكوفة ويا البنيقة من القميص لبنته **بنق** في الحديث كان يؤكل ما قتله
محجر من البندق البندق الذي يرمى عن الجلاهق واحده البندقة وهي طينة مدورة مجففة ويجمع ايضا على البنادق وفيه ابو فيكة
اليمن **بوق** في الخبر لا يدخل الجنة من لا يؤمن جاره بوائقه اي غوائله وشروره والبوائق جمع بائقة وهي الداهية ومنه فيهم الداهية
اذا اصابتهم وفي الحديث فلذي ما بوائقه قال ظلمه وغشمه والبوق هو القرن الذي ينفخ فيه **بطق** في الحديث كلي جل البطاقة هو بياض بعدي
الحديث الغلو نبي البرص يقي بهو بيهوق من باب تعب اذا اعتراه ذلك وفيه ذكر البهق باذن وقد مر في بهق **باب ما اوله التاء**
تاق تتخاب المتاق الممتلى من ماء او السقاء بتاق تاقا امتلى **ترق** قوله تعالى حتى اذا بلغت التراقي جمع ترقوة العظام المكتنفة لثغرة
النحر واحدها ترقوة على فعلوة بفتح الفاء وضم اللام ولا يقال ترقوة بالضم وتماثل ترقوتان من الجانبين وعن بعضهم لا تكون الترقوة لشيء من الحيوان
الا الانسان خاصة ومنه حديث الخوارج يقرؤن القرآن لا يجاوز تراقيهم والمعنى ان قراءتهم لا يرفعها الله تعالى ولا يقبلها ولا يتجاوز حلوقهم ❊
المعنى انهم لا يعملون بالقراءة ولا يثابون على قراءتهم فلا يحصل لهم غير القراءة والترياق ما يستعمل لدفع السم من الادوية والمعاجين وهو رومي
معرب ويقال الدرياق والترياق بكسر الفاء وقيل ماخوذ من الريق والتاء زائدة ووزنه تفعال بكسر التاء لما فيه من الريق والبحان قال بعض
اللغويين وهذا يقتضي ان يكون عربيا **توق** تاقت نفسه الى الشيء تتوق توقا وتوقانا اشتاقت ونازعت اليه ونفس تواقة اي مشتاقة **باب**
ما اوله الجيم **جثق** في الحديث ذكر الجاثليق وهو بفتح الثاء المثلثة رئيس النصارى في بلاد الاسلام ولعلهم السريانية **جرمق** في
الحديث يصلي بجرموق هو كعصفور خف واسع قصير يلبس فوق الخف والجمع جراميق كعصافير كذا في كتب اللغة وغيرها ولم نظفر بما يدل على
ان له ساق لا نعم كلام المتاخرين من علمائنا صريح في ذلك والله اعلم بما قالوه قال الجوهري الجيم والقاف لا يجتمعان في كلمة من كلام العرب الا
ان يكون معربا او حكاية صوت نحو الجردقة وهو الرغيف والجرموق والجلق بفتح القاف واللام واحد جلا من الشام **جلق** الجلق
وكسر اللام موضع بالشام والجوالق بالضم معروف والجمع جوالق **جلهق** في الحديث كره الجلاهق هو بضم الجيم البندق المعمول من الطين الواحدة
جلاهقة فارسي معرب وفيها القوس التي للتخصيص يقال قوس الجلاهق كما يقال قوس النشاب **جنق** في الحديث ضع ابراهيم في منجنيق هو
هو الذي يرمى به الحجارة قال الجوهري واصلها بالفارسية من جي نيك اي ما اجودني وهي مؤنثة والجمع مجانيق وذكر ان المنجنيق الذي وضع فيه ابراهيم من وضع
ابليس وتعليمه **باب ما اوله الحاء** **حدق** قوله تعالى حدائق ذات بهجة اي ذات حسن واحدها حديقة وان لم يكن محاطا
بها وبعضهم انكر ذلك وقال ما لم يكن عليه حائط لم يكن حديقة قوله حدائق غلبا مر تفسيره وفي الحديث حدقة العين هي سوادها
الاعظم والجمع حدق وحدقات مثل قصبة وقصب وقصبات وربما قيل حداق وكرقبة ورقاب وحبة الحدقة هي الناظر في العين لا
جسم العين كله وحدقوا به احدقوا به طافوا واحاطوا والحندقوق بنت هو معرب قال الجوهري ولا تقل حندقوقا **حذق** في
الحديث حجام حاذق اي ماهر في الحجامة يقال حذق الرجل في صنعته من باب ضرب وتعب حذقا مهر فيها وعرف غوامضها وحذق الخل من باب ضرب
انتهت حموضته **حرق** قوله تعالى ولهم عذاب الحريق اي عذاب بكفرهم عذاب جزاء بهم المؤمنين قوله لنحرقنه ثم لننسفنه في
اليم نسفا قرئ لنحرقنه بالتخفيف بدعاها قرائة على اي لنبردنه بالمبرد من قولهم حرقت الشيء حرقا بردته وحككت بعضه ببعض
وقرئ بتشديد الراء لنحرقنه وفي الدعاء اعوذ بك من الغرق والحرق والشرق فالغرق بالتحريك اسم للفعل والحرق بالتحريك النار وقد يسكنها
خطأ والشرق الشرق وانما استعاذ من هذه البليات لانها محن مجهدة مقلقلة لا يكاد احد يصبر عليها والحرق ايضا احراق يصيب الثوب
قد يكون وحرقة النار وحرقته بالتشديد مبالغة الحراق والحراقة ما يقع فيه النار عند القدح العامة تقوله ومنه الحديث
لتبريه بحراق يدنا من نفسه واحرق الشيء بالنار والاسم الحرقة والحريق والحارقة من النساء الضيقة الحيا ومنه حديث علي عليه السلام خير النساء الحا
حزق الحازق الذي ضاق عليه خفه فحزق رجله اي عصرها وضغطها وهو فاعل بمعنى مفعول **حقق** قوله تعالى يتلونه حق تلاوته الله
حق تلاوته اي لا يحرفونه ولا يغيرون ما فيه من نعت رسول الله وقيل يتلونه حق تلاوته هو الوقوف عند ذكر الجنة والنار يسئل في الاولى ويستعيذ
في الاخرى وهو مروي عن الصادق وقد تقدم في تلا غير هذا قوله وحق عليهم القول اي وجب عليهم الوعيد ثبت مثله قوله وحقت كلمة
ربك على الكافرين اي وجب عليهم الوعيد بكفرهم ومثله لقد حق القول على اكثرهم اي ثبت عليهم هذا القول ووجب لانهم ممن علم من
حالهم انهم يموتون على الكفر وهو قوله تعالى لاملأن جهنم من الجنة والناس اجمعين قوله وكان حقا علينا نصر المؤمنين اي ايجابا
علينا لقضائنا قوله ويحق الله الحق اي يثبته ويظهره قوله حقيق ان لا اقول على الله الا الحق هو مثل قولهم فلان حقيق بكذا اي
خليق به وحقيق ان يفعل كذا امثل ذلك قال الشيخ ابو علي جاز ان يكون ضمن معنى حقيق حريص ويجوز ان يكون موضع على عرف في وصفه
بالصدق في ذلك المقام فقال انا حقيق على قول الحق اي واجب على قول الحق ان اكون قائله وقرأ نافع حقيق علي ومعناه واجب علي قوله

بنق بوق بطق باب ما اوله التاء تاق ترق باب ما اوله الثاء ثبق باب ما اوله الجيم جثق جرمق جلق جلهق جنق باب ما اوله الحاء حدق حذق حرق حزق حقق

وَاَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ اى حق لها ان تسمع اى تنقاد لله تعالى قوله وَحَقَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ اى وجبت قوله وَمَا نُنَزِّلُ الْمَلَٰئِكَةَ اِلَّا بِالْحَقِّ
اى الامر المقضى المفصول قوله فَالْحَقُّ وَالْحَقَّ اَقُولُ قال الشيخ ابو على قرئ بالرفع والنصب فالرفع على ان يكون خبر مبتدا محذوف
اى انا الحق او مبتدا محذوف الخبر اى فالحق قسمى والنصب على انه مقسم به التقدير فبالحق لاملئن كما تقول بحق الله لافعلن والحق
اعتراض بين المقسم والمقسم عليه والمراد بالحق اما اسمه تعالى الذى فى قوله اَنَّ اللّٰهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ والحق الذى تقتضيه الباطل عظمة
الله بافنائه والحق المعلوم غير الزكوة وهو شئ يفرضه الرجل على نفسه على قدر طاقته وسعته كما جاءت به الرواية قوله وَاٰتُوا حَقَّهُ
يَوْمَ حَصَادِهِ وهو ان ياخذ الضغث فيعطيه المسكين ثم المسكين حتى يفرغ وعند الحصاد الحفنة بعد الحفنة حتى يفرغ قوله الْحَاقَّةُ مَا الْحَاقَّةُ
الحاقة هى الساعة والقيامة سميت بذلك لان فيها حواق الامور الثابتة الوقوع كالحساب والثواب والعقاب ولانها تحق كل انسان بعمله
وقيل لانها تحاق الكفار الذين حاقوا الانبياء يعنى خاصموهم ثم يحقت القيمة من باب فعل اخا لطه بالحلايق فهى حاقة وهى مبتدا
الانبياء وخبرها ما الحاقة قوله نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ اى بالقران على الكفر قوله اِنَّ هٰذَا لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ قال الشيخ ابو
على اى هو الحق الثابت من اليقين قوله فَاٰخَرٰنِ يَقُومٰنِ مَقَامَهُمَا مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْاَوْلَيٰنِ وان قرئ بالمعلوم كان
الفاعل الاوليان وان قرئ بالمجهول فمعناه على ما ذكر جنى عليهم وهم الورثة ويكون معنى الاوليان الاحقان بالشهادة لقرابتهما
ومعرفتهما وهو خبر محذوف المبتدا اى هما الاوليان وان قرئ بالمعلوم كان الفاعل الاوليان ويكون معنى الاوليان الاولوية التقدم
بالشهادة والحق من اسمائه تعالى وهو الموجود المحقق وجوده والهيته والحق ضد الباطل وحقائق الشئ ما حق وثبت وفى حديث وصفه
لا يدركه العقول بمشاهدة العيان ولكن تدركه العقول القلوب بحقائق الايمان قال بعض الشارحين حقائق الايمان اركانه وهو التصديق
بوجوده تعالى ووحدانيته واعتبار اسمائه الحسنى وتحصيله لحقائق الايمان التى يثبت بها الايمان وفى حديث التلبية لبيك لبيك حقا حقا
غير باطل وهو مصدر مؤكد لغيره اى انه اكد به معنى الزم طاعتك الذى دل عليه لبيك كما تقول هذا عبد الله حقا فيؤكد به وتكريره
لزيادة التاكيد وفى اعط كل ذى حق حقه اى حظه ونصيبه الذى فرض له وفلان حامى الحقيقة اذا حمى ما يجب عليه حمايته وحقيقة الشئ
كنهه وكلام محقق اى رصين والحق اصله المطابقة والموافقة باعتبار ما ذكر على وجوه متعددة يستعمل استعمال الواجب واللازم
والجدير واما حق الله فهو بمعنى الواجب واللازم واما حق العباد فهو على معنى الجدير من حيث ان الاحسان الى من لم يتخذ به سواه مطابق
للحكمة ويجوز ان يكون سماه حقا لانه فى مقابلة حق الله من جهة الثواب والحقيقة فى مصطلح العلماء ما قابل المجاز وهى فعيلة من الحق الثابت
المقابل للباطل المثبت لان فعيلا تارة يكون بمعنى فاعل كعليم وقد يرد تارة بمعنى مفعول كجريح وقيل قتيل والتاء فيه للنقل من
الوصفية الى الاسمية الصرفة ولهذا لا يؤنث لا اكيلة ولا نطيحة والحقيقة لغوية وعرفية وفى ثبوت الشرعية خلاف وفى حديث الاخذ
بالكتاب والسنة ان على كل حق حقيقة وعلى كل صواب نورا قيل فى معناه ان كل واقعة وقعت فيها حكم من الله نصب عليها دليلا يدل
عليها وحققت الامر حققته اذا تيقنته وجعلته ثابتا لازما وفى لغة احققته وحققته مثل امتلأته وحاققته خاصمته وادعى كل واحد
منهما الحق فاذا غلبه قيل حقه وفيه حديث الحضانة فجاء رجلان يتحاقان فى ولد اى يختصمان ويطلب كل واحد منهما حقه وما لى فيه
حق اى خصومة والتحاق التخاصم وحق الشئ يحق بالكسر اى وجب وفلان احق بكذا يستعمل على ما ذكره بعض الشارحين لمعنيين احدهما
اختصاصه بذلك من غير مشاركة نحو زيد احق بماله اى لا حق لغيره فيه والثانى ان يكون افعل تفضيل فيقتضى اشتراك غيره معه ومن
هذا الباب الايم احق بنفسها من وليها فهما مشتركان ولكن حقها اكد والحقة بالضم معروفة والجمع حق وحقوق وحقاق والحق بالكسر
ما كان من الابل ابن ثلث سنين ودخل فى الرابعة وجمعها حقوق مثل سدرة وسدر والانثى حقة وهى دون الجذع بسنة وسمى الحق حقا
لاستحقاقه ان يحمل عليه وان ينتفع به وتحقق عنده الخبر اذا صح وفى الدعاء حق ما قال العبد قيل هو مرفوع على انه خبر مقدم واستحق
فلان الامر اى استوجبه ومنه اذا استحقت ولاية الله السعادة ان كنت مستحقها ومستوجبها بعمل صالح جاء الاجل بين العينين
ذهب الامل واذا استحققت ولاية الشيطان والشقاوة ان كنت مستحقا لها بعمل فاسد غير صالح جاء الامل بين العينين وذهب الاجل
وراء الظهر واستحق المبيع على المشترى اى ملكه وفيه لا تعرضوا للحقوق اى لا تشغلوا ذممكم بحقوق الناس ولا بحقوق الله ولكن
شغلتم ذممكم فاصبروا لها وتحملوا مشاقها والمراد بحقوق الناس الضمان والكفالات وغير ذلك وحقوق الله كنذر ونحوه حلق
قوله تعالى اِذَا بَلَغَتِ الْحُلْقُومَ هو بضم الحاء الحلق والميم زائدة والجمع حلاقيم وعن الزجاج الحلقوم بعد الفم وهو موضع النفس وفيه شعب تتشعب
منه وهو مجرى الطعام والشراب وفى الدعاء اللهم اغفر للمحلقين قالها ثلثا المحلقون هم الذين حلقوا شعورهم فى الحج والعمرة وانما خصهم
بالدعاء دون المقصرين لان اكثر من احرم مع النبى لم يكن معهم هدى وكان النبى قد ساق الهدى ومن معه هدى فانه لا يحلق حتى ينحر هديه

باب ما اوله الحاء

فلما امرهم [...] بالحلق وجل وجلاً في انفسهم من ذلك واحبوا ان ياذن لهم في المقام على احرامهم حتى يكملوا الحج فلما لم يكن لهم بد
من الاحلال كان التقصير في نفوسهم اخف من الحلق فمال اكثرهم اليه وكان فيهم من بادر الى الطاعة وحلق ولم يراجع فلذلك قدم المحلقين
واخر المقصرين وفي الحديث نفقة الحالقة قال بعض الشارحين الحالقة هي الخصلة التي من شانها ان تحلق اي تهلك وتستاصل الدين كما
تستاصل الموسى الشعر وقيل في الحديث قطيعة الرحم وفيه نهى عن بيع المحلقات اي بيع الطير في الهواء وحلق ببصره الى السماء رفعه وفي حديث الانبو
كان لهم حلق يتحدثون الحلق بكسر الحاء وفتح اللام جمع الحلقة مثل القصعة وقصع وهي الجماعة من الناس مستديرة كحلقة الباب وغيره و
حلقة الباب بالسكون ومن حد يرغيره والجمع حلق بفتحتين على غير قياس وعن الاصمعي الجمع حلق كقصعة وقصع وبدرة وبدر وقال في
المصباح حكى يونس عن عمرو بن ابي العلاء ان حلقة بفتح اللام لغة في السكون وفي الجمع بحذف الهاء قياس مثل قصبة وقصب وفي الدر
وحلقة بلاء فقد يكلمها على الاستعارة استعير للبلاء اذا طاف بالانسان واشتد عليه وعن بعضهم ليس في كلام العرب حلقة
بفتح اللام الا حلقة الشعر فقط جمع حالق كفجرة جمع فاجر الحالق الجبل المرتفع ومنه قوله لانا سقط من حالق وجاء من حالق اي من مكان
مشرف والحلق بالفتح فالسكون جز الشعر واستيصاله وحلق الرجل راسه من باب ضرب وحلقت المراة راسها وقوله انا بري من حلق
رؤس من ترونكا نزل بها القتل والحلق من الحيوان معروف والجمع حلوق كفلس وفلوس وحلق باصبعه الابهام والتي تليها وعقد
عشرا اي جعل اصبعيه كالحلقة وفي الحوقلة الحوقلة كلمة جمعت كلمتين من لا حول ولا قوة الا بالله مثل البسملة من بسم الله وعلى هذا القياس
الحولقة بتقديم اللام عند الجوهري وبعكسه عند غيره والحاء والواو من الحوقلة للحول والقاف من القوة وفي الحوقلة من القوة ومنها
من الحول ومعناها اظهار الفقر الى الله تعالى بطلب المعونة على ما يحاول من الامور وهو حقيقة العبودية **حمق** في الحديث ينبغي للمسلم
مجانبة الاحمق فانه لا يشير عليك بخير الاحمق من يسبق كلامه فكره وهو من لا يتامل عند النطق هل ذلك الكلام صواب ام لا فيتكلم
به من غفلة ومنه لا تزوجوا الاحمق ولا تزوجوا الحمقاء فان الاحمق ينجب والحمقاء لا تنجب والحمق بالضم وبضمتين قلة العقل وفساده ومنه
الحديث النوم بعد العصر حمق اي فساد عقل وقد حمق بالضم حماقة فهو احمق والانثى حمقاء والحماقة الاسم منه وتحمق وحمق وحمقا
وحموقا بضم بالكسر يحمق من باب تعب حمقا مثل غنم غنما فهو حمق واستحمقته وجدته احمق فهو لازم ومتعد البقلة الحمقاء الرجلة
حملق في الحديث فتح باصبعيه حماليق عينيه الحماليق جمع حملاق العين بالكسر والضم وكعصفور باطن اجفانها الذي يسوده الكحل
او ما غطته الاجفان من بياض المقلة وحملق الرجل فتح عينيه ونظر نظرا شديدا **حنق** في الحديث ازداد واحنقا الحنق بالتحريك
الغيظ والجمع حناق كجبل وجبال وحنق عليه بالكسر اي اغتاظ فهو حنق وحانق واحنقه غيره فهو محنق **حيق** قوله تعالى وحاق بهم
ما كانوا به يستهزءون اي احاط بهم وحل بهم حاق بهم العذاب حيقا اذا نزل والحيق نزول البلاء قال تعالى ولا يحيق المكر السيء الا
باهله اي لا يحيط ولا ينزل الا باهله **باب ما اوله الخاء** **خرق** قوله تعالى انك لن تخرق الارض اي تبلغ اخرها يوخرق العشا
اذا الذي تجاوف ما جرى به العادة قوله وخرقوا له بنين وبنات اي افتعلوا ذلك كذبا اي قالوا ما لا ينبغي وافتعلوا ما لا اصل له وذلك
في المشركين قالوا الملائكة بنات الله واهل الكتاب قالوا عزير ابن الله والمسيح ابن الله وفي الحديث نهى عن التضحية بالخرقاء وهي التي في اذنها ثقب مستدير
والخرقاء الشوهاء يقال خرقت الشاة خرقا من باب تعب اذا كان في اذنها خرق فهي خرقاء والخرقاء صاحبة ذي الرمة وهي من بني عامر بن ربيعة وفي
النعمان بن المنذر دخلت على سعد بن ابي وقاص تميرة فلما وقفت بين يديه وهي بين جواريها قالت نشهد بالله ان الدنيا لا تدوم على حال كنا والله ملوك
هذا المصر يجبى الينا خراجه ويطيعنا اهله فلما ادبر الامر صاح بنا صائح الدهر وفي الحديث الخرق شوم والرفق يمن وهو من قولهم خرق خرقا من باب تعب
عمل شيئا فلم يرفق به فهو اخرق والانثى خرقاء كاحمر وحمراء والاسم الخرق بالضم فالسكون والخرق ايضا الحمق وضعف العقل والخرق الجهل ومنه النوم
بعد الغداة خرق وفي بعض ما صح من النسخ حزق بالحاء المهملة والزاء المعجمة وعليها من القاموس نقل ولم يجده والخرق بالفتح الثقب في الحائط
وغيره والجمع خروق كفلس وفلوس ومنه خرق الابرة ومنه الحديث نخرج مثل خرق الابرة في يوم نوح والخرقة بالكسر القطعة من الثوب
والجمع خرق كسدرة وسدر ومنه خرقة الميت وخرقت الثوب خرقته مبالغة ومخراق اسم رجل ومخارق ايضا اسم رجل صاحب صوت اي مغن وفي
الحديث البرق مخاريق الملائكة جمع مخراق وهو في الاصل ثوب يلف ويضرب به الصبيان بعضهم بعضا يعني البرق الة تزجر الملائكة بها السحاب
وتسوقه وعن ابن عباس البرق سوط من نور الله تزجر الملائكة به السحاب **خورنق** الخورنق قصر بالعراق مشهور بقرب من الكوفة بناه
النعمان الاكبر الذي يقال له الاعور وهو الذي لبس المسوح وساح في الارض وقد جاء في الحديث **خفق** في الحديث يخرج الدجال في خفقة من الدين
وادبار من العلم اي ضعف من الدين وقلة اهله من خفق الليل اذا ذهب اكثره او من خفق اذا اضطرب وقيل من الخفوق وفيه تنام الخفقة او الاضطراب
والخفقتين الخفقة كضربة تحريك الراس بسبب النعاس يقال خفق برأسه خفقة او خفقتين اذا اخذته سنة من النعاس فمال براسه دون سائر

حمق
حملق
حنق
باب ما اوله الخاء
خرق
خورنق
خفق

وآخر القاف

جـ ٣ ومنه حديث الصحابة بعد موت النبي لم يكن الا كخفقة او ومض من برق الى ان رجعوا على الاعقاب وفيه حديث انما
كان اسمع خفق نعالهم بفتح معجمة وسكون فاء اي صوتها والخفق صوت النعل ومنه حديث الميت انه ليسمع خفق نعالهم حين
يولون عنه اي يسمع صوت نعالهم على الارض في مشيهم مباشرة دفنه وغيرهم عنده وقيل يسمعها على الارض بخفق فلما الرجل اذا اضطرب ومنه
خفقت الراية وخفق النجم اي في خفوق الثريا بحصلة طرة وهو مصدر وخفقت الريح اذا سمع دوي جريها خفق الطائر اذا طار
وخفقانه اضطراب جناحيه وخفقه خفقا اذا ضربه بشيء عريض كالدرة والخافقان جانبا الجو من المشرق الى المغرب وفي قوله ما طر بالخافقين
اي ما بقيا واطراد تتابعا ونما والخافقان السماء والارض ومنه منكبا اسرافيل يحكان الخافقين وفي خوافق السماء الجهات التي تخرج منها
الرياح الاربع وفي حديث لا تستقوا سقيا مستتابعا خفوقا اي مضطربة وقولهم خفق البرق اذا اضطرب وفي حديث عمر ثم رابت باجمعه
وعليه دم مخفوق وهو محرر هذه اظهر نسخة في هذا الباب وكان المراد بالامع من خفق الرجل بثوبه اي لمع به **خلق** قوله تعالى هو الذي
خلق الانسان من طين فان قلت الراجح ان الانسان مخلوق من المني ودم الطمث مما يتولد من الدم والدم مما يتولد من الاغذية والاغذية
اما حيوانية ونباتية فان كانت حيوانية فالحال في تولدها كالحال في تولد الانسان فينتهي الى ان تكون نباتية فالانسان مخلوق من
الاغذية النباتية ولا شك انها متولدة من الطين فيكون هو ايضا متولدا من الطين قوله خلقتني من نار وخلقته من طين رأى ان ابليس قاس
نفسه بآدم فقال خلقتني من نار وخلقته من طين ولو قاس الجوهر الذي خلق الله منه آدم بالنار كان اكثر نورا وضياء من النار قوله
لا تبديل لخلق الله قيل اي دينه ومثله فليغيرن خلق الله اي دينه بتغيير الاحكام قوله ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم اول
مرة اي فلستم على حشركم كهيئتنا على خلقكم وقد مر في فرد مزيد بحث في الاية قوله خلق الله السموات والارض في ستة ايام عن ابن عباس
ان الله تعالى خلق الجنة قبل ان يخلق النار وخلق الطاعة قبل ان يخلق المعصية وخلق الرحمة قبل ان يخلق الغضب وخلق الخير قبل ان يخلق
الشر وخلق الارض قبل ان يخلق السماء وخلق الحيوة قبل الموت وخلق الشمس قبل القمر وخلق النور قبل الظلمة قوله ان هذا الا خلق
الاولين بسكون اللام يريد مذهبهم وما جرى عليه امرهم وعاداتهم والخلق بضمتين السجية والجمع اخلاق وقرئ خلق الاولين اي اختلاقهم
وكذبهم قوله هو الله الخالق البارئ المصور فالخالق هو المقدر لما يوجد والبارئ المميز بعضه عن بعض بالاشكال المختلفة والمصور
الممثل قال بعض الاعلام قد يظن ان الخالق والبارئ والمصور الفاظ مترادفة وان الكل يرجع الى الخلق والاختراع وليس كذلك بل كلما
يخرج من العدم الى الوجود مفتقر الى تقدير اولا وايجاد على وفق التقدير ثانيا والى التصوير بعد الايجاد ثالثا فالله تعالى خالق من حيث هو مقدر
وبارئ هو من حيث مخترع وموجد ومصور من حيث انه مرتب صور المخترعات احسن ترتيب قوله فتبارك الله احسن الخالقين اي
المقدرين اذ لا تعدد في الخالق وهو كلي ذو افراد فرضا والخلاق كثيرا التقيب الاختلاق الكذب المخترع منه قوله تعالى ان هذا الا
اختلاق اي ما هذا الا كذب يخترعونه اختراعا وخلق الافك اختلقه وتخلقه افتراه ومنه قوله وتخلقون افكا قوله مخلقة اي مصورة
خلقة فما منه غير ناقصة ولا معيبة وغير مخلقة بخلافه كالسقط فتفاوت الناس لذلك في خلقهم وصورهم ونقصانهم وفي الحديث ذكر الخلوق
هو كرسول على ما قيل طيب مركب يتخذ من الزعفران وغيره من انواع الطيب وتغلب عليه الصفرة والحمرة ومنه الحديث تحشوها القابلة بعدها
خلوقا وقد نهى عنه للتلبس باخلاق النساء اي بحاناهم وعاداتهم والخلق السجية ومنه اكره ان اتخذ لذلك خلقا اي عادة وطبعا
والخلق كيفية نفسانية يصدر عنها الافعال بسهولة وقد مر من صفات اهل الدين حسن الخلق وقيل ليس شيء في الميزان اثقل من حسن الخلق هو
بضم اللام وسكونها الدين والطبع والسجية وفي الحديث بات ثلاث خالق نطيب كلامك وتلقى اخاك ببشر وعن بعض الشارحين حقيقة حسن الخلق
انه لصورة الانسان الباطنة وهي نفسه واوصافها ومعانيها المختصة بها بمنزلة الخلق لصورته الظاهرة واوصافها ومعانيها ولهما اوصاف
حسنة وقبيحة والثواب والعقاب يتعلقان باوصاف الصورة الباطنة اكثر مما يتعلقان باوصاف الصورة الظاهرة ولهذا تكررت
مدح حسن الخلق وذم سوئه في الاحاديث وفي الحديث من سعادة الرجل ان يكون له ولد يعرف فيه شبه خلقه وخلقه وفلان يتخلق بغير خلقه اي يتكلفه
والخليقة الفطرة والخليقة الطبيعة والجمع الخلائق ومنه قول بعضهم ومهما يكن عند امرئ من خليقة وان خالها تخفى على الناس تعلم
وفي حديث الخوارج هم شر الخلق والخليقة قال بعض الشارحين الخلق الناس والخليقة البهائم وقيل هما بمعنى ويريد بهما جميع الخلائق ثم خلق الله
وخليقة الله وفلان خليق بكذا اي جدير قوله ما اخلقك ان تمرض سنة كان المعنى ما اليق بك واجدرك بذلك وخلق الثوب بضم
اذا بلي فهو خلق بفتحتين واخلق الثوب مثله وثوب اخلاق اذا كانت الخلوقة فيه كله واخلولق الاجل اذا تقادم عهده وفي الحديث
خلقت الخير واجريته على يدي من احب وخلقت الشر واجريته على يد من ابغض المراد بخلق الخير والشر خلق تقدير لا خلق تكوين ومعنى خلق
التقدير نقوشه في اللوح المحفوظ ومعنى خلق التكوين وجود الخير والشر في الخارج هو من فعلنا ومثله ان الله خلق السعادة والشقاء

خلق

[illegible]

[illegible]

باب ما أوله الخاء

وقد ابتدع ما يؤدي اليه في النقل الصحيح انه خالق الخير والشر وكذا قوله نعم تعالى كرهه والشر قل كل من عند الله على انه
ممكن ان يراد بالخير ما كان ملائما للطباع كالسلامة والهدى والشر الابتلاء كخلق الحيات والعقارب والموذيات فانها ايضا تشتمل
على حكمة لا نعلم تفصيلها وقد تقدم في سؤال من يحبك في هذا وفي حديث اول ما خلق الله القلم ولو كان اول ما خلق من خلقه الشيء من الشيء اذ
لم يكن له انقطاع ابدا ولم يزل الله معه شيء ليس هو مقدمه قال بعض الشارحين فيه رد على ما زعمه الفلاسفة ومن تابعهم ان كل حادث مسبوق
بمادة ولو صح لكان ما لزم محالا لان احدنا التسلسل في جانب المبدأ والثاني خلاف ما اجمعت عليه البراهين القطعية خنق قوله تعالى والمنخنقة
هي التي تخنق فتموت ولا يدرك ذكوتها وفي الحديث المنخنقة هي التي اخنقت اجنانها حتى تموت وفيه طلب النفس ما نالا فيل ان نا
الاظفار ويلزم منه الخناق والخناق بالكسر حبل يخنق به استعير هنا للموت ولا يبعد ان يراد بالاظفار هنا المنية كما في قوله واذا المنية
انشبت اظفارها الفيت كل تميمة لا تنفع وخنقه يخنقه من باب قتل وخنق من باب تعب خناقا وتخنق بكسر النون مصدر قولك
يخنق ومنه الخناق والخناق كغراب داء يمنع منه نفوذ النفس الى الرية والقلب والمخنقة بكسر الميم القلادة سميت بذلك لانها
بالعنق وهو موضع الخنق خندق يحفر حول الكوفة وفي الحديث باب ما أوله الدال دبق الدبق بالكسر شيء يلتزق
كالغراء يصاد به الطير والدبقي بفتح الباء ثياب بمصر درق في الحديث لو علم الناس ما في الملح لاختاروه على الدرياق المجرب الدرياق
لغة في الترياق دواء السموم فارسي معرب وقيل الدرق هي بفتحتين الترس وقيل الدرقة بالفتح فالسكون هو مكيال العراق ويقع على ما
قيل اربعة امنا والجمع درق تمعي دوفي ابضا ومنه الحديث لو بعثت درقا لكان كذا دعق في حديث اخرجها الاعرابي
المتعقب لدعق واتلها الفقر ويدعق الخيل بالدما تطأ فيه ومن دعقت الدواب الطريق اذا اثرت فيه ومنه حديث علي
حين تدعق الخيول بحوافرها ارضهم وتواحرا رضهم منقا بلاها من قولهم منازلنا بني فلان تتناحر اي تتقابل دمشق بكسر
الدال وفتح الميم وسكون الشين وقد يكسر الميم ايضا قصبة الشام قال البكري سميت بذلك باسم دمشق بن كنعان فهو الذي بناها
وقيل بها غلام ابراهيم الخليل وكان حبشيا وهبه له نمرود بن كنعان حين خرج من النار وكان اسمه دمشق فسماها باسمه لذلك دفق
قوله تعالى فلينظر الانسان مم خلق خلق من ماء دافق اي مدفوق كما قالوا سر كاتم اي مكتوم لانه من قولك دفق الماء على ما لم يسم فاعله ولا يقول
دفق الماء على الاصح وقيل المعنى ماء ذي دفق قال الشيخ ابو علي فلينظر الانسان نظر التفكر والاستدلال من اي شيء خلقه الله وكيف خلقه
وانشاه حتى يعرف ان الذي ابتدأه من نطفة قادر على اعادته ثم ذكر من اي شيء خلقه فقال من ماء دافق اي مهراق في رحم المرأة يعني المني الذي يكون
منه الولد وهذا تنبيه على البعث والاندفاق الانصباب وسيل دفاق بالضم يملأ الوادي والدفقة بالفتح المرة وبالضم الاسم المدفوق
والدفوق من صبح النيل يندفق من كثرة الماء وفي الحديث لا يجب الغسل الا من الدفق هو كناية عن الانزال والحصر ضاف وتحا الفوت فقه
اي جعلهن دقوا الله روحها اذا دعى عليها بالموت دقق في الحديث لا بأس ان يتوضأ بالدقيق اي بحنطة ينتفع فيه كان يغتسل به وجد
وتخرج الدقيق الطحين فعيل بمعنى مفعول ويجمع على ادقة مثل جنين واجنة ودليل وادلة وفي حديث المكذب المواقع موقع موقع حسن
الدقيق بضم الدال والتشديد الفاف الملح المدقوق وهو ايضا ما تسحقه الريح من التراب والمداقة ان تداق صاحبك الحساب ومنه
قيل ومنه الحديث انما يداق الله العباد في الحساب يوم القيمة على قدر ما اتاهم من العقول في الدنيا اي يستقصيهم في المحاسبة ويكلفهم على قدر
عقولهم من الممانعة في الامور حتى لا يتداقوا فيها ومنه لعن بيع لبيع الهداقة اي المداقة في الامور وفي الحديث كفر من تبرأ من نسب وان دق
وان كان حقيرا ولا تباشروا بنفسك الاشياء التي تجعلها ويعنيه الملكوه للرجل الشريف ان يحمل الشيء الدني والدقيق خلاف الجليل ومنه قوله
ان الله يستوي على ما دق وجل اي صغر وعظم ودق الامر دقة اذا غمض وخفي معناه ولا يكاد يفهمه الا الاذكياء ودق يدق من باب ضرب خلاف غلظ
فهو دقيق وكذا الدقاق بالضم ويقال الدق بالكسر ومنه قولهم الدق والجل اي اخذت قليله وكثيره ونعتهم الفتنة كالدقاق
الحشا اي تهلكهم وتحطمهم وفي حديث الاكمة وقد سئل اي يعرف الاخير ما عند الاول قال في اخر دقيقة تبقى من روحه اي اخر جزء
مثل كوبين القمر والزهرة ونحوه والمدق بضم الميم والدال على غير القياس ومنها كسر الميم وفتح الدال قياسا وهو ما يدق به القمقا
وغيره واستدق الشيء صار دقيقا ودقق الشيء تدقيقا والدقدقة حكاية اصوات حوافر الدواب دلق في الحديث ما كان يقتل
النشكر بقول الزور والبهتان فدلق الثالث فيما يكره الله ما هي عند مرضاة للعبد قوله يدلق النكرام اي ينزعوا من اجل الانكار
التكهون والخروج برغبة ومنه دلق السيف اذا خرج بغير سل والدلق بفتحتين على ما قيل دويبة تحو الهرة طويلة الظهر يعمل منها الفرو
ولشبه النمر فارسي معرب دموق في الحديث يصيبنا الدمق هو بالتحريك ريح وثلج معرب دمه دنق الدانق بفتح النون وكسرها
السدس الدينار والدرهم وعند اليونان حبتا خرنوب لان الدرهم عندهم اثنا عشر حبة خرنوب والدانق الاسلامي ست عشرة حبة خرنوب وجمع

الكنود وانو وجمع المفتوح وانبو وآلد وانبقى لقب لابي جعفر المنصور وهو الثاني من خلفاء بني عباس وبقي له ابو الدوانيق لانه
لما اراد حفر الخندق بالكوفة قسط على كل منهم دانق فضة واخذه وصرفه في الحفر كذا في المغرب واسمه عبد الله بن محمد **دهق** قوله تع
وكأسا دهاقا اي مترعة ملأى من ادهقت الكاس ملأتها وقيل متتابعة كاس بعد كاس دهاقا اي ممتلئة ونطفة دهاقا اي نطفة افرغ افراغا شديدا
والدهق محركة خشبتان يغمز بهما الساق فرسن حيث وضع له هو على ساق المخضب وفي الحديث ذكر الدهقان بكسر الدال وضمها
رئيس القرية وهو اسم عجمي مركب من ده وقان فمعناه سلطان القرية اذ ده اسم للقرية وقان اسم للسلطان قال في المصباح الدهقان يطلق
على رئيس القرية وعلى التاجر وعلى من له مال وعقار ونونه اصلية لقولهم تدهقن الرجل وقيل زائدة وهو من الدهق الامتلاء والدهاقين
الذين يكونون للرائين من هذا الباب **باب ما اوله الذال ذرق** ذرق الطائر خرؤه يقال ذرق الطائر يذرق بالضم والكسر اذا
سلح **ذلق** في الحديث متكلم بلسان ذلق طلق اي بليغ فصيح يقال لسان ذلق كصرد ويقال لسان ذلق ايضا بالتحريك اي ذرب فهو ذلق ذليق
ايضا ذلق اللسان بالضم فصاحته فهو ذليق والحروف الذلق حروف طرف اللسان والشفة وهي ستة ثلاثة ذولقية وهي الراء واللام والنون وثلاثة شفوية
وهي الباء والميم والفاء قال الجوهري وانما سميت هذه الحروف ذلقا لان الذلاقة في المنطق انما هي بطرف اسلة اللسان والشفتين وهما مدرجتا هذه
الحروف الستة **ذوق** قوله تعالى ذق انك انت العزيز الكريم وذوقوا وذاقوا وذاقت وهي في الجميع كلمة تبكيت كأنه يعني اعرف وابتل
ذقت الشيء اذوقه ذوقا اذا طعمته فيه ومنه حديث الصائم يذوق المرق اي يطعم فيه فذقت ما عند فلان اي خبرته وذوقته اذا اكثر لها الخصا
من الطائف الكلام وجوه حسنة المعنى من صفاتهم يدخلون عليه روادا ولا يتفرقون الا عن ذواق اي الا عن علم ينتفعون به ويقوم لهم مقام الطعام والشراب
فانها ومن الطعام المشتهى **باب ما اوله الراء ربق** في الحديث من فارق جماعة الاسلام قيد شبر فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه الربقة بكسر الراء
وسكون الباء الموحدة حبل مستطيل فيه عرى تربط فيه صغار البهم توضع في اعناقها او يديها تمسكها فاستعيرت للاسلام يعني حبل الاسلام
الجامع للمسلمين بمنزلة ذلك الحبل وبعضهم استعار لكل مسلم بمنزلة عروة من تلك العرى ومثله الدين ربقة الله في الارض فاذا اراد الله ان يذل عبدا
وضعه في عنقه ومثله في الدعاء اللهم انزع عني ربقة النفاق ونحو ذلك وجمع الربقة ربق مثل كسرة وكسر ويقال للحبل الذي تكون فيه الربق بالفتح
يجمع على رباق وارباق والربق بالفتح مصدر قولك ربقت الجدي اربقه اذا جعلت راسه في الربقة **رتق** قوله تعالى اولم ير الذين
كفروا ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما الرتق ضد الفتق وهو الالتئام قيل كانت السموات سماء واحدة والارضون
واحدة ففتقهما الله وجعلهما سبع سموات وسبع ارضين وقيل كانت السماء مع الارض جميعا ففتقهما الله بالهواء الذي جعله بينهما وفي
الحديث كان عرشه تعالى على الماء والماء على الهواء والهواء لا يحد لم يكن يومئذ خلق غيرهما والماء يومئذ عذب فرات فلما اراد ان يخلق الارض
امر الرياح فضربت الماء حتى صار موجا ثم ازبد فصار زبدا واحدا فجمعه في موضع البيت ثم جعله جبلا من زبد ثم دحا الارض من تحته
فمكث الرب تعالى ما شاء الله فلما اراد ان يخلق السماء امر الرياح فضربت البحور حتى ازبدت فخرج من ذلك الموج والزبد من وسطه دخان ساطع من غير نار
فخلق منه السماء وجعل فيها البروج والنجوم ومنازل الشمس والقمر واجراها في الفلك وكانت السماء خضراء على لون الماء الاخضر وكانت الارض
غبراء على لون الماء العذب وكانتا مرتوقتين ليس لهما ابواب ففتق السماء بالمطر والارض بالنبات وذلك قوله اولم ير الذين كفروا ان السموات
والارض كانتا رتقا ففتقناهما وفي الدعاء وارتق فتقنا وهو على الاستعارة والرتق بالتحريك هو ان يكون الفرج ملتحما ليس فيه للذكر
مدخل وقد رتقت المرأة رتقا من باب تعب فهي رتقاء اذا انسد مدخل الذكر من فرجها فلا يستطاع جماعها وعن ابن القوطية رتقت الجارية
والناقة من باب قتل سددت فرجها فانسدت اي التام **رحق** قوله تعالى يسقون من رحيق مختوم الرحيق الخالص من الشراب وعن الخليل افضل
الخمر واجودها والمختوم يختم اوانيه بمسك يدل عليه قوله تعالى ختامه مسك اي آخر ما يجدون منه رائحة المسك **رزق** قوله تعالى وتجعلون
رزقكم انكم تكذبون قيل في معناه وتجعلون شكر رزقكم التكذيب فهو على حذف مضاف والمعنى اوضعتم التكذيب موضع الشكر وقد يراد بالرزق
المطر ومنه قوله تعالى وفي السماء رزقكم وما توعدون والمراد بالوعد الجنة قوله لا نسألك رزقا اي لا نسألك ان ترزق نفسك قوله وجد
عندها رزقا قيل كان رزقها يأتيها من الجنة فكان يجد عندها فاكهة الشتاء في الصيف وفاكهة الصيف في الشتاء وفي الحديث شهر رمضان كان
على عهد رسول الله المرزوق واكثر ما يكون فيه من الارزاق للعباد والرزق اسم للمرزوق والجمع ارزاق كحمل واحمال وهو عند الاشاعرة كل ما انتفع به
حي سواء كان حلالا او حراما وعند المعتزلة هو كل ما صح انتفاع الحيوان به بالتغذي وليس الحرام رزقا وانت خبير بان الاحاديث المنقولة في هذا الباب
فالمعتزلة تمسكوا بقوله ان الله تعالى قسم الارزاق بين خلقه حلالا ولم يقسمها حراما والاشاعرة تمسكوا بقول عمرو بن قرة حيث قال يا رسول
الله ان الله كتب علي الشقوة فلا اراني ارزق الا من دفي بكفي فأذن لي في الغناء فقال له رسول الله بعد كلام اي عدو الله لقد رزقك الله طيبا
فاخترت ما حرم الله عليك من رزقه مكان ما احل الله لك من حلاله والمعتزلة يطعنون في سند هذا الحديث ويؤولونه اخرى بان سياق الكلام يقتضي

يوق فاحزن فاحرم الله عليك من جرائه طلوق على الحرام اسم الرزق للمشاكلة قال اللهم ارزقني في الدنيا واجعلني في الاحياء المرزوقين لعل
المراد بذلك الشهادة بين يدي الامام لان الشهداء احياء عند ربهم يرزقون ومن اسمائه تعالى الرزاق وهو الذي خلق الارزاق واعطى الخلائق
ارزاقها واوصلها اليهم وفعال من ابنية المبالغة وفي الجمع الارزاق نوعان ظاهرة للابدان كالاقوات وباطنة للقلوب كالمعارف
والعلوم والرزاق ذي القوة الضعيف كل شيء والرازقية شايات ينفق له الجوهري وغيره **رستق** الرستاق معرب وفي الجمع الرساتيق
في السواد وفي الحديث يستعمل على اربع ساتيق المداين الاربعة يعني بها دانئ نهر شير ونهر جوبر ونهر الملك كذا صح في النقل
يستعمل الرستاق الناحية طرف الاقليم وعن بعضهم الرستاق مولد وصوابه رزداق **رشق** الرشق بالفتح السكون الرمي ورشقه
من باب قتل رشقا اذا رماه بالسهام والرشق بالكسر عدد الرمي الذي يتفقان عليه وفي حديث ابي جعفر مع هشام بن عبد الملك فلم يبق احد
الا رشق وجل اليه قيل رشقا اي اخذته ورجل رشيق حسن القد لطيفه **رفق** قوله تعالى وَيُهَيِّئْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مِرْفَقًا هو ما
يرتفق به وينتفع فمن قرأ بكسر الميم جعله مثل مقطع ومن قرأ بفتحها جعله اسما مثل مسجد قال الجوهري ويجوز مرفقا اي رفقا مثل مطلع
ومطلع لم يقرأ به قوله وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا اي متكأ على المرفق والاتكاء الاعتماد وقيل مجتمعا وقيل منزلا يرتفق به والمرفق بفتح الميم
وكسر الفاء وبالعكس لغتان ما ارتفقت به وانتفعت به من مرفق الانسان وهو موصل الذراع في العضد اما مرفق الدار كالمطبخ والكنيف
ونحوه فبكسر الميم وفتح الفاء لا غير على التشبيه لا لذي والجمع المرافق واما جمع المرفق في قوله تعالى وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ لان العرب اذا قابلت جمعا
بجمع حملت كل مفرد من هذا على كل مفرد من هذا وعليه قوله تعالى فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَامْسَحُوا بِرُؤُوسِكُمْ وَلْيَأْخُذُوا أَسْلِحَتَهُمْ وَلَا تَنْكِحُوا
مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ اي ليأخذ كل واحد منكم سلاحه لا ينكح كل واحد ما نكح ابوه من النساء هكذا وكذا اذا كان للجمع متعلق واحد
يفرد وذا المتعلق باعتبار وحدته بالنسبة الى اضافته الى متعلقه نحو خذ من اموالهم صدقة اي خذ من اموال كل واحد منهم صدقة نعم ان يجمع
لمناسبة اللفظ بصيغ الجموع قالوا ركب الناس دوابهم وحالهم وارسانها اي كب كل واحد منهم دابته ورحلها ورسنها ومنه قوله تعالى وَأَيْدِيَكُمْ
إِلَى الْمَرَافِقِ اي ليغسل كل واحد كل يد الى مرفقها لان لكل يد مرفقا واحدا وان كان له متعلقان ثنى المتعلق في الاكثر قالوا لقيا بلادهم
بطرفيها ومنه قوله تعالى وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ وجاز الجمع فيقول باطرافها والى الكعاب كذا في المصباح وفي حديث تغسيل الميت ابدأ بمرافقه فغسلها
قال بعض الشارحين المراد بالمرافق هنا العورتان وما بينهما ولم نظفر بما يدل عليه من كتب اللغة فلعل الكلمة بالغين المعجمة بدل القاف فصحفت وفي
حديث عائشة سمعته يقول عند موته بل الرفيق الاعلى وذلك انه خير بين البقاء في الدنيا وبين ما عند الله فاختار ما عند الله تعالى والرفق بالكسر
ضد الخرق وهو ان يحسن الرجل العمل وفي الحديث اذا كان الرفق خرقا كان الخرق رفقا ومعناه على ما قيل اذا كان الرفق في الامر يؤدي الى الفساد فعليك
بالخرق وهو العجلة واذا كان الخرق اي العجلة غير نافع فعليك بالرفق والمراد بذلك ان يستعمل كل واحد من الرفق والخرق في موضعه فان الرفق
اذا استعمل في غير موضعه كان خرقا والخرق اذا استعمل في غير موضعه كان رفقا وقريب من هذا قوله ربما كان الدواء داء والداء دواء والرفق
لين الجانب وهو خلاف العنف وفي الحديث الرفق نصف العيش وفي حديث تغسيل الميت ثم لين اصابعه برفق اي بلين من غير عنف والرفقة بضم الراء
في لغة تميم الجماعة من الناس ترافقهم في سفرك فاذا تفرقوا زال الاسم عنهم والجمع رفاق مثل برمة وبرام وبكسر الراء في لغة قيس والجمع فيه مثل
سدرة وسدر ورفقت في العمل من باب قتل احكمته ورفقت الشيء فصدته ومرتفق رفق اي سهل والمرفق بالكسر فالسكون المخدة ومنه يرتفق
اخذ المرفقة ومنه كانت مرفقته من ادم ومنه قوله لا بأس ان يكون بين يدي المصلي مرفقة او شيء والرافقة اسم بلد **رقق** قوله تعالى فِي رَقٍّ
مَنْشُورٍ الرق المنشور التطابق الى يخرج يوم القيامة لبني آدم فقد نقدم تمام الكلام في ذلك والرق بالفتح الجلد الرقيق الذي يكتب به والكسر
لغة وقرئ بها بعضهم في قوله في رَقٍّ مَنْشُورٍ والرق بالكسر الملك وهو العبودية وهو مصدر فالشخص من باب ضرب ومنه العبد المجد
لك تعبدا ورقا والرقيق يطلق على الذكر والانثى والجمع ارقاء مثل شحيح واشحاء وقد يطلق على الجمع بصيغة النكرة الرقيق بمعنى اي عبيد
المدمن والرقيق خلاف الثخين والغليظ ومنه الثياب الرقاق وخبز رقاق بالضم اي رقيق الواحدة رقاقة وفي الحديث من رق وجهه رق
علمه يريد من ضعف حياؤه قل علمه وضعف والرق بالفتح ذكر السلاحف والجمع رقوق كفلس وفلوس والرقة بالكسر ضد الغلظة والشدة ومنه جلد
انهم لا انداد لها فلوبها اي الين وامثل الموعظة والرقة بمعنى الرحمة من رق له رحمه وفي الحديث اصحاب البدائل يوشا لو جهلوا باخذه
في قلوبهم يوق يرفعه لله اذا رقا له فلبك في حديث شهر رمضان وارققنا قبل الرقرق والسير الصافي ويه رقراق الفلك عد صلابتها والسد
الصافي التي لا يغيرها شيء والرقة اسم بلد في بغداد ويرقق الكلام يحسنه واسترق مملوكه وهو نقيض اعتقه **رمق** في الحديث لكل ذي رمق
قوة الرمق بحثين بقية الروح فقد يطلق على القوة ومنه كل المضطر من الميتة ما يسد الرمق اي يمسك به قوته ويحفظها وعيش مرمق ميسر
يمسك الرمق ورمقه بعينه رمقا من باب قتل اطال النظر اليه والرامق الذي لم يبق في قلبه من ود الا قليل **رنق** في حديث الدنيا

وآخر القاف

٤٣٥

عيشها رنق اى كدر ورنق الغوم بالمكان اقاموا به ورنق السيف طاوه وحسنه ومنه رونق الضحى وغيره قاله الجوهرى وغيره **روق** في الحديث
ان الميت ليطول مكثه عندك يعني الشراب الحلال فهو اروق اى صفه وفي حديث الروم فيخرج اليهم روقة المؤمنين اى خيارهم جمع رائق من راق
الشئ اذا صفا وخلص وفي قصة جمال ابن وفي الحجيني في الرواق بالكسر كالفسطاط و رواق البيت بين يديه وثلثه ارواق والكثير روق وفي مضى روق
من الليل اى طائفة منه **رهق** قوله تعالى فزادوهم رهقا اى ذلة وضعفا وقيل سفها وطغيانا وقيل اثما وقيل ما يرهقهم اى يغشاهم من
المكروه قوله فلا يخاف بخسا ولا رهقا اى ظلما قوله ولا يرهق وجوههم قتر ولا ذلة اى يغشاهم مثله قوله ترهقها قترة اى تغشاها غبرة ومثله يرهقهم
النار قوله سأرهقه صعودا اى سأغشيه مشقة من العذاب والصعود العقبة الشاقة وقد جر الكلام فيه الارهاق ان يحمل الانسان ما لا يطيق
وفي الدعاء يرهقه ما بعوام دهره اى يغشاه وفي حديث الصلوة على الغلام اذا راهق الحلم اى قارب فقولهم راهق الغلام مراهقة فهو مراهق اذا
قارب الاحتلام ولم يحتلم والرهق الشئ رهقا كتعب اذا غشيه ومنه رهقه الدين بالكسر رهقا اذا غشيه وارهقني الاثم حملني ايا وارهقته
والرهق بالتحريك السفه والخفة وركوب الشر والظلم وغشيان المحارم وفي الحديث من كان مرهقا بتشديد الهاء المفتوحة على اسم المفعول
من باب التفعيل اى مظنونا به السوء واصل معناه منسوب الى الرهق بالتحريك وهو غشيان المحارم ومنه لا تبل شهادته لما الرهقها
لكذبها وفي الخبر صلى على امرأة مرهقة اى متهم بالسوء ومنه الشئ من باب تعب قرب منه وفي رجل ارهق الصلوة اى اخرها حتى يدنو
وقت الاخرى والرهقان الزعفران قاله الجوهرى وغيره **ريق** في الحديث امسح كراب بريقك الريق ماء الفم ما دام فيه فاذا خرج فهو بزاق و
يونث ايضها فيقول ريقه وكان المراد في الحديث فمع شبهة بل الحصل من مخرج البول النافض فهو مما من الروق اى اراق الماء وغيره يريقه
من باب باع انصب ويتعدى بالهمزة فيقال اراقه صاحبه والفاعل مريق والمفعول مراق وتبدل الهمزة هاء فيقال هراقه وجمع الريق على الرياق **باب**
ما اوله الزاء **زئبق** في الحديث ليس شئ خير للجسد من الزئبق هو كجعفر دهن الياسمين ومثله كان ابو الحسن ع يتغلف بالشلثيا
الزئبق بكسر الزاء معروف وهو فارسي معرب زيبق اشعر يتقبله **زبرق** الزبرقان بكسر الزاء اسم للبدر ليلة تمامه وبه سمي الرجل
هو الغائل ولا رهبة الاستيعاد زبرقت لشئ صفرته **زرق** قوله تعالى ونحشر المجرمين يومئذ زرقا المراد بالزرق العمى
قيل العطاش يظهر في عيونهم كالزرقة وقيل زرق العيون سود الوجوه وفي حديث المبيت في الفراش ما ملكان اسودان ازرقان قيل المراد من
الزرقة تخضب المراد منه وصفهما بتقلب البصر وتحديد النظر اليه من قولهم زرقت عينه نحوي اذا انقلبت فظهر بياضها ثم ان الزرقة بعض
من الوان العين عند العرب والعين اذا ذهب نورها ازرقت يقال رجل ازرق العين وامرأة زرقاء العين والاسم الزرقة والزرق من الالوان
معروف والجمع زرق كحمر وسمي الاسنة زرقا للونها ونصل ازرق اذا كان شديد الصفاء ويقال للماء الصافي ازرق وزرق زرقا من باب فتل
طعنه والمزراق رمح قصير وزرق الطاير زرقا اى ذرق والزرق على فوعل ضرب من السفن وقد جاء في الحديث قالا زارقة صنف من الخوارج نسبوا
الى نافع بن الازرق وهو من الدئل بن حنيفة قاله الجوهرى **زرمق** الزرمانقة جبة صوف عبرانية **زعق** زعق الصبا وقد زعق
به زعقا والزعق بالتحريك مصدر قولك زعق يزعق فهو زعق وهو النشيط الذي يفزع من نشاطه وقد ازعقه الخوف فهو زعق وزعاق
كغراب الماء المر الغليظ الذي لا يطاق شربه قاله في **زفق** في الحديث لا باس للصائم ان يزق الطاير وهو من زق الطاير فرخه يزقه من باب
قتل اى اطعمه بفيه والزق بالكسر السقاء او جلد يجز ولا ينتف للشراب وغيره ومنه شربت من زق وجمعه ازقاق وزقاق مثل كتاب و
رغفان ومنه حديث علي ع وامكن الشام من رؤس الزقاق يطعمونها اى فاق العسل الذي جاء اهل من همدان وحلوان الى امير المومنين
والزقاق بالضم الطريق والسبيل السوق ومنه زقاق العطارين والجمع ازقة كغراب واغربة الجوهرى قال الاخفش اهل الحجاز يونثون الطريق
والسبيل والسوق والزقاق وبنو تميم يذكرون هذا كله **زلق** قوله تعالى صعيدا زلقا اى رضا املسا يزلق فيها ومكان زلق بالتحريك
الذي لا تثبت فيه القدم قوله ليزلقونك بابصارهم اى يزيلونك وقيل يصيبونك بعيونهم وزلقت القدم من باب تعب لم تثبت حتى
سقطت وان الفتى عن الطريق لا عوج اى بعيد وزلق الرجل اذا تنعم حتى يكون للونه بريق وبصيص والزلق والمزلقة موضع يزلق فيه
الابل يزلقن اى فيها ما يزلق اى لا يحمل **زندق** الزنديق كقنديل المشهور عند الناس هو الذي لا يتمسك بشريعة ويقول بدوام الدهر
والعرب تعبر عنه بقولهم ملحد والجمع زنادقة وفي الحديث الزنادقة هم الدهرية الذين يقولون لا رب ولا جنة ولا نار وما يهلكنا الا الدهر
وفي المجمع الزنادقة قوم من المجوس ويقال لهم الثنوية يقولون بقدم النور والظلمة وان الخير من النور والشر من الظلمة وقيل ماخوذ من الزند وهو كتاب الفهلويين
كان لزردشت المجوسي ثم استعمل في كل ملحد في الدين وقيل هم قوم من السبائية اصحاب عبد الله بن سبا اظهر الاسلام ابتغاء الفتنة وتضليلا
للاسلام فسعى اولا باثارة الفتنة على عثمان ثم انضوى الى الشيعة واخذ في تضليل جهالهم حتى اعتقدوا في علي الالوهية فاستتابهم علي ع فلم
يتوبوا فاحرقهم مبالغة في النكاية وفي مفاتيح العلوم الزنادقة هم المانوية وكانت المزدكية يسمون بذلك ومزدك هو الذي ظهر في ايام قباد

باب ما اوله الزاء

وزعم ان الاموال والحرم مشتركة واظهر كتابا باسمه زندا وهو كتاب المجوس الذي جاء به زردشت الذي يزعمون انه نبي فنسب اصحاب مزدك الى زند فاعربت الكلمة فقيل زنديق والجمع زنادقة والهاء عوض من الياء المحذوفة واصله الزناديق والاسم الزندقة وعرب من الزند وهو اسم كتاب لهم وفي زنديق معرب زندين اي دين المرأة وفي الحديث انه اصيب قوم من المسلمين الزنادقة فقيل تسميتهم مسلمين باعتبار ما كانوا عليه اولا فلعلهم مسلمين عند الكل **زنق** الزناق حلقة تحت الحنك قاله الجوهري **زوق** زوقت الشيء تزويقا زينته وزوقا ومنه في هو حسنه وزينه العيض المحاط بالعنق **زهق** قوله تعالى وَتَزْهَقَ أَنْفُسُهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ اي تبطل وتهلك وزهوق النفس بطلانها قوله وَزَهَقَ الْبَاطِلُ اي زال وبطل ومنه حديث وصف الائمة المعصومين حكمهم زاهق اي هالك قوله زهقت نفسه بالكسر والفتح خرجت وحمار زاهق لا تاملانة وزهق الشيء تلف **باب ما اوله السين سبق** قوله تعالى لَوْلَا كِتَابٌ مِنَ اللَّهِ سَبَقَ الاية قال المفسر قال مجاهد معناه لولا انه تعالى لا يعذب الا بعد تقدم النهي عنه لعذبكم لكنه لم يتقدم منه نهي فلم يعذبكم وقال الجبائي لولا ما سبق في حكم الله انه لا يعذب على الصغائر لعذبكم وقال ابن جبير لولا ما سبق انه لا يحل لكم العذاب لعذبكم انتهى قوله وَالسَّابِقَاتِ سَبْقًا قيل الملئكة تسبق الشياطين بالوحي الى الانبياء اذ كانت الشياطين تسترق السمع وقيل الخيل قوله وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ قال المفسر معناه السابقون الى اتباع الانبياء الذين صاروا ائمة السابقون الى جزيل الثواب عند الله وقيل معناه السابقون الى طاعة الله هم السابقون الى رحمته والسابق الى الخير انما كان افضل لانه يقتدي به في الخير وسبق الى اعلى المراتب قبل من يجي بعده وقيل في السابقين انهم السابقون الى الايمان وقيل السابقون الى الهجرة وقيل الى الجهاد وقيل الى التوبة واعمال البر وقيل الى ما دعى الله اليه قال المفسر وهذا اولى لانه يعم الجميع وعن امير المؤمنين خلق الناس على ثلث طبقات وانزلهم ثلث منازل وذلك قول الله تعالى أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ وَالسَّابِقُونَ فاما السابقون فهم انبياء مرسلون وغير مرسلين وفيهم خمسة ارواح روح القدس وروح الايمان وروح القوة وروح الشهوة وروح البدن فبروح القدس بعثوا انبياء وبها علموا الاشياء وبروح الايمان وبها عبدوا الله ولم يشركوا به شيئا وبروح القوة وبها جاهدوا عدوهم وعالجوا معاشهم وبروح الشهوة وبها اصابوا لذيذ الطعام ونكحوا الحلال من شباب النساء وبروح البدن وبها دبوا ودرجوا واما اصحاب الميمنة وهم المؤمنون حقا جعل الله فيهم اربعة ارواح روح الايمان وروح القوة وروح الشهوة وروح البدن فلا يزال العبد يستكمل هذه الارواح الاربعة حتى تاتي عليه حالات فقال وما هذه الحالات فقال اما اولهن فكما قال الله تعالى وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْلَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا فهذا ينتقص منه جميع الارواح وليس بالذي خرج من دين الله لان الفاعل به هو الذي رده الى ارذل العمر ومنهم من ينتقص منه روح القوة فلا يستطيع جهاد عدوه ولا يستطيع طلب المعيشة ومنهم من ينتقص منه روح الشهوة فلو مرت به اصبح بنات ادم لم يحن اليها ويبقى روح البدن فيه فهو يدب ويدرج حتى ياتيه الموت فهذا الحال خير لان الله هو الفاعل به ذلك وقد تاتي عليه حالات في قوته وشبابه فيهم بالخطيئة فتشجعه روح القوة وتزين له روح الشهوة وتقوده روح البدن حتى توقعه في الخطيئة فاذا لامسها نقص من الايمان فليس يعود فيه حتى يتوب واما اصحاب المشئمة فهم اليهود والنصارى جحدوا ما عرفوا فسلب الله روح الايمان واسكن ابدانهم ثلثة ارواح روح القوة وروح الشهوة وروح البدن ثم اضافهم الى الانعام فقال إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ قوله فَاسْتَبَقُوا الصِّرَاطَ اي جاوزوه حتى ضلوا قوله وَاسْتَبَقَا الْبَابَ اي تسابقا اليه قوله فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ اي بادروا الى ما امركم به فانه لا امر الا بالاصلاح قال المفسر وفي هذه دلالة على وجوب المبادرة الى افعال الخيرات ويكون محمولا على الواجبات ومن قال ان الامر للندب حمله على جميع الطاعات قوله لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ اي لا يقولون به بغير علم حتى يعلمهم قوله نَسْتَبِقُ اي يسابق بعضنا بعضا في الرمي وفي الحديث لا سبق الا في نصل وخف وحافر اختلف المحدثون في ان السبق في هذا الحديث هل هو بسكون الباء ليكون مصدرا بمعنى المسابقة او بفتحها بمعنى المال المبذول للسابق فعلى الاول لا يصح المسابقة في غير هذه الثلثة وعلى الثاني وهو الاصح رواية على ما نقله بعض العلماء يصح لكن اخذ العوض حرام وقيل ان الله يسبق بين المؤمنين كما يسبق بين الخيل يوم الرهان وهو ظاهر في التسابق الى كذا واستبقوا بمعنى وله سابقة في هذا الامر اذا سبق الناس اليه وسبق سبقا من باب ضرب وفي خطبة الكافي من يكن بغير علم اذا كانوا داخلين في الدين مقرين بجميع مورده على جهة الاستحسان والسبق عليه بالتحريك وفي بعض النسخ والنشو عليه والفاقة يعني ان الشيء اذا دخل في امور لا يكاد يتخلص منها وفي الحديث الا وان السبقة الجنة والغاية النار قال بعض الشارحين غاير بين اللفظين لاختلاف المعنيين لان الاستباق انما يكون الى امر محبوب وغرض مطلوب وهذه صفة الجنة وليس هذا المعنى موجودا في النار لان الغاية قد ينتهي اليها من لا يسره ذلك وفي بعض النسخ السبقة بضم السين وهي عندهم اسم لما يجعل للسابق اذا سبق من مال او عرض والمعنيان متقاربان والسبقة بالفتح في الكون ما يسابق اليه وفي الحديث وصف الاسلم والجنة سبقته وسابق وفي جلاء الحديث فيه سابق الحاج يعني يتقدمهم ولا يمشي كمشيهم لا تقبل شهادته لانه قتل راحلته وافنى زاده واتعب نفسه واستخف بصلواته **سرق** سرق من باب ضرب وسرقا وسرقة وسرقه بفتح السين وكسر الراء فيهما والسارق عند العرب من جاء مستترا الى حرز فاخذ مال غيره وسرق فيها والسرق بالتحريك شقق الحرير الابيض الواحد منه سرقة قال ابو عبيدة الا انها البيض منها والاصل سره وهو الجيد فعرب كما عرب برق للحمل وستق للقوة في الحديث قال السرق قلت لمنقين قصة وطبقة نحاس وطبقة من قصة قال الجوهري كل ما كان على هذا الحال المفتوح لا ولا لا الا يعني

وآخر القاف

آخر وجاءت نوادر في سبوح قدوس وذروح وفي سنوق فهذا نص وتفتح **سحق** قوله تعالى فسحقا لاصحاب السعير اي بعدا لهم وسحق
المكان فهو سحيق مثل بعد فهو بعيد زنة ومعنى وفي الحديث من بيع عصير العنب ممن يجعله خمرا فابعده الله واسحقه اي ابعده فهو عطف
تفسير وسحقت الشيء فانسحق اي سهلته فتسهل وسحقت له وسحقا له اي بعدا وفيه شبلة من اوراق السحق يعني ثلاث في ج ... وفيه
اهل السحق اصحاب الرس واسحق ولد ابرهيم واسمعيل اكبر منه بخمس سنين وفي المجمع اسحق اصغر من اسمعيل باربعة عشر سنة وقيل عاش مائة و
ثمانين سنة وولد لابيه مائة عشر سنة وعاش اسمعيل مائة وعشرين سنة وفي معاني الاخبار ومن زعم ان اسحق اكبر وان الذبيح اسحق فقد كذب بما انزل الله
في القران من نبائهما قال الجوهري واسحق اسم رجل فان اردت به الاسم الاعجمي لم تصرفه في المعرفة لانه غير عن جهته فوقع في كلام العرب غير معروف المذهب
وان اردت المصدر من قولك اسحقه السفر اسحاقا اي ابعده صرفته لانه لم يغير والسحوق من النخل الطويل والجمع سحق **سمحق** في الحديث في السمحاق
عشرة من الابل السمحاق بالكسر القشرة الرقيقة فوق عظم الراس اذا بلغتها الشجة سميت سمحاقا قاله في المصباح وغيره وعن الاصمعي في اسماء الشجاج
التي بينها وبين العظم قشرة رقيقة وكل قشرة رقيقة فهي سمحاق ومنه قيل في السماء سماحيق من غيم والشاة سماحيق من شحم والاسم يحققوا بالميم
والحاء المهملتين بينهما الف القاف بعد الالف المثناة تحتها كاصحاب الفتح ثم الواو والنون نوع من الادوية بشدائه ... ومنه حديث ... في هذا الموضع
الاسحيقون والغدير ... **سرق** قوله تعالى ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل نقل ان يوسف اخذ صورة صنم من ذهب كان يعبد على جهة الانكار
وفي الحديث عن علي بن موسى الرضا ع قال كانت الحكومة في بني اسرائيل اذا سرق احد شيئا استرق به وكان يوسف عند عمته وهو صغير وكانت
وكان لاسحق منطقة وكانت عند ابنته وان يعقوب ع طلب يوسف ع من عمته فمنعت له فبعثت ع عندكم الليلة اشمه ثم ارسلت لك غدوة
قال فلما اصبح اخذ المنطقة في وسطه من تحت الثياب فلما اتى يوسف باه جاءت فقالت سرقت المنطقة ففتشته فوجدتها في وسطه فلذلك
اخوة يوسف حين جعل الصاع في رحل اخيه قالوا ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل قوله ايتها العير انكم لسارقون قيل فيه والله ما كانوا
سرقوا ولكن قوله للنفس كقول ابرهيم اني سقيم وفي الحديث عن الصادق ع وقد سئل عن ذلك قال ما سرقوا وما كذب يوسف وانما عنى سرقتهم
يوسف ابيه ومعنى ايتها يا اهل العير قوله الا من استرق السمع اي اسرق مختفيا قيل كانت الشياطين قبل مبعث رسول الله ص يصعدون السماء
ويسمعون كلام الملئكة على الشر ويوحون الى اوليائهم من الكفار وفي حديث استراق السمع ان الشيطان يأتي فيسمع الكلمة فيلقيها الى الكاهن
فيقرها في اذنه كما يقر القارورة اذا ... فيها وقد فرغ حفظ كلام عن ابن عباس ما يناسب المقام من جاء مسترقا او اخذ من ظاهر فهو
مختلس ومستلب ومنتهب وان منع في يده فغاصب وسرق منه يسرق من باب ضرب سرقا بالتحريك والاسم السرقة والسرقة بكسر الراء فيهما وقاله
الجوهري وربما قالوا سرقه مالا وفي الحديث سرق بالبناء للمجهول وفي الخبر انه قطع السارق جمع سارق ومصدر بالكسر بمعنى السرقة فانه في الجمع السرق بالتحريك
ومنه قوله تعالى يلبسون السرق والديباج الغليظ كالمرفع ديج وسرقة تبار للذي جعشم بالشين المعجمة بعدها جيم والعين المهملة كقنفذ
وقد جاء في الحديث **سرادق** قوله تعالى انا اعتدنا للظالمين نارا احاط بهم سرادقها السرادق بالضم كل ما احاط بشيء من حائط او
مضرب او خباء وقيل السرادق ما يحيط بالجملة وله باب يدخل منه الى الجملة وقيل هو ما يمد فوق البيت شبه سبحانه ما يحيط بهم من النار بالسرادق والدخان
يدار حول الفسطاط وقيل سرادق الجلال وسرادق العظمة ونحو ذلك والجمع على الاستعمال **سعفق** سعفقت الثياب بالضم والمعنى ... الدونية
وثوب سعفق اي ضعيف وهو خلاف الصفيق ورجل سعفق الوجه اي وقح **سلق** قوله تعالى سلقوكم بالسنة حداد اي بالغوا
عيبكم ولاموكم بالسنتهم ومنه خطيب مسلاق ومسلاق اي بليغ ولسان مسلق بالكلام سلقا اذا اذاه وهو شدة القول باللسان وسلقه
بلسانه اذا خاطبه بما يكره وفي الحديث ليس منا من سلق اي رفع صوته عند المصيبة وقيل ان تصك وجهها وتمرشه والسلق بالكسر نبات معروف
يوكل وقد جاء في الحديث السلق كغراب تخرج على اصل اللسان والسليقة الطبيعة يقال فلان يتكلم بالسليقة اي بطبيعته والطبيعة
غير تعلم اعراب لا بحفظ قال الشاعر ولست بنحوي يلوك لسانه ولكن سليقي اقول فاعرب وفي حديث الاستوانة ووضع البحر حين
كلام العرب وغلبة السليقة وسلقت البيض سلقا اذا غلبته بالنار وسلقت الشاة من باب قتل اذا نحيت شعرها بالماء الحميم وسلقت البغل
ظهره والسلوقي كصبور قرية باليمن تنسب اليها الدروع والكلاب وتلقى الحائط تصعد **سموق** النهار بالضم والتشديد به عرف فطلع عليه
سوق قوله تعالى يوم يكشف عن ساق قيل اي عن الامر الشديد قيل هو كناية عن الاشتداد لامر في كشف وعن الرضا ع في هذا الاية
قال انه حجاب من نور يكشف فيقع المؤمنون سجدا وتدمج اصلاب المنافقين فلا يستطيعون السجود والتفت الساق بالساق قيل فيه التفت
الدنيا بالاخرة وهو مروي عن ابي جعفر ع وقوله الى ربك يومئذ المساق قال الصبر الى رب العالمين قوله كل نفس معها سائق وشهيد
يسوقها الى محشرها وشاهد يشهد عليها بعملها وفي حديث الاستسقاء ان ساق حتى بلغ السوق فلا يباع جمع ساق القدم كاسد واسد هو
بين القدم والركبة ويجمع على سيقان واسوق والسوق بالضم الذي يباع فيها تذكر وتؤنث قيل هي مؤنثة لا غير وتصغيرها سويقة التذكير خطأ

لا تزيق سوقه نافقة وقوله الحج والعمرة ينفيان من اسواق الاخرة على الاستعاذة وفي الخطبة شر بقاع الارض الاسواق وهي ميدان الحرب
فقد جرى مجرى السوق بالقتل النزع كان روح الانسان تساق لتخرج من بدنه ومنه قوله السياق انتهى واصله سواق فقلبت الواو ياء لكسرة السين
وهما مصدران من ساق يسوق ❊ فيه عجل سيافها اي سوقها اليها وساق المريض سوقا وسياقا شرع في نزع الروح وساق الشجرة بدنها
وساق حر ذكر القمري او هو ذكر الحمام وقيل ما اشبه يسوقها سوقا وسياقا فهو سائق وسواق شدد للمبالغة ومنه لا استطيع ان
اسوق الى نفسي خيرا ما ارجو وفي حديث علي لعثمان فلا تكونن لمروان سيقة يسوقك حيث شاء السيقة ما استاقه العدو وساق
الصداق الى امرأته حمله اليها السوقة بالضم الرعية من دون الملك ومنه الحديث ما من ملك ولا سوقة يصل الى الحج الا بمشقة السوق فيه مقلو
بعمل من الخطر والشجر ومنه جلده الحديث ❊ باب ما اوله الشين ❊ شبق ❊ حديث من تقطع عنها الدم اذا اصابها زوجها شبق لها
فلتغتسل جمالها الشبق بالحركة شدة الميل الى الجماع ومنه شبق الرجل شبقا من باب تعب فهو شبق فاحت شهوة الجماع وفي دعاء الصحيفة
الاشتياق الى المرسلين الخ وانظائره من هذا الباب على طريق الاستغاثة ❊ شرق ❊ الشرق يعني جانبي وكل وله شوكة في اديم
ضربها ❊ شدق ❊ في الحديث فهو شدق هو بالفتح الكسر جانب الفم فاله في الصحاح جمع المفتوح شدوق كفلوس والمكسور اشداق كاحمال
والاشداق جوانب الفم والشدق بالتحريك سعة الشدق ❊ شرق ❊ قوله لغربت المشرقين ورب المغربين اي مشرق الشتاء والصيف ومغربهما
قوله بعد المشرقين اي المشرق والمغرب كالقمرين والعمرين قوله رب المشارق والمغارب اي مشارق الصيف والشتاء ومغاربهما وانما جمعا
لاختلاف مشرق كل يوم ومغربه لان للسنة على ما نقل ثلثمائة وستين مشرقا وثلثمائة وستين مغربا فيوم منها الذي يشرق فيه لا يعود اليه الا من قابل
قوله مشرقين اي مصادفين مشرق الشمس وطلوعها قوله بالعشي والاشراق اي ادبرها فابل العشي وقد مر تفسيره قوله لا شرقية ولا غربية
قيل هي شجرة الزيتون لان منبتها الشام بين المشرق والمغرب واجود الزيتون زيتون الشام وقيل لا يظلها شرق ولا غرب بل هي ضاحية
للشمس وقد مر في نور غير هذا وفي الحديث نهى عن المقصبة بالشرقاء يعني المشقوقة الاذن من قولهم شرقت الشاة شرقا من باب تعب اذا كان
مشقوقة الاذن باثنتين وهي شرقاء والشرق المشرق والشرق مصدر قولك شرقت الشمس شرقا من باب قعد اذا طلعت واشرقت الشمس اذا
اضاءت على وجه الارض ومنه في حديث الملوك شرقوا او غربوا اي توجهوا الى جانب الشرق واي المطلع وتجاه المغرب وفي الخبر يؤخرون
الصلوة الى شرق الموتى اي يؤخرونها الى ان يبقى من الشمس ما بقي من حيوته من شرق بريقه عند الموت وقد الحديث بين المشرق والمغرب
قبلة وكانها لمن لخر ان صلوته الى القبلة فبين له خطأ بعد ذلك واشتبه عليه من القبلة وصلى بالاجتهاد ثم تبين له خطأ قال بعض الشارحين
لعل الاولى من المشرق مشرق الشمس في اطول يوم من السنة قريبا من مطلع السماك الرامح وعلى هذا السمت المغارب مغرب الصيف وهو مغيب
الشمس عند مغرب السماك الرامح واخر المشارق مشرق الشتاء وهو مطلع الشمس في اقصر يوم من السنة قريبا من مطلع العقرب وعلى هذا السمت
المغارب مغرب الشتاء وهو مغيب الشمس عند مغرب العقرب ثم قال والظاهر ان المعنى بالقبلة في هذا الحديث قبلة المتحير فيها واقعة بين المشرق
والمغرب ليس الى الطرف الغربي اميل قال وقد يقال انها قبلة من اشتبه عليه القبلة فالى اي جهة صلى فيها بالاجتهاد كفته انتهى ولعل ما ذكره
من القبل هو الارجح كما يفهم من ظواهر الاخبار وفي الحديث في اهل المشرق لعقيق بحيثهم من كان منزلهم خارج الميقات من شرقي مكة
النجد وما وراءها الى اقصى بلاد المشرق وفي حديث مولد النبي ولد لاثني عشرة ليلة مضت من شهر ربيع الاول في عام الفيل يوم جمعة مع الزوال
ان عند طلوع الفجر وحملت به امه ايام التشريق عند الجمرة الوسطى وهذا على الظاهر خلاف ما جاء في الشرع واجيب عنه بان ذلك مرخص
ولم يفعل بعد شهر بحركم انه واول ايام التشريق غير ايام التشريق الشرعية لانها حدثت بعد الاسلام كما نقل عن علي بن طاوس في كتاب الاقبال انه
التشريق ايام مني وهي الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر بعد يوم النحر واختلف في وجه التسمية فقيل من تشريق اللحم وهو تقديده وبسطه في الشمس
ليجف لان لحوم الاضاحي كانت تشرق فيها اي تشرق في الشمس وقيل سميت بذلك لقولهم اشرق ثبير كيما نغير قاله الجوهري حكاه يعقوب عن ابن الاعرابي سمي
بذلك لان الهدي والضحايا لا تنحر حتى تشرق الشمس اي تطلع والتشريق ايضا الجمال والتشريق الاخذ في ناحية المشرق والمشرق بكسر الراء وفتحها اسم
الشمس وفي حديث وصف الاسلام مشرق المنار وذلك لان الصالحات منار والمشرقة بضم الراء موضع القعود في الشمس قاله الجوهري وفيه ربع لغات
وشرق بريقه من باب تعب اذا غص والشرق الغصة ومنه الشرق بشهادته وقوله شرق بالماء ومثل الحديث ناصر لم يسرها السفر معناه
حكم لنا لا يصيبك الشرق العرق والحر وفي بعض النسخ بالسين المهملة بمعنى الضيق واشرق الاوجه اضاء ونورا لاحسنا ❊ شفق ❊ قوله تعالى
اقسم بالشفق هو بالتحريك بقية ضوء الشمس وحمرتها في اول الليل الى قريب من العتمة والجمع اشفاق كاسباب وعن الخليل الشفق الحمرة من غروب
الشمس الى وقت العشاء الاخرة فاذا ذهب قيل غاب الشفق وعن ابي عبيدة الشفق الاحمر من غروب الشمس الى وقت العشاء الاخرة ثم يغيب ويبقى الشفق
الابيض الى نصف الليل وقيل الشفق من الاضداد يقع على الحمرة التي ترى في المغرب بعد غروب الشمس وبه اخذ الشافعي وعلى البياض الباقي

بخ الاتي

في الاتق العرق بعد الحمزة المذكورة ومنه ابو حنيفة في حديث بلال وفي الحديث اشق الحمزة قوله تعالى مشفقون اي خائفون وفي
الحديث شفقت من كذا واشفقت مما كان يعني خفت ادارة واشفقت على الصغير حنوت عليه وعطفت الاسم الشفقة وشفقت
من باب ضرب لغة فانا مشفق وشفيق وعن ابن دريد شفقت واشفقت بمعنى قال الجوهري وانكره اهل اللغة **شقق** قوله تعالى
﴿إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ﴾ الانشقاق الافتراق مشتق من الشق فكل انشقاق افتراق وليس كل افتراق انشقاقا والمعنى اذا انشقت
وانفجرت وانشقاقها من علامات القيامة قوله تعالى ﴿يَوْمَ تَشَقَّقُ السَّمَاءُ بِالْغَمَامِ﴾ قيل وعليها الغمام فالباء للحال كما تقول ركبت الامير بسلاحه
اي وعليه سلاحه وقيل الباء هنا للمجاوزة بمعنى عن والاصل تتشقق قوله تعالى ﴿شَاقُّوا اللَّهَ﴾ اي خالفوه وخانوا دينه وطاعته وشاقوا
الله اي صاروا في شق غير شق المؤمنين ومثله قوله تعالى ﴿وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ﴾ الاية قوله وما اريد ان اشق عليك اي احملك من الامر ما يشتد
عليك قوله ﴿اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ﴾ دليل على اقتراب الساعة وهو من اشراطها ومن معجزات نبينا الباهرة قال الشيخ رواه
من الصحابة جماعة منهم حذيفة بن اليمان وعبد الله بن مسعود وانس وابن عباس وابن عمر وغيرهم من الصحابة وفي الحديث ان الساعة قد اقتربت وان القمر
انشق على عهد نبيكم وعن ابن العباس انشق القمر فلقتين ورسول الله ينادي يا فلان يا فلان اشهدوا وفي حديث ابو كريب قال ابو عبد الله
اجتمعوا اربعة عشر رجلا اصحاب العقبة ليلة اربعة عشر من ذي الحجة فقالوا للنبي ما من نبي الا وله اية فما ايتك في ليلتك هذه فقال النبي ما الذي
تريدون فقالوا ان يكن لك عند ربك قدر فامر القمر ان ينقطع قطعتين فهبط جبرئيل فقال يا محمد ان الله يقرئك السلام ويقول لك
اني امرت كل شيء بطاعتك فرفع راسه فامر القمر ان ينقطع قطعتين فصار قطعتين فسجد النبي شكرا لله فسجد شيعتنا ثم رفع النبي ورفعوا
رؤسهم فقالوا يعود كما كان فعاد كما كان فقالوا ينشق راسه فامره فانشق فسجد النبي شكرا وسجد شيعتنا فقالوا يا رسول الله حين تقدم
اسفارنا من الشام واليمن نسألهم ما رأوا في هذه الليلة فان يكونوا رأوا مثل ما رأينا علمنا انه من ربك وان لم يروا مثل ما رأينا علمنا انه
سحر سحرتنا به فانزل الله تعالى ﴿اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ﴾ الى اخر السورة والشقة بالضم والكسر البعد والناحية يقصدها المسافر والسفر
البعيد والمشقة ومنه قوله تعالى ﴿بَعُدَتْ عَلَيْهِمُ الشُّقَّةُ﴾ والشقاق العداوة والخلاف قال تعالى ﴿لَا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِي﴾ اي عداوتي وخلافي والشق
بالكسر المشقة قال تعالى ﴿لَمْ تَكُونُوا بَالِغِيهِ إِلَّا بِشِقِّ الْأَنْفُسِ﴾ وفي الحديث اعوذ بك من الشقاق والنفاق والشقاق الخلاف لكونك
في شق غير شق صاحبك اي ناحية غير ناحيته شق العصا بينك وبينه شقه شقا من باب قتل والشق بالكسر نصف الشيء وبالفتح انفراج
الشيء وهو مصدر والجمع شقوق كفلس وفلوس وفي الخبر احفروا له وشقوا له شقا فان قبل لكم رسول الله لحد وفي الحديث بالسواك
يمسح الرجل الحلوق من شقاق بدا وفي نسخة في الاصل كذا في النسخ ولعله مصحف والاصل من شقاق بدا وبه الله اعلم والشق واحد الشقوق وهو في الاصل
مصدر وتقول بيد فلان وبرجليه شقوق قال الجوهري ولا تقل شقاق وانما الشقاق داء يكون بالدواب شق الامر علينا من باب قتل اذا
ثقل علينا فهو شاق قوله لولا ان اشق على امتي لاخرت العشاء الى ثلث الليل او لولا ان اثقل عليهم من المشقة وهي الشدة ومنه شق باب النبي صلى
شق فلان العصا فارق الجماعة ولم يرد به العصا بل هو مثل وانشقت العصا تفرق الامر والشقة من الثياب والجمع شقق مثل غرفة وغرف ومنه
الحديث كلما فرغت من شقة علقتها على الكعبة وفي الحديث كانه شقة قمر اي قطعة منه **والشقشقة** التي يخرجها الجمل العربي من جوفه ينفخ
فيها فتظهر من شدقه ولا تكون الا للعربي قال الهروي ومنه حديث علي في خطبة الشقشقية تلك شقشقة هدرت ثم قرت ونسبتها على الا
قال بعض الشارحين وقد انكرها جماعة من اهل السنة لما فيها من الشكاية وانه لم يصل منه شكاية ومنهم من نسبها الى السيد الرضي
الحق ان افراط من يقول الا ان المنافسة التي كانت بين الصحابة في امر الخلافة معلوم بالضرورة لكل من سمع اخبارهم وتشاجرهم في السقيفة
وتخلف علي ووجوه بني هاشم عن البيعة امر ظاهر لا يدفعه الا جاهل او معاند والشقيقة نوع من صداع يعرض في مقدم الراس والى احد جانبيه
والشقيقة الفرجة بين الجبلين من جبال الرمل تنبت العشب والجمع شقائق وشقائق النعمان معروف قال الجوهري واحده وجمعه سواء وانما
اضيف الى النعمان بن المنذر لانه حمى ارضا كثر فيها ذلك والشقيق كامير الاخ لانه شق نسبه والجمع اشقاء كشحيح واشحاء ومعنى الاشقاء انه تشقق
الصبغتين فصارا على معنى واحد كلفظة الله من الاله اذا تحير وذلك ان الاوهام تتحير في معرفة المعبود وتدهش الفطن وفي الخبر النساء شقائق
الرجال اي نظائرهم وامثالهم في الخلق والطباع كانهن شققن منهم وفلان شق نفسي وشقيق نفسي اي كانما شق مني لمشابهة بعضنا بعضا
شقر في الحديث لا بد من فتنة يسقط فيها كل بطانة ووليجة حتى يسقط فيها الحاذق الذي يشق الشعرة بشعرتين اي لشدة حذاقته في تحديث مسائل الشقراق
كره لمكان الحيات الشقراق طاير يسمى الاخيل وهو اخضر مليح بقدر الحمام خضرته حسنة مشبعة وباطراف جناحيه سواد وبطاير فيه حمرة قال الجوهري
والعرب تتشاءم به وفيه لغات احداها فتح الشين وكسر القاف مع التثقيل والثانية كسر الشين مع التثقيل والثالثة الكسر مع سكون
القاف **شقص** الشقص بالكسر في الصدقة ما بين الفريضتين وهو ما لا يتعلق به زكاة كالزائد من الابل على الخمس الى التسع وما زاد

منها على العشر الى اربع عشرة والجمع اشناق مثل سبب واسباب وبعضهم يقول الوقص وبعضهم يجعل الشنق بالابل والوقص بالبقر والشاة بالكسر خيط يشد به فم القربة يقال اشنقت القربة اشناقا اذا شددتها بالشناق وشنقت البعير شنقا من باب قتل رفعت راسه واشنق بعيره لغة في شنقه

شوق الشوق نزاع النفس الى الشئ مصدر شاقني الشئ يشوقني من باب قال والاشتياق مثله والتشوق الى الشئ كذلك وشوقته فتشوق اذا هيجت شوقه

شهق قوله سمعوا لها شهيقا شهيق الحمار آخر صوته والزفير اوله شبه حسيسها المفظع بشهيق الحمار الذى هو كذلك وشهق الرجل من باب نفع وضرب ردد نفسه مع سماع صوته من حلقه والشهقة كالصيحة يقال شهق فلان شهقة فمات ومنه شهق ثلث شهقات وشهق يشهق بفتحتين شهوقا ارتفع والشاهق الجبل المرتفع والجمع شواهق وفلان ذو شاهق اذا كان يشتد غضبه

باب ما اوله الصاد

صدق قوله تعالى ولقد صدق عليهم ابليس ظنه قرئ بالتشديد والتخفيف فمن شدد فعلى معنى حقق عليهم ابليس ظنه او وجده صادقا ومن خفف فعلى معنى صدق في ظنه وقرئ ابليس بالنصب وظنه بالرفع والمعنى وجد ظنه صادقا فانه قال لاحتنكن ذريته الا قليلا ولا تجد اكثرهم شاكرين قوله فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى مر تفسيره في يسر قوله تعالى وآتوا النساء صدقاتهن نحلة اى مهورهن واحدتها صدقة وفيه لغات اكثرها فتح الصاد والثانية كسرها والجمع صدق بضمتين والثالثة لغة الحجاز صدقة والجمع صدقات على لفظها وقد جاءت في التنزيل والرابعة لغة تميم صدقة والجمع صدق كغرفة وغرف وفي لغة المصدر صدقة خامسة جمعها صدق مثل قرية وقرى قوله صديقة فانبياء الصديق المبالغ في الصدق قوله اولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين قال الشيخ ابو علي الصديق المداوم على التصديق بما يوجبه الحق وقيل الصديق الذى عادته الصدق والصديق الملازم للشكر شكره لما له الشرف شريف قوله وامه صديقة اى كسائر النساء اللاتي يلازمن الصدق ويصدقن الانبياء وكلما الى نسب الصلاح والخير اضيف الى الصدق قوله تعالى مبوء صدق وكقولهم دار صدق وفرس صدق قوله وكونوا مع الصادقين اى الذين صدقوا دين الله نية وقولا وعملا وعن الباقر ع كونوا مع محمد وعن الرضا ع انه قال الصادقون الائمة ع قوله واذكر في الكتاب اسمعيل انه كان صادق الوعد يعني اذا وعد بشئ وفى به خص به وان كان غيره من الانبياء كذلك تشريفا له واكراما او لانه المشهور من خصاله قال الشيخ ابو علي وعد من نفسه الصبر على الذبح حيث قال ستجدني ان شاء الله من الصابرين فوفى وعن الرضا انه واعد رجلا ان ينتظره بمكان ونسي الرجل فانتظره سنة قوله واجعل لي لسان صدق في الآخرين فيه وجهين احدهما الثناء الحسن والذكر الجميل فيمن تأخر عنه من الامم ثناء واجلالا من ذريته صادقا يجدد معالم دينه ويدعو الناس الى مثل ما كنت ادعوهم اليه وهو نبينا محمد قوله او صديقكم روى محمد الحلبي عن ابيعبد الله انه قال هو والله الرجل يدخل بيت صديقه فيأكل بغير اذنه وفي الحديث فاطمة صديقة لم يكن يغسلها الا صديق وقيل المبالغة في الصدق ويكون الذى يصدق قوله بالعمل واراد بالصديق هنا عليا ع وفيه ذكر ان الصادق فيه باعتبار الغلبة نحو الطاف غير ملحوظ فيها شئ سوى وجه الله تعالى والصدق خلاف الكذب وهو مطابقة الخبر لما في نفس الامر اى لما في اللوح المحفوظ كان يقول زيد في الدار ويكون فيها وقد صدق في الحديث فهو صادق وصدوق للمبالغة والصادق اذا اطلق في الحديث يراد به جعفر بن محمد وربما اطلق عليه الشيخ والعالم ايضا وقد يراد على بن محمد الصادق كما يفهم من مكاتبة الصهبا والصادقة الحاملة ورجل صديق والانثى صديقة والجمع اصدقاء قال الجوهري وقد يقال للواحد والجمع والمؤنث والمذكر صديق وفلان صديقي اى اخص اصدقائي وصدقه بالقول تصديقا نسبه الى الصدق وصدقته قلت له صدقت والصديق من اذا غاب عنك حفظ غيبتك وصدقوك اللقاء الصديق من يصدق عند النكبات وصداق النساء بالكسر افصح من الفتح والصدقة ما اعطى الغير تبرعا بقصد القربة غير هدية فيدخل فيها الزكوة والمنذورات والكفارات وامثالها وعرفها بعض الفقهاء بالعطية المتبرع بها من غير نصاب للقربة وتصدقت بكذا اعطيته وفي البوار والغرب من ذوى الحجر تصدق امير المؤمنين بخاتمه وهو راكع ولا يبتلى في القرآن وفي حديث الزكوة لا تؤخذ هرمة ولا ذات عوار الا ان يشاء المصدق المصدق بكسر الدال هو عامل الزكوة الذى يستوفيها من اهلها وعن ابي عبيد الا ان يشاء المصدق بفتح الدال والتشديد وهو الذى يعطي صدقة ماشيته وخالفه عامة الرواة فقالوا بالكسر والتشديد المصدق بتشديد الصاد والدال من يعطي الصدقة واصله المتصدق فقلبت التاء صادا للادغام وبها جاء التنزيل وصندوق كعصفور والجمع صناديق كعصافير وفي لغة المص وفتح الصاد الواحد عامي

صعق قوله فصعق الا من شاء الله هو من باب تعب بمعنى مات قيل الذين استثناهم الله من الصعق فانهم الشهداء وهم الاحياء المرزوقون قوله فاخذتكم الصاعقة قيل هى نار وقعت من السماء فاحرقتهم وقيل صيحة جاءت من السماء وقيل كل عذاب مهلك قال الزمخشري الصاعقة قصفة رعد تنقض معها شقة من نار قالوا تنقدح من السحاب اذا اصطكت اجرامه وهي نار لطيفة حديدة لا تمر بشئ الا اتت عليه الا انها مع حدتها سريعة الخمود يحكى انها سقطت على نخلة فاحرقت نحو النصف ثم طفئت قوله يصعقون اى

صعق

أي يموتون، جمع الصاعقة صواعق، ومنه قوله: ﴿ويرسل الصواعق﴾ وقوله: ﴿وخر موسى صعقا﴾ أي مغشيا عليه هولا بما رأى. وصعق الرجل
صعقة أي غشي عليه من الفزع بصوت يسمعه. وفي حديث النوم لا يصعق الشيء بل المؤمن يصعق لا شيئا أي يفزع. **صفق** في الحديث
توضأ الرجل فليصفق وجهه بالماء أي يضرب وجهه، من الصفق الضرب الذي له صوت، ومنه التصفيق باليد التصويت بها. وفي الدعاء
أعوذ بك من صفقة خاسرة أي بيعة خاسرة، يقال صفقت له بالبيعة صفقا أي ضربت بيدي على يده، وكانت العرب إذا وجب البيع ضرب أحدهما
يده على يد صاحبه، ثم استعملت الصفقة في العقد فقيل بارك الله لك في صفقة يدك. وعن الأزهري تكون الصفقة للبائع والمشتري.
وفي الحديث من صفقة الإمام جعل الله حدا أي بيعته. وأهل صفقتك أي أهل عهدك وميثاقك. وفي الحديث نهى رسول الله عن الاستحطاط
بعد الصفقة أي بعد عقد البيع، والنهي للتنزيه، وذلك لاشتماله على المنة. وفيه نهى عن الصفق والصفر كأنه أراد معنى قوله ﴿وما كان
صلاتهم عند البيت إلا مكاء وتصدية﴾ كانوا يصفقون ليشغلوا النبي والمسلمين في القراءة والصلاة، ويجوز أن يكون المراد بالصفق
والصفر على اللعب لعب الصفق أي الصفق. ومنه حديث أهل الجنة يطاف على نزالها ألفية يصفقونها بالأغاني. والمصفقة
الصفاق ككتاب الجلد الأسفل تحت الجلد الذي عليه الشعر وما بين الجلدة والمصران وجلد البطن كله، ومنه الحديث فضربه في الصفاق
فخرجت الصفاق. والصفاق بالسين مثله. وصفقت الباب صفقا إذا أغلقته أو فتحته فهو من الأضداد. وصفق الثوب بالضم صفاقة
فهو صفيق خلاف سخيف. **صلق** الصلق هو الصوت الشديد مثل الصهصلق. وصلقونا بألسنة كضرب لفظا ومعنى. وبنو المصطلق
بضم الميم وإسكان المهملة الأولى وفتح الثانية وكسر اللام حي من خزاعة، وغزوة بني المصطلق بضم الميم مشهورة.

باب ما أوله الضاد

ضيق قوله تعالى ﴿وضائق به صدرك﴾ هو من قولهم ضاق صدره حرج فهو ضيق وضيق بالتخفيف مثل ميت وميت وهين وهين. وجائز أن يكون
مصدرا كقولك ضاق الشيء يضيق ضيقا وضيقا. والضيق أيضا بالفتح جمع الضيقة وهو الفقر وسوء الحال. وفي الحديث ضقت بما أخبرتك
أي حرجت من ذلك ولم يسعك ما أخبرتك به. وضاق عنك الشيء إذا لم يسعك. وضاق ضيقا من باب باع، والاسم الضيق بالكسر وهو خلاف
السعة. وضاق الرجل بمعنى بخل. وأضاق ذهب ماله. وضاق بالأمر ذرعا شق عليه. والأصل ضاق ذرعه أي طاقته، وقوته فأسند الفعل
إلى الشخص ونصب الذرع على التمييز. وقولهم ضاق المال عن الدين مجاز، وكأنه مأخوذ من هذا لأنه لا يتسع لجميعه.

باب ما أوله الطاء

طبق قوله تعالى ﴿لتركبن طبقا عن طبق﴾ أي حالا بعد حال يوم القيامة. والطبق الحال. وقيل من إحياء وإماتة وبعث
ونشر. قال الله ﴿سبع سموات طباقا﴾ أي بعضها فوق بعض. وفي السماء تطبق علينا أي تعمها بغيمها جميع بقاع الأرض بحيث لا يعلم مطلعها
من مغربها ليعلم جهة القبلة ليتوجه إليها. وفي دعاء الاستسقاء في الحديث اسقنا غيثا طبقا أي مغطيا للأرض ماليا لها كلها، من قولهم
غيم طبق أي عام واسع. ومن طبق الغيم تطبيقا إذا أصاب بمطره جميع الأرض. ومطر طبق أي عام. وفيه أيضا اسقنا مطبقة مغدقة مونقة،
مطبقة السحاب بعضها على بعض. والمغدقة الكثيرة الغزيرة، والمونقة من الأنق وهو الفرح والسرور أي مفرحة ومعجبة. من أنق
فلان في الروضة إذا وقع فيما يعجبه. ومثله مطر مطبق. والطبق محركة من أمتعة البيت جمعه أطباق وطباق كأسباب وجبال.
والطبق أيضا غطاء كل شيء. وأطبقت عليه الحمى أي دامت، ومثله أطبق عليه الجنون. ومضى طبق من الليل أي معظم منه. وأتاه طبق من الناس
أي جماعة. وطبقات الناس مراتبهم. وطباق الأرض ما علاها. والتطبيق في الصلاة جعل اليدين بين الفخذين في الركوع. والمطابقة الموافقة،
والتطابق الاتفاق. وطابقت بين الشيئين جعلتهما على حذو واحد وألزقتهما. وفي كتاب علي إلى عمرو بن العاص كما وافق شن طبقة، قيل هو
مثل يضرب لكل اثنين وأمرين جمعتهما حالة واحدة اتصف بها كل منهما. وأصله فيما قيل أن شنا قبيلة من عبد القيس وطبقة حي من إياد
اتفقوا على أمر فقيل لهما ذلك لأن كل واحد منهما وافق شكله ونظيره. وقيل طبق سلحفاة. وقول الصادق لا تجوز الصلاة في الطاقية
يريد بها العمامة التي لا حنك لها. وفي الحديث الطاقية عمة إبليس. **طرق** قوله تعالى ﴿سبع طرائق﴾ أي سبع سموات، أحدها طريقة. قوله
﴿والسماء والطارق﴾ الطارق هو النجم، سمي بذلك لأنه يطرق أي يطلع ليلا. والطارق النجم الذي يقال له كوكب الصبح. وطرق النجم طروقا من باب
قعد طلع. ﴿وطريقتكم المثلى﴾ سيأتي في مثل. قوله ﴿فاضرب لهم طريقا في البحر يبسا﴾ الطريق السبيل، يذكر في لغة الحجاز، والجمع طرق بضمتين،
وجمع الطرق طرقات. وقد جمع الطريق على لغة التذكير أطرقة. وسيأتي معنى قوله تعالى ﴿وأن لو استقاموا على الطريقة لأسقيناهم ماء غدقا﴾.
وفي حديث الزكاة فيها طروقة الفحل، يعني فعولة بمعنى مفعولة أي مركوبة الفحل. وكل امرأة طروقة زوجها، وكذا كل ناقة طروقة فحلها. وفي
الحديث كثرة الطروقة من سنن المرسلين، يريد كثرة الجماع وغشيان الرجل أزواجه وما أحل له. ومثله كثرة الطروقة من أخلاق الأنبياء. وفي
الدعاء أعوذ بك من طوارق الليل إلا طارقا يطرق بخير. ومثله أعوذ بك من طوارق الآفات. وسمي الآتي بالليل طارقا لأنه يأتي على غفلة بالليل. وفي الخبر نهى المسافر
أن يأتي أهله طروقا أي ليلا. ويقال لكل آت بالليل طارق. وأصل الطروق على ما قيل الدق، وسمي الآتي بالليل طارقا لاحتياجه إلى الدق.

باب ما اوله الطاء

الباب وطرقه الرجل مذهبه وانا فلان طروقا اذا جاء بليل طرقت الباب طرقا من باب قتل ضربته وطرقت الحديد مددتها وطرقتها بالتشديد مبالغة والطرق الدق والضرب ومنه اللهم صل على محمد واله كلما طرقت بالعفاة الطراق وكتاب البيضة التي توضع على الراس لدفع وقع السلاح ومنه استعار رسول الله من صفوان بن امية سبعين درعا باطرافها والمطرقة بالكسر ما يضرب به الحديد والمطرق الرجل اذا سكت ولم يتكلم واطرق راسه اماله واسكنه واطرق رجل اى رخى عينيه ينظر الى الارض واطرق على لفظ اسم الاثنين اسم بلد **طسق**
ذكر الطسق والطسق الطسق كفلس الوظيفة من خراج الارض المقررة عليها فارسي معرب قاله الجوهري ومنه قولهم في حديث الشيعة فيها اي في الارض محللون حتى يقوم قائمنا فيجبيهم طسقها كان في ايديهم **طفق** قوله تعالى فطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة اي يلصقان عليهما من ورق الجنة وهو ورق التين من قولهم طفق يفعل كذا يطفق طفقا اي جعل يفعل كذا وبعضهم يقول طفق بالفتح طفوقا
طغطق الطغطقة اصوات حوافر الدواب مثل الدقدقة قاله الجوهري **طلق** قوله تعالى الطلاق مرتان لا يتوهم ان الشيخ ابو علي الطلاق بمعنى التطليق كالسلام بمعنى التسليم اي التطليق الشرعي تطليقة بعد تطليقة على التفريق دون الجمع والارسال دفعة واحدة ولم يرد بالمرتين التثنية ولكن التكرار كقوله تعالى ثم ارجع البصر كرتين اي كرة بعد كرة وفي الحديث خير الخيل الاقرح طلق اليد اليمنى الطلق بضم الطاء واللام اذا لم يكن في احد قوائمه تحجيل والطلق كحمل الحلال يقال هو لك طلق وبون الطلق المطلق الذي يتمكن صاحبه فيه من جميع التصرفات فيكون فعل بمعنى مفعول كالذبح بمعنى المذبوح واعطيته من طلق ماله او من حله او من مطلقه وفي الحديث كل شيء لك مطلق حتى يرد فيه نهي قال الصدوق ره ومقتضاه اباحة كل شيء ما لم يبلغ فيه نهي وطلق الرجل امرأته تطليقا فان كثر تطليقه للنساء قيل مطليق ومطلاق ومنه الخبر عن علي ع ان الحسن مطلاق فلا تزوجوه والاسم الطلاق وهو الطلاق وهو ازالة قيد النكاح بغير عوض بصيغة طالق وطلاق المرأة يكون لمعنيين احدهما حل عقد النكاح والاخر بمعنى الترك والارسال من قولهم طلقت القوم اذا تركتهم وطلقت المرأة بالفتح تطلق من باب قتل وفي لغة من باب قرب فهي طالق بغير هاء فان جاؤا بالهاء فعلى سبيل التاويل قال ابن الانباري يقال اعتبر ذا كان النعت للمؤنث بالانثى دون الذكر لم تدخله الهاء نحو طالق وطامث وحائض لانه لا يحتاج الى فارق لاختصاص الانثى به اطلقت الاسير اذا حللت اساره وخليت عنه فانطلق اي ذهب في سبيله وفي الدعاء واطلق لساني بذكرك اي لا تحبسه تمنعه عن ذكرك والانطلاق الذهاب ويقال انطلق به على ما لم يسم فاعله والطلقاء بضم الطاء وفتح اللام الذين خلى عنهم يوم فتح مكة واطلقهم ولم يسترقهم واحدهم طليق فعيل بمعنى مفعول وهو الاسير اذا خلى سبيله قيل ان رسول الله حين فتح مكة قال يا معاشر قريش ما ترون اني فاعل بكم قالوا اخيرا اخ كريم وابن اخ كريم قال اذهبوا فانتم الطلقاء وكان فيهم معاوية وابو سفيان وعباس وعقيل الطلقاء من قريش والعتقاء من ثقيف وفي الحديث الطليق لا يورث فانه طليق ضمنته بلا قيد رجل طلق الوجه كفلس فرح ظاهر البشر وقد طلق بالضم طلاقة وعن ابي زيد اي بسام منهلل وطلقت المرأة بالبناء للمفعول اذا اخذها المخاض الطلق وجع الولادة ومنه مسئلة عن المرأة اصابها الطلق الحديث طلق لسانه بالضم طلوقة وطلوقة فهو طلق اللسان وطليقه اى فصيح عذب المنطق وفيه رجل طلق اللسان وطليق اللسان وطلق وطلق وطليق لسان وطلق اربع لغات واستطلاق البطن مشيه واستطلق بطنه يستعمل لازما والمطلق من المياه ما لا يحتاج عند ذكره الى قيد بخلاف المضاف **طوق** قوله تعالى سيطوقون ما بخلوا به يوم القيمة روي عن النبي ص ما من احد لا يؤدي زكوة ماله الا جعل الله يوم القيمة شجاعا اقرع له زبيبتان ويطوقه في حلقه ويقول انا الزكوة التي منعتني ثم ينهشه وفي الدعاء اسئلك ان لا تطوقنا ما لا طاقة لنا به من طوق التقليد او التكليف على المجاز من قولهم طوقتك الشيء اي كلفتكه والطوق احد الاطواق معروف وقد طوق فتطوق اي لبسه الطوق ويلبسه الطوق وكل شيء ما استدار به فهو طوق ومنه قيل للحمامة ذات طوق والطوق الطاقة وقد اطقت الشيء اطاقة وقد على فلان مطيق والاسم الطاقة ومنه امنا لا نطيق ذلك اي لا نقدر عليه مثله ونحو اصبحنا تكم بكذا ما اطاقوه وهو في طوقي اي في وسعي طوقني الله اداء حقك اي قواني والطاق ما عطف من الابنية والجمع طاقات والطاق ضرب من الثياب ومنه لبس رسول الله الطاق والساج ومؤمن الطاق لقب محمد بن علي بن النعمان من اصحاب الكاظم ع وكان يلقب بالاحول ويقال له الطاقي والمخالفون يلقبونه شيطان الطاق قال العلامة ره كان دكانه في طاق المحامل بالكوفة فيرجع اليه في النقد فيخرج كما ينقد فيقول شيطان الطاق وفي لطاق اسم حصن بطبرستان سكنه محمد بن النعمان شيطان الطاق والعلامة من علماء الامامية ومنه طاق نعل وطاقة ريحان ومنه الحديث ان فلانا انتقض طاقة من العشب وفيه الاقامة طاق طاق اي من غير تكرار **باب ما اوله العين** **عبق** في الحديث ح عبقه وعبقت به المسك العبق بالتحريك مصدر قولك عبق من باب تعب عبقا الزعفران ظهرت بها ريحه بثوبه وبيده فهو عبق قالوا ولا يكون العبق الا للرائحة الطيبة الذكية **عتق** قوله تعالى والبيت العتيق يعني الكعبة المشرفة سمي عتيقا لانه لم يملك وقيل لانه عتق من الغرق او لانه قدم على الارض من البيت وفي الحديث ان الله العتق والعتيق من النساء قلت ما العتيق قال الفحل والعتاق كتاب من الطير الجوارح من الخيل النجائب ومنه ان نزل حمار على عتيقة يعني

واخر القاف

الفرس النجيبة و العاتق ما بين المنكب و العنق ومنه قوله يغسل يده من العاتق وفي الحديث كان ينظر ولما يحدر على عاتقه وفي بعض
النسخ عنقيه واحد الاعناق وهو محتمل والعواتق من النساء جمع عاتق وهي الشابة اول ما تدرك وقيل التي لم تبن من والديها ولم تزوج
وقد ادركت وشبت وفي العتق الخلوص ومنه عتاق الخيل والطير العتيق وهو في الشرع خلوص الادمي المملوك او بعضه من الرق وعتق
العبد عتقا من باب ضرب وعتاقا وعتاقة بفتح الاوائل والعتق بالكسر اسم منه فهو عاتق ويتعدى بالهمزة فيقال اعتقته فهو معتق ولا يتعدى
بنفسه فلا يقال عتقته وفي المصباح الخ البارع لا يقال عتق العبد وهو ثلاثي مبني للمفعول ولا اعتق هو مبنيا للفاعل بل الثلاثي لازم و
الرباعي متعد ولا يجوز عبد معتوق وجاء على عتيق فعيل بمعنى مفعول وجمعه عتقاء ككريم وكرماء وربما جاء على عتاق ككرام وامة عتيق بغير
هاء وربما قيل عتيقة وجمعها عتائق وفلان مولى عتاقة ومولى عتيق ومولى عتيقة وموال عتقاء ونساء عتائق قال الجوهري وذلك اذا
عتقن وفي الحديث رجل مات ولم يدع الا مولى عتاقة من ليس كان له اراد به مولى عتاقة المعتق بالكسر المعتق بالفتح وامرأة حلفت بالعتاق ان
تعتق امتها وفيه كل يمين فيها كفارة الا ما كان من عتاق وطلاق كان يقول على العتاق والطلاق وبحالف ثم لغو لا كفارة فيه وفي
عتق الشيء بالضم عتاقة اي قدم وصار عتيقا قال الجوهري وكل عتق يعتق كدخل يدخل فهو عاتق ودنانير عتق والعتيق القديم من
كل شيء ويقال نطفة عتيقة بالهاء ونطفة جديد بغير هاء لان العتيقة بمعنى الفاعلة والجديد بمعنى المفعول لتفرق بين ما له الفعل وما
الفعل واقع عليه **عذق** في الحديث عذق بن فلانة العذق كفلس النخلة بحملها واما العذق بالكسر فالكباسة وهي عنقود التمر والجمع اعذاق
كاحمال ومنه ما قام لي عذق بيثرب وفي العذق المذلل الذي وضع على جريدة النخلة **عرق** في الحديث ان ماء الرجل يجري في العرق اذا
اذا وقع في كل عرق وعصب العرق من الحيوان الاجوف الذي يكون فيه الدم والعصب اطناب المفاصل غير مجوف وفي حديث احياء الموات
ليس لعرق ظالم حق ومعناه على ما قيل هو ان يجيء الرجل الى الارض قد احياها رجل قبله فيغرس فيها غرسا غصبا ليستوجب الارض والرواية
لعرق بالتنوين هو على حذف مضاف اي لذي عرق ظالم فجعل العرق نفسه ظالما والحق لصاحبه او يكون الظالم من صفة صاحب العرق وان روي
بالاضافة فيكون الظالم صاحب العرق والحق للعرق وهو احد عروق الشجرة وفي الحديث سئل عن الكرم متى يحل بيعه قال اذا عقد وصار عروقا
اي عنقودا والعروق الحصرم بالنبطية والعروق اسم الحصرم بالنبطية وفي حديث الاستحاضة انما هو عرق عابر بالعين والراء المهملتين والباء
وهو في اكثر النسخ هو الصحيح ويراد به دم عرق والاضافة الى عابر لانه ملابسه اي دم عرق وعبرة عابر وفي بعض النسخ انما هو عزق بالعين المهملة والزاء
المعجمة والقاف اي انما هو لعب وحق عن السحونة وفي مختصر النهاية قيل لكل لعب عزق ومعناه انه عرق عابر من الشيطان عبر على هذا العرق فليت
نفجره وفي بعض النسخ انما هو عرق عاند او ركضة شيطان وقد مر والعرق بالفتح فالسكون العظم الذي اخذ عنه اللحم والجمع عراق بالضم وقد
جاء في الحديث انه تعرق عرقا وفي حديث فاطمة فاخرجت صحفة فيها ثريد وعراق يقال عرقت العظم واعترقته وتعرقته اذا اخذت عنه اللحم بالضم
اذا اكلت ما عليه من اللحم وفي حديث ابي عبد الله انا ابن عراق الثرى اي اصول الارض واركانها من الائمة والانبياء كابراهيم واسمعيل ويحتمل
انا ابن خيرات الارض والعرق وعروق الشجرة الواحد بالكسر وذات عرق الموضع الذي هو ميقات اهل العراق سمي بذلك لان فيه عرقا وهو
الجبل الصغير وقيل العرق من الارض سبخة تنبت الطرفاء وذات عرق اول تهامة واخر العقيق وهو عن مكة نحو من مرحلتين والعراق ككتاب بلاد
تذكر وتؤنث قيل سميت بذلك لان العراق في اللغة شاطئ النهر والبحر وهي واقعة على شاطئ دجلة والفرات وقيل انه فارسي معرب ايراق
والعراقان الكوفة والبصرة ومنه خراج العراقين وينسب الى العراق على لفظه فهو عراقي والاثنان عراقيان واعرق الرجل صار الى العراق وعرق الكد
نوع من المرض يعرفه الاطباء والعرق بالتحريك الذي يرشح من البدن قيل ولم يسمع له جمع وعرق عرقا من باب تعب فهو عرقان وفي الخبر شرب الماء قائما
بالنهار يدر العرق ورجل عرقة كهمزة اذا كان كثير العرق وفي خبر في النبي بعرق ومكتل فيه خمسة عشر صاعا من تمر قال الاصمعي نقلا عن العرق
بفتحتين السفيفة المنسوجة من الخوص قبل ان يجعل منها زنبيل سمي الزنبيل عرقا لذلك **عسق** عسق به بالكسر اي لعق به ولزمه ولزق به
قال الجوهري **عشق** في الحديث ذكر العشق وهو تجاوز الحد في المحبة يقال عشق عشقا من باب تعب والاسم العشق بالكسر ويقال عشقه عشقا مثل علمه علما
وعن الغزالي معنى كون الشيء محبوبا هو ميل النفس اليه فان قوي الميل سمي عشقا وعن جالينوس الحكيم العشق من فعل النفس وهي كامنة في الدماغ و
القلب والكبد وفي الدماغ ثلث مساكن التخيل في مقدمه والفكر في وسطه والذكر في اخره فلا يكون احد عاشقا حتى اذا فارق معشوقه لم يخل من
تخيله وفكره وذكره فيمتنع من الطعام والشراب باشتغال القلب والكبد ومن النوم باشتغال الدماغ بالتخيل والذكر والفكر للمعشوق فيكون
جميع مساكن النفس قد اشتغلت به ومتى لم يكن كذلك لم يكن عاشقا فان التقى العاشق خلت هذه المساكن ورجعت الى الاعتدال ويقال رجل عاشق
وامرأة عاشق ايضا **عقق** في الحديث ذكر العقوق فيقال عق الولد اباه يعقه عقوقا من باب قعد اذا اذاه وعصاه وترك الاحسان اليه وهو البر به وهو
البر واصله العق وهو الشق والقطع وعق الرجل عن ولده من باب قتل والاسم العقيقة وهي الذبيحة التي تذبح عن المولود يوم اسبوعه وفي الا

عتق

عذق

عرق

عليه هذا العرق فليحيه

عسق

عشق

عقق

باب ما اوله العين

صوف الجنين وشعر كل مولود من الناس والبهائم التي تولد عليه ومنه سمي ما يذبح عن المولود عقيقة وقيل بل لانه تحلق عنه ما يشق والعق الشق وفي
الحديث الغلام مرتهن بعقيقته قيل في معناه ان اباه يحرم شفاعته اذا لم يعق عنه وانكر البعض هذا التاويل واشكل النكير في ذلك ثم قال لعله
انه كالشيء المرهون الذي لا يتم الانتفاع والاستمتاع به دون فكه والنعمة انما تتم على المنعم عليه بقيامه بالشكر ووظيفة الشكر في هذه النعمة ما سنه رسول
الله وهو ان يعق عن المولود شكرا لله وطلبا لسلامة المولود اللهم الا ان يكون التقدير انه سبب ومنقبة من صاحب الطالع على ان ذلك انما هو حيث
لم يكن في الحديث يوم القيمة والافتراء فيه وفي الحديث احرم من العقيق وهو واد من اودية المدينة بعد على بريد فرسخ من ذات عرق قبلها بمرحلة او مرحلتين
وكل مسيل شقه السيل فوسعه فهو عقيق عن بعض الفضلاء ان الموضع الذي يحرم منه الشيعة في زماننا ويزعمون انه العقيق ليس بعقيق
وانما هو محاذ له وفيه كان يتختم بالعقيق هو حجر معروف يتخذ منه الفصوص وفيه ما على من تختم بالعقيق فانه اول جبل اقر لله بالوحدانية ولي
لمحمد بالنبوة ولك بالوصية ولولدك بالامامة ولشيعتك بالجنة ولاعدائك بالنار والعقعق طائر معروف نحو الحمامة ذو لونين ابيض واسود
اسود طويل الذنب يقال له القعقع ايضا والعرب يتشاءم به **علق** قوله تعالى اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق فيل خلق من
بين الخلق من العلق لتعليم بالقلم هو نازل منزلة الانسان كونه علقة اعلاها كونه عالما والله تعالى امتن على الانسان بنقله من اخس المراتب
الى اعلاها وهي العلم قال الزمخشري فان قلت لم قال من علق وانما خلق من علقة قلت لان الانسان في معنى الجمع كقوله تعالى ان الانسان لفي خسر
قوله خلقنا الانسان من نطفة ثم من علقة الاية العلقة هي القطعة الجامدة من الدم تعبدا انكانت قبسا وبعدا ربعين يوما تصير مضغة وجمعها
علق والعلق الدم الغليظ قوله فتذروها كالمعلقة المعلقة المرأة التي ليست بذات بعل ولا مطلقة وفي الحديث انما الاوصياء اعلاق
من الانبياء اي قطع منهم والاعلاق جمع علق وهي القطعة وعلقت المرأة بالولد من باب تعب حبلت والعلق بالتحريك شيء اسود مثل الدود
يكون في الماء الواحدة علقة مثل قصب وقصبة في حيوة الحيوان هو دود اسود احمر يكون في الماء يعلق بالبدن ويمص الدم وهو من ادوية
الحلق والاورام الدموية لامتصاصها الدم الغالب على الانسان الواحدة علقة وعلق الشوك بالثوب من باب تعب وتعلق به اذا نشب وعلق
الشيء كانه من هذا المعنى وعلق به علقا اي تعلق به وعلق الظبي في الحبالة تعوق والعلق بالكسر النفيس لكون النفس تعلق به والعلقة بضم
العين القليل والعلاقة بالفتح علاقة الحب والعلاقة بالكسر علاقة القوس والسوط ونحوهما واعلقت القوس جعلت لها علاقة والمعلاق
بالكسر ما يعلق به اللحم وغيره واعلق اظفاره بالشيء اي انشبها وعلقه وتعلق به بمعنى وضاف الرحم يوم القيمة متعلقة بالعرش
علقى نبت قال الجوهري قال سيبويه يكون واحدا وجمعا والفه للتانيث فلا ينون قال غيره للالحاق وينون الواحدة علقاة **عمق**
العمق فتحا وضما قعر البئر والفج والوادي والحوض يقال عمقت البئر عمقا من باب قرب وعماقة بالفتح بعد قعرها فهي عميقة وبعيدة بالاتفاق
التضعيف يقال اعمقتها وعمقتها وتعمق البئر واعماقها جعلها عميقة وتعمق النظر في الامور تعمقا بالغ فيها وقال المتعمق في الامر المتشدد
فيه الذي يطلب اقصى غايته والعمق فتحا وضما ما بعد من اطراف المفاوز **عملق** في الحديث مسجد السهلة بيت ابرهيم كان يخرج منه الى العمالقة
وفيه بيت ادريس كان يخيط فيه العمالقة والعمالقة قوم من ولد عمليق ابن لاوذ بن ارم بن سام بن نوح ثم امم تفرقوا في البلاد وفي نهاية العمالقة
الجبابرة الذين كانوا بالشام من بقية قوم عاد وفي الحديث كان حول مكة يوم قدم ابرهيم واسمعيل وهاجر ناس من العمالقة وفي دعاء السمات
يوشع بن نون على العمالقة حين حاربوه فيه صيحوا موتى كانهم اعجاز نخل خاوية **عنق** قوله تعالى فظلت اعناقهم لها خاضعين اي رؤساء
هم وقيل اعناقهم جماعاتهم كما يقال جاء عنق من الناس اي جماعة وذكر الاعناق الرقاب وجعل الاخبار عنهم لان خضوعهم بخضوع الرقاب وفي الحديث
المؤذنون اطول الناس اعناقا يوم القيمة اي اكثر اعمالا ويقال عنق من الخير اي قطعة وقيل يكونون في الامر رؤساء ويصفون
بطول الاعناق او اكثرهم رجاء لان من يرجو شيئا طال عنقه وروي بكسر همزة اعناقا اي اسرعهم الى الجنة من اعنق اعناقا والاسم العنق بالتحريك
وهو ضرب من السير وفيه يطلب العتق ولا تعنق وفي تقدير الكلام فيه مستوفى في روح وفي حديث الدار يخرج عنق الى الجنة وعنق الى النار
اي طائفة وجماعة والعنق الرقبة وهو مذكر ومؤنث فيقال العنق والنون مضمومة للاتباع في لغة الحجاز وساكنة في لغة تميم والجمع اعناق
والعناق بالفتح الانثى من ولد المعز قبل استكمالها الحول ومنه عناق مكية والعناق ايضا الداهية والجمع اعنق وعنوق وعناق بنت آدم
بغير بغي على وجه الارض وفي الحديث كان مجلسها جريبا من الارض في جريب كان لها عشرون اصبعا في كل اصبع ظفران مثل المنجلين فسلط الله
عليها اسدا ونسرا وذئبا فقتلوها والاول قبل قتله آدم وعناق الارض ويقال ضرب من الفهد طويل الظهر يصيد كل شيء حتى الطير في الحجر
ليحيوة وعانقت المرأة واعتنقتها وهو الضم والالتزام والمعانقة مفاعلة من ذلك وهو ان يضع كل من الشخصين يده على عنق صاحبه ويضمه
اليه ومنه الحديث من عانق حاجا فكذا وفي حديث الملائكة تخرج الى شبه المعانيق فلو المعانيق جمع معناق وهو الفرس الجيد العنق وفي الخبر
فانطلقنا الى الناس معانيق اي مسرعين جمع معناق وكذا معانيق من اصواتنا اسرع والاعنق الطويل العنق يقال رجل اعنق وامرأة عنقاء ومنه

وكانت ام جميل يعني امرأة ابي لهب عوراء عنقاء والعنقاء طائر عظيم معروف الاسم مجهول الجسم لم يره احد قيل انه طير ابابيل وقيل من الحيوان
العنقاء طائر غريب يبيض بيضا كالجبال قيل سميت لان في عنقها بياضا كالطوق وقيل هو طائر يكون عند مغرب الشمس وقيل لانها عنقاء
مغرب يشير الى هذا **عنفق** في الحديث انه كان في عنفقته شعرات بيض العنفقة الشعرات التي في الشفة السفلى وقيل هي الشعرات التي بينها
وبين الذقن **عوق** قوله تعالى قد يعلم الله المعوقين منكم المعوقون هم المثبطون عن رسول الله وهم المنافقون يقولون لاخوانهم من ضعفة
المسلمين هلم الينا فان محمدا واصحابه الا اكلة راس وفي الحديث رجل تزوج بامرأة عاقر فلا تعادي لا يعقبها زوجها كانه من عاقه يعوقه
من باب قال منعه وعوائق الدهر شواغله من احداثه والتعويق التثبيط والعيوق نجم احمر مضيء في طرف المجرة الايمن يتلو الثريا لا يتقدمها
واصله فيعول فادغم **باب ما اوله الغين غبق** الغبوق الشرب بالعشي يقابله الصبوح ومنه لم يصطبحوا ولم يغتبقوا **غدق**
قوله تعالى وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا الغدق بالتحريك الماء الكثير المطر يقال غدق المطر يغدق اغداقا فهو مغدق
والمعنى لو استقام الجن والانس على طريقة الايمان لانعمنا عليهم ولوسعنا رزقهم وذكر الماء لانه اصل المعاش وسعة الرزق غدقت العين
من باب تعب كثر ماؤها وغزر فهي غدقة واغدق المطر كثر قطره وقوله غدق مغدق الغدق بفتح الدال المطر الكبار القطر والمغدق مفعل
الكبير منه وفي حديث الاستسقاء مغدقا مونقا وشاب غيداق اي ناعم والغيداق الرجل الكريم **غرق** في الحديث عوقب الغرق هو
بالتحريك غرق لما يوغر في الماء غرق من باب تعب فهو غرق وجاء غارق ايضا وفي المصباح في الباب عن الخليل الغرق الراسب في الماء غير
ميت فان مات غرقا فهو غريق مثل كريم وجمع الغريق غرقى ككفيل وقتلى ويعدى بالهمزة والتضعيف فيقال اغرقته وغرقته بالموحد معا اغرقنا
بالموج هو واقعوعلى من الغرق وفي الحديث سئل عن حد الطين الذي لا يسجد عليه فقال اذا غرق فيه الجبهة اغرق النازع في القوس
استوفى مدها والاستغراق الاستيعاب ومنه حديث علي ولقد اغرق في النزع اي بالغ في الامر وانتهى فيه واصله من نزع القوس ومدها ثم استعير
لمن بالغ في كل شيء قال الشيخ والغرقئ كزبرج القشرة الملتزقة ببياض البيض اي البياض الذي يؤكل ومنه حديث سفينة نوح عليه السلام فخلق الله
فراى عليه ثيابا كانها غرقئ البيض لا يعرف لها من بزازة ولا ندري الغرق والغرنوق بالضم الشاب الناعم والجمع الغرانيق والغرانقة وفي
تلك الغرانيق العلى وان شفاعتهن لترتجى المراد بها هنا الاصنام وهي في الاصل الذكور من طير الماء واحدها غرنوق وغرنيق سمي به لبياضه
وقيل هو الكركي وكانوا يزعمون ان الاصنام تقربهم الى الله تعالى وتشفع لهم فشبهت بالطيور التي تعلو في السماء وترتفع **غسق** قوله تعالى الى
غسق الليل اي شدة ظلمته وقيل غسق الليل اول ظلمة الليل وقد غسق الليل يغسق اي اظلم وغسق الليل ظلامه وقيل غسقه شدة ظلمته فانما يكون في النصف
منه ومثله ما جاء عن الباقر وغسق الليل نصفه قوله ومن شر غاسق اذا وقب الغاسق الليل اذا جاء بظلمته اذا كثر وقيل الغاسق القمر اذا كسف واسود وقيل
دخل في الكسوف فقد تعقد تمام البحث وقب قوله الا حميما وغساقا هو بالتشديد والتخفيف ما يغسق من صديد اهل النار اي يسيل
العين اذا سال دمعها ونحو يجري ويجري والغساق بحرف برده وقيل الغساق هو البارد المنتن **غلق** في الحديث لا تكن ضجرا ولا غلقا الغلق بالتحريك
ضيق الصدر وقد جاء غلق بمعنى الحلق وفي الله اكرم من ان يستغلق عبده لعله من الغلق وهو ضيق الصدر وفي بعض النسخ يستغلق عبدا كانه
من الغلق بمعنى الحركة والاضطراب استغلق بالعين المهملة كانه من العلق بحركة الخصومة والمعروف في الخبر لا طلاق ولا عتاق في اغلاق
اي في اكراه لان المكره مغلق عليه في امره ومضيق عليه في تصرفه كما يغلق الباب على الانسان **باب ما اوله الفاء فتق** قوله تعالى
من جلدها وهو منسوخ حيث عليه الفتق الفتق بالتحريك انفتاق المثانة وقيل انفتاق الصفاق الى داخل في مراق البطن وقيل ان ينقطع
اللحم المشتمل على الانثيين واصله الشق والفتح وفي المغرب نقلا عنه الفتقاء نصيب لانه في امعائه وهو ان ينفتق موضع بين اللحمتين
وتصيبه فيجمع ريحا بينهما وفتقت الشيء فتقا شققته والفتق شق عصا الجماعة ووقوع الحرب بينهم وفتقت الثوب من باب قتل نقضت خياطته
حتى فصلت بعضه عن بعض فانفتق وفتقته بالتشديد مبالغة وتكثير ومحمد الفاتق الرائق يعني فاتق الجور ومرد والقاتق الحلال الذي
وقع في العدل الكلام استعارة **فرق** قوله تعالى فيها يفرق كل امر حكيم اي يفصل في ليلة القدر كل شيء يكون في تلك السنة
مثلها من قابل من خير او شر وطاعة ومعصية ومولود ورزق فما قدر في تلك الليلة وقضي فهو المحتوم قوله وقرآنا فرقناه اي بيناه عند
خفف من فرق يفرق ومن شدد قال انزلناه مفرقا في ايام قوله ولقد آتينا موسى وهرون الفرقان الفرقان القرآن وكل ما فرق
به بين الحق والباطل فهو فرقان والاية من القرآن وفي الحديث الفرقان المحكم الواجب العمل به والقرآن جملة الكتاب قوله يجعل لكم
فرقانا اي نصرا لانه يفرق بين الحق والباطل قوله واذ فرقنا بكم البحر اي فلقناه بكم وقوله الفرقان يوم بدر لانه
يوم الفتح والفرق المحل الفلق من كل شيء قال تعالى فكان كل فرق كالطود العظيم قوله وفريق منهم اي طائفة منهم قوله وفرقتا من
شهوا المنايا على طائفة قوله فالفارقات فرقا الملائكة تنزل بالفرق بين الحلال والحرام قوله مثل الفريقين كالاعمى والاصم

عنفق
عوق
باب الغين
غبق
غدق
غرق
غسق
غلق
باب الفاء
فتق
فرق

اراد بهما المؤمنين والكفار قوله فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين وفي لغة من باب ضرب وبها قرأ بعض التابعين وفي حديث
الزكاة لا يجمع بين متفرق ولا يفرق بين مجتمع قيل فسر ما الجمع بين المتفرق فهو ان يكون ثلثة نفر مثلا لكل واحد منهم اربعون شاة وقد
وجب على كل واحد شاة فاذا اظلهم المصدق جمعوها لئلا يكون عليهم فيها الا شاة واحدة واما تفريق المجتمع فهو ان يكون اثنان شريكان
لكل واحد منهما مائة شاة وشاة فيكون عليهما في مالهما ثلث شياه فاذا اظلهما المصدق فرقا غنمهما فلم يكن على كل واحد منهما الا شاة واحدة
المتفرق ضد المجتمع الذي يجتمع في حيز واحد وفي الحديث البيعان بالخيار ما لم يفترقا بالابدان والاصل لم يتفرقا بدأتها والمفرق وسط الرأس
وهو الذي يفرق فيه الشعر وفي الحديث كان شعر رسول الله وفرة لم يبلغ الفرق اي المفرق وفيه من اتخذ شعرا فلم يفرقه فرقه الله بمنشار من
النار يوم القيمة وفرق شعر الرأس من وسط الرأس الى القفا وفي الحديث محمد فرق بين الناس فانه كانت شدة من التفرق في المعنى انه ميز بينهم
فبين المطيع من العاصي وانه كان ... كثير الفرق بمعنى الفارق وهو في الاصل مصدر فوصف به كالعدل وفي حديث علي عليه السلام انا الفاروق الاعظم
الفاروق اسم سمي به علي وربما انتحله غيره ولعل المراد به انه يفرق بين الحق والباطل والحلال والحرام والفرقة بالكسر من الناس وغيرهم والجمع
فرق كسدرة وسدر والفرقة بالضم الاسم من نفسه مفارقة وفراقا وربما فرق بين الفرق الذي عرفه مفرق وفي الفرق محل القطيع من الغنم
العظيم وافريقية اسم بلاد معروفة **فرزق** الفرزدق جمع فرزدقة وهي القطعة من العجين قاله الجوهري واصله بالفارسية برازده ومنه سمي
الفرزدق واسمه همام بن غالب بن صعصعة التميمي وكنيته ابو فراس وهو من شعراء امير المؤمنين علي بن ابي طالب والحسين وكان كثير التعظيم لقرابة
الرسول فما جاءه احد منهم الا ساعده على بلوغ غرضه **فسق** قوله تعالى فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج الفسوق الكذب كما جاءت
به الرواية عنهم عليهم السلام وفسق فسوقا من باب قعد خرج عن الطاعة والاسم الفسق وفسق يفسق بالكسر لغة فهو فاسق قال تعالى ان جاءكم فاسق
بنبأ فتبينوا ويقال اصل الفسوق خروج الشيء من الشيء على وجه الفساد ومنه قوله تعالى ففسق عن امر ربه اي خرج فسقوا اي خرجوا عن امرنا ...
لنا ولا فسوق اي لا خروج عن حد الشرع بالسباب وارتكاب المحرمات قوله ذلكم فسق يعني حرام وفي الحديث خمس فواسق يقتلن في الحل
والحرم الغراب والحداءة والكلب والحية والفارة فقيل المراد بالفسق هنا المعنى المجازي من حيث حصول الخبث والاذى منها وافعال النفس
للطبائع البشرية فاطلق عليها اسم الفسق العرفي وقيل اسم للفارة والتصغير للتحقير وسماها النبي فويسقة لانها توهي السقاء وتضرم البيت
على اهله وفي الدعاء وادرأ عني شر فسقة الجن والانس الفسقة بالتحريك جمع فاسق والفسيق بالتشديد الدائم الفسق **فستق** الفستق
بضم التاء والفتح للتخفيف ثمر معروف **فلق** قوله تعالى قل اعوذ برب الفلق الفلق بالتحريك قيل هو ضوء الصبح وانارته والمعنى
قل يا محمد اعتصم وامتنع برب الصبح خالقه ومدبره ومطلعه متى شاء على ما يرى من الصلاح فيه وقيل هو الخلق كله لانهم ينفلقون بالخروج
من اصلاب الاباء والارحام الامهات كما ينفلق الحب من النبات وقيل الفلق ما ينفلق عن الشيء وهو يعم جميع الممكنات فانه جل شانه فلق ظلمة
عدمها بنور ايجادها وقيل الفلق صدع في النار فيه سبعون الف بيت في كل بيت سبعون الف اسود في جوف كل اسود سبعون الف جرة سم لا بد
لاهل النار ان يمروا عليها كذا في معاني الاخبار وفي تفسير علي بن ابراهيم الفلق جب في جهنم يتعوذ اهل النار من شدة حره سأل الله ان ياذن
له ان يتنفس فاذن له فاحرق جهنم وفي ذلك الجب صندوق من نار يتعوذ اهل تلك الجب من حر ذلك الصندوق وهو التابوت وفي ذلك التابوت
ستة من الاولين وستة من الاخرين فاما الستة من الاولين فابن ادم الذي قتل اخاه ونمرود ابراهيم وفرعون موسى والسامري الذي اتخذ العجل
والذي هود اليهود ونصر النصارى واما الستة الاخرين فاربعة من المنافقين وصاحب الخوارج وابن ملجم قوله فالق الاصباح اي شاق عمود
الصبح عن ظلمة الليل والفلق الشق والاصباح والصبح واحد وهو مصدر اصبحنا اصباحا وفي الدعاء يا فالق حبة لا يرى ومخرجه من حيث
قال الشيخ البهائي ان الحب يختلف طلوعه متجللا في الافاق فيطلع في الشرقية قبل الغربية ثم هو في الافق الغربي لا يرى قبلا امر الشرقي
فقد انفلق من حيث لا يرى قوله ورب الظلال والفلق اراد بالفلق النور وفي حديث جامعة صحيفة من فلق فسر بالكسر والفتح اي شق وفيه
وفلقه من باب ضرب شقه والفلق بالسكون الشق والتفليق مثله وتفلق الشيء تشقق والفلق والشوف **فندق** الفندق
كمنزل الخان للسبيل الجمع الفنادق ومنه الحديث اذا نزل الفنادق فنزل عندك رجل فيموت الحديث **فوق** قوله تعالى ما لها من فواق
اي ليس بعدها رجوع الى الدنيا ان قرأ بالفتح ومن قرأ فواق بالضم فما لها من نظرة وفي اخرى فاقرأ قران العليل من علته قوله ان الله لا
يستحيي ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها اي فما زاد عليها في الصغر والكبر ومثله قوله فان كن نساء فوق اثنتين اي زائدا على اثنتين وفوق
ظرف مكان نقيض تحت قال في المصباح وقد استعير للاستعلاء الحكمي ومنه الزيادة والفضل فيقال العشرة فوق التسعة وفي زيد عليها هذا
فوق زيد اي افضل ثم مثل بالانثى تعالى ذكره ... ومن حضر افاق بمعنى ... فلما افاق قال ... كما يقال
استيقظ من نومه وفي حديث العباءة الرحمن العباءة قد دنواق ... الفواق كقراب ما بين الحلبتين من الوقت لانها تحلب ثم تترك سويعة يرضعها

الفصيل

الفصيل لئلا يمتص لبن امه او يعرف حليبها وقبضها على الضرع ومنه الحديث من كتب الله سعيدا وان لم يبق من الدنيا الا كفواق ناقة ختم له بالسعادة ومثله في حديث الاشتر لعلي وقد قال له يوم صفين انظرني فواق ناقة اي اخرني هذا المقدار ومنه حديث علي ان بني امية ليفوقونني تراث محمد تفويقا قال بعض الشارحين استعار لفظ التفويق لعطيتهم له القليل قليلا كفواق الناقة وهو الحلبة الواحدة من لبنها ووجه المشابهة القلة وتراث محمد الفيء الحاصل من بركته وقيل فلانا افوق قرنائه من غير امة فاشرف كالك حتى خير امة في المرتبة ومنه الشيء الفائق وهو الجيد الخالص في نوعه وافاق الرجل اصحابه بفوقهم اي علاهم بالشرف والفضل وغلبهم وفاقت الجارية بالجمال فهي فائقة والفاقة الخصاصة والاملاق والمسكنة والمريض واحد نقلة عن الحمى الى القاطعة وافاق الرجل افتقر وافاق المجنون رجع اليه عقله وفوق السهم الوتر والجمع فوق كغرف وافوق وفوق على لفظ الواحد وفوق السهم من باب تعب انكسر فوقه فهو فوق في الخبر يا بعضكم الى المتفيهقو المتشدقون المتفيهقون الذين يطمعون الناس انهم ذو فهم وذكاء وهم ليغرب وتعظيم اصله الفهق وهو الامتلاء كانه ملأ به شدقه وهو رفع الصوت بالكلام وقلة الاستحياء انه لا يبالي بكل ما قال ليحصل خوف الناس من لسانه **باب ما اوله القاف** **قلق** القلق بالتحريك الانزعاج وقلق قلقا من باب تعب اضطرب قلقه الهم وهو ان يجيء **قوق** قوق بضم القاف الاولى وكسر الثانية ضنف النمل يجيء على راسه شوكة قوبه يضرب بها **باب ما اوله اللام** **لبق** اللبق والليبق بالكسر الرجل الحاذق الرفيق بعمله وقد لبق بالكسر لباقة **لحق** في الدعاء ان عذابك الكفار ملحق بكسر الحاء اي لاحق والفتح ايضا صواب قاله الجوهري وغيره ولحقه من باب تعب لحاقا بالفتح ادركه وفي الحقيقة الا لحق يلحقه التمس لزمه ومنه لحقه الاثم واللحوق اللزوم والالحاق الادراك واستلحقه اي دعاه وتلاحقت الاشياء اي لحق بعضها بعضا **لزق** لزق الشيء كسمع لزوقا والتزق به لصق والشيء اللزق بكسر الزاي الذي يلزم بالشيء ويلصق به وفلان يلزقه ويلصق ولزيقها اي بجنبي ولزقه بلزيقها فعلته من غير احكام ولا اتقان وتملقه في الدين يحكم **لصق** لصق الشيء بغيره من باب تعب لصقا ولصوقا بمعنى لزق ويتعدى بالهمزة فيقال الصقه منه قوله يلصق وجهه بالماء واللصوق بفتح اللام عبارة عن الجرح ثم اطلق على الخرقة ونحوها اذا شدت على العضو للتداوي **لعق** في الحديث نوبل لمن باع معادنه بلعقة بمرق اللعقة بالفتح المرة من لعقت الشيء بالكسر العقه لعقا اي لحسته ومنه لعق الاصابع ومنه لعقة من طيب ومنه الحديث فامكن ابنائه من رؤس الانفاق يلعقونها اي يلطعونها ويلحسونها واللعقة بالضم اسم لما يلعق والملعقة بكسر الميم التي يعرف بها والجمع ملاعق ومن كلام علي في الحال وما خبر عنها وهل هي الا كلعقة الاكل ومذقة الشارب وخفقة الوسنان ثم تلزمكم المعرات ومثله قوله صار من احدكم لعقة على لسانه صنيع من قد فرغ من عمله واحرز رضى سيده قال بعض الشارحين اللعقة بالضم اسم لما تاخذه الملعقة استعاره للاقرار بالله باللسان وكنى به عن ضعفه في قلبه ومثله قوله تخالفهم وان ان لهم كلعقة الكلب انفه لان خلافه كانت منه اشهر **لعق** اللعوق بالفتح اسم لما يلعق كالدواء ونحو ويتعدى الى ثان بالهمزة **لفق** احاديث ملفقة اي كاذبة مزخرفة ولفقت الثوب من باب ضرب لفقا لفقا قال الجوهري وهو ان تضم شقة الى اخرى فتخيطهما وكلام يلفق على التشبيه **لقلق** اللقلق اللسان واللقلاق طائر اعجمي طويل العنق ياكل الحيات قال الجوهري وربما قالوا اللقلق والجمع اللقالق وصوت اللقلقة وكذا كل صوت فيه حركة واضطراب وعن ابي عبيدة اللقلقة شدة الصوت والتلقلق مثل التقلقل مقلوب منه ومنه لقلقة اي سرعة وعجلة **لمق** لمقه بعينه مثل رمقه **لوق** ما ذقت لواقا اي شيئا **لهق** اللهق بالتحريك الابيض **ليق** يقال هذا امر لا يليق بك ان تفعل كذا اي لا يناسب ونحوه والاموق بالتصغير اي الزموق **باب ما اوله الميم** **ماق** موق العين مؤخرها وهو ساكنة ويجوز التخفيف طرفها الذي يلي الانف واللحاظ طرفها الذي يلي الاذن واللغة المشهورة موق العين وفيه لغات اخرى ماق العين على مثال قاضي والجمع اموق مثل ارماق وافعال وعن ابن السكيت ليس في ذوات الاربعة مفعل بكسر العين الا حرفان ماقي العين ومأوي الابل **محق** قوله تعالى يمحق الله الربوا اي يذهب به في الاخرة حيث يربي الصدقات اي يكثرها وينميها وفي الحديث سئل الصادق عن قوله تعالى يمحق الله الربوا ويربي الصدقات وقد ارى من ياكل الربوا يربو ماله قال فاي محق امحق من درهم ربوا يمحق الدين فان تاب منه ذهب ماله وافتقر وفي الدعاء طهر قلبي من كل نفاق يمحق ديني اي يهلكه ومحقه محقا من باب نفع نقصه واذهب منه البركة وقيل المحق ذهاب الشيء كله حتى لا يرى له اثر ومحقه الله اذهب بركته وامحق لغة فيه قال الجوهري وفي الحديث يكره التزويج في محاق الشهر المحاق بالضم والكسر لغة ثلث ليال من اخر الشهر لا يكاد يرى القمر فيها لخفائه **مذق** في الحديث فما هي الا كمذقة الشارب المذقة بضم الميم على فعلة او بالفتح على فعلة الشربة من اللبن الممزوج بالماء وكان الضم للدنيا وقد مذقت اللبن من باب قتل مزجته وخلطته فهو ممذوق ومذيق والمذيق الممزوج بالماء وفلان يمذق الود اذا شابه ولم يخلصه ومثله المماذق **مرق** المارقون هم الذين مرقوا من دين الله واستحلوا القتال مع خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن وهب وحرقوص بن زهير البجلي المعروف بذي الثدية وتعرف تلك الوقعة بيوم النهروان وهي من ارض العراق على اربعة فراسخ من بغداد وسموا مارقين من المروق وهو الخروج لقوله صلى الله عليه وسلم في حقه يخرجون من الدين كما يمرق السهم من الرمية والمراق بفتح الميم وتشديد القاف ما سفل من البطن فما تحته من المواضع التي ترق منها الجلود واحدها مرق وقيل لا واحد لها وفي حديث علي الامام الراغب عنكم مارق اي خارج عن الدين وجمع المارق مراق

باب ما أوله الميم

١٤٨

حلقوا ما وأحدها مرقى وفي النهاية ولا واحد له والميم زائدة ومنه حديث الغسل انه بدأ بميامنه وبعلها ثم غسل مراقه بشماله ومنه انه اطلى حتى بلغ المراق ولى هو ذلك نعم **مرق** المرق بالتحريك ماء اللحم اذا طبخ قوله تعالى ومزقناهم كل ممزق اي فرقناهم في كل وجه من البلاد وثم مصدر كالتمزيق ومزق مثله ذهبت من اثر الثوب من باب ضرب شققته ومزقته بالتشديد مبالغة **مشق** في حديث ثوب الحائض صبغته بمشق المشق بالكسر المغرة وهو طين احمر ومنه ثوب ممشق اي مصبوغ به المشق الكتابة ومشقت الكتاب غير مشقا من باب قتل اسرعت في فعله والقاء ما سقط من المشق الشعر والكتان ونحوه والمشق اسم فضيب كان للنبي **ملق** قوله تعالى ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق اي الاملاق الفقر يقال ملق وامتلق اذا افتقر واحتاج وفي الحديث وحب ملق الملق محركة الود واللطف وان يعطي في اللسان ما ليس في القلب والفعل كفرح وقد يطلق الملق والتملق على التودد والتلطف والخضوع الذي يطابق فيها الجنان اللسان ومنه دعوه خوفا وطمعا وتملقا وتملق اليه تملقا وتملاقا اي تودد اليه وتلطف قال الشاعر ثلاث احب في علاقة وحب هو القتل ورجل ملق يعطي بلسانه ما ليس في قلبه **موق** في الحديث كان يحب الموق فانه يزيل كلفه و يؤتي بكون مثله وفيه كفر النعم موق ومجالسة الاحمق شؤم الموق حمق في غباوة يقال احمق مائق والجمع موقي كحمقى يقال ماق يموق موقا بالضم وموقانا بالتحريك النوق اسم موضع معروف **مهق** في خبر وصفه لم يكن بالابيض الامهق هو الكريه البياض كلون الجص يريد انه نير البياض **باب ما اوله النون** **نبق** النبق بفتح النون وكسر الباء وقد تسكن ثمرة السدر واحدها نبقة بكسر الباء ايضا اشبه شيء بها العناب قبل ان تشتد حمرته والجمع نبقات **نتق** قوله تعالى واذ نتقنا الجبل فوقهم اي قلعناه من اصله فجعلناه كالظلة فوق رؤسهم كل من اقتلعته فقد نتقته وفي الحديث عليكم بالابكار فانهن انتق ارحاما اي اكثر اولادا يقال للمرأة الكثيرة الولد ناتق لانها ترمي الاولاد رميا والنتق الرمي النتق الزعزعة وفي الحديث البيت المعمور نتاق الكعبة من فوقها اي هو مظل عليها في السماء وفي الحديث مكة والكعبة فلينتاق الذين امد قال المعضل الشارح تلناتق جمع نتيقة فعيلة بمعنى مفعولة من النتق وهو ان تقلع الشيء فترفعه من مكانه وترمي به واستعمل بعد ذلك على .... بهذا الموضع لكون الارض نثار الزراع وهي اعني ارض مكة اقل الارضين ماء يحفر ويزرع فيه لان الارض ذات حجارة وماؤها المستحلي للزراع فلنيل **نزق** في الخبر نهي عن النجعة في الاصحاب قال ابن الاعرابي النجو ان يذهب البصر والعين مفتوحة **نزق** في الحديث المؤمن اذا جهل لم ينزق النزق بالتحريك الخفة والطيش يقال نزق من باب تعب خف وطاش **نسق** النسق بالتحريك من الكلام ما جاء على نظام واحد بالتسكين مصدر **نشق** في الحديث يستنشق بالماء حتى يبلغ الماء خياشيمه وهو من استنشاق الريح اذا شممتها مع قوة واستنشقت الماء جعلته في الانف وجذبته لتنقية ما في الانف من القذر وقد تقدم ان الاستنشاق ليس من الوضوء فمعناه ليس من فرض الوضوء واجباته وانما هو من سننه لا يتم الوضوء الا بها ونشقت منه ريحا طيبة اي شممتها **نطق** قوله تعالى علمنا منطق الطير روي عن كعب الاحبار قال لهم سليمان على بلبل فوق شجرة وهو يحرك راسه وذنبه فقال لاصحابه اتدرون ما يقول هذا البلبل قالوا الا يا رسول الله قال يقول اكلت نصف تمرة فعلى الدنيا العفا يعني التراب ومثل هذا كثير وفي حديث الرضا سليمان بن داود مع علمه معرفة النطق بكل لسان ومعرفة اللغات ومنطق الطير والبهائم وكان اذا شاهد الحروب تكلم بالفارسية واذا قعد لعماله وجنوده واهل مملكته تكلم بالرومية واذا خلا بنسائه تكلم بالسريانية والنبطية واذا قام في محرابه للمناجاة لربه تكلم بالعربية واذا جلس للوفود والخصماء تكلم بالعبرانية وفي حديث الشهيد المنطق والسراويل المنطق كمنبر ما يشد به الوسط ومنه حديث الحائض فلتشتد منطقتها وتحرت المنطق شقة تلبسها المرأة وتشد وسطها ثم ترسل اعلاها على اسفلها الى الركبة والاسفل الى الارض وفي الخبر اول من اتخذ المنطق ام اسمعيل وبه سميت اسماء بنت ابي بكر ذات النطاقين لانها كانت تطابق نطاقا فوق نطاق وقيل كان لها نطاقان تلبس احدهما وتحمل الاخر الزاد الى النبي وهو في الغار ومنه حديث المراة تكفن في ..... ونطق مثله تكفن المراة في منطق ولفافتين ولعله هو الذي على النطاق الثالثة ... النطاق ككتاب مثل المنطق يقال انطقت المراة اي لبست النطاق والجمع نطق ككتب والمنطق بكسر الكلام وقد نطق نطقا من باب ضرب ومنطقا والنطق بالضم اسم منه انطقه غيره جعله ينطق واستنطقه كلمه والمنطق البليغ **نعق** في قوله تعالى مثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع الا دعاء ونداء النعيق صوت الراعي بغنمه يقال نعق الراعي بغنمه ينعق بالكسر نعيقا ونعاقا اي صاح بها وزجرها والمعنى على ما قاله المفسر مثلهم كمثل الذي ينعق بالغنم فلا تدري ما يقول الا انها تزجر بالصوت عما هي فيه والنعيق صوت الغراب ومنه الغراب الناعق وفي حديث كميل اتباع كل ناعق يريد انهم لم يستضيئوا على عينيهم من العقائد بنور العلم في امر الدين ينعقون كل داع ويتبعون كل مدع ويخبطون خبط عشواء من غير تمييز بين محق ومبطل **نغق** نغق الغراب ينغق بالغين المعجمة اذا صاح كنعق والنعاب والحد **نفق** قوله تعالى واسئلوا ما انفقتم وليسئلوا ما انفقوا اي اذا لحقت امرأة منكم باهل العهد مرتدة فاسئلوا ما انفقتم من المهر اذا منعوها وليسئلوا اذا لحقت قوله تعالى اذا لامسكتم خشية الانفاق وقيل اي خشية الفقر والفاقة من قولهم انفق الرجل اذا افتقر وذهب

ماله قوله وان كان كبر عليك اعراضهم اي ان كان عظم واشتد عليهم اعراضهم وانصرافهم عن الايمان بك وقبول دينك وامتناعهم من اتباعك وتصديقك فان استطعت اي قدرت وذهبت الى ان تطلب وتتخذ نفقا في الارض اي سربا ومسلكا في جوف الارض ومصعدا في السماء ودرجا فتأتيهم بآية اي حجة تلجئهم الى الايمان وتجمعهم على ترك الكفر فافعل ذلك ولو شاء الله لجمعهم على الهدى بالالجاء فاخبر الله عز وجل عن كمال قدرته وانه لو شاء لالجأهم الى الايمان ولم يفعل ذلك لانه ينافي التكليف ويبطل استحقاق الثواب الذي هو الغرض من التكليف وليس في الآية انه لا يشاء منهم ان يؤمنوا مختارين وانما نفى المشية لما يلجئهم الى الايمان لانه لو اراد ان يحول بينهم وبين الكفر لفعل لكنه اراد ان يكون ايمانهم على الوجه الذي يستحق به الثواب قوله ومما رزقناهم ينفقون اي يزكون ويتصدقون قوله والذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية الآية وعن ابن عباس انها نزلت في علي كانت معه اربعة دراهم فتصدق بدرهم ليلا وبدرهم نهارا وبدرهم سرا وبدرهم علانية قوله اذا جاءك المنافقون جمع منافق وهو الذي يخفي الكفر ويظهر غيره من النفق وهو السرب في الارض اي يستتر بالاسلام كما يستتر في السرب وقيل من نافق اليربوع اذا دخل نافقاءه فاذا طلب من النافقاء خرج من القاصعاء وهما جحرا اليربوع وفي الحديث المنافق الذي يظهر الايمان ويتصنع بالاسلام وعن بعض فقهائنا في الصلوة على المنافق قال المراد بالمنافق ما يعم الصبي وغيره من اهل الخلاف والنفاق بالكسر فعل المنافق والنفاق ايضا جمع نفقة من الدراهم ونفق الزاد نفقا اي نفد ونفقت الدابة من باب قعد تنفق نفوقا اي هلكت ونفقت تنفق السلعة على فعيل الموضع المتسع منها والعامة تكسر النون

نمق

نمق الكتاب نمقا كتبه ونمق الدجاجة اذا صوتت والنفق بالضم الظليم والجمع النقانق قاله الجوهري

عمق

عمق الكتاب عمقة بالضم كتبه ونمقه تنميقا تمييز الكتابة

نمرق

قوله تعالى ونمارق مصفوفة هي الوسائد واحدتها النمرقة بكسر النون وفتحها وفي حديث الائمة نحن النمرقة الوسطى بنا يلحق التالي والينا يرجع الغالي استعار لفظ النمرقة بصفة الوسطى لهم لاهليتهم باعتبار كونهم ائمة العدل يستند الخلق اليهم في تدبير معاشهم ومعادهم ومن حق الامام العادل ان يلحق به التالي المفرط المقصر في الدين ويرجع اليه الغالي المفرط المتجاوز في طلب حد العدل كما يستند الى النمرقة المتوسطة من على جانبيها ومثله في حديث الشيعة كونوا النمرقة الوسطى الى آخره وقد مر في غلا

نوق

قوله تعالى ناقة الله وسقياها والاصل نوقة على فعلة بالتحريك لانها جمعت على نوق مثل بدنة وبدن وقد جمعت في القلة على انوق ثم استثقلوا الضمة على الواو فقدموها فقالوا اونق ثم عوضوا الواو ياء فقالوا اينق ثم جمعوها على ايانق وقد تجمع الناقة على نياق كثمرة وثمار والناقة الانثى من الابل وقوله ناقة الله اضافه كل خلق الى الخالق تشريفا له وتخصيصا وتنوق في الامر اي تأنق فيه ومنه عمل طعاما وتنوق فيه وفي الحديث تنوقوا باكفانكم فانكم تبعثون بها اي اطلبوا احسنها وجودها من قولهم تنوق وتأنق في مطعمه وملبسه تجود وبالغ والاسم النيقة بالكسر

نهق

نهق الحمار صوت وقد نهق ينهق نهيقا فاذا صوت

باب ما اوله الواو

وبق

قوله تعالى وجعلنا بينهم موبقا اي مهلكا من وبق يبق وبوقا اذا هلك وقيل الموبق واد في جهنم والموبق مفعل كالموعد من وعد يعد قوله او يوبقهن اي يهلكهن وفي الحديث لا تعدل هذه الارض التي توبق بنيك اي تهلكه وتضيعه ومثله اعوذ بك من موبقات الذنوب اي مهلكاتها من اضافة الصفة الى الموصوف اي الذنوب المهلكة

وثق

قوله تعالى الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه اي ينقضون ما وثق الله به عهده من الآيات والكتب او ما وثقوه به من الالتزام والقبول قوله ولقد اخذنا ميثاق بني اسرائيل الآية قال المفسر الميثاق اليمين المؤكدة لانها يستوثق بها من الامر قوله ولقد اخذنا ميثاق بني اسرائيل اي عهدهم المؤكد باليمين باخلاص العبادة له والايمان برسله وما ياتون من الشرائع وقيل الميثاق هو العهد المأخوذ على الزوج حال العقد امساك بمعروف او تسريح باحسان قوله واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم اي بتبليغ الرسالة والدعاء الى التوحيد ومنك خصوصا ومن نوح وابرهيم وموسى وعيسى بن مريم ليسئل الصادقين عن صدقهم والموثقة المعاهدة وميثاقه قوله تعالى وميثاقه الذي واثقكم به وواثقه في الوثاق اي شده قال تعالى فشدوا الوثاق والوثاق بالفتح والكسر لغة ومنه الحديث من اتى البحر يوثق في رجله حجر والميثاق العهد مفعال من الوثاق وهو في الاصل حبل او قيد يشد به الاسير والدابة من ثاق الواو بالانكسار ما قبلها والجمع المواثيق والمياثيق وفي حديث كعب بن مالك ولقد شهدت مع رسول الله ليلة العقبة حين تواثقنا على الاسلام اي تحالفنا وتعاهدنا والتواثق تفاعل منه وفي حديث الباقر اخذ الله ميثاق شيعتنا بالولاية وهم ذر يوم اخذ الميثاق على الذر والتوحيد من الارواح تعلقت تلك الروح بجسد صغير مثل النمل فامرهم الى الاقرار فمن بعضهم وانكر بعضهم فمن ثم كان التكذيب والتصديق بعد هذا فعلم ان حديث اخذ الميثاق على العباد مشهور بين الفريقين الا ان بعض العلماء من كل منهما جعله من الظاهر الى ما يناسبه وقد حققنا الكلام فيه فيما تقدم وفي حديث الائمة ان امرنا مستور مقنع بالميثاق فمن هتك علينا اذله الله كأن المعنى مستور مقنع اخذنا العهد والميثاق على المؤمنين ان لا يظهروه لاحد الا عداء فمن هتك علينا واظهره اذله الله وفيه كل يمين فيها كفارة الا ما كان من عهد او ميثاق

باب ما أوله الواو

كان المعنى ما يتعهد الانسان ويلزمه لغيره فانه لا كفارة له سوى الوفاء به ومن هنا وعد المؤمن نذر لا كفارة له وفي حديث تلبية ابراهيم ع
فلم يبق احد اخذ ميثاقه بالموافاة في ظهر رجل ولا بطن امرأة الا اجاب بالتلبية وفي حديث يوم الغدير وبيعتي في الارض هو الميثاق والموثق
والجمع المواثيق وذلك لان النبي ص اخذ عليهم العهد والميثاق في ذلك الجمع المشهود والوثيقة فعيلة بمعنى المفعول اي موثوق به لاجل الدين و
التاء فيها لنقل اللفظ من الوصفية الى الاسمية وقد اخذ بالوثيقة في امره اي بالثقة واستوثقت منه اي اخذت منه الوثيقة ووثق
بالضم وثاقة اي صار وثيقا ووثقت به ثقة ووثوقا اذا ائتمنته ومنه الحديث اذا مات المؤمن ثقة ملك الموت لولا ذلك لم يستقر
ووثقت فلانا اذا قلت انه ثقة ومنه الحديث ليس من العدل القضاء بالظن على الثقة والواثق بالله من خلفاء بني العباس **ودق** قوله تعالى
فترى الودق يخرج من خلاله الودق بسكون الدال المطر وقد ودق يدق ودقا اي قطر ومنه حديث الاستسقاء بركة من الوابل والودق
الودق ومثله غيثا ودقا مطبقا **ورق** قوله تعالى فابعثوا احدكم بورقكم هذه الى المدينة الورق بفتح الواو وكسر
الراء الفضة والورق الدراهم المضروبة وكذلك الرقة والهاء عوض من الواو ومنه الخبر في الرقة ربع العشر قال الجوهري وفي الورق ثلاث
لغات حكاهن الفراء ورق وورق وورق بفتح الواو وكسر الراء وورق بفتح الواو وسكون الراء وورق بكسر الواو وسكون الراء
وفي الحديث نكره ... الورق بالتحريك ورق الشجر
ومنه حديث ... الورق من الواحد والجمع ...
من الابل الذي لونه ... ومثله **وسق** قوله تعالى والليل وما وسق اي جمع
ذلك لان الليل اذا اظلم ضم كل شيء ... ومنه قوله تعالى والقمر اذا اتسق اي اجتمع وامتلأ و
... وفي الحديث ... الوسق ستون صاعا والوسق كفلس والجمع اوسق كفلوس
وحكى بعضهم الكسر لغة ... ستون صاعا وهو ثلاثمائة وعشرون رطلا عند اهل الحجاز و
اربعمائة وثمانون رطلا عند اهل العراق على اختلافهم في مقدار الصاع والمد وعن الخليل الوسق حمل البعير والوقر حمل البغل والحمار
والوسق ضم الشيء الى الشيء ومنه خبر احد استوسقوا اي اجتمعوا وانضموا ومنه استوسق الناس لبيعته **وفق** قوله تعالى جزاء وفاقا اي
موافقا لسوء اعمالهم والوفاق بالكسر الموافقة وفي الحديث ادنا الله توفيقا وهو مثل قولهم وفقك الله توفيقا والتوفيق من الله توجيه
الاسباب نحو مطلوب الخير واستوفقت الله اي سألته التوفيق ووافقته صادفته والتوافق الاتفاق ومنه ...
والوفق من الموافقة بين الشيئين كالالتحام وقولهم حلوبته وفق ... وفي كلام بعض الاعلام من المتقدمين
ان الاتفاق لا يحمل على الاحكام لانها اذا حملت على الاحكام بطلت ... الاتفاق بين الناس والتراضي بينهم في المعاملات لا يحتاج مثل
القضاء والافتاء الى الامام ونائبه الخاص والعام بل يكفي فيها ان تكون على وجه ... ذلك كالقضاء والافتاء بل هذه
الشروط التي تقع بين المسلمين ... الاجماع ومما يشهد لذلك الحديث ... الى اجل
فكتبت بينهما اتفاقا ... وفي الحديث عن ابراهيم بن محمد الخزاز ومحمد بن الحسين قالا
دخلنا على الرضا ع فحكينا له ان محمدا ص رأى ربه في صورة الشاب الموفق في سن ابناء ثلاثين سنة وقلنا ان هشام بن سالم وصاحب الطاق والميثمي
يقولون انه اجوف الى السرة والبقية صمد فخر ساجدا ثم قال ما عرفوك ولا وحدوك فمن اجل ذلك وصفوك الى ان قال يا محمد ان رسول الله ص حين
نظر الى عظمة ربه كان في هيئة الشاب الموفق وسن ابناء ثلاثين سنة الحديث فقولهم الموفق هو بالميم والواو والقاف في نسخ متعددة ...
يناسب الا بعضها وقال بعض آخر يحتمل ان يكون هذا من باب الاشتباه الخطي بان يكون اصله الشاب الرابق ... وفي بعض النسخ
الموفق بالنون ... **ولق** الولق الاسراع في السير وفي الكذب والولق ...
سمن **ومق** المقة بالكسر المحبة والهاء عوض عن الواو وقد ومقه يمقه بالكسر فيهما اي احبه فهو وامق **وهق** وهاق المنية حبالها

باب ما أوله الهاء

هرق في الحديث هراق الانا اي صب ما فيه يقال هراق الماء يهريقه بفتح الهاء هراقة ...
واصله اراق يريق اراقة واصل اراق اريق واصل يريق يؤريق ...
فابدلوا من الهمزة الهاء ثم لزمت ... ثم ادخلوا الالف بعد على الهاء وتركت الهاء عوضا من حذفهم العين ...
... مكورة بمعنى الصبة وفي الخبر ... بسكون الهاء ... امرأة كانت تهراق الدماء
بالبناء للمفعول والدماء نصب على التمييز ويجوز الرفع على اسناد الفعل اليها **هيق** حديث جعفر بن محمد ... لا تملك ...
خلقك ... مثل الهيق الظليم الذكر من النعام

باب ما أوله الياء

يرق اليرقان ... هو ...

تأسن وحجر البرنيّ معروف وفي حديث رسول الله انه قال لما اسري بي الى السماء دخلت الجنة فرأيت فيها قيعانا يقَقا الحديث اليقق
شديد البياض وقد تكرر اليقق اي شديد البياض هذا اخر الجزء الرابع ويتلوه الجزء الخامس ويتم الكتاب ان شاء الله تعالى والحمد لله رب
العالمين

كتاب الكاف باب ما اوله الالف

أرك قوله تعالى على الأرائك ينظرون جمع اريكة وهو سرير منجد مزين في قبة
او بيت وقيل هي سرير في حجلة فرش ومن سرير لا يكون الا كذلك فلا يكون متفردا اريكة وقيل هي كلما اتكئ عليه من سرير او فراش او منصة وفي الحديث
ان اصحاب الاراك لاحج لهم الاراك كسحاب شجر من الحمض يستاك بقضبانه الواحدة اراكة ويقال هي شجرة طويلة خضراء ناعمة كثيرة الورق والاغصان خوارة العود ولها ثمر في عناقيد
يسمى البرير يملأ العنقود الكف والمراد به هنا موضع بعرفة من ناحية
الشام قريب نمرة وكانه من حديث دعوه فقال لو موقفه لعن يوقف فلا يكون من اهله فيه وركن لا ايل ذارعت الاراك **أفك** قوله تعالى
المؤتفكة اهوى قيل هي القرى التي ائتفكت باهلها اي انقلبت وهم قوم لوط واهوى اي رفعها الى السماء على جناح جبرئيل ثم اهوى بها الى
الارض اي اسقطها وقيل المؤتفكة البصرة يدل عليه قول امير المؤمنين عليه السلام يا اهل البصرة يا اهل المؤتفكة يا جند المرأة واتباع البهيمة
ان قال العالم على ما سمعت نبيا ان رسول الله اخبرني ان جبرئيل اخبره انه طوى له الارض فرأى البصرة اقرب الارضين من الماء وابعدها عن
السماء وفيها تسعة اعشار الشر والداء العضال المقيم فيها مذنب والخارج منها برحمة وقد ائتفكت باهلها مرتين وعلى الله الثالثة وتمام
الثالثة في الرجعة وفي الخبر البصرة احدى المؤتفكات يعني انها غرقت مرتين فشبه غرقها بانقلابها والافك اسوء الكذب وابلغه وقيل هو
البهتان والمشهور فيه كسر الهمزة واسكان الفاء وجاء فتحهما وجمعها الافائك وافك كضرب وعلم ورجل افاك بالتشديد كذاب منه قوله تعالى تنزل على كل
افاك اثيم اي كذاب صاحب الاثم الكبير والمراد بهم الكهنة كشق وسطيح ونحوهم كان الشياطين قبل ان يحجبوا بالرجم يسترقون السمع فيختطفون بعض
ما يتكلمون به مما اطلعوا عليه من الغيوب ثم ما يلقون اليهم ما سمعوا اي يوحون به اليهم قوله ان الذين جاؤا بالافك عصبة منكم الآية
قال الشيخ علي بن ابراهيم ان العامة روت انها نزلت في عائشة وما رميت به في غزوة بني المصطلق من خزاعة واما الخاصة فانهم رووا انها نزلت
في مارية القبطية وما رمتها به عائشة روي عن زرارة قال سمعت ابا جعفر يقول لما هلك ابراهيم بن رسول الله حزن عليه حزنا شديدا
فقالت عائشة ما الذي يحزنك عليه فما هو الا ابن جريج فبعث رسول الله عليا وامره بقتله فذهب علي اليه ومعه السيف وكان جريج
القبطي في حائط فضرب علي باب البستان فاقبل جريج ليفتح الباب فلما رأى عليا عرف في وجهه الشر فادبر راجعا ولم يفتح باب البستان
فاتبعه فولى جريج مدبرا فلما خشي ان يرهقه صعد في نخلة وصعد علي في اثره فلما دنا منه رمى جريج بنفسه من فوق النخلة فبدت عورته
فاذا ليس له ما للرجال ولا له ما للنساء فانصرف علي الى النبي فقال يا رسول الله اذا بعثتني في الامر اكون فيه كالمسمار المحمى في النار ام
اتثبت فقال بل تثبت والذي بعثك بالحق ما له ما للرجال وما له ما للنساء فقال رسول الله الحمد لله الذي صرف عنا السوء اهل البيت وفي حديث
اخر فلما بلغ الى رسول الله قال له ما شأنك يا جريج فقال يا رسول الله ان القبط يجبون حشمهم ومن يدخل على اهليهم والقبطيون لا يأنسون
الا بالقبطيين فبعثني ابوها لادخل عليها واؤنسها فانزل الله تعالى يا ايها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا الآية وقال
الشيخ ابو علي ره المراد بالافك ما افك به على عائشة وصفوان بن المعطل وكان نزولها سبب الافك ان عائشة ضاع عقدها في غزاة بني
المصطلق وكانت قد خرجت من هودجها لقضاء حاجة فرجعت ليلة وحمل بعيرها على هودجها ظنا منهم انها فيه فلما عادت الى الموضع
وجدتهم قد رحلوا وكان صفوان من وراء الجيش فلما وصل الى ذلك الموضع عرفها فاناخ بعيره حتى ركبته وهو يسوقه حتى اتى الجيش وقد
نزلوا فجاء رجل من تلك العقبة يشيع في الناس ويقول امرأة نبيكم باتت مع رجل حتى اصبحت ثم جاء يقودها والله ما نجت منه ولا
نجا منها قال وقوله والخطاب في قوله هو خير لكم لعائشة وصفوان لانهما المقصودان بالافك ولمن ساءه ذلك من المؤمنين ومعنى كونه خيرا لهم
ان الله يعوضهم بصبرهم وقوله لتأفكنا عن آلهتنا اي لتصرفنا عنها وفي عرض نفسه على قبائل العرب لقد افك قوم كذبوك وظاهروا
عليك اي صرفوا عن الحق ومنعوا منه من قوله افكه يأفكه اذا صرفه عن الشيء وقلبه **ألك** الالوك الرسالة وكذا المألك والالوكة بضم
اللام فيهما **أنك** الانك وزان افلس الرصاص وقيل هو الرصاص الابيض وقيل هو الاسود وقيل هو الخالص منه ولم يجئ على افعل
غير هذا على ما قيل ويحتمل ان يكون الانك فاعلا لا افعل وهو ايضا شاذ **أيك** في قوله تعالى اصحاب الايكة الايكة واحدة الايك وهو الشجر الملتف
الكثير قيل ان اصحاب الايكة كانوا اصحاب شجر ملتف وكان شجرهم شجر المقل وهم قوم شعيب وقيل الايكة اسم قرية وليكة اسم بلد وقيل
بمعنى قال الجوهري من قرأ اصحاب الايكة فهي الغيضة ومن قرأ ليكة فهي اسم القرية ويقال هما مثل بكة ومكة

باب ما اوله الباء

بتك قوله تعالى فليبتكن آذان الانعام اي فليقطعنها شقا لكثرتهم والبتك القطع قال المفسرون يعنيهم بالبحائر كانوا يشقون اذن الناقة اذا ولدت
خمسة بطون وجاء الخامس ذكرا وحرموا على انفسهم الانتفاع وسيفا بتك اي صارم **برك** قوله تعالى انا انزلناه في ليلة مباركة هي ليلة
القدر على الصحيح قاله الشيخ ابو علي وقيل ليلة النصف من شعبان اي انزلناه جملة واحدة الى سماء الدنيا قوله شجرة مباركة هي شجرة

لانها كثيرة البركة والمنفعة يسرج بدهنها ويوتدم بزيتها وقد يحطبها ويغسل الابريسم برمادها ووقع عليها نفل اول شجرة نبتت بعد الطوفان في الارض وقيل لان سبعين نبيا باركوا فيها منهم ابراهيم قوله بورك من في النار ومن حولها معناه على ما قيل بورك من في مكان النار ومن حول مكانها ومكانها البقعة التي حصلت فيها وهي البقعة المباركة وحواليها حدث امر ديني فيها وهو تكليم الله تعالى موسى وقيل هو عام في كل من كان في تلك البقعة وفي تلك الوادي وحواليها من ارض الشام وعن ابن عباس يعني بورك من في النار وهو الله تعالى عنى به نفسه تعالى وتقدس وتاويل هذا القول انه كان فيها لا على سبيل تمكن الاجسام بل انه نادى على وادي موسى واسمعه كلامه من جهتها واظهر له ربوبيته من ناحيتها فالشجرة مظهرة لكلامه تعالى ومن زعم ان موسى لما كلمه الله تعالى سمع الكلام من سائر الجهات فلم يسمعه من جهة واحدة فعلم انه من ذلك انه كلام الله تعالى قوله تبارك الله احسن الخالقين اي ثبت الخير عنده وفي خزائنه وقيل تبارك اي علا وقيل تبارك تعظم وارتفع وكثرت نعمته تفاعل من البركة ولا يجيء من هذا الا الماضي الفعل الماضي وقيل تبارك الله بارك الله مثل قاتل وتقاتل الا ان فاعل يتعدى وتفاعل لا يتعدى وقيل تبارك الله تقدس والقدس الطهارة قوله وهذا كتاب انزلناه مبارك قال المفسر وهذا اعني القران انزلنا من السماء الى الارض مباركا وانما سماه مباركا لانه يمدح كل من تمسك به نال الفوز ولانه قراءته خير والعمل به خير وفيه علم الاولين والآخرين وفيه مغفرة للذنوب وفيه الحلال والحرام وقيل البركة الزيادة والقران مبارك لما فيه من زيادة البيان على الكتب السالفة وبانه لا ناسخ يرد عليه لينسخه فيبقى الى اخر التكليف قوله وجعلني مباركا اينما كنت اي نفاعا وفي الدعاء وانزل علي من بركاتك اي من خيرك وكرمك سمى ايصال البركات انزالا على جهة الاستعارة تشبيها للعلو والسفل الذهني من جهة الرتبة بالعلو والسفل الحقيقيين وفي الدعاء بارك على محمد اي اثبت له وادم ما اعطيته من التشريف والكرامة من برك البعير اناخ في موضع فلزمه وبارك الله عليه وفيه يعني جعل فيه البركة وفي التبريك التقبيل هو الدعاء بالبركة والارض المباركة القدس والخليل كما جاءت به الرواية ومباركا لا بل الموضع الذي نادى الله فيها لعلفها وبرك البعير يبرك بروكا اي استناخ الا انه يقع على بركه وهو صدره وقولهم ما احسن هذا البركة بالكسر وهو اسم للبروك كالركبة والجلسة وبركة الماء معروفة والجمع برك كسدرة وسدر وسميت بذلك لاقامة الماء فيها والبركة كرطبة طائر ابيض من طير الماء برمك البرامكة الذين كثر فسادهم في البلاد فاخذهم الله اخذ عزيز مقتدر فقتل الرشيد بهم لما قتل اباه كرماسون وبرمك بن فيروز جد البرامكة بكك قوله تعالى ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا قيل بكة موضع البيت ومكة سائر البلد وقيل هما اسمان للبلد والباء والميم يتعاقبان وانما سميت بكة قيل لانها تبك اعناق الجبابرة اي تدقها وقيل لان الناس يبك بعضهم بعضا في الطواف اي يزاحم ويدافع وفي الحديث سميت بكة لانها يبك فيها الرجال والنساء وروي سميت بكة لبكاء الناس حولها وفيها وبعلبك اسم بلد كلمتان جعلتا كلمة واحدة تبوك في الحديث ذكر تبوك كرسول وهو موضع بالشام منزل الحاج بين اربع عشرة مرحلة وقيل الى دمشق احد عشر ومنه غزوة تبوك وهي غزوة غزاها رسول الله في سنة تسع من الهجرة واقام بها عدة ايام وصالح اهلها على الجزية وسميت بذلك لانه راهم يبوكون حسيها يدخلون فيها القدح اعني السهم ويحركونه ليخرج الماء فقال ما زلتم تبوكونها بوكا فسميت تلك الغزوة غزوة تبوك من البوك

باب ما اوله التاء

ترك قوله تعالى وتركهم في طغيانهم يعمهون وقوله وتركهم في ظلمات لا يبصرون هو من تركت الشيء تركا اذا خليته وعن ابراهيم بن ابي محمود قال سألت الرضا عن قول الله تعالى وتركهم في ظلمات لا يبصرون فقال ان الله تعالى لا يوصف بالترك كما يوصف خلقه لكنه متى علم انهم لا يرجعون عن الكفر والضلال منعهم المعاونة واللطف وخلى بينهم وبين اختيارهم والترك بالضم جيل من الناس **تكك** التكة معروفة والجمع تكك مثل سدرة وسدر وقد جاء في الحديث

باب ما اوله الحاء

حبك قوله والسماء ذات الحبك قيل الحبك طرائق النجوم والماء والشعر ونحوهما فيقال للماء والرمل اذا ضربتهما الريح فصارت فيهما طرائق قد صارت فيهما حبائك والحباك والحبيكة الطريقة في الرمل ونحوه وجمع الحباك الحبك وجمع الحبيكة الحبائك وحبك الثوب اذا اجاد نسجه **حرك** في الحديث الزكوة في المال الصامت الذي يحول عليه الحول وان لم يحرك اي وان لم يعمل به شيئا والحركة بالتحريك الاسم من التحريك وهو الانتقال وهو خلاف السكون يقال حرك حركا وزان شرف شرفا والحركة عند المتكلمين حصول الجسم في مكان بعد حصوله في مكان اخر اي انها عبارة عن مجموع الحصولين وعند الحكماء الخروج من القوة الى الفعل على سبيل التدريج والحراك كسلام الحركة يقال ما به حراك اي حركة والحارك بالكسر الحراك الذي يحرك بدلالة وغلام حرك اي خفيف ذكي والحارك كالكاهل ملتقى الكتفين من الفرس والغارب وقيل الحارك من الفرس فروع الكتفين وهو مثل الكاهل **حسك** في الحديث قوم نعمه حسكة النفاق في قلوب قوم اي عداوة النفاق وحسكة الحقد والعداوة يقال في قلبه علي حسكة وحسيكة [illegible] حسك السعدان وهو نبت شوكه ما تدحرج واحده حسكة **حشك** يقال حشكت النخلة اذا كثر حملها وحشد القوم اذا احتشدوا واجتمعوا **حكك** حككت الشيء احكه حكا من باب قتل فتريد الحكة بالكسر وهي تكون في الجسد وفي كتب الطب

خلط يحدث تحت الجلد ولا يحدث منه حمرة بل شيء كالنخالة وهو سريع الزوال وفي ضرر الحكة بالكسر الجرب والحلمان ابيض على الجسم وفي المثل
حك جلدك مثل ظفرك وفي الخبر الاثم ما حاك في نفسك اي اثر فيها ورسخ يقال ما يحيك كلامك في فلان اي ما يؤثر وما حاك في صدري منه شيء
اي ما تخالج والحكاكة بالضم ما يسقط عن الشيء عند الحك والجذل المحكك الذي ينصب في العطن ليحتك به الابل الجربى وفيه الكلام في جذل
حلك الظلمات الحوالك جمع حالكة اي الشديدة السواد واسود حالك وحانك بمعنى والحلكة كهمزة دويبة تشبه العظاية في الجوهري ويقال دويبة
تغوص في الرمل وفي المصباح الحلكة كرطبة دويبة كانها سمكة زرقاء براقة تغوص في الرمل كما يغوص طير الماء في الماء يشبه بها بنان الجواري
للينها **حنك** قوله تعالى لَأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُ إِلَّا قَلِيلًا اي لاستولين عليهم ولاستاصلنهم بالاغواء وقد تكرر في الحديث ذكر التحنك
وهو ادارة جزء من العمامة تحت الحنك والحنك ما تحت الذقن من الانسان وغيره او الاعلى داخل الفم او الاسفل في طرف مقدم اللحيين من
اسفلهما والجمع احناك واتفقوا على تحنيك المولود عند الولادة بتمر فان تعذر فبما في معناه من الحلو فيمضغ حتى يصير مائعا فيوضع في فيه
ليصل شيء الى جوفه ويستحب كون المحنك من الصالحين وان يدعو للمولود بالبركة ويستحب تحنيكه بالتربة الحسينية وماء الفرات وان كان بدخل ذلك
الى حنكه وهو اعلى داخل الفم وفي الحديث ما اظن احدا يحنك بماء الفرات الا احبنا اهل البيت ويجمع الحنك من الانسان على احناك مثل
واسباب **حوك** في الحديث الحوك بفتح السين وبقلة الانبياء الحوك الباذروج والبقلة الحمقاء والسداجم سنده وهو انه العروق
وحاك الرجل الثوب من باب قال نسجه والحياكة بالكسر الصناعة وذكرها اهل عند ابي عبد الله ع وانه ملعون فقال انما ذلك الذي يحوك الكذب
على الله ورسوله **باب ما اوله الدال** **درك** قوله تعالى إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرْكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ الدرك بالتحريك الطبق
الاسفل وذلك لان للنار سبع دركات سميت بذلك لانها متداركة متتابعة بعضها فوق بعض وقيل الدرك الاسفل توابيت من
حديد مبهمة عليهم لا ابواب لها قال الشيخ ابو علي اصل الدرك الحبل الذي يوصل به الرشاء يعلق به الدلو ثم لما كان في النار سفالا
من جهة الصورة والمعنى ان النار طبقات ودركات كما ان الجنة درجات فيكون المنافق في اسفل طبقة منها لقبح فعله والدرك بالتحريك
وقد يسكن واحد الادراك وهو منازل في النار قوله بَلِ ادَّارَكَ عِلْمُهُمْ فِي الْآخِرَةِ اي تدارك اي انتهى وتكامل ويقرأ ادرك علمهم في الاخرة
اي فني فلا علم لهم في الاخرة ويقرأ ادارك علمهم في الاخرة اي تتابع واستحكم يعني تتابع استحكام علمهم في الاخرة وتكامل بان القيمة كائنة لا
ريب فيها فتحصل لهم مكثوا فيها ومن معرفتها قوله وَادَّارَكُوا فِيهَا جَمِيعًا اي اجتمعوا فيها قوله لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ
الْأَبْصَارَ وهو بها وهو اللطيف الخبير والدرك بالتحريك يسكن اسم من الالحاق والتبعة ومنه الدعاء واعوذ بك من درك الشقاء والشقاء
والمراد الشقاوة التي هي خلاف السعادة ومنه قولك ما لحقك من درك فعلي خلاصه اي تبعه والادراك اللحوق يقال مشيت حتى ادركته اي
لحقته ومنه الحديث ادركت خيرا مني ومنك لا يحتسب ومنه لو ادركت عكرمة لنفعته ومنه فقد يكون الناس ادراكا والطمع هلاكا وعشت
حتى ادركت الاجابة اي لحقتها واستدركت ما فات وتداركته بمعنى والدراك كثير الادراك وطعن دراك اي متتابع في النهاية والمدرك بضم الميم
يكون مصدرا واسم زمان ومكان في لغة المصباح تقول ادركته مدركا اي ادراكا وهذا مدركه اي موضع ادراكه ومدارك الشرع مواضع
طلب الاحكام وهو حيث يستدل بالنصوص ونحوها من مدارك الشرع في الله تعالى مدرك اي عالم بالمدركات والادراك هو اطلاع الحيوان على الامور
الخارجية بواسطة الحواس وهو زائد على العلم في حقنا لا في حقه تعالى لانا نعلم قطعا بحرارة النار ونحس بامر زائد عند المباشرة وذلك انما
هو بواسطة الحواس والبارئ تع لما كان منزها عن الحواس التي هي من صفات الاجسام يقول من معنا الاعلم بالمدركات كعلمه بالصوت الذي يدركه
السمع ونحو ذلك **درنك** في حديث ابن عباس صلينا معه على درنوك وفي حديث لما اسري الى السماء اخذ بيدي جبرئيل فادخلني الجنة واجلسني على
درنوك من درانيك الجنة الدرنوك بضم الدال اشهر من فتحها ونون مضمومة ايضا ستر له خمل وهو ضرب من البسط له خمل قصير كخمل المناديل وبه تشبه فروة البعير وجمعه درانيك
دعك الدعك مثل الدلك وتداعك الرجلان في الحرب اي تمارسا **دكك** قوله تعالى إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا اي كسر كل شيء
على ظهرها من جبل وشجر او بناء حين زلزلت فلم يبق عليها شيء يفعل ذلك مرة بعد مرة كذا ذكر الشيخ ابو علي وقال غيره دكت الارض دكا
جبالها وانشازها حتى استوت مع وجه الارض ومنه ناقة دكاء اذا كانت مفترشة السنام وارض دكاء اي ملساء وجعله دكا اي مدكوكا قيل
يحتمل ان يكون مصدرا لانه حين قال جعله دكاء فكانه قال دكه فصار دكا ويحتمل ان يكون جعله ذا دك فحذف قال الجوهري وقد قرئ بالمد
جعله ارضا دكاء فحذف ودككت الشيء اذا ضربته وكسرته حتى سويته بالارض ومنه قوله تعالى فَدُكَّتَا دَكَّةً وَاحِدَةً وتداك عليه الناس اي
اجتمعوا وفي الحديث فتداككتم اي ازدحمتم وقد تدككت الجبال اي صارت دكاوات والدكة المكان المرتفع الذي يقعد عليه والجمع دكك كغرفة
وغرف والدكان مثله **دلك** قوله تعالى أَقِمِ الصَّلَوٰةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ اي لزوالها وميلها يقال دلكت الشمس والنجوم من باب قعد
دلوكا اذا زالت عن الاستواء قال الجوهري ويقال دلوكها غروبها وهو خلاف ما صح عن الباقر ع من ان دلوك الشمس زوالها قال بعض

الغارفين وكانهم انما سموا بذلك لانهم كانوا اذا نظروا الى المعركة انتصاف النهار نكصوا على اعقابهم باديهم فلا اضافة لا دنة ملابين و
الدلوك كرسول كل شئ يدلك به من طيب وغيره وتدلك الرجل اى غسل جسده عند الاغتسال وفي الحديث مسئلة عن الدلك فقال انما
نغسل لاشئ عليه **دملك** في الحديث من حمل مؤمنا على شسع نعل حمله الله على ناقة دمكاء حين يخرج من قبره دمكاء اى سريعة المر والدملك
اسرع من عدو الارنب والدموك البكرة السريعة وكذلك كل شئ سريع المر وجحى دموك سريعة الطحن ودوامك الدهر دواهيه **دوك**
في حديث خيبر لاعطين الراية غدا رجلا يحبه الله ورسوله يفتح الله على يديه فبات الناس يدوكون تلك الليلة اى يخوضون ويموجون فيمن
يدفعها اليه ومنه وقع الناس في دوكة اى في خوض واختلاط **ديك** الديك معروف والديكة بفتح التحتانية جمعه كقرد وقردة
ويجمع على ديوك ايضا وعن كعب الاحبار الديك يقول اذكروا الله يا غافلون وروي عنه ان لله تعالى ملكا ديكا ابيض جناحاه موشحان
بالزبرجد والياقوت واللؤلؤ له جناح بالمشرق وجناح بالمغرب راسه تحت العرش وقوائمه في الهواء يؤذن في كل سحر فيسمع تلك الصيحة
اهل السموات واهل الارض وديك الجن ويقال يوجد في البساتين وكنيته ابو الفطنا وديك الجن لقب محمد بن عبد السلام الخطي الشاعر
المشهور من شعراء الدولة العباسية كان يتشيع تشيعا حسنا وله مراثي في الحسين وكان ماجنا خليعا عاكفا على اللهو والقصف في ايام المتوكل

باب ما اوله الراء ربك ارتبك الرجل في الامر اى نشب فيه ولم يكد يتخلص منه قاله الجوهري ومنه ارتبك في الهلكات **ركك**
الرتك السير السريع **ركك** ركك الشئ رقة وضعفه والركيك الضعيف قاله الجوهري واستركه استضعفه وفي الخبر انه لعن الركاكة بتشديد
الكاف فسر بالذي لا يغار على اهله سماه ركاكة على المبالغة في وصفه بالركاكة وهي الضعيف ورجل ركيك وركاكة اذا استضعفته النساء
ولم يهبنه اتى بها مبالغة **رمك** في الحديث سئل عن الحبر يصيبها على الرمك لتنتج البغال ايحل ذلك فقال نعم الرمك جمع الرمكة بالتحريك
فيهما الانثى من البراذين والجمع رماك كرقبة ورقاب ورمكات وارماك ايضا وفي حديث جابر وانا على جمل ارمك هو الذي في لونه كدرة او
رمكاء كان ورملة المكان بالمكان مدكا اذا اقام كوبرمول موضع بناحية الشام ومنه يوم ارموك **رهك** بنو عم فلان بن رهك كان
يموج في مشيته قاله الجوهري **باب ما اوله السين سبك** في الحديث ليس في السبائك زكوة الا ان يسبكها الذهب والفضة والحديد
سبيكة وربما اطلقت على كل قطعة منطا وله نظرى معدن كان وسبكت الفضة وغيرها اسبكها سبكا من باب قتل اذبتها وسبكته تو
ام الجواد وقيل كان اسمها خيزران وروي انها كانت من اهل بيت مارية ام ابراهيم ابن النبي والسبك كقنفذ طرف معقد الحافر وهو معرب
الجمع سنابك ومنه الحديث من امره في الذين طاروا بسنابك الشياطين وهو مبني على الاستعارة **سفك** قوله تعالى لا تسفكون
دماءكم اى تصبون وسفك الدم صبه اهراقه وسفكت الدم والدمع من باب ضرب وفي لغة من باب قتل سفكه سفكا اى اهراقه والسفك الاراقة
والاجر الكلام يعني كاثر الداخص في الدما وامطرت بخلها لغيوا السوافك اى ضب وهرفا هرقه **سكرك** السكركة بضم السين
الكاف وسكون الراء نوع من الخمر يتخذ من الذرة وقال الجوهري خمر الحبش وهي لفظة حبشية **سكك** في الحديث اخذت سكانها من المعا
السك بالفتح المسمار والجمع السكاك ومنه حديث علي انه خطب الناس على منبر غير مسكوك اى غير مسمر بمسامير حديد والسكاك الهواء
جمع سكاك وهو ما بين السماء والارض والسك بالضم نوع من الطيب عربي والاسك الذي لا اذن له ومنه مر رسول الله بجدي اسك ملقى
على مزبلة اى مقطوع الاذنين وفي الخبر خير المال سكة مابورة ومهرة مامورة وفسرت السكة المابورة بالطريقة المستوية المصطفة من النخل
والمابورة بالملقحة فقلبت وقيل السكة الحديدة التي يحرث بها المابورة المصلحة له يريد خير المال نتاج وزرع والسكة بالكسر الحديدة التي يحرث بها الارض
والسكة الزقاق والسكة سكة الدراهم المنقوشة والسكاء من الشاة التي لا اذن لها والشرفاء التي لها اذن وانكانت مشقوقة **سلك**
قوله تعالى ما سلككم في سقر اى ادخلكم فيها قوله كذلك نسلكه في قلوب المجرمين قال المفسر الضمير في نسلكه للذكر من سلكت الخيط في الابرة و
واسلكته فيها اى ادخلته فيها ونظمته والمعنى من بلغته في قلوبهم مكذبا به غير مقبول قوله تعالى واسلك يدك في جيبك تخرج اى ادخلها
فيه قوله في سلسلة ذرعها سبعون ذراعا فاسلكوه في السلسلة بان تلوى على جسده حتى تلتف عليه من اثنائها وهو فيما بينها مرهق مضيق عليه
لا يقدر على حركة وجعلها سبعين ذراعا وصفها بالطول لانها اذا طالت كان الارهاق اشد وسلكت الطريق من باب قعد ذهبت فيه وسلكته
بنفسه بالنبا ايضا **سمك** قوله تعالى رفع سمكها اى بناءها وسمك الله السماء سمكا رفعها والسمك من اعلى البيت الى اسفله والقبو و
السموكات السموات السبع السامك العالي المرتفع وسمك البيت سقفه ومسجد سماك هو احد المساجد الملعونة في الكوفة والسماك
السماك الاعزل وهو الكوكب في برج الميزان وطلوعه يكون مع الصبح لخمس يخلون من تشرين الاول وحينئذ يبتدئ البرد والسماك الرامح وبوانها
رجل الاسد السماك وبكونه الخنا بعد السمك من الحيوانات البحرية من خلق الماء معروف انواعه كثيرة الواحدة سمكة وجمع السمك سموك
وفي حديث جعفر بن محمد عن ابيه اياكم واكل السمك فان السمك يسل الجسم **سهك** في الحديث الحنا يذهب بالسهك ويزيد في ماء الوجه مما يزيد في النكاح

دملك دوك ديك باب ما اوله الراء ربك ركك رمك رهك باب ما اوله السين سبك سفك سكرك سكك سلك سمك سهك

وآخر القاف

سوك

ريح السواك وصدا الحديد والسهك مصدر من باب تعب ريح كريهة توجد من الانسان اذا عرق ومن كلامهم ريحهن من السمك سهكة ومن اللبن وضر ومن اللحم غمرة سوك في الحديث السواك مطهرة للفم السواك ككتاب بمعنى المسواك ما يدلك به الاسنان من العيدان او فعال بمعنى الفاعل السواك دلك الاسنان بعود او خرقة او اصبع ونحوها وافضله بغصن الاخضر واكمله الاراك والمسواك مثله وسكت الشيء اسوكه من باب قال الذي هو ح م دلكته ومنه الحديث لا يستاك بماء الورد وكان للنبي صلى الله عليه وسلم المضمضة وظاهر جواز صحة استعمال في المضمضة المسخنة وهما خرطا الفتاوى ولعل الاضافة لادنى ملابسة وفي بعض النسخ الاستياك بمعنى السوك وهو لازم مطاوع للتسويك وهو تحسين الشيء وتزيينه يعني بدل الاغتسال الذي هي للنظافة والتزيين كغسل الجمعة والاحرام قال واما بالكاف فيعني التمضمض بالملتين ومعناه الاغتسال من الدنس للتنظيف والتطهير واصله تمضمض اناءه اذا غسله وجعل فيه الماء وحركه واما جعله بمعنى التمضمض بالمعجمتين من مضمضة او صولة اسنة السواك كما تكلفه فريق من المتكلفين ضعيف التحصيل قوله البصق انتهى وهو كما ترى وفي سوك فاه تسويكا واذا قلت ستاك وتسوك لم تذكر الفم باب ما أوله الشين

شبك في الحديث لا تشبك اصابعك التشبيك الخلط والتداخل ومنه تشبيك الاصابع والتشبيك النجوم كثرتها وانتظامها وتقارب بعضها من بعض واشتبكت النجوم اي ظهرت جميعها واختلط بعضها مع بعض لكثرة ما ظهر منها ورجل شبكته الريح كان المعنى اختلفت فيه اختلاطه في بيته واعضائه وتشبكت الامور اختلطت الشباك كتاب واحدة الشبابيك وهي المشبكة من حديد وبينهم شبكة نسب والى غير ذلك وغير ذلك اي قرابة وشبكة الصائد جمعها شباك وشبك وشبكات شذك في الحديث سئل عن الشاذكونة يصيبها الاحتلام هي بالفتح غلاظ مضرية تعمل باليمن وقيل انها حصير صغير يتخذ للافتراش ولم تقف على ماخذه شرك قوله تعالى اجمعوا امركم وشركاءكم قرئ بالضم عطفا على الضمير المتصل جاز من غير تاكيد بالمنفصل لقيام الفاصل مقامه في طول الكلام كما تقول اضرب زيدا وعمرو قوله حكاية عن الشيطان اني كفرت بما اشركتمون من قبل قال المفسر فيما اشركتمون مصدرية يعني كفرت اليوم باشراككم من قبل هذا اليوم في الدنيا ومعنى كفره باشراكهم اياه تبرؤه منه واستنكاره وقيل بكفرت وما موصولة اي كفرت من قبل حين ابيت السجود لادم بالذي اشركتموه وهو الله تعالى تقول شركت زيدا ثم تقول اشركته فلانا اي جعلته له شريكا وهذا اخر قول ابليس قوله وشاركهم في الاموال والاولاد بحملهم على تحصيلها وجمعها من الحرام وصرفها فيما لا يجوز وبعثهم على الخروج عن انفاقها عن حد الاعتدال اما بالاسراف والتبذير والبخل والتقصير وامثال ذلك واما في الاولاد فحثهم على التوصل اليها بالاسباب المحرمة من الزنا ونحوه وحملهم على تسميتهم اياهم بعبد العزى وعبد اللات وتضليل الاولاد بما يحمل على الاديان الزائغة والافعال القبيحة كذا قرره بعض المفسرين وفي الحديث اذا اتى الرجل المراة وجلس مجلسه حضر الشيطان فان هو ذكر اسم الله تنحى الشيطان عنه وان فعل ولم يسم دخله الشيطان وكان العمل منهما جميعا والنطفة واحدة قال الراوي قلت باي شيء يعرف هذا قال بحبنا وبغضنا قيل وفي الحديث ما يعضده قاله المتكلمون من ان الشياطين اجسام شفافة تقدر على الولوج في بواطن الحيوانات وتمكنها من التشكل باي شكل شاءت وهذا يضعف قول بعض اهل الفلسفة من انها النفوس الارضية المدبرة للعناصر او النفوس الناطقة الشريرة المتعلقة بالابدان فتمدها وتعينها على الشر والفساد قوله جعلا له شركاء فيما اتاهما اي جعلا له شركاء في الاسم على حذف مضاف وكل فيما اتاهما اي فيما اتى الولد فتمنيا ويدل على ذلك قوله تعالى فتعالى الله عما يشركون حيث جمع الضمير ومعنى اشراكهم تسميتهم ولدهم عبد العزى وعبد مناة وعبد يغوث وما اشبه ذلك كذا في غريب القرآن وفي الحديث هو شريك الشيطان قيل المصدر بمعنى اسم المفعول او اسم الفاعل اي مشاركا فيه مع الشيطان وفيه من حلف بغير الله فقد اشرك اي كفر حيث جعل ما لا يحلف به مخلوقا كاسم الله تعالى وفيه الشرك اخفى في امتي من دبيب النمل يريد به الرياء في العمل فكانه اشرك في عمله غير الله تعالى وفيه اعوذ بالله من الشيطان وشركه اي ما يدعو اليه ويوسوس من الاشراك بالله ويروى بفتح الشين والراء اي ما يفتن به الناس من حبائله ومصائده وفيه الناس شركاء في ثلث الماء والكلاء والنار قيل اراد بالماء ماء السماء والعيون والانهار التي لا مالك لها واراد بالكلاء المباح الذي لا يختص به احد واراد بالنار الشجر الذي يحتطبه الناس من المباح والشراك بكسر الشين احد سيور النعل التي تكون على وجهها يوثق به الرجل ومنه الحديث لا تدخل يدك تحت الشراك اي شراك النعل ومنه الحديث تصلي الجمعة حين تزول الشمس قدر شراك يعني ذا استبان الفيء في اصل الحائط من الجانب الشرقي عند الزوال فصار في رؤية العين قدر الشراك وهذا اقل ما يعلم به الزوال وليس تحديدا الظل يختلف باختلاف الازمنة والامكنة وانما يتبين ذلك في مثل مكة من البلاد التي يقل فيها الظل والشرك بالتحريك حبالة الصائد والجمع اشراك مثل سبب واسباب ويجمع على شركاء واشراك كشريف وشرفاء واشراف والمراة شريكة والنساء شرائك وشاركت فلانا اذا صرت شريكه واشتركنا وتشاركنا في كذا وشركته في البيع والميراث من باب تعب شركا وشركة وزان كلم وكلمة بفتح الاول وكسر الثاني اذا صرت له شريكا واشركته في البيع بالالف اذا جعلته لك شريكا والشركة بفتح الشين وكسر الراء وحكي فيها كسر الشين وسكون الراء ومنه كتاب الشركة و

شكك

على وزن شرح في الظاهر من التنقيح مع احتمال مدّ احد الشقين فيها **شكك** قوله تعالى أَفِي اللّهِ شَكٌّ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ الشك
الارتياب وهو خلاف اليقين ويستعمل فعله لازما ومتعديا كذا نقل عن ائمة اللغة فقولهم خلاف اليقين فيشمل التردد بين الشيئين
سواء استوى طرفاه او رجح احدهما على الآخر قال تعالى فَإِن كُنتَ فِي شَكٍّ مِّمَّا أَنزَلْنَا إِلَيْكَ قال المفسرون اي غير مستيقن وهو يعم الحالتين
وقد استعمل الفقهاء الشك في الحالتين على وفق اللغة كقولهم من شك في الطلاق ومن شك في الصلوة اي من لم يستيقن سواء رجح احد
الجانبين على الآخر ام لا وكذا قولهم من تيقن الطهارة وشك في الحدث وعكسه نص يعني على اليقين قوله فان كنت في شك قال المفسرون معناه فان كنت
لك شك فرضا وتقديرا فاسأل علماء اهل الكتاب فانهم يحيطون علما بصحة ما انزلنا اليك وغرض اثبات ارتيابك لم يسأل وقيل خوطب به رسول
الله والمراد امته والمعنى فان كنتم في شك مما انزلنا اليكم وقيل الخطاب للسامع ممن يجوز عليه الشك وقيل ان للنفي اي فما كنت في
شك وفي الحديث شككني الشيطان اي يوقعني في الشك وفيه لا يلتفت الى الشك الا ان يستيقن وقد شككت في كذا وتشككت وشككني فيه

شمشك

فلان وشككته في الرمح اي خرقته وكل شيء ضممته فقد شككته **شمشك** الشمشك بضم الشين وكسر الميم وقيل انه المشاية البغدادية

شوك

وليس فيه نص من اهل اللغة **شوك** قوله تعالى وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشَّوْكَةِ تَكُونُ
لَكُمْ الشوكة شدة البأس والحدة في السلاح يقال شاك الرجل من باب خاف ظهرت شوكته وحدته فهو شائك السلاح وشاكي السلاح على
القلب ورجل شاك في السلاح وهو اللابس السلاح التام قيل المفسرين اراد احدى الطائفتين العير والنفير وغير ذات الشوكة هي العير
تودون انها التي تكون لكم ولذلك قصة وقد تقدمت والشوكة بالفتح واحد الشوك وشجر شائك اي ذو شوك وشجرة مشوكة اي
كثيرة الشوك وشاكتني الشوكة تشوكني من باب قال اذا دخلت في جسدي وفي حديث علي عليه السلام مع قوم من ابدانا اذا دعيكم وانتم ... كناقش الشوكة
بالشوكة وهو يعلم ان ضلعها معها قال بعض الشارحين قوله كناقش الشوكة بالشوكة كالمثل يضرب لمن يستعين في حاجته بمن هو مثله مع ميله الى خصمه
الضلع بفتح الضاد وسكون اللام الميل واصله ان الشوكة لما تلجها اخرجها بها انكسرت في عضو لان ضلعها معها فكانه يقول كيف تستعين ببعضكم
على بعض ايجاد طلبكم وميل بعضكم الى بعض وشوكة العقرب ابرتها وشوكة الحائك التي تسوى بها السداء واللحمة وهي الصيصية

باب ما أوله الصاد

صعلك

صعلك في الحديث خاب الصعاليك الصعلوك الفقير الذي لا مال له والصعاليك جمعه وصعاليك المهاجرين فقراؤهم وعروة الصعاليك
هو ابن الورد لانه كان يجمع الفقراء في حظيرة فيرزقهم مما يغنمه والتصعلك الفقر **صكك** قوله تعالى فَصَكَّتْ وَجْهَهَا اي ضربته بجمع اصابعها

صكك

بسبط في التعجب وفي الحديث ما من رجل يشهد شهادة زور على رجل مسلم الا كتب الله له مكانا صكا من النار الصك بتشديد الكاف كتاب كالسجل
يكتب في المعاملات ونقل ان الرؤساء الظلمة كانوا يكتبون كتابا فيه عطايا باسم رعيتهم على شيء من الورق فيبيعونها معجلة وقيل فنهى عنها في
الشرع النهي عن ذلك لعدم القبض وجمع الصك صكاك كبحر وبحار ومنه حديث ملك الموت فقد سأل هل العلم نفس من يقبض قال انما هي
صكاك تنزل من السماء اقبض نفس فلان بن فلان ومنه نهى عن بيع صكاك الورق حتى يقبض والصك الضرب ومنه الحديث فجاءت الريح بنوي
فصكت بها وجوهنا اي ضربتها وصك الباب اطبقه والصكك ان تضرب احدى الركبتين الاخرى عند العدو فيؤثر فيهما **باب ما**

باب ما أوله الضاد

ضحك

اوله الضاد ضحك قوله تعالى هُوَ الذي أَضْحَكَ وَأَبْكَى اي خلق قوتي الضحك والبكاء من السرور والحزن وقيل خلق الضحك على
الله ... اهل الجنة وابكى اهل النار وقيل اضحك الاشجار بالانوار وابكى السحاب بالامطار قوله فامرأته قائمة فضحكت اي حاضت وعن الفراء الكلام
مقدم ومؤخر اي فبشرناها باسحق فضحكت والضحك ظهور الاسنان عند امر عجيب وضحك يضحك ضحكا وفيه اربع لغات قاله الجوهري ورجل
ضحكة كهمزة كثير الضحك بين الناس وضحكة وزان غرفة يكثر الناس الضحك منه والضاحك السن التي بين الانياب والاضراس وهي اربع والجمع
ضواحك وضحك تمثل علما اذا سخر منه وعجب فهو ضاحك وضحاك للمبالغة قال في المصباح وبه سمي الضحاك بن مزاحم يقال حملته امه سنتين

ضنك

وقيل ستة عشر شهرا وهو منصرف **ضنك** قوله تعالى فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكًا اي عيشا ضيقا والضنك الضيق وهو مصدر يستوي
فيه في الوصف المذكر والمؤنث والمعنى مثلا ان مع الدين القناعة والتوكل على الله والرضا بقسمه فصاحبه ينفق مما رزقه الله بسهولة و
سماح فيكون في رفاهية عيشة ومن عرض عن الدين تستولي عليه الحرص والجشع وهو اشد الحرص وتسلط عليه الشح الذي يقبض يده على
الانفاق فيعيش ضنكا ونحشره يوم القيامة اعمى البصر او اعمى عن الحجة لا يهتدي اليها وفي الحديث سئل ابو عبد الله عن ذلك فقال هو والله النصاب
قلت جعلت فداك قد رايتهم في دهرهم الاطول في كفاية حتى ماتوا قال ذلك والله في الرجعة ياكلون العذرة هذا وقد تقدم في عيش من يزيد

باب ما أوله العين

عتك

في الاثر وفي الدعاء اللهم اجعل لي من كل ضنك مخرجا اي من كل ضيق **باب ما اوله العين عتك** في الحديث النبي انا ابن العواتك
من قريش العواتك جمع عاتكة من اسماء النساء واصل العاتكة المتضمخة بالطيب والعواتك ثلث نسوة كن من امهات النبي احدهن عاتكة
بنت هلال بن فالج بن ذكوان وهي ام عبد مناف والثانية عاتكة بنت مرة بن هلال ام هاشم بن عبد مناف والثالثة عاتكة بنت الاوقص

بعزه

بن عمرو بن هلال بن فالج وعوام وهب فانهم ام النبي فالاولى من العواتك عمة الثانية والثانية عمة الثالثة كذا قرره بعض شراح الحديث وفي الخبر يوم حنين قال النبي انا ابن العواتك من سليم يعني جداته فانها ثلاث من بني سليم عواتك وذكر الثلث التي تقدم ذكرهن ثم قال وهن من بني سليم وسائر العواتك امهات النبي من غير بني سليم **عرك** في الحديث المؤمن لين العريكة العريكة الطبيعة يقال فلان لين العريكة اذا كان سلسا مطواعا منقادا قليل الخلاف والنفور ولا نسعر بكينه اذا انكرت تخوفه في حديث وصية الصادق ع للشيعة لا يتم الامر حتى تمحو من اعداء الله في كثير فتصبروا وتعركوا الجنوب كما يعرك البعير جنبه بمعنى ذلك وامره فيه كانه كناية عن التنازل للاعداء وتحمل الاذى الاذى منهم وعركت القوم في الحرب عركا والمعاركة القتال والمعترك موضع الحرب وكذا المعرك والمعركة واعتركوا ازدحموا في المعترك

عفك رجل اعفك اي احمق **عكك** العكة بالضم انية السمن وقد جاءت في الحديث والجمع عكك **علك** العلك كل ما يمضغ في الفم من لبان وغيره والجمع علوك واعلاك وبفتح العين المضغ وعلكه علكا من باب قتل مضغه وعلك الفرس اللجام لاكه **باب ما اوله الفاء**

فتك في الحديث من فتك بمؤمن يريد نفسه فقد مباح يقال فتك به من باب قتل وضرب فتكا وبعضهم يقول فتكا اذا قتله على غفلة انتهز منه فقتله او جرحه مجاهرة واعم فائدة في قولهم لا تفتك الايمان... **فدك** بفتحتين قرية من قرى اليهود بينها وبين مدينة النبي يومان وبينها وبين خيبر دون مرحلة وهي مما افاء الله على رسوله وفيه منصرف وغير منصرف وكانت لرسول الله لانه فتحها هو وامير المؤمنين ع لم يكن معهما احد فزال عنها اسم الفيء ولزمها اسم الانفال فلما نزل فات ذا القربى حقه اي اعط فاطمة فدكا اعطاها رسول الله اياها وكانت في يد فاطمة الى ان توفي رسول الله فاخذت من فاطمة بالقهر والغلبة وقد حدها علي ع حد منها جبل احد وحد منها عريش مصر وحد منها سيف البحر وحد منها دومة الجندل يعني الجوف **فرك** في الحديث لا يفرك مؤمن مؤمنة اي لا يبغضها يقال فركت المراة زوجها تفركه فركا بالكسر مثل لا يفركان والفرك من الشيطان وفرق الفرك بالكسر وبفتح البغضة عامة والفرك بفتحتين شدة الكاف خاصة ببغض الزوجين وفركت التي عن التوت من باب قتل مثل حسنة وهو ان تحركه بيدك حتى ينفت وينقشر في الحجر حتى من اطفال كل حمص قان لم يكن فيها شيء نتركها قبل وهو من الذي وهو لله ان لعل المراد حكها من قولهم فرك الثوب والسنبل ونحوه وفي بعض النسخ فركها بالزاي المعجمة ولعل المعنى لمرضها **فرسك** سئل عن شجر الفضا من الفرسك واشباهه فيه زكوة قال لا هو كزبرج الخوخ وقيل هو مثل الخوخ في القضاة وهو على ما قيل اجرد احمر واصفر وطعمه كطعم الخوخ ويقال له الفرسق وفي ض الفرسك ضرب من الخوخ ليس ينفلق عن نواه **فكك** قوله تعالى فك رقبة اي اعتاق رقبة وقيل المراد الاعانة في ثمنها وهو مروي عن علي ع وفككت الشيء خلصته وفلان الرهن افتكه بمعنى خلصته وفك الرهن بالفتح ما يفتك به وبالكسر لغة ومنعها الاصمعي والفراء وفككت الاسير والعبد من الاسر والرق وفككت العظم ازلته عن مفصله وفككت الشيء ابنت بعضه من بعض والفك بالفتح اللحي وهما فكان والجمع فكوك كفلس وفلوس وعن صاحب المصباح الفكان ملتقى الشدقين من الجانبين **فلك** قوله تعالى في الفلك المشحون الفلك بالضم السفينة واحد وجمع ويذكر ويؤنث فال تعالى في الفلك المشحون فجاء به مذكرا وقال والفلك التي تجري في البحر فانث وقال حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم بريح طيبة فجمع والفلك بالتحريك واحد افلاك النجوم كسبب واسباب سمي فلكا لاستدارته وكل مستدير فلك ويجوز ان يجمع على فعل كاسد واسد وفي الحديث الفلك دوران السماء فهو اسم للدوران خاصة واما المنجمون فالفلك عندهم ما ركب فيه النجوم ولا يقصرونه على الدوران وفلكة المغزل معروفة **فنك** في الحديث صلي في الفنك هو كعنزة دويبة برية غير ماكولة اللحم يؤخذ منها الفرو ويقال ان فروها اطيب جميع انواع الفراء يجلب كثيرا من بلاد الصقالبة وهو ابرد من السمور واعدل واحر... صالح لجميع الامزجة المعتدلة ويقال انه نوع من جرو الثعلب التركي وحكي عن الازهري وغيره هو معرب وحكي عن بعض العارفين انه يطلق على فرخ ابن آوى في بلاد الترك **باب ما اوله الكاف** **كرك** الكركي بضم الكاف طائر معروف والجمع الكراكي قال في دمشق وقرية بجلطان بذروة الزبير سقوط الكثير البناء وبها نبيٌ ... **كعك** في حديث المشالول كعكة هي بكافين مفتوحتين وسكون العين خبز معروف فارسي معرب **باب ما اوله اللام** **لبك** اللبكة بالتحريك القطعة من الثريد ... عند عكة ولا لبكة **لحك** في الحديث لا حك على الشفاة اي يداخلنه ... وهو مداخلة الشيء في الشيء والتزاقه ... ملاحك مداخل ... وكان الحدان ... في جهة من الملاحكة ... شخص الجدار ... والملحكة ... دويبة ... شبيهة بالعظاية ... تشبه ... ضيق ... الرمل ... ذنب طويل مثل ذنب العظاية وقوائمها خفية ... **لوك** في الخبر ان ... خلق ... ان لا يرى ... كهاتين ... مثل بهما اللوك اداره الشيء في الفم وقد لاكه يلوكه لوكا ... الا ... تمر ... تخلف ... اللحم ... كما تلوك ...

باب شيء لمضغها وفلان يلوك اعراض الناس اي يقع فيها وقول الشعراء الكناية الى فلان يريد ان يركن سوى ومحل بيسار لبنه **باب ما اوله الميم**

مسك قوله تعالى والذين يمسكون بالكتاب يقرأ يمسكون ويمسكون اي امسكت بالشيء وتمسكت واستمسكت به كله بمعنى اعتصمت به ووقع قوله والذين يمسكون بالكتاب بالابتداء وخبره انا لا نضيع اجر المصلحين والمعنى لا نضيع اجرهم ووضع الظاهر موضع المضمر لان المصلحين في معنى الذين يمسكون بالكتاب ويجوز ان يكون مجرورا عطفا على الذين يتقون ويكون قوله انا لا نضيع اعتراضا قوله تعالى امسكن عليكم قيل من ههنا زائدة لان جميع ما يمسكه مباح كقوله تعالى وينزل من السماء من جبال فيها من برد تقديره وينزل من السماء جبالا فيها برد وفي الحديث لخلوف فم الصائم عند الله اطيب من ريح المسك هو ترغيب في ابقاء اثر الصوم المسك بالكسر طيب معروف وقد اختلف فيه فقال الفراء المسك مذكر وقال غيره يذكر ويؤنث فيقال هو المسك وهي المسك والمسك بالفتح الجلد والجمع مسوك كفلس وفلوس ومنه حديث علي ما كان فراشي الا مسك كبش والمسك بالتحريك اسورة من ذبل او عاج والذبل شيء كالعاج وقيل انه قرن الاوعال وفي حديث المرأة الحرمة تلبس الخلخال والمسك ورجل مسكة كهمزة بخيل والمسكة الطعام والشراب كغرفة ما يمسك الرمق وليس به مسكة اي قوة والممسكة ظرف صغير يوضع فيه المسك وتمسكت الشيء قبضته بيدي وامسكت عن الكلام سكت و امسكت المتاع على نفسي حبسته وامسكت عن الامر كففت عنه وامسك الله الغيث حبسه ومنع نزوله وفيما سأل ان قال لكذا اي ما بالك وقد استمسك بوله انحبس واستمسك الرجل على الراحلة استطاع الركوب

معك في حديث عمار وفقال ابيه انها برمتعك اي جعل يتمرغ في التراب ويتقلب كما يتمرغ الحمار وتمعك في التراب معكا من باب نفع دلكته ومعكته تمعيكا فتمعك اي مرغته فتمرغ والمراد انه مس التراب بجميع بدنه فكانه لما راى التيمم في موضع الغسل ظن انه مثله في استيعاب جميع البدن المعك المطال الذي معكه بدينه اي مطله فهو معك ككتف ومنه الحديث انظر الى اهل المطل ومنه رجل معك اي مطول وجاء علي اي مماطل

مكك لما النقص والهلاك وسمي البلد الحرام مكة لانها تنقص الذنوب وتنفيها او تهلك من قصدها بالظلم اي تهلكه كما وقع لاصحاب الفيل ولعلة اليها وبها ولمكة شرفها الله تعالى اسماء كثيرة منها صلاح والعرش على وزن بدر والقادس من التقديس وهو التطهير لانها تطهر الذنوب والمقدسة والناشة بالنون وبسين مهملتين وقيل الناسة بسين واحدة والباسة بالباء مع الشين المعجمة لانها تبس من الحاج اي تحطم وقيل تبسهم اي تخرجهم والبيت العتيق وام رحم تطهر وام القرى والحاطمة والراس راس الانسان وكوثى بضم الكاف وثاء مثلثة اسم بقعة بها كانت منزل بني عبد الدار كذا في كتاب المشارق والمكوك كرسول المد وقيل الصاع والاول اشبه لما جاء مفسرا بالمد ومنه الحديث امراة حلبت ثديها في مكوك فسقت جاريتي

ملك قوله تعالى وآتيناهم يعني آل ابراهيم ملكا عظيما جعل منهم الرسل الانبياء والائمة وكان ليوسف ملك مصر ولداود ملكا عظيما وكان تحته مائة امراة ولسليمان بن داود ملكا اعظم وكان تحته ثلثمائة مهيرة بالنكاح الشرعي وسبعمائة سرية والملك بالضم الملكة وقيل السلطنة وهي الاستيلاء مع ضبط وتمكن من التصرف قوله على ملك سليمان من الشياطين جعل الله تعالى ملك سليمان في خاتمه فكان اذا لبسه حضرته الجن والانس والطير والوحش واطاعوه وبعث الله رياحا تحمل الكرسي بجميع ما عليه من الشياطين والطير والانس والدواب والخيل فتمر بها في الهواء الى موضع يريده سليمان وكان يصلي الغداة بالشام والظهر بفارس وكان اذا دخل الخلاء نزع خاتمه ودفعه الى بعض من يخدمه فجاء شيطان فخدع خادمه واخذ منه الخاتم ولبسه فخرت عليه الشياطين والجن والانس والطير والوحش فلما خاف الشيطان ان يفطنوا به القى الخاتم في البحر فبعث الله سمكة فالتقمته ثم ان سليمان خرج في طلب الخاتم فلم يجده فهرب ومر على البحر تائبا الى الله ثم مر بصياد يصيد السمك فقال اعينك على ان تعطيني من السمك شيئا فاعانه فلما اصطاد دفع الى سليمان سمكة فاخذها وشق بطنها فوجد الخاتم في بطنها فلبسه فخرت عليه الشياطين والوحش ورجع الى مكانه فطلب ذلك الشيطان وجنوده الذين كانوا معه فقتلهم وحبس بعضهم في جوف الماء وبعضهم في جوف الصخرة فهم محبوسون الى يوم القيمة وقد ذكر في حشر حكايات اخرى تناسب المقام والملكوت كرهبوت العزة والسلطان والمملكة ورهبوت ورحموت فوق الملك والواو والتاء فيه زائدتان وله ملكوت العراق اي ملكها وملكوة العراق مثل ترقوة هو الملك والعز فهو مليك ومالك مثل فخذ وفخذ كانه مخفف من ملك والملك من الملك وهو مليك والجمع الملوك والاملاك والاسم الملك والموضع المملكة قال تعالى عند مليك مقتدر يعني عند من له الملك والعز وهو صيغة المبالغة قوله ما اخلفنا موعدك بملكنا اي بقدرتنا وطاقتنا والحركات الثلث قوله قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء الاية قال الشيخ ابو علي مالك الملك اي يملك جنس الملك فيتصرف فيه تصرف الملاك فيما يملكون تؤتي الملك من تشاء تعطي من تشاء من الملك النصيب الذي قسمته وتنزع الملك ممن تشاء النصيب الذي اعطيته منه والملك الاول عام والاخران خاصان وتعز من تشاء من اوليائك في الدنيا والدين وتذل من تشاء من اعدائك بيدك الخير تؤتيه اولياءك على رغم من اعدائك قوله الا ما ملكت ايمانكم قيل في التي لا الامة المزوجة لعبدك فان لسيدك ان ينزعها من تحت نكاح زوجها وفي الكشاف اللاتي سبين ولهن ازواج في دار الكفر فهن حلال للغزاة قوله او ما ملكت ايمانهن اختلف في المراد بملك اليمين فقيل الذكر والانثى وقيل الاماء خاصة قوله او ما ملكتم مفاتحه قيل بيوت المماليك وقيل بيت الانسان لان العبد لا يملكون فما لهم لسيدهم وقيل المراد الوكيل في حفظ البستان او البيت يجوز له ان ياكل منه كالاجير

وآخر الكاف

انما هي التي نفقته على صناجره المفاتح قيل الخزائن وقيل جمع مفتح قوله مالك يوم الدين اي مالك الامر كله في يوم الدين وهو يوم
الجزاء وفي الحديث هو اقرانها ليعث في الحساب والجزاء في الحساب وهذا للاخرة كما يحاسب ملك الدنيا وقرئ ملك وهو اعم من المالك وذلك لانما
تحت حياطة الملك من حيث نفوذ ملك اكثرهما تحت حياطة الملك من حيث نعم الملك تعالى على ما بين في اكثر منصرف نفيهما واكثر
تصرفا فيهما وسببا لهما واقوى سببا لاعليها من المالك قيل هو هكذا اذا كانا وصفين للخلق وفي واما صفة الخالق تعالى فالملك
شئ وقوله والملك على ارجائها اي الخلق الذي يقال له الملك على ارجائها اي جوانبها والملك من الملائكة واحد جمع واصله ملاك فقدم اللام
واخر الهمزة ووزنه مفعل من الالوكة وهي الرسالة ثم تركت الهمزة لكثرة الاستعمال فقيل ملك فلما جمعوه ردوه الى اصله فقالوا ملائك
فزيدت التاء للمبالغة او لتانيث الجمع وعن ابن كيسان هو فعال من الملك وعن ابي عبيدة مفعل من لاك اذا ارسل وفي الحديث الصم فاوا
رسول الله ما من شئ اكثر من الملائكة وانه يهبط في كل يوم سبعون الف ملك فياتون البيت فيطوفون به ثم ياتون رسول الله ثم ياتون المنبر
فيسلمون عليه ثم ياتون الحسين فيقيمون عنده واذا كان السحر وضع لهم معراج الى السماء ثم لا يعودون ابدا واختلف في حقيقة الملائكة فذهب
اكثر المتكلمين لما انكروا الجواهر المجردة الى ان الملائكة والجن اجسام لطيفة قادرة على التشكل باشكال مختلفة وفي شرح المقاصد الملائكة اجسام
لطيفة نورانية كاملة في العلم والقدرة على الافعال الشاقة شانها الطاعات ومسكنها السموات هم رسل الله الى الانبياء يسبحون الليل والنهار
لا يفترون ولا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون وينفعها غير المعتزلة انهم قالوا الملائكة والجن والشياطين متحدون في النوع ومختلفون باختلاف
افعالهم اما الذين لا يفعلون الا الخير فهم الملائكة والذين لا يفعلون الا الشر فهم الشياطين واما الذين يفعلون الخير تارة والشر اخرى فهم الجن ونقل عن ابن عباس
تارة في الجن وتارة في الملائكة ومن الملائكة حملة العرش وهم الثابتة في الارضين السفلى اقدامهم فمن ميسرة انهم لما رجلهم في الارضين السفلى و
رؤسهم قد خرقت العرش وهم خشوع لا يرفعون طرفهم وهم اشد خوفا من اهل السماء السابعة واهل السماء السابعة اشد خوفا من اهل السماء السادسة وهكذا
الى السماء الدنيا وعن الصم اذا امر الله ميكائيل بالهبوط الى الدنيا صارت حلقة اليمنى في السماء السابعة وان لله ملائكة انصافهم من ثلج وانصافهم
نار وان لله ملائكة بعد ما بين شحمة اذنه الى عنقه مسيرة خمسمائة عام خفقان الطير والملائكة لا ياكلون ولا يشربون ولا ينكحون انما يعيشون بنسيم
العرش وان لله ملائكة ركعا سجدا الى يوم القيمة وما في ملكه شئ اي لا يملك شيئا وفي تعزيتا لشيء ما في ملكت شيء بالتحريك ومنه الدعاء الحمد لله خضع
كل شئ لملكته وفي الحديث ملكت عيني وانا جالس هو كقولهم ملكته عينيه يكنى به عن النوم وملكت الشيء املكه ملكا من باب ضرب والملك بكسر
الميم اسم منه الفاعل مالك والجمع ملاك مثل كافر وكفار وبعضهم يجعل الملك بكسر وفتحها لغتين في المصدر وملكت العجين املكه ملكا بالفتح
اذا شددت عجنه وهذا الشيء ملك يمينه وملك يمينه وكسرها للجوهري والفتح افصح وملكته الشيء تمليكا اي جعلته ملكا له وتملكه اي ملكه
قهرا وعبد مملكة ومملكة بفتح اللام وضمها اذا ملك ولم يملك ابواه وفي الخبر لم يدخل الجنة سيئ الملكة اي سيئ الصنع الى مماليكه يقال فلان
حسن الملكة اذا كان حسن الصنع الى مماليكه وهو يملك نفسه عند شهوتها اي يقدر على حبسها وهو املك لنفسه اي اقدر على منعها وملكت
المرأة من باب ضرب تزوجتها ويتعدى بنفسه الى مفعول فيقال ملكت امرأة على زوجته امرأة ويتعدى بالتضعيف بالهمزة فيقال ملكته امرأة واملكته امرأة
في المصباح وعليه قوله ملكتكها بما معك من القرآن اي زوجتكها ونهر ملك بكسر اللام هو احد شانيق المدائن قريب من بغداد وملاك الامر ما يقوم
به ويعتمد عليه ومنه لهذا بول القلب ملاك الجسد اهل اللغة بكسر الميم ويفتحونها وفي الحديث بكسر الميم ومنه الا اخبرك بملاك ذلك كله وقولا
ما له ملاك بالفتح اي تماسك وملاك الدين الورع بالفتح والكسر اي قوامه ونظامه وما يعتمد عليه وفيه الاملاك بكسر الميم والاملاك التزويج وعقد
النكاح قال الجوهري لا يقال ملاك والمملوك العبد **باب ما اوله النون** **نبك** في الحديث اذا وضعت جبهتك على نبكة فلا ترفعها ولكن
النبكة بالتحريك وقد تسكن التاء الارض التي فيها صعود ونزول والتل الصغير وفي الصحاح النبك جمع نبكة وهي اكمة محددة الراس **نسك** قوله
منسكا هم ناسكوه اي مذهبا يلزمهم العمل به والمنسك والمنسك فتحا وكسرا الموضع الذي يذبح فيه وقرئ بهما قوله لكل امة جعلنا منسكا هم ناسكوه والنسك
بالفتح يكون زمانا ومصدرا ومكانا ونسك ينسك من باب قتل تطوع بقربة والنسك بضمتين اسم منه ومنه قوله تعالى ان صلاتي ونسكي قوله وارنا
مناسكنا اي متعبداتنا واحدها منسك واصله الذبح يقال نسكت اي ذبحت والنسيكة الذبيحة المتقرب بها الى الله تعالى ثم اتسع فيه حتى جعل لموضع
العبادة والطاعة ومنه قيل للعابد ناسك قوله ففدية من صيام او صدقة او نسك فسر النسك بالشاة والصيام بثلاثة ايام والصدقة بالطعام
ستة مساكين وكان المراد بالفدية حلق الراس ويقال الاصل في النسك التطهير يقال نسكت الثوب اي غسلته فطهرته واستعمل في العبادة وقد خص
بافعال الحج ومنه اذا فرغت من نسكك فارجع فانا شوق اليك الى الرجوع قوله فاذا قضيتم مناسككم اي الافعال الحجية ومناسك الحج عباداته وقيل
مواضع العبادات **نطك** في الحديث سوق نطاكية انطاكية اسم موضع فيها سوق **نوك** في الحديث الاتكال على الاماني بضايع النوكى اي الحمقى وفيه
غباوة النوكى للمريض شديد عليه من مرضه النوك بالضم والفتح الحمق ومنه قوله ودوا النوك لمن لهو دواء والنوكة الحمقاء **نهك** في الحديث لا تنهكوا العظم

فانه يجوز

قال المجلسي فيها نصيباً اي لا نبالغ في اكلها من قولهم نهكت من الطعام بالغت في اكله وفيه ما يغضب لله حرمة الا انتهكت ممن قبض من المؤمنين
اي استخف هو من قولهم انتهك الرجل الحرمة اذا تناولها بما لا يحل وفي حديث تأديب الصبيان على الامام ان ينهكه ضرباً اي يشدد عليه بالعقوبة
ونهكه السلطان كمنعه ينهكه نهكاً ونهوكة اي بالغ في عقوبته والنهك المبالغة في كل شيء ومن حديث تسليم حبيب في خفض الجواري اذا فعلت
فلا تنهكي اي لا تستأصلي واشمي وانه اشرق للوجه كأن المراد وابقي شيئاً فانه اشرق للوجه ومثله في الحديث اشمي ولا تنهكي ونهكته الحمى من باب نفع اذا
اضنته وجهدته ونقصت لحمه وفي لغة نهكته بالكسر والنهك النهكة ريح الفم **باب ما اوله الواو ودك** الودك بالتحريك دسم اللحم
ودهنه ودك الخنزير ونحو يعني شحمه ومنه دجاجة ودكة اي سمينة **ورك** في الحديث ذكر التورك في الصلاة وهو ضربان سنة وهو ان يجلس
على وركه الايسر ويخرج رجليه جميعاً من تحته ويجعل رجله اليسرى على الارض وظاهر قدمه اليمنى الى باطن قدمه اليسرى ويفضي بمقعدته الى الارض كذا
قرره الشيخ وغيره ومنه في خبر حماد ومكروه وهو ان يضع يديه على وركيه في الصلاة وهو قائم ونهى عنه لانه تورك فان قوماً عذبوا بنقض الاصابع
والتورك والورك بالفتح والكسر ككتف ما فوق الفخذ مؤنثة والوركان ما فوق الفخذين كالكتفين فوق العضدين وتورك على الدابة اي
وضع احد وركيه على السرج **وشك** في الحديث يوشك ان يكون كذا اي يقرب قال بعض الشارحين والعامة تفتح الشين وهو لغة رديئة
وشك ذا خروجاً يوشك بضم الشين فيهما وشكا اي سرع فهو وشيك اي سريع ومنه كان يكشف لك البلاء وشيكاً اي سريعاً واوشك فلان
ايشاكاً اي اسرع السير ووشك البين سرعة الفراق **وعك** في الحديث الرجل يوعك والكنا لم نسمع بحم والوعك الحمى وقيل المها والموعوك
المحموم وعكته الحمى من باب وعد اشتد عليه فهو موعوك **باب ما اوله الهاء هتك** في الحديث من هتك حجاب ستر الله وكذا فكذا هتك
الستر نحوه خرقه واضاف الحجاب الى الستر لانه يكون الستر بالستر وبغيرهما الامر قيل وفي الكلام استعارة مر شهر بعينه وقد هتكته
فاهتك اي فضحه والاسم الهتكة وهي الفضيحة وهتك الاستار شدد للمبالغة وهتك افتضح **هلك** قوله تعالى ليهلك من هلك عن بينة
ويحيى من حيّ عن بينة الهلاك العطب وهلك الشيء يهلك هلاكاً وهلوكاً ومهلكاً اي عطب والاسم الهلك بالضم قوله ذلك ان لم يكن ربك مهلك القرى
بظلم واهلها غافلون قال المفسر ذلك حكم الله ان لم يكن يهلك اي لانه لم يكن رب يهلك القرى بظلم وهذا يجري مجرى التعليل اي لاجل
انه لم يكن الله تعالى ليهلك القرى بظلم يكون منهم حتى يبعث اليهم رسولاً ينبههم على حجج الله قوله اهلكناها فجاءها بأسنا قيل عليه هذا كما
هو بمعنى الباس جبت معناه اذا اردنا اهلاكها كقوله اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا الا انه واهلك غيره واستهلكه والهلكة بالتحريك الهلاك
ومنه قولهم بين الهلكة والهلكة وهو تأكيد لها قوله كل شيء هالك الا وجهه اي الا هو وجهه الذي يؤتى منه عز وعلا وعن الشام من اتى الله
امر من طاعة محمد فهو الوجه الذي لا يهلك وفي الحديث ابالي اي واد هلك اي سقط يوم هالك الرجل على الفراش اي سقط والهلك
بالتحريك الشيء الذي يهوي ويسقط والهلوك كصبور من النساء الفاجرة المتساقطة على الرجال ولا يقال رجل هلوك ومنه الحديث شر ... الحائك
على وجهها الهلوك على غيره وفي دعاء الصحيفة لهالك منا من هلك عليه قال بعض الشارحين الهلاك مستعمل في مطلقه والمراد من هلك على
ومخالفة امر بغيره ... وكثر استعماله في هذا المعنى **همك** في الحديث من انهمك في اكل الطين فقد شرك في دم نفسه
انهمك الرجل في الشيء اي جد ولج وكذلك تمهمك في الامر في الانهماك التمادي في الشيء واللجاج فيه **هوك** التهوك التحير ومنه
امتهوكون انتم كما تهوكت اليهود والنصارى **كتاب اللام باب ما اوله الالف ابل** قوله وارسل عليهم طيراً ابابيل
اي جماعات في تفرقة اي حلقة حلقة واحدها ابول وابيل بالكسر فيهما وعن الاخفش ... ابابيل اي فرق وطيراً ابابيل وهذا يجي في معنى
التكثير وقيل هو جمع لا واحد له وقيل في طيراً ابابيل هو طير يعشش بين السماء والارض ويفرخ لها خراطيم كخراطيم الطير واكف كاكف الكلاب وقيل
طير خضر خرجت من البحر لها رؤوس كرؤوس السباع وقيل كانوا لطا وبط وقال ابن عباس موسى ... قوله افلا ينظرون الى الابل كيف
خلقت الابل بكسرتين لا واحد لها من لفظها وربما قالوا ابل بسكون الباء للتخفيف ويقع للذكر والانثى منها بعير اي اجذع وهي مؤنثة لان
اسماء الجموع التي لا واحد لها من لفظها اذا كانت لغير الآدميين فالتأنيث لها لازم وانما بلا دم على ان المفعول كذا وكذا فما لا يصيب الحر منع
من خشبها **اثل** قوله واثل الاثل شجر شبيه بالطرفاء الا انه اعظم منه الواحد اثلة كبعلة والجمع اثلات وفي الخبر ان رسول الله كان يغزو اهل
والغابة غيضة ذات شجر كثير وهي على تسعة اميال من المدينة والتأثيل التأصيل ومنه المجد المؤثل ومتأثل الشيء ما اصل يعظم ومتأثل الشيء جمعه
ومنه الدعاء ما ثلت عليها التوالي اي اجتمعت **اثكل** في حديث المحجل باثكول وفي رواية باثكال وهما العثكال والعثكول وهو
عذق النخلة بما فيه من الشماريخ والهمزة بدل من العين **اجل** قوله تعالى فاذا بلغن اجلهن اي مدتهن واجل الشيء بالتحريك مدته وقيل الذي يحل فيه
يقال اجل الشيء اجلاً من باب تعب واجل اجولاً من باب قعد لغة قوله وبلغنا اجلنا الذي اجلت لنا قال المفسر يعني بالاجل الموت وقيل البعث
والحشر قوله قضى اجلاً واجل مسمى عنده فالمقضي هو امر الدنيا والمسمى هو امر الآخرة وفي الخبر هما اجل محتوم واجل موقوف اي على مشيئته

باب ما اوله الواو
ودك
ورك
وشك
وعك
باب ما اوله الهاء
هتك
هلك
همك
هوك
كتاب اللام باب ما اوله الالف
ابل
اثل
اثكل
اجل

وهو البت قوله ولكل أمة أجل اى مدة ووقت لنزول العذاب وقوله لأى يوم أجلت اى أخرت وقوله من أجل ذلك كتبنا على بنى
اسرائيل قيل معناه من جناية ذلك وبنو من أجل ذلك للتبعيض بالهمزة وكسرها اى بسببه سواء كان السبب فى عليا او غائبا ومن ابتداء الغاية فى
الشئ بعينه من سببه وقد تسقط من باللام فتقول لاجل ذلك وفى الدعا اسئلك ايمانا لا اجل له دون لقائك اى لا منتهى له دون لقائك يعنى ابو
عليه الا فيك ومنه الأجل نقيض العاجل والاجلة نقيض العاجلة والتاجيل ضد التعجيل وهو التوقيف للضرب بالعدة فى المستقبل واجل
جواب مثل نعم فى التصديق قال الجوهرى ونعم احسن منه فى الاستفهام فاذا قلت انت سوف تذهب قلت اجل وكان احسن من نعم واذا قلت اتذهب قلت
نعم وكان احسن من اجل ذرل فى الدعا اللهم اصرف عنى الازل وبالسكون الشدة والضيق فقد ازل الرجل بازل كضرب يضرب ازلا اذا صار فى ضيق
وحبس والازل بالتحريك القدم ومنه يوم ازلى اى قديم وقيل ان اصله يا من قولهم للقديم لم يزل ثم نسب اليه فقيل يزلى فابدلت الياء همزة وصفا
الازل صفات الذات من صفاته تعالى دهو مالا يجوز ان يلحقه فى المستقبل ازلى فى الماضى وفى حديث على وقد كتب الى ابن عباس اختلف لى فقد يئسه
من اموال الامة اختطاف الذئب الازل الامعز اى الازل الاصل الصغير العجز وهو صفة الذئب الخفيف وخص الامعز لانه من الطمع لان الذئب يجيئه
الدجى لونه اى نشأ اذا مبا او ثب عليه لياكله اسل فى حديث وصفه كان اسيل الخد اى طويله والاسالة فى الخد الاستطالة والاسل بالتحريك
شجر الرمان وبه كل شجر له شوك طويل ومنه اسل اصل فى نكرة واصيلا الاصيل هو ما بين العصر الى المغرب جمعه اصل بضمتين ثم آصال
بالمد قال تعالى بالغدو والآصال اى بالعشى والاصل واحد الاصول التى منها الشئ واصل الشئ معروف الجمع الاصول وفى الحديث لا يحل لكم ان تظهروا
على اصول بنى الله لعلك المر آيل لولا بنر وبحو ما تما الابو افوه منهم وقولهم فلان لا اصل له ولا فصل الاصل الحسب والفصل اللسان ومجد اصيل
ذو اصالة وقد يعبر عن الاباء بالاصل كالتى بعض تراجم الرجال وفى حديث الدجال كان راسه اصلة بفتح الهمزة والصاد الافعى وقيل هى الحية العظيمة
الضخمة القصيرة والعرب تشبه الراس الصغير الكثير الحركة براس الحية وتسمى علم الكلام باصول الدين لان سائر العلوم الدينية من الفقه والحديث والتفسير
متوقفة على صدق الرسول وصدقه متوقف على وجود المرسل وعلمه وحكمته وغير ذلك مما يبحث عنه فى هذا العلم فلذلك سمى بهذا الاسم واستاصل
الشئ اذا قطعه من اصله ومنه الحديث استاصل شعره اى يقلعه من نزاى وسخر ومنه ستوصل الشاقة يقال اذا قطع من اصله وقيل هى التى
المهزولة من قوله استاصل الله الكفار اى هلكهم جميعا وقولهم ما فعلته اصلا بمعنى ما فعلته قط ولا افعله ابدا وانتصابه على الظرفية او
فعلته قط ولا افعله حينا من الاحيان وكل اثنين اصله عقله قيل هو اشارة الى ان العقل فى الانسان النفس الناطقة اى الهيكل المحسوس فيما
الانسان من جهة النفس الناطقة ومن خواص النفس الناطقة الاصل العقل اصطبل الاصطبل موضع الدواب بلغة اهل الشام ومنه
اصطبل بن بدل يجمع اصاطب فى المصباح هو عربى وقيل معرب والفه اصلية عند الجوهرى لان الزيادة لا تلحق بنات الاربعة من اولها الا الاسماء
الجارية على افعالها ومن الخماسى ايضا افل فى قوله تعالى فلما افل الابدى غاب وهو من باب ضرب وقعد افلت الشمس والنجوم افولا بالضم والكسر
اى غابت ومنه قوله لا احب الآفلين اكل قوله تعالى تؤتى اكلها كل حين يعنى النخلة تؤتى اكلها اى رزقها والاكل بالضم والضمتين الرزق لانه
يؤكل فى الغم اكلها دائم وتقى الاكل ثمر النخل والشجر وكلما يؤكل فهو اكل قوله لاكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم اى وسع عليهم الرزق
فى فلان اى ظهر عليهم اصل الاكل للشئ الافنا ثم استعير فى تناح البلاد وسلب الاموال فى الغم وتاكلون التراث اكلا لما اى اكلو
جميعها قوله كلوا مما ذكر اسم الله عليه فى المفعل المراد بالامر الاباحة او انكان المتبع متبعا من دونهما ذكر اسم الله عليه هو ما سمعنى يجوز
هو كل اسم يختص لله تعالى بل وصفة مختصة كقوله باسم الرحمن او باسم الخالق لنفسه الخالق للخلق وما يجرى مجراه والاول اجمع على جوازه والثانى
يقتضى جواز غيره وفى الحديث لا تنتفعوا الميتة فى اللحم بعض كله وقد يسقط قيتا بعنى الاكل الذى قد يخطف العنبا وفى لعن الله اكل الربا وموكله
يريد البائع والمشترى والاخذ والمعطى وفى حديث المصدق دع الربى والماخض والاكولة من المصدقان بعد هذه الثلاثة ولا ياخذها لانها خيار
المال والاكولة هى بفتح الهمزة التى تسمن وتعد الاكل وقيل هى الخصى والهرمة والعاقر من الغنم والعقيقة لا تؤخذ الاكولة وهى الكبيرة من الشاة تكون
فى الغنم ورجل اكول اى كثير الاكل وفى الحديث يصف قوما يا كلون بالسنتهم كما تاكل البقرة من سائر العقاب بالختم يعنى تلك الارض با سنانها وهو
بلسانها فى صيغة مختصة وضربها المثل الامر لا يهتدى لك الا كل الا بذلك كالبقرة لا تتمكن من الاحتشاش الا بالسان ولانهم لا يميزون بين
الحق والباطل كالبقرة لا تميز بين الرطب واليابس والحلو والمر وفى الحديث نهى عن المواكلة هو ان يكون للرجل على الرجل دين فيهدى اليه شيئا ليؤخره
ويمسك عن قضائه فيسمى مواكلة لان كل واحد منهما يؤكل صاحبه اى يطعمه والاكل مصدر قولك اكلت الطعام اكلا ومأكلا والاكلة بالفتح المرة من الطعام
بعد فضيعة وقيل بالضم والاكلة بالضم اللقمة وبالفتح المرة من الاكل حتى يشبع ومنه الحديث فان الاكلة خير لنا وفى حديث بريرة اللقمة
التى اكل من الشاة المسموم وبعض الرواة بفتح الالف وهو خطأ لانه لم ياكل منها الا لقمة واحدة ومنه الشئ اكلة لك اى طعمة وفى الحديث
اكلت لنا فهما اى ذهبت جميع ما فيه الاجزاء من السنة والاكيلة السبع للذى فى بيته والاكيل والشريب النديم صاحبك فى الاكل والشرب

وهو تفعيل من الاستيلاء

ازل

اسل

اصل

داستا صلت قطعته

اصطبل

افل

اكل

باب ما أوله الألف

وفي الخبر لا آكل متكئاً أي لا أقعد متكئاً على الأوطئة حال الأكل إذ هو فعل من يكثر من الطعام لكني آكل بلغة من الزاد فلا أقعد متمكناً وفسره بعضهم بالاتكاء على أحد جانبيه وفي الأمثال كم أكلة منعت أكلات وقيل أول من قال ذلك عامر بن الظرب العدواني وأكل الذنب ...

ألل قوله تعالى لا يرقبون في مؤمن إلاً ولا ذمة الإلّ بالكسر هو الله تعالى والإلّ أيضاً العهد والقرابة والإلّ أيضاً الحلف ومنه الحديث ... وقيل الإلّ أيضاً اسم جبل بعرفة ...

أمل الأمل بالتحريك الرجاء وهو ضد اليأس وفي الحديث طول الأمل ينسي الآخرة وروي أن أسامة بن زيد اشترى وليدة بمائة دينار إلى شهر فبلغ النبي صلى الله عليه وآله ذلك فقال ألا تعجبون من أسامة المشتري إلى شهر إن أسامة لطويل الأمل والسبب في طول الأمل كما قيل حب الدنيا فإن الإنسان إذا أنس بها وبلذاتها ثقل عليه مفارقتها وأحب دوامها فلا يتفكر بالموت الذي هو سبب مفارقتها فإن من أحب شيئاً كره الفكر فيما يزيله ويبطله فلا يزال يمني نفسه البقاء في الدنيا ويقدر حصول ما يحتاج إليه من أهل ومال ودار وإن يتصور فكره مستغرقاً في ذلك فلا يخطر الموت بخاطره وإن خطر بباله التوبة والإقبال على الأعمال الأخروية أخر ذلك من يوم إلى يوم ومن شهر إلى شهر ومن سنة إلى سنة فيقول إلى أن أكتهل ويزول سن الشباب فإذا اكتهل قال إلى أن أصير شيخاً فإذا شاخ قال إلى أن أتم عمارة هذه الدار وأزوج ولدي وإلى أن أرجع من هذا السفر وهكذا يؤخر التوبة شهراً بعد شهر وسنة بعد سنة وهكذا كلما فرغ من شغل عرض له شغل آخر بل أشغال حتى يختطفه الموت وهو غافل غير مستعد مستغرق القلب في أمور الدنيا فتطول في الآخرة حسرته وتكثر ندامته وذلك هو الخسران المبين والتأمل بالأمل من باب طلب التأمل في الشيء النظر فيه ليعلم عاقبته

أول قوله تعالى إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركاً الأول هو ابتداء الشيء ثم قد يكون له ثان وقد لا يكون وقيل فيه وجه ضعيف أن الأول يقتضي آخر كما أن الآخر يقتضي أولاً وقيل واللام في الذي لام التأكيد وفي خبران ووضع للناس أي لعبادتهم سئل عن أول مسجد وضع فقال المسجد الحرام ثم بيت المقدس وسئل علي عليه السلام أهو أول بيت قال لا قد كان قبله بيوت ولكنه أول بيت وضع للناس وأول من بناه إبراهيم ثم بناه قوم من العرب ثم من جرهم ثم هدم فبنته العمالقة ثم هدم فبناه قريش وعن ابن عباس أول بيت حج بعد الطوفان وقيل أول بيت ظهر على وجه الماء عند خلق السماء والأرض خلقه قبل خلق الأرض وكان زبدة بيضاء على وجه الماء ثم دحيت الأرض من تحته وقيل وهذا القول يحمول على مكان البيت لا البيت نفسه وقيل أول بيت بناه آدم على وجه الأرض وقد تقدم في بيت من مزيد بحث في هذا المعنى وعن الباقر عليه السلام أول ما خلق الله الشيء الذي جميع الأشياء منه وهو الماء فجعل نسب كل شيء إلى الماء ولم يجعل للماء نسباً وخلق الريح من الماء ثم سلطها على الماء فشققت متن الماء حتى ثار من الماء زبد على قدر ما شاء الله أن يثور فخلق من ذلك الزبد أرضاً بيضاء نقية ليس فيها صدع ولا نقب ولا صعود ولا هبوط ثم طواها فوضعها فوق الماء ثم خلق الله النار من الماء فشققت النار متن الماء حتى ثار من الماء دخان على قدر ما شاء الله أن يثور فخلق من ذلك الدخان سماء صافية نقية ليس فيها صدع ولا نقب ثم طواها فوضعها فوق الأرض ثم بعد ذلك دحى الأرض أي بسطها وكانت السماء رتقاً لا تنزل المطر وكانت الأرض رتقاً لا تنبت الحب فلما خلق الله الخلق وبث فيهما من كل دابة فتق السماء بالمطر والأرض بنبات الحب قوله وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم التأويل إرجاع الكلام وصرفه عن معناه الظاهري إلى معنى أخفى منه مأخوذ من آل يؤول إذا رجع وصار إليه وتأول فلان الآية أي نظر إلى ما يؤول معناها واختلف في إعراب الكلام فقيل لا يعلم تأويله إلا الله دون غيره والراسخون مبتدأ ويقولون خبره وقال ابن عباس الراسخون عطف على اسم الله وهم داخلون في الاستثناء ويقولون على قوله حال أي قائلين قوله ويعلمك من تأويل الأحاديث قيل أراد تعبير الرؤيا لأنها أحاديث الملك إن كانت صادقة وأحاديث النفس والشيطان إن كانت كاذبة قوله وابتغاء تأويله أي ما يؤول إليه من معنى وعاقبة وفي حديث علي عليه السلام أنا من أهل الأول وعلمني تأويلها أي معناها الخفي الذي هو غير المعنى الظاهري لما تقرر من أن لكل آية ظهراً وبطناً والمراد أنه أطلعه على تلك المخفيات المصونة والأسرار المكنونة وفي حديث العالم الذي لا يعمل بعلمه يستعمل آلة الدين في الدنيا أي يجعل العلم الذي هو آلة ووسيلة إلى الفوز بالسعادة وسيلة موصلة إلى تحصيل الدنيا الفانية من المال والجاه وقيل للناس آل لأنهم يؤولون إليه ونحو ذلك والآلة الأداة والجمع الآلات والآل آل الكتاب اسم منه وقد استعمل في العلماء فقيل آل الله كذا وآل إبراهيم إسماعيل وإسحق وأولادهما وآل عمران موسى وهرون وابنا عمران بن يصهر وفي الحديث لا تحل الصدقة لمحمد وآل محمد وسئل من الآل فقال الذرية محمد وقيل له من الآل فقال الأئمة وقيل له فقوله أدخلوا آل فرعون أشد العذاب قال والله ما عنى إلا ذريته وقيل من أهل بيته قال الأئمة وقيل ومن عترته قال أصحاب العباء قيل فأمته قال المؤمنون وعن بعض أهل الكمال في تحقيق معرفة الآل أن آل النبي كل من يؤول إليه إما لأصول بأحسانها كالأولاد ومن يحذو حذوهم من أقاربه الصوريين الذين يحرم عليهم الصدقة في الشريعة المحمدية وإما لأن من يؤول إليه مآلاً معنوياً روحانياً وهم أولاده الروحانيون من العلماء الراسخين والأولياء الكاملين والحكماء المتألهين المقتبسين من مشكاة أنواره إلى أن قال ولا شك أن النسبة الثانية آكد من الأولى وإذا اجتمعت النسبتان كان نوراً على نور كما في الأئمة المشهورين من العترة الطاهرة ثم قال وكما حرم على الأولاد الصوريين الصدقة الصورية كذلك حرم على الأولاد المعنويين الصدقة المعنوية أعني تقليد الغير في العلوم والمعارف والآل السراب والآل ... من نفس جمعها أصله

واخر اللام

اهل قلبت الهاء همزة بدليل هميل فان التصغير يرد الاشياء الى اصولها والآل الرجوع في قولهم آل الى كذا اي انتهى اليه النغرابي يجب في طحن اليه
الا لمنا ومنا فاذا اضيف الى ما فيه خص وعلت هذا عام فلما على الوصف عام اولى على الاضافة ومولهم رجل في خال او قلة كذا مبني على الضم
المغرب عنكفت لعشر الاول والنصم الهمزة وخفة الواو والصلوة اول لما فرضت كعشا منصوب على الظرف وما مصدريه **اهل** اهل الرجل
اشياعه واتباعه اهل ملته ثم كثر استعمال الاهل والآل حتى سمي بها اهل بيت الرجل لانهم اكثر من يتبعه واهل كل نبي امته قيل ومنه قوله تعالى
وأمر اهلك بالصلوة وقد مر في امرأته اهل بيته خاصة وفلان اهل لكذا وهنا اهل لكذا اي حقيق به واهل البيت سكانه وكذا اهل الماء ومنه
الحديث للشام اهلا اي سكانا يكونوا اهل الاسلام ومرحبا بزيد اهلا وسهلا اي اتيت اهلا لا غرباء وسهلا لا حزنا والاهلي من الدواب ما يالف
البيوت والوحشي هو ما يالف المنازل والاهالة بكسر الهمزة الشحم المذاب وقيل دهن يؤتدم به وقيل الدسم الجامد ومنه الحديث ادهن بسمن واهالة
الخبر كان يدعى الى خبز الشعير والاهالة **ابل** ابل بالكسر قيل بالسكون اسم مرادف لعبد الله او سريانيه ومنه قولهم جبرئيل وميكائيل واسرافيل
الله وبهم الله ونحوهما واسرائيل هو يعقوب النبي وبنو اسرائيل قومه ومعناه بالعبرانية عبد الله وصفوة الله وفي الحديث اول نبيا بني اسرائيل موسى
واخرهم عيسى ايل هو البيت المقدس وقيل بيت الله لان ايل بالعبرانية الله والابل بضم الهمزة وكسرها والباء فيه مشددة مفتوحة كالاوقال هو
المبتل المتخلي جمع الاباييل ومن خواص المبتل الخاضع الصابر يقصد به وصاحب الجبل لا ينصر به الا على الحقد الذي في قرية الجبل بن مكة
المدينة قرب ينبع ابلة بالكسر قرية بين مكة والطور وابلة بالفتح والسكون بلد بين ينبع ومصر ومنه حديث رسول الله عرضه ما بين صنعا الى ابلة ابليا
البلد المقدس بيت المقدس فيه نشد الشانية نقص الكلمة وهو معرب ومسجد ايليا هو المسجد الاقصى قال في المغرب لا ياء الابالكسر الابرة وقيل
الابالة وشيء الابالة والابل الملك عبيد بالاناسي والابل الاصل ومناسبه حسن جوار النعم اما الناس معاملة النعم بالنهار تفرغهم **باب ما**
اوله الثاء ثابيل ثابيل فارون وما رون بالاسم موضع اي مشهور ينسب اليه السحر والخمر الا الاخفش لا ينصرف للتانيثة والتعريف
بتل قوله تعالى وتبتل اليه تبتيلا اي انقطع الى الله تعالى وانفرد والمتبتل عند العرب الانفراد والتبتل الانقطاع الى الله واخلاص النية
اصل التبتل من البتل وهو القطع كانه قطع نفسه عن الدنيا يقولون طلقتها امبتلة بالكسر اي قطعة ومنه مريم ومنه قوله طلقها بتة ومنه حديث
الله خير للنصوح نبيهم عن التبتل او علي ان لم ابلغ انه يحيى وفي الخبر لا رهبانية ولا تبتل في الاسلام اراد بالتبتل الانقطاع عن الدنيا وترك
النكاح والبتول كرسول العذراء المنقطعة عن الازواج ويوصى المنقطعة عن الدنيا والبتول فاطمة الزهراء بنت رسول الله قيل سميت بذلك لانقطاعها
الى الله وعن نساء زمانها فضلا ودينا وحسبا وديانة الرواية وقد سئل انا سمعنا النبي رسول الله يقول ان مريم بتول وان فاطمة بتول ما
البتول فقال البتول التي لم تر حمرة قط والتبتل في الدعاء هو التضرع باصبع احد يشير بها او يرفع صاحبه مرة ويضعها مرة ويرفعها الى السماء
يضعها تاتيا والتبتل ايضا هو ان يجرد النبات ابكر ويجمع ما ذكرناه ووردت الرواية عنهم والمبتول المقطوع ومنه المبتولة العمرة المبتوتة
على صاحبها طوائف النساء **بجل** في الحديث بجيلة خير من عمل وذكوان بجيلة حي من اليمن والنسبة اليه بجلي بالتحريك اسم وله اهراة اسمها بجيلة
فنسب اليها والابهاد البجيل المعظم يقول بجلته تبجيلا وقربه وعظمته اي اصنع كثير البجيل اي واسعا والبجل محركة البهتان والعل منه حديث
وصف المومن لا بجل ولا يجل وبجلة بطن من بني سليم والنسبة اليهم بجلي ساكن وبجلي اي حسبي **بخل** ق ت ومن يبخل فانما يبخل عن نفسه
البخل الشح في الشيء والبخل خلاف الجود وقد بخل بخلا وبخلا من باب تعب وقرب والاسم البخل وزان فلس فهو بخيل وفي الشرع هو منع
الواجب وعند العرب منع السائل مما يفضل عنده وبخلته تبخيلا رماه به **بدل** ق ت يوم تبدل الارض غير الارض والسموات التبديل
تغيير الشيء عن حاله وبدلت الشيء اذا غيرته وان لم تات ببدله ومعنى تبديل الارض تسيير جبالها وتفجير بحارها وكونها مستوية لا ترى فيها عوجا
ولا امتا ومعنى تبديل السموات انتثار كواكبها وانفطارها وتكوير شمسها وخسوف قمرها وقيل يبدلهما ارض وسموات اخر وفي الحديث تصير
خبزة ياكلون منها حتى يفرغ الناس من الحساب عن علي بن الحسين في قوله تبدل الارض غير الارض قال يعني بارض لم يكتسب عليها الذنوب بارزة
ليس عليها جبال ولا نبات كما دحيها اول مرة وقوله فاردنا ان يبدلهما ربهما خيرا منه زكوة واقرب رحما يعني ابدلهما بكذا ابدالا اذا
الاول وجعلت الثاني مكانه قال المفسر زكوة الطهارة والنقاء من الذنوب والرحم والرحمة العطف وعن الصادق ابدلهما بالغلام المقتول
جارية قوله سبعين نبيا وبدلته بتبديلا بمعنى غيرته وصورته تغييرا ومنه تبديل قال تعالى ومن يتبدل الكفر بالايمان اي يعوض عنه بذلك
ويبدل الله سيئاتهم حسنات يعني الى معمولين بنفسه لانه بمعنى جعل وصير ومنه قوله تعالى يبدل الله سيئاتهم حسنات بان يمحو سوابق معاصيهم
بالتوبة ويثبت مكانها لواحق طاعاتهم او يبدل ملكة المعصية ملكة الطاعة وقيل بان يوفقه لاضداد ما سلف منهم ويستعمل ابدل بالالف مكان بدل لانه يشبهه في التعدية
الى مفعولين لتقارب معنا هما ومنه قوله تعالى عسى ربه ان طلقكن ان يبدله ازواجا في قراءة السبعة قوله لا تبديل لخلق الله اي لا
ينبغي ان تبدل تلك الفطرة التي فطر الناس عليها من التوحيد تغيير وفي الحديث ان خاصف تلك الجمعة يعني النساء الاخرة فانه من حين تكون

باب ما اوله الباء

الولد من الابدال الابدال قوم من الصالحين لا تخلو الدنيا منهم اذا مات واحد ابدل الله مكانه آخر وفي الابدال قوم بهم يقيم الله الارض وهم
سبعون اربعون بالشام وثلثون في غيرها لا يموت احدهم الا قام مقامه آخر من سائر الناس والبدل بفتحتين والبدل بالكسر البديل كلها بمعنى
والجمع ابدال وبديل بن ورقاء الخزاعي من اصحاب رسول الله وكان رسولا في بعض المواضع **بذل** في حديث الاستسقاء فخرج متبذلا
التبذل ترك التزين والتهيؤ بالهيئة الحسنة الجميلة على جهة التواضع وفي حديث سلمان فرأى ام الدرداء متبذلة وفي رواية مبتذلة وهما بمعنى
والمراد ترك التصاون وفي الحديث يبذل الله بالفعال احب اليه من ان يبذل لها بالمقال اي بالقول والبذل الاعطاء وبذل بذلا من باب
ضرب سمح واعطى وجاد وهو نقيض المنع ومنه عليكم بالتواصل والتباذل ومنه قوله شيعتنا المتباذلون في ولايتنا ومنه قوله من ابتغى
في الله لا بانيه خلفا ولا استبذال الا وكل الله به سبعين الف ملك ينادون ان طبت وطابت لك الجنة اراد بالاستبذال طلب العطاء بيده
اياه عن طيب نفس وفي الحديث خير نسائكم المرأة اذا خلا بها زوجها بذلت له ما اراد منها ولم تبذل له تبذل الرجل اي تصاونه في الجملة
من ترك التصاون وثياب البذلة التي تلبس في البيت اوقات الخدمة وثوب بذل بالكسر يبذل ولا يصان **برطل** في الحديث انه كره للناس البرطلة
بالضم قلنسوة وفي حاشية **برزيل** بالباء الموحدة ثم الياء المثناة التحتانية بعد الراء المهملة واللام اخيرا بعد الالف اسم ملك الموت وقد
في الحديث **بزل** في شعر ابي جهل يا نعم الحرب الشموس مني بازل عامين حديث السن لمثل هذا ولدتني امي البازل من الابل عند اهل اللغة الذي
تم له ثمان سنين ودخل في التاسعة وحينئذ يطلع نابه وتكمل قوته ثم يقال له بعد ذلك بازل عام وبازل عامين يقال بزل البعير من باب قعد فطر نابه
بدخوله في السنة التاسعة فهو بازل يستوي فيه المذكر والانثى والجمع البوازل وبزل كركع ومعناه انا مجتمع الشباب مستكمل القوة وبزل
تشقق **بسل** قوله تعالى وابسلوا بما كسبوا اي ارتهنوا واسلموا للهلكة يقال ابسل ولده اذا رهنه قوله وذكر به اي بالقرآن ان تبسل
نفس بما كسبت اي مخافة ان تسلم نفس الى الهلاك والعذاب وترتهن بسوء كسبها كقوله تعالى يبين الله لكم ان تضلوا وفي الدعاء الا تبتلني
بالباء الموحدة اي لا تورطني الهلاك وفي الحديث لعن الله مستبسل اي الذي يقول ابسل نفسه للموت اي وطنها والبسل الحرام والابسال
التحريم والبسالة بالفتح الشجاعة وقد بسل بالضم فهو باسل اي بطل وابسلت الشخص سلمته للهلكة فهو مبسل **بسمل** بسمل الرجل اذا
قال بسم الله يقال قد اكثرت من البسملة اي من قول بسم الله قال بعض المفسرين قد طال التشاجر في ان البسملة في اوائل السور المصدرة بها في المصاحف
هل هي جزء من تلك السور الكريمة سوى الفاتحة وغيرها او من الفاتحة لا غير او انها ليست جزء من شيء بل هي منفردة من القرآن
انزلت للفصل بين السور وانها لم تنزل الا بعض آية في سورة النمل وانما يؤتى بها اوائل السور للتيمن والتبرك او انها آية من القرآن
انزلت بعدد السور من غير كونها جزء شيء منها والاول مذهب الامامية وفقهاء مكة والكوفة وروايات عن ائمة اهل البيت والثاني مختار
بعض الشافعية والثالث مختار متأخري فقهاء الحنفية والمشهور بين قدمائهم هو الرابع والخامس منسوب الى احمد وداود **بصل**
البصلة معروفة والجمع بصل كقصبة وقصب **بطل** قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول ولا تبطلوا اعمالكم
اي لا تبطلوها بمعصيتهما والرسول او الشك والنفاق وعن ابن عباس لا تبطلوها بالرياء والسمعة كذا ذكره الشيخ ابو علي قوله لا يأتيه الباطل
الآية اي لا يتطرق اليه الباطل من جهة من الجهات ويقال المراد ان ابليس لعنه الله لا يزيد فيه ولا ينقص منه وقد مر في مزيد كلام في الآية والباطل
خلاف الحق والجمع اباطيل على خلاف القياس وابطل الرجل اذا جاء بالباطل وبطل من العمل بطالة بالفتح وحكي الكسر وهو
افصح وقيل بطالة تحمل على العمالة وبطل الشيء يبطل بطلا وبطولا وبطلانا وقول الشاعر الا كل شيء ما خلا الله باطل اي فان او غير
او خارج عن حد الانتفاع اي ما خلا الله وصفاته وما كان له من الصالحات كالايمان والثواب وذهب دمه بطلا اي هدرا وبطل الاجير اي تعطل
بعل قوله تعالى وبعولتهن احق بردهن بعل المرأة زوجها والجمع البعولة قوله اتدعون بعلا وتذرون احسن الخالقين بعل
بالفتح فالسكون اسم صنم كان لقوم الياس وفي الحديث جهاد المرأة حسن التبعل التبعل حسن العشرة وحسن صحبة المرأة مع بعلها والبعال
النكاح وملاعبة الرجل امرأته ومنه الخبر البعل هو الزوج ومنه حديث ايام التشريق ايام اكل وشرب وبعال اي نكاح يقال بعل يبعل من باب
قتل بعولة اذا تزوج والمباعلة المباشرة والبعل ايضا التبعل حسن العشرة وبتبعل البعل النخل وهو ما يشرب بعروقه من الارض من غير سقي
عن السقي وقيل هو البعل والعذي واحد وهو ما سقته السماء وعن الاصمعي العذي ما سقته السماء والبعل ما شرب بعروقه من غير سقي ولا
سماء **بغل** البغال جمع بغل وهو المركب سمي بذلك من البغل وهو ضرب من السير والانثى بغلة والبغال بالتشديد صاحب البغال
والدنانير البغلي بسكون الغين وتخفيف اللام منسوب الى ضرب مشهور باسم راس البغل وقيل هو بفتح الغين وتشديد اللام منسوب الى بلد
اسمه بغلة قريب من الحلة وهي بلدة مشهورة بالعراق والاول اشهر على ما ذكره بعض العارفين وقدر سعته بسعة اخمص الراحة وبعقد الابهام
والدينار الشرعي دون البغلي عرفا لذلك بالاضعاف **بقل** قوله تعالى ادع لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الارض من بقلها الآية البقل هو

بدل — بذل — برطل — برزيل — بزل — بسل — بسمل — بصل — بطل — بعل — بغل — بقل

عيبة واستسلم

ما انبتت الأرض من الخضر كالنعناع والكراث والكرفس ونحوها وكل نبات اخضرت له الأرض بقل ومنه البقال وهو الذي يبيع البقول وفي الحديث ذكره في الخضر والبقول والبقلة الحمقاء سميت بها لبقلة وهي الرجلة واستحمقت لأنها تنبت في مسيل الماء فلذا معروف فقال إن شددت اللام قصرت وإن خففت مددت والواحد باقلاة وفي حديث اكل الباقلاء يمخخ الساقين اي يبصر فيهما الحركة في الحديث نوف البكالي بفتح الباء وتخفيف الكاف كان صاحب علي ع ونقل عن ثعلب انه منسوب الى بكالة قبيلة وقال القطب الراوندي هو منسوب الى بكال حي من همدان وقال عبد الحميد بن ابي الحديد انما هو بكال بكسر الباء قبيلة من حمير فمنهم هذا الشخص وهو نوف بن فضالة صاحب علي ع **بلل** في حديث فتح بيلة ما بقي استر رحليه البلة بكسر الموحدة وتشديد اللام اسم من الابتلال وهي النداوة والرطوبة يقال بلة اي رطوبة نداوة وبللت الشيء بلا فابتل وجمع البلل بلال ككهم وسهام والاسم البلل بفتحتين ومنه الحديث بحبلالا وابتلت العروق من طيب تندت بل رحمك اذا وصله منه الحديث بلوا ارحامكم ولو بالسلام اي ندوها بصلتها وهم يطلقون النداوة على الصلة كما يطلقون اليبس على القطيعة لانهم لما رأوا بعض الاشياء تتصل وتختلط بالنداوة ويحصل بينها التجافي والتفرق باليبس شبهوا البلل بمعنى الوصل واليبس بمعنى القطيعة وفي الحديث فبعث بلالا فعلمه الاذان بلال بن رباح مؤذن رسول الله ص من الحبشة شهد بلال احدا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ص ولم يؤذن بعد النبي لاحد فيما روي الا مرة واحدة في قدمة قدمها المدينة لزيارة قبر الرسول ص فاذن ولم يتم الاذان مات بدمشق سنة عشرين وقيل ثماني عشرة بالطاعون وهو ابن بضع وستين سنة ودفن بباب الصغير وقيل مات بحلب ودفن على باب الاربعين وريح بلة بالفتح اي فيها بلل وكل ما يبل به الحلق من ماء ولبن فهو بلال والبلبلة شدة الهم والحزن والوسواس وبلبلة الصدر وسوسته والبلابل الهموم والاحزان وتبلبلت الالسن اختلطت وفي حديث علي ع لتبلبلن بلبلة ولتغربلن غربلة ولتساطن سوط القدر حتى يعود اسفلكم اعلاكم واعلاكم اسفلكم كانه يريد الامتحانات والاختبارات والابتلاءات ليتميز الجيد من المبطل وقد سبق معنى سوط القدر وسيأتي معنى الغربلة والبلبل بضم الباءين طائر معروف يعد من العصافير وبل حرف من حروف العطف يعطف بها الثاني على الاول فيلزمه مثل اعرابه قال الجوهري وهو للاضراب عن الاول للثاني تعطف بها بعد النفي والاثبات جميعا وربما وضعوه موضع رب كقول الراجز بل مهمه قطعت بعد مهمه كما يوضع الحرف موضع غيره اتساعا وقوله تعالى ص وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ قال الاخفش عن بعضهم ان بل هنا بمعنى ان فلذلك صار القسم عليها **بول** قوله تعالى وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ اي شأنهم وحالهم بان نصرهم على عدوهم في الدنيا ويدخلهم الجنة في العقبى قوله فَمَا بَالُ الْقُرُونِ الْأُولَى اي ما حال الامم الماضية في السعادة والشقاوة ومثله مَا بَالُ النِّسْوَةِ اللَّاتِي قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وفي الحديث كل امر ذي بال لم يبدأ بحمد الله فهو ابتر اي كل امر ذي شأن خطير يحتفل له ويهتم به وما يخطر هذا ببالي اي بقلبي وما القي له بالا اي ما استمع اليه ولا اجعل قلبي نحوه والبال رخاء النفس يقال فلان رخي البال والبال الحال يقال ما بالك وانعم الله بالك وفي الحديث ما بال الرضاع كذا وما بال اقوام يروون عن فلان والبول واحد الابوال وقد بال يبول وفي الحديث ذاك رجل بال الشيطان في اذنه من المجاز اي سخر منه وظهر عليه حتى نام عن طاعة الله تعالى وقيل هو ضرب مثل له حين غفل عن الصلوة وتثاقل بالنوم عن القيام لها بمن وقع في اذنه بول فثقل سمعه وفسد حسه والبول ضار مفسد فلهذا ضرب به المثل وهذا كقول الراجز بال سهيل في الفضيخ ففسد جعل طلوع سهيل فسادا للفضيخ بعد ذلك بمثابة ما يقع من البول في الشراب فيفسده والبولة بالكسر كوزينا العنب **بهل** قوله تعالى فَنَبْتَهِلْ اي نلتعن اي ندعو الله على الظالمين بقولنا بهله الله من باب نفع لعنه وقد مر قصة المباهلة في حج ويوم المباهلة هو اليوم الرابع والعشرون من ذي الحجة وقيل الخامس والعشرون والاول اشهر وصفة المباهلة ان تشبك اصابعك في اصابع من تباهله وتقول اللهم رب السموات السبع والارضين السبع ورب العرش العظيم ان كان فلان جحد الحق وكفر به فانزل عليه حسبانا من السماء وعذابا اليما كذا في الحديث والوقت ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس والابتهال بالدعاء رفع اليدين ومدهما تلقاء الوجه وذلك عند الدمعة ثم الدعاء وفي حديث اخر الابتهال ان تبسط يديك وذراعيك الى السماء وتجافى وتمام راسك في الابتهال ان تمد يديك جميعا والتضرع اصله في السؤال وفي الحديث ثم ابتهل باللعنة على قاتل امير المؤمنين اي اجتهد باللعنة عليه باهلة قبيلة من قيس عيلان وهو في الاصل اسم امراة من همدان فنسب ولد ابيها الاول من الرجال اليها

باب ما اوله التاء

تبل في الحديث ذكر التوابل وهي الكباب وما شابهها والتابل والتابل واحد التبل والتبل العداوة وتبلهم الدهر افناهم وتبله الحب اسقمه وافسده فقلبي اليوم متبول اي مصاب بتبل وهو الذحل والعداوة **تفل** التفل بالفتح معناه البزاق وهو اكثر من النفث يعني الاول البزاق ثم التفل ثم النفث ثم النفخ وتفل يتفل ويتفل كسرا وضما فعد اللغا **تلل** قوله تعالى وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ اي صرعه من باب قتل صرعه وهو كما يقال كبه لوجهه والتل التلعة ومنه الحديث فتلها في يده

باب ما أوله الثاء

المقول أي يدفع بفضله بهم والثل من التراب معروف وهو التراب والجمع ثلال مثل سهم وسهام والثلثلة الانزعاج ثو ثلثلة أي انزعجه وأقلقه وزلزله والثال ما يقطع من الامهات ويقلع من الارض فيعبر **باب ما أوله الثاء ثفل** الثفل بالضم خلف الشيء في
اختلاف الثاء فزوي ضرع الشاة قال ابن هشام همام السلولي في ذم العلماء السوء وذموا لنا الدنيا وهم يرضعونها افاويق حتى ما يدر لها ثعل
ثعل قال الجوهري وإنما ذكر الثعل للمبالغة في الانقطاع **ثفل** في حديث ابن حبان من حبس ثفل وهذا اذا لم يكن فيه ثفل مثلثة
كسر فيه الثفل والسويق وحثالة الشيء وما ثفل من كل شيء والمراد هنا النجاسة والثفل الثريد من كان يحب الثفل وما قل اسم جبل
شعر من يدبر عنا وعند جوهر بكنا اذا جعلنا ثافلا يمينا فلا نعود بعد سنينا اللحج والعمرة وما بينا افضل عمرة ما من قبل
ثقل فيه سنفرغ لكم أيها الثقلان سميا الجن والانس بذلك لفضلهما على سائر الحيوانات والثقيل كل ماله قدر ووزن
يتنافس فيه فهو الثقل بالتحريك قوله ثقلت في السموات والارض يعني الساعة خفي علمها على اهل السموات والارض فاذا خفي الشيء ثقل
والثقل واحد الاثقال قال تحمل اثقالكم الى بلد لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس ومعنا تحمل اثقالكم الى بلد بعيد قد علم انكم
لا تبلغونه بانفسكم الا بجهد ومشقة فضلا ان تحملوا على ظهوركم اثقالكم كذا في الكشاف اثقال الارض كنوزها وقيل اجسادبني
آدم كالتعبير واخرجت الارض اثقالها وهي جمع ثقل والميت اذا كانت في بطن الارض فهو ثقل لها واذا كانت فوقها فهي ثقل عليها
ومن يعمل مثقال ذرة خيرا يره مثقال الشيء مثله وهو مفعال من الثقل ومنه قوله ان تك مثقال حبة من خردل قوله اثاقلتم الى
تثاقلتم وتباطأتم وضمن معنى الميل فعدي بالى والمعنى ملتم الى الدنيا ولذاتها وكرهتم مشاق السفر ونحوه اخلد الى الارض قوله وان تدع
مثقلة الى حملها اي نفس مثقلة بالذنوب قوله سنلقي عليك قولا ثقيلا يعني بالقول الثقيل القرآن وما فيه من الاوامر والنواهي
الشاقة الصعبة اما ثقلها على رسول الله فلانه يتحملها بنفسه ويحملها امته فهي ابهظ مما يتحمله خاصة من الاذى وفي حديث النبي اني تارك فيكم
الثقلين كتاب الله وعترتي قيل سميا بذلك لان العمل بهما ثقيل وقيل من الثقل بالتحريك متاع المسافر والثقل الاكبر هو الكتاب والثقل
الاصغر العترة وفي الحديث ثقل الله ميزانه بالفاظ المشيئة اي كثر حسناته التي يحصل بسببها ثقل الميزان وقد ورد وصف الميزان بالخفة
الثقل في الكتاب والسنة وذلك ليدل على الوزن الحقيقي بان يجسم الاعمال ثم توزن وذلك مذهب جمهور اهل الاسلام خروج عمل الانسان
من الغير وفي الحديث قال علي ذلك وفي حديث النبي ان لكل نبي اهلا وثقلا وهؤلاء يعني عليا وفاطمة والحسن والحسين اهل بيتي وثقلي
القائل فلي ذلك قوله من كان له من نبينا ثقل نعلي وفاطمة والحسن والحسين اهل بيتي وثقلي والثقل بالكسر ضد الخفة يقال ثقل الشيء بالضم
ثقلا وزان عنب ويسكن للتخفيف فهو ثقيل ويقال وجدت ثقلة في جسدي اي ثقلا وفتورا والمثقال واحد مثاقيل الذهب والمثقال الشرعي
على ما هو المشهور المعول عليه في الحكم عبارة عن عشرين قيراطا والقيراط ثلاث حبات من شعير كل حبة عبارة عن ثلاث حبات من الارز فيكون الحبة
الشعير عبارة عن ستين حبة وقيل الارز عبارة عن ثمان وثمانين حبة والمثقال الشرعي يكون على هذا الحساب عبارة عن الذهب الصنمي كما صرح به ابن
الاثير قال المثقال يطلق في العرف على الدينار خاصة والذهب الصنمي عبارة عن ثلاثة ارباع المثقال الصيرفي عرف من ذلك بالاعتبار الصحيح
ومنه يعرف ضبط الدرهم الشرعي فان المشهور ان كل سبعة مثاقيل عشرة دراهم وعلى هذا فلو بسطنا السبعة على العشرة يكون المثقال
عبارة عن درهم وخمسي درهم ويحساب الشعير يكون عبارة عن اثنتين واربعين حبة من حب الشعير **ثكل** في الحديث ثكلتك امك هبلته امه
وقاتلة الله فهذه ونظائرها على ما قيل كلمات يستعملونها عند التعجب والحث على التيقظ في الامور ولا يريدون بها الوقوع ولا الدعاء
على المخاطب لكنها اخرجت عن اصلها الى التاكيد تارة والى التعجب والاستحسان اخرى والى التعظيم ايضا والانكار وثكلتك امك اي فقدتك
كانه دعاء عليه بالموت لسوء فعله والمراد اذا كنت كذا فالموت خير لك في الثكل فقد الولد وامرأة ثاكل وثكلى ورجل ثاكل وفي حديث
عند قتل حمزة لا تدعي بذل ولا ثكل وفي نسخة بويل اي لا تقولي وا ثكلاه بضم مثلثة واسكان الكاف وبتحريكهما بفتحتين ولا وا ويلاه
ومثله لا تدعي بثكل ولا حرب والحرب بالتحريك نهب مال الذي يعيش فيه اي لا تقولي وا ثكلاه ولا وا حرباه **ثلل** فيه ثلة من الاولين وقليل
ثلة من الآخرين الثلة بالضم والتشديد الجماعة من الناس الكثيرة العدد وهي من الثل وهو الكسر كانها جماعة كسرت من الناس وقطعت
منهم وجمعها ثلل بضم الثاء اي هم ثلة من الاولين من الامم الماضية وثلة من الآخرين من امة محمد ومثله وقليل من الآخرين ممن سبق الى اجابة
نبينا وهم قليل بالنسبة الى الامم الماضين والثلة بالفتح جماعة الغنم ويسمى الصوف بالثلة مجازا كقولهم كساء جيد الثلة وجمع ثلل
وثلل الله عرشهم هدم ملكهم **ثمل** في حديث ابي طالب يمدح ابن اخيه رسول الله وابيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة
للارامل الثمال ككتاب الغياث الذي يقوم بامر قومه يقال فلان ثمال قومه اي غياث لهم وقيل الثمال المطعم في الشدة والثمل محركة السكر
وثمل الرجل كفرح فهو ثمل اذا اخذ فيه الشراب والثمالة البقية من الماء في اسفل الاناء والحوض وثمالة حي من العرب وابو حمزة الثمالي ثابت

فلان

وآخر اللام

... ك وهو من رجال الحديث **ثول** الثَّوَل بالتحريك داء يشبه الجنون ثَوِل ثَوَلاً من باب تعب فهو أثول والأنثى ثولاء والجمع ثُول
مثل أحمر وحمراء وحُمر والثؤلول وزان عصفور شيء يخرج في الجسد والجمع الثآليل **ثيل** في الحديث بابن في الصلوة على الثيل والثيل بالكسر
ضرب من النبت معروف **باب ما أوله الجيم** **جبل** في ت ولقد أضل منكم جِبِلّاً كثيراً أي خلقاً والجبل الخلق وفيها لغات
... وجبلا كثيرا عن زيد بن عمرو وجبلا كثيرا عن الكسائي وجبلا عن الأعرج وعيسى بن عمر وجبلا بالكسر والتشديد عن الحسن وقوله والجبلة
الأولين أي الخلق الأولين قوله ولكن انظر إلى الجبل هو بالتحريك واحد الجبال وقوله لا والذي باجبل كأنه يريد الجبل المشهور بجبل
شمر والجبل خلاف السهل وقوله في السهل ينبت الزرع لا في الجبل استعارة يدل عليه قوله بالتواضع تعمر الحكمة لا بالتكبر وبالتسهل
الزرع لا بالجبل والبقرة الجبلية غير البقرة الأهلية وسيأتي تزيد في الجبال وجبل بضم الباء وفتح الجيم قرية بشاطئ دجلة منها جماعة منهم
ومنهم محمد بن أسلم الجبلي **جحفل** الجحفل الجيش ورجل جحفل أي عظيم والجحفلة للحافر كالشفة للإنسان وجحفله أي صرعه رماه ...
... وكان الإنسان أكثر شيء جدلا الجدل بالتحريك الاسم من الجدال قوله وجادلهم بالتي هي أحسن أي حاجهم بالتي هي أحسن من الجدل وهو
مقابلة الحجة بالحجة ومن الجدل وهو الخصام قوله يوم تأتي كل نفس تجادل عن نفسها أي يأتي كل إنسان يجادل عن ذاته لا يهمه غيرها كل يقول
نفسي نفسي ومعنى المجادلة الاحتجاج عنها والاعتذار لها بقولهم هؤلاء أضلونا ونحو ذلك واعترض على هذا بقوله اليوم نختم على
أفواههم وتكلمنا أيديهم وتشهد أرجلهم بما كانوا يكسبون وأجيب بأن ذلك مخصوص بالكفار وأن هذا الحكم بعد الاحتجاج والمجادلة
كما في بعض الروايات فقد ورد أن بعض الأعضاء يحتج لصاحبها كما جاء في بعض الأخبار أن أعضائه تشهد عليه بالزلة فتطاير شعرة من جفن
عينيه فيستأذن بالشهادة فيقول الحق تكلمي يا شعرة عينيه واحتجي لعبدك فتشهد له بالبكاء من خوف الله فيغفر له فينادي منادٍ هذا عتيق
الله بشعرة وعلى هذا فلا يلزم من الختم على الأفواه عدم جواز المحاجة قوله قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها هي خولة بنت المنذر
ظاهر منها زوجها وقصتها المروية عن أبي عبد الله أنه قال كان رجل على عهد رسول الله يقال له أوس بن الصامت وكان تحته امرأة يقال لها
خولة بنت المنذر فقال لها ذات يوم أنت علي كظهر أمي ثم ندم وقال لها أيتها المرأة ما أظنك إلا وقد حرمت علي فجاءت إلى رسول
الله فقالت يا رسول الله إن زوجي قال لي أنت علي كظهر أمي وكان هذا القول فيما مضى يحرم المرأة على زوجها فقال لها رسول الله أيتها
المرأة ما أظنك إلا وقد حرمت عليه فرفعت المرأة يدها إلى السماء فقالت أشكو إلى الله فراق زوجي فأنزل الله يا محمد قد سمع الله قول التي
تجادلك في زوجها وتشتكي إلى الله والله يسمع تحاوركما إن الله سميع بصير الذين يظاهرون إلى آخر الآية قوله لا جدال في الحج
أي لا مراء مع الخدم والرفقة في الحج كان يقول بعضهم لبعض الحج غدا أو بعد غد ويجيء من يجحد ذلك هكذا وفي الحديث الجدال في الحج هو قول الرجل
لا والله وبلى والله قال بعض الأفاضل الأصح أن مطلق اليمين جدال قوله يجادلنا في قوم لوط يعني إبراهيم قيل إن يجادلنا جواب
لما جيء به مضارعا لحكاية الحال وقيل معناه أخذ يجادلنا وقيل يجادل رسلنا في قوم لوط ومجادلته إياهم أنه قال لهم إن كان فيهم خمسون
أتهلكونهم قالوا لا قال فأربعون ... إلى أن قال فواحد قالوا لا قال إن فيها لوطا قالوا نحن أعلم بمن فيها لننجينه
وأهله وفي الخبر ما أوتي الجدل قوم إلا ضلوا والجدل مقابلة الحجة بالحجة والمجادلة المخاصمة والمدافعة والمراد في الخبر الجدل على الباطل وطلب
المغالبة به فأما المجادلة بإظهار الحق فإن ذلك محمود لقوله تعالى وجادلهم بالتي هي أحسن فالجدال منه قبيح وحسن وأحسن فما كان للتبيين
من الفرائض فهو أحسن وما كان له من غير ذلك للتحسين وما كان لغير ذلك قبيح وجدلت الحبل جدلا أي فتلته محكما ومنه حديث نوح
... خطمها جديل الأرجوان الجديل الزمام والأرجوان الأحمر ومنه جارية مجدولة الخلق والجندل الحجارة والجمع الجنادل وقد جاء في الحديث
الجندل بفتح النون وكسر الدال الموضع الذي فيه حجارة والجدول المرمي الملقى على الأرض قتيلا والجدول النهر الصغير والجدول حساب
مخصوص مأخوذ من تتبع القمر ومرجعه إلى عد شهر تام وشهر ناقص في جميع الأيام تنسيبا بالتمام من المحرم كذا قرره الشهيد الثاني
ومنه كلام الفقهاء ولا اعتبار بالجدول يعني في حساب الشهر والأجدل الصقر وهو صفة غالبة عليه **جذل** الجذل بالتحريك
الفرح وقد جذل بالكسر يجذل فهو جذلان أي فرحان والجذل واحد الأجذال وهي أصول الحطب العظام ومنه قول الحباب بن المنذر
مع المهاجرين عند المشورة في الخلافة أنا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب كلاهما بالتصغير وجذيلها تصغير جذل وهو
العود الذي ينصب للإبل الجربى تحتك فيه وهو تصغير تعظيم والعذق النخلة والمرجب النخلة ... والمعنى أنا ممن يستشفى برأيه
كما تستشفي الإبل الجربى بالاحتكاك بهذا العود **جزل** الجزيل العظيم يقال عطاء جزل وجزيل وأجزلت لهم في العطاء أي
أكثرت أجزل لهم نصيبا كثيرا وأجزل الله قسمك وسعة جزل الحطب جزالة أي عظم وغلظ فهو جزل ثم استعير للعطاء الكثير والجزل
القطع وجزلته جزلتين أي قطعته قطعتين والجزل الكريم العاقل **جعل** في ت وجعلوا لله يعني كفار مكة ومن تقدمهم من ...

باب ما أوله الجيم

مما ذرأ اي خلق من الحرث والانعام نصيبا اي حظا للاوثان نصيبا فقالوا هذا لله بزعمهم وهذا لشركائنا فما كان لشركائهم فلا يصل الى الله وما كان لله فهو يصل الى شركائهم ساء ما يحكمون قيل كانوا يعينون اشياء من الحرث والنعم فيجعلون بعضه لله وبعضه للاصنام فما كان لله اطعموه الضيفان وما كان للصنم انفقوه على انفسهم ساء ما يحكمون وقوله جعلنا من الماء اي خلقنا فجعل يكون بمعنى خلق ويكون بمعنى وصف وبمعنى صير قال انا جعلنا الشياطين وقوله اني جاعلك للناس اماما ويكون بمعنى عمل كجعلت الشيء على الشيء وبمعنى اخذ وقوله جعلناه قرآنا صيرناه وقيل بمعنى بيناه ويكون بمعنى التسمية وقوله وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا اي سموهم ويكون بمعنى صنع كجعل الليل سكنا الا ان جعل اعم من صنع يقول جعل يفعل كذا ولا يقول صنع وفيه الجعل والجعالة في الحديث فالجعل بضم الجيم اسم لما يجعل للانسان على عمل يعمله وكذا الجعالة بفتح الجيم والعين وقيل بالكسر وهي في اللغة ما يجعل للانسان على عمل وشرعا على ما قرره الفقهاء اهل العلم صيغة ثمرتها تحصيل المنفعة بعوض مع عدم اشتراط العلم في العمل والعوض والجمع الجعائل والجعل مثل الجعل كصرد وهي كالخنفساء اكبر منها شديدة السواد في بطنه لون حمرة والناس يسمونها ابا جعران لانه يجمع الجعر اليابس ويدخره في بيته وهي التي تسمى الزعقوق تعض البهائم في فروجها فتهرب وللذكر قرن يوجد كثيرا في مراح البقر والجواميس ومواضع الروث ومن شأنه جمع النجاسة وله جناحان لا يكادان يريان الا اذا طار وله ستة ارجل ويمشي القهقرى الى خلفه وهو مع ذلك مهتد الى بيته ومن عادته انه يحرس النيام فمن قام منهم الى حاجته تبعه وذلك من شهوته للغائط لانه قوته وفي الحديث ان الله ليعذب الجعل في جحره ويحبس المطر عن الارض التي هو بمحلها بخطايا اهل المعاصي وقد لقب السبيلي عمر بن جعل

جعفر حديث محمد بن عبد الله وقول الامام فيه الله لا يبلغ علمه احد فقال اذا اجعفر يعني اذا اجهد نفسه واتعبها ثم جعفر جعفرا اذا اسرع وذهب في الارض كالجعفر ومنه حديث القائم فيجعفرون الناس جعفرة الغنم وجعفر البعير جعفرا وجعفرة من باب ضرب فعدا اذا اشتد وانجفر الى الناس قبله اي ذهبوا مسرعين نحو

جلل قوله تعالى تبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام الجلال العظمة وجلال الله عظمته ومنه الدعاء اسألك بجلالك لانه معظم وفي الحديث ان الله مستو على ما دق وجل اي عظم الحقير والعظيم وامر جلل عزيز منعته لا يمكن حده ولا وصفه وجل فلان يجل بالكسر جلالة اي عظم قدره فهو جليل ومنه حديث علي في النبي وان المصاب بك لجليل وقد شله كل مصيبة بعدك الجلل بفتح جيم ولام وهو الهين والجليل من اسمائه تعالى وهو راجع الى كمال الصفات كما ان الكبير راجع الى كمال الذات والعظيم راجع الى كمال الذات والصفات وفي حديث غسل الميت تغسله مرة اخرى بماء وشيء من جلال الكافور اي بقليل ويسير وفي حديث وقت الفجر حين يبدو الى ان يجلل الصبح السماء اي يعلوها بضوئه يعمها من قولهم تجلله اي غطاه وقولهم جلل الشيء تجليلا اي عمه والمجلل السحاب الذي يجلل الارض بماء المطر اي يعمه وفي حديث الامام كالشمس الطالعة المجللة بنورها العالم وفي الخبر ان القلب ليتجلجل في الجوف يطلب الحق فاذا اصابه اطمأن هو من الجلجلة والتحريك وشدة الصوت وقد تقدم ان القلب ليترجرج بين الصدر والحنجرة حتى يعقد على الامامة والجلجلة صوت الرعد تجلجلت قواعد البيت اي تضعضعت والجل بالكسر قصب الزرع اذا حصد وبالضم واحد جلال الدواب وهو كثوب الانسان الذي يلبسه جمع جلال واجلال وتجليل الفرس ان يلبسه جله وتغطيته ومنه حديث الهدي ما اكثرها لا يقلدها ولا يشعرها ولا يجللها ولا ينتفع بشيء من الاخبار فكانه صفة اخرى للهدي كالاشعار والتقليد والجلة بالفتح البعرة وتطلق على العذرة والجلالة من الحيوان ما يتتبع العذرة الاولى التي يكون غذاؤها عذرة الانسان محضا وجل البعير جلا من باب قتل التقطه والجلل وزان كبرى الامر العظيم وجمعها جلل كغرف والجلة بالضم وعاء التمر وجمعها جلال كبرمة وبرام وفي حديث علي كان يكره ان يجلل التمر اي يجعل في الجلة ويباع ذلك لانه لا يطلع عليه فربما كان رديا وتجلله من جيده للناس من جلالة والجلجل الجرس الصغير يعلق في اعناق الدواب وغيرها ومنه حديث لا تصحب الملائكة رفقة فيها جلجل وقد مر الجلجلان وهو من السمسم

جمل قوله تعالى كانه جمالات صفر اي سود جمع جمل بالتحريك وهو الذكر من الابل وجمعه جمال واجمال جمالات بالكسر وقرئ جمالات بالضم فلوس السفن وهي حبالها العظام قوله ان الذين كذبوا بآياتنا واستكبروا عنها لا تفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط وعن ابي جعفر قال نزلت هذه الآية في طلحة والزبير والجمل جملهم وفيه دلالة على ان جنات الخلد في السماء والدليل على ان النار في الارض قوله فوربك لنحشرنهم والشياطين ثم لنحضرنهم حول جهنم جثيا ومعنى حول جهنم البحر المحيط بالدنيا يتحول نيرانا وهو قوله تعالى واذا البحار سجرت ثم يحضرهم الله حول جهنم جثيا اي على ركبهم ويوضع الصراط من الارض الى الجنان قوله ولكم فيها جمال حين تريحون اي تجمل من حيث ان الاتجمل بها كان من الاسقاع بها لانها من اغراض الواشي لانهم اذا راحوا بها وسرحوها بالغداة وتجاوب فيها الثغاء اعني صوت الشاة والرغاء اعني صوت الابل فرحت اربابها واجلهم الناظرون اليها فكسبتهم الجاه والحرمة عند الناس وفي حديث اجملوا في الطلب لا يكون كدكم فيه كدا فاحشا وهو يحتمل معنيين احدهما ان يكون المراد اتقوا الله في هذا الكد الفاحش اي لا تهتموا عليه كما يقول اتقوا الله في فعل كذا اي لا تفعله والثاني ان يكون المراد انكم ان اتقيتم الله لا تحتاجون الى هذا الكد والتعب ويكون

[illegible]

اشارة

اشارة الى قوله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب وفيه حلو فانه يزين بجمال اللسان في الحلال وحسن وشيه حلو الراس وشكله لا عداوتكم وجمال الكم يعني هكذا في المسلاس وفي الخبر ان الله جميل يحب الجمال والتجمل الجمال يقع على الصور والمعاني ومنه ان الله جميل يحب الجمال اى حسن الافعال كامل الاوصاف والتجمل تكلف الجميل وفي حديث الاستسقاء عرض اعراقي حسنا جملا اي ماخوذ جميلة ولا فعل لها من لفظها والجمال الانثى المراة الشعر في الوجه ايام الجمل يوما نعمانا لا تلاء وقعا باسرتها بالبصرة وسميت بها لانها كانت على جمل وأصحاب الجمل يعني عسكر عايشة واجملت الحساب اذا رددته الى الجملة ومعنى الاجمال انه وقع على ما انتهى اليه التفصيل حساب الجمل بضم الجيم مخففا ومثلا ما قطع على حروف ابجد هوز حطي كلمن سعفص قرشت ثخذ ضظغ الالف واحد والباء اثنان والجيم ثلثة ثم كذلك الى الياء وهي عشرة ثم الكاف عشرون واللام ثلثون والميم اربعون ثم كذلك الى القاف وهي مائة ثم الراء مائتان ثم الشين ثلثمائة ثم التاء اربعمائة ثم كذلك الى الغين وهي الف هكذا ابجد ورد في الرواية عن ابي عبد الله ع حيث قال الالف واحد والباء اثنان والجيم ثلثة والدال اربعة والهاء خمسة والواو ستة والزاء سبعة والحاء ثمانية والطاء تسعة والياء عشرة والكاف عشرون واللام ثلثون والميم اربعون والنون خمسون والسين ستون والعين سبعون والفاء ثمانون والصاد تسعون والقاف مائة والراء مائتان والشين ثلثمائة والتاء اربعمائة الى هنا ولم يذكر البواقي ولعل تمام ابقاها الوضوح الامر فيها وقد اخرج هذا الحساب مقاطع اصابع اليد العشر بعد ضرب لاعداد الاربعة ان يعبر في المقطع الاول عن الواحد وبالثاني عن الاثنين وبالثالث عن الثلثة وهكذا ومنه الحديث اسلم ابو طالب بحساب الجمل وعقد بيده ثلثا وستين اى عقد الخنصر والبنصر والوسطى ووضع الابهام عليها وارسل السبابة وقال لا اله الا الله محمد رسول الله ولا شك ان هذه الهيئة من قبض اليد هيئة من عقد على ثلثة وستين بحساب الجمل فانه لو ضرب اعداد العقد الاول بعشرة والثاني بثلثين والثالث بعشرين والرابع بخمسين والخامس بستين يبقى مما عدا السبابة ثلثة عشر وبه تمام ما ذكره العلامة فيتم المطلوب ويكون حاصل الكلام اسلم ابو طالب بحساب الجمل اسلاما محكما هيئة عقده على يده ثلثا وستين بحساب الجمل وربما كان اشارة الشارع على ذلك بعض الاحباب للبشرى بها الى جهة المخوف عند ذكر الجلالة يستحقوا الكنية وبطلوا القول الاعتقاد وفي حديث الشيعة وقد سئل ان ابا طالب اسلم بحساب الجمل قال بكل لسان وفي كتاب كمال الدين لابن بابويه وحكي لي القاسم روح الله في الحديث الذي روي في ابي طالب انه اسلم بحساب الجمل وعقد بيده ثلثة وستين ان معناه اله احد جواد انتهى فعرفتها فرضي بالحساب المذكور وجد كل ذلك وقد يتلف عقد في كتاب المناقب لابن شهرآشوب روى شعبة عن قتادة عن الحسن في حديث طويل وفيه قال لرسول الله يا عم انك تخاف على اذى اعادى ولا تخاف على نفسك عذاب ربي فضحك ابو طالب وقال يا محمد دعوتني وزعمت انك ناصحي لقد صدقت وكنت قدما امينا وعقد على ثلث وستين عقد الخنصر والبنصر وعقد الابهام على اصبعه الوسطى يقول لا اله الا الله محمد رسول الله وفي حديث شعبان بسنده الى ابي ذر الغفاري قال والله الذي لا اله الا هو ما مات ابو طالب حتى اسلم من لسان الحبشة قال لرسول الله يا محمد انقفه لسان الحبشة قال يا عم ان الله علمني جميع الكلام قال يا محمد اسن لمصافا طالاها يعني اشهد مخلصا لا اله الا الله فبكى رسول الله وقال ان الله قد اقر عيني بابي طالب وجملت الصنيعة عند فلان فعلت عنده فعلا محمودا واجمل في صنيعه كذلك والتجمل في القرآن وفي خلاف البين كالتشرف والجاول والجار والحسن الصنيعة مع الناس والمعاملة بالجميل ومنه عليكم بمجاملة اهل الباطل

جول

قوله تعالى وقتل داود جالوت جالوت ارم عملاق من عاد وكان معه مائة الف من فرسان بابل داود ابن ايشا كان في عسكر طالوت مع ستة من بنيه وكان داود سابعهم وكان صغيرا يرعى الغنم فاوحى الله الى نبيهم ان الذي يقتل جالوت فطلبه من ابيه فجاء وقد كلمته ثلثة احجار وقالت له انك بنا تقتل جالوت فحملها في مخلاته ورماها فقتله ثم تزوج طالوت بنته واتاه الله الملك اي ملك بني اسرائيل ولم يجتمع الملك والنبوة قبله لاحد بل كان الملك في سبط والنبوة في سبط اخر ولم يجتمعا الا له اي داود وسليمان ع وجال يجول جولا وجولانا اذا ذهب وجاء وجالت اجال ايجالت والجال النجوم التطواف ومنه الجولان في الحرب وجال جولة اذا دار ومنه قوله للباطل جولة ثم تضمحل يعني ان اهله لا يستقرون على امر يعرفونه ويطمئنون اليه وتجاولوا في الحرب اي جال بعضهم على بعض ومنه يجود على جوابل الاوهام اي التي تجول في الافكار

جهل

قوله تعالى انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة الاية الجهل خلاف العلم تقول جهل فلان جهلا وجهالة قيل اجمع الصحابة على ان كل ما عصي الله به فهو جهالة وكل من عصى الله فهو جاهل وقيل الجهالة اختيار اللذة الفانية على اللذة الباقية قوله يحسبهم الجاهل اغنياء اي الجاهل بحالهم وفي الخبر من استجهل مؤمنا فعليه اثمه اي من حمله على شيء ليس من خلقه فيغضبه فانما اثمه على من احوجه الى ذلك وقيل من العلم جهلا قيل هو ان يتعلم ما لا يحتاج اليه كالنجوم وعلوم الاوائل ويدع ما يحتاج اليه في دينه من علم القرآن والسنة وفي الحديث خلق الله الجهل من البحر الاجاج ظلمانيا فقال له ادبر فادبر ثم قال له اقبل فلم يقبل فقال له استكبرت فلعنه ومثله خلق الله العقل من نور عرشه والجهل من البحر الاجاج ظلمانيا والجاهل البسيط هو الذي لا يعرف العلم ولا يدعيه والجاهل المركب هو الذي لا يعلم ويدعي وقد اجمع اهل الحكمة

العلم بأن الجاهل المركب لا علاج له والجاهلية الحالة التي كانت عليها العرب قبل الاسلام من الجهل بالله ورسوله وشرائع الدين والمفاخرة بالآباء والانساب والكبر والتجبر وغير ذلك ومنه الحديث اذا رايتم الشيخ يحدث يوم الجمعة باحاديث الجاهلية فارموا راسه بالحصى وقولهم كان ذلك في الجاهلية الجهلاء وهو تاكيد للاول يشتق له من اسمه ما يؤكد به كقولهم ليلة ليلاء ويوم ايوم ونحو ذلك وقد جهل فلان جهلا وجهالة وتجاهل اري من نفسه ذلك وليس به واستجهل الرجل عده جاهلا واستخفه **جيل** الجيل بالكسر الصنف من الناس فالترك جيل والروم جيل والهند جيل ونحو ذلك

باب اللام فصل الحاء

حبل ونحن اقرب اليه من حبل الوريد الوريد عرق في صفحة العنق بين الاوداج ينتفخ عند الغضب زعم العرب انه من الوتين وهما وريدان الا ان الروح تزيد وقيل هو عرق بين العنق والمنكب وحبل الوريد باضافة الشيء الى نفسه لاختلاف اللفظين وحبل الوريد مثل في فرط القرب كما هو مثل معقد الازار قوله الا بحبل من الله وحبل من الناس الحبل العهد والامان اي لا معتصم لهم بذمة الله او كتابه الا ما تم ذمة المسلمين واتباع سبيل المؤمنين ويسمى العهد حبلا لانه يعقد به الامان كما يعقد الشيء بالحبل وقيل الا بموضع حبل مستثنى متصل كما تقول ضربت عليهم الذلة الا في هذا المكان والاعتصام بحبل الله اتباع القران وترك الفرقة لقوله القران حبل الله المتين استعار له الحبل من حيث ان التمسك به سبب للنجاة عن الردى وفي حديث وصف القران هو حبل ممدود من السماء الى الارض اي نور ممدود يعني نور هداه والعرب تشبه النور الممتد بالحبل والخيط وفي حديث اخر هو حبل الله المتين اي نور هداه وقيل عهده وامانه الذي يؤمن به من العذاب والحبل معروف والجمع حبال كسهم وسهام والحبل الرسن وجمع حبول كفلس وفلوس والحبل عرق في الذراع وفي الظهر والحبالان في الساق عصبها وفي الذكر عرق ويروى في حبال الغلام اي مرابطه كالمربوط في الحبال وفي الحديث فوجدناه في حبال الله يعني وجدنا مربوطا وفي الدعاء يا ذا الحبل الشديد هكذا يروى بالباء الموحدة والمراد القران او الدين والسبب وفي حديث ضربت على حبل عاتقه هو موضع الرداء من العنق وقيل ما بين العنق والمنكب والحبائل عروق ظهر الانسان ومنه حديث فما يخرج من البلل بعد الاستبراء فانما ذلك من الحبائل وحبائل الشيطان مصائده واحدها حبالة بالكسر وهي ما يصاد بها من اي شيء كان ومنه الحديث النساء حبائل الشيطان وفيه لا امام مطرق عنه حبائل ابليس وحبائل اللؤلؤ كانه جمع على غير القياس وفي حديث جنابذ وحبلت المرأة بالكسر حبلا اذا حملت بولد والحبلى الحامل والجمع حبالى وحبلى لقب رجل سمي به لعظم بطنه ونهي عن حبل بطن من الاتصال وفي الخبر نهي عن بيع حبل الحبلة والحبل بالتحريك مصدر سمي به المحمول كما سمي بالحمل والتاء للتانيث فيه اشارة الى ما في بطون النوق من الحمل والثاني الحبل الذي يطون النوق فهي عن رونه وفي الحديث لما هبط نوح من السفينة غرس غرسا وكان فيما غرس الحبلة اعني الكرم قال الجوهري الحبلة بالتحريك القضيب من الكرم وقد يقال بالتسكين وفي حديث عباس بن عبد المطلب كانت له حبلة افتحسد منها الحبلة فقلت لا تقل الكرم والحبلة بالضم العضاة ومنه الخبر لقد رايتنا مع رسول الله نغزو وما لنا طعام الا الحبلة مع ورق السلم والحنبل الرجل القصير واسم رجل **حثل** في الحديث لكن حثالة من الناس يعبرون ذوارفون كما تغربل الزانية الحثالة الرديء من كل شيء ويقال هو من حثالتهم اي ممن لا خير فيه منهم وحثالة الدهن ثفله والحثالة ما يسقط من قشر الشعير والارز والتمر ونحو ذلك **حجل** في الحديث خير الخيل الاقرح المحجل التحجيل بياض يكون في قوائم الفرس الاربع او في ثلث منها او في رجليه قل او كثر بعد ان يجاوز الارساغ ولا يجاوز الركبتين والعرقوبين ولا يكون التحجيل باليد اليد ما لم يكن معها رجل او رجلان وفي حديث علي فائد الغر المحجلين اي مواضع الوضوء من الايدي والاقدام اذا دعوا على رؤس الاشهاد والى الجنة كانوا على هذا النهج استعار اثر الوضوء في الوجه واليدين والرجلين للانسان من البياض الذي يكون في وجه الفرس ويديه ورجليه والحجل بالكسر الخلخال والفتح لغة والجمع حجول واحجال والحجلة بالتحريك واحدة حجال العروس وهي بيت يزين بالثياب والاسرة والستور ومنه الحديث اعفوا النساء الحجال والشبه هول النساء ضعفا والحجل طير معروف على قدر الحمام احمر المنقار ويسمى دجاج البر الواحدة حجلة وزان قصب وقصبة للذكر والانثى واسم جمعه حجلى ولم يات جمع فعل على فعلى بكسر الفاء الا حرفان حجلى وظربى جمع ظربان وهي دويبة منتنة الريح كذا في حيوة الحيوان **حرقل** حرقيل نبي من انبياء الله وفي حرقل كثير حرقيل اسم نبي من الانبياء **حصل** قوله تعالى وحصل ما في الصدور اي ميز وبين وجمع مستخرج البزر من المعدن يسمى المحصل والحواصل جمع حوصل هو طير كبير له حوصلة عظيمة يتخذ منها الفرو وقيل هذا الطائر يكون بمصر كثيرا وهو صنفان ابيض واسود وهو كريه الرائحة لا يكاد يستعمل والابيض اجوده كثيرة وهو قليل ايضا كذا في حيوة الحيوان والحوصلة بالتخفيف والتشديد احد حواصل الطير ما يجتمع فيها الحب وغيره من الماكول للطير كالمعدة للانسان وحصلت الشيء تحصيلا وحاصل الشيء ومحصوله بمعنى وفرق في الاصطلاح بين الحاصل والمحصول الاجمال والثاني عكسه وتحصيل الكلام رده الى محصوله **حنظل**

الحنظل

جيل
باب اللام فصل الحاء
حبل
حثل
حجل
حرقل
حصل
حنظل

الحنظل معروف ونونه زائدة وقيل اصلية فقد بانه في الحديث وحنظلة نبي من انبياء الله بعثه الله الى قوم فقتلوه فسلط الله عليهم بخت
نصر كما سلطه على اهل بيت المقدس في سنا صليهم حنظلة بن ابي عامر الراهب استشهد باحد وكان يسمى غسيل الملائكة لان النبي
رأى الملائكة تغسله بين السماء والارض بماء المزن بصحاف فضة وحنظلة اكرم قبيلة من تميم يقال حنظلة الاكرمون حفل في الخبر حفل
عن التصرية والتحفيل التحفيل مثل التصرية وهو ان لا تحلب الشاة اياما ليجتمع اللبن في ضرعها للبيع والشاة محفلة ومصراة وانما سميت محفلة
لان اللبن حفل في ضرعها واجتمع وكل شيء كثرته فقد حفلته ومنه حفل القوم في المسجد من باب ضرب اجتمعوا واسم ذلك الموضع محفل كمجلس
هو مجمع الناس وحيث يحتفل الناس اي يجتمع والجمع المحافل كمجالس حقل في الحديث نهى عن المحاقلة والمزابنة المحاقلة بيع الزرع في سنبله حقل
بحب من جنسه قيل هي ماخوذة من الحقل وهي اكراء الارض بالحنطة وقيل المزارعة على النصف والثلث ونحو ذلك وقيل هي من الحقل وهي الساحة
التي تزرع سميت بذلك لتعلقها بزرع في حقل وهي بيع الزرع بحب منه او من غيره وفي بعض نسخ الفقيه نهى عن المحاقلة يعني بيع التمر بالرطب والزبيب
بالعنب وفي نسخة اخرى نهى عن المحاقلة وهي بيع التمر بالزبيب وما اشبه ذلك وكلتا النسختين على خلاف ما عليه بعض شراح الحديث قال بعض الاعلام انما
نهى الشارع عنها لانها من المكيل والموزون الذي لا يجوز بيعه بجنسها لانه لا يدا بيد والحقل الارض القراح والجمع حقول كفلس وفلوس وحوقل حلل
الشيء حوقلة وحيقالا اذا كبر وفتر عن الجماع ومنه قول الراجز يا قوم قد حوقلت او دنوت وبعد حيقال الرجال الموت احلل قوله تعالى وانت
حل بهذا البلد قيل معناه وانت تحل بهذا البلد يعني مكة وهو ضد المحرم اي وانت حلال لك قتل من رأيت من الكفار وذلك حين امر بالقتال
يوم فتح مكة فاحلها الله حتى قاتل وقتل وقد قال عليه السلام لم تحل لاحد قبلي ولا تحل لاحد بعدي ولم تحل لي الا ساعة من نهار كذا ذكره الشيخ ابو علي
والحلول النزول قال تعالى او تحل قريبا من دارهم وقال ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى قرئ بضم اللام والكسر من حل الدين وجب اداؤه
وقرئ فيحل بضم الحاء وكسرها كان في مثله ويحل عليه عذاب مقيم قوله لا يحل لك النساء من بعد قيل هو من حل الشيء حلا نقيض حرم قرئ
بالياء والتاء فمن قرأ بالياء فلجمع النساء ومن قرأ بالتاء فلمعنى جماعة النساء واحل الشيء جعله حلالا قوله تعالى واحل لكم ما وراء ذلكم قوله
قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم اي تحليلها بالكفارة من حل اليمين تحليلا وتحلة ابرها قوله حتى يبلغ الهدي محله اي مكانه الذي يجب نحره فيه
واذا حللتم فاصطادوا هو من حل المحرم بمعنى احل قوله وحلائل ابنائكم الذين من اصلابكم الحلائل جمع حليلة وحليلة الرجل
الرجل حليلته وللرجل حليلها لانها تحل معه ويحل معها وقيل لان بعضهما يحل على بعض وقيل لان كل واحد منهما يحل ازاره لصاحبه وفي
الحديث خير الكفن الحلة هي بالضم على ما قيل ازار ورداء برد وغيره ولا يكون حلة الا من ثوبين او ثوب بطانة يوثق بهما وفي الحديث ان النبي
رأى رجلا عليه حلتان قد اتزر باحدهما وارتدى بالاخرى وجمع الحلة حلل كغرفة وغرف وقيل وفيه حنثها ابن وفي قوله تعالى او املكت ايمانكم
وحرمتها ايه وهي ان تجمعوا بين الاختين وفيه باخذ المحرم شعر محلا لا اي المحل الذي ليس بمحرم وفي حديث الاشتراط في الاحرام فان
عرض لي عارض فحلني حيث حبستني كذا فيما صح من النسخ قال بعض الشارحين هو من حل العقدة يحلها اي حل عقدتي للاحرام حيث حبستني
حللت العقدة احلها حلا فتحتها وحل بالمكان نحلا وحلولا نزل والحل المكان الذي تحله والحل بتشديد اللام هو الذي تحل والحل بالكسر
ايضا وهو خارج الاحرام بالكسر حلال والحل بالكسر ايضا ما جاوز الحرم والحلة منزل القوم واحللت الى الشيء سمر حلال الاله
ضد الحرام ومنه حديث النبي انه قال لقد اكل الحلال القوت صفا قلبه ورق ودمعت عيناه ولم يكن لدعوته حجاب والحلال في السوق بغير تشديد
للام الاولى وكسرها الداخل بين المرأتين ليتزوج حتى ان لم يتزوج لم تغير والمحلل في النكاح هو الذي يتزوج المطلقة ثلثا
لتحل للزوج الاول وفي حديث الصلوة وتحليلها التسليم يعني ان المصلي بالتسليم يحل له ما حرم منها بالتكبير من الكلام والافعال الخارجة
عن الصلوة كما يحل للمحرم بالحج عند الفراغ منه ما كان حراما عليه وحل لحل نحر للناقة ومنه حديث علي ثم بعثت الى حلته فالحل والتحلل
بمعنى ايستثنى واستحل الشيء اي عده حلالا والتحليل ضد التحريم وفي حديث في بعض النسخ ما اكثرها الا تحليلة ولا تحلل بالحاء المهملة
لا يبلغ محله وقد نقدنا الكلام فيه وحل المحرم يحل حلالا واحل يحل احلالا اذا حل له ما حرم عليه من محظورات الحج وحل الرجل اذا خرج
الى الحل عن الحرم واحل اذا دخل في شهر الحل وحللت العمرة اي اتممتها اي صارت حلالا لكم جائزة وفي حديث وصف الصانع لا يحل في الاشياء
فيقال هو فيها كائن ولم ينا عنها فيقال هو منها بائن قال بعض الشارحين نفي حلوله في الاشياء نفي عنه صفة الاعراض والاجسام لان
صفة الاجسام التباعد والمباينة من صفات الاعراض الكون في الاجسام بالحلول على غير مماسة ومباينة الاجسام على تراخ لمسافة
ما افضل الاعمال الحال المرتحل قيل وما الحال المرتحل قال الخاتم المفتتح وهو الذي يختم القرآن بتلاوته ثم يفتتح التلاوة من اوله شبهه
بالمسافر يبلغ المنزل فيحل به ثم يفتتح سيره اي يبتدئ به وقيل اراد بالحال المرتحل الغازي الذي لا يقفل عن غزو الا عقبه باخرى احليل
يقع على ذكر الرجل وفرج المرأة حمل قوله تعالى حمولة وفرشا الحمولة بالفتح الابل التي تطيق ان يحمل عليها والفرش صغارها وقوله تعالى حملته

باب ما اوله الحاء

الأرض والجبال فدكتا دكة واحدة اي دفعت عن اماكنها فدكتا اي فتتتا حملنا نحملة الارض وحملة الجبال بضرب بعضها ببعض حتى تندك وترجع كثيبا مهيلا وهباء منبثا وقيل بسطتا بسطة واحدة فصارتا ارضا مستوية لا ترى فيها عوجا ولا امتا والدك ابلغ من الدق وقوله وامرأته حمالة الحطب يعني امرأة ابي لهب وهي عمة معاوية ام جميل بنت حرب كانت تمشي بالنميمة وحمل الحطب كناية عن النمائم لانها كانت توقع بين الناس الشر وتشعل بينهم النيران كالحطب الذي يذكي به النار وقيل انها كانت موسرة وكانت لفرط بخلها تحمل الحطب على ظهرها فنبا الله بعلها هذا القبيح من فعلها وقيل انها كانت تقطع الشوك وتطرحه في طريق الرسول واصحابه بالليل لتؤذيهم بذلك والحطب يعني به الشوك قوله فابين ان يحملنها عن الزجاج كل من خان الامانة فقد حملها وكل من اثم فقد حمل الاثم وحملها الانسان يعني الكافر والمنافق وبهم البحث في امر انشأ الله تعالى حملوا التورية ثم لم يحملوها اي حملوا الايمان بها ثم حرفوها قوله واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن فاذا طلقها الرجل ووضعت يومها او من غدها فقد انقضى اجلها وجاز لها ان تتزوج ولكن لا يدخل بها زوجها حتى تطهر وفي حديث زرارة عن ابي جعفر الحبلى المطلقة تعتد باقرب الاجلين ان مضت بها ثلثة اشهر قبل ان تضع فقد انقضت عدتها منه ولكنها لا تتزوج حتى تضع فاذا وضعت ما في بطنها قبل انقضاء ثلثة اشهر فقد انقضى اجلها والحبلى المتوفى عنها زوجها تعتد بابعد الاجلين وحملت على الشيء ظهري احمله حملا بالكسر ومنه قوله تعالى وساء لهم يوم القيمة حملا وحملت المرأة والشجر حملا بالفتح ومنه قوله تعالى حملت حملا خفيفا قال ابن السكيت الحمل بالفتح ما كان في بطن او على راس شجرة والحمل بالكسر ما كان على ظهر او راس وعن ابن دريد حمل الشجر فيه لغتان الفتح والكسر وفي حديث علي عليه السلام لا تناظروهم بالقرآن فان القرآن حمال ذو وجوه اي معان مختلفة وقد تقدم ولقد حملت على شرخ الرب كان من اراده احمل عليها رسول الله حين الاسرار والمعنى انا مسلك لنا في هذه الفضيلة لا غير وفي الحديث سئلته عن الحميل وهو الذي تسبى ومعها الولد الصغير فتقول هو ابني والرجل يسبى فيلقى اخاه فيقول هو اخي ليس بينهم بينة قال الاصمعي الحميل ما حمله السيل من كل شيء وكل محمول فهو حميل كما يقال للمقتول قتيل ومنه قول عمر في الحميل لا يورث الا ببينة وفي معاني الاخبار سمي الحميل حميلا لانه حمل من بلاده صغيرا ولم يولد في الاسلام وفي تفسير انما سمي حميلا لانه مجهول النسب وهو ان يقول هذا اخي او ولدي او ابني وفي دعاء سفر الحج اللهم اني عبدك وهذا حملانك المتاع واسباب السفر وفي حديث صفات المؤمن لا يتحمل على الاصدقاء اي لا يرمي كله على اصدقائه وفي عبارة اخرى ومن صفات المؤمن لا يتحامل للاصدقاء كانه من تحاملت الشيء تكلفته على مشقة اي لا يكلفهم ما يثقل عليهم من حاله والحمل محركة الخروف اذا بلغ ستة اشهر وقيل هو ولد الضأن الجذع فما دونه والجمع حملان واحمال وفي حديث لبث قليلا يلحق الهيجا حمل لا باس بالموت اذا الموت نزل يريد حمل بن بدر وهو من الامثال والحمل احد البروج الاثني عشر وحمل عليه في الحرب حملة ومنه ... وحمل على نفسه في السير جهده فيه وحملت اذلا واحملته يعني والحملة بالتحريك جمع الحامل ومنه حملة القرآن وحملة العرش وهم ثمانية واحد منهم على صورة الديك يسترزق الله للطير وواحد منهم على صورة الاسد يسترزق الله للسباع وواحد منهم على صورة الثور يسترزق الله للبهائم وواحد منهم على صورة بني آدم يسترزق الله لولد آدم فاذا كان يوم القيمة صاروا ثمانية قال الله تعالى ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية وفي حديث علي ان هيهنا علما جما لو اصبت له حملة اي من يكون اهلا له وجواب لو محذوف اي لبذلته وفي الدعاء والعقول عن حملتها اي ناقليها وقوله والسائلين وانما عطف بيان للتوضيح نبه عليه بعض الافاضل امرأة حامل وحاملة اذا كانت حبلى فمن قال حامل قال هذا نعت لا يكون الا للاناث ومن قال حاملة بناه على حملت فهي حاملة وحملته الرسالة كلفته حملها وتحامل عليه مال وتحاملت على نفسي تكلفت الشيء على مشقة وتحملوا واحتملوا والحمل وزان المرجل علاقة السيف يعني المقلد والحمل واحد حمائل الحاج والحمالة بالفتح ما يحمله عن القوم من الدية والغرامة مثل ان يقع حرب بين الفريقين يسفك فيها الدماء فيدخل رجل بينهم فيتحمل ديات القتلى ليصلح ذات البين ومنه الحديث لا احد حمالة يتحملونه يعني احد بالكسر علاقة السيف كالمحمل والجمع الحمائل وعن الاصمعي حمائل السيف لا واحد لها من لفظها وانما واحدها محمل وفي الحديث من حمل مؤمنا على شسع نعل حمله الله على ناقة حين يخرج من قبره قيل كان المراد انه يعينه عند الحاجة اليه للنعل

حول قد تكرر ذكر الحول ... الحول العام سمي حولا باعتبار الدوران وحوال الشيء جانبه الذي يمكن ان يحول اليه سمي بذلك اعتبارا بالدوران والاطافة ومنه قوله تعالى حافين من حول العرش والتحول التنقل من موضع الى موضع والاسم الحول ومنه قوله تعالى لا يبغون عنها حولا اي تحولا اي حيلة اي لا يبغون منزلا عنها قوله يحول بين المرء وقلبه اي يملك على قلبه فيصرفه كيف يشاء فيغير نياته ويفسخ عزائمه ويبدله بالذكر نسيانا وبالنسيان ذكرا وبالخوف امنا وبالامن خوفا وقيل يحول بينه وبين ان يخفى عليه شيء من سره وجهره فصار اقرب اليه من حبل الوريد وفي الحديث لا حول ولا قوة الا بالله باعانة الله سبحانه وان الحول يعني التحول والانتقال والمعنى لا حول للناس عن المعاصي الا بعون الله ولا قوة للناس على الطاعات الا بتوفيق الله ونقل هذا المعنى الصدوق في كتاب التوحيد قد يفسر الحول بالحيلة وهو ما يتوصل به الى حالة ما في خفية وقيل الحيلة في الحول تقلبت واو ياء لانكسار ما قبلها والمعنى لا يتوصل الى تدبير

امر وتغيير

امر وتغير حال الا بمشيئتك ومعرفتك وقوله كنز من كنوز الجنة اى يعد لقائله ويدخر له من الثواب ما يقع له بالجنة موقع الكنز في الدنيا لان من شان الكانز ان يستعد به ويستظهر وابو جعفر اذ لك عند الحاجة اليه وفي الدعا اللهم بك اصول وبك احول اى تحرك وقيل احتال وقيل ادفع وامنع من حال بين الشيئين اذا منع احدهما عن الاخر وقيل يقع بحول الله وقوته فسر بالقوة وليس ببعيد والوجه ان يقال من تحوله ما ينكسر وقلبه ومخوذ لك وفي دعا الاستسقا حوالينا ولا علينا يقول رايت الناس حوله وحواليه اى مطيفين من جوانبه يريد اللهم انزل الغيث مواضع النبات لا في مواضع الابنية والحول السنة كل ذى حافر اول سنة حولي والانثى حولية والجمع حوليات وقال العلبة الحول عبر وقال العهد اى انقلب وقال الوبرى تغير واستوى وقال الشئ بيني وبينك اى حجز وقعد حياله وبحياله اى بازائه واصله الواو وقد يقع بمعناه اى بازائه والمراد انه لم يرفعهما بالتكبير بين يديه من محاذاة وجهه والحالة واحدة حال الانسان واحواله والحايل الانثى من ولد الناقة وحال ولدت اراد به التحويل التصيير للشئ على خلاف ما كان فيه والتغيير تصيير الشئ على خلاف ما كان وحول الرداء اذا نقل كل طرف منه الموضع الاخر من غيره على ما ذكره في الجمع النقال التحويل الحال الى حلة والعالي الخصب الى التيسر وكيفيته ان ياخذ بيده اليمنى الطرف الاسفل من جانب يساره ويده اليسرى من الطرف الاسفل من جانب يمينه ويقلبه من خلف ظهره بحيث يكون الطرف المقبوض بيده اليمنى على كتفه اليمنى والمقبوض باليسرى على كتفه اليسرى فقد انقلب اليمين يسارا والاعلى اسفل بحول الله راسه اس حمار اى يجعله بليدا ومن جوز المسخ على هذه الامة حمله على ظاهره واحله من نقله من ذمة الى غيره مثل وقد احال عليه بدينه مثله والاسم الحوالة وفي مصطلح اهل الشرع عقد شرع لتحويل المال من ذمة مشغولة بمثله الى مشغولة على الخلاف فيه بشرط رضا الثلثة وقد اقتصر بعضهم على رضا المحيل والمحتال وهي على ما ذكره بعض المحققين على اقسام الاول المحيل والمحال عليه ان يكونا مشغولي الذمة وهذه هي الحوالة الحقيقية اى يكونا بريئين وهذه وكالة في افتراض المال ويكون المحال عليه مشغول الذمة دون المحيل وهذه وكالة في استيفاء دين والمحيل خاصة وهي ملحقة بالاولى ان لم يشترط شغل ذمة المحال عليه ومع الاشتراط فهي بالضمان اولى ورجل محتال وحيل بحيال على الناس ورجل احول العين وحولت عينه حولا ثم بالتشديد واستحال الكلام اى صار محالا والحمد لله على كل حال ويذكر عند البلاء والشدة واما عند النعمة فيقول الحمد لله بنعمته تتم الصالحات وفي الدعا وبيدك عطا احاول لديك اى اطلب ومنه قولهم ما احول الشئ اراده وفي الحديث ما حال المؤمن عندك اى ما قدره ومنزلته وفي الخطاب لله تعالى وفي حديث صفاته تعالى لم يسبق له حال حالا فيكون اولا قبل ان يكون اخرا ويكون ظاهرا قبل ان يكون باطنا قال بعض الشارحين فقد تحقق ان ما يلحق ذاته المقدسة من الصفات اعتبارات ذهنية تحدثها العقول مقايسة الى مخلوقاته ولا يستلزم شئ منها على الاخر بالنظر الى ذاته المقدسة الا لكانت كما لا فيه قابلة للزيادة والنقصان وبعضها للبعض واشرف وبعضها معلول للبعض ونقص بالنظر الى ذاته تعالى وذلك من خواص الامكان حيل قوله تعالى لا يستطيعون حيلة الحيلة الاسم من الاحتيال وهو من الواو وكلك الحيل لا حيل لا قوة الا بالله لغة في لا حول ولا قوة الا بالله وقالوا ما له حيلة ولا احتيال بمعنى

باب ما اوله الخاء

خبل قوله تعالى لا يالونكم خبالا اى فسادا والخبال الفساد ويكون في الافعال والابدان والعقول والخبل بالتحريك الجن يقال بهم خبل اى شئ من اهل الارض وقد خبله واخبله اذا افسد عقله وعضوه وفي الحديث من شرب الخمر سقاه الله من طينة خبال يوم القيمة يقع خبال بالضم موحدة وفسرت بصديد اهل النار وما يخرج من فروج الزناة فيجتمع ذلك في قدر جهنم فيشربها اهل النار ختل في حديث العالم يختل الدنيا بالدين اى يطلب الدنيا بعمل الاخرة يقال ختله يختله اذا خدعه وراوغه والمخاتلة المخادعة والخاتل المخادع ومنه قوله في طلبة العلم ومنهم من يطلبه للاستطالة والحمل والمخاتلة المشي الى الصيد قليلا قليلا في خفية لئلا يسمع حسا فينفر وابن هشيم محمد المنقري من رواة الحديث خجل الخجل بالتحريك التحير والدهش من الاستحياء وقد خجل خجلا من باب تعب اذا صار كذلك خذل قوله تعالى وان يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده الخذلان بكسر الخاء ترك العون والنصر وكذلك الخذل يقال خذله خذلا اذا ترك عونه ونصره وخذلان الله للعبد ان لا يعصمه فالله وان يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده وتخاذلوا اى خذل بعضهم بعضا والمخذل هو الذي يجبن عن القتال ويخوف الاقران الابطال وفي الحديث المؤمن خذول من لا يخذله اى لا يترك نصره واعانته خردل قوله تعالى وان كان مثقال حبة من خردل الخردل معروف الواحدة خردلة خزل في الدعا الاخرة لهم دونك باب المجهول اى لا ينقطع من الاخر الدهر ولا انقطاع يقال خزلته خزلا من باب قتل اقتطعته ومنه الحديث ان الله خلق الدنيا في ستة ايام ثم اختزلها من ايام السنة فالسنة ثلثماة واربعة وخمسون يوما واختزل فلان ماله من رابعيد الله واختزال الشئ اى انقطع خشل الخشل ما كان من الانو والخلاخيل ونحوها خصل في الحديث وضع قرابة شيء خصال الحيا والعيا وفنا الايعلمون وفنا الايطيقون وما اضطروا اليه وما استكرهوا عليه والطيرة والوسوسة في التفكر في الخلق والحسد ما لم يظهر بلسان او بيد والخصال جمع خصلة والمراد من الوضع عدم المواخذة على الانسان بها وفي حديث علي خير خصال الرجال شر خصال النساء كالشجاعة والكرم فانهما من خير خصال الرجال وعيبان في النساء وذلك ان المرئة اذا كانت بخيلة حفظت مالها ومال بعلها واذا كانت جبانة فرقت من كل شئ يعرض لها والخصلة بالضم القبقبة من الشعر خصل في الحديث يكتفى الخضد

حبل خبل ختل خجل خذل خردل خزل خشل خصل

مجلد

باب ما اوله الخاء

خطل الخطل بالتحريك المنطق الفاسد المضطرب يقال خطل في منطقه من باب تعب خطلا اخطأ واذن خطلاء بينة الخطل اي مسترخية ومنه سمي الاخطل **خلل** ق ت واتخذ الله ابرهيم خليلا الخليل الصديق الذي يختال اليه في امرك وهو فعيل من الخلة اي المودة والصداقة والجمع اخلاء قال الله تعالى الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين واختلف في معنى واتخذ الله ابرهيم خليلا فقيل نبيا مختصا فقد تخلل قرابة وقيل فقيرا محتاجا اليه وهو عباد على اصطفائه واختصاصه بكرامة تشبه الخليل وفي الحديث اتخذ الله ابرهيم عبدا قبل ان يتخذه نبيا ونبيا قبل ان يتخذه رسولا ورسولا قبل ان يتخذه خليلا وخليلا قبل ان يجعله اماما فلما جمع له هذه الاشياء قال اني جاعلك للناس اماما قوله لا بيع فيه ولا خلة الخلة بالضم مودة متناهية في الاخلاص وصداقة قد تخللت القلب فصارت خلاله اي باطنه ومثله قوله لا بيع فيه ولا خلال اي لا مخالة ولا مصادقة وخلال الديار ما بين الدور قال تعالى فجاسوا خلال الديار ويقال فترى الودق يخرج من خلاله وقرئ من خلله وهو فرج السحاب الذي يخرج منه القطر قوله ولاوضعوا خلالكم اي فيما يخل بكم اي او وضعوا مراكبهم وسطكم وقيل غير ذلك وقد تقدم وفي حديث وصف المؤمن مغموم بفكرته ضنين بخلته اي بخلل بها وهو بحلة وجهين فتح الخاء بمعنى الفقر والحاجة عند الناس وضمها اي مودته وصداقته والخلة والفقر والقفر والضيعة العيلة والحاجة كلها نظائر وفي الدعاء واسد خلتي الثلمة التي انثلمت بموته والخلة بالكسر ما يبقى بين الاسنان والخلال بالكسر ما يتخلل به الاسنان وجمعه اخلة ومنه الحديث نزل جبرئيل بالسواك والخلال وايضا ما يخلل به الثوب والخلال ايضا الخصال جمع خلة مثل الخصلة والخلال البسر جمع خلالة بالفتح والخلل الخلل الفرجة بين الشيئين والخلل في الامر الحرب كالوهن والفساد وفي الخبر عليكم بالعلم فان احدكم لا يدري متى يختل اليه اي يحتاج اليه والخل معروف وهو انواع والخل بالكسر الخليل والخليل بن احمد النحوي اللغوي العروضي من هو حي من الازد وكان فطنا ذكيا شاعرا والخلخال بالفتح معروف وهو واحد خلاخيل النساء والخلخل لغة فيه او مقصور منه **خمل** في الحديث الدنيا ترفع الخميل وتضع الشريف الخميل هو الخامل الساقط الذي لا نباهة له وقد خمل يخمل خمولا اذا انضع من الذي خمل ستر ومنه جل خمول وفي الخبر انهم جهروا طعامهم في خميل في بعض الشارحين الخميل الخميلة القطيفة وهي كل ثوب له خمل من اي شيء كان وقيل الاسود من الثياب وفيه حديث ام سلمة ادخلني معه في الخميلة **خول** ث وتركتم ما خولناكم وراء ظهوركم اي تركتم ما ملكناكم وتفضلنا عليكم في الدنيا فشغلكم عن الاخرة وراء ظهوركم من قولهم خوله الله الشيء اي ملكه اياه وخوله نعمة اعطاه نعمة وفي الدعاء وادم ما خولتنا وفي الحديث الناس كلهم احرار ولكن الله خول بعضكم على بعض اي فضل بعضكم على بعض من خوله المال اعطاه اياه متفضلا وقيل نعوا الله فيما خولكم اي ملككم واعطاكم وفي حديث الصحابة كان رسول الله يتخولنا بالموعظة اي يتعهدنا من التخول التعهد حسن الرعاية يتخول الارض الربيع اي يتعهدها والخايل المتعهد للشيء الحافظ له والمعنى انه كان يتفقدنا بالموعظة في مظان القبول ولا يكثر علينا لئلا نسأم وزعم بعض الشارحين انه يتحولنا بالحاء المهملة وهو ان يطلب احوالهم التي ينشطون فيها للموعظة وفي الحديث اتخذوا مال الله دولا وعباده خولا اي عبيدا والخول التحريك العبيد ومنه الخبر اذا بلغ بنو العاص ثلثين اتخذوا عباد الله خولا اي خدما وعبيدا يعني انهم يستخدمونهم ويستعبدونهم والخال اخ الام والخالة اختها وقد يجوز ومنه حديث الهذلي ما اشدها فيقول خالك عليها اي صاحبك من قولهم انا خال هذه الفرس اي صاحبها مع خمال الحنيفة ويكون يعني الله عنا منتسبا من جانب الام الى هذيل وخولان قبيلة من اليمن وفي حديث زينب العطارة الحولاء وحولة بنت حكيم هي امراة عثمان بن مظعون وهي التي وهبت نفسها للنبي وكانت امرأة صالحة فاضلة وكانت من اجلاء النساء تغيب كالنعد **خيل** ف ت م والخيل والبغال والحمير لتركبوها الخيل جماعة من الافراس لا واحد من لفظه كالقوم والرهط والنفر وقيل مفرده خايل وهي مؤنثة والجمع الخيول قيل اول من ركب الخيل اسمعيل كانت قبل ذلك وحشية كسائر الوحوش وفي الخبر بئس العبد عبد تخيل واختال هو تفعل وافتعل اي تخيل انه خير من غيره واختال تكبر والخال ذو خيلاء والخيلاء بالضم والكسر الكبر وفي الحديث لا يدخل الجنة شيخ زان ولا جار ازاره خيلاء اي تكبرا واختال الرجل في مشيته تبختر كما يفعل المتكبرون وفي حديث وصف المؤمن لا يظلم الاعداء ولا يتخايل على الاصدقاء وفي اكثر النسخ يتحامل وقد مر وخلت الشيء خيلا ومخيلة ظننته وما اخالك سرقت اي ما اظنك وهو من باب ظننت واخواتها تدخل على المبتدأ والخبر فان ابتدات بها اعملت وان وسطتها او اخرت فانت بالخيار بين الالغاء والاعمال وتقول في مستقبله اخال بكسر الالف وهو افصح وتميم تقول بالفتح وهو القياس والاخيل طائر اخضر على جناحيه لمع تخالف لونه سمي بذلك للخيلان وقيل الاخيل الشقراق والخايل جمع المخيلة وهي ما يتوقع المحيا الغيث من الامارات وفي حديث الاستسقاء واخلفتنا مخايل الجود وجمع مخيلة وهي السحاب التي تظن انها ممطرة ولبست لها طرقة والجود المطر العظيم وبنو الاخيل حي من بني عقيل رهط ليلى الاخيلية وفي الحديث الخيال ضيق اليه الشجاعة فرهبته وكان ذلك في الجاهلية فسماه النبي زيد الخير

باب ما اوله الدال

دال الدول الدول والدئل دويبة شبيهة بابن عرس ومنه قول كعب بن مالك جاؤا بجيش لو قيس معرسه ما كان الا كمعرس الدئل قال الجوهري قال احمد بن يحيى لا نعلم اسما جاء على فعل غير هذا قال الاخفش والى المسمى بهذا الاسم نسب ابو الاسود الدؤلي الا انهم فتحوا الهمزة على مذهبهم في النسبة استثقالا لتوالي الكسرتين مع ياءي النسب كما ينسب الى نمر نمري وقال ابن السكيت هو الدئل بن بكر بن كنانة **دبل**

ش في الحديث ان الله ليدفع بالصدقة الداء والدبيلة هي مصغر الدبلة الطاعون وخراج ودمل يظهر في الجوف ويقتل صاحبها غالبا والدبل الجماعة المصغرة للتكبير **دجل** في الحديث انه لا يدخل الدجال مكة ولا المدينة وفي اخر الدجال لا يبقى سهل من الارض الا وطئه الا مكة والمدينة وفيه يبرز عن الزرع بعد خروج الدجال وخروجه عقيب ظهور المهدي كما جاء في الروايات ويسمى دجالا لتمويهه من الدجل وهو التغطية ومنه دجل الحق اي غطاه وفي جال ذا البرس وفي الخبر ان ابا بكر خطب فاطمة الى النبي فقال وعدتها لعلي ولست بدجال اي خداع ولا ملبس عليك امرك **دحل** الدحل هو نكون في الارض وفي اسفل الاودية فيها ضيق ثم يتسع والجمع دحول وادحال **دخل** ق ث فادخلي في عبادي قيل معناه ادخلي اجساد عبادي التي تدخل النفس في البدن الذي خرجت منه وقرئ في عبدي اي في جسد عبدي وقيل معناه ادخلي في جملة عبادي الصالحين الجنة قوله ادخلني مدخل صدق الاية المدخل بالفتح الدخول وموضع الدخول ثم قيل اي ادخلني القبر طاهرا من الزلل وابعثني منه مرضيا او اراد الخروج من مكة والدخول في المدينة وكل ما يدخل فيه من امر او مكان قوله لا تتخذوا ايمانكم دخلا بينكم اي دغلا وخيانة وذكرا بعضهم ان الدخل في النفس ان يكون الباطن خلاف الظاهر فيكون داخل القلب على الكفر والظاهر على الوفاء قوله وندخلكم مدخلا كريما قرئ بضم الميم وفتحها بمعنى المكان والمصدر فيهما قاله الشيخ ابو علي ره قوله او مدخلا هو مفتعل من الدخول اي موضع دخول باوفي الحديث دخلت العمرة في الحج اي دخلت في الحج واشهره وكانت الجاهلية لا يرون ذلك فابطل النبي ذلك وقيل معنى دخولها فيه ان فرضها ساقط بوجوب الحج فاتحدتا في العمل فانه يجزي هذا انا ويلزم بها واجبة ما قد اوجبها فقال العمرة انما عمل العمرة قد دخل في عمل الحج فلا يرى على القارن اكثر من احرام واحد طواف وسعي والتدخل بضم الدال لسكونها يدخل على الانسان من عفاف ونجاسة وبالتحريك العيب والغش والفساد وفي حديث يغتسل الرجل امراته اذا يدخل في ذلك عليهم قرئ بالبناء للمجهول اي يعاب عليهم من المدخل بالتحريك العيب والضمير في عليهم يعود الى اقارب المرأة الذين يغسلونها وقد يقرأ بالبناء للفاعل اي يحصل لهم منه ريب وفساد وادخل عليه بالبناء للمفعول اذا سبق وهم الى شيء فغلط من حيث لا يشعر وفي الخبر كنت اسلم مدخولا يعني منزلا وفيه بلغ بنو العاص ثلاثين كان دين الله دخلا الدخل بالتحريك الفساد العيب والغش وحقيقته ان يدخلوا في الدين امورا لم يجر بها السنة وداخلة الرجل باطن امره وكذا الدخلة بالضم ومنه هو عالم بدخلته ومنه الحديث ليس لامرأة امرها وهو لا يعلم دخلة امرها فوجدتها فقد لست عيبا من هو لها وتدخل له من اموره وبحث عنها والدخول في الشيء النفوذ فيه وفي دخلت البيت قال الجوهري الصحيح فيه ان تريد دخلت الى البيت فحذف حرف الجر فانتصب انتصاب المفعول وتدخل الشيء دخل قليلا قليلا وقد تداخلني منه شيء والدخلة تشكيل الامر وفي تحقيق هذا المقام من الموضع الجليل

دعبل دعبل بن علي الخزاعي شاعر من خزاعة مشهور في اصحابنا بالايمان وعلو المنزلة وعظم الشان وله كتاب طبقات الرجال وقصته مع الرضا مشهورة مذكورة في كتب الرجال **دعفل** دعبل شاعر رافضي **دعفل** الدعفل كجعفر ولد الفيل ذكره الثعالبي **دغل** دغل السريرة خبثها ومكرها وخداعها وقد جاء في الادعية **دفل** الدفل بالتحريك نبت مر وقد جاء في الحديث ادخل النخل اذا ما اكل **دلل** ق ث فدلاهما بغرور اي لكل من الفي انسانا في بلية قد دلاه في كذا وفي الحديث ان الله قد دل الناس على ربوبيته بالادلة يعني بعد ان حلق العقل فيهم دلهم على ان لهم مدبرا على لسان نبيه بالادلة وفي الدعاء مدلا عليك فيما قصدت فيه اليك هو من دلال المرأة وهو جراءتها في تكلف وتغنج كانها تخالف وليس بها خلاف والاسم الدالة التي تدل على من لم يخف منه ردا لعدم نفسه عنده وقال ابن الاثير الدال لا يبعد عن عمله شيء ومن انا العابد الدال بعبادته فكذا فهو من ادل على عليه اذا اتكل عليه ظنا بانه هو الذي يجب لا من ادل عليه اي انبسط كثيرا والحديث يمشي على الصراط مدلا اي منبسطا لا خوف عليه والدليل ما يستدل به والدليل الدال وقد دله على الطريق يدله دلالة بالفتح والكسر علم الغنا قد ورد به سميت بعلة النبي الذي اهدت اليه انما سميت لقعقعة لانه اكثر ما يظهر بالليل ولا نه يتخذ راسه في جسدها استطاع وعن الفرق بين الدلدل والقنا قد كالفرق بين البقر والجاموس والبخاتي والعراب هو كثير ببلاد الشام والعراق وبلاد العرب تندلدل الشيء اذا تحرك متدليا والدلال الاحداث المخطأت السبعة ومنه على فاطمة **دمل** الدمل كالقمل واحد دماميل القروح ودملت الشيء من باب قتل اصلحته **دنل** نبأ ال النبي بكسر النون كان غلاما بيتما لا اب ولا ام ربته عجوز من بني اسرائيل ثم غزا بنو نصر فنجا ما الله من العذاب ومات نبا النبي جبلة سوس وقد وجد خاتمه في عهد عمر وكان على فصه صورة الاسد وبينهما رجل يلحسانه وذلك ان بخت نصر لما اخذ يتبع الصبيان ويقتلهم وولد هو لقيته في غيضة رجاء ان ينجو منه فقيض الله له اسدا يحفظه ولبوة ترضعه وهما يلحسانه فلما كبر صور ذلك في خاتمه حتى لا ينسى نعمة الله عليه كذا في المغرب **دول** ق ث كيلا يكون دولة بين الاغنياء الدولة والدولة ضما وفتحا لغتان بمعنى او الدولة بالضم المال والدولة بالفتح الحرب وقيل هما سواء في يكون المال والحرب يكون هذه مرة لهذا ومرة لهذا والجمع دولات ودول بالضم فيهما ايضا كما كان يكون الفيء دولة جاهلية بينهم يستاثر بها الرؤساء واهل الدولة والغلبة ومنه قوله وتلك الايام نداولها بين الناس اي نصرفها بينهم لهؤلاء تارة ولهؤلاء اخرى ودالت الايام اي دارت والله يداولها بين الناس اي يديرها فمرة وليست لا بد اخذته هذه مرة وهذه

باب ما اوله الدال

من وفي حديث علي م لا نصاحب الكراث وفي دولة الدول العلة اشارة الى محبته مع الانبياء المتقدمين بحيث وفي حمل اشارة الى محبته مع الخاتم
وفي الحديث فقد اذال الله تعم من فلان هو من الاذالة اعني النصرة والغلبة يقول ديل لنا على اعدائنا اي نصرنا عليهم وكانت لنا الدولة لنا والدولة
الانتقال من حال الشدة الى حال الرخاء وفي حديث الحجاج يوشك ان تدال الارض منا اي يجعل الكرة والدولة علينا فتاكل لحومنا كما اكلنا
ثمارها ونشرب دماءنا كما شربنا مياهها ومن كلام الحق لا اله الا انا مديل المظلومين اي اجعل لهم الدولة والغلبة على من ظلمهم وقولهم دوالٓيك
اي مداولة بعد مداولة وقولة كنا نداول بما التغلب ... بذلك النشاط وخفة مشية **باب ما اوله الذال ذبل** ذ بلت بشرته من
فقد قل ماء جلده وذهب نضارته ودبل البقول يبول ذبولا ذوي وكذا ذبل بالضم والذبل شيء كالعاج وهو ظهر السلحفاة البحرية يتخذ منه السوار
ذحل في الدعاء للائمة اللهم اطلب بذحلهم ووترهم ودماءهم اي طلب حقه اي ثاره والذحل الثار وكذا الوتر بالفتح وكره للنا كبد
الذحل الحقد والعداوة ونفتح الحاء فيجمع على اذحال مثل سبب واسباب ويكن فيجمع على ذحول مثل فلس وفلوس **ذلل** في قوله اذلة على المؤمنين
اعزة على الكافرين قال المفسرون الذل بالكسر ضد الصعوبة وبضمها ضد العز يقال ذلول عن الذل من قوم اذلة ذليل من الذل من قوم اذلاء والاول من
اللين والانقياد والثاني من الهوان والاستخفاف وفي العزة والشدة يقال عزني فلان اي غلبني عليه وعز الشيء يعز اذا لم يقدر عليه فقوله
اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين اي رحماء على المؤمنين غلاظ شداد على الكافرين وهو من الذل الذي هو اللين لا الذل الذي هو الهوان وقوله
الذي جعل لكم الارض ذلولا اي لينة يسهل لكم السلوك فيها فامشوا في مناكبها الاية قال المفسرون في الاية دلالة على جواز طلب الرزق و
هو ينقسم بانقسام الاحكام الخمسة فواجب هو ما اضطر الانسان اليه ولا جهة له غيره وندب وهو ما قصد زيادة المال للتوسعة على العيال واعطاء
المحاويج والافضال على الغير ومباح هو ما قصد جمع المال الخالي عن جهة منهي عنها فمكروه وهو ما اشتمل على ما ينبغي التنزه عنه فحرام هو
ما اشتمل على جهة قبح قوله لا ذلول تثير الارض اي مذللة للحرث قوله وذللت قطوفها تذليلا اي ان ثمارها تنقطع اليه ان قعد مدت عليه
وقيل لا تمتنع على طالب يقال لكل مطيع للناس دليل وفي غيرالناس ذلول قوله فاسلكي سبل ربك ذللا اي منقاة بالتسخير من الذل للجمع ذلول
كرسل ورسول وهو سهل اللين الذي ليس بصعب قوله ضربت عليهم الذلة اي الصغار وقيل هي النفس والمال والاهل والذل التمسك
بالباطل والجزية واذله وذلة استذله كله بمعنى وتذلل له اي خضع وفي امور الله جارية على اذلالها اي مجاريها وطرقها قاله في ضوء المعارف
نعم اي يجوز الذل بينا وينبغي عنه نوع العزة في الدنيا استغنا ذلك السحاب هو الذي لا رعد فيه ولا برق وجمع ذلول من الذل بالكسر ضد الصعب وفي
الحديث ذلل الامور للمقادير حتى يكون الحتف في التدبير قال بعض المحققين من شراح الحديث ذللها وطاوعها للقدر بحسب القضاء الالهي وبما كان
الهلاك المقضي منها متعلقا فيما يعتقد الانسان تدبيرا صالحا جهله بسر القدر **ذهل** في قوله يوم تذهل كل مرضعة عما ارضعت اي
تسلو وتنسى من الذهول وهو الذهاب عن الامر بدهشة يقال ذهل يذهل بفتحتين ذهلا وفي لغة من باب تعب ومصدرها الذهول والمرضعة التي
ألقمت الرضيع ثديها يعني ان هول تلك الزلزلة اذا فاجأها وقد القمت الرضيع ثديها نزعته من فيه لما يلحقها من الدهشة وفي التفسير تذهل المرأة
ولدها بغير فطام وتضع الحامل ولدها من غير تمام وقد تقدم في وضع ان هذا وامثاله من باب الكناية عن الشدائد العظام وذهل مر بكر قدم
ذهلان كلاهما من ربيعة حتى اذا هل شيبان والاخر ذهل التغلبة **ذيل** الخبر الحي عن ازالة الخيل وهو منها بالعمل والحمل عليها الى الذيل
كفلس وفي حديث بال القميص في قولة **باب ما اوله الراء ربل** الربل اسم البلد وفرية وعلى منه صاحب كتاب كشف الغمة الذين على بن
رتل في قوله ورتل القرآن ترتيلا الترتيل في القرآن التأني وتبيين الحروف بحيث يتمكن السامع من عدها ماخوذ من قولهم ثغر مرتل ورتل
بكسر التاء ورتل بالتحريك اذا كان مفلجا لا يركب بعضه على بعض وحاصله التمهل في القراءة من غير عجلة وعن امير المؤمنين بينه تبيانا ولا تهذ
هذا الشعر ولا تنثره نثر الرمل وفي قوله ترتيل القرآن حفظ الوقوف وبيان الحروف وفسر الوقوف بالوقف التام وهو الوقوف على كلام لا تعلق
له بما بعده لفظا ولا معنى والحسن وهو الذي له تعلق وفسر الثاني بالاتيان بالصفات المعتبرة عند القراء من الهمس والجهر والاستعلاء والاطباق
ونحوها وعن الصادق الترتيل هو ان تتمكث فيه وتحسن به صوتك اذا مررت باية فيها ذكر الجنة فاسأل الله الجنة واذا مررت باية فيها ذكر النار فتعوذ
بالله من النار وفي الحديث ثم قرأ الحمد بترتيل اي تبيينا وتبيين وهو في القراءة مستحب وحمل الامر على الوجوب فسر الترتيل باخراج الحروف من
مخارجها على وجه يتميز ولا يندمج بعضها في بعض والترتيل في الاذان وغيره من هذا الباب هو ان يتأنى ولا يعجل في ارسال الحروف بل يتثبت
فيها ويبينها تبيينا ويوفيها حقها من الاشباع من غير اسراع فانه المغرب **رجل** في قوله وامسحوا برؤسكم وارجلكم الى الكعبين قرئ
نافع وابن عامر والكسائي وحفص بالنصب عطفا على محل برؤسكم اذ الجار والمجرور محله النصب على المفعولية كقوله مررت بزيد وعمرا وقرئ
نبئت بالدهن وصبغا وقال الشاعر معاوي اننا بشر فاسجح فلسنا بالجبال ولا الحديدا والباقون بالجر عطفا على لفظ برؤسكم قوله قال
رجلان من الذين يخافون الاية اي يخافون الله ويخافون الجبابرة لم يمنعهم الخوف وقيل هما من جملة النقباء الذين بعثهم موسى يتحسس الاخبار

وآخره اللام

وقيل هما يوشع بن نون وكالب وقيل رجلان كانا من مدينة الجبابرة كانا على دين موسى قوله وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم ايمانه قيل
انه كان ابن عمه من بعده وكان اسمه حبيب وقيل حزبيل قوله واجلب عليهم بخيلك ورجلك اى بفرسانك ومشاتك فالرجل اسم جمع
للراجل كركب وصحب وقيل ورجلك على ان فعل بمعنى فاعل قوله رجالا اى راجلا قوله رجالا او ركبانا الرجال جمع راجل وهم المشاة والركبان
جمع راكب وفى الحديث للراجل سهم وهو خلاف الفارس سواء كان راجلا ام راكبا غير الفرس والرجالة بالتشديد وفتح الراء جمع الراجل وفى الرجل خلاف
المرأة فانه ضرب فى الرجل معروف وانما هو شباب احتلم او هو رجل ساعة يولد وفى المصباح الذكر من الناس وفى كتب كثير من المفسرين بغيبه الى
البالغ وهو قريب يؤيده العرف والجمع رجال ورجالات مثل جمال وجمالات واذا اطلق الرجال فى الحديث المراد به علم بمحمد الباقر والرجال الكبر
واحد الارجل وفى المصباح من راجل الخف الى الفدم والرجلة بقلة وتسمى الحمقاء لانها لا تنبت الا بالمسيل وفى الحديث بعض نساء النبى من رجل شعر
تسريحه من رجل الشعر تسريحه ومنه رجل شعره ارسله بالمرجل وهو المشط ورجل الشعر رجلا من باب تعب فهو رجل بالكسر والسكون للتخفيف وشعر رجل
اذا لم يكن شديد الجعودة ولا سبطا رحل فيه قوله اجعلوا بضاعتهم فى رحالهم يعنى ثمن طعامهم وما جاؤا به اليه عوضا عنه واحد الرحال رحل وهو الوعاء
والمسكن والرحل اصله الشىء المعد للرحيل وفى الحديث كان رحل رسول الله ذراعا وكان المراد مؤخر الرحل كما بين فى موضع اخر والمراد بالرحل الرحل الذى
قال الجوهرى هو اصغر من القتب وهو كالسرج للفرس ويجمع على رحال ككتاب ورحلت البعير من باب نفع شددت عليه الرحل وفى الحديث اذا ابتلت النعال
فالصلاة فى الرحال هو جمع رحل وهو مسكن الرجل والصلاة بالنصب مفعول صلوا وبالرفع على الابتداء والرحل ما يستصحب من الاثاث وفى مرط مرحل بالحاء
المهملة هو الموشى المنقوش عليه صورة رحال الابل وروى مرجل بالجيم عليه صور المراجل وهى القدور ونقل عن كتاب العين للخليل بن احمد باب الحاء
المهملة المرحل ضرب من برود اليمن سمى مرحلا لان عليه تصاوير الرحل وما يشبهه والرحل بالكسر والسكون اسم من الارتحال يقال دنت رحلتنا وبالضم الشىء الذى
يرتحل اليه ارتحل وترحل بمعنى والاسم الرحيل وفى الحديث الرحيل الرحيل يوم ينادى ان لا بد من فقد والى هذه الدار وهو يوم ولادة ويوم رحيل عنها
وهو يوم الموت فينبغى ان لا يزول بالاهتمام بل يجعله نصب عينيه وفى الراحلة كما عليه الناقة التى تصلح لان ترحل والمركب يتهم من الابل ذكرا
كان وانثى ويوصى لبعضهم القوى على الاسفار والاحمال النجيب التام الخلق الحسن المنظر والهاء فيه للمبالغة والمرحلة واحدة المراحل يقال بينه وبينه كذا
مرحلة رذل فيه اراذل العمر هو خمس وسبعون عن على وفى بعض الاخبار اذا بلغ الرجل المائة فذاك ارذل العمر يعنى رذال العمر وآخره وفى
حديث كارذل العمر والارذلون هم اهل الضعة والخساسة والاراذل جمع الارذل وهم الناقصوا الاقدار ومنه اراذلنا اى ناقصوا الاقدار منا
الاراذل جمع ارذل الابن وهو الدنى وهو الدون الخسيس وقد رذل فلان بالضم يرذل رذالة فهو رذل ورذال بالضم من قوم رذول وارذال والرذيلة
والرذالة رسل فيه تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات قال المفسر تلك الرسل اشارة الى
الرسل التى ذكرت قصصها فى السورة او التى ثبت علمها عند رسول الله فضلنا بعضهم على بعض لما اوجب ذلك من تفاضل مراتبهم منهم من
كلم الله اى فضل الله بان كلمه من غير سفير وهو موسى ورفع بعضهم درجات اى ومنهم من رفعه على سائر الانبياء فكان بعد تفاوتهم فى الفضل
منه درجات كثيرة وهو محمد لانه المفضل عليهم حيث اوتى ما لم يؤته احد من المعجزات المتوفية على الف واكثر وبقائه المعجز والاختص بالمعجز
الفائق الى يوم القيمة وهو القرآن قوله والمرسلات عرفا اى الرياح ارسلت متتابعة كعرف الفرس وقيل هى الملائكة نزلت بالرحمة والمعرفة
قوله انا رسول رب العالمين قيل معناه انا رسالة رب العالمين ويكون للاثنين والجمع بلفظ واحد وقيل لان حكمهما واحد الاتفاق
الاخوة فكانهما رسول والرسول واحد الرسل وهو الذى يا تيه جبرئيل قبلا ويكلمه وفى الحديث يجزى من القول فى الركوع والسجود ثلث تسبيحات
ترسل اى تأن وتمهل يقال ترسل فى قراءته اذا تمهل فيها ولم يعجل وعلى رسلك اى هينتك والرسل بالكسر الرفق والتؤدة ومنه ترسل اى
اى تؤدة والاسترسال الاستيناس الطمانينة الى الانسان والثقة به فيما يحدثه واصله السكون والثبات ومنه الحديث ايما مسلم استرسل
مسلم ففيه فهو كذا ومنه غبن المسترسل سحت ومنه غبن المسترسل ربا ومنه لا تثق باخيك كل الثقة فان سرعة الاسترسال لن تستقال الى
بعرضه ما يشين عنك ومنه لا ينتهى عقالك الى استرسال فيسلمك الى عقال وفى الحديث وصفه اذا التفت التفت جميعا من شدة استرساله اى انبساطه
ولينه يقال استرسل الشىء انبسط واستانس وفى الحديث اذا بعث رسل يريد المطر خاصة وفيه كانت على الملائكة الغاير البيض المرسلة الغلل المراد
المرسلة الاطراف الذين المرسلة التى ليس عليها بوطن وارسل يديه اى ارخاهما جميعا ومنه رسل يغسل فتشهد وشعر رسل كعنب اى مسبط مترسل
وجاءت الخيل ارسالا اى افواجا وفرقا متقطعة يتبع بعضهم بعضا جمع رسل بفتحتين والرسل ما كان من الابل والغنم من عشرة الى خمسة وعشرين
وارسله من اهله فهو مرسل قيل رسل فلان فى رشا فهو مرسل رطل ذكر فى الحديث ذكر الرطل والارطال بالعراقى والمدنى والكوفى
بالكسر والفتح نصف المن عبارة عن اثنى عشر اوقية وهى عبارة عن اربعين درهما والرطل العراقى عبارة عن مائة وثلثين درهما هى احد وتسعون مثقالا
وكل درهم ستة دوانيق وكل دانق ثمان حبات من اوسط حب الشعير والرطل المدنى عبارة عن رطل ونصف بالعراقى فيكون مائة وخمسة وتسعين درهما والرطل

باب ما أوله الراء

المكي عبارة عن طابق بالعراقي ولا اعتبار بهم في هذا الان ولكن يحال على التقدير الشرعي وفي المصباح الرطل معيار يوزن به وكسره اكثر من فتحه وهو
بالبغدادي اثنا عشر اوقية والرطل ستون مثقالا والاوقية عشرة دراهم وثمانية عشر درهما وارابعة اسباع درهم بحيث رطال قال الفقهاء واذا اطلق
الرطل في الفروع فالمراد رطل بغداد وطلبت الشيء من باب قتل قلبته بيدك لتعرف وزنه تقريبا **رعل** في الحديث بجبلة ومن تركوان وعصية على عاصيا الله
سليم يلعنون على اهل البيت والرعيل قطعة من الخيل المجامعة من الناس **رغل** الرغل بالضم ... الحمض ... **رفل**
رفل في ثيابه اذا اطالها وجرها متبخترا فهو رفل وكان رفلا في ثيابه الترفيل التعظيم **رقل** في الحديث ذكر الرقل قال هو بكسر الميم ... اشتهر به
الزهري سمي لشدة انصافه بهذا الوصف كما يأتي انه المختار ولا نامن المؤمنين لما دفع لبن الرايه يوم صفين كان بن رقل ... ارقال ... والارقال
ضرب من الخبب ومن قولهم ناقة مرقال اي مسرعة وارقلت ... اسرعت **ركل** في الحديث فضربت امراة تكلمها زوجها الركل الضرب بالرجل واحدة وقد
ركله ركلا اي ... في بعض النسخ ركبها ولعل الاول اصح والتركل الرجل ... اذا ضربها برجله لتدخل في الارض **رمل** في الحديث ... شبابا من
بني الصغار والمرزه لا شيء عليه الرمل بالتحريك هو الهرولة وهو الاسراع في المشي مع تقارب الخطا ورملت رملا من باب طلب هرولت ومنه ... على اقدامهم
فمر الاول الارامل المساكين من رجال ونساء ويقال لكل فقير ... على انفرادها ارامل وهو بالنساء اخص واكثر استعمالا والواحد ارمل وارملة ومنه حديث
فاطمة حين اخرج ... ارملة ... وقال الارمل الرجل الذي لا امراة له والارملة التي لا زوج لها ... وقد ارملت المرأة
فات عنها زوجها ... الدعاء ... الرملة اي الذين نفد زادهم ... والرملة اخص ... وفي الحديث ... من رمله
وهو موضع في طريق مصر معروف ... ورمله بالدم ... **باب ما أوله الزاي زبل** في الحديث ... الزبيل ... الزبيل
المكتل والزنبيل بالنون ... والزبل بالكسر ... وموضعه من بلد ... وقيل
اسم موضع بطريق مكة **زجل** في ... زجلها ... الزنجبيل معروف في العرب ... الزنجبيل ... وسمت العين زنجبيلا ...
فيها بعيني ... لكن نقيض ... ملكه خماسية وقيل ... الزنجبيل ...
الله طعمه فيها فعلى الاول يكون ... وعلى الثاني يكون ... كاسا ... على الاختصاص ... زجل بالتحريك
الصوت ... **زحل** نجم من الخنس لا ينصرف ... وفي الحديث **زعل** الزعل بالتحريك النشاط وقد
زعل بالكسر فهو زعل **زغل** الزغلول بالضم ... الخفيف ... والزغلول فرخ الحمام ... اللاهج بالرضاع
الغنم والابل **زلل** قوله تعالى فازلهما الشيطان اي استزلهما ... والذنب طلبهما
منها فاطاعاه ... استزلهم الشيطان اي ازلهم وخدعهم ... والمزلة موضع الخطر ... بكسر الزاي وفتحها ... اي موضع لو منه
الاقدام وفي الحديث من ازلت عليه نعمة فليشكرها اي اسديت اليه واعطيها واصله ... انتقال الجسم من مكان الى مكان فاستعير لانتقال النعمة
الى المنعم عليه وزللت النعل ... من باب ضرب ... وزللت ... من باب تعب لغة والاسم الزلة بالكسر والزلة بالفتح المرة ... مطعم
ضرب له الخطا **زلزل** قوله اذا زلزلت الارض زلزالها ... الزلزلة ... والزلزال بالكسر المصدر وبفتحها الاسم ...
حركة الارض ... الساعة ... ويمكن ان يكون ... الارض ... جميع الارض بخلاف الزلازل المعهودة
التي تختص ببعض الارض ... في قوله زلزالها ... العامل ... قوله تحدث اي اذا زلزلت الارض تحدث
اخبارها ... زلزلة الساعة شيء عظيم ... الفاعل على ... الساعة ... الى المفعول ... على طريق الاتساع في
الظرف واجرائه مجرى المفعول به كقوله بل مكر الليل والنهار وفي الدعاء ... الاحزاب ... كناية عن ... التحذير اي اجعل امرهم مضطربا
منه ... **زمل** ... المزمل اي المتلفف بثيابه واصل المزمل ... ادغمت التاء في الزاي ... قال المفسر كان النبي صلى الله عليه وآله يتزمل
بالثياب ... في حديث الشهداء زملوهم بدمائهم اي لفوهم ... والزميل العديل الذي ...
... المحمل ومنه ... زاملته ... والزاملة ... على البعير ... الزميل ...
الرفيق في السفر الذي يعينك على امورك والزميل الرديف **زول** قوله ... مالكم من زوال اي ... لا تزول عن ... الى شيء
مكان ... وزال ... ومازال يفعل كذا ... **زيل** قوله فزيلنا بينهم
هو من قولهم زلت الشيء ... اي ميزته وفرقته ... فتفرق ... هو ... ولو
كان ... قوله لو تزيلوا اي تميز المؤمنون من الكافرين لعذبنا الذين كفروا من اهل مكة عذابا اليما بالسيف والقتل والمزايلة المفارقة
... الاول ... في حديث ... رسول الله ... الى ...
المراكب ... **باب ما أوله السين سأل** قوله ... مسؤولا ... عن ... ولا جان قال المعنى ... سؤال استفهام

رعل
رغل
رفل
رقل
ركل
رمل
باب الزاي ... مع اللام
زبل
زجل
زحل
زعل
زغل
زلل
زلزل
زمل
زول
باب السين ...
سأل

وآخر اللام

لبعرف المسئلة رحمة لان الله تعالى قد احصى الاعمال وحفظها على العباد وانما يسئلون سؤال التقريع للمحاسبة وقيل ان اهل الجنة حسان الوجوه واهل
النار سود الوجوه فلا يسئلون لكن يسئلون عن اعمالهم سؤال التقريع قوله قد سألها قوم من قبلكم ثم اصبحوا بها كافرين قال المفسرون فيها اقوال
احدها ان قوم عيسى سئلوا انزال المائدة ثم كفروا بها وثانيها ان قوم صالح سئلوا الناقة ثم كفروا بها وعقروها وثالثها ان قريشا سئلوا النبي
عن اشياء فكفروا بها فنهوا عن مثل ذلك قوله لقد اوتيت سؤلك يا موسى قال الجوهري قرئ بالهمز وبغير الهمز قوله سأل سائل بعذاب واقع اي دعا
داع بعذاب واقع ضمن سأل معنى دعا فعداه تعديته قوله يدعون فيها بكل فاكهة قال المفسرون سأل [illegible] وجعل
بين وقال الجوهري اي عن عذاب واقع واسئل بمعنى الاخفش يقال خرجنا نسأل عن فلان وبفلان قوله لا يسئل حميم حميما اي لا يقول له كيف حالك
ولا يكلمه لان كل انسان مشغول بنفسه عن غيره والسؤال ما يسئله الانسان من الغير وقد ذكر النهي عنه في سئلته سؤالا ومسئلة ومسئلا وتسائل
بغير همز والامر منه سل كهل ومن الهمز اسئل ورجل سؤلة كثير السؤال وتسائلوا سأل بعضهم بعضا **سبل** قوله ليس علينا في الاميين سبيل اي
بظلم وعلينا عتاب كذم في شان الاميين يعنون الذين ليسوا من اهل الكتاب وما فعلوا بهم من حبس اموالهم والاضرار بهم لانهم ليسوا على ديننا وكانوا يستحلون
ظلم من خالفهم ويقولون لم يجعل لهم في كتابنا حرمة قوله في سبيل الله وابن السبيل قوله في سبيل الله اي فيما الله فيه طاعة وابن السبيل الضيف المنقطع به واشباه
ذلك في نصيب الغارمين في سبيل الله قوم يخرجون الى الجهاد وليس عندهم ما ينفقون او قوم من المؤمنين وليس عندهم ما يحجون به ثم في جميع سبيل الخير فعلى
الامام ان يعطيهم من مال الصدقات فيقدروا على الحج والجهاد وابن السبيل هم ابناء الطريق الذين يكونون في الاسفار في طاعة الله فيقطع عليهم
ويذهب ما لهم فعلى الامام ان يردهم من مال الصدقات وابن السبيل في الخمس فهو منتسب الى عبد المطلب لابيه لا لام خلافا لمن [illegible]
والعباس بن الحرث [illegible] قوله تعالى ومن يتبع غير سبيل المؤمنين وهو السبيل الذي هم عليه من الدين الحنيفي قوله نوله ما تولى [illegible]
تولى من الضلال بان نخذله ونخلي بينه وبين ما اختاره قوله وانها لبسبيل مقيم اي طريق بين مدائن قوم لوط قوله وتقطعون السبيل
سبيل الولد ويعترضون الناس في الطريق لطلب الفاحشة قوله ولا تتبعوا السبل اي الطرق المختلفة في الدين التابعة للهوى من يهودية ونصرانية
ومجوسية قوله انما السبيل على الذين يظلمون الناس اي انما العذاب والعقاب على الذين يظلمون الناس ابتداء قوله فقد جعل الله لهن سبيلا يعني كان الفاحشة
ما كهن في البيوت الى ان يجعل الله لهن سبيلا منهما فبينه بعد بجعل الجلد والرجم قوله عينا فيها تسمى سلسبيلا السلسبيل عين في الجنة اي سلسلة
لينة سائغة وعن ابن الاعرابي لم نسمعه الا في القرآن وعن الاخفش هي معرفة لما كان راس الآية وكان مفتوحا زيدت الالف كقوله قواريرا قواريرا
[illegible] هذه سبيلي [illegible] وان يروا سبيل الرشد لا يتخذوه سبيلا فذكر في الحديث ومتعلم على سبيل نجاة اي طريقها بان يكون قصده من التعلم
النجاة لا الحظوظ الدنيوية كاكثر اهل هذا الزمان وفي مدح الحمام سبيله ماء جار اي حكمه حكم الطهارة وفي الحديث وصفه من كان
وافر السبلة بالتحريك الشارب والجمع سبال ومنه حديث ابو طالب [illegible] على سبالنا وفي دعاء الاستسقاء اسقنا غيثا سابلا
اي ماطرا غزيرا من قولهم اسبل المطر والدمع اذا هطل والاسم السبل بالتحريك واسبل ازاره اذا ارخاه والمسبل كمحسن احد القداح العشرة وهما له نصيبا في
السادس والخامس من قداح الميسر وفي [illegible] السنبلة واحدة سنابل الزرع وقد سنبل الزرع اذا اخرج سنبله
السنبلة برج في السماء وفي حديث النجاشي اذا كان له سنبلة كسنبلة السنور والفار ولا بد كل لحمة ثوب سنبلاني اي سابغ في الطول ومنسوب الى بلد
الروم وسنبلان وسنبل بلدان بالروم بينهما عشرون فرسخا قاله **سبحل** سبحل الرجل اذا قال سبحان الله **سبهل** في الخبر لا يجيئن احدكم
القيمة سبهللا اي فارغا ليس معه عمل ومنه قولهم جاء الرجل يمشي سبهللا لا في عمل الدنيا ولا في عمل الاخرة **سجل** قوله ترميهم بحجارة من سجيل
اي نعذبهم بتلك الحجارة وسجين وسجيل الصلب من الحجارة الشديدة وقيل حجارة من طين طبخت بنار جهنم مكتوب فيها اسماء القوم قيل كان طيور يحمل
كل طائر حجرا في منقاره وحجران في رجليه اكبر من العدسة واصغر من الحمصة وقيل كانت طيور اخضر لها انياب وصغر فكان الحجر يقع على راس الرجل فيخرج
من دبره والسجلات جمع سجل بالكسر والتشديد هو الكتاب الكبير وفي الحديث عليكم بالنكاح فان الحرب سجال اي مرة لنا ومرة علينا وفي خبر ابي سفيان
وهرقل والحرب بيننا سجال واصله ان المستقين بالسجل يكون لكل واحد منهم سجل والسجل كفلس الدلو العظيمة اذا كان فيها ماء قل او كثر وهو مذكر
ولا يقولها فارغة سجل وقوله وسجال العطية من هذا المعنى على الاستعارة والسجل الصك ومنه سجل الحاكم للسجلات **سحل** في الخبر كفن
رسول الله في ثلاثة اثواب سحولية يقال السحل الثوب الابيض من الكرسف من ثياب اليمن وسحول موضع باليمن تنسب اليه الثياب والسحالة ما سقط من
الذهب والفضة ونحوهما كالبرادة والساحل شاطئ البحر وقد جاء في الحديث **سخل** في الحديث [illegible] سخلها على عصبة المقبول النحلة يقول لا [illegible]
[illegible] من الضان والمعز جميعا ذكرا كان او انثى والجمع سخل وسخال [illegible] ما دام يرضع اللبن ثم يقال للذكر والانثى
[illegible] بفتح الباء والجمع [illegible] وقوله [illegible] سخلها على عصبة المقبول انما هو على الاستعارة **سدل** في حديث الوضوء ثم غرف ملء كفيه
فكفتهم فقال بسم الله وسدلها على اطراف لحيته اي صبها وارخاها من سدلت الثوب سدلا اي ارسلته وارخيته [illegible]

سبل

سبحل

سبهل

سجل

سحل

سخل

سدل

وا الكلام

باب ما اوله السين

والكلام استعارة وفي حديث اخر فاخذ بكفه من ماء فسدلها على وجهه اي الف بعض الشارحين الاسدال في اللغة ارخاء الستر وطرف العمامة ونحوها وسدل واسدل بمعنى نعم ولا يخفى على من نظر في كتب اللغة ان اسدل ربما في كلامهم وانما المستعمل سدل بدون الالف حتى قال بعضهم اسدل بالالف غلط و في مجمع غرائب سدل في الصلوة هو ... ان يلتحف بثوبه ويدخل يديه من داخل فيركع ويسجد وهو كذلك وكانت اليهود تفعله فنهوا عنه فقيل وهذا مطرد في القميص وغيره من الثياب وقيل هو ان يضع وسط الازار على راسه ويرسل طرفيه على يمينه وشماله من غير ان يجعلهما على كتفيه ومنه حديث علي انه راى قوما يصلون في المسجد قد سدلوا ثيابهم فقال كانهم اليهود خرجوا من فهرهم والسديل هو ما يرخى على الهودج والسدل الجمع سدول وهو ما اسبل على الهودج ومنه ارخى سدوله وهو ستر

سربل ق ث سرابيلهم من قطران اي قمصهم والسربال القميص ومنه سربلته فتسربل اي البسته السربال وكل ما يلبس كالدرع وغيره يسمى سربالا وقوله تسربل بالخشوع من هذا الباب وهو استعارة قوله سرابيل تقيكم الحر يعني القميص وسرابيل تقيكم باسكم يعني الدروع وفي حديث اذا شرب الرجل الخمر خرج الله عنه سرباله كان المعنى هتك ستره

سرول في حديث رحم الله المسرولات يعني اللاتي يلبسن السراويل وهو معروف يذكر ويؤنث والجمع السراويلات قال سيبويه هو عربي اعجمية عربت فاشبهت من كلامهم ما لا ينصرف وزعم بعضهم ان الجمع سروال وسروالة وسرولته البسته السراويل فتسرول وفي الحديث حمامة مسرولة وفرخ مسرول اي في رجليهما ريش ومنه لا باس بالحمام المسرول

سطل السطل معروف

سعل ق السعالي جمع سعلاة وهم سحرة الجن ومنه الخبر لا غول ولكن السعالي يعني ان الغول لا تغول احدا ولا تضله لكن في الجن سحرة كسحرة الانس لهم تلبيس وتخييل السعلاة اخبث الغيلان وكذا السعلاء يمد ويقصر والجمع السعالي وعن السهيلي السعلاة ما يتراءى للناس بالليل والغول ما يتراءى للناس بالنهار والسعلة بالضم من السعال وهو الصوت من الحلق واليبوسة منه يسعل سعلة بالضم والسعل المضطرب الاعضاء

سفل ق ث ثم رددناه اسفل سافلين اي الاسفل خلاف الاعلى اي رددناه الى ارذل العمر كانه قال رددناه اسفل من سفل قال الشيخ ابو علي في قوله ثم رددناه اسفل سافلين اي الخرف وارذل العمر الذي تنقص فيه العقل وقيل المعنى ثم رددناه الى النار والمعنى الى اسفل سافلين لان جهنم بعضها اسفل من بعض وعلى هذا فالمراد به الكفار ثم استثنى فقال الا الذين امنوا وفي الحديث بالسفلة والطبقة السفلة فانه لا يؤول الى خير السفلة بكسر السين وسكون الفاء وفتحها مع كسر العين السافل من الناس وفي العقبة جاءت الاخبار في السفلة على وجوه فمنها ان السفلة هو الذي لا يبالي ما قال ولا ما قيل له ومنها ان السفلة من يضرب بالطنبور ومنها ان السفلة من لم يسره الاحسان ولم تسؤه الاساءة والسفلة من ادعى الامامة وليس لها باهل ثم قال وهذه كلها اوصاف السفلة من اجتمع فيها بعضها او جميعها وجب اجتنابه فخالطته وسفل يسفل من باب قرب لغة صار اسفل من غيره فهو سافل وسفل في خلقه وعلمه سفالا من باب قتل وسفالا والاسم السفل بالضم والكسر وسفل سفولا خلاف علا ومنه قيل للازار السفل والسافل نقيض العالي والسافلة المقعدة والدبر ومنه حديث المبتلى يغسل سفلته يعني مقعدته وفي الحديث من صلى بقوم فيهم من هو اعلم منه لم يزل امرهم الى سفال الى يوم القيمة السفال بالفتح نقيض العلو كالسفل بالضم والكسر والسفالة بالفتح النذالة

سفرجل في الحديث جنة خير سفرجلة يعني لونها لون السفرجل والسفرجل معروف والجمع سفارج لغة

سلل ق ث ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين يعني ادم استل من طين وبنو سلالة من كل تربة ومن في الموضعين للابتداء والسلالة الخلاصة لانها تسل من الكدر ويكنى بها عن الولد والسلالة النطفة وما ينسل من الشي القليل وكان الفعالة يجئ للقضاة والنخامة والقلامة ونحو ذلك سلالة الوصيين ولادهم قوله يتسللون منكم لواذا اي يخرجون من الجماعة واحدا واحدا كقولك سللت كذا من كذا اذا اخرجته منه ومنه رجال الابتسال لون الي معون وفي الحديث اللجاجة تسل الراي اي تاخذه وتذهب قال بعض الشارحين وذلك ان الانسان قد يلج في طلب الشي مع ان الراي في تحصيله تسلك فيكون اللجاج فيه سببا مفوتا للراي الاصلح فيه ومفوتا للمطلوب المرغوب فيه غالبا وفي حديث المرة المصلية فاذا هي تسلت تسلا الا اي نهضت سيان وتدبيج وكان ذلك السلاب يحجزها غالبا والسل انتزاعك الشي واخراجه برفق ومنه حديث الميت في ادخاله القبر يسل سلا والاصل فيه سل السيف واخراجه من الغمد وسل يسل من باب قتل والسلت بين يداي منتصبات ونديج وسلت المراة الخضاب من يدها محته وازالته والسل بالكسر الهلمة وتشديد اللام في جنة المريض من هاجر هاذا قال بعض العارفين يسلطه بعض الاطباء على جمع مجموع للاعم اللزوم ومنه الحديث ادمان اكل الجيف مانع من السل وادمان الحمام يورث السل والسلال بالضم السل واسلة الله فهو مسلول والسلة وعاء يحمل فيه الفاكهة والجمع سلال كحبة وحباب والمسلة بالكسر واحد المسال وهي الابرة العظيمة وسلول قبيلة من هوازن وهم بنو مرة بن صعصعة وسلول اسم امهم وعبد الله صاحب رسول الله والسليل الولد والانثى سليلة وما سلسل سلسال سهل الدخول في الحلق لعذوبته وصفائه وشي مسلسل متصل بعضه ببعض ومنه سلسلة الحديث وفي الحديث ان الله يعبا بسلسلة صفاتهم وصفاتهم اي يمنع من جهدهم ويعطيهم ما يخالف هواهم ولولا ذلك لهلكوا

سمل في الحديث لم يبق من الدنيا الا سملة كسملة الاداوة السملة بالتحريك الماء القليل يبقى في اسفل الاناء والجمع سمال والاداوة المطهرة وفي حديث علي فيمن رأى انه يقول ان لسمل عينا اي نفقا بوسيلة عينه يسمل سملا من باب قتل اذا فقاها بحديدة محماة والسمل بالتحريك الخلق من الثياب ...

كنية رجل من بني اسد **سول** قوله تعالى بل سولت لكم انفسكم اي زينت لكم وسهلت سولت لهم اي زين لهم وتسويل النفس تزيينها والتسويل تحسين
الشيء وتزيينه وتحبيبه الى الانسان ليفعله او يقوله **سهل** في الحديث ذكر السهل هو نقيض الجبل كما ان السهو ضد الحزونة ومنه حديث الدعاء
الطلب لما في السفر لكانت الحزونة فعاقوا اي ... انكانت سهو فعلوا ... وسهل الشيء بالضم سهولة بفتح الهاء وكسرها خلاف صعب ارض سهلة
لا صلابة فيها وفي حديث الشريد ... حفظ ... ذراع ... مثل السهلة حجر السهلة بكسر السين
رمل ليس بالدقاق وفي حديث ... السهلة ... موضع معروف يعرف بمسجد الكوفة قال الصادق هو موضع
ادريس كان يخيط فيه وهو الموضع الذي خرج منه ابراهيم الى العمالقة والذي خرج منه داود الى جالوت وتحته صخرة خضراء فيها صورة كل نبي خلق
الله من تحته اخذت طينة كل نبي وفيه مناخ الراكب يعني الخضر وهو منزل القائم اذا قام باهله وروي ان حد الى الروحا واسهل القوم صاروا
الى السهل وسهل بن حنيف الانصاري من النقباء الذين اختارهم رسول الله وكان بدريا عقبيا احديا وكان ... وكان من احب الناس الى علي
توفي بالكوفة بعد مرجعه من صفين ورجل سهل الخلق ... والتساهل في الشيء التسامح فيه واسهله عده سهلا والتسهيل التيسير وسهيل مصغرا
نجم معروف ويعبر عنه بكوكب الخرقاء **سبل** قوله تعالى فاسلكي سبل ربك ... والسبيل واحد السبل وقوله
سبيل ... وقيل هو ... وقيل هو السبيل الذي لا ... وقيل رسل ... كفروا بانعم الله ... بانعمهم
الذين ... واتبعوا ... قولهم ... قال الشيخ ابو علي هذا مثال ضربه الله للحق واهله
والباطل واهله ثم مثل لهما امثلة مفصلة وفي حديث الاستسقاء ... وهو ... سبيل ... ومسبلات
... موضع ... على مرحلة ... والسابلة ... الانف ... وامرأة اسبل
وعرض وفي حديث وصفه سابل الاطراف اي طويل الاصابع ممتدها **باب ما اوله الشين** **شبل** الشبل بالكسر ولد الاسد والجمع اشبال
كحمل واحمال وشبول ... وقوله ... ولبوة مشبلة معها اشبالها **شثل** رجل شثل الاصابع
اذا كانت غليظة **شرحل** شراحيل اسم رجل لا ينصرف عند سيبويه معرفة ولا نكرة لانه بزنة جمع الجمع وينصرف عند الاخفش في النكرة **شعل**
قوله تعالى واشتعل الرأس شيبا شبه الشيب بشواظ النار في بياضه وانتشاره بالشعر باشتعال النار واسند الاشتعال الى مكان الشعر
ومنبته وهو الرأس وجعل الشيب تمييزا ولم يقل رأسي اكتفاء بعلم المخاطب ... الشعلة من النار واخذ الشعل واشعلت النار ... واشتعل
واحدة المشاعل وذهب ... اذا تفرقوا **شغل** قوله تعالى ان اصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون قوله في شغل اي في افتضاض العذارى
فاكهون قال ... وفي الخبر ان عليا خطب الناس بعد التحكيم على شغلة بفتح الغين وسكونها ... وفي حديث النبي
قد شغلهم الله في الجص ... شغلت فلانا وانا شاغل له ولا يقال اشغلته فانها لغة رديئة وفي الشغل اربع لغات وشغل شاغل كليل لائل وشغلت
بكذا على ما لم يسم فاعله **شكل** قوله تعالى قل كل يعمل على شاكلته اي ناحيته وطريقته وقيل قوله تعالى فربكم اعلم بمن هو اهدى سبيلا اي طريقا
وقيل على شاكلته طبيعته وهو من الشكل ... على شكلي وشاكلي وفي نفسير ... قوله تعالى قل كل يعمل على شاكلته اي نيته وفي حديث
اذا كان يوم القيامة ... وقيل هو الذي ... فيعرض عليه عمله فينظر في صحيفته ... فيتغير لذلك لونه
... فيرى حسناته فيفرح ... ثم ينظر الى ما اعطاه الله من الثواب فيشتد فرحه ثم يقول الله
للملائكة هلموا الصحف التي فيها الاعمال التي لم يعملوها قال فيقرؤونها فيقولون ... نعلم انا لم نعمل منها شيئا فيقول صدقتم نويتموها فكتبناها
لكم ثم يثابون والشكل بالكسر الدل وبالفتح المثل والمذهب يقال هذا شكل هذا والجمع اشكال وشكول مثل فلس وفلوس وفي الحديث الادرك ... اي
ومعرفة الاشكال المراد بالشكل هنا الحد والهيئة الحاصلة من احاطة ... بالابصار ... الشكل هيئة احاطة
واحدة بالجسم كالدائرة او بها اثنين كشكل نصف الدائرة وثلث فما بالكالمثلث والاربع كالمربع وغير ذلك والشكال في الخيل ان تكون ثلاث
قوائم محجلة وواحدة مطلقة ولا يكون الشكال الا في الرجل ولا يكون في اليد لا شكال من الشاء الابيض الشاكلة والانثى شكلاء والشاكلة
الخاصرة واشكل الامر التبس وهو اشكل العينين صلى الله عليه وآله اي في بياضهما شيء من الحمرة وهو محمود ومحبوب **شلل** في الحديث يجوز في العتاق الاشل
ولا يكون ... الاعمى الشلل بالتحريك ... شللت يدا ... لغة في شلها الله ... بالكسر شلا اي ... اشل
شلا او شللت الثوب ... خياطة خفيفة ... شلا اذا طردتها ... والشلل ...
لا ... **شمل** قوله تعالى ونقلبهم ذات اليمين وذات الشمال الشمال بالكسر خلاف اليمين وجمعها اشمل كذراع واذرع ... والشمال
اسم ... وكان ... والشمال بالفتح الريح التي تهب من ناحية القطب وفيها خمس لغات
... وشملهم الامر عمهم وهو من باب تعب ... وشملت الريح ... اي تحولت شمالا واشمل القوم

باب ما اوله الشين

اي يخلو في ريح الشمال وان ذلك انها اصابتهم فلت شملوا والشملة كساء يشتمل به الرجل واشتمال الصماء ان يجلل جسده كله بالكساء او بالازار
واشتمل على سيفه فلفه به ومنه اشتمل بثوبه وفي الحديث من سعادة الرجل ان يكون له ولد يعرف فيه شبهه خلقه وخلقه وشمائله اي افعاله وجمع
الله شمله اي ما تشتت من امره وفرق الله شمله اي ما اجتمع من امره ومنه اللهم اسئلك رحمة تجمع بها شملي اي ما تشتت من امري وتفرق وذهب القوم شماليل
اذا تفرقوا والشماليل الشيء القليل **شول** في الحديث فكانه بكم والساعة قد نحدركم حداء الزاجر بشوله اي الذي يزجر ابله لقد شوله وشول كركع
جمع شائل وهي الناقة التي تشول بذنبها للقاح ولا لبن لها وقد اتى عليها من نتاجها سبعة اشهر او ثمانية وشولت الناقة بالتشديد اي صارت شائلة
وشوال احد فصول السنة وهو اول اشهر الحج سمي بذلك لشولان الابل باذنابها في ذلك الوقت لشدة شهوة الضراب ولذلك كره العرب التزويج فيه
وعن النبي سمي شوالا لان فيه شالت ذنوب المؤمنين اي ارتفعت وذهبت **شهل** الشهلة في العينين ان يشوب سوادها زرقة وعين شهلاء ورجل
اشهل العين ولعل منه الحديث لعن الله شهيلا اي الاستنا

باب ما اوله الصاد

صدل الصندل شجر معروف طيب الرائحة وصندل بلد موضع في النسب صندلاني وصندلي والجمع صنادل وقيل محمد بن ... الصندلاني **صفل** مصقلة بن هبيرة الشيباني كان عاملا لعلي
على اردشير خره وبني ناجية قبيلة كانوا على دين النصرانية فاسلم كثير منهم ثم ارتدوا عن الاسلام فقتل منهم معقل بن قيس وكان بعثه اليهم علي في رجال
سبي بعضهم فجاءوا بالسبي الى مصقلة فسئلوه ان يشتريهم بمال الفداء ثم نقد بعض المال ثم خاس اي لم يف فبعث بما بقي وقيل فهرب الى
معوية واحمد بن عبد الله بن عيسى مصقلة من رواة الحديث وصقلت السيف من باب قتل جلوته والجمع صقل والصانع صيقل والجمع صياقلة وقيل صقال
ما يصقل به السيف ونحوه وشيء صقيل املس مصمت الجلال اجزاؤه وصقل صقلا من باب تعب اذا كان كذلك فهو صقيل **صلصل** في
الحديث كثيرا من صلصال من حماء مسنون وقيل الصلصال الطين اليابس الذي لم يطبخ اذا نقر به صوت كما يصوت الفخار والفخار ما طبخ من الطين ويقال
الصلصال المنتن ماخوذ من صل اللحم اذا انتن فكان من اراد صلالا فقلبت احدى اللامين صادا فصار صلصالا وفي حديث علي اغترف غرفة بيمينه من الماء العذب الفرات فصلصلها فجمدت فقال لها منك اخلق النبيين والمرسلين وعبادي الصالحين والائمة المهتدين والدعاة الى الجنة
واتباعهم الى يوم القيمة ولا ابالي ولا اسئل عما افعل وهم يسئلون ثم اغترف غرفة اخرى من الماء المالح الاجاج فصلصلها فجمدت فقال لها منك
اخلق الجبارين والفراعنة والعتاة واخوان الشياطين والدعاة الى النار الى يوم القيمة واتباعهم ولا ابالي ولا اسئل عما افعل وهم يسئلون
قال وشرط في ذلك البداء فيهم ولم يشترط في اصحاب اليمين البداء ثم خلط الماءين جميعا فصلصلهما ثم كفاها قدام عرشه وهي سلالة من طين
ثم امر الله الملائكة الاربعة الشمال والجنوب والصبا والدبور ان يجولوا على هذه السلالة الطين فابدؤها وانشأوها وجزؤها وفصلوها واجروا
فيها الطبايع الاربع الريح والدم والمرة والبلغم فجالت الملائكة عليها واجروا فيها الطبايع الاربع الريح من ناحية الشمال والبلغم من ناحية الصبا
والمرة من ناحية الدبور والدم من ناحية الجنوب فاستقلت النسمة وكمل البدن فلزمه من ناحية الريح حب النساء وطول الامل والحرص ولزمه من ناحية
البلغم حب الطعام والشراب والحلم والرفق ولزمه من ناحية المرة الغضب والسفه والشيطنة والتجبر والتمرد والعجلة ولزمه من ناحية الدم حب الفساد
واللذات وركوب المحارم والشهوات قال ابو جعفر وجدناه هذا في كتاب علي فخلق الله ادم فبقي اربعين سنة مصورا فكان يمر به ابليس اللعين
فيقول لامر عظيم خلقت لان امر الله بالسجود لهذا عصيته قال ثم نفخ فيه فلما بلغت فيه الروح الى دماغه عطس فقال الحمد لله فقال الله له يرحمك
الله قال الصادق فسبقت له من الله الرحمة وعن ابي جعفر قال كان عمر ادم منذ يوم خلق الى ان قبض تسعمائة وثلثين سنة ودفن بمكة ونفخ فيه يوم
الجمعة بعد الزوال وفي الحديث نهي عن الصلوة في ذات الصلاصل كذا بالبيداء وضجنان وذات شعره والصلاصل جمع صلصال وهو الطين
الحر المخلوط بالرمل ثم جف فصار يتصلصل اي يصوت اذا مشي عليه وجميع ذكر اسماء المواضع مخصوص في طريق مكة وانما نهي عن الصلوة فيها لانها
اماكن مغضوب عليها بعضها عذب وبعضها ينتظر العذاب قال الشيخ محمد مكي ره في كتاب الذكرى ذات الصلاصل موضع خسف وقيل الصلصلة
اليابسة والصل بالكسر الحية التي لا ينفع فيها الرقية والصلصلة بالضم الفاختة وصل اللحم يصل بالكسر اذا انتن مطبوخا كان او نيا وصل المسمار
وغيره يصل صليلا اذا صوت وطين صلال ومصلال اي يصوت وفي حديث صفة الوحي كانه صلصلة على صفوان والصلصلة صوت الحديد اذا حرك وقيل اشد
من الصليل **صمل** صمل الشيء صمولا صلب واشتد ورجل صملة بفتحتين وتشديد اللام اي شديد الخلق والصامل اليابس واصمال الشيء
بالهمز اشتد **صول** يصول صولا اذا استطال وصال عليه وثب **صهل** في حديث النار فصلهت بهم وصهلوا بها اصل الصهيل صوت
الفرس مثل النهيق يقال صهل الفرس من باب ضرب وفي لغة من باب نفع صوت ثم استعير لغيرها والمعنى صاحت بهم وصاحوا بها وصرخت بهم وصرخوا بها
نعوذ بالله من ذلك

باب ما اوله الضاد

ضئل في حديث جبرئيل ع وانه ليتضائل من خشية الله فيصير اي يتصاغر منه تواضعا لله تعالى
تضاءل الشيء اذا انقبض وانضم بعضه الى بعض فهو ضئيل اي نحيف فيه حقير وفي حديث صفته ع هو له يتضاءل المتكبرون وضؤل الشيء
بالهمز وزان قرب فهو ضئيل كقريب صغير الجسم قليل اللحم **ضهل** اضمحل الشيء اي ذهب واضمحل السحاب بفتح **ضلل** في ث اضل اعمالهم

شمع
شول شهل
باب ما اوله الصاد
صدل
صفل
صلصل
صمل
صول
صهل
باب ما اوله الضاد
ضئل
ضهل
ضلل

اى ابطلها قوله ووجدك ضالا فهدى اى لا تعرف شريعة فهداك مثل قوله وعلمك ما لم تكن تعلم وروى انه ضل فى صباه فى بعض شعاب مكة
فرده ابو جهل الى عبد المطلب قوله ان تضل احدهما اى تغفل وتسهو قوله وضل عنكم ما كنتم تزعمون اى ضاع وبطل قوله وما كان الله
ليضل قوما بعد اذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون اى يبين لهم ما يرضيه مما يسخطه قوله وكانا من الضالين اى الجاهلين بانها تبلغ القتل
او الضالين عن العلم بانها تبلغ القتل والناسين من قولهم ان تضل فتذكر احدهما الاخرى قوله ولا الضالين اراد الضلال عن الطريق والضلالة
والضلالة ضد الرشاد وقد ضللت اضل قال تعالى قل ان ضللت فانما اضل على نفسي قال الجوهري فهذه لغة نجد وهى الفصيحة واهل العالية يقولون
ضللت بالكسر اضل قوله اءذا ضللنا فى الارض اى خفينا وبطلنا وصرنا ترابا فلم يوجد لحم ولا عظم ولا دم ويقرأ صللنا بالصاد المهملة اى نتنا
وتغيرنا من قولهم صل اللحم واصل اذا انتن وتغير قوله ان المجرمين فى ضلال وسعر اى فى هلاك وضلال الصبا وضللت الشيء اذا جعلته فى
مكان ولم تدر اين هو قوله الذين ضل سعيهم فى الحيوة الدنيا والضالة ما ضل من البهيمة للذكر والانثى والجمع الضوال اسم للبقر والابل والخيل
ونحوها ولا يقع على اللقطة من غيرها وفى النهاية الضالة هى الضائعة من كل ما يقتنى من الحيوان وغيره وهى فى الاصل فاعلة ثم اتسع فيها فصارت من الصفات
الغالبة تقع على الذكر والانثى والاثنين والجمع وتجمع على ضوال وضللت المسجد والدار اذا لم تعرف موضعهما وارض مضلة بالفتح يضل فيها
الطريق ورجل ضليل بالتشديد ومضلل اى ضال جدا وهو الكثير التتبع للضلال والملك الضليل الشاعر سليمان بن حجر الى امرؤ القيس
الى النار فى النار وقال السيد المرتضى هو امرؤ القيس ومضلل رجل من بنى اسد

باب ما اوله الطاء

طبل الطبل الذي يضرب به
ويجمع على طبول مثل فلس وفلوس وفى الحديث اخرج من اصطبل الخ لعل المراد من عرصة الدار **طحل** الطحال الكبد معروف وقد جاء فى الحديث وتوقى
الفرس لا طحال لها وطحلته اصبت طحاله وهو مطحول وطحل بالكسر طحلا اشتكى طحاله **طربل** فى الخبر اذا مر احدكم بطربال مائل فليسرع المشى قيل
هو البناء المرتفع وقيل علم يبنى فوق جبل وقطعة من الجبل **طسل** فى ماء طيسل اى كثير والطيسل الغبار **طفل** قوله واذا بلغ الاطفال
منكم الحلم الاية الطفل واحد الاطفال وهو ما بين ان يولد الى ان يحتلم وقد يكون واحدا وقد يكون جمعا مثل الجنب قوله تعالى او الطفل الذين
لم يظهروا على عورات النساء والطفل الناقة القريبة العهد بالنتاج معها طفلها والطفل كفلس الناعم والطفل بالتحريك ما بعد العصر
والطفل ايضا المطر وقولهم طفيلى للذي يدخل وليمة ولم يدع اليها **طلل** قوله تعالى فان لم يصبها وابل فطل الطل المطر الضعيف القطر
طلال بالكسر مثل سهام ولا يجعل طله علينا سموما واطل علينا مثل اشرف علينا وزنا ومعنى ومنه الحديث اشرف مطلع على الغرب اى مشرف
عليه ومثله اذا قبض الروح فهو مطلة فوق الجسد اى مشرفة عليه وفيه لا يطل دم رجل مسلم اى لا يهدر يقال طل دمه على البناء للمفعول اذا هدر
السلطان دمه طلا من باب قتل هدر قال الكسائى وابو عبيدة ويستعمل لازما ايضا يقال طل الدم من باب تعب لغة وانكره ابو زيد
قال لا يستعمل الا مبنيا فيقال طل واطله وطل على برضوانك اى تفضل عليه والطلل ما شخص من آثار الدار والجمع اطلال مثل سبب واسباب
وطلول ايضا وفى الدعاء اسئلك باسمك الذي يمشى به على طلل الماء اى ظهره **طول** قوله تعالى فمن لم يستطع منكم طولا ان ينكح المحصنات
الاية الطول كفلس اسم للزيادة لكن مع سعة الغنى قيل فمعنى الطول بضم الطاء والصفة طويل وفى غير الغنى المصدر الطول بضمهما
والصفة طائل والمراد من لم يكن زيادة مال لنكاح الحراير فلينكح الاماء يعتق عليهن لانهن اخف مؤنة من الحراير واختلف فى الطول فقيل
الزيادة فى المال وقيل ليس له حد معين بل الانسان اعرف بنفسه بما يكفيه ولعياله فان عرف العجز عن ذلك جاز له نكاح الاماء وقال بعض المحققين
هو مهر الحرة ونفقتها ووجوهها او امكان وطيها قبلا وفى الحديث من لم يستطع منكم طولا اى مهرا والطول المهر قوله لن تخرق الارض ولن
تبلغ الجبال طولا اى امتدادا قوله ذى الطول بالفتح اى الفضل السعة قوله ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا طالوت هو من ولد بنيامين
بن يعقوب وسمى طالوت لطوله وهو علم عبرى كداود ومنهم من جعله فعلوتا من الطول وكان سقاء وقيل دباغا ويمنع صرفه للعلمية والعجمة
اى ملك بنى اسرائيل ولم يجتمعوا عليه وعلى ملك بل كان الملك فى سبط والنبوة فى سبط اخرى ولم يجتمعا الا الداود وفى الحديث يتفضل بفضل طوله بالفتح اى بفضل غناه والطول
والطائل بمعنى هو الفضل والقدرة والغنى والسعة ومن امثالهم ما عنده طائل ولا نائل قال الاصمعى الطائل من الطول وهو الفضل والنائل من
النوال وفى الطلبة المعنى ما عنده فضل ولا جود والطول بالضم خلاف العرض وهو اطول الابعاد الثلاثة غالبا وفى الخبر كان طول ادم حين اهبط
الى الارض كانت رجلاه بثنية الصفا ورأسه دون افق السماء فلما شكى الى الله تعالى ما يصيبه من الحر اوحى الله الى جبرئيل فغمزه وصير طوله سبعين ذراعا بذراعه
فغمز حواء وصير طولها خمسة وثلثين ذراعا بذراعها وعليه يشكل الاجماع فيما نقله والتطاول ضد التخشع وطال الرجل على الشيء مثل شرف
وزنا ومعنى وتطاول وتعالى وفى رواية فى منه تطاول ورسول الله يراه والطوال بالضم الطويل والطوال بالكسر جمع طويل ومنه حديث ابن حمزة قال كنت
فى مجلس الرضا اذ دخل عليه رجل طوال آدم والطوال بالضم الطويل يقال طويل وطوال فاذا افرط فى الطول قيل طوال بالتشديد والادم من الناس
الاسمر والجمع ادمان قال الجوهري وتطاول عليهم الرب بفضل اى تطول ولا كلمه طول الدهر اى ابدا وفى الحديث لا يبلغ الطول وفى اليمن وارد عن ابى فيما

والنبوة فى سبط اخرى

باب طبل طحل طربل طسل طفل طلل طول

باب ما أوله الظاء

والمائدة والانعام والاعراف والتوبة والطول بالضم جمع الطولى مثل الكبر في الكبرى وهذا البناء يلزم الالف واللام والاضافة وطولى
تطويل المهملة في طلت صلة طولت بضم الواو وسقطت الواو لاجتماع الساكنين وهذا امر لاطائل فيه اذ لم يكن فيه غنا ومزية **باب ما أوله**

الظاء ظلل قوله تع أئذا ظللنا في الارض اي بطلنا وصرنا ترابا فلم يوجد لحم ولا عظم ولا دم نهي في صللنا بالصاد المهملة اي انتنا
تغيرنا من قولهم صل اللحم واصل اذا انتن وتغير قوله فظلتم اعناقهم لها خاضعين قوله فظلت عليه عاكفا اي ظل يفعل كذا من باب تعب اذا فعله
نهارا وبات يفعل كذا اذا فعله ليلا قوله وظللنا عليكم الغمام اي جعلنا الغمام يظلكم في التيه فعل ان الله سخر لهم السحاب يسير بسيرهم يظلهم من
الشمس وينزل بالليل عمود من نار يسيرون في ضوئه وكان ينزل عليهم المن والسلوى ومثله موج كالظلل جمع ظلة وهي ما غطى وستر من سحاب وجبل ونحو ذلك
قوله عذاب يوم الظلة قيل لما كذبوا شعيبا اصابهم غيم وحر شديد فرفع لهم سحابة فخرجوا يستظلون بها فسالت عليهم فاهلكهم قوله لهم من فوقهم
ظلل من النار ومن تحتهم ظلل في الظلل التي فوقهم لهم والتي تحتهم لغيرهم ممن تحتهم لان الظلل انما يكون من فوق قوله وظلالهم بالغدو والاصال
هي جمع ظل وفي التفسير الكافر يسجد لغير الله وظله يسجد لله على كره منه قوله ثم تولى الى الظل اي الظل سمرة من شدة الحر وسمرة تلك المسمى شجر
الطلح قوله وظل من يحموم قيل هو دخان اسود والحموم الشديد السواد قوله ظل ذي ثلث شعب يعني دخان جهنم وذلك ان النار اذا خرجت من جبر
اخذت يمنة ويسرة وامامه لان لها رابع ونوى الالوان الثلثة دخان ونار وزمهرير وقيل غير ذلك قوله في ظلال هي جمع ظلة مثل قلال
قلة والظل الفي الحاجز بينك وبين الشمس في شيء كان قوله وظل ممدود اي دائم لا تنسخه الشمس كظل ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس وفي الحديث عن
نضر بن قابوس قال سألت ابا عبد الله ع عن قوله تع وظل ممدود وماء مسكوب وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة قال يا نضر انه والله ليس حيث يذهب
انما هو العالم وما يخرج منه وفي الحديث السلطان ظل الله في الارض هو على الاستعارة لانه يدفع الاذى عن الناس كما يدفع الظل اذى الشمس وقد يكنى بها
الناس فيقال ظلكم شهر رمضان اي دنا منكم وقرب اظلاله عليكم وقربه لكم من رب وصو وفي حديث القران الله اخبرني ان الارواح في الاظلة قبل ان يخلق
الاجساد بالفي عام فلو قد قمنا اهل البيت ورث الاخ الذي اخى بينهما في الاظلة ولم يورث الاخ في الولادة وكان المراد في الاظلة عالم المجردات فانها
اشباه وليست باشباح كما في الظل وفي الحديث ان الله خلق الخلق فخلق ما احب مما احب وكان ما احب ان خلقه من طينة الجنة وخلق ما ابغض مما ابغض وكان
ما ابغض ان خلقه من طينة النار ثم بعثهم في الظلال قال بعض الشارحين المراد من الخلق خلق تقدير لا خلق تكوين ومحصل الكلام ان الله قدر ابدانا
مخصوصة من الطينتين ثم كلف الارواح فظهر منها ما ظهر ثم قدر لكل روح ما يليق بها من تلك الابدان المقدرة قوله ثم بعثهم في الظلال اي في عالم الذر
والتعبير بعالم الذر وعالم المجردات واحد وانما عبر عنه بذلك لانه شيء لا كالاشياء فكانه ظل فانه كالظلال الذي هو شيء وليس بشيء وفي الحديث قلت وما الظلال
قال الم تر الى ظلك في الشمس شيء وليس بشيء ولما لم يصل في هذا اكثر الناس الى ادراك الجواهر المجردة عبروا عليهم السلام عن عالم المجردات بالظلال تفهيما
الناس وتقريبا لذلك ان موجودات ذلك العالم مجردة عن الكثافة الجسمانية كما ان الظل مجرد عنها فهو شيء لا كالاشياء المحسوسة الكثيفة وهذا
نظير قولهم في المعرفة والله شيء لا كالاشياء الممكنة وفي الحديث سئل ع كيف كنتم حيث كنتم في الاظلة فقال يا مفضل كنا عند ربنا في ظلة خضراء
اي نور اخضر وفيه لا يرغب عن مسئلتهم يعني الائمة الا من سبق عليه في علم الله الشقاء في اصل الخلق تحت الاظلة والظلة بضم المعجمة شيء كالصفة يستتر به
من الحر والبرد ومنه ظلة بني ساعدة ونحوها واول سحابة تظل تسمى ظلة ومن كلام علي ع كنا ظل غمامة اضمحل في الجو متلفقها وعجمها الضمير للغمامة
وظل الغمام يقع على الارض فاذا اضمحلت انمحى موضع ظلها الظل وفي الكلام استعارة لا يخفى والظل ظل الشمس ومنه في الظل فان الظل مبارك
وفي حديث اثبات الصانع لما صح ان لا ظل يمسكه اي لا جسم يمسكه وهو يمسك الاشياء باظلتها اي اجسامها وظل النزال المنهي عن التخلي فيه ليس المراد
كل ظل وانما هو الظل الذي يستظل به الناس ويتخذونه مقيلا ومناخا واظلني الشيء غشيني وظل الليل سواده يقال انا في ظل الليل وفي ظل العرش
في ظل رحمته وافشعرت لها اظلة العرش لعل المراد بها انوار العرش واستظل بفيئه اي التجأ اليه وفيه كناية **باب ما أوله العين عبل** رجل
عبل اي ضخم وعبل الذراعين اي ضخمهما وعبل الشيء ضخم وثقل ومعنى العبالة الغلظة والعبلات بالتحريك اسم امية الصغرى من قريش والنسبة اليهم عبلي
بالسكون رداله الى الواحد لان امهم اسمها عبلة وصخرة عبلاء اي بيضاء **عتل** قوله تع عتل بعد ذلك زنيم العتل الفظ الغليظ الجافي والغليظ الشديد
من كل شيء قوله خذوه فاعتلوه اي فردوه بالعنف يقال عتلت الرجل اعتله عتلا اذا جذبته جذبا عنيفا ورجل معتل بالكسر اي سريع الى الشر
عثكل في الحديث فجلدناه بعثكول العثكول والعثكال العذق وكل غصن من اغصانه وفي حديث الجماعة لا تصل العثكل قلت وما العثكل قال ان تصلي
خلف الصفوف وحدك وفي نسخة فتكل قال الجوهري العثكل بالكسر الذي يجيء في الحلبة اخر الخيل ومنه جل فتكل اذا كان رذالا **عجل** قوله تع خلق الانسان
من عجل عن ابن عباس انه اراد بالانسان ادم فانه لما بلغ الروح صدره اراد ان يقوم وقيل على ما قيل ذم الانسان على العجلة وانه مطبوع عليها فكانه ليس بد
منكم ان تستعجلوا فانكم مجبولون على ذلك وهو طبعكم وقيل العجل الطين وهو بلغة حمير قوله وكان الانسان عجولا قال يعني هو على امد انه ليس
كما يدعو لنفسه بالخير قوله تعالى فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه يعني من تاخر اجله فلا اثم عليه من تعجل الكبائر كذا روي عن الائمة ع وقيل انه

العسد

ظلل

باب العين مع الباء والتاء

عبل عتل عثكل

شمراخ

عجل

وآخر اللام

الصبح حتى ينفر اهل منى من النفر الاخير وذلك لمن اتقى الله وذلك لمن اتقى الرفث والفسوق والجدال وما حرم الله عليه في احرامه قوله ومن تركها العاجلة اى النعم الدنيوية اى من كانت العاجلة همته لم يرد غيرها نعجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد قوله ما تستعجلون به اى من انزال العذاب بكم ان الحكم الا لله قوله اعجلتم امر ربكم اى فسبقتموه وفي الحديث اعوذ بك من الذنوب التي تعجل الفناء وقد مر بابها في فنا وفيه دخول الرجل على المرأة هذه العاجل المهر العاجل وهو خلاف الاجل وفيه العجل والعجلة خلاف البطوء وقد عجل عجلا من باب تعب اسرع ورجل عجل بالكسر اى قليل التحمل والصبر فحسب المنا وامرأة عجلى واستعجل طلبه عجلته وفيه العجل بالكسر ولد البقرة وعجل قبيلة من ربيعة هو عجل بن لجيم بن صعب والعجلية من ينتسب الى عجل **عدل** قوله تعالى ان تعدل كل عدل لا يؤخذ منها اى تفد كل فداء والعدل الفدية والعدل المثل قال الله او عدل ذلك صياما وعن ابي عمرو العدل بالفتح القيمة والفدية والرجل الصالح وبالكسر المثل وفي الفرق بين العدل والعدل ايضا ان عدل الشئ ما عادله من غير جنسه كالصوم والاطعام وعدل ما عادله من جنسه وفي الحديث لو يدري كيف يكون عدل ذلك الصيد قلت لا قال يقوم الصيد قيمة ثم تفض تلك القيمة على البر ثم يكال ذلك اصواعا فيصوم لكل نصف صاع يوما والعدل من اسمائه تعالى وهو مصدر اقيم مقام الاسم حقيقته ذو العدل وهو الذي لا يميل به الهوى فيجور في الحكم والعدل خلاف الجور ومنه الحديث من المنجيات كلمة العدل في الرضا والسخط ومن كلام الصادق ان الله امر بالعدل وعاملنا بما فوقه وهو التفضل وذلك انه تعالى يقول من جاء بالحسنة فله عشر امثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها وهم لا يظلمون والعدل هو ان يثيب الحسنة بالحسنة ويعاقب السيئة بالسيئة وعدل في امره عدلا من باب ضرب وعدل عن الطريق عدولا مال عنه وانصرف وعدل عدلا من باب تعب جار وظلم والعدل لغة هو التسوية بين الشيئين وعند المتكلمين هو العلم المتعلق بتنزيه الباري عن فعل القبيح والاخلال بالواجب وفي الحديث مسجد الاعتكاف فصلى فيه امام عدل وهو ما نبه عليه بعض الافاضل بحمل الاضافة والوصف بذلك يختلف المعنى وفي الحديث لم يقبل الله منه عدلا ولا صرفا اى فداء ولا توبة فالعدل الفداء والصرف التوبة او العدل الفريضة في الامور ويحمل عدل معنى في الشهادة والتعديل الذي يعادل في الوزن وعدلته تعديلا فاعتدل سويته فاستوى وفي الحديث من اعتدل يوماه فهو مغبون لعله يريد بذلك اليومين القابلين للزيادة في فعل الخير وفيه من التحريض على فعل الخير ما لا يخفى والاعتدال يومان في السنة يوم في الربيع ويوم في الخريف يعتدل فيهما الليل والنهار ومنه مشرق الاعتدال ومغربه والعادل الواضع كل شئ موضعه وعدلوا بالله اشركوا به جعلوا له مثلا ومنه حديث علي كذب العادلون اذ شبهوك باصنامهم وفي الحديث انا لا نعدل بكتاب الله ولا سنة رسول الله والمراد لا نعدل عنهما وفي الدعاء نعوذ بك من العديلة عند الموت العدول عن الحق وكانه من باب التعليم والتواضع بالنسبة اليهم ولغيرهم من اهل الايمان نعم ربما يتصف بها من كان مشككا في الحق نعوذ بالله ثم ومعادلة بين الرجلين اى موضوعة وفي الخبر شهرا عيد لا ينقصان يريد شهر رمضان وذو الحجة ان نقص عددهما في الحساب فحكمهما على التمام لئلا تحرج الامة اذا صاموا تسعة وعشرين ووقع حجهم على التاسع وفي الحديث انما العلم ثلاثة وعد منها فريضة عادلة قيل اراد في القسمة اى معدلة على السهام المذكورة في كتاب الله والسنة من غير جور وقيل فريضة عادلة اى غير منسوخة وقيل الفريضة العادلة ما اتفق عليه المسلمون **عندل** قد مر ذكر العندليب في عندلب **عذل** العاذل العرق الذي يسيل منه دم الاستحاضة والعذل الملامة وقد عذلته والاسم العذل بالتحريك يقال عذلته فلانا فاعتذل اى لام نفسه واعتب ورجل عذلة بكثرة يعذل الناس كثير الضحكة ورجل معذال اى يعذل لافراطه في الجود شدد للمبالغة **عزل** العزال الموضع يتخذه الناطور فوق اطراف الشجر فرارا من الاسد **عزل** قوله تعالى وكان في معزل هو مفعل من عزله عنه اذا نحاه وابعده يعني كان في مكان عزل فيه نفسه عن ابيه وعن مركب المؤمنين وقيل وكان في معزل عن دين ابيه وفي الحديث فارسلت السماء عزاليها اى افواهها والعزالى بفتح اللام وكسرها جمع العزلاء مثل الحمراء وهو فم المزادة فقوله ارسلت السماء عزاليها يريد شدة وقع المطر على التشبيه بنزوله من افواه المزادة ومثله ان الدنيا بعد ذلك ارخت عزاليها وعزلت الشئ عزلا من باب ضرب نحيته ومنه عزلته عن العمل والعزل جمع الاعزل وهو الاغلف والعزلة مثل الغلفة لفظا ومعنى والاعزل الاجرد الذي لا شعر له ومنه الحديث اذا كان يوم القيامة بعث الله الناس من حفرهم عزلا اى جردا لا شعر لهم وعزل الاعزل من باب تعب اذا لم يختن فهو عزل والعزلة ترك فضول الصحبة والاجتماع بجليس السوء واختلف في افضليتها على الاختلاط والاصح انه يختلف بحسب الجلساء وفي الحديث ان عمل فابوا بذلك واعتزله وتعزله بمعنى والاعزل الذي لا سلاح معه والاعزل احد السماكين كانه لا سلاح معه كما كان مع الرامح والاعزل سحاب لا مطر فيه **عسل** في حديث المطلقة ثلثا لا تحل لزوجها حتى تنكح زوجا غيره ويذوق عسيلتها العسيلة تصغير العسلة وهي القطعة من العسل فشبه لذة الجماع بذوق العسل انما صغر اشارة الى القدر الذي لا بد منه في التحليل ولو يسيرا والعسل معروف يذكر ويؤنث **عسقل** عسقلان مدينة بساحل الشام وفي شعر عروس الشام **عنصل** العنصل بضم الصاد البصل البري **عضل** قوله تعالى ولا تعضلوهن اى لا تمنعوهن من التزويج يقال عضل الرجل ابنته عضلا من باب قتل وضرب اذا منعها من التزويج واصلها من عضلت المرأة اذا نشب الولد في بطنها وعسر خروجه وفي الدعاء واعوذ بك من الداء العضال بضم العين اى من المرض الصعب الشديد الذي يعجز عنه الطبيب والمعضلة المسألة الصعبة الضيقة المخارج من الاعضال والتعضيل ومنه قولهم ما اعضل مسائلك ومنه معضلة لا ابا حسن لها واعضلني فلان اذا اعيا امره والمعضلات الشدائد وفي صفة امير كان معضلا اى موثق الخلق شديده والعضلة في البدن كل لحمة مكتنزة ومنه عضلة الساق **عطل** في الحديث

باب اللام فصل العين

لا ينبغي للمرأة ان تعطل نفسها ولو ان تعلق في عنقها خيطا ومثله يا علي مر نسائك لا يصلين عطلا والتعطيل فقدان الحلي ومنه امرأة عاطل وقد عطلت المرأة من الحلي من باب فرح عطلا وعطولا اذا لم يكن عليها حلي والعطل الموات من الارض والعيطل من النساء الطويلة العنق وفي وصفه لم يكن بعيطل ولا قصير وعيطول المنية الغامة الطويل العنق وقيل الطويل الصلب لا ملء **عفل** في الحديث ذكر العفل هو بالتحريك نبت في قبل المرأة يمنع من وطئها لو او لا يكون العفل في البكر وانما يصيب المرأة بعد الولادة وقد عفلت المرأة عفلا من باب تعب اذا خرج في فرجها شيء يشبه ادرة الرجل والاسم العفلة كقصبة وقيل هي المتلاحمة وقيل هي ورم يكون بين مسلكي المرأة فيضيق فرجها حتى يمتنع الايلاج وفي بعض كلام اهل اللغة العفل هو القرن وسوية عفلة بالعين المهملة والفاء المفتوحتين احد رواة الحديث وقد ضبطه الشيخ في كتاب الرجال وهو الاشهر **عنفل** عنقا البتر بالعين المهملة والنون والالف واللام بعدها والياء المثناة من تحت والهاء اخيرا وعنفوز بالمهملة ايضا والنون والفاء والزاء المهملة بعد الواو والهاء اخيرا كلاهما في النسخ اسمان للامراتين بالسريانية وقد جاء في الحديث **عقبل** العقابيل جمع عقبول وهو العاقبة في البقايا وقد جاء في الحديث **عقل** في نعم فهم لا يعقلون العاقل هو الذي يحبس نفسه ويردها عن هواها ومن هذا قولهم اعتقل لسان فلان اذا حبس ومنع الكلام ومنه عقلت البعير وفي الحديث ان اسم العقل نفس الكلام قاله بعض الشارحين في ذلك الضبط تعقلوا وزنه والوزن في قلع المكيل والجزاف وفيه نوم العاقل افضل من سهر الجاهل العاقل الوجه فيه ان نوم العاقل يفتح فيه ابواب كثيرة من ابواب الخير بخلاف سهر الجاهل فانه لا فائدة فيه وقيل ليس بين الايمان والكفر الا قلة العقل وذلك ان العبد قد يرغب الى مخلوق فلو اخلص نيته لله لاتاه الذي يريد في اسرع من ذلك وقيل العقل غطاء ستير والعقل حسام قاطع والعقل شرع من داخل والشرع عقل من خارج والعقل نور روحاني وبه تدرك النفس العلوم الضرورية والنظرية وابتداء وجوده عند اجتنان الولد ثم لا يزال ينمو الى ان يكمل عند البلوغ فيرى وذكر انه يحسن وقد تقدم في الحديث ان جنوده تكمل عند الاربعين ويبدأ اصله عند البلوغ وعن بعض العارفين قد يطلق العقل على العلم المستفاد من ذلك فيكون الاول هو العقل المطبوع المراد بقوله تعالى ما خلقت خلقا هو احب الى منك والثاني العقل المسموع المراد بحديث كل كسب لا تنال شيئا افضل من عقل يهديه الى هدى والاقبال والادبار المذكوران في حديث اما على ارادة الحقيقة كما يشعر به قوله فاستنطقه والكناية عن الاقرار بالحق في الاول والاعراض عن الباطل في الثاني او عن كونه مناطا للتكاليف محلا للثواب والعقاب كما يشعر به قوله بك امر واياك انهى واياك اعاقب واياك اثيب وقد يراد بالعقل قوة النفس وقد يراد به الملكة وهو فعل تلك القوة وقد يراد به ما يقابل الجهل وهو الحالة المقتضية على ارتكاب الخير واجتناب الشر اي القوة المدبرة في اغائنة الاخرة وموضعه على ما هو مصرح في الاحاديث القلب وفي حديث سليمان بن داود المتقدم في خلقه تصريح بان موضعه الدماغ وفي كلام بعض اللغويين القلب او الدماغ محلا العقل وعن بعض العارفين الممكن الجوهري لجسمانية ان احتاج في كمالاته الى البدن فهو النفس والا فهو العقل وقد تقدم في قوله تجارة نفسه مما يناسب المقام وفي الحديث ان العاقل وراء قلبه يريد ان العاقل لا يطلق لسانه الا بعد مشاورة الروية ومؤامرة الفكرة وفيه لا نجاة الا بالطاعة والطاعة بالعلم والعلم بالتعلم والتعلم بالعقل يعتقل اي يفهم ويدرك وعقل عن الله اي عرف عنه كان اخذ العلم من كتاب الله وسنة نبيه ومنه من عقل عن الله اعتزل عن اهل الدنيا وفيه اعقلوا الخبر اذا سمعتموه عقل رعاية لا عقل رواية فان رواة العلم كثير ورعاته قليل المراد بعقل الرعاية تدبره وتفهم معناه وبعقل الرواية نقل الفاظه فقط وفيه التودد نصف العقل اراد بالعقل العقل العملي ولفظه مجاز في تصرفاته ولما كان الانسان محتاجا في اصلاح معاشه الى نبيه وكان عقله في معاملته للخلق اما على وجه التودد وهو ما يلزم من جميل المعاشرة والمسامحة والترغيب واما حذرا منهم والتغلبة كان التودد وهو في معاشه نصف العقل والعقل الدية واصله ان القاتل كان اذا قتل قتيلا جمع الدية من الابل فعقلها بفناء اولياء المقتول اي شدها في عقلها ليسلمها اليهم ويقبضوها منه فسميت الدية عقلا بالمصدر يقال عقل البعير يعقله عقلا وجمعه عقول وكان اصل الدية الابل ثم قومت بعد ذلك بالذهب والفضة والبقر والغنم وغيرها وقيل سميت بذلك لانها تعقل لسان ولي المقتول والعقل وهو المنع لان العشيرة كانت تمنع القاتل بالسيف في الجاهلية ثم منعت عنه في الاسلام بالمال ومنه الحديث جاريتان اقتتلتا احداهما الاخرى باصبعها فقضى على التي فعلت عقلها يعني ديتها والعاقلة التي تحمل دية الخطأ وهم من يتقرب الى القاتل بالاب كالاخوة والاعمام واولادهما وان لم يكونوا وارثين في الحال وقيل هم من يرث القاتل لو قتل ولا يلزم من لا يرث دية شيئا مطلقا وقيل هم المستحقون لميراث القاتل من الرجال العقلاء من قبل ابيه وامه فان تساوت القرابتان كالاخوة للاب والاخوة للام كان على اخوة الاب الثلثان وعلى اخوة الام الثلث والاول اشهر الاقوال كذا حققه الشهيد الثاني ره وتعقلون عنه اي تعطون عقله وفي الحديث تعاقل الرجل اي يوازي المرأة الثلث الدية فاذا بلغ ثلث الدية صارت المرأة على النصف من دية الرجل عقل الوعل اي امتنع في الجبل العالي والعقل بضمتين وسكون الثاني جمع العقال وهو حبل الذي يشد به البعير الابل المعقلة المشددة بالعقل والتشديد للتكثير وعقيل بن ابي طالب كان اسن من اخيه جعفر بعشر سنين وكان اكثر الناس ذكرا لمثالب قريش فعادوه لذلك وكانوا قالوا فيه ما علم في ذلك مغاضبته لاخيه علي وخروجه الى معاوية حتى قال يوما بحضرته هذا ابو يزيد لولم يعلم بانى خير له من اخيه لما اقام عندنا وتركه فقال عقيل اخي خير لي في ديني وانت خير لي في دنياي وقد اثرت دنياي واسال الله خاتمة الخير توفي بالشام خلافة معاوية وتحسن على المعروف ابن عقيل

وآخره اللام

علل

العلة بالعين المهملة المضمومة [illegible] قال النجاشي سمعت شيخنا المفيد يكثر الثناء على هذا الرجل والعقل بفتح الميم وكسر القاف من معنى الحصن ويطلق على جعفر بن بابويه [illegible] وهو من نسبه والعقل الكتب العظيم المتداخل علل في الحديث اعيان بني الام اخوة الاب والام

من الذين لعلات بنو العلات اولاد الرجل من امهات شتى سميت بذلك لان الذي تزوجها على اولى قد كانت قبلها ناهل ثم على من هذه قاله ابو بكر انما اخا الاب

(التي تزوجها على الاولى قد كان قبلها ناهل)

وام واخا الاب انما كلهم للاخ للاب والام النصف تسمية البدن ردا والعلل الشرب الثاني بعد النهل وتعليل الصبي مده وتسويقه

شغله عما يريد ضربه والعلة بالكسر المرض الشاغل وجمع علل بالكسر والعلية بالكسر والتشديد الغرفة والجمع العلالي وعل ولعل لغتان بمعنى عسى تقول

تفعل كذا ومعناها التوقع لمرجو ومخوف وفيه طمع واشفاق هو حرف مثل ان وان كانت لكن الا انها تعمل عمل الفعل لشبههن به فتنصب الاسم

وترفع الخبر وبعضهم يخفض ما بعدها وقد جاءت في القرآن بمعنى كي وادخلها على واللام زائدة وتكون بمعنى عسى قيل وكل من الله تحقيق قال بعض المحققين

المفسرين لعل للترجي والاشفاق قال الله تعالى لعله يتذكر او يخشى ولعل الساعة قريب قال ابن قتيل قد جاءت في مواضع من القرآن على سبيل الاطماع

ولكن لانه اطماع من كريم رحيم يجري الطامع مجرى المحبوب فلا وعده فما جئت بان من ديدن الملوك وما عليه وضع امورهم ورسومهم ان يقتصروا في مواعيدهم التي

يوطنون انفسهم على انجازها على ان يقولوا عسى ولعل ونحوهما من الكلمات على مثله وتكلما الملوك ذي العزة والكبرياء او يجيء على طريق الاطماع

دون التحقيق لئلا يتكل العبيد كقوله يا ايها الذين آمنوا توبوا الى الله توبة نصوحا عسى ربكم ان يكفر عنكم سيئاتكم فان قلت فقوله لعلكم خلقكم

لعلكم تتقون لا يجوز ان يحمل على رجاء تقواهم لان الرجا لا يجوز على عالم الغيب والشهادة وحمله على ان يخلقهم راجين للتقوى ليس بسديد ايضا قلت لعل

واقعة في الاية موقع المجاز لان الله تعالى خلق عباده ليتعبدهم بالتكليف وركب فيهم العقول والشهوات وازاح العلة في اقدارهم وتمكينهم وهداهم

عمل

ووضع ابديهم زمام الاختيار واراد منهم الخير والتقوى فهم في صورة المرجو منهم التقوى ليتمنى ويقول لعلي افعل كذا ولعلي اضل كذا عمل قوله تعالى

العاملون ثم كان فيها العامل في السعاة والجباة اخذها وجمعها وحفظها حتى يؤدوها الى من يقسمها قوله انه عمل غير صالح يا ليس من اهلك

وعدتك بنجاتهم فعله لانه ليس على دينك فقوله انه عمل غير صالح تعليل لانتفاء كونه من اهله قال المفسر فيه ايذان بان قرابة الدين غامرة لقرابة النسب

جعل ذاته عمل غير صالح مبالغة في ذمه كقول الخنساء وانما هي اقبال وادبار وقرئ فانه عمل غير صالح وقرئ فلا تسألني بالنون في الثاني وفي الحديث

ليس في العوامل شيء يعني زكوة انما الزكوة على السائمة والعوامل جمع عاملة وهي التي يستقي عليها ويحرث وتستعمل في الاشغال وفي الدعاء اعوذ بك من شر

ما عملت ومن شر ما لم اعمل ومعنى استعاذته مما لم يعمل على وجهين احدهما ان لا يبتلى من مستقبل عمره والثاني ان لا يتداخله العجب في ترك ذلك ولا برأ في

نقص عن غيره منه بل فضل ليس فلان المعصوم عصمه الله والعمالة بالضم اجرة العامل وبنو فرقوا الكسر لغة وقد تكرر ذكر العمالة في الحديث ومثله على اعوانه وقوله

عباضا او نباحا وعليهم عمالة كذا وكذا والعامل هو الذي يتولى امور الرجل في ماله وملكه وعمله ومنه قيل للذي يستخرج الزكوة عامل والعامل عامل

عول

السلطان وعامل الرمح ما يلي السنان وجمل عمل بكسر الميم اي مطبوع على العمل والتعميل تولية العمل وفي حديث اعمل لدنياك كانك تعيش ابدا فقد مر القول

منه في حرث ان الا المستعمل المعمول من قد يحدث لا نتوشا بالماء المستعمل عول قوله تعالى ذلك ادنى الا تعولوا اي اقرب من ان لا تعولوا اي لا تجوروا او

تميلوا في النفقة من قولهم عال في الحكم اي مال وجار وفي الحديث الذي احصى رمل عالج يعلم ان السهام لا تعول وقبله ولي من عال الفرائض عمر بن الخطاب العول

عبارة عن قصور التركة عن سهام ذوي الفروض ولن يقصر الا بدخول الزوج والزوجة وهو في الشرع ضد التعصيب الذي هو توريث العصبة ما فضل عن ذوي

السهام يقال عالت الفريضة اي عالت عولا ارتفعت وهو ان ترتفع السهام فيدخل النقصان على اهلها وهو عند الامامية على الاب والبنات والاخوات

للاب والام والاب على تفصيل كثيرة وتسمى هذا القسم عولا امام المسائل ومنه قوله تعالى ان لا تعولوا وسميت الفريضة عائلة على اصلها لميلها بالجور عليهم

عيل

بنقصان سهامهم ومن عال الرجل اذا كثر عياله لكثرة السهام ومن عال اذا غلب لغلبة اهل السهام ومن عالت الناقة ذنبها اذا رفعته لارتفاع الفرائض على سهامها

بمثلها بزيادة السهام وفي الدعاء انت معولي على صيغة اسم المفعول اي معتمدي والعول والعولة والعويل رفع الصوت بالبكاء والمعول كمنبر حديدة ينقر بها

الجبال والجمع معاول واستعاموا اخذوا بالعارية عول على ما شئت اي استعن به عيل قوله تعالى وان خفتم عيلة العيلة والعالة الفاقة والفقر يقال

يعيل عيلة من باب سار وعيلا اذا افتقر قال الشاعر وما يدري الفقير متى غناه وما يدري الغني متى يعيل قوله ووجدك عائلا فاغنى اي فقيرا فاغناك بما آتاك

خديجة او بما افاء الله عليك من الغنائم وترك اولاده يتكففون اي فقراء وعال الرجل يعول وعيونا لواحد عيل يجمع عيايل وعال الرجل عياله اعوالهم اي

مانهم وانفق عليهم واعال الرجل كثر عياله فهو معيل والمرأة معيلة وفي حديث الصدقة وابدأ بمن تعول اي لا تكن مضيعا لمن وجب عليك نفقته

من لا جناح عليك منه وفي الدعاء اعوذ بك من العيلة اي الفقر والمسكنة وفي الحديث عقل عن الله كان الله عشاه في العيلة وفيها عال الفرا فقد اي افتقر فقد

باب ما اوله الغين المعجمة

غربل

في معيشته العالة الفاقة وعيل صبره على صيغة المجهول من عال اذا غلب وعالني الامر اذا غلبني كذا نقلا عن الاصمعي وقيل غير عيل صبري من قولهم عال الشيء

باب ما اوله الغين غربل في الحديث لا بد للناس ان يمحصوا ويغربلوا قيل يجوز ان يكون ذلك من الغربال الذي يغربل به الدقيق

غزل

ويجوز ان يكون من غربلت اللحم اذا قطعته وكانه يريد بذلك الاصحاب والاحباب ومثله في حديث علي لتغربلن غربلة غزل في حديث الشاء ملوهن المغزل

باب ما اوله الغين

٤٨٨

هو بكسر الميم ما يغزل به وتميم تضم الميم يقال غزلت المرأة الصوف والقطن تغزله غزلا من باب ضرب والجمع مغازل والغزل ايضا حديث الصبيان والجواري ومغازلة النساء
محادثتهن والغزال بفتح المعجمة ولد الظبية الى ان يشتد ويطلع قرناه والجمع غزلة وغزلان مثل غلمة وغلمان والغزالة الشمس وغزالة امرأة شبيب الخارجي التي قاتلت
الحجاج فحاربته سنة تامة وتحكى فيل فيها انها اقامت غزالة سوق الضراب لاهل العراقين حولا قمطا والضراب القتال والعراقان الكوفة والبصرة والقمط
التام الكامل **غسل** في الحديث لا طعام الا من غسلين هو ما يغسل من ثياب اهل النار وكل جرح ودبر قوله هذا مغتسل بارد المغتسل الذي يغتسل به كما
يغتسل بالفتح والمغتسل الموضع الذي يغتسل فيه والغسل بالضم اسم من غسلته اعني جميع البدن واسم للماء الذي يغتسل به ومنه فسكبت له غسلا وبالفتح المصدر
وبالكسر ما يغتسل به كالخطمي وغيره والمغسل بكسر السين كمغسل الموتى والجمع المغاسل وغسلته غسلا من باب ضرب والاسم الغسل كقفل وغسل الشيء ازالة الوسخ
ونحوه عنه باجراء الماء عليه وغسالة الشيء ماؤه الذي يغسل به وما يخرج منه بالغسل وفي حديث الجنب يغسلها وصل انه لغسل الكرم والمراد به الماء الذي يغتسل
وثيابها الضم ايضا والغسلة بالكسر الطيب وما يجعله المرأة في شعرها عند الامتشاط والاغتسال المصدر قولك اغتسل يغتسل فهو لا وفي الخبر انا
جنب اغتساله بالماء اجزأ اي كافيا دال بالماء شيء قيل ماؤه بمعنى **غفل** في قوله تعالى ودخل المدينة على حين غفلة من اهلها قيل هي ما بين العشاءين
وقيل وقت القائلة وعشاء الغفلة من حين تغيب الشمس الى مغيب الشفق ومن طلوع الفجر الى طلوع الشمس وفي الحديث ان ابليس لعنه الله يبث جنوده الليل من حين تغيب
الشمس الى حين تطلع فاكثروا ذكر الله في هاتين الساعتين وتعوذوا بالله من شر ابليس وجنوده وعوذوا صغاركم في هاتين الساعتين فانهما ساعتا غفلة
وغفلت عن الشيء غفولا من باب قعد اذا تركته على ذكر منك وله ثلاثة مصادر غفول وغفلة مثل تمرة وغفل مثل سبب **غلل** في قوله تعالى اذ الاغلال في اعناقهم قيل
ای مغلولون النصب وفي الخبر ليس ثم اغلال قوله والاغلال التي كانت عليهم اي ما كان حرم عليهم من التكاليف الشاقة نحو قرض موضع النجاسة من الجلد
والثوب واحراق الغنائم وتحريم السبت ذكر الاغلال مثل لها كانهم غلوا عنها قوله وما كان لنبي ان يغل اي ما صح لنبي ان يخون في الغنائم فان النبوة
تنافي الخيانة قيل نزلت حين فقدت قطيفة حمراء يوم بدر فقال البعض لعل رسول الله اخذها يقال غل شيئا من المغنم اذا اخذه خفية وقرئ وما
كان لنبي ان يغل بضم الغين وبفتحها على البناء للمجهول فمعنى يغل يخون ومعنى يغل يخان اي ان يؤخذ من غنيمته فيخونه اي ينسب الى الغلول والغلول الخيانة في
من المغنم خاصة لا نراه من الخيانة ولا من الحقد ويقال لمن خان في غير الحنانة اغل يغل ومن الحقد غل يغل بالكسر ومن الغلول غل يغل بالضم ومنه قوله تعالى ونزعنا ما في صدورهم من غل
درع طلحة اخذت غلولا اي سرقت من الغنيمة قبل القسمة وكل من كان شيئا في خفية فقد غل وسمي غلولا لان الايدي فيها مغلولة اي ممنوعة مجعول فيها غل
وفي الحديث التي يجمع يد الاسير الى عنقه قوله خذوه فغلوه اي اوثقوه بالغلة وفي الحديث ثلث لا يغل عليها قلب مسلم قوله لا يغل يروى بفتح الياء وضمها
وكسر الغين على الصبغتين فالاول من الغل والثاني من الاغلال يقال غل يغل اذا كان ذا ضغن وغش وحقد واغل يغل والاغلال الخيانة واما بفتح الياء وضم
الغين فانه من الغلول ولا معنى له ههنا لان الغلول من المغنم خاصة والمعنى ان المؤمن لا يخون في هذه الاشياء الثلثة ولا يدخله حقد عن بعض الشارحين
ان الاشياء التي فيه كان يروى يغل بتخفيف اللام وغل يغل وغولا يقال غل الرجل اذا دخل في الشجر وتوارى فيه فيغتنا بالغلة فصرفوا الفاء وجبر
منها بالقاف الغلة بالكسر الغش الحقد والغل بالضم واحد الاغلال يقال في رقبته غل من حديد ومنه قيل للمرأة السيئة الخلق غل قمل اي عند وجهها كالغل القمل وهو
جلد وعليه شعر يقع فيه القمل فيأكله فلا يتهيأ له منه تخلصا وهو مثل للعرب وفي الحديث اذا سجد احدكم فليباشر بكفيه الارض لعل الله يدفع عنه الغل يوم
القيمة والغل العطش ومنه حديث شهر رمضان تغل فيه الشياطين اي توثق يمنع ما يريد الدرهم الغلة المغشوش والغلة الدخل الذي يحصل من الزرع
والتمر واللبن والاجارة والنتاج ونحو ذلك وجمعها الغلات والغلال وقلان يغل على عياله اي يأتيهم بالغلة والغلة بالضم حرارة العطش وكذلك
الغليل والغليل ايضا الضغن والحقد والغلالة الخانصة بالكسر ثوب يلبس تحت الثياب ويلبس على الجسد تحت ثياب تشبه الحائض عن التلوث والاغلال والاسلال النقباء
بقوله لا اغلال ولا اسلال قيل الاغلال الخيانة او السرقة الخفية والاسلال الغرسول بعينه في جوف الليل اذا انتزعه من بين الابل وهي السلة وقيل هو
الغارة الظاهرة وقيل الاغلال لبس الدروع والاسلال سل السيوف **غول** في قوله تعالى لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون اي ليس فيها غائلة الصداع
لانه قال في موضع آخر لا يصدعون عنها وقيل الغول ان تغتال عقولهم فتذهب بها ولا هم عنها ينزفون لا تنزف الشارب اذا ذهب عقله ويقال
الغول وجع البطن والنزف ذهاب العقل والغوائل جمع غائلة وهي الحقد ومنه الحديث مغارة الناس في اخلاقهم امن من غوائلهم وفي الحديث لا يستولي
[illegible] الغوائل الى الهالك يقال غاله يغوله غولا من باب قال اذا ذهب به اهلكه ومنه ارض غائلة وغالته الشيء يغوله غلبته ومنه حديث المستنقع
حول البئر فانه لا ينضب الارض ولا يغوله حتى يبلغ البئر والغول بالضم من السعالي والجمع اغوال وغيلان وكل ما اغتال الانسان فاهلكه فهو غول يقال
غالته الغول اذا وقع في مهلكة والغول بالضم واحد الغيلان وهو جنس من الجن والشياطين وهم سحرتهم وفي الحديث اذا تغولت بكم الغول فاذنوا كانت
العرب تزعم ان الغيلان في الفلوات تتغول تغولا اي تتلون تلونا فتضلهم عن الطريق فتهلكهم ويقولون للنار التي توقد تنطفئ وهكذا كان يزعم العرب انه
[illegible] احد اخلف لنبيه لكنه اشار النبي الى اصابع سئل عن السائل وجملت النبي لا يقول الا اعمل [illegible]
الى موضع ذات الغيلان العبله مثله يقال فلان جبله اي خبيئة مثله قوله خاف لغتنا العقل والغائلة الفساد والشر [illegible]

الموضوعين

المؤمنين في رجل اعار رجلا بزيعه فيهلك من عنده ولم يبغها غايلة اي فسادا فقضى ان لا يغرمها المعار ومنه البيض يغرم اللحم ولبن لها غايلة اللحم وفي الحديث
الحوبل انا اخف الغيلة تبتني اي هلاك بالخسف في الاصل في الاغتيال ان يؤتى من حيث لا يشعر وان يبتغى بمكروه ولم يرتضه وفي الغيلة الا خذ على غرة
بقواصرنا الغيلة بولدنا انا بنت مرضعة كلما حملت مرضعة في الخبر لقد هممت ان انهى عن الغيلة والغيل الفتح اسم ذلك اللبن
وفي معنا الاحبال انهى عن الغيلة وهي ان يجامع الرجل المراة وهي مرضع يقال منه قد اغال الرجل واعيل اذا غشي امرأته وهي مرضعة او لد مغالا ومغيل
قال الجوهري والاصمعي يرى بيت امرئ القيس هكذا فالهيتها عن ذي تمائم مغيل ام غيلان شجر معروف وهي كثير في طريق مكة باب ما اوله
الفاء
فال في الخبر كان يحب الفال ويكره الطيرة الفال معروف هو ان يكون الرجل مريضا فيسمع شخصا يقول يا سالم او يكون طالبا ضالة
فيسمع اخر يقول يا واجد نقل عن ابن السكيت الفال مهموز **فتل** قوله تعالى لا يظلمون فتيلا الفتيل قشر يكون في بطن النواة وهو نقير
وقطمير مثال للقلة وفتله عن وجهه فانفتل اي صرفه فانصرف انفتل من الصلاة انصرف عنها وفتلت الحبل وغيره **فحل** الفحل معروف والواحد فحلة
فحل في الخبر ان رجلا دخل على رجل من الانصار وفي البيت فحل اي حصير يتخذ من فحال النخل والفحل واحد الفحول والفحال وهو الذكر من ذي الحافر
والظلف والخف من ذي الروح وجمعه فحل وفحولة وفحالة وتفحلت الابل اذا ارسلت فيها الفحل **فسل** في الحديث كان يبغض من الرجال الفسولة
اي الرذالة والرديء الجبان والفسل الرذي من كل شيء والفسل من الرجال الرذل والمفسول مثله وقد فسل بالضم فسالة وفسولة فهو فسل من قوم فسل و الفسيلة والفسل
الودي وهو صغار النخل والجمع الفسلان قاله الجوهري **فشل** قوله تعالى لتفشلوا اي تجبنوا وتفشلوا تجبنوا ورجل فشل اي ضعيف جبان والجمع افشال وقد فشل
بالكسر فشلا اذا جبن والفشيلة راس الذكر قاله الجوهري **فصل** قوله تعالى فلما فصل طالوت بالجنود اي انفصل الا انه يقال فصل عن موضع
كذا اذا انفصل عنه وجاوزه قوله فلما فصلت العير اي خرجت من مصر وبعدت عنها قولهم فصلناه اي جعلناه ابوابا وسورا وفصولا في
التنزيل لم ينزل جملة واحدة قوله ان يوم الفصل كان ميقاتا ومثله قوله وآتيناه الحكمة وفصل الخطاب قيل هو اما بعد وقيل البينة
على المدعي واليمين على المطلوب وقيل الفهم في الحكومات في الفصل الخصومات قوله انه لقول فصل قال الشيخ ابو علي هذا جواب القسم يعني ان
القرآن يفصل بين الحق والباطل بالبيان عن كل واحد منهما وروي ذلك عن الصادق وقيل معناه انا الوعيد بالبعث والاحياء بعد الموت حق قوله
فصل اي مقطوع لا اختلاف ولا ريب فيه وما هو بالهزل اي هو الجد لا يعبث باللعب قوله وقد فصل لكم ما حرم عليكم الا ما اضطررتم اليه قال الاكثر
معناه الا ما خفتم على نفوسكم الهلاك من الجوع واختلف في مقدار ما يسوغ تناوله فقال قوم يجوز ان يشبع منها ويحمل معه حتى يجد ما ياكل
قوله وفصيلته التي تؤويه اي عشيرته الادنون وفي الخبر فصلت الخيل فقطعه تفصيلا اي قطعه عضوا عضوا وفصلا فصلا ومثله قوله وكلا واتوا الا عن تراض منهما قوله وفصيلته التي تؤويه يعني عشيرته ورهطه
الادنون والفصل واحد الفصول وفصول السنة اربعة الاول الربيع وهو عند الناس الخريف سمته العرب ربيعا لان فيه المطر يكون وفيه نبت
الربيع سماه الناس خريفا لان الثمار تخترف فيه اي تقطع ودخوله عند حلول الشمس راس الميزان والثاني الشتاء ودخوله عند حلول الشمس راس
الجدي والثالث الصيف ودخوله عند حلول الشمس راس الحمل والرابع القيظ وهو عند الناس الصيف ودخوله عند دخول الشمس راس السرطان والمفصل
فانفصل اي قطعته فانقطع والفاصلة التي تقدمه وتجعل معها ومنه وفي الحديث فضلت بالمفصل قيل سمي به لكثرة ما يقع فيه من فصول التسمية بين
السور قيل العصر سورة واختلف في اوله فقيل من سورة محمد وقيل من سورة ق وقيل من سورة الفتح وعن النووي مفصل القرآن من محمد وقصاره
من الضحى الى اخره مطولاته الى عم ومتوسطاته الى الضحى وفي الخبر المفصل ثمان وستون سورة والمفصل بفتح الصاد وكسر الياء احد مفاصل الاعضاء
والفصيل الدابة اذا فصل عن امه والجمع فصلان والفصيل التبيين **فضل** قوله تعالى فضل الله المجاهدين على القاعدين درجة الاية
قال الزمخشري فان قلت قد ذكر الله تعالى مفضلين درجة ومفضلين درجات فمن هم قلت اما المفضلون درجة واحدة فهم الذين فضلوا على القاعدين
الاضراء واما المفضلون درجات فالذين فضلوا على القاعدين الذين اذن لهم في التخلف اكتفاء بغيرهم لان الغزو فرض كفاية قوله ونصب درجة
موقع المرة من التفضيل كانه قيل فضلهم تفضيلا قوله ويؤت كل ذي فضل فضله اي كل شيء قدم من بلدة ولسانه او بجارحة اعطاه الله فضل ذلك
ومثل المقربين يعطي في الاخرة كل ذي فضل فضله في العمل وزيادة فيه جزاء فضله لا يبخس ثوابه وفضله في الثواب الدرجات وقيل اي من كان فضل
في دينه فضله الله في الدنيا بالمنزلة وفي الاخرة بالثواب قوله ولا تنسوا الفضل بينكم اي التفضل يعني ان يتفضل بعضكم على بعض ولا تستقصوا
والله يعدكم مغفرة منه وفضلا اي خلفا افضل مما انفقتم في الدنيا قوله وفضلتكم على العالمين اي على اهل دهركم هذا لا على سائر العالمين
ومثله واصطفاك على نساء العالمين اي على اهل دهرها وزمانها قوله وليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم اي عطاء وفضلا ورزقا
منه يريد التجارة وفي الحديث العقلاء تركوا فضول الدنيا اي مباحاتها فكيف الذنوب وفي حديث المسافر ان خرج لطلب الفضول فلا ولا كرامة
ان خرج لاتباع الهوى كاللهو والبطر وما لا ينبغي السعي له فلا يقصر ولا كرامة له في الفضول ودرع رسول الله كانت تسمى ذات الفضول لها
ثلاث حلقات من فضة واحدة من بين يديها وحلقتان من خلفها قيل سميت بذلك لفضلة كانت فيها وسعة والفضل الزيادة ومنه قولهم عود بالفضل

كل من قدم على يلتمس من فضل الله بغية اية فيها

على من بركم

على من حرمكم والزيادة في الاجر ومنه الفضل في الحج كذا وقولهم فلان لا يملك درهما فضلا عن دينار وقال في المشارق معناه لا يملك درهما ولا دينارا
وان عدم ملكه للدينار اولى بالانتفاء فكأنه قال لا يملك درهما فكيف يملك دينارا وانتصابه على المصدر ثم قال وقال قطب الدين الشيرازي في شرح
المفتاح اعلم ان فضلا يستعمل في موضع يستبعد فيه الادنى ويراد به استحالة ما فوقه ولهذا يقع بين كلامين متغايري المعنى واكثر استعماله ان يجيء
بعد نفي انتهى ومن هذا الباب حديث شهاب بن عبد ربه حين امر بالزكوة ان الصبيان فضلا عن الرجال ليعلمون ذلك والفضيلة خلاف النقيصة
وهي الدرجة الرفيعة كالفضل والاحسان المتعدي الى غيره وفضله على الغير بالتضعيف حكم له بذلك وفضل الماء ما يبقى بعد سقي الارض وفضل الشراب
بقيته ومنه الحديث البول يخرج من فضل الشراب الذي يشربه الانسان اي بقيته وما زاد عليه ومثله الغائط يخرج من فضل الطعام وفضل الازار ما يجر منه
على الارض والفضل الفضلة اسم لما فضل من شيء وفضل يفضل من باب قتل وفي لغة من باب تعب وفضل يفضل بالضم من باب التداخل ومنه الحديث
لا يتوضأ الرجل بفضل الحائض اي بقية ما يفضل من استعمالها والفضل بن شاذان ثقة من رواة الحديث ومفضل بن عمر ضعيف فاسد المذهب وقد ضعفه
وقد ارشد المفيد هو من شيوخ اصحاب ابي عبد الله وخاصته وبطانته وثقاته الفقهاء الصالحين **فعل** قوله تعالى واوحينا اليهم فعل الخيرات الفعل
بالكسر الاسم من فعل يفعل والجمع الفعال مثل قدح وقداح قال الجوهري وقرأ بعضهم فعل الخيرات بالفتح مصدر فعل يفعل قوله ءانت فعلت هذا بآلهتنا يا
ابراهيم قال بل فعله كبيرهم هذا قال ما فعله كبيرهم وما كذب ابراهيم قلت كيف ذلك قال انما قال ابراهيم فاسألوهم ان كانوا ينطقون اي ان نطقوا
فكبيرهم فعل وان لم ينطقوا فلم يفعل كبيرهم شيئا فما نطقوا وما كذب ابراهيم وفيه لانه على جهة مفهوم الشرط كما لا يخفى قوله الم تر كيف فعل ربك باصحاب
الفيل قيل نزلت في ابرهة الحبشي حين جاؤا بالفيل ليهدموا بيت الكعبة فلما ادنوا من باب المسجد قال له عبد المطلب تعرف اين تؤم من يطلب فقال براسه لا
انوا بك ليهدموا الكعبة تفعل ذلك فقال براسه لا فجهدت الحبشة ليدخلوه المسجد فامتنع عليهم فقطعوه فارسل الله عليهم طيرا ابابيل ترميهم بحجارة من
سجيل قال لكان مع كل طير ثلاثة احجار حجر في منقاره وحجران في مخلبيه وكانت ترفع على رؤسهم وترمي ادمغتهم فيدخل الحجر في دماغ الرجل منهم
ويخرج من دبره والفعل عبارة عن اثر الفاعل ما دام مؤثرا والانفعال عن اثر الشيء ما دام متأثرا وفيما ليس ببقاء من وفعلت الشيء فانفعل
كانت منه فعلة حسنة وقبيحة والفعال بالضم موضوعة لمقدار ما يفضل من شيء سواء كان من شيء ان يرمى به كالقلامة والنجارة او يميزه
كالخلاصة كذا عن بعض المحققين **فلل** الفل بالفتح واحد فلول السيف وهي كسور في حده والفلة مثله وفللت الجيش من باب قتل كسرته وهزمته
وفلينا سيفه من باب رمى تقتبعه من القمل والفلفل بضمتين حب معروف **فيل** الفيل معروف وجمعه افيال وفيول وفي ربيع الابرار قيل ابرهة ملك
الحبشة ابو العباس في اسمه محمود وعام الفيل قبل مبعث النبي باربعين سنة وباب الفيل من احد ابواب مسجد الكوفة وكانت تسمى باب الثعبان ومنه مشهور
وفي الحديث كان الفيل ملكا زانيا فمسخ واصل فيل فيل فكسر لاجل الياء والفول الباقلى وبقول الحموض فيالة الراي ضعفه **باب ما اوله القاف**
قبل قوله تعالى فتقبلها ربها بقبول حسن اي رضيها مكان الذكر قوله اولئك الذين نتقبل عنهم احسن ما عملوا قال المفسر
نتقبل بايجاب الثواب لهم احسن اعمالهم وهو ما يستحق به الثواب من الواجبات والمندوبات فان المباح يثقل من قبيل الاحسن ولا يوصف بانه متقبل
وما انت بتابع قبلتهم قال الزمخشري فان قلت كيف قال ذلك ولهم قبلتان لليهود قبلة وللنصارى قبلة قلت كلتا القبلتين باطلة مخالفة
لقبلة الحق فكانتا بحكم الاتحاد في البطلان قبلة واحدة قوله فلنولينك قبلة ترضيها اي جهة ترضيها من قولهم ليس لهذا الامر قبلة اي جهة
سميت القبلة قبلة لان المصلي يقابلها وتقابله قوله وحشرنا عليهم كل شيء قبلا اي قبيلا قبيلا وقبل عيانا اي مقابلة اي اصنافا جمع قبيل وهو صنف
صنف وقبلا جمع قبيل اي كفلاء بما بشروا وانذروا وقيل مقابلة ويقال قبلا جاءت القافلة اي استينافا ويقال لا مثل سنة الا ولي قوله لا قبل
لهم بها اي لا طاقة قوله او تأتي بالله والملائكة قبيلا اي ضمينا ويقال مقابلة اي معاينة قوله وقبائل جمع قبيلة ومعناها الجماعة يرجعون لكل جماعة
من اب وام قبيلة ويقال لكل جماعة من اب شتى قبيل بلا هاء قوله وتقبل دعاء اي اجب على فان قبول الدعاء انما هو الاجابة وقبول الطاعة قوله ربنا
تقبل منا انك انت السميع العليم قيل في هذا الاية دلالة على ان الاجزاء غير القبول فان المجزي هو ما وقع على الوجه المأمور به شرعا ويخرج عن عهدة التكليف
والقبول ما يترتب عليه الثواب فلهما سألا التقبل مع انهما لا يفعلان الا فعلا صحيحا مجزيا فكان ذلك السؤال لحصول استحقاقهما الثواب وقد يكون الجمع
قد يكون بالواقع مثل قوله رب احكم بالحق او يكون على وجه الانقطاع اليه تعالى وفي حديث الشيعة سلمت عليكم الملائكة قبلا اي عيانا ومقابلة
قال الجوهري رأيته قبلا محركة وبضمتين وبكسر وعنبة وفي الحديث كل واعظ قبلة للموعوظ وكل موعوظ قبلة للواعظ ومعناه ظاهر وفيه بين المشرق
والمغرب قبلة اذا دللنا فرأنا النبي عليه قبلته ما الحاضر فيجب عليه التحري والاجتهاد وقد تقدم تمام البحث في شرق والقبل بضم الباء وسكونها
فرج الانسان والقبل من كل شيء خلاف دبره وقبل سمي قبلا لان صاحبه يقابل به غيره ومنه القبلة لان المصلي يقابلها والقبل بحبل سهر دس
الغزل وله ومنه الحديث اذا اراد الرجل الطلاق فطلقها في قبل عدتها من غير جماع وفي قبل الشتاء اي في اوله والقبيلة كغرفة اسم من قبلت
وقبلت الشيء تقبيلة والقبول كرسول مصدر وفي حديث الرجل يأتي عليه ستون وسبعون سنة ما قبل الله منه صلاة اي ما يقبل الله منه ذلك

فيل

باب ما اوله القاف

قبل

وآخره اللام

وكأنما العكس أنه يجيء بعدها وقيل القابلة الولد أي تلقفه عند الولادة من بطن أمه والقابل نقيض الفاعل والليلة المقبلة ويوم قابل للذي يقبل بعد العام الماضي والمقبل عكس المدبر ومنه الحديث لا بأس بمسح الوضوء مقبلا ومدبرا وأقبل عكس أدبر ومنه حديث عبد الله أن يقبل بأربع ويدبر بثمان وقد مر في ربع وفي حديث العقل قال الله له أقبل فأقبل أي أقبل إلى الحق وأدبر أي أعرض عن الباطل والقبل نقيض البعد وفي حديث الصانع هو قبل بلا قبل أي لا يتصف بقبلية زمانية ولا مكانية فقبليته ترجع إلى معنى سلبي أي ليس لوجوده أول والخلاف في سائر الموجودات فإن لوجودها أولا كذا قرره بعض الأعلام وهو جيد وفي الدعاء أسألك من خير هذا اليوم وخير ما قبله وخير ما بعده ونعوذ بك من شر هذا اليوم وشر ما قبله وشر ما بعده قبل العفو سأله خيرتهما فإن معنى هو قبول الحسنة التي قدمها فيه والاستغفار منه طلب العفو عن ذنب قدمه فيه الوقت وإن مضى فيعقبه فيه والقبالة بالفتح الكفالة وهي في الأصل مصدر قبل إذا كفل وقبالة الأرض أن يتقبلها الإنسان فيقبلها الإمام أي يعطيها إياه مزارعة أو مساقاة وذلك في الأرض الموات وأرض الصلح كما كان رسول الله يقبل خيبر من أهلها وقد قبل كعلم قبالا بالكسر وتقبله وقبله كعلم قبولا وقد يضم خذه وفي الحديث لا تقبل الأرض بحنطة مسماة ولكن بالنصف والثلث والربع والخمس وتقبل العمل من صاحبه إذا التزمه والقبالة بالفتح اسم المكتوب من ذلك لما يلتزمه الإنسان من عمل ودين وغير ذلك قال الزمخشري كل من يقبل بشيء مقاطعة وكتب عليه بذلك كتابا فالكتاب الذي يكتب هو القبالة بالفتح والعمل قبالة بالكسر لأنه صناعة وهذا هو المفهوم من كلام الشيخ الصدوق في محمد بن أبي بكر عن شيخه محمد بن الحسن بن الوليد أنه قال صفقات القبالة بين الرجلين عند الرجل إلى أجل فكتب بينهما اتفاقا يحملها عليه حفظ العملان يعملان في الاتفاق ولا يتجاوزونه ولا يحل لأنه يؤخر الكتاب على صحته في الوقت الذي يتوجه انتهى ومن هنا يظهر معنى قول البعض لا فاصل أنه لا اتفاق لا يحمل على البيوع والإجارة إلا الأشياء والاستيثاق ونحو ذلك من الأحكام التي يتوقف ثبوت البيع وصحته عليها إلى الفاحكم وفي حديث النبي لو استقبلت من أمري ما استدبرت ما سقت الهدي المعنى أنه لو علمت من أمري في قبل منه ما علمته من بعد ما سقت الهدي وفي حديث الأضحية نهى عن المقابلة والمدابرة على صيغة اسم المفعول الشاة التي تقطع من أذنها قطعة لا تبين وتبقى معلقة فإن كانت من قدم فهي المقابلة وإن كانت من خلف فهي المدابرة بمعنى المؤخر والمستقبل هو الذي يقبل الاستقبال والمسند بعكسه وأن استقبلك برأي أو اجتهاد وفي حديث يوم الفطر أنه قال لبعض أصحابه تقبل الله منك ومنا فقال بعد الأضحى تقبل الله منا ومنك ثم إنه عرف الفرق بين القولين وهو أن في الفطر قرن القبول بالمولى أولا لأنه منته في الفعل وفي الثاني بدأ لعدم المشاركة لو توهم لتضحية من الإمام وقال المولى **قتل** قاتلهم الله أنى يؤفكون قيل معناه لعنهم الله وقيل قاتلهم الله أي قتلهم الله وقيل قاتل الله اليهود فعل من كان بينه وبين شيء عداوة يكون عن واحد كسافر وسفر وقال بعضهم الصحيح أنه من المفاعلة والمعنى أنه مصيرهم بمحاربة الله تعالى ومن قاتله فهو مقتول ومن غالبه فهو مغلوب ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا الآية قد اختلف في قتل العمد وقيل هو ما كان بحديدة لا بغيره وقيل والتبيين هنا لا ما يقتل كل من قتل غيره بما يقتل مثله غالبا سواء كان بحديدة أو غيره عظم الله قتل المؤمن بالغ في التوعد عليه حيث ذكر أنه حسن يوعدان كل واحد منهما كاف في عظم الجرم وقد ثبت في الكلام بطلان الإحباط وثبات أن عصاة المؤمنين عقابهم غير دائم ظاهر الآية متروك ذلك أجيب بما روي عن الصادق أنه قتله على دينه لإيمانه ولا شك أن ذلك كفر من القاتل فوجب تخليده أو أنه قتله مستحلا لقتله أو أنه يريد بالخلود المكث الطويل جمعا بين الأدلة قوله من قتل نفسا قوله ولا تقتلوا أنفسكم أي لا تبادروا لا قتل غيره فيقتل به فيصير هو القاتل لنفسه بغير نفس أي نفس غيركم فحذف لعدم الاشتباه وقيل الكلام على ظاهره لأن الله تعالى كلف بني إسرائيل أن يقتلوا أنفسهم ليكون القتل توبة لهم عن ذنوبهم فرفع ذلك عن هذه الأمة رحمة لهم ولذلك قال إن الله كان بكم رحيما فقتلوا أنفسهم قالوا كيف نقتل أنفسنا فقال لهم موسى اغدوا كل واحد منكم إلى بيت المقدس ومعه سكين أو حديدة أو سيف فإذا صعدت منبر بني إسرائيل فكونوا أنتم متلثمين لا يعرف أحد صاحبه فاقتلوا بعضكم بعضا فاجتمعوا الذين كانوا عبدوا العجل إلى بيت المقدس فلما صلى بهم موسى وصعد المنبر أقبل بعضهم يقتل بعضا حتى نزل جبرئيل فقال قل لهم يا موسى ارفعوا القتل فقد تاب الله عليكم وقيل ويحتمل أن يكون المراد لا تهلكوا أنفسكم بارتكاب الآثام وأكل المال بالباطل قوله قتل الإنسان ما أكفره قد مر شرحه في كفر قوله تعالى والذين قتلوا في سبيل الله فلن يضل أعمالهم الآية وقرئ قاتلوا أي جاهدوا فلن يضل أعمالهم أي لن يبطلها ويثيبهم عليها أجزل الثواب سيهديهم إلى طريق الجنة ويصلح بالهم أي حالهم والقتل معروف وقتله قتلا وقتالا وقوله تعالى وقتلوا تقتيلا للمبالغة وقتله مشوبا بالكسر ورجل قتيل وامرأة قتيل ورجال قتلى ونسوة قتلى فإن لم تذكر المرأة قلت هذه قتيلة بني فلان وكذلك مررت بقتيلة لأنك تسلك بها طريق الاسم ومقاتل الإنسان المواضع التي إذا أصيبت قتلته والمقاتلة بكسر التاء القوم الذين يصلحون للقتال والقتال القوم واقتتلوا بمعنى **قحل** في حديث الاستسقاء قحل الناس على عهد رسول الله أي يبسوا من شدة القحط يقال قحل يقحل قحلا إذا التزق جلده بعظمه من الهزال والبلى وأقحله الشيخ قحل بالسكون وقد قحل بالكسر يقحل قحولا يبس فهو قاحل **قذل** القذال جماع مؤخر الرأس **قرمل** جاء في الحديث ذكر القرامل هي ما تشده المرأة في شعرها من الخيوط **قسطل** القسطل بالسين والصاد الغبار والقسطال لغة فيه **قصل** قصلته من باب ضرب قطعته وقصلت الدابة

باب ما أوله القاف

علقتها العصبل **قفل** قوله تعالى أم على قلوب أقفالها الأقفال جمع قفل وهو معروف وفي الكلام استعارة وأقفلت الباب فهو
مقفل وقفل من سفره من باب قعد رجع والقافلة عند بعضهم الرفقة الراجعة من السفر والمبتدئة في السفر تفاؤلا منه قال الجوهري وهو معروف
قفل
قلل قوله تعالى أقلت سحابا ثقالا أي بعض الريح حملت سحابا ثقالا بالماء أقل فلان الشيء واستقله أطاقه وحمله وإنما سمي الكيزان
قلل
قلالا لأنها تقل بالأيدي أي تحمل فيشرب فيها ومنه القلة وما أقلته قدماه أي حملته والمراد الجثة والبدن وهو من قبيل عطف العام على
الخاص قوله واذكروا إذ أنتم قليل أي قليلون جمعه قلل مثل سرير وسرر وقوم قليلون وقليل أيضا قوله قليلا ما تشكرون نصب على
الظرف لأنه من صفات الأحيان وما للتوكيد بمعنى القلة والعامل فيها يليه وقيل كذا ذكره صاحب الكشاف وقد تقدم نظيره في كثر قوله وما آمن
معه يعني مع نوح إلا قليل قيل كانوا ثمانية وقيل كانوا اثنين وسبعين رجلا وامرأة كذا ذكره الشيخ أبو علي وفي الحديث إذا كان الماء قدر
قلتين لم يحمل خبثا القلة بضم القاف وتشديد اللام إناء للعرب كالجرة الكبيرة تسع قربتين أو أكثر ومنه قلال هجر وفي تشبيهها بالحباب وفي
حديث سدرة المنتهى نبقها مثل قلال هجر وفي النهاية الغريب القلة الحب العظيم وهي معروفة بالحجاز والشام وعن الأزهري قلال هجر معروفة تأخذ القلة
مزادة كبيرة ونحو الراوية من قلتين وقيل الرجل ينتهي إلى المثال القليل هو في العرف يطلق ويستعمل في مقدار وزن الكر وقد جاء أشهر قال في الجمعية لبعض
الوصف بالقلة أمثالنا أكبد القلة فإن قلل من جموع القلة وليس من الشركة يكون بين الجمعين ويدخل البكور الوضع وتسالم شهور
فكأنها كانت من بناء القلة من العشرة وقد قل الشيء يقل قلة وقلله غيره أي رآه قليلا وأقل افتقر ومنه فضل الصدقة جهد المقل
وقد تقدم والقل والقلة كالذل والذلة يقال الحمد لله على القل والكثر والقل والكثر بالضم قاله الجوهري والقلة أعلى الجبل وقلة كل شيء
أعلاه ومنه قلة الرأس وفي حديث علي عليه السلام لأصحابه قد ملكوا الشيوخ أعناقها يعني شيلها وكان ذلك ليسهل سلبها عند الحاجة إليها واستقلت
من راحلته حملت بها استقل الشيء إذا رفعه وحمله والاستقلال بالشيء هو الاستبداد به وهو الاستبداد من الطلب كما هو الغالب من باب الاستفعال
ولهذا قال العضب هو الاستقلال بإثبات اليد على ما تقدنا واستقل الشيء رآه قليلا ومنه قوله عليه السلام أقوام من بعدي يستقلون ذلك **قمل**
قوله تعالى القمل هو بالتشديد كبار القردان وقيل دواب أصغر من القمل وقيل الدبا الذي لا أجنحة له قال بعض المفسرين اختلف العلماء في القمل الذي
على بني إسرائيل فقيل هو السوس الذي يخرج من الحنطة وقيل ضرب ذلك وذكر أن موسى مشى إلى كثيب أعفر بقرية قيل ضربه بعصاه فانتثر كله
قمل
قملا في مصر فتتبع حروثهم وأشجارهم ونباتهم فأكله ولحس الأرض فكان يدخل بين ثوب أحدهم وجلده فيعضه وكان أحدهم يأكل الطعام فيمتلئ قملا
فلم يصابوا ببلاء كان أشد عليهم من القمل فإنه أخذ شعورهم وأبشارهم وأشفار عيونهم وحواجبهم ولزم جلودهم كأنه الجدري ومنعهم النوم والقرار
وفي حديث النساء ومنهن غل قمل الأصل فيه أنهم كانوا يأخذون الأسير فيشدونه بالقد وعليه الشعر فإذا يبس قمل في عنقه فيجتمع عليه محنتان الغل
والقمل ضرب مثلا للمرأة السيئة الخلق مع زوجها الكثيرة المهر لا يجد بعلها منها مخلصا والقمل معروف الواحدة قملة قيل يتولد من العرق والوسخ
إذا أصاب ثوبا أو بدنا أو ريشا أو شعرا حتى يصير المكان عفنا ورجل قمل الرأس كفرح إذا كثر قمله وقد قمل رأسه بالكسر وقمل الزرع وفيه نظر كأنه
قندل
الجذر في خلقته الحلم **قندل** في الحديث الرجل يصلي وبين يديه قنديل هو فعليل وهو معروف بنسبه **قول** قوله تعالى فألقوا إليهم القول إنهم
قول
لكاذبون قال المفسر يعني الأصنام ردت عليهم قولهم إنهم لكاذبون لم ندعهم إلى عبادتنا قوله ولا تقولن لشيء إني فاعل ذلك غدا إلا أن يشاء الله
مثل هذا تأديب من الله لنبيه حين سئل عن المسائل الثلاثة الكهف والروح وذي القرنين فوعدهم أن يجيبهم ولم يقل إن شاء الله ولم يستثن قوله
قولوا للناس حسنا أي قولا هو حسن في نفسه لإفراط حسنه وعن الباقر قولوا للناس ما تحبون أن يقال لكم قوله لم تقولون ما لا تفعلون عن ابن
عباس كان ناس من المؤمنين يقولون قبل أن يؤمروا بالقتال لو نعلم أحب الأعمال إلى الله لعملناه فلما أمروا كرهوه فكذبهم الله تعالى قوله وإذ قلنا للملائكة
الآية مذهب العرب إذا أخبر الرئيس منها عن نفسه قال فعلنا وصنعنا لعلمه أن أتباعه يفعلون كفعله ويجرونه على مثل أمره ثم كثر الاستعمال حتى صار
الرجل من السوقة يقول فعلنا وصنعنا والأصل ما ذكر قوله وإذا وقع القول أي حصل ما وعد الله من علامات قيام الساعة وظهور أشراطها
قوله يقولون إن أوتيتم هذا قال المفسر يقول يهود خيبر ليهود المدينة إن أعطيتم هذا أي أمر محمد بالجلد فاقبلوا وإن لم تؤتوه أي أفتاكم محمد
بالرجم فاحذروه وقيل معناه إن أوتيتم الدية فاقبلوه وإن أوتيتم القود فاحذروه قوله وقال الذين حق عليهم القول هم الشياطين ودعاة أهل
الضلال الذين حق عليهم القول قوله تعالى لأملأن جهنم من الجنة والناس أجمعين قوله ذلك قولهم بأفواههم الإشارة بذلك إلى ما تقدم من القول ومعناه أنهم اخترعوا
بأفواههم ما لم يأتهم كتاب فيه لهم برهان قوله يضاهئون قول الذين كفروا من المشركين الذين يقولون إن الملائكة بنات الله وقيله وقوله لا يعني واحد
قوله وقيله يا رب إن هؤلاء قوم لا يؤمنون قرئ بالحركات الثلاث قال الزمخشري النصب والجر على إضمار حرف القسم وحذفه والرفع على
قولهم ايمن الله ولعمرك ويكون قوله إن هؤلاء قوم لا يؤمنون جواب القسم فكأنه قال وأقسم بقيله يا رب أو قيله يا رب قسمي إنهم لا يؤمنون
نحاه كررسوله ثابت على قرائتهم من أرسل أن تقولوا قال الشيخ أبو علي في هذا الموضع أن تقولوا نصب على التشبيه به في نفسه من أن

وآخره اللام

تقولوا فحذف المضاف الذي هو مفعول واقيم المضاف اليه مقامه قال الكسائي والفراء تقديره لئلا تقولوا ولئلا تقولوا ان تقولوا قوله لا تستبقوا لا تسبقوه بالقول لا تقولوا الا بعد فراغه من قوله ولا تقولوا الا بقوله اي لا تقولوا شيئا حتى يقوله كما هو دأب العبيد المؤدبين قوله سيقول السفهاء الاية قال بعض المفسرين السين هنا للاستمرار لا للاستقبال مثل ستجدون آخرين قالوا نزلت بعد قولهم ما وليهم الاية ولكن دخلت السين اشعارا بالاستمرار قال ابن هشام والحق انها للاستقبال وان تقولوا بمعنى تستمروا على القول وفي الحديث نهى عن القيل والقال كانه كثرة التحدث بلا فائدة كما قال لا خير في كثير من نجواهم ومثله نهى عن قيل وقال اي نهى عن فضول ما يتحدث به المجالسون من قولهم قيل كذا وقال كذا وبناؤهما على انهما فعلان ماضيان متضمنان للضمير والاعراب على اجرائهما مجرى الاسماء خلوين من الضمير وادخال حرف التعريف عليهما في قولهم القيل والقال وفي الحديث سبحان الذي تعطف بالعز وقال به اي احبه واختصه لنفسه كما يقال فلان يقول بفلان اي بمحبته واختصاصه وقيل معناه وحكم به فان القول يستعمل بمعنى الحكم وفيه فدخلت على ابي عبد الله امرأة فذكرت له ابنها وقد قالت بالملحفة على وجهه ميتا وفيه ثم قال بيده فوضعه ظهرا اي اشار بيده والمعنى ان هذا الامر قد فرغ منه فصار بمنزلة من خلعه ورمى به وراء ظهره والقول يستعمل في طريق المجاز والاتساع في كثير من الافعال يقال قال برأسه اذا اشار وقال برجله اذا مشى وقال بالماء على يده وعن ابن الانباري انه قال تقول العرب قال بمعنى تكلم وبمعنى اقبل وبمعنى مال وبمعنى ضرب وبمعنى استراح وبمعنى غلب ومن هذا الباب قولك للعينين سمعا وطاعة اي رفعتا ومن ذلك اشهدا ان القول كاحد **قيل** في الخبر مقيلا هو من القائلة وهو السكون في وقت نصف النهار وفي التفسير لا ينتصف النهار يوم القيامة حتى يستقر اهل الجنة في الجنة واهل النار في النار وعن الازهري القيلولة والمقيل الاستراحة وان لم يكن نوم بدليل قوله تعالى احسن مقيلا لان الجنة لا نوم فيها وقوله او هم قائلون اي نائمون نصف النهار وفي الحديث القيلولة تورث الغنى وقد فسرت بالنوم وقت الاستواء والقيلولة تورث الفقر وقد فسرت بالنوم قبل صلاة الفجر والقيلولة نوم النعم وفسرت بالنوم آخر النهار وفي الحديث من اقال نادما اقاله الله عثرته يوم القيامة اي وافقه على نقض البيع واجابه اليه يقال اقاله يقيله اقالة اي وافقه على نقض البيع وسامحه قال الجوهري وربما قالوا قلته البيع مثل اقلته وهي لغة والله عثرته وعثرة العثرة من الخطيئة وتقايلا اذا فسخا البيع وعاد المبيع الى مالكه والثمن الى المشتري واستقلته البيع فاقالني ومنه الحديث من قبا عجبا بما هو يستقيله اي يحب ان يفسخ عقده فلا اخر بعد قوله والضمير فيه على الاول واستقال منه هو قوله اقيلوني فلست بخيركم وعلي فيكم والقائلة نصف النهار وقال يقيل قيلا وقائلة وقيلولة نام والقائلة والقيلولة النوم عند الظهيرة وفي الحديث لا اقيل حتى تزول الشمس وفي حديث المبيت اذا مات في اول النهار فلا يقيل الا في قبره اي لا ينام الا فيه **باب ما**

اوله الكاف **كأل** في الحديث نهى عن بيع الكالئ بالكالئ بالهمز وبدونه ومعناه بيع النسيئة بالنسيئة مضمون مؤجل بمثله وذلك ان يسلم الرجل الدراهم في طعام الى اجل فاذا حل الاجل يقول الذي حل عليه الطعام ليس عندي طعام ولكن بعني اياه الى اجل فهذه نسيئة انقلبت الى نسيئة نعم لو قبض الطعام وباعه لم يكن كالئا بكالئ **كبل** في الحديث فضرب الكابل بالباء الموحدة اسم بلدة كانها من بلاد الهند والكبل القيد كبلت الاسير كبلا من باب ضرب قيدته فهو مكبول ومكبل قال الشاعر لم يفد الاسير عقيب منغلق موثوق في عقال الاسير مكبول بخفض موثقا بالجوار لمنغلق وكان من حقه ان يكون مرفوعا لان تقدير الكلام لم يفد الاسير موثوق **كتل** في الحديث رجل من الناس يكتل من الكتل كالكبر زنبيلا الكبير ومنه كان سليمان يصنع المكاتل والمكاتيل جمع مكتل الكتلة القطعة المجتمعة من التمر وغيره **كحل** الكحل بالضم معروف وكحلت الرجل من باب قتل جعلت في عينه الكحل ورجل اكحل بين الكحل وهو ان يعلو جفون العين سواد مثل الكحل من غير اكتحال ومنه حديث الجمرة خذها كحلية منقطة والمكحلة بضم الميم وعاء الكحل وهو احد ما جاء على الضم واكتحلت عيني وتكحلت واكتحلت بمعنى وفي حديث ابن سنان قال قلت لابي عبد الله ع الرجل يكون عليه الدراهم فيعطيني المكحلة فوق الفضة بالفضة وما كان من كحل فهو بين علي حتى يرده عليه يوم القيامة لعل العبارة في الاصل فهو بين عليه حتى يرده عليه يوم القيامة فغيرت وقوله حتى يرده عليه يوم القيامة يريد مع فوات محله وهو تعليل المراد عن اخذ الربا **كربل** كربلا موضع معروف وبها قبر الحسين بن علي بن ابي طالب ع روي انه ع اشترى النواحي التي فيها قبره من اهل نينوى والغاضرية بستين الف درهم وتصدق بها عليهم وشرط عليهم ان يرشدوا الى قبره ويضيفوا من زاره ثلاثة ايام **كسل** في التنزيل واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى اي متثاقلين والكسل التثاقل عن الامر وقد كسل بالكسر كسلا من باب تعب فهو كسلان وقوم كسالى وان شئت كسرت اللام كالنصارى وفي الحديث نعوذ بك من الكسل بالتحريك وهو التثاقل عما لا ينبغي التثاقل عنه ويكون ذلك لعدم انبعاث النفس للخير مع ظهور الاستطاعة فلا يكون معذورا بخلاف العاجز فانه معذور لعدم القوة وفقد الاستطاعة واكسل الرجل في الجماع اذا خالط اهله ولم ينزل وفي الحديث لا يأكل الجنب قبل ان يتوضأ فانا نتكاسل قيل هو من الكسل بالتحريك وهو العجز عن الشيء يقال تكاسل عن الشيء اذا تقاعد عن فعله هذا هو الاصل واما الحديث فمعناه على ما ذكره بعض الافاضل انه كناية عن الخالصين بنعمة الله المقام والمراد انهم لم يتكاسلوا والتعبير بمثال هذه العبارات في امثال هذه المقامات شايع **كفل** في التنزيل اكفلنيها اي ضمنيها اليه واجعلني كافلها والقائم بامرها وانزل انت عنها قوله ويكفلونه اي يضمونه اليهم والكفل الضعف الحظ والنصيب ومنه قوله كفلين منها وكفلين من رحمته اي نصيبين منها وذو الكفل قيل هو الياس وقيل اليسع وقيل انه نبي كان بعد سليمان يقضي بين الناس كقضاء داود ولم يغضب قط الا لله تعالى

باب ما أوله الكاف

٤٩٤

لم يكن نبيا ولكن كان عبدا صالحا تكفل بعمل رجل صالح عنه وقيل الكفل لنبي بقومه ان يقضي بينهم بالحق ففعل فسمي ذا الكفل وفي بعض التواريخ
انه نبي بعث قبل عيسى سمي بذلك لانه تكفل بسبعين نبيا ونجاهم من العذاب والكافل الذي يكفل انسانا يعوله ومنه قوله تعالى وكفلها زكريا قال
الجوهري وذكر الاخفش انه قرئ ايضا وكفلها بكسر الفاء ومن قرئ بالتخفيف فزكريا رفع اي ضمن القيام بامرها وفي الحديث انا وكافل اليتيم
كهاتين في الجنة اشارة الى اصبعيه السبابة والوسطى والكافل لليتيم القائم بامره المربي له وهو من الكفيل الضمين وفيه لا تقتل نفس ظلما الا كان
على ابن آدم الاول كفل من دمها اي حظ ونصيب تكفل بامره يتولى فيه جزاءها انه نكبة من الاثم وعقوبة ناشئة من الفعل ويجوز ان يكون الكفل بمعنى الكفيل
والمراد منه انه قام كفيلا بفعله الذي سنه في الناس يسلك عذاب الله كما قيل من ظلم قام كفيلا لظلمه وتكفل بالرزق اي ضمنه وكفلت بالمال عن زيد فلان
وحكي عن ابي زيد سماعا من العرب من باب تعب وقرب والكفالة هي ضم ذمة الى ذمة في حق المطالبة وفي لغة المغرب ان شئت قلت الكفالة التي التعهد بالنفس
فلهي عينها في الشرع وفي حديث الشام لابي العباس الفضل بن عبد الملك ما لك وللكفالات اما علمت ان الكفالة التي اهلكت القرون الاولى وفي
حديث آخر الكفالة خسارة غرامة ندامة والكفل بالتحريك للدابة وجمعه اكفال

كلل قوله تعالى وان كان رجل يورث كلالة الآية الكلالة قيل هم الوارثون
الذين ليس فيهم ولد ولا والد فهو واقع على الميت وعلى الوارث بهذا الشرط وقيل الاب والابن طرفان للرجل فاذا مات ولم يخلفهما فقد مات عن
ذهاب طرفيه فسمي ذهاب الطرفين كلالة وقيل كل ما احتف بالشيء من جوانبه فهو اكليل وبه سميت لان الوارث يحيطون به من جوانبه وقيل في اعرابه
كلالة صفة رجل اي كلا ولد له ولا والد وخبر كان ويرث الاصل مصدر بمعنى الكلال وهو الاعياء في التكلم ونقصان القوة واستعير للقرابة من غير جهة
الولد والوالد لضعفها بالقياس الى القرابة من جهتهما وقال الشهيد الثاني ره تسمى الاخوة كلالة من الكل وهو الثقل لكونها ثقلا على الرجل
لقيامه بمصالحهم مع عدم التولد الذي يوجب مزيد الاقبال والخفة على النفس او من الاكليل وهو ما يزين بالجوهر شبه العصابة لاحاطتهم بالرجل
كاحاطته بالراس وقوله كل على مولاه اي ثقل على وليه وقرابته وفي الحديث ملعون من القى كله على الناس اي ثقله والكل الثقل والكل العيال ومنه
من ترك كلا فالينا اي من ترك ثقلا وعيالا على من يعولنا والكل اليتيم قال الشاعر اكول لمال الكل قبل شبابه اذا كان عظم الكل غير شديد
وكللت من المشي كلا وكلالا اعييت كذا البعير اذا اعيى وكل السيف والرمح والطرف واللسان يكل كلة وكلولا وسيف كليل الحد ورجل كليل
اللسان وطرف كليل اذا لم يحقق المنظور اليه وفي تكليل البرق مبالغة كالدوام وسحاب مكلل اي ملمع بالبرق وكل لفظه واحد ومعناه جمع فعلى هذا تقول
كل حضر وكل حضروا حملا على اللفظ مرة وعلى المعنى اخرى وتقول كلكم كما قال الازهري وروعي فيه جانب اللفظ كما في قوله كلهم آتيه يوم القيامة
فردا وكل وبعض عند الجوهري معرفتان ولم يجئ عن العرب بالالف واللام وهو جائز لان فيهما معنى الاضافة اضفت ام لم تضف والكل
خلاف الجزء كما ان الكلي خلاف الجزئي وقد فرق بين الكل والكلي بوجوه منها ان الكل متقوم باجزائه والكلي متقوم بجزئياته ومنها ان الكل
في الخارج والكلي في الذهن ومنها ان اجزاء الكل متناهية وجزئيات الكلي غير متناهية ومنها ان الكل لا يحمل على اجزائه والكلي يحمل على جزئياته
والكلة بالكسر الستر الرقيق يخاط كالبيت يتوقى فيه من البق والاكليل جاء في الحديث وهو شبه عصابة تزين بالجوهر ويسمى التاج اكليلا ومنه تاجا وعلى راسه اكليل
واكاليل من عنبر والكلكل والكلكال الصدر وما بين الترقوتين وما طل الزور ومنه الخبر ان الله دبكا في السماء الدنيا كلكله

كمل قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم الآية قال الشيخ ابو علي فيه اقوال احدها ان معناه اكملت لكم فرائضي وحدودي وحلالي وحرامي بتنزيلي ما
انزلت وتبياني ما بينت لكم فلا زيادة في ذلك ولا نقصان منه بالنسخ بعد هذا اليوم وكان ذلك اليوم عرفة عام حجة الوداع قالوا ولم ينزل بعد
هذه على النبي شيء من الفرائض من تحليل ولا تحريم وانه مضى بعد ذلك باحدى وثمانين ليلة فان اعترض معترض فقال اكان دين الله ناقصا وقتا
من الاوقات حتى اتمه في ذلك اليوم فجوابه انه تعالى لم يزل كان كاملا في كل حال لكن لما كان معرضا للنسخ والزيادة فيه ونزول الوحي بتحليل شيء و
تحريمه لم يمتنع ان يوصف بالكمال اذا امن جميع ذلك كما وصف العشرة لانها كاملة ولا يلزم ان يوصف بالنقصان لما كانت المائة اكثر منها واكمل
وثانيها اليوم اكملت لكم حجكم وافردتكم بالبلد الحرام تحجونه دون المشركين فلا يخالطكم مشرك وثالثها اليوم كفيتكم خوف الاعداء واظهرتكم
عليهم كما تقول الان كمل لنا الملك وكمل لنا ما نريد بان كفانا ما كنا نخافه قال والمروي عن الامامين ابي جعفر وابي عبد الله انها نزلت بعد ان نصب
النبي عليا علما للانام يوم الغدير بعد منصرفه من حجة الوداع قالا وهو آخر فريضة انزلها الله ولم ينزل بعدها فريضة ثم نزلت اليوم اكملت لكم دينكم
بكراع الغميم فاقامها رسول الله بالجحفة فلم ينزل بعدها فريضة وكميل بن زياد معمر اجله في الحديث هو من اعظم اصحاب امير المؤمنين ومحل
سره وكان قتله على يد الحجاج وكان اخبره به وكمل الشيء كمولا من باب قعد والاسم الكمال وهو التمام قال الجوهري في كمل ثلاث لغات
يعني الحركات الثلاث والكسر اردؤها واعطه المال كملا اي كله والتكميل والاكمال التمام والتكملة اسمه

كهل قوله تعالى ويكلم الناس في المهد
وكهلا اي يكلمهم كهلا بالرسالة والوحي والكهل من الرجال الذي زاد على ثلاثين سنة الى اربعين وقيل من ثلاثين الى تمام خمسين وقد اكتهل
الرجل وهو كاهل اذا بلغ الكهولة فصار كهلا وامرأة كهلة وفي الحديث اذا حملت الناس على كاهلك او شانك فهو شعب كاهلك

فأين الكنفين وقصة حديث وصفة كان عنفلا كاهل ابن وفضة والمعنى انك لا تطيق ذلك والكلم استغاثة وكاهل ابو قبيلة من اسد
وهو كاهل بن اسد بن خزيمة وهم قبيلة الامرء القيس وفي الصحاح والمجد كاهل بطن والكوفة والآن غير معروف **كيل** في ثلاث فعلى كنا اكيل
الكيل المكيال والكيل مصدر كلت الطعام كيلا ومكيلا ومكالا ايضا وهو شاذ لان المصدر من فعل يفعل مفعل بكسر العين في الجوهري
كيل بعير حمل بعير قوله وكذا كالوهم اي كالوا لهم يقال كلته وكلت له والكيلة بالكسر كالجلسة والركبة ومن امثالهم احشفا وسوء كيلة اي
اتجمع بين ان تعطيني حشفا وان تسيء الكيل واكتلت عليه اي اخذت منه كيل الطعام على ما لم يسم فاعله وطعام مكيل ومكيول **باب ما**
اوله اللام ليل في نعم قم الليل الا قليلا نصفه او انقص منه قليلا او زد عليه المعنى على ما قيل قم الى الصلوة والاستثناء
من الليل ونصفه بدل من قليلا او بدل من الليل والاستثناء يكون من النصف والضمير في منه وعليه للاقل من النصف كالثلث فيكون التخيير
بينه وبين الاقل منه كالربع والاكثر منه كالنصف وقيل الاستثناء من الليالي اي لياليك العذر كالمرض ونحوه وليل اليل شديد الظلمة وليلى
مثل شعر شاعر في الموكبد ليلى الاخيلية الشاعرة المشهورة كانت في زمن مروان الحكم **باب ما اوله الميم مثل** بتحريك المثل
الميم المفتوحة من رواة الحديث ووجه من وجوه الاصحاب كثير الرواية له كتاب **مثل** في ثلث ان هو الا عبد انعمنا عليه وجعلناه مثلا لبني اسرائيل
اي ما عيسى الا عبد كسائر العبيد انعمنا عليه حيث جعلناه آية بان خلقناه من غير سبب كما خلقنا آدم وشرفناه بالنبوة وصيرناه عبرة عجيبة كالمثل
السائر لبني اسرائيل كذا ذكره الشيخ ابو علي والمثل بالتحريك عبارة عن قول في شيء يشبه قولا في شيء آخر بينهما مشابهة ليتبين احدهما الآخر ويصوره
وبحد الموهم من الشاهد وان شئت قلت عبارة عن المشابهة لغيره في معنى من المعاني وانه لا دناء الموهم من الشاهد كقوله تعم مثلهم كمثل الذي
استوقد نارا الآية والعرب قد تسمي الصفة والقصة الرائعة التي يستحسنها ولا يستغربها مثلا تشبيها ببعض الامثال لكونها مستحسنة كقوله
يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له وقد يرد المثل الى اصله الذي كان عليه من الصفة فيقول هذا مثلك اي صفتك قال تم انما مثل الحيوة الدنيا
الآية وقال لهم مثلهم في التورية اي صفتهم فيها وقال مثل الجنة التي وعد المتقون ومثل الذين كفروا وقال للذين لا يؤمنون بالآخرة مثل
السوء اي الصفة السيئة وقوله تم ولله المثل الاعلى وفسر بالتوحيد للخلق والامر ونفي كل ما سواه او نزيه عن هذا كله بقول لا اله الا الله
قوله واذا بشر احدهم بما ضرب للرحمن مثلا اي بالجنس الذي جعله له مثلا اي شبها لانه اذا جعل الملائكة جزء له وبعضا منه فقد جعله
من جنسه وما ثلا له لان الولد انما يكون من جنس الوالد قوله ليس كمثله شيء اي كهو والعرب تقيم المثل مقام النفس قوله ومثلهم معهم اي
شبههم يعني ان الله احيى من مات من ولد ايوب ورزقه مثلهم قوله فقد خلت من قبلهم المثلات يعني عقوبات امثالهم من المكذبين وقيل المثلات
الاشباه والامثال مما يعتبر به قوله امثلهم طريقة اي اعدلهم قولا عند نفسه قوله طريقتكم المثلى هي تانيث الامثل كالقصوى تانيث الاقصى
قوله محاريب وتماثيل قيل انها صور الانبياء وقيل كانت صور الحيوانات كصور الاشجار ونحوها وقيل انهم عملوا له اسدين في اسفل كرسيه ونسرين
من فوقه فاذا اراد ان يصعد بسط الاسد اذرعيهما فاذا قعد ظلله النسران باجنحتهما من الشمس والتمثال الصورة والجمع تماثيل قوله ما هذه التماثيل
اي ما هذه الاصنام ومثلت له تمثيلا اذا صورت له مثاله بالكتابة وغيرها وفيه ان العبد اذا كان في آخر يوم من ايام الدنيا واول يوم من ايام الآخرة مثل له ماله وولده وعمله
يعني على ما قيل بالبال المعقول ونشهد الثلاثة اي صور له كل واحد من الثلاثة بصورة مثالية يخاطبها ويخاطبه فيما شاء بجسم الاعراض
كما هو المشهور بين المحققين ويجوز ان يراد بالتمثيل خطور الثلاثة بالبال وحضور صورها في خيال المحتضر ويكون المخاطبة بلسان الحال الذي هو
افصح من لسان المقال وفيه اذا بعث المؤمن من قبره خرج معه مثال يقدمه امامه فيقول له المؤمن من انت فيقول انا السرور الذي كنت ادخلته
على اخيك المؤمن في الدنيا وفيه من سره ان يمثل له الناس قياما فليتبوأ مقعده من النار اي يقومون له وهو جالس يقال مثل الرجل يمثل مثولا
اذا انتصب قائما قيل وانما نهى عنه لانه من زي الاعاجم ولان الباعث عليه الكبر واذلال الناس وفي حديث صلوة الخوف ثم يقوم فيقومون فيمثل
قائما اي ينتصب قائما يقال مثل بين يديه مثولا اي انتصب قائما بين يديه والمثل بكسر الميم الشبه يقال مثله بالسكون ومثله بالتحريك كما يقال شبهه وشبهه
ومثلا ما على الحنفية اي شبيهها مرتين وفي حديث علي في قصة ذي القرنين وفيكم مثله اي شبهه ونظيره وانما عني نفسه لانه ضرب على راسه مرتين
واحدة يوم الخندق والاخرى ضربة ابن ملجم والامثل الافضل والاشرف والاعلى يقال هو امثل قومه اي افضلهم وهؤلاء اماثل القوم اي خيا
رهم وفي الحديث اشد الناس بلاء الانبياء ثم الامثل فالامثل وفي حديث كميل قال امير المؤمنين ع يا كميل مات خزان الاموال والعلماء باقون ما بقي الدهر
اعيانهم مفقودة وامثالهم في القلوب موجودة قال بعض الشارحين الامثال جمع مثل بالتحريك وهو في الاصل بمعنى النظير ثم استعمل في
القول السائر المثل الذي له شأن وغرابة وهذا هو المراد بقوله ع وامثالهم في القلوب موجودة اي حكمهم ومواعظهم محفوظة عند اهلها
يعملون بها ويهتدون بمنارها وفي الحديث من مثل كما خرج من الاسلام وقد مر الكلام فيه في جدع وتمثل بقول الشاعر اي استشهد به **مجل**
في حديث فاطمة ع طحنت بالرحى حتى مجلت يداها هو من قولهم مجلت يده كنصر وفرح مجل مجلا اذا ثخن جلدها وتعجر وظهر فيها ما يشبه البثر

العجل

باب ما اوله الميم

العمل بالاشياء الصلبة الخشنة **محل** قوله تعالى شديد المحال اى شديد العقوبة والنكال ويقال المكر والكيد وقيل القوة والشدة وفي
الحديث من محل بالقرآن يوم القيمة صدق اى سعى به وقيل محل فلان بفلان اذا قال عليه قولا يوقعه في مكروه وفي حديث الغيبة فقد ذلك ... محل
من باب المطلوب ويضيف المحلول اى الحاكون بالمحال البليغ المقالة الجسماني وقيل ان هذا المحال بضم الميم وجدنا في كتب اللغة معربا وقولهم ما
هذا انكار لو قومه ولا محالة بفتح الميم اى لا بد له من ذلك ولا يحول عنه وقيل في اعرابه محالة مصدر بمعنى التحول من حال الى كذا اى تحول اليه
وخبر لا محذوف اى لا محالة موجود وفي الحديث في زمان لا يقرب فيه الا الماحل الماحل هو الذي يسعى بالنميمة الى الملوك والمحل الكيد
الماحل يعني المكذب المستهزئ اللاعب والمحل الشدة والجدب وانقطاع المطر ويبس الارض من الكلاء ومحل البلد محلا من باب تعب واصل البلد **مسل**
فهو ماحل ولم يقولوا ممحل وربما جاء في الشعر والمماحلة المكائدة وتمحل اى احتال فهو متمحل والمحالة ... البكرة العظيمة الذي يستقى بها **مصل**
ومنه حديث قطع شجر الحرم رخص في قطع الاذخر وعود المحالة **مسل** المسل ... من مذحج وقد تقدم **مصل** المصل معروف وقيل مصل **مطل**
الاقط عمله وهو ان يجعله في وعاء من خوص او غيره حتى يقطر ماؤه والذي يسيل منه المصالة **مطل** في الحديث من مطل على ذي حق حقه فكذا المطل **مقل**
اللى والتسويف والتعلل في اداء الحق وتاخيره من وقت الى وقت والمحو يتحمل المطال وفي حديث كثير عزة ودعوة ممطول معني عزيزها والمراد وعزة غريمها
ممطول وقد مر القول فيه مطلت الحديدة من باب قتل مددتها وطولتها وكل ممدود ممطول ومنه مطله به **مقل** في الحديث الحمد لله
الذي اظهر من آثار سلطانه وجلال كبريائه ما حير مقل العقول المقل جمع مقلة كغرفة وهي الشحمة التي تجمع سوادها وبياضها استعار للقوة **ملل**
العقل باعتبار ادراكها والمقلة بفتح الميم وسكون القاف حصاة يقسم بها الماء عند قلته يعرف بها مقداره اى لا يبقى كل شخص ومنه حديث على
لم يبق من الدنيا الا سملة كسملة الاداوة وجرعة كجرعة المقلة والمعنى لم يبق من الدنيا الا القليل ومقلت الشيء مقلا غمسته في الماء ومنه الخبر اذا
وقع الذباب في الطعام فامقلوه فان في احد جناحيه سما وفي الآخر شفاء فانه يقدم السم ويؤخر الشفاء **ملل** قوله تعالى ما سمعنا بهذا في الملة
الآخرة اى ما سمعنا بقوله في التوحيد في الملة التي ادركنا عليها آباءنا في ملة عيسى التي هي آخر الملل فان النصارى مثلثون غير موحدين والملة في
الاصل ما شرع الله لعباده على السنة الانبياء ليتوصلوا به الى جوار الله ويستعمل في جملة الشرائع دون آحادها ولا تكاد توجد مضافة الى الله ولا الى
آحاد امة النبي بل يقال ملة محمد ثم انها اتسعت فاستعملت في الملل الباطلة قوله ملة ابراهيم اى من يتبع قوله ويميل الملل الذي عليه الحق اى يكن المملي
من عليه الحق لانه المقر المشهود عليه والاملال والاملاء بمعنى واحد والملة الدين ومنه الحديث فرض الله الطاعة نظاما للملة اى الدين وفي
الشريعة وفي الخبر ان الله لا يمل حتى تملوا اى حتى تساموا وتضجروا قال بعض الشارحين ان العرب تفعل ذلك في معارضة الفعل بالفعل
فتذكر احد اللفظين موافقة للآخرى وان خالفه معناها وله نظائر في التنزيل نحو يخادعون الله وهو خادعهم فيمكرون ويمكر الله ويسخرون فسخر الله
منهم جزاء سيئة سيئة مثلها نسوا الله فنسيهم والمعنى الخبر لا يعرض الله عن العبد اعراض الملول عن الشيء حتى يمل عن الاقبال بطاعة الله ويمتنع
عن جده ومللته ومللت منه ملالا من باب تعب وملالة سئمت وضجرت والفاعل ملول ويتعدى الى الثاني بالهمزة فيقال امللته الشيء وملت الخبز
واللحم في النار ملا من باب قتل وقال تغلب في منه تململت شغفا اى تغلبت والتململ التقلقل من الالم ومنه الحديث يتململ تململ السليم
الملسوع ومنه حديث على بن الحسين كان ليلة من الليالي متعلقا باستار الكعبة وهو يتململ ويقول يا ذا المعالي عليك معتمدي طوبى لعبد
تكون مولاه طوبى لمن بات خائفا وجلا يشكو الى ذي الجلال بلواه اذا خلا في الظلام مبتهلا اكرمه ربه بلبيك فقال انها نداء
يقول لبيك لبيك انت في كنفي وكلما قلت قد سمعنا صوتك تشتاقه ملائكتي وصوتك الوفير قبلناه اسئل بلا خشية ولا وجل
تخف انني انا الله **مول** قوله تعالى واتوهم من مال الله قيل هو الزكوة لانه المتبادر الى الفهم والمال المعظم لان الله هو المالك لجميع الاشيا **مول**
ونحن المستعمون خاصة وهل الامر للوجوب او الاستحباب قيل بالاول لان الامر حقيقة في الوجوب وقيل بالثاني لاصالة البراءة منه وفي
الحديث نهى عن اضاعة المال المال في الاصل الملك من الذهب والفضة ثم اطلق على كل ما يقتنى ويملك من الاعيان واكثر ما يطلق عند العرب على
الابل لانها كانت اكثر اموالهم ومال الرجل يمول اذا صار ذا مال وتجل مبل ... صاحب ثروة ومال كثير وسمي المال مالا لانه **مهل**
مال بالناس عن طاعة الله **مهل** قوله تعالى يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه قيل المهل دردي الزيت وقيل ما اذيب من النحاس والرصاص و
اشباه ذلك ويقال بالفتح الصديد وفي الكشاف المهل ما اذيب من جواهر الارض وقيل دردي الزيت يشوي الوجوه اذا قدم ليشرب منه
وقع الشيء كعكر الزيت فاذا قرب اليه سقطت فروة وجهه والامهال والتمهيل الانظار والاسم منه المهلة وتمهلته انظرته وفي **ميل**
قوله تعالى امهلهم رويدا وفي الدعاء مهلني ونفسي ومهلا يقال للواحد والاثنين والجماعة والمؤنث بلفظ واحد لانه اسم بمعنى الاستمهال
وتمهل في امره اى اتاد **ميل** قوله تعالى يميلون عليكم ميلة واحدة اى يشدون عليكم شدة واحدة والميل بالكسر ...ذو علو والميل
ايضا مقدار مد البصر وبادية لا اقدر ذراع بشاآنا لفرسخ اثنا عشر الف ذراع وفي المغرب ٢٠ كلام العرب مقدار مد البصر من الارض

وكل ثلثة

وآخر اللام

وكل ثلثة منها الفرسخ وقبل الكحل معروف وقد يقرأ وسبع والمبل بالفتح فسكون الميلان بالتحريك يقال مال الشيء يميل ميلا وأما ما عليه الظلم والميل بالتحريك ما كان خلقة وسمي الميل ميلا لانه يميل من هنا الى ذلك ومن ذا الى هذا **باب ما أوله النون**

نبل في الخبر اتقوا الملاعن واعدوا النبل يعني حجارة الاستنجاء لانه ضرب والمحدثون يقولون النبل والنبل كفلس اسم العربية وهي مؤنثة ولا واحد لها من لفظها فلا يقال نبلة وانما يقال نبلة سهم ونشابة وقد جمعوها على نبال وانبال والنبال بالتشديد صاحب النبل والنابل الحاذق في الامر يقال فلان نابل اي حاذق بامور ومنه الحديث من كثر حلمه نبل بالضم فهو نبيل والجمع نبل مثل كريم وكرم

نثل في حديث الشقشقية في امر الخلافة الى ان قام ثالث القوم يعني عثمان نافجا حضنيه بين نثيله ومعتلفه وقام معه ابنا عمه في الحديث فان لبعوض الناحين الحضن الجانب والنفج كالنفخ والنثيل الروث والمعتلف ما يعتلف فيه من المأكول ذكره بذلك تعريضا انه لم يكن يهمه الا التوسع في بيت المال والاشتغال بالنعم بالمأكل والمشارب بلا حلة ذلك تشبيها بالبعير والفرس المكرم يتوابه بنوا امية فيه واما راعني الا والناس الي كعرف الضبع ينثالون علي اي ينثالون ويزدحمون وتناثل الناس انصبوا ونثيلة كانت من اللام الزبير ولابي طالب عليه السلام **نجل** الانجيل كتاب عيسى بن مريم يذكر ويؤنث فمن انث اراد الصحيفة ومن ذكر اراد الكتاب قيل هو فعيل من النجل وهو الاصل فالانجيل اصل العلوم والحكم وقيل هو من نجلت الشيء اذا استخرجته فالانجيل مستخرج به علوم وحكم والنجل النسل ونجله ابوه اي ولده والنجل بالتحريك سعة شق العين في الرجل انجل والعين نجلاء والجمع نجل قاله الجوهري والمنجل بكسر الميم ما يحصد به الزرع **نحل** قوله تعالى وآتوا النساء صدقاتهن نحلة اي هبة يعني ان المهور هبة من الله تعالى للنساء وفريضة عليكم يقال نحله اي اعطاه ووهبه من طيب نفس بلا توقع عوض قوله واوحى ربك الى النحل الاية النحل كفلس ذباب العسل الواحد نحلة كتمرة سميت نحلة لان الله تعالى نحل الناس العسل الذي يخرج منها اذا النحلة العطية وفي الحديث لا باس بقتل النحل في الحرم وقد نهى رسول الله عن قتل ستة وعد منها النحلة لانها تاكل طيبا وتضع طيبا وهي التي اوحى الله اليها لبست بجن ولا من الانس وفي العتاب جلوا امير النحل والقصة في ذلك مشهورة والانتحال الادعاء يقال وشعر يكون قائله غيره اذا ادعاه انه فلان ينتحل مذهب كذا وقبيلة كذا اذا انتسب اليها وتقول نحلت القول اضلته نحلا بالفتح اذا اضفته الى غيره وادعيته عليه وتنحله هي انتحال الباطل ومنه انتحال المبطلين وفي حديث علي انتحلتم اسمه يعني سميتم بامير المؤمنين وهو من خواصه وفي غيره وفي حديث موسى في الرضا امالك قد نحلته كنيتي اي اعطيته اياها فكذا يكنى بابي الحسن الثاني والنحول الهزال وقد نحل جسمه والنحلة الهم ونحل جسمه اكثر ابقه نحولا قال الجوهري والفتح افصح **نخل** قوله تعالى والنخل ذات الاكمام النخل والنخيل بمعنى نخلة والواحدة وتسمى العجوة وفي الخبر اكرموا عماتكم النخل سماها عمات للمشاكلة انها اذا قطعت يبست كما اذا قطع راس الانسان مات وقيل لان النخل خلق من فضلة طينة آدم ونخلت الدقيق غربلته والنخالة بالضم ما يخرج منه والمنخل ما ينخل به الدقيق قال الجوهري وهو احد ما جاء من الادوات على مفعل بالضم والمنخل بفتح النخاء لغة وبطن نخل بين مكة والطائف والمنخل بفتح الخاء مشددا اسم شاعر قاله الجوهري والمنخل ايضا اسم رجل من رواة الحديث **ندل** في الحديث يوماء وتمندل اي تمسح بالمنديل معروف يقال تندلت بالمنديل وتمندلت قال الجوهري وانكر الكسائي تمندلت والمندل العطر ينسب الى مندل بلاد الهند **نذل** في الحديث مجالسة الانذال تذيب القلوب الانذال جمع نذل والنذل الخسيس المحتقر في جميع احواله ومنه الحديث من خالط الانذال حقر وقد نذل بالضم فهو نذل ونذيل اي خسيس وفي الحديث اذا رحل الضيف فلا تبعه فانه من النذالة اي الخساسة

نزل قوله تعالى نزلا من عند الله اي جزاء وثوابا ومثله قوله نزلا من غفور رحيم قوله وانزلنا الحديد اي خلقناه وانشأناه كقوله تعالى وانزل لكم من الانعام وذلك ان الامر بها تنزل من السماء الى الارض وعن النبي ان الله انزل اربع بركات من السماء الى الارض انزل الحديد والماء والنار والملح قوله لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله قيل ان الغرض منه توبيخ القارئ على عدم تخشعه عند قراءته القرآن وقلة تدبر معانيه قوله انزل من السماء ماء فسالت اودية بقدرها الاية قال المفسر هذا مثل ضربه الله للحق واهله والباطل واهله فشبه الحق واهله بالماء الذي ينزله من السماء فتسيل به الاودية التي ينتفع بها الناس بانواع المنافع وبالفلز الذي ينتفعون به في صوغ الحلي منه واتخاذ الاواني والالات المختلفة ولو لم يكن الا الحديد الذي فيه البأس الشديد لكفى به وان ذلك ماكث في الارض باق ظاهر يثبت لما في منافعه وتبقى آثاره في العيون والآبار والحبوب والثمار التي تنبت به وكل الجواهر تبقى ازمنة متطاولة وشبه الباطل في سرعة اضمحلاله ووشك زواله وخلوه من المنفعة بزبد السيل الذي يرمي به وبزبد الفلز الذي يطفو فوقه اذا اذيب قوله وما انزل على الملكين ببابل هاروت وماروت عطف بيان للملكين علمان اسمان والذي انزل عليهما علم السحر ابتلاء من الله للناس فمن تعلمه منهم وعمل به كان كافرا ومن تجنبه وتعلمه لان لا يعمل به ولكن ليتوقاه كان مؤمنا كما ابتلي قوم طالوت بالنهر كذا قاله الشيخ ابو علي قوله والقمر قدرناه منازل وهي على ما هو مقرر ثمانية وعشرون منزلا وذلك لان البروج اثنا عشر برجا في كل برج منزلان وثلث

للقمر وقد سبقت معرفة البروج ولو احتجت الى معرفة ان القمر في اي برج من الابراج الاثني عشر فانظر كم مضى من شهر اليوم ثم مذكم انت فيه ثم ضم اليه مثله وخمسة ثم اسقط لكل من تلك الابراج خمسة من هذا العدد بادئا بالبرج الذي حلت الشمس فيه في موضع ينتهي اليه الاسقاط فالقمر فيه فلو وقعت الخمسة الاخيرة على العقرب مثلا فالقمر في اوله وان نقص فالقمر في موضع تلك الكسر وايضا اعلم ان الشمس في ثالث عشر اذار تنزل الى برج الحمل وفي ذلك اليوم من نيسان تنزل الى برج الثور وفي خامس عشر ايار تنزل الى برج الجوزاء وفي ثالث عشر حزيران تنزل الى السرطان وفي سادس عشر تموز تنزل الى برج الاسد وفي ذلك اليوم من آب تنزل الى برج السنبلة وفيه من ايلول تنزل الى برج الميزان وفيه من تشرين الاول تنزل الى برج العقرب وفي ذلك من تشرين الثاني تنزل الى برج القوس وفي الرابع عشر من كانون الاول تنزل الى برج الجدي وفي ثاني عشر من كانون الثاني تنزل الى برج الدلو وفيه من شباط تنزل الى برج الحوت قوله فنزل من حميم النزل بضمتين ما يعد للضيف النازل على الشخص من الطعام والشراب والحميم الماء الشديد الحرارة يبقى منه هل النار او يصب على ابدانهم وفيه تهكم للكفار قوله انزلني منزلا مباركا المنزل الانزال والمنزل بفتح الميم والزاي النزول والحلول قوله خير المنزلين اي المضيفين قوله وانزلنا عليكم لباسا يواري سوآتكم قيل انما قال انزلنا لان اللباس من النبات والنبات من الماء المنزل من السماء وعند منها ملاقاها ملاقاة على اختلاف القرابين فقام انزال الاسباب مقام انزالها نفسها قوله ولقد رآه نزلة اخرى اي مرة اخرى في النزول الهبوط ومنه الحديث نزل به الكتاب ونزل به جبرئيل اي هبط وجاء به ونزل به كذا اي حل فيه والمنزل بفتح الميم والزاي الساكنة واحد المنازل وهي الدور والمنزلة المرتبة ومنه فلان ذو منزلة عند السلطان وهو عنده بتلك المنزلة اي المرتبة ومنه الحديث اعرفوا منازل الرجال على قدر ما هم عنا اي مراتبهم ومراتبهم في الفضيلة في التفضيل وفي الحديث لعن الله المتغوط في ظل النزال يعني المسافرين والنزال في الحرم بالكسر ان ينزل القرنان عن ابلهما الى خيلهما فيتضاربون ونزل الحوراء على ابي الله نعم على آدم من الجنة فزوجها ابنه شيث ونزلة ومنزلة كلاهما اسم حورية من حور الجنة انزلهما الله على آدم زوج بهما ابنيه شيث ويافث فولد لاحدهما غلام وللآخر جارية فامر الله آدم حين ادرك ان يزوج ابنه يافث من ابنة شيث ففعل وقد كان الله انزل على آدم حوراء من الجنة فزوجها احد ابنيه وزوج الآخر ابنة الجان فما كان في الناس من جمال كثير او حسن خلق فهو من الحوراء وما كان فيهم من سوء خلق فهو من ابنة الجان ونزال مثل قطام بمعنى انزل وهو معدول عن المنازلة والنازلة الشديدة من شدائد الدهر تنزل بالناس ومنه الحديث اذا نزل بالرجل النازلة فكذا

نسل
قوله تعالى الى ربهم ينسلون اي يسرعون من النسلان وهو مقاربة الخطو مع الاسراع كمشي الذئب قوله تعالى وجعل نسله الا به النسل الولد وتناسلوا اي ولد بعضهم من بعض وسمي الولد نسلا لانه ينسل من امه اي ينفصل منه وفي الحديث سيروا وانسلوا فانه اخف عليكم اي اسرعوا وتنسل نسلا من باب ضرب كثر نسله

نصل
في الحديث بايع على ان يقبل العذر عن منتصل صادقا كان او كاذبا من قبيل شيئا على قوم من قولهم تنصل فلان من ذنبه اي تبرأ منه والنصل حديدة السهم والرمح والسكين والسيف ما لم يكن له مقبض والجمع نصول ونصال ومنه الحديث لا سبق الا في خف او نصل او حافر والنصل الغزل وقد خرج من المغزل ومنه العابد مع امرأته فقد غمت لبيه نصلا من غزل تبيعه

نضل
في الحديث فهب هشام فهما يتناضلان فناضله اي يتدافعان بالحجج واصل المناضلة المراماة يقال ناضلته اذا راميته في الغرض ويقال فلان يناضل عن فلان اذا تكلم عنه بعذره ودفع وناضلته من باب قتل غلبته في الرمي وانتضلت سهاما من الكنانة اي اخرجتها

نعل
في الحديث ذا ابتلت النعال فالصلوة في الرحال النعال وفيه المعنى مؤنثة ومنه النعل العربية في النعل السندية والنعل ايضا القطعة الغليظة من الارض يبرق حصاها لا ينبت شيئا والجمع النعال وفي الحديث يحمل المعنيين وانما خص ما غلظ من الارض بالذكر لان ادنى بلل يندبها بخلاف الرخوة فانها تنشف الماء وانتعلت اذا احتذيت ورجل ناعل وتعل وفي الحديث انهى ان ينتعل وهو قائم

نعثل
نعثل اسم رجل كان طويل اللحية قال الجوهري وكان عثمان اذا نيل منه وعيب شبه بذلك والنعثلة مشية الشيخ

نغل
النغل ولد الزنا الفاسد النسب وفي المغرب اصله من نغل الاديم وهو فساده

نفل
قوله تعالى ويسئلونك عن الانفال التي الغنائم واحدها نفل بالتحريك والنفل الزيادة والانفال ما زاده الله هذه الامة حلالا لانه كان محرما على من كان قبلهم وبهذا سميت النافلة من الصلوة لانها زائدة على الفرض ويقال لولد الولد نافلة لانه زيادة على الولد قوله تعالى ووهبنا له اسحق ويعقوب نافلة فانه دعا باسحق فاستجيب له وزيد يعقوب نافلة تفضلا من الله وان كان الكل بتفضله ومنه وبعد من الانفال كل ما اخذ من دار الحرب بغير قتال وكل ارض انجلى عنها اهلها بغير قتال ايضا وسماها الفقهاء فيئا والارضون الموات والآجام وبطون الاودية وقطائع الملوك ومن اشترى ولا وارث له وهي لله وللرسول ولمن قام مقامه يصرفه من حيث شاء من مصالحه وعياله والانفال لم يوجف عليها بخيل ولا ركاب هي لله وللرسول خاصة وقد تقدم في الانفال والنوافل جميع الاعمال الغير الواجبة مما يعمل لوجه الله سبحانه واما تخصيصها بالصلوات المندوبة فعرف طارئ وفي الحديث ما تعبد متعبد لي بالنوافل حتى احبه

[illegible]

قمر

واخر اللام

ويندر الكلام فيه منتشر والنافلة العطية وبنوافلك فضلك وبنوافل الخيل بادئها ومنه الحديث فرج بن فرجان بنوافل الخيل وكثيرها **نفل** في حديث الشجاج كر المنقلة وهي التي يخرج منها صغار العظام وتنتقل عن اماكنها وقيل هي التي تنقل العظم اي تكسره وقال الاصمعي المنقلة هي التي يخرج منها فراش العظام وفراش العظام قشرة تكون على العظم دون اللحم وفي المصباح بعد قوله المنقلة هي التي يخرج منها العظام والاولى ان تكون على صيغة اسم المفعول لانها محل الاخراج وهكذا ضبطه ابن السكيت ويجوز ان تكون على صيغة اسم الفاعل نص عليه الفارابي ونقلته نقلا من باب قتل حولته من موضع الى موضع وانتقل تحول والاسم النقلة وفي الحديث يمين الفاجرة تنقل في الرحم قلت ما معنى تنقل في الرحم قال العقر فينزل الدبار بلاقع ونقلت ثوبا اذا رقعته وانقلت خفا اذا اصلحته وكل نقلته تنقيلا **نكل** قوله تعالى فجعلناها نكالا لما بين يديها وما خلفها اي جعلنا قرية اهل السبت عبرة لما بين يديها من القرى وما خلفها ليتعظوا بهم قوله فاخذه الله نكال الاخرة والاولى النكال العقوبة المعنوية على ما قيل ان الله اغرقه في الدنيا ويعذبه في الاخرة وفي التفسير نكال الاخرة قوله ما علمت لكم من اله غيري وقوله انا ربكم الاعلى فنكل الله تعالى به نكال هاتين الكلمتين والانكال القيود واحدها انكال وقيل الاغلال واحدها نكل وتنكيل المولى بعبده بان يجدع انفه ويقطع اذنه ونحو ذلك ونكل ينكل من باب قتل نكلة قبيحة اصابته نازلة ونكل به بالتشديد والاسم النكال ونكل عن الامر ينكل اذا امتنع ومنه النكول باليمين وهو الامتناع منها وترك الاقدام عليها **نمل** قوله تعالى قالت نملة يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم الاية النمل معروف والواحدة نملة قيل لما كان صوت النمل مفهوما لسليمان عبر عنه بالقول ولما جعلت النملة قائلة والنمل مقولا لهم كما في اولي العقل اجرى خطابهم مجرى خطابهم وواد النمل هو واد بالطائف بالشام كثير النمل قوله واذا خلوا عضوا عليكم الانامل من الغيظ الانامل رؤس الاصابع واحدها انملة بفتح الميم وفي الحديث سئل رسول الله صلى الله عليه وآله عن قتل النمل فنهى عن قتل النملة قيل النملة اذا اذاها وقيل اراد نملا من النمل مخصوصا لان الناس قحطوا على عهد سليمان بن داود فخرجوا يستسقون فاذا نملة قائمة على رجليها مادة يديها الى السماء وهي تقول اللهم انا خلق من خلقك لا غنى بنا عن فضلك فارزقنا من عندك ولا تؤاخذنا بذنوب سفهاء ولد ادم فقال لهم سليمان ارجعوا الى منازلكم فان الله قد سقاكم بدعاء غيركم والنمل بثور صغار مع ورم يسير يدب الى موضع اخر كالنملة في الخبر وسببها صفراء حادة تخرج من افواه العروق الرقاق ولا تحتبس فيها هو داخل من ظاهر الجلد لشدة لطافتها وحدتها **نول** في الحديث من جمع القران فنوله لا يجهل مع من يجهل عليه النول الاجر والحظ يقال نولك ان تفعل كذا وكذا اي حقك وينبغي لك وفي الخبر ما نولا مرء ان يقول غير الصواب او يقول ما لا يعلم اي ما ينبغي له ذلك والنول العطا والنائل مثله والنوائل العطايا وتناوله بالعطية نوله نولا ونلته العطية وتنوله اعطيته نوالا ورجل نال كثير النوال ودرهم اطلى منوال واحد اي على يشو واحد يقال لا ادري على اي منوال هو اي على اي وجه هو تناوله الشيء فتناوله وتناوله الناس بالسنتهم لا بايديهم فلو اقبه بالسنتهم وتناوله الرب كلم في ذات الله وانلتها نالك الله اي اعطيتها اعطانا الله وتنول السفينة اجرتها **نهل** في حديث الحوض لا يظما والله نا هل انا هل الريان والعطشان من نهل البعير بالكسر يشرب الاول حتى يروي من نهل منه لم يعطش بعدها ابدا والمنهل المورد وهو عين ما ترده الابل في المراعي وتسمى المنازل التي في المفاوز على طريق السفار مناهل لان فيها ما وفيما كان على غير الطريق لا يسمى منهلا ومنه خبر المجالس كل منهل يوم منهل الاوطاه الامكنة والعنبية المنهل المشهور يراد به الكوثر ومنهل بني فلان مشربهم والنهل بالتحريك الشرب الاول لان الابل يعني في اول الورود ومن الى العطن ثم تسقى الثانية وهي العلل فترد الى المرعى ومنها الاسم رجل **هشل** هشل اسم رجل وهو منصرف ونص من سيبويه لانه معلل مثل جعفر فلم يحكم بزيادة النون **نبل** نبله مصدر الاهر الذي خرفها جبرئيل بها مه وقال ابن اي امنا واصله نبل كنعت والامر منه نل بفتح النون قال الجوهري اذا اخبرت عن نفسك كسرتها وناثلة اسم صنم كان لقريش **باب ما اوله الواو وعل** قوله تعالى لن يجدوا من دونه موئلا اي منجا وملجا والموئل الملجا من ال اليه يئل والاول اذا لجا اليه مثله قوله ما لكم من دونه من موئل اي من ملجا والاول نقيض الاخر واصله على ما قيل اولى فعل مهموز الاوسط قلبت الهمزة واوا وادغم والجمع الاوايل والاولى ايضا على القلب قال قوم اصله وول على فوعل فقلبت الواو والاولى همزة انما لم يجمع على اواول لاستثقالهم اجتماع الواوين بينهما الف الجمع قال الجوهري ثم قال وهو اذا جعلته صفة لم تصرفه تقول لقيته عاما اولا واذا لم تجعله صفة صرفته تقول لقيته عاما اولا قال ابن السكيت ولا تقل عام الاول انتهى والاول قبيلة من قبائل العرب **وبل** قوله تعالى ذاقت وبال امرها اي عاقبة امرها والوبال الوخامة وسوء العاقبة والوبيل الوخيم ضد المري وفي صفات ووبيل اي شديد قوله فاخذناه اخذا وبيلا اي شديدا مستوخما لا يستمرء وفي الحديث سئل الزهد فيما هو وبال اي عذاب ونكال

باب ما اوله الواو

٥

وجل
وحل
ورل
وسل
وشل
وصل
وعل
وغل
وكل

بثاً وبالا على صاحبه عذاب الآخرة والوابل المطر الشديد وجمعه الوبل بالفتح فالسكون ومنه سحابا وابلا وقد تلبث السما بالارض موبولة **وجل** ق ن وجلت قلوبهم اى خافت والوجل الخوف من وجل وجلا وموجلا بالفتح اى خاف وفى مثله لو اى خائفون ولا توجل لا تخف وفى نحو ذلك وفى مستقبل وجل اربع لغات ذكرها فى ص والامر ايجل بقلب الواو ياء والكسرها قبلها
وحل الوحل بالتحريك الطين الرقيق وهو بالفتح مصدر وبالكسر مكان وبالتسكين لغة رديئة وحل بالكسر وقع فى الوحل ومنه حديث سراقة فوحلت بى اى وقعت فى الوحل **ورل** فى الحديث ان الله مسخ طائفة من بنى اسرائيل وذكر منها الورل بفتح الواو والراء المهملة وباللام وهى دابة على خلقة الضب الا انه اعظم منه والجمع ارآل وورلان وفى ص والجمع ورلان واورل ل وعن ابن سيده عن القزويني انه العظيم من الوزغ وسام ابرص طويل الذنب سريع السير **وسل** ق ن وابتغوا اليه الوسيلة اى القربة الى الله تعم وفى الدعا واعط محمدا الوسيلة روى انها اعلى درجة فى الجنة ليس فيها افضل منها ما بين المرقاة الى المرقاة حضر الفرس الجواد شهرا وهى ما بين مرقاة جوهر الى مرقاة ياقوت الى مرقاة ذهب الى مرقاة فضة فيؤتى بها يوم القيامة حتى تنصب مع درجة النبيين كالقمر بين الكواكب فلا يبقى يومئذ نبى ولا صديق ولا شهيد الا قال طوبى لمن كانت هذه الدرجة درجته وفى حديث النبى سلوا الله لى الوسيلة طلب امته الدعا له منها لتفتقر اليه ولينتفع بها منه ويثاب عليه ومع هذا فانه يزيده رفعة بدعا امته كما يزيده بصلوتهم عليه وسلم ونرى الله تم بالعمل من باب فى ملعبة فيه تقرب وفى منه اشتقاق الوسيلة وهى ما يتقرب به الى الشئ والواسل الراغب الى الله تعم **وشل** الوشل بالتحريك الماء القليل ووشل اى اوشلا انا **وصل** ق ن وصلنا لهم القول اتبعنا بعضه بعضا فاتصل عنده يعنى القرآن وفى الا الذين يصلون الى قوم اى ينتمون فوله ولا وصيلة الوصيلة الشاة التى تلد سبعة ابطن عناقين فان ولدت فى السابع عناقا واحدا قيل وصلت اخاها فاحل لبنها للرجال وحرم على النساء وقيل ان كان السابع ذكرا ذبح واكل منه الرجال والنساء وان كانت انثى تركت فى الغنم وان كانت انثى وذكرا قالوا وصلت اخاها فلم تذبح وكان لحمها حراما على النساء وفى الحديث صلوا ارحامكم اراد بالصلة التبرى واحسان والوصلة والمطايبة وجلوسا والسلام كما جاءت الرواية وفى الدعا خرجت رحمة اسباب الوصلة جمع وصلة بضم الواو ويجوز علتها كما قيل الضم والفتح والاسكان جمع وصلة بضم الواو وهو ما يتوصل به الى المطلوب وكلما اتصل بشيئين فما بينهما وصلة اى بينهما اتصال وحروف الصلة هى حروف معرفة فيما بين النحاة مثل الواو والباء فى مثل وكفى بالله شهيدا وكذا نظائرها انما سمى حروف الصلة لانها تفيد تاكيد الاتصال الثابت وتسمى حروف الزيادة لانها زائدة فى الكلام فان قيل يجب ان لا تكون زائدة اذا افادت فائدة معنوية على التاكيد قلت انما تسمى زائدة لانها لا تفيد اصل المعنى بل لا تزيد الا تاكيد المعنى الثابت وتقويته فكانها لم تفد شيئا وفيه هى عن صوم الوصال وهو ان يجعل عشاءه سحوره او يصوم يومين متتابعين كما جاءت به الرواية والاوصال المفاصل وآمنه تقطعت وصال وموصل بلد معروف مشهور **وعل** فى الخبر لا تقوم الساعة حتى تهلك الوعول المراد بهم الاشراف والرؤس شبههم بالوعول وهى تيوس الجبل واحدها وعل بكسر العين وفى ضرب المثل بها لانها تأوى رؤس الجبال **وغل** فى الحديث ان هذا الدين متين فاوغلوا فيه برفق ادخلوا فيه برفق ولا تكلفوا انفسكم ما لا تطيقون فتعجزوا وتتركوا الدين والعمل بيه واوغل القوم اذا امعنوا فى سيرهم واوغل فى الارض ابعد فيها فابعد وفى الرجل ايغل وغولا دخل فى الشجر وتوارى فيه والواغل المدفع وهو الذى يهجم على الشرب ليشرب معهم وليس منهم فلا يزال مدفعا محاجزا **وكل** ق ن لا تتخذوا من دونى وكيلا اى معتمدا تكلون اليه موركم قوله ومن يتوكل على الله فهو حسبه الاصل فى التوكل اظهار العجز والاعتماد والاسم التكلان والتوكل على الله انقطاع العبد اليه فى جميع ما يامله من المخلوقين وقيل ترك السعى فيما ليس فى قدرة البشر فيأتى بالسبب ولا يحسب ان المسبب منه كحديث اعقل وتوكل قوله لست عليكم بوكيل الوكيل على الشئ هو القائم بحفظه والذى يدفع الضرر عنه قال المفسر ومعناه لست بحافظ لاعمالكم ولا مجازيكم بها انما انا منذر والله تعم هو المجازى والتوكيل هو ان تعتمد على الرجل وتجعله نائبا عنك فيه ومنه قوله تعم وكفى بالله وكيلا اى اكتف به يتولى امرك ويتوكل لك قوله وعلى الله فليتوكل المتوكلون قال الزارعون والوكيل من اسمائه تعم قيل هو الكافى وقيل هو الكفيل بارزاق العباد وفى الحديث لو توكلتم على الله حق توكله لكان كذا وذلك بان يعلم يقينا انه لا فاعل الا الله وكل موجود من رزق وعطا ومنع فمن الله ثم يسعى فى الطلب على الوجه الجميل ويؤيده الاخبار التوكل على الله العلم بان المخلوق لا يضر ولا ينفع ولا يعطى ولا يمنع واستعمال الياس من الناس فاذا كان العبد كذلك لم يعمل لاحد سوى الله ولم يرج ولم يخف سوى الله ولم يطمع فى احد سوى الله وقد يظن ان التوكل هو ترك التكسب وهو ظن جهالة بل هو حرام وفى حديث الى بصير وقد قيل له فما حد التوكل قال اليقين قيل فما حد اليقين قال ان لا تخاف مع الله شيئا ووكلت امرى الى فلان الجأته اليه واعتمدت فيه عليه والتوكيل معروف ووكلته بامر كذا توكيلا والوكالة بفتحا وكسرا اسم من التوكيل وهى مشتقة من وكل اليه الامر

فرمنه

وآخر اللام

فوضع البنية في الشرع الاستثناء بالتصرف وفيه كما قيل أقسام ثمانية مسلم لمسلم على مسلم يصح اجماعا مسلم لمسلم على كافر يصح
اجماعا مسلم لمسلم على ذمي يصح اجماعا مسلم لذمي على مسلم فيه خلاف ذمي لذمي على ذمي يصح اجماعا ذمي لمسلم على ذمي يصح اجماعا ذمي
لمسلم على مسلم يصح اجماعا ذمي لذمي على مسلم لا يصح اجماعا وتوكل به ضمن معنى تولى القيام وفي حديث المغتدي يصلونه لا ينبغي له ان يقرأ بكلالة
الامام وتوكلا له نفسه وكلا ووكولا اي خلاه ونفسه ومنه الحديث في رجل وكله الله الى نفسه اي خلا بينه وبين شيطانه وهو المعنى
بالضلالة في قوله تعالى ومن يضلل الله فما له من هاد عند الامامية والمعتزلة وفي الحديث اذا امنى تواكلت الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
قلبا اذ تواكل بنو فلان فيما بينهم تواكلا اتكل بعضهم على بعض والكلت على فلان في امري اذا اعتمدته قال الجوهري واصله اوتكلت
قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها ثم ابدلت منها التاء فادغمت في تاء الافتعال ثم بنيت على هذا الادغام اسماء من هذا المثال وان
لم يكن فيها تلك العلة نحو اتزن وايصل لان هذا الادغام لا يجوز اظهاره في حال فمن تلك الاسماء التكلة والتكلان والتخمة والتهمة
والتراث والتجاه والتقوى وفي الحديث وكل الله الرزق بالحمق ووكل الحرمان بالعقل ووكل البلاء بالصبر كأن المراد كل واحد من هذه
الثلثة لا يفارق صاحبه والمتوكل احد خلفاء بني العباس كان في زمن علي الهادي وهو الذي امر بحرث قبر الحسين وهدم بنيانه وفعله
ما يستحقه **ولول** في حديث فاطمة عليها السلام لما توفيت اخرجه الضرع واهنم بولولة الكتاب اي بما اشتمل عليه من الويل اذ الولولة
صوت متتابع بالويل والاستغاثة وقيل هي حكاية صوت النائحة ولولت المرأة ولولة وولوالا اذا اعولت ومنه اذا وقع فدع
بولولة اي بصوت **وهل** في حديث علي عليه السلام لا صحابه في قيل الكلام فانه لم يريد للفشل واذهب الوهل والوهل بالتحريك الفزع وقد وهل
يهل فهو وهل وتوهلت له بالفتح اهله وهلا اذا ذهب وهمك اليه وانت تريد غيره مثل وهمت وتعبت ولد وهلة اي اول
شيء **ويل** في قوله تعالى ويل للمطففين وويل لكل همزة لمزة ونحو ذلك فويل كلمة تقال عند الهلكة وقيل ويل واد في جهنم لو ارسلت فيه
الجبال لماعت من حره وقد مر ويل كلمة مثل ويح الا انها كلمة عذاب يقال ويله وويلك وويلي وويلاه في الندبة وتقول ويل لزيد
وويلا لزيد فالنصب على اضمار الفعل والرفع على الابتداء هذا اذا لم تضفه فاذا اضفت فليس الا النصب لانك لو رفعته لم يكن له خبر
كلمة وويل قد ترد للتعجب ومنه قوله ويل امه مسعر حرب تعجبا من شجاعته وجرأته واقدامه ومنه حديث علي وويل امه كيلا بغير ثمن لو ان له
واعيا اي يكيل العلوم الجمة بلا عوض الا انه لا يصادف واعيا وقيل وي مفردة للتعجب ولام مفردة وحذفت همزة امه والعرب
على اللام وينصب ما بعدها على التمييز وفي الحديث وبل الاخر ما ذاك قال بعض الشارحين في عادة العرب اذا ارادوا تعظيم الخاطب لا يخاطبون بويل
بل يقولون ويل الاخر وفي بعض النسخ الحديث فلت وبلك وفي بعضها ويل ولعل الاول ارجح واصح وقولهم ويله من بدن وويل الام فخذ
الكثير في الكلام **باب ما اوله الهاء** **هبل** في حديث علي عليه السلام لامك الهبل الهبل بالتحريك مصدر قولك هبلته امه اي ثكلته
وهبل كصرد اسم صنم رمى به علي من ظهر الكعبة لما صعد على منكب النبي صلى الله عليه وآله وفي الخبر في شبيبة وقد هبله اللحم اي كثر عليه وركب بعضه على بعض وفيه رجل
مهبل اي كثير اللحم الثقيل الحركة من السمن وهبلتهم الهبول اي ثكلتهم الثكول بفتح الهاء منه لا يبقى لها ولد والهبول من النساء الثكول
هدل الهديل صوت الحمام او خاص بوحشيها تقول هدل الحمام يهدل هديلا مثل هدر وهدلت الشيء اهدله هدلا اذا ارخيته
وارسلته الى اسفل وتهدلت اغصان الشجر اي تدلت **هذل** في شيء الهذيل بضم الهاء منسوب الى هذيل بالضم وفتح الذال حي
من مضر وهو هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر وقياس النسبة الى فعيل فعلي باثبات الياء الا هذيلي وفيما تحذف الياء من فعيل غير المضاعف
كالنسبة الى جهينة فقولهم هذلي وقرشي شاذ والقياس هذيلي وقريشي **هرقل** وزان خندف اسم ملك الروم قال الجوهري
ويقال ايضا هرقل على وزن دمشق وفي المجمع هرقل هو قيصر ملك الروم وقيصر لقب لكل من ملك الروم وقيصر اسلم ودعا الروم الى الاسلام فقتلوه
وايما هرقل فتح بملكه وخارب المسلمين في موتة وتبوك وبجهل ان يضم الاسلام فيفعل هذه المعاصي شحا بملكه وفي مسند احمد
حنبل انه كتب الى النبي صلى الله عليه وآله من تبوك اني مسلم فقال النبي صلى الله عليه وآله انه على نصرانيته وكان هرقل جزاء بحرب الاشياء بعده فما بطنه لانه كان عالما
بعلم النجوم وقد سبق الكلام فيه في خزا ومن كلام الحرث بن عمر الفهري اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك ان بني هاشم يتوارثون
هرقلا بعد هرقل فكذا اراد ان بني هاشم يتوارثون ملكا بعد ملك **هرول** في الحديث لقد تحيرت الا ميشا اتيته هرولة وما
هذا طاهره مثل من تقرب مني ذراعا ومن تقرب الي شبرا تقربت اليه ذراعا من باب التشبيه والتمثيل ومعناه من تقرب الي بالطاعة اسرعت
اليه بالثواب والجزاء اسرع من اتيانه بالطاعة وكنى عن ذلك بالمشي والهرولة تقرب الى الاسراع كما يقول فلان يرجع الى الشر ولبس المراد
الشيء اليه بل المراد الاستعجال في فعله **هزل** في شأن القرآن انه لقول فصل وما هو بالهزل بل هو بالجد لا هوادة فيه ممن حقه ان يكون
مقابله القلوب مهيباً في الصدور ومن حق قارئه ان لا يلم بهزل ولعب بعده في تغنيه ان الهه ربه جل جلاله يخاطبه وفي

باب ما اوله الهاء

٥٠٢

وباء وبينها وبعده وبنوعدة فان من اهل الوعد نضرع اليه احيانا ان يكون من اهلها والتهزل الضد السمن يقال هزلت الدابة هزلا اذا
قام بهم فى عله وهزل فى كلامه من باب ضرب مزح **هطل** الهطل تتابع المطر والدمع وسيلانه يقال هطلت السماء تهطل هطلا وهطلانا
سحاب هطل ومطر هطل كثير الهطلان وديمة هطلاء وعين مهطال **هلل** فى قوله تعالى يسئلونك عن الاهلة جمع هلال مثل معاذ
بن جبل ما بال الهلال يبدو دقيقا كالخيط ثم يزيد حتى يستوى ثم لا يزال الحى يعود كما بدا فنزلت يقال للهلال فى الليلة الثالثة ثم
يقال قمر الى اخر الشهر قال ابو العباس انما سمى هلالا لان الناس يرفعون اصواتهم بالاخبار عنه من الاهلال الذى هو رفع الصوت وقد يعد
ما يتم به البحث عن الهلال فى عزر قوله وما اهل به لغير الله اى ذكر عند ذبحه اسم غير الله وفى الحديث ومن اهل لغير الله فالذابح لصنم او وثن
او شجر حرم الله ذلك كله كما حرم الميتة قوله هل اتى على الانسان حين الاية عن ابى عبيدة هل هنا بمعنى قد الا وقد تكون بمعنى ما كقولهم
هل الا كذا وفى دعاء الهلال اللهم اهله علينا بالامن والايمان روى بالادغام وفكه قال بعض الشارحين وهو لا يستقيم الا ان يقول
معنى اهله اى اطلعه علينا وارنا اياه والمعنى اجعل رؤيتنا مقرونة بالامن والايمان ويحتمل ان يكون الاهلال بمعنى الدخول كقولهم اهللنا
الهلال اذا دخلنا فيه والاهلال رفع الصوت بالتلبية يقال اهل المحرم بالحج يهل اهلالا اذا لبى ورفع صوته ومنه اهل الهلال واستهل
اذا رفع الصوت بالتكبير عند رؤيته وقد يعبر عن الاهلال بالاستهلال نحو الاجابة والاستجابة ويقال استهل هو اذا تبين واستهل
الصبى بصوته عند الولادة وفى خبر المحرم يخرج الى مهل ارضه قيل المهل موضع الاهلال وقيل الموضع الذى يحرم منه فيرفع صوته
للاحرام كما فى قوله هلل الله اى قال لا اله الا الله والهيللة مثل حيعل اذا قال حى على الفلاح والعرب اذا كثر استعمالهم الكلمتين ضموا
بعض حروف احديهما الى بعض حروف الاخرى كالبسملة والحوقلة وتهلل السحاب ببرقه تلألأ وتهلل وجه الرجل من فرحه وتهلل اى استنار
وتعليه امارة السرور واهلال المطر ومنه استهلت السماء وتهللت دموعه سالت وهلا زجر للخيل وهال مثله ومن خطاب بريم
واسمعيل للخيل وقد كانت فى السابق وحوشا الا هلا الا هلم اى اقرب وتعال وعجل **همل** الهمل بالتحريك مصدر قولك هملت عينا
همل وتهمل هملا وهملانا اى فاضت وانهملت مثله والهمل بالتحريك الابل بلا راع وتركها هملا اى سدى بلا راع ومنه قوله وخليت المهملة
واهملت الشئ خليت بينه وبين نفسه وفى نعم همل اى مهملة لا رعاء لها ولا فيها من يصلحها ويهديها فهى كالضالة والمهمل من الكلام خلاف
المستعمل فاله ص **هول** الهول المخافة العظيم المراد به الفزع العظيم يقال هاله الشئ من باب قال يهوله هولا افزعه فهو هائل ومهول والجمع اهوال
وفى الحديث لما اللذ فا هايل ومكان مهيل اى مخوف وهلته هولا اى افزعته ففزع والهالة الدائرة فوق القمر **هيل** يقال
الذى فى الجراب من باب ضرب اى صببته من غير كيل وقال عليه التراب هيلا وهاله فانهال وهيله فتهيل صبه فانصب وفى الرجل
اذا جاء بالماء الكثير جاء بالهيل والهيلمان **كتاب الميم باب ما اوله الالف** **اثم** فى الحديث ذكر الماتم هو على مفعل
بفتح الميم والعين وهو عند العرب اجتماع النساء فى الخير والشر وعند العامة المصيبة تسمية للحال باسم المحل يقال كنا فى ماتم فلان فالحق
والصواب فى مناحة فلان وقيل الماتم مجمع الرجال والنساء فى الغم والفرح ثم خص به اجتماع النساء للموت وقيل هو للشواب منهن
وانم بالمكان اتوما من باب تعب لغة فى اقام واسم المصدر والزمان والمكان على مفعل والجمع ماتم **اثم** فى قوله يلق اثاما اى عقوبة
والاثام جزاء الاثم قوله كفار اثيم اى متحمل للاثم والاثيم الآثم قوله طعام الاثيم الاثيم هنا الكافر قوله والاثم والبغى قيل الاثم ما دون
الحد هو ما ياثم الانسان بفعله والبغى الاستطالة على الناس وقيل الاثم الخمر والبغى الفساد يقال شربت الاثم حتى ضل عقلى واثمه نسبه
الى الاثم قوله لا يسمعون فيها لغوا ولا تأثيما وفى الحديث لا يأثم ولا يحرج هو من قبيل عطف التفسير اى لا يجعل نفسه اثما بكذب
على رسول الله ص والمأثم الامر الذى يأثم به الانسان وفى حديث على ع للحسن فى ابن ملجم ضربة بضربة ولا مأثم اى لا اثم عليك بذلك فان
القصاص حق امر الله تع به وفى الحديث لا يحل لاحدكم على اخيه حتى يؤثمه قالوا يا رسول الله وكيف يؤثمه قال لا يكون عنده ما يتقوى
عليه يعنى فيقع فى الاثم **اجم** فى الحديث الرجل يدخل الاجمة ليس فيها ماء الاجمة كقصبة الشجر الملتف والجمع اجمات كقصبات واجم
كقصب والآجام جمع الجمع **ادم** فى الخبر نعم الادام الخل الادم جمع ادام مثل كتب وكتاب ويسكن ويدوم ادامكم لانه اقل مؤنة واقرب الى القناعة
ولذا قنع به كثير العارفين وفى بعض كتب اهل اللغة الادام بفتح الف ما يؤتدم به مايعا كان او جامدا ويجمع على ادم كقفل
وافقا يقال ادم الخبز يادمه بالكسر وادمت الخبز وادمته للتعدية اذا اصلحته ساغته بالادام والادمة من الابل بالضم البياض الشديد
مع سواد المقلتين وفى الناس السمرة الشديدة وادم ابو البشر كرر الله قصته فى سبع سور البقرة والاعراف والحجر وبنى اسرائيل والكهف
وطه وص لما اشتمل عليه من الفوائد واصله همزتين لانه افعل الا انهم لينوا الثانية قال الجوهرى فاذا احتجت الى تحريكها جعلتها واوا
فى الجمع لانه ليس لها اصل فى الياء معروف فجعلت الغالب عليها الواو وقيل سمى ادم من اللون وقيل لانه خلق من ادمة الارض وهو

هطل
هلل
اجماع
همل
هول
هيل
كتاب الميم باب ما اوله الالف
اثم
اثم
اجم
ادم

وآخره الميم

لونها وجمعها أدم وفي معنى الأخبار سمي آدم لأنه خلق من أديم الأرض الرابعة وقد تقدم مدة عمره وموضع قبره ووقت النفخ فيه
صلصالا ونقل أنه لم يمت حتى بلغ ولده وولد ولده أربعين ألفا وأديم السماء وجهها وأديم الأرض صعيدها وما ظهر منها والأديم الجلد
المدبوغ والجمع أدم بضمتين وفي الخبر كانت مخدته من أدم أي من الجلود وفي آخر كانت مرفقته من أدم **أ ر م** قوله تعالى ألم تر كيف فعل ربك
بعاد إرم ذات العماد إرم كعنب غير منصرف من جملة أسماء القبيلة فإنه عطف بيان لعاد ومن جملة أسماء البلدة التي كانت إرم فيها فأما
لأن عاد تقديره بعاد أهل إرم وذات العماد إذا كانت صفة للقبيلة فالمعنى أنهم كانوا بدويين أهل عمد وطوال الأجسام على تشبيه
قدودهم بالأعمدة وإن كانت صفة للبلدة فالمعنى أنها ذات أساطين وروي أنه كان لعاد ابنان شداد وشديد فملكا وقهرا ثم مات شديد
وخلص الأمر لشداد فملك الدنيا وسمع بذكر الجنة فقال أبني مثلها فبنى إرم في بعض صحاري عدن في ثلثمائة سنة وكان عمره تسعمائة سنة وهي
مدينة عظيمة قصورها من الذهب والفضة وأساطينها من الزبرجد والياقوت وفيها أصناف الأشجار والأنهار المطردة ولما تم بناؤها
وسار إليها بأهل مملكته فلما كان منها على مسيرة يوم وليلة بعث الله عليهم صيحة من السماء فهلكوا والآرام حجارة تنصب في المفاوز يهتدى
بها يجمع على إرام وأروم كضلع وضلوع وفي حديث الشيعة بعضهم على الجنادل لعزّ إرم وفيه إشارة إلى استيلاء الشيعة على من
حواليها وعلى من كان فيها من بني أمية الأروم بفتح الهمزة أصل الشجرة والقرن قاله الجوهري والأرومة مثله الأصل **أ ز م**
وزان مسجد الطريق الضيق بين الجبلين متسع ما وراءه والميم زائدة كأنه من الأزم القطع والشدة وهو الموضع الذي بين عرفة والمشعر مأزمان
وأنه علينا بأن آرام أمر أبضرب شديد قل خيره والأزمة اسم منه وهي الشدة والقحط وأزم ... أزم القوم أمسكوا عن الطعام
قال بعض أهل اللغة والمشهور أرم القوم بالراء المهملة والميم المشددة والأزم الصوم ومنه حديث علي ... ثم إنه سأل ... رضي
أ س م أسامة اسم رجل وأبو أسامة كنية زيد مولى رسول الله ... في المغرب وهو للأسد أسامة قاله الجوهري وهو معرفة **أ ط م** في الخبر كان
يؤذن على أطم المدينة الأطم بضمتين وقد يسكن الثاني والآطام بكسر الهمزة وفتحها مع مد جمع وأطمة كأكمة واحده وهي حصون لأهل المدينة
أ ك م في الحديث ذكر الأكمة والأكمات والآكام والأكمة كقصبة وأكمات كقصبات وجمع الأكم إكام كجبل وجبال والجمع الآكام أكم ككتاب وكتب
وجمع الأكم آكام كعنق وأعناق كذا في كتب اللغة **أ ل م** قوله تعالى الم ذلك الكتاب لا ريب فيه الآية قال بعض المحققين الم وسائر الحروف المقطعة
في أوائل السور كونها ... وقد كان بعض المفسرين يجعلها أسماء للسور لتعرف كل سورة بما افتتحت به وبعضهم جعلها أقساما أقسم الله تعالى
بها لشرفها وفضلها ولأنها مبادي كتبه المنزلة ومباني أسمائه الحسنى وصفاته العليا وبعضهم يجعلها حروفا مأخوذة من صفات الله
كقول ابن عباس في كهيعص إن الكاف من كاف والهاء من هاد والياء من حكيم والعين من عليم والصاد من صادق ونقل الزجاج عن ابن عباس في
الم أنا الله أعلم وقيل ن نون الحوت وقيل هو الحوت الذي تحت الأرض وقيل النون الدواة وقيل هو نهر في الجنة قال الله تعالى له كن مدادا فجمد
وكان أشد بياضا من اللبن وأحلى من الشهد فقال للقلم اكتب فكتب القلم ما كان وما يكون إلى يوم القيامة وذلك عن الباقر عليه السلام وأما
يس فقيل معناه يا إنسان وقيل يا رجل وقيل يا محمد وقيل كسائر الحروف الهجائية في أوائل السور وأما الر فقيل هو حروف من حروف
الاسم الأعظم المقطع في القرآن فإذا ألف الرسول والإمام فقد ... قوله ولهم عذاب أليم أي مؤلم موجع كالسميع بمعنى المسمع
إنه الم ... عذاب لا ... الخلاص ... يهون العذاب بقوله بالموت كما ... أي يجدون ألم الجراح ووجعها كما يجد
ذلك وآلمه أوجعه ... الم التوجع والإيلام الإيجاع **أ م م** قوله تعالى وإنه في أم الكتاب لدينا يعني في أصل الكتاب يريد اللوح المحفوظ
أم الكتاب يعني فاتحة الكتاب سميت بذلك لأنها أوله وأصله ولأن السور تضاف إليها ولا تضاف هي إلى شيء وقيل سميت بذلك لأنها
جامعة لأصل مقاصده ومحتوية على رؤوس مطالبه والعرب يسمون ما يجمع أشياء متعددة أما كما يسمون الجلدة الجامعة للدماغ و
حواسه أم الرأس ولأنها كالعقد لكنها تفصل القرآن المجيد لاشتمالها على المعاني في القرآن من الثناء على الله بما هو أهله ومن التعبد
بالأمر والنهي ومن الوعد والوعيد فكأنه نشأ وتولد منها بالتفصيل بعد الإجمال كما سميت مكة أم القرى لأن الأرض دحيت منها
قوله هن أم الكتاب ولم يقل أمهات الكتاب لأنه على الحكاية كما يقول الرجل ليس لي معين فتقول نحن معينك فتحكيه وكذا قوله
واجعلنا للمتقين إماما أي ... وفي هذا ... فقال هذه فينا وفي حديث ... بصائر ... واجعلنا للمتقين إماما فقال
سألت ربك عظيما إنما هي اجعل لنا من المتقين إماما وقوله إني جاعلك للناس إماما أي يأتم بك الناس فيتبعونك ويأخذون عنك
لأن الناس يؤمون أفعاله أي يقصدونها فيتبعونها ويقال للطريق إمام لأنه يؤم أي يقصد ويتبع ومنه قوله وإنهما لبإمام مبين أي لبطريق
واضح والإمام الكتاب ومنه قوله تعالى يوم ندعو كل أناس بإمامهم أي بكتابهم وقيل بنبيهم وقيل بمن ائتموا به من نبي أو إمام أو كتاب
الشيعة ... الصادق ألا تحمدون الله تعالى إذا كان يوم القيامة فدعا كل قوم إلى من يتولونه وفزعنا إلى رسول الله وفزعتم إلينا

باب ما أوله الألف

ابن يرون بذهب بكم الجنة ورب الكعبة لها ثلاثا قوله بريد الانسان ليفجر امامه اى ليدوم على فجوره فيما بين يديه من الاوقات وفيما
يستقبله من الزمان لا ينزع عنه وقيل معناه يقدم الذنب ويؤخر التوبة يقول سوف اتوب الى ان يأتيه الموت على اسوء حاله قوله وجعلنا
منهم ائمة يهدون بامرنا اى حكمنا لهم بالامامة ومثله وجعلناهم ائمة يدعون الى النار واصل ائمة اممة فنقلت حركة الميم الاولى
الى الهمزة وادغمت الميم في الميم وخففت الهمزة الثانية لئلا يجتمع همزتان في حرف واحد مثل آدم وآخر فمن القراء من يبقي الهمزة محققة
على الاصل ومنهم من يسهلها والقياس بين بين وبعضهم يبدلها ياء محضا ويقول لا وجه في القياس قوله وقطعناهم في الارض امما اى
فرقناهم في الارض بحيث لا يكاد يخلو قطر منهم قوله اميون هو جمع لامي والامي في كلام العرب الذي لا كتاب له من مشركي العرب قيل هو نسبة
الى الام لان الكتابة مكتسبة فهو على ما ولدته امه من الجهل بالكتابة وقيل نسبة الى امة العرب لان اكثرهم اميون والكتابة فيهم عزيزة او
فهم على اصل ولادة امهم قوله يا ابن ام اى يا ابن امي والام الوالدة قيل اصلها امهة ولهذا تجمع على امهات فان الاصل امات
ويقال الامهات للناس والامات للبهائم وفي لغة البارع نقلا عنه فيها اربع لغات ام بضم الهمزة وكسرها وامة وامهة فالامات
الامهات لغتان ليس احدهما اصلا للاخرى قوله وازواجه امهاتهم اى في تحريم النكاح كما قال ولا تنكحوا ازواجه من بعده ابدا وقيل
امهات على الحقيقة وجاءت الامة في الكتاب العزيز على وجوه امة بمعنى جماعة ومنه قوله تعالى ولما ورد ماء مدين وجد عليه امة من الناس
يسقون اى جماعة وسميت بذلك لان الفرق امها قال تعالى ويوم نبعث من كل امة شهيدا وترى كل امة جاثية كل امة تدعى الى كتابها
وامة رجل جامع للخير يقتدى به ومنه قوله ان ابراهيم كان امة قانتا لله وامة دين ومنه قوله تعالى انا وجدنا اباءنا على امة وامة
وزمان ومنه قوله تعالى الى امة معدودة وقوله وادكر بعد امة قوله كان الناس امة واحدة فاختلفوا اى كانوا على مذهب واحد قيل
قبل نوح متفقين على الفطرة فاختلفوا فبعث الله النبيين بدلالة قوله ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه وقيل كان الناس امة
واحدة كفارا فبعث الله النبيين فاختلفوا عليهم قوله ولولا ان يكون الناس امة واحدة اى لولا ان يجتمعوا على الكفر لجعلنا
الاية والواحد قد سماه الله امة كما في ابراهيم ويقال لجميع اجناس الحيوان امة ومنه قوله وان من امة الا خلا فيها نذير ومنه قوله
كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر قال بعض الافاضل استدل بعض مخالفينا بالاية على كون الاجماع
حجة من حيث ان اللام في المعروف وفي المنكر للاستغراق اى تأمرون بكل معروف وتنهون عن كل منكر فلو اجمع على الخطأ لم يتحقق واحد
من الكليتين وهو المطلوب والجواب بمنع كون اللام في اسم الجنس للاستغراق وان سلم فحمله على المعصومين لتحقق ما ذكر فيهم
غيرهم وبعد ذلك ورد النقل ايضا عن ائمتنا فقالوا كيف يكون خير امة وقد قتل فيها ابن بنت نبيها وقد اطنب الشيخ الطوسي في
البحث عن هذه الاية في كتاب العدة قوله ارسلناك في امة قد خلت من قبلها امم اى امة محمد والامة الخلق كلهم وامة كل نبي اتباعه
من لم يتبع دينه وان كان في زمانه فليس من امته وقد جاءت الامة في غير الكتاب بمعنى القامة يقال فلان حسن الامة اى حسن القامة وبمعنى
الام ايضا يقال هذه امة زيد والامة كل جماعة يجمعهم امر ما دين واحد او دعوة واحدة او طريقة واحدة او زمان واحد او مكان واحد
ومنه الحديث يبعث عبد المطلب امة وحده عليه بهاء الملوك وسيماء الانبياء ويقال لكل جنس من الحيوان امة ومنه الحديث لولا ان تكون الكلاب
امة من الامم لامرت بقتلها قوله ولا طائر يطير بجناحيه الا امم امثالكم اى في الخلق والرزق والحياة والموت والحشر والمحاسبة والاقتصاص
لبعضها من بعض وقيل غير ذلك وقد مر في طير وام الشيء اما من باب قتل قصده ومنه الحديث ام هذا البيت وكذا يعني البيت الحرام وام
النجوم التي تجمع كل الخير وام الشر التي تجمع كل الشر وام الصبيان ريح تعرض لهم وام فروة ام جعفر الصادق وقد تقدم ذكرها وقولهم كلام
للتندم وتسليه انت لعيط لا اعرف الدام وقيل قد يجيء مدحا بمعنى التعجب منه فالذي هو وقد تقدم ام منقطعة تقدر ببل والهمزة
في الخبر والاستفهام قال تعالى ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ومعناها بل حسبتم والهمزة فيها للتقرير وام المتصلة بمعنى او في مواضع منها
اذا كان ام معادلة لهمزة الاستفهام قال تعالى اهم خير ام قوم تبع وهو على التقريع والتوبيخ من الله لا نه قال لمن هو خير والمعنى ليس بخير
كقوله افمن يلقى في النار خير ام من يأتي امنا يوم القيامة وتكون للتسوية من غير استفهام كقوله سواء عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم
قال بعض المحققين من اهل العربية ام في الكلام حرف عطف في الاستفهام ولها موضعان احدهما ان تقع معادلة لالف الاستفهام
بمعنى اى تقول امحمد في الدار ام عمرو والمعنى ايهما فيها وتسمى متصلة لان ما قبلها وما بعدها كلام واحد ولا تستعمل في الامر والنهي
ويجب ان يعادل ما قبلها ما بعدها في الاسمية فان كان الاول اسما او فعلا كان الثاني مثله نحو ازيد قائم ام عمرو او قام زيد ام قعد لانها تقع
بعد ثبوت احد الامرين ولا يسئل بها الا بعد ثبوت احدهما ولا يجاب الا بالتعيين لان المتكلم لا يدعي وجود احدهما ويسئل عن تعيينه والثاني
ان تكون منقطعة عما قبلها خبرا كان او استفهاما تقول في الخبر انها لابل ام شاء وذلك اذا نظرت الى شخص فتوهمته ابلا فقلت ما سبق اليه

وآخر الميم

ادركت الظن بانه شاة ٦ نصر فتعز الاول فعلت ام شئت بمعنى بل فهو اضراب عما كان قبله الا ان ما يقع بعد بل يقين وما
بعد ام مظنون تقول انه لا بل شاة اهل تنبيه ضظا ام عمرو ومعها الظن واستفهام او اضراب الا من الشجاج بي بالدماغ
وبعض العرب يقول لها موقع ... الشجرة التي بلغت ام الراس ... الشجة التي تجمع ام الدماغ وهي اشد الشجاج وتجمع الاولى على اوام
... على دواب الثانية على لفظها ما موقات الامام بالكسر على فعال الذي يؤتم به وجمعه ائمة ومعناه الاحباس في الاما
اماما لانه قدوة للناس منصوب من قبل الله تعالى مفترض الطاعة على العباد وامام الشيء مستقبله وهو ضد خلف وهو ظرف لهذا
يذكر ويؤنث على معنى الجهة وفي الامامة الرياسة العامة على جميع الناس وذا اخذت لا بشرط شيء تجامع النبوة والرسالة واذا اخذت
بشرط لا شيء لا تجامعهما وامامة بنت ابي العاص بن الربيع امها زينب بنت رسول الله تزوجها علي بن ابي طالب بعد فاطمة فلما
... وكان قد امر المغيرة بن نوفل بن الحرث ان يتزوج فانه بعد لانه خاف ان يتزوجها معاوية فتزوجها المغيرة فولدت له يحيى وبه
يكنى وهلكت عنده وامامة الانصارية الخزرجية قبلت كنيتها واشتهرها وكان عقبيا نقيبا شهد العقبة الاولى والثانية وبايع فيهما
وكانت البيعة الاولى في ستة نفر او سبعة الثانية في اثني عشر رجلا والثالثة في سبعين رجلا **أمم** الانام بفتح الفاء الخلق والانس وقيل
الانام ما على وجه الارض من جميع الخلق **أوم** الاوام بالضم حر العطش **أيم** ... والنكحوا الايامى اي الذين لا ازواج لهم من الرجال
والنساء جمع ايم قال ابن السكيت اصل ايامى ايائم فنقلت الميم الى موضع الهمزة ثم قلبت الهمزة الفا وفتحت الميم تخفيفا وفي الدعاء واعوذ
بك من بوار الايم فيعل مثل كيس الرجل التي لا زوج لها وهي مع ذلك لا يرغب احد في تزوجها والايم فيما تعارف اهل اللسان الذي
لا زوج له من الرجال والنساء يقال رجل ايم سواء كان تزوج او لم يتزوج وامراة ايم سواء كانت بكرا او ثيبا وايما قيل للمراة ايم ولم يقل ايمة
اكثر ذلك للنساء فهو كالمستعار وايم الله بفتح الهمزة وكسرها اسم وضع للقسم جمع يمين عند الكوفيين مثل لعمر الله وفيها
لغات كثيرة وهمزتها للوصل وقد تقطع ومنه ايم الله لو كشف الغطاء لشغل المحسن باحسانه **باب الباء**
قوله تم ام ابرموا امرا اي احكموا امرا وقولهم ابرم الامر اي احكمه وابرم الحبل اذا احكم فتله ومنه القضاء المبرم ... ودعاء
رمضان من موضع ... ما هو بالتحريك مصدر برم بالكسر ... ما فهو برم مثل ضجر ضجرا فهو ضجر وقد ... ومنه ... تبرمه
وصف المؤمن لا يتبرم ولا يتسخط اي لا يسأم ولا يضجر من اعمال الخير ... اي ملة ... ضجر ... اي احكمنة برم ...
الشيء ... وفي الدعاء يا مبرم الابرام والنقض الابرام في الاصل فتل الحبل والنقض الحبل ... الكلام استعارة ...
... امور العالم على ما تقتضيه حكمته البالغة من الابقاء والافناء والاعزاز والاذلال والتقوية والاضعاف وغير ذلك ... البرمة
... من الحجر والجمع برم كغرفة وغرف وبرام ككتاب **برجم** البرجمة بالضم واحدة البراجم وهي مفاصل الاصابع التي بين الاشاجع
والرواجب وهي رؤوس السلاميات من ظهر الكف اذا قبض القابض كفه نشزت وارتفعت **برسم** في الحديث خرج الحسين معتما
... نسان ... البرسام علة معروفة ... فيقال برسم الرجل فهو مبرسم وفيه كان الناس
ابرهيم يصطنعون ... ولكن ... ابرهيم ... انزل الله ... البرسام ... ابراهيم معرب **برهم** في
... ابرهيم ... ابرام وابرهم ...
... الانبياء ... الاحاديث ...
بسم ... تبسم ... الضحك ... بسم بالفتح ... فهو باسم وابتسم وتبسم
... بسم الله الرحمن الرحيم ... الله والميم
الله ... الرحمن ... الرحيم ... **بطم** ... الانتفاخ من الغضب ...
... منكر **بشم** ... **بعم** ... بالفتح ...
معروف هو العنب ... **بكم** ... الابكم ... الاخرس ...
... وان لم يكن ... بكم ... قيل الاخرس الذي خلق ولا
نطق له ... الابكم الذي ... لا يعقل الجواب والجمع بكم **بلم** ... محركة ... البلام ...
بلعم البلعوم بالضم والبلعم مجرى الطعام في الحلق وهو المريء وبلعم اسم رجل ... البهو وفي الحديث بلعم بن باعورا ...
... ذكرها والبلعم الكثير الاكل الشديد البلع للطعام والميم زائدة **بلغم** في الحديث ... البلغم ...
... الاربع ... البلغم ... **بنم** ...

باب ما اوله البا

يا رب فان رحمتي اذ هبت غيظي واذهبت البغي في وجه ابنه لو امنهما لاجبتهما لك ولكن تذكر الشاة التي ذبحها وشويتها واكلتها
وفلان الى جانبك صائم لم تنله منها شيئا **بوم** البوم والبومة بالضم طائر معروف يقع على الذكر والانثى نقل المسعودي
عن الجاحظ ان البومة لا تظهر بالنهار خوفا من ان تصاب بالعين لحسنها وجمالها ولما تصور في نفسها انها احسن الحيوان لم تظهر
الا بالليل **بهرم** في الحديث صبغنا البهرمان وصبغ بني امية الزعفران البهرم كجعفر العصفر كالبهرمان والحنا والبهرمان نوع
النور وبهرم لحيته حناها وتبهرم الراس احمر **بهم** قوله تعالى لكم بهيمة الانعام البهيمة واحدة البهائم وهي كل ذات اربع من دواب
البحر والبر وكل ما كان من الحيوان لا يميز فهو بهيمة وبهيمة الانعام هي الابل والبقر والضان الذكر والانثى سواء والجمع البهائم سميت
بهيمة لابهامها من جهة نقص نطقها وفهمها وعدم تميزها وبهيمة الانعام من قبيل اضافة الجنس الى ما هو اخص منه وعن الشيخ ابي علي
اختلف في تاويله على اقوال احدها ان المراد به الانعام وانما ذكر البهيمة للتاكيد كما يقال نفس الانسان فمعناه احلت لكم الانعام
الابل والبقر والغنم وثانيها ان المراد اجنة الانعام التي توجد في بطون امهاتها اذا اشعرت وقد ذكيت الامهات وهي ميتة فذكوتها
ذكوة امهاتها وهو المروي عن ابي عبد الله وابي جعفر ع وثالثها بهيمة الانعام وحشيها كالظباء وبقر الوحش وحمار الوحش ثم قال
والاولى حمل الاية على الجميع ويطلق البهم على اولاد الضان والمعز اذا اجتمعت من باب التغليب وفي الحديث يكره الحرير المبهم للرجال
اي الخالص الذي لا يمازجه شيء ومنه فرس بهيم اي مصمت وهو الذي لا يخالط لونه شيء سوى لونه ومنه الاسود البهيم وفي الخبر يحشر الناس
يوم القيمة عراة حفاة بهما يعني ليس فيهم من العاهات والاعراض التي تكون في الدنيا كالعمى والعرج والبهم بالضم جمع البهمة وهو
المجهول الذي لا يعرف ومنه الحديث شيعتنا البهم وفي الحديث قلوب المؤمنين مبهمة على الايمان اي مصمتة مثل قولهم فرس بهيم اي
مصمت كانه اراد بقوله مبهمة اي لا يخالطها شيء سوى الايمان وهذه الاية مبهمة اي عامة ومطلقة وامر مبهم اي معضل لا ماتى له
وفي حديث علي ع كان اذا نزل به احدى المبهمات كشفها يريد مسئلة معضلة مشكلة سميت مبهمة لانها ابهمت عن البيان فلم يجعل عليها دليل
والمبهم من المحرمات كمكرمها لا يحل بوجه كتحريم الام والاخت والجمع بهم بالضم وبضمتين قاله في ق والاسما المبهمة عند النحويين
اسما الاشارة نحو هذا وهؤلاء وذلك واولئك والابهام اكبر اصابع اليد والرجل في الطرف وهو مؤنث وقد يذكر والجمع
اباهيم **باب ما اوله التا** **تام** في حديث علي ع الوقت توام الصلاة التوام من ان ما من المرة فهي قسم اذا وضعت اثنين من بطن
واحد فهما توءمان واخوان قال بعض الشارحين وهذه من احسن العبارات والولدان توامان والجمع توائم مثل قشعم وقشاعم والتوءم على فوعل
والانثى توامة والتوام الثاني من سهام الميسر وعن الخليل اصل توام ووام فابدل من احدى الواوين تاء كما قالوا تولج من وولج **تخم**
التخم حد الارض والجمع تخوم مثل فلس وفلوس وعن ابن السكيت الواحد تخوم والجمع تخم مثل رسول ورسل والتخوم الفصل بين الارضين
والتخوم ايضا منتهى كل قرية او ارض يقال فلان على تخم من الارض وداره تتاخم داري اي تحاذيها والتخمة كرطبة والجمع تخم كرطب بالسكون
لغة واصل التاء واو لانه من الوخامة **ترجم** في الحديث الائمة تراجمة وحيه جمع ترجمان وهو المترجم المفسر للسان يقال ترجم فلان كلامه
بيّنه واوضحه وترجم كلام غيره عبر عنه بلغة غير لغة المتكلم واسم الفاعل ترجمان وفيه لغات اجودها فتح التاء وضم الجيم والثانية ضمهما
معا والثالثة فتحهما معا وفي الحديث الامام يترجم عن الله تعالى يعني بقوله السلام عليكم اي يقول لاهل الجماعة امان لكم من عذاب الله
يوم القيمة كذا وردت به الرواية عنهم **تمم** قوله تعالى وتمت كلمة ربك الحسنى على بني اسرائيل قبله قوله تعالى ونريد ان نمن على الذين استضعفوا
في الارض الاية وتمت كلمة ربك اي حقت ووجبت قوله تماما على الذي احسن وتفصيلا اي تماما من الله على المحسنين او تماما على الذي
احسنه موسى من طاعة الله قوله واتموا الحج والعمرة لله اي قوموا بامورهما والاتمام القيام بالامر وقيل واتمامهما ان تحرم بهما من دويرة اهله
وقيل ان تفرد لكل منهما سفرا وقيل ان تكون النفقة حلالا وقيل اخلاصهما للعبادة لا للمعاش وقيل المراد ان ياتي بجميع اجزائها
وكيفيات تلك الاجزا لكن كون كل واحد منهما مركبا من اجزاء مختلفة يقتضي ان من اتى ببعض تلك الاجزاء واخل بالباقي عمدا يصح
ذلك الماتي به ويجب عليه قضاء الباقي كمن صام شهر رمضان وترك الباقي وذلك مسلم بالحلق فان كل واحد من تلك الاجزاء شرط في صحة
الباقي كاجزاء الصلوة فالمراد بان الحاج والمصلي بكل الاجزاء ابطل حجه وصلاته بخلاف الصوم واتممت الشيء اكملته ومنه قوله تعالى ثم
نوره اي مكمله وفي الخبر من علق تميمة فلا اتم الله له التميمة خرزات كانت العرب تعلقها على اولادهم يتقون بها العين في زعمهم فابطلها
الاسلام والتميمة ايضا عوذة تعلق على الانسان ومن شعر ابي الاسود الدؤلي في علي بن الحسين وان غلاما بين كسرى وهاشم لاكرم من
نيطت عليه التمائم نقل ان الحسين ع عاد معتوها في مرضه فانشد معتوه ويجلد وانشد يقول وتجلدي للشامتين اريهم اني لريب
الدهر لا اتضعضع واذا المنية انشبت اظفارها الفيت كل تميمة لا تنفع وكان تسميتها تميمة لما يعتقد من انها تمام الدواء

واخر الميم

والثقا في الدعاء اعيذ نفسي بكلمات الله التامات قيل انما وصف كلامه بالتمام لانه لا يجوز ان يكون في شيء من كلامه نقص او عيب كما يكون في كلام الناس وقيل معنى التمام هنا انه ينفع المتعوذ بها ويحفظه من الآفات ويكفيه وفيه اللهم رب هذه الدعوة التامة اي الصلوة التامة في الزام الحجة وايجاب الاجابة او التامة التي لا يدخلها تغيير بل باقية الى يوم النشور وقيل وصفها بالتمام لانها ذكر الله ويدعى بها الى عبادته وذلك هو الذي يستحق صفة الكمال والتمام وفي حديث الكفن المفروض ثلثة اثواب تام لا اقل منه قوله تام خبر مبتدأ محذوف اي وهو تام والضمير للكفن وفي حديث عبد الله بن جعفر الجعفري لما انصرف من منى نوى المقام بمكة فاتم الصلوة ثم جاءه خبر من المنزل فلم اجد الا ان اتم فقصصت القصة على ابي الحسن فقال ارجع الى التقصير هكذا صح الحديث ولا يخفى منافاته لما اشتهر بين الفقهاء وحمل الشيخ الاتمام فيه على الصلوة النافلة وبعض المتأخرين فيه نوى بقرينة قوله لما انصرف من منى نوى المقام والنية في ذلك الوقت ليس الا للاتمام انتهى وهو قريب **تمم** في حديث وصف المؤمنين هم على الغيب بغيبته ومعناه واضح وفي بعض النسخ على الغيب الغائب بان يقول لو كنت او حضرت فعلت كذا والتهمة بضم التاء وفتح الهاء الاسم من قولك اتهمت فلانا بكذا والاصل فيه الواو ومنه الحديث ذاك المؤمن انما اتهامه في قلبه الايمان كما يتماث الملح في الماء وفيه شر الناس من اتهم الله في قضائه والتهم موضع ينصب ماؤه الى تهامة وتهامة بكسر التاء اسم لكل ما نزل عن نجد من بلاد الحجاز وقيل هي مشتقة من التهم الحر اشتد مع ركود الريح لشدة حرها وفي المجمع مشتقة من التهم وهي الحر وسكون الريح وهي ارض اولها ذات عرق من قبل نجد الى مكة وما وراءها بمرحلتين واكثر ثم تأخذ الى البحر وفي الحديث العقيق لاهل نجد وقال الجوهري لما انحدرت الارض فانت متهم على صيغة اسم الفاعل فقد نقصد القول في نجد **تيم** تيم الله حي من بكر وتيم من قريش رهط ابي بكر وهو تيم بن مرة وتيم بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر فالتيمي ابو بكر والتيميان ابو بكر وطلحة والتيماء المفازة وتيماء اسم ارض على عشر مراحل من المدينة بينه شاميا وعلى خمس مراحل من خيبر شاميا وفي المصباح على وزن حمراء وصفراء موضع قريب من بادية الحجاز انتهى وتيماء وارحا بفتح تاء وسمرة قريتان بالشام وتيمه الحب استعبده وذلله فهو متيم

باب ما اوله الثاء

ثرم الثرم بالتحريك من باب تعب فعل بكسر العين يفعل بالفتح سقوط الثنية وثرم الرجل انكسرت ثنيته فهو اثرم وامرأة ثرماء واثرمه الله جعله اثرم **ثلم** في الحديث اذا مات العالم ثلم في الاسلام ثلمة لا يسدها شيء الثلمة كغرفة الخلل الواقع في الحائط وغيره والجمع ثلم كغرف وعلل ذلك بانهم حصون كحصون سور المدينة فذكر ذلك على سبيل الاستعارة والتشبيه وثلمت الاناء من باب ضرب كسرته من حافته **ثمم** قوله تعالى فلله المشرق والمغرب فاينما تولوا فثم وجه الله ثم بالفتح اسم يشار به الى المكان البعيد بمعنى هناك وهو ظرف لا يتصرف وقيل انها نزلت ردا على اليهود في اعتراضهم على النبي في توجهه الى الكعبة وقيل انه كان في مبدأ الاسلام مخيرا في التوجه الى الصخرة او الكعبة بهذه الاية فنسخ بقوله تعالى فول وجهك شطر المسجد الحرام وقيل نزلت في الدعاء لا في الصلوة وعن الباقر ان هذه في النافلة سفرا حيث توجهت الراحلة وقوله تعالى فول وجهك الاية في الفرض لا يجوز فيه غير ذلك ومثله قوله وازلفنا ثم الاخرين فثم للتبعيد بمنزلة هنا للتقريب وقوله اثم اذا ما وقع امنتم هو بضم الثاء ودخول حرف الاستفهام عليها كدخوله على الواو والفاء في قوله افامن واو امن اهل القرى وفي حديث الاستنجاء بمعنى ما ثم يعني فما هناك من محل النجاسة ومثله في حديث الزنديق من تعاطى ما ثم هلك اي من طلب معرفة الذات التي لا مطمع فيها للبشر وغيره هلك وثم حرف عاطف يدل على الترتيب والتراخي وربما ادخلوا عليها التاء كما قال شاعرهم ولقد امر على اللئيم يسبني فمضيت ثمت قلت لا يعنيني ومنه حديث الوضوء ثم مسح بيده الحاجبين جميعا قيل لعل الاتصال اجراء للكوفيين ثم مجرى الواو في جواز نصب المضارع بها بعد فعل الشرط واستدلوا لهم بقراءة الحسن ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله بنصب يدركه واجراها ابن مالك مجراها بعد الطلب فاجاز في لا يبولن احدكم في الماء الدائم الذي لا يجري ثم يغتسل منه ثلثة اوجه الرفع بتقدير ثم هو يغتسل منه والجزم بالعطف على موضع فعل النهي والنصب اعطاء لثم حكم الواو **ثوم** الثوم معروف وقد جاء ذكره في الحديث وكراهة اكله لمن يدخل المسجد

باب ما اوله الجيم

جثم في الحديث الشيطان يدير ابن ادم بكل شيء فاذا اعياه جثم له عند المال فاخذ برقبته هو من قولهم جثم يجثم لزم مكانه فلم يبرح وفي المصباح جثم الطائر والارنب يجثم جثوما وهو كالبروك من البعير والجثمان بضم الجيم الشخص وعن الاصمعي الجثمان الشخص والجسمان الجسم **جحم** قوله تعالى لترون الجحيم هو اسم من اسماء النار واصله ما اشتد لهبه من النار وكل نار عظيمة في مهواة فهي جحيم قال تعالى قالوا ابنوا له بنيانا فالقوه في الجحيم وتجاحم المكان اشتد به الحرارة واجحم عن الشيء كف عنه مثل احجم **جذم** في الحديث في الدعاء وقد عصيتك برجلي ولو شئت وعزتك لجذمتني اي لقطعت رجلي وقيل وهذا من قبيل عد المباحات ذنبا تواضعا لله ومثله ما رواه القمي من ان رسول الله كان يتوب كل يوم سبعين مرة والاجذم مقطوع اليد وجذمت اليد جذما من باب تعب فقطعت وجذم الرجل

باب ما اوله الجيم

صار اجذم والمرأة جذماء وفي الحديث من نكث صفقة الامام جاء الى الله اجذم وفي الخبر من تعلم القرآن ثم نسيه لقي الله وهو اجذم قيل
الاجذم هنا مقطوع اليد وقيل المجذوم وقيل مقطوع الحجة وقيل مقطوع السبب وقيل خالي اليد من الخير صفرها من الثواب والجذام بالضم داء معروف
يظهر معه يبس الاعضاء وتناثر اللحم وقد جذم بالضم فهو مجذوم والجذمى جمع الاجذم مثل الحمقى جمع احمق والجذمة القطعة من الحبل
وغيره وبها سمي الرجل جذمة وجذيمة قبيلة من عبد القيس والنسبة جذمي بالتحريك وجذيمة الابرش ملك الحيرة صاحب الزباء **جرم**
قوله تعالى لا جرم ان لهم النار وقوله لا جرم انهم في الاخرة هم الخاسرون الاخسرون قيل لا جرم بمعنى لا شك قال الفراء هي كلمة في الاصل بمعنى لا بد
لا محالة فجرت على ذلك وكثرت حتى تحولت الى معنى القسم وصارت بمعنى حقا فلذلك يجاب عنها باللام كما يجاب عن القسم الا تراهم
يقولون لا جرم لآتينك ولا فعلت كذا وقيل جرم بمعنى كسب اي كسب لهم كفرهم الخسران وقيل بمعنى وجب وحق ولا رد لما قبلها
من الكلام ثم يبتدأ كقوله تعالى لا جرم ان لهم النار اي ليس الامر كما قالوا ثم ابتدأ فقال وجب لهم النار قوله فعلي اجرامي اي فعلى اثمي مصدر
اجرم اجراما قوله لا يجرمنكم شقاقي اي لا يحملنكم او يكسبنكم معدى من قولهم جرمت على اهلي اي كسبت مثله قوله لا يجرمنكم شنآن
قوم اي بغض قوم ان صدوكم اي لاجل انهم صدوكم عن المسجد الحرام يعني النبي واصحابه لما صدوهم عام الحديبية ان تعتدوا وقرئ ان صدوكم
وجواب ان اغنى عنه ما تقدم والمجرم المنقطع عن الحق الى الباطل والمجرم المذنب ومنه قوله تعالى كذلك نفعل بالمجرمين وفي الحديث فلا تخرجه
الى الجحد وجرم يجرم جرما من باب ضرب اذنب واكتسب الاثم وبالمصدر سمي الرجل ومنه بنو جرم والجرمي منسوب الى بني جرم قبيلة ومنه
كليب الجرمي الذي بايع علياء والجرم بضم الجيم الذنب وجمعه اجرام والجريمة مثله وجرم واجرم واجترم بمعنى والجرم بالكسر الجسد والجمع
اجرام كحمل واحمال والجرم ايضا اللون **جرثم** في الحديث من اراد ان يتقحم جراثيم جهنم فليقل في الجد برأيه الجراثيم جمع جرثومة وجرثومة
الشيء بالضم اصله والمراد قعر جهنم واسفلها وجراثيم الارض غالبها **جزم** في الحديث التكبير جزم يريد بالجزم الامساك
عن اشباع الحركة والتعمق فيها وقطعها اصلا يقول جزمت الشيء جزما من باب ضرب قطعته عن الحركة واسكنته والجزم القطع ومنه قوله
ينبغي عليه ان ياخذ بالجزم اي بالقطع واليقين **جسم** في الحديث تكرر ذكر الجسم قيل هو كل شخص مدرك وفي كتاب الخليل نقلا عنه
الجسم البدن والاعضاء من الناس والدواب ونحو ذلك مما عظم من الخلق وعن ابي زيد الجسم الجسد وكذلك الجسمان والجثمان وقد مر الفرق بينهما
في كلام الاصمعي في جثم والجسم في عرف المتكلمين هو الطويل العريض العميق فهو ما يقبل القسمة في الابعاد الثلاثة والسطح ما يقبلها في الطول
والعرض والخط ما يقبلها في الطول لا غير والنقطة هي التي لا تقبل القسمة في شيء من الابعاد فالسطح طرف الجسم والخط طرف السطح والنقطة
طرف الخط ورجل له جسم وجسمان اي جثمان وجسم الشيء جسامة وزان ضخم ضخامة وجسم جسما من باب تعب عظم فهو جسيم اي عظيم وجسيم الامور
عظيمها وسئل عن امر جسيم اي عظيم وتجسمت الامر اي ركبت اجسمه اي معظمه **جشم** في الدعاء ولم يجشمنا الا اليسر اي لم يكلفنا الا
اليسر والتجشم هو التكلف على مشقة وجشم حي من الانصار **جعشم** في حديث الغار فخرج سراقة بن مالك بن جعشم قال في ق وجعشم كقنفذ
وجندب جد سراقة بن مالك بن جعشم صحابي **جلم** في حديث الاحرام ليس كل احد يجد الجلم الجلم بالتحريك الذي يجز به الشعر والصوف كالمقص
والجلمان بلفظ التثنية مثله وجلمت الشيء جلما من باب ضرب قطعته **جمم** قوله تعالى يحبون المال حبا جما اي كثيرا والجم بالفتح والتشديد
الكثير يقال جم الشيء جما من باب ضرب كثر فهو جم والجمام بالفتح الراحة ومنه قولهم جماما وقوة وكبش اجم لا قرن له والانثى جماء والجمع جم وفي
حديث الحق لا يجاوزه ظلم ظالم ولو نطحة ما بين القرناء الى الجماء يعني التي لا قرن لها وفي الحديث المساجد لا تشرف بل تبنى جما اي لا
تشرف جدرانها ومثله امرنا ان نبني المدائن شرفا والمساجد جما وجمت الشاة جما من باب تعب اذا لم يكن لها قرن والجمة من الانسان مجتمع
شعر ناصيته والجمع جمم كغرفة وغرف ومنه الحديث لا يحل للمرأة حاضت ان تتخذ قصة ولا جمة والجمة الشعر المتدلي البالغ المنكبين وفي
حديث الصادق وكان ينهى عن اولئك الجمابين يعني اصحاب الشعور كذا في نسخة الكافي وعلها من الجمة بالضم مجتمع شعر الرأس وهي اكثر
من الوفرة وبنو الرجل الطويل الجمة جماني بالنون على القياس وقيل الجمابين كأنه رفعا الغرابين للنسبة اليها فان فعالا يكون للنسبة
كجبان للكثرة القرآن فيهم وفي بعض النسخ المحابين وكأن المراد المخالفين والله اعلم والجمجمة بالضم عظم الرأس المشتمل على الدماغ
ومنه قوله انا اول من ينفلق الارض عن جمجمته وجمجمة العرب ساداتها لان الجمجمة الرأس وهو اشرف الاعضاء والجمجمة القدح من الخشب
وفي حديث علي لو صببت الدنيا بجماتها على المنافق على ان يحبني ما احبني الجمات جمع جمة وهو مجتمع الماء من الارض اراد بجملتها **جرهم**
بضم الجيم والهاء حي من اليمن وقد جاء في الحديث نقل ان جرهما بين نتاج الملائكة وبنات آدم وعن الجاحظ كان الملك من الملائكة اذا
عصى ربه في السماء اهبط الى الارض في صورة رجل كما صنع بهاروت وماروت فوقع بعض الملائكة على بنات آدم فولدت منه جرهما
قيل ومن هذا الضرب كانت بلقيس ملكة سبا وكذلك ذو القرنين كانت امه دمية ابنة من الملائكة ولم يثبت **جهم** في الحديث عظيمة

اصحابكم ولا يجهم بعضكم بعضا اي لا يكلح بعضكم في وجه بعض من قولهم تجهمته كلحت في وجهه وتجهمني اي تعبس وجهه اذا جهمني
ورجل جهم الوجه كالح الوجه والجهمي هو الذي يقول بمعرفة الله وحده ليس للايمان شيء غيره وقد جاء في الحديث وتجهمها السحاب
الذي لا ماء فيه ومنه لا دعاء ولا جهاما فارضها وانما ارض السحاب الابيض **جهنم** اسم من اسماء النار التي يعذب الله بها عباده قيل
في ضرب هو ملحق بالخماسي بتشديد الحرف الثالث منه وهو فارسي معرب **باب ما اوله الحاء** **حتم** قوله تعالى كان على ربك حتما مقضيا
الحتم الواجب المقرر عليه ومنه الوتر ليس بحتم وحتم عليه الامر حتما اوجبه جزما وحتم الله الامر اوجبه والحتم احكام الامر والحتم ايجاب القضاء
والحتم الامر المحتوم وجب وجوبا لا يمكن اسقاطه ومنه الامر المحتوم وحاتم بكسر التاء ابن عبد الله بن سعد الحشرج كان جوادا شاعرا شجاعا
مظفرا اذا قاتل غلب واذا سئل وهب واذا ضرب بالقداح سبق واذا اسر اطلق واذا اثرى انفق وقال الشاعر على حالة لو ان في القوم حاتما
على جوده ما جاد بالماء حاتم قال الجوهري انما خفضه على البدل من الهاء في جوده **حجم** حجم عن الشيء كف عنه وتأخر ومنه فاحجم عن الكلام واحجم
عن القوم نكصوا وحجم الشيء قدره والحجم فعل الحاجم وقد حجمه يحجمه من باب قتل شرطه فهو محجوم والاسم الصناعة حجامة بكسر الحاء والمحجم بالكسر
والمحجمة الالة التي يجمع فيها دم الحجامة عند المص والمحجم ايضا مشرط الحجام ومحجم كجعفر موضع الحجامة وقوله لا تسلمه حجاما اي قبل المكان الذي ... **حذم**
حذام اسم امرأة مثل قطام وفي الخبر اذا اذنت فترسل واذا اقمت فاحذم اي اسرع وحذم في مشيه اي اسرع وكل شيء اسرعت فيه فقد حذمت فيه
حذلم حذلم اسم رجل وتميم بن حذلم الضبي من التابعين والحذلمة الاسراع **حرم** قوله تعالى قل من حرم زينة الله التي الآية قيل كان قوم
العرب يحرمون كثيرا مما اباحه الله لعباده من لبس الثياب في الطواف والطيبات من الارزاق والمناكح في الحرم فانكر الله ذلك عليهم وقال قل يا محمد من
حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق اي المستلذات من الرزق قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة
قال ابن عباس يعني ان المؤمنين شاركوا المشركين في الطيبات في الدنيا فاكلوا من طيبات الطعام ولبسوا من جياد الثياب ونكحوا من صالح النساء ثم يخلص
الله الطيبات في الآخرة للذين آمنوا وليس للمشركين فيها شيء قوله اربعة حرم وهي التي حرم الله تعالى وكانت العرب تستحل فيها القتال
ولكن في عدها خلاف قد عرفته في شهر قوله غير محلي الصيد وانتم حرم المشهور في القراءة بضمتين وفي الشواذ حرم ساكنة الراء قوله والحرمات
قصاص يقال الآية تحكم بالقصاص على كل من انتهك شيئا حرم عليه قوله ومن يعظم حرمات الله هي بضمتين جمع حرمة اي ما حرم الله تعالى من
الواجبات وفعل المحرمات فهو خير له عند ربه مثله قوله ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب وقيل تعظيم الحرمات والشعائر
الحكم فيها فانها واقعة على الحق المطابق وقيل ولذا نسبها الى القلوب بل يلزم من ذلك الاعتقاد شدة التحرز من الوقوع فيها وجعلها
كالشيء المحتمي قوله وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر الآية وقد تقدم شرحها في ظفر قوله فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم
طيبات احلت لهم روي عن ابي عبد الله ... سمعت ابا عبد الله يقول من زرع حنطة في ارض فلم تزك ارضه وزرعه وخرج زرعه
كثير الشعير فبظلم عمله في رقبة الارض او بظلم زرعه واكرته لان الله يقول فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم والتحريم ما وجب
القيام بتركه ... واصل التحريم المنع ومنه قوله وحرمنا عليه المراضع قوله يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك اي من ملك
روي ان رسول الله خلا بمارية في يوم عائشة وعلمت بذلك حفصة فقال لها اكتمي علي وقد حرمت مارية على نفسي واستكتمها فلم تكتم و
اخبرت عائشة الخبر وحدث كل واحدة منهما اباها بذلك فاطلع الله نبيه على ذلك فطلقها واعتزل النساء تسعا وعشرين ليلة في بيت مارية
قوله الا ما حرم اسرائيل على نفسه وهو انه حرم على نفسه لحوم الابل والبانها لما اشتكى عرق النساء ... قيل فعل ذلك باشارة
الاطباء وقيل انه نذر ان شفي لم يأكل احب الطعام اليه كان ذلك ابلغ حيثة في نفسه وعن علي بن ابراهيم قال ان اسرائيل كان اذا اكل من لحم الابل هيج
عليه وجع الخاصرة فحرم على نفسه لحم الابل وذلك من قبل ان تنزل التوراة فلما انزلت التوراة لم يحرمه ولم ياكله ويتم البحث في طوى قوله اولم يروا انا
جعلنا حرما آمنا سمي حرم مكة لتحريم الله فيه كثيرا مما ليس بمحرم في غيره قوله للسائل والمحروم قال المحروم المحارف الذي قد حرم كد يده
في الشراء والبيع وفي رواية اخرى المحروم الرجل الذي ليس بعقله بأس ولا يبسط له في الرزق وهو محارف قوله الشهر الحرام بالشهر الحرام
الآية كان اهل مكة قد منعوا النبي من الدخول عام الحديبية سنة ست في ذي القعدة وهتكوا الشهر الحرام فاجاز الله تعالى للنبي واصحابه ان يدخلوا
في سنة سبع في ذي القعدة لعمرة القضاء ويكون ذلك مقابلة المنع في العام الاول ثم قال تعالى والحرمات قصاص اي يجوز القصاص في كل شيء
حتى في هتك حرمة الشهور ثم عم الحكم فقال فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه الآية قال بعض العارفين وفي الآية احكام منها اباحة
القتال في الشهر الحرام لمن لا يرى له الحرمة ومنها انه يجوز مقابلة المتعدي بمثل فعله لقوله والحرمات قصاص ومنها انه اذا دهم
المسلمين دهم من عدو ويخشى منه على بيضة الاسلام فانه يجوز قتاله وان لم يكن الامام حاضرا لقوله فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه ومنها
انه يجوز بمقتضى الآية ان الغاصب والظالم اذا لم يرد المظلمة ان يؤخذ من ماله قدر ما غصب سواء كان بحكم الحاكم ام لا قوله فلا يقربوا

بمثل ما اعتدى عليكم

المسجد

باب ما اوله الحاء

المسجد الحرام فقيل المراد جملة الحرم مسمى به تسمية للشيء باشرف اجزائه امر المؤمنين ان لا يمكنوا المشركين من الدخول الى الحرم وذلك قبل سنة حجة
الوداع وقيل سنة تسع لما بعث ابو بكر ببراءة ثم امر الله برده وان لا يقرأها الا الرسول او واحد من اهل بيته فبعث عليا قوله لا تقتلوا
الصيد وانتم حرم الصيد يجيء مصدرا واسما للصيد وهو المراد هنا والحرم جمع حرام وهو محرم وصف ابتداء سمي به المحرم مجازا لان الحرام في الحقيقة
يوصف به الفعل كذا عن بعض المفسرين قوله فانها محرمة عليهم اربعين سنة يتيهون في الارض روي انه لما اراد موسى ان يفارقهم فزعوا
وقالوا ان خرج موسى من بيننا نزل العذاب علينا ففزعوا اليه وسألوه ان يقيم معهم فاعلمهم انما حرمها عليهم يتيهون في الارض اربعين سنة عقوبة
لهم اذ قالوا اذهب انت وربك فقاتلا انا هاهنا قاعدون فكانوا يقومون في اول الليل ويأخذون في قراءة التوراة فاذا اصبحوا على باب مصر
دارت بهم الارض فردتهم الى مكانهم وكان بينهم وبين مصر اربعة فراسخ فبقوا على ذلك اربعين سنة فمات هارون وموسى في التيه ودخلها ابناؤهم
وابناء ابنائهم وروي ان الذي حفر قبر موسى ملك الموت في صورة آدمي ولذلك لا يعرف بنو اسرائيل قبره وسئل النبي عن قبره فقال عند الطريق
الاعظم عند الكثيب الاحمر وكان بين داود وموسى خمسمائة سنة وبين داود وعيسى الف سنة ومائة سنة وفي حديث نافع وقد سأل ابا جعفر اخبرني
كم كان بين عيسى ومحمد سنة قال اخبرك بقولي ام بقولك قال اخبرني بالقولين معا قال اما بقولي فخمسمائة سنة واما بقولك فستمائة سنة قوله
قالوا ما في بطون هذه الانعام خالصة لذكورنا ومحرم على ازواجنا وان يكن ميتة فهم فيه شركاء قال الشيخ علي بن ابراهيم كانوا يحرمون
الجنين الذي يخرجونه من بطون الانعام على النساء فاذا كان ميتا يأكله الرجال والنساء فحكى الله لرسوله ذلك قوله قل لا اجد فيما اوحي الي
محرما على طاعم يطعمه الا ان يكون ميتة الاية قال الشيخ علي بن ابراهيم تأولوا هذه الاية انه ليس شيء محرم الا هذا الاية واحلوا كل شيء من البهائم
القردة والكلاب والسباع والذباب وزعموا ان ذلك كله حلال بقول الله قل لا اجد فيما اوحي الي محرما الاية وغلطوا في هذا غلطا بينا وانما
هذه الاية رد على ما احلت العرب وحرمت لان العرب كانت تحلل على انفسها اشياء وتحرم اشياء فحكى الله ذلك لنبيه ما قالوا قوله وحرم ذلك على
المؤمنين قال الشيخ علي بن ابراهيم هو رد على من يستحل التمتع بالزواني والتزويج بهن وهن المشهورات المعروفات بذلك في الدنيا لا يقدر الرجل
على تحصينهن ونزلت هذه الاية في نساء اهل مكة كن مستعلنات بالزنا سارة وحنتمة والرباب كن يغنين بهجاء رسول الله فحرم الله نكاحهن وجرت
بعدهن في النساء من امثالهن قوله وحرام على قرية اي واجب من قولهم حرم وجب والحرام ضد الحلال وكذلك الحرم بالكسر قال الجوهري وقرئ
وحرم على قرية اهلكناها قال الكسائي ومعناه واجب والتحريم ضد التحليل وحرم علي الشيء بالضم حرمة نقيض حل ومنه حرمت الصلوة على
الحائض وحرمت بالكسر لغة وحرمت الظلم على نفسي اي تقدست عنه كالشيء المحرم على الناس ومحارم الله حرماته وفي الحديث كان ورعا
لكف عن محارم الله وفي حديث النبي اهل بيتي من حرم الصدقة بضمها وخفة راء وفي حديث الصلوة وتحريمها التكبير كان المصلي بالتكبير والدخول
في الصلوة صار ممنوعا من الكلام والافعال الخارجة عن كلام الصلوة وافعالها فقيل للتكبير تحريم لمنعه المصلي من ذلك ولهذا سميت
تكبيرة الاحرام اي الاحرام بالصلوة كذا في بيته والحرمة بفتح الراء وضمها ما لا يحل انتهاكه وجميع ما كلف الله به بهذه الصفة فمن خالف فقد
انتهك الحرمة ومنه حديث غسل الجنب الميت يغسل غسلا واحدا لانهما حرمتان اجتمعتا في حرمة واحدة اي تكليفان اجتمعا في واحد
والحرمة المرة والجمع حرم مثل غرفة وغرف وحرمة الرجل اهله والاحرام مصدر احرم الرجل يحرم اذا اهل بالحج والعمرة وباشر اسبابها وشروطها
من خلع المخيط واجتناب الاشياء التي منع الشرع منها والاحرام توطين النفس على اجتناب المحرمات من الصيد والطيب والنساء ولبس المخيط
وامثال ذلك والحرم بضم الحاء وسكون الراء الاحرام بالحج وبالكسر الرجل المحرم يقال انت حل وانت حرم والمحرم بفتح الميم ذو الحرمة من القرابة
بين هو وبين من حرم نكاحها اذا لم يحل له نكاحها والمحرم ما حرم بنسب او رضاع او مصاهرة تحريما مؤبدا والمحرم بتشديد الراء اول الشهور السنة
العربية وفي حديث النبي الا ان مكة حرام حرمها الله لم تحل لاحد بعدي وانما احلت لي ساعة من نهار يعني دخولها بغير احرام وحرمته
الشيء احرمه بالكسر يتعدى الى مفعولين حرما بفتح الفاء وكسرها وحرمانا وحرمه بالكسر منعه اياه واحرمته بالالف لغة وسميت الكعبة البيت
الحرام لانه حرم على المشركين ان يدخلوه وفي الحديث ذكر الحريم وحريم البئر وغيرها ما حولها من مرافقها وحقوقها التي يلقى فيها ترابها
اي البئر التي يحفرها الرجل في موات ليس لاحد ان ينزل فيه ولا ينازعه عليه وحريم البئر العادية خمسون ذراعا وحريم الدار حقوقها
حريم قبر الحسين خمس فراسخ من اربع جوانبه وفي رواية فرسخ في فرسخ من اربع جوانبه وفي اخرى خمسة وعشرون ذراعا من ناحية رأسه **حزم**
في الحديث الحزم مساءة الظن لعل المعنى ان الحازم هو الذي يسيء الظن بغيره الى ان يعرف احواله وربما يشهد لذلك قوله ع اخبر تقله والحزم ضبط
الرجل امره والحذر من فواته من قولهم حزمت الشيء حزما اي شددته ومنه لا خير في حزم بغير عزم اي بغير قوة وقوله اخذت بالحزم اي بالثقة
المتيقن وفي معاني الاخبار فقال ما الحزم قال ان تنتظر فرصتك وتعاجل ما امكنك وحزم فلان رأيه حزما اتقنه وفي الحديث الحزم
بضاعة والتواني اضاعة وفيه الظفر بالحزم والحزم باجالة الرأي والرأي بتحصين الاسرار قال بعض العارفين من شراح الحديث

والحديث مر في مادة قلل مرتين

اشار

وآخر الميم

٥١١

اشار الى اسباب الظفر القريب والمتوسط والبعيد فالحزم ان تعدّ العمل للحوادث الممكنة قبل وقوعها بما هو ابعد من الغرض واقرب
الى السلامة وهو السبب الاقرب للظفر بالمطالب والمتوسط هو اجالة الرأي واعماله في تحصيل الوجه الاحزم وهو سبب اقرب للحزم والابعد
هو اسرار ما يطلب وهو سبب اقرب للرأي الصائب اذ قلّ ما يتم رأي ونظفر بمطلوب مع ظهور ارادته وفي الحديث الحزم في القلب والرحمة والغلظ
في الكبد والحياء في الرية وابن حزم كان والي المدينة وحزمت الدابة من باب ضرب شددتها بالحزام وجمعه حزم ككتاب وكتب والحزم بكسر الحاء
بالقاف الحجر بين اسفل الحزمة كغرفة والحيزوم ما استدار بالصدر والظهر والبطن وفي حديث العالم الرباني فتلقاه من هذا حيثوم وقطع
منه حيزوم وفي الخبر جمع حيزوم ومنه حديث علي عليه السلام اشدد حيازيمك للموت فان الموت لاقيكا ولا تجزع من الموت اذا حل بواديكا وحيزوم اسم فرس
كان لرسول الله صلى الله عليه وآله وفي الخبر وفي الفقه اسم فرس جبرئيل عليه السلام اراد اقدم يا حيزوم على الحذف في زيارة الشهداء حيزوم فرس من خيل الملائكة حسم
قوله تعالى ثمانية ايام حسوما اي تباعا متوالية واشتقاقه من حسم الداء وهو ان يتابع عليه بالمكواة حتى يبرأ فجعل مثلا فيما يتابع فحسوما
جمع حاسم كجلوس جمع جالس وقيل حسوما مصدر حسمهم حسوما اي قطعهم ونقدره تحسمهم حسوما وقيل الحسوم الشؤم وحسوما نحوسا وشؤما ومنه دعاء
الاستسقاء لا تجعل بردها علينا حسوما والحسم قطع الداء بالكي ومنه حديث السارق فقطعوه ثم احسموه اي اقطعوا يده ثم اكووها لينقطع الدم وحسمه
حسما من باب ضرب قطعه وانحسم بالضم السيف القاطع حشم في حديث علي عليه السلام مع السارق لولا الاحتشام ان لا ادع له يدا اي استحي من الاحتشام
وهو الانفعال من الحشمة بالكسر بمعنى الانقباض والاستحياء وحشمهم والحشمة جاء في الحديث وهو بهذا المعنى حصرم الحصرم اول العنب
ما دام حامضا حضرم في الحديث حضرموت خير من عامر بن صعصعة حضرموت اسم بلد من ارض اليمن ارسل الله نبيا على اناس من اهل القبيلة فلقوه
من ظهر بالبلد فهلكوا فسمي حضرموت حين ماتوا كذا جاء في الحديث وحضرموت موضع فيه بئر برهوت ترد هام الكفار حطم قوله
تعالى لو نشاء لجعلناه حطاما اي فتاتا والحطام ما يحطم من عيدان الزرع اذا يبس قوله لا يحطمنكم سليمان وجنوده اي لا يحطمنكم جنوده بكلمة
فجاء بما هو ابلغ والوجه في قولها ذلك مع ان الريح كانت تحملهم احتمال انهم اذا نزلوا عند منقطع الوادي لانهم ما دامت الريح تحملهم في الهواء
لا يخاف حطمهم ويمكن ان جنود سليمان كانوا ركبانا ومشاة في ذلك الوقت ولم تحملهم الريح قوله وما ادراك ما الحطمة الحطمة اسم من اسماء
النار وهي التي تحطم العظم وتاكل اللحم حتى تهجم على القلوب وفي الحديث تزوج رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة على درع حطمية تسوى ثلاثين درهما وقيل
ابن دريد الحطمية قيل سميت بذلك لانها تحطم السيوف اي تكسرها وقيل هي العريضة الثقيلة وقيل منسوبة الى بطن من عبد القيس يقال لهم حطمة
بن محارب كانوا يعملون الدروع وفي الحديث ذكر الحطيم وهو ما بين الركن الذي فيه الحجر الاسود وبين الباب كما جاءت به الرواية سمي حطيما
لان الناس يزدحمون فيه على الدعاء ويحطم بعضهم بعضا وقيل لان من حلف هناك عجلت عقوبته وقيل سمي الحجر بالحطيم لان البيت رفع وترك هو محطوما وقيل لان اهل الجاهلية
كان من عادتهم انهم اذا كانوا يتحالفون بينهم كانوا يحطمون اي يدفعون نعلا او سوطا او قوسا الى الحجر علامة لعقد حلفهم فسمي بذلك وقيل
سمي بذلك لما حطم من جداره فلم يسو ببناء البيت وترك خارجا وحطم الشيء حطما من باب تعب اذا انكسر وحطمته حطما من باب ضرب فتحطم
وهو لدية وهو لدنية حاطم اي كاسر وفي الخبر كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا رفع يديه في الدعاء لم يحطهما حتى يمسح بهما وجهه وقال في تعليله هو ان مسح الوجه بهما
في خاتمة الدعاء نظرا الى ان كفيه ملئتا من البركات السماوية والانوار الالهية فهو يفيض منها على وجهه الذي هو اولى الاعضاء بالكرامة
والحطم بضم الحاء وفتح الطاء الذي يكسر الحطب ومنه الحديث لا يسمى الحطم حكم قوله تعالى انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها
النبيون الذين اسلموا اي المراد يحكم بها النبيون الذين يدعون بحكم الله واقروا به وقيل بما اختلفوا فيه وفي هذا دليل على انه كان متعبدا
بشرع موسى لان الله هو الذي اوجب للنبي وحيا انزله عليه بالرجوع الى التوراة فصار ذلك شرعا له وان وافق ما في التوراة وتنبيه لليهود
على صحة نبوته من حيث انه اخبر عما في التوراة من غامض العلم الذي قد التبس على كثير منهم وقد عرفوا جميعا انه لم يقرأ كتابهم ولم يرجع في ذلك الى
علمائهم فكان ذلك دلالة صدقه وقيل يريد بالنبيين الذين كانوا بعد موسى ومعناه يحكم بها النبيون الذين اسلموا من وقت موسى الى وقت عيسى
وصفهم بالاسلام لان الاسلام دين الله فكل نبي مسلم وليس كل مسلم نبيا قوله منه آيات محكمات هن ام الكتاب المحكمات جمع المحكم وهو في
اللغة المضبوط المتقن وفي الاصطلاح على ما ذكره بعض المحققين يطلق على ما اتضح معناه وظهر لكل عارف باللغة وعلى ما كان محفوظا من النسخ
او التخصيص او منهما معا وعلى ما كان نظمه مستقيما خاليا عن الخلل وعلى ما لا يحتمل من التأويل الا وجها واحدا فيقابله بكل من هذه
المتشابه الذي تعرفه هذا وقد علم ان المحكم خلاف المتشابه بالعكس اذ لا واسطة بينهما وفي بعض التفاسير على ان المتشابهات هي المتماثلات
يقال هذا اشبه بهذا اي شبيه ومثله ويقال بينهما شبه بالتحريك اي مماثلة وفسر الشبه بكل لونين يقع معظم لون صاحبه وقد نص
بعض ان الظواهر ليست من المتشابه اذ ليس فيها شيء من هذه المعاني وانما هي ضعيفة خلاف المعنى الظاهر على ان الاحتمال فيها من
الارادة لا من حيث الدلالة وينقسم المحكم الى النص وهو الراجح المانع من النقيض كقوله تعالى وهو بكل شيء عليم والظاهر هو الراجح الغير المانع

باب ما أوله الحاء

١٢ ٥

من النقيض كقوله تعالى اقتلوا المشركين ونحوه وفي تفسير الشيخ ابي علي ايات محكمات اي احكمت عباراتها بان حفظت من الاحتمال والاشتباه
هن ام الكتاب اي اصل الكتاب تحمل المتشابهات عليها وترد اليها ولو كان القران كله محكما لتعلق الناس به لسهولة اخذه واعرضوا عما
يحتاجون فيه الى النظر والاستدلال ولو فعلوا ذلك لعطلوا الطريق الذي يتوصل به الى معرفة الله تعالى وتوحيده وكان لا يتبين فضل
العلماء والذين يتبعون القرائح في استخراج معاني المتشابه انتهى والمحكم كما جاءت به الرواية ما ليس بشبيه انما هو شيء واحد فمن حكم بما ليس فيه
اختلاف فحكمه من الله تعالى ومن حكم بامر فيه اختلاف فقد حكم بحكم الطاغوت قوله ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا اي يعطي الحكمة
اي العلم ويوفق للعمل وقيل الحكمة القران والفقه وقرئ ومن يؤت الحكمة بكسر التاء ومن يؤته الله الحكمة وخيرا كثيرا نكر تعظيم والحكمة العلم الذي
يرفع الانسان عن فعل القبيح مستعار من حكمة اللجام وهي ما احاط بحنك الدابة يمنعها الخروج والحكمة فهم المعاني وسميت حكمة لانها مانعة
من الجهل قيل ومنه الاية ومن يؤت الحكمة والحديث قوله ومن يؤت الحكمة قال هي طاعة الله ومعرفة الامام قوله بالحكمة والموعظة الحسنة
بالحكمة اي بالنبوة وقوله والموعظة الحسنة اي القران قوله ويعلمهم الكتاب والحكمة قيل اي الفقه والمعرفة قوله فابعثوا حكما من اهله
وحكما من اهلها الحكم بفتحتين الحاكم القاضي بالنبي فيختار الرجل رجلا وتختار المرأة رجلا فيجتمعان على فرقة او على صلح فان ارادا اصلاحا
اصلحا من غير ان يستامرا وان ارادا ان يفرقا فليس لهما ان يفرقا الا بعد ان يستامرا الزوج والمرأة قوله والقران الحكيم اي المحكم قاله ابو
عبيدة نقلا عنه قوله احكمت اياته ثم فصلت اي احكمت بالامر والنهي ثم فصلت بالوعد والوعيد واحكمت عبارتها بان حفظت
من الاحتمال والاشتباه قوله رب هب لي حكما قيل اراد به الحكم بين الناس بالحق فانه من افضل الاعمال واكملها قوله ومن لم يحكم بما انزل
الله فاولئك هم الظالمون وفي اية اخرى فاولئك هم الفاسقون وفي اخرى فاولئك هم الكافرون قيل في توجيهها ان الحاكم بغير ما انزل
الله ان كان لا مع اعتقاد فهو اما ظالم او فاسق وان حكم بذلك مع اعتقاد انه غير ما انزل الله فهو كافر قوله وكنا لحكمهم شاهدين جمع الضمير
لانه اراد داود وسليمان والمتحاكمين اليهما ومن اسمائه تعالى الحكم والمراد به الحاكم وذلك لمنعه الناس عن المظالم قوله ولقد اتينا لقمان الحكمة
قال هي الفهم والعقل وقيل ان صاحب الحكمة اذا كان متقنا للامور والحكمة علم الشريعة وفي حديث اولياء الله نطقوا فكان نطقهم حكمة اي
بما اصلح امور الاخرة والاولى من المعارف والعلوم لا الدنيا وفي حديث الحق تعالى ليس كل كلام الحكمة اتقبل انما اتقبل هواه وهمه فان كان
رضى جعلت همه تقديسا وتسبيحا قال بعض الشارحين كانه ناظر الى الواعظ الغير العامل والمراد من الهوى والهم النية وانه يكتب
ثواب الاعمال بالنيات وفي الحديث ان من الشعر لحكما اي كلاما نافعا يمنع من الجهل والسفه وينهى عنهما كالمواعظ والامثال والحكم
العلم والفقه والقضاء بالعدل وهو مصدر حكم يحكم وروي ان من الشعر لحكمة وهي بمعنى الحكم ومن اسمائه تعالى الحكيم وهو القاضي
فحكيم فعيل بمعنى فاعل او هو الذي يحكم الاشياء ويتقنها فهو فعيل بمعنى مفعل وذو الحكمة وهي المعرفة افضل الاشياء بافضل
العلوم ويقال لمن يحسن دقائق الصناعات ويتقنها حكيم وفي الحديث ادع الله ان يملأ قلبي علما وحكما اي حكمة ويحتمل ان يقرأ حكما
بكسر الحاء وفتح الكاف جمع حكمة والحكمة العملية ما لها تعلق بالعمل كالطب والحكمة العلمية ما لها تعلق بالعلم كالعلم باحوال اصول
الموجودات الثمانية الواجب والعقل والنفس والهيولى والصورة والجسم والعرض والمادة وفي الحديث ما من عبد الا وفي راسه حكمة
وملك يمسكها فاذا تكبر قال له اتضع وان تواضع قال انتعش فلا يزال اصغر الناس في نفسه وارفع الناس في اعين الناس والحكمة حديدة
في اللجام تكون على انف الفرس تمنعه عن مخالفة راكبه ولما كانت الحكمة تاخذ بفم الدابة وكان الحنك متصلا بالراس جعلها
تمنع من هي في راسه كما تمنع الحكمة الدابة وفيه الكلمة الحكمة ضالة الحكيم وقيل اراد بالكلمة الجملة المفيدة وبالحكمة التي احكمت
مبانيها بالعلم والعقل وصونت معانيها عن الاختلاف والتهافت والحكيم المتقن للامور والمعنى ان الكلمة الحكيمة ربما تكلم
بها من ليس لها باهل فيلتقطها الحكيم فانه اهل لها واولى بها من الذي قالها كصاحب الضالة الذي يجدها فانه احق بها من
غيره وفيه العلم ثلثة اي اصل علم الدين ومسائل الشرع ثلثة اية محكمة اي غير منسوخة او فريضة عادلة اي غير منسوخة من
الحديث او سنة قائمة اي غير متروكة وفي النهاية القائمة الدائمة المستمرة التي يعمل بها والحكم الشرعي طلب الشارع الفعل او تركه
مع استحقاق الذم بمخالفته وبدونه او تسويته وعند الاشاعرة هو خطاب الله المتعلق بافعال المكلفين اللهم بك حاكمت اي
رفعت الحكم اليك فلا حكم الا لك وبك خاصمت نازعني في الدين وفي الحديث ذكر ارش الجراحات الحكومة يريد بالجراحات التي
ليس فيها دية مقدرة وذلك ان يجرح في موضع من بدنه جراحة تشينه فيقيس الحاكم ارشها بان يقول لو كان هذا المجروح عبدا
غير مشين بهذه الجراحة كانت قيمته مثلا مائة وقيمته بعد الشين تسعون فقد نقص عشر قيمته فيجب عشر دية الحر لان المجروح حر
حكيم بن حزام كان رجلا من قريش وكان اذا دخل الطعام المدينة اشتراه كله فمر عليه النبي فقال له يا حكيم بن حزام اياك ان تحتكر

فالذي

قال في وحكيم كامير ابن حذام ككتاب صحابي في وائل الحكم بالتحريك اخص معونه عليه ما يستحقه وتكره التسمية بحكيم وحكم او خالد او مالك او ضرار وكذا في الحديث قيل لانها كانت اسماء الجاهلية وقيل لانها اسماء ابليس لعنه الله عليه **حلم** قوله تعالى انك لانت الحليم الرشيد الحليم الذي لا يعاجل بالعقوبة فقيل هو كناية عن انهم قالوا انت السفيه الجاهل وقيل انهم قالوا استهزاء وقيل هذا من اشد سباب العرب ومثله ذق انك انت العزيز الكريم والحلم العقل والتؤدة وضبط النفس عن هيجان الغضب والجمع احلام وحلوم ومنه قوله ام تأمرهم احلامهم بهذا اذ تفسيره بالعقل ليس على الحقيقة لكن فسروه بذلك لكونه مقتضى العقل والحليم من اسمائه تعالى وهو الذي لا يستفزه الغضب وحلم يحلم حلما بضمتين واسكان الثاني للتخفيف اذا صفح وستر فهو حليم وذو الاحلام والنهى الا انهم ذوو العقول وفي حديث علي ع حلومهم كحلوم الاطفال اشبه عقولهم بعقول الاطفال الذين لا عقل لهم والحلم بالضم واحد الاحلام في النوم وحقيقته على ما قيل ان الله تعالى يخلق باسباب مختلفة في الاذهان عند النوم صورا علمية منها ما يطابق لما مضى و لما يستقبل ومنها غير مطابق وقد مر في رأى ان منها ما يكون من الشيطان وفي الحديث لم تكن الاحلام قبل وانما حدثت والعلة في ذلك ان الله تعالى قد بعث رسولا الى اهل زمانه فدعاهم الى عبادة الله وطاعته فقالوا ان فعلنا ذلك فما لنا فقال ان اطعتموني ادخلكم الله الجنة وان عصيتم ادخلكم النار فقالوا وما الجنة وما النار فوصف لهم ذلك فقالوا متى نصير الى ذلك فقال اذا متم فقالوا لقد رأينا امواتنا صاروا عظاما ورفاتا وازدادوا تكذيبا وبه استخفافا فاحدث الاحلام فيهم فأتوه واخبروه بما رأوا وما انكروا من ذلك فقال ان الله تعالى اراد ان يحتج عليكم بهذا هكذا تكون ارواحكم اذا متم وان بليت ابدانكم تصير الارواح الى عقاب حتى تبعث الابدان ويستفاد من هذا الحديث امور منها ان الاحلام حادثة ومنها ان عالم البرزخ يشبه عالم الاحلام ومنها ان الارواح تعذب قبل ان تبعث الابدان وحلم بالفتح واحتلم والاحتلام رؤية اللذة في النوم انزل ام لم ينزل ومنه حلمت اي رأيت في النوم انها تجامع والحلم بالتحريك القراد الضخم الواحد حلمة كقصب وقصبة ومنه قيل لرأس الثدي حلمة على التشبيه بقدرها وحليمة السعدية مرضعة النبي ص **حلقم** قوله تعالى اذا بلغت الحلقوم هو بضم الحاء الحلق والميم زائدة والجمع حلاقيم بالياء وحذفها تخفيف وحلقمه اذا قطع حلقومه قال الزجاج نقلا عنه الحلقوم بعد الفم وهو موضع النفس وفيه شعب تتشعب منه وهو مجرى الطعام والشراب **حمم** قوله تعالى ولا يسأل حميم حميما اي قريب قريبا والحميم القريب في النسب والحميم الماء الحار الشديد الحرارة يسقى منه اهل النار او يصب على ابدانهم والحميم مثله وعن ابن عباس لو سقطت منه نقطة على جبال الدنيا لاذابتها قوله وظل من يحموم اليحموم الدخان والشديد الاسود البهيم والحمات بالفتح والتشديد جمع حمة بالفتح والتشديد العيون الحارة التي يستشفى بها الاعلاء والمرضى ومنه الحديث انما الحمامات التي كان النبي ص ان يستشفى بها قد يبعد ان يراد بها الحمات كما دل عليه قول الصدوق وانما الحمات فان النبي ص ان يستشفى بها ويكون في الكلام تصحيفا والحمة بالتخفيف السم وقد تشدد وتنقل عن الازهري انكاره وحمة كل شيء سمها وتطلق الحمة على ابرة العقرب للمجاورة لان السم يخرج منها واصلها حمو وحمي بوزن صرد والهاء فيه عوض عن الواو المحذوفة او الياء ومنه ترك اكل كل ذي حمة والحممة كرطبة الفحمة وجمعها حمم ومنه حديث الجبار فيخرج من النار حممة ومثله عادوا حمما اي فحما والحمام والحمام ككتاب جنس الحمامة كسحاب وسحابة يقع للذكر والانثى والهاء فيه للوحدة بينه وبين الجنس وعن الجوهري الحمام عند العرب ذوات الاطواق كالفواخت والقماري بضم القاف وتشديد الياء وساق حر والقطا بالفتح والوراشين واشباه ذلك وجمع الحمامة حمام وحمامات وحمائم ونقل عن الاصمعي ان كل ذات طوق فهو حمام والمراد بالطوق الخضرة او الحمرة او السواد المحيط بعنق الحمامة وعن الازهري عن الشافعي ان الحمام كلما عب وهدر وان تفرقت اسماؤه والحمام بالكسر والتخفيف الموت وبالفتح والتشديد الموضع المعد للاغتسال والحمامات جمعه وسمي ما يحميه الشمس ليغتسل وكل النورة ودهنه لما وقوله ع ماء الحمام سبيله سبيل الجاري اذا كان له مادة يريد ماء في حياض الصغار دون الكبير والذي يجري عليها احكام الطهارة والنجاسة واستحم الرجل اغتسل بالماء الحميم ومثله لا باس ان يتوضأ الرجل بالماء الحميم الحار اي الذي [illegible] وكانه اراد بالرجل الشخص والا فلا خصوصية وقد يطلق الحميم ايضا على البارد كما نص عليه جمع من اهل اللغة فهو من الاضداد وفي الحسن ع وقد قيل له طاب استحمامك فقال له ما تصنع بالاست ههنا فقال له طاب حمامك فقال اذا طاب الحمام فما راحة البدن فقال له طاب حميمك فقال ويحك اما علمت ان الحميم العرق وسوء عن الحميم اي سوئه اولها حميم وحم الرجل بالضم من الحمى واحمه الله فهو محموم وهو من الشواذ قاله الجوهري والحمة بالضم السواد وحمة الحر معظمه والحامة بتشديد الميم الخاصة يقال كيف الحامة والعامة وحامة الرجل قرابته ومنه هؤلاء اهل بيتي وحامتي اذهب عنهم الرجس وحمحمة الفرس صوته لطلب العلف دون الصهيل ومنه تحمحم **حنتم** في الحديث نهى رسول الله عن الدباء والمزفت من الظروف وزيد الحنتم الحنتم جرار خضر كانت تحمل فيها الخمر الى المدينة ثم اتسع فيها فقيل للخزف كله حنتم واحده

حنتمة لو اوانما هي عن الانتباذ فيها لانه اسرع الشدة فيها لاجل دهنها وقيل لانها كانت تعمل من طين يعجن بالدم والشعر فنهى عنها ليمتنع
من عملها قال في النهاية والوجه الاول وحنتمة ام عمر بن الخطاب وهي بنت هشام ابنة عم ابي جهل وهي من المشهورات المستعلنات بالزنا
وسائر والزيات وهي ممن كن يغنين بهجاء رسول الله صلى وقد جاء في الحديث ابن حنتم وصاحبه يعنيهما ابا بكر وعمر **حوم** في حديث وصفه في
حومة العز مولده اي في معظم العز مولده ومنه حومة البحر والرمل والقتال اي معظمه واشد موضع فيه وفي حام الطاير حول الشيء حوما
اذا دار ومنه من حام حول الحمى يوشك ان يقع فيه اي من قارب المعاصي ودنا منها قرب ان يقع فيها والحائم في حديث الاستسقاء الذي
يحوم حول الماء اي يطوف فلا يجد ما يرده وحام احدا ولا دنوح هو ابو السوار **باب ما اوله الخاء ختم** في اسمائه ذكر
خاتم النبيين اي اخرهم لم يكن بعده نبي قوله ختامه مسك اي خمرها فيه عن كل غش مختوم في الانية بالمسك وهو غير الخمر الذي يجري في
الانهار وقيل مختوم اي ممنوع من ان يمسه يد احد حتى يفك ختمه للابرار ثم فسر المختوم لقوله ختامه مسك اي اخره ريح المسك اذا رفع
الشارب فاه من اخر شرابه وجد ريحه ريح المسك وقرئ خاتمه من اخره وقيل طعمه وفي خاتمه مسك قيل في ثلثه علام ذكره بعض المفسرين قوله
ختم الله على قلوبهم اي طبع الله على قلوبهم ومثله يختم على قلبه من الختم وهو الشد في الطبع حتى لا يوصل الى الشيء المختوم عليه ومنه ختم الكتاب
والكتاب وفي معناه انه ختم على قلوبهم انها لا تؤمن لما علم من اصرارها على الكفر وعن علمه سبق في علمه انهم لا يؤمنون فختم على قلوبهم وسمعهم
ليوافق قضاؤه عليهم علمه فيهم لا يسمع الى قوله ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم والخاتم بفتح التاء وكسرها اشهر كما نص عليه بعض
واحد الخواتيم وهي حلقة ذات فص من غيرها فان لم يكن لها فص فهي فتخة بالفاء والتاء والخاء المعجمة كقصبة وفي محمد خاتم النبيين فيجوز
التاء وكسرها فالفتح بمعنى الزينة مأخوذ من الخاتم الذي هو زينة للابسه وفي الكسر اسم فاعل بمعنى الاخر وختم اذا بلغ اخره والخاتم الطين
الذي يختم على فم الانية والشمع الذي يختم به الكتاب وفي ختمت الكتاب ختما من باب ضرب وفي خاتمة العمل اخره وعند الدعاء اللهم اني استودعك
خاتمة عملي وفي الحديث ختم لم يغب البلهم ما فيه الجنة وفي ختم القران حفظه غائبا وهو اخره والمعنى حفظه جميعه وفي الحديث سئل عن رجل
اسلم دراهم في خمسة مختاتيم حنطة او شعير كانه يريد بالمختاتيم ما اختم عليه من صبر الطعام المعلومة بالخاتم وهو ما يختم به الطعام من الخشب وغيره
وفي الخبر اوتيت جوامع الكلم وخواتمه يعني القران كله وفيه فنظرت الى خاتم النبوة اي شيء يدل على انه لا نبي بعده وروي انه مثل التفاحة
وذكر انه لما ولد غسله الملك في ماء انبعه ثلث غمسات ثم اخرج صرة من حرير ابيض فاذا فيها خاتم فضرب به على كتفه كالبيضة المكنونة
تضيء كالزهرة وقيل كان المكتوب فيه توجه حيث شئت فانك منصور وروي انه قال لمن راه متختما بخاتم شبه مالي اجد منك ريح الاصنام لانها
كانت تتخذ من الشبه فقال لمن راه متختما بحديد مالي ارى عليك حلية اهل النار لانه من زي الكفار الذين هم اهل النار وفيه النهي عن
لبس الخاتم الا لذي سلطان وقيل قد ذلك انه زي اقتر باعو وحد غنى وفي المجمع الاصح انه صح الحديث ان يكون لخاصة وهو جد **خثعم خثم**
ابو قبيلة من اليمن وهو خثعم بن انمار في الجوهري وهم من معد صاروا باليمن **خدم** في حديث فاطمة مع علي لو سألت اباك خادما
يقيك حر ما انت فيه الخادم واحد الخدم وهو الذي يخدم القوم ويخرج معهم يقع على الذكر والانثى في المغرب لانه كثر في كلامهم
الجاري مجرى خدم يخدم خدمة واخدمه اعطاه خادما وكذا اخدمها بالالف وقوم مخدمون اي بهم كثرة الخدم والخدمة مصدر يخدم بالضم
والكسر **خذم** المخذم بالخاء والذال المعجمتين سيف كان لرسول الله سمي به لقطعه والخذم القاطع وخذمه خذما قطعه والتخذيم التقطيع
خرم في الحديث هي في الاضحية عن الخرماء وهي التي تقطع وترة انفها او طرف انفها قطعا لا يبلغ الجدع والاخرم ايضا مشقوق الاذن وخرمت الشيء خرما
من باب ضرب شقته والخرم بالضم موضع الثقب والخرم انف الجبل والخرم منقطع الشيء والمخرم الطريق في الجبل ومنه الدعاء الحمد لله الذي لم يخلقني
من النساء الخرم ما هي لم يجعلني مالكا وفي الحديث لا بأس للانسان ان يخترم اي يهلك ان يموت او يقتل واخترمهم الدهر وتخرمهم اي
اقتطعهم واستاصلهم وفيه من انى هذا الا ليعين فقد اخترم من قولهم اخترمته المنية اي اخذته وخرم الرجل اي ان يذل الحرية
الناسية الاباحة **خرطم** في نعم سنسمه على الخرطوم هو بضم الخاء الانف وهو اكرم مواضع الوجه كما ان الوجه اكرم موضع في الجسد
وخراطيم القوم ساداتهم **خرزم** خوارزم هي جرجان وهو اسمها الاصلي والخوارزمي منسوب الى خوارزم **خزم** في الحديث ذكر
الخزامى بالفتح النابت كعبا وهي نبت من نبات البادية طيب الريح لان لها نورا كنور البنفسج
والخزامة حلقة من الشعر تجعل في احد جانبي منخري البعير والجمع خزائم وكانت بنو اسرائيل تخزم انوفها ونحو ذلك من انواع العذاب فابطلها الاسلام
وبنو مخزوم بطن من قريش كان لمخزوم ريح كالخزامى ولون كلون الخزامى ولذلك سمي هذا البطن به ومخاتة من قريش
خزيمة بن ثابت الصغير ابن الفاكهة بن ثعلبة الانصاري الخطمي بفتح المعجمة ابو عمارة المدني ذو الشهادتين من كبار الصحابة شهد بدرا

حوم
باب ما اوله الخاء
ختم

خثم
خدم
خذم
خرم
خرطم
خرزم
خزم

دقيل

قتل مع علي بصفين سنة سبع وثلثين وعن رسول الله انه قال لنا اخرج بهم شهادة فلتشهد له رجلين **خشم** في حديث العالم اليماني فدق الله من هذا خيشومه الخيشوم فصلي الانف فلت في المصر ومنهم من يطلقه على الانف وعن الصدق في الخيشوم الحاجز بين المنخرين وتنونه فيعلول والجمع خياشيم ومنه الحديث الخضاب يلين الخياشيم **خصم** في حديث وهو الد الخصام قال الخليل الخصام هنا مصدر قال ابو حاتم جمع خصم والخصم بفتح الخا الخصيم هو مصدر والذكر والانثى والجمع فيه سواء وقد يثنى ويجمع في لغة وهل اتيك نبؤ الخصم وقال لخصمان بغى بعضنا على بعض وقوله تعالى هذان خصمان اختصموا في ربهم اي في دين ربهم قيل نزلت في النفر الستة من المؤمنين والكافرين تبارزوا في يوم بدر وهم حمزة بن عبد المطلب قتل عتبة بن ربيعة وعلي قتل الوليد بن عتبة والوليد خال معوية بن ابي سفيان وعتبة جده لامه وعبيدة بن الحرث بن عبد المطلب قتل شيبة بن ربيعة والخصم بكسر الصاد الشديد الخصومة قال تعالى بل هم قوم خصمون وقوله يخصمون بالتشديد اي يختصمون فادغمت التاء في الصاد ثم القيت حركتها على الخاء وقرئ بسكون الخاء وتخفيف الصاد وفي الحديث وفي الحديث نهى ان يضاف الخصم الا ومعه الاخر الدعاء اللهم بك خاصمت اي بما اعطيتني من الدليل والبرهان خاصمت المعاندين وفي الحديث ان خاصمكم الشيطان فخاصموه بما ظهر لكم من قدرة الله تعالى وخصمت الرجل خاصمته وخاصمه مخاصمة وخصاما والاسم الخصومة واختصموا القوم وتخاصموا **خضرم** بنو رجل مخضرم النسب اي دعي قال الفراء نقلا عنه ولحم مخضرم لا يدرى اهو من ذكر او انثى والمخضرم الشاعر الذي ادرك الجاهلية والاسلام **خضم** في الحديث يخضمون مال الله خضم الابل نبتة الربيع اي ياكلون الدنيا اكل الابل نبات الربيع وفي نبات من اهلك وقد يحتمل ان يكون كناية عن كثرة توسعهم في اكل مال المسلمين ومثله ياكلون مال الله خضما بجميع افواههم والفرق بين الخضم والقضم هو ان القضم الاكل باطراف الاسنان والخضم بالفم كله وذلك بالاشيا اللينة الرطبة **خطم** في الحديث غسل الراس بالخطمي يعني الفقه هو بفتح الخاء وتشديد الياء لغة في الخطمي بكسر الخاء وقد هو معروف يغسل به الراس الخطام بالكسر زمام البعير لانه يقع على الخطم وهو الانف وما يليه والجمع خطم ككتاب وكتب ومنه الحديث كان خطام جمله ليفا ومنه نوق عقبها فقبض رسول الله قطع خطامه ثم ركض حتى رفع بين خطمه يعني اقرب تنفسه فيها فكانت قبره وخطمة من الانصار ابو عبد الله مالك بن اوس قال الجوهري وبنو خطامة كبيامة حي من الازد وفي حديث ذابة الارض تخطم انف الكافر اي تسمه بها والمخطم الانف يجمع على مخاطم كمسجد ومساجد **خم** ذكر في الحديث غدير خم بضم الخاء وتشديد الميم اسم لما بين مكة والمدينة غدير خطب عنده رسول الله وخم او خم البئر اماء وهواء وعن الاصمعي انه قال لم يولد بغدير خم احد فعاش الى ان يحتلم الا ان يتحول منها ولحم خم اي منتن **خوم** في الحديث مثل المؤمن كخامة الزرع تكفيها الرياح كذا وكذا او كذا المؤمن تكفيه الاوجاع والامراض الخامة بتخفيف الميم الغضة الرطبة من النبات والفها منقلبة عن واو وفيه المؤمن مؤمنا مؤمن صدق بعهد الله ووفى بشرطه ومؤمن كخامة الزرع يعوج احيانا ويقوم احيانا كذا صح في بعض نسخ الحديث وفي بعضها كخافة الزرع بالفاء بدل الميم وقد مر الكلام فيه مسجد الخوامي مسجد بنواحي المدينة والخام جلد لم يدبغ **خيم** في الحديث ذكر الخيمة هي كبيضة وجمعها خيمات كبيضات وخيم كقصع والخيم بحذف الهاء لغة والجمع خيام كسهم وسهام قال ابن الاعرابي نقلا عنه لا تكون الخيمة عند العرب من ثياب بل من اربعة اعواد ثم تسقف وخيمت بالمكان بالتشديد اذا اقمت فيه

باب ما اوله الدال الدال

دأم تدأمت الحائط اي دفعته **درر** في حديث النساء انه رمى كعبها اعظم كعبها الدرم في الكعب ان يواريه اللحم حتى لا يكون له حجم وقد درم بالكسر وامراة درما والكعب درم وقيل الادرم هو الذي لا حجم لعظامه قال الكعب الادرم الذي ليس له نتو واستواؤه دليل السمن ونتوه دليل الضعف وددم بمار ابن ضرب من المشي متقاربا بالخطا فهو دارم قال في المصباح ويسمى دارم ابو قبيلة من تميم قال الجوهري دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة من تميم والنسبة دارمي وهو نسبة لبعض اصحابنا **درهم** الدرهم بكسر الدال وفتح الهاء وكسرها لغة واحد الدراهم فارسي معرب وربما قالوا درهام وقد نقد في نقل ما يعلم منه مقدار الدرهم في المصباح الدرهم الاسلامي اسم للمضروب من الفضة وهو ستة دوانق والدرهم نصف دينار وخمسه كانت الدراهم في الجاهلية مختلفة فكان بعضها خفافا وهي الطبرية وبعضها ثقالا كل درهم ثمانية دوانق وكانت تسمى العبدية وقيل البغلية نسبة الى ملك يقال له راس البغل فجمع الخفيف والثقيل وجعلا درهمين متساويين فجاء كل درهم ستة دوانق ويقال ان عمر هو الذي فعل ذلك لانه لما اراد جباية الخراج طلب بالوزن الثقيل فصعب على الرعية فجمع بين الوزنين واستخرجوا هذا الوزن فجعلوا الدرهم اهل مكة ستة دوانق ودرهم الاسلام المعدلة كل عشرة سبعة مثاقيل وكان اهل المدينة يتعاملون بالدراهم عند مقدم رسول الله فارشدهم الى وزن مكة واما الدنانير فكانت تحمل الى العرب من الروم الا ان ضرب عبد الملك بن مروان الدينار في ايامه وشيخ مدرهم اي مسن **درسم** الدرسم معروف ودرسم الطعام من باب تعب وتدرسم الشيء جعل الدرسم عليه **دعم** في الحديث لكل شيء دعامة ودعامة الاسلام الشيعة وفيه دعامة الانسان العقل ومنه الفطنة والفهم والحفظ والعلم فاذا كان تابيده من النور

قال الجوهري دارات الحائط اي تهدمه
وتدعته وتدأت في دعيم
والدئمة الداهية الدابة

كان

باب ما أوله الدال

كان غالماً حافظاً ذاكراً فطناً الدغامة بالكسر عماد البيت الذي يقوم عليه استعير لغيره لذلك كما هنا والجمع دعائم ومنه في وصف البيت ما اشهد انكم دعائم الدين وفي الحديث دعائم الاسلام يريد الصلوة والصوم والزكوة والحج والولاية وفي الدعاء اسئلك باسمك الذي دعمت السموات فاستقلت اي استقلت السموات به الدعامة وهي ما يسند الحائط اذا مال ليمنعه السقوط ودعمت الحائط من باب نفع ومنه قيل للشيخ يقوم به غاية الفوكما يقوم عماد بيت دعم في الخبر انه ضحى بكبش ادغم الادغم هو ما يكون فيه في سواد في ارنبته وتحت حنكه والادغم الجمل الذي لون وجهه وما يلي حجاجيه يضرب الى السواد مخالفاً للون سائر جسده الانثى دغماء والادغام ادخال الشيء بالشيء ومنه ادغام الحروف بعضها في بعض دقم في دقم فاه اي كسر اسنانه الجوهري دقم في الحديث ذكر الخزر والديلم والترك والجمع من شرك العجم والديلم الداهية ويقال لامة كبيرة جلد دلهم ليلة مدلهمة اي مظلمة ودلهم اسم جل دمدم في فدمدم عليهم ربهم اي الحق عليهم العذاب وقيل دمدم غضب وقيل ارجف بهم الارض يعني حركها فسويها بهم ويقال دمدم الله عليهم اهلكهم بذنبهم لانهم رضوا جميعاً وحثوا عليه كانوا قد افرحوا بذلك الا واستحقوا بما انهم يكونون من العصبة والطغيان عذاب الاستيصال قوله فسويها فدعم شرحيها والدم الفتيح المنظر يقال دم الرجل من باب تعب وضرب ومن باب قرب لغة دمامة بالفتح قبح منظره وصغر جسمه فهو ذميم ودمام مثل كريم وكرام والدام بالفتح اسد حجر البر دوم دام الشيء يدوم ويدام لغة من باب خاف دواماً وديمومة ثبت من صفاته تعالى دائم اي ازلي في الماضي والمستقبل ومنه كان فيه ديمومة مطر دوم المطر متتابع نزوله والدوام شمول الازمنة الى الابد وعلى الامر المواظبة عليه ومنه احب العمل ما دام عليه الدائم من اسمائه تعالى وفي الحديث هي ان يبال في الماء الدائم اي الراكد الساكن من دام اذا طال الزمان ومنه حديث الحبر اللبيب عليكم السام الدام اي الموت الدائم حذف الياء للازدواج مع السام وما دام معناه الدوام لان ما اسم موصول بدام ولا تستعمل الا ظرفاً كما تستعمل المصادر ظروفاً تقول لا اجلس ما دمت قائماً اي دوام قيامك كما تقول ورد مقدم الحاج والدوم واحده الدومة وهي ضخام الشجر وقيل شجر المقل والنبق ومنه حديث وصفه في دومة الكرم محنته اي اصله على الاستقامة ودومة الجندل حصن عادي بين المدينة والشام يقرب من تبوك وهي اقرب الى الشام وهي الفصل بين الشام والعراق واصحاب الحديث يفتحونها واستلبها الله من خالد فذكره الجوهري واصحاب اللغة يقولون بضم الدال واصحاب الحديث يفتحونها واسئل الله ان يبعثه الى مفعولين والمعنى اساله ان يبيح عن ذكر دهم في قوله مدهامتان اي سوداوان من شدة الخضرة والريح يقال ادهام الشيء ادهيماما اي اسود ومنه قوله فيها نداء الاكام شجرها اي سود من خضرة في الحديث خير الخيل الادهم الاقرح الارثم الادهم الذي يشتد سواده والاقرح الذي في وجهه القرحة وهي ما دون الغرة والارثم الذي في جحفلته العليا بياض ودهمهم الامر من باب تعب وفي لغة من باب نفع فجاءهم ومنه دهم رسول الله من عدو دهمهم اي فجأهم منهم امر عظيم وبداههم بغاجهم وفي الدهيما تصغير الدهماء ويقال الداهية سميت بذلك لاظلامها ويقال للعتبة الادهم دهم في الخبر وكان عمل رسول الله ديمة اي دائما غير منقطع والديمة المطر الذي ليس فيه رعد ولا برق وقال الجوهري واقله ثلث النهار واكثره ما بلغ من العدة والجمع ديم ومنه ديمة البعد

باب ما أوله الذال مع الميم

ذمم قوله فتقعد مذموما اي تذم مرتجعاً وفي ذم قوله مذؤما بالتخفيف مثل مسؤل والذام العيب يهمز ولا يهمز وان اتى على كذا اكرهه عليه كذا ذكره القراء ذمم في قوله لا يرقبون في مؤمن الا ولا ذمة الال قد ذكر في محله والذمة العهد وقيل ما يجب ان يحفظ ويحمي وعن ابي عبيدة الذمة التذمم من لا عهد له وهو ان يلزم الانسان نفسه ذماما اي حقاً يجري عليه مجرى المعاهدة من غير معاهدة وفي الحديث الذمة والذمام بمعنى العهد والامان والضمان والحرمة والحق وفي الحديث يسعى بذمتهم ادناهم اي اذا اعطى احد الجيش العدو اماناً جاز ذلك على جميع المسلمين وليس لهم ان يخفروا عهده واهل الذمة سموا بذلك لانهم دخلوا في ضمان المسلمين وعهدهم ومنه سمي المعاهد ذمياً نسبة الى الذمة بمعنى العهد وفي الحديث من صلى الغداة والعشاء في جماعة فهو في ذمة الله تعالى اي امانه وضمانه ومنه من ترك الصلوة متعمداً فقد برئ من ذمة الله تعالى وذمة رسوله كان المراد ان الله تعالى اخذ عليه العهد بها فلو خالف ذلك العهد لذما فقد برئت منه ذمة الله ورسوله اي عهدهما وذمامهما وفي الدعاء اصبحت في ذمتك اي في ضمانك وجوارك وقولهم من نام على سطح غير محجر فقد برئت منه الذمة كرهي برئ والذم نقيض المدح ذممته فاما خلاف مدحته فهو ذميم ومذموم اي غير محمود وما ذمه اي مكروه والبخل مذموم ويقع الميم والذال وقد تكسر اي ما يذم عليه وتذمم اي استنكف والذمام بالكسر ما يذم الرجل على اضاعته من العهد وفي الحديث من المكارم التذمم للجار وهو ان يحفظ ذمامه ويطرح عن نفسه ذم الناس ان لم يحفظه

باب ما أوله الراء مع الجيم

في حديث الغسل فدفع لواء الى القائل الى المقتول بقاد به فلم يقتل حتى اتاه رجل فقال انه قتله قوله فلم يقتل اي لم يتكلم بكلمة الا انه رجم فلان يتكلم بكلمة ما تكلم بها رجم الغيب الارثم الذي انقلب ويشعبه العلياء وقيل غير ذلك وقد ذكر في رثم رجم في قوله رجما بالغيب اي ظناً من غير دليل ولا برهان والرجم هو ان يتكلم الرجل بالظن وقوله وجعلناها رجوماً للشياطين هو جمع رجم سمي به ويجوز كونه مصدراً لا جمعاً ومعناه

الشهب التي تنقض منفصلة من نار الكواكب ونورها كقبس يؤخذ من نار لا انهم يرجمون بانفس الكواكب لانها ثابتة لا تزول وقيل رجمًا
بالرجوم الظنون التي تحرز ومنه قوله تعالى ويقولون خمسة سادسهم كلبهم رجمًا بالغيب وما يعانيه المنجمون من الحدس والظن والحكم على اتصال
النجوم وافتراقها واياه عني بالشياطين لانهم شياطين الانس قوله لرجمناك اى لقتلناك برمي الحجارة او باصعب وجه والرجم القتل واصله
الرمي بالحجارة وقيل للمرجوم والمرجومة في الدعاء ولا يجعل صومه علينا رجومًا اى عذابا والشيطان الرجيم اى المرجوم باللعنة المطرود من
مواضع الخير لا يذكره مؤمن الا لعنه وفي علم الله السابق انه اذا خرج القائم لا يبقى مؤمن في زمانه الا رجمه بالحجارة كما كان قبل ذلك مرجومًا
للعن ر ح م قوله تعالى واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام الارحام القرابات واحدها رحم بفتح الراء وكسر الحاء قال في الكشاف قوله والارحام
بالحركات الثلث فالنصب على وجهين اما على واتقوا الله والارحام او ان يعطف على محل الجار والمجرور كقولك مررت بزيد وعمرًا والجر على عطف
الظاهر على المضمر وليس بسديد الى ان قال والرفع على انه مبتدأ خبره محذوف كانه قال والارحام كذلك والرحم ايضا ما يشتمل على ماء الرجل من المرأة
ويكون فيه الحمل والجمع الارحام ومنه قوله تعالى يصوركم في الارحام كيف يشاء ويخفف بسكون الحاء مع فتح الراء وكسرها ايضا في لغة وفي لغة
كسر الحاء ايضا اتباعا لكسرة الراء وهو انثى في المعنيين وقيل مذكر وهو الاكثر في القرآن قوله الرحمن الرحيم هما اسمان مشتقان من الرحمة وهي في
عند العرب رقة القلب ثم عطفه وفي الله عطفه وبره ورزقه واحسانه والرحمن هو ذو الرحمة ولا يوصف به غير الله تعالى والرحيم الذي هو عظيم
الرحمة واما قول بني حنيفة في مسيلمة رحمن اليمامة وقول شاعرهم فيه وانت غيث الورى لا زلت رحمانا فمن تعنتهم وكفرهم فلا يعبأ به قوله ان رحمة
الله قريب من المحسنين اى عفوه وغفرانه فلذلك للتأويل بفعل قريبه ولان تانيث الرحمة غير حقيقي لانه مصدر الرحم بالضم الرحمة ومنه قوله تعالى
واقرب رحما وقد حركه زهير مثل عسر وعسر قوله اولئك سيرحمهم الله قال الزمخشري السين في سيرحمهم الله مفيدة وجوب الرحمة لا محالة
فهي مؤكدة للوعد قال ابن هشام واعترض بعض الفضلاء بان وجوب الرحمة مستفاد من الفعل لا من السين وبان الوجوب المشار اليه بقوله
لا محالة لا اشعار للسين به وان السين موضوعة للدلالة على الوقوع مع التاخر فاذا كان المقام ليس مقام التاخر لكونه بشارة تمحضت لافادة
الوقوع وبتحقق الوقوع يصل الى درجات الوجوب وفي الحديث صلوا ارحامكم جمع رحم وهم القرابة ويقع على من يجمع بينك وبينه نسب وقيل من عرف
بنسبه وان بعد كما روي في قوله تعالى وتقطعوا ارحامكم انها نزلت في بني امية بقطعهم الى ائمة الحق واراد بالصلة ما يسمى برًّا كما تقدم في وصل
فيه لا يؤكل من الذبيحة الرحم والحياء وهو منبت الولد ومنه فضل السيد ذوات الارحام من الابل والبقر لكثرة اولادها والرحم المحرم
من لا يحل نكاحه كالام والبنت والاخت والعمة والخالة ونحو ذلك ومما هو مذكور في محله ومنه الحديث لا تسافر المرأة الا مع محرم منها والاسم الرحمة
مناشدة الرحم ورحمت الرجل اذا رققت له وحننت عليه والفاعل راحم وفي المبالغة رحيم والجمع رحماء وفي الخبر انما يرحم الله من عباده الرحماء روي
بالنصب على انه مفعول يرحم وما كافة وبالرفع على انه خبر ان وما بمعنى الذين وفيه من لا يرحم لا يرحم بالجزم فيهما ويجوز الرفع فيهما على ان من شرطية او موصولة
وفي الحديث القدسي رحمتي تغلب على غضبي اى تعلق ارادتي بايصال الرحمة اكثر من تعلقها بايصال العقوبة فان الاول من مقتضيات صفته والثاني
باعتبار المعصية وفي الحديث ان لله تعالى مائة رحمة فقيل ضرب لتفاوت بين الدنيا والاخرة لا التحديد قوله اختلاف امتي رحمة اراد بذلك
قوله تعالى فلولا نفر من كل فرقة الآية فامرهم ان ينفروا الى رسول الله ويختلفوا اليه فيتعلموا ثم يرجعوا الى قومهم فيعلموهم انما اراد اختلافهم الى
البلدان لا اختلافا في الدين انما الدين واحد كذا في معاني الاخبار ر خ م في الحديث يصلي على الرخامة الحمراء يعني في الكعبة المشرفة والرخام حجر
معروف الواحدة رخامة والرخم الرفق والرخمة نوع من الرحمة وفي الحديث ذكر الرخمة هو كقصبة طائر يأكل العذرة
وهو من الخبائث وليس من الصيد في المقرر ولهذا لا يجب على المحرم الفداء بقتله لانه لا يؤكل والجمع رخم كقصبة سمي بذلك لضعفه عن الاصطياد
وفي ص الرخمة طائر ابقع يشبه النسر في الخلقة يقال له الانوق ورخم الشيء بالضم رخامة اذا سهل فهو رخيم ورخمته ترخيما سهلته ومنه ترخيم الاسم
وهو حذف في الاخر تخفيفا ر د م قوله تعالى اجعل بينكم وبينهم ردمًا الردم باسكان الدال الساكنة السد وقيل الحاجز الحصين اكبر من السد
تسمية بالمصدر ومنه ردم بمكة وهو حاجز يمنع السيل عن البيت المحرم ويعبر عنه الان بالمدعى ومنه الحديث واذا انتهيت الى الردم فكذا ويأجوج
ومأجوج سد بناه ذو القرنين وبقي فيه وقد انفتح واذا توسع يخرجون منها وذلك بعد الدجال وفي الحديث كان للمرء يخرج البيت كانه
اى كان لا يحفظانه كانه من ردم الثوب اى اخلق واسترقع فكانه من ردم ردمت الثلمة اردمها بالكسر ردما اذا سددتها كذا في ص وفي المصباح
هو من باب قتل وقد تبقى ردم الباب والثلمة سدتها كلها وثلثه ر ز م الرزمة بالكسر والفتح لغة الكارة من الثياب والجمع رزم مثل سدرة
وسدر كانه من رزمت الثوب جمعته ومنه الحديث كان معي ثوب وشي في بعض الرزم اى الكارات المشدودة ومثله لا الرضا رزمت ثيابا و
رزمتها وكذا اى بطنته وشددته وما يقرب منه وقد رزمتها اذا شددتها الا من ارزم لا في الخبر ان الكلم فرا زم او ربيد
مولاه الحاد ارزم الرعد اشتد صوته ر س م رسم المنازل والجمع رسوم والرسم كانه رسول الله

باب ما أوله الراء

٥١٨

ورسمت للبشار رسماً علمت ورسم على كذا وكذا اي كتب ورسمت الكتاب كتبته ومنه شهد على رسم القبالة وفي الحديث فاذا الناس يهوون
نحوه اي يذهبون اليه سراعاً ورسم في الارض اي غاب [ر شم] الرشم مصدر رشمت الطعام ارشمه اذا ختمته [ر ط م] في الحديث من اتجر فيلزم
ان يتفقه والا ارتطم في الربا ثم ارتطم ومثله مسئلة يرتطم فيها كما يرتطم الحمار في الوحل يقال ارتطم عليه الامر اذا لم يقدر على الخروج منه وارتطم
في الوحل يخاف فيه واحتبس [ر ع م] الرعام بضم الراء وخفة المهملة المخاط يقال شاة رعوم بها داء يسيل منه وفي حديث نظفوا مرابضها وامسحوا
رعامها وفي رواية غير مشهورة رغامها بغين معجمة فيجوز ان يريد مسح التراب عنها واصلاحها لشانها [ر غ م] وفيه يجد في الارض مراغماً اي
متحولا من الرغام بالفتح وهو التراب وقيل طريقا يراغم قومه بسلوكه اي يفارقهم على رغم انوفهم وهو من الرغام وفي الحديث الارغام بالانف
سنة اي الصاق الانف بالرغام وهو التراب يقال رغم انفه يرغم رغما من باب قتل وقيل ورغم من باب تعب لغة كناية عن الذل كانه لصق بالتراب هوانا ويتعدى بالالف
فيقال ارغم الله انفه بالفتح والضم اي على كره منه وراغمته غاضبته وهذا رغم له اي ذل قال في المصباح هذا من الامثال التي جرت في كلامهم باسماء الاعضاء
ولا يريدون اعيانها بل وضعوها لمعان غير معاني الاسماء الظاهرة ولا حظ لظاهر الاسماء من طريق الحقيقة ومنه قولهم كلامه تحت قدمي وحاجته خلف
ظهري يريدون الاهمال وعدم الاحتفال والرغم هوان يفعل الانسان ما يكرهه على كره قال الخليل يقال اغمه وقيل لعل منه قوله من نحن خل على خديجة
وهي تجود بنفسها بالرغم منا ما نرى بك يا خديجة والمراغمة الهجران والتباعد والمغاضبة ومنه حديث من كان من اصحاب موسى مع بلية لكنه هو من اصحاب
فرعون فقضى به وهو يراغمه اي يغاضبه بلغا طرف البحر وفي الحديث اذا صلى احدكم فليلزم جبهته وانفه الارض حتى يخرج منه الرغم هو يشتكي الى
ما يسيل من الانف وفيه وان رغم انف ابي الدرداء اي ذل وكره وفيه رغم انفه لله اي ذل وانقاد وفيه السقط يراغم ربه ان ادخل ابويه النار اي يحاجه
يغاضبه قال بعض الشارحين هو يخيل نحو قوله رحم فاخذت بحقو الرحمن وفي المرغمتان في الحديث بكسر الغين سجدتا السهو سميتا بذلك لكون فعلهما
برغم انف الشيطان ويذله فانه يكلف في التلبيس الا الله سعيه ابطل قصده وجعل هاتين السجدتين سببا الطرد واذلاله [ر ق م] في قوله تعالى ان
اصحاب الكهف والرقيم الرقيم لوحان من نحاس مرقوم فيهما اي مكتوب امر الفتية وامر اسلامهم وما اراد منهم دقيانوس الملك وكيف كان امرهم
وحالهم والرقيم من اسماء الفلك سمي به لرقمه بالكواكب كالثوب المنقوش واللوح المكتوب والرقيم الكتاب وهو فعيل بمعنى مفعول ومنه قوله تعالى
كتاب مرقوم والرقم كل ثوب رقم اي وشي برقم معلوم حتى صار علما ومنه من كان يزيد في الرقم اي ما يكتب على الثياب من اثمانها النعل المراد عليه
رقمت الثوب من باب قتل وشيته ورقمت الشيء علمته بعلامة تميزه عن غيره كالكتابة ونحوها وفي الخبر ما انتم في الامم الا كالرقمة في ذراع الدابة هي
بفتح القاف وسكونها الاثر في باطن عضدها ونمارقمتان في ذراعيها وقولهم هو يرقم على الماء اي بلغ من حذاقته في الامور ان يرقم حيث لا يثبت
الرقم والارقم الحية التي فيها سواد وبياض [ر ك م] قوله تعالى يجعله ركاما اي بعضه فوق بعض والركام بالضم الرمل المتراكم وكذا السحاب وشبهه
قوله فيركمه اي يجمع بعضه فوق بعض يقال ركمه ركوما جمعه والقى بعضه فوق بعض والمركوم كذلك [ر م م] قوله تعالى يحيي العظام وهي رميم اي بالية
رم العظم يرم بالكسر اذا بلي وانما قال رميم لان فعيلا وفعولا يستوي فيه المذكر والمؤنث والجمع مثل رسول وعدو وصديق وقولهم نبات
الارض اذا يبس ودبس وفي الحديث وقد رممت يا رسول الله اي صرت رميما والرمة بالكسر والتشديد العظام البالية والجمع الرمم كسدرة وسدر ورمام
ككرام ومنه الحديث نهى ان يستنجى بالرمة والروث قالوا وذلك لاحتمال النجاسة او لانها لا تقوم مقام الحجر لملاستها قيل وانما سميت رمة لان
الابل ترمها اي تاكلها ورممت الشيء ارمه وارمه رما ومرمة اذا اصلحته ورممته بالشفة مبالغة ومنه الحديث لا يكون العاقل ظاعنا الا
في ثلث تزود لمعاد او مرمة لمعاش او لذة في غير محرم وقوله بمعنى اكله والرمة بالضم والتشديد قطعة من الحبل بالية والجمع رمام ورمم وبه سمي ذو الرمة
ومنه قولهم دفع الشيء برمته اي بجملته قال الجوهري واصله ان رجلا دفع الى رجل بعيرا بحبل في عنقه فقيل ذلك لكل من دفع شيئا بجملته ومنه
القائل بعنا خطا بان برمته اي اولياء المقتول [ر م ز] في الحديث ذكر الرمز وهو تحريك الشفتين رمز يرمز من باب تعب رجع صوته وسمعت له رنينا
ماخوذ من رنة الطائر في هديره والترنم بالقرآن هو التطريب والتغني وتحسين الصوت بالتلاوة [ر و م] قوله تعالى غلبت الروم في ادنى الارض الروم
سمي باسم ابيهم العيص بن اسحق وهي روم مثل زنجي وزنج قال الجوهري فليس بين الواحد والجمع الا الياء المشددة كما تقول تمرة وتمر ولم يكن بين الواحد والجمع
الا الهاء ورمت الشيء ارومه روما اذا طلبته والمرام المطلب والمرام مصدر ميمي من رام يروم روما والروم حركة مختلسة مختفية لضرب من التخفيف
كذا نقله الجوهري عن سيبويه ورومان اسم رجل ورومان اسم ملك يكون مع ابن آدم في قبره وفيه حديث في طير قبره ومن بضم الراء وبالمد وبالسكون
[ر ه م] الرهمة بالكسر المطرة الضعيفة الدائمة والجمع رهم ورهام ومنه غيثا غاما معما رهما اي مسبلا ويقال الرهمة بالكسر اشد وقعا من الديمة
وارهمت السحاب اي اتت بالرهام ومن كلام نوح عند ما وقفت السفينة رهمان اتقن ومعناه يا رب احسن والمرهم للشيء يوضع على الجراحات معرب
[ر ه ي م] قوله تعالى ومريم ابنت عمران مريم اسم اعجمي ووزنه مفعل وبناؤه قليل والميم زائدة ولا يجوز ان تكون اصلية لفقد فعيل في الابنية
العربية قال في المصباح ونقل الصغاني عن ابي عمرو قال مريم مفعل من رام يريم وهذا يقتضي ان يكون عربيا وقد اختلف المفسرون في مدح

مريم فقال ابن عباس تسعة وقال عكرمة ثمانية اشهر وقد يعيش مولود لثمانية الا عيسى وقال اخرون ستة اشهر وقال اخرون ثلث ساعات حملته في ساعة وصورته في ساعة ووضعته في ساعة وقيل ان مدة الحمل كانت ساعة وفي حديث النبي مخاطبا لابي بكر لست انا حجيبك ابن عمي واخي في الله اي لست ومثله قوله لا ابرح عن مكاني من قولهم زامه يزامه اي تحوه

باب ما اوله الزاء **زار** الزائرة الصوت الشديد قال الزاهد شدة الاكل والشرب **زحم** زحمته زحاما من باب نفع فعمه واكثرها يكون في مضيق وتزاحم الناس على الركبتين اي تغالبهم عليهما والزحمة مصدر كالزحام واهالنائبة في اندحم القوم على كذا وتزاحموا عليه بمعنى **زرم** زرم بوله انقطع وازرمته انا ومنه الحديث لا تزرموا ابنه اي لا تقطعوا بوله **زرد** زرد الازدراد الابتلاع والزرد نعم موضع الازدراد والابتلاع **زعم** قوله تعالى او تسقط السماء كما زعمت علينا كسفا اي كما اخبرت فالزعم هنا بمعنى القول وفيه زعم فلان كذا اي قال وقد يكون بمعنى الظن والاعتقاد ومنه قوله تعالى زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا وفي الغريب الزعم مثلث الزاء يكون حقا وباطلا ومنه قوله هذا لله بزعمهم اي بباطلهم فزعم بضم الزاء وفتحها اي يعملوا انه لله والله لم يامرهم بذلك وقال الازهري اكثر ما يكون الزعم فيما يشك ولا يتحقق وقال بعضهم هو كناية عن الكذب وقال المرزوقي اكثر ما يستعمل فيما كان باطلا او فيه ارتياب وقال ابن القوطية زعم زعما قال خبرا لا يدرى احق هو او باطل وكذا قال الخطابي زعم مطية الكذب وفي مثله قولهم بئس مطية الرجل زعموا شبه ما يتوصل به الى حاجته بمطية يتوصل الى مقصده وفي الحديث كل زعم في القران كذب وزعمت بالمال ازعم من باب قتل ونفع كفلت به وزعم على القوم يزعم من باب قتل زعامة بالفتح امر عليهم فهو زعيم وزعيم القوم سيدهم والزعيم الضمين والكفيل ومنه قوله تعالى وانا به زعيم اي ضامن وفي الحديث الزعيم غارم اي الكفيل يلزم نفسه ما ضمنه والغرم اداء الشيء يلزمه وقال الزعم بالتحريك الطمع وقد زعم بالكسر يطمع زعما **زقم** قوله تعالى ان شجرة الزقوم طعام الاثيم الزقوم بفتح الزاء وتشديد القاف شجرة مرة كريهة الطعم والرائحة يكره اهل النار على تناولها ومنه قوله … من الزقوم وعن ابن عباس لما نزلت هذه الاية قال ابو جهل ان محمدا يخوفنا هاتوا الزبد والتمر وتزقموا اي كلوا بنا على ان الزقوم هو هذا فانزل الله انها شجرة تخرج في اصل الجحيم طلعها كانه رؤوس الشياطين والزقوم من الزقم اللقم الشديد والشرب المفرط والزقم البلغم وتزقم اذا افرط في شربه **زكم** فيه ذكر الزكام هو داء معروف يقال زكم الرجل ازكمه الله فهو مزكوم **زلم** قوله تعالى وان تستقسموا بالازلام الازلام جمع زلم بفتح الزاء وتحريك اللام وضمها كصرد وهي قداح لا ريش لها ولا نصل كانوا يتفالون بها في اسفارهم واعمالهم وقيل مكتوب على بعضها امرني ربي وبعضها نهاني ربي وبعضها غفل لم يكتب عليها شيء فاذا خرج ما ليس عليه شيء اعادها والمراد بها في المشهور ودلالة الروايات عن النبي هو ان الازلام القداح العشرة المعروفة فيما بينهم في الجاهلية وقيل القصة في ذلك انه كان يجتمع العشرة من الرجال فيشترون بعيرا فيما بينهم وينحرونه ويقسمونه عشرة اجزاء وكان لهم عشرة قداح لها اسماء وهي الفذ وله سهم والتوام وله سهمان والرقيب وله ثلاثة والحلس وله اربعة والنافس وله خمسة والمسبل وله ستة والمعلى وله سبعة وثلاثة لا انصباء لها وهي المنيح والسفيح والوغد وقيل الفذ ثم توام ثم رقيب ثم حلس ثم نافس ثم مسبل ثم المعلى والوغد ثم منيح وسفيح وهي الثلاثة هملا وكانوا يجعلون القداح في خريطة ويضعونها على يد من يثقون به فيحركها ويدخل يده في تلك الخريطة ويخرج باسم كل قدحا فمن خرج له قدح من الاقداح التي لا انصباء لها لم ياخذ شيئا والزم باداء ثلث قيمة البعير فلا يزال يخرج واحدا بعد واحد حتى ياخذ اصحاب الانصباء السبعة انصباءهم ويغرم الثلاثة الذين لا انصباء لهم قيمة البعير وهو القمار الذي حرمه الله تعالى فقال وان تستقسموا بالازلام ذلكم فسق يعني حرام ومعنى الاستقسام بالازلام طلب معرفة ما يقسم لهم بها وقيل هو الشطرنج والنرد **زمم** في حديث الشيعة يسكون انه فلو ضعفاء الشيعة كما يمثل حبنا السفينة الا انه جمع زمام ككتاب للبعير وزممته زما من باب قتل شددت عليه زمامه وقال بعضهم في الزمام هو الخيط الذي يشد في البرة او في الخشاش ثم يشد عليه المقود ثم سمي المقود زماما بنفسه وهو هنا كناية عما يحصل للقلب من الاعتقاد الذي يحصل الحق وبه يدوم ثباته عليه قوله امكن الكتاب من زمامه اي امكن الكتاب من عقله فاستعار لفظ الزمام له فهو قائده وامامه وزم الرجل بانفه تكبر فهو زام وزمزم كجعفر اسم بئر بمكة سميت به لكثرة مائها وقيل لزم هاجر ماءها حين انفجرت وقيل لزمزمة جبرئيل وكلامه هو اول من اظهرها سقيا لاسمعيل ثم حفرها الخليل ثم غصت بعد حين استخف جرهم بحرمة الحرم ثم حفرها عبد المطلب بعد ان علمت له في المنام ولم تزل ظاهرة الى الان ولها اسماء غير ذلك منها ركضة جبرئيل وسقيا اسمعيل وحفيرة عبد المطلب والمصونة وطعام طعم وشفاء سقم **زنم** قوله تعالى عتل بعد ذلك زنيم الزنيم الدعي الملصق بالقوم وليس منهم تشبيها بالزنمة كقصبة وهي شيء يقطع من اذن الشاة ويترك معلقا بها وقيل هو الذي له زنمة من الشر يعرف بها كما تعرف الشاة بزنمتها وقيل اذا كان له زنمتان وهما الحلمتان المعلقتان في حلقه **زهم** الزهم بالضم الشحم والزهومة الريح المنتنة والزهم بالتحريك مصدر قولك زهمت يدي بالكسر فهي زهمة اي دسمة والزهيم ايضا السمين

باب ما اوله السين

سئم قوله تعالى ولا تسأموا ان تكتبوه صغيرا او كبيرا اي لا تملوا يقال سئمت من الشيء من باب تعب ساما وسآمة اذا مللته ورجل سؤوم اي ملول والسآمة الملالة وزنا ومعنى وقيل اللغات اذهب فيه السامة والفترة **سجم** سجم الدمع سجوما وسجاما سال انصب والانسجام الانصباب واسجمت السماء صبت **سحم** السحمة كغرفة السواد وسحم سحما من باب تعب وسحم بالضم لغة اذا اسود فهو اسحم

باب ما أوله السين

سخيما كاحمر وحمراء ومنه شراب بينهما **سخم** في الحديث حسن الخلق يذهب بالسخيمة الحقد في النفس السخيمة السواد ومنه سلّ سخيمة
صدري وهي الضغينة الموجدة في النفس واضافة السخيمة الى الصدر اضافة الشيء الى محله والمعنى اخرج من صدري وانزع عنه ما يشا وينكر
فيه ويحتوي عليه من مساوي الاخلاق والسخائم جمع السخيمة ومنه لعنة الله تسل السخائم والسخام كغراب سواد القدر **سدم** ...
والولوع بالشيء ومنه الخبر من كانت الدنيا همه سدمه جعل الله فقره بين عينيه وسدوم بالفتح قرية قوم لوط ومنه قاضي سدوم وهو قاض كان
في زمن ابراهيم **سرم** السرم بالضم مخرج الثفل **سعم** في حكاية عن ابن سعم ... اي بأسعم ويقي هو من معاريض الكلام و
انما نوى انه من اخره الموت ... في حديث ... انهما لا والله من كان سقيما ... وقيل اسنده ... النظر في النجوم على
حمى كانت تاتيه في كان ... وقيل انه ... ارسل اليهم ان غدا عيدنا اخرج معنا فاراد التخلف عنهم فنظر الى النجم فقال ان هذا النجم لم
يطلع الا اسقم وقيل ... سقيم ... عنكم غير الله وفي الدنيا ... من السقم هو بفتحتين وبضم السين واسكان القاف كالحزن والحزن
للمرض وسقم سقما من باب تعب طال مرضه وسقم سقما من باب قرب فهو سقيم وجمعه سقام مثل كريم وكرام والسقام بالفتح اسم منه والسقوم بفتح
السين والقاف المدعو ... **سلم** في ... واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما اي قولا يسلمون
فيه ... لا اثم قوله الا قيلا سلاما سلاما اي يقول بعضهم لبعض سلاما سلاما ... قوله سلام لك من اصحاب اليمين
اي فسلم لك يا صاحب اليمين من اخوانك من اصحاب اليمين اي يسلمون عليك ... قوله قيل يا نوح اهبط بسلام
منا اي مسلما محفوظا من جهتنا او مسلما عليك مكرما كذا ذكره الشيخ ابو علي قوله ولهم فيها دار السلام اي الجنة ... السلام
... وسميت الجنة دار السلام لان سكانها ... كل آفة ... السلام هو ... قوله السلام
المؤمن قال بعض العارفين معنى ... والسلام لانه ... من كل عيب ... ونقص ... والعرب ... موضع الاسما
... اذا ارادوا المبالغة ... الله هو السلام ... وسلم تسليما ... في قوله
تعالى ويسلموا تسليما ... فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت
ويسلموا تسليما ... عليك ايها النبي ... قال الزمخشري ... وذكره الشيخ ... الافضل ...
... ولانه ... قوله سبل السلام يعني طرق ... من العذاب ... قوله سلام هي حتى مطلع الفجر اي سلام
عليك ... حتى طلوع الفجر قوله سلام على ال ياسين ... السلام من رب العالمين على محمد وال محمد ...
... قوله والسلام على من اتبع الهدى اي ... قوله وقل سلام فسوف تعلمون
قوله ... بسلام ... قوله ... السلام اي الاستسلام والانقياد ... وهو بمعنى قوله
اذا دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم اي فابدؤوا بالسلام على اهلها الذين منكم دينا وقرابة ... على اهل البيت ... عليكم و
... اذا دخل الرجل منكم بيته فان كان فيه احد يسلم عليهم وان لم يكن فيه احد فليقل السلام علينا من عند ربنا
... السلام عليكم ورحمة الله ... الذين ... استسلم انقاد وخضع ومنه قوله تعالى فلما اسلما
... وهو مثل ضربه الله لاهل التوحيد
... مثل صاحب الشركاء المتشاكسين ... قال لا يستويان مثلا الحمد لله بل اكثرهم لا يعلمون قوله فله اسلم
قوله ... اسلمنا اي دخلنا في السلم والطاعة واسلمت وجهي لله اي اخلصت عبادتي لله ... قوله مسلمون ...
قوله ... مستسلمون اي منقادون ... منقادين ... قوله واجعلنا مسلمين لك اي منقادين ...
... لا شية فيها ... قوله ... سلما اي مصعدا يصعد الى السماء ... السلم ... ومنه قوله
الا من اتى الله بقلب سليم ... بقلب سليم ... الله ... من الشرك ... من المعاصي والغل
والغش ... الاسلام
اي ... عند الله ... الاسلام ... الايمان ... والثاني ان يكون مع الاعتراف معتقدا ووافيا
بالعمل ... لرب العالمين ... الاسلام ... الاسلام ... ان تكونوا ... تكونوا
... بالله فهو مسلم ... فهو مؤمن والفرق بين الاسلام والايمان ... ان الاسلام شهادة ان لا اله
الا الله والتصديق برسوله ... المناكح والمواريث ... الناس والايمان الهدى وما ثبت في القلوب
من صفة الاسلام ... والايمان ... الاسلام ... والايمان ... الباطن

وفي حديث مدح الاسلام جعله سلما لمن دخله في لبعض الشارحين استعار لفظ الاسلام باعتبار ما لمن دخله فهو كالسالم وفي الدعاء
اللهم انت السلام ومنك السلام الخ اي انت السالم والباء لك والمسلم عليهم اي فيك بدأ السلام واليك عوده في حالتي الايجاد والاعدام وقد
اختلف الاقاويل في معنى السلام عليك فمن قائل معناه الدعاء اي سلمت من المكاره ومن قائل معناه السلام عليك ومن قائل معناه اسم الله عليك
اي انت في حفظه كما يقال الله معك واذا قلت السلام علينا الى السلام على الاموات فلا وجه لكون المراد به الاعلام بالسلامة بل الوجه ان يقال هو
دعاء بالسلامة لصاحبه من آفات الدنيا ومن عذاب الآخرة ووضعه الشارع موضع التحية البشرى بالسلامة ثم انه اختار لفظ السلام وجعله تحية
لما فيه من المعاني ولانه مطابق للسلام الذي هو اسم من اسماء الله تعالى تيمنا وتبركا وكان يحيى به قبل الاسلام ويحيى بغيره بل كان السلام اقل وغيره اكثر
واغلب فلما جاء الاسلام اقتصر عليه ومنعوا ما سواه من تحايا الجاهلية وقرئ دعوى على صيغة التعريف انه انظف لفظا وابلغ معنى واشد مساغا ابن آدم
ثلاثة ايام يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا وقد سلم عيسى على نفسه فقال والسلام علي يوم ولدت ويوم اموت ويوم ابعث حيا ووادي السلم
اسم موضع في ظهر الكوفة بعد من النجف وفي الخبر قلت يا ابن وادي السلم قال ظهر الكوفة وفي الحديث انها البقعة من جنة عدن وفي خبر الحجة لا يسالم مؤمن
في قتال في سبيل الله الا على عدل وسواء اي لا يسالم مؤمن دون مؤمن اي لا يصالح واحد دون اصحابه وانما يقع الصلح بينهم وبين عدوهم باجتماع ملائهم
على ذلك كذا في به وفي الحديث ذكر السلم في البيع هو مثل السلف وزنا ومعنى واسلمت اليه بمعنى اسلفت وكيفيته ان يسلم في شيء موصوف الى اجل
معلوم محروس من الزيادة والنقصان اما بالسنين والاعوام والشهور والايام بذكر الصفات المقصودة والسلم بفتح السين ايضا شجر العضاه
الواحدة سلمة كقصبة وبه كني فقيل ابو سلمة وام سلمة هي هند المخزومية زوجة رسول الله كانت من حسنها وجمالها كانها ابنة جان وكانت
اذا فتت في شعرها جللت جسدها وسلمة وزان كلمة الحجر وبها سمي بنو سلمة حي من الانصار والسلم بكسر السين وفتحها الصلح يذكر ويؤنث وسلم
المسافر من الآفات يسلم من باب تعب خلص منها فهو سالم وفي الدعاء وادخلني الجنة سالما اي من العقاب قبل دخولها بان تعفو عني وتدخلنيها
وسلامة شاه نانام على بن الحسين بنت يزدجرد بن شهريار بن شيرويه بن كسرى ابرويز وقيل امير المؤمنين سالها ما اسمك فقالت جهان شاه فقال
لها بل شهربانويه والسلاميات عروق ظاهر الكف والقدم وفي صر السلاميات عظام الاصابع كذا عن ثعلب قال الزجاج على ذلك فقال في ***
القصب ايضا واسلم فلانا اي القاه الى الهلكة ولم يحمه عن عدوه واسلمته بمعنى خذلته واسلم امره الى الله وسلم بالتثقيل لغة وسلمت
اليه اي انقدت في اوامره ونواهيه وسلمتها الله اذ لا قدرة لي في جلب نفع ولا دفع ضر والوجه بمعنى الذات واسلم يسلم بكسر اللام الاولى
وفتحها في الثانية واسلم كوكب صغير تسميه العرب السها قريبا وسط الكواكب الثلاثة من بنات نعش واستسلم كل شيء لفلان اي انقاد وسلم
اليه بمعنى صاحبه بالتثقيل واوصلها اليه وفي متفوله وسلماها الى في خبر الصادق سلمها اليه اعطاه فتناوله الثاني فوله فقال يعني الرواية
وحطامها ليس معلق شيء منها وسلم الدعوى اذا اعترف بصحتها وفي حديث استلام الحجر والركن اليماني لان الحجر الاسود والركن اليماني عن يمين العرش
انما امر الله تعالى ان يستلم ما عن يمين عرشه ثم ذكر فيه ان مقام ابراهيم عن شمال العرش وذكر العلة في ذلك ثم قال والعرش بناء مطبق لعمود وتمكن
ان يوجه توضيحه ان الحجر الاسود والركن اليماني واقعان في شمال البيت شرفه الله تعالى كما هو مشاهد ومقام ابراهيم واقع عن يمينه وقد عرف
الكعبة بحذاء العرش وان كلا منهما مربع وان العرش مقبل غير مدبر فيقتضي ان يحاذي الكعبة مقابلة لها فتكون الكعبة تجاهه مقابلة له فيقع ما عن
يمين العرش مقابلا لشمال البيت فيلزم ركنا الشمال ان يقع ما عن شمال العرش مقابلا ليمين البيت وهو مقام ابراهيم واستلم الحجر افتعال من السلام
اما بالقبلة او باليد وقيل من السلام التحية وقيل اهل اليمن يسمون الركن الاسود المحيا لان الناس يحيونه بالسلام قال ابن السكيت في استلمت الحجر مهموز
العرب على غير قياس والاصل استلمت السلام وهو الحجارة وعن ابن الاعرابي الاستلام اصله مهموز من السلامة وقيل من الاجتماع وفي حديث شهر رمضان
سلمه لنا اي لا تغمه علينا في اوله واخره فيلتبس الصوم علينا والفطر وقيل سلمه منا اي تعصمنا من المعاصي فيه وقوله وسلم افيء الله تصيبنا
فيما بعد لئلا يقع بيننا وبينه صوم من مرض او غيره والسلم الدلو لها عروة واحدة وسلم من رام وسليم قبيلة من قيس من غير ياء والسلم بالضم والتشديد
واحد السلاليم الذي يرتقى عليها ويصعد عليها والسلم كحمل المسالم يقال انا سلم لمن سالمني وحرب لمن حاربني وفي حديث وصف الائمة عليهم السلام الله
عبد حتى يسلم لنا فيكون سلما لنا اي يرضى بحكمنا ولا يكون حربا علينا وفي حديث المتقاضين خذ باي الحديثين من باب التسليم ***
باب تسليم امرنا وحرمة طاعتنا على الرعية والتسالم التصالح والمسالمة المصالحة والسليم الملسوع وسلمى اسم جبل وسلمان الانماري صاحب
رسول الله وسليمان بن داود من انبياء الله تعالى قيل عمر سبعماة واثني عشر سنة وقيل عمر ثلاثا وخمسين سنة وملك وعمره ثلاثة عشر سنة والسليمانية
من المنسوب الى سليمان بن جرير وهم القائلون بامامة الشيخين وكفر عثمان **سمم** قوله تعالى والجان خلقناه من قبل من نار السموم قيل هي
سموم كسموم ما يكون بين سماء الدنيا وبين الحجاب وهي النار التي تكون منها الصواعق والسموم كرسول الريح الحارة التي تهب بالنهار وقد
تكون بالليل والسم ما يقتل بضم ويفتح والفتح اكثر وفي المصباح الضم لغة اهل العالية وجمعه سموم كفلس وفلوس وسمام كسهم وسهام وفي حديث الدنيا

قال الفرزدق
وليس في العرب سلمة غير
وبنو سلمة بطن من الانصار وابن
كهلاء في بجيلة وابن الحارث
في كندة وابن عمرو بن غطفان
بن قيس الجرمي وابن حنظلة السحيمي
صحابيان وابن سلمة البدري الا
وعمرو بن سلمة الهمداني في رسول الله
بن سلمة المرادي وخطأ الجوهري
في قوله وليس سلمة في العرب
غير بطن من الانصار
محمد رضا

باب ما أوله السين

٥٢٢

فذاقوها وأسبابها رقام قوله فذاقوها بأعينها ما يلزمهم في الآخرة من جزاء العقاب في سوء المذاق وأسبابها ما يتعلق بها من منها والربا
البالية لا هاني عند بقائها كالبالية وسمنة الطعام من باب قبل جعلت فيه السم وسامّ البدن نعيه الذي يبرز عرقه ويجابيا طنة منها وفي الدعاء
أعوذ بك من السامة تشديد الميم سمّ على وهو كل ما سمّ ولا يبلغ أن يقتل السم كالعقرب والزنبور والجمع سوام كدابة ودواب وقوله نعوذ بالله من شر السامة
والعامة قيل السامة هنا خاصة الرجل من سمّ إذا اخص قال بعض المحققين إذا قرنت السامة بالعامة فالسامة الخاصة وإذا قرنت بالهامة فهي ذوات
السموم والسمسم حب معروف والسمسمة النملة الحمراء والجمع السماسم قال الجوهري **سنم** قوله ومزاجه من تسنيم أي ومزاج تلك الشراب الذي وصفنا
وهو ما يمزج من تسنيم هو عين في الجنة وهو أشرف شراب في الجنة وعن ابن عباس وقد سئل عن تسنيم فقال هذا مما يقول الله تعالى فلا تعلم نفس ما
أخفي لهم من قرة أعين وقيل هو نهر يجري في الهواء وينصب في أواني أهل الجنة بحسب الحاجة كذا في تفسير الشيخ أبي علي وعينًا مفعوله أو حال وسنام
بفتح السين واحد أسنمة الإبل وهو كالألية للغنم وفي الحديث ذروة الإسلام وسنامه الجهاد وذلك على الاستعارة وقد مر الكلام فيه ومنه زادكم
الله في السنام الأعلى أي في الدرجات الرفيعة العالية وسنّمت القبر تسنيمًا إذا رفعته عن الأرض وهو خلاف التسطيح وسنمه من سنم أي من رفع
مسطح وأصله من السنام **سوم** قوله لم ففيه تسيمون أي ترعون بلكم قوله يسومونكم سوء العذاب أي يريدونه منكم ويطلبونه ويبغون بيان
يسومونكم في ذلكم أي في صنيعهم بلاء أي محنة ونعمة قوله تعرفهم بسيماهم من صفرة الوجوه ورثاثة الحال قوله سيماهم في وجوههم من أثر السجود
أي علامتهم في وجوههم وقيل التي تحدث في جبهة السجاد من كثرة السجود وبقربها قوله من أثر السجود أي من التأثير الذي أثره السجود وكان يقال لعلي بن
الحسين ذو الثفنات لأنه قد ظهر في موضع سجوده أشباه ثفنات البعير والسيماء في أهل سوء الوجه زنة العبو قوله من الملائكة مسومين أي معلمين
بعلامة يعرفون بها في الحرب قوله والخيل المسومة أي المعلمة بعلامة من السيما أو في المرعية من سام الدابة وسومها وقيل المسومة المطهمة أي المحسنة
المطهم التحسن قوله حجارة من طين مسومة يعني حجارة معلمة عليها أمثال الخواتيم وفي حديث النبي أنه قال لأصحابه يوم بدر سوموا فإن الملائكة قد
سومت أي علموا لكم علامة يعرف بها بعضكم بعضًا والسمة بالضم العلامة يجعل في الشاة وفي الحرب أيضًا وفي الحديث سومتي بسيما الإيمان أي أظهر عليّ
الإيمان في أقوالي وأفعالي وسائر أحوالي ومثله عليه سيماء الأنبياء وفي الحديث في سائمة الغنم زكاة السائمة من الماشية الراعية وقيل السائمة
جبار أي لا يغرم صاحبها في رعيها إذا أصابت إنسانًا كانت جنايتها هدرًا والسائمة الماشية سوم من باب قال رعت بنفسها وتعدى بالهمزة فيقال
أسامها راعيها ومنه هلك السوام يعني السائمة وسام البائع السلعة من باب قال إذا عرضها للبيع وسامها المشتري واستامها طلب بيعها ومنه
يسوم أحدكم على سوم أخيه أي لا يشتري ويجوز حمله على البائع أيضًا قال في المصباح وصورته أن يعرض الرجل على المشتري سلعة بثمن فيقول آخر عندي مثلها
بأقل من هذا الثمن فيكون النهي عامًا في البائع والمشتري أو يتوهون بيننا وللمبايعة ويتقارب الانعقاد فيجيء آخر فيريد في الثمن والمساومة المجاذبة
بين البائع والمشتري على السلعة وفصل ثمنها يقال يتساومون وسام يسام ومنه الحديث وقف على قطيع غنم باع من بما كم هم وبيع لنا ومن هو البيع بما
ينعقد عليه من غير تعرض للإخبار بالثمن وفيه نهى عن السوم قبل طلوع الشمس لأنه وقت ذكر الله تعالى قيل وقد يجوز أن يكون من رعي الإبل لأنها إذا رعت قبل
طلوعها والمرعى ندًا صابها منه الوباء وربما قتلها وهذا معروف عند العرب قيل لكل داء دواء إلا السام بتخفيف الميم أي إلا الموت لغة منقلب عن واو
ومنه حديث تسليم اليهود على المسلمين السام عليكم ولذا قال إذا سلم عليكم أهل الكتاب فقولوا وعليكم لما أراد أي الموت عليكم وسام أخو نوح
هو أبو العرب في السريان وحام ويافث ولد نوح والمخصوص نوح بالاسم الأكبر وميراث العلم وآثار النبوة سام وفي الخبر أسامة بن زيد بن شراحيل الكلبي
مولى رسول الله أمه أم أيمن اسمها بركة مولاة رسول الله وأسامة الحبيب أي أولاد الذل ومنه الحديث من الجبهة البل الله له وسيم الخسف أي كلف
والزم وأصله الواو **سهم** قوله فساهم أي قارع وأسهم بينهم أي أقرع ساهموا أي اقترعوا وتساهموا تقارعوا ومنه الحديث ساهم رسول الله
قريشًا في بناء البيت فصار لي من باب الحجر إلى باب بني عمر بن أمية ثم عبد المطلب وقد كان عنده تسعة بنين فنذر العاشر أن ينحره فلما ولد
عبد الله لم يكن يقدر أن ينحره ورسول الله في صلبه فساهم في الإبل والسهم واحد السهام التي يضرب بها في الميسر وهي القداح ثم سمي ما يفوز به الفالح
أي الغالب في القمار ثم كثر حتى سمي كل نصيب سهمًا ومن كان له سهم من الغنيمة شهدها وعاب السهم واحدها النبل وقيل السهم نفس النصل وفي
الحديث ثم ينصر فوله منا لهم وسم يروونه موضع سهامهم وأول ضبط السهم يحمل على الواحد من الثمانية وروي من ستة وساهم الوجه متغيره من قولهم
سهم لونه تغير حاله لعارض وفيه بل ساهم أي ضعيفها السفر والسابقة الناقة الضامرة وسهام قبيلة من قريش وسهم ابن في باهلة قاله الجوهري
وفي حديث عباد بن كثير مع سعيد عبد الله وقد قال له مرت بعصا ما يقض وهو يقول هذا الجبل لا تبقي بها جليس فقال أبو عبد الله هيهات هيهات
أخطأت استه الحفرة وقيل في تفسيره أي مقعده حفرة من حفر النار وربما كان المراد في ذلك وضع العبارة تصحيف **باب ما أوله الشين**
شأم قوله أصحاب المشأمة قيل هم الذين يعطون كتبهم بشمالهم ويؤخذ بهم ذات الشمال والعرب تسمي اليد اليسرى الشومى والجانب الأيسر الأشأم
ومنه اليمن والشوم فاليمن كأنه ما جاء عن اليمين والشوم ما جاء عن الشمال ومنه اليمن والشام لأنهما عن يمين الكعبة وشمالها وقوله أصحاب الميمنة

سمم

سوم

باب ما أوله السين مع الهاء

المجاور

وآخره الميم

٣٢٥

واصحاب المشأمة اصحاب اليمين على انفسهم واصحاب المشأمة على انفسهم وقيل ان العرب تنسب الفعل المحمود والحسن الى اليمين وضده الى الشمال وقيل اصحاب الميمنة
اى المنزلة الرفيعة والجليلة وتسهيله واصحاب اليمين واصحاب المشأمة ضد ذلك والشؤم الشر رجل مشؤوم ومنه يوم العذاب مشؤوم وفي حديث
يوم تشاءم بالاسلام يوم عاشوراء ومنه الشؤم للمسافر وفي حديث الشؤم في المرأة والفرس والدار وقيل الخادم فشؤم المرأة سوء خلقها وشؤم الفرس
حرانه وشماسه وشؤم الدار ضيقها وسوء جارها وروى بعضهم عن النبي انه قال ما استمع فيه اذان ولا اقامة وشؤم الخادم سوء خلقه وقلة تعهده لما فوض عليه
وفي حديث الابل لا يأتي خيرها الا من جانبها الاشأم يعني الشمال الذي يلي الوحشي وقال الاصمعي في سبب تحريمها انها لا انها
انما تحلب وتركب من الجانب الايسر وتشاءم القوم نظروا وتشاءم تنسب الى الشام والشام بلد يذكر ويؤنث ورجل شامي وشآمي **شبرم** الشبرم
ما يكسر من العرب وفي منهم علي عليه السلام بالشامين وهم مكا **شبرم** ذكره الشيخ وفي بعض الكتب **شتم** الشتم السب نصف الشتيمة
ازراء ونقص شتمه شتما من باب ضرب والاسم الشتيمة وفي المصدر قولهم ان شتم فليقل اني صائم يجوز ان يحمل على الكلام الذي فيقول ذلك
ويجوز حمله على الكلام النفسي والمعنى لا يجيبه بلسانه بل يقلبه ويجعل حاله حال من يقول ذلك ومثله قوله تعالى انما نطعمكم لوجه الله
الآية وهم لا يقولون ذلك بلسانهم وشاتمه بمعنى شتمه ولا في المصدر المفاعلة اذا كانت من شيئين كانت من كل واحد فان كانت بينهما كانت من احد
ولا نكاد نستعمل المفاعلة من واحد الا في ثلاثة من لفظها الا نادرا نحو صاحبه بمعنى صحبه وزاحمه بمعنى زحمه وشاتمه بمعنى شتمه **شحم**
في الحديث كلوا الرمان بشحمه شحم الرمان ما في جوفه سوى الحب والشحم من الحيوان معروف والشحمة اخص منه وشحم جسده بالضم شحامة كثر شحم جسده فهو
شحيم وشحمة الاذن ما لان من اسفلها وهي موضع القرط والشحام بياع الشحم ومنه ابو الشحام من اصحاب الرجال **شرم** الشرم شق الانف وشق
قطع الارنبة هو مصدر شرمه من باب ضرب اي شقه ورجل اشرم بين الشرم مشروم الانف وامرأة شرماء **شرذم** في قوله تعالى ان هؤلاء لشرذمة قليلون
الشرذمة الطائفة من الناس والقطعة القليلة من الشيء وقد تستعمل في الجمع الكثير ان كان قليلا بالاضافة الى من هو اكثر منه ومنه الآية لانه ذكر
والمعنى ان اتباع موسى كانوا ستمائة الف فجعلوا قليلين بالنسبة الى اتباع فرعون **شكم** في الخبر انه احتجم ثم قال اشكموه اي اعطوه اجره والشكم
بالضم العطاء وفي اللجام الحديدة المعترضة في فم الفرس والجمع شكائم وفلان شديد الشكيمة اذا كان لا ينقاد لاحد لما فيه من الصلابة والعنو
على العدو وقيل **شلم** شلم كبقم موضع بالشام وقيل هو اسم بيت المقدس بالعبرانية قال الجوهري وهو لا ينصرف للعجمة ووزن الفعل في الجمع
وبنى الضرب بيت المقدس وروى بعضهم بشين معجمة وكسر اللام ومعناه بالعبرانية بيت السلام **شلجم** الشلجم الذي يؤكل ويصنع منه الحلو
معروف **شمم** في الحديث اجعلني في شم ريحها هو تطيب الشين مضاع شم كعلم واصله شمم نقلت فتحته الى الشين وادغمت والمراد طلب شم
رائحة الجنة في الآخرة وشممت الشيء اشمه شما من باب تعب ومن باب قتل لغة والمشموم ما يشم كالرياحين ونحوها وشممت الشيء شممته شما والمشام
الدنو من العدو حتى يراهم وفي قرنا ان ومنه حديث علي مع عمرو بن عبد ود اخرج له شامه مثل اللقا اي اختبره وقاعده والشمم ارتفاع في قصبة
الانف مع استواء اعلاه واشراف الارنبة قليلا فان كان فيها احديداب فهو القنى وهو مصدر من باب تعب ومنه رجل اشم وامرأة شماء مثل
احمر وحمراء واشمام الحرف الضمة والكسرة وهو اقل من روم الحركة لانه لا يسمع وانما يتبين بحركة الشفة ولا يعتد بها حركة لضعفها **شهم**
في الحديث الشهامة ضد البلادة يقال شهم الرجل بالضم شهامة فهو شهم اي جلد ذكي الفؤاد **شيم** في حديث وضعه شيمتها الشيمة الغريزة
والطبيعة والجبلة التي خلق الانسان عليها والجمع شيم مثل سدرة وسدر والشامة في الجسد معروفة وبه لها الخال والجمع شام وشامات
المشيمة وزان كريمة واصلها مفعلة بسكون الفاء وكسر العين نقلت الكسرة الى الشين وهي غشاء ولد الانسان وعن ابن الاعرابي يقال لما فيه
الولد المشيمة والكيس والغلاف والجمع مشيم بحذف الهاء ومشايم كمعيشة ومعايش ويقال لها من غير الناس السلا **باب ما اوله الصاد**
في الحديث من ذكر المصيبة فقال انا لله وانا اليه راجعون والحمد لله رب العالمين اللهم اجرني على مصيبتي واخلف علي افضل منها كان له من الاجر مثل ما
كان له اول الصدمة الا صابر في الصدمة الشيء بمثله يقال صدمه صدما من باب ضرب دفعه بجسده وصادمه ولا ينتفع بالثاني ومنه صادمه فتصادما وتصدما
وابو صدام بالصاد والدال المهملتين وميم بعد الالف كنية رجل **صرم** في نعم فاصبحت كالصريم اي سوداء محترقة كالليل والصريم الليل المظلم
فاصبحت في هيأة ما ذكرناه وكانه قد صرم وجذ يقال صرمت الشيء صرما من باب ضرب قطعته وصرمت الرجل صرما اذا قطعت كلامه والاسم الصرم بالضم
ومنه الدنيا اذنت بصرم اي بانقطاع وانقضاء وفي الخبر لا يحل للمسلم ان يصارم رجلا مسلما فوق ثلاث اي يهجره ويقطع مكالمته والانصرام الانقطاع
وانصرم الليل وتصرم ذهب ومنه الدنيا تصرمت واذنت بانقضاء ومثله تصرم شهر رمضان والصرام جذاذ النخل وهذا اوان الصرام بالفتح والكسر والصرم
القطعة من النخل نحو من ثلاثين والصرمة جمع صرم وهي القطعة من الابل نحو من ثلاثين وصرام السيف احده وسيف صارم اي قاطع **صطلم** الاصطلام
الاستئصال وهو افتعال من الصلم وهو القطع المستاصل منه قد يصطلم فيؤخذ ماله ومثله فكان تحريمها ونا الاصطلام فحكم به وصلمت الاذن من
باب ضرب استاصلتها قطعا وصلم الرجل من باب تعب فهو اصلم وصلمت اذنه جدعه مصطلم الاذنين اي مقطوعهما والصيلم الداهية ويسمى السيف صيلما

باب ما أوله الصاد

صمم في لغة صم بكم الصم كحمر جمع أصم مثل أحمر وحمر وهو من لا يسمع فالمراد هنا انهم لا يهتدون ولا يقبلون الحق من صمم العقل لا الأذن وفي الدعاء
عصمتك بسمعي وليس تصمني أي جعلني أصم الأذن لا أسمع شيئا يقال صممت الأذن صمما من باب تعب بطل سمعها وقد يسند الفعل إلى الشخص
فيقال صم يصم صمما قال الشاعر صم إذا سمعوا خيرا ذكرت به وان ذكرت بشر عندهم أذنوا المراد صغوا بآذانهم وأعطوا الأذن ويتعدى بالهمزة فيقال أصمه الله
وربما استعمل الرباعي لازما على قلة ولا يستعمل الثلاثي متعديا فلا يقال صمه الله الأذن ويسمى شهر رجب الأصم لانه كان لا يسمع فيه حركة قتال ولا نداء
مستغيث والحجر الأصم الصلب المصمت وفي الحديث نهى عن اشتمال الصماء قال الأصمعي اشتمال الصماء عند العرب أن يشتمل الرجل بثوبه فيجلل به جسده كله
ولا يرفع منه جانبا فيخرج منه يده وأما الفقهاء فإنهم يقولون هو أن يشتمل الرجل بثوب واحد ليس عليه غيره ثم يرفعه من أحد جانبيه فيضعه على منكبه فيبدو
منه فرجه كذا ذكره في معاني الأخبار وفي صرف أبو عبيد واشتمال الصماء قيل أن يجلل جسده بثوبه نحو شملة الأعراب بأكسيتهم وهو أن يرد الكساء
من قبل يمينه على يده اليسرى وعاتقه الأيسر ثم يرده ثانية من خلفه على يده اليمنى وعاتقه الأيمن فيغطيهما جميعا وعن الصادق هو أن يدخل الرجل رداءه
تحت إبطه ثم يجعل طرفيه على منكب واحد هذا هو الأرجح فالأخذ بروايته والخطأ الأصم الذي لا صوت له وفي الحديث الجمار لا تأخذ الجمار الصم وخذ
البرش يعني خذ الحجرة الرخوة البرشاء وصمام القارورة ونحوها بالكسر هو ما يجعل في فمها سدادا وصميم القلب وسطه والصميم كعظيم الخالص
صميم الأمر التشديد معنى وقيل الصمة بالكسر الأسد ثم سمي به الرجل وعنه دريد بن الصمة فصميم الحر والبرد أشده والصمصام السيف القاطع الصارم
الذي لا ينثني **صنم** الأصنام التي تعبد من دون الله واحدها صنم قيل هو ما كان مصورا من حجر أو صفر أو نحو ذلك والوثن من غير صورة وقيل هما واحد

صوم قوله تعالى إني نذرت للرحمن صوما أي صمتا عن ابن عباس وعن أبي عبيدة كل ممسك عن طعام أو كلام فهو صائم وفي الشرع هو الكف عن المفطر
مع النية وفي الحديث ذكر الصوا بالضم والتشديد هو طائر أغبر اللون طويل الرقبة أكثر ما يبيت في النخل وفي التهذيب بالجبل

باب ما أوله الضاد

ضخم الضخم الغليظ من كل شيء يقال ضخم الشيء بالضم ضخما وضخامة أي عظم فهو ضخم والجمع ضخام مثل سهم وسهام وامرأة ضخمة والجمع ضخمات بالسكون
لأنه صفة وإنما يحرك إذا كان اسما مثل جفنة وجفنات **ضرم** في الحديث لقوله تضرم لبيت على أهله أي تحرق عليهم من الضرام بالكسر وهو
اشتعال النار في الحلفاء ونحوها يقال ضرمت النار من باب تعب وتضرمت واضطرمت إذا التهبت وأضرمت النار وقدتها وأضرمتها أنا إضراما وضرمتها مشدد
للمبالغة وضرم الشيء بالكسر يشتد حره والضرم بالحركة النار والضرام بالضم حشيش يحترق سريعا **ضرغم** الضرغام الأسد ويستعار للرجل الشجاع
ضمم في الدعاء وتضام بملائكتك المقربين أي تجمع من قولهم ضممته ضما جمعته جمعا وتضام القوم إذا انضم بعضهم إلى بعض وفيه اللهم هب لي وفيه
ضمة الغبراء من ضغطة وفي الحديث لسنا صاغرين من هنا وههنا أي جماعات ليس أصلهم واحدا كان بعضهم ضم إلى بعض **ضيم** الضيم الظلم وقد ضامه
يضيمه واستضامه فهو مضيم ومستضام أي مظلوم وقد ضيم أي ظلم مبنيا على ما لم يسم فاعله قال الجوهري وفيه ثلاث لغات ضيم الرجل وضيم الرجل وضوم
كما في بيع

باب ما أوله الطاء

طعم قوله تعالى ويطعمون الطعام على حبه الطعام ما يؤكل وربما خص بالبر قوله تعالى فلينظر الإنسان إلى طعامه
وفي الخبر فلينظر الإنسان إلى طعامه قال الذي يأخذه عمن يأخذه قوله وطعامكم حل لهم قال العدس والحمص وغير ذلك وفي خبر آخر وطعام الذين
أوتوا الكتاب حل لكم قال يعني بطعامهم ههنا الحبوب والفاكهة غير الذبائح التي يذبحونها فإنهم لا يذكرون اسم الله عليها وعن الشيخ أبي علي
في الطعام المذكور في الآية قيل المراد ذبائح أهل الكتاب نقلا عن أكثر المفسرين وأكثر الفقهاء وبه قال جماعة من أصحابنا ثم اختلفوا منهم من قال ذبائح كل
كتابي ممن أنزل عليه التوراة والإنجيل ومن دخل في ملتهم ودان بدينهم وإن لم يكن منهم ثم نقل غير ذلك إلى أن قال وقيل المراد بالطعام ذبائحهم وغيرها
من الأطعمة وقيل إنه يختص بالحبوب وما لا يحتاج فيه إلى التذكية وهو المروي عن أبي عبد الله وطعم يطعم إذا أكل قال تعالى فإذا طعمتم فانتشروا وطعمته
من باب تعب بفتح طعما ويقع على كل ما يساغ حتى الماء وذوق الشيء وفي التنزيل ومن لم يطعمه فإنه مني أي من لم يذقه والطعم بفتح فسكون ما يؤديه الذوق
يقال طعمه مر أو حلو ونحو ذلك واستطعمه سأله أن يطعمه وفي الخبر إذا أتيا أهل قرية استطعما أهلها واستطعم الطعام ذاقه ليعرف طعمه
ويطعمه كذلك وفي الحديث نهى عن بيع الثمرة حتى تطعم بضم التاء وكسر العين أي حتى يبدو صلاحها يقال أطعمت الشجرة إذا أثمرت وأطعمت الثمرة إذا أدركت وفيه لا
امنع من طعام طعم منه السنور أي نال وأكل منه وفيه لا تدخلوا الحمام حتى تطعموا شيئا أي حتى تأكلوا وفي حديث زمزم إنه طعام طعم بالضم أي يشبع
الإنسان قال في المصباح الطعم بالضم الطعام والطعم أيضا الحب الذي يلقى للطير والطعمة الرزق وجمعها طعم مثل غرفة وغرف ومنه لا ميراث للجدة
إنما هي طعمة وفي الحديث لا تكرهوا مرضاكم على الطعام فإن الله يطعمهم ويسقيهم أي يحفظ قواهم ويمدهم بما يغنيهم عن الطعام والشراب في الشهر ويقوي
نفوسهم البدن **طلسم** المشهور في معنى الطلسم على ما نقل أقوال ثلاثة الأول أن الطل بمعنى الأثر أي المغني اسم الثالث أنه مقلوب اسمه ومعناه عقد
لا يحل الثالث أنه كناية عن مقلوب لا عن مسلط **طمم** قوله تعالى فإذا جاءت الطامة الكبرى يعني القيامة والطامة الداهية لأنها تطم على كل شيء أي تعلو ومنه طم
الماء وطم الشعر جزه أو قصه وفي الخبر عند الحديث ثلاث من عادهن لم يدع طم الشعر وتشمير الثوب ونكاح الإماء وطم البئر طما من باب قتل ملأها حتى استوى
مع الأرض وطمها التراب يعني دفنها فيها رجل طمطم بالكسر وطمطماني أي في لسانه عجمة لا يفصح ومنه الخبر ليس منهم طمطمانية حمير شبه كلام حمير لما فيه

الالفاظ

الالفاظ المنكرة بكلام العجم **طهم** في وصفه لم يكن بالمطهم ولا بالمكلثم اى لم يكن بالمدور الوجه ولا بالجهم الوجه ولكنه مسنون الوجه
بين المطهم المنتفخ الوجه وقيل الفاحش في السمن وقيل النحيف الجسم وهو من الاضداد

باب ما اوله الظاء

ظلم قوله تعالى ومن اظلم ممن منع مساجد الله الاية قيل نزلت في الروم لما خربوا بيت المقدس وطرحوا الاذى فيه ومنعوا من دخوله واحرقوا التورية وقيل نزلت في المشركين لما منعوا رسول الله من دخول المسجد الحرام عام الحديبية قوله في ظلمات ثلاث قيل هي ظلمة المشيمة وظلمة الرحم وظلمة البطن قوله او كظلمات في بحر لجي يغشاه موج من فوقه موج من فوقه سحاب ظلمات بعضها فوق بعض الاية فالمعنى هنا تشبيه اعمال الكفار في خلوها عن نور الحق وظلمتها ببطلانها بظلمات متراكمة هي ظلمة الموج وظلمة البحر وظلمة السحاب وقد روى في قوله تعالى او كظلمات قال الاول وصاحبه يغشاه موج الثالث من فوقه موج ظلمات الثاني بعضها فوق بعض معوية لعنه الله وفتن بني امية اذا اخرج المؤمن يده في ظلمة فتنتهم لم يكد يريها قوله فنادى في الظلمات ان لا اله الا انت جمعت الظلمات لشدة تكاثفها فانها ظلمة بطن الحوت وظلمة الليل وظلمة البحر وقيل وظلمة جوف الحوت الاول واختلف في مدة مكثه في بطنه فقيل سبع ساعات وقيل ثلثة ايام وقيل سبعة ايام وقيل اربعة عشر يوما وقيل اربعين يوما ... ما الدجلة وفي الدعاء سبحان الله جاعل الظلمات والنور اى الليل والنهار والجنة والنار وانما قدم الظلمات لان الله تعالى خلقها قبل النور والظلمة خلاف النور والظلمة بضم اللام لغة فيه والجمع ظلم كغرفة وغرف وظلمات كغرفات وقد اظلم الليل والظلام اول الليل والليلة الظلماء وليلة ظلماء اى مظلمة وظلم الليل بالكسر واظلم بمعنى واظلم القوم دخلوا في الظلام ومنه قوله تعالى فاذا هم مظلمون اى داخلون في الظلام وفي صفاته تعالى الذي صدق في ميعاده وارتفع عن ظلم عباده قال ابن ابي الحديد في شرح هذه العبارة هذا هو مذهب اصحابنا المعتزلة عن امير المؤمنين اخذوه وهو استاذهم وشيخهم في العدل والتوحيد فاما الاشعرية فانها وان كانت تمنع عن اطلاق القول بان الله يظلم العباد الا انها تعطي المعنى في الحقيقة لان الله عندهم يكلف العباد ما لا يطيقونه وذلك لان القدرة عندهم مع الفعل فالقاعد عندهم غير قادر على القيام وانما يكون قادرا على القيام عند حصول القيام ويستحيل عندهم ان يوصف الباري تعالى باقدار العبد القاعد على القيام ومع ذلك فهو مكلف له ان يقوم وهذا غاية ما يكون من الظلم سواء اطلقوا هذه اللفظة عليه ام لم يطلقوها والاثم يظلم من ظلمه ظلما من باب ضرب فالظالم من يتعدى حدود الله تعالى بدليل قوله تعالى ومن يتعد حدود الله فاولئك هم الظالمون وفي الحديث الا ان الظلم ثلثة ظلم لا يغفر وظلم مغفور لا يطلب وظلم لا يترك فاما الظلم الذي لا يغفر فالشرك بالله تعالى واما الظلم الذي يغفر فظلم العبد نفسه عند بعض الهنات يعني الصغيرة من الزلات واما الظلم الذي لا يترك فظلم العباد بعضهم بعضا والظلامة والظليمة والمظلمة بفتح اللام والكسر اشهر ما تطلبه عند الظالم وهو اسم ما اخذ منك بغير حق ومنه حث على اقتداء الناس يعيشون في فضل مظلمتنا وفي الحديث من قتل دون مظلمته فهو شهيد ذلك لانه كان يقتل دون اهله وماله ... والظليم الذكر من النعام ومنه الحديث في دلف يعني الراحلة كالظليم يعني في سرعته

باب ما اوله العين

عتم في الحديث ذكر العتمة بفتحتين وهي صلوة العشاء ونقل عن الخليل انها الثلث الاول من الليل بعد غيبوبة الشفق وقد نهى عن تسمية صلوة العشاء بالعتمة وقيل والوجه في تسمية صلوة العشاء بالعتمة لان الاعراب يعتمون بالابل في المرعى فلا يأتون بها الا بعد العشاء الاخرة فيسمون ذلك الوقت عتمة وعتمة الليل ظلامه او هي عند سقوط نور الشفق واعتم دخل في العتمة مثل اصبح والمعتم المختار **عثم** عثم العظم المكسور اذا انجبر من غير استواء وبقي فيه اثر وعثمان بالضم اسم رجل وعثمشا بالعين المهملة وثاء المثلثة وشين المعجمة بينهما ميم وياء على ما صح في النسخ من الاوصياء السابقين على ادريس وهو الذي اوصى اليه ادريس **عجم** قوله تعالى ولو نزلناه على بعض الاعجمين الاية الاعجم الذي في لسانه عجمة بضم العين وهي لكنة وعدم فصاحة يقال عجم بالضم عجمة فهو اعجم والمرأة عجماء وجمع الاعجم اعجمون وجمع الاعجمي عجمون على لفظه فلو قال للعربي يا اعجمي لم يكن قذفا لانه نسبة الى العجمة وهي موجودة في العرب فكانه قال يا غير فصيح قوله ءاعجمي وعربي اي اقرآن اعجمي ونبي عربي والاعجمي كالعجمي خلاف العربية والعجمي منسوب الى العجم بفتحتين وهم الفرس وان افصح بالعجمية والاعجمي من لا يفصح وان كان عربيا وفي الحديث جرح العجماء جبار يريد بالعجماء البهيمة وجبار هدر جبار الدابة المفلتة من صاحبها ... ولا راكب ... فلا اجر ... والتلفة لانها لا تتكلم وسميت عجماء لانها لا تتكلم وكل من لا يقدر على الكلام فهو اعجم ومستعجم والحيوانات العجم بالضم والسكون جمع اعجم وهو من لا يقدر على الكلام ومنه اتقوا الله في العجم من اموالكم قيل فما العجم قال الشاة والبقرة والحمام واشباه ذلك وصلوة النهار عجماء اي اخفاتية لا يسمع فيها قراءة والكتاب المعجم اي المنقوط يقال اعجم الكتاب اي نقطه كعجمه وفي الحديث نهى عن رطانة الاعاجم كانه يريد بذلك ما عدا العرب كما يفهم من حديث ... اللهم اني اعوذ بك من شر فسقة العرب والعجم وينسب الى العجم بالياء فيقال هو عجمي اي منسوب اليهم وحروف المعجم هي ثمانية وعشرون حرفا ا ب ت ث ... قيل سميت بذلك من العجمة ازالة العجمة بالنقط يقال اعجمت الحرف بالالف ازلت عجمته بما يميزه عن غيره بنقط او شكل فالهمزة للسلب واعجمت خلاف اعربت وعن الخليل حروف المعجم الحروف المقطعة لانها اعجمية يعني انه لا يفهم الواحد بانفراده ما لم يعلم ... الحروف الموصلة فكان امرها مستعجم فاذا وصلت اعربت وبينت وفي الصحاح حروف المعجم الحروف المقطعة التي تختص بالنقط من بين سائر الحروف ومعناه حروف الخط المعجم كما تقول مسجد الجامع واستعجم عليه الكلام اي استبهم وفي حديث الرضا ولكن الله لم يزل منذ قبض رسول الله وهلم جرا يمن بهذا الدين على اولاد الاعاجم ويصرفه عن قرابة نبيه ... لا ...

هذا الحديث مذكور في الكافي في ... الامام مما يعلم ان الامر صار اليه ...

بريد

باب ما اوله العين

بن يزيد و اولاد الاعاجم ما عدا القرابين من العلماء و بين بيت القرابين من هذا الائمة كابن سيرين اخيه لعباس و نحوهم و في حديث النبي لو قلت ان فاكهة نزلت من
الجنة لقلت هذه لان فاكهة الجنة بلا عجم يعني لا نوى فيها فكلوها فانه يقطع البواسير **عدم** في الدعاء اعوذ بك من العدم يعني الفقر و اعدم الرجل
افتقر فهو معدم و عديم و منه الحديث و هو معدم خير من جاف محرم و قد عدمه من باب تعب فقدته و الاسم العدم و يتعدى بالهمزة فيقال اعدمني فضله
عن الجوهري نقلا عنه عدمت الشيء و اعدمه فقدته و اعدمه غيره مثل افقدته ففقدته بنا الرباعي للفاعل و الثلاثي للمفعول و العدم هو الفقر و قيل هو
الاخوين و قد جاء في الحديث **عرم** قوله تعالى فارسلنا عليهم سيل العرم جمع عرمة مثل كلم و كلمة و قيل هو الجرذ الذي نقب السكر و قيل غير ذلك و قد ذكر في
سيل و صبي عارم بين العرام بالضم اي شرس و قد عرم يعرم من باب ضرب و قيل عرامة بالفتح فهو عارم و العرم و العارم و الاعرم الذي فيه سواد و بياض قاله الجوهري
عزم قوله تعالى و لقد عهدنا الى آدم من قبل فنسي و لم نجد له عزما اي رايا معزوما عليه يقال عزمت عزما و عزما بالضم و عزيمة اذا اردت فعله و قطعت
عليه و عن الباقر ع قال عهد الله اليه في محمد و الائمة من بعده فترك و لم يكن له عزم انهم هكذا و العزم و العزيمة ما عقد عليه قلبك انك فاعله و منه قوله
فاصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل و هم خمسة نوح و ابراهيم و موسى و عيسى و محمد فان كلا منهم له عزم و شريعة ناسخة لشريعة من تقدمه و قيل هم ستة
نوح صبر على اذى قومه و ابراهيم صبر على النار و اسحق صبر على الذبح و يعقوب صبر على فقد الولد و ذهاب البصر و يوسف صبر في البئر و السجن و ايوب صبر على
الضر و في قول هم نوح و ابراهيم و اسحق و يعقوب و موسى و محمد و قيل سموا اولي العزم لانه عهد اليهم في محمد و الاوصياء من بعده و القائم و سيرته فاجمع عزمهم
على ان ذلك كذلك و الاقرار به و قيل لانهم يتولون مشارق الارض و مغاربها و جنها و انسها و في تفسير الشيخ علي اولوا العزم اولوا الجد و الثبات و الصبر
و قيل هم النبيون اذ جميع الرسل و الاظهر ان من للتبعيض قوله و ان ذلك اي الصبر و المغفرة لمن عزم الامور اي من معزومات الامور التي يجب
العزم عليها و عزم عزما و عزيمة اجتهد و جد في امره و عزائم السجود فرائضه التي فرض الله تعالى السجود فيها و هي الم تنزيل و حم السجدة و النجم و اقرأ كذا ذكره المعتبر
نقلا عنه و هو المروي ايضا و في الفقيه سجدة لقمان بدل الم تنزيل و لعله اراد بسجدة لقمان السجدة المجاورة للقمان و في الحديث من عزائم الله كذا اي
الله موجبا و الامر المقطوع عليه الذي لا ريب فيه و لا شبهة و لا تأويل فيها و لا نسخ و لا عرفت الله بفسخ العزائم و حل العقود اي نظرت في احوال نفسي
و اني ربما عزمت و اعتقدت قلبي على امر ثم ينحل العقد من غير تجدد موجب لذلك فاعلم ان لتنظيم هذه الامور ان هذا محرك يقلب القلوب و الابصار و بيده
ازمتها و كل متحرك فمحرك هذا هو الطريق لمعرفة الله تعالى و قيل ان عندنا قوما لهم محبة ليس لهم تلك العزيمة يقولون هذا القول اراد نفي ذلك
عنهم لعدم قوة تمييزهم و في حديث شهادة ان لا اله الا الله فانها عزيمة الايمان اي عقيدته المطلوبة لله من خلقه و ما زاد عليها كمال لها و العزيمة بالضم اداء
الفعل و القطع عليه و الجد في الامر و منه الدعاء اسألك الثبات في الامر و العزيمة على الرشد اي عقد القلب على امضاء الامر و قصد الثبات على
العزيمة و ان تعددت عليه اشارة الى انه المقصود بالذات كالغايات مقدمة في الرتبة و عزم الله لي اي خلق الله لي قوة و صبرا و عزم الله لي اي خلق الله
لي عزما و في الحديث الزكاة عزمة من عزمات الله اي حق من حقوقه و واجب من واجباته و العزائم الرقى و عزمت عليكم اي اقسمت عليكم و منه الدعاء على الا
عليك بعزيمة الله و عزيمة محمد و عزيمة سليمان بن داود و عزيمة امير المؤمنين ع و عزائم المغفرة محتماتها و المراد بها ما يجعلها حتما و العوازم جمع عازمة و هي
التي جرت بها السنة من الفرائض و السنن قوله تعالى فاذا عزم الامر اي لزم فرض الجهاد و لخصمها ان العوازم هي الامور الثابتة بالكتاب و السنة و عو
الامر ما امر الله فيها و الاعتزام العزم على الشيء و منه قوله ع ارسله على فترة من الرسل و اعتزام من الفتن **عسم** عسم الكف و القدم من باب تعب يبس
مفصل الرسغ حتى تعوج الكف و القدم يقال رجل اعسم و امرأة عسماء و العسم الطمع في الشيء و هذا الامر لا يعسم فيه اي لا يطمع في مغالبته و فهم **عصم** قوله تعالى لا عاصم
اليوم من امر الله اي لا مانع اعصم و قال الجوهري يجوز ان يراد لا معصوم اي لا ذا عصمة فيكون فاعل بمعنى مفعول قوله و لا تمسكوا بعصم الكوافر قرئ بالتخفيف
و التشديد و عصم الكوافر هو ما يعتصم به من عقد و سبب اي لا تمسكوا بنكاح الكافرات سواء حراير كن او لا و يسمى النكاح عصمة لانها لغة المنع و المرأة بالنكاح
ممنوعة من غير زوجها و اسألوا ما انفقتم اي اسألوا اهل مكة اي يردوا عليكم مهور النساء اللاتي يخرجن اليكم من نسائهم قوله و اعتصموا بحبل الله اي
التجئوا الى الله بطاعته و حبل الله هو القرآن و قيل العهد عهد الله قوله فاستعصم اي امتنع طالبا للعصمة و اعتصم اي تمسك و استمسك قوله و الله يعصمك
من الناس اي يمنعك منهم فلا يقدرون عليك و عصمة الله للعبد منعه من المعصية و عصمه الله من المكروه من باب ضرب حفظه و وقاه و في الحديث ما اعتصم
عبد من عبادي باحد من خلقي الا قطعت اسباب السموات من يديه و اسخت الارض من تحته قال بعض الشارحين هاتان الفقرتان كنايتان عن الخيبة و الحرمان
و فيه اعوذ بك من الذنوب التي تهتك العصم كما روي عن الصادق ع شرب الخمر و اللعب بالقمار و فعل ما يضحك الناس من المزاح و اللهو و ذكر عيوب الناس
و مجالسة اهل الريب و المعصوم الممتنع من جميع محارم الله كما جاءت به الرواية و عن علي بن الحسين ع الامام منا لا يكون الا معصوما و ليست العصمة في ظاهر الخلقة
فتعرف و قيل فما معنى المعصوم قال المعتصم بحبل الله و حبل الله هو القرآن لا يفترقان الى يوم القيمة و الامام يهدي الى القرآن و القرآن يهدي الى الامام و ذلك
قوله ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم و في الدعاء ان عصمة امري كذا اي قوامه و حافظي من الشقاء المخلد و اعتصمت بالله امتنعت و في حديث رسول
الله اربع من كن فيه كان في نور الله الاعظم و عد منها من كان عصمة امره شهادة ان لا اله الا الله و اني رسول الله اي ما يعصم من المهالك يوم القيمة و العصمة

وآخر المهم

من كانت الشهادتان وبعده بهما الايمان عصمه وقاية من المعاصي بحجزه ويمنعه من اقترافها وساخط الله ساخط رسوله ومنه قول ابي طالب ثمال اليتامى عصمة
للارامل اي حفظ لهم ووقاية يمنعهم من الضياع والحاجة وفي الغراب الاعصم الذي في جناحه ريشة بيضاء والاعصم من الظباء والوعول الذي في ذراعيه واحد
بيضاء بياض وفي المعصم كمقعد موضع السوار من الساعد والجمع معاصم وفي العصام نياط القربة وسيرها الذي تحمل به والجمع عصم ككتاب وكتب عظم في قوله تعالى رب
العرش العظيم وصفه بالعظمة من جهة الكمية والكيفية فهو جليل من ذاتا وصفة وخصه بالذكر لانه اعظم الاجسام فيدخل تحته الجميع قوله تجمع عظامه يعني
جمع عظم والتاء لتانيث الجمع وفي الحديث القدسي لا يتعاظمني ذنب ان اغفره اي لا يعظم علي والعظيم الذي قد جاوز قدره وجل عن حدود العقول حتى لا تتصور
الاحاطة بكنهه وحقيقته وقد مر في جلل الفرق بينه وبين الجليل والكبير وفي الحديث من تعظم في نفسه لقي الله غضبان التعظم في النفس الكبر والنخوة والزهو
والاسم الاعظم معناه العظيم اذ ليس بعض الاسماء اعظم من بعض لان جميعها عظيم وقيل بل كل اسم كثر تعظيما فهو اعظم مما قل وفي الحديث ان اعظم الايام
يوم النحر اي من اعظم الايام فلا ينافي ان افضلها يوم عرفة وعظم الشيء عظما وزان عنب وعظامة بالفتح اي كبر فهو عظيم وعظم بالضم فالسكون اكثره ومعظمه
وتعظم واستعظم تكبر واستعظمه عده عظيما واعظمته بالالف وعظمته تعظيما فخمته وكبرته والتعظيم التبجيل والعظمة الكبرياء والعظم
كفلس قصب الحيوان الذي عليه اللحم الجمع اعظم وعظام وعظامة وفي الحديث يسجد على سبعة اعظم اي اعضاء سمي العضو عظما وان كان من عظام
جملها سبعة بناء على ان الجبين والانف واحد وفي الحديث في الحلواء ان يبلغ العظمين المراد بهما العظمان اللذان في اسفل الساق بجانبي القدم وفي
الاذنين وقال بعض الشارحين انهما الفنتان اللتان في مفصلهما عظل العظل بفتح الظاء هو القاسية مثل ... الوثبة والعظل
الظلم وهو على التشبيه ذلك قاله في ضرع عقم قوله تعالى او ياتيهم عذاب يوم عقيم قيل هو عذاب يوم القيمة سماه عقيما لانه لا ليلة له
او لانه لا يوم بعده وقيل هو يوم بدر ووصف بذلك لان اولاد النساء يقتلون فيه فيصيرن كانهن عقم لم يلدن والريح العقيم سميت عذاب لانها لا تلقح
شيئا من الارحام ولا شيء من النبات فيخرج من تحت الارضين السابعة وفي الحديث عن الباقر ع في الريح العقيم قال لما يخرج منها شيء قط الا
على قوم عاتين غضب الله عليهم فامر الخزان ان يخرجوا منها مثل سعة الخاتم فعصفت على الخزنة فخرج منها بمقدار منخر الثور تغيظا منها على قوم عاد
والعقيم الذي لا يولد له يطلق على الذكر والانثى ومنه امرأة عقيم ... عقمت الرحم عقما من باب تعب وقرب وذان تعقل في المحلى وجمع الرجل
على العقماء وعقام كريم وكرام وكرماء ويجمع الامرأة على عقائم وعقم بضمتين وقولهم الملك العقيم اي لا ينفع فيه نسب لان الاب يقتل ابنه على الملك
اباه وابنه على الملك فكانه يبس ... ويوم عقيم لا هواء فيه فهو شديد الحر عكر في عكرمة ابو قبيلة وتعلل منه محدث
لو ادركت عكرمة عند الموت لنفعته علم قوله تعالى يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات لا يخفى ما في الاية من الترغيب في العلم ومثلها
كثير قوله وقال الذي عنده علم من الكتاب قيل هو وزير سليمان بن داود وابن اخته وهو آصف بن برخيا وكان يعرف اسم الله الاعظم الذي اذا دعي به
اجاب وهو قوله يا الهنا واله كل شيء الها واحدا لا اله الا انت وقيل هو يا حي يا قيوم وبالعبرانية اهيا شراهيا وقيل هو يا ذا الجلال والاكرام
وقيل هو ملك ايد الله به سليمان وقيل هو جبرئيل والكتاب اللوح المحفوظ قوله واولوا العلم يريد المنصفين قوله وفوق كل ذي علم عليم اي
منتهى رتبته ينتهي الى الله تعالى قوله هدى للعالمين العالمون بفتح اللام اصناف الخلق كل صنف منهم عالم جمع لا واحد له من لفظه وقيل العالم
مخصوص بمن يعقل وجمعه بالواو والنون وقد ذهب اكثر المتكلمين الى ان العالم انما هو الجسمانيات المنحصرة في الفلك العلوي والعنصري السفلي وعن بعض
العارفين من المتصوفة ان العالم ثلاثة عالم المجردات وعالم الماديات والكائنات الاول هو الجسم الفلكي والعنصري والعناصر والعوارض اللازمة
لهذه الثلاثة عالم الملكية المسماة بالملأ الاعلى والعقول والنفوس الفلكية والارواح البشرية المسماة بالنفوس الناطقة قوله لا علم لنا الا ما علمتنا
ونحوها من الآيات فيها دلالة على ان الصواب الادراكات كلها فائضة من الله كما هو قول الحكماء وعلماء الاسلام قوله قوله وما جعلنا القبلة التي
كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول الاية ضمن العلم معنى التمييز اي لنميز بالعلم فان العلم صفة تقتضي تمييز المعلوم فيتميز لنا الناس الثابتون
والناكصون عنك قوله ايام معلومات هي عشر ذي الحجة قوله الجوار في البحر كالاعلام اي كالجبال الطوال واحدها علم قوله وعلامات وبالنجم هم يهتدون
في النجم رسول الله والعلامات هم الائمة ع وفي الحديث المشاكل طهور الا ما علمت انه قذر والعلم اليقين الذي لا يدخله الاحتمال هذا هو الاصل
فيه لغة وشرعا وعرفا وكثيرا ما يطلق على الاعتقاد الراجح المستفاد من سند سواء كان يقينا او ظنا ومنه قوله تعالى فان علمتموهن مؤمنات
الاية قال المفسرون اراد الظن المتاخم للعلم لا العلم حقيقة فانه غير ممكن وعبر عن الظن بالعلم ايذانا بانه كهو في وجوب العمل به انتهى ومثله قوله تعالى فان
علمتم فيهم خيرا وجاء العلم بالمعرفة كما جاءت بمعناه لاشتراكهما في كون كل منهما مسبوقا بالجهل لان العلم وان حصل عن كسب فذلك الكسب مسبوق بالجهل
وفي التنزيل مما عرفوا من الحق اي علموا وقال لا تعلمونهم الله يعلمهم لا تعرفونهم الله يعرفهم في لغة المعرفة واطلقت المعرفة على الله لانها احد العلمين
والفرق بينهما اصطلاح وهو تعالى منزه عن سابقة الجهل وعن الاكتساب لانه تعالى يعلم ما كان وما يكون وكيف يكون وعلمه صفة قديمة ذاتية له فاذا
كان العلم بمعنى اليقين يتعدى الى مفعولين واذا كان بمعنى المعرفة تعدى الى واحد انتهى وقد يضمن العلم معنى الشعور فيدخل الباء قوله علمه

وعلم به

باب ما أوله العين

٥٢٨

وعلمت به وآلعالم بكسر اللام من اتصف بالعلم وقد يطلق ويراد به أحد الأئمة من غير تعيين وآلله تعالى عالم بكل معلوم على ما هو عليه من كونه واجبا
وممكنا وممتنعا وكليا وجزئيا لنسبته إلى جميع الممكنات بالسوية وما زعمه الفلاسفة من عدم علمه بالجزئيات من أنه باطل وشبههم ضعيفة
لا نحتاج أن نذكرها وفي الحديث إنما سمي الله عالما لأنه لا يجهل شيئا وسمي الله تعالى بالعلم بغير علم حادث علم به الأشياء واستعان به على حفظ ما يستقبل من
أمره كما لو رأينا علماء الخلق إنما سموا بالعلم الحادث إذ كانوا قبله جهلة وربما فارقهم العلم فعادوا إلى الجهل وقيل لم يزل الله تعالى عالما والعلم
ذاته ولا معلوم والسمع ذاته ولا مسموع والبصر ذاته ولا مبصر والقدرة ذاته ولا مقدور فلما أحدث الأشياء وكان المعلوم وقع العلم منه على المعلوم
والسمع على المسموع والبصر على المبصر والقدرة على المقدور قال بعض الشارحين قوله وقع العلم على المعلوم لا بمعنى أن التعلق لم يكن بالفعل في الأزل
بل الانطباق على المعلوم الخارجي لم يكن في الأزل وتفصيل المقام أن ههنا شبهة في بحث علمه تعالى بالمعلومات عجز عن جوابها الفحول وهي أن علمه تعالى في الأزل إن كان هو متعلقا بكل مفهوم
فلا بد للمفهوم من وجود خارجي أو ذهني وعلى التقديرين فإما قائمة بأنفسها أو بغيرها وعلى تقدير قيامها بغيرها فهي قائمة بذاته أو بغيره تعالى وكل
محال ويمكن أن يقال منشأ هذه الشبهة من الحصر المذكور في قوله لا بد للمفهوم من وجود خارجي أو ذهني وهذا الحصر وإن ثبت في حق المخلوق ولكن لا
يلزم ثبوت مثله في حق الخالق تعالى هذا وقد نقل عن صاحب المحاكمات احتمال القول بالوجود الذهني من غير قيام الوجود الذهني بشيء وقيل إن لله تعالى علمين
علم مبذول لخلقه وعلم مكنون وهو الذي عنده أم الكتاب إذا أخرج نفذ كأنه يريد اللوح المحفوظ وقيل العلم الذي لم يطلع عليه أحد من نبي ونحوه مما مات عالم فقد
علمه في العلم يورث والعلم علمان علم مسموع ومطبوع كما ورد في الرواية عن علي عليه السلام حيث قال إن العلم علمين مسموع ومطبوع فلا ينفع مسموع إذا لم يك
مطبوع كما لا ينفع الشمس وضوء العين ممنوع قال بعض الشارحين العلم المسموع هو العلم بالشرعيات والعلم المطبوع العلم بأصول الدين وروي هكذا أن
العقل عقلان موهوب ومكتوب فلا ينفع مكتوب إذا لم يك موهوب كما لا ينفع الشمس وضوء العين محجوب ولا منافاة بين الروايتين فإن الأولى في العلم
والثانية في العقل وآلعلم بالتحريك علم الثوب من طراز وغيره وهو العلامة وجمعه أعلام مثل سبب وأسباب وجمع العلامة علامات وعلمت له علامة
بالتشديد وضعت له أمارة يعرفها وآلعلم الراية والأعلم مشقوق الشفة العليا يقال علم الرجل يعلم علما إذا صار أعلم والمرأة علماء مثل أحمر وحمراء وأعلم الفارس
جعل لنفسه علامة الشجعان فهو معلم وآلمعلم الأثر يستدل به على الطريق وآلمعلوم اسم لما كان لرسول الله وفي الحديث ذكر الأعلام والمنار الأعلام جمع
علم وهو الجبل الذي يعلم به الطريق والمنار بفتح الميم المرتفع الذي يوقد في أعلاه النار لهداية الضال وأعلام الأزمنة هم الأئمة لأنهم يهتدى
بهم ومنه حديث يوم الغدير وهو الذي نصب فيه أمير المؤمنين علما للناس وآلعلامة العالم جدا والهاء للمبالغة كأنهم يريدون به داهية وآلعلامة الحلي
الحسن بن يوسف بن مطهر له كثير من التصانيف وعن بعض الأفاضل وجدت بخطه خمسين مجلدا من مصنفاته غير خط غيره من تصانيفه قال الشيخ البهائي ومن جملة
كتبه كتاب شرح الإشارات ولم يذكره في عداد الكتب المذكورة هنا يعني في الخلاصة قال وهو موجود عندي بخطه ومدة عمره سبع وسبعون سنة وثلاثة أشهر
وسبعة عشر يوما توفي في ليلة حادي عشر المحرم سنة ست وعشرين وسبعمائة ومولده تاسع عشر شهر رمضان سنة ثمان وأربعين وستمائة **علقم** العلقم
بفتح العين والقاف شجر مر ويقال للحنظل علقم ولكل شيء مر علقم وعلقمة اسم رجل وآلعلقمة المرارة **عمم** ثم عم يتساءلون أصله عما فحذف منه الألف في
الاستفهام وآلعم أخ الأب وآلعمة أخته والجمع أعمام وعمومة وعمات وبنو فلان عمومة كما يقال أبوة وخؤولة وفي يا ابن عم ثلاث لغات كسر الياء وحذفها
مع فتح الميم وكسرها قاله الجوهري وآلعمامة بكسر العين جمعه العمائم وآعتم بالعمامة وتعمم بمعنى وآلعمة بالكسر الاعتمام ومنه لا تعتم عمة الأعرابي وتعممت كور
العمامة على الرأس وآلعام خلاف الخاص ومنه الحديث سهم المؤلفة والرقاب عام والباقي خاص أراد بقوله الخاص لمن يعرف ولا عام لمن لا يعرف وآلعامة خلاف الخاصة
والجمع عوام مثل دابة ودواب ومنسوب إليه من عوام خطأ بأنا والنسبة إلى العامة عامي والهاء في العامة للتأكيد وقوله لا يعذب الله العامة بعمل
الخاصة أي لا يعذب الأكثر بعمل الأقل وفي الحديث خذ ما خالف العامة يعني أهل الخلاف وقد ذهب عامة النهار أي جميعه وعم الشيء يعم عموما من باب قعد
شمل ومنه عمهم بالعطية وعمهم المطر **عوم** العام الحول ويجمع على أعوام مثل سبب وأسباب وقيل على أنه لا يقال عليه حول والعام السنة قال في المصباح
وعن بعضهم لا يفرق عوام الناس بين العام والسنة ويجعلونهما بمعنى وهو غلط بل السنة من أول يوم عددته إلى مثله والعام لا يكون إلا شتاء وصيفا
وعلى هذا فالعام أخص من السنة فكل عام سنة وليس كل سنة عاما **عيم** العيمة شهوة اللبن وقد عام الرجل يعيم عيمة فهو عيمان وامرأة عيمى

باب ما أوله الغين

غرم قوله تعالى إن عذابها كان غراما أي هلاكا وقيل غراما ملازما ومنه الغريم وهو الذي عليه الدين لأنه يلزم الذي عليه الدين
قوله إنا لمغرمون أي معذبون من قولهم إن عذابها كان غراما وقيل مثنا أنا لمولع بنا قوله والغارمين يعني الذين علاهم الدين ولا يجدون القضاء
وفي الحديث الغارمون من أهل الزكاة وهم قوم قد أنفقوها في طاعة الله من غير إسراف فيجب على الإمام أن يقضي عنهم ويفكهم من باب الصدقة وفي
الدعاء أعوذ بك من المأثم والمغرم المغرم مصدر وضع موضع الاسم ويريد مغرم الذنوب والمعاصي وقيل المغرم كالغرم وهو الدين ويريد به ما
استدين فيما يكرهه الله تعالى ثم عجز عن أدائه والغريم الذي عليه الدين يقال خذ من غريم السوء ما سنح وقد يكون الغريم أيضا الذي له الدين قال كثير
عزة قضى كل ذي دين فوفى غريمه وعزة ممطول معنى غريمها وفي الدعاء اللهم إني أعوذ بك من المغرم والمأثم والمراد بالمغرم ما يلزم الإنسان

من غرامة

علقم
عمم
عوم
عيم
باب ما أوله الغين
غرم

لمن يعرف ولمن لا يعرف وأراد بقوله

من غرامه وعقابه بما له من خسارة وما يلزمه كالدين وما يلحق به من المظالم والآثام مصدر كالاثم وهو لو وقع في الذنب وآمن كثير الدين
في البقاء واقضى عن مغرمنا ومن المغرم اذا ابن اجل سنة الغرامة ما يلزم اداؤه كالغرم بالضم ومنه يستحب غرامة الصبي لئلا يكون حليما في كبره
وعن مثل المغرم الدين وفي خبر ذلك الغرم من باب تعب اي ادنيه غرما وتعدي بالتضعيف فيقال غرمته واغرمته بالالف اي جعلته غارما وعن نجاد
مثل خسر جلا فيبيح والغارم من يلتزم ما ضمنه وتكفل به وفلان مغرم بكذا اي لازم له ومولع به **غلم** في نحو واما الجدار فكان لغلامين يتيمين
الآية الغلام الابن الصغير وتصغيره غليم ويجمع في القلة على غلمة بالكسر ومنه فدعوت الغلمة وفي الكثرة على غلمان في ليلة المصر ويطلق
الغلام على الرجل الكبير مجازا باسم ما كان عليه كما يقال للصغير شيخا مجازا باسم ما يؤول اليه عن الازهري وسمعت العرب يقولون للمولود حين يولد
ذكر غلام وسمعتهم يقولون للكهل غلام وهو فاش في كلامهم ويطوف عليهم غلمان لهم كانهم لؤلؤ مكنون اي يطوف عليهم للخدمة غلمان لهم كانهم لؤلؤ في
الحسن الصفاء والصفا والبياض مكنون اي مخزون وقيل انه ليس على الغلمان مشقة في خدمة اهل الجنة بل لهم في ذلك اللذة والسرور اذ ليس تلك
الدار دار محنة والغلمة كغرفة شدة الشهوة ومنه خبر نسائكم العفيفة الغلمة والغلمة هيجان شهوة النكاح من الرجل والمرأة وغيرهما واغتلم البعير اذا
هاج من شدة شهوة الضراب ومنه الحديث سئل عن محرم اغتلم فخرج من الدار فقتل رجلا وفيه نهى عن اكل لحم البعير في اغتلامه **غلصم** الغلصمة
الحلقوم وهو الموضع الناتئ في الحلق قاله الجوهري وغيره والجمع غلاصم وغلصمه قطع غلصمته **غمم** في نحو لا يكن امركم عليكم غمة اي لا يكن عليكم مقصدكم في
اهلاككم مستورا عليكم وليكن مكشوفا مشهورا تجاهرونني فيه والغمة الستر من غممت الشيء اذا سترته ومنه الحديث لا غمة في فرائض الله اي لا تستر وها عليكم ولكن تجاهروا
بها والغمة بالضم ايضا الكربة وهو في غمة اي في حيرة ولبس والجمع غمم كغرفة وغرف والغمة والغم بمعنى واحد كالكربة والكرب ومنه حديث علي عليه السلام
والله يعلم انها اي يكربها ودواهيها ونفرج بحمانها اي بعطائها والغمام السحاب الابيض سمي بذلك لانه يغم السماء اي يسترها والغمامة واحدة
الغمام وقد اغمت السماء اي تغيمت ويقال غمة الشيء من باب قتل غطاه وقيل للحزن غم لانه يغطي السرور والحلم وفي حديث الهلال فان غم عليكم فكذا اي غم علينا
الهلال اذا حال دونه غيم وفي بعض النسخ فان عم بالعين المهملة وهو بهذا المعنى وفي الحديث اغتم رسول الله فاتى جبرئيل عليه السلام فغسل راسه بالسدر
وغم الشخص غما من باب تعب انسان يتعسر راسه ضافي جبهته وقفاه ومنه رجل اغم الوجه الغمغمة اصوات الابطال في القتال والغمغمة الكلام الذي
لا يبين **غنم** في نحو واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول الاية الغنيمة في الاصل هي الفائدة المكتسبة ولكن اصطلح جماعة على ان ما اخذ
من الكفار ان كان من غير قتال فهو فيء وان كان مع القتال فهو غنيمة واليه ذهب الامامية وهو مروي عن ائمة الهدى كذا قيل وقيل هما بمعنى واحد ثم اعلم
ان الفيء للامام خاصة والغنيمة يخرج منها الخمس والباقي بعد المؤن للمقاتلين ومن حضر هذا وقد عمم فقهاء الامامية مسألة الخمس وذكروا ان جميع ما يستفاد
من ارباح التجارات والزراعات والصناعات زائدا عن مؤن السنة والمعادن والكنوز والغوص والحلال المختلط بالحرام ولا يتميز عند المالك ولا يعرف قدره
والارض الذمي اذا اشتراها من مسلم وما يغنم من دار الحرب جميعه يخرج منه الخمس هذا وقد تقدم في خمس كيفية التقسيم للخمس قوله مغانم كثيرة جمع مغنم
والمغنم والغنيمة ما اصيب من اموال المحاربين من اهل الشرك عنوة والحرب قائمة وما ينال منهم بعد ان تضع الحرب اوزارها واغتنمه وتغنمه عده غنيمة وجمع الغنيمة
غنائم والغنم بالتحريك اسم مؤنث موضوع للجنس يقع على الضان والمعز الذكور والاناث جميعا وعليهما وجمع على الاغنام وعن الازهري الغنم الشاة الواحدة
شاة **غيم** الغيم السحاب يقال منه السحابة والسماء غامت واغامت وغيمت وتغيمت اذا اطبق بها السحاب **باب ما اوله الفاء** **فام** في الخبر من شفع
في الفئام الفئام بالكسر والهمزة الجماعة الكثيرة من الناس لا واحد له من لفظه قاله الجوهري وغيره والعامة تقول الفئام بلا همز وفي الحديث قلت
ما الفئام قال مائة الف **فحم** في الحديث انه يصلي اذا اقبلت الفحمة من الشرق يعني السواد والظلمة وفحمة العشاء الظلمة والفتح فالسكون وقد يحرك
ويعرف لواحده فحمة وشعر فاحم اي اسود وكلمته حتى افحمته اذا اسكته في خصومة او غيرها ومنه الدعاء ابتلى الجنون فنودي اي اسكتني عن سؤالك
الطالبين فحم الصبي فحوما وفحاما بالضم بكي حتى انقطع صوته **فخم** في صفاته عليه السلام كان فخما مفخما وكان معظما في الصدور والعيون ولم تكن
خلقته في جسمه الضخامة وكثرة اللحم والتفخيم التعظيم وتفخيم **فدم** في الحديث المحرم خلاف الحنيفة وانما له فدام السفينة الفدام ما يوضع
في فم الابريق ليصفى ما فيه والمراد انه يشد بها المجوسي فمه للحلم عن السفه اي انه يمسكه كالفدام والثوب المفدم باسكان الفاء المصبوغ
بالحمرة صبغا مشبعا كان للنساء حرمه كالمنسع من يقول زيادة الصبغ ومنه كره المفدم للمحرم **فصم** قوله تعالى لا انفصام لها اي لا انقطاع لها
والفصم هو لا انصداع ولا بينونة وفصمته فصما من باب ضرب كسرته من غير ان تبين **فطم** الفطيم كمكرم هو الذي انتهت مدة رضاعه وفطم عن الرضاع
فصلا من باب ضرب فصلته عن الرضاع ويجمع الفطيم على فطم بضمتين في بعض الغابرين وجمع فعيل في الصفات على فعل قليل في العربية
فاطمة بنت رسول الله سميت بذلك لانها سميت فاطمة لانها فطمت شيعتها من النار وفطم اعداؤها عن حبها وولدت بعد المبعث بخمس سنين وتوفيت ولها ثمان
عشرة سنة وخمسة وسبعون يوما وعاشت بعد ابيها خمسة وسبعين يوما لا نرى كاشرة ولا ضاحكة وعن الرضا عليه السلام دفنت فاطمة في بيتها فلما زاد بنو
امية في المسجد صارت في المسجد والفاطمي الذي ينتسب الى فاطمة بالولادة والعلوي الذي ينتسب الى علي وكذا الحسني والحسيني ونحو ذلك فاطمة بنت
اسد

وفاطمة عشرون صحابية والفواطم التي في الحديث سيدة النساء فاطمة الزهراء سلام الله عليها بنت اسد ام علي بن ابي طالب وبنت حمزة عم النبي وبنت عتبة ... اللاتي ولدن النبي ... وبيانها ان ... [illegible]

غلم
غلصم
غمم
غنم
غنم
غيم
فام
فحم
فخم
فدم
فصم
فطم

باب ما أوله الفاء

اسند هاشم ام امير المؤمنين فقيل سميت بذلك لان الله تعالى فطمها بالعلم ومن الطمث كانت ولد امرأة هاجرت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة على
قدميها وكانت من ابر الناس برسول الله روي انها لما ماتت البسها رسول الله قميصه واضطجع في قبرها فقالوا يا رسول الله ما رأيناك صنعت ما صنعت
بهذه فقال انه لم يكن احد بعد ابي طالب ابر بي منها وانما البستها قميصي لتكسى من حلل الجنة واضطجعت معها ليهون عليها في لحد قد ولد محمد بن الحنفية
ثلث فواطم اي فاطمة بنت عمران بن عائذ وفاطمة بنت اسد وفاطمة بنت اسد بن الاصم **فغم** الفغم الممتلي وقد فغم بالضم فغامة وفغوم واقم المسك
البيت ملأه بريحه وافغمت الاناء ملأته **فقم** في الحديث من حفظ ما بين فقميه ورجليه دخل الجنة فقماه لحياه والمعنى من حفظ لسانه وفرجه دخل الجنة
في الحديث حرم المدينة من باب الى فاقم هو اسم موضع كالعريض والنقيب قبل مكة **فهم** الفم معروف وفيه الحركات الثلث ولكن فتح الفاء افصح منهما
من الضم والكسر واصله فوه نقصت الهاء وعوض عنها بالميم فاذا صغرته وجمعته رددته الى الاصل فقلت فويه وافواه ولا يقال افماء **فوم** فيه وفومها
وعدسها وبصلها قيل الفوم الحنطة والخبز بلغة يقال فوموا لنا اي اختبزوا وقيل الفوم الحمص وقيل الثوم المعروف وقد قرئ البعض بابدال الثاء من الفاء
كما قيل جدث وجدف للقبر **فهم** في نعم ففهمناها سليمان الفهم للحكومة او الفتوى حيث حكم داود بالغنم لصاحب الحرث فقال سليمان وهو ابن احد عشر
سنة غير هذا ارفق بالفريقين فقال له وما ذاك فقال تدفع الغنم الى صاحب الحرث فينتفع بها والحرث الى صاحب الغنم فيقوم عليه حتى يعود كما كان
فقال القضاء ما قضيت وامضى الحكم بذلك والصحيح على ما قيل انهما جميعا حكما بالوحي الا ان حكومة سليمان نسخت حكومة داود وكان الانبياء لا يجوز
ان يحكموا بالظن والاجتهاد ولهم طريق الى العلم وفي قوله تعالى وكلا آتينا حكما وعلما دلالة على هذا والفهم ضد الغباوة يقال فهمت فهما وفهامية
من باب تعب وتسكين المصدر لغة وافهمته اعلمته وقيل الساكن اسم المصدر وفلان فهم وقد استفهمني الشيء فافهمته وفهمته تفهيما وفي حديث صليح
الاسلام جعله فهما لمن عقل اي مفهوما اطلق عليه لفظ الفهم مجازا اطلاقا للاسم المسبب على السبب وهو مسبب عنه والفهم عند من يعقل مقامة وحرفه
الاستفهام هل وهي سؤال عن الشخص ومتى وهي سؤال عن الزمان وكيف وهي سؤال عن الحال وهل وهي سؤال عن الماهية وكم وهي عن العدد واين وهي سؤال
عن المكان واي وهي سؤال عن التعيين والعدد ولم وهي سؤال عن العلة وفيه قبلة **باب ما اوله القاف** **قنم** القنام كسحاب الغبار
ومنه قام الاغفاني غبار النواحي **قثم** قثم بن عباس اخو عبد الله بن عباس كان عاملا لعلي بمكة **قحم** الاقتحام الدخول في الشيء بشدة وقوله
افتحم عقبة ورهط دخه بعنف فيها فانه تعالى فلا اقتحم العقبة اي لم يقتحمها اي لم يجاوزها ولا في الماضي بمعنى لم مع المستقبل وعن ابن عرفة لم
الامر العظيم في طاعة الله وقد يقتحموا الكلام في عقب قوله مقتحم معكم اي داخلون معكم بكره والقحمة بالضم المهلكة والجمع قحم كغرفة وغرف ويتقحمون
في النار يقعون فيها ووقع مقتحم والمقحمات الذنوب العظام التي تقحم صاحبها اي تدخله النار وفي حديث الغنائم ولا سهم للقحم بفتح القاف
وسكون الحاء وهو الكبير الهرم **قدم** قوله تعالى لا تقدموا بين يدي الله ورسوله معناه لا تتقدموا من قدم بين يديه اي تقدم قبل لا تعجلوا بامر ونهي قبله وقد
بالفتح يقدم قدما اي تقدم فانه تعالى يقدم قومه يوم القيامة فاوردهم النار وقوله مقدمون اي معجلون الى النار وقوله قدم صدق يعني عملا صالحا
قدموه وقيل المنزلة الرفيعة وقوله من قدم لنا هذا اي من سنه وقوله ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستأخرين اي لقد علمنا
استقدم ولادة وموتا ومن استأخر من الاولين والاخرين او من خرج من اصلاب الرجال ومن لم يخرج بعد وفي حديث المتبرج مع المؤمن مثال المقدم
نقدم يجوز ان يقرأ على بناء الفاعل او بتشديده من الاقدام في الحرب بسبب شجاعته وعدم خوفه يجوز ان يقرأ على بناء المفعول ما ضبطه بعد كنصر
يتقدم كما في قوله تعالى يقدم قومه اماما مالكيد كذا ذكره بعض الافاضل والعقد نقطع الدال والتشديد بتفعيل الوجهين يمتنع بقدم واقدم
بكسر الدال نقيض المؤخر وفي الدعاء اللهم انت المقدم وانت المؤخر اي انت الذي تقدم من شئت واخرت على الدرجات وقيل انت الذي تؤخر
من شئت عن الرحمن لانك قسمت اسمائه وهي بينهما انزل الاشياء منازلها وقرنهما في التكوين في التفضيل وغيره لكن الحكمة تقتضيه
قيل في الجمع بين هذين الاسمين احسن التعرفة والقدم من الرجل ما يطأ عليه الارض وله الرتبة العالية والجمع اقدام كسبب واسباب
وقولهم هذا تحت قدمي عبارة عن الابطال والاهدار في الحرب والقدم ايضا السابقة في الامر يقال لفلان قدم صدق اي اثرة حسنة
الدنيا التي فيها قدم صدق في الهجرة وقدم الشيء قدما وزان عنب فهو قديم وتقادم مثله وعتق فله اي سابق في زمانه متقدم لو وقع على
والقديم من اسمائه تعالى وهو الموجود الذي لم يزل وان شئت فسره بالموجود الذي ليس لوجوده ابتداء واصل القدم في اللغة السابق فقيل الله
قديم بمعنى انه سابق الموجودات كلها وعن جماعة من المتكلمين يجوز ان يشتق اسم الله تعالى مما لا يؤدي الى نقص وعن بعض المحققين على
انه دال على الاشتقاق في الكتاب والسنة والاجماع فيجوز ان يقال الله تعالى قديم اخذا من قوله تعالى قال فيحمل قولهم اسمائه
تعالى توقيفية على واحد من الاصول الثلاثة فانه تعالى يسمى جوادا وكريما ولا يسمى سخيا لعدم السماع قوله وقد تقدما البحث في تحقيق ذلك في اسماء
ومقدمة ما يقدم الذي لم يتحقق ومثله مقدما اي مضطرا ولم يعرجوا على شيء وكانوا على الطريقة المستقيمة ومن يأكل الغنم قال اي عن
جيا ضعيف عن التقدم بتوكل فلان عن التقدم فاختر في قول الائمة ماض على بصيرتهم فقدما من قوله براد التقدم بالكسر في الشيء فيه

فغم

فقم

فقم

فهم

باب ما اوله القاف

قثم

قحم

قدم

كان كذا

وآخره الميم

كان كذا وكذا وآخذ في العلم قدما اي مضى وأقدم زجر للفرس كأنه يؤمر بالاقدام ومثله قدم حيزوم بفتح الهمزة والمقدام بكسر الميم الرجل الكثير الاقدام على العدو ومثله المقدامة بالكسر ايضا ومقدم العين بكسر الدال الذي يلي الانف كموخرها الذي يلي الصدغ وقوادم الطير مقاديم ريشه قال الجوهري وهو عشرة في كل جناح ومنه كان لنسا الاول يمشطن المقاديم يعني من شعر الرأس ومقاديم الاسنان ضد مواخرها وفي الدعا لا ناسة والجمع قوادم وتقدم تقدم بمعنى ومنه مقدمة الجيش بكسر الدال والتشديد اوله وهم الذين يتقدمون ومقدمة الكتاب مثله وقدم الرجل البلد من باب تعب قدوما ومقدما بفتح الدال وقدمت الشيء خلاف اخرته وقدمت القوم قدما من باب قتل مثل تقدمتهم وتقدمت اليه بكذا امرته وقدمت اليه كذا فربته اليه وقدام بضم القاف وتشديد الدال نقيض وراء وتصغيرها قديديمة وقديديمة بالهاء والقدم كرسول الالة التي ينحت بها النجار مؤنثة عن ابن السكيت ولا تقل قدوم بالتشديد وعن الزمخشري والمطرزي التشديد لغة وفي صحيح البخاري عن ابي الزناد باسناده الى ابي هريرة ان رسول الله قال اختتن ابرهيم بعد ثمانين سنة واختتن بالقدوم قال ابو الزناد والقدوم موضع **قرم** في الحديث البيض يذهب بقرم اللحم القرم بالتحريك شدة شهوة اللحم حتى لا يصبر عنه ومنه حديث النصر من ضعف قرمت الى اللحم بالكسر اذا اشتهيته **قرطم** القرطم حب العصفر قاله الجوهري

قسم قوله تعالى فالمقسمات امرا يعني الملئكة تقسم رزق بني ادم ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس فمن نام فيما بينهما نام عن رزقه كما وردت الرواية عن الرضا وعن علي تقسم الامور من الامطار والارزاق وغيرها وقيل تقسيم من العباد جبرئيل للغضب وميكائيل للرحمة وملك الموت لقبض الارواح واسرافيل للنفخ قوله وقاسمهما اي حلف لهما قوله تعالى تقاسموا بالله لنبيتنه اي حلفوا بالله لنهلكنه ليلا والمقتسمين اي تحالفين على غضب رسول الله وقيل على تكذيبه وقيل المقتسمين هم قوم من اهل الشرك قالوا لاصحابهم تفرقوا على عقاب مكة حيث يمر بهم اهل الموسم فاذا سالوكم عن محمد فليقل بعضكم هو كاهن وبعضكم هو ساحر وبعضكم هو مجنون فمضوا فاهلكهم الله وسموا مقتسمين لانهم اقتسموا طرق مكة القسم كحمل الحظ والنصيب وقسمنا له قسمة اي فرضنا له فيما بيننا نصيبا وقسطنا على انفسنا وفي الحديث ذكر القسامة بالفتح وهي الايمان تقسم على اولياء المقتول اذا ادعوا الدم يقال قتل فلان بالقسامة اذا اجتمعت جماعة من اولياء القتيل وادعوا على رجل انه قتل صاحبهم ومعهم دليل دون البينة فحلفوا خمسين يمينا ان المدعى عليه قتل صاحبهم فهؤلاء الذين يقسمون على دعواهم يسمون قسامة ايضا وقدرها في المشهور في العمد خمسون يمينا ما تعد في العمد اجماعا وفي الخطا على الاشهر وقيل خمسة وعشرون فان كان للمدعي قوم حلف كل واحد منهم يمينا ان كانوا خمسين ولو زادوا عنها اقتصر على حلف الخمسين والمدعي من جملتهم ولو نقصوا عن الخمسين كررت عليهم او على بعضهم حسب ما يقتضيه العدد ولو لم يكن له قسامة قوم يقسمون وامتنع المدعي من اليمين وان بذلها قومه او بعضهم حلف المنكر وقومه خمسين يمينا ببراءته فان امتنع المنكر الزم الدعوى ولا يكون فيهم صبي ولا امراة ولا مجنون ولا عبد انتهى وتقاسموا الشيء اخذ كل قسمه ومنه حديث الخضر عليه انه قاسم بر ثلث مرات حتى نعلا ونعلا والتقسيم التفريق والقسم بالتحريك اليمين وهو قسم من اقسم بالله قسما اذا حلف ومنه حديث التقبيل فقلت حلت فداك رجلاك فقال اقسمت اقسمت اقسمت وبقي شيء وبقي شيء وبقي شيء لعل المراد بقوله اقسمت اي حلفت لا اعطي رجلي للتقبيل والتكرار للتاكيد وقوله بقي شيء لعل المراد منه التقبيل بين العينين كما وردت الرواية والتكرار للتاكيد كسابقه والله اعلم والمقسم بفتح القاف مصدر قسمته قسما من باب ضرب فرزته اجزاء فانقسم والموضع مقسم كمسجد والفاعل قاسم وقسام للمبالغة والاسم القسم بالكسر الحلو على الحصة والنصيب يقال هذا قسمي والجمع اقسام كحمل واحمال ومنه الدعا واعوذ بك من الذنوب التي تحبس القسم وهي كما جاءت به الرواية عنهم اظهار الافتقار والنوم عن صلوة العتمة وعن صلوة الغداة واستحقار النعم وشكوى المعبود **قصم** قوله تعالى وكم قصمنا من قرية اي حطمناها وهشمناها وذلك عبارة عن الهلاك يقال قصمت الشيء قصما من باب ضرب كسرته حتى يبين وفي الدعا قصمه الله اي اهانه واذله وفي حديث ذكر العواصم التي تقصم الظهر جار السوء وقاصم الجبارين اي مهلكهم وفي الخبر استغنوا عن الناس ولو عن قصم السواك يعني ما انكسر منه اذا استكته والقيصوم فيعول وهو نبت بالبادية معروف قيل وهو انثى وذكر في التحفة واللسان انه طارد ومظهر وشربه سحيقا نافع لعسر البول ويقال القصم بالقاف القطع المستطيل وبالفا المستدير ومنه قوله تعالى فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها **قضم** القضم الاكل باطراف الاسنان اذا اكل يابسا يقال قضمت الدابة شعيرها من باب تعب وخرز باب ضرب لغة كسرته باطراف اسنانها **قطم** القطامي بالضم اسم رجل وقطام اسم امراة **قلم** قوله تعالى علم بالقلم اي علم الكاتب ان يكتب بالقلم او علم الانسان البيان بالقلم امتن سبحانه على خلقه بما علمهم من كيفية الكتابة بالقلم لما في ذلك من كثرة الانتفاع فيما يتعلق بالدين والدنيا وقيل اراد سبحانه ادم لانه اول من كتب بالقلم وقيل ولد من كتب ادريس قوله يلقون اقلامهم اي سهامهم التي كانوا يجيلونها عند العزم على الامر وقيل اقترعوا باقلامهم التي كانوا يكتبون بها التورية تبركا والقلامة بالضم المقلومة من طرف الظفر ومنه الحديث كتب الله بكل قلامة عتق نسمة وقلمته قلما من باب ضرب قطعته وقلمت الظفر اخذت ما طال منه وقلمت بالتشديد مبالغة وتكثير والقلم فعل بمعنى مفعول كالحفر والنقض والقلم بالتحريك الذي يكتب به ولا يسمى قلما الا بعد البري وقبله قصبة والمقلمة

باب ما اوله القاف

قوم قمم قلم

بالكسر وجمعها الاقلام والاقليم معروف ماخوذ من قلامة الظفر لانه قطعة من الارض واختلف في كونه عربيا والاقاليم عند اهل الحساب سبعة كل اقليم يمتد الى آخر المغرب الى نهاية المشرق طولا وفي العرض ما يختص باسم ويتميز به عن غيره فمصر اقليم والشام اقليم واليمن اقليم واذا اطلق الاقليم حمل على العرف

قمم في الحديث لا تنقبوا القمامة في بيوتكم هي بالضم الكناسة والجمع قمام وقم البيت قما من باب قتل كنسه والقمة بالكسر اعلى الراس وقمة الحاجب الحرقة التي تقع من الشرف اذا جاوزت وقمة الراس اي اعلاه والقماقمة من الرجال والقمقم بضم القافين اناء من نحاس يسخن فيه الماء وقد جاء في الحديث والقمقمة مثله والقمقمة وقمقم صغير يستصحبه المسافر والقمقام السيد وهي معربة والجمع قماقم **قنم** الاقنوم لفظ سرياني يستعمله النصارى ومعناه بالعربية الاصل والمعرفي ثلثة من عقيدة النصارى من الاقانيم

قوم قوله تعالى اقم الصلوة هي تعديل اركانها وحفظها من ان يقع زيغ في افعالها من اقام العود اذا قومه وقيل المواظبة عليها من قامت السوق اذا نفقت واقمتها اذا جعلتها نافقة فانها اذا حوفظ عليها كانت كالنافق الذي يرغب فيه واذا ضيعت كانت كالكاسد المرغوب عنه وقيل التشمر لادائها من غير فتور ولا توان من قولهم قام بالامر اذا جد فيه وتجلد وضده قعد عنه وتقاعد وقيل اداؤها عبر عنه بالاقامة لاشتمالها على القيام كما عبر عنها بالركوع والسجود والقنوت قوله واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى المقام بالفتح موضع القيام ومقام ابراهيم هو الحجر الذي اثر فيه قدمه وموضعه ايضا وكان لازقا بالبيت فحوله عمر وفي الحديث بين الركن والمقام مشحون من قبور الانبياء وان آدم لفي حرم الله تعالى والمقام بالضم موضع الاقامة قوله وما منا الا له مقام معلوم قال المفسر هذا قول جبرئيل وقيل انه قول الملائكة قوله الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض الآية اي لهم عليهن قيام الولاية والسياسة وعلل ذلك بامرين احدهما موهبي من الله تعالى وهو ان الله فضل الرجال عليهن بامور كثيرة من كمال العقل وحسن التدبير وتزايد القوة في الاعمال والطاعات ولذلك خصوا بالنبوة والامامة والولاية واقامة الشعائر والجهاد وقبول شهادتهم في كل الامور ومزيد النصيب في الارث وغير ذلك وثانيهما كسبي وهو انهم ينفقون عليهن ويعطونهن المهور مع ان فائدة النكاح مشتركة بينهما والباء في قوله بما وفي قوله بما انفقوا للسببية وما مصدرية اي بسبب تفضيل الله وبسبب انفاقهم وانما لم يقل بتفضيلهم عليهن لانه لم يفضل كل واحد من الرجال على كل واحدة من النساء لانه كم امرأة افضل من كثير من الرجال كذا قرره بعض المفسرين والقيوم من اسمائه تعالى اي القائم الدائم الذي لا يزول والذي يقوم بكل موجود القيم على كل شيء بمراعاة حاله ودرجة كماله قوله قائم على كل نفس اي رقيب عليها قوله دينا قيما هو فيعل من قام كسيد من ساد وهو ابلغ من المستقيم باعتبار الزنة وقيم قائم قوله ولا تقم على قبره اي لا تقف على قبره للدفن او للزيارة قوله واقاموا الصلوة اداموها وحافظوا عليها من قولهم قام الشيء اي دام ويقيمون الصلوة مثله ويقال معناه ان يؤتى بها بحقوقها كما فرض الله من قام بالامر واقام اذا جاء معطى حقوقه قوله واقام الصلوة اي اداموها والتاء في الاقامة عوض عن العين الساقطة اذ الاصل اقوام فلما اضيفت حذفت لان الاضافة مقام حرف التعويض واسقطت في الحذف من العين الزائدة او الاصلية قولان مشهوران الاول قول سيبويه والثاني قول الاخفش واقام الصلوة اداؤها قوله والمؤمنون يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك والمقيمين الصلوة والمؤتون الزكوة قال الشيخ ابو علي المقيمين الصلوة نصب على المدح لبيان فضيلة الصلوة وقيل هو عطف على ما انزل اليك اي يؤمنون بالكتب وبالمقيمين الصلوة يعني الانبياء والمقيمي الصلوة بالنصب على تقدير النون وانما حذفت تخفيفا وقرء ابن مسعود والمقيمين على الاصل قوله يا ايها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على انفسكم اي ولو كانت تلك باقرار على انفسكم قوله وسبح بحمد ربك حين تقوم قال المفسر المراد حين تقوم من مجلسك فانه كان يقول سبحانك اللهم وبحمدك لا اله الا انت اغفر لي وتب علي وكان قد روي مرفوعا انه كفارة المجلس عن علي عليه السلام من احب ان يكتال بالمكيال الاوفى فليقل في آخر كل مجلس سبحان ربك الخ قوله يا ايها الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلوة الآية قال بعض المفسرين اقام الصلوة ضمان قيام الدخول فيها وقيام التهيؤ لها والمراد هنا الثاني والا لزم تاخر الوضوء عن الصلوة وهو باطل اجماعا فلذلك قيل اذا اردتم القيام كقوله تعالى واذا قرأت القرآن فاستعذ بالله وعبر عن ارادة الفعل بالفعل المسبب عنها فهو من اطلاق المسبب على السبب كقولهم كما تدين تدان وقيل المراد اذا قصدتم الصلوة لان القيام الى الشيء والتوجه اليه القصد له فيكون من اطلاق اللازم على الملزوم وقيل كان ذلك تجوز عن موضعها الحقيقي وهو كونها للغاية الزمانية والمكانية حقيقة اولى وذلك مستلزم لتقدير زمان هي موضوعة لغايته فيكون التقدير اذا قمتم زمانا ينتهي الى الصلوة فيكون القيام على حقيقته والمقدر هو الزمان الذي يقتضيه لفظ الى والفعل معا انتهى قوله واورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون مشارق الارض الآية قال الشيخ ابو علي القوم هم بنو اسرائيل كان يستضعفهم فرعون وقومه والارض ارض مصر والشام ملكها بنو اسرائيل بعد العمالقة والفراعنة يتصرفون في نواحيها الشرقية والغربية كيف شاؤوا قوله ومن آياته ان تقوم السماء والارض بامره اي بلا دعامة تدعمها بل قيام السموات والارض واستمساكها بغير عمد بامره اي بقوله كونا قائمتين قوله دار المقامة اي دار الاقامة والمقامة بالفتح المجلس قوله لا مقام لكم هنا اي لا موضع لكم وقرئ بالضم اي لا اقامة لكم قوله مستقرا ومقاما اي موضعا قوام الامر نظامه وعماده يقال فلان قوام اهل بيته وقيامهم وهو الذي يقيم شانهم ومنه قوله تعالى ولا تؤتوا السفهاء اموالكم التي جعل

والقيم

٣٥

الله لكم قياما قوله الا ما دمت عليه قائما اى ملازما للمطالبة بالالحاح قوله امة قائمة مستقيمة عادلة والاستقامة الاعتدال في الامر وقوله فاستقيموا اليه يعني في التوجه دون الالهة قوله ثم استقاموا على الطريقة اى على الطاعة وقيل لم يشركوا به شيئا قوله جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس قال المفسرون عن ابن عباس قياما والباقون قيما مصدر كالصيام والقيام بقية والمعنى ان الله جعلها يقوم الناس بالتوجه اليها في متعبداتهم ومعاشهم اما في متعبداتهم فواضح واما في معاشهم فانهم عندها من المخاوف واذى الظالمين وتحصيل الرزق وعندها باب المعاش بالاجتماع العام عندها بجملة الخلق الذي هو احد اسباب انتظام معاشهم الى غير ذلك قوله عذاب مقيم اى دائم كعذاب النار انهم عذاب مقيم معهم في العاجل لا ينفكون منه قوله وكان بين ذلك قواما القوام بالفتح العدل والاعتدال قوله ولمن خاف مقام ربه جنتان المراد بالمقام على ما قيل موقفه الذي يقف فيه العباد للحساب او هو مصدر بمعنى قيامه على احوالهم ومراقبته لهم والمراد مقام الخائف عند ربه وفي الحديث عنه قال من علم ان الله يراه ويسمع ما يقول ويعلم ما يعمله من خير او شر فيحجزه ذلك عن القبيح من الاعمال فذلك الذي خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى وقيل المراد بالجنتين جنة يسكنها العبد بعفافه وبحفظه واخرى باعماله الصالحة او احديهما بفعل الحسنات والاخرى باجتناب السيئات او جنة ثابتة واخرى يتفضل بها عليه او جنة روحانية واخرى جسمانية قوله ولقد خلقنا الانسان في احسن تقويم اى منتصب القامة وسائر الحيوان مكب على وجهه واراد انه خلقهم على كمال في انفسهم واعتدال في جوارحهم وامتاز بهم عن غيرهم بالنطق والتمييز والتدبير الى غير ذلك مما يختص به الانسان قوله يوم يقوم الناس لرب العالمين يعني يوم يقوم الناس من قبورهم لامر رب العالمين في الجزاء والحساب وفي الحديث يقومون في رشحهم الى انصاف اذانهم وفي اخر يقومون حتى يبلغ الرشح الى اطراف اذانهم قوله وذلك دين القيمة يعني الذي تقدم ذكره قال الشيخ ابو علي وقيل دين الملة القيمة والشريعة القيمة قال النضر بن شميل سالت الخليل عن هذا فقال القيمة جمع القيم والقيم والقائم واحد والمراد فذلك دين القائمين لله بالتوحيد ثم قال وفي هذه الاية دلالة على بطلان مذهب اهل الجبر لان فيها تصريحا بانه تعالى انما خلق الخلق ليعبدوه واستدل بهذه الاية على وجوب النية والطهارة وانه امر تعالى بالعبادة على وجه الاخلاص ولا يمكن الاخلاص الا بالنية والقربة والطهارة عبادة فلا تجزي بغير نية قوله الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا قيما قال الطبرسي نصب قيما بمضمر وليس بحال من الكتاب لان قوله ولم يجعل له عوجا معطوف على انزل فهو داخل في حيز الصلة فمن جعله حالا من الكتاب يكون فاصلا بين الحال وذي الحال ببعض الصلة وذلك غير جائز والتقدير ولم يجعل له عوجا جعله قيما لانه اذا نفى عنه العوج فقد ثبت له الاستقامة وجمع بينهما للتاكيد والقوم في كلام المحققين من اللغويين الرجال دون النساء لا واحد له من لفظه قال زهير وما ادري وسوف اخال ادري اقوم آل حصن ام نساء قال تعالى لا يسخر قوم من قوم ولا نساء من نساء وقوم اقوام وجمع الجمع اقاوم نص على ذلك الجوهري وغيره سموا بذلك لقيامهم بالعظائم والمهمات وقال الصغاني وربما دخل النساء تبعا لان قوم كل رجال ونساء وقوم الرجل اقرباؤه والذين يجتمعون معه في جد واحد وقد يقيم الرجل بين الاجانب فيسميهم قومه توسعا للمجاورة وقوله يا قوم اتبعوا المرسلين قيل كان مقيما بينهم ولم يكن منهم وقيل كانوا قومه ويذكر القوم ويؤنث فالقوم في مقام القوم قال في المصباح وكل اسم جمع لا واحد له من لفظه كرهط ونحوه وفي الحديث من ختم له بقيام الليل ثم مات فله الجنة يريد بذلك التهجد وعبادة الله تعالى ومنه التقاط الهجوع اى نوم قليل فيما مر اى ظاعنين لك عبادة اياك وهذا قوام الامر بالفتح والكسر اى عماده الذي يقوم به وينتظم وقد تقلب الواو ياء جوازا مع الكسر وقيل منهم من يقتصر على الكسر وقوله تعالى جعل الله لكم قياما وفي الدعاء انت قيام السموات والارض قال في المجمع القيام والقوام القائم بامور الخلق والمدبر العالم بجميع احواله والقوام بالكسر ما يقيم الانسان من القوت وقوام الرجل بالفتح قامته وحسن طوله وقام خلاف قعد وقام على باب داره اى وقف وقوله سألك باسمك الذي قام به العرش والكرسي اى ثبت واستقر ومثله قامت المؤمنين سوق وقام بالامر يقوم به قياما فهو قوام وقائم واستقام الامر قام واقام الشيء ادامه من قوله تعالى واقاموا الصلاة وقام بالبلد اقامة اتخذه وطنا فهو مقيم والهاء عوض عن عين الفعل وقام المتاع بكذا اى تعدلت قيمته وقومته فتقوم عدلته فتعدل وقومت المتاع جعلت له قيمة والقيمة الثمن الذي يقاوم المتاع اى يقوم مقامه والجمع القيم مثل سدرة وسدر ومنه الحديث قيمة المرء ما يحسنه والمراد محله عند الناس والغرض الترغيب اعلاما بكسب الكمالات وشيء قيمي نسبة الى القيمة على لفظها لانه لا وصف له ينضبط به بخلاف ما له وصف ينضبط به كالحبوب والحيوان فان له مثلا وشكلا او صورة فهو مثلي وقامت الدابة وقفت عن الكلال وفي حديث رسول الله حين سئل ما في قدر كم قال لو امرنا كنا نركبها فقامت فقد يحتاجها وقد يدبت لسوق كسدت وسنة قائمة اى ثابتة مستمرة معمول بها لم تنسخ من قولهم قام فلان على الشيء اذا ثبت وقائمة العرش كالعمود للعرش والقائمة واحدة قوائم الدابة وقائم السيف قبضته مقبضه وقائم الظهيرة نصف النهار وهو استواء حال الشمس سمي قائما لان الظل لا يظهر حينئذ فكانه قائم واقف والشيء قائم بعينه اى غير تالف والقيم على الشيء المستولي عليه ومنه قيم الحمام والحمام ومنه انت قيم السموات والارض ومن فيهن اى انت الذي تقوم بحفظها وحفظ من احاطت به واشتملت عليه في كل شيء فانه قوامه تقوم على كل شيء قائما

[illegible]

[illegible]

من تدبير من خلقه وفي القائم يكنى به عن صاحب الأمر محمد بن الحسن العسكري الذي يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا فهو يقوم بأمر الله
وفي الحديث عن الباقر عليه السلام إن القائم إذا قام بمكة وأراد أن يتوجه إلى الكوفة نادى مناديه ألا لا يحمل أحدكم طعاما ولا شرابا ويحمل حجر موسى
بن عمران وهو وقر بعير فلا ينزل منزلا إلا انبعث عين منه فمن كان جائعا شبع ومن كان ظامئا روي فهو زادهم حتى ينزلوا النجف من ظهر الكوفة وعن
الصادق عليه السلام إن منا إماما مستترا فإذا أراد الله إظهار أمره نكت في قلبه فظهر فقام بأمر الله تعالى وفي الحديث قل آمنت بالله ثم استقم أي اشهد بوحدانيته
وصدق بجميع ما أخبر عنه وأمر به ونهى عنه ثم الزم القيام بحقيقة قولك واستقامة الإنسان ملازمته المنهج وبيوت القيمة معروف وفي [illegible]
في حديث علي عليه السلام لا تملك المرأة ما جاوز نفسها فإن المرأة ريحانة وليست بقهرمانة القهرمان الذي إليه الحكم بالأمور كالخازن والوكيل بما تحت يده
والقائم بأمور الرجل بلغة الفرس

باب ما أوله الكاف

كتم قوله تعالى يكتم إيمانه أي يستره يقال كتمت الحديث
وفي الحديث كان النبي صلى الله عليه وآله وعلي والحسين عليهما السلام وأبو جعفر محمد بن علي عليه السلام يخضبون بالكتم قال في ... الكتم بالتحريك والكتمان بالضم نبت يخلط بالحناء
ويخضب به الشعر فيبقى لونه وأصله إذا طبخ بالماء كان منه مداد الكتابة وعن الأزهري الكتم نبت فيه حمرة ويقال الكتم من شجر الجبال ورقه كورق
الآس يخضب به مدقوقا وله ثمر كقدر الفلفل ويسود إذا نضج وقد يعتصر منه دهن يستصبح به في البوادي وقيل هو الوسمة وعن أبي عبيد الكتم مشدد التاء والمشهور
التخفيف ومكتم اسم بئر زمزم سميت بذلك لأنها كانت قد اندفنت بعد جرهم وصارت مكتومة حتى أظهرها عبد المطلب وقد تقدم أن عبد المطلب
رأى في المنام احفر مكتم وتكتم أم علي بن موسى الرضا عليه السلام اشترتها حميدة أم أبي الحسن عليه السلام ووهبتها لموسى فلما ولدت له الرضا عليه السلام سماها الطاهرة
وقيل كانت أم الرضا تسمى النوبية وسميت أروى وسميت نجمة وسميت سمانة وتكنى أم البنين وأسكنت بعدما اشتريت أنها تكتم ورجل كتمة
مثل همزة إذا كان يكتم سره والمكتوم اسم فرس كان للنبي صلى الله عليه وآله سمي به لاختفاء صوته إذا رمى عليها وابن أم مكتوم مؤذن النبي اسمه عمرو وقيل عبد
الله واختلف في اسم أبيه والأكثرون على أنه قيس بن زائدة بن الأصم القرشي العامري من عامر بن لؤي وأمه عاتكة بنت عبد الله بن عنكثة المخزومية

كثم كثم كثما من باب تعب شبع وانتفخ وعظم بطنه فهو أكثم وبه سمي ومنه يحيى بن أكثم تولى قضاء البصرة وهو ابن إحدى عشرة سنة في ... المص

كدم في حديث الجهاد وليمنوا أنفسكم على المكان ... الكدم العض بأدنى الفم كما يكدم الحمار يقال كدم الحمار كدما من باب ضرب وقتل عض بأدنى
فيه فهو كادم ومنه قوله في وجهه كدوح أي أثر ... ومعقد كدام بكسر أوله وتخفيف ثانيه قتل ابن الزبير ... سنة ثلاث وخمسين

كرم قوله تعالى أنبتنا فيها من كل زوج كريم أي حسن مرضي في جنسه وقيل كثير النفع لاشتماله على أصول العلوم المهمة في المعاش والمعاد والكريم صفة لكل
ما يرضى ويحمد ومنه وجه كريم أي مرضي في حسنه وبهائه وكتاب كريم مرضي في معانيه قوله أرأيتك هذا الذي كرمت علي أي أخبرني عن هذا الذي
كرمته علي أي فضلته وأخبرني لم كرمته علي وأنا خير منه قوله وقل لهما قولا كريما قال القول الكريم أن تقول لهما غفر الله لكما قوله ولقد كرمنا بني
آدم يعني كرمناهم بالنطق والعقل والتمييز والصورة الحسنة والقامة المعتدلة وأمر المعاش والمعاد وتسلطهم على ما في الأرض وتسخير سائر
الحيوانات لهم قوله ومن يهن الله فما له من مكرم وقرئ بعضهم فما له من مكرم بفتح الراء أي إكرام وهو مصدر مثل مخرج ومدخل وفي الدعاء
واجعل نفسي أول كريمة تنتزعها من كرائمي أي أول كل كريم وعزيز أي إذا أردت أن تسترد مني بعض أعضائي فقبل أن تنتزع عقلي وبعض جوارحي
التي عليها اعتمادي وقوامي تنتزعها فانزع نفسي وفي الحديث خير الناس مؤمن بين كريمين أي بين أبوين مؤمنين وقيل مؤمن بين كريم ما أصله لا يخلو به
والزوجة الكريمة الأصل وشرف بالذي يكون أبواها مؤمنين صالحين والكريم هو الجامع لأنواع الخير والشرف والفضائل وصفته
به لأنه شرف في النبوة والعلم والعقل ورئاسة الدنيا والكرم إيثار الغير بالخير والكرم تستعمله العرب لأنواع المحاسن الكثيرة ولا يقولون كريم
حتى يظهر منه ذلك والكرم نقيض اللؤم وقد كرم الرجل فهو كريم وكرم الشيء كرما نفس وعز فهو كريم وكرام وكرماء والأنثى كريمة وجمعها كرائم
وكرائم الأموال نفائسها وخيارها والكرام بالضم والتشديد أكرم من الكريم والتكريم والإكرام بمعنى والاسم منه الكرامة ودار الكرامة
الجنة والمكرمة بضم الراء واحدة المكارم اسم من الكرم وفلان لؤم يوم ومن مكرمة وتقول الحجر مكرمة أي سبب للكرم والتكريم قال الجوهري
ولم يجئ مفعل للمذكر إلا حرفان نادران لا يقاس عليهما مكرم ومعون وكرمته تكريما والاسم التكرمة وفي الحديث إكرام الضيف وقد كرم علته
إكرامه بتعجيل الطعام وطلاقة الوجه والبشاشة وحسن الحديث حال المواكلة ويشايعه إلى باب الدار ومكارم الأخلاق التي خص الله بها
عشرة اليقين والقناعة والصبر والشكر والحلم وحسن الخلق والسخاء والغيرة والشجاعة والمروءة وفي الحديث امتحنوا أنفسكم بمكارم الأخلاق
فإن كانت فيكم فاحمدوا الله تعالى وإلا تكن فيكم فاسألوا الله وارغبوا إليه فيها ثم إنه ذكر العشرة السالفة وعنه وقد سئل عن مكارم
الأخلاق فقال العفو عمن ظلمك وصلة من قطعك وإعطاء من حرمك وقول الحق ولو على نفسك وأبو الكرام بفتح الكاف والتشديد والد
عبد الله محمد بن عبد الله المشبه لمن أطلق اسم الجوهر على الله تعالى وأنه استقر على العرش والكرامية منسوبون إليه والكرم كفلس العنب وقيل
وإنما سمت العرب العنب كرما ذهابا إلى أن الخمر يكسب شاربها كرما ولكن هذا باق في قول الشاعر في تسمية الخمر بابنة الكرم بالتحريك ومنه

قول قائلهم فيا ابنة الكرم لا بل يا ابنة الكرم فلما جاء الله بالاسلام وحرم الخمر نهاهم النبي عن قولهم ذلك وقال لا تقولوا الكرم فان
الكرم قلب المؤمن لانه معدن التقوى وكرمان كسكران وقيل كرمان بفتح الكاف وكسرها وهو المستعمل عند اهلها بلد معروف بين خراسان
وبحر الهند بين عراق العجم وسجستان **كركم** الكركم بضم الكافين قيل هو اصل الورس وقيل يشبهه وقيل الزعفران **كسم** ابن كسوم الحبشي
صاحب الفيل **كشم** في الحديث ذكر شيئا من كاشم الكاشم دواء ينفع مع الكروياء في نبات يقاوم السموم جيد لوجع المفاصل محلل جاذب
للطمث **كظم** قوله تعالى والكاظمين الغيظ اي الحابسين غيظهم قوله المتجرعين غيظهم من كظم غيظه كظما اذا تجرعه وحبسه وهو قادر على امضائه والكظيم
غيظه والمكظوم المملوء كربا وفي الحديث من كظم غيظا اعطاه الله اجر شهيد قيل ظاهره ينافي ما اشتهر من ان افضل الاعمال احمزها وقد يجاب
ان الشهيد كل فاعل حسنة اجر مضاعف بعشر امثاله للاية فلعل اجر كاظم الغيظ مع التضاعيف مثل اجر الشهيد لا بدونها واخذ بكظامهم اي
لم يبق من اكثرهم خبر ولا اثر اي فنوا والكظم بالتحريك مخرج النفس من الحلق وفي الخبر لعل التوبة ما لم يؤخذ بكظمه اي عند خروج نفسه وانقطاع نفسه
وفي وصف المؤمن كظام بسام اي كظام غيظه بسام في وجوه الناس من اخوانه المؤمنين والكاظم موسى بن جعفر سمي بذلك لانه كان يعلم من محل
بعض امامته ويكظم غيظه عليهم وقد سقي السم سبع مرات ومات في حبس السندي بن شاهك من عمال هارون الرشيد **كعم** في حديث اولياء الله تعالى
فهم بين شريد نادر وخائف مقموع ساكت مكعوم الكعام شيء يجعل في فم البعير عند الهياج استعير للانسان الممنوع من التكلم يقال كعمت الوعاء
اذا شددت راسه **كلم** قوله تعالى تكلم الناس في المهد وكهلا اي يكلمهم صبيا في المهد ويكلمهم كهلا بالوحي والرسالة قوله بكلمة من الله هو عيسى
سمي بذلك لانه وجد بامره من دون اب فشابه البدعيات ومثله كلمته القاها قيل هي كلمة الله لانه وجد في قول كن قوله وجعلها كلمة باقية في عقبه
يعني ابراهيم جعل كلمة التوحيد التي تكلم بها كلمة باقية في ذريته فلا يزال فيهم من يوحد الله ويدعو الى توحيده وفي الحديث وقد سئل عن قوله
جعلها كلمة باقية في عقبه قال يعني بذلك الامامة جعلها الله في عقب الحسين الى يوم القيامة وليس لاحد ان يقول لم جعلها في صلب الحسين دون
الحسن عليه السلام لان الله هو الحكيم في افعاله لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون قوله وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا اي بلغت الغاية اخباره واحكامه
ومواعيده صدقا وعدلا قوله افمن حق عليه كلمة العذاب هي قوله لاملان جهنم من الجنة والناس قوله ولولا كلمة سبقت من ربك في تأخير
العذاب عن قومك وهي قوله بل الساعة موعدهم قوله كلمة التقوى قيل هي الايمان وقيل لا اله الا الله محمد رسول الله وقيل بسم الله الرحمن الرحيم
واضافها الى التقوى لانها سبب التقوى واساسها وفي الحديث في معنى كلمة التقوى عن النبي قال ان الله عهد الي في علي عهدا فقلت يا رب بينه لي قال
اسمع فقلت سمعت قال ان عليا راية الهدى وامام اوليائي ونور من اطاعني وهو الكلمة التي الزمتها المتقين من احبه احبني ومن اطاعه اطاعني
قوله كلمة ربك العليا هي دعوته الى الاسلام قوله وكلمة الذين كفروا السفلى هي دعوتهم الى الكفر قوله ولا يكلمهم الله قال الزمخشري
تعريض بحرمانهم حال اهل الجنة في تكرمة الله اياهم بكلامه وتزكيتهم بالثناء عليهم وقيل نفي الكلام عبارة عن غضبه عليهم كمن غضب على صاحبه
فصرمه وقطع كلامه وقيل لا يكلمهم بما يحبون ولكن بنحو قوله اخسئوا فيها ولا تكلمون قوله لا تبديل لكلمات الله اي لا خلف لوعده قوله
صدقت بكلمات ربها يعني ام عيسى قوله يصعد الكلم الطيب بكسر اللام جنس لا جمع ككلم وتمرة وقيل جمع جنس لا يقع الا على الثلاثة فصاعدا
والكلم الطيب يقول بعض الكلم الطيب وهو تمجيد الله وتقديسه وتحميده وقيل هو كلمة الشهادة وعن الصادق انه قال الكلم الطيب هو قول
المؤمن لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله وخليفة رسول الله قال والعمل الصالح الاعتقاد ان هذا هو حق من عند الله لا شك فيه
من رب العالمين وكلمته كلما من باب قتل جرحته ومن باب ضرب لغة وفي قراءة بعضهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم اي تجرحهم وتسمهم و
التكليم التجريح وفي الدعاء اعوذ بكلمات الله التامات قيل هي اسماؤه الحسنى وكتبه المنزلة وقيل علمه وكلامه والقران وقد مر وجه وصفها
بالتمام قوله اسئلك بكلمتك التي غلبت كل شيء يحتمل ان يكون القوة والقدرة ويحتمل ان يكون الحجج والبراهين وفي الكلمة التامة ان يراد
بها الاسم الاعظم او الامامة ويحتمل القران ويحتمل الحجة والكلمة تقع على الاسم والفعل والحرف وتقع على الالفاظ المنظومة وعلى المعاني
المجموعة تحتها ولهذا تقول العرب لكل قصيدة كلمة ويقولون للحجة كلمة ومنه يحتج بكلمته اي بحجته والكلام في اصل اللغة عبارة عن
اصوات متتابعة لمعنى مفهوم وفي عرف النحاة اسم لما تركب من مسند ومسند اليه وليس هو عبارة عن فعل المتكلم وقد يجعل كان نحو
عجبت من كلامك زيدا وهو على ما صرح الجوهري اسم جنس يقع على القليل والكثير وقد يقع على الكلمة الواحدة وعلى الجماعة بخلاف الكلم
فانه لا يكون اقل من كلمات ثلث هذا اذا لم يستعمل استعمال المصدر كقولك سمعت كلام زيد فان استعمل كقولك كلمته كلاما
ففيه خلاف قيل انه مصدر لانهم اعملوه فقالوا كلامي زيدا حسن وقيل انه اسم مصدر ونقله ابن الخشاب عن المحققين ومما يدل على
انه اسم مصدر ان الفعل الماضي والمستعمل من هذه المادة اربعة كلم ومصدره التكليم وتكلم ومصدره التكلم بضم اللام وكالم ومصدره
المكالمة وتكالم ومصدره تكالما بضم اللام فظهر ان الكلام ليس مصدرا والفرق بين المصدر واسم المصدر ان المصدر مدلوله الحدث

باب ما اوله الكاف

واسم المصدر مدلوله لفظ وذلك اللفظ يدل على الحدث وهل يطلق الكلام على المعاني النفسانية اطلاقا حقيقيا ام هو مجاز قولان اصحهما الثاني والله تعالى متكلم والمراد بالكلام الحروف المسموعة المنتظمة ومعنى كونه متكلما انه اوجد الكلام في بعض الاجسام كما في الشجرة التي كلمت موسى وما زعمه الاشعريون من انه متكلم بلسان وشفتين فباطل لانه بديهي فانه لو كان كذلك لكان ذا حاسة ولو كان ذا حاسة لكان جسما ولو كان جسما لكان محدثا وهو محال وكذا ما زعمه بعضهم من ان الكلام معنى قائم بالنفس ليس بامر ولا نهي ولا خبر ولا استخبار فان ذلك لا دليل عليه بل غير هو معقول فضلا عن ذلك بان للباري تعالى صفة قديمة تسمى الكلام غير القدرة والعلم والارادة وهو باطل ايضا لبطلان المعاني والاحوال وثبوت امر زائد على الذات وكلام الله محدث بدليل قوله تعالى وما ياتيهم من ذكر من الرحمن محدث والذكر هو القرآن بدليل قوله تعالى وانه لذكر لك ولقومك

كلثم الكلثمة اجتماع لحم الوجه يقال امراة مكلثمة اى ذات وجنتين ومنه ام كلثوم كنية امراة **كمم** في قوله تعالى والنخل ذات الاكمام الاكمام جمع كمة بكسر الكاف وهو غلاف الطلع والكم بالكسر مثله وغلاف كل شيء كمه وكلما غطى شيئا فهو كمام وكممت الشيء غطيته والكم الردن والكمة القلنسوة جعلت له كمين والكمة بالضم القلنسوة المدورة يقال لبس ثيابا بيضا وكمة بيضا وكم اسم ناقص مبهم مبني على السكون قال الجوهري وله موضعان الاستفهام والخبر تقول اذا استفهمت كم رجلا عندك تنصب ما بعده على التمييز وتقول اذا اخبرت كم درهم انفقت تريد التكثير وتخفض ما بعده كما تخفض برب لانه في التكثير نقيض رب في التقليل فان شئت نصبت والكم مطلقا عرض يقبل التجزي لذاته والكم المتصل ما يكون لاجزائه جزء مشترك يلاقي عنده فيخرج العدد والكم المتصل القار الذات هو المقدار فيكون جسما وسطحا وخطا والاعتبار كذا حقق في محله **كوم** في الحديث الرجل يصلي فلا يكون بين يديه كومة من تراب الكومة بالضم القطعة من التراب وفي المصباح ذلك بمنزلة السترة يحول بينه وبين المارة والكوم من الابل الضخم السنام ومنه حديث الصادق عليه جزور كوماء اي سمينة والبعير اكوم والجمع كوم من باب احمر وفي الصحاح الكيمياء معروف والكيمياء الاكبر

باب ما اوله اللام

لام هو اللئيم الدني الاصل الشحيح النفس وقد لؤم الرجل بالضم لوما اي بخل وملامة على مفعلة ولامة على فعالة فهو لئيم واللئام جمع اللامة على وزن فعلة وفي الدعاء ومنه حديث علي لاصحابه بصفين كملوا اللامة قيل واكمالها بالبيضة والجحفل ان يريد جميع لوازمها والغرض شدة التحصن واستلام الرجل اي لبس اللامة يعني الدرع والامة بين اللوم وقد لامه اذا اصلحه وجمعه ولام الجرح الشعث فقد **لثم** في الحديث الرجل يصلي وهو متلثم اي متنقب وفي الصحاح اللثام على فيه يقال التثم الرجل من باب تعب لثما كفلس وتلثم وفي التثم اي تنقب وشده اللثام واللثام ككتاب ما وضع على الفم من النقاب يغطي به الشفة واللفاء بالفاء ما كان على الارنبة وفي لثمت الفم لثما من باب ضرب قبلته ومن باب تعب لغة قال فلثمت فاها آخذا بقرونها قال ابن السكيت سمعت المبرد يقول بفتح الثاء وكسرها **لجم** في حديث المستحاضة استثفري وتلجمي اي احكمي موضع خروج الدم عصابة تمنع الدم تشبيها باللجام في فم الدابة ومثله حديث حمنة بنت جحش تلجمي وتحيضي في كل شهر ستة ايام او سبعة قال في النهاية تلجمي شدي اللجام واللجمة هي خرقة عريضة تشدها المراة ثم تشد بفضل احد طرفيها ما بين رجليها الى الجانب الاخر وذلك اذا غلب سيلان الدم واللجام ككتاب ما يوضع في فم الفرس يقال الجمت الفرس الجاما اي جعلت اللجام في فمه قيل هو عربي وقيل معرب والجمع لجم ككتب وفي قوله الجمهم العرق اي سال منهم الى ان يصل الى قرب افواههم فكانما الجمهم **لحم** الملاحم جمع الملحمة وهي الوقعة العظيمة في الفتنة واللحم من الحيوان معروف ويجمع على لحوم ولحمان بالضم ولحام بالكسر واللحام الذي يبيع اللحم ولاحمت الشيء بالشيء اذا الصقته به ومنه حديث الولاء لحمة كلحمة النسب فقد مر في ولاء والمتلاحمة الشجة التي اخذت في اللحم ولا تصدع العظم ثم تلتحم بعد شقها ومنه حديث في المتلاحمة ثلاثة ابعرة واللحم السمين المنتن في مشبه اللحنا الحجر لحم من حمير من اليمن قال الجوهري منهم كانت ملوك العرب في الجاهلية **لدم** في حديث علي والله لا اكون كالضبع تنام على طول اللدم حتى يصل اليها طالبها ويختلها اللدم بسكون الدال الضرب بحجر او غيره على الارض ليس بالقوي ويحكى ان الضبع تستغفل بمثل ذلك وتنكر حتى تصاد والتدام ضرب الوجه والصدر ونحوه واللديم الثوب الخلق ولدمت الثوب لدما رقعته واللديم مرقع مصلح وام ملدم بكسر الميم كنية الحمى **لزم** في الحديث خرج الى دبر الكعبة الى الملتزم فالتزم البيت الملتزم بفتح الزاي دبر الكعبة سمي به لان الناس يلتزمونه اي يضمونه الى صدورهم والالتزام الاعتناق ولزمت الشيء الزمه لزوما ومنه يلزم الرجل اخاه في الغم ولزم الشيء يلزم لزوما ثبت ودام **لطم** في الحديث قيل وانا صائم فقال العقصة ولطمن بدل لعنا اللطام هو من اللطم الضرب على الوجه بباطن الراحة يقال لطمت المراة وجهها لطما من باب ضرب ضربته بباطن كفها واللطام في الحديث على الخشبة واللطيم الذي يموت ابواه والعجي الذي يموت امه واليتيم الذي يموت ابوه كذا ذكره الجوهري والتطمت الامواج ضرب بعضها بعضا **لعثم** تلعثم الرجل في الامر اذا تمكث فيه وتانى وعن الخليل نكل عنه وتبصر **لقم** قوله تعالى واذ قال لقمان لابنه الاية قال الجوهري لقمان صاحب النسور ونسبه الشعراء الى عاد وعن الشيخ ابي علي الاظهر ان لقمان لم يكن نبيا وكان حكيما وقيل خير بين النبوة والحكمة فاختار الحكمة وكان ابن اخت ايوب او ابن خالته قيل انه عاش الف سنة وادرك داود واخذ منه العلم وفي الحديث رايت ابني الحسن يلقمه الاتان اي يطعمه وفي حديث الركوع تلقم باطراف اصابعك عين الركبة اي تجعلها كاللقمة لها

واخر اللم

واللقمة من الخبز اسم لما يلقم في مرة كالجرعة اسم لما يجرع في مرة ولقمت الشيء لقما من باب تعب والتقمه اكله بسرعة والتقمت اللقمة اذا ابتلعتها وتعدى بالهمزة والتضعيف فيقال لقمته الطعام تلقيما والقمته القاما والقمته الحجر اسكته عن الخطاب **(لمم)** قوله تعالى والذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم قال ابن عرفة اللمم عند العرب ان يفعل الانسان الشيء في الحين لا يكون له عادة ويقال اللمم هو ما يلم به العبد من ذنوب صغار بجهالة ثم يندم ويستغفر ويتوب فيغفر له وفي الحديث اللمم ما بين الحدين حد الدنيا والاخرة وفسر حد الدنيا بما فيه الحد كالسرقة والزنا والقذف وحد الاخرة بما فيه العذاب كالقتل وعقوق الوالدين واكل الربا فاراد ان اللمم ما لم يوجب عليه حدا ولا عذابا وقيل الاستثناء منقطع ويجوز ان يكون اللمم صفة اي كبائر الاثم والفواحش غير اللمم والم بالمكان اذا اقل فيه لبثه والم بالطعام اذا اقل منه تناوله وقوله تعالى تاكلون التراث اكلا لما اي اكلا شديدا يقال لممت الشيء اجمعه اذا اتيت على آخره وقوله ان كل نفس لما عليها حافظ اي ما كل نفس الا عليها حافظ ان قرأت مشددة ولعليها حافظ ان قرأت مخففة وتكون ما زائدة قال الشيخ ابو علي قرأ ابو جعفر وابن عامر وعاصم وحمزة لما عليها بتشديد الميم والباقون بالتخفيف فحجة من خفف ان عنده هي المخففة من المثقلة واللام معها هي التي تدخل مع هذه المخففة لتخلصها من ان النافية وما صلة كالتي في قوله فبما رحمة من الله وعما قليل وتكون ان متلقية للقسم كما تتلقيه مثقلة وحجة من ثقل لما كانت ان عنده ان النافية كالتي في قوله فيما ان مكناكم فيه ولما في المعنى بمعنى الا وهي متلقية للقسم انتهى والمعنى ما كل نفس الا عليها حافظ من الملائكة يحفظ عملها و فعلها وقولها ويحصي ما تكسبه من خير وشر ومن قرأ بالتخفيف فالمعنى ان كل نفس لعليها حافظ من الملائكة يحفظ عملها ورزقها واجلها واما قوله وان كلا لما ليوفينهم بالتشديد فقال الجوهري قال الفراء اصله لمن ما فلما كثرت فيه الميمات حذفت منها واحدة قال وقرئ الزهري لما بالتنوين اي جميعا ويحتمل ان يكون اصله لمن من فحذفت منها احدى الميمين وقول من قال لما بمعنى الا فليس يعرف في اللغة وفي الدعاء اللهم بحق محمد حبيبك لما ادخلتني الجنة قيل لما هنا بمعنى الا اي الا ادخلتني كما في قولك عزمت عليك لما فعلت اي الا فعلت والمعنى ما اسئلك الا فعلت وفي الخبر لابن آدم لمتان لمة من الملك ولمة من الشيطان اللمة من الالمام وهي كالخطرة والزورة والاتية ومعناه النزول به والقرب منه وقيل اللمة الهمة تقع في القلب فما كان من خطرات الخير فهو من الملك وما كان من خطرات الشر فهو من الشيطان وفي حديث فاطمة فخرجت في لمة من نسائها اي في جماعة منهن من غير حصر عدد وقيل هي من الثلث الى العشرة والهاء عوض عن همزة في وسطه وهي فعلة من الملائمة الموافقة و اللمة بكسر اللام وتشديد الميم الشعر المتجاوز شحمة الاذن فاذا بلغ المنكبين فهو جمة والجمع لمم ولمام ولممت شعثه لما من باب قتل اصلحت من حاله ما تشعث وفي الدعاء اللهم المم به شعثنا ولممت الشيء لما ضممته واللمم طرف من الجنون يلم بالانسان من باب قتل ويقال اصابه من الشيطان لمم وهو من الجن لمة اي مس وقوله العين اللامة اي الملمة وفي الدعاء اعوذ بك من كل سامة ومن عين لامة اي ذات لمم وهي التي تصيب بسوء وقوله اعيذه من حادثات اللمة فهي هنا الدهر ويقال الشدة والملمة النازلة من نوازل الدهر والملمات بضم الميم الاولى وتشديد الثانية وكسر اللام بينهما الشدائد ومنه الحديث القدسي يا موسى اتخذني حصنا للملمات وادخرني لآلام النزول وقد الم به اي نزل به وفي الحديث فاذا في مصلى النبي باقة ململمة المسندية ويلملم والملم موضع وهو ميقات اهل اليمن ولم حرف لنفي ما مضى من الزمان وهي جازمة وحروف الجزم لم ولما وعن بعض المحققين اختلف النحويون في لما الرابطة دون الجازمة والتي بمعنى الا نحو لما جاءني اكرمته فقيل انها حرف وجود لوجود وقيل ظرف بمعنى حين ورد بقوله تعالى لما قضينا عليه الموت ما دلهم الآية لانه لا يصلح عامل النصب هنا فيها على تقدير ظرفيتها لانه اما قضينا وهو باطل لان المضاف اليه لا يكون عاملا في المضاف ولا دلهم لان ما بعد النفي لا يعمل في متقدمه فتثبت الحرفية ولم بالكسر حرف يستفهم به والاصل لما قال الله تعالى عفا الله عنك لم اذنت لهم ولك ان تدخل الهاء عليها في الوقف وتقول لمه **(لوم)** قوله تعالى ولا اقسم بالنفس اللوامة قيل النفس اللوامة هي التي تلوم ثانية فان لم تكن ثانية بل تكون مائلة الى الشر تارة والى الخير اخرى فتندم على الشر وتلوم عليه فهي اللوامة وقيل ما من نفس برة ولا فاجرة الا و تلوم نفسها يوم القيمة ان كانت عملت خيرا هلا ازدادت منه وان كانت عملت شرا لم عملته قوله ملوما محسورا اي ذا لوم ورجل مليم من الام الرجل اذا اتى بما يلام عليه قوله لوما تأتينا بالملائكة اي هلا تأتينا بهم يشهدون بصدقنا وهلا تأتينا بالعقاب على تكذيبنا ان وفي حديث علي عليه السلام قد خليتم الطريق لنجاة المقحم اي الداخل والهلكة للمتلوم اي المتحير المتمكث والتلوم التمكث واللام من حروف الزيادة وهي على اقسام منها لام الابتداء نحو قوله تعالى لانتم اشد رهبة والواقعة في خبر ان المثقلة نحو ان ربي لسميع الدعاء والمخففة نحو ان كانت لكبيرة ولام جواب لو نحو قوله تعالى لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا ولام جواب لولا نحو لولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض ولام جواب القسم نحو قوله تعالى تالله لقد آثرك الله علينا وقد تدخل هذه على اداة الشرط للايذان بان الجواب بعدها مبني على قسم قبلها لا على الشرط ومن ثم تسمى اللام المؤذنة والموطئة لانها وطأت الجواب للقسم ومهدته نحو قوله تعالى لئن اخرجوا لا يخرجون معهم ولئن قوتلوا لا ينصرونهم ولئن نصروهم ليولن الادبار قال الجوهري وجميع ما ثبت لتاكيد يصلح ان يكون جوابا للقسم كقوله

باب ما أوله اللام

كقوله تعالى وإنّ منكم لمن ليبطئنّ فاللام الأولى للتوكيد والثانية جواب لأن القسم جملة توصل بأخرى وهي المقسم عليه لتوكيد الثانية بالأولى قال ويربطون بين الجملتين بحروف يسميها النحويون جواب القسم وهي إنّ المكسورة المشددة واللام المعترض بها وهما بمعنى واحد كقولك والله إنّ زيدا خير منك وقولك والله ليقومنّ زيد إذا أدخلوا لام القسم على فعل مستقبل أدخلوا في آخره النون شديدة أو خفيفة لتأكيد الاستقبال وإخراجه عن الحال لا بد من ذلك ومنها إن الخفيفة المكسورة وما وهما بمعنى كقولك والله ما فعلت والله إن فعلت بمعنى ومنها لا كقولك والله لا أفعل ولا يتصل الحلف بالمحلوف إلا بأحد هذه الحروف الخمسة وقد تحذف وهي مرادة انتهى ومنها لام التعريف وهي لام وضعت ساكنة مبالغة في الخفة ولذلك تدخل عليها ألف الوصل ليصح النطق بها فإذا اتصلت بما قبلها سقطت الألف نحو والولدان بر من غر أو لا ذهن ومنها اللام اللاحقة لأسماء الإشارة وأصلها السكون بمعنى كما في تلك وإنما كسرت في ذلك لالتقاء الساكنين واللام في جميع ما تقدم مهملة غير عاملة ومنها لام الأمر وهي الموضوعة للطلب مقتضاها الجزم سواء كان مدخولها أمرا نحو قوله لينفق ذو سعة من سعته أو دعاء نحو قوله ليقض علينا ربك أو التماسا نحو قولك ليفعل كذا إذا كان مساويا ولم تقصد الاستعلاء أو بمعنى الخبر نحو قوله تعالى من كان في الضلالة فليمدد له الرحمن مدا أو التهديد نحو قوله ومن شاء فليكفر ومنها لام الإضافة وهي التي تجر الأسماء ولها أقسام كثيرة تكون للاستحقاق وهي الواقعة بين معنى وذات نحو قوله تعالى الحمد لله وقيل للمطففين ولهم في الدنيا خزي وفي الاختصاص نحو الجنة للمتقين وللملك نحو قوله تعالى له ما في السموات وما في الأرض وللتمليك نحو وهبت لزيد دينارا وشبهه نحو جعل لكم من أنفسكم أزواجا وللتعليل نحو قول امرئ القيس ويوم عقرت للعذارى مطيتي ولتوكيد النفي وهي التي يسميها الأكثر لام الجحود نحو قوله تعالى وما كان الله ليطلعكم على الغيب لم يكن الله ليغفر لهم وللتبيين نحو ما أحبني لزيد وما أبغضني لعمرو فإنه على الحب والبغض وهما مفعوله واللام بينت الفاعل من المفعول قال ابن مالك نقلا عنه ولو قلت بدل اللام في لأمرنا العكس وبمعنى إلى نحو قوله أوحى لها كل يجري لأجل مسمى ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وبمعنى الاستعلاء إما حقيقيا نحو قوله تعالى ويخرون للأذقان سجدا وتله للجبين أو مجازيا نحو قوله تعالى وإن أسأتم فلها ومنه خبر عائشة نحو اشترطي لهم الولاء وبمعنى في نحو قوله تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيامة لا يجليها لوقتها إلا هو ومنه حديث علي ع حتى مضى الأول لسبيله فأدلى بها إلى فلان بعده وبمعنى بعد نحو أقم الصلاة لدلوك الشمس ومنه الحديث صوموا للرؤية وأفطروا للرؤية وبمعنى عند نحو كتبته لثلاث خلون من كذا وسماها الجوهري لام التاريخ وجعلها بمعنى بعد وبمعنى مع في بعض وأنشد عليه قول الشاعر فلما تفرقنا كأني ومالكا لطول اجتماع لم نبت ليلة معا والأظهر كونها بمعنى بعد وبمعنى من نحو سمعت له صراخا وللتبليغ وهي الجارة لاسم السامع لقول أو ما في معناه نحو قلت له وأذنت له وفسرت له وبمعنى عن نحو قوله تعالى قال الذين كفروا للذين آمنوا لو كان خيرا ما سبقونا إليه وقيل هي للتعليل وقيل للتبليغ وللصيرورة وتسمى لام العاقبة ولام المآل نحو قوله تعالى فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا ومنه قول الشاعر لدوا للموت وابنوا للخراب وللتعجب مع القسم وهو مختص باسم الله تعالى نحو قول الشاعر لله لا يبقى على الأيام ذو حيد وللتعجب المجرد عن القسم نحو يا للماء ويا للعشب إذا تعجبوا من كثرتهما وللتعدية نحو قوله تعالى فهب لي من لدنك وليا وللاستغاثة والمستغاث له نحو قول الشاعر يا للرجال لعظم هول مصيبة فتح اللام الأولى وكسر الثانية فرق بين المستغاث له والمستغاث به قال الجوهري فإن عطفت على المستغاث به بلام أخرى كسرتها لأنك قد أمنت اللبس بالعطف قال الشاعر يا للكهول وللشبان للعجب وللزائدة وهي إما معترضة بين الفعل المتعدي ومفعوله نحو قول الشاعر وملكت ما بين العراق ويثرب ملكا أجار لمسلم ومعاهد وقد جعل المبرد على ما نقل عنه من ذلك قوله تعالى ردف لكم وقال غيره ضمن ردف معنى اقترب فهو مثل قوله تعالى اقترب للناس حسابهم واختلف في اللام من قوله تعالى يريد الله ليبين لكم وقوله وأمرنا لنسلم لرب العالمين فقيل زائدة وقيل للتعليل وإما مقحمة بين المتضايفين تقوية للاختصاص نحو قول الشاعر يا بؤس للحرب التي وضعت أراهط فاستراحوا وهل الاسم بعدها مجرور بها أم بالمضاف قولان وإما زائدة لتقوية عامل ضعف بتأخره نحو قوله تعالى وفي نسختها هدى ورحمة للذين هم لربهم يرهبون وقوله إن كنتم للرؤيا تعبرون أو بكونه فرعا في العمل نحو قوله مصدقا لما معهم فعال لما يريد نزاعة للشوى وقد اجتمع التأخر والفرعية في قوله تعالى وكنا لحكمهم شاهدين **لهم** قوله تعالى فألهمها فجورها وتقواها أي بين لها ما تأتي وما تترك والإلهام ما يلقى في الروع يقال ألهمه الله خيرا أي لقنه وفي ألهمه الله خيرا العمه الله إياه وفي حديث الحجاج مع علي ع إنهم لهاميم العرب أي ساداتهم جمع لهموم وهو الجواد من الناس والخيل **لهذم** اللهذم بالذال المعجمة القاطع الماضي من الأسنة لهذمه قطعه **لهزم** اللهزمتان عظمان ناتئان في اللحيين تحت الأذنين الواحد لهزمة والجمع اللهازم

باب ما أوله الميم ثم

ميثم ميثم التمار صاحب علي ع قال النبي يا علي ع وقيل لي ما تم فنا سيه بينها الناس ليخضبن لحيتك من رأسك ... فوالله لتقطعن يداك ورجلاك ولسانك ولتصلبن فقلت ومن يفعل ذلك يا أمير المؤمنين فقال ليأخذنك العتل الزنيم ابن الأمة الفاجرة عبيد الله بن زياد وكان الأمر كما قال ع قال صالح بن ميثم فأرسل إلى جذع من نخلة صلب عليه قال وكان أخبره علي ع عنه فأخذ مسمارا وكتب عليه اسمه فسمره في الجذع الذي أخبره به

والله لزيد خير منك

علم النجار فلما اتى بالخشبة رأيت المسمار على قدر منقر غليظ السمرة ومنه ميثم علي بن ميثم البحراني شيخ صدوق ثقة له تصانيف منها شرح نهج البلاغة
لم يعمل مثله وله كتاب القواعد في اصول الدين وله كتاب استقصاء النظر في امامة الائمة الاثني عشر لم يعمل مثله وله كتاب الاستغاثة في بدع
الثلاثة حسن جدا وله رسالة في آداب البحث وهو شيخ نصير الدين في الفقه وله مجلس عند المحقق الشيخ نجم الدين ره ومباحثة واقرار بالفضل
شيخنا ابو السعادات صلوات الله عليهم اجمعين **موم** في الحديث ومنه انزل الله الموم هو البرسام ثم انزل بعد الدواء وقد مر تفسيره والميم حرف من حروف
المعجم معروف **باب ما اوله النون** **نجم** قوله تعالى والنجم اذا هوى قيل كان ينزل القرآن على رسول الله نجوما اي نجما نجما فاقسم الله بالنجم اذا
نزل وقيل هو قسم بالنجم اذا هوى اي سقط في الغرب وقوله والنجم والشجر يسجدان قيل المراد بالنجم ما نبت على الارض ولم يكن له ساق كالعشب والبقل
من نجم اذا طلع والشجر ما قام على ساق وسجودهما استسلامهما له ثم الشمس اذا طلعت ثم يميلان معها حين ينكسر الفيء وقوله فنظر نظرة في النجوم قيل
لقوم كانوا ينظرون فيها ينظرون وقيل النجوم ما نجم من الراي وقيل اي تفكر فقال اني سقيم اي ساسقم وقد تقدم القول بذلك ونجم الشيء ينجم بالضم نجوما
ظهر وطلع والنجم زمان يحل بانتهائه او ابتدائه قدر معين من مال الكتابة او مال الكتابة كله ومنه حديث ان عجز المكاتب ان يؤخر النجم الى النجم
الآخر وكانت العرب توقت بطلوع النجم لانهم ما كانوا يعرفون الحساب وانما كانوا يحفظون اوقات السنة بالانواء وكانوا يسمون الوقت الذي
يحل فيه الاداء نجما ثم توسعوا حتى سموا الوظيفة نجما قال ابن فارس النجم وظيفة كل شيء وكل وظيفة نجم والنجم الثريا قال الجوهري وهو اسم علم لها
والنجم الكوكب وجمعه انجم ونجوم مثل فلس وافلس وفلوس وفي حديث من ادعى معرفة علم النجوم وقد ذكر انه كيف دوران الفلك عند كرة الحد
الفلك من راسه فادركها فقال ان كان الامر كما يقولون فما بال بنات النعش والجدي والفرقدين لا يرون يوما من الدهر الحديث وفيه ابكا
على من يدعي معرفة علم النجوم كما لا يخفى قال بعض العارفين فيما ينقل من فحوى الحديث ان هذه الكواكب لها حركات خفية غير واضحة عند
الحس والمنجمون بنوا قواعدهم في ضبط الحركات في تحصيل الكواكب في قدر الابعاد وقدر الاجرام على مقتضى رؤية العين فيه بحسب الآلات الصد
فيها العين بما ادركته الامور الجلية الواضحة لا الدقائق الخفية فعلم من ذلك ان القواعد النجومية المبنية على الحس غير حقيقية وفي حديث
الاستسقاء اخذ بسكره ونضعها فصبرها فيه انا وصب عليها الماء حتى يغمرها ووضع عليها حديدة ونجمها الحديد اي وضع على راس الاناء حديدة
كالسكين ونحوها من الاشياء مما لا يغطي راس الاناء جميعا لاجل التنجيم بدل الغطاء لئلا تشمها الشياطين والاجنة لانهم ينفرون من الحديد
بحياة الرصاص وكانت تسمع في منامها التسبيح والتهليل والتحميد في بطنها **نخم** النخامة بالضم النخاعة يقال تنخم الرجل اذا تنحنح والنخاعة ما يخرج
الانسان من حلقه من مخرج الخاء **ندم** في الحديث التوبة الندم وفي الحديث اعوذ بك من الذنوب التي تورث الندم وهي كما جاءت به الرواية قتل
النفس التي حرم الله وترك صلة الرحم حين يقدر وترك الوصية ورد المظالم ومنع الزكاة حتى يحضر الموت وفي التنزيل فاصبح من النادمين وهو ان يغتم على
ما وقع منه يتمنى انه لم يقع يقال ندم على ما فعل ندامة فهو نادم نادمين ونديم مثله فرجل نادم وندمان بمعنى وامراة ندمانة ونسوة ندامى
كسكارى بالفتح والنديم المنادم على الشرب وجمعه ندام بالكسر وندماء ككرام وكرماء ويقال في تثنيته ندمانان والمراة ندمانة وجمعها ندامى **نسم**
النسيم نفس الريح والنسمة مثله سميت بها النفس والجمع نسم مثل قصبة وقصب ومنه سبحان الله بارئ النسم اي خالق النفوس وقيل النسمة الانسان
ويطلق على المملوك ذكرا كان او انثى وفي الخبر عنه بعثت في نسيم الساعة اي في اولها وهو مأخوذ من نسيم الريح اولها واصل النسيم الضعف ولذلك
سمي العبد لانه نسمة لضعفها والنسيم الريح الطيبة يقال نسمت الريح نسيما ونسمانا وتنسم تنفس والتنسم ... النسيم والمنسم خف البعير
المناسم **نشم** منشم بكسر الشين اسم امراة كانت بمكة عطارة وكانت خزاعة وجرهم اذا ارادوا القتال تطيبوا من طيبها وكانوا اذا فعلوا
ذلك كثرت القتلى فيما بينهم وكان يقال اشأم من عطر منشم فصارت مثلا كذا في الصحاح ومنه قوله تهيجها ثوابينهم عطر منشم **نظم**
النظام بالكسر الخيط الذي ينظم به اللؤلؤ يقال نظمت الخرز نظما بالضم جعلته في سلك وهو النظام ومنه ليس لامر الشيء نظام ونظمها
الامر فانتظم اي فاستقام وهو على نظام واحد اي على نهج واحد غير مختلف ونظم القرآن تأليف كلماته مترتبة المعاني متناسقة
الدلالات على حسب ما يقتضيه العقل **نعم** قوله نعما يعظكم به اي نعم شيئا يعظكم به فيكون ما نكرة منصوبة موصوفة بيعظكم او نعم الشيء الذي
يعظكم به فيكون مرفوعة موصولة والمخصوص بالمدح محذوف اي نعم ما يعظكم به ذلك وهو المأمور به من اداء الامانات والحكم بالعدل قوله ان
تبدوا الصدقات فنعما هي اي نعم شيئا وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم قال بعض المفسرين دلت الآية على ان اظهار الصدقة
حسن في نفسه وان اخفاءها افضل لانه لا معنى للخيرية الا الافضلية عند الله قيل هي للعموم لكل صدقة لانه جمع معرف باللام وقيل للعموم باختلاف
وبذلك جاء الحديث صدقة السر تطفئ غضب الرب كما يطفئ الماء النار وتدفع الخطيئة وتدفع سبعين بابا من البلاء ونحو ذلك قوله وما انت
بنعمة ربك بمجنون قال المفسر يقدر ما انت بمجنون منعما عليك بذلك وهو جواب لقولهم يا ايها الذي نزل عليه الذكر انك لمجنون فيكون
بنعمة ربك في محل النصب على الحال قوله ومن يبدل نعمة الله اي الدين والاسلام قوله يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها وقوله الم تر الى الذين

بدلوا

بدّلوا نعمة الله كفراً قال الصادق نحن والله نعمة الله التي انعم بها على عباده وبنا فاز من فاز وقوله لتسئلن يومئذ عن النعيم قيل يعني كفار مكة كانوا في الدنيا في الخير والنعمة فيسألون يوم القيامة عن شكر ما كانوا فيه اذ لم يشكروا رب النعم حيث عبدوا غيره وقال الاكثرون المعنى لتسئلن يا معاشر المكلفين عن النعيم قال قتادة ان الله سائل كل ذي نعمة عما انعم عليه وقيل الصحة والفراغ وقيل هو الامن والصحة وروي ذلك عن ابي جعفر وابي عبد الله وقيل يسأل عن كل نعمة الا ما خصه الحديث ثلاثة لا يسأل عنها العبد خرقة يواري بها عورته وكسرة يسد بها جوعته وبيت يكنه عن الحر والبرد وروى العياشي في حديث طويل قال سأل ابو عبد الله ابا حنيفة عن هذه الآية فقال ما النعيم عندك يا نعمان قال القوت من الطعام والماء البارد فقال لئن اوقفك يوم القيامة بين يديه حتى يسألك عن كل اكلة اكلتها وشربة شربتها ليطولن وقوفك بين يديه قال فما النعيم جعلت فداك قال نحن اهل البيت النعيم الذي انعم الله بنا على العباد وبنا ائتلفوا بعد ان كانوا مختلفين وبنا الف الله بين قلوبهم وجعلهم اخوانا بعد ان كانوا اعداء وبنا هداهم الله للاسلام وهو النعمة التي لا تنقطع والله سائلهم عن حق النعيم الذي انعم الله عليهم وهو النبي وعترته قوله خوّله نعمة يعني العافية والنعمة بالفتح اسم من التنعم وهو التنعيم ومنه قوله اولي النعمة اي التنعم في الدنيا وهم صناديد قريش كانوا اهل ثروة ويسار والنعماء بالفتح والمد هي النعم الباطنة والآلاء النعم الظاهرة قوله ونعمة كانوا فيها فاكهين اي تنعم وسعة في العيش قوله وجوه يومئذ ناعمة اي متنعمة بانواع اللذات ظاهر عليها آثار النعم والسرور مضيئة مشرقة لسعيها راضية حين اعطيت الجنة بعملها والمعنى لثواب سعيها وعملها من الطاعات راضية قال الشيخ ابو علي كما يقول عند الصباح يحمد القوم السرى وفي حديث المبيع ملائكة الفرقين يوم الثاب النار قال بعض الشارحين في النعم هو من النعمة بالكسر وهو ما يتنعم به الانسان من المال ونحوه وبالفتح وهو التنعم والتنعيم قال ولعل الثلاثة اولى فقد قيل كم ذي نعمة لا نعمة له والنعم بقر وغنم وابل وهو جمع لا واحد له من لفظه وجمع النعم انعام يذكر ويؤنث قال تعالى في موضع مما في بطونه وفي موضع مما في بطونها والنعمة اليد الصنيعة والمنة وما انعم الله عليك وكذلك النعمى فان فتحت النون مددت فقلت النعماء وجمع النعمة نعم كسدرة وسدر وانعم ايضاً كافلس وجمع النعماء انعم ايضاً وفلان واسع النعمة اي واسع المال قال الجوهري وقولهم ان فعلت ذاك فبها ونعمت بكسر النون والعين والتاء ثابتة للوقف ونعم الشيء بالضم نعومة اي صار ناعماً ليناً والنعام اسم جنس واحده نعامة كحمام وحمامة والنعامة من الطير يذكر ويؤنث والنعائم من منازل القمر قال الجوهري وهي ثمانية انجم كأنها سرير معوج ونعمان بن المنذر ملك العرب نسب الى جده وشقائق النعمان بالضم اسم مركب وهو زهر احمر والنعمان بالفتح واد في طريق الطائف يخرج الى عرفات والتنعيم موضع قريب من مكة وهو اقرب الى اطراف الحل الى مكة ويقال بينه وبين مكة اربعة اميال ويعرف بمسجد عائشة ونعم فيه لغات نعم بالفتح والكسر للعين وهي الاصل ونعم بالفتح فالسكون ونعم بالكسر فالسكون ونعم بكسرتين قال الشريف في حواشيه هذه اللغات جارية فيها اذا قصد الاخبار اما الانشاء فنعم بكسر النون وسكون العين مستعمل قال وهذه اللغات في كل اسم وفعل مكسور العين وعينه حرف حلق ونعم جواب في التصديق اذا وقعت بعد الماضي مثل هل يقوم زيد فيقال نعم يبقى الكلام على ما كان عليه من الايجاب والنفي ولم يبطل النفي كما يبطله بلى وفي التنزيل الست بربكم قالوا بلى ولو قالوا نعم لكفروا اذ معناها لست بربنا لانها لا تزيل النفي بخلاف بلى نغم قوله نغموا اي كرهوا غاية الكراهة ومثله قوله تنقمون منا اي تكرهون منا وتنكرون وقوله وما تنقم منا اي وما تعيب الا الايمان بآيات الله وهو اصل كل منفعة وخير وانتقم منه اي عاقبه والاسم منه النقمة وهي الاخذ بالعقوبة والجمع نقمات ونقم ككلمة وكلمات وكلم قال الجوهري ان شئت سكنت القاف ونقلت حركتها الى النون فقلت نقمة والجمع نقم كنعمة ونعم ونقمت على الرجل بالفتح انقم بالكسر فانا ناقم اذا عتبت عليه عن الكسائي ونقمت بالكسر لغة وقيل نقم الناس منا اي ما يعيبون علينا نمم قوله مشاء بنميم اي قتات نقال للحديث من قوم الى قوم على وجه السعاية والافساد يقال نم الحديث ينمه وينمه من بابي ضرب وقتل سعى به ليوقع فتنة او وحشة فالرجل نم بالمصدر ونمام مبالغة والاسم النميمة والنميم ونم الحديث اذا ظهر وهو متعد ولازم والنمم خطوط متقاربة وثوب منمم اي موشى نوم قوله اذ يريكهم الله في منامك قليلا اي في نومك وقيل في منامك اي في عينك والعين موضع النوم والنوم معروف وهو على ما قيل بخار يتصاعد من اعضاء الدماغ فاذا وصل الى العين فتر واذا وصل الى القلب نام وحدة العيون بذهاب حاسة السمع والبصر وغيبة ذلك كلها عنهما تحقيقاً او تقديرها وقيل من باب تعب يقال نام نوماً ومناماً فهو نائم والجمع نيام وجمع النائمة نوم على الاصل ونيم على اللفظ ونام عن حاجته اذا لم يهتم لها وفي الحديث طوبى لعبد نومة لا يؤبه له النومة بالضم وسكون الواو الرجل الضعيف وعن ابي عبيدة هو الخامل الذكر الغامض في الناس الذي لا يعرف الشر واهله قال ابن دريد في كتاب الجمهرة رجل نومة اذا كان خاملا ونومة يعني بفتح الواو اذا كان كثير النوم ومنه في نومة كهمزة معقل او خامل ومنه خير اهل الزمان كل نومة اولئك ائمة الهدى مصابيح العلم ليسوا بالعجل المذاييع البذر العجل جمع عجول وهو قليل التحمل والصبر في تحصيل المطالب والمذاييع جمع مذياع وهو كثير الاذاعة لم يكتم شيئاً والبذر جمع بذور وهو سريع المبادرة في الجوابات لدنوه والمجادلات لقصور القلب واظهار الفضيلة وفي الحديث الا ان المنام ظاهره حق بعضه فاذا قص ربع

٥٤٢

ولا يخفى ما فيه من لطافة التناسب بين لفظ الطاير والمنام لانه بالنسبة الى المنام الغصة والى الطاير قطع جناحه قد المراد هنا النفسه
والنوم على ما في الرواية اربعة نوم الانبياء على اقفيتهم ونوم المؤمنين على ايمانهم ونوم الكفار على يسارهم ونوم الشياطين على وجوههم
والمنامة ثوب ينام فيه وهو القطيفة وفي حديث علي دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا على المنامة فقال العيني نقل عنه في الدكان ههنا وفي
القطيفة منهوم في الحديث هو مان لا يشبعان طالب دنيا وطالب علم المنهوم في الاصل هو الذي لا يشبع من الطعام من النهمة بالتحريك وهي
افراط الطعام في الشهوة وان لا يمل عن الاكل ولا يشبع ثم هم كثر فهو منهوم ونهم ونهيم من باب ضرب كثر اكله ومنه حديث كميل وما
باللذات اي حريصا عليها منهمكا فيها ونهم بالشيء اذا ولع به فهو منهوم ومنه كلام حفصة لا مرأة من الانصار ما اقل حياءك واجرأك
انهمك للرجال قلم في الشيء بيهم بعنفه بلغ همته فيه منهوم باب ما اوله الواو وجر في الحديث وجر فلم ادرها اقول
الواجم الذي اشتد حزنه حتى امسك عن الكلام يقال ما لي اراك واجما وقد وجم يجم وجوما شديدا وفي دعاء الاستسقاء ولا تقلبنا واجمين
ساكنين من شدة الحزن وخم في الحديث من اضله الله واعمى قلبه سوخم الحوى اي استثقله فلم يستطع وصار الشيطان وليه يوخم
وخم بكسر الخاء وسكونها ووخم اي ثقيل واستوخمت البلد فهو وخم بالكسر والسكون ثقيل اذا كان غير موافق ومنه شفاء التخمة والتخمة بالتحريك
التحريك كهمزة وتسكن خاؤه وفي الشعر لان الطعام يثقل فيضعف عن هضمه فيحدث منه الداء وهذا الامر وخيم العاقبة اي ثقيل ردي
ودم الودام جمع وذمة وهي الحزة من الكرش او الكبد تقع في التراب فتنفض ومنه حديث علي في بني امية والله لئن بقيت لهم لانفضنهم
نفض اللحام الوذام التربة وذم الوذم واحدة الاوذام وهي وذم جلد بالكسر فيهما قال الجوهري وهو شاذ ونحو ذم مثله وسم
قوله تعالى ان في ذلك لآيات للمتوسمين وانها لبسبيل مقيم المتوسم المتفرس المتأمل المتثبت في نظره حتى يعرف حقيقة سمة الشيء وفي
حديث الائمة نحن المتوسمون والسبيل فينا مقيم قوله سنسمه على الخرطوم اي سنجعل له سمة اهل النار وهي ان يسود وجهه ان كان الخرطوم
هو الانف لان بعض الوجه يؤدي عن بعضه وقيل الخرطوم نفسه وصير الوسم عليه عن غاية الاهانة وقد تقدم في خلف كلام مزيد في
الانف وتوسمت فيه الخير اي رأيت سمة ذلك فيه وسمه وسما وسمة اذا اثر فيه بسمة وكي والهاء عوض من الواو وسم الرجل بالضم وسامة
ووساما مثل جمل جمالا وو سمت الشيء وسما من باب وعد علمته والسمة العلامة وتجمع الوسم على سمات كعدة وعدات والميسم بكسر الميم الاسم
الالة التي يكوى بها ويعلم واصله الواو وجمعه المياسم مواسم الاولى على اللفظ والثانية على الاصل وموسم الحاج مجمعهم سمي بذلك
لانه معلم يجتمع فيه والجمع مواسم ووسم الناس توسيما شهدوا الموسم كما يقال عيدوا والوسمة بكسر السين وقد يسكن افصح من السكون نبت يخضب
بورقه ويقوى هو العظلم وانكر الازهري السكون وقيل الوسمة ورق النيل او نبات يخضب به وشم في حديث علي والله ما
كتمت وشمة اي كلمة حكاها الجوهري عن ابن السكيت فيما عصيته وشمة ويقال فيما كتمت وشمة ولا كذبت كذبة ان الوشمة غرزة الابرة
في البدن يعني بمثل هذا المقدار ما كتمت شيئا من الحق الذي يجب اظهاره علي والواشمة والمستوشمة ذكرا في نمص ووشمت المرأة
تشم وشما من باب وعد وصم الوصم الصدع في العود من غير بينونة والوصم العيب والعار يقال ما في فلان وصمة اي ليس عيب ونقص وم
الوضيمة طعام المأتم ونمه ورم ام الطعام المتخذ وحرة وام مضافة البيت الجوهري وكم وكمة الامر اي احزنه ولم في الحديث
ذكر الوليمة هي طعام العرس ونحوه والولم الحبل وكذا الوليمة مشتقة من ذلك لان فيها الوصل واجتماع الشمل وهم في الحديث اذا ازالها
يحيا الله نبيا فهو على دينكم هو من النهمة بوهمته اي ظننته فيما تيسر اليه الوهم السهو ومنه الحديث فرض الله على العباد عشر ركعات و
فيهن القراءة وليس فيهن وهم يعني سهوا ومنه الامام اوهام من حلفه في الوهم ما يقع في الخاطر يقال وهمت الشيء اهمه وهما من باب ضرب
وقع في خلدي واوهم في صلوته اسقط منها شيئا ووهم يوهم وهما بالحركة اذا غلط ووهمت في الحساب بالكسر اذا غلطت فيه وسهوت
ووهمت الشيء بالفتح اهم وهما اذا ذهب وهمك اليه وانت تريد غيره وتوهمت ظننت وفي حديث صلاة الاخرس يحرك لسانه
بتوهم توهما يعني من غير تلفظ والتهمة اصلها من الواو من الوهم الظن وقد تفتح الهاء باب ما اوله الهاء هجم الهجوم على
القوم الدخول فيهم من غير استئذان يقال هجمت عليه من باب قعد دخلت عليه بغتة على غفلة منه وهجم سكت واطرق فهو هاجم ومنه
حديث الشاة المنقطعة عن قطيعها هجمت متحيرة اي عرفت عن الراعي تبتغي عيالها فطرفت متحيرة في امرها الى ابن تذهب وهجمت
البيت هجوما هدمته هدم في الدعاء اعوذ بك من الهدم يروى باسكان الدال وهو اسم فعل ويروى بفتح الدال وهو ما انهدم
وهدمت البناء من باب ضرب اسقطته والهدم بالتحريك ما انهدم من جوانب البئر فسقط فيها والهدمة الدفعة من المطر هذرم
في الحديث لا تقرؤا القرآن هذرمة ليس فيه ترتيل الهذرمة السرعة في القراءة قال الجوهري يقال هذرم ورده اي هذه هرم الهرم بالتحريك
كبر السن وقد هرم الرجل بالكسر فهو هرم والهرم بالضم الفعل يقال له هرمان هرثم الهرثمة الاسد ومنه سمي الرجل هرثمة

هزم قوله تعالى فهزموهم بإذن الله أي كسروهم وهزمت الجيش من باب ضرب هزماً وهزيمة كسرته فانهزم وهزم الأحزاب وحده كسرهم **هشم**
قوله تعالى كهشيم المحتضر الهشيم اليابس من النبت والهشم الكسر وهشمت الشيء كسرته ومنه سمّي هاشم بن عبد مناف لأنه أول من هشم الثريد لقومه واسمه
عمرو والهشم كسر الشيء اليابس والأجوف وهو مصدر من باب ضرب ومنه الهاشمة وهي الشجة التي تهشم عظم الرأس أي تكسره **هضم** قوله تعالى
يخاف ظلماً ولا هضماً أي نقصاً والهضم النقص وقوله طلعها هضيم أي منضم بعضه إلى بعض قبل أن ينشق عنه القشر وكل طلع نضيد
والهضم الكسر وهضمت الشيء كسرته وهضمه حقه من باب ضرب ظلمه واهتضمه وهضمه كذلك وهضمت نفسه عن موضعها ورجل هضيم ومهتضم
مظلوم والهاضوم الذي يقال له الجوارش لأنه يهضم الطعام قاله الجوهري وطعام سريع الانهضام وبطيء الانهضام **هكم** تهكم عليه إذا
اشتد غضبه عليه **هلم** قوله تعالى والقائلين لإخوانهم هلم إلينا هلم يا رجل بفتح الميم بمعنى تعال يستوي فيه الواحد والجمع والتأنيث في
لغة أهل الحجاز وأهل نجد يصرفونها فيقولون هلمّا وهلمّوا وهلمّي وهلممن قاله الجوهري والأول أفصح وقد توصل باللام فيقال هلم لك وهلم لكما ثم نقل
عن الخليل هلم أصلها لم من قولهم لمّ الله شعثه أي جمعه كأنه أراد لمّ نفسك إلينا بالقرب منا وها للتنبيه وإنما حذفت ألفها لكثرة استعمالها
وجعلا اسماً واحداً وقيل أصلها هل أم أي هل لك في كذا أمه أي قصده فركبت الكلمتان فقيل هلم وقيل لفظ هلم خطاب لمن يصلح
أن يجيب وإن لم يكن حاضراً ولفظ هلموا موضوع للوجوب من الحاضرين وبعض الحديث هلم إلى الحج فلو نادى هلموا إلى الحج لم يحج يومئذ إلا من
كان إنسياً مخلوقاً وفي حديث إبراهيم وإسماعيل قيل الحبل الأهلم وقد سبق في الأول وفي الحديث لم يزل عنه بغض الله نبيه هلم جرا من هذا الذي
على أولاد الأفاجر وأصله من جر السحب كما مر في جرر **همم** قوله تعالى إذ هم قوم أن يبسطوا إليكم أيديهم الهم بالأمر حديث النفس بفعله يقال هم بالأمر
يهم هماً وجمعه هموم وأهمه الأمر إذا عني به يحدث نفسه والفرق بين الهم بالشيء والقصد إليه أنه قد يهم بالشيء قبل أن يريده وبعضه يأتي بحديث
نفسه وهو مع ذلك مقبل على فعله وقوله وهموا بما لم ينالوا هو من قولهم هممت بالشيء اهم هماً إذا أردته وقصدته كأنها نفعة عزموا على قتل
رسول الله وهو في سفر فوقفوا له في طريقه فلما بلغهم أمرهم تنحى عن الطريق يمنة رجلاً رجلاً قوله ولقد همت به وهم بها أي ذكره في عصا فهما
تعم به بالنية أي لا عزم له على ما تم بفعله لأن الهم والعزيمة يجوز أن على من له قلب فيطمئن بها على فعل شيء في المستقبل وفي الحديث من
كانت الدنيا همه فرق الله أمره وجعل فقره بين عينيه ولم يأته من الدنيا إلا ما كتب له ومن كانت همه الآخرة جمع الله شمله وجعل غناه في قلبه
وأتته الدنيا وهي راغمة قيل المراد بالهمة إرادتها العزم الجازم وفي حديث صفاته تعالى لا تدركه بعد الهمم أي الهمم البعيدة وبعدها تعلقها بعليات الأمور
دون محقراتها أي لا تدركه النفوس وإن الهمم البعيدة وإن امعنت في الطلب كنه حقيقته وفي الدعاء أعوذ بك من الهم والحزن والعجز والكسل
الخ قيل هذا الدعاء من جوامع الكلم لأن أنواع الرذائل ثلاثة نفسانية وبدنية وخارجية والأول بحسب القوى التي للإنسان العقلية
والغضبية والشهوية ثلاثة أيضاً والهم والحزن يتعلق بالعقلية والجبن بالغضبية والبخل بالشهوية والعجز والكسل بالبدنية والضلع والغلبة
بالخارجية والدعاء يشتمل على الكل وفي دعاء آخر أعوذ بك من الهم والغم والحزن قيل الفرق بين الثلاثة هو أن الهم قبل نزول الأمر ويطرد النوم
والغم بعد نزول الأمر ويجلب النوم والحزن الأسف على ما فات وخشونة في النفس لما يحصل فيها من الغم وأهمني الأمر أقلقني وأحزنني والمهم
الأمر الشديد وقوله اجعل الهموم هماً واحداً أي نفرد به هو الوصول إلى ساحل الغرق وفي حديث صفات المؤمن بعيد همه طويل غمه وذلك لنظره إلى ما بين
يديه من الموت وما بعده وبحسب ذلك كان بعد همته في المطالب العالية والسعادة الباقية وشغل نفسه بعبادة ربه وهمني المرض أذابني وسنام
مهموم مذاب والهم بالكسر والتشديد الشيخ الكبير والمرأة همة والهمام الملك العظيم الهمة والهمّ بتشديد الميم واحد الهوام كذا نقله وقال
الجوهري ولا يقع هذا الاسم إلا على المخوف من الأحناش كالحية ونحوها وقد يطلق الهوام على ما لا يقتل من الحيوان كالحشرات ومنه الحديث
أعيذ نفسي من كل شيطان وهامة وقالوا هامة في هذا الأمر ولا همة أي لا أهم به والهمهمة التردد والهمهمة ترديد الصوت في الصدر والاهتمام
الاغتمام ومنه الحديث إذا كان الله قد تكفل بالرزق فاهتمامك لماذا **هيم** قوله تعالى فشاربون شرب الهيم قيل هي الإبل العطاش ويقال الرمل
حكاه عن الأخفش وفي الحديث وقد سئل عن الرجل يشرب بنفس واحد قال لا يكره ذلك فقيل ذلك شرب الهيم فقيل وما الهيم قال الإبل وفي خبر
آخر يقول سمعت أبا عبد الله يقول ثلاثة أنفاس أفضل الشرب من نفس واحد وكان يكره أن يتشبه بالهيم وقال الهيم النيب يعني المسنة
من النوق وفي الهيم ما لم يذكر الله اسمه عليه وفي الخبر لا صفر ولا هامة وقيل في معناها أن العرب كانت تتشاءم بالهامة وهي الطائر المعروف
من طير الليل وقيل هي البومة كانت إذا سقطت على دار أحدهم قال لو نعت إليه نفسه وبعض أهله ومنها أن العرب كانت تعتقد أن روح
القتيل الذي لم يؤخذ بثاره تصير هامة فتقول اسقوني من دمه فتطير فإذا أخذ بثاره طارت وقيل كانوا يزعمون أن عظام الميت بل
روحه تصير هامة ويسمونها الصدى وقيل وهذا تفسير أكثر العلماء وهو المشهور وقوله لا صفر قد مر ذكره وهام على وجهه يهيم هيماً وهيماناً
ذهب من العشق وغيره وقلب مستهام أي هائم والهيام العطش ومنه قال الأسنة هائمة وتبيناً أي عطشى والهيام بالضم كالجنون

بالجنون تكون للعشق والهبا بالفتح الرمل الذي لا يتماسك ان يتبل من اليد للينه قال الجوهري والهامة الراس والجمع هام وفي الحديث
تبرء هون ترد عليه هام الكفار وصناديد والصحيح المفصوح حشو الراس والدماغ ومنه حديث الهامة خفض الهاء لحار وضعوها منها
اي على اسلبا **باب ما اوله الياء** **يتم** قوله تعالى فاما اليتيم فلا تقهر اليتيم يجمع على ايتام ويتامى قال ابن الاعرابي جمع يتيم ويتيمة اصل
يتائم فقلبت واوا اما ايتام فجمع يتيم لا غير كشريف واشراف قال ابن السكيت اليتيم في الناس من قبل الاب وفي البهائم
من قبل الام وقال غيره واليتيم من الجواهر الذي لا اخ له ومنه درة يتيمة اي لا اخت لها وقد يتم الصبي بالكسر يتم يتما وبتما نابا اسكين فيهما
ييم الياسمين بنت معروف قال الجوهري وهو معرب تقول شممت الياسمين وهذا الياسمون فيجري مجرى الجمع **يمم** قوله تعالى فتيمموا
صعيدا طيبا اي اقصدوا الصعيد الطيب تيمم بمعنى ذا تيممه ثم كثر استعمالهم هذه اللفظة حتى صار التيمم مسح الجبهة واليدين
بالتراب فالتيمم في اللغة القصد وفي الشرع المسح المذكور مستباحا به ما هو مشروط به تقربا الى الله تعالى قوله ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون
اي لا تقصدوه وتفضلوه وقد مر تمام الكلام في بابه قوله اليم البحر الذي يقال له اساف وفيه غرق فرعون واليمامة اسم جارية زرقاء قال الجوهري
كانت تبصر الراكب من مسيرة ثلثة ايام يقال ابصر من زرقاء اليمامة واليمامة بلاد سميت باسم هذه الجارية وهي على ما في القاموس دون المدينة
في وسط الشرق عن مكة على ستة عشر مرحلة من البصرة وعن الكوفة نحوها وفي خبر اليمامة مدينة من اليمن على مرحلتين من الطائف وصاحبها
مسيلمة الكذاب والمسبه يتمامى **يوم** قوله تعالى خلق الارض في يومين اي في قدر ابتداء الخلق وانقضائه قوله في اربعة ايام اي في
اربعة اوقات وهي التي يخرج الله فيها اقوات العالم من الناس والبهائم والطير وحشرات الارض وما في البر والبحر من الخلق والثمار والشجر
وما يكون فيه معاش الحيوان كله وهي الربيع والصيف والخريف والشتاء ففي الشتاء يرسل الرياح والامطار والانداء والطلول من السماء فيسقى
الارض والشجر وهو وقت بارد ثم يجيء بعده الربيع وهو وقت معتدل حار وبارد فيخرج الشجر ثمارها والارض نباتها فيكون اخضر ضعيفا
ثم يجيء وقت الصيف وهو حار فينضج الثمار ويصلب الحبوب التي هي اقوات العالم وجميع الحيوان ثم يجيء من بعده الخريف فيطيبه ويبرده ولو
كان الوقت كله شتاء واحدا لم يخرج النبات من الارض ولو كان كله ربيعا لم ينضج الثمار ولم يبلغ الحبوب ولو كان كله صيفا لاحترق كل شيء في
الارض وهكذا فجعل الله هذه الاوقات لمصالح العباد وجعل الله هذه الاقوات سواء للسائلين يعني المحتاجين لان كل محتاج سائل
كذا في الرواية عنهم قوله هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم قرئ هذا يوم بالرفع والاضافة وبالنصب اما انه ظرف لقال واما على
ان هذا مبتدا والظرف خبره قال الشيخ ابو علي قوله لمسجد اسس على التقوى من اول يوم قال لم يقل اول الايام لانه كل يوم من رجل اي كل
الرجال واليوم معروف من طلوع الفجر الثاني الى غروب الشمس لقوله تعالى فكلوا واشربوا الاية وجمع اليوم ايام واصله ايوام فادغمت قوله
وذكرهم بايام الله اي بنعمة انجائهم من آل فرعون وظلل عليهم الغمام وقيل بنقمة الله التي انتقم الله بها من الامم السالفة فيكون ايام الله
كناية عن عقوبات الله التي نزلت بمن مضى في الايام الخالية قوله يوم لا تملك نفس لنفس شيئا قال الشيخ ابو علي قرأ ابن كثير واهل البصرة
يوم لا تملك بالرفع والباقون بالنصب والمعنى يوم لا يملك احد الدفاع عن غيره ممن لا يستحق العقاب كما يملك كثير من الناس ذلك
قوله سخرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام قيل هي ايام العجوز وذلك ان عجوزا من عاد دخلت سربا فانتزعتها الريح في اليوم الثامن فاهلكتها
وقيل سميت ايام العجوز لانها في عجز الشتاء اي في آخره وفي الحديث لا تعادوا الايام فتعاديكم قال ابو الحسن الثالث عليه السلام نحن الايام السبت اسم
محمد والاحد امير المؤمنين والاثنين الحسن والحسين والثلثاء علي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد والاربعاء موسى بن جعفر وعلي
بن موسى ومحمد بن علي وانا والخميس ابني الحسن والجمعة ابن ابني واليه تجتمع عصابة الحق وهو الذي يملأها قسطا كما ملئت ظلما وجورا فهذه معنى
الايام فلا تعادوهم في الدنيا فيعادوكم في الآخرة وايام العرب وقايعها وفيه عن ابي الحسن في الحمام يوم ويوم لا يكثر اللحم قال بعض
الافاضل اليوم الاول في قوله يوم ويوم لا خبر مبتدا محذوف اي دخوله يوم وقوله ويوم لا اي دخوله ويكثر على وزن يكرم خبر ثان
للمبتدا المحذوف وهو من قبيل الرمان حلو حامض في كون مجموع الكلام بمنزلة الخبر الثاني فتامل ثم قال وجعل التامل ان نقول اليوم
الاول لا يصح حمله على المبتدا فكيف يجعل خبرا عنه فليس هذا التركيب من قبيل الرمان حلو حامض لامكان الانقسام على خبر واحد
ممكن وضعه بنوع من التكلف وبام بن نوح غرق في الطوفان قاله ص **كتاب النون** **باب ما اوله الالف** **ابن** في الحديث
ان الله لا يعبد الا بسرا اخفى بالتي ابان الاجل اي حينه ووقته وابان الشيء بالكسر والتشديد وقته يقال كل الفواكه في ابانها وفي الحديث
ابان الزكوة والمابون المعيب والابنة العيب ولا يؤبن لا يعاب والابنة بالضم العقدة في العود **اتن** الاتان بالفتح الانثى من الحمير والجمع
القلة على اتن مثل عناق واعنق وفي الكثرة على اتن واتن بضمتين واما قول الشاعر فهل انت ان ماتت اتانك راحل الى البيت
بن قيس فخاطب بمعنى الاستعارة والمراد الزوجة فخاطب بالرفع لكنه جر للمجاورة **اجن** في الحديث نهى عن الوضوء في الماء الاجن

باب ما أوله الألف

أي المتغير لونه وطعمه يقال أجن الماء من باب قعد وضرب تغير لونه وطعمه فهو آجن كضارب ويقال أجن أجناً مثل تعب تعباً فهو أجن لغة ومنه
حديث علي عليه السلام فيمن لا يأخذ علمه من أهله بل من الرأي ونحوه فقد ارتوى من آجن والإجانة بالكسر والتشديد واحدة الأجاجين وهي المركن والذي
يغسل فيه الثياب والإجانة أيضاً موضع الماء تحت الشجرة والجمع أجاجين ومنه يجب العامل تنقية الأجاجين والمراد بها ما يحوط حول الأشجار
والإجنة بالضم لغة في الوجنة واحدة الوجنات احن في الحديث لا إن كل دم كان في الجاهلية وإحنة فهي تحت قدمي هذه ثم فسر الإحنة
بالشحناء وفي كلام أهل اللغة الإحنة بكسر الهمزة واحدة الإحن وهي الضغائن يقال في صدره علي إحنة أي حقد وأحن الرجل يأحن من باب تعب
حقد وأظهر العداوة والإحنة اسم منه والجمع إحن كسدرة وسدر اذن قوله تعالى الأذن بالأذن يقرأ بسكون الذال وضمها معروفة مؤنثة
ويقولون هو أذن أي يسمع ما يجب استماعه ويقبل ما يجب قبوله قوله قل هو أذن خير لكم أي أذن في الخير والعمل ليس في غير ذلك ورجل أذن إذا
لكونه يسمع كلام كل أحد ويصدقه ومنه حديث الأحنف إن الكريم إذا سمعوا خيراً ذكرت به وإن ذكرت بشر عندهم أذن ويروى أذنوا بالفتح
على اللفظ الماضي يعني أذنوا في الكلام وجمع الأذن آذان ومنه قوله تعالى فضربنا على آذانهم قوله وإذ تأذن ربك الخطاب للنبي فالمعنى
معناه واذكر يا محمد إذ تأذن ربك فإن تأذن وأذن بمعنى وقوله فإن لم تفعلوا فأذنوا بحرب من الله ورسوله أي اعلموا بها من أذن بالشيء
إذا علم به وقرئ فآذنوا أي أعلموا غيركم والحرب من الله النار ومن الرسول القتال قوله ثم أذن مؤذن أي ثم نادى مناد يقال أذن إعلاماً وآذن
أكثر الإعلام قوله آذنتكم على سواء أي أعلمتكم واستوينا في العلم معاً وآذننا أعلمنا وأذنا لك أعلمناك قوله ما قطعتم من لينة أو
تركتموها قائمة على أصولها فبإذن الله أي قطعها بإذن الله وأمره ليخزي الفاسقين قوله وما هم بضارين به من أحد إلا بإذن الله
أي بأمره تعالى لأنه وقع منهم الأسباب غير مؤثر بالذات بل بأمره تعالى قوله تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها أي بتيسير خالقها وتكوينه قوله لا
يتكلمون إلا من أذن له الرحمن وقال صواباً روى معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال سئل عن هذه الآية فقال نحن والله المأذون لهم يوم القيامة
والقائلون صواباً قال جعلت فداك ما تقولون قال نمجد ربنا ونصلي على نبينا ونشفع لشيعتنا فلا يردنا قوله وأذن في الناس بالحج أي ناد
فيهم والخطاب لإبراهيم والناس في الحج أن يقول حجوا وعليكم بالحج روي أنه صعد أبا قبيس فقال أيها الناس حجوا بيت ربكم فأسمع الله صوته
كل من سبق علمه بأنه يحج إلى يوم القيامة فأجابوه بالتلبية في أصلاب الرجال وفي حديث آخر أن إبراهيم لما فرغ من بناء البيت جاءه جبرئيل
فأمره أن يؤذن في الناس بالحج فقال إبراهيم يا رب وما يبلغ صوتي قال الله تعالى أذن وعلي البلاغ فعلا إبراهيم المقام وأشرف حتى صار كأطول الجبال
وأقبل عليه يميناً وشمالاً وشرقاً وغرباً فنادى يا أيها الناس كتب عليكم الحج إلى البيت فأجيبوا ربكم فأجابه من كان في أصلاب الرجال
وأرحام النساء لبيك اللهم لبيك قال بعض الأعلام وفيه إشارات لطيفة منها أن إجابة من كان في الأصلاب والأرحام إشارة إلى
ما كتب بقلم القضاء في اللوح المحفوظ من طاعة المطيع بهذه الدعوة على لسان إبراهيم وما بعده من الأنبياء وهم المراد بالسامع الذين أجابوا
دعوته بحجهم وصدقوا ما بلغه عن ربه تعالى قوله وأذنت لربها وحقت قال الشيخ أبو علي الأذان الاستماع يقول العرب أذن لك
الأمر إذا استمع لك ومعنى أذنت لربها أي استمعت وأطاعت في الانشقاق وانقادت لتدبير الله وحق لها أن تأذن بالانقياد
لأمر ربها الذي خلقها وتطيع له ثم قال في قوله وأذنت لربها وحقت الثانية ليس هذا تكراراً ولكن الأول في صفة السماء والثاني
في صفة الأرض وهذا كله من أشراط الساعة والاستئذان طلب الإذن قال ليستأذنكم الذين ملكت أيمانكم الآية أمر الله تعالى بأن
يستأذن العبيد والأطفال الذين لم يبلغوا الحلم من الأحرار ثلاث مرات في اليوم والليلة قبل صلاة الفجر لأنه وقت القيام من المضاجع
ولبس الثياب وبالظهيرة لأنه وقت وضع الثياب للقائلة وبعد صلاة العشاء لأنه وقت التجرد من ثياب اليقظة والالتحاف بثياب
النوم وسمي كل وقت من هذه الأوقات عورة وفي الحديث تكرر ذكر الأذان وهو بفتح لغة في الإعلام والإجازة أما الإذن بمعنى العلم
أو من الإذن بمعنى الإجازة وعلى التقديرين فأصله الإيذان كالأمان بمعنى الإيمان والعطاء بمعنى الإعطاء وهو فعال بمعنى التفعيل
كالسلام والكلام بمعنى التسليم والتكليم وشرعاً ألفاظ متلقاة من الشارع والمئذنة بكسر الميم والهمزة المنارة وأذنت له في كذا أطلقت
له في فعله ومثله أذنت له في فعل وأذنت للعبد في التجارة فهو مأذون له والفقهاء يحذفون الصلة ويقولون العبد المأذون وفي
الحديث أن الله خلق الخلق وعلم ما هم صائرون إليه وأمرهم ونهاهم فلا يكونون آخذين ولا تاركين إلا بإذن قال بعض الشارحين الإذن
مقارن لحدوث الفعل والترك فإن مصداقه الحيلولة أو التخلية ومعناه ليس ما شاؤوا صنعوا بل فعلهم معلق على إرادة حادثة
متعلقة بالتخلية أو بالصرف وفي كثير من الأحاديث أن تأثير السحر موقوف على إذنه تعالى وكان السر في ذلك أنه تعالى قال لا يكون شيء من طاعة
أو معصية أو غيرهما كالأفعال الطبيعية إلا بإذن جديد منه فيتوقف كل حادث على الإذن توقف المعلول على شرطه لا توقفه على
سببه والإذن بالمد الحاجب قوله إذن حرف مكافأة وجواب قال الجوهري إن قدمتها على الفعل المستقبل نصبت بها لا غير وإن أخرتها ألغيت

وقد

وقلت اكرمك اذن وان كان الفعل بعدها فعل الحال لم تعمل فيها العوامل الناصبة قال واذا وقفت على اذن قلت اذا كما تقول زيدا
واذ تنونه بكسر الذال وسكون الياء المثناة التحتانية على ما صح في النسخ اسم لعابد العجل بامر السامري وهو احد الخمس الذين ذبحوا
البقرة التي امر الله بذبحها واخوه مبذ ونذوا ابن اخيه وابنته وامرأته **اسن** قوله تعالى ماء غير آسن اي غير متغير كالاجن المتغير الطعم واللون
الماء اسونا من باب قعد باسن بالكسر ايضا تغير فلم يشرب فهو اسن على فاعل واسن اسنا فهو اسن مثل تعب فهو تعب فان لم يتغير فهو
قوله تعالى ذواتا افنان اي اغصان ونحدث النساء ان راهن الى الافق وعن بعض الى الوهن الافق بالتحريك ضعف الراي قاله الجوهري
وقال غيره الافق النقص ورأى افن وما فون ناقص وفي الافن لبن الخشخاش وهو ما خوذ من الافن وهو ان لا يبقي الحالب في اللبن في الضرع شيئا
امن قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا آمنوا بالله الاية قال المفسر هو خطاب للمسلمين وقوله آمنوا اي اثبتوا على الايمان ودوموا عليه قوله فليؤد
الذي اؤتمن امانته فاؤتمن عليه الانسان وايتمنه على الشيء امنه يقال وعن فلان على ما لم يسم فاعله فان ابتدأت به صيرت الهمزة الثانية
واوا لان كل كلمة اجتمع في اولها همزتان وكانت الاخرى ساكنة فلك ان تصيرها واوا ان كانت الاولى مضمومة او ياء ان كانت الاولى
مكسورة نحو ايتمنه والفا ان كانت الاولى مفتوحة نحو آمن قوله انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها
واشفقن منها وحملها الانسان الاية قيل المراد بالامانة الطاعة وقيل العبادات وان عرضها على الجمادات باتيانها وابائها
مجاز وانما حمل الامانة فهو مثل قولك فلان حامل للامانة ومحتمل لها يريد لا يؤديها الى صاحبها حتى يخرج عن عهدتها لان الامانة
كانها راكبة للمؤتمن عليها فاذا اداها لم تبق راكبة له ولم يكن هو حاملا لها والمعنى فابين ان لا يؤديها وابى الانسان الا ان يكون محتملا
لها فلا يؤديها وفي المجمع اختلف في معنى عرض الامانة على اقوال احدها ان المراد العرض على اهلها فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه
وعرضها عليهم تعريفه اياهم ان في تضييع الامانة الاثم العظيم وكذلك في ترك اوامر الله تعالى واحكامه فبين تعالى جراة الانسان على المعاصي
واشفاق الملائكة من ذلك فيكون المعنى انا عرضنا الامانة على اهل السموات والارض والجبال والملائكة والانس والجن فابين ان يحملنها
اي في اهلهن ان يحملوا تركها وعقابها والماثم فيها واشفقن منها اي اشفق اهلهن من حملها وحملها الانسان انه كان ظلوما
بارتكاب المعاصي جهولا بموضع الامانة في استحقاق العقاب على الخيانة فيها وآمنه على كذا وائتمنه بمعنى وقرئ ما لك لا تأمنا
على يوسف بين الادغام والاظهار وعن الاخفش الادغام احسن قوله وابلغه مأمنه اي موضع امنه ان لم يسلم قوله قال رجل مؤمن
من آل فرعون يكتم ايمانه قيل اسمه حزبيل من اصحاب فرعون وكان نجارا له وهو الذي نجر التابوت لام موسى حين قذفته في البحر
وقيل كان خازنا لفرعون فخزن له مائة سنة وكان مؤمنا خالصا يكتم ايمانه فاخذ يومئذ مع السحرة وقتل صلبا قوله وما كان
الله ليضيع ايمانكم اي صلوتكم والايمان هنا الصلوة قوله فتحرير رقبة مؤمنة يعني بذلك مقرة قد بلغت الحنث قوله فآمن له
لوط قيل هو اول من صدق به وهو ابن اخته قوله وهذا البلد الامين اي الامن يعني مكة وكان امنا قبل مبعث النبي لا تعالى عليها
قوله ومن دخله كان آمنا اي من العذاب اذا قام بحقوق الله تعالى وقيل آمنا من القتل وقيل ان مكة كانت امنا قبل دعوة ابراهيم
من لدن آدم من الخسف والزلازل والطوفان وغيرها من انواع المهلكات وانما اكد ذلك بدعائه وقيل الامان للصيد قوله
فامنن او امسك بغير حساب جعل الله لسليمان ان يحبس من شاء من الجن والانس ويطلق من شاء يمن على الاسير باطلاقه قوله لا يعلمون
الكتاب الا اماني الكتاب التوراة وقوله الا اماني اي الاماني عليه من اماني ان الله يعفو عنهم ولا يؤاخذهم بخطاياهم وقيل الا
اكاذيب مختلقة من علمائهم فقبلوها على التقليد كما قال احدهم هذا شيء رويته ام تمنيته اي اختلقته وقيل الاماني يقرؤن من
كتاب الله كقول الشاعر تمنى كتاب الله اول ليلة قوله امنة نعاسا الامنة الامن مصدر امنت الامنة ايضا الذي يثق بكل شيء وكذا
الامنة كهمزة والامن الامان قال تعالى لهم الامن اي الامان قوله وما آمن معه الا قليل قيل يعني نوحا قيل كانوا ثمانية وقيل
كانوا اثنين وسبعين رجلا وامرأة قوله وما كان لنفس ان تؤمن الا باذن الله ظاهره يحرم الايمان عليها ولكن على معنى انها ما كانت
لتؤمن الا باذن الله واذنه امره لها بالايمان كما هو مروي عن الرضا والايمان لغة هو التصديق المطلق اتفاقا من الكل ومنه قوله
تعالى وما انت بمؤمن لنا وشرعا على الاظهر هو التصديق بالله بان يصدق بوجوده وبصفاته وبرسله بان يصدق بانهم صادقون فيما اتوا به
عن الله وبكتبه بان يصدق بانها كلام الله وان مضمونها حق وبالبعث من القبور والصراط والميزان وبالجنة والنار وبالملائكة بانهم
موجودون وانهم عباد مكرمون لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون يسبحون الله بالليل والنهار لا يفترون مطهرون من انواع
الشهوات من الاكل والشرب والجماع الى غير ذلك معرون من التناسل فلا توالد بينهم ولا ذكور ولا اناث بل خلقهم الله تعالى من نور وجعلهم
رسلا الى من شاء من عباده وفي الحديث وقد سئل عن ادنى ما يكون العبد مؤمنا فقال يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله ويقر بالطاعة ويعرف

[illegible]

أمام ثقافته فإذا فعل ذلك فهو مؤمن. وفي الإيمان يرد على صيغتين: الإيمان بالله والإيمان لله، فالإيمان بالله هو التصديق بإثباته على النعت الذي يليق بكبريائه، والإيمان لله هو الخضوع والقبول عنه والاتباع لما يأمر والانتهاء لما ينهى. وفي كشف الغمة وفي الحديث: الوسائل إلى الله الإيمان الكامل، أي الإيمان بالله وبرسوله، هو قبل صلته وقبله الفرائض والسنن. كلا لا أنت فيه إيمان لمن لا أمانة له. مثل هذا الكلام ونحوه وعيد لا يراد به حقيقة الانتفاء، وإنما يقصد به الزجر والردع ونفي الفضيلة دون الحقيقة في رفع الإيمان وإبطاله. وفيه: من صام إيماناً احتساباً فكذا أي تصديقاً بالله وبوعده، وإيماناً مفعول له، ويجوز أن ينتصب على الحال أي من صام مؤمناً ومصدقاً، ويجوز نصبه على المصدر أي صام صوم مؤمن مصدق له. قيل: وأحسن الوجوه كونه مفعولاً له. والمؤمن من كان متصفاً بالإيمان. وهل يكلف بالدليل؟ قال المحقق الشيخ علي: المؤمن من كان يعتقد اعتقاد الإمامية وإن لم يكن عنده دليل، وفي مرتبته ما نقل عن المحقق الطوسي، وقيل: لا بد منه ولو إجمالاً. وفي الحديث: ... لم سمي المؤمن مؤمناً؟ فقال: لا أدري، قال: لأنه يؤمن على الله فيجيز أمانه. والمؤمن من أسمائه تعالى، سمي الله تعالى به لأنه يؤمن من عذابه من لم يظلم. كما جاء في الحديث. وفيه: نهران مؤمنان النيل والفرات ونهران كافران، وهذا على التشبيه لا الحقيقة لأنهما يفيضان فيسقيان الحرث بلا مؤونة وكلفة، وجعل الآخرين كافرين لأنهما لا يسقيان ولا ينتفع بهما إلا بمؤونة وكلفة، فهذان في الخير والنفع كالمؤمنين، وهذان في قلة النفع كالكافرين. وفي الدعاء: وأخرجني من الدنيا آمناً أي من الذنوب التي بيني وبينك بأن توفقني للتوبة منها قبل الموت ومن التي بيني وبين خلقك بأن توفقني للخلاص منها. وفيه: لا تؤمني مكرك، قيل: فيه كالاستدراج ونحوه. وفيه: المجالس بالأمانة، وليس لأحد أن يحدث بحديث يكتمه صاحبه إلا أن يكون ثقة أو ذاكراً له بخير، فقوله بالأمانة أي كالوديعة التي يجب حفظها. وفي الجمع: قوله المجالس بالأمانة إلا ثلاثة: كأنه سمع في المجلس ثلاثة يقول أحد: فلان قال أي في الزنا بفلانة أو أخذ مالاً له بغير حق. وفي حديث عبد الله: إنما يتجالس بالأمانة ولا يحل لأحد أن يحدث بحديث يكتمه صاحبه إلا بإذنه إلا أن يكون ثقة أو ذاكراً له بخير. وفي حديث الرضا مع الرشيد: المجالس بالأمانة وخاصة مجلسك، فقال: لا بأس عليك. والأمين المؤتمن على الشيء ومنه محمد أمين الله على رسالاته. وفي الحديث: المؤذنون أمناء المسلمين على صلواتهم وصيامهم ولحومهم ودمائهم، لا يسألونهم عن شيء، يصدقونهم ويأتمنونهم على ذلك كله. قيل في شرح الحديث: أما في الصلاة والصيام فظاهر، وأما في اللحوم والدماء فقيل فيه أن من صدق منه ذلك جاز استحلال اللحم الذي يوجد منه ولحم يؤخذ من بلد هو فيه، وأما في الدماء فمعناه أن من صدق منه أنه دم جاز استحلاله. ومثله العلماء أمناء ما لم يدخلوا في الدنيا. والأمان عدم الخوف. وفي حديث النبي ص: كتاب الله من حمل الأمان. قال بعض الشارحين: المراد بالأمان هنا الأمن من النار، فإن الله تعالى يقول: ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾ وهو لا يرضى بحول الله منه من النار كما ورد في الحديث. ومثله الأمان شفاعة. وذكر ... وآمين بالمد والقصر لغة بمعنى اللهم استجب، وعند بعضهم فليكن كذلك. وأمنت على الدعاء تأميناً قلت عنده آمين. ومنه فلان يدعو وفلان يؤمن على دعائه. والرجل الأمين المتصف بالأمانة. وكذا القابض للمأمونة المأمون ... واسمه عبد الله هو أبو النبي، وهي آمنة بنت وهب أم النبي ص، توفيت وللنبي أربع سنين، وتوفي أبوه وهو ابن شهرين، ومات عبد المطلب وللنبي نحو ثمان سنين، كذا في الكافي. وآمنة بنت أبي سفيان زوجة النبي ص.

أنن قوله تعالى: ﴿وَإِنَّهُمَا لَبِإِمَامٍ مُبِينٍ﴾ أي لبطريق واضح. قوله تعالى: ﴿وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾ إن هي المخففة من المثقلة واللام هي الفارقة بينها وبين النافية، تقديره وإن الشأن والحديث كانوا من قبل لفي ضلال مبين. وفي حديث المحتضر إذا سأل الشيطان فاعلم أنه ... أن الرجل من الوجع بالكسر ابتداء، وأنا بالضم صوت. وقولهم لا أفعله ما أن في السماء نجم، أي ما كان في السماء نجم. وإن الساكنة المكسورة هي حرف للجزاء يوقع الثاني من أجل وقوع الأول، كقولك إن تأتني آتك وإن جئتني أكرمتك. وفي اللغة العربية معان: تكون شرطية كما تقدم، ونافية نحو قوله تعالى: ﴿إِنِ الْكَافِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ﴾ ونحو قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ مَكَّنَّاهُمْ فِيمَا إِنْ مَكَّنَّاكُمْ فِيهِ﴾ وسيجيء معنى الآية. ومخففة من المثقلة وهذه لا بد فيها من دخول اللام في خبرها عوضاً مما حذف من التشديد لئلا يلتبس بإن النافية، فإن دخلت على الجملة الاسمية جاز الإعمال وعليه قراءة بعضهم ﴿وَإِنْ كُلًّا لَمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ﴾ والإهمال وهو كثير نحو ﴿وَإِنْ كُلُّ ذَلِكَ لَمَّا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ وإن دخلت على فعلية وجب إهمالها نحو ﴿وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً﴾ ﴿وَإِنْ كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ﴾ وزائدة نحو قول الشاعر: فما إن طبنا جبن. وجواباً للقسم نحو والله إن فعلت أي ما فعلت. وأما أن المفتوحة الهمزة فهي في العربية على أوجه: تكون حرفاً مصدرياً ناصباً للفعل المضارع نحو ﴿وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ﴾ إلا إن قال لو، ومخففة من الثقيلة نحو ﴿أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا﴾ وقوله ﴿وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ والمعنى أنه الحمد لله، وقرأ بعضهم أن الحمد لله بالتشديد للنون ونصب الحمد، وهو خارج من رأي الأئمة. وقرئ ﴿وَأَنْ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا﴾ بسكون النون. واختلف في قوله ﴿أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾ فقرئ بتشديد النون ونصب التاء والباقون بالرفع والتخفيف. وأما قوله تعالى ﴿وَالْخَامِسَةُ أَنَّ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَيْهِ﴾ و﴿وَالْخَامِسَةَ أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا﴾ فقرئ بالتخفيف والرفع، وقرئ بالتشديد والنصب. وتكون مفسرة بمعنى أي نحو ﴿وَنُودُوا أَنْ تِلْكُمُ الْجَنَّةُ﴾

وآخره النون

وقوله فانطلقوا الملأ منهم أن امشوا وزائدة نحو فلما أن جاء البشير ولا معنى للزيادة سوى التأكيد وانا اسم يكنى به وهو المتكلم
وحده وانما بنى على الفتح فرقا بينه وبين ان التي هي حرف ناصب للفعل والالف الاخيرة انما هي لبيان الحركة في الوقف وقد يوصل بها
تا الخطاب فيصيران كالشيء الواحد تقول انت وتكسر للمؤنث وانتم وانتن وقد يدخل عليه كاف التشبيه تقول انا كانت وانت كانا و
اما ان المكسورة فتأتي في اول الكلام نحو انا اعطيناك الكوثر وبعد القول نحو قوله تعالى قال انه يقول وبعد القسم نحو قوله
تعالى والعصر ان الانسان لفي خسر وهي ما حرف تأكيد تنصب الاسم وترفع الخبر وجواب بمعنى نعم كقول ابن الزبير لمن قال له لعن الله ناقة
حملتني اليك ان وراكبها اي نعم ولعن الله راكبها واما ان المفتوحة المشددة فتكون بمعنى لعل كقوله تعالى ايعدكم انكم اذا متم و
كنتم ترابا وعظاما انكم مخرجون قال سيبويه ان الثانية مبدلة من الاولى والمعنى انكم مخرجون اذا متم قال الفراء والمبرد ان الثانية مكررة
للتوكيد لما طال الكلام كان تكريرها حسنا وهي في العربية على وجهين ايضا احدهما التوكيد كالمكسورة والثاني ان تكون لغة
في لعل وعليه حمل قراءة من قرأ وما يشعركم انها اذا جاءت لا يؤمنون قال الجوهري وفي قراءة ابي لعلها وفي حديث التلبية لبيك ان الحمد
بكسر الهمزة على معنى الاستئناف وربما فتحت على معنى وبأن الحمد لك واما ان بتشديد النون والالف فتكون شرطا في الامكنة بمعنى اين
وتكون استفهاما بمعنى ثلث كلمات وهي متى واين وكيف قال في الاتقان نقلا عنه الا انها بمعنى من اين بزيادة الحرف الدال على
الابتداء لا بمعنى اين وحدها الا ترى ان من قيل لها انى لك هذا اجاب هو من عند الله ولم يقل هو عند الله بل لو قيل
به لم يحصل المقصود وقد فسر في قوله تعالى فأتوا حرثكم انى شئتم بثلثة معان كيف شئتم وحيث شئتم ومتى شئتم وانتصر
من ذلك على معنيين قال علي بن ابرهيم ونقل انى شئتم في القبل والدبر وقال اي متى شئتم في الفرج والدليل
عليه قوله نساؤكم حرث لكم فالحرث الزرع والزرع في موضع الولد وقوله تعالى انى يكون لي غلام قال المفسر هو استعظام حيث لغا
قد بلغني الكبر اي اثر في الكبر واضعفني وكانت له تسع وتسعون سنة ولامرأته ثمان وتسعون سنة **اين** قوله تعالى يسئلونك عن الساعة
ايان مرسيها قال الجوهري وايان بالكسر لغة وايان يبعثون اي حين وهي سؤال عن زمان مثل متى فان بمنزلة الامكنة شرطا واستفهاما و
وايان للزمان وكسر همزتها لغة سليم ولا يستفهم بها الا عن المستقبل كقوله تعالى وما يشعرون ايان يبعثون قوله الآن وقد
عصيت قبل قال الجوهري الآن اسم للوقت الذي انت فيه وهو ظرف غير متمكن وقع معرفة ولم يدخله الالف واللام للتعريف لانه ليس له ما يشركه
وربما فتحوا اللام منه وحذفوا الهمزتين وقال الفراء الآن وهو الذي يقع فيه كلام المتكلم وقد وقعت في اول احوالها بالالف واللام و
عليه بناها وقيل انما بني لانه وضعه بخلاف وضع الاسم لان الاسماء انما وضعت ولا نكرات ثم التعريف يعرض عليها واما الآن فوضع بالالف و
اللام فلم يكن وضعه كوضع الاسم فبني كالحرف لان وضعها ليس كوضع الاسم وقيل انما بني لتضمنه حرف التعريف كامس وقيل غير ذلك
في اصله فقيل اصله اوان فحذف منه الواو وهو اجود قولي الفراء كما قالوا في زمن زمان واورد الجوهري في اين ولا بعد فيه والفرق بين الآن
والآنفا ان الآن لوقت انت فيه والآنفا اسم للزمان الذي يلي الزمان الذي انت فيه وآن لك ان تفعل كذا اي حان لك ان تفعل كذا وابنه
الوجوه والماهية والماهية ومنه الحديث لا يثبت الشيء الا بابيته وما هيته ومنه الحديث ان الله اين الاين وكيف الكيف بلا كيف كان المعنى
الاين لمن يقول اين واوجد الكيف لمن يقول كيف وابن سؤال عن مكان اذا قلت اين زيد فانما تسأل عن مكانه **باب ما اوله الباء**
بدن قوله تعالى فاليوم ننجيك ببدنك البدن ما سوى الراس والاطراف والبدن القميص سمي بذلك لانه على الظهر والبدن و
والمعارس ويجمع ابدان والبدن ايضا الدرع القصيرة وفي حديث علي اما كنت جارا لكم جاوركم بدني اياما قيل انما قال ذلك لان مجاورته
انما كانت بجسده لا بنفسه المجاورة الملكية المقبلة على العالم العلوي بكليتها المعرضة عن العالم السفلي وفي حديث الباقر انه كان بادنا
البادن والبدن الجسيم ورجل بادن اي سمين ضخم والبدن بالضم جمع بدنة بالسكون كقصبة ويجمع على بدنات كقصبات سميت بذلك لعظم بدنها وسمنها
ونقع على الجمل والناقة والبقرة عند جمهور اهل اللغة وبعض الفقهاء وخصها جماعة بالابل وعن بعض الافاضل قال اطلاقها على
البقرة مناف لما ذكره ائمة اللغة من انها من الابل خاصة ولقوله تجزي البدنة عن سبعة والبقرة عن سبعة وفي السن على ما نقل عن بعض المحققين
ماله خمس سنين ودخل في السادسة **برش** في حديث وصفه كان الذهب يرغ على براثنه البراثن بالثاء المثلثة جمع برثن كقنفذ
مع الاصابع والبرثن من السباع والطير الذي لا يصيد بمنزلة الظفر من الانسان **برزن** في الحديث ذكر البرذون وهو نوع
الزرع بفتح الاول اما معروف من خيل برذون برذونا برذونة جاء الاولاد خاصة او دفع على صحيح عنه في كنز وسبة
وكتبه سنت حيث البرذون بكسر الباء الموحدة وفتح الذال المعجمة التركي من الخيل والجمع البراذين وخلافها العراب كذا في المغرب وابن
الانباري يقع على الذكر والانثى وربما قالوا في الانثى برذونة وبرذن الرجل برذنة اذا ثقل واشتقاق البرذون منه **برهن** قوله تعالى

باب ما أوله الباء

قوله أن رأى برهان ربه البرهان بالضم فالسكون الحجة والبيان وبرهانكم أي حجتكم وبرهنه أي بينه بحجة وسميت الحجة برهانا لبيانها ووضوحها وعن ابن الأعرابي البرهان الحجة من البرهونة وهي البيضاء من الجواري كما اشتق السلطان من السليطة وهو لزيت لإنارته وبرهان ربه قيل

هو فتح الرأي وسوء عاقبته وقيل هو ما رآه من تمثال وعن بعضهم المراد ببرهانه ما نصبه من الدلائل العقلية في النقلية على وجوب اجتناب المحارم

والمآثم وفي حديث علي بن الحسين انه لما قالت المرأة العزيز الصغرة لما علقت عليه ثوبا فقال لها يوسف ما هذا فقالت استحي من الصنم

أن يرانا فقال لها يوسف أتستحين ممن لا يسمع ولا يبصر ولا يفقه ولا استحي ممن خلق الأشياء وعلمها لهيئتها فهو قوله لولا أن رأى برهان ربه قوله ما البد البحبا

وضم الجناح من الرهب بسن البسنا بالضم معرب شنا وقيل بستا الرهبة بكلا اسنة لغة في بطن قوله تعالى للبث في بطنه البطن

خلاف الظهر وهو مذكر وجمعه في القلة أبطن وفي الكثرة بطون قال الله تعالى هو الذي أخرجكم من بطون أمهاتكم وقال تعالى يخرج من بطونها

شراب ... إن كان يخرج من فوهها كالربو لأنه لا نظر انه ليس من بطونها قوله لا تتخذوا بطانة من دونكم أي دخلاء من غيركم وبطانة الرجل خاصته

وأهله ومن يكون اليهم ويثق بهم ... شبه ببطانة الثوب كما شبه الأنصار بالشعار والناس بالدثار ومنه حديث الأنصار كانوا أكلوا بشيء

من بطانتها أي من أهل سريرتها المستبطنين أمورها العالمين بها ومنه عوتب على الخيانة في البطانة وقيل أراد بالخيانة مخالفة الحق

بنقض العهد في السر ... لا بد أن يكون فيه ... البطانة السريرة والصاحب والدخيلة

والدخيلة وخاصة من الناس وفي الحديث البطانة ... خلاف الظهارة وأصلها في الثوب ثم تستعمل لمن تخصه بالاطلاع على

باطن أمرك وقد يبدها ... فيجعله بطانة له وبطنان العرش بالضم وسطه وداخله ومنه الحديث فنادى مناد من بطنان العرش وفي حديث

الشمراء ... إلى بطنان العرش قال بعض الشارحين كان المراد وصولها إلى دائرة نصف النهار في تلك النقطة التي هي

وسط العرش وقيل بطنان جمع البطن وهو المنخفض من الأرض والباطن من أسمائه تعالى وهو المحتجب عن أبصار الخلائق وأوهامهم فلا يدركه بصر

ولا يحيط به وهم وهو العالم بما بطن يقال عرفت باطنه وفي الحديث الباطن ليس على معنى الاستبطان للأشياء أن يعوفها ولكن ذلك منه على استبطان

أن شيئا علما وحفظا وتدبيرا كقول القائل أبطنته أي خبرته وعلمت مكنون سره وقيل الباطن فلبس ... أي قلبي شيء

أبطن منه وفي حديث الوضوء أبطن الرجل لحيته ... بطن يبطن إذا دخل ... ما هو مستور بشعرها الأمر بطنه الوا

وفي حديث علي انه مسح على النعلين ولم يستبطن الشراكين أي لم يمسح ما تحتهما والبطن دون القبيلة وفوقها الفخذ مؤنثة وإن أريد

الحي فمذكر ويجمع البطن على أبطن وبطون والبطن محركة داء البطن والمبطون الذي يموت بمرض البطن والمبطون من أسهال وانتفاخ في

بطن أو من يشتكي بطنه وفي الخبر المبطون شهيد في القبر وبطن بالكسر بطنا فهو بطن إذا عظم بطنه والبطان مثله والبطانة الذي

لا يزال عظيم البطن من كثرة الأكل ومنه حديث علي ... أبيت مبطانا وحولي بطون غرثى والبطنة بالكسر الامتلاء الشديد منه قوله

أو ... الشبع كظة البطنة ومنه بحسب ... ان يثبت بطنه وهو لأكباد ... العدو بلس البلس بالضم حب كالعدس ...

قال الجوهري بلهن ... فلان في بلهنية من العيش أي في سعة ورفاهية بنن قوله تعالى واضربوا منهم كل بنان وقوله بلى قادرين

على أن نسوي بنانه البنان بالفتح الأصابع وقيل أطرافها سميت بنانا لأن بها صلاح الأحوال التي تستقر بها ... أي نجمع ...

بانكار أنا ... وجمعه في القلة على بنانات المعنى بلى فادرين على أن نسوي أصابعه التي هي أطرافه كما كانت ولا على صغرها ...

تكبيف كبار العظام وقيل معناه نحن قادرون على أن نسوي أصابع يديه ورجليه أي نجعلها مستوية شيئا واحدا كخف البعير وحافر الحمار

فلا يمكنه أن يعمل شيئا مما كان يعمل بأصابعه المفرقة ذات المفاصل الأنامل من البسط والقبض وأنواع الأعمال بون في الحديث نعم

الدهن البان وفيه مضغ البان ... البان ضرب من الشجر له حب ... يؤخذ منه الدهن واحده بانة وقد يطلق البان على نفس الدهن

توسعا والبون بالفتح فالسكون الفضل والمزية وهو مصدر بانه يبونه إذا فضله وبينهما بون أي بعد ... أو بين اعتبار بينهما في الشر

والمالي التباعد الجسمي فيقال بينهما بين بالياء وقال الجوهري بينهما بون بعيد وبين بعيد والواو أفصح بين قوله تعالى لقد تقطع بينكم البين

من الأضداد يكون للوصل والفراق وقرئ هنا بالرفع والنصب فالرفع على أنه فاعل الفعل أي تقطع وصلكم وتشتت جمعكم والنصب على

الحذف أي تقطع ما بينكم قوله يريد الله ليبين لكم أي ما خفي عليكم من مصالحكم والأصل يريد الله أن يبين لكم فزيدت اللام مؤكدة لإرادة

التبيين كما زيدت في لا أبا لك لتأكيد إضافة الأب قوله وأبينا عيسى بن مريم البينات كإحياء الموتى وإبراء الأكمه والأبرص والإنبائ

قال تعالى ... لك سبيلا قوله خلق الإنسان علمه البيان أي فصل ما بين الأشياء وبين كل شيء يحتاج الناس إليه وقيل البيان هو المنطق

الفصيح المعرب عما في الضمير وقيل الإنسان آدم والبيان اللغات كلها وأسماء كل شيء وقيل الإنسان محمد والبيان ما كان وما يكون وفي

الفرق بين البيان والتبيان أن البيان جعل الشيء مبينا بدون حجة والتبيان جعل الشيء مبينا مع الحجة وهو بالكسر المصادر الشاذة

قال الجوهري

قال الجوهري لا يا المصادر انما يجيء على تفعال بفتح التاء كالتكرار والتذكار ولم يجيء بالكسر الا حرفان هما التبيان والتلقاء قوله فإذا
ضربتم في سبيل الله فتبينوا قرئ فتثبتوا اي اذا سافرتم وذهبتم للغزو فتبينوا اي اطلبوا بيان الامر وثباته ولا تعجلوا فيه قوله فلما خر تبينت الجن اي ظهر
وتبين للجن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين من تبين الشيء اذا ظهر وتجلى والبين الواضح قال تعالى بلسان مبين اي واضح
قوله في كتاب مبين اي في اللوح المحفوظ وقيل علم الله تعالى قوله انه لكم عدو مبين اي مظهر للعداوة قوله فاذا هي ثعبان مبين اي يتبين
الشيء اذا اتضح قوله تعالى لتبيننه للناس ولا تكتمونه وقال الآن … بفاحشة مبينة ومبينة واستبان الشيء تبين واستبنته تبينته وقرئ
قوله ولتستبين سبيل المجرمين بنصب السبيل ورفعه قوله والكتاب المستبين اي البليغ في بيانه وهو التوراة قوله ولا يكاد يبين
من بان الامر يبين فهو بين اذا وضح وابان ابانة وبين تبيينا واستبان كله بمعنى الوضوح والانكشاف وفي الحديث ان الله نصر النبيين بالبيان اي بيان
المعجزة وبيان الملهم والوحي اليهم بمقدمات واضحة الدلالة على المدعى عند الخصم مؤثرة في قلبه وقوله نزل الله في القرآن تبيان كل شيء اي كشفه
وايضاحه والبيان والسلطان والبرهان والفرقان نظائر وحدودها مختلفة فالبيان اظهار المعنى للنفس كاظهار نقيضه والبرهان اظهار
صحة المعنى وافساد نقيضه والفرقان اظهار تمييز المعنى مما التبس والسلطان اظهار ما يتسلط به على نقض المعنى بالابطال وتبين الشيء
اذا ظهر عندك وزال الخفاء عنه وفي المثل قد تبين الصبح لذي عينين اي تبين واتضح … طعنه … وضرب راسه فابان … جسده
فصله والمباينة المفارقة وتباين القوم تهاجروا والبائن من الطلاق ما لا رجعة فيه وتطليقة بائنة … على معنى مفعولة وفي الحديث كسب الحرام
يبين في الذرية … قوله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى ويمكن الجواب بان اثر الحرام يسري الى الذرية بحيث يفعل افعالا موجبة للنكال
وغرابة البين … وفي صفته ليس بالطويل البائن اي المفرط طولا الذي بعد عن قد الرجال … المحقق ومنه بين الزانية
اي المحقق زناها … وفي الخبر ما قطع … وابين منه اي انفصل منه فهو حي فهو ميتة يعني انه لا يجوز اكله وفي الحديث لا …
… اي … متوسطا … وقولهم لاصلاح ذات البين يعني الاحوال التي بين القوم … التي بينهم واصلاحها
لتعهدها التعهد لما كانت ملابسة للبين وصفت به فقيل لها ذات البين كما قيل للاسرار ذات الصدور وبين ظرف مبهم لا يتبين معناه الا
بالاضافة الى اثنين فصاعدا وما يقوم مقام ذلك كقوله تعالى عوان بين ذلك … تكون ظرف مكان نحو جلست بين القوم وظرف زمان نحو …
كثيرة في المصر والمشهور في العطف بعدها ان تكون بالواو لانها للجمع نحو المال بين زيد وعمرو واجاز بعضهم بالفاء مستدلا بقول امرئ القيس
فحومل واجيب بان الدخول المواضع شيء فهو بمنزلة المال بين القوم وفي الحديث بينا امير المؤمنين جالس مع محمد بن الحنفية اذ قال كذا وكذا
قال بعض الشارحين وافقه غيره من اللغويين بينا فعلى من البين اشبعت الفتحة فصارت الفا بينا وبينما بزيادة الميم والمعنى واحد تقول
بينا نحن نرقبه اتانا اي اتانا بين اوقات رقبتنا اياه ويضافان الى جملة من فعل وفاعل او مبتدأ وخبر ويحتاجان الى جواب يتم
به المعنى كما تستدعي اذا ولما يقع بعدهما اذا الفجائية غالبا تقول بينا انا في عسر اذ جاء الفرج وعامله محذوف يفسره الفعل الواقع بعد اذا اي
بين اوقات عسر اي جاء الفرج وبين بين اسمان جعلا اسما واحدا وبنيا على الفتح كخمسة عشر وابين وهذا اسم رجل من حمير ينسب
اليه … عدن ابين بكسر الهمزة لغة في المصر **باب ما اوله التاء** في الحديث التبن بطين المسجد هو بالكسر معروف
الواحدة تبنة والتبن والتبنة … التبن **تقن** قوله تعالى اتقن كل شيء اي احكمه **تنن** في الحديث ان الله يسلط على الكافر في قبره تسعة
وتسعين تنينا لو ان تنينا واحدا منها نفخ على الارض ما انبتت شجرا ابدا التنين كسكين الحية العظيمة وفي حيوة الحيوان التنين ضرب من الحيات كاكبر
ما يكون كنيته ابو مرداس … عجائب المخلوقات انه شر من الكوسج في فمه انياب مثل اسنة الرماح وهو طويل كالنخلة السحوق احمر العينين
مثل الدم واسع الفم والجوف براق العينين يبلع كثيرا من الحيوان يخافه حيوان البر والبحر اذا تحرك تموج البحر لقوته الشديدة قال واول امره يكون حية
متمردة تاكل من دواب البر ما ترى فاذا كثر فسادها احتملها ملك والقاها في البحر فيفعل بدواب البحر ما كان يفعل بدواب البر فيعظم بدنه فيبعث الله
له ملكا يحملها ويلقيها الى ياجوج وماجوج انتهى وعن بعض الشارحين لو وقف على فائدة التخصيص بتسعة وتسعين بالحقيقة انما يحصل بطريق
الوحي ويتلقى من قبل الرسول ثم تذكر وجها من طريق الاحتمال وهو انه قد روي ان لله تسعة وتسعين اسما وان لله مائة رحمة انزل منها رحمة
واحدة بين الجن والانس والبهائم والهوام فبها يتعاطفون وبها يتراحمون واخر تسعة وتسعين رحمة فتبين لنا ان الله تعالى بين لعباده معالم معرفته
بهذه الاسماء وعرفنا ان ما خص الله به المؤمنين من رحمته في الاخرة بالنسبة الى ما عم به الخلائق من رحمته في دار الدنيا نسبة تسعة وتسعين جزءا
الى الجزء الاول من جزء واحد الكافر حيث كفر بالله ولم يؤد حق العبودية في هذه الاسماء ولا في بعضها حرم الله عليه اقسام رحمته الاخروية
المعبر عنها بتسعة وتسعين فجعل الله مكان كل عدد من هذه الاعداد تنينا يسلط عليه في قبره انتهى وهو جيد **تين** قوله تعالى والتين والزيتون
قيل هما جبال الشام … تينا … وطور سينا … وقيل التين الذي يؤكل والزيتون الذي يعصر …

باب ما اوله التاء
تبن
تقن
تنن
تين

وقيل التين وقيل الزيتون وفي معاني الاخبار ان الله تعالى اختار من البلدان اربعة فقال والتين والزيتون وطور سينين وهذا البلد
الامين فالتين المدينة والزيتون بيت المقدس وطور سينين الكوفة وهذا البلد الامين مكة **باب ما اوله الثاء** **ثخن** قوله تعالى
حتى اذا اثخنتموهم اي اكثرتم فيهم القتل والجرح يقال اثخنته الجراحات اي اثقلته وقوله حتى يثخن في الارض اي يغلب على كثير من الارض ويبالغ
في قتل اعدائه يقال اثخن في الارض اثخانا اذا بالغ في قتل العدو واوسعهم قتلا **ثفن** في حديث وصف سيد العابدين ذو الثفنات بالثاء المثلثة
والفاء والنون المفتوحات جمع ثفنة باسكان الفاء وهي ركبة البعير وما مسه من كركرته مما يمس الارض وقد كان يحصل في جبهته مثل ذلك من طول
السجود وكثرته وقيل وكان يقطعها في السنة مرتين كل مرة خمس ثفنات **ثمن** قوله تعالى ثماني حجج الثماني من الاعداد كالثمانية بالهاء قال تعالى ويحمل
عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية قيل ثمانية املاك وقيل ثمانية صفوف لا يعلم عددهم الا الله لعدد المذكر ويحذفونها للمؤنث قال تعالى
سبع ليال وثمانية ايام حسوما والثمن بمنزلة الشيء قال تعالى ثمنا قليلا والجمع اثمان ككتب واسباب والثمن جزء من ثمانية قال تعالى فلهن الثمن ويضم
وقد يخفف بسكون الميم كما في الانصباء وثمانية رجال وثماني نسوة قال الجوهري هو في الاصل منسوب الى الثمن لانه الجزء الذي صير السبعة ثمانية
فهو ثمنها ثم فتحوا اوله لانهم يغيرون في النسب كما قالوا دهري وسهلي وحذفوا منه احدى يائي النسب وعوضوا منها الالف كما فعلوا في المنسوب
الى اليمن فيثبت ياؤه عند الاضافة كما تثبت ياء القاضي فيقول ثماني نسوة وثماني ماءة كما قالوا قاضي عبد الله وتسقط مع التنوين عند الرفع
والجر وتثبت عند النصب لانه ليس بجمع فيجري مجرى جوار وسوار في ترك الصرف **باب ما اوله الجيم** **جبن** في الدعاء نعوذ بالله من الجبن
لانه يمنع من الاغلاظ على العصاة الجبن بالضم لسكون صفة الجبان وجبن جبنا وزان قرب قربا وفي لغة من باب قتل فهو جبان بالفتح
ضعيف القلب لا شجاعة له والجبن مصدر الجبان والجبن المأكول وقد جاء في الحديث وفيه ثلاث لغات اجودها سكون الباء والثانية ضمها
للاتباع والثالثة وهي اقلها التثقيل والجبين فوق الصدغ وهما جبينان عن يمين الجبهة وشمالها بينهما عقد من طرفي الحاجبين الى قصاص
الشعر فتكون الجبهة بين الجبينين ومنه حديث علي لا تجزي صلاة لا يصيب الانف فيها ما يصيب الجبين قال بعض الشارحين يجوز نصب
الانف والجبين معا بالمفعولية ورفعهما بالفاعلية ونصب الاول ورفع الثاني وعكسه والجبانة الصحراء وتسمى بها المقابر لانها
تكون في الصحراء تسمية للشيء بموضعه ومنه الحديث انما الصلاة يوم العيد على من خرج الى الجبانة والجبابين لها الصحراء ايضا كالجبانة وفي
حديث المياه لا والذين امنت هو الى الجبان **جرن** في حديث ان امير المؤمنين علي بن الحسين عليه السلام كتب لجرانها القرب وهي جران البعير بالكسر مقدم
عنقه من مذبحه الى منحره فاذا برك البعير ومد عنقه على الارض قيل القى جرانه بالارض والجمع جرن واجرنة ككتاب وحمر واحمرة والجرين كالبيدر
البيدر الذي يداس فيه الطعام وموضع التمر الذي يجفف فيه والجمع جرن كبريد وبرد ومنه لا قطع في ثمر حتى يؤويه الجرين **جشن** الجوشن الدرع
واسم رجل وجوشن الليل صدره ووسطه **جفن** قوله تعالى وجفان كالجواب وقد الجفنة بالكسر قصاع كبار واحدها جفنة ككلبة
وكلاب وتجمع ايضا على جفنات بالتحريك لان ثلاثي فعلة يحرك في الجمع اذا كان اسما الا ان يكون واوا او ياء فيسكن والجفن بفتح الجيم
وسكون الفاء جفن العين وهو غطاؤها من اعلاها ومن اسفلها وهو مذكر والجمع جفون وربما جمع على اجفان وجفن السيف غمده **جمن** في
حديث ام سلمة كانها من حسنها جمان الجمان بضم الجيم وتخفيف الميم الدرر جمع جمانة ومنه قول لبيد يصف بقرة وتضيء في وجه الظلام منيرة كجمانة
البحري سل نظامها **جنن** قوله تعالى فلما جن عليه الليل راى كوكبا اي غطاه عليه ظلمة واجنه الليل اي ستره ومنه يعلم ما تجن البحار اي تستره
يقال اجنه جنا وجنونا ومنه الجن والجنين في بطن امه قال تعالى واذ انتم اجنة في بطون امهاتكم والجنة جمع الجنين قال تعالى وجعلوا بينه وبين الجنة
نسبا يريد بذلك زعمهم ان الملائكة بنات الله تعالى فاثبتوا بذلك جنسية جامعة له وللملائكة وسموا جنة لاستتارهم عن العيون قوله وجعلوا
لله شركاء الجن اراد بالجن الملائكة حيث جعلوهم انداد الله قال الشيخ ابو علي وقيل يعني لله شركاء مفعولا جعلوا والجن بدل من شركاء ويجوز ان يكون
شركاء الجن مفعولين قدم ثانيهما على الاول اي جعلوا الجن شركاء فيه والجنة الجنون قال تعالى ما بصاحبكم من جنة وقوله وخلق الجان من مارج من نار
الجان بتشديد النون ابو الجن وقيل انه مسخ الجن كما ان القردة والخنازير مسخ والجمع جنان مثل حائط وحيطان والجان ايضا ضرب من الحيات
سمي بذلك لانه لا يؤذي كثيرة في الرمل قال تعالى عصا موسى كانها جان وقيل حية بيضاء وعن ابن عباس هي انها حية صفراء اقرها عرف كعرف الفرس
وصارت في وقت صارت ثعبانا وهو اعظم ما يكون من الحيات ولما القى موسى العصا صارت جانا في الابتداء ثم صارت ثعبانا في الانتهاء او نقول
وصف الله تعالى العصا بالجنة لانها ضئيلة الحية والجان من لشسان لانها كالحية لعدوها وكالجان لسرعتها وكالثعبان الابتلاعها وقيل انه عليه
التي عصا اخرى صارت حية عظيمة صفراء شعراء فاتحة فاها بين لحييها ثمانون ذراعا وارتفعت من الارض بقدر ميل وقامت على ذنبها واضعة لحيها
الاسفل في الارض والاعلى على سور القصر ثم توجهت نحو فرعون لتأخذه وروي كانت العصا حية لموسى وثعبانا لفرعون وجانا للسحرة والجنة
بالفتح البستان من النخل والشجر واصلها من الستر كأنها لتكاثفها والتفاف اغصانها سميت بالجنة التي هي المرة من جنه اذا ستره قال تعالى وقلنا

باب ما اوله الثا
ثخن
ثفن
ثمن
باب ما اوله الجيم
جبن
جرن
جشن
جفن
جمن
جنن
من جنة

يا آدم اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وسئل الصادق عليه السلام عن جنة آدم من جنان الدنيا كانت ام من جنان الآخرة فقال عليه السلام كانت من جنان الدنيا
تطلع فيها الشمس والقمر ولو كانت من جنان الآخرة لم يدخلها ابليس وما خرج منها آدم ابدا قوله مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ قال بعض
الاعلام اختلف في انها مخلوقة الآن ام لا والذي ذهب اليه الاكثرون وعليه المحقق الطوسي في التجريد القول بوجودها الآن وكذا القول في
خلق الجنة فالقول في خلق النار ولهذا القول شواهد من الكتاب والسنة كقوله أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ وفي حق النار أُعِدَّتْ لِلْكافِرِينَ فقد جيء
عنهما بلفظ الماضي وهو يدل على وجودهما والا لزم الكذب والحمل على التعبير عن المستقبل بلفظ الماضي عدول عن الظاهر وفي حديث ابي
الصلت عن الرضا عليه السلام قال قلت يا ابن رسول الله اخبرني عن الجنة والنار اهما اليوم مخلوقتان قال نعم وان رسول الله قد دخل الجنة ورأى النار لما عرج به
الى السماء قال فقلت له ان قوما يقولون انهما اليوم مقدرتان غير مخلوقتين فقال عليه السلام ما اولئك منا ولا نحن منهم من انكر خلق الجنة والنار فقد
كذب النبي وكذبنا وليس من ولايتنا على شيء ويخلد في نار جهنم وعن علي بن ابراهيم قال حدثني ابي عن حماد عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله لما اسري بي
الى السماء دخلت الجنة فرأيت فيها قصرا من ياقوت احمر يرى داخله من خارجه وخارجه من داخله وفيه بيتان من در وزبرجد فقلت يا جبرئيل لمن هذا
القصر فقال هذا لمن اطاب الكلام وادام الصيام واطعم الطعام وتهجد بالليل والناس نيام فقال امير المؤمنين يا رسول الله وفي امتك من
يطيق هذا فقال ادن مني يا علي فدنا فقال اتدري ما اطابة الكلام فقال الله ورسوله اعلم فقال من قال سُبْحانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ والله
اكبر فقال اتدري ما ادامة الصيام قال الله ورسوله اعلم قال من صام شهر رمضان ولم يفطر منه شيئا قال اتدري ما اطعام الطعام قال الله ورسوله
اعلم قال من طلب لعياله ما يكف به وجوههم عن الناس قال اتدري ما التهجد بالليل والناس نيام قال الله ورسوله اعلم قال من لا ينام حتى يصلي عشاء
الآخرة ويعني بالناس نيام اليهود والنصارى فانهم ينامون فيما بينهما وفي الحديث ان ارواح المؤمنين في الجنة على صور ابدانهم لو رأيته لقلت فلان
والمراد بها جنة من جنان الدنيا تطلع عليها الشمس وتغيب وقد تقدم في ذلك الاخبار عن ائمة الاطهار وقيل ان الله خلق الجنة قبل ان يخلق النار وخلق
الطاعة قبل ان يخلق المعصية وخلق الرحمة قبل ان يخلق الغضب وخلق الخير قبل ان يخلق الشر وخلق الارض قبل ان يخلق السماء وخلق
الحياة قبل ان يخلق الموت وخلق الشمس قبل القمر وخلق النور قبل الظلمة وقد تقدم في جمل ما يدل على ان الجنة في السماء والنار في الارض
الطبقة السفلى الارض السابعة والجن الذين هم خلاف الانس الواحد منهم جني سميت بذلك لانها لا ترى وقيل ان الجن اجسام هوائية قادرة
على التشكل باشكال مختلفة لها عقول وافهام وقدرة على الاعمال الشاقة وحكى ابن الاعرابي اجماع المسلمين على انهم يأكلون ويشربون
وينكحون خلافا للفلاسفة والنافين لوجودهم وليلة الجن الليلة التي جاءت الجن رسول الله وذهبوا به الى قومهم ليتعلموا منه الدين واختلف
في ثوابهم فقال ابو حنيفة ثوابهم السلامة من العذاب لقوله تعالى يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُجِرْكُمْ مِنْ عَذابٍ أَلِيمٍ وقال مالك لهم الكرامة
بالجنة لقوله تعالى وَلِمَنْ خافَ مَقامَ رَبِّهِ جَنَّتانِ واستدل البخاري على الثواب بقوله تعالى وَلِكُلٍّ دَرَجاتٌ مِمَّا عَمِلُوا وبقوله لا يَخافُ بَخْساً
وَلا رَهَقاً وفي الخبر خلق الله الجن خمسة اصناف صنف حيات وصنف عقارب وصنف حشرات الارض وصنف كالريح في الهواء وصنف كبني آدم عليهم
الحساب والعقاب والجنة بالضم والتشديد السترة وما تسترت به من سلاح ونحوه وفي الحديث الصوم جنة من النار اي ستر من دخول النار ومن المعاصي
لانه يكسر الشهوة ويضعف القوة ولذلك قال ان الشيطان ليجري من ابن آدم مجرى الدم فضيقوا مجاريه بالجوع فكان الصوم على الخصوص
اشدها قمعا للشيطان من سائر العبادات وفي حديث الحوت يا موسى اتخذ جنة للشدائد وفي الحديث الامام جنة اي يتقى به ويستدفع به
الشر والمجن بالكسر والتشديد الترس لان صاحبه يتستر به ومنه الحديث لا يطولن احدكم شعر ابطيه فان الشيطان يتخذه مجنا يستتر به والجمع المجان
بالفتح والجنين الولد ما دام في بطن امه والجناجن عظام الصدر الواحد جنجن وجنجنة بكسر الجيمين فيهما والمنجنون الدولاب التي يستقى
عليها **جون** في الحديث اهدي الى الكلبية جونا المستغيث بها على ما تم الحسن الجون ضرب من القطا سود البطون والاجنحة والجون بالفتح
فالسكون يقع للابيض والاسود وهو من الاضداد وعن بعض اللغويين ويطلق ايضا على الضوء والظلمة بطريق الاستعارة والجونة بالضم
العطار وهو سفط مغشى بجلد ظرف لطيب العطار واصله الهمز وجمعه جون كصرد **جهن** جهينة قبيلة والجهني اسم رجل صحابي ومنه ليلة
ثلاث وعشرين من شهر رمضان ليلة الجهني وحديثه انه قال لرسول الله ان منزلي ناء عن المدينة فمرني بليلة ادخل فيها فامره بليلة ثلاث وعشرين قال
الصدوق واسمه عبد الله بن انيس الانصاري **باب ما اوله الحاء** **حبن** في الحديث مر رسول الله برجل احبن يستسقي البطن الاحبن
الذي به السقي **حجن** في الحديث كان يستلم الركن بمحجن كان معه ويقبل المحجن وعلله كان يستلم الاركان لا بالمحجنة المحجن عصا في
رأسها اعوجاج كالصولجان اخذا من الحجن بالتحريك وهو الاعوجاج والحجون بفتح الحاء جبل بمكة عند المحصب كان ابو النبي بعد موت ابي طالب
وقد ضمه وهو مقبرة **حرن** في حديث علي عليه السلام في طلحة والزبير ... فكما عن الحق وجملكما على خلعه من رقابكما كما يخلع الحرون لجامه والله يعني
الفرس الحرون الذي لا ينقاد واذا اشتد به الجري وقف يقال حرن الفرس حرونا من باب قعد وحرانا بالكسر فهو حرون كرسول والاسم الحران

جنن
الجنين
باب ما اوله الحاء
جون
جهن
حجن

باب ما اوله الحاء

وحزن وزان قفل بمعنى ارض في المصر وغيره وحران اسم بلد وهو فعال قال الجوهري ويجوز ان يكون فعلان والنسبة اليه حرناني على غير القياس وحراني على ما عليه العامة ومنه عبد المؤمن الحراني من رواة الحديث **حزن** قوله تعالى انما اشكو بثي وحزني الى الله الحزن بضم الحاء وسكون الزاي اشد الهم وقد حزن حزنا من باب تعب فهو حزن وحزين قاله في المصباح ويتعدى في لغة قريش بالحركة يقال حزنني الامر يحزنني من باب قتل وفي لغة تميم بالالف فقال الجوهري ومنع بعضهم قال ويمنع ابو زيد استعمال الماضي من الثلاثي فلا يقال حزنه وانما يستعمل المضارع من الثلاثي فيقال يحزنه والحزن بفتحتين كالحزن ضد السرور والحزانة بالضم والتخفيف عيال الرجل الذي يتحزن بهم ومنه الدعاء واهل حزانتي والحزن كفلس ما غلظ من الارض وهو خلاف السهل والجمع حزون كفلوس **حسن** قوله تعالى ولنجزينهم باحسن الذي كانوا يعملون قال المفسر ولنجزينهم بحسنات اي الذي كانوا يعملون قوله واتبعوا احسن ما انزل اليكم يعني القرآن بدليل قوله الله نزل احسن الحديث وقيل هو ان يأتي بالمأمور به ويترك المنهي عنه قوله فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اراد بعباده المذكورين الذين اجتنبوا وانابوا لا غيرهم فوضع الظاهر موضع المضمر اراد ان يكونوا في الدين يميزون بين الحسن والاحسن ويحمل بحمله المذاهب اختاروا اثبتها واوفقها وفي رواية ابن اسحق عن عمار عن ابي بصير عن احدهما في قول الله فبشر عبادي الذين هم المسلمون لآل محمد اذا سمعوا الحديث اداه كما سمعوه لا يزيدون ولا ينقصون قوله وأمر قومك يأخذوا باحسنها اي ما هو حسن واحسن كالاقتصاص والعفو والانتصار والصبر فمرهم ان يأخذوا بما هو ادخل في الحسن واكثر للثواب كقوله واتبعوا احسن ما انزل اليكم وقيل باحسنها ما هو واجب وندب لانه احسن من المباح قوله وجادلهم بالتي هي احسن قال القرآن قوله ربنا آتنا في الدنيا حسنة اي الصحة وروي انها السعة في الخلق وسعة في الرزق وفي الآخرة حسنة اي رضوان الله والجنة قوله وان تمسسكم حسنة اي غنيمة تسؤهم قوله من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار عن علي قال الحسنة حبنا اهل البيت والسيئة بغضنا ويؤيده ما روي عن جابر ان النبي قال يا علي لو ان امتي صاموا حتى صاروا كالاوتاد وصلوا حتى صاروا كالحنايا ثم ابغضوك لاكبهم الله على مناخرهم في النار قوله وبلوناهم بالحسنات والسيئات اي بالنعم والنقم المنح والمحن لعلهم يرجعون قوله ان الحسنات يذهبن السيئات قيل اراد بالحسنات الصلوات وفي معناها [illegible] ذهبت الثناء انها الطف في [illegible] السيئات قال تعالى ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر قوله انا نراك من المحسنين عن ابي عبد الله قال كان يوسع المجلس ويستقرض للمحتاج ويعين الضعيف والحسنى خلاف السوءى قوله وصدق بالحسنى اي بالخصلة الحسنة وهي الايمان او بالملة الحسنى وهي الاسلام وفي الرواية غير ذلك وقد مر في يسر قوله احدى الحسنيين اي احدى العاقبتين اللتين كل واحدة منهما حسنى العواقب النصر والشهادة وفي حديث علي المرء المسلم البريء من الخيانة ينتظر من الله احدى الحسنيين اما داعي الله فما عند الله خير له واما رزق الله فاذا هو ذو اهل ومال ومعه دينه وحسبه والحسنى [illegible] للموقوف عليه قوله وللذين احسنوا الحسنى [illegible] هل جزاء الاحسان الا الاحسان يحسن صحبتهما وان لا يكلفهما ان يسئلاه شيئا مما يحتاجان اليه وفي الحديث حسنوا القرآن باصواتكم ومثله حسنوا القرآن باصواتكم فان الصوت الحسن يزيد القرآن حسنا وفيه لكل شيء حلية وحلية القرآن الصوت الحسن وفيه حديث اقرء ورجع بالقرآن صوتك فان الله تعالى يحب الصوت الحسن الى غير ذلك فما دل صريحا على رجحان تحسين الصوت في القرآن [illegible] المعنى المتعارف [illegible] تحسين الصوت انما هو [illegible] الحروف والاعراب والاعتماد على المخارج [illegible] لم يجعل الصوت حسنا جيدا وان تحسين الصوت لا دخل له في القرآن [illegible] غاية البعد مما [illegible] الاحاديث خروج عن ظاهرها الى ما لا دليل عليه والحسن خلاف السيئة والحسن نقيض القبح والجمع محاسن على غير قياس وقد حسن الشيء وان شئت خففت الضمة فقلت حسن الشيء قاله الجوهري وحسان اسم رجل ان جعلته فعالا من الحسن تصرفه لكون النون اصلية وان جعلته فعلانا من الحس وهو الفعل لكون النون زائدة وقالوا امرأة حسناء ولم يقولوا رجل احسن وحسنت الشيء تحسينا زينته والحسن والحسين ابنا علي وفاطمة [illegible] وكان بينهما في الميلاد ستة اشهر وعشرا وقيل [illegible] حمله وفصاله ثلثون شهرا والحسن بن علي العسكري ولد في شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وثلثين ومائتين وقبض يوم الجمعة لثمان خلون من شهر ربيع الاول سنة ستين ومائتين وهو ابن ثمان وعشرين سنة ودفن في داره التي دفن فيها ابوه ومحاسن المرأة المواضع الحسنة من بدنها التي امر الله بسترها ومحاسن الاعمال نقيض مساويها واستحسن الشيء عده حسنا ومنه الاستحسان عند اهل الرأي **حصن** قوله تعالى والمحصنات من المؤمنات والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم قال المفسر معناه اي احل العقد على المحصنات اي العفائف من المؤمنات وقيل الحرائر وقيل المحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم وهم اليهود والنصارى واختلف في معناه فقيل هن العفائف حرائر كن او اماء حربيات كن او ذميات وقيل هن الحرائر ذميات كن او حربيات ثم قال وقال اصحابنا لا يجوز عقد النكاح الدوام على الكتابية لقوله تعالى ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن ولقوله ولا تمسكوا بعصم الكوافر واولوا هذه الآية بان المراد بالمحصنات من الذين اوتوا الكتاب اللاتي اسلمن منهن والمراد من المحصنات من المؤمنات اللاتي

كذا في الاصل

كن في الاصل مؤمنات بان ولدن على الاسلام وذلك لان قوما كانوا يتحرجون من العقد على من اسلمن عن كفر فبين ان لا حرج في ذلك
فلو لم يجوزوا لابتغوا ان يكون محصنين بنكاح المتعة وملك اليمين قوله والمحصنات من النساء اي حرم عليكم المتزوجات من النساء الا ما ملكت
ايمانكم اي الاماء المزوجة بعبيد فان لسيدها ان ينزعها من تحت نكاح زوجها واللاتي سبين ولهن ازواج في دار الكفر فهي حلال للغزاة
قوله فمن لم يستطع منكم طولا ان ينكح المحصنات المؤمنات اي الحرائر العفيفات وقد ذكر البحث عن الاية مستوفى في طول قوله فاذا احصن
على ما لم يسم فاعله اي تزوجن والاصل في الاحصان المنع واحصن الرجل اذا تزوج فهو محصن بالكسر على القياس ومحصن بالفتح على غير
القياس وحصنت المرأة بالضم حصنا اي عفت فهي حصان وحصان بالفتح والمحصن من لم يفرج بعد وعليه يروح قوله الا في قرى محصنة
اي ممنوعة من ان يوصل اليها من حصنت المرأة اذا منعت فرجها وتحصنون اي تحرزون لبذر الزراعة منه قوله محصنين غير مسافحين اي اعفا
غير زناة والمسلمة محصنة لان الاسلام يمنعها الا ما يحل والمرأة تكون محصنة بالعفاف والاسلام والحرية والتزويج والحصن احد الحصون
وهو المكان المرتفع لا يقدر عليه لارتفاعه ومنه الفقهاء حصون الاسلام كحصن سور المدينة وحصن بالضم حصانة فهو حصين اي منيع و
يتعدى بالهمزة والتضعيف فيقال احصنته وحصنته وفي الدعاء اسألك بدرعك الحصينة التي تحصن ليندفع بها المكاره وفي دعاء
الاستنجاء اللهم حصن فرجي اي ادم ستره وعفته وصونه عن المحرمات ومنه حصنوا اموالكم بالزكوة والمرأة محصنة بالكسر المتعففة والحصان
بالكسر الفحل الكريم من قولهم الخيل يتوفر عن حصانه سمي به لانه حصن بمائه فلم ينز الا على كريمة ثم كثر ذلك حتى سموا كل ذكر من الخيل حصانا وان لم
يكن عتيقا وقيل سمي بذلك لان ظهره كالحصن لراكبه والجمع حصن ككتاب وكتب وابو الحصين كنية الثعلب حضن الحضن يحمل ما دون
الكشح واحتضنت الشيء جعلته في حضني والجمع احضان كاحمال وحضنا الشيء جانباه وحضن الطائر بيضه يحضنه اذا ضمه الى نفسه تحت
جناحه وكل المرأة اذا احتضنت لولدها والحضانة بالفتح والكسر اسم منه وهي ولاية على الطفل والمجنون لفائدة تربيته وما يتعلق بها
من مصلحته وحفظه وجعله في سريره ورفعه وغسل ثيابه وبدنه ومشطه وجميع مصالحه غير الرضاعة وحاضنة الصبي التي تقوم عليه في
تربيته وحضنته عن حاجته حبسته عنها وعلي بن محمد الحضيني من رواة الحديث واسحق بن ابراهيم الحضيني كان خادما للرضا ع
حفن في الخبر اهدي الى النبي ص مارية من حفن هي بفتح فسكون ونون قرية من صعيد مصر والحفنة بالفتح فالسكون ملء الكفين من طعام
والجمع حفنات كسجدة وسجدات وحفنت لفلان حفنة من باب ضرب اعطيته قليلا حقن في الحديث لا يصلي احدكم وهو حاقن و
منه قولهم لا رأي لحاقن وفيه لا ايمان لا يحقن بول الدهر حقنت دمه خلاف هدرته كانك جمعته في صاحبه فلم ترقه وحقنت المريض اذا
صببت الدواء الى باطنه من مخرجه بالحقنة بالكسر واحتقن هو والاسم الحقنة بالضم وزان غرفة من الافتراق ثم اطلقت الحقنة على ما يتداوى
به والجمع حقن كغرف حمن حمنة بنت جحش بن ابي سفيان اخت زينب الاسدية كانت تحت مصعب والحماني نسبة للحسن عبد الرحمن الحماني و
الحمنانة بفتح المهملة وسكون الميم وبالنون الكبيرة من القردان والحمنان جمعه قال الاصمعي نقلا عنه اوله قمقامة صغيرة جدا ثم حمنانة ثم قراد ثم حلمة
ثم علم ثم طلح حنن قوله تعالى وحنانا من لدنا اي رحمة من عندنا يقال حننت على الشيء احن من باب ضرب حنة بالفتح وحنانا عطفت عليه ورحمت
وقيل الحنان الرزق والبركة وفي الحديث سئل ما عني في يحيى وحنانا من لدنا قال تحنن الله عليه قلت فما بلغ من تحنن الله عليه قال كان اذا قال يا
رب قال لبيك يا يحيى قوله تعالى ويوم حنين الآية حنين كزبير واد بين مكة والطائف حارب فيه رسول الله ص والمسلمون وكانوا اثني عشر الفا و
مذكر منصرف وقد يؤنث على معنى البقعة قال في المصباح وقصة حنين ان النبي ص فتح مكة في رمضان سنة ثمان ثم خرج منها وقد بقي من شهر رمضان
ايام لقتال هوازن وثقيف وسار الى حنين فلما التقى الجمعان انكشف المسلمون ثم امدهم الله بنصره فعطفوا وانهزم المشركون الى اوطاس
وغنم المسلمون اموالهم واهليهم ثم منهم من سار الى نخلة اليمامة ومنهم من سلك الثنايا وتبعوا من اتى نخلة ... ثم سار الى اوطاس فا
قتتلوا وانهزم المشركون الى الطائف وغنم المسلمون منها ايضا اموالهم وعيالهم ثم سار الى الطائف فقاتلهم بقية شوال فلما هل ذو القعدة
رحل عنها راجعا فنزل الجعرانة وقسم بها غنائم اوطاس وقيل كانت ستة الاف سبي وحنين اسم رجل قال ابن السكيت عن ابي اليقظان كان
حنين رجلا شديدا ادعى الى اسد بن هاشم بن عبد مناف فاتى عبد المطلب وعليه خفان احمران فقال يا عم انا ابن اسد بن هاشم فقال عبد المطلب لا وثياب هاشم
ما اعرف شمائل هاشم فيك فارجع فقالوا رجع حنين بخفيه فصار مثلا والحنان بالتخفيف الرحمة وبالتشديد ذو الرحمة وفي حديث علي ع وقد سئل
عن الحنان والمنان فقال الحنان هو الذي يقبل على من اعرض عنه والمنان هو الذي يبدأ بالنوال قبل السؤال قال وقد جاء مشددا من صفاته تعالى وفي الدعاء اللهم
سبحانك وحنانيك اي ارحمني ... والحال اني اسالك رحمة بعد رحمة وتحنن عليهم ترحم والعرب تقول حنانيك يا رب وحنانك
رحمة بعد رحمة وهو كلبيك وفي الحديث تحننوا على ايتام المسلمين اي تعطفوا عليهم وارحموهم وفيه لا يجد احدكم حنين الامة على ما روي عنه وخص الامة لان العا
ان الامة تصير ... فتكثر حنينها ولان الغالب عليها الغربة فتحن الى اهلها وفي الخبر حن الجذع لبعد النبي ص بعد ما صعد المنبر ... واصله

ترجيع

ترجع لنا من صوتها اثر ولدها وفي الحديث قلوب شيعتنا اشد حنينا الينا … فحنت امراة عمران ام مريم والحنانة موضع …
مشرفه السلام … في قوله وهما عالج حين اي اذ ملتقى الجبال … غائب … غير محمد … على العليل … الكثير …
محمدا وجمعه احيان وجمع الجمع احايين قوله لنعلمن نبأه بعد حين اي … محمد … علمه … وفي قوله هل اتى على الانسان
حين من الدهر الآية قيل هو اربعون سنة والمراد بالانسان آدم وقيل هو عام لان كل انسان قبل الولادة لم يكن شيئا مذكورا وهل بمعنى
قد عن الكسائي والفراء قوله تؤتي اكلها كل حين باذن ربها اي كل ستة اشهر قوله فتمتعوا حتى حين اي الى وقت الموت لا يوخاتم
نقلا عنه وغلط كثير من العلماء فجعلوا حين بمعنى حيث والصواب ان حيث بالثاء المثلثة ظرف مكان وحين بالنون ظرف زمان فيقال قمت حيث
قمت اي في الموضع الذي قمت فيه واذهب حيث شئت اي الى اي موضع شئت واما حين فيقال قم حين قمت اي في ذلك الوقت ولا يوخذ حيث
لحاج بالثاء المثلثة وضابطه ان كل موضع حسن فيه اين واذا اخفضت به حيث بالثاء وكل موضع حسن فيه اذا ولما ويوم ووقت وشبهه
اخفض حين بالنون وقولهم حينئذ تبعيد لقولك الآن فاذا باعدوا بين الوقتين باعدوا باذ فقالوا حينئذ وتبدلوا الهمزة ياء للتخفيف فقالوا حينيذ
حان له ان يفعل كذا يحين حينا اي آن له وحان ان يجتبى قرب وقته ومثله حانت الصلوة والحين بالفتح الهلاك ومنه الحديث ابغ
ساقي الى الحين باب ما اوله الخاء خبن خبنت الثوب اخبنه خبنا اذا عطفته وخطته ليقصر قاله الجوهري ختن في الحديث
اذا التقى الختانان وجب الغسل الختان بالكسر قد يونث … موضع القطع من الذكر وقد يطلق على موضع القطع من الفرج والمراد من
التقاء الختانين تقابل موضع قطعهما قال بعض الاعلام وجدت في كتب العلم بالرواية ان اربعة عشر من الانبياء ولدوا مختونين آدم
وشيث ونوح وهود وصالح ولوط وشعيب ويوسف وموسى وسليمان وزكريا وعيسى وحنظلة بن صفوان نبي اصحاب الرس ونبينا
وفي الحديث يولد الامام مختونا يعني من بطن امه … في … حديث … وختن الخاتن الغلام من باب ضرب … فهو مختون و
الختانة … والختن بفتحتين كل من كان من قبل المرأة مثل الاب والاخ وهم الاختان هكذا عند العرب واما العامة فختن الرجل عندهم
زوج ابنته كذا قاله الجوهري خدن في الكتاب الكريم ذكر الاخدان وهم الاصدقاء في السر للزنا واحدها خدن بالكسر والخدن والخدين
الصديق يقال خادنت الرجل اي صادقته خزن قوله تعالى اجعلني على خزائن الارض قال بعض المفسرين استدل الفقهاء بهذه الآية
على جواز التولي من قبل الظالم اذا عرف المتولي من حال نفسه انه يتمكن من العدل كما ليوسف مع ملك مصر ثم قال والذي يظهر ان
نبي الله لم اجل قدرا من ان يطلب الولاية من الظالم وانما قصد ايصال الحق الى مستحقه لانه وظيفته قوله وان من شيء الا عندنا
خزائنه قال المفسرون انه ما من شيء من الاشياء الممكنة من جميع الانواع الا وهو قادر على ايجاده فخزائن الله كناية عن مقدوراته و
مفتاح هذه الخزائن هي كلمة كن وكلمة كن مرهونة بالوقت فاذا جاء الوقت قال له كن فيكون وانما جمع خزائن مع ان افرادها كان
يغنيها للعقول لان معلوماته غير متناهية فلو افرد لتوهم تناهيها وخزائن السموات والارض ما خزنه الله فيهما من الارزاق ومنافع
العباد وخزائن الله غيوب الله سميت خزائن لغموضها واستتارها وخزانة المال الغيبة … خزنت المال واختزنته من باب قتل كتمته
وجعلته في المخزن وكذا خزنت السر اي كتمته وجمع المخزن مخازن كمجلس ومجالس والخزانة بالكسر المخزن يخزن به الشيء خشن الخشونة ضد
النعومة وهي كيفية تحصل من كون بعض الاجزاء اخفض وبعضها ارفع يقال خشن الشيء بالضم خشونة خلاف نعم فهو خشن ورجل خشن
قوي شديد ويجمع على خشن … وبمرة للانثى خشنة وارض خشنة خلاف سهلة خمن التخمين القول بالحدس والظن
يقال خمنه تخمينا اذا رأيت فيه شيئا بالوهم والظن … هذه … خنن في حديث … ان … على ذات السلة
فانيت المسجد في طلبه … والانتخاب وأصله خروج الصوت من الانف
كالحنين من الانف وقد خن الرجل يخن والخنخنة ان لا يبين الكلام فيخنخن في خياشيمه خون قوله تعالى يعلم خائنة الاعين خائنة الاعين
صفة للنظرة اي يعلم النظرة المسترقة الى ما لا يحل والخائنة مصدر مثل الخيانة قوله ضرب الله مثلا للذين كفروا امرأة
نوح وامرأة لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما الآية قوله فخانتاهما اي بالنفاق والتظاهر على الرسول
فامرأة نوح قالت لقومه انه مجنون وامرأة لوط دلت على ضيفانه وقيل خانتاهما بالنميمة اذا اوحي اليهما افشتاه الى المشركين ولا
يجوز ان يراد بالخيانة الفجور قال ابن عباس ما بغت امرأة نبي قط لما في ذلك من التنفير عن الرسول والحاق الوصمة به قال المفسر
وفي التمثيلين تعريض بزوجي رسول الله المذكورتين في اول السورة وما فرط منهما من التظاهر على رسول الله … بما على
وجه اشد لما في التمثيل من ذكر الكفر واشارة الى ان من حقهما ان لا تتكلا على انهما زوجا رسول الله فان ذلك الفضل لا
ينفعهما الا ان تكونا مؤمنتين مخلصتين والتعريض بحفصة اكثر لان امرأة لوط افشت عليه كما افشت حفصة على رسول الله

قوله

حين
باب ما اوله الخاء
خبن
ختن
خدن
خزن
خشن
خمن
خنن
خون

قوله تخانوا تخونا أنفسكم اي يخون بعضهم بعضا يقال خان نفسه يخونها ورجل خائن وخائنة ايضا والهاء للمبالغة مثل
علامة ونسابة وفي الدعا اعوذ بك من الخيانة هي مخالفة الحق بنقض العهد في السر وهي نقيض الامانة والخان الذي للتجار والخوان
الذي يؤكل عليه معرب في لغة المصر وفيه ثلث لغات كسر الخاء وهو اكثر وضمها واخوان بهمزة مكسورة وجمع الاول اخونة مثل كتب
ولكن يسكن تخفيفا وفي القلة اخونة وفي الحديث ما اكل النبي صلى على خوان قط وقيل كان ذلك تواضعا لله تعالى لئلا يفتقر الى
التطاول في الاكل **باب ما اوله الدال** **رجن** فيه ذكر الدواجن وهي ما الفها اهل اللغة الشاة التي يعلفها الناس في
منازلهم وكذلك الناقة والحمام البيوتي والانثى داجنة والجمع دواجن يقال دجن في بيته اذا الفه ولزمه والدجنة بالضم الظلمة والجمع دجن ودجنات
والدجنة من الغيم المطبق تطبيقا الريان المظلم الذي لا مطر فيه ودجن تدجينا من باب قتل ودجونا اقام فيه وادجن مثله وابو دجانة
كنية سماك بن خرشة الانصاري قاله الجوهري **دخن** قوله تعالى يوم تأتي السماء بدخان مبين هو بالتخفيف وقد اختلف فيه
فقيل انه دخان يأتي من السماء قبل قيام الساعة يدخل في اسماع الكفرة ويعتري المؤمن كهيئة الزكام وتكون الارض كلها كبيت
اوقد فيه ليس فيه فرجة ويمتد للناس اربعين يوما روي ذلك على ما نقل عن علي وابن عباس والحسن وقيل انه الجدب والسنون التي دعا
فيها النبي على مضر فكان الجائع يرى بينه وبين السماء دخانا من شدة الجوع وقيل الجدب دخان لتيبس الارض وارتفاع الغبار
فشبه ذلك بالدخان وربما وصفت العرب الدخان في موضع الشر اذا علا فيقال في بيننا امر ارتفع له دخان قوله تعالى ثم استوى الى
السماء وهي دخان قال بعض المفسرين المراد بخار الماء وذهب الى مثله بعض الحكماء من الفلاسفة فقال لهذا الظاهرة يناسب كلام المتكلمين
من ان الاجسام مؤلفة من الاجزاء التي لا تتجزى يجوز ان يخلق الله تعالى اولا الاجسام من تلك الجواهر ثم تكون بالاجتماع الاجسام الاول
واما الحكماء فلما لم يكن تلك الظواهر موافقة لمقتضى ادلتهم لتاخر وجود العناصر عندهم عن وجود السموات لاجرم احتاجوا الى تاويلها
توفيقا بينها وبين ارائهم في ذلك وحرر بعض العلماء انه جاء في التورية في السفر الاول ان الله خلق جوهرا ثم نظر اليه نظر الهيبة فذابت اجزاؤه
فصارت ماء ثم ارتفع منه بخار كالدخان فخلق منه السموات وظهر على وجه الماء زبد فخلق منه الارض ثم ارساها بالجبال ودخنت النار
تدخن من باب ضرب وقتل دخونا ارتفع دخانها ودخنت النار بالكسر من باب تعب اذا القي عليها حطب فافسدها حتى هيج لذلك دخان
والدخن حب معروف والحبة دخنة والدخنة كالذريرة يبخر بها البيوت والدخنة في الالوان كدرة في سواد **درن** الدرن الوسخ
الوسخ وقد درن الثوب بالكسر درنا فهو درن مثل وسخ وسخا فهو وسخ وزنا ومعنى ودارين اسم قرية بالبحرين ينسب اليها المسك والدرينة
دفن في الحرم غزال شمس فيها ناظر الذال الدفين اي الذال المستتر الذي فهو من الطبيعة ودفنت الشيء دفنا من باب ضرب اخفيته تحت اطباق التراب فهو دفين و
مدفون ومنه دفن الميت بالتراب ودفنه في الحديث كتمه وستره والدفن في التقا الباطل وفي الدعا ان ادفنها اي غطاها وسترها وقولهم ادفنوا كلامكم
فيما بينكم اي اخفوه ولا تظهروه **دكن** في الحديث وقد فاطمة حتى دكنت ثيابها اي اغبرت يقال دكن الثوب دكنا من باب تعب مال الى الغبرة
وهو بين الحمرة والسواد ومنه ثوب ادكن والدكان واحد الدكاكين وهي الحوانيت فارسي معرب والدكان ايضا الدكة **دمن** في الحديث اياكم وخضراء
الدمن وهي المرأة الحسناء في منبت السوء وقد ذكر في خضر كلام الصدوق وفي شرح الحديث ونقول هنا الدمنة هي المزبلة الذي يزل فيه خبار البعر
ويحصل فيه بسبب ولهم تعبر في الارض بسبب الاحداث الواقعة منهم ومن مواشيهم فاذا امطرت انبتت نباتا ناشئا بالخضرة والطراوة لكنه
مرعى وبيل للابل مضر بها فشبه النبي المرأة الجميلة اذا كانت من اصل ردي ينبت هذه الدمنة في الضرر والفساد والنهي للتنزيه وفلان يدمن كذا اي
يديمه وفلان مدمن خمر اي مداوم شربها وفي الحديث ليس مدمن الخمر الذي يشربها كل يوم ولكن يوطن نفسه اذا وجدها شربها والدمن كحمل ما تلبد من
السرجين والجمع دمن كسدرة وسدر وادمن فلان على كذا ادمانا اذا واظبه ولازمه **دنن** الدن واحد الدنان وهي الحباب والدندنة ان تسمع
من الرجل نغمة ولا تفهم ما يقول **دون** دون نقيض فوق وهو تقصير عن الغاية يكون ظرفا ويكون بمعنى عند ومنه الحديث من قتل دون ماله
و بمعنى قبل وبمعنى غير وبمعنى قدام ومنه من قتل دون ذنبه ويكون بمعنى الردي ومنه قوله يغوص عليها تقعد دون وفي وصفه تعالى
دون منتهى فدون هنا نقص للغاية تقول دونه وزيد دون ذلك اي اقرب منه اي ليل للقرب بمنتهاها بها اذ ان بالقرب لانه تعالى منزه عن الابتدا
والنهاية ويحتمل كونه بمعنى سوى اي ليس سوى استجابته منتهى للسامل الاملين ويكون بمعنى خذ تقول دونكها اي خذها قال بعض العارفين
فلا تكاد تخرج عن هذه المعاني والديوان بفتح الدال وكسرها الكتاب يكتب فيه اهل الجيش واهل العطية وتسمى الصحايف الاعمال
ومنه ان المرأة في النفاس لم ينشر لها ديوان يوم القيمة ومنه الدواوين وقيل ان عمر اول من دون الدواوين في العرب اي رتب
الجرائد للعمال وغيرهم والاصل في الديوان دوان فابدل من احد الواوين ياء للتخفيف بدليل جمعه على دواوين **دهن** قوله تعالى تنبت بالدهن
اي تنبت وفيها الدهن لانها تعجن بالدهن وقيل الباء زائدة المعنى تنبت الدهن لان ما يعصر منها دهنا قوله فكانت وردة كالد

اوكدمن

باب ما أوله الدال

اى يكدهن الزيت اى عوركالدهن وقيل الدهان الاديم الاحمر اى صارت حمراء كالاديم والادهان المصانعة كالمداهنة قوله تع ودوا لو تدهن فيدهنون ومنه حديث الحوى لعيسى فلان يدهن عليه بالعصب وعمل بالادهان ليتوقع عقوبتي ومثله ح حديث النار
حيث قال اوحى الله تع الى شعيب النبي اني معذب من قومك مائة الف اربعين الفا من شرارهم وستين الفا من خيارهم فقال يا رب هؤلاء الاشرار
فما بال الاخيار فاوحى الله اليه داهنوا اهل المعاصي ولم يغضبوا لغضبي والادهان النفاق وترك المناصحة والصدق والمداهنة اهل
والدهن بالضم معروف ودهن حي اليمن ينسب اليهم عمار الدهني والمدهن بالضم لا غير نقرة في الجبل والدهنا موضع ببلاد تميم

دهقن

في الحديث فاتاه دهقان بماء في اناء من فضة الدهقان بتثليث الدال وان كان الضم اشهر الثلثة رئيس القرية
ومقدم اصحاب الزراعة معرب وينصرف ويمنع من الصرف ونونه اصلية لقولهم تدهقن وله دهقنة موضع كذا وقيل زائدة من الدهق الامتلاء
فعلى الاول وزنه فعلال منصرف وعلى الثاني فعلان غير منصرف

دين

قوله تع واذا تداينتم بدين الى اجل مسمى اى تعاملتم بالدين
اما بالسلم والنسيئة والاجارة او كل معاملة احد العوضين فيها مؤجل الى اجل مسمى فاكتبوه وفيهم من الاعتبار الدين لغة هو القرض
المبيع لصدق او الغصب ونحو لبن بعين لغة بل شرعا على التشبيه بثبوته واستقراره في الذمة ان قيل قوله بدين عن مجاع لتبيين الادين
معلوم من لفظ تداينتم قيل ذكرها كيدا كقوله طائر يطير بجناحيه وقيل ليرجع الضمير اليه اذ لو قال فاكتبوه لم يكن الدين كذا عن
بعض المفسرين قوله ما كان ليأخذ اخاه في دين الملك اى ما ان يأخذ الملك مصر لان دينه الضرب والتغريم ضعف ما اخذ دون الاسترقاق
الذي هو شرع يعقوب والدين هو وضع الهي لاولى الالباب يتناول الاصول والفروع قال تع ان الدين عند الله الاسلام قوله لكم دينكم
ولي دين قال الشيخ ابو علي قرأ نافع وابن كثير وحفص عن عاصم بفتح الياء والباقون باسكانها والقراءتان سائغتان والدين الطاعة
ومنه قوله تع وله الدين واصبا وقوله لا يدينون دين الحق اى لا يطيعون طاعة حق والدين الجزاء ومنه قوله تع مالك يوم الدين قوله
الا لله الدين الخالص اى التوحيد قوله يوفيهم الله دينهم اى جزاءهم الواجب ان الدين لواقع اى الجزاء قوله ذلك الدين القيم
اى الحساب المستقيم قوله لا تأخذكم بهما رأفة في دين الله اى حكمه الذي حكم به على الزاني قوله فلولا ان كنتم غير مدينين ترجعونها
اى غير مملوكين من دان السلطان الرعية اذا ساسهم وفي الضمير ترجعونها للنفس وهي الروح وفي اقرب الى المحتضر المعنى فما لكم لا
ترجعون الروح الى البدن بعد بلوغها الحلقوم ان لم يكن ثم قابض ان كنتم صادقين قوله لمدينون اى لمجزيون من الدين الذي هو الجزاء ومحاسبون
قوله ولما ورد ماء مدين وجد عليه امة من الناس يسقون مدين اسم مدينة في طريق الشام الى بيت المقدس كانها بلد شعيب ووزنه مفعل وانما كانت
الميم زائدة لفقد فعيل في كلامهم والدين بفتح الدال واحد الديون تقول دنت الرجل اقرضته فهو مدين بفتح الميم ومديون ودان
فلان يدين دينا استقرض وصار عليه دين ورجل مديان اذا كان من عادته ان يأخذ الدين ويستقرض واستدان استقرض وادانت
فلانا اذا عاملته بالدين وفي الحديث نهى عن بيع الذهب دينا اى غير حاضر في المجلس وقيل الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت اى حاسبها
حاسبها اذلها واستعبدها من قولهم دانه اذا اذله واستعبده وفي حديث المسافر استودع الله دينك وامانتك اى اجعلهما من الودائع فان
السفر مظنة المشقة والخوف فيتسبب لاهمال بعض امور الدين فدعا له بالمعونة والتوفيق واراد بالامانة اهله وما له ومن يخلفه وفي الحديث القدسي
ابن ادم كن كيف شئت كما تدين تدان اى كما تجازي تجازى بفعلك وبحسب ما عملت وسمى الاول جزاء للازدواج كما في قوله فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه
عليه وان كان الثاني جزاء واكثر ما في الحديث وهذا المثل من كلام الحق والاصل فيه ان امرأة كانت على عهد داود وانها رجل يستكرهها على
نفسها فالقى الله تع في قلبها فقالت لا تأتيني مرة الا وعند اهلك من يأتيهم قال فذهب الى اهله فوجد عند اهله رجلا فاتى به داود فقال
يا نبي الله اتى الي ما لم يؤت الى احد فقال وما ذاك فقال وجدت هذا الرجل عند اهلي فاوحى الله الى داود قل له كما تدين تدان وفي الحديث
العلم دين يدان الله به اى طاعة يطاع الله بها وذان فلان بالاسلام دينا بالكسر تعبد وتدين به فهو كذلك وبين اهل الب
اذا جاء الموسم وفي الدعاء اللهم اقض عني الدين اى حقوق الله وحقوق العباد من جميع الانواع والديان بفتح الاول وتشديد الثاني من اسمائه
تع وهو القهار وقيل الحاكم وقيل القاضي وهو فعال من دان الناس اى قهرهم فاطاعوه من دنتهم فدانوا اى قهرتهم فاطاعوا وفي صفته
يا سيد الناس وديان العرب وفي الحديث كان علي ديان هذه الامة وفي حديث علي مع اليهودي تشدك بالنسبة الديان وهو من هذا الباب
وفي الحديث ليهودي مات واوصى له بانه كان المراد من نفقته في دينه وفي بعض النسخ لا ذبانه جمع دين تعني من نفقتهم في دينهم ومدين
ابرهيم تزوج بنت لوط فولدت له كثرا ولادها

باب ما أوله الذال

ذعن

في قوله تع مذعنين اى مقرين منقادين غير
مستكرهين يقال اذعن له اذعانا اى انقاد وخضع وذل ولم يستعص ومنه ناقة مذعان اى منقادة

ذقن

قوله تع يخرون للاذقان
جمع قلة للذقن كسبب واسباب وجمع الكثرة ذقون كاسد واسود والذقن مجمع اللحيين

ذهن

الذهن الفطنة والذكاء والجمع اذهان

باب ما اوله الراء ر ج ن رجن بالمكان يرجن رجونا اقام به والراجن الآلف مثل الداجن قال الجوهري ر د ن الردن
بالضم اصل الكم وقميص واسع الردن قال الجوهري والردن الردن تعمل انه منسوب الى امرأة تسمى ردينة والاردن نهر معروف بنحو طبرية
الاردن نهر من الخز الاحمر ر ز ن رزن الرجل بالضم فهو رزين اي وقور وامرأة رزان اذا كانت رزينة في مجلسها وشيء رزين اي ثقيل
والارزن شجر صلب يتخذ منه العصا قاله الجوهري ر س ن الرسن الحبل والجمع ارسان والمرسن بفتح الميم وكسر السين موضع الرسن من انف الفرس
ثم كثر حتى قيل مرسن الانسان ر ش ن الرواشن جمع روشن وهو ان تخرج اخشابا الى الدرب وتبنى عليها وتجعل لها قوائم من اسفل ر ص ن
الرصين المحكم الثابت وقد رصن الشيء بالضم رصانة وارصنت الشيء احكمته ومنه في صفات المؤمن رصين الوفاء قليل الاذى ر ض ن [illegible]
بالنبات المعجمة [illegible] ر ط ن في الحديث نهى عن رطانة الاعاجم في المساجد الرطانة الكلام بالاعجمية وراطنته اذا كلمته بها وتراطن القوم
فيما بينهم ر ع ن قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تقولوا راعنا وقولوا انظرنا قيل معناه كان المسلمون يقولون لرسول الله اذا القى
اليهم شيئا من العلم راعنا يا رسول الله اي ارقبنا وانتظرنا حتى نفهمه ونحفظه وكان لليهود كلمة يتسابون بها وهي راعنا فلما سمعوا بقول المسلمين
راعنا افترصوا وخاطبوا الرسول بها وهم يعنون تلك اللفظة عندهم فنهي المؤمنون عنها وامروا بما هو في معناها وهو انظرنا والرعونة الحمق
والاسترخاء ورجل ارعن وامرأة رعناء بينا الرعونة ر ك ن قوله تعالى لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا الآية اي قربت تميل اليهم
ادنى ميل قال الصادق (ع) كلما كان في القرآن مثل قوله تعالى لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين ومثل قوله ليغفر
لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ومثل قوله ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا وما اشبه ذلك فمعناه انه
انه نزل على اياك اعني واسمعي يا جارة انتهى وقريب منه ما روي في ضعف عن ابن عباس انه قال ان رسول الله معصوم وانما هو تخويف لئلا يركن
مؤمن الى مشرك قوله تولى بركنه قيل بجانبه وقيل بقومه قوله ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار اي لا تطمئنوا اليهم وتسكنوا الى
قولهم وتظهروا الرضا بفعلهم ومصاحبتهم ومصافقتهم ومداهنتهم وفي الكافي في باب المعيشة في باب عمل السلطان عنه (ع) انه قال هو الرجل
يأتي السلطان فيحب بقاءه الى ان يدخل يده في كيسه فيعطيه وفي الحديث من دعا لظالم بالبقاء فقد احب ان يعصى الله في ارضه وركنت الى زيد اعتمدت
عليه قال في المصباح وفيه لغات احداها من باب تعب وعليه قوله ولا تركنوا الى الذين ظلموا وركن ركونا من باب قعد قيل والثالثة
ركن يركن بفتحتين وليست بالاصل بل من باب تداخل اللغتين وركن الشيء جانبه والجمع اركان مثل قفل واقفال والمركن بكسر الميم الاجانة
التي يغسل فيها الثياب وقد جاء في الحديث وركانة بضم الراء والتخفيف اسم رجل من الصحابة من اهل مكة ر م ن قوله تعالى فاكهة ونخل ورمان
الرمان معروف الواحدة رمانة وزنه فعال ونونه اصلية ولهذا ينصرف فان سمي به امتنع حملا على الاكثر وفي صح قال سيبويه سألت
الخليل عن الرمان اذا سمي به فقال لا اصرفه في المعرفة واحمله على الاكثر اذا لم يعرف له معنى يعرف به اي لا يدرى اي شيء اشتقاقه وهو في الآية
من عطف الخاص على العام وارمان بفتح الراء جبل طي وارمينية بكسر الهمزة والميم وبعدها ياء اخر الحروف ساكنة ثم نون مكسورة ثم ياء اخر
الحروف ثم هاء مفتوحة لاجل هاء التأنيث كورة بناحية الروم والنسبة اليها ارمني ر ن ن في حديث وصف السحاب [illegible] ولا قوة
لحنا [illegible] من الرنة بالفتح والتشديد يعني الصوت [illegible] رنت المرأة ترن من باب ضرب رنينا صوتت وارنت
كذلك وارنت القوس صوتت ر ه ن قوله تعالى فرهان مقبوضة وهي جمع رهن كسهم وسهام وهي في اللغة الثبات والدوام ومنه نعمة راهنة
[illegible] للدين المرهون [illegible] رهنت الشيء عنده رهنا وارهنت الشيء ارهنته بمعنى وانكر الاصمعي الثاني قوله كل امرئ
بما كسب رهين اي محبوس بعمله وفي الحديث وانفسكم مرهونة باعمالكم قال بعض الشارحين قد يقال شبه توقف خلاص النفس من العقاب على العمل
الصالح بتوقف تخليص الرهن على اداء الدين ليكون الكلام استعارة بالكناية مع التخييل والصحيح انه تشبيه بليغ لا استعارة بالكناية لان
الطرفين مذكوران [illegible] رهان قال الفارسي اذا استوى الامر كانوا سواء فرسي رهان وكان ابو عمرو يجعل الرهان في الخيل خاصة ولذلك
قرئ فرهن مقبوضة في الدين وفرق بينهما لان الرهن تخليصه والرهان مثله واكثرهم ان الرهان يختص بما يوضع في الاخطار واراد بالرهان
هيهنا نفس الانسان لانها مرهونة بعملها قال تعالى كل امرئ بما كسب رهين والرهينة الرهن والهاء للمبالغة ثم استعمل بمعنى المرهون ومنه
كل غلام رهينة بعقيقته اي العقيقة لازمة له لابد منها فشبهه في اللزوم بالرهن في يد المرتهن ويطلق الرهن على المرهون وجمعه رهون كفلس
وفلوس وراهنت فلانا على كذا من باب قاتل وتراهن القوم اخرج كل واحد منهم رهنا ليفوز بالجميع اذا غلب والمرتهن الذي يأخذ الرهن والانسان رهين
موته هو فعيل بمعنى مفعول اي انه رهن الموت [illegible] في هذه الدنيا [illegible] ر ي ن قوله تعالى
كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون اي غلب على قلوبهم كسب الذنوب كما يرين الخمر على عقل السكران [illegible] ران يرين رينا
اي غلب والرين الحجاب الكثيف [illegible] وفي الحديث عن ابي جعفر قال ما من عبد مؤمن الا وفي قلبه نكتة بيضاء فاذا اذنب

باب الراء وآخره النون ارجن اردن ارزن ارسن ارشن ارصن ارضن ارطن ارعن ركن رمن رنن رهن رين

[illegible]

باب ما أوله الزاي

خرج في تلك النكتة نكتة سوداء فإذا تاب ذهب ذلك السواد وإذا تمادى في الذنوب زاد ذلك السواد حتى يغطي البياض فإذا غطى البياض لم يرجع صاحبه إلى خير أبدا وهو قول الله تعالى كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون **باب ما أوله الزاي** **زبن** قوله تعالى سندع الزبانية هي الملائكة الغلاظ الشداد من زبنه إذا دفعه مأخوذ من الزبن وهو الدفع كأنهم يدفعون أهل النار إليها قال الجوهري والزبانية عند العرب الشرط وسمي بذلك بعض الملائكة لدفعهم أهل النار إليها وقيل والملائكة الموكلون بالنار سموا بالزبانية الغلاظ الشداد الذين ذكرهم الله في كتابه العزيز وفي الخبر نهي عن المزابنة وهي بيع الرطب في رؤوس النخل بالتمر وأصله من الزبن وهو الدفع كأن كل واحد من المتبايعين يدفع صاحبه عن حقه بما يزداد منه والنهي عنه لما يقع فيه من الغبن والجهالة والزبين كسكين مدافع الأخبثين البول والغائط **زفن** في الحديث إنما كره الزفن والمزمار الزفن الرقص واللعب وفي الخبر كان تزفن للحسن أي ترقصه وأصله اللعب والدفع **زمن** في الحديث المرأة كان بها زمانة لا يراها الرجال أجيزت شهادة النساء عليها الزمانة العاهة وآفة في الحيوان يقال منه زمن الشخص زمنا وزمانة فهو زمن من باب تعب وهو مرض يدوم زمانا طويلا ورجل زمن أي مبتلى بين الزمانة وأزمنه الله فهو مزمن والزمن بالتحريك والزمان اسم لقليل الوقت وكثيره ويجمع على أزمان كسبب وأسباب وأزمنة وأزمن وفي الحديث تدد صولة الزمان يحمل على جمل شهر **زون** الزوان بالكسر ما يخالط البر والزوان بالضم مثله **زين** قوله تعالى وكذلك زين لكثير من المشركين أي مشركي العرب قتل أولادهم شركاؤهم قال المفسر يعني الشياطين الذين زينوا لهم وأد البنات خيفة العيلة والفقر والعار ليردوهم أي ليهلكوهم من اللام للعاقبة وليلبسوا عليهم دينهم أي يخلطوا عليهم ما يشبهه فيه قوله خذوا زينتكم عند كل مسجد أي ثيابكم لمواراة عوراتكم عند كل صلاة وطواف وذلك أن الجاهلية كانوا يطوفون بالبيت عراة الرجال بالنهار والنساء بالليل إلا قريشا ومن دان بدينهم كانوا يطوفون في ثيابهم وكانت المرأة تتخذ نساجة من سيور فتعلقها على حقوها وفي ذلك تقول العامرية اليوم يبدو بعضه أو كله فما بدا منه فلا أحله وروي أن الحسن ع كان إذا قام إلى الصلاة لبس أجود ثيابه فقيل له يا ابن رسول الله لم تلبس أجود ثيابك فقال إن الله جميل يحب الجمال فأتجمل لربي وهو يقول خذوا زينتكم عند كل مسجد فأحب أن ألبس أجود ثيابي وقيل المراد بأخذ الزينة التمشط عند كل صلاة وبه روايتهم وقيل المراد بها التمسك بأهل البيت ع بالكيفية المسموعة عنهم عند كل عبادة قوله وموعدكم يوم الزينة قيل هو يوم العيد الذي يتزين فيه الإنسان بحلي ولبس وأشباه ذلك قوله زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب قيل بالإضافة بيانية وعلى تقدير تنوين الزينة فالكواكب بدل منها وفي الأشهر أن الثوابت بأسرها مركوزة في الفلك الثامن وكل واحد من السبعة الباقية منفرد بواحد من السبع فلم يقم على ثبوته دليل واشتمال فلك القمر على كواكب واقعة في غير مجرى السيارات غير الثوابت دليل على امتناعه ولو ثبت لم يمتنع تزيين فلك القمر بتلك الأجرام المشرقة برؤيتها فيه لأنه كان مركوزة فيما فوقه وتزين الشيء صاحبه بناء من باب سار وازدان مثله والاسم الزينة ومنه الدعاء في صلاة الاستسقاء وأنزل علينا في أرضنا زينتها أي نباتها الذي يزينها والزين نقيض الشين وفي الخبر أنا كوز الحج بكسر الزاي قيل يريد الحث على حسن العشرة ومحافظة طريق العرب **باب ما أوله السين** **سجن** قوله تعالى إن كتاب الفجار لفي سجين من السجن وهو الحبس يقال سجنه سجنا من باب قتل إذا حبسه وجمع السجن سجون كحمل وحمول وفي التفسير هو كتاب جامع ديوان الشر دون الله فيه أعمال الكفرة والفسقة من الجن والإنس وهو كتاب مرقوم بين الكتابة وهو فعيل ونحو سجين صخرة تحت الأرض السابعة يعني أن أعمالهم لا تصعد إلى السماء مقابل لقوله تعالى كلا إن كتاب الأبرار لفي عليين أي في السماء السابعة وفي الخبر عن علي عليه قال سأل ابن عباس كعب الأحبار فقال أخبرني عن قول الله تعالى إن كتاب الفجار لفي سجين قال إن روح الفاجر يصعد بها إلى السماء فتأبى السماء أن تقبلها فيهبط بها إلى الأرض فتأبى الأرض أن تقبلها فتدخل سبع أرضين حتى ينتهي بها إلى سجين وهو موضع جند إبليس وفي الحديث المشهور الدنيا سجن المؤمن وذلك حيث أعد له من المثوبة وجنة الكافر وذلك حيث أعد له من العقوبة وقيل المؤمن سجن نفسه عن الملاذ وأخذها بالشدائد والكافر بعكسه وقيل لأنه ممنوع من الشهوات المحرمة والمكروهة مكلف بالطاعات فإذا مات انقلب إلى النعيم الدائم والكافر بعكسه **سخن** السخن بالضم الحار وسخن الماء وغيره مثلث السخانة وسخونة فهو ساخن وسخين ومنه ماء مسخن وسخين وفي الحديث الماء الذي تسخنه الشمس لا تتوضؤوا به فإنه يورث البرص قال بعض الأفاضل النهي هنا للكراهة وإن قيل باشتراكه بينه وبين الكراهة فإن تعليله بكونه يورث البرص قرينة له لوجوب اجتناب الضرر المظنون وجمهور المتأخرين على الكراهة وفيه محل بحث ويوم سخن وساخن إذا كان حارا وليلة سخنة وساخنة وسخنة العين نقيض قرتها وأسخن الله عينه أبكاها **سدن** السادن بكسر الدال خادم الكعبة والجمع سدنة مثل كافر وكفرة وسدن الكعبة سدنا من باب قتل خدمها والسدانة بالكسر الخدمة قال الجوهري وكانت السدانة واللواء لبني عبد الدار في الجاهلية فأقرها النبي في الإسلام **سرجن** السرجين بالكسر كلمة عجمية وأصلها سرگين بالكاف فعربت إلى الجيم والقاف فقيل سرقين أيضا قال في المصباح عن الأصمعي لا أدري كيف أقوله وإنما أقول روث وإنما كسر أوله لموافقة أبنية العرب ولا يجوز الفتح لفقد فعلين بالفتح **سطن** الأسطوانة بضم الهمزة

السابنة

واخر النون

الساريه قال في المصباح والنون عند الخليل اصلية فوزنها افعوالة وعند بعضهم زائدة وانها واصل فوزنها افعلانة والجمع اساطين
واسطوانات على لفظ الواحد وجمل اسطوان اي مرتفع **سفن** أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ السفينة معروفة والسفان صاحبها
والسفين جمع سفينة وجمع السفين سفن بضمتين وفي كلام الجوهري قال ابن دريد سفينة فعيلة بمعنى فاعلة لانها تسفن الماء اي تقشره وتق
الشيء سفنا قشرته وسفينة نوح قيل كان طولها الف ذراع ومائتا ذراع وعرضها ثمانمائة ذراع وطولها في السماء ثلاثمائة ذراع وسفينة
مولى رسول الله ويكنى ابا البختري والسوافن الرياح الواحدة سافنة وابو سفيان قرشي حارب رسول الله ومعاوية ابنه قال العلماء وبن
قبل الحنين وسفيان الثوري كان في زمن المهدي وكان ضالا وقد نصح له المهدي من اصلاحه فلم يعبأ بحديث الذي سمعه عن رسول الله بعد
ان سكنت من الصحيح حرف وفي هذا حاله الذي مات عليه وفي سفيان الشهود بظهر قبل ظهور القائم **سكن** قوله تعالى وله ما سكن في
الليل والنهار قيل انما ذكر الساكن دون المتحرك لانه اعم واكثر ولان عاقبة المتحرك السكون ولان النعمة في السكون اكثر والراحة فيه اعم وقيل
اراد الساكن والمتحرك وتقديره وله ما سكن وتحرك لان العرب قد تذكر احد وجهي الشيء وتترك الآخر لان المذكور يدل على المحذوف كقوله
سرابيل تقيكم الحر والمراد الحر والبرد قوله جاعل الليل سكنا اي يسكن فيه الناس سكون الراحة قوله ان صلاتك سكن لهم اي تسكن نفوسهم
يسكنون اليها وتطمئن قلوبهم بها قوله فانزل الله سكينته عليه ما القى في قلبه من الامنة التي سكن اليها وايقن انهم لا يصلون اليه قال الامام
ونزع الهم على رسوله قوله فانزل السكينة عليهم قال المفسر اللطف المقوي لقلوبهم والطمانينة والسكينة فعيلة من السكون الذي هو
الوقار لا الذي هو ضد الحركة والسكينة في قوله تعالى هو الذي انزل السكينة في قلوب المؤمنين هي الايمان قوله ان آية ملكه ان ياتيكم التابوت
فيه سكينة اي يوضع فيه ما تسكنون اليه وهو التابوت كان موسى اذا قاتل قدمه فتسكن نفوس بني اسرائيل لا يفرون وقيل صورة
كانت فيه من زبرجد او ياقوت فيها صور الانبياء من آدم الى محمد وقيل السكينة من مخلوقات الله فيها طمانينة ورحمة لها وجه مثل وجه
الانسان وراس مثل راس الهر وذنب وجناحان فتئن وتصوت ويزف التابوت نحو العدو ويتبعونه فاذا استقر ثبتوا وسكنوا
ونزل النصر وفي حديث السكينة ريح تخرج من الجنة طيبة لها صورة كصورة الانسان تكون مع الانبياء وهي التي انزلت على ابرهيم حين بنى
الكعبة فاخذت هكذا وهكذا وبنى الاساس عليها والسكينة عند اهل التحقيق هيئة جسمانية تنشأ من استقرار الاعضاء وطمانينتها
والوقار هيئة نفسانية تنشأ عن طمانينة النفس وثباتها قوله في مسكنهم اي في بلدهم الذي يسكنون فيه والمسكنة خضع وذل وتمسكن الرجل
بالمساكين وتمسكن خضع واخبت وفي دعاء النبي اللهم احيني مسكينا وامتني مسكينا واحشرني في زمرة المساكين قيل المراد بالمسكنة الخشوع
والخشوع ضد التكبر والرضا بما يوجب الفقر او سلوك طريقتهم في المعاش ونحو ذلك وقيل المراد به ما يرادف الفقر الصوري وسكنت
الدار وفي الدار سكنا من باب طلب والاسم السكنى فانا ساكن والجمع سكان ويتعدى بالالف فيقال اسكنته الدار ومنها السكنى والرقبى
والعمرى فان كانت لمنفعة مشروطة مقرونة بالاسكان فهي السكنى او بمدة فهي الرقبى او بالعمر فهي العمرى فالعبارات مختلفة والمقصد واحد
وقد تقدم الكلام في ذلك والسكن بفتح الكاف وكسرها المنزل والبيت والجمع مساكن وقد جاء ولا باس بالمساكن فقربوا ما يحضر
الامام من الاراضي استثنا مسكن فما زاد بحسب العادة من الارباح والسكن بالتحريك ما يسكن اليه من اهل ومال وغير ذلك فهو مصدر
سكن الى الشيء من باب طلب والسكين معروف قيل سمي لانه يسكن حركة المذبوح وحكى عن ابن الانباري التذكير والتانيث وعن الاصمعي
فيه التذكير وانكار التانيث واختلف فيه فقيل نونها اصلية فوزنه فعيل من السكين وقيل زائدة فوزنه فعلين مثل غسلين
من المضاعف **سمن** السمن بالفتح والسكون ما يعمل من لبن البقر والغنم والجمع على سمنان مثل عبد وعبدان وظهر وظهران وسمن يسمن من باب
تعب وفي لغة من باب قرب اذا كثر لحمه وشحمه ويتعدى بالهمزة والتضعيف فاستسمنه عده سمينا والسمن كعنب اسم منه فهو سمين وجمعه سمان
والسمين خلاف المهزول والسماني طائر معروف قال ثعلب ولا تشدد الميم والجمع سمانيات والسمنية بضم السين وفتح الميم مخففة فرقة تعبد الاصنام
وتقول بالتناسخ وتنكر حصول العلم بالاخبار قيل نسبة الى سومنات بلدة من الهند على غير قياس
ولد **سنن** قوله تعالى قد خلت سنة الاولين اي طريقتهم التي سنها الله في اهلاكهم حين كذبوا رسله وهو وعيد قوله سنة من
قد ارسلنا قبلك من رسلنا يعني ان كل قوم اخرجوا رسولهم من بينهم فسنة الله ان يهلكهم ونصبه بالمصدر المؤكد اي سن الله ذلك
سنة والسنة في الطريقة والسيرة والجمع سنن كغرفة وغرف وفي الصناعة طريقة النبي قولا وفعلا او تقريرا وفي الحديث
القراءة سنة والتشهد سنة ولا تنقض السنة الفريضة فيه دلالة على ان لا دلالة على وجوب السورة كما
عليه بعض الافاضل والسن من الفم مؤنث وجمعها اسنان مثل حمل واحمال قال الجوهري ويجوز ان يجمع الاسنان على اسنة
في الخصب اعطوا الركاب سنها اي امكنوها من المرعى قال في المصباح ويقال للانسان اثنا وثلاثون سنا اربع ثنايا واربع رباعيات واربعة

نواجذ

باب ما أوله السين

نواجذ أربعة ضواحك واثنا عشر رحى وسنان الرمح يجمع على أسنة وسننت السنان من باب قتل أحددته وسننت الماء على وجهي أرسلته من غير تفريق فإذا فرقته في الصب قلت بالشين المعجمة وامض على سننك أي على وجهك وأسن الرجل أسنانًا ومنه الطرق والسلوك منها ومنه نهي عن الضلول منه الطرق والسنا خاطب بنى على جملة ما أو يبني السنة وأسن الإنسان وغيره إذا كبر فهو مسن والأنثى مسنة و المسان من الإبل خلاف الأفتاء وأحمد بن سنين بسينين مهملتين مضمومة بينهما نون ساكنة وفي الآخر نون أيضًا رجل من رواة الحديث سنين قال الشيخ البهائي قال الشيخ العارف مجد الدين البغدادي في الرسالة رأيت النبي في المنام فقلت ما تقول في حق ابن سينا فقال هو رجل أراد أن يصل إلى الله بلا واسطة نبي فحجبته هكذا بيدي فسقط في النار

باب ما أوله الشين

شان قوله تعالى كل يوم هو في شأن أي كل وقت وحين يحدث أمورًا ويجدد أحوالًا من إهلاك وإنجاء وحرمان وإعطاء وغير ذلك وإنما روي عن النبي وقد قيل له ما ذلك الشأن فقال من شأنه أن يغفر ذنبًا ويفرج كربًا ويرفع قومًا ويضع آخرين والشأن الأمر والحال وقيل ما نزلت في اليهود حين قالوا إنه لا يقضي شيئًا يوم السبت قوله وما تكون في شأن وما تتلو منه من قرآن الآية قال الشيخ أبو علي ما نافية والخطاب لرسول الله والشأن الأمر فهو من شأنت شأنه ومعناه قصدت قصده والضمير منه للشأن لأن تلاوة القرآن من معظم شأن رسول الله أو للتنزيل أي وما تتلو من التنزيل من قرآن وهو إضمار قبل الذكر تفخيم والشأن واحد الشؤون وهي مواصل قبائل الرأس وملتقاها ومنها تجيء الدموع وعن ابن السكيت الشأنان عرقان ينحدران من الرأس إلى الحاجبين ثم إلى العينين وقيل الشؤون الدموع والشأن شأنك اعمل ما تحسنه وشأنك منصوب على الإغراء وما شأنت شأنه لم أكترث به شبن شبان بشين معجمة ثم باء موحدة وفي الآخر نون بعد الألف صحابي ما صح شتن هو ابن بنت الحوراء زوجة شيث بن آدم شثن في وصفه شثن الكفين والقدمين بفتح الشين وسكون الثاء أي أنهما يميلان إلى الغلظ والقصر وقيل هو الذي في أنامله غلظ بلا قصر ويحمد ذلك في الرجال لأنه أشد لقبضهم ويذم في النساء وقد شثنت الأصابع من باب تعب إذا غلظت شجن في حديث الدعاء اللهم والحسين وبعض أصحابه قال شجن لا أسكن عبرة الشجن بحركة الهم والحزن والغصن المشتبك والشعبة من كل شيء والشجن أيضًا الحاجة والجمع شجون كفلوس وأشجان كأسباب والشجن الحزن والجمع أشجان وقد شجن بالكسر فهو شاجن وأشجنه غيره شحن قوله تعالى في الفلك المشحون أي المملوء من الناس والأحمال والخوف من الغرق وشحنت البيت شحنًا من باب نفع ملأته وشحنه شحنًا طرده والشحناء العداوة والبغضاء وشحنت عليه شحنًا من باب تعب حقدت وأظهرت العداوة ومن باب نفع لغة وشاحنه مشاحنة وتشاحن القوم عند مشاحن شدن الشادن ولد الظبية وشدن الغزال يشدن شدونًا قوي وطلع قرناه واستغنى عن أمه شطن قوله تعالى وإذا خلوا إلى شياطينهم أي مردتهم من الشطن وهو البعد فكأنهم بعدوا عن الخير وطال مكثهم في الشر وعن ابن عرفة هو من الشطن وهو الحبل الطويل المضطرب قال الزمخشري قد جعل سيبويه نون الشيطان في موضع من كتابه أصلية وفي آخر زائدة والدليل على أصالتها قولهم تشيطن واشتقاقه من شطن إذا بعد لبعده من الصلاح والخير ومن شاط إذا بطل إذا جعلت نونه زائدة قوله كأنه رؤوس الشياطين أي في الشين والقبح وعن الفراء فيه من العربية ثلاثة أوجه أحدها أن يشبه طلعها في قبحه برؤوس الشياطين لأنه موصوف بالقبح والثاني أن العرب تسمي بعض الحيات شيطانًا وهو ذو العرف قبيح الوجه والثالث يقال إنه نبت قبيح يسمى رؤوس الشياطين والشيطان معروف وكل عات متمرد من الجن والإنس والدواب شيطان والأشطان جمع شطن وهو الحبل وقد جاء في الحديث شعن في الحديث أربعة لا يجب عليهم الجمعة وعد منهم الأشعان بالألف والشين المعجمة وقيل هو الأمر الذي يبعثه السلطان على حفاظ البلاد وقيل الأشعان البريد وفي الذكرى أمر البريد والبريد الموضع الذي به (?) شنن الشن القربة الخلق والشنة كأنها الصغيرة والجمع شنان ومنه قول النابغة كأنك من جمال بني أقيش يقعقع بين رجليه بشن وشن الماء على الشراب فرقه عليه وشن عليهم الغارة فرقها عليهم من كل وجه والشنآن بالفتح لغة في الشنآن والشنان بالضم معروف في لغة قوم وهو نافع للجرب والحكة والأشنان فارسي معرب(?) شين الشين خلاف الزين وقد شانه يشينه شينًا من باب باع وفي الحديث الشين ما يحدث في ظاهر الجلد من خشونة يحصل بها تشويه الخلقة والشين حرف من حروف المعجم

باب ما أوله الصاد

صبن الصابون معروف وهو الذي يغسل به الثياب ويزيل الوسخ صحن صحن الدار وسطها والصحن طبق يؤكل به والجمع أصحن مثل فلس وأفلس وصحن الفلاة ما اتسع منها والصحناة بالكسر إدام يتخذ من السمك يشهي الطعام صفن قوله تعالى الصافنات الجياد الصافن من الخيل القائم على ثلاث قوائم وقد أقام الرابعة على طرف الحافر ومنه قولهم صفن الفرس يصفن صفونًا والجياد السراع في المشي الواسعة الخطو والصافن الذي يصف قدميه قائمًا والصافن عرق في الساق صنن في الحديث نعم البيت الحمام يذهب بالصنة الصنة الصنان (?) الجسد المتغير ومنه أصن اللحم إذا أنتن والصنان ذفر الإبط وقد أصن الرجل صار له صنان والصن شبه السلة المطبقة يجعل فيها الخبز ومنه صنان الجمال صين في الحديث اطلبوا العلم ولو بالصين هو بلد معروف في شمس العلو والصين جبل والهند جبل والصين موضع بالكوفة ومملكة بالمشرق منها الأواني الصينية (?) وفيه (?) الصين ما أحب النجم من قبله (?) بالصين خبر وكان المراد بها الطور(?)

وآخره النون

الذي تأوي البيوت المكنّاة بينات السّدّ الهند وصنت الشيء صونا وصيانا وصيانة فهو مصون وثوب مصون ومصوون على النقص والتمام
وبنو جعلت الثوب في صوانه بالضم والكسر وصيانه وهو وعاؤه الذي يصان فيه وقوله هذا الشيء في صيانتك وذمتك اي تحميه
وكفالتك **باب ما أوله الضاد** ضأن قوله تعالى ومن الضأن اثنين هو خلاف المعز وان الصوف من الغنم او الغنم اليا
والذكر ضائن وعن ابن الانباري الضأن مؤنثة والجمع ضون مثل فلس وافلس وجمع الكثرة ضئين مثل كريم واضأن الرجل كثر ضأنه
ضحن ضحنا بالفتح لكون جبل بناحية مكة ممنوع من الصرف **ضغن** قوله تعالى يخرج اضغانكم الضغن والضغينة الحقد
هو من الغلو مستكن من العداوة وقد ضغن عليه ضغنا وتضاغن القوم واضطغنوا انطووا على الاحقاد **ضمن** في مجمع البحرين
اي ملء اصل الفحول وضمنت الشيء ضمانا كفلت به فانا ضامن وضمين وضمنته المال التزمته ويتعدى بالتضعيف فيقال ضمنته المال اي الزمته
اياه قال بعض الاعلام الضمان مأخوذ من الضم وهو غلط من جهة الاشتقاق لان نونه اصلية والضم لا نون فيه ومن هذا الباب قوله
مؤمنا ضمن كونه لابويه الغيبة وفي الخبر الوضيعة بعد الضمينة حرام المراد بالوضيعة الحط من الثمن والضمينة ايقاع عقد البيع
الثمن **ضنن** قوله تعالى وما هو على الغيب بضنين اي ببخيل والضنين البخيل الشحيح والمعنى لا يبخل بالوحي ان يسئل تعليمه فلم يعلمه او
يترك بعضه فلا يبلغه قال الشيخ ابو علي قرئ اهل البصرة وابن كثير والكسائي بظنين بالظاء والباقون بالضاد والظنين المتهم من
الظنة اي المتهم لا من ظننت المتعدي الى مفعولين اذ لو كان منه لكان لابد من ذكر المفعول الثاني ومن قرء بضنين فهو من الضن البخل وفي الحديث
ان لله ضنائن من خلقه يضن بهم عن البلاء يحييهم في عافية ويرزقهم في عافية ويميتهم في عافية الضنائن الخصائص من الضن وهو ما تختصه
براي يبخل به لمكانه منه وموقعه عنده وفي حديث الدنيا لم يصفها الا ولياءه ولم يضن بها على اعدائه اي لم يبخل بها عليهم وفي حديث صفة
المؤمن ضنين بخلته اي لا يسرع الى صحبة كل احد لقلة اخوان الصدق وانقطاعه عن الخلق الى الله تعالى وروي بفتح الخاء اي يضن بحاجته
بذكرها الا لاهل من كلامه بعد التحكيم حتى ارتاب الناصح بنصحه وضن الزند بقدحه قيل هو مثل يضرب لمن يبخل بفوائده **باب ما أوله الطاء**
طجن الطجين كرغيف الطاجن بفتح الجيم وقد تكسر الطابق يقلى عليه وكلاهما معرب قيل لان الطاء والجيم لا يجتمعان في اصل كلام العرب
طحن الطاحون الرحى والطواحن الاضراس الواحدة طاحنة والهاء للمبالغة وطحنت البر طحنا من باب نفع فهو طحين ومطحون والطحن بالكسر
الطحين **طعن** في الخبر فناء امتي بالطعن والطاعون الطعن القتل بالرماح والطاعون المرض العام والوباء قال بعض الشارحين الطاعون
الموت الكثير وقيل هو بثر وورم مؤلم جدا يخرج مع لهب ويسود ما حوله او يخضر ويحصل معه خفقان القلب والقيء ويخرج في المراق والاباط
وفي الحديث قال ابن ابي ليلى عن مسئلة فما طعن فيها ولا فارى اي لم يتكلم فيها بكلمة بعينه ولا فارى وفيه المؤمن لا يكون طعانا اي
وقاعا في اعراض الناس بالذم والغيبة ونحوهما من طعن عليه بالقول اذا عابه ومنه الطعن في النسب وطعنت عليه من باب قتل وفي لغة من باب نفع
فنحت وعينه والطعن يكون مصدرا ويكون موضع الطعن في اللص من ابتداء الشيء او دخله فقد طعن فيه وفي الحديث ان قوما يطعنون
في هذا الامر يا بون الخلافة وطعنته بالرمح طعنا بالفتح فيهما وهو من باب قتل وطعن في المفازة ذهب وطعن بالسن يطعن بالضم طعنا
وطعن الانسان بالبناء للمفعول اصابه الطاعون فهو مطعون **طمن** قوله تعالى ورضوا بالحيوة الدنيا واطمأنوا بها اي سكنوا اليها
مقصرين ميلهم على لذائذها وزخارفها قوله فاذا اطمأننتم اي امنتم ... الموضع فاقيموا الصلوة والمطمئن ساكن
واطمأن الرجل اطمئنانا وطمأنينة بضم الطاء سكن ولم يقلق والاسم الطمأنينة والاطمئنانية بكسر الهمزة وسكون الطاء وبعدها ميم الف بعدها
نون مكسورة ثم نون مفتوحة بعد الياء وطأمن الرجل ظهره بالهمزة على فاعل ويجوز تسهيل الهمزة اي حناها وخفضه **طنن** الطن بالضم
حزمة من حطب وقصب الواحدة طنة والجمع اطنان مثل قفل واقفال والطنين صوت الذباب وطن الذباب يطن من باب ضرب طنينا
صوت وضربه فاطن ساقه اي قطعها **طين** الطين معروف والطينة اخص منه وطان الرجل البيت يطينه من باب باع طلاه بالطين وطينه بالتثقيل
لغة وتكثير والطينة الخلقة وطانه الله على الخير جبله عليه **باب ما أوله الظاء** **ظعن** قوله تعالى يوم ظعنكم اي سيركم في الاسفار
يقال ظعن ظعنا وظعنا بالاسكان والتحريك من باب نفع اي سار وارتحل وقرئ بهما قوله تعالى يوم ظعنكم والاسم ظعن بفتحتين ويتعدى
بالهمزة والحرف فيقال اظعنته وظعنت به والفاعل ظاعن والمفعول مظعون لكن حذفت الصلة لكثرة الاستعمال وعثمان بن مظعون القرشي قديم الاسلام
اسلم بعد ثلاثة عشر رجلا هاجر الهجرتين وشهد بدرا وكان رضي الله عنه ممن حرم الخمر في الجاهلية وقال لا اشرب ما يضحك بي من هو دوني
اول من دفن بالبقيع واول من مات من المهاجرين بالمدينة واول من تبعه من اهل النبي ابراهيم ابن النبي **ظنن** قوله تعالى ان نظن الا ظنا اي
نظن الا ظنا يؤدي الى اليقين وقد جاء الظن بمعنى العلم قال تعالى الا يظن اولئك انهم مبعوثون وعن بعضهم ان في لفظ الظن لغة ان
منها معنيان متضادان احدهما الشك والاخر اليقين الذي لا شك فيه فاما معنى الشك فاكثر من ان تحصى شواهده واما معنى اليقين ففي

باب النون الظاء

نعم انا ظننا ان لن نعجز الله في الارض ولن نعجزه هربا ومعناه علمنا قال تعالى ورأى المجرمون النار فظنوا انهم مواقعوها ومعناه علموا

بغير شك قال الشاعر رب امر فرجته بعزيم وغيوب كشفتها بظنون معناه كشفتها بيقين وعلم ومعرفة وفي حديث وصف المتقين واذا مروا باية

فيها تشويق ركنوا اليها وظنوا انها نصب اعينهم يعني ايقنوا ان الجنة معدة لهم بين ايديهم واما الشك اللذان ليسا بمتضادين احدهما الكذب

الآخر التهمة فاذا كان بمعنى الكذب قلت ظن فلان اي كذب قال تعالى ان هم الا يظنون ومعناه ان هم الا يكذبون ولو كان بمعنى الشك لاستوفى

منصوبا او ما يقوم مقامهما واما بمعنى التهمة فهو ان تقول ظننت فلانا فيستغني عن الخبر لانك اتهمته وفي الحديث اتقوا ظنون المؤمنين

فان الله جعل الحق على السنتهم قال الشارح ذلك لصفا سرائرهم وتلقيهم السوانح الالهية بافئدتهم الصافية فحدسهم الصائبة فلا

ينطق السنتهم الا بالحق وعلى ما ذكر اصابة وقيل انا عند ظن عبدي وبما انا عند ظن عبدي المؤمن اي عند يقينه في الاعتماد على

الاستيثاق والوثوق بوعدي والرهبة من وعيدي والرغبة فيما عندي والاستغناء اعطيه اذا سالني واستجيب له اذا دعاني كل ذلك على حسب ظنه وقوة

يقينه وعن بعض الاولياء ضل انه قيل هذا مناف لما ذكر من تساوي الخوف والرجاء للمؤمن فلت عند هنا لان المراد به ينبغي ان

يكون جناب المؤمن عن المحرمات اجتنابا من يشرف على النار وان يكون اشتغاله بالعبادات اشتغال من علم انه من اهل الجنة يا الجملة ما تقدم

ناظر الى العمل وما تاخر ناظر الى الاعتقاد والاعتماد على ان كرمه تعالى ورحمته يرجع بقصير العبد برايته وعن بعض الافاضل يسوء الظن

بالله يتشاء عن عدم معرفته بما هو عليه الجاهل لا يعرف جرحه ما هو جوف ابتعد من الخبر ان من استعد لذلك فليتوطنه ولا يتوانى ويخلو

عن جودة نابغة بتحية لتعليل البلد والظن مصدر من باب قتل وقوله بالكسر التهمة وهو اسم من ظننته من باب قتل الهمزة فهو ظنين

فعيل بمعنى مفعول والجمع ظنن ومظنة الشيء موضع المعلم وكسر الظاء موضعه يا الظن الذي يظن كونه فيه والجمع مظان وفي الحديث المؤمن لا يمنى ولا يسمع

الا ويصطفون عنده اي متهمة لا بالخيانة والتقصير في طاعة الله تعالى **باب النون فصل العين عثن** العثنون شعرات طوال تحت حنك

البعير والعثانين وقد يستعار للحية الطويلة ومنه في الحديث **عجن** العجين معروف فعيل بمعنى مفعول وقد عجنت المرأة تعجن عجنا من

باب ضرب واعتجنت العجين والعجان ككتاب ما بين الخصية وحلقة الدبر وفي الحديث العجان الاحوص **عدن** قوله تعالى جنات عدن اي

جنات اقامة من عدن بالمكان عدنا وعدونا من باب ضرب وقعد اقام ومنه سمي المعدن كمجلس لان الناس يقيمون فيه الصيف والشتاء ومركز

كل شيء معدنه والمعدن مستقر الجوهر وفي الحديث الناس معادن كمعادن الذهب والفضة يعني ان الناس يتفاوتون في مكارم الاخلاق ومحاسن

الصفات وبما تذكر منهم من المآثر على حسب الاستعداد ومقدار الشرف تفاوت المعادن فيها الردي والجيد وعدن بفتحتين بلد باليمن وعدنان بن ادد بن

معد له الجوهري **عرن** في الحديث لا يحل فضل ما العرين هو كامير فنا الدار البلد عرينه كهمزة وفي لغة بضمتين موضع بعرفات ليس من الموقف

ومنه الحديث ارتفعوا عن بطن عرنة والعرين والعرينة الاسد الذي بالغرين بنه مصغر قبيلة بطن من بجيلة والعرين فعيل بكسرتين

من كل شيء اوله ومنه عرين الانف وله وهو ما تحت مجمع الحاجبين وهو موضع الشم وقوله وحجرا يابسا على العرنين عرانين انوف الناس العرانين الا ابعد ...

الا الانوف مثل كراهي النوم **عطن** في الحديث نهي عن الصلوة في معاطن الابل جمع معطن كمجلس مبارك الابل عند الماء تشرب علا بعد

فتستوفي ذلك المرعى والعطن للابل المناخ والمبرك ولا يكون الا حول الماء واما مباركها في البرية وعند الحي فهي المأوى وقيل ...

مثل سبب واسباب **عفن** عفن الشيء عفنا من باب تعب فسد من ندوة اصابته فهو يتمزق عند مسه ... ونهي ...

بين العفونة والمتعفن **عكن** في الحديث كان انظر الى ... وفي عنقه عكنة بالضم فالسكون واحدة العكن كصرد طي البطن واصلها

الطي في البطن من السمن وتجمع في مجموع عكانات وتعكن البطن صار ذا عكن **علن** العلانية خلاف السر وعلن الامر علونا من باب قعد

ظهر وانتشر فهو عال وعلن علنا من باب تعب فهو علن وعلانية مخفف واعلنته بالالف اظهرته وعلوان الكتاب عنوانه

عمن عمان كغراب موضع باليمن واما الذي بالشام بطرف البلقاء فهو عمان بالفتح والتشديد **عنن** في الدعاء باحي يا قيوم برب العنان الكفو

اعنان السماء صفائحها وما اعترض من اقطارها كانها جمع عنن قال الجوهري والعامة تقول اعنان السماء وهو ما عن لك منها اي بدا اذا رفعت

راسك وفي حديث العنين يؤجل الحاكم سنة وذلك ليمتحن الفصول الاربعة لاصلاح المزاج بحسب غلبة الاخلاط فان الربيع تغلب

فيه الدم والصيف الصفراء والخريف السوداء والشتاء البلغم فان كان من يبوسة زال في فصل الرطوبة وان كان من برودة زال في فصل الحرارة

وان كان من رطوبة زال في فصل اليبوسة وان كان من حرارة زال في فصل البرودة كذا علله الفقهاء نقلا عن الحكماء العنين الذي لا يقدر على

اتيان النساء ولا يشتهي النساء وامراة عنينة لا تشتهي الرجال قال الازهري سمي عنينا لان ذكره يعن لقبل المراة اي يعترض اذا اراد

ايلاجه وسمي عنان الفرس من ذلك لانه يعن اي يعترض الفم فلا يلجه وعن لي الامر يعن عنا اذا اعترض وعنان الفرس جمعه اعنة وشركة العنان

بكسر العين وهي شركة الاموال قال بعض الشارحين مشتق العنان وهو سير اللجام الذي يمسك به الدابة لاستواء الشريكين في الولاية ...

واستخفاف الربح على قدر اس المال كاشتراطه في العنان اولشاوى الغارسين فيه نازلا وبا وعنونت الكتاب جعلت عنوانا
العين وقد تكسر وعنوان كل شئ ما يستدل به عليه ومنه حديث المكتوب في اكتب على عنوانه كذا يريد بالعنوان ظهر الكتاب وفي عن حرف جر تكون
للمجاوزة اما حسا نحو جلست عنه بمعنى متجاوزا عنه مكان بمعنى الجلوس الى مكان اخر واما حكما نحو اخذت العلم عنه اى فهمته عنه كان
الفهم تجاوز عنه وتكون للبدل كقوله تعالى وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وللاستعلاء كقوله تعالى فَمَن يَبْخَلْ فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَن نَّفْسِهِ و
للتعليل كقوله تعالى وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَن مَّوْعِدَةٍ ومرادفة من كقوله تعالى وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ ومرادفة البا
كقوله تعالى وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ وتكون للظرفية زائدة كقوله فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ والمعنى يخالفون امره وهى عند الخليل
وسيبويه غير زائدة اى يخالفون بعدما امرهم عن سيبويه وعلى لا يفعل بهما ذلك اى لا يزدادان وتكون اسما مثل من عن يمينه ومصدرية
والعنعنة جمع عن يقول روى فلان عن فلان عون قوله تعالى وَلَا بِكْرٌ عَوَانٌ العوان بالفتح النصف من النساء والبهائم بين الصغيرة والكبيرة
والجمع عون والاصل بضم الواو ولكن سكن تخفيفا قوله وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ اى استعينوا على حوائجكم بالصبر على تكاليفه والصلوة
من الاخلاص ورفع هو اجس النفس ورعاية الاداب وعلى البلايا بالصبر والالتجاء الى الصلوة وقيل الصبر الصوم وقدم وهو مر وقوله تعالى
عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ قال المفسر هو استيعا كلام امر الله عباده ان يعين بعضهم بعضا على البر وهو العمل على ما امر الله والتقاء ما نهاهم عنه
ونهاهم ان يعين بعضهم بعضا على الاثم وهو كما نزل الله ما امرهم به ان تكاب ما نهاهم عنه والعدوان وهو مجاوزة ما حد الله لعباده في دينهم
وفرض لهم في انفسهم وفي الحديث ان من احب عباد الله عبدا اعانه الله على نفسه يعني افدر الله على نفسه يعني كسر شهوته التي تقبايح بان تحمل له
الطاف اختار عنده الطاعة واجتناب المعصية ان شئت قلنا اعانه الله على نفسه فادنه تعالى لعقله قوة فهي نفسه الامارة بالسوء والعون
الظهير على الامر والجمع اعوان تقول اعان له اذا صار معوانا واعان عليه اذا تركه عن المعونة والعون اسم سيف كان لرسول الله والمعونة الاعانة و
كذا المعانة بالفتح تقول ما عندك معونة ولا معانة ولا عون وفي الحديث تنزل المعونة على قدر المؤنة وذلك لتكفل الله تعالى بالارزاق
وبئر معونة بين ارض بني عامر وحرة بني سليم وقيل نجد ومعونة مفعلة بضم العين وبعضهم يجعل الميم اصلية ماخوذ من الماعون ويقول فعولة
واستعنت بفلان فاعانني وقال وتداعى القوم وتعاونوا على الامر على وتعاون القوم عاون بعضهم بعضا واعتونوا مثله وانما صح الواو
لصحتها في تعاونوا لان معناهما واحد وفي حليته العانة هي له بفتح العين قيل هي منبت الشعر فوق قبل الرجل وذكر الرجل والشعر النابت
عليها يقول لشعر وهذا قول الازهري وجماعة وقال الجوهري وغيره شعر الركب وفي الخبر في قصة بني قريظة من كان له عانة فاقتلوه لانه علامة
عليهن على القراءة المشهورة عهن قوله تعالى وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنفُوشِ العهن الصوف المصبوغ والقطعة منه عهنة شبه الجبال
بالصوف المصبوغ الوانه وبالمنفوش منها لتفرق اجزائه عين قوله تعالى عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا الْعَيْنُ عين الماء سميت عينا لانها تبين منها اى تظهر
جاريا والعين حاسة الرؤية وهي مؤنثة والجمع اعين قوله تعالى عَلَىٰ أَعْيُنِ النَّاسِ اى معاينا مشاهدا بمرئى من الناس ومنظر قوله تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا
اى بمرأى منا قوله وَاصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا اى اصنع الفلك متلبسا باعيننا قال كان الله تعالى معه عينا تكلاه ان يزيغ صنعته عن الصواب كذا
في موضع نصب على الحال كذا ذكره بعض المفسرين قوله حُورٌ عِينٌ واسعات العيون الواحد عينا يقال امرأة عينا حسنة العينين واسعتهما والجمع
عين بالكسر قوله وَكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ اى من خمر يجري من العيون قوله فَمَن يَأْتِيكُم بِمَاءٍ مَّعِينٍ اى الظاهر للعيون وفي الحديث ابن الحولة عينين ما نجبه
اى ما الظهر الحولة بصيرة وفي حديث لقمان لابنه يا بني احضر المجالس على عينيك قيل ان على بمعنى الباء كما قالوا الباء بمعنى على والمعنى انظر الى
المجالس بعينيك واحضر ما تنتفع به والعين تقع بالاشتراك اللفظي على معان منها الباصرة وتجمع على اعين واعيان وعيون وعين الماء ومن الشمس و
العين الجاسوس وعين الشئ نفسه ومنه يقال اخذت ماله بعينه والمعنى اخذت عين ماله والعين ما ضرب من الدنانير وتجمع على اعيان والعين النقد ومنه
اشتريت بالدين او بالعين وفي العين من حروف المعجم وعين المتاع خياره وقاتهم رأيتهم واعيان الناس اشرافهم ومنه الاخوة اعيان بنو الام بنو اب واحد
دون بني العلات وعينته الحال تعيينا جعلته عينا مخصوصة وتعيين الشخص تخصيصه من الجملة وتعين عليه الشئ لزمه بعينه وفي عينت النية في
الصوم اذا نويت صوما معينا وعاينت الشئ عيانا اذا رأيته بعينك وفي الحديث من رأب قيل ان يعاين فكذا اى قبل ان يرى ملك الموت كما روي
عن ابن عباس ويمكن ان يراد بالمعاينة علمه بحلول الموت وقطعه الطمع من الحيوة وتيقنه ذلك كانه يعاينه او يراد معاينة رسول الله وامير المؤمنين
كما روي عنهم واعتان الرجل اذا اشترى الشئ بنسيئة وفي العينة بالكسر السلعة وقد جاء كرهها في الحديث واختلف في تفسيرها فقال ابن ادريس في السرائر
العينة معناها في الشريعة هو ان يشتري السلعة بثمن موجل ثم يبيعها بدون ذلك الثمن نقدا ليقضي دينا عليه لمن قد حل له عليه ويكون الدين
الثاني وهو العينة من صاحب الدين الاول ماخوذ ذلك من العين وهو النقد الحاضر وفي التحرير العينة جائزة وفسرها الفقهاء بان يشتري السلعة وقال
بعض الفقهاء هي ان يشتري السلعة ثم اذا جاء الاجل باعها على بايعها بمثل الثمن وان يعتد وفي الحديث عن ابي عبد الله وقد سئل عن رجل له مال على الرجل

حطام

باب ما اوله العين

عن الرجل يغبن عقله اى اجله اذا جاء الاجل تفاضا فيقول ما والله ما عندك ولكن غبنني بتضرعه حتى افضيك قال لا باس بيعه ومنه تفهم المغابن للمتبين الاولين واعتبا الناقلان اى صاحبها اى ليبيته وتغبنه غبنا يغبنه اى بغاضر الحاضر

باب ما اوله الغين غبن

في ذلك يوم التغابن اى يوم يغبن فيه اهل الجنة اهل النار واهل الغبن اهل النقص في المعاملة والمبايعة والمقاسمة فقوله يوم التغابن مستعار من تغابن القوم في التجارة وعن النبي ما من عبد يدخل الجنة الا ارى مقعده من النار لو اساء ليزداد شكرا وما من عبد يدخل النار الا ارى مقعده من الجنة لو احسن ليزداد حسرة وهو معنى قوله ذلك يوم التغابن وفي الحديث نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ المغبون الذي يبيع الكثير بالقليل ومن حسب اشغال المكلف بايام الصحة والفراغ بالامور الدنيوية يكون مغبونا لانه قد باع ايام الصحة والفراغ التي لا قيمة لها بشيء لا قيمة له من الامور الحقيرة الفانية المنقضية بثواب الكدورات ومنه حديث بيع المغبون لا محمود ولا مشكور وغبنه في البيع من باب ضرب غبنا والحرك خدعه وقد غبن في البيع بالبناء للمفعول فهو مغبون والغبينة من الغبن وغبن رايه غبنا من باب تعب قلت فطنته وذكاؤه ومغابن البدن الارفاغ والاباط الواحد المغبن كمجلس ومنه حديث الميت فامسح بالكافور جميع مغابنه غصن الغصن بالضم فالسكون غصن الشجر والجمع غصنا والغصون والغصنة بالتحريك غنن الغنة صوت في الخيشوم فالواو والنون اشد الحروف غنة ومن ذلك الاغن وهو الذي يتكلم من قبل خياشيمه وقد رجل اغن وامرأة غناء غين في الخبر انه ليغان على قلبي فاستغفر الله في اليوم والليلة مائة مرة قال البيضاوي في شرح المصابيح الغين لغة في الغيم وغان على قلبه كذا اى غطاه قال ابو عبيدة في معنى الحديث اى يتغشى قلبي ما يلبسه وقد بلغنا عن الاصمعي انه سئل عن هذا الحديث فقال للسائل عن قلب من يروى هذا فقال عن قلب النبي فقال لو كان عن غير النبي لكنت افسره لك قال القاضي ولله در الاصمعي في انتهاجه منهج الادب الى ان قال نحن بالنور المقتبس منه نتكلم نذهب ونقول لما كان قلب النبي اتم القلوب صفاء واكثرها ضياء واعرفها عرفانا وكان مع ذلك مبينا مع ذلك الشرائع الحلية وسبيل السنة ميسرا غير معسر لم يكن له بد من النزول الى الرخص والالتفات الى حظوظ النفس مع ما كان ممتحنا به من احكام البشرية فكان اذا تعاطى شيئا من ذلك اسرعت كدورة ما الى القلب لكمال رقته وفرط نورانيته فان الشيء كلما كان اصفى كانت الكدورة عليه ابين واهدى وكان اذا احس بشيء من ذلك عده على النفس ذنبا فاستغفر منه انتهى وقد نقلت من كلامه في هذا المقام بكاء والغين من غيم والغيم والغينة الاشجار الملتفة بلا ماء فاذا كان بماء فهي غيضة قاله الجوهري

باب ما اوله الفاء فتن

قوله تعالى ان الذين فتنوا المؤمنين اى احرقوهم وعذبوهم بالنار وهم اصحاب الاخدود فلهم في الاخرة عذاب جهنم قوله ثم لم تكن فتنتهم يعني الكفار اى جوابهم وقيل لم تكن معذرتهم الا ان قالوا قوله وكذلك فتنا بعضهم ببعض اى كما ابتلينا قبلك الغني بالفقير والشريف بالوضيع ابتلينا هؤلاء الرؤساء من قريش بالموالي فانهم اذا نظر الشريف الى الوضيع قد اسلم قبله يقول سبقني هذا الى الاسلام فلا يسلم وانما قال فتنا وهو يجيء الى الاختبار قبل لانه عاملهم معاملة المختبر قوله انما اموالكم واولادكم فتنة اى بلاء ومحنة وسبب لوقوعكم في الجرائم والعظائم قيل يعني انه سبحانه يختبرهم بالاموال والاولاد ليتبين الساخط لرزقه والراضي بقسمه وان كان سبحانه اعلم بهم من انفسهم ولكن ليظهر الافعال التي بها يستحق الثواب والعقاب لان بعضهم يحب الذكور ويكره الاناث وبعضهم يحب تثمير المال كذا عنه في تفسير ذلك والفتنة في كلام العرب الابتلاء والامتحان والاختبار واصله من فتنت الفضة اذا ادخلتها النار لتتميز قوله انما نحن فتنة اى ابتلاء من الله قوله فتنتم انفسكم اى محنتموها بالنفاق واهلكتموها قوله واتقوا فتنة بلية وقيل ذنبا وقيل عذابا وقوله لا تصيبن الذين ظلموا اما ان يكون جواب الامر او نهيا بعد امر معترض صفة لفتنة قال ولو لفتنة فاذا كانت جوابا فالمعنى ان اصابتكم فتنة لا تصيب الظالمين منكم خاصة لكنها تعمكم وانما جاز دخول النون في جواب الامر لان فيه معنى النهي واذا كان نهيا بعد امر فكانه قال واحذروا بلية او ذنبا او عقابا ثم قال ولا تتعرضوا للظلم فيصيب البلاء والعقاب او اثر الذنب ووباله من ظلم منكم خاصة كذا اذا جعل صفة على ارادة القول كانه قيل واتقوا فتنة مقولا فيها لا تصيبن قوله ومن يرد الله فتنته قيل الفتنة هنا العذاب اى من يرد الله عذابه وقيل من يرد الله خزيه اهلاكه وقيل اختباره قوله وحسبوا ان لا تكون فتنة قال المفسر المراد بالفتنة البلاء والعقوبة قوله انا جعلناها فتنة للظالمين الضمير للشجرة اى خبرة لهم فتنوا بها وكذبوا بكونها فصار فتنة لهم وقيل محنة بالاحراق اذا شد عذابهم من قولهم يوم هم على النار يفتنون اى يعذبون قوله ابتغاء الفتنة الفتنة اسم يقع على كل شر وفساد قوله والفتنة اشد من القتل قيل الفتنة هنا عذاب الاخرة كما قال ذوقوا فتنتكم وقيل الشرك اعظم من القتل في الحرم وذلك انهم كانوا يستعظمون القتل في الحرم قوله بايكم المفتون اى المجنون لانه فتن اى محن بالجنون اى باى الفريقين منكم يوجد المفتون ابفريق المؤمنين ام بفريق الكافرين اى في ايهما يوجد هذا الاسم قوله ولا تفتني اى لا توقعني في الفتنة وهي الاثم قوله حتى لا تكون فتنة اى شرك قوله وفتناك فتونا اى خلصناك من الغم والشر خلاصا قوله ان هي الا فتنتك اى ابتلاؤك اى اجعل ذلك

فرنا فدفنتا قومك قوله ما انتم عليه بفاتنين خطاب للكفار والضمير في عليه لله تعالى اى لستم بفاتنين على الله احدا باغوائكم
واستهزائكم من قولكم فتن فلان امرأة فلان اذا افسدها عليه الا من هو صال الجحيم اى الا من سبق في علم الله انه يستوجب الجحيم بسوء
اعماله قوله وجعلنا بعضهم لبعض فتنة اى ابتلاء ومنه ابتلاء الفقراء بالاغنياء والمرسلين بغيرهم وفي حديث الحسن في قوله
تعالى الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون قال يفتنون في الدين كما يفتن الذهب وقيل يخلصون
كما يخلص الذهب وفي الحديث المؤمن خلق مفتنا اى ممتحنا يمتحنه الله بالذنب ثم يتوب ثم يعود ثم يتوب وقيل ان الله يحب المفتن التواب اى الممتحن
بالذنب ثم يتوب وقيل من يدخل على السلطان افتتن وذلك لانه ان وافقه فيما يأتي ويذر فقد خاطر بدينه وان خالفه خاطر بروحه وفيه
المؤمن خير من الفتنة الفتنة تكون من الله ومن الخلق وتكون في الدين والدنيا كالارتداد والمعاصي والبلية والمصيبة والقتل والعذاب
وتكون فتنة عمياء وصماء اى لا يرى منها مخرج ولا يرى فيها صاحبها يقع فيها على غير بصيرة فيعمون فيها ويصمون فيها عن تأمل الحق و
استماع النصح **فدن** الفدان بتشديد الدال كفعال آلة الحرث ويطلق على الثورين يحرث عليهما فدن والجمع فدادين بالتخفيف وقد
يجمع على افدنة وفدن **فرجن** في حديث الحسن الراشد اى حسن القيام بحاله انما يعطى اجرته عند فراغه قال بعض الافاضل اكثر النسخ
التي وقفت عليها من الكتاب والقضية الفاريجان وهو الحصى الذي يحصد بالفرجون كبردون الحسنة بكسر الميم واهمال الحاء المفتوحة
واعجام الشين المشددة وهي النحدية مستعملة في الحصاد الآن قال وفي نسخة عندي مصححة معول على صحتها واصلها بخط شيخنا
الفاضل صفي الدين المزيدي ان الشيخ موقوف على السماع ولم يذكر احد من علماء العربية الفاريجان انتهى كلامه وانا اقول قد ظفرت
بنسخة عتيقة جدا من نسخ الفقيه طالعت عليها السيد الحسيب النسيب الامير حسين السيد الاجل الامجد السيد محمد ابو اجتماعنا معه في دار
في المشهد الرضوي على مشرفه السلام وذكر انها من نسخ المصنف فوجدت فيها هذه العبارة الاخيرة بحسن القائل الحاز باللام والحاء المهملة والنون
بعد الالف ولعلها الصواب **فرن** في دعاء السمات جبل فاران بالفاء والراء المهملة بعد الالف والنون بعد الالف الاخرى جبل من
جبال مكة بينه وبينها على ما روي يوم **فطن** فطن للامر يفطن من باب تعب فطنا وفطنة وفطانة بالكسر الكل فهو فطن والجمع
فطن بضمتين وفطن بالضم اذا صارت الفطنة سجية له فهو فطن ايضا والفطن كالفهم **فلن** قال ابن السراج فلان كناية عن اسم
سمي به المحدث عنه خاص غالب وقيل في النداء يا فل بحذف الالف والنون لغير ترخيم ولو كان ترخيما لقالوا يا فلا **فنن** قوله تعالى ذواتا افنان
اى اغصان واحدها فنن ويجمع ايضا على افانين وقيل ذواتا الوان الثمار الواحد فن وافنن كفلس واحد الفنون كفلوس وهي الانواع ورجل
متفنن اى ذو فنون **فين** الفينة الوقت ومنها قوله اعملوا عباد الله وانتم في مهل والروح مرسل في فينة الارتياد واضاعتها الا
لان وقت العمر في الدنيا يوجد فيها الرشاد وترك الارتياد وهي الطلب **باب ما أوله القاف** **قبن** القبان القسطاس معرب
قاله الجوهري **قرن** قوله تعالى يسئلونك عن ذي القرنين الآية وذو القرنين لقب الاسكندر الرومي كان في الفترة بعد عيسى واختلف في
شأنه فقيل كان عبدا اعطاه الله العلم والحكمة وملكه الارض وقيل كان نبيا فتح الله على يديه الارض وقيل كانت امه آدمية وكان ابوه
من الملائكة وفي حديث علي ع وقد سئل عنه أنبي هو ام ملك فقال عبد صالح احب الله فأحبه ونصح لله فنصحه فقيل سمي بذي القرنين لانه لما بعثه الله
الى قومه ضرب على قرنه الايمن فاماته الله خمسمائة عام ثم بعثه اليهم بعد ذلك فضرب على قرنه الايسر فاماته الله خمسمائة عام ثم بعثه اليهم بعد
ذلك فملكه مشارق الارض ومغاربها من حيث تطلع الشمس الى حيث تغيب وفي ملك الدنيا مؤمنان وكافران المؤمنان سليمان بن داود وذو
القرنين والكافران نمرود وبخت نصر وفي حديث علي ع ما يؤيد الوجه المذكور في التسمية حيث قال عنده كرقصة ذو القرنين وفيكم مثله يعني
نفسه لانه ضرب على راسه ضربتين يوم الخندق وقيل سمي بذلك لانه كان ذا ضفيرتين وقيل لانه بلغ قطري الارض وقيل انه كان كريم الطرفين
من اهل بيت شرف من قبل ابيه وامه وقيل لانه انقرض في وقته قرنان من الناس وهو حي وقيل لانه دخل النور والظلمة وقيل لانه علم الظاهر و
الباطن ومما ينقل ان اباه كان اعلم اهل الارض بعلم النجوم ولم يراقب احد الفلك ما راقبه وكان قد مد الله له في الاجل فقال ذات ليلة
لزوجته قد قتلني السهر فدعيني ارقد ساعة وانظري في السماء فاذا رأيت قد طلع في هذا المكان نجم واشار الى موضع طلوعه فنبهيني حتى اطأك
فتعلقين بولد يعيش الى آخر الدهر وكانت اختها تسمع كلامه ثم نام ابو الاسكندر فجعلت اخت زوجته ترقب النجم فلما طلع اعلمت زوجها بالقصة
فوطئها فعلقت منه بالخضر ابن خالة الاسكندر فلما استيقظ ابو الاسكندر رأى النجم قد نزل في غير البرج الذي كان يرقبه فقال لزوجته
هلا نبهتني فقالت استحييت والله فقال لها اما تعلمين اني ارقب هذا النجم منذ اربعين سنة والله لقد ضيعت عمري في غير شيء ولكن
الساعة يطلع نجم في اثره فاطأك فتعلقين بولد يملك قرني الشمس فما لبث ان طلع فوطئها فعلقت بالاسكندر وولد الاسكندر وابن
خالته الخضر في ليلة واحدة وعن عقبة بن عامر قال كنت عند النبي ص اذ جاء نفر من اهل الكتاب معهم مصاحف وكتب فقالوا

باب ما أوله القاف

لنا على رسول الله فانصرف إليه فأخبره بمكانهم فقال النبي ما لي ولهم يسألوني عما لا أدري إنما أنا عبد لا أعلم إلا ما علمني ربي ثم
قال ابغني وضوء فتوضأ ثم قام إلى المسجد في بيته فركع ركعتين فلم ينصرف حتى عرفت السرور في وجهه ثم انصرف فقال انصرف
وادخلهم ومن وجدت بالباب من أصحابي فأدخلتهم فدخلوا عليه فلما رفعوا حاجتهم إليه قال لهم إن شئتم خبرتكم عما أردتم أن تسألوني
قبل أن تتكلموا وإن شئتم تكلموا به فقالوا بل أخبرنا قبل أن نتكلم قال جئتم تسألوني عن ذي القرنين وسأحدثكم عما تجدونه عندكم
مكتوبا إن أول أمره غلام من الروم أعطي ملكا فسار حتى بلغ ساحل أرض مصر فابتنى عنده مدينة يقال لها الإسكندرية فلما فرغ من بنائها
أتاه ملك فعرج به فوقفه ثم قال له انظر ما تحتك قال أرى مدينتي وأرى مدائن معها ثم عرج به فقال انظر ما تحتك قال أرى مدينتي
قد اختلطت مع المدائن فلا أعرفها ثم زاد فقال انظر فقال أرى مدينتي وحدها لا أرى معها غيرها فقال له الملك إنما تلك الأرض كلها
والذي ترى محيطا بها هو البحر وإنما أراد الله تعالى أن يريك الأرض وقد جعلك سلطانا وسوف يعلم الجاهل ويثبت العالم فسار
حتى بلغ مغرب الشمس ثم سار حتى بلغ مطلع الشمس ثم أتى السدين وهما جبلان لينان يزلق عنهما كل شيء فبنى السد الحديث. قوله فما بال القرون
الأولى أي فما بال الأمم الماضية وشأنهم في السعادة والشقاوة والقرن أهل زمان واحد قال الشاعر إذا ذهب القرن الذي أنت فيهم
وخلفت في قرن فأنت غريب وقيل هو مدة أغلب أعمار الناس وهو سبعون سنة وقيل ثمانون وقيل ثلاثون سنة وقيل القرن أهل عصر فيه نبي
أو فائق في العلم قلت المدة أو كثرت واشتقاقه من قرنت لاقترانهم برهة من الزمان. قوله إن قارون كان من قوم موسى فبغى عليهم الآية قارون اسم أعجمي يضرب
به المثل في الغنى كان من بني إسرائيل وهو ابن خالة موسى وكان أقرأ بني إسرائيل للتوراة ولما جاوز بهم موسى البحر وصارت الرسالة لهرون
وجد قارون في نفسه شيئا فبغى عليهم وقد تقدم في خسف فخسف به مع موسى. قوله مقرنين في الأصفاد هو من قرنت الشيء بالشيء وصلته
وقرنت الأسارى في الحبال شدد للتكثير. قوله وما كنا له مقرنين أي مطيقين من أقرن له إذا أطاقه. وقرن بين الحج والعمرة من باب قتل وفي
لغة من باب ضرب جمع بينهما في الإحرام والاسم القران بالكسر مأخوذ من قرن الشخص للسائل إذا جمع له بعيرين في قرن بحبل وهو الحبل قال الثعالبي
لا يقال للحبل قرن حتى يقرن فيه بعيران ومنه الحديث لا أبالي أحبّا مفترقين أي في قرن أي في حبل إذا ذهب أحدهما تبعه صاحبه. وقرن الشاة
والبقرة يجمع على قرون كفلس وفلوس وشاة قرناء خلاف جماء والقرن كفلس العفلة وهو لحم ينبت في الفرج في مدخل الذكر كالغدة الغليظة
وقد يكون عظما وعن الأصمعي سمي قرنا لأنه قرن مع الذكر خارج الفرج وفي حديث الصادق في المرأة ترد من أربعة أشياء وعد منها القرن والعفل
ظاهره يعطي أن القرن غير العفل وفي بعض نسخ الحديث القرن وهو العفل وفي نسخة والعفل وهو الصواب وهو الظاهر من كلام ابن دريد في الجمهرة حيث قال القرناء
التي تخرج قرنة رحمها قال والاسم القرن وضبطها بالتحريك وقال في العفل إنه غلظ في الرحم. وقرن الشمس أعلاها وأول ما يبدو منها في
الطلوع وفي الحديث المشهور الشمس تطلع بين قرني شيطان أي ناحيتي رأسه قال بعض الشارحين هو تمثيل لمن يسجد لها فكأن الشيطان
سول له ذلك فإذا سجد لها كان الشيطان مقترنا بها ليكون السجود له. والقرن موضع وهو ميقات أهل نجد ومنه أويس القرني ويسمى
قرن المنازل وقرن الثعالب والقرن مصدر قولك رجل أقرن بين القرن وهو المقرون الحاجبين والقرن جانب الرأس والقرن الخصلة من
الشعر والقرن بالكسر كفؤك في الشجاعة وأقرن الشيء بغيره وقارنه قرانا صاحبه وكبش أقرن أي ذو قرن وقرن حسن وصف به لأنه أكمل وأحسن صورة
والأنثى قرناء وقرينة الرجل امرأته والقارن في الحج والمفرد صفتهما واحدة إلا أن القارن يفضل المفرد بسياق الهدي. قطن قوله تعالى
وأنبتنا عليه شجرة من يقطين قيل اليقطين يفعيل وهي كل شجرة على وجه الأرض لا تقوم على ساق كالقرع ونحوها وإن غلب في العرف على
الدباء وقيل هو التين وقيل شجرة الموز. وقطن بالمكان يقطن من باب قتل قام به وتوطنه فهو قاطن والجمع قطان مثل كافر وكفار وقطين
أيضا وجمع قطن مثل بريد وبرد والقطن معروف والقطنة أخص منه قاله الجوهري ويقطين أبو علي بن يقطين من رجال خلفاء العباس وأبي جعفر
المنصور ومع ذلك كان يتشيع ويقول بالإمامة وعلي بن يقطين كان من الثقات مع أنه كان وزيرا لبني العباس وتقدم له قصة وفيها دلالة على
جلالته. قمن يقال أنت قمن أن تفعل كذا بفتحتين أي خليق وجدير لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث قال الجوهري فإن كسرت الميم قلت قمن
ثنيت وجمعت. قنن القن العبد إذا ملك هو وأبواه ويستوي فيه الاثنان والمؤنث والجمع قاله الجوهري وربما قالوا عبيد أقنان ثم يجمع
على أقنة والقنة بالضم أعلى الجبل مثل القلة ومنه الحديث في علي كنت للمؤمنين كهفا وهو على الاستعارة وقنة رأس صاحبنا
والجمع قنان مثل برمة وبرام وقنن وقنات. والقوانين الأصول قاله الجوهري والواحد قانون وليس بعربي. قين قيل لا يقال للقينات ولا
يشترين القينات الإماء المغنيات ويجمع على قيان ثم والقينة الأمة مغنية كانت أو غير مغنية قيل الأمة البيضاء ويجمع قيان و
بعضهم يغلط القينة على المغنية خاصة قاله الجوهري وليس هو كذلك. باب ما أوله الكاف كفن الكفن بالتحريك معروف
يقال كفنت الميت تكفينا وكفنته كفنا من باب ضرب لغة والجمع أكفان مثل سبب وأسباب. كمن كمن كمونا من باب قعد توارى واستخفى ومنه الكمين

قطن

قمن

قنن

باب ما أوله الكاف

قين

كمن

وآخره النون

في الحرب كمن له ... في الصلب واكمنه اخفاه وفي الكمون بالضم بحب معروف **كنن** قوله تعالى كأنهن بيض مكنون اي مصون ومثله
كتاب مكنون اي مصون ومستور عن الخلق وقوله تعالى ما تكن صدورهم اي تخفي وقوله وجعلنا على قلوبهم اكنة اي اغطية واحدها كنان والكنان
الغطاء وزنا ومعنى والجمع اكنة والاكنان جمع كن وهو ما كن من الحر والبرد والكن الستر واكننته في نفسي سترته واكن واستكن
اي استتر وكننته اكنه من باب قتل سترته في كنه قال ابو زيد نقلا عن الثلاثي والرباعي لغتان في الستر وفي الكنانة بالكسر التي تجعل فيها
السهام وبها سميت قبيلة من مضر وهو كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر وبنو كنانة ايضا من تغلب بن وائل قاله الجوهري والكانون
والكانونة الموقد وكانون الاول وكانون الآخر بلغة اهل الروم شهران في قلب الشتاء والمربعانية الشتوية في وسطهما **كون**
قوله تعالى من كان في المهد صبيا كان زائدة للتاكيد وكذا في قوله وكان الله غفورا رحيما اي هو غفور رحيم وكان في قوله وان كان
ذو عسرة فنظرة تامة وكذا في قوله كن فيكون اي احدث فيحدث وفي الكشاف هذا مجاز من الكلام وتمثيل ولا قول ثم وانما المعنى ان
ما قضاه من الامور واراد كونه فانما يكون ويدخل تحت الوجود من غير امتناع ولا توقف كالمأمور المطيع الذي يؤمر فيمتثل لا يتوقف
ولا يمتنع ولا يكون منه الاباء قوله فأصدق وأكن بالجزم عطف على محل فأصدق فان محله الجزم ... بعد دخول الفاء كانه قيل
ان اخرتني اصدق فان الفعل يجزم في جواب التحضيض لتضمنه معنى الطلب وفي لم يك ينفعهم ايمانهم الآية اصله يكون فاذا دخل عليها لم جزم منها
فالتقى ساكنان فحذفت الواو فبقي لم يكن فلما كثر استعماله حذفوا النون تخفيفا فاذا تحرك اثبتوها كقوله تعالى لم يكن الذين كفروا
واجاز يونس مع الحركة حذفها وانشد عليه شعرا اذا لم تك الحاجات من همة الفتى فليس بمغن عنك عقد الرتائم قوله فما استكانوا اي
خضعوا والاستكانة الخضوع وهي افتعل من السكينة اشبعت حركة عينه وفي المكانة المنزلة والمكانة الموضع قوله تعالى ولو نشاء لمسخناهم
على مكانتهم ولما كثر لزوم الميم توهمت اصلية وفي الحديث ان الله كان اذ لا كان اي اذ لم يكن شيء من الممكنات فخلق المكان اي الممكن الكائن
كذا عن بعض الشارحين وفي حديث علي قد كان يكون من رسول الله الكلام له وجهان قيل فيه اسم كان ضمير الشأن ويكون تامة وهي مع خبرها
وجهان نعت للكلام لانه في حكم النكرة او حال عنه وان جعلت ناقصة فهو خبرها والكون الوجود والكونان الوجودان في الدنيا والاخرة والكينونة
والكائنة الحادثة وكونه احدثه والاشياء اوجدها ومنه في وصفه للصانع تعالى كان بلا كينونة اي بلا سبيل زمان ومثله كان بلا كيف ...
هاء الوصف وفي كلام الخوئي الادمي ... من روحي ... على كينونتي ... كلام علي ... لا يام ... مكنون هذا الامر الحديث قال
بعض الشارحين كانه يريد بالامر الخلافة والامامة وما حصل فيه من التغيير والتبديل على خلاف امر الله ورسوله ... الاخفاء ...
انقضت تلك الاخفاء ... اذا كان جعلته عبارة عما مضى من الزمان احتاج الى خبر لانه دل على الزمان فقط واذا جعلته عبارة عن حدوث الشيء ووقوعه
استغنى عن الخبر لانه دل على معنى وزمان تقول كان الامر وانا اعرفه مذ كان اي مذ خلق وفي حديث الموعظة فكان قد صرتم الى ما صاروا اليه قيل
هي مخففة من المثقلة اي كانكم قد صرتم يعني كأن الامر والشأن صرتم كما صاروا وقولهم جاؤوني لا يكون زيدا هو على الاستثناء كانك قلت لا يكون
الآتي زيدا والمكان موضع كون الشيء وحصوله ويذكر ويؤنث فيجمع على امكنة واماكن قليلا او يؤنث فيقال امكنة ومكانة والجمع مكانات
كهن في الحديث نهي عن حلوان الكاهن الكاهن هو الذي يتعاطى الخبر عن الكائنات في مستقبل الزمان ويدعي معرفة الاسرار قيل وكان في العرب
كهنة كشق وسطيح وغيرهما فمنهم من كان يزعم ان له تابعا من الجن يلقي اليه الاخبار ومنهم من كان يزعم انه يعرف الامور بمقدمات اسباب يستدل
بها على مواقعها من كلام من يسأله او فعله او حاله وهذا يخصونه باسم العراف كالذي يدعي معرفة الشيء المسروق ومكان الضالة ونحوهما
كذا قاله ابن الاثير وفي المغرب نقلا عن ... الكاهن احد الكهان وان الكهانة في العرب قبل البعث يروى ان الشياطين كانت تسترق السمع فتلقيه الى
الكهنة فتقبله الكفار منهم فلما بعث وحرست السماء بطلت الكهانة وجمع الكاهن كهان وكهنة ككافر وكفار وكفرة وتكهن يكهن تكهنا
بالكسر من باب قتل مثل كتب يكتب كتابة قال الجوهري وان ... صناعة ... قلت كهن بالضم كهانة بالفتح والكهانة بالكسر الصناعة قال
بعض الشارحين الكهانة عمل يوجب طاعة بعض الجان له فيما يأمره به وهو قريب من السحر او اخص منه وفي ... الكاهن الساحر **كين** في نعم وكاين
... ونحوها ... معنى كم الخبرية والاستفهامية قال الجوهري وفيه لغتان كائن مثل كاعن وكاين مثل كعين وان دخلت من بعد كاين اكثر
من النصب بعدها واجود **باب ما اوله اللام لبن** في الحديث مضغ اللبان ... اللبان بالضم الكندر واللبانة الحاجة
الجمع لبانات وفي اللبن ... الواحدة لبنة بفتح اللام وكسر الباء ويجوز كسر اللام وسكون الباء واللبن ... من
الادمي والحيوانات جمع لبان مثل ... واللبون بالفتح الناقة والشاة ذات اللبن غزيرة كانت ام لا والجمع
لبن بضم اللام وسكون الباء ... وقد تضم للاتباع وابن اللبون ولد الناقة استكمل السنة الثانية ودخل في الثالثة والانثى بنت لبون
سمي بذلك لان امه ولدت غيره فصار لها لبن وجمع الذكور كالاناث بنات لبون وفي الحديث ... الغنم كابن اللبون ... الاظهر ...

باب ما أوله اللام

أراد التشبيه في الفتنة بابن اللبون في عدم انتفاع الظالم به بوجه كما لا ينتفع فيه بظهر ولا ضرع وابن اللبون حين يحمل فيركب ويحلب وإنما جعل فيها عسل بحيث تشبه باللبن لبياضها ورقتها وفي الحديث التلبين حسو اللبن

لجن
اللجين الفضة جاء مصغراً كالثريا ولجين

لحن
قوله تعالى ولتعرفنهم في لحن القول أي في فحوى القول وفي الحديث تعرف شيعتنا في لحن القول وقيل لحن القول بغضهم علي عليه السلام وعن جابر مثله وعن قتادة بن الصامت كنا نؤدب الأولاد على حب علي بن أبي طالب فإذا رأينا أحداً لا يحبه علمنا أنه لغير رشدة وقيل اللحن أن تلحن بكلامك أي تميله إلى نحو ليفطن لصاحبك كالتعريض والتورية قال الشاعر ولقد لحنت لكم لكيما تفهموا واللحن يعرفه ذوو الألباب كذا ذكره الشيخ أبو علي واللحن الميل عن جهة الاستقامة يقال لحن فلان في كلامه إذا مال عن صحيح النطق واللحن واحد الألحان واللحون اللغات ومنه الخبر اقرؤوا القرآن بلحون العرب واللحن بالتحريك الفطنة وهو مصدر من باب تعب ومنه الخبر ولعل أحدكم ألحن بحجته أي أفطن لها وأحسن الناس فطنتهم وفي الخبر اللحون والألحان جمع لحن وهو التطريب وترجيع الصوت وتحسين القراءة والشعر والغناء واللحن الخطأ في الإعراب يقال فلان لحان أي يخطئ ولحن تلحين النغمة بالكسر وغيره ومنه قولهم إنه لحان قال الجوهري وبنو لحيان اللذي لم يختن

لدن
قوله تعالى من لدنه أي من عنده قال لدن أقرب من عند تقول لدن عندنا لما غاب عنك ولا تقول لدن إلا لما يليك وفيه لغات لدن ولدى ولد قال وعن سيبويه الهروي ولدن ظرف مكان غير متمكن أي غير ممكن غير منصرف فقد دخلوا عليها من وحدها من حروف الجر قال تعالى من لدنا ومن لدنكم وجاءت مضافة تخفض ما بعدها

لسن
قوله تعالى لسان صدق أي ثناء حسناً ولما كان اللسان جارحة الكلام جاز أن يكنى به عنه ومنه قوله وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه قوله بلسان عربي مبين في الحديث قال لا يبين الألسن ولا يتبعه الألسن لعل المراد يبين لسان العرب وإنما بيانه عند أهل الذكر واللسان يذكر ويؤنث فمن ذكر قال في الجمع ثلاثة ألسنة ومن أنثه قال ثلاث ألسن مثل ذراع وأذرع لأن ذلك قياس ما جاء على فعال من المذكر والمؤنث قال أبو حاتم والتذكير أكثر وهو في القرآن كله مذكر واللسن بالتحريك الفصاحة وقد لسن بالكسر فهو لسن واللسن وقوم لسن وفلان لسان القوم إذا كان المتكلم عنهم واللسان الميزان واللسن بكسر اللام اللغة يقال لكل قوم لسن أي لغة يتكلمون بها ولسان فصيح وفصحى أي لغة فصيحة

لعن
قوله تعالى كما لعنا أصحاب السبت أي مسخنا هم قردة والاسم في غريب القرآن اللعن الطرد من الرحمة ومنه قوله تعالى أو نلعنهم كما لعنا أي نطردهم من الرحمة بالمسخ قوله لعنهم الله بكفرهم أي أبعدهم وطردهم من الرحمة واللعن الإبعاد وكانت العرب إذا تمرد الرجل منهم أبعدوه منهم وطردوه لئلا تلحقهم جرائره فيقال لعين فلان قوله والشجرة الملعونة في القرآن جعلها ملعونة لأنه لعن أهلها والعرب تقول لكل كريه ملعون قوله ويلعنهم اللاعنون قيل إن الاثنين إذا تلاعنا وكان أحدهما غير مستحق للعن رجعت اللعنة على المستحق لها فإن لم يستحق لها أحد رجعت إلى اليهود والرجل اللعين ملعون والمرأة لعين أيضاً وفي الحديث عن جعفر بن محمد قال قال رسول الله ملعون كل جسد لا يزكى ولو في كل أربعين يوماً مرة ثم قال لأصحابه أتدرون ما عنيت قالوا لا يا رسول الله قال الرجل يخدش الخدشة وينكب النكبة ويعثر العثرة ويمرض المرضة ويشاك الشوكة وما أشبه هذا قوله ملعون أي ملعون صاحبه أي مطرود مبعد عن رحمة الله والملاعنة المباهلة ومنه اللعان وهو في اللغة الطرد والبعد فإن أحدهما لا بد أن يكون كاذباً فتلحقه الإثم ويحق عليه الإبعاد والطرد وشرعاً المباهلة بين الزوجين في إزالة حد أو نفي ولد بلفظ مخصوص وعن الرضا وقد سئل كيف الملاعنة قال يقعد الإمام ويجعل ظهره إلى القبلة ويجعل الرجل عن يمينه والمرأة والصبي عن يساره وفي رواية أخرى ثم يقوم الرجل فيحلف أربع مرات بالله إنه لمن الصادقين فيما رماها به ثم يقول الإمام له اتق الله فإن لعنة الله شديدة ثم يقول له لعنة الله عليه إن كان من الكاذبين فيما رماها به ثم تقول المرأة فتحلف أربع مرات بالله إنه لمن الكاذبين فيما رماها به ثم يقول الإمام لها اتقي الله فإن غضب الله شديد ثم تقول المرأة أن غضب الله عليها إن كان من الصادقين فيما رماها به فإن نكلت رجمت ويكون الرجم من ورائها وفي الحديث والملعنة قارعة الطريق وفي الخبر اتقوا الملاعن الثلاث جمع ملعنة وهي الفعلة التي يلعن بها فاعلها كأنها مظنة اللعن ومحل له وهي أن يتغوط الإنسان على قارعة الطريق أو ظل الشجرة أو جانب النهر فإذا مر بها الناس لعنوا صاحبها وفي الحديث لعن المؤمن كقتله قيل لأنه إذا لعنه فكأنه دعا عليه بالهلاك فيقطع عنه منافع الدنيا وهذا يقطعه عن منافع الآخرة وقيل هو كقتله في الإثم ورجل لعنة يلعن الناس ولعنة يلعنه الناس

لغن
في الحديث لقنوا موتاكم أي من حضره الموت لا إله إلا الله فمن كان آخر كلامه ذلك دخل الجنة وكرهوا الإكثار لئلا يضجر لضيق حاله فيكرهه بقلبه وقيل وسبب التلقين أن الشيطان يحضر ليفسد عليه عقيدته ومثله قوله إنكم تلقنون موتاكم لا إله إلا الله ونحن نلقن موتانا محمد رسول الله أي بعد لا إله إلا الله ولعل المعنى أن ما خوفنا علينا أشد مما خوف عليكم فهو من قبيل نحن نأمر صبياننا بكذا وأنتم تأمرون صبيانكم بكذا والتلقين كالتفهيم ومنه الدعاء اللهم لقنه حجته يوم القيامة والمراد من طلب التلقين بحجته أن يلهمهم الله تعالى ما يحتجون به لا ينفعهم يوم القيامة ويسعى كل منهم في فكاك رقبته كما قال تعالى يوم تأتي كل نفس تجادل عن نفسها

أواخر النون

والله سبحانه يلقن من يشاء حجته كما في الدعاء قوله تعالى يا أيها الإنسان ما غرك بربك الكريم ان ذكر الكريم ليلقنه الحجة فينبه على انه يحتج ويقول غرني كرمك وغلام لقن اي سريع الفهم والاسم اللقانة ومنه حديث علي ع ان ههنا علما جما واشار الى صدره لو اصبت له حملة بلى اصبت لقنا غير مأمون اي فهما غير ثقة واللقن بفتح اللام وكسر القاف من لقنه الحديث فهمه وتلقن الرجل من باب تعب فهو لقن ويتعدى بالتضعيف فيقال لقنته الشيء فتلقنه اذا اخذه من فيك مشافهة وفي المصباح لقنت الشيء وتلقنته فهمته قال وهذا يصدق على الاخذ مشافهة وعلى الاخذ من المصحف **لكن** قوله تعالى لكنا هو الله ربي يتواصله لكن انا فحذفت الالف لتلتقي النونان فجاء التشديد لذلك ولكن خفيفة وثقيلة حرف عطف للاستدراك والتحقيق يوجب بها بعد نفي الا ان الثقيلة تعمل عمل ان تنصب الاسم وترفع الخبر ويستدرك بها بعد النفي والايجاب تقول ما جاءني زيد لكن عمرو قد جاء والخفيفة لا تعمل لانها تقع على الاسماء والافعال وتقع ايضا بعد النفي اذا ابتدأت بما بعدها تقول جاءني القوم لكن عمرو لم يجئ فترفع ولا يجوز ان تقول لكن عمرو وتسكت حتى تأتي بجملة تامة فاما اذا كانت عاطفة اسما مفردا على اسم لم يجز ان تقع بعد الموجب ويلزم الثاني مثل اعراب الاول تقول ما رأيت زيدا لكن عمرا وما جاءني زيد لكن عمرو وهكذا في الجوهري وغيره واللكنة عجمة في اللسان وعي يقال رجل الكن بين اللكن وفي المصباح اللكن العي وهو ثقل اللسان ولكن لكنا من باب تعب صار كذلك فالذكر الكن والانثى لكناء مثل احمر وحمراء وهو الذي لا يفصح بالعربية **لن** حرف لنفي الاستقبال يعمل النصب قال تعالى لن نبرح عليه عاكفين **لون** قوله تعالى ومن آياته اختلاف السنتكم والوانكم الالوان جمع لون وهو هيئة كالسواد والحمرة روي ان الله تعالى لما خلق آدم جمع تعالى من جميع الارض سهلها وحزنها ومن بين الاخرى فنبت اختلاف الاجزاء المركبة منها صورة الانسان على كون ذلك سببا اي اختلاف الناس في الوانهم واخلاقهم كما روي في الخبر فجاء منهم الاسود والاحمر قوله ما قطعتم من لينة الآية اي من نخلة والنخل كله ما خلا البرني والعجوة يسميها اهل المدينة الالوان واصل لينة لونة قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها وجمع اللين ليان مثل ذئب وذئاب قاله الجوهري وفي الغريبين اللون الدقل وجمعه الوان ولونه فتلون وفلان متلون اذا كان لا يثبت على خلق واحد ولون البسر تلوينا اذا بدا فيه اثر النضج **لين** قوله تعالى والنا له الحديد لصيرناه له كالشمع يعمل به ما يشاء اي صيرناه لينا روي عن الصادق ع ان الله اوحى الى داود نعم العبد لولا انك تاكل من بيت المال ولا تعمل بيدك شيئا فبكى داود فاوحى الله تعالى الى الحديد ان لن لعبدي داود فالان الله تعالى له الحديد فكان يعمل في كل يوم درعا فيبيعها بالف درهم فعمل ثلثمائة وستين درعا فباعها بثلثمائة وستين الفا فاستغنى عن بيت المال واللين ضد الخشونة يقال لان الشيء يلين لينا وشيء لين ولين مخفف منه وفلان لين الجانب اي سهل القرب منه سلس العمل لين الكلمة ومنه من يلين جانبه لمن يشتم قوله المحنة زادها شبه خوارجه لسانه وفي الحديث من لان عوده كثفت اغصانه قال الشارح هو كالمثل يضرب لمن يتواضع للناس فيحبونه ويكثرون ويتقوى باجتماعهم عليه وقوم لينون والليان انما هو جمع لين مشددا وهو فيعل فعل لا يجمع على افعلاء واللبان بالفتح المصدر من اللين تقول في لبان من العيش اي في نعيم وخفض واللبان بالكسر الملاينة

باب ما أوله الميم

مأن المؤنة تهمز ولا تهمز وهي فعولة وقال الفراء مفعلة من الاين وهو التعب والشدة ويقال مفعلة من الاون وهو الخرج والعدل لانه ثقل على الانسان كذا في الجوهري ومأنت القوم امأنهم مأنا اذا احتملت مؤنتهم ومن ترك الهمزة قال منتهم امونهم ويجيء في مون **متن** قوله تعالى ذو القوة المتين المتين من اسمائه تعالى وهو الشديد القوي الذي لا يعتريه وهن ولا يمسه لغوب والمعنى وصفه بالقوة والمتانة فانه قادر بليغ الاقتدار على كل شيء ومتن الشيء بالضم متانة اشتد وصلب فهو متين ومتنا الظهر مكتنفا الصلب عن يمين وشمال من عصب ولحم يذكر ويؤنث ورجل متن من الرجال اي صلب والمتن من الارض ما صلب وارتفع والجمع متان مثل سهم وسهام **مثن** المثانة بالفتح موضع البول من الانسان والحيوان موضعها من الرجل فوق المعاء المستقيم ومن المرأة فوق الرحم والرحم فوق المعاء المستقيم ومثن من باب تعب اشتكى مثانته فهو امثن والمرأة مثناء كاحمر وحمراء وهو مثن بالكسر وممثون اذا كان يشتكي مثانته **مجن** في الحديث ينبغي للمؤمن ان يجتنب مواخاة الماجن الماجن الذي يرتكب المقابح ... يحب ان تكون مثله والماجن الذي لا يبالي قولا ولا فعلا ومثله المجون وقد مجن بالفتح من باب قعد يمجن مجونا ومجانة فهو ماجن وفي الحديث خير نسائكم المجون لزوجها الحصان مع غيره قلنا وما المجون قال التي لا تمتنع وقولهم اخذه مجانا بالتشديد اي بلا عوض والمجن الترس والجمع المجان على مفعل والميم من نفس الكلمة وقلب المجن التي عليها وفي حديث علي ع في معاتبة ابن عباس فلما رأيت الزمان على ابن عمك قد كلب اي اشتد قلبت لابن عمك ظهر المجن هو مثل يضرب لمن كان لصاحبه على مودة ثم حال عنها **محن** قوله امتحن الله قلوبهم للتقوى اي اخلصها وقيل اختبرها من امتحنت الذهب والفضة اذا اذبتهما لتختبرهما ومثله قوله تعالى امتحنوهن اي اختبروهن وكان المراد بالايمان محنته محنا من باب نفع امتحنه اي اختبره والاسم المحنة والجمع محن مثل سدرة وسدر **مدن** قوله تعالى والى مدين اخاهم شعيبا اراد اولاد مدين بن ابراهيم واهل مدين وهو بلد شعيب سميت باسم مدين بن ابراهيم وهي قرية على طريق الشام كما نقله ومدين بن ابراهيم الخليل وشعيب بن نويب بن مدين وكان يقال له خطيب الانبياء لحسن مراجعته قومه واصحاب الايكة وعن قتادة ارسل شعيب مرتين الى مدين مرة والى اصحاب الايكة اخرى ومدن الرجل بالمكان اقام ومنه سميت المدينة فعيلة من مدن

باب ما أوله الميم

مفعلة من دان وجمعه مدائن بالهمز على القول بأصالة الميم ووزنها فعائل وعلى القول بزيادتها مفاعل ويجمع أيضاً على مدن ومدن بالتخفيف
والتثقيل وإذا نسبت إلى مدينة النبي قلت مدني وللمدينة منصور قلت مديني ولمدائن كسرى قلت مدائني للفرق بين النسب لئلا تختلط قاله
الجوهري وقوله حدث علي ومدينون مقضيون أراد عليكم دين لأنكم مكلفون بأمور تقضى منكم وتطلب وهي أوامر الله تعالى **مرن** المارن ما دون قصبة الأنف مرن
وهو ما لان منه وقولهم مرن الشيء يمرن مرونا إذا لان والجمع موارن والمرانة اللين ومرنت على الشيء مرونا من باب قعد اعتدته وداومت ومنه وكون الصبي يمرن
على الصلاة إذا بلغ سبع سنين أي يعتود ومرنت يده على العمل إذا صلبت ومران موضع على ليلتين من مكة على طريق البصرة وبه قبر تميم بن مر **مزن** مزن
قوله تعالى أأنتم أنزلتموه من المزن أم نحن المنزلون المزن السحاب الأبيض جمع مزنة وهي السحابة البيضاء وفي الحديث خرج من المدينة إلى مزينة ومزينة
قبيلة من مضر والنسبة إليهم مزني بحذف الياء والتصغير ومازن أبو قبيلة من تميم **مشن** المشان نوع من التمر قاله الجوهري **معن** قوله تعالى مشن
ويمنعون الماعون الماعون اسم جامع لمنافع البيت كالقدر والدلو والملح والماء والسراج والخمرة ونحو ذلك مما جرت العادة بعاريته وعن أبي عبيدة
الماعون في الجاهلية كل منفعة وعطية والماعون في الإسلام الطاعة والزكاة وفي الحديث الخمس والزكاة وقيل عن الصادق هو القرض يقرضه والمعروف معن
يصنعه ومتاع البيت يعيره ومنه الزكاة قال الراعي فقلت له إن لنا خيرا إذا اعتزانا مما أكثر وقلنا جميعا يمنعهم فقاله الدين مليك حبا
يمنعهم إذا كانوا كذلك وأصل الماعون معونة والألف عوض من الهاء المحذوفة قوله تعالى فمن يأتيكم بماء معين أي ظاهر جار تتناوله الدلاء بمعنى يصحبن
جرى فهو معين وقيل هو مفعول من عنت الماء إذا استنبطته **مكن** قوله تعالى اعملوا على مكانتكم ومكاناتكم بمعنى على غاية تمكنكم و
استطاعتكم أو على ناحيتكم أو جهتكم التي أنتم عليها قال الشيخ أبو علي المكانة إما مصدر من مكن مكانة فهو مكين أو اسم المكان وتوهم مكان ومكانة مكن
المعنى اعملوا ثابتين على مكانتكم التي أنتم عليها من الشرك والعداوة لي أو اعملوا متمكنين من عداوتي مطيقين لها قوله ومكناهم في الأرض
ثبتناهم وملكناهم قوله مكنتك ومكنت لك بمعنى قوله ولقد مكناهم فيما إن مكناكم فيه قال الشيخ أبو علي إن نافية أي فيما ما مكناكم فيه من
قوة الأجسام وطول الأعمار وكثرة المال إلا أن إن أحسن هنا في اللفظ لما في مجامعة ما مثلها من التكرار قوله في قرار مكين يعني حاصل لمنزلة قوله نمكن
لهم حرما آمنا أي نسكنهم ونجعله حرما لهم ومكانا ومكنه الله من الشيء وأمكنه منه بمعنى وتمكن فلان عند السلطان وزان ضخم عظم عنده
ارتفع فهو مكين ومكنته من الشيء تمكينا جعلت له عليه سلطانا وقدرة فتمكن منه واستمكن الرجل من الشيء وتمكن منه بمعنى أي قدر عليه وله منن
مكنة أي قوة وشدة والناس على مكانتهم أي استقامتهم ومعنى قول النحاة في الاسم إنه متمكن قال الجوهري أي إنه معرب كعمر وإبراهيم فإذا انصرف
مع ذلك فهو المتمكن الأمكن كزيد وعمرو وغير المتمكن هو المبني كقولك كيف وأين ومعنى قولهم في الظرف إنه متمكن أي إنه يستعمل مرة ظرفا ومرة اسما
كقولك جلست خلفك ومجلسي خلفك وغير المتمكن هو الذي لا يستعمل في موضع يصلح أن يكون ظرفا إلا ظرفا كقولك لقيته صباحا **منن**
قوله تعالى لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والأذى المن هو أن يقول لو أعطيتك لم أحسن إليك وشبه ذلك والأذى أن يقول أراحني الله منك أو
يعبس في وجهه أو يجبهه بكلام أو يبتذله وبالجملة المن والأذى يشتركان في كل ما ينقص الصنيعة ويكدرها وإنما كانوا مبطلين للصدقة
لأنه ربما يكشف عن كون الفعل لم يقع خالصا لله ومعنى بطلانه كذا قرره بعض المفسرين لغريب القرآن قوله ولا تمنن تستكثر قال
المفسرين لا تعطها لكونك تعد ما تعطيه كثيرا قوله وأنزلنا عليكم المن والسلوى قيل المن شيء حلو كان يسقط من السماء على شجرهم فيجتنونه
وقيل كان ينزل عليهم من الفجر إلى طلوع الشمس وقيل هو ما من الله به على العباد بلا تعب ولا عناء نحو الكمأة وفي الخبر الكمأة من المن وفي الحديث قال رسول
الله الكمأة من المن أنزله على بني إسرائيل وهو شفاء العين قوله فإما منا بعد وإما فداء قيل هو من قولك مننت على الأسير أطلقته بغير
عوض بالعفو وغيره منا من باب قتل أنعم عليه والاسم المنة والجمع منن مثل سدرة وسدر قوله أجر غير ممنون من المن القطع أي غير مقطوع والمنة بالضم
القوة يقال فلان ضعيف المنة والمنون الدهر والمنون المنية لأنها تقطع المدد وتنقص العدد والمنان الذي يكال به السمن وغيره والمنا بالقصر
لغة فيه هو الله تعالى وهو من أسمائه تعالى وقد تقرر الفرق بينه وبين الحنان والمنن النعم والمن المنا وهو رطلان والجمع أمنان وجمع المنا أمناء وفلان
مني وأنا منه قال الجوهري يقال هو غاية الاختصاص وكمال الاتحاد من الطرفين ولعل من هذا القبيل قوله في وصف الأئمة فنحو كم في القبور وآثاركم
في الآثار ونحو ذلك ومن بالفتح فالسكون تكون شرطية كقوله تعالى من يعمل سوءا يجز به واستفهامية كقوله تعالى من بعثنا من مرقدنا وموصولة
كقوله تعالى ألم تر أن الله يسجد له من في السموات ومن في الأرض ونكرة موصوفة وتتضمن معنى النفي كقوله تعالى ومن يرغب عن ملة إبراهيم ومن با
لكسر فالسكون حرف جر ولها معان تكون لابتداء الغاية فيجوز دخول المبدأ أن يبدأ لابتداء والحد يجوزان لا يدخل أن يبدأ الابتداء استعما
ذلك الشيء ويجوز أن يدخل إن يبدأ الانتهاء أوله وكل ذلك موقوف على السماع وتكون للتبعيض كقوله تعالى ومنهم من كلم الله وللتعليل نحو
قوله تعالى مما خطيئاتهم أغرقوا وللبدل نحو قوله تعالى أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة وبمعنى عن نحو قوله تعالى فويل للقاسية قلوبهم من ذكر
الله وبمعنى الباء نحو قوله تعالى ينظرون من طرف خفي وبمعنى في نحو قوله تعالى وإذا نودي للصلاة من يوم الجمعة وبمعنى عند نحو قوله تعالى لن تغني

وآخره النون

عنهم أموالهم ولا أولادهم من الله شيئا وبمعنى على نحو قوله تعالى ونصرناه من القوم أي على القوم وتكون مفصلة وهي الداخلة على ثاني
المتضادين نحو قوله تعالى والله يعلم المفسد من المصلح ومفسرة نحو قوله تعالى وينزل من السماء من جبال فيها من برد وقوله فاجتنبوا الرجس من الأوثان
وكثيرا ما تقع بعد ما ومهما نحو قوله تعالى ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وقوله مهما تأتنا به من آية وعن الأخفش في قوله تعالى وترى الملائكة حافين
من حول العرش وقوله تعالى ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه إنما أدخل من توكيدا كما تقول رأيت زيدا نفسه قال الجوهري وتقول العرب ما رأيته من سنة
أي مذ سنة قال تعالى لمسجد أسس على التقوى من أول يوم **مهن** ماله يمهنه مهنا إذا احتلبه وقام بكفايته فهو رجل مهين وهم مهان قوله تعالى من ماء مهين
أي ضعيف حقير يعني النطفة وفي دعاء الهلال وامتهنك بالزيادة والنقصان أي استعملك من قولهم امتهنه إذا استعمله وفي الحديث أن على كل ذروة بعير شيطانا
فامتهنوها بالركوب وامتهنه ابتذله وامتهنه استخدمه وتجاهه بمعنى ضعيف ومنه مهين ... ونفع ... والفاعل ماهن والأنثى ماهنة والجمع مهان مثل كافر
وكفار **مين** المين الكذب يقال مان يمين مينا ... كذب وجمع المين ميون ... **باب ما أوله النون** **نون** النون بالفتح ...
الكريهة يقال نون الشيء بالضم ... ونونات ... فهو نون مثل ... ضرب ... فهو ... فهو نون ... أسنانا فهو مثن ...
الميم ... فقد ذكر في الكتاب ... على ما نص عليه الجوهري أن نحن جمع من غير لفظها وحرك آخر
بالضم ... لأن الضمة ... أي علامة الجمع وفي كتابه عنهم **نون** والقلم الآية قيل نون هو الحوت الذي عليه الأرضون
وقيل الدواة وقيل نهر في الجنة قال الله له كن مدادا فجمد وكان أشد بياضا من اللبن وأحلى من العسل فكتب ما كان وما هو كائن إلى يوم القيامة وفي حديث
الرجيم لقصير ... عن ابن عباس قال سألته عن نون والقلم قال إن الله خلق القلم من شجرة في الجنة يقال لها الخلد ثم قال لنهر في الجنة كن مدادا فجمد وكان أشد
بياضا من الثلج وأحلى من الشهد ثم قال للقلم اكتب قال وما أكتب قال اكتب ما كان وما هو كائن إلى يوم القيامة فكتب القلم في رق أشد بياضا من الفضة
من الياقوت ثم طواه فجعله في ركن العرش ثم ختم على فم القلم فلم ينطق بعد ولا ينطق أبدا ... وذا النون هو يونس بن متى ... نبي الله
الله إلى أهل موصل ... فلم يذكروا ... على كفرهم ... فظن أن ذلك ... بفعله لا غضبا لله ... وبعضا للكفر
أهله كان الأولى أن يصابرهم لينظر الإذن من الله في مهاجرتهم فابتلي بالحوت وهو النون والنون الحرف جمعها نونات وأنوان ... كما في الواو وجنانا
والحوت ... مثله ... من تعليم ... النبات ... البحار ... وذا النون المصري كان أصله من النوبة توفي سنة خمس وأربعين ومائتين والنون
من حروف المعجم هو من حروف الزيادات قال الجوهري وغيره وتكون للتوكيد تلحق الفعل المستقبل بعد لام القسم نحو والله لأضربن زيدا وتلحق الأمر والنهي وتلحق في الاستفهام
نحو هل تضربن زيدا وبعد الشرط نحو قوله تعالى فإما تثقفنهم في الحرب فشرد بهم من خلفهم وقد تكون خفيفة كما تكون شديدة إلا أن الخفيفة إذا استقبلها ساكن سقط
وإذا وقفت عليها وقبلها فتحة أبدلتها ألفا كما قال الأعشى ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا قال الجوهري وربما حذفت في الوصل كقول الشاعر اضرب عنك الهموم
طارقها ضربك بالسوط قونس الفرس ولا تصلح الخفيفة في موضع الشديدة إلا فيما قبل الألف والموضع الذي في فعل الاثنين وفي جماعة المؤنث فإنه لا تصلح فيهما إلا الشديدة
نون التثنية **باب ما أوله الواو** **وتن** قوله تعالى لقطعنا منه الوتين هو كما نقل عن عرق يتعلق بالقلب إذا انقطع مات صاحبه وهو عرق مستبطن البطن كأنه
قصبة يتعلق بالقلب يسمى كل عرق في الإنسان **وثن** قوله تعالى فاجتنبوا الرجس من الأوثان هي جمع وثن وهو الصنم قال في المغرب الوثن ما له جثة من خشب أو حجر أو فضة
أو جوهر ينحت وفي الحديث في قوله تعالى فاجتنبوا الرجس من الأوثان قال اللعب بالشطرنج والنرد ... والغناء **وزن** قوله تعالى والوزن يومئذ الحق قال الشيخ
علي ... والوزن عبارة عن العدل في الآخرة وأنه لا ظلم فيها وقيل إن الله ينصب ميزانا له لسان وكفتان يوم القيامة فيوزن به أعمال العباد الحسنات والسيئات
واختلفوا في كيفية الوزن لأن الأعمال أعراض لا يجوز وزنها فقيل توزن صحائف الأعمال وقيل يظهر علامات للحسنات والسيئات في الكفتين فيراها الإنسان وقيل
تظهر للحسنات صورة حسنة وللسيئات صورة سيئة وقيل توزن نفس المؤمن ونفس الكافر وقيل المراد بالوزن هو مقدار المؤمن في العظم ومقدار الكافر في الذلة
ووضع الميزان هو ... وأصله موزان قلبت الواو ياء لكسرة ما قبلها والمراد ... وقيل العدل ... وقيل ...
فدفعه إلى نوح ... وجمع الميزان موازين ومنه قوله تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيامة وقيل أراد الأنبياء والأوصياء وقوله ولا نقيم
لهم يوم القيامة وزنا أي لا نزن لهم ... مع كفرهم ... وأنبتنا فيها من كل شيء موزون قيل أراد بالموزون المعتدل أي أنبتنا فيها أنواع النبات كل نوع معتدل
... والوزن عبارة عن ... الأجزاء ... ذلك ... النبات
أجزائها وكيفياتها وفي الحديث الصلوات ... لبعض ... أن يكون ... الأول والثانية
... وإذا كالوهم أو وزنوهم يخسرون ... هذا ... على
... أي **وسن** لا تأخذه سنة ولا نوم السنة ... النوم وقيل السنة ثقل في الرأس والنعاس في العين والنوم في القلب
... على أن ... الأعلى إلى الأسفل ... طبعا ... الحالة المركبة ...
... الكشاف في قوله لا تأخذه سنة ولا نوم ... هو توكيد للقيومية ... لأن ... أن يكون ... والوسن ... النعاس

باب ما اوله الواو

٥٧٤

وغوابر القطاع الاستنقاط بقوله الوسن ثقيل والسنة الكرى اصله وسنة فالسنة علة **وضن** قوله على سرر موضونة اي منسوج بعضها على بعض كما
توضن الدرع مضاعفة بعضها على بعض وقيل منسوجة بالقضبان والجواهر وقيل بالذهب ومنه قولهم وضنت النسع وضنا اذا نسجته وقد يوضع وضين
موضع موضون مثل قتيل موضع مقتول والوضين للهودج بمنزلة البطان للقتب وكلاهما بشد كل واحد منهما به اذا كان فيه وانه مضطرب جميع ما عليه
وفي الرجل غير الثابت القلق في الامر هو قلق وضين اي مضطرب **وطن** لقد نصركم الله في مواطن كثيرة جمع موطن وهو المشهد من
مشاهد الحرب ومنه الحديث لم احضر الناس موطنا والموطن والوطن بالتحريك مكان الانسان ومحله ووطنت الارض وتوطنها توطينا واستوطنها
اي اتخذتها وطنا وتوطين النفس كالتمهيد **وهن** قوله وهنا على وهن اي ضعفا على ضعف لانه كلما عظم خلقه في بطنها زادها ضعفا على
ولا تهنوا اي لا تضعفوا وقد وهن الانسان بالفتح ووهنه غيره يهنه وهنا ووهن بالكسر وهنا ضعف وقوله والله موهن كيد الكافرين
اي مضعفه وتوهين كيدهم بابطال حيلهم والواهنة ريح تاخذ في المنكبين والقفا ومنه اشتكى الواهنة فكتبنا **باب ما اوله الهاء**
هتن التهتان مطر ساعة ثم يفتر ثم يعود قاله الجوهري **هجن** الهجين في الخيل والناس الذي ابوه عربي وامه غير عربية والهجان كالكتاب الابل البيض يستوي
فيه المذكر والمؤنث يقال بعير هجان وناقة هجان وامرأة هجان اي كريمة والهجنة في الناس والخيل انما تكون من قبل الام فاذا كان من قبل الاب **هدن**
الهدانة المعاقدة على ترك الحرب مدة معلومة بغير عوض والسعي في المدة الى الامام ولا يبلغ السنة والهدنة السكون والهدنة الصلح بين المسلمين و
الكفار وبين كل متحاربين يقال هدن الرجل واهدن اذا سكنه وهدنه هو يهدنه ولا يبعد وهانهم مهادنة صالحهم والاسم منه الهدنة بالضم وفي
الحديث سئل ما بال الهدنة قال بلاغ وانقطاع وهادنته الاموال سكنها **هرن** هرون اخو موسى الابن وقد كان اخا موسى من امه وابيه وقيل
موسى وقاما جميعا في التيه لم يكن لموسى ولد كان لهرون وتعلل الذي له اعمرهم وتعلى ما نقل ماية وثلث وثلثين سنة وتوفي قبل موسى بثلث سنين
وهرون الرشيد من خلفاء بني العباس قتل في ليلة واحدة ثلث ثمن ملوك السادات هو لا ذنب وهو موسى الكاظم **هزن** هوازن قبيلة من قيس وهو
هوازن بن منصور بن عكرمة وفي حديث علي مع قومه الذين بالوا الى الحكيم فكنت واياكم كما قال اخو هوازن امرتكم امري بمنعرج اللوى فلم تستبينوا
النصح الا ضحى الغد قال بعض الشارحين البيت لدريد بن الصمة قبيلة هوازن ومن قصته معهم انهم لما غنموا من اعاديهم وانصرفوا نزلوا بمنعرج اللوى
ليقتسموا الغنايم فقال لهم دريد من حقنا ان نخرج من هذه البقعة ونرتحل الى سفح جبل فان القوم لعلهم خرجوا الى احياء العرب يجمعون علينا
الا ان يجتمع علينا غالم من الناس فخالفوه فكان كما قال فقيل فقال هوازن شاهم يقال لهم دريد ما تبيتم نضحي لا اضحى الغد بعد الهلاك فضرب ذلك
مثلا وقد تمثل به معهم هذا القائل مع قومه اشار الى النصيحة وعصيانهم المستعقب للندامة فيهم وهلاكهم والذي كان اشار
به عليهم ترك الحكومة والصبر على قتال اهل الشام فابوا ذلك **هيمن** ومهيمنا عليه اي شاهدا عليه وقيل رقيبا وقيل مؤتمنا والمهيمن
من اسمائه تعالى وهو القائم على خلقه باعمالهم وارزاقهم وقيل الرقيب على كل شيء وقيل الامين الذي لا يضيع احد عنده حق قال
اهل العربية اصله مؤيمن قلبت الهمزة هاء كما قالوا ارقت الماء وهرقته وهبهات واهيات وانما فعلوا ذلك لعدم الحرج في اظهارها مانا ابدا من غير
من نواكر فرعون له معه وقصته تقدم ذكرها في صرح في الحديث ذكر الهيمان وهو كالكبريت تهب له النفقة ويشد على الوسط والجمع هماين قال الازهري
نقلا عنه وهو معرب دخل في كلامهم وقد يقال فعيال وعكس بعضهم فجعل الياء اصلا والنون زائدة فوزنه فعلان كذا في المصباح **هون** قوله
الذين يمشون على الارض هونا اي برفق والهون بالفتح الرفق واللين والذين يمشون اي بسكينة وتواضع قوله وهو اهون عليه اي هين
كما يقال فلان واحد اي حيث اهون عليه عندكم ايها المخاطبون لان الاعادة عندكم اسهل من الابتداء وقيل اهون على الميت قوله عذاب الهون
بالضم اي الهوان يريد العذاب المتضمن لشدة واهانة قوله ايمسكه على هون بضم الهاء وسكون اي على هوان وقبل وفي حديث الدنيا دار هان
على ربها فخلط حلالها بحرامها وخيرها بشرها وحلوها بمرها قال بعض الشارحين هوانها على ربها يقع على عدم العناية
بها بالذات فلم يكن خيرا محضا ومعنى خلط حلالها بحرامها جمعه فيها وهان على الشيء خف هونه الله اي سهله وخففه وشيء هين على فعيل
اي سهل ويقال هين بالتخفيف ومنه قوم هينون لينون وفي الحديث وما سمي بالهوينا اي وما الفضل المحمود بالهوينا السهلة وفي صفته ليس
الجافي ولا المهين اي ليس بالذي يجفو اصحابه ولا بالذي يهينهم بروي بضم الميم وفتحها الضم على الفاعل من اهان يهين والفتح على المفعول من المهانة
الحقارة واهان الرجل استخف به والاسم الهوان والمهانة يقال فيه مهانة اي ذل وضعف وفي الحديث ان شئت ان نكرم فلن وان شئت ان تهن
فاخشن هن بالبناء للمجهول من الوهن وهو الضعف والخشونة يقابل اللين وهو الغلظ واستهانه به وتهاون به استحقره قاله الجوهري وقوله لا
هين الفقيه عليك ان تركع يوما والدهر قد رفعه اراد لا تهين فحذف النون الخفيفة لما استقبلها ساكن وقولهم امش على هينتك اي على
رسلك والهاون بالمد وفتح الدال وكالحل قال الجوهري واصله هاوون لان جمعه هواوين مثل قانون وقوانين فحذفوا الواو والتاء
استثقالا وفتحوا الاولى لانه ليس في كلامهم فاعل بالضم **باب ما اوله الياء** **يقن** يقول الشيخ الكبير **يقين** وقوله واعبد ربك

وضن
وطن
باب ما اوله الهاء وهن
هتن
هجن
هدن
هرن
هزن
هيمن
باب ما اوله الياء
يقن

حتى يأتيك اليقين أي الموت واليقين العلم وزوال الشك وربما عبر بالظن عن اليقين وباليقين عن الظن ويقنت بالكسر يقينا وأيقنت
واستيقنت وتيقنت كله بمعنى وفي الحديث لم يقسم بين الناس شيء أقل من اليقين وفسر بالتوكل على الله والتسليم لله والرضا بقضائه والتفويض إليه

يمين

يمن قوله تعالى ضربا باليمين أي بيمينه وقيل بالقوة والقدرة قوله تأتوننا عن اليمين قيل يعني مستعار لجهة الخير وجانبه ومعناه كنتم تأتوننا
من قبل الدين فتهونون لنا ضلالة الشافي وتزينون لنا أن الحق والدين ما تضلوننا به وقيل انها مستعار للقوة والقهر لأن اليمين موصوف بالقوة وفيه
يقع البطش قوله ولأخذنا منه باليمين قيل أي بالقوة والقدرة وقيل لأخذناه بيمينه ومنعناه من التصرف قوله وأصحاب الميمنة قيل
الذين يعطون كتابهم بأيمانهم وقد تقدم الكلام في الآية واليمين القسم والجمع أيمن وأيمان قيل سمي بذلك لأنهم كانوا إذا تحالفوا ضرب كل منهم
بيمينه على يمين صاحبه قيل هو مأخوذ من اليمين بمعنى القوة لأن الشخص يتقوى على فعل ما يحلف على فعله وترك ما يحلف على تركه وقيل هو
مأخوذ من اليمن بمعنى البركة لحصول التبرك بذكر الله وكل ذلك ذكره الشيخ أبو علي وفيه ضرب ان جعلت اليمين ظرفا لم تجمعه لأن الظروف لا تكاد تجمع
لأنها جهات وأقطار مختلفة الألفاظ وفي الحديث الحجر يمين الله يصافح بها ما يشاء من عباده قيل هذا تمثيل وتشبيه والأصل فيه أن الملك
إذا صافح أحدا قبل ذلك الرجل المصافح يده فكان الحجر بمنزلة اليمين لله فهو يستلم ويلثم فشبهه باليمين وإنما خص بذلك لأن الميثاق
المأخوذ من بني آدم في قوله تعالى ألست بربكم قالوا بلى على ما نقل قد جعله الله مع الحجر وأمر الناس بتعاهده ولهذا جاء في الدعاء عنده أمانتي
أديتها وميثاقي تعاهدته لتشهد لي عنده بالموافاة يوم القيامة واليمين بين الأذان ونحوه واليمن خلاف اليسر والميمنة خلاف الميسرة
واليمن بلاد العرب والنسبة إليهم يمني ويمان مخففة والألف عوض من ياء النسبة فلا يجتمعان وبعضهم يقول يماني بالتشديد نقله سيبويه وفي الحديث
الإيمان يمان والحكمة يمانية قيل إنما قال ذلك لأن الإيمان بدأ من مكة وهي من تهامة وتهامة من أرض اليمن ولهذا يقال الكعبة اليمانية وقيل إنه قال
هذا القول وهو بتبوك ومكة والمدينة بينه وبين اليمن وأشار إلى ناحية اليمن وهو يريد مكة والمدينة وقيل أراد بهذا القول الأنصار لأنهم يمانيون وهم نصروا
الإيمان والمؤمنين وآووهم فنسب الإيمان إليهم واليمن البركة وقد يمن فلان على قومه فهو ميمون إذا صار مباركا عليهم وتيمنت به تبركت وفي الخبر كان
النبي يحب التيمن ما استطاع التيمن في اللغة الشوم والتبرك بالشيء من اليمن البركة والمراد البدأة بالأيمن وفي الحديث لا يمين لولد مع والده ولا لمملوك
مع مولاه ولا للمرأة مع زوجها ولا نذر في معصية ولا يمين في قطيعة رحم قال بعض الشارحين قوله لولد مع والده سواء كان الولد ذكرا أو أنثى وسواء
كان الولد حرا أو عبدا وقوله ولا لمملوك مع مولاه يتعدى إلى أم الولد والمدبر والمكاتب المشروط ومثله المبعض في الظاهر قوله ولا للمرأة مع زوجها وإن كانت مطلقة رجعيا
قال ويمكن أن يكون المراد بالنفي نفي الصحة فلا ينعقد من الأصل فلا تؤثر الإذن المتعقبة وأن يراد نفي اللزوم فينعقد ويكون لهم إلزامها وحلها قال
وهذا الذي أفتى به أكثر علمائنا وذهب بعض المتأخرين إلى الأول لأن نفي الصحة أقرب مجازا إلى الحقيقة وهذا أظهر لولا أن الثلاثة شهرة قال والحاصل
إنما هو غير الحلف على فعل واجب أو ترك محرم فإنه لا ولاية لأحد على حله ولا يخفى أن النص في الولاية إنما ورد باليمين وليس في النذر نص والفرق المتأخر
شائع بينهما والدليل غير واضح انتهى وأيمن الله اسم وضع للقسم هكذا بضم الميم والنون وألفه ألف وصل عند النحويين قال الجوهري ولم يجئ في الأسماء
ألف وصل مفتوحة غيرها وقد تدخل عليه اللام لتأكيد الابتداء تقول ليمن الله فتذهب الألف في الوصل وهو مرفوع بالابتداء وخبره محذوف و
التقدير ليمن الله قسمي وليمن الله ما أقسم به وربما حذفوا منه النون فقالوا ايم الله وايم الله بكسر الهمزة وربما حذفوا منه الياء فقالوا أم الله وربما أبقوا
الميم وحدها مضمومة فقالوا م الله ثم يكسرونها لأنها صارت حرفا واحدا وربما قالوا من الله بضم الميم والنون ومن الله بفتحهما ومن الله بكسرهما وأيمن جمع يمين
بضم التاء البرثن ... واليمن قال في الذكرى أم أيمن اسم امرأة أعتقها رسول الله فهي حاضنته ولادته فتزوجها زيد فولدت له أسامة وهي
بنت الحرث زوجة النبي

كتاب الهاء باب ما أوله الألف

إله في الدعاء كم من إله جعلته حجتي الآلهة بضم الهمزة والتشديد
العظمة والكبرياء وتأله الرجل تألها إذا تكبر الله ... وما كان معه من إله إذا لذهب كل إله بما خلق ولعلا بعضهم على بعض قال المعنى
هو بعلى التسوية لو كان إلهان لطلب كل واحد منهما العلو ولو شاء واحد أن يخلق إنسانا وشاء الآخر أن يخلق بهيمة فيخلق منهما — فيكون
شيئا مختلف الإرادة إنسانا وبهيمة في حالة واحدة فهذا من أعظم المحال غير موجود فإذا بطل هذا ولم يكن بينهما اختلاف بطل الاثنان وكان
واحدا يدبره قوله تعالى لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا الآلهة الأصنام سموا بذلك لاعتقادهم أن العبادة تحق لها وأسماؤهم تتبع اعتقاداتهم لا ما
عليه الشيء في نفسه وأله بالفتح إلاهة عبد عبادة ومنه قرأ ابن عباس ويذرك وإلاهتك بكسر الهمزة قال أي وعبادتك وفي المصباح أله يأله من باب تعب — قال الجوهري
إلاهة بمعنى عبد عبادة وتأله تعبد والإله المعبود وهو الله تعالى ثم استعاره المشركون لما عبدوه من دون الله تعالى فعال بمعنى مفعول لأنه مألوه أي
معبود ككتاب بمعنى مكتوب وإمام بمعنى مؤتم به فلما أدخلت عليه الألف واللام حذفت الهمزة تخفيفا لكثرته في الكلام ولو كانتا عوضا منها لما
اجتمعتا مع المعوض في قولهم الإله وقطعت الهمزة في الابتداء للزومهما تفخيما لهذا الاسم قال الجوهري وسمعت أبا علي النحوي يقول إن الألف و
اللام عوض منها والله اسم علم للذات المقدسة الجامعة لجميع الصفات العليا والأسماء الحسنى وفي الحديث سئل عن معنى الله فقال استولى على ما دق

وجل من

باب ما أوله الألف

وجل وفيه لله معنى يدعى عليه بهذه الاسماء وكلها غير هذا وهو غير مشتق من شيء بل هو علم لزمته الالف واللام قال سيبويه نقلا عنه هو مشتق
اصله اله دخلت عليه الالف واللام فبقي الاله ثم نقلت حركة الهمزة الى اللام وسقطت فبقي الله فاسكنت اللام الاولى وادغمت وفخم تعظيما
لكنه يرقق مع كسرة ما قبله وفي الحديث يا هشام الله مشتق من اله والاله يقتضي مألوها كان الها اذ لا مألوه اي لم يحصل العبادة بعد ولم يخرج وصف
المعبودية من القوة الى الفعل وفيه جوامع التوحيد كان الها اذ لا مألوه ومعناه سمي نفسه بالاله قبل ان يعبده احد من العباد واللهم قال الشيخ ابو علي
الميم فيه عوض عن يا ولذلك لا يجتمعان وهذا من خصائص هذا الاسم كما اختص بالتاء في القسم وبدخول حرف النداء عليه وفي كلام العرب نقلا عنه ان
اصل اللهم يا الله امنا بالخير فخفف بالحذف لكثرة الدوران على الالسن وقال الشيخ كلامه يدل على انه لا يؤمهم بالخير وفي حديث البيت الحرام او بالجو
اي يشافون الى وروده كاشتياق الحمام الساكن بالبيت عند خروجه وفي الحديث الله انا بالحسن من هذا فان لفظة نعم وظاهر الكلمة النعم والمراد بها
مجمل الجر باضمار حرف القسم بقرينة قوله بعد تلك فاستحلفني ثلاثا وكلا الا الله الا الله قال الزمخشري نقلا عنه في الفائق ان المحتار فيها ان يكون
اصلها الله ثم قد يحذف فيقال الله ثم ادخل الاول الا ليحصل الجمع قرينة لا اله الا الله **امه** قوله تعالى وادكر بعد امه على قراءة ابن عباس
نسيان والامة الدين والام اصل مقولهم والجمع امهات **ام** قوله تعالى ان ابراهيم لاواه حليم الاواه فعال بالفتح والتشديد من اوه وهو
الذي يكثر التاوه وكل كلام يدل على حزن يقال له التاوه ويعبر بالاواه عمن يظهر ذلك خشية لله وقيل الدعاء وقيل يقول اعلبه وقيل كثير البكاء والبكاء
والدعاء وقيل الاواه الرحيم بلغة الحبشة وفي حديث علي عليه السلام اوه على اخواني الذين تلوا القرآن فاحكموه وكلمة يتكلم بها العرب عند الشكاية الجوهري
قولهم عند الشكاية ساكنة الواو وربما قلبوا الواو الفا فقالوا آه من كذا وربما شددوا الواو وكسروها وسكنوا الهاء فقالوا اوه من كذا
وربما حذفوا مع التشديد الهاء فقالوا او من كذا بلا مد وبعضهم يقول من كذا بالمد والتشديد وفتح الواو ساكنة الهاء لتطويل الصوت بالشكاية وربما
ادخلوا فيه التاء فقالوا اوتاه يمد ولا يمد **ايه** اسم سمي به الفعل لان معناه الامر تقول للرجل اذا استزدته من حديث او عمل ايه بكسر الهاء قال ابن السكيت فان
وصلت نونت فقلت ايه حديثا واذا اردت التبعيد قلت ايها بفتح الهمزة بمعنى هيهات ومن العرب من يقول ايهات وهو في معنى هيهات وفي كتاب شرح
الاسماء اذا قلت ايه بغير تنوين فكانك قلت هات الحديث الذي كان بيننا ثم امسك فان قلت ايه بالتنوين فكانك
امرته بان يحدثك حديثا ما اي هات حديثا وفي غريب الجزري قال نصرت بالحديث وفي الحديث ايها والله اي صدقت ويقال ايها عنا اي كف عنا **باب ما**
اوله الباء **بابل** في حديث وصفة نهر بابل في القلعة من ابيها بمهلة **بره** في الحديث شر ما على وجه الارض بره هو بالباء الموحدة بعده
على الافصح وقيل بالضم بعضهم منبر ردها من الكفار وفي رواية اخرى تدعى اوراح الكفار والبرهة بضم الموحدة وفتحها المدة الطويلة يقال
عليه برهة من الدهر بالوجهين اي مدة طويلة وزمان كثير والجمع برهات كغرفة وغرفات وابرهة ملك من ملوك اليمن وهو ابرهة الحارث وهو ابرهة
حسنا الضو ملك من ملوك اليمن وكذا ابرهة الاشرم وهو ابو يكسوم صاحب الفيل وفي الحديث كان ابرهة نصرانيا وفي نسخة بريد ابرهة بالموحدة و
الراء المهملة ثم بالشين في الكافي برهة بالهاء بدل التاء فاما من علماء اهل الكتاب اسلم على يد ابي الحسن وبرهة اسم رجل نصراني وكتاب الاخبار
بله في الخبر اكثر اهل الجنة البله البله جمع الابله وهو الذي فيه البله بحسبن بقي الغفلة والمراد الغافل عن الشر المطبوع على الخير وقيل البله
هنا الذين غلبت عليهم سلامة الصدر وحسن الظن بالناس لانهم غفلوا عن دنياهم فجهلوا حذق التصرف فيها واقبلوا على آخرتهم فشغلوا
انفسهم بها واستحقوا ان يكونوا اكثر اهل الجنة فاما الابله الذي لا عقل له فليس مرادا يقال بله الرجل يبله بلها من باب تعب ضعف عقله فهو ابله
والانثى بلهاء والجمع بله كاحمر وحمراء وحمر وقال المصنف في كلام العرب خير ولا يبالي الابله العقول المغني به لشدة حمية كالابله نسبة الى البله مجازا
وفي الحديث عليك بالبلهاء قلت وما البلهاء قال ذوات الخدور العفائف وعيش ابله قليل الغموم وبله كلمة مبنية على الفتح مثل كيف ومعناها
دع **باب ما اوله التاء** **تره** في خبر راعيا غنم وزرعتهما فهو شرك شبطا التره الباطل والترهات بضم التاء وفتح الراء
جمع ترهة بضم التاء وفتح الراء المهملة المشددة وهي الباطل فاما شمرا على ومن امثال العرب اخذنا في ترهات البسابس قال الاصمعي الترهات
الطرق الصغار المتشعبة من الطريق الاعظم والبسابس جمع بسبس وهو الصحراء الواسعة لا شيء فيها والمعنى اخذنا في غير القصد والطريق الذي ينفع
بالذهاب فيه كقولهم يعلل بالاباطيل **تيه** وفي الحديث اباك ومصافاة الفاجر فانه يبيعك بالتافه اي بالشيء الحقير **تيه** وفي تعريف التيه وفي
الارض اي يحارون وينضلون يقال تاه في الارض تحير وتاه في الارض ذهب متحيرا يتيه تيها وتيهانا وهو تيه الناس تيهاء اي تكبر وفي حديث علي عليه السلام
احسن تواضع الاغنياء للفقراء واحسن منه تيه الفقراء على الاغنياء اتكالا على الله وارض التيه المفازة يتاه فيها وموضع ما في التيه صح صانع من التما
واي بغير لا يهتدون **باب ما اوله الجيم** **جبه** في الخبر فتكوى جباههم الآية الجبهة للانسان يجمع على جباه كاكلبة وكلاب وعن الخليل
مستوى ما بين الحاجبين الى الناصية وعن الاصمعي موضع السجود وتجمل الجبهة الجبهة امام جبهها فالجوهري والجبهة جبهة الاسد
وهي اربعة انجم ينزلها القمر وجبهة كمنعه ضرب جبهته ورجل جبيه **جاه** الجاه القدر والمنزلة ومنه فلان يتوجه **باب ما اوله الدال**

باب ما اوله الالف ... ا ح
ام ... اوه ... اوف
باب ما اوله التاء ... تره ... تيه
باب ما اوله الجيم ... جبه ... جاه
باب ما اوله الدال ... دره

في الحديث ان الدرهم ليس غني فيغني به لمنالها من عنده لما ركل ان لم يقدر على ضبط نفسه في الدنيا نهاها العقل عن الهوى بطيب
خير وادهشه في الحديث دمود وانه كلما جمعنا والمراد عشر من العدد واثنى عشر في هذا الحجر فهذه اى دحرجنه دحرج **باب ما اوله**
الزاي ***ركا*** الزهرة النفر في الجبل يستنقع فيها الماء ومنه حديث على في ذي الثدية كانه شيطان الرذهة وفي حديث فمعود ما شيطان الرذهة فقد
كفيته يصيحة لما الهرم الى الشام بوصفين واهلك الله الخاكة ***ذفا*** فلان في رفاهة من العيش اى سعة وفي رفاهية والارفاه التدهن والترجل كل
يوم **باب ما اوله السين** في حديث على العين وكاء السه قال الشارح هذه من الاستعارات العجيبة كانه شبه السه بالوعاء والعين بالوكاء
واذا اطلق الوكاء لم ينضبط الوعاء قال وهذا القول في الاشهر الاظهر من كلام النبي وقد رواه قوم لامير المؤمنين وقد العين انما هي حدق الا ان القوم الا السه لا
الاست العجز وقد يراد بها حلقة الدبر واصله سته على فعل بالتحريك فحذفوا منه عين الفعل وجمعه استا مثل جمل واجمال والسبب باستا **سفه**
قوله تعالى الا من سفه نفسه اى اهلكها واوبقها اى صار سفيها ثم سفه نفسه فلما اسقط حرف الخفض نصب ما بعده قوله فان كان الذي عليه
الحق سفيها او ضعيفا قوله سفيها اى جاهلا او ضعيفا اى احمق والجاهل الجاهل بالاحكام ولو كان جاهلا وفي اخواته ما جاء له زيد
والسفيه المبذر وهو الذي يصرف امواله في غير الاغراض الصحيحة او يتخدع في المعاملة وفسر السفيه بمن يبطل على من دونه ويخضع لمن فوقه ولم
فسر السفيه بالذي لا يبالي بما قال ولا ما قيل فيه ولم يكن يعلم قوله سيقول السفهاء من الناس الآية يعني بهم اليهود لجهلهم وفي كلام بعض الاعلام هذه
الآية السفه خفاف العقول الذين الفوا التقليد واعرضوا عن النظر قال والاقرب بالفعل الاستقبال اخبار عما يجي اعداد للجواب قبل الحاجة اليه
اليهم او لتوطين النفس على المكروه لان المفاجاة به اشد قوله ولا تؤتوا السفهاء اموالكم قال الشيخ ابو علي اى لا تعطوا السفهاء من الذين
ينفقون الاموال فيما لا ينبغي من النساء والصبيان والمبذرين اموالكم التي جعل الله لكم قياما تقومون بها وتعيشون بها والسفه ضد الحلم وسفه
فلان بالضم سفاها وسفاهة وسفه بالكسر سفها لغتان اى صار سفيها قال الجوهري فاذا قالوا سفه نفسه وسفه ابره يقولوا الا بالكسر لان فعل
لا يكون متعديا **سنه** قوله تعالى ثلثمائة سنين نصب سنين على انه عطف بيان عن ثلثمائة قال الزمخشري قال ابو اسحق فلو انتصب سنين على التمييز لوجب
ان يكونوا قد لبثوا تسعمائة انتهى وقرئ ثلثمائة سنين مضافا على وضع الجمع موضع الواحد في التمييز كما قال سبحانه بالاخسرين اعمالا قوله ولقد اخذنا
آل فرعون بالسنين اى بالجدب وقلة الامطار والمياه واسنت القوم اذا قحطوا والسنة بالتحريك الجدب وهي من الاسماء الغالبة كالدابة
والسنة لا ابنات فيها ولا مطر والسنة واحد السنين وفي نقصانها قولان احدهما حذف الواو واصله سنوة لانك تقول في الجمع سنوات
والقائل الهاء واصلها السنة مثل الجبهة لانها من سنهت النخلة وتسنهت اذا اتت عليها السنون ونخلة سنهاء التي تحمل سنة ولا تحمل اخرى قوله لم يتسنه
يجوز باثبات الهاء واسقاطها من الكلام فمن قال سانهت فالهاء من اصل الكلمة ومن قال سانيت فالهاء للسكت ومعنى لم يتسنه لم يتغير مر السنين
عليه من الاسن المتغير او لم ينتن اى لم يتغير ومن قوله حما مسنون اى متغير فابدلوا النون من يتسنن هاء كما قالوا تظنيت **باب ما اوله الشين**
شبه قوله تعالى تشابهت قلوبهم اى اشبه بعضها بعضا في الكفر والقسوة قوله وانوا به متشابها اى يشبه بعضه بعضا في الجودة والحسن ويشبه بعضه
بعضا في الصورة ويختلف في الطعم قوله كتابا متشابها اى يشبه بعضه بعضا ويصدق بعضه بعضا لا يختلف ولا يتناقض قوله مشتبها وغير متشابه
قيل مشتبها بالنظر وغير متشابه في الالوان والطعوم وقيل منه حلو ومنه حامض قوله واخر متشابهات اى متماثلات اى بعضها يماثل بعضا
قولهم هذا شبه هذا اى شبيهه ومثيله وقولهم بينهما شبه بالتحريك اى مماثلة وقد اشبه كل واحد منهما الآخر حتى التبسا وفيه يعلم المحكم
مقابل المتشابه وان الطوائف الثلاث اختلفوا فيه كما علمه لانه فن الكل فيطل قول من خالف ذلك وفي الحديث من اتقى الشبهات فقد استبرا
لعرضه ودينه ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام قال بعض الشارحين اى علي وجوب تجنب الشبهات من حيث ان الوقوع فيها مستلزم للوقوع
في المحرم والوقوع في الحرام حرام فما هو السبب في الوقوع فيه حرام وكان المراد ان الوقوع في الشبهات منهي عنه لتكاثر والله اعلم وقد تقدم توجيه الحديث
ايضا في وقع وسميت الشبهة شبهة لانها تشبه الحق والمشتبهات من الامور المشكلات والشبيه كبريه وشبهت الشيء بالشيء اقمته مقامه بصفة جامعة
بينهما ومنه المشابهة وهي المشاركة في معنى من المعاني وتكون الصفة ذاتية ومعنوية فالذاتية نحو هذا الدرهم كهذا الدرهم والمعنوية نحو زيد كالاسد
وقد يكون مجازا نحو الغائب كالمعدوم واشتبهت الامور وتشابهت التبست فلم تتميز ولم تظهر ومنه اشتباه القبلة ونحوها وشبهت عليه تشبيها
مثل لبست عليه وزنا ومعنى والشبه بفتحتين ما يشبه الذهب بلونه من المعادن وهو ارفع من الصفر **شده** شده الرجل فهو مشدوه دهش
شره الشره طلب المال والطمع فيه وفي حديث ان بعبادي شره ولكن احببت ان اراد الله منه رضاه وعوذه وشره كفرح غلب حرصه **شفه**
الم نجعل له عينين ولسانا وشفتين الشفة بالفتح من الانسان مخففة لامها محذوفة والهاء عوض عنها فتلد الجمع شفها وشفوات وانكر هذا
اصالة الواو وقالوا الشفة اصلها شفهة لان تصغيرها شفيهة والجمع شفاه بالهاء معتمر على ذلك ولا تكون الشفة الا للانسان واما من
الخف فتعمل المشفر وكسرها مجعلة من ذي الحافر والمقمة من الظلف والمنقار من الطائر وبواه الناس شفتيه ما احسن فيها كلمه

باب ما اوله الشين

٥٧

بنت شفة اي بكلمة والمشافهة المخاطبة من فيك الى فيه والحروف الشفوية الباء والفاء والميم **شوه** في الدعاء ولا تشوه خلقي بالنار اي لا تقبح خلقها وفي الحديث سئل عن المشوهين في خلقهم قال هم الذين اذا اباهم ساءتهم في الطمث ورجل اشوه قبيح المنظر وامرأة شوهاء والجمع شوه مثل احمر وحمراء وحمر والتشويه التقبيح في الخلقة وهو مصدر من باب تعب وشاهت الوجوه تشوه شوها قبحت وشوهها قبحها وشوهه الله فهو مشوه والشاء الغنم يقع على الذكر والانثى والجمع شياه بالهاء وشه كلمة استقذار واستقباح ومنه قوله ﷺ شه مثل التمرة المنتنة وشاننا ام على الحسين ومعناه في العجمية سلطان النساء وفي حديث صاحب الشاهين ما شاء الله شاهه قال بعض الشارحين لا يخفى ان في هذا الحديث من الاغماض ما فيه والذي يخطر في البال ان الشاه المذكور هنا عبارة عن شيء يلعب به ويسمى بهذا الاسم بعض الملاعب من يجيء حين يقع النزاع بينهما ويريد الآخر اثبات ما يدعيه يقول هذا القول وهو في الحقيقة لا ينبغي ان يستعمل الا فيمن له السلطنة والغلبة وهو الله تعالى فعلى هذا ينبغي ان يقع شاهه في قوله ﷺ ذكره شاهه ما شاء الله وقيل على انه خبر مبتدأ محذوف اي هو شاهه لا غير فكيف ينسب اليه الموت والقتل والشاهد نافع رعه ويبرزه للحرب ويحكه اكلا وشربا انه في **باب ما اوله الصاد** صه مبني على السكون وهي كلمة زجر تقال عند الاسكات وتكون للواحد مع غيره ومعناها اسكت فاذا نونت تكون للتنكير واذا تركت تكون للتعريف **باب ما اوله العين** عته المعتوه الناقص العقل وفي الحديث المعتوه الاحمق الذاهب العقل قد عته عتها من باب تعب وعتاها بالفتح نقص عقله من غير جنون او دهش وعته بالبناء للمفعول عتاها بالفتح وعتاهية بالتخفيف فهو معتوه بين العته وابو العتاهية كراهية انه وهو لقب ابي اسحق اسمعيل بن القاسم سعيد لا كنية ووهم الجوهري في ميزان الاعتدال المشهور عند العامة اسمعيل العلم بابي العتاهية شاعر زمانه حدث عن مالك في الحديث منكر **عضه** العضة القطعة من الشيء والجزء منه لا محالة والاصل عضو ومنهم من يقول اللام المحذوفة هاء وربما تثبت مع التانيث فيقول عضهة كغنية والجمع عضون على غير القياس مثل سنين والعضاة كالكتاب من شجر الشوك كالطلح والاثل والسدر والسمر والقتاد والعوسج واستثنى بعضهم القتاد والسدر فلم يجعله من العضاة **عنز** قوله ﷺ لا تعذر سنين في طغيانهم يعمهون اي يتحيرون وينزدون وتتوقع في طغيانه عمها من باب تعب لتوان ذو متحير ومتحمل عامه عماه اي متحير جائر عن الطريق وفي لغة في الراى خاصة **عوق** في حديث يظهر الكوفة بلونه يعوقها لا اشفاها الله تعالى اي انفذ من الوجع فيه ولم يزل الامام مبرا من العاهات هو مستوي الخلقة من غير تشويه **باب ما اوله الفاء** **فره** قوله تعالى وتنحتون من الجبال بيوتا فارهين فره فرهين فره فراهة فهو فاره وفره بالكسر اشر وبطر فهو فره فارهين هو من فره بالضم حذقا اي حاذقين والفاره الحاذق بالشيء وفره الدابة وفرهه من باب تعب وفي لغة من باب قتل وهو النشاط والخفة ويقال للبرذون والبغل والحمار فاره اذا كان بين الفروهة والفراهة والفراهية وتقول ان فرس فلان اي اصبح جائيه فرهاء اي حسنا وجوار فره مثل حمراء وحمر ودابة فاره اي نشيطة قوية قال الازهري لا يقال للفرس فاره ولكن يستعملون هذه اللفظة في الحرابي ويجوز ان يكون خص الاناث بهذه اللفظة كما خص البراذين والبغال الهجين بالفاره وفي اعراب الخيل فلا يقال في العربي فاره بل جواد وفي الحديث استفرهوا ضحاياكم اي استحسنوها وفي نسخة استفرهوا اي استفرضوا **فقه** فيه ولكن لا تفقهون تسبيحهم اي لا تفهمون وقولهم فقهت الكلام اذا فهمته ومنه سمي الفقيه فقيها وفقه الرجل بالكسر يفقه فقها من باب تعب اذا علم وفقه بالضم مثله وقيل الضم اذا صار الفقه سجية قال ابن لا يفقه اي لا يفهم ثم خص علم الشريعة قال بعض الاعلام الفقه هو التوصل الى علم غائب بعلم شاهد فهو اخص من العلم بالاحكام فقها والفقيه العالم بذلك الذي اهتدى به الى استنباط ما خفي عليه انتهى وتفقه بالضم فقاهة وتفقه الله تفقها اذا تعاطى ذلك في فهمه اذا ما حصل الفقه وفي الحديث من حفظ على امتي اربعين حديثا بعثه الله فقيها عالما قال بعض الشارحين ليس المراد بالفقه بمعنى الفهم فانه لا يناسب المقام ولا العلم بالاحكام الشرعية عن ادلتها التفصيلية فانه مستحدث بل المراد البصيرة في امر الدين والفقه اكثر ما يأتي في الحديث بهذا المعنى والفقيه هو صاحب البصيرة واليها اشار بقوله لا يفقه العبد كل الفقه حتى يمقت الناس في ذات الله حتى يرى للقرآن وجوها كثيرة ثم يقبل على نفسه فيكون لها اشد مقتا ثم قال وهذه البصيرة اما موهبية وهي التي دعا بها النبي لامير المؤمنين حين ارسله الى اليمن حيث قال اللهم فقهه في الدين او كسبية وهي التي اشار اليها امير المؤمنين حيث قال لولده الحسن تفقه يا بني في الدين انتهى كلامه ولا يخفى ان ما ذكره معنى للفقه لا يخرج عن غموض ولعل المراد منه علم الشريعة كما نبه عليه الجوهري فيكون المعنى من حفظ على امتي اربعين حديثا فيما يحتاجون اليه في امر دينهم وان لم يكن يعلم معناها بعثه الله يوم القيامة فقيها عالما اذ داخلا في زمرة العلماء المتفقهين وثوابه كثوابهم بمجرد حفظه لتلك الاحاديث وان لم يتفقه في معانيها وقد ذكر في الحديث الامر بالتفقه في دين الله والمراد به على ما قرره بعض الشارحين هو تفتيش الافعال التي اوجبها الله تعالى كالوضوء والغسل والصلوة والصوم والحج والزكوة والجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر يجب على الخلق طلب العلم بها واما الاحكام الشرعية الوضعية كحكم الشك في عدد الركعات وحكم من زاد على سجدة سهوا واحكام البيع والميراث والديات والحدود والقصاص وقضاء الدين ولا يحرم بعض الافعال المحرمة كالغيبة وشرب الخمر وغير ذلك فانما يجب طلب العلم بها عند الحاجة اليها **فكه** قوله تعالى فظلتم تفكهون اي تتعجبون وقيل تندمون ومن فكه تندم وقوله ونعمة كانوا فيها فاكهين اي ناعمين وقرئ فكهين وقرئ فكهين اي اشرين وفي فاكهون وفكهون بمعنى اي معجبون بما هم فيه

شوه
باب ما اوله الصاد
باب ما اوله العين
عضه
عنز
عوق
باب ما اوله الفاء
فره
فقه
فكه

وآخرها

ويقولون انا لمغرمون غرامة ما انفقنا او مهلكون لهلاك رزقنا من الغرام وهو الهلاك وتوق فاكهون للذين عندهم فاكهة كثيرة كما يقال رجل
لابن وتامر اى ذو تمر ولبن وبمعنى كثير قوله واذا انقلبوا الى اهلهم انقلبوا فاكهين قال الشيخ ابو علي قرأ ابو جعفر وحفص فكهين بغير الف والباقون
فاكهين واذا رجع هؤلاء الكفار الى اهلهم رجعوا معجبين بما هم فيه يتفكهون بذكرهم قوله فيهما فاكهة ونخل ورمان الفاكهة ما يتفكه به
الانسان اى يتنعم باكله رطبا كان او يابسا كالتين والزبيب والرطب والتمر والبطيخ والرمان قال بعض اللغويين انما خصه بالذكر لان العرب تذكر
الاشياء مجملة ثم تخص منها شيئا بالتسمية تنبيها على فضل فيه كقوله تعالى واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وابراهيم وموسى
وعيسى قال الازهري نقلة اللغة ولم نعلم ان احدا من العرب قال النخل والرمان ليسا من الفاكهة ومن قال ذلك من الفقهاء فلجهله بلغة العرب
وبتأويل القرآن **فوه** قوله تعالى فردوا ايديهم في افواههم اى عضوها غيظا مما جاءت به الرسل الافواه جمع فوه كسبب واسباب وفي حديث علي انه خاطب
الجمعة وكان بينكما ولده ان يكون خطيبا فوها الا مفوها كانه اراد منطيقا وافواه الازقة والانهار واحدها فوهة بتشديد الواو قاله الجوهري
وكلمة فملأ فاه اى شأنها وفاه فمه بكلمة وفاه يفوه اى [illegible] **فهه** الفهة الفهاهة العي يقال رجل فه وامرأة فهة وفههت يا رجل بالكسر
فهها اى عييت قاله الجوهري **باب ما اوله القاف قهقه** القهقهة الضحك وهي ان يقول الانسان قه قه وقهقه بمعنى وقه [illegible]
ضرب ضحك وقال في ضحكه قه بالسكون فان كرر قيل قهقه مثل حرج حرجه **قوه** في الحديث دعا بقميص قوهي وهو ضرب من الثياب بيض منسوبة
الى القوهستان بالضم كورة بين نيسابور وهراة **باب ما اوله الكاف كره** قوله تعالى ولا يحل لكم ان ترثوا النساء كرها وقرئ بالضم ومعناه
بمعنى الكره فكان الفتح على المصدر والضم [illegible] وفي ذلك اذا مات الانسان وله امرأة وله ولد من غيرها قال انا احق بها من غيرها فاورث [illegible]
اى لا يحل لكم ان تاخذوهن على سبيل الارث كارهات لذلك او مكرهات عليه وفي نقل اخر كان الرجل اذا مات له قريب القى على المرأة التي توفي عنها ثوبه قال
انا احق بها من غيري لميراثها فهو من غير ذلك [illegible] كرها بالفتح اى اكراها وعليه [illegible] طوعا او كرها قال ابن الصنيل قال الزجاج نقلة اللغة كل ما
في القرآن من الكره بالضم فالفتح فيه جائز الا في سورة البقرة في قوله كتب عليكم القتال وهو كره لكم قوله تكرهوه اى [illegible]
عليكم كراهتكم له ونفورا عنكم منه [illegible] الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان قال من الا من اكره مستثنى من قوله فعليهم
غضب من الله قيل وممن اكره عمار وابواه ياسر وسمية وبلال وخباب حتى نقل ان عمارا جاء الى رسول الله وهو يبكي فقال الناس [illegible] له رسول
الله ما تركت [illegible] ذكر الهتهم بخير فجعل رسول الله يمسح عينيه ويقول ان عادوا لك فعد لهم بما قلت ثم قال المفسر وقد قسم اصحابنا التقية
الى ثلاثة فالاول حرام وهو في الدماء [illegible] الثلاثة [illegible] اظهار كلمة الكفر فانه
مباح الا انه [illegible] الثالث واجب [illegible] على ذلك مع
اجماع الطائفة [illegible] الامر كراهة فهو كريه مثل قبح قبحا ومعنى كراهة
[illegible] من باب تعب كرها وكرها ضد حببته فهو مكروه وفي المثل الكره بالفتح المشقة وبالضم القهر وقيل بالفتح الاكراه وبالضم المشقة
على الامر اكراها حملته عليه كرها وكرهت الشيء تكريها نقيض حببته اليه والكره بالفتح الاكراه والكره بالضم الكراهة قوله وكل النوم يكره اى يفعله
ومكروه العبادة ما نهي عنه الشارع لرجحان تركه على فعله على بعض الوجوه كالصلاة المندوبة في السفر ولبس ثياب السود في الصلاة ونحو ذلك **كمه**
وبرئ الاكمه والابرص الاكمه بفتح الهمزة وسكون الكاف وفتح الميم الذي يولد اعمى وقد كمه كمها من باب تعب فهو اكمه وامرأة كمهاء مثل احمر وحمراء
وفي الحديث [illegible] تركه اعمى في الدنيا الا كمهني اى لا عمتني **كنه** في الحديث ما كلم رسول الله العباد بكنه عقله قط كنه الشيء نهايته لا يشتق منه فعل والكنه
وبلغت من كنه المعرفة اى حقيقتها وقولهم لا يكتنهه الوصف بمعنى لا يبلغ كنهه فهو على ما نقل كلام مولد **باب ما اوله اللام لات** افرأيتم
اللات والعزى اللات اسم صنم كان لثقيف وكان بالطائف وبعض العرب يقف عليها بالتاء وبعضهم بالهاء قال الاخفش سمعنا من العرب من يقول
افرأيتم اللات والعزى ويقول هي اللات فيجعلها تاء في السكوت وهي اللات فاعلم انه جر في موضع الرفع فهذا مثل امس مكسور على كل حال وهذا بلد لها
[illegible] ان يكون لاه اسم الله تعالى وقولهم لاهم واللهم الميم بدل من حرف النداء وربما جمع بين البدل والمبدل منه في ضرورة الشعر واما لاهوت فقال الجوهري
انه ليس من كلام العرب فيكون لاشتقاقه فرة وتثنيته وقولون مثل رحموت قلب بمقلوب **باب ما اوله الميم** **مره** في حديث اولياء الله من العبيد
قال الجوهري مرهت العين مرها اذا فسدت لترك الكحل يقال رجل امره وامرأة مرهاء وعين مرهاء **معه** [illegible] الجوهري **مهه** في الحديث
[illegible] عن رسول الله من كلمة مبنية على السكون كصه [illegible] الكف لانه زجر فان وصلت نونت فقلت مه مه وقيل هي ما الاستفهامية وقف
عليها بالسكت [illegible] الماء البعيد ويجمع على المهامه **موه** قوله تعالى افرأيتم الماء الذي تشربون الماء الذي يشرب والهمزة فيه بدل
من الهاء في موضع اللام واصله موه بالتحريك ويجمع على امواه [illegible] حركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت الفا ثم قلبت الهاء همزة لاجتماعهما مع الالف
وتجمع ايضا على مياه [illegible] وكما يجمع على امواه في القلة يجمع على مياه في الكثرة وقد تكرر في الكتاب العزيز ذكر الماء كقوله تعالى وانزلنا من السماء ماء

باب ما اوله الميم

طهورا وقوله وانزلنا من السماء ماء بقدر فاسكناه في الارض وانا على ذهاب به لقادرون وقوله وينزل من السماء ماء ليطهركم به وقوله افرأيتم الماء الذي تشربون وغير ذلك من الآيات وما فيها من الامتنان يفهم ان الماء كله من السماء كما نبه عليه الصدوق وفي الحديث انه قال الماء من الماء يعني وجوب الغسل من الانزال فتشاجر الصحابة في ذلك فقال علي عليه السلام كيف يوجبون عليه الحد والرجم ولا توجبون عليه صاعا من ماء اذا التقى الختانان فقد وجب الغسل وموهت الشيء بالتشديد اذا طليته بفضة او ذهب وتحت ذلك نحاس او حديد ومنه التمويه وهو التلبيس وقول مموه اي مزخرف او ممزوج من الحق بالباطل وفي الحديث لا يرون الذين ينظرون وتعلمه الفائم ع واصحابه حتى يكونوا كالمرأة ..... قلت ما المرأة الموهة قال التي استوى لا يفضل بعضها على بعض وماهية الشيء حقيقته وربما فرق بينها وبين الحقيقة بان الحقيقة لا تكون الا للموجودات الخارجية والماهية اعم من ان تكون موجودة في الخارج ام لا **باب ما اوله النون نبه** انتبه الرجل من نومه اي استيقظ ونبهته على الشيء وافقته عليه فتنبه هو عليه ونبه الرجل بالضم شرف واشتهر نباهة فهو نبيه **نده** في نقا العربية لا ابنده المرفوع النده الزجر بصه ومه كذا في الدال **نزه** في الحديث الايمان نزه اي بعيد عن المعاصي والنزهة بالضم البعد فمنه تنزيه الله تعالى تبعيده عما لا يجوز عليه من النقائص والنزاهة البعد عن المكره ومنه قوله الا ان تجد فرجة فتنزه عنه اي تباعد عنه ولا تستعمله ومكان نزه قال ابن السكيت وربما نضعه الناس في غير موضعه وقولهم خرجنا نتنزه اذا خرجوا الى البساتين وانما النزهة التباعد عن المياه والارياف وفي الحديث ياتي على الناس زمان يكون حج الملوك نزهة وحج الاغنياء تجارة اي لم يكن الا ذاك **نكه** النكهة ريح الفم ونكهته شممت ريحه وفي الدعاء للانسان مبنيت ولا تنكه اي اصبت خيرا ولا اصابك الضر **نوه** نوه باسمه بالتشديد اذا رفعت ذكره ونوهته تنويها اذا رفعته وناه الشيء ينوه اذا ارتفع فهو نائه قاله الجوهري **نهنه** النهنهة الذي يكف لغيره عن شيء اي يزجر عنه نهنهت السبع فتنهنه اذا صحت به لتكفه وقد جاء في الحديث واطمان الذين ونهنهه اي كف الباطل **باب ما اوله الواو وبه** يقال فلان لا يوبه له ولا يؤبه به اي لا يبالي به عن ابن السكيت وما وبهت له اي ما فطنت له **وجه** قوله تعالى ولكل وجهة هو موليها اي ولاه الله اياها اي من باستقبالها وهي قراءة ابن عامر والباقون موليها بالياء اي موليها وجهه فحذف المفعول الثاني والضمير لله اي الله موليها والوجهة الجهة والهاء عوض من الواو ووجهة الكعبة السمت الذي يقطع بان الكعبة مستخارجة عنه قوله وما تنفقون الا ابتغاء وجه الله ليس الوجه هنا العضو سبحانه عن الجسمية والذات لا فاقية وهو الغالب لاستحالة المرئي بالوجه هنا الرضا وانما حسن الكناية عن الرضا لان الشخص اذا رضي شيئا اقبل بوجهه عليه واذا كره اعرض بوجهه عنه فكان الفعل ما اقبل عليه بالوجه حصل الرضا فكان اطلاقه عليه من باب اطلاق السبب على المسبب قوله وجه النهار اي اوله قوله لم وجهك اي قصدك وجهت وجهي اي قصدت بعبادتي قوله فثم وجه الله اي جهته التي امر الله بها قوله كل شيء هالك الا وجهه اي الا اياه قوله يتقي بوجهه سوء العذاب اي يجر على وجهه وقيل الكافر مغلول اليد فما يتقي بوجهه ما كان يتقيه بيده قوله وجيها في الدنيا والآخرة اي ذا وجه جليل النبوة في الدنيا والآخرة بالمنزلة عند الله والوجيه ذو الجاه والقدر والمنزلة وقد وجه الرجل بالضم اي صار وجيها ذا جاه وقدر وفلان وجهه الله صبر وجيها قوله فلما توجه تلقاء مدين اي لا ابرق له في حديث المسافر من لا هاكان معه يبتغ سبعون من المعقبات يستغفرون له حتى يرجع فقد رجع عقب وفي الحديث القدسي فيمن سجد سجدة الشكر اقبل اليه بفضلي اريه وجهي قال الصدوق وجه الله انبياؤه وحججه ثم قال لعبد الله ولا يجب ان ينكر من الاخبار الفاظ القرآن انتهى ويشتد ذلك ما روي عن ابي الصلت عن الرضا قال قلت يا ابن رسول الله ما معنى الخبر الذي رووا ان ثواب لا اله الا الله ثواب النظر الى وجه الله فقال ع من وصف الله بوجه كالوجوه فقد كفر ولكن وجه الله انبياؤه ورسله وحججه الذين بهم يتوجه الى الله تعالى والى دينه والنظر الى انبياء الله ورسله وحججه في درجاتهم ثواب عظيم للمؤمنين يوم القيمة وفي الدعاء اعوذ بوجهك الكريم اي بذاتك وهذا وجه الراي هو الراي نفسه والوجه من الانسان ما دون منابت الشعر معتادا الى الاذنين والجبينين والذقن فالذي في الحديث عن الباقر ع حد الوجه الذي يجب عليه في الوضوء ما دارت عليه الوسطى والابهام من قصاص شعر الرأس الى الذقن وما جرت عليه الاصبعان مستديرا فهو من الوجه وما سوى ذلك فليس من الوجه والصدغ ليس من الوجه والمواجهة المقابلة يقال قعدت وجاهك وتجاهك اي قبالتك واتجه له راي سنح وهو افتعل صارت الواو ياء لكسرة ما قبلها وابدلت منها التاء وادغمت قال الجوهري ثم بني عليه قولك قعدت تجاهك اي تلقاءك والجهة بمعنى القصد التي يقصدها المتحرك بحركته وهي ستة الفوق والتحت واليمين والشمال والخلف والقدام وكلها تنتهي الى العرش المحيط **وله** في الحديث لو حنتم حنين الواله العجال الثكالى في جنب الله فلم يرد الواله جمع واله وهو الذاهب عقله والعجال جمع عجول وهي التي تفقد ولدها والواله بالتحريك ذهاب العقل والتحير من شدة الوجد ورجل واله وامراة واله ووالهة وقد وله يوله ولها وولهانا والتوليه ان يفرق بين المرأة وولدها وفي الخبر لا توله والدة بولدها قال الجوهري اي لا تجعل والها وذلك في السبايا **ويه** كلمة يؤتى بها في الاستحثاث وسيبويه ونحوه من الاسماء اسم بني مع صوت فجعلا اسما واحدا وكسر آخره كما كسر غاق لانه ضارع الاصوات وفارق خمسة عشر لانه لم يضارع الاصوات فينون في التنكير ومن العرب من لا يبنيه فيقول سيبويه وجمعه قال الجوهري ويحبه ..... من طيب الشيء قلت واها له ما اطيبه **باب ما اوله الهاء هيه** هيهات كلمة تبعيد والتاء مفتوحة مثل كيف قال الجوهري وناس يكسرونها على كل حال بمنزلة نون التثنية انتهى ومن العرب من يضمها وفيها ثلاث لغات وقد تبدل الهاء همزة فيقال ايهات مثل هراق واراق

وإذا في هذا صورة ما كتبه المؤلف فرغ الشريف رحمه بفضله بمحمد وآله صلى الله عليه وآله تم هذا الكتاب بعون الله وحسن توفيقه على يد مؤلفه
اقل الانام فخر الدين بن محمد علي بن طريح النجفي في يوم الثلاثاء سادس شهر رجب في سنة تسع وسبعين
بعد الالف من الهجرة على مشرفها الصلاة والتحية حامدا مصليا
مسلما انتهى حرره الحقير المحتاج الى عفو ربه
الباري محمد علي [illegible]

في سنة ١٣١٧

١

بسم الله الرحمن الرحيم

فائدة مما يفرق بين القرآن والحديث القدسي ان القرآن مختص بالسماع من الروح الامين والحديث القدسي قد يكون الهاما او نفثا في الروع ونحو ذلك وان القرآن
متحدى ببعضه وهي السورة المشتملة على الاعجاز بخلاف الحديث القدسي فائدة مما يجوز فيه الدال المهملة والذال المعجمة وهو بغداد وبغذاذ وهو مجداف الرجل المجرب
الملحي والجداف وذفف على الجريح وجذف الطائر اي جر جناحيه ليطير به والكاغد الملون [illegible] فائدة مما جاء مخففا والعامة تشدده الرباعية
للسن وكذا الكراهية ومن ذلك الدخان والرفاهية ومما جاء مفتوحا والعامة تكسره الكتان والدعابة والدجاج وفص الخاتم ومما جاء مكسورا والعامة تفتحه الدهليز
والضفدع ومما جاء مكسورا ومضموما والعامة تفتحه [illegible] ومما جاء مفتوحا والعامة تضمه الانملة تفتح [illegible] الانامل والسعوط ومما جاء مضموما والعامة
تكسره الضر فائدة تركيب الخاء المعجمة والميم والراء المهملة يتضمن في الاغلب معنى التغطية كالخمر لانه يخمر العقل اي يستره وخمار المرأة وخمر الاناء ونحو ذلك فائدة قد يجيء فاعل بمعنى
مفعول كقوله تعالى لا عاصم اليوم اي لا معصوم وقد يجيء مفعول بمعنى فاعل كقوله تعالى حجابا مستورا اي ساترا وقوله كان وعده مأتيا اي آتيا فائدة قال الازهري [illegible]
على [illegible] والميم مكسورة فهي اصلية مثل [illegible] وغير ذلك من الحروف ومفعل اذا كان من ذوات الثلاثة فانه يجيء باظهار الواو مثل مقود ومحور ونحو ذلك فائدة اذا قابل
جمع بجمع فكل فرد من هذا مقابل كل فرد من هذا مثل قوله تعالى خذوا اسلحتهم ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم اي ليأخذ كل واحد منكم سلاحه ولا ينكح كل واحد ما نكح ابوه من النساء واذا كان
الجمع متعلقا بواحد ومتعلقا [illegible] المتعلق باعتبار [illegible] ولذلك امثلة [illegible] فائدة اسماء الزمان والمكان
من يفعل مكسور العين على مفعل كالمجلس ومن يفعل بفتح العين وضمها على مفعل بفتح العين كالمذهب من ذهب [illegible] بالفتح والمقتل من قتل يقتل بالضم هذا
اذا كان صحيح الفاء واللام واما غير [illegible] الفاء اسم الزمان والمكان مكسور عينه كالموهب والموعد ومن المعتل اللام مفتوح عينه كالمأوى والمرمى وقد تدخل على بعضها تاء
التانيث للمبالغة ولارادة البقعة وذلك مقصور على السماع كالمظنة للمكان الذي يظن ان الشيء فيه والمقبرة بالفتح الموضع يقبر فيه والمشرق الموضع الذي تشرق فيه الشمس
اسم الآلة ما يعالج به الفاعل المفعول لوصول الاثر اليه [illegible] النجار لوصول الاثر الى الخشب مثل محلب ومصفاة ومرقاة بكسر الميم اسم لما يرقى به
وهو السلم ومن فتح الميم اراد المكان اي مكان الرقي دون الآلة قال ابن السكيت [illegible] مطهرة ومطهرة ومرقاة ومرقاة ومصفاة ومصفاة فمن كسرها شبهها بالآلة ومن فتحها قال
هو موضع يجعل فيه وقد جاء اسم الآلة مضموم الميم والعين على شذوذ مثل مدهن ومسعط ومنخل ومكحلة ومحرضة [illegible] فائدة المرة من مصدر الثلاثي
المجرد يكون على فعلة بفتح الفاء نحو ضربت ضربة وما زاد على الثلاثة بزيادة الهاء كالاعطاءة والانطلاقة هذا اذا لم يكن فيه تاء التانيث فان كان فالوصف بها مثل رحمة ورحمة واحدة
ودحرجة دحرجة واحدة والفعلة بكسر الفاء للنوع نحو هو حسن الطعمة والجلسة فائدة الواو والياء اذا اجتمعتا في كلمة والاولى منهما ساكنة قلبت الواو ياء وادغمت ويجب ان
اذا كانت الاولى ان لا تكون بدلا كما في سوير وتسوير وان لا تكون في صيغة فعل نحو بويع ولا في الاعلام نحو حيوة وان لا تكون الاولى اذا كانت ياء بدلا من حرف نحو ديوان [illegible]
ولا تكون للتصغير فائدة قال التفتازاني كل واو وقعت رابعة فصاعدا ولم يكن ما قبلها مضموما قلبت ياء تخفيفا لثقل الكلمة بالطول [illegible] تقول اعطى
واعتدى [illegible] ومع الضم اعطيت [illegible] بقلب الواو ياء [illegible] ذكرنا ونظر بعض المحققين [illegible] الحكم على [illegible] الفعل [illegible] لكونه
[illegible] لا تعلمون من استقووا واستحووا واعشوشب واجلووا [illegible] فائدة قال الجوهري كل اسم ممدود [illegible]
تكون لصحته في التثنية على ما هي عليها [illegible] ان تكون للتانيث [illegible] واما ان تكون
اوامثل كساء ورداء او ملحقة مثل علباء وحرباء [illegible] شئت قلبتها واوا وان شئت [illegible] مثل الاصلية [illegible]
قال الزمخشري المنقوص لا يجوز ان يكون الفه [illegible] ثالثة [illegible] اصلها الواو او الياء [illegible] التثنية نحو عصوان وفتيان ورحيان
وان جهل اصلها نظر [illegible]
لم تقلب الا ياء [illegible] وملهيان وحبليان [illegible] فائدة يحذف لام الفعل من الفعل اللازم [illegible] ضمير جماعة الذكور [illegible]
ما قبل [illegible] مفتوحا او مضموما او مكسورا [illegible] اذا انفتح ما قبلها كغزت واعطت [illegible]
[illegible] لام الفعل في [illegible] جماعة الذكور نحو يغزون ويرمون [illegible] جماعة الاناث [illegible] نحو يغزون ويرمين
[illegible] المؤنث [illegible] ان يكون اسما او صفة [illegible] الجمع [illegible] المفتوح [illegible] الكسر [illegible]

فتزكيا

كذا

كسرات وبالضم ضمضم ومنها كغرفات فقد تسكن في الضرورة في الاول وفي السعة في الباقين وفي لغة تميم اذا اعتلت فالاسكان كبيضات وجوزات ودنيات ودولات
جمع دولة لا في لغة هذيل وتسكن الصفة لا غير واما حركوا في جمع لجبة وربعة لانهما كانا في الاصل نعتين ووصفا بهما كذا ذكره الزمخشري فانه يجوز حذف نون المثنى و
المجموع مع العمل في معمولهما على المفعولية مع التعريف تخفيفا كقراءة من قرأ والمقيمي الصلاة بنصب الصلاة على المفعولية واما مع التنكير كقوله تعالى لذائقوا العذاب الاليم
بالنصب فحذف فيها ضعيف لان اسم الفاعل لم يقع صلة للام فانه كما يتضمن المتعدي بنفسه معنى المتعدي بحرف فيتعدى به كذلك قد يتضمن اللازم معنى المتعدي فيتعدى بنفسه كقوله
ولا تعزموا عقدة النكاح فانه لو انه تضمن معنى تنووا وتعدى بنفسه والا فهو يتعدى بعلى فانه الظرف المضاف الى الجملة وقد يجوز بناؤه ومن ثم قرئ وهذا لا يكتسبها البناء من المضاف
اليه ولو بواسطة على الفتح للخفة نحو قوله تعالى يوم ينفع الصادقين صدقهم وقوله تعالى من خزي يومئذ فيمن قرأ بالفتح ويجوز اعرابها ايضا لكونها اسماء متحققة
للاعراب ولا يجب اكتساب المضاف المبني البناء منه في كل ما يجوز البناء على الفتح والاعراب مثل وغير ودون مع ما وان مخففة ومشددة نحو قيامي مثل ما قام
زيد ومثل ان تقوم ومثل انك تقوم لمشابهتها الظرف في المضاف الى الجملة يجوز وجب فانه لا يشترط في الاضافة التي بمعنى اللام الاصح تقدير اللام مثل كلثوم
هو الهند
وقول صدق ووعد حق فانه اذا توسط الضمير بين مذكر ومؤنث احدهما نفس الاخر جاز تانيث الضمير فلو قيل ما العقد فقولي الهند ونحو ذلك فانه اذا كان النعت
منفردا بالانثى دون الذكر لم تدخله الهاء نحو طالق وطامث وحائض لانه لا يحتاج الى فرق لاختصاص الانثى به قال ابن الانباري نقلا عنه فانه اذا كثر الشيء بالمكان
قيل فيه مفعلة بفتح الميم وسكون الفاء فتقول ارض مسبعة اي كثيرة السباع ومأسدة ومبطخة فانه قال الزمخشري في المفصل ومعنى عسى وكاد انه عسى لمقاربة الامر على
سبيل الرجاء والطمع تقول عسى الله ان يشفي مريضي تريد ان قرب شفاؤه مرجو عند الله مطموع فيه وكاد لمقاربته على سبيل الحصول والوجود تقول كاد الشمس
تغرب تريد ان قربها من الغروب قد حصل فانه قد يحذف المخصوص اذا كان معلوما للمخاطب نحو قوله تعالى نعم العبد انه اواب اي نعم العبد ايوب وقوله فنعم الماهدون اي فنعم الماهدون
نحن فانه قال الزمخشري وحبذا مما يناسب هذا الباب يعني باب المدح ومعنى حب صار محبوبا جدا وفيه لغتان فتح الحاء وضمها واصلها حبب وهو مسند الى اسم الاشارة
الا انهما اجريا بعد التركيب مجرى الامثال التي لا تغير فلم يضم اول الفعل ولا وضع موضع ذا غير من اسم الاشارة بل الزم فيها طريقة واحدة فانه قول القائل
اكرم بزيد قال الزمخشري اصله اكرم زيد اي صار ذا كرم كاغد البعير اي صار ذا غدة الا انه خرج على لفظ الامر وعندي انه اسهل ماخذا انه امر لكل احد بان يجعل زيدا
كريما بان يصفه بالكرم والباء مزيدة للتاكيد والاختصاص او بان يصيره ذا كرم والبناء للتعجب هذا اصله ثم جرى مجرى المثل فلم يغير عن لفظ الواحد في قولك
يا رجلان اكرم بزيد ويا رجال اكرم بزيد فانه قد يعبر بالجمع عن التثنية مع امن اللبس كقوله تعالى فقد صغت قلوبكما وقول الشاعر ظهراهما مثل ظهور الترسين **نكات** يتعلق
ببعض الآيات منها قوله تعالى اصلوتك تامرك ان نترك ما يعبد اباؤنا او ان نفعل في اموالنا ما نشاء فانه يتبادر الى الذهن عطف ان نفعل على ان نترك وهو
على ما ذكره في المغني باطل لانه لم يامرهم ان يفعلوا في اموالهم ما يشاؤن انما هو عطف على ما فهو معمول للترك والمعنى ان نترك ان نفعل ومنها قوله تعالى ولمن
خاف مقام ربه فان المتبادر تعلق من بخاف وهو على ما في المغني فاسد المعنى والصواب تعلقه بالولي المنفية من معنى لولا بها اي خوف ولا بهم من تعلق وهو
خلافهم او يجدوا وهو حال من الولي او من ضمير البهام اي كائنين من دون الذي او فعل الولي من دون الذي واما من قرأ بفتح الحاء وتشديد الفاء وكسر النار فمن متعلقة
بالفعل المذكور ومنها قوله تعالى ولا تسأموا ان تكتبوه صغيرا او كبيرا الى اجله فان المتبادر تعلق الى بتكتبوه قال ابن هشام وهو فاسد لاقتضائه استمرار الكتابة
الى اجل الدين وانما هو حال اي مستقرا في الذمة الى اجله قال ونظيره قوله تعالى فاماته الله مائة عام فان المتبادر انتصاب مائة باماته وذلك ممتنع مع بقائه على معناه
الوضعي لان الامانة سلب الحياة وهي لا تمتد والصواب ان يضمن اماته معنى لبثه فكانه قيل فالبثه الله بالموت مائة عام وحينئذ يتعلق به الظرف بما فيه من معنى العارض له
لتضمنه اي معنى اللبث قال ونظيره ايضا قوله كل مولود يولد على الفطرة حتى يكون ابواه اللذان يهودانه وينصرانه فانه لا يجوز تعلق حتى بيولد لان الولادة
لا تستمر الى هذه الغاية بل الذي يستمر اليها كونه على الفطرة فالصواب تعلقها بما تعلقت به على وان على متعلقة بكائن محذوف منصوب على الحال من الضمير في يولد
ويولد خبر كل ومنها قوله تعالى فلما بلغ معه السعي فان المتبادر تعلق مع ببلغ وليس كذلك قال الزمخشري اي فلما بلغ ان يسعى مع ابيه في اشغاله وحوائجه قال ولا
يتعلق مع ببلغ لاقتضائه انهما بلغا معا حد السعي ولا بالسعي لان صلة المصدر لا تتقدم عليه وانما هي متعلقة بمحذوف على انه يكون بيانا كانه قيل لما بلغ الحد الذي
يقدر فيه على السعي فقيل مع من فقيل مع ابيه وهو ابوه اي انه لم يستحكم قوته بحيث يسعى مع غيره فانه ينبغي في تعلقه بالمصدر ومنها
قوله تعالى الله اعلم حيث يجعل رسالته فان المتبادر ان حيث ظرف مكان لانه المعروف في استعمالها قال ابن هشام والمراد انه تعالى يعلم المكان المستحق للرسالة
لا انه علمه في المكان فهو مفعول به لا مفعول فيه وح لا ينتصب باعلم الا على قول بعضهم والصواب انتصابه بيعلم محذوفا دل عليه اعلم ومنها
قوله تعالى فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك فان المتبادر تعلق الى بصرهن وهذا لا يصح اذا فسر بقطعهن فالصواب تعلقه بخذ واما ان فسر باملهن فيتعلق
به على الوجهين ويجب تقدير مضاف اي الى نفسك لانه لا يتعدى فعل المضمر المتصل الى ضميره المتصل الا في باب ظن نحو ان راه استغنى فلا تحسبنهم بمفازة
فيمن ضم الباء ويجب تقدير هذا المضاف في نحو وهزي اليك بجذع النخلة واضمم اليك جناحك امسك عليك زوجك ومنها قوله تعالى يحسبهم
الجاهل اغنياء من التعفف فان المتبادر تعلق من باغنياء لمجاورته له قال ابن هشام ويفسده انهم متى ظنهم ظان اغنياء من تعففهم علم انهم فقراء
من المال فلا يكون جاهلا بحالهم وانما هي متعلقة بيحسب وهي للتعليل ومنها قوله تعالى الم تر الى الملأ من بني اسرائيل من بعد موسى اذ قالوا لنبي لهم

تعلق ان بيفعل الى قوله قال ابن هشام وبعد فانه لابد له من عامل ونظيره ثم لنهم في ذلك لو قدر انما العامل فيها محذوف اى ادعو الى فضلهم وخبر ان محذوف
انما هو من ذلك الاثر والهم ومنها قوله تعالى فمن شرب منه فليس مني ومن لم يطعمه فانه مني الا من اغترف غرفة بيده فان المتبادر تعلق الاستثناء بالجملة الثانية قال ابن
هشام وذلك فاسد لاقتضائه ان من اغترف غرفة بيده ليس منه وليس كذلك بل ذلك مباح لهم وانما هو مستثنى من الاولى ومنها قول بعضهم في احوى انه صفة لغثاء قال
ابن هشام وهذا ليس بصحيح على الاطلاق بل اذا فسر الاحوى بالاسود من الجفاف واليبس واما اذا فسر بالاسود من شدة الخضرة والكثرة الري كما فسر بهما فالاحسن ان يجعل
صفة لغثاء كجعل فيما صفة لعوجا انما الواجب ان يكون حالا من المرعى واخر لتناسب الفواصل ومنها قول بعضهم في قوله تعالى فاخرجنا به نبات كل شيء فاخرجنا
منه خضرا نخرج منه حبا متراكبا ومن النخل من طلعها قنوان دانية وجنات من اعناب فيمن رفع جنات انه عطف على قنوان وهذا يقتضي ان الجنات من الاعناب تخرج
من طلع النخل وليس بصحيح وانما هو على ما ذكره ابن هشام مبتدأ بتقدير ومن الكرم جنات ولهم جنات قال ونظيره قراءة من قرأ وحور عين بالرفع بعد قوله يطاف
عليهم بكاس من معين اى ولهم حور عين واما قراءة السبعة وجنات بالنصب فبالعطف على نبات كل شيء وهو من باب وملائكته وجبريل وميكال ومنها قول الزمخشري
في قوله تعالى يا ويلتى اعجزت ان اكون مثل هذا الغراب فاوارى سوءة اخى انه انتصاب اوارى في جواب الاستفهام قال ابن هشام ووجه فساده ان جواب الشيء
مسبب عنه والمواراة لا تتسبب عن العجز وانما انتصابه بالعطف على اكون قال ومن هنا امتنع نصب تصبح في قوله الم تر ان الله انزل من السماء ماء فتصبح الارض
مخضرة لان اصبحت الارض مخضرة لا يتسبب عن رؤية انزال المطر بل عن الانزال نفسه ومنها قول بعضهم في فلولا نصرهم الذين اتخذوا من دون الله قربانا آلهة
ان الاصل اتخذوهم قربانا قال الزمخشري وتلك فاسد المعنى وان الصواب ان آلهة هو المفعول الثاني وان قربانا حال ولم يبين وجه الفساد قال ابن هشام
ووجه فساده انهم اذا ذموا على اتخاذهم قربانا من دون الله اقتضى مفهومه الحث على ان يتخذوا الله قربانا كما انك اذا قلت اتتخذ فلانا معلما دوني كنت امرا له
ان يتخذك معلما دونه وانه تعالى يتقرب اليه بغيره ولا يتقرب به الى غيره ومنها قول بعضهم في قوله تعالى وثمود فما ابقى ان ثمود مفعول مقدم ويرده ان ما النافية لها
الصدر فلا يعمل ما بعدها فيما قبلها وانما هو معطوف على عادا او هو بتقدير واهلك ثمود ومنها قول بعضهم في قوله تعالى ولولا فضل الله عليكم ان الظرف
متعلق بمحذوف هو الخبر اى كائن عليكم قال ابن هشام انه ممتنع عند الجمهور وانما هو متعلق بالمذكور وهو الفضل والخبر المبتدأ بعد لولا واجب الحذف ولهذا لحن
المعري في قوله فلولا الغمد يمسكه لسالا ومنها تعلق الظرف في قوله تعالى لا عاصم اليوم من امر الله ولا تثريب عليكم اليوم وفي قوله في الدعاء لا مانع لما اعطيت ولا معطي
لما منعت بالاسم قال ابن هشام وذلك باطل عند البصريين لان اسم لا حينئذ مطول فيجب نصبه وتنوينه وانما المتعلق محذوف الا عند البغداديين ومنها قول المبرد في قوله تعالى
او جاؤكم حصرت صدورهم ان جملة حصرت دعائية ورده الفارسي بانه لا يدعى عليهم بحصر صدورهم عن قتال قومهم قال ابن هشام ولك ان تجيب بان المراد الدعاء عليهم بان يسلبوا
اهلية القتال حتى لا يستطيعوا ان يقاتلوا احدا البتة ومنها قول المبرد في قوله تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا ان اسم الله تعالى بدل من آلهة قال ابن هشام
ويرده ان البدل في باب الاستثناء مستثنى موجب له الحكم اما الاول فلان الاستثناء اخراج وما قام احد الا زيد معطوف خارج بدل اما الثاني فلانه كما صلح ما قام
احد صلح قام زيد واسم الله تعالى هنا ليس بمستثنى ولا موجب اما الاول فلان الجمع المنكر لا عموم له فيستثنى منه ولان المعنى حينئذ لو كان فيهما آلهة استثنى عنهم
الله لفسدتا وذلك يقتضي انه لو كان فيهما آلهة فيهم الله لم تفسد وانما المراد ان الفساد يترتب على تقدير التعدد مطلقا واما انه ليس بموجب له الحكم فلانه لو قيل
كان فيهما الله لفسدتا لم يستقم ومنها قول الزمخشري في قوله تعالى ومن آياته منامكم بالليل والنهار وابتغاؤكم من فضله انه من باب اللف والنشر وان المعنى
منامكم وابتغاؤكم من فضله بالليل والنهار قال ابن هشام ويقتضي ان يكون النهار معمولا للابتغاء مع تقدمه عليه وعطفه على معمول منامكم وهو الليل وهذا
لا يجوز في الشعر فكيف في افصح الكلام فالصواب ان يحمل على ان المنام في الزمانين والابتغاء فيهما ومنها قول بعضهم في قوله تعالى وما هو بمزحزحه من العذاب ان يعمر انه هو ضمير
الشان وان يعمر مبتدأ وبمزحزحه خبره قال ابن هشام ولو كان كذلك لم يدخل الباء في الخبر ومنها قول الزمخشري في قوله تعالى اينما تكونوا يدرككم الموت فيمن رفع يدرك
انه يجوز ان يكون الشرط متصلا بما قبله اى ولا تظلمون فتيلا اينما تكونوا يعني فيكون الجواب محذوفا مدلولا عليه بما قبله ثم يبتدأ يدرككم الموت ولو كنتم في بروج
مشيدة قال ابن هشام وهذا مردود بان سيبويه وغيره نصوا على انه لا يحذف الجواب الا وفعل الشرط ماض تقول انت ظالم ان فعلت ولا تقول انت ظالم ان تفعل الا
في الشعر ومنها قول بعضهم في الاخسرين اعمالا انها لا تعمل الا في المفعول به ويرده ان خسر في ان خسر بعد كنفس صحيح وافقه الصغا مستند بقوله تعالى كرة خاسرة انا لم يرد
انها اخسرت شيئا قال ابن هشام وقلتهم سهو لان اسم التفضيل لا ينصب المفعول به ولان خسر متعدية في التنزيل الذين خسروا انفسهم خسر الدنيا والاخرة واما خاسرة
فكانه على النسب اى ذات خسر وربح اى صحيح تجارتك وربح بيانا وقال سيبويه انما الاسم لا يعمل في المفعول به ويرده ان اسم التفضيل يشبه اسم الفاعل لانه لا يجمع الا ما
العموم لان شرط الصواب انها تمييز ومنها ما ذكره ابو عبيدة في قوله تعالى كما اخرجك ربك من بيتك بالحق ان الكاف حرف قسم وان المعنى الانفال لله و
الرسول والذي اخرجك ويرده ان الكاف لم تجيء بمعنى واو القسم في الابد وقيل ان الكاف مبتدأ وخبره فاتقوا الله قال ابن هشام ويفسده اقترانه بالفاء
وخلوه من رابط وتباعد ما بينهما وقيل هو نعت مصدر محذوف اى يجادلونك في الحق الذي هو اخراجك من بيتك جدالا مثل جدال اخراجك قال ابن هشام وهذا
فيه تشبيه الشيء بنفسه وقيل هنا نعت مصدر ايضا ولكن التقدير قل الانفال ثابتة لله والرسول مع كراهيتهم ثبوتا مثل ثبوت اخراجك ربك من بيتك وهم كارهون
وقيل انها نعت لحقا اى اولئك هم المؤمنون حقا كما اخرجك وقيل خبر لمحذوف اى هذه الحال كحال اخراجك اى ان حالهم في كراهة خروجك للحرب

ما رأيت من تنفيل الغزاة وكراهية

ذلك من الاقوال والله اعلم ومنها قول بعضهم في قوله تعالى وما لنا الا نقاتل في سبيل الله ان الاصل ما لنا ان لا نقاتل اي ما لنا وترك القتال كما تقول ما لك
وزيدا قال ابن هشام ولم يثبت زيادة ان المصدرية والمفعول معه ومنها قول بعضهم في قوله تعالى ثم آتينا موسى الكتاب انه عطف على ووهبنا له اسحق قال ابن هشام
والصواب انه عطف على ذلكم وصاكم به وثم لترتيب الاخبار لا لترتيب الزمان اي ثم اخبرك بانا آتينا موسى الكتاب ومنها قول الزمخشري في قوله تعالى وكل امر مستقر
انه عطف على الساعة في اقتربت الساعة واستبعده ابن هشام لتعذر الزمان وكل امر مستقر مبتدأ حذف خبره اي وكل امر مستقر عند الله واقع وذكر هو جملة باعتراض وقعا
بينهما اعتراض ومنها قول بعضهم في انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت انه منصوب على الاختصاص قال ابن هشام وهذا ضعيف لوقوعه بعد
مخاطب مثل بك الله نرجو الفضل وانما الاكثر ان يقع بعد ضمير المتكلم كالحديث نحن معاشر الانبياء لا نورث والصواب انه منادى ومنها قول بعضهم في لنسفعا
ظهر ان اللام في لنسفعا للفعل مجزوم قال ابن هشام والصواب انها لام القسم للفعل المنصوب لضعف امر المخاطب باللام ومنها قول بعضهم ان اصل بسم كسر الباء
على لغة من قال سم وسم ثم سكنت السين لئلا تتوالى كسرتان او لئلا يخرج من كسر الى ضم قال ابن هشام والاولى قول الجماعة ان السكون اصل فيه لغة الاكثر وهم الذين
يبتدؤن باسمها بهمزة الوصل ومنها قول بعضهم في قوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع ان الواو نائبة عن او قال ابن هشام ولا يعرف ذلك في اللغة
وانما يقوله بعض ضعفاء المعربين والمفسرين ثم حكى قول ابي طاهر حمزة في الحبير الاصفهاني ان القول بان الواو فيها بمعنى او عجز عن درك الحق ثم فصل القول ان الاعداد
التي تجمع قسمان قسم يؤتى به ليضم بعضه الى بعض وهو الاعداد الاصول نحو ثلثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم تلك عشرة كاملة وقوله ثلثين ليلة فاتممناها بعشر
فتم ميقات ربه اربعين ليلة وقسم يؤتى به لا ليضم بعضه الى بعض وانما يراد به الانفراد لا الاجتماع وهو الاعداد المعدولة كهذه الآية وآية سورة فاطر اي منهم جماعة ذوو
جناحين وجماعة ذوو ثلثة ثلثة وجماعة ذوو اربعة اربعة فكل جنس منفرد بعدد فائدة في بيان فرق المعتزلة ذكر الصفدي ان المعتزلة جنس يطلق على فرق منهم الواصلية
الهذلية والنظامية والجاحظية والخياطية والبشرية والمعمرية والمردارية والثمامية والهشامية والخائطية والجبائية والبهشمية ومن مشاهيرهم الاعيان الفضلاء
الجاحظ وابو هذيل العلاف وابراهيم النظام وواصل بن عطا واحمد بن خائط وبشر بن المعتمر ومعمر بن عباد السلمي وابو موسى عيسى الملقب بالمردار ويعرف براهب المعتزلة
وثمامة بن اشرس وهشام بن عمرو الفوطي وابو الحسين ابن ابي عمرو الخياط استاذ الكعبي وابو علي الجبائي استاذ الشيخ ابي الحسن الاشعري اولا وابنه ابو هاشم عبد السلام وكلهم
رؤس من اهل الاعتزال ومن اساطين هذه البدع واليهم تنسب هذه الفرق وبينهم خلاف في مسائل كثيرة بين اصحاب الكلام ومن فضلاء المعتزلة ابو الحسين البصري
والكعبي والقاضي عبد الجبار والرماني النحوي وابو علي الفارسي وابن جني وقاضي القضاة الماوردي الشافعي وهذا غريب فان غالب الشافعية اشاعرة والغالب في الحنفية
معتزلة والغالب في المالكية قدرية والغالب في الحنابلة حشوية ومن المعتزلة الصاحب بن عباد والزمخشري صاحب الكشاف والفراء النحوي السيرافي فائدة ذكر بعض
المؤرخين ان النقباء الاثني عشر منهم سعد بن عبادة واسعد بن زرارة وسعد بن الربيع وسعد بن خيثمة والمنذر بن عمرو وعبد الله بن رواحة والبراء بن معرور وابو الهيثم بن التيهان
واسيد بن حضير ورافع بن مالك وكان اسعد بن زرارة اصغرهم وهو اول من بايع النبي ليلة العقبة ومات قبل وقعة بدر اخذا بالذبحة والمسجد يبنى فكواه رسول الله
ومات في تلك الايام سنة من الهجرة في شوال فائدة قال الغزالي في كتاب احياء القلب مثل قبة لها ابواب تنصب اليها الاحوال من كل باب ومثل هدف ترمى اليه السهام
من كل جانب ومثل مرآة منصوبة يجتاز عليها الاشخاص فيتراءى فيها صورة بعد صورة ومثل حوض تنصب اليه مياه مختلفة من انهار مختلفة واعلم ان مداخل
هذه الآثار المتجددة في القلب ساعة فساعة اما من الظاهر كالحواس الخمس واما من الباطن كالخيال والشهوة والغضب والاخلاق المركبة في مزاج الانسان فانه اذا
ادرك بالحواس شيئا حصل منه اثر في القلب وكذا اذا هاجت الشهوة او الغضب حصل من تلك الاحوال آثار في القلب واما اذا منع الانسان عن الادراكات فالخيالات
الحاصلة في النفس تبقى وينتقل الخيال من شيء الى شيء وبحسب انتقال الخيال ينتقل القلب من حال الى حال فالقلب دائما في التغير والتأثر من هذه الاسباب
واخص الآثار الحاصلة في القلب الخواطر واعني بالخاطر ما يعرض فيه من الافكار والاذكار واعني بها ادراكات وعلوما اما على سبيل التجدد واما على سبيل التذكر
وانما تسمى خواطر من حيث انها تخطر بالخيال بعد ان كان القلب غافلا عنها فالخواطر هي المحركات للادراكات والارادات محركة للاعضاء ثم هذه الخواطر المحركة لهذه
الارادات تنقسم الى ما يدعو الى الشر اعني الى ما يضر في العاقبة والى ما يدعو الى ما ينفع في العاقبة فهما خاطران مختلفان فافتقر الى اسمين مختلفين فالخاطر المحمود
يسمى الهاما والمذموم يسمى وسواسا ثم انك تعلم ان هذه الخواطر احوال حادثة فلا بد لها من سبب والتسلسل محال فلا بد من انتهائها الى الكل الى واجب الوجود قال المحقق
الرازي في تفسيره هذا ملخص كلام الغزالي بعد حذف التطويلات منه والحمد لله رب العالمين فائدة ذكر الشيخ قدس الله روحه ان الف التانيث المقصورة انما تعرف بانه لا يلحق
ذلك الاسم تنوين ولا تاء والالف المقصورة الزائدة في اخر الاسم على ثلثة اضرب اما للالحاق كارطى او للتكثير كحرف في الكلمة او للتانيث والتي للتكثير لا تكون الا
شاذا ويلحقها التنوين نحو قبعثرى وكثيرا ما تتميز الف التانيث عن الف الالحاق خاصة بان يراد فيه لا الف ويجعل النون مكان الالف لاما فان لم يجئ على ذلك الوزن
اسم علمت ان الالف للتانيث نحو اجلى وبشكى فانه لم يجئ اسم على فعلل حتى يكون الاسمان ملحقا به ومعنى الالحاق ان تزيد كلمة حرفا لتقابل حرفا اصليا في كلمة
اخرى حتى تصير مثلا لها في الحركات والسكنات بشرط ان يكون المزيد فيها في جميع تصاريفها مثل الملحق بها ومقصودهم ان تتم لهم الاوزان للسجع وغير ذلك من
الاغراض اللفظية وليس المقصود من الالحاق المعنى بل يجوز ان يكون مختلف ولا يختلف ويجوز ان لا يكون للكلمة قبل الزيادة فيها للالحاق معنى كجيل وفيه نحو
قطع يقطع وتجيل بعيل وقاتل يقاتل لان الحرف يلحق به حرف بحرف لحاق قصد بها الصلة من الاوزان انه لا يكون الفها للالحاق في الغالب فانها قلتها

الغالب

الغالب الحكي سيبويه هبيخا وربّ بعضهم رقبا وقبا رغّا شاذان ففعلى اما غير صفة او صفة اما الصفة فاما مؤنث فعلان كغضبى او فعل كالافضل الفضلى وهو
فباسر وبلا كسر الانثى وخنثى وحبلى وغير الصفة فاما مصدر كالبشرى والرجعى او اسم كبهمى وخزامى وبهماة وفيه ان صحاف الفهما عند سيبويه للتانيث ابدا
ويجئ عنده مثل برفع والحاق التا لا الف التانيث شاذ وعند الاخفش للالحاق اذ هو بهمنا نحو جوزو برفع ومنها فعلى ولم يات في كلام لا اسما
ولم يات منه الا ثلثة اسما شعبى وادمى موضعين وارمى للذاهبة وقال بعضهم جنفى اسم موضع رواه سيبويه بالفتح ولم منها فعلى بفتح الفاء و
العين وهو اما مصدر كالبشكى والجمزى واما وصف كغرسى وثبه فنافة زلجى واما اسم كرفرى وشملى واجلى اسما للموضع ومنها افعلى كاجفلى
للكثرة وفعالى كحبارى لطائر وفوعا لاكحولا بالوضع ومنها كشفا بنت وفعللى كجحجبى وفعنلى كبغبرى لعبة وفعيلى كخليفى
وفعلولا كرغموى وفعولى كحبوكرى للذاهبة وفوعلى وفيعلى كخوزلى وخوزلى لمشية فيها تفكك وفعلى كنهرى
للباطل وفعلى كهكوى للثيم ومفعلى كمرعزى وفعللى كهربذى لمشية في شق وفعللا بالكبريتيا
موضع وفعلبا كزبنبا للذاهبة وفعلبا كزكريا وفعلى كعرضنى لنوع من السير وفعلى كرنيعى
نوع من السير وفعنلى كحلندى اسم جبل وفعا بضم اللام وفعلى كهبيخى للباطل وفعلا
كصحاري وفعللى كهندبى وفعللى كسبطرى مشية فيها تبختر وافعيلى كاهجيرى
للعادة فهذا احد وثلثون مثالا ولعلها مستقرات من اكثرها
المؤنث بالالف المقصورة المختصة بها واما فعلى
فعلى فيها مشترك بين التانيث والالحاق
ففعلى اذا كان انثى فعلان او
مصدر كالدعوى
او جمعا كمرضى وجرحى فالفها للتانيث واذا كان اسما غير ما ذكرنا فقد يكون للالحاق كعلقى لنبت فيمن نون وقد يكون للتانيث كذكرى واما فعلى فان كا
مصدرا كالذكرى او جمعا كحجلى وظربى ولا ثالث لهما فلا يكون الفه الا للتانيث وفعلى اذا كان صفة
قال سيبويه لا يكون الا مع التا فالالف للالحاق نحو جمل عزهاة وامراة سعلاة و
قالوا ضيزى وحكي اصلها الضم وحكى ثعلب عزهى بلا تا فهو
مخالف لقول سيبويه واذا كان غير الا وجه ان يكون صفة
والمصدر والجمع فقد يكون للالحاق نحو معزى منون
وقد يكون للتانيث كالدفلى والشعرى
وقد يكون الالف فيه وجهين الالحاق و
التانيث كذكرى منونا وغير منون
وكذا ذفرى الا ان
الحمد لله و
واخرا

[illegible]